



المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
بالععاون مع
مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض

مُخْتَصَرٌ
الْبَيْتِ فِيهِ جَاءَ الشَّرِيكُ

للإمام أبي داود سليمان بن نجاح
ت: ٤٩٦ هـ

دراسة وتحقيق
د. أحمد بن أحمد بن محمد بن معمر شرشال

الدراسة

الجزء الأول

ح) مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

أبو داود، سليمان بن نجاح

مختصر التبيين لهجاء التنزيل / تحقيق أحمد بن أحمد بن معمر شرشال.

— المدينة المنورة.

٤٠٠ ص، ٢٣ × ١٦ سم

ردمك : ٠ - ١٦ - ٨٤٧ - ٩٩٦٠ (مجموعة)

٩ - ٢٠ - ٨٤٧ - ٩٩٦٠ (ج ٣)

١- الهجاء العربي ٢- المصاحف - رسم أ- شرشال. أحمد بن أحمد

ابن معمر (محقق) ب- العنوان.

ديوي ٢٢٢,٤ ٢١/٣٤٠٠

رقم الإيداع : ٢١/٣٤٠٠

ردمك : ٠ - ١٦ - ٨٤٧ - ٩٩٦٠

٩ - ٢٠ - ٨٤٧ - ٩٩٦٠ (ج ٣)

مقدمة

بقلم معالي الشيخ: صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ
وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
المشرف العام على المجمع

الحمد لله رب العالمين ، أنزل كتابه العزيز ، وتكفل بحفظه إلى يوم الدين .
والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ،
أما بعد :

فإنه يسر وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في المملكة العربية
السعودية ممثلة في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة النبوية أن تضع
بين يدي الباحثين والمشتغلين بعلوم القرآن الكريم كتاب «مختصر التبيين لهجاء
التنزيل» للإمام أبي داود سليمان بن نجاح المتوفى ٤٩٦هـ الذي تم إخراجته ونشره
بالتعاون العلمي الثمر بين الوزارة ، ممثلة في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
بالمدينة المنورة ، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، وقد بذل الجانبان
جهوداً طيبة في تقويم الكتاب وتصحيحه وطباعته .

وموضوع هذا الكتاب هو رسم المصحف العثماني ، وبيان هجائه الذي كتبت به
المصاحف العثمانية ، فشمّل كتابه هجاء جميع القراءات ، مع التركيز على قراءة نافع
المدني رحمه الله تعالى وهو من أقدم الكتب المؤلفة في هذا العلم ، وأنفسها
وأوسعها ، فحوى بين طياته جميع هجاء مصاحف الأمصار على ما وضعه الصحابة
رضي الله عنهم أودع فيه مؤلفه كل ما عرف عن موضوع هجاء المصاحف وما يحتاجه
الناسخ للمصحف .

فالكتاب يفسح أمام العلماء الطريق في الكشف عن موضوع رسم المصحف وعناية
العلماء بتحريره وبيان قواعده ، وقد أفاد منه القراء كثيراً ، كيف والقراءة مرتبطة برسم
المصحف؟ بل هو ركن من الأركان الثلاثة التي يشترطها العلماء لقبول القراءة ، كما

يقول ابن الجزري في النشر (٩/١): "كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً ، وصح سندها فهي القراءة الصحيحة" .

ولقد احتل هذا الكتاب منزلة سامية من بين الكتب المؤلفة في علم الرسم ، ومؤلفه أبو داود شيخ القراء وإمام الإقراء ، من أجل أصحاب أبي عمرو الداني ، وأنبأ تلامذته في علوم القرآن والقراءات ، بل فاقه في علم الرسم بشهادة علمائه ، فكانوا يقدمون ترجيحات التلميذ وتحريراته عند الاختلاف بينهما .

وتؤكد أهمية كتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» إذا عرفنا أن ثمة روايات غزيرة رواها العلماء المتقدمون الذين ضاعت مصنفاتهم في هذا الباب ، ويحتفظ هذا المختصر بجلّ هذه الروايات المفقودة وينقلها عن أصحابها بأسمائهم وألفاظهم .

وأود في هذه المقدمة أن أتقدم بالشكر الجزيل لمحقق الكتاب الدكتور أحمد بن أحمد شرشال على ما بذله من جهد علمي في هذا السبيل ، كما أتقدم بالشكر لكل من بذل الجهد في تقويم الكتاب وتصحيحه وطباعته . والوزارة ماضية بإذن الله في دعم المسيرة العلمية التي ترعاها حكومة المملكة العربية السعودية التي ما فتئت تدعم كل ما من شأنه خدمة كتاب الله ورعاية علومه . وندعو الله عز وجل أن يديم على هذه البلاد عزها وعطاءها الميمون في ظل قائد هذه المسيرة المباركة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين ، وسمو النائب الثاني حفظهم الله جميعاً ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا ورسولنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد : فإن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة النبوية يحرص على إعداد كل ما يتصل بخدمة كتاب الله عز وجل وطباعته ونشره ، ومن ذلك علوم القرآن المتنوعة تأليفاً وتحقيقاً مما يعده الباحثون في إدارة الشؤون العلمية ، أو الأعمال العلمية المعدة من لهم اهتمام وعناية بالقرآن الكريم وعلومه .

وقد قام مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بطبع كتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» للإمام أبي داود سليمان بن نجاح الأموي المتوفى ٤٩٦هـ الذي قام بتحقيقه والتعليق عليه الدكتور أحمد بن أحمد شرشال وقد تم إخراجه ونشره بالتعاون العلمي الثمر بين وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ممثلة في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة النبوية ، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، وذلك بعد دراسته وتقويمه من قبل الشؤون العلمية ، وبعد الكتاب من أنفس الكتب المؤلفة في علم الرسم وتحرير مسائله ، كما أن الطراز في شرح ضبط الخراز للإمام أبي عبد الله التنسي-الذي سبق أن طبع بالمجمع-من أحسن الكتب في علم أصول الضبط لكتاب الله الكريم ، وهما عمدة النساخ في رسم المصحف ونقطه بالشكل ، ومن أهم مصادر اللجنة العلمية التي أشرفت على إعداد «مصحف المدينة النبوية» وقد جاء في تقريرها :

«وأخذ هجاؤه مما رواه علماء الرسم . . . وقد روعي في ذلك ما نقله الشيخان أبو عمرو

الداني وأبو داود سليمان بن نجاح مع ترجيح الثاني عند الاختلاف غالباً»

وبهذين الكتابين اكتمل موضوع كتابة المصحف من حيث رسم حروفها وهجائها ، ومن

حيث إعرابها بالنقط والشكل .

والكتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» موسوعة علمية مطولة في موضوع رسم المصحف العثماني وما يتصل بذلك ، لا يستغني عنه الباحثون من علماء القراءات ، ولا اللجان العلمية التي تشرف على طباعة المصحف في شتى بقاع العالم .
ومؤلفه أبو داود سليمان بن نجاح إمام وحجة في علم الرسم ، وقد فاق أقرانه ، فعلماء الرسم اهتموا بمؤلفاته ، وأخذوا بترجيحاته وتحريراته في هذا العلم .
إن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف قد هيا في سبيل ذلك فريق عمل متخصصاً في القرآن الكريم وعلومه ، ويسرّه أن يتعاون لتنفيذ مهامه المنوطة به مع العلماء الجادين الذين تهيأت لهم إمكانيات علمية وقدرات بحثية للنهوض بالواجبات التي ندبوا أنفسهم للقيام بها .

وفي هذا العمل الجليل الذي تمت طباعته في مطابع المجمع وتحت إشرافه المباشر ، يلمس القارئ تلك العناية العظيمة التي بذلها السلف الصالح في سبيل كتابة القرآن الكريم ورسمه وضبطه ، وكتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» حلقة مهمة من هذه الحلقات .
ومما يزيد من أهمية هذا السفر الجليل هذه الدراسة العلمية المتقنة التي عني بها المحقق لإجلاء غوامض هذا العلم وما يلزمه من التحرير والبحث في بعض مسائله ومشكلاته ، ثم يأتي النص محققاً على طائفة من النسخ المخطوطة المعتمدة وفق أسلوب العمل المنهجي في تحقيق التراث الإسلامي ونشره .

وندعو الله عز وجل أن يحفظ لهذه البلاد أمنها واستقرارها في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني حفظهم الله تعالى ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الأمانة العامة

لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

شكر

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له .
وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه، وسراجاً منيراً، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً .

أما بعد:

فعملاً بقول الله عز وجل: ﴿لَيْنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ (إبراهيم: ٧) فإنني أحمده وأشكره، وأستعينه، وأؤمن به، وأتوكل عليه، وأنتني عليه الخير كله، فهو المستحق للحمد والثناء بما أنعم وتفضل، ويسر وأعان .

ومن إنعامه وإفضاله أن وفقنا لإتمام هذا البحث، وجمع لنا بين شرفين عظيمين: شرف طلب القرآن وعلومه وقراءاته، وشرف المقام في مدينة النبي ﷺ، وفي أشرف بقعة فيها؛ في مسجده الشريف، ما أعظمها من نعمة! يجب أن نستشعرها، ويستشعرها طلاب العلم، ونسأل الله العظيم الجليل أن يعيننا على أداء حقها، ويرزقنا دوام شكرها، وتبليغ ما حملناه .
فهذه الخصوصية لم تتوفر ولن تتوفر في أي بقعة من الأرض، اللهم لك الحمد والشكر، وعلى قدر هذه النعمة والفضل تعظم المسؤولية، اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك .

وعملاً بهدي الرسول ﷺ: «من صنع لكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به، فادعوا له، حتى تروا أنكم قد كافأتموه»^(١) وقوله أيضاً: «من لا يشكر الناس، لا يشكر الله»^(٢) .

(١) من حديث ابن عمر أخرجه أبو داود في سننه ٣١٠/٢ رقم ١٦٧٢ والنسائي ٦١/٥ رقم ٢٥٦٨ .

(٢) أخرجه الترمذي في سننه ٢٢٨/٣، وأبو داود ٣٠٤/٤ وأحمد في مسنده الفتح الرباني ٩٤/١٩ .

ومن أكبر المعروف وأعظمه أن تيسر للطالب تكاليف العلم وكفايته مؤونة الطلب، وتوفير أسبابه في أعظم بقعة على وجه الأرض .

لذا أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى القائمين على هذه الجامعة الإسلامية المباركة، التي تقدم لطلابها العلوم النافعة الخالية من الشوائب على المنهج الصحيح هدي السلف الصالح من الكتاب والسنة، ولاشك أن هذه نعمة كبرى على طلاب هذه الجامعة، حيث زودوا بملكة يميزون بها بين المعارف البشرية، والمذاهب والنحل، وبين الوحي المنزل في الكتاب والسنة، وحينئذ يصبحون في منعة وحصانة من أساليب الغزو الفكري ومظاهر الحضارة البراقة .

فأزجي شكري وتقديري إلى الجامعة الإسلامية بعامة، وإلى كلية القرآن الكريم بخاصة على رعايتها لي في دراسة القرآن وعلومه، وما هيأته لي من سبل الراحة، والتفرغ للتحصيل فكفتني هم تبعات الحياة، نسأل الله العظيم الجليل أن يوفق القائمين عليها ويسدد خطاهم على طريق الخير .

ثم إنني أتوجه بالشكر الجزيل إلى المشرفين على هذه الرسالة: الشيخ عبدالفتاح المرصفي - اللهم اغفر له وارحمه - والدكتور/ محمد سالم محيسن . وتوج هذا الإشراف الأستاذ الدكتور/ عبدالله بن عمر الأمين وكيل الكلية، أحسن الله إليه وجزاه الله خيراً .

وأقدم شكري وخالص تقديري إلى مشايخي في كلية القرآن الكريم، نسأل الله العظيم الجليل أن يمن علينا وعليهم بالعافية والستر، وحسن الخاتمة، ونسأله تعالى أن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل آمين، والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

مقدمة الدراسة

مدخل:

إن العناية بكتابة القرآن، ونشره بين الناس سنة نبوية كريمة، ورثها علماء المسلمين عن الرسول ﷺ، فكان ﷺ قد اتخذ كتاباً للوحي؛ منهم الخلفاء الراشدون: أبوبكر، وعمر، وعثمان، وعلي، ومنهم زيد بن ثابت، ومعاوية بن أبي سفيان وغيرهم.

وكان كلما أنزل عليه شيء من القرآن، يدعو كتاب الوحي، فيمليه عليهم، ويحدد لهم مواضع الآيات في السور، فيقول: «ضعوا هذه الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا»^(١).

وكان ﷺ يحث أصحابه على كتابة القرآن، ففي الصحيح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «لا تكتبوا عني شيئاً سوى القرآن، ومن كتب عني شيئاً سوى القرآن فليمحاه»^(٢).

وهكذا لم ينتقل الرسول ﷺ إلى الرفيق الأعلى إلا بعد أن كتب القرآن كله بين يديه على العصب^(٣) واللخاف^(٤) والرقاع^(٥) وقطع الأديم والأكتاف وغيرها مما كان متيسراً في عصرهم.

ثم توالى كتابة القرآن في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، حيث كتب القرآن كله في نسخة موزعة في صحف فحفظها أبوبكر عنده، ثم حفظها عمر بن الخطاب بعده، ثم حفظتها حفصة بنت عمر بعد وفاة أبيها.

(١) من حديث ابن عباس عن عثمان بن عفان أخرجه الإمام أحمد ١/٥٧، ٦٩، وانظر: ٤/٢١٨، ٣/١٢٠، ٢٤٥ فتح الباري ٨/٩، ٢٢.

(٢) أخرجه الإمام مسلم كتاب الزهد بشرح النووي ١٨/٢٢٩، وأخرجه الدارمي في سننه ١/١١٩ والخطيب في تقييد العلم ٥٧.

(٣) العصب: جمع عسيب، وهو جريد النخل.

(٤) اللخاف: صفائح الحجارة.

(٥) الرقاع: جمع رقعة، وقد تكون من جلد أو ورق.

وفي عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه كان أهل الشام يقرؤون بقراءة أبي بن كعب، وأهل الكوفة يقرؤون بقراءة عبدالله بن مسعود، وهكذا أهل كل بلد يقرؤون بقراءة من حلّ به من الصحابة.

وعندما التقوا في فتح أرمينية اختلفوا في وجوه القرآن، فأهل الشام يقرؤون بقراءة أبي بن كعب، فيأتون بما لم يسمع به أهل العراق، وهؤلاء يقرؤون بقراءة عبدالله بن مسعود، فيأتون بما لم يسمع به أهل الشام، فخطأ بعضهم بعضاً^(١)، فأفزع حذيفة بن اليمان اختلافهم، فأسرع إلى عثمان بن عفان وقال له: «يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى»^(٢).

ووقع مثل ذلك في المدينة النبوية بين متعلمي القرآن ومعلميه، فتعاضم عثمان ذلك، فخطب الناس وقال: «أنتم عندي تختلفون وتلحنون، فمن نأى عني من أهل الأمصار أشد فيه اختلافاً وأشدّ لحناً...». ثم قال: «اجتمعوا يا أصحاب محمد فاكتبوا للناس إماماً»^(٣). وطلب الصحف من حفصة، واعتمد عليها في استنساخ مصاحف عدة، وأرسلها إلى الأمصار، ومع كل مصحف قارئاً.

وهذه المصاحف هي التي اصطلح العلماء بعد ذلك على تسميتها بـ «المصاحف العثمانية» نسبة إلى الخليفة عثمان بن عفان، لأنها كانت بأمره وإرشاده وليست بخطه، وإنما هي بخط زيد بن ثابت بطريقة خاصة

(١) انظر: فتح الباري ٢١/٩.

(٢) انظر: فتح الباري ١٤/٩.

(٣) انظر: تفسير الطبري ٢١/١.

وبرسم مخصوص مجرد من النقط والشكل .

وقد صارت أصلاً لما كُتِبَ بعد ذلك من مصاحف إلى يومنا هذا .
ولارتباط القراءة بخط المصاحف تتبع القراء هجاء المصاحف . قال
أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) : « وإنما نرى القراء عرضوا القراءة
على أهل المعرفة بها وتمسكوا بما علموا منها مخافة أن يزيغوا عما بين
اللوحين بزيادة أو نقصان ، ولهذا تركوا سائر القراءات التي تخالف الكتاب
ولم يلتفتوا إلى مذاهب العربية فيها إذا خالف ذلك خط المصحف ، وإن
كانت العربية أظهر بياناً من الخط ، وأوا تتبع حروف المصاحف وحفظها
عندهم كالسنن القائمة التي لا يجوز لأحد أن يتعدها»^(١) .

وحيث لا حظ علماء القراءات هيئة هذا الرسم ، وخاصة تلك الحروف
التي تميزت بزيادة أو حذف أو بدل فوصفوها رواية بالعد والوزن والوصف
الدقيق ، وترجمة عملية بنسخ المصاحف على وفقها ، ومطابقة لها .
ومن هؤلاء المبرزين في هجاء المصاحف أبو داود سليمان بن نجاح
المتوفى سنة ٤٩٦هـ روى الرسم علماً وعملاً بتأملاته ومشاهداته
للمصاحف في كتابه الكبير المسمى بـ «التبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين
عثمان بن عفان رضي الله عنه» ضمنه إلى جانب هجاء المصاحف كثيراً
من علوم القرآن ، إلا أن ضخامته حدّت من انتشاره وتداوله لفتور الهمم ،
وميل الناس إلى الاختصار ، فسأله طلاب العلم أن يختصره ، فأجابهم
إلى ذلك ، ففصل الرسم وحده في كتاب ، واقتصر عليه ، وسماه «المختصر»
وهو كتابنا هذا الذي بين أيدينا ، والذي قمت بتحقيقه وخدمته وإخراجه ،
بعد أن ظل قروناً من الزمن حبيساً في المكتبات الخطية ، فكاد يندرس ويندر.

(١) فضائل القرآن لأبي عبيد ص ٣٦١ .

وترجع صلتي بكتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» للإمام أبي داود سليمان بن نجاح إلى الأيام الأولى من مراحل البحث لرسالتي الأولى، عندما قمت برحلة علمية إلى كل من مصر وتونس والمغرب بحثا وجمعا للمصادر والمراجع، فشاء الله سبحانه وتعالى أن أظفر بنسختين مختلفتين من الخزانة الحسنية بالمغرب.

واشتدت صلتي بالكتاب، واستهواني موضوعه ومنهجه، وبما زاد في عزمي وحزمي على تحقيقه، زيادة صلتي به حيث كان مصدرا أصيلا لكتاب: «الطراز في شرح ضبط الخراز» موضوع رسالتي السابقة، فكان يصحبني وفي صحبتي طيلة مدة البحث من أوله إلى آخره. وحينئذ عرفت مضامينه ومراميه، وعرفت أصوله وفروعه وعرفت أنه أحق بأن تبذل فيه الجهود، وتنفق فيه الأعمار.

وبما أن الرسم يتعلق بذات حروف الكلمة حذفًا وإثباتًا وقطعا ووصلا، والضبط يتعلق بما يعرض لهذه الحروف من حركة وسكون، وذلك وصف للحرف، وهو موضوع رسالتي الأولى. وبما أنه لا بد للصفة من موصوف، فكان لا بد لي أن أتطرق لبيان هذا الموصوف، وهو الرسم. فأردت بهذا الاختيار تكملة موضوع رسالتي السابقة الذي تناولت فيه إعراب المصحف بالنقط والشكل، فيكون موضوع هذه الرسالة في رسم هجاء المصاحف، وبه يكتمل موضوع كتابة المصاحف، من رسم هجائها وضبط حروفها لحاجة أحدهما إلى الآخر.

وحيثُذ يتوفر للمكتبة القرآنية كتاب محقق في إعراب المصحف بالنقط والشكل، وهو المسمى بـ «الطراز في شرح ضبط الخراز» للإمام التنسي وكتاب محقق في رسم هجاء المصاحف وهو المسمى بـ «مختصر التبيين لهجاء التنزيل».

وعلى كلا الكتابين اعتمد نساخ المصاحف، وستلاحظ ذلك في خاتمة المصاحف في الشرق والغرب، والحمد لله على التمام والكمال.

ومما يزيد في أهمية معرفة هجاء المصاحف بيان معرفة اختلاف القراء في بعض الأحرف. ولن يتسنى لقارئ القرآن معرفة بعض الأحرف التي اختلف فيها القراء إلا بعد معرفة رسم هذه الأحرف. وهو باب مهم في القراءة، ولذلك نجد الكتب المؤلفة في القراءات وشرح الشاطبية خصت فيها باباً لذكر مرسوم المصاحف.

قال الإمام أبو العباس المهدوي: «كانت الحاجة إليه كالحاجة إلى سائر علوم القرآن، بل أهم، ووجوب تعليمه أشمل وأعم، إذ لا يصح معرفة بعض ما اختلف القراء فيه دون معرفته^(١)» أي رسم هجاء المصاحف، كما هو واضح في وقف حمزة وهشام وغيرهما على بعض الحروف.

وقال ابن القاصح: «ويحتاج القارئ إلى معرفة الرسم في ذلك، فيقف بالحذف على ما رسم بالحذف، وبالإثبات على ما رسم بالإثبات»^(٢).

(١) انظر: هجاء مصاحف الأمصار ٧٥.

(٢) انظر: سراج القاري ١٢٧، إبراز المعاني ٢٧٥.

ثم إنه لم تقتصر أهمية الرسم العثماني على كتابة المصاحف وإعرابها بالشكل فحسب، كما يظن بعض القاصرين، بل إن أهميته تجلت عند بعض اللغويين والنحويين والمفسرين، فضلا عن القراء، فيتخذون من وسائل الترجيح رسم المصحف والاحتجاج به في اللغة والإعراب والصرف، ويظهر ذلك جليا عند سيبويه وأبي إسحاق الزجاج وابن خالويه وابن جني وأبي جعفر الطبري ومكي بن أبي طالب وأبي عمرو الداني، وجمهور كثير من المفسرين^(١).

فتجاوزت أهمية الرسم المصاحفَ إلى اللغة العربية إعرابا وصرفا واشتقاقا.

ولذلك ذكر النحويون علم الخط في كتب النحو لضرورة ما يحتاج إليه، ولأن كثيرا من الكتابة مبنية على أصول نحوية، ففي بيانها بيان لتلك الأصول ككتابة الهمزة على نحو ما يسهل به، وهو باب من النحو كبير^(٢)، بل إن كثيرا من مسائل النحو تستفاد من الرسم ويستغنى به عن النحو والشكل.

والحق أن لموضوع الرسم شأنا عظيما، لأنه يكشف بعض النواحي في مسألة نشأة الكتابة العربية، ومن هنا كان لكتاب أبي داود سليمان بن نجاح قيمة كبيرة، لأنه يفسح أمام الباحثين مجالا رحبا في موضوع كتابة اللغة، وطريقة رسم هجاء المصاحف.

(١) انظر: رسم المصحف للدكتور شلبي ٥٧.

(٢) انظر: همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي ٦/٣٤١.

ثم إن المؤلف أبا داود لم يعتن بمؤلفاته أحد ولم يسبق أن حقق له كتاب، كما لم يعتن أحد بحياة المؤلف، بل لم يعرف من كتبه إلا هذا، لذا أحببت أن أسهم في إحياء هذا الكتاب الذي كاد يندرس، ويبرز جوانب مهمة عن شخصية أبي داود العلمية وآثاره ومؤلفاته، فكان جديرا بالدراسة والتقويم والتحليل، فالمؤلف والمؤلف كلاهما وصف بالإمام والحجة، فكتابه «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» إمام الكتب، وحجة في موضوع هجاء المصاحف.

والمؤلف أبوداود إمام القراء والإقراء، وحجة في هجاء المصاحف، فإليه المرجع وبه القدوة، ولم يدانه أحد في صناعته هذه نظرا لمكانته في هذا العلم ورسوخه فيه، وكثرة اشتغاله بالنسخ والإقراء والتأليف والتصنيف طوال حياته.

فأردت أن أزيح صفحة النسيان عن علم من أعلام الأندلس المعبرين، فكان جديرا بأن يلحق بأقرانه كالداني، ومكي، والظلمنكي، والمهدوي، وغيرهم.

ولو لم يكن من فوائد هذه الرسالة، إلا أنها تعرف هذا العلم أبا داود سليمان بن نجاح، وتبرز معالم شخصيته وآثاره العلمية، لكان ذلك كافيا. وقد شاهدنا كثيراً من الباحثين نالوا درجة علمية على تناولهم هذا الجانب من الدراسة فقط. فكيف بدراسة يضاف إليها تحقيق ديوان من دواوين المؤلف أبي داود المهمة، ومن أمهات كتب هجاء المصاحف التي ضمن بها الزمن. لذا فإن دراستي للمؤلف، وتحقيق كتابه سوف تكون بإذن الله بكرة، والفضل لله وحده.

وقد حظي باهتمام الناسخين وجه الرسم الذي اتبعه الإمام أبو داود في «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» فطبعت به مصاحف عدة في الشرق والغرب بروايات مختلفة، بل ورد عن الناسخين ترجيح مذهب أبي داود عندما يختلف مع شيخه أبي عمرو الداني. يقول نساخ المصاحف: «وقد روعي في ذلك ما نقله الشيخان أبو عمرو الداني، وأبو داود سليمان بن نجاح مع ترجيح الثاني عند الاختلاف».

هذا الكلام وقع من نفسي موقعا حسنا، فقوي عزمي أن أختار هذه الشخصية الراجحة، وأنتسب إليها، والحمد لله على فضله وإحسانه. فلمكانة هذا الكتاب العظيم كان اعتزازي بالانتساب لتحقيقه، ولمكانة مؤلفه كان اختياري لدراسته.

ثم إن هذا الكتاب حفظ لنا روايات وأقوالا للعلماء المتقدمين الذين لم تصلنا مؤلفاتهم، مثل روايات نافع بن أبي نعيم المدني، وأبي عبيد القاسم ابن سلام، وحكم بن عمران الناظر الأندلسي، وعطاء بن يزيد الخراساني، ونصير بن يوسف النحوي، ومحمد بن عيسى الأصبهاني، وغيرهم ممن كانوا أئمة في القراءات وهجاء المصاحف. فكتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» حفظ لنا بعضاً من هذه الروايات، وأقوال المتقدمين؛ لأن كل ما أُلّف في موضوع هجاء المصاحف، وإعرابها بالنقط والشكل في العصور المتقدمة يعد في عداد المفقود أو المهمل.

وحينئذ يُعد الظفر بكتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» وإخراجه - والحالة هذه - كنزاً وثروة علمية تسد فراغاً كبيراً، ونقصاً حاصلًا،

لنساخ المصاحف، وإعرابها بالنقط والشكل، وكيفية ذلك، ونوراً سطع على المهتمين بالمصاحف ونساخها، والفضل لله وحده، ثم لمؤلفه رحمه الله، ولهذه الجامعة الإسلامية التي أتاحت لي الفرصة لمتابعة هذا الكتاب بالتحقيق والتصحيح.

يضاف إلى ذلك غزارة المادة العلمية التي اشتمل عليها كتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»، فلم أعلم كتاباً أوسع وأجمع لهجاء المصاحف من هذا الكتاب حسب علمي وإطلاعي، فإنه سفر ضخيم من أسفار هجاء المصاحف، بل إنه من أكبر الكتب المؤلفة في ذلك، ضمّنه مؤلفه ما رواه عن شيوخه المتقدمين، وأضاف إليه ما رآه وشاهده في المصاحف العتيقة المظنون بها الصحة والمتابعة لمصاحف الأمصار.

روى الإمام أبو داود هجاء المصاحف عن المصاحف المنتسخة من الإمام، التي بعث بها الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى مكة والبصرة والكوفة والشام والمصحف الذي جعله لأهل المدينة والمصحف الإمام. فأورد في كتابه هذا وصفاً دقيقاً لجميع هجاء مصاحف الأمصار المنتسخة من الإمام.

ومن ثم لم يكن مغالياً ولا مبالغاً عندما وصف كتابه هذا بالإمام، فقال: «ونجعله إماماً» فهو حقاً إمام الكتب في وصف هجاء مصاحف الأمصار، بلا منازع.

وكان بعض علماء الرسم لا يعتقد ببعض المصاحف ولا يعول عليها، ويحتج بالمصاحف التي اطلع عليها أبو عمرو الداني وأبوداود، ويردّ ماعداها.

قال حسين الجراجي (ت ١٩٩ هـ): «إذ لا حجة بالمصاحف الموجودة بين أيدينا اليوم، وإنما الحجة بالمصاحف القديمة التي كتبها الصحابة رضي الله عنهم، وهي التي اطلع عليها أبو عمرو الداني، وأبوداود وغيرهما من الشيوخ المقتدى بهم في هذا الشأن»^(١).

فهذه شهادة من عالم بالرسم بأن أبا داود حجة في هجاء المصاحف. ثم إنه اشتمل على موضوعات إلى جانب هجاء المصاحف كبيان السور المكية والمدنية، وعد الآي والقراءات، والأجزاء والأحزاب، وكل ما يحتاج إليه نساخ المصاحف.

ثم إن منهجه الفريد الذي اتبعه في وصف هجاء المصاحف على نسق المصحف الشريف يسهل الرجوع إلى موضوع الكلمة القرآنية في موضعها من السورة.

ثم إن دقته في وصف هذه الأحرف القرآنية بالعد والوزن والتقطيع لم تعهد عند غيره. فدوّن المؤلف في كتابه هذا وصفا دقيقا لطريقة رسم الكلمات كما وردت في مصاحف الأمصار، فاستوعب فيه الرسم استيعابا لا مثيل له.

ثم منهجه الفريد الذي لاحظته وأنا بصدد قراءته لمست فيه ميزة لم تعهد عند غيره، فالمؤلف كلما ذكر تعليلا للقراءة أو توجيها للرسم، فإنه يردفه، ويعقب عليه بقوله: «هذا مع اتباعه من قرأ عليه» إشعارا منه بأن التعليل والتوجيه لا معول عليه، فهو تابع للرواية والنقل والسماع، وإن كان يوافق ذلك وجها في العربية فصيحاً أو أفصح.

(١) انظر: تنبيه العطشان ورقة ١٤٦.

ثم يلتمس التوجيه والتعليل بعد متابعة الرواية. فكان يكثر من قوله: «هذا مع اتباعه من قرأ عليه لقوله ﷺ: «اقرأوا كما علمتم»، ومن قوله: «اتباعا للمرسوم، ولمن أخذنا ذلك عنه، إذ ليس للقياس طريق في كتاب الله عز وجل، وإنما هو سماع وتلقين».

فهذا دأبه في كتابه «مختصر التبيين لهجاء التنزيل».

ومما يدل على أهمية الكتاب أن المؤلف رحمه الله يربط القراءة بالمصاحف، وهو أمر خلت منه جميع الكتب المؤلفة في هجاء المصاحف.

فالمؤلف رحمه الله جمع بين رواية هجاء المصاحف ورواية القراءة ويقرن بينهما، ولم تعهد هذه الطريقة عند غيره فيما أعلم. فكان يقول مثلاً: «وكتبوا في مصاحف أهل المدينة والشام: ﴿سارعوا﴾ وكذا قرأنا لهم، وفي سائر المصاحف: ﴿وسارعوا﴾ وبذلك قرأنا لهم». فهذا الربط يدل دلالة قطعية على أن قبول القراءة لا بد أن يكون موافقا لهجاء أحد مصاحف الأمصار.

وكذا لمست في كتابه السهولة واليسر، وعدم التكلف والتعصب سواء كان ذلك فيما يتعلق بالشكل، أو المحتوى أو بما ذهب إليه واختاره، فعباراته ولغته سهلة، وأسلوبه خال من الغريب والإغراق في استعمال الوحشي من الألفاظ.

كما ظهرت هذه السهولة واليسر في اختياراته وترجيحاته، ويتجلى ذلك في بعض الكلمات حيث يروي رواية مخالفة لما تلقاه ورواه عن شيوخه فلا يردها بل يحترمها، ويحسن العمل بها، أو يحسن الوجهين

معاً، أو يختار وجهها، ولا يمنع من الوجه الآخر، ومن حين لآخر كان يقول «فليكتب الكاتب ما أحب من ذلك فهو في سعة».

ومما رغبني فيه ما لمست من التقصير الواضح في خدمة الكتب المؤلفة في هجاء المصاحف، فقد زهد الناس فيها، وهجروا هذه المصنفات، إذ تخلو المكتبات الإسلامية خلوا تاماً من هذا النوع نتيجة للإهمال، فصار رسم المصحف نسياً منسياً، وضاعت أغلب الكتب المؤلفة، ولا سيما الأصول منها. وكاد هذا الأصل يندرس ويندثر، والله المستعان.

فمثل هذا السفر عزّ أن يوجد الزمن بمثله، وعهدي بنساخ المصاحف أنهم كانوا يعتمدون عليه بواسطة النقل والاقْتباس من الكتب، وشراح المورد لعدم توفر نسخه عند أهل المشرق.

لذا يعد إخراجه من الأهمية بمكان، والله الموفق.



هذا، وبعد النظر في مجموع المادة العلمية، ودراستها وتصنيفها، اقتضى ذلك تقسيم البحث قسمين: الدراسة، وتحقيق نص الكتاب.

القسم الأول: الدراسة

جعلت الدراسة في باين ومقدمة وخاتمة.

فالمقدمة: تناولت فيها أهمية الرسم والعناية به وأسباب الاختيار، وخطة البحث.

والخاتمة: سجلت فيها أهم نتائج هذا البحث، وما أسفر عنه من ثمرات ويتلو ذلك نصائح وتوجيهات.

الباب الأول: عصر المؤلف وحياته

وجعلته في فصلين.

الفصل الأول: عصر المؤلف

وتناولت فيه الباحثين الآتين:

الأول: الحياة السياسية

الثاني: الحياة العلمية والفكرية

وأبرزت فيها الجوانب الآتية:

أ - النشاط العلمي.

ب - أهم الأحداث الفكرية.

ج - اهتمام علماء الأندلس بهجاء المصاحف.

الفصل الثاني: حياة المؤلف

وتناولت فيه اسمه ونسبه، ومولده ووفاته، وأسرته، وشيوخه ومدى تأثيره بهم، وتلاميذه ومدى تأثيرهم به، ومؤلفاته، ومكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

الباب الثاني: نشأة علم هجاء المصاحف وتطوره
وجعلته في فصلين:

الفصل الأول: ظهور علم هجاء المصاحف وتطور التأليف فيه

وتناولت فيه تعريف الرسم لغة واصطلاحاً، وأقسام الخط، ونشأة علم الرسم العثماني، ومصادر التأليف في هجاء المصاحف، والمؤلفات فيه، وأقوال العلماء في وجوب اتباع الرسم العثماني، وفي فصاحة الرسم وبلاغته.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب وتحليله وتقويمه.

وتناولت فيه إثبات اسم الكتاب، وإيهاماً يجب رفعه، وسبب تأليفه، وإثبات نسبه لمؤلفه، ومنهجه وأسلوبه، ومصادره في كتابه، وتقويم الكتاب، من حيث:

قيمه العلمية، وأثره فيمن بعده، ومقارنته بغيره، وملاحظات عليه أو الدراسة النقدية.

وخصصت البحث الأخير لوصف النسخ المخطوطة للكتاب.

القسم الثاني : تحقيق نص الكتاب

ويشتمل على ما يلي :

نسخت أولاً نسخة «ب» نسخاً كاملاً حسبتها أتقن النسخ وأحسنها، ثم لما انتهيت منها اتضح لي أن نسخة «أ» أتقن منها وأصح نسخة من النسخ الست التي ظفرت بها.

فأعدت النسخ من «أ» كاملاً، وألغيت الأولى لأمر ذكرتها في وصف نسخة «أ» وجعلت «ب» تالية لـ «أ».

وحاولت تقويم النص وإخراجه بصورة مرضية باعتمادى على مقابلة النسخ، وإثبات الفروق في الحاشية، ووضعت السقط بين قوسين معقوفين من باقي النسخ الأخرى، واتبعت في ذلك طريقة الترجيح. ونسبت الآيات القرآنية إلى سورها، ورسمتها بالرسم العثماني، وضبطت الهمزات المحققة بالأصفر، والهمزات المسهلة باللون الأحمر، وعلامات الابتداء بألف الوصل باللون الأخضر، وجعلت الحركات والسكون وجميع الملحقات باللون الأحمر لتمييز الرسم من الضبط، ومحافظة على تجريد المصحف. وضبطت الآيات القرآنية وفق قراءة نافع من رواية ورش، إلا في بعض المواضع التي تحتاج إلى بيان الضبط على القراءة الأخرى حسب سياق المؤلف. وذكرت في الحاشية قراءات الأئمة العشرة. وخرجت القراءات من مصادرها المعتمدة.

وخرجت الأبيات الشعرية التي استشهد بها المؤلف وهي قليلة جداً.

وحاولت التوفيق بين رسم المشاركة والمغاربة، واخترت مذهباً وسطاً أحياناً يوافق مذهب المشاركة فأرجحه، وأحياناً يوافق مذهب المغاربة

فأرجحه لعلل وحُجج ذكرتها في مواضعها.

وترجمت للأعلام الذين وجدت لهم تراجم.

وناقشت بعض الحروف التي سكت عنها المؤلف في الحاشية، وبينت وجه الصواب في ذلك، مقدما الحجة على مذهب المشاركة، ومذهب المغاربة.

وربطت بين أجزاء الكتاب، ومواضعه، وأحلت المتقدم على المتأخر، والمتأخر على المتقدم، وسلكت في ذلك مسلك المتقدمين، حيث كانوا يحيلون على المسائل والأبواب والفصول، ولم يذكرها الصفحة، فنحوت هذا النحو اقتداء بهم فأحلت على الآيات القرآنية، وهو أنفع من ذكر الصفحة.

واتبعت في عزو الآيات القرآنية إلى سورها العدد المدني الأخير اقتداء بالمؤلف واتباعا لمذهبه.

وبينت في الحاشية مذاهب علماء العدد الإجمالي للسورة، لأن المؤلف اقتصر على مذهب المدني الأخير.

وناقشت المؤلف في بعض المسائل التي خالف فيها، وقابلت كلامه بكلام العلماء، وبينت فيها وجه الصواب بأدلة ونصوص كما سيتبين ذلك في قوله: «بسم الله الرحمن الرحيم».

وجعلت فهارس للكتاب مساعدة للقارئ على الوصول إلى ما يريد.

والحمد لله أولاً وآخراً، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

قسم الدراسة

الباب الأول

في عصر المؤلف وحياته

الفصل الأول: عصر المؤلف

الفصل الثاني: حياة المؤلف

الفصل الأول

عصر المؤلف

أولا : الحياة السياسية

ثانيا : الحياة العلمية والفكرية:

أ - النشاط العلمي

ب - أهم الأحداث الفكرية

ج - اهتمام علماء الأندلس بهجاء المصاحف

أولاً : الحياة السياسية :

ينسب أبوداود سليمان بن نجاح إلى هشام المؤيد بالله بن الحكم، فيقال: المؤيدي أو مولى المؤيد بالله، لأنه أعتق أباه نجاحًا.

فعاش المؤلف فترة من حياته في ظل هذا الأمير، والفترة الأخرى في ظل ملوك الطوائف.

واتسمت الحياة السياسية في هذه الفترة بسمات مميزة، فقد وهن نظام الحكم الأموي، وتضاءل نفوذ خلفائه، وأعقب ذلك سقوط الدولة الأموية في الأندلس وظهرت بعدها دويلات وجماعات.

عندما ورث هشام بن الحكم المؤيد بالله سنة ٣٦٦هـ الحكم أخذت الأمور تتدهور في البلاد، فكانت بداية الفتن والفساد، وذلك لأنه بويح، وهو صغير لم يبلغ الحلم بعد^(١).

فاستطاع محمد بن عبدالله بن أبي عامر^(٢) الذي كان قد وصل إلى مرتبة الوزارة في آخر أيام الحكم^(٣)، أن يقفز إلى الحكم، ويستبد بالأمر، واستقل بالأمر، وكان ذا عقل ورأي وشجاعة وبصر بالحروب والجهاد والفتوحات، فتغلب على هشام وحجره، واستولى على الدولة،

(١) انظر : جذوة المقتبس ١٧، بغية الملتبس ٢١، أعمال الأعلام ٤٣، تاريخ ابن خلدون ٤/١٤٧، نفع الطيب ١/٣٩٦، المعجب ١٤.

(٢) انظر ترجمته : أعمال الأعلام ٥٩، تاريخ ابن خلدون ٤/١٤٧، البيان ٢/٢٥٦.

(٣) الحكم بن عبد الرحمن المستنصر بالله كان عالما فقيها بالمذاهب، إماما في معرفة الأنساب، حافظا للتاريخ، جماعا للكتب، مميزا للرجال.

انظر : جذوة المقتبس ١٣، بغية الملتبس ١٨، أعمال الأعلام ٤١.

وملاً القلوب مهابة وخوفاً، ولم يخرج إلى جهاد إلا عاد منتصراً. وقدّم رجال البربر وزناتة^(١)، وأخّر رجال العرب، وأسقطهم من مراتبهم وتسمى بالحاجب المنصور، ونفذ الكتب والمخاطبات والأوامر باسمه، ومحا رسم الخلافة بالجملة، ولم يبق لهشام المؤيد بالله من رسوم الخلافة أكثر من الدعاء على المنابر.

ولما توفي المنصور بن أبي عامر عام ٣٩٢هـ خلفه ابنه الملقب بالمظفر، أبو مروان عبد الملك، فجرى على سنن أبيه في السياسة والغزو، وكانت أيامه أعياداً دامت سبع سنين في خير وخصب وعز إلى أن مات في صفر ٣٩٩هـ^(٢).

وقام بتدبير دولة هشام المؤيد بالله أخو المظفر عبدالرحمن، وتلقب بالناصر لدين الله المعروف بـ: (شنجول^(٣)). وجرى على سنن أبيه وأخيه في الحجر على الخليفة هشام المؤيد بالله، فانخرم النظام وشرع الفساد، وتمرد وفسق، واستقل بالملك. ثم عنّ له أن يستأثر بما بقي من رسوم الخلافة، فطلب من هشام المؤيد بالله أن يوليه عهده^(٤)، فأجابه هشام مكرهاً، وأحضر لذلك الملاء من أرباب الشورى وأهل الحل والعقد، وكان

(١) قبيلة من قبائل البربر. انظر: تاريخ ابن خلدون ٢/٧.

(٢) انظر: أعمال الأعلام ٨٣، البيان ١٥/٣، نفع الطيب ١/٤٢٣.

(٣) وهو لقب لقبته به أمه عبدة بنت «شانجه» النصراني تذكرها منها لاسم أبيها، فكانت تدعوه في صغره بـ: «شنجول».

انظر: البيان المغرب ٣/٣٨.

(٤) انظر: تاريخ ابن خلدون ١٤٨/٤، نفع الطيب ١/٤٢٤.

يوماً مشهوداً، فكتب عهده^(١) فنقم عليه أهل الدولة، وكره ذلك الأمويون والقرشيون، وغصوا بالأمر، وأجمعوا أمرهم، فوثبوا عليه، فقتلوه وخلعوا هشاماً المؤيد بالله سنة ٣٩٩هـ. وبايعوا محمد بن هشام بن عبد الجبار بن أمير المؤمنين الناصر لدين الله من أعقاب الخلفاء، ولقبوه بالمهدي بالله، وذهبت الدولة العامرية كأن لم تكن^(٢).

وكان محمد بن هشام قد نقم على البربر، وأظهر كراهيتهم، فكان يذمهم في مجالسه، لأنهم ظاهروا المنصور بن أبي عامر، وأصبحوا شيعة لابنيه من بعده، فأمر محمد بن هشام ألا يركبوا، ولا يتسلحوا.

ولما رأى البربر ما دهاهم من محمد بن هشام، انضموا إلى هشام بن سليمان الناصر لدين الله، وسموه الرشيد فزحفوا معه على قرطبة، وحاصروا فيها محمد بن هشام، فكانت الكرة لمحمد بن هشام، وقبضوا على هشام بن سليمان وأخيه، فضربت أعناقهما.

فأقام البربر سليمان بن الحكم بن سليمان بن الناصر لدين الله، فبايعوه، وسموه المستعين بالله^(٣) فقدم بهم قرطبة، فبرز إليهم محمد ابن هشام، فكانت الهزيمة عليه وهلك من خيار الناس وأئمة المساجد ومؤذنيها خلق كثير. وقتل بعض العبيد محمد بن هشام في وقعة أخرى

(١) انظر: نص كتاب العهد في أعمال الأعلام ٨٨.

(٢) انظر: جذوة المقتبس ١٨، بغية الملتبس ٢٢، أعمال الأعلام ١٠٩، البيان ٣/٣٤، نفع الطيب ١/٤٢٨، المعجب ٢٢.

(٣) انظر: جذوة المقتبس ١٩، بغية الملتبس ٢٤، أعمال الأعلام ١١٤، المعجب ٢٣، البيان ٣/٩١، تاريخ ابن خلدون ٤/١٥٠، نفع الطيب ١/٤٢٨.

فرجعت الخلافة إلى هشام بن الحكم المؤيد بالله، وجلس للناس وجددت له البيعة.

ثم دخل المستعين بالله سليمان بن الحكم قرطبة عنوة سنة ٤٠٣ هـ، فتنازل هشام عن الخلافة، وسلم الأمر للمستعين بالله.

واستمر المستعين بالله على ولاية قرطبة حتى قتله علي بن حمود يوم الأحد لتسع بقين من المحرم سنة ٤٠٧ هـ^(١). ويقتل المستعين بالله انتهت دولة بني أمية من الأندلس، وآل الأمر إلى أناس آخرين، كل واحد استقل بإقليم وادعى الولاية له، وتلقب بألقاب الخلافة، وهو ما يعرف بعصر ملوك الطوائف^(٢). ومن أهمها:

١- دولة بني زيري بقرطبة، أقامها البربر سنة ٤٠٣ هـ وسقطت سنة ٤٨٣ هـ.

٢- الدولة الحمودية بقرطبة ومالقة والجزيرة الخضراء، وقد أقامها بنو حمود الشيعة في عهد المستعين بالله الأموي، وسقطت سنة ٤٥٠ هـ.

٣- الدولة اليهودية بسرقسطة، أقامها بنو هود من العرب سنة ٤٣٠ هـ، وسقطت سنة ٥٣٦ هـ، وقد قامت على أنقاض دويلة بني تجيب، التي قامت سنة ٤٠٨ هـ.

٤- الدولة العامرية، أقامها موالي بني عامر ببلنسية سنة ٤١٢ هـ بعدها بعام ولد أبوداود، وسقطت سنة ٤٧٨ هـ.

(١) انظر: أعمال الأعلام ١٢١.

(٢) انظر: المعجب ٤٠.

٥- الدولة العبادية، أقامها بنو عباد بإشبيلية سنة ٤١٤هـ وهم من أسرة عربية من لحم من ولد النعمان بن المنذر. وقد سقطت سنة ٤٨٤هـ^(١).

٦- دولة بني صمادح، وهم من البربر، أقاموا دولتهم بالمرية قبل سنة ٤٢٠هـ، وسقطت سنة ٤٨٤هـ.

٧- دولة بني الأفطس، قامت ببطليوس سنة ٤٢٢هـ وسقطت سنة ٤٨٧هـ.

٨- دولة بني جهور، قامت بقرطبة، بعد سقوط الخلافة الأموية سنة ٤٢٢هـ، وسقطت في أيدي بني عباد سنة ٤٦١هـ.

٩- دولة بني ذي النون، أقامتها بطليطة قبيلة بربرية من هوارة سنة ٤٢٧هـ، واضمحت بنكبة سقوطها في يد ألفونس السادس قائد القشتاليين سنة ٤٧٨هـ^(٢).

وسوف أتكلم عن البلدان التي استوطنها أبوداود، وقرأ وأقرأ بها وهي دانية، وبلنسية.

أولاً: دانية: كان لدانية شأن في زمن عبدالرحمن الأول الأموي، ولكن تعاضم شأنها في أيام ملوك الطوائف بعد سقوط الخلافة؛ إذ جاءها مجاهد العامري مولى عبدالرحمن بن المنصور أبوالجيش الموفق، فاستولى على دانية والجزائر الشرقية، في أول الفتنة التي حصلت بقرطبة، وتسمى بالموفق.

(١) انظر التفاصيل: أعمال الأعلام ١١٤، البيان المغرب ٣/١٥٣، تاريخ ابن خلدون ٤/١٥٢.

(٢) انظر: نفع الطيب ١/٤٣٨، دول الطوائف ٣.

وبعد وفاته عام ٤٣٦هـ خلفه ابنه علي بن مجاهد، واستمر في حكمها حتى غلبه عليها أحمد بن سليمان بن هود، والي سرقسطة. ودامت ولاية ابن هود عليها حتى سقطت بأيدي قوات المرابطين حين دخولهم الأندلس عام أربعة وثمانين وأربعمائة^(١).

ثانياً: إمارة بلنسية: في عهد الطوائف في عصر المؤلف أبي داود أصبحت بلنسية في بداية القرن الخامس الهجري مملكة مستقلة شأن العديد من مدن الأندلس، توالى على حكمها عدد من الأمراء، ثم تسلط عليها القشتاليون إلى أن استعادها المرابطون.

يبدأ هذا العهد بإعلان الفتيان أو الممالك العامرية استقلالهم بحكم بلنسية على يد مجاهد العامري حول سنة ٤٠١هـ، وأعقبه مبارك ومظفر العامريان سنة ٤٠٥هـ اللذان تلقبا بلقب الإمارة، واستقلا بشؤونهما عن قرطبة. استمر الفتيان العامريان بحكم بلنسية من سنة ٤٠٥هـ إلى سنة ٤٠٨هـ، فأهتَمَّ بها، وبنيا سوراً على بلنسية وحصناها، مما لفت أنظار الناس إليها، فلحق بها عريف كل صنعة، وجلبت إليها كل ذخيرة، ورحل الناس إليها من كل قطر، ومازالت حالتها على الاستقرار والهدوء حتى مات مبارك، ثم تلاه مظفر^(٢).

فاتفق أهل بلنسية على تقديم لبيب الصَّقْلَبِيِّ من سنة ٤٠٨ إلى ٤١١هـ

(١) انظر: البيان المغرب ٣/١٥٥، المعجب ٧٤، بغية المنتمس ٤٧٢، الحلل ٣/٢٩٥، دول الطوائف ١٨٧.

(٢) انظر: البيان ٣/١٥٨، دول الطوائف ١٥٦، الحياة العلمية ١٢٢.

فأحدث فيهم أحداثا كثيرة فخلعوه^(١).

ثم آلت تلك النواحي إلى سيطرة عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن أبي عامر الذي تلقب بالمنصور، واستمرت إمارته من سنة ٤١٧هـ إلى سنة ٤٥٢هـ^(٢).

فخلفه ابنه عبدالملك بن عبدالعزيز بن أبي عامر الملقب بالمظفر، واستمرت ولايته من سنة ٤٥٢ إلى سنة ٤٥٧ هـ، ثم لم تلبث بلنسية أن أصبحت جزءا من مملكة طليطلة سنة ٤٥٧هـ تحت زعامة المأمون يحيى ابن ذي النون من سنة ٤٥٧هـ إلى سنة ٤٦٧هـ.

ثم استعادت استقلالها على يدي أبي بكر أحمد بن أبي عبدالله محمد «ابن روبش» ابن عبدالعزيز عام ٤٦٧هـ، واستمرت إلى سنة ٤٧٨هـ، فتولى أمرها أبو عمرو عثمان بن أبي بكر أحمد بن محمد ابن عبدالعزيز في صفر عام ٤٧٨ هـ إلى شوال منه .

ثم تولى القادر بن ذي النون من سنة ٤٧٨ إلى سنة ٤٨٥هـ، وحينئذ بدأ النفوذ القشتالي غير المباشر في بلنسية، وينتهي بثورة أهل بلنسية على القادر وقتله في سنة ٤٨٥هـ^(٣).

ثم تولى أبو أحمد بن جعفر بن عبدالله بن حجاج المعافري سنة ٤٨٥هـ وانتهت إمارة بلنسية في سنة ٤٨٧هـ.

(١) انظر: البيان ٣/١٦٣.

(٢) انظر: البيان ٣/١٦٥.

(٣) انظر: البيان المغرب ٣/٢٣٦، تاريخ ابن خلدون ٤/١٦٠.

ثم يبدأ النفوذ القشتالي المباشر في بلنسية في نهاية جمادى الأولى ٤٨٧هـ عندما دخلها القمبيطور^(١) وجنوده في إثر انعقاد صلح بينه وبين أهل بلنسية، بعد حصار طويل.

وينتهي النفوذ القشتالي في ١٥ رجب ٤٩٥هـ باستعادة المرابطين لبلنسية وتعميرها.

شهدت هذه المدة (٤٧٨-٤٩٥هـ) أحداثا جساما وأهوالا لا يمكن تصورها من القتل والتحريق والتخريب والحصار أصاب أهل بلنسية منها بلاء عظيم^(٢).

ومن أهم حكام إمارة بلنسية (٤٠١-٤٨٧هـ):

- ١ - مجاهد العامري «٤٠١-٤٠٥هـ».
- ٢ - مبارك ومظفر العامريان «٤٠٥-٤٠٨هـ».
- ٣ - لبيب الصقلي^(٣): «٤٠٨-٤١١هـ».
- ٤ - المنصور عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي عامر «٤١٧-٤٥٢هـ».
- ٥ - المظفر «نظام الدولة» عبدالملك بن عبدالعزيز بن أبي عامر «٤٥٢-٤٥٧هـ».

(١) فارس قشتالي مغامر اسمه: «رود ريجو لنريق» من مواليد قرية فيفار قرب مدينة «برغش»، كان من جند «شأنجه» السادس.

انظر: الحلل السنديية ٣/٥٩، الحياة العلمية ١٢٩.

(٢) انظر: الحياة العلمية في بلنسية ١٢٨.

(٣) انظر: الحياة العلمية في بلنسية ص ١٢٧، ١٢٨.

- ٦ - المأمون يحيى بن ذي النون «٤٥٧-٤٦٧هـ» .
- ٧ - أبوبكر أحمد بن أبي عبدالله محمد (ابن روبش) ابن عبدالعزيز «٤٦٧-٤٧٨هـ» .
- ٨ - أبو عمرو عثمان بن أبي بكر أحمد بن محمد بن عبدالعزيز «صفر ٤٧٨ إلى شوال منها» .
- ٩ - القادر بن ذي النون «٤٧٨ - ٤٨٥هـ» .
- ١٠ - أبو أحمد جعفر بن عبدالعزيز بن عبدالله بن حجاج المعافري «٤٨٥ - ٤٨٧هـ» .



= الصقابة هم الأرقاء الذين اشتراهم الخلفاء من أنحاء بلاد «الإفرنج» أو استرقوهم في غزواتهم، وقد استكثر منهم الخليفة الناصر ودربهم، وسما بعضهم إلى أكبر المناصب، فاستشرى أمرهم من بعده، واستقلوا ببعض الولايات.

ووصفهم الزبيدي بقوله : «وهم حمر الألوان صهب الشعور» .

انظر : تاج العروس ٢/٢٠٠، المقتبس لأبي حيان ٤٨، ديوان ابن زيدون ١١.

ثانيا : الحياة العلمية والفكرية في عصر المؤلف :

أ: النشاط العلمي :

كان لدانية شأن، ولكن تعاضم شأنها في أيام ملوك الطوائف بعد سقوط الخلافة؛ إذ جاءها مجاهد العامري أبو الجيش^(١)، فقد باين سائر الملوك في العلم والمعرفة، قال ابن الخطيب: «لم يكن في الأحرار، ولا في الموالي أثبت قدما منه في العلم لاسيما علم العربية، فإنه تحقق به إلى ما يتصرف من علم القرآن قراءته ومعانيه، وغريبه وتفسيره».

وجمع من الكتب ما لم يجمعه أحد من نظرائه، وأتت إليه العلماء من كل صقع، فاجتمع بفنائه جملة من مشيختهم ومشهور طبقاتهم؛ كأبي عمرو المقرئ، وابن عبدالبر، وابن معمر اللغوي، وابن سيده، فشاع العلم في حضرته، حتى فشا في جواريه وغلمايه، فكان له من المصنفين عدة يقومون على قراءة القرآن، ويشاركون في فنون من العلم^(٢).

قال ياقوت الحموي: «وكانت قاعدة مُلك أبي الجيش مجاهد العامري، وأهلها أقرأ أهل الأندلس، لأن مجاهدا كان يستجلب القراء، ويُفَضِّلُ عليهم، وينفق عليهم الأموال، فكانوا يقصدونه، وقيمون عنده، فكثروا في بلاده»^(٣) وألفوا له تواليف مفيدة في سائر العلوم.

(١) انظر: الحلل السندسية ٣/٢٩٥، بغية المتلمس للضبي ٤٧٢.

(٢) أعمال الأعلام ٢١٧، ٢١٨.

(٣) معجم البلدان ٢/٤٣٤.

وقال علي بن بسام المتوفى ٥٤٢هـ: «كان مجاهد فتى أمراء دهره، وأديب ملوك عصره، لمشاركته في علم اللسان، ونفوذه في علم القرآن، عني بذلك من صباه، ولم يشغله عن ذلك شاغل حتى صار في المعرفة نسيج وحده، وجمع من دفاتر العلوم خزائن جمة».

وكانت دولته أكثر الدول خاصة، وأسراها صحابة، لانتحاله العلم والفهم، فأمة جماعة العلماء، وأنسوا بمكانه، وخيموا في ظل سلطانه، واجتمع عنده من طبقات علماء قرطبة وغيرها جملة وافرة^(١).

وذكر العلامة ابن خلدون أن أبا داود سليمان بن نجاح كان من مواليه، فحينئذ لاشك أنه استفاد منه ومن كتبه^(٢).

وموطن أبي داود الأصلي هو بلنسية، ولد فيها وتوفي فيها، وكانت مركزا من مراكز العلوم. وهي شرق الأندلس، وهي حاضرة من حواضر الأندلس الكبرى، وما زالت هذه المدينة منذ أن خيم عليها الإسلام إلى أن تقلص ظله عنها دار علم، وتفكير وفضل غزير، ونعيم ومملك كبير، وكانت دائما معقل العروبة، ومركز العربية، وموطن بحث وتحقيق، ومحط تصنيف وتنميق، وفيها من كل نزعة عربية صحيحة وكل عرق في العرب عريق^(٣).

وقال شكيب أرسلان: «وكان الأقدمون يقولون: إن بلنسية قطعة نزلت

(١) الذخيرة في محاسن الجزيرة ق ٣ ج ١ ص ٢٣.

(٢) انظر: تاريخ ابن خلدون ١/٣٦٦.

(٣) انظر: الحلال السندسية ٣/٤٤.

من السماء»^(١). «وأهلها خير أهل الأندلس، يسمون عرب الأندلس»^(٢)، وقال: «وبها مكتبة عظيمة وخزانة كتبها تشتمل على ستين ألف مجلد، وفي هذه الخزانة مئات من الكتب المخطوطة»^(٣).

وينتسب إلى كل من بلنسية ودانية وشاطبة وغيرها من بلاد الأندلس جماعة من أهل العلم لكل فن، ونبغ منهم جماعة ومشاهير في اللغة والتفسير والقراءات والأدب والفقهاء والحديث والتاريخ وغيره فعدد منهم لسان الدين ابن الخطيب في كتابه "أعمال الأعلام"^(٤) وحذا حذوه شكيب أرسلان^(٥).

قال لسان الدين ابن الخطيب، وهو يعدد من نبغ في العلم والمعرفة، فقال: «وكان على عهد بيعة هشام بن الحكم مولى أبي داود من الأعلام هضاب راسية، وبحار في العلم زاخرة، وأعلام قولهم مسموع، وبرهم مشروع، وأثرهم متبوع». ثم أحصى عدداً كثيراً منهم، فذكر حوالي ثمانية وثلاثين ومائة عالم ووصفهم بالوصف المتقدم.

ومن أهم ملوك بني أمية الذين أقاموا للعلم سوقاً نافقة الحكم المستنصر بالله. فكان محباً للعلوم مكرماً لأهلها، جماعاً للكتب بأنواعها مما لم يجمعه أحد من الملوك قبله.

(١) انظر: الحلل السندسية ٤٦/٣.

(٢) انظر: الحلل السندسية ٤٧/٣.

(٣) انظر: الحلل السندسية ٢١٢/٣.

(٤) انظر: أعمال الأعلام ص ٤٨.

(٥) انظر: الحلل السندسية ٣٠١/٣.

قال أبو محمد بن حزم عن صاحب خزائنه العلمية: «إن عدة الفهارس التي فيها تسمية الكتب أربع وأربعون فهرسة في كل فهرسة عشرون ورقة ليس فيها إلا ذكر الدواوين فقط».

وأقام للعلم والعلماء سوقا نافقة جلبت إليه بضائعه من كل قطر. وكان يبعث في الكتب إلى الأقطار رجالا من التجار، ويرسل إليهم الأموال لشرائها، حتى جلب منها إلى الأندلس ما لم يعهدوه. وجمع في داره الخذاق في صناعة النسخ، والمهرة في الضبط، والإجادة في التجليد، واجتمعت بالأندلس خزائن من الكتب لم تكن لأحد من قبله ولا من بعده».

وكان ذا غرام بالمصنفات، وله وراقون بأقطار البلاد ينتخبون له غرائب التوالمف، وقلما يوجد كتاب من خزائنه إلا وله فيه قراءة أو نظر، في أي فن كان، فاستوسع علمه، ودق نظره وجمت استفادته^(١).

ولم يعقب إلا هشاما مولى أبي داود، ولا عقب له ولا لأبيه، وحينئذ فلاشك أن هذه الخزائن من الكتب قد استفاد منها أبوداود، إن لم تكن قد آلت إليه.

يقول أبو العباس القلقشندي ت ٨٢١هـ: «ويقال: إن أعظم خزائن الكتب في الإسلام ثلاث خزائن، منها خزانة خلفاء بني أمية بالأندلس، وكانت من أجل خزائن الكتب أيضا، ولم تزل إلى انقراض دولتهم

(١) انظر: نفع الطيب ١/٣٩٥، الذخيرة لابن بسام ٢٠٢، أعمال الأعلام ٤١، جمهرة أنساب العرب ١٠٠.

باستيلاء ملوك الطوائف على الأندلس، فذهبت كتبها كل مذهب»^(١).

وذكر خزانة خلفاء العباسيين ببغداد، وخزانة الفاطميين بمصر.

ولما جاء ملوك الطوائف - وكان كثير منهم من أتباع الأمويين - نهجوا على ذلك المنهاج، فكان منهم الكتاب والشعراء، وكذلك كان وزراؤهم، فاتسعت آفاق الفكر وكثر الإنتاج العلمي، فكانت الأندلس روضة من رياض العلم والأدب، فلم يضعف العلم بضعف السياسة، ولم يأفل نجم العلماء كما أفل نجم الأمراء وأصحاب السياسة.

وبلغت الحياة العلمية في بلاد الأندلس نشاطاً ملحوظاً، فبرز عبدالرحمن ابن محمد بن فطيس ت ٤٠٢ هـ، كان رحمه الله من كبار المحدثين وصدور العلماء المسندين، حافظاً للحديث، متقناً لعلومه، وله مشاركة في سائر العلوم.

جمع من الكتب في أنواع العلوم ما لم يجمعه أحد من أهل عصره في الأندلس، وكان له ستة وراقين ينسخون له دائماً، وكان قد رتب لهم على ذلك راتباً معلوماً، وكان لا يسمع بكتاب حسن إلا اشتراه أو استنسخه. ولما توفي اجتمع أهل قرطبة لبيع كتبه، فأقاموا في بيعها مدة عام كامل في المسجد^(٢).

وكان المظفر بن الأفضس أبوبكر بن محمد بن عبدالله بن مسلمة التجيبي صاحب بطليوس ت ٤٦٠ هـ «كثير الأدب جم المعرفة محبا لأهل

(١) انظر: صبح الأعشى في صناعة الإنشا ٤٦٦/١.

(٢) انظر: الديباج المذهب ١٥٠، الصلة ٢٩٨/١، طبقات المفسرين ٢٩١/١.

العلم جماعاً للكتب ذا خزانة عظيمة، لم يكن في ملوك الأندلس من يفوقه في أدب ومعرفة»^(١).

وقال عنه ابن بسام: «كان أديب ملوك عصره من غير مدافع ولا منازع، وله التصنيف الرائق، والتأليف الفائق المترجم بالتذكرة، والمشتهر اسمه بكتاب ابن المظفر (المظفري) في خمسين مجلداً يشتمل على فنون وعلوم»^(٢).

وكان أبو محمد عبدالله بن حيان الأروشي ت ٤٨٧ هـ ذا همة عالية في اقتناء الكتب وجمعها، جمع من ذلك شيئاً عظيماً^(٣) ذكر ابن علقمة المؤرخ البلسني ت ٥٠٩ هـ الذي صاحب الأروشي: إن يحيى بن ذي النون صاحب بلنسية أخذ كتب الأروشي من داره، وسيقت إلى قصره، وذلك مائة عدل وثلاثة وأربعون من أعدل الحمالين، يقدر كل عدل منها بعشرة أرباع^(٤)، وقيل: «قد أخفى منها نحو الثلث»^(٥).

وهذه الخزانة حوت أعظم الكتب. ولما أمر بإخراجها الحاجب واضح من موالي المنصور بن عامر، نهب ما بقي منها عند دخول البربر، وأخذها الناس^(٦).

(١) انظر: التكملة ١/٣٩٣.

(٢) انظر: الذخيرة لابن بسام ق ٢ ج ٢ ص ٣٩٨، التكملة ١/٣٩٣.

(٣) انظر: الصلة ١/٢٧٨، ٢٨٨ رقم ٦٣٣، ٦٣٤.

(٤) انظر: التكملة ١/٤١١.

(٥) انظر: بغية ٣٤٤، وانظر: الصلة ١/٢٨٨ ح ٥.

(٦) انظر: نفع الطيب ٤/٢٤٢.

ولابد أن يكون أبوداود قد نال منها حظاً كبيراً، وأن يكون قد استنسخ منها الكثير.

قال ابن عباد: سمعت شيخنا أبا الحسن بن هذيل يقول: «كان أبوداود يكتب من ليلته عشرين ورقة كباراً»^(١).

بلغت مدينة بلنسية مبلغاً كبيراً في تنشيط الحركة العلمية، فقصدها طلاب العلم من كل فج عميق من جميع مناطق الأندلس، بل ومن خارج الأندلس.

فهذا أبو الليث من علماء المشرق دخل الأندلس، ودرس على علماء بلنسية عندما قدمها سنة ٤٦٤هـ، حيث قطعت بلنسية شأواً كبيراً في ميدان العلم، فقد تصدرها وقتئذ عدد من العلماء الكبار^(٢) كما تتلمذ على أبي الليث عدد من الطلاب بلنسية^(٣).

وكذا صقليّة حيث كان أحد أبنائها ممن تلقى علمه في مصر - وهو أبو محمد جعفر بن علي التميمي الصقلي - قدم الأندلس وبها لقيه أبو داود المقرئ، فسمع منه كتاب أبي بكر بن عزيز في غريب القرآن بجامع بلنسية مرتين.

وكذا القيروان، فهذا ابن سعدون القروي ٤٨٥هـ من القيروان سمع بها وبمصر وبمكة كان من أهل العلم دخل إلى بلنسية، وسمع منه أبو داود المقرئ.

(١) انظر: التبيين ورقة ٣٥.

(٢) انظر: الصلة ٢/٦٣٧، ٦٣٨.

(٣) انظر: الذيل ١/١/١٩٣، ١/٥/٤٠٣.

ومن أهل القيروان أيضا الحصري أبو الحسن الفهري القروي المقرئ، ت ٤٨٨هـ، دخل الأندلس بعد ٤٥٠هـ، واتصل بعلمائها كأبي العباس النحوي البلنسي وغيره^(١).

استقبلت بلنسية كبار علماء قرطبة، فكان لهم تأثيرهم على نشاط الحركة العلمية تعلمًا وتعليمًا وبخاصة بعد الفتنة التي ابتليت بها قرطبة، فشهدت هجرة العديد من علماء قرطبة إلى أنحاء من الأندلس، ف جاء نصيب بلنسية من ذلك وافرا.

ومن أولئك العلماء الأعلام أبو محمد عبدالله بن أبي دليم الذي روى عنه أبو داود.

فبلغت بلنسية درجة كبيرة من العلم في القرن الخامس الهجري، وتوافد عليها كثير من طلاب العلم، فأبو الحسن لاوي بن إسماعيل المكتب من أهل طرطوشة صحب أبا داود المقرئ، وأخذ عنه القراءات، واعتمد عليه فيها، وسمع منه كثيراً، ولازمه بلنسية ودانية من سنة ٤٨١هـ إلى ٤٩١هـ^(٢).

ومن أمثلة وفود علماء من قرطبة إلى بلنسية أو هجرتهم: «الحافظ أبو عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر النمري ت ٤٦٣هـ شيخ أبي داود، فتحول إلى شرق الأندلس، وسكن دانية وبلنسية وشاطبة، وبها توفي»^(٣). فكان لأبي عمر بلنسية نشاط ملحوظ، وأثر بارز في الحياة العلمية.

(١) انظر: المطرب ١٣، جذوة المقتبس ٣١٤.

(٢) انظر: الحياة العلمية ٤٩٧ وما بعدها.

(٣) انظر: الصلة ٦٧٩/٢.

كما تلقى بعض طلاب قرطبة العلم ببلنسية في القرن الخامس الهجري، بعد أن فقدت قرطبة مركزها المرموق، فمثلاً أبو محمد بن حزم ت ٤٥٦هـ، القرطبي النشأة، كان له مجلس علمي في بلنسية^(١).

ومن العلماء الذين أنجبتهم بلاد الأندلس، وكانوا بحدوداً في العلم، وأسهموا في الحياة العلمية بمؤلفات عديدة:

مكي بن أبي طالب القيسي ت ٤٣٧هـ، كان إماماً في علوم القرآن والقراءات والتفسير والعربية.

ومنهم: الإمام أبوبكر بن محمد بن عبدالله المعافري الأندلسي ابن العربي، المولود في ٤٦٨هـ. صنف كتباً كثيرة في التفسير والحديث والفقه والأصول، ومن أشهرها في التفسير كتاب "أحكام القرآن"، توفي سنة ٥٤٣هـ.

ومنهم: القاضي عبدالحق بن غالب بن عطية الأندلسي الغرناطي. ولد بقرطبة سنة ٤٨٠هـ، كان فقيهاً عالماً بالتفسير والحديث والفقه، وكتابه «المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز» له قيمة عالية عند جميع المفسرين.

والمواقع الذي لاشك فيه أن ابن العربي وابن عطية قد استفادا من مؤلفات أبي داود، أو أخذوا عن تلاميذ أبي داود.

وكذا إمام القراءات أبو القاسم بن فيثري بن خلف أحمد الرعيني الشاطبي ولد سنة ٥٣٨هـ كان له اهتمام كبير بمؤلفات أبي عمرو الداني فنظم

(١) انظر: تذكرة الحفاظ ٣/١١٤٦، ١١٤٨.

التيسير في «حرز الأمانى» والمقنع في «العقيلة». ولاشك أنه استفاد من مصنفات أبي داود وتعليقاته وتحريراته على مصنفات شيخه أبي عمرو الداني.

ومن العلماء البارزين في علم هجاء المصاحف والقراءات: أبو عمرو أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكي ت ٤٢٩هـ، ألف كتاب علم المصاحف وكتاب الروضة في القراءات، ثم هو شديد التمسك بالسنة ومحاربة البدع.

وغير هؤلاء من علماء اللغة والقراءات والتفسير والحديث لا يأتي عليهم الحصر.

ومن تتبع ذلك في كتاب «الصلة» لابن بشكوال، وكتاب «صلة الصلة» لابن الزبير، وكتاب «التكملة» لابن الأبار، وكتاب «أعمال الأعلام» لابن الخطيب؛ علم ما بلغته الأندلس في النشاط العلمي وما أنتجته قرائح العلماء من الدواوين والمصنفات والكتب.

وقد كتب أبو محمد بن حزم - المعاصر لأبي داود - رسالة في فضل علماء الأندلس تعطي صورة واضحة عن التقدم العلمي، ونقتبس منها ما يلي:

«بلدنا هذا - على بعده من ينبوع العلم، ونأيه من محلة العلماء - قد ذكرنا من تأليف أهله، ما إن طلب مثلها بفارس والأهواز، وديار مضر وربيعة واليمن والشام أعوز وجود ذلك، على قرب المسافة، في هذه البلاد من العراق، دار هجرة الفهم وذويه ومراد المعارف وأربابها».

ثم يوازن رحمه الله بينهم وبين نظرائهم في المشرق، ويقرر أنه لا يوجد رجل من مفاخر الشرق إلا كان له نظير من مفاخر الأندلس، فالبخاري

يناظره بقي بن مخلد، والقفال الشافعي تلميذ المزي بالشرق يقابله قاسم بن محمد بالأندلس.

وهكذا يجري المقابلات، مما يدل أن الأندلس كان بها طائفة من العلماء لا تقل عن نظيراتها في العراق^(١).

قال المقرئ: «وأما حال أهل الأندلس في فنون العلم، فتحقيق الإنصاف في شأنهم في هذا الباب أنهم أحرص الناس على التمييز».

فالجاهل الذي لم يوفقه الله للعلم يجتهد أن يتميز بصنعة، ويربأ بنفسه أن يرى فارغا عالية على الناس، لأن هذا عندهم في نهاية القبح^(٢).

ثم قال: «وقراءة القرآن بالسبع، ورواية الحديث عندهم رفيعة، وللفقيه رونق ووجاهة، ولا مذهب لهم إلا مذهب مالك، وخواصهم يحفظون من سائر المذاهب ما يباحثون به بمحاضر ملوكهم ذوي الهمم في العلوم»^(٣).

وكانوا يكرهون الفلاسفة والمنجمين، وينفرون من الفلاسفة والتنجم، ويطلقون على من اشتغل بذلك اسم: «زنديق»، ويرجمونه بالحجارة^(٤).

وإن الفن الذي برعت فيه بلنسية، وعرف لها فيه نشاط ملحوظ، هو القراءات، وعلوم القرآن، وهجاء المصاحف. فتهيأ لعلم القراءات في

(١) نفع الطيب ٢/١٣٤، ابن حزم ١١٤.

(٢) انظر: نفع الطيب ١/٢٢٠.

(٣) انظر: نفع الطيب ١/٢٢١.

(٤) انظر: نفع الطيب ١/٢٢١.

مدينة بلنسية - موطن أبي داود - عدد كبير من العلماء . وقد لفت انتباهي كثرة القراء الذين ورد ذكرهم في كتاب " الصلة " لابن بشكوال، و " صلة الصلة " لابن الزبير، وكتاب " التكملة " لابن الأبار، و " ذيل التكملة " للمراكشي، وغير ذلك .

ومن كبار الأئمة في القراءات: إمام المقرئين ابن الصيرفي أبو عمرو الداني ت ٤٤٤هـ، روى عنه ببلنسية أبو أحمد جعفر بن سعيد بن حلبس، الذي صار هو الآخر إماماً في القراءات ومن كبار المقرئين الأندلسيين، وعنه أخذ أبو داود^(١) فصارت إليه الرئاسة والإمامة في علم القراءات والتفسير وعلوم القرآن .

ومن العلماء الذين عرف لهم نشاط ملحوظ في القراءات أبو عبدالله محمد بن أحمد بن سعود الأنصاري تصدر للإقراء، فأخذ عنه أبو داود، قراءة نافع من رواية قالون وله تصانيف في علوم القرآن وغيرها منها: الاختلاف بين نافع من رواية قالون وبين الكسائي من رواية الدوري^(٢) .

ومنهم أحمد بن علي بن أحمد المقرئ أبو العباس الباغاني . كان من أهل العلم والخط والذكاء، بحراً من بحور العلم .

قال ابن حيان: «كان ربانيا في علوم الإسلام، لم يخلف بعده أحد أعرف منه في علوم القرآن»^(٣) .

(١) انظر: في شيوخ أبي داود ص ٧٧ .

(٢) انظره في شيوخه ص ٧٨ .

(٣) انظر: أعمال الأعلام ٥٣ .

ومن المؤلفات التي كانت تدرس في مدينة بلنسية: مؤلفات أبي عمرو الداني، ومؤلفات أبي داود، ومؤلفات مكّي بن أبي طالب، ومؤلفات أبي عمر الطلمنكي، ومؤلفات أبي العباس أحمد بن عمار المهدي، وغيرهم.

وكانت تشتمل على جملة من علوم القرآن والتفسير والقراءات وهجاء المصاحف وغيرها من علوم اللغة العربية^(١).

وكذا كثر اهتمام علماء بلنسية بالحديث والفقه، إلى جانب التفسير والقراءات واللغة والأدب وغيرها كما تقدم. فهذا ابن الحذاء أبو عبد الله التميمي الأندلسي ت ٤١٠ هـ المحدث الفقيه، تولى قضاء بلنسية، له عدة تصانيف منها: «الاستنباط لمعاني السنن» و«الأحكام» في عدة أسفار، و«التعريف برجال الموطأ»^(٢).

ومن علماء بلنسية ابن الفخار الحافظ أبو عبد الله محمد ت ٤١٩ هـ، أحد أئمة المالكية حافظ للحديث والأثر، قال عنه أبو عمرو الداني: «هو آخر الفقهاء الحفاظ الراسخين العالمين بالكتاب والسنة بالأندلس»^(٣).

وكذا ألف عبيد الله بن يوسف بن ملحان ت ٤٣٠ هـ بمدينة بلنسية مجموعاً في الفقه، وكان معدوداً من أهل العلم والفقه^(٤).

(١) انظر: الحياة العلمية ٤١٨.

(٢) انظر: معجم الأدباء ١٩/١٠٨.

(٣) انظر: الصلة ٢/٥١٠، الديباج ٢٧١، ترتيب المدارك ٤/٧٢٤، نفع الطيب ٢/٦٠.

(٤) انظر: التكملة ٢/٩٣٢.

ومن المشهورين بالتأليف في الفقه أبو القاسم خلف مولى يوسف بن بهلول المعروف بالبربري ت ٤٤٣هـ، ألف كتابا في شرح المدونة سماه «التقريب» وانتفع به الطلاب في المناظرة، وكان أبو الوليد هشام بن أحمد الفقيه يقول: «من أراد أن يكون فقيها من ليلته فعليه بكتاب البربري»^(١).

أما تأليف الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد البر ت ٤٦٣هـ شيخ أبي داود، فيطول ذكرها في هذه العجالة، فكان موفقا في التأليف معانا عليه ونفع الله بتأليفه، ومارس نشاطات علمية في بلنسية، ومثله أبو الوليد الباجي سليمان بن خلف ت ٤٧٤هـ له تصانيف مشهورة جليظة، كان أكثر تردده بشرق الأندلس ما بين سرقسطة وبلنسية ومرسية ودانية^(٢).

ودرس أبو العباس العذري ت ٤٧٨هـ صحيح البخاري ومسلم ببلنسية، ودرس عليه عدد كبير من البلنسيين كأبي داود وغيره^(٣) والله أعلم.

ب: أهم الأحداث الفكرية في عصر المؤلف:

وقعت مخاصمة ونزاع عنيف في عصر المؤلف كان نعمة على شحذ الأذهان، ودفع الهمم إلى التأليف، وتنشيط الحركة العلمية، وله صلة وثيقة بموضوع الكتاب، بل عدّه بعضهم اللبنة الأولى في موضوع علم الرسم، ويبدو لي أن المؤلف شارك فيه كما سيتبين ذلك في موضعه^(٤).

وكان قد أثارها شيخ أبي داود أبو الوليد سليمان الباجي^(٥) قال في حق

(١) انظر: الديباج ١١٣، ترتيب المدارك ٤/٨٢٩، الصلة ١/١٦٩.

(٢) انظر: مبحث شيوخ أبي داود ٧٦، ٨٠.

(٣) انظر: مبحث شيوخ أبي داود ٧٣.

(٤) انظر: مبحث مؤلفات أبي داود ١١٤.

(٥) انظر: مبحث شيوخ أبي داود ٧٦.

معجزة أمية الرسول ﷺ قولاً استعظمه أهل الأندلس وغيرهم، وتعرض بسببه إلى امتحان عسير، وأثار جدلاً ومناقشات، وذلك أن أبا الوليد الباجي كان يوماً بدانية يشرح حديث البخاري في عمرة القضاء الذي رواه البراء بن عازب، وفيه: «... فلما كتب الكتاب، كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله، قالوا: لا نقر لك بهذا، لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك شيئاً، ولكن أنت محمد بن عبدالله، فقال: أنا رسول الله، وأنا محمد بن عبدالله، ثم قال لعلي: «امح رسول الله» قال علي: لا والله لا أمحوك أبداً». فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب، وليس يحسن يكتب فكتب: هذا ما قاضى عليه محمد بن عبدالله^(١).

فصوب أبو الوليد الباجي من قال بظاهر الحديث، فقيل له: وعلى من يعود ضمير قوله: «كتب»، فقال: على النبي ﷺ، فقيل له: وكتب بيده، قال: نعم، ألا ترونه يقول في الحديث: «فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب وليس يحسن يكتب، فكتب».

فأثار هذا القول منه ضجة، وتكلم في ذلك من لم يفهم غرضه، وقبحوا عند العامة ما أتى به، وأسخطوهم عليه، ونسبوا إليه كل تكذيب وتعطيل، وشنع به بعض الخطباء في الجمع والجماعات. وفي ذلك يقول عبدالله بن هند الشاعر ضمن قصيدة:

برئت ممن شرى دنيا بأخرة وقال إن رسول الله قد كتبا

وقد ضمنها خطيب دانية خطبته يوم الجمعة، فأشدها على رؤوس الملاء^(٢).

(١) انظر: فتح الباري ٩/٤٤.

(٢) انظر: ترتيب المدارك ٨/١٢٢، سير أعلام النبلاء ١٨/٥٤٠.

وقد اشتكاه الناس إلى أميرهم، فجمعهم وإياه، واحتجوا عليه بأنه قد خالف نص الآية الكريمة: ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذَا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ (٤٨)﴾ بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم وما يجحد بآياتنا إلا الظالمون (٤٩)﴾^(١).

فاستظهر عليهم بما لديه من المعرفة، وقال للأمير: «هذا لا ينافي القرآن، بل يؤخذ من مفهوم القرآن، لأنه قيد النفي بما قبل ورود القرآن. وأما بعد أن تحققت أميته، وتقررت بذلك معجزته وأمن الارتباب في ذلك، فلا مانع من أن يعرف الكتابة من غير معلم، فتكون معجزة أخرى له، ولا يخرج بذلك عن كونه أمياً»^(٢).

فالأمي يجوز أن يكتب بعد أميته، والله سبحانه وتعالى قد أطلق يد رسول الله ﷺ بالكتابة في تلك الساعة معجزة له.

ونزولا عند رغبة الباجي كتب أمير دانية في المسألة إلى شيوخ إفريقية وصقلية، فجاءت الأجوبة من هناك بتصديقه وتصويب وجهة نظره، وتسويغ تأويله، والثناء عليه، مع إنكار تهجم المتهجمين عليه.

وقد ناصر قوم ما ذهب إليه الباجي، واحتجوا له بما أخرجه ابن أبي شيبة، وعمر بن شبة من طريق مجاهد عن عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن أبيه، قال: «ما مات رسول الله ﷺ حتى كتب وقرأ» قال مجاهد: فذكرته للشعبي، فقال: صدق، قد سمعت من يذكر ذلك.

(١) المنكوت، الآيات ٤٨-٤٩.

(٢) انظر: فتح الباري ٤٤/٩.

ومن طريق يونس بن ميسرة عن سهل بن الحنظلية العبشمي أن النبي ﷺ أمر معاوية أن يكتب للأقرع وعيينة، فقال: عيينة؟! أتراني أذهب بصحيفة المتلمس، فأخذ رسول الله ﷺ الصحيفة فنظر فيها فقال: «قد كتب لك بما أمر لك»، قال يونس بن ميسرة: «فترى أن رسول الله ﷺ كتب بعد ما أنزل عليه»^(١).

وذكر عياض أنه وردت آثار تدل على معرفة الرسول ﷺ حروف الخط، وحسن تصويرها، كقوله لكتابه: «ضع القلم على أذنك فإنه أذكر لك». وقوله لمعاوية: «ألقى الدواة، وحرف القلم، وأقم الباء، وفرق السين، ولا تعور الميم» وقوله: «ولا تمد بسم الله» وأضاف عياض: «هذا وإن لم يثبت أنه كتب فعلا، فلا يبعد أن يرزق علم وضع الكتابة، فإنه أوتي علم كل شيء»^(٢).

وكان أبو الوليد الباجي قد اجتهد في تجلية رأيه للموافقين والمخالفين معا، فصنف رسالته المسماة: «تحقيق المذهب» التي ظهر فيها علمه، وبين فيها وجوه المسألة لمن لم يفهمها، وأوضح أن كتابة الرسول ﷺ لاسمه غير قادح في المعجزة.

وذكر بمن قال بهذا القول من العلماء من أمثال شيخه أبي ذر الهروي^(٣)،

(١) انظر: فتح الباري ٩/ ٤٤.

(٢) انظر: فتح الباري ٩/ ٤٤.

(٣) الإمام عبد بن محمد بن محمد بن عبد الله السماك الأنصاري الهروي المالكي شيخ الحرم ت ٤٣٤هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٥٤.

وأبي الفتح النيسابوري^(١)، وأبي جعفر السمناني^(٢).

فقبل رأيه علماء جلة، ورجع عن مخاصمته جماعة وعذروه^(٣).

ويبدو لي أن المؤلف أبا داود ناصر شيخه الباجي فيما ذهب إليه، وذلك بتأليفه كتاباً سماه ابن عياد: «كتاب الكتاب من الأنبياء والسادات والأشراف والصحابة، ومن كتب منهم للنبي ﷺ». ويظهر ذلك من وجهين:

الأول من عنوان الكتاب.

والثاني من قول ابن عياد، حيث قال: «وأغرب شيء عنده فيها [أي مؤلفاته]: «كتاب الكتاب من الأنبياء» وذكر اسم الكتاب كاملاً.

ولعل وجه الغرابة أن يكون المؤلف أبو داود رحمه الله ضمن كتابه، وقرر فيه أن النبي ﷺ تعلم القراءة والكتابة بعد أن قامت حجته وثبتت معجزته. فقد يكون المؤلف ظاهر شيخه بهذا الكتاب.

إلا أن أقواماً آخرين أصرّوا على معارضته، والتشهير به بكل وسيلة، بما فيها تصنيف الرسائل والكتب، فكان من ذلك جزء كتبه الزاهد أبو محمد بن مفوز في الرد على الباجي، كما أن الفقيه أبا بكر بن الصائغ الزاهد كفره بإجازته الكتابة على رسول الله ﷺ، وعد ذلك تكذيباً

(١) ناصر بن عمران بن محمد الأنصاري النيسابوري الشافعي ت ٥٥٢هـ.

انظر: معجم المؤلفين ١٣/٧٠.

(٢) محمد بن محمد بن أحمد السمناني الحنفي ت ٤٤٤هـ.

انظر: السير ١٧/٦٥١.

(٣) انظر: المدارك لعياض ٨/١٢٢، الديباج ١٢١.

بالقرآن^(١).

وحتى تلميذه الملازم له والمتفقه أبو محمد عبدالله بن أحمد بن الحاج الهواري المعروف بابن حفاظ الذي كان يميل إلى مذهب شيخه تاب ورجع عن قوله^(٢).

وذهب الألويسي إلى ما قاله الباجي، فقال: "ولا يخفى أن قوله عليه الصلاة والسلام: «إنا أمة لا نكتب ولا نحسب» ليس نصا في استمرار نفي الكتابة عنه عليه الصلاة والسلام، ولعل ذلك باعتبار أنه بعث عليه الصلاة والسلام، وهو وأكثر من بعث إليهم، وهو بين ظهرانيتهم من العرب، أميون لا يكتبون ولا يحسبون، فلا يضر عدم بقاء وصف الأمية في الأكثر بعد، وأما ما ذكر من تأويل: «كتب» بأمر بالكتابة، فخلاف الظاهر، وفي شرح صحيح مسلم للنووي نقلا عن القاضي عياض أن قوله في الرواية التي ذكرناها: «ولا يحسن يكتب فكتب» كالنص في أنه ﷺ كتب بنفسه، فالعدول عنه إلى غيره مجاز، لا ضرورة إليه^(٣).

ورجّحه الدكتور محمد أبوشهبة، وبنى عليه أن الرسم توقيفي، وقال: «وكفى في هذا دليلا حديث البخاري» واستبعد أن يكون الرسول ﷺ في مثل ذكائه وفطنته وطول مدة إملائه للقرآن أن لا يتعلم الكتابة^(٤).

(١) انظر: طبقات المفسرين ١/٢٠٥.

(٢) نفع الطيب ١/٣٦١، التكملة ٢/٨٠٤.

(٣) انظر: روح المعاني ٤/٢١.

(٤) انظر: المدخل لأبي شهبة ٣٥٢.

ج: اهتمام علماء الأندلس بهجاء المصاحف وإعرابها بالنقط:

إن من تتاح له فرصة الاطلاع والنظر في المصاحف المخطوطة العتيقة، وطرق رسم هجائها ونقطها والعناية بها، ليقف مبهوراً، ويتملكه الإعجاب من الدقة والإتقان، وعجيب الصنع والضبط، سبحان من أنزل هذا الكتاب: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

فالمطابع الحديثة، وما جدّ فيها من مبتكرات تقف عاجزة عن التقليد والمحاكاة عما فعله السلف بأيديهم في مرسوم هجاء المصاحف، وخاصة أهل الأندلس الذين فاقت شهرتهم الآفاق وحفظت لنا كتب التاريخ والتراجم بعض العلماء ممن بلغت شهرتهم في مرسوم هجاء المصاحف الآفاق.

فبلغت عناية أهل الأندلس بمرسوم هجاء المصاحف إلى حدّ الإعجاب والإكبار.

وعدّ المقرئ رحمه الله من فضائلهم اختراعهم للخطوط المخصصة بهم، فقال: «وكان خطهم أولاً مشرقياً»، ونقل عن ابن سعيد قوله: «أما أصول الخط المشرقي، وما تجده له في القلب واللحظ من القبول فمسلم له، لكنّ خطّ الأندلس الذي رأيت، في مصاحف ابن غطوس الذي كان بشرق الأندلس، وغيره من الخطوط المنسوبة عندهم له حسن فائق، ورونق آخذ بالعقل، وترتيب يشهد لصاحبه بكثرة الصبر والتجويد»^(١).

(١) انظر: نفع الطيب ٣/١٥١.

قال ابن خلدون: «ولم يزل القراء يتداولون هذه القراءات، وروايتها، إلى أن كتبت العلوم، ودونت، فكتب فيما كتب من العلوم، وصارت كتابة القرآن صناعة مخصوصة، وعلمًا منفردًا وتناقله الناس بشرق الأندلس في جيل بعد جيل وكان علم هجاء المصاحف في هذا العصر مزدهرًا، والإقبال عليه كثيرًا، ولا أدل على ذلك من وجود وفرة من نساخ المصاحف وكبار القراء، والمصنفين في علم الرسم»^(١).

وكان من هؤلاء العلماء المؤلف أبو داود وشيخه أبو عمرو الداني، ومكي بن أبي طالب، وأبو عمر الطلمنكي، وغيرهم.

دخلت المصاحف إلى بلاد المغرب والأندلس مع المسلمين الفاتحين سنة ٩٢هـ، وكاد يكون لكل قائد مصحفه الخاص؛ قال علم الدين السخاوي: «قال أنس بن مالك رضي الله عنه: أرسل عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى كل جند من أجناد المسلمين مصحفًا، وأمرهم أن يحرقوا كل مصحف خالف الذي أرسل إليهم»^(٢).

وهذا عقبة بن نافع فاتح المغرب كان له مصحف نسخه بالقيروان من المصحف العثماني، وهو يحتل المنزلة الثانية بعد المصحف الإمام عند المغاربة فكان متداولًا بينهم^(٣).

(١) انظر: مقدمة ابن خلدون ص ٤٣٧.

(٢) انظر: الوسيلة ورقة ١٧، نثر المرجان ٨/١.

(٣) انظر: الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى ٢/١٣٠، القراءات بإفريقيا ٥٣.

وكان هذا من أسباب شيوع حركة نسخ المصاحف، ومقابلتها بالأمهات. وفي ظروف غامضة لا نعلمها انتقل إلى الأندلس أحد المصاحف العثمانية التي وجهها إلى الآفاق، وظل بجامع قرطبة، وتداوله أهل الأندلس، وله عندهم شأن عظيم، ومقام كبير.

قال ابن بشكوال: «أخرج هذا المصحف من قرطبة، وغرب منها، وكان بجامعها الأعظم ليلة السبت ١١ شوال سنة ٥٥٢هـ في أيام أبي محمد عبد المؤمن بن علي الخليفة الموحي، ويقال: إنه أحد المصاحف التي بعث بها عثمان رضي الله عنه».

قال ابن عبد الملك: لعله الشامي. وأنكره أبو القاسم التجيبي السبتي، فقال: «أما الشامي فهو باق بمقصورة جامع بني أمية بدمشق، وعايته هناك سنة ٦٥٧هـ، كما عاينت المكي بالقبة اليهودية، وهي قبة التراب»^(١).

قال المقرئ: قلت: عاينتهما مع الذي بالمدينة سنة ٧٣٥هـ، وقرأت فيها.

قال النخعي: لعله الكوفي أو البصري.

قال المقرئ: «أقول: اختبرت الذي بالمدينة، والذي نقل من الأندلس، فألفيت خطهما سواء».

ثم آل أمره إلى بني عبد الواد ملوك تلمسان^(٢).

(١) انظر: نفع الطيب ١/٦٠٥، الاستقصاء ٢/١٢٩ - ١٣٠.

(٢) انظر: نفع الطيب ١/٦٠٦، الاستقصاء ٢/١٢٩.

أقول: إن الاختلاف في تعيينه ونسبته لا يقلل من أهمية وجوده. فالشيء المؤكد أنه مصحف عتيق، قابله أهل الأندلس بالتجلة والاحترام، ونسخوا منه مصاحف، وقابلوها عليه.

ومن اهتمام أهل الأندلس بالمصاحف ورسمها وإعرابها بالنقط وعنايتهم بشأنها أن كان لهم نساخ مهمتهم نسخ المصاحف وإعرابها بالنقط والشكل، ونشرها بين الناس حسبة لله تعالى، وإن كان بعضهم اتخذها صنعة. وأذكر بعض العلماء الذين اشتهروا بمرسوم خط المصاحف وكتابتها، وإعرابها بالنقط والشكل. فمن علماء هجاء المصاحف البارعين في مرسوم خطها:

أحمد بن عبد الوالي بن أحمد الرعيني أبو جعفر. كان متقناً لتجويد القرآن، وقال صاحب "الإحاطة": «وكان ممن تطوى عليه الخناصر معرفة بكتاب الله، وتحقيقاً لحقه وإتقاناً لتجويده، كان يكتب المصاحف، فقال: «والله ما كتبت قط يميني إلا كتاب الله، فأحب أن ألقاه على سجيّتي بتوفيقه إن شاء الله وتسديده»^(١).

ومنهم إبراهيم بن مبشر بن شريف البكري، يكنى أبا إسحاق، وكان يقرئ في دكانه قرب المسجد الجامع بقرطبة، وينقط المصاحف، ويعلم المبتدئين^(٢).

(١) الإحاطة ١/١٩٤.

(٢) انظر: الصلة ١/٨٩.

ومنهم أحمد بن محمد بن سليمان بن عصام، من أهل بلنسية يكنى أبا جعفر، سمع أبا بكر بن نمارة، وصحبه، وأخذ عنه القراءات وكان يكتب المصاحف، ويجيد ضبط حروفها^(١).

ومن العلماء البارزين الذين كان أهل الأندلس يتنافسون في اتباع المصاحف منهم:

أحمد بن عمر بن أبي الشعري الوراق المقرئ، يكنى أبا بكر. كان أهل قرطبة يعتمدون عليه في القراءات، ويأخذون عنه، وكان يكتب المصاحف، وينقطها، وكان الناس يتنافسون في اتباعها لصحتها، وحسن ضبطها وخطها. توفي بعد سنة ٣٥٠هـ^(٢).

ومنهم حسن بن عبدالله بن عبدالعزيز بن إسماعيل التجيبي، من أهل بلنسية، ويكنى أبا علي، يعرف بالقشتليوني، نسبة إلى قرية بغرب بلنسية، أخذ عن تلميذ أبي داود أبي الحسن بن هذيل، كان يكتب المصاحف وينقطها^(٣).

ومنهم: خلف بن سليمان، يعرف بابن الحجام، من أهل قرطبة يكنى أبا القاسم، وكان يكتب المصاحف وينقطها، أخذ ذلك عن أبي الحسن الأنطاكي، توفي سنة ٣٩٧هـ^(٤).

(١) انظر: التكملة/ ٩٦.

(٢) انظر: الصلة/ ١/ ١١.

(٣) انظر: التكملة/ ١/ ٢٦٦، الحلل السندية ٩٢/ ٣.

(٤) انظر: الصلة/ ١/ ١٥٨.

ومن كان أهل الأندلس يتنافسون فيما يكتب:

خلف بن عمر، من أهل الأندلس جزيرة شقر، وسكن بلنسية، يكنى أبا القاسم، ويعرف بالأخفش، كان ورّاقاً محسناً ضابطاً، يتنافس الناس فيما يكتبه ويغالون به^(١).

ومن أفنى عمره في هجاء المصاحف ونقطها:

سليمان بن إبراهيم بن أبي سعد بن يزيد بن أبي يزيد بن سليمان بن أبي جعفر التجيبي، يكنى أبا الربيع، من أهل طليطلة، وكان خطاطاً بارع الخط في المصاحف، وأفنى عمره في كتابتها من أول نشأته بقرطبة إلى أن مات سنة ٤٤٠هـ^(٢).

ومنهم: سليمان بن إبراهيم بن محمد بن خالد الأنصاري الأندلسي، كان يكتب المصاحف ويجيدها، كان حياً سنة ٥٣٥هـ^(٣).

ومن أبرعهم في هجاء المصاحف: محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن أبي الفوارس من أهل قرطبة. قال ابن الأبار: «حكى القبشي أنه كان من أكتب الناس للمصاحف» وقال: «يحكى عنه أنه كان يكتب المصحف في جمعيتين أو نحوهما^(٤)».

ومنهم: محمد بن الحسن بن إبراهيم الأنصاري من أهل غرناطة يعرف

(١) انظر: التكملة ١/٢٩٧.

(٢) انظر: الصلة ١/١٩٥.

(٣) انظر: الذيل والتكملة ٤/٦٠.

(٤) انظر: التكملة ١/٣٧٣.

بابن بداوة، يكنى أبا عبدالله، وكان من أبرع الناس خطا، وأجودهم ضبطا لكتاب الله^(١).

ومنهم: محمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالعزيز من أهل: «مرسية» يكنى أبا القاسم، وولي الصلاة والخطبة في جامع بلده.

وكان يكتب المصاحف، ويجيد نقطتها، ويعرف رسمها، مع براعة الخط، وحسن الوراثة، توفي ٦٣٣هـ^(٢).

ومنهم: محمد بن عبدالله بن خيار المكتب من أهل: «ميورقة» يكنى أبا عبدالله، كان يعلم القرآن، ويكتب المصاحف، ويؤم الناس في صلاة الفريضة بمسجده من داخل قرطبة، توفي ٦٢٣هـ^(٣).

وكان من أبرع الناس في هجاء المصاحف ومرسومها، والمعول عليه في ضبطها وتصحيحها: محمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن مفرج بن سهل الأنصاري، من أهل بلنسية - موطن أبي داود - يعرف بابن غطوس. ويكنى أبا عبدالله، يروي عن ابن هذيل - تلميذ أبي داود - كان يكتب المصاحف وينقطها، وانفرد في وقته بالإمامة في براعة رسم هجاء المصاحف وجودة ضبطها، ويقال: إنه كتب ألف نسخة من كتاب الله عزّ وجل، ولم يزل الملوك فمَنّ دونهم يتنافسون فيها في عصره، وكان قد آلى على نفسه ألا يخط حرفا من غيره ولا يخلط به سواء

(١) انظر: التكملة ٥٦١/٢.

(٢) انظر: التكملة ٦٣٤/٢.

(٣) انظر: التكملة ٦١٩/٢.

تقرباً إلى الله، وتنزيهاً لتنزيله.

قال صاحب التكملة: «فما حث فيما أعلم، وأقام على ذلك حياته كلها خالفاً أباه وأخاه في هذه الصناعة التي اشتهروا بها وكان معروفاً فيها وفي إبداعها، آية من آيات خالقه مع الخير والصلاح، والانقباض عن الناس، والعزوف عنهم، رأيته على هذه الصفة، واستفدت منه بعضاً من مرسوم الخط، وتوفي حوالي ٦١٠هـ»^(١).

ومنهم: محمد بن محمد بن واجب القيسي، من أهل بلنسية، كنيته أبو عبدالله، وكان صنيع اليد في هجاء مرسوم المصاحف، بارع الخط، صاحب تهذيب وإتقان وتجويد. توفي سنة ٥٨٦هـ^(٢).

ومنهم: محمد بن محمد بن يحيى بن خشين، من أهل جزيرة شقر، يكنى أبا عبدالله، كان يكتب المصاحف، ولم يكن أحد من أهل زمانه يدانيه في المعرفة بنقطها، والبصر برسمها مع حسن الخط، والإتقان، حافظاً للأشعار والأخبار توفي في حدود ٦٣٠هـ^(٣).

ومن برع في مرسوم هجاء المصاحف:

محمد بن موفق المكتب مولى أبي علي ابن أم الحور من أهل بلنسية - موطن أبي داود - يعرف بالخرائط - وكنيته أبو عبدالله، سمع من تلميذ أبي داود ابن هذيل توفي في سنة ٥٦٣هـ. كان صناع اليد عارفاً بمرسوم الخط في المصاحف، معروفاً بالضبط حسن الوراثة، يُغالي فيما يكتب مع

(١) التكملة لابن الأبار ٢/٥٩٣، الحلل السندية ٣/١١٠.

(٢) انظر: التكملة ٢/٥٤٣.

(٣) انظر: التكملة ٢/٦٣١.

التجويد والإتقان^(١).

ومن العلماء الذين برزوا في براعة هجاء المصاحف ومرسوم خطها، محمد بن موسى بن حزب الله. أبو عبد الله، ويعرف بابن جلادة من أهل بلنسية. روى عن أبي الحسن بن هذيل تلميذ المؤلف أبي داود، وكان يكتب المصاحف ويضبطها. قال ابن الأنباري: «ويتنافس فيما يوجد بخطه منها إلى اليوم، ووقفت على بعضها بضبطه سنة ٥٥٩هـ»^(٢).

ومنهم: موسى بن عيسى بن خليفة اللخمي، أبو عمران الفخار القرطبي. كان يكتب المصاحف توفي ٦٢١هـ^(٣).

ومنهم: نصر المصحفي النقاط من أهل طليطلة، كان يقرأ القرآن وينقط المصاحف^(٤).

وحتى نساء أهل الأندلس لم يَعدِمَنَّ هذه الصنعة: كتابة المصاحف ونقطها، فاحترفت مئات من نساء أهل الأندلس نسخ المصاحف وإعرابها بالنقط وغيرها من الكتب، وكن يبعنها إلى الوراقين بسبب ما تميزن به من الجودة والمهارة والإتقان في الكتابة^(٥).

أورد عبد الواحد المراكشي ت ٦٤٧هـ نصاً يبين أن من نساء أهل الأندلس مَنْ كُنَّ يَنسَخْنَ المصاحف فقال: «حكى ابن فياض في تاريخه

(١) انظر: التكملة ٥٠٣/٢، الحلل السندية ١٠٢/٣.

(٢) التكملة ٤٩٥/٢.

(٣) انظر: التكملة ٦٨٨/٢.

(٤) انظر: التكملة ٧٤٤/٢.

(٥) انظر: المعجب ٣٧٢.

في أخبار قرطبة، قال: كان بالربض الشرقي من قرطبة مائة وسبعون امرأة كلهن يكتبن المصاحف بالخط الكوفي، هذا ما في ناحية من نواحيها فكيف بجميع جهاتها؟»^(١).

ومنهن: عائشة بنت أحمد بن محمد بن قادم ذكرها أبو حيان في المقتبس لم تكن في جزائر الأندلس في زمانها من تعدلها فهما وعلمها وأدبا وشعرا، وفصاحة وعفة وجزالة وحصافة. وكانت حسنة الخط تكتب المصاحف والدفاتر، وتجمع الكتب، وتعنى بالعلم، ولها خزانة علم كبيرة حسنة وماتت عذراء لم تنكح وتوفيت سنة ٤٠٠هـ^(٢).

ومنهن: فاطمة بنت زكريا بن عبدالله الكاتب المعروف بالشبلاري مولى بني أمية كانت كاتبة جزلة، استكملت أربعا وتسعين تكتب على ذلك الكتب الطوال وتجيد الخط^(٣).

ومثلها في العناية بالمصاحف ونقطها السيدة البهاء بنت الأمير عبدالرحمن بن الحكم بن هشام بن عبدالرحمن بن معاوية. كانت خيرة عابدة زاهدة شديدة الرغبة في الخير، وكانت تكتب المصاحف وتحبسها، وإليها ينسب المصحف الذي بربض الرصافة توفيت في سنة ٣٠٥هـ^(٤).

والتأمل في النصوص المتقدمة يلاحظ أن هؤلاء الذين قاموا بنسخ المصاحف على مرسوم الهجاء العثماني لم يكونوا خطاطين فحسب، بل

(١) انظر: المعجب في تلخيص أخبار المغرب ص ٣٧٢، الحياة العلمية ٢٧٣.

(٢) انظر: الصلة ٦٥٤/٢، الذيل والتكملة ق ٢ ص ٤٨٤، نفع الطيب ٢٩٠/٤.

(٣) الصلة ٦٥٥/٢.

(٤) انظر: الذيل والتكملة ق ٢/٤٨٤.

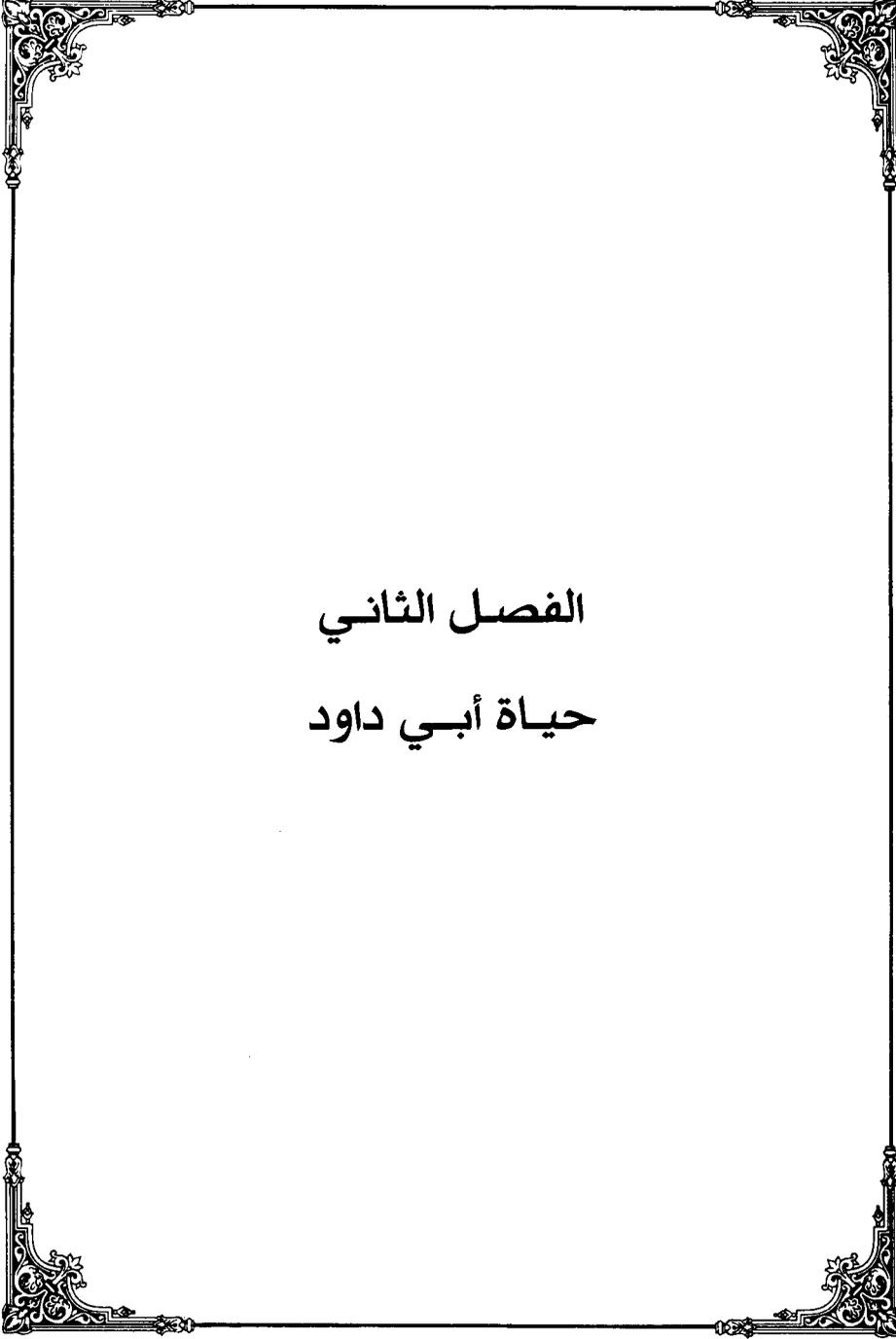
كانوا من علماء القراءات والرسم والضبط إلى جانب الصلاح والتقوى والورع، يتقربون بعملهم هذا إلى الله سبحانه وتعالى، على العكس في زماننا هذا، حيث يتولى نسخ المصحف خطاط لا يعرف غير تحسين الخط وتهذيبه وزخرفته. والذي يتولى نسخ المصحف يجب أن يكون عارفاً بمذاهب علماء الرسم وقواعده عالماً بالقراءات والأحكام مع الخير والصلاح والتقوى والورع مع احتساب ذلك عند الله. والمؤلف أبوداود نفسه حث على رعاية الخط، لأن الخطأ فيه خطأ في التلاوة. قال: «فيحتاج الناسخ أن يراعي هذا الباب كله حسب ما بيناه، في أول كتابنا هذا، ويترك فسحة مكان الهمزة وحركتها، وأن لا يقع في حرج ويوقع غيره في أعظم من ذلك، إذا كان جاهلاً بالخط أو مستهزئاً بالأمر، وغير مراعى لما يجب عليه من ذلك»^(١).

ومن كلام العرب في ذلك:

الخط أحد اللسانين، وحسن الخط أحد الفصاحتين،^(٢) والله أعلم.

(١) انظر: قوله تعالى: ﴿لَيْتُوسٌ﴾ في الآية ٩ من سورة هود من التنزيل.

(٢) تنبيه العطشان ورقة ٦.



الفصل الثاني
حياة أبي داود

اسم المؤلف ونسبه:

اسمه: سليمان بن أبي القاسم نجاح^(١).

كنيته: أبوداود.

نسبه: ينسب إلى المؤيد بالله، فيقال: مولى المؤيد بالله أمير المؤمنين هشام بن الحكم. قال ابن عياد^(٢) (ت ٥٧٥هـ): «وأصل أبي داود من بلنسية، وهو معدود من أهلها وولائه في بني أمية، وهو سليمان بن أبي القاسم نجاح من أهل بلنسية يكنى أبا داود، ونجاح أبوه كان مولى المؤيد بالله هشام أمير المؤمنين؛ لأن هشام بن عبدالرحمن هو الذي أعتق نجاحا أبا سليمان»^(٣).

(١) انظر ترجمته في:

- كتاب الصلة لابن بشكوال ٢٠٣/١، ٢٠٤.
- بغية الملتبس للضبي ٢٨٩، ٢٩٠.
- المعجم في أصحاب القاضي أبي علي لابن الأبار ٣٠٢.
- سير أعلام النبلاء ١٦٨/١٩.
- معرفة القراء ٤٥٠/١.
- غاية النهاية ٣١٦-٣١٧/١.
- الوافي بالوفيات ١٦٢/١٣.
- شذرات الذهب ٤٠٣/٣.
- نفع الطيب ١٣٥/٢، ١٧١/٤.
- الحلل السندسية ٣٣٠/٣.
- العبر ٣٤٣/٣، ٣٤٤.

(٢) يوسف بن عبدالله بن سعيد بن عياد الأندلسي الإمام شيخ القراء والمحدثين، كنيته أبو عمرو، عارف بالرجال، سكن بلنسية، وتوفي ٥٧٥هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء ٢١/١٨٠ التكملة ٧٣٤ غاية النهاية ٢/٣٩٧ معجم المؤلفين ١٣/٣١٣.

(٣) انظر: التبيان ورقة ٣٥، ٦١.

ونسبه تلميذه إبراهيم بن سهل العبدي إلى بني أمية، فقال: «سليمان بن أبي القاسم الأموي».

فتسميته بالأموي؛ لأنه كان من موالى بني أمية، وكانت كلمة الأموي تطلق على الأموي من الصلب وعلى موالى الأمويين، وأبوداود كان أبوه نجاح مولى وأعتقه هشام^(١).

وينسب تارة إلى المؤيد بالله، فيقال: «أبوداود المؤيدي»^(٢).

وينسب تارة أخرى إلى هشام، فيقال: «أبوداود الهشامي»^(٣).

وهاتان النسبتان قليلتا الاستعمال، ولم تشتهرا اشتهاها الأولى، مع أن المنسوب إليه هو شخص واحد وهو هشام بن الحكم المؤيد بالله كما بينته في مقدمة التنزيل. ونسبه عبدالرحمن بن خلدون إلى موالى مجاهد العامري، ولم يذكر هذه النسبة غيره، فقال: «أبوداود سليمان بن نجاح من موالى مجاهد العامري» والأولى أشهر، وبها يعرف^(٤).

مولد المؤلف أبي داود

أجمعت المصادر على أن مولده سنة ثلاث عشرة وأربعمائة من الهجرة.

قال ابن بشكوال: وقرأت بخط شيخنا أبي عبدالله بن أبي الخير^(٥)،

(١) انظر: مقدمة مختصر التبيين لهجاء التنزيل (قسم التحقيق) ص ٢.

(٢) انظر: معجم السفر للإمام السلفي ٥٧٦.

(٣) انظر: التكملة ٢/٧٨٥، والذيل والتكملة ٤/١٩١.

(٤) انظر: تاريخ ابن خلدون ١/٣٦٦.

(٥) ستأتي ترجمته في مبحث تلاميذه صفحة ١٠٠.

قال: «وكان مولده سنة ثلاث عشرة وأربعمائة»^(١) ولم يعلم له مخالف وكانت داره ببلنسية في الجنوب منها عند دار ابن صخر^(٢).

وفاة المؤلف أبي داود

أجمعت المصادر على أن وفاته كانت في سنة ست وتسعين وأربعمائة، وقد حدد ذلك ابن بشكوال فيما نقله عن شيخه، فقال: وقرأت بخط شيخنا أبي عبدالله بن أبي الخير: توفي أبو داود سليمان بن نجاح يوم الأربعاء بعد صلاة الظهر، ودفن يوم الخميس لصلاة العصر بمدينة بلنسية، وشيخ جنازته خلق كثير، وذلك في رمضان لست عشرة ليلة خلت منه سنة ست وتسعين وأربعمائة»^(٣).

وصلى عليه الشيخ إسماعيل بن مهلهل صاحب الصلاة والخطبة بجامع بلنسية^(٤). ودفن بمقبرة باب بيطالة^(٥) ببلنسية، ولم يذكر ذلك أحد، وإنما استقرأته من ترجمة زينب بنت محمد بن محرز الزهري التي تدعى عزيزة. فقال المراكشي: «ودفنت لصلاة العصر بمقبرة باب بيطالة بمقبرة من قبر أبي داود سليمان بن نجاح»^(٦).

(١) كتاب الصلاة ١/ ٢٠٤.

(٢) انظر: الذيل والتكملة ق ٥ ج ١ ص ٤٨٤، الحياة العلمية ٧٤، التبيان ورقة ٣٥.

(٣) كتاب الصلاة ١/ ٢٠٣.

(٤) انظر: التكملة ١/ ١٨١.

(٥) كانت مدينة بلنسية محاطة بسور له ثمانية أبواب، وهذا أحد أبوابها.

انظر: الذيل والتكملة ق ٥ ج ١/ ٢٣١، الحياة العلمية ٧٤.

(٦) انظر: الذيل والتكملة ق ٢ ج ٨ ص ٤٨٤، ديوان ابن الرزاق البلنسي ٩.

وأشدد أبو داود أبياتا في مرض موته يرجو الله سبحانه وتعالى أن يعفو عنه ويغفر له. قال الإمام أحمد بن محمد السلفي ت ٥٧٦هـ^(١):

«سمعت أبا نصر الفتح بن خلف بن عبدالله المقرئ الخبري بالشعر يقول: دخلنا على أبي داود سليمان بن نجاح المقرئ المؤيدي في مرض موته، فأنشد لأبي إسحاق القباب المؤدب، قال أبو نصر: وقد أنشدنيه القباب نفسه ببلنسية، فقال أبو داود:

يا أكرمَ الكرماءِ يامنَ لم يزلْ	يُولي الجميلَ ويستُر العصيانا
إنَّ الكريمَ متى ألمَّ بداره	ضيفَ قَرَاهُ البرَّ والإحسانا
وأحلُّ داركُ مذنباً متذمماً	فاجعل قِرايَ العفو والغفرانا
إني جعلت إلى عُلاكِ وسيلتي	وشفيعي التوحيدَ والقرآنا
أعلى ظنوني أن عفوك شامل	أهلَ الذنوب فلم تزل رحمانا ^(٢)

غفر الله لنا وله، والله أعلم.

(١) انظر: ترجمته في غاية النهاية ١/١٠٢.

(٢) انظر: معجم السفر لأبي طاهر السلفي ص ١٠٤ قطعة منه بعنوان أخبار وتراجم أندلسية تحقيق: إحسان عباس.

أسرة المؤلف أبي داود

لا نعرف شيئاً عن أسرة المؤلف أبي داود سليمان بن نجاح سوى لمحات لا تكاد تُكوّنُ صورة كاملة عن أسرته؛ من ذلك ما ذكره ابن عياد (ت ٥٧٥هـ) فقال: «أخبرني الشيخ أبو الحسن بن هذيل، قال: أخبرني أبو داود أنه كان يقرأ عليه ببلنسية رجل يعرف بأحمد بن محرز، قال: وكان فتى فاضلاً مقلداً، قال: فقال أبو داود يوماً: أتحب أن أزوجك ابنتي، قال: فخجل الفتى من ذلك، وذكر له حاجة تمنعه من ذلك قال: فزوجها منه، ونظر لها في دار ومال وأثاث عن مهرها وزفها إليه»^(١).

ترجم لها المراكشي فقال: أسماء بنت أبي داود سليمان بن أبي القاسم نجاح، بلنسية أكثرت عن أبيها، وشاركته في بعض شيوخه، وهي التي زوجها بأحمد بن محرز، فتى كان يقرأ عليه، فأعجبه سمته، فزوجها منه كما سيأتي ذكره في تلاميذه^(٢).

ولها أخ من أبيها سماه المراكشي: محمد بن أبي داود سليمان بن نجاح، وذكر أنه روى عن أبيه، فقال: «روى عن أبيه» ولم يزد على ذلك^(٣).

(١) انظر: التبيان ورقة ٣٥.

(٢) انظر: الذيل والتكملة ٤٧٨/٨.

(٣) انظر: الذيل والتكملة ٢٢١/٦.

شيوخ المؤلف أبي داود

توفر للإمام أبي داود سليمان بن نجاح طائفة من العلماء والحفاظ، وكلهم من ذوي التصانيف في مختلف العلوم، وكل منهم وصف بالعلم والفضل، ونعت بالرواية والدراية.

وقد ألفت فهرسة في ذكر مشايخه ومروياته رواها ابن خبير الإشبيلي ت ٥٧٥هـ فقال:

«فهرسة الشيخ الفقيه أبي داود سليمان بن نجاح المقرئ، روايتي لها عن الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن هذيل»^(١).

وهي من الفهارس الجامعة لروايات الشيوخ وتواليهم. وهذه الفهرسة لم نتوصل إلى العثور عليها، وإذا قدر أن وجدت فسوف تضيء لنا بعض الجوانب الغامضة من حياة أبي داود سليمان بن نجاح.

ولقد جردت من كتب التاريخ والتراجم الأندلسية واستخرجت منها طائفة من شيوخه ومجموعة كبيرة من طلابه وتلاميذه.

ومن أهم شيوخ أبي داود سليمان بن نجاح ما يلي:

١ - أحمد بن الحسن بن عثمان الغساني. من أهل: «بجاية» المرية، وسكن دانية، يكنى أبا عمر، ويعرف بابن أبي رثال، بالهمز وكسر الراء، ولي قضاء دانية لمجاهد العامري وجرت له مساءلات مع أبي عمران الفاسي وطبقته، فوضع مائة مسألة في فنون شتى، وكان فقيهاً نظاراً له

(١) انظر: فهرسة أبي بكر محمد الإشبيلي ص ٤٢٨.

حظ من الأدب والشعر، وهو أحد شيوخ أبي داود المقرئ حدث عنه بتلك المسائل المائة.

قال ابن الأبار: قرأت نسبه وبعض خبره بخط ابن عياد، وتوفي في حدود ٤٤٠هـ^(١).

٢ - أحمد بن عمر بن أنس بن دلهات بن أنس بن قلذان بن عمران بن منيب بن زغبة بن قطبة العذري يعرف بابن الدلائي من أهل المرية، يكنى أبا العباس.

رحل إلى المشرق مع أبويه، وجاوروا بيت الله الحرام أعواما جمعة وسمع من جماعة من المحدثين من أهل العراق والشام الواردين على مكة ورجع إلى الأندلس، وكان معتنيا بالحديث ونقله وروايته وضبطه، مع ثقته، وجلالة قدره، وعلو إسناده.

حدث عنه من كبار العلماء أبو عمر بن عبد البر، وأبو محمد بن حزم وأبو الوليد الوقشي، وجماعة من كبار الشيوخ، وتوفي سنة ٤٧٨هـ^(٢).

وكانت له مجالس يتصدر فيها في بلنسية يدرس طلبه العلم. وكتب أبو داود بخط يده صحيح البخاري ومسلم، وقراهما على أبي العباس العذري مرات، واحتفل في تقيدهما، حتى صار كل منهما أصلا يقتدى به^(٣).

(١) انظر: التكملة ١/ ٤٢، بغية الملتمس ١٧٤.

(٢) انظر: الصلة ٢/ ٦٦، ٦٧، سير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٦٧.

(٣) بغية الملتمس ٣٠٣، برنامج الوادي آشي ١٩٣.

٣ - إشراق السويداء مولاة أبي المطرف عبدالرحمن بن غلبون القرطبي الكاتب. سكنت بلنسية. أخذت عن مولاها أبي المطرف العربية واللغة والآداب أيام إقامته بقرطبة ثم انتقلت بانتقاله عنها، وكانت قد فاقته في كثير مما أخذته عنه، وأحسنت في كل ما تناولته، وكان لها تقدم في العروض، وبالعروضية كانت تشتهر.

أخذ عنها العروض أبوداود المقرئ، وقرأ عليها الكامل لأبي العباس المبرد وأمالي أبي علي القالي، قال: «وكانت تحفظ الكتابين ظهرا تنصهما حفظا، وتكلم عليهما»^(١).

٤ - جعفر بن سعيد بن محمد بن حَلْبَس المقرئ. من أهل بلنسية يكنى أبا محمد، روى عن أبي عمرو المقرئ، وكان له اختصاص بصحبته سمع منه ببلنسية، وأبو عمرو إذ ذاك يرتاد بلدا يستوطنه ثم سمع منه بعد ذلك بدانية.

وأقرأ القرآن ببلده، وعنه أخذ أبوداود سليمان بن نجاح، واختلف إليه، وقرأ زمانا عليه، وصحبه رجل إلى أبي عمرو في السماع منه، والأخذ عنه سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة. وبقرائه سمع التيسير من تأليفه^(٢).

٥ - جعفر بن علي بن محمد التميمي الصقلي يعرف بابن القطاع، ويكنى أبا محمد، سمع بمصر من أبي عبدالله القضاعي، وغيره، وقدم الأندلس، وبها لقيه أبوداود المقرئ، فسمع منه كتاب أبي بكر بن عزيز

(١) انظر: الذيل والتكملة ٨/ ٤٨٠، نفع الطيب ٤/ ١٧١، الوافي بالوفيات ٩/ ١٦٧.

(٢) انظر: التكملة ١/ ٢٣٩ رقم ٦٣٠.

في غريب القرآن^(١) بجامع بلنسية مرتين .
 وكان من أهل المعرفة الكاملة باللغة والآداب، والشعر مقدم في ذلك،
 كانت له حلقة بجامع بلنسية لتدريس علوم القرآن واللغة .
 قال صاحب التكملة: «بعض خبره من أبي داود»^(٢) .
 ٦ - الحسين بن محمد بن سكرة أبو علي الصدفي الحافظ . إمام كبير،
 قرأ على عبد السيد بن عتاب، وقرأ عليه الحسين بن محمد بن عريب،
 استشهد سنة ٥١٤هـ^(٣) .

سمع أبو داود بمنزله بدانية من أبي علي رياضة المعلمين لأبي نعيم في
 سنة ٤٩١هـ إثر قدومه من المشرق، وسمعها معه جماعة من تلاميذ
 أبي داود .

وأجازه أبو داود في رواية لبعض تأليفه عنه فتدبجا^(٤) وكان ذا دين
 وورع، وإكباب على العلم، ويد طولى في الفقه، فخلف كتباً نفيسة،
 وأصولاً متقنة، تدل على حفظه وبراعته، وكان ابن سكرة يقابل أصوله
 بأصول أبي داود^(٥) فهو منه تلميذ أقرب منه إلى الشيخ .

(١) اسم الكتاب: «نزمة القلوب في تفسير غريب القرآن على حروف المعجم»، قال القاسم التجيبي: وهذا
 الكتاب مفيد في بابه، ومؤلفه في غاية الضبط والإتقان وصححه، وهذبه في طول عمره، توفي صاحبه
 محمد بن عزيز السجستاني سنة ٣٣٠هـ .

انظر: برنامج التجيبي ٤٦، ٤٧، ٤٨، فهرست ابن خير ٦١ .

(٢) انظر: التكملة ١/ ٢٤٥ رقم ٦٤٨، سير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٣٣ .

(٣) انظر: الصلة ١/ ١٤٤، بغية الملتمس ٢٦٩ .

(٤) انظر: المعجم لابن الأبار ٣٠٢، سير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٧٧ . والمديح في اللغة مأخوذ من ديباجتي
 الوجه، أي جانبه، سمي بذلك لتساوي القرينين وتقابلهما .

(٥) انظر: بغية الملتمس ٣٠٤ .

٧ - خلف بن أحمد بن بطلال البكري من أهل بلنسية، يكنى أبا القاسم، روى عن أبي عبدالله الفخار، والقاضي أبي عبدالرحمن بن جحّاف، وأبي بكر محمد بن يحيى الزاهد، وغيرهم.

حدّث عنه أبوداود المقرئ، وكان فقيهاً أصولياً من أهل النظر والاحتجاج لمذهب مالك وتردد بالمشرق، وله مؤلفات حسان، وتوفي سنة ٤٥٤هـ^(١).

٨ - سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث الباجي أبو الوليد. كان فقيهاً محدثاً محققاً حسن التأليف له تصانيف مشهورة جليلة، منها المنتقى في شرح الموطأ، واختصر منه كتاب الإيماء وكتاب السراج، والمقتبس والمهذب وغيرها، فسمع منه المؤلف أبوداود، وكتب بخط يده كتاب البخاري في عشرة أسفار، وكتاب مسلم في ستة أسفار، وقرأهما معا على الباجي، واحتفل في تقييدهما حتى صار كل منهما أصلاً يقتدى به. ولد سنة ٤٠٣، وتوفي بالمرية سنة ٤٧٤هـ^(٢).

٩ - عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن جحّاف المعافري القاضي بلنسية، كنيته أبوالمطرف، من أهل بيت علم وجلالة ورياسة يتداولون القضاء، سمع الحديث من خلف بن هانئ. روى عنه ببغداد أبو الفتح نصر بن الحسن الشاشي، وروى عنه أبوداود سليمان بن نجاح.

(١) انظر: الصلة ١/١٧٠، اللباج المذهب ١١٥.

(٢) انظر: ترجمته مفصلة في ترتيب المدارك ١٨/١١٧-١٢٧، بغية الملتبس ٣٠٢، سير أعلام النبلاء ١٨/٥٣٥، معجم المؤلفين ٤/٢٦.

وتوفي في سنة ٤٧٢هـ^(١).

١٠ - عبدالله بن أبي دلیم، يكنى أبا محمد. سكن بلنسية، وسمع بطرطوشة من أبي القاسم خلف بن هانئ العُمري. روى عنه أبو داود بن نجاح سمع منه أحاديث خراش بن عبدالله^(٢) في سنة ٤٣٦هـ، وكان إذ ذاك ابن ثمانين عاما، وله نشاط علمي في بلنسية.

قال صاحب التكملة: قرأت ذلك بخط أبي داود^(٣).

١١ - عبدالواحد بن محمد بن موهب التجيبي الأندلسي يكنى أبا شاعر المعروف بابن القبري نسبة إلى مدينة قبرة من أعمال الأندلس. يعد من ألمع الوجوه العلمية والأدبية، فقد كان فقيها محدثا أديبا خطيبا شاعرا له باع طويل في العربية والنظر والجدل، نشأ بقرطبة، وخرج منها في الفتنة، فسكن شاطبة بشرق الأندلس، حيث تولى المظالم والأحكام، كما تولى الصلاة ببلنسية وتوفي في سنة ٤٥٦هـ^(٤).

١٢ - عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد أبوعمر الداني القرشي الأموي المعروف في زمانه بابن الصيرفي شيخ مشايخ المقرئين، ولد سنة

(١) بغية الملتبس ٣٦٧، الصلة ٢/٣٤٠.

(٢) كتاب نسخة خراش بن عبدالله خادم أنس بن مالك أربعة عشر حديثا عن أنس بن مالك، ذكره الذهبي في الضعفاء.

انظر: فهرست بن خير ١٦٢، الإصابة ١/٤٢٢، المغني في الضعفاء ١/٢٠٩.

(٣) انظر: التكملة ٢/٧٩٦، الذيل والتكملة ق ٤ ج ١ ص ١٨٠.

(٤) انظر: الصلة ٢/٣٨٤، جذوة المقتبس للحميدي ٢٩٠، ترتيب المدارك ٤/٨١٨، سير أعلام النبلاء ١٩٦/١٨.

واحد وسبعين وثلاثمائة ، وتوفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

أخذ عن جلة من العلماء منهم خلف بن إبراهيم بن خاقان ، وظاهر ابن عبدالمنعم بن غلبون وغيرهما . ومن أجل تلاميذه أبو داود سليمان بن نجاح . كان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرق إعرابه ، وجمع في ذلك تأليف مفيدة يطول تعدادها^(١) وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقلته ، وكان إماما في هجاء المصاحف وإعرابها بالنقط والشكل^(٢) ، وله فيها مصنفات . قال أبو بكر اللبيب : « رأيت لأبي عمرو الداني رحمه الله في برنامج مائة وعشرين تأليفاً منها في الرسم أحد عشر كتابا ، وأصغرها حجما المقنع »^(٣) .

١٣ - محمد بن أحمد بن سعود الأنصاري المقرئ من أهل دانية يكنى أبا عبدالله . أخذ عن أبي عمرو الداني ، وكان من كبار أصحابه ، وتلاميذه ، وتصدر في حياته للإقراء .

وعنه أخذ أبو داود سليمان بن نجاح قراءة نافع من رواية قالون ، عند قدومه دانية للأخذ عن أبي عمرو من بلنسية ، في سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة ، وحكى أنه ساكنه ، ونسخ الأصول منه ، وهو غلام دون العشرين . وله مؤلفات منها : كتاب الاختلاف بين نافع من رواية قالون وبين الكسائي من رواية الدوري ، وكتاب السنن والاقتصاد في الفرق بين السين

(١) له فهرسة بأسماء كتبه نشرها الدكتور غانم قدوري في مقدمة كتاب "التحديد والإتقان والتجويد" ص ٢٤ .
 (٢) انظر : الصلة ٢/٤٠٥ ، جذوة المقتبس ٢٨٦ ، بغية الملتبس ٣٩٩ ، معرفة القراء ١/٤٠٦ ، غاية النهاية ٥٠٣/١ ، معجم الأدباء ١٢/١٢٧ .
 (٣) انظر : الدررة الصقيلة للبيب ورقة ٧ .

والصاد، وكتاب الاقتضاء للفرق بين الذال والضاد والظاء.

قال ابن الأَبَّار: وقفت عليها، وبعضها مكتوب عنه قبل السبعين والأربعمائة، وكان حياً في حدود ٤٧٠هـ^(١).

١٤ - محمد بن سعدون بن علي بن بلال البدوي القيرواني المالكي أبو عبد الله. فقيه أصولي حافظ، ولد بالقيروان، ورحل إلى المشرق وطاف بلاد المغرب والأندلس. من آثاره: «تأسي أهل الإيمان بما طرأ على مدينة القيروان» كتاب في الفقه المالكي، أخذ عنه أبو داود سليمان بن نجاح^(٢). توفي سنة ٤٨٥هـ^(٣).

١٥ - محمد بن عبد الله بن حزب الله الوثائقي. من أهل بلنسية، يكنى أبا عبد الله، كان متقدماً في علم مالك وأصحابه، وكان مفتياً ببلنسية ذكره ابن خزرج، وقال: تُوفي بعد سنة ثلاث وأربعمائة.

وقال غيره توفي في سنة ٤٤٠هـ^(٤)، وهو الأرجح، لأنه في التاريخ الأول لم يكن ولد أبو داود بعد، «وبنو حزب الله أهل علم ونباهة، وإليهم ينسب المسجد بداخل بلنسية»، ويتوفر ذكر لعدة علماء من بني حزب الله^(٥).

(١) انظر: التكملة ١/٣٩٥، الذيل والتكملة ٥/٦٤١.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٩/١٦٨، الصلة ١/٢٠٣.

(٣) انظر: الديباج ٢٧٣، ٣١١ معجم المؤلفين ١٠/٢٣، الأعلام ٧/٨.

(٤) انظر: الصلة ٢/٥٢٤ رقم ١١٤٧.

(٥) انظر: التكملة ١/٢٨١، ٢/٧٨٥.

١٦ - هشام بن أحمد بن هشام الكناني، يعرف بالوقشي^(١). من أهل طليطلة، يكنى أبا الوليد، قال القاضي أبو القاسم صاعد بن أحمد: أبو الوليد الوقشي، أحد رجال الكمال في وقته باحتوائه على فنون المعارف، وجمعه لكليات العلوم، وهو من أعلم الناس بالنحو واللغة ومعاني الأشعار، وعلم العروض، وصناعة البلاغة، وهو بليغ مجيد، متقدم حافظ للسنن وأصول الفقه وغيرها. توفي بدانية سنة ٤٨٩هـ^(٢). روى عنه أبو داود المقرئ وغيره^(٣).

١٧ - يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري شيخ علماء الأندلس، وكبير محدثيها في وقته، فتردد يدرّس ويقرئ ما بين دانية وشاطبة وبلنسية موطن أبي داود، فسمع منه وروى عنه. وله مؤلفات تشهد بغزارة علمه، مثل كتاب التمهيد، وكتاب الاستذكار، وكتاب التقصي، وكتاب الاستيعاب، وكتاب جامع بيان العلم وفضله، وكتاب البيان على تلاوة القرآن، وكتاب الاكتفاء في القراءات، وكتاب التجويد، وغيرها من المصنفات والشروح مما يطول ذكرها. ولد سنة ٣٦٨ وتوفي بشاطبة سنة ٤٦٣هـ^(٤).

ولقد بدا أثر شيوخ أبي داود فيه واضحاً للعيان، حيث إنه استفاد من

(١) نسبة إلى وقش قرية على بريد من طليطلة.

(٢) انظر: الصلة ٢/٦٥٣، معجم الأدباء ١٩/٢٨٦، معجم المؤلفين ١٣/١٤٧.

(٣) المعجم ص ٣٠٢.

(٤) انظر: ترجمته وأخباره وكتبه في: ترتيب المدارك ٨/١٢٧ - ١٣٠، الصلة ٢/٦٧٧، بغية المتتمس

٤٨٩، سير أعلام النبلاء ١٨/١٥٣، معجم المؤلفين ١٣/٢٨٩.

علم هؤلاء الشيوخ ومؤلفاتهم، وبالأخص منهم أبو عمرو عثمان بن سعيد الصيرفي وابن عبد البر وأبو الوليد سليمان الباجي. فتصدر للإقراء والتدريس والتأليف بل عارض بعض شيوخه وخالفهم، وعلق على كتبهم، ووضع على بعضها حواشي، ورحل إليه الناس لعلمه وفضله وعلو رواياته. وسرى هذا التأثير العلمي في تلاميذه كما نرى في المبحث التالي.

تلاميذ أبي داود

جردت من كتب التراجم والتاريخ التي عنيت بتاريخ الأندلس وغيرها واستخرجت منها عددا كبيرا من تلاميذ المؤلف، مما يدل على إقبال طلبة العلم عليه، فتوافدوا ورحلوا إليه لتقدمه وفضله وعلمه، وعلو إسناده، وإني أذكرهم على حسب ترتيب حروف المعجم.

١ - آدم بن الخير السرقطي، سمع بدانية من أبي الحسن الحصري، وله أيضا رواية عن أبي داود المقرئ وغيره^(١).

٢ - أبو الحجاج الخولاني روى القراءات عن أبي داود^(٢).

٣ - أبو الحسن المعروف بالنقدوي من أهل غرناطة رحل إلى أبي داود بشرق الأندلس، وأخذ عنه القراءات هو وأبو القاسم عبدالرحيم الخزرجي، وأبو عبدالله النوالشي، وتصدروا جميعا للإقراء بعد ذلك وأخذ عنهم^(٣).

(١) انظر: التكملة ١/٢١٢.

(٢) انظر: غاية النهاية ١/٢٥١، ٢٦٦.

(٣) انظر: التكملة ١/٢٦٨.

٤ - إبراهيم بن أحمد بن خلف بن جماعة بن مهدي البكري - بكر بن وائل - من أهل دانية ويكنى أبا إسحاق، روى عن أبي داود المقرئ وغيره، وولي قضاء بلده، وكان عدلاً حسن السيرة معنياً بالحديث توفي سنة ٥٤٢هـ^(١).

٥ - إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله بن الفتح بن عمر العبدي من أهل المرية، يكنى أبا إسحاق، روى عن أبي داود المقرئ وغيره، وكان من أهل التقييد والضبط، وكتب بخطه كثيراً توفي في سنة ٥١٤هـ^(٢).

٦ - إبراهيم بن عتيق بن أبي العيش من أهل بلنسية، يكنى أبا إسحاق، سمع أبا داود وأخذ عنه، وأقرأ ببلده، وحمل عنه الأداء توفي بشاطبة سنة ٥٤٩هـ^(٣).

٧ - إبراهيم بن محمد الصديقي المقرئ يكنى أبا الوليد، روى عن أبي داود المقرئ بدانية، وأجاز له تصانيف أبي عمرو الداني عنه^(٤).

٨ - إبراهيم بن خلف الجمحي المقرئ من أهل مرسية يكنى أبا بكر، أجاز له أبو داود المقرئ^(٥).

٩ - أحمد بن جعفر بن عبدالله بن جعفر بن جحّاف المعافري من أهل بلنسية وقاضيها يكنى أبا محمد، ولي قضاء بلنسية نحواً من خمس عشرة سنة فكانت سيرته محمودة. سمع من أبي داود المقرئ في غرة شعبان

(١) انظر: التكملة ١/١٤٥، المعجم ٦٢، ٦٣.

(٢) انظر: التكملة ١/٤١، المعجم ٥٧، ٥٨.

(٣) انظر: التكملة ١/١٤٨.

(٤) انظر: التكملة ١/١٤٩.

(٥) انظر: التكملة ١/١٤٧.

سنة ست وتسعين وأربعمائة، وفي رمضان منها كانت وفاة أبي داود، وتوفي سنة ٥٤٧هـ^(١). ويجمع إلى المعرفة بالأحكام المشاركة في الأدب مع براعة الخط^(٢).

١٠ - أحمد بن خيرة أبو جعفر. من أهل بلنسية، قال ابن الأبار: «له سماع من أبي داود المقرئ، وكتب إليه أبو علي، قرأت ذلك بخطه»^(٣).

١١ - أحمد بن سعيد الكاتب، يكنى أبا القاسم، لقي أبا عمر بن عبد البر وحمل عنه الموطأ، وبقرائه إياه، سمع أبا داود المقرئ، وهي الثالثة من سماعاته.

قال ابن الأبار: «قرأت ذلك بخط أبي داود، ولا أعرفه»^(٤).

١٢ - أحمد بن طاهر بن علي بن عيسى الأنصاري روى عن أبي داود المقرئ وأبي علي الغساني وأبي محمد بن العمّال وله تصنيف ورحلة وولي الشورى ببلده دانية، وامتنع من ولاية قضائها. وتوفي في نحو ٥٢٠هـ^(٥).

١٣ - أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن حسين بن عاصم الثقفي من أهل: «برجة» يكنى أبا العباس. رحل إلى شرق الأندلس، فأخذ عن أبي داود المقرئ بدانية، ثم تصدر للإقراء، وإسماع الحديث بجامع المريّة، وكان جيد الضبط، توفي في حدود ٥٤٠هـ^(٦).

(١) انظر: التكملة ١/٥٥، ٥٦.

(٢) انظر: المعجم ٣٦.

(٣) انظر: المعجم ص ١١.

(٤) انظر: التكملة ١/٢٥.

(٥) انظر: الحلل السندسية ٣/٣٣٠.

(٦) انظر: التكملة ١/٥٠، بغية الملتمس ١٨٩، الذيل والتكملة ١/٥٠.

١٤ - أحمد بن عبدالرحمن بن عيسى بن إدريس التجيبي أبوالعباس من أهل مرسية، وصاحب الأحكام، سمع من أبي علي موطأ مالك، وصحيح البخاري ومسلم، وجامع الترمذي، وأجاز له أبوالحسن العبسي، وأبوداود المقرئ، وغيرهما.

كان فقيها حافظا مشاركا في علوم القرآن، ولي القضاء والشورى توفي سنة ٥٦٣هـ^(١).

١٥ - أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى بن أفلح بن رزقون بن سحنون القيسي، يكنى أبا العباس. أصله من «باجة» القيروان، أخذ القراءات عن أبي داود المقرئ، وأبي الحسن بن البيّاز وغيرهما وسمع الحديث بقرطبة من أبي عبدالله بن فرج، وكان في مشاهير أصحاب مكّي ابن أبي طالب، وتصدر للإقراء، وأخذ الناس عنه. وكان فقيها محدثا حافظا مقرئا نحويا مفسرا، توفي نحو سنة ٥٤٢هـ وقيل: ٥٤٥هـ^(٢).

١٦ - أحمد بن محمد بن خلف بن محرز الأنصاري من أهل شاطبة، يكنى أبا العباس مقرئ صنف كتابا في القراءات سماه المقنع وحكى أبوالحسن بن هذيل أن أبا داود المقرئ كان يقرأ عليه ببلنسية رجل يعرف بأحمد بن محرز، قال: وكان فتى فاضلا مقلا، فأعجبه سمته، فقال له أبوداود يوما: أتحب أن أزوجك ابنتي، فخرج الفتى، وذكر له حاجة تمنعه، قال: فزوجها منه، ونظر لها في دار وجهاز وزفها إليه^(٣).

(١) انظر: المعجم ص ٤٦، التكملة ٧١/١.

(٢) انظر: التكملة ٥٤/١، فهرست ابن خبير ٤٣٣، المعجم ٣٣.

(٣) انظر: التكملة ٢٧/١.

١٧ - أحمد بن محمد بن سعيد بن حرب أبو العباس المسيلي المقرئ، أخذ القراءات على أبي داود، وخازم بن محمد، وكان من أهل الحذق، والتجويد وصنف كتاب التقريب في القراءات السبع وكتاباً في الرسم نقل منه الخراز في مورده. وتصدر للإقراء بإشبيلية، وأخذ عنه جماعة، وبقي إلى حدود ٥٤٠هـ^(١).

١٨ - أحمد بن محمد الغافقي الضرير من أهل مالقة، ونزل المرية يكنى أبا العباس. أخذ القراءات عن أبي داود، وابن أخي الدوش وغيرهما، ولم يذكر له تاريخ وفاة^(٢).

١٩ - أحمد بن موسى بن أحمد الأنصاري المقرئ أبو العباس روى عن أبي عبدالله المغامي وأبي داود المؤيدي، ورحل فأخذ عن أبي معشر الطبري^(٣).

٢٠ - جعفر بن يحيى بن إبراهيم. من أهل دانية، وأصله من بطروشة يعرف بابن غتال، ويكنى أبا الحكم. سمع أبا داود المقرئ، وأخذ عنه القراءات وعن غيره.

وكان أديباً كاتباً شاعراً، وأقرأ بالعربية والآداب، وكان يميل إلى الدراية دون الرواية توفي في سنة ٥٣٩هـ^(٤).

(١) انظر: التكملة ٤٨/١، والذيل والتكملة ٤٢٧/٢، فهرست ابن خير ٣٤.

(٢) انظر: التكملة ٥٥/١.

(٣) انظر: التكملة ٢٥/١.

(٤) انظر: التكملة ٢٤٠/١، المعجم ص ٧٠.

٢١ - الخضر بن عبدالرحمن بن سعيد بن ييقى بن غاز بن إبراهيم القيسي المقرئ من أهل المرية يكنى أبا عمرو روى عن أبي داود المقرئ وأبي عمران موسى بن سليمان.

وكان من أهل المعرفة والنبيل والذكاء واليقظة والإتقان لما يحمله وكان دينا فاضلا وتوفي سنة ٥٤٠هـ^(١).

٢٢ - خليفة بن عيسى بن رافع بن أحمد بن خليفة بن سعيد بن رافع ابن حلبس الأموي من أهل بلنسية، يكنى أبا بكر. روى عن أبي داود المقرئ هو وأبوه عيسى وسمعا منه^(٢).

٢٣ - سعيد بن فتح بن عبدالرحمن بن عمر الأنصاري المقرئ أبو الطيب المعروف بابن الطيّاب أخذ القراءات عن أبي داود، وابن الدوش وابن البياز وابن النحاس بقرطبة، وروى عنه جماعة، وتوفي سنة ٥١٥هـ أو ٥١٦هـ^(٣).

٢٤ - سعيد بن محمد بن سعيد بن محمد بن أبي زاهر اللخمي، سرقسطي، أبوزاهر. روى عن أبي داود الهشامي وصحبه في السماع، وكذا عن أبي الوليد الباجي وغيره^(٤).

٢٥ - سليمان بن حارث بن هارون الفهمي أبو الربيع، روى رواية ورش عن أبي داود سليمان بن نجاح، قراءة منه عليه، وحدثه جميعاً بها

(١) انظر: الصلة ١/١٨١.

(٢) انظر: التكملة ١/٣٠٨.

(٣) انظر: المعجم ص ٣٠٥.

(٤) انظر: الذيل التكملة ٤/٤١.

عن أبي عمرو الداني المقرئ^(١).

٢٦ - سليمان بن سعيد بن محمد سعيد العبدي الداني أبو الربيع يعرف باللوشي سمع من أبيه، وأبي داود المقرئ، وأبي علي الصدفي، وولي قضاء دانية من سنة ٥٣٠هـ إلى سنة ٥٤٠هـ وكان فاضلاً مع غفلة كانت فيه، توفي بدانية ٥٤٥هـ^(٢).

٢٧ - سليمان بن يحيى بن سعيد بن يحيى المعافري. سرقسطي تلا بشرق الأندلس على أبي داود سليمان بن نجاح، وكان يكنى أبا الربيع قال: فلما قرأت على أبي داود الهشامي، قال: تَكَنَّ بِكِنْيَتِي، فكان ذلك، فعرف بأبي داود الصغير. وكان مقرئاً محققاً مجوداً ماهراً، وتصدر للإقراء والعربية بمسجد العطارين في قرطبة، وقصده الناس للأخذ عنه، وتوفي بعد سنة ٥٤٠هـ^(٣).

٢٨ - زواي بن مناد بن عطية الله بن المنصور الصنهاجي يعرف بابن تقسوط أبوبكر، سمع ببلده دانية أبا داود المقرئ وأبا بكر بن برنجال، وبمدرسة أبا علي الصدفي، وبقرطبة أبا محمد بن عتاب وغيره، وأجاز له جلة من العلماء. وكان رجلاً صالحاً فاضلاً قعد لإسماع الحديث، وتوفي بدانية سنة ٥٣٩هـ^(٤). كتب علماً كثيراً بخط يده^(٥).

(١) انظر: فهرست ما رواه عن شيوخه للإشبيلي ٣٤.

(٢) انظر: الحلل السندسية ٣/٣٢٢، المعجم ٣١٦.

(٣) انظر: الذيل والتكملة ٤/٩٦، ٩٧.

(٤) انظر: التكملة ١/٣٣٥، الحلل السندسية ٣/٣٢٧.

(٥) انظر: بغية الملتبس ٢٨٢، المعجم ٨٩.

٢٩ - طاهر بن خلف بن خيرة بن أهل جزيرة شقر، يكنى أبا الحسن. روى عن أبي الوليد الباجي، وسمع أبا داود المقرئ وغيره، وذلك في جمادى الآخرة سنة ٤٩١هـ، وسمع أيضا منه الموطأ في اثنتين بعدها، ولم أجد له تاريخ وفاة^(١).

٣٠ - عبد الجليل بن عبدالعزيز بن محمد الأموي أبو الحسن، ويكنى أيضا أبا محمد المعروف بابن الملون، من أهل قرطبة شيخ مقرئها ورواتها في علم القرآن والحديث، مع مشاركة في الإعراب والآداب. رحل إلى شرق الأندلس، فأخذ عن أبي داود المقرئ وغيره، وأقرأ القرآن بالجامع الأعظم، إلى أن توفي سنة ٥٣٦هـ^(٢).

٣١ - عبدالرحمن بن سعيد بن هارون بن الفهمي المقرئ من أهل سرقسطة سكن قرطبة يكنى أبا المطرف، ويعرف بابن الوراق، روى عن أبي عبدالله المغامي المقرئ، وأبي داود المقرئ، وغيرهما، وأجاز له أبو عمر بن عبدالبر. وأقرأ الناس بالمسجد الجامع بقرطبة، وتولى الصلاة فيها وكان ثقة فيما رواه وعني به، وتوفي ٥٢٢هـ^(٣).

٣٢ - عبدالرحمن بن محمد أبو القاسم الخزرجي يعرف بابن وجه الفرس، روى القراءات عن أبي داود، وروى عنه عبدالمنعم بن يحيى، ولم يذكر له تاريخ وفاة^(٤).

٣٣ - عبدالرحيم بن محمد بن الفرج بن خلف بن سعيد بن هشام

(١) انظر: التكملة ١/ ٣٤٠، الحلل السندية ٣/ ٢٣٢.

(٢) انظر: المعجم ٢٦٤، الصلة ٢/ ٣٨٧.

(٣) انظر: الصلة ٢/ ٣٥١، بغية الملتمس ٣٦٤.

(٤) انظر: غاية النهاية ١/ ٣٧٩.

الخزرجي المعروف بابن الفرس، وينتهي نسبه إلى سعيد بن سعد بن عبادة. من أهل غرناطة. ولد بالمرية، ونشأ بها، وأخذ القراءات عن جلة، وهي كانت صناعته، وبيته بيت نباهة وعلم ونزاهة وفي شيوخه كثرة، ومن أعلامهم في القراءات أبو داود سليمان بن نجاح، وإليه كانت الرحلة لتحققه بصناعة الإقراء، وأقرأ الناس دهرا بجامع المرية، ودرس وأفتى، وارتحل القراء إليه لمعرفة وإتقانه، وتوفي في سنة ٥٤٢هـ^(١).

٣٤ - عبدالله بن حيدرة بن مفوز بن أحمد بن مفوز المعافري. من أهل شاطبة، يكنى أبا محمد. سمع بدانية من أبي داود المقرئ، وكان عريق البيت في العلم والنباهة^(٢)، سمع من ابن الدوش بشاطبة، ومن أبي الحسن العبسي بقرطبة^(٣).

٣٥ - عبدالله بن خلف بن سعيد بن حاتم العبدي، من أهل بلنسية يكنى أبا محمد، ويعرف بالزواوي، صحب أبا داود المقرئ وسمع منه، وحدث عنه بالتلخيص لأبي عمرو الداني عن مؤلفه، قال ابن الأبار: رأيت خطه بذلك في المحرم سنة ٥١٦هـ^(٤).

٣٦ - عبدالله بن محمد بن حزب الله من أهل بلنسية، يروي عن وهب بن مسرة الحجازي، حدث عنه أبو عبد الله محمد بن عبدالله الوثائقي الفقيه.

وينو حزب الله أهل علم ونباهة، وإليهم ينسب المسجد بداخل بلنسية^(٥).

(١) انظر: المعجم ص ٢٤٥، ٢٤٦، بغية الملتمس ٣٧٢، أخبار وتراجم أندلسية من معجم السفر للسلفي ١١٢.

(٢) انظر: التكملة ٢/٨١٠.

(٣) المعجم ٢٠٨.

(٤) انظر: التكملة ٢/٨١٥، الذيل والتكملة ٤/٢٢٣.

(٥) انظر: التكملة ٢/٧٨٥، الذيل والتكملة ٤/١٩١.

٣٧ - عبدالله بن محمد بن سعدون بن مجيب بن سعدون بن حسان التميمي الضرير، سكن بلنسية، يكنى أبا محمد، أخذ القراءات عن أبي داود المقرئ، وغيره، وكان أبوالحسن بن هذيل ينكر أن يكون أخذ القراءات عن أبي داود، ويقال: إنه قرأ عليه بعض ختمة. كان عالماً بالقراءات، ومشاركاً في العربية، وتصدر للإقراء بجامع بلنسية، وتوفي قبل ٥٤٠هـ^(١). وكان من جلة المقرئين وكبار المجودين^(٢).

٣٨ - عبدالله بن محمد بن الفرغ بن خلف بن سعيد الأنصاري الحزرجي من أهل غرناطة يعرف بابن الفرس، ويكنى أبا محمد، سمع من أبي داود، وأبي بحر الأسدي، وغيرهما^(٣).

٣٩ - عبدالله بن محمد بن يحيى العبدي من أهل قلعة حماد، يكنى أبا محمد، يروي عن أبي داود المقرئ، وقد حدث وأخذ عنه بجامع القلعة، توفي في رجب سنة ٥١٩هـ^(٤).

٤٠ - عبدالله بن محمد بن يحيى بن فرج بن الزهيري العبدي، يكنى أبا محمد، نشأ بالمرية، ورحل إلى أبي داود المقرئ فأخذ عنه بدانية، بجامعها القديم في سنة ٤٩٢هـ. وسمع من أبي علي الصدي في رياضة المتعلمين لأبي نعيم، ونزل قلعة حماد من العدو فأقرأ بها نحواً من عشرين عاماً، ثم انتقل إلى بجاية، وأقام بها على السنن الذي كان عليه إلى أن توفي بها سنة ٥٤٠هـ^(٥).

(٢) انظر: الذيل والتكملة ٤/٢٣٠.

(٤) انظر: التكملة ٢/٩١٥.

(١) انظر: التكملة ٢/٨٢٥.

(٣) انظر: التكملة ٢/٨٢٨.

(٥) انظر: التكملة ٢/٨٢٦، المعجم ٢١٧، الحلل السندية ٣/٣٢٢.

- ٤١ - عبدالله بن موسى التميمي من أهل طرطوشة، يكنى: أبا محمد أخذ القراءات عن أبي داود، وأخذ عنه أبوعلي بن عريب. عرض عليه القرآن - غير مرة - بالسبع^(١). وتصدر للإقراء ببلده^(٢).
- ٤٢ - عتيق بن عبدالجبار أبوبكر الحذامي البلنسي. سمع من أبي داود المقرئ وأبي محمد البطليوس، وكان بارعاً في الشروط، كتب للقضاء بلنسية نحواً من أربعين سنة، توفي ٥٣٩هـ^(٣).
- ٤٣ - عتيق بن محمد بن أحمد بن عبدالحميد الأنصاري أبوبكر، من أهل دانية، وصاحب الصلاة والخطبة بجامعها، وله رواية عن أبي الوليد الوقشي، وأبي داود المقرئ، وغيرهما، وكتب بخطه علماً كثيراً^(٤).
- ٤٤ - عثمان بن علي بن عيسى اللخمي أبو عمرو السالمي، من ساكني «مرسية»، سمع أبا علي الصدفي، وأجاز له أبو داود المقرئ ما ألفه، وولي الصلاة والأحكام بموضعه، وأقرأ القرآن^(٥).
- ٤٥ - علي بن أحمد بن خلف أبو الحسن الباذش الأنصاري الغرناطي؛ أستاذ حاذق ماهر محقق كامل، أخذ القراءات عن أبي داود وابن الدوش، وكان من المحققين البصراء بضروب القراءات والآداب، عارفاً بالحديث ورجاله، ذا ورع وديانة وإتقان وشهرة، تصدر للإقراء والنحو بقرنائه فأكثر الناس عنه، مات سنة ٥٢٨هـ^(٦).

(٢) انظر: التكملة ٢/٨٠٩.

(١) انظر: الحلل السندية ٣/٢٥.

(٤) انظر: المعجم ٢٩١، ٢٩٢.

(٣) الحلل السندية ٣/١٩٩.

(٥) انظر: المعجم ٢٩٤.

(٦) بغية الملتبس ٤١٩، الصلة ٢/٤٢٥، الديباج ١٠٧، شجرة النور الزكية ١/١٣١.

وألف ابنه أبو جعفر أحمد بن علي كتاب الإقناع في القراءات السبع، وتوهم الدكتور عبدالمجيد قطامش، محقق الكتاب، فجعل أبا داود سليمان بن نجاح من شيوخ مؤلف الإقناع. والصواب أن أباه علي بن أحمد هو الذي قرأ على أبي داود، لأن صاحب الإقناع ولد سنة ٤٩١هـ، وتوفي أبو داود سنة ٤٩٦هـ، فكان صبيا عمره خمس سنوات يوم أن مات أبو داود، ومثل هذا يقال في بعض الشيوخ الذين ذكروهم الدكتور عبدالمجيد^(١).

٤٦ - علي بن أحمد بن محمد بن أشج الفهمي المقرئ من أهل طليطلة، يكنى أبا الحسن، روى عن أبي عبدالله المغامي، وأبي الحسن الإلبيري، وأبي داود المقرئ، وغيرهم. وكان رجلا فاضلا قديم الطلب وافر الأدب، وتوفي بالعدوة سنة ٥١٣هـ^(٢).

٤٧ - علي بن خلف بن رضا البلنسي المقرئ الضرير الزاهد المشاور، يكنى أبا الحسن، روى عن أبي داود سليمان بن نجاح، وعنه أخذ القراءات، وروى عن غيره معه، أعني شاركه في شيوخه، ورحل فحج وجاور، حدث عنه الحاج المقرئ أبو الحسن بن كوثر، وتلا عليه بمكة، ووصفه بالفضل والزهد، والمعرفة بالقراءات وإتقانها، وتوفي بها في حدود ٥٥٠هـ^(٣).

(١) انظر: مقدمة الإقناع ١/٩، ١٨.

(٢) انظر: الصلة ٢/٤٢٤.

(٣) انظر: صلة الصلة ٩٠، ٩١.

٤٨ - علي بن عبدالله بن ثابت أبو الحسن الأنصاري الخزرجي العبّادي المقرئ المجود إمام ماهر، وكان موصوفاً بالحذق، والإتقان، والفضل والصلاح، قرأ القراءات على أبي داود، وأبي الحسن بن الدوش، وابن البياز؛ أصحاب أبي عمرو الداني، تلا على ثلاثتهم بالقراءات السبع، وأمعن عنهم وعن غيرهم، فكان فقيهاً مقرئاً مجوداً. وتوفي بغرناطة سنة ٥٣٩هـ^(١).

٤٩ - علي بن محمد بن عبدالله الجذامي أبو الحسن المقرئ من أهل المرية، ويعرف بالبرجي نسبة إلى «برجة» بفتح الباء^(٢)، فأخذ القراءات عن أبي عمران اللخمي وأبي داود المقرئ وغيرهما، وأقرأ القرآن وأسمع الحديث، وتوفي في سنة ٥٠٩هـ^(٣).

٥٠ - علي بن محمد بن علي بن هذيل أبو الحسن البلنسي، قرأ الكثير على أبي داود ولازمه سنين، لأنه كان زوج أمه، فنشأ في حجره، وسمع منه كتباً كثيرة، وهو أجل أصحابه وأثبتهم، صارت إليه أصول أبي داود العتيقة. وأجاز له أبو الحسين بن البياز، وحازم بن محمد، وانتهت إليه رئاسة الإقراء، في زمانه عامة عمره لعلو روايته وإمامته في التجويد والإتقان، حدث عن جلة لا يحصون، كان منقطع القرين في الفضل والدين والعدالة، صواماً كثير الصدقة^(٤).

(١) بغية الملتبس ٤٢٣، التكملة رقم ٥٨٤٧، معجم الصديفي ٢٨٢، وصلة الصلة ٨٦، معرفة القراء ٤٣٩/١، غاية النهاية ٥٥٢/١.

(٢) مدينة بالأندلس من أعمال البيرة. انظر: معجم البلدان ٣٧٤/١.

(٣) انظر: المعجم ٢٧١.

(٤) فهرسة ابن خير ٤٢٨، وبغية الملتبس ٤١٤، معجم الصديفي ٢٨٤، وصلة الصلة ٩٧.

وهو آخر من حدث عن أبي داود بالأندلس منفردا بلقائه والسماع منه أزيد من عشرين سنة، وأجازه أبو داود في جميع كتب الداني وغيرها، وتوفي في سنة ٥٦٤هـ^(١).

رحل الإمام أبو القاسم الشاطبي ت ٥٩٠هـ صاحب الحرز إلى بلنسية، فعرض التيسير من حفظه والقراءات على ابن هذيل وسمع منه الحديث وروى عنه^(٢).

٥١ - علي بن محمد بن لب بن سعيد القيسي المقرئ، يعرف بالباغي نسبة إلى باغة من دانية، سكن إشبيلية، روى عن أبي عبدالله المغامي وأبي داود المقرئ، وأخذ عنه أبوبكر بن رزق وغيره، استشهد بعد سنة ٥٣٥هـ^(٣).

٥٢ - عيسى بن حزم بن عبدالله بن اليسع أبو الأصبع الغافقي الأندلسي، نزيل المرية، مجود محقق، أخذ القراءات عن أبي داود وابن البياز وابن الدوش وغيرهم، وأخذ عنه ولده اليسع، وأبو القاسم بن حبيش، وغيرهم، وكان حيا في سنة ٥٢٥هـ^(٤). وكان فقيها خطيبا مشاورا من أهل جيان، وسكن بلنسية، يكنى أبا الأصبع، وقال ابن الزبير كان حيا سنة ٥٣٠هـ^(٥).

(١) انظر: برنامج الإشبيلي ٧٢، ٧٣، ٧٤، برنامج التجيبي ٦٩.

(٢) انظر: غاية النهاية ٢٠/٢.

(٣) الحلل السندسية ٣٢٦/٣.

(٤) انظر: غاية النهاية ٦٠٨/١.

(٥) انظر: صلة الصلة لابن الزبير ٤٨، بغية الملتمس ٤٠٢.

٥٣ - عيسى بن موسى بن عيسى بن سعيد الأنصاري، بلنسي، روى عن أبيه، وأبي داود المقرئ، وأبي الوليد الباجي، وكان عارفاً بالفقه متحققاً فيه، وكان مفتي صاحب الأحكام، توفي سنة ٥٢٣هـ^(١).

٥٤ - الفتح بن خلف بن عبدالله المقرئ الخبيري الأندلسي يكنى أبا نصر، من سكان الثغر. قال الإمام أبوطاهر السلفي ت ٥٧٦هـ: «كان من سكان الثغر، وينسخ نسخاً صحيحاً، وقد نسخ لي ولمن كان يقرأ علي شيئاً كثيراً، وقد قرأ القرآن للسبعة على أبي داود سليمان بن نجاح المؤيدي بالأندلس، وكان اعتماده على أبي داود وقد علقت عنه فوائد رحمه الله.

ولد سنة ٤٥٧هـ ببلنسية، وسمع الحديث على أبي الوليد الوقشي، وأبي العباس الدلائي، وأبي داود المؤيدي، وآخرين من محدثي الأندلس»^(٢).

٥٥ - الفتح بن محمد بن عبيدالله القيسي الكاتب أبونصر، له سماع من أبي علي، وقرأ عليه، وسمع من أبي محمد البطليوسي، روى عنه أبو عبدالله بن زرقون، توفي في سنة ٥٢٨هـ^(٣).

٥٦ - فتح بن يوسف أبونصر البلنسي، يعرف بابن أبي كبة، أخذ عن أبي داود المقرئ، وأخذ عنه أبو عبدالله محمد الشاري، ولم يذكر له تاريخ وفاة^(٤).

(١) انظر: الذيل والتكملة ٥/٥١٣.

(٢) انظر: أخبار وتراجم أندلسية قطعة من معجم السفر للسلفي ١٠٦.

(٣) انظر: المعجم ٣١٣، الحلل السندينية ٣/٢٠٠.

(٤) معرفة القراء ٢/٥٣٣، غاية النهاية ٧/٢، الحلل السندينية ٣/٢٠٠.

٥٧ - لاو بن إسماعيل بن ربيع بن سليمان المكتب أبوالحسن، من أهل طرطوشة، وأصله من غرب العدو، صحب أبا داود المقرئ وأخذ عنه القراءات واعتمد عليه فيها، وسمع منه كثيرا، ولازمه ببلنسية ودانية من سنة إحدى وثمانين وأربعمائة إلى سنة إحدى وتسعين، وفي هذه السنة سمع من أبي علي مع شيخهما أبي داود وبمنزله رياضة المتعلمين لأبي نعيم. قال ابن الأبار: قرأت أكثر ذلك بخط أبي داود، وهو تولى تقييد السماع رحمه الله^(١).

ومن سماعه على أبي داود كتاب المكي والمدني سنة ٤٩٢هـ^(٢).

٥٨ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن سعيد الأزدي المقرئ، من أهل بلنسية، يعرف بابن الصناع، ويكنى أبا بكر، ويلقب بالهدهد، أخذ عن أبي داود المقرئ. وكان من جلة أصحابه، وأحد المتقدمين في الإقراء جودة ضبط، وحسن أداء، وأحكام، وتجويد، مع المشاركة في الأدب واللغة، يجمع إلى ذلك حسن الخط، وصحة النقل فيما يكتب. أقرأ دهرا بجامعة بلنسية، وتصدر لذلك إثر وفاة شيخه أبي داود. وأخذ عنه جماعة، وتوفي في سنة ٥٠٨هـ^(٣).

٥٩ - محمد بن أبي المسك أبو عبد الله، روى عن أبي الوليد الوقشي، وعن أبي داود المقرئ^(٤).

(١) انظر: المعجم ٩٣، ٩٤، الحلل السندية ٢٩/٣، التكملة ٣٥٣/١.

(٢) انظر: صلة الصلة ١٧١.

(٣) انظر: التكملة ٤١١/١، بغية الملتمس ٥٧.

(٤) انظر: الحلل السندية ٣٠٢/٣.

٦٠ - محمد بن أحمد بن عمّار بن محمد التجيبي، من أهل: «لاردة» يكنى أبا عبدالله، وأبا بكر، أخذ عن أبي عبدالله بن بقاء المقرئ قبل انتقاله إلى دمشق، ورحل إلى بلنسية إثر استرجاعها من الروم في منتصف رجب ٤٩٥هـ، فلقني في شوال منها أبا داود المقرئ، وهو إذ ذاك ابن ثمان عشرة سنة، وأخذ عنه بها - وقد تناهت سنه - القراءات السبع في ختمة واحدة، وقرأ عليه من كتب أبي عمرو المقرئ جامع البيان، وإيجاز البيان، وبعض التيسير، وأجاز له سائره، مع جميع رواياته، ثم انصرف إلى بلده، وتصدر للإقراء، وألف كتابا في معاني القراءات، ثم قصد مرسية قبل الخمسمائة، وتصدر بجامعها للإقراء، ثم انتقل إلى «أوريولة» وخطب بجامعها، وتمادى إقراؤه إلى أن توفي بها في رمضان سنة ٥١٩هـ (١، ٢).

٦١ - محمد بن جعفر بن خيرة مولى رزق بن فطيس القرطبي، من أهل بلنسية، وصاحب الصلاة والخطبة بجامعها، ويكنى أبا عامر، سمع من أبي داود المقرئ، واقتنى من الدواوين والدفاتر كثيرا، توفي سنة ٥٤٧هـ (٣).

٦٢ - محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد المقرئ يكنى أبا عبدالله، ويعرف بابن غلام الفرس، أخذ القراءات عن أبي داود سليمان بن نجاح، وأبي الحسن بن الدوش، وغيرهما، وكتب إليه أعلام الأندلس، ورحل حاجا ورجع إلى دانية، وتصدر للإقراء، وإسماع الحديث، وتعليم

(١) انظر: التكملة ١/٤٢١.

(٢) انظر: المعجم ١٠٣.

(٣) انظر: التكملة ٢/٤٧٩.

العربية، وكان إماماً فاضلاً ضابطاً متقناً، مشاركاً في علوم جمعة، رحل إليه الناس للقراءة عليه، لعلو روايته، واشتهار عدالته، وانتهت إليه الرياسة في القراءات وعللها، وولي الخطابة بجامع بلده من قبل القاضي. سمع من أبي علي المستنير في القراءات لابن سوار والموطأ والصحيحين وجامع الترمذي، وغريب بن عزيز، وتوفي سنة ٥٤٧هـ^(١).

٦٣ - محمد بن حسين بن أبي بكر الحضرمي، من أهل دانية، يعرف بابن الحنّاط، ويكنى أبا بكر، سمع من أبي داود المقرئ وأبي علي الغساني، وكان يدرس الفقه، وهو من بيت علم وصلاح، توفي في سنة ٥١٤هـ^(٢).

٦٤ - محمد بن الحسين بن سعيد الداني أبو عبدالله، حدث أنه قرأ على الأئمة، منهم أبو داود سليمان بن نجاح مولى هشام بن الحكم^(٣).

٦٥ - محمد بن حبيب بن عبدالله بن مسعود الأموي أبو عامر، روى عن أبي الحسن بن مفوّز، وأبي داود المقرئ، وابن سعدون القروي. قال ابن بشكّوال: كتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه، وسمع منه أصحابنا، ووصفوه بالجلالة والنباهة والفضل والديانة، وتوفي بشاطبة سنة ٥٢٨هـ^(٤).

(١) انظر: المعجم ١٥٩، التكملة ١/٤٧٥، بغية الملتمس ٧٠، الحلل السندية ٣/٣١٨.

(٢) انظر: التكملة ١/٤١٦، الحلل السندية ٣/٣١٧.

(٣) انظر: برنامج الوادي آشي ١٨٣.

(٤) الحلل السندية ٣/٢٦١، بغية الملتمس ٧٢.

٦٦ - محمد بن سعيد أبو عبدالله الداني، مقرئ مفيد، قرأ على أبي داود وابن البياز وابن الدوش، قرأ عليه إبراهيم بن محارب السبع ومحمد بن سعادة حرف نافع^(١).

٦٧ - محمد بن سليمان بن مروان بن يحيى القيسي أبو عبدالله المعروف بالبوني، سكن بلنسية وغيرها، وسمع من أبي علي، وله رواية عن أبي داود المقرئ، وكانت له عناية بالعلم، ومعرفة بأسماء الرجال، وتوفي بالمرية في سنة ٥٣٦هـ^(٢).

٦٨ - محمد بن طاهر بن علي بن عيسى الأنصاري الخزرجي، من دانية، يكنى أبا عبدالله، سمع ببلده من أبي داود المقرئ ثم خرج حاجا، فقدم دمشق، وأقام بها يقرئ العربية، ثم خرج إلى بغداد، فأقام بها إلى أن توفي ٥١٩هـ^(٣).

٦٩ - محمد بن عبدالرحمن بن الطفيل العبدي الإشبيلي، يعرف بابن عزيمة، أخذ القراءات عن أبي عبدالله السرقسطي، وروى عن أبي داود المقرئ، ورحل حاجا فروى عن جماعة من أهل مكة، وتصدر للإقراء في بلده، وتقدم في صناعته، واشتهر بها. وله أرجوزة في القراءات السبع، وأخرى في مخارج الحروف، وشرح قصيدة السُّقْرَاطِي، وله كتاب: الفريدة الحمصية في شرح القصيدة الحصرية.

وإليه، وإلى بنيه بعده، كانت الرياسة في هذا الشأن، وتوفي في حدود ٥٤٠هـ^(٤).

(٢) انظر: المعجم ١٢٤، ١٢٥، الصلة ٥٨٤/٢.

(١) انظر: غاية النهاية ١٤٦/٢.

(٣) انظر: التكملة ٤١٩/١، الحلل السندية ٣١٧/٣.

(٤) انظر: نفع الطب ١٥٥/٢، ١٥٦، التكملة ٤٤٥/١.

٧٠ - محمد بن عبدالرحمن بن موسى بن عياض المخزومي أبو عبدالله، يعرف بالمتيشي نسبة إلى قرية مصابفة لشاطبة، أخذ القراءات عن أبي داود المقرئ، وأبي الحسن بن الدوش وغيرهما، وسمع الحديث من أبي علي الصدفي وأبي بكر بن العربي.

وتصدر للإقراء بشاطبة، فأخذ عنه الناس، وكان عالماً بتفسير القرآن يقعد لذلك في كل جمعة، مع الحظ الوافر من البلاغة. وتوفي بشاطبة سنة ٥١٩هـ^(١). وروى عن أبي داود المقرئ الرسالة الواعية مناولة^(٢).

٧١ - محمد بن عبدالعزيز بن أبي الخير بن علي الأنصاري. من أهل سرقسطة، يكنى أبا عبدالله، روى عن أبي الوليد الباجي، واختص به، وبأبي داود المقرئ، وكان عالماً بالأصول والفروع، معنياً بالقراءات فجودها وأتقن طرقها، حافظاً للقرآن حسن الصوت، قال ابن بشكوال: «وقرأت عليه كثيراً من رواياته، وأجاز لي ما رواه بخطه غير مرة»، توفي في سنة ٥١٨هـ^(٣).

٧٢ - محمد بن عبدالله بن سيف الجذامي، من أهل بلنسية، وسكن شاطبة، يكنى أبا عبدالله، أخذ القراءات عن أبي داود، وابن الدوش، وسمع من أبي بكر مفوّز، وتعلم العربية بدانية. وتصدر للإقراء، وكان مقرئاً ضابطاً وأديباً شاعراً، روى عنه أبو محمد عبدالغني بن مكّي، وتوفي قبل ٥٢٠هـ^(٤).

(١) انظر: الحلل السندية ٣/٢٦٣.

(٢) انظر: التكملة ١/٤٢٠.

(٣) انظر: الصلة ٢/٥٧٣، بغية الملتبس ١٠٥.

(٤) الحلل السندية ٣/٩٦، التكملة ١/٤٢٥.

٧٣ - محمد بن علي بن أحمد التجيبي من أهل غرناطة، يكنى أبا عبدالله، ويعرف بالنواشي نسبة إلى بعض أعمالها، أخذ القراءات وجودها على أبي داود المؤيدي، وسمع منه بدانية في سنة ٤٩٣هـ، وتصدر للإقراء، وبعد صيته في ذلك لإتقانه وضبطه مع صلاحه وفضله، وأقبل عليه الناس للأخذ عنه. كان حياً سنة ٥٣٢هـ^(١).

٧٤ - محمد بن عيسى بن محمد بن بقاء الأنصاري، من أهل بلاد الثغر الشرقي، يكنى أبا عبدالله، أخذ القراءات عن أبي داود، ورحل حاجا فقدم دمشق، وأقرأ بها القرآن بالسبع، وأخذ عنه جماعة من أهلها بالمسجد الجامع، وأخذ عنه أبو بكر محمد بن أحمد بن عمّار اللاردي، ومات في سنة ٥١٢هـ ودفن بمقابر الصحابة بالقرب من قبر أبي الدرداء^(٢).

٧٥ - محمد بن فرج بن جعفر بن خلف القبسي، من أهل الثغر الشرقي، سكن غرناطة، يعرف بابن سمرة، ذكر ابن عياد أن له رواية عن أبي داود المقرئ، وأقرأ القرآن ودرّس العربية ببلده^(٣).

٧٦ - محمد بن محمد عبدالرحمن بن محمد الحكم أبو عبدالله القرشي ويعرف بالأحمر، وينتهي نسبه إلى هشام بن عبدالملك. روى عن طائفة جليلة منهم أبوداود المقرئ، والمغامي والغساني وغيرهم، وتوفي في سنة ٥٤٢هـ^(٤). وكان فقيها مقرئاً محدثاً مشهوراً^(٥).

(١) انظر: التكملة ١/٤٣٥، الذيل والتكملة ٦/٤٣٤.

(٢) انظر: الصلة ١/٤١٣، نفع الطيب ٢/١٥٣، التكملة ١/٤١٣.

(٣) انظر: التكملة ١/٤٣٧.

(٤) انظر: المعجم ١٥٣.

(٥) بغية المنتسب ص ٤٨.

٧٧ - مروان بن محمد بن عبدالعزيز التجيبي، من أهل بلنسية، سمع من أبي المطرف، وأبي الوليد الوقشي، وأبي داود المقرئ، وغيرهم وأجاز له ابن عبد البر، وكان معتنياً بالحديث ورواياته وانتسأخ دواوينه، توفي بعد ٤٩٠هـ (١).

٧٨ - مكّي بن أيوب بن أحمد رشيق التغلبي، مولا هم من أهل شاطبة، وأصله من بجاية، يكنى أبا الحسن، أخذ القراءات عن أبي داود وأبي عبدالله المغامي وغيرهم، وسمع الحديث، وكان إماماً في القراءات (٢).

٧٩ - يوسف بن محمد بن سعيد الحذامي الفلكي، فقيه مقرئ موجود. روى عن أبي داود سليمان بن نجاح. قال أحمد الضبي ابن عميرة: وإجازة أبي داود له عندي في جلد رق كبير بخط يد ربييه علي بن محمد ابن هذيل، إلا يسيراً في آخرها فإنه بخط أبي داود. وتوفي بلورقة بعد سنة ٥٥٠هـ (٣).

٨٠ - ابنة فائز، قرطبية؛ زوج أبي عبدالله بن عتاب، أخذت عن أبيها فائز علم التفسير، واللغة العربية والشعر، وعن زوجها الفقه والرقائق، ورحلت إلى دانية للقاء أبي عمرو الداني، للأخذ عنه فألفته مريضاً من قرحة كانت سبب منيته، فحضرت جنازته، ثم سألت عن أصحابه، فذكر لها أبو داود بن نجاح، فلحقت به بعد وصوله إلى بلنسية، فتلت

(١) انظر: التكملة ٢/٩١٣، ٦٩٤.

(٢) انظر: التكملة ٢/٧٣٥، الحلل السندسية ٣/٢٧٠.

(٣) انظر: بغية الملتمس ٤٧٣.

عليه القرآن بالسبع في أواخر أربع وأربعين وأربعمائة، وتوفيت بمصر
تمام حجها قافلة إلى الأندلس سنة ٤٤٦هـ^(١).

٨١ - فاطمة بنت عبدالرحمن بن محمد بن حيوة الوشقي، أبوها مقرئ.
طلبت العلم، وسمعت من أبي داود المقرئ بدانية في سنة ٤٩٠هـ^(٢).

ولقد تأثر تلاميذ أبي داود به، فصار بعضهم من المقرئين المشهورين وصار
بعضهم من المؤلفين المشهورين، وصار بعضهم من المحدثين والمفسرين،
وتصدروا للإقراء والتدريس، وقصدهم طلاب العلم رحمهم الله.

مؤلفات أبي داود

كان لأبي داود المقرئ سليمان بن نجاح مكتبة عامرة بالكتب، والكثير
منها بخط يده^(٣).

وقد آلت هذه المكتبة إلى تلميذه أبي الحسن علي بن محمد بن هذيل
البلنسي (ت ٥٦٤هـ)، فإليه صارت أصوله العتيقة^(٤)، فقال عن شيخه أبي
داود: «كان أبو داود يكتب من ليلته عشرين ورقة كبارا»^(٥) ومن خلال
الاستقراء والتتبع تبين لي أن كتابة أبي داود كانت:

(١) انظر: الذيل والتكملة السفر ٨ ق ٢ ص ٣٩٤، التكملة ٧٤٦/٢ رقم ٢١١٨.

(٢) انظر: الذيل والتكملة السفر ٨ ق ٢ ص ٤٩٠.

(٣) انظر: الصلة ٢٠٣/١، بغية الملتبس ٣٠٣.

(٤) انظر: الذيل ٣٦٩/١/٥، ٣٧٠، رقم ١ ورقم ٦٣٨.

(٥) انظر: التبيان ورقة ٣٥.

- ١ - إما نسخاً ونقلًا لكتب المتقدمين، كما علم عنه أنه نسخ صحيح البخاري في عشرة أسفار، وصحيح مسلم في ستة أسفار، وغيرهما^(١).
- ٢ - أو تحريرات وتعليقات وحواشي على كتب شيخه أبي عمرو الداني، بل عارضه في بعضها كما سيأتي ذكره.
- ٣ - وإما تأليفا وتصنيفا مستقلا كما يظهر ذلك في سرد مؤلفاته. فاشتغل بالتصنيف والتأليف إلى جانب اشتغاله بالإقراء والتدريس، ولم يكن همه في ذلك إلا من أجل رغبته الصادقة في أداء الأمانة التي حملها عن شيوخه ابتغاء ما وعد الله به من جزيل الثواب، وخوف الدخول في الوعيد لمن كتم علما كما صرح بذلك في مقدمة كتابه: «مختصر التبيين»، فشغل وقته بالكتابة والنسخ والتأليف والإقراء وقراءة القرآن، ولم يزل على ذلك حتى وافاه أجله.
- فكان أحد الأئمة في القراءات والتفسير وعلوم القرآن وهجاء المصاحف، وإعرابها بالنقط والشكل، وقد جمع في ذلك تأليف حسانا. وقد أحصى له تلميذه أبو الحسن بن هذيل ستة وعشرين مصنفا، لأنها صارت إليه أصول شيخه أبي داود العتيقة.
- وسمى الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ) منها أربعة، وأضفت إلى ذلك ما أمكنني معرفته عن طريق التتبع والنقل، ويظهر أن الذهبي الذي عاش في القرن الثامن الهجري قد توصل إلى إحصاء كتبه من مصادر كانت متوفرة لديه.

(١) انظر: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه ص ١١٦.

فذكر أنه قرأ تسمية تأليف أبي داود، وذكر بعضا منها فقال: «قرأت بخط تلميذ لأبي داود تسمية توألفه» ثم قال: «وعدة توألف جملتها ستة وعشرون مصنفا» ثم ذكر عنه فقال: «ثم سمى تمة ستة وعشرين مصنفا»^(١).

أقول: وهي فهرسة الشيخ أبي داود بخط تلميذه أبي الحسن بن هذيل. نص على ذلك أبوبكر محمد الإشبيلي ت ٥٧٥هـ في الفهارس الجامعة لروايات الشيوخ وتأليفهم، ومن بينها فهرسة الشيخ الفقيه أبي داود سليمان بن نجاح، فقال: «فهرسة الشيخ الفقيه أبي داود سليمان بن نجاح المقرئ، روايتي لها عن الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن هذيل ربيه رحمه الله»^(٢).

وأذكر ما وقفت عليه حسب الترتيب التالي:

١ - «كتاب أصول الضبط»:

وهو مختصر من الجامع، كما سنذكره، ونص على ذلك أبو داود. فقال: «هذا كتاب أذكر فيه أصول الضبط على قراءة نافع، ومن وافقه من سائر الأئمة».

وجعله ذيلا لكتابه «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» وجعله مستقلا وبين سبب تأليفه، فقال:

(١) انظر: سير أعلام النبلاء ١٩/١٦٨.

(٢) فهرست أبي بكر محمد الإشبيلي ص ٤٢٨، الفجر الساطع لابن القاضي ١٢.

«وذيلته بكتابنا المختصر في الهجاء» ثم قال: «وأفردته لمن يريد اقتناه، ونسخه دون الهجاء إذ هو قائم بنفسه، فجمعناه حسبما سألناه صاحبنا ورفيقنا أبو محمد بن شرباط وكتب إلينا في ذلك من المرية، ورغبنا في تأليفه»^(١).

إلا أنه جاء اسم الكتاب في النسخة الحسنية رقم ٨٩٤٥ بعنوان: «كتاب بيان ما اصطلاح عليه الصدر من التابعين مع من تأخر موته من الصحابة الباقيين على تقييد كتاب رب العالمين، وإعراجه بالنقط وكيفية ذلك كله على وجه الاختصار مما عني بهتذييه وتلخيصه أبو داود سليمان ابن أبي القاسم».

هذا العنوان وهذا النص ظاهره يفيد أنه كتاب ثان لأبي داود دون الأول، إلا أنني بعد المقابلة والتبع والنظر ظهر لي أن هذا العنوان ليس من وضع أبي داود نفسه من وجوه:

أولها: جميع النسخ اتفقت على ذكر: «كتاب أصول الضبط لأبي داود»، ولم يذكر فيها هذا العنوان.

وثانيها: مواضيع هذه النسخة الفريدة هي نفسها المواضيع التي في أصول الضبط كلمة كلمة وحرفا حرفا، إلا ما أضيف في مقدمتها من كلام الداني.

وثالثها: وهو أبينها وأظهرها أن الناسخ أو غيره تصرف فيها وأضاف

(١) حسب ما جاء في نسخة: «م» التي هي محل نظر. ولقد انتهيت من تحقيقه بتوفيق الله، وعونه.

عليها كلاماً لأبي عمرو الداني من المحكم، بدليل ما جاء في أولها حيث قال: «وأقدم أولاً من كلام الحافظ أبي عمرو» وذكر إسقاط الإسناد للاختصار، ثم قال: «ثم أرجع إلى كلام الشيخ أبي داود رحمه الله».

ولما انتهى من كلام أبي عمرو الداني قال: «ونرجع الآن إلى كلام أبي داود»، ثم جاء بكتاب أصول الضبط كما هو عند المؤلف بدون زيادة ولا نقصان. فهذا يدل على أن كتاب أصول الضبط هو المجمع عليه، وهذا العنوان الأخير تصرف فيه الناسخ أو أراد التلخيص والتهديب والإضافة، وهو الظاهر.

٢ - «كتاب إيجاب الصلاة على النبي ﷺ» :

ذكره له الشيخ مسعود بن جمّوع الفاسي^(١) في أول كتابه: «الروض الجامع في شرح الدرر اللوامع»^(٢).

وذكره الشيخ ابن القاضي أبوزيد عبدالرحمن، فقال:

«ذكر المقرئ المحدث أبوداود سليمان بن نجاح مؤلف التنزيل في فهرسته أنه ألف كتاباً في إيجاب الصلاة على النبي ﷺ»^(٣).

(١) أبو الفضل مسعود بن محمد جمّوع «بتشديد الميم» الفاسي الدار السجلماسي الأصل عالم بالتفسير والحديث وأحكام القراءات، له مصنقات في القراءات والرسم منها الروض الجامع، ومنها رسم القرآن في شرح مورد الظمان مخطوط رقم ١٣٥٨ بالمغرب، وله نفائس الدرر في السيرة وحواشي وشروح. توفي في ٧ جمادى الأولى ١١١٩هـ. انظر: التقاط الدرر للقادري ٢/٢٩٧، نشر المائتي له ٣/١٧٤.

(٢) كتاب مخطوط في الخزانة العامة بتطوان بالمغرب رقم ٨٠٣ ضمن مجموع.

انظر: فهرس الخزانة العامة بتطوان ص ٨٨.

(٣) انظر: الفجر الساطع لابن القاضي ورقة ١٣ مخطوط رقم ٣٨١٩ فيلم بالجامعة الإسلامية.

٣ - «البيان الجامع لعلوم القرآن»:

يقع في ثلاثمائة جزء، وذكر الحافظ الذهبي أنه قرأ تسمية مؤلفات أبي داود بخط تلميذه، وذكر من بينها البيان الجامع لعلوم القرآن، وقال: إنه يقع في ثلاثمائة جزء^(١).

وذكره أيضا الحافظ ابن الجزري وغيره^(٢).

٤ - «كتاب التبيين لهجاء التنزيل»:

يقع في ستة مجلدات، ويسميه أيضا بالكتاب الكبير، وهو مشتمل على جميع القرآن ضمنه الكلام على هجاء مصاحف الأمصار والقراءات والأصول والتفسير والشرح والأحكام والتبيين والرد على الملحدتين والتقديم والتأخير والوقف والابتداء والناسخ والمنسوخ والغريب والمشكل والحجج والتعليل ضمنه جملة من علوم القرآن.

وبين المؤلف سبب تأليفه، فقال: وقد اخترع قوم متأخرون من العراقيين وجها ثالثا في صورة التشديد، وهو خارج عما اصطاح الناس عليه قديما، غير جائز عند العلماء المحققين. وهذا الوجه غير معمول به ولا مرضي عندنا، ولا معروف عند أهل الأندلس فاعلمه. وإنما ذكرته لئلا يراه من لا علم عنده، فيولع به، ويستعمله ظنا منه أنه حسن لقلته وغرابته، ولولوع الناس قديما بما لم يعرفوه قبل.

(١) انظر: سير أعلام النبلاء ١٩/١٦٨، معرفة القراء ١/٤٥١.

(٢) انظر: غاية النهاية ١/٣١٦.

فقد جرى للأستاذ أبي القاسم الأخفش النحوي رحمه الله مثل هذا في مصحف رآه على ذلك الضرب من التشديد. . . وكان رأى فيه أيضا ضبط التنوين المنصوب بأن يجعل على الحرف حركة، وعلى الألف اثنتان، فصارت ثلاثة فظن أن ذلك عن معرفة وإتقان حسن، حتى وقفته على علم ذلك، وكان هو السبب لتألفي كتاب التبيين لعلم التنزيل رحمه الله^(١).

إلا أن ابن عاشر أخبر عن شيخه أن كتاب التبيين لم يدخل هذه العدو، فقال: «وأخبرني الشيخ الفقيه الخطيب أبو عبد الله محمد بن القاسم القصار أن كتاب التبيين لم يدخل هذه العدو»^(٢).

فيفيد كلامه أن هذا الكتاب لم يتشر ولم يتداول بين الناس لكبر حجمه. إلا أنني رأيت مقتبسات منه لأبي بكر اللبيب في شرحه على العقيلة، بل نص في مقدمته على أنه طالع التبيين قبل أن يشرع في شرح العقيلة، ثم في ثنايا الشرح كان يذكره وينقل منه^(٣) مما يدل على أنه كان موجودا ومتداولاً بين العلماء حتى هذه الفترة التي عاش فيها اللبيب.

وحينئذ يجب معرفة تاريخ هذه الفترة، ولم أقف على تاريخ وفاة اللبيب، إلا أن شيخه أبا عبد الله بن خميس توفي ٧٠٨ هـ.

وما جاء في الفهرس الشامل أنه كان حياً سنة ١١٠٨ هـ خطأ ظاهر^(٤).

(١) كتاب أصول الضبط لأبي داود ١٣٩.

(٢) فتح المنان لابن عاشر ١٥.

(٣) انظر: الدررة الصقيلة ورقة ٢، ١٨، ٢١، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٣.

(٤) الفهرس الشامل ص ٩٠.

٥ - «كتاب الجامع في الضبط للقراء السبعة من جميع طرقهم»:

ولم يذكره المؤلف بهذه التسمية، إلا أنني أخذت له ذلك من قوله، وهو يعلل للاختصار في كتابه أصول الضبط، فقال: «إذ قد أفردنا في الضبط كتابا جامعا للقراء السبعة من جميع طرقهم»^(١).

وسماه في بعض المواضع بالكتاب الكبير، وأحال عليه، فقال: «وقد تكلمنا على معنى النقط... في كتابنا الكبير المذكور»^(٢) فيفيدنا هذا وما تقدم في كتابه التبيين أن للمؤلف كتابين كبيرين الأول في هجاء المصاحف، وهو المسمى بـ «التبيين» والثاني في النقط، وهو «الجامع»، وكلاهما أطلق عليه الكتاب الكبير.

٦ - «جزء فيه إجازة أبي داود المقرئ» لأبي الحسن بن هذيل، ولأخيه إبراهيم، وتسمية تأليف الأئمة أبي عمرو عثمان وأبي محمد مكي المقرئين، وابن أبي زمنين، وتسمية شيوخ أبي داود وتأليفه. قال القاسم بن يوسف التجيبي: «تناولت جميع ذلك»^(٣).

٧ - كتاب الجواب عن قوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾.

ذكره الحافظ الذهبي بخط تلميذ أبي داود في تسمية تأليفه، وقال إنه يقع في مجلد^(٤).

(١) انظر: أصول الضبط لأبي داود ورقة ١٣١.

(٢) انظر: أصول الضبط لأبي داود ورقة ١٣٢.

(٣) انظر: برنامج التجيبي ص ٢٤٥.

(٤) انظر: سير أعلام النبلاء ١٩/١٦٨، معرفة القراء ١/٤٥١.

٨ - «كتاب حروف المعجم»:

نص عليه المؤلف وسماه وأحال عليه، ونسبه إلى نفسه فقال: «وقد تكلمنا على معنى النقط في كتابنا الكبير المذكور وفي كتاب حروف المعجم من تصنيفنا»^(١).

فهذا يدل على أن المؤلف صنف كتابا في حروف المعجم.

٩ - «كتاب الحروف التي اختلفت فيها مصاحف عثمان رضي الله عنه»:

ذكره الإمام العلامة أبو عبد الله محمد المتتوري ت ٨٣٤هـ^(٢) في فهرسته وقال: «سمعت كثيرا منه تفقها على شيخنا الأستاذ أبي عبد الله محمد بن محمد القيجاطي، وذكر سنده إلى المؤلف»^(٣).

١٠ - كتاب الرجز المسمى بـ «الاعتماد»:

الذي عارض به شيخه أبا عمرو الداني في أصول القراءات والدين^(٤)، وتسمى «عقود الديانة»، وهي عشرة أجزاء، وعدد أبيات هذه الأرجوزة ثمانية عشر ألفاً وأربعمائة وأربعون بيتاً.

(١) انظر: أصول الضبط ورقة ١٣٢.

(٢) أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن عبد الله القيسي المتتوري بكسر الميم وسكون النون، وضم التاء، وكسر الراء توفي سنة ٨٣٤، إمام الإقراء ومعلم الأداء صاحب مصنفات في علوم القرآن منها ري الظمان في عد أي القرآن. انظر: ترجمته في فهرس الفهارس للكتاني ٥٦٤/٢، نيل الابتهاج ٢٩١، ألف سنة من الوفيات ٢٤٦.

(٣) انظر: فهرسة المتتوري ورقة ٢٨ نسخة الخزانة الملكية رقم ١٥٧٨ نقلا من الشيخ عبد الهادي حميتو.

(٤) ولأبي عمرو الداني أرجوزة، ولعلها هي التي عارضها أبو داود اسمها: «الأرجوزة المنبهة في أسماء القراء والرواة، وأصول القراءات، وعقود الديانات، وعدد الآيات بالتجويد والدلالات». منها نسخة خطية رقم ٥٤٥٩ في الخزانة الملكية بالمغرب. وقد حققت في المغرب.

ذكرها الذهبي، وقال: إنه قرأ ذلك بخط تلميذه^(١) وذكرها ابن الجزري^(٢).

١١ - «رجز في علم نقط المصاحف»:

ولم يذكر اسمه ولا موضوعه، وإنما وردت الإشارة إليه في قوله: «وقد تكلمنا على معنى النقط في كتابنا الكبير المذكور، وفي كتابنا حروف المعجم من تصنيفنا وفي الرجز من نظمنا»^(٣).

وقد يستدل من الإحالة أن موضوعه في علم نقط المصاحف والله أعلم.

١٢ - كتاب الرد^(٤) والياءات والتاءات:

ذكره أبوداود في كتابه أصول الضبط، فقال: «والطرق عنهم أكثر من ذلك على ما ذكرناه عنهم في كتاب الرد والياءات والتاءات»^(٥).

١٣ - «كتاب الطرر على التلخيص»^(٦) للداني:

ذكره ونسبه إلى أبي داود الشيخ أبو عبدالله المتتوري المتقدم الذكر في شرحه على ابن بري، وكذلك ذكره ابن القاضي عند ذكر الاختلاف في التسمية في: «الأربع الزهر»^(٧).

(١) انظر: سير أعلام النبلاء ١٩/١٦٨، معرفة القراء ١/٤٥١.

(٢) انظر: غاية النهاية ١/٣١٦.

(٣) انظر: أصول الضبط ورقة ١٣٢.

(٤) هكذا في أصول المخطوط، ولعلها: «الراءات» وتصحفت والله أعلم.

(٥) انظر: أصول الضبط ورقة ١٤٤.

(٦) وهو كتاب التلخيص لأصول ورش وذكره ابن خبير باسم: «كتاب التلخيص لأصول قراءة نافع».

انظر: التحديد والإنتقان ٢٩، فهرست ابن خبير ٤١.

(٧) انظر: الفجر الساطع لابن القاضي ورقة ١٨.

١٤ - «كتاب الطرر على التيسير للداني»:

ذكره له عبدالرحمن بن القاضي ت ١٠٨٢هـ، ونقل منه مرات عديدة في الفجر الساطع^(١)، منها في باب هاء الكناية، وفي باب اختلاف الهمزتين، وفي الخلاف لقالون في قوله تعالى: ﴿إِن أَنَا إِلَّا﴾^(٢) في فرش الحروف.

١٥ - «كتاب الطرر على جامع البيان^(٣) للداني»:

نقل عنه الإمام أبو عبدالله المتوري المتقدم، والشيخ مسعود بن جموع الفاسي في شرحيهما على ابن بري في باب الرءاء عند ذكر ترقيق الرءاء في قوله تعالى: ﴿فِرْقٍ﴾^(٤).

١٦ - «كتاب في ألف الوصل والقطع»:

نص عليه في كتابه أصول الضبط فقال:

«وقد أشبعنا الكلام في ذلك كله في الجزء الذي أفردناه في ألف الوصل والقطع، ولا غنى لضابط المصحف من مطالعته واقتنائه وحفظه لغموضها وكثرة ترددها»^(٥).

(١) اسمه الكامل: «الفجر الساطع، والضياء اللامع، في شرح الدرر اللوامع» مخطوط رقم ١٧٩٨، ٢٩٦٥، ٣٥٣٨، ٤٤٨١ بالخرزانة الحسينية بالمغرب، وأخرى في مكتبة الزاوية الحمزية رقم ٥١٠، وأخرى في الجامعة الإسلامية رقم ٣٨١٩ فيلم.

انظر فهرس الخزانة الحسينية ٦/١٨٩، فهرس مكتبة الزاوية الحمزية بالمغرب ٥١٠.

(٢) من الآية ١٨٨ الأعراف.

(٣) اسمه الكامل «كتاب جامع البيان في القراءات السبع» لأبي عمرو الداني.

انظر: مقدمة جامع البيان ٦٩، التحديد في صنعة الإتيان والتجويد ٢٥.

(٤) من الآية ٦٣ الشعراء.

(٥) انظر: أصول الضبط ورقة ١٤٤.

١٧ - فهرسة الشيخ الفقيه المقرئ أبي داود:

جزء، ذكره ابن خير الإشبيلي ضمن الفهارس الجامعة لروايات
الشيوخ وتواليفهم^(١).

١٨ - كتاب في حكم الرءاءات:

ذكره ورواه عن المؤلف ونسبه إليه أبو جعفر أحمد بن الباذش، فقال:
«وقد أُلّف في ذلك - حكم الرءاءات - أبو داود كتاباً أذن لنا في روايته عنه»^(٢).

١٩ - «كتاب الكتاب من الأنبياء والسادات والأشراف والصحابة،
ومن كتب منهم للنبي ﷺ»:

نص عليه ابن عياد، واستغربه، فقال: «وأغرب شيء عنده فيها:
«كتاب الكتاب من الأنبياء»، وذكر اسم الكتاب كاملاً»^(٣).

٢٠ - كتاب مختصر التبيين لهجاء التنزيل:

والمشتهر بين الناس بـ «التنزيل» اختصاراً واقتصاراً، والذي نحن بصدد
تحقيقه، وما كانت هذه الدراسة إلا من أجله، وهو بيت القصيد^(٤).

(١) انظر: فهرست ابن خير الإشبيلي ص ٤٢٨.

(٢) انظر: الإقناع في القراءات السبع ١/٣٢٨.

(٣) انظر: التبيان ورقة ٣٥:

ولعل وجه الغرابة أن يكون المؤلف أبو داود رحمه الله ضَمَّن كتابه وقرَّر فيه أن النبي ﷺ تعلم القراءة
والكتابة، بعد أن قامت حجته، وظهرت معجزته، وأمن الارتياب، وهذا ظاهر من عنوان الكتاب ومن
ملابسات الحال، والقرائن تدلّ عليه حيث إن شيخه الباجي أثار هذا الموضوع في عصره كما تقدم.
فقد يكون المؤلف أبو داود ناصر شيخه في هذا الكتاب، وتقدم تفصيل ذلك في مبحث أهم الأحداث
الفكرية في عصر المؤلف ص ٤٧.

(٤) انظر: فصل تحليل الكتاب ودراسته وتقويمه.

٢١ - كتاب هجاء المصاحف:

ذكره له ابن عاشر، ونقل منه عن أبي إسحاق التجيبي من كتابه التبيان، عند ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿بَاسِقَاتٍ﴾^(١). قال: «واختلف قول أبي داود، ففي التنزيل بألف ثابتة، وفي كتاب هجاء المصاحف بحذفهما»^(٢).

إلا أن الذي يبدو لي أن كتاب هجاء المصاحف، هو نفسه كتاب «التبيين لهجاء التنزيل» فتصرف ابن عاشر في اسمه فاختصره وسماه باسم موضوعه، والله أعلم.

هذا ما تيسر لي جمعه في مؤلفاته، ولعل من يعثر على فهرسة الشيخ أبي داود يمكنه التعرف على جميع كتبه ومصنفاته، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

(١) من الآية ١٠ سورة ق.

(٢) انظر: فتح المنان لابن عاشر ورقة ٢٥.

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

لقد كان لأبي داود مكانة علمية مرموقة، ومن أبرز السمات التي تجلت لي في شخصيته العلمية أمور كثيرة؛ منها:

١ - كثرة ثناء العلماء عليه.

٢ - توافد جمع كبير من طلاب العلم من أهل الأندلس عليه، والرحلة إليه للأخذ عنه كما هو واضح في كثرة تلاميذه^(١).

٣ - نقل طائفة من العلماء كتب أبي داود وروايتها وقراءتها على مشايخهم وعنايتهم بها، بل نظم بعضها منها بعضُ العلماء.

٤ - وأبرز ما تتجلى مكانته في مؤلفاته التي خلفها، لاسيما في كتابه معاني القرآن، والتبيين ومختصره وغيرها^(٢) كما سأوضحه فيما يلي:

فكل من ترجم لأبي داود وصفه بأوصاف تدل على العلم والمكانة الرفيعة، فكان أبو داود من أجل تلامذة الداني وأشهرهم ذكرا، شيخ القراء وإمام الإقراء، لازم الداني وأخذ عنه مؤلفاته في القراءات وحررها وعلق عليها، بل عارضه في بعضها الآخر، واشتهر بحمل علوم الداني ورواية كتبه. ومن طريقه وصل إلينا ما وصل.

قال ابن خلدون ت ٨٠٨هـ: «كثر الخلاف في الرسم في كلمات وحروف أخرى ذكرها أبو داود سليمان بن نجاح من موالي مجاهد العامري

(١) انظر: مبحث تلاميذه ص: ٨١.

(٢) انظر: مؤلفاته ص: ١٠٣.

في كتبه، وهو من تلامذة أبي عمرو الداني، والمشتهر بحمل علومه ورواية كتبه»^(١).

«وقد جمع ابن عياد جزءاً في أخبار أبي داود ومناقبه، حدثت به عنه»^(٢).

قال ابن بشكوال أبو القاسم خلف بن عبد الملك ت ٥٧٨هـ: «وكان من جلة المقرئين وعلمائهم وفضلائهم وخيارهم، عالماً بالقراءات ورواياتها وطرقها، حسن الضبط لها».

وكان ديناً فاضلاً ثقة فيما رواه.

وله تواليف كثيرة في معاني القرآن العظيم وغيره، وكان حسن الخط والضبط روى الناس عنه كثيراً... ثم قال: «وأخبرنا عنه جماعة من شيوخنا، ووصفوه بالعلم والفضل والدين».

وقال أيضاً: «روى عن أبي عمرو، وأكثر عنه، وهو أثبت الناس به»^(٣).

قال الشيخ أحمد بن يحيى بن عميرة (ت ٥٩٩هـ): «له تواليف كثيرة تدل على سعة علمه، ومعرفته بالإقراء» ثم قال: «روى عنه جماعة من الأعلام فيهم كثرة، ولم يزل يقرئ كتاب الله عز وجل، وحديث رسول الله ﷺ إلى أن توفي وكانت جنازته مشهودة»^(٤).

(١) انظر: مقدمة ابن خلدون ١/٣٦٦.

(٢) انظر: المعجم في أصحاب القاضي ٣٠٢.

(٣) كتاب الصلة ابن بشكوال ج ١ ص ٢٠٣.

(٤) بغية الملتبس في تاريخ رجال الأندلس للضبي ٣٠٣، ٣٠٤.

ومن فضائله وغرر مناقبه ما ذكره ابن عياد، فقال: «سمعت شيخنا أبا الحسن بن هذيل يقول: كان أبوداود من أهل العلم والعمل مجاب الدعوة، وسمعته يقول: ما رأيت أفضل منه، وسمعته يقول: كان أبو داود يكتب من ليلته عشرين ورقة كبارا ثم يقوم حزبه^(١) من الليل»^(٢).

قال حسين بن علي الرجراجي ٨٩٩هـ: «وأما حاله، فهو رجل عالم بعلوم القرآن، وغيره، وله تواليف كثيرة في القرآن وغيره، وأخذ عنه العلم ناس كثير، وعدد عظيم»^(٣).

وقال: «وكان رجلا فاضلا صالحا مجاب الدعوة، وكان رضي الله عنه يكتب في كل ليلة عشرين ورقة كبارا، ثم يقوم إلى حزبه من الليل، وكان حسن الخط جيد الضبط، وهو مشهور بالفضل والصلاح والعلم»^(٤).

ونوه ابن عاشر بمكانة أبي داود في فن هجاء المصاحف، فقال: «لولا مكانة أبي داود في هذا الفن لكان كلامه محل نظر»^(٥).

قال ابن عياد: «ولقي أبوداود رحمه الله ببلنسية ودانية وشاطبة وغيرها من بلاد الشرق جماعة من العلماء وجلة الفقهاء»^(٦).

(١) الحزب هو جزء من الأجزاء الستين من القرآن الكريم عند أهل المغرب، ويساوي نصف جزء عند أهل المشرق.

(٢) التبيان لابن آجطا ورقة ٣٥، تنبيه العطشان ورقة ٢٧.

(٣) انظر: تنبيه العطشان ورقة ٢٧.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) انظر: فتح المنان ورقة ٥٨.

(٦) انظر: التبيان ورقة ٦٩.

ومن غرر مناقبه ما قاله ابن عياد: فقال: «أخبرنا الشيخ الصالح أبو الحسن، قال: كنا يوماً بدانية مع أبي داود بداره قال: فمدق عليه الباب رجلاً، فأمر بدخوله عليه، فإذا هو رجل أسود طويل من مشاوري الأمير يوسف بن تاشفين قال: فسلم عليه، وقال: أشخصني إليك أمير المسلمين يوسف، لتدعوا له، وليس لي في الأندلس حاجة سوى هذه، قال: فبكى الشيخ رحمه الله حتى أخضل لحيته، ثم دعا له، وودّعه وانصرف القهقري راجعاً إلى الأمير».

قال: «وهذه القصة من غرر مناقب الشيخ»^(١).

ووصفه الحافظ الذهبي بقوله: «الشيخ الإمام العلامة شيخ القراء ذو الفنون». وذكر ما ذكره ابن بشكوال، ثم قال: «وكان من بحور العلم، ومن أئمة الأندلس في عصره»^(٢) ووصفه في موضع آخر، فقال: «شيخ الإقراء، مسند القراء، وعمدة أهل الأداء»^(٣).

وقال: «قرأت بالروايات من طريقه عن أبي عمرو الداني».

وقال: «وأكثر عنه وتخرّج به وهو أنبل أصحابه وأثبتهم»^(٤).

وصفه ابن الجزري بقوله: «شيخ القراء وإمام الإقراء»^(٥).

(١) انظر: التبيان ورقة ٣٥.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٩/١٦٨ رقم ٩٢.

(٣) معرفة القراء ٢/٤٥٠.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٩/١٦٨.

(٥) غاية النهاية ١/٣١٦.

ونعته الإمام المقرئ أبو عبدالله محمد بن موسى القيسي بقوله: «قال نجل نجاح الخبر الإمام العدل»^(١).

وكان علماء الرسم وهجاء المصاحف يعدّون أبا داود حجة في الرسم لأنه تأمل واطلع على المصاحف العُتق القديمة، وكانوا يردّون المصاحف التي لم يطلع عليها الشيخان أبو عمرو وأبو داود.

قال حسين الرجراجي ٨٩٩هـ: «إذ لا حجة بالمصاحف الموجودة بين أيدينا اليوم، وإنما الحجة بالمصاحف القديمة، التي كتبها الصحابة، رضي الله عنهم، وهي التي اطلع عليها أبو عمرو الداني، وأبو داود، وغيرهما من الشيوخ المقتدى بهم في هذا الشأن»^(٢). فهو يرى أن أبا داود حجة في هجاء المصاحف.

وقال الشيخ المقرئ محمد بن سعيد بن عمارة البينوني: «وابن نجاح شيخ هذا الشأن»^(٣) يقصد به هجاء المصاحف ونقطها وشكلها.

ومما يدل على اهتمامه بعلم الحديث أنه قرأ على أبي الوليد الباجي وأبي عمر يوسف بن عبدالبر وأبي العباس العذري وأبي عمرو الداني، وناهيك بهم علما وفضلا في علم الحديث^(٤).

ثم إنه رضي الله عنه قد كتب بخط يده الجامع الصحيح للبخاري في عشرة أسفار، وكتب بخط يده صحيح مسلم في ستة أسفار، وقرأهما

(١) انظر: الميمونة الفريدة ورقة ٧.

(٢) انظر: تنبيه العطشان ورقة ١٤٦.

(٣) نظم في الرسم لابن عمارة البينوني ورقة ١٠.

(٤) انظر: مبحث شيوخه ٨٦.

على الباجي والعدري، واحتفل في تقييدهما حتى صار كل واحد منهما أصلاً يقتدى به.

قال أحمد بن عميرة الضبي: «محدث فاضل زاهد» وقال: «رحلت إلى بلنسية في عام ستة وتسعين وقابلت بهما كتابي، وانتفعت بهما».

وحتى إن بعض شيوخ أبي داود الذين روى عنهم قابل أصله بأصول أبي داود.

قال الضبي: «وأخبرت أن أبا علي بن سكرة الحافظ ت ٥١٤ هـ قابل أصله بالكتابين المذكورين وناهيك بهما صحة وتقييدا وضبطا».

ثم قال: «محدث فاضل زاهد، كان إمام وقته في الإقراء رواية ومعرفة مجاب الدعوة»^(١).

فكان أبو داود يجمع بين القراءات والحديث، وتلمذ عليه عدد كبير من الطلاب البلنسيين، إضافة إلى الأندلسيين، وروى عنه جماعة من الأعلام، ولم يزل يقرئ كتاب الله عزّ وجلّ وحديث رسول الله ﷺ إلى أن توفي رحمه الله، فجمع الله له بين التأليف والإقراء والتدريس.

أما كونه مقرئاً، فلا يحتاج الأمر إلى بيان، فهذا الجانب أحد أبرز الجوانب التي تفوق فيها.

ومما يدل على إمامته في علوم القرآن والتفسير أنه صنف كتابين كبيرين: «البيان في علوم القرآن» في ثلاثمائة جزء، وكتابه «التبيين» وما

(١) انظر: بغية الملتبس ٣٠٤، ٣٠٣.

تضمنه هذان الكتابان من مواضيع في علوم القرآن كالتفسير والبيان والقراءات والأصول والناسخ والمنسوخ والرد على الملحدين والوقف والابتداء، والتوجيه والتعليل والحجج.

وكان سريع البديهة في النظم فيعلم ذلك من كتابه الاعتماد، وهو أرجوزة عارض بها شيخه كما يعلم ذلك مما ذكره في سورة الأنعام^(١) في التنزيل حيث كان ينظم بعض الآيات المتشابهات، وكذا في كتابه المنظوم وقد ذكرته في مؤلفاته^(٢)، بل حتى وهو على فراش الموت أنشد أبياتا يرجو الله فيها العفو والغفران^(٣).

أما كونه فقيها فيظهر ذلك جليا في كتابه التنزيل في سورة الفاتحة حيث لاحظت عليه النزوع إلى مذهب الإمام مالك.

ومما يلاحظ على المؤلف أبي داود نزوعه الشديد إلى مذهب المالكية، ولقد تأثر بهذا المذهب تأثراً كبيراً. ولقد سرى له هذا التأثير من كثرة ملازمته لشيخه كأبي عمر بن عبد البر، وأبي عمرو الداني، وأبي الوليد الباجي، وأبي العباس العذري، وغيرهم. ولأن المذهب المالكي ساد في الأندلس في عصر المؤلف.

ويتجلى نزوعه إلى المذهب المالكي في كلامه على البسمة في أول فاتحة الكتاب في مقدمة «مختصر التبيين»^(٤)، فذهب يجمع الأدلة ليرجح

(١) عند قوله: ﴿حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ في الآية ١٢٩، وفي قوله: ﴿مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا﴾ في الآية ٧١.

(٢) انظر: مبحث مؤلفاته ص ١١١.

(٣) انظر: مبحث مولده ووفاته ص ٧٠.

(٤) انظر: مقدمة سورة الفاتحة.

أن ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ليست آية من فاتحة الكتاب.

وقد لاحظت في كتب التراجم والتاريخ لأهل الأندلس أن المترجم إذا ذكر علما عاش في عصر أبي داود، ولم يجلس إليه، ولم يرو عنه يصفه بقوله: «ولا رواية له عن أبي داود»^(١).

وكأني به يشير من طرف خفي إلى نقص أو تقصير حصل منه، كما أن المترجم يمدح ويشني على الإسناد الذي أحد رجاله أبوداود، فيقول: «وهذا في نهاية العلو، وجلالة الرجال»^(٢).

وأثنى ابن الجزري على الإسناد الذي أحد رجاله أبو داود، وشهد له بالعلم والإمامة والضبط، فقال: «وهذا أعلى إسناد يوجد اليوم متصلا، واختص هذا الإسناد بتسلسل التلاوة والقراءة والسماع، ومني إلى المؤلف كلهم علماء أئمة ضابطون»^(٣).

وإذا بلغ الرجل درجة من العلم يكنى: «بأبي داود الصغير»^(٤)، وما ذلك إلا لإكبارهم وتعظيمهم لأبي داود سليمان بن نجاح، وكان طلاب العلم يرحلون إليه ويأخذون عنه.

قال ابن آجطا عن ابن عياد: «وكانت الرحلة إليه في زمانه لفضله وعلو روايته ومعرفته»^(٥). والله أعلم.

(١) انظر: التكملة ١/ ١٥٠.

(٢) انظر: برنامج الوادي آسي ١٨٣.

(٣) انظر: النشر ١/ ٦٠.

(٤) انظر: غاية النهاية ١/ ٣١٧، معرفة القراءة ١/ ٥٠٨.

(٥) انظر: التبيان ورقة ٣٥.

الباب الثاني
نشأة علم هجاء المصاحف وتطوره

الفصل الأول: ظهور علم هجاء المصاحف
وتطور التأليف فيه

الفصل الثاني: دراسة الكتاب وتحليله
وتقويمه

الفصل الأول

ظهور علم هجاء المصاحف وتطور التأليف فيه

تهريف رسم المصاحف العثمانية

عرفت اللغة العربية عددا كبيرا من الكلمات الدالة على مرسوم الخط منها: «الكتاب» و«الهجاء» و«الخط» و«الرسم»، وتطور استعمال هذه الكلمات عبر القرون.

فأولها استخداما «الكتاب» الذي هو أحد مصادر «كتب»^(١)، استخدم علما على الكتابة والرسم، وقد استعمل هذا المصطلح للتعبير عن معنى الكتابة من المتقدمين مثل نافع بن أبي نعيم ت ١٦٩هـ، ويحيى بن زياد الفراء ت ٢٠٧هـ، وأبي عبيد القاسم بن سلام ت ٢٢٤هـ، وأبي بكر محمد ابن يحيى الصولي ت ٣٣٦هـ، وعبدالله بن درستويه ت ٣٤٧هـ، وغيرهم، فكان هؤلاء يكثر من استعمال «الكتاب» في معنى الرسم والكتابة^(٢).

والدليل على استخدامهم «الكتاب» في معنى الرسم والكتابة ما رواه الخطيب البغدادي ت ٤٦٢هـ بسنده عن إبراهيم النخعي والأعمش، قال: «كانوا يكرهون كتاب الحديث»^(٣).

(١) انظر: لسان العرب، أساس البلاغة للزمخشري مادة «كتب»، تهذيب اللغة للأزهري ١٠/١٥٠، الصحاح للجوهري ١/٢٠٨، جمهرة اللغة ١/١٩٦.

(٢) انظر: المقنع ٣٩، معاني القرآن للفراء ١/٩٦، ٢٠٢، أدب الكتاب للصولي ١١٣، كتاب الكتاب لابن درستويه ٦٤، جامع بيان العلم لابن عبد البر ١/٨٥.

(٣) انظر: تقييد العلم للخطيب البغدادي ٤٧، ٤٨، سنن الدارمي ١/١٠٣.

ومن أكثر الكلمات استعمالاً، وأكثرها استخداماً بعد: «الكتاب» في القرون المتقدمة كلمة: «الهجاء»، ومن يستقرئ الكتب المؤلفة في الرسم والخط لدى المتقدمين يجد أن غالب تسمية كتبهم تحمل هذا الاسم وتَعَنُونَ به كما يظهر ذلك جلياً عند ذكر مؤلفات هجاء المصاحف^(١).

وذكر علماء اللغة لمادة «الهجاء» معنيين:

الأول: يدل على الذم، وتعدد العيوب؛ كأن يهجو الشاعر شاعراً آخر، فيعدد معايبه، وهو خلاف المديح^(٢).

والثاني: هجاء الحروف، وتقطيع اللفظة بحروفها، وهو تعلم هجاء الحروف يُهَجِّبُهَا...، ويتهجأها، أو التلطف بأسماء الحروف، لا مسمياتها، وتعداد حروف الكلمة المكتوبة^(٣).

والمراد به بيان كيفية رسم الألفاظ اللغوية، وهو المقصود هنا.

ومما يلاحظ أن معظم المصادر الأولى التي ألفت في موضوع الخط والكتابة كانت تعرف بكتب الهجاء، أو هجاء المصاحف، ثم ظهر مصطلح الخط، فصار يطلق على الكتابة بعامه، وقد ألف السيوطي رسالة في علم الخط^(٤). وقد يقيد بالمصحف، فيقال: خط المصحف، فتخصص بالإضافة.

(١) انظر: مبحث مؤلفات هجاء المصاحف.

(٢) انظر: أساس البلاغة للزمخشري ٦٩٦.

(٣) انظر: المخصص لابن سيده ٤/١٣.

(٤) مطبوعة ضمن كتاب التحفة البهية، والطرفة الشهية مطبعة الجوائب إستانبول.

وظهر هذا المصطلح عند علماء المصريين: البصرة والكوفة، فأسسوا لعلم الخط ضوابط وروابط بنوها على أقيستهم النحوية، وأصولهم الصرفية، وسموها علم الخط القياسي، أو الاصطلاحي المخترع^(١). ثم ظهر استعمال مصطلح الرسم أو رسم المصحف، أو الرسم العثماني. وعلى ما يبدو ظهر استعماله للدلالة على علم هجاء المصحف في وقت متأخر، لأن المؤلفات في القرون الأولى لم تستخدم هذه الكلمة للدلالة على خط المصحف، بل إن المعاجم اللغوية لم تكن تذكر أي معنى لها يتعلق بالكتابة في مادة «رسم».

قال ابن دريد ت ٣٢١هـ: «رسم كل شيء: أثره، والجمع رسوم»^(٢).

وقال الأزهري ت ٣٧٠هـ: «الرسم هو الأثر»^(٣).

قال ابن منظور ت ٧١١هـ: «الرسم هو الأثر، وقيل بقية الأثر، وقيل ما ليس له شخص من الآثار»^(٤). وقال: «ورسم على كذا ورشم إذا كتب»^(٥).

وهذا المعنى ينطبق على مرسوم خط المصحف، فهو أثر من آثار

(١) انظر: المطالع النصرية ٢٧.

(٢) جمهرة اللغة لابن دريد ٣٣٦/٢.

(٣) تهذيب اللغة للأزهري ٤٢٢/١٢، الصحاح للجوهري ١٩٣٢/٥.

(٤) لسان العرب ٢٤١/١٢.

(٥) لسان العرب ٢٤١/١٢.

الصحابة رضي الله عنهم، وهو خط وكتابة، ويزيد ذلك وضوحاً إضافته إلى «المصحف» أو وصفه بـ «العثماني» فيقال: «رسم المصحف» أو «الرسم العثماني».

فالعلاقة واضحة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي لمرسوم خط المصحف، ومن ثم صحت تسميته بـ: «رسم المصحف»، فهو أثر وخط وكتابة.

وإذا كانت المصنفات الأولى في الرسم يغلب عليها مصطلح هجاء المصاحف، فإن المؤلفات المتأخرة غلب عليها إطلاق مصطلح الرسم والمرسوم، وصار علماً على هجاء المصاحف وكتابتها، فتخصص بخط المصحف. ومن ثم أضيف إلى ما يعرفه ويخصه، فقيل: رسم المصحف، أو أضيف له الوصف فقيل: «الرسم العثماني»، ثم شاع استعماله دلالة على خط المصحف ولو كان مقطوعاً عن الإضافة، فشاع استخدامه للتعبير عن هجاء المصاحف، وتحدد دلالاته.

فتبين لي أن علم الرسم من حيث الاصطلاح تردد في كتب القوم بأكثر من اسم، حتى اشتهر بين المتأخرين باسم «الرسم العثماني» والله أعلم.
أنواع الخط العربي:

وقد قسم علماء العربية الخط إلى ثلاثة أقسام: الخط القياسي، والخط العروضي، وخط المصحف.

أولاً: الخط القياسي، أو الاصطلاحي المخترع، ويسمى الإملاء، وهو الرسم الذي وضع علماء البصرة والكوفة قواعده، مستمدين ذلك من المصاحف العثمانية ومن علم النحو والصرف.

وتعريفه: تصوير اللفظ بحروف هجائه بتقدير الابتداء به والوقف عليه^(١)، وهذا الرسم وإن كان فصل وبوب، إلا أنه لم يتفق عليه واضعوه، وهو عرضة للتغيير، والتبديل، والتطوير، وهو المستعمل في كتابتنا العادية.

وهذا الرسم لم تراخ فيه الموافقة التامة بين المكتوب والمنطوق.

ثانياً: خط العروض: وهو ما اصطلح عليه أهل العروض في تقطيع أبيات الشعر، ويعتمدون فيه على ما يقع في السمع واللفظ دون المعنى فيكتبون التنوين نونا ساكنة، ويكتبون الحرف المدغم بحرفين، فتراعى فيه المطابقة التامة بين المنطوق والمكتوب^(٢).

ثالثاً: خط المصحف وهجاؤه: وهو موضوع هذا الكتاب.

وهو الذي كتب به زيد بن ثابت حروف القرآن وكلماته في جميع مراحل جمع القرآن التي آخرها كتابته في عهد عثمان رضي الله عنه، وهو علم تعرف به مخالفة المصاحف العثمانية للرسم القياسي^(٣)، وسمي الرسم العثماني نسبة إلى سيدنا عثمان، لأنه أمر بنسخ إمام للناس

(١) انظر: فتح المنان ورقة ٤، مع الهوامع للسيوطي ٦/٣٠٥.

(٢) انظر: مفتاح السعادة ١/٣٩، البرهان ١/٣٧٦، رسم المصحف للفرماوي ١٤، مع الهوامع ٦/٣٤١.

(٣) انظر: فتح المنان ورقة ٤.

بعد ما اختلف الصحابة في بعض حروف القرآن فقال: «يا أصحاب محمد اجتمعوا، فاكتبوا للناس إماما»^(١) فنسخ الصحابة رضي الله عنهم من صحف أبي بكر مصحفا إماما ثم نسخوا منه مصاحف لسائر الأمصار، فنسب إليه من هذه الجهة، لا أنه اخترعه وابتكره.

ولم ترع الموافقة التامة بين المكتوب والمنطوق، لأن رسمه يحتمل أكثر من صورة منطوقة لعلل وحكم، بل كتب في بعض المواضع على الفرع دون الأصل ليدل الفرع على الأصل، وسيتجلى ذلك في موضعه.

وسموا رسم المصحف بالخط المتبع، وقالوا: إن رسمه سنة متبعة مقصورة عليه، فلا يقاس ولا يقاس عليه^(٢)، ويقال: «خطان لا يقاس عليهما: خط المصحف، وخط العروض»^(٣).

وموافقة الرسم العثماني للمنطوق تكون تحقيقا كما هو الحال في الخط القياسي، وفي أكثر المواضع في هجاء المصاحف، ويكون تقديرا كما هو الشأن في بعض المواضع في هجاء المصاحف. وذلك لأن الاختلاف يكون اختلاف تباين وتنوع، وهو في حكم الموافق، فلا يلزم من صحة أحدهما بطلان الآخر. ويكون اختلاف تضاد أو تناقض، ويلزم من صحة أحدهما بطلان الآخر، وهذا لا يوجد في المصاحف.

ولذلك وزع الصحابة رضي الله عنهم الأحرف التي لا يحتملها الرسم

(١) انظر: البرهان ١/٣٧٦، تاريخ القرآن وغرائب رسمه ٦.

(٢) انظر: المطالع النصرية ٢٧، البحر المحيط ٨/٤٣٣.

(٣) انظر: أدب الكتاب لابن درستويه ٢٧، البرهان ١/٣٧٦، مع الهوامع ٦/٣٤٠.

الواحد على مختلف مصاحف الأمصار، لأن الخط هنا في هذه الحروف يحصر جهة اللفظ، فمخالفة مناقض، وتارة لا يحصرها، بل يرسم على أحد التقادير، فاللافظ به موافق تحقيقا، ولغيره موافق تقديرا لتعدد الجهة.

وذلك لأن البدل في حكم المبدل منه، وما زيد في حكم العدم، وما حذف في حكم الثابت، وما وصل في حكم الفصل، وما فصل في حكم الوصل^(١). وسوغ ذلك كله تجريد المصحف من النقط الشكل.

وتنحصر مخالفة الرسم العثماني للرسم القياسي في ست قواعد، وهي: الحذف، والزيادة، والهمزة، والإبدال، والوصل، والفصل، وما فيه قراءتان فكتب على إحداهما، تغليبا لها في جميع المصاحف مما يحتمله الرسم.

وقسم علماء الرسم الحذف إلى ثلاثة أقسام:

١ - حذف إشارة يكون المقصود منه الإشارة إلى قراءة أخرى في الكلمة، وذلك مثل حذف الألف من كلمتي: ﴿أَسَارَى تَفَادُوهُمْ﴾^(٢) فحذف الألف من كلمة: «أسارى» إشارة إلى قراءة حمزة حيث قرأ بفتح الهمزة وإسكان السين، وحذف الألف بعدها.

وأما حذف الألف في كلمة: ﴿تَفَادُوهُمْ﴾ فهي إشارة إلى قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحمزة وخلف؛ حيث قرؤوا بفتح التاء

(١) انظر: الجواهر اليراعية في رسم المصاحف العثمانية رقم ٥٢٣٣/ق ٢ فيلم بالجامعة، فتح المنان لابن عاشر ورقة ٥، إنحاف فضلاء البشر ٨٢/١.

(٢) من الآية ٨٤ البقرة.

وسكون الفاء وحذف الألف^(١).

٢ - وحذف اختصار، وهو الذي يكون مطردا في جميع الكلمات المتناظرة كحذف الألف في كل جمع مذكر سالم وشبهه، إذا لم يقع بعد الألف تشديد أو همز مباشرين مثل قوله تعالى: ﴿الْعَالَمِينَ﴾^(٢) و ﴿الْحَافِظِينَ﴾ و ﴿الصَّادِقِينَ﴾.

٣ - وحذف اقتصار، وذلك كأن يرد الحذف في كلمة بعينها دون نظائرها في كل القرآن الكريم مثل حذف ألف: ﴿الْمِيعَدِ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَدِ﴾^(٣) في الأنفال لاغير، وإثبات الألف في بقية المواضع في القرآن الكريم وغيره.

وقد يجتمع حذف الاقتصار والإشارة معا في الكلمة الواحدة كقوله تعالى: ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا﴾^(٤) ففيها حذف اقتصار دون نظيرها في سورة نون: ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ﴾^(٥)، وفيها حذف إشارة لأنه ورد فيها خلاف القراء دون موضع القلم^(٦).

(١) انظر: النشر ٢/٢١٨.

(٢) انظر قوله تعالى: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ في الآية ٢ الفاتحة.

(٣) من الآية ٤٢ الأنفال.

(٤) من الآية ٢٠١ الأعراف.

(٥) من الآية ١٩ القلم.

(٦) انظر: تنبيه العطشان ورقة ٣٥، فتح المنان ورقة ٢١، التبيان ورقة ٤٢، الدرّة الصقيلة ورقة ١١.

نشأة علم الرسم العثماني:

لم تعرف البشرية كتاباً حظي بال العناية والاهتمام على مدى الأزمان بمثل ما حظي به القرآن الكريم، سواء من حيث كتابته ورسمه وإعرابه بالنقط، أو من حيث تلاوته وتحقيق قراءته أو من حيث معرفة أحكامه وحكمه وبيان معانيه. فمن حيث كتابته ورسمه كان ذلك بقلم زيد بن ثابت رضي الله عنه كاتب الوحي في حياة الرسول ﷺ.

فكانت عناية الرسول ﷺ فائقة بكتابة القرآن، ومنع أصحابه من كتابة شيء غير القرآن، فروى الإمام مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا تكتبوا عني شيئاً غير القرآن، ومن كتب عني غير القرآن فليمحاه»^(١).

وروى الترمذي والحاكم من حديث ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ يأتي عليه الزمن، وهو ينزل عليه السور ذات العدد... فكان إذا نزل الشيء دعا بعض من كان يكتب، فيقول: «ضعوا هذه الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا»^(٢).

وفي رواية البخاري عن البراء بن عازب رضي الله عنه: «قال النبي ﷺ ادع لي زيدا وليجئ باللوح والدواة والكتف، أو الكتف والدواة. ثم قال: اكتب: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ﴾»^(٣).

(١) انظر: شرح مسلم للنووي ١٨/١٢٩.

(٢) انظر: فتح الباري ٩/٢٢، عارضة الأحوذى بشرح صحيح الترمذي ١١/٢٦٥، المستدرک ٢/٣٣٠،

الفتح الرباني ١٨/١٥٥، مسند أحمد ١/٥٧، ٦٩.

(٣) فتح الباري كتاب التفسير باب كاتب النبي ﷺ ٦/٢٢٧.

وقال الشيخ محمد طاهر الكردي: «فقد ورد عن زيد بن ثابت المتخصص في كتابة القرآن أنه قال: «كنت أكتب الوحي عند رسول الله ﷺ، وهو يملي عليّ، فإذا فرغت قال: اقرأه، فأقرؤه فإذا كان فيه سقط أقامه»^(١).

وكانت هذه الكتابة منثورة ومتفرقة في اللخاف، والعسب والأكتاف والرقاع.

ثم لما استحر القتل في موقعة اليمامة بقراء القرآن في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، أمر أبو بكر، بإشارة من عمر بن الخطاب، زيد بن ثابت أن يجمع القرآن في صحف، فكانت الصحف عند أبي بكر، ثم عند عمر في حياته، ثم عند حفصة بنت عمر، وهو المسمى بالجمع الثاني^(٢).

ثم لما اختلف القراء في قراءته في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه، كما لاحظ ذلك حذيفة بن اليمان عند أهل الشام، أمر عثمان زيد بن ثابت، وعبدالله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبدالرحمن بن الحارث، فنسخوا ما في الصحف الأولى في مصاحف. وقال عثمان للرهط القرشيين: «إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن، فاكتبوه بلسان قريش، فإنه إنما نزل بلسانهم» ثم أتلّف ما عداه^(٣).

وسمّوه بالمصحف الإمام أخذاً من قول عثمان: «يا أصحاب محمد اجتمعوا، فاكتبوا للناس إماماً يجمعهم»^(٤).

(١) تاريخ القرآن ٦١ أدب الكتاب للصولي ١٦٥.

(٢) انظر: صحيح البخاري كتاب التفسير باب جمع القرآن، الإتيان ١/١٦٤.

(٣) انظر: فتح الباري ١١/٩، الإتيان ١/١٦٨، عارضة الأحوذني ١١/٢٦٥.

(٤) انظر: المقنع للداني ٦، تاريخ القرآن ٥٠، جامع البيان للطبري ١/٢١.

عدد المصاحف التي نسخها الخليفة عثمان رضي الله عنه:

واختلف العلماء في عدد النسخ التي جمع فيها عثمان القرآن؛ قيل: أربع نسخ، وقيل: سبع نسخ.

قال الرجراجي (ت ٨٩٩هـ): والمشهور الذي عليه الجمهور أربع نسخ، إحداها إلى المدينة، وأخرى إلى البصرة، وأخرى إلى الكوفة، وأخرى إلى الشام. (١)

ومن قال: هي سبع نسخ، قال: الخامسة إلى اليمن، والسادسة إلى البحرين، والسابعة إلى مكة.

ومن قال: هي ثمانية مصاحف، السبعة المتقدمة، والثامن هو الذي حبسه عثمان لنفسه، وهو المسمى بالمصحف الإمام الذي رآه وتأمله أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ).

وقد أشار الإمام الشاطبي (ت ٥٩٠هـ) إلى هذه الثمانية، فقال:

وسار في نسخ منها مع المدني كوف، وشام وبصر تملأ البصرا
وقيل مكة والبحرين مع يمن ضاعت بها نسخ في نشرها قَطْرًا (٢)

وقال مكي بن أبي طالب:

«فلما نسخوا المصحف كتبوه في سبع نسخ، وقيل: في خمس،

ورواة الأول أكثر» (٣).

(١) انظر: تنبيه العطشان ورقة ١٧، المصاحف ٤٣، الإتيقان ١/١٧١.

(٢) انظر: الوسيلة للسخاوي ورقة ١٧، الدرّة ١١.

(٣) انظر: الإبانة عن معاني القراءات ٦٥، فتح المنان ١١.

وقال أبو عمرو الداني (٤٤٤هـ): «أكثر العلماء على أن عثمان بن عفان لما كتب المصحف جعله أربع نسخ» وقيل: إنه جعله سبع نسخ، ثم قال: والأول أصح، وعليه الأئمة^(١).

إلا أن الحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) ذكر أن عثمان بن عفان كتب سبعة مصاحف، وعدّ من بينها مصحفاً إلى «مصر» بدل «البحرين»^(٢).

قال أبو علي الأهوازي (ت ٤٤٦هـ) عن مصحف اليمن ومصحف البحرين: «فلم نسمع لهما خبراً، ولا رأينا لهما أثراً»^(٣).

وقال السيوطي (٩١١هـ): «ولكن لم يسمع لهذين المصحفين خبر»^(٤). ومن قال: إنها ثمانية أضاف مصحف مكة واليمن والبحرين، وردّه أبو بكر بن عبدالغني اللبيب، فقال: «وهذا قول ضعيف، والصحيح المشهور أنها كانت أربعة غير الإمام».

ثم قال: «قال عطاء بن يسار في كتاب علم المصاحف: مصاحف أهل مكة والبحرين واليمن عدمت، فلم يوجد لها أثر»^(٥).

وقال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ): «فالمشهور أنها خمسة»^(٦).

(١) انظر: المقنع للداني ٩.

(٢) انظر: البداية والنهاية ٢١٧/٧، ومثله في المرشد الوجيز ١٥٨.

(٣) انظر: المرشد الوجيز ص ٧٣، و ص ١٥٨، ١٥٩.

(٤) انظر: الإقتان ١٧١/١ و ص ٢٢٦.

(٥) انظر: الدرّة الصقيلة ورقة ١١، عارضة الأحوذى ٢٦٨/١١.

(٦) انظر: فتح الباري ٢٠/٩، الكواكب الدرية ٢٦.

وقال الجعبري (ت ٧٣٢هـ): «خمسة متفق عليها، وثلاث مختلف فيها».

فأمر عثمان رضي الله عنه زيد بن ثابت أن يقرئ بالمدني، وبعث عبدالله بن السائب مع المكّي، والمغيرة بن شهاب مع الشامي، وأبا عبدالرحمن السلمي مع الكوفي، وعامر بن عبد القيس مع البصري. وبعث مصحفًا إلى اليمن، وآخر إلى البحرين، فلم نسمع لهما خبرًا، ولا علمنا من أنفذ معهما^(١).

وذكر علم الدين السخاوي (ت ٦٤٣هـ): أنها ستة مصاحف، فأما مصحف البحرين ومصحف اليمن فلم يعلم لهما خبر^(٢).

أقول: وهذا العدد هو المتعارف عند علماء الرسم لأمرين:

أولهما: أن النقل ورد عن هذه المصاحف في المنع والتنزيل وغيرهما.

الثاني: عرف من أرسله سيدنا عثمان مع هذه المصاحف كما تقدم.

ورجح هذا العدد الشيخ رضوان المخللاتي، فقال: «وعدة المصاحف على معتمد الأقوال فيها ستة كما يشهد له الاستقراء»^(٣)، وهي المصاحف التي ورد النقل عنها، ومراجعة المصاحف عليها، وتأملها كثير من العلماء، فوصفوا هجاء حروفها بأبلغ وصف وأبينه، وهي:

(١) انظر: الجميلة للجعبري ورقة ٣٨.

(٢) انظر: الوسيلة ورقة ١٧، الإعلان لابن عاشر ورقة ٥٤.

(٣) انظر: مقدمة في الرسم والضبط ورقة ٦٧.

الأول: المصحف الإمام: وهو الذي اتخذه عثمان بن عفان رضي الله عنه لنفسه، وحفظه عنده.

وقال الإمام مالك: غاب مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه من المدينة، ولم نسمع بخبره بين العلماء الذين يقتدى بهم في النقل والرواية والدراية.

وقال ابن قتيبة: «مصحف عثمان الذي قتل وهو في حجره كان عند ولده خالد، ثم صار مع أولاده، وقد درجوا إلى رحمة الله تعالى».

وقال القاسم بن سلام في كتاب القراءات: «استخرج بعض الأمراء من خزانة مصحف عثمان رضي الله عنه الموسوم بالإمام وكان في حجره حين أصيب، ورأيت آثار الدم في مواضع منه وأكثر ما رأيت في سورة والنجم».

ورد أبو جعفر بن النحاس قول أبي عبيد، ولم يعتمد عليه متبعا قول مالك. وما صوب أحد من المحققين المنصفين ردّ ابن النحاس، وليس في قول مالك ما يدل على عدم المصحف بالكلية بحيث لا يوجد، لأن ما يغيب يرجى ظهوره، ويتوقع حضوره، طال زمن مغيبه أو قصر، ولا يلزم من عدم علمه به عدمه.

أقول: إن القاسم بن سلام مثبت، ومعه زيادة علم، ويؤيده قول ابن قتيبة المتقدم^(١).

(١) انظر: الجميلة للجمبري ٣٩، الوسيلة للسخاوي ١٩، شرح العقيلة للكردى ١٧.

وإلى كل ذلك أشار الإمام الشاطبي (ت ٥٩٠هـ): فقال:
وقال مصحفُ عثمان تغيب لم نجد له بين أشياخ الهدى خبِراً
أبو عبيد أولو بعض الخزائن لي فاستخرجوه، فأبصرت الدما أثرا
ورده ولدُ النحاس معتمدا ما قبله، وأباه منصف نظرا
إذ لم يقل مالك لاحت مهالكة ما لا يفوت فيرجى طال أو قصرا^(١)

وورد النقل عن أبي عبيد عن المصحف الإمام، في مواضع كثيرة في كتاب «المقنع» لأبي عمرو الداني، وكتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» لأبي داود^(٢). مما يدل على أن أبا عبيد رآه وتأمله وقرأ فيه ووصف هجاءه. بل هناك غيره من العلماء من ذكر أنه رآه، منهم عاصم الجحدري (ت ١٢٨هـ)، وخالد بن خدش (ت ٢٢٤هـ)، وغيرهما^(٣).

الثاني: المصحف المدني العام: جعله عثمان بن عفان بين أهل المدينة، وعنه يروي نافع بن أبي نعيم (ت ١٦٩هـ).

ويشير الإمام الشاطبي (ت ٥٩٠هـ) إلى نقل نافع عن المصحف المدني العام، وإلى نقل أبي عبيد عن المصحف الإمام، واختلافهما في بعض المرسوم، لأن كلا منهما يعتمد على مصحف غير الذي يعتمد عليه الآخر، فقال الشاطبي:

(١) انظر: تلخيص الفوائد ١٧.

(٢) انظر: المقنع للداني ١٥، مختصر التبيين.

(٣) انظر: المقنع للداني ١٥، ١٦، ٣٥ وغيرها.

وبين نافعهم في رسمهم، وأبي عبيد الخلف في بعض الذي أثرًا
ولا تعارض مع حسن الظنون فطب صدرًا رحيبًا بما عن كلهم صدرًا^(١)

والثالث: المصحف المكي: روى عنه أيوب بن المتوكل (ت ٢٠٠هـ)،
ويحيى بن المبارك اليزيدي (ت ٢٠٢هـ)، وأبوحاتم سهل بن محمد
(ت ٢٥٥هـ)، وخلف بن هشام البزار (ت ٢٢٩هـ)، وغيرهم^(٢).

والرابع: المصحف الشامي: ويذكره علم الدين السخاوي (ت ٦٤٣هـ)
في مواضع كثيرة في شرحه على العقيلة^(٣)، ورآه الحافظ ابن كثير
(ت ٧٧٤هـ)، والحافظ ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، في الجامع الأموي
بدمشق، وورد عنه النقل في كتاب المقنع لأبي عمرو الداني، وكتاب
مختصر التبيين لهجاء التنزيل في مواضع كثيرة.

قال ابن كثير عن زيد بن ثابت: «وهو الذي كتب هذا المصحف الإمام
الذي بالشام عن أمر عثمان بن عفان، وهو بخط جيد قوي جداً فيما
رأيته».

وقال: «رأيت المصحف الشامي، فوجدته بخط زيد بن ثابت، وهو
خط قوي جداً»^(٤).

(١) انظر: تلخيص الفوائد ١٨.

(٢) انظر: المقنع للداني ٣٩، ٤١، ٦٦، ١٠٧، ١١٠، ١١٢، ١١٤.

(٣) انظر: الوسيلة في شرح العقيلة ورقة ٢٧، ٥١، ٥٧، ٥٩، ٦٠.

(٤) انظر: البداية والنهاية ٣١/٨، ٣١/٧، ٢٢٨/٧، فضائل القرآن ٤٦، النشر ٤٥٥/١.

والخامس: المصحف الكوفي: ورد النقل عنه في مواضع كثيرة في كتاب المقنع لأبي عمرو الداني، وفي «كتاب مختصر التبيين لهجاء التنزيل» لأبي داود، وغيرهما^(١).

والسادس: المصحف البصري: ورد النقل عنه في مواضع كثيرة في كتاب المقنع لأبي عمرو الداني، وفي كتاب مختصر التبيين لأبي داود، وغيرهما^(٢).

أما مصحف اليمن، ومصحف البحرين، فلم يرد عنهما نقل، ولم أجد لهما نقولا في كتب الرسم، ولم يجر لهما ذكر عند أهل الرسم. قال ابن عاشر (ت ١٠٤٠هـ): «ولم يعهد منهم - كتاب المصاحف - النقل عن مصحفي اليمن والبحرين»^(٣).

وليست المصاحف بخط عثمان، بل هي بخط زيد بن ثابت رضي الله عنه، وإنما يقال لها المصاحف العثمانية نسبة إلى أمره وزمانه وإمارته^(٤). وما يجب أن يلاحظ أن الكاتب في مراحل الثلاث هو زيد بن ثابت، الذي شهد العرضة الأخيرة، وكتب القرآن في حياة النبي ﷺ^(٥).

(١) انظر: المقنع للداني ص ٦٦، ومختصر التبيين.

(٢) انظر: المقنع للداني ص ٩٢، ومختصر التبيين.

(٣) انظر: فتح المنان ورقة ١١.

(٤) انظر: البداية والنهاية ٧/٢٢٨.

(٥) انظر: أسد الغابة ٢/٢٧٨، الاستيعاب ٢/٥٣٨، الإصابة ٢/٥٩٣، البداية والنهاية لابن كثير ٧/٢٢٨.

ولما نسخ الكتاب المصاحف، أرسل منها عثمان رضي الله عنه مصحفا إلى مكة، ومصحفا إلى الشام، ومصحفا إلى الكوفة، ومصحفا إلى البصرة، وأبقى في المدينة مصحفا عاما وهو الذي ينقل عنه نافع بن أبي نعيم المدني، كما ستلاحظه في رواية المؤلف أبي داود في كتابه التنزيل^(١)، واحتبس لنفسه مصحفا، وهو الذي تأمله ونقل منه، ورآه أبو عبيد القاسم بن سلام، وهو الذي يقال له: الإمام، وقيل: يقال لكل منها: إمام.

قال ملا علي قاري: «والأظهر أن المراد بالمصحف الإمام جنسه الشامل لما اتخذته لنفسه في المدينة، ولما أرسله إلى مكة والشام والكوفة والبصرة وغيرها»^(٢).

أقول: وهو الصواب؛ لأن كل واحد منها أصل كتب بين يديه وتحت إشرافه، وأجمع عليه الصحابة رضي الله عنهم، وأرسل مع كل مصحف قارئاً يوقف الناس على هجائه ورسمه بالمشافهة والتلقي والرواية.

وكتبوا هذه المصاحف متفاوتة في الحذف، والإثبات، والنقص، والزيادة، والبدل وغير ذلك، لأنهم قصدوا اشتمالها على الأحرف السبعة التي نزل عليها القرآن، وجعلت خالية من النقط والشكل تحقيقاً لهذا الغرض.

(١) انظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل.

(٢) انظر: المنح الفكرية لملا علي قاري ٦٥، الوسيلة للسخاوي ١٩.

فالكلمات التي اشتملت على أكثر من قراءة، وخلوها من النقط والشكل يجعلها محتملة لما اشتملت عليه من قراءات، كتبوها برسم واحد في جميع المصاحف، وذلك كنحو قوله تعالى: ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾^(١) وردت فيها قراءتان الأولى: ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ والثانية: ﴿فَتَشَبَّهُوا﴾ وكلاهما يحتملها الرسم الواحد المجرد من النقط والشكل^(٢).

أما الكلمات التي وردت على قراءتين أو أكثر، وتجريدها من النقط لا يجعلها محتملة لما وردت فيها من قراءات، فلم يكتبوها برسم واحد في جميع المصاحف، وإنما كتبوها في بعض المصاحف برسم يدل على قراءة، وفي بعضها برسم آخر يدل على القراءة الأخرى، نحو قوله: ﴿وَوَصَّى﴾ وقوله: ﴿وَأَوْصَى﴾ فكتبوها في بعض المصاحف بواوين بينهما ألف كما هو الحال في مصاحف أهل المدينة وأهل الشام، وكتبوها في بعضها الآخر بواوين من غير ألف كما هو الحال في مصاحف أهل مكة وأهل العراق^(٣).

ووزعوا مثل هذه الحروف التي لا يحتملها الرسم الواحد على سائر المصاحف.

وإنما لم يكتبوا هذا النوع من الكلمات برسمين معا في مصحف واحد، خشية أن يتوهم أن اللفظ نزل مكررا بقراءة واحدة.

(١) من الآية ٩٣ النساء، ٦ الحجرات.

(٢) انظر: النشر ٢/٢٥١.

(٣) انظر: الآية ١٣١ البقرة في «مختصر التبيين لهجاء التنزيل».

وكذلك لم يكتبوا هذه الكلمات برسمين، أحدهما في الأصل والثاني في الحاشية، لثلاثتهم، أن الثاني تصحيح للأول، وأن الأول خطأ^(١). فكانت هذه الطريقة في كتابة المصاحف أدنى إلى الإحاطة بالوجوه التي نزل عليها القرآن، إيجازا واختصارا.

فاشتملت هذه المصاحف على ما يحتمله رسمها من الأحرف السبعة فقط جامعة للعرضة الأخيرة التي عرضها النبي ﷺ على جبريل عليه السلام متضمنة لها لم تترك حرفا منها.

قال ابن الجزري: «وهذا القول هو الذي يظهر صوابه؛ لأن الأحاديث الصحيحة والآثار المشهورة المستفيضة تدل عليه وتشهد له»^(٢).

وقيل: إن المصاحف العثمانية اشتملت على جميع الأحرف السبعة^(٣).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «والأول قول أئمة السلف والعلماء والثاني قول طوائف من أهل الكلام والقراء وغيرهم»^(٤).

وعندما وصلت المصاحف إلى الأمصار سارع المسلمون إلى نسخ المصاحف منها حرفا بحرف، وكلمة بكلمة، ثم مقابلة مصاحفهم عليها، وأصبحت أصولا تقتدى، وحرقوا ما عداها، وترك الصحابة مصاحفهم، واتبعوا المصحف الإمام^(٥) ومن ثم لاحظ علماء القرآن وحفاظه هيئة

(١) انظر: من علوم القرآن للشيخ القاضي ٤٩، الكواكب الدرية للحداد ٢٣، مقدمة في الرسم والضبط للمخللاتي ورقة ٦٨.

(٢) انظر: النشر ٣١/١، فتاوى شيخ الإسلام ٣٩٥/١٣.

(٣) انظر: المصدر نفسه.

(٤) انظر: فتاوى شيخ الإسلام ٤٠١/١٣.

(٥) انظر: الضياء المبين فيما يتعلق بكلام رب العالمين للإمام التونسي محمد يوسف ٥٠.

هذا الرسم وما جاء فيه من حذف أو إثبات، وزيادة أو نقص أو بدل، فوصفوا هجاء كل كلمة وردت في المصحف العتيق وبخاصة تلك التي تميزت برسم معين، فوصفوها بالعدد والوزن والوصف الدقيق.

ومن ثم نشأ علم الرسم، وإن لم يعرف بالعلم كعلم مستقل، ولكن يعد ذلك أصل نشأته.

فكانت المصاحف العثمانية التي أرسلها عثمان إلى الآفاق هي المصدر الأول لهذا العلم، وصارت أصل ما يكتب بعد ذلك.

ولارتباط القراءة بخط المصاحف تتبع القراءة هجاء المصاحف، قال أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ): «ورأوا تتبع حروف المصاحف وحفظها عندهم كالسنن القائمة التي لا يجوز لأحد أن يتعدها»^(١).

وأوجب الإمام العقبلي الاعتماد على المصاحف الأصول عند نسخ المصاحف فقال: «والقول الحق الذي يجب المصير إليه، أنه لا بد لكل من قصد نسخ مصحف من أصل يعتمد عليه، فإن من وكل إلى نفسه في انتحال مصنوع تعب وزل»^(٢).

فهذا الغازي بن قيس (ت ١٩٩هـ) عرض مصحفه وصححه على مصحف نافع بن أبي نعيم (ت ١٦٩هـ) ثلاث عشرة مرة أو أربع عشرة مرة^(٣). فأخذ عنه الرسم عملياً وعلمياً.

(١) انظر: فضائل القرآن ورقة ١٠٥، البرهان ١/ ٣٨٠.

(٢) انظر: كتاب مرسوم المصحف للإمام العقبلي ورقة ١١٥.

(٣) انظر: قوله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لَا أَقُولَ﴾ في الآية ١٠٤ الأعراف.

وحيثذ وجه الأئمة عنايتهم إلى رسم المصاحف وإقامتها على نحو ما جاء في المصحف الإمام الذي وجه إليهم، فقامت المصاحف المنسوخة من الأمهات مقام الأصول.

فروى الأئمة عن المصاحف العثمانية أصولاً وفروعاً بطريقة رسم هجاء الكلمات، وما أن وصلت تلك الرواية إلى عصر انتشار تدوين العلوم، حتى سارع علماء القراءات إلى تسجيل تلك الروايات في كتب، كانت أساساً لحفظ صور هجاء المصاحف، كما فعل ذلك نافع بن أبي نعيم (ت ١٦٩هـ)، والغازي بن قيس (ت ١٩٩هـ)، والمؤلف أبو داود (ت ٤٩٦هـ) في مختصر التبيين لهجاء التنزيل.

وإلى كل ذلك أشار أبو عبدالله الخراز (ت ٧١٨هـ) في نظمه:

ووضع الناس عليه كتباً كل يبين عنه كيف كتباً^(١)

مصادر التأليف في الرسم العثماني:

وإذا تأملنا مصادر هجاء المصاحف، نجد أنها تنحصر في ثلاثة أنواع على الترتيب.

أولها المصاحف المنسوخة من الأمهات: وهي النواة الأولى التي عليها مدار التأليف في الهجاء، فأخذ علماء الرسم مادتهم منها، ونقلوا منها وصف هجاء الكلمات القرآنية.

(١) انظر: تنبيه العطشان ورقة ٢٥، فتح المنان ورقة ١٤، مجموع البيان في شرح مورد الظمان للنزالي الزرهوني ورقة ٣٠، محرر البيان في شرح مورد الظمان ورقة ٢٥.

والنوع الثاني: الرواية: دَوَّن علماء الرسم ما رأوه في مصاحف بلدهم أو في مصاحف مصر من الأمصار، فوصفوا هجاءها وتناقل العلماء هذه الروايات تبعا لرواية القراءة.

والنوع الثالث: الكتب المؤلفة في الرسم بعد عصر التدوين من باب الحرص على كتاب الله، فحفظت لنا هذه المؤلفات صور الكلمات القرآنية ووصف هجائها، وبخاصة تلك التي تميزت بزيادة أو نقص أو بدل، أو حذف أو إثبات.

ولسوف نتابع الكلام على الأنواع الثلاثة إن شاء الله.

أولا: المصاحف:

وقد ظلت المصاحف الأمهات المادة الأولى إلى جانب روايات الأئمة للتأليف في الرسم، فكان العلماء يحملون روايات الرسم ويضيفون إليها ما رأوه في مصاحف أهل بلدهم، أو ربما صححوا بعض الروايات على ما جاء في المصاحف العُتق القديمة فيعاضدون الرواية بما تأملوه في المصاحف العتيقة، وقد لاحظت ذلك عند عاصم الجحدري (ت ١٢٨هـ) ويحيى بن الحارث الذماري (ت ١٤٥هـ) وأبي عبيد القاسم (ت ٢٢٤هـ)، وأبي حاتم سهل بن محمد (ت ٢٥٥هـ) وأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)^(١) وأبي داود سليمان بن نجاح (ت ٤٩٦هـ) وغيرهم^(٢). فكان هؤلاء إذا عدموا الرواية أو وجدوا خلافا رجعوا إلى المصاحف الأمهات المظنون بها الصحة.

(١) انظر: المقنع للداني ١٥، ١٦، ٨٨، ٦٦.

(٢) انظر: مختصر التبيين في قوله: ﴿اجْتَبَاهُ﴾ ١٢١ النحل.

وخير من يمثل هذا الاتجاه أبو عمرو الداني في كتابه «المقنع» وأبو داود في كتابه: «مختصر التبيين». قال الداني: «وتأملت مصاحف أهل العراق» وقال: «تتبع مصاحف أهل المدينة والعراق العتق القديمة».

بل ذكر أنه تتبع المصاحف كلها، فقال: «في المصاحف كلها الجدد والعتق» وقال: «تتبع ذلك في المصاحف فوجدته على ما أثبتته»^(١).

ويشير الداني إلى تتبعه بعض الحركات في المصاحف العتيقة، فيقول: إنه رأى مصحفاً جامعاً عتيقاً، كتب في أول خلافة هشام بن عبد الملك سنة عشر ومائة، كان تاريخه في آخره^(٢).

ويقول أيضاً: «ورأيت في مصحف كتبه ونقطة حكم بن عمران الناقل ناقل أهل الأندلس في سنة ٢٢٧هـ، الحركات نقطا بالحمراء»^(٣).

وكذلك أبو داود كان يتتبع بعض الحروف في المصاحف القديمة عندما يفقد الرواية يتأمل المصاحف، فقال: «تأملتها في المصاحف القديمة» ذكر ذلك عند قوله تعالى: ﴿اجْتَبِهْ﴾^(٤)، فالشيخان حجة في هجاء المصاحف.

قال حسين علي الرجراجي (ت ٨٩٩هـ): «وإنما الحجة بالمصاحف القديمة التي كتبها الصحابة رضي الله عنهم وهي التي اطلع عليها أبو عمرو الداني وأبو داود، وغيرهما من الشيوخ المقتدى بهم في هذا الشأن»^(٥).

(١) انظر: المقنع ١٤، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٨٠.

(٢) انظر: المحكم ٨٧.

(٣) انظر: المصدر نفسه.

(٤) من الآية ١٢١ النحل.

(٥) انظر: تنبيه العطشان ورقة ١٤٦.

وقد لاحظت أن من أكثر علماء الرسم رجوعاً إلى المصاحف العتق المظنون بها متابعة المصاحف العثمانية علم الدين السخاوي (ت ٦٤٣هـ)، فيؤكد روايته للرسم برؤيته وتأملاته للمصاحف القديمة العتيقة.

روى أبو عمرو الداني بسنده عن أبي الدرداء أن الباء زيدت في الموضوعين في قوله تعالى: ﴿ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴾ (١).

وذكر عن الأخفش هارون بن موسى (ت ٢٩٢هـ) في كتابه أن الباء زيدت في الإمام الذي وجه به إلى الشام: ﴿ وبالزبر ﴾ وحدها، قال الداني: «والأول عندي أثبت، لأنه عن أبي الدرداء» (٢).

قال علم الدين السخاوي: «والذي قاله الأخفش هو الصحيح إن شاء الله، لأنني كذلك رأيته في مصحف أهل الشام عتيق يغلب على الظن أنه مصحف عثمان، أو هو منقول منه» ثم قال: «وقد كشفته، وتتبع الرسم الذي اختص به مصحف الشام، فوجدته كله فيه» (٣).

بل إن السخاوي أنكر على من لم يتأمل المصاحف، ويتساهل في إطلاق إجماع المصاحف على حرف ما.

فذكر الداني والشاطبي وأبوداود أن قوله تعالى: ﴿ فَخَرَّاجُ رَبِّكَ ﴾ (٤) في جميع المصاحف بالألف (٥).

(١) من الآية ١٨٤ آل عمران.

(٢) انظر: المقنع للداني ١٠٢.

(٣) انظر: الوسيلة ورقة ٢٧.

(٤) من الآية ٧٢ المؤمنون.

(٥) انظر: المقنع ٩٦، تلخيص الفوائد لأبي البقاء ٣٣.

قال علم الدين السخاوي: «وقد رأيت أنا في المصحف العتيق الشامي الذي ذكرته فيما تقدم: ﴿فخرج﴾ بغير ألف، ولقد كنت قبل ذلك أعجب من ابن عامر، كيف تكون الألف ثابتة في مصحفهم، ويسقطها في قراءته، حتى رأيتها في هذا المصحف، فعلمت أن إطلاق القول بأنها في جميع المصاحف بألف ليس بجيد، ولا ينبغي لمن لم يطلع على جميعها دعوى ذلك»^(١).

بل إنه توسع في الرجوع إلى المصاحف، وشملت تأملاته ورؤيته المصاحف المكية والمدنية والعراقية والمصحف الإمام، ولم يقتصر على المصحف الشامي^(٢).

فالإمام السخاوي وغيره، لا يكتفى برواية الرسم، وما تلقاه من شيوخه بالرواية، بل يؤكد ذلك برؤيته ومشاهدته للمصحف الإمام العتيق.

وأحيانا يتأمل المصاحف ولا يقتصر على البعض كما نص على ذلك بقوله: «فإني قد كشفت جملة من المصاحف»^(٣) ومن ذلك مثلا أن أبا عمرو الداني ذكر أن الألف مرسومة بعد الواو في قوله تعالى: ﴿سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾^(٤).

قال علم الدين السخاوي: «وهذا الذي ذكره أبو عمرو الداني فيه نظر، فإني كشفت المصاحف القديمة التي يوثق برسمها وتشهد الحال بصرف

(١) انظر: الوسيلة ورقة ٣٦.

(٢) انظر: الوسيلة ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٩.

(٣) انظر: الوسيلة ورقة ٧٤.

(٤) من الآية ١١ فصلت، المقنع ص ١٩.

العناية إليها، فإذا هم قد حذفوا فيها الألفين من: ﴿سَمَوَاتٌ﴾ في فصلت كسائر السور، وكذلك رأيتها في المصحف الشامي...»^(١).

وهذا المصحف الذي ينقل منه الإمام السخاوي ذكره الإمام أبو شامة الدمشقي (ت ٦٦٥هـ) أنه رآه، فقال: «وكذا رأيتُه أنا في مصحف عندنا بدمشق، هو الآن بجامعة بمشهد علي بن الحسين، يغلب على الظن أنه المصحف الذي وجهه عثمان رضي الله عنه إلى الشام، ورأيتُه كذلك في غيره من مصاحف الشام العتيقة»^(٢) وكذا رآه الحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) وحدد مكانه، فقال: «وأما المصاحف العثمانية، فأشهرها اليوم الذي في الشام بجامع دمشق عند الركن شرقي المقصورة المعمورة بذكر الله، وقد كان قديماً بمدينة طبرية، ثم نقل منها إلى دمشق في حدود ثماني عشرة وخمسمائة، وقد رأيتُه كتاباً عزيزاً جليلاً عظيماً ضخماً، بخط حسن مبين قوي، بحبر محكم في رق أظنه من جلود الإبل، والله أعلم زاده الله تشريفاً وتعظيماً وتكريماً»^(٣).

وكذا ذكر الحافظ ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) أنه رآه وحدد مكانه، فقال: «هو بالمشهد الشرقي الشمالي، الذي يقال له مشهد علي بالجامع الأموي من دمشق المحروسة، وأخبرنا شيوخنا الموثوق بهم، أن هذا المصحف كان أولاً بالمسجد المعروف بـ: «الكوشك» داخل دمشق الذي جدد عمارته

(١) انظر: الوسيلة ورقة ٤٥.

(٢) انظر: إبراز المعاني لأبي شامة ٤٠٦.

(٣) انظر: فضائل القرآن ٤٦.

الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله، وأن السخاوي رحمه الله كان سبب مجيئه إلى هذا المكان من الجامع»^(١)، وكذلك الحافظ ابن الجزري كان يتأمل بعض الحروف في المصاحف الأمهات فقال: «ثم رأيتها - ﴿يَبْنُوْمٌ﴾»^(٢) - بالمصحف الكبير الشامي الكائن بمقصورة الجامع الأموي المعروف بالمصحف العثماني، ثم رأيتها بالمصحف الذي يقال له الإمام بالديار المصرية، وهو الموضوع بالمدرسة الفاضلية داخل القاهرة»^(٣).

فهذه المصاحف حظيت بالرعاية والتقدير، ونسخ الناس عنها مصاحفهم، فالنظر في المصاحف، وتأمل هجاء حروفها هو أصل الرواية، لأن المصاحف سابقة على الرواية.

فالمصاحف الأمهات ظلت ولا تزال مصدرا لكتابة المصاحف ومصدرا للتأليف والتصنيف، فحفظت لنا وصفا دقيقا لهجاء الكلمات القرآنية عمليا في النسخ التي كتبت نقلا عن المصاحف العثمانية، ومطابقة لها، وعلميا برواية صفة تلك الهيئة الإملائية التي كتبت بها المصاحف العثمانية وصفا دقيقا، وهذا ما سيتجلى في المبحث الآتي.

(١) انظر: النشر لابن الجزري ٤٥٥/١.

(٢) من الآية ٩٢ طه.

(٣) انظر: النشر ٤٥٥/١، ٤٥٦.

ثانياً: الرواية:

إن المؤلفات المتقدمة في رسم المصحف لم يصل إلينا منها شيء، إلا أن بعض المؤلفات في هجاء المصاحف التي تأتي متأخرة، قد نقلت ما جاء في تلك الكتب رواية، فنجد المؤلف يسند ما يذكره في كتابه إلى الأئمة المتقدمين، إضافة إلى ما قد يدونه من رؤيته وملاحظته، ونقله عن مصاحف عصره.

وإني قد لاحظت أن رواية الرسم سارت جنباً إلى جنب مع رواية القراءة، بل إن الرسم عده علماء القراءات ركناً من أركان قبول القراءة، لذلك نجد أن المؤلفين في القراءات لم تخل كتبهم من الكلام على الرسم، فعقدوا له باباً، وما ذلك إلا لبيان أن الرسم له تعلق كبير بالقراءة.

قال أبو العباس المهدوي (ت ٤٣٠هـ): «إذ لا يصح بعض ما اختلفت القراء فيه دون معرفته»^(١) أي رسم المصاحف فقد ظهر في كل مصر من الأمصار إمام روى ما في مصحف بلده، وكان يومها لا يفصل بين رواية القراءة ورواية الرسم، فقد روى أئمة القراءات وصف هجاء الكلمات إلى جانب روايتهم للقراءات، لشدة الصلة الوثيقة بين الرسم والقراءة.

وكما كانت المدينة النبوية داراً للسنّة، كانت قبل ذلك ومعه داراً للقرآن، قراءاته ورسمه. فكان من أهل المدينة ممن روى الرسم عبدالرحمن بن هرمز

(١) انظر: كتاب هجاء مصاحف الأمصار ص ٧٥.

الأعرج المدني (ت ١١٧هـ)، تابعي جليل روى الرسم عن نافع وعن مصاحف أهل المدينة^(١).

إلا أن إمام المدينة في الرسم هو نافع بن أبي نعيم المدني (ت ١٦٩هـ)، قرأ على سبعين من التابعين، فكان أكثر من غيره في رواية رسم هجاء أهل المدينة.

قال أبوبكر اللبيب: «فكان المصحف الذي أعطاه عثمان رضي الله عنه لأهل المدينة لا يزال عنده، فبكثره مطالعته له، ومواظبته إياه، تصوره في خلده، فلم تؤخذ حقيقة الرسم إلا عن نافع»^(٢).

ونقل عنه تلاميذه ما رواه في هجاء المصاحف، فكانوا أئمة في ذلك برواية أستاذهم الأول. قال اللبيب: «وعنه [أي نافع] أخذ الغازي بن قيس وعطاء بن يسار وحكم الناقل وغيرهم»^(٣).

إضافة إلى ما نقلوه بأنفسهم عن مصاحف المدينة مما شاهدوه ورأوه. ومنهم سليمان بن مسلم بن جماز، المتوفى بعد ١٧٠هـ، قرأ مصحف عثمان وروى منه^(٤).

ومنهم خالد بن إياس بن صخر بن أبي الجهم (ت ٢٢٤هـ)، ذكر أنه قرأ مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، فوجد فيه مما يخالف

(١) انظر: المقنع للداني ٤٠، غاية النهاية ١/٣٨١.

(٢) انظر: الدررة الصقيلة ورقة ١١، الوسيلة ١٩.

(٣) انظر: الدررة الصقيلة ورقة ١١.

(٤) انظر: المصاحف لابن أبي داود ٤٦، ٤٧، ٥١.

مصاحف أهل المدينة اثني عشر حرفاً^(١).

ومنهم إسماعيل بن جعفر المدني (ت ١٨٠هـ)، روى عن مصاحف أهل الحجاز وأهل العراق^(٢).

ومنهم عيسى بن مينا قالون (ت ٢٢٠هـ)، أكثر من رواية الرسم والقراءة، فقال: «قرأت على نافع قراءته غير مرة، وكتبها في كتابي»^(٣).

أقول: وقد ضمن أبو عمرو الداني هذه الروايات في كتابه المقنع^(٤)، إلا أن الغازي بن قيس (ت ١٩٩هـ) أكثر منه رواية في الرسم عن نافع. ومن الملازمين له. روى الرسم عن مصاحف أهل المدينة، وهو المعتمد في النقل عنها، وضمن هذه الروايات في كتابه: «هجاء السنة»، وقد سبق أن ذكرنا أنه صحح مصحفه على مصحف نافع ثلاث عشرة مرة أو أربع عشرة مرة^(٥).

واعتمد عليه أبو داود في الرواية والنقل عند الاختلاف كما يتبين ذلك في منهجه ومصادره.

وظهر في مدينة البصرة عاصم بن أبي الصباح الجحدري (ت ١٢٨هـ)، وهو من الكثيرين لرواية الرسم، روى عن المصحف الإمام وقرأه، وتأمل

(١) انظر: المصاحف ٤٦، المقنع ٣٥.

(٢) انظر: المقنع ص ١٠٨، ١٠٩، ١١٢، غاية النهاية ١/١٩٣.

(٣) انظر: غاية النهاية ١/٦١٥.

(٤) انظر: المقنع للداني ص ١٠.

(٥) تقدمت الإشارة إليه، وسيأتي في آخر سورة يونس.

ما فيه من الهجاء، ونقل عنه الداني، وكان يقول: «رأيت في مصحف عثمان»، ويقول: «كل شيء في الإمام مصحف عثمان»، وأكثر إحالاته التي وردت في المقنع على المصحف الإمام^(١).

وروى عنه المعلى بن عيسى الوراق، وكان يسأله عن هجاء بعض الحروف.

وكان ممن روى عنهما هجاء المصاحف من أهل البصرة إمام القراءة فيها أبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ) روى عن مصاحف أهل المدينة والحجاز وغيرها.

ومن البصريين أيضا أيوب بن المتوكل (ت ٢٠٠هـ)، روى عن مصاحف أهل المدينة، وأهل الكوفة وأهل مكة وعُتق مصاحف أهل البصرة^(٢).
ومنهم يحيى بن المبارك اليزيدي، (ت ٢٠٢هـ)، روى عن مصاحف أهل المدينة، ومكة والحجاز.

ومنهم: خالد بن خدّاش، (ت ٢٢٤هـ)، نقل عن المصحف الإمام ورآه، وروى منه^(٣).

وكان في الكوفة من أئمة الرواية في الرسم المقرئ الإمام حمزة بن حبيب الزيات، (ت ١٥٦هـ)، وردت عنه روايات في الرسم نقلها الداني في المقنع، وكذا وردت روايات في الرسم عن علي بن حمزة الكسائي

(١) انظر: المقنع ص ١٥.

(٢) انظر: المقنع ص ٣٩.

(٣) انظر: المقنع ص ٣٥، ١٦، ٣٤ وغيرها.

أجل أصحابه، وذكر أنه رأى بعض مصاحف الصحابة كأبي بن كعب رضي الله عنهم، وروى عن مصاحف أهل الكوفة، وأهل المدينة، وأهل البصرة^(١).

ومن أهل الكوفة أيضا خلف بن هشام البزار أبو محمد، (ت ٢٢٩هـ)، وهو من الكثيرين في رواية الرسم، ومن المتوسعين في الرواية، وردت عنه روايات عن مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل البصرة، بل ذكر أنه طالع في عصره المصاحف كلها الجدد والعق^(٢).

ومنهم علي بن زيد بن كيسة (ت ٢٠٢هـ)، ويحيى بن زياد الفراء الكوفي (ت ٢٠٧هـ)، وأبوجعفر محمد بن سعدان الداني الضرير (ت ٢٨١هـ)، وردت عن هؤلاء روايات في الرسم في المقتع^(٣).

ونجد في الشام أن الصحابي الجليل أبا الدرداء عويمر بن زيد الأنصاري (ت ٣٢هـ) وردت عنه روايات في الرسم عن مصحف أهل الشام، نقل عنه الداني بسنده في المقتع^(٤)، ولا شك أنه تلقى المصحف الذي أرسله عثمان إلى الشام، وأخذ عنه عبدالله بن عامر الشامي، إضافة إلى ما روي عنه من روايات في رسم مصحف بلده، وروى عنه يحيى بن الحارث الذماري (ت ١٤٥هـ)، وروى عن المصحف الإمام^(٥).

(١) انظر: المقتع للداني ٦٦، المصاحف ٥٧.

(٢) انظر: المقتع ص ٣٨.

(٣) المقتع ص ٣٨، ٧٤.

(٤) انظر: المقتع ٧٩.

(٥) انظر: المقتع ٩٠.

ومن روى عنه في الرسم من أهل الشام هشام بن عمار ت ٢٤٥هـ^(١).
وظهر في بغداد إمام الأئمة أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ)،
وغالب ما يرويه في الهجاء عن المصحف الإمام مصحف عثمان بن عفان
رضي الله عنه، فنص على ذلك بقوله: «رأيت في الإمام، مصحف عثمان
ابن عفان، استخرج لي من بعض خزائن الأمراء».

وكان يكثر من قوله في وصف هجاء بعض الحروف: «ثم تأملتها في
الإمام فوجدتها» ثم يذكر ما رآه وشاهده، فهذا يدل على أنه اطلع على
المصحف الإمام، ورآه، وتأمل وصف هجاء بعض الحروف فيه.

ونقل أبو عمرو الداني وأبو داود هذه الروايات في كتابيهما: «المقنع في
معرفة مرسوم مصاحف الأمصار»، و«مختصر التبيين لهجاء التنزيل»^(٢).
وذكر أبوبكر اللبيب أن أبا عبيد رأى المصحف الإمام، وذكر في كتابه
المعروف بفضائل القرآن^(٣) أنه تصفحه كله، ورقة ورقة^(٤).

إلا أن نافع بن أبي نعيم يروي عن مصحف أهل المدينة، وأبو عبيد
يروى عن الإمام مصحف عثمان بن عفان، فإن المصحف الذي رآه
أحدهما ونقل منه غير المصحف الذي رآه الآخر ونقل منه.

وبتقدم الزمن، وزيادة الاتصال عن طريق الرحلة لطلب العلم وأداء

(١) انظر: المقنع ٥٢، ٨٨.

(٢) انظر: المقنع ١٥، ٢١، ٤٢، مختصر التبيين.

(٣) حقق في رسالة علمية في جامعة أم القرى بمكة.

(٤) انظر: الدررة الصقيلة ورقة ١١.

الحج، توسع علماء الرسم في الرواية، فشمّل ما يرويه العالم من مصحف أهل بلده جميع مصاحف الأمصار.

فهذا أبو عبيد القاسم يروي عن جميع مصاحف الأمصار، فعقد فصلا في كتابه فضائل القرآن عن اختلاف مصاحف أهل الحجاز، وأهل العراق، وأهل الشام، وأهل الكوفة والبصرة^(١). وهذا نصير بن يوسف النحوي يروي أيضا عن جميع المصاحف المدنية والبصرية والكوفية، وما يكتب بالشام وما يكتب بمدينة السلام^(٢).

فتوفرت روايات عن هجاء مصاحف الأمصار لدى العلماء، وحينئذ أفردته بالتأليف جماعة، اهتماما بشأنه، فصنّفوا فيه كتباً ومؤلفات، حفظت لنا رسمه وهجاءه.

وننتقل الآن إلى تتبع هذه المؤلفات وذكرها حسب التسلسل التاريخي، وحسب ما تيسر لي، والله الموفق.

(١) انظر: فضائل القرآن ورقة ٩٣.

(٢) انظر: المصاحف ١١٧، المقنع ٨٣، غاية النهاية ٣٤٠/٢.

ثالثا: الكتب المؤلفة في هجاء المصاحف:

ومن المؤلفين في اختلاف المصاحف والهجاء عبدالله بن عامر اليحصبي المتوفى ١١٨هـ أحد القراء السبعة.

صنف كتابا في مقطوع القرآن وموصله، وكتابا في اختلاف مصاحف الشام والحجاز والعراق، ذكر ذلك ابن النديم^(١) وروى أبو عمرو الداني بسنده عن عبدالله بن عامر حروفا عن مصاحف أهل الشام^(٢).

وذكر ابن النديم كتبا في هجاء المصاحف، فقال:

الكتب المؤلفة في هجاء المصاحف، ونسب كتابا منها إلى يحيى بن الحارث الذماري^(٣) راوي ابن عامر المتوفى ١٤٥هـ^(٤)، وفعلا وردت عنه روايات في الرسم من الأمهات رواها أبو عمرو^(٥).

وألف أبو عمرو بن العلاء البصري المتوفى ١٥٤هـ كتابا في مرسوم المصحف^(٦).

وألف أبو الحسن الكسائي (ت ١٨٠هـ) كتابا في الهجاء ذكره إسماعيل باشا^(٧).

(١) انظر: الفهرست ٣٩، ٣٨.

(٢) انظر: المقنع ص ١١٠.

(٣) الفهرست ٣٩.

(٤) انظر: غاية النهاية ٣٦٧/٢.

(٥) انظر: المقنع لأبي عمرو ٩٠، ١٠٢، ١١٠.

(٦) مخطوط في مكتبة أياصوفيا تركيا رقم ٤٨١٤.

وانظر: معجم الدراسات ٥٤٧، والفهرس الشامل ١ رسم المصحف.

(٧) إيضاح المكنون ٤/٤٥٠.

وذكر له ابن النديم كتابا في مقطوع القرآن وموصوله^(١).
ومن البارزين في علم هجاء المصاحف الغازي بن قيس أبو محمد الأندلسي، المتوفى ١٩٩هـ، صنف كتابا في هجاء المصاحف سماه "هجاء السنة" روى فيه الهجاء عن مصاحف أهل المدينة، ذكره أبو عمرو الداني ونقل منه في مواضع كثيرة، ورآه فقال: «ورأيت هذه المواضع في كتاب هجاء السنة» واعتمد عليه المؤلف أبو داود ونقل عنه، وذكر اللبيب «أنه طالع بعضا منه قبل أن يشرع في شرحه على العقيلة»^(٢)
ومن المؤلفين في هجاء المصاحف حكم بن عمران الأندلسي القرطبي^(٣) نقل عنه أبو داود ونسب له كتابا في الرسم ولم يسمه، إلا أنني من خلال التبع للنقلين عنه وجدت أبا بكر اللبيب في شرحه على العقيلة سمى كتابه فقال «وقال حكم الناقط في سبيل الأعراف إلى ضبط المصحف»^(٤) ولقد عثرت على نص يقرب بيان عصر المؤلف، سيأتي بعد، وفيه أن حكماً الناقط أخذ عن نافع الرسم.
ولعطاء بن يسار الأندلسي^(٥) كتاب في هجاء المصاحف نص عليه أبوبكر اللبيب في شرحه على العقيلة وذكر أنه طالعه وسماه: «الدر المنظوم في معرفة المرسوم»^(٦)، ثم ذكر له كتابا آخر، فقال: «وقال عطاء بن يسار في كتاب اللطائف في علم رسم المصاحف».

(١) الفهرست ٣٩.

(٢) انظر: المقنع ٢٢، ٥١. الدر الصقيلة ٥. غاية النهاية ٢/٢.

(٣) لم أقف على ترجمته، واستفدت هذا الاسم من شرح الرجراجي ٩١.

(٤) انظر: الدر الصقيلة ٤٦.

(٥) لم أقف على ترجمته، وإنه روى عن نافع المتوفى ١٧٠هـ بخلاف في ذلك.

(٦) الدر الصقيلة ورقة ٥، ١١، ٥١.

وذكر أبو عمر أحمد الطلمنكي صاحب كتاب علم المصاحف أنه رآه فقال: «رأيت في كتاب اللطائف في علم رسم المصاحف لعطاء بن يسار»^(١).

ولقد ظفرت بنص يقرب معرفة عصره الذي عاش فيه، قال اللبيب: «فلم تؤخذ حقيقة الرسم إلا عن نافع، وعنه أخذ الغازي بن قيس، وعطاء بن يسار، وحكم الناقط، وغيرهم»^(٢).

ومن المؤلفين في اختلاف المصاحف أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء المتوفى سنة ٢٠٧هـ. ذكر له ابن النديم كتاب اختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام في المصاحف، وله: «آلة الكتاب» و«الوقف والابتداء» وغيرها من المؤلفات^(٣).

ومن حين لآخر نجد له بعض الوصف لهجاء المصاحف في كتابه معاني القرآن^(٤).

وألف أبو الحسن علي بن محمد المدائني (ت ٢٢٥هـ)^(٥) كتابا في هجاء المصاحف ذكره ابن النديم وسماه بقوله: «وكتبا في اختلاف المصاحف للمدائني»^(٦).

(١) الدرّة الصقيلة ١٨، ٤٦.

(٢) الدرّة الصقيلة ١١.

(٣) الفهرست لابن النديم ٣٨، ٣٩.

(٤) معاني القرآن ١/٤٣٩.

(٥) انظر: تاريخ بغداد ١٢/٥٤، سير أعلام النبلاء ١٠/٤٠٠، معجم الأدباء ١٤/١٢٨.

(٦) انظر: الفهرست لابن النديم ٣٨، ٣٩، ٦١.

ومن المؤلفين في اختلاف المصاحف خلف بن هشام البزار المتوفى سنة ٢٢٩هـ^(١). روى عن الكسائي، ذكر ابن النديم أنه ألف كتاب اختلاف المصاحف^(٢).

ولقد رأيت له روايات في الرسم ذكرها أبو عمرو الداني^(٣).

ومن العلماء الذين ألفوا في موضوع هجاء المصاحف نصير بن يوسف ابن أبي نصر أبو المنذر الرازي، ثم البغدادي النحوي المتوفى ٢٤٠هـ. نقل ابن الجزري عن أبي عبدالله الحافظ، فقال: «كان من الأئمة الحذاق، لاسيما في رسم المصحف، وله فيه تصنيف» ثم قال ابن الجزري: «مصنفه هذا رواه»^(٤).

ونقل عنه أبو عمرو الداني مواضع كثيرة بل أبوابا في المقنع^(٥)، ومثله ابن أبي داود في المصاحف^(٦)، كما نقل عنه أبو داود في التنزيل. وصنف كتاب الجامع في القراءات، وكتبا في العدد وفي الرسم. وعمن صنف وألف في هجاء المصاحف:

محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين أبو عبدالله التيمي الأصبهاني المتوفى ٢٤٢هـ.

(١) انظر: غاية النهاية ١/٢٧٣.

(٢) انظر: الفهرست ٣٨، ٣٩.

(٣) انظر: المقنع ص ١٠٧ وغيرها.

(٤) غاية النهاية ٢/٣٤١.

(٥) المقنع ٩٢ وغيرها.

(٦) المصاحف ١١٧.

ذكر له ابن الجزري كتابا في الرسم^(١)، ونقل أبو عمرو الداني عنه في مواضع كثيرة في المقنع^(٢)، وكذا ابن أبي داود في المصاحف^(٣). كما ذكره الذهبي^(٤).

كما نقل منه وسماه أبو محمد عبدالله بن عمر الصنهاجي، فقال: «وقال محمد بن عيسى الأصبهاني في كتابه في هجاء المصاحف»^(٥)، وفعل مثله ابن عاشر^(٦).

بل إن علم الدين السخاوي ذكر أنه رآه، قال: «وكذلك رأيته أنا في كتاب محمد بن عيسى الأصبهاني»^(٧).

ومن مصنفات هجاء المصاحف ما ذكره أبوبكر اللبيب في شرحه على العقيلة، فقال: «قال الشارح رأيت في تلمسان عند شيخني أبي عبدالله ابن خميس رحمه الله: الدر المنظوم في رسم القرآن العظيم ونسيت المؤلف، وأظنه الطلمنكي»^(٨).

ولعل الصواب هو كتاب «الدر المنظوم في معرفة المرسوم» لعبدالله بن سهل، وسماه في بعض المواضع: «الدر المنظم في معرفة المرسوم»^(٩)، وسماه صاحب التبيان أبو محمد الصنهاجي بقوله: «صاحب الدر المنظوم في علم معرفة المرسوم»^(١٠).

(٢) المقنع ٨٣ وغيرها وسماه أيضا.

(٤) معرفة القراءة ١/٢٢٣.

(٦) فتح المنان ٢٧.

(٨) الدر الصقيلة ورقة ٤١.

(١٠) التبيان لابن آجطا ١٤٤.

(١) انظر: غاية النهاية ٢/٢٢٤.

(٣) المصاحف ١١٧ وغيرها.

(٥) التبيان لابن آجطا ٢٥.

(٧) الوسيلة للسخاوي ٣٠، ٣٤.

(٩) الدر الصقيلة ورقة ٤٥، ١٨.

وقوله: «وأظنه الطلمنكي» ليس صحيحاً، لأن الطلمنكي كتابه يعرف باسم «كتاب علم المصاحف» كما سأذكره.

وألف أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني المتوفى ٢٥٥هـ كتاباً في اختلاف المصاحف^(١)، وكتاباً في الهجاء^(٢)، ووردت عنه روايات في الرسم عن المصاحف الأمهات ونقل منها، روى عنه ابن أبي داود وأبو عمرو الداني في مواضع من كتابيهما، وذكر أنه رأى مصحف عثمان رضي الله عنه^(٣).

ومن المؤلفين في مقطوع القرآن وموصوله حمزة بن حبيب بن عمارة الكوفي التيمي أحد القراء السبعة المتوفى سنة ٢٥٦هـ. ذكر له ابن النديم كتاباً في موصول القرآن ومقطوعه تحت ترجمة الكتب المؤلفة في موصول القرآن ومقطوعه^(٤).

ومن المؤلفين في هجاء المصاحف أبو العباس أحمد بن إبراهيم ابن عثمان الوراق، وراق خلف مشهور، توفي في حدود ٢٧٠هـ^(٥)، ذكر له ابن النديم تأليفاً في هجاء المصاحف^(٦).

ومن المؤلفين في الهجاء محمد بن يزيد المبرد المتوفى ٢٨٥هـ له كتاب في الخط والهجاء وتصانيف أخرى^(٧).

(١) مخطوط في مكتبة برلين في ألمانيا رقم ٤٥٠ الرابع ٣.

(٢) إيضاح المكنون ٤/٣٥٠، الفهرست ٥٩، كشف الظنون ١/٣٣، بغية الوعاة ١/٦٠٦.

(٣) انظر: المقنع ٦٦، ٩٩، ٩٢، المصاحف ٥٧، ١٢٩.

(٤) انظر: الفهرست ٣٩، غاية النهاية ١/٢١٦.

(٥) انظر: غاية النهاية ١/٣٤.

(٦) الفهرست لابن النديم ٣٩، ٣٦.

(٧) انظر: الفهرست ٦٥.

وألف أبو العباس أحمد بن زيد ثعلب المتوفى ٢٩١هـ كتاباً في القراءات وفي الوقف والابتداء، وكتاباً في الهجاء، وغيرها^(١).

وصنف أبو الحسن علي بن حمزة بن عبدالله بن عثمان الكسائي المتوفى ٢٩٧هـ كتاباً منها: كتاب معاني القرآن، وكتاب القراءات، وكتاب العدد، وكتاب مقطوع القرآن وموصوله، وكتاب الهجاء، وغيرها^(٢). وكتاب اختلاف مصاحف أهل المدينة، وأهل الكوفة، وأهل البصرة^(٣).

وألف أبو عبدالله المفجع بن محمد بن عبدالله الكاتب البصري كتاباً في الهجاء، ذكر ابن النديم أن له كتاباً في الهجاء وغيره. لقي ثعلب (ت ٢٩١هـ) وأخذ عنه^(٤).

ومن المؤلفين في الهجاء أبو بكر محمد بن عثمان الجعد صاحب ابن كيسان المتوفى ٢٩٩هـ، صنف كتاباً في القراءات، وكتاباً في معاني القرآن، وكتاب الهجاء، وغيرها^(٥).

وألف أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن كيسان المتوفى ٢٩٩هـ كتاباً في الوقف والابتداء، وكتاب القراءات، وكتاب الهجاء، وغيرها^(٦).

(١) انظر: الفهرست ٨١.

(٢) انظر: الفهرست ٨١.

(٣) انظر: الفهرست ٣٨، ٣٩.

(٤) انظر: الفهرست ٩١.

(٥) انظر: الفهرست ٩٠ وهدية العارفين ٢٣/٦.

(٦) انظر: الفهرست ٨٩.

ومن المصنفين في هجاء المصاحف يعقوب بن أبي شيبة^(١) ذكر له ابن النديم كتابا في هجاء المصاحف^(٢).

ومن المؤلفين في اختلاف المصاحف أبو بكر عبدالله بن أبي داود السجستاني المتوفى ٣١٦هـ.

ذكر له ابن النديم كتاب اختلاف المصاحف^(٣) وله كتاب المصاحف^(٤).

ومن المؤلفين في اختلاف المصاحف محمد بن عبدالرحمن بن محمد أبو جعفر الأصبهاني شيخ ابن مجاهد ت ٣٢٤هـ^(٥) ذكر له ابن النديم كتابا في اختلاف المصاحف^(٦).

ومن أكثر المهتمين برواية الرسم والتأليف فيه أبو بكر محمد بن القاسم ابن بشار الأنباري المتوفى ٣٢٧هـ ألف وصنف في هجاء المصاحف، فله كتاب الهجاء ذكره ابن النديم، وياقوت الحموي، والسيوطي، وكتاب الرد على من خالف مصحف عثمان ذكره ابن النديم وابن خلكان^(٧).

ورأيت له كتابا مختصرا مخطوطا بعنوان: «كتاب فيه مرسوم الخط،

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) انظر: الفهرست ٣٩.

(٣) الفهرست ٣٨، ٣٩.

(٤) طبعته دار الكتب العلمية بيروت ط ١ سنة ١٤٠٥هـ.

(٥) انظر: غاية النهاية ١٦٦/٢.

(٦) انظر: الفهرست لابن النديم ٣٨، ٣٩.

(٧) انظر: الفهرست ٧٥، معجم الأدباء ٣١٣/١٨، بغية الوعاة ١/٢١٤، وفيات الأعيان ٣/٤٦٣، إيضاح

المكتون ٤/٣٥٠.

وما اختلف فيه قراء الأمصار وما اتفقوا عليه من ذلك على التمام والكمال»^(١)، وله كتاب فيه مرسوم الخط^(٢)، وله كتاب في المقطوع والموصول^(٣)، وله كتاب اللامات، وكتاب الهاءات، وكتب أخرى تتعلق بالمصاحف والقراءات^(٤).

ومن المؤلفين في هجاء المصاحف: أبوبكر محمد بن الحسن المشهور بابن مقسم النحوي المتوفى ٣٣٢هـ. ألف كتابا في هجاء المصاحف اسمه: «كتاب علم اللطائف في هجاء المصاحف»، وله أيضا كتاب المصاحف.

سمى كتابه الأول ونقل منه علم الدين السخاوي، فقال: «وقال ابن مقسم النحوي في كتابه المسمى بكتاب علم اللطائف في هجاء المصاحف»، وسمى كتابه الثاني ابن النديم^(٥) وذكره إسماعيل باشا باسم: «اللطائف في جمع همزة المصاحف» وهو تصحيف والصواب أن اسمه: «اللطائف في جمع رسم المصاحف»، وله كتب أخرى في القراءات والعدد والوقف والابتداء وغيرها^(٦).

وصنف أبو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه المتوفى سنة ٣٤٧هـ كتابا في الهجاء، ذكر ذلك أبوبكر محمد الزبيدي الأندلسي (ت ٣٧٩هـ)

(١) مخطوط على فيلم رقم ١٤٦٩ بالجامعة الإسلامية.

(٢) مخطوط في مكتبة رامبور الهند رقم ٢٧٩ رسم الخط.

(٣) مخطوط في مكتبة رامبور الهند رقم ٣٨٥ رسم الخط.

(٤) انظر: الفهرست ٨٢، هدية العارفين ٦/٣٥.

(٥) انظر: الوسيلة ٥٩، الفهرست ٣٦، معجم الأدباء ١٨/١٥٣، بغية الوعاة ١/٩٠.

(٦) انظر: هدية العارفين ٦/٤٧، ٤٨.

فقال: «ومنها كتابه في الهجاء، وهو فائق في معناه غريب في مغزاه»^(١). وذكره ابن النديم وإسماعيل باشا^(٢). وله كتاب الكتاب أيضاً في الهجاء^(٣).

وألف أبو الحسن أحمد بن سعد الكاتب الأصبهاني المتوفى في حدود ٣٥٠هـ كتاب الهجاء، ذكره حاجي خليفة^(٤).

ومن المؤلفين في هجاء المصاحف أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد ابن أخته الأصبهاني المتوفى ٣٦٠هـ له كتابان في علم هجاء المصاحف: الأول: كتاب علم المصاحف، والثاني: كتاب المحبّر. وصفه ابن الجزري بقوله: «وكتابه المحبّر كتاب جليل يدلّ على عظم مقداره». وذكر أبو بكر اللبيب أنه طالع الكتابين، ونقل منهما في شرحه على العقيلة، فقال: «وذكره ابن أخته في كتاب المحبّر، و في كتاب علم المصاحف»^(٥).

وألف أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري، المتوفى ٣٨١هـ، صاحب كتاب الغاية في القراءات العشر، كتاباً في هجاء المصاحف^(٦)، نقل منه وذكر أنه اعتمد عليه صاحب كتاب في الهجاء، لم يرد اسمه في المخطوطة. ذكر في آخره خمسة عشر كتاباً استخرج كتابه في الهجاء منها

(١) انظر: طبقات النحويين واللغويين ص ١١٦.

(٢) انظر: الفهرست ٦٨، هدية العارفين ٤٤٦/٥.

(٣) مطبوع في دار الكتب الثقافية في الكويت.

(٤) كشف الظنون ١٤٧١/٢.

(٥) انظر: الدرّة الصقيلة ٢١، ٥، غاية النهاية ١٨٤/٢، كشف الظنون ١٤٥٩/٢.

(٦) انظر: النشر ١٢٨/٢.

وسردها، ومنها كتاب الهجاء لابن مهران^(١).

وألف أبو الحسن علي بن عيسى الرماني المتوفى ٣٨٤هـ كتابا في الهجاء ذكره إسماعيل باشا^(٢). وذكر له ابن النديم تصنيفا في الهجاء، فقال: «له كتاب الهجاء وكتاب الألفات في القرآن» ثم عدد بقية مؤلفاته^(٣).

ومن العلماء الذين لهم تصنيف في الهجاء أبو عمرو أحمد بن محمد ابن عبدالله بن لب بن يحيى الطلمنكي الأندلسي المتوفى ٤٢٩هـ^(٤) له كتاب الروضة في القراءات، وكتاب علم المصاحف، ونقل منه أبو بكر اللبيب مواضع كثيرة في شرحه على العقيلة وسماه بقوله: «قال الطلمنكي في كتاب علم المصاحف^(٥)» بل ذكر أنه رآه حيث قال: «وكذلك رأيتها أيضا في كتاب الطلمنكي»^(٦).

ومن المؤلفين في هجاء المصاحف أبو العباس أحمد بن عمّار المهدي المتوفى بعد ٤٣٠هـ، ألف كتابا في هجاء مصاحف الأمصار بعنوان: «جزء فيه هجاء مصاحف الأمصار على غاية التقريب والاختصار»^(٧).

(١) كتاب الهجاء مخطوط ٣٨ ورقة رقم ٣٨٤٠ فيلم بمخطوطات الجامعة الإسلامية.

(٢) إيضاح المكنون / ٤ / ٣٥٠.

(٣) انظر: الفهرست ٦٩.

(٤) انظر: معرفة القراء ١ / ٣٢٢، غاية النهاية ١ / ١٢٠.

(٥) الدرّة الصقيلة ١١.

(٦) الدرّة الصقيلة ٢١، وانظر ورقة ٢٠، ٢٧، ٣٣، ٣٤، ٣٨، ٤٠، ٤٨ وغيرها.

(٧) حققه محيي الدين عبدالرحمن رمضان، ونشرته مجلة معهد المخطوطات، المجلد ١٩، الجزء الأول، ربيع

الآخر ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م.

وصنف أبو محمد مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد القيسي المتوفى ٤٣٧ هـ كتابا في هجاء المصاحف ذكره ياقوت^(١) وسماه القفطي: «علل هجاء المصاحف»^(٢). وله كتاب الاختلاف في الرسم من: «هؤلاء» والحجة لكل فريق^(٣).

ومن المصنفين في هجاء المصاحف الشيخ إسماعيل بن ظاهر بن عبدالله أبوطاهر العقيلي، إمام في فن القراءات، ألّف كتابا في هجاء المصاحف بعنوان: «مختصر في رسم المصحف الشريف»^(٤). وصفه ابن الجزري بقوله: «له كتاب في الرسم من أحسن ما ألّف في ذلك»^(٥).

ومن المصنفين في هجاء المصاحف الإمام أبو عبدالله محمد بن يوسف ابن أحمد بن معاذ الجهني القرطبي الأندلسي المتوفى ٤٤٢ هـ ألّف كتابا في هجاء المصاحف سمي بـ: «كتاب البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان»^(٦).

ولقد بلغ التأليف ذروته في هجاء المصاحف بما كتبه الشيخان الكبيران أبو عمرو الداني وأبوداود سليمان بن نجاح. فأبو عمرو الداني عثمان بن سعيد ألّف كتابا في هجاء المصاحف وفي القراءات وغيرها.

(١) انظر: معجم الأدباء ١٧٥/٧.

(٢) أنباه الرواة ٣/٣١٨.

(٣) مقدمة الكشف ١/٢٥.

(٤) منه نسخة في دار الكتب المصرية ٢٦٠ قراءات، وأخرى في المكتبة الأزهرية.

(٥) انظر: غاية النهاية ١/١٦٥.

(٦) حققه الدكتور غانم قدوري الحمد، ونشرته مجلة المورد، للمجلد ١٥، العدد ٤، سنة ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٦ م.

قال أبو بكر اللبيب: «رأيت لأبي عمرو الداني رحمه الله في برنامج مائة وعشرين تأليفاً، منها في الرسم أحد عشر كتاباً، وأصغرها حجماً المقنع». وهو من أشهر كتبه المطبوعة، واسمه الكامل: «المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار»، وجاء في آخره: «تمّ كتاب الهجاء في المصاحف». وأشار الداني في المقنع إلى أن له كتاباً آخر بين فيه علل مرسوم المصاحف. فقال: «وعلل ذلك مبيّنة في كتابنا الكبير»^(١).

وقال أبو محمد عبدالله بن عمر الصنهاجي الشارح الأول: «سمعت الناظم مرارا يقول: إنهما مقنعان لأبي عمرو أحدهما أعظم جرماً من الآخر، وأظن هذا الذي بأيدي الناس هو الكبير، وهو مفيد في الرسم، عليه اعتمد كثير» وكان يقول: «إنه رآه في مقدار أربعين ورقة»^(٢). وذكر اللبيب في مقدمة شرحه أنه طالع لأبي عمرو ثلاثة كتب في الرسم: المقنع، والمحكم، والتحبير^(٣). فلعل كتاب التحبير هو الكتاب الكبير والله أعلم.

وألف أيضاً كتاب الاقتصاد في رسم المصحف، وهو أرجوزة^(٤) في مجلد. وله رسالة في رسم المصحف^(٥).

(١) انظر: المقنع للداني ص ٣٠.

(٢) انظر: التبيان في شروح مورد الظمان ورقة ٣٢.

(٣) انظر: الدرّة الصقيلة للبيب ورقة ٢.

(٤) انظر: غاية النهاية ١/٥٠٥، كشف الظنون ١/١٣٥، هدية العارفين ١/٦٥٣.

(٥) مخطوطة في مكتبة الأوقاف ببغداد رقم ٣/٢٤٠٥ مجاميع.

والشيخ الثاني الذي له مشاركة فعلية تفوق بها على غيره في علم هجاء المصاحف، هو سليمان بن نجاح، وبخاصة كتابه «التبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه» والذي جرد منه هذا المختصر الذي نحن بصدده. وقد ذكر أبو بكر اللبيب في شرحه على العقيلة أنه طالع «التبيين» لأبي داود قبل أن يشرع في الشرح.

وقد وصفه الذهبي وابن الجزري وقالوا: إنه يقع في ستة مجلدات ويتبين ذلك في مؤلفات أبي داود^(١).

وألف عبدالله بن شبيب في هجاء المصاحف. ذكر ابن النديم أنه ألف كتابا في هجاء المصاحف^(٢).

ومن المؤلفين في هجاء المصاحف المقرئ أبوطاهر إسماعيل بن خلف ابن سعيد السرقسطي، المتوفى سنة ٤٥٥هـ، فقد صنف كتابا مختصرا في هجاء المصاحف سمي بـ: «مختصر ما رسم في المصحف الشريف»^(٣).

ومن المؤلفين في هجاء المصاحف أبو معشر عبدالكريم القطان الطبري المتوفى ٤٧٨هـ، صنف كتابا في هجاء المصاحف سماه الداودي: «كتاب المصاحف»^(٤).

ومن المصنفين في هجاء المصاحف أبو عبدالله بن سهل بن يوسف المتوفى ٤٨٠هـ، ألف كتابا سمي بـ: «كتاب سبل المعارف إلى معرفة رسم

(١) انظر: مبحث مؤلفاته، ومبحث إثبات اسم كتابه ص: ١١٧، ٢٦٩.

(٢) انظر: الفهرست ٣٩.

(٣) نسخة منه في مكتبة «برتسلافا» رقم ٢٣، ٨ تشيكوسلوفاكيا» ودار الكتب بالقاهرة رقم ٢٦٠.

(٤) انظر: طبقات المفسرين للداودي ١/ ٣٣٩.

المصاحف»، نص عليه أبو بكر اللبيب في شرحه على العقيلة، وذكر أنه طالعه مع كتاب آخر للمؤلف نفسه سماه: «درة اللافظ بحكم الناقط»^(١).

ومن المصنفين في هجاء المصاحف المقرئ محمود بن حمزة بن نصر الكرمانى المتوفى ٥٠٥هـ، صنف كتاب خط المصاحف^(٢)، ومما يدل على تأليفه أنه أحال عليه في البرهان، فقال: «وقد ذكرته في كتاب المصاحف»^(٣) وذكره حاجي خليفة وغيره^(٤).

ومن ألف وصنف في هجاء المصاحف أحمد بن محمد بن سعيد بن حرب، أبو العباس المسيلي (ت ٥٤٠هـ)، تلميذ أبي داود، صنف كتاب التقريب في القراءات السبع وألف كتابا في هجاء المصاحف نقل منه الخراز في المورد، قال أبو محمد بن آجطا: «ألف كتابا في المرسوم»^(٥)، كما ذكره الرجراجي ووصفه بأنه «إمام يقتدى به في هذا الشأن»^(٦) وذكره ابن عاشر^(٧).

وصنف أبو الحسن علي بن محمد المرادي البلنسي المتوفى ٥٦٣هـ أرجوزة في هجاء المصاحف سميت بالمنصف، أكمله في النصف من شعبان سنة ٥٦٣هـ.

(١) انظر: الدرة الصقيلة ورقة ٦، معجم المؤلفين ٦/٦٢.

(٢) انظر: غاية النهاية ٢/٢٩١، معجم مصنفات القرآن ٣/٢٨١.

(٣) البرهان في متشابه القرآن ٩٦.

(٤) كشف الظنون ١/١٣١، هدية العارفين ٢/٤٠٢.

(٥) التبيان لابن آجطا ١٣٥.

(٦) تنبيه المعطشان ١٠٧.

(٧) فتح المنان ٨١.

ونص في صدر النظم، فقال:
 وإنني لما رأيت العمرا
 في رجز قصدت فيه الكشف
 دون زيادة ولا نقصان
 إذ كنت قد أخذته رواية
 وكان شيخا خص بالإتقان
 حدثني عن شيخه المغامي
 وكل ما ذكرته فعنه
 منصرما بلغت نفسي عذرا
 عن اتباع الرسم حرفا حرفا
 على الذي قد جاء في القرآن
 عن ابن لب من ذوي الدراية
 في عصره من أهل هذا الشأن
 ذي العلم بالتنزيل والأحكام
 أخذته مما استفدت منه

وذكر الخراز منه بعض الأحرف في نظمه.

قال الرجراجي: «وكتاب المنصف تابع للتنزيل» ثم قال: «ويذكر الخراز: التنزيل، ويستغني به عن المنصف»^(١).

ومن المؤلفين في هجاء المصاحف أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمداني العطار، المتوفى ٥٦٩هـ، صنف كتابا في رسم المصاحف اسمه: «كتاب اللطائف في رسم المصاحف». ذكره الجعبري ونسبه إليه في شرحه على العقيلة^(٢).

وممن ألف في هجاء المصاحف:

محمد بن إبراهيم بن سالم بن فضيلة المعافري أبو عبيد الله المتوفى

(١) انظر: التبيان ٣٧، تنبيه العطشان ٢٨، فتح المنان ١٧.

(٢) انظر: جميلة أرباب المرصد ورقة ٤١، النشر ١٢٨/٢، غاية النهاية ٢٠٤/١.

٦٣٤هـ ابتلي باختصار كتب الناس، فمن ذلك مختصره المسمى: «الدرر المنظومة الموسومة في اشتقاق حروف الهجاء المرسومة»^(١).

ومن المؤلفين في هجاء المصاحف أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن بن وثيق الأندلسي الإشبيلي المقرئ، المتوفى ٦٥٤هـ، ألف كتابا في هجاء المصاحف، ظهر أثر أبي داود فيه واضحا بعنوان: «الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف»^(٢).

ومن المؤلفين في هجاء المصاحف جمال الدين أحمد بن محمد بن الواسطي، المتوفى ٦٥٣هـ، صنف أرجوزة في رسم المصاحف سماها حاجي خليفة «مصباح الواقف على رسوم المصاحف»^(٣)، وجاء اسمها في معجم مصنفات القرآن: «المصباح»؛ أرجوزة في الرسم عدد أبياتها واحد وثلاثون ومائة بيت لأبي عبدالله محمد بن الصباح^(٤)، ونسبها الجعبري في شرحه على العقيلة إلى أحمد بن دلة الواسطي، فقال: «والقصيدة المسماة بالمصباح لأحمد بن دلة الواسطي»^(٥).

ومن المؤلفين في هجاء المصاحف إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن المتوفى ٦٥١هـ صنف كتابا في رسم المصحف الشريف^(٦).

(١) انظر: الإحاطة في أخبار غرناطة ٢/ ٤٤١.

(٢) حققه الدكتور غانم قدوري الحمد، ونشرته دار الأنبار ببغداد ط ١ سنة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

(٣) انظر: كشف الظنون ٢/ ١٧١١.

(٤) منها نسخة في الخزانة العامة بالرياض رقم ١٥٥٧. انظر: معجم مصنفات القرآن ٣/ ٢٨٥.

(٥) مخطوط بتركيبا بايزيد رقم ٧٩٥٧.

(٦) انظر: معجم الدراسات ٣٨٠.

ومن المؤلفين في هجاء المصاحف علي بن ريست الطبري أبو الحسن .
صنف كتابا في هجاء المصاحف، واكتفى ابن الجزري في ترجمته بقوله:
«مؤلف كتاب هجاء المصاحف»^(١).

ثم تطور التأليف في هجاء المصاحف في هذه المرحلة، فتركزت جهود
العلماء على نظمين تعلق بهما الناس، وهجروا بهما الكتب الأخرى .
فنظم الإمام الشاطبي الرائية، وسماها: «عقيلة أتراب القصائد في
أسنى المقاصد» نظم فيها كتاب المقنع للداني، وزاد عليه ست كلمات،
وأشار إليها بقوله:

وهاك نظم الذي في مقنع عن أبي عمرو، وفيه زيادات فطب عمرا
وعدة أبياتها مائتان وثمانية وتسعون بيتا، كما أشار إلى ذلك الناظم
بقوله:

تمت عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد للرسم الذي بهرا
تسعون مع مائتين مع ثمانية أبياتها يتنظمن الدر والدررا

وحظيت العقيلة باهتمام العلماء، فأقبلوا عليها حفظا ودراسة وتوالت
عليها الشروح ما بين مختصر ومطول وما بينهما . وأول من شرحها تلميذ
ناظمها علم الدين السخاوي، ت ٦٤٣هـ، وسماها الوسيلة في شرح
العقيلة، وشرحها أبو بكر بن أبي محمد المشهور بالليبي، وسمى شرحه:
«الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة» وشرحها الحصري تلميذ السخاوي

(١) انظر: غاية النهاية ١/٥٤٢.

وابن جبارة الحنبلي، وأحسن هذه الشروح شرح العلامة برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم الجعبري المتوفى ٧٣٢هـ سماه: «جميلة أرباب المراسد في شرح عقيلة أتراب المقاصد». فالت إعجاب علماء المشرق فشرحها جم غفير منهم^(١).

والنظم الثاني الذي نال اهتمام العلماء فحفظوه ودرسوه وشرحوه هو نظم الإمام محمد بن محمد بن إبراهيم الخراز، المتوفى ٧١٨هـ بفاس، المسمى «مورد الظمان في رسم أحرف القرآن» وله نظم آخر قبله سماه: «عمدة البيان» وتأليف آخر في الرسم نثرا لا نظاما.

إلا أن الذي اشتهر بين الناس هو: «مورد الظمان» وذيله في الضبط الذي كان متصلا «بعمدة البيان»، لأن الناظم عثر على مواضع وهم فيها، ولم يعز الأحكام إلى أصحابها ولم يعين فيه ما انفرد به أبو داود، ولا ما انفرد به أبو عمرو، ولا ما انفرد به الشاطبي والبلنسي، فرأى ذلك نقصا فيه، وعيب عليه، فبدل أكثره، وبين ما لكل كتاب منها من الأحكام، وترك قسم الضبط ذيل عمدة البيان على حاله، لأن أحكامه متفق عليها في الأكثر فنظم ذلك في مورد الظمان، وأوصل به الضبط الذي كان ذيلا لعمدة البيان، واعتمد في ذلك على أربعة كتب: اثنين منظومين واثنين منثورين: المقنع لأبي عمرو الداني، والعقيلة للشاطبي، والتنزيل لأبي داود وزاد أحرفا قليلة من نظم أبي الحسن البلنسي المسمى بالمنصف.

(١) انظر: بعض شروحها في كشف الظنون ١١٥٩/٢.

والحقيقة أنه اعتمد على التنزيل والمقنع وهما الأصلان، وغيرهما فرع عنهما، لأن العقيلة نظم للمقنع، والمنصف نظم للتنزيل^(١).

وجعل الخراز نظمه وفقا لحرف نافع دون غيره من الأحرف، فاهتم به علماء المغرب، وتعلقوا به، ويصور ابن خلدون منزلة نظم الخراز فيقول: «فنظم الخراز من المتأخرين بالمغرب أرجوزة أخرى زاد فيها على المقنع خلافا كثيرا عزاه لناقله، واشتهرت بالمغرب، واقتصر الناس على حفظها، وهجروا بها كتب أبي داود وأبي عمرو والشاطبي في الرسم^(٢)» وبلغت منزلة عظيمة في نفوس المغاربة، فأقبلوا عليها بالشروح والتعليق والحواشي.

وأول من شرحها أبو محمد عبدالله بن عمر الصنهاجي توفي بعد ٧٩٤هـ تلميذ ناظمها وسماه: «التبيان في شرح مورد الظمان»، وشرحها الشيخ حسين بن طلحة الرجراجي (ت ٨٩٩هـ) وسماه: «تنبيه العطشان على مورد الظمان»، وشرحها عبدالواحد بن أحمد بن علي بن عاشر الأنصاري المتوفى ١٠٤٠هـ.

ولما كانت أرجوزة مورد الظمان لا تشتمل إلا على قراءة نافع من وجوه الخلاف دون بقية القراءات الأخرى، حاول ابن عاشر أن يكمل بقية هجاء القراءات الأخرى، فذيل مورد الظمان بنظم سماه: «الإعلان بتكميل مورد الظمان».

(١) انظر: تنبيه العطشان للرجراجي ورقة ٢٨.

(٢) انظر: تاريخ ابن خلدون ١/٧٩٢.

فقال: «وهذا تذييل سميته الإعلان بتكميل مورد الظمآن ضمنته بقايا خلافيات المصاحف في الحذف وغيره مما يحتاج إليه من تخطى قراءة نافع إلى غيرها من سائر قراءات الأئمة السبعة»^(١).

ثم شرحه بنفسه ضمن شرحه للمورد، وقسمه على أرباع القرآن وأدرج كل ربع ضمن مورد الظمآن.

ثم شرحه أيضا الإمام إبراهيم بن أحمد المارغني التونسي سماه: «تنبيه الخلان إلى شرح الإعلان بتكميل مورد الظمآن»، وجعله ذيلا لشرحه على المورد المسمى «دليل الحيران شرح مورد الظمآن في رسم وضبط القرآن»^(٢).

ولقد استقصيت شروحه فزادت على الخمسين شرحا بيّنتها في مقدمة «الطراز في شرح ضبط الخراز» للإمام التنسي.

ثم إن اهتمام العلماء بالشروح والاختصارات في هذه المرحلة لا يعني أن الجهود المثمرة قد توقفت، بل إن بعض هذه الشروح حفظت لنا نصوصا من كتب الأقدمين المفقودة، ولولاها ما وصلت إلينا، كما نلمس ذلك في شرح ابن آجطا والرجراجي وابن عاشر.

وتوالى التأليف في موضوع هجاء المصاحف، وتركز بعضه في صورة نظم قام بشرحه آخرون، تقيدوا بألفاظ النظم واعتمدوا على المصادر المتقدمة، وتخلل ذلك محاولات لتعليل بعض هجاء المصاحف المخالفة لما هو الشائع من القواعد التي قعدها علماء المصريين: الكوفة والبصرة

(١) انظر: فتح المنان لابن عاشر ورقة ٩٨.

(٢) مطبوع ومتداول طبعته مكتبة الكليات الأزهرية وغيرها.

في فترات لاحقة لتاريخ نسخ المصاحف، بينما نجد أن مؤلفات القرون الأولى في الهجاء تقوم على الوصف غالباً، وتحدد طريقة رسم الكلمات فحسب.

واتسم العمل في بعض الشروح للنظم بتحصيل الحاصل، فالناظم مثلاً نظم كتاباً ما فيقوم الشارح بتحليل النظم إلى الكتاب المنظوم، وفي أغلب الأحيان يقصر عن الوفاء بردّ الكتاب المنظوم، ويتمثل ذلك في شرح المجاصي والجزولي فيجيء الشرح أقل وفاء بالكتاب المنظوم.

وهناك من الشراح من بالغ في الشرح والتحليل والبيان والنقل وخير من يمثل هذا الاتجاه الرجراجي وابن آجطا في شرحيهما «تنبية العطشان على مورد الظمان» و«التبيان في شرح مورد الظمان».

وحاكي برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري (ت ٧٣٢هـ) الشاطبي، فنظم قصيدة لامية في الرسم عدد أبياتها مائتان وسبعة عشر بيتاً سماها في شرحه على العقيلة، فقال: «روضة الطرائف في رسم المصاحف من نظمي»^(١) نظم فيها العقيلة، وزاد عليها بعض المسائل، وإلى ذلك أشار بقوله:

لامية عذبت في عقدها نظمت رائية وربت مسائلًا مثلاً^(٢)

وفعل العلامة محمد بن خليل بن عمر القشيري الأربلي ما فعل

(١) انظر: جميلة أرباب المراصد ٤١، كشف الظنون ١/٩٢٧.

(٢) مخطوطة في دار الكتب المصرية رقم تيمور ٥٧١ تفسير، ومعهد المخطوطات رقم ٤١ تفسير، وفي

خدابخش ١٢٩ التجويد، برلين ألمانيا ٤٥٠/الرابع/١٠.

الجعبري، فنظم قصيدة في الرسم سماها: «واضحة المبهوم في علم المرسوم» عدد أبياتها ثلاثمائة واثنان وثلاثون بيتا، وبين فيها ما زادته على العقيلة بقوله:

زادت رسوما على ما في عقيلة أتـراب ولم ينل فضلا لها الكبرا^(١)

ولم تتوقف حركة التأليف في موضوع الرسم عند حد نظم العقيلة ونظم المورد، فقد ألف أبوالعباس أحمد بن محمد المراكشي الشهير بابن البناء المتوفى ٧٢١هـ كتابا سماه: «عنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل»^(٢) صنفه في توجيه ما جاء مخالفا لقواعد الخط من رسم المصحف، إلا أن توجيهاته يشوبها الغموض بناها على التخيل والاستنباط الذاتي.

ومن المصنفين لهجاء المصاحف أبوإسحاق التجيبي إبراهيم بن أحمد بن علي الجزيري، صنف كتابا في هجاء المصاحف اسمه: «التبيان» نقل منه ابن عاشر في فتح المنان^(٣).

كما نقل منه الحسن بن علي بن أبي بكر المنبهي الشهير بالشباني، فقال: «ونص التجيبي في ذلك كنص أبي داود نفسه، فلا زيادة فيه، لأنه في أكثر أحواله ناقل لكلام أبي داود بعينه فلا فائدة في نقل كلامه، إذ لا زيادة فيه»^(٤).

(١) منها نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية برقم نيمور ٤٤٧ تفسير.

(٢) حققته وقدمت له هند شلبي بالجامعة الزيتونية، وطبعته دار الغرب الإسلامي سنة ١٩٩٠ ط ١.

(٣) فتح المنان ٢٨.

(٤) كشف الغمام ١٨٣، ٢.

وصنّف في رسم القرآن الشيخ محمد بن محمود بن محمد بن أحمد السمرقندي المتوفى ٧٨٠هـ كتاباً في هجاء المصاحف سمي بـ: «كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار»^(١) وعنوانه يوهّم بأنه في تعليل رسم المصاحف، وليس الأمر كذلك، فإنه اقتصر على وصف هجاء المصاحف مجردة من التعليل والتوجيه واختصره اختصاراً شديداً^(٢).

وصنّف أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الجريني المتوفى ٧٨٣هـ كتاباً في هجاء المصاحف اسمه: «جامع الكلام في رسم المصحف الإمام»^(٣).

وألف أبو عبد الله محمد بن جابر الغساني المكناسي الناظم الناصر المتوفى سنة ٨٢٧هـ تأليفاً في رسم القرآن^(٤)، وله أيضاً تقييد سمي بـ: «إصلاحات ابن جابر على مورد الظمآن» نقلها بعض النبلاء من شرحه على مورد الظمآن، وجعلها مرتبة على أبواب النظم^(٥).

وألف الإمام محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري الدمشقي المتوفى سنة ٨٣٣هـ كتاباً في رسم المصاحف المسمى «الظرائف

(١) منه نسخة بجامعة الملك سعود ٣/٢٤٨٤ مجموع، ومكتبة الأوقاف ببغداد برقم ٢٤٠٥/١ مجاميع، ومنها صورة في الجامعة الإسلامية.

(٢) وأخيراً حققه الدكتور حاتم صالح الضامن، ونشره في مجلة المورد، المجلد ١٥، العدد ٤، سنة ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م.

(٣) له نسخة خطية في الأزهر رقم (٣٠٠) ٢٢٣٠٧، ومنه نسخة في مكة بمركز البحث العلمي رقم ٥٨، ومنه نسخة في مخطوطات الجامعة الإسلامية رقم ٧٧١ فيلم.

(٤) انظر: نيل الابتهاج ٢٨٦، شجرة النور ٢٥١.

(٥) صورتها من معهد اللغات الشرقية بباريس رقم ١١٥ ضمن التبيان لشرح مورد الظمآن.

في رسم المصاحف»^(١)، وكتاباً آخر سماه: «البيان في خط عثمان»^(٢).
 وألف عبدالواحد بن الحسين الرجرجي أرجوزة في رسم القرآن. أولها:
 الحمد لله على النعماء حمداً بلا عدّ ولا انتهاء
 نسخت سنة ٨٦٠هـ^(٣).

وألف جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى ٩١١هـ
 مصنفات في هجاء المصاحف، منها رسالة في علم الخط طبعت مع التحفة
 البهية والطرفة الشهية^(٤)، ومنها: كبت الأقران في كتب القرآن، فقال:
 «ولا يقاس خط المصحف، لأنه يتبع فيه ما وجد في المصحف الإمام»
 ثم قال: وقد عقدت له في التحبير باباً حررته، وهذبتة بما لم أسبق إليه،
 ثم جردته في كراسة سميتها: «كبت الأقران في كتب القرآن»^(٥).
 ومنها: رسالة في أقسام القرآن ومرسوم خطه وكتابته^(٦).

ومن مؤلفات هجاء المصاحف: «الفوائد اللطيفة والطريفة في رسوم
 المصاحف العثمانية» تأليف حسين بن علي الأماسي إمام جامع السلطان
 محمد الفاتح أتمها سنة ١٠٦٤هـ^(٧).

(١) انظر: مقدمة النشر للشيخ الضباع ص ز، ومقدمة منجد المقرئين ٣٣.

(٢) ذكر في هدية العارفين ٢/١٨٧، مقدمة منجد المقرئين ٢٥.

(٣) منها نسخة مخطوطة بالخزانة الصبيحية رقم ١٢٨/٢ سلا المغرب. انظر: الفهرس ١٩.

(٤) مجموعة رسائل وهي الرسالة الخامسة طبعة إستانبول.

(٥) انظر: إتمام الدراية شرح النقاية ١٢٩، إيقاظ الأعلام ١٨، مكتبة الهلال ٢٨٥.

(٦) مخطوط في مكتبة الأوقاف ببغداد مجاميع رقم ٢٤/٢٢٨١١.

(٧) مخطوطة بمكتبة جامعة الإمام رقم ١٦١٦.

ويوجد باسم: «فوائد الطريقة الطريفة في رسم المصاحف العثمانية» للمؤلف نفسه^(١). ويوجد باسم: «الطارف والطريفة في رسم المصاحف العثمانية الشريفة» للمؤلف نفسه^(٢). ولعله كتاب واحد، ويحتاج البت في الأمر إلى الوقوف على النسخ والمقارنة بينها، والظاهر أن الخلاف في العنوان فقط، ومن المستبعد أن يكون المؤلف صنف ثلاثة كتب.

رسالة في رسم المصحف تأليف لطف الله بن محمد الظفيري المتوفى ١٠٣٥هـ^(٣). أولها:

«الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين غلّط شخص من علماء المغرب رسوم المصاحف التي يتداولها أهالي قطر الشرق مستدلاً أنها غير موافقة للرسوم العثمانية»^(٤).

رسم قراءات الأئمة السبعة المشهورين: لمؤلفها محمد الرضي بن عبدالرحمن كان حيا ١٠٨٢هـ^(٥).

ومن المؤلفات في هجاء المصاحف «الجواهر اليمانية في رسم المصاحف العثمانية» لمؤلفه الشيخ محمد بن أحمد العوفي المتوفى ١٠٤٩هـ^(٦).

(١) مخطوط تيمورية رقم ١٧٦ ضمن مجموع.

(٢) مخطوط في المكتبة الأزهرية خط الأزهر (٢٨١) ٢٢٨٨.

(٣) انظر: الأعلام ٥/ ٢٤٢، معجم المؤلفين ٨/ ١٥٥.

(٤) مخطوط في الخزانة الحسينية ٥٩٢٣، الفهرس ٦/ ١٠٩.

(٥) مخطوط في خزانة تطوان رقم ١٢٠/ ١١/ ٣٤٥م، وفي مكتبة رامبور الهند ٢٩٦ رسم الخط، انظر:

الفهرس الشامل ٨٤.

(٦) انظر: إيضاح المكنون ٣/ ٣٨١، ومنه نسخة في الجامعة فيلمية رقم ٥٢٣٣/ ق ٢.

قال في مقدمته: «هذا مختصر أذكر فيه رسم المصاحف العثمانية بما صح عن ذوي الهمم، وسميته بالجواهر اليراعية في رسم المصاحف العثمانية» وفيه: «اليراعية» بدلا من: «اليمانية»، والله أعلم بالصواب ويظهر لي أن الصواب ما ذكره في مقدمته^(١).

ومن المؤلفات في هجاء المصاحف أرجوزة رسم المكي في القرآن لمؤلفه عبدالرحمن بن أبي القاسم بن القاضي (ت ١٠٨٢هـ) أوله:

الحمد لله الكريم المنان المانح الفضل لأهل القرآن

وأخرها:

والحمد لله على التمام نشكره دأبا على الإنعام
...
وأله وصحبه الأخيار ما كور الليل على النهار

وبعدها تعليقات وتقييدات في الرسم^(٢) وهي في رسم قراءة ابن كثير^(٣).

ومن المؤلفات في هجاء المصاحف أرجوزة في رسم القرآن لناظمها الشيخ محمد بن العربي السباعي، أولها:

باسم الإله الحمد له به ابتدا ثم الصلاة والسلام أبدا

(١) انظر: مقدمة الكتاب ورقة ١.

(٢) مخطوط في الخزانة الصبحية رقم ١٠/٢٥٤ بسلا انظر الفهرس ٥٢.

(٣) منها نسخة في دار الكتب الوطنية بتونس رقم ١٤٤٨، ومكتبة «جارت مجموعة يهودا»، ومتحف الجزائر

٣٨٩، والقرويين ١/١٠٥٢ - انظر: الفهرس الشامل.

نسخها أحمد بن الحاج إبراهيم بن عبدالله الهوزالي ثم التنزرتي عام ١٢١٢هـ^(١).

ومن المصنفين في هجاء المصاحف أبو العلاء إدريس بن عبدالله الودغيري البكراوي المتوفى عام ١٢٥٧هـ.

نظم أرجوزة في الألفات التي وردت محذوفة في المصحف كما رواها نافع سماها: «عمدة البيان»^(٢).

وله كتاب آخر في هجاء المصاحف للقراء الستة غير نافع اسمه «در المنافع في أصل رسم الستة السماع غير نافع»^(٣) وله أيضا أرجوزة في الرسم القرآني، مطلعها:

حمدا لربنا العظيم الأكرم من علم الإنسان ما لم يعلم
خاتمتها:

والله حسبي وبه اعتصامي والحمد لله على الختام^(٤)

ومن المؤلفات في هجاء المصاحف: «أحكام الهمزات في رسم القرآن» لمؤلفه علي بن العربي الدرقاوي الحسني العلمي المتوفى عام ١٢٧٤هـ. أوله: «الحمد لله، قال مؤلفه - غفر الله له - عن شيخه سيدي الحاج أحمد

(١) مخطوط في الخزانة الصبغية بسلا بالمغرب رقم ٢/٢٨١ - انظر: الفهرس ١٨.

(٢) منها نسخة في الخزانة الحسنية رقم ١٠٣٨٠ ونسخة أخرى معها.

انظر: فهرس الخزانة الحسنية ٦/١٧٥.

(٣) مخطوط في الخزانة العامة بالرباط رقم ١١٤٨.

(٤) مخطوطة في الخزانة الحسنية بالمغرب مجموع رقم ١١/١٠٥١.

انظر: فهرس الخزانة الحسنية ٦/٢٢.

المؤذن...». وآخره: «وهذا ما أخذنا مشافهة عن المؤلف، من غير زيادة ولا نقصان، والعلم لله»^(١).

ومن المؤلفات في هجاء المصاحف: «الجوهر الفريد في رسم القرآن المجيد» للشيخ سيد بركات بن يوسف عريشة الهوريني ألفه سنة ١٢٨٦هـ^(٢).

ومن المؤلفات في هجاء المصاحف: «إرشاد القراء والكتابين إلى معرفة رسم الكتاب المبين»^(٣) لمؤلفه أبي عيد رضوان بن محمد بن سليمان المعروف بالمخللاتي (ت ١٣١١هـ)، وله أيضا: مقدمة في رسم الكلمات القرآنية وضبطها، وعد آي القرآن الكريم^(٤)، ووردت باسم آخر: مقدمة في كتبة المصاحف، وعددها ورسم القرآن^(٥) فلعلها رسالة واحدة، وفي كتابه الأول تقليد واضح لطريقة التنزيل.

ومن المؤلفات في هجاء المصاحف: أرجوزة المتولي محمد بن أحمد ابن الحسن المتوفى ١٣١٣هـ - ١٨٩٥م، سماها مؤلفها: «اللؤلؤ المنظوم في ذكر جملة من المرسوم» وعدد أبياتها ستة وسبعون بيتا، وشرحها الشيخ

(١) مخطوط في الخزانة الصبيحية بسلا بالمغرب رقم ٦/١٢٨ انظر: الفهرس ١٨.

(٢) مخطوط في المكتبة الأزهرية رقم ١٣٩٧ مجاميع، ومنه نسخة فيلمية في مركز البحث العلمي بمكة ٢٠٧ ونسخة في خزانة تيمور رقم ٦٦، ومنه نسخة في مكتبة الجامعة.

(٣) منه نسخة في الخزانة التيمورية رقم ٦٥، وأخرى في مكتبة الإسكندرية ٥١٣٦، وأخرى في الأزهرية ٢٤١/٢٢٢٤٨. انظر: فهرس التيمورية ١/١٥٥.

(٤) مخطوطة بالأزهر رقم ١٣٠ وصورتها ومسونة ١٢٩٧٥.

(٥) مخطوطة في الرياض، جامعة الإمام برقم ٢٥٣٥ ورقم ٢٥٤٥.

انظر: معجم مصنفات القرآن ٢/٢٨٦.

حسن بن خلف الحسيني، وسمى هذا الشرح: «الرحيق المختوم في نثر اللؤلؤ المنظوم»^(١).

ومن المؤلفين في هجاء المصاحف الشيخ محمد أبوزيد المتوفى سنة ١٣٢٣هـ سماه: «فتح الرحمن وراحة الكسلان في رسم القرآن»^(٢).

ومن العلماء الذين شاركوا في التأليف في هجاء المصاحف العالم إدريس بن محفوظ بن الحاج أحمد الشريف (ت ١٣٥٤هـ) له مؤلفات من أهمها: «الدرر الحسان في الرسم والتعليم وتلاوة القرآن»، والتأليف الثاني وهو بيت القصيد: «إتحاف الإخوان في رسم وضبط القرآن»^(٤).

ومن المؤلفات في هجاء المصاحف: أرجوزة في الحذف والإثبات في القرآن لناظم مجهول، أولها:

وهاك ما جاء عن الأسلاف من اختيارهم من الخلاف

وآخرها:

فهذا جملة من الترجيح فاسمع وخذ قولاً من الفصيح^(٥)

ومن المؤلفين في هجاء المصاحف الشيخ عبدالرحمن الشهير بهواش سماه: «كتاب تشحيد الأذهان في رسم آيات القرآن»^(٦).

(١) طبعت بمطبعة المعاهد بمصر ط الأولى بدون تاريخ.

(٢) طبع بمطبعة أبي زيد بالقاهرة عام ١٣١٥هـ - ١٨٩٧م.

(٣) انظر: ترجمته في: تراجم المؤلفين التونسيين ٣/ ١٨٦.

(٤) منه نسخة مخطوطة في المكتبة الوطنية بتونس رقم ١٨٢٩ وعندي منها صورة.

(٥) مخطوط بالخزانة الصبيحية بسلا بالمغرب رقم ١٢٨/٥، الفهرس ١٩.

(٦) انظر: رسم المصحف ١٨٥.

ومنها مصباح الرسم، أرجوزة في رسم القرآن على رواية ورش لمؤلف لم يذكر اسمه في المخطوط. وناسخها عبدالله بن محمد البعقلي^(١).

ومنها: هداية من أراد الكفاية على ضبط أواخر الكلم مما صحّ بالرواية، وانضبط عليه أهل الصلاح والرواية في الرسم والضبط والقراءات، لمؤلفه محمد بن إبراهيم بن عبدالله أعجلي الوليتي البعقلي، أوله: «الحمد لله مفصل الآيات والذكر الحكيم»^(٢).

ومنها: «تحفة العروس في تحقيق الرسم مع القياس» أرجوزة في ضبط الرسم القرآني من نظم ابن عياش الصنهاجي، مطلعها:

يقول نجل العيش الصنهاجي

وأخرها:

سميتها بتحفة العروس بتحقيق الرسم مع القياس^(٣)

ومن المؤلفات في هجاء المصاحف على البدور السبعة تقييد الشيخ المحقق محمد الراضي بن عبدالرحمن السوسي أصلاً التادلي منشأ. قال في مقدمتها: «لما كثر في زماننا هذا الجمع بين قراءة الأئمة المشهورين قصداً من بعض الطلبة لسرعة الترقى». ثم قال: «قام بعض الطلبة من تلاميذنا، وأكرمهم لدينا يطلب منا أن أقيد له الرسم على مقرأ البدور السبعة سوى مقرأ نافع لاستيفاء المورد برسمه ليكون على بصيرة في

(١) مخطوط في الخزانة الصبيحية رقم ١٥/٢٣٧، الفهرس ٥٢.

(٢) مخطوط في الخزانة الصبيحية رقم ٣١٨، الفهرس ٥٦.

(٣) مخطوط في الخزانة الحسينية رقم ٢/٤٧٩٩، الفهرس ٥٦/٦.

ذلك». وقال أيضا: «إذ لا يجوز التصدير للقراءة، وأخذها عن حق الرواية وحصل الدراية دون الرسم»^(١).

ومن العلماء الذين شاركوا في التأليف في هجاء المصاحف الشيخ الطالب عبدالله بن محمد الأمين بن فال بن عبدالله الجاكاني؛ له نظم جامع في الرسم والضبط سماه: «المحتوي الجامع رسم الصحابة وضبط التابع». قال في مقدمته:

وأستعين الله في نظم اختصار للرسم والضبط بصدق وانحصار
يكون للمبتدئين تبصرة وللشيوخ الحافظين تذكرة
سميته بالمحتوي الجامع رسم الصحابة وضبط التابع

وقد قام بشرح هذا النظم الشيخ أحمد مالك حماد سماه: «مفتاح الأمان في رسم القرآن شرح المحتوي الجامع رسم الصحابة وضبط التابع». انتهى منه في ٢٤ صفر ١٣٨٣هـ^(٢).

ومن المؤلفات في هجاء المصاحف منظومة في رسم السبعة للشيخ علي ابن الشرقي السجدالي^(٣). أولها:

يقول راجي عفو ذي الجلالِ علي الضعيف المذنب السجدالي
الحمد لله الذي علمنا كتابه وبالنبي فضلنا

(١) منه نسخة في الخزانة الحسينية ضمن مجموع ١١/٧٤ بالمغرب وعندي منها نسخة.

انظر: فهرس الخزانة الحسينية ١٦/١.

(٢) طبعت دار الطباعة المحمدية بالأزهر.

(٣) لم أقف على ترجمة له.

ثم الصلاة والسلام أبداً على محمد، ومن به اقتدى
 وهاك رسم السبعة الأخيار وضبطهم خذه على المختار
 المدني والمكي والبصري وبعده الشامي والكوفي
 وقال في آخرها:

أبياته يمن وعام شاف حل عن غيره يكفى الذي به استقل^(١)

ومن المؤلفات في رسم هجاء المصاحف: «رسمية البدور السبعة» لم يذكر المؤلف اسم كتابه. فبين المؤلف في مقدمته سبب تأليفه، فقال: وبعد: «فقد سألتني بعض الأحبة أن أضع لهم رسم القراءات السبع، وبالله أستعين مشيراً فيه بصورة «س» إلى بعض المسائل من نصوص وتوجيه من كلام أئمتنا الأعلام، ومصايح الظلام، ومشيراً فيه بصورة: «ش» إلى شيخنا بواسطة مولاي عبدالرحمن بن إدريس الشريف الحسيني المجدد لهذه الأمة علم القراءة، وبصورة «غ» لابن غازي، وبصورة «د» لمولاي إدريس، وبصورة «ق» لابن القاضي، وبصورة «خ» لميمون الفخار، وبصورة «جز» لابن الجزري، وما خلا: مما ذكر لغيرهم».

وختمها بقوله: «فقد منّ عليّ بإكمال ما رمته من إتمام جميع رسم البدور السبعة كما أخذته عن أشياخي رضي الله عنهم»^(٢).

(١) مخطوط ضمن مجموع سيدنا عثمان رقم ٢٩٢.

(٢) منها ثلاث نسخ ضمن مجموع رقم ٢٩٢ (خ) سيدنا عثمان بالمدينة النبوية، وأخرى في الخزانة العامة برقم ٢٢٣٨، وأخرى بالخزانة نفسها برقم ٢٤٦٥ د.
 انظر: فهرس الخزانة العامة بالرباط ق ٣ ج ١ ص ٩.

ومن المؤلفات في هجاء المصاحف نظم الإمام شيخ الجماعة في تحقيق رسم البدور السبعة سماها: «كفاية الطلاب»^(١) قال في مقدمتها:

وبعد خذ تحقيق رسم عن خبير البصر كوفٍ شامهم وابن كثيرٍ
على الذي صح لدينا عن ثقاتٍ ذوي علوم وصلاح وهداةٍ
فكل ما خالف فيه نافع أذكره في النظم لالنافع
وإن بجمعهم في اللفظ اتحدوا في حكمه حقا يراعى المورد

فذكر المؤلف رسم القراءات السبع، وجاء في آخرها:

والحمد لله على التمام سبحانه أعلم بالختام

انتهى نظم الإمام شيخ الجماعة في تحقيق رسم البدور السبعة بحول الله وتوفيقه وهو شيخ شيخ شيخنا إدريس بن محمد بن أحمد الشريف الحسني الفاسي.

ومن المؤلفات في هجاء المصاحف نظم الفقيه الأستاذ المحقق محمد بن سعيد بن عمارة البينوني بواد النون وهي أرجوزة في رسم القرآن، مطلعها:

الحمد لله الذي علمنا من العلوم ما به فضلنا

وتناول فيها رسم وضبط قراءة الشامي والبصري والمكي والكوفيين، وأشار إلى ذلك بقوله:

وهاك رسما فاستفده عن خبير للشامي والبصري معا وابن كثير
والكوفي أيضا بنصوص تامة كما أتانا عن خيار الأمة

(١) منه نسخة ضمن مجموع رقم ٢٩٢ (خ) في مجموع سيدنا عثمان في المدينة النبوية.

وسلك فيها المؤلف طريقة التنزيل والعقيلة، فقال :

طريقة التنزيل قد سلكت على العقيلة على ما قلت
وربما ذكرت فيه أحرفا بلا انتسابها لشيخ عرفا
معتمدا على اشتهاها لدى أئمة الوقت على ما عهدا
وختمها بقوله :

وكل ما تركت يا خليلي كرسم نافع بلا تفضيل
والحمد لله على الختام ثم صلاته مع السلام
على النبي العربي أحمدا وآله وصحبه ذوي الهدى

وتحتوي على تسعة وخمسين ومائة بيت^(١).

وألف الشيخ المقرئ محمد بن علي بن خلف الحسيني ت ١٣٥٧ هـ المعروف بالحداد كتابا في اختلاف المصاحف سماه: «الكواكب الدرية فيما يتعلق بالمصاحف العثمانية».

وكان رحمه الله عين شيخا للقراء سنة ١٣٢٣ هـ^(٢). ومنه نسخة في مكتبة جامعة الرياض بعنوان مختلف: «المواهب الربانية فيما يتعلق بالمصاحف العثمانية»^(٣).

(١) انظر: مخطوطة في مجموع سيدنا عثمان رقم ٢٩٢ (خ) بالمدينة المنورة، وأخرى في خزانة تطوان بالمغرب رقم ٨٨١/١١٨.

(٢) انظر: مرشد الحلان ٢٤٠، الأعلام للزركلي ٧/١٩٦، ١٩٧.

(٣) مخطوط في مكتبة جامعة الرياض [جامعة الملك سعود، حالياً] رقم ٢٥٤٤ انظر: الفهرس ٩٨.

وصنف الشيخ محمد بن يوسف التونسي المتوفى سنة ١٣٨٠هـ كتاباً
 في هجاء المصاحف سماه: «الفرائد الحسان في بيان رسم القرآن»^(١).
 وألف الشيخ على محمد الضباع شيخ القراء تصنيفاً في رسم القرآن
 وضبطه سماه: «سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين»^(٢).
 هذا ما تيسر لي جمعه في هذا الباب، والله أعلم.



(١) طبع في دمشق بمطبعة العلوم والآداب عام ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م.

(٢) طبع بمطبعة عبد الحميد حنفي بمصر، الطبعة الأولى.

أقوال العلماء في وجوب اتباع الرسم العثماني

أولاً: موقف السلف من الرسم العثماني:

وهو مذهب أئمة الأمة وعلمائها، وهم الجمهور، فقالوا: إن كتابة المصحف بالرسم العثماني أمر واجب، لا يجوز العدول عنه، وهؤلاء أهل القرون المفضلة ومن بعدهم.

واستدلوا بأن هذا الرسم كُتِبَ به كتاب الوحي بين يدي الرسول ﷺ، وعلى رأسهم زيد بن ثابت، وأقرهم على كتابتهم، وكان يملئ علي كتاب الوحي ويرشدهم في كتابته، واستدلوا بأنه ﷺ كان يضع لهم القواعد، من ذلك قوله لمعاوية رضي الله عنه: «ألقِ الدواة، وحرف القلم، وانصب الباء، وفرق السين، ولا تعور الميم، وحسن الله، ومدِّ الرحمن الرحيم، وضع قلمك على أذنك اليسرى، فإنه أذكَّر لك»^(١).

وقال الشيخ محمد طاهر الكردي: «فقد ورد عن زيد بن ثابت أنه قال: كنت أكتب الوحي عند رسول الله ﷺ، وهو يملئ عليّ، فإذا فرغت، قال: اقرأه، فأقرؤه، فإن كان فيه سقط أقامه»^(٢).

ثم استمرت كتابة القرآن على هذا النحو في عهد أبي بكر رضي الله عنه ثم حذا حذوه عثمان بن عفان في خلافته، فاستنسخ تلك الصحف في مصاحف، وأقر الصحابة عمله.

(١) تقدم بيان ضعف هذا الأثر ص ٦١.

(٢) انظر: تاريخ القرآن وغرائب رسمه ص ٦١.

ومن حكمة الله وتدبيره أن جعل زيد بن ثابت هو الكاتب في المرات الثلاث، مما يدل على أن الرسم الذي كتب به المصاحف في المرات الثلاث واحدٌ، ولم يعلم في ذلك مخالف، ومضى على ذلك كتاب المصاحف في عهد التابعين وتابعيهم، ولم يفكر أحد أن يستبدل بالرسم العثماني رسماً آخر من الرسوم التي حدثت في عهد ازدهار التأليف. فالرسم قد فاز بإقرار النبي ﷺ، وإجماع الصحابة رضي الله عنهم، ثم إجماع الأمة عليه بعد ذلك في عهد التابعين والأئمة المجتهدين^(١). ومن أشهر القائلين بهذا المذهب والمتصرين له الشيخ عبدالعزيز الدباغ (ت ١٣٢٢هـ)، فقد نقل عنه تلميذه أحمد بن المبارك (ت ١١٥٥هـ) في كتاب الذهب الإبريز، فقال:

«ما للصحابة، ولا لغيرهم في رسم القرآن ولا شعرة واحدة، وإنما هو بتوقيف من النبي ﷺ، وهو الذي أمرهم أن يكتبوه على الهيئة المعروفة بزيادة الألف ونقصانها، لأسرار لا تهتدي إليها العقول».

ثم قال: «وهو سرٌّ من الأسرار خص الله به كتابه العزيز دون سائر الكتب السماوية». ثم قال: «وكما أن نظم القرآن معجز، فرسمه أيضاً معجز» إلى أن قال: «وللقرآن أسرار، لا تستفاد إلا بهذا الرسم، فمن كتب بالرسم التوقيفي، فقد أداه بجميع أسراره، ومن كتبه بغير ذلك فقد أداه ناقصاً، ويكون ما كتبه إنما هو من عند نفسه لا من عند الله»^(٢).

(١) انظر: مناهل العرفان ١/٣٧٧.

(٢) انظر: كتاب الذهب الإبريز لابن المبارك ٥٥.

وهذا المذهب يجعل إعجاز القرآن متناولا لرسمه، فكما أن نظم القرآن معجز، فرسم القرآن معجز^(١).

يرد على هذا المذهب أن الأخبار التي احتجوا بها ضعيفة، يضاف إلى ذلك أن النبي ﷺ كان أميا لا يقرأ ولا يكتب كما تقدم^(٢).

ومن قال: إن إعجاز القرآن متناول لخطه فقوله لا يصحبه دليل. ثم إنه لم يرد عن المتقدمين القول بالتوقيف، وإنما ورد عنهم القول بوجوب اتباع الرسم العثماني، كما سيأتي في موضعه.

إلا أن الذي يحظى به هذا المذهب تقرير النبي ﷺ لكتاب الوحي على هذا الرسم، فظفر بالسنة التقريرية، وإجماع الصحابة رضي الله عنهم، كما سيأتي في موضعه^(٣).

ثانيا: موقف الخلف من الرسم العثماني، وفيه رأيان:

الرأي الأول:

أن رسم المصحف اجتهادي اصطلح عليه الصحابة، لا توقيفي، وعليه فتجوز مخالفته بأي رسم سهل.

ومن القائلين بهذا الرأي القاضي أبوبكر الباقلاني المتوفى سنة ٤٠٣ هـ وعبدالرحمن بن خلدون المتوفى ٨٠٨ هـ.

(١) انظر: إيقاظ الأعلام ص ٣٦.

(٢) انظر: مبحث أهم الأحداث الفكرية ص ٤٧.

(٣) سيأتي في صفحة ٢١٥.

قال الباقلاني في الانتصار:

«وأما الكتابة، فلم يفرض الله على الأمة فيها شيئاً، إذ لم يأخذ على كتاب القرآن وخطاط المصاحف رسماً بعينه دون غيره أوجبه عليهم، وترك ما عداه، إذ وجوب ذلك لا يدرك إلا بالسمع والتوقيف، وليس في نصوص الكتاب ولا مفهومه أن رسم القرآن وضبطه لا يجوز إلا على وجه مخصوص وحدّ محدود لا يجوز تجاوزه، ولا في نص السنة ما يوجب ذلك ويدل عليه، ولا في إجماع الأمة ما يوجب ذلك، ولا دلت عليه القياسات الشرعية.

بل السنة دلت على جواز رسمه بأي وجه سهل، لأن رسول الله ﷺ كان يأمر برسمه، ولم يبين لهم وجهاً معيناً، ولا نهى أحداً عن كتابته، ولذلك اختلفت خطوط المصاحف، فمنهم من كان يكتب الكلمة على مخرج اللفظ، ومنهم من كان يزيد وينقص لعلمه بأن ذلك اصطلاح، وأن الناس لا يخفى عليهم الحال.

ولأجل هذا بعينه جاز أن يكتب بالحروف الكوفية، والخط الأول، وأن يجعل اللام على صورة الكاف، وأن تعوج الألفات، وأن يكتب على غير هذه الوجوه، وجاز أن يكتب المصحف بالخط والهجاء القديمين، وجاز أن يكتب بالخطوط والهجاء المحدثه، وجاز أن يكتب بين ذلك»^(١).

(١) لخص رأيه الشيخ الزرقاني في مناهل العرفان ١/ ٣٨٠.

أما عبدالرحمن بن خلدون، فيقول في مقدمته:

«فكان الخط العربي لأول الإسلام غير بالغ إلى الغاية من الإحكام والإتقان، والإجادة، ولا إلى التوسط، لمكان العرب من البداوة، والتوحش وبعدهم عن الصنائع، وانظر ما وقع لأجل ذلك في رسمهم المصحف حيث رسمه الصحابة بخطوطهم، وكانت غير مستحكمة في الإجادة، فخالف الكثير من رسومهم ما اقتضته رسوم صناعة الخط عند أهلها، ثم اقتفى التابعون من السلف فيها تبركاً بما رسمه أصحاب رسول الله ﷺ وخير الخلق من بعده المتلقون لوحيه من كتاب الله وكلامه»^(١).

فابن خلدون يعزو اصطلاحية الرسم إلى عدم إجادة الصحابة للرسم بالكتابة، وفي زعمه أن هذه الأحرف الزائدة جاءت نتيجة لعدم معرفتهم لقواعد الكتابة، وأن التابعين ومن بعدهم اتبعوا رسم الصحابة للتبرك فقط.

وأثبت الشيخ محمد طاهر الكردي أن الرسم العثماني اصطلاح عليه الصحابة رضي الله عنهم، وليس توقيفياً، واستدل على ذلك بأن النبي ﷺ لا يقرأ ولا يكتب.

ثم إنه لما اختلف زيد بن ثابت ومن معه في كلمة: «التابوت» أيكتبونه بالتاء أم بالهاء رفعوا الأمر إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه فأمرهم أن يكتبوها بالتاء، فلو كان الرسم توقيفياً بإملاء النبي ﷺ، لأمرهم أن يكتبوها بالكيفية التي أملاها رسول الله ولو كان الرسم توقيفياً لنعته

(١) انظر: مقدمة ابن خلدون الباب الخامس الفصل الثلاثون ص ٣٧٧.

بالرسم التوقيفي أو النبوي، وما كانوا نعتوه بالرسم العثماني، ولو كان الرسم توقيفياً لما اختلف الرسم في المصحف التي أرسلها عثمان إلى الأمصار ثم قال: «إن رسم المصحف ليس توقيفياً، وإنما هو من وضع الصحابة واصطلاحهم لحكمة لم ندركها»^(١).

الرأي الثاني:

وهو أنه يجوز كتابة المصحف الآن لعامة الناس على الرسم القياسي، ويجب في الوقت نفسه المحافظة على الرسم العثماني كأثر من الآثار الإسلامية، فلا يهمل مراعاة لجهل الجاهلين، بل يجب أن يبقى في أيدي العلماء العارفين.

وإلى هذا ذهب الإمام العز بن عبد السلام (ت ٦٠٦هـ)، وتابعه الزركشي ورجحه الزرقاني، والدكتور صبحي الصالح، والدكتور محمد أبوشهبة.

قال العز بن عبد السلام: «لا تجوز كتابة المصحف الآن على الرسوم الأولى باصطلاح الأئمة لثلا يوقع في تغيير من الجهال».

وقال الزركشي بعد أن ذكر رأي مالك وموافقيه القائلين بتحريم مخالفة خط المصحف: «وكان هذا في الصدر الأول والعلم حيّ غض، وأما الآن فقد يخشى الالتباس».

وعقب على كلام العز بن عبد السلام، قائلاً: «ولكن لا ينبغي إجراء هذا على إطلاقه لثلا يؤدي إلى دروس العلم، وشيء أحكمته القدماء لا يترك

(١) انظر: تاريخ القرآن وغرائب رسمه ٩٩، ١٠٠.

مراعاة لجهل الجاهلين، ولن تخلو الأرض من قائم لله بالحجة»^(١). ورجح هذا التفصيل الشيخ الزرقاني، فقال: «وهذا الرأي يقوم على رعاية الاحتياط للقرآن من ناحيتين: ناحية كتابته في كل عصر بالرسم المعروف فيه . . . وناحية إبقاء رسمه الأول المأثور»^(٢).

وتبعه الدكتور صبحي الصالح فقال: «بل نأخذ برأي العز بن عبدالسلام» وذكر رأيه، ثم قال:

«وملخص هذا الرأي الأخير، أن العامة لا يستطيعون أن يقرؤوا القرآن في رسمه القديم، فيحسن - بل يجب - أن يكتب لهم بالاصطلاحات الشائعة في عصرهم، ولكن هذا لا يعني إلغاء الرسم العثماني القديم»^(٣) إلا أن الدكتور محمداً أباشهبة خص الالتزام بالرسم العثماني على المصاحف الكاملة، التي هي الحجة والمرجع، ورجح أن يكتب القرآن بالرسم القياسي في الأجزاء والصحف والمجلات وغيرها^(٤).

ومن القائلين بمذهب العز بن عبدالسلام الشيخ أحمد مصطفى المراغي، قال في مقدمة تفسيره: «وقد جرينا على الرأي الذي أوجبه العز بن عبدالسلام في كتابة الآيات أثناء التفسير للعلة التي ذكرها، وهي في عصرنا أشد حاجة إليها من تلك العصور»^(٥).

(١) انظر: البرهان للزركشي ١/٣٧٩.

(٢) انظر: مناهل العرفان ١/٣٣٥.

(٣) انظر: مباحث في علوم القرآن د صبحي الصالح ص ٢٨٠.

(٤) انظر: المدخل لدراسة القرآن الكريم د. أبو شهبة ص ٣٦٥.

(٥) انظر: تفسير المراغي ١/١٥.

مناقشة وتعقيب:

عامّة من تحدّث عن الرسم العثماني من المعاصرين، قالوا: اختلف العلماء فيه على قولين، فمنهم من يقول بالتوقيف، ومنهم من يقول بالاصطلاح، فيجعلون رأي المتأخرين قسيم مذهب علماء الأمة^(١).

إن هذا التقسيم الذي وضعه المتأخرون، لا يقوم على أسس علمية، وهو غير صحيح في نظري، لأن العلماء الأوائل لم يختلفوا في وجوب اتباع الرسم العثماني، فأجمع الصحابة والتابعون ومن بعدهم على ذلك، إلى أن جاء محمد بن الطيب الباقلائي المتوفى سنة ٤٠٣هـ، ثم جاء بعده العز بن عبدالسلام المتوفى سنة ٦٠٦هـ، وجاء بعدهما عبدالرحمن بن خلدون المتوفى سنة ٨٠٨هـ في القرن الثامن، فقالوا بتغيير الرسم، وكتابة المصاحف على ما أحدثه الناس من الهجاء.

ومن ثم رأيت من الإجحاف وعدم الإنصاف أن يقولوا: «اختلف العلماء على قولين»، فهذا فيه إيهام بأنهما متساويان، وفيه إجحاف بأحد القولين، لأن الذين قالوا بعدم الوجوب متأخرون وبعد قرون من الزمن، ويعد هذا القول محدثاً طارئاً ولا يرقى أن يكون مذهبا يساوي مذهب علماء الأمة، لأن الذين ذهبوا إلى وجوب اتباع الرسم العثماني هم أئمة الأمة وعلمائها وخيارها كما سيتضح ذلك في نصوصهم ورواياتهم الآتية:

(١) انظر: لمحات في علوم القرآن للصباغ ١٢٥، مناهل العرفان ١/٣٧٧، رسم المصحف للفرماوي ٢٢.

روى الداني بسنده قال: قال أشهب: سئل مالك عن الحروف تكون في القرآن مثل الواو والألف: أترى أن تغير من المصحف، إذا وجدت فيه كذلك، فقال: لا. قال أبو عمرو الداني: يعني الواو، والألف المزيدتين في الرسم لمعنى المعدومتين في اللفظ»^(١).

بل جاء أصرح من ذلك في موضع آخر عن الإمام مالك؛ روى أبو عمرو الداني بسنده عن عبدالله بن عبدالحكم، قال: «قال أشهب: سئل مالك، فقيل له: أرايت من استكتب مصحفا اليوم، أترى أن يكتب على ما أحدث الناس من الهجاء اليوم؟ فقال: لا أرى ذلك، ولكن يكتب على الكتابة الأولى»^(٢). وعقب على كلامه أبو عمرو فقال: «ولا مخالف له في ذلك من علماء الأمة»^(٣).

وقال الجعبري معقبا على قول مالك رضي الله عنه: «وهذا مذهب الأئمة الأربعة رضي الله عنهم، وخص مالكا لأنه حكى فتياه، ومستندهم مستند الخلفاء الأربعة»^(٤).

ومعنى الكتابة الأولى في قول مالك: تجريدها من نحو النقط والشكل^(٥)، ووضعها على مصطلح الرسم من البدل والزيادة والحذف^(٦).

(١) انظر: المقنع ٢٨، البرهان ١٤/٢، الإتيان ٤٧٠/٢.

(٢) انظر: المحكم ١١، المقنع ٩، البرهان ١٣/٢، الوسيلة ١٨، الإتيان ٤٧٠/٢.

(٣) انظر: المقنع ١٠، الجميلة ٣٩، الإتيان ٤٧٠/٢.

(٤) انظر: الجميلة للجعبري ورقة ٣٩.

(٥) سيأتي الكلام عليه في ص: ٢٢٦.

(٦) انظر: الجميلة للجعبري ورقة ٣٩.

فمعنى كلام أبي عمرو الداني، وهو من كبار العلماء الحفاظ المتقين أنه لم يعرف مخالفا لوجوب اتباع الرسم العثماني إلى منتصف القرن الخامس، وحتى بعد ذلك لا نعلم أحدا خالف في ذلك ممن يعتد بقوله، إلا العز بن عبدالسلام ولا عبرة بخلافه، ولا خلاف غيره إن وجد، وقد ردّ عليه قوم من علماء هذا الشأن كما سنذكره.

وبعد هذا فلا معنى لتسوية القول الحادث الطارئ بقول علماء الأمة وخيارها.

فأخطأوا في المنهج وأخطأوا فيما ذهبوا إليه من عدم وجوب اتباع الرسم العثماني.

فإن المتقدمين لم يختلفوا فيه، وإنما هو عندهم سنة متبعة، وعقب علم الدين السخاوي على قول مالك، فقال:

«والذي ذهب إليه مالك هو الحق، إذ فيه بقاء الحالة الأولى إلى أن تعلمها الطبقة الأخرى، بعد الأخرى، ولا شك أن هذا هو الأخرى، إذ في خلاف ذلك تجهيل بأولية ما في الطبقة الأولى»^(١).

أورد الزركشي عن أبي عبيد القاسم بن سلام أنه قال: «وترى القراء لم يلتفتوا إلى مذهب العربية في القراءة، إذا خالف ذلك خط المصحف، واتباع حروف المصاحف عندهم كالسنن القائمة التي لا يجوز لأحد أن يتعداها»^(٢).

(١) الوسيلة للسخاوي ورقة ١٨، إرشاد الحيران ٥٩.

(٢) انظر: البرهان ١٥/٢.

وقال الفراء (ت ٢٠٢هـ): «اتباع المصحف إذا وجدت له وجهها من كلام العرب وقراءة القراء أحب إليّ من خلافه»^(١).

وقال البيهقي أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ): «من كتب مصحفاً، فينبغي أن يحافظ على حروف الهجاء التي كتبوا بها تلك المصاحف، ولا يخالفهم فيها، ولا يغير مما كتبه شيئاً، فإنهم أكثر علماً، وأصدق قلباً ولساناً، وأعظم أمانة منا، فلا ينبغي أن نظن بأنفسنا استدراكاً عليهم»^(٢).

وقال الإمام أحمد رحمه الله: «تحرم مخالفة خط مصحف عثمان في ياء أو واو أو ألف أو غير ذلك»^(٣).

وفي شرح الطحاوي: ينبغي لمن أراد كتابة القرآن أن ينظم الكلمات كما هي في مصحف عثمان - رضي الله عنه - لإجماع الأمة على ذلك»^(٤).

وجاء في المحيط البرهاني - في فقه الحنفية - ما نصه: «أنه ينبغي أن لا يكتب المصحف بغير الرسم العثماني»^(٥).

وجاء في حواشي المنهج - في فقه الشافعية - ما نصه: «كلمة: ﴿الربوا﴾ تكتب بالواو والألف كما جاء في الرسم العثماني، ولا تكتب في القرآن بالياء أو الألف لأن رسمه سنة متبعة»^(٦).

(١) انظر: البرهان ١٢/٢.

(٢) انظر: شعب الإيمان للبيهقي ٥/٦٠٠، البرهان ١٤/٢، الإتيان ٢/٤٧٠.

(٣) انظر: البرهان ١٤/٢، الإتيان ٢/٤٧٠.

(٤) سمير الطالبين ٢٠، الجمع الصوتي ٢٩٩.

(٥) مناهل العرفان ١/٣٧٩، رسم المصحف ٣٥.

(٦) مناهل العرفان ١/٣٧٩، رسم المصحف ٣٥، ولم أقف على هذه الأقوال في منابعها الأصلية.

فاتفق الجمهور على وجوب التمسك والعمل بالرسم العثماني، ونقل الجعبري وغيره إجماع الأئمة الأربعة على وجوب اتباع مرسوم المصحف العثماني^(١) كما تقدم.

وقال محيي السنة أبو محمد الحسين البغوي (ت ٥١٦ هـ):

«ثم إن الناس كما أنهم متعبدون باتباع أحكام القرآن وحفظ حدوده، فهم متعبدون بتلاوته، وحفظ حروفه على خط المصحف الإمام، الذي اتفقت الصحابة عليه»^(٢).

ويرى القاضي عياض المتوفى ٥٤٤ هـ أن اتباع رسم المصحف واجب، فقال: «من نقص من القرآن حرفاً، قاصداً لذلك، أو بدله بحرف آخر مكانه، أو زاد فيه حرفاً مما لم يشتمل عليه المصحف الذي وقع عليه الإجماع، وأجمع على أنه ليس من القرآن عامداً لكل هذا، أنه كافر»^(٣).

قال علم الدين السخاوي (ت ٦٤٣ هـ):

«وما كتبوا - الصحابة - شيئاً عن ضعف معرفة، وعدم تحصيل . فإياك وما تراه من قول: لم تكن العرب أهل كتاب وأقلام، ففي هجائهم ضعف ونقص، ويحتج بقول الرسول ﷺ: «إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب» ويحتج أيضاً بأن رسول الله ﷺ كان لا يكتب، وإنما ذلك كله لعدم التحصيل.

(١) انظر: الجميلة للجعبري ٣٩.

(٢) انظر: النشر لابن الجزري ٣٨/١، تفسير البغوي ٣٠/١.

(٣) انظر: نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض للخفاجي ٥٥٧/٤.

أما كون رسول الله ﷺ لا يكتب فذلك فضيلة في حقه وآية من آياته، على ما لا يخفى، وأما قوله: «إنا أمة أمية» فذلك غالب حالهم. وقد كتب منهم جماعة، وكانوا الغاية القصوى في المعرفة والذكاء والفتنة»^(١).

وقال نظام الدين الحسن النيسابوري المتوفى ٧٢٨هـ:

«وقال جماعة من الأئمة: إن الواجب على القراء، والعلماء، وأهل الكتابة، أن يتبعوا هذا الرسم في خط المصحف، فإنه رسم زيد بن ثابت، وكان أمين رسول الله ﷺ، وكاتب وحيه، وعلم من هذا العلم - بدعوة النبي ﷺ ما لم يعلمه غيره، فما كتب شيئاً من ذلك إلا لعله لطيفة، وحكمة بليغة، وإن قصر عنها رأينا»^(٢).

وقال الشيخ بدر الدين الزركشي المتوفى ٧٩٤هـ:

«ولما كان خط المصحف هو الإمام الذي يعتمد القارئ في الوقف والتمام، ولا يعدو رسومه، ولا يتجاوز مرسومه، قد خالف الخط الإملائي في كثير من الحروف والأعلام، ولم يكن ذلك منهم كيف اتفق، بل على أمر عندهم قد تحقق، وجب الاعتناء به، والوقوف على سببه»^(٣).

(١) انظر: الوسيلة للسخاوي ورقة ٢١.

(٢) انظر: غرائب القرآن وרגائب الفرقان ١/ ٤٠.

(٣) انظر: البرهان في علوم القرآن ١/ ٣٧٦.

ورد كلام ابن خلدون كثير من العلماء، قال الشيخ حفني ناصف، في معاضدة بقاء الرسم العثماني للمصحف:

«ولا نعلم أن أحدا من العلماء تشكك في هذا الأمر، إلا ابن خلدون في القرن الثامن، وبعض رجال الأزهر في القرن الرابع عشر، وليس أحد منهما إماما مجتهدا والحمد لله»^(١).

أقول: إن القرآن كتب بين يدي رسول الله ﷺ، والوحي لا يزال ينزل، ولو وقع فيه خطأ في الرسم لبينه الوحي ونزل فيه، كما نزلت آيات العتاب، ولم يكن الله عز وجل ليدع الخطأ في كتابه الكريم، وهو الذي يقول: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

لأن الخطأ في الرسم يلزم منه خطأ في بعض وجوه القراءة، وبما أن هذا لم يقع يتبين ضعف كلام ابن خلدون ومن سار على شاكلته^(٢).

وأما ما يراه أبو بكر الباقلاني من أن الرسم العثماني لا يلزم أن يتبع في كتابة المصحف، فهو رأي ضعيف، لأن الأئمة في جميع العصور المختلفة درجوا على التزامه في كتابة المصاحف، ولأن سد ذرائع الفساد، مهما كانت بعيدة، أصل من أصول الشريعة^(٣).

وأن ما احتج به العز بن عبدالسلام لما رآه من: «عدم جواز كتابة المصاحف الآن على المرسوم الأول خشية الالتباس، ولئلا يوقع في تغيير من

(١) تاريخ المصحف، بحث نشر في مجلة المقتطف، ع أول يوليو ١٩٣٣ ٨ ربيع الأول ١٣٥٢، الجزء ٢ من

المجلد ٨٣ ص ٢٠٥، نقله اللبيب في الجمع الصوتي ٢٩٢.

(٢) انظر: الجمع الصوتي ص ٣٠٠.

(٣) انظر: مجلة الأزهر، ج ١، المجلد ٧، ص ٧٢٩، عدد محرم سنة ١٣٥٥ هـ.

الجهال» رده كثير من العلماء .

وعقب على رأيه الإمام محمد رشيد رضا في فتاويه، وقال: «ليس بشيء، لأن الاتباع، إذا لم يكن واجبا في الأصل وهو ما لا ينكره، فترك الناس له لا يجعله حراما أو غير جائز لما ذكره من الالتباس»^(١).

وقد ذهب إلى تضعيف القول بعدم الوجوب طائفة من العلماء الأعلام.

قال الإمام أبو عبد الله بن الحاج (ت ٧٣٧هـ)^(٢):

«ويتعين عليه - ناسخ المصحف - ترك ما أحدثه بعض الناس، في هذا الزمن، وهو أن ينسخ الختمة على غير مرسوم المصحف الذي اجتمعت عليه الأمة على ما وجدته بخط عثمان بن عفان رضي الله عنه. وقال مالك رحمه الله: القرآن يكتب بالكتابة الأولى.

ولا يجوز غير ذلك، لأن من لا يعرف الرسم من الأمة، يجب عليه أن لا يقرأ في المصحف إلا بعد أن يتعلم القراءة على وجهها، أو يتعلم مرسوم المصاحف، فإن فعل غير ذلك، فقد خالف ما اجتمعت عليه الأمة، وحكمه معلوم في الشرع الشريف، ومن علل بشيء، فهو مردود عليه لمخالفته الإجماع، وقد تعدت هذه المفسدة إلى خلق كثير من الناس في هذا الزمن، فليتحفظ من ذلك في حق نفسه، وفي حق

(١) انظر: فتاوى الإمام محمد رشيد رضا، المجلد ٢، ص ٧٨٩-٧٩٤، جمعها صلاح الدين المنجد، نقلا من الجمع الصوتي ٣٠٢.

(٢) انظر: ألف سنة من الوفيات ١٩٠.

غيره»^(١).

ونقل الشيخ محمد حبيب الله عن صاحب كتاب الفوائد المهمة إجماع أئمة القراء، وأهل الأداء على لزوم متابعة مرسوم الخط، وقال: «وقد قالوا إن خط المصاحف سنة متبعة، لا يجوز لأحد أن يخالفه في الحذف، والإثبات، والزيادة، والنقصان، والقطع، والوصل، والإبدال»^(٢).

قال الإمام أبو عبد الله الجريني (ت ٧٨٣ هـ):

«فالواجب على القراء والكتاب أن يعرفوا رسم المصاحف العثمانية ويتبعوه، فإنه رسم زيد بن ثابت رضي الله عنه، فإنه لم يكتب شيئاً من ذلك إلا لعله لطيفة، وحكمة بالغة، ولا يجوز لأحد أن يخالف ما كتبه زيد، لأنه كان أمين رسول الله ﷺ، وكاتب وحيه، ولا يجوز أن يقيس هجاء المصحف العظيم، ولكن يتلقاه بالقبول والتسليم».

وقال: «من طعن في شيء من هجائه، فهو كالطاعن في تلاوته. فلا بدّ من معرفة هجاء المصحف الواجب علينا اتباعه، وتميزه من هجاء الخط الذي بني على القياس»^(٣).

ونقل أبو العباس الونشريسي (ت ٩١٤ هـ) في المعيار قول الإمام المقرئ أبي عبد الله الكناني (ت ٨١١ هـ)، فقال:

(١) انظر: مدخل الشرع الشريف ٨٦/٤.

(٢) انظر: إيقاظ الأعلام ص ٢٣.

(٣) انظر: جامع الكلام في رسم مصحف الإمام، مخطوط رقم ٧٧١، فيلم بالجامعة الإسلامية، مصدره المكتبة الأزهرية رقم ٢٢٣٠٧.

«والكتابة عبارة عن الرسوم المخصوصة التي وضعها الصحابة رضي الله عنهم في مصحف الإمام المجمع عليه، والمكتوب كلام الله القديم المدلول عليه بصور تلك الرسوم المجمع عليها، وهي محدثة، ولما كانت كذلك توفرت الدواعي إلى نقلها، فنقلها الناس تواترا لقراءتهم وكتابتهم، فلا يجوز لهم أن يقرؤوا قراءة تخالف صورة الخط، ولا أن يكتبوا كتابة مخالفة للرسوم التي وضعها الصحابة رضي الله عنهم في المصاحف المجمع عليها، فالمكتوب متواتر بنقل دليله المتحد»^(١).

ونص ابن القاضي - وهو إمام الأئمة في علم هجاء المصاحف - على وجوب اتباع خط المصاحف، فقال:

«اعلم رحمنا الله وإياك أن متابعة مرسوم الإمام أمر واجب محتم على الأنام كما نص عليه الأئمة الأعلام، فمن حاد عنه فقد خالف الإجماع، ومن خالفه فحكمه معلوم في الشرع الشريف بلا نزاع»^(٢)، ثم نقل كلام أئمة هذا الشأن، وقال:

«ولا يجوز غير ذلك، ولا يلتفت إلى اعتلال من خالفه بقوله: إن العامة لا تعرف مرسوم المصحف، ويدخل عليهم الخلل في قراءتهم في المصحف، إذا كتب على المرسوم أي العثماني، إلى آخر ما عللوا به، فهذا ليس بشيء، لأن من لا يعرف المرسوم من الأمة، يجب عليه أن

(١) انظر: المعيار المعرب والجامع المغرب للونشريسي ١٢/١٤٩، إيقاظ الإعلام ٢٠، بيان الخلاف والتشهير ٢٧.

(٢) انظر: بيان الخلاف ص ٢٤.

لا يقرأ في المصحف حتى يتعلم القراءة على وجهها، ويتعلم مرسوم المصحف، فإن فعل غير ذلك فقد خالف ما أجمعت عليه الأمة، وحكمه معلوم في الشرع الشريف.

ومن علل بشيء فهو مردود عليه لمخالفته للإجماع المتقدم وقد تعدت هذه المفسدة إلى خلق كثير من الناس في هذا الزمن، فليتحفظ من ذلك في حق نفسه وحق غيره»^(١).

ولقد تأملت رأي من قال: تكتب مصاحف بالرسم العثماني خاصة للعلماء والعارفين، وتكتب مصاحف بالرسم القياسي لعامة الناس، فظهر لي أن فيه تقسيما وتشتيبا للأمة الإسلامية، ومما يزيد في ضعف هذا القول، أنه يؤدي إلى اختلاف المصاحف، وتعددتها بين قديم مآثور وحديث، ووحدة المصاحف خير من اختلافها، وتعددتها يلزم منه اختلاف القلوب.

ثم إن هذا التعدد في المصاحف الذي دعوا إليه هو الذي حدا بسيدنا عثمان رضى الله عنه إلى نسخ المصاحف وإرسالها إلى الآفاق، وأتلف ماعداها بالحرق والمحو وغيرهما، فهولاء يريدون تفريق جمع سيدنا عثمان، وما أحرقها إلا لمخالفة رسمها رسم صحف أبي بكر، وكان إحراقها منه إعلاما بأن كل ما يخالف هذا الرسم باطل مردود^(٢).

(١) انظر: بيان الخلاف ص ٢٥، ٢٦، إيقاظ الأعلام ٢٠.

(٢) انظر: رسم المصحف للقرماوي ٢٩.

قال الدكتور فهد الرومي:

«ولو كان المراد صحة التلاوة، لأبقوا مصاحفهم، وتلوا كما جاء في مصحف عثمان، ولكنهم لما علموا أن الأمر يشمل القراءة والكتابة، بادروا من فورهم إلى التخلص مما بأيديهم^(١)، ولذلك نجد أن بعض الصحابة كانت لهم مصاحف يقرأون فيها، فلما نسخ سيدنا عثمان المصاحف تركوا مصاحفهم، واتبعوا المصحف الإمام^(٢)».

قال مكّي: «وهذا الاختلاف الذي يخالف خط المصحف، وما جاء منه مما هو زيادة على خط المصحف، أو نقصان من خط المصحف، أو تبديل لخط المصحف... هو الذي سمع حذيفة في المغازي وسمع ردّ الناس بعضهم على بعض، ونكير بعضهم على بعض، فحداه ذلك على إعلام عثمان رضي الله عنه، وهو الذي حداه على جمع الناس على مصحف واحد، ليزول ذلك الاختلاف فافهمه^(٣)».

ومما اعترضوا به على عدم وجوب اتباع رسم المصحف العثماني اختلاف خطوط المصاحف. وهذا الاعتراض مردود باطل من وجوه:
إن أرادوا أشكال الحروف وصورها، فهذا لا خلاف فيه بين علماء الأمة قاطبة، وينحصر الخلاف في الزيادة، والنقص، والبدل.
وإن أرادوا اختلاف المصاحف في حروف معينة، فذلك من الحروف

(١) خصائص القرآن ١٨٤.

(٢) انظر: الضياء المبين فيما يتعلق بكلام رب العالمين للإمام التونسي الكافي ٥٠.

(٣) انظر: الإبانة لمكي ص ١٢٦.

التي لا يحتملها الرسم فوزعها الصحابة رضي الله عنهم في سائر مصاحف الأمصار، لأنها من الأحرف السبعة التي نزل عليها القرآن مثل قوله تعالى: ﴿سَارِعُوا﴾، وقوله: ﴿وَسَارِعُوا﴾.

وإن أرادوا اختلاف مصاحف الصحابة والتابعين، فذلك يكون مما نسخ في العرصة الأخيرة، أو يكون مما ألحقه بعض الصحابة والتابعين، كال تفسير، والبيان.

ومما اعترضوا به على القول بإجماع العلماء على وجوب اتباع رسم المصحف قولهم: «وإجماع الأمة عليه بعد ذلك في عهد التابعين والأئمة المجتهدين غير مسلم، فقد أحدثوا النقط والشكل».

فهذا الاعتراض باطل مردود، فإن ما أحدثه التابعون ومن بعدهم من النقط والشكل، لا يخرق الإجماع ولا يؤثر فيه، لأنهم وضعوا نقط الإعجام ونقط الإعراب والهمزات بعيدا عن الرسم، فلا يلتبس بالرسم، فإن نقط الإعجام ليست له صورة فيتوهم من أجلها دخوله في الرسم.

وأما نقط الإعراب فكرهه جماعة كابن عمر، ومحمد بن سيرين، والنخعي، والحسن، وجوزة مالك في الألواح للصبيان.

ثم وفقهم الله عز وجل فجعلوه بالألوان، ومنعوا أن يكتب بالسواد منعا لالتباس الرسم بالشكل، فجعلوا الهمزة المحققة بالصفرة، والمسئلة والحركات بالحمرة، وعلامة الابتداء بالخضرة.

قال أبو عمرو الداني: «لا أستجيز النقط بالسواد لما فيه من التغيير لصورة الرسم» ثم قال: «وأرى أن تكون الحركات والتنوين والتشديد

والسكون بالحمرة، والهمزات بالصفرة»^(١).

واستمر الحال على ذلك حتى ظهرت المطابع الحديثة فتعسر ذلك، فجعلوا نقط الإعراب وجميع الملحقات بحروف صغيرة تميزا لها عن الرسم، فهي من الضبط، وبالغ علماء الرسم في المحافظة على هجاء المصاحف فمنعوا أن تقطع خط المصحف أو تتصل به.

وأصبح الآن إلحاق هذه الحروف المحذوفة بالحمرة والألوان متيسرا وممكننا، وحينئذ لم يلتبس رسم الصحابة بشكل التابعين.

إن هؤلاء الذين ينادون بتغيير الرسم العثماني^(٢)، ارتكبوا أخطاء جمّة في مناداتهم تلك:

الأول: اعتقادهم أن القرآن يتلقى من المصاحف والصحف، وهذا أمر لم يقل به أحد من أئمة القراء، وهو خطأ في التصور.

فالأساس الذي انطلق منه هؤلاء، وبنوا عليه دعوتهم فاسد، وما بني على فاسد فهو فاسد باطل. فإن حفظ القرآن وتلاوته لم يعتمد على المصاحف وحدها، بل على التلقي، والمشافهة، والسماع، والرواية. وكان أبوداود - رحمه الله - كثيرا ما يحث على الأخذ بالسماع والمشافهة

(١) انظر: المحكم ص ١٩، ٢٢.

(٢) طائفة من المحدثين أطلقت ألسنتها تصف الرسم بما نجل الرسم والصحابة الذين كتبوه عن مجرد ذكره، وهو إن دل على شيء فإنما يدل على الجهالة في العلم، وسوء النية، وخبث القصد، والجهل المطبق بالرسم والقراءات.

انظر: الحروف اللاتينية لكتابة العربية لعبدالمعز فهمي ٢١، ٢٣، الفرقان لابن الخطيب محمد عبداللطيف ص ٥٧، ٧١ صودر الكتاب ومنع من التداول بقرار من شيخ الأزهر.

فقال: «إذ لا غنى لقارئ هذا الحرف من مشافهة العالم فيه إذ لا يقدر على اللفظ به من الكتاب»^(١).

وأثر عن بعضهم القول: «لا تأخذوا القرآن من مصحفي، ولا العلم من صحفي»^(٢).

وهذا واضح من السنة، فهذا معلم الأمة ﷺ كان يتعلم القرآن من جبريل عليه السلام، ويشافهه به، ويعارضه القرآن في كل عام في شهر رمضان، وعارضه عام وفاته بالقرآن مرتين كما جاء في الصحيح^(٣).

واتبع سنته صحابته رضي الله عنهم في الحفظ عن طريق السماع والتلقي فهذا عبدالله بن مسعود يقول: «حفظت من في رسول الله ﷺ بضعا وسبعين سورة»^(٤).

ويبين عن أخذ باقيه فيقول في رواية أخرى: «وأخذت بقية القرآن عن أصحابه»^(٥).

ويتجلى ذلك في المصاحف التي نسخها عثمان رضي الله عنه، فأرسل مع كل مصحف قارئاً، فهذا دليل قاطع على أن من أحكام القراءة ما لا يمكن إتقانه، إلا بالتلقي والسماع والمشافهة.

(١) انظر: أصول الضبط ورقة ١٥٣.

(٢) انظر: شرح ما يقع فيه التصحيف للعسكري ص ١٠.

(٣) انظر: فتح الباري ٤٣/٩، ٤٣/٤، ١١٦/٤.

(٤) صحيح البخاري فضائل القرآن ١٠٢/٦، مسلم فضائل الصحابة ٤/١٩١٢.

(٥) فتح الباري لابن حجر ٤٨/٩.

القراءة رواية وسند وتلق، وليس خط المصاحف إلا كالتذكرة^(١). ولو كتبناه بالرسم القياسي - كما يقولون - لا يزول اللبس الذي ادعوه، لأن في القراءات كفيات خاصة ثابتة بالرواية والنقل، وهي لا تعرف إلا بالمشافهة والتلقي والتعليم، إذ لا يوجد في الرسم ما يرشد إليها، كالمدة، والإمالة، والإظهار، والإدغام، والغنة، والإشمام، والروم، وغيرها.

وإن أبا داود رحمه الله خالف شيخه في ضبط الإخفاء والاختلاس، فقال: «وأنا أخالفه في هذا الباب، وأختار ترك ضبط العشر الكلمات المذكورات لمن أخفاها واختلسها ممن تقدم ذكره، إذ لا يقدر أحد أن يلفظ بهن مخفأة ولا مختلسة من الكتاب حتى يأخذ ذلك مشافهة من العالم مع رياضة، وتفهم، وتعلم»^(٢).

وعلل ذلك بقوله: «لأنه لا يتوصل إلى حقيقة اللفظ بها إلا بالمشافهة من فم المقرئ دون الضبط والخط»^(٣).

الثاني: اعتقادهم أن الصحابة رضي الله عنهم اصطلحوا على هذا الرسم، وحيث لا يوجب ذلك اتباعهم وهذا قصور في التصور، وخطأ في الاعتقاد. وهذا الزعم أيضا فاسد، وكل ما بني على فاسد فهو فاسد بل يكون أكد في حقنا اتباعه والعمل به، فتأكد من جهتين:

(١) انظر: التحرير والتنوير ٣٠/٥٥٦.

(٢) انظر: كتاب أصول الضبط ورقة ٢٤٠.

(٣) انظر: كتاب أصول الضبط ورقة ١٣٧.

الأولى: إقرار الرسول ﷺ لهذا الرسم .

والثانية: عمل الصحابة رضي الله عنهم، وهذا أيضا وحده كاف في وجوب الاقتداء بهم، والعمل على الاتباع لهم فهؤلاء القوم يزعمون أن عمل الصحابة غير واجب الاتباع وهذا خطأ جسيم .

إنّ الصحابة رضي الله عنهم نقلوا لنا القرآن والسنة وما تفرع عنهما بما في ذلك هجاء المصاحف، فيجب عدم مخالفتهم، لأننا مأمورون باتباع الصحابة رضي الله عنهم والاقتداء بهم .

فإن كان الرسم توقيفيا كان اتباعنا له ألزم، وإن كان اصطلاحا من الصحابة كان عملنا به أحق واتباعنا له ألزم، فعلى كلا القولين يلزمنا اتباعه .

فاتباع الصحابة واجب، وبخاصة الخلفاء الراشدين، وذلك لحديث العرباض بن سارية، ومما جاء فيه، قال رسول الله ﷺ: «... فعليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة»^(١).

وجمع هذين القولين الشيخ محمد بن العاقب، فقال:

(١) رواه ابن ماجه ١/١٥، وأبو داود ٥/٥، وابن حبان ١/١٦٦، والترمذي «تحفة الأحوذى ٧/٤٣٨» وقال: حسن صحيح، وصححه الحاكم ١/٩٥، ووافقه الذهبي، وكذا أخرجه أحمد ٤/١٢٦.

رسم الكتاب سنة متبعة كما نحا أهل المناحي الأربعة
لأنه إما بأمر المصطفى أو باجتماع الراشدين الخلفا
وكل من بدل منه حرفا باء بكفر أو عليه أشفى^(١)

قال اللبيب في شرح العقيلة: «فيلزمنا اتباعهم - الصحابة رضي الله عنهم - إذ هم الأئمة، والصحابة، والعمدة، فما فعله صحابي واحد، وأمر به، فلنا الأخذ به، والافتداء بفعله، والاتباع لأمره، فكيف وقد اجتمعت الصحابة على كتب المصحف حين كتبه، نحو اثني عشر ألفا من الصحابة رضي الله عنهم، ونحن مأجورون على اتباعهم، ومأثومون على مخالفتهم. فينبغي لكل مسلم عاقل أن يقتدي بهم، وبفعلهم، فما كتبه بغير ألف فواجب أن يكتب بغير ألف، وما كتبه متصلا فواجب أن يكتب متصلا، وما كتبه منفصلا فواجب أن يكتب منفصلا، وما كتبه بالهاء فواجب أن يكتب بالهاء»^(٢).

ثم قال: «لأنهم لم يرسموا شيئا، إلا على أصل، وعلم، ومعرفة، وقصد، وذلك لمعان جمة علمها من علمها، وجهلها من جهلها، وأن الفضل بيد الله يؤتية من يشاء، والله ذو الفضل العظيم»^(٣).

الثالث: جهلهم بالصلة الوثيقة التي بين هذا الرسم ووجوه القراءات وأصواتها وأدائها.

(١) انظر: إيقاظ الأعلام لمحمد بن حبيب الله ١٦.

(٢) الدررة الصقيلة ١٨.

(٣) الدررة الصقيلة ورقة ٢٦.

وقد لا يكون الواحد منهم يحسن رواية واحدة من طريق واحد، فكيف بالقراءات العشر المتواترة بالروايات والطرق المتعددة، فأى تغيير في بعض الحروف يلزم منه تغيير في بعض وجوه هذه القراءات، وإن لم يظهر لنا ذلك في بعضها الآخر.

من المعلوم لدى علماء القراءات أن تغيير حرف من رسم القرآن غالباً ما يؤدي إلى تغيير في نص القرآن، إما بتغيير في بنية الكلمة يترتب عليه تحريفها، أو تغيير في الوقف، أو ربّما أدى إلى إسقاط قراءة منزلة.

فكتابة «ملك» بألف بعد الميم يسقط القراءة بحذف الألف وهي متواترة. كما أنه لو كتبت: «امرات» و«رحمت» و«نعمت» في مواضعها المفتوحة بالهاء لتغير حكم الوقف عليها.

ومثلها لو حذفت الألف في الخط من قوله عز وجل: ﴿الظنون﴾ (الاحزاب: ١٠) و ﴿الرّسولا﴾ (الاحزاب: ٦٦) و ﴿السبيلا﴾ (الاحزاب: ٦٧) لسقطت القراءة بالألف، وهي متواترة، فأى تغيير في الرسم في هذه المواضع وأمثالها يؤدي إلى تغيير في القراءة، أو إخلال فيها، أو إسقاط لها.

ولقد عبّر عن هذه الصلة الوثيقة بين القراءة والرسم أبو العباس المهدوي، فقال: «كانت الحاجة إليه كالحاجة إلى سائر علوم القرآن بل أهم، ووجوب تعليمه أشمل وأعم، إذ لا يصح معرفة بعض ما اختلف القراء فيه دون معرفته»^(١) أي الرسم.

(١) انظر: هجاء مصاحف الأمصار للمهدوي ٧٥.

قال الدكتور عبدالحى الفرماوي :

«فربما كان الترخيص في رسم المصحف المأثور قريبا - على نحو ما - من أسلوب التحريف»^(١).

ولو أهملنا هذا الرسم لضاع، وبضياعه يضيع كثير من هذه اللغات، والقراءات، والأوجه، التي لا يمكن الاستدلال عليها حينئذ بالمصاحف التي هي أوثق وأصدق الحديث، فهجاء المصاحف له تعلق كبير بالقراءات، وأصواتها، وأدائها، فيجب الاحتياط الشديد لبقاء القرآن على أصله لفظا وكتابة، سدا للذرائع، ومنعا من فتح باب الاستحسان في كتابة القرآن.

الرابع: التناقض العجيب الذي وقعوا فيه، وهو إذا كان السبب الدافع إلى كتابة المصاحف بالرسم القياسي على حد دعواهم هي هذه الحروف المحذوفة والزائدة في المصحف، فإن الكتابة بالرسم القياسي في غير المصحف لا تخلو من هذه الحروف الزائدة والناقصة، من ذلك مثلاً:

«هذا» و «ذلك» و «لكن» و «أولئك» و «قالوا» و «الشمس» و «النهار». فيتفقون مع مرسوم المصاحف، ولكثرة استعمالهم لها لا يشعرون بذلك^(٢).

قال الشيخ محمد رجب فرجاني :

«وليس هذا الحال قاصرا على اللغة العربية وحدها، ولا على رسم المصحف وحده، بل عمّ ذلك جميع اللغات التي يتكلم بها البشر»^(٣).

(١) انظر : رسم المصحف ١٦٥.

(٢) انظر : تاريخ القرآن وغرائب رسمه ١٣٣.

(٣) انظر : كيف نتأدب مع المصحف ص ٩١.

ثم إن رسم المصحف لا يخالف قواعد الرسم القياسي إلا في كلمات معينة معدودة لأغراض بلاغية، ومن السهل معرفتها، ووضعت عليها علامات من الشكل والضبط تدل على الحروف المحذوفة التي ينطق بها، وأمارات معينة تدل على الحروف الزائدة التي لا ينطق بها، ونص على ذلك نساخ المصاحف في ذيل آخر كل مصحف إرشادا وتيسيرا للقارئ، بعد التلقي والسماع من المقرئ، لأنه لكل علم أدواته ومبادئه واصطلاحاته التي يجب أن تعلم قبل الإقدام عليه.

ثم إن المبتدئ في أول مراحل التعليم الذي عرف زيادة الألف بعد واو الجمع في نحو: «قالوا»، وحذفها في نحو قوله: «هذا» وشبهه في الرسم القياسي يعرف زيادة ذلك وحذفه في الرسم العثماني، لا فرق بين هذا وذاك.

بل إن علامة الفتحة، والضممة، والكسرة، لا تدل في نفسها على كيفية النطق بها في أول مراحل التعليم، وإنما لما اقترن وضع الحركة على الحرف بكيفية النطق بها تعلمها الصغار، فهي علامة على الكيفية، ولا تدل على الكيفية.

وهذا واضح وجلي من طريقة أبي الأسود الدؤلي في تنقيط المصحف حيث قال لكاتبه: «إذا فتحت فمي فانقط فوق الحرف، وإذا ضمنت شفتي فانقط أمامه، وإذا كسرتهما فانقط تحته^(١)» فاقرن الخط بالمشافهة بالكيفيات.

(١) انظر: مراتب النحويين ٢٩، أخبار النحويين ٣٤، إيضاح الوقف والابتداء ٣٩/١، المحكم ص ٤.

وبمثل ذلك يقال في الحروف المثبتة والمحذوفة والمبدلة في الرسم العثماني لا فرق بين هذا وذاك.

وحينئذ الطريقة واحدة في التعليم والتلقي، لا فرق بين تعلم الرسم العثماني والرسم القياسي، بل هناك ما يدعو إلى أن الرسم في بعض الحالات يكون أسهل، إذا علمت بعض مزايا الرسم العثماني وفصاحته وبلاغته.

وإن أهل المغرب^(١) كانوا، ولا يزالون، لا يفصلون بين حفظ القرآن ورسمه، ودرج على ذلك سلفهم وخلفهم فيعتقدون أن الحفظ لن يتم، ولا يسمى الحافظ حافظاً، حتى يتقن حفظ القرآن مع حفظ رسمه حرفاً حرفاً وكلمة كلمة، فتقرر عندهم أن المكتوب والمحفوظ شيء واحد، لا يمكن الفصل بينهما، ولا يخطر ببالهم غير ذلك، فهذا معتقدهم، ويبالغ الشيخ المقرئ في المحافظة على الرسم في اللوح من أول الحفظ مع تلاميذه المبتدئين. فهذه طريقة المغاربة في الحفظ، التي حفظنا القرآن بها، ولم نسمع أحداً منهم شكاً من أمر صعوبة الرسم، بل يأخذونه مسلماً لأنه رسم زيد بن ثابت.

ولا يجاز الطالب إلا على حفظ القرآن عرضاً وسماعاً مع رسمه وإعرابه بالنقط والشكل^(٢).

(١) لا أعني الاصطلاح الجغرافي الذي صنعه الاستعمار، وإنما أعني به: المغرب، والجزائر، وتونس، وموريتانيا، وليبيا، والأندلس، وكذا بلاد السودان.

(٢) انظر: هذه التسميات: جمال القراء ١/٢٣، الإتيان ١/١٤٤.

والدليل على ما للمغاربة من تفوق في حفظ القرآن، وإتقان رسمه
معا، ما ذكره عبدالرحمن بن خلدون، إذ قال:

«فأما أهل المغرب فمذهبهم في الولدان، الاقتصار على تعليم القرآن فقط، وأخذهم أثناء المدارس بالرسم ومسائله» إلى أن قال: «وهذا مذهب أهل الأمصار من المغرب في ولدانهم إلى أن يجاوزوا البلوغ إلى الشبيبة، وكذا في الكبير، إذا رجع إلى مدارس القرآن الكريم بعد طائفة من عمره، فهم لذلك أقوم على رسم القرآن وحفظه ممن سواهم»^(١). فابن خلدون يقرر أن الأولاد يتعلمون الرسم مع تعليم القرآن ويحفظون رسمه كما يحفظون القرآن عرضا فهم فيه متفوقون.

ولعل هذه هي الحكمة من إطلاق تسميتين مشهورتين على القرآن الكريم، من بين التسميات الكثيرة، فسمي «بالقرآن» وسمي «بالكتاب»^(٢).
وبين ذلك العلامة الدكتور محمد عبدالله دراز، فقال:

«روعي في تسميته: «قرآنا» كونه متلوًا بالألسن، كما روعي في تسميته: «كتابا» كونه مدونًا بالأقلام، فكلتا التسميتين من تسمية الشيء بالمعنى الواقع عليه، وفي تسميته بهذين الاسمين إشارة إلى أن من حقه العناية بحفظه في موضعين، لا في موضع واحد، أعني أنه يجب حفظه في الصدور، والسطور جميعا... فلا ثقة لنا بحفظ حافظ حتى يوافق الرسم المجمع عليه من الأصحاب المنقول إلينا، جيلا بعد جيل، على

(١) انظر: مقدمة ابن خلدون الفصل ٣١ في تعليم الولدان ٥٣٧ مقدمة تقييد وقف القرآن ٢١، ٢٢.

(٢) انظر هذه التسميات: جمال القراء ٢٣/١، الإتقان ١٤٤.

هيئته التي وضع عليها أول مرة، ولا ثقة لنا بكتابة كاتب حتى يوافق ما هو عند الحفاظ بالإسناد الصحيح المتواتر.

وبهذه العناية المزدوجة.. بقي القرآن محفوظاً^(١).

فتوافرت العناية من جهتين مختلفتين من جهة حفظه وعرضه، ومن جهة رسمه وإعرابه بالنقط، وهذا واضح من فعل الرسول ﷺ حيث دعا من يكتب الوحي إلى جانب العرض والتلقي والرواية ومعارضته على جبريل. وواضح أيضاً من المصاحف التي أرسلها سيدنا عثمان إلى الآفاق حيث أنفذ مع كل مصحف قارئاً، فتلازمت الكتابة في الخط مع الحفظ والعرض منذ بداية النزول، ومضت على ذلك الأجيال في كل الأعصار والأمصار، وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

والخامس: أن العرب الخالص اتسمت لغتهم العربية بالإيجاز، وهو واد من أودية البلاغة والفصاحة، حتى قالوا: البلاغة الإيجاز، فجاء خط المصحف على سنن لغة العرب من الإيجاز في الرسم، فوافق خطهم لغتهم العربية، وبهذا تتجلى فصاحة الرسم القرآني وبلاغته.

من فصاحة الرسم وبلاغته:

ومما لا شك فيه أن فضل العلم بقدر شرف المعلوم، وموضوع هذا العلم هو المصحف الشريف، وإن شئت قلت: القرآن الكريم، لوجوده

(١) انظر: النبأ العظيم ص ٥، ٧.

فيه، فضله على العلوم، كفضل المصحف أو القرآن على غيره، وناهيك به فضيلة.

ومن أهم فوائد الرسم القرآني:

- المطابقة اللفظية للقارئ، والمتابعة الخطية للكاتب، وتمييز أنواع المخالفة المغتفرة من غيرها^(١).

- حفظ اللسان من الخطأ، واللحن، ومعرفة الأفصح في الكتابة، وذلك لأنها نائبة عن التكلم، فالخطأ فيها يعد لنا كخطأ فيه، وكما أنهم عدّوا في الألفاظ فصيحاً وأفصح، فكذلك عدّوا في الكتابة مثله، فقد قالوا: «الأفصح في كتابة ذوات الياء كذا، والأفصح في كتابة ذوات الواو كذا».

ومن كلام العرب: الخط أحد اللسانين، وحسن الخط أحد الفصاحتين^(٢). وكما هو معلوم أن لغة قريش أفصح اللغات، فلذا كانت الكتابة على لغتهم أولى، لاسيما وقد جرى عليها رسم المصحف^(٣). قال المؤلف أبو داود: «إلا أن الخط مبني على لغة أهل الحجاز من قريش، وكنانة، ومن جاورهم»^(٤).

وكان رحمه الله يفضل الكتابة بلغة أهل الحجاز على لغة غيرها مثل هذيل وسليم.

(١) انظر: الجوهر الفريد في رسم القرآن المجيد ١٩.

(٢) انظر: المطالع النصرية ٢٤ - ٢٦.

(٣) انظر: المقنع ١١٥، منجد المقرئين ١٠٠، تنبيه العطشان ورقة ١٢.

(٤) ذكره عند قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ﴾ في الآية ١٠ البقرة.

فقال عند قوله: ﴿فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ﴾^(١): «وأنا أستحب كتب ذلك، بألف موافقة للغة أهل الحجاز، وللمصاحف المرسوم فيها ذلك كذلك، وهروبا من لغة هذيل وبعض سليم».

وأكثر خط المصاحف موافق لقواعد الرسم القياسي، وأقله خالف الخط القياسي، منه ما ظهرت فائدته وتجلت حكمته، ومنه ما غاب عن العلماء علمه، ولم يكن ذلك من الصحابة كيف اتفق، بل لأمر عندهم قد تحقق.

يقول ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ): «إن كتابة الصحابة للمصحف الكريم مما يدل على عظيم فضلهم في علم الهجاء، وثقوب فهمهم في تحقيق كل علم»^(٢).

وقال علم الدين السخاوي (ت ٦٤٣ هـ): «وقد كتب منهم جماعة، وكانوا الغاية القصوى في المعرفة، والذكاء، والفتنة»^(٣).

وقال النيسابوري (ت ٧٢٨ هـ): «فما كتب - زيد بن ثابت - شيئا من ذلك إلا لعله لطيفة وحكمة بليغة، وإن قصر عنها رأينا»^(٤).

وقال الزركشي (ت ٧٩٤ هـ): «ولم يكن ذلك منهم كيف اتفق، بل على أمر عندهم قد تحقق»^(٥).

(١) انظر ذلك في الآية ٣٧ البقرة.

(٢) انظر: المواهب الفتحية في علوم العربية ١/١٦، النشر ١/١٢.

(٣) انظر: الوسيلة للسخاوي ورقة ٢١.

(٤) انظر: غرائب القرآن ورجائب الفرقان ١/٤٠.

(٥) انظر: البرهان في علوم القرآن ١/٣٧٦.

واستدل أبو الحسن أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) على قدم علم العربية بما فيه كتابة المصحف، على الوجه الذي يعلله النحاة، فقال:

«ومن الدليل على عرفان القدماء من الصحابة وغيرهم ذلك كتابتهم المصحف على الذي يعلله النحويون في ذوات الواو، والياء، والهمز، والمدّ، والقصر، فكتبوا ذوات الياء بالياء، وذوات الواو بالواو، ولم يصوروا الهمزة إذا كان ما قبلها ساكناً، نحو ﴿الخبء﴾ (النمل: ٢٥) و ﴿دفع﴾ (النحل: ٥) و ﴿ملء﴾ (آل عمران: ٩٠) فصار ذلك كله حجة وحتى كره بعض العلماء ترك اتباع المصحف»^(١).

قال الإمام الألويسي (ت ١٢٧٠هـ):

«والظاهر أن الصحابة - رضي الله عنهم - كانوا متقين رسم المصحف، عارفين ما يقتضي أن يكتب، وما يقتضي ألا يكتب، وما يقتضي أن يوصل، وما يقتضي ألا يوصل، إلى غير ذلك، لكن خالفوا القواعد في بعض المواضع لحكمة»^(٢).

قال الشيخ موسى جار الله الروسي، واصفاً عمل زيد بن ثابت:

«رجل كتب مصاحف عديدة، وجرى فيها على أصول له سديدة لم ينحرف عنها قط، وقد بقي عمله العظيم أزماناً مديدة، وكان لا يذهل أصلاً في المواضع المناسبة عن نكات دقيقة مفيدة»^(٣).

(١) انظر: الصحابي لابن فارس ١٤، البرهان ١/٣٧٨.

(٢) انظر: روح المعاني ١٩/١٨٥.

(٣) انظر: شرح العقيلة لموسى جار الله ١٠.

وذهب جمهور القراء وأهل الأداء إلى أن الرسم العثماني كتب بهذه الكيفية، ليشمل الأحرف السبعة، وعللوا ذلك الاختلاف بعلة لغوية ونحوية.

قال الدكتور غانم قدوري الحمد: «وهذا الاتجاه أقرب إلى الحق والواقع»^(١).

وخير من يمثل هذا المذهب إمام الإقراء أبو عمرو عثمان بن سعيد (ت ٤٤٤هـ)، فقال: «وليس شيء من الرسم، ولا من النقط، اصطلاح عليه السلف، رضوان الله عليهم، إلا وقد حاولوا به وجها من الصحة والصواب، وقصدوا فيه طريقا من اللغة والقياس، لموضعهم من العلم، ومكانهم من الفصاحة، علم ذلك من علمه، وجهله من جهله، والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم»^(٢).

ثم قال في موضع آخر:

«وعلة هذه الحروف وغيرها من الحروف المرسومة على خلاف ما يجري به رسم الكتاب من الهجاء في المصحف، الانتقال من وجه معروف مستفيض إلى وجه آخر مثله في الجواز، والاستعمال، وإن كان المنتقل عنه أظهر معنى، وأكثر استعمالا»^(٣).

وقال المؤلف أبو داود عند قوله تعالى: ﴿فَمَالِ هَؤُلَاءِ﴾^(٤):

(١) انظر: رسم المصحف ٢٠٥.

(٢) انظر: المحكم للداني ١٩٦.

(٣) انظر: المحكم للداني ١٨٦.

(٤) من الآية ٧٧ النساء.

«كتبوا المواضع الأربعة في جميع المصاحف على الانفصال، وكتبوا سائر ما يرد من مثلها على الاتصال، ليروا جواز الوجهين عندهم، واستعمال المذهبين في عصرهم».

وهكذا اتفقت كلمة العلماء على أن كتابة المصاحف كتبه على هذه الصفة لعل وحكم، ولم يبينوا وجوه هذه الحكم.

فتأملت هذا الموضوع كثيراً، وأعملت الفكر عنده طويلاً، وسألت الله العون والتوفيق والسداد، فلاح لي بعد طول نظر وتأمل ما عساه أن يكون أوفق للصواب.

من المعروف أن الإيجاز في اللغة العربية، كنز من كنوزها، بل قال بعضهم: «البلاغة الإيجاز» أو «الإيجاز هو البلاغة»^(١).

إن الحذف في الرسم العثماني ليس غريباً في لغة العرب، بل إنه سمة من سمات اللغة العربية وخصائصها.

وإذا راجعنا كتاب سيبويه (ت ١٨٠هـ) نجد أنه نص في مواضع كثيرة على ضرورة الحذف، ويبين السبب الذي ألجأ العرب إليه من طلب الخفة على اللسان، وذكر في كتابه صوراً كثيرة للحذف إيجازاً واختصاراً مع وجود القرينة^(٢). ومثله يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ) في كتابه معاني القرآن^(٣)، ومثله أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) وغيرهم.

(١) انظر: البيان والتبيين للجاحظ ١١٦١.

(٢) انظر: الكتاب ١/٢٤، ٢٥.

(٣) انظر: معاني القرآن ١/٩٠.

وعلى ذلك بقوله: «لأن فيما بقي دليلاً على ما ذهب»^(١)، هذا إذا كان الإيجاز في اللغة العربية يراد به الاختصار، والتخفيف، وعدم التطويل، فحسب، فما بالك بهذا الإيجاز في الرسم العثماني الذي ظهر فيه سمو البلاغة، وحسن الفصاحة، في تأدية وجوه القراءات وأصواتها.

فكما أن القرآن معجز مخالف لنظم كلام المخلوقين، كتبوه على ما يخالف خطهم رعاية لتأدية هذه الأحرف المنزلة من عند الله سبحانه وتعالى^(٢)، فبلاغة الرسم وفصاحته لا تقل أهمية عن بلاغة اللغة العربية وفصاحتها التي نزل بها القرآن الكريم.

فالعرب لغتهم اختصت بأنها نالت شرف القرآن الكريم، ومن ثم لاحظ العرب في كتابتهم للقرآن، وبالأخص منهم كتبة المصاحف وزيد بن ثابت في رسم حروف القرآن، ذات الوجه والوجهين بطريقة خاصة وهجاء متميز لاستيعاب الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن.

فالقرآن معجز في مبناه ومعناه، وبلغ فصيح في لفظه ومحتواه، فروع في كتابته ورسمه بهجاء يحمل هذه المعاني المتعددة والأغراض البلاغية.

فحفظ لنا الرسم العثماني وجوه القراءات المتواترة، فرسمه لا ينفك عن قراءاته وأداء وجوهه المنزلة. فكل تغيير في رسمه يلزم منه تغيير في بعض وجوهه، فلتنوع أغراضه، اختلفت رسومه في الخط، ومن ثم عدّه

(١) انظر: أدب الكاتب ٢٤٢.

(٢) انظر: المصنوع في القراءات مخطوط رقم ١/١٧٧٢ فيلم في مكتبة الجامعة الإسلامية.

أئمة القراءة ركنا من أركان قبول القراءة .

قال أبو العباس المهدي المتوفى بعد ٤٣٠هـ :

«لما كانت المصاحف التي هي الأئمة قد اجتمعت عليها الأمة تلزم موافقتها، ولا تسوغ مخالفتها، وكان كثير من الخط المثبت فيها يخرج عن المعهود عند الناس، مع حاجتهم إلى معرفته، لتكتب المصاحف على رسمه، وتجري في الوقف على كثير منه، لكل قارئ من القراء على مذهبه وحكمه كانت الحاجة إليه كالحاجة إلى سائر علوم القرآن، بل أهم، ووجوب تعليمه أشمل وأعم، إذ لا يصح معرفة بعض ما اختلف القراء فيه دون معرفته، ولا يسع أحدا اكتتاب مصحف على خلاف خط المصحف الإمام ورتبته»^(١).

فجاءت بلاغة الرسم وفصاحته مطابقة لبلاغة القرآن وفصاحته، ويظهر ذلك من عدة وجوه :

أهمها أن الصحابة رضي الله عنهم لما كتبوا المصاحف أدخلوها من النقط والشكل، ليؤدي الرسم الواحد عدة أوجه، وقراءات، ودلالات لفظية وصوتية، وإفادة بعض اللغات الفصيحة .

منها: أن هاء التانيث كتبت في بعض المواضع بالتاء، وفي بعضها الآخر بالهاء، فزعم بعضهم أن ذلك من المملي والكاتب، فإن المملي كان إذا وصل الكلمة كتبها الكاتب بالتاء على الوصل وإذا قطع الكلمة كان لفظه بالهاء، فكتب الكاتب بالهاء على لفظه .

(١) انظر : كتاب هجاء مصاحف الأمصار للمهدي ص ٧٥ .

إلا أن الأنباري والمهدوي ذكرا أن لغة طيِّ ترسم بالتاء المفتوحة فيصلون بالتاء ويقفون بالتاء. وروي أنهم نادوا يوم اليمامة: يا أصحاب سورة البقرت، فقال طائي منهم: أحمد الله ما معي منها آيت»^(١).

ونقل سيبويه عن أبي الخطاب «أن ناسا من العرب يقولون في الوقف «طلحت» كما قالوا في تاء الجمع قولاً واحداً في الوصل والوقف»^(٢) فجاء الرسم على اللغتين.

ومن بلاغة الرسم وفصاحته أنه إذا كان الحرف الواحد المرسوم لا يحتمل أكثر من وجه رسم على خلاف الأصل ليعلم جواز القراءة به، وبالحرف الذي هو الأصل.

ويتجلى ذلك في نحو قوله تعالى: ﴿الصَّرْطُ﴾ أجمعت المصاحف على رسمها بالصاد، وإن كانت السين هي الأصل، ليدل الأصل على قراءة السين، ويدلّ الرسم والخط على قراءة الصاد.

فرسم بالصاد، وهي لغة قريش، وقرئ بالسين وهي لغة عامة العرب، وكلاهما صحت به القراءة^(٣).

ولو كتبت بالسين لفات ذلك، ولاعتبرت القراءة بالصاد مخالفة للأصل والرسم، ولهذا اختلفت القراءة في قوله تعالى: ﴿بصطة﴾ في

(١) هجاء مصاحف الأمصار ص ٨٠، إيضاح الوقف والابتداء ١/٢٨٢، ٢٨٧.

(٢) انظر: كتاب سيبويه ٤/١٦٧، إبراز المعاني لأبي شامة ٢٧٤.

(٣) انظر: الجميلة للجعبري ورقة ٤٢، الوسيلة للسخاوي ورقة ٢٠، شرح ملا علي قاري على العقيلة ورقة ٤٢.

الأعراف^(١) قرئت بالسين والصاد، ولم يقع اختلاف في قوله تعالى: ﴿بَسْطَةٌ﴾ في البقرة^(٢) لكونها كتبت بالسين^(٣).

ومن بلاغة الرسم وفصاحته ما لاحظته كتاب المصاحف في رسم هجاء المصاحف أن الكلمة إذا وردت فيها قراءات رسموها بصورة تؤدي جميع الأوجه المنزلة، وذلك بتجريدها من النقط والشكل. قال ابن الجزري:

«إن الصحابة رضي الله عنهم لما كتبوا تلك المصاحف جرّدها من النقط والشكل، ليحتمله ما كان في العرضة الأخيرة مما صحّ عن النبي ﷺ». وإنما أدخلوا المصاحف من النقط والشكل لتكون دلالة الخط الواحد على كلا اللفظين المنقولين المسموعين المتلوين شبيهة بدلالة اللفظ الواحد على كلا المعنيين المعقولين المفهومين^(٤).

والأمثلة على هذا النمط كثيرة؛ منها قوله تعالى:

﴿إِنَّ هَذَا نَسْحِرَانِ﴾^(٥) رسمت في المصحف العثماني دون نقط، ولا شكل، ولا تشديد، ولا تخفيف، ولا ألف ولا ياء.

فرسمها بهذه الكيفية، ومجيئها على هذه الحال أدى جميع القراءات المتواترة التي رويت بأسانيد صحيحة.

(١) من الآية ٦٨ الأعراف.

(٢) من الآية ٢٤٥ البقرة.

(٣) انظر: المدخل لدراسة القرآن الكريم ٣٤٦.

(٤) انظر: النشر ٣٣/٢.

(٥) من الآية ٦٢ طه، انظر: النشر ٣٢٠/٢، مناهل العرفان ١/٣٧٤.

فمثل هذا الإيجاز في الفصاحة والبلاغة، يقصر دونه أي رسم آخر، فلو رسمت الألف أو الياء في الخط على حد زعمهم لسقطت جميع القراءات الأخرى المتواترة، فرسم واحد أدى وجوها كثيرة.

قال المؤلف أبو داود وهو يتحدث عن قوله تعالى: ﴿لَمَّا آتَيْنَكُمُ﴾^(١):

«واكتفى الصحابة بفتح النون من الألف لدلالاتها عليها حسب ما تقدم، وجمعها بين القراءتين بصورة واحدة حسب ما فعلوه في سائر المصاحف رضي الله عنهم».

وهذا الحذف حذف الألف لم يكن مقصورا على الرسم العثماني، وليس غريبا على لغة العرب، بل ورد الحذف في لغة العرب، ذكر ذلك أبو جعفر الطحاوي (ت ٣٢١هـ) في معرض حديثه عن قوله تعالى: ﴿زَكِيَّةٌ﴾^(٢) واختلاف المصاحف فيها بالحذف والإثبات، قال: قال الكسائي إنهما لغتان بمعنى واحد، والعرب قد تفعل مثل هذا فتقول: القاصي، والقصي. وأنشدني بعض أهل العربية من أهل العرب لبعض الأعراب في خطابه لزوجته في ولد ولدته فأنكره:

لتقعدن مقعد القصيِّ وتحلفي بربك العليِّ

قال الطحاوي:

يريد بالقصي: القاصي، وبالعلي: العالي^(٣).

(١) من الآية ٨٠ آل عمران.

(٢) من الآية ٧٣ الكهف.

(٣) انظر: مشكل الآثار للطحاوي ٤/٢٠٠.

أما القراءات المختلفة المتواترة بزيادة لا يحتملها الرسم نحو قوله تعالى: ﴿وَوَصَّىٰ﴾ و﴿وَأَوْصَىٰ﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿تَجْرِي تَحْتَهَا﴾ و﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا﴾^(٢)، وقوله تعالى: ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ﴾ و﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ﴾^(٣)، كل ذلك وجد في المصحف الإمام، فوزعوا هذه الأحرف، التي لا يحتملها الرسم الواحد، على جميع المصاحف^(٤).

فتجريد المصاحف من النقط والشكل أدى إلى الإيجاز، والاقتصاد في عدد الحروف والكلمات.

ومن فصاحة الرسم وبلاغته زيادة الألف في نحو قوله تعالى: ﴿الظُّنُونًا﴾^(٥)، و﴿الرَّسُولًا﴾^(٦)، و﴿السَّبِيلًا﴾^(٧)، وغيرها، فكتب بالألف في المصاحف على لغة من يقول: «لقيت الرجل».

وروى أحمد بن يحيى عن جماعة من أهل اللغة أنهم رووا عن العرب: «قام الرجلو» بواو، و«مررت بالرجلي» بياء في الوصل والوقف، و«لقيت الرجل» بألف في الحالين. قال الشاعر:

إذا الجوزاء أردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا^(٨)

هذا إذا كان رسم الألف يراد به إقامة الوزن، أو يراد به لغة من اللغات، فما بالك إذا كان رسم هذه الألف في هذه الكلمات وغيرها

(٢) من الآية ١٠١ التوبة.

(٤) انظر: إيقاظ الأعلام ص ٥٩.

(٦) من الآية ٦٦ الأحزاب.

(١) من الآية ١٣١ البقرة.

(٣) من الآية ٧١ الزخرف.

(٥) من الآية ١٠ الأحزاب.

(٧) من الآية ٦٧ الأحزاب.

(٨) انظر: مقدمة المباني ص ١٦٥.

جاء لرعاية القراءات التي وردت فيه، فهذا من فصاحة الرسم وبلاغته.
قال الفراء: «وأهل الحجاز يقفون بالألف، وقولهم أحبّ إلينا لاتباع
الكتاب، ولو وصلت بالألف لكان صوابا، لأن العرب تفعل ذلك، وقد
قرأ بعضهم بالألف في الوصل والقطع»^(١).

وحيتئذ فلا وجه لقول من قال إن هذه الألف زائدة، ولا ينبغي أن
توصف بالزيادة.

ومثلها قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْيِسُوا﴾^(٢)، و﴿إِنَّهُ لَا يَأْيِسُ﴾^(٣)،
وقوله تعالى: ﴿إِذَا اسْتَيْسَسَ﴾^(٤)، وقوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَأْيِسْ﴾^(٥).

فوجه علماء الرسم زيادة الألف بأوجه:

منها: أن تكون الألف تقوية للهمزة، وبيانا لها لخفائها.

ومنها: أن تكون للفرق بينها وبين ما يشبهها في الصورة، لأن قوله
تعالى: ﴿تَيْسُوا﴾ يشبه: «يتبينوا» قبل حدوث النقط والشكل.

إلا أن الذي يبدو وجيها أن الألف زيدت تنبيها لقراءة ابن كثير من
رواية البزي، بتقديم الهمزة إلى موضع الياء، وتأخير الياء إلى موضع
الهمزة، ثم تبدل الهمزة ألفا لأنها ساكنة بعد فتحة^(٦).

(١) انظر: معاني القرآن للفراء ١/ ٣٥٠.

(٢) من الآية ٨٧ يوسف.

(٣) من الآية نفسها.

(٤) من الآية ١١٠ يوسف.

(٥) من الآية ٣٢ الرعد.

(٦) انظر: تنبيه العطشان ورقة ١٢٩.

وحيثُذ، فلا وجه لقول من قال بزيادتها، فرسمها جاء رعاية لقراءة البزي^(١).

ومن بلاغة الرسم وفصاحته الدلالة على القراءات المختلفة، ويتجلى ذلك في مواضع كثيرة، منها:

قوله تعالى: ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾^(٢) وشبهها، فلم يرسموا للهمزة صورة بحركة نفسها، وهي الواو، ولم يرسموها بحركة ما قبلها وهي الياء كما رسموها في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُنَبِّئُكَ﴾^(٣) وبابه بحركة ما قبلها.

لقد بين وجه ذلك حسين الرجراجي، فقال:

«فعلت الصحابة رضي الله عنهم ذلك جمعا بين اللغتين؛ إذ هاهنا لغتان فصيحتان في الهمزة المضمومة بعد الكسرة: إحداهما: تسهيلها بالياء، اعتبارا بحركة ما قبلها، وهو مذهب الأخفش.

والثانية: تسهيلها بالواو، اعتبارا بحركة الهمزة، وهو مذهب سيبويه. فرسموا الهمزة في المفرد ياء على لغة، ورسموا الهمزة في الجمع واوا على لغة أخرى جمعا بين اللغتين»^(٤).

إلا أنهم حذفوا الواو التي هي صورة الهمزة كراهة اجتماع واوين، ولو أمعنا النظر في رسمها لوجدنا فيها نواحي من سموّ البلاغة والفصاحة.

(١) انظر: هجاء مصاحف الأمصار للمهدوي ٩٦.

(٢) من الآية ١٣ البقرة.

(٣) من الآية ١٤ فاطر.

(٤) انظر: تنبيه المعطشان ورقة ١٢١.

والأجود من هذا أن يقال: إنها رسمت بحذف صورة الهمزة رعاية لقراءة أبي جعفر بحذف الهمزة وضم الزاي وهو أحد وجوه وقف حمزة.

والثاني: تسهيل الهمزة بينها وبين الواو، وهو مذهب سيويه.

والثالث: إبدال الهمزة ياء خالصة، وهذا مذهب الأخفش.

فالأول يدل عليه حذف الهمزة وصورتها من الخط، والثاني يدل عليه ضم الهمزة، والثالث يدل عليه كسرة الزاي.

فجاء الرسم على غاية البلاغة والفصاحة، رعاية لأوجه وأصوات مختلفة.

فلو رسمت بالواو أو الياء لحصر الخط جهة اللفظ، وامتنعت بقية الأوجه.

قال الشيخ محمد طاهر الكردي:

«ويستحسن له اتباعه [المصحف] في الهمزات المرسومة في نحو هذه الكلمات: ﴿ وَسَأَلُ ﴾، و ﴿ الْمُنْشَأَاتُ ﴾، و ﴿ الظَّمَانُ ﴾، ﴿ قِرَاءَانُ ﴾ وقد نتفق مع مرسوم المصحف في كتابة بعض الكلمات، ولكثرة استعمالنا لها لا نشعر بذلك»^(١).

ومن بلاغة الرسم وفصاحته: الدلالة على أصل الحرف. ويتضح ذلك في مثل قوله تعالى: ﴿ الصَّلَاةُ ﴾، و ﴿ الزَّكَاةُ ﴾، و ﴿ الْحَيَاةُ ﴾ ومثيلاتها بالواو، نسب الإمام أبوبكر الصولي (ت ٣٣٦هـ) رسمها

(١) تاريخ القرآن وغرائب رسمه ١٣٢، ١٣٣.

بالواو إلى لغة أهل الحجاز^(١).

وقال ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ): «وقال بعض أصحاب الإعراب: إنهم كتبوا هذا بالواو على لغات الأعراب».

ثم قال: «ويقال: بل كتبت على الأصل، وأصل الألف فيها واو فقلبت ألفا لما انفتحت وانفتح ما قبلها، ألا ترى أنك إذا جمعت قلت: صلوات وزكوات وحيوات»^(٢).

قال أبو بكر بن دريد ٣٢١هـ: «والصلوة من الواو، وتجمع صلوات»^(٣).
وقال الخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ):

«الصلوة» ألفها واو، لأن جماعتها الصلوات»^(٤)، فرسمها بالواو للدلالة على أن أصلها الواو.

وكذا يقال في بقية الألفاظ، وهي: ﴿الرَّبِوَا﴾، و﴿الْغَدَوَةُ﴾، و﴿كَمِشْكُوَةٍ﴾، و﴿النَّجْوَةُ﴾ و﴿مَنْوَةٌ﴾ فجملتها ثمانية ألفاظ^(٥).

بل إن هناك حروفا في الرسم العثماني تظهر فيها فصاحة الرسم العثماني وبلاغته، أكثر من الرسم القياسي دلالة على الأصل، ودلالة

(١) انظر: أدب الكُتَّاب ٢٥٥.

(٢) انظر: أدب الكُتَّاب ٢٤٧، الكشف ٣/٢٦٤.

(٣) انظر: جمهرة اللغة ٣/٨٨.

(٤) انظر: كتاب العين ٧/١٥٣، كتاب الكُتَّاب لابن درستويه ٩٠.

(٥) انظر: تنبيه العطشان ورقة ١٤٣، الموضح ورقة ٢٥، الوسيلة للسخاوي ورقة ٨٢، جميلة أرباب المراصد ١٠٨، شرح الطرة على الغرة للألوسي ٤٦٣.

على قراءة الإمالة لمن أمال فيهن، وهي الكلمات التي رسمت بالياء، قال الشيخ محمد طاهر مكي:

«أما بيان ما يستحسن لنا اتباعه ففي نحو هذه الكلمات: ﴿اشْتَرَيْهِ﴾^(١)، و ﴿مَثْوِيهِ﴾^(١)، و ﴿إِحْدِيَهُمَا﴾^(٢)، و ﴿يَغْشِيهَا﴾^(٣). فكتابة الرسم العثماني لها أصح من كتابتنا، لأن أصلها يائي، ونحن نكتبها بالألف»^(٤).

ورسم قوله تعالى: ﴿يُوَيْلَتِي﴾^(٥)، و ﴿يَحْسُرَتِي﴾^(٦)، و ﴿يَأْسَفِي﴾^(٧) بالياء؛ لأن هذه الألفات منقلبة عن ياء الإضافة، والأصل: ﴿يُوَيْلَتِي﴾، و ﴿يَحْسُرَتِي﴾، و ﴿يَأْسَفِي﴾. والعرب تقلب ياء الإضافة إلى الألف لخفة الألف، فيقولون: «يا غلاما اضرب».

وأنشد بعضهم:

يابنة عما لا تلومي واهجعي

وهي لغة مسموعة حكاها الخليل ويونس عن العرب^(٨)، فرسمت بالياء على الأصل، وألحقت الألف إقامة للفظ والتلاوة.

(١) من الآية ٢١ يوسف في الموضعين.

(٢) من الآية ٢٥ القصص.

(٣) من الآية ٤ الشمس.

(٤) انظر: تاريخ القرآن وغرائب رسمه ص ١٣٢، ١٣٣.

(٥) من الآية ٧١ هود.

(٦) من الآية ٥٣ الزمر.

(٧) من الآية ٨٤ يوسف.

(٨) انظر: الكتاب ٢/٢١٤، شرح المفصل ٢/١٢، المساعد ٢/٣٧٥.

ومن بلاغة الرسم وفصاحته الدلالة على أصل الحركة . وبين ذلك الكرمانى فقال :

«كانت صورة الفتحة في الخطوط قبل الخط العربي ألفا، وصورة الضمة واوا، وصورة الكسرة ياء، فكتبت: ﴿لَأَوْضَعُوا﴾^(١) ونحوه بالألف مكان الفتحة، و ﴿إِيْتَائِي﴾ بالياء مكان الكسرة، و ﴿أُولَئِكَ﴾ ونحوه بالواو مكان الضمة، لقرب عهدهم بالخط الأول»^(٢).

وقال الداني: «إن العرب لم تكن أصحاب شكل ونقط، فكانت تصور الحركات حروفا، لأن الإعراب قد يكون بها كما يكون بهن، فتصور الفتحة ألفا، والكسرة ياء، والضمة واوا، فتدل هذه الأحرف الثلاثة على ما تدل عليه الحركات الثلاث من الفتح، والضم، والكسر»^(٣). وهذا التعليل يشعر بأن الرسم العثماني اجتهادي اصطلاح عليه الصحابة رضي الله عنهم ويوافق رأي من قال إن الرسم العثماني كتب على ما كان عليه واقع الكتابة العربية^(٤)، إلا أن الرسم العثماني حفظ لنا هذا النمط من إعراب القرآن.

فكما أن في الزيادة فصاحة وبلاغة، فكذلك في الحذف فصاحة وبلاغة، من ذلك قوله تعالى: ﴿أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ﴾^(٥) ومثيلاتها حذفت

(١) من الآية ٤٧ التوبة، والراجح فيها عدم زيادة الألف، كما سيأتي في موضعها.

(٢) عجائب التفسير وغرائب التأويل للكرمانى ١ / ٤٥٥.

(٣) انظر: المحكم للداني ١٧٦، حلة الأعيان ورقة ٢٥٠.

(٤) وهو ما أثبتته الدكتور غانم قدوري الحمد في كتابه رسم المصحف.

(٥) من الآية ٣١ النور، انظر: أدب الكتاب للصولي ٢٥١.

الألف بعد الهاء، استغناء بالفتحة قبلها ولسقوطها أيضا في الوصل، ف جاء الخط موافقا لذلك .

قال ابن الأنباري: «ومن العرب من يقول: «يأيه النبي»، و«يأيه الرجل» وأنشد بيتا للفراء احتجاجا لهذه اللغة، فقال:
يأيه القلب للرجوع النفس^(١) .

أقول: ف جاء رسم المصحف موافقا لهذه اللغة، وبها قرأ عبدالله بن عامر الشامي في مواضعها الثلاثة، وهي لغة لبعض العرب، حكاها الفراء والأصمعي وغيرهما من اللغويين .

وقد نبه الشيخ الإمام البلسني على هذه اللغة في كتابه المنصف، فقال:
وحذفها هنا بعيد الهاء على سبيل اللفظ في الأداء
لأنها في الدرج دأبا تذهب للساكنين، ولذا لا تكتب
ومع ذاك قرأ ابن عامر بضمها درجا، وقال الشاعر
وساق أبياتا من الشعر احتجاجا لهذه اللغة^(٢) .

إن المواضع التي حذفت منها الياء في مثل قوله تعالى: ﴿يَقَوْمٌ﴾^(٣)، و ﴿يَرْبِّ﴾^(٤) ونحوهما الحجة فيها أنهم اكتفوا بالكسرة من الياء فحذفوها، وكثر استعمالهم لهذا الجنس فقوي الحذف .

(١) انظر: إيضاح الوقف والابتداء ٢٧٨/١ .

(٢) انظر: تنبيه المعطشان ورقة ٩٦ .

(٣) من الآية ٥٣ البقرة .

(٤) من الآية ٣٠ الفرقان .

واستشهد ابن الأثباري بأبيات للفراء، وحسان بن ثابت، على وقوع هذا الحذف في لغة العرب.

وحذفت الياء في مثل قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِ سَ﴾^(١) وشبهها، استغناء بالكسرة عن الياء، وكذلك في نحو قوله تعالى: ﴿فَارْهَبُونِ﴾^(٢).

ذكر الزمخشري أن الاجتزاء بالكسرة عن الياء كثير في لغة هذيل، وأنشد الطبري بيتا من الشعر شاهدا لهذه اللغة، فقال: «وأنها لغة معروفة لهذيل»^(٣).

وحكى سيويه والخليل أن العرب تحذف الياء، وتجتزئ بالكسرة. قال الزجاج: «وقد جاء مثله في كلام العرب»^(٤).

فالمواضع التي رسمت فيها الياء جاءت على الأصل، والمواضع التي حذفت منها الياء اكتفي بالكسرة عنها.

وقد جاءت القراءة على اللغتين بالحذف والإثبات.

وقد أشار البلنسي صاحب المنصف إلى هذه اللغة، فقال:

كذاك جاءت عندنا مسطورة وهي فاعلم لغة مشهورة^(٥)

(١) من الآية ١٠٥ هود.

(٢) من الآية ٣٩ البقرة انظر: الأمالي الشجرية لأبي السعادات ١/٧٢.

(٣) جامع البيان للطبري ١١/٦٩، الكشاف ٢/٢٣٥.

(٤) انظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/٢٤٧، ٢٥٠، البحر ٥/٢٦٢، القرطبي ٩/٩٧.

(٥) انظر: تنبيه العطشان ورقة ١٠٢، معاني القرآن للفراء ١/٩٠.

وقال ابن معاذ الجهني (ت ٤٤٢هـ): «وهي لغة للعرب فاشية» وأنشد
سيبويه لهذه اللغة أبياتا من الشعر^(١).

قال محمد بن يحيى الصولي (ت ٣٣٦هـ): «ومن العرب من يسقط
الياء في الخفض والرفع، فيقول: هذا القاض ومررت بالغاز»^(٢).

وذكر الفراء أن العرب مرة يحذفونها ومرة يثبتونها، وكل صواب
مستعمل^(٣).

وحذفت الواو من قوله تعالى: ﴿يَدْعُ﴾^(٤) ومثيلاتها لغير جازم في
الأربعة مواضع، أنهم اكتفوا بالضممة عن الواو، فأسقطوها فبني الخط
على اللفظ.

وحكى الكسائي عن العرب أنهم يكتفون بالضممة عن الواو.

قال ابن الأنباري: «وحذف واو الجمع موجود كثير في كلام العرب»،
واستشهد على ذلك بأبيات من الشعر، وقال: «لأن العرب حذفت واو
الجمع، فحذف واو الجمع أغلظ من حذف لام الفعل، فإذا جاز حذف ما
يدل على الجمع كان حذف ما لا يدل على معنى أسهل، ويدل له إجماع
المصاحف على حذف اللام»^(٥).

(١) انظر: كتاب البديع لابن معاذ ٢٦٨.

(٢) انظر: أدب الكتاب ٢٥٢.

(٣) انظر: معاني القرآن للفراء ١/٢٠٠، ٢٠١.

(٤) من الآية ٦ القمر.

(٥) انظر: إيضاح الوقف ١/٢٨٠، ٢٧٠.

ونسب يحيى بن زياد الفراء هذا الحذف إلى لغة هوازن وعليها قيس،
وأنشد على ذلك أبياتا من الشعر استشهادا لهذه اللغة، فقال:

إذا ما شاء ضرّوا من أرادوا ولا يألوهم أحدٌ ضرارا^(١)

وكتب الصحابة رضي الله عنهم: ﴿أَنْ لَأَ﴾ في بعض المواضع مقطوعة
وفي بعضها الآخر موصولة^(٢).

فالمواضع التي كتبت فيها مقطوعة كتبت على الأصل، لأن الأصل
فيها: «أَنْ لَأَ»، والمواضع التي كتبت فيها موصولة بني الخط فيها على
الوصل والإدغام^(٣).

ويبدو لي أن الرسم بالقطع جاء على لغة من يبقي الغنة عند اللام،
وأن الرسم بالوصل جاء على لغة من يدغم النون في اللام إدغاما
محضاً.

وبعد هذا العرض تبين لي أن الرسم العثماني ليس غريبا على لغة
العرب، فكما أن الرسم العثماني اشتمل على حروف زائدة، فكذلك اللغة
العربية اشتملت على حروف زائدة، وكما أن الرسم العثماني اشتمل على
حروف محذوفة، فكذلك اللغة العربية اشتملت على حروف محذوفة.

(١) انظر: معاني القرآن للفراء ١/ ٩٠.

(٢) انظر: قوله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لَأَ أَقُولَ﴾ في الآية ١٠٤ الأعراف.

(٣) انظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/ ١٤٦.

فوافق الرسم العثماني لغة العرب، وطابق فصاحة القرآن وبلاغته،
فكما أنهم كانوا يراعون في الألفاظ الفصيحة والأفصح كانوا يراعون في
الخط الفصيحة والأفصح، ويكرهون في الخط ما يكرهون في اللفظ.
وحينئذ لا وجه للعجب والاستغراب، ولا جفوة ولا قطيعة بين الرسم
واللغة العربية وكتابتها، والله أعلم.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.



الفصل الثاني

دراسة الكتاب وتحليله وتقويمه

دراسة الكتاب وتحليله

إثبات اسم الكتاب الكبير الأصل:

ليان اسم كتاب المؤلف أبي داود الذي نحن بصدد تحقيقه وإخراجه، يجب قبل كل شيء معرفة اسم الكتاب الأصلي الذي اختصر منه أبو داود هذا، لأن الفرع تابع للأصل.

فالأصل صرح المؤلف في مقدمة كتابه المختصر باسمه، فقال: «كتابي المسمى بالتبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه»^(١) واتفقت على ذلك جميع النسخ في مقدماتها. وسماه في موضع آخر، فقال: «وكان هو - الأخفش - السبب لتألفي كتاب التبيين لعلم التنزيل» رحمه الله^(٢).

فنص المؤلف على هذين العنوانين، والثاني هو أنسب وأكمل وأكثر مطابقة لموضوع الكتاب، لأنه اشتمل على موضوعات كثيرة، كالتفسير والشرح والأصول والقراءات والأحكام، والناسخ والمنسوخ، والوقف والابتداء، والحجج والردّ على الملحدّين، والتوجيه والتعليل، إلا أن الذي أجمعت عليه النسخ هو الأول.

وكان يشير إليه: بـ «الكتاب الكبير» في مواضع كثيرة في المختصر، وأشار إليه في موضع بقوله: «مما جاء مشروحا في كتابنا الكبير في الهجاء»^(٣) فأضاف هنا: «الهجاء» تمييزا له عن كتابه الكبير الذي هو في موضوع النقط والشكل.

(١) انظر: مقدمة مختصر التبيين ص ٢.

(٢) انظر: أصول الضبط ورقة ١٣٩.

(٣) ذكر ذلك عند قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا﴾ في الآية ٨٦ البقرة.

وتارة يطلق عليه «التنزيل الكبير»، وسماه كذلك ابن القاضي في بيانه، فقال: «أرأيت» مطلقا العمل بالحذف واختاره في التنزيل الكبير»^(١).

وبالرجوع إلى كتاب «التنزيل» - وهو «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» - لم أجد هذا الاختيار، إذن فما هو المراد بالتنزيل الكبير؟ المراد به هو كتابه الكبير المسمى ب: «التبيين لهجاء التنزيل»؛ لأن الاختيار المذكور يوجد فيه كما نص عليه أبو بكر اللبيب، حيث طالعه، ونقل في شرحه على العقيلة كلام أبي داود واختياره، فقال: «وقال أبو داود في التبيين: وأنا أستحب كتب ذلك لمذهب أهل المدينة بغير ألف»^(٢).

ثبت أن التنزيل الكبير هو كتابه الكبير المسمى ب: «التبيين لهجاء التنزيل».

وأحيانا كان يشير إليه بالأصل، فيقول: «وقد أشبعنا القول في ذلك في أصلنا»^(٣) إلا أن الإمام الذهبي والحافظ ابن الجزري ذكراه باسم: «كتاب التبيين لهجاء التنزيل» وهو اسمه الكامل، فجاءت كلمة: «التنزيل» في موضع: «مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان» تخفيفا واختصارا، لأن كلمة: «التنزيل» تعني القرآن، وهي أخف على اللسان وأوقع على السمع من قوله: «مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه».

قال الذهبي: قرأت بخط بعض تلامذة أبي داود قال: «تسمية الكتب التي صنّفها أبو داود»^(٤) وذكر بعضها منها.

(١) انظر: بيان الخلاف والتشهير ص ٥٤.

(٢) ذكر ذلك عند قوله تعالى: ﴿مثل الجنة التي﴾ في الآية ١٦ محمد.

(٣) انظر: شرح العقيلة للبيب ورقة ٢٩.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٩/١٦٨، معرفة القراء ٢/٥١٧، غاية النهاية ١/٣١٦.

أقول: وهي فهرسة الشيخ أبي داود رواها أبو بكر محمد الإشبيلي عن أبي الحسن بن هذيل ربيبه بخطه^(١).

ثم ذكر الذهبي تسمية تأليفه كما هي موجودة في فهرسة الشيخ، فقال:

«وكتاب: «التبيين لهجاء التنزيل» في ستة مجلدات فيكون أبو الحسن ابن هذيل سماه كما سماه مؤلفه في فهرسته وثبت هذا بخط تلميذ أبي داود وهو الحق الثابت الذي يجب تقديمه وقبوله، وهو أقعد بالحال، وأعرف بمؤلفات شيخه أبي داود، وأوثق الناس صلة بكتب أبي داود، ومعرفة بأسمائها»، قال ابن الأبار: «لأن روايته، إنما هي عن أبي داود، عليه اقتصر وعنه أكثر، وهو آخر من حدث عن أبي داود بالأندلس، منفردا بلقائه، والسماع منه أزيد من عشرين سنة»^(٢).

وقال الذهبي: «وهو أجل أصحابه وأثبتهم، صارت إليه أصول أبي داود العتيقة»^(٣).

فيكون اسم الكتاب: «التبيين لهجاء التنزيل».

وقرأه وسماه الذهبي بخط تلميذه.

(١) فهرسة أبي بكر بن خير الإشبيلي ٤٢٨.

(٢) المعجم في أصحاب القاضي أبي علي لابن الأبار ٢٨٥.

(٣) معرفة القراء ٥١٧/٢، غاية النهاية ١/٥٧٣.

إثبات اسم الكتاب المختصر:

يبدو أن المؤلف أبا داود لم يضع لكتابه المختصر اسماً معيناً كما فعل لأغلب مصنفاته حيث صرح باسمها في المقدمة كما فعل في كتابه الأصل المختصر هذا منه .

ثم إن مصادر ترجمته لم تتحدث في شيء عن هذا المختصر، إلا أن المؤلف أشار في مقدمته أنه جرّده من كتابه التبيين، فقال: «سألني سائلون من بلاد شتى أن أجرد لهم من كتابي المسمى بالتبيين» .

وأشار إليه بالمختصر في قوله: «وقد بينا ذلك كله في الكتاب الكبير فأغنى عن إعادته هنا، إذ هو مختصر لثلاث أطول الكتاب»^(١) وإن كان هذا في معرض الوصف .

بل ورد عن المؤلف ما يدلّ على أن اسمه المختصر، فقال: «وذيلته [يعني أصول الضبط] بكتابتنا المختصر في الهجاء»^(٢)، بل نجد المؤلف رحمه الله صرح في أكثر من موضع باسمه بـ: «المختصر» فقال: «وشبهه مما قد ذكر في هذا المختصر في مواضعه من الرسم»، وقال في موضع آخر: «مما قد ذكر جميعه في الكتاب الكبير، ورسمناه هنا في هذا المختصر» لم يثبت عن المؤلف أنه سماه بغير ما ذكرت. إلا أنه جاء في الفهارس بعناوين مختلفة .

فجاء فهرس الخزانة الحسينية باسم: «مختصر كتاب التبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه»^(٣) .

(١) انظر ذلك في سورة قريش .

(٢) انظر: أصول الضبط ورقة ١٦٦، ٢٣٩ .

(٣) انظر: فهرس الخزانة الحسينية ١/٢١ رقم ٨٠٨ .

وجاء على نسخة ب في الهامش: «كتاب التنزيل لهجاء التنزيل» لأبي داود، ثم وضع عليها تشطيب، علامة الخطأ وكتب تحتها ما يلي:

«مختصر التبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان لأبي داود سليمان».

وفي آخر سورة الناس آخر الكتاب:

«تم كتاب التنزيل».

وورد اسمه في فهرس الخزانة الحسينية مختلفا، ففي فهرس الجزء السادس صفحة ٦٢ جاء اسمه بعنوان: «التنزيل في هجاء المصاحف»^(١).

وورد اسمه في فهرس الجزء الأول ص ٢١ بعنوان: «مختصر كتاب التبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان»^(٢).

وسماه بعضهم ب: «التنزيل في هجاء المصاحف» كما ورد في فهرس المكتبة الظاهرية، وفهرس الخزانة الحسينية^(٣).

وسماه بعضهم ب: «التنزيل في هجاء المصاحف ورسمها»^(٤) كما ورد في فهرس خزانة القرويين، وسمي في موضع آخر منها ب: «تأليف في رسم الهجاء الواقع في القرآن»^(٥).

(١) انظر: فهرس الخزانة الحسينية ٦/٦٢.

(٢) انظر: فهرس الخزانة الحسينية ١/٢١.

(٣) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية علوم القرآن ٣٥١ فهرس الخزانة الحسينية ٦/٦٢.

(٤) انظر: فهرس مخطوطات خزانة القرويين ٢/٥٠٠.

(٥) انظر: فهرس مخطوطات خزانة القرويين ١/٢٤٢.

واكتفى بعضهم بالإخبار عنه كونه في الرسم، ومنهم من اقتصر على بعض عنوان الكتاب تخفيفاً واختصاراً.

إلا أن الذي ثبت بخط يد المؤلف هو «مختصر» كما تقدم.

ومادام معرفة الأصل قد ثبتت باسم «التبيين لهجاء التنزيل» أو باسم «التبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان»، ومادام قد ثبت عن المؤلف اسم «المختصر» على كتابه هذا، فنضيف كلمة المؤلف: «مختصر» على عنوان كتابه الأصل فيصير اسم الكتاب: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» وهو الثابت في فهرس الخزانة الحسنية، والثابت على نسخة ب كما تقدم^(١).

فعنوان الأصل والمختصر كلاهما من صنع أبي داود، هذا هو الأنسب، والأولى في الاستعمال، وما جاء خلاف ذلك فهو من باب الاختصار أو الاقتصار، أو من باب تسمية الكتاب بموضوعه. إلا أنه اشتهر عند الناس، ونساخ المصاحف بـ: «التنزيل» وصار لا يعرف إلا به، والله أعلم.

ولقد توهم كثير من الناس أن كتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» هو كتاب آخر غير كتاب: «التنزيل» ولقد وقع هذا للأستاذ محمد المنوني فذكر أنهما كتابان في بحث عنون له: «مخطوطات مغربية في علوم القرآن والحديث»^(٢).

(١) انظر: فهرس الخزانة الحسنية ٢١/١ رقم ٨٠٨.

(٢) نشرته مجلة دار الحديث بالرباط في عددها الثالث سنة ١٤٠٢هـ الموافق ١٩٨٢، ص ٧١.

وقد رفع هذا الوهم الأستاذ الشيخ عبد الهادي حميتو، فقال: «وعمل الأستاذ المنوني هذا يوقع في لبس، لأنه يوهم أن «مختصر التبيين» هو كتاب آخر غير «كتاب التنزيل» ولو أنه زاد في التعريف فكتب مقدمة كل من الكتابين، لكان قد رفع هذا اللبس عن طريق المقارنة بينهما، ولهذا يبقى الأرجح أنهما اسمان لمسمى واحد، فمرة سمي الكتاب «بمختصر كتاب التبيين» ومرة سمي: «بالتنزيل» ولعل هذا هو السبب في ورود الاسمين معا»^(١)، إلا أن الذي اشتهر عند الناس هو: «التنزيل» اقتصارا واختصارا.

إيهام يجب رفعه:

وفي إثبات هذا العنوان: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» إيهام يجب رفعه، فالاختصار هنا يختلف تماما عما هو معروف وشائع في الاختصار والمختصرات في اصطلاح المؤلفين. فالمؤلف أبو داود لم يختصر كتابه قط، كما يفهم من إثبات هذا العنوان، ومن كلامه أنه جرّده من كتابه الكبير، أنه اختصر فيه الرسم اختصارا.

فمقصود المؤلف أنه جرّده منه التفسير والأحكام، والإعراب والوقف والابتداء، والتوجيه والتعليل، وغير ذلك، وأبقى على الرسم ولم يختصره، وإنما خلّصه وهذبه مما كان فيه من علوم القرآن، بل إنه استوعب فيه الرسم واستوفاه، بما لا مزيد عليه، وتكرر ذلك، بل جعله إماما يقتدي به الجاهل، ويستعين به الحافظ الماهر.

(١) انظر: مذكرة الشيخ عبد الهادي حميتو ص ٧.

ومما يدل على ذلك أن المسائل التي لا تعلق لها بوجه من وجوه الرسم، يحيلها على كتابه الأصل المسمى بـ: «التبيين». وقد تبعت هذه الإحالات من أول الكتاب إلى آخره، فلم أجد فيه أنه أحال الرسم على كتابه الأصل، بل يحيل ما يتعلق بغير الرسم من الإعراب والشرح والأحكام وغيرها مما يدلّ على أنه لم يختصر الكتاب، وإنما أراد الإبقاء على ما يتعلق بهجاء المصاحف فقط دون بقية مواضع الكتاب، فلا يدخل في الاختصار المعروف عند الناس كما أشرت آفا، وهذا واضح من كلام المؤلف نفسه في المقدمة، حيث قال: «سألني سائلون من بلاد شتى أن أجرد لهم من كتابي المسمى بالتبيين»، ولم يقل: «أن أختصر لهم».

وواضح من قوله أيضا: «دون سائر ما تضمنه الكتاب المذكور» فكأنه فصل الرسم وخلصه في كتاب مستقل، أفرده في هجاء المصاحف.

وحصر المؤلف سبب تجريده، فقال: «ليخف نسخه على من أراده ويسهل نسخ المصحف منه لمن رغبه»، وذلك لأن كتابه الأصل ضخيم يقع في ستة مجلدات، ويظهر أن ضخامته قد حدثت من تناوله، فجرد منه هجاء المصاحف، ليسهل نسخه ونسخ المصحف منه تشجيعا لطلاب العلم ونساخت المصاحف، وأفرد لهم هجاء المصاحف.

فالكتاب: «مختصر التبيين» لا يزال من الموسوعات العلمية المطولة النادرة في هجاء المصاحف، فسرد فيه القرآن آية آية، وحرفا حرفا، من أوله إلى آخره، وجعله إماما فيه غناء عن غيره.

قال: «وأسرد لهم القرآن فيه آية آية، وحرفا حرفا من أوله إلى آخره فيستغني به من لا يحفظ القرآن من الناسخين للمصحف، والدارسين له من المريدين والمتعلمين عن مصحف ينظر فيه، ونجعله إماما يقتدي به الجاهل، ويستعين به الحافظ الماهر، ويزيل عنهم الالتباس في الحروف والكلم والآي...»^(١).

فالمؤلف استوعب فيه هجاء المصاحف واستوفاهما بما لا مزيد عليه، وتكرر ذلك منه تأكيدا للبيان، وخوف النسيان على ناسخ المصحف.

ولذلك لم تجده في كتب التراجم باسم المختصر، وإنما عرف به: «التنزيل» واشتهر به، وصار لا يعرف إلا به، وقيد بعضهم بقوله: «في هجاء المصاحف» أضيف إليه موضوعه، فصار: «التنزيل في هجاء المصاحف». ثم إنني لم ألاحظ أثر الاختصار في كتابه: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»، بل لاحظت فيه التفصيل والتطويل والتكرار، والمؤلف نفسه لفتت انتباهه صفة الحشد والتكرار، فاعتذر عن ذلك بقوله:

«وإنما تكرر للبيان وخوف النسيان على ناسخ المصحف فيكون تذكرا للحافظ الفاهم، غير ضار له، وتنبهها وتعلما لغيره»^(٢).

وبهذا يمكن أن يعدّ تأليفا مستقلا بل يحسن ذلك ولا ينسب إلى الاختصار، ولا تشمله سلبياته، ويدل له قوله: «ونجعله إماما» وقوله: «أسرد لهم القرآن فيه آية آية» وقوله: «أن أجرد لهم»، فهذا السياق كله لا يتناسب مع الاختصار، والله أعلم.

(١) انظر: مقدمة المؤلف في كتابه هذا صفحة ٤.

(٢) ذكره عند قوله تعالى: ﴿لن يضروكم﴾ في الآية ١١١ آل عمران.

سبب تأليفه «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»:

لقد بين المؤلف رحمه الله في مقدمته سبب اختصاره لكتابه: «التبيين لهجاء التنزيل» حيث تواردت عليه أسئلة من بلاد شتى، يلتمس فيها أصحابها أن يجرد لهم هجاء المصاحف ويفصله في مؤلف دون سائر ما تضمنه الكتاب المذكور؛ لأن الكتاب الكبير اشتمل على جملة من علوم القرآن فضمنه الأصول، والقراءات، والمعنى والشرح، والأحكام، والتبيين والرد على الملحددين، والتقديم، والتأخير، والوقف، والناسخ والمنسوخ، والغريب والمشكل، والتعليل .

فكان كتابه الكبير ضخماً، يصعب الرجوع إليه والاستفادة من بعض جزئياته، وقد وصفه، وأطلق عليه في: «التنزيل» «بالكتاب الكبير» في مواضع كثيرة متعددة.

ولم يكتب له الذبوع والانتشار لضخامته، وصعوبة نسخه، قال الذهبي: - كما تقدم - إنه يقع في ستة مجلدات، وضخامته حدت من انتشاره ولم أجد له نسخاً في وقتنا هذا فيما أعلم.

قال ابن عاشر^(١): «وأخبرني الشيخ الفقيه أبو عبدالله محمد بن القاسم القصار^(٢)، أن كتاب: «التبيين» لم يدخل هذه العدو^(٣)».

إلا أن أبا محمد بن عبدالغني المعروف باللبيب، أقام بمدينة تلمسان

(١) انظر ترجمته: التقاط الدرر ٩١/١، نشر الثاني ٢٨٣/١.

(٢) انظر ترجمته: التقاط الدرر ٣٩/١، نشر الثاني ٨٦/١.

(٣) انظر: فتح المنان لابن عاشر ورقة ١٥.

ودرس بها على أبي عبدالله بن خميس المتوفى ٧٠٨ هـ شرح العقيلة، وذكر في مقدمة شرحه مصادره، ومن بينها كتاب: «التبيين» وقال: إنه طالعه ونقل منه مباشرة، مما يدل على أن «التبيين» كان موجودا في وقته ودخل بلاد المغرب وتلمسان^(١). فجرد المؤلف منه الرسم العثماني ليسهل نسخه ونسخ المصحف منه. فقال: «سألني سائلون من بلاد شتى أن أجرد لهم من كتابي المسمى «التبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه المجتمع عليه، وعلى سائر النسخ معه».

وصرح باسم السائل في موضع آخر، فقال: «والسائل لنا تأليفه أخي أبو محمد بن شرباط»^(٢). وقال في موضع آخر: «فجمعناه حسبما سألنا صاحبنا، ورفيقنا أبو محمد بن شرباط، وكتب إلينا في ذلك من المرية، ورجبنا في تأليفه»^(٣).

إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه:

لقد حظي «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» المشهور «بالتنزيل» بعناية العلماء، فنقلوا عنه، واستشهدوا به، ونظمه غير واحد من العلماء، إذ وجدته منسوبا إليه في جميع المصادر والمراجع وشراح المورّد، كما وجدته ثابتا له على جميع النسخ المخطوطة وفهارس المكتبات.

ومع ذلك، فإنني أشير إلى بعض ما يؤكد نسبه إليه تقليداً لما جرى به العرف، ودرج عليه البحث العلمي.

(١) انظر: الدرّة الصقيلة ورقة ٥ رقم ١٤٨٤، المكتبة الوطنية بتونس.

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣) انظر: أصول الضبط رقم ٨٩٤٥ في الخزنة الحسينية ورقة ١٣١.

عما يؤكد نسبة الاختصار إلى مؤلف الأصل أبي داود سليمان بن نجاح ما صرح به المؤلف نفسه بصيغة لا تحتمل اللبس والشك في مقدمته، فقال: «سألني سائلون من بلاد شتى أن أجرد لهم من كتابي المسمى بالتبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه المجتمع عليه على سائر النسخ معه بالزيادة في بعضها والنقصان من بعضها»، إلى أن قال: «دون سائر ما تضمنه الكتاب المذكور» ثم قال: «ونجعله إماما يقتدي به الجاهل، ويستعين به الحافظ الماهر» ثم قال: «فأجبتهم إلى ذلك ابتغاء ما وعد الله من جزيل الثواب وخوف الدخول في الوعيد لمن سئل عن علم فكتمه».

فكلامه في مقدمته يدل دلالة قطعية على أن أبا داود اختصر كتابه «التبيين لهجاء التنزيل» بنفسه.

وبين سبب اختصاره بقوله: «ليخف نسخه على من أراده ويسهل نسخ المصحف منه لمن رغبه»^(١).

فكلامه في المقدمة فيه دلالة قطعية على أن هذا المختصر من صنع أبي داود. فالأصل والمختصر كلاهما من صنع أبي داود.

ثم إن تلميذه إبراهيم بن سهل العبدري روى الكتاب، وقرأه على مؤلفه أبي داود سليمان بن نجاح، وسمعه المؤلف منه، فقال: «قال إبراهيم ابن سهل العبدري: قرأت على الفقيه المقرئ أبي داود سليمان بن نجاح الأموي في سنة تسع وستين وأربعمائة، قلتُ له: قلتُ رضي الله عنك»^(٢) وذكر متن الكتاب. ومما يفيد أن أبا داود اختصر «كتاب التبيين»

(١) انظر: مقدمة مختصر التبيين صفحة ٤.

(٢) انظر: مقدمة مختصر التبيين ص ٢.

بنفسه ما جاء في ذيل المختصر فقال: «وإعراجه بالنقط وكيفية ذلك على وجه الاختصار مما عني بتهديه وتلخيصه أبو داود سليمان بن نجاح».

وقال في موضع آخر: «وقصدنا هنا إلى الاختصار...».

ثم قال: «فأغنى عن تكراره هنا عن الاختصار الذي بنينا عليه هذا الكتاب»^(١).

وقال في ذيل مختصر التبيين: «قال أبو داود فهذا ما اختصرنا ذكره على حسب توفيق الله إيانا، وهدايته لنا، وهو حسنا وعليه التكلان»^(٢).

وقال في سورة قريش: «واحتججنا له في الكتاب الكبير، فأغنى عن إعادته هنا، إذ هو مختصر لثلاثين أطول الكتاب»^(٣).

بل جاء أصرح من ذلك في قوله: «وذيلته [أصول الضبط] بكتابنا المختصر في الهجاء»^(٤).

فهذا يدل دلالة قطعية على أن المؤلف اختصر بنفسه كتاب «التبيين لهجاء التنزيل».

ثم إنني قابلت بين النصوص المنقولة في شراح المورد المنسوبة إلى أبي داود، فإذا هي بعينها في الكتاب. من ذلك ما ذكره ابن عاشر حيث نقل جملة من كلام أبي داود، ثم قال: «وهكذا وجدته في عدة نسخ من مختصره»^(٥) وهذه الجملة بعينها في جميع نسخ المخطوطة.

(١) انظر: كتاب أصول الضبط ص ١٦٦، ١٧٠.

(٢) انظر: كتاب أصول الضبط ص ١٧٥.

(٣) انظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل في سورة قريش.

(٤) انظر: أصول الضبط ورقة ١٣٢.

(٥) انظر: فتح المنان ورقة ٩٣، وانظر: بحث وصف النسخ.

ومما يؤكد نسبة الكتاب لمؤلفه أبي داود ما صرح به الشيخ المقرئ المتتوري^(١) في سنده، فقال: «كتاب التنزيل في الرسم» للمقرئ أبي داود سليمان بن نجاح، قرأت بعضه تفقها على شيخنا الأستاذ أبي عبدالله محمد بن محمد القيجاطي^(٢)، وأجاز لي جميعه، وحدثني به عن القاضي أبي البركات محمد بن محمد بن الحاج^(٣)، إلى أن وصل سنده بكتاب التنزيل لمؤلفه أبي داود^(٤). وكذا نظمه أبو عبدالله القيسي المقرئ في نظمه المسمى بـ: «الميمونة الفريدة»^(٥) وأدرجه في نظمه الشيخ المقرئ ميمون الفخار المسمى بـ: «الدرة الجليلة»^(٦).

ومثلهما الشيخ الخراز، فنظمه في عمدة البيان المسمى اليوم: «مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن».

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) محمد بن محمد بن إبراهيم الكناني القيجاطي الغرناطي أبو عبدالله مقرئ وله في القراءات مصنفات، قرأ على أبي البركات بن الحاج، وغيره، توفي ٨١١هـ.

انظر: نيل الابتهاج ٢٨٢، ألف سنة من الوفيات ١٣٧، ٢٣٦.

(٣) محمد بن محمد بن إبراهيم البليقي السلمي أبو البركات القاضي فقيه محدث وشاعر أديب، توفي حوالي ٧٧١هـ. انظر: نيل الابتهاج ٢٥٤، ألف سنة من الوفيات ١٠٠.

(٤) انظر: فهرسة الشيخ المتتوري ورقة ٢٨ رقم ١٥٧٨ الخزانة الملكية.

(٥) أرجوزة في نقط المصاحف، نظمها المقرئ القيسي سنة ٧٩٦هـ وهي من أنفس القصائد في إعراب المصحف والشكل، منها نسخة في الخزانة الحسنية، عندي منها صورة رقم ٤٥٥٨.

(٦) أرجوزة في نقط المصاحف، نظمها المقرئ ميمون الفخار سنة ٨١٠هـ وعدد أبياتها ألف وخمسمائة وستة وخمسون، وهي من أنفس القصائد في إعراب المصحف، منها نسخة في الخزانة الملكية بالمغرب، وعندي منها صورة، ومنها نسخة رقم ٢٥٩ في مكتبة الملك عبدالعزيز، وأخرى في دار الكتب الناصرية رقم ١٦٨٩، ورقم ١٧٧٥، وأخرى في الظاهرية ٨٣٧.

وغير هؤلاء ممن يطول ذكرهم، وكلهم أثبت نسبة الكتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» لمؤلفه أبي داود سليمان بن نجاح، إلا أن المحقق ابن عاشر ذكره، فقال:

«وأشهر كتبه: «التنزيل» فهو مشتمل على جميع القرآن، وأما مختصره فيقتصر فيه على رؤوس الآي، ويقول: إلى كذا، ثم يتكلم على ما يتعلق بذلك المحل من الرسم.

ومن كتبه: «التبيين»، وهو الذي يشير إليه في: «التنزيل» بالكتاب الكبير نقل اللبيب عنه في مواضع من شرحه على العقيلة^(١).

وأخبرني الشيخ الفقيه أبو عبدالله القصارى أن كتاب «التبيين» لم يدخل هذه العدة، ولم أتحقق أن اختصار «التنزيل» من صنعه^(٢).

وفي كلام ابن عاشر إشكال مما جعلني أتوقف، وأعيد النظر والتأمل، والواقع الذي لاشك فيه أن الذي يشتمل على جميع القرآن هو كتابه «التبيين» لا كما ذكر ابن عاشر، والذي يقتصر فيه على رؤوس الآي ويقول: إلى كذا هو مختصره وهو التنزيل.

ومن الجائز أن يكون في كلام ابن عاشر تصحيف، فيريد بكلمة: «التنزيل» في أول كلامه: «التبيين» لأن الوصف الذي جاء بعده ينطبق عليه، وحيثئذ يستقيم الكلام، ويتفق مع الواقع، إلا أن الذي يعكس هذا التوجيه أن ابن عاشر صرح بذكر اسم كتاب «التبيين» بعده، فقال: «ومن

(١) انظر: الدررة الصقيلة للبيب ورقة ٣.

(٢) انظر: فتح المنان لابن عاشر ورقة ٥.

كتبه التبيين»، وما وصفه به صحيح، فعلى ما ذكرت من التوجيه يكون تكراراً لا مسوغ له. إلا أنه بعد طول نظر وتأمل ومعاناة، لاح لي ما قد يتضح به مقصود ابن عاشر، فأخرج كلامه على النحو التالي.

فإن المؤلف أبا داود ألف كتاب «التبيين لهجاء التنزيل» وجرّد منه كتاباً آخر اقتصر فيه على هجاء المصاحف، وهو المسمى بـ: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»، واشتهر بين الناس بـ: «التنزيل»، وهو الذي قام باختصاره بنفسه كما تقدم، واقتصر فيه على رؤوس الآي، فيقول مثلاً: «ثم قال تعالى: ﴿قَالُوا يَصْلِحْ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا﴾ إلى قوله: ﴿الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾»، ثم يتكلم على ما يتعلق بذلك الموضع من الرسم، فهذا ثابت لأبي داود. إلا أن ابن عاشر كما نقل عن شيخه، قال: «ولم أتحمق أن اختصار التنزيل من صنعه».

ولعل ابن عاشر يريد «بالتنزيل» مختصر «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» لأنني فعلاً ظفرت بنسخة من «مختصر التبيين»^(١) مختصرة، اقتصر مؤلفها على ذكر رؤوس الآي، ولم يزد على ذلك، ثم أبقى على كلام أبي داود، بلفظه ومعناه، بدون زيادة، ولا نقص، وأضاف لها ناسخها أو مختصرها رسالة في عد الآي لأبي العباس أحمد بن قاسم بن عيسى المتوفى ٤١٠هـ^(٢)، ثم وأضاف إليها باباً في حروف المعجم من كتاب المحكم لأبي عمرو الداني^(٣).

(١) مخطوطة في الخزانة الحسينية بالمغرب رقم ٨٩٤٥ لم تذكر في فهرس الخزانة.

(٢) انظر: ترجمته في غاية النهاية ٩٧/١.

(٣) انظر: المحكم للداني ص ٣٥.

ومن أوضح الأدلة على أنها مختصرة من كتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» ما جاء في ذيلها، أصول الضبط، فقال ناسخها:

«وأقدم أولا من كلام الحافظ أبي عمرو الداني»، ثم قال: «ثم أرجع إلى كلام الشيخ أبي داود». وقال في موضع آخر: «ونرجع الآن إلى كلام أبي داود رحمه الله» وكدت أن أجعلها نسخة من نسخ التنزيل، لولا هذا الكلام المتقدم، فهذا يدل على أنها كتاب ثان مختصر من كتاب: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» من ناسخ أو مختصر غير أبي داود قطعا. أما مختصر التبيين فأجزم أنه من صنع أبي داود مؤلف الأصل، فالأصل والمختصر كلاهما من صنع أبي داود، والله أعلم.

منهج المؤلف في تصنيف كتابه :

سلك المؤلف في كتابه هذا منهجا بين بعضا منه في مقدمة كتابه، واستنبطت البعض الآخر من خلال الاستقراء والتتبع.

استهل المؤلف بمقدمة بين فيها بعض الملامح لمنهجه في كتابه، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي ﷺ. ثم ذكر سبب تأليفه، وهو أن جماعة من العلماء وطلبة العلم سألوه أن يجرد لهم من كتابه الكبير المسمى «بالتبيين» هجاء المصاحف دون بقية مواضعه رغبة منهم في اتباع الصحابة رضي الله عنهم، واقتفاء آثارهم فأجابهم إلى ذلك ابتغاء ما وعد الله من جزيل الثواب، وخوف الدخول في الوعيد لمن سئل عن علم فكتمه.

فذكر المؤلف أنه يبين زيادة بعض الحروف في بعض المصاحف والنقصان من بعضها الآخر، كقوله تعالى: ﴿سَارِعُوا﴾، وقوله: ﴿وَسَارِعُوا﴾ كما نبّه أنه يذكر في أول كل سورة إن كانت مكية أو مدنية وعدد آي كل سورة في أولها، وذكر سبب تجريده فقال: «ليخف نسخه على من أرادته، ويسهل نسخ المصحف منه لمن رغبه».

وقال: «وأسرد لهم القرآن آية آية، وحرفا حرفا من أوله إلى آخره، فيستغني به من لا يحفظ القرآن من الناسخين للمصاحف والدارسين له من المريدين والمتعلمين عن مصحف ينظر فيه، ونجعله إماما يقتدي به الجاهل ويستعين به الحافظ الماهر، ويزيل عنهم الالتباس في الحروف والكلم والآي»^(١).

وذكر المؤلف أنه يجعل في آخره أصولا من الضبط على قراءة نافع بن أبي نعيم المدني، واعتمد في ذلك على مصاحف أهل المدينة في الهجاء وعدد الآي والخمس والعشر مع بيان المخالفين لهم في الهجاء من سائر مصاحف الأمصار.

ثم أجمل الكلام على السور المكية والمدنية فقال: «وأنا أجعل ذلك على الأصح من الروايات حسب ما انتقدته ورضيت سنده، وقيدته عن الإمام الحافظ أبي عمرو الداني». فحصر السور المختلف فيها في تسع عشرة سورة وسردها سورة سورة، وحصر السور المدنية في إحدى وعشرين سورة وسردها سورة سورة، ثم قال فيما بقي: «وسائرهن مكيات» وهي

(١) انظر: مقدمة المؤلف ص ٣، ٤.

أربع وسبعون سورة مكية .

ثم ذكر أنه يعيد ذكرها في أول كل سورة، وقال : «فإن كانت السورة من التسع عشرة سورة المذكورات المختلف فيهن أضربت عن ذكرها، فإذا لم ير في أولها مكّي ولا مدني علم أنها من المختلف فيها» وقال إنه يذكر في أول كل سورة عدد آياتها، وكلما مر برأس الخمس والعشر، ورأس الجزء، ذكر موضعه وقيدته وبينه .

ثم بين المؤلف في مقدمته اصطلاحات جرى عليها، فجمع بين قارئين أو أكثر بكلمة اصطلاح عليها جريا إلى الاختصار، ولم يلتزم بذلك في بعض الأحيان، حيث يتبع الكلمة المصطلح عليها بما تدل عليه، فيذكرها، ويذكر المراد منها .

فيجمع بين حمزة والكسائي بالأخوين، ويجمع بين ابن كثير وأبي عمرو بالصاحيين، ويجمع بين قراء الكوفة: عاصم وحمزة والكسائي بالكوفيين، ويجمع بين أبي بكر شعبة وأبي عمرو بالأبوين، ويجمع بين ابن كثير ونافع بالخرميين، ويجمع بين الكسائي وأبي عمرو بالنحويين، ويجمع بين ابن عامر وأبي عمرو بالعربيين، ويجمع بين ابن كثير وابن عامر بالابنين .

وذكر أنه إذا أتى حرف ما، له أصل يكثر دوره ويَطْرَدُ، ذَكَرَهُ في أول حرف منه، وبنه على كثرة دورانه واطراده، وحصره بعدد ثم يأتي به في كل موضع، ورد فيه في سورته حسب نسق التلاوة، خوف النسيان على ناسخ القرآن .

ثم ختم مقدمة كتابه بسؤال الله سبحانه وتعالى أن يمهده بعونه ويعصمه من الزلل في القول والعمل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .
ثم استهل حديثه عن البسمللة، واستدل على أنها ليست آية من الفاتحة، مما يدل على أنه يتبع مذهب الإمام مالك وأهل المدينة في العدد .
ويلاحظ أن المسائل والتوجيهات التي تعترضه، ولم يكن لها وجه في هجاء المصاحف، يحيلها على كتابه الأصل المسمى بالتبيين، ولم أجده أحال الرسم على كتابه .

وإذا أتى حرف في أول مواضعه يذكره ويضم إليه نظائره ويحصره بعدد ويشرحه كما تلاحظ ذلك عند الكلام على هجاء: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ (١)
فذكر عندها أحكام الهمز وأقسامها، وكل ما يتصل بها، ثم لما مرّ على حرف منها، في موضعه من السور أعاد وصف هجائه وأحال على ما تقدم .

ومثله ما فعله عند قوله: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (٢) فوصف هجاءها، ثم استطرده في ذكر كل ذوات الياء وجمع نظائرها ثم أعاد ذكر كل ما يرد منها في موضعه من السور .

يسرد المؤلف في التنزيل وصف هجاء الكلمات القرآنية على ترتيبها في المصحف، من أول سورة الفاتحة إلى سورة الناس، ولكنه يخالف هذا المنهج في بعض الأحوال، فإذا اشتركت الكلمة مع كلمة أخرى متأخرة

(١) من الآية ٤ الفاتحة.

(٢) من الآية ١ البقرة.

عنها ضمها إلى نظيرتها، فيجمع النظير إلى نظيره، ثم يعيد الكلام عليه في موضعه. انظر ما فعله في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ (١) ضم إليها قوله تعالى: ﴿سِئَاءَ بِهِمْ﴾، و ﴿سِئْتٌ﴾، و ﴿سِيقٌ﴾، و ﴿جِئَاءٌ﴾، و ﴿حِيلٌ﴾.

وانظر ما صنعه في قوله تعالى: ﴿سَمَّوَاتٍ﴾ (٢) فضم إليها: ﴿سَمَوَاتٍ﴾ فصلت، وجمع معها: ﴿ثَمَنِي﴾، و ﴿ثَمَنِينَ﴾، و ﴿ثَمْنِيَةَ أَيَّامٍ﴾، و ﴿الْيَتَمَى﴾، واستطرد إلى حذف الألف من الأسماء الأعجمية وإن لم ترد في هذا الخمس من الهجاء.

والملاسة هي وجود الألف في اللفظ قبل الميم أو بعدها، والمؤلف نفسه صرح في مقدمته بأنه يفعل ذلك، إذا كان له أصل يكثر دورانه ويطرد، يحصره بعدد، ثم يأتي به في كل موضع ورد فيه، وما ذكرته ليس من هذا القبيل.

وفعل ذلك عند قوله: ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ (٣) فذكر حذف صورة الهمزة ثم ضم إليها كل ما كان مثلها مما اجتمع فيه واوان ثم لما مرّ على حرف منها في سورته أعاد الكلام عليه.

ومثل ذلك ما ذكره في زيادة الألف بعد واو الجمع عند قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (٤) فضم إليه جميع ما يماثله. وما يستثنى منها، ثم لما مرّ على حرف منها في موضعه من السورة أعاد ذكره.

(٢) من الآية ٢٨ البقرة.

(٤) من الآية ٥ البقرة.

(١) من الآية ١٠ البقرة.

(٣) من الآية ١٣ البقرة.

ومثله ما فعله في حذف ألف ياء النداء عند قوله: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ﴾^(١) وجمع معه نظائرها ثم أعاد ذكرها في موضعها من السورة. فترتب على هذا المنهج حشد الأمثلة، فجاء التكرار ظاهرة لافتة للنظر، وقد لاحظها المؤلف، فقال: «وقد ذكر ذلك كله، وإنما تكرر للبيان وخوف النسيان على ناسخ المصحف، فيكون تذكراً للحافظ الفاهم غير ضار له وتبنيها وتعليماً لغيره»، فبين المؤلف وجه الحاجة إليه فهذا المنهج يسهل على ناسخ المصاحف الرجوع إلى الكلمة في موضعها من السورة دون البحث والرجوع إلى ما تقدم.

وأخذ هذا المنهج من جاء بعده من المؤلفين، مثل عيد رضوان المخللاتي في كتابه إرشاد القراء والكاثرين^(٢).

وهذا منهج القرآن الكريم، لأن الله عزّ وجل، وصف كتابه بقوله: ﴿كِتَاباً مُّتَشَبِّهًا مَّثَانِي﴾^(٣)، تشبيهاً فيه الأخبار والقصص والأحكام، وجميع المواضع النافعة لحكم عظيمة وأمرنا بتدبر جميعه، ولا يكتفي منهج القرآن بذكر ما يتعلق بالمواضع السابقة عن ذكر ما يتعلق بالمواضع اللاحقة.

ثم استرسل المؤلف في موضوعه مرتباً الكلام في ذلك على السور والآيات، على نسق التلاوة وترتيب المصحف من أول فاتحة الكتاب إلى آخر سورة الناس متبوعاً في ذلك منهج المفسرين في تناولهم لتفسير القرآن.

(١) من الآية ٢٠ البقرة.

(٢) توجد منه نسخة مخطوطة عند الشيخ الأستاذ المقرئ تميم الزعبي.

(٣) من الآية ٢٢ الزمر.

وقسم السورة إلى خمس آيات خمس آيات، فيذكر كل ما فيها من هجاء ويصفه وصفا دقيقا، وإذا كانت الخمس تتضمن هجاء كثيرا اقتصر على الآية والآيتين بدل الخمس، ثم يذكر الآية التي تليها إلى نهاية الخمس. ويكثر هذا في مقدمات الكتاب لكثرة الهجاء فيها، وكلما تقدم المؤلف، فإنه يقتصر على الخمس لقلة الهجاء فيه، ولكونه تقدم له نظير. وكلما مر برأس الخمس ذكره، وقال: «رأس الخمس الأول» وهكذا في الثاني والثالث، إلخ.

ويقصد بالخمسة: خمس آيات، وبالخمسة الثاني: خمس آيات بعد العشر، وبالخمسة الثالث: خمس آيات بعد العشرين وهكذا. وإذا مر على رأس العشر من الآيات ذكره، وقال: «رأس العشر الأول» وهكذا يفعل كما فعل في الخمس، وهي طريقة الصحابة في الحفظ؛ إذ كانوا لا يتجاوزون الخمس أو العشر آيات حتى يعلموا ما فيهن من العلم والعمل. وسلك المؤلف أبو داود في حديثه عن وصف هجاء الكلمة طريقة إحصائية لم نعهدها عند غيره، إما بعد حروف الكلمة أو بتقطيعها أو بذكرها بالوزن الصرفي وهذا كثير.

وتارة يجمع بين العد والتقطيع كما فعل ذلك في وصف هجاء قوله تعالى: ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ﴾^(١)، فقال: ﴿فَنَادَتْهُ﴾ على ستة أحرف، وقطعها حرفا حرفا، فحصره لهجاء الكلمة بالعد لضمان عدم الزيادة فيها أو النقص منها مثل ما قال: ﴿أَهْلَكَ﴾^(٢) على ثلاثة أحرف ويقطعها:

(١) من الآية ٣٩ آل عمران.

(٢) من الآية ٩٠ يوسف.

«أ، ن، ك» نفياً لتوهم رسم صورة الهمزة ومثل قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مَا نُرِيكَ﴾^(١) كتبه في جميع المصاحف بالنون على الأصل ليس في القرآن غيره على أربعة أحرف: «إ - ن - م - ا» وكتبوا سائرهما فيما مضى قبل أو يأتي بعد بغير نون على الإدغام على ثلاثة أحرف: «إ - م - ا».

أما استعماله للوزن الصرفي لبيان أصل الكلمة، وما حصل فيها من إعلال وإبدال، فأكثر من أن يحصر.

وكثيراً ما يهتم بالترجمة والرسم العملي لوصف هجاء الكلمات.

ترجم أبوداود للحذف، إذ هو المخالف لقاعدة الرسم القياسي المحتاج إلى البيان، أما الإثبات فلا حاجة إلى التنصيص عليه لمعرفة من قاعدة الخط، وتصوير الكلمة بحروف هجائها، بتقدير الابتداء بها، والوقف عليها، ولذلك لم يتعرض لشيء منه استقلالاً، بل لداع وأمر يقتضي ذلك كالاستثناء، أو ما جاء فيه الخلاف، فتعرض مثلاً إلى إثبات ألف: ﴿النهار﴾، و﴿الحساب﴾، و﴿العقاب﴾، و﴿الجبار﴾^(٢).

وتعرض للفعل المضارع المجزوم بحذف حرف العلة، ولم يقتصر على الرسم الاصطلاحي بل ذكر أيضاً الرسم القياسي ويتضح ذلك في باب الهمز عند قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾^(٣).

وبين المؤلف لناسخ المصحف أن يترك فسحة بين الحروف لإلحاق

(١) من الآية ٤١ الرعد.

(٢) انظر قوله تعالى: ﴿ولهم عذاب﴾ من الآية ٦ البقرة.

(٣) من الآية ٤ الفاتحة.

الشكل وحروف المدّ، وعدّه المؤلف من كمال الناسخ، ومن مؤكّد ما يحتاج إليه الضابط أن يترك موضعا لإلحاق الألف والواو والياء المحذوفات من الرسم فوصفه بقوله: «فهو من كمال الناسخ، ومن مؤكّد ما يحتاج إليه الضابط وإلا لم يتم له المراد ولا استبان».

وقال: «وأن لا يقع في حرج، ويوقع غيره في أعظم من ذلك، إذا كان جاهلا بالخط، أو مستهزئا بالأمر وغير مراعاة لما يجب عليه من ذلك».

وهذا فيه حرص على المحافظة على الرسم، وفيه الحرص على تجريد المصحف، وعدم خلط إلحاق المحذوف باللون، كما شاع ذلك في القرون الأولى، أو بإلحاق المحذوف بالصغر والدقة تمييزا له عن الرسم كما هو الحال في زماننا هذا، ونظرا لإدماج الحروف بعضها في بعض في بعض مصاحفنا الحالية، رأيت بعض الحركات ليست على حرفها المتحرك بها. فيجب ترك الفسحة وعدم إدماج الحروف لإلحاق المحذوف والحركات.

وبين - رحمه الله - أن خط المصاحف رسم على لغة أهل الحجاز واختارها المؤلف على غيرها من اللغات، فقال عند قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾^(١) كتبوه بياء بعد القاف وفيها لغتان: «الضم والكسر، إلا أن الخط مبني على لغة أهل الحجاز ومن وافقهم من قريش وكنانة ومن جاورهم وهي الكسر لا غير»، ثم إنه اختار هذه اللغة فقال عند قوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ﴾^(٢): «وأنا أستحب كتب ذلك بألف موافقة

(١) من الآية ١٠ البقرة.

(٢) من الآية ٣٧ البقرة.

لغة أهل الحجاز وللمصاحف المرسومة فيها ذلك كذلك، وهروبا من لغة هذيل، وبعض سليم الذين يقولون: «هُدَيَّ» مثل: «عليّ» و«لديّ» و«هَوَيَّ» و«قَفَيَّ».

أقول: وهو الموافق لقول عثمان رضي الله عنه لنفر القرشيين: إذا اختلفتم أنتم وزيد فاكتبوه بلسان قريش.

قال الشيخ نصر الهوريني: «ومعلوم أن لغة قريش أفصح اللغات، فلذا كان الكتب على لغتهم أولى، لاسيما وقد جرى عليها رسم المصحف»^(١).
ومما يجب معرفته: منهج المؤلف وطريقته في بعض الحروف؛ لأن الناقل عن التنزيل دون معرفة لمنهجه يقع في أخطاء؛ من ذلك مثلاً:

أن المؤلف إذا ذكر قاعدة ذات وجهين ثم أعاد فردا من أفرادها، مقتصرًا على أحدهما، فمحمل الاختصار عنده على الترجيح للمذكور، والاكتفاء عن الآخر بما قدمه، وتتضح هذه القاعدة في كلام المؤلف عن ألف المثني، فقال عند قوله تعالى: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ﴾^(٢): «فكتبوه بألف وبغير ألف أيضا، وبالألف أختار لمعنيين: أحدهما موافقة لبعض المصاحف والثاني إعلاما بالثنية».

ثم إذا ما جاء بعد ألف الثنية تراه قد يقتصر فيه على أحد وجهي الخلاف بعد أن قرره اختيارا منه لهذا الوجه.

(١) المطالع النصرية ص ٢٦.

(٢) من الآية ١٠١ البقرة.

من ذلك مثلاً ذكر اختلاف المصاحف في إثبات الألف وحذفها في قوله: ﴿إِسْرَائِيلَ﴾^(١) واختار حذف الألف، ثم اقتصر عليه، عند قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾^(٢). ومثل ذلك ما ذكره عند قوله: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ﴾^(٣) ذكر فيه اختلاف المصاحف ثم اقتصر على الحذف في قوله: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ﴾^(٤) ترجيحاً منه للحذف.

منهج المؤلف واختياره في بعض الحروف غير واضح، حيث إنه قرّر اختلاف المصاحف في قوله تعالى: ﴿بِأَيَّتِنَا﴾ في البقرة^(٥) ولم يعين اختياره كعادته، إلا أنه في بعض الكلمات التي تليها كقوله تعالى: ﴿بِأَيَّتِنَا﴾ في الأنفال^(٦) اقتصر على رسمها بياءين على أحد الوجهين. وقد يدل اقتصاره عليه ترجيح الرسم بالياءين، وتقدم في البقرة^(٧).

وإذا ذكر حرفاً بحكم ما وعمّ فيه كقوله: «كيف أتى» أو: «حيث جاء» أو «كيف وقع» و «كيف ما تصرف» فهو عام لجميع حروفه ونظائره سواء فيها ما تقدم ذلك الموضع، أو ما تأخر عنه.

وقد يكتفي المؤلف بالسابق عن اللاحق، وسواء أشار في الألفاظ التي بعد المذكور إلى الإحالة عليه أم لا، كأن يقول: «تقدم» أو «هجاؤه مذكور».

(١) ذكر ذلك في الكتاب عند الآية ٢٨ البقرة.

(٢) من الآية ٢٤٤ البقرة.

(٣) من الآية ٤١ الأنعام.

(٤) من الآية ٢٢ الجاثية.

(٥) من الآية ٣٨ البقرة.

(٦) من الآية ٥٥ الأنفال.

(٧) من الآية ٣٨ البقرة.

وسأبين في ملاحظاتي على الكتاب بعض الكلمات التي لم يظهر فيها منهج أبي داود. فالمؤلف - رحمه الله - اعتمد في عد آي القرآن على مذهب أهل المدينة، وأطلق القول في ذلك، فقال: «وعلى مصحف أهل المدينة يكون تعويلنا إن شاء الله في الهجاء وعدد الآي»، وحدده بعدد المدني الأخير، فقال عند قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾^(١) رأس الآية عند المدني الأخير الذي بنينا كتابنا عليه، في التعشير والتخميس، وعدد الآي» ولذلك التزمت في عزو الآيات إلى سورها على المدني الأخير موافقة لمذهب المؤلف.

وعند بداية كل سورة يذكر عدد آياتها على المذهب المذكور دون بقية المذاهب، ومن حين لآخر يذكر بعض رؤوس الآي على بقية مذاهب علماء العدد. فقال عند قوله: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(٢) رأس الخمس عند الكوفيين لأنهم عدوا: ﴿أَلَسَمَّ﴾ ولم يعدّها الباقر. وقال عند قوله: ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٣) «رأس الخمس عند المدني والمكي، والبصري والشامي». وقال عند قوله: ﴿مُضَلِحُونَ﴾^(٤) رأس العشر عند الجميع حاشا الشامي وحده. لكن هذا المنهج لم يطرد ولم يتناول جميع الكتاب. بين المؤلف بعض رؤوس الآي على مذهب من عدّه، ومن لم يعدّه، إلا أنه لم يشمل جميع الكتاب بل في بعض المواضع، كقوله تعالى:

(١) من الآية ٢١٧ البقرة.

(٢) من الآية ٤ البقرة.

(٣) من الآية ٥ البقرة.

(٤) من الآية ١٠ البقرة.

﴿يَأُولِي الْأَلْبَابِ﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾^(٢)،
 وقوله تعالى: ﴿الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾^(٣)، وقوله تعالى: ﴿إِلَى النُّورِ﴾^(٤)،
 وقوله تعالى: ﴿مِنْ خَلْقٍ﴾^(٥) وقوله تعالى: ﴿خَائِفِينَ﴾^(٦)، وفي آل
 عمران في قوله تعالى: ﴿وَالْإِنْجِيلَ﴾^(٧) وقوله تعالى: ﴿وَالْفُرْقَانَ﴾^(٨)،
 وفي قوله تعالى: ﴿وَالْإِنْجِيلَ﴾^(٩) في موضعه الثاني^(٩).

ومن حين لآخر كان ينبه على ما يشبه رأس الآية ولا يعده أحد من
 العادين. فقال عند قوله تعالى: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(١٠): يشبه بفاصلة،
 وليس كذلك وقال عند قوله تعالى: ﴿جَبَّارِينَ﴾^(١١)، وليس:
 ﴿جَبَّارِينَ﴾ برأس آية عند أحد من العادين. وقال عند قوله تعالى:
 ﴿يُوصِي بِهَا أَوْ دِينٍ﴾^(١٢)، وليس هذا برأس آية.

لمست في منهج المؤلف ميزة لم تعهد عند غيره ولم يذكرها غيره، وبسبب
 خلو الكتب منها أثار المناقشون للرسائل العلمية اختلافا فيما بينهم.
 فالمؤلف رحمه الله كلما ذكر تعليلا للقراءة أو توجيهها للرسم، فإنه يردفه
 ويعقب عليه بقوله: «هذا مع اتباعه من قرأ عليه» إشعارا منه بأن التعليل

(٢) من الآية ٢١٧ البقرة.

(٤) من الآية ٢٥٦ البقرة.

(٦) من الآية ١١٣ البقرة.

(٨) من الآية ٣ آل عمران.

(١٠) من الآية ٩٠ آل عمران.

(١٢) من الآية ١١ النساء.

(١) من الآية ١٩٦ البقرة.

(٣) من الآية ٢٥٣ البقرة.

(٥) من الآية ١٩٩ البقرة.

(٧) من الآية ٢ آل عمران.

(٩) من الآية ٤٨ آل عمران.

(١١) من الآية ٢٤ المائدة.

والتوجيه تابع للقراءة وللتلقي وللسماع، وإن كان يوافق ذلك وجهها في العربية فصيحاً أو أفصح، فالتماس التعليل والتوجيه بعد متابعة الرواية. فقال عند قوله تعالى: ﴿ فَلَمْ تَقْتُلُونِ ^(١) ﴾ بعد أن بين الوقف على « فلم » قال: « هذا مع اتباعه من قرأ عليه لقوله ﷺ: « اقرؤوا كما علمتم ».

وقال عند قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَنْتَ بِهَادِ الْعَمِيِّ ^(٢) ﴾ « اتباعاً للمرسوم، ولن أخذنا ذلك عنه، إذ ليس للقياس طريق في كتاب الله عز وجل وإنما هو سماع وتلقين لقوله ﷺ: « اقرؤوا كما علمتم »، فلا يجوز أن يقرأ أحد إلا بما أقرئ وسمع تلاوة من القارئ على العالم أو من العالم على المتعلم عن قصد منهما لذلك ».

ويكاد هذا التعقيب والمتابعة يكون عاماً في كتابه، فقال عند قوله تعالى: ﴿ وَقَدْ هَدَانِ ^(٣) ﴾: « وحذف الياء أبو عمرو ومن وافقه في الوقف موافقة للخط، واتباعاً لمن قرأ عليه من أئمتهم، وقرأ الباكون بحذفها في الحاليين موافقة للخط، واتباعاً للرسم وحسب ما قرؤوا به على أئمتهم ».

وقال في موضع آخر: « موافقة للرسم واتباعاً لمن قرأ عليه »، وقال: « اتباعاً للرسم، ولن قرأ عليه ».

لمست في كتابه روح السهولة واليسر، وعدم التكلف والتعصب، سواء أكان ذلك فيما يتعلق بالشكل أم بالمحتوى أم بما ذهب إليه واختاره، فعباراته ولغته سهلة، كما ظهرت هذه السهولة واليسر في اختياراته

(٢) من الآية ٨٣ النمل.

(١) من الآية ٩٠ البقرة.

(٣) من الآية ٨١ الأنعام.

وترجيحاته، ويتجلى ذلك في بعض الكلمات حيث يروي رواية مخالفة لما رواه غيره، فلا يردها بل يحترمها ويحسن العمل بها.

فقال عند قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي (١)﴾: «بالهاء هذه روايتنا، ورأيت الغازي بن قيس وحكما وعطاء قد رسموها بالتاء، وكلاهما حسن، فليكتب الكاتب ما أحب من ذلك، فهو في سعة لمجيء الروائين عنهم بذلك».

بل إنه إذا اختلفت المصاحف في حرف ما ولم يجد فيه رواية يختار وجهها ويصرح بعدم المنع من الوجه الآخر.

فقال عند قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا (٢)﴾: «وأنا أستحب كتاب ذلك بغير ألف لجميع القراء... وإن كتبه الناسخ للعربيين والحرميين بألف على قراءتهم، وللكوفيين بغير ألف على قراءتهم أيضا فحسن، إذ لم تبلغنا رواية أنه كتب في مصحف من مصاحف الأمصار بوجه ما وإنما جاءت الرواية مبهمة، أن ذلك في بعض المصاحف كذا وفي بعضها كذا من غير تسمية مصر بعينه مخصوص به، فبذلك أوجب إطلاق الناسخ».

وإذا تعادل عنده الرأيان حسن الوجهين، وخيّر ناسخ المصحف أن يختار ما يشاء. فقال عند قوله تعالى: ﴿فَنَظْرَةً بِمِ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ (٣)﴾: «كتبوه في بعض المصاحف بألف، وفي بعضها بغير ألف، ولا رسمها الغازي، وأما حكم وعطاء فرسماها بألف، والكاتب مخيّر فيها، فليكتب

(١) من الآية ٥٧ الصفات.

(٢) من الآية ٩٧ الأنعام.

(٣) من الآية ٣٦ النمل.

كيف يشاء لمجيء ذلك عن الصحابة رضي الله عنهم بالوجهين». وكذلك إذا لم يرو في الحرف شيئا يخير الكاتب في الإثبات والحذف، فنص على ذلك عند قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ﴾^(١). فالمؤلف لا يتشدد ويتمسك بقبول وجه ورد الآخر إذا اختلفت المصاحف ولم يظهر له وجه الترجيح، فيطلق لناسخ المصحف أن يختار ما يشاء، ويضبط بما يريد، ويحسن الوجهين، فيقول: «وكلاهما حسن» ويقول: «وكلاهما حسن، فليكتب الكاتب ما أحب من ذلك»، ويقول: «وهو في سعة من ذلك».

وحتى عندما يختار وجهها ما، فإنه ينص على عدم منعه من الوجه الثاني، فيقول: «فأختار كذا ولا أمتنع من الثاني».

ونرى المؤلف يتمسك بالرواية الثابتة والأثر والنقل ولو كان يخالف قراءته، فقال عند قوله تعالى: ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَلِيفٌ﴾^(٢): اختلفت المصاحف فيه... وأنا أستحب كتبه بغير ألف على حسب روايتنا ذلك عن نافع بن أبي نعيم المدني، وإن كانت قراءته بألف لروايتنا عنه ذلك في الهجاء، ولتتابع الرواية في الخط واللفظ، ولا أمتنع من إثبات الألف للغير لما قدمناه من الرواية أيضا لذلك.

(١) من الآية ٤٥ الروم.

(٢) من الآية ٢٠١ الأعراف.

واختياره غالباً ما يكون موافقاً لمصاحف أهل المدينة، فقال عند قوله تعالى: ﴿سَحْرَانِ تَطَهَّرَا﴾^(١) واختياري حذف الألف الأولى بين السين والحاء لروايتنا ذلك عن مصاحف المدينة، وبعض مصاحف سائر الأمصار. وقال عند قوله تعالى: ﴿بِكُلِّ سَحْرٍ عَلِيمٍ﴾^(٢) بعد أن نقل فيه اختلاف المصاحف، قال: «قال نصير: وفي بعضها «سَحْر» بغير ألف أيضاً، وهو الذي أختار، وبه أكتب موافقة لرسم أهل المدينة، وما رواه عن بعض المصاحف التي كتب فيها ذلك كذلك».

أما إذ اختلفت المصاحف في حرف ما وظهر وجه الترجيح فلا يحسن الوجهين، فيختار الرسم الذي يحمل القراءتين، فقال عند قوله تعالى: ﴿وَأذْكَرُ عَبْدَنَا﴾^(٣): «وأستحب كُتِبَ كلمة «عبدنا» بغير ألف بين الباء والdal لقراءة ابن كثير على التوحيد».

وبين أن الصحابة رضي الله عنهم اکتفوا بالفتحة عن الألف لدلالاتها عليها ليجمعوا بين القراءتين بصورة واحدة.

فقال عند قوله تعالى: ﴿لَمَّا آتَيْنَكُمْ مِّن كِتَابٍ﴾^(٤): «واكتفى الصحابة رضي الله عنهم بفتح النون من الألف لدلالاتها عليها حسب ما تقدم وجمعها بين القراءتين بصورة واحدة حسب ما فعلوه في سائر المصاحف رضي الله عنهم أجمعين».

(١) من الآية ٤٨ القصص.

(٢) من الآية ١١١ الأعراف، انظر هذا الكلام في سورة يونس عند الآية ٨١.

(٣) من الآية ٤٤ سورة ص.

(٤) من الآية ٨٠ آل عمران.

وإذا ورد اختلاف المصاحف في رسم حرف ما وتضمن هذا الحرف قراءات، رجح المؤلف الرسم الذي يحمل القراءات، مثال ذلك أن المصاحف اختلفت في رسم: «كلمت» في بعضها بالهاء، وفي بعضها بالتاء.

قال أبو داود: فما قرئ من هذا وشبهه بالجمع، فلا يجوز أن يكتب إلا بالتاء على كل حال مثل: «السموت» و «الثمرت» و «الحيزت» وشبهه^(١).

وقال عند قوله تعالى: ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا^(٢)﴾: «قرأها ابن كثير بجزم الفاء من غير ألف، فعلى قراءته يجب أن تكون هذه الكلمة من غير ألف وعلى قراءة أهل المدينة والعراق والشام يحتمل أن تكتب بالألف لقراءتنا ذلك كذلك لهم، ويجوز حذف الألف على الاختصار، وليس عندنا للمصاحف في هذا الحرف رواية، إلا أن الذي يجب في القياس أن تكون في مصاحف أهل مكة بغير ألف لما ذكرناه»، فهنا استند على القراءة.

ولم أجد له إلا موضعاً واحداً اختار فيه الرسم الذي يخالف القراءة المتواترة، والمؤلف نفسه نص على أن الصحابة يجمعون برسم واحد بعض القراءات.

فقال عند قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَاءِكُمْ^(٣)﴾: كتبه في بعض المصاحف من غير صورة للهمزة، وبذلك أكتب، وهو الذي روينا عن

(١) انظر قوله تعالى: ﴿يرجون رحمت الله﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(٢) من الآية ١٠٩ طه.

(٣) من الآية ٢٠ الأحزاب.

نافع عن مصاحف أهل المدينة، وكتبوا في بعضها بألف على قراءة رويس، فالمرجح هنا الرسم بالألف رعاية لقراءة يعقوب من رواية رويس، فالمؤلف في هذه الكلمة خالف أصله.

وإذا جاءت الرواية شاذة مخالفة لسائر المصاحف لا يقبلها ويختار ما جاء في سائر مصاحف الأمصار، فقال: «وحكى أيوب بن المتوكل أن في مصاحف أهل المدينة: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ﴾^(١) بنون واحدة ولم أرو ذلك في حروف نافع، لا من طريق قالون ولا من طريق الغازي، ولا ذكر ذلك عطاء ولا حكم في كتابيهما، ولا ابن أشتة، قال أيوب بن المتوكل: وفي سائر المصاحف: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ﴾ بنونين».

قال أبو داود: «وهو الذي أختار وبه أكتب».

وما وقع رسماً دون رواية أو رآه في المصحف دون رواية لا يأخذ به، فقال عند قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ﴾^(٢): «ووقع في مصحف الغازي ابن قيس بياءين على الأصل، وليست لي فيه رواية، وبياء واحدة أكتب». وقال عند قوله تعالى: ﴿وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾^(٣): «ورسمه الغازي ابن قيس بياء بعد التاء من غير ألف بينهما، وبالألف أكتب».

فالمؤلف يتبع الغازي بن قيس فيما رواه لا فيما رسمه، فإذا وقع عنده حرف برسم ما دون النص على الرواية لم يتابعه عليه، فهو يتبع روايته دون رسمه؛ مثال ذلك:

(١) من الآية ٥١ غافر، وانظر الآية ١٤ يونس.

(٢) من الآية ١٨٥ الأعراف.

(٣) من الآية ٩٠ النحل.

قال: «ورسم الغازي بن قيس هنا: ﴿أَرْحَامُ الْأَنْثِيِّينَ﴾^(١) ﴿﴾ بغير ألف وكذا وقع عنده رسماً دون ترجمة، ورسم في الأنفال: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ﴾^(٢) ﴿﴾ بألف، والله أعلم كيف وقع هذا، والذي أختره في الجميع بألف».

وعندما وافقت الرواية ما رسمه الغازي بن قيس صححه المؤلف، وتابعه عليه. فقال عند قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ﴾^(٣) ﴿﴾: «متصلاً كذا رسمه الغازي بن قيس، ورويناه عن جماعة منهم ابن الأنباري ونصير النحوي وحمزة وأبو حفص وغيرهم، ورسمه حكم وعطاء الخراساني منفصلاً مثل الذي وقع في الأنعام رسماً دون ترجمة، والصحيح ما قدمناه».

وقال عند قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ﴾^(٤) ﴿﴾: «ورسم هذه الغازي وحكم وعطاء بالتاء رسماً دون ترجمة، لم يذكرها غيرهم، واختياري ما قدمته: «رحمة» بالهاء، ولا يجوز عندي أن يكتب بالتاء».

وهذا يدل دلالة قاطعة على أن كل ما ذكره في كتابه هو ما رواه عن شيوخه وإن كان ساقه مجرداً من ذكر السند.

وإذا عدم الرواية تأمل المصاحف العتيقة، ولم يلجأ إلى القياس إلا إذا كان له سند يقويه من نحو قراءة أو نظير يحمل عليه. فقال عند قوله

(١) من الآية ١٤٤ الأنعام.

(٢) من الآية ٧٦ الأنفال.

(٣) من الآية ٩٥ النحل.

(٤) من الآية ١٥٩ آل عمران.

تعالى: ﴿وَعَلَّمْتَ بِالنَّجْمِ﴾^(١): «بغير ألف كذا رأيت في مصاحف قديمة، وليست لي فيه رواية، ويجب أن يكون في القياس، مثل ما روينا من حذف ما اجتمع فيه ألفان نحو: ﴿فَالصَّلِحَتُ﴾، و ﴿قَنْتُ﴾، وشبهه».

وأصرح من ذلك ما ذكره عند قوله تعالى: ﴿اجْتَبَيْهِ﴾^(٢) فقال: «بغير ألف، وأصل هذه الكلمة أن تكون بياء بين الباء والهاء، إلا أنني لم أرو ذلك عن أحد، ولا رسمها أحد في كتابه لا بالياء ولا بالألف، ثابتة ولا محذوفة فلما رأيتهم قد أضربوا عنها تأملتها في المصاحف القديمة، فوجدتها بغير ألف وفي أكثرها بالألف»، وجوز فيها الأوجه الثلاثة. وهي أوضح من أن يلتمس لها رواية، لأنها من ذوات الياء فالمؤلف حريص على التزام الرواية.

ثم إن المؤلف يرد على من خالف الإجماع، فذكر أن أبا حاتم السجستاني ذكر أن في بعض المصاحف: ﴿وَهَيَّ لَنَا﴾^(٣)، ﴿وَيَهَيَّ لَكُمْ﴾^(٤) بألف صورة للهمزة، فرد ذلك المؤلف، وقال: «وذلك خلاف للإجماع، والذي قدمته هو الصحيح».

ونقد المؤلف بعض من يكتب المصاحف ولا يعرف العربية، فقال عند

(١) من الآية ١٦ النحل.

(٢) من الآية ١٢١ النحل.

(٣) من الآية ١٠ الكهف.

(٤) من الآية ١٦ الكهف.

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَدْعُوهُمْ^(١)﴾: «وكتبوا في الكهف: ﴿وَإِنْ تَدْعُهُمْ^(٢)﴾
بغير واو، لأنه مجزوم بطرح الواو، لأنه هناك للواحد، وهنا للجماعة،
فسقطت النون للجزم، وإنما قيدت ذلك لأنني رأيت بعض من يكتب
المصاحف ولا يبصر العربية قد غلط فيها».

وقال عند قوله تعالى: ﴿وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ^(٣)﴾ «ألف» بلام واحدة
ولا يجوز غير ذلك، إذ هو فعل، وإنما قيدته لأنني رأيت كثيرا من كتاب
المصاحف وغيرهم قد رسموها بلامين جعلوها مثل الألف واللام اللتين
يدخلان للتعريف».

وقد اعتنى المؤلف بالقراءات وتوجيهها، وقد يذكر لها شواهد من
الشعر. فاستشهد لقراءة ابن عامر عند قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنَ لَكثيرٍ^(٤)﴾،
واستشهد لقراءة ابن كثير عند قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ مِنْ يَتَّقٍ وَيَصْبِرٍ^(٥)﴾.
واستشهد لقراءة الحرمين عند قوله تعالى: ﴿فَأَسْرِ^(٦)﴾.

والمؤلف رحمه الله تابع شيخه أبا عمرو الداني في تجزئة رمضان حيث
جزأ القرآن على سبعة وعشرين على عدد الحروف ليوافق ختم القرآن في
صلاة التراويح ليلة السابع والعشرين من رمضان، وكلما مرَّ بجزء منه

(١) من الآية ١٩٨ الأعراف.

(٢) من الآية ٥٦ الكهف.

(٣) من الآية ٦٤ الأنفال.

(٤) من الآية ١٣٨ الأنعام.

(٥) من الآية ٩٠ يوسف.

(٦) من الآية ٨٠ هود.

ذكره، إلا أنه لم يراع هذه التجزئة، لأن معظمها ليس بمحل للوقف لتعلق الكلام بعضه ببعض، فقال:

«وأنا أذكر كل جزء منها في موضعه كلما مررت به، وفيها مواضع يكره القطع عليها لتعلق الكلام بعضه ببعض، وارتباطه به، وأستحب الوقوف على ما قبل ذلك بيسير أو بعده بقليل، في كل موضع لم يكن الوقف عليه ل يتم» وسأنبه على ذلك كله في موضعه إن شاء الله^(١).

وقال أيضا عند قوله تعالى: ﴿مَا يُوحَىٰ﴾^(٢): «وأستحب أنا أن يوقف قبل ذلك بثلاث آيات عند قوله تعالى: ﴿بَصِيرًا﴾ لأنه آخر سؤال موسى ربه، وهنا عند قوله تعالى: ﴿مَا يُوحَىٰ﴾ كلام متعلق لا يصلح الوقف عليه، ولا الابتداء بما بعده». وقال أيضا: «وأختار للمصلي بالناس أن يقطع على قوله عز وجل: ﴿وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾^(٣) ثم يتدئ بقوله: ﴿قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوا﴾ فهو أحسن عندي».

لكن بعضها لا يسلم له فيها كما هنا، فالأحسن منه أن يقطع على قوله عز وجل: ﴿لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ لأنها نهاية القصة وابتداء أخرى، فيتدئ في اليوم التالي بقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ ثَمُودَ﴾^(٤).

وإذا مرَّ بالجزء من أجزاء الستين - وهو المسمى عند علماء المغرب

(١) انظر قوله تعالى: ﴿شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ في الآية ١٥٧ البقرة.

(٢) من الآية ٣٧ طه.

(٣) من الآية ٣٨ النمل.

(٤) من الآية ٤٧ النمل.

بالحزب - نبه على موضعه قائلا: «رأس الجزء الأول من أجزاء ستين» متبعا في ذلك مذهب أبي عمرو الداني .
وكثيرا ما يخالف هذه المواضع. فذكر رأس الحزب في نهاية سورة الأنعام، وقيل: عند قوله تعالى: ﴿أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾^(١)، واختار رأس الحزب آخر سورة الأنعام. وذكر قولين لرأس الحزب: الأول في نهاية سورة يونس، والثاني عند قوله تعالى: ﴿بَدَأَتِ الصُّدُورِ﴾^(٢)، وقال: «وكلاهما حسن والأول أختار». وذكر في هود ثلاثة أقوال، واختار رأس الحزب عند قوله: ﴿بِيعِيدٍ﴾^(٣)، فقال: «والذي أختار هذا لكونه أول قصة، ولكون الثاني متعلقا بالقصة الأولى وهو قوله: ﴿الرَّشِيدُ﴾^(٤) و ﴿وَدُودٌ﴾^(٥). واختار قوله تعالى: ﴿الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾^(٦) نهاية قصة إبراهيم عليه السلام، فقال: «رأس الجزء السابع والثلاثين باختلاف يأتي بعد، وهذا الذي أختار، لأنه تمام قصة وابتداء أخرى».

وكلما مر بالآيات المتشابهات التي تكررت في القرآن وألفاظها متفقة، لكن وقع في بعضها زيادة أو نقصان أو تقديم أو تأخير أو إبدال حرف مكان حرف ذكرها وبينها لتقوية الحفظ وسهولة الاستذكار، إلا أنه ليس

(١) من الآية ٣ الأعراف.

(٢) من الآية ٥ هود.

(٣) من الآية ٨٢ هود.

(٤) من الآية ٨٧ هود.

(٥) من الآية ٩٠ هود.

(٦) من الآية ١٠٤ الشعراء.

على سبيل الاستقصاء والحصص، ولم يتتبع كل الآيات المتشابهة كما فعل ابن المنادي في كتابه متشابه القرآن، ولم يتعرض للتوجيه والتعليل كما صنع أحمد بن الزبير الغرناطي في ملاك التأويل، ومحمود الكرمانى في البرهان، فهو يكتفي ببيان الفرق، وقد تعرض لموضع واحد بالتوجيه فقال: «ووقع في الأعراف: ﴿فَأَنْبَجَسَتْ﴾^(١) مكان: ﴿فَأَنْفَجَرَتْ﴾^(٢) هنا، ومعناها واحد، وقيل: الانفجار: خروج الماء الكثير، والانبجاس: خروج الماء قليلا قليلا، فكأنه كان الانبجاس ابتداءه ثم الانفجار بعده». ويحصر بعضه بعدد معين مثل قوله: ﴿إِنَّا﴾^(٣) بنونين، وذكر: «اللعب» قبل: ﴿وَلَهُوَ﴾^(٤) أو العكس، وذكر فيه رجزا من نظمه.

ومثله: ﴿حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾^(٥) بين جميع مواضعه، وسائرهما ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾.

وإذا مرّ بقراءة شاذة خالفت خط المصحف أنكرها وشدد في النكير.

فقال: «وقد جاء عن عبدالله بن مسعود وأبي بن كعب ما لا يصح عنهما، ولا تجوز القراءة به، لورود ذلك عنهما من طريق الأحاد، ومخالفة ما جاء عنهما وعن غيرهما من طريق الأئمة الثقات الذين نقلوا القرآن إلينا عنهما، وهم جماعة عدول رواية وتلاوة مع مخالفة هذه

(١) من الآية ١٦٠ الأعراف.

(٢) من الآية ٥٩ البقرة.

(٣) انظر: الآية ١٦ آل عمران، والآية ٢٠ الأنعام في الكتاب.

(٤) انظر: الآية ٣٣ الأنعام.

(٥) من الآية ٨٤ الأنعام.

الرواية الشاذة المنكرة خط المصحف المجتمع عليه، وهي قراءة: «ما آتيتم به» مكان ﴿مَا جِئْتُمْ بِهِ﴾^(١).

وقال أيضا: «وجاء عن عبدالله بن مسعود، وأبي بن كعب ويحيى بن وثاب، وإبراهيم النخعي والأعمش أنهم قرؤوا: «يقضي بالحق» بياء بعد الضاد، وزيادة باء الجر في كلمة: «الحق» وهذه القراءة شاذة لاتصح عنهم». فالمؤلف إمام في القراءة لم يمر على قراءة شاذة إلا ردّها وأنكرها، ولم يثبت في كتابه هذا قراءة شاذة.

وإذا مر المؤلف بالياء المتطرفة ذكر الوقص والعقص، فقال عند قوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾^(٢): «في بعض المصاحف بياء عقصي، أعني مردودة إلى خلف، وفي بعضها بياء وقصي، أعني معرقة إلى أمام». ثم قال: «وأنا أستحب كتبها للمكيين لمن أراد أن يضبط المصحف بياء وقصي، ولسائر المصاحف والأئمة بياء عقصي».

وقال عند قوله: ﴿يُوصِي بِهَا﴾^(٣): «وأنا أستحب كتابها مردودة إلى خلف على قراءة الأخوين ونافع وأبي عمرو، وعلى قراءة أبي بكر والابنين بياء معرقة إلى أمام».

وقال في موضع آخر: «وأستحب لمن كتب مصحفا ونيته أن يضبطه

(١) من الآية ٨١ يونس.

(٢) من الآية ١٥١ البقرة.

(٣) من الآية ١٢ النساء.

لأبي عمرو أن يكتب الياء من: ﴿نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ﴾^(١) معرقة إلى أمام، ولمن ضبطه لسائر القراء كتبها مردودة.

وقال عند قوله تعالى: ﴿مَاذَا تَرَى﴾^(٢): «قرأ الأخوان: ﴿تَرَى﴾ بضم التاء وكسر الراء كسرة محضة، يجعلانه فعلا رباعيا، واختياري على قراءتهما أن تكتب الياء مردودة إلى خلف لمن ضبط لهما أو لأحدهما».

واقصر على العقص في قوله تعالى: ﴿ادْخُلِي الصَّرْحَ﴾^(٣) لإجماع القراء على قراءته بكسر اللام ولسكون الياء. ثم أطلق للناسخ أن يختار ما يشاء، فقال: «ومن لم يراع ذلك في هذه الحروف وشبهها فهو في سعة إن شاء الله».

وإذا مرّ المؤلف رحمه الله على الحروف الموصولة والمفصولة ذكرها عند أول موضع ترد فيه، ويضم لها جميع نظائرها من باقي السور، وإذا كان فيها اختلاف ذكره. ثم إذا مرّ على هذه الحروف في موضعها من السورة ذكرها واقتصر على الوجه المختار عنده إذا كان فيها خلاف. فذكر المقطوع والموصول في قوله: ﴿أَيْنَ مَا﴾ عند قوله تعالى: ﴿فَأَيْنَمَا تُولُّوا﴾^(٤). وفي قوله: ﴿كُلَّ مَا﴾ عند قوله تعالى: ﴿كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ﴾^(٥).

(١) من الآية ٣٦ فاطر.

(٢) من الآية ١٠٢ الصافات.

(٣) من الآية ٤٥ النمل.

(٤) من الآية ١١٤ البقرة.

(٥) من الآية ٩٠ النساء.

وفي قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ﴾ عند قوله تعالى: ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ ﴾ (١)،
 وذكر المقطوع والموصول من ﴿ أَنْ لَا ﴾ عند قوله تعالى: ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰ ﴾
 أَنْ لَا أَقُولَ ﴿ (٢).

وإذا مرَّ على ما يرسم بالتاء المفتوحة ذكره في أول موضع يرد فيه ،
 ويحصره بعدد، ويضم إليه جميع ما يماثله من باقي السور، ويعيد ذكره في
 موقعه من السورة، وستلاحظ ذلك عند قوله تعالى: ﴿ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ ﴾
 رَحْمَتَ اللَّهِ ﴿ (٣)، والله أعلم.

(١) من الآية ١٣٥ الأنعام.

(٢) من الآية ١٠٤ الأعراف.

(٣) من الآية ٢١٦ البقرة.

مصادر المؤلف في كتابه:

إن علم القراءات - بما فيه الرسم - مبناه على الرواية والسمع والتلقي في كل عصر ومصر وخاصة في القرون الأولى.

وقد اهتم علماء السلف بالأسانيد، وكانت كل علومهم تتلقى بالرواية أو بالإجازة. والمتبع لعلماء القراءات حتى نهاية القرن الخامس؛ آخر حياة المؤلف، قل أن يجد منهم من يعتمد فيما يرويه من قراءات وروايات وما يتصل بها على الكتب أو الصحف بأن يقول قرأت في كتاب فلان أو في كتاب كذا، ثم يورد الرواية أو القراءة، فذلك عندهم من العجز والتقصير، بل لا يصح الأخذ عنه لاعتماده على صحف يعتريها التحريف والخطأ.

فالطريقة المتبعة عندهم في رواية الكتب هي قراءتها على مؤلفيها، أو على شيوخ اتصلت أسانيدهم بمؤلفي تلك الكتب أو بإجازة شيوخ لهم مرويات تلك الكتب، وحينئذ يصرحون بتلقيهم لما في تلك الكتب بالإجازة^(١).

والمؤلف أبو داود رحمه الله في كتابه التنزيل معتمد في كل ما يرويه من حروف في هجاء المصاحف على شيوخه وإن لم يذكرهم صراحة. وهو ممن روى المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار فصرح في مقدمته بأنه قرأه على مؤلفه أبي عمرو عثمان بن سعيد.

(١) لاحظ ذلك في كتاب: برنامج التجيبي، وفهرست ابن خير الإشبيلي، وغيرهما من الفهارس الجامعة لروايات الشيوخ وتأليفهم.

فكان هو المصدر الذي اعتمد عليه المؤلف، وكان - كما تقدم - يكرر عبارة: «روينا» أو «هذه روايتنا» ولم يذكر المقتع باسمه الصريح إلا في موضع واحد، وذلك لبيان موضع الكلمة في المقتع، بل قرنها بالرواية، فقال عند قوله عز وجل: ﴿لَنْ أُنجِيَنَّاهُ﴾^(١): «وروى لنا أستاذنا أبو عمرو رضي الله عنه في كتابه المقتع في آخر باب منه».

ما عدا هذا الموضع، فإنه يذكر الرواية عن أبي عمرو دون التصريح بذكر كتبه. فقال عند قوله تعالى: ﴿هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ﴾^(٢): «وكذا روينا عن أستاذنا أبي عمرو، وعلى ذلك نعتد».

والمؤلف رحمه الله له استقلاله العلمي وبراعته في الرسم فكان يخالفه، فقال عند قوله تعالى: ﴿النَّبِيِّينَ﴾^(٣): «وأنا أخالف أبا عمرو في هذا».

والواقع الذي لا مرية فيه أن كل ما ذكره في وصف هجاء المصاحف في كتابه التنزيل هو مما تلقاه وحفظه ورواه عن شيوخه مسندا، وما تأمله عن المصاحف العتيقة، وإن كان لم يذكر سنده المتصل للتخفيف والاختصار.

فأهل الأندلس والمغرب كانوا ولا يزالون لا يفرقون بين حفظ القرآن وحفظ رسمه، فالأساس الذي عندهم أن رسم القرآن لا ينفصل ألبته عن

(١) من الآية ٢٢ يونس.

(٢) من الآية ٩٢ النحل.

(٣) من الآية ٦٠ البقرة.

حفظ القرآن، فهما متلازمان، فالجزء الذي يكتب في اللوح، وهو ثمن الحزب عندهم، لا يتقل الطالب منه إلى الثمن الذي يليه إلا إذا حفظه رسماً ولفظاً، فيقترن الخط باللفظ، ولا يمنح الإجازة إلا إذا حفظ القرآن لفظاً ورسماً، ولا يسمى حافظاً إلا إذا أتقن لفظه ورسمه، ولم تعهد هذه الطريقة عند أهل المشرق، فهم يفصلون بين الحفظ والرسم، والأولى أحكم وأتقن وأسلم.

لذا أقول: إن مصدر المؤلف في هذا الكتاب هو حفظه وروايته عن شيوخه. وأستدل على ذلك من وجهين:

الوجه الأول: أن المؤلف - رحمه الله - حينما ذكر وصف هجاء بعض الحروف التي ورد فيها الخلاف، أو لم يجد فيها رواية، نص على أنه لم يجد فيها رواية فقال عند قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمْتَ بِالنَّجْمِ﴾^(١): «بغير ألف، كذا رأيته في مصاحف قديمة، وليست لي فيه رواية».

وقد تقدم له ذكر حذف ألف الجمع ذي الألف والألفين في فاتحة الكتاب عند قوله تعالى: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ولم يذكر أنه رواه.

وقال هنا: «ويجب أن يكون في القياس، مثل ما روينا من حذف ما اجتمع فيه ألفان، نحو: ﴿صَلَّحْتَ﴾، و﴿قَسَنْتَ﴾».

فهذا يدل على أن كل ما ذكره في كتابه مروى ومسند طبقة عن طبقة، بل هناك كلمات متناظرة صرح في كلمة منها بأنه لم يرو فيها شيئاً. مثل

(١) من الآية ١٦ النحل.

قوله تعالى: ﴿مَنْ دِيَارِهِمْ^(١)﴾ فذكر جملة ما وقع منه في القرآن خمسة عشر موضعاً ونص على حذف الألف بين الراء والياء حيث وقع، وصرح في قوله تعالى: ﴿الدِّيَارِ^(٢)﴾ بأنه لم يرو فيه شيئاً، فقال: «فليست لي رواية فيه».

مفهوم كلامه أن الأربعة عشر حرفاً الباقية كلها مروية.

وقال في قوله تعالى: ﴿الرِّيَاحِ مُبَشِّرَاتٍ^(٣)﴾: «ولست لي فيه رواية كيف كتبه الصحابة رضي الله عنهم». واختار الحذف ثم قال: «ولا أمانع من الإثبات على اللفظ، إذ لم تأت رواية بخلاف ذلك». وقال في موضعه: «ولم أرو في هجاء هذا الحرف شيئاً». مفهوم كلامه أن مجموع بقية مواضعه رواها وبلغته هذه الرواية.

بل إن المؤلف كما عرفنا في منهجه أنه كان يعتمد في بعض الأحيان على رواية نافع بن أبي نعيم المدني، ومثله الغازي بن قيس، فإذا وقع عنده حرف برسم ما دون النص على الرواية لم يتابعه عليه فهو يتبع روايته دون رسمه.

فقال: «ورسم الغازي بن قيس هنا: ﴿أَرْحَامُ الْأُنثِيِّينَ^(٤)﴾ بغير ألف. وكذا وقع عنده رسماً دون ترجمة، ورسم في الأنفال: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ^(٥)﴾ بألف والله أعلم كيف وقع هذا، والذي أختاره في الجميع بألف».

(١) من الآية ٨٤ البقرة.

(٢) من الآية ٥ الإسراء.

(٣) من الآية ٤٥ الروم، وانظر ذلك في الآية ١٦٣ البقرة.

(٤) من الآية ١٤٤ الأنعام.

(٥) من الآية ٧٦ الأنفال.

وقال: «ووقع في مصحف الغازي بن قيس: ﴿فَبَأَيِّ (١)﴾ بياين على الأصل، وليست لي فيه رواية، وبياء واحدة أكتب».

بل إن هناك ما يؤكد أنه يتبع الرواية في رسم المصحف، وإن كانت تخالف قراءته وقراءة المروي عنه. فذكر عند قوله تعالى: ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ (٢)﴾ اختلاف المصاحف في حذف الألف وإثباتها، ثم قال: «وأنا أستحب كتابته بغير ألف على حسب روايتنا في ذلك عن نافع بن أبي نعيم المدني، وإن كانت قراءته بألف لروايتنا عنه ذلك في الهجاء، ولتتابع الرواية في الخط واللفظ».

الوجه الثاني: أن هذه الحروف التي ذكرها المؤلف رحمه الله ووصف هجاءها بالحذف والإثبات أو بالزيادة أو النقص أو بالبدل هي نفسها وجدناها عند أبي عمرو الداني مسندة ومروية بالسند (٣).

فدلَّ هذا على أن مصدر المؤلف في وصف هجاء المصاحف في كتابه هو ما حفظه وتلقاه من شيوخه. فكل ما ذكره المؤلف في هذا الكتاب من هجاء المصاحف مروى أو محفوظ أو منقول عن العلماء، وإن كان هذا النقل مجردا من السند، لأن هذه المصاحف حفظت لنا هذه الصور الهجائية، ثم القراءة هي الأخرى حفظت لنا ذلك.

من مصادر المؤلف المصاحف العتيقة، وأعتقد أن المصاحف هي التي

(١) من الآية ١٨٥ الأعراف.

(٢) من الآية ٢٠١ الأعراف.

(٣) انظر: المقنع للداني ص ١٠ وغيرها.

حفظت لنا الهجاء والرسم بطريقة عملية، مما يعطي الثقة الكاملة بكل ما رواه الأئمة.

والمؤلف رحمه الله أحيانا كان يلجأ إلى المصاحف ويتأمل فيها وصف الهجاء الذي فقد فيه الرواية. فقال عند قوله عزّ وجل: ﴿اجْتَبَيْهِ وَهَدَيْهِ^(١)﴾: ﴿اجْتَبَيْهِ﴾ بغير ألف، وأصل هذه الكلمة أن تكون بياء، بين الباء والهاء، إلا أنني لم أرو ذلك عن أحد، ولا رسمها أحد في كتابه لا بالياء، ولا بالألف، ثابتة ولا محذوفة، فلما رأيتهم قد أضربوا عنها، تأملت في المصاحف القديمة، فوجدتها بغير ألف، وفي أكثرها بالألف. وقال أيضا: «﴿وَعَلَّمْت^(٢)﴾ بغير ألف، كذا رأيت في مصاحف قديمة، وليست لي فيه رواية».

فالمؤلف رحمه الله عندما يعدم الرواية يتأمل المصاحف القديمة المظنون بها الصحة.

قال الشيخ حسين الرجراجي: «وإنما الحجة بالمصاحف القديمة التي كتبها الصحابة رضي الله عنهم وهي التي اطلع عليها أبو عمرو الداني، وأبو داود، وغيرهما، من الشيوخ المقتدى بهم في هذا الشأن»^(٣). كما هو معروف في موضعه أن المؤلف وصف بأنه من أكثر الملازمين لأبي عمرو الداني، ومن أثبتهم فيه.

(١) من الآية ١٢١ النحل.

(٢) من الآية ١٦ النحل.

(٣) انظر: تنبيه العطشان ١٤٦.

وعلم أن جميع كتب الداني رواها عن شيخه أبي عمرو الداني، وأجازه بها، بل ثبت أنه كان يدرسها ويعلق عليها ووضع على بعضها حواشي. وقد خالفه في بعضها، ومن طريقه وروايته وصل ما وصل منها إلينا.

ومن ثم أقول: إن مصادر المؤلف هي كتب الداني، وقد صنع المؤلف رحمه الله فهرسة لها رواه عن شيوخه وتلقاه. قال ابن خلدون في مقدمته: «واشتهر أبو داود بحمل علوم الداني ورواية كتبه»^(١).

ومن مصادر المؤلف: البيان في عد آي القرآن لأبي عمرو الداني^(٢)، ولم يصرح المؤلف باسم الكتاب، ولكن صرح باسم مؤلفه أبي عمرو، واستفاد منه المؤلف في موضوع السور المكية والمدنية حيث قال: «وقد اختلف في بعض سور القرآن، ف قيل: مكية وقيل: مدنية، وأنا أجعل ذلك على الأصح من الروايات إن شاء الله حسبما ألفيته ورضيت سنده وقيدته عن الإمام الحافظ أبي عمرو»^(٣).

واستفاد منه في موضوع تجزئة القرآن على أجزاءه الثلاثين والستين، وفي موضوع تجزئة القرآن على سبعة وعشرين لقيام رمضان على عدد الحروف، إلا أن المؤلف - رحمه الله - أظهر استقلاله العلمي، فخالف شيخه الداني في كثير من المواضع التي يكره القطع عليها، واختار مواضع يتم الوقف عليها والابتداء بما بعدها كما تلاحظ في منهجه.

(١) مقدمة ابن خلدون ١/٣٦٦.

(٢) يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة مخطوطات الجامعة الإسلامية.

(٣) انظر: مقدمة المؤلف في كتابه هذا مختصر التبيين.

ومن المؤلفات التي يمكن أن يكون قد استفاد منها: الموضح في الفتح والإمالة وما بين اللفظين، ولم يصرح باسم الكتاب، إلا أنني لاحظت بعض التشابه عند المؤلف وخاصة فيما يذكره في ذوات الياء مما يرسم بالياء على الأصل والإمالة^(١).

ومن المؤلفات التي قد يكون استفاد منها: المحكم في نقط المصاحف لأبي عمرو الداني، ولم يصرح باسم الكتاب، ولكن صرح باسم مؤلفه، والنص الذي نقله ونسبه إلى الداني هو نفسه في كتاب المحكم، إلا أن استفادته من هذا الكتاب لا تعدّ في موضوع هجاء المصاحف، وإنما تظهر استفادته جلية في موضوع نقط المصاحف في كتاب أصول الضبط وما نقله إلا للرد عليه، فذكر حذف إحدى الياءين في قوله عزّ وجل: ﴿النَّبِيِّينَ﴾، ونقل عن الداني اختياره حذف الياء الأولى وإثبات الثانية. فقال: «قال أبو داود: وأنا أخالف أبا عمرو في هذا، وأقول: إن المذهب الثاني أحسن عندي من أجل أن البناء يختل بحذف الأولى» واستفاد منه في حذف إحدى الواوين من قوله: ﴿يَلْوُونَ^(٢)﴾ وشبهه، وقوله: ﴿مُسْتَهزِؤُونَ﴾ وشبهه، وقوله: ﴿أَفَايِنَ^(٣)﴾ وشبهه في زيادة الألف وزيادة الياء وما أشبهه.

فقد لاحظت تشابها في مثل هذه المواضع عند المؤلف كما هي عند أبي عمرو الداني في كتابه: المحكم، وكتابه في النقط الذي جعله ذبلا لكتاب المقنع.

(١) حققه الأخ محمد شفاعت رباني ونال به درجة الماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

(٢) من الآية ٧٧ آل عمران.

(٣) من الآية ١٤٤ آل عمران.

ومن المؤلفات التي استفاد منها المؤلف: كتاب إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري، ولم يعين اسم الكتاب، وصرح باسم مؤلفه أبي بكر محمد بن الأنباري، وظهرت استفادته واضحة في فصل رسم التاءات المفتوحة عند قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ﴾^(١) فجمع جميع التاءات المفتوحة في هذا الموضع، ثم قال: «وهذا الباب رويناه عن ابن الأنباري وغيره بالزيادة والنقصان فأثبتناه على لفظنا وبالله التوفيق». وكل ما ذكره في هذا الباب موافق لكلام ابن الأنباري في كتابه: «إيضاح الوقف والابتداء».

ومما يدل على الاعتماد عليه قوله: «ورسم الغازي وحكم وعطاء: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ﴾^(٢) بالتاء إلا أنه وقع في كتبهم رسماً بغير تقييد، واعتمادي على ما قدمته ولا أكتب هذا الذي في آل عمران إلا بالهاء». ويعني به ما رواه عن ابن الأنباري في كتابه إيضاح الوقف والابتداء وقال أيضاً: ﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ﴾^(٣) متصلاً، كذا رسمه الغازي ورويناه عن جماعة منهم ابن الأنباري». وهو موافق لما في كتاب إيضاح الوقف والابتداء.

ومن المؤلفات التي ظهر أثرها واضحاً في كتاب التنزيل واعتمد مؤلفه عليها في أكثر الأحوال: كتاب هجاء السنة للغازي بن قيس، الذي روى هجاء مصاحف أهل المدينة. صرح المؤلف باسم كتابه في كثير من المواضع،

(١) من الآية ٢١٦ البقرة.

(٢) من الآية ١٥٩ آل عمران.

(٣) من الآية ٩٥ النحل.

فقال عند قوله تعالى: ﴿بِكُلِّ سَاحِرٍ﴾^(١) بغير ألف، وكذا رسمه الغازي ابن قيس في كتاب هجاء السنة له الذي أخذه من مصحف نافع بن أبي نعيم المدني.

وبين سبب اعتماده عليه عند قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى﴾^(٢)، فقال: «ورسمه الغازي بن قيس في كتابه كذلك»، أي بالهاء. ثم قال: «يدل هذا وما قدمناه من قول عاصم، ورسم الغازي بن قيس لذلك بالهاء، أن مصاحف أهل المدينة على الهاء لرواية الغازي بن قيس عن نافع بن أبي نعيم المدني، وأخذه الهجاء عنه ومن مصنفه، وأنه عرض مصحفه بمصحف نافع ثلاث عشرة مرة، وقيل: أربع عشرة مرة، وهو الصحيح في القياس، إذ لم يقرأ أحد هذا الموضع بالجمع».

وصرح المؤلف باعتماده عليه، فقال: «ورسم حكم وعطاء: ﴿لَا أَرَى الْهُدُودَ﴾^(٣) بألف بعد الراء، ورسمها الغازي بالياء على الأصل، كما قدمنا، وعليه الاعتماد في الخط».

لكن المؤلف اعتمد عليه فيما رواه، لا فيما يرسمه ولا رواية له فيه، فقال: «ووقع في مصحف الغازي بن قيس بياءين على الأصل، وليست لي فيه رواية، وبياء واحدة أكتب» ذكر ذلك عند قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ﴾^(٤).

(١) من الآية ١١١ الأعراف، ذكر هذا الكلام في سورة يونس عند الآية ٨١.

(٢) من الآية ١٣٦ الأعراف.

(٣) من الآية ٢٠ النمل.

(٤) من الآية ١٨٥ الأعراف.

وقال عند قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي ذِي الْقُرْبَىٰ (١)﴾: «ورسمه الغازي ابن قيس بياء بعد التاء من غير ألف بينهما، وبالألف أكتب». ومثله عند قوله تعالى: ﴿أَرَبِيٍّ مِنْ أُمَّةٍ (٢)﴾: «رسمها الغازي بألف، ورسمها عطاء بالألف والياء معا، قال: والألف أجود وأنا أقول: وبالياء أجود لما أصلناه قبل».

ومن مصادر المؤلف التي اعتمد عليها: مصاحف أهل المدينة، وما نقل منها نافع بن أبي نعيم المدني أو الغازي بن قيس، فذكر زيادة الواو في قوله تعالى: ﴿لَأَصْلَبَنَّكُمْ (٣)﴾ ثم اختار عدم زيادتها، وقال: «لأنها لم تزد في شيء من مصاحف أهل المدينة التي بنينا كتابنا عليها في الخط والعدد والخمس والعشر».

وقال عند قوله تعالى: ﴿وَأَوْصَىٰ بِهَا (٤)﴾: «إنهم كتبوا في مصاحف أهل المدينة التي بنينا هجاء كتابنا عليها ...».

بل إن المؤلف صرّح في مقدمته بذلك، ولم يهمل بقية المصاحف فقال: «وعلى مصحف أهل المدينة يكون تعويلنا في الهجاء، وعدد الآي والخمس والعشر مع تنبيهنا على من خالفهم في الهجاء من سائر المصاحف الموجهة إليهم»^(٥).

(١) من الآية ٩٠ النحل.

(٢) من الآية ٩٢ النحل.

(٣) من الآية ١٢٣ الاعراف.

(٤) من الآية ١٣١ البقرة.

(٥) انظر: مقدمة المؤلف.

وقال عند قوله تعالى: ﴿لَكَيْلًا تَحْزَنُوا﴾^(١): «موصولة في مصاحف أهل المدينة التي بنينا كتابنا عليها، واجتمعت عليها مصاحفهم، فلم تختلف، وكذلك في مصاحف أهل الكوفة والبصرة والشام، وبعض مصاحف أهل بغداد». وقال عند قوله تعالى: ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾^(٢): «وكتابنا مبني على هجاء مصحف أهل المدينة ومن وافقهم من سائر الأمصار، وتنبهنا على الخلاف لهم».

ومن الشيوخ الذين نقل المؤلف عنهم في التنزيل حكم بن عمران الناقل الأندلسي القرطبي، ومثله عطاء بن يزيد الخراساني، وغالبا ما يذكرهما المؤلف في نسق واحد مقترنين، وفي الأقل يقتصر على أحدهما عندما يختلفان.

وقد صرح في غير ما موضع أن لهما كتابين، ولم يسم الكتابين، فقال عند قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا﴾^(٣) ردا على من ذكر أنه رسم بنون واحدة: «ولا ذكر ذلك عطاء ولا حكم في كتابيهما». وقال أيضا: «ورسم الغازي وحكم وعطاء ﴿رَحِمْتَ﴾^(٤) بالتاء في آل عمران إلا أنه وقع في كتبهم رسما بغير تقييد». وتارة يفرد عطاء بالذكر مع كتابه.

فقال عند قوله تعالى: ﴿كُلُّ مَا رُدُّوا﴾^(٥): «وقال عطاء في

(١) من الآية ١٥٣ آل عمران.

(٢) من الآية ٣٣ يونس.

(٣) من الآية ٥١ غافر.

(٤) انظر قوله تعالى: ﴿يرجون رحمت الله﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(٥) من الآية ٩٠ النساء.

كتابه...»، وتارة أخرى يفرد حكماً بالذكر مع كتابه مصحوباً بذكر الغازي، فقال عند قوله تعالى: ﴿فَالِقُ الْحَبِّ (١)﴾: وكذا رويناه عن الغازي وحكم، وكذا رسماه في كتابيهما.

وكثيراً ما يخالفهما المؤلف ولا يأخذ بمذهبهما، فذكر المؤلف أن قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ (٢)﴾ «متصلاً، كذا رسمه الغازي ورويناه عن جماعة، ثم قال: ورسمه حكم وعطاء منفصلاً رسماً دون ترجمة، والصحيح ما قدمناه».

وقال عند قوله تعالى: ﴿جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى (٣)﴾: «ووقع في كتاب الغازي بن قيس وحكم وعطاء: «جزاء» بألف قبل الواو من غير ألف بعدها رسماً دون ترجمة، والذي قدمناه هو المعروف».

وذكر المؤلف عند قوله عز وجل: ﴿مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ (٤)﴾ رواية عن أبي عبيد القاسم بن سلام، فقال: «وكذلك رويناه عن أبي عبيد أنه رآها في الإمام بدالين» ومثلها عند قوله تعالى: ﴿لِنَنْظُرَ (٥)﴾. فقال: «ورويناه أيضاً عن أبي عبيد أنه قال: رأيت في الذي يقال له الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه».

(١) من الآية ٩٦ الأنعام.

(٢) من الآية ٩٥ النحل.

(٣) من الآية ٧٥ طه.

(٤) من الآية ٥٦ المائدة.

(٥) من الآية ١٤ يونس.

ونقل عنه المؤلف أيضا عند قوله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ (١).
فقال: «وحكى أبو عبيد القاسم بن سلام أنه رأى ذلك في الإمام مصحف
عثمان بن عفان رضي الله عنه استخرج له من بعض خزائن الأمراء».
ونقل عنه أيضا في قوله تعالى: ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ﴾ (٢)، فقال: «قال
أبو عبيد: وكذا رأيتها في الذي يقال له الإمام مصحف عثمان بن عفان
رضي الله عنه».

ونقل عنه المؤلف أيضا فيما رواه في بقية المصاحف، ولم يقتصر على
المصحف الإمام فيها، فذكر عن ذلك عند قوله تعالى: ﴿لَئِن أَنْجَيْتَنَا﴾ (٣)
قال: «وروينا عن أبي عبيد القاسم بن سلام، قال: اختلفت مصاحف
أهل العراق والكوفة والبصرة».

فالمصحف الإمام روى منه بالرؤية والمشاهدة أبو عبيد القاسم بن سلام.
ومثله يحيى بن الحارث الذماري الذي ذكره المؤلف عند قوله تعالى:
﴿لِنَنْظُرَ﴾ (٤). قال: «وروينا أيضا عن يحيى بن الحارث الذماري أنه
وجدها في الإمام بنون واحدة».

وكذلك الإمام عاصم الجحدري روى عن المصحف الإمام، ونقل عنه
المؤلف عند قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَوْا وَلباسهم﴾ (٥). قال: «وقال عاصم

(١) من الآية ٦٢ طه.

(٢) من الآية ١٠ الرحمن.

(٣) من الآية ٦٤ الأنعام.

(٤) من الآية ١٤ يونس.

(٥) من الآية ٢١ الحج.

الجحدري: كل شيء في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه من «اللؤلؤ» فيها الألف إلا التي في الملائكة».

وكذلك روى أسيد بن أسيد عن المصحف الإمام، ذكره المؤلف عند قوله: ﴿وَأَنْ يُظْهِرَ^(١)﴾، فقال: «وكذلك روى هارون عن صخر بن جويرية وبشار الناطق عن أسيد أن ذلك كذلك في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه».

ومن الروايات التي اعتمد عليها المؤلف: رواية نافع بن أبي نعيم المدني القارئ سواء من طريق قالون أو من طريق الغازي بن قيس. فالمؤلف اعتمد على رواية نافع، وقدمها على غيرها، ولو كانت مخالفة لقراءته، فذكر ذلك عند قوله تعالى: ﴿طَائِفٌ^(٢)﴾، فقال: «وأنا أستحب كتابه بغير ألف حسب روايتنا في ذلك عن نافع بن أبي نعيم المدني، وإن كانت قراءته بألف لروايتنا عنه ذلك في الهجاء، ولتتابع الرواية في الخط واللفظ».

فالملاحظ أن المؤلف اختار حذف الألف، وإن كان يخالف قراءته وقراءة نافع.

وقال في موضع آخر عند قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَايٍ^(٣)﴾: «ولم يذكره الغازي في كتابه ولا عطاء ولا حكم، ولا ذكره قالون في

(١) من الآية ٢٦ غافر.

(٢) من الآية ٢٠١ الاعراف.

(٣) من الآية ٢٤ الكهف.

الحروف التي روينا عن نافع». وذكره أيضا عند قوله تعالى: ﴿زَاكِئَةٌ﴾ (١) بغير ألف. قال: «وهذا الذي أختار لروايتنا ذلك عن نافع بن أبي نعيم المدني».

وأشار المؤلف كما ذكرت إلى الطريقتين عند قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ﴾ (٢)، فقال: «ولم أرو ذلك في حروف نافع لا من طريق قالون ولا من طريق الغازي، ولا ذكر ذلك عطاء ولا حكم في كتابيهما، ولا ابن أشته».

ويستفاد مما تقدم أنه نقل عن ابن أشته، بل صرح في موضع بكتابه ولم يسمه، فقال عند قوله تعالى: ﴿تَبَوَّءُوا الدَّارَ﴾ (٣) «بواوين من غير ألف حكاه ابن أشته في كتابه عن نصير بن يوسف النحوي في باب اتفاق المصاحف».

ولابن أشته كتابان في هجاء المصاحف: الأول «المحبر»، والثاني «علم المصاحف».

ومما يجب التنبيه عليه أن رواية نافع بن أبي نعيم المدني تنصب على ما رآه في مصاحف أهل المدينة، وأن رواية أبي عبيد القاسم بن سلام تنصب على ما رآه في المصحف الإمام.

فإذا قلنا: روى نافع، فمن قبيل ما رآه في المصحف المدني، وإذا قلنا: روى أبو عبيد، فمن قبيل ما رآه في المصحف الإمام.

(١) من الآية ٧٣ الكهف.

(٢) من الآية ٥١ غافر.

(٣) من الآية ٩ الحشر.

ومن الروايات التي وردت في التنزيل ما رواه المؤلف عن محمد بن عيسى الأصبهاني، فقال: «وروينا عن محمد بن عيسى الأصبهاني حرفاً سادساً: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَّاحٍ (١)﴾، وذكر روايته أيضاً عند قوله: ﴿كُلَّ مَا رُدُّوْا إِلَى الْفِتْنَةِ (٢)﴾، وقال عند قوله: ﴿سِحْرٍ مُّبِينٍ (٣)﴾: «وقال أبو حفص الخراز من روايتنا عن محمد بن عيسى الأصبهاني عنه». وذكر عنه في قوله تعالى: ﴿لَا يُخْلِفُ الْمِعَادَ (٤)﴾ ونقل عنه في مواضع كثيرة.

وكذلك روى حروفاً كثيرة عن شيخه نصير بن يوسف النحوي صاحب الكسائي، ذكر ذلك عند قوله: ﴿أَنْبِئُوا (٥)﴾. فقال: «وروينا عن محمد ابن عيسى الأصبهاني، عن نصير بن يوسف النحوي صاحب الكسائي». وقال عند قوله تعالى: ﴿فَأَيْنَمَا تُولَّوْا (٦)﴾: «وقياس ما رويناه عن نصير ابن يوسف النحوي». وقال عند قوله تعالى: ﴿سِرَاجًا وَقَمَرًا (٧)﴾: «وروينا عن نصير بن يوسف النحوي عن محمد بن عيسى الأصبهاني». وكلاهما من علماء الرسم الذين وردت عنهما روايات في هجاء المصاحف.

(١) من الآية ٢٢ الحجر.

(٢) من الآية ٩٠ النساء.

(٣) من الآية ١١٢ المائدة.

(٤) من الآية ٩ آل عمران.

(٥) من الآية ٦ الأنعام.

(٦) من الآية ١١٤ البقرة.

(٧) من الآية ٦١ الفرقان.

واستفاد المؤلف رحمه الله في موضوع الآيات المتشابهات من كتاب متشابه القرآن لأبي الحسن أحمد بن المنادي ولم يصرح به، ولا باسم كتابه، إلا أنني لاحظت تشابها كبيرا بين ما ذكره المؤلف وما جاء في كتاب ابن المنادي^(١)، ولم يرو عنه في هجاء المصاحف بالتصريح إلا في موضع واحد، فقال: «وحكى ابن المنادي أنه رأى في المصاحف العتق ﴿إِنْ أُولِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ﴾^(٢) بغير ألف ولا صورة للهمزة ولم أروه عن غيره» ولم يتابعه المؤلف واختار رسمه بالألف والواو.

ومن روى المؤلف عنهم أيوب بن المتوكل، فذكره عند قوله تعالى: ﴿لِنَنْظُرَ﴾^(٣) فقال: «وروينا عن أيوب بن المتوكل أن في مصاحف أهل المدينة...».

وقال عند قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ﴾^(٤): «وحكى أيوب بن المتوكل من روايتنا عنه أن في مصاحف أهل المدينة...».

وروى أيضا عن اليزيدي في قوله عز وجل: ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكُفْرُ﴾^(٥) فقال: «وروينا عن اليزيدي أنه قال: في مصاحف أهل المدينة ومكة: ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكُفْرُ﴾ على واحد».

(١) اسمه 'متشابه القرآن العظيم' حققه الشيخ عبدالله الغنيمان، طبعة الجامعة الإسلامية، ١٤٠٨ هـ ط ١.

(٢) من الآية ٣٤ الأنفال.

(٣) من الآية ١٤ يونس.

(٤) من الآية ٥١ غافر.

(٥) من الآية ٤٣ الرعد.

وروى أيضا عن معلى الوراق في قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ﴾^(١) فقال: «وكتبوا: ﴿كَلِمَةُ رَبِّكَ﴾ بالهاء وكذا روينا عن معلى الوراق».

ومن روى عنهم المؤلف الفراء والكسائي وذكرهما في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَوْآ وَلبَاسُهُمْ﴾^(٢)، فقال: «وقال الفراء هنا في مصاحف أهل المدينة والكوفة بألفين» والله أعلم.



(١) من الآية ١٣٦ الأعراف.

(٢) من الآية ٢١ الحج.

تقويم كتاب «مختصر التبيين»

أ- قيمته العلمية:

إن مؤلفات أبي داود سليمان بن نجاح تعد كلها دررا في تاريخ التراث العربي وبخاصة في القرآن وعلومه؛ لما امتاز به مؤلفها من سعة الرواية والدراية في معاني القرآن والقراءات وهجاء المصاحف وإعرابها بالنقط والشكل وكيفية ذلك.

وكتابه: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» يعد من نفائس كتب هجاء المصاحف، فلا يدانيه أي كتاب فيما أعلم. وتتجلى أهميته في أمور كثيرة منها: أسلوب أبي داود في كتابه المتميز بالسهولة، والبعد عن التكلف والتعقيد، وظهر ذلك في شكله ومحتواه، بل تجلت في اختياراته وترجيحاته. فقد لمست روح السهولة تجري في أسلوبه واختياراته، كما بينت ذلك في منهجه وطريقته في الكتاب. فكتابه: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» يعد من نفائس هجاء المصاحف، فلا بد منه للمشتغل بعلم القراءات، ولا بد منه للمشتغل بنسخ المصاحف.

ومما يدل على أهميته أنه اشتمل على بيان السور المكية والمدنية، والمختلف فيها، وعلى بيان عد الآي، وعلى الأجزاء والأحزاب، وعلى الخمس والعشر، وكل ما يحتاج إليه كتبة المصاحف ونساخها، فضلاً عن كونه اشتمل على أصول القراءات، وعلى تجزئة رمضان، وبين محل

الوقوف التي يتم عليها المعنى، وينتهي عندها الكلام، مما ستقف عليه في ثنايا هذا الكتاب.

أما غزارة مادة الكتاب، فلا أعلم كتابا - حسب اطلاعي - أشمل وأوسع في هجاء المصاحف من: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»، بل إنه من أجمعها وأوسعها وأشملها لكل ما يتصل بكتابة المصاحف وإعرابها بالنقط وكيفية ذلك. فالكتاب حوى بين طياته جميع هجاء مصاحف الأمصار على ما وضعه الصحابة رضي الله عنهم، أودع فيه مؤلفه كل ما عرف عن موضوع هجاء المصاحف وما يحتاجه الناسخ للمصحف.

ولأجل هذا كله، لم يكن المؤلف - رحمه الله - مبالغا حين وصف كتابه بالإمام حيث قال في مقدمته: «ونجعله إماما يقتدي به الجاهل، ويستعين به الحافظ الماهر».

ومما يدلّ على أهمية الكتاب أن المؤلف - رحمه الله - يربط القراءة بالمصاحف، وهو الأمر الذي خلت منه جميع الكتب المؤلفة في القراءات، أو المؤلفة في هجاء المصاحف، حيث أفردت للمصاحف وهجائها، أو أفردت للقراءات ورواياتها.

والمؤلف - رحمه الله - جمع بين القراءة والمصاحف وقرن بينهما، فهذا الربط يدلّ دلالة قاطعة على أن قبول القراءة لا بد أن يكون موافقا لهجاء أحد المصاحف العثمانية، ولو احتمالا. فهذه السمة البارزة انفرد بها في جميع الكتاب فكان يقول: «وكتبوا في مصاحف أهل المدينة والشام ﴿سَارِعُوا﴾^(١)»

(١) من الآية ١٣٣ آل عمران.

بغير واو قبل السين وكذا قرأنا لهم، وفي سائر المصاحف: ﴿وَسَارِعُوا﴾^(١) بواو قبل السين، وبذلك قرأنا لهم». فهذا الربط بين القراءة والمصاحف، يعد ركنا من أركان قبول القراءة، وهي «كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، وصحّ سندها فهي القراءة الصحيحة . . .»^(١).

ولذا عدت القراءة التي خالفت خط المصاحف العثمانية شاذة، فهذا أبو جعفر الطبري يرد القراءة المخالفة لرسم المصحف فيقول: «ليس لأحد خلاف رسوم مصاحف المسلمين»^(٢).

ومما يضيفي أهمية على كتاب التنزيل أن مؤلفه أبا داود لم يقتصر في وصفه لهجاء المصاحف على قراءة معينة واحدة كما فعل الخراز في مورد الظمان الذي اقتصر على رسم قراءة نافع، فاضطر ابن عاشر أن يكمل بقية هجاء المصاحف فنظم تكملة للمورد سماه الإعلان^(٣).

وإن كتابه التنزيل ضمنه هجاء جميع مصاحف الأمصار، فشمّل كتابه هجاء جميع القراءات، لنافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبي جعفر ويعقوب وخلف. فعلى جميع الرسوم اشتمل، فبين فيه هجاء المصحف المدني والمكي والشامي والكوفي

(١) انظر: النشر ٩/١.

(٢) انظر: جامع البيان ٤٨/٢.

(٣) اسمه الكامل: «الإعلان بتكميل مورد الظمان» ضمنه باقي خلافيات الرسم على قراءة غير نافع، وجزأه على أرباع القرآن، وأدخله ضمن شرحه على المورد. انظر: فتح المنان ورقة ٥٤.

والبصري، ولقد صرّح بذلك في مقدمته، فقال: «وعلى مصحف أهل المدينة يكون تعويلنا في الهجاء، وعدد الآي والخمس والعشر مع تنبيها على من خالفهم في الهجاء من سائر الأمصار»^(١).

والأمثلة على هذا كثيرة منها: أنه استحب لمن كتب مصحفا للمكي أن يكتب الياء معقوصة في قوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾^(٢). وفي موضع آخر قال: «إن كان ضبط المصحف لابن كثير، فأستحب له كتب ذلك: ﴿اسْتَيْسَ﴾^(٣) بألف لا غير موافقة للمرسوم في بعض المصاحف، ولقراءة البيزي ذلك كذلك بألف من غير همز».

وقال عند قوله: ﴿وَجَعَلُ﴾^(٤): «وأنا أستحب كتاب ذلك بغير ألف لجميع القراء موافقة لبعض المصاحف، ولقراءة الكوفيين، فمن ضبط لغيرهم جعل الألف بالحمراء».

وقال عند قوله: ﴿مَاذَا تَرَى﴾^(٥): «واختياري على قراءة حمزة والكسائي أن تكتب الياء مردودة إلى خلف لمن ضبط لهما، أو لأحدهما». وقال عند قوله: ﴿إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾^(٦): «كتبوه في مصاحف الحجاز والعراق برفع اللام، وكتبوا في مصاحف أهل الشام: «إلا قليلا» بنصب اللام».

(١) انظر: مقدمة المؤلف في مختصر التبيين.

(٢) انظر: الآية ١٥١ البقرة.

(٣) من الآية ١١٠ يوسف.

(٤) من الآية ٩٧ الأنعام.

(٥) من الآية ١٠٢ الصافات.

(٦) من الآية ٦٥ النساء.

فهو كتاب كبير شامل، موسوعة علمية في موضوع هجاء المصاحف لا يستغني عنه طلاب العلم، لاسيما كتاب المصاحف منهم.

ثم إن المنهج الذي سار عليه أبوداود في كتابه التنزيل استغرق هجاء كل مصاحف الأمصار، ولا يكاد الذين ألفوا في علم هجاء المصاحف بعد أبي داود يخرجون عن هذا المنهج، بل قد يقصرون دونه في الاقتصار على حرف، كما صنع الخراز وغيره.

فكتاب: «التنزيل» من أقدم الكتب المؤلفة في علم هجاء المصاحف. فالقرن الخامس هو الذي ظهرت فيه أشهر مؤلفات هجاء المصاحف، وإن كانت بدايته ترجع إلى ما قبل ذلك.

فيعد كتاب مختصر التبيين لهجاء التنزيل من الكتب المتقدمة، ولم يؤلف قبله إلا رجال معدودون، وتعد كتبهم مفقودة لم تصل إلينا، وإن ظهرت يوما ما فهي دونه، وهذا واضح من النقول عنها، والاقتياس منها؛ ككتاب حكم وكتاب عطاء وكتاب هجاء السنة للغازي بن قيس وكتاب نصير بن يوسف النحوي وكتاب أبي عمر الطلمنكي وابن الأنباري وابن أشته وأبي عمرو الداني، كما هو واضح في كتابه المقنع وكتاب النقط.

ومما يدل على أهميته وقيمه العلمية قراءته على مؤلفه وروايته. ولقد استفاد منه العلماء، ورجعوا إليه عند الاختلاف، فهو الحجة في هذا الباب. ولما كان كذلك فقد اشتهر كتابه، وشاع ذكره، وعظم النفع به في سائر الأقطار، فاقتبسوا من نصوصه، واستشهدوا به، ونقلوا منه.

وقد نظمه غير واحد من علماء الرسم، كأبي الحسن البلنسي في كتابه المنصف، وأبو إسحاق التجيبي في هجاء المصاحف، والخراز في نظمه مورد الظمان^(١). وكذا نظمه الشيخ المحقق أبو عبد الله محمد بن سليمان موسى القيسي في نظمه المسمى: «الميمونة الفريدة»^(٢)، ونظمه ميمون الفخار في نظمه المسمى: «الدرة الجلية»^(٣)، وكذا نظمه الأستاذ المحقق محمد بن سعيد بن عمارة البينوني^(٤)، وغيرهم.

فضلا عن النقول الواسعة، والاقتباسات الكثيرة في شروح مورد الظمان لا يخلو كتاب من كتب الرسم التي ألفت بعده من النقل عنه، والاقتباس منه، والاستشهاد به. بل عده بعضهم حجة، ثم إن مؤلفه أبا داود سلك فيه طريقة المفسرين، فاستوعب مسائل الرسم وحروفه استيعابا لا نظير له عند غيره، ولم يكتف بجمع النظير إلى نظيره، بل أعاد ذكره في موضعه مما يسهل الأخذ منه، والنظر في موضع الحرف من السورة، دون الرجوع إلى ما تقدم.

فكان محل اهتمام العلماء وتقديرهم، فنص نساخ المصاحف في آخر كل مصحف على اعتماده، وتقديمه على غيره، وترجيح مذهبه على مذهب أبي عمرو الداني عند الاختلاف.

ثم إن مؤلف هذا الكتاب إمام عظيم مشهور بين العلماء، مشهود له

(١) راجع مبحث المؤلفات في الرسم.

(٢) تقدم الكلام عليها في إثبات نسبة الكتاب.

(٣) تقدم الكلام عليها في إثبات نسبة الكتاب.

(٤) توجد منها نسخة في مكتبة الملك عبدالعزيز مجموع سيدنا عثمان رقم ٢٩٢ (خ).

بالفضل والعلم والدين، وكتابه إمام كتب هجاء المصاحف وإعرابها بالنقط، فكلاهما وصف بالإمام.

ومن أهميته أيضا أن بعض اللغويين والنحويين - فضلا عن القراء - يتخذون رسم المصحف من وسائل الترجيح، والاحتجاج به في اللغة والإعراب والصرف. ويظهر ذلك جليا عند سيبويه وأبي إسحاق الزجاج وابن خالويه وابن جنبي وأبي جعفر الطبري ومكي وأبي عمرو الداني والمؤلف أبي داود وجمهور كثير من المفسرين^(١) فتجاوزت أهمية الرسم المصاحف إلى اللغة العربية إعرابا، وصرفا، واشتقاقا.

لذلك يذكر أن أكثر الصحابة ومن وافقهم من التابعين وأتباعهم يوافقون رسم المصحف في كل ما كتبه، ولو لم يكن قرآنا، ولا حديثا، ويكرهون خلافه^(٢).

فجاء وصف هجاء رسم المصاحف في مختصر التبيين وصفا دقيقا جليا. ذكر النحويون علم الخط في كتب النحو لضرورة ما يحتاج إليه، ولأن كثيرا من الكتابة مبني على أصول نحوية، ففي بيانها بيان لتلك الأصول ككتابة الهمزة على نحو ما يسهل به، وهو باب من النحو كبير^(٣). بل إن كثيرا من مسائل النحو تستفاد من الخط، ويتجلى ذلك في نحو قوله تعالى: ﴿أَبْنَاءَنَا﴾ فعدم تصوير صورة للهمزة دليل على أنها منصوبة، وقوله تعالى: ﴿أَبْنَاؤُكُمْ﴾ فتصوير الهمزة على الواو دليل على أنها مضمومة، وقوله تعالى: ﴿أَبْنَائِكُمْ﴾ فتصوير الهمزة ياء دليل على أنها مكسورة. فالرسم هنا استغني به عن النحو والشكل.

(١) انظر: رسم المصحف للدكتور عبدالفتاح شلبي ٥٧.

(٢) انظر: المطالع النصرية ٢٧.

(٣) انظر: مع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي ٣٤١/٦.

ب: أثر «مختصر التبيين» في غيره:

وعمن بدا أثر «التنزيل» فيه واضحا جليا مورد الظمآن للخراز، حيث اعتمده ونظمه في مورده كما صرح بذلك في مقدمته، فقال :

وذكر الشيخ أبو داود رسما بتنزيل له مزيدا

قال الشيخ الرجراجي:

«وأكثر نقله إنما هو من: «التنزيل» ثم يليه المقنع، ثم يليه المنصف؛ لأنه ذكر منه اثني عشر موضعا، ثم يليه العقيلة؛ لأنه لم يذكر منها إلا ما زاد على المقنع، وهي ستة مواضع»^(١).

وقال في موضع آخر:

«المعتمد عليه عند الناظم المقنع والتنزيل، إذ هما أصول وغيرهما فروع، لأن العقيلة تابع للمقنع، وكتاب المنصف تابع للتنزيل»^(٢).

وقال: «لأن كل ما في المنصف هو في التنزيل، إلا تلك الزيادات المشار إليها».

وقال أيضا: «اعتمد الناظم كثيرا على التنزيل، ويستغني به عن المنصف»^(٣).

وبين المحقق ابن عاشر سبب عدم اعتماد الخراز على نظم البلسني في المنصف إلا في أحرف قليلة، لأن كتاب المنصف تضمن أكثر المسائل التي

(١) انظر: تنبيه العطشان ورقة ٢٨.

(٢) انظر: تنبيه العطشان ورقة ٥٤.

(٣) انظر: تنبيه العطشان ورقة ٥٥.

وردت في التنزيل، فقال: «سأل منه طلبته تأليفاً في الرسم فنظمه في أيام قليلة، ولم يهذه، على أن أكثر مسائله مطابقة للتنزيل»^(١).

ولقد بدا أثر: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» واضحاً جلياً عند علماء الرسم. قال المقرئ الحسن بن علي المنبهي الشهير بالشباني، وهو يتحدث عن مصادره في شرح الضبط المسمى «كشف الغمام»: «وربما استغنيت عن كلام أبي إسحاق التجيبي بنقل كلام أبي داود، إذ لم تكن فيه زيادة معنى، لأن أبا إسحاق في غالب أمره ناقل لكلام أبي داود»^(٢).

وقال في موضع آخر: «ونص التجيبي في ذلك كنص أبي داود نفسه، فلا زيادة فيه، لأنه في أكثر أحواله ناقل لكلام أبي داود، فلا فائدة في نقل كلامه، إذ لا زيادة فيه»^(٣).

فأنت ترى كيف أن الشيخ الحسن الشباني استبعد كلام التجيبي واستغنى عنه بكلام أبي داود.

وكذا ظهر أثر «مختصر التبيين» واضحاً في كلام المقرئ سيدي محمد ابن أبي سعيد بن عمارة البينوني، فقلده في المنهج والطريقة. فقال: طريقة التنزيل قد سلكتُ على العقيلة على ما قلت^(٤)

ولقد بدا أثر «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» في الكتب اللاحقة له بينا واضحاً، حيث إن الشيخ أبا عبدالله محمد بن أحمد بن حامد الجريني

(١) انظر: فتح المنان لابن عاشر ورقة ١٧.

(٢) انظر: كشف الغمام ورقة ٢.

(٣) انظر: كشف الغمام ورقة ١٨٣.

(٤) انظر: نظم في تحقيق رسم الدور السبعة للبينوني ورقة ١٥٢.

(ت ٧٨٣هـ) صنف كتاباً في هجاء المصاحف أسماه: «جامع الكلام في رسم مصحف الإمام» اقتفى فيه أثر أبي داود سليمان بن نجاح في المنهج والعرض والأسلوب، بل وستلمس نقلاً واقتباساً واضحين^(١).

وهكذا تلمس النقل والاقتباس في كل الكتب المصنفة بعده، ولم يستغن عنه أحد من مصنفي هجاء المصاحف.

ثم إن الشيخ محمد غوث الأركاني (ت ١٢٣٨هـ) حذا حذو أبي داود في تصنيف كتابه: «نثر المرجان في رسم نظم القرآن». فتتبع ظواهر رسم حروف القرآن على ترتيب المصحف، فبدأه بسورة الفاتحة، وانتهى بسورة الناس^(٢).

فأثر التنزيل فيه ظهر واضحاً جلياً في المنهج وفي الترتيب وفي النقل، ولا يحتاج الأمر إلى أمثلة، بل يكاد يكون نسخة من التنزيل، لولا أن صاحبه ذكر بعض الوجوه الغريبة في الحذف والإثبات، لم يقل بها أحد من علماء الرسم، بل نسب بعض هذه الوجوه إلى أبي داود، ولم ترد في التنزيل ولا في غيره.

(١) انظر: باب رسم الهمزة مثلاً، وهو مخطوط رقم ٧٧١، فيلم في مكتبة مخطوطات الجامعة الإسلامية.

(٢) مطبوع في الهند في سبعة مجلدات.

جد: مقارنة «مختصر التبيين» بغيره:

وإذا عقدنا موازنة بين كتاب: «المقنع» لأبي عمرو الداني وكتاب: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» لا نجد «المقنع» يبلغ مبلغ «مختصر التبيين» في منهجه وشموله وطريقته وتحقيقاته في علم هجاء المصاحف.

ومن الملاحظ أن الداني وأبا داود قد عاشا في عصر واحد، وهو القرن الخامس الهجري، بل إن أبا داود من أجل أصحاب أبي عمرو الداني وأكثرهم له ملازمة، وكلاهما عاشا في بيئة واحدة وبلد واحد وهو الأندلس في دانية وبلنسية، وكلاهما ممن له عناية بالغة في علم هجاء المصاحف، ومن المصنفين، بل لكل منهما فيه مصنفات.

وكلا الكتابين وضع له مؤلفه ذيلاً في علم الضبط، فأبو عمرو الداني وضع ذيلاً لكتاب «المقنع» سماه: «كتاب النقط». وأبو داود وضع ذيلاً لكتابه: «التنزيل» سماه: «كتاب أصول الضبط»، لكن كتاب أصول الضبط لأبي داود أوسع وأشمل وأكبر حجماً من «كتاب النقط» للداني^(١).

وبحكم تقدم الداني على أبي داود، وملازمته له، وأخذه عنه، يتطرق إلى الأذهان أن أبا داود لابد أن يكون قد اعتمد على الداني اعتماداً كلياً أو أن يكون نسخة من شيخه أبي عمرو، ولكن عند المقارنة والموازنة تبين

(١) ومن خلال تسمية الكتابين نلاحظ أن أبا عمرو الداني مال إلى استعمال نقط أبي الأسود، بل رغب فيه وحث عليه، وأنكر استعمال شكل الخليل، فلذلك سمي كتابه «كتاب النقط»، بينما نلاحظ أن أبا داود سليمان بن نجاح رغب في استعمال شكل الخليل ولم يمنع من استعماله في المصحف، فلذلك سمي كتابه «أصول الضبط» إشارة إلى هذا المعنى، لأن شكل الخليل يدخل فيه من باب أولى وأحرى.

لي بجلاء استقلال شخصية أبي داود عن الداني وعن كتابه: «المقنع»، بل ثبت لي تفوق أبي داود على شيخه الداني في علم هجاء المصاحف، وإن كان استفاد منه.

ولم أجد بينهما تشابها لا في المنهج، ولا في العرض، ولا في الاختيار والترجيح، فستان ما بين «التنزيل» و «المقنع»، إذ هناك أمور كثيرة يوجد فيها اختلاف واضح، وتباين كبير بين الكتابين. فتباينًا في المنهج، وتباينًا في التعليل، وتباينًا في الطريقة في وصف هجاء الكلمات، وتباينًا في غزارة المادة العلمية، وتباينًا من حيث الشمول والاستقصاء. فالداني اعتمد على ما رواه عن شيوخه، واقتصر عليه، ولم يزد على ذلك.

وأبو داود أكثر من تتبع ظواهر هجاء جميع مصاحف الأمصار بالوصف والعدّ والتقطيع والوزن، فكان وصفه دقيقًا لم يرق إليه وصف آخر، الأمر الذي خلا منه كتاب المقنع.

ولقد برزت شخصية المؤلف أبي داود في اختياراته وترجيحاته، بل خالف شيخه أبا عمرو الداني في كثير من المواضيع.

وإذا كان الخراز وصف في نظمه «مورد الظمان» كتاب «المقنع» لأبي عمرو الداني بالأجلّ، فإن كتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» أجل من الأجل. وهذا يؤخذ من صريح قوله:

وذكر الشيخ أبو داودا رسما بتنزيل له مزيدا^(١)

(١) انظر: تنبيه العطشان ورقة ١٦.

لأن الشيخ أبا داود ذكر في كتابه: «التنزيل» كل ما في كتاب «المقنع» وزاد عليه حروفا كثيرة. قال الشيخ ابن عاشر: «إن جملة المرسوم التي اشتمل عليها التنزيل أكثر من جملة المرسوم التي اشتمل عليها المقنع والعقيلة»^(١).

ثم إن كتاب «التنزيل» وذيله يتسم بالشمول والتوسع وإضافة بعض المباحث المتعلقة بعلوم القرآن، وكل ما يحتاجه نساخ المصاحف كالقراءات وعد الآي والأجزاء والأحزاب والخمس والعشر والمكي والمدني. الأمر الذي خلا منه كتاب «المقنع» للداني.

ويتسم التنزيل بمنهجه الفريد الذي رتبته على ترتيب المصحف الشريف واستقصى فيه كل حروف القرآن فضلا عن بعض التوجيهات والتعليقات. فاستوعب الرسم استيعابا لا مثيل له عند غيره، فتلقاه الناس بالرضا والقبول، ونال إعجاب كتّاب المصاحف، فجرى العمل في رسم المصاحف بما قرره واختاره في كتابه.

ثم إن لأبي داود مذهباً في الرسم دافع عنه وانتصر له، وخالف فيه غيره، فهو بحق لا يدانيه أي كتاب آخر، ولا تصح مقارنته.

قال الشيخ الإمام المقرئ سيدي محمد بن صالح بن ملوكة التونسي، بعد أن تعرض للمقارنة بين كتاب المقنع والعقيلة والتنزيل، قال: «وإن تنزيل أبي داود قد زاد على الجميع، فهو خلاصة الخلاصة لما اشتمل عليه من زيادة المسائل، وكمال التحرير، فكلامه [الخراز] صريح في أن كتاب

(١) انظر: فتح المنان ورقة ١٥، التبيان ورقة ٦٧، دليل الحيران ٢٨.

أبي داود، أجل من الأجل» ثم قال: «ومذهب أبي داود أرجح من مذهب أبي عمرو الداني، والخراز ما نوّه بالتعيين بلفظ الشيخ إلا في جانب أبي داود»، ثم قال: «إذ لا يلزم من كون الداني أعلم من أبي داود بالتجويد أن يكون أعلم منه بعلم الرسم، كيف وقد تبين لك أن أبا داود - رحمه الله - أبرع في علم الرسم من أبي عمرو الداني بشهادة الخراز - رحمه الله - وبما ثبت له في مسألتنا على أبي عمرو الداني»^(١) ثم ذكر حججا قاطعة على براعة أبي داود في علم رسم المصاحف، وقال: «فقد ثبت أن رأي أبي داود في مسألتنا أصوب بلا شك ولا ريب»^(٢).

ويقول الشيخ عبدالهادي حميتو: «واعتبر ابن نجاح عميدا لمدرسته - أي الداني -، ومفرعا لمسائله، ومبينا لمقاصده، وإن كان قد تجاوزه في كثير من الاختيارات والترجيحات بحيث يكاد يشكل مدرسة ثانية إن لم يكن كذلك فعلا»^(٣).

أقول: لا يظهر أمام «التنزيل» أي كتاب آخر في فن الرسم بما فيه «المقنع» للداني، فالتنزيل إمام كتب هجاء المصاحف.

والنتيجة، أن ليس بينهما أدنى تقارب لا في المنهج ولا في الأسلوب، ولا في الطريقة، وإن كان أبو داود استفاد من شيخه أبي عمرو الداني.

فكتاب «التنزيل» يمتاز بالشمول والاستيعاب واستقصاء ظواهر الرسم كما يمتاز بالسهولة والترتيب مما يسهل الاستفادة منه، والله أعلم.

(١) رسالة مخطوطة ضمن مجموعة رقم ٨/١٦٩ بمكتبة الحرم.

(٢) مبحث ضبط الذي والتي ورقة ٣٣٨.

(٣) رسالة خاصة من الشيخ عبدالهادي حميتو آسفي بالمغرب.

وقد أُلّف في موضوع هجاء المصاحف من المعاصرين للمؤلف أبو العباس أحمد بن عمار المهدي (٤٣٠هـ)، ومحمد بن يوسف بن أحمد بن معاذ الجهني (٤٤٢هـ).

فالمهدي صنف رسالة في موضوع هجاء المصاحف تقع في نحو ١٨ ورقة إلى ٢٦ ورقة. وقد جاء في أولها: «جزء فيه هجاء مصاحف الأمصار على غاية التقريب والاختصار» مما عني بتأليفه أبو العباس المهدي^(١).

وابن معاذ الجهني صنف رسالة في الموضوع نفسه تقع في نحو ٢٨ ورقة بعنوان: «كتاب البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان»^(٢).

وعندما تأملت الكتابين المذكورين، وجدت أنهما بلغا في الإيجاز والاختصار الشديد منتهاه، ولم يدنوا من «التنزيل»، ولا تصح مقارنتهما به بحال من الأحوال.

وإذا انتقلنا إلى ما بعد عصر أبي داود نجد أبا إسحاق إبراهيم بن وثيق الأندلسي المتوفى ٦٥٤هـ يؤلف رسالة في هجاء المصاحف، تقع في نحو ٣٧ ورقة إلى ٥٠ ورقة، اسمها: «الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصاحف»^(٣)، والمتأمل فيها يجد أن مؤلفها حذا فيها حذو أبي داود في «التنزيل»، وأثر «التنزيل» فيها والاستفادة منه واضحان جدا، إلا أنها تمتاز بالإيجاز والاختصار. وحينئذ سيبقى كتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» متميزا على غيره في طريقته، وفي شموله وفي منهجه وفي قيمته العلمية، والله أعلم.

(١) حققه محيي الدين رمضان، ونشرته مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد ١٩، الجزء الأول ١٣٩٣هـ.

(٢) حققه غانم قدوري الحمد، ونشرته مجلة المورد، المجلد ١٥، عدد ٤، سنة ١٤٠٧هـ.

(٣) حققه غانم قدوري الحمد وطبع في مطبعة العاني، بغداد.

د: الدراسة النقدية لكتاب «مختصر التبيين»

إن الدراسة النقدية للكتاب، وإبراز ما فيه من جوانب مهمة، وأخرى سلبية، أو مآخذ على المؤلف هو من صنيع العلماء النقاد الذين جمعوا بين العلم والعمل الصالح، والذين هم في مستوى المؤلف أو فوقه، والذين لهم النظر البعيد في موضوع الكتاب، وليس من شأني. إلا أن الذي جعلني أبدي بعض الملاحظات أن الإنسان مهما أحرز من تقدم في ميادين العلم والمعرفة، فلن يبلغ درجة الكمال الذي هو لله وحده، ويسعفني في هذا الأمر الرجوع إلى كلام العلماء في مثل هذه الملاحظات على بعض ما فرط من المؤلف في كتابه، وأبني على كلامهم.

فأقول - والله المستعان - : من خلال دراستي للكتاب ومعايشتي له حيناً من الدهر تبينت لي بعض الملاحظات على المؤلف ويمكن إرجاع هذه المآخذ إلى قسمين:

قسم يتعلق بالناحية المنهجية. وقسم يتعلق بالناحية العلمية.

أما فيما يتعلق بالقسم الأول، وهو المنهج الذي سار عليه في كتابه، وهو تتبع وصف هجاء المصاحف من أول القرآن إلى آخره، فاضطره ذلك إلى التكرار وحشد الأمثلة، وإعادتها دون الاكتفاء بالموضع الأول منها، والاستغناء بالمتقدم عن المتأخر وإحالاته على المتقدم. بل جاء التكرار ظاهرة لافتة للانتباه، وهذه الملاحظة تعزى للمنهج، لا للمؤلف، لكن المؤلف أفرط فيها.

وقد لاحظ المؤلف نفسه ظاهرة التكرار، فبين وجه الحاجة إليه، فقال

عند قوله: ﴿وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ (١)﴾: «وقد ذكرت ذلك كله وإنما تكرر للييان، وخوف النسيان على ناسخ المصحف، فيكون تذكراً للحافظ الفاهم غير ضار له، وتنبئها وتعلّمها لغيره».

إلا أنه أكثر من التكرار؛ مثل ما ذكره في إسقاط الياء من الفعل المضارع لدخول الجازم عليه، فكررها ثلاث مرات ضمن مجموعة، ثم أعاد ذكر كل حرف في موضعه من السورة وقد وجدت في هذا التكرار صعوبة ومشقة في العزو والربط والإحالة.

إن المؤلف يذكر بعض الكلمات في أول مواضعها بحكم ما، ويحيل ما تأخر منها على ما تقدم أو يعيد ذكرها، وهذا هو المنهج الذي اتبعه، لكنني لاحظت بعض ما يخالف هذا فيذكر بعض الحروف في أول مواضعها، ويسكت عن البعض الآخر، ثم ينص على صيغة التعميم بعد أن يمر على مواضع ذكرها أو لم يذكرها، فلذلك يجب التنبيه إلى مثل هذا المنهج ليكون النقل والاقتناس صحيحا، وحتى لا يحصل خلاف في كلمات متناظرة، والأمثلة على هذا كثيرة:

منها: نص المؤلف على حذف الألف في قوله تعالى: ﴿وَالْأَنْعَامِ (٢)﴾، ولم يصرح بصيغة التعميم، وذكر الموضع الثاني في قوله تعالى: ﴿فَلْيَبْتِكُنَّ إِذَآنَ الْأَنْعَامِ (٣)﴾، وسكت عن قوله تعالى: ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بِهِمَ الْأَنْعَامِ (٤)﴾، ولم يصرح بصيغة التعميم إلا في موضعه الرابع عند قوله: ﴿وَالْأَنْعَامِ نَصِيْبًا (٥)﴾ فقال: «بحذف الألف بين العين والميم

(٢) من الآية ١٤ آل عمران.

(٤) من الآية ٢ المائدة.

(١) من الآية ١٥٢ آل عمران.

(٣) من الآية ١١٨ النساء.

(٥) من الآية ١٣٧ الأنعام.

حيثما أتى»، فالذي لم يلاحظ هذا الموضوع يأخذ بعض الحروف بالحذف، وبعضها بالإثبات.

ومنها قوله تعالى: ﴿عَلَقَبَةُ﴾ لم يصرح بصيغة التعميم إلا في موضعه الثالث عند قوله: ﴿عَلَقَبَةُ الدَّارِ﴾^(١)، فقال: «بحذف الألف بين العين والقاف حيثما وقع»، ولقد مر على كلمة ﴿السُّلْطَنِ﴾ في مواضع كثيرة، ولم ينص إلا على الحرف الأول بدون تعميم وسكت عن جميع مواضعه إلا عند قوله: ﴿مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَنِ﴾^(٢) فصرح بحذف الألف في جميع مواضعه.

وكذلك فعل في قوله تعالى: ﴿شَهَادَةٌ﴾^(٣) فلم يصرح بحذف الألف بصيغة التعميم إلا في الموضوع الثاني^(٤)، ولم يذكر ذلك في الموضوع الأول.

بل إنه في بعض الأحيان يسكت عن الموضوع الأول، ويصرح بالحذف بصيغة التعميم في الموضوع الذي يليه، ويتضح ذلك في قوله تعالى: ﴿فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ﴾^(٥) صرح بالحذف بصيغة التعميم في موضعه الثاني عند قوله تعالى: ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾^(٦)، فقال: «حيث وقع».

(١) من الآية ١٣٦ الأنعام.

(٢) من الآية ٤٠ يوسف.

(٣) من الآية ١٣٩ البقرة.

(٤) من الآية ٢٨٢ البقرة.

(٥) من الآية ١٩٥ البقرة.

(٦) من الآية ٢٢٦ البقرة.

فيمثل هذا المنهج يجعل الناظر في موضع واحد - غير عارف بمنهج المؤلف - يقع في الخطأ، ربما يأخذ بعض الحروف بالحذف وبعضها بالإثبات، وهناك من الحروف المتقدمة التي سكت عنها ولم يذكر صيغة التعميم إلا في موضعها الثاني، فإن المؤلف سكت عن قوله تعالى: ﴿وَأَسْرُوهُ بِضَعَةً﴾^(١) فحمل سكوت المؤلف عنها بعض الناس على إثبات الألف فيها ممن لم يطلع على الموضع الثاني عند قوله: ﴿اجْعَلُوا بِضَعَتَهُمْ﴾^(٢) لأنه صرح هنا بصيغة التعميم، فقال: «ويضعتهم» بغير ألف حيث ما أتى. فيمثل هذا المنهج أوقع كثيرا من نساخ المصاحف في اللبس والاضطراب ممن لم يطلع على جميع مواضعه.

قال ابن القاضي:

بضاعة بالحذف في التنزيل من غير تقييد فخذ تفصيلي
وقول من يخص بالإضافة فردّ قوله وخذ خلافه^(٣)

ومثلها قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ آثَرِهِمْ﴾^(٤) لم يصرح بصيغة التعميم إلا عند قوله: ﴿عَلَىٰ آثَرِهِمْ﴾^(٥) في موضعه الثاني، فقال: حيثما وقع بغير ألف.

ومثلها: ﴿خَزَائِنِ﴾^(٦) سكت عن الموضع الأول وصرح في موضع

(٢) من الآية ٦٢ يوسف.

(٤) من الآية ٤٨ المائدة.

(١) من الآية ١٩ يوسف.

(٣) انظر: بيان الخلاف والشهير ٦٢.

(٥) من الآية ٦ الكهف.

(٦) من الآية ٥٥ يوسف.

سبحان^(١) بإثبات ألفه في سائر القرآن، وقال «كما قدمناه» ولم يتقدم له ذكر.

بعض الحروف لم يتضح فيها مذهب المؤلف، مثل قوله: ﴿صَلَاتِي﴾ و ﴿حَيَاتِي﴾ المضافة إلى الضمير ذكر الخلاف في صدر البقرة دون ترجيح عند قوله: ﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾^(٢) فقال: إذا أُضيفت إلى الضمير، اختلفت المصاحف في إثبات ألف مكان الواو وفي حذفها، ولم يذكر ترجيحاً.

وكذلك حين ذكر تلك الكلمات في مواضعها من السور، واقتصر في بعضها كقوله تعالى: ﴿فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾^(٣)، وقوله: ﴿قَدَمْتُ لِحَيَاتِي﴾^(٤)، وقوله: ﴿عَنْ صَلَاتِهِمْ﴾^(٥) على الحذف فتارة يطلق فيها الخلاف بدون ترجيح، وتارة يقتصر على الحذف، ولعل اقتصاره عليه يعد ترجيحاً منه، إلا أن المؤلف لم يصرح بمذهبه فيها.

وكذا لم يظهر مذهب المؤلف في قوله: ﴿بِأَيْتِنَا﴾ فقال: «كتب في بعض المصاحف بياءين على الأصل قبل الاعتلال من غير ألف، وفي بعضها بياء واحدة» وكذا حين ذكرها في مواضعها من السور، واقتصر في بعضها كقوله تعالى: ﴿بِأَيْتٍ﴾ في الأنفال^(٦) على اليائين ولم يتضح فيها مذهبه.

(٢) من الآية ٢ البقرة.

(٤) من الآية ٢٧ الفجر.

(١) من الآية ١٠٠ الإسراء.

(٣) من الآية ١٩ الأحقاف.

(٥) من الآية ٥ الماعون.

(٦) من الآية ٥٥ الأنفال.

وأما ما يتعلق بالقسم الثاني، أي الناحية العلمية، ويتمثل ذلك في أن المؤلف - رحمه الله - فاته عدد كثير من الحروف والكلمات، أغفل ذكرها في مواضعها الأولى، وذكرها في المواضع التي تليها، أو في مواضعها المتأخرة بعد أن يمر على حروف منها. ولم يصرح لا في المتقدم ولا في المتأخر بصيغ تشعر بالتعميم، فأدى ذلك إلى اضطراب وخلط عند نساخ المصاحف والناقلين عنه، فأخذ له بعضهم بالإثبات فيها، لسكوته عنها، وقالوا: إن الأصل الإثبات، وهي من ذوات النظير.

وبناء على ذلك وضع المتأخرون ونساخ المصاحف تقسيما جرى عليه العمل في مصاحف أهل المشرق، وآخر جرى عليه العمل في مصاحف أهل المغرب. وقد وضع ذلك في مذكرة بعض مشايخ هذا العلم بين فيها ما اختلف فيه بين مصاحف المشاركة والمغاربة رسما باعتبار عمل اليوم. وركّز على ما جرى به العمل في مصاحف أهل المشرق، وفي مصاحف أهل المغرب.

أقول: هذا التقسيم في رسم المصاحف لا يستند على أساس وليس له سند، فقالوا: جرى عمل المشاركة على كذا، وجرى عمل المغاربة على كذا. هذا التقسيم يجب أن يمحي، ويزال العمل به، إنه حادث لم يكن في القرون التي خلت، فالعمل به مخالف للنص، ويوسع من هوة الخلاف بين المسلمين في مصاحفهم.

ويكون عمل المشاركة أو المغاربة مقبولا إلى حد ما إذا وجد أصل الخلاف، ولم يظهر وجه الترجيح، كأن تختلف المصاحف الأمهات

العتيقة المظنون بها الصحة في حرف ما، في رسم في بعضها بالحذف، ويرسم في بعضها الآخر بالإثبات، وجاءت الرواية مبهمة من غير تسمية مصر بعينه، فهذه الصفة وبهذه الكيفية، قد يسوغ للمشاركة أو المغاربة أن يختاروا أحد الوجهين.

أما أن يختار المشاركة أو المغاربة الإثبات في بعض الحروف التي سكت عنها أبو داود بحجة أن الأصل الإثبات، فهذه حجة واهية، لأن غيره نص على حذفها، وكذا الحروف التي سكت عنها الداني. وقد يكون الحرف المسكوت عنه من الحروف التي اتفقت عليها المصاحف بالحذف، فسكوت أحد الشيخين عنها لا يلزم منه الإثبات.

من ذلك مثلا قوله تعالى: ﴿مِنْ تَقْوَاتٍ﴾^(١) جاءت ثابتة في المصحف برسم الداني في الوقت الذي نقل فيه أبو داود حذف الألف في جميع المصاحف، ويؤيد الحذف قراءة الأخوين بحذف الألف وتشديد الواو. والأمثلة على هذا النمط كثيرة، بل هناك كلمات متناظرة حذفت في موضع وأثبتت في موضع آخر، وهذا اضطراب وفساد يجب الرجوع عنه، فتبين لي من خلال استقراء منهج المؤلف وكلام العلماء فيها أن الحذف فيها أرجح، حملا على نظائرها، ولنص غيره عليها ويكون سكوته عليها من قبيل السهو والنسيان، فجل من لا يسهو، والله أعلم.

(١) من الآية ٣ الملك.

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى: ﴿عَلَيْكُمْ الْغَمَمَ﴾^(١) الموضوع الأول، وقوله تعالى: ﴿ظَلَّلَ مِنْ الْغَمَمِ﴾^(٢) الموضوع الثاني، ولم يأت في «التنزيل» في الألفاظ التي بعدهما بما يشعر بتعميم الحذف، واقتصر أهل المشرق عليهما بالإثبات. وعمم الحذف البلبسي صاحب المنصف في جميع ألفاظه، وتابعه المغاربة في رسم مصاحفهم.

ومن الكلمات التي سكت عنها قوله تعالى: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾^(٣) الألف التي بين السين والنون، ونص على الألفاظ التي تليها بالحذف، ولم يرد فيها ما يشعر بتعميم الحذف. فرسمها أهل المشرق بإثبات الألف وحذفوها في بقية المواضع وذهب أهل المغرب إلى الحذف في جميع مواضعه وعليه مصاحفهم موافقة لنظيره ولنص صاحب «المنصف» على الحذف في الجميع.

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى: ﴿مِنْ شَعِيرِ اللَّهِ﴾^(٤) وذكر الموضوع الثاني وما يليه ولم يرد فيه ما يشعر بتعميم الحذف في جميع مواضعه. ونظرا لسكوت أبي داود عليه أثبتته أهل المشرق في

(١) في الآية ٥٦ البقرة.

(٢) في الآية ٢٠٨ البقرة.

(٣) من الآية ٨٢ البقرة.

(٤) من الآية ١٥٧ البقرة.

مصاحفهم وحذفوا بقية مواضعه. ونص على الحذف في الجميع صاحب المنصف، وجرى عليه العمل في مصاحف أهل المغرب.

بل إن هناك كلمات لم يذكرها ألبتة في جميع مواضعها وفي جميع النسخ المخطوطة الست التي طالعتها، فذكر له الخراز حذف ألف قوله تعالى: ﴿الْأَسْبَبُ﴾ ما عدا موضع البقرة^(١) فإنه ثابت لأبي داود، فقال:

«وابن نجاح ما سوى البكر نقل» وتبعه على ذلك شراح مورده، ولقد راجعت جميع نسخه المخطوطة وفي جميع مواضعه، ولم أجد أبا داود تعرض له لا بحذف ولا بإثبات. ونص على حذفه صاحب المنصف.

وقالوا: وجرى العمل بإثبات ألف: ﴿الْأَسْبَبُ﴾ في موضعه الأول في مصاحف المشرق، وبحذف الألف في الجميع في مصاحف أهل المغرب. وهذا من الغرائب لأن أبا داود لم يذكرها ألبتة، وإنما ذكرها بالحذف صاحب المنصف البلنسي.

إن المنهج الذي استقرأته من تأملاتي لكتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»، لاحظت فيه أن المؤلف إذا لم تبلغه رواية في حرف ما يصرح بذلك، ويقول: «ليس لي في هذا الحرف رواية» ويطلق للناسخ أن يختار ما يشاء، إذا لم يكن هناك ما يقتضي الترجيح كالقراءة.

(١) من الآية ١٦٥ البقرة.

ولو أراد إثبات الألف في بعض الحروف ذوات النظائر لصرح بذلك كما فعل عند قوله تعالى: ﴿عِظَامُهُ﴾^(١) قال: بألف ثابتة، مع أنه ذكر في الحروف المتقدمة الحذف في قوله تعالى: ﴿عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ﴾^(٢). وكما فعل عند قوله تعالى: ﴿عَامِلٌ﴾^(٣) قال: هنا بألف، بعد أن تقدم له النص على الحذف في نظيره في قوله تعالى: ﴿عَمَلٍ عَمَلٍ﴾^(٤). فلم يبق سكوته عنها إلا من قبيل السهو، أو النسيان لكثرة حروف القرآن، ولكثرة التشابه، فجل من لا يسهو، أو لعله لم يراجع تأليفه. فحيث لا ينبغي أن تستثنى له هذه الكلمات، وترسم بالإثبات اعتمادا على سكوته. ثم إن غيره نص على حذفها، ولم يعلم له مخالف. فكلمة ﴿الْعِظَامَ﴾ سكت عن موضعها الأول^(٥)، ونص على الحذف في بقية مواضعها، ونص على إثبات الألف في الحرف الأخير. فلا ينبغي إلحاق المسكوت عنه بالمنصوص عليه بالإثبات. وهناك كلمات تجاوزها المؤلف وسكت عنها وهي ذات نظير، ونص على الحذف في موضعها الثاني دون صيغة التعميم، فاضطرب الناس فيها، فأخذ له بعض نساخ المصاحف فيها بالإثبات معتمدين في ذلك على سكوت المؤلف، وقالوا: الأصل الإثبات، وعدوا هذه الحروف في جملة المستثنيات لأبي داود.

(١) من الآية ٣ القيامة.

(٢) من الآية ١٤ المؤمنون.

(٣) من الآية ١٣٦ الأنعام.

(٤) من الآية ١٩٥ آل عمران.

(٥) في الآية ٢٥٨ البقرة.

ومن هؤلاء العلماء الخراز، وتبعه على ذلك شراح «المورد»، وجرى العمل بها عند نسخ مصاحف أهل المشرق، وتمسكوا بسكوت أبي داود عنها. وهي الألف المعانقة للام، أي الواقعة بعد اللام في ثلاث عشرة كلمة أولها قوله تعالى: ﴿قُلْ إِصْلِحْ^(١)﴾ وعبروا عنها بالمستثنيات.

أقول: إن المؤلف أبا داود لم ينص على الاستثناء، ولم يرد عنه ذلك البتة، وإنما سكت عنها وأغفل ذكرها سهواً أو نسياناً. بل إن المؤلف في موضعه الثاني في قوله تعالى: ﴿إِصْلِحاً^(٢)﴾ ألمح إلى الحذف، فقال: «بحذف الألف بين اللام والحاء، وقد ذكر».

قوله: «وقد ذكر» فيه إيحاء إلى الحذف، ونحن نعلم أنه لا يذكر إلا الحذف في الغالب، وهو كالنص على الحذف، بل إن المؤلف نفسه لم يرض من غيره أن ينص على حرف بالحذف ويسكت عن نظيره. فذكر أن الغازي بن قيس نص على حذف ألف ﴿وَالْإِبْكَرِ﴾ في آل عمران^(٣)، وسكت عن موضع غافر فقال: «وأحسبه اكتفى بذكر هذا عن ذلك».

وفعل مثل ذلك مع نافع بن أبي نعيم المدني حيث نص على الحذف في حرف دون نظيره، فقال: «وروينا عن نافع في قوله في المائة: ﴿بَلِّغِ الْكُفَّةِ^(٤)﴾ بغير ألف وأحسبه اكتفى بذكر ذلك هنالك عن هذا»، يعني قوله تعالى: ﴿بَلِّغِيهِ﴾ في غافر^(٥).

(١) من الآية ٢١٨ البقرة.

(٢) من الآية ٢٢٦ البقرة.

(٣) من الآية ٤١ آل عمران.

(٤) من الآية ٩٧ المائة.

(٥) من الآية ٥٥ غافر.

ومن جملة الحروف التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى: ﴿أَنْتَى يَكُونُ لِي غُلْمٌ﴾ موضع آل عمران^(١)، ونص على الحذف في بقية مواضعه. ونص الخراز على استثنائه لأبي داود، وتبعه شراح مورده. أقول: إن أبا داود لم يرد عنه الاستثناء، بل سكت عنه في موضعه، وأغفل ذكره، وقال في الخمس الذي جاء فيه: «وهجاؤه مذكور» وهو لم يتقدم، فلعله أحال على ما يشبهه. وقد ألمح إلى حذف ألفه عند موضعي سورة مريم، فقال: «و ﴿بِغُلْمٍ﴾، و ﴿غُلْمٌ﴾^(٢)» بحذف الألف، وقد تقدم ذكره كله». فهذا منه كالنص في أن الحذف يشمل كل ما تقدم، دون استثناء ويدخل فيه موضع آل عمران.

ولمجرد سكوت أبي داود ذهب المشاركة إلى إثبات ألفه، فقال الشيخ الضباع - رحمه الله -: «فجرى العمل على إثباته»^(٣). وكيف يصح إثبات ما نص أبو عمرو الداني في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف والبلنسي صاحب المنصف على حذفه؟ بل إن صاحب «نثر المرجان» حكى الإجماع على حذفه، فقال: «أجمع أرباب الرسم على حذف الألف بعد اللام منه في القرآن للاختصار حيثما وقع، وكيفما وقع».

وقال ابن القاضي رداً على من أثبتته: «والحق خلافه، لأن الداني صرح بحذفه»^(٤)، ونص ابن وثيق الأندلسي على الحذف في جميع مواضعه، فقال: «بحذف الألف حيث وقع».

(١) من الآية ٤٠ آل عمران.

(٢) من الآية ٦، ٧ مريم.

(٣) انظر: سمير الطالبين ٥٨.

(٤) انظر: المقنع ١٧، بيان الخلاف ٥١، الجامع ٣٤.

أقول: ولو سئل عنه أبو داود لقال بحذفه موافقة لنظيره، وقد تقرر أن السكوت لا يقتضي حكما أصلا، والله أعلم.

ومن هذه الكلمات التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى: ﴿سُبُلَ السَّلَامِ﴾^(١) ونقل في قوله تعالى: ﴿إِلَيْكُمْ السَّلَامَ﴾^(٢) إجماع المصاحف على الحذف، فلعله اكتفى بهذا عن ذلك كما قال هو للغازي بن قيس فيما تقدم ولم يرد عن المؤلف ما يشعر بالتعميم. ونص أبو عمرو الداني على حذف الألف فيه في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف ونص على حذفه البلنسي، بل حكى اللبيب إجماع المصاحف على حذف ألف: ﴿سُبُلَ السَّلَامِ﴾. وقال علم الدين السخاوي: «السَّلَامُ في جميع القرآن مرسوم بالحذف».

ثم إن أبا عمرو الداني رواه بالخصوص بالحذف بسنده عن قالون عن نافع بن أبي نعيم^(٣). وهذه الرواية عن نافع هي عمدة أبي داود، وعليها يعول وهو ملاحظ في منهجه ومصادره كما بينته.

وبعد هذا فلا ينبغي أن نجعل سكوت أبي داود عنها دليلا على الإثبات. ثم إن أبا الحسن البلنسي تلميذ المؤلف وقد نظم «التنزيل»، وهو أعرف بحال شيخه أبي داود، نصّ على الحذف في جميع الألفات الواقعة بعد اللام دون استثناء. ونص في مقدمة كتابه «المنصف» أن كل ما ذكره

(١) من الآية ١٨ المائدة.

(٢) من الآية ٩٣ النساء.

(٣) انظر: المقنع للداني، ١١، ١٧.

مروي عن شيوخه ذوي الرواية والإتقان . فقال :

وإني لما رأيت العمرا	منصراً بلغت نفسي عذرا
في رجز قصدت فيه الكشف	عن اتباع الرسم حرفا حرفا
دون زيادة ولا نقصان	على الذي قد جاء في القرآن
إذ كنت قد أخذته رواية	عن ابن لب من ذوي الدراية
وكان شيخا خص بالإتقان	في عصره من أهل هذا الشأن
حدثني عن شيخه المغامي	ذي العلم بالتنزيل والأحكام
وكل ما ذكرته فعنه	أخذته مما استفدت منه

فهذا الإمام نص على حذف الألف المعانق للام في جميع القرآن ولم يستثن من ذلك حرفا . بل إنه نسب حذف الألف المعانق للام إلى المصحف الإمام الذي هو إمام المصاحف المنسوخة منه سواء وقعت الألف بعد اللام المفردة أو بين اللامين . فقال :

وحذفوا الألف بعد اللام في أءله ثم في السلم
إلى أن قال :

من كل ما قد أثبتوا بلام أو اثنتين الحذف في الإمام
قال أبو عبد الله الصنهاجي مبينا كلامه : «فذكر أن الحذف مع اللام مفردة، مثل الحذف في الألف بين لامين، ونقلوا الحذف في ذلك كله عن مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه . . . ونسب ذلك إلى الإمام»^(١).

(١) انظر: التبيان للصنهاجي ٨٧.

قال ابن عاشر: «كيف يخير في رسمها مع أنه لا مخالف لهذا العدل نضا، وزيادة العدل مقبولة»^(١).

وقال: «وقد تقرر أن السكوت من شيخ لا يقتضي حكماً». وقد جمع الخراز في نظمه هذه الكلمات التي سكت عنها المؤلف - رحمه الله - فقال:

سوى قل اصلاح وأولى ظلام
ومثله الأول من غلام	تلاوة وسبل السلام
ومثله التلاقي مع علانية	وكل حلاف غلاظ لاهية
.....	ثم فلانلائم ولازب

وقد اكتفيت ببيان بعضها^(٢).

وقال ابن القاضي: «اعلم أن ما ذكره الإمام الخراز في «مورده» عن أبي الحسن البلنسي في كتابه «المنصف»، لأنه جرى بها العمل في زمانه على الحذف، واشتهرت، وصار الناس يعتمدون عليها، وإلا فلا فائدة لذكرها بالخصوص دون غيرها...» ثم قال: «كيف وهو إمام قدوة عدل مرضي، وأتى الخراز بسنده ونقله عن أئمة أجلة أعلام، فلا يرد قوله، ولا وجه لخموله وعدم اعتباره»^(٣).

ومضى ابن القاضي يواصل حديثه في الدفاع عن أقوال صاحب «المنصف».

(١) انظر: فتح المنان لابن عاشر ٤٥.

(٢) انظر: ذيل عمدة البيان المتصل بمورد الظمان ص: ١٥.

(٣) ضمن مجموع الجامع المفيد لأحكام الرسم والتجويد لابن القاضي ذكره الشيخ عبدالهادي حميتو ورقة ٣.

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف أبو داود قوله تعالى: ﴿أَنْ يُتِمَّ الرَّضْعَةَ﴾ في موضعه الأول^(١)، ونص على الحذف في الموضع الثاني^(٢)، ولم يذكر فيه ما يشعر بتعميم الحذف.

ولسكوت أبي داود عنه أخذ له أهل المشرق بالإثبات دون بقية مواضعه. ونص البلنسي صاحب «المنصف» على الحذف في الجميع، وتابعه أهل المغرب في رسم مصاحفهم موافقة لنظيره، ولنص «المنصف» عليه، وسكوت أبي داود لا يقتضي الإثبات.

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى: ﴿إِلَى الْعِظْمِ﴾ في الموضع الأول^(٣)، ونص على الحذف في بقية مواضعه إلا موضع القيامة^(٤)، وليس فيها ما يشعر بتعميم الحذف. قال الشيخ الضباع: «وأطلق أبو داود الحذف في سائر ما جاء من لفظه سوى حرفي البقرة والقيامة».

أقول: لا ينبغي التسوية بين حرفي البقرة والقيامة، لأن حرف البقرة سكت عنه، وحرف القيامة نص على إثبات ألفه على الخصوص، وبهذه التفرقة جرى العمل في مصاحف أهل المشرق. ونص صاحب «المنصف» على الحذف في الجميع سوى القيامة، وعليه مصاحف أهل المغرب.

(١) من الآية ٢٣١ البقرة.

(٢) من الآية ٢٣ النساء.

(٣) في الآية ٢٥٨ البقرة.

(٤) في الآية ٣ القيامة.

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى: ﴿مَنْ نُخِيلِ وَأَعْنَبِ﴾ في البقرة^(١)، وقوله تعالى: ﴿وَجَنَّتْ مِنْ أَعْنَبِ﴾ في الأنعام^(٢)، ونص على الحذف في المواضع التي تلي الموضوعين السابقين، ولم يأت فيها ما يشعر بتعميم الحذف فيهن، وبه جرى عمل أهل المشرق بإثبات الألف فيهما نظرا لسكوت أبي داود عنهما.

ونص صاحب المنصف على الحذف في الجميع دون استثناء، وعليه عمل أهل المغرب في مصاحفهم.

وسكت المؤلف عن قوله تعالى: ﴿ضِعْفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾^(٣)، وسكوته عنها لا يقتضي الإثبات ألبتة، لأن هذه الكلمة رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، وهذه الرواية نفسها هي عمدة أبي داود، وعليها يعول كما هو ملحوظ في كتابه «التنزيل» وقد بينته في منهجه وطريقته.

ثم إن هؤلاء الذين يأخذون بالإثبات لكل ما سكت عنه أبو داود في «التنزيل»، لم يخالفون في هذه الكلمة، ويأخذونها بالحذف؟! فهذا اضطراب وفساد، ومنهج متباين.

ولهذا المعنى أشار صاحب كشف العمى والرین عن ناظري مصحف ذي النورين:

(١) من الآية ٢٦٥ البقرة.

(٢) من الآية ١٠٠ الأنعام.

(٣) من الآية ٩ النساء.

واحذف بقوة ﴿ضِعْفًا خَافُوا﴾ ولا تخف إذ ضعف الخلاف^(١)

ومن الكلمات التي سكت عنها المؤلف: ﴿الْعَدَاوَةَ﴾ في موضعه الأول في قوله تعالى: ﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ﴾^(٢)، ولم يأت في الألفاظ التي أتت بعد في «التنزيل» بما يشعر بتعميم الحذف. فرسمه أهل المشرق في مصاحفهم بإثبات الألف، وحذفوها في بقية مواضعه. ونص صاحب «المنصف» على الحذف في جميع ألفاظه. وقال ابن القاضي: «والعمل بالإثبات والحذف أولى لنص المنصف كنظائره».

ومن الكلمات التي سكت عنها المؤلف: ﴿مُبْرَكٌ﴾، ونصّ على حذف الموضع الأخير في قوله تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبْرَكٌ﴾^(٣)، وسكت عن الموضعين في الأنعام^(٤)، وموضع الأنبياء^(٥). ولم يرد عن المؤلف ما يشعر بتعميم الحذف، وعليه اقتصر رسم مصاحف أهل المشرق. وعمم الحذف في جميعهن أهل المغرب وهو الأولى؛ لأن الداني نص على الحذف فيهن.

وكذلك سكت المؤلف عن قوله: ﴿مُبْرَكًا﴾، ونص على الموضع الأخير في قوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبْرَكًا﴾^(٦)، ولم يذكر

(١) انظر: كتاب إيقاظ الأعلام ٢٧.

(٢) من الآية ١٥ المائدة.

(٣) من الآية ٢٨ سورة ص.

(٤) من الآية ٩٣ و ١٥٦ الأنعام.

(٥) من الآية ٥٠ الأنبياء.

(٦) من الآية ٩ سورة ق.

موضع آل عمران (١)، ومريم (٢)، والمؤمنون (٣)، ولم يرد عنه ما يشعر بتعميم الحذف، وعليه عمل أهل المشرق، ونص الداني على الحذف في الجميع، وعليه عمل أهل المغرب في مصاحفهم.

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف: ﴿تَبَّرَكَ﴾ وقد وردت في تسعة مواضع، ونص على الحذف في الموضعين الأخيرين في قوله تعالى: ﴿تَبَّرَكَ اسْمُ رَبِّكَ﴾ (٤)، وقوله تعالى: ﴿تَبَّرَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ (٥)، وسكت عن موضع الأعراف (٦)، والمؤمنون (٧)، وموضعي الفرقان (٨)، وموضع غافر (٩)، والزخرف (١٠).

ولم يرد في الموضعين المذكورين ما يشعر بتعميم الحذف، وعلى هذا مصاحف أهل المشرق، والصواب أن الحذف يشمل الجميع طردا للباب، قياسا على نظائرها، بل إن الداني نص على الحذف في جميعهن، فقال: «حيث وقع»، وذكر ذلك في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف (١١)، فحيثئذ العمل بالإثبات في المسكوت عنه مخالف للنص. ونص على

(١) من الآية ٩٦ آل عمران.

(٢) من الآية ٣٠ مريم.

(٣) من الآية ٢٩ المؤمنون.

(٤) من الآية ٧٧ الرحمن.

(٥) من أول آية في الملك.

(٦) من الآية ٥٣ الأعراف.

(٧) من الآية ١٤ المؤمنون.

(٨) من الآية ١٠ و ٦١ الفرقان.

(٩) من الآية ٦٤ غافر.

(١٠) من الآية ٨٥ الزخرف.

(١١) انظر: المقنع للداني ص ١٨.

الحذف في جميع ألفاظه - حيث وقع - ابن وثيق الأندلسي في «جامعه»^(١).
ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَخِرُونَ سَاعَةً﴾،
في الأعراف^(٢)، ونص على حذف الألف بعد التاء في بقية مواضعه، ولم
يرد عنه ما يشعر بتعميم الحذف، وبه جرى عمل مصاحف أهل المشرق.
ونص على حذف الألف في الجميع البلنسي صاحب المنصف بلا قيد.
قال ابن القاضي: «العمل بالإثبات وحذفه أولى». وعليه مصاحف أهل
المغرب. ومن الغريب أن نرى في مصحف برواية قالون ألحقت فيه ألف
صورة للهمزة، هذا رأي لم يقل به أحد من علماء الرسم.
ومن الحروف التي سكت عنها أبو داود قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ
مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾^(٣) فرسمت في مصاحف أهل الشام بألف من غير ياء
ولا نون، وفي سائر المصاحف بالياء والنون من غير ألف، ذكر ذلك
أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق
والشام المنتسخة من الإمام^(٤).

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف أبو داود ﴿الغَاوُونَ﴾ المعروف
بالألف واللام، ولم يذكر منها إلا قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا غَوِينَ﴾^(٥)
المجرد من الألف واللام، وسكت عن قوله تعالى: ﴿مِنَ الْغَاوِينَ﴾^(٦)،

(١) الجامع لابن وثيق الأندلسي ص ٤٠.

(٢) من الآية ٣٢ الأعراف.

(٣) من الآية ١٤١ الأعراف.

(٤) انظر: المقنع ١٠٤، تلخيص الفوائد ٢٨.

(٥) في الآية ٣٢ الصافات.

(٦) في الآية ١٧٥ الأعراف وفي الآية ٤٢ الحجر.

وقوله: ﴿لِلْغَاوِينَ^(١)﴾، وقوله: ﴿هُمْ وَالْغَاوُونَ^(٢)﴾، وقوله: ﴿الْغَاوُونَ^(٣)﴾، فجرى العمل بإثبات الألف في هذه المواضع.

ومما سكت عنه أبو داود ولم يتعرض له قوله تعالى: ﴿سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ^(٤)﴾ فسقاية وعمارة سكت عنهما أبو داود، فأخذ له أهل المشرق وبعض أهل المغرب بالإثبات. والحذف هو الصواب رعاية لقراءة أبي جعفر من رواية ابن وردان بخلف عنه بضم السين وحذف الياء من: ﴿سِقَايَةَ﴾ ويفتح العين وحذف الألف بعد الميم من: ﴿عِمَارَةَ﴾.

وقال الحافظ ابن الجزري: «وقد رأيتهما في المصاحف القديمة محذوفتي الألف كقيامه وجمالة، ثم رأيتهما كذلك في مصحف المدينة الشريفة، ولم أعلم أحدا نص على إثبات الألف فيهما، ولا في إحداهما، وهذه الرواية تدل على حذفها منهما، إذ هي محتملة للرسم».

وقال الشيخ محمد الفيلاي:

سقاية عمارة بالحذف في أليهما بغير خلف

وقال في النشر ففي المصاحف أعني القديمة بغير ألف

ومن الكلمات التي سكت عنها المؤلف أبو داود قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾ الموضع الأول من سورة يوسف^(٥)، ولم يرد في

(١) في الآية ٩١ الشعراء.

(٢) في الآية ٩٤ الشعراء.

(٣) في الآية ٢٢٣ الشعراء.

(٤) من الآية ١٩ التوبة.

(٥) من الآية ٢٩ يوسف.

الموضع الذي يليه ما يشعر بتعميم الحذف في جميع مواضعه. ولم يذكر موضع أول القصص^(١). وجرى العمل بالحذف في الجميع في المصحف برواية قالون برسم الداني وعليه مذهب أهل المغرب. وخالف أهل المشرق فأثبتوا الموضع الأول، ووافقوا المغاربة في بقية المواضع، والأول أولى. فاستثنأوه لأبي داود، ونسبة الاستثناء إليه غير شديد، فالمسكوت عنه لا يلحق بالمثبت إلا بنص، وإن أبا داود لما أراد الإثبات من كلمات متناظرة نص على ذلك مثل قوله: ﴿جِهَادًا﴾^(٢) في الفرقان نص على إثباتها.

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى: ﴿فِي أَعْنَاقِهِمْ﴾ في سورة الرعد^(٣)، ونص على الموضع الثاني بالحذف، ولم يصرح بصيغة التعميم.

وجرى العمل في مصاحف أهل المشرق بالإثبات في هذا الموضع دون بقية مواضعه تمسكا منهم بسكوت أبي داود. وأطلق صاحب «المنصف» الحذف في الجميع، وبه جرى العمل في مصاحف أهل المغرب. ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف أبو داود قوله تعالى: ﴿فَاجْعَلْ أَفْدَةً﴾^(٤)، كما سكت عنها أبو عمرو الداني والشاطبي والخراز وشراح مورده، كما لم يذكرها ابن القاضي في بيانه الذي التزم

(١) من الآية ٧ القصص.

(٢) من الآية ٥٢ الفرقان.

(٣) من الآية ٦ الرعد.

(٤) من الآية ٣٩ إبراهيم.

فيه بأنه يذكر كل ما سكت عنه المؤلف، وهذه الكلمة: ﴿أَفِيدَةً﴾ رسمت في جميع مصاحف الأمصار في وقتنا هذا بدون صورة للهمزة، وهو القياس الموافق لقراءة الجماعة، إلا أن هشاما عن ابن عامر في أحد وجهيه، قرأ بالياء الساكنة بعد الهمزة وحينئذ يجب أن تكون مرسومة هنا بالياء تنيها لهذا الوجه، ذكر محمد غوث عن صاحب «الخزانة»، فقال: «رسمت الهمزة هنا خاصة بالياء في جميع المصاحف»، ونسب ذلك إلى «الإرشاد» وإلى «شرح الشاطبية» لملا عماد وإلى رسالة الجزري في الرسم، وقال: «نصوا على رسم الهمزة هنا خاصة بالياء»، وما جرى به العمل في مصاحف الشرق والغرب في يومنا هذا مخالف لهذه النصوص.

ومن الكلمات التي سكت عنها أبو داود قوله تعالى: ﴿الْأَرْضَ مَهْدًا﴾ في موضعه الأول^(١)، وذكر الموضع الثاني عند قوله تعالى: ﴿الْأَرْضَ مَهْدًا﴾^(٢)، وقال: «وفيه: ﴿مَهْدًا﴾ بحذف الألف وقد ذكر» فيكون قوله: «وقد ذكر» كالنص في أنه ذكره بالحذف ولكن تركه نسياناً أو سهواً.

ومن جهة أخرى فإن فيه قراءات مما يترجح بها الحذف رعاية لها، وقد رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف في خصوصها، ثم عمم الحذف بقوله: «حيث وقع» وهذه الرواية نفسها هي عمدة المؤلف، وعليها يعول كما هو ملاحظ في منهجه وطريقته كما بينته.

وحيثئذ بعد هذا لا يبقى مجال للقول بأن الأصل في المسكوت عنه الإثبات كما شاع ذلك عند أهل المشرق، وكما ذكر ذلك الرجراجي حيث

(١) من الآية ٥٢ طه.

(٢) من الآية ٩ الزخرف.

قال: «واستثنى منه الناظم لأبي داود اللفظ الأول منه في القرآن فإنه محمول عند أبي داود على الإثبات».

أقول: بل إنه محمول عند أبي داود على الحذف، والصواب تعميم الحذف في مواضعه الثلاثة^(١)، والله أعلم.

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى: ﴿وَوَخَّشَتْ الْأَصْوَاتُ﴾^(٢) ونص على حذف الألف في بقية مواضعه، ولم يرد فيها ما يشعر بتعميم الحذف، واتفقت مصاحف أهل المشرق وأهل المغرب على إثبات الألف فيه وحذفها في بقية مواضعه، والأولى الحذف في جميع مواضعه طردا للباب وموافقة لنظيره ولنص أبي إسحاق التجيبي على الحذف في الجميع، والله أعلم.

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى: ﴿قَلَّ رَبِّ أَحْكُمُ﴾^(٣) وقد اجتمعت المصاحف على رسمه بغير ألف، وقرأه كذلك حفص عن عاصم خبرا عن الرسول ﷺ، وقرأها الباقر: «قل» بصيغة الأمر^(٤).

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى: ﴿أَوَّلَمْ يَرَ الَّذِينَ﴾^(٥) فرسمت في مصاحف أهل مكة: ﴿أَلَمْ يَرَ﴾ بغير واو بين الهمزة واللام، وفي سائر المصاحف: ﴿أَوَّلَمْ﴾ بالواو. ذكرها أبو عمرو

(١) من الآية ٦ النبا.

(٢) من الآية ١٠٥ طه.

(٣) من الآية ١١١ الأنبياء.

(٤) انظر: النشر ٢/٣٢٥، إتحاف ٢/٢٦٨، سمير الطالبين ٥٦، المقنع ١١٤.

(٥) من الآية ٣٠ الأنبياء.

الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز، والعراق والشام المتسخة من الإمام^(١).

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى: ﴿الْتَّمَائِيلُ^(٢)﴾ ونص على الحذف في قوله تعالى: ﴿وَتَمَّائِيلَ^(٣)﴾ ولم يرد فيه ما يشعر بتعميم الحذف وعليه عمل مصاحف أهل المغرب والمشرق.

ومما يؤخذ على المؤلف ما ذكره عند قوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَخَرَّاجُ رَبِّكَ^(٤)﴾، قال: «ولا أعلم حرفاً، اختلف القراء في حذف الألف فيه وإثباتها، واجتمع المصاحف على إثباته غير هذا» متبعا في ذلك أبا عمرو الداني، والصواب ما ذكره علم الدين السخاوي، حيث قال: «وقد رأيت أنا في المصحف العتيق الشامي الذي ذكرته فيما تقدم «فخراج» بغير ألف، ولقد كنت قبل أن أرى ذلك أعجب من ابن عامر، كيف تكون الألف ثابتة في مصحفهم ويسقطها في قراءته، حتى رأيت هذا المصحف، فعلمت أن إطلاق القول بأنها في جميع المصاحف «فخراج» ليس بجيد، ولا ينبغي لمن لم يطلع على جميعها دعوى ذلك».

لذا يجب حذف الألف رعاية للقراءة، وجرى العمل بالإثبات وهو مخالف للنص.

(١) انظر: المقنع ١٠٤، تلخيص الفوائد ٣٤.

(٢) من الآية ٥٢ الأنبياء.

(٣) من الآية ١٣ سبأ.

(٤) من الآية ٧٣ المؤمنون.

ومن المواضع التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى: ﴿وَالْقَاسِيَةَ قُلُوبَهُمْ﴾^(١)، ونص على حذف بقية مواضعه، ولم يرد فيه ما يشعر بتعميم الحذف، وجرى العمل في مصاحف أهل المشرق والمغرب بالإثبات في موضع الحج وبالحذف في بقية مواضعه.

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى: ﴿وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ﴾^(٢)، ونص على حذف الألف في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ﴾^(٣)، ولم يرد فيه ما يشعر بتعميم الحذف.

أما المضاف إلى ضمير الغائبين نحو قوله عز وجل: ﴿أَفْوَاهِهِمْ﴾^(٤) فنص على حذفه في الجميع. ولا أدري لماذا أخذ له بالإثبات في موضع النور دون بقية المواضع؟

ومن الحروف التي أغفلها أبو داود قوله عز وجل: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ﴾^(٥) لم يذكر المؤلف رسمها على قراءة أبي جعفر بياء وتاء بعدها مفتوحتين وهمزة ولام مفتوحتين: ﴿وَلَا يَأْتَلِ﴾ لأن رسمها على قراءة الجماعة يحصر جهة اللفظ بها.

كما لم يذكرها ابن القاضي الذي صرح في بيانه أن يذكر ما سكت عنه التنزيل، كما لم يذكرها عبدالواحد بن عاشر في «إعلانه» الذي

(١) من الآية ٥١ الحج.

(٢) من الآية ١٥ النور.

(٣) من الآية ٤ الأحزاب.

(٤) من الآية ١١٨ آل عمران.

(٥) من الآية ٢٢ النور.

ضمّنه باقي خلافيات المصاحف من سائر القراءات سوى قراءة نافع . ولم أجد على كثرة التسبع والبحث من نص على هجاء هذه الكلمة على القراءة المذكورة، والله أعلم . وقياس قراءة أبي جعفر يوجب أن تكون مرسومة كذلك في بعض مصاحف أهل المدينة، إلا أنني عثرت على نص نقله ابن الجزري فقال: «وذكر الإمام المحقق أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم القرّاب في كتابه «علل القراءات» أنه كتب في المصاحف: «يتل» قال: فلذلك ساغ الاختلاف فيه على الوجهين، انتهى^(١).

وهذا الرسم يصلح لحمل القراءتين، ولعله الأولى، لأن الهمزة قد تستغني عن الصورة، والله أعلم.

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى: ﴿الْأَمْثَالُ﴾ في جميع مواضعها في النصف الأول من القرآن، وجملتها سبعة مواضع، ولم يذكر الحذف فيها إلا في النصف الثاني من القرآن ابتداء من قوله تعالى: ﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ﴾ في سورة النور^(٢). ولم يأت في الألفاظ التي نص عليها ما يشعر بتعميم الحذف وحذف الجميع أبو إسحاق التجيبي.

ومن الكلمات التي سكت المؤلف عن بعض مواضعها كلمة: ﴿وَالْقَوَاعِدُ﴾ نص المؤلف على حذف الألف في قوله تعالى: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ﴾^(٣) الواقعة بين الواو والعين، ولم يذكر الموضعين المتقدمين

(٢) من الآية ٣٥ النور.

(١) انظر: النشر ٢/٣٣١.

(٣) من الآية ٥٨ النور.

في البقرة^(١) والنحل^(٢)، ولم يرد عنه ما يشعر بالتعميم، وبه جرى العمل في مصاحف أهل المشرق وأهل المغرب.

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف قول الله عز وجل: ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا﴾ في سورة الزمر، لم يذكرها لا بحذف ولا بإثبات، وقياس قراءة ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب بألف بعد السين على أنه اسم فاعل، وقراءة غيرهم بحذف الألف على أنه مصدر، يوجب ذلك أن تكون محذوفة الألف جمعاً للقراءتين برسم واحد.

ولاحظت في منهج المؤلف أنه عندما تختلف المصاحف في حرف ما، وقد وردت فيه قراءات، يميل ويرجح الرسم الذي يشمل القراءتين، وقد صرح به عند قوله تعالى: ﴿لَمَاءَ آتَيْنَكُم﴾ في آل عمران^(٣) فقال: «واكتفى الصحابة بفتح النون عن الألف لدلالاتها عليها حسب ما تقدم، وجمعها بين القراءتين بصورة واحدة حسب ما فعلوه في سائر المصاحف رضي الله عنهم أجمعين».

وسار على هذه الطريقة في ترجيحاته، إلا أنه خالف ذلك في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ﴾ في سورة الأحزاب^(٤) فذكر أن المصاحف اختلفت فيه، فكتبوه في بعض المصاحف بألف بين السين واللام على قراءة رويس عن يعقوب: بالسين مفتوحة وتشديدها وألف ممدودة بعدها

(١) من الآية ١٢٦ البقرة.

(٢) من الآية ٢٦ النحل.

(٣) من الآية ٨٠ آل عمران.

(٤) من الآية ٢٠ الأحزاب.

وهمزة مفتوحة بينها وبين اللام، وكتبوا في بعضها بغير صورة للهمزة لسكون السين قبلها، وبذلك أكتب، وهو الذي روينا عن نافع عن مصاحف أهل المدينة.

فهو هنا رجح رسمه دون صورة للهمزة اتباعاً لرواية نافع عن مصاحف أهل المدينة، والذي يقتضيه كلامه السابق في طريقة الصحابة في كتابة القرآن أن يكون الرسم بالألف أولى وأحفظ لقراءة رويس.

ومما يؤخذ على المؤلف ما ذكره عند قوله: ﴿سَبْعَ سَمَوَاتٍ^(١)﴾، قال: «فإنهم أثبتوا الألف بعد الواو خاصة هنالك [فصلت] وحذفوها قبلها» متبعاً في ذلك أبا عمرو الداني.

والذي يظهر من كلام علم الدين السخاوي أن: ﴿سَمَوَاتٍ^(٢)﴾ يجري فيها ما يجري في مثيلاتها، وما يجري في الجمع المؤنث ذي الألفين. قال السخاوي: «وهذا الذي ذكره أبو عمرو الداني فيه نظر، فإني كشفت المصاحف القديمة، التي يوثق برسمها، وتشهد الحال بصرف العناية إليها، فإذا هم قد حذفوا فيها الألفين من: ﴿سَمَوَاتٍ﴾ في فصلت كسائر السور، وكذلك رأيتها في المصحف الشامي».

ثم قال: «فهذا يحتاج إلى تثبت ونظر، ولا ينبغي أن يحكم على البت بأن الألف ثابتة، في سورة السجدة بإجماع».

(١) من الآية ٢٨ البقرة.

(٢) من الآية ١١ فصلت.

ومن الحروف التي سكت عنها أبو داود قوله تعالى: ﴿بَصَائِرُ﴾، ولم يذكر من مواضعه إلا موضع الجاثية (الآية ١٩)، وسكت عن موضع الأنعام (١٠٥)، والأعراف (٢٠٣)، والإسراء (١٠٢)، والقصص (٤٣)، وجرى العمل بالحذف بما نص عليه المؤلف وإثبات ما عداه، والله أعلم.

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى: ﴿كَاذِبَةٌ - خَافِضَةٌ﴾ في سورة الواقعة^(١)، ونصّ على موضعه الثاني في قوله: ﴿كَذِبَةٌ خَاطِئَةٌ﴾ في سورة العلق^(٢) بالحذف، ولم يأت فيه ما يشعر بالتعميم، وجرى العمل عند أهل المشرق بالإثبات في الأول والحذف في الثاني، وعمّم أهل المغرب الحذف فيهما جمعا للنظائر، ولنص صاحب «المنصف» على الحذف فيهما ورجحه ابن القاضي، فقال: «العمل بالإثبات، وحذفه أولى للنص والنظائر».

ومن الحروف التي سكت عنها المؤلف قوله تعالى: ﴿وَلَا كِذَابًا﴾^(٣) لم يتعرض له المؤلف لا بحذف ولا إثبات. ونسب الخراز الحذف إلى أبي داود في «مورده»، فراجعت جميع النسخ المخطوطة، فلم أجد أن أبا داود تعرض له لا بحذف ولا إثبات، وقد لاحظ الشيخ الإمام أبو عبد الله الصنهاجي على الخراز الملاحظ نفسه في قوله تعالى: ﴿وَلَا كِذَابًا﴾، فقال: «وقد طالعت نسخا من «التنزيل» ومن: «مختصر التنزيل»، فما رأيت أبا داود تعرض لذكر الأول ولا الأخير لا بحذف ولا بإثبات، فذكرت ذلك مرة

(١) من الآية ٢، ٣ الواقعة.

(٢) من الآية ١٧ العلق.

(٣) من الآية ٣٥ النبأ.

للناظم رحمه الله بمنزله في مدة سكناه بالبلد الجديد، فأخرج مبيضات وأوراقا كثيرة كان بيّض فيها ما نظمه في هذا النظم، فلم يجد فيها: «كذابا» فتعجب من ذلك، فقال لي: وهو صادق في قوله: «ما نظمت شيئا حتى رأيته وتحققته ووعدني بالبحث فيه، والنظر فيما راجعته فيه حتى مات رحمه الله»^(١).

ومن الحروف التي سكت عنها أبوداود قول الله عز وجل: ﴿فِي الْمَجْلِسِ﴾^(٢) في سورة المجادلة، وقراءة عاصم بإثبات الألف على الجمع، وقراءة غيره بحذف الألف على الأفراد يوجب أن تكون محذوفة الألف جمعا للقراءتين برسم واحد.

ونص على الحذف الشيخ الضباع وعزاه إلى الشيخين، ولم أقف عليه لا في «المقنع» ولا في «التنزيل».

والله أعلم، والموفق والهادي إلى سواء السبيل.



(١) التبيان في شرح مورد الظمان ١٢٢.

(٢) من الآية ١١ المجادلة.

وصف النسخ الخطية لكتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»

بعد البحث الدؤوب ظفرت بست نسخ من هذا المخطوط «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» - بفضل الله - في غاية الأهمية والصحة من جملة ثماني نسخ فيما أعلم، والسابعة والثامنة ناقصتان، الفائدة منهما محدودة، ولم أوفق إلى الحصول على صورة منهما.

إحداهما قطعة فقط تبدأ من قوله تعالى: ﴿فِي الْكِتَابِ مَرِيَمَ﴾ من سورة مريم إلى آخر سورة: «قريش».

وثانيتها: سقط منها جزء كبير من بدايتها مقداره ثلاثة أحزاب وربع فتبدأ من قوله: «ذكر رسم امرأت بالتاء». فالنسختان ناقصتان، وتنتفي الحاجة إليهما بوجود ست نسخ كاملة صحيحة، ومقروءة على مؤلفها من قبل أحد تلاميذه، فجاء في أولها:

«قال إبراهيم بن سهيل العبدري، قرأت على الفقيه المقرئ أبي داود سليمان بن نجاح في سنة تسع وستين وأربعمائة، قلت له: قلت رضي الله عنك... ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾».

وفيما يلي وصف للنسخ المخطوطة للكتاب:

(١) انظر: فهرس الحزاة الحسنية ٦/٦٢، ٦٣.

* النسخة (أ) من «مختصر التبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين (١)»:

تحمل رقم ٤٠ مجموع ١ محفوظة في الخزانة الحسنية بالرباط ضمن مجموع من ص ١ إلى ص ٢٣٥، يتلوها كتاب أصول الضبط للمؤلف أبي داود إلى ص ٢٧٨ وهو آخرها، عدد سطورها ٢٧ سطرا. وهي مكتوبة بخط مغربي حسن بمداد أسود وأحمر، وتفسير مغربي بالجلد، وكتبت أسماء السور والعناوين بخط بارز كبير. وهي مبتورة الأول نحو الصفحة والنصف تبتدئ هكذا: «وهما أيضا على خوف النسيان على ناسخ القرآن» وهذا إقحام ليس محله هنا وهو سطران، فيكون الصواب أن تبتدئ بقوله: «وكذلك رغبوا أن أجعل لهم في آخره أصولا من الضبط».

ونهايتها: «خاتمة القرآن ورأس الستين جزءا والحمد لله رب العالمين، يتلوه باب أصول الضبط وكيفيته». وفي آخر كتاب أصول الضبط: «فهذا ما اختصرنا ذكره على حسب توفيق الله تعالى، وهو حسبنا ونعم الوكيل، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم أفضل التسليم».

اسم الناسخ: محمد بن عبدالله بن علي بن أحمد بن موسى العبادي البوعزيزي نسبا اليربوي أصلا.

وكان الفراغ من نسخها عشية يوم الأحد ١٢ من المحرم عام ١٠٨٤هـ. وهذه النسخة مقروءة ومقابلة بأصل، يدل على ذلك ما ورد في حواشي هذه النسخة من إضافات لبعض الكلمات التي سقطت، ووضعت عليها

(١) انظر: فهارس الخزانة الحسنية ٦/٦٢، ٦٣.

علامة: «صح»، وهي كلمة مستعملة عند المقابلة بالأصل، وإثبات أن ما أضيف في حواشي النسخة هو من الأصل. وقد ختمت كل ورقة بالتعقيبات، وهي الكلمة التي تبتدئ بها الورقة التي تليها، وقد تبعت هذه التعقيبات في أسفل الورقات فوجدتها مطردة؛ مما يدل على كمال النسخة وجودتها، وخلوها من النقص كما يلاحظ ذلك في هوامش التحقيق.

وقد اعتمدت هذه النسخة أصلاً لجودتها وحسن خطها وخلوها من الطمس والتحرير والسقط، ولأنها مقابلة على نسخة أخرى أقدم منها وأصح، وقد تكون نسخة المؤلف. ثم وجد فيها علامة التضييب (س) التي حصل فيها وهم أو خطأ، وقد صححت تلك المواضع وعليها علامة «صح»، ثم إنها مقروءة على المؤلف ورواها أحد تلاميذه.

ورمزت لها بالرمز: (أ) اختصاراً من: «الأصل».

* النسخة (ب) من «التنزيل»: تحمل رقم ٨٠٨ المحفوظة في الخزانة الحسينية^(١) بالرباط، عدد أوراقها ١٧٠ ورقة بما في ذلك كتاب أصول الضبط، منها ١٤٨ ورقة تضم «التنزيل» وفي كل صفحة ٢٣ سطراً، وهي نسخة عتيقة بخط أندلسي واضح ممتاز، ورمزت لها بالرمز (ب).

أولها: بعد البسملة والصلاة على النبي ﷺ. «قال إبراهيم بن سهيل ابن محمد العبدري - رحمه الله -: قرأت على الفقيه المقرئ أبي داود سليمان بن نجاح الأموي في سنة تسع وستين وأربعمائة، قلت له

(١) انظر: فهرس الخزانة الحسينية ١/٢١، وفهارس الخزانة الحسينية ٦/٦٢، ٦٣.

رضي الله عنه؛ قال أبوداود سليمان بن أبي القاسم الأموي: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ
فَاطِرِ السَّمَوَاتِ...﴾.

إلا أن الأوراق التسع الأولى ضائعة وساقطة، و عوض ناسخها تلك
الأوراق الناقصة بخط رديء جدا.

وفي أعلى الورقة الأولى كتب: «ملك لله تعالى بيد عبده وأحوج
عبيده إليه علي بن عبدالله السباعي العزوزي، كان الله له وجميع
المسلمين» وعلى هامش الورقة الأولى: «كتاب التنزيل» لأبي داود ثم
شطب عليها، وكتب تحتها: «مختصر التبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين
عثمان بن عفان لأبي داود سليمان بن نجاح».

وهذه النسخة جيدة وضعت على هوامشها علامة الأجزاء والأحزاب
والأرباع وعلامة أجزاء رمضان، وبعض الكلمات اليسيرة الساقطة ألحقت
على هوامشها ووضعت عليها علامة: «صح» مما يدل على مقابلتها
بالأصل الذي نسخت منه، وليس في هذه النسخة عيب ولا نقص إلا ما
جاء في الأوراق الأولى التي عوضت بأوراق أخرى بخط رديء جداً،
وما عداها فهي سليمة.

وتخلو هذه النسخة من اسم الناسخ وتاريخ النسخ وجاء في آخرها:

«خاتمة القرآن ورأس الستين جزءاً، والحمد لله رب العالمين»، ثم ورد
ذكر لعدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه ونقطه ثم قال ناسخها: «تم
كتاب التنزيل بحمد الله وحسن عونه وصلى الله على سيدنا محمد وآله

وسلم تسليمًا. ويتلوه كتاب أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار بحمد الله تعالى، وحسبنا الله.

إلا أن كتاب أصول الضبط ينقصه نحو الورقة الأخيرة وهي تناول: «باب اللام ألف المظفرة» كاملة.

وجاء وصفها في فهرس الخزانة الحسنية ما نصه: «وهي عتيقة كتبت فيها عناوين السور بخط كوفي بمداد أصفر، وبرزت آيات القرآن بخط المصاحف الأندلسي، وبقية الكلام بخط أندلسي مجدول بديع سوى التسع الأوراق الأولى التي عوض بها البتر الموجود، في أصل النسخة، فإنها مكتوبة بخط رديء».

ثم قال: تفسير مغربي بالجلد.

وقال في أولها الشيخ محمد المنوني: «التنزيل في هجاء المصاحف، وهو مختصر لكتاب التبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان».

وقد اعتمدت هذه النسخة، ونسختها من أولها إلى آخرها، ثم ظهرت لي مميزات في نسخة «أ» فأعدت النسخ من جديد منها لأمر ذكرتها فيها.

* النسخة (ج) من: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»: محفوظة في

الخزانة الحسنية تحمل رقم ١١٩٣٠ ز^(١)؛ حرف الزاي إشارة إلى مصدرها الذي جلبت منه وهو المكتبة الزيدانية كما ظهر ذلك في الختم الذي وضع مقابل أول سورة هود، بخط مغربي حسن بمداد بني، تفسير مغربي

(١) انظر: فهرس الخزانة الحسنية ٦/٦٤.

بالجلد كاملة غير ناقصة .

أولها: بعد البسملة والصلاة على النبي ﷺ: «قال إبراهيم بن سهل ابن محمد رحمه الله، قرأت على الفقيه المقرئ أبي داود سليمان بن نجاح مولى المؤيد في سنة تسع وستين وأربعمائة، قلت له رضي الله عنك: قال أبو داود سليمان بن أبي القاسم الأموي: ﴿الحمد لله فاطر السموات والأرض﴾. وآخرها: «خاتمة الكتاب ورأس الستين جزءا والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما» .

يلي ذلك تقييد في عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه ونقطه، ويتلو ذلك كتاب أصول الضبط، وكيفيته على جهة الاختصار، ومما جاء في نهايته: «فهذا ما اختصرنا ذكره على توفيق الله تعالى، كمل جميع الديوان بحمد الله وحسن عونه وتأييده ونصره، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، انتهى وكفى والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. كمل جميع الكتاب . . .» .

ناسخها: عبدالعزيز بن محمد بن سليمان الملالي، وكان الفراغ من كتبه ظهر يوم الثلاثاء في شهر جمادى خلت منه أربعة وعشرون يوما عام مائة وألف . . .) .

تضم هذه النسخة ١٧٩ ورقة، في كل صفحة ٢٣ سطرا، فيها ورقة ضائعة بين ورقة ٢٢ و ٢٣ وبعض العناوين والآيات القرآنية بخط كبير .

وعلى هوامشها بعض الآيات من نظم «مورد الظمان» للخراز، إلا أن خطها في بعض الصفحات القليلة فيه إدماج مما يتعسر تبيّنه، وألحق

بعض السقط على الهوامش عليه علامة: «صح» أو «أصل».

وقد اعتمدها في المقابلة وأشارت لها بالرمز «ج».

وهذه النسخة قد قوبلت على نسخة الأصل المتقدمة، أو على نسخة قوبلت عليها نسخة الأصل لأمر منها أن أغلب الأخطاء والسقط تشترك فيه مع «ب» مما استراه واضحا في هوامش التحقيق. وأغلب الظن أن إحداهما نقلت من الأخرى، ويبدو لي أن الراجح أن (ج) منسوخة من (ب) لأن السقط الذي في (ب) هو نفسه في (ج) وأن (ب) وصفت بأنها عتيقة، فيلزم منه أن (ب) متقدمة على (ج).

وتضم خزانة القرويين نسختين من: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» لأبي داود سليمان بن نجاح.

إحداهما عنون لها محمد العابد الفاسي بقوله:

* - «تأليف في رسم الهجاء الواقع في القرآن»: وذلك بسبب النقص

الكبير الحاصل في أوراقها الأولى، وهي ذات الرقم ١/٨٣٠.
والثانية عنون لها بقوله:

* - «التنزيل في هجاء المصاحف ورسمها» وهي ذات الرقم ١/٢٢٦.

ثم لما نظر في النسختين ورأى ما بينهما من توافق، قال: «وقد تحقق

الآن أن الكتابين ١/٨٣٠ و ١/٨٨٠ معا لأبي داود سليمان بن نجاح»^(١)، وقد ظفرت بهما.

(١) انظر فهرس القرويين ١/٢٣٢، ٢/٥٠٠.

وسياتي الوصف كاملاً لكل نسخة .

وجاء في فهرس مخطوط لخزانة القرويين ما يلي :

«مجموع ضم أوله كتاباً لأبي داود في الرسم^(١)» .

ولعله إحدى النسختين التي تقدمت أو هي نسخة : (ق) التي سياتي وصفها .

* - نسخة من مختصر : «التبيين لهجاء التنزيل» محفوظة في خزانة

القرويين تحمل رقم ٨٣٠ مجموع ١ . سماها محمد العابد الفاسي :

«تأليف في رسم الهجاء الواقع في القرآن» وذلك لبترو وقع في أوله .

ينقصه من الأول إلى قوله تعالى : ﴿أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ

غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ رأس الآية ٢١٦ البقرة وبالذات تبدأ بقوله : «ذكر رسم

امرات بالتاء» .

يقع في جزء متوسط ضمن مجموع من ورقة ١ أ إلى ٤٠ أ مع تلاش

في بعض أوراقه الأولى ، وكتابة الآيات بقلم غليظ .

أوله : «ذكر رسم امرات» . ونهايته : «خاتمة القرآن ، ورأس الستين جزءا

والحمد لله رب العالمين» .

قال ناسخها : «ويتلوه باب أصول الضبط وكيفيته» .

وهي تقع في ورقتين بخط مغربي جميل ضمن مجموع من ورقة

٤٠ ب إلى ٤١ ب وباقيه سقط^(٢) .

(١) فهرس المخطوطات بجامع القرويين ورقة ٤ رقم ١١٤ مخطوط .

(٢) فهرس مخطوطات خزانة القرويين ٢/ ٥٠٠ رقم ١/٨٣٠ .

ولم أتمكن من الحصول على هذه النسخة، مع أنني وفقت في الحصول على نسخة (ق) من الخزانة نفسها.

وهذا القدر الذي ذكره محمد العابد الفاسي وحدده بأربعين ورقة لا يمكن بحال أن يتسع له الجزء الذي يستغرقه من قوله «ذكر رسم امرأت» إلى آخر القرآن، ولا بد أن يكون حصل فيها نقص كبير، فالأربعون ورقة لا تتسع إلا للنصف المذكور، وأيا ما كانت الحال يحتاج الأمر إلى الوقوف على النسخة المخطوطة ودراستها.

* النسخة (ق) من: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»: محفوظة في خزانة القرويين تحمل رقم ٢٢٦ مجموع ١ جاء عنوانها في الفهرس «التنزيل في هجاء المصاحف ورسمها».

تقع ضمن مجموع من ورقة ١ إلى ورقة ٨١ ب بخط مغربي جميل مع بعض الألوان وبأطراف الأوراق تسويس.

أولها: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.

يوجد بين الورقة الثانية التي في أول سورة الفاتحة، وبين الورقة الموالية لها بتر ونقص كبير، ومقداره يتناول قوله تعالى: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ إلى قوله: ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾. الآيات القرآنية والعناوين كتبت بخط بارز كبير، وفيها بعض الصفحات غير واضحة. وألحقت على هوامشها بعض الكلمات والعبارات الساقطة.

وخاتمها: «خاتمة الكتاب ورأس الستين جزءا والحمد لله رب العالمين»، ويليها تقييد في عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه ونقطه، وقع

الفراغ من نسخها ضحوة يوم الأحد الثامن عشر من جمادى الآخرة عام خمسة وعشرين وألف .

ناسخها: عبدالعلي بن علي الأقاوي نسبا المراكشي منشأ وداراً، ثم قال: «كتبناه لصاحبنا السيد الأجل الأكمل الفقيه سيدي أحمد بن محمد الرحماني» .

ويتلو ذلك كتاب «أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار»، ورقتان ضمن مجموع من ورقة ٨٢ إلى ورقة ٨٣، والباقي ساقط، بخط مغربي، عارية من تاريخ النسخ، عدد سطورها ثلاثون، وكتب على ظهر الورقة الأولى نص عقد البيع؛ حيث إن الفقيه المذكور أحمد بن محمد الرحماني اشترى هذا المجموع المشتمل على: كتاب «التنزيل في الرسم» لأبي داود و«المقنع» لأبي عمرو، و«شرح الجعبري على العقيلة» بثمن قدره ستون أوقية فلوسا، وقبض البائع جميع الثمن معاينة، إلى أن قال: عام ١٠٦٢هـ .

ويليه عقد آخر للبيع، بعض الكلمات غير واضحة، وهو متأخر عن العقد الأول وعليهما توقيعات .

وتخلو هذه النسخة من عنوان الكتاب إلا ما جاء في عقد البيع .

وقد جعلت هذه النسخة في المرتبة الرابعة في المقابلة، وأشارت لها بالرمز «ق» اختصاراً للقرويين، ويبدو لي - كما يظهر من هوامش التحقيق - أن (ج، ق، ب) ترجع إلى أصل واحد على أغلب الظن، ولذلك لم أستبعدها، وأشارت إلى الفروق في الهوامش .

* النسخة (م) من: «التنزيل»: تحمل رقم ٨٩٤٥ محفوظة في الخزانة الحسينية بالرباط بالمغرب تضم ١٢٧ ورقة في ٣٤ سطرا بالتقريب، وألحق بها كتاب «بيان ما اصطلاح عليه الصدر من التابعين مع من تأخر موته من الصحابة الباقيين على تقييد كتاب رب العالمين».

تضم حوالي ٥٧ ورقة، فيصير المجموع ١٨٤ ورقة.

أول النسخة: «قال إبراهيم بن سهيل بن محمد العبدري، رحمه الله: قرأت على الفقيه المقرئ أبي داود سليمان بن نجاح مولى المؤيد في سنة تسع وستين وأربعمائة قلت له رضي الله عنك: قال أبوداود سليمان بن أبي القاسم الأموي: الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ . . .».

قال أبوداود: «فهذا ما اختصرنا ذكره على حسب توفيق الله إيانا».

ثم قال: «والسائل لنا تأليفه أخي أبا [؟] محمد بن شرباط» إلى أن قال: «ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على مولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما».

وتخلو هذه النسخة من تاريخ التأليف واسم الناسخ وتاريخ النسخ. وقد كتبت بخط مغربي معتاد مقروء. ودون عند رأس كل سورة على الهامش في سطور عمودية عدد كلمات السورة وحروفها ونظيرتها، وشيء من فضائلها. وعلى هامشها علامة الأثمان والأرباع، وبعض التعليقات.

إن هذه النسخة (م) ذات وجهين:

الأول: تعد نسخة كاملة من «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»؛ لأن

مختصرها لم يتصرف فيها ولم يحذف من كلام أبي داود شيئاً يذكر، اللهم إلا أنه حذف الآيات القرآنية، واكتفى بذكر الكلمات التي هي رأس آية فقط، وأضاف لها بعض الكلام من «محكم» أبي عمرو الداني، وفصولاً من «كتاب في عد آي القرآن» لأبي العباس أحمد بن قاسم بن عيسى (ت ٤١٠هـ)، فهذه النسخة لاتزال نسخة كاملة من «مختصر التبيين» ومن هذه الجهة يصح نسبتها إلى أبي داود، لأنها حفظت لنا كلامه دون أدنى تصرف.

والثاني: لا تعدُّ نسخة كاملة من «مختصر التبيين»، لأن مختصرها - غير معروف - أدخل عليها وأضاف لها كلاماً من المحكم لأبي عمرو وكلاماً لأبي العباس أحمد بن قاسم بن عيسى في عد الآي وحذف الآيات القرآنية، فمن هذه الجهة لا يصح نسبتها لأبي داود. جاء فيها ما يفيد أن مختصرها غير أبي داود؛ من ذلك مثلاً جاء فيها: «انتهى كلام أبي داود».

وجاء فيها: «ثم أرجع إلى كلام الشيخ أبي داود رحمه الله».

وقال صاحبها: «لأن هذا ما أردنا به إلا الاختصار، ونرجع الآن إلى كلام أبي داود رحمه الله». فهذا يقطع أن هذه النسخة لم تكن من تأليف أبي داود من جهة تصرف الناسخ بإدخال كلام غيره فيه.

لهذا السبب لم أستبعدها، ولم أساوها بالنسخ الأخرى ولم ألتزم بها في كل الحالات، وإنما رجعت إليها، وأثبت منها ما سقط من النسخ الأخرى، وهو نادر جداً، ولم أهملها بل قابلت بها جميع الكتب للتوثيق والتأكيد، وأشرت لها بحرف الميم.

وهذه النسخة جيدة ومصححة، ومن المحتمل جدا أن تكون هذه نسخة ابن عاشر المحقق في علم الرسم.

قال ابن عاشر: وقد وجدت بطرة مكتوبة على المحل الثاني من «التنزيل» ما نصه: «قال في كتابه المسمى بالتبيين المختصر هذا منه، ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِعُهُمْ﴾ بحذف ألفيهما»^(١). وهذا النص هو بنفسه الموجود على الهامش في نسخة (م) ومن أدل الأدلة على أن مختصرها غير أبي داود أن صاحبها بين في أوائل السور مذاهب علماء العدد، وذكر السور المدنية والمكية المختلف فيها، بينما يصرح أبو داود بأنه يعتمد على ذكر المدني الأخير، ويضرب عن السور المختلف فيها، فيخليها من ذكر المكي أو المدني، وهذا واضح ملموس في جميع النسخ ما عدا هذه النسخة، مما يدل على أن مختصرها غير أبي داود، ولعل شيخ ابن عاشر القصار يعني هذه النسخة عندما قال: «ولم أتحمق أن اختصار التنزيل من صنعه» وقد تقدم بيان ذلك عند الحديث على تحقيق العنوان وإثبات نسبة الكتاب لمؤلفه.

* - قطعة من التنزيل في الظاهرية رقم ٣٤٠ (٥١ قراءات)

وهي تتناول الجزء الثاني منه، مبتورة الأول والأخير، تبتدئ بقوله تعالى: ﴿وَأذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ﴾ وهو رأس الخمس الثاني، وتنتهي بقوله: ﴿وَأَمْنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ﴾ آخر سورة قريش، جاء اسمها في فهرس الظاهرية: «كتاب في القراءات ورسم المصاحف»، وصفها الدكتور عزة حسن بقوله: «نسخة قديمة خرم أولها وآخرها».

(١) انظر: فتح المنان ورقة ٣٣.

وطريقته أن يأتي بخمس آيات من القرآن الكريم، ويتكلم على ما فيها من القراءات، وما يتعلق برسم المصاحف، ثم يأتي بخمس آيات ويتكلم عليها، وهكذا إلى آخر التنزيل».

ثم قال: «الخط مغربي، قريب من الجيد مشكول بالحمرة والسواد، والهمزات والتشديدات منقوطة بالخرصة، أسماء السور مكتوبة بخط أكبر، وبين آيات القرآن الكريم وكلام المؤلف دوائر كبيرة فاصلة.

تضم ١١٠ ورقة في ١٩ سطرا.

إن ما حصل من نقص، في الأول والأخير، هو الذي جعل الدكتور عزة حسن يسميها: «كتاب في القراءات ورسم المصاحف»، وقد أخذ ذلك من قراءته في موضوع المخطوطة، لأنها فعلا تتعرض للقراءة والرسم.

والحقيقة أنها قطعة من كتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»، لأن وصف طريقة مؤلفها في الشرح لا ينطبق إلا على مختصر التبيين لأبي داود، فهو الذي انفرد بهذا المنهج، فقسم كتابه في هجاء المصاحف إلى خمس آيات خمس آيات ثم يذكر ما فيها من هجاء ورسم وقراءات، ولا أعلم أن أحدا شاركه في هذه الطريقة، وحينئذ أكاد أجزم أن هذه القطعة هي الجزء الأخير من كتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» ولقد حاولت تصويرها ولم أتمكن، وفي الحين نفسه صورت نسخة كاملة جيدة من الظاهرية، وهي التي تحمل رمز: هـ. (١)

(١) انظر: فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ١٢٣، ١٢٤.

* النسخة (هـ) من: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»: محفوظة في دار الكتب الظاهرية تحمل رقم ٥٩٦٤ بعنوان: «التنزيل في هجاء المصاحف» بخط حديث مخالف لخط المخطوطة، وهي تتكون من جزءين: الكتاب الأول منهما يتناول النصف الأول من القرآن، وينتهي بآخر سورة الكهف، وفي آخرها: «كمل الكتاب الأول من كتاب التنزيل تأليف أبي داود سليمان بن نجاح».

ناسخها محمد السعيد بن عبد الرحمن المعروف بابن العربي، بتاريخ يوم الأحد ١٨ شعبان سنة ١١٧٨هـ.

قال الناسخ: نسخة لسيدي بن علي بن يحيى الشريفي الدجنوني. نسخة جيدة، فيها آثار رطوبة في أطراف الأوراق بخط مغربي مقروء واضح، لا طمس فيه ولا نقص.

آيات القرآن مكتوبة بخط أكبر، مشكول بالحمرة، وفيها علامات نقط بالخرصة والصفرة، أسماء السور والأبواب مكتوبة بالحمرة، وبخط أكبر، وأحيانا بالخرصة، وعلى هوامشها علامة الأجزاء، والأحزاب، والأرباع، والأثمان، وألحق ما سقط من المتن على الهامش.

وعدد أوراقها من ورقة ١ إلى ١٥٢ ورقة، وسطورها ٢٤ سطرا بالتقريب. والكتاب الثاني، وهو يتناول النصف الأخير من القرآن من سورة مريم إلى سورة الناس، وجاء في آخرها: «كمل الكتاب الثاني من كتاب التنزيل تأليف أبي داود سليمان بن نجاح».

ناسخها: محمد بن القاسم بن محمد بن الطالب الجلميمي الساكن في قرية الإخيلي.

تاريخ الفراغ منها: يوم الجمعة في الثاني عشر من ذي الحجة عام ١٢٢٤هـ ويلى ذلك تقييد في وقوف القرآن.

وعدد أوراقها تستغرق من ورقة ١٨٤ إلى ٣١٧ ورقة، بخط مغربي جيد مقروء وواضح. وسطورها ما بين ١٣ إلى ٢٦ سطرا.

وعلى هوامشها بعض ما سقط من المتن وعلامة الأحزاب والأثمان والأرباع، وبعض الدوائر مما يدل على مقابلتها.

وقد ظفرت بنسخة منها مصورة بعد ما أوشكت على الانتهاء. ولما نظرت فيها، وفي جودتها عزّ عليّ أن أستبعدها، فأعدت المقابلة بها لأنها جيدة جدا لانعدام النقص والتصحيح فيها، وأشارت إليها بالرمز (ه).

ويلاحظ أنها تختلف عن باقي النسخ في بعض الترتيب والتنظيم؛ حيث إنه إذا كانت الآية يستغرق هجاؤها كلاما كثيرا، يكتفي بالآية والآيتين عن الخمس الآيات، وهذا ملاحظ في جميع النسخ في أول البقرة إلا أنها استمرت على ذلك أكثر من غيرها.

ويلاحظ أنها خلت من قوله: «ثم قال تعالى» عند بداية الكلام على الخمس أو الآيات، ثم إنها كذلك تخلو من قوله: «إلى قوله» مخالفة بذلك باقي جميع النسخ، فتكتب الآيات كاملة، ولم يكتف ناسخها بالاختصار بقوله: «إلى قوله» فتكون بذلك متضمنة وشاملة لجميع القرآن فتشتمل على مصحف كامل، وجاءت الإشارة في نص التمليك في أول الورقة تسميتها: «بالمصحف الشريف».

وفي بدايتها أثبت ناسخها: «ثم قال تعالى» ثم خلت من ذلك فكنت

أشير إلى الناقص منها في الهامش، إلا أنني لما رأيته مطردا اكتفيت بالتنبيه عليه هنا في الوصف، ولم أنبه عليه في الهوامش للتخفيف. وعلى هوامشها تصحيحات لما سقط من المتن.

ونص التمليك: «الحمد لله، وصلى الله على محمد وآله، قد منّ الله عزّ وجلّ على عبده الخاطيء الضعيف محمد بن محمد المبارك الحسني الجزائري بهذا المصحف الشريف وقدره ثلاث مجيديات ليستوهبه ممن كانت تحت يدهم، فوهبوه له بشهادة الفاضل المحترم أحيانا في الله سيدي الشيخ أعراب حفظه الله تعالى بمنه وكرمه». «شهد بذلك الحاج عمر نيث أبو علي البويحياوي».

إن المحقق ابن عاشر وابن آجطا الشارحين للمورد كان «التنزيل» نصب أعينهما، ومن المصادر الرئيسة لشرحيهما، فكانا ينقلان منه، ويستشهدان به، ويقتبسان منه، ولم يكتفيا بمطالعة النسخة والنسختين، بل اطلعا على جلّ النسخ، وأثبتا بعض الفروق، وكل ما ذكره وجدته كما ذكر في النسخ التي في حوزتي؛ مما يدل على جودة هذه النسخ، وزيادة الثقة الكاملة بها، والتوثيق منها.

قال ابن آجطا: «ورأيت في أكثر النسخ من مختصر التنزيل»^(١) وقال في موضع آخر: «وقد طالعت نسخا من التنزيل، ومن مختصر التنزيل، فما رأيت أبا داود تعرض لذكر الأول ولا الأخير بحذف ولا إثبات».

(١) انظر: البيان ١٠١، فتح المنان ٥٣.

ثم قال: «ولم أر هذا الذي نقل عن أبي داود في عدة مختصرات التنزيل»^(١).

وقال ابن عاشر: «وهكذا وجدته في عدة نسخ من مختصره»^(٢)، وقال في موضع آخر: «هكذا وجدته في ثلاث نسخ من ذيل التنزيل مظنون بها الصحة، إحداهن منتسخة من أصل أبي داود»^(٣).

قال أبو إسحاق التجيبي: «وقد طالعت نسخا أربعة من مختصر التنزيل»^(٤).

وكل ما ذكره وجدته بنصه في النسخ التي في حوزتي، وكذا كل ما نفوه، فهو منفي في هذه النسخ، بل حتى إن الخلاف الذي ذكره في الفروق بين النسخ موجود في النسخ التي قابلت بها، مما يعطي الثقة والاطمئنان والتوثيق لهذه النسخ. وأشار ابن عاشر إلى اختلاف النسخ عند قوله تعالى: ﴿الْوَّاحِدُ الْقَهَّارُ﴾^(٥) وهذا الاختلاف هو كذلك في النسخ التي اعتمدها. والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.



(١) انظر: التبيان ١٢٣، فتح المنان ٧١.

(٢) انظر: فتح المنان ورقة ٤٠.

(٣) انظر: فتح المنان ٩٣.

(٤) انظر: فتح المنان ورقة ٩٥.

(٥) انظر: الآية ٣٩ يوسف، فتح المنان ٥٩.

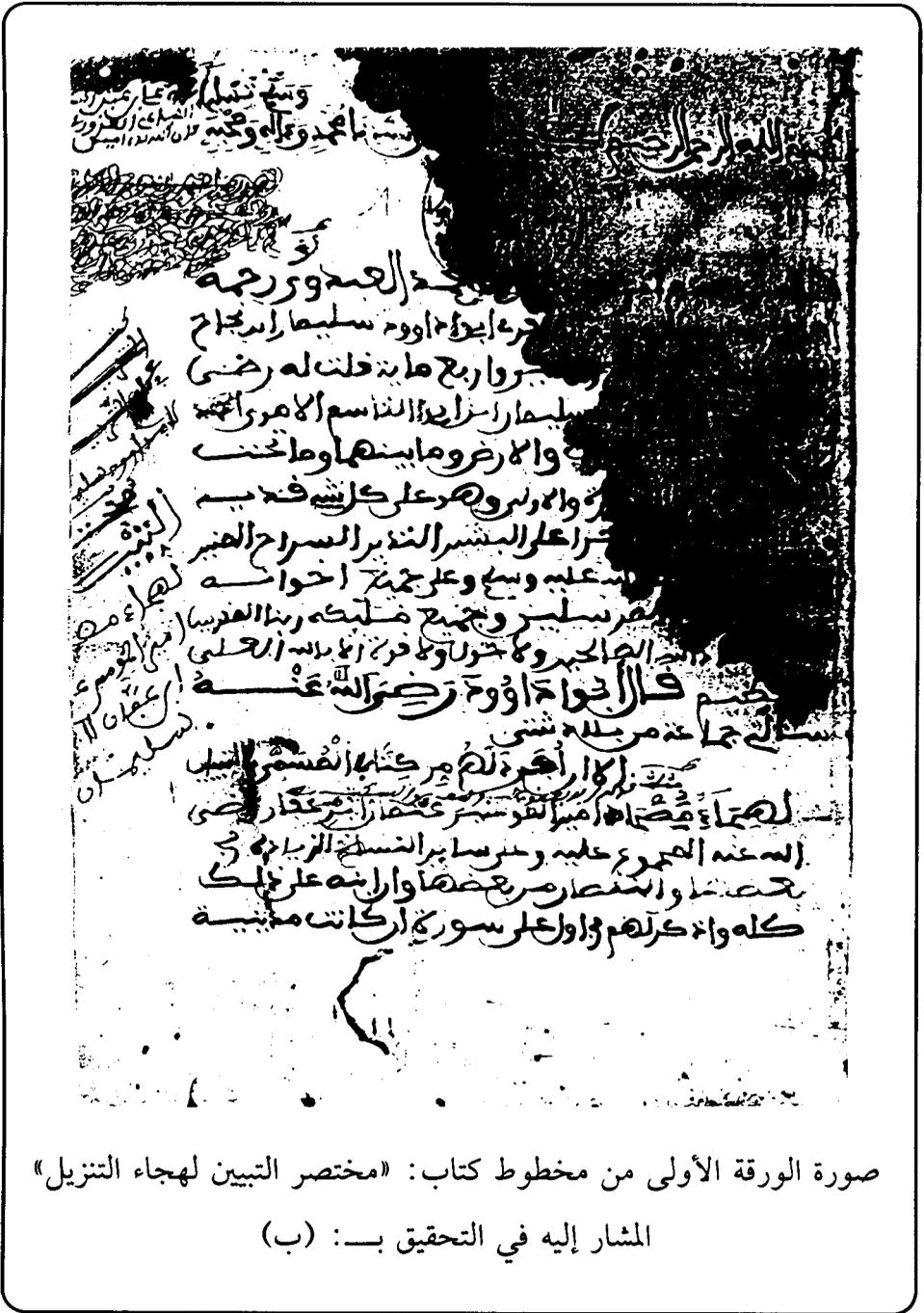
نماذج من نسخ كتاب
«مختصر التبيين» المعتمدة في التحقيق

وهنا يشهد على خوفه النسيان من تأنيده القرآن **وأنا المنقلب إليه تعلى ميراثه**
 يعونه بعضهم من التلاوة على القول والعمل **وقالوا لا تملأ علينا القاصم**
ويقال لا **ويقال لا تجعل لهم في الآخرة أصواتاً تراءى، فأوعى به أن يدعى الميراث**
ومن **لدينا ما دعا من آيات الله ما جعلها أو معظمتها لنطق نكته على فراءته وعلى**
منحبه أهل القرينة بكره نغوي بلنا أن نشاء الله على المعاد وعزاد في وأنهم والغنى
مع ظميهنا على منظارهم في المعاد من سائر الطبقات الوحيية التي من شأنها
وان كانوا من أمثالهم في الكثرة والاختلاف طباقهم لا أنهم انقوا من مختم ما ذكر فيه
أو أكثر ما جنتهم (المقاله) انه ما عرق الله عن وجل على المنان لهيب محمد
قال الله عليه من جبريل الشواهد من غير ما حركت وخوف الدهر فلو لو غير عن
على يدته **وقال الخليل في بعض سور القرآن من قبل مكية ومن قبل مدنية**
ولنا جعل الله على راسهم من الروايات أن نشاء الله حسبما أيقنته ورضيت مقبول
وميراثه عن رادام العابدات أي عمرو وداود من صهي القبيحة الممتلئة به من التوراة وحسب
الشفق تسبح عشر تشرق في بلاد مكية وفيل مدنية **قال أنا القدرها أو أهنا لا تتعقدت**
وهن **الهدى **والرعد** **والانحن** **والنجم** **والبحر** **والأرض** **والسموات** **والنجم**
والأرض **والسموات** **والبحر** **والأرض** **والسموات** **والبحر** **والأرض** **والسموات****
والأرض **والسموات** **والبحر** **والأرض** **والسموات** **والبحر** **والأرض** **والسموات**
والأرض **والسموات** **والبحر** **والأرض** **والسموات** **والبحر** **والأرض** **والسموات**

من القصة على
 السج

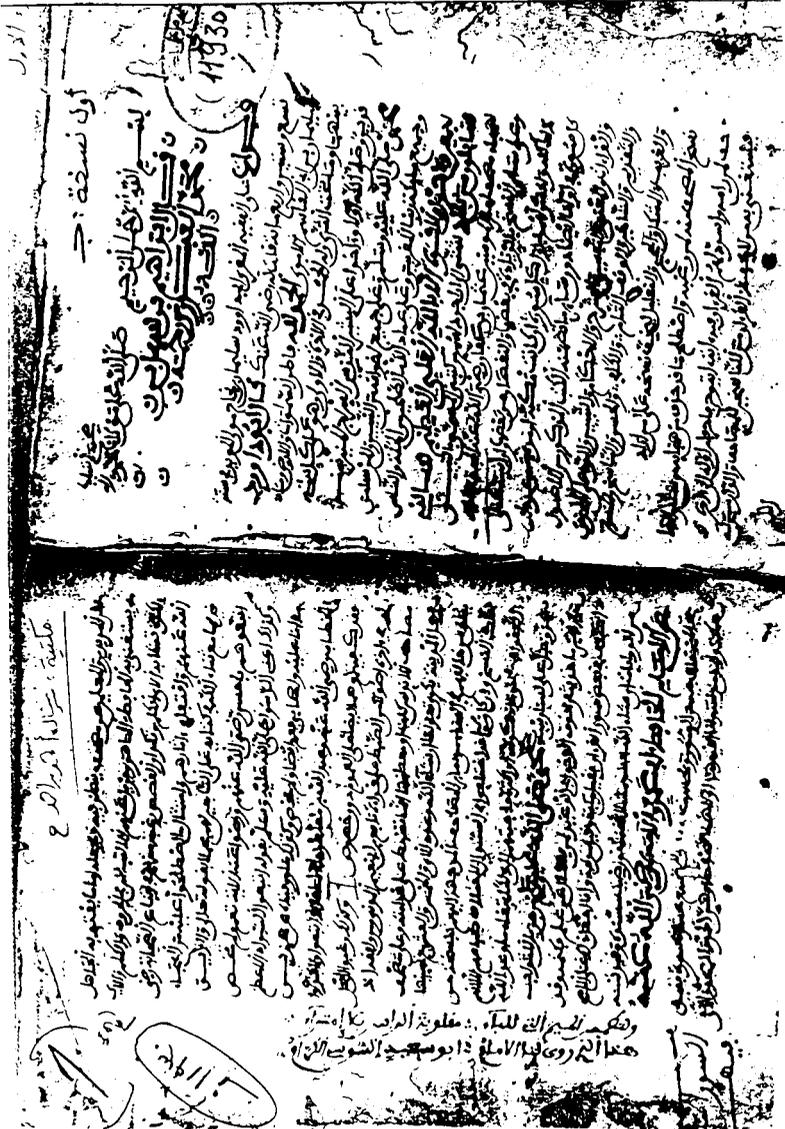
صورة الورقة الأولى من مخطوط كتاب: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»

المشار إليه في التحقيق بـ: (أ)



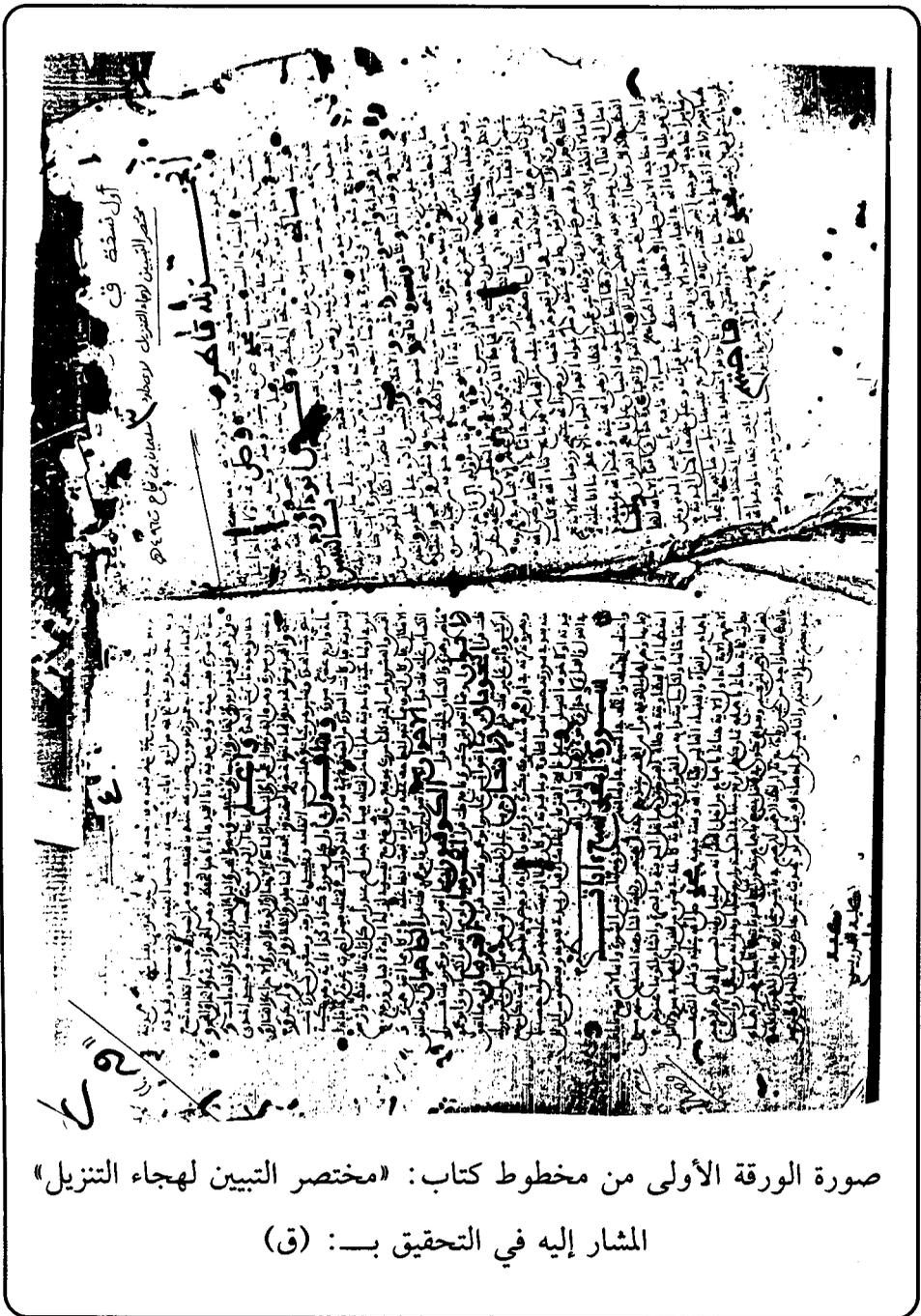
صورة الورقة الأولى من مخطوط كتاب: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»

المشار إليه في التحقيق بـ: (ب)



صورة الورقة الأولى من مخطوط كتاب: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»

المشار إليه في التحقيق ب: (ج)



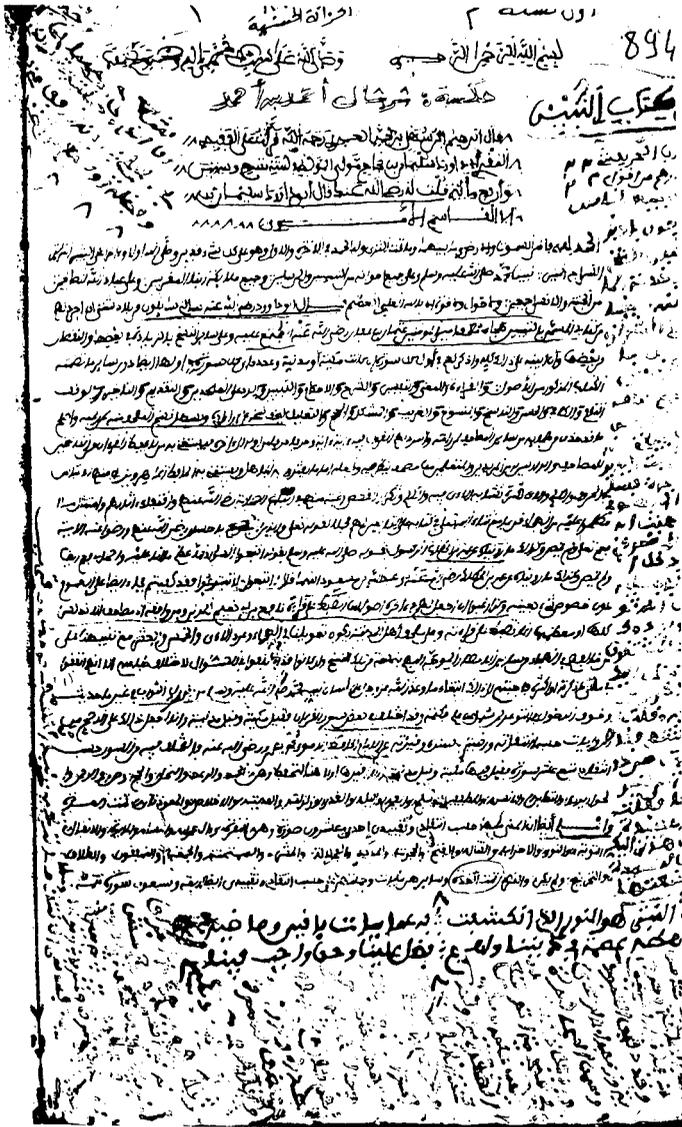
صورة الورقة الأولى من مخطوط كتاب: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»

المشار إليه في التحقيق بـ: (ق)

بسم الله الرحمن الرحيم
 قل يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
 وهو خير مما يجمعون
 قل يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
 وهو خير مما يجمعون
 قل يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
 وهو خير مما يجمعون
 قل يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
 وهو خير مما يجمعون
 قل يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
 وهو خير مما يجمعون

بسم الله الرحمن الرحيم
 قل يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
 وهو خير مما يجمعون
 قل يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
 وهو خير مما يجمعون
 قل يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
 وهو خير مما يجمعون
 قل يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
 وهو خير مما يجمعون
 قل يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
 وهو خير مما يجمعون

صورة الورقة الأخيرة من مخطوط كتاب: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»
المشار إليه في التحقيق بـ: (ق)



صورة الورقة الأولى من مخطوط كتاب: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»

المشار إليه في التحقيق بـ: (م)

خاتمة نسخة م

وهي انه تصف الكون من الجاهل وحده وانه من الله ونورها والبركة ونورها والبركة ونورها والبركة... (The text continues with a detailed philosophical and metaphysical treatise, discussing the nature of existence, knowledge, and the human condition. It includes several lines of text that are somewhat obscured by the ink bleed-through from the reverse side of the page.)

114
الاشارة
الاشارة
خاتمة نسخة م

سورة المائدة
الآيات 1-3
الآيات 4-5
الآيات 6-7
الآيات 8-9
الآيات 10-11
الآيات 12-13
الآيات 14-15
الآيات 16-17
الآيات 18-19
الآيات 20-21
الآيات 22-23
الآيات 24-25
الآيات 26-27
الآيات 28-29
الآيات 30-31

صورة الورقة الأخيرة من مخطوط كتاب: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»

المشار إليه في التحقيق بـ: (م)

خاتمة البحث

نسأل الله حسن الخاتمة، اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها. . .

أهم نتائج البحث وثمراته:

أحمد الله وأشكره، وأستعينه، وأستغفره، وأومن به، وأتوكل عليه، وأثني عليه ثناء لا أحصيه، فهو المستحق للحمد بما أنعم وتفضل، ومن إنعامه وإفضاله أن وفقنا لإتمام هذا البحث وإنجازه، والفضل لله وحده ثم لمؤلفه رحمه الله.

وليس لي في هذه الرسالة إلا الجمع والترتيب والاستنتاج وإحياء هذا العلم الذي قل أهله وكاد يندرس.

وبعد هذا الجهد المتواضع أستطيع أن أضع عددا من النتائج والثمرات، فإن وفقت فبتوفيق الله وتسديده، وإن كانت الأخرى فحسبي أنني بذلت وسعي، واجتهدت وما قصرت، وأستغفر الله من الزلل والخطأ.

من ثمرات هذا البحث بيان الحالة السياسية والاجتماعية التي عاش في ظلها الإمام أبو داود سليمان بن نجاح، فبينت الحياة العلمية والنشاط الفكري في بلاد الأندلس عموما، ومدينة دانية وبلنسية موطن أبي داود خصوصا، ولم أجار في هذا غيري تجنباً للتكرار ومنعا للتقليد والمحاكاة.

ثم بينت شغف طائفة من علماء الأندلس برسم المصاحف وإعرابها بالنقط والشكل. بل ثبت لدي أن بعض نساء أهل الأندلس لم يعدمن هذه الصنعة، فتفوقن في رسم المصاحف وإعرابها بالنقط والشكل.

لا أعرف أحدا درس حياة المؤلف أبي داود سليمان بن نجاح ومكانته العلمية وآثاره، فكان جديرا بالتعريف به وبمؤلفاته، ومدى اهتمام العلماء به، ويكتابه «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» فالسكوت المطبق ضرب عليه وعلى مؤلفاته.

وإن من نتائج هذا البحث أن أبرزت كثيراً من جوانب هذا الإمام، وحسب علمي واطلاعي أن الإمام أبا داود لا يقل أهمية عن أبي عمرو الداني، ومكي بن أبي طالب، إن لم يكن متفوقا عليهما بشهادة علماء أجلاء كما وضحته في موضعه، بل إنه في كتابه هذا، وفي موضوعه يبدو لي جلياً أنه مقدم عليهما، إذ عارض شيخه الداني، وأعلن مخالفته له في كثير من المواضع كما بيّنته في هذه الرسالة.

ثم كشفت عن بعض مؤلفات أبي داود التي لم تعرف عند الناس ولم تذكرها المصادر والمراجع، فذكرت ما أورده الذهبي، وأضفت إليه ما وفقني الله تعالى لمعرفته والوقوف عليه من خلال الاستقراء، وتتبع النقول والإحالات. فتعد هذه الدراسة بكرة، فله الحمد والمنة.

ومن ثمرات هذا البحث - بعون الله وتوفيقه - أنني استطعت أن أحقق إثبات اسم الكتاب، وإثبات نسبة الاختصار إليه بعد جهد مضمّن.

ورفعت الوهم الذي كان يمكن أن يقع فيه من لم يتبين موضوع الكتاب، ويعيش معه زماناً طويلاً، وبينت أن الاختصار الذي وسم به يختلف عن الاختصار المعروف عند الناس، وأن المراد به فصل هجاء المصاحف عما تضمنه الكتاب الكبير المسمى بـ «التبيين لهجاء التنزيل».

فالكتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» موسوعة علمية مطولة في هجاء المصاحف، وإعرابها بالنقط، وكيفية ذلك.

فالمؤلف غفر الله لنا وله لم يحذف من مسائل الرّسم شيئاً ألبته بل جاء فيه التكرار والاستيعاب.

وظهر لي أن كتاب «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» أحد أركان هذا العلم، بل هو الركن الأول الذي جرى عليه رسم المصاحف وإعرابها بالنقط، فاعتمد عليه نساخ المصاحف، واللجان العلمية لمراجعة المصاحف، وتصحيحها، ورجحوه على بقية الكتب، واعتمدوه كما هو مدون في التعريف في خاتمة المصاحف، وأنه احتوى على هجاء جميع مصاحف الأمصار: المصحف الإمام، والمصحف المدني، والمصحف المكي، والمصحف الشامي، والمصحف البصري، والمصحف الكوفي، فعلى جميع الرسوم اشتمل.

ومن نتائج هذا البحث وثمراته، أنني بينت كيف ظهر علم هجاء المصاحف علماً مستقلاً، فتناولت نشأته وتطور التأليف فيه، وبينت المراحل التي مرّ بها، وهي: المصاحف ثم الرواية ثم التدوين.

ثم تعرضت لأقوال العلماء في وجوب اتباع الرسم العثماني وبينت الخطأ الجسيم الذي وقع فيه كل من نادى بتغيير الرسم العثماني إلى الرسم القياسي، وهو خطأ استوجبه جهلهم بالصلة الواضحة بين الرسم القرآني وبين قراءات القرآن وأصواته وأدائه.

ثم حاولت بيان فصاحة الرسم وبلاغته، في بعض الحروف التي ظهر

لي فيها ذلك جلياً، وهو مبحث نفيس، ولا أزال أتبع ذلك إلى أن يكتمل إن شاء الله.

ودحضت بعض شبهات المتأخرين في مناداتهم بالرسم القياسي، وهي مبنية على جهل بعلاقته التي لا تنفصم عن القراءات وأصواتها وجهل بعلاقته التي لا تنفصم عن اللغة العربية وخصائصها.

وثبت لديّ أن الرسم العثماني ليس غريباً على لغة العرب، فكما أن الرسم العثماني اشتمل على حروف زائدة، فكذلك اللغة العربية اشتملت على حروف زائدة. وكما أن الرسم العثماني اشتمل على حروف محذوفة، فكذلك اللغة العربية اشتملت على حروف محذوفة. فوافق الرسم العثماني لغة العرب، وطابق فصاحة القرآن الكريم وبلاغته، بل ظهر لي في بعض الحروف أنه أفصح وأبلغ، كما بينته في موضعه.

وحينئذ، لا وجه للعجب والاستغراب، ولا جفوة ولا قطيعة بين الرسم واللغة العربية.

ومن أهم نتائج هذا البحث وثمراته بيان أن هذه التجزئة والأحزاب في المصاحف وضعت في غير مواضعها، وأن القطع عليها غير تام، وليست بمحل للقطع، وأن هذه التجزئة بالحروف محدثة، وأن التقدير بالآيات والصور أحسن وأولى، وأن يكون برعاية تمام المعنى وكمال القصة أتم وأكمل، وأن ختم القرآن على نمط تجزئة الحروف في ليلة السابع والعشرين من رمضان، ليوافق ليلة القدر، كما درج عليه أهل المغرب والأندلس لا يوافق السنة.

ومن ثمرات هذا البحث أنني ناقشت ما جرى به العمل في رسم بعض الحروف في بعض المصاحف، وهي مخالفة لأئمة هذا العلم، والمتقدمين منهم، فلا ينبغي إثبات الألف فيها رعاية للقراءة.

وبينت فساد التقسيم الذي وضعه المتأخرون في رسم مصاحف أهل المغرب، ومصاحف أهل المشرق، فهذا التقسيم يجب أن يحى ويزول العمل به، إلا إذا ثبت أصل الخلاف في مصاحف الأمصار ولم يتبين وجه الترجيح، ولم تظهر فائدته، فهذا لا بأس به.

ومن ثمرات هذا البحث ونتائجه، أنني أبرزت بعض الحروف التي سكت عنها المؤلف، وبينت وجهة نظري فيه مدعومة بأدلة ونصوص يجب إلحاقها بنظائرها.

ولم يكن سكوت المؤلف عنها إلا من قبيل السهو والنسيان، فجل وعلا من لا يسهو، فلا ينبغي استثناءها لأبي داود لمجرد سكوته عنها.

فاستدركت حروفا كثيرة على لجان تصحيح المصاحف، قلّدوا فيها غيرهم، ولم يرجعوا فيها إلى كتب الفن، فوقعوا فيما وقع فيه غيرهم.

إن مصادر هذا الفن كلها أو معظمها، لاتزال مخطوطة، فكان من ثمرات هذا البحث أنني أخرجت كتابا منها، بل أخرجت كتابا من أوثقها وأوسعها وأجمعها. إلى جانب ذلك ذكرت بعض المخطوطات التي استعملتها مصادر ومراجع لهذا الفن، والتي لم تعرف، ولم يكتب لها الذبوع والانتشار، وبخاصة لدى علماء المشرق.

ومن ثمرات هذا البحث أنني أكملت العمل الذي كنت بدأت به في رسالتي الأولى: «تحقيق ودراسة لكتاب الطراز في شرح ضبط الخراز» للإمام التنسي، والذي كان موضوعه إعراب المصحف بالنقط والشكل، وهو ما أضافه التابعون على رسم الصحابة رضي الله عنهم.

فكانت هذه الرسالة تكمل الأولى، فتناولت فيها رسم الصحابة، وحينئذ يكتمل موضوع كتابة المصاحف من حيث رسم حروفه وهجاؤه، ومن حيث إعرابه بالنقط والشكل وكيفية ذلك.

وكلا الكتابين اعتمد عليه نساخ المصاحف، والحمد لله على التمام والكمال.



نصائح وتوجيهات

لاحظت وأنا بصدد هذا البحث ملاحظات على كتابة المصاحف في ثلاثة مجالات:

الأول: ملاحظات علمية، وهذه فصلت الحديث عنها في مبحث ملاحظات على الكتاب، استدعى ذكرها المقام هناك^(١).

الثاني: ملاحظات شكلية، وهي ما يتعلق بالشكل والضبط.

الثالث: ملاحظات فنية، وهي ما يتعلق بأوضاع الحروف وطريقة رسمها، وإليك طرفا منها.

يجب العناية بكتابة المصحف بأحسن الخطوط وأوضحها وأبينها وأن تبين حروفه ولا تدمج، ولا تطمس الميمات وتدغم في اللامات، كما لاحظت ذلك في مواضع كثيرة منها قوله تعالى: ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ^(٢)﴾؛ فتيين الميم وتفصل من اللام، ولا تدمج فيه؛ هكذا: ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾، ومنها قوله تعالى: ﴿وَنَمَارِقٍ مَصْفُوفَةٍ^(٣)﴾ فقد لاحظت أن النون معلقة فوق الميم المطموسة الدائرة، وقد سمعت وشاهدت في المسجد النبوي الشريف من يقرأ قوله تعالى: ﴿وَنَمَارِقٍ﴾ وغارق، فالنون المعلقة على الميم المدغمة حسبها غينا، فبينت له ذلك، ولم يقتنع إلا بعد طول نظر، وحيثئذ - والحالة هذه - يجب فصل الحروف بعضها عن بعض، ويجب رسم الميم دائرة صغيرة دون طمس.

(١) انظر: مبحث ملاحظات على الكتاب.

(٢) من الآية ١٦ النازعات.

(٣) من الآية ١٥ الغاشية.

ومنها قوله تعالى: ﴿وَعَدَسُهَا^(١)﴾، وقوله تعالى: ﴿كَانُوا أَنفُسَهُمْ^(٢)﴾ فحرف السين في هاتين الكلمتين وغيرهما جاء مرسوماً بستين اثنتين، والواجب رسمه بثلاث سنات كما هو معروف في هجاء اللغة العربية، فيجب أن ترسم الحروف على هيئتها المعروفة في الهجاء، ولا يدخلها استحسان، لأن المبتدئ لا يعرف الميم إلا دارة، ولا يعرف السين إلا بثلاث سنات^(٣)، ويجب عند كتابة المصاحف وضع اعتبار المبتدئين وصغار المتعلمين لا المنتهين.

ومما يجب أن يراعيه ناسخ المصحف أن يقرب علامة الحركة والسكون من الحرف، لأن شأن العلامة أن تكون فوق المعلم بها، وأن يدينها من الحرف. وأخبرني من أثق به أنه وجد من يقرأ قوله تعالى: ﴿وَأَهْدِيكَ^(٤)﴾ بمد الدال والياء الساكنة؛ لأن فتحة الياء وضعت بعيدة، فأوجب ذلك لهذا القارئ لحنا. وكذا لاحظت في قوله تعالى: ﴿قَدْ جِئْتُمْ^(٥)﴾ أن الهمزة لم توضع فوق صورتها وهي الياء، وهذا غلط، فإنه ينبغي أن توضع الهمزة فوق صورتها الياء.

ثم إن الهاء جاء رسمها في بعض المصاحف هكذا: ﴿فِيهَا﴾، ولكن المعروف في هجاء المصاحف أن ترسم هكذا: ﴿فِيهَا﴾، وكذلك الكاف ينبغي أن يكون على الشكل التالي: «كذلك»، ولا يلجأ إلى هذا الشكل: «ذلك».

(١) من الآية ٦٠ البقرة.

(٢) من الآية ٨ الروم.

(٣) انظر: البداية والنهاية ١٠/٢٠٢.

(٤) من الآية ١٩ النازعات.

(٥) من الآية ١٠٤ الأعراف.

ومما يجب أن يلاحظ أن ترسم الهمزة المكسورة في نحو قوله تعالى: ﴿مُتَكِينًا﴾^(١) تحت السطر دلالة على أنها مكسورة، ومناسبة لوضع الشفتين، ولا توضع فوق السطر إلا الهمزة المفتوحة والمضمومة.

ومنها: أني لاحظت أن نقطة علامة الابتداء ونقطة علامة التسهيل، وضعتا متساويتين، والذي ينبغي أن تكون علامة التسهيل أكبر من علامة الابتداء للتفريق بين هذه وتلك، لأن علامة التسهيل تعبر عن حرف، وعلامة الابتداء تعبر عن حركة، والحرف أكبر من الحركة.

ومنها أنه يجب أن تكون نقطة النون المعركة فوق سنتها، ولا توضع فوق التعريق، لأن تعريق النون غير لازم لها فقد يحذف في بعض الأحوال، فيجب أن تكون النقطة فوق سنتها هكذا: « من ».

ومنها: يجب تقصير علامة الفتحة، ولا تطول طول الألف، لأنها فرع عن أصلها الألف، لتمييز الفرع عن الأصل، وحددها بعض العلماء بثلاث نقط متصلة.

ومن الخطأ الواضح إبعاد علامة التنوين عن الحرف الذي يليه عند غير حروف الحلق، كما هو الحال في قوله عز وجل: ﴿لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَى﴾ وشبهه، وهذا من الخطأ الشائع في مصاحف أهل المشرق يجب الرجوع عنه.

ولتفادي بعض الأخطاء في الرسم والضبط في كتابة المصاحف أنصح وألتمس ممن لهم عناية بهذا الشأن أن يحققوا كتباً من الكتب الجامعة للرسم والضبط، وإن الحاجة لشديدة إلى مثل هذه الكتب المخطوطة،

(١) من الآية ٥٣ الرحمن.

ومن أجمعها وأوثقها، ولايستغني عنها طالب هذا الفن هي:

أولاً - كتاب حلة الأعيان على عمدة البيان للحسين بن علي الرجراجي (ت ٨٩٩هـ)، «شرح فيه ما يتعلق بالضبط للخراز».

ثانياً - كتاب تنبيه العطشان على مورد الظمان للمؤلف نفسه الحسين بن علي الرجراجي «شرح فيه ما يتعلق بالرسم للخراز»، فلم أر كتاباً أوسع وأشمل منهما.

ثالثاً - «التبيان في شرح مورد الظمان» لأبي عبدالله الصنهاجي المعروف بابن آجطا.

رابعاً - نظم «الميمونة الفريدة» للإمام المقرئ أبي عبدالله محمد بن سليمان القيسي، في علم نقط المصاحف.

خامساً - نظم: «الدرة الجليلة» لميمون الفخار في علم نقط المصاحف وإعرابها بالشكل.

وهذان الكتابان من أحسن الكتب حسب علمي، والله أعلم وصلّى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.



فهرس محتويات الدراسة

رقم الصفحة	الموضوع
٣	شكر
٥	مقدمة الدراسة
	قسم الدراسة
٢١	الباب الأول: في عصر المؤلف
٢٣	الفصل الأول: عصر المؤلف
٢٥	أولاً: الحياة السياسية
٣٤	ثانياً: الحياة العلمية والفكرية في عصر المؤلف
٦٥	الفصل الثاني: حياة أبي داود
٦٧	اسم المؤلف ونسبه
٦٨	مولد المؤلف أبي داود
٦٩	وفاة المؤلف أبي داود
٧١	أسرة المؤلف أبي داود
٧٢	شيوخ المؤلف أبي داود
٨١	تلاميذ أبي داود
١٠٣	مؤلفات أبي داود
١١٦	مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه

رقم الصفحة	الموضوعات
١٢٥	الباب الثاني : نشأة علم هجاء المصاحف وتطوره.....
١٢٧	الفصل الأول : ظهور علم هجاء المصاحف وتطور التأليف فيه
١٢٩	تعريف رسم المصحف العثماني.....
١٣٢	أنواع الخط العربي.....
١٣٧	نشأة علم الرسم العثماني.....
١٣٩	عدد المصاحف التي نسخها الخليفة عثمان رضي الله عنه.....
١٥٠	مصادر التأليف في الرسم العثماني.....
١٥١	أولا : المصاحف.....
١٥٧	ثانيا : الرواية.....
١٦٤	ثالثا : الكتب المؤلفة في هجاء المصاحف.....
٢٠٠	أقوال العلماء في وجوب اتباع الرسم العثماني.....
٢٠٠	أولا : موقف السلف من الرسم العثماني.....
٢٠٢	ثانيا : موقف الخلف من الرسم العثماني.....
٢٠٧	مناقشة وتعقيب.....
٢٣٠	من فصاحة الرسم وبلاغته.....
٢٥٣	الفصل الثاني : دراسة الكتاب وتحليله وتقويمه.....
٢٥٥	دراسة الكتاب وتحليله.....
٢٥٥	إثبات اسم الكتاب الكبير الأصل.....
٢٥٨	إثبات اسم الكتاب المختصر.....
٢٦١	إيهام يجب رفعه.....

رقم الصفحة	الموضوعات
٢٦٤	سبب تأليفه : « مختصر التبيين لهجاء التنزيل ».....
٢٦٥	إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه.....
٢٧١	منهج المؤلف في تصنيف كتابه.....
٢٩٩	مصادر المؤلف في كتابه.....
٣١٨	تقويم كتاب « مختصر التبيين ».....
٣١٨	أ - قيمته العلمية.....
٣٢٥	ب - أثر « مختصر التبيين » في غيره.....
٣٢٨	ج - مقارنة « مختصر التبيين » بغيره.....
٣٣٣	د - الدراسة النقدية لكتاب « مختصر التبيين ».....
٣٦٤	وصف النسخ الخطية لكتاب « مختصر التبيين لهجاء التنزيل ».
٣٨٣	نماذج من نسخ كتاب « مختصر التبيين » المعتمدة في التحقيق
٣٩٧	خاتمة البحث.....
٤٠٣	نصائح وتوجيهات.....
٤٠٧	فهرس محتويات الدراسة.....

﴿ تمّ الجزءُ الأولُ ﴾

ويتلوه الجزءُ الثاني، وأوله سورة الفاتحة



المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
بالتعاون مع
مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض

مختصر

التبليغ بآراء علماء الشريعة

للإمام أبي داود سليمان بن نجاح

ت: ٤٩٦ هـ

دراسة وتحقيق

د. أحمد بن أحمد بن معمر شمشال

الجزء الثاني

١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

قال إبراهيم بن سهل (١) بن محمد العبدري (٢) رحمه الله:

قرأت على الفقيه المقرئ أبي داود سليمان بن نجاح، [مولي (٣) المؤيد بالله (٤)] في سنة تسع وستين وأربعمائة، قلت له: قلت (٥) رضي الله عنك: قال أبو داود سليمان ابن أبي القاسم الأموي:

الحمد لله (٦) فاطر السموات والأرض (٧) وما بينهما وما تحت الثرى (٨)، وله الحمد في

(١) في م: «سهيل» ومضبوطة بالشكل.

(٢) سقطت من: ه، ويستفاد من السياق أنه تلميذ المؤلف رحمه الله. ولم أقف على ترجمته، وفي ب: «بن محمد العبدوي».

(٣) يقال للمعتق مولى، وللمعتوق مولى، والمراد هنا المعتوق، لأن هشاماً هو الذي أعتق نجاحاً أبا سليمان بن نجاح.

انظر: تنبيه العطشان ورقة ٥٣.

(٤) المؤيد بالله: المنصور، والمقرئ، والمعان، ومنه قوله تعالى: [هو الذي أيدك بنصره] من الآية ٦٢ الأنفال، ولفظ الجلالة ساقط من: ج. والمراد به هنا هشام بن الحكم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية رضي الله عنه، لما توفي الحكم المستنصر بالله سنة ٣٦٦هـ، بويع ولي عهده هشام الملقب بالمؤيد بالله، وهو يومئذ صبي يناهز عشر سنين، وكان طول مدة خلافته مغلوباً، لا يظهر ولا يتفد له أمر، ثم قتل سنة ٤٠٣هـ.

انظر: ترجمته: كتاب أعمال الأعلام لابن الخطيب ٤٣، ٤٤، بغية الملتبس للضبي ٢١، ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ه وفيه: «الأموي».

(٥) سقطت من: ب، ج.

(٦) من هنا بداية نسخة: ق.

(٧) مقتبس من أول سورة فاطر، وعليها طمس في: ه.

(٨) مقتبس من الآية ٦ سورة طه وبعضه عليه طمس في: ه.

الأولى والآخرة (١)، وهو على كل شيء قدير (٢) وصلى الله أولا وآخرا، على البشير النذير، السراج المنير، نبينا محمد ﷺ (٣)، وعلى جميع إخوانه، من النبيين، والمرسلين، وجميع ملائكة ربنا المقربين، وعلى (٤) عباد الله الصالحين [من الجنة، والناس أجمعين (٥)] ولا حول، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

[قال أبو داود - رضی اللہ عنہ (٦) -] سألتني سائلون (٧) من بلاد شتى أن أجرد (٨) لهم (٩) من كتابي المسمى بـ: «التبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه» (١٠) المجتمع (١١) عليه، وعلى سائر النسخ (١٢)، بالزيادة في بعضها والنقصان من (١٣) بعضها، وأن أنبه (١٤) على ذلك كله، وأذكر لهم في أول (١٥) كل سورة، إن كانت

(١) مقتبس من الآية ٧٠ القصص وعلى بعضه طمس في: هـ.

(٢) مقتبس من نحو الآية ٢ الحديد.

(٣) في هـ: «نبينا محمد وسلام عليه».

(٤) في هـ: «وعلى كل عباد الله».

(٥) مقتبس من الآية ١٣ السجدة. وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب.

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ، ج، وجملة الترضية من كلام الناسخ.

(٧) في ب: «جماعة» من هؤلاء السائلين ما ذكره في أول كتابه، أصول الضبط فقال: «فجمعناه حسبما سألنا صاحبنا، ورفيقنا أبو محمد بن شرباط، وكتب إلينا في ذلك من «المرّة» ورجبنا في تأليفه» وقال في آخره: «والسائل لنا تأليفه أخي أبو محمد بن شرباط» انظر: أصول الضبط ورقة ١٣١، ١٧٠.

(٨) في ب: «إلا أن أجرد» وفي ج، ق: «إلى أن أجرد» والأول تصحيف.

(٩) عليها طمس في ق: «لهم من».

(١٠) تقدم التعريف به في الدراسة في ذكر مؤلفاته وسيذكره باسم: «الكتاب الكبير».

(١١) في ب: «المجموع» وهو تصحيف.

(١٢) في هـ: «النسخ معه».

(١٣) ألحقت في هامش: هـ، وسقطت من المتن.

(١٤) في ق: «وأن أبينه».

(١٥) في ب: «على» وهو تصحيف.

مكية، أو مدنية، (١) وعدد آي كل سورة، في أولها أيضا، دون سائر ما تضمنه الكتاب المذكور، من الأصول، والقراءات، والمعنى، والتفسير، والشرح والأحكام، والتبيين، والرد على الملحددين، والتقديم والتأخير، والوقف التام، والكافي والحسن، والناسخ والمنسوخ والغريب والمشكل، والحجج والتعليل، ليخف نسخه على من أراه (٢)، ويسهل (٣) نسخ المصحف منه (٤)، لمن رغبه (٥)، وإصلاح (٦) ما قد حذف من هجائه (٧) من سائر المصاحف (٨) لمن رامه، وأسرد لهم القرآن فيه آية آية، وحرفا حرفا، من أوله إلى آخره، فيستغني به (٩) من لا يحفظ القرآن من الناسخين للمصاحف (١٠)، والدارسين له من المريدين (١١) والمتعلمين (١٢) عن مصحف ينظر فيه، ونجعله إماما [يقتدي به (١٣)] الجاهل، ويستعين

(١) في ب: «تقديم وتأخير» .

(٢) في ج: «أراد» .

(٣) بياض في موضعها في: ج.

(٤) المراد بذلك أن يكتب المصحف على الهجاء الذي وصفه في كتابه هذا، حذفًا وإثباتًا، ووصلا وفصلا، لأنه جرد منه ما ذكر، وأبقى على الرسم.

(٥) وقع فيها تصحيف في ب.

(٦) في ب، ج، ق: «واصطلح» وفي م: «وأصلح» ولعله يريد: «والحاق» أو هي وتصحفت، وفي ب: «واصطلح على ما قد» .

(٧) في هـ: «حذف هجاؤه» .

(٨) في هـ: «المصحف» .

(٩) غير واضحة في ب.

(١٠) في هـ: «للمصحف، للمصاحف» .

(١١) إجراؤها على ظاهرها اللغوي، ولا تصرف إلى إصطلاح الصوفية المحدث، وهي عندهم تعني أتباع الشيخ ومقلدوه.

(١٢) في ج: «والمعلمين عن» وفي ب: «على» وما أثبت من: ج، ق، هـ.

(١٣) عليه طمس في: ق.

به (١) الحافظ الماهر، ويزيل عنهم الالتباس (٢) في الحروف، والكلم، والآي لكثرة تشابه الآي (٣)، والكلم، وتكرار (٤) القصص، رغبة منهم في اتباع الصحابة رضي الله عنهم، واقتفاء آثارهم، وامثال ما اصطلحوا (٥) عليه (٦) من الهجاء قديما، مع ثناء (٧) الله تعالى (٨)، في كتابه على التابعين لهم مجملا بقوله تعالى (٩): ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ (١٠) الآية، فعم تعالى ولم يخص (١١)، وكذلك (١٢) ما روينا (١٣) عن الرسول ﷺ بقوله: «اتبعوا السواد الأعظم ما أنا عليه

(١) في ج، ق: «ويستغني» وهو تصحيف.

(٢) سقطت من: ب.

(٣) في هـ: «الآي فيه».

(٤) في هـ: «وتكرير».

(٥) تعبيره بالاصطلاح يشعر بأن الرسم العثماني اصطلاح عليه الصحابة رضي الله عنهم كما تقدم في الدراسة، ولعله يشير إلى قول عثمان للرهب القرشيين «إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت فاكتبوه بلسان قريش» يريد - والله أعلم - إذا اختلفتم في رسم لفظ من ألفاظ القرآن، فاكتبوه بالرسم الذي يوافق لغة قريش كما يدل على ذلك قصة اختلافهم، في كتابة لفظ «التابوت» فقال زيد: «التابوه»، وقال القرشيون: «التابوت» فترافعا فقال عثمان: اكتبوا: «التابوت» فإما أنزل القرآن على لسان قريش» أخرجه البخاري والترمذي عن حذيفة.

انظر: فتح الباري ٢٠/٩، جامع الأصول ٣٠٥/٢، المقنع للداني ٢٤، البرهان ٣٧٦/١.

(٦) سقطت من: هـ.

(٧) في ب: «سنا» وهو تصحيف.

(٨) سقطت من: ج.

(٩) لم تظهر في ب.

(١٠) من الآية ١٠٠ التوبة.

(١١) في ب، ج: «تخص».

(١٢) في هـ: «وكذا».

(١٣) سقطت من: ب، هـ، وفي ج، ق: «أعني»، ولعل ما أثبت هو الصواب قياسا على الموضوع الثاني.

وأصحابي (١) « فعم أيضا، ولم يخص، وكذلك (٢) ما روينا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وعبدالله بن مسعود، أنهما (٣) قالوا: «اتبعوا ولا تبتدعوا، فقد كفيتم (٤)» [فجاء (٥) أيضا على العموم دون خصوص شيء بعينه] (٦).

(١) جزء من حديث أنس بن مالك يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أمتي لا تجتمع على الضلالة، فإذا رأيتم اختلافا، فعليكم بالسواد الأعظم». سنن ابن ماجه ١٣٠٣/٢ رقم ٣٩٥٠، كتاب الفتن، كنز العمال ١٨٠/١ رقم ٩٠٩، وجاء مرويا عن أبي الدرداء، وأبي أمامة، وواثلة بن الأسقع، وأنس ابن مالك: ... وفيه: «... كلهم على الضلالة، إلا السواد الأعظم، قالوا يا رسول الله وما السواد الأعظم؟ قال: من كان على ما أنا عليه وأصحابي». قال الهيثمي، ورواه الطبراني في الكبير، مجمع الزوائد ١٥٦/١، ورواه الحاكم والترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ: «اتبعوا السواد الأعظم يد الله مع الجماعة من شدّ شدّ في النار». قال الترمذي هذا حديث غريب. وضعفه الشيخ الألباني، لكن له شاهد عن ابن عباس عند الحاكم بإسناد حسن. قال الحاكم: «استقر الخلاف في إسناد هذا الحديث وقد روي بأسانيد يصح يمثلها الحديث، فلا بد أن يكون له أصل بأحد هذه الأسانيد».

المستدرک ١١٥/١، مشكاة المصابيح ٦٢/١، وتنقيح الرواة ٤٢/١، جامع الترمذي تحفة الأحوذى ٣٦٨/٣.

(٢) في هـ: «وكذا» وعليها طمس، وفي ق: «كذلك».

(٣) غير واضحة في: ج، هـ.

(٤) الحديث رواه الدارمي في سننه عن عبدالله بن مسعود، سنن الدارمي ٦٩/١، والطبراني في المعجم الكبير، وفيه زيادة: «كل بدعة ضلالة» رقم ٨٧٧- ج ٩ ص ١٦٨، قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح، مجمع الزوائد ٨١/١، وكنز العمال ج ١ ص ٢٢١ رقم ١١١٢، وقال في التمييز: «وسنده صحيح»، وأخرجه الديلمي في مسنده، وكذا ابن عدي، والطبراني، وأدلته كثيرة.

انظر: كشف الخفاء للعجلوني ٣٦/١ رقم ٦٣، والمقاصد الحسنة للسخاوي ٤٠٧، ومختصره للزرقاني، وتمييز الطيب لابن الديبغ ص ٨، الدرر المنتشرة ص ٣١ رقم ٥٥ للسيوطي وفيه زيادة: «عليكم بالأمر العتيق» و سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٣٧٤/١، ومعنى الحديث صحيح، كما لا يخفى. ولم أقف عليه مرويا عن عمر بن الخطاب كما جاء عن المؤلف، والله أعلم.

(٥) في أ، ب، ج، ق: «وهما أيضا».. وما أثبت من: م.

(٦) سقط من: ج «شيء بعينه» وفي موضعه بياض، وعليها طمس في: هـ.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ، ب، ق، وفيه إقحام سطرين، من خاتمة المقدمة بدءا من قوله: «على خوف النسيان على ناسخ القرآن» إلى خاتمتها.

وكذلك (١) رغبوا أن يجعل لهم في آخره أصولاً (٢) [من الضبط على (٣)] قراءة نافع ابن أبي نعيم المدني (٤)، ومن وافقه (٥) إذ مصاحف الأندلس، كلها أو معظمها (٦)، إنما تضبط على قراءته، وعلى مصاحف (٧) أهل المدينة، يكون تعويلنا إن شاء الله (٨) في الهجاء (٩)، وعدد الآي (١٠)، والخمس (١١) والعشر (١٢) مع تبيينها (١٣) على من

(١) بداية النسخة: أ، بعد السطرين المقحمن المذكورين.

(٢) في ب: «أصول».

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ، وألحق في هامشها عليها: «صح». وسقطت من ق: «من الضبط».

(٤) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، أبورؤيم، ويقال: أبونعيم، ويقال: أبوالحسن، وقيل أبوعبد الله، وقيل أبوعبد الرحمن، قال الذهبي: «وأشهرها أبورؤيم، وقال الأندرابي: فليل عبد الرحمن، وهو الأصح، قرأ على سبعين من التابعين، وأقرأ الناس دهرًا في مسجد الرسول ﷺ، وقرأ عليه مالك، وقال: «نافع إمام الناس في القراءة»، وله عناية كبيرة برسم المصاحف، واختلف في سنة وفاته فقيل ١٧٠هـ وقيل أقل من ذلك. انظر: معرفة القراء ١/١٠٧، غاية النهاية ٢/٣٣٠، قراءات القراء

للأندرابي ٥١.

(٥) في ب: «وفقه».

(٦) في ب: «ومعظمها».

(٧) في ج: «مصحف».

(٨) جملة المشيئة سقطت من: هـ.

(٩) المراد به هجاء حروف الكلمة وتقطيعها، وتصويرها، وتعداد حروفها، وكيفية رسمها، وليس المراد به الذم والشتيم كما هو معروف في الشعر. وسقطت من: ج.

(١٠) الأعداد التي يتداولها الناس بالنقل، ويعدون بها في الآفاق ستة على عدد المصاحف الموجه بها إلى

الأمصار، وهو اختيار الداني وغيره، ومنهم من اعتبرها سبعة، وهو اختيار الجعبري، وهي المدني الأول، والمدني الأخير، والمكي والكوفي والبصري والشامي والحمصي، وهو السابع، ومراد المؤلف هنا

أنه يتبع عدد المدني الأخير، وهو الذي بنى كتابه عليه، وهو ما رواه الإمام الداني بسنده إلى

إسماعيل بن جعفر عن سليمان بن جمار، عن أبي جعفر وشيبة بن نصح، مرفوعا عليهما. انظر:

البيان لأبي عمرو ٢٢، بيان ابن عبدالكافي ٤، القول الوجيز ٧، نفائس البيان ٢٥، المحرر الوجيز ٤٧.

(١١) في ب: «الخمس».

(١٢) في ب: «والعشور» وهو تصحيف.

(١٣) وقع فيها في ب تصحيف، وفي ج: «تبيينها».

خالقهم في الهجاء^(١) من سائر المصاحف الموجهة^(٢) إليهم، بنسخة من تلك النسخ^(٣)، وإن كانوا قد اختلفوا في السؤال لاختلاف طبائعهم، إلا أنهم اتفقوا في معنى ما ذكرته، أو أكثره^(٤) فأجبتهم إلى ذلك ابتغاء ما وعد الله عز وجل على لسان^(٥) نبيه محمد ﷺ من جزيل^(٦) الثواب في غير ما حديث^(٧)، وخوف

(١) في ب: «الهجاء».

(٢) في هـ: «المرجه».

(٣) في ب: «بنسختين تلك النسخ» فيه تصحيف ونقص.

(٤) في ب: «كثرة».

(٥) في ب: «أثر».

(٦) وقع عليها تصحيف في: ب.

(٧) في ب: «محدث» وهو تصحيف.

بلغت الأحاديث في فضل نشر العلم والتعليم وبثه بين الناس، في كتب السنة، حد الكثرة، ومنها ما جاء في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه: «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له» صحيح مسلم رقم ١٦٣١ ج ٣ ص ١٢٥٥ كتاب الوصية وشرح النووي ٨٥/١٠ باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته. قال القاضي عياض: إن عمل الميت منقطع بموته، لكن هذه الأشياء لما كان هو سببها... من اكتسابه الولد، وبثه العلم عند من حمله عنه أو إيداعه تأليفاً بقي بعده، وإيقافه هذه الصدقة بقيت له أجورها ما بقيت العلم عند من حمله عنه أو إيداعه تأليفاً بقي بعده. وذكر القاضي تاج الدين السبكي أن حمل العلم المذكور على التأليف أقوى لأنه أطول مدة، وأبقى على ممر الزمن. وقال الأحنائي: «وعلم ينتفع به وهو ما خلفه من تعليم أو تصنيف ورواية، وربما دخل في ذلك نسخ كتب العلم، وتسطيرها، وضبطها، ومقابلتها، وتحريرها».

انظر: سنن النسائي ومعه زهر الربى على المجتبى للسيوطي ٢١٠/٦، صحيح مسلم ٢٠٦٠/٤ رقم ٢٦٧٤ كتاب العلم، فتح الباري لابن حجر ١٧٥/١ باب فضل من علم وعلم، مسند أحمد ٢٧٢/٢، ٢٧٢/٢، ٣، ٣٥٠، سنن الدارمي كتاب الوصايا ٩٤/١-١٠٠، الحاکم ٩١/١-١٠٠، سنن ابن ماجه ٨٨/١ رقم ٢٤٢، ٢٤٣، ١٤١ باب ثواب معلم الناس الخير، الترمذي في الأحكام ١٣٧٦، وعن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر».

رواه الطبراني في الكبير، مجمع الزوائد للهيتمي ١٦٦/١.

الدخول في الوعيد (١) [لمن سئل (٢)] عن علم (٣) فكتمه (٤).

وقد اختلف (٥) في بعض سور القرآن، فقليل مكية، وقليل مدنية، وأنا أجعل (٦) ذلك على

(١) في هـ: في التوعيد» وفي ب: «في الوفيد» وهو تصحيف.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب. وفي ج: «يسأل» وما أثبت من ق، هـ، م.

(٣) في هـ: «علما» وفي ب: «عن عم فكهة» وهو تصحيف.

(٤) ولفظ الحديث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من سئل عن علم يعلمه فكتمه أجم يوم القيامة بلجام من نار». أخرجه الإمام أحمد ٢/٢٦٣، ٣٠٥، ٣٤٤، ٣٥٣، وأبو داود رقم ٣٦٥٨ في العلم، باب كراهية منع العلم، والترمذي رقم ٢٦٥١ في العلم باب ما جاء في كتمان العلم، وقال حديث حسن، انظر عارضة الأحمدي لابن العربي ١٠/١١٨.

وله شاهد عند الحاكم ١٠٢/١ من حديث عبد الله بن عمرو، شرح السنة للبيهقي ٣٠١/١، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال موثقون، مجمع الزوائد للهيثمي ١٦٣/١، قال الحاكم ووجدنا الحديث بإسناد صحيح لا غبار عليه ١٠١/١، وأخرجه ابن ماجه رقم ٢٦١-٢٦٥ باب من سئل عن علم فكتمه عن جابر، وانظر عون المعبود ٩١/١٠.

وأما الحديث عن عبد الله بن عمرو أخرجه ابن حبان في صحيحه بنحو حديث أبي هريرة والحاكم، وأحمد، وأبي داود والنسائي، وقال الحاكم صحيح ونحوه لعبدالله بن مسعود، مجمع الزوائد ١٦٣/١ باب في من كتم علما.

أقول: ولهذا كان أبوهريرة رضي الله عنه يخاف من هذا الوعيد، ويحدث الناس وقال: «لولا ما أخذ الله على أهل الكتاب ما حدثتكم بشيء» ثم تلا: { وإذ أخذ الله ميثاق الذين }، المستدرک ١٠٨/١ ونحوه في سنن ابن ماجه ٩٧/١ رقم ٢٦٢، وقال قتادة: «هذا ميثاق أخذه الله على أهل العلم، فمن علم شيئا فليعلمه، وإياكم وكتمان العلم». قال ابن كثير: «وفي هذا تحذير للعلماء أن يسلكوا مسلكهم، فيصيبهم ما أصابهم، ويسلك بهم مسلكهم، فعلى العلماء أن يبذلوا ما بأيديهم من العلم النافع الدال على العمل الصالح، ولا يكتموا منه شيئا».

انظر: معاني القرآن للنحاس ٥٢٠/١، تفسير ابن كثير ٤٤٦/١.

(٥) قبلها في ب: «قال الشيخ أبو داود رضي الله عنه».

(٦) تصحيف في ب.

الأصح من الروايات (١) - إن شاء الله - حسبما ألفيته (٢)، ورضيت سنده (٣)، وقيدته عن الإمام الحافظ (٤) أبي عمرو الأموي (٥) - رضي الله عنه - فاختلف (٦) فيه من السور - حسب انتقادي (٧) - تسع عشرة سورة، فقيل (٨) : مكية، وقيل : مدنية، وأنا أقيدها أولاً هنا لتحفظ (٩)، وهن (١٠) :

الحمد، والرعد، والنحل، والحج، وص (١١)، والرحمن، والحواريون، والتغابن، والإنسان، والمطففين، وسبح، والفجر، والليل، والقدر، وزلزلة، والعاديات (١٢)، والإخلاص، والمعوذتان تمت العدة (١٣).

واعلم (١٤) أيضاً أن المدني منها حسب (١٥) انتقادي وتقييدي إحدى وعشرون سورة وهن : البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنفال، والتوبة، والنور، والأحزاب،

(١) في ب: «على أصح رواية».

(٢) تصحفت في ب، ج، وفي هـ: «انتقدته».

(٣) في بقية النسخ «مسنده».

(٤) تصحفت في: ب.

(٥) ذكره أبو عمرو في البيان في عد آي القرآن ورقة ٤٠.

(٦) في ب: «في المختلف».

(٧) تصحفت في ب وعليها مسح في: ج.

(٨) في ب، هـ: «فقيل فيها مكية».

(٩) فيهما تصحيف في: ب.

(١٠) سقطت من: ب.

(١١) وقع فيها تصحيف في: ب.

(١٢) سقطت من: ب.

(١٣) سقطت من ب: «تمت العدة».

(١٤) في ب: «اعلم».

(١٥) في ب: «حسبما».

والقتال، والفتح، والحجرات، والحديد، والمجادلة، والحشر، والمتحنة، والجمعة،
والمنافقون، والطلاق، والتحریم، ولم يكن، والنصر تمت العدة.
وسائرهن مكيات^(١) وجملتهن^(٢) [على^(٣) حسب انتقادي وتقييدي أيضا
أربعة^(٤)] وسبعون سورة^(٥) تتمة^(٦) مائة وأربع عشرة سورة.

(١) في ج: «سائر باقيهن هن مكيات» وفي ب: مكية.

(٢) في ه: «وهن على».

(٣) سقطت من: ج، ق.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين وقع فيه تصحيف ونقص في: ب.

(٥) اختلف العلماء في بيان المكي والمدني على أقوال كثيرة، فذكر ابن شهاب الزهري أن
المكي خمس وثمانون سورة، والمدني تسع وعشرون سورة، وأخرج ابن الضريس
بسنده عن ابن عباس، ونقله الحافظ ابن حجر، ورواه ابن عبدالكافي عن ابن عباس، والبيهقي عن
عكرمة، والحسن بن أبي الحسن، أن المدني تسع وعشرون سورة، وروى أبو عبيد أن المدني خمس
وعشرون سورة، وروى أبوبكر بن الأنباري عن قتادة أن المدني ست وعشرون، وحدث ابن جريج عن
عطاء الخراساني عن ابن عباس: قال نزلت بمكة خمس وثمانون سورة ونزل بالمدينة ثمان وعشرون
سورة.

وسبب اختلافهم في وصف السورة بأنها مدنية أو مكية، إنما يكون تبعاً لما يغلب عليها، أو تبعاً
لفاتحتها، فقد ورد عن ابن عباس أنه قال: إذا نزلت فاتحة سورة بمكة كتبت مكية، ثم يزيد الله فيها
ما يشاء، وقال البيهقي في بعض السور التي نزلت بمكة آيات نزلت بالمدينة، فألحقت بها، ونحوه
لابن شهاب الزهري.

واختار أبو الحسن بن الحصار في نظمه أن المدني باتفاق عشرون سورة، والمختلف فيه اثنتا عشرة
سورة، والباقي مكى، وسذكر في فاتحة كل سورة اتفاقهم واختلافهم.

انظر: تنزيل القرآن لابن شهاب الزهري ٤١، الفهرست لابن النديم ٢٨، بيان ابن عبد الكافي
١٢، البيان لأبي عمرو ٤٢، دلائل النبوة ٧/١٤٢، فضائل القرآن ٧٣، فتح الباري ٩/٤١،
الإتقان ١/٢٩، التحبير ٤٢، البرهان للزركشي ١/١٩٤، مقدمتان في علوم القرآن
١٤، ١٥.

(٦) في ج، ق، ه: «تمت».

وسأقول^(١) في أول كل سورة^(٢)، سورة كذا وكذا آية، وهي^(٣) مكية، أو مدنية^(٤) [فإن كانت السورة من التسع عشرة سورة المذكورات^(٥) اختلف فيهن أضربت عن ذكرها، فإذا لم ير في أولها مكِّي ولا مدني^(٦) علم أنها من اختلف فيها^(٧)] وسأجعل^(٨) لهم^(٩) عند رأس كل آية ثلاث نقط^(١٠)، وأرسم الخمس^(١١) والعشر^(١٢)، ورأس الجزء كلما^(١٣) مررت بموضوع من ذلك^(١٤) مع تقييدي لذلك^(١٥) إرادة البيان ورفع الإشكال^(١٦).

(١) في ب، هـ: «وسأقول إن شاء الله».

(٢) في ب: «سورة منها» وسقطت من: هـ.

(٣) في ب: «أهي».

(٤) بعدها في أ، ب: «إن كانت مدنية».

(٥) بعدها في ج: «كذا وفيها» إقحام.

(٦) في ق: «مكية ولا مدنية».

(٧) ما بين القوسين المعقوفين في ب «فيه سقط وتصحيف ورداءة».

(٨) في ق: «سأجعل» وفي ب: «وأجعل».

(٩) سقطت من: هـ، ب.

(١٠) في ب: «نقاط».

(١١) في ب: «والخمس».

(١٢) في ب: «والعشور» وسقطت من: ج.

(١٣) في ب: «وكل ما».

(١٤) بعدها في ق: «ضع» لا لزوم لها.

(١٥) سقطت من: ب.

(١٦) في ب: «إرادة للبيان ورفعاً للإشكال» على القطع.

فإن كان الحرف مما تتفق (١) المصاحف عليه، [ويختلف (٢) القراء فيه (٣)]
 نبهت أيضا عليه، فإن كان مما اتفق حمزة والكسائي عليه، قلت: قرأ الأخوان، أو
 مما اتفق ابن كثير وأبو عمرو عليه (٤)، قلت: قرأ الصحبان، أو مما اتفق (٥) عاصم
 وحمزة والكسائي عليه قلت: قرأ الكوفيون، [أو مما اتفق أبو بكر وأبو عمرو عليه
 قلت: قرأ الأبوان (٦)] أو مما اتفق ابن كثير ونافع عليه قلت: قرأ الحرميان (٧)، أو مما
 اتفق الكسائي وأبو عمرو عليه (٨) قلت: قرأ النحويان (٩)، أو مما اتفق ابن عامر
 وأبو عمرو عليه (١٠) قلت: قرأ العرييان، أو مما اتفق ابن كثير وابن عامر عليه (١١) قلت:
 قرأ الابنان [جريا على (١٢) الاختصار، وإذا أتى حرف (١٣)] مما له (١٤) أصل، يكثر

(١) في ب: «ماتتفق» في ج، هـ: «اتفق» .

(٢) سقطت من: ج، ق

(٣) سقطت من: ج، ق، وما بين القوسين المعقوفين في ب وقع فيه تصحيف.

(٤) تقديم وتأخير في: ب

(٥) وقع فيها تصحيف في: ب

(٦) ما بين القوسين المعقوفين في: ب ذكر الابنين، فحصل تكرار في الابنين ونقص في الأبوين.

(٧) وقع فيها تصحيف في: ب

(٨) سقطت من: ج، ق.

(٩) في ب: «النحويون» وهو تصحيف.

(١٠) سقطت من: ج، ق.

(١١) تقديم وتأخير في أ، وسقطت من: ج، ق.

(١٢) في ج، هـ: «جريا إلى الاختصار» .

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين وقع فيه تصحيف: «حربا لاختصار القوم في ذلك» .

(١٤) في ج، ق: «ممال» وهو تصحيف.

دورانه، ويطرد، ذكرته في أول حرف (١) منه، [وعرفت (٢) بكثرة (٣)] دورانه، واطراده، وحصرته (٤) بعدد، ثم [أتيت بكل موضع منه بعد في سورته (٥)] حسب نسق (٦) التلاوة وربما قيده، إن كان قليلا، ونهت (٧) عليه، بعد رسمي [له حسبما قيده أولا (٨)] خوف النسيان على ناسخي (٩) القرآن، وأنا (١٠) أسأل الله تعالى أن يمدني بعونه، ويعصمني من الزلل في القول والعمل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (١١).



-
- (١) في ب: «في أول كل حرف».
- (٢) في ق: «عرفت».
- (٣) ما بين القوسين المعقوفين تصحف في: ب.
- (٤) في ب: «وقصدته».
- (٥) ما بين القوسين المعقوفين في ب: «أت بكل حرف منه».
- (٦) في ب: «نصف» وهو تصحيف.
- (٧) في ب: «وأنبه».
- (٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب.
- ومن هنا إلى آخر المقدمة: «العظيم» أفحم وأدرج في أ، ب، ق فيما تقدم ص:
- (٩) في ب، ج، ق: «وعلى ناسخ» على الأفراد.
- (١٠) في ق: «أنا».
- (١١) اقتصار في ب على قوله: «ولا قوة إلا بالله».

الفاتحة

سورة الحمد^(١) سبع^(٢) آيات في جميع العدد^(٣)

واختلف السلف والخلف^(٤)، في التسمية^(٥) في أولها، فمنهم من جعلها^(٦) من نفس^(٧) السورة، وأنها لا تتم سبع^(٨) آيات إلا بها، وهم أهل الكوفة^(٩)،

(١) ذكرها المؤلف في مقدمته ضمن السور المختلف فيها، فقيل إنها مكية، بل إنها من أوائل ما نزل، وهو المروي عن علي، وابن عباس، وقتادة، وأبي ميسرة، وأكثر الصحابة.

وعن مجاهد أنها مدنية، وقيل ثنيت في النزول بالمدينة حين حولت القبلة، وقد وجه العلماء هذين القولين فقالوا: لعلها نزلت على حرف بمكة ونزلت ببقية وجوها في المدينة، واستحسنه الحافظان الكبيران ابن حجر وابن الجزري، وقيل بعضها مكّي وبعضها مدني، وضعفه الألوسي والشهاب الخفاجي، قال ابن كثير: «وهو غريب جدا» وقد يحمل على المتقدم، واستدل جمهور المفسرين على مكيتها بقوله تعالى: ﴿ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم﴾ من سورة الحجر، وهي مكية بإجماع، والمراد بالسبع المثاني الفاتحة، وقد ورد التفسير به مسندا إلى النبي ﷺ، عن أبي هريرة وأبي بن كعب وابن عباس، وبعد تفسير النبي ﷺ فلا تفسير.

قال البيهقي: «والتفسير الأول - تفسير النبي ﷺ - أولى لموافقة الحديث».

انظر: فتح الباري ١٥٧/٨، ٣٨٢، دلائل النبوة ١٥٨/٢، الجامع للبيهقي ٢٩٠/٥، حاشية الشهاب ٢٧/١، الإتيان ٣٦/١، أحكام القرآن لابن العربي ١١٣٦/١، البرهان ٢٠٦/١، روح المعاني ٣٣/١، جمال القراء ٣٤/١.

(٢) في ب: «وهي سبع».

(٣) عند جميع علماء العدد إجمالا، ثم اختلفوا في التفصيل، كما يبينه المؤلف، وسقطت من: ق ويعدها في ق: «وهي مكية» وهو إقحام، لأن المؤلف ذكر هذه السورة ضمن السور المختلف فيها، وقرر أن المختلف فيها يخليها من ذكر المكّي والمدني.

(٤) في ب: «والخلفون» وهو تصحيف.

(٥) ألحقت في حاشية: أ.

(٦) في ب: «جعل البسمة».

(٧) سقطت من: ب.

(٨) سقطت من: ب.

(٩) تصحفت في ب: «أهل الكوفة».

[وأهل مكة ^(١)] فرأس الخمس عندهم، على ^(٢) ذلك: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ والآية ^(٣) السادسة: ﴿الْمُسْتَفِيمَ﴾ ^(٤).

ومنهم من أسقطها أولاً نية ^(٥) ولفظاً ^(٦) في صلاة الفرض ^(٧) وهم أهل المدينة،

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ، ب، ج، ق، هـ، وما أثبت من: م.

(٢) في ب، ج، ق: « في ذلك ».

(٣) في ب: « بالآية ».

(٤) وحجة هؤلاء ما روته أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقرأ: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العلمين﴾... إلى قوله: ﴿ولا الضالين﴾ فقطعها آية آية، وعدها عد الأعراب، وعد: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ آية، ولم يعد: ﴿أنعمت عليهم﴾. قال: اليعمرى رواه موثقون.

أخرجه الدارقطني، وابن خزيمة، والحاكم، وأحمد، وذكره الحافظ الزيلعي، والنوي، والشوكاني. انظر: سنن الدارقطني ٣٠٧/١، صحيح ابن خزيمة ٢٤٨/١، المستدرک ١٣١/٢، الفتح الرباني ١٨٥/٣، نصب الراية ٣٣٩/١، المجموع للنوي ٢٧٠/٣، صحيح مسلم بشرح النووي ١١٣/٤، نيل الأوطار ٢٣٠/٢، السنن الكبرى ٤٠/٢، الدر المنثور ٤/١، البيان لأبي عمرو ١٧.

(٥) وقع عليها تصحيف في: ب.

(٦) يقصد سرا وجهراً.

(٧) في ب: «الفريضة».

وهذا تسامح من المؤلف في إدخاله مذاهب الفقهاء في نسق مذاهب علماء العدد، وقد فعل مثل ذلك جار الله الزمخشري فعده مذاهب الفقهاء في نسق عد الآي، وأنكر عليه الشيخ الإمام الظاهر بن عاشور: أقول: ولعله لم تعرف عند المتقدمين هذه التخصصات، والاصطلاحات المتأخرة، انظر: الكشف ٤١/١، التحرير والتنوير ١٣١/١.

واختلف العلماء في قراءتها في الصلاة فذهب الشافعي وأحمد في إحدى الروايتين أنها واجبة وجوب الفاتحة، وهو قول طائفة من أهل الحديث، وذهب الأوزاعي ومالك وهو المشهور عنه أنها مكروهة سرا وجهراً إلا في النوافل، وذهب أبوحنيفة والمشهور عن أحمد وأكثر أهل الحديث أنها جائزة بل مستحبة.

ويجهر بها الشافعي ومن وافقه، ويسر بها غيره، وبه قال أبوحنيفة وجمهور أهل الحديث والرأي =

والبصرة^(١)، والشام، لكونها عندهم استفتاحا لها، ولكل^(٢) ما يتبدأ به^(٣) من القرآن، [وفصلا حاجزا بينهن في سائر سور^(٤) القرآن^(٥)] وغير^(٦) آية كاملة في شيء من القرآن، لمجيئها^(٧) في سورة النمل، بإجماع من القراء^(٨)،

= فقهاء الأمصار، وجماعة من أصحاب الشافعي، وهو مذهب أحمد بن حنبل. قال الترمذي: «والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ منهم أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وغيرهم، ومن بعدهم من التابعين، وبه يقول سفيان الثوري، وابن المبارك، وإسحاق، لا يرون أن يجهر بها، وقالوا: يقولها في نفسه». هذا غيبض من فيض، ولبسط الموضوع والنظر فيه استدلالا وتعقيبا ينظر: سنن الترمذي ١/١٥٤، سنن الدارقطني ١/٣٠٢، الأم للشافعي ١/٩٣، ابن ماجه ١/٢٦٧، صحيح مسلم ٤/١١٠، تنوير الحوالك ١/١٠٢، الاستذكار ٢/١٦٣، المغني ٢/٢١٥، الفتاوى ٢٢/٤٠٥، نصب الراية ١/٣٢٣، الإنصاف للمردوي ٢/٤٨، المجموع ٣/٢٧٤، الفتح الرباني ٣/١٩٠، المنتقى للباجي ١/١٥٠، المدونة ١/٦٤.

(١) في ب: «وأهل مصر» وهو تصحيف ظاهر.

(٢) في ب: «ولكن» وهو تصحيف.

(٣) سقطت من: ب.

(٤) سقطت من: ب، وما قبلها فيها تصحيف.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ج، ق.

وقد جاء ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان النبي ﷺ لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾، وفي رواية له: «لا يعلم ختم السورة»، وفي رواية: «لا يعلمون انقضاء السورة»، وفي أخرى: «كان إذا جاء جبريل فقرأ: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ علم أنها سورة».

أخرجه أبو داود، وصححه ابن حبان والحاكم، وهو من أدلة الأحناف على أنها آية مستقلة من القرآن. انظر: المنهل شرح سنن أبي داود للسبكي ٥/٢٠٨، المستدرک ١/٢٣١، فتح الباري ٩/٤٢.

(٦) في ب: «وأنها غير».

(٧) وقع فيها تصحيف في: ب.

(٨) في ب: «بأجمعون للقراء» وهو تصحيف.

والفقهاء العالمين^(١) بكتاب الله وسنة نبيه محمد^(٢) ﷺ [النصف الآخر من الآية^(٣)] [إذ أول^(٤)] [الآية هناك بإجماع من أهل العلم^(٥)] : ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فصارت الآية هناك بإجماع^(٦) [ثمان كلم، أربع منها في التسمية وأربع قبلها، وهي: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ﴾^(٧)] [وبعيد^(٨)] أن تكون في النمل نصف آية^(٩) بإجماع، وتكون^(١٠) في أول^(١١) : ﴿إِلْحَادٌ﴾ آية كاملة بغير إجماع، واللفظ^(١٢) فيهما واحد^(١٣) من غير زيادة^(١٤)، مع

(١) في حاشية هـ «العاملين» وفي ب «العارفين».

(٢) سقطت من: ب.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب.

(٤) في ب: «إذ أولها».

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب.

(٦) بعدها في ب: «من أهل العلم».

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب، وبعدها في ق: «بسم الله الرحمن الرحيم».

(٨) في هـ: «بعيد» وفي ق: «وبعد».

(٩) سقطت من: ق.

(١٠) في ق: «تكون».

(١١) سقطت من: ج، ق.

(١٢) في ق: «فاللفظ».

(١٣) في ب: «حد».

(١٤) استدلال المؤلف لا يسلم له، فكونها ليست آية تامة في سورة النمل لا يمنع أن تكون آية في غيرها، لوجود ذلك في القرآن كقوله تعالى: ﴿الرحمن الرحيم﴾ هو آية تامة في سورة الفاتحة، وليست بآية تامة من قوله تعالى: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ عند الجميع، كذلك قوله تعالى: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ هو آية تامة في الفاتحة، وهي بعض آية في قوله تعالى: ﴿وآخر دعوانهم أن الحمد لله رب العالمين﴾ من الآية ١٠ يونس. وقد رد الألوسي على من قال بقول المؤلف، فقال: «قياس باطل لوجود المقتضي للجزئية هناك، وانتفائه هنا».

انظر: روح المعاني ٤٦/١، أحكام القرآن للجصاص ١٢/١، مفاتيح الغيب ٢٠٣.

تكرار (١) لفظ (٢) : ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ في آيتين متجاورتين في أول السورة (٣) إذ هو عند بعضهم على التقديم (٤) والتأخير (٥)، فمن ادّعى ذلك بقياس (٦)، أو بحديث غير معارض، فعليه الدليل (٧)، ولن (٨) يجد [إلى ذلك (٩)]

(١) في أ، هـ: «تكرير» وما أثبت من: ب، ج، ق.

(٢) سقطت من أ، وألحقت في حاشيتها.

(٣) ولقد أبطل هذه الحجة كثير من العلماء، فقال الرازي: «إن التكرار لأجل التأكيد كثير في القرآن،

وتأكيد كون الله تعالى رحمانا رحيمًا من أعظم المهمات.»

وقال أبوحيان: «تنبه على قدر هاتين الصفتين وتأكد أمرهما.»

وقال ابن جرير الطبري: «لا توجد في القرآن كلمة زائدة لغير معنى مقصود.»

أقول: إن هذه الحجة عليه، لا له، إن التكرار بلفظ واحد ورسم واحد، هو الذي يشبث أنها من القرآن،

ونظيره قوله تعالى: ﴿فبأى آءِ آءٍ ركبما تكذبان﴾ في الرحمن، وقوله تعالى: ﴿ويل يومئذ

للكاذبين﴾ في الرسائل.

انظر: مفاتيح الغيب ١/٢٠٥، البحر ١/٢٩، أحكام القرآن للجصاص ١/١٢.

(٤) في ب: «التقدير» وهو تصحيف.

(٥) وتقديره عندهم: «الحمد لله، الرحمن الرحيم، رب العالمين» وقد قال بذلك ابن جرير الطبري، وتبعه

مكي بن أبي طالب، وعلل ذلك بقوله: «لأن مجاورة الرحمة بالحمد أولى، ومجاورة الملك بالملك أولى،

والتقديم والتأخير كثير في القرآن وذكره الطبري عن جماعة من أهل التأويل.

وقد رد أبوحيان على مكي، ومن قال بقوله، فقال: «وكلام مكي مدخول من غير وجه،

والترتيب القرآني جاء في غاية الفصاحة، لأنه تعالى وصف نفسه بصفة الربوبية، وصفة

الرحمة، ثم ذكر شيئين، أحدهما: ملكه يوم الجزاء، والثاني: العبادة، فكان الأول للأول، والثاني

لثاني.»

انظر: جامع البيان ١/٦٤، البحر المحيط ١/٢٩، ملاك التأويل للغرناطي ١/٢٢.

(٦) في ب: «يقيس» وهو تصحيف.

(٧) في ق: «بالدليل.»

(٨) في ب: «ولم.»

(٩) في ج: «يسلك» وهو تصحيف.

السبيل^(١)] فوجب على هذا، أن يكون رأس الخمس: ﴿الْمُسْتَفِيمِ﴾،
والآية السادسة: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ^(٢)﴾ وهذا^(٣) اعتقادي وإليه أميل^(٤)،

(١) في ب: « سبيلًا » وما بين القوسين المعقوفين عليه مسح في ق.

الأدلة التي ذكرها المؤلف على أن البسمة ليست آية من الفاتحة مقابلة بأدلة أخرى أقوى منها على أن البسمة آية من الفاتحة أو آية مستقلة.

قال الشيخ أحمد الساعاتي: «الذي يظهر أن أدلة القائلين بعدم البسمة مطلقا غير قوية»، وقال ابن تيمية: والتحقيق أن هذه الحجة مقابلة بمثلها، فيقال لهم بل يقطع بكونها من القرآن، وهو قول سائر من حقق القول في هذه المسألة، وهو أوسط الأقوال وأعدلها.»

وتقدم بعض ما يعارض كلام المؤلف من الحديث والقياس، وقال الحافظ الزيلعي: «والأحاديث الصحيحة توافق هذا القول»، وذكر ابن خزيمة أنه استقصى الأدلة على أن البسمة آية من القرآن في كتاب وفعل مثل ذلك الدارقطني. انظر: الفتح الرباني ١٨٥/٣، الفتاوى ٤١٨/١٣، نصب الراية ٢٢٨/١، صحيح ابن خزيمة ٢٤٨/١، سنن الدارقطني ٣٠٧/١.

(٢) أي رأس الآية السادسة وما بعدها إلى آخر السورة، الآية السابعة سقطت من: ق.

(٣) في ب: «وهو».

(٤) وحجة المؤلف، ومن وافقه، ما رواه مسلم، ومالك، وابن خزيمة، والدارقطني عن أبي هريرة جاء فيه :

«... قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبي ما سألت، فإذا قال العبد: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ قال الله تعالى: «حمدني عبدي» وإذا قال: ﴿الرحمن الرحيم﴾ قال الله: «أثنى علي عبدي» وإذا قال: ﴿مَلِكْ يَوْمَ الدِّينِ﴾ قال: «مجدني عبدي» فإذا قال: ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ قال: هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سألت، فإذا قال: ﴿اهدنا الصراط﴾ إلى قوله: ﴿ولا الضالين﴾ قال: هؤلاء لعبي ولعبي ما سألت. ووجه الدلالة من الحديث أن قوله: «هؤلاء لعبي» إشارة إلى ثلاث آيات، وصحت قسمة السبع، ولم يذكر البسمة في أول الحديث.

قال شيخ الإسلام: «فهذا الحديث صحيح صريح في أنها ليست من الفاتحة، وأجود ما يروى في هذا الباب» قال النووي: «وهو من أوضح ما احتجوا به»، وقال ابن عبد البر: «وهذا الحديث أبين ما يروى عن النبي ﷺ في سقوط البسمة من أي فاتحة الكتاب».

انظر: صحيح مسلم بشرح النووي ١٠١/٤، فتاوى ابن تيمية ٢٢٧/٢٢، الاستذكار ١٧٣/٢، سنن النسائي ١٣٥/٢، سنن الدارقطني ٣١٢/١، صحيح ابن خزيمة ٢٥٣/١، الفتح الرباني ١٩١/٣، شرح الزرقاني ١٧٢/١، المنتقى للباقي ١٥٦/١.

[وقد ^(١) بينت ذلك كله ^(٢) في كتابي الكبير، في أول فاتحة القرآن ^(٣)، واستدللت ^(٤) على ذلك بدلائل جملة ^(٥) يرى ذلك هناك من رغبه إن شاء الله ^(٦)].

(١) في ق: «قد».

(٢) سقطت من: ق.

(٣) في ق: «الكتاب» وتقدم التعريف به في الدراسة في مؤلفاته.

(٤) وقع فيها تصحيف في: ج.

(٥) في ج، ق: «جملة» وفي حاشية: أ مشروحة: أي كثيرة.

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب.

تنازع الفقهاء والمحدثون والعلماء في البسمللة وكونها من الفاتحة أم لا، أو آية مستقلة، أو هي من أوائل السور، والبحث فيها لا تتحمله هذه الهوامش، وقد استفاه ابن تيمية في فتاويه، والشوكاني في شرحه للمنتنقى، والحافظ الزيلعي في نصب الراية، والنووي في المجموع، وابن عبد البر في الإنصاف، والاستذكار، والساعاتي في الفتح الرباني، والرازي والألوسي في تفسيريهما، وألف فيها بعضهم كتباً كالخطيب البغدادي، وابن خزيمة، والدارقطني، وابن حبان، والبيهقي، والمقدسي.

والمؤلف هنا يرى أنها ليست من الفاتحة، واستدل على ذلك بما قدمه، وبعد التأمل في المسألة والنظر في أدلة القوم وما يرد عليها، رأيت - والله أعلم - أن البسمللة في أول الفاتحة آية وهي قرآن، ومن قرأها في الصلاة أو في غيرها فقد قرأ قرآناً مثلوا مرسومها، والدليل على ذلك وجودها في سورة النمل رسماً ولفظاً، ولأن أئمة القراءات اتفقوا جميعاً على قراءة البسمللة في ابتداء كل سورة سوى براءة، والإجماع على أن ما بين دفتي المصحف كلام الله، ثم إن جميع المصاحف الأمهات التي كتبها سيدنا عثمان كتبت فيها البسمللة بنفس الرسم مع محافظتهم على تجريد المصحف من كل ما ليس بقرآن، والرسم كما هو معروف حجة قطعية، وأحد أركان القراءة الصحيحة، ثم إن بعض القراء السبعة أثبت البسمللة، والقراءات السبعة متواترة فيلزم تواترها.

قال الساعاتي: «والذي يظهر أن أدلة القائلين بعدم البسمللة مطلقاً غير قوية» وقال ابن تيمية رداً على من قال بقول المؤلف: «والتحقيق أن هذه الحجة مقابلة بمثلاً فيقال لهم بل يقطع بكونها من القرآن حيث كتبت، وأن ما بين اللوحين قرآن، وهو قول سائر من حقق القول في هذه المسألة، وتوسط أكثر فقهاء الحديث كأحمد، ومحققي أصحاب أبي حنيفة، وعبدالله بن المبارك، وقالوا كتابتها في المصحف تقتضي أنها من القرآن، فهي آية من كتاب الله وهو أوسط الأقوال وأعدلها» قال الحافظ الزيلعي: «وهو الذي تجتمع عليه الأدلة وهو القول الأوسط».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى^(١): ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ إلى قوله^(٢): ﴿الرَّحِيمِ﴾ كتبوا^(٣): ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾

= قال ابن خزيمة: وأمليت مسألة قدر جزئين في الاحتجاج في هذه المسألة أن ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ آية من كتاب الله في أوائل سور القرآن.

إلا أن الذي أرتاح إليه وأميل هو ما ذكره ابن الجزري، وابن حجر، والسيوطي، وابن تيمية، وابن حزم، ونقله غيرهم، أن حكم البسمة حكم الحروف المختلف فيها بين القراء، فإن البسمة نزلت مع السورة في بعض الأحرف، فمن قرأ بحرف نزلت فيه عدها، ومن قرأ بغير ذلك لم يعدها، الاختلاف في العدد كالاختلاف في أوجه القراءات.

قال ابن الجزري: «وهذه الأقوال ترجع إلى النفي والإثبات، والذي نعتقه أن كليهما صحيح، وأن كل ذلك حق، فيكون الاختلاف فيها كاختلاف القراءات».

قال ابن حزم: وصارت في قراءة صحيحة آية من أم القرآن وفي قراءة صحيحة ليست آية من أم القرآن، ومثل هذا وارد في القرآن وهذا كله حق، وهذا كله من تلك الأحرف. ولذلك قال صاحب المراقي:

وبعضهم إلى القراءة نظر وذاك للوفاق رأي معتبر

قال المحافظ ابن حجر ينظر إلى القراءات، وذاك أي النظر إلى القراءات رأي معتبر لما فيه من التوفيق بين كلام الأئمة، فلا خلاف حينئذ، قال بعض العلماء. وبهذا الجواب البديع يرتفع الخلاف بين أئمة الفروع، قال البقاعي: «وهذا من نفائس الأنظار».

والأحاديث التي استدلل بها من نفاها أنها من الفاتحة تدل على هذا، والأحاديث التي استدلل بها من أثبتها تدل على هذا، ولا تعارض حينئذ. والحمد لله والله أعلم.

انظر: النشر ٢٦٣/١ - ٢٧٠، نشر البنود للشنقيطي ٨١/١، المنهل ٢٠١/٥، الفتح الرباني ١٨٥/٣، الإبتقان ٦٩/١، إتحاف ٣٥٨، الفتاوى ٤١٨/١٣، المحلى ٣٥١/٣، الألووسي ٤٠/١، ابن خزيمة ٢٤٨/١.

(١) سقطت من أ، ج، ق وما أثبت من: ب.

(٢) سقطت من: ب، ق وكتبت الآيتان كاملتان.

(٣) في ق: «وكتبوا» والضمير يعود على علماء الصحابة الذين جمعوا القرآن بهذا الرسم.

بغير ألف بين اللام والهاء^(١) [وكذلك^(٢) في^(٣)]: ﴿يَسْمُ اللّٰهَ﴾ و ﴿فَلِ اللّٰهَمَّ﴾^(٤) و ﴿رُسُلِ اللّٰهِ﴾^(٥) وشبهه ولا خلاف بين القراء السبعة^(٦) والصحابة^(٧) والتابعين في إثباتها لفظا^(٨)].

وكذلك^(٩) أجمعوا على إسقاط ألف^(١٠) الوصل^(١١) خطأ ولفظا من خمسة

(١) في هـ «والحاء» وفي حاشيتها: «لعله والهاء».

ويريد الألف المعانقة للام، كيف ما وقع، وكيف ما تصرف، وأجمع على ذلك علماء الرسم وعلماء العربية باتفاق الفريقين، وقال الخراز: «لاخلاف بين الأمة في الحذف في اسم الله واللهم» وتكلف بعض الشراح في تفسير: «الأمة» واستعمالاتها، وقالوا: المراد بها علماء الرسم، أقول إن التعبير بـ «الأمة» يبقى على ظاهره المستعمل والمتبادر، لأن علماء العربية وافقوا علماء الرسم قاطبة، نص عليه ابن الحاجب في مقدمته في الخط، والسيوطي في علم الخط، والداني، والشاطبي، وغيرهم، وهذا لتحصيل التخفيف، لكثرة الاستعمال، وكراهة توالي الأمثال، وقيل لئلا يشبه رسم: «اللات» وقيل هي لغة فاستعملت في الخط. انظر: المقنع ١٧، شافية ابن الحاجب ٣/٣٣٠، مفاتيح الغيب ١١٤/١، المحرر ٥٨/١، التبيان ٤٣، تنبيه العطشان ٣٧، نثر المرجان ١/٢٠، الجميلة ٥٢.

(٢) في ج، ق وحاشية أ: «وكذا».

(٣) الفاء ساقطة من: ج، ق، هـ.

(٤) سيأتي في الآية ٢٦ آل عمران، وهو موافق لما سبق، لأن أصله: «يا الله».

(٥) من الآية ١٢٥ الأنعام.

(٦) هكذا في جميع النسخ، والأولى إسقاطها، لأن الأمة أجمعت على إثباتها لفظا، لأنه مدّ طبيعي، والظاهر أنها مدرجة لا لزوم لها ليتناسق الكلام.

(٧) في أ، ج «من الصحابة» وما أثبت من: ق، هـ.

(٨) واتفق علماء الضبط على عدم إلحاق الألف بالحمراء. وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب.

(٩) في ق: «كذلك» وفي ب: «وكذا».

(١٠) في ق: «لفظ».

(١١) هي همزة زائدة تثبت في الابتداء، وتسقط في الدرج يؤتى بها للتوصل إلى النطق بالساكن، لأن

العرب لا تبتدئ بساكن، ولا تقف على متحرك، ولهذا المعنى سماها الخليل سلم اللسان، وتسمى ألف

الوصل، لأنها لا ترسم إلا بالألف، وتسمى همزة الوصل، لأنه ينطق بالهمزة لا بالألف.

انظر: ايضاح الوقف والابتداء ١/١٦٥، تنبيه العطشان ٦٨، معاني الحروف للرماني ١٤٣.

مواضع، أولها (١) من كلمة: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ حيث ما وقعت (٢)، إلا أن يأتي بعد [كلمة: ﴿ بِسْمِ ﴾ (٣)] لفظة غير: ﴿ إله ﴾ فإن الألف فيها ثابتة (٤) نحو قوله تعالى: ﴿ قَسَمَ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾ (٥) و ﴿ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ (٦).

وفي كلام المخلوقين: «أبدأ باسم (٧) زيد» و «أبدأ باسم محمد (٨)» وشبهه،

(١) في ب: «الأول».

(٢) في ب: «حيث وقعت».

وقعت في ثلاثة مواضع في أوائل السور، وهود في الآية ٤١، والنمل في الآية ٣٠، وأغفل الداني موضع النمل، قال الرجرجي: «ولو سئل عنه لقال بحذفه».

واتفق علماء الرسم وعلماء العربية على حذف الألف تخفيفاً لكثرة الاستعمال، وطولت الباء عوضاً عن الألف، وأثر عن عمر بن عبد العزيز، قال لكاتبه: «طول الباء وأظهر السين ودور الميم»، والأولى عدم حذف شيء منه لأنه جاء على لغة من يقول: «سَمٌ» و «سُمٌ» بلا همز في أوله، ولما دخلته الباء خفف بتسكين السين.

انظر: المنع ٢٩، تنبيه العطشان ٧٠، إعراب النحاس ١٦٧/١، مفاتيح الغيب ١١٢/١، المحرر ٥٢/١، معالم التنزيل ٣٧/١، الكشاف ٩٣/١.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب، ومكنى عنه بالضمير.

(٤) في ب: «ثانية» وهو تصحيف.

(٥) من الآية ٧٧ الواقعة ٥٢ الحاقة.

(٦) من أول العلق، وقع فيها تصحيف في أ، ج، ق وما أثبت من: ب، هـ.

وجوز الكسائي والأخفش حذف الألف، ولو أضيف إلى غير لفظ الجلالة نحو: «الرحمن» و«القاهر»، وردة الفراء وقال: هذا باطل، ولا تجوز أن تحذف إلا مع «الله» لأنها كثرت معه، فإذا عدت ذلك أثبت الألف، وهو القياس» ولم يرد هذا في القرآن.

انظر: المطالع النصرية ١٧٠، البيان ٣١/١، معاني الفراء ٢/١، نشر المرجان ٢٠/١، شرح الطرة على الغرة للأوسي ٤٦٠.

(٧) في ب: «كباسم» وفي هـ: «باسم ربك» وألحقت في هامشها.

(٨) سقطت من: ب، وفي ق: «فأبدأ».

وكذلك إن اتصل بها لام، نحو (١) قولك: «لاسم محمد حلاوة (٢)»، أو كاف نحو قولك (٣): «ليس اسم زيد كاسم عمرو (٤)» وشبهه (٥).

والثاني إذا (٦) دخلت لام المعرفة (٧)، ووليها من قبلها لام أخرى للتأكيد كانت (٨) أو للجر (٩)، نحو قوله (١٠) تعالى: ﴿وَلِلَّاسْمَاءِ الْحُسْنَىٰ﴾ (١١) و ﴿بِذَلِكَ نَبِّئُكَ أَنَّكَ كُنْتَ تَتْلُو مِمَّا كُنْتَ تُعَلِّمُونَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ﴾ (١٢) و ﴿لِيَذَّبَ أَبْوَابَ لَهْجَاءٍ﴾ (١٣) و ﴿لِيَذَّبَ أَبْوَابَ لَهْجَاءٍ﴾ (١٤).

(١) سقطت من ب، وبعدها: «كقولك».

(٢) في ب: «لاسم زيد، ولاسم محمد حلاوة».

(٣) في ب: «كقولك».

(٤) في ق: «كاسم محمد»، في هـ: «عمر» في موضع: «زيد»، وفي هامشها: «ليس اسمك كاسم».

(٥) وذكر علم الدين السخاوي علة الحذف في: «بسم الله» والإثبات في غيرها، فقال: «وسبب ذلك قلة هذا وكثرة ذاك». انظر: المقنع ٢٩، الوسيلة ٦٤، الجميلة ٦٩، شرح العقيلة لملا ١٢٢.

(٦) في ق: «إن».

(٧) أراد ما شأنه التعريف، لأن أل في: «الذي» ليست فيه على الصحيح معرفة، قال ابن جني: «إنما تعرفه بصلته دون اللام التي فيه».

انظر: سر صناعة الإعراب ١/٣٥٣، مغني اللبيب لابن هشام ٧٤.

(٨) سقطت من: ب.

(٩) ويندرج في الأولى لام الابتداء، بدليل تمثيله للثلاثة، وقد يكون اقتصر على مذهب البصريين، فعندهم لام الابتداء من أصناف لام التوكيد، وقد استوعب المؤلف التمثيل للمعاني الثلاثة، وكلاهما يفيد التأكيد.

انظر: الجنى الداني ١٦٥، حروف المعاني للزجاجي ٥٠، المقنع ٣٠، تنبيه العطران ٦٨.

(١٠) في هـ: «لله المذكور» وهو تصحيف.

(١١) من الآية ١٨٠ الأعراف، وقبلها في ب، ج، ق: «لله الأمر».

(١٢) من الآية ٧ الحشر.

(١٣) من الآية ٣٧ الأحزاب.

(١٤) من الآية ٣٠ النحل.

﴿لَذِي بِيَكَّة﴾^(١) و ﴿وَلَذَا أَلَاخِرَةُ﴾^(٢)، و ﴿لَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾^(٣) وشبهه.

والثالث: إذا دخلت ألف الوصل على همزة الأصل^(٤) الساكنة، ووليه^(٥) واو أو فاء، نحو:

﴿بَاتُوا بِسُورَةٍ﴾^(٦) و ﴿بَاتُوا خَرْتَكُمْ﴾^(٧) و ﴿بَاتُوا بِعَشْرِ سَوْرٍ﴾^(٨) و ﴿بَاتِ بِهَا﴾^(٩)،

﴿وَاتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَيْدِيهَا﴾^(١٠)، ﴿وَاتُوا فِي بَاهِلِكُمْ﴾^(١١)، ﴿وَاتِمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ﴾^(١٢)

وشبهه^(١٣)، فإن وليها^(١٤): ﴿ثُمَّ﴾ أو غيرها مما ينفصل

(١) من الآية ٩٦ آل عمران، واللام فيها للتوكيد. انظر: إعراب القرآن للنحاس ٣٩٥/١.

(٢) من الآية ٣٣ الأنعام، واللام فيه للابتداء. انظر: الكشف المكي ٤٢٩/١، الجامع للقرطبي ٤١٥/٦.

(٣) من الآية ٦٧ آل عمران، وفي ج، ق: «اتبعوه» وليس فيه موضع الاستشهاد.

(٤) وهي التي تقابل فاء الفعل، ثابتة في الفعل المستقبل، وابتداء بها في الماضي بالفتح، مثل: «أتى» يأتي، وثبتت في التصغير في الأسماء.

انظر: إيضاح الوقف والابتداء ١٥١/١، ٢٠٢.

(٥) في ب: «ووليها» وفي ق: «وليه».

(٦) سيأتي في الآية ٢٢ البقرة.

(٧) سيأتي في الآية ٢٢١ البقرة.

(٨) من الآية ١٣ هود.

(٩) من الآية ٢٥٧ البقرة.

(١٠) ستأتي في الآية ١٨٨ البقرة.

(١١) ستأتي في الآية ٩٣ يوسف.

(١٢) من الآية ٦ الطلاق.

(١٣) ووجه سقوط ألف الوصل، أنه اتصل بها ما لا يمكن استقلاله، والوقف عليه، ونزلت الواو والفاء

منزلة الجزء من الكلمة، فاستغني بهما عنها، لاستثقالهم اجتماع المثلين، فجاء الخط موافقا للفظ،

ووافق الكتاب علماء الرسم في هذا الباب.

انظر: الوسيلة ٦٤، شرح العقيلة لملا ١٢١، إرشاد القراء ٤٧، الدررة الصقيلة ٣٧، فتح المنان ٤١، جميلة ١٤٨.

(١٤) بعدها في ب: «حرف».

من الكلام، ويمكن السكوت عليه، أثبتت^(١) ألف^(٢) الوصل بلا خلاف أيضاً^(٣) نحو: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتُمْسِكُوا بِأَنَّكُم مِّنْ أُمَّةٍ﴾ و﴿الْمَلِكُ ابْتَوَىٰ﴾ و﴿ثُمَّ ابْتِئَا صَبَابًا﴾ و﴿قَالَ ابْتَوَىٰ﴾ و﴿شبهه﴾.

والرابع : إذا كانت^(٤) مكسورة، ودخل عليها ألف الاستفهام^(٥) ، نحو: ﴿فَلِأَن تَخَذْتُمُ﴾ ، ﴿وَوَلَدًا﴾ و﴿جَدِيدًا﴾ و﴿أَفَتَرَىٰ﴾ و﴿يَدَىٰ أَسْتَكْبَرْت﴾ و﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾ و﴿شبهه﴾^(٦) .

(١) في ب، هـ: «أثبت».

(٢) في ب: «الألف».

(٣) سقطت من: ب.

(٤) من الآية ٢٨٢ البقرة.

(٥) من الآية ٥٠ يوسف.

(٦) من الآية ٦٣ طه.

(٧) من الآية ٥٩ يوسف.

(٨) في ب، ج، ق وحاشية هـ: «أتت».

(٩) قال ابن الأنباري: فإنك تعرفها بمحتين إذا جاءت بعدها «أم» أو حسن في موضعها: «هل» قال

الخليل: «وأمرتها: «أم».

انظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/١٥٢، كتاب الجمل للخليل ٢٣١.

(١٠) ستأتي في الآية ٧٩ البقرة.

(١١) من الآية ٧٨، ٧٩ مريم.

(١٢) من الآية ٧، ٨ سبأ.

(١٣) من الآية ٧٤ سورة ص.

(١٤) من الآية ٦ المنافقون.

(١٥) وقعت في سبعة مواضع؛ الخمسة المذكورة، وسيأتي ذكر الموضوعين الباقيين عند قوله: ﴿قل

أتخذتم﴾ في الآية ٧٩ البقرة.

وذكر السخاوي وتبعه المخللاني وغيرهما أن العلة في حذف الألف كراهة اجتماع ألفين، وقيل إنما =

فإن أتت ألف الوصل مفتوحة، نحو: ﴿الذَّكَرَيْنِ^(١)﴾ و ﴿اللَّهِ خَيْرٌ^(٢)﴾ و ﴿الآن^(٣)﴾ وشبهه، فقوم^(٤) يذهبون إلى أن المرسومة هي ألف الاستفهام، وذهب آخرون^(٥) إلى أن ألف الوصل هي المرسومة، وأن المحذوفة هي ألف الاستفهام^(٦).

والخامس: إذا دخلت في فعل الأمر المواجه^(٧) به^(٨)، ووليها أيضا^(٩)

= حذفت همزة الوصل في الأفعال السبعة لعدم الالتباس بين همزة الاستفهام وهمزة الوصل، لاختلاف حركتيهما، لأن همزة الاستفهام مفتوحة، وهمزة الوصل مكسورة، فلا التباس فاستغني عنها بألف الاستفهام.

انظر: المحكم ٦٧، الوسيلة ٦٣، شرح العقيلة لملا ١٢٠، تنبيه العطشان ١٧٦، كتاب الأزهية للهروي ٣٣.

(١) ستأتي في الآية ١٤٤، ١٤٥ الأنعام.

(٢) ستأتي في الآية ٥٩ يونس و٦١ النمل.

(٣) ستأتي في الآية ٥١، ٩١ يونس، والمثال سقط من: ق

(٤) في أ: « وقوم » وغير واضح في ج، والصواب ما أثبتته من: ب، ق، ه لأن الفاء رابطة لجواب الشرط.

(٥) في ج: « قوم آخرون ».

(٦) وهو المشهور والمختار عند جميع الشيوخ، كما سيأتي عند قوله: ﴿ء انذرتهم﴾ في الآية ٥ البقرة.

وثبتت همزة الوصل هنا ليتبين الفرق بين الخبر، والاستفهام، إذ لو حذفت همزة الوصل مع لام التعريف، وقع الالتباس بين همزة الاستفهام وهمزة الوصل لأنهما مفتوحتان معا، ويقوي هذا رأي الخليل حيث يعد: «أل» بجملتها حرف تعريف.

انظر: إيضاح الوقف للأتباري ١٩٣/١، ١٥٤، المقتضب للمبرد ٨٣/١، ٣٧٨/٢، التصريح على التوضيح للأزهري ١٤٨، المقنع ٢٩، تنبيه العطشان ٦٩.

(٧) في ب: « من المواجه ».

(٨) في ب: « بها ».

(٩) سقطت من: ب.

واو، وفاء، في نحو قوله عز وجل: ﴿وَسَّئِلٌ^(١)﴾ و ﴿بَسَّئِلٌ^(٢)﴾ من السؤال خاصة^(٣).

واعلم أيضاً أن الألف^(٤) الداخلة مع اللام^(٥)، في نحو: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ○ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ○ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ^(٦)﴾ وشبهه^(٧) ألف^(٨) الوصل^(٩) بإجماع من القراء والنحويين، إلا أن^(١٠) ابن كيسان^(١١) وحده، فإنه يجعلها ألف قطع^(١٢)، وهو شاذ لمخالفته جماعة النحويين والقراء^(١٣)

(١) من الآية ٨٢ يوسف.

(٢) من الآية ٩٤ يونس وقع في ثمانية مواضع.

(٣) وقيل في علة الحذف، أن الواو والفاء، قامت مقام ألف الوصل على مراد الاتصال، فاستغني بهما عنها، وقيل رسمت على قراءة النقل لابن كثير، والكسائي، وخلف العاشر، وهي لغة معروفة. قال ابن عاشر: هذا أظهر، لأن التوجيه الأول يعترض عليه بنحو: ﴿فاعفوا واصفحوا﴾ مع أنها لم تحذف. وهو الأولى بدليل إجماعهم على قوله: ﴿سل بني إسرائيل﴾ و ﴿سلهم أيهم﴾. انظر: تنبيه العطشان ٦٨، فتح المنان ٤٢، الوسيلة ٦٣، الجميلة ٧٠، إرشاد ٤٩، التبيان ٨٣.

(٤) في ج، ق: «ألف الوصل».

(٥) بعدها في ق: «للتعريف».

(٦) الآيات ١، ٢، ٣ الفاتحة.

(٧) سقطت من: ب.

(٨) غير واضحة في: ق.

(٩) في ج، هـ: «وصل».

(١٠) سقطت من: ب، ج، ق، هـ.

(١١) أبو الحسن محمد بن أحمد المعروف بابن كيسان عالم بالعربية لغة ونحو أخذ عن المبرد، وتعلب، والخليل، ومن كتبه المهذب في النحو، وغريب الحديث، ومعاني القرآن، توفي سنة ٢٩٩ هـ. انظر: شذرات الذهب ٢/٢٣٢، طبقات النحويين ١٥٣، مراتب النحويين ١٣٨.

(١٢) في ج: «القطع».

(١٣) اختلف في «أل» المعرفة، فذهب سيبويه إلى أنها اللام فقط، وألف الوصل اجتلبت =

فاعلمه، وقد عرفنا بمذهبه ^(١) في ذلك، واعتلاله، وغلبنا ^(٢) حجة غيره، في كتابنا الكبير، المسمى بالتبيين ^(٣).

وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿الْعَلَمِينَ ۝ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ﴾ ^(٤) بغير ألف بين العين واللام، والميم والنون ^(٥)، وكذلك حذفوها من الجمع المسلم ^(٦)

= للإبتداء بالساكن، ونقله أبوحيان عن جميع النحويين، إلا ابن كيسان، فإنه ذهب إلى أن «أل» بجملتها تفيد التعريف، وألف القطع تحذف في الوصل لكثرة الاستعمال.

انظر: حاشية الصبان ١٧٦/١، مع الهوامع للسيوطي ٢٧٢/١، المقتضب للمبرد ٨٣/١، التصريح على التوضيح للأزهري ١٤٨/١، شرح كافية ابن الحاجب للجامي ١٨٥/١.

(١) تصحفت في ب.

(٢) في ق: «وعللنا».

(٣) تقدم التعريف به في الدراسة.

وقد بسط أدلة كل مذهب حسن الرجائي في تنبيه العطشان على مورد الظمان ورقة ٦٨.

(٤) الآية ١ - ٢ الفاتحة.

(٥) فيه لف ونشر مرتب.

وقد اتفق علماء الرسم على حذف الألف بعد الميم من: «الرحمن» حيث ما وقع كما نص عليه الداني، والشاطبي، والسيوطي، ولم يقع في القرآن إلا معرفا، ذكره أبو عمرو الداني في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف واختلف فيه علماء العربية، فقال الكسائي تحذف، وقال ابن قتيبة فإذا حذفت الألف واللام، فأحب إلي أن يعيدوا الألف، فيكتبوا: «رحمان الدنيا والآخرة» ومثله للسيوطي.

انظر: المقنع ١٦، الجميلة ٥٢، أدب الكاتب ٢٣٠، الوسيلة ٥٦.

(٦) قال الجعبري: «فالمسلم والسالم والصحيح والمصحح كل جمع سلم واحده من التغيير» هذا في باب النحو والصرف، ونريد هنا بالسالم الذي سلم من الهمز والتضعيف والإعلال والحذف وغيرها كما سيأتي.

انظر: الجميلة ٦٣.

الكثير الدور^(١) في المذكر والمؤنث معا، سواء كان في موضع رفع أو نصب^(٢) أو خفض، نحو: ﴿الصَّابِرِينَ﴾^(٣) و ﴿الصَّابِرُونَ﴾^(٤)، ﴿وَالصَّادِقِينَ﴾^(٥) و ﴿الصَّادِقُونَ﴾^(٦) و ﴿الصَّالِحِينَ﴾^(٧) و ﴿الصَّالِحُونَ﴾^(٨) و ﴿الْبَاسِفِينَ﴾^(٩) و ﴿الْبَاسِفُونَ﴾^(١٠) و ﴿الظَّالِمِينَ﴾^(١١) و ﴿الظَّالِمُونَ﴾^(١٢)] و ﴿الْمُنْتَفِعِينَ﴾^(١٣)

(١) اختلف المصنفون لكتب الرسم في حد كثرة الدور، فمنهم من قال: إذا تكررت ثلاث مرات فصاعدا، ومنهم من قال: خمس مرات، ومنهم من قال: سبع مرات.

قال السخاوي: والقول الأول أظهر، وعليه العمل.

وقال الجعبري: كثير الدور هو الذي تكرر في القرآن، والشاطبي لم يحدد الكثرة فلتستقرأ من الأمثلة. أقول ذكر هذا الشرط أبو عمرو الداني، والمؤلف، والشاطبي، إلا أنهم مثلوا بالمتكرر وغير المتكرر كما سيأتي للمؤلف مما يدل على عدم اعتباره.

قال الرجراجي: «يحتمل أن يكونوا ذكروا التكرار تنبيها على علة حذف الألف في جموع السلامة لتكرارها وكثرة دورها من حيث الجملة، أو كثرة دورها على الألسن» أقول: أراد علماء الرسم وضع قواعد وضوابط لحصر مسائله، ولكنها لا تنضبط، لأن الرسم يتبع فيه النقل والرواية وهو سنة متبعة. انظر: الدررة ٣٤، الجميلة ٦٣، فتح المنان ٢٣، تنبيه العطشان ٥٢، المقنع ٢٢.

(٢) في ب: «تقديم وتأخير».

(٣) من الآية ١٥٢ البقرة.

(٤) من الآية ٨٠ القصص.

(٥) من الآية ١٧ آل عمران.

(٦) من الآية ١٥ الحجرات.

(٧) من الآية ١٢٩ البقرة.

(٨) من الآية ١٦٨ الأعراف.

(٩) من الآية ٢٥ البقرة.

(١٠) من الآية ٩٨ البقرة.

(١١) من الآية ٣٤ البقرة.

(١٢) من الآية ٢٢٧ البقرة.

(١٣) من الآية ٦٠ النساء.

﴿الْمُتَّقِينَ﴾^(١) و ﴿الْكَافِرِينَ﴾^(٢) و ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٣) و ﴿الْمُتَّقِينَ﴾^(٤) و ﴿الْمُتَّقِينَ﴾^(٥) و ﴿الْمُتَّقِينَ﴾^(٦) و ﴿الْمُتَّقِينَ﴾^(٧) [وما أشبه ذلك .

ومن المونث السالم نحو^(٨): ﴿وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ و ﴿وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾^(٩) و ﴿الطَّيِّبَاتِ﴾^(١٠) و ﴿بَيِّنَاتٍ﴾^(١١) ، ﴿وَالْمُتَّصِفَاتِ﴾^(١٢) و ﴿الْعُرْفَاتِ﴾^(١٣) و ﴿الْثَّمَرَاتِ﴾^(١٤) و ﴿الْحَيَّاتِ﴾^(١٥) وشبهه^(١٦) .

(١) من الآية ٥٠ الأنفال.

(٢) من الآية ١٨ البقرة.

(٣) من الآية ٢٥٢ البقرة.

(٤) من الآية ٦٣ البقرة.

(٥) من الآية ٢٦ البقرة.

(٦) من الآية ٩٨ الحجر، و ج، ق، هـ: «الساحرين» وهو تصحيف لعدم وجوده في القرآن، وقد نقل هذا الخطأ ابن عاشر في فتح المنان ٢٣.

(٧) من الآية ١١٣ التوبة، وفي ج، ق، هـ: «الساحرون» ٧٧ يونس.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ج، ق، هـ وما أثبت من: ب.

(٩) كلاهما في الآية ٣٥ الأحزاب.

(١٠) من الآية ٥ المائدة.

(١١) من الآية ٩٧ آل عمران، وفي ج، ق، هـ: «ثيبات» ٥ التحريم.

(١٢) من الآية ٣٥ الأحزاب، وفي ج: «والمصدقات» ١٧ الحديد.

(١٣) من الآية ٣٧ سبأ.

(١٤) من الآية ٢١ البقرة.

(١٥) من الآية ٢٦ النور.

(١٦) اتفق أهل الرسم كلهم على حذف ألف الجمع المذكر والمؤنث السالم ذي الألف الواحد غير المشدد والمهموز، واتفقت على ذلك المصاحف، نص عليه أبو عمرو الداني والشاطبي وغيرهما.

انظر: المقنع ٢٢، إرشاد القراء والكاتبين ٥١، تنبيه العطشان ٢٨ التبيان ٤٥، فتح المنان ٢٣، الجميلة ٦٣، الدرّة

٣٤ وسيذكر المؤلف الجمع المشدد والمهموز ذا الألف الواحد عند قوله: ﴿ولا الضالين﴾.

وكذا مما (١) اجتمع فيه ألفان من جمع (٢) المؤنث السالم، وسواء (٣) كان بعد الألف حرف مضعّف، أو همزة (٤)، وفي هذا (٥) اختلاف من (٦) بعض المصاحف، فبعضها حذف منها الألف الثاني وأثبت الأول (٧)، وبعضها - وهو الأكثر - حذف منها الألفان (٨)، على الاختصار، وتقليل حروف المد، وبذلك أكتب، وإياه

(١) في ج، ق: «وكذلك ما اجتمع».

(٢) في أ، ق، هـ: «جميع» وما أثبت من: ج، م.

(٣) في ج، ق: «سواء».

(٤) المراد بالمشدد والمهموز، ما كان الشد والهمز فيه بعد الألف مباشرة له، وروى أصحاب المصاحف في هذا النوع الحذف عن أكثر المصاحف، وورد عن بعض المصاحف المدنية والعراقية ثلاثة أقوال: ١ - إثبات الأولى وحذف الثانية. ٢ - إثبات الثانية وحذف الأولى. ٣ - إثباتهما معا، والقولان الأخيران ضعيفان، والمشهور الذي عليه العمل حذف ألفيه معا موافقة لمصاحف أهل العراق والشام، واختاره المؤلف كما سيأتي.

انظر: الوسيلة ٦١، الجميلة ٦٣، المقنع ٢٢، تنبيه العطشان ٤١، التبيان ٤٥.

(٥) في ق: «وهذا».

(٦) في ج، ق: «بين» وما بعدها سقط من: ق.

(٧) قال الهوريني: «لأن الثاني يخص الجمع أنسب بالحذف، إذ هي المعهودة بالحذف حالة الانفراد» واختار الجعبري عكسه؛ حذف الأول وإثبات الثاني، فقال: «والأول أولى، لأنه السابق» وبرهن به «سموات» فصلت، ورده صاحب الجوهر الفريد فقال: «ولا وجه لمن نظر في كلام أبي عمرو وأثبت عنه الثاني وحذف الأول، ولا لمن برهن به «سموت» فصلت. ولتوقيفية الرسم، مهما وضع العلماء قواعد وضوابط، فإن مسائله لا تنتظم وتطرّد تحت هذه القواعد، فإن في القرآن كلمات أثبتت فيها الألف الأولى، وكلمة أثبتت فيها الألف الثانية، والجل حذف منها الألفان.

انظر: الجوهر الفريد ٦٢، الجميلة ٦٣، فتح المنان ٣٥، إرشاد ٥١، تنبيه العطشان ٤١، الجامع ٣٧.

(٨) وهو الأكثر قال أبو عمرو الداني: «فإن الرسم في أكثر المصاحف، ورد بحذفهما معا سواء كان بعد

الألف حرف مضعّف أو همزة» ثم ذكر أنه أنعم النظر في مصاحف أهل العراق الأصلية، فلم يرها تختلف في ذلك» ومثله للشاطبي. انظر: المقنع ٢٣، تلخيص الفوائد ٥٢، تنبيه العطشان ٤٢.

في أ، ب: «ألفان» وما أثبت من: ج، ق، هـ.

أختار^(١)، وذلك^(٢) نحو قوله^(٣) : ﴿الصَّالِحَاتِ^(٤)﴾ [﴿وَالْحَامِطَاتِ^(٥)﴾
 ﴿حَمِطَتْ^(٦)﴾ ﴿وَالصَّيْرَاتِ^(٧)﴾ ﴿وَالْحَمِشَاتِ^(٨)﴾ [﴿وَالصَّيْرَاتِ^(٩)﴾ و ﴿عَلِيَّاتِ^(١٠)﴾
 و ﴿فَانْتَبَتْ^(١١)﴾] [﴿تَلَيَّاتِ^(١٢)﴾ ، و ﴿سَيَّحَاتِ^(١٣)﴾ و ﴿وَالصَّيْمَاتِ^(١٤)﴾ ،
 ﴿وَالنَّارِعَاتِ^(١٥)﴾ ، ﴿وَالنَّاسِطَاتِ^(١٦)﴾ ، ﴿وَالصَّابَاتِ^(١٧)﴾ ،
 ﴿وَالسَّيْمَاتِ^(١٨)﴾ ، ﴿وَالْعَلِيَّاتِ^(١٩)﴾ ، و ﴿عَيْبَاتِ^(٢٠)﴾] وشبهه^(٢١).

- (١) وبه جرى العمل موافقة لأكثر المصاحف، واتفقت على ذلك مصاحف أهل المشرق والمغرب، إلا كلمات منصوص عليها في مواضعها. انظر: دليل الحيران ٥٢، سمر الطالبين ٣٦.
- (٢) في أ: «وكذلك» وما أثبت من: ج، ق، م، هـ وهو الصواب.
- (٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب
- (٤) من الآية ٢٤ البقرة.
- (٥) من الآية ٣٥ الأحزاب.
- (٦) من الآية ٣٤ النساء.
- (٧) كلاهما في الآية ٣٥ الأحزاب. وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب
- (٨) من الآية ٣٥ الأحزاب.
- (٩) من الآية ٥ التحريم، سقطت من: ب.
- (١٠) من الآية ٥ التحريم، وفي ب: «والقننت والغرفت» وهو تصحيف.
- (١١) في أ، ق: «ثيبت» وما أثبت من ج، هـ، م لأن الكلام في الجمع ذي الألفين، وهو الصواب.
- (١٢) من الآية ٥ التحريم.
- (١٣) من الآية ٣٥ الأحزاب.
- (١٤) من الآية ١ النازعات.
- (١٥) من الآية ٢ النازعات.
- (١٦) من الآية ١ الصافات.
- (١٧) من الآية ٣ النازعات.
- (١٨) من الآية ٤ النازعات.
- (١٩) من الآية ١ العنكبوت.
- (٢٠) سيأتي في الآية ١٥ يوسف. وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب.
- (٢١) في ب: «وشبه ذلك».

ويحتاج الناسخ لكل مصحف يضبطه^(١)، أن يترك لموضع^(٢) الألف، والياء والواو، في كل ما ذكرناه^(٣) وشبهه، فسحة^(٤) نحو: ﴿يَتَادَمُ^(٥)﴾ و﴿يَأْتِيهَا^(٦)﴾ و﴿يَلُوطُ^(٨)﴾، [و ﴿تَرَآءَ الْجُمُعِ^(٩)﴾ و﴿وَنَجَائِجَانِيَهٗ^(١٠)﴾ و﴿بُرَّأَوْ^(١١)﴾ و ﴿جَاءَنَا^(١٢)﴾ وشبهه مما حذفت منه الألف، والياء، والواو.

ويترك لها^(١٣) أيضا^(١٤) فسحة، في نحو^(١٥) قوله^(١٦): ﴿دَاوُدَ^(١٧)﴾

-
- (١) في أ، ج، م: «يضبط» وما أثبت من: ب، هـ.
 (٢) في هـ: «موضع».
 (٣) في ب، ج: «ما ذكرنا» وفي ق: «ذكرت».
 (٤) في ب ألحقت فوق السطر.
 (٥) ستأتي في الآية ٣٤ البقرة.
 (٦) ستأتي في الآية ٢٠ البقرة.
 (٧) من الآية ٣٢ هود.
 (٨) من الآية ٨٠ هود.
 (٩) ستأتي في الآية ٦١ الشعراء.
 (١٠) ستأتي في الآية ٨٣ الإسراء، والمثال سقط من: ب.
 (١١) ستأتي في الآية ٤ الممتحنة.
 (١٢) ستأتي في الآية ٣٧ الزخرف.
 (١٣) في ب: «له» وفي أ، ج: «لهما» وما أثبت من: هـ.
 (١٤) سقطت من: ب، وفي ج: تقديم وتأخير.
 (١٥) سقطت من: ب.
 (١٦) في أ: «له» وبعدها في ب: «للووا مثل» وما أثبت من: ج، هـ.
 (١٧) سيأتي في الآية ٢٤٩ البقرة و ١٦٢ النساء.

﴿ مَا فُورِي عَنَّهُمَا ﴾^(١) و ﴿ فَأَوْدَأ إِلَى الْكَهْفِ ﴾^(٢) ، و ﴿ وَإِن تَلَوْتُهُ أَوْ تَعْرِضُوهُ ﴾^(٣) و ﴿ لَيْسَتُوا ﴾^(٤) على قراءة من ضم^(٥) الهمزة^(٦) وكذلك: ﴿ الْعَاوُونَ ﴾^(٧) و ﴿ لَا يَسْتَوُونَ ﴾^(٨).

وكذلك^(٩) بعد ميم الجمع^(١٠) لرواية ورش^(١١)، ومن^(١٢) تبعه نحو قوله: ﴿ أَنْذَرْتَهُمْ وَأَمْلَمَ ﴾^(١٣) و ﴿ عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾^(١٤) ، ﴿ وَإِذَا فِئَلٌ لَهُمْ وَإِمْنَا ﴾^(١٥) وشبهه.

(١) ستأتي في الآية ١٩ الأعراف.

(٢) ستأتي في الآية ١٦ الكهف.

(٣) ستأتي في الآية ١٣٤ النساء.

(٤) ستأتي في الآية ٧ الإسراء.

(٥) في ب: « يضم ».

(٦) أما على قراءة من فتح الهمزة، فلا مجال لترك الفسحة، لنيابة الواو السوداء عن الواو الحمراء في قراءة الضم، وسيأتي في موضعه.

(٧) ستأتي في الآية ٩٤ الشعراء.

(٨) من الآية ١٩ التوبة، وفي ب: « يستون ». وسيذكر حذف الواو عند قوله: ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ﴾ في الآية ١٣ البقرة.

(٩) في ب، ه: « كذلك ».

(١٠) في أ: « الجميع » وما أثبت من، ب ج، م، ه.

(١١) قرأ ورش من طريقه بالصلة، إذا وقع بعد ميم الجمع همزة قطع، قال الإمام الشاطبي:

ومن قبل همز القطع صلها لورشهم

انظر: إبراز المعاني ٧٤، النجوم الطوالع ٣٥، النشر ٢٧٤/١.

(١٢) في ب: « من ».

(١٣) ستأتي في الآية ٥ البقرة.

(١٤) من الآية ١٠٧ المائدة.

(١٥) من الآية ١٢ البقرة.

وكذلك^(١) إن أراد^(٢) ضبطه لابن كثير، وقالون^(٣) من غير رواية أبي نسيط^(٤) نحو^(٥) قوله: ﴿غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ^(٦)﴾، ﴿وَمَمَّازٍ فَتَنَهُمْ يُنْفِقُونَ^(٧)﴾ ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوفُونَ^(٨)﴾ و﴿أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ^(٩)﴾ وشبهه.
وكذلك^(١٠) بعد: ﴿هَاءَ الضَّمِيرِ^(١١)﴾ يترك فسحة لمكان الواو،

(١) في ب: «وكذا».

(٢) في هـ: «إن أريد» وألحقت في حاشيتها.

(٣) ويوافقهما من العشرة أبو جعفر.

(٤) أي من طريق الحلواني، قال مكّي: «والاختيار عند القراء، ضم الميمات كلها للحلواني، وإسكانها كلها لأبي نسيط» وهذا إذا وقعت قبل حرف متحرك، قال الشاطبي:

وصل ضم ميم الجمع قبل محرك
دراكا وقالون بتخييره جلا

انظر: سراج القاري ٣٢، النجوم الطوالع ٣٦، النشر ٢٧٣/١، التبصرة ٣٥٣، غاية النهاية ٢٧٢/٢.

(٥) في ب، جـ: «في نحو».

(٦) ستأتي في الآية ٧ الفاتحة.

(٧) ستأتي في الآية ٢ البقرة.

(٨) من الآية ٣ البقرة.

(٩) من الآية ٥ البقرة، والمثال سقط من: ب.

(١٠) في ب، هـ: «وكذا».

(١١) وتسمى في عرف القراء هاء الكناية، يكتنى بها عن المفرد المذكر الغائب، ولا تكون إلا زائدة، متصلة بفعل، أو باسم ظاهر، أو بحرف، ولها أربعة أحوال: الأولى: أن تقع بين ساكنين، الثانية: أن تقع قبل ساكن وقبلها متحرك، واتفق القراء على عدم الصلة في هاتين الحالتين.

الحالة الثالثة: أن تقع بين متحركين، وهو مقصود المؤلف، وعليه تلحق للصلة أو حمراء أو ياء مردودة حمراء بحسب حركة الهاء، قال الشاطبي:

ولم يصلواها مضمراً قبل ساكن
وما قبله التحريك للكل وصلا

وسيدكر المؤلف الحالة الرابعة عقب هذا.

انظر: النشر ٣٠٤/١، إتحاف ١٤٩/١، سراج القارئ ٤٥، التبصرة ٢٥٤.

إن كانت مضمومة، نحو قوله: ﴿إِذْ جَاءَهُ الْيَسْرُ﴾^(١) و ﴿تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾^(٢) ،
 ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ﴾^(٣) و ﴿إِنَّهُ يَقُولُ﴾^(٤) و ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ﴾^(٥) ، ﴿وَأَنَّهُ هُوَ﴾^(٦)
 وشبهه.

وكذلك^(٧) يفعل في رواية^(٨) ابن كثير خاصة إذا سكن ما قبل الهاء^(٩) في
 نحو^(١٠) قوله: ﴿لَا رَيْبَ مِنِّي هُدَىٰ﴾^(١١) و ﴿مَاعَقْلُوهُ وَهُمْ﴾^(١٢) ، ﴿وَشَرُّهُ يَبْتِمَىٰ﴾^(١٣) ،
 و ﴿بِأَجْحَبِهِ رَبُّهُ﴾^(١٤) ، و ﴿عَنَّهُ تَلَّهَىٰ﴾^(١٥) ، و ﴿مِنهُ حَبَابٌ﴾^(١٦) وشبهه.

(١) من الآية ٣١ الزمر.

(٢) من الآية ٧ آل عمران.

(٣) من الآية ٤٩ النجم.

(٤) من الآية ٦٧ البقرة.

(٥) من الآية ٢٥٣ البقرة، ووقع فيها تصحيف في ب.

(٦) من الآية ٤٣ النجم.

(٧) في ب: «وكذا».

(٨) في قراءة ابن كثير على ما اصطلح عليه القراء.

(٩) وهي الحالة الرابعة لهاء الكناية أن تقع قبل متحرك، وقبلها ساكن، فيصلها ابن كثير بواو لفظية،

فتلحق واو حمراء أو ياء مردودة حمراء ويوافقها حفص في قوله تعالى: ﴿فيه مهانا﴾.

انظر: التبصرة ٢٥٥.

(١٠) في ب: «نحو قوله» وفي ج: «في قوله».

(١١) ستأتي في الآية ١ البقرة.

(١٢) من الآية ٧٤ البقرة.

(١٣) من الآية ٢٠ يوسف.

(١٤) سيأتي في الآية ٥٠ سورة ن.

(١٥) من الآية ١٠ عبس.

(١٦) من الآية ٩٩ الأنعام، في ب: «منه» و «عنه».

وكذا^(١) يترك للياء فسحة في نحو^(٢) قوله^(٣): ﴿الدَّاعِ إِذَادَعَانِ﴾^(٤) و ﴿مَا كُنَّا نَبْعَ قَارِئًا﴾^(٥) وشبهه من الزوائد^(٦).

وكذلك^(٧) في قوله: ﴿التَّيِّبِينَ﴾^(٨) و ﴿رَبَّيْنِي﴾^(٩) و ﴿الْأَمِينِ﴾^(١٠) وشبهه.

وكذلك^(١١) يفعل^(١٢) في قوله: ﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾^(١٣) و ﴿عَلَىٰ عَبْدِهِ﴾^(١٤)، و ﴿وَأَتَوَابَهُ مَسْجِدًا﴾^(١٥)، و ﴿بِهِ إِنْ كُنْتَ﴾^(١٦) و ﴿بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا﴾^(١٧)

(١) في ج: «وكذلك».

(٢) في ب: «نحو».

(٣) سقطت من ج.

(٤) ستأتي في الآية ١٨٥ البقرة.

(٥) ستأتي في الآية ٦٣ الكهف، ووقع فيها تصحيف في: ب.

(٦) وسيذكرها عند قوله: ﴿وَأَيُّ فَا رَهْبُونَ﴾ رأس الآية ٣٩ البقرة.

(٧) في ب، هـ: «وكذا».

وبعدها في ج: «يترك».

(٨) سيذكرها في الآية ٦٠ البقرة.

(٩) من الآية ٧٨ آل عمران.

(١٠) من الآية ٧٤ آل عمران.

(١١) في ب، هـ: «وكذا».

(١٢) سقطت من أ، وما أثبت من: ب، هـ وفي ج: «يترك».

(١٣) من الآية ٢٥ البقرة.

(١٤) من الآية ٩ الحديد.

(١٥) من الآية ٢٤ البقرة، وقبلها في ب، ج: ﴿فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ﴾.

(١٦) من الآية ٣٠ الشعراء سقطت من: ج، وفي كل النسخ: «به إن كنتم».

(١٧) من الآية ٣٦ يوسف.

و ﴿بِمَرْجِيهِ﴾^(١) وشبهه^(٢) ليثبت الياء^(٣) أيضا مكان المحذوف^(٤)، أو يخلف مكانها مطة^(٥).

وكذلك^(٦) يترك لمكان^(٧) الهمزات^(٨) أيضا فسحة، نحو^(٩): ﴿مَنْ-أَمَرَ﴾^(١٠) و ﴿مِنْ-عَيْنِ-أَيَّةٍ﴾^(١١)، ﴿وَلَقَدْ-آتَيْنَا﴾^(١٢)] و ﴿الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾^(١٣) و ﴿مُتَكَبِّرِينَ﴾^(١٤)] و ﴿لَيَوَاطُنَا﴾^(١٥) و ﴿يَتُوسَا﴾^(١٦)، وشبهه، فقس على هذا

(١) من الآية ٩٥ البقرة.

(٢) في ب: «وشبه ذلك».

(٣) ألحقت في حاشية أ، وسقطت من: ج .

(٤) في ب: «المحذوفة».

(٥) ولا عمل عليه ورجح أبو داود في أصول الضبط إلحاق المحذوف بالأحمر دون الاستغناء بالمطة فقال: «وهو الأوجه والأولى في الاستعمال أن ترسم الألف والياء والواو المحذوفات من الرسم بالحمراء» وعلل ذلك بقوله: «فرقا بين المد الطبيعي والمد المتكلف» وبه العمل. انظر: أصول الضبط ١٤٩.

(٦) في ب: «وكذا».

(٧) في ج: «مكان».

(٨) في ب: «الهمزة».

(٩) في ب: «في نحو».

(١٠) من الآية ١٨ التوبة.

(١١) من الآية ٥ الغاشية.

(١٢) من الآية ٥١ الأنبياء.

(١٣) من الآية ٩٥ الحجر، وفي جميع النسخ وقعت منكورة.

(١٤) من الآية ٥٣ الرحمن، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب.

(١٥) سيأتي في الآية ٣٧ التوبة.

(١٦) من الآية ٨٣ الإسراء.

انظر: قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا﴾ في الآية ١٣ البقرة.

كله، واهتد به^(١)، فهو من كمال الناسخ^(٢)، ومن مؤكد ما يحتاج إليه الضابط، وإلا لم يتم له المراد ولا استبان^(٣).

[ثم قال^(٤) تعالى: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾^(٥)]، وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ بغير ألف، مثل: ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾^(٦) وكذا كتبوا: ﴿قُلْ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ﴾^(٧) بإجماع^(٨)، واختلف القراءة هنا خاصة، فقرأه^(٩) عاصم والكسائي^(١٠) بألف بين الميم واللام في اللفظ، مثل المجمع عليه في آل عمران، وقرأ^(١١) سائر القراء بغير ألف، مثل الذي في الناس^(١٢)، بإجماع أيضا هناك^(١٣)،

(١) في أ، ج، هـ: «وأهتبل» وفي ب: «وأبتهل» وهو تصحيف وما أثبت من: م.

(٢) في ب: «جل النسخ» وهو تصحيف.

(٣) سقطت من: ب.

(٤) سقطت من: أ، ج، وما أثبت أولى.

(٥) الآية ٣ الفاتحة، ما بين القوسين المعرفين سقط من: ب.

(٦) من الآية ٢ الناس.

(٧) من الآية ٢٦ آل عمران.

(٨) واتفق على ذلك جميع شيوخ الرسم، فذكرها أبو عمرو الداني في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف

الأمصار عن محمد بن عيسى عن نصير، وذكره الغازي بن قيس في هجاء السنة أنه في مصحف

عثمان بن عفان: «ملك» ثلاثة أحرف، ومثله للظلمكي والشاطبي وغيرهم، ورواها أبو عبيد عن أم

سلمة أنها بغير ألف، رعاية للقراءتين.

انظر: المقنع ٨٣، الدرّة ١٣، الوسيطة ٢٠، الجميلة ٤١.

(٩) في ج، هـ: «فقرأ».

(١٠) ويوافقهما يعقوب وخلف العاشر.

انظر: النشر ٢٧١/١، إتحاف ٣٦٣/١، التيسير ١٨.

(١١) في ب: «وقراه».

(١٢) في ب: «في سورة الناس».

(١٣) في ب: «منهم هناك».

وفي آل عمران .

ثم قال تعالى ^(١) : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ رأس الآية الرابعة، عند المدنيين ^(٢) والبصري، والشامي ^(٣) .

واعلم أن الهمزة ترد على ضربين ^(٤) : متحركة وساكنة .

فأما المتحركة ^(٥) : فتقع ^(٦) من الكلمة ابتداء، ووسطا، وطرفا .

فأما التي تقع ابتداء، فإنها ترسم - بأي حركة تحركت، من ^(٧) كسر، أو فتح، أو ضم - ألفا لا غير، نحو : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، وشبهه ^(٨)، ونحو : ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ^(٩)﴾ و ﴿الْمَثَرِ^(١٠)﴾ و ﴿أَنْزَلَ^(١١)﴾ وشبهه ^(١٢)، ونحو :

(١) سقطت من: أ، ب، ج، وما أثبت أولى.

(٢) في هـ: «المدني».

(٣) لأنهم لا يعدون البسمة آية، وهي رأس الآية الخامسة عند المكي والكوفي.

انظر: البيان ٤٣، بيان ابن عبد الكافي ١٣، معالم اليسر ٦٥.

(٤) في أ: «الوجهين» وفي حاشيتها: «ضربين» عليها علامة: «صح».

(٥) في ب: «فالمتحركة».

(٦) في ب: «تقع».

(٧) سقطت من: ج.

(٨) ذكر ذلك أبو عمرو الداني في المقنع ٥٩.

(٩) من الآية ٦ الفاتحة.

(١٠) من الآية ٢٣ آل عمران.

(١١) من الآية ٧ آل عمران.

(١٢) سقط من: ب.

﴿ انزِلْ ﴾^(١) و ﴿ اُولَئِكَ ﴾^(٢) و ﴿ اُخْرِجُوا ﴾^(٣) و ﴿ اُنْبِئُوا ﴾^(٤) و شبهه^(٥)، لأنها لا تخفف رأساً^(٦) من حيث كان التخفيف يقربها من الساكن^(٧)، والساكن لا يقع^(٨) أولاً^(٩)، فجعلت لذلك على صورة^(١٠) واحدة، واستعير لها الألف دون الياء والواو، واقتصر عليها دونهما من حيث شاركت الهمزة في المخرج^(١١)، وفارقت أختيها في الخفة^(١٢).

(١) من الآية ٧١ آل عمران.

(٢) سيأتي في الآية ٤ البقرة.

(٣) من الآية ٣٨ الحج.

(٤) من الآية ٧٠ الأنعام.

(٥) سقطت من: ب.

(٦) ب: «لا تختلف رأس» وهو تصحيف.

(٧) في ج: «للساكن».

(٨) في ب: «لا يقف بها» وهو تصحيف.

(٩) وتقريبها من الساكن ينزل منزلة الساكن، فيؤدي ذلك إلى الابتداء بالساكن، والعرب لا تبدئ بساكن ولا تقف على متحرك، ومن أجل هذا الغرض اجتلبت همزة الوصل، إشعاراً بحالة الابتداء، لأنها ليست في موضع التخفيف.

انظر: تنبيه العطشان ١١٢، نثر المرجان ٨٤/١.

(١٠) في هـ: «سورة».

(١١) قال مكّي: «الألف مخرجها من مخرج الهمزة، والهاء من أول الحلق، لكن الألف حرف يهوي في الفم حتى ينقطع مخرجها في الحلق، فنسب في المخرج إلى الحلق لأنه آخر خروجه» وذكره سيبويه مع مخرج الهمزة والهاء أيضاً.

انظر: الرعاية ١٦٠، المنع ٦٠، الكتاب ٤٣٣/٤.

(١٢) قال مكّي: «إنه حرف خفي شديد الخفاء، إذ لا علاج على اللسان فيه عند خروجه».

وذكر شراح المورد توجيهها آخر، لاختيار الألف صورة للهمزة فلما كانت الهمزة المبتدأة لا تتغير، جعل لها الألف، لأنها لا تتغير عن حال المد واللين بخلاف الواو والياء، لأنهما يتغيران عن حال المد واللين، لأن المد واللين لا يلازمان الواو والياء، فجعل ما لا يتغير صورة لما لا يتغير.

انظر: الرعاية ١٦٠، ١٢٧، التبيان ١٤٠، تنبيه العطشان ١١٣.

وكذا (١) حكمها، إن اتصل بها حرف دخيل، نحو: ﴿يَايَمِّي﴾ (٢) و ﴿لِلْإِيْمِي﴾ (٣) و ﴿لِيَاْمَلُم﴾ (٤) و ﴿لِإِيْلَيْف﴾ (٥) و ﴿لِإِخْوَانِهِمْ﴾ (٦) و ﴿يَأْمُولِهِمْ﴾ (٧) و ﴿سَأَصْرِفُ﴾ (٨) و ﴿أَقَانَتِ﴾ (٩) و ﴿قِيَايِي﴾ (١٠) و ﴿بِيَايَةِ﴾ (١١) و ﴿لَايَةِ﴾ (١٢) و ﴿كَأَنَّهُ﴾ (١٣) و ﴿وَكَايِنِ﴾ (١٤) و ﴿بَلَاْمِهِ﴾ (١٥) و ﴿سَأَنْزِلُ﴾ (١٦) و ﴿لَأَقْطَعَنَّ﴾ (١٧) و ﴿لَأَصْرِيْنَكُمْ﴾ (١٨) و ﴿سَأُوْرِيْكُمْ﴾ (١٩) و ﴿لِأَوْلِيَيْهِمْ﴾ (٢٠) و ﴿لِإِخْوَانِهِمْ﴾ (٢١) وشبه ذلك

(١) في ج: «وكذلك».

(٢) من الآية ١٩ والطور.

(٣) من الآية ١٧ الحجرات.

(٤) من الآية ٧٩ الحجر.

(٥) من الآية ١ قریش.

(٦) من الآية ١١ الحشر.

(٧) من الآية ٢٠ التوبة.

(٨) من الآية ١٤٦ الأعراف.

(٩) من الآية ٩٩ يونس.

(١٠) من الآية ١٨٥ الأعراف.

(١١) ستأتي في الآية ٣٨ البقرة.

(١٢) من الآية ٦٧ الشعراء.

(١٣) من الآية ٤٣ النمل.

(١٤) من الآية ١٤٦ آل عمران.

(١٥) من الآية ١١ النساء.

(١٦) من الآية ٩٤ الأنعام.

(١٧) من الآية ١٢٣ الأعراف.

(١٨) ستأتي في الآية ١٢٣ الأعراف.

(١٩) ستأتي في الآية ١٤٥ الأعراف.

(٢٠) من الآية ٣٦ الأعراف، وفي أ: «ولأوليا ئهم» وما أثبت من: ب، ج، هـ، م.

(٢١) من الآية ٣٨ الأعراف، وفي أ، هـ: «لإخوانهم» وقد تقدم هذا المثال، وما أثبت من: ب، ج، د..

كله (١).

وأما (٢) التي تقع وسطا، فإنها ما لم تفتح (٣) وينكسر ما قبلها، [أو تنضم وينكسر ما قبلها (٤)] ترسم بصورة (٥) الحرف الذي منه حركتها، دون حركة ما قبلها (٦)، لأنها به تخفف، فإن كانت حركتها فتحة رسمت ألفا، نحو: ﴿سَأَلْتُمْ﴾ (٧) و ﴿رَأَيْتَ﴾ (٨) و ﴿بَدَأَكُمْ﴾ (٩) و ﴿لِتَفْرَأَ﴾ (١٠) وشبهه. وإن كانت كسرة رسمت ياء، نحو: ﴿يَيْسَ﴾ و ﴿يَيْسُوا﴾ (١١) و ﴿فَلَا تَبْتَئِسْ﴾ (١٢) وشبهه.

(١) وقد لخص هذا الباب الخراز في بيت في غاية الإيجاز، فقال:

فأول بألف يصور وما يزداد قبل لا يعتبر

وتوجيه ذلك أن هذا الحرف الزائد يقدر كأنه معدوم، فرسمت على مراد الانفصال على لغة التحقيق، ولا عبارة بالزوائد قبلها، ولا يخرجها ذلك عن حكم الابتدأة. انظر: تنبيه العطشان ١١٣، فتح المنان ٨٥، التبيان ١٤٠.

(٢) سقطت من: ب.

(٣) في ج، هـ: «تفتح».

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ و أثبت في حاشيتها.

(٥) في هـ: «سورة».

(٦) وقع فيها تصحيف في: ب.

(٧) من الآية ٦٠ البقرة.

(٨) من الآية ٢٠ الإنسان، وقبلها في ب: «ورأيتم».

(٩) من الآية ٢٨ الأعراف.

(١٠) من الآية ١٠٦ الإسراء، وفي ب: «ولتقرأ».

(١١) كلاهما في الآية ١٣ الممتحنة.

(١٢) من الآية ٣٦ هود.

وإن^(١) كانت ضمة رسمت واوا، نحو: ﴿يَكَاوُكُمُ^(٢)﴾ و﴿نَقْرُوءُ^(٣)﴾ وشبهه.

فإن انفتحت وانكسر ما قبلها، أو انضم^(٤)، [أو انضمت وانكسر ما قبلها^(٥)]، صورت بصورة الحرف الذي منه تلك الحركة، دون حركتها، لأنها به تبدل في التخفيف، فترسم مع الكسرة ياء، ومع الضمة واو.

فالمفتوحة^(٦) التي قبلها كسرة نحو: ﴿بِلِحَاظِيَةٍ^(٧)﴾، و﴿نَاشِئَةَ اللَّيْلِ^(٨)﴾ و﴿خَاسِيًا^(٩)﴾ وشبهه.

والتي قبلها ضمة، نحو: ﴿الْبُقَاذُ^(١٠)﴾ و﴿يُؤَيِّدُ^(١١)﴾ و﴿يُؤَلِّفُ^(١٢)﴾ و﴿كُفُؤًا^(١٣)﴾ وشبهه.

(١) في ج: «فإن».

(٢) من الآية ٤٢ الأنبياء.

(٣) من الآية ٩٣ الإسراء.

(٤) وقع فيها تصحيف في: ب.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب.

(٦) في ج: «فأما المفتوحة».

(٧) من الآية ٨ الحاقة، وفي ب: ﴿أنبئكم﴾ و﴿سنقرئك﴾، ﴿خاطئة﴾.

(٨) من الآية ٥ المزمل.

(٩) من الآية ٤ الملك.

(١٠) من الآية ١١ النجم، وفي ب: «فؤاد».

(١١) من الآية ١٣ آل عمران.

(١٢) من الآية ٤٢ النور.

(١٣) من الآية ٤ الإخلاص، وسيأتي عند قوله: ﴿أنتخذنا هزؤًا﴾ ٦٦ البقرة.

والمضمومة التي قبلها كسرة، نحو: ﴿نُنَبِّئُكُمْ^(١)﴾ و﴿سَنُفْرِّغُكَ^(٢)﴾ وشبهه^(٣) وهذا مع كون ما قبل المتوسطة^(٤) متحركا، وإن كان ساكنا^(٥) - حرف صحة كان^(٦) أو حرف علة - لم ترسم خطأ، لأنها تذهب من اللفظ إذا خففت، إما بالنقل وإما بالبدل، وذلك نحو: ﴿بَسْتَلْ^(٧)﴾ و﴿يَسْمُونَ^(٨)﴾ و﴿الْمَشْمَةِ^(٩)﴾ و﴿جُزْأً^(١٠)﴾ و﴿سَوَّءَ^(١١)﴾ و﴿سَوَّءَ لَكُمْ^(١٢)﴾ و﴿شَيْئاً^(١٣)﴾

(١) من الآية ٩٩ الكهف، وفي ب، ج: «أنبئكم» ٢٢١ الشعراء.

(٢) من الآية ٦ الأعلى.

(٣) ما لم تكن واو الجمع بعد الهمزة، نحو: ﴿نبئوني﴾ و﴿ليواطئوا﴾ فإنها ترسم بصورة تجانس حركتها، وحذفت لاجتماع الصورتين ورعاية للقراءتين، قال الصنهاجي: وسبب افتراق هذا الضرب اختلاف لغة العرب فيه، فذهب الأخفش إلى أن هذا الضرب يسهل إما بين نفسه وبين مجانس حركة ما قبله، وإما بإبداله ياء محضة، وذهب سيبويه إلى أنه يسهل بينه وبين مجانس حركة نفسه، فجاء خط المصحف على وفق اللغتين.

انظر: تنبيه العطشان ١٢٠، فتح المنان ٩٤، التبيان ١٥٤.

(٤) في ج: «المتوسط».

(٥) في ب: «بما كان» وهو تصحيف.

(٦) سقطت من: ب.

(٧) من الآية ٥٩ الفرقان، وتقدمت في أول الفاتحة.

وفي ب، ج، هـ: ﴿يسل﴾.

(٨) من الآية ٣٧ فصلت.

(٩) من الآية ١٠ الواقعة.

(١٠) من الآية ١٤ الزخرف، وفي أ، ج: «جزء».

(١١) من الآية ٣٣ المائدة.

(١٢) ستأتي في الآية ٢٥ الأعراف.

(١٣) من الآية ٢٦ مريم.

﴿ سَنِيَّتٌ ^(١) ﴾ و ﴿ هَيِّئَا مَرِيئًا ^(٢) ﴾ وشبهه .

وكذا ^(٣) لا ترسم ^(٤) المفتوحة خطأ إذا وقع بعدها ألف ، ولا المكسورة ^(٥) إذا وقع بعدها ياء ، ولا المضمومة ^(٦) إذا وقع بعدها واو ، لثلا يجتمع في الكتابة ألفان ، وياءان ، وواوان ^(٧) .

فالمفتوحة ^(٨) : نحو ﴿ مَن - مَن ^(٩) ﴾ و ﴿ آدَمُ ^(١٠) ﴾ و ﴿ آزَرَ ^(١١) ﴾ و ﴿ شَتَانِ ^(١٢) ﴾ و ﴿ أَلْتَبَوَّأِ ^(١٣) ﴾ و ﴿ بَرَاءُ ^(١٤) ﴾ و ﴿ بَرَاكَ ^(١٥) ﴾ و ﴿ بَرَاءُ ^(١٦) ﴾ وشبهه .

(١) ستأتي في الآية ٢٧ الملك ، ويذكرها في قوله: « وإذا قيل » ١٢ البقرة .

(٢) من الآية ٤ النساء ، وفي ب ، ج مفصولتان بواو العطف .

(٣) في ج : « وكذلك » .

(٤) في ب : « ترسم » وهو خطأ .

(٥) في ب : « والمكسورة » .

(٦) في ب : « والمضمومة » .

(٧) باتفاق علماء الرسم وإلى هذا المعنى أشار الخراز بقوله :

وما يؤدي لاجتماع الصورتين فالخذف عن كل بذاك دون مين

انظر : المقنع ٦١ ، التبيان ١٥٥ ، تنبيه العطشان ١٢١ .

(٨) في ج : « فأما المفتوحة » .

(٩) من الآية ٨٦ الكهف .

(١٠) من الآية ١١٨ طه .

(١١) من الآية ٧٥ الأنعام .

(١٢) سيأتي في الآية ٣ المائدة .

(١٣) سيأتي في الآية ٨٧ يونس ، وفي ب : تقديم وتأخير .

(١٤) ستأتي في الآية ٧٧ الأنعام .

(١٥) من الآية ٣٦ الأنبياء .

(١٦) من الآية ٥٥ الصافات .

[والمكسورة^(١) نحو: ﴿الْمُسْتَهْزِئِينَ^(٢)﴾ و﴿الْخَاطِئِينَ^(٣)﴾ و﴿مُتَكِبِينَ^(٤)﴾ و﴿إِسْرَائِيلَ^(٥)﴾ وشبهه^(٦)].

والمضمومة^(٧) نحو: ﴿يُؤَدُّهُ حِفْظَهُمَا^(٨)﴾ و﴿يَنُوسًا^(٩)﴾ و﴿مُبَرَّءُونَ^(١٠)﴾ وشبهه.

[وإذا كان الساكن الواقع^(١١) قبلها ألفا^(١٢)، وانفتحت لم ترسم^(١٣) خطأ أيضا، نحو: ﴿أَبْنَاءَنَا^(١٤)﴾ و﴿جَاءَنَا^(١٥)﴾، ﴿وَيْسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ^(١٦)﴾ وشبهه^(١٧)].

(١) في ج: « وأما المكسورة ».

(٢) من الآية ٩٥ الحجر، وفي أ: « مستهزئين ».

(٣) من الآية ٢٩ يوسف، وفي ج، هـ: « خطئين » ٩٧ يوسف.

(٤) من الآية ٥٣ الرحمن.

(٥) ستأتي في الآيتين ٣٩، ٨٢ البقرة.

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب.

(٧) في ج: « وأما المضمومة ».

(٨) من الآية ٢٥٣ البقرة وصُححت في حاشية أ.

(٩) من الآية ٨٣ الإسراء.

(١٠) من الآية ٢٦ النور.

(١١) ألحقت في حاشية أ عليها « صح ».

(١٢) في ب: « ألف ».

(١٣) في ب: « ترسم لها صورة » وهو تفسير وبيان.

(١٤) من الآية ٦٠ آل عمران.

(١٥) من الآية ٩ الملك.

(١٦) من الآية ٦٠ آل عمران.

(١٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ج.

فإن انضمت رسمت واوا، وإن كسرت رسمت ياء.

فالمضمومة^(١) نحو: ﴿-ابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ^(٢)﴾ و﴿أُولِيَاءَهُ^(٣)﴾.

والمكسورة^(٤) نحو: ﴿مِن-أَبَائِهِمْ^(٥)﴾ و﴿نِسَائِهِمْ^(٦)﴾ و﴿يَتَابَايِنَا^(٧)﴾.

وأما^(٨) التي تقع طرفاً فإنها ترسم، إذا تحرك ما قبلها، بصورة الحرف الذي منه تلك الحركة [بأي حركة تحركت هي، لأنها به تخفف لقوته، فإن كانت الحركة^(٩)] فتحة رسمت ألفاً، نحو: ﴿بَدَأَ^(١٠)﴾ و﴿أَنشَأَ^(١١)﴾ و﴿مِن سَيِّمٍ يَبْتَرِ^(١٢)﴾ و﴿أَلْمَلَأَ^(١٣)﴾ و﴿إِلَى الْمَلَأِ^(١٤)﴾ و﴿وَيَسْتَهْزِءُ^(١٥)﴾ و﴿نَبِّئُوا^(١٦)﴾ وشبهه.

(١) سقطت من أ، ج، هـ وما أثبت من: ب كما هو في المقتع ٦٢.

(٢) من الآية ١١ النساء.

(٣) ستأتي في الآية ٣٤ الأنفال، وسيذكرها عند قوله: «أولياؤهم» في الآية ٢٥٦ البقرة.

(٤) سقطت وما بعدها من أ، ج، هـ وما أثبت من: ب كما هو في المقتع ٦٢.

(٥) من الآية ٢٥ الرعد.

(٦) من الآية ٣ المجادلة.

(٧) من الآية ٢٤ الجاثية، وفي ب، ج: «بأبنائنا».

(٨) سقطت من: ب.

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(١٠) من الآية ١٩ العنكبوت.

(١١) من الآية ١٤٢ الأنعام.

(١٢) من الآية ٢٢ النمل.

(١٣) من الآية ٨٧ الأعراف.

(١٤) من الآية ٢٤٤ البقرة، وسقط من: ج.

(١٥) من الآية ١٣٩ النساء.

(١٦) من الآية ٧١ الزمر.

وإن كانت كسرة رسمت ياء نحو: ﴿يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾^(١) و ﴿فِرَّةٍ﴾^(٢) و ﴿اسْتَهْزِئَ﴾^(٣) و ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ﴾^(٤) و ﴿مِنْ شَطِئِهِ﴾^(٥) و ﴿يُبْدِيهِ﴾^(٦) و ﴿تَبَوَّأَهُ﴾^(٧) وشبهه .

وإن كانت الحركة أيضا ضمة رسمت واوا، نحو: ﴿إِنْ إِمْرًا أَهْلَكَ﴾^(٨) و ﴿لَوْلَا﴾^(٩) وشبهه .

فإن سكن ما قبلها - حرف سلامة^(١٠) كان ذلك الساكن، أو حرف مد ولين، وهي حروف التعليل - لم ترسم خطأ لذهابها^(١١) من اللفظ إذا خفت، وذلك نحو: ﴿الْحَبِّ﴾^(١٢) و ﴿بَيْنَ الْمَرْءِ﴾^(١٣) و ﴿رِفِّ﴾^(١٤) و ﴿مِلَّةِ الْأَرْضِ﴾^(١٥)

(١) من الآية ١٤ البقرة.

(٢) من الآية ٢٠٤ الأعراف.

(٣) من الآية ٣٣ الرعد.

(٤) من الآية ٣٧ عبس.

(٥) من الآية ٣٠ القصص.

(٦) من الآية ١٣ البروج.

(٧) من الآية ١٢١ آل عمران.

(٨) سيأتي في الآية ١٧٥ النساء.

(٩) من الآية ٢٢ الطور، وفي ب: «واللؤلؤ» وبعدها في هـ: «لؤلؤا»، وسيأتي في الآية ٢١ الحج.

(١٠) العبارة في ب: «وكان حرف سلامة ذلك».

(١١) وقع فيها بعض التصحيف : ب.

(١٢) من الآية ٢٥ النمل.

(١٣) من الآية ١٠١ البقرة.

(١٤) من الآية ٥ النحل.

(١٥) من الآية ٩٠ آل عمران.

﴿ جُزْءٌ ^(١) ﴾ و ﴿ شَيْءٌ ^(٢) ﴾ و ﴿ السَّوَاءُ ^(٣) ﴾ و ﴿ سَعَىٰ بِهِمْ ^(٤) ﴾ و ﴿ وَجَعٌ ^(٥) ﴾
 و ﴿ الْمُسِيءَ ^(٦) ﴾ و ﴿ بَرِيءٌ ^(٧) ﴾ و ﴿ بِيضٌ ^(٨) ﴾ و ﴿ بِالسَّوَاءِ ^(٩) ﴾ و ﴿ ثَلَاثَةٌ فُرُوزٌ ^(١٠) ﴾
 و ﴿ دَابِيرَةُ السَّوَاءِ ^(١١) ﴾ و ﴿ سَوَاءٌ أَعْمَلْتُمْ ^(١٢) ﴾ و ﴿ سَاءَ ^(١٣) ﴾ و ﴿ جَاءَ ^(١٤) ﴾
 و ﴿ أَبْنَاءٌ ^(١٥) ﴾ و ﴿ سَوَاءٌ ^(١٦) ﴾ و ﴿ الْمَاءِ ^(١٧) ﴾ و ﴿ الشَّهَاءَ ^(١٨) ﴾ و ﴿ وَمَنْ آسَأَ ^(١٩) ﴾
 و ﴿ مِنَ الْمَاءِ ^(٢٠) ﴾ و ﴿ مَاءٌ ^(٢١) ﴾ و ﴿ سَوَاءٌ ^(٢٢) ﴾ وشبهه.

(١) من الآية ٤٤ الحجر.

(٢) من الآية ٣٥ النحل وسقطت من: ج، هـ.

(٣) من الآية ١٧ النساء.

(٤) من الآية ٧٦ هود، وسيأتي في الآية ١٢ البقرة. وفي ب: «شىء بهم» وهو تصحيف.

(٥) من الآية ٦٦ الزمر، وتأتي في الآية ١٢.

(٦) من الآية ٥٨ غافر، في ب: «النسيء».

(٧) من الآية ٢٠ الأنعام.

(٨) من الآية ٣٥ النور.

(٩) من الآية ١٤٨ النساء.

(١٠) ستأتي في الآية ٢٢٦ البقرة.

(١١) من الآية ٦ الفتح، غير واضحة في: ب.

(١٢) من الآية ٣٧ التوبة.

(١٣) من الآية ٢٢ عبس.

(١٤) من الآية ١ النصر.

(١٥) من الآية ٥٥ الأحزاب، وستأتي في الآية ٢٠ المائدة.

(١٦) ستأتي في الآية ٥ البقرة.

(١٧) من الآية ١٠ الحاقة.

(١٨) من الآية ١٢ البقرة.

(١٩) من الآية ١٤ الجاثية.

(٢٠) من الآية ٣٠ الأنبياء.

(٢١) سيأتي في الآية ٢١ البقرة، وتكرر.

(٢٢) تكرر في هامش ١٦.

إلا قوله عز وجل^(١): ﴿أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي﴾ و﴿لَتَوَدَّ بِالْعِصْيَةِ﴾^(٢) و﴿لِيَسْفُو﴾^(٤) على قراءة^(٥) [من نصب^(٦)، فإن ذلك جاء^(٧) مرسوماً بألف بعد الواو الساكنة صورة^(٨) الهمزة المفتوحة^(٩) .

أما الهمزة الساكنة فتقع أيضاً من الكلمة وسطاً^(١٠) وطرفاً، وترسم^(١١) في الموضعين بصورة الحرف الذي منه حركة ما قبلها، لأنها به تبدل في التخفيف، فإن كانت الحركة فتحة رسمت ألفاً، نحو: ﴿الْبَاسِ﴾ و﴿الْبَاسَاءِ﴾^(١٢)

(١) سقطت من: ب.

(٢) ستأتي في الآية ٣١ المائدة.

(٣) ستأتي في الآية ٧٦ القصص.

قال أبو العباس المهدوي: «هكذا هما في جميع المصاحف» وقال أبو عمرو: «ولا أعلم همزة متطرفة قبلها ساكن صورت خطأ في المصحف إلا في هذين الموضعين لا غير».

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ٩٣، المقنع للداني ٤٣.

(٤) ستأتي في الآية ٧ الإسراء، وسقطت من: ب.

(٥) وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٦) وهم ابن عامر، وشعبة، وحمزة، وخلف العاشر، بالياء والنصب، والكسائي بالنون والنصب، والباقرن بالياء والضم مع المد، وسيأتي في موضعه.

(٧) سقطت من: ب.

(٨) في ب: « صورت » و في ج: « تصور » والأول خطأ.

(٩) وهي ستة أحرف خرجت عن الأصل، خمسة منها تصور همزتها بألف وذكر منها المؤلف كلمتين، وبقيت ثلاث كلمات: ﴿السوأي أن﴾ في الروم و﴿النشأة﴾ في العنكبوت والنجم والواقعة، ولفظ واحد تصور همزته بالياء وهو: ﴿موتلاً﴾ بالكهف وسيذكرها المؤلف في مواضعها.

انظر: المقنع ٤٣، هجاء مصاحف الأمصار للمهدوي ٩٣، التبيان ١٤٤، تنبيه العطشان ١١٥.

(١٠) في ج: « تقديم وتأخير ».

(١١) في أ: « ترسم » وما أثبت من ب، ج، م، هـ.

(١٢) كلاهما في الآية ١٧٦ البقرة.

﴿ وَالضَّالِّينَ ﴾^(١) و ﴿ شَانٍ ﴾^(٢) و ﴿ وَكَاسًا ﴾^(٣) و ﴿ دَابًّا ﴾^(٤) و ﴿ كَذَابٍ ﴾^(٥) و ﴿ إِفْرًا ﴾^(٦) و ﴿ إِنْ شَأْ ﴾^(٧) و ﴿ أَمْ لَمْ يَنْبَأْ ﴾^(٨) وشبهه.

وإن كانت كسرة^(٩) رسمت ياء نحو: ﴿ أُنْدِيَهُمْ ﴾^(١٠) و ﴿ تَبَيَّنَاتَا ﴾^(١١) و ﴿ حَيْثَ ﴾^(١٢) و ﴿ حَيْثَا ﴾^(١٣) و ﴿ شَيْتَ ﴾^(١٤) و ﴿ شَيْتُمْ ﴾^(١٥)، ﴿ وَلَمَلَّيْتُمْ مِنْهُمْ ﴾^(١٦) و ﴿ نَفْحَ ﴾^(١٧) و ﴿ وَهَجَ ﴾^(١٨)، ﴿ وَيَهَجُّ ﴾^(١٩) وشبهه.

-
- (١) من الآية ١٤٤ الأنعام.
(٢) من الآية ٢٧ الرحمن، وفي جميع النسخ: «الشأن» ولم يرد في القرآن.
(٣) من الآية ٣٤ النبأ.
(٤) من الآية ٤٧ يوسف.
(٥) من الآية ١١ آل عمران.
(٦) من الآية ١٤ الإسراء.
(٧) من الآية ٩ سبأ.
(٨) من الآية ٣٥ النجم.
(٩) في أ: «وإن كسرت» وما أثبت من ب، ج، هـ، م.
(١٠) من الآية ٣٢ البقرة.
(١١) من الآية ٣٦ يوسف.
(١٢) من الآية ٧٠ الكهف.
(١٣) من الآية ٤١ النساء.
(١٤) من الآية ٦٠ النور.
(١٥) من الآية ١٦١ الأعراف، وألحقت في حاشية أ.
(١٦) من الآية ١٨ الكهف.
(١٧) ستأتي في الآية ٤٩ الحجر.
(١٨) ستأتي في الآية ١٠ الكهف، وما بين القوسين المعقوفين سقط من ب.
(١٩) ستأتي في الآية ١٦ الكهف.

وإن كانت ضمة رسمت واوا نحو: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾^(١) و ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢) و ﴿يُؤْفِكُونَ﴾^(٣) و ﴿تَسْؤُكُمْ﴾^(٤) وشبهه .

فهذا^(٥) قياس رسم الهمزة، فقس عليه [موفقا للصواب^(٦)] إن شاء الله، [إلا ما جاء من ذلك نادرا، خارجا عن أصله لمعان، سأرسمها لك، وأبينها^(٧)]، إن شاء الله، والله المستعان^(٨) .

ثم قال تعالى^(٩): ﴿إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ رأس الخمس عند المدنيين والبصري والشامي^(١٠)، وكتبوا في بعض المصاحف: ﴿الصِّرَاطَ﴾ بغير ألف بين الرء والطاء حيث ما وقع^(١١)، [لفظ: ﴿الصِّرَاطَ﴾^(١٢)] سواء^(١٣) كان معرفا [بالألف واللام^(١٤) أو غير معرف، نحو: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾^(١٥)]

(١) من الآية ٦٠ النور.

(٢) من الآية ٣٥ الأحزاب، وقبلها في ب: «مؤمنين» وبعدها: «والمؤمنون».

(٣) من الآية ٤ المنافقون.

(٤) من الآية ١٠٣ المائدة.

(٥) غير واضحة في ب.

(٦) سقطت من: ج، هـ وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب.

(٧) بعدها في ج: «لك».

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب.

(٩) في موضعها بياض في أ، وسقطت من ب، ج وما أثبت أولى.

(١٠) ورأس الآية السادسة عند المكي والكوفي، كما تقدم، في ب: «والبصريين، والشاميين».

(١١) في ب: «حيث وقع».

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب.

(١٣) في ب: «وسواء».

(١٤) أو بالإضافة بدليل تمثيله بالمضاف، والنص الذي نقله ابن عاشر فيه:

«سواء كان معرفا أم لا» وهو الصواب.

(١٥) الآية ٦ الفاتحة.

﴿صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(١) و﴿صِرَاطًا﴾^(٢) و﴿إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾^(٣) وشبهه^(٤) [وفي بعضها^(٥) بالألف^(٦) ، وكلاهما حسن ، والأول أختار^(٧) .

وأجمعوا على كتب^(٨) : ﴿الَّذِينَ﴾ بلام واحدة ، سواء كان^(٩) جمعا ، أو مفردا أو ثنوية ، حيث ما وقع كما فعلوا في «مَدَّ» و«رَدَّ» كراهة اجتماع صورتين متفتحتين ، وكذلك^(١٠) فعلوا^(١١) في كلمة : ﴿إِلَيْهِ﴾^(١٢) و﴿أَلَيْسَ أَرْضَعْتَكُمْ﴾^(١٣) ،

(١) من الآية ١٥ الأعراف .

(٢) من الآية ٦٧ النساء .

(٣) من الآية ٢ إبراهيم .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب .

(٥) في أ : «وبعضها» وما أثبت من ب ، ج ، م ، هـ أولى ليتناسق مع الأول .

(٦) قال المخللاني : « وألفه ثابتة عند الداني » .

أقول : لم يذكر الداني تصريحها وإنما أخذوا له الإثبات من عموم قوله : «إثبات الألف في كل ما كان على وزن فعال» فيندرج في هذا الوزن ، وليس ذلك بمطرده ، لأن الكتاب يرسم بحذف الألف مع أنه يوازن «فعال» فالأصل اقتفاء الأثر واتباع النقل .

انظر : إرشاد القراء ٦٥ ، المقنع ٤٤ ، تنبيه العطشان ٤٦ ، التبيان ٥٣ ، فتح المنان ٢٦ .

(٧) أطلق الخراز الخلاف للمؤلف ، وكان حقه أن يذكر اختياره ، قال ابن القاضي : «جرى العمل بالحذف وهو مختار التنزيل» .

انظر : بيان الخلاف ٢٧ ، طرر على مورد الظمان ١١٢ .

(٨) في ج : «كتابة» .

(٩) سقطت من ج ، ومشار إليه في الحاشية .

(١٠) في ب ، هـ : «وكذا» .

(١١) سقطت من : ج .

(١٢) حيث وقع أيضا بإجماع المصاحف ، ذكر ذلك أبو عمرو الداني والشاطبي وغيرهم .

انظر : المقنع ٦٧ ، تلخيص الفوائد ٨٥ ، الجميلة ١١١ ، الوسيلة ٨٤ .

(١٣) ستأتي في الآية ٢٣ النساء ، وتكررت في ب ، هـ .

﴿ وَالْحَيَّيْسَ ^(١) ﴾ ، ﴿ وَاللَّيَّاتِينَ ^(٢) ﴾ و ﴿ أَلَيْسَ لَكُمْ بِبَيْنٍ ^(٣) ﴾ و ﴿ أَلَمْ تَنْظُرُوا ^(٤) ﴾ في هذه الحروف ^(٥) المذكورة ^(٦) حيث ما وقعت ، مع حذف الألف ، بعد اللام في جميع القرآن ^(٧) .

(١) من الآية ٣ الطلاق.

(٢) ستأتي في الآية ١٥ النساء.

(٣) ستأتي في الآية ٢٣ النساء.

(٤) من الآية ٤ الأحزاب، وسقطت من: ب.

(٥) في ب: «فهذه الكلمات».

(٦) سقطت من: ب، ج.

(٧) باتفاق الشيخين، واختلفا في اللام المحذوفة، فقال الداني: والمحذوفة عندي هي اللام الأصلية، وجائز أن تكون لام المعرفة والأول أوجه» ورجحه الخراز، وسكت عن مذهب أبي داود، إلا أن قول المؤلف: «كما فعلوا في «مدّ وردّ» وتصريحه في موضع سورة النساء، معين لمذهبه، في اختيار أن المحذوفة الأولى، فقال: كتبوه بلام، وهي عندي «المتحركة المشددة»، وعلل ذلك بقوله «لأن الفرق بين الواحد والثنية والجمع ظاهر» وتبعه أبو إسحاق التجيبي في اختياره، ورجحه ابن عاشر، فقال: «ومذهب أبي داود ظاهر الرجحان على غيره».

ومن الحجج القاطعة على صحة مذهب أبي داود، أن اللام الأولى هي أولى بالحذف لذهابها بالإدغام، فلما ذهبت في اللفظ بالإدغام، حذفت أيضا في الخط حملا للخط على اللفظ، فإبقاء الثانية كبقائهما معا، وحذفها كحذفهما معا، وحذف الأولى كلا حذف، وإبقاؤها كالعدم.

ومن جهة أخرى أنه يحصل الفرق للجاهل بقواعد العربية بين لفظ: «التي» مفردا ولفظ: «التي» جمعا على مذهب أبي داود دون مذهب أبي عمرو، فعلى رأي أبي داود الفرق بين المفرد والجمع حاصل بعدم تظهير «الحاق الألف» اللام المفرد، ومع تظهيرها في الجمع، وعلى رأي أبي عمرو لا يحصل الفرق بين المفرد والجمع، فيقع الجاهل الذي ما شرع الضبط، وجازت زيادته على ما تأصل في المصحف إلا من أجله في الخطأ وحينئذ يجب وضع الشدة على اللام وإلحاق الألف «تظهير اللام» في المثني والجمع هكذا: «التي» وجرت على ذلك مصاحف أهل المشرق، في حين خلت من ذلك بعض مصاحف أهل المغرب اتباعا للداني، فلا يضعون الشدة ولا يلحقون الألف، فيقع اللبس بين المفرد والجمع. قال الشيخ الإمام المقرئ محمد صالح التونسي: فضبط اللام في زماننا كاد أن يكون =

ثم قال تعالى (١): ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ (٢) اجتمعت المصاحف على حذف الواو، منميم الجمع (٣)، أين (٤) ما أتت، سواء أتى (٥) بعدها، همزة، أو لم يأت (٦)، واختلف القراء في إسكانها، وصلتها بواو (٧).

وكتبوا: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ بألف بين الضاد (٨) واللام المشددة، وكذا (٩) كل ما جاء من هذا النوع المضعف، نحو: ﴿الْعَادِينَ﴾ (١٠) و ﴿حَاقِينَ﴾ (١١) و ﴿الظَّالِّينَ﴾ (١٢) [وكذا (١٣) إن جاء بعد الألف همزة (١٤) نحو: ﴿الصَّيِّمِينَ﴾ (١٥)]

= متعينا لازما في «التي» و «التي» للفرق بين صيغة الإفراد وصيغة الجمع.
انظر: المقنع ٦٧، ضبط الأسماء الموصولة ورقة ٧٣٧، التبيان ١٣٨، تنبيه العطشان ١١٠، فتح المنان ٨٣، دليل الخيران ٢٠٥.

- (١) سقطت من أ، ب، ج، وما أثبت أولى قياسا على بقية المواضع.
- (٢) رأس الآية ٧ بإجماع وآخر السورة.
- (٣) سقطت من: ب.
- (٤) في ج: «حيث».
- (٥) في ب: «أتت».
- (٦) في ب: «تأت».
- (٧) تقدم الكلام على مذهب القراء في ميم الجمع في أول السورة.
- (٨) سقطت من: ب.
- (٩) في ب: «وهذا في كل».
- (١٠) من الآية ١١٤ المؤمنون.
- (١١) من الآية ٧٢ الزمر.
- (١٢) من الآية ٦ الفتح.
- (١٣) في ج: «وكذلك».
- (١٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب، وفي موضعه: «وفي هذا الصنف الآخر خلاف بين المصاحف، وهو هذا من المهموز» وهو تكرار.
- (١٥) ستأتي في الآية ٣٥ الأحزاب، واقتصر هناك على الحذف للنظائر المجاورة لها.

﴿وَالْقَائِمِينَ^(١)﴾، ﴿وَالسَّائِلِينَ^(٢)﴾ و﴿الْحَاقِئِينَ^(٣)﴾ وفي هذا الصنف الأخير^(٤) خلاف بين المصاحف^(٥).



(١) من الآية ٢٤ الحج.

(٢) من الآية ١٧٦ البقرة.

(٣) من الآية ٥٢ يوسف.

(٤) سقطت من: ج، وفي ب: «الآخر».

(٥) وهو المهموز قال الداني: «فإن جاء بعد الألف همزة أو حرف مضعف أثبتت الألف في ذلك، على أني تتبعت مصاحف أهل المدينة وأهل العراق العتق القديمة فوجدت فيها مواضع كثيرة مما بعد الألف فيه همزة قد حذفت الألف منها، فالمشدد المذكور لم يرد فيه عن الشيخين خلاف، وإنما نقل الإثبات فيه عن جميعهم، والخلاف ورد عنهم في المهموز، والمشهور الذي عليه العمل، الإثبات، وعللوا الإثبات فيهما بأن المد قد وجب فوجب ثبوت حرفه، لأن الإشباع منزل منزلة حرف آخر، فلم يحذف لقيامه مقام حرفين».

والأولى اتباع النقل والرواية، وبقيد هذا بما إذا كان مهموز العين، ولا يندرج فيه مهموز الفاء واللام والمنقوص ومحذوف النون، وسيأتي ذلك في أول مواضعه.

انظر: المنع ٢٣، هجاء مصاحف الأمصار ٦-١، الوسيلة ٦١، تنبيه العطشان ٤١، التبيان ٤٧، الجميلة ٦٥، فتح المنان ٢٣، إرشاد القراء ٥١.

سورة البقرة

مدنية^(١) وهي خمس^(٢) وثمانون ومائتا آية^(٣).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَلَمْ ﴾ رأس آية عند الكوفي وحده^(٤).

﴿ ذَلِكَ أَلَيْسَ ﴾ إلى قوله^(٥): ﴿ لَلْمُتَّقِينَ ﴾^(٦) كتبوا: ﴿ أَلَمْ ﴾ موصولا،

(١) أخرج النحاس وابن الضريس عن ابن عباس، والبيهقي عن عكرمة والحسن، وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة، وابن الأنباري عن قتادة، أنها نزلت بالمدينة، وذكرها المؤلف ضمن السور المدنية، ويدل على أنها مدنية ما رواه البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده.

قال ابن حجر: «اتفقوا على أنها مدنية، وأنها أول سورة أنزلت، لأنه لم يدخل على عائشة إلا بالمدينة» واستثنى بعضهم قوله تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ ﴾ فإنها نزلت يوم النحر في حجة الوداع بمكة وكونها كذلك لا يخرجها عن المدني على القول المشهور بأن المدني ما نزل بعد الهجرة. انظر: فتح الباري ٢٢٦/٩، الإتيقان ٢٩/١، التحبير ٤٨، فضائل القرآن ٧٣، دلائل النبوة ١٤١/٧، الجامع للقرطبي ١٥٢/١.

(٢) في ب: «خمس».

(٣) عند المدني الأول والأخير، والمكي والشامي، وست وثمانون ومائتا آية عند الكوفي، وسبع وثمانون ومائتا آية عند البصري.

انظر: البيان ٤٣، بيان ابن عبد الكافي ١٣، القول الوجيز ٢٤، معالم اليسر ٦٧.

(٤) قال الشيخ القاضي رحمه الله:

ما بدءه حرف التهجي الكوفي عدّ لا الوتر مع طس مع ذي الرا اعتمد

نفانس البيان ٢٨.

(٥) سقطت من: أ وما أثبت من: ج، و في ب: «كتبت الآية كاملة».

(٦) رأس الآية ١ البقرة.

وكذا سائر ما ورد من حروف ^(١) المعجم، الواقعة ^(٢) في أوائل السور ^(٣)، وهي ^(٤) أيضا ^(٥) تسع وعشرون سورة، على عدد حروف المعجم، وعدد الحروف المفتحة ^(٦) بهن أربعة عشر حرفا، وهن ^(٧): «أ، ل، م، ص، ر، ك، هـ، ي، ع، ط، س، ح، ق، ن» وجمعهن ^(٨) سورة «يونس» و«مريم» و«النمل» و«غافر» و«الباسقات» و«ن والقلم» ^(٩).

وكتبوا: ﴿ذَلِكَ﴾ بغير ألف بين الذال واللام، حيث ما وقع ^(١٠) وكذلك ^(١١): ﴿الْكَتَبُ﴾ بغير ألف بين التاء والباء، وسواء ^(١٢) كان معرفا أو غير معرف، إلا في

(١) في ب: «من ذلك».

(٢) سقطت من: ب.

(٣) إلا في أول سورة الشورى فإن: { حَمَّ } مقطوعة عن: { عَسَقَ } فجرى مجرى نظائرها طردا للباب، ومن ثم عدت آية، و { عَسَقَ } آية أخرى عند الكوفي.
انظر: الإتيان ٤٧٩/٢، الجامع للقرطبي ١/١٦، إيضاح الوقف والابتداء ٤٨٠/١.

(٤) في هـ: «وهن».

(٥) سقطت من: ب.

(٦) في ب: «المفتتح».

(٧) سقطت من أ، ج، وما أثبت من: ب، هـ. وسقطت الألف من: ب.

(٨) في هـ: «وتحتهن» وهو تصحيف.

(٩) في ج: «تقديم وتأخير».

(١٠) أجمع علماء الرسم على حذف الألف، ذكر ذلك أبو عمرو في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف ووافقه الشاطبي، واتفق علماء العربية أيضا على الحذف للتخفيف لكثرة الاستعمال.
انظر: المقنع ١٦، الدرّة ٣١، التبيان ٦٢، تنبيه العطشان ٥٣، فتح المنان ٣١.

وفي ب: «حيث وقع».

(١١) في ب، هـ: «وكذا».

(١٢) في ب، هـ: «سواء».

أربعة^(١) مواضع، فإنهن بألف^(٢) ثابتة، أو لاهن^(٣) في الرعد ﴿لِكُلِّ آجَلٍ كِتَابٌ﴾^(٤) والثاني في الحجر: ﴿لِأَوَّلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾^(٥) والثالث في الكهف: ﴿مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ﴾^(٦) والرابع في النمل: ﴿وَكِتَابٍ مُّبِينٍ﴾^(٧).

وكتبوا: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾^(٨) بالهاء، اجتمعت^(٩) المصاحف [على ذلك^(١٠)] وعلى كل^(١١) ما كان مثله، من هاء^(١٢) الضمير^(١٣)، في حال الجر والضم، وسواء تحرك ما قبلها نحو: ﴿بِهِ إِلَّا﴾^(١٤)، ﴿تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾^(١٥) وشبهه، أو سكن نحو:

(١) فيها نقص في: ب.

(٢) في ب، ج: «بالألف».

(٣) في ب، ج: «أولهن».

(٤) سيأتي في الآية ٣٩ الرعد في موضعه الثالث.

(٥) سيأتي في الآية ٤ الحجر في موضعه الثاني.

(٦) سيأتي في الآية ٢٧ الكهف في موضعه الثاني.

(٧) سيأتي في الآية ١ النمل في موضعه الأول.

واتفق الشيخان على ذلك ماعدا الأربعة المذكورة نص عليها الداني، والشاطبي، والبلنسي صاحب المنصف.

انظر: المقنع ٢٠، التبيان ٦٣، تنبيه العطشان ٥٤، فتح المنان ٣٢، الدرّة ٣٣.

(٨) في ب: «بإجماع من».

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب.

(١٠) سقطت من: أ وما أثبت من: ب، ج، م، هـ.

(١١) في ب: «بهاء».

(١٢) في أ، ب، ج، هـ: «التكثير» وما أثبت من: م.

(١٣) من الآية ٢٥ البقرة.

(١٤) من الآية ٧ آل عمران، وفيها نقص في ج.

﴿ فِيهِ ﴾ و ﴿ لِلَّيْلِ ﴾ (١) و ﴿ عَلَيْهِ ﴾ (٢) و ﴿ أَبَوَيْهِ ﴾ (٣) و ﴿ عَنَّهُ ﴾ (٤) و ﴿ مِنْهُ ﴾ (٥) ،
واختلف القراء في صلتها بواو، وياء (٦) إذا سكن ما قبلها، ما لم (٧) تلق الهاء (٨)
ساكنا (٩).

﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ بالياء، واجتمعت (١٠) المصاحف على ذلك (١١) ، وعلى ما
كان مثله من ذوات الياء، نحو: ﴿ فَرَى ﴾ (١٢) و ﴿ عَمَى ﴾ (١٣) و ﴿ قَتَى ﴾ (١٤)
و ﴿ مَوَى ﴾ (١٥) و ﴿ مُسَمَّى ﴾ (١٦) و ﴿ سَوَى ﴾ (١٧) و ﴿ مُصَلَّى ﴾ (١٨)

(١) من الآية ١٠ فاطر.

(٢) من الآية ١٠٤ يوسف.

(٣) من الآية ١٠٠ يوسف.

(٤) من الآية ١٠ عبس.

(٥) من الآية ١١٥ التوبة.

(٦) تقديم وتأخير في: هـ.

(٧) في ج: «ما لم».

(٨) في موضعها في ب: «الياء أو الواو».

(٩) تقدم عند قوله: «الحمد لله» في أول الفاتحة.

(١٠) في ب: «بإجماع من».

(١١) سقطت من: ب.

(١٢) موضعان في الآية ١٨ سبأ، ١٤ الحشر.

(١٣) في الآية ٤٣ فصلت.

(١٤) في الآية ٦٠ الأنبياء.

(١٥) موضعان في الآية ٣٩ الدخان.

(١٦) من الآية ٢٨١ البقرة، وقعت في واحد وعشرين موضعا.

(١٧) في الآية ٥٧ طه، لا غير، وفي ب: «هدى» وفي هـ: «سدى».

(١٨) في الآية ١٢٤ البقرة لا غير.

﴿ مَصْفَىٰ ^(١) ﴾ و ﴿ غَزَىٰ ^(٢) ﴾ و ﴿ مُبْتَرَىٰ ^(٣) ﴾ و ﴿ سُدَىٰ ^(٤) ﴾ و ﴿ أَدَىٰ ^(٥) ﴾ .
 وكذلك: ﴿ وَالسَّالِبِيُّ ^(٦) ﴾ و ﴿ التَّمُوتِيُّ ^(٧) ﴾ و ﴿ التَّمْرُضِيُّ ^(٨) ﴾ و ﴿ الْأَشْرَبِيُّ ^(٩) ﴾
 و ﴿ لَشَيْبَىٰ ^(١٠) ﴾ و ﴿ طُوْبَىٰ ^(١١) ﴾ و ﴿ الْحُسَيْنِيُّ ^(١٢) ﴾ و ﴿ اللَّيْسَرِيُّ ^(١٣) ﴾ و ﴿ لِلْعُسْرَىٰ ^(١٤) ﴾

(١) في الآية ١٦ القتال لا غير.

(٢) في الآية ١٥٦ آل عمران لا غير.

(٣) في الآية ٣٦ القصص، والآية ٤٣ سبا لا غير.

(٤) من الآية ٣٥ القيامة لا غير، احترازا من قوله: «سدا» فرسم بالألف في جميع مواضعه.

سقط من: ج، وفي هـ: «سوى».

(٥) من الآية ١٩٥ البقرة، وقع في ثمانية مواضع، وستأتي في موضعها.

وقد حصر علماء الرسم هذا الاسم المقصور في خمسة عشر لفظا، نظمها الرجراجي، وجمعها ابن عاشر
 والفرمي في بيتين، ونقلها المخللاتي.

انظر: حلة الأعيان ٤٠، فتح المنان ١٠٦، تقييد من شرح الفرعي ٢٤٧، إرشاد القراء ٦٧.

(٦) من الآية ٥٦ البقرة، وقعت في ثلاثة مواضع.

(٧) من الآية ٧٢ البقرة وقعت في سبعة عشر موضعا، وفي ب: «المثوى».

(٨) من الآية ٩٢ التوبة، وفي ج: «ومرضى».

(٩) من الآية ٧١ الأنفال، وبعدها في ب: «والسري».

(١٠) من الآية ٤ الليل، وفي ب، ج، هـ: «وشتى».

(١١) من الآية ٣٠ الرعد.

(١٢) من الآية ٩٤ النساء وقعت في سبعة عشر موضعا.

(١٣) من الآية ٨ الأعلى، ٧ الليل لا غير، وفي ب، هـ: «اليسرى».

(١٤) من الآية ١٠ الليل لا غير، احترازا من قوله: [يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر] في الآية

١٨٤ البقرة.

وفي ب، هـ: «العسرى».

﴿بَشْرًا﴾^(١) و ﴿مُوسَى﴾^(٢) و ﴿عِيسَى﴾^(٣) و ﴿آخَرًا﴾^(٤) و ﴿إِحْدِيهِمَا﴾^(٥)
 ﴿إِحْدِيهِنَّ﴾^(٦) و ﴿بَشْرِيكُمْ﴾^(٧) و ﴿أَخْرِيكُمْ﴾^(٨) و ﴿مُجْرِبَهَا وَمَرْسِيَهَا﴾^(٩)
 و ﴿الْهَدْيِ﴾^(١٠) و ﴿الْعَمَى﴾^(١١) و ﴿الْهَوَى﴾^(١٢) و ﴿أَذْنَى﴾^(١٣)

(١) من الآية ١٢٦ آل عمران، و في ب، هـ: «البشرى» ٦٤ يونس، وبعدها: «بشريكم» ١٢ الحديد - وكله مقصود.

(٢) رسم بالياء على مراد الإمالة، وتغليب الأصل نص عليه الداني فيما اتفقت المصاحف على رسمه بالياء، وذكر المهدي أن ألفه للتأنيث وزنه: «فُعلى» وقيل: وزنه «مُفعل» وهو مذهب سيبويه، وقيل إنه اسم أعجمي، واقتصر المؤلف في موضعه الأول على أن وزنه: «فُعلى» وهو مذهب القراء واختاره المهدي. وقبلها في ب: «وعسى».

انظر: الموضح للمهدي ٦٩، الإقناع ٢٩٨/١، الموضح للداني ٢٩، الكتاب ٢١٣/٣.

(٣) رسم بالياء على مراد الإمالة ووزنه عند القراء: «فِعلى»، وهو قول سيبويه، والياء فيه ملحقة، قال أبو علي الفارسي: وليست للتأنيث، وقال بعضهم إن وزنه: «فِعَلل» واستدلوا على صحة ذلك بالجمع، واختار المهدي أن وزنه «فُعلى» وألفه للتأنيث، لأنك إذا ثبتت انقلبت الألف ياء؛ تقول: «موسيان» و«عيسيان».

انظر: الموضح للمهدي ٦٩، الموضح للداني ٢٩، الإقناع ٢٩٨/١، الكتاب ٢١٣/٣، الدر النشير ٥٤٠/٢. وفي هـ: «تقديم وتأخير».

(٤) من الآية ١٠١ النساء، وفي ب، هـ: [إحدى].

(٥) من الآية ٢٨١ البقرة.

(٦) من الآية ٢٠ النساء.

(٧) من الآية ١٢ الحديد. وفي ج: «مشويلكم» وسقطت من: ب، هـ.

(٨) من الآية ١٥٣ آل عمران، وقبلها في ب: «وأخرى» و «أخريهم» وهو كذلك.

(٩) سيأتي في الآية ٤١ هود، ويأتي في الآية ١٨٧ الأعراف.

(١٠) سيأتي في الآية ١٨٤ البقرة بعدها في ب: «وهديهم» و «هويله».

(١١) من الآية ١٦ فصلت لا غير.

(١٢) من الآية ١٣٤ النساء وقعت في أربعة مواضع. و في ج، هـ: «تقديم وتأخير» وسقطت من: ب.

(١٣) ستأتي في الآية ٦٠ البقرة.

﴿ أَرْجَى ^(١) ﴾ و ﴿ أَبَى ^(٢) ﴾ و ﴿ سَجَى ^(٣) ﴾ و ﴿ رَمَى ^(٤) ﴾ و ﴿ تَثَلَّى ^(٥) ﴾
 و ﴿ تَذَعَّى ^(٦) ﴾ و ﴿ لَا يَخْبَى ^(٧) ﴾ و ﴿ وَأَخْفَى ^(٨) ﴾ و ﴿ وَلَا تَعْبَى ^(٩) ﴾ و ﴿ وَآتَيْكُمْ ^(١٠) ﴾
 و ﴿ آتَيْنَاهَا ^(١١) ﴾ و ﴿ آرَيْكُمْ ^(١٢) ﴾ و ﴿ لَا يَصْلِيهَا ^(١٣) ﴾ وشبهه ^(١٤)، إلا في أصل
 مطرد، وسبعة أحرف متفرقة، فإن المصاحف ^(١٥) اتفقت على رسم ^(١٦) ذلك
 بالألف.

- (١) من الآية ٢٣- البقرة، وقع في أربعة مواضع، وانظر قوله: «وَإِذَا خَلَا» ٧٥ البقرة.
 (٢) في أ: «أنى» وهو تصحيف، لأنها ستأتي وغير واضحة في ج، وما أثبت من: ب، هـ، وهي من الآية ٣٣ البقرة.
 (٣) ستأتي في الآية ١١٣ البقرة.
 (٤) في الآية ١٧ الأنفال لا غير.
 (٥) في الآية ١٠١ آل عمران، وستأتي في الآية ٧٥ البقرة.
 (٦) في الآية ٢٧ المجاثية وبالياء في الآية ٧ الصف.
 (٧) من الآية ٥ آل عمران و في ب: «ويخفى».
 (٨) من الآية ٦ طه.
 (٩) من الآية ١١٥ طه.
 (١٠) من الآية ٢٢ المائدة.
 (١١) من الآية ٧ الطلاق، وقبلها في ب: «وءآتيهم» في الآية ١٤٨ آل عمران.
 (١٢) من الآية ١٥٢ آل عمران، وتصحفت في: ب
 (١٣) من الآية ١٥ الليل وتصحفت في: ب.
 وتوجيه رسمها بالياء ذكره أبو عمرو فقال: «اعلم أن المصاحف اتفقت على رسم ما كان من ذوات
 الياء، من الأسماء والأفعال بالياء على مراد الإمالة، وتغليب الأصل» قال الجعبري موضحا كلام
 الداني: «الدلالة على أصلها، وهو معنى قول المقنع على تغليب الأصل، ونقله المخللاتي.
 انظر: المقنع ٦٣، الجميلة ١٠٦، الدرر ٤٨، إرشاد القراء ٦٧.
 (١٤) في ب: «وشبه ذلك».
 (١٥) وقع فيها تصحيف في: ب.
 (١٦) في ب: «رسمها بالألف» وما بينهما سقط.

فالأصل المطرد هو ما وقع قبل الياء فيه ياء ^(١) أخرى، نحو: ﴿الدُّنْيَا^(٢)﴾ و﴿أَلْعُلْبَا^(٣)﴾ و﴿الرُّيَا^(٤)﴾ و﴿الْحَوَايَا^(٥)﴾ و﴿بِأَحْيَائِهِ^(٦)﴾ و﴿تَمُوتُ وَنَحْيَا^(٧)﴾ و﴿أَحْيَاهُمْ^(٨)﴾ و﴿مَحْيَاهُمْ^(٩)﴾ و﴿مَحْيَايَ^(١٠)﴾ و﴿هُدَايَا^(١١)﴾ و﴿مَثْوَايَ^(١٢)﴾ و﴿يَبْشُرِي^(١٣)﴾ في يوسف ^(١٣)، وما كان مثله كراهية اجتماع ياءين في الصورة ^(١٤).

واختلفت ^(١٥) المصاحف في هذه الحروف الستة الأخيرة ^(١٦)، ففي بعضها بألف كما

- (١) سقطت من: ب.
- (٢) من الآية ٨٥ البقرة، وهي ألف تأنيث على وزن: «فعلى» وقعت في خمسة عشر ومائة موضع.
- (٣) من الآية ٤٠ النوبة لا غير.
- (٤) ستأتي في الآية ٥ يوسف وهي من الآية ٦٠ الإسراء.
- (٥) سيأتي في الآية ١٤٧ الأنعام.
- (٦) ستأتي في الآية ١٦٣ البقرة وقعت في ستة مواضع.
- (٧) في الآية ٢٣ الجاثية.
- (٨) ستأتي في الآية ٢٤١ البقرة، وقبلها في هـ: «أحياكم» وهو كذلك.
- (٩) ستأتي في الآية ٢٠ الجاثية، وفي ب مكرر.
- (١٠) ستأتي في الآية ١٦٤ الأنعام.
- (١١) ستأتي في الآية ٣٧ البقرة.
- (١٢) ستأتي في الآية ٢٣ يوسف.
- (١٣) ستأتي في الآية ١٩ يوسف.
- (١٤) ذكر هذا التعليل أبو عمرو الداني، ورواه بسنده عن الكسائي قال: إنما كتبوها بالألف للياء التي في الحرف، فكروها أن يجمعوا بين ياءين.
- انظر: المقنع ٦٤.
- (١٥) في ب: «واختلف».
- (١٦) ابتداء من قوله: «وأحياهم» وما بعدها.
- في: ب الآخرة، وفي هـ: «السبعة الأخيرة».

رسمت^(١)، وفي بعضها بغير ألف^(٢): ﴿أَحْيَاهُمْ^(٣)﴾ و ﴿مَحْيَاهُمْ﴾ و ﴿مَوْتَاهُمْ﴾ و ﴿هُدَايَ﴾ و ﴿يُنْبِشِرَى﴾ و ﴿مَثْوَى^(٤)﴾، و كذلك: ﴿سُفْيَاهَا﴾ في الشمس^(٥)، وكلاهما حسن، والحذف اختار، ولا أمتع من الإثبات لحيء ذلك كذلك^(٦).

وأما قول^(٧) الله عز وجل: ﴿يَخْبِي﴾ إذا كان اسما نحو^(٨): ﴿يَلِيخْبِي خُذْ الْكِتَابَ بِفُؤَةٍ^(٩)﴾ و ﴿يُعَلِّمُ اسْمَهُ يَخْبِي^(١٠)﴾ وشبهه من لفظه، وقوله في الأنفال: ﴿وَيَخْبِي مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْنَتِهِ^(١١)﴾ وفي «طه» و «سبح»: ﴿وَلَا يَخْبِي^(١٢)﴾ فإن ذلك كله مرسوم^(١٣) بالياء على الإمالة^(١٤).

(١) سقطت من: ب.

(٢) سيأتي بيان ذلك في مواضعها من السور، وبيان ما به العمل.

(٣) في هـ: «أحياكم» و «أحياهم».

(٤) تقديم وتأخير في ب، ج، هـ.

(٥) سيأتي في موضعه في الآية ١٣، وهي ساقطة من: ب.

(٦) إلا أن اختياره في قوله: «هدى» في موضعها في الآية ٣٧ يخالف ما ذكره هنا فاختار هنا الحذف، واختار هناك الإثبات، كما سيأتي بيان ذلك عند كل كلمة في موضعها.

(٧) في ب: «قوله عز وجل».

(٨) ما بين القوسين المعقوفين تقديم وتأخير في ب مذكور بعد قوله: «وشبهه».

(٩) من الآية ١١ مريم.

(١٠) من الآية ٦ مريم.

(١١) سيأتي في الآية ٤٣ الأنفال، وسيذكره عند قوله: «إن وليي الله» في الآية ١٩٦ الأعراف.

(١٢) من الآية ٧٣ طه. ومن الآية ١٣ الأعلى.

(١٣) تقديم وتأخير في ب، ج، هـ.

(١٤) باتفاق الشيخين، سواء كان اسما أو فعلا كما يلاحظ في الأمثلة التي أوردها الشيخان، وهو مذهب أهل المصاحف، ومذهب النحاة أنه لا يرسم بالياء إلا الاسم العلم، فاتفق الفريقان في الاسم، واختلفا في الفعل. انظر: المقنع ٦٤، التبيان ١٧٩، فتح المنان ١٠٨، تنبيه العطشان ١٣٨.

وأما قوله تعالى: ﴿حَاطِبَاتًا^(١)﴾ و﴿حَاطِبِكُمْ^(٢)﴾ و﴿حَاطِبُهُمْ^(٣)﴾ حيث وقع، فمرسوم بغير ياء ولا ألف بعد الياء المتحركة^(٤)، واختلفت^(٥) المصاحف في إثبات ألف^(٦) بين الطاء والياء المتحركة المذكورة، ففي بعضها بألف، وفي بعض^(٧) المصاحف الألف التي بعد الطاء محذوفة^(٨) أيضا^(٩).

وأما السبعة الأحرف فهن في إبراهيم: ﴿وَمَنْ عَصَايَ^(١٠)﴾ و﴿إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ في بني إسرائيل^(١١)، وفي الحج: ﴿أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ^(١٢)﴾ وفي القصص، ويس^(١٣) معا: ﴿مِنَ الْأَقْصَا الْمَدِينَةِ^(١٤)﴾ وفي الفتح: ﴿سَيِّمَاهُمْ^(١٥)﴾ وفي الحاقة: ﴿طَغَا الْمَاءُ^(١٦)﴾ هذه السبعة لا غير [ورسموها بالألف^(١٧) على مراد

(١) من الآية ٧٢ طه و ٥١ الشعراء.

(٢) من الآية ٥٧ البقرة و ١١ العنكبوت.

(٣) من الآية ١١ العنكبوت.

(٤) في ب: «الفتوحة» و في ج: «المحركة».

(٥) في ب: «اختلف».

(٦) في ب: «الفاء» وهو تصحيف.

(٧) في ج: «وفي بعضها بغير ألف» وما بعدها ساقط.

(٨) انظر التفصيل عند قوله: { نغفر لكم خطيئتكم } في الآية ٥٧ البقرة.

(٩) سقطت من: هـ.

(١٠) من الآية ٣٨ إبراهيم.

(١١) ستأتي في الآية ١ سبحان.

(١٢) ستأتي في الآية ٤ الحج.

(١٣) سقطت من: ب.

(١٤) سيأتي في الآية ١٩ القصص، وفي الآية ١٩ يس.

(١٥) سيأتي في الآية ٢٩ الفتح، وسيذكره عند قوله: «تعرفهم بسميهم» في الآية ٢٧٢ البقرة.

(١٦) ستأتي في الآية ١٠ الحاقة.

(١٧) في ب: «بألف».

التفخيم^(١) والله أعلم^(٢)].

ثم قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ إلى قوله^(٣): ﴿يُنْفِقُونَ﴾^(٤) وكتبوا: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ بواو بعد الياء، صورة للهمزة الساكنة، وكذلك كل ما يأتي مثله^(٥).

وكتبوا: ﴿الصَّلَاةَ﴾ بالواو، مكان الألف الموجودة في اللفظ^(٦)، وأصلها: «صَلَاةٌ» على وزن «فعللة» بفتح الفاء، والعين، واللام^(٧).

(١) اتفق علماء الرسم على هذه المستثنيات السبعة، فرسمت بالألف، ذكر ذلك أبو عمرو الداني وواقفه الشاطبي وغيره، قال الجعبري: ووجه الألف المخصص للدلالة على اللفظ أو على بقائه على أصله من الفتح، وهو معنى قولهم: «على مراد التفخيم».

انظر: المقنع ٦٤ الجميلة ١٠٦ فتح المنان ١٠٧ تنبيه العطشان ١٣٦.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ج.

(٣) سقطت من أ، ب، وما أثبت من: ج.

(٤) رأس الآية ٢ البقرة.

(٥) في ب، هـ: «من مثله» وتقدم عند قوله: {إياك نعبد} في الآية ٤ الفاتحة.

(٦) أين وقع هذا اللفظ إذا كان معرفاً بالألف واللام، أو مضافاً إلى اسم ظاهر نحو قوله: {صلوة الفجر} وقوله: {صلوة العشاء} فإن أضيف إلى ضمير لم يرسم بالواو، كما سيذكره عقب هذا.

(٧) وجه ذلك أبو عمرو الداني فقال: «رسمت الألف واوا على لفظ التفخيم» قال الجعبري معقبا على كلام الداني: هو معنى قول ابن قتيبة: بعض العرب يميل بلفظ الألف إلى الواو، ولم أعلل به لعدمه في القرآن، وكلام الفصحاء، ونحوه لابن الأنباري فقال: رسمت على لغة الأعراب، لأنهم ينحون بها نحو الواو».

وقال ابن قتيبة: بل كتبت على الأصل، وأصل الألف فيها واو، فقلبت ألفا لما انفتحت، وانفتح ما قبلها «وهو الموافق لكلام المؤلف».

انظر: المقنع ٥٤، الجميلة ١٠٤، فتح المنان ١١٣، البيان لابن الأنباري ٤٨/١، أدب الكاتب ٢٤٧، تنبيه العطشان ١٤٣.

وشاهد^(١) ذلك من قول الله عز وجل: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾^(٢) و﴿أَصْلَوَاتِكَ تَأْمُرُكَ﴾^(٣) على قراءة من قرأ بالجمع^(٤).

وكذلك كتبوا: ﴿الْحَيَوَةُ﴾^(٥) و﴿الزَّكْوَةُ﴾^(٦) و﴿الزَّبْوَةُ﴾^(٧) في جميع القرآن اجتمعت على ذلك المصاحف، فلم تختلف^(٨).

ومثله: ﴿بِالْعَدْوَةِ﴾^(٩) في الأنعام^(١٠) والكهف^(١١) و﴿كَشْكُوَةِ﴾ في

(١) في ب: «ذكر» وهو تصحيف، وما بعدها سقط من: هـ وألحق في هامشها.

(٢) ستأتي في الآية ١٥٦ البقرة.

(٣) ستأتي في الآية ٨٧ هود.

(٤) سيذكره في قوله: [إن صلواتك سكن لهم] في الآية ١٠٤ التوبة.

(٥) من الآية ٨٤ البقرة، وينبغي تقييده بالمعروف بأل حيث وقع، وسيأتي المنكر في قوله: [ولتجدنهم أحرص الناس على حياة] ذكرها أبو عمرو في باب ما رسمت الألف فيه واوا على لفظ التفخيم ومراد الأصل، ويدل على ذلك قوله: [وإن الدار الآخرة لهي الحيوان] في الآية ٦٤ العنكبوت، وسيذكر المضاف إلى الضمير.

انظر: المقنع ٥٤، الجميلة ١٠٤، سر صناعة الإعراب لابن جني ٥٩٠/٢، تنبيه العطشان ١٤٣.

(٦) من الآية ٤٢ البقرة رسم بالواو على الأصل، لأنه من «زكا يزكو» تنبيهها على أصله، كيف وقع ولم يقع في القرآن مضافا.

انظر: المقنع ٥٤، الجميلة ١٠٤، الوسيلة ٨٢، فتح المنان ١١٣، تنبيه العطشان ١٤٣.

(٧) ستأتي عند قوله: [الذين ينفقون أموالهم] في الآية ٢٧٣ البقرة.

(٨) ذكر أبو عمرو الداني المواضع الأربعة المطردة بالواو، وروى بشر عن عاصم الجحدري: قال في الإمام بالواو، وواقفه الشاطبي وغيره.

انظر: المقنع ٥٤، الدرّة ٤٨، الوسيلة ٨٢، الموضح للداني ٢.

(٩) وأصل ألف الواو لأنه من: «غدا يغدو» ومنه الغدوة، ورسم كذلك على قراءة ابن عامر الشامي.

(١٠) سيأتي في الآية ٥٣ الأنعام.

(١١) من الآية ٢٨ الكهف، وسقطت من: ب.

النور^(١) و﴿التَّجْوَةَ﴾ في المؤمن^(٢)، ﴿وَمَنَوَةَ﴾ في والنجم^(٣)، فإذا أضيفت الثلاثة الأحرف المتقدمة إلى مكنى، نحو: ﴿صَلَاتِي﴾^(٤) و﴿بِصَلَاتِكَ﴾^(٥) و(زكاتي) و(زكاتك^(٦)) و(حياتي^(٧)) و(حياتك^(٨)) لم تكتب بالواو^(٩).

واختلفت المصاحف في إثبات ألف مكانها وفي حذفها^(١٠)، وسيأتي ذلك في موضعه^(١١) إن شاء الله.

(١) ستأتي في الآية ٣٥ النور.

(٢) ستأتي في الآية ٤١ المؤمن.

(٣) ستأتي في الآية ٢٠ النجم.

(٤) ستأتي في الآية ١٦٤ الأنعام.

(٥) ستأتي في الآية ١٠٩ الإسراء.

(٦) لم ترد كلمة: «الزكاة» مضافة في القرآن ولم تقع إلا معرفة بأل أو منكورة، ولا يصح التمثيل بها. انظر: تنبيه العطشان ١٤٣، دليل الحيران ٢٨٤.

(٧) في قوله تعالى: {قدمت لحياتي} من الآية ٢٧ الفجر.

(٨) لم يرد هذا اللفظ في القرآن ولعله يقصد قوله: {حياتنا الدنيا} سيأتي في الآية ٣٠ الأنعام، ومثله في الآية ٣٧ المؤمنون، و٢٣ الجاثية، أو قوله: {في حياتكم الدنيا} سيأتي في الآية ١٩ الأحقاف.

(٩) اتفقت المصاحف على رسمها بغير واو، إذا أضيفت إلى الضمير كما سيأتي.

(١٠) وهي: «الصلوة» و«الحياة» فقط، لأن: «الزكاة» لم ترد مضافة. فإن أضيفت إلى ضمير فيها خلاف والمشهور رسمه بألف ثابتة.

قال أبو عمرو الداني: «مرسوم ذلك كله بغير واو، وربما رسمت الألف في بعض المصاحف، وهو الأكثر، وربما لم ترسم، وهو الأقل، وكذا وجدت ذلك في مصاحف أهل العراق» وسكت عن بقية المصاحف، إلا في ثلاثة مواضع فإنها ترسم بالواو في الآية ١٠٤ التوبة، ٨٧ هود، ٩ المؤمنون، وستأتي.

انظر: التبيان ١٨٨، فتح المنان ١١٣، تنبيه العطشان ١٤٣، المقنع ٥٤.

(١١) ذكر المؤلف هنا الخلاف دون ترجيح، وكذا حين ذكر تلك الكلم في مواضعها، واقتصر في بعضها كالأحقاف والفجر والماعون على الخلاف، قال ابن عاشر: «فربما يظهر من تلك المواضع ترجيح الحذف» وجرى العمل على إثبات الألف موافقة للفظ، ولأكثر المصاحف.

انظر: دليل الحيران ٢٨٤، فتح المنان ١١٣.

وكتبوا: ﴿وَمِمَّا﴾ متصلا^(١) في جميع القرآن إلا في النساء^(٢)، والروم^(٣)، والمنافقين^(٤)، و﴿رَزَقْتَهُمْ﴾ بحذف الألف التي هي ضمير جماعة^(٥) المتكلمين^(٦) الموجودة في اللفظ، بين النون والهاء^(٧) من هذه الكلمة وشبهها حيث ما أتت^(٨) نحو: ﴿آتَيْنَهُمْ^(٩)﴾، ﴿وَأَذِّنْكُمْ^(١٠)﴾، و﴿وَوَاعَدْتَكُمْ^(١١)﴾، و﴿مَكَتَكُمُ^(١٢)﴾

(١) أى وصل: «من» الجارة ل: «ما» الموصولة المجرورة بها.

(٢) في قوله تعالى: {فمن ما ملكت} سيأتي في الآية ٢٥ النساء.

(٣) في قوله: {هل لكم من ما ملكت} سيأتي في الآية ٢٧ الروم، وذكر فيه الخلاف في موضعه.

(٤) في قوله: «وأنفقوا من ما رزقنكم» سيأتي في الآية ١٠ المنافقون.

ذكر أبو عمرو الداني بسنده عن محمد بن عيسى المواضع الثلاثة بالقطع، وذكر موضع المنافقين بالخلاف في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، وتابعه الإمام الشاطبي، ونقل المؤلف الخلاف في موضع الروم فقط، وجرى العمل بالقطع في المواضع الثلاثة، وعليها اقتصر أبو العباس المهدوي، ووصل ماعداهن.

انظر: المقتع ٦٩، ٩٨، الجميلة ١١٣، الرحيق المختوم ٢٩، هجاء المهدوي ٨٢، دليل الحيران ٢٨٨، الجامع ٨١، البديع ٢٧٧.

(٥) في ب: «هي في جماعة» وما بينهما سقط.

(٦) وقع فيها في ب تصحيف.

(٧) في ب: «تقديم وتأخير».

(٨) ذكرها أبو عمرو الداني في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف بالحذف، إذا اتصل بها ضمير المفعول، وتابعه الإمام الشاطبي وغيره وأجمع عليها كتاب المصاحف.

انظر: المقتع ١٧، الجميلة ٥٤، الدرر ٣٢، الوسيلة ٥٧.

(٩) من الآية ١٢٠ البقرة.

(١٠) من الآية ٤٨ البقرة، وفي ج، هـ: {أنجينكم} وفي ب: {أنجينهم}.

(١١) من الآية ٧٨ طه، وستأتي في الآية ٥٠ البقرة.

(١٢) من الآية ٢٥ الأحقاف، وبعدها في ب، ج، هـ: {ومكنهم} نفس الآية.

﴿آتَيْنَتْهُ (١)﴾ و﴿عَامَّتَهُ (٢)﴾ و﴿انزَلْنَاهُ (٣)﴾، و﴿آتَيْنَكَ (٤)﴾ و﴿أَرْسَلْنَاكَ (٥)﴾
 و﴿بَاغَوَيْنَاكُمُ (٦)﴾ و﴿بِمَهْمَمَتِهَا (٧)﴾ و﴿آتَيْنَاهَا (٨)﴾ و﴿بَرَسَتْهَا (٩)﴾
 و﴿أَنشَأْتَهُنَّ (١٠)﴾ و﴿فَجَعَلْتُهُنَّ (١١)﴾ و﴿فَجَعَلْتَهَا (١٢)﴾ وشبهه (١٣).

ثم قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾ إلى قوله (١٤): ﴿هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ رأس الخمس عند الكوفيين (١٥)، لأنهم عمدوا: ﴿الْمَّ﴾ آية، ولم يعدها الباقيون (١٦)، وفي هاتين

(١) من الآية ١٧٥ الأعراف.

(٢) من الآية ٦٨ يوسف.

(٣) من الآية ٩٣ الأنعام.

(٤) من الآية ٨٧ الحجر.

(٥) من الآية ١١٨ البقرة.

(٦) من الآية ٣٢ الصافات.

(٧) من الآية ٧٨ الأنبياء.

(٨) من الآية ٨٤ الأنعام.

(٩) من الآية ٤٨ الذاريات.

(١٠) من الآية ٣٧ الواقعة.

(١١) من الآية ٣٨ الواقعة.

(١٢) من الآية ٦٥ البقرة.

(١٣) ويلاحظ في الأمثلة المذكورة أن هذه الألف الواقعة بعد نون الضمير وقعت في وسط الكلمة، وهذا

شرط، وإن لم يصرح به الشيخان، لكن يستقرأ من الأمثلة المذكورة، وإذا وقعت طرفا تثبت باتفاق

أئمة الرسم لثلاث تتببس بضمير المؤنث بإجماع من كتاب المصاحف نحو: «وأخذن».

انظر: الجامع ٣٥، هجاء مصاحف الأمصار ١٠٥، تنبيه العطشان ٥٧، فتح المنان ٣٤، التبيان ٦٨.

(١٤) سقطت من: أ وما أثبت من: ب، ج.

(١٥) رأس الآية ٥ البقرة، ورأس الآية ٤ البقرة عند غيرهم.

(١٦) تقدم في أول السورة.

الآيتين من (١) الهجاء، كتبوا: ﴿أُولَئِكَ﴾ بواو، بين الألف التي هي صورة الهمزة (٢) المضمومة، واللام من غير ألف بينها، وبين الياء، التي هي صورة الهمزة (٣) المكسورة أيضا، حيث وقعت هذه الكلمة، أعني ﴿أُولَئِكَ﴾، ﴿وَأُولَئِكَمُ﴾ (٤) اجتمعت على ذلك المصاحف فلم (٥) تختلف (٥)، وكذلك زادوا هذه الواو، في قوله: ﴿أُولُوا﴾ (٦) ﴿وَأُولُتْ﴾ (٧) و ﴿أُولَى﴾ (٨) و ﴿أُولَاءِ﴾ (٩) حيث وقع أيضا.

وكذلك زادوها في كلمة: ﴿سَأُزِيكُمُ﴾ في الأعراف (١٠) والأنبياء (١١).

وكتبوا: ﴿عَلَى﴾ بالياء أين ما أتت، إذا كانت حرفا، فرقا بينها وبين:

(١) سقطت من: ب.

(٢) في هـ: «للهمزة» في الموضعين.

(٣) من الآية ٩٠ النساء، والآية ٤٣، القمر لا غير، وسقط المثال من: ب.

(٤) وقع عليها تصحيف في: ب.

(٥) وأجمع على ذلك كتاب المصاحف بحذف الألف بعد اللام وزيادة الواو ذكره أبو عمرو الداني، وهذه من الكلمات التي وافق فيها علماء العربية كتاب المصاحف بإجماع الفريقين، وزيدت الواو للفرق بينها وبين ما يشبهها في اللفظ، أو تكون هي الحركة نفسها.

انظر: المقنع ١٦، ٥٣، المحكم ١٧٩، التبيان ١٧٣، فتح المنان ١٠٥، تلخيص الفوائد ٤٦.

(٦) من الآية ٢٦٨ البقرة.

(٧) من الآية ٤ الطلاق.

(٨) من الآية ١٧٨ البقرة.

(٩) موضعان في الآية ١١٩ آل عمران، والآية ٨٢ طه.

(١٠) سيذكرها في موضعها في الآية ١٤٥ الأعراف.

(١١) من الآية ٣٧ الأنبياء سيذكرها مع موضع الأعراف.

﴿عَلَامَاتِ الْآرِضِ﴾^(١) التي هي فعل، وكذلك كتبوا: ﴿إِلَى﴾ بالياء أيضا^(٢)، فرقا بينها وبين: ﴿الْأَمَّ﴾ المشددة^(٣) اللام^(٤).

وكذلك: ﴿لَدَى الْحَنَاجِرِ﴾ في المؤمن^(٥) بالياء، وفي يوسف: ﴿لَدَا الْبَابِ﴾^(٦) بالألف للفرق أيضا^(٧) بينها وبين اسم الإشارة الذي دخلت عليه لام التوكيد^(٨)، إذا قيل: لذا زيد^(٩) ودليل^(١٠) هذا إجماع القراء على

(١) في الآية ٣ القصص، ونظيرها: [ولعلا بعضهم] في الآية ٩٢ المؤمنون، رسمتا بالألف باتفاق لأنها من ذوات الواو.

(٢) سقطت من: ب.

(٣) في ج: «المشدد».

(٤) اقتصر المؤلف على سبب رسمها بالياء للفرق اتباعا لأبي عمرو الداني، وذكر مكي والمهدي أنها رسمت بالياء لانقلاب ألفها مع الضمير إلى الياء في اللفظ، مثل: «عليه» و «إليه» وهي اللغة المشهورة.

انظر: الموضع للداني ٥، الموضع في تعليل وجوه القراءات للمهدي ٤١، الكشف ١٩٣/١، تنبيه العطشان ١٤١، التبيان ١٨٤، المقنع ٦٥، الجميلة ١٠٨.

(٥) ستأتي في الآية ١٧ غافر، وفي ب، ج: «المؤمنين» وهو تصحيف.

(٦) ستأتي في الآية ٢٥ يوسف.

ذكر أبو عمرو الداني: «لدا الباب» في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، وذكر «لدى الحناجر» في باب ما اختلفت فيه أهل الأمصار، وقال: وأكثرها على الياء وروى بسنده عن أبي عبيد أنها بالياء، وروى بسنده عن خلف قال سمعت الكسائي يقول: «لدا الباب» كتبت في يوسف بألف، وبه جرى العمل، وجرى العمل في «لدى الحناجر» بالياء موافقة لأكثر المصاحف.

انظر: المقنع ٦٥، ٨٥، الدرّة ٢١، الوسيلة ٣٣.

(٧) سقطت من: ب، ج.

(٨) العبارة في ب: «التي قد دخلت عليها لام التأكيد» وفي ج، هـ: «التي قد دخلت لام التوكيد»

انظر: الموضع للداني ١٧٧.

(٩) في أ، ج: «لذي» وما أثبت من: ب، هـ، م.

(١٠) في أ: «دليل» وما أثبت من: ب، ج.

ترك^(١) الإمالة فيهن^(٢).

وكذلك كتبوا: ﴿ حَتَّى^(٣) ﴾ و﴿ مَتَى^(٤) ﴾ و﴿ يَوَيْلَتِي^(٥) ﴾ و﴿ يَاحَسْرَتِي^(٦) ﴾ و﴿ يَأَسَّبِي^(٧) ﴾ و﴿ عَبَسَى^(٨) ﴾ و﴿ بَلَى^(٩) ﴾ و﴿ أَيْبَى^(١٠) ﴾ التي بمعنى كيف ومتى^(١١) حيث ما وقعت، هذه الأحد عشر حرفا.

(١) ألحقت في حاشية: أ.

(٢) لأنهن حروف والحروف لا أصل لهن في الإمالات و «لدى» ظرف غير متمكن بمعنى: «عند» ألفه مجهولة الأصل، وتنقلب ياء مع الضمير ونقل الداني عن المفسرين أن معنى الذي في يوسف: «عند» والذي في غافر بمعنى: «في» فلذلك فرق بينهما في الكتابة.

انظر: المقنع ٩٨، الموضح ٥، الكشف ١٩٣/١، تنبيه العطشان ٢٤١، التبيان ١٨٤، حروف المعاني للزجاجي ٣٩.

(٣) ذكر الداني بسنده عن أبي عبيد قال: «فالجمهور الأعظم بالياء ورأيتها في بعض المصاحف بالألف» قال أبو عمرو: «وقد رأيتها أنا في مصحف قديم كذلك بالألف، ولا عمل على ذلك لمخالفته الإمام ومصاحف الأمصار» وقال أيوب لسعيد بن زيد: اجعل: «حتا»، «حتى»: أي اجعل ألفها ياء، وهي حرف لا أصل له في الإمالة، وقال المهدي: «كتبت بالياء ليفرقوا بين إضافتها إلى الظاهر، وبين إضافتها إلى المضمرة» ولا عمل عليه كما قال الداني، واستقر العمل على رسمها بالياء في كل الأحوال.

انظر: الموضح للمهدي ٥٩، المقنع ٦٦، الموضح للداني ٥، الجميلة ١٠٨، الدر النشير ٥٤٣/٢.

(٤) سيذكرها عند قوله: {متى نصر الله} في الآية ٢١٢ البقرة.

(٥) سيذكرها عند قوله: {يويلتى أعجزت} في الآية ٣٣ المائدة.

(٦) ستأتي في الآية ٥٣ الزمر.

(٧) من الآية ٨٤ يوسف، وسيذكرها في موضع المائة.

ورسمت الألف ياء فيهن لأنها منقلبة عن ياء الإضافة وهو الأصل.

انظر: الموضح في تعليل وجوه القراءات للمهدي ٦٩.

(٨) رسمت بالياء بالاتفاق على الأصل لظهورها في قوله: {فهل عسيتم} وستأتي في قوله: {وعسى أن تكرهوا} في الآية ٢١٤ البقرة.

(٩) ستأتي عند قوله: {بلى من كسب} في الآية ٨٠ البقرة.

(١٠) سيذكرها في قوله: {أنى شئتم} في الآية ٢٢١ البقرة.

(١١) في أ: «وهي» وهو تصحيف وما أثبت من: ب، ج، هـ.

ثم قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ﴾ إلى قوله^(١): ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ رأس
الخمس^(٢) عند المدني^(٣) والمكي^(٤) والبصري والشامي^(٥)، وفيها من الهجاء: إثبات
الألف بعد الواو،^(٦) في: ﴿كَفَرُوا﴾ وكذلك^(٧) أثبت^(٨) في: ﴿بَسَفُوا﴾^(٩)
و﴿ظَلَمُوا﴾^(١٠) و﴿تَسَاءَلُوا﴾^(١١) و﴿أَشْتَرُوا الضَّلَّةَ﴾^(١٢)، و﴿وَعَمِلُوا﴾^(١٣)
و﴿تَسَابَوْا﴾^(١٤) و﴿ءَامَنُوا﴾^(١٥)، و﴿وَاعْتَصَمُوا﴾^(١٦)، و﴿وَأَضْلَحُوا وَيَبِئْتُوا﴾^(١٧)
و﴿فُلْ دَعُوا اللَّهَ أَوْ دَعُوا الرَّحْمَنَ﴾^(١٨)، و﴿بَلَايُورُوا﴾^(١٩)، و﴿وَارْجُوا﴾^(٢٠)

(١) سقطت من أ، ب وما أثبت من: جـ.

(٢) رأس الآية ٥ البقرة.

(٣) يشمل المدني الأول، والأخير كما جاء صريحا في ب: «المدنيين».

(٤) في جـ: «الكوفي» وهو تصحيف.

(٥) وهي رأس الآية ٦ عند الكوفي، لأنه يعد: «التم» آية كما تقدم.

(٦) بعدها في هـ: «من في».

(٧) في هـ: «وكذا» وصححت على حاشيتها.

(٨) في ب: «أثبت».

(٩) من الآية ٣٣ يونس، وقعت في ثلاثة مواضع.

(١٠) من الآية ٥٨ البقرة، وجملتها ثلاثة وأربعون موضعا.

(١١) من الآية ٦٧ التوبة ووقع في تسعة مواضع.

(١٢) من الآية ١٥ البقرة وقعت في سبعة مواضع.

(١٣) من الآية ٢٤ البقرة وجملتها ثلاثة وسبعون موضعا.

(١٤) من الآية ١٥٩ البقرة وجملتها عشرة مواضع.

(١٥) من الآية ٨ البقرة وقعت في ثمانية وخمسين ومائتي موضع.

(١٦) موضعان في الآية ١٤٥، ١٧٤ النساء.

(١٧) من الآية ١٥٩ البقرة.

(١٨) من الآية ١٠٩ الإسراء.

(١٩) من الآية ٣٨ الروم موضعان في الآية نفسها.

(٢٠) من الآية ٣٦ العنكبوت.

﴿يَرْجُوا^(١)﴾ و﴿إِنَّمَا أَشْكُوا^(٢)﴾ و﴿أَنْدَعُوا^(٣)﴾ و﴿أَسْتَوُوا^(٤)﴾ .
 وكذا ^(٥) : ﴿وَعَدُوا^(٦)﴾ و﴿مَسَّوُوا^(٧)﴾ و﴿إِعْتَدُوا^(٨)﴾ و﴿وَأَنفَعُوا^(٩)﴾
 و﴿لَوْوُوا^(١٠)﴾ و﴿أَوُوا^(١١)﴾ .
 وكذا ^(١٢) : ﴿لِيَجْلُوا^(١٣)﴾ ، و﴿أَوْيَعْفُوا^(١٤)﴾ ، و﴿لَنْ نَدْعُوا^(١٥)﴾
 و﴿لِيَسْتَلُوا^(١٦) عَلَيْهِمْ﴾ ، وما كان مثله من واو الجمع، وواو الأصل، التي في الفعل

(١) من الآية ١٠٥ الكهف، وقعت في خمسة مواضع.

(٢) من الآية ٨٦ يوسف.

(٣) من الآية ٧١ الأنعام.

(٤) من الآية ٩ الروم.

(٥) في أ: «وكذلك» وألحقت في حاشيتها عليها: «صح».

(٦) من الآية ٢٥ القلم.

(٧) من الآية ١٩ البقرة.

(٨) من الآية ٦٤ البقرة، وفي هـ: «تقديم وتأخير».

(٩) من الآية ١٠٢ البقرة، وجملتها تسعة عشر موضعا.

(١٠) من الآية ٥ المنافقون.

(١١) من الآية ٧٣، ٧٥ الأنفال لاغير.

(١٢) في ب، ج، أ: «وكذلك» وفي حاشيتها: «وكذا» عليها: «صح».

(١٣) من الآية ٥ القتال.

(١٤) من الآية ٢٣٥ البقرة، واحترز بقيد المجاور عن موضع النساء في الآية ٩٨، وسيذكره.

(١٥) من الآية ١٤ الكهف.

(١٦) من الآية ٣١ الرعد.

حيث وقع ^(١) وسواء كان الفعل الذي الواو فيه لام في موضع نصب، أو رفع، لوقوع ^(٢) الواو طرفا في الجميع ^(٣).

وكذلك ^(٤) أثبتت ^(٥) بعد الواو التي ^(٦) هي علامة الرفع، في نحو قوله : ﴿أُولُو الْأَلْبَابِ ^(٧)﴾ ﴿وَأُولُوا الْعِلْمِ ^(٨)﴾ و ﴿أُولُو الْأَيْمَنِ ^(٩)﴾ وما كان مثله [حيث وقع ^(١٠)].

وكذا ^(١١) أثبتت ^(١٢) أيضا بعد الواو ^(١٣) التي هي علامة الرفع، والجمع في قوله :

(١) ومن أحسن التوجيهات التي ذكرت في سبب زيادة الألف على مذهب أهل المصاحف أنها زيدت للفرق بين ما يتصل وما ينفصل نحو قول: «ضربوهم»، فإن هذا الضمير يحتمل أن يكون مفعولا، فيكون متصلا، ويحتمل أن يكون تأكيدا لضمير الفاعل أو بدلا منه، فيكون منفصلا، وقد أتيا معا في القرآن، مثال الضمير المتصل: {وإذا كالوهم أو وزنوهم} ومثال الضمير المنفصل: {وإذا ما غضبوا هم يغفرون} واستظهره الرجراجي، لأنه مطرد في القرآن وفي الكلام وهو الدلالة على فصل الكلمة عما بعدها، وصحة الوقف عليها، وثمت أقوال أخرى لا تخلو من اعتراض، وعدم اطراد، لكن النحاة يزيدون الألف بعد واو الجمع، دون واو الفرد، فرقا بين النوعين، والله أعلم.

انظر: المقنع ٢٦، تنبيه العطشان ١٣١، التبيان ١٦٦، فتح المنان ١٠١، كشف الغمام ١٧٠.

(٢) في ج: «إن وقع» وفي ب: «بوقع».

(٣) في ب: «في الجمع».

(٤) في ب، هـ: «وكذا».

(٥) في ب: «ثبت».

(٦) في ب: «والتى».

(٧) في الآية ٢٦٨ البقرة، وجملته سبعة عشر موضعا.

(٨) من الآية ١٨ آل عمران، وبعدها في ج، هـ: «و {أولو العزم}» ٣٤ الأحقاف.

(٩) من الآية ١١٦ هود.

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، هـ، وما أثبت من ب، ج.

(١١) في ج أ: «وكذلك» وفي حاشية أ: «وكذا» عليها: «صح».

(١٢) في ب: «ثبت».

(١٣) في ب: «بغير الواو» وهو تصحيف.

[﴿بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾ في يونس ^(١) .

وكذا ^(٢) أثبتوها في قوله ^(٣)] : ﴿مُكْفَوُا اللَّهَ ^(٤)﴾ ، و ﴿مُكْفَوُا رَبَّهُمْ ^(٥)﴾ ،
و ﴿مُرْسِلُوا النَّاقَةَ ^(٦)﴾ ، و ﴿كَاشِفُوا الْعَذَابَ ^(٧)﴾ وشبهه من الأسماء ^(٨) .

واستثنى الصحابة رضي الله عنهم من هذا الباب ثلاثة أصول مطردة، وسبعة مواضع
مفتردة، فحذفوا الألف [بعد الواو ^(٩)] فيهن، واجتمعت أيضا ^(١٠) على ذلك المصاحف
^(١١) فلم تختلف .

فالأصول الثلاثة المطردة هن ^(١٢) : ﴿جَاءَ ^(١٣)﴾ ، ﴿وَبَاءَ ^(١٤)﴾ حيث ^(١٥) ما

(١) من الآية ٩٠ يونس.

(٢) في أ: «وكذلك» وفي حاشيتها: «وكذا» وعليها: «صح».

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ج.

(٤) سيأتي في الآية ٢٤٧ البقرة.

(٥) ستأتي في الآية ٤٥ البقرة.

(٦) من الآية ٢٧ القمر.

(٧) من الآية ١٤ الدخان.

(٨) من كل جمع مذكر سالم الذي حذف نونه باتفاق المصاحف ويندرج معه ما يشبهه مما تقدم كبحر:

«أولوا». انظر: المقنع ٢٦، تنبيه العطشان ١٣١، الدرر ٣٧.

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب.

(١٠) سقطت من: هـ.

(١١) تقديم وتأخير في ب، ج.

(١٢) سقطت من: ب، ج.

(١٣) من الآية ١٨٤ آل عمران، ووقع في تسعة مواضع.

(١٤) من الآية ٦٠ البقرة ووقعت في ثلاثة مواضع.

(١٥) في ج: «وحيث».

وقعا، والثالث: هو الاسم المفرد ^(١) المضاف، نحو قوله عز وجل: ﴿ذُو الْجَنَّةِ﴾ ^(٢) و ﴿ذُو الْبَقْلِ﴾ ^(٣) و ﴿لَذُو قَبْضِ﴾ ^(٤) و ﴿ذُو الْعَرْشِ﴾ ^(٥) و ﴿لَذُو مَغْرِبٍ لِلنَّاسِ﴾ ^(٦)، و ﴿وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ﴾ ^(٧) و ﴿لَذُو عِلْمٍ﴾ ^(٨) وما كان مثله حيث وقع، وهو يرد في نيف وعشرين ^(٩) موضعا ^(١٠).

وأما السبعة الأحرف المتفرقة ^(١١) فهن هنا في البقرة: ﴿بِإِن بَأْ وَيَإِنَّ اللَّهَ عَبُورٌ رَّحِيمٌ﴾، [رأس أربع وعشرين ومائتي ^(١٢) آية ^(١٣)] والثاني في النساء: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ﴾ عند ثمانية ^(١٤) وتسعين ^(١٥) آية منها ^(١٦)، والثالثة ^(١٧) في الفرقان رأس إحدى

(١) في أ: «المنفرد» وما أثبت من ب، ج، م، هـ.

(٢) سيأتي في الآية ٢٥ الرحمن.

(٣) من الآية ١٠٤ البقرة وقع في ستة مواضع.

(٤) من الآية ٦٠ يونس وقع في ستة مواضع.

(٥) من الآية ١٤ غافر، ١٥ البروج لا غير.

(٦) من الآية ٧ الرعد، ومثله في الآية ٤٢ فصلت، لا غير، وفي هـ: {ذو مغفرة}.

(٧) من الآية ٤٢ فصلت.

(٨) من الآية ٦٨ يوسف.

(٩) في ب: «وعشرون»، والصواب: «في عشرين ونيف».

(١٠) وبالتحديد والحصر يرد في خمسة وثلاثين موضعا، واتفقت على ذلك المصاحف. انظر: المقنع ٢٨.

(١١) في ب: «المتفرقة فيهن».

(١٢) في ب، ج: «ومائتا».

(١٣) مابين القوسين المعقوفين سقط من أ، وألحق في حاشيتها، وسيأتي في موضعه.

(١٤) في ب: «ثمان».

(١٥) في ب: «وسبعين».

(١٦) قال السخاوي: «وفي استثنائه نظر، فإني كشفت ذلك في المصاحف العتيقة العراقية، فوجدته

بالألف كأخواته، وكذلك رأيت في المصحف الشامي بعد الواو، وسيأتي في موضعه.

(١٧) في ب، ج، هـ: «والثالث».

وعشرين آية منها: ﴿وَعَتَوَعْتُوًا﴾^(١)، والرابع في سبأ في الآية الخامسة منها: ﴿سَعَوْ﴾^(٢) والخامس في الحشر: ﴿تَوَوُّوُ الدَّارَوَالَايَمَنَ﴾^(٣) والسادس في التطفييف: ﴿كَالُوهُمُّ﴾^(٤)، والسابع فيها: ﴿أَوَرَزَلُوهُمُّ﴾^(٥) واختلفت بعد هذا في حرفين، وهما: ﴿لَتَشْرُوًا﴾ في الروم^(٦)، و﴿ءَاذُوًا﴾ في الأحزاب^(٧)، ففي بعضها بألف وفي بعضها بغير ألف^(٨).

وكذلك^(٩) اجتمعت المصاحف أيضا على زيادة الألف بعد الواو التي هي صورة الهمزة المتطرفة^(١٠)، سواء^(١١) وقع قبلها ألف ملفوظ بها أو لم يقع.

(١) سيأتي في موضعه في السورة.

(٢) سيأتي في موضعه في السورة.

(٣) اقتصر المؤلف على أحد وجهي الخلاف كما سيأتي في موضعه في الآية ٩ الحشر.

(٤) ولا يحسن عددهما في جملة المستثنيات إلا عند من يجعل الضمير فيها منفصلا للتوكيد أو للبدل، والراجع أن الضمير متصل فيهما، وحينئذ فلاحذف وسيأتي بيان ذلك في موضعه في الآية ٣ المطففين.

(٥) ستأتي في الآية ٣٨ الروم.

(٦) من الآية ٦٩ الأحزاب.

(٧) ذكر أحمد بن يزيد الحلواني: أن في مصاحف أهل المدينة: {لتربوا} في الروم، {ءاذوا} في الأحزاب بغير ألف بعد الواو، وأهمل الحراز الخلاف، واستدركه عليه كثير من الشراح، وأصلحوا النظم بأبيات، وأدرجوا فيها الخلاف، واعتذر له بعض الشراح، قال الرجراجي: إنما سكت عنه لضعفه وشذوذه، لأن أبا عمرو: ضعفه، لأنه قال بعد أن ذكره: «ولم أجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف» وأطلق الشراح الخلاف فيه لأبي داود من غير ترجيح، لكن مما يرجح زيادة الألف فيه للمؤلف، أنه أطلق الخلاف فيه هنا، ثم لما ذكره في موضعه اقتصر على زيادة الألف، وهو الذي جرى به العمل.
انظر: المقنع ٢٧، تنبيه العطشان ١٣٢، فتح المنان ١٠٢، دليل الحيران ٢٥٠.

(٨) في هـ: «وكذا».

(٩) في ب: «همزة طرفة» وهو تصحيف.

(١٠) في ج: «سوى».

فأما التي قبلها ألف في اللفظ دون الخط لاجتماعهم أيضا على حذفها، فنحو^(١): ﴿جَزَّوْا^(٢)﴾، و﴿شَرَكُوا^(٣)﴾، و﴿مَاتَسَوْا^(٤)﴾، و﴿أَبْنَوْا^(٥)﴾، و﴿وَمَا دَعَوْا^(٦)﴾، و﴿الضَّعَمُوا^(٧)﴾، و﴿الْبَكُوا^(٨)﴾، و﴿بَكُوا مُبِينًا^(٩)﴾، و﴿شَبَعُوا^(١٠)﴾، و﴿بُرَّوْا^(١١)﴾ وشبهه.

وأما التي لا ألف قبلها في اللفظ والخط، وأثبت^(١٢) الألف بعدها فنحو قوله عز وجل: ﴿تَقْتَوُا^(١٣)﴾، و﴿يَعْبُوا^(١٤)﴾، و﴿أَتَوْكُوا^(١٥)﴾، و﴿وَيَذَرُوا^(١٦)﴾،

(١) في ج: «نحو».

(٢) سيأتي بيان ذكر المتفق عليه والمختلف عند قوله: {وذلك جزاؤا} في الآية ٣١ المائة.

(٣) سيأتي عند قوله تعالى: {أنهم فيكم شركوا} في الآية ٩٥ الأنعام.

(٤) سيأتي في الآية ٨٧ هود.

(٥) سيأتي في الآية ٢٠ المائة.

والمثال سقط من: ب، ج.

(٦) سيأتي في الآية ٥٠ غافر، وذكره أيضا في قوله تعالى: {وما دعاء} في الآية ١٥ الرعد.

(٧) سيأتي في الآية ٢٣ إبراهيم.

(٨) سيأتي في الآية ١٠٦ الصافات.

(٩) سيأتي في الآية ٣٢ الدخان.

(١٠) سيأتي في الآية ١٢ الروم.

(١١) من الآية ٤ الممتحنة.

(١٢) في: «وأثبتت أيضا».

(١٣) سيذكره في الآية ٨٥ يوسف.

(١٤) سيذكره في الآية ٧٧ الفرقان.

(١٥) سيذكره في الآية ١٧ طه.

(١٦) سيذكره في الآية ٨ النور.

﴿ يَتَّبِعُونَ ﴾^(١) ، و ﴿ يَنْشَوْنَ ﴾^(٢) ، و ﴿ يَنْتَوُوا لِإِنْسِنَ ﴾^(٣) ، و ﴿ تَبَوُّوا لِحَصْمِ ﴾^(٤) ،
و ﴿ تَبَوُّوا الَّذِينَ ﴾^(٥) ، و ﴿ تَبَوُّوا عَظِيمِ ﴾^(٦) وشبهه .

وكذلك ^(٧) زادوها في كلمة: ﴿ أَلْزَبُوا ﴾ حيث وقع ^(٨) ، وفي قوله في النساء:
﴿ إِنْ إِمْزُؤُهُ أَهْلَكَ ﴾^(٩) وفي قوله: ﴿ وَلَوْلَا ﴾ في الحج ^(١٠) وفاطر ^(١١) ، على قراءة من
خفض الهمزة، وهم الجماعة حاشا نافع وعاصم ^(١٢) .

وكتبوا: ﴿ سَوَاءٌ ﴾ ^(١٣) واحدة من غير صورة للهمزة اجتمعت على ذلك
المصاحف ^(١٤) وعلى ما كان مثله .

-
- (١) سيذكره في الآية ٤٨ النحل .
(٢) سيذكره في الآية ١٧ الزخرف .
(٣) سيذكره في الآية ١٣ القيامة .
(٤) سيذكره في الآية ٢٠ سورة ص .
(٥) سيأتي في الآية ١١ إبراهيم والآية ٥ التغابن .
(٦) سيأتي في الآية ٦٦ سورة ص .
(٧) في هـ: « وكذا » .
(٨) في ج: « وقعت » .
(٩) وستأتي في الآية ٢٧٤ البقرة .
(١٠) ستأتي في الآية ١٧٥ النساء .
(١٠) سيأتي في الآية ٢١ الحج .
(١١) من الآية ٣٣ فاطر ، وذكرها مع موضع الحج .
(١٢) ووافقهما أبو جعفر، ويعقوب في موضع الحج، ويوافق الجماعة في موضع فاطر، وسيأتي بيان ذلك
في موضعه .

وفي ب، ج، هـ: « نافعا وعاصما » .

(١٣) في ب: « بالالف » .

(١٤) في ب، ج: « تقديم وتأخير » .

وكتبوا ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ ^(١) بألف واحدة، وكذلك جميع ما أتى من مثله، مما يستفهم به كراهة ^(٢) اجتماع ألفين، ويحتمل أن تكون المرسومة ^(٣) هي همزة الاستفهام، والمخدوفة همزة الأصل والقطع ^(٤) فعلى هذا تكون الهمزة في رأس الألف ^(٥)، ويحتمل أن تكون المرسومة هي الثانية، فتكون الهمزة حينئذ قبل المرسومة وتكون المرسومة هي همزة الأصل أو القطع ^(٦).

وقد أتى في كتاب الله عز وجل من الاستفهام موضعان، دخلت فيه همزة الاستفهام على همزتين: الأولى للقطع ^(٧) والثانية للأصل، واجتمع ^(٨) فيه ثلاث ألفات ^(٩).

(١) في أ، ب، ج: «كراهية» وما أثبت من: هـ.

(٢) في ب: «إجماع» وهو تصحيف.

(٣) سقطت من: ب.

(٤) ألف القطع تكون في كل ما كان على أربعة أحرف في ماضيه ومستقبله، وسميت ألف القطع لأنها تقطع في الأمر في الاستئناف والوصل، نحو: «أحسن» و «أكرم» و «أقام». انظر: معاني الحروف للرماني ١٤٤.

(٥) وهو مذهب الفراء، وأحمد بن يحيى ثعلب، وابن كيسان، وحجتهم أنها مبتدأة وجاءت لمعنى.

(٦) وهو مذهب الكسائي، وعلى هذا القول عامة أصحاب المصاحف، وصحح أبو عمرو الداني الوجهين، فقال: «والوجهان في ذلك صحيحان» واختار أن تكون المرسومة هي الثانية، فقال: «وهي عندي الثانية».

واختار جماعة من العلماء إعمال القولين والجمع بين المذهبين، فاختراروا في المتفقتين مذهب الكسائي واختاروا في المختلفتين مذهب الفراء، لأن الجمع بين القولين أولى من طرح أحدهما، وعليه العمل.

انظر: المحكم ٩٥، المقنع ٢٤، حلة الأعيان ٢٤١، تنبيه العطشان ١٢٢، كشف الغمام ٩٤.

(٧) وقع فيها تصحيف في: ب.

(٨) في ب، ج: «فاجتمع».

(٩) لأن قياس هذا اللفظ أن يرسم بثلاث ألفات، لأن الهمزة الأولى مبتدأة فقياسها أن ترسم ألفا، وكذلك الهمزة الثانية، قياسها أيضا أن ترسم ألفا، لأنها مبتدأة في التقدير، إذ لا عبرة بالزائد قبلها، والهمزة الثالثة وهي همزة الأصل، فقياسها أن ترسم ألفا، لأنها ساكنة بعد فتح.

انظر: تنبيه العطشان ١٢٢.

كذلك^(١) كتبت أيضا^(٢) بألف واحدة مثل ما تقدم سواء^(٣)، وهما كلمة: ﴿أَمْتُمْ﴾ في الأعراف^(٤) وطه^(٥) والشعراء^(٦) وكلمة: ﴿أَلِهْتَاخَيْرٌ﴾ في الزخرف^(٧) لا غير. وتحتمل هذه المرسومة أن تكون^(٨) لهزمة الاستفهام وأن تكون لهزمة القطع وأن تكون لهزمة الأصل^(٩).

وكذلك^(١٠) كتبوا كل همزة مفتوحة، دخلت على ألف سواء^(١١) كانت تلك^(١٢) الألف مبدلة من همزة أو كانت زائدة.

(١) في أ ب، ج: «لذلك» وما أثبت من: هـ.

(٢) في ب، ج: «تقديم وتأخير».

(٣) في ج: «سوى».

(٤) من الآية ١٢٢ الأعراف.

(٥) من الآية ٧٠ طه.

(٦) من الآية ٤٨ الشعراء.

(٧) من الآية ٥٨ الزخرف.

ستأتي كلها في مواضعها وفي موضع الأعراف.

(٨) مكررة في: هـ.

(٩) والمشهور الذي عليه العمل من هذه الثلاثة هو إثبات الصورة لهزمة القطع، دون همزة الاستفهام ودون

همزة الأصل، واختاره الأشياخ كلهم أبو عمرو، وأبو داود، والتجيبى.

قال أبو عمرو الداني: «وعلى ذلك أصحاب المصاحف، وهو اختياري وإليه أذهب وبه أنقط» وقال:

«وكذلك قال أصحاب المصاحف، وذلك عندي أوجه».

انظر: المقنع ٢٤، المحكم ١٠٠، تنبيه العطشان ١٢٢، حلة الأعيان ١٥٥.

(١٠) في ب، ج: «وكذا».

(١١) في ج: «سوى».

(١٢) سقطت من: ب.

فالمبدلة نحو: ﴿أَمْثَلُوا^(١)﴾ ، ﴿أَمِّنَ^(٢)﴾ ، و﴿أَدَمَ^(٣)﴾ ، ﴿أَخَّرَ^(٤)﴾ ، و﴿أَزَرَ^(٥)﴾ وشبهه .

وأما الزائدة فنحو: ﴿وَلَا آتَيْنَ^(٦)﴾ و﴿إِلَّا آتَى^(٧)﴾ ، ﴿وَكُلُّ آتُوهُ^(٨)﴾ و﴿أَيْسَ^(٩)﴾ و﴿إِنْبَاءً^(١٠)﴾ على^(١١) قراءة بعضهم^(١٢) و﴿سَيِّئَاتٍ^(١٣)﴾ و﴿السَّيِّئَاتِ^(١٤)﴾ و﴿إِلَّاتٍ^(١٥)﴾ و﴿مَارِبٍ^(١٦)﴾ و﴿الْمُنْقَاتِ^(١٧)﴾ على

(١) من الآية ٨ البقرة، وجملتها ثمانية وخمسون ومائتا موضع.

(٢) من الآية ١٢ البقرة، وجملتها ثلاثة وثلاثون موضعاً.

(٣) سيأتي في الآية ٣٠ البقرة.

(٤) من الآية ٩٦ الحجر، ووقع في خمسة عشر موضعاً. وسقطت من: ب، ج، هـ.

(٥) من الآية ٧٥ الأنعام، و في ج: «تقديم وتأخير» في بعض الأمثلة.

(٦) من الآية ٣ المائدة.

(٧) من الآية ٩٤ مريم.

(٨) من الآية ٨٩ النمل على قراءة المد، وعلى قراءة القصر تكون الألف صورة الهمزة، وسيأتي بيانه في موضعه من السورة.

(٩) من الآية ١٦ القتال، على قراءة الجماعة بالمد، أما على قراءة ابن كثير بالقصر، فترسم الهمزة على الألف صورة لها. انظر: النشر ٣٧٤/٢، إتحاف ٤٧٦/٢، التيسير ٢٠٠.

(١٠) من الآية ١٧ القتال.

(١١) سقطت من: ب.

(١٢) وهي قراءة الجماعة بخلف عن البزي، والوجه الثاني له القصر، وحينئذ، فترسم الهمزة على هذا الوجه على الألف. انظر: النشر ٣٧٤/٢، إتحاف ٤٧٦/٢.

(١٣) من الآية ٣٤ النحل.

(١٤) من الآية ١٨ النساء، وكلاهما سيأتي عند قوله تعالى: ﴿بلى من كسب سيئة﴾ ٨٠ البقرة.

(١٥) من الآية ٤ العنكبوت.

(١٦) من الآية ١٧ طه.

(١٧) سيذكره في موضعه في الآية ٢٢ الرحمن.

قراءة من فتح الشين ^(١) وشبهه فرسم ذلك كله بألف واحدة.

ثم قال تعالى: ﴿ خَمَّ اللَّهُ ﴾ إلى قوله: ﴿ عَظِيمٌ ﴾ ^(٢) وفيها من الهجاء حذف الألف من: ﴿ أَبْصَرِهِمْ ﴾ ^(٣) ومن ﴿ غَشَوَهُ ﴾ في الكلمتين ^(٤) أين ما أتتا ^(٥).

وإثبات الألف في ﴿ عَذَابٌ ﴾ بإجماع حيث ما أتى ذلك، سواء كان معرفاً نحو: ﴿ الْعَذَابِ ﴾ أو غير معرف، نحو هذا ^(٦).

وكذلك أثبتوها في كلمة: ﴿ الْحِسَابِ ﴾ ^(٧) و ﴿ الْعِقَابِ ﴾ ^(٨) و ﴿ النَّارِ ﴾ ^(٩)

(١) هم الجماعة ما عدا حمزة وشعبة بخلف عنه، فإنهم قرأوا بكسر الشين، وسيأتي في موضعه.

(٢) من الآية ٦ البقرة.

(٣) كيف وقع سواء كان معرفاً بالألف واللام أو بالإضافة أو منكراً، وعليه العمل ولم يتعرض له الداني.

انظر: التبيان ٦٢، فتح المنان ٣١، تنبيه العظشان ٥٣.

(٤) أراد هنا، وفي الآية ٢٢ في الجاثية، ونسب الشيخ الضباع الحذف في موضع الجاثية إلى أبي عمرو، ولم يتعرض له الداني كما نص على ذلك شراح المورد صراحة وضمناً، وسيأتي في موضعه.

انظر: التبيان ٧٧، فتح المنان ٣٨، تنبيه العظشان ٦٣.

(٥) في ب، هـ: «أتت».

(٦) أي سواء كان معرفاً بالألف واللام أو بالإضافة أو منكراً.

سقطت من ج، و في ب، هـ: «مثل هذا».

(٧) من الآية ٢٠٠ البقرة.

(٨) من الآية ١٩٥ البقرة.

(٩) من الآية ٢٣ البقرة.

﴿الْجَبَّارِ﴾^(١) ، و﴿كَالْجَبَّارِ﴾^(٢) ، و﴿السَّاعَةَ﴾^(٣) ، و﴿وَالنَّهَارِ﴾^(٤) ،
 ﴿وَالْأَنْصَارِ﴾^(٥) من النصره أين ما أتى ذلك^(٦) كله سواء كان أيضا معرفا أو غير
 معرف في هذه التسع كلم^(٧).

ثم قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾ إلى قوله: ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾^(٨) وفي هاتين الآيتين

(١) من الآية ٢٣ الحشر.

(٢) من الآية ٢٧ سورة ص، ولم يقع منكرا.

في أ، ج، هـ: «والغفار» وكذا في المقنع المطبوع، والمخطوط، وفي ب: «والقهار» وكلاهما تصحيف،
 وبالرجوع إلى المصادر والمراجع وشراح المورد تبين لي أن الصواب: «والفجار» تصحفت، لأن هاتين
 الكلمتين نص المؤلف وغيره على الحذف فيهما في موضعهما، ثم إن الرجراجي وابن آجطا والمارغني
 لم يذكرهما، بل ذكروا: «والفجار» وهو الصواب.

انظر: المقنع ٤٤، المخطوط ٢٧٩، تنبيه العطشان ٥٢، التبيان ٦٢، دليل الحيران ٦٦.

(٣) من الآية ٤١ الأنعام.

(٤) من الآية ١٦٣ البقرة.

(٥) من الآية ١٠١ التوبة.

(٦) في هـ: «أيضا ذلك».

(٧) وزاد أبو عمرو الداني عن الغازي بن قيس موضعا عاشرا، وهو: «البيان» من الآية ٢ الرحمن، ونقص
 عما قاله أبو داود هنا: «النار» و«الأنصار» فصارت عشرة أفاظ كلها بإثبات الألف حيث وقعت،
 وقد جمعها الرجراجي في هذه الأبيات:

وألف العذاب والحساب	وألف الساعة والعقاب
وألف النهار والجبّار	وألف النهار والجبّار
وثبت في الخط لدى الأخيار	وألف النار مع الأنصار

انظر: المقنع ٤٤، تنبيه العطشان ٥٤، التبيان ٦٢.

(٨) رأس الآية ٨ البقرة.

من الهجاء حذف الألف من: ﴿يَخْدَعُونَ﴾ في الكلمتين^(١) وكذلك^(٢) في النساء: ﴿يَخْدَعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدَعَهُمْ﴾^(٣) وكذا^(٤) حذفها بعد الخاء من: ﴿خَالِدِينَ﴾ و﴿خَالِدُونَ﴾^(٥) و﴿خَالِدًا﴾^(٦) حيث ما وقع.

ثم قال تعالى: ﴿عَلَىٰ فُلُوٰهِمْ مَّرَضٌ﴾ إلى قوله^(٧): ﴿مُضِلِّحُونَ﴾^(٨) رأس

(١) وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بضم الياء، وألف بعد الخاء، وكسر الدال، وقرأ الباقون بفتح الياء وسكون الخاء، وفتح الدال من غير ألف.
انظر: النشر ٢/٢٠٧، إتحاف ١/٣٧٧، التيسير ٧٢.
(٢) في ب، ج: «وكذا».

(٣) من الآية ١٤١ النساء، باتفاق الشيخين، فذكر ذلك أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، وذكر الثاني فيما رواه عن نافع، واختلف أهل الرسم في قوله: {وهو خدعهم} لأن الشيخين ذكراه بقصد الحذف، أو تتميماً للكلام، إلا أن ابن عاشر قال: «وجدت بطرة مكتوبة على المحل الثاني من التنزيل ما نصه «قال في كتابه المسمى بالتبيين المختصر هذا منه: {يخدعون الله وهو خدعهم} بحذف ألفيهما» ولقد وقفت على هذه الطرة على الهامش في نسخة م كما ذكر ابن عاشر، ولعلها هي نفسها نسخة ابن عاشر، وقال التجيبي: «في النساء بغير ألف فيهما»، وقال ابن القاضي بالحذف، وبه العمل وهو الحق، قاله في التبيين، وعمدة البيان، والإتقان، والدرة، ونظم ذلك في بيتين فقال:

خادعهم بالحذف في التبيين وفي التجيبي فخذ تبيين
ونصه في عمدة البيان كذاك في اللبيب والإتقان

انظر: المقنع ١٠، ٨٤ بيان الخلاف ٧١، فتح المنان ٣٣، الدرّة ٢٦.

- (٤) في ج، هـ: «وكذلك».
- (٥) باتفاق الشيخين فيهما، لاندراجهما في قاعدة حذف ألف الجمع كما تقدم في الفاتحة.
- (٦) سيأتي عند قوله: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ﴾ في الآية ٢٨.
- (٧) سقطت من أ، ب، ج، وما أثبت أولى.
- (٨) رأس الآية ١٠ البقرة.

العشر^(١) عند الجميع، حاشا الشامي وحده^(٢)، وفيها من الهجاء، إثبات الألف في كلمة^(٣): ﴿وَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾، بين الزاي والبدال أين^(٤) ما أتى، لفظ الزيادة، اجتمعت على ذلك المصاحف، واختلفت^(٥) القراء في إمالة فتحة الزاي وفي تفخيمها^(٦).

وكتبوا: ﴿فَيْلٌ﴾ بياء بعد القاف أين ما أتى^(٧) وكذلك^(٨): ﴿سَيِّئِهِمْ﴾ في هود^(٩) والعنكبوت^(١٠) و﴿سَيِّئٌ﴾ في الملك^(١١)، ﴿وَعَيْصٌ﴾ في هود^(١٢)

(١) سقطت من هـ وألحقت على حاشيتها.

(٢) لأن الشامي يعد قوله تعالى: {عذاب أليم} رأس آية، فيكون رأس العشر عنده قوله تعالى: {بما كانوا يكذبون} بعدها.

ويوافقه الكوفي، لأنه يعد: {ألم} آية، فقول المؤلف: «عند الجميع حاشا الشامي وحده» ليس صحيحا، ولعله سهو منه.

انظر: البيان ٤٣، بيان ابن عبدالكافي ١٣، معالم اليسر ٦٧، القول الوجيز ٢٤.

(٣) في هـ «من كلمة».

(٤) في ج: «حيث ما أتى».

(٥) في ب، هـ: «واختلف».

(٦) المراد بها النطق بالحرف مفتوحا من غير تسمين ولا تغليظ. وقرأ بالإمالة حمزة وابن ذكوان وهشام بخلف عنه، وكذا حكم كل ما جاء من هذا الفعل، ووقع في خمسة عشر موضعا، إلا أن ابن ذكوان اختلف عنه في غير موضعه الأول.

انظر: النشر ٦٠/٢، إتحاف ٣٧٨/١.

(٧) وجملة ما وقع منه تسعة وأربعون موضعا.

(٨) رُ، ب، ج، هـ: «وكذا».

(٩) من الآية ٧٦ هود.

(١٠) من الآية ٣٣ العنكبوت ليس في القرآن غيرهما.

(١١) من الآية ٢٧ الملك.

(١٢) من الآية ٤٤ هود، وسقطت من أ، ب، ج، ق، هـ وما أثبت من: م.

﴿وَحِيلٌ﴾ في سبأ^(١) و﴿وَسِيقٌ﴾ في الزمر^(٢)، ﴿وَجَحَّةٌ﴾ فيها^(٣) وفي الفجر^(٤) باختلاف^(٥) في هذين الموضعين معا، فكتبوها^(٦) في بعض المصاحف بألف بين الجيم والياء [وفي بعض المصاحف جيم، وياء من غير صورة للهمزة، ولا ألف بين الجيم والياء^(٧)] واجتمعت^(٨) على ذلك المصاحف [فلم تختلف^(٩)] واختلف القراء فيها^(١٠)

(١) من الآية ٥٤ سبأ، وسقطت من: ج.

(٢) موضعان: في الآية ٦٨، وفي الآية ٧٠ الزمر.

(٣) من الآية ٦٦ الزمر، وفي هـ: «وفي الزمر».

(٤) من الآية ٢٥ الفجر.

(٥) في ج: «واختلف».

(٦) في ب، ج، هـ: «فكتبنا».

(٧) لم يذكرها أبو عمرو في المنع، وإنما ذكرها في المحكم فقال: «وفي مصاحف أهل بلدنا القديمة المتبع في رسمها مصاحف أهل المدينة بألف بين الجيم والياء فيهما» ثم قال: «ولم يجد ذلك في مصاحف أهل العراق القديمة» وذكر السخاوي أنه رآها في المصحف الشامي بالألف واختار المؤلف رسمها بغير ألف في آخر الفجر، وعليه العمل.

نسبوا الألف لمصحف المدينة، فقد طبقوا على ذلك فنجدها في المصحف برواية حفص والمصحف السوداني برواية الدوري بالألف ومع أنهما يتبعان المصاحف العراقية.

ولا غرابة في رسم المصحف برواية ورش أو قالون هذه الكلمة بالألف لأنها منسوبة إلى مصاحف أهل المدينة وهو الذي يأخذ عنه نافع.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، ج، وما أثبت من: هـ.

انظر: المحكم ١٧٤، الدرة ٢٨، الوسيلة ٤٩، التبيان ١٦٤، مع المصاحف للشيخ يوسف نور ٤٢.

(٨) في ب، هـ: «اجتمعت».

(٩) يعود الإجماع على رسمها بالياء باعتبار ما وجب لها من إعلال.

ما بين القوسين المعقوفين سقط من ب، ج.

(١٠) ستأتي في مواضعها من السور. وانظر: النشر ٢٠٨/٢، إتخاف ٣٧٨/١.

لروايتهم ذلك كذلك عن من أخذوا عليه^(١) متصلاً بالنبى ﷺ مع اختلاف العرب أيضاً^(٢) فيها، إذ فيها لغتان، الضم والكسر^(٣) إلا أن الخط مبني على لغة أهل الحجاز من قريش، وكنانة، ومن جاورهم، وهي الكسر لا غير^(٤) وجملتها ست كلم، وهي كلها أفعال ماضية.

ثم قال تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ يُؤْسِدُونَ﴾ إلى قوله^(٥): ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٦) وفي هاتين الآيتين من الهجاء حذف الألف بين اللام والكاف من: ﴿لَكِنَّ﴾ أين ما أتى^(٧)

(١) في هـ: «عنه».

(٢) سقطت من أ وما أثبت من: ب، ج، هـ.

(٣) وأصل العين في هذه الأفعال الواو، إلا: «غيض» و«جىء» فأصل العين فيهما ياء، على وزن: «فعل» فمن قرأ بالإشمام أراد التنبيه على الحركة الأصلية المحذوفة لموجب التصريف، ومن كسرها أتى بها على ما وجب لها من إعلال.

وفيها ثلاث لغات: الأولى الفصيحة الفاشية ترك فائه على كسره كما جاء بها خط المصحف، والثانية إشمام الضمة الكسرة، وهاتان اللغتان مشهورتان، والأولى أشهر من الثانية، وقرئ بهما في العشر، والثالثة: ترك فائه على الضم الذي هو أصله، وتقلب عينه واوا، وهذه اللغة شاذة لم يقرأ بها أحد من القراء، وشاهدها من الشعر: «ليت شبابا بوع، فاشترت».

انظر: الكشف ٢٢٩/١، حجة القراءات ٩٠، شرح ابن عقيل ١١٥/٢، الحجة ٣٤٠/١.

(٤) سقطت من: ج.

(٥) سقطت من: أ، ب، ج، وما أثبت أولى.

(٦) رأس الآية ١٢ البقرة.

(٧) باتفاق شيوخ الرسم والعربية حيث وقعت وكيف وقعت، فذكرها أبو عمرو الداني في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف، واقتصر الشاطبي على: «لكن» الساكن النون، قال الجعبري: وحيث كان وضع الباب على العموم عمت عوارضها، فاندرجت: «لكن» المشددة في المخففة وذكر أبو عمرو أمثلة متنوعة وقال: «وشبهه من لفظه حيث وقع».

انظر: المقتع ١٨، الجميلة ٥٢، الوسيلة ٥٥، التبيان ٨٨.

وكذلك^(١) حذف^(٢) صورة^(٣) الهمزة من: ﴿أَمَّنُوا﴾ كما قدمنا^(٤) حيث وقع^(٥).

ثم قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَلْفُوا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلى قوله^(٦): ﴿مُهْتَدِينَ﴾ رأس
الخمس الثاني^(٧) وفي هذه الثلاث الآيات^(٨) من الهجاء إثبات الألف بعد الواو من:
﴿خَلَوْا﴾ وقد ذكر^(٩) وحذف الألف من: ﴿شَيْطَانِهِمْ﴾^(١٠)، و﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾
بواو واحدة، من غير صورة للهمزة^(١١)، واجتمعت^(١٢) على ذلك المصاحف، وكل^(١٣)

(١) سقطت من: أ، وما أثبت من: ب، ج، هـ.

(٢) سقطت من: هـ.

(٣) سقطت من: ب، ج.

(٤) تقدم عند قوله: {ء أنذرتهم} في الآية ٥ البقرة .

(٥) في هـ: «ما وقع».

(٦) سقطت من: أ، ب، ج وما أثبت أولى.

(٧) رأس الآية ١٥ البقرة.

(٨) في ج: «الثلاثة آيات».

(٩) تقدم عند قوله: {إن الذين كفروا} في الآية ٥ البقرة.

(١٠) باتفاق كتاب المصاحف، وقد ذكرها أبو عمرو ضمن جموع السلامة سهوا، إذ هو جمع تكسير.

انظر: المقنع ٢٢، التبيان ٦٦، تنبيه العطشان ٥٧، فتح المنان ٣٣.

(١١) وجه إخلاء صورة الهمزة هنا، وشبهه فيه من بلاغة الرسم وفصاحته، كبلاغة نظمه، فقد ذكر علماء
الرسم، وجه الحذف لثلاث تجتمع واوان، وهو كذلك، إلا أنه لاح لي وجه آخر يبدو لي أنه أهم من كراهية
اجتماع المثلين، وهو أن الصحابة رضي الله عنهم كتبوها بواو واحدة، وهي الواو الدالة على الجمع،
وحذفوا صورة الهمزة جمعا بين مذهبي سيبويه والأخفش، لأن سيبويه يسهلها لمجانس حركتها،
والأخفش يبدلها لمجانس حركة ما قبلها، فحذف الصورة أو عب للوجهين وأشمل لقراءة أبي جعفر
بحذف الهمزة وضم الزاي وصلا ووقفا، ورعاية أيضا لوقف حمزة.

انظر: سراج القارئ ٨٨، وغيث النفع ٨٦، التبيان ١٥٦، تنبيه العطشان ١٢٣.

(١٢) في ب، ج، هـ: «اجتمعت».

(١٣) في ب: «وعلى» وفي ج: «وكلما».

ما كان مثله نحو: ﴿فَلْيَسْتَهْزِئُوا﴾^(١) و ﴿أَلْقُطُونَ﴾^(٢) و ﴿مُتَكَبِّرُونَ﴾^(٣) و ﴿يَهْمَلُونَ﴾^(٤) ، ﴿وَالصَّالِينَ﴾ على قراءة من همز^(٥) و ﴿أَيُّوبَ﴾^(٦) و ﴿لِيُظَاهِرُوا﴾^(٧) و ﴿لِيُؤَاظِمُوا﴾^(٨) و ﴿بِأَرْزَاقِهِمْ﴾^(٩) ، ﴿وَلَا يَتُودُهُ﴾^(١٠) و ﴿مُتَبَرِّونَ﴾^(١١) ، ﴿وَأَسْتَأْذِنُكَ﴾^(١٢) و ﴿بَدَّوْكُمْ﴾^(١٣) ، ﴿وَلَا يَطَّوَّنُ﴾^(١٤) و ﴿يَتُوسَا﴾^(١٥) وشبهه أين ما أتى^(١٦).

(١) من الآية ٦٤ التوبة لا غير.

(٢) سيأتي في موضعه في الآية ٣٧ الحاقة.

(٣) من الآية ٥٥ يس، ومثله: «يتكئون» ٣٣ الزخرف و «متكئين» ٣١ الكهف.

(٤) من الآية ٦٦ الصافات ومن الآية ٥٦ الواقعة لا غير.

(٥) سيأتي في الآية ٦١ البقرة.

(٦) ستأتي في الآية ٣٠ البقرة.

(٧) من الآية ٨ الصف ومثله في الآية ٣٢ التوبة لا غير.

(٨) سيذكره في موضعه في الآية ٣٧ التوبة.

(٩) من الآية ١٦٨ آل عمران، وقبلها في ب، ج: [ويدرءون] وهو كذلك من الآية ٢٤ الرعد و ٥٤ القصص.

(١٠) من الآية ٢٥٤ البقرة.

(١١) من الآية ٢٦ النور.

(١٢) من الآية ٥٣ يونس.

(١٣) من الآية ١٣ التوبة.

(١٤) من الآية ١٢١ التوبة ومثلها في الآية ٢٧ الأحزاب وفي الآية ٢٥ الفتح.

(١٥) من الآية ٨٣ الإسراء.

(١٦) اتفقت المصاحف على حذف صورة الهمزة، واختار ذلك أبو عمرو الداني فقال: «وجائز أن تحذف واو الجمع وواو البناء، وأن تثبت صورة الهمزة، والأول أقيس، لأن الهمزة قد تستغني عن الصورة وحرف قائم بنفسه، واختلال اللفظ والمعنى جميعاً بحذف ما يدل على الجمع أو على البناء»، وقال: «والثابتة عندي في كل ما تقدم في الخط هي الثانية»، واختاره أبو داود في أصول الضبط، فقال: «والأول اختار وبه أنقط، وإليه أميل». انظر: المقنع ٣٦، المحكم ١٧٢، أصول الضبط لأبي داود ١٦٧.

وكذا^(١) : ﴿وَالْعَاوِنَ^(٢)﴾ ، و ﴿لَا يَسْتَوُونَ^(٣)﴾ ، ﴿وَلَا تَلْوُونَ^(٤)﴾ ،
و ﴿قَاوُوا إِلَى الْكَهْفِ^(٥)﴾ وشبهه .
وكذا^(٦) : ﴿مَأْوِرِيَّ^(٧)﴾ ، و ﴿دَاوُدَ^(٨)﴾ مما يجتمع فيه واوان ، أين ما أتى ذلك
كله^(٩) .
و ﴿يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ بياء صورة للهمزة ، لانكسار ما قبلها^(١٠) ،
﴿طُغْيَانِهِمْ^(١١)﴾ بحذف الألف على ستة أحرف^(١٢) .

(١) في ج: «وكذلك» .

(٢) سيذكره في موضعه في الآية ٩٤ والآية ٢٢٣ الشعراء .

(٣) من الآية ١٩ التوبة ، ٧٥ النحل ، ١٨ السجدة ، ثلاثة مواضع .

(٤) سيذكرها في الآية ١٥٣ والآية ٧٧ آل عمران ، ومثلها : «وإن تلووا» سيذكرها في موضعها في الآية
١٣٤ النساء .

(٥) سيذكرها في موضعها في الآية ١٦ الكهف .

(٦) في ب ، ج : «وكذلك» .

(٧) سيذكرها في الآية ١٩ الأعراف .

(٨) سيذكرها في الآية ١٦ ص ، والآية ٢٤٩ البقرة ، والآية ١٦٢ النساء .

(٩) اتفق الشيخان على رسم الواو الأولى وحذف الواو الثانية ، قال أبو عمرو الداني : «والأوجه هاهنا ، أن
تكون المرسومة الواو الأولى لتحركها ، والمحذوفة الواو الثانية لسكونها من حيث كان الساكن أولى
بالحذف من المتحرك في ذلك لتولده منه ولدالة حركة المتحرك عليه» ووافقه أبو داود ، وقال : «فصار
لذلك كالثابت الذي يعرفه كتاب العرب قديما» .

انظر : المقنع ٣٦ ، المحكم ١٧٣ ، أصول الضبط ١٦٧ .

(١٠) لأنها متطرفة وقعت بعد كسر ، وتقدم عند قوله : «إياك نعبد» في الآية ٤ الفاتحة .

(١١) وجملته تسعة مواضع .

(١٢) حيث ما ورد ، وكيف ما جاء لأبي داود ، ونص أبو عمرو الداني على إثبات ألف هذا الوزن : «فعلان»
وذكره ضمن أمثله ، وجرى العمل بالحذف .

انظر : المقنع ٤٤ ، تنبيه العطشان ٦٠ ، فتح المنان ٣٦ ، التبيان ٧٢ .

﴿ وَالصَّلَاةَ ﴾ بلامين من غير ألف بينهما اجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف، وكذا (١) كل ما كان مثله مما فيه لامان (٢) نحو (٣): ﴿ الصَّلَاةَ ﴾ (٤)، و﴿ صَلَّيْ (٥) ﴾ و﴿ ظَلَمْتَهُ (٦) ﴾، و﴿ وَظَلَمْتَهُمْ (٧) ﴾ و﴿ ظَلَمْتَهُمَا (٨) ﴾، و﴿ الصَّلَاةَ (٩) ﴾، و﴿ وَالْأَعْمَلُ (١٠) ﴾، و﴿ مِنْ خَلِيلِهِ (١١) ﴾، و﴿ خَلَقَكُمْ (١٢) ﴾، و﴿ خَلَّلَ (١٣) ﴾، و﴿ خَلَّلَهَا (١٤) ﴾، و﴿ أَعْمَلًا (١٥) ﴾، و﴿ وَالْأَعْمَلُ (١٦) ﴾، و﴿ مِنْ سُؤْلَةٍ (١٧) ﴾ وشبهه (١٨).

(١) في هـ: «وكذلك».

(٢) وأجمع علماء الرسم والرواية على حذف الألف الواقعة بين اللامين إذا كانت وسطا، وذكره أبو عمرو في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف، ووافقه الشاطبي، ونسب البينسي صاحب المنصف الحذف إلى المصحف الإمام. انظر: المنقح ١٧، التبيان ٨٧، الجميلة ٥٣، الوسيلة ٥٦، تنبيه العطشان ٦٠ ودليل الخيران ١١١.

(٣) في ج: «من نحو».

(٤) من الآية ٣٢ يونس، ووقع في أربعة مواضع.

(٥) من الآية ١٦٤ آل عمران ووقع في ثلاثة وثلاثين موضعا. في ج: «في ضلل».

(٦) سيأتي في الآية ٤٨ النحل.

(٧) سيأتي في الآية ١٦ الرعد، وفي هـ: «تقديم وتأخير».

(٨) سيأتي في الآية ١٤ الإنسان.

(٩) سيأتي في الآية ١٧٥ النساء.

(١٠) من الآية ٣٣ إبراهيم.

(١١) سيأتي في الآية ٤٢ النور، ومثله في الآية ٤٧ الروم.

(١٢) سيأتي في الآية ٤٧ التوبة. وفي أ: «خلقكم» وهو تصحيف، وما أثبت من ب، ج، هـ.

(١٣) سيأتي في الآية ٥ الإسراء. ويعدها في ب: «خللا» ولم يقع في القرآن.

(١٤) وقعت في الآية ٩١ الإسراء، وفي الآية ٦٣ النمل، ومثلها: ﴿ خَلَّلَهُمَا ﴾ في الآية ٣٣ الكهف.

(١٥) ستأتي في الآية ٧ يس والآية ٤ الإنسان.

(١٦) سيأتي في الآية ١٥٧ الأعراف، ووقع في أربعة مواضع.

(١٧) من الآية ١٢ المؤمنون، وسيأتي في الآية ٧ السجدة.

(١٨) سقطت من أ، ب، هـ، وما أثبت من ج.

و﴿يَأْهُدِي﴾ بالياء، ووزنها: «فعل»^(١) بضم الفاء وفتح العين^(٢) و﴿تَجَرَّتْهُمُ﴾ بغير ألف^(٣).

ثم قال تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِينَ اسْتَوْفَدْنَا رَأً﴾ إلى قوله^(٤): ﴿بِالْكَافِرِينَ﴾^(٥) وفي هذه الثلاث^(٦) الآيات من الهجاء حذف الألف من: ﴿ظَلَمَتْ﴾ في الموضوعين^(٧) وحذف الألف من: ﴿أَصْبَحَهُمْ﴾^(٨) و﴿مِيعَادَانِهِمْ﴾ بألف ثابتة بين الذال والنون أين ما أتى^(٩)، وحذف^(١٠) الألف من: ﴿الْصَّوْعِي﴾^(١١)

(١) في أ، ج: «فعلى» وهو تصحيف وما أثبت من: ب، ج.

(٢) على الأصل والإمالة، لأنها من ذوات الياء، وتقدم.

(٣) كيف وقع لأبي داود سواء كانت معرفة بالألف واللام، أو بالإضافة أو منكرة وعليه العمل ولم يتعرض له أبو عمرو الداني.

انظر: التبيان ٧٧، فتح المنان ٣٨، تنبيه العطشان ٦٣.

(٤) سقطت من: ب.

(٥) من الآية ١٨ البقرة.

(٦) في ج: «الثلاث آيات».

(٧) في الآية ١٦، والآية ١٨، وحيث وقع باتفاق الشيخين، لأنه جمع مؤنث سالم كما تقدم في أول الفاتحة.

(٨) ورد في موضعين هنا، وفي الآية ٧ نوح، ونص على حذفه في موضعه، ولم يتعرض له الداني، وجرى العمل بالحذف.

انظر: التبيان ٧٥، فتح المنان ٣٧، تنبيه العطشان ٦١.

(٩) وكيف وقع إذا كان بمعنى الجارحة التي هي حاسة السمع احترازاً من قوله تعالى: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ﴾ فإنه سينص عليه بالحذف في موضعه في الآية ٣ التوبة.

(١٠) في ج: «وحذفوا».

(١١) ورد في موضعين، هنا وفي الآية ١٤ الرعد، وذكره بالحذف، وعليه العمل ولم يتعرض له أبو عمرو الداني.

انظر: التبيان ٦٥، تنبيه العطشان ٥٥، فتح المنان ٣٢.

ومن: ﴿الْكٰفِرِيْنَ﴾ وقد ذكر^(١).

ثم قال تعالى: ﴿يَكٰذِبُوْنَ﴾ إلى قوله: ﴿فَدِيْرٌ﴾^(٢)، ﴿اَبْصَرَهُمْ﴾ مذكور^(٣) و ﴿كَلِمًا﴾ موصول^(٤)، ﴿اَصْحٰآلَهُمْ مَّشٰوِيْةٌ﴾ مذكور^(٥) وكذا: ﴿يَسْمَعِيْهِمْ وَاَبْصَرِيْهِمْ﴾.

ثم قال تعالى: ﴿يٰۤاَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوْا رَبَّكُمُ﴾ إلى قوله: ﴿تَتَّقُوْنَ﴾ رأس العشرين، وكتبوا بإجماع من الصحابة: ﴿يٰۤاَيُّهَا النَّاسُ﴾ بألف واحدة بين^(٦) الياءين، ولا خلاف في إثبات ألف^(٧) بعد الهاء أين ما أتت هذه الكلمة^(٨) إلا في ثلاثة مواضع، في النور^(٩) والزخرف^(١٠) والرحمن^(١١).

(١) بحذف الألف باتفاق، لأنه جمع مذكر، وتقدم عند قوله: ﴿رب العالمين﴾ في أول الفاتحة.

(٢) رأس الآية ١٩ البقرة.

(٣) تقدم نظيره في قوله: ﴿وعلى أبصرهم﴾ في الآية ٦ البقرة.

(٤) باتفاق المصاحف والرواة، وسيذكر المؤلف ما فيه الخلاف عند قوله عز وجل: ﴿كل ما ردوا إلى

الفتنة﴾ في الآية ٩٠ النساء.

وفي ب، ج، هـ: «موصول».

(٥) بزيادة ألف بعد واو الجمع، وتقدم عند قوله: ﴿إن الذين كفروا﴾ في الآية ٥.

(٦) مكررة في: هـ.

(٧) في ج، هـ: «الألف».

(٨) بإجماع كتاب المصاحف، ما عدا المواضع الثلاثة.

انظر: المقنع ٢٠ تلخيص الفوائد ٥٠.

(٩) ستأتي في قوله تعالى: ﴿أيه المؤمنون﴾ في الآية ٣١ النور.

(١٠) من قوله تعالى: ﴿يأيه الساحر﴾ في الآية ٤٨ الزخرف.

(١١) ستأتي في قوله: ﴿أيه الثقلان﴾ في الآية ٢٩، وسيتكلم عليها في سورة النور أول مواضعها.

وكذا : ﴿يَأْتَدُمُ (١)﴾ و ﴿يَأْبُرْهِمُ (٢)﴾ و ﴿يَأْتَاؤُلِي (٣)﴾ و ﴿يَأْنُحَتْ (٤)﴾
و ﴿يَأْتَاَرْضُ إِبْلَعِي (٥)﴾ و ﴿يَأْبَابِت (٦)﴾ و ﴿يَأْسَهِي (٧)﴾ وشبهه (٨).
والمحذوفة هي ألف النداء (٩)، بدليل إجماعهم على حذفها من قوله (١٠):
﴿يَدْرَبُ (١١)﴾ و ﴿يَقُومُ (١٢)﴾ و ﴿يَبْنِي (١٣)﴾ و ﴿يَنْوُحُ (١٤)﴾ و ﴿يَلُوطُ (١٥)﴾

(١) سيأتي في الآية ٣٤ البقرة.

(٢) من الآية ٧٥ هود.

(٣) من الآية ١٧٨ البقرة.

(٤) من الآية ٢٧ مريم.

(٥) من الآية ٤٤ هود.

(٦) من الآية ٤ يوسف.

(٧) من الآية ٨٤ يوسف.

(٨) سقطت من: أ، ب، ج وما أثبت من: هـ وهامش ب.

(٩) مراده الألف الواقعة بعد ياء النداء، لأن الألف لا تقتضي النداء، والذي يأتي للنداء هو الياء، وقيل
مجموع الحرفين الياء والألف المصاحبة لها كلاهما معا يفيد النداء، ومن ثم ساغ التعبير بـ «ألف النداء».
وذهب أحمد بن يحيى ثعلب وموافقوه، أن المحذوفة هي صورة الهمزة والمرسومة هي الألف الساكنة، وردّه
أبو عمرو وقال: «وليس ذلك بالوجه وذهب علماء الرسم وجمهور النحاة إلى أن المحذوفة هي ألف النداء،
لوقوعها طرفا، والهمزة وقعت ابتداء، ولأنها ساكنة، والثانية متحركة، ولأن التغيير في اجتماع المثليين
يلحق الأول دون الثاني قال أبو العباس المهدي: وهو الأولى وصححه الداني وقال: «وبه أقول». انظر:
المحكم ١٥٣، تنبيه العظشان ٧٦، هجاء مصاحف الأمصار ١٠٨، التبيان ٨٩، الجامع ٤١.

(١٠) سقطت من: ج.

(١١) من الآية ٣٠ الفرقان.

(١٢) سيأتي في الآية ٥٣ البقرة.

(١٣) من الآية ٣٩ البقرة، وقع في عشرة مواضع.

(١٤) من الآية ٣٢ هود، وقعت في أربعة مواضع.

(١٥) من الآية ٨٠ هود لا غير.

﴿يَهُودٌ﴾^(١) و﴿يَصَالِحُ﴾^(٢) و﴿يَشْعَبُ﴾^(٣) و﴿يَهْرُونَ﴾^(٤)، و﴿يَمْرُومٌ﴾^(٥)
 و﴿يَمْلِكُ﴾^(٦) و﴿يُوزَعُونَ﴾^(٧) و﴿يَهَامِرُ﴾^(٨) و﴿يُؤْتَلَى﴾^(٩) و﴿يَحْسِرَتَى﴾^(١٠)
 وشبهه.

[ثم قال تعالى^(١١)]: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(١٢)
 وفي هذه الآية من الهجاء حذف الألف بين الراء والشين من: ﴿وَرِشًا﴾^(١٣).

واتفقت المصاحف على حذف ألف النصب إذا كان قبلها همزة قبلها^(١٤)
 ألف ساكنة، وعلى حذف صورة الهمزة أين ما أتى ذلك، نحو قوله هنا:

- (١) من الآية ٥٣ هود لا غير.
- (٢) من الآية ٧٦ الأعراف، ٦١ هود لا غير.
- (٣) من الآية ٨٧ الأعراف، ٨٧، ٩١ هود، ثلاثة مواضع لا غير.
- (٤) من الآية ٩١ طه.
- (٥) من الآية ٣٧ آل عمران وقعت في خمسة مواضع.
- (٦) من الآية ٧٧ الزخرف لا غير.
- (٧) من الآية ١٠٣ الأعراف، ١٠٢ الإسراء، لا غير.
- (٨) من الآية ٣٦ غافر، وسيأتي في الآية ٥ القصص.
- (٩) وقعت في ثلاثة مواضع: ٣١ المائدة، ٧١ هود، ٢٨ الفرقان.
- (١٠) من الآية ٥٣ الزمر.
- (١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، وما أثبت من: ب، ج.
- (١٢) رأس الآية ٢١ البقرة.
- (١٣) ليس في القرآن غيره، وانفرد بحذف الألف أبو داود، دون أبي عمرو الداني، وعليه العمل.
 انظر: التبيان ٦٤، تنبيه العطشان ٥٤، فتح المنان ٣٢.
 وسقطت من: ب، وفي موضعها إشارة إلى الحاشية.
- (١٤) سقطت من أ، وألحقت في الحاشية عليها «صح».

﴿وَالسَّمَاءَ بَنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ وكذلك ^(١) : ﴿عَثَاءً^(٢)﴾ و ﴿جَبَاءً^(٣)﴾ و ﴿مِرَاءً^(٤)﴾ و ﴿إِفْتِرَاءً^(٥)﴾ و ﴿مُكَاءً^(٦)﴾ و ﴿بَدَاءً^(٧)﴾ وشبهه لئلا يجتمع ألفان^(٨)، وقد يحتمل أن تكون المحذوفة ألف النصب، كما قدمنا، وأن تكون الأولى^(٩) هي المحذوفة، وتكون المرسومة ألف النصب^(١٠) والأول أقيس^(١١).

فصل : فإن تحرك ما قبل الهمزة، سواء كانت الألف بعدها للنصب أو

(١) في ب، هـ: «وكذا».

(٢) من الآية ٥ الأعلى.

(٣) من الآية ١٩ الرعد.

(٤) من الآية ٢٣ الكهف.

(٥) موضعان في الآية ١٣٩، ١٤١ الأنعام لا غير.

(٦) من الآية ٣٥ الأنفال.

(٧) موضعان في الآية ١٧٠ البقرة، ٢ مريم.

(٨) والأصل ثلاث ألفات: الألف المرسومة، وصورة الهمزة، وألف التنوين.

(٩) في ب: «الأول».

(١٠) بعدها في ب: «كما قدمنا».

(١١) اختلف علماء الرسم في الألف المحذوفة في باب: «ماء» قيل المحذوفة هي التي قبل

الألف السوداء، وقيل المحذوفة هي ألف التنوين التي بعد الهمزة، وهو المشهور والمختار

عند الشيخين، لوقوع الألف طرفا في موضع الحذف والتغيير، ولأن من العرب من لا يعوض من

التنوين في حال النصب ألفا، كما لا يعوض منه في حال الرفع والخفض، حكاة عن العرب الفراء

والأخفش.

قال أبو العباس المهدي: «وكونها التي قبل الهمزة أولى لوجودها في الوصل والوقف فهي لازمة،

وليست المعوضة من التنوين لازمة» وهو الراجح وبه العمل.

انظر: المحكم ٦٦، المقنع ٢٦، هجاء مصاحف الأمصار ١٠٩، الدرر الجلية ٢٠، كشف الغمام ٢٩،

الميمونة الفريدة للقيسي ٣٦، جامع الكلام في رسم مصحف الإمام ٦١.

للتثنية، نحو: ﴿حَطَّاءٌ^(١)﴾ و﴿مَلْجَأٌ^(٢)﴾ و﴿مُتَّكَا^(٣)﴾ و﴿أَنْ تَبَوَّأَ^(٤)﴾ وما كان مثله [حيث وقع^(٥)] [فإحدى الألفين محذوفة أيضا^(٦)] إلا^(٧) أن الألف المرسومة في هذا الضرب هي ألف النصب وألف التثنية لا غير، وأن المحذوفة هي صورة الهمزة^(٨) فاعلمه.

وكتبوا: ﴿بِأَخْرَجَ بِهِمْ مِنْ﴾ بحذف صلة هاء الكناية حيث ما وقع في القرآن، سواء^(٩) كانت مكسورة أو مضمومة إذا تحرك ما قبلها^(١٠) و﴿مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾ بحذف الألف أيضا^(١١).

(١) موضعان في الآية ٩١ النساء وفي الآية ٣١ الإسراء على أحد وجوه القراءات.

(٢) من الآية ٥٧ التوبة لا غير.

(٣) من الآية ٣١ يوسف.

(٤) ستأتي في الآية ٨٧ يونس.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ، هـ وما أثبت من: ب، ج.

(٦) في ب، ج، هـ: «تقديم وتأخير».

(٧) سقطت من: ج.

(٨) وافق على ذلك الشيخان، قال أبو عمرو: «إلا أن الثانية هاهنا هي ألف النصب وألف التثنية لا غير»، وقال أبو داود في أصوله: «وهو الأوجه عندي، لأن الهمزة قد تستغني عن الصورة، فلا ترسم حَطَّاءٌ وهو المشهور وعليه المصاحف.

وقد أشار أبو عبدالله القيسي إلى هذين الوجهين فقال:

وجهان في: ﴿تبوء﴾ المختار الحذف في الأولى حكى الأخيار

انظر: المحكم ١٦٣، المقنع ٢٦، الميمونة الفريدة ٤٢، تنبيه العطشان ٦٤.

(٩) في ج: «وسواء».

(١٠) أجمعت المصاحف على ذلك، وحينئذ تلتحق ياء حمراء بعدها مردودة.

(١١) باتفاق الشيخين، لأنه على صيغة الجمع المؤنث.

ثم قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنْ قَوْلِهِ ^(١)﴾: ﴿صَلِّينَ ^(٢)﴾ ووقع هنا، في هذه الآية من الهجاء: ﴿مِمَّا ^(٣)﴾ متصلا على الإدغام ^(٣).

و﴿بِاتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِّثْلِهِ ^(٤)﴾ [وقع هنا بزيادة «مَنْ»] ^(٤) وفي يونس: ﴿بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ ^(٥)﴾ بإسقاط «مَنْ» وفي هود: ﴿بِعَشْرِ سُوْرٍ مِّثْلِهِ ^(٦)﴾.

وكتبوا: ﴿بِاتُوا بِسُورَةٍ ^(٧)﴾ و﴿بِاتُوا بِسُورَةٍ ^(٨)﴾ و﴿بِاتُوا بِهَا ^(٩)﴾، ﴿وَأَنْزَلْنَاهُ بِأَهْلِكُمْ ^(١٠)﴾ بألف بعد الواو، والفاء ^(١١) صورة لهمزة ^(١٢) الأصل ^(١٣) الساكنة، إجماع ^(١٤) من المصاحف من غير ألف وصل قبلها استغناء

(١) سقطت من أ، ب، ج، وما أثبت أولى.

(٢) رأس الآية ٢٢ البقرة.

(٣) بإجماع المصاحف، وتقدم بيان الموصول والمقطع في قوله: ﴿ومما رزقناهم﴾ في الآية ٢.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، ج، هـ وما أثبت من: م.

(٥) من الآية ٣٨ يونس.

(٦) من الآية ١٣ هود.

انظر: ملاك التأويل ٣٧/١، البرهان ٥، متشابه القرآن ١٦٢.

(٧) ستأتي في الآية ١٨٨ البقرة.

(٨) ستأتي في الآية ٢٢١ البقرة.

(٩) من الآية ٢٥٧ البقرة.

(١٠) من الآية ٩٣ يوسف.

(١١) تقديم وتأخير في: هـ.

(١٢) في ج: «للهمزة» ولا يصح.

(١٣) ألحقت على حاشية أ، وعليها علامة: «صح».

(١٤) في هـ: «بإجماع».

بالواو، والفاء عنها، كما قدمنا^(١) فإن أتى قبل همزة^(٢) الأصل كلمة: «ثم» أو غيرها، مما ينفصل من الكلام، ويمكن السكوت عليه، أثبتت^(٣) ألف الوصل بلا خلاف أيضاً^(٤) في ذلك نحو قوله تعالى: ﴿لِلذِّمَّةِ وَتَمِينَ﴾^(٥) و ﴿الْمَلِكُ أَيُّونِي يَوْمَ﴾^(٦) و ﴿قَالَ أَيُّونِي﴾^(٧) و ﴿ثُمَّ أَيُّونَ صَبَّأً﴾^(٨) وشبهه، وصورت^(٩) همزة الأصل على حركة همزة^(١٠) الوصل.

وكتبوا: ﴿صَلِّفِينَ﴾ بحذف الألف حيث ما وقع^(١١).

ثم قال تعالى: ﴿إِن لَّمْ تَقْعَلُوا﴾ إلى قوله^(١٢): ﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ وفي هذه الآية أيضاً^(١٤) من الهجاء: ﴿إِن لَّمْ تَقْعَلُوا﴾ بالنون [على الأصل^(١٥)] في جميع القرآن،

(١) تقدم عند قوله: ﴿الحمد لله رب العلمين﴾ في أول الفاتحة.
في ب: «قدمناه».

(٢) في ب، ج: «هذا» وهو تصحيف.

(٣) في ج: «أثبت».

(٤) سقطت من: ب، ج وألحقت في حاشية: ب.

(٥) من الآية ٢٨٢ البقرة.

(٦) من الآية ٥٠ يوسف.

(٧) من الآية ٥٩ يوسف.

(٨) من الآية ٦٣ طه.

(٩) في أ، ج: «وصورة» وما أثبت من: ب، هـ.

(١٠) سقطت من: ب، ج.

(١١) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم.

(١٢) سقطت من أ، ب، ج وما أثبت أولى.

(١٣) رأس الآية ٢٣ البقرة.

(١٤) سقطت من: ج، وفي هـ: تكرار.

(١٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

حاشا الذي في هود وحده^(١) فإنه بغير نون، ﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ مذكور أنه بغير ألف^(٢).
ثم قال تعالى: ﴿وَيَسِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ إلى قوله^(٣): ﴿خَالِدُونَ﴾^(٤)،
وفي هذه الآية أيضا^(٥) من الهجاء حذف الألف من ﴿الصَّالِحَاتِ﴾ و﴿جَنَّتِ﴾^(٦)
و﴿الْأَنْهَارُ﴾ حيث ما ورد، وكذلك^(٧): ﴿أَنْهَارٌ﴾^(٨) ولا خلاف في إثبات الألف^(٩)
بعد الهاء في كلمة: ﴿النَّهَارِ﴾ أين ما أتت، وبأي وجه تصرفت، من كسر أو نصب أو
رفع، كما قدمنا^(١٠).

وكذا أثبتوها أيضا في كلمة: ﴿هَاجِرُوا﴾ حيث^(١١) وقعت، وحذفوها من كلمة
﴿جَهَدُوا﴾ أين ما أتت^(١٢)، و﴿كَلِمًا﴾ متصلا^(١٣) و﴿مُنَشَّهًا﴾ بغير ألف بين

(١) وهو قوله عز وجل: ﴿فَالِمِ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾ في الآية ١٤ وسيذكرها في موضعها من السورة.

(٢) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم.

(٣) سقطت من أ، ب وما أثبت من: ج.

(٤) رأس الآية ٢٤ البقرة.

(٥) سقطت من: هـ.

(٦) بندرجان في قاعدة حذف ألف الجمع المؤنث كما تقدم.

(٧) في هـ: «وكذا».

(٨) باتفاق الشيخين، فذكره أبو عمرو في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف حيث وقع، ووافقه
الشاطبي، سواء كان معرفا أو منكرا.

انظر: المقنع ١٨، الجميلة ٥٦، الدررة ٣٢، التبيان ٦٢، فتح المنان ٣١.

(٩) في أ، عليها طمس، وتبدو أنها: «ألف» وما أثبت من: ب، ج، هـ، م.

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿ختم الله﴾ في الآية ٦، وفي ب، ج: «قدمناه».

(١١) في ج: «حيثما».

(١٢) سيذكرهما معا عند قوله: ﴿إن الذين ءامنوا والذين هاجروا وجاهدوا﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(١٣) باتفاق، وسيأتي بيان الموصول والمقطوع عند قوله: ﴿كلما ردوا﴾ في الآية ٩٠ النساء.

الشين والباء^(١)، و﴿أَرْوَجُ مُطَهَّرَةً﴾^(٢) [بغير ألف بين الواو والجيم، أين ما أتى في جميع القرآن وكيفما تصرف^(٣) وكذا: ﴿خَلِدُونَ﴾^(٤) .

ثم قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ﴾ إلى قوله: ﴿الْبَيْسِيفِينَ﴾ . رأس الخمس الثالث^(٥)، في هذه^(٦) الآية من الهجاء: ﴿يَسْتَحْيِي﴾ بياء واحدة، وكذا^(٧) كل ما يأتي من مثله، مما تقع فيه الياء طرفا، ولم يتصل به^(٨) ضمير نحو: ﴿أَبْنَى يُحْيِي﴾^(٩) و﴿يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾^(١٠) و﴿أَنْتَ وَلِيٌّ﴾^(١١) وشبهه، سواء كانت الياء

(١) وكذلك جميع الألفاظ المشتقة من مادة: «تشابه» حيث وقع، وكيف ما تصرف، ولم يوافقه أبو عمرو الداني إلا على قوله: ﴿تشبه علينا﴾ في الآية ٦٩ البقرة كما سيأتي، وجرى العمل على الحذف في الجميع.

انظر: التبيان ٨٦، فتح المنان ٤٤، تنبيه العطشان ٧١.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٣) وقد وقع في القرآن معرفا بالألف واللام، وبالإضافة، ومنكرا، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، وجرى العمل بالحذف.

انظر: التبيان ٨٠، تنبيه العطشان ٦٥، فتح المنان ٤١.

(٤) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم.

(٥) رأس الآية ٢٥ البقرة.

(٦) في ج، هـ: «وفي هذه».

(٧) في ج: «وكذلك».

(٨) في ج، هـ: «بها».

(٩) من الآية ٢٥٨ البقرة.

(١٠) من الآية ٢٥٧ البقرة.

(١١) من الآية ١٠١ يوسف.

أصلية أو زائدة، للإضافة، فإن الكلمة مرسومة بياء واحدة^(١).

ثم قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَنْفُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ﴾ إلى قوله: ﴿تُرْجَعُونَ﴾^(٢) وفي هاتين الآيتين [من الهجاء^(٣)] حذف الألف من: ﴿مِثْفَهْءَ﴾^(٤) و ﴿أَوْلَيْكَ﴾^(٥) و ﴿الْخُسْرُونَ﴾^(٦) المذكور، وكذا^(٧): ﴿أَمْوَاتًا﴾ أين ما أتى وكيف ما تصرف بحذف الألف بين الواو والتاء^(٨).

(١) اتفقت المصاحف على رسم ذلك بياء واحدة، قال اللبيب: «كتب في الإمام بياء واحدة، وذكر الداني أنه وجدها في مصاحف أهل المدينة والعراق بياء واحدة، واختار الشيخان رسم الأولى وحذف الثانية، فقال أبو عمرو: «وهي عندي المتحركة» وقال ابن عاشر قال أبو داود في الذيل: «الأوجه عندي أن تكون الساكنة هي المحذوفة لدلالة الأولى عليها» وعلل أهل الرسم اختيارهم لحذف الثانية لسكونها بعد حركة تجانسها، وتدلل عليها، ووقوعها في الطرف، والأطراف محل التغيير، مع جواز أن تكون المحذوفة هي الأولى، وهو المرجوح.

انظر: المقنع ٥٠، الدرر ٤٠، التبيين ١٣٤، تنبيه العطشان ١٠٧، فتح المنان ٨٠، الجامع ٤٥، تلخيص الفوائد ٦٥.

(٢) رأس الآية ٢٧ البقرة.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب، ج.

(٤) وهو متعدد ومتنوع حيث وقع، لأن المؤلف نص في موضعه الثاني على ذلك فقال: «بحذف الألف حيث وقع، وكذا ميثاق» سيأتي في الآية ٦٢ وعليه العمل سواء كان معرفا بالألف واللام أو بالإضافة أو منكرا، ولم يتعرض له الداني.

انظر: التبيين ٧٦، فتح المنان ٣٨، تنبيه العطشان ٦٢.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿أَوْلَيْكَ﴾ في الآية ٤.

(٦) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم، وفي ب، ج: ﴿وأولئك هم الخسرون﴾.

(٧) سقطت من أ، ج، هـ وما أثبت من: ب.

(٨) انفرد بحذف الألف أبو داود وعليه العمل، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني.

انظر: التبيين ٧٢، فتح المنان ٣٦، تنبيه العطشان ٦٠.

﴿بَأْحَاكُمُ﴾ بألف واحدة ، وهي التي للهمزة ، وياء واحدة^(١) بإجماع^(٢) ، واختلفوا في حذف الألف ، بين الياء والكاف وإثباتها ، وقد تقدم^(٣) ، و﴿ثُمَّ يُخَيِّكُمُ﴾^(٤) بياءين إجماع^(٥) ، وكذا^(٦) : ﴿يُخَيِّبُ﴾^(٧) و﴿يُخَيِّبَهَا﴾^(٨) و﴿يُحْيِيهِمْ﴾^(٩) و﴿يُخَيِّكُمُ﴾^(١٠) حيث وقع^(١١) ، وكذا : ﴿حَيِّثُمُ﴾^(١٢) إذا اتصل به^(١٣) ضمير خاصة ، وكذلك^(١٤) أثبتوها ، في قوله : ﴿عَلَيْتِنِ﴾ في التطفيف^(١٥) ، و﴿أَقْعَيْتَنَا﴾ في الباسقات^(١٦) .

(١) بعدها في ب: «أيضا» فوق السطر.

(٢) في ب: «إجماع» لأنه من الأصل المطرد الذي وقع الإجماع عليه أن يرسم بياء كراهة اجتماع مثلين ، وتقدم .
 (٣) تقدم عند قوله: «هدى للمتقين» في أول السورة ، وذكر اختياره هناك ، فقال: والحذف أختار ، ولا أمنع من الإثبات ، وجرى العمل بالإثبات عند المغاربة حيث وقع ، وجرى العمل عند المشارقة بالحذف في موضعي البقرة وما عدهما بالإثبات .

(٤) وقعت في خمسة مواضع .

(٥) في هـ: «بإجماع» .

(٦) في جـ: «وكذلك» .

(٧) من الآية ٨١ الشعراء لا غير .

(٨) من الآية ٧٨ يس لا غير .

(٩) هكذا في جميع النسخ ، ولم يوجد هذا اللفظ في القرآن ، وكذا لم يمثل به أبو عمرو في المقنع ٤٩ .

(١٠) تقدم ، وسقط من: هـ وهو الأولى بالسقوط .

(١١) في هـ: «حيث ما وقع» .

(١٢) من الآية ٨٥ النساء ، وسيذكره في موضعه .

(١٣) في ب ، هـ: «بها» .

(١٤) في هـ: «وكذا» .

(١٥) من الآية ١٨ ، وفي ب: «المطففين» .

(١٦) من الآية ١٥ سورة ق ، واتفقت المصاحف على ذلك ، ذكره أبو عمرو والشاطبي وغيرهما .

انظر: المقنع ٤٩ ، تلخيص الفوائد ٦٥ .

ثم قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿عَلِيمٌ﴾^(١) وفي هذه الآية^(٢) أيضا من الهجاء: ﴿إِسْتَوَى﴾ بالياء، ووزنه: «افتعل» بسكون الفاء، وفتح العين^(٣)، و﴿بَسَوِيَّهِنَّ﴾ بالياء ووزن هذه الكلمة: «فَعَّلَ» بفتح الفاء^(٤) وتشديد العين^(٥) و﴿سَمَوَاتٍ﴾ بحذف الألفين^(٦) قبل الواو، وبعدها^(٧) هنا وفي جميع القرآن سواء كان معرفا، أو غير معرف إلا موضعا واحدا في حم السجدة: ﴿بَفَضِيلِهِنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾^(٨) فإنهم أثبتوا الألف، بعد الواو خاصة، هنالك^(٩) وحذفوها قبلها^(١٠).

(١) رأس الآية ٢٨ البقرة.

(٢) ألحقت في حاشية: هـ.

(٣) على الأصل والإمالة، لأنها من ذوات الياء.

(٤) ألحقت في حاشية: هـ.

(٥) على الأصل والإمالة، لأنه صار بالتضعيف من ذوات الياء.

(٦) في ج: «الألفان».

(٧) سقطت من أ، وما أثبت من: ب، ج، هـ.

(٨) من الآية ١١ فصلت، وسيأتي في موضعه.

(٩) تقديم وتأخير في: ج.

(١٠) ذكرها أبو عمرو الداني بمثل ما ذكر المؤلف في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف عن محمد بن عيسى، وذكر اللبيب أن الصحابة رضي الله عنهم رسموها كذلك، إلا أنني عثرت على نص لعلم الدين السخاوي يبطل الإجماع، ويجعل هذه الكلمة تدرج في الجمع ذي الألفين، وعدم الاعتداد بهذه الخصوصية فقال:

«وهذا الذي ذكره أبو عمرو الداني فيه نظر، فإني كشفت المصاحف القديمة التي يوثق برسمها، وتشهد الحال بصرف العناية إليها، فإذا هم قد حذفوا فيها الألفين من: «سموات» في فصلت كسائر السور، وكذلك رأيتها في المصحف الشامي» ثم قال: «فهذا يحتاج إلى تثبيت ونظر، ولا ينبغي أن يحكم بأن الألف ثابتة في سورة السجدة بإجماع» فهذا النص يبطل الإجماع، ويجري في هذه الكلمة ما يجري في الجمع ذي الألفين، وهو الأولى، وجرى العمل بما نص عليه الشيخان.

انظر: المقنع ١٩، الدر ٢٦، الوسيلة ٤٥، التبيان ٥٥، فتح المنان ٢٧، تنبيه العطشان ٤٧.

وكذلك^(١) حذفوا الألف بعد الميم من كلمة: ﴿تَمَيَّنِي^(٢)﴾ و﴿تَمَيَّنِينَ^(٣)﴾،
﴿تَمَيَّنِيَةَ آيَاتِهِ^(٤)﴾ وكذا^(٥) حذفوها قبل الميم من: ﴿الْيَتْلِي﴾ و﴿يَتْلَى^(٦)﴾ وكتبوا
بإاء بعدها^(٧) على الأصل، والإيمالة.

وكذا حذفوها بعدها من سائر^(٨) الأسماء الأعجمية^(٩) نحو: ﴿سَلِيمِينَ^(١٠)﴾
و﴿لُقْمَانَ^(١١)﴾ و﴿مَلِكٍ^(١٢)﴾ و﴿إِسْمَاعِيلَ^(١٣)﴾ وكذا حذفوها من سائر

(١) في ب: «وكذا».

(٢) من الآية ٢٧ القصص لا غير.

(٣) من الآية ٤ النور لا غير.

(٤) من الآية ٦ الحاقة، وما ذكر معها ليس قيذا، لأن أباعمر الداني ذكرها وقال: «حيث وقع» ووقعت
في أربعة مواضع محذوفة باتفاق الشيخين، قال اللبيب: وهو المشهور عند جميع المصنفين لكتب
الرسم، وبه العمل.

انظر: المقنع ١٨، الدرر ٣٣، فتح المنان ٤٩، التبيان ٩٤.

(٥) في ب، ج، هـ: «وكذلك».

(٦) سيأتي في موضعه في قوله: «واليتلى والمسلكين» في الآية ٨٢.

(٧) وقع بعدها: «مكانها».

(٨) سقطت من: هـ.

(٩) قال ابن عاشر: «أي التي وضعها العجم، وهم خلاف العرب» ثم ذكر أربعة شروط لحذفها، أن يكون
علما زائدا على ثلاثة أحرف، كثير الدور والاستعمال، وألفه وسطا، واتفقت على ذلك المصاحف.

انظر: المقنع ٢١، فتح المنان ٣٤، تنبيه العطشان ٥٧.

(١٠) من الآية ١٠١ البقرة، وجملته سبعة عشر موضعا.

(١١) من الآية ١١، ١٢ لقمان موضعان لا غير.

(١٢) من الآية ٣ الفاتحة وجملته ثلاثة مواضع وقع صفة وعلما، وهو من الأسماء العربية، وأدرجه أبوداود
ضمن الأسماء الأعجمية تبعا لشيخه أبي عمرو الداني وجرى العمل بالحذف مطلقا.

انظر: المقنع ٢١، تنبيه العطشان ٦٠، فتح المنان ٣٥، التبيان ٧٠.

(١٣) من الآية ١٢٦ البقرة، وجملته اثنا عشر موضعا.

الأسماء الأعجمية، التي لا ميم قبلها، نحو: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾^(١)، ﴿وَإِسْحَاقَ﴾^(٢)،
و﴿هَارُونَ﴾^(٣) و﴿عِمْرَانَ﴾^(٤)، وكذا حذفوها^(٥) من: ﴿صَالِحٍ﴾^(٦) و﴿خَالِدٍ﴾^(٧)
وليستا^(٨) بأعجمية^(٩) مما كثر استعماله^(١٠).

فأما ما لم يستعمل من الأسماء الأعجمية نحو: ﴿طَالُوتَ﴾^(١١) و﴿بِجَالُوتَ﴾^(١٢)

-
- (١) من الآية ١٢٣ البقرة، وجملته تسعة وستون موضعا، وسيأتي في أول موضعه.
- (٢) من الآية ١٣٢ البقرة، وجملته سبعة عشر موضعا.
- (٣) من الآية ٢٤٦ البقرة، وجملته عشرون موضعا.
- (٤) من الآية ٣٣ والآية ٣٥ آل عمران والآية ١٢ التحريم، لاغير.
- (٥) في ج: «حذفوا».
- (٦) حيث ورد في القرآن سواء كان اسما أو كان صفة، نص على ذلك المؤلف، وجملته أربعة وأربعون موضعا.
- (٧) لم يقع في القرآن: «خلد» اسم علم، وقد ذكره ضمن الأعلام اتباعا لشيخه أبي عمرو وليس الأمر كذلك، فإنه لم يقع في القرآن إلا صفة في أربعة مواضع كما في الآية ١٦ القتال.
- (٨) في ه: «وليسا».
- (٩) في ب، ه: «بأعجميين».
- (١٠) وردت في القرآن الأسماء الأعجمية على ثلاثة أقسام، قسم محذوف باتفاق الشيوخ وهو ما كثر استعماله كما هنا، وجملته تسعة أسماء ويلحق به: «ميكُل» وإن كان غير مستعمل رعاية لما فيه من قراءات كما سيأتي في موضعه.
- انظر: المقنع ٢١، التبيان ٧١، تنبيه العطشان ٥٧، الوسيلة ٦٠، الدرر ٣٤.
- (١١) وقع في الآية ٢٤٥، وفي الآية ٢٤٧ البقرة لا غير.
- (١٢) وقع في ثلاثة مواضع في الآيات: ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩ البقرة لا غير.

﴿يَا جُوجَ وَمَا جُوجَ﴾^(١) ﴿وشبهها﴾^(٢) فإنهم أثبتوا الألف فيها^(٣).

واختلفت المصاحف في: ﴿إِسْرَائِيلَ﴾^(٤) و ﴿هَارُونَ وَمَارُونَ﴾^(٥) و ﴿وَهَامَانَ﴾^(٦) و ﴿قَارُونَ﴾^(٧) هذه الخمسة الأسماء^(٨) ففي بعضها بالألف،

(١) من الآية ٩٠ الكهف والآية ٩٥ الأنبياء.

(٢) ومثلها قوله تعالى: ﴿إلياس﴾ في موضعين: في الآية ٨٦ الأنعام وفي الآية ١٢٣ الصافات مثلها قوله: ﴿آل ياسين﴾ في الآية ١٣٠ الصافات، ولم يتعرض لهما الشيخان صراحة. وزاد الرجاعي قوله تعالى: ﴿ببابل﴾ في الآية ١٠١ البقرة. وقال الخراز في عمدة البيان مشيراً إلى الأول:

والنص في إلياس فيه نظر وثبته فيما رأيت أجدر

وجرى العمل بالإثبات في الثلاث كلمات.

انظر: فتح المنان ٣٤، تنبيه العطشان ٥٨، دليل الحيران ٧٧، سمير الطالبين ٣٨.

(٣) وهذا القسم الثاني المتفق على إثبات ألفه وهو ما قل استعمله، ويضاف له: «داود» وإن كثر استعماله بسبب حذف الواو فيه كما سيأتي في موضعه في الآية ٢٤٩ البقرة وفي الآية ١٦٢ النساء.

انظر: المقنع ٢١، الجميلة ٦١، التبيان ٧٠، فتح المنان ٣٤، تنبيه العطشان ٥٩.

(٤) من الآية ٣٩ البقرة، وجملته ثلاثة وأربعون موضعا، واختلفت المصاحف، فقال الداني: رسم بالألف في أكثر المصاحف لأجل حذف الباء صورة الهمزة، ثم قال: «وقد وجدت ذلك في بعض المصاحف المدنية والعراقية العتق القديمة بغير ألف، وإثباتها أكثر».

وهو المشهور، وعليه مصاحف أهل المغرب لثلاثي حذقان، وذهب المشاركة إلى الحذف اتباعاً لأبي

داود، وموافقة لأقل المصاحف، وسيأتي في قوله: ﴿يلبني إسرائيل﴾ في الآية ٣٩.

انظر: المقنع ٢٢، التبيان ٦٩، تنبيه العطشان ٥٧، دليل الحيران ٧٦.

(٥) من الآية ١٠١ البقرة.

(٦) من الآية ٧ القصص.

(٧) من الآية ٧٦ القصص.

(٨) سقطت من: هـ.

وفي بعضها بغير ألف^(١).

ولم يختلفوا في حذف الألف بعد الميم من: ﴿وَهَامَنَّ﴾^(٢) وأنا أختار كتب^(٣) هذه الخمسة الأسماء بغير ألف، حملا على سائرهما^(٤) مع مجيء^(٥) ذلك كذلك في بعض المصاحف.

ثم قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ﴾ إلى قوله: ﴿مَا لَاتَعْلَمُونَ﴾^(٦) وفي هذه الآية من الهجاء، أيضا حذف الألف من: ﴿لِلْمَلَكَةِ﴾ وكذا^(٧) حيث وقع، معرفا كان أو غير معرف^(٨).

(١) هذه الكلمات من القسم الثالث المختلف فيه من الأسماء الأعجمية ففي بعضها بالألف وهو الأكثر المشهور، وعليه مصاحف أهل المغرب، وفي بعضها بالحذف وهو الأقل وعليه مصاحف أهل المشرق. قال أبو عمرو الداني: «والأكثر على إثبات الألف» وشهره الشاطبي، وقال الداني: «وفي كتاب هجاء السنة الذي رواه الغازي بن قيس الأندلسي عن أهل المدينة: ﴿هَروُت ومَروُت﴾ و﴿قَروُن﴾ بغير ألف رسما لا ترجمة» وحينئذ ينبغي لأهل المغرب أن يتبعوا مرسوم مصاحف أهل المدينة، اتباعا لأصولهم العتيقة، واختيار أبي داود الحذف يدل على ذلك، ويؤكد، وقال السخاوي: «وكشفت أنا ذلك المصحف الشامي فوجدت الكل بغير ألف» وذكرها. والله أعلم.

انظر: المقنع ٢٢، التبيان ٧١، الوسيلة ٦٠، تنبيه العطشان ٥٩، الجميلة ٦١.

(٢) قال الداني: «وفي كلها - المصاحف - بغير ألف بعد الميم». انظر: المقنع ٢٢، التبيان ٧١، فتح المنان ٣٥.

(٣) في هـ: «كتاب».

(٤) من المتفق عليه، وموافقه للمصاحف المدنية، والمصحف الشامي، كما تقدم وهو الذي ينبغي أن تكون

عليه مصاحف أهل المغرب. وفي جـ: «سائرهن».

(٥) في جـ: «هي» وهو تصحيف، وما بعدها سقط.

(٦) رأس الآية ٢٩ البقرة.

(٧) في ب، جـ: «وكذلك».

(٨) ذكر ذلك أبو عمرو الداني في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف، ووافقه الشاطبي والمهدوي، ولم

يختلفوا في ذلك. انظر: المقنع ١٧، الجميلة ٥٢، هجاء مصاحف الأمصار ١٠٥، تنبيه العطشان ٧٣.

ولا خلاف في إثباتها في كلمة: ﴿جَاعِلٌ﴾ وكذا (١) كل ما كان مثله على وزن: «فاعل» (٢) نحو: ﴿يَطَّارِدُ﴾ (٣) و﴿مَارِدٌ﴾ (٤) و﴿وَسَارِبٌ﴾ (٥) وشبهه (٦).

ثم قال تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ إلى قوله (٧) ﴿صَلِّفِينَ﴾ رأس الثلاثين آية (٨)، وفي هذه الآية أيضا (٩) من الهجاء أنهم كتبوا: ﴿آدَمَ﴾ بألف واحدة (١٠)، و﴿الْمَلِكَةِ﴾ بحذف الألف، وقد ذكر (١١).

(١) سقطت من أ، ج، هـ وما أثبت من: ب.

(٢) باتفاق الشيخين، وذكر أبو عمرو الداني هذا الوزن بالإثبات أيضا، وليس على إطلاقه، ولا يطرد، لأن الرسم يتبع فيه النقل والرواية والأثر، وقد وردت كلمات كثيرة على هذا الوزن واختلفت فيها المصاحف كقوله: ﴿جاعل الليل﴾ و﴿فالق﴾ في الأنعام أو اتفقت فيها على الحذف كقوله: ﴿علم الغيب﴾ بسيا وغيرها كثير، وحصرها الرجاعي في عشرين كلمة حذفت باتفاق أو خلاف وهي على نحو هذا الوزن وحينئذ لا ينبغي أن يقاس على هذا الوزن إلا باستثناء هذه الكلمات.

انظر: تنبيه العطشان ١٠١، المقنع ٤٤.

(٣) وردت في موضعين: ﴿بطارد الذين آمنوا﴾ ٢٩ هود، وقوله: ﴿بطارد المؤمنين﴾ ١١٤ الشعراء.

(٤) في قوله: ﴿من كل شيطان مارد﴾ في الآية ٧ الصافات.

(٥) من الآية ١١ الرعد.

في أ، ج: ﴿وشارب﴾ وهو تصحيف، وما أثبت من ب، هـ.

(٦) سقطت من: ب.

(٧) سقطت من أ، ب وما أثبت من: ج.

(٨) سقطت من: هـ.

(٩) سقطت من: ب.

(١٠) وهي التي بعد الهمزة، وحذفوا صورة الهمزة، لاستغنائها عن الصورة، وتقدم عند قوله:

﴿انذرهم﴾ في الآية ٥.

(١١) في أول مواضعه في الآية ٢٩.

﴿ أَيْنُونِي ﴾ على ثلاثة أحرف، متصلة من غير صورة للهمزة المضمومة^(١).
 و﴿ هَوَلَاءَ ﴾ بواو بعد الهاء، صورة للهمزة المضمومة، من غير ألف بينهما وذلك
 من حيث وصلت الكلمتان، وجعلت كلمة واحدة تخفيفا، فحذفوا من هذه الكلمة
 ألفين: ألف التنبيه^(٢) وألف: ﴿أَوْلَاءَ﴾ لما وصلت الكلمتان^(٣)، وكذا حذفوا الألف،
 بعد «هاء» التنبيه أين ما أتت، نحو: ﴿هَذَا﴾^(٤) و﴿هَذِهِ﴾^(٥) و﴿هَذَانِ﴾^(٦)
 و﴿هَاتَيْنِ﴾^(٧) و﴿أَهَكَذَا﴾^(٨) وشبهه.
 وكذا: ﴿هَآئِنَّمْ﴾^(٩) كتبه بألف واحدة، وهي الساكنة^(١٠).

- (١) وحذفت صورة الهمزة رعاية لقراءة أبي جعفر يحذف الهمزة وضم الباء وصلا ووقفا، ويوافق حمزة في الوقف في وجه، وله تسهيل الهمزة بين بين، وله إبدال الهمزة ياء خالصة، وهو مذهب الأخفش.
 انظر: البدر ٢٦، سراج القاري ٨٨.
- (٢) في أ: «التثنية» وهو تصحيف، وما أثبت من ب، ج، م، هـ.
- (٣) أي أن هاء التنبيه، دخلت على: «أولاء» فصارت الهمزة مع ما قبلها متوسطة، ونزل الجميع منزلة الكلمة الواحدة، فصارت في حكم المتوسطة بعد ألف، فرسمها من نفسها، وهو قول أصحاب المصاحف.
 انظر: المحكم ١٥٦، التبيان ١٤٢، فتح المنان ٨٧، تنبيه العطشان ١١٤.
- (٤) من الآية ١٠ الجاثية.
- (٥) من الآية ٤٢ الرحمن، وتقديم وتأخير في: هـ.
- (٦) وقعت في موضعين في الآية ٦٢ طه، وفي الآية ١٩ الحج، وفي هـ: «هَلْدِينِ».
- (٧) من الآية ٢٧ القصص لا غير.
- (٨) من الآية ٤٣ النمل لا غير.
- (٩) من الآية ٦٥ آل عمران، ووقعت في أربعة مواضع، وستأتي في موضعها.
- (١٠) أراد المؤلف بالساكنة هي ألف «أنتم» وعبر بالساكنة لأنها تكون ساكنة مبدلة في قراءة من يبذل كورش، لأنها قراءة أهل الأندلس، وهي المتحركة في قراءة من يهمزون، وهي المرسومة الثابتة على مذهب أهل المصاحف.
 انظر: الكشف ٣٤٦/١، حجة القراءات ١٦٥، النشر ٤٠٢/١، سراج القارئ ١٨٠.

و ﴿ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴾ مذكور^(١).

ثم قال تعالى: ﴿ قَالُوْا سُبْحٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا ﴾ إلى قوله: ﴿ تَكْتُمُوْنَ ﴾^(٢) ﴿ فِي هَاتِيْنِ ﴾^(٣) الآيتين من الهجاء: ﴿ يٰۤاٰدَمُ ﴾ كتبوه بألف واحدة، إجماعاً^(٤) من المصاحف، وهي الألف الساكنة المبدلة من فاء^(٥) الفعل التي هي^(٦) همزة مفتوحة مخففة^(٧) في أول الكلمة^(٨) لا ألف النداء لما قدمناه في كلمة: ﴿ يٰۤاٰيُّهَا ﴾^(٩) و ﴿ اٰنْبِيَّيْهُمْ ﴾ بياء صورة للهمزة الساكنة، وقد تقدم^(١٠) و ﴿ بِاَسْمَائِيْهِمْ ﴾ بياء بين الألف والهاء، صورة للهمزة المكسورة، وقد ذكر أيضا^(١١)، وكذا: ﴿ قَالَمَّا اَنْبَاَهُمْ بِاَسْمَائِيْهِمْ ﴾ و ﴿ اَلْسَمٰوٰتِ ﴾ مذكورة^(١٢).

ثم قال تعالى: ﴿ وَاذْقُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اِسْجُدْ وَاٰلِاٰدَمِ ﴾ إلى قوله: ﴿ مِنْ الظّٰلِمِيْنَ ﴾^(١٣) وفي

(١) بحذف الألف باتفاق الشيخين، لأنه جمع.

(٢) رأس الآية ٣٢ البقرة.

(٣) في ب، هـ «وفي هاتين».

(٤) في ب، هـ: «إجماع».

(٥) في ب: «همزة فاء».

(٦) سقطت من: ب.

(٧) في ب، ج: «محقة» وهو تصحيف.

(٨) لأن أصلها: «أدم» فحذفت الألف التي بعد ياء النداء والألف التي هي صورة للهمزة مفتوحة، وتقدم

عند قوله: ﴿ وَاَنْذَرْتَهُمْ ﴾ في الآية ٥.

(٩) عند قوله: ﴿ يٰۤاٰيُّهَا النَّاسُ ﴾ في الآية ٢٠ البقرة.

(١٠) عند قوله: ﴿ اِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ في الآية ٤ الفاتحة.

(١١) تقدم عند قوله: ﴿ اِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ في الآية ٤ الفاتحة.

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿ سَبْعَ سَمٰوٰتٍ ﴾ في الآية ٢٨ البقرة.

وفي هـ: «مذكور».

(١٣) رأس الآية ٣٤ البقرة.

هاتين الآيتين من الهجاء^(١) : ﴿لِلْمَلِكَةِ﴾ ، [وقد ذكر^(٢)] حذف الألف منها^(٣) بين الياء واللام^(٤) و ﴿أَبِي﴾ بالياء على الأصل والإمالة مكان الألف الموجودة في اللفظ، وهي فعل ثلاثي على وزن: «فعل» بفتح الثلاثة الأحرف، و﴿الْكَلِمِينَ﴾ مذكور، وكذا: ﴿الظَّالِمِينَ^(٥)﴾ وسائر^(٦) ما في الآيتين.

ثم قال تعالى: ﴿بَارِزُهُمَا الشَّيْطَانُ عَنَّا﴾ إلى قوله^(٧): ﴿حِينَ﴾ رأس الخمس الرابع^(٨)، وفي هذه الآية أيضا^(٩) من الهجاء: ﴿بَارِزُهُمَا﴾ بغير ألف، إجماع^(١٠) من المصاحف^(١١) واختلفت^(١٢) القراء في إثبات الألف بعد الزاي وفي حذفها^(١٣)

(١) بعدها في ب: ﴿يَأْتَادُ﴾ كتبوه بألف واحدة إجماعا من المصاحف، وقد ذكر، وهو تكرار، لأنه تقدم.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقطت من أ، ب، ج، ويعدها: «يحذف» وما أثبت من: هـ ومن هامش ب.

(٣) في ج: «منهما» وهو تصحيف.

(٤) في ج، هـ: «تقديم وتأخير» وتقدم في أول مواضعه في الآية ٢٩.

(٥) باتفاق الشيخين فيهما، لأنهما جمع مذكر سالم.

(٦) في هـ: «وسائرها ذكر» وألحقت في هامش: ب.

(٧) سقطت من أ، ب، ج، وما أثبت أولى.

(٨) رأس الآية ٣٥ البقرة.

(٩) سقطت من: هـ.

(١٠) في ج: «إجماعا».

(١١) باتفاق الشيخين، نص عليه الشيخ الضباع وعزاه إلى أبي داود وأبي عمرو الداني.

انظر: سمير الطالبين ٤٨.

(١٢) في ج، هـ: «واختلف».

(١٣) فقرأ حمزة بألف بعد الزاي وتخفيف اللام، وقرأ الباقون بالحذف والتشديد.

انظر: النشر ٢/٢١١، إتحاف ١/٣٨٨، المبسوط ١١٦.

و﴿الشَّيْطَانُ﴾ بغير ألف بعد الطاء، أين ما أتى، وكيف ما تصرف^(١) ﴿وَمَتَاعٌ﴾ بغير ألف^(٢) ﴿إِلَىٰ حِينٍ﴾ مذكور^(٣).

ثم قال تعالى: ﴿بَتَلَقْنَا آدَمَ﴾ إلى قوله: ﴿خَالِدُونَ﴾^(٤) وفي هذه الثلاث الآي^(٥) من الهجاء: ﴿بَتَلَقْنَا﴾ بالياء، وهو فعل ماض، على وزن: «تفعل» بفتح التاء^(٦) والعين المشددة^(٧) و﴿كَلِمَاتٍ﴾ بغير ألف أين ما أتت في جميع القرآن^(٨)، ﴿هُدًى﴾ مذكور^(٩).

ووقع هنا: ﴿بِمَنْ يَبْعَ هُدَايَ﴾ ووقع في طه: ﴿بِمَنْ يَبْعَ هُدَايَ﴾^(١٠) بألف قبل التاء مثقلا^(١١).

(١) وافقه أبو عمرو الداني، فذكره في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف، ووافقه الشاطبي. انظر: المقتع ١٨، الجميلة ٥٥، الدرة ٣٢.

(٢) حيث وقع لأبي داود ووافقه البنسني صاحب المنصف وعليه العمل، ولم يتعرض له الداني. انظر: التبيان ٦٤، فتح المنان ٣٢، تنبيه العطشان ٥٤.

(٣) تقدم عند قوله: ﴿على هدى﴾ في الآية ٤.

(٤) من الآية ٣٨ البقرة.

(٥) في ب، هـ: «الآيات» وفي ج: «الثلاثة الآي».

(٦) بعدها في ج: «والقاف».

(٧) على الأصل والإمالة، لأنها من ذوات الياء.

(٨) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مؤنث سالم، وسيأتي ذكر ما فيه الخلاف عند قوله: ﴿أولئك يرجون رحمت الله﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿هدى للمتقين﴾ في أول السورة.

(١٠) في الآية ١٢١ طه.

(١١) فجاء هنا على الأصل المجرد، وهناك بالزيادة موافقة لقوله: ﴿يتبعون﴾.

انظر: ملاك التأويل ٤٥/١، البرهان ٢٧، فتح الرحمن ٢٥، متشابه القرآن ١٦٤.

وكتبوا هنا، وفي طه في بعض المصاحف: ﴿هُدَايَ﴾ بألف بين الدال والياء فيهما معا^(١)، وبغير ألف أيضا^(٢): ﴿هُدَايَ﴾^(٣) وفي كلها بغير ياء بين الدال والياء كراهة اجتماع ياءين^(٤) وأنا أستحب كتب^(٥) ذلك بألف^(٦) موافقة للغة أهل الحجاز، وللمصاحف^(٧) المرسومة فيها ذلك^(٨) كذلك، وهو بيا^(٩) من لغة هذيل، وبعض سليم، الذين يقولون: «هُدَى» مثل «علَى» و«لُدَى» و«هُوَى» و«قَفَى»^(١٠) ولا أمنع أيضا

(١) في ب: «جميعا» و فوقها «معا».

(٢) ذكر أبو عمرو الداني أنه وجد في المصاحف المدنية، وأكثر الكوفية، والبصرية التي كتبها التابعون في بعضها: ﴿هُدَى﴾ بغير ألف، وفي أكثرها بالألف وفي كتاب الغازي بن قيس: ﴿هُدَايَ﴾ بألف.
انظر: المقنع ٦٣، ٦٤.

(٣) سقطت من: ج.

(٤) اتفقت المصاحف على حذف الياء بدون خلاف، ذكر ذلك أبو عمرو الداني وتابعه الإمام الشاطبي وغيرهما للعللة التي ذكرها المؤلف.
انظر: المقنع ٦٤، الدرّة ٤٩، تلخيص الفوائد ٨٢.

(٥) في ج: «كتابة» وفي هـ: «كتاب».

(٦) في ج: «بالألف».

(٧) في ج: «والمصاحف».

(٨) سقطت من: أ وما أثبت من: ب، ج، هـ.

(٩) في ب: «ومرويا» وهو تصحيف.

(١٠) وروى أبو عمرو حفص الدوري أن النبي ﷺ قرأ: ﴿فمن تبع هُدَى﴾ مقصورة مثقلة، أي بقلب الألف وإدغامها في ياء المتكلم، ونسبها ابن جني إلى النبي ﷺ، وأبي الطفيل، وعبدالله بن أبي إسحاق، وعاصم الجعدري، وعيسى بن عمر الثقفي، وقال: «وهذه لغة فاشية في هذيل وغيرهم أن يقلبوا الألف من آخر المقصور، إذا أضيف إلى ياء المتكلم ياء» ثم استشهد على ذلك بأبيات من الشعر، وهي قراءة شاذة.

قال الزجاج: فالقراءة التي ينبغي أن تلزم هي: «هداي».

انظر: قراءات النبي للدوري ٦٤، المحتسب ٧٦/١، مختصر ابن خالويه ٥، معاني الزجاج ١١٨/١، البيان للأنباري ٧٦/١، التبيان للعكبري ٢٥٥/١، البحر ١٦٩/١.

من حذف الألف، لكون ذلك كذلك^(١) في بعض المصاحف مع الاختصار وإلى الأول أميل^(٢).

﴿بَيِّنَاتًا﴾ كتب في بعض المصاحف بياءين على الأصل قبل الاعتلال^(٣) من غير ألف^(٤) وبعضها بياء واحدة^(٥) هذا إذا كان قبل الآية باء الجر^(٦) نحو: ﴿بَيِّنَاتٍ﴾^(٧)

(١) سقطت من أ وما أثبت من: ب، ج، هـ.

(٢) تقدم عند قوله: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ في أول السورة أنه حسن الوجهين، واختار الحذف، ولم يمنع من الإثبات، وخالف اختياره هنا، فاستحب الإثبات، ومال إليه، ولم يمنع من الحذف، فكأنه تعادل عنده الوجهان، وكلام أبي عمرو المتقدم يقتضي ترجيح الإثبات ولم يذكر غيره أبو العباس المهدوي، وعليه جرى رسم المصاحف.

انظر: التبيان ١٨٠، فتح المنان ١٠٩، هجاء المصاحف ٧٨، تنبيه العطشان ١٣٨، دليل الحيران ٢٧١.

(٣) لأن الأصل في «آية» فاؤها همزة، وعينها ولامها ياء، واختلف النحويون فيها، فقال الخليل: أصلها «أَيَّه» بوزن «أمنة» فعلة، قلبت الياء الأولى ألفا، لتحركها، وانفتاح ما قبلها، فصارت آية. وقال الكسائي: أصلها «أَيَّه» على «فاعلة» فلما اجتمع المثلاث خفف بالحذف أو الإدغام، وضعفه العكبري وقال سيبويه والأخفش والفراء: أصلها «آية» بياء مشددة على وزن: «فعله» بإسكان العين، فأبدلت الياء الأولى الساكنة ألفا كراهة التشديد.

انظر: البيان ٣٨، القول الوجيز ١٩، التبيان للعكبري ٥٦/١.

(٤) اتفقت المصاحف على حذف الألف لأنه يندرج في الجمع المؤنث.

(٥) أطلق المؤلف الخلاف بدون تعيين المصاحف، إلا أن أبا عمرو الداني نسب ذلك إلى بعض مصاحف أهل العراق بياين، وفي بعضها بياء واحدة وهو الأكثر. وقال السخاوي: «قد رأيت في المصاحف العراقية بياين، ولم أر فيها غير ذلك ثم رأيت في المصحف الشامي كذلك بياين»، وقال الشاطبي: «وليس مشتهرا» وقال ابن وثيق: «وهذا لا يعول عليه» وجرى العمل برسمه بياء واحدة موافقة لأكثر المصاحف.

انظر: الجميلة ٨٣، الوسيلة ٧٤، المقنع ٥٠، نثر المرجان ٣٢٥/٢، الجامع ٥٥.

(٦) سواء كان مفردا أو جمعا كما بينه الشاطبي في العقيلة.

(٧) من الآية ٤٠ البقرة، وتعدد.

﴿بَيَّاتٍ رَبِّهِمْ﴾^(١) و﴿بَيَّاتِنَا﴾^(٢) و﴿بَيَّاتِيَّهَ﴾^(٣) ، فإن لم تأت الباء قبلها فلا خلاف في كتابهم^(٤) ذلك بياء واحدة، نحو: ﴿عَنْ-أَيْتِنَا﴾^(٥) و﴿عَنْ-أَيْتِي﴾^(٦) و﴿أَيْتٌ مِّن رَّبِّيَّهَ﴾^(٧) و﴿عَنْ-أَيْتِ﴾^(٨) وشبهه، ولا خلاف أيضا بينهم في حذف الألف بعد الياء حيث ما وقع، إذا كان جمعا، سواء كان من الضرب الذي تقع الباء^(٩) فيه قبل الهمزة أو لم يكن^(١٠) إلا حرفين وقعا معا^(١١) في سورة يونس، صلى الله عليه وسلم، أو لهما^(١٢): رأس أربع عشرة آية^(١٣): ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا﴾ والثاني فيها: رأس العشرين^(١٤): ﴿مَكْرُجٍ آيَاتِنَا﴾ فإنهما^(١٥) كتبا بألف ثابتة بين الياء والتاء،

(١) من الآية ٥٩ المؤمنون، وتعدد.

(٢) من الآية ٣٨ البقرة وتعدد.

(٣) من الآية ٢٢ الأنعام.

(٤) في ب، ج: «كتبهم».

(٥) من الآية ١٥٨ الأنعام وهو متعدد.

(٦) من الآية ١٤٦ الأعراف، وهو متعدد.

(٧) ستأتي في الآية ٥٠ العنكبوت وسيذكر في موضعها ما فيها من خلاف، في أ: «آية» وما أثبت

من: ب، ج، هـ، م.

(٨) من الآية ٨٧ القصص، وهو متعدد.

(٩) في أ، ب، ج: «الياء» المعجمة باثنتين من تحت، والصواب ما أثبتته من م، هـ.

(١٠) لأنه يندرج في حذف ألف الجمع المؤنث باتفاق.

(١١) سقطت من: ج.

(١٢) في ج: «أولهما».

(١٣) والصواب «رأس خمس عشرة آية» في جميع العدد.

(١٤) والصواب: «رأس إحدى وعشرين آية» في جميع العدد.

انظر: البيان لأبي عمرو ٥٥ سعادة الدارين ٢٧.

(١٥) في ج: «وإنهما».

ليس في القرآن غيرهما، ويأتي الاختلاف في قوله: ﴿آيَاتٍ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ في يوسف^(١) و﴿آيَاتٍ مِّن رَّبِّهِ﴾ في العنكبوت^(٢) [وفي سورة يونس^(٣) ﴿إِن شَاءَ اللَّهُ﴾^(٤)].

﴿بِأُولَئِكَ﴾^(٥) و﴿أَصْحَابِ﴾^(٦) و﴿خَالِدُونَ﴾^(٧) مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿يَلْبَسُنَّ إِسْرَآئِيلَ أَزْكَرَ وَأُنْعَمَتِي﴾ إلى قوله^(٨): ﴿بِأَتَقُونَ﴾ رأس الأربعين، في هاتين^(٩) الآيتين من الهجاء حذف الألف، من: ﴿يَلْبَسُنَّ﴾^(١٠) وحذف الألف بعد الراء، من: ﴿يَلْبَسُنَّ إِسْرَآئِيلَ﴾ وفيه خلاف^(١١) كما تقدم^(١٢) وأجمعوا على حذف صورة الهمزة، وإثبات ياء واحدة بين الراء واللام^(١٣).

(١) ستأتي في الآية ٧ يوسف في موضعه.

(٢) ستأتي في الآية ٥٠ العنكبوت في موضعه كما تقدم.

(٣) ستأتي في الآية ١٥ يونس في موضعه.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿أولئك على هدى﴾ في الآية ٤.

(٦) هذا أول موضع ورد فيه ذكره، ولم يتقدم له نظير يدرج معه، واتفق الشيخان على حذف الألف، كيف جاء، فذكره أبو عمرو في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف بالحذف، وتابعه الإمام الشاطبي، وذكره في باب الحذف في كلمات يحمل عليها أشباهها.

انظر: المقنع ١٨، الدرر ٣٢، التبيان ٦٨، تنبيه العطشان ٥٧.

(٧) باتفاق الشيخين بحذف الألف، لأنه جمع مذكر سالم.

(٨) سقطت من أ، ب وما أثبت من: جـ.

(٩) في ج، هـ: «وفي هاتين».

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿بأياها الناس﴾ في الآية ٢٠.

(١١) في ب، ج، هـ: «اختلاف».

(١٢) عند قوله: ﴿هو الذي جعل لكم﴾ في الآية ٢٨، حذف الألف في الأسماء الأعجمية.

(١٣) كراهة اجتماع صورتين متفتتين، واستغناء الهمزة عن الصورة، وتقدم.

﴿وَأَوْفُوا﴾ مذكور^(١) و﴿أَوْف﴾ بالفاء، وواو بينها وبين الألف، التي هي صورة الهمزة المضمومة من غير ياء^(٢)، ﴿وَالَّتِي﴾ بغير^(٣) ألف بين الياءين حيث ما أتت هذه الكلمة^(٤).

﴿بِقَاتِنُونَ﴾ بالنون إجماع [من المصاحف^(٥)] وكذلك^(٦): ﴿بِقَاتِنُونَ﴾^(٧)، وجملة ما جاء من هذا الضرب المجتزأ بكسر^(٨) ما قبل^(٩) الياء^(١٠) منها أربعون ومائة

(١) بزيادة ألف بعد الواو، وتقدم عند قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ في الآية ٥.

(٢) لأنه جواب الأمر مجزوم بحذف الياء.

(٣) في ج: «من غير».

(٤) مقيد بالإضافة إلى ياء المتكلم، ولا يدخل فيه المضاف إلى غيره، وانفرد بالحذف أبو داود، ولم يتعرض له الداني، وجرى العمل بالحذف وجملتها خمسة مواضع.

انظر: التبيان ٧٥، فتح المنان ٣٨، تنبيه العطشان ٦١.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ب، ج، هـ.

(٦) في هـ: «وكذا».

(٧) من الآية ٤٠ البقرة.

(٨) أشير لها في حاشية: ب.

(٩) عليها مسح في أ، ولكن موجودة في التعقيبات في الورقة السابقة.

(١٠) ورد حذف الياء من الرسم على قسمين: قسم حذف منه الياء لغير علة قياسية، استغناء بكسرة

ما قبلها، لأن الكسرة تدل على الياء، فيستغنى بالبدال عن المدلول، كما يستغنى بالفتحة عن الألف

في نحو: «أيه» وكما يستغنى بالضممة عن الواو، نحو: «ويدع» وهي لغة فاشية مشهورة، وأردة

في أشعار العرب، وجارية على ألسنتها، وقد أشار البلنسي صاحب المنصف إلى هذه اللغة فقال:

كذلك جاءت عندنا مسطورة وهي فاعلم لغة مشهورة

وقسم حذف منه الياء لعلة نحوية كدخول الجازم، والشرط، والأمر، وسيتكلم عليها عند قوله: ﴿فادع

لنا ربك﴾ في الآية ٦٠، وفي قوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ﴾ في الآية ٢٠٤.

انظر: تنبيه العطشان ١٠٢.

آية^(١) منها إحدى^(٢) وستون ياء^(٣)، تسمى الزوائد^(٤)، وهن هذه الثلاث المذكورات^(٥)

(١) في ج: «أربع وثمانون ياء» وهو تصحيف.

(٢) في ب: «أحد».

(٣) واختلف العادون لهذه الياءات المحذوفة من الرسم فمنهم من زاد، ومنهم من نقص، ولعل سبب

الاختلاف هو اختلاف القراءة في بعض الحروف كقوله تعالى: ﴿فبم تبشرون﴾ وقوله: ﴿تشلقون﴾ فمن قرأ بالفتح لم يعدها، ومن كسر النون عدّها، ويمكن تصنيفها كالتالي:

أ - حذفت الياء من كل منادى أضافه المتكلم إلى نفسه، وسيتكلم عليه عند قوله: ﴿يلقوم إنكم﴾ في الآية ٥٣ البقرة.

ب - حذفت الياء من آخر كل اسم منقوص، سيأتي عند قوله: «غير باغ ولا عاد» في الآية ١٧٢ البقرة.

ج - حذفت الياء من آخر الاسم المنقوص المعرف بالألف واللام، وليس برأس آية، ولا لقيه ساكن كقوله: ﴿الداع﴾ ذكرها المؤلف هنا مع الزوائد، وجملتها تسعة مواضع.

د - حذفت الياء من الحظ مراعاة لسقوطها في اللفظ الساكن بعدها وجملتها ثمانية عشر موضعا وسيذكرها عند قوله: ﴿قال إنه يقول﴾ في الآية ٧٠ البقرة.

هـ - ومنها ما حذفت منها الياء مما وقع رأس آية طلبا للمجانسة، وهي هذه التي يتكلم عليها، نحو قوله: ﴿فارهبون﴾ وجملتها إحدى وثمانون ياء.

و - ومنها ما حذفت منه الياء لغير علة اكتفاء بكسرة ما قبلها، مما ليس بمنادى، ولا منقوص ولا لقيه ساكن، ولا هو رأس آية، وذلك في ثلاثة وعشرين موضعا، نحو قوله: ﴿إذا دعان﴾، ﴿واتقون﴾ وسيذكرها هنا.

انظر: النشر ١٧٩/٢، إتحاف ٣٤٥/١، الجامع لابن وثيق ٤٦.

(٤) وسميت زوائد لزيادتها عن خط المصحف، وجاء في الطرر: «أن الفرق بين زوائد القراءة، وزوائد المصحف أن القراء سموا زوائدهم زوائد لزيادة اللفظ بها على الرسم والحظ، وهو المراد هنا، وأهل الرسم سموا زوائدهم، زوائد باعتبار زيادة الحظ على اللفظ، فحقيقة عبارة كل فريق عكس حقيقة عبارة الآخر».

انظر: طرر على مورد الظمان ٢٦٢، حواشي الزياتي ٣٣.

(٥) وهو قوله: ﴿فارهبون﴾ و ﴿فاتقون﴾ والثالثة سقطت من جميع النسخ ولم تذكر وهي قوله: ﴿ولا تكفرون﴾ ولم يذكرها في موضعها، وأثبت الياء فيهن يعقوب في الحاليين، وحذفها الباقون.

انظر: المبسوط ١٣٨، الرحيق المختوم ٥١، الجامع ٤٦.

﴿ وَالذَّاعِ إِذَا دَعَا ﴾^(١) ، ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمَ تُؤْتَىٰ وِلَايَةُ الْآلِ الْبَيْتِ ﴾^(٢) ، وفي آل عمران: ﴿ وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾^(٣) ، ﴿ وَأَطِيعُوا ﴾^(٤) ، ﴿ وَخَافُوا ﴾^(٥) وفي النساء: ﴿ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾^(٦) وفي المائدة: ﴿ وَخَشُونَ الْيَوْمِ ﴾^(٧) ، ﴿ وَخَشُونَ وَلَا تَشْتَرُوا ﴾^(٨) ، وفي الأنعام: ﴿ يَقْضِ الْحَقَّ ﴾^(٩) ﴿ وَقَدْ هَدِينَا ﴾^(١٠) ، وفي الأعراف: ﴿ ثُمَّ كِيدُوا فَلَا تُنظِرُونَ ﴾^(١١) ﴿ مَعَا ، وَكَذَا ﴾^(١٢) في يونس: ﴿ وَلَا تُنظِرُونَ ﴾^(١٣) ﴿ وَنَجِّجِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾^(١٤) وفي هود: ﴿ فَلَا تَسْتَأْنِسْ ﴾^(١٥) ،

(١) ستأتي في الآية ١٨٥ من هذه السورة.

(٢) ستأتي في موضعها في الآية ١٩٦ وفي أ، ب، ج: ﴿ فاتقون ﴾ وما أثبت من: هـ.

(٣) ستأتي في موضعها في الآية ٢٠ آل عمران.

(٤) من الآية ٤٩ آل عمران، وأثبت الباء يعقوب في الحاليين.

انظر: النشر ٢/٢٤٧، إتحاف ١/٤٨٠، الرجح المختوم ٥١.

(٥) من الآية ١٧٥ آل عمران أثبتها في الوصل أبو عمرو، وأبو جعفر وصلا، ويعقوب في الحاليين.

انظر: النشر ٢/٢٤٧، إتحاف ١/٤٩٥، الرجح المختوم ٥١.

(٦) ستأتي في موضعها من الآية ١٤٥ النساء.

(٧) من الآية ٤ المائدة، ووقف عليها يعقوب بالياء، والباقون بالحذف، انظر: البدور الزاهرة ٨٧.

(٨) من الآية ٤٦ المائدة، قرأها أبو عمرو وأبو جعفر بإثبات الباء وصلا، ويعقوب بإثباتها في الحاليين،

والباقون بحذفها في الحاليين.

انظر: النشر ٢/٢٥٦، إتحاف ١/٥٣٥.

(٩) ستأتي في الآية ٥٨ الأنعام، وسيذكر ما فيها من خلاف.

(١٠) ستأتي في الآية ٨١ الأنعام.

(١١) سيذكرها في موضعها من السورة في الآية ١٩٥ الأعراف.

(١٢) ألحقت في هامش: هـ.

(١٣) من الآية ٧١ يونس، وسيذكرها مع نظيرتها في الأعراف.

(١٤) سيذكرها في موضعها في الآية ١٠٣ يونس.

(١٥) ستأتي في الآية ٤٦ هود، وسيذكر ما فيها من خلاف.

﴿ثُمَّ لَا تَنْظُرُونَ﴾^(١) ﴿وَلَا تَحْزَنُونَ﴾^(٢) و ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾^(٣) وفي يوسف: ﴿يَرْزُقُ﴾^(٤) ﴿بِقَارِئِهِمْ﴾^(٥) ﴿وَلَا تَقْرَبُونَ﴾^(٦) و ﴿حَتَّىٰ تُوْتُوهُنَّ﴾^(٧) و ﴿إِنَّهُم مِّنْ يَّتَّقِي وَوَصِيرُ﴾^(٨) و ﴿يَأْتِ بِصِيرًا﴾^(٩) وفي الرعد: ﴿الْمُتَعَالَى﴾^(١٠) ، ﴿وَالْيَهُ مَتَابِ﴾^(١١) ، ﴿وَالْيَهُ مَتَابِ﴾^(١٢) و ﴿بَكَفَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾^(١٣) وفي إبراهيم: ﴿وَحَاقَ وَعِيدِهِ﴾^(١٤) ﴿يَمَّا أَشْرَكْتُمُونِ﴾^(١٥) ﴿وَتَقَبَّلَ دُعَاءَهُ﴾^(١٦) وفي الحجر: ﴿بَلَاءَ

(١) من الآية ٥٤ هود، وسيذكرها مع نظيرها في الأعراف.

(٢) ستأتي في الآية ٧٧ هود.

(٣) سيذكرها في موضعها من الآية ١٠٥ هود.

(٤) سيذكرها في موضعها من السورة في الآية ١٢ يوسف.

(٥) من الآية ٤٥، وأثبت يعقوب الباء في الحاليين، وحذفها الباقون في الحاليين.

انظر: النشر ٢٩٧/٢، إتحاف ٢٤٨/٢.

(٦) سيذكرها في موضعها في الآية ٦٠ يوسف.

(٧) سيذكرها في موضعها في الآية ٦٦ يوسف.

(٨) سيذكرها في الآية ٩٠ يوسف.

(٩) سيذكرها في الآية ٩٣ يوسف، ولا يحسن في رأي إدخال هذا المثال والذي قبله في باب الزوائد، لأن الباء محذوفة منه، لأنه جواب الأمر، وبدليل جزم المعطوف عليه في المثال الأول على أحد الأقوال، وكان الأولى إخراج هذين، وإدخال قوله: ﴿أَنْ تَغْتَدُونَ﴾ فهي من باب الزوائد قطعاً، وقد ذكرها أبو عمرو وابن الجزري وابن البناء وغيرهم.

انظر: إعراب القرآن للنحاس ٣٤٥/٢، المقنع ٣١، النشر ٢٩٧/٢، إتحاف ١٠٨/٢.

(١٠) سيأتي في الآية ١٠ الرعد.

(١١) من الآية ٣١ الرعد.

(١٢) سيأتي في موضعه في الآية ٣٧ الرعد. وفي ب، تقديم وتأخير.

(١٣) سيأتي في موضعه في الآية ٣٣ الرعد.

(١٤) سيأتي في الآية ١٧ إبراهيم.

(١٥) ستأتي في الآية ٢٤ إبراهيم.

(١٦) من الآية ٤٢ إبراهيم، أثبت الباء وصلاً أبو جعفر وأبو عمرو وحمزة وورش، وأثبتها في الحاليين يعقوب والبزي، واختلف عن قبل، وصلاً ووقفاً.

تَبْضَحُونَ^(١) ﴿١﴾ وَلَا تَخْرُوفُونَ^(٢) ﴿٢﴾ وَفِيمَ تَبْشُرُونَ ﴿٣﴾ عَلَى قِرَاءَةِ نَافِع^(٣) وَفِي النحل: ﴿بَاتَمُونَ^(٤) ﴿٤﴾ وَفِي أَيَّتِي قَارَاهِبُونَ^(٥) ﴿٥﴾ ، ﴿تَشْفُونَ ﴿٦﴾ عَلَى قِرَاءَةِ نَافِع^(٦) وَفِي بَنِي إِسْرَائِيلَ: ﴿لَيْسَ أَخْرَجْتَ^(٨) ﴿٨﴾ ، وَ﴿الْمُهْتَدَى^(٩) ﴿٩﴾ وَكَذَا فِي الكهف: ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدَى^(١٠) ﴿١٠﴾ ، ﴿أَنْ يَهْدِيَنَّهُ^(١١) ﴿١١﴾ ، وَ﴿إِنْ تَرَى^(١٢) ﴿١٢﴾ ، وَ﴿أَنْ يُؤْتِيَنَّهُ^(١٣) ﴿١٣﴾ ، وَ﴿عَلَى أَنْ تُعَامِيَ^(١٤) ﴿١٤﴾ ، ﴿مَا كُنَّا نَبْعُجُّ^(١٥) ﴿١٥﴾ وَفِي طه: ﴿بِالْوَادِ ﴿١٦﴾ ﴿١٦﴾ ، وَ﴿الْآتِيَعِي^(١٧) ﴿١٧﴾ ، وَفِي الْأَنْبِيَاءِ: ﴿فَاعْبُدُونِ ﴿١٨﴾ ﴿١٨﴾ ،

(١) من الآية ٦٨ الحجر مثل قوله: ﴿فَلَا تَنْظُرُونَ﴾ المتقدم.

(٢) من الآية ٦٩ الحجر، تقدم نظيره في الآية ٧٧ هود.

(٣) سيأتي ذكر ذلك في الآية ٥٤ الحجر.

(٤) من الآية ٢ النحل، وتقدم نظيره في الآية ٤٠ البقرة.

(٥) من الآية ٥١ النحل، وتقدم نظيره في الآية ٣٩ البقرة.

(٦) ستأتي في الآية ٢٧ النحل.

(٧) ألحقت على هامش: أ.

(٨) سيأتي ذكرها في الآية ٦٢ الإسراء.

(٩) ستأتي في الآية ٩٧ الإسراء.

(١٠) من الآية ١٧ الكهف، وسيذكرها مع نظيرتها في الإسراء.

(١١) ستأتي في الآية ٢٤ الكهف. وفي ب، ج: «تقديم وتأخير».

(١٢) سيأتي في الآية ٣٨ الكهف.

(١٣) سيذكرها في الآية ٣٩ الكهف.

(١٤) سيذكرها في موضعها في الآية ٦٥ الكهف.

(١٥) سيذكرها في الآية ٦٣ الكهف.

(١٦) من الآية ١١ طه، ووقف يعقوب بالياء، والباقون بالحذف.

انظر: النشر ١٣٨/٢، البدور ٢٠٠.

(١٧) سيأتي في الآية ٩١ طه.

(١٨) سيأتي في الآية ٢٥ الأنبياء.

﴿ فَلَا يَسْتَعْمِلُونَ ﴾^(١) ، ﴿ وَأَنَارُكُمْ فَاعْبُدُون ﴾^(٢) وفي الحج : ﴿ الْبَايَةَ ﴾^(٣) ،
 ﴿ نَكِيرٍ ﴾^(٤) ، و ﴿ لَهَادٍ ﴾^(٥) ، وفي المؤمنين ستة : ﴿ يَمَّا كَذَّبُوا ۖ فَأَوْحَيْنَا ﴾^(٦) ،
 ﴿ يَمَّا كَذَّبُوا ۖ قَالَ عَمَّا ﴾^(٧) ، ﴿ وَأَنَارُكُمْ فَاتَّقُوا ﴾^(٨) ، ﴿ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونَ ﴾^(٩) ،
 ﴿ رَبِّ بَارِئِينَ ﴾^(١٠) ، ﴿ وَلَا تُكَلِّمُوا ﴾^(١١) وكذا في الشعراء : ﴿ أَنْ يُكَلِّبُوا ﴾^(١٢) ،
 ﴿ أَنْ يَقْتُلُوا ﴾^(١٣) و ﴿ رَبِّي سَيِّئِينَ ﴾^(١٤) ، ﴿ فَيَهْوِيهِمْ ﴾^(١٥) ﴿ وَيَسْفِين ﴾^(١٦) ،
 ﴿ يَشْفِين ﴾^(١٧) ، ﴿ ثُمَّ يُخَيِّبِ ﴾^(١٨) ، ﴿ وَأَطِيعُونَ ﴾ في ثمانية

- (١) من الآية ٣٧ الأنبياء، أثبت الياء في الحاليين يعقوب. انظر: النشر ٢/٣٢٥.
- (٢) من الآية ٩١ الأنبياء وسيذكره في موضعه.
- (٣) سيأتي في الآية ٢٣ الحج.
- (٤) سيأتي في الآية ٤٢ الحج.
- (٥) سيأتي في الآية ٥٢ الحج.
- (٦) من الآية ٢٦ المؤمنون.
- (٧) من الآية ٣٩ المؤمنون.
- (٨) من الآية ٥٣ المؤمنون، أثبت الياء فيهن يعقوب في الحاليين، والباقون بالحذف في الحاليين.
 انظر: النشر ٢/٣٣٠، إتحاف ٢/٢٨٣.
- (٩) سيأتي في موضعه في الآية ٩٩ المؤمنون.
- (١٠) من الآية ١٠٠ المؤمنون وسيذكرها في موضعها.
- (١١) ستأتي في الآية ١٠٩ المؤمنون.
- (١٢) من الآية ١١ الشعراء.
- (١٣) من الآية ١٣ الشعراء.
- (١٤) من الآية ٦٢ الشعراء، وأثبت فيهن الياء يعقوب في الحاليين، والباقون بالحذف في الحاليين.
- (١٥) ستأتي في الآية ٧٨ الشعراء.
- (١٦) ستأتي في الآية ٧٩ الشعراء.
- (١٧) ستأتي في الآية ٨٠ الشعراء.
- (١٨) ستأتي في الآية ٨١ الشعراء.

مواضع^(١) و ﴿إِنَّ قَوْمَهُ كَذَّبُونَ﴾^(٢) وفي النمل: ﴿عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ﴾^(٣) ،
 و ﴿أَمْتَدُونَنِي﴾^(٤) ، ﴿فَمَاءَ آتَيْنَاهُ اللَّهُ﴾^(٥) ، ﴿حَتَّىٰ تَشْهَدُونَ﴾^(٦) وفي
 القصص: ﴿الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾^(٧) ، ﴿أَن يَفْتُلُوهُ﴾^(٨) و ﴿أَن يُكَذِّبُوهُ﴾^(٩)
 وفي العنكبوت: ﴿بِعَابُدُونَ﴾^(١٠) وفي الروم ﴿يَهْدِي الْعُمَىٰ﴾^(١١) ، وفي سبأ
 ﴿كَالْجَوَابِ﴾^(١٢) ، و ﴿نَكِيرٍ﴾^(١٣) ، وفي فاطر: ﴿نَكِيرٍ﴾^(١٤) وفي يس:
 ﴿إِن يُرِذِنِ الرَّحْمَنُ﴾^(١٥) ، ﴿وَلَا يَنْفِذُونَ﴾^(١٦) ، ﴿بِاسْمَعُونَ﴾^(١٧) وفي الصافات:

(١) من الآية ١٠٨ ، ١١٠ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٦٣ ، ١٧٩ .

وتقدم نظير ذلك في الآية ٤٩ آل عمران .

(٢) سيأتي في الآية ١١٧ الشعراء .

(٣) من الآية ١٨ النمل ، ووقف يعقوب بالياء ، وتقدم نظيره في طه .

(٤) سيأتي في موضعه في الآية ٣٧ النمل .

(٥) سيأتي ذكرها في موضعها من الآية ٣٧ النمل .

(٦) من الآية ٣٢ النمل ، أثبتتها في الحاليين يعقوب ، والباقون بحذفها في الحاليين .

(٧) سيأتي في الآية ٣٠ القصص .

(٨) ستأتي في الآية ٣٣ القصص .

(٩) ستأتي في الآية ٣٤ القصص .

(١٠) من الآية ٥٦ العنكبوت ، وذكرها في الآية ٢٥ الأنبياء .

(١١) من الآية ٥٢ الروم ، وسيذكرها في الآية ٨٣ النمل .

(١٢) سيأتي في الآية ١٣ سبأ .

(١٣) سيأتي في الآية ٤٥ سبأ .

(١٤) من الآية ٢٦ فاطر ، وذكره في الآية ٤٢ الحج .

(١٥) من الآية ٢٢ يس ، أثبت الياء في الحاليين أبو جعفر وفتحها وصلا ، وأثبتها يعقوب في الوقف ،

والباقون بالحذف في الحاليين .

انظر: النشر ٣٥٦/٢ ، إتحاف ٣٩٩/٢ ، الرحيق المختوم ٥٧ .

(١٦) ستأتي في الآية ٢٢ يس .

(١٧) من الآية ٢٤ يس ، أثبتتها في الحاليين يعقوب ، وحذفها الباقيون في الحاليين .

﴿لَتُرِيدِينَ﴾^(١) ، ﴿سَيَهْدِينِ﴾^(٢) ، ﴿صَالِحِ الْجَحِيمِ﴾^(٣) وفي ص: ﴿عَذَابٍ﴾^(٤) و﴿عِقَابٍ﴾^(٥) وفي الزمر: ﴿بَيِّنَاتٍ لِّلَّذِينَ﴾^(٦) وفي المؤمن: ﴿عِقَابٍ﴾^(٧) و﴿الْقَوَى﴾^(٨) ، و﴿الْتِنَادِ﴾^(٩) ، و﴿إِنِّي لَأَعْلَمُ﴾^(١٠) ، وفي الشورى: ﴿لِلْجَوَارِ﴾^(١١) ، وفي الزخرف: ﴿سَيَهْدِينِ﴾^(١٢) ، ﴿وَأَنبِئُونِ﴾^(١٣) ، ﴿وَأَطِيعُونَ﴾^(١٤) ، وفي الدخان: ﴿أَن تَرْجُمُوهُ﴾^(١٥) و﴿بِأَعْيُنِنَا﴾^(١٦) وفي الباسقات: ﴿وَعِيدَةٍ﴾^(١٧) ، و﴿يَتَادِلُ الْمُتَادِءِ﴾^(١٨) وفي الذاريات:

- (١) ستأتي في الآية ٥٦ الصافات.
- (٢) من الآية ٩٩ الصافات، وأثبتها في الحاليين يعقوب، وحذفها الباقر في الحاليين.
- (٣) ستأتي في الآية ١٦٣ الصافات.
- (٤) ستأتي في الآية ٧ سورة ص.
- (٥) من الآية ١٣ سورة ص، وتقدم نظيره في الآية ٣٣ الرعد.
- (٦) سيذكرها في الآية ١٦ الزمر، وسها المؤلف أو سقط قوله تعالى: ﴿يا عباد فاتقون﴾ ١٥، كما هو في المقتع ٣٢، والنشر ١٨١/٢، والجامع ٤٩، ولم يذكره.
- (٧) من الآية ٤ المؤمن، وتقدم نظيره في الآية ٣٢ الرعد.
- (٨) سيأتي ذكرها في الآية ١٤ غافر.
- (٩) من الآية ٣٢ غافر، أثبت الباء في الوصل ابن وردان وورش، وأثبتها في الحاليين ابن كثير، ويعقوب، والباقر بالحذف في الحاليين. انظر: النشر ٣٦٦/٢، إتحاف ٤٣٥/٢.
- (١٠) سيذكرها في الآية ٣٨ غافر.
- (١١) ستأتي في الآية ٣٠ الشورى.
- (١٢) من الآية ٢٦ الزخرف، وأثبت الباء في الحاليين يعقوب، وحذفها الباقر في الحاليين.
- (١٣) من الآية ٦١ الزخرف، أثبتها وصلا أبو جعفر وأبو عمرو، وفي الحاليين يعقوب. انظر: النشر ٣٧٠/٢، إتحاف ٤٥٨/٢.
- (١٤) ستأتي في الآية ٦٣ الزخرف.
- (١٥) ستأتي في الآية ١٩ الدخان.
- (١٦) ستأتي في الآية ٢٠ الدخان.
- (١٧) الأول في الآية ١٤ والثاني في الآية ٤٥ سيذكرهما في سورة ق.
- (١٨) ستأتي في الآية ٤١ سورة ق.

﴿لِيَعْبُدُونَ﴾^(١) و ﴿أَنْ يُطَعَّمُونَ﴾^(٢) ، ﴿فَلَا يَسْتَعْتَبُونَ﴾^(٣) وفي القمر تسعة: ﴿فَمَا تُغْنِ التُّذُرُ﴾^(٤) ، و ﴿يَذُوقُ الدَّاعَةَ﴾^(٥) و ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾^(٦) ﴿وَتَذُرُ﴾^(٧) في ستة مواضع^(٨) وفي الرحمن: ﴿الْجُورِ﴾^(٩) وفي الملك: ﴿تَذِيرٍ﴾^(١٠) ، و ﴿نَكِيرٍ﴾^(١١) ، وفي نوح: ﴿وَأَطِيعُونَ﴾^(١٢) ، وفي المرسلات: ﴿فَكِيدُونَ﴾^(١٣) وفي النازعات: ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾^(١٤) وفي كورت: ﴿الْجُورِ﴾^(١٥) وفي الفجر: ﴿إِذَا يَسْرُ﴾^(١٦) و ﴿بِالْوَادِ﴾^(١٧) و ﴿أَكْرَمَاءَ﴾^(١٨)

(١) ستأتي في الآية ٥٦ الذاريات.

(٢) سيأتي في الآية ٥٧ الذاريات.

(٣) ستأتي في الآية ٥٩ الذاريات.

(٤) سيذكرها في الآية ٥ القمر.

(٥) سيذكرها في الآية ٦ القمر.

(٦) سيذكرها في الآية ٨ القمر.

(٧) في ب، ج: «تذير».

(٨) في الآيات ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩، وسيذكرها في مواضعها.

(٩) من الآية ٢٢ الرحمن، سيذكره في الشورى في الآية ٣٠، وفي موضعه من السورة.

(١٠) من الآية ١٧ الملك، وسيذكره في موضعه من السورة.

(١١) سيأتي في الآية ١٨ الملك وسيذكره مع نظيره في الآية ٤٢ الحج.

(١٢) من الآية ٣ نوح، وتقدم نظيره في الآية ٤٩ آل عمران.

(١٣) من الآية ٣٩ المرسلات، وتقدم نظيره في الآية ١٩٥ الأعراف.

(١٤) سيأتي في الآية ١٦ النازعات.

(١٥) من الآية ١٦ التكوير، وسيذكره مع نظيره في الآية ٣٠ الشورى.

(١٦) سيذكرها في موضعه من السورة في الآية ٤ الفجر.

(١٧) سيأتي في الآية ٩ الفجر.

(١٨) سيأتي في الآية ١٦ الفجر.

﴿ أَهْتَبِهٖ ^(١) ﴾ وفي الكافرين: ﴿ وَلَيَّ دِينَ ^(٢) ﴾ وسأتي بها كلها مرسومة في مواضعها إن شاء الله.

ثم قال تعالى: ﴿ وَلَا تَلْسُؤُوا النَّحْنَ بِالْبِطْلِ ﴾ إلى قوله ^(٣): ﴿ أَلْزَكَّيِّعِينَ ^(٤) ﴾ وفي هاتين الآيتين من الهجاء، حذف الألف، بين الباء والطاء، من: ﴿ بِالْبِطْلِ ﴾ وحيث ما وقع وكيف ما تصرف ^(٥).

و ﴿ الصَّلَاةِ ﴾ و ﴿ الزَّكَاةِ ﴾ بالواو، فيهما ^(٦) مكان الألف وقد تقدم ^(٧) وحذف الألف بين الراء والكاف من: ﴿ أَلْزَكَّيِّعِينَ ﴾ مثل: ﴿ الْعَلَمِينَ ﴾ و ﴿ الصَّابِرِينَ ﴾ المتقدم ذكره ^(٨).

(١) سيأتي في الآية ١٨ الفجر.

(٢) من الآية ٦ الكافرون، وأثبت الباء يعقوب في الحاليين، وحذفها الباقر في الحاليين.

انظر: النشر ٤٠٤/٢، إتحاف ٤٣٤/٢.

(٣) سقطت من أ، ب وما أثبت من: ج.

(٤) رأس الآية ٤٢ البقرة.

(٥) وقال في التبيين أصل هذا الكتاب: «باتفاق كتاب المصاحف»، ووافقه أبو عمرو الداني في موضعين، في قوله: ﴿ وَيَطَّلُ مَا كَانُوا ﴾ ١٣٩ الأعراف، وفي قوله: ﴿ وَيَطَّلُ مَا كَانُوا ﴾ ١٦ هود، فذكرهما بسنده في الباب المروي عن قالون عن نافع بالحذف، وغير هذين الموضعين سكت عنها، إلا أنه نص على إثبات ألف وزن «فاعل»، فبمقتضى ذلك أنها ثابتة عنده، إلا أن نقل المؤلف اتفاق المصاحف أخرى بالعمل به.

انظر: المنقح ١١، الدرّة ١٩، التبيان ٧٨، فتح المنان ٣٩، تلخيص الفوائد ٢٦.

(٦) في أ: «فيها» وفي ب، ج: «بينهما» وهو تصحيف وما أثبت من: هـ.

(٧) عند قوله: ﴿ وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ ﴾ في الآية ٢.

(٨) باتفاق شيوخ الرسم، وتقدم عند قوله: ﴿ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ أول الفاتحة.

ثم قال تعالى : ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ ﴾ إلى قوله (١) : ﴿ رَجِعُونَ ﴾ رأس الخمس الخامس (٢) [وفي هذه الثلاث الآيات من الهجاء] مما لم يجر ذكره (٣) [حذف الألف من ﴿ الْكُتُبِ ﴾ (٤) و ﴿ الْخَشَعِينَ ﴾ (٥) و ﴿ مُكْفَوًّا ﴾ (٦) وقد تقدم ذكر : ﴿ الصَّلَاةِ ﴾ (٧) .

ثم قال تعالى : ﴿ يَبْنِي إِسْرَاءِيلَ أَذْكَرُوا نِعْمَتِي ﴾ إلى قوله (٨) ﴿ عَظِيمٌ ﴾ (٩) ، وفي هذه الثلاث الآيات من الهجاء مما لم يجر ذكره (١٠) حذف الألف من : ﴿ شَمْعَةً ﴾ (١١) .

(١) سقطت من : أ وما أثبت من : ب ، ج .

(٢) رأس الآية ٤٥ البقرة .

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، وهو الأخرى والصواب : « مما جرى ذكره » .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ ذلك الكتب ﴾ في أول السورة .

(٥) باتفاق شيوخ الرسم لأنه جمع مذكر سالم .

(٦) هذا من الجمع المنقوص المحذوف النون لأجل الإضافة ، لأن أصله : « ملاقيون » على وزن : « مفاعلون »

فنقلت ضمة الياء إلى القاف ، وحذفت الياء فصار ملاقون فلما أضيف حذفت منه النون فصار :

« ملقوا » واتفق الشيخان والبلنسي على حذف الألف ، فذكره أبو عمرو في فصل ما أجمع عليه كتاب

المصاحف بالحذف حيث وقع ووافقه الشاطبي .

انظر : المقنع ١٨ ، الدرر ٣٢ ، تنبيه العطشان ٧٤ .

(٧) عند قوله : ﴿ وبقيمون الصلوة ﴾ في الآية ٢ .

(٨) سقطت من أ ، ب وما أثبت أولى .

(٩) رأس الآية ٤٨ البقرة ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج من قوله : « وفي هذه » .

(١٠) في ج : « يجر ذكره قبل » ، وفي ب : « ذكره قبل » ، وفي هـ : « يجر ذكره قبل ذكر » .

(١١) كيف وقع سواء كان معرفا بالألف واللام أو بالإضافة أو منكرًا ، وبه العمل ولم يتعرض له

الداني .

انظر : التبيان ٧٧ ، تنبيه العطشان ٦٣ ، فتح المنان ٣٩ .

ووقع هنا من المتشابهة: ﴿ وَأَتَفَوْا يَوْمَ الْأَنْجَارِ نَفْسًا عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَمْعَةٌ وَلَا يُؤَخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُبْصَرُونَ ^(١) ﴾ وسيأتي شبهه بعد ^(٢) على رأس عشرين ومائة آية ^(٣).

ووقع هنا أيضا: ﴿ وَإِذْ أَخْبَرْنَا لَكُمْ ﴾ بغير ألف بين الذال والنون.

وقد تقدم حذف الألف بين النون والكاف ^(٤).

ووقع في الأعراف: ﴿ وَإِذْ أَخْبَرْنَاكُمْ ^(٥) ﴾ بألف بين الذال والنون ^(٦).

وكتبوا أيضا: ﴿ سُوَى الْعَذَابِ ﴾ بسين وواو، من غير صورة للهمزة، إجماع من المصاحف هنا وفي كل القرآن، إذا وقعت الهمزة طرفا [وسكن ما قبلها ^(٧)] لم يصوروا للهمزة صورة، سواء ^(٨) كان الساكن حرف علة أو حرف ^(٩) سلامة نحو:

(١) الآية ٤٧ البقرة.

(٢) في ج: «بعد متشابهها».

(٣) وليس كذلك بل ورد في الآية ١٢٢، وسقطت من: ج، ولم يشر إلى ذلك في موضعه، وفيها: ﴿ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة﴾ قدم الشفاعة وأخر العدل هنا، وقدم العدل وأخر الشفاعة في الآية الأخرى.

انظر: البرهان ٢٧، متشابه القرآن ١٦٤، ملاك التأويل ٥١/١، فتح الرحمن ٢٦.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿وما زرقناهم﴾ في الآية ٢.

(٥) من الآية ١٤١ الأعراف.

(٦) وقع في البقرة مضعفا على وزن: «فعل» ووقع في الأعراف مخففا على وزن «أفعل».

انظر: ملاك التأويل ٥٥/١، متشابه القرآن ١٦٤.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب، ج.

(٨) في ج: «سوى».

(٩) في ج: «وحرف».

﴿ فُرُوقًا ^(١) ﴾ و ﴿ مِنْ سُوِّكُمْ ^(٢) ﴾ وشبهه، وحرف السلامة، نحو: ﴿ الْحَبَاءَ ^(٣) ﴾ و ﴿ مِلَّ الْأَرْضِ ^(٤) ﴾ و ﴿ رِيفٍ ^(٥) ﴾ وشبهه ^(٦) وقد تقدم ^(٧).

ووقع هنا: ﴿ يَذِيحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ^(٨) ﴾ ووقع في الأعراف: ﴿ يَقْتُلُونَ ^(٩) ﴾ مكان: ﴿ يَذِيحُونَ ﴾ ووقع في سورة إبراهيم عليه السلام ﴿ وَيَذِيحُونَ أَبْنَاءَكُمْ ^(١٠) ﴾ بالواو ^(١١).

وقد مضى البيان عن قوله: ﴿ نِسَاءَكُمْ ^(١٢) ﴾ وحذف الألف من: ﴿ ذَلِكُمْ ^(١٣) ﴾ وكتبوا: ﴿ بَلَاءِ مَنْ رَزَيْكُمْ ﴾ بلام ألف ^(١٤) حيث ما وقع، حاشا موضعين: في:

- (١) من الآية ٢٢٦ البقرة.
- (٢) من الآية ٢٨ النحل وتكرر وتنوع.
- (٣) من الآية ٢٥ النمل.
- (٤) من الآية ٩٠ آل عمران.
- (٥) من الآية ٥ النحل.
- (٦) سقطت من أ، وما أثبت من: ب، ج.
- (٧) وتقدم عند قوله: ﴿ إياك نعبد ﴾ ٤ الفاتحة، وتقدم بيان ما يستثنى من هذا الباب.
- (٨) من الآية ٤٨ البقرة.
- (٩) من الآية ١٤١ الأعراف، وقرأها نافع بالتخفيف، والباقون بالتشديد.
- انظر: النشر ٢/٢٧١، المبسوط ١٨٤.
- (١٠) من الآية ٨ إبراهيم.
- (١١) انظر: متشابه القرآن ١٦٤، البرهان ٢٨، ملك التأويل ٥٥/١.
- (١٢) تقدم عند قوله: ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ الفاتحة.
- (١٣) تقدم عند قوله: ﴿ ذلك الكتاب ﴾ في أول السورة.
- (١٤) سقطت من: ج.

الصفات^(١) والدخان^(٢) لا غير، فإنهم كتبوه^(٣) هناك بواو، بعد اللام، وألف بعدها^(٤) من غير ألف قبلها^(٥).

ثم قال تعالى: ﴿وَأَذِقْنَايَكُمُ الْبَحْرَ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾ رأس الخمسين آية^(٦) وفي هاتين الآيتين^(٧) من الهجاء حذف الألف من كلمة: ﴿فَأَنْجَيْنَاكُمْ﴾^(٨) وبين الواو والعين من: ﴿وَعَدْنَا﴾ وكذا في الأعراف: ﴿وَوَعَدْنَا مُوسَى﴾ وفي طه: ﴿وَوَعَدْنَاكُمْ﴾^(٩) واجتمعت المصاحف على ذلك، فلم تختلف^(١٠)، واختلف القراء في ذلك^(١١)، فأبوعمر يوحذف^(١٢) الألف بين الواو والعين^(١٣) في الثلاث السور والباقون يشبثونها.

(١) سيأتي في الآية ١٠٦ في الصفات.

(٢) سيأتي في الآية ٣٢ الدخان.

(٣) في ب، ج: «كتبوا».

(٤) سقطت من: ب، ج.

(٥) في ج: «بينها» وهو تصحيف.

(٦) سقطت من أ، هـ، وما أثبت من: ب، ج.

(٧) بعدها في ب، هـ: «أيضا».

(٨) باتفاق الشيخين، وتقدم عند قوله: «ومما رزقناهم» في الآية ٢.

(٩) سيأتي في الآية ١٤٢ الأعراف.

(١٠) من الآية ٧٨ طه.

(١١) باتفاق الشيخين فذكر أبو عمرو الداني المواضع الثلاث بسنده فيما رواه عن قالون عن نافع بالحذف، ووافقه الشاطبي. انظر: المقتنع ١٠، التبيان ٧٩، الوسيلة ٢٣، الجميلة ٤٥.

(١٢) بعدها في ب: «يحذف الألف وأبوعمر» تكرر.

(١٣) وفي ج: «يحذف».

(١٤) ويوافقه من القراء العشرة، أبو جعفر ويعقوب.

انظر: النشر ٢/٢١٢، إتحاف ١/٣٩١، المسوط ١١٧.

ثم كتبوا: ﴿مُوسَى﴾ بالياء مكان الألف حيث ما وقع، ووزنه: (فعلى^(١)).

ووقع هنا من المتشابهة: ﴿أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ﴾ وفي الأعراف: ﴿ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَّنَّهَا بِعَشْرِ^(٢)﴾.

و ﴿ظَالِمُونَ﴾ بغير ألف^(٣) [وقد ذكر^(٤)].

ثم قال تعالى: ﴿ثُمَّ عَبَّوْنَا عَنْكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿الرَّحِيمِ^(٥)﴾ وفي هذه الآيات الثلاث^(٦) من الهجاء مما قد ذكر^(٧) حذف الألف من: ﴿ذَلِكَ^(٨)﴾ و ﴿مُوسَى﴾ بالياء مكان الألف^(٩) و ﴿الْكِتَابِ^(٨)﴾.

وكتبوا: ﴿يَقُومُ﴾ بالميم^(١٠) وحذف ألف النداء وقد ذكر أيضا^(١١)، وكذا^(١٢) كل اسم منادى أضافه المتكلم إلى نفسه، مثل هذا وشبهه، وكذا:

(١) في ب، ج: «فعل» وهو تصحيف.

وتقدم عند قوله: ﴿هدى للمتقين﴾ في أول السورة.

(٢) من الآية ١٤٢ الأعراف.

(٣) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين في هـ: «مذكور».

(٥) رأس الآية ٥٣ البقرة.

(٦) في ب، ج: «تقديم وتأخير».

(٧) في هـ: «ذكرنا».

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ذلك الكتاب﴾ في أول السورة.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿هدى للمتقين﴾ في أول السورة.

(١٠) من غير ياء بعدها في الرسم، روى ذلك أبو عمرو الداني بسنده عن ابن الأنباري، وتابعه الشاطبي، ووقعت في سبعة وأربعين موضعا.

انظر: المقنع ٣٤، الجميلة ٨١، فتح المنان ٧٨، الجامع ٤٦، إيضاح ١٤٦/١، تنبيه العطشان ١٠٥.

(١١) تقدم عند قوله: ﴿بأياها الناس﴾ في الآية ٢٠.

(١٢) في هـ: «وكذلك».

﴿ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ (١) ﴾ ، ﴿ وَفِيْلَهُ وَيَلْتَرِي (٢) ﴾ و ﴿ رَبِّ لِمَ جَعَلْتَنِي (٣) ﴾ و ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي (٤) ﴾ و ﴿ رَبِّ لِمَ نَضَرْتَنِي (٥) ﴾ وشبهه (٦) .

وكذا: ﴿ يَعْجَادِ قَاتِقُونَ (٧) ﴾ و ﴿ قُلْ يَعْجَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ (٨) ﴾ وشبهه (٩) ذلك كله بغير ياء في الخط واللفظ (١٠) وصلا ووقفا، وسواء ظهر (١١) حرف النداء في اللفظ، أو قدر في الكلمة، خلا أربعة أحرف، فإن القراء اختلفوا فيها، في العنكبوت: ﴿ يَعْجَادِي الَّذِينَ آمَنُوا (١٢) ﴾ فكتب هذا بالياء، وفي الزمر: ﴿ يَعْجَادِ قَاتِقُونَ (١٣) ﴾ و ﴿ قُلْ يَعْجَادِي الَّذِينَ آسَرْتُمْ (١٤) ﴾ وكتب (١٥) بالياء، وفي

(١) من الآية ٣٠ الفرقان.

(٢) من الآية ٨٨ الزخرف.

(٣) من الآية ١٠٠ المؤمنون، وفي ب تقديم وتأخير، وسقطت من: ج.

(٤) من الآية ١٩ النمل، وألحقت في حاشية: ب.

(٥) من الآية ٢٦ المؤمنون.

(٦) وجملتها سبعة وستون موضعا.

(٧) من الآية ١٥ الزمر، وسقط المثال من: ب.

(٨) من الآية ١١ الزمر، وهما الموضعان الأولان.

(٩) سقطت من: ب، ومشار إليها في الهامش.

(١٠) في ج: «تقديم وتأخير».

(١١) في ب، ج: «أظهر».

(١٢) سيأتي في الآية ٥٦ وما فيه من قراءات في موضعه في العنكبوت.

(١٣) من الآية ١٥ الزمر، وفي جميع النسخ: ﴿ قل يعباد الذين آمنوا ﴾ وهو تصحيف من النسخ، لأنهم اتفقوا على حذف الياء فيه، رسما وقراءة، قال الشيخ خلف الحسيني: إن الياء محذوفة رسما وقراءة من قوله تعالى: ﴿ قل يعباد الذين ﴾ في الزمر بالإجماع، واستثنى الحافظ ابن الجزري من الإجماع ما انفرد به أبو العلاء عن رويس. وإن ﴿ يعباد قاتقون ﴾ اتفقوا على حذف يائه رسما، وأثبتها لفظا رويس في الحاليين بخلاف عنه. انظر: النشر ١٣٨/٢، ١٣٤، إتحاف ٣٢٨/٢، الرحيق المختوم ٤٩.

(١٤) سيأتي في الآية ٥٠ الزمر.

(١٥) في ب: «وكتبا» واتفقت المصاحف على إثبات الياء فيهما، وسيأتي.

الزخرف^(١): ﴿يَعْبَادِي لَأَخَافُ عَلَيْكُمْ^(٢)﴾ ورسم هذا في مصاحف أهل الحجاز والشام بالياء وفي مصاحف أهل العراق بغير ياء^(٣).

ثم قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ﴾ إلى قوله: ﴿تَشْكُرُونَ﴾ رأس الخمس السادس^(٤)، وفي هاتين الآيتين من الهجاء مما^(٥) قد ذكر، حذف ألف النداء^(٦) من: ﴿يَلْمُوسَى^(٧)﴾ واسم: ﴿مُوسَى﴾ رسم بالياء^(٨) وكذلك ﴿حَتَّى^(٩)﴾ و﴿نَرَى﴾ بالياء^(١٠) حيث وقع، ووزن: ﴿نَرَى﴾ نفعل^(١١)، و﴿أَصْلِحَةً﴾ بحذف الألف بين الصاد والعين حيث ما وقعت^(١٢)، و﴿بِعَثَّتْكُمْ﴾ بغير ألف بين النون

(١) في أ، ب، ج: «في الزخرف» وما أثبت من: هـ.

(٢) سيأتي في الآية ٦٨ الزخرف.

(٣) ووجه ابن الأنباري الحذف فقال: «المواضع التي حذفت منها الياء، الحجة فيها أنهم اكتفوا بالكسرة من الياء، فحذفوها، وكثر استعمالهم لهذا الجنس، فقوي الحذف، والمواضع التي أثبتت فيها الياء، أخرجت على الأصل لأنها ياء المتكلم». انظر: إيضاح الوقف والابتداء ٢٥٠/١.

(٤) رأس الآية ٥٥ البقرة.

(٥) سقطت من: ب، وفي ج: «ما قد».

(٦) في ج: «حذف الندى» وما بينهما سقط.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿يَلْأَيْهَا النَّاسُ﴾ في الآية ٢٠.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿هَدَى لِلْمُتَّقِينَ﴾ في الآية ٢.

(٩) تقدمت عند قوله: ﴿عَلَى هَدَى﴾ في الآية ٤، وفي ج: «حتى نرى».

(١٠) سقطت من أ، ب، ج، وما أثبت من: هـ.

(١١) على الأصل والإمالة.

(١٢) ولم يوافق أبو عمرو الداني إلا على هذا الموضع فذكره بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، وتابعه الإمام الشاطبي، وعمم الحذف أبو داود في كل القرآن، وعليه العمل، واقتصر حكم الناقط في كتابه: «درة اللفاظ» على موضع الذاريات في الآية ٤٤، وهو الأولى من قول أبي عمرو رعاية لقراءة الكسائي بحذف الألف وسكون العين.

انظر: المقنع ١٠، الدرر ١٤، التبيان ٦٥، فتح المنان ٣٢، الجميلة ٤٥.

والكاف وقد ذكر^(١).

ثم قال تعالى: ﴿وَلَلَّاتَا عَلَيَّكُمْ الْغَمَمَ﴾ إلى قوله^(٢): ﴿يَظَاهِرُونَ﴾^(٣) وفي هذه^(٤) الآية أيضا من الهجاء^(٥): ﴿السَّلْوَى﴾ بالياء ووزن هذا الاسم: «فعلى» بفتح الفاء وإسكان العين^(٦) وحذف الألف من: ﴿طَيَّبَتِ﴾^(٧) و﴿رَزَقَكُمُ﴾^(٨) ﴿وَلَعَنَّ﴾^(٩) وقد ذكر ذلك كله.

ثم قال تعالى: ﴿وَأَذَلْنَا أَذْحُلُوا هَذِهِ الْفَرِيَّةَ﴾ إلى قوله^(١١): ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ ووقع^(١٢) هنا في هذه الآية من المتشابه: ﴿خَطَلِكُمْ﴾ على خمسة أحرف، من غير ألف قبل الياء وبعدها، ومثله في العنكبوت في موضعين^(١٣) إلا أن الثاني هناك بالهاء مكان الكاف في الأول هناك، وهنا، ووقع في الأعراف:

(١) تقدم عند قوله: ﴿وما رزقناهم﴾ في الآية ٢.

(٢) سقطت من أ، وما أثبت من: ب، ج.

(٣) رأس الآية ٥٦ البقرة.

(٤) في ه: «في هذه».

(٥) تقديم وتأخير، في: ه.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿هدى للمتقين﴾ في أول السورة.

(٧) باتفاق شيوخ الرسم، لأنه جمع مؤنث سالم.

(٨) تقدم نظيره في الآية ٢.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿ولكن لا تشعرون﴾ في الآية ١١.

(١٠) في ب، ج: «قد».

(١١) سقطت من: أ، ب، وما أثبت من: ج.

(١٢) في ب، ه: «وقع».

(١٣) في قوله عز وجل: ﴿ولنحمل خطيئكم وما هم بحملين من خطيئهم﴾ في الآية ١١.

وفي ه: «الموضعين».

﴿ حَطَّيْتُمْ ﴾^(١) وفي نوح: ﴿ حَطَّيْتَهُمْ ﴾^(٢) على ستة أحرف بتاء زائدة في الموضوعين، بعد الياء ووقع في طه، والشعراء: ﴿ حَطَّيْنَا ﴾^(٣) واتفقت المصاحف على حذف الألف بعد [الياء في هذه السبعة المواضع]^(٤) وكذلك اتفقت على حذف الألف بعد [الطاء]^(٥) في التي في الأعراف، ونوح^(٦)، ثم اختلفت في حذفها وإثباتها بعد الطاء، في الخمسة الباقية، وهي: ﴿ حَطَّيْتُمْ ﴾ المذكورة^(٨) أنفاً، والموضعان في العنكبوت، و﴿ حَطَّيْنَا ﴾^(٩) في طه والشعراء، وأكثرها على الحذف^(١٠) وكلاهما حسن واختياري الحذف ليجري الباب كله مجرى^(١١) واحداً^(١٢) مع موافقة

(١) سيأتي في الآية ١٦١ الأعراف، وما فيه من قراءات.

(٢) سيأتي في الآية ٢٦ نوح، وما فيه من قراءات.

(٣) من الآية ٧٢ سورة طه، ومن الآية ٥١ في سورة الشعراء.

(٤) باتفاق الشيخين، قال الرجائي: «اتفق الكتاب الناقلون عن المصاحف حذف الألف التي بعد الياء»، وقال الداني: «فمرسوم بغير ياء ولا ألف».

انظر: تنبيه العطشان ١٣٩، المقنع ٦٤.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٦) أي التي بعد الهمزة وهي ألف الجمع، وقال: «بعد الطاء» وهي في الحقيقة بعد الهمزة، لأن الهمزة ليست لها صورة، وتعد مستحدثة في عهد الخليل في عصر نقط المصاحف.

(٧) وسبب اتفاقهم في هذين الموضوعين، لأن كلا منهما جمع مؤنث سالم على قراءة الجمع. انظر: الجامع ٣٧.

(٨) في هـ: «المذكور».

(٩) قبلها في ب: ﴿ وخطيكم ﴾.

(١٠) وهو قول أبي عمرو الداني حيث قال: «وفي أكثر المصاحف الألف التي بعد الطاء محذوفة أيضاً» وأجمع كتاب المصاحف على حذف الألف التي بعد الياء كما سبق.

انظر: تنبيه العطشان ١٣٩، التبيان ١٨٠، فتح المنان ١٠٩.

(١١) سقطت من: هـ.

(١٢) في أ: «واحد» وما أثبت من: ب، ج، م، هـ.

المصاحف التي^(١) جاءت فيها محذوفة كذلك^(٢).

ووزن: ﴿حَطَّيْنَا﴾ على قول^(٣) الخليل^(٤) وسيبويه^(٥): «فعائل^(٦)» وعلى قول الفراء^(٧) والكسائي^(٨): «فعالي^(٩)».

(١) في ب: «الذي».

(٢) وجرى العمل في المصاحف على اختيار أبي داود بحذف الألف الأول كالثاني المتفق عليه.

(٣) في ب، ج: «في قول».

(٤) الخليل بن أحمد، أبو عبد الرحمن الفراهيدي الأزدي البصري الإمام المشهور، صاحب العروض، وكتاب العين، روى عن عاصم، وابن كثير، وهو الذي طور نقط أبي الأسود إلى الحركات أخذها من صور الحروف، وصنف في ذلك، توفي سنة ١٧٠هـ أو ١٧٧هـ.

انظر: غاية النهاية ٢٧٥/١، طبقات النحويين ٤٧، مراتب النحويين ٥٤، أخبار النحويين ٥٤.

(٥) عمرو بن عثمان بن قنبر مولى بني الحارث بن كعب، ويكنى أبا بشر، لزم الخليل، وكان كثير المجالسة له، وبرع في النحو، وهو صاحب الكتاب، ولد في قرية من قرى شيراز ثم قدم البصرة وتوفي سنة ١٨٠هـ. انظر: مراتب النحويين ١٠٦، طبقات النحويين ٦٦، أخبار النحويين ٦٤.

(٦) لأن: «حَطَّيْنَا» على وزن: «فَعِيلَة» تجمع على فعائل، فالأصل أن يقال: «حَطَّيْتُ» ثم أبدلوا من الياء همزة فصار: «حَطَّيْتُ» فقلبوا الثانية للكسرة قبلها، فصار: «حَطَّيْتُ» ثم أبدلوا من الكسرة فتحة، ومن الياء ألفا، فصار: «حَطَّيْتُ» ثم أبدلوا الهمزة ياء، فصار: «حَطَّيْتُ» فألفه منقلبة عن ياء، فكان القياس أن يرسم بياء، ولكنهم كرهوا اجتماع المثلين.

انظر: البيان ٨٤/١، الإنصاف ٨٠٥/٢، التبيان ٦٦/١، مشكل إعراب القرآن ٩٦/١، التبيان ١٨٠ تنبيه العطشان ١٣٩.

(٧) أبوزكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منصور الديلمي، ولقب بالفراء، لأنه كان يفسر الكلام أي يحسن تقطيعه وتفصيله، ولد ونشأ بالكوفة، وترى على شيوخها مثل الكسائي، وسفيان بن عيينة، كان حاذقا عالما أخذ من كل فن بطرف، وله مصنفات كثيرة من أهمها معاني القرآن، توفي في طريق عودته من مكة سنة ٢٠٧ وقيل ٢٠٩هـ.

انظر: وفيات الأعيان ٢٢٥/٥، تاريخ بغداد ١٥٢/١٤، الفهرست ٦٦.

(٨) علي بن حمزة الكسائي، مولى بني أسد، عالم أهل الكوفة وأعلمهم بالعربية والقرآن، قرأ على أبي الحسن الأخفش ورافق الرشيد، توفي في سنة ١٨٩هـ. انظر: طبقات النحويين ١٢٧، مراتب النحويين ١٢٠.

(٩) لأن المفرد: «حَطَّيْنَا» أبدلوا الهمزة ياء، ثم أدغمت الياء في الياء، فهو مثل «مطية» و«مطايا» فجمعت على: «فعالي». انظر: التبيان ٦٦/١، الإنصاف ٨٠٦/٢، البيان ٨٤/١، إعراب القرآن للنحاس ٢٣٠/١، وفي ب: «فعال» وهو تصحيف.

ووقع هنا: ﴿وَسَزِيدَ الْمُحْسِنِينَ﴾ بالواو قبل السين، ووقع في الأعراف: ﴿سَزِيدٌ﴾^(١) بغير واو^(٢).

ثم قال تعالى: ﴿بَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ إلى قوله: ﴿مُفْسِدِينَ﴾^(٣) ووقع في هاتين^(٤) الآيتين من الهجاء: ﴿وَإِذَا سْتَسْفَى﴾ بالياء ووزنه: «استفعل» ومثله في الأعراف^(٥) بالياء بين القاف والهاء أيضا^(٦)، و﴿مُوسَى﴾ مذكور^(٧).

ووقع فيهما من المتشابه قوله تعالى: ﴿ظَلَمُوا فَوَلَّاعًا غَيْرَ﴾ ووقع في الأعراف: ﴿ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَوَلَّاعًا غَيْرَ﴾^(٨) ووقع فيها أيضا: ﴿فَارَسَلْنَا عَلَيْهِمْ﴾ وفي آخرها: ﴿يَظْلِمُونَ﴾^(٩) ووقع هنا: ﴿فَارَزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ وفي آخرها: ﴿يَبْسُفُونَ﴾^(١٠).

(١) من الآية ١٦١ الأعراف.

(٢) انظر: ملاك التأويل ٦٣/١، البرهان ٢٩، فتح الرحمن ٢٨.

(٣) رأس الآية ٥٩ البقرة.

(٤) سقطت من: ج.

(٥) في قوله تعالى: ﴿إِذْ اسْتَسْفَى﴾ في الآية ١٦٠.

(٦) على الأصل والإمالة.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿هدى للمتقين﴾ في أول السورة.

(٨) من الآية ١٦٢ الأعراف بزيادة: ﴿منهم﴾ في الأعراف وعدمها هنا في البقرة، فناسبت هذه الزيادة ما جاء قبلها في قوله: ﴿ومن قوم موسى﴾، وقوله: ﴿منهم الصالحون ومنهم دون ذلك﴾ فجاءت على نسق واحد بخلاف هنا.

انظر: البرهان ٣٠، فتح الرحمن ٢٨، ملاك التأويل ٦٢/١.

(٩) من الآية ١٦٢ الأعراف.

(١٠) قال تاج القراء: «لأن لفظ الرسول والرسالة كثر في الأعراف فجاء ذلك وفقا لما قبله، وليس كذلك في سورة البقرة» فناسب التعبير بأرسلنا.

انظر: البرهان ٣٠، فتح الرحمن ٢٩.

ووقع في الأعراف: ﴿فَانبَجَسَتْ﴾^(١) مكان: ﴿فَانبَجَرَتْ﴾ هنا، ومعناها واحد، وقيل الانفجار: خروج الماء الكثير، والانبجاس: خروج الماء قليلا قليلا^(٢) فكأنه كان^(٣) الانبجاس ابتداءؤه، ثم الانفجار بعده^(٤).

ثم قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَلْمُوسَىٰ لَنْ نُّصِيرَ﴾ إلى قوله^(٥): ﴿يَعْتَدُونَ﴾ عشر الستين آية^(٦) وفي هذه الآية^(٧) أيضا من الهجاء: ﴿يَلْمُوسَىٰ﴾ وقد ذكر^(٨) و﴿لَنْ نُّصِيرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ﴾ بألف ثابتة بين العين والميم أين ما أتى^(٩)، ﴿وَاحِدٍ﴾ بحذف الألف بين الواو والحاء^(١٠) حيث ما وقع^(١١).

(١) من الآية ١٦٠ الأعراف.

(٢) سقطت من ج، هـ، وألحقت في حاشية: هـ.

(٣) في أ: «قال» وما أثبت من: ب، ج، هـ، م.

(٤) لأن الانبجاس أضيّق من الانفجار، فيبدأ انبجاسا ثم يصير انفجاراً، قال ابن كثير: أخبر هناك بقوله: ﴿فانبجست﴾ وهو أول الانفجار وأخبر هاهنا بما آل إليه الحال آخرها فناسب ذكر الانفجار هاهنا، وذاك هناك، والله أعلم.

انظر: تفسير ابن كثير ١٠٤/١، الجامع ٤١٩/١، البرهان ٣٠، ملك التأويل ٦٧/١.

(٥) سقطت من أ، هـ، وما أثبت من: ب، ج.

(٦) سقطت من: أ، هـ وما أثبت من: ب، ج.

(٧) في هـ: «الآيات» وهو خطأ ظاهر.

(٨) تقدم حذف ألف عند قوله: ﴿يَلْمُوسَىٰ﴾ في الآية ٢٠، ورسمها بالياء في قوله: ﴿هدى للمتقين﴾ في أول السورة.

(٩) وجملته ثمانية عشر موضعا، ومثله: ﴿إِطْعَامٍ﴾ بإثبات الألف، إلا قوله تعالى ﴿أَوْ إِطْعَامٍ﴾ في سورة البلد، فإنه بالحذف رعاية للقراءتين عند المشاركة.

انظر: سمير الطالبين ٥٤.

(١٠) ألحقت في حاشية: هـ.

(١١) ومثله المفرد المؤنث: ﴿واحدة﴾ بحذف الألف حيث وقع نص على ذلك في أول النساء وعليه العمل، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني.

انظر: التبيان ٧٩، فتح المنان ٤١، تنبيه العطشان ٦٥.

﴿بَادِعٌ لَّتَارِيكَ﴾ بالعين بغير (١) واو ، لأنه مجزوم بالأمر ، ومثله :
 ﴿قَالُوا نَذِعْ لَّتَارِيكَ﴾ بالعين (٢) في الثلاثة المواضع (٣) ﴿وَأَعْفَ عَنَّا﴾ (٤) ، ﴿وَأَثَلُ﴾ (٥) ،
 وشبهه [وكذلك : ﴿وَلَا تَدْعُ﴾ (٦) ، ﴿وَلَا تَقْفُ﴾ (٧) ، ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ﴾ (٨) ،
 وشبهه (٩)] لأنها ساقطة (١٠) في الوصل بالنهاي ، وكذا : ﴿فَلْيَدْعُ﴾ (١١) ،
 لأنها ساقطة بلام الأمر ، وكذا (١٢) : ﴿فَلْتَعَالُوا أَثَلُ﴾ (١٣) و﴿فَقُلْ تَعَالُوا نَذِعُ﴾ (١٤) ،
 و﴿يَحُلْ لَكُمْ﴾ (١٥) لأنها ساقطة (١٦) بجواب الأمر ، وكذا : ﴿وَمَنْ يَعْشُ﴾ (١٧)

(١) في ب، ج: «من غيره».

(٢) سقطت من أ، ب، ج، وما أثبت من هـ.

(٣) في الآية ٦٧، ٦٨، ٦٩ البقرة.

(٤) في الآية ٢٨٥ البقرة، وفي جميع النسخ: ﴿فاعف عنا﴾ وهو تصحيف، وبعدها في: هـ ﴿فاعف عنهم﴾ ١٥٩ آل عمران، ١٤ المائدة.

(٥) من الآية ٢٩ المائدة.

(٦) من الآية ١٠٦ يونس.

(٧) من الآية ٣٦ الإسراء.

(٨) من الآية ٢٨ الكهف.

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ب، هـ، وألحق بعضه في هامش: ب.

(١٠) بعدها في ب، ج: «منه».

(١١) من الآية ١٨ العلق.

(١٢) في ب، ج: «وكذلك».

(١٣) من الآية ١٥٢ الأنعام.

(١٤) من الآية ٦٠ آل عمران.

(١٥) من الآية ٩ يوسف.

(١٦) بعدها في هـ: «أيضا».

(١٧) من الآية ٣٥ الزخرف.

﴿ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ (١) ﴾ ، ﴿ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ (٢) ﴾ لأنها ساقطة بالشرط، وكذا: ﴿ أَوْ يُؤْبَهُنَّ بِمَا كَسَبْنَ وَأُوعِفَّ عَنْ كَثِيرٍ (٣) ﴾ لأنها ساقطة منه بالعطف على جواب الشرط، وكذا ما أشبه ذلك كله حيث وقع، يكتب بغير (٤) واو، ويقرأ كذلك، وصلا ووقفا، بإجماع من غير اختلاف (٥).

﴿ أذنبى ﴾ بالياء حيث وقع (٦) هنا، وفي آخر السورة: ﴿ وَأذنبى الآثرتابوا (٧) ﴾ وفي النساء: ﴿ أذنبى الأنغولوا (٨) ﴾ وكذلك في المائة: ﴿ ذالك أذنبى أن ياثوا بالشهدة (٩) ﴾ وفي الأعراف: ﴿ هذا الأذنبى (١٠) ﴾ وفي السجدة: ﴿ من العذاب الأذنبى (١١) ﴾ وفي الأحزاب: ﴿ أذنبى أن تفرأغيئهن (١٢) ﴾ وفيها: ﴿ ذالك أذنبى أن يُعرفن (١٣) ﴾ وفي

(١) من الآية ١١٨ المؤمنون.

(٢) من الآية ١٨ فاطر.

(٣) سيأتي في الآية ٣١ الشورى.

(٤) في ب: ألحقت في هامشها، وفي ج: «من غير».

(٥) وسيكره عند قوله: ﴿ وإذا قيل له اتق الله ﴾ في الآية ٢٠٤ البقرة.

(٦) باتفاق الشيخين، فذكره أبو عمرو باتفاق المصاحف.

انظر: المقنع ٦٣.

(٧) من الآية ٢٨١ البقرة.

(٨) من الآية ٣ النساء.

(٩) من الآية ١١٠ المائة.

(١٠) من الآية ١٦٩ الأعراف.

(١١) من الآية ٢١ السجدة.

وقد تجاوز المؤلف ذكر موضع الروم: ﴿ في أدنى الأرض ﴾ في الآية ١، وقد ذكره في موضعه من السورة.

(١٢) من الآية ٥١ الأحزاب.

(١٣) من الآية ٥٩ الأحزاب.

والنجم : ﴿أَذْنِي^(١)﴾ وفي المجادلة: ﴿وَلَا أَدْنِي^(٢)﴾ وفي المزمّل : ﴿أَنْتَ تَقُومُ أَدْنِي^(٣)﴾ واجتمعت على ذلك المصاحف، فلم تختلف، والقراء أيضا على ترك همز هذا الاسم^(٤) ووزنه: «أفعل^(٥)» ومثله : ﴿أَنْجِي^(٦)﴾ هنا^(٧) وفي الكهف^(٧) وفي النور^(٨) لا غير .

﴿مِصْرًا﴾ بالألف^(٩) على الإجراء^(١٠) إجماع^(١١) من المصاحف والقراء، خطأ

(١) من الآية ٩ النجم.

(٢) من الآية ٧ المجادلة.

(٣) من الآية ١٨ المزمّل.

(٤) بخلاف ما جاء شاذًا عن زهير الفرقي النحوي الكسائي فقراً: «أدناً» بالهمز، وردها كثير من العلماء فقال الزجاج: «ترك الهمزة أولى بالاتباع» وقال ابن الأثيري: «ولم يهزم أحد من القراء» ونحو ذلك للفرّاء، وهو الصواب.

انظر: معاني القرآن للزجاج ٤٣/١، وللفرّاء ٤٢/١، البيان ٨٧، البحر ٢٣٣/١، والغاية ٢٩٥/١.

(٥) من الدنو، فألفه منقلبة عن واو، وقيل مبدلة عن همزة، وقيل أصله أدون.

انظر: التبيان للعكبري: ٦٨/١، والبيان للأثيري ٨٦/١.

(٦) من الآية ٢٣٠ البقرة.

(٧) من الآية ١٩ الكهف.

(٨) موضعان في الآية ٢٨، وفي الآية ٣٠ النور، ورسم بالياء وإن كان أصله الواو، لأنه صار بدخول

إحدى الزوائد عليه من ذوات الياء، وسيأتي عند قوله: ﴿وَإِذَا خَلَا﴾ في الآية ٧٥.

وفي ج: «والنور».

(٩) في ب، ج: «بألف».

(١٠) أي على صرفه وتوينه وإجرائه، لأنه يراد به مصرا من الأمصار، وروى الداني بسنده عن أبي عبيد قال:

رأيت في الإمام بالألف، قال الجعبري: «وبالألف هو في كل الرسوم العثمانية، لكنه حكى ما رآه»،

وتابعه الإمام الشاطبي، وأجمعت عليه المصاحف إلا ما جاء شاذًا في مصحف عبدالله بن مسعود بلا ألف.

انظر: المنقح ٣٨، الدرّة ١٤، الجميلة ٤٤، الوسيلة ٢٢.

وفي ه: «الإجزاء».

(١١) في ب، ج: «بإجماع».

ولفظا وصلا ووقفا، ﴿وَبَاءُ﴾ بغير ألف، بعد الواو، وقد ذكر^(١) والهمزة واقعة قبلها بينها^(٢) وبين الألف ﴿بَيَّاتِ لِلَّهِ﴾ مذكور^(٣).

﴿الَّتِي بَيْنَ بَيْتَيْ الْحَقِّ﴾^(٤) بياء واحدة حيث وقع^(٥)، وكذا ﴿وَالْأُمِّيَّاتِ﴾^(٦) و﴿رَبِّيَّاتِ﴾^(٧) و﴿الْحَوَارِيِّينَ﴾^(٨) وما كان مثله^(٩) حيث وقع^(١٠) مما اجتمع فيه ياءان، كراهة^(١١) الجمع بين ياءين إلا قوله في الباسقات: ﴿أَبْعَيْنَا﴾^(١٢) وفي التطفيف: ﴿لَمْ يَلْمِ عَلَيْهِنَ﴾^(١٣) فإنهما رسما^(١٤) بياءين على اللفظ والأصل وقد تقدمتا^(١٥).

(١) عند قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ في الآية ٥.

(٢) في ب، ج، هـ: «بينهما» وهو تصحيف.

(٣) بحذف الألف باتفاق، لأنه جمع مؤنث سالم.

(٤) وقرأها نافع وحده بالهمز، والباقون بغير همز.

انظر: إتحاف ١/٣٩٥.

(٥) وقعت في ثلاثة عشر موضعا.

(٦) من الآية ٢٠، ٧٤ آل عمران، ومن الآية ٢ الجمعة، ثلاثة مواضع لاغير.

(٧) سيأتي في الآية ٧٨ آل عمران، لاغير.

(٨) ستأتي في الآية ١١٣ المائدة وفي الآية ١٤ الصف لاغير.

(٩) سقطت من: ج.

(١٠) ذكر ذلك أبو عمرو باتفاق المصاحف، وسيأتي اختيار ما به العمل في موضعه.

انظر: المقنع ٤٩.

(١١) في ج: «كراهية».

(١٢) من الآية ١٥ وهي سورة ق.

(١٣) من الآية ١٨ المطففين.

(١٤) في ب، ج، هـ: «رسمتا».

(١٥) تقدمت عند قوله: ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ﴾ في الآية ٢٦.

والياء المحذوفة من إحدى الياءين المذكورتين التي تكون الثانية^(١) علامة الجمع، يجوز^(٢) أن تكون المحذوفة منهما^(٣) الأولى^(٤) التي هي زائدة للمد^(٥)، في بناء فعيل لزيادتها، لأنها^(٦) أول الياءين، ويجوز أن تكون المحذوفة [الثانية التي هي علامة الجمع من حيث كان البناء^(٧) يختل^(٨)] بحذف^(٩) الأولى، وكأن^(١٠) الشقل والكراهة^(١١) للجمع بين صورتين متفتقتين، إنما وجبت^(١٢) بالثانية لا بالأولى.

قال أستاذنا الحافظ أبو عمرو القرشي: والمذهب الأول أوجه لملازمتها النون، ولأنها لا تنفصل عنها، ولا تفارقها، من حيث كانتا^(١٣) معا علامة للجمع، فوجب لذلك إثباتها ضرورة^(١٤)، دون الأولى^(١٥).

(١) سقطت من: ج.

(٢) في ج: «ويجوز».

(٣) سقطت من جميع النسخ وما أثبت من: هـ.

وبعدها في جميع النسخ: «الثانية التي هي علامة الجمع، من حيث كان البناء يختل بحذف» وما صوب من: هـ، أي تقديم وتأخير بين هـ، وبقيّة النسخ.

(٤) في ب: «الأول».

(٥) في أ، ب، هـ: «للنداء» وهو تصحيف: «للبناء» وما أثبت من: ج.

(٦) والصواب: «وأنها» كما هو في المحكم ١٦٥.

(٧) في أ: «الياء» وهو تصحيف، وفي ب، ج: «للبناء» وما أثبت من: م، هـ.

(٨) سقطت من: ب، ج، هـ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ وما أثبت من: هـ، ب، ج، م.

(٩) في أ، ب، ج: «منهما» وما أثبت من: م، هـ.

(١٠) مكررة في: أ.

(١١) في أ، ج: «والكراهية» وما أثبت من: ب، م، هـ.

(١٢) في ب، ج: «وجب».

(١٣) في ب: «كانت».

(١٤) في أ، ب، ج: «صورة» وهو تصحيف، وما أثبت من: هـ.

(١٥) في أ: «الأول» وما أثبت من: ب، ج، م، هـ.

ذكر ذلك أبو عمرو الداني في المحكم ١٦٥، والمقنع ٤٩، والشاطبي في العقيلة ٦٥.

قال أبو داود: وأنا أخالف أبا عمرو في هذا، وأقول: إن^(١) المذهب الثاني أحسن عندي، من أجل أن البناء يختل بحذف الأولى، وأن الثانية هي التي أدخلت عليها^(٢) فوجب حذفها لذلك، لأن الياء^(٣) الأولى على أصلها قياسا على نقط المزدوج^(٤) لا الأولى^(٥) لأنه الذي أدخل الشبه^(٦) على الأولى^(٧) فوجب أن يحذف^(٨) هو الأولى^(٩) به^(١٠) وأيضا فإن كسرتها باقية، ودالة على الياء الثانية، تنوب عنها، وتدل عليها، فكأنها لم تحذف، وأيضا فإن الأصل فيها ثلاث ياءات^(١١) فلما حذفت الأولى الساكنة لاندغامها في المتحركة على الأصل، لسكونها وتحرك^(١٢) الثانية، وجب أن تكون المتحركة هي المرسومة لا الساكنة الثانية، إذ لا شيء يدل عليها كما

(١) سقطت من: هـ.

(٢) في أ، ب، هـ: «الداخلة عليها» ولا يستقيم المعنى إلا بحذفها، أو حذف: «التي دخلت» وما أثبت من: جـ.

(٣) ألحقت في حاشية أ عليها: «صح».

(٤) أي الياء المشددة، لأنها بحرفين.

(٥) في ج، هـ: «الأول».

(٦) في ب: «التشبيه».

(٧) في ج: «الأول».

(٨) في أ، ب، ج، هـ: «يرسم» ولا يساعده السياق وما أثبت من: م.

(٩) في هـ: «الأول».

(١٠) سقطت من أ، هـ وما أثبت من ب، جـ.

(١١) في ب، جـ: «تقديم وتأخير».

(١٢) في ب، جـ: «وتحريك».

واضطربت النسخ في هذا الحرف، بزيادة ونقص وتخليط لا يؤدي المعنى المطلوب، فاستعنت على ذلك مما نقله شراح المورد وما نقله أبو عمرو وذكره في المحكم. والله أعلم.

تدل كسرة الأولى عليها فاعلمه^(١) موفقا للصواب إن شاء الله والله المستعان .

وأما ما يكون الحرف الرابع فيه قبل الياء والنون همزة، وكتب^(٢) بياء واحدة أيضا،
فحق قوله عز وجل : ﴿الْمُسْتَهْزِئِينَ^(٣)﴾ و ﴿مُتَّكِبِينَ^(٤)﴾ و ﴿حَاسِبِينَ^(٥)﴾
و ﴿وَالصَّيِّبِينَ^(٦)﴾ على قراءة من همز، هذه الكلمة الأخيرة^(٧) وشبهه .

فإن الياء المرسومة قبل النون في ذلك تحتل وجهين :

أحدهما : أن تكون صورة للهمزة لتحركها وتحرك ما قبلها .

والثاني : أن تكون علامة للجمع، وهو الأوجه، لما ذكرناه آنفا^(٨) فإن الهمزة تستغني
عن الصورة لكونها حرفا من الحروف .

(١) ويمذهب أبي داود جرى العمل .

(٢) في ب، ج: « وكتبت » .

(٣) من الآية ٩٥ الحجر .

(٤) من الآية ١٨ الطور .

(٥) من الآية ٦٤ البقرة .

(٦) من الآية ٦١ البقرة .

(٧) وهي قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، ويعقوب، وابن عامر، والكوفيين، قرأوا بالهمز، ونافع وأبو جعفر
قرأ بغير همز .

انظر : إتخاف ١/٣٩٦ .

(٨) حول توجيه اختياره حذف الياء الثانية في كلمة: « النبيين » واختار هذا الوجه في كتابه أصول
الضبط فقال: « وعلى هذا الوجه أعتمد وبه أنقط وبذلك أمر، فاعلمه » .

ووافقه أبو عمرو الداني في هذا النوع، وخالفه في الأول كما سبق وجرى العمل في رسم المصاحف على
ما ذكره واختاره .

انظر : المحكم ١٦٧، أصول الضبط ١٦٥ .

﴿عَصَوُا﴾ بألف، وقد ذكر^(١).

ثم قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا﴾ إلى قوله: ﴿يَخْرُجُونَ﴾^(٢) فيها من الهجاء: ﴿النَّصْرِيَّ﴾ بحذف الألف قبل الراء^(٣) وإثبات ياء بعدها على الإمالة، ووزن هذا الاسم: «فعالى» بفتح الفاء، وتخفيف العين^(٤).

ووقع هنا، بعد كلمة ﴿النَّصْرِيَّ﴾، ﴿وَالصَّيِّبِ﴾.

وكتب أيضا بغير ألف بين الصاد والباء^(٥) وكذا: ﴿وَالصَّبَّوْنَ﴾^(٦) أين ما أتى.

ووقع في سورة الحج: ﴿وَالصَّيِّبِ﴾ قبل: ﴿وَالنَّصْرِيَّ﴾^(٧) وكذا في العقود،

(١) تقدم عند قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ في الآية ٥ البقرة.

(٢) رأس الآية ٦١ البقرة.

(٣) ذكرها أبو عمرو الداني في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف على حذف الألف وتابعه الشاطبي، حيث وقعت سواء كان معرفا أو منكرا.

انظر: المقنع ١٨، الدرر ٣٢، التبيان ٦٨، فتح المنان ٣٣، تنبيه العطشان ٥٧.

(٤) وهي ألف التأنيث شبيهة بالألف المنقلبة عن الياء، ووجه الشبه بينهما أن ألف التأنيث تنقلب في بعض الأحوال ياء، كما في التثنية، والجمع، ولذلك جازت فيها الإمالة وذكرها الداني ضمن ذوات الياء.

انظر: تنبيه العطشان ١٣٦، التبيان ١٧٦، إبراز المعاني ٢٠٧.

(٥) نص المؤلف على حذف الألف في الجمع المنقوص في ستة ألفاظ، وسكت عن غيرها وستأتي، واختلف النقل عن أبي عمرو الداني، فنقل بعضهم عنه حذف الألف، لاندراجها في عموم حذف ألف الجمع، ونقل بعضهم عنه إثبات الألف لسكوتها عنه وجرى العمل بالحذف.

انظر: التبيان ٥٧، فتح المنان ٢٨، تنبيه العطشان ٤٩.

(٦) من الآية ٧١ المائدة، وفي ب: ﴿وَالصَّيِّبِ﴾ وهو تصحيف.

(٧) من الآية ١٧ الحج.

﴿ وَالصَّابِرُونَ وَالصَّابِرِينَ ﴾ (١) ﴿ إِلَّا أَنَّهُ هُنَالِكَ ﴾ (٢) رفع (٣).

﴿ صَلِحاً ﴾ بحذف الألف (٤).

ثم قال تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ ﴾ إلى قوله: ﴿ مِّنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (٥) وفي هاتين الآيتين من الهجاء: ﴿ مِيثَاقَكُمْ ﴾ بحذف الألف حيث ما وقع وكذا: ﴿ مِيثَاقِهِ ﴾ (٦).
 ووقع هنا: ﴿ يَفْوَةٌ وَأَذْكُرُوا مَا فِيهِ ﴾ ووقع على رأس إحدى (٧) وتسعين (٨) آية شبيهة (٩) أول (١٠) هذه الآية إلى قوله: ﴿ يَفْوَةٌ ﴾ ثم بعدها هناك: ﴿ وَأَسْمَعُوا ﴾، وفيها حذف الألف من: ﴿ آتَيْنَاكُمْ ﴾ (١١) وكذا: ﴿ قُلْ بَعْدَ ذَلِكَ ﴾ (١٢) و ﴿ مِّنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (١٣) وقد ذكر.

(١) من الآية ٧١ المائدة.

(٢) في ب، ج، هـ: «هناك».

(٣) قال تاج القراء: «لأن النصارى مقدمون على الصابئين في الرتبة لأنهم أهل كتاب، فقدمهم في البقرة، والصابئون مقدمون على النصارى في الزمن لأنهم كانوا قبلهم فقدمهم في الحج، وراعى بين المعنيين في المائدة».

انظر: البرهان ٣١، ملاك التأويل ٧٣/١، فتح الرحمن ٣٠، متشابه القرآن ١٦٦.

(٤) ولم يوافق أبو عمرو الداني إلا إذا كان علماً، وأغفله الشاطبي، وتقدم عند قوله: ﴿ هو الذي خلق ﴾ في الآية ٢٨.

(٥) رأس الآية ٦٣ البقرة.

(٦) تقدم عند قوله: «من بعد ميثاقه» في الآية ٢٦.

(٧) مكررة في هـ.

(٨) وقعت في الآية ٩٢ البقرة.

(٩) في ب،: «شبهه».

(١٠) سقط من: أ وما أثبت من: ب، ج، م، هـ.

(١١) باتفاق الشيخين وتقدم عند قوله: ﴿ ومما رزقناهم ﴾ في الآية ٢.

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿ ذلك الكتاب ﴾ في أول السورة.

(١٣) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم.

ثم قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ﴾ إلى قوله: ﴿الْمُتَفِينِ﴾ رأس الخمس السابع^(١) وفيها من الهجاء: ﴿خَيْينِ﴾ بحذف الألف^(٢) وكذا: ﴿بَجَعَلْنَهَا﴾^(٣) وكذا: ﴿نَكَلًا﴾ بحذف الألف^(٤) أيضا فيهن^(٥).

ثم قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾^(٦) ووقع^(٧) هنا: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ وَأَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً﴾ وفي إبراهيم: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا﴾^(٨) وسائر ما في القرآن هو: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَكْفُومُ﴾^(٩).

(١) رأس الآية ٦٥ البقرة.

(٢) وحذف صورة الهمزة، وكذا نص على الحذف في موضعه الثاني ١٦٦، ووافقه الداني لأنه يندرج له في عموم حذف ألف الجمع، ووجه النص عليه من المؤلف خوف أن يتوهم أنه ثابت الألف لأجل حذف الياء صورة للهمزة.

انظر: تنبيه العطشان ٤٨، فتح المنان ٢٨، التبيان ٥٧.

(٣) تقدم نظيره في الآية ٢.

(٤) وكذا موضع المائة: ﴿بما كسبا نكلا﴾ في الآية ٤٠، وعليه العمل، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، ولا يندرج فيه: ﴿أنكالا﴾ ١١ المزمل، و﴿نكال﴾ ٢٥ النازعات.

انظر: التبيان ٧٥، فتح المنان ٣٧.

(٥) في ج: «فيها وجعلناها».

(٦) رأس الآية ٦٦ البقرة.

(٧) في ب: «وقع».

(٨) من الآية ٨ إبراهيم.

(٩) ذكر ذلك ابن المنادي في متشابه القرآن ١٦٧.

وفيها من الهجاء: ﴿هَزُؤًا﴾ بواو، بين الزاي والألف على لغة من يضم الزاي^(١)، وعلى نية التسهيل^(٢) وكذا: ﴿كُفُؤًا﴾^(٣) مثله.

و﴿مِنَ الْجُهَلِيْنَ﴾ بغير ألف^(٤).

ثم قال تعالى: ﴿قَالُوا ذُنُوعٌ لَتَأْرِيَكَ﴾ إلى قوله: ﴿لَمْهُتَدُونَ﴾^(٥) وفي هذه الثلاث الآيات^(٦) من الهجاء: ﴿قَالُوا ذُنُوعٌ﴾ في الثلاثة المواضع بالعين^(٧) وقد ذكر^(٨) وحذف الألف من: ﴿الْتَطْرِيْنَ﴾^(٩)، ﴿إِنَّ الْبَقَرَ﴾ مذكر^(١٠) لأنه بمعنى الجمع،

(١) وقرأ بهذه اللغة حفص بالواو بدلا من الهمزة، وصلا ووقفا، مع ضم الزاي، وقرأ خلف بإسكان الزاي وصلا ووقفا، وقرأ حمزة بإسكان الزاي مع الهمز وصلا، وله في الوقف، النقل والبدل، وقرأ الباقون بضم الزاي مع الهمز وصلا ووقفا.

انظر: النشر ٢/٢١٥، إتحاف ١/٣٩٧، المبسوط ١١٧.

(٢) المراد به التخفيف، وهو لغة تميم، والتثقيب لغة أهل الحجاز، والضم والإسكان لغتان، قال العكبري وفيه ثلاث لغات.

انظر: التبيان ١/٧٤، حجة القراءات ١٠١، الكشف ١/٤٤٨، الحجة ٨١، الحجة لأبي علي ٢/١٠٠.

(٣) من الآية ٤ الإخلاص، وقرأه حفص بإبدال الهمزة واوا، وصلا ووقفا، وغيره بالهمز، وقرأ حمزة ويعقوب وخلف بإسكان الفاء وغيرهم بضمها كما تقدم.

(٤) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم.

(٥) رأس الآية ٦٩ البقرة.

(٦) تقديم وتأخير في ب، ج، هـ.

(٧) من غير واو بعدها، لأنه مجزوم بالأمر.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿فَادِعْ لَنَا رَبِّكَ﴾ في الآية ٦٠، وسيأتي التفصيل في الآية ٢٠٤.

(٩) باتفاق الشيخين، مثل المتقدم.

(١٠) في جميع النسخ: «مذكور» وما أثبت من: هـ، وهو اسم جمع يفرق بينه وبين مفرده بالتاء، وقرئ شاذًا: «إن الباقر» ورويت عن عكرمة، ويحيى بن يعمر، ومحمد ذي الشامة.

انظر: جامع البيان للطبري ١/٢٧٨، مختصر ابن خالويه ٧، البحر ١/٢٥٣، الجامع للقرطبي

.٤٥١/١

وحذف الألف من: ﴿ تَشَابَهَ ﴾ إجماع من المصاحف^(١) ولا خلاف بين القراء في إثباتها لفظاً^(٢).

ثم قال تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لِأُذُنٍ ﴾ إلى قوله: ﴿ يَبْعَلُونَ ﴾ رأس السبعين، وفيها من الهجاء: ﴿ تَشْفَى ﴾ بياء بعد القاف على الأصل إجماع من المصاحف، وتسقط من اللفظ حال الدرج للساكنين وثبت في الوقف على الأصل^(٣) وهذا ومثله يسمى وقف الضرورة أو الامتحان، إلا أن الواقف إذا انقطع نفسه، على مثل هذا وشبهه رجع إلى الكلمة فوصلها بما^(٤) بعدها.

وكذا كل ياء^(٥) تسقط من اللفظ للساكنين، وثبت في الخط مثل: ﴿ يَوْمَ الْحُكْمَةِ ﴾^(٦) و ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ ﴾^(٧) و ﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا ﴾^(٨)

(١) حيث جاءت، وكيف ما تصرفت، سواء كانت اسماً أو فعلاً، واقتصر أبو عمرو الداني على هذا الموضوع، فذكره بسنده فيما رواه عن قالون عن نافع بالحذف، وسكت عن الباقي، وجرى العمل بالحذف في الجميع.

انظر: المقنع ١٠، التبيان ٨٦، فتح المنان ٤٤، الدرر ١٤، دليل الحيران ١٠٢.

(٢) إلا ما جاء شاذاً، فقد وردت فيها قراءات شاذة استوعبها أبوحيان فقال: فهذه اثنتا عشرة قراءة، وذكر بعضها ابن خالويه، والنحاس، والزجاج.

انظر: البحر ٢٥٤/١، معاني القرآن ١٥٤/١، إعراب القرآن ٢٣٦، مختصر ابن خالويه ٧.

(٣) وذكر ذلك أيضاً أبو عمرو الداني في المقنع ٤٦.

(٤) في هـ: « بياء » وهو تصحيف.

(٥) في ب: « كل ما تسقط ».

(٦) من الآية ٢٦٨ البقرة.

(٧) من الآية ٥٣ المائدة.

(٨) من الآية ٨٥ آل عمران، وجملة ما وقع منه قبل ساكن اثنان وعشرون موضعاً.

﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ (١) ﴾ و ﴿ وَنُرِزُهُ الصَّدَقَاتِ (٢) ﴾ و ﴿ أَنْتَىٰ أَوْهَ الْكَئِيلِ (٣) ﴾
 و ﴿ أَنَا أَنَا فِي الْأَرْضِ (٤) ﴾ و ﴿ الْآءَ إِلَى الرَّحْمَلِ (٥) ﴾ ، ﴿ وَمَاتُغْنِي الْأَيْتِ وَالنُّذُرِ (٦) ﴾ ،
 و ﴿ لَا تَتَّبِعِ الْجَاهِلِينَ (٧) ﴾ ، ﴿ ثُمَّ نُنَجِّ الَّذِينَ اتَّقَوْا (٨) ﴾ ، ﴿ وَيُنَجِّ اللَّهُ (٩) ﴾ ،
 و ﴿ نَجِّ الْمُؤْمِنِينَ (١٠) ﴾ في الأنبياء (١١) ، و ﴿ يَهْدِي الْعُمَىٰ ﴾ في النمل خاصة (١٢)
 و ﴿ يُلْفِي الرُّوحَ (١٣) ﴾ ، و ﴿ مَا تَشْتَهَى الْأُنفُسُ (١٤) ﴾ ، و ﴿ تَأْتِي السَّمَاءَ (١٥) ﴾ مما
 هو مكتوب كله في المصحف بالياء .

وقد تقدم عند قوله عز وجل: ﴿ بَازِهِبُونَ (١٦) ﴾ ذكر المواضع المحذوفة منهن

(١) من الآية ١٠٣ الأنبياء لاغير.

(٢) من الآية ٢٧٥ البقرة لاغير.

(٣) من الآية ٥٩ يوسف.

(٤) من الآية ٤٢ الرعد، ٤٤ الأنبياء.

(٥) من الآية ٩٤ مريم.

(٦) من الآية ١٠١ يونس.

(٧) من الآية ٥٥ القصص.

(٨) من الآية ٧٢ مريم.

(٩) من الآية ٥٨ الزمر.

(١٠) من الآية ٨٧ الأنبياء.

(١١) سقطت من: ج.

(١٢) ستأتي في الآية ٨٣ النمل.

(١٣) من الآية ١٤ غافر.

(١٤) من الآية ٧١ الزخرف على قراءة من حذف الهاء سيأتي في موضعه، وسقطت من: ج، وفي ب:

«تشتهيه».

(١٥) من الآية ٩ الدخان.

(١٦) رأس الآية ٣٩ البقرة.

الياءات اللواتي تشبه هذه ، وهي سبعة^(١) عشر موضعا : أولها في النساء : ﴿ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ ^(٢) ﴾ وفي المائدة : ﴿ وَأَخْشَوْاَ الْيَوْمَ ^(٣) ﴾ وفي الأنعام بخلاف بين القراء : ﴿ يَفْضِلِ الْحَقَّ ^(٤) ﴾ وفي يونس : ﴿ نَسِجَ النُّومِيِّينَ ^(٥) ﴾ وفي طه : ﴿ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ ^(٦) ﴾ وفي الحج : ﴿ لِهَادِ الَّذِينَ ^(٧) ﴾ وفي النمل : ﴿ عَلَىٰ وَادِ النَّعْلِ ^(٨) ﴾ وفي القصص : ﴿ الْوَادِ الْأَيْمَنِ ^(٩) ﴾ وفي الروم : ﴿ يَهْدِي الْعُنَىٰ ^(١٠) ﴾ وفي يس : ﴿ لَإِنْ يَرَوْاَ الرِّجْمَانَ ^(١١) ﴾ وفي الصافات : ﴿ صَالِ الْجَحِيمِ ^(١٢) ﴾ وفي الزمر : ﴿ بَيْشِيرِ عِبَادِ الَّذِينَ ^(١٣) ﴾ وفي ق : ﴿ يَتَادِ الْمُنَادِ ^(١٤) ﴾ أعني : ﴿ يَتَادِ ﴾

(١) في ج: « سبع عشر ».

استوعب المؤلف عند قوله : ﴿ فارهبون ﴾ ٣٩ ، ذكر الياءات المحذوفات جملة وتفصيلا ، واقتصر هنا على ما حذفت منه الياء في الخط مراعاة لسقوطها في اللفظ ، لوقوع الساكن بعدها ، ويمكن أن يندرج ضمن هذه الياءات قوله تعالى : ﴿ فما آتاتنن من الله ﴾ ٣٧ النمل ، فيصير العدد ثمانية عشر موضعا .

(٢) من الآية ١٤٥ النساء .

(٣) من الآية ٤ المائدة .

(٤) سيأتي عند قوله : ﴿ يقص الحق ﴾ في الآية ٥٨ الأنعام .

(٥) سيأتي في الآية ١٠٣ يونس .

(٦) من الآية ١١ طه .

(٧) من الآية ٥٢ الحج .

(٨) من الآية ١٨ النمل .

(٩) سيأتي ذكر : ﴿ الواد ﴾ في الآية ٣٠ القصص .

(١٠) من الآية ٥٢ الروم ، وسيذكره في الآية ٨٣ النمل .

(١١) من الآية ٢٢ يس .

(١٢) سيأتي في الآية ١٦٣ الصافات .

(١٣) سيأتي في الآية ١٦ ، ١٧ الزمر .

(١٤) سيأتي في الآية ٤١ سورة ق .

وفي القمر: ﴿بِمَاتَعِ الثُّدُرِ﴾^(١) وفي الرحمن: ﴿لِجَوَارِ الْمُنشَاتِ﴾^(٢) وفي
والنازعات: ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾^(٣) وفي كورت: ﴿لِجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾^(٤).

وسياتي^(٥) ما كان^(٦) من الجمع جمع سلامة وأضيف في حال نصبه وخفضه^(٧)
إلى اسم ظاهر تعرف^(٨) بالألف واللام، وثبتت^(٩) فيه^(١٠) الياء في الخط والوقف
وسقطت^(١١) من اللفظ في حال الوصل لسكونها وسكون ما بعدها عند قوله عز وجل
هنا: ﴿حَاضِرِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾^(١٢) إن شاء الله.

وفيها حذف الألف بين اللام والنون من: ﴿أَلَنْ جِئْتِ بِالْحَقِّ﴾، وكذا في
جميع القرآن، نحو^(١٣): ﴿بِأَلَنْ يَبْشُرُوهُمْ﴾^(١٤) و ﴿أَلَنْ خَقَفَ اللَّهُ عَنْكُمْ﴾^(١٥)

(١) سياتي في الآية ٥ القمر.

(٢) سياتي في الآية ٢٢ الرحمن.

(٣) سياتي في الآية ١٦ النازعات.

(٤) سياتي في الآية ١٦ التكوير.

وتقدمت كل هذه الأمثلة، معزوة إلى سورها، وأعدت عزوها هنا، استغناء عن الرجوع إلى مواضعها
الأولى، في الآية ٣٩.

(٥) في هـ: «وستأتي».

(٦) في ب، ج: «بما كان».

(٧) في ج: «نصب وخفض».

(٨) في ج: «يقع» وصححت على هامشها.

(٩) في ب، هـ: «وثبتت».

(١٠) سقطت من: ج، وتقديم وتأخير في: هـ.

(١١) في ج: «وتسقط».

(١٢) من الآية ١٩٥ البقرة.

(١٣) سقطت من أ، وما أثبت من ب، ج، م، هـ.

(١٤) من الآية ١٨٦ البقرة.

(١٥) من الآية ١٦٧ الأنفال.

﴿ وَاللّٰنَ وَقَدْ عَصَيْتَ ^(١) ﴾ و ﴿ وَاللّٰنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ ^(٢) ﴾ و ﴿ بِمَرَاتِ الْعَزِيزِ ^(٣) ﴾ وشبهه من لفظه، إلا حرفاً ^(٤) واحداً في سورة الجن: ﴿ قَمَنَ يَسْتَعِ لَأَن ^(٥) ﴾ فإنهم كتبوه هنالك ^(٦) بلام ألف ^(٧).

وتسقط أيضاً الواو من: ﴿ قَالُوا ﴾ هنا في لفظ القارئ في حال الدرج في رواية ورش، بإجماع من القارئ له، حملاً على الأصل في قراءة الجماعة ^(٨).

(١) من الآية ٩١ يونس وسيأتي.

(٢) من الآية ٥١ يونس وسيأتي.

(٣) من الآية ٥١ يوسف.

(٤) في هـ: «موضعا».

(٥) في الآية ٩ الجن.

(٦) في ج، هـ: «هناك» وسقطت من: ب.

(٧) في ب، ج: «بلام وألف» مع التقديم والتأخير.

واتفق الشبخان على ذلك، وذكره أبو عمرو الداني في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف بالحذف ما عدا موضع الجن فإنه بالإثبات، وتابعه البلنسي والشاطبي على ذلك إلا أن الشيخ محمد الحسيني قال في موضع الجن: «فبالألف لسكوت أبي داود عنه وأطلق صاحب المنصف حذفه وجرى عليه أكثر المغاربة» والصواب أن أبا داود لم يسكت عنه بل ذكره هنا وفي موضعه من السورة، ثم إن جميع شيوخ الرسم بما فيهم صاحب المنصف ذكره بالإثبات، وعليه العمل في جميع المصاحف.

انظر: التبيان ٨٩، تنبيه العطشان ٧٤، المقنع ١٩، الدرر ٣٢، سمير الطالبين ٥٧.

(٨) نبه المؤلف على سقوط الواو، في اللفظ من: «قالوا» وهي ساقطة أصلاً، لأنها بعد همزة الوصل، وبعدها سكون اللام من: «الئن»، ولكن إن ورشا، كما هو مذهبه، ينقل حركة الهمزة إلى اللام، فتحركت بالفتح، فصارت الواو قبل حرف مفتوح باعتبار الحال، ومقتضى ذلك يقرأ بالمد في الدرج، فنبه المؤلف على عدم الاعتداد بهذه الحركة العارضة، واعتبار السكون مانعاً من المد، والله أعلم.

انظر: غيث النفع ١١٩.

ثم قال تعالى: ﴿وَأَذَقْتُمُ نَفْسًا﴾^(١) إلى قوله: ﴿وَهُمْ يَعْمَلُونَ﴾ رأس الجزء الأول من أجزاء ستين^(٢) وفي هذه الآيات الأربع^(٣) من الهجاء: ﴿بَادَرَأْتُمْ﴾ بحذف الألف الزائدة الموجودة في لفظ القارئ بعد الدال، وحذف صورة الهمزة الساكنة،^(٤) في حال التحقيق^(٥) التي هي لام الفعل من: «تفاعلمت» وتنقلب ألفا ساكنة، في حال التخفيف^(٦).

﴿يُخِي﴾ بياء واحدة لثلاث تجمع بياءان وقد ذكر^(٧) و ﴿الْمُوتَى﴾ بالياء^(٨)

(١) من الآية ٧١ البقرة.

(٢) ورأس الآية ٧٤ البقرة، وهو المعروف بالحزب، وذكره أبو عمرو عن غير واحد من شيوخه، وذكر هذا الموضع، ووافقه ابن الجوزي، واتفقت عليه مصاحف أهل المغرب، واختار المشاركة قوله تعالى: ﴿عما تعملون﴾ رأس الآية ٧٣، وذكر ابن عبد الكافي قوله: ﴿وما يعلنون﴾ رأس الآية ٧٦، وذكر السنخاوي عن غير أبي عمرو قوله: ﴿مما يكسبون﴾ رأس الآية ٧٨، وسيأتي التعليق على هذه التجزئة في الآية ١٥٧.

انظر: البيان ٩٥، بيان ابن عبد الكافي ١١، جمال القراء ١٤٢/١، فنون الألفان ٢٧٢، غيث النفع ١٢٠.

(٣) سقطت من أ، وما أثبت من ب، ج، هـ.

(٤) اتفق الشيخان على حذف الألفين، فذكر الداني حذف الألف التي بعد الدال في باب ما اجتمعت عليه مصاحف الأمصار، ونص على حذف صورة الهمزة بإجماع المصاحف وتابعه الشاطبي وغيره، وعليه فتلحق الألفان بالحمراء.

انظر: المقنع ٢٦، ٨٤، الدرر ١٣، التبيان ٦٦، ١٤٧، تنبيه العطشان ٥٦، ١١٦.

(٥) سقطت من: ب.

(٦) هي قراءة أبي جعفر والسوسي عن أبي عمرو وصلا ووقفا، وحزمة عند الوقف، وأصلها: «تدارأتم» أي تدافعتم، من الدرء، فأرادوا التخفيف، فقلبوا التاء دالا وأدغمت الدال في الدال، فاجتلبت له همزة الوصل.

انظر: البحر ٢٥٩/١، الجامع ٤٥٦/١، البدور الزاهرة ٣٢.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿يستحي﴾ ٢٥.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿هدى للمتقين﴾ في أول البقرة.

وحذف الألف من: ﴿أَيَّتِه﴾^(١) وقد ذكر ذلك كله، وكذلك^(٢) ذكر حذف الألف من: ﴿الْأَنْهَرُ﴾^(٣) و﴿يَعْمَلِ﴾ بغير ألف أيضا حيث ما وقع^(٤)، وكذا: ﴿كَلَّمَ﴾ بغير ألف حيث ما وقع^(٥).

مسألة: إن قيل ما هذه الألف في قوله: ﴿أَمَظْمَعُونَ﴾ فالجواب [أن تقول^(٦)] استفهام ومعناها التقرير وكذا^(٧) كل ما كان مثله، مما تدخل الألف فيه على حرف عطف، نحو: ﴿أَفَلَا تَعْلَمُونَ﴾ و﴿أَوَلَا يَعْلَمُونَ﴾^(٨)، ﴿أَوْ كَأَمَّا وَعَدُوا وَعَهْدًا﴾^(٩)، ﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِمُ﴾^(١٠)، ﴿أَوْ أَبَاؤُنَا الْأَوْلُونَ﴾^(١١)، ﴿أَوَمَنْ كَانَ مِثْلًا﴾^(١٢)، ﴿أَفَتَهْلِكُنَا﴾^(١٣)، ﴿أَفَأَنْتَ تُكْفِرُ النَّاسَ﴾^(١٤)، ﴿أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا﴾^(١٥)،

(١) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مؤنث.

(٢) في هـ: «وكذا».

(٣) تقدم عند قوله: ﴿من تحتها الأنهر﴾ في الآية ٢٤.

(٤) وليست الباء قيذا، فغلب علماء الرسم دليل العموم، ولم يعتدوا بالباء، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، وجرى العمل بالحذف. انظر: التبيان ٧٨، فتح المنان ٣٩، تنبيه العطشان ٦٣.

(٥) وافقه البلنسي صاحب المنصف، ولم يوافق أبو عمرو الداني إلا أن الشيخ الضباع نسب الحذف لأبي عمرو في موضع الفتح، ولم أجده في المقنع ولا في غيره.

انظر: التبيان ٨٦، تنبيه العطشان ٧٢، سمير الطالبين ٥٨.

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، هـ، وما أثبت من ج.

(٧) في هـ: «وكذلك».

(٨) من الآية ٧٥، ٧٦ البقرة.

(٩) من الآية ٩٩ البقرة.

(١٠) من الآية ١٣٢ طه.

(١١) من الآية ٥١ الواقعة.

(١٢) من الآية ١٢٣ الأنعام.

(١٣) من الآية ١٧٣ الأعراف.

(١٤) من الآية ٩٩ يونس.

(١٥) من الآية ٤٥ النحل.

﴿ أَبِأَمْنَتُمْ ﴾^(١) ، ﴿ أَمْ إِذَا مَا وَفَع ﴾^(٢) ، وشبهه .

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِذْ أَلْفُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ إلى قوله^(٣) : ﴿ تَعْفَلُونَ ﴾ رأس الخمس الثامن^(٤) وفي هذه الآية من الهجاء أنهم كتبوا كل ما كان من الأسماء والأفعال من ذوات الواو على ثلاثة أحرف بالألف لامتناع الإمالة فيه^(٥) ، نحو قوله هنا : ﴿ حَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ﴾ و ﴿ إِنَّ فِي رِزْقِنَا لَعَلَا فِي الْأَرْضِ ﴾^(٦) ، ﴿ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾^(٧) ، ﴿ وَعَبَا عَنكُمْ ﴾^(٨) و ﴿ دَعَا ﴾^(٩) و ﴿ دَنَا ﴾^(١٠) و ﴿ بَدَا ﴾^(١١) ، و ﴿ تَلَا ﴾^(١٢) ، و ﴿ مَا زَكَّى ﴾^(١٣) ، و ﴿ نَجَّامِنَهُمَا ﴾^(١٤) ، وشبهه من الأفعال .

(١) من الآية ٦٨ الإسراء ، وسقطت من : ب ، ج .

(٢) من الآية ٥١ يونس .

(٣) سقطت من : ب ، ج .

(٤) رأس الآية ٧٥ البقرة .

(٥) ذكره أبو عمرو الداني بمثل ما ذكره المؤلف باتفاق المصاحف . المقنع ٦٦ .

(٦) من الآية ٣ القصص .

(٧) من الآية ٩٢ المؤمنون ، ليس غيرهما .

(٨) من الآية ١٨٦ البقرة ، ووقع في سبعة مواضع .

(٩) من الآية ٣٨ آل عمران ، وجملتها أحد عشر موضعا .

(١٠) من الآية ٨ النجم لا غير .

(١١) من الآية ٢٩ الأنعام ، ووقع في ستة مواضع .

(١٢) لم يقع هذا المثال في القرآن ، ولم يذكره أبو عمرو الداني ضمن أمثله .

(١٣) وقع في موضع واحد في الآية ٢١ النور ، ورسم بالياء باتفاق ، ويعد من المستثنيات من هذا الباب

فإدراجه هنا خطأ ، وسيأتي ، وفي جميع النسخ : « ما زكا » وهو خطأ والصواب ما أثبت .

(١٤) من الآية ٤٥ يوسف ، وليس في القرآن غيره .

وأما من ^(١) الأسماء فنحو: ﴿الْصَّبَا^(٢)﴾، و﴿شَبَاحُفَرَةٍ^(٣)﴾، و﴿شَبَاحُزِفٍ^(٤)﴾، و﴿سَتَاتِرْفِيهِ^(٥)﴾، و﴿أَبَا أَحَدٍ^(٦)﴾، و﴿مَرْصَاتِ اللَّهِ^(٧)﴾، و﴿مَرْصَاتِي^(٨)﴾، و﴿الزِّيَا^(٩)﴾، و﴿عَصَا^(١٠)﴾، و﴿عَصَايَ^(١١)﴾ إلا ست كلم، وقعت في أحد ^(١٢) عشر موضعا، فإنها رسمت بالياء على وجه الاتباع لما قبلها، وما بعدها مما هو مرسوم بالياء من ذوات الياء، لتأتي ^(١٣) الفواصل على صورة واحدة.

فأولهن كلمة: ﴿ضَحَى^(١٤)﴾ وردت في الأعراف ^(١٥) وطه ^(١٥) وفي

(١) سقطت من أ، هـ، وما أثبت من: ب، ج، م.

(٢) سيأتي في الآية ١٥٧ البقرة.

(٣) من الآية ١٠٣ آل عمران.

(٤) من الآية ١١٠ التوبة.

(٥) من الآية ٤٢ النور.

(٦) من الآية ٤٠ الأحزاب، وسقط المثال من: أ، ب وأثبت من ج، هـ، م.

(٧) ستأتي في الآية ٢٦٤ البقرة.

(٨) من الآية ١ الممتحنة.

(٩) ستأتي في الآية ٢٧٤ البقرة، هكذا في جميع النسخ، والصواب: ﴿من ربا﴾ في الآية ٣٨ الروم على قول، كما سيأتي.

(١٠) من الآية ١٠٦ الأعراف، ومن الآية ٣١، ٤٤ الشعراء.

(١١) من الآية ١٧ طه، ومثلها: «عصاك» في ستة مواضع.

(١٢) في ب، ج: «إحدى».

(١٣) في ج: «الثاني» وهو تصحيف ظاهر.

(١٤) ستأتي في الآية ٩٧ الأعراف، وسيتكلم عليها هناك.

(١٥) من الآية ٥٨ طه.

والنازعات: ﴿صُحِّحِيهَا^(١)﴾ وكذا^(٢) في: ﴿وَالشَّمْسِ وَصُحِّحِيهَا^(٣)﴾ على لفظها وفي أول والضحى^(٤): ﴿وَالضُّجَى^(٥)﴾، والكلمة الثانية: ﴿مَارَكَيَّ مِنْكُمْ^(٦)﴾ في النور لاغير، والكلمة^(٧) الثالثة: ﴿دَحِيهَا﴾ في النازعات^(٨) لاغير، والكلمة الرابعة: ﴿تَلِيهَا﴾ في الشمس^(٩) لاغير والخامسة أيضا فيها^(١٠): ﴿طَحِيهَا^(١١)﴾، والسادسة في والضحى: ﴿سَجَى^(١٢)﴾ لاغير^(١٣).

وكذلك^(١٤) إذا أتى في أول هذه الأفعال والأسماء المذكورة إحدى الزوائد الأربع: الهمزة والتاء والياء والنون، فإنها تكتب بالياء بإجماع أيضا، لانتقالها حينئذ من أن تكون ثلاثية لذلك، نحو: ﴿تُدْعِي﴾ و﴿تُثَلِّي﴾ بالياء وبالتاء^(١٥)

(١) من الآية ٢٩ النازعات.

(٢) في ج: «وكذلك».

(٣) من الآية ١ الشمس.

(٤) في ه: «الضحى».

(٥) من الآية ١ الضحى.

(٦) من الآية ٢١ النور، وهو الصواب، لا كما تقدم.

(٧) سقطت من: ب.

(٨) من الآية ٣٠ النازعات.

(٩) من الآية ٢ الشمس.

(١٠) تقديم وتأخير في ب، ج، ه.

(١١) من الآية ٦ الشمس.

(١٢) من الآية ٢ الضحى.

(١٣) ذكر أبو عمرو الداني هذه الكلمات ومستثنياتها، وتابعه الشاطبي واتفقت على ذلك المصاحف.

انظر: المقنع ٦٦، تلخيص الفوائد ٨٤، الجميلة ١٠٩.

(١٤) في ب، ه: «وكذا».

(١٥) سقطت من: ب.

فيهما معاً^(١) و «أسنى^(٢)» و «أشقى^(٣)» و «أعلى^(٤)» و «أنجى^(٥)» وشبهه، وكذلك^(٦) إن ضعف الحرف، نحو: ﴿رَكَعِيهَا^(٧)﴾، و ﴿بِحَبِيبِكُمْ^(٨)﴾، و ﴿بِحَبِيبَاتِنَا^(٩)﴾.

ثم قال تعالى: ﴿أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ^(١٠)﴾ إلى قوله تعالى: ﴿حَالِدُونَ﴾ رأس الثمانين آية، وفي هذا الخمس الآيات من الهجاء حذف الألف من: ﴿الْكِتَابِ﴾ في الموضوعين، وقد ذكر^(١١).

ووقع هنا: ﴿إِلَّا آيَاتًا مَّعْذُودَةً﴾ ووقع في آل عمران: ﴿مَّعْذُودَاتٍ^(١٢)﴾.

- (١) ﴿تدعى﴾ بالتاء في الآية ٢٧ الجاثية، وبالياء في الآية ٧ الصف لاغير، و ﴿تتلى﴾ بالتاء في الآية ١٠١ آل عمران، وبالياء في الآية ١٢٦ النساء، وجملتها ثلاثة وعشرون موضعاً.
- (٢) لم يرد هذا المثال في القرآن.
- (٣) وفي ج، هـ: «أشقى» وكلاهما لم يرد في القرآن، وإنما الوارد منه المعرف بالألف واللام في قوله: ﴿الأشقى﴾ في الليل و ﴿أشقيها﴾ في الشمس.
- (٤) ورد في القرآن معرفاً بالألف واللام كقوله: ﴿ولله المثل الأعلى﴾ ٦٠ النحل، وجملته تسعة مواضع.
- (٥) لم ترد في القرآن مجردة، ولعله قصد ذلك لتشمل: ﴿أنجينا﴾ و ﴿فأنجينه﴾ و ﴿أنجينكم﴾ و ﴿أنجينهم﴾ وسيأتي عند قوله: ﴿أنجيننا﴾ في الآية ٦٤ الأنعام.
- وبعدها في هـ: «ينجى».
- (٦) في ب، ج، هـ: «وكذا».
- (٧) من الآية ٩ والشمس لاغير.
- (٨) من الآية ٦٧ الإسراء، ومثله: ﴿نجيهم﴾ في الآية ٦٥ العنكبوت، وفي الآية ٣١ لقمان.
- (٩) من الآية ٨٨ الأعراف، ومثله في الآية ٢٨ المؤمنون.
- (١٠) من الآية ٧٦ البقرة.
- (١١) تقدم عند قوله: ﴿ذلك الكتاب﴾ في أول السورة.
- (١٢) في الآية ٢٤ آل عمران.

لأن جمع التكسير من مذكر غير العاقل، قد يتبع بالصفة مؤنثة بالتاء وقد يجمع بالألف والتاء، وناسب - من جهة المعنى - الأفراد الإيجاز، وناسب الجمع الإسهاب في ذكر وصف اليهود. انظر: ملاك التأويل للفرناطي ٨١/١، البرهان للكرمانلي ٣٢.

وكتبوا: ﴿ فَلِأَخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ بألف واحدة وهي ألف الاستفهام، وحذفت ألف الوصل استغناء عنها، لتحرك ما قبلها ولئلا أيضا يجتمع ألفان^(١) وكذا كل ما كان مثله، نحو: ﴿ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ ﴾ و ﴿ أَقْبَرَىٰ عَلَى اللَّهِ ﴾ ونحو: ﴿ أَصْطَفَىٰ الْبَنَاتِ ﴾ و ﴿ أَخَذْتَهُمْ سُحْرِيًّا ﴾ وشبهه^(٢).

وكتبوا: ﴿ بَلَى ﴾ بياء بعد اللام من غير ألف^(٣) وجملة الوارد منه، في كتاب الله عز وجل اثنان وعشرون موضعا، وقعت في ست عشرة^(٤) سورة ووزنها «فعل» وهو حرف جاء لمعنى^(٥).

و ﴿ سَيِّئَةً ﴾ بياءين^(٦) وكذا: ﴿ سَيِّئًا ﴾^(٧) و ﴿ بِالسَّيِّئَةِ ﴾^(٨) حيث وقعن

(١) في هـ: «الألفان» مع التقديم والتأخير.

(٢) تقدم الكلام عليه تفصيلا عند قوله: ﴿ الحمد لله ﴾ في أول الفاتحة.

(٣) وذكروا في سبب رسمها بالياء، أن ألفها للتأنيث على قول بعض الكوفيين، وإمالتها مسموعة عن العرب، وقرأ بها حمزة والكسائي وخلف، وبالفتح والتقليل لأبي عمرو والأزرق، وبالفتح والإمالة لشعبة، وقال البصريون إنها حرف واحد، وقيل لشبهها بالاسم في كونها ثلاثية، وقيل: تنبيهها على الجملة المحذوفة لأن الأصل: «بل لا كذا» فحذفت الجملة وعضت بالألف.

انظر: شرح كلا وبلى ونعم لمكي ٧١، تنبيه العطشان ١٤١، الكشف لمكي ١٩٨/١، إتخاف ٣٩٩/١.

(٤) في أ: «ستة عشرة» وفي ب، ج: «ستة عشر» وما أثبت من: هـ.

(٥) أن تكون ردا لنفي وقع قبلها، أو تقع جوابا لاستفهام دخل على نفي تحققة فيصير معناها التصديق لما قبلها.

انظر: شرح كلا وبلى ونعم ٧١، كتاب معاني الحروف ١٠٥، مغني اللبيب ١٥٣، الجنى الداني ٤٠١، البيان ٩٩/١.

(٦) في ج: «مكررة».

(٧) في الآية ١٠٣ التوبة لا غير.

(٨) في الآية ١٦١ الأنعام، وجملتها اثنان وعشرون موضعا.

واجتمعت على ذلك المصاحف، فلم تختلف، وأصل هذه الكلمة ثلاث ياءات: الأولى ساكنة، والثانية مكسورة، والثالثة صورة للهمزة، فحذفت الأولى من الخط، وأدغمت في الثانية وكذا حكم المثليين^(١) يجتمعان إذا سكن الأول منهما، أن يدغم في الثاني، فبقيت الياء الثانية المحركة^(٢) بالكسرة، وصورة الهمزة المحركة^(٣) بالفتح فإن جاءت هذه الكلمة^(٤) جمعا^(٥) نحو: ﴿السَّيِّئَاتِ^(٥)﴾ و﴿سَيِّئَاتِكُمْ^(٦)﴾ و﴿سَيِّئَاتِهِ^(٧)﴾ و﴿سَيِّئَاتِهِمْ^(٨)﴾ حذفت الياء الأولى الساكنة على الأصل المذكور آنفا، والثالثة التي هي^(٩) صورة للهمزة لاستغنائها عن الصورة، وبقيت المتحركة بالكسر، المدغم فيها الياء الأولى الساكنة فبقيت ياء واحدة، الوسطى لاغير، واجتمعت أيضا^(١٠) على هذا المصاحف

(١) في ب، ج: «اللتين» وهو تصحيف.

(٢) في ب، ج: «المتحركة» في الموضعين.

(٣) سقطت من: ب، ج.

(٤) في ب: «جميعا» وهو تصحيف.

(٥) من الآية ١٨ النساء.

(٦) من الآية ٣٤ النحل، وجملتها معا واحد وعشرون موضعا.

(٧) من الآية ٢٧٠ البقرة، ووقعت في خمسة مواضع.

(٨) وقعت في موضعين في الآية ٩ التغابن وفي الآية ٥ الطلاق، وهي ساقطة من أ، ب، وما أثبت من: هـ، ج، وفيها تقديم وتأخير.

(٩) من الآية ١٩٥ آل عمران، ووقعت في سبعة مواضع، وهي ساقطة من: ج، بقي موضع لم يذكره المؤلف، وإن كان يندرج بطريق أولى في الأمثلة المذكورة، وهو قوله: ﴿سَيِّئَاتِنَا﴾ في الآية ١٩٣ آل عمران.

(١٠) سقطت من: ب.

(١١) تكررت في: أ.

فلم تختلف^(١).

﴿وَأَحْطَتْ بِهِ﴾ بغير ألف بين الحاء والطاء^(٢) ﴿حَطِيئَتَهُ﴾ بياء وتاء^(٣) بين الطاء والهاء على خمسة أحرف من غير صورة للهمزة^(٤) الواقعة بين الياء والتاء ولا ألف بعدها، على لفظ التوحيد^(٥) في قراءة^(٦) الجماعة حاشا نافع^(٧) وحده^(٨).

﴿بِأُولَئِكَ أَصْحَابُ﴾ و﴿خَالِدُونَ﴾^(١٠) مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ إلى قوله:

- (١) ذكره أبو عمرو الداني، وقال إنه وجده في مصاحف أهل المدينة والعراق وغيرهما، ولم يشر المؤلف إلى إثبات الألف، ونص الخراز عن جميع أهل الرسم على إثباتها، والعللة الموجبة لإثباتها مع أنها جمع مؤنث سالم، لثلاثا يجتمع في الكلمة حذفان متواليان، لأنهم حذفوا الياء صورة للهمزة. انظر: التبيان ٦٠، فتح المنان ٢٩، تنبيه العطشان ٥١.
- (٢) انفرد بالحذف أبو داود، ولا يندرج فيه: «وأحاط» فإنه ثابت، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، وجرى العمل بالحذف. انظر: تنبيه العطشان ٦٢، فتح المنان ٣٨.
- (٣) في ب: «وطاء» وهو تصحيف.
- (٤) لأنها وقعت بعد ساكن.
- (٥) باتفاق الشيخين، فذكرها أبو عمرو بسنده فيما رواه عن قالون عن نافع بالحذف، وذكره أبو بكر بن أشته في كتاب علم المصاحف، والشاطبي في العقيلة، وعليه العمل. انظر: المقنع ١٠، الدرر ١٤، الجميلة ٤٥، الوسيلة ٢٣.
- (٦) في أ: «وقراه» وفي ج، هـ: «وهي قراءة»، وما أثبت من: ب، م.
- (٧) في ب، هـ: «نافعا».
- (٨) وافقه أبو جعفر من العشرة، فقد قرأ بصيغة الجمع السالم، وقرأه الباقون على التوحيد. انظر: النشر ٢/٢١٨، إتحاف ١/٤٠٠، المبسوط ١١٩.
- (٩) تقدم عند قوله: ﴿أولئك أصحاب﴾ في الآية ٣٨ وسقطت من: هـ.
- (١٠) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم، وتقدم.

﴿مُعْرِضُونَ﴾^(١) ، وفي هاتين الآيتين من الهجاء مما ذكر^(٢) : ﴿أَصْلِحَاتٍ﴾^(٣) ،
 ﴿أَوْلِيَاكَ﴾^(٤) ، و﴿أَحْتَبِ﴾^(٥) ، و﴿خَالِدُونَ﴾^(٦) ، و﴿مَيْتَقٌ﴾^(٧) ، ﴿وَبِأُولَئِكَ﴾
 بحذف الألف^(٨) .

ووقع هنا أيضا : ﴿وَيَذَرُ الْقُرْبَى﴾ وكتب^(٩) بياء بعد الذال ، وتسقط في درج القراءة
 للساكنين ، و﴿الْقُرْبَى﴾^(١٠) بياء بعد الباء مكان الألف ووزنها : «فعلى» بضم الفاء
 ووردت^(١١) في كتاب الله عز وجل في خمسة عشر^(١٢) موضعا ، ووقع^(١٣) في النساء :
 ﴿وَيَذَرُ الْقُرْبَى﴾^(١٤) بزيادة باء الجر ، قبل الذال .

(١) رأس الآية ٨٢ البقرة.

(٢) في هـ : «مما قد ذكر» .

(٣) تقدم بيان الخلاف في حذف وإثبات ألف الجمع ذي الألفين في أول الفاتحة .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿أولئك على﴾ في الآية ٤ .

(٥) تقدم قريبا ، وفي الآية ٣٨ ، وفي ب ، ج : بغير واو العطف كما هو نظم القرآن .

(٦) باتفاق لأنه جمع مذكر سالم .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿من بعد ميشلقه﴾ في الآية ٢٦ .

(٨) كيف ورد في جميع القرآن سواء كان معرفا بالألف واللام ، أو بالإضافة ، ولم يتعرض له أبو عمرو
 الداني ، وجرى العمل بالحذف .

انظر : تنبيه العвшان ٦٦ ، التبيان ٨٠ ، فتح المنان ٤١ ، دليل الحيران ٩٢ .

(٩) في ج : «ويكتب» .

(١٠) سقطت من : أ ، ب ، ج ، وما بعدها «بياء» ، وما أثبت من : هـ

(١١) في هـ : «ووردة» .

(١٢) بل وقعت في ستة عشر موضعا .

(١٣) في أ : «وقع» وما أثبت من : ب ، ج ، هـ .

(١٤) من الآية ٣٦ النساء ، وليس في القرآن غيره .

انظر : متشابه القرآن ١١٣ .

﴿وَالْيَتَّيَّبِي﴾ بحذف الألف قبل الميم^(١)، وإثبات^(٢) ياء معرقة بعدها على الأصل، والإمالة مكان الألف الموجودة في اللفظ^(٣) وقد ذكر^(٤).

﴿وَالْمَسْكِينِ﴾ بغير ألف وقد ذكر^(٥) سواء كان معرفاً بالألف واللام، أو غير معرف، أو كان جمع: «مَسْكِينٍ^(٦)» أو «مَسْكُنٍ^(٧)» واتفقت على ذلك المصاحف،

(١) باتفاق الشيخين، ذكرها أبو عمرو في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف بالحذف في جميع القرآن، وتابعه الشاطبي، وغيره.

انظر: المقنع ١٨، الجميلة ٥٦ الدرة ٣٢ تلخيص الفوائد ٤٩.

(٢) سقطت من أ، ب، ج، وفيها: «وياء» وما أثبت من: هـ

(٣) واتفقت المصاحف على ذلك لأنها على وزن: «فعالي» وهي ألف التأنيث شبيهة بالألف المنقلبة عن الياء، وأطلق عليها أبو عمرو والشاطبي ألف التأنيث تسامحا.

انظر: تنبيه العطشان ١٣٦ سراج القارئ ١٠٤ التبيان ١٧٥ فتح المنان ١٠٦.

(٤) هذا أول مواضعه وتقدم عند قوله: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ﴾ في الآية ٢٨.

(٥) لم يتقدم له ذكر.

(٦) وهو الفقير، وجمعه: «مساكين» بالياء في مفردة، وجمعه باتفاق الشيخين وذكره أبو عمرو الداني

في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف حيث وقع، واتفقا على نقل الخلاف في قوله تعالى:

﴿كَفَّرَ طَعَامَ مَسْكِينٍ﴾ في الآية ٩٧ في كفاية الصيد كما سيأتي.

(٧) وهو المنزل، وجمعه: «مسكن» بغير ياء في مفردة وجمعه، فتختلف معناها وتختلف صيغتهما

إفراداً وجمعاً، وجمع بينهما المؤلف بإشاراً للإيجاز، ولم يقع في المقنع من لفظ: «مساكن» بالحذف

إلا المضاف لضمير جماعة الغائبين، ذكره بسنده فيما رواه عن نافع بالحذف، وهو موضع سبأ، وذهب

إلى هذا بعض المحققين فقال:

وعنهما الحذف وافي في مساكنهم وعن سليمان الحذف فيه كيف جرى

إلا أن تعميم الحذف أرجح، لأنه قال في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف: «ومسكنهم حيث

وقع» وبه العمل خلافاً للمصحف برسم الداني.

انظر: فتح المنان ٥٨ تنبيه العطشان ٥٦ التبيان ١٠٥ المقنع ١٣، ١٨.

فلم تختلف ، و ﴿الصَّلَاةَ﴾ و ﴿الرَّكْعَةَ﴾ مذكورة ^(١).

ثم قال تعالى : ﴿وَإِذَا خَدْنَا مِثْقَلُكَمُ لَاسْمِئِكُونَ﴾ إلى قوله : ﴿يُنصَرُونَ﴾ ، رأس
الخمس التاسع ^(٢) وفي هذه الآيات الثلاث من الهجاء : ﴿مِثْقَلُكُمْ﴾
وقد ذكر ^(٣).

و ﴿مِنْ دِيرِكُمْ﴾ بحذف الألف بين الراء والياء حيث ما وقع ^(٤) ووزنها : «فعال»
بكسر الفاء وفتح العين مخففة وجملتها ^(٥) خمسة عشر موضعا ^(٦) كلها حذفت الألف
منها ، حاشا الذي ^(٧) في سبحان : ﴿خَلَّلَ الذَّيَّارِ﴾ ^(٨) فليست لي رواية فيه ^(٩) فأربعة
منها ، وقع فيها ^(١٠) بعد الراء [كاف ، وميم ، على لفظ ^(١١) هذه هنا وفي النساء ^(١٢) ،

(١) تقدم عند قوله : ﴿ويقيمون الصلاة﴾ في الآية ٢ ، وفي هـ : «مذكور».

(٢) رأس الآية ٨٥ البقرة.

(٣) تقدم عند قوله : ﴿من بعد ميثقه﴾ في الآية ٢٦.

(٤) ولم يتعرض له أبو عمرو الداني ، وجرى العمل بالحذف.

انظر : التبيان ٦٥ ، فتح المنان ٣٢ ، تنبيه العطشان ٥٥.

(٥) غير واضحة في : هـ .

(٦) سقطت من : ج .

والصواب ستة عشر موضعا ، فقد سها المؤلف عن قوله : ﴿وديكرهم﴾ في الآية ٢٧ الأحزاب.

(٧) في ب : «التي».

(٨) سيأتي في الآية ٥.

(٩) في ب ، ج : «فيها» وتقديم وتأخير فيهما وفي : هـ .

(١٠) سقطت من : ب .

(١١) ألحقت في هامش أ ، وعليها علامة : «صح».

(١٢) من الآية ٦٥ النساء .

وموضعان في המתحنة ^(١)، وتسعة ^(٢) وقع فيها بعد الراء ^(٣) [هاء وميم، هنا، موضعان : ﴿مِّن دِبْرِهِمْ﴾ ^(٤) وموضع في آل عمران ^(٥) وكذا في الأنفال ^(٦) وموضعان في هود ^(٧)، وموضع في الحج ^(٨) وموضعان في الحشر ^(٩) ووقع هنا أيضا، في موضع واحد بعد الراء، نون وألف : ﴿مِّن دِبْرِنَا﴾ ^(١٠) والخامس عشر ^(١١) في بني إسرائيل : ﴿حَمَلَّ الدَّيَّارَ﴾، واستحب كتب ^(١٢) هذا الذي في بني إسرائيل بألف على اللفظ، ولا أمتع من كتبه ^(١٣) بغير ألف ^(١٤).

و ﴿هَؤُلَاءِ﴾ ^(١٥) و ﴿دِبْرِهِمْ﴾ مذكور.

- (١) من الآية ٨ و ٩ المتحنة.
- (٢) الصواب وعشرة، لأن المؤلف تجاوز موضع الأحزاب كما تقدم.
- (٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج .
- (٤) الأول في الآية ٨٤، والثاني في الآية ٢٤١ البقرة .
- (٥) في الآية ١٩٥ آل عمران.
- (٦) في الآية ٤٨ الأنفال.
- (٧) الأول في الآية ٦٦ والثاني في الآية ٩٤.
- (٨) في الآية ٣٨ الحج.
- (٩) الأول في الآية ٢ والثاني في الآية ٨.
- (١٠) في الآية ٢٤٤ البقرة.
- (١١) الصواب : «والسادس عشر» كما سبق.
- (١٢) في هـ : «كتاب».
- (١٣) في ب : «كتابه» وفي هـ : «كتابه».
- (١٤) وجرى العمل بالإثبات.
- انظر : دليل الحيران ٧١.
- (١٥) تقدم نظيره في الآية ٣٠.

﴿ تَظَاهَرُونَ ﴾ بغير ألف بين الظاء والهاء حيث ما وقع^(١) سواء كان من : «التعاون» نحو هذا الموضع المذكور، وقوله : ﴿ وَلَمْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ ﴾^(٢) ، ﴿ وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ ﴾^(٣) ، ﴿ سَجَرَيْنِ تَظَاهَرَا ﴾^(٤) و﴿ ظَاهَرُوهُمْ ﴾^(٥) وشبهه .

[أو كان من «الإظهار» و «الظهور» نحو : ﴿ ظَهَرَ الْأَثْمُ ﴾^(٦) ، و﴿ مِرَّةً تَظَاهَرَا ﴾^(٧) ، و﴿ ظَهَرِينَ فِي الْأَرْضِ ﴾^(٨) ، و﴿ بِأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴾^(٩) ، وشبهه^(١٠)] .

(١) ولم يوافق الداني إلا على قوله : ﴿ تَظَاهَرُونَ ﴾ هنا في الآية ٨٤ والأحزاب في الآية ٤ والمجادلة في الآية ٢، ٣ وقوله : ﴿ تَظَاهَرَا ﴾ في الآية ٤٨ القصص ، وفي الآية ٤ التحريم ذكرها أبو عمرو الداني، بسنده فيما رواه عن قالون عن نافع ، واقتصر الشاطبي على موضع الأحزاب، والتحريم، وأطلق المؤلف في الجميع حيث وقعت وكيف ما تصرفت وبه العمل .

انظر : المقنع ١٠ ، التبيان ٨٦ ، فتح المنان ٤٤ تنبيه العطشان ٧١ الدرة ٢٥ .

وقرأه الكوفيون بالتخفيف ، والباقون بالتشديد .

انظر : النشر ٢/٢١٨ المبسوط ١١٩ ، التيسير ٧٤ .

(٢) من الآية ٤ التوبة .

(٣) من الآية ٤ التحريم ، وقرأه الكوفيون بالتخفيف ، والباقون بالتشديد .

(٤) من الآية ٤٨ القصص .

(٥) من الآية ٢٦ الأحزاب .

(٦) من الآية ١٢١ الأنعام .

(٧) من الآية ٢٣ الكهف، ووقع في ثمانية مواضع .

(٨) من الآية ٢٩ غافر .

(٩) من الآية ١٤ الصف .

وهذان الموضعان ، وإن لم يذكرهما أبو عمرو الداني، فإنهما يندرجان له في عموم حذف ألف الجمع المذكر السالم .

انظر : تنبيه العطشان ٧٢ .

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، وما أثبت من ب ، ج ، م ، هـ .

أو من «الظهار»^(١) الذي هو مأخوذ من الظهر، نحو قوله في الأحزاب : ﴿أَزْوَاجَكُمْ الَّتِي تَنْظَرُونَ﴾^(٢) وبقراً هذا^(٣) بألف، وبغير ألف^(٤) وكذلك^(٥) الذي في المجادلة^(٦).

﴿وَالْعُدُونَ﴾ بغير ألف بين الواو^(٧) والنون حيث ما وقع^(٨).

و﴿أَسْرَى﴾ بحذف الألف الموجودة في اللفظ، قبل الراء^(٩) على قراءة الجماعة

(١) في أ، هـ : «ومن الظهار» وفي ب، ج : «من الظهر» وما أثبت من : م .

(٢) من الآية ٤ .

(٣) في ج : «هذا الذي» .

(٤) قرأه عاصم بضم التاء، وتخفيف الظاء، وألف بعدها، وكسر الهاء مع تخفيفها، وكذلك قرأ حمزة والكسائي وخلف، إلا أنهم فتحوا التاء والهاء، وقرأ ابن عامر كذلك، إلا أنه شدد الظاء، وقرأ الباقر كذلك، إلا أنهم بتشديد الهاء مفتوحة، من غير ألف قبلها .
انظر : النشر ٣٤٧/٢ إتحاف ٣٧٠/٢ المبسوط ٢٩٩ .

(٥) في أ، ج : «وكذا هذا» وفي هـ : «وكذا» وما أثبت من : ب، م .

(٦) من الآية ٢، ٣ المجادلة موضعان، وقرأهما عاصم بضم الياء، وتخفيف الظاء والهاء وكسرها وألف بينهما، وقرأ أبو جعفر، وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بفتح الياء، وتشديد الظاء، وألف بعدها، وتخفيف الهاء وفتحها، وقرأ الباقر كذلك، إلا أنه بتشديد الهاء من غير ألف قبلها .
انظر : النشر ٣٨٥/٢ إتحاف ٣٧٠/٢ المبسوط ٣٦٤ .

(٧) في ج : «الراء» وهو تصحيف .

(٨) سواء وقع معرفاً، أو منكراً وجملته ثمانية مواضع، وهو أحد الأوزان التي حذفها أبو داود، وعليه العمل، ونص أبو عمرو الداني على إثباتها، لأنها على وزن : «فعلان» .
انظر : المقنع ٤٤، التبيان ١١٢ .

(٩) في هـ : «التاء» وهو تصحيف .

واتفق الشيخان على الحذف، فذكره أبو عمرو الداني فيما رواه عن قالون عن نافع بالحذف، واتفقت على ذلك المصاحف .

انظر : المقنع ١٠، التبيان ٦٨، تنبيه العطشان ٥٧ فتح المنان ٣٣ .

على وزن : «فعالي» بضم الفاء وفتح العين مع تخفيفها ، حاشا حمزة ، فإنه يقرأها على وزن : «فعلي» على الخط بفتح الفاء ، وإسكان العين ^(١) ، وبياء بعد الراء ، مكان الألف ، على الأصل والإمالة ^(٢) .

وكذا ^(٣) : ﴿تَبَدُّوهُمْ﴾ بغير ألف بين الفاء والذال واجتمعت على ذلك المصاحف ^(٤) فلم تختلف ^(٥) واختلف القراء فيه ^(٦) .

و﴿الْكِتَابِ﴾ مذكور ^(٧) ﴿بِمَاجِرًا﴾ من غير صورة للهمزة ، إجماع ^(٨) من المصاحف في كل القرآن إلا خمسة مواضع ، سأذكرها في المائدة إن شاء الله ^(٩) ، و﴿لِلدُّنْيَا﴾ بإثبات ألف ^(١٠) بعد الياء لسلا تجتمع ياءان ، وقد ذكر ، ووزنها ^(١١) :

(١) انظر: النشر: ٢١٨/٢ المبسوط ١١٩ إتحاف ١٠١/١ التيسير ٧٤.

(٢) لأنها ألف تانيث، شبيهة بالألف المنقلبة.

(٣) في ب، ج: «وكذلك» .

(٤) تقديم وتأخير في: ج .

(٥) باتفاق الشيخين، فذكره أبو عمرو الداني بسنده فيما رواه عن قالون عن نافع بالحذف وتابعه الشاطبي، واتفقت على ذلك المصاحف .

انظر: المقنع ١٠ ، تلخيص الفوائد ٢١ التبيان ٦٤ فتح المنان ٣٢ الدرّة ١٤ .

(٦) فقرأه المدنيان وعاصم والكسائي، ويعقوب بضم التاء، وألف بعد الفاء، وقرأ الباقر بفتح التاء، وسكون الفاء من غير ألف.

انظر: النشر: ٢١٨/٢ إتحاف ١٠٢/١ التيسير ٧٤ المبسوط ١١٩ .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ذلك الكتاب﴾ في أول السورة.

(٨) في ب، ج: «بإجماع».

(٩) انظر: قوله عزوجل: ﴿وذلك جزاؤا الظالمين﴾ في الآية ٣١.

(١٠) في ب، : «الألف».

(١١) في أ: «وزنها» وما أثبت من ب، ج، هـ.

﴿ فعلى ﴾^(١) و ﴿ أَلْفَيْمَةً ﴾ بحذف الألف ، حيث ما وقع ^(٢) ، و ﴿ يَعْهَلِ ﴾^(٣) ، و ﴿ أَوْلَايِكَ ﴾^(٤) و ﴿ الْحَيَوَةَ ﴾^(٥) مذکور کله .

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا ﴾ إلى قوله : ﴿ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾^(٦) وفي هذه الثلاث الآيات ^(٧) من الهجاء : ﴿ مُوسَى ﴾ و ﴿ الْكِتَابَ ﴾ وقد ذكر ، و ﴿ عَيْسَى ﴾ بالياء ^(٨) .

﴿ ابْنِ مَرْيَمَ ﴾ بإثبات ألف الوصل ، وكذا : ﴿ الْمَسِيحِ ابْنِ مَرْيَمَ ﴾^(٩) وهما معا نعت ، فاثبتوا الألف في ذلك حيث ما وقعا ^(١٠) كما أثبتوها في الخبر ^(١١) ، فيما حكى الله

(١) تقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول السورة .

(٢) باتفاق الشيخين ، فذكرها أبو عمرو في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف ، وتابعه الإمام الشاطبي .

انظر : المقنع ١٨ الدرّة ٣٢ التبيان ٦٨ فتح المنان ٣٣ .

(٣) تقدم عند قوله : ﴿ وما الله بغافل ﴾ في الآية ٧٣ .

(٤) تقدم نظيره في الآية ٤ .

(٥) تقدم نظيرها في الآية ٢ .

(٦) رأس الآية ٨٨ البقرة .

(٧) تقديم وتأخير في ب ، ج .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ ذلك الكتاب ﴾ وقوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول السورة .

(٩) في الآية ١٩ المائدة .

(١٠) ووقع في خمسة وثلاثين موضعا .

وفي هـ : « وقع » .

(١١) وأجمع كتاب المصاحف على ذلك حيث ما وقع في القرآن سواء كان صفة أو خيرا ، أو منادى أو

مفعولا أو معطوفا أو مجرورا ، مفرداً أو مثنى مذكرا أو مؤنثا ، وأهل العربية يحذفون الألف إذا كان

مفرداً صفة بين علمين .

انظر : المقنع ٣٠ تنبيه العطشان ١٢٨ فتح المنان ٩٩ التبيان ١٦٣ .

سبحانه عن اليهود أنهم ، قالوا : ﴿عَزَّزَ ابْنُ اللَّهِ^(١)﴾ وعن النصارى : ﴿الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ^(١)﴾ سبحان الله وتعالى عما يقولون علوا كبيرا ، بل هو الله الواحد الأحد^(٢) ﴿الضَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ^(٣)﴾ .
و﴿الْبَيْتِكَ^(٤)﴾ و﴿وَأَيَّدَنَّهُ^(٥)﴾ مذكور.

و﴿جَاءَكُمْ﴾ بألف^(٦) بين الجيم والكاف^(٧) أين ما أتت هذه الكلمة^(٨) وعلى أى^(٩) وجه، وليها^(١٠) الاسم المفرد الظاهر والمكنى والجمع الظاهر ، والمكنى والمذكر^(١١) والمؤنث ، والفاعل والمفعول ، والمصادر وغير ذلك ، مما جاء مشروحا ، في كتابنا الكبير في الهجاء^(١٢) إجماع ، ووزن هذه الكلمة : «فعل» بفتح الثلاثة الأحرف .

-
- (١) في قوله تعالى : ﴿وقالت اليهود عزير ابن الله﴾ وقالت النصارى المسيح ابن الله ﴿من الآية ٣٠ التوبة .
(٢) سقطت من : هـ .
(٣) الآيات ٢ ، ٣ ، ٤ الإخلاص .
(٤) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث سالم .
(٥) باتفاق الشيخين ، وتقدم عند قوله : ﴿ومما رزقناهم﴾ في الآية ٢ .
(٦) في ب : «بالألف» .
(٧) في ج : «تقديم وتأخير» .
(٨) وذكر أبو حاتم أن مصحف أهل مكة بياء بين الجيم والألف ، كتب على الأصل ، ورد أبو عمرو الداني فقال : «ولم نجد ذلك كذلك مرسوما في شيء من مصاحف أهل الأمصار» . وقال السخاوي : «ورأيت ذلك في المصحف الشامي بغير ياء» ، وأنكره الشاطبي ، وتابعه السخاوي ، وقال : «ليس ذلك بمتبع ، ولا معمول به» .
انظر : المقنع ٦٦ الوسيلة ٨٤ الجميلة ١٠٩ .
(٩) في هـ : «أن» وهو تصحيف .
(١٠) في هـ : «ولها» وهو تصحيف .
(١١) في ج : «المذكور» .
(١٢) تقدم التعريف به في الدراسة .

﴿ تَهْوَى ﴾ بياء بعد الواو ، على الأصل والإمالة ووزنها : « تفعل »^(١) .

ووقع هنا : ﴿ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ يَكْفُرِهِمْ ﴾ [ووقع في النساء : ﴿ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا يَكْفُرِهِمْ ﴾^(٢)] .

﴿ وَمَلَأَ جَاءَهُمْ كِتَابٌ ﴾ مذكور^(٣) و ﴿ بَلَعْنَهُ اللَّهُ ﴾ بالهاء هنا وفي جميع القرآن حاشا موضعين : في آل عمران^(٤) ، والنور^(٥) و ﴿ الْكٰفِرِينَ ﴾ مذكور^(٦) .

ثم قال تعالى : ﴿ يٰۤاَشْرٰٓؤُلَآءِۙ اَنۢبَسۡمُہُمْ ۙ اِلٰى قَوْلِهٖ ﴾^(٧) : ﴿ مُؤْمِنِينَ ﴾ رأس التسعين آية ، وكتبوا : ﴿ يٰۤاَسْمَا ﴾ موصولا^(٨) ، ﴿ بَيَّأَ و ﴾^(٩) .

(١) لأنها من ذوات الياء كما تقدم في قوله تعالى : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول السورة .

(٢) من الآية ١٥٤ النساء .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج .

(٣) كلاهما تقدم ، والثاني في قوله : ﴿ ذلك الكتاب ﴾ في أول السورة .

(٤) في قوله عز وجل : ﴿ فنجعل لعنت الله ﴾ في الآية ٦٠ .

(٥) في قوله عز وجل : ﴿ أن لعنت الله عليه ﴾ في الآية ٧ ، وسيأتي عند قوله : ﴿ أو لك يرجون رحمت الله ﴾ ٢١٦ .

(٦) بال حذف باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم .

(٧) سقطت من : أ ، ب ، ج وما أثبت أولى .

(٨) اتفق الرواة على نقل الوصل في هذا الحرف ، ولم يرد عنهم فيه اختلاف ونقل المؤلف وأبو عمرو الداني

الخلافاً في قوله : ﴿ قل بئسما ﴾ رسم في بعض المصاحف بالوصل ، وفي بعضها بالقطع ، واختلفا

في قوله : ﴿ بئسما خلفتموني ﴾ في الآية ١٥٠ الأعراف فنقل فيه الداني الوصل ، ونقل فيه المؤلف

الخلافاً ، وسواه شيخنا المرصفي رحمه الله بالمتفق عليه بالوصل ، وليس كذلك ، وجرى العمل فيهما

بالوصل مثل الأول المتفق عليه ، واقتصر عليه محمد بن عيسى الأصبهاني في الثلاثة ، وتابعه أبو

العباس المهدي ، وما عداهن مقطوع باتفاق ، وهو كل ما كان في أوله اللام أو الفاء . انظر : المقنع

٧٤ ، ٩٢ التبيان ٢٠٢ هجاء المهدي ٨٣ تنبيه العطشان ٦١ الدرة ٢ هداية القارى ٣٥٠ .

(٩) بدون ألف بعده ، وتقدم عند قوله : ﴿ إن الذين كفروا ﴾ في الآية ٥ .

﴿ وَاللَّكَّيْرِينَ ﴾ مذكور^(١).

﴿ فَلَيْلَمَ تَقْتُلُونَ ﴾ بالميم إجماع من المصاحف ، والقراء ، وكذا ﴿ لِمَ تَعْظُونَ ﴾^(٢) و ﴿ فِيمَ تَبْشُرُونَ ﴾^(٣) و ﴿ بِنَظَرَةٍ يَمَّ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴾^(٤) و ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾^(٥) و ﴿ فِيمَ أَنْتَ ﴾^(٦) و ﴿ يَمَّ خُلِقَ ﴾^(٧) وأصلها : « فلما » و « بما » و « عما » و « فيما »^(٨) و « مما » و « ما »^(٩) في موضع خفض باللام ، وحذفت الألف ، فرقا بين الاستفهام والخبر ، وخص الاستفهام بالحذف دون الخبر لكثرة دوره ، فتقول في الاستفهام : « عم تسأل يا رجل » ؟ وفي الخبر : « عما »^(١٠) تسأل أسأل أنا ، وكذا ما أشبهه ، والوقف على ذلك^(١١) كله - لمن انقطع نفسه - على الخط بإسكان الميم ، لجميع القراء ، إلا ما روينا^(١٢) عن ابن كثير^(١٣) من طريق^(١٤)

(١) يحذف الألف باتفاق ، لأنه جمع مذكر سالم .

(٢) من الآية ١٦٤ الأعراف .

(٣) من الآية ٥٤ الحجر ، وسيأتي في موضعه .

(٤) من الآية ٣٦ النمل .

(٥) من الآية ١ النبا .

(٦) من الآية ٤٢ النازعات .

(٧) من الآية ٥ الطارق .

(٨) سقطت من : ه .

(٩) فيه لف ونشر مرتب .

(١٠) سقطت من ه ، وألحقت في حاشيتها .

(١١) في ج : « في ذلك » .

(١٢) في ب ، ج : « روينا » .

(١٣) في ج : « أبي بكر » وهو تصحيف .

(١٤) باصطلاح القراء : « من رواية » وليس « من طريق » كما عبر المؤلف .

ابن أبي بزة ^(١) عن أصحابه عنه ، أنه كان ^(٢) يقف بزيادة هاء بعد الميم ^(٣) ، إرادة بيان حركة الميم ، إذ من يقف على الميم بالسكون بغير ^(٤) الإعراب ، وجعل الهاء في ذلك عوضاً من الألف المحذوفة ، هذا مع اتباعه من قرأ عليه ، لقوله ﷺ : «اقرأوا كما علمتم ^(٥)» .

﴿ أُنْيَاء ﴾ بياء تقع الهمزة في قراءة نافع عليها ^(٦) ولقراءة الباقيين نقطة

(١) أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع ابن أبي بزة راوي ابن كثير ، ومؤذن المسجد الحرام ، ومقرئ أهل مكة ، مولى بني مخزوم ، قرأ على عكرمة بن سليمان ووهب بن واضح ، وغيرهم ، وقرأ عليه أبو ربيعة وإسحاق الخزازي وجماعة ، وروى التكبير عن ابن كثير توفي سنة ٢٥٠ هـ .

انظر : معرفة القراء ١٧٣/١ غاية النهاية ١١٩/١ .

(٢) سقطت من : هـ .

(٣) هذا أحد الوجهين للبيزي ، والوجه الثاني له إسكان الميم بكبكية القراءة في الخمس كلمات ، ويوافقه من العشرة يعقوب في الوجهين .

انظر : النشر ١٣٤/٢ إتخاف ٣٢٢/١ .

(٤) في أ : «بعد» ، وهو تصحيف .

(٥) جزء من حديث طويل رواه الإمام أحمد في المسند مطولاً عن عاصم عن زر عن ابن مسعود ، ولفظه : «إن رسول الله ﷺ يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما أقرئ» وفي لفظ لابن حبان : «إن رسول الله ﷺ يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما علم» ، وأخرجه الحاكم بالألفاظ نفسها بإسنادين وصححه ووافقه الذهبي ، وأخرجه الطبري وأبو عمرو الداني بلفظ : «اقرأوا كما علمتم» ، كما جاء هنا ، وصحح إسناده أحمد شاكر .

انظر : المسند ٣٩٨١ ابن حبان ٨٨/٢ الحاكم ٢٢٣/٢ جامع البيان ٢٣/١ موارد الظمآن ٤٤١ فتح الباري ٢٣/٩ الأحرف السبعة ٦٢ فضائل القرآن ٥٧ .

(٦) فتكون الباء صورة للهمزة في قراءة نافع وحده ، لأنها مفتوحة بعد كسر .

انظر : النشر ٤٠٦/٢ إتخاف ٢١٠/١ .

بالحمراء مكانها^(١) ثلاثة أحرف وألف بعدها للبناء ، تقع الهمزة لجميع القراء بعدها في السطر .

ثم قال تعالى : ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ نُوحِي﴾ إلى قوله^(٢) : ﴿بِالظَّالِمِينَ﴾^(٣) وفي هذه الآيات الأربع من الهجاء : ﴿بِالْبَيْتِ﴾ و ﴿ظَالِمُونَ﴾^(٤) و ﴿مِثْقَلَكُمْ﴾^(٥) و ﴿أَتَيْنَكُمْ﴾^(٦) وقد ذكر .

وكتبوا : ﴿فَلْيَسِّنْ مَا﴾ منفصلا في بعض المصاحف ، ومتصلا : ﴿بِيسَمًا﴾ في بعضها ، وكلاهما حسن^(٧) و ﴿إِيْمَتِكُمْ﴾ بحذف الألف بين الميم والنون حيث ما وقع^(٨) و ﴿صَلَفِينَ﴾ و ﴿بِالظَّالِمِينَ﴾ مذكور^(٩) .

(١) على القول بأن الهمزة أبدلت ياء ، فعلى هذا قد يكون مسوغا لوضع نقطة حمراء علامة للبدل ، ومع ذلك لم أجد من نص على وضعها في نحو هذا ، وأما على قوله من قال : إنه مشتق من : « نبا ، ينبو » فيكون لا أصل له في الهمزة ، قال أبو زرعة : « وفي ذلك الحجة الواضحة على أن الواحد منه بغير همز » ، فعلى هذا التوجيه ، فلا يحسن وضع نقطة حمراء وبه جرى العمل في نقط المصاحف .

انظر : حجة القراءات ٩٩ ، الحجة لأبي علي ٨٨ معاني الزجاج ١٤٥/١ البيان ٨٨/١ .

(٢) سقطت من : أ ، ب ، ج وما أثبت أولى .

(٣) رأس الآية ٩٤ البقرة .

(٤) باتفاق الشيخين لأنه جمع مؤنث في الأول ، ومذكر في الثاني .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿من بعد ميثقه﴾ في الآية ٢٦ . البقرة .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ومما رزقناهم﴾ في الآية ٢ . البقرة .

(٧) ذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار ، وجرى العمل بالوصل ، وتقدم في موضعه الأول : ﴿بئسما اشتروا﴾ في الآية ٨٩ البقرة .

(٨) سواء كان معرفا أو منكرا ، وانفرد بالحذف أبو داود ، وبه جرى العمل ، ولم يتعرض له الداني .

انظر : التبيان ٧٦ تنبيه العطشان ٦١ فتح المنان ٣٨ .

(٩) بحذف الألف فيهما باتفاق ، لأنهما جمع مذكر سالم .

ووقع في الجمعة : ﴿وَلَا يَتَمَوَّنَةٌ﴾^(١) بلام ألف موضع : «لن» هنا ، ونون زائدة مع هاء الضمير^(٢) .

ثم قال تعالى : ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ﴾ إلى قوله^(٣) : ﴿يَعْمَلُونَ﴾ رأس الخمس العاشر^(٤) وفيها [من الهجاء^(٥)] : ﴿عَلَى حَيَوَةٍ﴾ بالواو مكان الألف الموجودة في اللفظ^(٦) هنا^(٧) وفي النحل^(٨) والفرقان^(٩) ، غير أن الكلمة هنا مخفوضة ،

(١) من الآية ٧ الجمعة .

(٢) قال الكرمانى تاج القراء : لأن دعواهم في هذه السورة بالغة قاطعة ، وهي كون الجنة لهم بصفة الخلوص ، فبالغ في الرد عليهم بـ : «لن» وهو أبلغ ألفاظ النفي ، ودعواهم في الجمعة قاصرة مترددة ، وهي زعمهم أنهم أولياء الله ، فاقتصر على «لا» فجاء كل على ما يجب ويتناسب .
انظر : البرهان ٣٢ ملك التأويل ٨٤/١ فتح الرحمن ٣٢ .

(٣) سقطت من أ ، ب ، ج وما أثبت من : ب .

(٤) رأس الآية ٩٥ البقرة .

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٦) هذا اللفظ ورد في القرآن معرفا بالألف واللام ، وهذا لا يرسم إلا بالواو ، ومثله المضاف إلى الظاهر يرسم بالواو ، أما إذا أضيف إلى الضمير ، فلا يرسم بالواو اتفاقا ، واختلف في حذف الألف ، وإثباتها كما تقدم وسيأتي في ٣٣ الأنعام .

بقي المنكر المنون وهو الذي معنا ، فنص أبو عمرو الداني أنه في عامة المصاحف العراقية بالواو ، وسكت عن بقية المصاحف ، فيفهم منه أنها على غير ما هي عليه مصاحف أهل العراق ، فيحمل قول المؤلف هنا على المشهور والأكثر أنها بالواو والأقل بالألف ، ولذا قال الرجرجي :

والواو في المنكر المشهور ورسمه بألف مهجور

انظر : المقنع ٥٥ التبيان ١٨٨ الدرة ٤٨ تنبيه العطشان ١٤٣ فتح المنان ١١٣ .

(٧) في موضعين في الآية ٩٥ وفي الآية ١٧٨ البقرة .

(٨) في قوله عز وجل : ﴿فَلَنَحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً﴾ ٩٧ النحل .

(٩) في قوله عز وجل : ﴿وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيٰوةً﴾ ٣ الفرقان .

وهناك مفتوحة (١).

ثم قال تعالى : ﴿ فَلَمَرَكَانَ عَدُوًّا لِّجَبْرِيلَ ﴾ إلى قوله : ﴿ لَا يَخْمُونَ ﴾ رأس المائة آية (٢) ، وفي هذه الخمس الآيات من الهجاء : ﴿ لِّجَبْرِيلَ ﴾ (٣) بياء واحدة بين الراء واللام ، إجماع من المصاحف حيث ما وقع هنا (٤) وفي التحريم (٥) واختلف القراء فيه (٦) ﴿ وَهَدَىٰ وَبَشَّرِئَا ﴾ بالياء ووزن ﴿ بَشَّرِئَا ﴾ «فعلى» ، وقد تقدم (٧) ، ﴿ وَمَلَّيْكَتَيْهٖ ﴾ بغير ألف ، وقد ذكر (٨) ، ﴿ وَمِيكَآلَ ﴾ بياء بين الكاف واللام من غير ألف إجماع من المصاحف (٩) واختلف القراء في إثبات الألف الموجودة في

(١) في أ، ج، هـ : «مضمومة» وما أثبت من : هـ .

(٢) سقطت من : ب، ج .

(٣) ألحقت في حاشية أ عليها : «صح» .

(٤) هنا في الموضعين : ﴿ عدوا لجبريل ﴾ في الآية ٩٦ وقوله : ﴿ ورسله وجبريل ﴾ في الآية ٩٧ .

(٥) في قوله : ﴿ هو مولسيه وجبريل ﴾ في الآية ٤ التحريم .

(٦) فالمدنيان والبصريان وابن عامر وحفص بكسر الجيم ، والراء ، وحذف الهمزة ، وإثبات الياء ، وقرأ ابن كثير بفتح الجيم وكسر الراء وياء ساكنة من غير همز ، وقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة ، وياء ساكنة ، واختلف عن شعبة روي عنه مثل حمزة ، وروي عنه كذلك إلا أنه حذف الياء بعد الهمزة .

انظر : النشر ٢/٨٠٨ الميسوط ١٢٠ .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول السورة .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ وإذ قال ربك للملائكة ﴾ في الآية ٢٩ البقرة .

(٩) وهو في قوة المستثنى من الأسماء الأعجمية التي ثبتت فيها الألف لقللة استعمالها ، وقد ذكروا العلة لحذف الألف مع أنه لم يأت في القرآن إلا في موضع واحد ، قيل إنه كثير التغيير باللغات والقراءات ، وقيل لكثرة حروفه ، وقيل لأنه اسم مركب ، والأولى أن يقال رسم كذلك ليحتمل وجوه القراءات .

انظر : التبيان ٧١ تنبيه العطشان ٥٩ فتح المنان ٣٥ .

اللفظ المحذوفة من الرسم وفي حذفها^(١)، وفي إثبات^(٢) ياء ، بعد الهمزة ، وفي حذفها أيضا^(٣) .

﴿ لِلكِبْرِيِّينَ ﴾ مذكور^(٤) ، و ﴿ آيَاتِ بَيِّنَاتٍ ﴾^(٥) و ﴿ اَلْبٰسِفُوْنَ ﴾^(٦) و ﴿ عَهْدُوا ﴾^(٧) و ﴿ جَاءَهُمْ ﴾^(٨) و ﴿ اَلْكِتٰبِ ﴾ ، ﴿ كَتَبَ اللّٰهُ ﴾^(٩) بحذف الألف من كل ذلك ، وقد ذكر .

(١) في ب، ج : « في حذفها » .

(٢) في ج : « وفي إثباتها وفي إثبات » تكرار للزوم لها .

(٣) فقرأه البصريان: أبو عمرو ويعقوب وحفص بغير همز، ولا ياء بعدها، وقرأه المدنيان نافع وأبو جعفر بهمزة من غير ياء بعدها ، واختلف عن قنبل روى فيه كالمدينين وروى فيه بهمزة بعدها ياء كالباقيين .

انظر : النشر ٢١٩/٢ إتحاف ١/٩٠٤ المبسوط ١٢٠ التيسير ٧٥ .

(٤) بحذف الألف باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم فيهما .

(٥) باتفاق الشيخين فيهما لأنهما جمع مؤنث سالم .

(٦) سائر أفعال المعاهدة محذوفة لأبي داود ، لأنه صرح بصيغة التعميم في قوله : ﴿ إلى الذين عهدتم ﴾ في أول التوبة ، فقال : « حيث وقع » ولم يذكر أبو عمرو الداني فيما رواه بسنده عن قالون عن نافع إلا موضع البقرة هنا في قوله : ﴿ أو كلما عهدوا ﴾ في الآية ٩٩ وموضع الفتح في قوله : ﴿ بما عهد عليه ﴾ في الآية ١٠ وسكت عن غيرهما وتابعه الإمام الشاطبي على ذلك . وقال اللبيب اتفق كتاب المصاحف على حذف الألف حيث وقع ، وعزا ذلك إلى أبي عمرو الداني في المقنع ، ثم قال : « وذكره جميع المصنفين لكتب الرسم في باب الحذف المتفق عليه » ولم أجد في المقنع إلا ما ذكرته ، وجرى العمل بالحذف .

انظر : المقنع ١٠ الدرة ١٠ التبيان ٧١ تنبيه العطشان ٥٩ فتح المنان ٣٥ .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ ولما جاءهم ﴾ في الآية ٨٨ البقرة .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ ذلك الكتاب ﴾ في أول السورة .

ثم قال تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ﴾ إلى قوله ^(١): ﴿يَعْمَهُونَ ^(٢)﴾، وفي هذه الآية ^(٣) من الهجاء أيضا: ﴿الشَّيْطَانُ ^(٤)﴾ و﴿سَلِيمٌ ^(٥)﴾، [بغير ألف ^(٦)]، وقد ذكر، وكذا ذكر أن المصاحف اختلفت ^(٧) في: ﴿هَازِرَةٌ وَمَارُوتٌ﴾ عند قوله: ﴿سَمِعَ سَمَوَاتٍ﴾ رأس ثماني وعشرين ^(٨) آية ^(٩).

وكذا اختلفت المصاحف في قوله عز وجل: ﴿وَمَا يَعْلَمِ﴾ فكتبوه بألف وبغير ألف أيضا ^(١٠)، وبالألف أختار لمعنيين ^(١١): أحدهما موافقة لبعض المصاحف ^(١٢)،

(١) سقطت من: ب، ج.

(٢) رأس الآية ١٠١ البقرة.

(٣) سقطت من أ، ومعلم في موضعها إلى جهة الحاشية.

(٤) تقدمت عند قوله: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ﴾ في الآية ٣٥ البقرة.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ﴾ في الآية ٢٨ البقرة.

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقطت من أ، ب، هـ، وما أثبت من: ج وفيها تقديم وتأخير.

(٧) في هـ: «اختلف».

(٨) في ج: «عشرين».

(٩) فذكر هناك أن في بعضها بالألف، وفي بعضها بغير ألف، وهو المختار عنده وتقدم في الآية ٢٨.

(١٠) لم ينقل أبو عمرو الداني الخلاف في ألف التثنية إلا في قوله: ﴿تَكْذِبَانَ﴾ في الرحمن في

باب ما اختلف فيه مصاحف أهل الأمصار.

وروى بسنده عن أبي عبيد القاسم بن سلام، قال «رأيت في الإمام مصحف عثمان بن عفان التثنية المرفوعة كلها فيه بغير ألف» وواقفه الشاطبي.

ولاحلاف بين علماء الرسم والمصاحف في إثبات الألف، إذا وقعت طرفا، لأنها لو حذف لالتبس المفرد بالثنى، ومحل الخلاف فيما إذا كانت حشوا.

انظر: المقنع ١٥، ١٧، ١٨، ٧٨ الدرة ٣١ الوسيلة ٥٦.

(١١) في ج: «ولمعنيين».

(١٢) وذكر ذلك في آخر النساء فقال: «فكتبه الصحابة بألف، وبغير ألف» واختار إثبات الألف،

وسياتي عند قوله عز وجل: ﴿فَلَهُمَا الثَّلَاثَانُ﴾ في الآية ١٧٥ النساء.

والثاني : إعلاما ^(١) بالثنوية ^(٢) .

﴿ بَيْنَ الْمَرْءِ وَرَوْجِهِ ﴾ بالراء من غير صورة لوقوعها طرفا ، وسكون ما قبلها ^(٣) .

ذكر ﴿ الضر ﴾ قبل : ﴿ النفع ﴾ :

وقع ^(٤) «الضر» قبل «النفع» في كتاب الله عز وجل ، في سبع سور ، وجملة ^(٥) ذلك تسعة مواضع ، لا غير على خمسة ^(٦) ألفاظ ، أولها هنا : ﴿ وَيَتَعَلَّوْنَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْبَغُهُمْ ^(٧) ﴾ والثاني في المائدة : ﴿ فَلِأَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَآيْمَانُكُمْ لَكُمْ صَرًّا وَلَا يُفْعَلُ ^(٨) ﴾ والثالث في يونس : ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَآيَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْبَغُهُمْ ^(٩) ﴾

(١) في ج : «إعلام» .

(٢) تعبير دقيق من المؤلف ليشمل الألف الواقعة في الأسماء والأفعال ، سواء كانت الألف علامة للرفع ، أو ضمير الاثنين ، وصرح بذلك أبو عمرو الداني فقال : « وسواء كانت الألف اسما ، أو حرفا ما لم تقع طرفا ، ووقعت حشوا » وقال المهدي مبيِّنا كلام أبي عبيد السابق : « يريد أبو عبيد بقوله : «الثنوية المرفوعة» نحو : ﴿ رجلان ﴾ و ﴿ سحران ﴾ وما أشبههما ، وكذلك الأفعال نحو : ﴿ يحكمُن ﴾ و ﴿ يقومُن ﴾ و ﴿ يقتتلُن ﴾ ويستثنى لأبي داود ، من اختياره قوله تعالى : ﴿ بَأْتِيْنَهَا ﴾ في النساء وقوله : ﴿ الأوليْن ﴾ في العقود ، وقوله : ﴿ فذُنك ﴾ و ﴿ هذَان لساحران ﴾ في القصص نص على الحذف كما سيأتي فيوافق الداني فيها ، ويخالفه فيما عداهن وعليه العمل . انظر : هجاء مصاحف الأمصار ١٠٥ التبيان ٧٨ فتح المنان ٣٩ تنبيه العطشان ٦١ .

(٣) تقدم عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ الفاتحة .

(٤) في ج : « ووقع » .

(٥) في أ : جملة ، وما أثبت من : ب ، ج ، هـ ، م .

(٦) سقطت من : ج .

(٧) من الآية ١٠١ البقرة .

(٨) من الآية ٧٨ المائدة .

والرابع فيها أيضا : ﴿ فَلَآ أَمْرٌ لِّنَفْسٍ صَرًّا وَلَا تَبَعًا ﴾ ^(١) ، والخامس في طه : ﴿ وَلَا تَتَّبِعْ لَّهُمْ صَرًّا وَلَا تَبَعًا ﴾ ^(٢) ، والسادس في الحج : ﴿ مَا لَا يَصْرُوهُ وَمَا لَا يَتَّبِعُهُ ﴾ ، والسابع فيها أيضا : ﴿ لَمْ يَصْرُوهُ وَأَفْرَبْ مِنْ تَبَعِيهِ ﴾ ^(٣) ، والثامن في الفرقان : ﴿ وَلَا يَتَّبِعُونَ لِنَفْسِهِمْ صَرًّا وَلَا تَبَعًا ﴾ ^(٤) ، والتاسع في الفتح : ﴿ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ صَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ تَبَعًا ﴾ ^(٥) ، ويأتي ذكر : « النفع » قبل « الضر » في سورة الأنعام ، إن شاء الله ، وجملتها ثمانية مواضع ^(٦) .

وكتبوا : ﴿ لَمْ يَشْتَرِ بِهَا ﴾ بياء بين الراء والهاء مكان الألف ، ووزن هذه الكلمة : « افتعل ^(٧) » و ﴿ مِنْ حَتَّى ﴾ بحذف الألف ^(٨) ﴿ وَلَيْسَ مَا ﴾

(١) الأول من الآية ١٨ والثاني من الآية ٤٩ يونس .

(٢) من الآية ٨٨ طه .

(٣) الأول من الآية ١٢ والثاني من الآية ١٣ الحج .

(٤) من الآية ٣ الفرقان .

(٥) من الآية ١١ الفتح .

(٦) سيأتي ذكر ذلك في قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ ﴾ في الآية ٧١ الأنعام .

(٧) على الأصل ، والإمالة .

(٨) استقصى أبو داود ذكر الألف المعانق للام المفردة ، ونص على حذفها ، حيث ما جاءت في القرآن ، إلا مواضع سكت عنها ، ففهم الخراز ، وشرح مورده وبعض الناقلين عنهم أنها مستثناة ، وأنها ثابتة ، وجملتها ثلاثة عشر لفظا .

ولم يحذف الداني من الألف المعانق إلا ثلاثة وعشرين لفظا ، وسكت عما عداه ، ولقد تتبع بعض هذه الكلمات عند المؤلف ، فرأيت أنه يحيل بعضها على ما تقدم من المنصوص عليه بالحذف ، وبعضها ذكر غيره الإجماع على حذفها كما سيأتي ، وإن البلنسي صاحب المنصف الذي أصله التنزيل أطلق الحذف في الجميع بل نسب الحذف إلى المصحف الإمام فقال :

من كل ما قد أثبتوا بلام أو اثنين الحذف في الإمام

وجاء عن اللبيب في بعضها إجماع المصاحف على الحذف وحيثنذ فكيف يصح الاثبات ما نص =

منفصلاً^(١).

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَآئِهِمْ ۖ آمَنُوا وَاتَّقُوا ﴾ إلى قوله : ﴿ قَدِيرٌ ﴾ رأس الخمس الحادي عشر^(٢) وفي هذه الآيات الأربع من الهجاء : ﴿ رَاعِنًا ﴾ بحذف الألف بين الراء والعين على الاختصار^(٣) وهو أمر ، ولذلك حذفت الياء ، قبل النون ، ﴿ وَاللَّكَّامِرِينَ ﴾^(٤) و﴿ الْكَيْتِيبِ ﴾^(٥) مذكور^(٦).

﴿ أَوْثِنِسَهَا ﴾ بهاء^(٧) بين السين والألف على خمسة أحرف من غير صورة للهمزة في قراءة الصاحبين : ابن كثير وأبي عمرو^(٨) وحذف الياء بين السين والهاء على

أبو عمرو ، والبنسي على حذفه ، وحكى اللبيب إجماع المصاحف عليه ، فسكوت أبي داود لا يقتضي الإثبات ، وبهذا نقلت من الخلاف بين مذهب المشاركة ومذهب المغاربة ، وجرى العمل بالحذف في مصاحف أهل المغرب وهو الراجح ، وخالف أهل المشرق . وسيأتي بيان ذلك في مواضعه من السور إن شاء الله وفي الملاحظات على الكتاب.

انظر : المقنع ١٧ ، التبيان ٨٧ تنبيه العطشان ٧٢ فتح المنان ٤٤ الدرة ١٥ دليل الخيران ٥٧ سمير الطالبين ٥٧.

(١) هذا من المواضع المتفق على قطعه ، وتقديم عند قوله : «بئسما اشتروا» في الآية ٨٩ وقوله :

﴿ قَلْ بئس ما ﴾ في الآية ٩٢.

(٢) رأس الآية ١٠٥.

(٣) في موضعين هنا ، وفي قوله : ﴿ وراعنا ليا ﴾ في الآية ٤٥ النساء ، وعليه العمل ، ولم يتعرض له الداني .

انظر : التبيان ٦٢ فتح المنان ٣١.

(٤) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ ذلك الكتب ﴾ في أول السورة.

(٦) سقطت من : ب ، ج.

(٧) في ج : «بياء» وهو تصحيف.

(٨) بفتح النون الأولى والسين ، وهمزة ساكنة بين السين ، والهاء من النساء .

قراءة الجماعة غيرهما^(١) لأن : ﴿ مَا نَسَخْ ﴾ شرط ، وجوابه : ﴿ نُنسِهَا ﴾ بحذف^(٢) الياء للجزم ، وابن عامر وحده^(٣) يضم^(٤) النون من : ﴿ نَسَخْ ﴾ جعله رباعيا من : «أنسخت الكتب^(٥)» على معنى وجدته منسوخا ، مثل : «أحمدت الرجل» وجدته محمودا ، و«أبخلته» وجدته بخيلا ، وسائر القراء^(٦) يفتحونها ، وهو المعنى الظاهر المستعمل^(٧) ، ﴿ تَاتِ ﴾ بالتاء على ثلاثة أحرف ، لأنه جواب الجزاء^(٨) .

ثم قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ ﴾^(٩) إلى قوله : ﴿ صَالِفِينَ ﴾ رأس عشر^(١٠) ومائة ، وفي هذه الآيات الخمس^(١١) من الهجاء : ﴿ السَّمَوَاتِ ﴾ وقد ذكر^(١٢) ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا ﴾ بغير صورة للهمزة لسكون السين قبلها ، [وكذا^(١٣) كل

(١) في ج : «دونها» .

بضم النون الأولى وكسر السين من غير همز من النسيان .

انظر : النشر ٢٢٠/٢ إتحاف ٤١١/١ المبسوط ١٢١ التيسير ٧٦ .

(٢) في هـ : «فحذفت» .

(٣) سقطت من : أ ، وما أثبت من : ب ، ج ، هـ م .

(٤) في ب ، ج : «بضم» .

(٥) في أ ، ب : «انتسخت» وفي ج : «انسخت» وما أثبت من هـ ، م .

(٦) ويوافقهم هشام في وجهه الثاني من طريق الداجوني .

(٧) في ب ، ج : «والمستعمل» .

(٨) انظر : الكشف ٢٥٧/١ الحجة لأبي علي ١٩٢/٢ حجة القراءات ١٠٩ الحجة لابن خالويه ٨٦ .

(٩) من الآية ١٠٦ البقرة .

(١٠) في ب ، ج : «العشر» .

(١١) تقديم وتأخير في : هـ .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ رب العلمين ﴾ في أول الفاتحة ، وفي قوله : ﴿ سبع سموات ﴾ في الآية ٢٨ .

(١٣) في هـ : «وكذلك» .

همزة متوسطة ^(١) وسكن ^(٢) ما قبلها ^(٣)] سواء كان الساكن حرف علة أو حرف صحة ^(٤) فإنها لا ترسم خطأ، لذهابها من اللفظ، إذا خففت، إما بالنقل وإما بالبدل، نحو: ﴿أَنْ تَسْأَلُوا﴾ هنا، و﴿وَلَا تَسْأَلْ عَنْ أَدْحَابِ الْجَنَّةِ﴾ ^(٥) و﴿بَسْئَلٍ﴾ ^(٦)، و﴿وَسْئَلٍ﴾ ^(٧) ﴿لَا يَسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ ^(٨) و﴿لَا يَسْتَعْمِ﴾ ^(٩) و﴿لَا يَسْتَمُونَ﴾ ^(١٠)، و﴿إِذَا هُمْ يَجْتَرُونَ﴾ و﴿لَا تَجْتَرُوا أَيُّومَ﴾ ^(١١) و﴿الْمُسْتَمَّةِ﴾ ^(١٢)، و﴿جُزْءاً﴾ ^(١٣)، و﴿وَيَنْتَوْنَ﴾ ^(١٤)، و﴿وَالْأَفْيِدَةَ﴾ ^(١٥)، وكذا: ﴿سَوَاءَ﴾ ^(١٦) و﴿سَوَاءَ تَكُفُّمُ﴾ ^(١٧) و﴿شَيْئاً﴾ ^(١٨) و﴿سَيِّئَةٍ﴾ ^(١٩)

(١) في أ، ب، ج، هـ: «تتوسط» وما أثبت من: م.

(٢) في أ، ب، ج، هـ: «ويسكن» وما أثبت من: م.

(٣) ما بين القوسين سقط من: ب، وألحق في هامشها.

(٤) في ب، ج، هـ: تقديم وتأخير.

(٥) ستأتي في الآية ١١٨.

(٦) من الآية ٩٤ يونس، وفي ب، ج: «وسئل».

(٧) من الآية ٨٢ يوسف، وفي ب، ج: «وسئلهم».

(٨) من الآية ٢٣ الأنبياء.

(٩) من الآية ٤٨ فصلت.

(١٠) من الآية ٣٧ فصلت.

(١١) من الآية ٦٥ المؤمنون في الموضعين.

(١٢) من الآية ١٠ الواقعة.

(١٣) من الآية ١٤ الزخرف.

(١٤) من الآية ٢٧ الأنعام.

(١٥) من الآية ٧٨ النحل.

(١٦) من الآية ٣٣ المائدة.

(١٧) من الآية ٢٥ الأعراف.

(١٨) من الآية ٤٧ البقرة.

(١٩) من الآية ٢٧ الملك، وفي ب: «سيئة» وهو تصحيف.

﴿ بَرِيَّتُونَ ﴾^(١) و﴿ هَيِّئَا قَرِيْبًا ﴾^(٢) و﴿ بَرِيْبًا ﴾^(٣) وشبهه.

إلا قوله تعالى : ﴿ مَوْبِلًا ﴾ في الكهف^(٤) و﴿ الشَّوْآتَى ﴾ في الروم^(٥) لا غير^(٦) فإنه صورت^(٧) للهمزة المكسورة ياء وللمفتوحة ألف ، وقد سكنت^(٨) الواو قبلهما ، وكذا : ﴿ النَّشَّاءَ ﴾ في العنكبوت^(٩) والنجم^(١٠) والواقعة^(١١) على قراءة من أسكن الشين^(١٢).

وكذا^(١٣) لا ترسم الهمزة المفتوحة خطأ ، إذا وقع بعدها ألف ، ولا المكسورة إذا وقع بعدها ياء ، ولا المضمومة ، إذا وقع بعدها واو ، لئلا يجتمع في الكتابة^(١٤) ألفان ،

(١) من الآية ٤١ يونس.

(٢) من الآية ٤ النساء .

(٣) من الآية ١١٢ النساء ، وفي ج : « برئ » .

هذا تكرر ، لأنه تقدم عند قوله : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ في الآية ٤ الفاتحة.

(٤) سيأتي في الآية ٥٧ في الكهف .

(٥) سيأتي في الآية ٩ الروم .

(٦) بل هناك كلمات مثلها في قوله : ﴿ أَنْ تَبْوَأَ بِإِثْمِي ﴾ ٣١ المائدة ، ومثلها في قوله :

﴿ لَتَنْوَأَ بِالْعَصْبَةِ ﴾ ٧٦ القصص ، ومثلها ﴿ لَيْسُوا ﴾ ٧ الإسراء على قراءة من فتح الهمزة ،

ومثلها : ﴿ يَسْأَلُونَ عَنْ ﴾ ٢٠ الأحزاب على قول ، وسيأتي ذكرها في سورها .

انظر : المقنع ٤٣ الجامع ٧٥ .

(٧) في ب ، ج : « صورة » وفي هـ : « صور » .

(٨) في ب ، ج : « سكن الواو قبلها » .

(٩) سيأتي في الآية ١٩ العنكبوت .

(١٠) من الآية ٤٦ والنجم .

(١١) من الآية ٦٥ الواقعة .

(١٢) وهم المدنيان ، وابن عامر ، والكوفيون ، ويعقوب ، وسيأتي في العنكبوت في الآية ١٩ .

(١٣) في ب ، ج : « وكذلك » .

(١٤) في أ : « الكلمة » وما أثبت من : ب ، ج ، هـ ، م .

أو ياءان أو واوان^(١).

فالمفتوحة نحو ما مضى ، أو يأتي بعد ، من نحو : ﴿ءَادَمُ^(٢)﴾ و ﴿ءَامَسَ^(٣)﴾
و ﴿ءَامَنُوا^(٤)﴾ و ﴿ءَامَنَّا^(٥)﴾ وكذا : ﴿ءَارَزَ^(٦)﴾ و ﴿اَحَرَ^(٧)﴾ ، ﴿شَتَانُ^(٨)﴾
و ﴿رِءَاكُكِبَا^(٩)﴾ ، و ﴿رِءَاكُ^(١٠)﴾ ، و ﴿قِرْبَاءَهُ^(١١)﴾ ، و ﴿نَبَايَجَانِيَهُ^(١٢)﴾ ،
و ﴿أَنْ تَبَوَّءَا^(١٣)﴾ وشبهه .

والمكسورة نحو : ﴿خَسِيَيْنَ^(١٤)﴾ و ﴿الْمُسْتَهْزِئِينَ^(١٥)﴾ و ﴿إِسْرَائِيلَ^(١٦)﴾

(١) في أ ، هـ : «العطف بالواو» وما أثبت من : ب ، ج ، م .

(٢) من الآية ٣٦ البقرة .

(٣) من الآية ١٢ البقرة .

(٤) من الآية ٢٤ البقرة .

(٥) من الآية ١٣ البقرة .

(٦) من الآية ٧٥ الأنعام .

(٧) من الآية ٩٦ الحجر .

(٨) من الآية ٣ و ٩ المائدة ، ورسم الهمزة بدون صورة يوافق القراءتين في الموضعين ، فقرأ ابن عامر ،
وابن وردان وشعبة بإسكان النون ، واختلف عن ابن جمار روي عنه الإسكان والفتح كالباقيين .

انظر : النشر ٢٥٤/٢ إتحاف ١/٥٢٩ .

(٩) سيأتي في الآية ٧٧ الأنعام .

(١٠) من الآية ٣٦ الأنبياء .

(١١) من الآية ٨ فاطر .

(١٢) سيأتي في الآية ٨٣ الإسراء ، وفي الآية ٥٠ فصلت .

(١٣) من الآية ٨٧ يونس .

(١٤) تقدمت في الآية ٦٤ البقرة .

(١٥) من الآية ٩٥ الحجر ، ووردت في جميع النسخ منكراً ، ولم ترد في القرآن إلا معرفة بالألف واللام .

(١٦) تقدم عند قوله : ﴿هو الذي خلق لكم﴾ في الآية ٢٨ .

وشبهه مما تقدم (١) أو يأتي بعد (٢).

والمضمومة، نحو: ﴿مُسْتَهْزِءٌ وَنَ﴾ (٣) و﴿مُبْتَرِّونَ﴾ (٤) وشبهه مما قد ذكرناه (٥)،
أيضا، وكذا: ﴿كَمَا سِئِلَ مُوسَى﴾ (٦).

و﴿بِالْإِيمَانِ﴾ (٧) و﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ (٨) و﴿الْكِتَابِ﴾ (٩)، و﴿إِيْمَانِكُمْ﴾ (١٠)،
و﴿الضَّلَاةَ﴾ (١١)، و﴿الزُّكُوفَ﴾ (١٢)، و﴿تَصْبِرُنِي﴾ (١٣)، و﴿صَلْدِفَيْنِ﴾ (١٤)،
و﴿بُرْهَانِكُمْ﴾ (١٥) [بحذف الألف، وقد ذكرنا (١٥)].

(١) في هـ : «ما قد تقدم».

(٢) هذا تكرر ، وتقدم عند قوله : ﴿إياك نعبد﴾ في الآية ٤ الفاتحة.

(٣) من الآية ١٣ البقرة.

(٤) من الآية ٢٦ النور.

(٥) في ب، ج، هـ : «ذكرته».

(٦) تقدم عند قوله : ﴿إياك نعبد﴾ ٤ الفاتحة ، وقوله : ﴿هدى للمتقين﴾ في أول السورة .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿يأمركم به إيمانكم﴾ في الآية ٩٢ .

(٨) انظر : قوله تعالى : ﴿سواء عليهم﴾ في الآية ٥ .

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ذلك الكتاب﴾ في أول السورة.

(١٠) تصحفت في ب، ج .

(١١) الموضعان قدما عند قوله : ﴿ويقيمون الصلوة﴾ في الآية ٢ .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿والذين هادوا والنصرى﴾ في الآية ٦١ .

(١٣) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم .

(١٤) كيف جاء عن أبي داود سواء كان معرفا بالإضافة أو منكرا، وعليه العمل ولم يتعرض له الداني

بعينه، إلا أنه نص على إثبات ألف وزن : «فعلان» وهذا منه.

انظر : المقتع ٤٤ ، التبيان ٧٥ فتح المنان ٣٧ تنبيه العطشان ٦٢ .

(١٥) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : «مذكور كله».

ثم قال تعالى : ﴿ بَلَىٰ مَن أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ ﴾ إلى قوله : ﴿ يَخْتَلِفُونَ ﴾ (١) ،
وفي هاتين الآيتين من الهجاء مما قد ذكر : ﴿ بَلَىٰ ﴾ (٢) ، و ﴿ النَّصْرَىٰ ﴾
و ﴿ الْكِتَابِ ﴾ و ﴿ الْفَيْمَةِ ﴾ (٣) .

وكتبوا هنا : ﴿ بِمَا كَانُوا فِيهِ ﴾ متصلا ، وكذا في جميع القرآن ، حاشا أحد عشر
حرفا (٤) فإن المصاحف أيضا (٥) اختلفت في تسعة منها ، فكتب في بعضها متصلا ، مثل
هذا ، وفي بعضها منفصلا : ﴿ فِي مَا ﴾ وأنا أذكرها هنا جملة .

فأولهن في هذه السورة : ﴿ فِي مَا بَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ مِّن مَّعْرُوفٍ ﴾ (٦) وفي المائة :
﴿ لِيَبْلُوكُمْ فِي مَاءِ آتِيكُمْ ﴾ (٧) وفي الأنعام : ﴿ فَلَا آجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ ﴾ (٨) وفيها :
﴿ لِيَبْلُوكُمْ فِي مَاءِ آتِيكُمْ ﴾ آخرها (٩) ، وفي الأنبياء : ﴿ فِي مَا إِشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ ﴾ (١٠) ،
واتفقت المصاحف (١١) على هذه ، وحدها ، وفي النور : ﴿ فِي مَا أَقْضَيْتُمْ ﴾ (١٢) ،
وفي الشعراء : ﴿ فِي مَا هَهُنَا ﴾ (١٣) واتفقت المصاحف أيضا على

(١) رأس الآية ١١٢ البقرة .

(٢) تقدم عند قوله : ﴿ أولئك على ﴾ في الآية ٤ .

(٣) تقدمت عند قوله : ﴿ ويوم القيامة ﴾ في الآية ٨٤ .

(٤) على حاشية أ موضعا .

(٥) سقطت من : ب ، ج .

(٦) أراد الذي في الآية ٢٣٨ احترازا بقيد المجاور عن الواقع قبلها ، وبعدها .

(٧) أراد الذي في الآية ٥٠ احترازا مما جاء قبلها ، وبعدها .

(٨) في الآية ١٤٦ الأنعام .

(٩) في الآية ١٦٧ آخر السورة .

(١٠) في الآية ١٠١ الأنبياء .

(١١) ألحق على حاشية : ج .

(١٢) في الآية ١٤ النور .

(١٣) في الآية ١٤٦ في قصة صالح عليه السلام الشعراء .

فصل هذه ، وفي الروم (١) : ﴿ فِي مَآرَزٍ فَتَكُومٌ ﴾ (٢) وفي الزمر : ﴿ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ (٣) وفيها (٤) ﴿ فِي مَا كَانُوا بِهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ (٥) وفي الواقعة : ﴿ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (٦) ، فاجتمعوا على التي في الأنبياء ، والشعراء اختلفوا في التسعة الباقية (٧) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ ﴾ إلى قوله : ﴿ عَظِيمٌ ﴾ (٨) وليس في

(١) في هـ : « في الزمر » وهو تصحيف .

(٢) في الآية ٢٧ الروم .

(٣) في الآية ٣ الزمر .

وهي ساقطة من : أ ، ب ، وما أثبت من : ج ، هـ ، م .

(٤) سقطت من : هـ .

(٥) في الآية ٤٣ الزمر .

(٦) في الآية ٦٤ الواقعة .

(٧) ومذهب أبي داود يوافق ما ذكره أبو بكر بن أشته في كتاب علم المصاحف ، عن أبي عبيد قال : رأيت في الإمام مصحف عثمان بن عفان : « في ما ههنا » في الشعراء مقطوعة ، وكذلك التي في الأنبياء : ﴿ في ما اشتهدت ﴾ .

إلا أن الداني ذكرهما في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالخلاف ، ويحمل قول المؤلف : « فاجتمعوا » على الأكثر الغالب بالقطع ، كما عبر به الخراز في نظمه ، لأجل كثرة القطع ، بدليل ما ذكره أبو عمرو عن محمد بن عيسى الأصبهاني ، قال : وعدوا : « في ما » مقطوعا ، أحد عشر حرفا ، وقد اختلفوا فيها » ثم قال : « ومنهم من يصلها كلها ويقطع التي في الشعراء » .
وحينئذ يجب القطع في الموضوعين والتخيير في التسعة ، كما صرح به أبو بكر بن أشته بالقطع في جميعها ، قال أبو عبد الله الصنهاجي : « والمعمول عليه من هذا كله قطع الأحد عشر كلها ، إذ بذلك جرى العمل ، عند جميع الناس في الحاضرة ، والبادية ، ولكون الحافظ ذكر قطعها عن رجل مقدم إمام في الرواية بهذا الشأن » .

انظر : المقنع ٧١ ، ٩٦ الدرر ٥٢ التبيان ٢٠١ هجاء المهدي ٨٥ تنبيه العطشان ١٥٠ فتح المنان ١١٨ .

(٨) رأس الآية ١١٣ البقرة .

هذه الآية من الهجاء ، إلا حذف الألف من : ﴿ مَسْجِدًا ﴾ حيث ما وقع ، سواء كان معرفاً أو غير معرف ^(١) .

﴿ وَسَجَى ﴾ بياء بعد العين حيث ما وقع ، وهو فعل ثلاثي ، معتل اللام ، صحيح العين ، على وزن ^(٢) : « فعل » ^(٣) وجملة الوارد منها ، في كتاب الله عز وجل خمسة مواضع ^(٤) و ﴿ أُوَلِّيكَ ﴾ مذكور ^(٥) وقوله في هذه الآية : ﴿ إِلَّا خَاطِبِينَ ﴾ ليس ، برأس آية ، إلا ^(٦) عند البصري ، وحده ^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ﴾ إلى قوله : ﴿ عَلِيمٌ ﴾ ^(٨) وكتبوا هنا ، في هذه الآية : ﴿ بَاتِنًا ﴾ باتصال ^(٩) النون بالميم ، غير منفصلة ، وكذا في النساء : ﴿ آيْمَاتَكُونُوا ﴾ ^(١٠) وفي النحل : ﴿ آيْمًا يُوَجِّهَةٌ ﴾ ^(١١) وفي الأحزاب :

(١) باتفاق الشيخين فذكره أبو عمرو في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف بالحذف حيث وقع ، وتابعه الشاطبي .

انظر : المقنع ١٨ الدرة ٣١ الوسيلة ٥٥ .

(٢) سقطت من : ج .

(٣) في ج : « فعلى » وهو تصحيف .

(٤) هذا أولها ، والثاني في الآية ١١٤ البقرة ، والثالث في الآية ١٩ ، والرابع في الآية ٣٩ في والنجم ، والخامس في الآية ٣٥ والنازعات .

(٥) عند قوله : ﴿ أو لك على ﴾ في الآية ٤ .

(٦) سقطت من : ب .

(٧) فالبصري يعدها رأس آية ، ويتركها المدني الأول والأخير والكوفي ، والمكي والشامي .

انظر : البيان لأبي عمرو ٤٣ بيان ابن عبد الكافي ١٣ معالم اليسر ٧١ .

(٨) رأس الآية ١١٤ البقرة .

(٩) في هـ : « بإيصال » .

(١٠) في الآية ٧٧ النساء .

(١١) في الآية ٧٦ النحل .

﴿ أَيِنَّمَا تُفَبِّهُوا ﴾^(١) هذه الأربعة خاصة، واختلفوا في التي في الشعراء^(٢)، ففي بعض المصاحف متصلة، مثل هذه الأربع^(٣)، وفي بعضها، منفصلة، مثل سائر ما في القرآن^(٤).

وقياس ما رويناها عن نصير النحوي صاحب الكسائي^(٥) من قوله: كل ما في

(١) من الآية ٦١ الأحزاب .

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ في الآية ٩٢ .

(٣) في هـ: «الأربعة».

(٤) كلام المؤلف في الأربعة مواضع، قد يكون مبنيًا على أكثر المصاحف على وصلها أو يكون مبنيًا على اختياره، وهو الظاهر، بدليل أنه ذكر الخلاف في موضع الأحزاب وذكر هناك اختياره، فقال: «والوصل أختار».

وأقول إن المصاحف اتفقت على موضعي البقرة، والنحل ولم يذكر أهل المصاحف إلا الوصل فيهما، وقال أبو عبيد إنهما في المصحف الإمام موصولتان .

واختلفوا في موضع النساء والشعراء والأحزاب، فذكر محمد بن عيسى ثلاثة أحرف بالوصل موضع البقرة والنحل والشعراء باختلاف، ثم قال ومنهم من يعد موضع البقرة، والنحل والنساء، وذكر أبو حفص الخراز أربعة أحرف موضع البقرة والنحل والشعراء والأحزاب والمشهور وبه جرى العمل الوصل في موضعي النساء والأحزاب وعلى القطع في موضع الشعراء، خلافا لما ذهب إليه شيخنا المرصفي - رحمه الله - أن القطع والوصل يستويان في موضع الشعراء والأحزاب لأن «أين ما» في الشعراء بمعنى أين الذي، فهي موصولة، و«أينما» في الأحزاب شرطية كلمة واحدة فيفترقان من هذه الجهة، وحينئذ القطع أولى وأرجح في موضع الشعراء، والوصل أولى في موضع الأحزاب . انظر: المنع ٧٢، هجاء المهدي ٨٤، الدرر ٥٢، البديع ٢٧٧، الجامع ٨٣، الجميلة ١٢١، هداية القاري ٤٤٢.

(٥) نصير بن يوسف بن أبي نصير، أبو المنذر الرازي، ثم البغدادي النحوي أستاذ كامل ثقة، كان من الأئمة الحفاظ، لاسيما في رسم المصحف وله فيه مصنف، وروى عنه الداني في مواضع كثيرة ومثله لابن أبي داود، أخذ القراءة عرضا عن الكسائي، وهو من جلة أصحابه، وله عنه نسخة، وأبي محمد اليزيدي، وروى عنه القراءة محمد بن عيسى توفي في حدود ٢٤٠ هـ.

انظر: معرفة القراء ٢١٣/١ غاية النهاية ٣٤٠/٢.

القرآن من الجزاء^(١) ، معناه : حيث ما ، ينبغي^(٢) أن يكتب^(٣) موصولا ، وما كان من الاستفهام معناه : أين الذي ؟ ينبغي أن تكتب مقطوعا^(٤) ، يوجب أن يكون هذا الحرف الخامس الواقع في الشعراء المذكور ، منفصلا غير متصل^(٥) ، ويوجب أن تكون الأربعة المذكورة متصلة ، غير مقطوعة^(٦) كما قدمنا^(٧) .

﴿ وَاسِعٌ ﴾ بحذف الألف بين الواو والسين حيث ما وقع ، وكذا :

(١) في ج : «الجزى» .

(٢) في ج : «فينبغي» .

(٣) في ب : «يكتبه» .

(٤) وعلل ذلك ابن قتيبة بقوله : «لأنها في هذا الموضع صلة وصلت بها : «أين» ولأنه قد يحدث باتصالها معنى لم يكن في : «أين» قبل فتقول : «أين تكون» فترفع ، و«أينما تكن» فتجزم» وقال في موضع آخر : «فتقطعها لأنها في موضع اسم ، فإذا لم تكن في موضع اسم ، وصلتها» ومثله ، ومثل كلام المؤلف لابن معاذ الجهني فقال : «والوجه في ذلك أن تكتب : «أينما» موصولة ، إذا كانت للمجازاة ، وإذا كانت : «ما» بمعنى «الذي» فالوجه أن يكتب مقطوعا ، والأولى اتباع النقل . انظر : أدب الكاتب ٢٣٥ ، كتاب البديع ٢٧٨ .

(٥) في ج : «متصلا» .

(٦) في هـ : «منقطعة» .

(٧) أقول إن ما نقله أبو داود عن نصير ، وذكره ابن قتيبة ، وابن معاذ ، في المواضع الخمسة ، هي ظرفية شرطية ، إلا الذي في الشعراء ، فإنها موصولة فلا يحسن ذكره في كل مواضع القرآن ، لأن العلة لا تطرد فيها فقد وجدت كلمات مفصولة ، وهي شرطية كقوله : ﴿ أين ما تكونوا يأت بكم الله ﴾ في الآية ١٤٧ البقرة .

ولا بأس أن يستعان بهذا الضابط في المواضع المختلف فيها عند فقد الرواية ، لأن الرسم سنة متبعة ، والذي يحسن أن نذكره هنا ، أن ما جاء من : «أين ما» مقطوعا ، و«ما» فيه موصولة ، فهو على الأصل ، وهو القياس فيها ، وما جاء منها متصلا فهو خارج عن القياس ، وما جاء من : «أينما» موصولا وهي شرطية ، فهو على الأصل ، وما جاء منه مقطوعا ، فهو خارج عن القياس .

انظر : التبيان ٢٠١ .

﴿ذُورِحْمَةً وَسِعَةً﴾^(١).

ثم قال تعالى : ﴿وَقَالُوا ابْتِخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ إلى قوله^(٢) : ﴿فَلَيْتُونَ﴾ رأس الخمس الثاني عشر^(٣) وكتبوا في مصاحف^(٤) أهل الحجاز ، وأهل العراق^(٥) : ﴿وَقَالُوا ابْتِخَذَ اللَّهُ﴾ بواو قبل القاف ، وكذا قرأنا لهم^(٦) ، وكتبوا في مصاحف أهل الشام : ﴿قَالُوا ابْتِخَذَ﴾ بغير واو^(٧) وكذلك^(٨) قرأنا لهم أيضا^(٩) ثم أطبقت القراء ، والمصاحف على إسقاط^(١٠) الواو من شبهها^(١١) في سورة يونس صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١٢) في قوله :

(١) من الآية ١٤٨ الأنعام ، وذكر الموصوف معها ليس قيذا ، لأنه نص على الحذف في قوله : ﴿وسعة﴾ ٩٧ النساء وبه العمل ، ولم يتعرض لهما الداني .

انظر : التبيان ٧٨ ، وفتح المنان ٣٩ .

(٢) سقطت من : ب .

(٣) رأس الآية ١١٥ البقرة .

(٤) في ج : «في بعض المصاحف» .

(٥) سقطت من : ب ، ج .

(٦) وهي قراءة العشرة ما عدا ابن عامر الشامي .

(٧) ذكره أبو عمرو في باب ما اختلف فيه مصاحف أهل الأمصار المنتسخة من الإمام ثم رواه بسنده عن عبد الله بن عامر ، وهشام ، وأبي الدرداء رضى الله عنهم أنه في مصاحف الشام بغير واو ، وفي سائر المصاحف بالواو ، ووافق الشاطبي .

انظر : المقنع ١٠٢ ، ١١٠ الدرة ١٦ .

(٨) في ب ، ج ، هـ : «وكذا» .

(٩) وهي قراءة عبد الله بن عامر الشامي .

انظر : النشر ٢٢٠/٢ إتخاف ٤١٣/١ المبسوط ١٢١ التيسير ٧٦ .

(١٠) في ج : «حذف» وكلاهما صحيح .

(١١) في هـ : «متشابهها» وهو تصحيف .

(١٢) في ب ، ج : «عليه السلام» .

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَوْمَ يُسْمَعُونَ ۝ قَالَ الْإِنْتِخَاذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾^(١) .

وفيها حذف الألف من : ﴿سُبْحٰنَهُ﴾^(٢) ومن : ﴿فِي السَّمٰوٰتِ﴾ وقد ذكر^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿بَدِيعُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ﴾ إلى قوله^(٤) : ﴿الْخٰلِقِیْنَ﴾ رأس عشرين ومائة آية، في هذه^(٥) الخمس الآيات^(٦) من الهجاء حذف الألف^(٧) من : ﴿السَّمٰوٰتِ﴾ وقد ذكر، ﴿وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا﴾ بالياء^(٨) ووزن هذا الفعل أيضا : «فعل^(٩)» مثل ﴿سَجَىٰ﴾^(١٠) وجملة الوارد من هذه الكلمة في كتاب الله عزوجل ثلاثة عشر موضعا^(١١) .

(١) من الآية ٦٧ و ٦٨ يونس .

(٢) كيف جاء ، وحيث وقع باتفاق الشيخين ، ونقل اختلاف المصاحف في قوله تعالى : ﴿قل سبحن ربي﴾ في الآية ٩٣ الإسراء كما سيأتي .

انظر : المقنع ١٧ الدررة ٢٢ التبيان ٩٠ تنبيه العطشان ٧٧ الجامع ٣٢ .

(٣) تقدم عند قوله : ﴿رب العلمين﴾ في أول الفاتحة ، وقوله : ﴿سبع سموات﴾ في الآية ٢٨ .

(٤) ساقطة من : ب .

(٥) في ج ، هـ : «وفي هذه» .

(٦) تقديم وتأخير في ب ، ج .

(٧) ألحقت في هامش : هـ .

(٨) على الأصل والإمالة .

(٩) في ج : «فعلى» وهو خطأ ظاهر .

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿وسعى﴾ في الآية ١١٣ .

(١١) اتفقت جميع النسخ على هذا العدد، والصواب أنها اثنا عشر موضعا ، منها موضع وقع بعده

ساكن، فلا يمال في الوصل : ﴿إذا قضى الله﴾ ٣٦ الأحزاب ، ويضاف لها : ﴿قضيتها﴾ ٦٨

يوسف و﴿فقضيهن﴾ ١١ فصلت فيصير العدد أربعة عشر موضعا .

وكذلك ^(١) : ﴿ تَشَبِهَتْ ^(٢) ﴾ و ﴿ آيَاتِكَ ^(٣) ﴾ و ﴿ أَرْسَلْنَاكَ ^(٤) ﴾ و ﴿ أَصْحَابِ ^(٥) ﴾ كل ^(٦) ذلك بحذف الألف ، وقد ذكر ، ﴿ وَلَمْ تَرْضُنِي ﴾ بياء بعد الضاد ^(٧) و ﴿ النَّصْرِي ^(٨) ﴾ و ﴿ حَتَّى ^(٩) ﴾ مذكور كله .

﴿ فَلِإِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى ﴾ مذكور ^(١٠) ووقع مثل هذا في الأنعام ^(١١) ، ووقع في آل عمران : ﴿ فَلِإِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُوتَى ^(١٢) ﴾ ورسم ذلك كله ^(١٣) بياء بعد الدال .

ووقع هنا : ﴿ وَلَيْسَ لِطَبْعَتِ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ^(١٤) ﴾ ويأتي شبهه بعد ^(١٥) .

(١) بعدها في هـ : « قال » .

(٢) تقدم عند قوله : ﴿ إِنْ الْبَقْرُ تَشَبِهَ عَلَيْنَا ﴾ في الآية ٦٩ .

(٣) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث .

(٤) باتفاق الشيخين ، وتقدم عند قوله : ﴿ وَمَا رَزَقْنَاهُمْ ﴾ في الآية ٢ .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ أُولَئِكَ أَصْحَابُ ﴾ في الآية ٣٨ .

(٦) في هـ : « وكل » .

(٧) على الأصل ، والإمالة .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصْرِي ﴾ في الآية ٦١ .

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ أُولَئِكَ عَلَى ﴾ في الآية ٤ .

(١٠) عند قوله : ﴿ عَلَى هُدَى ﴾ في الآية ٤ .

(١١) في الآية ٧١ الأنعام .

(١٢) في الآية ٧٢ آل عمران . ذكر ذلك ابن المنادي في متشابه القرآن ١٦٧ .

(١٣) سقطت من أ وما أثبت من ب ، ج ، هـ ، م .

(١٤) من الآية ١١٩ البقرة .

(١٥) من الآية ١٤٤ وفيها : ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ ﴾ ومثلها في الآية ٦٠ آل عمران وشبهها في قوله

: ﴿ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ في الآية ٣٨ الرعد ، ولم يشر إلى ذلك كما ذكرنا .

انظر : متشابه القرآن ١٦٨ .

﴿ ءَاتَيْنَهُمْ ^(١) ﴾ و ﴿ أَلَكَّتَب ^(٢) ﴾ و ﴿ أَوْلَيْكَ ﴾ و ﴿ بَأَوْلَيْكَ ^(٣) ﴾ و ﴿ الْحَسْرُونَ ^(٤) ﴾ كله مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ يَبْسُ إِسْرَاءِيلَ أَذْكَرٌ وَأَيْعَمَى ﴾ إلى قوله ^(٥) : ﴿ عَهْدَى الظَّالِمِينَ ^(٦) ﴾ وفي هذه الآيات الثلاث من الهجاء حذف ألف النداء من ﴿ يَبْسُ إِسْرَاءِيلَ ^(٧) ﴾ و ﴿ الْعَالَمِينَ ^(٨) ﴾ و ﴿ شَبَعَةٌ ^(٩) ﴾ ، و ﴿ وَإِذْ يُبْتَلَى ﴾ بياء بعد اللام ، موضع ^(١٠) الألف على الأصل ، والإمالة ومعناه : اختبر ووزنه : «افتعل» ولم يجئ في القرآن على لفظ ^(١١) هذه الكلمة غيرها وأما على وزنها فكثير ^(١٢) وقد مضى منه : ﴿ إِسْتَوَى ^(١٣) ﴾ .

﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾ بحذف الألف بين الراء والهاء حيث ما وقع هنا ، وفي جميع

- (١) تقدم عند قوله : ﴿ وَمَا رَزَقْنَاهُمْ ﴾ في الآية ٢ .
- (٢) انظر قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ ﴾ في أول السورة .
- (٣) تقدم عند قوله : ﴿ أَوْلَيْكَ عَلَى ﴾ في الآية ٤ .
- (٤) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم .
- (٥) سقطت من : ب .
- (٦) رأس الآية ١٢٣ البقرة .
- (٧) تقدم عند قوله : ﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ ﴾ في الآية ٢٠ .
- (٨) باتفاق الشيخين ، لأنه ملحق بالجمع كما تقدم في أول الفاتحة .
- (٩) تقدم عند قوله : ﴿ وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا شَفْعَةً ﴾ في الآية ٤٧ .
- (١٠) في ب ، ج : «وموضع» .
- (١١) في متن أ : «وزن» وألحقت في حاشيتها مصححة .
- (١٢) في ج : «كثير» .
- (١٣) تقدم في الآية ٢٨ .

القرآن^(١) وتكرر هذا الاسم فيه في تسعة^(٢) وستين موضعاً ، واختلفت المصاحف في حذف الياء بعد الهاء وفي إثباتها في هذه السورة خاصة .

وجملة الوارد من هذا الاسم في هذه السورة خمسة عشر موضعاً ، فكتبوا في بعضها : ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾^(٣) بغير ألف ولا ياء ، وفي بعضها : ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ بإثبات الياء وحذف الألف .

وحكى أستاذنا الحافظ أبو عمرو بن سعيد أنه وجد ذلك ، في مصاحف أهل العراق والبصرة خاصة بغير ياء ، وقال^(٤) : وكذلك^(٥) رسم في مصاحف أهل الشام [بغير ياء^(٦)] .

قال أبو داود سليمان بن نجاح : ورسم^(٧) كذلك - والله أعلم - لقراءتهم ذلك بألف بين الهاء والميم^(٨) .

- (١) باتفاق كتاب المصاحف ، وتقدم عند قوله : ﴿ هو الذي خلق ﴾ في الآية ٢٨ .
- (٢) في ب ، ج : « تسع » .
- (٣) سقطت من : ب ، ج .
- (٤) في ب ، ج : « قال » .
- (٥) في ب ، : « وكذا » وما بعدها ساقط ، ومشار لها في ج : في الهامش .
- (٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب .

ذكر ذلك في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار ، وقال معلّى الوراق ، عن عاصم الجحدري : « إبراهيم » في البقرة بغير ياء ، كذلك وجد في الإمام ، ورواه عن أبي عبيد أيضاً ، وقال ابن القاصح : حذفت الياء من الشامي والعراقي وثبتت في الرسم في المدني والمكي والإمام ، وفيه خمس لغات فجاء في القرآن بلغتين ، والباقية شاذة لا يقرأ بها ، وجرى العمل بالياء في مصاحف المغرب ، ويحذفها في مصاحف المشرق .

انظر : المقنع ٩٢ الدرّة ١٦ الوسيلة ٢٦ تلخيص الفوائد ٢٢ فتح المنان ٥٥ .

(٧) في ج : « ورسم ذلك كذلك » .

(٨) وهي قراءة ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان في ثلاثة وثلاثين موضعاً منها خمسة عشر في البقرة ، ويعلم تعيين بقية المواضع في النشر ٢٢١/٢ وإتحاف ١٥٨/١ التيسير ٧٦ .

﴿ يَكَلِّمَتِ ﴾ بحذف الألف ، وقد ذكر (١) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَأَدْجَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً ﴾ إلى قوله : ﴿ الْمَصِيرُ ﴾ رأس الخمس الثالث (٢) عشر (٣) وفي هاتين الآيتين من الهجاء (٤) حذف الألف من : ﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾ ﴿ مُصَلَّى ﴾ بالياء (٥) ﴿ وَعَهْدَنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَأِسْمَعِيلَ ﴾ مذكور (٦) ﴿ وَالْعَاكِمِينَ ﴾ بحذف الألف بين العين والكاف على سبعة أحرف (٧) .

ووقع في الحج : ﴿ لِلظَّالِمِينَ وَالْقَائِمِينَ ﴾ (٨) مكان : ﴿ الْعَاكِمِينَ ﴾ هنا .

﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾ (٩) و ﴿ الثَّمَرَاتِ ﴾ (١٠) و ﴿ هَذَا بَدَلًا أَمِنًا ﴾ (١١) مذكور وألف ﴿ أَضْطَرَّةً ﴾ ألف المخبر (١٢) عن نفسه ، والماضي منه : « اضطرر » على خمسة أحرف على وزن : « افتعل » .

(١) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث سالم كما تقدم في أول الفاتحة .

(٢) في هـ : « الثاني » وهو خطأ .

(٣) رأس الآية ١٢٥ البقرة .

(٤) سقطت من : ب ، ج .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول السورة .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ هو الذي خلق ﴾ في الآية ٢٨ .

(٧) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر .

(٨) من الآية ٢٤ الحج

انظر : متشابه القرآن لابن المنادي ١٦٨ .

(٩) تقدم تقريبا .

(١٠) بحذف الألف باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ ، وعند قوله : ﴿ هؤلاء إن ﴾ في الآية ٣٠ .

(١٢) في ب : « الخبر » وهو تصحيف .

ثم قال تعالى : ﴿ وَذُرِّيْعَ إِبْرَاهِيمَ النَّوَّاعِدِمْ أَلْبَيْتِ ﴾ إلى قوله : ﴿ أَلْرَّحِيمِ ﴾^(١) وفي هاتين الآيتين من الهجاء مما^(٢) قد ذكر : ﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾ ﴿ وَأَسْمَاعِيلَ ﴾ ، وليس فيهما^(٣) غيره^(٤) وقرأ هنا ابن كثير ، وأبو شعيب^(٥) : ﴿ وَأَرِنَا ﴾^(٦) و﴿ أَرِنِي ﴾^(٧) بإسكان الراء^(٨) وتابعهما ابن عامر^(٩) وأبو بكر^(١٠) على الذي في فصلت ، وقرأ أبو عمرو عن^(١١) اليزيدي^(١٢) باختلاس

(١) رأس الآية ١٢٧ البقرة .

(٢) في أ ، ب ، ج ، ق : « ما قد ذكر » وما أثبت من : ه .

(٣) في ب ، ج « فيها » .

(٤) وتقدم عند قوله : ﴿ هو الذي خلق لكم ﴾ في الآية ٢٨ .

(٥) وهو المعروف بالسوسي راوي أبي عمرو ، واسمه صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم

ابن الجارودي بن مسرح الرستبي ، مقرئ ضابط محرر ثقة توفي ٢٦١ هـ .

انظر : معرفة القراء ١٩٣/١ غاية النهاية ٣٣٢/١ .

ويوافقهم يعقوب ، وخلف أبي عمرو ، واقتصر المؤلف على الإسكان للسوسي تبعا لأبي عمرو في

التيسير ، واقتصر عليه الشاطبي في الحرز ، وسيأتي .

(٦) وقعت في ثلاثة مواضع ، هنا في الآية ١٢٧ البقرة وفي الآية ١٥٣ النساء وفي الآية ٢٨ فصلت .

(٧) وقعت في موضعين في الآية ٢٥٩ البقرة ، وفي الآية ١٤٣ الأعراف .

(٨) لأن الراء في الأصل ساكنة ، وأصلها : « أَرَيْنَا » فحذفت الياء للجزم ثم سقطت الهمزة ، وبقيت

الراء ساكنة ، وعلى قراءة الباقيين نقلت كسرة الهمزة إلى الراء . انظر : حجة القراءات ١١٤ .

(٩) من غير طريق الداجوني ، فإنه روى عن أصحابه عن هشام كسر الراء .

(١٠) وهو شعبة راوي عاصم ، ابن عياش بن سالم أبو بكر الخنات الأسدي المتوفي سنة ١٩٣ هـ ١٩٤ هـ .

انظر : غاية النهاية ٣٢٥/١ .

(١١) في ب ، هـ : « على » وألحقت في حاشية : هـ ، ولاحظ أن « اليزيدي » روى عن أبي عمرو .

(١٢) يحيى بن المبارك بن المغيرة الإمام أبو محمد العدوي البصري المعروف باليزيدي ، مقرئ ثقة علامة ،

وعرف باليزيدي لصحبته يزيد بن منصور الحميري خال المهدي ، فكان يؤدب ولده ، أخذ القراءة عن

أبي عمرو ، وهو الذي خلفه بالقيام بها ، وأخذ عن حمزة وغيرهما ، وروى عنه أولاده والدوري والسوسي

وغيرهم ، وله مصنفات توفي ٢٠٢ هـ .

انظر : معرفة القراء ١٥١/١ غاية النهاية ٣٧٥/٢ قراءات القراء ٨٤ .

كسرتها^(١) والباقون بإشباعها^(٢) ولا أرى ضبطها في مذهب من يختلس ، إذ لا يضبطه كتاب^(٣) ولا بد من مشافهة الأستاذ^(٤) فيه ، وإنما ذكرته لأن أستاذنا^(٥) - رحمه الله - قال في هذا وشبهه أن يكون ضبط المشبع فيه ياء تحت للكسرة^(٦) وواوا^(٧) للضمة ، وألفا للفتحة ، وعلامة الإخفاء [فيه ، وما ضاهاه نقطة^(٨)] واختياري ما قدمته من التعرية لذلك^(٩) .

ثم قال تعالى : ﴿ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ الْعَالَمِينَ ﴾ رأس الثلاثين

(١) لأبي عمرو من الروایتين الإسكان والاختلاس ، وروى الشاطبي الاختلاس عن الدوري والإسكان عن السوسي .

انظر : النشر ٢٢٢/٢ إتحاف ٤١٨/١ سراج القاري ١٥٧ .

(٢) المراد بالإشباع هنا إتمام النطق بالحركة الكاملة ، غير مختلصة ، وليس بالذي يتولد عنه الحرف .

(٣) في ب ، ج « كتب » .

(٤) في ب ، ج : « الاسناد » .

(٥) المراد به أبو عمرو الداني عثمان بن سعيد ت ٤٤٤ هـ وذكر ضبط المشبع والمختلس في المحكم في نقط المصاحف ص ٤٤ .

(٦) في أ ب ، ج : « الكسرة » وما أثبت من : هـ ليتناسب مع ما بعدها .

(٧) في أ ، ج : « وواو » وما أثبت من : ب .

(٨) ما بين القوسين المعقوفين في ج : « وأما ضبطها » ، وفي ب : « فيه وما ضاهاه بنقطه » وفي ق ، م : « وما ضاهاه » وما أثبت أولى .

(٩) وذكره في أصول الضبط فقال : « وأنا أخالفه في هذا الباب ، وأختار ترك ضبط العشر الكلمات

المذكورات ، لمن أخفهاها ، واختلسها ، ممن تقدم ذكره ، إذ لا يقدر أحد أن يلفظ بهن مخفأة ،

ولامختلصة من الكتاب ، حتى يأخذ ذلك مشافهة من العالم مع رياضة ، وتفهم وتعلم ، وإذا كان ذلك

كذلك ، فلا معنى لضبطهن ، بل تترك عارية من ذلك ، فإذا رآها المتعلم عارية من الضبط ، سأل

الأستاذ عنها ، فيعرفه بحقيقة النطق بها « أصول الضبط ٢٣٩ .

ولاشك أن الداني لا يخالفه في التلقي والمشافهة فعلامة الإخفاء فيه زيادة بيان وهو الأولى ، وعليه

العمل .

ومائة آية ، وفي هذه الثلاث الآيات^(١) من الهجاء مما ذكر^(٢) : ﴿ آيَاتِكَ ﴾^(٣) و ﴿ أَلَكْتَبِ ﴾^(٤) و ﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾^(٥) و ﴿ بِضَاطِّئِنَةٍ ﴾^(٦) و ﴿ الصَّالِحِينَ ﴾ و ﴿ الْعَالَمِينَ ﴾^(٧) بحذف الألف من ذلك^(٨) كله^(٩) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَأَوْحَىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمَ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾^(١٠) وفي هاتين الآيتين من الهجاء ، أنهم كتبوا في مصاحف أهل المدينة - التي بنينا هجاء كتابنا عليها - وفي مصاحف أهل الشام^(١١) أيضا : ﴿ وَأَوْحَىٰ ﴾ بألف بين الواوين مخففا وكذلك قرأنا لهم^(١٢) ، في مصاحف أهل مكة^(١٣) والعراق : ﴿ وَوَصَّىٰ ﴾ بغير ألف بين الواوين مشددة^(١٤) وكذلك قرأنا

(١) في ب ، ج : « آيات » .

(٢) في ب ، ج ، هـ : « مما قد ذكر » .

(٣) بحذف الألف باتفاق ، لأنه جمع مؤنث .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ ذلك الكتاب ﴾ في أول السورة .

(٥) تقدم قريبا في الآية ١٢٣ وفي قوله : ﴿ هو الذي خلق لكم ﴾ في الآية ٢٨ .

(٦) باتفاق الشيخين مثل قوله : ﴿ وما رزقناهم ﴾ في الآية ٢ .

(٧) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم فيهما ، وتقدم .

(٨) في ب ، ج ، هـ : « في ذلك » .

(٩) سقطت من : هـ .

(١٠) رأس الآية ١٣٢ البقرة .

(١١) ألحقت في حاشية ج ، عليها علامة : « صح » .

(١٢) وهي قراءة نافع وأبي جعفر وابن عامر .

(١٣) في ب ، : « الشام » وهو خطأ ظاهر .

(١٤) ذكر ذلك أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز ، والعراق ، والشام المنتسخة من الإمام ، وذكر أبو عبيد أنه رآها في المصحف الإمام بألف ، وفي سائر المصاحف بغير ألف . ورواه الداني بسنده عن إسماعيل بن جعفر وعن قالون عن نافع أن في مصاحف أهل المدينة والشام بألف ، =

لهم أيضا ^(١)، ولا خلاف بين المصاحف في كتب ^(٢) ياء، بعد الصاد ، مكان الألف ، على الأصل ، والإمالة .

﴿ يَتَّبِعِ ﴾ بحذف ألف النداء ^(٣) وقد ذكر ^(٤) .

﴿ أَصْطَبِي ﴾ بياء بعد الفاء مكان الألف ، ووزن هذه الكلمة : « افتعل » وجملة الوارد منها ، في كتاب الله تعالى ، سبعة ^(٥) مواضع هذا أولها ، الثاني في هذه السورة أيضا ، على رأس خمس وأربعين ^(٦) ومائتين آية ^(٧) من أولها : ﴿ أَصْطَبِيهِ عَلَيْكُمْ ﴾ وفي آل عمران ثلاثة : ﴿ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَبِي ﴾ ^(٨) و ﴿ أَصْطَبِيكَ ﴾ في موضعين ^(٩) وفي النمل : ﴿ الَّذِينَ أَصْطَبِي ﴾ ^(١٠) ، وفي الصافات :

= وفي سائر المصاحف بغير ألف ، فاتفقت المصاحف المدنية والشامية مع الإمام على الألف ، واتفقت بقية المصاحف على حذف الألف .

انظر : المقنع ١٠٢ ، ١٠٨ ، الدرّة ١٦ الوسيلة ٢٥ تلخيص الفوائد ٢٢ .

(١) وهي قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو ، ويعقوب ، والكوفيين .

انظر : النشر ٢٢٢/٢ إتخاف ٤١٨ المبسوط ١٢٣ التيسير ٧٧ .

(٢) في هـ : « كتاب » .

(٣) في ب ، ج : « التي للنداء » .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ يَأْبَاهَا النَّاسُ ﴾ في الآية ٢٠ .

(٥) في ب ، ج ، هـ : « ثمانية » وهو صحيح إذا لاحظنا الألفاظ وسبعة إذا لاحظنا المواضع ، وفي الإتخاف سبعة ٤١٨/١ .

(٦) في جميع النسخ : « وثلاثين » وهو خطأ والصواب ما أثبتته .

(٧) سقطت من : ب ، ج .

(٨) في الآية ٣٣ آل عمران .

(٩) في آية واحدة ٤٢ فمن جعلها سبعة عده موضعا واحدا .

(١٠) في الآية ٦١ النمل .

﴿ أَصْطَقَى الْبَنَاتِ ﴾^(١) ﴿ فِي الزَّمَرِ : ﴿ لَأَصْطَفِيَنَّ مِمَّا يَخْلُقُ ﴾^(٢) .

﴿ إِلَهَكَ ﴾ و ﴿ وَآلِهَةَ ﴾ و ﴿ إِلَهَاءَ ﴾ بحذف الألف بين اللام والهاء ، في الثلاث كلم ^(٣) و ﴿ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ﴾ بحذف الألف في كل ذلك ، وقد ذكر ^(٤) .

ثم قال تعالى : ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ رأس الخمس الرابع عشر ^(٥) وقد ذكر هجاؤه كله ، ولا خلاف في إثبات الألف قبل الطاء في كلمة : ﴿ الْأَسْبَاطِ ﴾ أين ما وقعت ^(٦) .

ووقع في آل عمران : ﴿ فَلِئِمَّا يَلَهُوْا وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴾ مكان ﴿ إِلَىٰ ﴾ هنا ، وإسقاط : ﴿ وَمَا أُوتِيَ ﴾ بعد : ﴿ عِيسَى ﴾ ^(٧) .

(١) في الآية ١٥٣ الصافات وألحقت في حاشية : أ .

(٢) في الآية ٥ الزمر .

(٣) وحيث ما وقع باتفاق الكتاب والرواة، ذكره أبو عمرو في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف ، ووافقه الشاطبي، واجتمعت المصاحف على ذلك.

انظر : المتنع ١٧ الوسيلة ٥٦ الدرة ٣١ التبيان ٨٩ تنبيه العطشان ٧٤ .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ هو الذي خلق لكم ﴾ في الآية ٢٨ .

(٥) رأس الآية ١٣٥ البقرة .

(٦) وأجمعت على ذلك المصاحف ، ووقعت في خمسة مواضع في الآية ١٣٥ ، ١٣٩ البقرة ، وفي الآية ٨٣ آل عمران ، وفي الآية ١٦٢ النساء ، وفي الآية ١٦٠ الأعراف .

(٧) في الآية ٨٣ آل عمران ، فلما كان الخطاب في البقرة بقوله : ﴿ قولوا ﴾ لجميع المخاطبين المقصودين ناسبه : ﴿ إلينا ﴾ لأن المنزل عليه حقيقة هو الرسول ﷺ ، ف «إلى» لانتهاء ، والكتب المنزلة منتهية بالتبليغ إلى الناس جميعا عن طريق الأنبياء ، ولما كان الخطاب في آل عمران في قوله : ﴿ قل ﴾ للرسول ناسبه : ﴿ علينا ﴾ لأن القرآن أنزل عليه حقيقة ، فجاء كل على ما يجب .

انظر : ملاك التأويل للغرناطي ١/٩٥ البرهان للكرماني ٣٥ فتح الرحمن ٣٧ .

ثم قال تعالى : ﴿ بَإِنِّ-أَمَنُوا يَمِثِلُ مَاءَ أَمَنَتُمْ بِهِ ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ رأس أربعين ومائة آية ، ورأس جزء من أجزاء ثلاثين ، وثان^(٢) من أجزاء ستين^(٣) .

وفي هذه الآيات من الهجاء حذف الألف من : ﴿ أَعْمَلْنَا ﴾ و ﴿ أَعْمَلَكُمْ ﴾^(٤) و ﴿ وَأَسْمَعِيلَ وَأِسْحَاقَ ﴾^(٥) و ﴿ نَصْرِي ﴾^(٦) و ﴿ شَهَدَةً ﴾^(٧) و ﴿ يَعْجَلِ ﴾^(٨) وقد ذكر ذلك كله .

ثم قال تعالى : ﴿ سَيَقُولُ السُّبُهَاءُ مِنَ النَّاسِ ﴾ إلى قوله : ﴿ مُسْتَفِيمٍ ﴾^(٩) فيها

(١) من الآية ١٣٦ البقرة .

(٢) في ب ، ج : « وثاني » .

(٣) وهو منتهى الحزب الثاني بلا خلاف ، وهو مذهب أبي عمرو الداني ، وافقه ابن عبد الكافي ، وابن الجوزي والسخاوي باتفاق .

انظر : البيان ١٠٤ ، بيان ابن عبد الكافي ١١ ، جمال القراء ١/١٤٢ ، فنون الألفان ٢٧٣ ، غيث النفع ١٤٠ .

(٤) كيف وقع لأبي داود ، سواء كان معرفاً أو منكراً وبه العمل ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني .

انظر : التبيان ٧٦ ، فتح المنان ٣٨ الجامع ٣٨ .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ هو الذي خلق ﴾ في الآية ١٨ .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ هادوا والنصرى ﴾ في الآية ٦١ وسقطت من أ ، وما أثبت من ب ، ج ، هـ م .

(٧) كيف وقع لأبي داود ، صرح بصيغة التعميم في موضعه الثاني في الآية ١٠٨ في آخر المائدة فقال : « حيث ما وقع » وبه العمل ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني .

انظر : التبيان ٧٨ فتح المنان ٣٩ تنبيه العطشان ٦٣ ،

وفي ب ، هـ : « وشبهه » وهو تصحيف .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ وما الله بغافل ﴾ في الآية ٧٣ .

(٩) رأس الآية ١٤١ البقرة .

من الهجاء : ﴿ مَا وَلِيَهُمْ ﴾ بياء بين اللام والهاء على الأصل والإمالة مكان الألف ، لأجل الفتحة ، ^(١) و ﴿ صَرَّطِ ﴾ ^(٢) وقد ذكر ^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ إلى قوله : ﴿ تَجِيمٌ ﴾ ^(٤) ، وفي هذه ^(٥) الآية من الهجاء : ﴿ وَكَذَلِكَ ﴾ ^(٦) و ﴿ جَعَلْنَاكُمْ ﴾ ^(٧) و ﴿ هَدَى اللَّهُ ﴾ ^(٨) و ﴿ إِيْمَانَكُمْ ﴾ ^(٩) وقد ذكر .

وكتبوا ^(١٠) : ﴿ لَرُؤُوفٍ ﴾ بواو واحدة ^(١١) هنا ، وفي القرآن كله ، وكذلك قرأ ^(١٢) [بواو واحدة ^(١٣)] على وزن : «لرَعُفٌ» الأخوان والأبوان ^(١٤) أعني حمزة

(١) لأنها من ذوات الياء على وزن : «فعل» .

(٢) تقدم عند قوله : ﴿ اهدنا الصراط ﴾ في الآية ٥ الفاتحة .

(٣) في ب ، ج : « قد ذكر » .

(٤) رأس الآية ١٤٢ البقرة .

(٥) في ج : « وفي هذه » .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ ذلك الكتب ﴾ في أول السورة .

(٧) باتفاق علماء الرسم ، وتقدم عند قوله : ﴿ وما رزقنهم ﴾ في الآية ٢ .

وفي ب ، ج بدون واو عطف .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول السورة ، وسيأتي في قوله : ﴿ شهر رمضان ﴾ في الآية

١٨٤ .

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ يأمركم به إيمنكم ﴾ في الآية ٩٢ .

(١٠) في ه : « وكذا كتبوا » .

(١١) وهي الواو المدية وحذف صورة الهمزة ، لاستغنائها عنها ، كراهة اجتماع صورتين باتفاق الشيخين ،

والأحسن أن تكون رسمت بواو واحد رعاية للقراءتين .

انظر : المحكم ١٧٢ المنع ٣٦ .

(١٢) تقديم وتأخير في : ه .

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب ، ج ، وما أثبت من : ه .

(١٤) تقديم وتأخير في : ه .

والكسائي وأبا عمرو ، وأبا بكر (١) فتكون الواو على قراءتهم صورة للهمزة المضمومة ، وعلى قراءة الباقيين ، وهم الابنان ، ونافع وحفص (٢) : ﴿ لَرَوْفٌ ﴾ على وزن «فعل» و «راء وف» تقع الهمزة قبل الواو في موضع العين .

ووقع في الحج : ﴿ لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ (٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ فَذَبْرَى نَقَلْتِ وَجْهَكَ ﴾ إلى قوله : ﴿ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ (٤) وفي هذه الآية (٥) من الهجاء : ﴿ فَذَبْرَى ﴾ بالياء مكان الألف ، وأصلها : «نرأى» على وزن : «نفعل» (٦) .

﴿ تَرْضِيهَا ﴾ بياء بين الضاد والهاء حيث ما وقعت هذه الكلمة وجملة الوارد منها في كتاب الله عز وجل مما تجوز فيه الإمالة في حال الوصل اثنا عشر موضعاً (٧) عشر موضعاً (٨) ووزنها أيضاً : «تفعل» مثل : «نرى» المذكور .

(١) ويوافقهم من العشرة يعقوب وخلف .

انظر : النشر ٢٢٣/٢ إتخاف ٤٢١/١ المبسوط ١٢٣ .

(٢) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر .

(٣) في الآية ٧٦ آخر السورة ووقع هنا : ﴿ لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً ﴾ والفرق واضح .

انظر : متشابه القرآن لابن المنادي ١٦٨ .

(٤) رأس الآية ١٤٣ البقرة .

(٥) في هـ : «الآيات» وهو خطأ .

(٦) انظر : الإقناع ٢٩١/١ .

(٧) في أ : «اثني» وما أثبت من : ب ، ج ، هـ ، م .

(٨) ولم يجئ في القرآن على لفظها غيرها ، وأما على وزنها ، فكما ذكر المؤلف : ﴿ ترضى ﴾ في أربعة مواضع ، و ﴿ ترضيه ﴾ في موضعين ، و ﴿ يرضى ﴾ في خمسة مواضع .

انظر : الإقناع ٢٩١/١ .

﴿ بَوَّلَ ﴾ باللام في الثلاثة المواضع ^(١) هنا لأنه أمر ^(٢) ،
 ﴿ حَيْثُ مَا ﴾ ^(٣) هنا وفي كل القرآن منفصلاً ^(٤) ، واتفقت المصاحف على
 ذلك ^(٥) فلم تختلف ، وكذلك اتفق القراء على ضم الشاء من : ﴿ حَيْثُ ﴾ أين ما أتت
 هنا ^(٦) وفي كل القرآن ، نحو : ﴿ مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ^(٧) ، ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ ﴾
 وشبهه .

وكتبوا : ﴿ يَوَّلُوا وَيُجْزَوْنَ ﴾ بواو ، قبل الجيم حيث ما وقع أبدلوا من
 الهمزة واوا ، لانضمامها ^(٨) وكتبوها ^(٩) على اللفظ دون الأصل واجتمعت
 على ذلك المصاحف فلم تختلف ، وأجمع ^(١٠) القراء أيضا على ترك همزها أين

(١) من غير ياء بعدها ، الأول في الآية ١٤٣ هنا ، والثاني في الآية ١٤٨ والثالث في الآية ١٤٩ .

(٢) سيأتي ذكره في قوله : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ ﴾ في الآية ٢٠٤ .

(٣) في ج : « وحيث ما » .

(٤) فالذي بعده « ما » وقع في موضعين هنا في الآية ١٤٣ و ١٤٩ البقرة ، وغيرهما لم تقع بعده ما ،
 رواه أبو عمرو الداني وتبعه الشاطبي باتفاق .

انظر : المنع ٧٣ الدرة ٥٢ الجامع ٨٤ .

(٥) في ب ، ج ، هـ : « تقديم وتأخير » .

(٦) سقطت من : ب ، ج .

(٧) من الآية ١٨٢ الأعراف .

(٨) من الآية ١٤٨ البقرة .

(٩) قال أبو زرعة : « وكل واو انضمت وكانت ضميتها لازمة جاز أن تبدل منها همزة فتقول في « وجوه »
 أجوه » .

انظر : حجة القراءات ٧٤٣ الكشف ٣٥٧/٢ معاني الزجاج ٢٦٦/٥ إعراب القرآن ١١٥/٥ .

(١٠) في ب ، ج : « وكتبوا هنا » .

(١١) في أ ، هـ : « واجتمع » وما أثبت من : ب ، ج ، م .

ما أتت، ثم أطبق كتاب^(١) المصاحف على كتب مثله بالألف دون الواو في قوله تعالى في والمرسلات : ﴿ أَفْتَتَّ^(٢) ﴾ وقرأ ذلك أبو عمرو بن العلاء^(٣) بغير همز على البدل، على حسب ما أقرئ، وقرأه^(٤) سائر القراء على الأصل والخط على حسب^(٥) ما أقرئوا^(٦) أيضا^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَيْسَ آتَيْتَ ﴾ إلى قوله^(٨) : ﴿ أَظْلَمِينَ^(٩) ﴾ [وفي هذه الآية^(١٠)] من الهجاء : ﴿ وَأُوُوا الْكُتَبِ^(١١) ﴾ و ﴿ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ وفي يونس : ﴿ إِذَا مَنِ الظَّالِمِينَ^(١٢) ﴾ ، ﴿ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَفِيرًا^(١٣) ﴾ ، ﴿ وَإِذَا لَا آتَيْتَهُمْ^(١٤) ﴾ ، و ﴿ إِذَا مَثَلُهُمْ^(١٥) ﴾ في النساء ، وفي الأنعام :

(١) في ج : « كتب » .

(٢) من الآية ١١ والمرسلات .

(٣) ويوافقه أبو جعفر بالواو ، وتخفيف القاف، والباقون بالهمز مع التشديد ، وهو الوجه الثاني لابن جمار .

انظر : النشر ٣٩٦/٢ إتخاف ٥٨٠/٢ المبسوط ٣٩١ السبعة ١٧١ .

(٤) في ج : « وأقرأه » .

(٥) سقطت من : ب .

(٦) في ب ، ج : « ما أقرأوا » وفي أ ، هـ : « وما أقرأوا » وما أثبت من : م .

(٧) انظر موضعه من السورة في الآية ١١ .

(٨) سقطت من : ب .

(٩) رأس الآية ١٤٤ البقرة .

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين في أ ، ب، ج : « وفي هاتين الآيتين » وما أثبت من : هـ .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ ذَلِكَ الْكُتُبِ ﴾ في أول السورة .

(١٢) من الآية ١٠٦ يونس وألحقت في هامش : أ .

(١٣) من الآية ٥٢ النساء .

(١٤) من الآية ٦٦ النساء .

(١٥) من الآية ١٣٩ النساء .

﴿ قَدْ صَلَّكَ إِذَا ﴾^(١) ﴿ وفي الإسراء^(٢) : ﴿ وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خَلْقَكَ ﴾^(٣) ﴿ إِذَا الْأَذْفُوكَةَ ﴾^(٤) ﴿ وشبهه^(٥) حيث ما وقع بألف بعد الذال مكان النون ، وكذلك الوقف^(٦) عليها بالألف أيضا دون النون^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَهُمْ يَخْمَرُونَ ﴾^(٨) [رأس الخمس الخامس عشر^(٩)] [وهجاؤه مذكور^(١٠)] .

ثم قال تعالى : ﴿ الْحُقُوتِ مِن رَّبِّيكَ ﴾ إلى قوله^(١١) : ﴿ الْمُمْتَرِينَ ﴾^(١٢) [ووقع

(١) من الآية ٥٧ الأنعام .

(٢) في ج : « الإسرى » .

(٣) من الآية ٧٦ الإسراء ، وفي الآية ٧٣ : ﴿ وَإِذَا لَا تَخْذُوكَ ﴾ .

(٤) من الآية ٧٥ الإسراء ، وألحقت فوق السطر في أ وعليها : « صح » .

(٥) في ب ، ج : « ومثله » .

(٦) في ب : « الواقف » .

(٧) أجمع كتاب المصاحف على رسمها والوقف عليها بالألف، تشبيها لها بتنوين المنصوب .

قال السيوطي : « وعليه إجماع القراء » وقال : « والإجماع في القرآن على الوقف عليها ، وكتابتها

بالألف » واستحب ذلك ابن قتيبة، ونقله السيوطي عن شيخه الكافجي واستحسنه .

وأصلها نون خفيفة كتبت ألفا حملا لها على المنون مراعاة للوقف ، وقال الجعبري : الرسم تارة يحمل

على الوقف وتارة على الوصل .

انظر : المحكم ٦٧ المتنح ٤٣ الجميلة ٣٨ البرهان ١٨٨/٤ المغني ٣١ الإتيقان ٤٠٤/١ أدب الكاتب

٢٤٩ رصف المبانى ١٥٥ الجنى ٣٥٩ حلة الأعيان ٤٣ .

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق من قوله : ﴿ تراءوا الجمعن ﴾ وأشارت إلى بدايته في ص ٣٥ .

(٩) رأس الآية ١٤٥ البقرة، وما بين القوسين المعقوفين ألحق في حاشية ، ه وما بعدها ساقط .

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، ب ، وما أثبت من : ج ، ق .

(١١) سقطت من : ب ، ج .

(١٢) رأس الآية ١٤٦ البقرة .

في آل عمران : ﴿ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾^(١) [بالنون جزم^(٢)].

ثم قال تعالى : ﴿ وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ ﴾ إلى قوله^(٣) : ﴿ تَهْتَدُونَ ﴾ وفي هذه الآيات الأربع^(٤) من الهجاء : ﴿ مَوْلِيَهَا ﴾ بياء بين اللام والهاء واتفقت^(٥) على ذلك المصاحف^(٦) فلم تختلف^(٧) ، واختلف^(٨) القراء في كسر اللام قبل الياء وفتحها فقرأ ابن عامر بفتحها ، فتقع الألف في الضبط بالحمراء على رأسها خارجة يمنا اللام^(٩) وقرأ سائر القراء بكسرها على الخط^(١٠) .

(١) الآية ٥٩ آل عمران ، ووقع هنا : ﴿ فلا تكونن من الممترين ﴾ ومثله في الآية ١١٥ الأنعام ، ومثلها في الآية ٩٤ يونس بنون التوكيد في الثلاثة المواضع ، وبدونها في آل عمران .
انظر : فتح الرحمن ٣٩ .

ما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش : ه .

(٢) سقطت من أ ، ب ، ج ، ق : « بالنون جزم » وما أثبت من : ه .

(٣) سقطت من : أ ، ب وما أثبت من : ج ، ق .

(٤) ألحقت في هامش ق ، وفي ه : « الثلاث » .

(٥) في ب ، ج ، ق ، ه : « اتفقت » .

(٦) سقطت من : ق .

(٧) على الأصل والإمالة لأنها من ذوات الياء .

(٨) في ج ، ق : « واختلفت » .

(٩) اقتصر المؤلف على مذهب الخليل بن أحمد الذي يختار أن الطرف الأول هو الألف والطرف الثاني هو اللام ، والراجع مذهب الأخفش الذي جعل الطرف الأول هو اللام ، والطرف الثاني هو الألف ، فحينئذ تلحق ألفا حمراء بعد اللام موافقة للخط واللفظ ، وسيأتي التفصيل في أصول الضبط بذيل هذا الكتاب .

(١٠) انظر : النشر ٢/٢٢٣ ، إتحاف ١/٤٢٢ المبسوط ١٢٣ السبعة ١٧٢ .

﴿ اَلْحَقِيرَاتِ ﴾ بحذف الألف بين الراء والتاء حيث ما وقع ^(١) و﴿ اَيْنَ مَا تَكُونُوا ﴾ منفصلا كلمتان ، وقد ذكر ^(٢) و﴿ يَاتِ ﴾ بالتاء المعجمة بنقطتين ، من فوقها على ثلاثة أحرف ^(٣) و﴿ يَغْلِيْلِ ﴾ مذكور ^(٤) .

وكتبوا : ﴿ لَيْلًا ﴾ هنا وفي النساء ^(٥) والحديد ^(٦) بالياء بين الهاء واللام ألف ^(٧) من غير نون ^(٨) على الإدغام والتليين ^(٩) على ثلاثة أحرف واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف وكذلك كتبوا ^(١٠) : ﴿ لَيْسَ ﴾ حيث وقعت ^(١١) و﴿ يَوْمِيذٍ ﴾ و﴿ حِيَتِيذٍ ﴾ هذه الأربع الكلم ^(١٢) .

(١) باتفاق الشيخين ، لأنه يندرج في حذف ألف الجمع المؤنث السالم .

في ج : « وقعت » وفي ق : « أين ما وقعت » .

(٢) باتفاق ، وتقدم عند قوله : ﴿ فَأَيْنَمَا تُولُوا ﴾ في الآية ١١٤ .

(٣) لأنه مجزوم بحذف حرف العلة ، وهو جواب الشرط .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ وما الله بغافل ﴾ في الآية ٧٣ .

(٥) من الآية ١٦٤ .

(٦) من الآية ٢٨ .

(٧) في ب ، ج ، ق : « والألف » وهو تصحيف .

(٨) في ج ، ق : « تنوين » .

(٩) وعلى إرادة وصل الكلمة ، والمراد بالتليين ، إبدال الهمزة ياء مفتوحة وبها قرأ ورش وحمزة في

الوقف ، وتقدم عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ الفاتحة .

انظر : إتحاف ١/٤٢٣ .

(١٠) سقطت من : ق .

(١١) سقطت من : ق .

(١٢) ذكر أبو عمرو هذه الكلمات فيما رسم على مراد الوصل والتليين بإجماع .

انظر : المقنع ٥٣ الدرة ٤٤ .

وكتبوا : ﴿لَا هَبَّ (١)﴾ بلام ألف على مراد التحقيق (٢) [فاعلم ذلك (٣)] .

ذكر ما اجتمعت [المصاحف على رسمه بالياء على الأصل مما يشبه ما تقدم من المحذوف عند قوله : ﴿وَلَيْقَ قَاهِبُونَ (٤)﴾ .

واعلم أن الياء التي هي لام الفعل ، والزائدة التي هي للإضافة أثبتت في الرسم في كل المصاحف في أربعة وأربعين موضعا (٥) هنا : ﴿بَلَا تَخْشَوهُمْ وَنَحْشَوهُمْ (٦)﴾ بياء بعد النون ، و ﴿بِإِنِّ اللَّهُ يَأْتِي بِالسَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ (٧)﴾ وفي آل عمران : ﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ (٨)﴾ وفي الأنعام أربعة مواضع (٩) : ﴿لَيْسَ لَمْ يَهْدِنَا رَبِّي (١٠)﴾ ، و ﴿أَتَحْجُّونَ فِي اللَّهِ (١١)﴾ ، و ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ (١٢)﴾ ،

(١) يقابلها في حاشية هـ : «لعله لأتم» .

(٢) سيذكرها في الآية ١٨ مريم .

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج ، هـ .

(٤) رأس الآية ٣٩ البقرة .

(٥) ولم يذكر ابن الجزري إلا خمسة عشر موضعا ، وتابعه الشيخ أحمد البناء ، وذكر أبو عمرو الداني أربعين موضعا ، وسأشير إلى المواضع التي تركها بعضهم .

انظر : هجاء المهدوي ١١٣ النشر ١٩٢/٢ إتحاف ٣٥٤/١ المقنع ٤٥ .

(٦) من الآية ١٤٩ البقرة .

(٧) من الآية ٢٥٧ البقرة .

(٨) من الآية ٣١ آل عمران .

(٩) لم يذكرها ابن الجزري في النشر ١٩٢/٢ وأحمد البناء في إتحاف ٣٥٤/١ .

(١٠) من الآية ٧٨ الأنعام .

(١١) من الآية ٨١ وسيأتي ذكر ما فيها من خلاف .

(١٢) من الآية ١٥٩ الأنعام .

﴿ فَلَإِنَّهُ هَيَّئِنِّي ﴾^(١) وفي الأعراف ستة مواضع^(٢) : ﴿ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ ﴾^(٣) و ﴿ لَسَ تَرْيَنِي ﴾ و ﴿ بَسْوَاقِ تَرْيَنِي ﴾^(٤) و ﴿ أَسْتَظْعَمُونَهُ وَكَأَذْوَابُ ثَلَاثِينَ ﴾^(٥) و ﴿ يَهُوَ الْمُهْتَدِي ﴾^(٦) وفي هود موضع : ﴿ بَكِيدُونَ جَمِيعاً ﴾^(٧) وفي يوسف أربعة مواضع : ﴿ ثُمَّ يَأْتِي ﴾ في موضعين^(٨) و ﴿ مَا تَبِغَىٰ هَٰذِهِ ﴾^(٩) و ﴿ أَنَا وَمَنْ يَتَّبِعَنِي ﴾^(١٠) وفي إبراهيم موضع : ﴿ مِمَّنْ تَبِعَنِي ﴾^(١١) وفي الحجر موضعان : ﴿ قَالَ أَبَشْرُثْمُونُ ﴾^(١٢) و ﴿ سَبْعَ عَشْرَ مِائَةٍ ﴾^(١٣) وفي النحل موضع : ﴿ يَوْمَ تَأْتِي ﴾^(١٤) وفي سبأ موضع : ﴿ وَقُلْ لِعِبَادِي ﴾^(١٥) وفي الكهف

(١) من الآية ١٦٢ الأنعام.

(٢) لم يذكر ابن الجزري من مواضع الأعراف إلا موضعاً واحداً : ﴿ فهو المهتدي ﴾ وتابعه صاحب إتحاف . انظر : النشر ١٩٢/٢ إتحاف ٣٥٤/١ .

(٣) من الآية ٥٢ الأعراف.

(٤) الموضعان من الآية ١٤٣ ، والثاني سقط من : ق .

(٥) من الآية ١٥٠ الأعراف.

(٦) من الآية ١٧٨ وسبأ في موضعه.

(٧) من الآية ٥٤ هود .

(٨) من الآيتين ٤٨ ، ٤٩ ولم يذكر هذين الموضعين أبو عمرو الداني وأبو العباس المهدوي وابن الجزري وابن البناء .

انظر : المقنع ٤٥ ، هجاء المصاحف ١١٣ النشر ١٩٢/٢ إتحاف ٣٥٤/١ .

(٩) من الآية ٦٥ يوسف.

(١٠) من الآية ١٠٨ يوسف.

(١١) من الآية ٣٨ ، ولم يذكره ابن الجزري وابن البناء .

(١٢) من الآية ٥٤ الحجر.

(١٣) من الآية ٨٧ ولم يذكر هذين الموضعين ابن الجزري وابن البناء .

(١٤) من الآية ١١١ ، ولم يذكره ابن الجزري وابن البناء .

(١٥) من الآية ٥٣ ، ولم يذكره ابن الجزري وابن البناء .

موضعان : ﴿ فَإِنِ ابْتِغْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي ﴾^(١) وفي مریم موضعان : ﴿ مِنْ زُرَّاءٍ وَكَانَتْ ﴾^(٢) و ﴿ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ ﴾^(٣) وفي طه موضعان : ﴿ أَيْنِ إِسْرِعَاجِدْ ﴾^(٤) و ﴿ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴾^(٥) وفي النور موضعان : ﴿ الزَّانِيَةَ وَالزَّانِيَ ﴾^(٦) و ﴿ أَشْنَائِعْبُدُونَنِي ﴾^(٧) وفي القصص موضع : ﴿ أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾^(٨) وفي يس موضع : ﴿ وَأَن أَعْبُدُونِي ﴾^(٩) وفي ص موضع : ﴿ انْوَلِي الْأَيْدِي ﴾^(١٠) وفي الزمر موضعان : ﴿ ائْمَنُ يَتَّقِي ﴾^(١١) و ﴿ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي ﴾^(١٢) وفي فصلت موضع : ﴿ أَيْنِ شُرَكَاءِ ﴾^(١٣) وفي الدخان موضع : ﴿ بِأَسْرِ عِبَادِي ﴾^(١٤) وفي الرحمن موضع : ﴿ بِالتَّوْحِي ﴾^(١٥) وفي الصف موضعان : ﴿ لِمَ تُوذُونَنِي ﴾^(١٦) و ﴿ بِرَسُولِي يَأْتِي ﴾^(١٧) وفي المنافقين موضع : ﴿ لَوْلَا

(١) من الآية ٦٩ وسيأتي ذكر ما فيها من قراءات، ولم يذكر ابن الجزري وابن البناء الموضع الأول منها.

(٢) من الآية ٤ ، ولم يذكره أبو العباس المهدي وأبو عمرو الداني .

(٣) من الآية ٤٣ ولم يذكره ابن الجزري وابن البناء .

(٤) من الآية ٧٦ ولم يذكره ابن الجزري وابن البناء .

(٥) من الآية ٨٩ .

(٦) من الآية ٢ .

(٧) من الآية ٥٣ ولم يذكرهما ابن الجزري وابن البناء .

(٨) من الآية ٢١ .

(٩) من الآية ٦٠ .

(١٠) من الآية ٤٤ لم يذكره ابن الجزري وابن البناء .

(١١) من الآية ٢٣ .

(١٢) من الآية ٥٤ لم يذكرهما ابن الجزري وابن البناء .

(١٣) من الآية ٤٦ ولم يذكرها أبو عمرو الداني وأبو العباس المهدي وابن الجزري وابن البناء .

(١٤) من الآية ٢٢ ولم يتعرض له ابن الجزري وابن البناء .

(١٥) من الآية ٤٠ ولم يتعرض لهما ابن الجزري وابن البناء .

(١٦) من الآية ٥ .

(١٧) من الآية ٦ ، ولم يتعرض لهما ابن الجزري وابن البناء .

أَخْرَجَتْهُ^(١) ﴿ وفي الفجر موضعان^(٢) : ﴿ فِي عِبَادِهِ وَادْخُلِي جَنَّتِي^(٣) ﴾ .

و ﴿ آيَاتِنَا^(٤) ﴾ و ﴿ الْكِتَابِ^(٥) ﴾ مذكور كله .

ثم قال تعالى : ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رُسُلًا ﴾ إلى قوله : ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ رأس خمسين ومائة^(٦) آية [وهجاؤه مذكور^(٧)] .

ثم قال تعالى : ﴿ بَاذِكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ تَكْفُرُونَ^(٨) ﴾ وكتبوا^(٩) : ﴿ بَاذِكُرُونِي ﴾ في بعض المصاحف بياء عقصي ، أعني مردودة إلى خلف ، وفي بعضها بياء وقصي أعني معرقة إلى أمام ، وأنا أستحب

(١) من الآية ١٠ .

(٢) ويقابلها في حاشية هـ : « لعله ثلاثة مواضع » .

(٣) من الآية ٣٢ آخر السورة .

قال أبو عمرو الداني : « فهذا جميع ما وجدته من هذا الباب مرسوما في الخط وثابتا في التلاوة بإجماع من القراء مما يشاكل في اللفظ والمعنى مما حذف منه الياء » ومثله لأبي العباس المهدي .

انظر : هجاء مصاحف الأمصار ١١٣ المقتنع ٤٥ النشر ١٩٢/٢ إنحاف ٣٥٤/١ وما زاده ابن الجزري وابن البناء : ﴿ يا عبادي ﴾ في العنكبوت والزمر ، و ﴿ دعاءي ﴾ في نوح ، و ﴿ بهادي العمى ﴾ في النمل .

(٤) باتفاق الشيخين لأنه جمع مؤنث .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ ذلك الكتاب ﴾ في أول السورة .

(٦) في أ : « ومائتا » وهو خطأ وما أثبت من ب ، ق ، هـ .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب ، هـ وما أثبت من : ق وفيه في هـ : « تم الجزء الأول والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم » .

(٨) رأس الآية ١٥١ البقرة .

(٩) سقطت من أ ، ب ، ج ، ق ، وما أثبت من : هـ .

كتبها^(١) للمكيين لمن أراد^(٢) أن يضبط المصحف على قراءتهم بياء وقصي لقراءتهم ذلك بفتح الياء^(٣) ولسائر المصاحف والأئمة بياء عقصي، مردودة النون إلى خلف من غير صورة لها^(٤).

(١) في ب ، ق ، هـ : « كتابها ».

(٢) في هـ : « أحب ».

(٣) وهي قراءة ابن كثير المكي وحده، ولسائر الأئمة بالإسكان .

انظر : النشر ٢٣٧/٢ إتخاف ٤٢٣/١ .

(٤) اختلف كتاب المصاحف في الوقص، والعقص، في الياء المتطرفة.

فقال التنجيسي: « إن قلبت أو فتحت أو فتح ما قبلها فوقص، وإن انكسرت أو انكسر ما قبلها، فعقص ». وعن أهل العراق : « الوقص في المكسور ما قبله ، والعقص في المنقلبة ». وقال الليب : إن المنقلبة والمحركة مطلقا وقص، والمصورة الساكنة مطلقا عقص . وقال البلنسي تلميذ المؤلف :

وكل ياء ظهرت فعقصا ثبت مهما انقلبت فوقصا

وقد نظم الإمام التنسي هذه الأقوال في بيتين فقال :

الوقص في ذي فتح أو قلب كثر في ذات كسر والسكونين نزر

ذو الضم بالسوا وما صور مع ما زيد عين فيهما العقص تطع

وجرى العمل في مصاحف أهل المغرب على الوقص في المنقلبة والمتحركة وعلى العقص في الساكنة والمصورة والزائدة.

وجرى العمل في مصاحف أهل المشرق على الوقص في الجميع، ولا تكون معقوصة إلا إذا ألحقت للدلالة على الصلة أو كانت محذوفة، وأريد إلحاقها فرقا بين المرسوم والملحق.

انظر : الميمونة الفريدة للقيسي ورقة ٥٤ ، الدرة الجليلة لميمون الفخار ورقة ٣٢ ، الدرة الصقلية ٤٠ ،

بيان الخلاف والتشهير ٦٩ ، الجامع المفيد لابن القاضي ١٤ ، حلة الأعيان ٩٩ ، الطراز ٤٢٦ ،

دليل الحيران ٤٢٠ ، إرشاد الطالبين ٤٧ .

ثم قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا ﴾ إلى قوله ^(١) : ﴿ الصَّابِرِينَ ﴾ ^(٢) في هذه الآية ^(٣) [من الهجاء ^(٤)] حذف الألف التي للنداء من : ﴿ يَا أَيُّهَا ﴾ ^(٥) ﴿ وَالصَّلَاةِ ﴾ بالواو ^(٦) ، و ﴿ الصَّابِرِينَ ﴾ [بحذف الألف ^(٧) وقد ذكر ^(٨)] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ إلى قوله : ﴿ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ ^(٩) وفي هذه الآية حذف الألف بين الواو والتاء من : ﴿ أَمْوَاتٌ ﴾ ^(١٠) وحذف الألف من : ﴿ وَلَئِكَ ﴾ ^(١١) وقد ذكر ^(١٢) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَاتَّبَلَوْكُم ﴾ إلى قوله ^(١٣) : ﴿ رَجِيعُونَ ﴾ رأس الخمس

(١) سقطت من : أ ، ج وما أثبت من : ق .

(٢) رأس الآية ١٥٢ البقرة .

(٣) في ق : « وفي هذه » .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ق ، ه وما أثبت من : ب .

(٥) تقدم نظيرها عند قوله : ﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ ﴾ في الآية ٢٠ البقرة .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ ﴾ في الآية ٢ البقرة .

وسقطت من أ ، ق وما أثبت من : ب ، ه .

(٧) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم .

(٨) ما بين القوسين المعقوفين في ق : « مذکور » .

(٩) رأس الآية ١٥٣ البقرة .

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا ﴾ في الآية ٢٧ البقرة .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ رأس الآية ١١ .

(١٢) وبعدها في ق : « ذلك كله » .

(١٣) سقطت من أ ، ب ، وما أثبت من : ق .

السادس عشر^(١) و في هاتين الآيتين^(٢) من الهجاء [حذف الألف بين الواو واللام من : ﴿الْأَمْوَالِ﴾^(٣) ، وكذلك^(٤) من : ﴿وَالثَّمَرَاتِ﴾ ، و ﴿الضَّالِّينَ﴾^(٥)] ، ﴿إِذَا أَصَبْتَهُمْ﴾ بحذف الألف^(٦) وقد ذكر^(٧) وقد تقدم في كتابنا^(٨) الكبير في الهجاء أن يحيى بن معاذ الرازي^(٩) - رحمه الله - قال : مصائب المؤمن في الدنيا ثلاث : أخ^(١٠) في الله

(١) رأس الآية ١٥٥ البقرة .

(٢) كل آية على حدة في : ه .

(٣) كيف وقع لأبي داود ، سواء كان معرفا بالألف واللام أو معرفا بإضافة أو منكرا ، وعليه العمل ولم يتعرض له أبو عمرو الداني .

انظر : التبيان ٧٦ فتح المنان ٣٨ تنبيه العطشان ٦٢ .

(٤) في ه : « وكذا » .

(٥) باتفاق الشيخين فيهما لأن الأول جمع مؤنث ، والثاني جمع مذكر وتقدم .

ما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش : ه ، وبعدها ، وقد ذكر .

(٦) سواء كان بالهاء والميم أم بالكاف والميم بشرط أن يكون بالهاء ، وكذا قوله تعالى : ﴿أَصْبِحْكُمْ﴾ فقال في موضع النساء : « مما اتفقت عليه المصاحف : ﴿أَصْبِحْتَهُمْ﴾ ثم قال : « وكذا » : ﴿أَصْبِحْكُمْ﴾ بحذف الألف حيثما وقع » وما جاء على غير ما ذكر فهو ثابت الألف ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني ، فأخذ له بعضهم بالإثبات ولكن نقل الإجماع يبطله .

انظر : التبيان ٩٦ فتح المنان ٣٨ تنبيه العطشان ٦٢ .

(٧) لم يتقدم له ذكر ، وهذا أول مواضعه .

(٨) في ه : « وفي كتابنا » وتقدم التعريف به .

(٩) يحيى بن معاذ بن جعفر الرازي ، أبو زكريا ، واعظ زاهد من المشهورين بالزهد من أهل الري أقام ببلخ ، وتوفي في نيسابور من آثاره كتاب المريدن ، وتوفي سنة ٢٥٨ هـ ، وذكر له ابن الجوزي والخطيب البغدادي ، والقشيري حكما ومواظف في الزهد والورع .

انظر : صفة الصفوة لابن الجوزي ٩٠ / ٤ تاريخ بغداد ٢٠٨ / ١٤ وفيات الأعيان ١٦٥ / ٦ طبقات

الصوفية السلمي ١٠٧ الرسالة القشيرية ١٠١ / ١ .

(١٠) سقطت من : أ ، وألحقت في حاشيتها .

يموت ، وصلاة تفرقه ، وحدث^(١) يحدث في الإسلام^(٢) .

ثم قال تعالى : ﴿ اُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ ﴾ إلى قوله : ﴿ الْمُهْتَدُونَ ﴾^(٣) وفي هذه الآية من الهجاء حذف الألف بين الواو والتاء من : ﴿ صَلَوَاتٌ ﴾^(٤) [وكذلك^(٥) : ﴿ اُولَئِكَ ﴾^(٦) وقد ذكر^(٧)] .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ الصَّابِغَةَ وَالْمُرَّةَ ﴾ إلى قوله^(٨) : ﴿ عَلِيمٌ ﴾^(٩) رأس الجزء الأول ، من أجزاء سبعة وعشرين المرتبة ، لقيام رمضان على عدد الحروف وعدد كل جزء^(١٠) منها على ذلك اثنا عشر ألف حرف وخمسة وخمسون^(١١) حرفا وسبعمئة حرف ،

(١) سقطت من أ ، ومشار على موضعها ، وفي ب ، ق : « حرب » وما أثبت من : ه ، م .

(٢) بعدها في ه : « وليس فيها شيء من الهجاء » .

(٣) رأس الآية ١٥٦ البقرة .

(٤) باتفاق الشيخين ، وسيأتي ذكر ما فيه الخلاف عند قوله : ﴿ وصلوات الرسول ﴾ في الآية ١٠٠ ، وقوله : ﴿ إن صلواتك ﴾ في الآية ١٠٤ التوبة .

ورسمت بالواو ، لأنها لما جمعت رجعت إلى الأصل ، وظهرت الواو في اللفظ والخط ، وحذفت الألف بعد الواو .

انظر : المقنع ٥٤ .

(٥) في ه : « وكذا » .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ أولئك على ﴾ في الآية ٤ ، وسقطت من : ب .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .

(٨) سقطت من : ب .

(٩) رأس الآية ١٥٧ البقرة .

(١٠) في ب : « حرف » وهو تصحيف .

(١١) في أ : « وعشرون » وما أثبت من ب ، ق ، ه ، م وهو الموافق لما ذكره أبو عمرو في البيان ٩٣ وعلم

الدين السخاوي في جمال القراء ١ / ١٤٠ .

بزيادة حرفين في الأخير^(١) على سائر الأجزاء .

وأنا أذكر كل جزء منها في موضعه كلما مررت به^(٢) ، وفيها مواضع يكره القطع عليها لتعلق الكلام بعضه ببعض ، وارتباطه به ، وأستحب الوقوف على ما^(٣) قبل ذلك ، بيسير أو بعده^(٤) بقليل في كل موضع لم يكن الوقف^(٥) عليه ليطم ، وسأنبه^(٦) على ذلك كله في مواضعه^(٧) إن شاء الله .

(١) في ق : « في الآخرة » .

(٢) سقطت من : ق .

(٣) في أ : « على قبل » وما أثبت من : ب ، ق ، ه .

(٤) في ب ، ق : « وبعده » .

(٥) في ه : « يمكن الوقوف » .

(٦) في ب : « سأنبه » .

(٧) فإنه قد علم ، أن أول ما جزئ القرآن بالحروف تجزئة ثمانية وعشرين ، وثلاثين وستين - هذه التي تكون رعوس الأجزاء والأحزاب ، في أثناء السورة وأثناء القصة ، ونحو ذلك ، كان في زمن الحجاج بن يوسف الثقفي ، وما بعده وروي أن الحجاج أمر بذلك ، ومن العراق فشا ذلك ، وحكاه أبو عمرو الداني عن شيوخه ، ونقله عنهم علم الدين السخاوي ، ثم ذكر الداني أنه روى تجزئة رمضان عن محمد الأصبهاني .

ودأب أهل المغرب والأندلس سلفهم وخلفهم - وإلى وقتنا هذا - على أن يختموا كل القرآن في صلاة التراويح في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان ، ومن ثم روعي في تقسيم القرآن على سبعة وعشرين ليلة ، ويصلون في كل ليلة بجزء منه ليوافق الختم ليلة القدر في السابع والعشرين من رمضان اعتقاداً منهم أنها لا تكون إلا في هذه الليلة .

وإذا كانت هذه التجزئة بالحروف وغيرها محدثة من عهد الحجاج بن يوسف بالعراق فإن الصحابة رضي الله عنهم ، قبل ذلك على عهد النبي ﷺ وما بعده كان لهم تحزيب آخر ، فإنهم كانوا يقدرون تارة بالأيات ، وتارة بالسور فعن أوس بن حذيفة قال : فسألت أصحاب رسول الله ﷺ كيف تحزبون القرآن ، قالوا : ثلاث ، وخمس ، وسبع ، وتسع ، وإحدى عشرة ، وثلاث عشرة ، وحزب =

المفصل». أخرجه أبو داود وابن ماجه وأحمد.

قال ابن تيمية : « والتحزيب بالسور التامة أولى من التحزيب بالتجزئة ». وقال أيضا : « وهذا الذي كان عليه الصحابة أحسن ».

ثم إن هذه التجزئات المحدثه تتضمن دائما الوقوف على بعض الكلام المتصل بما بعده ، حتى يتضمن الوقف على المعطوف ، دون المعطوف عليه ، فيبتدئ القارئ في اليوم الثاني بمعطوف كقوله : ﴿ واخصنت ﴾ في النساء ، وأمثال ذلك كثير ، ويتضمن الوقف على بعض القصة دون بعض ، وعلى بعض المعنى دون بعض ، كقوله : ﴿ قال الملأ ﴾ في الأعراف ، بل يتضمن الوقف على كلام السائل ، وابتدئ في اليوم الثاني بكلام المجيب كقوله : ﴿ قال ألم أقل لك ﴾ في الكهف ، وأكثر من ذلك أني رأيت الآية الواحدة وضع في نصفها رأس الثمن كما هو في مصحف الجزائر والمغرب وتونس وليبيا في قوله تعالى : ﴿ بالإثم والعدوان ﴾ في الآية ٨٤ البقرة ، ويحضرني في هذا قول الإمام مالك : « قد جمعه الله وهؤلاء يفرقونه » ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية : « وإذا كان كذلك فمعلوم أن هذا التحزيب والتجزئة فيه مخالفة السنة ».

وهذه التجزئة المحدثه لاسبيل فيها إلى التسوية بين حروف الأجزاء وذلك لأن الحروف في النطق تخالف الحروف في الخط ، في الزيادة والنقصان ، يزيد كل منهما على الآخر ، من وجه دون وجه ، وتختلف الحروف من وجه دون وجه ، فإن ألفات الوصل ثابتة في الخط ، وهي في اللفظ ، تثبت في القطع ، وتحذف في الوصل فالعاد ينتقض عليه بالوصل والقطع ، وأن الحرف المشدد حرفان في اللفظ .

ثم إن حصر وقوع ليلة القدر في السابع والعشرين غير صحيح ، ومخالف للسنة ، فقد ثبت في الصحيح عن عبادة بن الصامت وعائشة وغيرهما كما أخرجه البخاري قال : تحمروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر ، بل جاءت الرواية صريحة عن عبادة بن الصامت قال : « فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة ».

وحينئذ فالأولى أن تستمر صلاة التراويح والتهجد إلى آخر ليلة منه .

وإن كثيرا من العلماء أنكروا هذه التجزئات .

قال النووي : « ويستحب للقارئ إذا ابتدأ من وسط السورة أن يبتدئ من أول الكلام ، المرتبط =

وفي هذه الآية ^(١) من الهجاء : ﴿الْصَّبَا﴾ بإثبات الألف بعد الفاء لكونه من ذوات الواو ^(٢).

ثم قال تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ﴾ إلى قوله : ﴿الْمَلَّجُونَ﴾ ^(٣) في هذه ^(٤) الآية من الهجاء حذف الألف من ﴿الْبَيْتِ﴾ ^(٥) ﴿وَالْهَدَى﴾ بالياء ^(٦) مكان

بعضه ببعض، وكذا إذا وقف يقف على المرتبط ، وعلى انتهاء الكلام ، ولا يتقيد في الابتداء ولا في الوقف بالأجزاء والأحزاب، فإن كثيرا منها ، في وسط الكلام ، المرتبط بالكلام الذي قبله والذي بعده».

وقال علم الدين السخاوي : «ولا أعلم لعدد الكلمات والحروف من فائدة».

وقال السيوطي : «والاشتغال باستيعاب ذلك مما لا طائل تحته ... فإن كتابنا هو موضوع للمهمات ، لا لمثل هذه البطالات».

ولقد صليت أكثر من عشر سنين في المسجد النبوي وما رأيت وما سمعت أن أئمة الحرم يلقون لها بالا، ولم يلتزموا بهذه التجزئة المحدثة، ولقد كانت وقوفاتهم في مواضع يحسن القطع عليها ، والإبتداء بما بعدها .

ثم إنني قرأت القرآن على هذه الأجزاء والأحزاب وحصل لي بسببها مشقة عظيمة، وتكلف وجهد لحفظ القرآن ، فرعاية نهاية المعاني وتام القصة يسهل الحفظ ، ويشبته، ويستقر في الذهن ، والله المستعان .

انظر : مقدمة كتاب المباني ٢٥٠ سنن أبي داود ٤٢٧/١ رقم ١٣٤٥ ابن ماجه ٤٢٧/١ رقم ١٣٤٥ الفتح الرباني ٢٩/١٨ الفتاوى ٤٠٨/١٣ فتح الباري ٢٥٥/٤ الإتيقان ٧٠/١ جمال القراء ٢٣١/١ الأذكار للنووي ١٩٦ ، شرح الموطأ للباقي ٣٤٤/١ .

(١) في ق : «وفي هذا الموضع».

(٢) تقدم عند قوله : ﴿وإذا خلا﴾ في الآية ٧٥ .

(٣) رأس الآية ١٥٨ البقرة .

(٤) في ق : «وفي هذه».

(٥) باتفاق ، لأنه جمع مؤنث .

(٦) في ب، ق : «بياء».

الألف^(١) و ﴿بَيْتَةَ﴾^(٢) و ﴿الْكِتَابِ﴾^(٣) و ﴿أُولَئِكَ﴾^(٤) بحذف الألف^(٥) وقد ذكر، و ﴿الْجَنُونَ﴾ بلامين^(٦) من غير ألف^(٧) بين الثانية والعين فمن ضبط جعل الألف بالحمراء^(٨) بين اللام والعين خارجة أعلاها^(٩) إلى يمينة^(١٠) اللام مظفر بها^(١١).

ثم قال تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾^(١٢) [إلى قوله^(١٣) ﴿الرَّحِيمِ﴾^(١٤)] ليس

- (١) تقدم عند قوله: ﴿هدى للمتقين﴾ في أول السورة .
- (٢) في أ: «بيتة» وما أثبت من ب، ه، م وسقطت من: ق، وتقدم عند قوله: ﴿ومما رزقناهم﴾ في الآية ٢ .
- (٣) تقدم عند قوله: ﴿ذلك الكتاب﴾ في أول السورة .
- (٤) تقدم عند قوله: ﴿أولئك على﴾ في الآية ٤ .
- (٥) سقطت من ب، وتكررت في ه: «بحذف» .
- (٦) في ب، «بلام» .
- (٧) في ق: «والألف» .
- وانفتحت على ذلك المصاحف .
- انظر: المقنع ٦٧ الدرر ٥٠ .
- (٨) في ه: «الحمراء» .
- (٩) في ب، ق: «أعلاهما» .
- (١٠) في ق: «يمينة» .
- (١١) اقتصر المؤلف على مذهب الخليل، في أن الطرف الأول، في اللام ألف هو الألف، وذهب الأخفش إلى أن الطرف الثاني هو الألف، وحينئذ تلحق ألف بالحمراء بعد اللام ولا تظفر، وهو الراجح، وتقدم عند قوله: ﴿هو موليتها﴾ في الآية ١٤٧ .
- (١٢) ما بين القوسين المعقوفين من قوله: «ذكر ما اجتمعت» سقط من: ج، في ص: ٢٢١ .
- (١٣) سقطت من: ب .
- (١٤) رأس الآية ١٥٩ البقرة .

فيها ^(١) من الهجاء إلا ^(٢) ما قد ذكر .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ إلى قوله ^(٣) : ﴿ أَجْمَعِينَ ﴾ ^(٤) [رأس ستين ومائة آية ، وفيها حذف الألف من : ﴿ أَوْلِيكَ ﴾ ^(٥) ، ﴿ وَالْمَلَكَةَ ﴾ ^(٦) و ﴿ لَعْنَةُ ﴾ بالهاء ^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ إلى قوله : ﴿ أَلْرَّحِيمِ ﴾ ^(٨) فيها ^(٩) أيضا [من الهجاء ^(١٠)] حذف الألف من الستة مواضع ^(١١) ، [وقد ذكر ^(١٢)] .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ ﴾ إلى قوله : ﴿ يَعْفَلُونَ ﴾ ^(١٣) وفي هذه

(١) في ج : « في هذه » .

(٢) في هـ : « غير » .

(٣) سقطت من : ب .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، وألحق في حاشيتها .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ أولئك على ﴾ في الآية ٤ البقرة .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ وإذ قال ربك للملائكة ﴾ في الآية ٢٩ البقرة .

(٧) باتفاق كتاب المصاحف ، وسيأتي ذلك عند قوله : ﴿ أولئك يرجون رحمت الله ﴾ في الآية

٢١٦ البقرة .

(٨) رأس الآية ١٦٢ البقرة .

(٩) في ق : « وفيها » .

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(١١) وهي قوله عز وجل : ﴿ وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ﴾ و ﴿ خالدين ﴾

وكل ذلك تقدم .

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، هـ .

(١٣) رأس الآية ١٦٣ البقرة .

الآية [من الهجاء ^(١)] حذف الألف من : ﴿ السَّمَوَاتِ ﴾ قبل الواو وبعدها وقد ذكر ^(٢) ، ﴿ وَأَخْيَلِ ﴾ بحذف ^(٣) الألف بين اللام ، والفاء ^(٤) .

وكتبوا : ﴿ أَيْلِ ﴾ بلام واحدة أين ما أتت هذه الكلمة على الاختصار واللفظ ^(٥) ، ﴿ وَالنَّهَارِ ﴾ بألف ثابتة ^(٦) حيث ما وقع ، وكيف ما تصرف ^(٧) وقد ذكر ^(٨) وكتبوا : ﴿ بِأَخْيَابِهِ الْأَرْضِ ﴾ بألف لثلاثا يجتمع ^(٩) ياءان ^(١٠) .

وكتبوا في مصاحف أهل المدينة من روايتنا عن نافع بن أبي نعيم المدني : ﴿ وَتَضْرِبُ الرِّيحُ ﴾ بغير ألف بين الياء والحاء ^(١١) [في خمسة مواضع ^(١٢)] هنا ^(١٣)

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، وما أثبت من : ب ، ج ، ق ، هـ .

(٢) عند قوله : ﴿ رب العلمين ﴾ في أول الفاتحة ، وعند قوله : ﴿ سبع سموات ﴾ في الآية ٢٨ البقرة .

(٣) في ج : « في حذف » .

(٤) وافقه البنسني صاحب المنصف ، ونسب ذلك إلى المصحف الإمام وعليه العمل ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني .

انظر : التبيان ٨٦ فتح المنان ٤٤ تنبيه العطشان ٧٢ .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ صراط الذين ﴾ في الآية ٦ الفاتحة .

(٦) سقطت من أ ، ب ، ج ، هـ وما أثبت من : ق .

(٧) ليس على إطلاقه كما ذكرنا ، وينبغي أن يقيد بما إذا كان معرفاً بأل أو كان نكرة ، ليس إلا ، لأنه تقدم له في قوله : ﴿ من تحتها الأنهر ﴾ في الآية ٢٤ البقرة النص على حذف الألف .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ ختم الله على ﴾ في الآية ٦ البقرة .

(٩) في ب ، هـ : « تجتمع » .

(١٠) باتفاق علماء الرسم ، وتقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول السورة .

(١١) تقديم وتأخير في : هـ .

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

(١٣) قرأه حمزة والكسائي وخلف على الأفراد ، وقرأه الباقون على الجمع .

وفي إبراهيم^(١) والكهف^(٢) والفرقان^(٣) والشورى^(٤) وروينا عن محمد بن عيسى الأصبهاني^(٥) حرفا سادسا وهو في الحجر: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَافِحَ^(٦)﴾ وحكى أن المصاحف اختلفت فيه وفي الذي في الكهف^(٧)، ولم يذكر محمد من هذه الجملة غيرهما^(٨) ولا رسم منهما^(٩) الغازي ابن

(١) في الآية ٢١ .

(٢) في الآية ٤٤ .

(٣) في الآية ٤٨ .

(٤) في الآية ٣٠ .

روى أبو عمرو الداني هذه المواضع الخمسة بسنده عن قالون عن نافع في الباب المروي عن نافع بالحذف، ووافقه الشاطبي في العقيلة، وبه العمل رعاية للقراءة .

انظر : المقنع ١٠ الدرّة ١٤ الجامع ٣٩ .

(٥) محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين أبو عبد الله التيمي الأصبهاني ، إمام كبير مشهور له اختيار في القراءة ، كان أعلم وقته في فن القراءات والرسم ، قرأ على نصير بن يوسف المتقدم ، وخلاص صاحبي الكسائي ، وغيرهما ، وقرأ عليه الفضل بن شاذان ومحمد الأصبهاني وجماعة ، وصنف كتاب الجامع في القراءات وكتابا في العدد ، وكتابا في الرسم ، وكتابا في جواز قراءة القرآن على طريق المخاطبة وكان إماما في النحو أستاذا في القراءات توفي سنة ٢٥٣ وقيل ٢٤٢ هـ .

انظر : معرفة القراء ٢٢٣/١ غاية النهاية ٢٢٣/٢ .

(٦) سيأتي في الآية ٢٢ الحجر .

(٧) سيأتي في الآية ٤٤ الكهف .

(٨) في ج ، ق : «غيرها» .

وأیضا أبا عمرو الداني ذكر هذين الموضعين عن محمد بن عيسى في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار ، وسيأتي .

انظر : المقنع ٩٤ ، ٩٥ الجامع ٣٩ .

(٩) في ج ، ق ، هـ : «منها» .

قيس^(١) في كتابه غير الذي في الحجر وكتبه بغير ألف ولم يذكر اختلافا^(٢).
 وجملة الوارد من لفظ : ﴿لِالْزَيْتِ﴾ مما اختلف القراء فيه، فيقرأ بالجمع
 والإفراد أحد عشر موضعا ، الستة^(٣) المذكورة آنفا وحرف في الأعراف^(٤) :
 ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ﴾^(٥) وحرف في الروم : ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ تَتَّبِعُونَ﴾^(٦)
 وحرف في النمل^(٧) : ﴿وَمَنْ يُرْسِلِ الرِّيحَ﴾^(٨) وحرف في فاطر : ﴿أَرْسَلَ الرِّيحَ﴾^(٩)
 وحرف في الجاثية : ﴿وَتَضْرِبُ الرِّيحُ﴾^(١٠) تمت^(١١) الأحد عشر

(١) الغازي بن قيس أبو محمد الأندلسي إمام جليل ، وثقة ضابط ، كان مؤدبا بقرطبة ، أخذ القراءات
 عرضا وسماعا عن نافع بن أبي نعيم وضبط عنه اختياره ، والموطأ عن الإمام مالك ، وهو أول من
 أدخل قراءة نافع والموطأ إلى الأندلس ، وصحح مصحفه على مصحف نافع ثلاث عشرة مرة ، وله
 كتاب في الرسم ذكره المؤلف يسمى : «كتاب هجاء السنة» ونقل منه أبو عمرو واللبيب وغيرهم
 مات سنة ١٩٩ هـ . انظر : غاية النهاية ٢/٢ .

(٢) سيأتي في موضعه من السورة .

(٣) في ق : «والستة» .

(٤) في ج ، ق : «في الأنعام» وهو خطأ ظاهر .

(٥) سيأتي في الآية ٥٦ الأعراف .

(٦) سيأتي في الآية ٤٧ الروم .

(٧) في هـ : «النمل» .

(٨) في الآية ٦٥ وذكرها في الآية ٤٧ الروم .

(٩) في الآية ٩ ، وذكرها في الآية ٤٧ الروم .

(١٠) في الآية ٤ الجاثية

ولم يذكر أبو عمرو من هذه المواضع شيئا ، وذكرها المؤلف في مواضعها من السور كما سيأتي ، وقال
 الطلمنكي : كل ما في كتاب الله تعالى من ذكر : «الريح» فإنه يكتب بغير ألف إلا الذي في أول
 الروم « وعليه العمل باتفاق رعاية للقراءة .

انظر : المقنع ١٠ ، الدرر ١٤ ، التبيان ٧٢ ، فتح المنان ٣٦ ، تنبيه العطشان ٦١ .

(١١) في أ ، هـ : «تتمت» وما أثبت من ب ، ج ، ق ، م .

موضعا^(١) .

وقد وقع في الروم حرف واحد اجتمع^(٢) القراء على قراءته بألف على الجمع من أجل : ﴿ مُبَشِّرٍ ﴾ وليست لي فيه رواية ، كيف كتبه^(٣) الصحابة رضي الله عنهم واختياري [أن يكتب^(٤)] بالحذف^(٥) على الاختصار لحذف^(٦) الألف من الأسماء والأفعال كثيرا مع بقاء الفتحة الدالة ، مثل الأحد عشر موضعا التي وقع فيها الاختلاف بين القراء ليأتي الباب واحدا ولا أمنع من الإثبات على^(٧) اللفظ إذ لم تأت رواية بخلاف^(٨) ذلك .

﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ مذكور^(٩) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا ﴾ إلى قوله^(١٠) :

(١) وهذا منه بناء على خلاف القراء السبعة ، وإلا فسيكون العدد ستة عشر موضعا على اعتبار خلاف القراء العشرة بزيادة خمسة مواضع في الآية ٦٩ سبحان ، وفي الآية ٢٩ الحج ، وفي الآية ١٢ سبأ ، وفي الآية ٣٥ سورة ص لانفراد قراءة هذه المواضع بالجمع لأبي جعفر بخلاف موضع الحج .
انظر : النشر ٢٢٣/٢ إتحاف ١/٤٢٤ المبسوط ١٢٤ السبعة ١٧٢ التذكرة ٣٢٦/٢ .

(٢) في ب ، ق : « أجمع » .

(٣) في أ : « كتبه » على لغة : « أكلوه البراغيث » وما أثبت من ب ، ج ، ق ، ه ، م .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج ، ق .

(٥) سقطت من أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : ه .

(٦) في ق : « وبحذف » وفي بقية النسخ : « وبحذف » ، وما أثبت من : ه كما هو في التبيان لأنه نقل

نصه في ص ٧٣ .

(٧) سقطت من : ه وألحقت في حاشيتها .

(٨) في ج : « يخلف » .

(٩) بحذف الألف باتفاق ، لأنه جمع مؤنث سالم .

(١٠) سقطت من : ب .

﴿الْأَسْبَبُ﴾ رأس الخمس السابع عشر^(١) وليس في هاتين الآيتين من الهجاء غير ما ذكر^(٢).

ثم قال تعالى : ﴿وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾ إلى قوله : ﴿مِنَ النَّارِ﴾^(٣) ﴿في هذه﴾^(٤) الآية من الهجاء : ﴿تَبَّرُوا﴾ بواو واحدة^(٥) ، وقد ذكر^(٦) ، و﴿أَعْمَلَهُمْ﴾^(٧) بحذف الألف ، وكذا^(٨) : ﴿حَسَرْتِ﴾^(٩) مثل : ﴿ثَمَرَاتِ﴾ و﴿سَمَوَاتِ﴾ وقد ذكر^(١٠).

ثم قال تعالى : ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ كُلُّوا﴾ إلى قوله : ﴿مَيِّئٌ﴾^(١١) وفي هذه الآية [من الهجاء^(١٢)] حذف الألف التي للنداء^(١٣) من : ﴿يَأَيُّهَا﴾^(١٤)

(١) رأس الآية ١٦٥ البقرة.

(٢) في ب ، ج ، ق ، هـ : «ما قد ذكر».

(٣) رأس الآية ١٦٦ البقرة .

(٤) في ب ، ج ، ق : «وفي هذه».

(٥) وهي الواو الثانية المدية باتفاق ، وحذف صورة الهمزة لاستقلالها واستغنائها عنها .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿إياك نعبد﴾ في الآية ٤ الفاتحة .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ولنا أعمالنا ولكم أعمالكم﴾ في الآية ١٣٨ البقرة .

(٨) في هـ : «وكذلك».

(٩) باتفاق الشيخين ، لاندرجه في قاعدة حذف ألف الجمع المؤنث .

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿رب العلمين﴾ في أول الفاتحة .

(١١) رأس الآية ١٦٧ البقرة .

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب ، وما أثبت من : ج ، ق ، وفي هـ عليها خطأ .

(١٣) في ج : «للندی».

(١٤) وتقدم نظيره في الآية ٢٠ البقرة .

﴿ حَلَّالًا ﴾ بلام بين الحاء واللام ألف ، وحذف الألف (١) من الأولى (٢) منهما (٣) وكذلك من : ﴿ حُطِّوتُ ﴾ (٤) ﴿ ومن (٥) : ﴿ الشَّيْطَانِ ﴾ (٦) [وقد تقدم ذكر ذلك كله (٧)] .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ ﴾ إلى قوله (٨) : ﴿ وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ (٩) ﴿ وكل (١٠) ما فيها من الهجاء مذکور .

ووقع في العقود (١١) ولقمان (١٢) شبه (١٣) هذه الآية وسأنظرها (١٤) في

(١) سقطت من ج ، ق .

(٢) في ب ، ج : « الأول » .

(٣) باتفاق الشيخين وافقت على ذلك المصاحف لأنها وقعت بين لامين .

انظر : المقنع ص ١٧ .

(٤) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث سالم كما تقدم .

(٥) سقطت من : ب ، ج ، ق .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ ﴾ في الآية ٣٥ البقرة .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق

(٨) سقطت من : ق

(٩) رأس الآية ١٦٩ .

(١٠) سقطت من : أ ، ب ، ج ، هـ وما أثبت من : ق .

(١١) في الآية ١٠٦ المائدة .

(١٢) في الآية ٢٠ لقمان ، في البقرة : ﴿ بل تتبع ما ألقىنا عليه ﴾ وفي المائدة : ﴿ حسبنا ما وجدنا

عليه ﴾ وفي لقمان : ﴿ بل تتبع ما وجدنا عليه ﴾ .

وفي البقرة : ﴿ أو لو كان آباءهم لا يعقلون شيئاً ﴾ وفي المائدة : ﴿ أولو كان آباءهم لا يعلمون

شيئاً ﴾ وفي لقمان : ﴿ أو لو كان الشيطان يدعوهم ﴾ .

انظر : متشابه القرآن ١٦٩ ملاك التأويل ١٠٣/١ البرهان ٣٦ فتح الرحمن ٤١ .

(١٣) في هـ : « شبيهه » .

(١٤) ويقابلها على حاشية هـ : « وسأذكرها » .

موضعها^(١) من السورتين^(٢) خوف الغلط على ناسخ^(٣) المصحف إن شاء الله تعالى^(٤).

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ إلى قوله^(٥) : ﴿ يَعْفَلُونَ ﴾ رأس مائة وسبعين آية ، وليس في هذه الخمس الآيات غير ما ذكر^(٦).

ثم قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا ﴾ إلى قوله : ﴿ تَعْبُدُونَ ﴾^(٧) مذكور كل ما فيها.

ووقع في النحل^(٨) وطه^(٩) شبيه^(١٠) هذه الجملة^(١١) من قوله : ﴿ كُلُوا ﴾^(١٢)

(١) في ب ، ق : « معها » وفي ج : « معناها » وكلاهما تصحيف .

(٢) في ب ، ج ، ق : « في السورتين » .

ولم يشر في موضعهما إلى شيء .

(٣) في ق : « الناسخ » وما بعدها ساقط .

(٤) سقطت من : ج .

(٥) سقطت من ب .

(٦) في ج ، هـ : « ما قد ذكرنا » .

(٧) رأس الآية ١٧١ البقرة .

(٨) في قوله : ﴿ فكلوا مما رزقكم الله حللا طيبا واشكروا نعمت الله إن كنتم إياه تعبدون ﴾ ١١٤ النحل .

(٩) في قوله : ﴿ كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه ﴾ في الآية ٧٩ طه .

(١٠) في ج ، ق : « شبه » .

(١١) في ب ، ج ، ق : « الكلمة » .

(١٢) وتماها : ﴿ كلوا من طيبات ما رزقناكم ، واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون ﴾ ولم يذكر ابن

المنادى موضع طه ، لفارقتة الموضعين السابقين فيما بعد : ﴿ طيبا ﴾ .

انظر : متشابه القرآن ١٦٩ .

وسياتي ذلك مقيدا (١) بعد (٢) إن شاء الله تعالى .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ تَجِمْ ﴾ (٣) ولهذا أيضا شبهه في العقود (٤) والأنعام (٥) والنحل (٦) وسياتي ذلك كله في موضعه (٧) إن شاء الله .

واعلم أن كل اسم مخفوض أو مرفوع آخره ياء ، ولحقه التنوين ، فإن المصاحف اجتمعت على حذف تلك الياء ، من الخط بناء على حذفها في اللفظ ، إذ تسقط (٨) في حال الدرج ، لسكونها وسكون (٩) التنوين بعدها (١٠) .

فأما المخفوض ، فنحو (١١) : ﴿ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾ هنا ، وفي الأنعام (١٢) والنحل (١٣)

(١) لم يقيده بعد في موضعه من السورة كما ذكر .

(٢) في ق : « بعد هذا » وما يليه ساقط منها .

(٣) رأس الآية ١٧٢ البقرة .

(٤) من الآية ٤ .

(٥) من الآية ١٤٦ .

(٦) من الآية ١١٥ النحل .

فهنا : ﴿ وما أهل به لغير الله ﴾ قدم الجار والمجرور « به » في هذه السورة ، وأخر في المائة ، والأنعام ، والنحل . انظر : متشابه القرآن ١٧٠ ، البرهان ٣٧ ، ملاك التأويل ١/١٠٥ .

(٧) ولم يقيد ذلك كما ذكر .

(٨) في ق : « وتسقط » وفي ج ، غير واضحة .

(٩) في هـ : « أو سكون » .

(١٠) وجملة الوارد من ذلك ثلاثون حرفا في سبعة وأربعين موضعا .

انظر : النشر ١٣٧/٢ إتحاف ١/٣٢٤ الإقناع ١/٥٢٠ .

(١١) في ج : « نحو » .

(١٢) في الآية ١٤٦ الأنعام .

(١٣) في الآية ١١٥ النحل .

وكذا^(١) : ﴿بِمَنْ خَافَ مِنْ مُؤْمِنٍ جَنَابًا﴾^(٢) وكذا : ﴿مِنْ وَّالٍ﴾ في الرعد^(٣) وفيها ، وفي المؤمن : ﴿مِنْ وَّالٍ﴾^(٤) و ﴿يَوَادٍ﴾ في إبراهيم^(٥) ، و ﴿عِي كَلِّ وَاوِدٍ﴾ في الشعراء^(٦) و ﴿مِنْ هَادٍ﴾ في الزمر^(٧) والمؤمن^(٨) ، و ﴿يَكَايِفُ﴾ في الزمر^(٩) و ﴿وَيَبِّئُ حَمِيمًا﴾ في الرحمن^(١٠) وما كان مثله حيث وقع .

وأما المرفوع ، فنحو قوله عز وجل في الأنعام : ﴿إِن مَّا تَدْعُونَ لِآيَاتِنَا﴾^(١١) ، و ﴿مِنْ بَرَفِهِمْ تَعْوِشًا﴾ في الأعراف^(١٢) وفيها : ﴿أَمْ لَهُمْ آيَاتٍ﴾^(١٣) وفي يونس : ﴿وَأَن يَرْعُونَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ﴾^(١٤) وفي يوسف : ﴿لِلَّذِينَ ظَنُّوا أَنَّهُ وَتَّاجٌ﴾^(١٥) وفي الرعد :

(١) في هـ : « وكذا من » .

(٢) في الآية ١٨١ البقرة .

(٣) في الآية ١٢ الرعد ، ووقف عليها ابن كثير بالياء والباقون بحذفها في الحاليين .

(٤) في ثلاثة مواضع ، في الآية ٣٥ و ٣٨ الرعد ، وفي الآية ٢١ غافر ، ووقف عليهن ابن كثير بالياء ، والباقون بحذفها في الحاليين .

وفي ق : « وفي المؤمنين » وهو خطأ ظاهر .

(٥) في الآية ٣٩ إبراهيم .

(٦) في الآية ٢٢٤ الشعراء .

(٧) في موضعين : في الآية ٢٢ ، وفي الآية ٣٥ الزمر .

(٨) في الآية ٣٣ غافر ، وبقي موضعان في الرعد أحدهما سيأتي ذكره في المرفوع في الآية ٨ الرعد ، والثاني مخفوضا ، ولم يذكره وهو في الآية ٣٤ الرعد ، فجملتها خمسة مواضع وقف عليها ابن كثير بالياء ، والباقون بحذفها في الحاليين .

(٩) في الآية ٣٥ الزمر .

(١٠) في الآية ٤٣ الرحمن .

(١١) في الآية ١٣٥ الأنعام .

(١٢) في الآية ٤٠ الأعراف .

(١٣) في الآية ١٩٥ الأعراف .

(١٤) في الآية ٨٣ يونس .

(١٥) في الآية ٤٢ يوسف .

﴿وَلِكُلِّ فَوْهٍ مَّاءٌ﴾^(١) ﴿وَمَاعِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ في النحل^(٢) و﴿مَأْتٍ فَاقِضٌ﴾ في طه^(٣) و﴿الْأَزَايِ﴾ في النور^(٤)، ﴿وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَايِ﴾ في لقمان^(٥) وفي الرحمن: ﴿وَجَنَّا الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾^(٦) و﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾^(٧) و﴿أَنَّى مَلَى حَسَابِيَهْ﴾ في الحاقة^(٨) وما كان مثله حيث وقع .

[ثم قال تعالى^(٩): ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ إلى قوله: ﴿إِلَيْمٌ﴾^(١٠) ولهذا^(١١) أيضا شبهه في آل عمران^(١٢) وسيأتي ذكره في موضعه^(١٣) إن شاء الله، وكل ما فيها من الهجاء مذكور .

(١) في الآية ٨ الرعد.

(٢) في الآية ٩٦ ووقف عليه ابن كثير بالياء ، والباقون بالحذف في الحالين .

(٣) في الآية ٧١ طه .

(٤) في الآية ٣ النور .

(٥) في الآية ٣٢ لقمان .

(٦) في الآية ٥٣ الرحمن .

(٧) الآية ٢٤ الرحمن .

(٨) في الآية ١٩ الحاقة.

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ وما أثبت من : ب ، ج ، ق .

(١٠) رأس الآية ١٧٣ البقرة .

(١١) في ب ، : «وفي هذا» ، وفي ج ، ق : «وفي هذه» وفي هـ : «ولهذه» وهو الأولى .

(١٢) في الآية ٧٦ وقع فيها : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ ، ووقع هنا:

﴿أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار﴾ وفي آل عمران : ﴿أولئك لا خلاق لهم في الآخرة﴾ ،

وفي البقرة : ﴿ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يذكهم﴾ ، وفي آل عمران : ﴿ولا يكلمهم الله

ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يذكهم﴾ بزيادة ذكر النظر هنا ، وليس ذلك في البقرة .

انظر : متشابه القرآن ١٧١ البرهان ٣٨ ملك التأويل ١١٠/١ .

(١٣) سقطت من : ب ، ج .

[ثم قال تعالى ^(١) : ﴿ اُولَئِكَ الَّذِينَ ﴾ إلى قوله : ﴿ بَعِيدٍ ﴾ رأس الخمس الثامن عشر ^(٢) وكل ما فيها مذكور أيضا ^(٣) .

[ثم قال تعالى ^(٤) : ﴿ لَيْسَ الْبِرُّ ﴾ إلى قوله : ﴿ الْمَتَّقُونَ ^(٥) ﴾] وكل ما في هذه الآية ^(٦) [من الهجاء مذكور] وقد تقدم ^(٧) .

[ثم قال تعالى ^(٨) : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصَّائِحُ ﴾ إلى قوله : ﴿ الْيَمِّ ^(٩) ﴾ وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿ الْفَتْلَى ﴾ بياء بعد اللام مكان الألف على الإمالة ووزنها : « فعلى » بفتح الفاء ^(١٠) ، ﴿ وَالْأَنْثَى بِالْأَنْثَى ﴾ بياء أيضا بعد الشاء ، ووزنها ^(١١) : « فعلى » بضم الفاء .

و ﴿ بِأَحْسَلٍ ﴾ بحذف الألف [بعد السين وقبل النون ^(١٢)] و ﴿ لِعَتَدَى ﴾

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، وما أثبت من : ب ، ج ، ق .

(٢) رأس الآية ١٧٥ البقرة .

(٣) سقطت من : ق .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ وما أثبت من ب ، ج ، ق .

(٥) رأس الآية ١٧٦ البقرة . وسقطت من : ب ، وفي موضعها علامة .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : « كل ما في هذه الأربعة » وفي جـ : « كلما » .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ وما أثبت من : ب ، ج ، ق .

(٩) رأس الآية ١٧٧ البقرة .

(١٠) في ب : « فعل بفتح العين » وهو تصحيف .

(١١) في أ : « وزنها » ، وما أثبت من : ب ، ج ، ق .

(١٢) وسكت المؤلف عن قوله : ﴿ وبالوالدين إحسنا ﴾ في الآية ٨٢ البقرة ، فذهب بعضهم إلى إثبات ألفه لسكوت المؤلف عنه وعليه رسم مصاحف أهل المشرق ، والأولى حذفه كبقية نظائره ، لأن =

بالياء بعد الدال ووزنه : «افتعل» .

[ثم قال تعالى^(١)] : ﴿ وَلَكُمْ فِي الْفَصَاحِ حَيَوَةٌ ﴾ إلى قوله^(٢) : ﴿ تَتَفَوَّنَ ﴾^(٣) وكتبوا : ﴿ الْفَصَاحِ ﴾ بألف ثابتة بين الصادين إجماع من المصاحف والقراء و﴿ الْأَلْبَابِ ﴾ بحذف الألف^(٤) وسائر ما فيها مذكور .

[ثم قال تعالى^(٥)] : ﴿ كَتَبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ ﴾ إلى قوله : ﴿ الْمُتَفِينِ ﴾^(٦) وفي هذه الآية^(٧) حذف الألف [بين الواو واللام^(٨)] من : ﴿ وَيَالْوَالِدِينَ ﴾ حيث وقع [وقد ذكر^(٩)] .

= أبا الحسن البليسي نص على الحذف في الجميع ورجحه ابن القاضي ، فقال : فيترجح الحذف لنص المنصف ، وللحمل على النظائر ، ومثله لابن عاشر والمارغني ، وعليه رسم مصاحف أهل المغرب ، ولم يتعرض له الداني .

انظر : بيان الخلاف ٤٨ التبيان ٧٥ فتح المنان ٣٧ سمير الطالبين ٤٩ دليل الحيران ٨٢ ، ما بين القوسين المعقوفين في هـ : « بين السين والنون » .

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، وما أثبت من : ب ، ج ، ق .

(٢) سقطت من : أ ، ب ، وما أثبت من ج ، ق .

(٣) رأس الآية ١٧٨ البقرة .

(٤) في جميع القرآن حيث ورد ، وعليه العمل ، ولم يتعرض له الداني .

انظر : التبيان ٦٥ فتح المنان ٣٢ الجامع ٣٨ .

في هـ : « بحذف الألف قبل الباء » .

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ وما أثبت من : ب ، ج ، ق .

(٦) رأس الآية ١٧٩ البقرة .

(٧) في أ ، ق ، هـ : « وفيها حذف » وما بينهما سقط وما أثبت من ب ، ج .

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .

(٩) عند قوله : ﴿ وَيَالْوَالِدِينَ إِحْسَنًا ﴾ في الآية ٨٢ البقرة .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .

[ثم قال تعالى ^(١)] : ﴿بِمَنْ بَدَّلَهُ﴾ إلى قوله ^(٢) : ﴿عَلِيمٌ﴾ رأس ثمانين ومائة آية وليس فيها من الهجاء غير ما ذكر ^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿بِمَنْ خَافَ﴾ إلى قوله : ﴿رَجِيمٌ﴾ ^(٤) وكتبوا : ﴿بِمَنْ خَافَ﴾ بألف بين الخاء والفاء في الماضي والمستقبل ^(٥) وجملة مختلف فيه بالإمالة والفتح ^(٦) من الماضي ثمانية مواضع ، إذ لا خلاف في فتح الأفعال المستقبلية ^(٧) و﴿مُؤِصٍ﴾ مذكور ^(٨) .

[ثم قال تعالى ^(٩)] : ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كَتِبَ عَلَيْكُمُ﴾ إلى قوله : ﴿تَعْلَمُونَ﴾ ^(١٠) وكتبوا : ﴿آيَاتًا مَّعْدُودَاتٍ﴾ بحذف الألف بين الدال والتاء ^(١١) و﴿يُطِيفُونَهُ﴾ بياء بين الطاء والقاف إجماع المصاحف والقراء أيضا على كسر

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ وما أثبت من : ب ، ج ، ق .

(٢) سقطت من : ج .

(٣) في ب ، ج ، ق ، هـ : «ماقد ذكر» .

(٤) رأس الآية ١٨١ البقرة .

(٥) لأن أصله الوار كما في قوله عز وجل : ﴿وَأَمْنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ .

(٦) وقرأه بالإمالة حمزة وحده ، وفتحها الباقون .

انظر : إتحاف / ١ / ٤٣٠ .

(٧) أي الفعل المضارع ، الإقناع / ١ / ٣٠٣ .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿غَيْرِ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ في الآية ١٧٢ البقرة .

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، وما أثبت من : ب ، ج ، ق .

(١٠) رأس الآية ١٨٣ البقرة .

(١١) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث سالم .

الطاء واتباع الخط مجمعون^(١) و ﴿طَعَامٌ﴾ بالألف^(٢) و ﴿مَسَكِينٌ﴾ بغير ألف ، واجتمعت المصاحف على ذلك فلم تختلف^(٣) واختلفت القراء في إسكان السين ونصبها^(٤) .

ثم قال تعالى : ﴿شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي﴾ إلى قوله : ﴿تَشْكُرُونَ﴾^(٥) في هذه^(٦) الآية من الهجاء حذف الألف من : ﴿وَيَبِّتُ﴾^(٧) و ﴿الْهَدْيُ﴾ و ﴿هُدًى﴾ بالياء^(٨) مكان الألف على الأصل والإمالة ، وقد ذكر^(٩) و ﴿هَدْيِكُمْ﴾ بالياء^(١٠) مكان الألف ووزن هذه الكلمة : « فعل^(١١) » وجملة الوارد من هذا الفعل في كتاب الله

(١) تنبيها من المؤلف على القراءات الشاذة الواردة في هذه الكلمة ، وهي قراءة ابن عباس وعائشة وسعيد ابن المسيب ، وطاووس ، وسعيد ابن جبير ومجاهد وعكرمة وأيوب وعطاء فقراً : ﴿يُطَوَّقُونَهُ﴾ وفيها أيضا : ﴿يُطَوَّقُونَهُ﴾ و ﴿يَطِّقُونَهُ﴾ و ﴿يُطِيقُونَهُ﴾ .
انظر : المحتسب ١١٨/١ البحر ٣٥/٢ .

(٢) في هـ : « بألف » .

(٣) باتفاق الشيخين ، ورواه أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف وتقدم عند قوله : ﴿واليتلمى والمسكين﴾ في الآية ٨٢ البقرة .

(٤) فقراً المديان نافع وأبو جعفر ، وابن عامر بنصبها ، وفتح النون بلا تنوين على الجمع وقرأ الباقون بإسكانها ، وكسر النون منونة ، على الأفراد .

انظر : النشر ٢٢٦/٢ إتحاف ١/١ ٤٣٠ السبعة ١٧٦ التذكرة ٣٢٩/٢ .

(٥) رأس الآية ١٨٤ .

(٦) في ج ، ق ، هـ : « وفي هذه » .

(٧) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث سالم .

(٨) ألحقت في حاشية أ ، عليها علامة : « صح » .

(٩) عند قوله : ﴿هدى للمتقين﴾ في أول السورة .

(١٠) في هـ : « بياء » .

(١١) في ج ، ق : « فعلى » وهو تصحيف .

عز وجل اثنان^(١) وعشرون موضعا على خمسة ألفاظ : ﴿ هَدَيْكُمْ ﴾ المذكور^(٢) بالكاف^(٣) و ﴿ هَدَيْهُمْ ﴾ بالهاء^(٤) ، و ﴿ هَدَيْنَ ﴾ بالنون^(٥) و ﴿ هَدَيْتِنِ ﴾ بنون وياء^(٦) وهو لفظ واحد و ﴿ هَدَيْنَا ﴾^(٧) و ﴿ وَهَدَيْتُهُ ﴾^(٨) وكلها تكتب بالياء واختلفت^(٩) القراء في فتحه وإمالة .

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي ﴾ إلى قوله : ﴿ يَرْشُدُونَ ﴾ رأس الخمس التاسع عشر^(١٠) وكتبوا : ﴿ أَلْدَاعِ ﴾ بالعين ، ﴿ إِذْ أَدْعَاةً ﴾ بالنون^(١١) ويزيدهما ورش وحده^(١٢) ياء^(١٣) .

- (١) أحصيتها فوجدتها ثلاثة وعشرين موضعا مما لم يقع بعدها ساكن فيمال ويفتح في الوصل وخمسة مواضع وقعت بعد ساكن .
 - (٢) وقع في ستة مواضع في الآية ١٨٤ ، ١٩٧ البقرة ، ١٥٠ الأنعام ، ٩ النحل ٣٥ الحج ١٧ الحجرات .
 - (٣) في ب : « تقديم وتأخير » .
 - (٤) وقع في موضعين في الآية ١١٦ التوبة وفي الآية ١٧ الزمر .
 - (٥) من غير ياء بعدها وسيأتي في الآية ٨١ الأنعام .
 - (٦) وقع في موضعين في الآية ١٦٢ الأنعام ، والآية ٥٤ الزمر وسيأتي .
 - (٧) وقعت في خمسة مواضع في الآية ٧١ الأنعام ، وفي الآية ٤٢ الأعراف في موضعين ، وفي الآية ١٥ ، ٢٣ إبراهيم ، وسقطت من : ب .
 - (٨) في الآية ١٢١ النحل .
 - (٩) في ب ، ق ، هـ : « واختلف » .
 - (١٠) رأس الآية ١٨٥ البقرة .
 - (١١) من غير ياء بعد النون فيهما بإجماع المصاحف . انظر : المقنع ٣٠ .
 - (١٢) في ق : « ويزيد هنا ورش وحده » وفي جـ : « هنا وحده » .
 - (١٣) ومعه أبو عمرو وأبو جعفر بإثبات الياء فيهما وصلا وقرأ يعقوب بإثبات الياء فيهما وصلا ووقفا ، واختلف عن قالون، فروى إثباتهما وصلا كورش ، وروي عنه حذفهما في الحالين ، والباقون بحذفهما في الحالين .
- انظر : النشر ٢/٢٣٧ إتخاف ١/٤٣١ .

وكتبوا : ﴿ فَلْيَسْتَجِيبُوا ﴾ بغير ألف ، قبل لام (١) الأمر حيث ما وقع (٢) ، وكذا (٣) : ﴿ وَيَكُتُبْ ﴾ ، ﴿ وَلْيَقِ اللَّهَ ﴾ (٤) ، ﴿ وَلْيَطَّوَّفُوا ﴾ ، ﴿ وَلْيُؤْفُوا ﴾ (٥) ، ﴿ وَلْيَسْتَعْمِفِ ﴾ (٦) ، ﴿ وَلْيَتَمَتَّعُوا ﴾ (٧) وشبهه حيث وقع (٨) .

ثم قال تعالى : ﴿ اٰجِلَ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّقِثُ ﴾ إلى قوله (٩) : ﴿ يَتَّقُونَ ﴾ (١٠) في هذه (١١) الآية من الهجاء : ﴿ وَعَبَّاعِنكُمْ ﴾ بالألف (١٢) بعد الفاء لأنه من ذوات الواو ، وقد تقدم عند أول حرف (١٣) .

(١) في هـ : « اللام » .

(٢) في ب ، ج ، ق : « حيث وقع » .

(٣) في ب ، ج ، ق : « وكذلك » .

(٤) الموضعان في الآية ٢٨١ البقرة .

(٥) الموضعان في الآية ٢٧ الحج .

(٦) من الآية ٣٣ النور .

(٧) من الآية ٦٦ العنكبوت ، وقرأ قالون وابن كثير وحزمة والكسائي وخلف بسكون اللام ، على أنها لام الأمر ، وقرأ الباكون بكسر اللام إما للأمر أو لام كي ، وفي كلا الحالين بحذف الألف .

انظر : النشر ٣٤٤/٢ إتحاف ٣٥٣/٢ الحجة ٥٠٢ التذكرة ٦٠٣/٢

وفي ب ، ج ، ق : ﴿ فليتقوا الله ﴾ والنساء مع التقديم والتأخير في : هـ .

(٨) سقطت من : ق .

(٩) سقطت من : أ وما أثبت من ب ، ج ، ق .

(١٠) رأس الآية ١٨٦ البقرة .

(١١) في ب ، ج ، ق : « وفي هذه » .

(١٢) في ب : « بألف » .

(١٣) عند قوله : ﴿ وإذا خلا ﴾ في الآية ٧٥ وفي ب ، ج : « كل حرف » وفي أ ، هـ : « جزء » .

وما أثبت من ب ، ج ، ق .

وكتبوا : ﴿بِالَّذِينَ﴾ بألف بين الفاء ، واللام ، من غير ألف بينها ^(١) وبين النون وقد ذكرناه ^(٢) عند قوله عز وجل : ﴿قَالُوا لَئِن جِئْتَنَا بِبَشْرٍ مِّثْلِ الَّذِي كُنَّا نَسْتَدْعِيكَ﴾ ، و﴿بَشْرُوهِنَّ﴾ بغير ألف ، وكذا ^(٤) ﴿وَلَا تَنْبِشِرُوهُنَّ﴾ بغير ألف ^(٥) بين الباء والشين إجماع من المصاحف ^(٦) ﴿وَأَنْتُمْ عَلَيْهِمْ فِي الْمَسْجِدِ﴾ بغير ألف في الكلمتين ^(٧) و﴿آيَاتِهِ لِلنَّاسِ﴾ مذكور ^(٨) .

ثم قال تعالى : ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ﴾ إلى قوله ^(٩) : ﴿تُبْلِحُونَ﴾ ^(١٠) ، وفي هاتين ^(١١) الآيتين من الهجاء حذف صورة الهمزة من : ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾ وحذف

(١) في ج ، ق : «بينهما» .

(٢) في ج : «ذكرته» .

(٣) تقدم في الآية ٧٠ البقرة .

(٤) في ق : «وكذلك» .

(٥) سقطت من أ ، ج ، ق ، وما أثبت من : ب ، هـ

(٦) وعليه العمل فيهما ، ولم يتعرض لهما أبو عمرو الداني ، فأخذ له بعضهم بالإثبات ولا عمل عليه بعد نقل الإجماع .

انظر : التبيان ٧٦ فتح المنان ٣٨ تنبيه ٦١ .

وفي هـ : تقديم وتأخير» .

(٧) باتفاق الشيخين فيهما ، لأن الأولى جمع مذكر سالم وتقدم عند قوله : ﴿ومن أظلم ممن منع مسجدا لله﴾ في الآية ١١٣ البقرة .

وفي هـ : «في الثلاث كلم» .

(٨) بحذف الألف باتفاق ، لأنه جمع مؤنث ، وحذف صورة الهمزة .

(٩) سقطت من : جـ .

(١٠) رأس الآية ١٨٨ البقرة .

(١١) في ب ، هـ : «في هاتين» .

(١٢) لأنها وقعت بعد ساكن ، وتقدم عند قوله : ﴿إياك نعبد﴾ في الآية ٤ الفاتحة .

الألف من : ﴿ مَوَفَيْتُ ﴾ ^(١) ، وكذا من : ﴿ وَلَكِنَّ ﴾ ^(٢) و ﴿ إِنِّي ﴾ بياء بعد القاف ، وهو من الأفعال الماضية على وزن : « افتعل » وقد ذكر ^(٣) ، وكتبوا : ﴿ وَأَنزَلْنَا بُرُوجًا مِّنَ بُرُوجِهَا ﴾ بحذف الألف من كلمة : ﴿ بُرُوجِهَا ﴾ حيث ما وقعت وكيف ما تصرفت ^(٤) ، ﴿ وَأَنزَلْنَا ﴾ بألف ^(٥) بين الواو والتاء صورة للهمزة الساكنة الأصلية ^(٦) لكون الواو قبلها ، مثل : ﴿ بِأَنزَالِ سُوْرَةٍ ﴾ المتقدم سالفا ^(٧) ، إذ ليستا بحرف مسكوت عليه ، مثل : ﴿ ثُمَّ ﴾ المنفصلة المسكوت ^(٨) عليها فإنها ^(٩) تكتب للهمزة ^(١٠) صورة لانفصال : ﴿ ثُمَّ ﴾ مما ^(١١) بعدها في قوله : ﴿ ثُمَّ إِنِّي وَأَصَبْتُ ﴾ ^(١٢) لا غير لانفصال : ﴿ ثُمَّ ﴾ لأنه لما انفصلت ، وجب أن تثبت ألف الوصل إذ لا يمكن ^(١٣) النطق بالساكن دون متحرك فلما تثبتت ألف الوصل هناك ،

- (١) ولم يتعرض له أبو عمرو الداني ، ونص السيوطي على حذف ألف هذا الوزن : « مفاعيل » وعليه العمل. انظر : التبيان ٧٦ فتح المنان ٣٨ الإتيان ٤٧٢/٢ .
- (٢) تقدم عند قوله : ﴿ ولكن لا يشعرون ﴾ في الآية ١١ .
- (٣) عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول السورة .
- (٤) ولم يتعرض لها الداني ، وجرى العمل بالحذف .
- انظر : التبيان ٦٦ فتح المنان ٣٢ تنبيه العطشان ٥٥ .
- (٥) في ق : « بالواو » وهو تصحيف .
- (٦) وحذفت همزة الوصل لدخولها على همزة الأصل ووليها واو .
- (٧) عند الآية ٢٢ البقرة .
- (٨) في ب : « السكوت » .
- (٩) في ب ، ج ، ق ، هـ : « فإن هناك تكتب » .
- (١٠) في ب : « الهمزة » .
- (١١) في أ : « من ما » بالفصل وما أثبت من ب ، ق ، هـ ، م .
- (١٢) في الآية ٦٣ طه .
- (١٣) في ب ، ج ، ق ، هـ : « لا يقدر على » .

وجب أن تثبت (١) للهمزة صورة ياء لانكسار ما قبلها (٢) فاعلمه ، وابن عليه (٣) .
ثم قال تعالى : ﴿ وَفَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ إلى قوله (٤) : ﴿ الْمُحْتَدِينَ ﴾ (٥) في
هذه (٦) الآية حذف الألف من : ﴿ وَفَتَلُوا ﴾ و ﴿ يَقْتُلُونَكُمْ ﴾ حيث ما وقع (٧) وقد
ذكر (٨) .

[ثم قال تعالى (٩)] : ﴿ وَأَفْتَلَوْهُمْ حَيْثُ تَفَبَّطُوهُمْ ﴾ إلى قوله (١٠) :
﴿ الْكٰبِرِينَ ﴾ رأس التسعين ومائة آية ، وفي هاتين الآيتين من الهجاء
حذف الألف من : ﴿ تَفْتَلُوهُمْ ﴾ ، و ﴿ يُفْتَلُونَكُمْ ﴾ ، و ﴿ بِنِ قَتَلُوكُمْ ﴾ (١١) ،

(١) في هـ : « يثبت » .

(٢) أي إذا بدئ بهمزة الوصل فإنه يبتدأ بها مكسورة .

(٣) انظر قوله تعالى : ﴿ فَأَتُوا بِسُورَةٍ ﴾ في الآية ٢٢ وفي أول الفاتحة .

(٤) سقطت من : ب .

(٥) رأس الآية ١٨٩ البقرة .

(٦) في ب ، ج ، ق : « وفي هذه » .

(٧) في سائر أفعال القتال أين جاء ، وكيف جاء ، ولم يوافقه أبو عمرو الداني إلا على ثمانية أفعال نص
على حذفها ، وليس هذان منها ، وسيأتي في الآية التي بعد هذه ، وانفقا على نقل الخلاف كما
سيأتي في قوله عزوجل : ﴿ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ ﴾ في الآية ٢١ آل عمران .

(٨) سقطت من : ق ، ولم يتقدم له ذكر .

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، وما أثبت من ب ، ج ، ق .

(١٠) سقطت من : ب ، ج .

(١١) هذه الثلاثة مواضع من جملة ثمانية مواضع وافقه فيها أبو عمرو الداني على الحذف ذكر أربعة منها
في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار ، وذكر الأربعة الأخرى في الباب المروي عن نافع
بسنده ، ووافق الشاطبي ، إلا أنه أغفل موضع القتال كما سيأتي كل في موضعه من السورة .
وقرأ الأخوان وخلف بفتح تاء الأول وياء الثاني ، وإسكان القاف فيهما ، وضم التاء بعدها وحذف
الألف فيهن ، والباقون بإثبات الألف مع ضم تاء الأول ، وياء الثاني ، وفتح القاف فيهما مع كسر
التاء . انظر : المنع ١٠ ، ٨٣ الدرة ١٣ التبيان ٨٥ فتح المنان ٤٣ النشر ٢٢٧/٢ المبسوط ١٢٩ .

﴿ الْكٰبِرِيْنَ ﴾^(١) و ﴿ حَتَّى ﴾ بالياء^(٢) ، وقد ذكر ذلك كله^(٣) .

[ثم قال تعالى^(٤)] : ﴿ يَاۤ اِنۡتَهَوۡا۟ ﴾ إلى قوله : ﴿ الظَّٰلِمِيْنَ ﴾^(٥) فيها^(٦) من الهجاء حذف الألف من : ﴿ وَفَتَلُوهُمۡ ﴾^(٧) وكذا من : ﴿ عَذۡوٰنَ ﴾^(٨) و ﴿ الظَّٰلِمِيْنَ ﴾^(٩) مذكور .

ووقع في الأنفال : ﴿ وَيَكُوۡنَ الَّذِيۡنَ كٰلٰهُۥ لَبۡۤءَۙ۟۟۟ ﴾^(١٠) .

ثم قال تعالى : ﴿ الشَّهۡرُ الْحَرَامَ ﴾ إلى قوله : ﴿ الْمَتَّيۡنِ ﴾^(١١) فيها^(١٢) من الهجاء حذف الألف بين الميم والتاء من : ﴿ وَالْحَرَمٰتِ ﴾^(١٣) ، و ﴿ فَمۡۤ اِنۡعٰبۡدُ ﴾ بياء بعد

(١) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم .

(٢) تقدم عند قوله : ﴿ على هدى ﴾ في الآية ٤ .

(٣) سقطت من : ق .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، وما أثبت من ب ، ج ، ق .

(٥) رأس الآية ١٩٢ البقرة .

(٦) في ق : « وفيها » .

(٧) وهو الموضع الرابع يضاف إلى الثلاثة المتقدمة مما اتفق عليه الشيخان ، وذكرها أبو عمرو في باب ما اتفقت عليه مصاحف أهل الأمصار ، ووافقه الشاطبي كما تقدم ، وستأتي بقية المواضع في موضعها من السور .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ بالإثم والعدوان ﴾ في الآية ٨٤ .

(٩) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم .

(١٠) في الآية ٣٩ الأنفال ، ولم يرد هنا التأكيد : « كله » قال الكرمانى وغيره : لأن القتال هنا مع أهل مكة ، وفي الأنفال مع جميع الكفار . انظر : البرهان ٤٠ ، فتح الرحمن ٤٥ ملاك التأويل ١١٦/١ .

(١١) رأس الآية ١٩٣ البقرة .

(١٢) في ق : « وفيها » .

(١٣) باتفاق الشيخين لأنه جمع مؤنث سالم .

المدال في الموضوعين^(١)، [وكل ما فيه مذكور^(٢)] .

[ثم قال تعالى^(٣)] : ﴿ وَأَنِفُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ الْمُحْسِنِينَ ﴾^(٤) لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْهَجَاءِ^(٥) .

[ثم قال تعالى^(٦)] : ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ أَلْعِقَابِ ﴾ رَأْسَ الْخَمْسِ الْمُوفِيِّ عَشْرِينَ^(٧) آيَةً^(٨) وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ مِنَ الْهَجَاءِ : ﴿ أَذَى ﴾ بِالْيَاءِ مَكَانَ الْأَلْفِ الْمُعَوِّضَةِ مِنَ التَّنْوِينِ^(٩) .

﴿ حَاضِرِي ﴾ بِيَاءِ^(١٠) بَعْدَ الرَّاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ كُلَّ جَمْعٍ ، مِنْ جَمْعِ السَّلَامَةِ ، إِذَا أُضِيفَ فِي حَالِ نَصْبِهِ وَخَفُضِهِ إِلَى اسْمٍ ظَاهِرٍ ، تَعْرِفُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ فَإِنَّهُ يَكْتُبُ بِالْيَاءِ^(١١) عَلَى أَصْلِهِ ، لِأَنَّهَا يَاءُ الْجَمْعِ^(١٢) ، فَلَا يَجُوزُ حَذْفُهَا مِنَ الْخَطِّ ، وَإِنَّمَا تَسْقُطُ مِنَ اللَّفْظِ فِي حَالِ الْوَصْلِ ، مِنْ أَجْلِ سَكُونِهَا وَسَكُونِ لَامِ الْمَعْرِفَةِ بَعْدَهَا ،

(١) وفي كل ما وقع ، ووزنه : « افتعل » الإقناع ٢٨٧/١ .

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب ، ج ، هـ ، وما أثبت من : ق .

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، وما أثبت من : ب ، ج ، ق .

(٤) رأس الآية ١٩٤ البقرة .

(٥) في ب ، ج ، ق : « تقديم وتأخير » .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، وما أثبت من ب ، ج ، ق .

(٧) رأس الآية ١٩٥ البقرة ، وفي ق ، هـ : « عشرون » وفي هـ : مصححة في الحاشية وبعدها في ب ، هـ :

« ومائة » وهو خطأ ظاهر .

(٨) سقطت من أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ﴾ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ .

(١٠) في ب : « بالياء » .

(١١) في هـ : « بالألف » وألحقت في حاشيتها صحيحة .

(١٢) وتسقط النون من الرسم واللفظ .

فإن وقف مضطر على ذلك وفصل من ^(١) لام المعرفة ردت ^(٢) الياء حينئذ، لأنها ياء الجمع ^(٣)، فلا يجوز حذفها، كما قلنا، وذلك نحو قوله هنا: ﴿حَاضِرِ الْمَسْجِدِ﴾، وكذلك: ﴿مُجَلِّ الصَّيْدِ﴾ ^(٤)، و﴿مُعْجِزِ اللَّهِ﴾ ^(٥)، و﴿وَالْمُفِيهِ الصَّلَاةَ﴾ ^(٦)، و﴿مُهْلِكِ الْفَرَى﴾ ^(٧)، وشبهه.

ثم قال تعالى: ﴿الْحَجَّ أَشْهَرُ مَعْلُومَتٍ﴾ إلى قوله: ﴿الْأَلْبِيَّ﴾ ^(٨) وفي هذه الآية ^(٩) من الهجاء ^(١٠) حذف الألف قبل التاء من: ﴿مَعْلُومَتٍ﴾ ^(١١) و﴿التَّقْوَى﴾

(١) سقطت من ب، ج، ق.

(٢) في ب، ج، ق: «وحذف» وهو تصحيف.

(٣) في ب: «الجميع» وهو خطأ.

(٤) في الآية ٢ المائدة.

(٥) في الآية ٢ التوبة.

(٦) في الآية ٣٣ الحج.

(٧) في الآية ٥٩ القصص، فالياء في هذه المواضع كلها ثابتة رسماً ولفظاً في الوقف وساقطة في الوصل، وتثبت الياء في الوقف، ولا ترد النون باعتبار إزالة الإضافة بل لا تزال الإضافة مقدرة، ومثلها في الحكم حذف نون المثني كقوله: ﴿يدا أبي لهب﴾ ومثله جمع المذكر السالم المرفوع كقوله: ﴿كاشفوا العذاب﴾ كل هذا يوقف عليه بالألف والواو والياء، ولا يجوز رد النون المحذوفة بحجة الوقف عليها.

انظر: منار الهدى ٤٦ هداية القارئ ٥٥٢.

(٨) رأس الآية ١٩٦ البقرة.

(٩) ألحقت في حاشية: ج.

(١٠) سقطت من: ج.

(١١) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مؤنث سالم.

بالياء (١) ، ﴿ وَأَتَقُونَ ﴾ بالنون (٢) و ﴿ يَأْتُونَ ﴾ بحذف ألف النداء (٣) وإثبات ياء بعد اللام وتسقط من لفظ القارئ ، في الدرج لسكونها وسكون لام : ﴿ الْأَلْبَابِ ﴾ وكتب بحذف الألف بين الباءين (٤) وهو رأس آية عند المدني الأخير (٥) والكوفي ، والبصري والشامي (٦) وقد ذكر سالفًا (٧) .

ثم قال تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ﴾ إلى قوله (٨) : ﴿ الضَّالِّينَ ﴾ (٩) وفي هذه الآية من الهجاء حذف الألف من : ﴿ عَرَقَتْ ﴾ (١٠) و ﴿ هَدَيْكُمْ ﴾ بياء بين الدال والكاف (١١) وقد ذكر (١٢) .

(١) على وزن : «فعلى» .

انظر : الإقناع ٢٩٤/١ .

(٢) من غير ياء بعدها باتفاق ، ذكرها أبو عمرو عن ابن الأنباري ، وقرأها أبو عمرو وأبو جعفر بإثبات الياء وصلًا ، وقرأها يعقوب بإثباتها في الحاليين .

انظر : المقنع ٣٠ النشر ٢٣٧/٢ إتحاف ٤٣٤/١ .

(٣) في ج : «الندى» .

وتقدمت عند قوله : ﴿ يَأْيَاهَا النَّاسُ ﴾ في الآية ٢٠ البقرة .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ يَأُولَى الْأَلْبَابِ ﴾ في الآية ١٧٨ البقرة .

(٥) في ج : «الآخرة» .

(٦) ولا بعدها رأس آية المدني الأول والمكي

انظر : البيان ٤٣ القول الوجيز ٢٤ معالم اليسر ٦٨ .

(٧) في ق : «وقد ذكر ذلك كله سالفًا فيما تقدم» .

(٨) سقطت من ب ، ج

(٩) رأس الآية ١٩٧ البقرة .

(١٠) باتفاق الشيخين لأنه ملحوق بجمع المؤنث .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ شهر رمضان ﴾ في الآية ١٨٤ البقرة .

(١٢) بعدها في ق : «ذلك كله فيما تقدم سالفًا» .

[ثم قال تعالى ^(١)] : ﴿ ثُمَّ أَيْضُوا ﴾ إلى قوله ^(٢) : ﴿ تَحِيْمٌ ﴾ ^(٣) وكتبوا : ﴿ أَفَاصُّ النَّاسِ ﴾ بالسین بإجماع من المصاحف ، والقراء الأئمة ^(٤) على رفع السین لأن من القراء غیر الأئمة ^(٥) من یقرؤه ^(٦) : ﴿ النَّاسِ ﴾ ^(٧) بكسر السین ^(٨) یرید بذلك آدم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ثم قال تعالى : ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ عَذَابَ الْبَارِ ﴾ ^(٩) وفي هذه الآية من الهجاء حذف الألف من : ﴿ مَنَاسِكَكُمْ ﴾ ^(١٠) ، ﴿ أَوَاشَدَّذِكْرًا ﴾ ^(١١) بالألف ^(١٢) مثل : ﴿ سِتْرًا ﴾ ^(١٣) و ﴿ حِجْرًا ﴾ ^(١٤) وشبهه ، و ﴿ الدُّنْيَا ﴾

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ وما أثبت من ب، ج ، ق

(٢) سقطت من : ب، ج ، ق

(٣) رأس الآية ١٩٨ البقرة .

(٤) في أ ، ج ، ق وهامش ب : «السبعة» وما أثبت من : ه وهو الصواب .

(٥) بعدها في ب، ج ، ق ، ه : «السبعة» وهو إقحام .

(٦) في ج : «يقرأ» .

(٧) في ب، ق : «الناسي» قال المهدي وابن عطية : وكلاهما يجوز .

(٨) یرید بذلك «الناسي» وهي قراءة شاذة تنسب إلى سعيد بن جبیر .

انظر : المحتسب ١١٩/١ البحر ١٠٠/٢ الجامع للقرطبي ٤٢٨/٢ .

(٩) رأس الآية ١٩٩ البقرة .

(١٠) وليس له نظير ، ولم يتعرض له الداني ، ويندرج للسيوطي في عموم حذف الألف الذي على وزن :

«مفاعل» وعليه العمل .

انظر : التبيان ٧٨ فتح المنان ٣٩ دليل الخيران ٨٩ .

(١١) المعوضة عن الألف في الوقف، احترازاً من المرسوم بالياء وهو ما كان على وزن فعلى .

(١٢) في الآية ٨٧ الكهف .

(١٣) في الآية ٢٢ الفرقان .

بالألف وقد ذكر ^(١) ﴿ مِنْ حَتَّى ﴾ بحذف الألف بين اللام والقاف إجماع [من المصاحف ^(٢)] مثل الأول المذكور سالفا : ﴿ مِنْ حَتَّى وَلَيْسَ مَا شَرُّهُ مِنْهُ ﴾ ^(٣) وأجمع ^(٤) الناس على ترك عد ^(٥) الأول رأس آية ، واختلف في عد ^(٦) الثاني ^(٧) ، فترك عدّه المدني الأخير ^(٨) لعدّه : ﴿ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ ^(٩) قبله رأس آية ، وعدّه الباقون ^(١٠) .

وقد تقدم لنا في كتابنا الكبير ^(١١) الرد على ^(١٢) من قال : إن الحسنه في الدنيا المرأة الصالحة ، وروينا عن مسلم بن الحجاج القشيري صاحب الصحيح أنه قال : حدثني محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني قال : حدثنا عبد الله بن يزيد [قال : حدثنا حيوة ^(١٣)] قال : حدثنا شرحبيل بن شريك ، أنه سمع أبا عبد الرحمن

(١) تقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول السورة .

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، ج ، ق ، هـ .

(٣) تقدم في الآية ١٠١ البقرة .

(٤) في ج ، ق : « أجمع » .

(٥) في أ ، ج ، ق : « عدد » ومعلم على زيادة الحرف الأخير في أ .

(٦) في أ : مثل الأول .

(٧) في قوله عزوجل : ﴿ وما له في الآخرة من خلاق ﴾ في الآية ١٩٩ البقرة .

(٨) في ج ، ق : « الآخر » .

(٩) في موضعه الثاني في الآية ١٩٦ البقرة وتقدم .

(١٠) وهم المدني الأول والمكي ، والبصري ، والشامي ، والكوفي .

انظر : البيان ٤٣ القول الوجيز ٢٤ معالم اليسر ٦٩ .

(١١) تقدم التعريف به في الدراسة في مؤلفاته .

(١٢) سقطت من : ب .

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين ألحق في حاشية أ ، وفي ج : « جبرة » وفي ب : « حبرة » وفي أ : « خيرة »

وهو تصحيف وما أثبت من : هـ ، م .

الْحُبْلِيِّ^(١) يحدث عن عبد الله بن عمرو^(٢) أن رسول الله ﷺ قال : « الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة^(٣) » .

ثم قال تعالى^(٤) : ﴿ اُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ ﴾ إلى قوله : ﴿ اَلْحِسَابِ ﴾ رأس المائتين آية^(٥) والجزء الثالث من أجزاء ستين^(٦) وليس فيها من الهجاء^(٧) غير [ما تقدم ذكره^(٨)] .

[ثم قال تعالى^(٩)] : ﴿ وَاذْكُرُوا اللّٰهَ فِيْ اَيَّامٍ مَّعْدُوْدَاتٍ ﴾ إلى قوله :

- (١) في ج : « الحلبي » وفي هامشها : « السلمي » وفي ب ، ق : « الحلبي » .
- (٢) في ب ، ج ، ق : « عمر » وهو غير صحيح ، ووثقت هذه الأسماء والأعلام بالشكل من صحيح مسلم ، والنسائي ، ومسند الإمام أحمد .
- (٣) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه بهذا السند وبهذه الألفاظ إلا أنه أظهر المضمرة في « متاعها » ج ٢ ص ١٠٩٠ رقم ١٤٦٧ كتاب الرضاع باب خير متاع الدنيا ، ورواه النسائي في سننه ، كتاب النكاح ٦٩/٦ بألفاظ مختلفة ورواه الإمام أحمد في مسنده رقم ٦٥٦٧ بنفس ألفاظ النسائي ، ورواه ابن ماجه باختلاف ألفاظ في كتاب النكاح رقم ١٨٥٥ ج ١ ص ٥٩٦ .
- (٤) سقطت من أ ، وما أثبت من : ب ، ج ، ق
- (٥) سقطت من أ ، هـ وما أثبت من : ب ، ج ، ق
- (٦) أي الحزب الثالث وهو مذهب أبي عمرو وابن عبد الكافي وابن المجوزي باتفاق ، وذكر السخاوي ثلاثة أقوال أخرى قيل عند قوله : ﴿ من خلق ﴾ رأس الآية ١٩٩ ، وقيل عند قوله : ﴿ لا يحب الفساد ﴾ رأس الآية ٢٠٣ البقرة ، وقيل عند قوله : ﴿ يأولى الألبن ﴾ رأس الآية ١٩٦ وجرى العمل بالأول ، والأولى من كل ما تقدم أن يكون عند قوله : ﴿ إليه تحشرون ﴾ رأس الآية ٢٠١ البقرة . لتتمام المعنى وارتباط الكلام في المتقدم .
- انظر : البيان ٩٥ بيان ابن عبد الكافي ١١ جمال القراءة ١٤٢/١ فنون الأفتان ٢٧٣ غيث النفع ١٥٥ .
- (٧) ما بعدها في ق : « شيء » وما بعدها ساقط .
- (٨) ما بين القوسين المعقوفين في ج ، هـ : « ما قد ذكر » .
- (٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، وما أثبت من ب ، ج ، ق .

﴿ تَحْشُرُونَ ﴾^(١) [وفي هذه الآية من الهجاء^(٢)] حذف الألف من :
 ﴿ مَعْدُودَاتٍ ﴾^(٤) مثل : ﴿ مَعْلُومَاتٌ ﴾ و ﴿ عَرَفَاتٍ ﴾ المذكور آنفا^(٥) ، و ﴿ لِمَنِ إِنْفِيءٌ ﴾
 بالياء وقد ذكر^(٦) .

[ثم قال تعالى^(٧)] : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ ﴾ إلى قوله : ﴿ لِلْخِصَامِ ﴾^(٨)
 وليس في هذه الآية شيء^(٩) [من الهجاء غير ما تقدم
 ذكره^(١٠)] .

[ثم قال تعالى^(١١)] : ﴿ وَإِذَا تَوَلَّى ﴾ إلى قوله : ﴿ الْبَسَادَ ﴾^(١٢) وفي هذه
 الآية من الهجاء : ﴿ تَوَلَّى ﴾ و ﴿ سَجَى ﴾ بياء^(١٣) بعد اللام^(١٤) والعين^(١٥) .

(١) رأس الآية ٢٠١ البقرة .

(٢) في ب ، ه : « في هذه » .

(٣) ما بين القوسين المعقوفين في: ق غير واضح .

(٤) باتفاق الشيخين لأنه جمع مؤنث سالم .

(٥) تقدمتا في الآية ١٩٦ البقرة .

(٦) على الأصل والإمالة ، ووزنها : « افتعل » وتقدمت في الآية ١٨٨ البقرة .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ ، وما أثبت من : ب ، ج ، ق .

(٨) رأس الآية ٢٠٢ البقرة .

(٩) سقطت من : ب ، ج ، ه .

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين في ق : « إلا ما قد ذكر » وفي ه : « من الهجاء سوى ما قد ذكر » ،

وسقطت من : ب ، ج .

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ وما أثبت من ب ، ج ، ق .

(١٢) رأس الآية ٢٠٣ البقرة .

(١٣) في ج : « بالياء » .

(١٤) سقطت من : ب .

(١٥) على الأصل والإمالة لأنهما من ذوات الياء ، وتقدمت .

[ثم قال تعالى ^(١)] : ﴿ وَإِذَا فِئَلَةٌ أَنْقَلَتُّ بِرَبِّهَا نَعْلَهَا ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ أَلَمْ هَذَا ^(٢) ﴾ وَوَلَيْسَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مِنَ الْهَجَاءِ غَيْرُ حَذْفِ الْيَاءِ مِنْ : ﴿ أَنْقَلَتُّ ﴾ لِأَنَّهُ مُجْزُومٌ بِالْأَمْرِ .

ذَكَرَ مَا حَذَفَتْ مِنْهُ الْيَاءُ فِي الرَّسْمِ وَاللَّفْظِ ، وَصَلَا وَوَقَفَا :

وَاعْلَمُ أَنَّ كُلَّ يَاءٍ سَقَطَتْ لِجَازِمٍ ، دَخَلَ عَلَى ^(٣) الْفِعْلِ ^(٤) الْمُسْتَقْبَلِ الَّذِي هِيَ آخِرُهُ إِذَا لِلشَّرْطِ وَإِمَا ^(٥) جَوَابِهِ [أَوْ لِلْأَمْرِ أَوْ لِجَوَابِهِ ^(٦)] أَوْ بِ«لَمْ» أَوْ أَخَوَاتِهَا ^(٧) أَوْ لِلنَّهْيِ ^(٨) أَوْ لِلعَطْفِ عَلَى ذَلِكَ فَإِنَّهَا تَسْقُطُ مِنَ الرَّسْمِ لِذَلِكَ ^(٩) وَتَسْقُطُ أَيْضًا مِنَ اللَّفْظِ فِي حَالِ الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ سِوَاءِ ^(١٠) لِقِيَاهَا سَاكِنٌ أَوْ لَمْ يَلْقَاهَا لِاتِّصَالِ الْجَازِمِ ^(١١) بِالْكَلِمَةِ ^(١٢) الَّتِي هِيَ آخِرُهَا .

فَأَمَّا مَا لِقِيَاهَا فِيهِ ^(١٣) السَّاكِنُ ، وَسَقَطَتْ فِي الرَّسْمِ وَاللَّفْظِ ، فَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ الْمَعْقُوفِينَ سَقَطَ مِنْ : أَوْ مَا أُثْبِتَ مِنْ : ب ، ج ، د ، ق .

(٢) رَأْسُ الْآيَةِ ٢٠٤ الْبَقْرَةِ .

(٣) فِي أ «عَلَيْهَا» وَأَلْحَقْتُ فِي الْحَاشِيَةِ عَلَيْهَا «صَح» .

(٤) سَقَطَتْ مِنْ : هـ .

(٥) فِي ب ، ج ، هـ : «أَوْ لِجَوَابِهِ» .

(٦) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ الْمَعْقُوفِينَ سَقَطَ مِنْ : ب ، ج ، د ، ق .

(٧) فِي ب : «جَوَابِهَا» ، وَفِي أ ، ج ، د ، ق : «لِجَوَابِهَا» ، وَهُوَ خَطَأً ظَاهِرٌ وَمَا أُثْبِتَ مِنْ : هـ .

(٨) فِي ب ، ج : «أَوْ لِلنَّهْيِ» وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٩) سَقَطَتْ مِنْ : أ ، ب ، ج ، د ، ق وَمَا أُثْبِتَ مِنْ : هـ .

(١٠) فِي ج : «سَوَى» .

(١١) فِي ق : «جَازِمٌ» .

(١٢) فِي ب ، ج ، د ، ق : «وَالْكَلِمَةُ» وَفِي هـ : «لِلْكَلِمَةِ» .

(١٣) سَقَطَتْ مِنْ : هـ .

﴿ اٰتٰى اللّٰهَ ﴾ ، وكذلك ^(١) : ﴿ وَلِيَقُوْلَ اللّٰهُ رَبِّهٖ ﴾ ^(٢) ، ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللّٰهَ يَجْعَلْ لَّهٗ ﴾ ^(٣) ،
 ﴿ يَآٰئِيْهَا النَّبِيُّ اٰتٰى اللّٰهَ ﴾ ^(٤) ، ﴿ وَمَنْ تَوَلَّى السَّيِّئَاتِ ﴾ ^(٥) وشبهه ، مما رسم كله بغير ياء ،
 ويقرأ كذلك في الوصل والوقف ، وكذا : ﴿ وَاِنْ يَّتَقَرَّ فَاِيْضًا لِّلّٰهِ كَلًا ﴾ ^(٦) و كذا :
 ﴿ وَمَنْ يَّهْدِ اللّٰهُ ﴾ ^(٧) و كذا ^(٨) : ﴿ وَلَا تَبْتَغِ الْبَسَادَةَ ﴾ ^(٩) و كذا : ﴿ وَاِنْ يَّاتِ الْاٰخِرَانِ ﴾ ^(١٠) ،
 و كذا : ﴿ وَمَنْ يَقْصُ اللّٰهُ وَرَسُوْلَهٗ ﴾ ^(١١) وشبهه ^(١٢) ذلك كله ، حيث
 وقع .

وأما ما لم يلقها فيه الساكن فنحو قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ يَرْجِعْ بِهٖ ﴾ ^(١٣) ،
 ﴿ بَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ ﴾ ^(١٤) ، ﴿ وَاَنْ اٰلُو عَصَاكَ ﴾ ^(١٥) ، و ﴿ اِلٰسْرِ يَعْبَادِيْ ﴾ ^(١٦) ،

(١) في ب ، ج ، ق ، هـ : « وكذا » .

(٢) من الآية ٢٨١ البقرة .

(٣) من الآية ٢ الطلاق .

(٤) من الآية ١ الأحزاب ، وبعدها في ج ، ق : ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللّٰهَ يَكْفِرْ ﴾ ٥ الطلاق .

(٥) من الآية ٨ غافر .

(٦) من الآية ١٢٩ النساء .

(٧) من الآية ٣٥ الزمر ، وسقطت من ج ، ق وفي أ ، ب : ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللّٰهَ ﴾ وما أثبت من : هـ .

(٨) في ج ، ق : « وكذلك » .

(٩) من الآية ٧٧ القصص .

(١٠) من الآية ٢٠ الأحزاب .

(١١) من الآية ١٤ النساء .

(١٢) العبارة في ج : « وشبهه حيث ما وقع » ، وفي ق : « وشبهه حيث وقع » .

(١٣) من الآية ١١١ النساء .

(١٤) من الآية ٢٥ التوبة .

(١٥) من الآية ٣١ القصص .

(١٦) من الآية ٧٦ طه .

﴿ فَأَوْفُوا لَنَا الْكَيْلَ ﴾^(١) و ﴿ يَاتِ بِصِيرًا ﴾^(٢) ، و ﴿ بَافِضٍ مَا أَنْتَ فَافِضٌ ﴾^(٣) ، و ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾^(٤) ، و ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرْتُونَ ﴾^(٥) ، و ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾^(٦) ، و ﴿ لَاتَّعِنُ عَنْهُ ﴾^(٧) ، و ﴿ لِيَفِضَ عَلَيْهِمْ تَارِيكَ ﴾^(٨) ، و ﴿ وَمَنْ يُؤْمِنِ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ ﴾^(٩) ، و ﴿ لَمَّا يَفِضْ مَا أَمَرَهُ ﴾^(١٠) ، و ﴿ لَيْسَ لَمْ تَنْتَهَ لِأَرْحَمَكَ ﴾^(١١) ، و ﴿ لَيْسَ لَمْ يَنْتَهَ لَسَبْعًا ﴾^(١٢) ، و ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ ﴾^(١٣) و ما أشبهه كتب كله بغير ياء لما قدمناه ويوقف عليه كذلك^(١٤).

ثم قال تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي ﴾ إلى قوله^(١٥) : ﴿ بِالْعِبَادِ ﴾ رأس الخمس الحادي والعشرين^(١٦) وكتبوا^(١٧) : ﴿ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ بتاء بعد الألف

(١) من الآية ٨٨ يوسف .

(٢) من الآية ٩٣ يوسف .

(٣) من الآية ٧١ طه .

(٤) من الآية ١٥ الحديد .

(٥) من الآية ٩٩ الأعراف .

(٦) من الآية ١٢٦ طه .

(٧) من الآية ٢٢ يس .

(٨) من الآية ٧٧ الزخرف .

(٩) من الآية ١١ التغابن .

(١٠) من الآية ٢٣ عبس .

(١١) من الآية ٤٦ مريم .

(١٢) من الآية ١٥ العلق .

(١٣) من الآية ٢ الكوثر .

(١٤) وسيعيد ذكره عند قوله : ﴿ ولم يؤت سعة ﴾ في الآية ٢٤٥ في هذه السورة .

(١٥) سقطت من : ب .

(١٦) رأس الآية ٢٠٥ البقرة ، وفي أ ، ب ، ج ، هـ : « وعشرين » وما أثبت من : ق .

(١٧) في ق : « كتبوا » .

حيث ما وقعت ، وجملتها أربعة مواضع أولها هنا : ﴿ مَرَضَاتِ اللَّهِ ﴾ والثاني ^(١) في هذه السورة أيضا : ﴿ مَرَضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ ^(٢) وفي النساء موضع ثالث : ﴿ ابْتِغَاءَ مَرَضَاتِ اللَّهِ بَسُوقَ نُوتِيهِ ﴾ ^(٣) وفي التحريم موضع رابع : ﴿ مَرَضَاتِ أَزْوَاجِكَ ﴾ ^(٤) وأصله : « مَرَضُوءَةٌ » فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها ، انقلبت ألفا فصارت : ﴿ مَرَضَاتِ ﴾ ^(٥) ووقع في الممتحنة موضع خامس جاء بعد التاء فيه ياء ، وهو قوله : ﴿ وَابْتِغَاءَ مَرَضَاتِي ﴾ ^(٦) .

ثم قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا إِلَى قَوْلِهِ ﴾ ^(٧) : ﴿ مُبِينٍ ﴾ ^(٨) وليس ^(٩) في هذه الآية ^(١٠) من الهجاء إلا ^(١١) ما قد ذكر .

(١) في ب ، هـ : « والثانية » .

(٢) من الآية ٢٦٤ البقرة .

(٣) من الآية ١١٣ النساء .

وسقطت من جميع النسخ ، وفي أ : معلّم عليه .

(٤) من الآية ١ أول التحريم .

(٥) وزنها : « مفعلة » والدليل على أن أصلها الواو ظهورها في قوله : ﴿ ورضوان ﴾ ورسمت

في جميع المصاحف بالألف ، وأمالها الكسائي وحده ، ووقف عليها بالهاء ، والباقون بالتاء .

انظر : المقنع ٥٥ ، ٨١ الموضح في الفتح والإمالة باب مفعلة ، الكشف ٢٨٨/١ الإقناع ٢٨٢/١

إتحاف ٤٣٤/١ .

(٦) في الآية ١ الممتحنة .

(٧) سقطت من : ب .

(٨) رأس الآية ٢٠٦ البقرة .

(٩) في هـ : « ليس » .

(١٠) في ب ، ج ، ق : « فيها من الهجاء » .

(١١) في هـ : « سوى » .

ثم قال تعالى : ﴿بِإِنزَالِنَا لِقَلْبِكَ الْقُرْآنَ الْعَرَبِيَّ لَعَلَّكَ تَفْهَمُ﴾ (١) إلى قوله (٢) : ﴿حِسَابٍ رَأْسُ عَشْرٍ وَمِائَتِينَ آيَةً﴾ (٣) وكل ما فيها من الهجاء مذکور .

ثم قال تعالى : ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ إلى قوله : ﴿فَرِيبٌ﴾ (٤) وفي هاتين الايتين من الهجاء حذف الياء من : ﴿يَايَكُمُ﴾ (٥) و ﴿حَتَّى﴾ بالياء (٦) وقد ذكر (٧) .

وكتبوا : ﴿مَبِئْئَاتٍ﴾ بالياء حيث ما وقع (٨) واعلم أن : «متى» اسم لأنه ظرف زمان (٩) وجملة الوارد منه ، تسعة مواضع هنا ، وفي يونس (١٠) وسبحن (١١) والأنبياء (١٢) والنمل (١٣) والسجدة (١٤) وسبأ (١٥) ويس (١٦) والملك (١٧) .

(١) من الآية ٢٠٧ البقرة .

(٢) سقطت من : ب ، ج .

(٣) سقطت من أ ، ج ، د ، ق ، هـ وما أثبت من : ب ، وجزئ في هـ إلى ثلاثة أجزاء .

(٤) رأس الآية ٢١٢ البقرة ، وفي هـ : كل آية على حدة .

(٥) لدخول الجازم عليها كما تقدم قريبا ، وهو قوله : «ولما» .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿أولئك على﴾ في الآية ٤ .

(٧) ألحقت في حاشية : ب .

(٨) باتفاق المصاحف ، المقنع ٦٥ الموضع للمهدي ٦٣ .

(٩) وهو المشهور ، وتكون شرطا واستفهاما ، كما هي في هذه الآية ، وتكون حرف جر .

انظر : المغني ٤٤٠ الجنى الداني ٤٦٨ ابن عقيل ٢٦/٤ الكشف ١٩٨/١ .

(١٠) في الآية ٤٨ يونس .

(١١) في الآية ٥١ الإسراء .

(١٢) في الآية ٣٨ الأنبياء .

(١٣) في الآية ٧٣ النمل ، وبعدها : «الملك» .

(١٤) في الآية ٢٨ السجدة .

(١٥) في الآية ٢٩ سبأ .

(١٦) في الآية ٤٧ يس ، وسقطت من أ ، ب ، ج ، د ، ق ، وما أثبت من هـ ، م .

(١٧) في الآية ٢٥ الملك ، وتكررت في : هـ .

ثم قال تعالى : ﴿ يَسْتَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ﴾ إلى قوله : ﴿ عَلِيمٌ ^(١) ﴾ وفي هذه الآية من الهجاء حذف صورة الهمزة من : ﴿ يَسْتَلُونَكَ ﴾ وقد ذكر ^(٢) وكذلك ^(٣) : ﴿ قُلُوبًا رِيبًا ﴾ بحذف الألف بين الواو واللام ^(٤) وكذلك ^(٥) : ﴿ وَالْيَتِيمِ وَالْمَسْكِينِ ﴾ وقد ذكر ذلك كله ^(٦).

ثم قال تعالى : ﴿ كَتَبَتْ عَلَيْكُمُ الْقِتَالَ ﴾ إلى قوله ^(٧) : ﴿ لَا تَعْتَمُونَ ^(٨) ﴾ وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿ عَبَسَ ﴾ بالياء بعد السين ^(٩) وهو فعل غير متصرف ^(١٠) وورد في كتاب الله عزوجل في إحدى ^(١١) وعشرين موضعا ^(١٢).

ولا يحذف ^(١٣) الألف من : ﴿ الْقِتَالَ ^(١٤) ﴾ حيث ما وقع ^(١٥) [إذا كان

(١) رأس الآية ٢١٣ البقرة .

(٢) عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ الفاتحة.

(٣) في هـ : « وكذا » وألحقت فوق السطر في أ ، وفي ق : « كذلك ».

(٤) سقطت من : ق .

(٥) في ب ، ج ، هـ : « وكذا ».

(٦) الثلاث كلمات تقدمت عند قوله : ﴿ وبالوالدين إحسنا ﴾ في الآية ٨٢ .

(٧) سقطت من : ب .

(٨) رأس الآية ٢١٤ البقرة .

(٩) بدليل ظهورها في قوله : ﴿ فهل عسيتم ﴾ ٢٤٤ البقرة ، ٢٣ القتال .

انظر : العذب النمير ٥٢٢/٢ الموضح للداني ١٦ .

(١٠) في ب ، ج ، ق : « منصرف ».

(١١) في ب ، ج : « أحد ».

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ أولئك على ﴾ في الآية ٤ .

(١٣) في هـ : « تحذف ».

(١٤) تقديم وتأخير في هـ .

(١٥) في هـ : « ما وقعت » .

اسما^(١) .

ثم قال تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ﴾ إلى قوله^(٢) : ﴿ خَلَدُونَ ﴾ رأس الخمس الثاني والعشرين^(٣) ، وفي هذه الآية من الهجاء حذف صورة الهمزة من : ﴿ يَسْأَلُونَكَ ﴾^(٤) وحذف الألف من : ﴿ يَفْتَلُونَكُمْ ﴾^(٥) ، وكذا^(٦) من : ﴿ بِاسْتَعْوَ ﴾ بحذف الألف التي^(٧) بين الطاء والعين^(٨) ، وكذلك^(٩) ﴿ أَوْلِيكَ ﴾^(١٠) ، و﴿ أَعْمَلَهُمْ ﴾^(١١) ، و﴿ أَصْحَابِ ﴾^(١٢) ، و﴿ خَلَدُونَ ﴾^(١٣) ، وقد ذكر كله^(١٤) .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ إلى قوله : ﴿ رَحِيمٌ ﴾^(١٥)

- (١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب ، ج ، هـ ، وما أثبت من : ق .
- (٢) سقطت من : ب ، ج .
- (٣) رأس الآية ٢١٥ البقرة .
- (٤) تقدم عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ الفاتحة .
- (٥) تقدم عند قوله : ﴿ وقتلوا في سبيل الله ﴾ في الآية ١٨٩ البقرة .
- (٦) في ج : « وكذلك » وسقطت : « من » بعدها من ب ، ج ، ق ، هـ .
- (٧) سقطت من : ب ، ج ، ق .
- (٨) حيث وقع لأبي داود ، وبه العمل ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني .
- انظر : التبيان ٦٥ فتح المنان ٣٢ .
- (٩) في ب ، هـ : « وكذا » .
- (١٠) تقدم عند قوله : ﴿ وأولئك هم ﴾ في الآية ٤ أول السورة .
- (١١) تقدم عند قوله : ﴿ ولنا أعملنا ولكم أعملكم ﴾ في الآية ١٣٨ البقرة .
- (١٢) سقطت من : ق ، وتقدمت عند قوله : ﴿ أولئك أصحاب ﴾ في الآية ٣٨ البقرة .
- (١٣) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم .
- (١٤) سقطت من : ق .
- (١٥) رأس الآية ٢١٦ البقرة .

وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿ هَاجِرُوا ﴾ بإثبات الألف بين الهاء والجيم ^(١) حيث ما وقع ^(٢) ﴿ وَجَهْدُوا ﴾ بغير ألف بين الجيم والهاء حيث وقع ^(٣) .

ذكر رسم ^(٤) : ﴿ رَحِمَتْ ﴾ بالتاء :

اعلم أن كل ما في كتاب الله عزوجل من ذكر : ﴿ رَحِمَتْ ﴾ فهو مرسوم بالهاء إلا في سبعة ^(٥) أحرف هنا : ﴿ اُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحِمَتَ اللَّهِ ﴾ والثاني في الأعراف : ﴿ لَنْ رَحِمَتَ اللَّهُ ﴾ ^(٦) والثالث في هود : ﴿ رَحِمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَتُهُ ﴾ ^(٧) والرابع في مريم : ﴿ ذَكَرَ رَحِمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ﴾ ^(٨) والخامس في الروم : ﴿ اَللّٰى اٰتٰى رَحِمَتِ اللّٰهِ ﴾ ^(٩) والسادس ^(١٠) في الزخرف : ﴿ اَهُمْ يَفْسِمُوْنَ رَحِمَتَ رَبِّكَ ﴾ والسابع فيها أيضا :

(١) تقديم وتأخير في هـ .

(٢) في ب : « وقعت » .

(٣) في سائر الأفعال المشتقة من الجهاد ووقع ماضيا ومضارعا وأمرًا ونص على حذف الألف من الاسم في قوله : ﴿ خرجتم جهلدا ﴾ في الآية ١ المتحنة ، كما سيأتي ، وعليه العمل ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني .

انظر : التبيان ٧٨ فتح المنان ٣٩ تنبيه العطشان ٦٣ .

في ب ، ج ، ق ، هـ : « حيث ما وقع » .

(٤) سقطت من : ب ، ج ، ق .

(٥) الفاء سقطت من : ج ، ق .

(٦) في الآية ٥٥ الأعراف .

(٧) في الآية ٧٢ هود .

(٨) في الآية ١ مريم .

(٩) في الآية ٤٩ الروم .

(١٠) سقطت من : ب ، ج .

﴿وَرَحِمَتْ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾^(١) ورسم الغازي^(٢) وحكم^(٣) وعطاء بن يزيد الخراساني^(٤) حرفا ثامنا وهو قوله عز وجل في آل عمران : ﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾^(٥) إلا أنه وقع في كتبهم^(٦) رسما^(٧) بغير تقييد، واعتمادي على ما قدمته^(٨) من ذكر السبعة الأحرف لا غير ولا أكتب هذا الذي في آل عمران ، إلا بالهاء^(٩) وإذ قد ذكرنا هذا الفصل^(١٠) هنا ، فلنذكر جميع

(١) الموضعان في الآية ٣١ الزخرف .

(٢) تقدمت ترجمته ص : ٢٣٦ .

(٣) لم أقف على ترجمة له ، ويتردد اسمه كثيرا في كتب الرسم ، ونقل عنه وعن كتابه أبو داود ، وسماه بقوله : «حكم الناقل الأندلسي القرطبي» ، وسمى الرجراجي كتابه بـ «درة اللافت» ، ويمكن لي أن أقرب معرفة عصره بما ذكره اللبيب فقال : «فلم توخذ حقيقة الرسم إلا عن نافع ت ١٦٩ هـ ، وعنه أخذ الغازي ت ١٩٩ هـ ، وعطاء بن يسار وحكم الناقل» ، وبما ذكره الداني فقال : «حكم ابن عمران الأندلسي الناقل صاحب الغازي بن قيس كان يكتب المصاحف» ، وقد رأى الداني مصحفا كتبه حَكم وأعره بالنقط في سنة سبع وعشرين ومائتين .

انظر : الدرة الصقلية ١٤ تنبيه العطشان ١٥٥ المحكم ٩ ، ٨٧ .

(٤) لم أقف على ترجمته ، ويتردد كثيرا في كتب الرسم ملازما للأول ويذكر علماء الرسم النقل عنهما ومن كتابيهما ، كما ستلاحظه عند المؤلف .

(٥) في الآية ١٥٩ آل عمران ، وسيأتي .

(٦) في ق ، هـ : «كتابهم» .

(٧) في ج ، ق : «رسم» .

(٨) في ج ، ق : «ما قدمناه» وبعدها في ب : «أولا» .

(٩) ولشذوذه لم يروه أبو بكر بن الأنباري ، وأبو عمرو الداني ، ولم يذكره المهدي وابن معاذ الجهني ، وابن وثيق الأندلسي ، وعلى ما اختاره المؤلف جرى عليه رسم المصاحف .

انظر : إيضاح الوقف ٢٨٣/١ المقنع ٧٧ البديع ٢٨٥ الجامع ٦١ هجاء مصاحف الأمصار ٧٦ .

(١٠) سقطت من : ب ، وبعدها في ق «منها هنا» .

ما شاكله ^(١) وشبهه ^(٢) ، [ونجمعه ^(٣) في هذا الموضع ليكون أيسر ^(٤) على الطالبين ، وأسرع للحافظين إن شاء الله ^(٥)] مع أننا لا بد أن نأتي بكل حرف منها ^(٦) في موضعه ، بطن السورة المذكور ^(٧) فيها ذلك إن شاء الله .

ذكر رسم ^(٨) : ﴿ نِعْمَتٌ ﴾ بالتاء :

قال ابن الأنباري ^(٩) : وكل ما في كتاب الله عزوجل من ذكر : ﴿ النِّعْمَةُ ﴾ فهو بالهاء ، إلا أحد عشر حرفا ، هنا في هذه السورة : ﴿ وَأَذْكُرُ وَأُنْعِمْتُ اللَّهُ ﴾ ^(١٠) ﴿ وفي آل عمران : ﴿ وَأَذْكُرُ وَأُنْعِمْتُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ، إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءَ ﴾ ^(١١) ﴿ وفي المائدة : ﴿ نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ ﴾ ^(١٢) ﴿

(١) في ج ، ق : « ما شكله » .

(٢) سقطت من أ ، ه وما أثبت من ب ، ج ، ق .

(٣) سقطت من : ج ، وبعدها : « وفي هذا » .

(٤) في ج ، ق : « أسهل » وكلاهما صحيح .

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ب ، ومعلم على موضعه .

(٦) سقطت من : ق .

(٧) في ب ، ج ، ق : « المذكورة » .

(٨) سقطت من : هـ .

(٩) أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار بن الحسن ابن الأنباري المقرئ النحوي البغدادي ، الإمام الكبير مشهود له بالعلم والحفظ والتقدم روى عن أبيه وإسماعيل القاضي ، وسليمان الضبي ، وغيرهم وروى عنه عبد الواحد بن أبي هاشم ، وأبو الفتح بن بُدْهَنْ وخلق كثير ، له مؤلفات متنوعة في اللغة ، وعلوم القرآن والرسم ، توفي ٣٢٨ هـ .

انظر : تاريخ بغداد ١٨١/٣ طبقات الزبيدي ١٧١ وفيات الأعيان ٢/٣٢٠ غاية النهاية ٢٣٠/٢ .

(١٠) في الآية ٢٢٩ .

(١١) في الآية ١٠٣ .

(١٢) في الآية ١٢ .

وفي إبراهيم : ﴿الْمَرَّ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ^(١)﴾ وفيها : ﴿وَأَنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ^(٢)﴾
 وفي النحل : ﴿وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ^(٣)﴾ وفيها : ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ^(٤)﴾ ،
 وفيها : ﴿وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ^(٥)﴾ وفي لقمان : ﴿تَجَرَّبْ فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ^(٦)﴾ وفي
 الملائكة : ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ^(٧)﴾ وفي الطور : ﴿فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ^(٨)﴾
 تمت العدة^(٩).

وزاد^(١١) الغازي وحكم ، وعطاء^(١٢) موضعاً آخر ، وهو قوله في الصافات :
 ﴿وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ^(١٣)﴾ فحصل في العدة^(١٤) اثنا عشر حرفاً ، وسنأتي بها في
 مواضعها^(١٥) إن شاء الله عز وجل .

(١) في الآية ٣٠ .

(٢) في الآية ٣٦ .

(٣) في الآية ٧٢ .

(٤) في الآية ٨٣ .

(٥) في الآية ١١٤ .

(٦) في الآية ٣٠ .

(٧) في الآية ٣ فاطر وتسمى الملائكة .

(٨) في الآية ٢٧ .

(٩) في هـ : «تمت» .

(١٠) ذكرها ابن الأنباري في كتابه إيضاح الوقف والابتداء ٢٨٤/١ ورواها أبو عمرو الداني عنه في المقنع
 ٧٧ وتابعه الشاطبي في العقيلة ٥٤ وابن وثيق الأندلسي في جامعه ٦١ وابن معاذ في البديع ٢٨٥
 وغيرهم بالإجماع ، ولم ينقل فيها اختلاف .

(١١) في هـ : «زاد» .

(١٢) تقدم ذكرهما ص ٢٦٩ .

(١٣) سنأتي في الآية ٥٧ والصافات ، وحسن هناك الوجهين .

(١٤) في ب ، ج ، ق : «فصارت العدة» .

(١٥) في أ ، ب ، ج ، ق : «موضعها» وما أثبت من : هـ أنسب .

ذكر رسم : (١) : ﴿سُنَّتٌ﴾ بالتاء :

قال ابن الأنباري : وكل ما في كتاب الله عزوجل من ذكر : ﴿السَّنَّةُ﴾ (٢) فهو بالهاء إلا خمسة أحرف في الأنفال : ﴿بَقَدَّمَصَّتْ سُنَّتْ الْأَوَّلِينَ﴾ (٣) وفي سورة (٤) الملائكة ثلاثة مواضع (٥) : ﴿بِهَلْ يَنْظُرُونَ الْأَسْنَتَ الْأَوَّلِينَ قَلَّ يَجِدُ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَنْ يَجِدُ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ (٦) وفي سورة المؤمن : ﴿سُنَّتِ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ﴾ (٧) تمت (٨) العدة (٩) .

ذكر رسم : ﴿لَعَنَتْ﴾ بالتاء :

قال ابن الأنباري (١٠) ، وكل ما في كتاب الله عزوجل من ذكر : ﴿اللَّعْنَةُ﴾ فهو

(١) سقطت من : أ ، وما أثبت من : ب ، ج ، د ، ق ، م ، هـ .

(٢) في ج ، ق : «سنة» .

(٣) في الآية ٣٨ الأنفال .

(٤) سقطت من : ب ، ج ، د ، ق .

(٥) في ج ، ق : «أحرف» .

(٦) في الآية ٤٣ ، ٤٤ فاطر .

(٧) في الآية ٨٤ غافر .

(٨) في هـ : «تتمت» .

(٩) بإجماع علماء الرسم ذكرها ابن الأنباري ورواها أبو عمرو الداني عنه ووافقها الشاطبي وذكرها أبو العباس المهدي ، وغيرهم .

انظر : إيضاح ٢٨٣/١ ، المقنع ٧٧ ، الدرر ٥٤ ، هجاء المصاحف ٧٧ ، الجامع ٦٢ ، البديع ٢٨٥ ، المصاحف ١٢٤ .

(١٠) أُلحقت في حاشية : هـ .

بالهاء إلا حرفين : في آل عمران (١) : ﴿بَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكٰذِبِينَ﴾ (٢) ، وفي النور : ﴿أَل لَّعْنَتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكٰذِبِينَ﴾ (٣) .

ذكر رسم (٤) : ﴿مَعْصِيَةٍ﴾ بالتاء :

قال ابن الأنباري : وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر : ﴿الْمَعْصِيَةِ﴾ (٥) فهو بالهاء إلا حرفين في المجادلة : ﴿وَيَتَّبِعُونَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ وفيها : ﴿فَلَا تَتَّبِعُوا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ (٦) .

ذكر رسم : ﴿إِمْرَأَتٍ﴾ بالتاء :

قال ابن الأنباري : وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر : ﴿الْمَرْأَةِ﴾ فهو

(١) سقطت من : ب ، ج ، ق .

(٢) في الآية ٦٠ آل عمران .

(٣) في الآية ٧ النور، ذكر ذلك ابن الأنباري ورواها أبو عمرو الداني عنه ، وتابعه الشاطبي وغيره ، وذكرها المهدي وابن وثيق وابن معاذ ، وابن أبي داود وغيرهم بإجماع .

انظر : إيضاح ٢٨٦/١ ، المقنع ٨٠ ، هجاء المصاحف ٧٧ ، الدرر ٥٤ ، المصاحف ١١٨ ، البديع ٢٨٦ الجامع ٦٢ .

(٤) أُلحقت في حاشية : هـ .

(٥) في ق : «معصية» .

(٦) الأول في الآية ٨ ، والثاني في الآية ٩ ، ذكرها ابن الأنباري ، ورواها أبو عمرو الداني ، ووافقها الشاطبي ، وذكرها أبو العباس المهدي ، وابن وثيق وابن معاذ وابن أبي داود عن محمد بن عيسى عن نصير .

انظر : إيضاح ٢٨٦/١ الدرر ٥٤ الجامع ٦٣ البديع ٢٨٧ المصاحف ١٢٦ .

بالبهاء إلا سبعة أحرف في آل عمران : ﴿لذَقَالَتْ إِمْرَأَتٌ عِمْرَانَ﴾^(١) وفي يوسف : ﴿إِمْرَأَتُ الْعَزِيزِ ثُرُودٌ﴾^(٢) و ﴿إِمْرَأَتُ الْعَزِيزِ لَيْسَ﴾^(٣) وفي القصص : ﴿وَقَالَتْ إِمْرَأَتٌ بِرَعُونَ﴾^(٤) وفي التحريم ثلاثة أحرف^(٥) : ﴿إِمْرَأَتُ نُوحٍ وَإِمْرَأَتُ لُوطٍ﴾ ، و ﴿إِمْرَأَتُ بِرَعُونَ﴾^(٦) [تمت^(٧) العدة^(٨)] .

ذكر رسم : ﴿ كَلِمَتٌ ﴾ بالتاء :

قال ابن الأنباري : وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر : ﴿ الكَلِمَةُ ﴾ فهو بالبهاء إلا أربعة أمكنة كتبت في مصاحف أهل المدينة بالتاء ، أولها^(٩) في الأنعام : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾^(١٠) واتفقت المصاحف أيضا^(١١) على

(١) في الآية ٣٥ .

(٢) في الآية ٣٠ .

(٣) في الآية ٥١ ، وسقطت من : ب ، ج ، ق .

(٤) في الآية ٨ .

(٥) سقطت من : هـ .

(٦) في الآية ١٠ ، وفي الآية ١١ .

(٧) في هـ : « تمتت » .

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب .

ذكرها ابن الأنباري ورواها أبو عمرو الداني ، ورواها ابن أبي داود عن محمد بن عيسى عن نصير ، وتابعه الشاطبي والمهدوي وابن معاذ وابن وثيق وغيرهم بإجماع ، واتفقت المصاحف على ذلك . وما حفظناه في الصغر : « كل امرأة أضيفت إلى زوجها ترسم بالتاء المفتوحة » .

انظر : إيضاح ١ / ٢٨٥ ، المنع ٧٨ ، المصاحف ١١٨ ، الدرر ٥٤ ، البديع ٢٨٦ ، هجاء المصاحف ٧٧ ، الجامع ٦٢ .

(٩) في ج : « والبهاء » وهو تصحيف ظاهر .

(١٠) في الآية ١١٦ الأنعام .

(١١) تقديم وتأخير في : هـ .

كتبه^(١) بالتاء واختلف القراء فيه ، فقرأ^(٢) بالجمع والإفراد^(٣) وفي يونس موضعان : ﴿ حَفَّتْ كَالِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ بَسَفُوا ﴾ ، و ﴿ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَالِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ، و يقرأ أيضا [هذان الموضعان^(٤)] بالجمع والإفراد^(٥) وفي المؤمن : ﴿ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَالِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾^(٦) وهذا الحرف أيضا يقرأ بالجمع والإفراد^(٧) فما^(٨) قرئ من هذا وشبهه بالجمع فلا يجوز أن يكتب إلا بالتاء على كل حال ، مثل : ﴿ السَّمَوَاتِ ﴾ ، و ﴿ الثَّمَرَاتِ ﴾ ، و ﴿ الخَيْرَاتِ ﴾ وشبهه^(٩) وإنما يقع النظر والتعليل في كل ما قدمناه مما يقرأ بالإفراد لا غير^(١٠) ويكتب بالتاء مثل الذي في الأعراف في قوله^(١١) :

(١) في ب ، ه ، وعلى حاشية : أ «كتابة» .

(٢) في ب ، ه : « فيقرأ » .

(٣) فيها نقص في : ب .

وقرأه الكوفيون ويعقوب بغير ألف على التوحيد ، وقرأه الباقر بألف على الجمع .

انظر : النشر ٢٦٢/٢ إتحاف ٢٨/١ المبسوط ١٧٤ التيسير ١٠٦ .

(٤) الموضع الأول في الآية ٣٣ ، والثاني في الآية ٩٦ .

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج ، ق .

(٦) وقرأهما الكوفيون والبصريان وابن كثير بغير ألف على التوحيد ، والباقر بألف على الجمع .

انظر : النشر ٢٦٢/٢ إتحاف ١٠٩/٢ ، ١٢٠ التيسير ١٢٢ المبسوط ٢٠٠ .

(٧) في الآية ٥ غافر .

(٨) قرأه ابن كثير ، والبصريان والكوفيون بغير ألف على التوحيد ، وقرأه الباقر بألف على الجمع .

انظر : النشر ٢٦٢/٢ إتحاف ٤٣٥/٢ التيسير ١٩١ المبسوط ٣٢٦ .

(٩) في ج : « فمن » .

(١٠) أي بحذف الألف وفتح التاء ، ويندرج في عموم جمع المؤنث السالم كما تقدم في أول الفاتحة .

(١١) في ب : « ولا غير » .

(١٢) في ب ، ج ، ق : « قوله » .

﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْخُسْبَىٰ﴾^(١) فَإِنْ مصاحف أهل العراق اتفقت على رسمه بالتاء لا غير

وروينا عن أستاذنا الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد أنه قال : « وكل ما في كتاب الله عزوجل من ذكر الكلمة على لفظ الواحد^(٢) فهو بالهاء إلا حرفا واحدا في الأعراف : ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْخُسْبَىٰ﴾ فَإِنْ مصاحف أهل العراق اتفقت على رسمه بالتاء ورسمه الغازي بن قيس^(٣) في كتابه بالهاء^(٤) .

وروينا عن معلى الوراق^(٥) قال : سألت عاصما^(٦) عن : ﴿كَلِمَةُ رَبِّكَ﴾ فقال لي : في الأنعام تاء وفي الأعراف هاء^(٧) .

(١) سيأتي في الآية ١٣٦ الأعراف ، وما بعدها في ق : عليه طمس .

(٢) سقطت من : ج ، ق

(٣) تقدمت ترجمته ص :

(٤) ذكره باللفظ من كلام أبي عمرو الداني في المقنع ٧٩ .

(٥) معلى بن عيسى ، ويقال : ابن راشد البصري الوراق الناقط ، روى القراءة والرسم ، وعد الآي والأجزاء عن عاصم الجحدري ، قال الداني : « هو من أثبت الناس فيه » وروى عن العقيلي ، وروى القراءة عنه علي بن نصير وروى عنه العدد سليم بن عيسى ، وعبيد بن عقيل ، وردت عنه روايات في الرسم في المقنع ولم يذكر له تاريخ وفاة . انظر : غاية النهاية ٣٠٤/٢ .

(٦) عاصم بن أبي الصحاح العجاج الجحدري البصري ، أخذ القراءة عرضا عن سليمان بن قتة ، وقرأ على نصر بن عاصم ، والحسن ، ويحيى بن يعمر ، وروى حروفا عن أبي بكر عن النبي ﷺ وروى عنه الحروف أحمد اللؤلؤي ، ومعلى بن عيسى الوراق وغيرهما ، وروى حروفا كثيرة في الرسم من المصحف الإمام ، توفي ١٢٨ هـ
انظر : غاية النهاية ٣٤٩/١ .

(٧) ويمكن الجمع والأخذ بالقولين ، في رسم بالتاء للكوفيين ، لأن مصاحف أهل العراق اتفقت على رسمه بالتاء ، موافقة لأصولهم العتيقة ، ويرسم بالهاء لغيرهم اتباعا لمصاحف أهل المدينة كما رواه عاصم الجحدري ورسمه الغازي بن قيس ، وسيأتي تفصيل ذلك في موضعه في الآية ١٣٦ الأعراف .

قال أبو داود : ولم يقرأ أحد التي في الأعراف بالجمع فاعلمه .

وروينا ^(١) عن نافع بن أبي نعيم أنه قال : « التي في يونس وغافر بالتاء ^(٢) واختلف في الثاني من يونس ، فكتب في مصاحف أهل العراق بالهاء ^(٣) وكتب فيها الأول من يونس ، والحرف الذي في الأنعام وغافر بالتاء ^(٤) .

وما كتب من ﴿ نِعَمَتَ ﴾ و ﴿ مَعْصِيَتِ ﴾ ^(٥) و ﴿ سُنَّتِ ﴾ و ﴿ رَحْمَتِ ﴾ و ﴿ لُعْنَتِ ﴾ [وشبه ذلك بالتاء ^(٦)] فأكثر القراء يقف عليه ^(٧) بالتاء وبعضهم يقف عليه ^(٨)

(١) في ج ، ق : « ورويناه » .

(٢) ورواهما أبو عمرو أيضا بسنده عن قالون عن نافع بالتاء في يونس وغافر ، وذكر الموضع الأول من يونس في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار .

انظر : المقنع ١١ ، ٨٥ .

(٣) وذكره أبو عمرو أنه في مصاحف أهل العراق بالهاء ، ثم روى بسنده عن أبي عبيد عن أبي الدرداء قال إن الحرف الثاني من يونس في مصاحف أهل الشام : « كلمت » على الجمع قال أبو عمرو : ووجدته أنا في مصاحف المدينة : « كلمت » بالتاء « وأسقط هذا الموضع نصير بن يوسف وابن الأتباري لم يذكره ، ويفيد هذا النقل أن سائر المصاحف على التاء وهو الأكثر وعليه العمل .

انظر : المصاحف ١١٧ المقنع ٧٩ هجاء المصاحف ٧٨ الدرّة ٥٥

(٤) قال السخاوي : « ورأيت أنا في المصحف الشامي الموضوعين في يونس بالتاء من غير ألف وكذا الذي في غافر ، والذي في الأنعام ، والذي في الأعراف » .
وجرى العمل فيهن بحذف الألف ورسم التاء الممدودة .

انظر : الوسيلة ٩٣ الدرّة ٥٥ تلخيص الفوائد ٩٩ البديع ٢٨٦ الجامع ٦٤ .

(٥) بعدها في ب : « بالتاء » .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين في ب : « بالتاء وشبهه » ، وفي ج ، ق : « وشبهه بالتاء » .

(٧) في هـ : « عليها » .

(٨) سقط من : هـ .

بالبهاء^(١) فاعلمه .

وهذا الباب رويناه عن ابن الأنباري وغيره بالزيادة، والنقصان، فأثبتناه على لفظنا ذلك، وبالله التوفيق^(٢).

[ذكر حروف مفردة من هذا الباب لم يأت لها نظائر^(٣)]:

قال ابن الأنباري: وكل ما في كتاب الله عزوجل من ذكر: ﴿قَرَّةٌ﴾ فهو بالبهاء إلا حرفا واحدا في القصص: ﴿فَرَّتْ عَيْنِي لِي﴾^(٤) قال^(٥): وكتبوا ﴿يَفِيَّتُ اللَّهُ خَيْرٌ﴾^(٦) بالتاء قال: وكل ما في كتاب الله عزوجل من ذكر: ﴿الْحِجَّةُ﴾ فهو بالبهاء إلا حرفا واحدا في الواقعة: ﴿وَجَنَّتٌ تَعِيمٌ﴾^(٧) وكتبوا: ﴿وِطَّرْتُ لِلَّهِ﴾

(١) فوقف على هذه المواضع بالبهاء خلافا للرسم ابن كثير وأبو عمرو والكسائي، ويعقوب، ووقف الباقون بالتاء اتباعا للرسم.

أما المختلف فيه بالإفراد والجمع كما تقدم في «كلمت» فمن قرأه بالجمع وقف عليه بالتاء كسائر الجموع، ومن قرأه بالإفراد فهو في الوقف على أصله.

انظر: النشر ١٣٠/٢ إتحاف ١/٣٢٠ / ١٢٠ / البدور ١٠٧، ١٤٢، ١٤٩.

(٢) في هـ: «والله الموفق».

(٣) سقطت من أ، وما أثبت من ب، ج، ق، م، وما بين القوسين المعقوفين سقطت من هـ.

(٤) من الآية ٨ القصص، ذكرها محمد بن عيسى عن نصير باتفاق المصاحف ورواها ابن أبي داود عنه ورواه أبو عمرو الداني عن ابن الأنباري.

انظر: المصاحف ٢٣ المقتع ٨١.

(٥) سقطت من: ب، ج، ق.

(٦) من الآية ٨٥ هود، رواها أبو عمرو الداني عن ابن الأنباري ورواها بسنده عن البيهقي بالتاء.

انظر: المقتع ٨١، ٨٢ هجاء مصاحف الأمصار ٧٨.

(٧) من الآية ٩٢ ورواها محمد بن عيسى عن نصير باتفاق المصاحف، ورواها عنه ابن أبي داود، ورواها مضر عن حمزة وأبي حفص الخزاز وأبو عمرو عن ابن الأنباري بالتاء.

انظر: المقتع ٨١ المصاحف ١٢٦.

في الروم بالتاء^(١) و ﴿يَبْتَغُونَ﴾ في التحريم^(٢) بالتاء فاعلمه^(٣).

ثم قال تعالى : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ﴾ إلى قوله : ﴿تَبْكُرُونَ﴾ ، رأس الآية^(٤) عند المدني الأخير^(٥) - الذي بنينا كتابنا عليه ، في التعشير والتخميس وعدد الآي - وعند الكوفي والشامي ، ولم يعدها الباقر^(٦).

وفيها من الهجاء حذف صورة الهمزة من : ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾^(٧) ، ﴿وَمَتَّبِعْ﴾ بحذف الألف بين النون والفاء ، [هنا وفي^(٨) كل القرآن^(٩) وقد ذكر^(١٠)] و ﴿الآيَاتِ﴾ [بحذف الألف^(١١) وقد ذكر^(١٢) أيضا^(١٣)] .

(١) من الآية ٢٩ الروم ، رواها ابن أبي داود عن محمد بن عيسى عن نصير باتفاق المصاحف ورواها أبو عمرو عن ابن الأنباري واليزيدي بالتاء . انظر : المنع ٨١ ، ٨٢ المصاحف ١٢٣ .

(٢) من الآية ١٢ التحريم ذكرها أبو عمرو عن ابن الأنباري ، وسيأتي قوله : ﴿إن شجرت﴾ ٤١ الدخان في موضعها من السورة . انظر : المنع ٨٣ .

(٣) سقطت من : ب .

(٤) في ق : « آية » .

(٥) في ب ، ج : « الآخر » .

(٦) انظر : البيان ٤٤ ، بيان ابن عبد الكافي ١٣ معالم اليسر ٧٠ القول الوجيز ٢٥ .

(٧) لوقوعها بعد ساكن ، وتقدم عند قوله : ﴿إياك نعبد﴾ الفاتحة .

(٨) في ب ، ج : « والفاء في كل القرآن » .

(٩) انفرد بالحذف أبو داود ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني ، وجرى العمل بالحذف وهذا أول مواضعه ، ولم يتقدم ، ونص على حذفها صاحب نثر المرجان .

انظر : التبيان ٧٧ ، فتح المنان ٣٩ نشر المرجان ٢٩٩/١ .

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .

(١١) باتفاق شيوخ الرسم ، لأنه جمع مؤنث .

(١٢) سقطت من : ق : « وقد ذكر » .

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

ثم قال تعالى : ﴿إِنَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ﴾ إلى قوله : ﴿حَكِيمٌ﴾^(١) وفي هذه الآية^(٢) حذف الألف بين الواو والنون من : ﴿يَا حُنُوفَكُمْ﴾ حيث ما وقع وكيف ما تصرف^(٣) وكذا : ﴿وَأَخَوَاتِكُمْ﴾^(٤) وسائر ما فيها مذكور .

قال تعالى : ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْمُشْرِكِينَ﴾ إلى قوله : ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾^(٥) وفي هذه الآية حذف الألف بين الكاف والتاء من : ﴿الْمُشْرِكِينَ﴾^(٦) وسائر^(٧) ما فيها مذكور^(٨) .

[ثم قال تعالى^(٩)] : ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾ إلى قوله^(١٠) : ﴿الْمُطَهَّرِينَ﴾ رأس مائتين وعشرين آية ، وفيها من الهجاء : ﴿أَذَى﴾ بالياء مكان الألف^(١١) و ﴿حَتَّى﴾ كذلك^(١٢) وحذف الألف بين الواو

(١) رأس الآية ٢١٨ البقرة .

(٢) بعدها في ق : «من الهجاء» .

(٣) وبه العمل ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني .

انظر : التبيان ٧٥ فتح المنان ٣٧ ، تنبيه العطشان ٦١ .

(٤) باتفاق الشيخين ، لاندراجها في عموم حذف الألف الجمع المؤنث ، ولم تقع في هذا الموضع .

انظر : تنبيه العطشان ٤٤ ، فتح المنان ٢٣ .

(٥) رأس الآية ٢١٩ البقرة .

(٦) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث كما تقدم في أول الفاتحة .

وتكررت في : هـ .

(٧) في ق : « وغيره مذكور » .

(٨) بعدها في هـ : « كله » .

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .

(١٠) سقطت من : ب .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول السورة .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ أولئك على هدى ﴾ في الآية ٤ .

والباء (١) من : ﴿التَّوْبِينَ﴾ (٢) [وكل ذلك مذكور (٣)].

ثم قال تعالى : ﴿نَسَاؤَكُمْ حَرْثَ لَكُمْ﴾ إلى قوله : ﴿الْمُؤْمِينَ﴾ (٤) وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿نَسَاؤَكُمْ﴾ بالواو صورة للهمزة (٥) و ﴿يَأْتُوا﴾ بالألف (٦).

و ﴿أَبَى شَيْئًا﴾ بياء بعد النون حيث ما وقع هذا الاسم وهو من جملة (٧) الأسماء التي الألفات (٨) في أواخرهن (٩) علامة لتأنيثها على وزن : «فعلى» (١٠) بفتح الفاء وإسكان العين ويحتمل أيضا أن تكون على وزن : «أفعل» والأول أختار (١١) ، وجملة

(١) في هـ : «والتاء» ، وهو تصحيف .

(٢) هذه الصيغة : «فعالين» و «فعالون» كيف جاءت في كتاب الله محذوفة لأبي داود ، واستثنى منها : ﴿جبارين﴾ في المائة والشعراء كما سيأتي عند قوله : ﴿كفار أئيم﴾ في الآية ٢٧٥ البقرة . ولم يوافق الداني إلا على قوله : ﴿أكلون﴾ في الآية ٤٤ المائة واختلف النقل عنه في غيرها ، وجرى العمل بالحذف .

انظر : التبيان ٥٦ فتح المنان ٣٨ تنبيه العطشان ٤٨ دليل الحيران ٥٨ .

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .

(٤) رأس الآية ٢٢١ البقرة .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿إياك نعبد﴾ ٤ الفاتحة .

(٦) وحذفت همزة الوصل لدخولها على همزة الأصل ، وولبها فاء ، وتقدم في أول الفاتحة .

وسقطت من : ب .

(٧) سقط من : ج ، ق .

(٨) في هـ : «الألف» .

(٩) في ج : «أواخرهن» .

(١٠) في ب : «فعل» وهو تصحيف .

(١١) وهو قول ابن مجاهد والأهوازي فروى ابن الباذش بسنده عن ابن مجاهد أنه كان يجيز في ﴿أنى﴾ أن يكون «فعلى» و «أفعل» وكان يختار أن يكون : «فعلى» ولم يعتمد الخراز اختيار أبي داود ، =

الوارد [من ذلك ^(١)] في كتاب الله عز وجل مما يستفهم به ^(٢) ثمانية وعشرون ^(٣) موضعا منها ثلاثة مواضع في هذه السورة ^(٤) ، وفي آل عمران أربعة مواضع ^(٥) وفي المائدة موضع ^(٦) وفي الأنعام موضعان ^(٧) وفي التوبة موضع ^(٨) وفي يونس موضعان ^(٩) وفي مريم كذلك ^(١٠) وفي المؤمنين ^(١١) موضع ^(١٢) وفي العنكبوت كذلك ^(١٣) وكذا ^(١٤)

- = وذكرها ضمن مجهولات الأصل ، وذكر الرجاعي في سبب رسمها بالياء ثلاثة أقوال :
- قبل للفرق بين الاستفهام والضمير ، وقيل لشبه ألفها بألف التأنيث ، لأنها شبيهة بوزن : « فعلى » وقيل شبه ألفها بالمزيد على الثلاثي ، لأنها شبيهة بوزن : « أفعال » وإليه ذهب الإمام علي بن أحمد ابن الباذش .
- انظر : الإقناع ٣٠٠ / ١ تنبيه العطشان ١٤١ إبراز المعاني ٢٠٨ الكشف ١٧٨ / ١ المقنع ٦٥ .
- (١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، ج ، ق ، وفي ب : « منها » وما أثبت من : هـ .
- (٢) في هـ : « بها » .
- (٣) في ب : « وعشرين » .
- (٤) في قوله : ﴿ أنى شئتم ﴾ ٢٢١ وقوله : ﴿ أنى يكون له ﴾ ٢٤٥ وقوله : ﴿ أنى يحيى ﴾ ٢٥٨ البقرة .
- (٥) في قوله : ﴿ أنى لك هذا ﴾ ٣٧ ، وقوله : ﴿ أنى يكون لي غلم ﴾ ٤٠ ، وقوله : ﴿ أنى يكون لي ولد ﴾ ٤٧ ، وقوله : ﴿ قلتم أنى هذا ﴾ ١٦٥ آل عمران .
- وسقطت من أ ، ب ، ق ، هـ وما أثبت من : ج .
- (٦) في قوله : ﴿ أنى يوفكون ﴾ ٧٧ .
- (٧) في قوله : ﴿ فأنى توفكون ﴾ ٩٦ ، وقوله : ﴿ أنى يكون له ولد ﴾ ١٠٢ الأنعام .
- (٨) في قوله : ﴿ أنى يوفكون ﴾ ٣٠ .
- (٩) في قوله : ﴿ فأنى تصرفون ﴾ ٣٢ ، وقوله : ﴿ فأنى توفكون ﴾ ٣٤ .
- (١٠) في قوله : ﴿ أنى يكون لي غلم وكانت ﴾ ٧ ، وقوله : ﴿ أنى يكون لي غلم ولم ﴾ ١٩ .
- (١١) في أ : « في المؤمن » والصواب ما أثبت من : ب ، ج ، ق ، هـ ، م .
- (١٢) في قوله : ﴿ فأنى تسحرون ﴾ ٩٠ .
- (١٣) في قوله : ﴿ فأنى يوفكون ﴾ ٦١ .
- (١٤) في ج ، ق : « وكذلك » .

في سبأ^(١) وفي فاطر^(٢) ويس^(٣) والزمر^(٤) ، وفي المؤمن موضعان^(٥) وفي الزخرف موضع^(٦) وفي الدخان كذلك^(٧) وكذا^(٨) في القتال^(٩) والمنافقين^(١٠) والفجر^(١١) تمت^(١٢) العدة .

ثم أطبقت المصاحف على إثبات ألف^(١٣) بعد النون في كلمة : ﴿ آتَا ﴾ الخفيفة سواء أتى بعدها همزة مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة أو ألف وصل أو «أم» نحو قوله : ﴿ آتَا رَبُّكُمْ ﴾^(١٤) ، ﴿ إِنِّي أَنَا اللَّهُ ﴾^(١٥) ، ﴿ وَأَنَا أَعْلَمُ ﴾^(١٦) ،

- (١) في قوله : ﴿ وَأَنى لَهُم التناوش ﴾ ٥٢ .
- (٢) في قوله : ﴿ فَأَنى تَوْفُكُونَ ﴾ ٣ .
- (٣) في قوله : ﴿ فَأَنى يَبْصُرُونَ ﴾ ٦٥ .
- (٤) في قوله : ﴿ فَأَنى تَصْرَفُونَ ﴾ ٧ .
- (٥) في قوله : ﴿ فَأَنى تَوْفُكُونَ ﴾ ٦٢ وقوله : ﴿ أَنى يَصْرَفُونَ ﴾ ٦٩ .
- (٦) في قوله : ﴿ فَأَنى يُوْفُكُونَ ﴾ ٨٧ .
- (٧) في قوله : ﴿ أَنى لَهُم الذكرى ﴾ ١٢ .
- (٨) في هـ : « وكذلك » مع التقديم والتأخير .
- (٩) في قوله : ﴿ فَأَنى لَهُم ﴾ ١٩ .
- (١٠) في قوله : ﴿ أَنى يُوْفُكُونَ ﴾ ٤ .
- (١١) في قوله : ﴿ وَأَنى لَهُ الذكرى ﴾ ٢٦ .
- (١٢) في هـ : « تمت » .

وذكرتها حتى لا تلتبس بـ «أنا» الضمير ، وقد ضبطها علماء الرسم بهجاء قولهم « يشتهل » فمتى وجد حرف من هذه الحروف الخمسة بعد : «أنى» فهي استفهامية ترسم بالياء ، وأما إذا وليها غير هذه الحروف فهي ضمير ترسم بالألف . انظر : تنبيه العطشان ١٤١ .

(١٣) في ج ، ق : « الألف » .

(١٤) من الآية ٢٤ النازعات .

(١٥) من الآية ١٣ طه .

(١٦) من الآية ١ الممتحنة .

﴿ إِنَّا آتَيْنَاكَ ﴾^(١) ، و ﴿ إِنَّا نَحْنُ وَإِمْيَاتُ ﴾^(٢) ، و ﴿ إِنَّا لَأَنزِيلُ ﴾^(٣) ، و ﴿ أَمْ أَنَا خَيْرٌ ﴾^(٤) وشبهه .

واختلف القراء في إثبات الألف^(٥) بعدها إذا أتى بعدها همزة ، فنافع^(٦) يثبتها^(٧) وعنه في إثباتها عند الهمزة المكسورة اختلاف^(٨) والباقون يحذفونها ، وكلهم حذفها^(٩) إذا لقيت ساكنا^(١٠) أو لم يأت^(١١) بعدها ألف^(١٢) و ﴿ مَلْفُؤَةٌ ﴾ مذكور^(١٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً ﴾^(١٤) إلى قوله^(١٥) : ﴿ عَلِيمٌ ﴾ رأس

(١) من الآية ٤٠ ، ٤١ النمل .

(٢) من الآية ٢٥٧ البقرة .

(٣) من الآية ١٨٨ الأعراف .

(٤) من الآية ٥١ الزخرف .

(٥) في ب ، ج : « ألف » .

(٦) سقطت من : ق .

(٧) في الحاليين ويوافقه من العشرة أبو جعفر عند المضمومة والمفتوحة ، وبصير المد عندهما من قبيل المد المنفصل ، فكل على حسب مذهبه .

(٨) الخلاف من رواية قالون ، فقرأ بإثبات الألف ، وحذفها ، قال ابن الجزري : « والوجهان صحيحان عن قالون نصاً وأداءً » . انظر : النشر ٢٣١/٢ إتحاف ٤٤٨/١ المبسوط ١٣٣ .

(٩) ألحقت في هامش : ب .

(١٠) في ق : « ساكن » .

(١١) في ق : « أو ياء » وهو تصحيف .

(١٢) وكلهم يثبتها عند الوقف .

(١٣) بحذف الألف باتفاق ، وتقدم نظيره عند قوله : ﴿ مَلْفُؤَةٌ ﴾ في الآية ٤٥ البقرة .

(١٤) من الآية ٢٢٢ البقرة .

(١٥) سقطت من : ب .

الخمس الثالث والعشرين^(١) وفي هذه الآية^(٢) من الهجاء حذف الألف بين الميم والنون من : ﴿أَيْمِنِكُمْ﴾^(٣) وكتبوا^(٤) : ﴿يَأْبُو﴾^(٥) بواو واحدة بعد الألف ، والهمزة بينهما ، من غير صورة لها ومن غير ألف بعد الواو ، وقد ذكر على رأس أربع آيات من أول^(٦) هذه السورة^(٧) و ﴿أَطْلَقَ﴾^(٨) بغير^(٩) ألف بين اللام والقاف حيث ما وقع^(٩) .

ثم قال تعالى : ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَرَئِنَّ﴾ إلى قوله^(١٠) : ﴿حَكِيمٌ﴾^(١١) وفي هذه الآية حذف الألف بين القاف والتاء من : ﴿الْمُطَلَّقَاتُ﴾^(١٢) وكذا^(١٣) من :

(١) رأس الآية ٢٢٥ البقرة ، وجزئ في هـ إلى ثلاث .

(٢) الصواب : «الآيات» .

(٣) سواء كان معرفا بالألف واللام أم بالإضافة ، أو كان منكرا ، وسواء كان جمع بين الذي هو القسم ، أو جمع بين التي هي الجارحة ، فكلاهما محذوف لأبي داود ، ولم يتعرض له الداني ، وجرى العمل بالحذف .

انظر : التبيان ٧٦ تنبيه العطشان ٦٢ فتح المنان ٣٨ .

(٤) سقطت من : هـ .

(٥) بعدها في ج ، ق : «وياو» .

(٦) سقطت من : ب ، ق .

(٧) عند قوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ في الآية ٥ .

(٨) في ق : «من غير» .

(٩) واقفه صاحب المنصف ، وعليه العمل ولم يتعرض له أبو عمرو الداني .

انظر : التبيان ٨٦ ، فتح المنان ٤٤ .

(١٠) سقطت من : ب ، ج ، ق .

(١١) رأس الآية ٢٢٦ البقرة .

(١٢) باتفاق الشيخين لأنه جمع مؤنث سالم .

(١٣) في ق : «وكذلك» وما بعدها سقط من : ج .

﴿ثَلَاثَةً﴾ حيث ما وقع ^(١) ، و﴿فُرْقَةً﴾ بواو واحدة ، لانضمام الراء قبلها ^(٢) بإجماع من القراء السبعة ^(٣) ومن الصحابة ^(٤) رضى الله عنهم والتابعين من غير صورة للهمزة لسكون ما قبلها ، ووقوعها طرفا وقد ذكر ^(٥) ، [و﴿إِضْلَاحًا﴾ بحذف الألف بين اللام والحاء وقد ذكر ^(٦)] ، و﴿وَلِلرِّجَالِ﴾ بألف ثابتة بين الجيم واللام حيث ما وقع بإجماع ^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿إِذَا لَقِيتَ رَجُلًا﴾ إلى قوله : ﴿الظَّالِمُونَ﴾ ^(٨) وفي هذه الآية

- (١) وكيف ما تصرف باتفاق المصاحف ذكر ذلك أبو عمرو الداني وتابعه الشاطبي فقال : وكل ذي عدد نحو الثلاث ، ثلاث ، ثلة ، ثلاثين ، فآدر الكل معتبرا انظر : المقنع ١٨ ، الدرر ٣٣ الوسيلة ٥٨ التبيان ٨٨ فتح المنان ٤٥ .
- (٢) في ب ، ج ، ق : «لانضمام ما قبلها» .
- (٣) بل والعشرة وإجماع الرواة والكتاب .
- (٤) في ب : «من الصحابة» والأولى أن يقول : «بإجماع من الصحابة والتابعين والقراء» من غير حصر بالسبعة .
- (٥) تقدم عند قوله : ﴿إياك نعبد﴾ ٤ الفاتحة .
- (٦) واستثنى له الخراز قوله : ﴿قل إصلاح﴾ ٢١٨ ، وتابعه شراح المورد وقالوا إنه ثابت لأبي داود ونصوا على استثنائه ، والصواب أن أبا داود لم يستثنه وإنما سكت عنه سهوا بدليل قوله : «وقد ذكر» أي يريد الحذف ، لأنه لا يذكر إلا الحذف وهو نفسه لا يرتضي التفريق بين المتناظرين إلا برواية صحيحة ، ثم إن صاحب المنصف تلميذه وناظم تنزيله نسب الحذف وأطلقه إلى المصحف الإمام ، فحينئذ الحذف أرجح وعليه العمل في مصاحف أهل المغرب ، وتساك أهل المشرق بسكوت أبي داود ، وأثبتوه ، واتفق الجميع على حذف ما عده .
- انظر : التبيان ٨٦ تنبيه العطشان ٧٢ فتح المنان ٤٤ دليل الحيران ١٠٣ .
- ما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش : ه .
- (٧) ولم يعتد بما نقله أبو عمرو عن الكسائي قال رأيت في مصحف أبي بن كعب «وللرجال» كتابها : «وللرجل» بالياء ، فشد عن الإجماع ، ولاعمل عليه . انظر : المقنع ص ٦٦ .
- (٨) رأس الآية ٢٢٧ البقرة .

من الهجاء حذف الألف بين السين والنون من : ﴿يَا حَسَنٌ﴾^(١) وكتبوا هنا : ﴿الْأَيْفِيمَا حُدِّدَ اللَّهُ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يَفِيمَا حُدِّدَ اللَّهُ﴾ بغير نون قبل اللام ألف^(٢) على الإدغام وكذا : ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُفْسِطُوا﴾^(٣) و ﴿عَلَى الْأَتْعِدِلُوا﴾^(٤) وشبهه^(٥) ذلك كله^(٦) إلا أحد عشر حرفاً فإنها^(٧) رسمت بنون^(٨) بين الألف واللام ألف، منها خمسة في النصف الأول وست^(٩) في النصف الثاني، وسنأتي بهن كلهن في سورة الأعراف إن شاء الله^(١٠).

[﴿بِأُولَئِكَ﴾^(١١) ، و ﴿الظَّالِمُونَ﴾^(١٢) مذکور (١٣)] .

ثم قال تعالى : ﴿إِنْ طَلَّقَهَا﴾^(١٤) إلى قوله^(١٥) : ﴿يَعْتَمُونَ﴾^(١٦) وليس^(١٧) فيها من

(١) تقدم عند قوله : ﴿وأداء إليه بإحسن﴾ في الآية ١٧٧ .

(٢) سقطت من : هـ .

(٣) من الآية ٣ النساء .

(٤) من الآية ٩ المائدة .

(٥) في ج ، ق : «وشبهه إلا» وما بينهما سقط .

(٦) سقط من أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

(٧) سقطت من أ ، ب ، هـ ، وما أثبت من : ج ، ق .

(٨) بعدها في أ : «من» لا لزوم لها .

(٩) في ج ، ق : «وستة» .

(١٠) عند قوله : ﴿حقيق على أن لا أقول﴾ في الآية ١٠٤ .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿وأولئك هم﴾ في الآية ٤

(١٢) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم .

(١٣) ما بين القوسين المعرفين سقط من : ب ، ج ، ق .

(١٤) سقطت من : ب .

(١٥) رأس الآية ٢٢٨ البقرة .

(١٦) في ب ، هـ : «ليس» .

الهجاء سوى (١) ما قد ذكر .

ثم قال تعالى : ﴿وَأَذَانُكُمْ نِسَاءً﴾ إلى قوله : ﴿لَا تَقْتُلُونَ﴾ رأس ثلاثين ومائتين آية (٢) وفيها (٣) من الهجاء حذف الألف بين الواو والجميم من : ﴿أَزْوَاجَهُنَّ﴾ وكذا (٤) حيث ما وقع وكيف ما تصرف (٥) وكذا : ﴿تَرَضُّوا﴾ بحذف الألف بين الراء والضاد (٦) وقد ذكر (٧) ، و﴿ذَلِكَ﴾ و﴿ذَلِكَم﴾ (٨) و﴿آزَجِي﴾ (٩) كل (١٠) ذلك مذكور .

ووقع في سورة الطلاق : ﴿الشَّهَادَةَ لِيَهَّ ذَالِكُمْ يُوعِظُ بِهِءَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ﴾ (١١) .

(١) في ب ، ق : «إلا» .

(٢) سقطت من : أ ، ب ، ه ، وما أثبت من : ج ، ق .

(٣) سقطت من : ج .

(٤) في ج : «وكذلك» .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿أَزْوَاجٍ مُطَهَّرَةٍ﴾ في الآية ٢٤ .

(٦) وكذا قوله : ﴿فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ﴾ ٢٤ النساء كما سيأتي ، وبه العمل ولم يتعرض لهما أبو عمرو الداني .

انظر : التبيان ٧٥ فتح المنان ٣٨ .

(٧) لم يتقدم له ذكر ولم يتكرر .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ في أول السورة .

(٩) بالياء ، وإن كان أصله الواو ، فصار من ذوات الياء لدخول إحدى الزوائد عليه كما تقدم عند قوله : ﴿وَإِذَا خَلَا﴾ في الآية ٧٥ .

(١٠) في ب ، ج : «وكل» .

(١١) في الآية ٢ ، ووقع هنا : ﴿ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِءَ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ﴾ ٢٣٠ .

ثم قال تعالى : ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ ﴾ إلى قوله : ﴿ بَصِيرٌ ^(١) ﴾ وفي هذه الآية من الهجاء حذف الألف بين الواو واللام ^(٢) وكذا بين الدال والتاء من : ﴿ وَالْوَالِدَاتُ ^(٣) ﴾ وكذا من ^(٤) : ﴿ أَوْلَدَهُنَّ ﴾ [بحذف الألف قبل الدال وكذا ^(٥) :] ﴿ أَوْلَدَكُمْ ﴾ و ﴿ أَوْلَدَهُم ^(٦) ﴾ حيث ما وقع ^(٧) وكذلك ^(٨) : ﴿ وَالِدَةٌ يُولَدُهَا ^(٩) ﴾ .

ثم قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنكُمُ ﴾ إلى قوله : ﴿ حَلِيمٌ ^(١٠) ﴾ [وليس في هاتين الآيتين من الهجاء غير ما قد ذكر ^(١١)] ورأس ^(١٢) الآية عند البصري

(١) رأس الآية ٢٣١ البقرة.

(٢) بينهما في إقحام كلام وضع عليه علامة الخطأ .

(٣) باتفاق الشيخين لأنه جمع مؤنث سالم .

(٤) سقطت من : هـ .

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب ، ج ، ق ، وما أثبت من : هـ .

(٦) من الآية ١٠ آل عمران .

(٧) وقال في الآية ١٣٨ الأنعام : « ولا خلاف بين المصاحف في حذف الألف » ووافقه صاحب المنصف، ونسب الحذف إلى المصحف الإمام، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني ، فأخذ له بعضهم بالإثبات لسكوته عنه، وهذا مما لا ينبغي لأن غيره نص عليه، ونقل أبو داود فيه اتفاق المصاحف، وعليه العمل عند أهل المشرق وأهل المغرب، وخالف في ذلك أصحاب المصحف برسم الداني .

انظر : التبيان ٨٦ فتح المنان ٤٤ تنبيه العطشان ٧٢ . سقطت من: ق وألحقت في هامشها .

(٨) في ق ، هـ : « وكذا » .

(٩) المفردة المؤنثة كيف، وقعت لأبي داود ، وبه العمل ، ولم يتعرض له الداني .

انظر : التبيان ٧٧ فتح المنان ٣٨ تنبيه العطشان ٦٢ .

(١٠) رأس الآية ٢٣٣ البقرة ، وفي هـ : كل آية على حدة .

(١١) ما بين القوسين المعقوفين في ب : « وكل ما في هاتين من الهجاء مذکور » وفي ج : « وكل ما فيهما من الهجاء مذکور » ، وفي ق : « وكل ما فيها من الهجاء مذکور » .

(١٢) في ق : « رأس » .

وحده : ﴿فَوَلَا تَعْرُوبًا﴾ ولم يعدها أحد ^(١) غيره ^(٢).

ثم قال تعالى : ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ﴾ إلى قوله ^(٣) : ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ ^(٤) وفي هذه الآية من الهجاء حذف الألف بين الميم والسين من : ﴿تَسْوَهَر﴾ حيث ما وقع ، واجتمعت على ذلك المصاحف ، فلم تختلف ^(٥) واختلف القراء ^(٦) في ذلك ، فقرأ كذلك مع فتح التاء في الموضعين هنا ^(٧) وفي الأحزاب ^(٨) الحرميان والعربيان وعاصم ^(٩) وقرأ بإثبات الألف ، مع ضم التاء الأخوان : حمزة والكسائي ^(١٠) و ﴿مَتَعًا﴾ بحذف الألف حيث ^(١١) ما وقع ^(١٢).

ثم قال تعالى : ﴿وَإِنْ طَلَقْتُمْوهنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَسْوَهَرْنَ﴾ إلى قوله : ﴿بَصِيرٌ﴾ رأس الخمس الرابع والعشرين ^(١٣) وليس فيها من الهجاء غير ما قد ذكر ،

(١) سقطت من : ق .

(٢) انظر : البيان ٤٤ بيان ابن عبدالكافي ١٣ القول الوجيز ٢٥ معالم اليسر ٧١ .

(٣) سقطت من : ب .

(٤) رأس الآية ٢٣٤ .

(٥) ولم يتعرض لها غيره ، والحذف أولى لرعاية القراءتين ، ولاعبرة بسكوت غيره بعد أن نقل إجماع المصاحف .

(٦) بعدها في أ : «فيه» وضعت عليها علامة الخطأ .

(٧) في الآيتين هنا : ٢٣٤ ، ٢٣٥ البقرة .

(٨) في الآية ٤٩ الأحزاب .

(٩) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ويعقوب .

(١٠) ويوافقهما خلف العاشر .

انظر : النشر ٢/٢٢٨ إتخاف ١/٤٤١ المبسوط ١٣٠ .

(١١) في ب : «أين ما» وألحقت في حاشيتها .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ومتع إلى حين﴾ في الآية ٣٥ .

(١٣) رأس الآية ٢٣٥ البقرة ، وفي ب ، ه : «وعشرين» .

وهو زيادة الألف بعد الواو من : ﴿ يَعْهَوُا ^(١) ﴾ .

ثم قال تعالى : ﴿ حَمِطُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ ﴾ إلى قوله : ﴿ فَتَيِّبَ ^(٢) ﴾ في هذه ^(٣) الآية من الهجاء : ﴿ حَمِطُوا ﴾ بحذف الألف بين الحاء والفاء ^(٤) و ﴿ الصَّلَوَاتِ ﴾ بحذف الألف بين الواو والتاء ^(٥) و ﴿ لأَوْسَطِي ﴾ بالياء مكان الألف و ﴿ فَتَيِّبَ ﴾ بحذف الألف بين القاف والنون ^(٦) ووزن : ﴿ لأَوْسَطِي ﴾ فعلى بضم ^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنْ حِفْظُهُمْ فِرَاجًا ﴾ إلى قوله : ﴿ حَكِيمٌ ^(٨) ﴾ في هاتين ^(٩) الآيتين من الهجاء : ﴿ أَرْوَجًا ﴾ بحذف الألف بين الواو والجميم وكذا ^(١٠) : ﴿ لِأَرْوَجِهِمْ ^(١١) ﴾ وكذا ^(١٢) : ﴿ مَتَاعًا ﴾ بحذف الألف وقد ذكر ^(١٣) .

(١) تقدم عند قوله : ﴿ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ في الآية ٥ .

(٢) رأس الآية ٢٣٦ البقرة .

(٣) في ج ، ق : « وفي هذه » .

(٤) انفرد بحذف الألف أبو داود، وبه العمل، ولم يتعرض له الداني. انظر : التبيان ٧٦ فتح المنان ٣٧ .

في ق ، هـ : « تقديم وتأخير » وزيادة : « من » .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ عَلَيْهِمُ صَلَوَاتٌ ﴾ في الآية ١٥٦ .

(٦) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم .

(٧) سقطت من : ب ، ج ، ق ، هـ ، أي ضم الفاء .

(٨) رأس الآية ٢٣٨ البقرة .

(٩) في ب ، ج ، ق : « وفي هاتين » وفي هـ : كل آية على حدة .

(١٠) في ب ، ج ، ق : « وكذلك » .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ أَزْوَاجٍ مُطَهَّرَةٍ ﴾ في الآية ٢٤ .

(١٢) في ج ، ق : « وكذلك » .

(١٣) عند قوله : ﴿ وَمَتَاعٍ إِلَى حِينٍ ﴾ في الآية ٣٥ .

وتقديم وتأخير في : ق .

وكتبوا^(١) : ﴿ فِي مَآعِلِنَ ﴾ منفصلا وفي بعضها متصلا وكلاهما حسن^(٢) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ مَتَّعٌ ﴾ إلى قوله : ﴿ تَعْفَلُونَ ﴾ رأس أربعين^(٣) ومائتين آية^(٤) وهجاؤه^(٥) مذكور كله^(٦) .

ثم قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا ﴾ إلى قوله : ﴿ لَا يَشْكُرُونَ ﴾^(٧) في هذه^(٨) الآية من الهجاء^(٩) حذف الألف من : ﴿ دِيرِهِمْ ﴾^(١٠) .

وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿ ثُمَّ أَحْجَاهُمْ ﴾ بغير ألف، وفي بعضها : ﴿ أَحْجَاهُمْ ﴾^(١١) بألف وقد ذكر^(١٢) ، وأنهم^(١٣) أجمعوا على كتبه^(١٤) بياء واحدة وهي المتحركة لتلا يجمع بين ياءين .

(١) سقطت من : ب ، ج ، ق .

(٢) وجرى العمل بالقطع ، وتقدم بيان ذلك عند قوله : ﴿ فيما كانوا فيه ﴾ في الآية ١١٢ .

(٣) في ب ، ج ، ق : « الأربعين » .

(٤) سقطت من : أ ، ب ، ه ، وما أثبت من : ج ، ق .

(٥) سقطت من : ه .

(٦) في ب ، ج : « مذكور هجاء هذه الآية » بزيادة : « كلها » في ج ، وفي ق : « ومذكور هجاؤه » .

(٧) رأس الآية ٢٤١ البقرة .

(٨) في ب ، ج ، ق : « وفي هذه » .

(٩) سقطت من : ب ، ج .

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ منكم من ديرهم ﴾ في الآية ٨٤ .

(١١) سقطت من : ج ، ق .

(١٢) أنه حسن لوجهين ، واختار الحذف وعليه رسم مصاحف أهل المشرق هنا وفي قوله : ﴿ فأحياكم ﴾ في الآية ٢٧ ولم يمنع من الإثبات وعليه رسم مصاحف أهل المغرب مطلقا ، وتقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول البقرة .

(١٣) في ب : « بأنهم » وفي ج ، ق : « أنهم » .

(١٤) في ب ، ه : « كتابه » وفي ج ، ق : « كتابته » .

ثم قال تعالى : ﴿ وَتَلَوْنَاهُ سَبِيلَ اللَّهِ ﴾ إلى قوله : ﴿ تَرْجِعُونَ ﴾^(١) وفي هاتين الآيتين من الهجاء : ﴿ مَنَّ ذَا الَّذِي ﴾ بألف بعد الذال وكذا كتبوا الواو بعدها في الرفع والياء في الكسر، في قوله^(٢) : ﴿ ذُو الْجَلِيلِ ﴾ و ﴿ ذِي الْجَلِيلِ ﴾^(٣) و ﴿ ذُو الْعَرْشِ ﴾^(٤) و ﴿ ذِي الْعَرْشِ ﴾^(٥) وشبهه وتسقط الألف والواو والياء^(٦) من اللفظ في الدرج للساكنين وكذا أثبتوا الياء والواو^(٧) والألف في حال الدرج^(٨) فيما لم يأت بعده ساكن في نحو قوله : ﴿ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴾^(٩) و ﴿ ذُو فَضْلٍ ﴾^(١٠) و ﴿ ذِي قُوَّةٍ ﴾^(١١) وشبهه^(١٢).

وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ بِيَضْعَبِهِ لَهٗ ﴾^(١٣) بحذف الألف بين الضاد والعين ، حيث ما وقع وكذا : ﴿ يَضَعْفُ ﴾^(١٤) ، و ﴿ مُضَعَبَةٌ ﴾^(١٥)

(١) رأس الآية ٢٤٣ البقرة ، وفي هـ : كل آية على حده .

(٢) في أ ، ب ، ج ، ق : « في قولهم » وما أثبت من : هـ .

(٣) في الآية ٢٥ ، ٧٧ الرحمن ، وسقطت من أ وما أثبت من : ب ، ج ، ق ، هـ .

(٤) من الآية ١٤ غافر ، وفي هـ تقديم وتأخير .

(٥) من الآية ٤٢ الإسراء .

(٦) في ب ، ج ، هـ : « تقديم وتأخير » .

(٧) تقديم وتأخير في : ق ، هـ .

(٨) سقطت من : ق .

(٩) من الآية ٤٢ فصلت .

(١٠) من الآية ٢٤٩ البقرة ، وفي ق : ﴿ ذُو الْفَضْلِ ﴾ ١٠٤ البقرة .

(١١) من الآية ٢٠ التكوثر ، وفي ق ، هـ : « ذو قوة » وهو تصحيف .

(١٢) وقد سبق بيان عدم زيادة الألف بعد الواو عند قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ في الآية ٥ .

(١٣) هنا في الآية ٢٤٣ وفي الحديد ١١ والتغابن ١٧ وقوله : ﴿ يَضَعُهَا ﴾ ٤٠ النساء .

(١٤) في الآية ٢٠ هود ، ٦٩ الفرقان ، ٣٠ الأحزاب ، ١٧ الحديد .

(١٥) في الآية ١٣٠ آل عمران .

ونسب الخراز الخلاف للمؤلف في هذه الكلمات وردة شرح المورد ونسب اللبيب التخليط إلى المقنع ، =

واختلف^(١) القراء في حذف الألف وإثباتها^(٢) وكتبوا: ﴿أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ بألف ثابتة^(٣).

﴿وَيَبْضُطُ﴾ بالصاد في جميع المصاحف، ليس في القرآن غيره، وسائرهما^(٤):
﴿يَبْضُطُ﴾ بالسین علی الأصل^(٥) واختلف القراء في هذا الموضوع^(٦) خاصة فقرأه

وكلام شراح المورد والعقيلة فيه بعض الإجمال والقصور.

أقول إن المؤلف هنا اعتمد على مصحف أهل المدينة وهو الموافق لما رواه الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، ويؤكد ذلك ما ذكره أبو بكر بن أشته في كتاب علم المصاحف قال: قال نافع بن أبي نعيم: في مصحف أهل المدينة فيضعفه، ويضعف ومضعفة» حيث وقعن بغير ألف في جميعهن» والخلاف الذي ذكره أبو عمرو في البقرة وموضعي الحديد هو ما ذكره عن نصير بن يوسف وأطلق الشاطبي الخلاف في جميعهن، والحذف أولى رعاية للقراءة وموافقة لمصاحف أهل المدينة ورواية نافع. انظر: المقتنع ١٠، ٩٢ الدرّة ١٤ التبيان ٩١ فتح المنان ٤٨ الوسيلة ٢٦.

(١) في ج: «واختلفت».

(٢) فقرأ هنا وأول الحديد نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف بتخفيف العين وألف قبلها ورفع الفاء، وقرأ ابن كثير وأبوجعفر بتشديد العين وحذف الألف مع رفع الفاء ويوافقهما ابن عامر ويعقوب مع نصب الفاء، وقرأ عاصم بتخفيف العين وألف قبلها مع نصب الفاء، وسيأتي بيان بقية القراءات في المواضع الأخرى في مواضعها من السور.

انظر: النشر ٢٢٨/٢ إتحاف ٤٤٣/١ المبسوط ١٣١ البذور ٤٩.

(٣) ونص على نظيره في قوله: ﴿الرَّبُّوا أضعفا﴾ ١٣٠ آل عمران بالحذف كما سيأتي وسكت عن قوله: ﴿ذرية ضعفا﴾ ٩ النساء، ورواه أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، وإذا علمنا أن المؤلف يعتمد على رواية نافع كما صرح بذلك في غير ما مرة فيكون محذوفاً لأبي داود أيضاً، وتركه سهواً. انظر: المقتنع ١١.

(٤) في ق: «وسائرهما».

(٥) ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، وكذلك هو في كتاب محمد بن عيسى، ورواه ابن أبي داود عنه واتفقت على ذلك المصاحف.

انظر: المقتنع ٨٤ المصاحف ١١٨ الوسيلة ٢٢ الدرّة ١٣ الجامع ٥٧.

(٦) في ج: «المواضع».

بالصاد على حال (١) رسمه نافع وابن عامر (٢) وأبو بكر وابن ذكوان والبخاري (٣) والباقون بالسین (٤) .

ثم قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَايِكَةِ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَإِنَّ رَبَّكِ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (٥) وفي هذه الآية (٦) من الهجاء حذف الألف والياء من : ﴿ إِسْرَائِيلَ ﴾ (٧) و ﴿ مُوسَى ﴾ بالياء (٨) و ﴿ نُفْتَلِ ﴾ بحذف الألف في الثلاثة مواضع (٩) و ﴿ أَلْقَاتِلْ ﴾ حيث وقع بإثبات الألف (١٠) وقد ذكر ذلك كله ، وكذا : ﴿ دِبْرِنَا ﴾ (١١) و ﴿ الظَّالِمِينَ ﴾ (١٢) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ عَلِيمٌ ﴾ رأس الخمسة

- (١) سقطت من : ج ، ق .
- (٢) من رواية ابن ذكوان فقط كما نص عليه بعد ، لأن هشاما يقرأ بالسین .
- (٣) وترك المؤلف الكسائي ، ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ، وروح عن يعقوب .
- (٤) على التفصيل التالي : قرأ الدوري عن أبي عمرو ، وهشام وخلف عن حمزة ، ورويس عن يعقوب ، وخلف العاشر بالسین على الأصل .
- وقرأ قبيل والسوسي وابن ذكوان وحفص و خلاد بالسین والصاد جمعا بين اللغتين .
- انظر : النشر ٢/٢٢٨ إتخاف ١/٤٤٣ البدور ٥٠ التذكرة ٢/٣٣٦ .
- (٥) رأس الآية ٢٤٤ .
- (٦) في هـ : « وفي هاتين الآيتين » وليس كذلك ، فإنها آية واحدة .
- (٧) تقدم عند قوله : ﴿ هو الذي خلق لكم ﴾ في الآية ٢٨ وفي قوله : ﴿ يسني إسرائيل ﴾ في الآية ٤٦ .
- (٨) تقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول السورة .
- (٩) حيث وقع لأبي داود ، وتقدم عند قوله : ﴿ وقتلوا في سبيل الله ﴾ في الآية ١٨٩ .
- (١٠) تقدم عند قوله : ﴿ كتب عليكم القتال ﴾ في الآية ٢١٤ البقرة .
- (١١) تقدم عند قوله : ﴿ من دبرهم ﴾ في الآية ٨٤ .
- (١٢) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم .

الخامس والعشرين^(١) وفيها من الهجاء : ﴿ طَأْرُثٌ ﴾ بألف بعد الطاء حيث ما وقع ، وقد ذكر^(٢) و ﴿ أَبَى ﴾ بالياء^(٣) و ﴿ أَضْطَمِيَةٌ ﴾ بالياء^(٤) و ﴿ بَنْطَةٌ ﴾ هنا^(٥) بالسين وفي سورة الأعراف^(٦) بالصاد ، بإجماع^(٧) من المصاحف في ذلك^(٨) واختلف^(٩) القراء في ذلك^(١٠) و ﴿ وَاسِعٌ ﴾ بحذف الألف وقد ذكر^(١١) .

واعلم أن كل فعل مضارع معتل اللام مما دخل عليه جازم فإن المصاحف اجتمعت على كتبه^(١٢) بغير ألف وكذا^(١٣) القراء وصلا ووقفا ، نحو قوله :

- (١) رأس الآية ٢٤٥ البقرة ، وفي ق : « والعشرون » .
- (٢) عند قوله : ﴿ هو الذي خلق ﴾ في الآية ٢٨ .
- (٣) تقدم عند قوله : ﴿ أنى شئتم ﴾ في الآية ٢٢١ .
- (٤) على الأصل والإمالة ، وسقطت من : ق .
- (٥) سقطت من : ب ، ج ، ق .
- (٦) عند قوله : ﴿ وزادكم في الخلق بصطة ﴾ في الآية ٦٨ .
- (٧) في ب ، ج ، ق : « إجماع » .
- (٨) ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار ، وكذلك هو في كتاب محمد بن عيسى ، ورواه عنه ابن أبي داود .
- انظر : المنقح ٨٥ المصاحف ١١٩ الوسيلة ٢٢ الدررة ١٣ الجامع ٥٧ .
- (٩) في ب ، ج ، هـ : « واختلف » .
- (١٠) قرأ هنا قنبل بخلف عنه بالصاد ، والباقون بالسين .
- وقرأ موضع الأعراف خلف وحمزة والدوري عن أبي عمرو ، وهشام ، ورويس بالسين واختلف عن قنبل ، والسوسي وابن ذكوان وحفص وخلا ، والباقون بالصاد .
- انظر : النشر ٢٢٨/٢ ، ٢٣٠ إنحاف ١/٤٤٣ الدور ١١٧ .
- (١١) تقدم عند قوله : « واسع عليم » في الآية ١١٤ .
- (١٢) في هـ : « كتابه » .
- (١٣) في هـ : « وكذلك » .

﴿وَلَمْ يَأْتِ سَعَةَ مِنَ الْمَالِ﴾ ، ﴿وَلَا يَأْتِ كَاتِبًا أَنْ يَكْتُبَ﴾ ^(١) ، ﴿وَأَنْ يُعْفَ عَنْ طَائِفَةٍ﴾ ^(٢) ،
﴿وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ﴾ ^(٣) ، ﴿وَأَلَمْ تَرَ إِلَى﴾ ، ﴿وَأَلَمْ تَرَ كَيْفَ﴾ ^(٤) ، ﴿وَأَلَمْ تَرَ كَيْفَ﴾ ^(٥) ، ﴿وَأَلَمْ تَرَ كَيْفَ﴾ ^(٦) ،
﴿وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ﴾ ^(٧) ، ﴿وَأَلَمْ يَلْقَ أَثَامًا﴾ ^(٨) ، ﴿وَلَا تَسْ نَصِيْبَكَ﴾ ^(٩) ،
﴿وَأَلَمْ يَعْنِ بِخَلْفِهِمْ﴾ ^(١٠) ، ﴿وَأَلَمْ يَتَوَلَّ عَنْهُمْ﴾ ^(١١) ، ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ﴾ ^(١٢) ، ﴿وَمَا كَانَ﴾
مثله [حيث وقع ^(١٣)] ، وكذا إن أتى بعده ساكن ،
كقوله ^(١٥) : ﴿وَمَنْ يَأْتِ الْحِكْمَةَ﴾ ^(١٤) ، ﴿وَأَبِ الشُّهَادَةِ﴾ ^(١٧) ،

(١) في الآية ٢٨١ البقرة .

(٢) في الآية ٦٦ التوبة على كلا القراءتين .

(٣) في الآية ٩٤ الأنعام .

(٤) في الآية ٢٤٤ البقرة .

(٥) في الآية ٢٦ إبراهيم .

(٦) في الآية ٢٧١ البقرة .

(٧) في الآية ١٨ التوبة .

(٨) في الآية ٦٨ الفرقان .

(٩) في الآية ٧٧ القصص .

(١٠) في الآية ٣٢ الأحقاف .

وحذفت الألف لدخول الجازم .

(١١) من الآية ٦ القمر .

(١٢) من الآية ٦ الممتحنة .

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ ، ه ، وما أثبت من: ب ، ج ، ق .

(١٤) في ب ، ج ، ق : «بعدها» .

(١٥) في ق : «كقولك» .

(١٦) من الآية ٢٦٨ البقرة .

(١٧) من الآية ٢٨١ البقرة .

﴿ وَيَخْشَ الَّذِينَ ﴾^(١) ، ﴿ وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهَ ﴾^(٢) ، ﴿ وَمَنْ تَقِيَ السَّيِّئَاتِ ﴾^(٣) ،
 و﴿ أَوْلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾^(٤) ، ﴿ وَيَخْشَ اللَّهَ ﴾^(٥) وشبهه يكتب كله بغير ألف
 ويوقف عليه كذلك مع الإسكان^(٦).

ثم قال تعالى : ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ ﴾ إلى قوله : ﴿ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾^(٧) في
 هاتين^(٨) الآيتين من الهجاء : ﴿ يَجَالُوتَ ﴾ بألف ثابتة حيث ما وقع مثل :
 ﴿ طَالُوتَ ﴾ المتقدم^(٩) و﴿ مُلْكُوا اللَّهَ ﴾ مذكور^(١٠) وكتبوا : ﴿ وَبِئْرٍ ﴾ في الموضعين
 بياء بين الفاء والهاء^(١١) صورة للهمزة المفتوحة ، لانكسار ما قبلها ، وكذا :
 ﴿ وَيَتَّبِعِينَ ﴾ وشبهه حيث ما وقع^(١٢).

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ ﴾^(١٣) إلى قوله : ﴿ الْمُرْسَلِينَ ﴾ رأس

(١) من الآية ٩ النساء .

(٢) من الآية ٢ الطلاق ، وسقطت من ب ، ج ، ق .

(٣) من الآية ٨ غافر .

(٤) من الآية ٣٠ الأنبياء ، وفي ب ، ج : ﴿ أَوْلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ .

(٥) من الآية ٥٠ النور .

(٦) عند الاختبار ، والتعليم أو الاضطرار ، إذ هو ليس بمحل للوقف ، وبعد هذا تكرار ، إذ تقدم عند
 قوله : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ ﴾ في الآية ٢٠٤ .

(٧) رأس الآية ٢٤٧ البقرة .

(٨) في ج ، ق : « وفي هاتين » وفي هـ : كل آية على حدة .

(٩) تقدم عند قوله : « هو الذي خلق لكم » في الآية ٢٨ .

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ مَلِكُوا رَبَّهُمْ ﴾ في الآية ٤٥ .

(١١) في ب ، ج ، ق : « والتاء » وكلاهما جائز باعتبار الوقف والوصل .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ في الآية ٤ الفاتحة .

(١٣) من الآية ٢٤٨ البقرة .

خمسين ومائتين ، ورأس أربعة أجزاء ، [من أجزاء ^(١)] ستين ^(٢) وجزءين من أجزاء ثلاثين ^(٣) وفي هذه الآيات الثلاث ^(٤) من الهجاء مما لم يذكر ، ﴿ دَاوُدُ ﴾ بواو ، واحدة على الاختصار وكراهة اجتماع واوين وهي الواو المتحركة بالضم لا غير ^(٥) ﴿ وَآبِئْهُ ﴾ بياء بين التاء والهاء على الأصل والإمالة ^(٦) .

وكتبوا : ﴿ وَوَلَادَيْعِ ﴾ بحذف ألف بين الفاء والعين حيث ما وقع ^(٧) على الاختصار وتقليل ^(٨) حروف اللين وعلى ^(٩) قراءة الجماعة ^(١٠) حاشا نافع

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، ج .

(٢) سقطت من : ب .

(٣) بإجماع علماء العدد ، ولم يذكر فيه خلاف ذكره أبو عمرو الداني وابن عبد الكافي وابن الجوزي وعلم الدين السخاوي قال الصفاقسي : « و منتهى الحزب الرابع من غير خلاف » .

انظر : البيان ٩٥ بيان ابن عبد الكافي ١١ جمال القراء ١٤٢/١ فنون الأقفان ٢٧٣ غيث النفع ١٦٩ .

(٤) في ج ، ق : « تقديم وتأخير » وفي هـ : كل آية علي حدة .

(٥) اجتمعت المصاحف على رسمه بواو واحدة ، وهذا مما دخلت فيه الواو الثانية للبناء ، واتفق علماء الرسم على حذف الواو الثانية الساكنة ، وإثبات الأولى المتحركة ، واختاره الأشياخ واتفق الجميع على إثبات

الألف كما سيأتي عند قوله : ﴿ وَءَاتَيْنَا دَاوُدَ ﴾ في الآية ١٦٢ النساء .

انظر : المحكم ١٧٣ المقنع ٣٦ كشف الغمام ١٤٤ أصول الضبط ١٦٧ .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ في أول السورة .

(٧) في الموضعين هنا ، وفي الآية ٣٨ الحج ، وروى الحرفين أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف ، وتابعه الشاطبي ، واتفقت المصاحف على ذلك .

انظر : المقنع ١٠ الدرر ١٤ .

(٨) في ب : « وتعليل » وهو تصحيف .

(٩) في ج ، ق : « على قراءة » .

(١٠) وهم ابن كثير و أبو عمرو وابن عامر ، والكوفيون قرأوا بفتح الدال ، وإسكان الفاء ، من غير ألف هنا ، وفي الحج .

وحده (١) ﴿وَلَيْكِنَ اللَّهُ ذُو فَضْلٍ﴾ (٢) ﴿مذكور كله (٣)﴾ .

ثم قال تعالى : ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ﴾ إلى قوله : ﴿الْفَيْتُومُ﴾ رأس آية (٤) عند المدني الأخير (٥) والمكي والبصري (٦) ولم يعدها الباقون (٧) وأجمعوا على عدها في آل عمران (٨) .

ثم قال تعالى : ﴿لَا تَأْخُذْهُُ رِسَآةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ إلى قوله : ﴿عَلِيمٌ﴾ رأس الخمس السادس والعشرين (٩) وفيه (١٠) من الهجاء حذف الألف من : ﴿بِالطَّغُوتِ﴾ بين الطاء والغين (١١) ، حيث ما وقع (١٢) و ﴿الْوُثْنَى﴾ بياء (١٣) [بعد القاف (١٤)]

(١) ويوافقه من العشرة أبو جعفر ويعقوب قرأوا بكسر الدال وألف بعد الفاء .

انظر : النشر ٢٣٠/٢ إتخاف ٤٤٦/١ المبسوط ١٣٣ .

وفي هـ : «نافعا» .

(٢) تقدم قريبا عند قوله : ﴿من ذا الذي﴾ في الآية ٢٤٣ .

(٣) سقط من : هـ .

(٤) وهي رأس الآية ٢٥٣ البقرة ، وفي ق : «الآية» .

(٥) في ب ، ج ، ق : «الآخرة» .

(٦) سقطت من : أ ، وما أثبت من : ب ، ج ، هـ ، ق ، وفيها تقديم وتأخير .

(٧) انظر : البيان ٤٤ بيان ابن عبد الكافي ١٣ القول الوجيز ٢٥ معالم اليسر ٧١ .

(٨) في قوله : ﴿الحي القيوم﴾ رأس الآية ١ وسيأتي .

(٩) رأس الآية ٢٥٥ البقرة .

(١٠) في ب ، ق ، هـ : «وفيها» وفي حاشية هـ : «فيه» .

(١١) في أ ، هـ ، م : «تقديم وتأخير» .

(١٢) وهو من فعل : «طغا يطغو» الواوي ، أو من : «طغى يطغى» اليائي ، وانفرد بالحذف أبو داود ،

ولم يتعرض له الداني ، وعليه العمل .

انظر : التبيان ٧٥ تنبيه العطشان ٦١ فتح المنان ٣٧ المحتسب ٣٣/١ .

(١٣) في هـ : «بالياء» .

(١٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، ب ، ج ، هـ وما أثبت من : ق .

﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ بألف بعد اللام (١) ألف ، وسائر ذلك مذكور (٢) .

ثم قال تعالى : ﴿ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ إلى قوله : ﴿ خَلِّدُونَ ﴾ (٣) ﴿ كل (٤) ما فيها من الهجاء مذكور ورأس الآية عند المدني الأول : ﴿ مِنْ الظَّالِمِينَ إِلَى النَّارِ ﴾ ولم يعدها أحد من العادين غيره (٥) فاعلمه .

واختلفت الرواية في قوله هنا : ﴿ أُولِيَاءُهُمْ ﴾ ، و ﴿ أُولِيَاءُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ ﴾ في الأنعام (٦) وفي الأنفال : ﴿ إِنْ أُولِيَاءُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ ﴾ (٧) وفي فصلت : ﴿ تَحْنُ أُولِيَاءُكُمْ ﴾ (٨) ، وفي الأنعام : ﴿ لِيُؤخِّرُونَ إِلَيْكَ أُولِيَاءَهُمْ ﴾ (٩) ، وفي الأحزاب : ﴿ إِلَىٰ أُولِيَاءِكُمْ ﴾ (١٠) هذه الستة المواضع (١١) فروينا بواو صورة للهمزة المضمومة ، وبياء صورة للهمزة المكسورة مع إثبات الألف (١٢) قبلها كما رسمناه آنفاً ، وروينا بحذف الألف وحذف صورة الهمزة في الحالتين (١٣) من

(١) في ج ، ق : « لام ألف » .

(٢) بعدها في ق : « كله » .

(٣) رأس الآية ٢٥٦ البقرة .

(٤) في ق : « وكل » .

(٥) انظر : البيان ٤٤ ، القول الوجيز ٢٥ معالم اليسر ٧١ نفائس البيان ٣١ .

(٦) في الآية ١٢٩ الأنعام .

(٧) في الآية ٣٤ الأنفال .

(٨) في الآية ٣٠ فصلت .

(٩) في الآية ١٢٢ الأنعام .

(١٠) في الآية ٦ الأحزاب .

(١١) في ق « مواضع » .

(١٢) في ق : « ألف » .

(١٣) في ج ، ق : « في الحالين » .

الضم والكسر^(١) والأول أختار في هذه الستة^(٢) إذ لم يختلف فيما يظاهرها^(٣) ولا أمنع من الوجه الثاني المحذوف ، والله ولي المتقين^(٤) .

ثم قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ حَاجَّكَ ﴾ إلى قوله : ﴿ فَوَيْرٌ ﴾^(٥) ، وكتبوا^(٦) : ﴿ مَائِيَّةَ عَامٍ ﴾^(٧) بزيادة ألف^(٨) بين الميم والياء ، المهموزة المتصلة بالهاء^(٩) ، وكذلك ﴿ مَائِيَّتَيْنِ ﴾ حيث ما وقع^(١٠) واجتمعت^(١١) على ذلك المصاحف ،

(١) ونسب ذلك أبو عمرو الداني إلى مصاحف أهل العراق ، ومصاحف أهل بلده بحذف الألف وحذف الصورة ، ونسبه ابن الجزري إلى أكثر مصاحف أهل العراق .

(٢) قال ابن وثيق الأندلسي : « وهو الأكثر » وقال ابن الجزري : فكتب في أكثر مصاحف أهل العراق محذوف الصورة ، وفي سائر المصاحف ثابتا ، ونسبه أبو بكر بن أشته في كتاب علم المصاحف إلى كتابة الصحابة في المصحف الإمام ، وجرى العمل بإثبات الألف وإثبات صورة الهمزة .
انظر : المقنع ٣٧ ، المحكم ١٨٥ ، الدرر ٤٧ ، النشر ١/٤٥٠ ، الجامع ٧٣ ، دليل الحيران ٢١٨ ، الوسيلة ٨١ .

(٣) وهو كل همزة وقع قبلها ألف ترسم بحسب حركة نفسها ، إلا إذا كانت مفتوحة فلا تصور لها صورة ، وتقدم عند قوله : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ في الآية ٤ الفاتحة .

(٤) في ب ، ج ، ق : « التوفيق » .

(٥) رأس الآية ٢٥٨ البقرة ، وفي هـ : كل آية على حدة .

(٦) في ق : « كتبوا » .

(٧) بعدها في هـ : « بألف » .

(٨) في ق : « الألف » .

(٩) في ق : « بالياء » وهو تصحيف .

(١٠) في ب ، ج ، ق ، هـ : « وقعت » .

(١١) في ب : « وأجمعت » .

فلم تختلف^(١)، وكذا زادوها باختلاف بين المصاحف، في شبه^(٢) ذلك، وسنذكره في آل عمران إن شاء الله في قوله: ﴿لِإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾^(٣)، و﴿لِإِلَى الْجَحِيمِ﴾ في والصفات^(٤)، ﴿وَلَا وَصَعُوا﴾ في التوبة^(٥)، و﴿أَوَّلًا أذْبَحْنَاهُ﴾ في النمل^(٦)، ﴿وَلَا تَأْتِسُوا﴾، ﴿إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ﴾ في يوسف^(٧)، و﴿أَقْلَمَ يَأْتِسُ﴾ في الرعد^(٨).

ذكر ما اجتمعت المصاحف على رسم هاء السكت فيه .:

إعلم أن جملة الوارد من ذلك، في كتاب الله عز وجل تسعة مواضع، فأولها هنا: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ كتب بهاء بعد النون^(٩)، وكذا رسموها بعد الدال في قوله

(١) وقال أبو عمرو: «ولا خلاف بين المصاحف في زيادة الألف بعد الميم حيث وقع، وتبعه الشاطبي وغيره .

انظر: المقتع ٢٤٢، الدرر ٣٧، الوسيلة ٦٦، التبيان ١٥٩.

(٢) سقطت من هـ .

(٣) في الآية ١٥٨ وألحقت في هامش أ: «في قوله».

(٤) من الآية ٦٨ .

(٥) من الآية ٤٧ .

(٦) من الآية ٢١ ذكر كل ذلك في آل عمران .

(٧) سيأتي في الآية ٨٧، وكذا في الآية ٨٠، وفي الآية ١١٠ يوسف .

(٨) من الآية ٣٢ الرعد .

(٩) فتكون الهاء للسكت على قراءة حمزة والكسائي وخلف العاشر، فحذفوها في الوصل وأثبتوها في الوقف لبيان الحركة، وأصل الفعل: «يتسنن» فقلبت النون الأخيرة ياء، ثم تسقط للجزم، وأثبتها الباقيون في الحاليين، وتكون عندهم أيضا هاء السكت، وأجروا الوصل مجرى الوقف، وتحتفل أن تكون من أصل الكلمة وسكنت للجزم، والهاء لام الفعل .

انظر: الحجة لأبي علي ٣٦٩/٢، الكشف ٢٠٧/١، الحجة لابن خالويه ١٠٠، حجة القراءات ١٤٢، إتحاف ٤٤٩/١.

في الأنعام : ﴿بِفْتَرَةٍ^(١)﴾ وبعد الياء في قوله في الحاقة : ﴿كِتَابَةٍ﴾ في موضعين^(٢) ، و ﴿جَسَائِدَةٍ﴾ فيها^(٣) أيضا في موضعين^(٤) ، وفيها أيضا : ﴿مَالِيهِ^(٥)﴾ و ﴿سُلْطَانِيَّةٍ^(٦)﴾ وفي القارعة : ﴿مَاهِيَةٍ^(٧)﴾ تمت^(٨) العدة .

ثم قال تعالى : ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي﴾ إلى قوله : ﴿عَلِيمٌ﴾ رأس ستين ومائتين ، وكل ما فيها من الهجاء^(٩) مذكور .

(١) في الآية ٩١ ، فتكون الهاء للسكت عند حمزة والكسائي ويعقوب وخلف العاشر فحذفوها وصلا ، وكذلك عند نافع وابن كثير وأبي عمرو وعاصم وأبي جعفر فأثبتوها في الوصل ساكنة ، إجراء للوصل مجرى الوقف وأثبتها هشام ، وابن ذكوان بخلفه مكسورة مقصورة ، وله الإشباع وحينئذ تكون الهاء كناية عن المصدر المفهوم من الفعل وهو قول أبي علي الفارسي وابن الأنباري ، وبهذا التوجيه ، وصحة القراءة يتبين فساد قول ابن خالويه .

انظر : الحجة ٢/٤٣٩ حجة القراءات ٢٦٠ الحجة ١٤٥ .

(٢) في الآية ١٨ وفي الآية ٢٥ الحاقة .

(٣) ألحقت في حاشية أ عليها علامة : «صح» .

(٤) في الآية ١٩ و في الآية ٢٦ الحاقة .

(٥) في الآية ٢٨ الحاقة .

(٦) في الآية ٢٩ الحاقة .

(٧) في الآية ٩ القارعة .

وقرأها يعقوب كلها بحذف الهاء وصلا ، وإثباتها وقفا ، ووافقه حمزة في قوله : ﴿مَالِيهِ﴾ و ﴿سُلْطَانِيهِ﴾ و ﴿مَاهِيهِ﴾ وقرأها الباقر بالإثبات في الحالين ، واتفق الجميع على إثباتها وقفا على حال الرسم .

انظر : النشر ٢/١٤٢ المبسوط ٣٧٩ إتحاف ٢/٥٥٨ .

(٨) في هـ : «تمت» .

(٩) ألحقت في حاشية : ج .

ثم قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ بَصِيرٌ ﴾^(٢) ﴿ فيها ﴾^(٣) من الهجاء :
 ﴿ أَدَّى ﴾ بالياء^(٤) في الموضعين^(٥) ، وحيث ما وقع ، وكذا : ﴿ الْآذَى ﴾ ،
 و﴿ صَدَفَيْكُمْ ﴾^(٦) ، و﴿ أَمْوَالُهُمْ ﴾ بغير ألف^(٧) و﴿ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ بألف ثابتة
 قبل التاء^(٨) ، وقد ذكر ذلك كله ، [وكذا سائر ما فيها^(٩)] .

ثم قال تعالى : ﴿ أَيَوَّدُّحَدَّكُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ تَتَمَكَّرُونَ ﴾ رأس الخمس السابع
 والعشرين^(١٠) ، وكل ما فيه^(١١) من الهجاء^(١٢) مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا ﴾ إلى قوله : ﴿ حَمِيدٌ ﴾^(١٣) وفي هذه
 الآية من الهجاء : ﴿ تَيَمَّمُوا ﴾ بتاء^(١٤) واحدة ، واجتمعت المصاحف على ذلك ،
 وهو من جملة التاءات التي تكون في أوائل الأفعال المستقبلية وهو في الأصل

(١) من الآية ٢٦١ البقرة .

(٢) رأس الآية ٢٦٤ البقرة .

(٣) في ب ، ج ، ق : « وفيه » .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول البقرة .

(٥) وهما في قوله : ﴿ منا ولا أذى ﴾ في الآية ٢٦١ وفي قوله : ﴿ يتبعها أذى ﴾ في الآية ٢٦٢ .

(٦) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث سالم ، وتقدم في أول الفاتحة .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ ونقص من الأمول ﴾ في الآية ١٥٤ .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ ابتغاء مرضات الله ﴾ في الآية ٢٠٥ .

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .

(١٠) رأس الآية ٢٦٥ البقرة .

(١١) في ب ، ج ، ق ، هـ : « وما فيها » .

(١٢) سقطت من : ق .

(١٣) رأس الآية ٢٦٦ البقرة .

(١٤) في هـ : « بواو » وهو تصحيف .

بتاءين ، وقرئ^(١) بالتخفيف على الرسم ، وبالتشديد ، دلالة على الأصل^(٢) ،
وجملة اختلف فيه^(٣) من ذلك على حسب ما أقرئناه ثلاثة وثلاثون^(٤) موضعاً ،
باختلاف في حرفين منهن^(٥) هما :^(٦) في آل عمران : ﴿ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ ﴾^(٧) ،
وفي الواقعة : ﴿ فَظَلْتُمْ تَبَكَّهَوْْنَ ﴾^(٨) .

وأول ذلك هنا : ﴿ وَلَا تَيْمَنُوا بِالْحَيَاةِ ﴾ وفي آل عمران : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا ﴾^(٩) ،
﴿ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ ﴾ باختلاف في هذا^(١٠) ، كما قدمناه^(١١) ، وفي النساء :
﴿ لَأَنَّ الَّذِينَ تَوَقَّعْتُمْ الْمَلَائِكَةَ ﴾^(١٢) وفي المائدة : ﴿ وَلَا تَعَاوَنُوا ﴾^(١٣) وفي الأنعام :

(١) مكررة في : هـ .

(٢) وقرأ البزري عن ابن كثير بتشديد التاء وصلماً ، لأن الأصل تاءان ، ورسم في جميع المصاحف بتاء
واحدة ، حيث تعذر الإظهار لمخالفته الرسم ، فأدغم ، وإذا كان قبل التاء حرف مد وجب إثباته
وإشباعه وإذا كان قبلها حرف ساكن غير الألف جمع بينهما ، وله وجه ثانٍ بالتخفيف كالجماعة ، وإذا
ابتدأ خفف .

انظر : الكشف ٣١٤/١ حجة القراءات ١٤٦ النشر ٢٣٢/٢ إتحاف ٤٥٤/١ .

(٣) سقطت من : أ ، هـ وما أثبت من : ب ، ج ، ق .

(٤) في ج ، ق : « وثلاثين » .

(٥) سقطت من : ب ، ج .

(٦) في أ ، ب ، ج ، ق : « هنا » وبعدها : ﴿ ولا تيمموا ﴾ وما أثبت من : هـ .

(٧) في الآية ١٤٣ .

(٨) في الآية ٦٨ نقل ابن الجزري عن الداني في جامع البيان زيادة هذين الموضعين وذكرهما الداني
في التيسير ، والشاطبي في الحرز .

انظر : النشر ٢٣٢/٢ التيسير ٨٤ إبراز المعاني ٣٧٢ سراج القاري ١٦٧ إتحاف ٤٥٤ .

(٩) في الآية ١٠٣ وسقطت من : ق وألحقت في هامشها .

(١٠) في ق ، هـ : « في هذه » .

(١١) في ج ، ق : « قدمنا » .

(١٢) في الآية ٩٦ .

(١٣) في الآية ٣ في موضعه الثاني .

﴿ بَقَّرَ بِكُمْ ^(١) ﴾ ، وفي الأعراف : ﴿ وَإِذَا هِيَ تَلَقَّفَ ^(٢) ﴾ ، وفي الأنفال :
 ﴿ وَلَا تَوَلَّوْا عُنُقَهُ ^(٣) ﴾ وفيها : ﴿ وَلَا تَنْزِعُوا ^(٤) ﴾ وفي براءة : ﴿ هَلْ تَرَى صَوْنَ ^(٥) ﴾ وفي
 هود : ﴿ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ ^(٦) ﴾ وفيها : ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَيَقْدَأْبَلْعُنُوكُمْ ^(٧) ﴾ وفيها :
 ﴿ لَا تَكَلِّمْ نَفْسَ ^(٨) ﴾ ، وفي الحجر : ﴿ مَا نَنْزَلَ الْمَلَيْكَةَ ^(٩) ﴾ وفي طه :
 ﴿ مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَّفَ ^(١٠) ﴾ وفي النور : ﴿ لَذَلَقَفُونَهُ ^(١١) ﴾ وفيها :
 ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا ^(١٢) ﴾ وفي الشعراء : ﴿ وَإِذَا هِيَ تَلَقَّفَ ^(١٣) ﴾ وفيها :
 ﴿ عَلَىٰ مَنْ نَزَّلَ الشَّيْطَانُ ۖ نَزَّلَ ^(١٤) ﴾ في الموضوعين ^(١٥) معا ^(١٥) ، وفي الأحزاب :

(١) في الآية ١٥٤ .

(٢) في الآية ١١٦ .

(٣) في الآية ٢٠ .

(٤) في الآية ٤٧ .

(٥) في الآية ٥٢ .

(٦) في الآية ٣ .

(٧) في الآية ٥٦ .

(٨) في الآية ١٠٥ .

(٩) وقرأها غير الكوفيين بفتح التاء والنون والزاي مشددة مبنيا للفاعل ، وقرأ شعبة بضم التاء ، وفتح

النون والزاي مشددة مبنيا للمفعول ، وقرأ حفص وحزمة والكسائي وخلف بنونين الأولى مضمومة

والأخرى مفتوحة وكسر الزاي مشددة مبنيا للفاعل والبزي كما هو مذهبه .

انظر : النشر ٣٠١/٢ إتحاف ١٧٤/٢ .

(١٠) في الآية ٦٨ .

(١١) في الآية ١٥ .

(١٢) في الآية ٥٢ .

(١٣) في الآية ٤٤ .

(١٤) في هـ : « في الحرفين » .

(١٥) في الآية ٢٢٠ وفي الآية ٢٢١ .

﴿ وَلَا تَبَرَّجْنَ ﴾^(١) ، وفيها : ﴿ وَلَا آآن تَبَدَّلَ بِهِنَّ ﴾^(٢) ، وفي الصافات :
 ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴾^(٣) ، وفي الحجرات : ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا بِاللِّقَبِّ ﴾^(٤) ، وفيها :
 ﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا ﴾^(٥) ، وفيها : ﴿ لِيَتَعَارَفُوا ﴾^(٦) ، وفي الواقعة : ﴿ بَطَلْنُمْ رَبَّكَ هُونَ ﴾
 باختلاف في هذه كما قدمناه^(٧) ، وفي الممتحنة : ﴿ آَن تَوَلَّوْهُمُ ﴾^(٨) ، وفي
 الملك : ﴿ تَكَادَتْمَيِّزُ ﴾^(٩) ، وفي ن والقلم : ﴿ لَمَّا تَخَيَّرُونَ ﴾^(١٠) ، وفي عبس :
 ﴿ عَنَّة تَأْتِي ﴾^(١١) ، وفي الليل إذا يغشى : ﴿ نَارًا تَلْظِي ﴾^(١٢) ، وفي القدر :
 ﴿ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ تَنَزَّلُ^(١٣) ، [تمت العدة^(١٤)] فيكتب^(١٥) ذلك كله^(١٦) بثناء واحدة.

(١) في الآية ٣٣.

(٢) في الآية ٥٢.

(٣) في الآية ٢٥ ، ويوافق البيزي هنا أبو جعفر من العشرة .

(٤) في الآية ١١.

(٥) في الآية ١٢.

(٦) في الآية ١٣.

(٧) في ب ، ج : « في هذا كما قدمنا » ، وفي هـ : « كما قدمنا ».

(٨) في الآية ٩.

(٩) في الآية ٨.

(١٠) في الآية ٣٨.

(١١) في الآية ١٠.

(١٢) في الآية ١٤ ، وافق البيزي رويس عن يعقوب على التشديد .

(١٣) في الآية ٣.

(١٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، ب ، هـ وما أثبت من : ج ، ق .

(١٥) في ب ، ج ، ق : « فكتب ».

(١٦) ألفت في حاشية : أ ، وعليها : « صح ».

وقرأنا لابن كثير في رواية الخزاعي^(١) عن البزي وابن فليح^(٢)،
في رواية^(٣) أبي ربيعة^(٤)، وابن مخلد^(٥) وابن هارون^(٦) واللهبي^(٧)

(١) أبو محمد إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع الخزاعي المكي الإمام مقرئ المسجد الحرام قرأ على البزي وابن فليح وقرأ عليه ابن شنبوذ والحسن المطوعي، وأخذ عنه الحروف ابن مجاهد وغيره قال الذهبي: وهو إمام في قراءة المكيين مطلع ضابط ثقة مأمون له كتاب حسن جمعه في اختلاف قراءة المكيين، واتفقهم» توفي يوم الجمعة ثامن رمضان سنة ثمان وثلاثمائة بمكة.

انظر: معرفة القراء ٢٢٧/١ غاية النهاية ١٥٦/١ شذرات الذهب ٢٥٢/٢ العقد الثمين ٢٩٠/٣.

(٢) عبد الوهاب بن فليح بن رياح أبو إسحاق المكي المقرئ، إمام أهل مكة في القراءة في زمانه، قرأ على داود بن شبل وسمع من سفيان بن عيينة وقال قرأت على أكثر من ثمانين شيخا وفتيانا منهم من قرأت عليه، ومنهم من سألته عن الحروف المكية، ومنهم من سمعته يقرأ بالناس في رمضان، وقرأ عليه إسحاق الخزاعي ومحمد بن عمران وغيرهما توفي في حدود الخمسين ومائتين هـ.

انظر: العقد الثمين ٥٣٦/٥ معرفة القراء ١٨٠/١ غاية النهاية ٤٨٠/١.

(٣) في ب، ج، ق، هـ: «وفي رواية».

(٤) محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين بن سنان أبو ربيعة الربيعي المكي المقرئ مؤذن المسجد الحرام أخذ القراءة عرضا عن البزي وقنبل، وضبط عنهما روايتهما، وصنف ذلك في كتاب أخذه الناس عنه وسمعه منه، وهو من كبار أصحابهما وقدمائهم من أهل الضبط والإتقان والثقة. روى عنه محمد ابن الصباح ومحمد بن عيسى وغيرهما توفي في رمضان سنة ٢٩٤ هـ.

انظر: العقد الثمين ٤١١/١ معرفة القراء ٢٢٨/١ غاية النهاية ٩٩/٢.

(٥) الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق أبو علي البغدادي شيخ متصدر من حذاق أهل الأداء روى القراءة عرضا وسماعا عن البزي وقرأ على محمد الأنماطي، أخذ عنه ابن مجاهد والنقاش وابن الأنباري وغيرهم، وهو الذي روى التهليل عن البزي توفي سنة ٣٠١ هـ.

انظر: معرفة القراء ٢٢٩/١ غاية النهاية ٢٠٩/١.

(٦) موسى بن محمد بن هارون أبو محمد المكي المقرئ روى القراءة عن البزي وهو من جلة أصحابه، وروى عنه محمد بن الصباح وقال: «وهو ثقة» ولم يذكر له تاريخ وفاة.

انظر: غاية النهاية ٣٢٣/٢، ١١٨/١، ١١٩ معرفة القراء ١٧٤/١.

(٧) محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد أبو جعفر اللهبي المقرئ المكي متصدر أخذ القراءة عرضا عن البزي، روى عنه القراءة عرضا أحمد بن الفضل، وهبة الله بن جعفر ولم أقف له على تاريخ وفاة.

انظر: غاية النهاية ٢٣٨/٢ معرفة القراء ١٧٤.

ومضر^(١) وغيرهم عن البزي بتشديد التاء ، فيهن في حال الوصل خاصة ، أعني إذا وصل ما قبلها بها^(٢) فإن ابتداءً بها فلا خلاف في تخفيفها ، مثل الجماعة غير البزي في الحالين فاعلم ذلك .

ثم قال تعالى : ﴿ اَلشَّيْطٰنُ يَعْذِكُمْ اَلْجَهَنَّمَ ﴾^(٣) إلى قوله : ﴿ حٰخِضٌ رَّاسٌ سَبْعِيْنَ وَمِائَتِيْنَ ﴾^(٤) وفي هذه^(٥) الآيات الثلاث من الهجاء حذف الألف من : ﴿ اَلشَّيْطٰنُ ﴾^(٦) وكذا : ﴿ وَاسِعٌ ﴾^(٧) وكتبوا : ﴿ يُوْتِي اَلْحِكْمَةَ ﴾ بياء بعد التاء^(٨) ، ﴿ وَمَنْ يُّوْتِ ﴾ بالتاء^(٩) وقد ذكر .

و ﴿ بِنِعْمٰتِہٖ ﴾ كتبوه هنا ، وفي النساء : ﴿ نِعْمًا يَعْظَمُ بِہٖ ﴾^(١٠)

(١) أبو محمد مضر بن محمد بن خالد بن الوليد الضبي الأسدي الكوفي معروف بالثقة ، روى القراءة سماعا عن أحمد البزي ، وحامد بن يحيى البلخي ، وروى عنه يحيى بن معين ، وابن مجاهد ، وأحمد الواسطي ، وابن شنبوذ ولم يذكر له تاريخ وفاة .
انظر : غاية النهاية ٢/٢٩٩ .

(٢) في ب ، ج : « بياء » ، وهو تصحيف .

(٣) من الآية ٢٦٧ البقرة .

(٤) في هـ : « كل آية على حدة » .

(٥) العبارة في هـ : « وفيها من الهجاء » وما بينهما ساقط .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ فأزلهما الشيطان ﴾ في الآية ٣٥ .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ واسع عليهم ﴾ في الآية ١١٤ .

(٨) ذكرها أبو عمرو الداني ، واتفقت عليه المصاحف ، وتسقط من اللفظ في الوصل لساكن لقيها .
انظر : المقنع ص ٤٦ .

(٩) وسقطت الألف لدخول الجازم عليها ، وقرأها يعقوب بكسر التاء ووقف بإثبات الياء وتقدم عند قوله :

﴿ وإذا قيل له اتق الله ﴾ في الآية ٢٠٤ .

سقطت من : ق .

(١٠) في الآية ٥٧ .

موصولة^(١) ويجوز في غير القرآن : « فنعم ماهي » لأنها كلمتان^(٢) ومعناه نعم الشيء .

ثم قال تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدْيُهُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ لَا تَظَاهَرُونَ ﴾^(٣) رأس الجزء الثاني من أجزاء قيام^(٤) رمضان على عدد الحروف حسب ما قيده^(٥) في أول الجزء من أجزاء^(٦) قيام رمضان^(٧) وأستحب الوقف^(٨) قبل ذلك في رأس عشر السبعين ، ومائتين^(٩) وليس فيها من الهجاء غير ما قد ذكر .

ثم قال تعالى : ﴿ لِلْفَقْرَاءِ الَّذِينَ أُخْضِرُوا ﴾ إلى قوله : ﴿ عَلِيمٌ ﴾^(١٠) وفيها^(١١) من الهجاء حذف الألف من : ﴿ يَسِيبُهُمْ ﴾ وهي من الأسماء المؤنثة^(١٢)

(١) قال الداني : « فموصول في جميع المصاحف » ، وروى بسنده عن الكسائي قال : ﴿ نعماً ﴾ حرفان لأن معناه « نعم الشيء » وكتبا بالوصل وفيها لغات وردت بها قراءات .
انظر : المقتع ٧٣ النشر ٢٣٥/٢ إتحاف ٤٥٥/١ المبسوط ١٣٦ .

(٢) في ب ، ق : « كلمتين » .

(٣) رأس الآية ٢٧١ البقرة .

(٤) سقطت من : ب ، ج ، ق .

(٥) في ب ، ج ، ق ، هـ : « قدمته » .

(٦) سقطت من : ب ، ج ، ق .

(٧) وهو مذهب أبي عمرو الداني حكاه عن شيوخه ، ونقله علم الدين السخاوي ، وتقدم التعليق ، والتعقيب على هذه التجزئة عند قوله : ﴿ شاكر عليم ﴾ رأس الآية ١٥٧ .

(٨) في ب ، ج ، ق ، هـ ، : « الوقوف » .

(٩) وهو قوله عز وجل : ﴿ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ نهاية الربع .

سقطت من : ب ، ج ، ق ، هـ .

(١٠) رأس الآية ٢٧٢ .

(١١) في ب ، ج ، هـ : « فيها » .

(١٢) وقع فيها تصحيف في : ب .

التي على وزن (١) : « فعلى » بكسر الفاء وهي (٢) خمسة أسماء ، أولها هذا (٣) : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ورد (٤) في كتاب الله عزوجل في ستة مواضع ، فكتب هنا بحذف الألف بين الميم والهاء على الاختصار استغناء بفتحة الميم عنها لدالاتها عليها ومثله في القتال على ترجمته : ﴿ بَلَعَرَفْتَهُمْ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ [وعلى ترجمته أيضا (٥) في الرحمن : ﴿ يُعْرِفُ الْمُنْجِرُونَ بِسْمِ اللَّهِ ﴾] كتبت هذه الثلاثة المواضع (٦) بغير (٧) ألف بعد الميم ولا ياء مكانها وكتبوا الموضعين اللذين في سورة الأعراف : ﴿ كَلَّا سَبِّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ فِي سَبْعِينَ مِائَةً أَلْفًا مَرَّةً وَسَبِّحُوا لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْحَمْدُ أَكْبَرُ مِنَ الْبِحَاءِ ﴾ و ﴿ يُعْرِفُونَهُمْ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ [بياءين ، واحدة بعد السين وأخرى بعد الميم ، قبل الهاء (٨)] على الأصل والإمالة وكتبوا في الفتح : ﴿ سَبِّحُوا لَهُ مِنْ حَمْدِ اللَّهِ وَالْأَلْفَ مِائَةً مَرَّةً وَسَبِّحُوا لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْحَمْدُ أَكْبَرُ مِنَ الْبِحَاءِ ﴾ ثابتة (٩) بين الميم ، والهاء على اللفظ والتفخيم (١٠) .

(١) في ق : « الاسم » وهو تصحيف .

(٢) في : ق ، ه ، « وهو » .

(٣) في أ ، ب ، ج ، ق : « هنا » وما أثبت من : ه ، م .

(٤) في ب ، ج ، ق ، ه : « وورد » .

(٥) في الآية ٣١ القتال .

(٦) سقطت من : ب .

(٧) في الآية ٤٠ الرحمن ، وما بين القوسين المعقوفين سقطت من : ق .

(٨) في ج ، ق : « مواضع » .

(٩) في ه : « بلا ألف » .

(١٠) الأول في الآية ٤٥ والثاني في الآية ٤٧ .

(١١) ما بين القوسين المعقوفين فيه في ه : « بياء بين الميم والهاء » .

(١٢) في الآية ٢٩ الفتح .

(١٣) سقطت من أ ، ب ، ه ، وما أثبت من : ج ، ق .

(١٤) ولم يذكر أبو عمرو الداني من هذه المواضع إلا موضع الفتح ، استثناء عما يرسم بالياء ، ثم ذكره في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار ، ونقل عن معلى عن عاصم قال كتبت :

﴿ سببهم ﴾ في القرآن بالألف ، وجرى العمل بما نقله أبو داود .

انظر : المقنع ٦٤ ، ٨٩ الدرة ٤٩ التبيان ١٨٢ تنبيه العطشان ١٣٩ .

والاسم الثاني قوله : ﴿ إِحْدَى ^(١) ﴾ ، و ﴿ إِحْدَيْهِنَّ ^(٢) ﴾ ، و ﴿ إِحْدَيْهِمَا ^(٣) ﴾ حيث ما وقع وكيف ما تصرف ، وجملة الوارد منه ^(٤) في كتاب الله تعالى مما اختلف القراء فيه بالفتح والإمالة خمسة وعشرون ^(٥) موضعا .

والثالث : ﴿ أَلذَّكْرَى ^(٦) ﴾ و ﴿ ذِكْرَى ^(٧) ﴾ و ﴿ ذِكْرِيَهُمْ ^(٨) ﴾ حيث ما وقع أيضا ^(٩) وكيف ما تصرف ^(١٠) .

والرابع : ﴿ الشَّعْرَى ^(١١) ﴾ .

(١) وقعت في خمسة مواضع في قوله : ﴿ إحدى الطائفتين ﴾ ٧ الأنفال ، وفي قوله : ﴿ إحدى الحسينين ﴾ ٥٢ التوبة ، وفي قوله : ﴿ إحدى ابنتي ﴾ ٢٧ القصص ، وفي قوله : ﴿ من إحدى الأمم ﴾ ٤٢ فاطر ، وفي قوله : ﴿ إنها لإحدى ﴾ ٣٥ المدثر .

(٢) في قوله : ﴿ وءاتيتنم إحدىهن ﴾ ٢٠ النساء لا غير .

(٣) وقعت في خمسة مواضع ، في قوله : ﴿ إحدىهما فتذكر إحدىهما ﴾ ٢٨١ البقرة ، وفي قوله : ﴿ فجاءته إحدىهما ﴾ ٢٥ القصص ، وفي قوله : ﴿ قالت إحدىهما ﴾ ٢٦ القصص ، وفي قوله : ﴿ فإن بغت إحدىهما ﴾ ٩ الحجرات .

(٤) في ب : « منها » .

(٥) في ق : « وعشرين » والوارد منه إحدى عشرة كلمة ، وليس كما ذكر المؤلف وقد حصرته فيما تقدم ، وكذا أخطأ ابن الباذش في تعداده .

انظر : الإقناع ١ / ٢٩٥ .

(٦) من الآية ٦٨ الأنعام وقعت في ستة مواضع .

(٧) من الآية ٦٩ الأنعام وقعت في خمسة عشر موضعا و سقطت من : ق .

(٨) من الآية ١٩ القتال لاغير ، وكذا قوله تعالى : ﴿ فيم أنت من ذكريها ﴾ ٤٢ النازعات ولم يضبط العدد أيضا ابن الباذش .

(٩) سقطت من : ب ، ج ، ق .

(١٠) في هـ : « ما جاء » .

(١١) في قوله تعالى : ﴿ وأنه هورب الشعري ﴾ في الآية ٤٨ النجم .

والخامس : ﴿ ضِيْرَىٰ ^(١) ﴾ كلهن يكتبن بالياء أعني الأربعة الأسماء الأخيرة ^(٢) وكذلك ^(٣) الموضعان الواقعان في الأعراف من القسم الخامس ^(٤) المذكوران ، واختلف القراء ^(٥) ، في فتح ذلك كله ^(٦) وإمالته ^(٧) مالم يلق ساكنا .

ثم قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ إلى قوله : ﴿ خَالِدُونَ ^(٨) ﴾ [وفيها من الهجاء ^(٩)] أنهم كتبوا : ﴿ الرِّبَا ﴾ بالواو ، والألف بعدها ^(١٠) دون ألف ^(١١) قبلها وهو من الأسماء المقصورة ، التي تكون في النصب

(١) في الآية ٢٢ والنجم ، وقرأها ابن كثير بهمزة ساكنة بعد الضاد والباقون بياء ساكنة .

انظر : النشر ٣٧٩/٢ إتحاف ٥٠١/٢ التيسير ٢٠٤ .

(٢) في ب ، ج ، ق : « الآخرة » .

(٣) في ب : « وكذا » .

(٤) الصواب القسم الأول .

(٥) سقطت من ج ، ق .

(٦) سقطت من : ق .

(٧) وقرأها بالإمالة حمزة والكسائي وخلف ، وبالفتح والتقليل الأزرق ، وأبو عمرو ، ووافقهم في الإمالة

أبو عمرو في ذوات الراء ولورش التقليل .

انظر : إتحاف ٤٥٧/١ ، ٤٦٠ البدور ٣٠٤ .

(٨) رأس الآية ٢٧٤ البقرة .

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب .

(١٠) وذكر أبو عمرو الداني رواية عن عاصم الجحدري قال : في الإمام : ﴿ الرِّبَا ﴾ بالواو ، ثم قال

في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار : « وكتبوا : ﴿ الرِّبَا ﴾ بالواو والألف في

جميع القرآن » قال المهدي : « ألفه منقلبة عن واو والفعل منها ثلاثيا : ربوت ، تريو ، فإذا صار

الفعل رباعيا عادت الألف من ذوات الياء نحو : (أربي) .

انظر : المنتع ٥٤ ، ٨٣ الموضح في علل القراءات ٥٩ الوسيلة ٧٦ الدرر ٤٣ .

(١١) في ب : « الألف » .

والخفض والرفع بلفظ واحد، على وزن : «فَعَلَ^(١)» بكسر الفاء وفتح العين واختلف القراء في فتحه وإمالته وقد تقدم ذكره^(٢) عند قوله عز وجل : ﴿أَشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى^(٣)﴾ .

وجملة ما ورد من هذا الاسم في كتاب الله عز وجل ثمانية مواضع، خمسة منها^(٤)، في هذه السورة^(٥) والسادس في آل عمران^(٦) والسابع في النساء^(٧).

اجتمعت المصاحف كلها على كتبها^(٨) بواو بعد الباء وألف بعدها^(٩) دون ألف^(١٠) قبلها، واختلف القراء في فتحها وإمالتها فحمزة والكسائي^(١١) يميلان هذا الاسم في السبعة المواضع المذكورة ، والباقون يفتحون ذلك كله .

والثامن وقع في سورة الروم منونا، وهو قوله عز وجل : ﴿وَمَاءً آتَيْنَهُمْ رِيًّا^(١٢)﴾ واختلفت^(١٣) المصاحف في هذا الموضوع خاصة ، ففي بعضها

(١) في أ ، ج ، ق : «فعلى» وما أثبت من : ب ، ه ، م .

(٢) ألحقت فوق السطر في : ه .

(٣) ليس كما ذكر ، وإنما أشار إليها عند قوله : ﴿ويقيمون الصلوة﴾ ٢ البقرة .

(٤) سقطت من : ب ، ق ، وفيها : «مواضع» وفي ج : «موضع منها» .

(٥) وقعت في الآيات ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ البقرة .

(٦) في الآية ١٣٠ آل عمران .

(٧) في الآية ١٦٠ النساء .

(٨) في ب ، ق ، ه : «كتابها» .

(٩) تشبيها لها بواو الجمع كما سيأتي عند قوله : ﴿ولؤلؤا ولباسهم﴾ ٢١ الحج .

(١٠) في ه : «واو ألف» فيه إقحام .

(١١) ووافقهما خلف العاشر .

انظر : إتحاف ١/٤٥٧ البدور ٥٥ .

(١٢) سيأتي في الآية ٣٨ الروم .

(١٣) في ج : «واختلف» .

بواو^(١) وألف بعدها دون ألف قبلها كما قدمنا ، في السبعة المذكورة ، وفي بعضها بألف ، بعد الباء ، من غير واو^(٢) ولم يختلف القراء فيه .

ثم قال تعالى : ﴿ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا ﴾ إلى قوله : ﴿ أَتَيْم ﴾ رأس الخمس الثاني والعشرين^(٣) وكتبوا : ﴿ كَتَبَار ﴾ بألف ثابتة بعد الفاء ، وهو من الأسماء التي في آخرها راء مجرورة ، وقبلها ألف مما اختلف القراء فيه^(٤) بالفتح والإمالة^(٥) على وزن : «فَعَال» ، ويكتب^(٦) بالألف^(٧) .

وجملة الوارد [من ذلك^(٨)] في كتاب الله عز وجل [ثمانية أسماء وقعت^(٩)] في سبعة عشر موضعا .

(١) في ب ، ج ، ق ، هـ : «الواو» .

(٢) استثناه أبو عمرو الداني مما اتفق عليه الشيخان ، وذكر فيه اختلاف المصاحف ، وتابعه على ذلك الشاطبي ، وقال علم الدين السخاوي : «وقد رأيتُه أنا في المصحف الشامي بغير واو ، ورأيتُه في غيره بالواو» وقال صاحب الدر المنظوم : كتب في بعض المصاحف بالواو والألف بعدها كظنائه ، وفي بعضها بالألف من غير واو ، وهو الأشهر ، وفي أكثر المصاحف «وبه العمل» .

انظر : المقنع ٨٣ الجميلة ٨٩ الدرة ٤٣ الوسيلة ٧٦ .

(٣) رأس الآية ٢٧٥ البقرة .

(٤) في ب : «فيها» .

(٥) وقرأه بالإمالة أبو عمرو وابن ذكوان بخلفه ، والدوري عن الكسائي ، وقلله الأزرق .

انظر : إتخاف ٤٥٧/١ البدر ٥٥ الإقناع ٢٧٢/١ .

(٦) في أ ، ب ، ج ، ق : «يكتب» وما أثبت من : هـ .

(٧) واتفق الشيخان على إثبات ألف هذا الوزن .

انظر : المقنع ٤٤ .

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب ، وما أثبت من : ج ، ق ، هـ .

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

فالأول هنا (١) : ﴿ كَبَّارَاتِهِمْ ﴾ و ﴿ كَبَّارِ عَيْدِهِ ﴾ (٢) في الباسقات (٣) .

والثاني : ﴿ سَجَّارٍ ﴾ وقع (٤) في الأعراف (٥) ويونس (٦) ، والشعراء (٧) ، إلا أن الصحابة رضی الله عنهم كتبوا الذي في الأعراف ، ويونس (٨) بغير ألف والذي في الشعراء بألف .

والثالث : ﴿ جَبَّارٍ ﴾ في هود (٩) ، وإبراهيم (١٠) وغافر (١١) ومثله : ﴿ جَبَّارِينَ ﴾ في المائدة ، والشعراء (١٢) بألف (١٣) وأماله الكسائي

(١) في ب ، ج ، ق : «الأول منها» .

(٢) سقطت من : ب ، وتكرر الأول .

(٣) في الآية ٢٤ سورة ق .

(٤) في ب ، ج ، ق : «ووقع» .

(٥) سيأتي في الآية ١١١ الأعراف ، واقتصر هنا على أحد وجهي الخلاف .

(٦) سيأتي في الآية ٧٩ يونس واقتصر هنا على أحد وجهي الخلاف .

(٧) سيأتي في الآية ٣٦ الشعراء ، رسم بإثبات الألف باتفاق ، وهو المراد هنا .

(٨) سقطت من : ب ، ج ، ق ، هـ .

(٩) في الآية ٥٨ هود ، وفي ق : «تقديم وتأخير» .

(١٠) في الآية ١٨ .

(١١) في الآية ٣٥ .

(١٢) في قوله : ﴿ قوما جبارين ﴾ ٢٤ المائدة ، وفي قوله : ﴿ بطشتم جبارين ﴾ ١٣٠ الشعراء .

(١٣) منهج أبي داود في هذه الصيغة : «فعالون» و «فعالين» الحذف كيف أتت ولم يوافق الداني إلا

على قوله : ﴿ أكلون ﴾ ٤٤ المائدة ، ويستثنى للمؤلف هنا هذان الموضعان ، فنص على إثبات الألف

فيهما ، وذكر ذلك الخراز ، وأنكر عليه ابن عاشر أن يكون ذكرهما المؤلف في التنزيل ، واستبعد

ذلك ، كما استبعد بعض الحروف ، ولعل عذره أنه قصر نظره على موضعهما من السورة ، فلم

يجدهما ، ثم نقل عن التجيبي أنه جزم ، بالإثبات في موضع العقود ، والخلاف في موضع الشعراء ،

وجرى العمل بالإثبات فيهما بالاتفاق .

انظر : فتح المنان ٣٨ التبيان ٥٦ .

وحده^(١) في هذين الموضعين خاصة .

والرابع : ﴿ صَبَّارٍ ﴾ في إبراهيم ، وسبأ والشورى^(٢) .

والخامس : ﴿ الْقَهَّارِ ﴾ في إبراهيم وغافر^(٣) .

والسادس : ﴿ حَبَّارٍ ﴾ في لقمان^(٤) .

والسابع : ﴿ الْعَقْبَرِ ﴾ في المؤمن^(٥) ، وكتب هذا بغير ألف^(٦) .

والثامن : ﴿ كَالْبَحَّارِ ﴾ في الرحمن^(٧) جل وعلا ، وقرأ جميعها^(٨) بالإمالة النحويان^(٩)

(١) من رواية الدوري ، وبالفتح والتقليل للأزرق .

انظر : إتحاف ٣١٨/٢ البدور ٨٩ .

(٢) في قوله : ﴿ لكل صبار شكور ﴾ ٧ إبراهيم ومثله في الآية ١٩ سبأ ، ومثله في الآية ٣٠ الشورى ، وترك المؤلف موضعا رابعا مثلهن في الآية ٣٠ لقمان .

(٣) في قوله : ﴿ لله الواحد القهار ﴾ ٥٠ إبراهيم ، ومثله في الآية ١٥ غافر ، وحيث وقع فإنهن بإثبات الألف إلا قوله تعالى : ﴿ وهو الواحد القهار ﴾ فإنه نص على حذف الألف في موضعه ، في الآية ١٨ الرعد ، وسبب اقتصره على هذين الموضعين بالإثبات باعتبار مسوغ الإمالة لكسر الراء فيهما ، كما قيد ذلك في أول كلامه .

(٤) في الآية ٣١ لقمان لا غير .

(٥) في قوله : ﴿ إلى العزيز الغفار ﴾ في الآية ٤٢ .

(٦) حيث وقع لأبي داود ، واقتصر هنا على مسوغ الإمالة وهو كسر الراء كما قيد ذلك في بداية كلامه .

(٧) في الآية ١٢ .

(٨) في أ : « جميعا » وما أثبت من : ب ، ج ، د ، هـ ، م .

(٩) في ب ، ق : « الحرميان » وألحقت في حاشية : ج عليها : « صح » وهو غير صحيح ، لأنه تقدم في اصطلاحاته أن النحويين هما الكسائي وأبو عمرو .

والإمالة للكسائي من رواية الدوري ويوافقهم ابن ذكوان في أجد وجهيه إلا « سحار » انفرد بالإمالة فيها الدوري عن الكسائي .

والباقون بالفتح ، حاشا ورش ، فإنه يقرأ ^(١) فإنه يقرأ ^(٢) ذلك بين بين ^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ﴾ ^(٤) إلى قوله : ﴿ لَا تَنْظُمُونَ ﴾ ^(٥) [وفي هذه الآيات الثلاث ^(٦) من الهجاء من الذي لم يذكر ^(٧)] : ﴿ بَيْنَ لَمْ تَفْعَلُوا ﴾ بنون ثابتة على الأصل ^(٨) : ﴿ بَادَنُوا ﴾ بألف صورة للهمزة ^(٩) في مذهب من حققها ^(١٠) و ﴿ زَوْس ﴾ واو واحدة ^(١١) و ﴿ آمَوَالِكُمْ ﴾ بحذف الألف ^(١٢) بين الواو واللام ^(١٣) وقد ذكر ذلك كله ^(١٤) .

(١) في ب ، ج ، ق : « ورشا » .

(٢) في ب ، ج ، ق : « قرأ » .

(٣) ويوافقه حمزة في أحد وجهيه في قوله : ﴿ القهار ﴾ .

انظر : إتحاف ٤٥٧/١ غيث النفع ١٧١ البدور ٥٥ .

(٤) من الآية ٢٧٦ البقرة .

(٥) رأس الآية ٢٧٨ البقرة ، وفي ه : كل آية على حدة .

(٦) تقديم وتأخير في : ب .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين في ه : « فيها من الهجاء » .

(٨) في جميع القرآن حيث وقع ماعدا قوله تعالى : ﴿ فَاَلَمْ يَسْتَجِيبُوا ﴾ في الآية ١٤ هود كما سيأتي في موضعه .

(٩) وسقطت همزة الوصل لأنه أمر دخلت عليه الفاء ، كما تقدم في أول سورة الفاتحة .

(١٠) وأبدل الهمزة ورش والسوسي وأبو جعفر في الحاليين ، وقرأ شعبة وحمزة بفتح الهمزة وألف بعدها وكسر

الذال ، وحينئذ ترسم الهمزة قبل الألف على السطر هكذا ﴿ فَاذُنُوا ﴾ مثل : ﴿ آمنوا ﴾ والباقون بالتحقيق بإسكانها وفتح الذال .

انظر : النشر ٢٣٦/٢ إتحاف ٤٥٨/١ المبسوط ١٣٦ .

(١١) باتفاق المصاحف ، واتفق الشيخان على أن المحذوفة هي صورة الهمزة لاستغنائها عن الصورة

وهو المختار . انظر : المقنع ٣٦ أصول الضبط ١٦٧ المحكم ١٧٢ .

(١٢) ألحقت في هامش : ق .

(١٣) تقدم عند قوله : ﴿ وتقص من الأموال ﴾ في الآية ١٥٤ البقرة .

(١٤) سقطت من : ق .

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَ دُوعُسْرَقَ ﴾ إلى قوله : ﴿ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ رأس ثمانين ومائتين آية ^(١) ، وكتبوا : ﴿ بَطْرَةٌ ﴾ بحذف الألف بين النون والطاء إجماع من الصحابة في الخط واللفظ ^(٢) وكل ما فيها ^(٣) مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ ﴾ ^(٤) إلى قوله : ﴿ الْمَصِيرُ ﴾ ^(٥) ، وفيها ^(٦) من الهجاء حذف ألف النداء ^(٧) من : ﴿ يَا أَيُّهَا ﴾ وشبهه ^(٨) ، و ﴿ لَآئِ ﴾ و ﴿ مُسَمَّحَ ﴾ بالياء فيهما ^(٩) وحذف الألف بين الواو واللام من : ﴿ وَلْيُكْتَبْ ﴾ ، و ﴿ بَلْيُكْتَبْ وَلِيُنزِلَ ﴾ ^(١٠) وشبه ^(١١) ذلك .

وقد ذكرنا اختلاف الصحابة رضي الله عنهم في إثبات ألف التثنية، في قوله : ﴿ امْرَأَاتٍ ﴾ وحذفها في هذه الكلمة وشبهها ^(١٢)

(١) سقطت من ب ، ج ، ق ، هـ وكل آية على حدة في : هـ .

(٢) احترازاً من قوله تعالى : ﴿ فنظرة بم ﴾ سيأتي ذكر الخلاف فيها في الآية ٣٦ النمل .

(٣) بعدها في هـ : « من الهجاء » .

(٤) من الآية ٢٨١ البقرة .

(٥) رأس الآية ٢٨٤ البقرة .

(٦) في ب ، ج : « وفيه » .

(٧) في ج : « الندي » وألحقت في هامش : ق ، وفيها : « الألف » .

(٨) تقدم عند قوله ﴿ يَأْيُهَا النَّاسَ ﴾ في الآية ٢٠ .

وبعدها في ب ، ج . ق : « وكتابهم » .

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ وقوله : ﴿ على هدى ﴾ في أول السورة في ق : فيها .

(١٠) لأنها لام أمر وليست « أل » التي للتعريف التي تدخل على الاسم .

(١١) في ج ، ق : « وشبهه » وما بعدها ساقط .

(١٢) بعدها في ق : كلمة غير واضحة .

واختيارنا الإثبات ^(١).

﴿ اِخْتَارْنَا لِأَيِّهَا ﴾ حيث ما وقع بالياء ^(٢) وكل ما كان من ^(٣) مثله ، وكذلك ^(٤) :
 ﴿ الْأُخْرَى ^(٥) ﴾ ، ﴿ وَأَذِنَى ^(٦) ﴾ وحذفهم لصورة الهمزة من قوله : ﴿ وَلَا تَسْمَوُا ﴾
 وشبهه في كل ما سكن ^(٧) قبل الهمزة ^(٨).

﴿ لِلسَّهْدَةِ ﴾ بحذف الألف بين الهاء والذال أين ما أتى ^(٩) ، وكذلك
 ﴿ تَجْرَةُ ﴾ بحذف الألف ^(١٠).

واختلفت ^(١١) المصاحف في قوله : ﴿ وَلَمْ يَجِدُوا كَاتِبًا ﴾ فكتبه الصحابة بألف ^(١٢)
 وبغير ألف ، ولا خلاف بينهم في الأول ، في قوله ^(١٣) : ﴿ وَلَا يُصَارَكَاتِبُ ﴾ إنه بألف

(١) تقدم عند قوله : ﴿ وما يعلمان ﴾ في الآية ١٠١ في هذه السورة .

(٢) تقدم قريبا عند قوله : ﴿ تعرفهم بسيماهم ﴾ في الآية ٢٧٢ .

(٣) سقطت من ب ، ج ، ق .

(٤) في هـ : « وكذا » .

(٥) ووزنها : « فعلى » الإقناع ٢٩٦/١ .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ الذي هو أدنى ﴾ في الآية ٦٠ .

وفي ب ، ج : « ومن أدنى » وفي ق : « غير واضحة » .

(٧) في ب ، ق : « ما ذكر » وألحقت في حاشية ج وعليها : « صح » .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ الفاتحة .

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ ممن كنتم شهدة ﴾ في الآية ١٣٩ .

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ فما ربحت تجارتهم ﴾ في الآية ١٥ .

(١١) في ب ، ج : « واختلف » .

(١٢) في ج : « بالألف » .

(١٣) سقطت من ج وألحقت في هامش : ق .

ثابتة ^(١) ، و﴿يُضَارُّ﴾ براء واحدة ^(٢) .

واجتمعت المصاحف على رسم : ﴿بِهِنَّ مَفْبُوضَةً﴾ بغير ألف بين الهاء والنون ، واختلف القراء في ذلك ^(٣) ، وكتبوا : ﴿أَمَنَّتَهُ﴾ بغير ألف بين الميم والنون ^(٤) وقد تقدم ذكر : ﴿السَّمَوَاتِ ^(٥) ، ﴿وَمَلَكَيْتِهِ ^(٦) في غير ما موضع .

وكتبوا في مصاحف أهل المدينة ، أجمع ^(٧) : ﴿وَكُتَيْهِ، وَرُسُلِهِ﴾ بغير ألف واجتمعت على ذلك مصاحفهم ، فلم تختلف ، واختلف القراء فيه ، فقرأه الأخوان ^(٨)

(١) وورد في كتاب الله عز وجل في أربعة مواضع في قوله : ﴿كَاتِبٍ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبُ كَاتِبٌ﴾ ، وقوله : ﴿وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ﴾ وقوله : ﴿وَلَمْ يَجِدُوا كَاتِبًا﴾ فسكت أبو داود عن الأوليين ، وذكر الإثبات في الثالث والخلاف في الرابع .

ونقل أبو عمرو الداني الخلاف في أربعة مواضع ، وهو مقصور على مصاحف أهل العراق ، وقال الغازي بن قيس في كتابه : « كاتِب » في البقرة بالألف ، ورجحه الداني فقال : وذلك أوجه عندي لقلته دوره في القرآن ، ولثلاثيته بقوله : « كَتَب » و « كَتَبَا » وعليه العمل .

انظر : المقنع ٢٣ التبيان ٩٠ فتح المنان ٤٧ بيان الخلاف ٥١ .

(٢) على الإدغام وخفف الراء وأسكنها أبو جعفر والباقون بالتشديد مع الفتح . البدور ٥٥ .

(٣) باتفاق الشيخين ، وروى ذلك الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف وقرأها ابن كثير و أبو عمرو بضم الراء والهاء من غير ألف على مثال : «فُعِلُّ» والباقون بكسر الراء وفتح الهاء ، وألف بعدها على مثال : «فَعَالٌ» .

انظر : المقنع ٢٤ التبيان ٩٠ النشر ٢٣٧/٢ التيسير ٨٥ .

(٤) انفرد بالحذف أبو داود ، ولم يتعرض له الداني ، وعليه العمل ، ولا يندرج فيه المعرف بأل .

انظر : التبيان ٧٧ فتح المنان ٣٨ .

(٥) عند قوله : ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ أول الفاتحة ، وقوله : ﴿سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾ في الآية ٢٨ .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ﴾ في الآية ٢٩ .

(٧) في أ : «إجماع» وما أثبت من : ب ، ج ، ق ، ه ، م

(٨) ويوافقهما خلف العاشر على التوحيد ، وقرأه الباقون على الجمع بضم الكاف والتاء .

انظر : النشر ٢٣٧/٢ المبسوط ١٣٨ التيسير .

بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها، واختلف في ذلك^(١) أيضا سائر المصاحف ففي بعضها بغير ألف مثل ما وقع ، في مصاحف أهل المدينة وفي بعضها بألف^(٢) مثل قراءة الأخوين^(٣).

ثم قال تعالى : ﴿لَا يَكْفُلُ اللَّهُ نَفْسًا لِّأَنْتُمْ عَلَهَا﴾ إلى قوله : ﴿فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ رأس الخمس التاسع والعشرين^(٤) وفي هذه الآية من الهجاء ﴿أَخْطَأْنَا﴾ بألف ثابتة، صورة للهمزة الساكنة، ورسمها الغازي بن قيس^(٥) بغير ألف ، وكذا^(٦) : ﴿إِطْمَأْنَنْتُمْ﴾ في النساء^(٧) لم نروه عن غيره^(٨) والكاتب مخير في

(١) سقطت من : ب ، ج ، ق .

(٢) وأطلق الخلاف فيه أبو عمرو الداني فقال وفي بعضها بالألف وفي بعضها بغير ألف في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، وحمل صاحب نثر المرجان كلامه على غير وجهه بتكلف، وذكر أبو عمرو كما ذكره المؤلف قوله تعالى : ﴿رَبِّهَا وَكُتِبَ﴾ ١٢ التحريم، فيما رواه بسنده عن نافع، ولم ينقل فيه خلاف ، وقال السخاوي : «ولم يذكر نافع الذي في البقرة» وليس ذلك صحيحا فقد ذكر الموضوعين بالحذف كما روى ذلك جماعة هم عمدة هذا الفن ونقله أبو بكر اللبيب فقال : وقال حكم الناظر وأبو بكر بن أشته والغازي بن قيس كلهم يروى عن نافع أن كتب { في البقرة والتحريم بغير ألف بين التاء والباء » وقال : «والحذف أشهر» وعليه العمل .

انظر : المقنع ١٤ ، ٩٣ ، الدرر ١٠ الوسيلة ٢٦ نثر المرجان ١/٣٨٤ .

(٣) في أ ، ب ، ج ، ق : «الأخوان» وما أثبت من ه .

(٤) رأس الآية ٢٨٥ البقرة .

(٥) سقطت من : ه وتقدمت ترجمته ص : ٢٣٦ .

(٦) في ج ، ق : «كذلك» .

(٧) سيأتي عند قوله : ﴿فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ﴾ في الآية ١٠٢ .

(٨) لم يذكر أبو عمرو : ﴿أَخْطَأْنَا﴾ وذكر : ﴿اطْمَأْنَنْتُمْ﴾ أنه في كتاب الغازي بغير ألف ثم قال: وهو في جميع المصاحف بالألف .

انظر : المقنع ٢٢ تنبيه العطشان ١١٦ ، فتح المنان ٩٠ التبيان ١٤٧ .

إثبات الألف فيهما وحذفها^(١) وإلى إثبات الألف أميل موافقة للمصاحف المرسومة^(٢) فيها ذلك ، كذلك^(٣) لأنها من باب الهمز ، لامن باب الياء .

﴿ وَأَعْفُ عَنَّا ﴾ بالفاء^(٤) و ﴿ مَوْلِينَا ﴾ بالياء من غير ألف ، وهذه الكلمة من جملة الأسماء المقصورة ، التي تكون في النصب والخفض والرفع بلفظ واحد على وزن : «مَفْعَل^(٥)» وهي ستة أسماء ، وهذا أولها ، ووقع في ستة عشر^(٦) موضعا ، والاسم الثاني : ﴿ الْمَأْوِي ﴾^(٧) ووقع في إحدى^(٨) وعشرين موضعا^(٩) ، والثالث : ﴿ مَتَوَى ﴾ في ثلاثة مواضع^(١٠) ، والرابع : ﴿ مَثْوِيكُمْ ﴾ في أربعة مواضع^(١١) ، والخامس : ﴿ مَخِيَأَكْ ﴾ في موضع^(١٢) واحد^(١٣) والسادس ﴿ وَمَرْعِيهَا ﴾^(١٤)

(١) في ق : «وحذفه» وسقطت من : ب.

(٢) في ق : «المرسوم».

(٣) وهي جميع المصاحف ، ماعدا كتاب الغازي كما تقدم ، وهو القياس قال ابن القاضي : «العمل بإثبات الصورة» وهو القياس.

انظر : بيان الخلاف ٥١ سمير الطالبين ٧٩ .

(٤) وحذفت الواو ، لأنه أمر مجزوم بحذفها .

(٥) أصله : «مَوَى» بفتح اللام ، وقلبت الياء ألفا ، لانفتاح ما قبلها .

(٦) ألحقت في حاشية : أ عليها : «صح» ، ووقعت في تسعة عشر موضعا لا كما ذكر المؤلف .

(٧) من الآية ١٩ السجدة .

(٨) في ب ، ق : «أحد».

(٩) بل وقع في اثنين وعشرين موضعا .

(١٠) وقعت في تسعة مواضع وكلها وقعت قبل الساكن ، ولعل المؤلف يريد قوله تعالى : ﴿ أكرمي مثواه ﴾ ٢١ وقوله : ﴿ أحسن مثواي ﴾ ٢٣ يوسف .

(١١) لم تقع إلا في موضعين في قوله : ﴿ قال النار مثوئكم ﴾ ١٢٩ الأنعام ، وفي قوله : ﴿ والله يعلم متقلبكم ومثوئكم ﴾ ٢٠ القتال لا غير .

(١٢) في ب : «في موضعين» وهو تصحيف ، وما بعدها ساقط .

(١٣) في قوله تعالى : ﴿ قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ﴾ في الآية ١٦٤ الأنعام ، وسيأتي ذكرها .

(١٤) في الآية ٣١ والنازعات .

و﴿ الْمَرْبِىُّ ﴾^(١) موضعان وإنما حصرنا من ذلك ما لم يلق ^(٢) ساكنا ، مما يمال ويفتح في الوصل ^(٣) وبالله التوفيق ^(٤) .



(١) من الآية ٤ الأعلى .

(٢) في ب : « يكن » وفي ج : « يلي » .

(٣) الحصر بالعدد الذي ذكره المؤلف غير ضابط .

(٤) سقطت هذه الجملة من : ق .

سورة آل عمران مدنية ^(١) وهي مائتا ^(٢) آية ^(٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْمَّ﴾ مذكور أن الكوفي وحده ، يعدها ^(٤) آية ^(٥) ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ ^(٦)رأس الآية بإجماع وقد مضى ذكره في البقرة ^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَالْإِنْجِيلَ ﴾ رأس الآية الثانية

عند الجماعة ، حاشا الشامي ^(٨) وحده ^(٩) .

(١) اتفق علماء التفسير على أنها مدنية، وحكى ابن عطية والقرطبي الإجماع على ذلك ، وهو الموافق لما أخرجاه ابن الضريس والنحاس عن ابن عباس ، والبيهقي عن عكرمة والحسن ، وأبو عبيد عن علي ابن طلحة وابن الأباري عن قتادة أنها نزلت بالمدينة وهي كذلك في موضوعها وأسلوبها ، فصدرها نزل في وفد نجران سنة ٩ هـ ، وفيها الحديث عن غزوة أحد التي وقعت سنة ٣ هـ قال ابن عطية : « هذه السورة مدنية بإجماع فيما علمت » .

انظر : زاد المسير ١/٣٤٧ الدر ٢/٢ الإتيقان ١/٢٩ تفسير ابن كثير ١/٣٥١ الجامع للقرطبي ١/٤ المحرر الوجيز ٣/٥ .

(٢) في ق : « مائتي » .

(٣) عند جميع علماء العدد ، وهي من السور المتفقة الإجمال المختلفة التفصيل .

انظر : البيان لأبي عمرو ٤٥ ، بيان ابن عبد الكافي ١٦ ، القول الوجيز ٢٦ ، معالم اليسر ٧٧ ، سعادة الدارين ١٥ .

(٤) في هـ : « عدّها » .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿الْمَّ ذَلِكَ﴾ أول البقرة .

(٦) رأس الآية ١ آل عمران .

(٧) عند قوله : عزوجل : ﴿الحي القيوم﴾ في الآية ٢٥٣ .

(٨) عند جميع علماء العدد إلا الشامي فإنه لا يعدها آية، وقيد برأس الآية الثانية احترازا عن الموضع

الثاني في قوله : ﴿ والتوراة والإنجيل ﴾ في الآية ٤٨ سيأتي .

انظر : البيان ٤٥ بيان ابن عبد الكافي ١٦ القول الوجيز ٢٦ جمال القراء ١/٢٠٠ .

(٩) سقطت من : هـ .

وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿التَّوْرِيَّةُ﴾ بياء بين الراء والهاء حيث ما وقع على الأصل والإمالة^(١) واختلف النحويون في وزنها فقال البصريون : أصلها^(٢) : «وَوْرِيَّةٌ» على وزن^(٣) مثال^(٤) : «فَوَعْلَةٌ»^(٥) ، [وقال الكوفيون^(٦)] : «وقد يصلح أن تكون : «تَفْعُلَةٌ» بضم العين ، مثل : «تَتَفَلَّةٌ»^(٧) وأن تكون : «تَفْعَلَةٌ» بكسر العين مثل : «توصية»^(٨) .

وجملة الوارد من ذلك في كتاب الله عز وجل في حال النصب والجر والرفع^(٩) سبعة

(١) وقرأها بالإمالة ورش من طريق الأصبهاني وأبو عمرو وابن ذكوان وحمزة في أحد وجهيه ، والكسائي وخلف ، وبالتقليل لقالون في أحد وجهيه ، والثاني له الفتح وحمزة في وجهه الثاني والأزرق .

انظر : إتحاف ٤٦٨/١ البدور ٥٨ غيث النفع ١٧٣ .

(٢) في ب ، ج ، ق : «وزنها» .

(٣) سقطت من : ب ، هـ .

(٤) سقطت من : ج ، ق ، ويكفي سقوط أحدهما وهو الأولى .

(٥) مشتقة من «وري الزند يري» إذا ظهر منه النار ، ومنه قوله تعالى : ﴿النار التي تورون﴾ ٧١ الواقعة وفيها إبدال وإعلال ، فأبدلت الواو الأولى تاء ، وقلب الياء ألفا لتحركها ، وانفتاح ما قبلها ، واختار هذا الوزن الزجاج ، وابن الأنباري ومكي ، واقتصر عليه ابن الباذش .

انظر: معاني القرآن ٣٧٤/١ البيان ١٩١/١ مشكل إعراب ١٤٩/١ الإقناع ٢٨٢/١ البحر ٣٧٠/٢ .

(٦) ما بين القوسين أثبت من: هـ لسقوطه من بقية النسخ ، وألحقت في هامش ق : «وقال» وسقطت من ب : «وقال» .

(٧) أنشئ التفتل ، وهو الثعلب .

وفي ج ، ق : «تفعله» وفي ب : «تنفله» وكلاهما تصحيف .

(٨) أي تورية ، ثم فتحت الراء وانقلبت الياء ألفا ، وأنكر ذلك الزجاج ، وقال : «هذا رديء ولم يثبت» وقال مكي : «وهو قليل في الكلام» .

انظر : معاني القرآن ٣٧٥/١ التبيان للعكبري ٢٣٦/١ البيان ١٩١/١ مشكل إعراب ١٤٩/١ .

(٩) ألحقت في حاشية : ق .

عشر موضعا، منها^(١) في هذه السورة ست^(٢)، وفي المائة سبع^(٣)، وفي الأعراف موضع واحد^(٤)، وفي الفتح موضع^(٥)، وفي الصف موضع^(٦)، وفي الجمعة موضع^(٧)، تمت^(٨) العدة.

ثم قال تعالى: ﴿مِرْقَبَلْ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ﴾ رأس الآية الثالثة عند الجماعة، حاشا الكوفي وحده فإنه تركها لعدده ﴿الْمَّ﴾^(٩).

ثم قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ إلى قوله: ﴿ذُوَانِقَامٍ﴾ رأس الآية الرابعة وليس فيها من الهجاء سوى^(١٠) ماقد ذكر.

ثم قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى﴾ إلى قوله^(١١): ﴿عِلَّاسَمَاءَ﴾ رأس الخمس الأول^(١٢) وفيها من الهجاء: ﴿يَخْفَى﴾ بالياء بعد الفاء^(١٣) ووزنه: «يفعل».

(١) في ب: «منها هنا»، وفي ج: «تقديم وتأخير».

(٢) في ج، ق: «سته» وقعت في الآية ٢ و ٤٨ و ٤٩ و ٦٤ و ٩٣ موضعان.

(٣) وقعت في الآية ٤٥ و ٤٦ و ٤٨ موضعان، و ٦٨ و ٧٠ و ١١٢.

(٤) وهو في الآية ١٥٧ وسقطت من: ج، ق.

(٥) في الآية: ٢٩.

(٦) في الآية: ٦.

(٧) في الآية ٥.

(٨) في أ، ه: تمت، وما أثبت من: ب، ج، ق.

سها المؤلف عن قوله تعالى: ﴿حَقَّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾ في الآية ١١٢ التوبة، وبه يصير العدد ثمانية عشر موضعا وليس كما ذكر.

(٩) انظر: البيان لأبي عمرو ٤٥ جمال القراء ٢٠١/١ القول الوجيز ٢٦.

(١٠) في ب: «الإل».

(١١) سقطت من: ب، ج، والآية كاملة فيهما.

(١٢) رأس الآية ٥ آل عمران، وسقطت من: ه.

(١٣) على الأصل والإمالة.

ثم قال تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ ﴾ إلى قوله (١) : ﴿ الْأَلْبَابِ ﴾ (٢) ،
وفي هاتين الآيتين مما قد ذكر حذف الألف من : ﴿ مُكَمَّمَاتٌ ﴾ (٣) وكذا من (٤) :
﴿ مَنَشَيْهَاتٌ ﴾ (٥) ، [﴿ وَالرَّسِخُونَ ﴾ بحذف الألف بين الراء (٦) ، والسين وكذا :
﴿ الْأَلْبَابِ ﴾ (٧) وسائر ذلك مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْ فُلُوقَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾ إلى قوله : ﴿ أَلْمِيعَادَ ﴾ (٨) وقال
محمد بن عيسى الأصبهاني (٩) وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر : ﴿ أَلْمِيعَادَ ﴾
فهو بألف ثابتة (١٠) : إلا موضعا واحدا في الأنفال : ﴿ لَأَخْتَلِفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ ﴾ (١١) فهو
بغير ألف ليس في القرآن غيره (١٢) .

(١) سقطت من : ج .

(٢) رأس الآية ٧ آل عمران ، وفي هـ : كل آية على حدة .

(٣) باتفاق الشيخين لأنه جمع .

(٤) سقطت من : ب ، هـ .

(٥) تقدم الخلاف في حذف الألف في الجمع المؤنث ذي الألفين في أول الفاتحة .

ومن هنا ورقة كاملة مسحوة في : ق وأشير إلى نهايتها في ص ٣٣٦ هامش ١٠ .

(٦) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم ، وفي جـ : «الواو» وهو تصحيف .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ يَأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ في الآية ١٧٨ البقرة .

(٨) رأس الآية ٩ آل عمران .

(٩) تقدمت ترجمته ص ٢٣٥ .

(١٠) سقطت من : هـ .

(١١) في الآية ٤٢ الأنفال .

(١٢) رواه أبو عمرو الداني بسنده عن محمد بن عيسى ورآه علم الدين السخاوي في المصحف الشامي

العتيق بغير ألف ، قال الجعبري : «واتفقت على ذلك المصاحف» .

انظر : المقنع ١٩ الوسيلة ٥٨ الجميلة ٥٧ الدرّة ٣٣ .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَفُودُ النَّارِ ﴾ رأس العشر الأول (١) وكل ما فيه (٢) من الهجاء مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ كَذَابٍ أَلِيعُونَ ﴾ (٣) إلى قوله : ﴿ أَلَا بُصِيرٍ ﴾ (٤) وفي هذه الآيات الثلاث (٥) من الهجاء (٦) مما قد ذكر (٧) : ﴿ يَا أَيَّتُهَا ﴾ بياءين (٨) من غير ألف باختلاف بين المصاحف في ذلك ، وقد تقدم (٩) ﴿ أَلُوهُابِ ﴾ و ﴿ أَلْمِيعَادِ ﴾ بألف ثابتة وكتبوا : ﴿ وَيَتَيْنِ ﴾ ، و ﴿ وَيَتِيَّةٌ ﴾ بياء صورة للهمزة المفتوحة لانكسار ما قبلها في الموضعين ، وقد ذكر (١٠) ، وكتبوا : ﴿ تُقْتَلُ ﴾ بغير ألف (١١) ، ﴿ وَأُخْرِي ﴾ بالياء ووزنها : ﴿ فَعْلَى ﴾ (١٢) و ﴿ أَلَا بُصِيرٍ ﴾ بغير ألف وقد تقدم (١٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ زَيْنَ اللَّتَائِسِ ﴾ إلى قوله : ﴿ أَلْمَتَابِ ﴾ رأس الجزء الخامس

(١) رأس الآية ١٠ آل عمران .

(٢) في هـ : « ما فيها » .

(٣) من الآية ١١ آل عمران .

(٤) رأس الآية ١٣ آل عمران .

(٥) في ب : « الثلاثة » وفي هـ : « تقديم وتأخير » .

(٦) ألحقت في حاشية أ .

(٧) في ب : « ذكرنا » .

(٨) في ج : « بياء » .

(٩) والعمل على رسمها بياء واحدة وحذف الألف ، وتقدم عند قوله : ﴿ وكذبوا بغيابتنا ﴾ في الآية ٣٨ البقرة .

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ الفاتحة .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ وقتلوا في سبيل الله ﴾ في الآية ١٨٩ البقرة .

(١٢) في ب : « فعل » وهو تصحيف .

(١٣) عند قوله : ﴿ وعلى أبصرهم ﴾ في الآية ٦ البقرة .

من أجزاء ستين^(١) وفيها من الهجاء حذف الألف بين الواو والتاء من : ﴿الشَّهَوَاتِ^(٢)﴾ ، وبين النون والطاء ، من : ﴿الْفَنَاطِرِ^(٣)﴾ ، وكذا : ﴿وَالْأَنْعَمِ^(٤)﴾ ، و﴿مَتَعَ^(٥)﴾ و﴿الْحَيَاةِ^(٦)﴾ وقد ذكر ذلك كله .
و﴿الْمَنَابِ^(٧)﴾ بألف واحدة وهي التي بعد الهمزة من غير صورة لها ، لتلا تجتمع ألفان^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿فَلْأَوْبِيئِكُمْ﴾ إلى قوله : ﴿بِالْعِبَادِ﴾ رأس الخمس الثاني^(٨) .

- (١) وهو مذهب أبي عمرو الداني، فاتفق الشيخان عليه، ولا يحسن القطع عليه، ولا الابتداء بما بعده لتعلق الكلام ببعضه ببعض، وقال ابن الجوزي عند قوله: ﴿والله بصير بالعباد﴾ رأس الآية ١٥ مثل الأول، لا يحسن القطع عليه، لأن ما بعده صفة له، وقال ابن عبد الكافي عند قوله: ﴿العزیز الحكيم﴾ رأس الآية ١٨ وهو الموافق لتمام المعني وهو الذي ينبغي أن يكون وجرى العمل بالأول .
انظر : البيان ٩٥ بيان ابن عبد الكافي ١١ جمال القراءة ١ / ١٤٢ فنون الألفان ١ / ١٤٢ غيث النفع ١٧٣
- (٢) باتفاق الشيخين لأنه جمع مؤنث.
- (٣) وافقه السيوطي لأنه على صيغة منتهى الجموع ، وعليه العمل، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، قال الشيخ الناطي : «وأما إثباتها كما وقع في بعض المصاحف فلحن» .
انظر : التبيان ٩٤ فتح المنان ٤٩ نشر المرجان ١ / ٣٩٧ الإتيان ١ / ٤٧٢ .
- (٤) نص عند قوله : ﴿من الحرث والأنعم﴾ في الآية ١٣٧ الأنعام على صيغة التعميم فقال : «حيث ما أتى» وعليه العمل ولم يتعرض له الداني .
انظر : التبيان ٩٨ فتح المنان ٥٧ .
- (٥) تقدم عند قوله : ﴿ومتع إلى حين﴾ في الآية ٣٥ البقرة .
- (٦) تقدم عند قوله : ﴿ويقيمون الصلوة﴾ في الآية ٢ البقرة .
- (٧) وهو الراجح واتفق عليه الشيخان لاستغناء الهمزة عن الصورة ويجوز جعل الألف صورة للهمزة وإلحاق ألف حمراء بعدها، ولا عمل عليه.
انظر : المحكم ١٦٣ أصول الضبط ١٦٤ .
- (٨) رأس الآية ١٥ آل عمران .

ذكر رسم الهمزتين المختلفتين بالضم والفتح^(١) من كلمة واحدة :

وكتبوا : ﴿ فَلْأَنْتَبِيحُكُمْ ﴾ بألف صورة للهمزة المفتوحة ، وواو بعدها صورة للهمزة الثانية^(٢) المضمومة^(٣) على مراد التلين^(٤) وياء صورة للهمزة ، المضمومة ، لانكسار الباء^(٥) قبلها ، وفي صَ : ﴿ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرَ ﴾^(٦) وفي القمر : ﴿ أَلْقَى الذِّكْرَ عَلَيْهِ ﴾^(٧) كتب^(٨) بألف ، لاغير على مراد التحقيق وكراهية^(٩) اجتماع الألفين استغناء بالهمزة^(١٠) عن الصورة^(١١) .

(١) تقديم وتأخير في : ه .

(٢) عليها علامة : «صح» في حاشية : ج .

(٣) قال أبو عمرو الداني: «وكذلك اتفقت - المصاحف - على رسم واو بعد الهمزة» ولم يرسموها في نظائر ذلك « ووافقه الشاطبي وغيره وأجمعت المصاحف على ذلك . انظر : المقنع ٥٩ الدرة ٤٤ .

(٤) المراد به التسهيل لأنها لو خففت لسهلت بين الهمزة والواو ، وقيل رسمت بالواو على مراد الوصل ، فالقياس أن تصور ألفا ، لأنها مبتدأة في الفعل الرباعي دخلت عليها همزة الاستفهام ، فنزل الجميع منزلة الكلمة الواحدة ، فصارت في حكم المتوسطة ، مضمومة بعد فتح ، فقياسها أن ترسم بالواو . انظر : التبيان ١٤٢ فتح المنان ٨٧ تنبيه العطشان ١١٤ .

(٥) في ج : « لانكسار ما قبلها » .

(٦) في الآية ٧ سورة صَ .

(٧) في الآية ٢٥ القمر .

(٨) في ب ، ج ، هـ : « كتب » .

(٩) في ب ، ج ، هـ : « وكراهية » .

(١٠) في ب : « بالهمزة » .

(١١) واختلف القراء في تخفيف الهمزة الثانية ، فقرأ قالون وأبو جعفر بالتسهيل مع الإدخال وقرأ أبو عمرو بالتسهيل مع الإدخال وعدمه ، وقرأ ورش وابن كثير ، ورويس بالتسهيل من غير إدخال وقرأ هشام بالتحقيق مع الإدخال وعدمه . وله وجه ثالث كقالون في قوله : ﴿ أَنْزَلَ ﴾ ، و﴿ أَلْقَى ﴾ ، وقرأ الباقون بالتحقيق من غير إدخال .

انظر : تحاف ١ / ٤٧٠ البدر الزاهرة ٥٨ الإقناع ١ / ٣٧٧ .

ووقع موضع ^(١) رابع في الزخرف : ﴿ أَشْهَدُوا ^(٢) ﴾ واختلف ^(٣) القراء فيه فقرأ نافع بهمزتين الثانية منهما ملينة، مثل هذه الثلاثة المواضع ^(٤) ، وقرأه ^(٥) الباقون بهمزة واحدة ^(٦) وكتب أيضا بألف واحدة ، لا غير مثل الذي في ص ، والقمر ^(٧) .

وكتبوا : ﴿ جَنَّتٍ ^(٨) ﴾ و ﴿ الْأَنْهَارُ ^(٩) ﴾ و ﴿ حَلِيلِينَ ^(١٠) ﴾ و ﴿ وَرِضْوَانٍ ^(١١) ﴾ و ﴿ وَأَزْوَاجٍ ^(١٢) ﴾ بحذف الألف فيهن .

ثم قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّا أَمْنَا ﴾ إلى قوله : ﴿ الْبَارِ ^(١٣) ﴾ وليس ^(١٤) فيها شيء من الهجاء .

(١) في ب : « في موضع ».

(٢) سيأتي في الآية ١٨ .

(٣) في ب ، ج : « اختلف ».

(٤) الأولى مفتوحة والثانية مضمومة مسهلة مع سكون الشين ، ويوافقه أبو جعفر مع الإدخال ، وقالون بخلف عنه ، والباقون بهمزة واحدة مفتوحة مع كسر الشين .

انظر : النشر ٣٧٦/٢ و ٣٦٨/٢ إتحاف ٤٥٤/٢ .

(٥) في ب ، ج : « قرأه » وفي هـ : « ويقراه ».

(٦) مفتوحة مع فتح الشين .

(٧) بإجماع المصاحف ، وسيأتي في موضعه من السورة .

(٨) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث .

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ من تحتها الأنهار ﴾ في الآية ٢٤ البقرة .

(١٠) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر .

(١١) حيث وقع لأبي داود ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني ، إلا أنه نص على إثبات ألف وزن « فعِلان » والعمل على الحذف .

انظر : التبيان ٩٣ فتح المنان ٤٩ دليل الحيران ١١٨ المقنع ٤٤ .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ أزواج مطهرة ﴾ في الآية ٢٤ البقرة .

(١٣) رأس الآية ١٦ آل عمران .

(١٤) في ب : « ليس ».

ووقع هنا : ﴿ إِنَّا ﴾ بنونين ^(١) وكذا في آخرها : ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا ﴾ ^(٢) وكذا في هود : ﴿ وَإِنَّا لَهُ سَجِدٌ مِّمَّا نَدْعُونَ إِلَيْهِ ﴾ ^(٣) وفي حم السجدة : ﴿ بِأَعْمَلٍ إِنَّا عَمِلُونَ ﴾ ^(٤) هذه الأربعة لا غير ، وسائر ما في القرآن : ﴿ إِنَّا ﴾ ^(٥) بنون واحدة .

ووقع أيضا بنونين ، مع فتح الهمزة ، وباء الجر قبلها ، في المائة موضع واحد ليس في القرآن غيره : ﴿ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ ^(٦) .

ثم قال تعالى : ﴿ لِلصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ ﴾ إلى قوله : ﴿ بِالْأَنْبِيَاءِ ﴾ ^(٧) وفيها ^(٨) من الهجاء حذف الألف من : ﴿ لِلصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَاتِلِينَ ﴾ ^(٩) ولم يختلف ، في كلمة : ﴿ بِالْأَنْبِيَاءِ ﴾ أنها بألف ثابتة [بعد الحاء ^(١٠)] .

(١) في قوله تعالى : ﴿ ربنا إنا ءامنآ ﴾ في الآية ١٦ آل عمران .

(٢) في الآية ١٩٣ آل عمران .

(٣) في الآية ٦١ هود .

(٤) في الآية ٤ فصلت .

(٥) سقطت من : أ ، ج ، ق ، وما أثبت من ب ، هـ .

(٦) في الآية ١١٣ المائة

فتكون جملة المواضع خمسة ، وجعلها ابن المنادي بابا واحدا ، وآثر ذلك من أجل زيادة النون دون اعتبار لحركة الهمزة .

انظر : متشابه القرآن ١٣٣ .

(٧) رأس الآية ١٧ آل عمران .

(٨) في هـ : « فيها » .

(٩) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم .

(١٠) بإجماع المصاحف ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج .

ثم قال تعالى : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ بِالْعِبَادِ ﴾ رأس العشرين ^(٢) وفيها من الهجاء حذف الألف من : ﴿ لِأَسْلَمَ ^(٣) ﴾ .

وكتبوا : ﴿ وَمَنْ يَتَّبِعْ ^(٤) ﴾ بالنون ^(٤) ونافع ، وأبو عمرو ، يزيدان بعدها ياء في اللفظ في حال الوصل ^(٥) [خاصة ويحذفانها ^(٦) في الوقف ويحذفها سائر القراء في الحاليين : في الوصل ^(٧)] والوقف .

﴿ وَالْأُمِّيِّينَ ﴾ بياء واحدة - وقد ذكر مع كلمة : ﴿ أَلْتَنَبَّيْتِ ^(٨) ﴾ حيث ما وقعا ^(٩) ، وكتبوا ^(١٠) : ﴿ أَسَأَلْتُمُ ^(١١) ﴾ بألف واحدة ، وقد ذكر مع ^(١١)

(١) من الآية ١٨ آل عمران.

(٢) جزئ في هـ إلى جزئين.

(٣) كيف أتى لأبي داود ، ووافقه البلنسي صاحب المنصف ، ونسب الحذف إلى المصحف الإمام ولم يتعرض له أبو عمرو الداني ، والعمل على الحذف وهو الأولى ، وانظر قوله تعالى : «إليكم السلم» في الآية ٩٣ النساء .

انظر : التبيان ٨٦ فتح المنان ٤٤ .

وغير واضحة في جـ .

(٤) من غير ياء بعدها ، باتفاق المصاحف ، اجتزاء بكسر ما قبلها .

المقنع ٣٠ .

(٥) ويوافقهما من العشرة أبو جعفر وأثبتها يعقوب في الحاليين

انظر : النشر ٢٤٧/٢ إتحاف ٤٧٣/١ .

(٦) في جـ : « ويحذفونها » وفي الحاشية : « ويحذفانها » عليها : « صح » .

(٧) في ب : « من الوصل » وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ ﴾ في الآية ٦٠ البقرة .

(٩) في هـ : وقع ، وغير واضح في جـ .

(١٠) غير واضحة في جـ .

(١١) سقطت من : جـ .

﴿ أَنْذَرْتَهُمْ ﴾^(١) و ﴿ أَلْبَغْ ﴾ بحذف الألف^(٢) وقد ذكر .

وقد ذكر^(٣) : ﴿ الْعِبَادِ ﴾ ، و ﴿ الْحِسَابِ ﴾ ، و ﴿ الْعِقَابِ ﴾ أنهن بألف ثابتة^(٤) .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ﴾ إلى قوله : ﴿ لِيَمِمْ ﴾^(٥) وفيها^(٦) من الهجاء أن المصاحف اختلفت^(٧) في كلمة : ﴿ بِآيَاتِ اللَّهِ ﴾ فكتبوا في بعضها بياءين ، وفي بعضها بياء واحدة ، واجتمعت كلها على حذف الألف^(٨) .

ووقع هنا : ﴿ يَغْزِيْحِي ﴾ غير معرف^(٩) .

وكتبوا في مصاحف أهل المدينة والشام^(١٠) : ﴿ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ ﴾ بغير ألف بعد القاف من : «القتل» وقرأنا^(١١) كذلك للجماعة ، حاشا

(١) من الآية ٥ البقرة.

(٢) بإجماع كتاب المصاحف والرواة، كيف وقع، ونسب صاحب المنصف الحذف إلى مصحف عثمان رضى الله عنه وعليه العمل .

انظر : المنع ١٧ الجميلة ٥٥ الوسيلة ٥٧ الدرة ٣٢ التبيان ٨٩ .

(٣) سقطت من : ب ، ج .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ ختم الله ﴾ في الآية ٦ البقرة.

(٥) رأس الآية ٢١ آل عمران.

(٦) في هـ : « فيها » .

(٧) في ب ، ج : « اجتمعت » وهو تصحيف .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ وكذبوا بشايتنا ﴾ في الآية ٣٨ البقرة.

(٩) بخلاف قوله : ﴿ ويقتلون النبيين بغير الحق ﴾ ٦٠ البقرة فإنه بالألف واللام وما عدها وقع منكرا .

انظر : متشابه القرآن لابن المنادي ١٦٦ .

(١٠) نهاية المسح في ق ، وأشرت إلى بدايته في صفحة : ٣٢٩ هامش ٥ .

(١١) العبارة في هـ : « وقرأ بذلك كذلك الجماعة من القراء » .

حمزة وحده^(١) واختلفت مصاحف سائر^(٢) الأمصار فيه ، ففي بعضها كذلك بغير ألف ، وفي بعضها^(٣) : ﴿ وَيَقَاتِلُونَ ﴾ بألف^(٤) من : ﴿ الْقِتَالِ ﴾^(٥) وقرأ بذلك حمزة مع ضم الياء وفتح القاف وكسر التاء^(٦) ﴿ التَّيِّبِينَ ﴾ بياء واحدة وقد ذكر^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَت ﴾ إلى قوله : ﴿ وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾^(٨) وكتبوا : ﴿ تَيَّوَلَى ﴾ بياء^(٩) بعد اللام هنا ، وفي سورة النور^(١٠) : ﴿ تَمَّ تَيَّوَلَى ﴾

(١) سقطت من : ه .

(٢) في ب : «أهل» .

(٣) بعدها في ق : «بألف» فتكرر مع ما بعده .

(٤) ونسب الشيخ الناطقي إثبات الألف إلى مصاحف المدينة والبصرة والكوفة ، وإلى غيرها بالحذف ، وهو مخالف لما ذكره المؤلف هنا ، وحصر أبو بكر اللبيب الخلاف في مصاحف أهل الكوفة ، وذكره أبو عمرو الداني بالخلاف بدون تعيين مصر بعينه في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار ، وجرى العمل بالحذف .

(٥) أقول : يجب اتباع الرواية والأثر لأن القراءة قد تكون على غير مرسوم مصاحفهم فهذا أبو عمرو قرأ قول : ﴿ ينعادى ﴾ بالياء في الزخرف ، وهي في مصاحف أهل البصرة بغير ياء فستل عن ذلك فقال : «إني رأيته في مصاحف أهل المدينة بالياء» فترك ما في مصحف أهل بلده ، واتبع في ذلك مصاحف أهل المدينة .

انظر : المقنع ٩٣ ، ١١٣ نثر المرجان ١/٤٠٤ الدرر ١٦ الفرائد الحسان ٣٠ .

(٥) انظر : الحجة لأبي علي ٢٣/٣ حجة القراءات ١٥٨ الحجة ١٠٧ الكشف ١/٣٣٩ .

(٦) انظر : النشر ٢/٢٣٨ إتحاف ١/٤٧٣ المبسوط ١٤١ .

(٧) ولم يختلفوا في الموضع الأول : ﴿ ويقتلون النبيين ﴾ .

(٨) عند قوله : ﴿ ويقتلون النبيين ﴾ في الآية ٦٠ البقرة .

(٩) رأس الآية ٢٣ آل عمران .

(١٠) في ج : « بياء واحدة » .

(١٠) في جميع النسخ : «التوبة» والصواب ما أثبتته من : م .

﴿يُرِيْقُ مِنْهُمُ﴾^(١) ، وكذا^(٢) إن جاء بعد هذا الفعل ساكن نحو قوله :
﴿يَتَوَلَّى اللَّهُ﴾^(٣) ، ووزنه «يتفعل» ، وجملة^(٤) الوارد من هذا الفعل مما لم يأت بعده
ساكن ، وأماله بعض القراء وهم الأخوان^(٥) ثلاثة عشر موضعا^(٦) بخمسة ألفاظ :

أولها : ﴿يَتَوَلَّى﴾ هنا وفي النور ، والثاني : ﴿يَتَوَلَّيْهِنَّ﴾^(٧) بأي لفظ ، جاء
في سبعة مواضع^(٨) سوى ما لقي ساكنا [والثالث^(٩)] : ﴿تَتَلَقَّيْنَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ في
الأنبياء^(١٠) لا غير ، سوى ما لقي ساكنا^(١١) نحو : ﴿يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّينَ﴾^(١٢)
وشبهه ، والرابع : في فاطر ، وفي الليل : ﴿يَتَزَكَّى﴾^(١٣) ، والخامس :

- (١) من الآية ٤٥ النور .
- (٢) في ج ، ق : « وكذلك » .
- (٣) من الآية ٥٨ المائدة ، والياء حذفت لدخول الجازم ، والصواب أن يمثل بقوله : « وهو يتولى الصالحين » في
الآية ١٩٦ الأعراف .
- (٤) بعدها في ج : « يتفعل » .
- (٥) وخلف العاشر وبالتفتح والتقليل للأزرق .
- انظر : البدر الزاهرة ٦٠ المهدب ١/١١٨ .
- (٦) بل وردت أكثر من ذلك ، فذكر ابن الباذش جملتها خمسة عشر موضعا ثم إنني أحصيتها فوجدتها أكثر
من ذلك كما سيأتي . انظر : الإقناع ١/٢٩٢ .
- (٧) في الآية ١٥ النساء وفي ق ، هـ : ﴿تتوفى لهم﴾ ومصححة في هامش ق .
- (٨) في الآية ٢٨ ، ٣٢ النحل و ٦١ الأنعام و ١٠٤ يونس و ٧٠ النحل و ١١ السجدة و ١٧٢ النساء
وقارن بالمعجم تجد أكثر من ذلك .
- (٩) في ب : « والثاني » وهو خطأ .
- (١٠) في الآية ١٠٢ الأنبياء .
- (١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج ، ق وألحق في هامش : ق .
- (١٢) في الآية ١٧ سورة ق .
- (١٣) في الآية ١٨ فاطر ، وفي الآية ١٨ الليل .

﴿يَتَمَطَّى﴾^(١) لا غير .

ثم قال تعالى : ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ نَمْسَا النَّارَ﴾ إلى قوله :
﴿لَا يُظْلَمُونَ﴾ رأس الخمس الثالث^(٢) وفيها من الهجاء حذف الألف من :
﴿مَعْدُودَاتٍ﴾^(٣) ، وقد ذكر ذلك^(٤) وكذلك من : ﴿جَمَعْتَهُمْ﴾^(٥) وقد ذكر شبه
هذه الآية في البقرة^(٦) .

ثم قال تعالى : ﴿فَلِلَّهِمَّ مَلَائِكَةُ الْمَلِكِ﴾ إلى قوله : ﴿بِعَزِيْرِحَسَابٍ﴾^(٧) وفي هاتين
الآيتين من الهجاء : ﴿الْهَمَّ﴾ كتب بغير ألف بين اللام والهاء في الخط دون
اللفظ^(٨) وكذا حذفوها من قوله^(٩) : ﴿مَلَائِكَةُ الْمَلِكِ﴾ وقد ذكر في أول
الحمد^(١٠) و﴿تَوَاتَى الْمَلَائِكَةَ﴾ بالياء^(١١) بعد التاء وتسقط من اللفظ^(١٢) في حال
الدرج للساكنين ، وسائر ما فيها من الهجاء^(١٣) مذكور .

(١) في الآية ٣٢ القيامة .

(٢) رأس الآية ٢٥ آل عمران ، وفي هـ : كل آية على حدة .

(٣) باتفاق الشيخين لأنه جمع مؤنث سالم .

(٤) عند قوله : ﴿رب العلمين﴾ في أول الفاتحة .

(٥) بإجماع الكتاب والرواة ، وتقدم عند قوله : ﴿ومما رزقناهم﴾ في الآية ٢ البقرة .

(٦) عند قوله : ﴿وقالوا لن نمسنا النار إلا أياما معدودة﴾ من الآية ٧٩ البقرة .

(٧) رأس الآية ٢٧ آل عمران .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿الحمد لله﴾ في أول الفاتحة .

(٩) في ب : «قولك» .

(١٠) عند قوله : ﴿الحمد لله﴾ في أول الفاتحة .

(١١) في ب ، ج ، ق ، هـ : «بياء» .

(١٢) في ب ، ق ، هـ : «في اللفظ» .

(١٣) سقطت من : ج ، ق .

ثم قال تعالى : ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿يَا عِبَادَ﴾ ﴿رَأْسِ الثَّلَاثِينَ﴾ (٢)
آية وكل ما فيها من الهجاء (٣) مذكور قبل (٤).

ثم قال تعالى : ﴿فَلَمَّا كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿الْكَبِيرِينَ﴾ (٥) مذكور (٦)
هجاؤهما (٧).

ووقع في هذه السورة أيضا، على رأس ثلاثين ومائة (٨) منها :
﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (٩)، ووقع في سائر القرآن : ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ ،
وجملة ذلك خمسة مواضع سوى هذين الموضعين اللذين (١٠) ليس فيهما
﴿وَأَطِيعُوا﴾ (١١)، أولها في النساء] : ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾
وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (١٢)، وفي المائدة (١٣)] : ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَحْذَرُوا﴾ (١٤)

(١) من الآية ٢٧ آل عمران .

(٢) جزئت في ه إلى جزئين .

(٣) سقطت من : ب ، ج .

(٤) سقطت من : ب ، ج ، ق ، ه .

(٥) رأس الآية ٣٢ آل عمران .

(٦) في ق : «ومذكور» .

(٧) في ب ، ج : «هجاؤها»، وفي ق : «هجاؤه» وسقطت من : ه .

(٨) بل عند رأس إحدى وثلاثين ومائة .

(٩) الآية ١٣٢ آل عمران .

(١٠) في أ ، ب ، ج : «الذين» وما أثبت من ه ، ق ، م .

(١١) يعني المؤلف أنه لم يقع في القرآن : ﴿أطيعوا الله والرسول﴾ من غير إعادة للفعل إلا في موضعين :

الموضع الذي ذكره في الآية ١٣٢ ، والثاني في قوله : ﴿قل أطيعوا الله والرسول﴾ في الآية

٣٢ آل عمران وسائرهما بإعادة الفعل . انظر : متشابه القرآن ١٢١ .

(١٢) من الآية ٥٨ النساء .

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين ألحق في حاشية : ق .

(١٤) من الآية ٩٤ المائدة .

وفي النور موضع (١) : ﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا ﴾ (٢) وفي القتال :
 ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴾ (٣) ، وفي التغابن :
 ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ ﴾ (٤) .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ أَضْطَهَىٰ إِدْمَ وَنُوْحًا ﴾ (٥) إلى قوله : ﴿ أَلْعَلِيمُ ﴾ رأس
 الخمس الرابع (٦) ، وفيها من الهجاء : ﴿ إِضْطَهَىٰ ﴾ بالياء (٧) ، و ﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾
 و ﴿ عِمْرَانَ ﴾ (٨) ، و ﴿ أَلْعَالِيَيْنِ ﴾ (٩) بحذف الألف من الثلاثة (١٠) الكلمات ،
 و ﴿ إِمْرَأَتُ عِمْرَانَ ﴾ بالتاء (١١) وقد ذكر ذلك (١٢) كله .

وجملة الوارد من : ﴿ عِمْرَانَ ﴾ في كتاب الله عزوجل أربعة مواضع أولها هذان

(١) سقط من : ق .

(٢) من الآية ٥٢ النور .

(٣) من الآية ٣٤ القتال .

(٤) من الآية ١٢ التغابن .

(٥) من الآية ٣٣ آل عمران .

(٦) رأس الآية ٣٥ آل عمران .

(٧) على الأصل ومراد الإمالة .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ﴾ في الآية ٢٨ البقرة .

(٩) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر .

(١٠) في ب : « الثلاث » .

(١١) تقدم بيان ذلك في قوله : ﴿ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة .

وسقطت من : ب ، ج وألحقت في حاشية ق .

(١٢) سقطت من : ق .

الموضعان^(١) وفي مريم^(٢) والتحريم^(٣) موضعان^(٤).

ثم قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا ﴾ إلى قوله : ﴿ الرِّجِيمِ ﴾^(٥) وفيها من الهجاء : ﴿ اثْنِي ﴾ بياء بعد الشاء مكان الألف ووزنها : « فُعْلَى » وسائر ذلك مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ بَتَّبَعَهَا رِثْمًا ﴾ إلى قوله : ﴿ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾^(٦) وفيها^(٧) من الهجاء : ﴿ كَلَّمَا ﴾ موصولاً^(٨) ﴿ بِنَادَتُهُ ﴾ على ستة أحرف : ﴿ ف، ن، ا، د، ت، هـ ﴾ إجماع من المصاحف ، والأخوان^(٩) يقرانه على التذكير ، بألف مماله بين السدال والهاء ، فتقلب^(١٠) التاء^(١١) حينئذ ياء ، ووزنها على قراءتهما : « فاعل » بفتح الفاء والعين ، وكذلك^(١٢) يكتب ما كان^(١٣)

(١) في قوله : ﴿ وآل عمران ﴾ في الآية ٣٣ وفي قوله : ﴿ امرأت عمران ﴾ في الآية ٣٥ آل عمران .

(٢) لم يرد اسم « عمران » في سورة مريم صريحا وذكر باسم « الأب » في قوله : ﴿ ما كان أبوك ﴾ .

(٣) في قوله : ﴿ ومريم ابنت عمران ﴾ في الآية ١٢ التحريم .

(٤) وحينئذ تكون جملة مواضعه ثلاثة .

(٥) رأس الآية ٣٦ آل عمران .

(٦) رأس الآية ٣٩ آل عمران .

(٧) في ج ، هـ : « فيها » .

(٨) باتفاق ، وسيأتي بيان المقطوع والموصول عند قوله : ﴿ كل ما ردوا ﴾ في الآية ٩٠ النساء .

وفي ج ، ق : « موصول » .

(٩) وافقهما من العشرة خلف .

انظر : النشر ٢٣٩/٢ إتحاف ١/٤٧٧ المبسوط ١٤٢ السبعة ٢٠٥ .

(١٠) في ق : « فتقلب » .

(١١) مكروية في : ب .

(١٢) في هـ : « وكذا » .

(١٣) ألحقت في حاشية : هـ .

مثل^(١) هذا نحو : ﴿بَنَادِيهَا^(٢)﴾ ، و ﴿نَادِي^(٣)﴾ ، و ﴿بَنَادِي^(٤)﴾ ،
﴿وَنَادِي نُوحٍ^(٥)﴾ وكذا : ﴿سَاوِي بَيْنَ الصَّدِيْقَيْنِ^(٦)﴾ ، وقرأ^(٧) سائر القراء ببناء ساكنة ،
معجمة باثنتين من فوقها على التانيث .

و ﴿بِيْحِي^(٨)﴾ بالياء ، إذا كان اسما حيث ما وقع ، وقد ذكر في البقرة^(٩) ،
و ﴿الْمَلِيْكَةَ^(١٠)﴾ ، و ﴿مِنَ الصَّالِحِيْنَ^(١١)﴾ مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿فَالرَّبِّ أَنبَى يَكُونُ لِيْ عِلْمٌ﴾ إلى قوله : ﴿مَا يَشَاءُ﴾ [رأس الأربعين
[آية وهجاؤه^(١١)] مذكور^(١٢)] .

ثم قال تعالى : ﴿فَالرَّبِّ اجْعَلْ لِّيْ آيَةً﴾ إلى قوله : ﴿وَالْإِنْجِيْرَ^(١٣)﴾
وفيها^(١٤) من الهجاء حذف الألف من : ﴿ثَلَاثَةَ﴾ ، وقد ذكر^(١٥) ، وبين

(١) في ب ، ج ، هـ : «من مثل» .

(٢) من الآية ٢٣ مريم .

(٣) من الآية ٢ مريم .

(٤) من الآية ٢٣ النازعات .

(٥) من الآية ٤٥ هود . وجملة الوارد منه في كتاب الله تسعة عشر موضعا . الإقناع ٢٨٨/١ .

(٦) من الآية ٩٢ الكهف .

(٧) في هـ : «وقراها» .

(٨) وكذلك إذا كان فعلا ، وتقدم عند قوله : ﴿هدى للمتقين﴾ أول البقرة .

(٩) تقدم عند قوله : ﴿وإذ قلنا للملئكة﴾ في الآية ٣٣ البقرة .

(١٠) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر ، وتقدم .

(١١) ما بين المعقوفين سقط من : ب ، ج . «آية وهجاؤه» .

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : «رأس الأربعين مذكور كله» ألحق في الحاشية .

(١٣) رأس الآية ٤١ آل عمران .

(١٤) في ب ، ج ، هـ : «فيها» .

(١٥) تقدم عند قوله : ﴿ثلاثة قروء﴾ في الآية ٢٢٦ البقرة .

الكاف والراء من : ﴿الْإِنْجِرِ﴾^(١) كذا^(٢) رسمه الغازي بن قيس هنا^(٣) ولم يذكر الذي في غافر^(٤)، [وأحسبه اكتفى بذكر هذا عن ذلك^(٥)] .

ثم قال تعالى : ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَكَةُ يَمْرُؤُكَ﴾^(٦) إلى قوله : ﴿وَمِنَ الْمُفْرِيَيْنِ﴾ رأس الخمس الخامس^(٧) وفي هذه الأربع الآيات من الهجاء حذف الألف من : ﴿الْمَلَكَةُ﴾^(٨) وألف النداء^(٩) من : ﴿يَمْرُؤُكَ﴾^(١٠) ، و﴿الْعَامِينَ﴾ ، و﴿الرَّكِعِينَ﴾^(١١) ، و﴿أَفَلَمْهُمْ﴾ بحذف الألف^(١٢) أيضا^(١٣) .

وكتبوا : ﴿أَصْطَبِيكَ﴾ بالياء مكان الألف على الأصل والإمالة الموجودة^(١٤)

(١) سقطت من : ق .

(٢) في ق : «هكذا» .

(٣) سقطت من : ب ، وتقدمت ترجمته في ص ٢٣٦ .

(٤) في الآية ٥٤ غافر ونص على حذفه وبه العمل في كليهما ولم يتعرض له الداني .

انظر : التبيان ٩٩ فتح المنان ٥٨ .

(٥) سقطت من ج ، وما بين القوسين المعقوفين في ق : «استغناء بذكر هذا عنه» .

(٦) من الآية ٤٢ آل عمران .

(٧) رأس الآية ٤٥ آل عمران .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَكَةِ﴾ في الآية ٣٣ البقرة .

(٩) في ج ، ق : «الندي» .

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿يَأْيُهَا النَّاسُ﴾ في الآية ٢٠ البقرة .

(١١) باتفاق الشيوخ فيهما ، لأنهما جمع مذكر سالم .

(١٢) في ج : «ألف» .

(١٣) وافقه صاحب المنصف البلنسي ونسب الحذف إلى مصحف الإمام وعليه العمل ولم يتعرض له أبو عمرو الداني .

انظر : التبيان ٨٦ فتح المنان ٤٤ .

(١٤) في ب ، ج ق : «موجودة» .

في اللفظ .

ثم قال تعالى : ﴿ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ مُؤْمِنِينَ ^(٢) ﴾ وفي هذه الآيات مما قد ^(٣) ذكر : ﴿ الصَّالِحِينَ ^(٤) ﴾ ، و ﴿ آتَى ^(٥) ﴾ ، وكذلك : ﴿ فَجَبَى ^(٦) ﴾ وحذف الألف من : ﴿ أَلَكَّتَبَ ^(٧) ﴾ ، ﴿ وَالتَّوْرِيَةَ ﴾ بالياء ^(٨) ، و ﴿ يَايَةَ ^(٩) ﴾ وقد ذكر .

و ﴿ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ ﴾ بالياء ^(١٠) بين الهاء والتاء ^(١١) من غير صورة للهمزة لسكون ما قبلها ^(١٢) .

و ﴿ طَيْرًا يَأْذِنُ اللَّهُ ﴾ بحذف الألف بين الطاء والياء التي هي صورة للهمزة المكسورة ^(١٣) هنا وفي المائدة ^(١٤) على لفظ

(١) من الآية ٤٦ آل عمران .

(٢) رأس الآية ٤٨ آل عمران .

(٣) سقطت من : ج .

(٤) باتفاق الشيوخ لأنه جمع مذكر سالم ، وفي أ : « والصلحين » وما أثبت من : ب ، ج ، ق ، هـ .

(٥) بإجماع الكتاب والرواة ، وتقدم عند قوله : ﴿ أنى شئتم ﴾ في الآية ٢٢١ البقرة .

(٦) رسم بالياء على الأصل ومراد الإمالة .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ ذلك الكتب ﴾ في أول البقرة .

(٨) انظر قوله تعالى : ﴿ وأنزل التوريسة ﴾ في الآية ٢ آل عمران .

(٩) انظر قوله تعالى : ﴿ وكذبوا بشايتنا ﴾ في الآية ٣٨ البقرة .

(١٠) في ب ، ج ، ق : « بياء » .

(١١) في ق : « بين الياء والهاء » وهو تصحيف .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ الفاتحة .

(١٣) سقطت من ب ، ج ، ق .

(١٤) عند قوله : ﴿ فتكون طيرا بإذني ﴾ في الآية ١١٢ .

الجمع^(١) ، وبذلك قرأ القراء كلهم حاشا نافعا فإنه قرأ فيهما معا بألف^(٢) على التوحيد^(٣) .

وكذا^(٤) كتبوا في الأعراف : ﴿الْأَيْمَاتُ طَيْرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ^(٥)﴾ ومثله في النمل ، ويس^(٦) بغير ألف فيهن^(٧) .

(١) وذكرهما أبو عمرو الداني بسنده فيما رواه عن قالون عن نافع بالحذف ، وتبعه على ذلك الشاطبي وغيره ، واجتمعت على ذلك المصاحف من غير اختلاف .

انظر : المقنع ١٠ ، ١١ التبيان ٩٥ الدرّة ١٦ فتح المنان ٤٩ .

(٢) في هـ : «بالألف» .

(٣) وافقه من العشرة ، أبو جعفر ويعقوب بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة ، وقرأه الباقر بغير ألف ، وبياء ساكنة مكان الهمزة . انظر : النشر ٢٤٠/٢ إتحاف ١٤٧٩/١ المبسوط ١٤٣ .

(٤) في ب : « وكذلك » وسقطت من ج ، ق ، وفيهما : « وكتبوا » .

(٥) في الآية ١٣٠ الأعراف .

(٦) وهو قوله : ﴿ قال طيركم عند الله ﴾ في الآية ٤٩ النمل ، وقوله : ﴿ قالوا طيركم ﴾ في الآية ١٨ يس وسيذكرهن عند قوله : ﴿ ولا طير ﴾ في الآية ٣٩ الأنعام .

(٧) جميع ألفاظ : « الطير » نص أبو داود على حذف ألفها ، وروى جميعها أبو عمرو الداني بسنده في الباب المروي عن قالون عن نافع بالحذف إلا موضع يس سكت عنه ، وتبعه على ذلك الشاطبي ، واستثناه له شراح المورد ونصوا على إثباته له وتبعهم على ذلك الشيخ الضباع ، وبه جرى العمل في المصحف برسم الداني ، وحجتهم أنه مسكوت عنه .

إلا أن الظاهر والمتبادر من كلام الداني الحذف ، لأنه قال في أول مواضعه : « حيث وقع » ثم تعرض لبقية الحروف بالتعيين ، وأحسبه اكتفى بصيغة التعميم ، وذكر بعض حروفه ثم إن أبا داود نقل في موضع الأنعام إجماع المصاحف على حذفه ، وذكره ، ونص اللبيب على حذفه في موضع النمل ، فيبدو لي ترجيح الحذف ، طردا للباب ، وتقليلا للخلاف وموافقة لنظائره ، وهو الذي ينبغي أن تكون عليه جميع المصاحف .

ثم إنني لم أقف على من نص على حذف الألف بين الطاء والياء المهموزة على قراءة أبي جعفر في قوله تعالى : ﴿ كهيئة الطير ﴾ في الموضعين ٤٨٠ آل عمران ١١٢ المائدة ، إلا أنها تندرج في عموم قول الداني : « حيث وقع » ويتوجب ذلك رعاية لقراءته . والله أعلم .

انظر : المقنع ١٠ ، ١١ الدرّة ٢٥ التبيان ٩٥ تنبيه العطشان ٨٠ فتح المنان ٤٩ سمير الطالبين ٥٢ .

﴿ وَابْرِيءُ الْأَكْمَةِ ﴾ بياء صورة للهمزة المضمومة ^(١) ، ﴿ وَابْحِي الْمَوْتَى ﴾ ^(٢) ،
﴿ وَابْتَيْبِكُمْ ﴾ ^(٣) مذكور كله ^(٤) .

وعد : ﴿ الْإِنْجِيلَ ﴾ ^(٥) هنا رأس آية أهل الكوفة خاصة ولم يعدها الباقون ^(٦) ،
وكلهم لم يعد ^(٧) : ﴿ الْإِنْجِيلَ ﴾ في المائدة ^(٨) والأعراف والفتح ^(٩) ،
﴿ وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ عدّه ^(١٠) هنا البصري ^(١١) وحده ولم يعده ^(١٢) الباقون .
ثم قال تعالى : ﴿ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْ ﴾ ^(١٣) إلى قوله : ﴿ مُسْتَقِيمًا ﴾

(١) تقدم عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ الفاتحة .

(٢) تقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في الآية ٢ وفي قوله : ﴿ يستحيى ﴾ في الآية ٢٥ البقرة .

(٣) ترسم الهمزة على الياء ، لأن ما قبلها مكسور على القياس ، وتقدم ، مثل : « وأبرئ » .

(٤) سقطت من : ج .

(٥) في الآية ٤٨ آل عمران .

(٦) انظر : البيان لأبي عمرو ٤٥ بيان ابن عبد الكافي ١٦ القول الوجيز ١٧ .

(٧) في ق : « يعدوا » .

(٨) في ق : « والمائدة » في الآية ٤٨ ، والأعراف في الآية ١٥٧ ، والفتح ٢٩ .

(٩) وكذا في التوبة ولم تقع رأس آية إلا في قوله : ﴿ وَالْإِنْجِيلَ ﴾ ٢ آل عمران ، عدها غير الشامي وفي

قوله : ﴿ وَالتَّورِيسَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴾ ٤٨ آل عمران ، عدها الكوفي وفي قوله : ﴿ وءاتيناهُ الْإِنْجِيلَ ﴾

٢٦ الحديد عدها البصري .

انظر : البيان ٨٣ معالم اليسر ١٨٨ سعادة الدارين ٧٢ ناظمة الزهر ٣٤٨ نفائس البيان ٣٢ .

(١٠) في ب : « عدها » وما بعدها ساقط من : ق .

(١١) ووافقهم الحمصي .

انظر : سعادة الدارين ١٥ معالم اليسر ٧٨ نفائس البيان ٣٢ .

(١٢) في ب ، ج ، ق : « يعدها » .

(١٣) من الآية ٤٩ آل عمران .

رأس خمسين آية مذكور هجاؤه ^(١).

ثم قال تعالى : ﴿بَلِّغْ أَخْسَرِ عَيْبِلٍ﴾ إلى قوله : ﴿مُسْلِمُونَ﴾ ^(٢) وفيها ^(٤) من الهجاء إثبات الألف بعد الصاد من : ﴿أَنْصَارِيَّ﴾ و ﴿أَنْصَارَ اللَّهِ﴾ أين ما أتى وقد ذكر في البقرة ، عند قوله : ﴿وَعَلَىٰ أَبْصُلِهِمْ غَسَوَةٌ﴾ ^(٤).

ووقع هنا : ﴿إِمَامًا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ بنون واحدة ، ووقع في المائدة : ﴿يَأْتِنَا﴾ ^(٥) بنونين ^(٦) ، وقد ذكر [قبل هذا ^(٧)].

ثم قال تعالى : ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ﴾ ^(٨) إلى قوله : ﴿نُصْرِينَ﴾ رأس الخمس السادس ^(٩) وفيها ^(١٠) من الهجاء حذف الألف بين الشين والهاء من : ﴿الشَّهِيدِينَ﴾ ، ومن : ﴿الْمَكْرِيهِينَ﴾ ^(١١) ، وألف النداء ^(١٢) من : ﴿يَعْيَبِيَّ﴾ وقد ذكر ^(١٣).

(١) في ق : «هجاؤها» وسقطت من : ب ، ج ، هـ .

(٢) رأس الآية ٥١ آل عمران .

(٣) في ب ، ج ، هـ : «فيها» .

(٤) في الآية ٦ البقرة .

(٥) في الآية ١١٣ المائدة .

(٦) سقطت من : ب ، ج .

(٧) عند قوله : ﴿رَبَّنَا إِنَّا أَمْنَا﴾ في الآية ١٦ من هذه السورة .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، ج ، ق ، هـ .

(٨) من الآية ٥٢ آل عمران .

(٩) رأس الآية ٥٥ آل عمران ، وجزئ في هـ إلى جزئين .

(١٠) في هـ : «فيها» .

(١١) باتفاق شيوخ الرسم لأنهما جمع مذكر كما تقدم في أول الفاتحة .

(١٢) في ج ، ق : «الندي» .

(١٣) عند قوله : ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ﴾ في الآية ٢٠ البقرة .

ثم قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ الْكَافِرِينَ ﴾ [رأس الستين ^(٢) آية ^(٣)] وفيها من الهجاء مما قد ذكر ، حذف الألف من : ﴿ الصَّالِحَاتِ ^(٤) ﴾ ، و ﴿ الْآيَاتِ ^(٥) ﴾ ، و ﴿ عِيسَى ﴾ بالياء ^(٦) ، و ﴿ نَدْعُ ﴾ بالعين ^(٧) ، و ﴿ لَعْنَتَ ﴾ بالتاء ^(٨) ، و ﴿ الْكَافِرِينَ ﴾ بحذف الألف وقد ذكر ذلك ^(٩) في البقرة .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضُّ ^(١٠) ﴾ إلى قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ ^(١١) ﴾ وفي هذه الثلاث الآيات ^(١٢) من الهجاء مما قد ذكر حذف الألف من : ﴿ لِلَّهِ ^(١٣) ﴾ وألف النداء من ﴿ يَا أَهْلَ ^(١٤) ﴾ و من : ﴿ أَلَكْتَبِ ^(١٥) ﴾ و ﴿ يَا أَيُّهَا ﴾ بنون واحدة ^(١٦) .

(١) من الآية ٥٦ آل عمران .

(٢) ألحقت في حاشية : ج .

(٣) سقطت من أ ، ه ، وما أثبت من : ب ، ج ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .

(٤) في أ ، ج ، ق ، ه : ﴿ الصَّالِحِينَ ﴾ وهو تصحيف وما أثبت من : ب .

(٥) في أ ، ب : « إلى كلمة » ولم تقع هنا ، وسقطت من ج ، ق : وما أثبت من : ه .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في الآية ٢ البقرة .

(٧) لأنه مجزوم بحذف الواو ، لأنه جواب الأمر ، وتقدم في قوله : ﴿ اتق الله ﴾ في الآية ٢٠٤ البقرة وألحقت في حاشية : ق .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة .

(٩) سقطت من ج ، ق ، وذكر في أول الفاتحة .

(١٠) من الآية ٦١ آل عمران .

(١١) رأس الآية ٦٣ آل عمران .

(١٢) في ق : « تقديم وتأخير » .

(١٣) تقدم عند قوله : ﴿ الحمد لله ﴾ أول الفاتحة .

(١٤) تقدم عند قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسِ ﴾ في الآية ٢٠ البقرة .

(١٥) تقدم عند قوله : ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابِ ﴾ أول البقرة .

(١٦) تقدم عند قوله : ﴿ رَبَّنَا إِنَّا أَمَانَا ﴾ في الآية ١٦ آل عمران .

وجملة الوارد من كلمة : ﴿ قُل ﴾ مع ^(١) ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ ﴾ ستة مواضع
ثلاثة ^(٢) منها في هذه السورة هذا أولها والثاني والثالث في آيتين
متجاورتين : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ ﴾ ^(٣) ، ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ ﴾ ^(٤) ،
وثلاثة منها ^(٥) في المائدة ^(٦) وهي : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَقِفُونَ مِمَّا ﴾ ^(٧) ،
﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ ﴾ ^(٨) ، و ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ ﴾ ^(٩) ، وسائرهما :
﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ ﴾ دون : ﴿ قُل ﴾ فاعلمه ، وكلمة : ﴿ قُل ﴾ في هذه المواضع
المذكورة ، وكل ما يرد منها حشوا ^(١٠) في سائر السور يردّ قول من قال : [إن كلمة :
« قل » ^(١١)] في أول المعوذتين ، وأول الصمد زائدة ^(١٢) .

ثم قال تعالى : ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ ﴾ ^(١٣) ﴿ إِلَى قَوْلِهِ :

(١) سقطت من أ ، ق ، وما أثبت من : ب ، ج ، هـ .

(٢) في ب : « ثلاث » .

(٣) في الآية ٩٨ وألحقت في هامش ج ، ق عليها : « صح » .

(٤) في الآية ٩٩ .

(٥) سقطت من : ب ، ق وألحقت في هامش : ج .

(٦) في هـ : « في سورة المائدة » .

(٧) في الآية ٦١ وألحقت في هامش : ج ، ق .

(٨) في الآية ٧٠ وألحقت في هامش : ج ، ق .

(٩) في الآية ٧٩ .

(١٠) المراد بالحشو أن تقع في وسط الكلام .

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ وما أثبت من : ب ، ج ، ق ، هـ .

(١٢) في قوله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ ﴾ ، وفي قوله : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ وفي قوله : ﴿ قُلْ أَعُوذُ

بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ لأنه وحي بلغه جبريل عن رب العزة إلى رسول الله ﷺ وبلغه إلى أمته كما تلقاه ،

لأن القرآن الكريم لفظه ومعناه من الله جل جلاله .

ومثل المعوذتين والصمد أول الجن : ﴿ قُلْ أُوْحِي ﴾ ، وأول الكافرون : « قل يسأبها » .

(١٣) من الآية ٦٤ آل عمران .

﴿ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ رأس الخمس السابع وفيها ^(١) من الهجاء : ﴿ هَآنِثُمْ ﴾ كتبوه بألف واحدة بين الهاء والنون صورة للهمزة المفتوحة ^(٢) في مذهب من رأى ذلك من القراء وهو ابن كثير من رواية قنبل عن القواس ^(٣) عنه ، وورش من رواية محمد بن عبد الكريم الأصبهاني ^(٤) عنه ^(٥) ، والملينة في رواية من روى ^(٦) تسهيلها بين بين ، وهم سائر ^(٧) أصحاب ابن كثير ^(٨)

(١) في ب : « فيها » .

(٢) وأجمع على ذلك كتاب المصاحف ، والألف الثابتة في الخط هي صورة للهمزة لكونها مبتدأة ، وحذفت الألف التي بعدها التنبيه ، فصارت متصلة بهمزة « أنتم » اعتبارا بالانفصال ، ويجوز أن يكون أصلها : « أنتم » فأبدلت الأولى هاء ولا حذف .

انظر : المقنع ١٦ النشر ٤٠٢/١ .

(٣) وقع فيها تصحيف في : ج .

أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع بن عمر بن صبح بن عون أبو الحسن النبال المكي المقرئ المعروف بالقواس ، قرأ على وهب بن واضح وقرأ عليه قنبل ، وعبد الله بن جبير وأحمد الحلواني وحدث عنه بقي بن مخلد توفي سنة ٢٤٠ هـ وقيل ٢٤٥ هـ .

انظر : معرفة القراء ١٧٨/١ غاية النهاية ١٢٣/١ .

(٤) هكذا في جميع النسخ « محمد بن عبد الكريم » وفي المصادر أنه : محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم ابن شبيب أبو بكر الأصبهاني المقرئ شيخ القراء في زمانه إمام ضابط مشهور نزل بغداد ، أخذ قراءة ورش عرضا عن أبي الربيع سليمان وعبد الرحمن بن داود وغيرهم ، وقرأ عليه طائفة منهم هبة الله ابن جعفر ، وعبد الله بن أحمد المطرز وغيرهم توفي ببغداد سنة ٢٩٦ هـ . انظر : معرفة القراء ٢٣٢/١ غاية النهاية ١٦٩/٢ .

(٥) فتصير مثل : « سألتهم » إلا أن القواس يحقق الهمزة ، وهو طريق ابن مجاهد ، والأصبهاني يسهل الهمزة ، وسيأتي لهما بقية الأوجه .

(٦) في أ ، ب ، ج ، ق : « رأى » وما أثبت من : هـ .

(٧) سقطت من : هـ .

(٨) تقدمت رواية قنبل بتحقيق الهمزة ، وحذف الألف فتصير على وزن : « فعلتم » وله وجه بهمزة محققة ،

وألف بعد الهاء من طريق ابن شنبوذ ، ويوافقه الجزي وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف .

ونافع^(١) وأبي عمرو بن العلاء البصري ، وفي رواية ابن عامر والكوفيين الذين يبدون الألف لفتحة الهاء قبلها ويحققون الهمزة بعدها^(٢) [فتكون الألف الموجودة في اللفظ على قراءتهم محذوفة فلذلك تكون الألف المكتوبة بعد الهاء صورة للهمزة ، وهو الوجه عندي^(٣)] في قراءتهم^(٤) .

ووقع هنا : ﴿ هَآئِنَّمْ هَآؤُلَاءِ ﴾^(٥) ويأتي بعد هذا الموضع : ﴿ هَآئِنَّمْ هَآؤُلَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ ﴾^(٦) .

و ﴿ حَآجَّجْتُمْ ﴾ بغير ألف^(٧) وسائر ما فيها من الهجاء مذكور كله^(٨) .

(١) وقالون وأبو عمرو بألف بعد الهاء وهمزة مسهلة بين بين مع المد والقصر ، ويوافقهم أبو جعفر مع القصر .
وورش له ثلاثة أوجه من طريق الأزرق : بهمزة مسهلة من غير ألف بوزن : « فعلتم » وله إبدال الهمز ألفا بعد الهاء مع الإشباع ، وله تسهيل الهمزة وألف بعد الهاء مع الإشباع والقصر .
ومن طريق الأصبهاني له وجهان : الأول بهمزة مسهلة من غير ألف مثل : « هعنتم » والثاني بهمزة مسهلة وإثبات الألف مع المد والقصر .

(٢) ويوافقون قبلا في وجهه المتقدم .

انظر : النشر ٤٠٠ / ١ إتخاف ٤٨٠ / ١ المبسوط ١٤٣ غيث النفع ١٧٦ البدور ٦٣ .

(٣) ما بين القوسين المعقوفين عليه طمس في : جـ .

(٤) وإلى هذا أشار الشاطبي رحمه الله :

وفي هائه التنبييه من ثابت هدى وإبداله من همزة زان جملا

ويحتمل الوجهين عن غيرهم وكم وجيه به الوجهين لكل حملا

انظر : سراج القارئ ١٨٠ إبراز المعاني ٣٩١ .

(٥) في الآية ٦٥ آل عمران .

(٦) في الآية ١١٩ آل عمران .

(٧) ومثلها في الحذف قوله : ﴿ أَمْحُجُونِي فِي اللَّهِ ﴾ ٨١ الأنعام ، ولم يحذف المؤلف من هذه المادة إلا هذين

الموضعين ، وأغفل الحراز في المورد هذا الموضع ، واستدركه ابن القاضي ، وقال وبه العمل ، ولم يتعرض

له الداني . انظر : بيان الخلاف ٧١ .

(٨) سقطت من : ب ، ج ، ق ، هـ .

ثم قال تعالى: ﴿ مَا كَانَ إِتْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا ﴾ إلى قوله: ﴿ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾^(١) [وفيها^(٢) من الهجاء^(٣)] : ﴿ أَوْلَى ﴾ بالياء وسائر ما فيها^(٤) مذكور كله^(٥).

ثم قال تعالى: ﴿ وَذَتَّ ظَالِمَةٌ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ رأس السبعين آية^(٦) وكل ما فيها من الهجاء مذكور^(٧).

ثم قال تعالى: ﴿ وَقَالَتْ ظَالِمَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ إلى قوله: ﴿ عَلِيمٌ ﴾^(٨) وفيها من الهجاء: ﴿ أَنْ يُوتَى ﴾ كتبه بألف واحدة^(٩) ويقرأ على وجهين على الاستفهام والخبر^(١٠) وبياء بعد التاء ووزن هذه الكلمة: «يفعل»، وجملة الوارد منها في كتاب الله تعالى ثلاثة مواضع هذا أولها، والثاني^(١١) في الأنعام:

(١) رأس الآية ٦٧ آل عمران .

(٢) في هـ : « فيها » .

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٤) في هـ : « ذلك » .

(٥) سقطت من : ب ، ج ، ق .

(٦) سقطت من : هـ .

(٧) العبارة في هـ : « فقد ذكر كله » .

(٨) رأس الآية ٧٢ آل عمران .

(٩) مثل قوله: ﴿ ءَأَنْذَرْتَهُمْ ﴾ في الآية ٥ البقرة، وتكون الألف صورة للهمزة الثانية على قراءة الاستفهام، والأولى في السطر، على المذهب المختار في المفتوحتين، وتكون الألف صورة للهمزة المفردة على قراءة الخبر لأنها مبتدأة .

(١٠) قرأ ابن كثير بهمزتين على الاستفهام ثانيتهما مسهلة من غير إدخال، وقرأ الباقرن بهمزة واحدة مفتوحة على الخبر .

انظر : النشر ١/٣٦٥ إتخاف ١/٤٨٢ المسوط ١٤٤ .

(١١) في ق : « والثالث » وهو تصحيف .

﴿ حَتَّىٰ نُؤْتِيَ مَثَلًا مَّا أُوتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﴾^(١) ، والثالث^(٢) في المدثر قوله^(٣) : ﴿ أَنْ نُؤْتِيَ صُحُفًا مِّنْشَرَّةٍ ﴾^(٤) ، و ﴿ وَسِيعٌ ﴾ بحذف الألف ، وقد ذكر^(٥) و ﴿ أَلْهَيْتُ هَدَىٰ اللَّهِ ﴾ بالياء^(٦) وتسقط [الألف^(٧) لالتقاء^(٨) الساكنين .

ثم قال تعالى : ﴿ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾^(٩) فيها^(١٠) من الهجاء : ﴿ يَفْطِرٌ ﴾ بألف ثابتة بين الطاء والراء و ﴿ يُؤَدِّعُ ﴾ بالهاء وقد ذكر^(١١) ووزن : ﴿ يَفْطِرٌ ﴾ ، «فِعْلَال»^(١٢) و ﴿ يَدِينَارٌ ﴾ بألف ثابتة^(١٣) أيضا ، ووزنه : «فِعَال» بكسر الفاء وتشديد العين أعني في الأصل لا في اللفظ^(١٤) .

(١) في الآية ١٢٥ الأنعام .

(٢) سقط من أ ، ب ، ج ، ق ، وما أثبت من : هـ .

(٣) سقط من أ ، ب ، ج ، ق ، وما أثبت من : هـ .

(٤) في الآية ٥١ المدثر .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ وَسِعَ عَلِيمٌ ﴾ في الآية ١١٤ البقرة .

(٦) على الأصل ومراد الإمالة ، وفي هـ : «إنه بالياء» وتقدم في صدر سورة البقرة .

(٧) من هنا بداية سقوط ورقة من أ رقم ٦٠ ، ٦١ وسنشير إلى نهايتها في ص ٣٦٦ هامش ٢ .

(٨) أُلحقت في حاشية : هـ .

(٩) رأس الآية ٧٤ آل عمران .

(١٠) في ق : «وفيها» .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ فِيهِ هَدَىٰ ﴾ في أول البقرة ، وفي ج : «ذكروا وزن» .

(١٢) هذا بناء على أن النون أصلية ، واقتصر عليه ابن البادش ، وقيل إنها زائدة لأنه من قطر ، يقطر من باب نصر ، وعلى هذا فوزنه : «فِنَعَال» . انظر : التبيان للعكبري ٢٤٤/١ الإقناع ٢٧٢/١ .

في ب ، ج ، ق ، هـ : «فِعْلَان» وما أثبت هو الصواب .

(١٣) سقطت من : ب ، ج ، ق ، هـ ، وما أثبت من : ق .

(١٤) لأن أصله : «دَنَار» بنون مشددة ، وأبدلت النون الأولى ياء للتخفيف ، فيصير وزنه «فيعال» واقتصر عليه ابن البادش . انظر : الإقناع ٢٧٢/١ .

- و ﴿الْأُمِّيِّينَ﴾ بياء واحدة^(١) مثل : ﴿الْتَّيِّبِينَ﴾ وقد ذكر^(٢) .
ويشبه^(٣) : ﴿سَيِّلٌ﴾^(٤) أن يكون فاصلة^(٥) وليس كذلك^(٦) .
ثم قال تعالى : ﴿بَلَىٰ مَنْ أَوْمَىٰ يَعْهَدُهُ﴾ إلى قوله^(٧) : ﴿الْمُتَّيِّنِينَ﴾ رأس الخمس
الثامن^(٨) ، [وليس في هذه الآية غير ما قد ذكر^(٩)] .
[ثم قال تعالى^(١٠)] : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ﴾ إلى قوله : ﴿تَدْرُسُونَ﴾^(١١) وكل^(١٢)
ما فيها من الهجاء المذكور وقد تقدم شبه^(١٣) هذه الجملة^(١٤) في البقرة^(١٥) .
-
- (١) وهي الياء الأولى وإلحاق الثانية على مذهب أبي داود ، وذهب أبو عمرو إلى إثبات الثانية ، وإلحاق
الأولى ، والأول أرجح ، وعليه العمل بخلاف المصحف الذي برسم الداني .
(٢) عند قوله : ﴿ويقتلون النبيين﴾ في الآية ٦٠ البقرة .
(٣) في هـ : «ولشبهه» .
(٤) في قوله تعالى : ﴿ليس علينا في الأميين سبيل﴾ في الآية ٧٤ آل عمران .
وغير واضحة في : ج .
(٥) في جميع النسخ : «صلة» والصواب ما أثبت ، لأن بعض الكلمة سقط .
(٦) بإجماع من العادين .
انظر : البيان ٤٥ بيان ابن عبد الكافي ١٦ القول الوجيز ٢٦ معالم اليسر ٧٧ .
(٧) سقطت من : ب .
(٨) رأس الآية ٧٥ آل عمران .
(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، هـ .
(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب .
(١١) رأس الآية ٧٨ آل عمران ، وجزى في هـ إلى جزئين .
(١٢) في ج ، هـ : «كل» .
(١٣) في هـ : «شبيهه» .
(١٤) بزيادة ذكر النظر هنا : ﴿ولا ينظر إليهم﴾ في الآية ٧٦ آل عمران ، وعدمه في البقرة في الآية ١٧٣
البقرة . انظر : متشابه القرآن ١٧٠ البرهان ٣٨ .
(١٥) في هـ : «في سورة البقرة» .

وكتبوا^(١) : ﴿ رَبَّنَا نَسْتَخِذُكَ ﴾ بياء واحدة^(٢) مع حذف الألف قبل النون^(٣) ، كذا رسمه عطاء وحكم^(٤) ، وسائر ما فيها مذكور كله^(٥) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا ﴾ إلى قوله : ﴿ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾ رأس الثمانين آية^(٦) وفيها من الهجاء ، مما لم يذكر : ﴿ يَلُؤْنَ ﴾ بواو واحدة وهي المتحركة^(٧) وقد تقدم حذف إحدى^(٨) الياءين من : ﴿ النَّبِيِّينَ ﴾^(٩) .

(١) سقطت من : ه .

(٢) تقدم الخلاف والترجيح في حذف الباء عند قوله : ﴿ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ ﴾ في الآية ٦٠ البقرة .

(٣) نص أبو داود على حذف ألف هذا الجمع ، وإن كان داخلا في عموم حذف ألف الجمع المذكر في مقابلة نصه على إثبات ألف : ﴿ الحواريين ﴾ رفعا لتوهم شموله له ، ولم يتعرض له الداني بعينه ، فاختلف النقل عنه ، فأخذ له بعضهم بالإثبات في المنصوب بالياء ، والحذف في المرفوع كما هو الحال في المصحف يرسم الداني ، وفرقوا بينهما والحذف أولى لنص أبي داود بالتعيين والعموم من كلام الداني في حذف ألفات الجمع وعليه العمل .

انظر : التبيان ٥١ فتح المنان ٢٦ تنبيه العطشان ٤٥ دليل الخيران ٥٣ .

(٤) تقديم وتأخير في : ب ، ق ، وتقدم ذكرهما في صفحة ٢٦٩ .

(٥) سقطت من : ج ، ق .

(٦) سقطت من : ه .

(٧) اجتمع في هذه الكلمة واوان ثانيتهما وقعت بعد ضم علامة للجمع ، وقد تكون دخلت للبناء كما تقدم عند قوله : ﴿ وقتل داود ﴾ في الآية ٢٤٩ البقرة ، وانفقت المصاحف على رسمها بواو ، واحدة ، ورأي المؤلف هنا موافق لما ذكره في أصول الضبط ، فقال : « الأوجه ههنا أن المرسومة هي الواو الأولى المتحركة ، والمحدوفة الواو الثانية لسكونها » وخالف أبو عمرو في المنع أن الواو الثابتة في الخط هي الثانية ، ووافق أبداود في اختياره إثبات الأولى في المحكم وهو الراجح وعليه العمل وحينئذ تلحق واو حمراء بعدها ، وجوز علماء الرسم إثبات الثانية وإحاق الأولى ولا عمل عليه .

انظر : المنع ٣٦ المحكم ١٧٣ التبيان ١٣٧ فتح المنان ٨٢ كشف الغمام ١٤٥ حلة الأعيان ٢٠٩ .

(٨) سقطت من : ج ، وألحقت في هامش : ق .

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ ﴾ في الآية ٦٠ البقرة .

﴿ لَمَّا آتَيْنَاكُمْ مِّن كِتَابٍ ﴾ بغير ألف على ستة أحرف^(١) والجماعة يقرأه^(٢) بالثناء مضمومة^(٣) على التوحيد وهي موافقة لخط المصحف^(٤) ونافع^(٥) يقرأه^(٦) بالنون مفتوحة^(٧) وألف بعدها في اللفظ لانفتاحها على الجمع^(٨)، واكتفى الصحابة بفتح النون من الألف لدلالاتها عليها حسب ما تقدم، وجمعها بين القراءتين بصورة واحدة حسب ما فعلوه في سائر المصاحف رضي الله عنهم أجمعين، وسائر ما فيها من الهجاء المذكور.

ثم قال تعالى: ﴿ فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ ﴾^(٩) إلى قوله: ﴿ الظَّالِمِينَ ﴾، رأس الخمس التاسع^(١٠)، وفيه^(١١) من الهجاء مما قد ذكر: ﴿ تَوَلَّى ﴾ بالياء^(١٢)، و ﴿ مُوسَى ﴾، و ﴿ عِيسَى ﴾^(١٣)، و ﴿ ذَلِكَ ﴾^(١٤)، و ﴿ أُولَئِكَ ﴾^(١٥)

(١) باتفاق المصاحف، وفيه هـ: «تقديم وتأخير».

(٢) في ج، ق، هـ: «تقرأه».

(٣) في ق: «المضمومة».

(٤) قبل إحداث النقط والشكل، وقد بينت ذلك في مقدمة «الطراز» أتم بيان.

(٥) ويوافق من العشرة أبو جعفر، وقرأ حمزة بكسر اللام من «لما» والباقون بفتحها.

انظر: النشر ٢٤١/٢ إتحاف ٤٨٤/١ المسوط ١٤٦.

(٦) في ج، ق، هـ: «يقرأ».

(٧) في ق: «المفتوحة».

(٨) في هـ: «الجمع» وهو تصحيف.

(٩) من الآية ٨١ آل عمران.

(١٠) رأس الآية ٨٥ آل عمران، وفي ق: «السابع» وهو تصحيف.

(١١) في ق: «وفيها».

(١٢) تقدم نظيره: ﴿ وإذا تولنى ﴾ في الآية ٢٠٣ البقرة.

(١٣) تقدم عند قوله: ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول البقرة.

(١٤) تقدم في قوله: ﴿ ذلك الكتاب ﴾ أول البقرة.

(١٥) تقدم في قوله: ﴿ وأولئك هم ﴾ ٤ البقرة.

﴿ الْبَيْفُونَ ^(١) ﴾ و ﴿ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ^(٢) ﴾ و ﴿ الْإِسْلَامَ ^(٣) ﴾ و ﴿ الْخَلِيفِينَ ﴾ و ﴿ الْبَيْتَاتَ ^(٤) ﴾ و ﴿ الظَّالِمِينَ ^(٥) ﴾ بحذف الألف في كل ^(٥) ذلك [وقد ذكر ^(٦)].

ثم قال تعالى : ﴿ أُولَئِكَ جَزَاءُهُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ أَجْمَعِينَ ^(٧) ﴾ وفيها من الهجاء ﴿ جَزَاءُهُمْ ﴾ بواو صورة للهمزة المضمومة لكونها متوسطة، وكذلك كل ما يكون مثله مما تكون الهمزة فيه متوسطة مضمومة وقبلها ألف ^(٨).

و ﴿ لَعْنَةً ﴾ بالهاء وقد ذكر ^(٩) ، ﴿ وَالْمَلَكَةَ ^(١٠) ﴾ وغيره ^(١١) مذكور [فيما تقدم ^(١٢)].

ثم قال تعالى : ﴿ خَلِيلَيْنِ مِمَّا ^(١٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ مِّنْ نَّصِيرِينَ ﴾

-
- (١) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر .
 - (٢) تقدمت عند قوله : ﴿ هو الذي خلق لكم ﴾ في الآية ٢٨ البقرة . وسقطت من : ج ، ق وألحقت في هامش : ق .
 - (٣) تقدم في الآية ١٩ آل عمران .
 - (٤) باتفاق الشيخين في الثلاث كلمات لأنهن جمع ، وتقدم عند قوله : ﴿ رب العلمين ﴾ أول الفاتحة .
 - (٥) في ق : « في ذلك كله » .
 - (٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج ، هـ .
 - (٧) رأس الآية ٨٦ آل عمران .
 - (٨) تقدم عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ الفاتحة .
 - (٩) باتفاق ، وتقدم بيان ذلك عند قوله : ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة .
 - (١٠) تقدم عند قوله : ﴿ وإذ قلنا للملئكة ﴾ في الآية ٣٣ البقرة .
 - (١١) سقطت من : ب ، هـ .
 - (١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، هـ .
 - (١٣) من الآية ٨٧ آل عمران .

رأس^(١) التسعين آية^(٢) ورأس الجزء السادس من أجزاء الستين^(٣).

﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ يشتهبه^(٤) هنا^(٥) بفاصلة ، وليس كذلك^(٦) فاعلمه .

وفيه^(٧) من الهجاء : ﴿مِلْءٌ﴾ كتب باللام من غير صورة للهمزة في قراءة^(٨) الجماعة حاشا الأصبهاني^(٩) لنقله حركة الهمزة إليها فتسقط الهمزة من اللفظ على قراءته كما تسقط^(١٠) صورتها من الخط للجميع لوقوعها طرفا وسكون اللام قبلها ، وقد ذكر سائر ما فيها من الهجاء في غير ما موضع^(١١).

ثم قال تعالى : ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ﴾ إلى قوله : ﴿مُحِبُّونَ﴾ رأس آية^(١٢) عند

(١) في هـ : «عشر».

(٢) سقطت من هـ .

(٣) وهو مذهب أبي عمرو الداني ولم يذكر خلافه ، وعليه مصاحف أهل المغرب ، واختار ابن عبد الكافي وابن الجوزي قوله تعالى : ﴿هم الضالون﴾ رأس الآية ٨٩ وقيل عند قوله : ﴿وما كان من المشركين﴾ رأس الآية ٩٥ وهذا أحسن وأولى بالاتباع ، وذكر هذه الأقوال الثلاثة السخاوي ، واختار المشاركة قوله : ﴿به عليم﴾ رأس الآية ٩٢ وعليه مصاحفهم .

انظر : البيان ٩٥ ، بيان ابن عبد الكافي ١١ ، جمال القراء ١٤٢/١ ، غيث النفع ١٨٠ ، فنون الأفتان ٢٧٣ .

(٤) في هـ : «يشبهه».

(٥) تقديم وتأخير في : ج ، ق وسقطت من : هـ

(٦) بإجماع من العادين .

(٧) في ق ، هـ : «وفيها».

(٨) في ب : «قراءة».

(٩) عن ورش ، ويوافق ابن وردان عن أبي جعفر بخلف عنهما . إتخاف ١/٤٨٥ المهدب ١/١٣٠

(١٠) سقطت من : هـ .

(١١) في ب ، هـ : «في غير موضع» . تقدم عند قوله : ﴿إياك نعبد﴾ ٤ الفاتحة.

(١٢) وهي الآية ٩١ آل عمران .

المدنيين^(١)، حاشا أبي جعفر القاري، وعند^(٢) المكي والشامي^(٣).

ثم قال تعالى: ﴿ وَمَا تَهْتَفُونَ شَيْئًا ﴾^(٤) إلى قوله: ﴿ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ رأس الخمس العاشر^(٥) وليس فيها سوى^(٦) ما قد ذكر .

ثم قال تعالى: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ ﴾^(٧) إلى قوله: ﴿ كَلِمَاتٍ ﴾ رأس المائة وكل ما فيها من الهجاء مذکور .

ثم قال تعالى: ﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾^(٨) وفيها^(٩) من الهجاء: ﴿ تَهَاتَيْه ﴾ كتب^(١٠) في بعض المصاحف [بغير ألف^(١١)] بين القاف المفتوحة^(١٢) والتاء المكسورة^(١٣) وفي بعضها: ﴿ تَهَاتَيْه ﴾ بألف^(١٤) ولم يرسموا في

(١) في ق : «المدني».

(٢) في ق : «عند».

(٣) فتكون معدودة للمكي، والشامي والمدني الأخير، وشيبة بن نصاح من أهل المدينة، ولم يعدها البصري والكوفي وأبي جعفر، وهذه أحد المواضع التي وقع الاختلاف فيها بين شيبة وأبي جعفر .
انظر : البيان ٤٥ ، القول الوجيز ٢٧ ، معالم اليسر ٧٩ ، سعادة الدارين ١٥ ، المحرر الوجيز ٧٦ ،
نفائس البيان ٣٢ .

(٤) من الآية ٩٢ آل عمران .

(٥) رأس الآية ٩٥ آل عمران .

(٦) العبارة في هـ : «من الهجاء غير ما» .

(٧) من الآية ٩٦ آل عمران .

(٨) رأس الآية ١٠٢ آل عمران .

(٩) في ب ، ج ، هـ : «فيها» .

(١٠) في ج : «كتبت» .

(١١) ما بين القوسين المعقوفين ألحق في حاشية : هـ .

(١٢) سقطت من : ق في الموضعين .

(١٣) تقديم وتأخير في : ق .

شيء منها ياء^(١) ، والكاتب مخير في أن يكتب كيف شاء^(٢) .

ثم قال تعالى : ﴿وَأَعِصُوا بِحَبْلِ اللَّهِ﴾ إلى قوله : ﴿تَهْتَدُونَ﴾^(٣) ، وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿يَغْمَتَ اللَّهُ﴾ بالتاء الممدودة^(٤) و﴿إِخْوَانًا﴾ بحذف الألف بين الواو والنون^(٥) و﴿عَلَىٰ شَبَاحُفْرَةٍ﴾ وكذا : ﴿عَلَىٰ شَبَاحُفْرٍ﴾^(٦) بألف بعد الفاء لأنه من ذوات الواو ، وقد ذكر عند أول جزء^(٧) من سورة البقرة^(٨) وسائر

(١) هذا الخلاف في إثبات وحذف الألف ، وعدم رسم الياء ، يجب أن يعزى إلى مصاحف أهل العراق فقط ، لا إلى غيرها ، وهذا قصور وإجمال من المؤلف ، وإيهام أن الخلاف شائع في جميع مصاحف الأمصار ، كان ينبغي أن تخصص به مصاحف أهل العراق دون بقية المصاحف ، وكلام الداني صريح في ذلك ، وترجمة الباب أصرح منه فذكره في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق ، ونسب الخلاف إلى مصاحفهم ، وتبعه على ذلك الإمام الشاطبي .

فتكون بقية المصاحف بالحذف والياء ، قال أبو عبيد : «تقتته» في الإمام أربعة أحرف ليس فيها ياء ولا ألف» وذكر علم الدين السخاوي أنه رآها في المصحف الشامي بالياء في الموضوعين ، وقال الجعبري والمخللاتي : «أن بقية المصاحف بالياء» وهو أقوى من جهة النقل ، ومن جهة الأصل ، ومن جهة القياس ، فنظيره المتقدم «منهم تقية» ذكره أبو عمرو بالياء فيما رواه عن نافع ، واتفقت عليه مصاحف أهل العراق ، ونسب الشيخ الضباع الخلاف واختيار الياء إلى المؤلف في حين أن المؤلف لم يتعرض له في موضعه من السورة وعلى هذا يترجح الحذف ، وما عليه مصاحف أهل المغرب مخالف لأصولهم العتيقة والله أعلم .

انظر : المقنع ٩٩ الدرة ٤٩ الوسيلة ٨٤ الجميلة ١٠٧ بيان الخلاف ٥٢ التبيان ١٧٨ دليل الحيران ٢٦٨ تنبيه العطشان ١٣٨ سمير الطالبين ٨٦ إرشاد القراء ١٠٧ .

(٢) وعليه فسيكون التخيير خاصا للمصحف برواية حفص أو غيره من العراقيين ، والحذف ألزم لغيرهم .

(٣) رأس الآية ١٠٣ آل عمران .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿يرجون رحمت الله﴾ في الآية ٢١٦ البقرة .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿وإن تخالطوهم فإخونكم﴾ في الآية ٢١٨ البقرة .

(٦) في الآية ١١٠ التوبة .

(٧) يريد به أول حزه .

(٨) عند قوله : ﴿وإذا خلا بعضهم﴾ في الآية ٧٥ البقرة .

ما فيها مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ وَأَتُكَّنْ مِنْكُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ عَظِيمٌ ﴾ رأس الخمس الحادي عشر ^(١) مذكور هجاء ^(٢) هذه الآية ^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ ﴾ ^(٤) إلى قوله : ﴿ الْهَيْسُونَ ﴾ رأس عشر ومائة ^(٥) و﴿ رَحْمَةً ﴾ بالهاء ^(٦) ، وما فيها مذكور ^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿ لَنْ يَضُرُّكُمْ إِلَّا آذَى ﴾ إلى قوله : ﴿ يَعْتَدُونَ ﴾ ^(٨) ، وفي هذه الآية ^(٩) من الهجاء : ﴿ أَيْنَ مَا تُفْجَرُونَ ﴾ كتبوه منفصلاً ، وقد ذكر في البقرة ^(١٠) ، و﴿ آذَى ﴾ بالياء ^(١١) ، و﴿ يَقْتُلُوكُمْ ﴾ بغير ألف ^(١٢) ، ﴿ وَيَأْتُوا ﴾ بواو واحدة من غير ألف بعدها ^(١٣) ، و﴿ يَتَأْتِكُمُ اللَّهُ ﴾ ^(١٤) ، وسائر ما

(١) رأس الآية ١٠٥ آل عمران .

(٢) في هـ : « ما فيها » وما بعدها ساقط .

(٣) الصواب : « الآيتين » والعبارة في ق : « وهجاؤه مذكور كله » .

(٤) من الآية ١٠٦ آل عمران .

(٥) رأس الآية ١١٠ آل عمران .

(٦) باتفاق ، وتقدم بيان ما يرسم بالتاء عند قوله : ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ ٢١٦ البقرة .

(٧) في هـ : « تقديم وتأخير » .

(٨) رأس الآية ١١٢ آل عمران .

(٩) الصواب : « وفي هاتين الآيتين » ، وفي هـ : « الآيات » .

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ فأينما تولوا ﴾ في الآية ١١٤ البقرة .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول البقرة .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ وقتلوا في سبيل الله ﴾ في الآية ١٨٩ البقرة .

(١٣) تقدم عند قوله : ﴿ إن الذين كفروا ﴾ في الآية ٥ البقرة .

(١٤) تقدم عند قوله : ﴿ وكذبوا بشايتنا ﴾ في الآية ٣٨ البقرة .

فيها ^(١) مذكور كله ، وإنما تكرر للبيان ما فيها ^(٢) .

ثم قال تعالى : ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً ^(٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ بِالنَّبِيِّينَ ﴾ رأس الخمس الثاني عشر ^(٤) ، [وفي هذه الآية ^(٥) من الهجاء : ﴿ يُسْرِعُونَ ﴾ كتب بغير ألف ^(٦) ، و﴿ لِلْمُتَّيِّرَاتِ ﴾ و﴿ الصَّالِحِينَ ^(٧) ﴾ بغير ألف فيهن ، وسائر ذلك مذكور ^(٨) .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِي عَنْهُمْ ^(٩) ﴾ إلى قوله : ﴿ مُحِيطٌ ﴾ رأس عشرين ومائة ، وفي هذا الخمس من الهجاء حذف الألف ممن : ﴿ أَمْوَالُهُمْ ^(١٠) ﴾ ، و﴿ أَوْلَادُهُمْ ^(١١) ﴾ ، و﴿ وَأَوْلَادِيكَ ^(١٢) ﴾ ، و﴿ أَصْحَابُ ^(١٣) ﴾ ،

(١) بعدها في هـ : « من الهجاء » .

(٢) سقطت من : ج ، ق ، هـ . ولعل الصواب : « لبيان ما فيها » .

(٣) من الآية ١١٣ آل عمران .

(٤) رأس الآية ١١٥ آل عمران .

(٥) الصواب : « وفي هذه الآيات الثلاث » .

(٦) حيث وقع لأبي داود ، وبه العمل ، ولم يذكر الداني إلا قوله : ﴿ كانوا يسرعون ﴾ في الآية ٨٩ الأنبياء فرواه بسنده عن قالون عن نافع بالحذف .

انظر : المقنع ١٢ التبيان ٩٧ فتح المنان ٥٠ دليل الحيران ١٢٤ .

(٧) باتفاق الشيخين فيهما ، لأنهما جمع ، وتقدم .

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفيه : « مذكور ما فيها » .

(٩) من الآية ١١٦ آل عمران .

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ ونقص من الأموال ﴾ في الآية ١٥٤ البقرة .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ يرضعن أولدهن ﴾ في الآية ٢٣١ البقرة .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ وأولئكم هم ﴾ في الآية ٤ البقرة .

(١٣) تقدم عند قوله : ﴿ أولئكم أصحاب ﴾ في الآية ٣٨ البقرة .

﴿ خَالِدُونَ ﴾^(١) ، و﴿ لِحَيَاتِهِ ﴾^(٢) ، و﴿ وَلَكِنْ ﴾^(٣) ، و﴿ يَا أَيُّهَا ﴾^(٤) ، و﴿ آفُوهِمْ ﴾^(٥) ،
و﴿ آيَاتِكَ ﴾^(٦) ، و﴿ هَآئِنَّمَا ﴾^(٧) ، و﴿ الْكِتَابِ ﴾^(٨) بحذف الألف في كل ذلك
[وقد ذكر^(٩)].

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِذْ عَدَوْتَ ﴾ إلي قوله : ﴿ عَلِيمٌ ﴾^(١٠) فيها من الهجاء :
﴿ تَبَوَّءَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ بياء صورة للهمزة^(١١) ، و﴿ مَفْلَعِدَ ﴾ ، بغير ألف بين القاف

(١) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر .

(٢) تقدم عند قوله : ﴿ وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ ﴾ ٢ البقرة .

(٣) تقدم عند قوله : ﴿ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ ١١ البقرة .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ ٢٠ البقرة .

(٥) محذوف كله حيث ورد لأبي داود المضاف إلى ضمير الغيبة، وكذلك المضاف إلى ضمير الخطاب في
قوله : ﴿ قَوْلَكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ ﴾ ٤ الأحزاب ، وسكت عن قوله : ﴿ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ ﴾ ١٥ النور ،
فاستثناه الخراز ، وتبعه شراح مورده ، على الإثبات ، وعليه مصاحف أهل المشرق والمغرب ، ولا وجه
لهذا التخصيص فإن المؤلف نفسه كان لا يرتضى التفريق بين ذوات النظير ، وسبق تعقيبه على الغازي
ابن قيس حيث ذكر حرفا دون نظيره ، فقال : « وأحسبه اكتفى بذكر هذا عن ذلك » والله أعلم ولم
يتعرض لكل ذلك أبو عمرو الداني .

انظر : التبيان ٩٣ ، ١١٣ فتح المنان ٤٩ ، ٦٦ دليل الحيران ١١٨ ، ١٦٠ .

بعدها في ج ، ق : ﴿ وَأَمْوَالِهِمْ ﴾ فتكررت .

(٦) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث كما تقدم .

(٧) تقدم قريبا في الآية ٦٥ آل عمران .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ ﴾ في أول البقرة .

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج ، ق وبعدها في هـ : « فيما تقدم » .

(١٠) رأس الآية ١٢١ آل عمران .

(١١) لأنها متطرفة وقعت بعد كسر ، وتقدم عند قوله : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ في الآية ٤ الفاتحة .

والعين ^(١) ، و﴿ لِلْفِتَالِ ﴾ بإثبات الألف ^(٢) .

ثم قال تعالى : ﴿ إِذْهَمَّتْ طَّائِفَتَيْنِ ﴾ ^(٣) إلى قوله : ﴿ مُسَوِّمِينَ ﴾ رأس الخمس الثالث ^(٤) عشر ، وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿ طَّائِفَتَيْنِ ﴾ بغير ألف قبل النون وفي بعضها بألف ، وقد ذكر ^(٥) وهو الذي أختار .

وفيها حذف الألف من : ﴿ يَثَلَّثَهُ ﴾ ^(٦) ، و﴿ الْآلِفِ ﴾ ^(٧) ، و﴿ الْمَلْبِكَةِ ﴾ ^(٨) وقد ذكر [ذلك كله فيما تقدم ^(٩)] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرًا لَكُمْ ﴾ ^(١٠) إلى قوله : ﴿ تُقِيلُونَ ﴾

(١) هنا وفي قوله : ﴿ مقعد للسمع ﴾ ٩ الجن ، نص السيوطي على حذف ألف هذا الوزن ، ولم يتعرض له الداني ، وجرى العمل بالحذف ،

انظر : نثر المرجان ١ / ٤٨٠ التبيان ٩٩ فتح المنان ٥٨ .

تقديم وتأخير في : هـ .

(٢) تقدم عند قوله : ﴿ كتب عليكم القتال ﴾ في الآية ٢١٤ البقرة .

(٣) من الآية ١٢٢ آل عمران .

(٤) رأس الآية ١٢٥ آل عمران ، وجزئ في هـ إلى ٣ أجزاء .

(٥) عند قوله : ﴿ وما يعلمان ﴾ في الآية ١٠١ البقرة ، ويأتي في آخر النساء .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ ثلثة قروء ﴾ في الآية ٢٢٦ البقرة .

(٧) وافقه صاحب المنصف ونسب ذلك إلى مصحف الإمام ، وبه جرى العمل .

انظر : التبيان ٨٦ فتح المنان ٤٤ .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ وإذ قلنا للملئكة ﴾ في الآية ٣٣ البقرة .

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وسقط من ب : « كله فيما تقدم » ، وسقط من ج : « فيما

تقدم » .

(١٠) من الآية ١٢٦ آل عمران .

رأس^(١) الثلاثين ومائة، وفيها من^(٢) [الهجاء حذف الألف من : ﴿أَضْعَبًا﴾^(٣) و﴿مُضَعَّبَةً﴾^(٤)، وقد ذكر [ذلك كله^(٥)].

ثم قال تعالى : ﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لَكُمْ﴾^(٦) إلى قوله^(٧) : ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾^(٨)، وفيها من الهجاء مما لم يذكر قبل^(٩) أنهم كتبوا في مصاحف أهل المدينة والشام : ﴿سَارِعُونَ﴾ بغير واو، قبل السين، وكذا^(١٠) قرأنا لهم^(١١) وفي سائر المصاحف ﴿وَسَارِعُونَ﴾ بواو قبل السين^(١٢) وبذلك قرأنا

(١) في ب : «عشر».

(٢) نهاية الورقة ٦٠ ، ٦١ الساقطة من أ ، وأشرت إلى بداية السقط في صفحة ٣٥٤ هامش ٧.

(٣) اختلف نقله هنا عن نقله في قوله تعالى : ﴿أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ في الآية ٢٤٣ البقرة لاحظ توجيه ذلك فيما تقدم .

(٤) باتفاق الشيخين ، وذكرها أبو عمرو الداني بسنده فيما رواه عن قالون عن نافع بالحذف ، وتبعه الإمام الشاطبي ، و تقدم عند قوله : ﴿فِيضَعْفَهُ لَهُ أَضْعَافًا﴾ في الآية ٢٤٣ البقرة .
انظر : المقنع ١٠ الدرة ١٠ الوسيلة ٢٣ .

(٥) ما بين القوسين في ب ، ج ، ق ، هـ : «سائر ما فيها» بزيادة في هـ : «من الهجاء» .

(٦) من الآية ١٣١ آل عمران .

(٧) سقطت من : ب .

(٨) رأس الآية ١٣٣ آل عمران .

(٩) سقطت من : أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

(١٠) في ق : «كذا» .

(١١) وهي قراءة نافع وأبي جعفر ، وابن عامر .

(١٢) ذكر ذلك أبو بكر ابن أشته في كتاب علم المصاحف ، وذكره الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار ، ورواه بسنده عن إسماعيل بن جعفر المدني وعن قالون عن نافع ، وعن هشام ، وعن عبد الله بن عامر وأبي الدرداء رضي الله عنهم أنه في مصاحف أهل المدينة والشام بغير واو ، وفي سائر المصاحف بالواو .

انظر : المقنع ١٠٢ ، ١١٠ الدرة ١٧ كفاية الطلاب في رسم البدر لإدريس الحسني الفاسي .

لهم^(١) أيضا^(٢) .

ثم قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُعْمَلُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ رأس الخمس الرابع عشر^(٣) وفيها من الهجاء حذف الألف بين الكاف والطاء من : ﴿ الْكَاطِبِينَ ﴾^(٤) ومن^(٥) : ﴿ وَحِشَّةً ﴾^(٦) .

ثم قال تعالى : ﴿ انزَلَيْكَ جَرَّاءَهُمْ مَغْمِرَةً ﴾ إلى قوله : ﴿ الْعَمَلِينَ ﴾^(٧) ، وفيها^(٨) من الهجاء حذف الألف من : ﴿ الْعَمَلِينَ ﴾^(٩) ، وسائر ذلك^(١٠) مذكور كله^(١١) .

وليس في القرآن : ﴿ وَنَعْمَ ﴾ بالسواو غير هذا ، وأما الذي في العنكبوت فهو : ﴿ نَعْمَ ﴾^(١٢) بغير واو .

(١) وهي قراءة الكوفيين وأبي عمرو ويعقوب ، وابن كثير .

انظر : النشر ٢٤٢/٢ إتحاف ١/٤٨٨ المبسوط ١٤٧ التيسير ٩٠ .

(٢) سقطت من : ب ، ج ، ق ، هـ .

(٣) رأس الآية ١٣٥ آل عمران .

(٤) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم .

(٥) سقطت من : ج ، ق .

(٦) كيف أتت لأبي داود كما نص على ذلك في قوله : ﴿ والتي يأتين الفحشة ﴾ ١٥ النساء ، وبه جرى

العمل ، ولم يتعرض لها الداني .

انظر : التبيان ٩٥ فتح المنان ٤٩ تنبيه العطشان ٨٠ .

(٧) رأس الآية ١٣٦ آل عمران .

(٨) في ب ، هـ : « فيها » .

(٩) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم .

(١٠) في ق : « ما فيها » .

(١١) سقطت من : ج ، ق .

(١٢) في قوله تعالى : ﴿ خلدين فيها نعم أجر العاملين ﴾ في الآية ٥٨ ، والمراد بالحصر التشابه

في الآيتين مع ما قبلها ، وما بعدها ، لأن « نعم » وقعت كثيرا في القرآن . انظر : متشابه القرآن

١٨٦ وهي ساقطة من : أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

ثم قال تعالى : ﴿ فَذَحَلَّتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ الظَّالِمِينَ ﴾ رأس أربعين ومائة^(٢) ، وفيها^(٣) من الهجاء حذف الألف من : ﴿ عَفِيبَةٌ ﴾^(٤) ، وغير ذلك مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ وَلِيَصِحَّ اللَّهُ ﴾^(٥) إلى قوله : ﴿ الشَّاكِرِينَ ﴾^(٦) ، وفي هذه الآيات^(٧) من الهجاء حذف الألف من : ﴿ أَعْفَيْتَكُمْ ﴾ بين القاف والباء^(٨) ، وكذا بين الشين والكاف من : ﴿ الشَّاكِرِينَ ﴾^(٩) ، وكذا^(١٠) من : ﴿ جَاهِدُوا ﴾^(١١) ، و﴿ الصَّابِرِينَ ﴾^(١٢) ، و﴿ الْكٰفِرِينَ ﴾^(١٣) ، وقد ذكر ذلك كله .

(١) من الآية ١٣٧ آل عمران .

(٢) جزئ في ه إلى جزئين .

(٣) في ب ، ه : « فيها » .

(٤) حيث ورد لأبي داود ، وكذا أطلقه الخراز ، لأبي داود بالحذف ، وتعقبه بعض علماء المغرب وقال : فأطلق وهو مقيد بغير ما في الحشر ، فيجب إثبات ألفه ، لأنه سكت عنه . أقول : إطلاق الخراز صحيح ، لأن أبا داود صرح بصيغة التعميم عند قوله تعالى : ﴿ عَقِبَةُ الدَّارِ ﴾ ١٣٦ الأنعام ، فقال : « حيث ما وقع » وعليه العمل ولم يذكره الداني .

انظر : التبيان ٩٨ فتح المنان ٥٨ تنبيه العطشان ٨٢ بيان قاعدة الخراز ٥١ .

(٥) من الآية ١٤١ آل عمران .

(٦) رأس الآية ١٤٤ آل عمران .

(٧) في ه : « الآيات الأربع » وهو كذلك ، وفي ق « الآية » وهو تصحيف .

(٨) حيث وقع ، إذا كان مقيدا بالإضافة إلى ضمير جماعة المخاطبين ، احترازا من قوله : ﴿ ونرد على أعقابنا ﴾ فإنه ثابت ، وبه جرى العمل ولم يتعرض له الداني .

انظر : التبيان ٩٤ ، فتح المنان ٤٩ تنبيه ٧٩ .

(٩) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم فيهن كما تقدم .

(١٠) سقط من ق : « وكذا من » ، ومن ج : « وكذا » ، ومن ه : « من » .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ وجاهدوا في سبيل الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة .

(١٢) سقطت من : ب .

باب (١) ما رسم بإثبات الياء زائدة (٢) أو لمعنى :

وكتبوا هنا : ﴿ أَفَلَا يَمَاتُ أَوْفِيلٌ ﴾ وفي الأنبياء : ﴿ أَفَلَا يَمَاتُ ﴾ (٣) بياء بعد الألف ، وكذا زادوها (٤) في الأنعام في قوله (٥) : ﴿ مِنْ نَبِيٍّ الْمُرْسَلِينَ ﴾ (٦) ، وفي يونس : ﴿ مِنْ تَلْفَاءِ نَبِيِّ ﴾ (٧) ، وفي النحل : ﴿ وَإِنَّا لَمِنَ الْفُرْبِيِّ ﴾ (٨) ، وفي طه : ﴿ وَمِنْ-أَنَّا لَمِنَ اللَّيْلِ ﴾ (٩) ، وفي الشورى : ﴿ أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾ (١٠) ، وفي الذاريات : ﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا يَأَيُّدٍ ﴾ (١١) ، وفي ن والقلم : ﴿ يَا أَيُّكُمْ الْمَقْتُولُ ﴾ (١٢) ، وكذا زادوها بعد الألف في قوله : ﴿ مَلَائِكَةٍ ﴾ (١٣) ، ﴿ وَمَلَائِكِهِمْ ﴾ (١٤) في جميع القرآن .

(١) في ه : « ذكر » .

(٢) في أ ، ب ، ه : « زيادة » وما أثبت من ج ، ق ، وفي ق : « والمعنى » وهو تصحيف .

(٣) في الآية ٣٤ .

(٤) في ق : « زادها » .

(٥) سقطت من : ج ، ق .

(٦) في الآية ٣٥ الأنعام .

(٧) في الآية ١٥ يونس .

(٨) في الآية ٩٠ النحل .

(٩) في الآية ١٢٨ طه .

(١٠) في الآية ٤٨ الشورى .

(١١) في الآية ٤٧ الذاريات .

(١٢) في الآية ٦ القلم .

(١٣) في الآية ١٠٢ الأعراف ، وقع في ستة مواضع كما سيأتي : ٧٥ يونس ، ٩٧ هود ، ٤٧ المؤمنون ،

٣٢ القصص ، ٤٥ الزخرف .

(١٤) وقعت في موضع واحد في الآية ٨٣ يونس .

وذكر أبو عمرو هذه المواضع التسعة بزيادة الياء باتفاق المصاحف ، وقال : ورسم جميع الحروف =

ورسم الغازي بن قيس ^(١) في كتابه في سورة الروم : ﴿ يَلْقَاءَ رَبَّهُمْ ﴾ ،
﴿ وَلِقَاءَ الْآخِرَةِ ﴾ ^(٢) بياء في الحرفين أعني بعد الألف .

ويحتمل رسم : ﴿ أَقْبِلِينَ مَاتَ ﴾ ^(٣) ، ﴿ مِيسَتَيْكَ ﴾ ، ﴿ مَلَأَيْتُهُ ﴾ ، ﴿ وَمَلَأَيْتُهُمْ ﴾
بياء بعد الألف ثمانية أوجه ^(٤) .

المتقدمة الغازي بن قيس في كتاب الهجاء الذي رواه عن أهل المدينة أي بالياء وذكر السخاوي أنه
رآها في المصحف الشامي بالياء ، وروى أبو عمرو الداني بعضا من هذه بسنده ، وتعقبه اللبيب
قال : قال الشارح : الصحيح الذي رواه أبو عبيد أن الياء زيدت في الإمام في أصل مطرد ، وتسعة
أحرف وذكرها .

انظر : المقنع ٤٧ الدرّة ٤١ الوسيلة ٧٤ التبيان ١٧٠ فتح المنان ١٠٣ .

(١) تقدمت ترجمته ص ٢٣٦ .

(٢) الأول في الآية ٧ ، والثاني في الآية ١٥ وسيذكرهما في موضعهما من السورة .

(٣) في ب ، ق : ﴿ أَقْبِلِينَ مَاتَ ﴾ وكلاهما مراد ، ويحصل بأحدهما المطلوب .

(٤) وهو القسم الذي ليس فيه ألف قبل الهمزة ، وأول هذه الوجوه : أن تكون تقوية للهمزة لحفائها ، والثاني :

أن تكون إشباعا لحركة الهمزة ، والثالث : أن تكون الياء صورة لحركة الهمزة ، الرابع : أن تكون الياء
نفس حركة الهمزة ، الخامس : أن تكون الياء صورة للهمزة كأنها متوسطة ، والسادس : مثله ،
وتكون الألف قبلها إشباعا لفتحة الحرف الذي قبلها ، والسابع : أن تكون الألف والياء معا صورتين
باعتبار التحقيق والتسهيل ، والثامن : مثله باعتبار الاتصال والانفصال .

والمشهور الذي عليه العمل واقتصر عليه أبو داود في أصول الضبط ، وحسنه أبو إسحاق التجيبي ،
وقدمه أبو عمرو الداني أن تكون الياء زائدة تجعل عليها دارة ، وتجعل الهمزة تحت الألف ، وهو
المشهور وعليه العمل .

وذكر أبو العباس المهدي أن الياء صورة للهمزة ، والألف زيدت قبلها ، أو تكون الياء متولدة من
كسرة الهمزة ، وضح الجزري الأول فقال : «الأول هو الأولى بل الصواب» .

انظر : المحكم ٧٠ ، أصول الضبط ١٧٠ ، حلة الأعيان ١٦٥ ، التبيان ١٦٩ ، تنبيه العطشان ١٣٣ ،
كشف الغمام ١٧٧ ، فتح المنان ١٠٤ ، هجاء مصاحف الأمصار ١٠٦ ، النشر ٤٥٣/١ ، الجميلة ٤٤ .

ويحتمل زيادتها في سائر الحروف ستة أوجه^(١) من الوجوه^(٢) المذكورة^(٣) وكل ذلك مذکور معلل ، في كتابنا الكبير^(٤) يرى ذلك هناك من أراد الوقوف عليه إن شاء الله ، وسأذكر^(٥) ذلك كله وضبطه في كتاب النقط المذيل في هذا الكتاب^(٦) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ تَكُونَ إِلَّا يَأْذَنُ اللَّهُ ﴾ إلى قوله : ﴿ الشُّكْرَيْنِ ﴾ رأس الخمس الخامس عشر^(٧) وكل ما فيها من الهجاء مذکور^(٨) .

(١) ليس في سائر الحروف ، وإنما في «تلقائ» وبابه، وهو ما كان فيه ألف قبل الهمزة، وأول هذه الوجوه أن تكون الياء تقوية للهمزة، وبيانا لخفائها، والثاني : أن تكون الياء إشباعا لحركة الهمزة، والثالث: أن تكون الياء صورة لحركة الهمزة، الرابع : أن تكون الياء نفس حركة الهمزة، الخامس : أن تكون علامة لتسهيل الهمزة، السادس : أن تكون الياء صورة للهمزة إما بالقياس على قوله : ﴿ أَنْ تَبَوَّأَ ﴾ وبابه مما صورت فيه الهمزة الواقعة بعد الساكن، وإما باعتبار الوصل ، واختاره أبو عمرو في كتابيه المقنع والمحكم، واختاره أبوداود وقال التجيبي: «هو أحسن الوجوه» وصحح هذا الوجه الإمام التنسي وصوره وبه جرى العمل في رسم مصاحف أهل المشرق وهو الموافق لقراءة هشام وحمزة في وجه الوقف، وخالف أهل المغرب وجعلوا الهمزة في السطر بعدها الياء عليها دارة علامة لزيادتها، والأول أولى، لأن الحرف إذا دار بين الزيادة وعدمها، فحمله على عدم الزيادة أولى. انظر: المحكم ٧٠ المقنع ١٤٣ أصول الضبط ١٧٠ حلة الأعيان ٢٦٥ دليل الحيران ٤١٤ كشف الغمام ١٧٧، الطراز ٣٨٢.

(٢) في ب، ج، ق، هـ : «الأوجه».

(٣) وسيأتي ذكر بقية الحروف ووجوهها في مواضعها من السورة.

(٤) تقدم التعريف به في مؤلفاته في الدراسة.

(٥) في هـ : «وسائر» وهو تصحيف .

(٦) جعله المؤلف ذبلا لهذا الكتاب، وسماه: «كتاب أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار» ووقفت على بعض نسخه باسم: «كتاب بيان ما اصطلاح عليه الصدر من التابعين مع من تأخر من الصحابة الباقيين على تقييد كتاب رب العالمين وإعرابه بالنقط وكيفية ذلك»، وقد انتهت من تحقيقه.

(٧) رأس الآية ١٤٥ آل عمران.

(٨) بعدها في هـ : «كله تم الجزء الثاني والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله».

ثم قال تعالى : ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَجْدٍ ﴾ إلى قوله : ﴿ الصَّالِحِينَ ﴾^(١) وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿ وَكَأَيِّنْ ﴾ كتبه بياء ونون بعد الألف على خمسة أحرف حيث ما وقع^(٢) واختلف النحويون في أصل هذه النون^(٣) ، والقراء أيضا في لفظ الكلمة^(٤) وقد ذكرنا ذلك كله^(٥) في كتابنا الكبير .

وكتبوا : ﴿ مِنْ نَجْدٍ ﴾ بياء واحدة بعد الباء^(٦) على ثلاثة أحرف^(٧) و﴿ فَيَلَّ ﴾ على ثلاثة أحرف أيضا إجماع من المصاحف في الكلمتين معا

(١) رأس الآية ١٤٦ آل عمران.

(٢) وكذلك ذكره أبو عمرو باتفاق المصاحف فقال: « وكذلك رسموا التنوين نونا في قوله : « وكأين » حيث وقع ، وذلك على مراد الوصل ، والمذهبان قد يستعملان في الرسم دلالة على جوازها فيه » وتبعه الإمام الشاطبي وقال الجعبري في بيان كلام الداني: إن الرسم يحمل تارة على الوقف وتارة على الوصل .

انظر : المقنع ٤٤ الجميلة ٧٥ الدرة ٣٨ الوسيلة ٦٧ .

(٣) أصلها : « أي » دخل عليها كاف التشبيه فذهب أبو علي الفارسي والنحاس وابن الجزري أن أصلها تنوين ، قال أبو علي: « فأما النون في « أي » فهي التنوين الداخلة مع الكلمة مع الجر » ومثله للنحاس ، وقال ابن الجزري : وهو تنوين ثبت رسما من أجل احتمال قراءة ابن كثير ، وأبي جعفر ، وخالف أبو حيان ، وقال : النون من أصل الكلمة وليست بتنوين .»

انظر : الحجة لأبي علي ٨١/٣ الجامع للقرطبي ٢٢٩/٤ البحر ٧٣/٣ الكشف ٣٥٨/١ البيان ٢٢٤/١ .

(٤) قرأ ابن كثير وأبو جعفر بألف مدودة بعد الكاف وبعدها همزة مكسورة ، وسهلها أبو جعفر ، والباقون بهمزة مفتوحة بعد الكاف وباء مكسورة مشددة بعدها ، ووقف أبو عمرو ويعقوب على الياء على الأصل ، والباقون على النون اتباعا لرسم المصحف .

انظر : النشر ٢٤٢/٢ تحبير التيسير ١٠١ إتحاف ٤٨٩/١ البدور الزاهرة ٦٩ .

(٥) سقطت من : ب ، ج ، ق .

(٦) سقطت من : ق .

(٧) والهمزة في السطر لأنها متطرفة ، وقعت بعد ساكن كما تقدم في الفاتحة على قراءة من همز .

واختلف القراء^(١) فيهما فقرأ الكلمة الأولى نافع وحده بالهمزة على وزن : «فعل»
وسائر القراء بغير همزة^(٢).

وقرأ الكوفيون^(٣) وابن عامر بفتح القاف والتاء وألف بينهما في اللفظ من :
«القتال» وسائر القراء^(٤) بضم القاف وكسر التاء من : «القتل» .

و﴿ الصَّالِحِينَ ﴾ مذكور^(٥) [فيما تقدم^(٦)].

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ إلى قوله : ﴿ الْمُحْسِنِينَ ﴾^(٧) رأس^(٨)
الجزء الثالث من أجزاء التراويح الجزأ على سبع وعشرين ليلة^(٩).

[وفي هاتين الآيتين^(١٠)] من الهجاء : ﴿ فَآتَيْنَهُمُ اللَّهَ ﴾ بياء بين التاء والهاء على
الأصل والإمالة مكان الألف .

ثم قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُطِيعُوا ﴾ إلى قوله :

(١) سقطت من ج ، ق وألحقت في هامش : ق.

(٢) انظر : النشر ٤٠٦/١ إتحاف ٢١٠/١ التيسير ٧٣ السبعة ٢١٧ .

(٣) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر وخلف .

(٤) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب .

انظر : النشر ٢٤٢/٢ إتحاف ٤٩٠/١ المبسوط ١٤٨ السبعة ٢١٧ .

(٥) يحذف الألف باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، ج ، هـ .

(٧) رأس الآية ١٤٨ آل عمران .

(٨) سقطت من : ب .

(٩) وهو مذهب أبي عمرو الداني حكاه عن شيوخه ونقله علم الدين السخاوي وتقدم التعليق والتعقيب

على هذه التجزئة عند قوله : ﴿ شاكر عليم ﴾ رأس الآية ١٥٧ البقرة .

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين في أ ، ب ، ج ، ق : «وفي هذه الآية» وما أثبت من : هـ .

﴿التَّصْرِيحَ﴾ رأس^(١) عشر خمسين ومائة آية^(٢) ، وكل [ما في هاتين الآيتين من الهجاء^(٣)] مذكور^(٤) .

ثم قال تعالى : ﴿ سَنُلْقِيكَ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ الظَّالِمِينَ ﴾^(٥) ، وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿ سُلْطَنًا ﴾ بغير ألف^(٦) ، ﴿ وَمَأْوَاهُمْ ﴾ بياء بين الواو والهاء مثل ﴿ مَوْلَانَا ﴾ ، و﴿ مَوْلَايَكُمْ ﴾^(٧) و﴿ مَتَوَى ﴾ بياء بعد الواو^(٨) و﴿ الظَّالِمِينَ ﴾ [بغير ألف^(٩)] ، وقد ذكر ذلك فيما تقدم قبل^(١٠) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ ﴾ إلى قوله : ﴿ الْمُؤْمِنِينَ ﴾^(١١) وفي هذه الآية من الهجاء حذف الألف من : ﴿ تَنْزَعْتُمْ ﴾^(١٢) و﴿ أَرْيَاكُمْ ﴾ بالياء مكان الألف

(١) سقطت من : ج ، ق ، هـ .

(٢) سقطت من : ب ، ج ، ق ، هـ .

(٣) ما بين القوسين المعرفين سقط من : ق ، وفيها : « وكل ما فيه مذكور » .

(٤) بعدها في هـ : « كله » .

(٥) رأس الآية ١٥١ آل عمران .

(٦) حيث وقع باتفاق الشيخين وتبعهما الإمام الشاطبي .

انظر : المقنع ١٨ الدرة ٣٢ التبيان ٩٣ فتح المنان ٤٩ .

(٧) في أ ، ب ، ج ، ق : ﴿ مولاهم ﴾ وما أثبت من : هـ .

(٨) تقدم كل ذلك عند قوله : ﴿ أنت مولانا ﴾ في الآية ٢٨٥ البقرة .

(٩) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم .

(١٠) ما بين القوسين المعرفين سقط من : ب ، ج ، ق ، هـ ، وفيه في ب ، ج ، هـ : « مذكور » وفيه في ق :

« مذكور فيما تقدم » .

(١١) رأس الآية ١٥٢ آل عمران .

(١٢) كيف جاء لأبي داود سواء كان مشتقا من : « النزاع » أو « التنازع » وبه العمل ولم يتعرض له أبو عمرو الداني .

انظر : التبيان ٩٥ تنبيه العطشان ٨٠ فتح المنان ٤٩ .

بين الراء والكاف^(١) و ﴿عَبَا﴾ بالألف^(٢) ، و ﴿ذُوْصَلِي﴾ بالواو^(٣) من غير ألف ، وقد ذكرت^(٤) ذلك كله ، وإنا نكرر للبيان وخوف النسيان ، على ناسخ^(٥) المصحف فيكون تذكيرة للحافظ الفهم ، غير ضائر له^(٦) وتنبهها وتعلّما لغيره .

ثم قال تعالى : ﴿إِذْ تُضْعَدُونَ﴾ إلى قوله : ﴿تَعْمَلُونَ﴾^(٧) وفي هذه الآية من الهجاء ﴿تَلَوْنَ﴾ بواو واحدة ، على الاختصار وكراهة اجتماع واوين مع بقاء الضمة الدالة عليها^(٨) ، و ﴿أَخْرَجْنَاكُمْ﴾ بياء بين الراء والكاف^(٩) ، ﴿بِأَتَيْتَكُمْ﴾ بحذف الألف بين الشاء والباء^(١٠) ونظيره في المائة : ﴿بِأَتَيْتَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا﴾^(١١) ، وفي الفتح : ﴿وَأَتَيْتَهُمْ بِشَأْنٍ قَرِيباً﴾^(١٢) .

(١) حيث وقع ، ووزنه : «أفعل» وجملته أحد عشر موضعا .

انظر : الإقناع ٢٩١/١ .

(٢) في ق : «بألف» لأنه ثلاثي واوي وتقدم عند قوله : ﴿وإذا خلا﴾ في الآية ٧٥ البقرة .

(٣) في ق : «بواو» وتقدم عند قوله : ﴿من ذا الذي﴾ في الآية ٢٤٣ البقرة .

(٤) في ق ، هـ : «ذكر» .

(٥) في هـ : «ناسخي» .

(٦) في هامش ج : «ضار» عليه علامة «خ» .

(٧) رأس الآية ١٥٣ آل عمران .

(٨) قوله هذا يدل على اختياره رسم الأولى ، وتقدم عند قوله : ﴿يلودن ألسنتهم﴾ ٧٧

آل عمران .

(٩) على مراد الإمالة .

(١٠) وقع في ثلاثة مواضع لا غير كما ذكر المؤلف وجرى العمل بالحذف ، ولم يتعرض له الداني .

انظر : التبيان ٩٨ فتح المنان ٥٨ تنبيه العطشان ٨٢ .

(١١) في الآية ٨٧ المائة .

(١٢) في الآية ١٨ الفتح .

ذكر : ﴿ لِكَيْلَا ﴾ مقطوعا ، و ﴿ لِكَيْلَا ^(١) ﴾ موصولا :

وكل ما كان ^(٢) في كتاب الله عز وجل من ذكر : ﴿ لِكَيْلَا ﴾ فهو مقطوع إلا أربعة مواضع، أولهن ^(٣) هنا : ﴿ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا بَاتَ كُمْ ^(٤) ﴾ ، والثاني في سورة الحج ^(٥) : ﴿ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ ^(٦) ﴾ ، والثالث : الثاني من الأحزاب : ﴿ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ^(٧) ﴾ ، والرابع في الحديد : ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا بَاتَ كُمْ ^(٨) ﴾ ، هذه الأربعة لا غير موصولة في مصاحف أهل المدينة التي بنينا كتابنا عليها ، واجتمعت عليها مصاحفهم فلم تختلف ، وكذلك ^(٩) في مصاحف أهل الكوفة ، والبصرة ، والشام ، وبعض مصاحف أهل بغداد إلا أنها اختلفت في هذا الموضع ^(١٠) وحده ^(١١) ، أعني مصاحف أهل بغداد والشام خاصة ^(١٢) وسائرهما

(١) سقطت من : ج ، ق .

(٢) في ب ، ج ، ق : « وكل ما في كتاب الله » .

(٣) في هـ : « أولاهن » .

(٤) في الآية ١٥٣ آل عمران .

(٥) سقطت من ب ، ج ، ق .

(٦) في الآية ٥ الحج .

(٧) في الآية ٥٠ الأحزاب .

(٨) في الآية ٢٢ الحديد .

(٩) في ب ، ج ، ق : « وكذا » .

(١٠) وهو موضع آل عمران المتقدم ذكره .

(١١) في أ : « في هذه المواضع وحدها » وهو تصحيف ظاهر ، وعلى حاشية: ج أيضا وعليه علامة الخطأ ،

وما أثبت من ب ، ج ، ق ، م ، وما نقله شراح المورد .

(١٢) نقل أبو عمرو الداني عن محمد بالوصل في ثلاثة مواضع وليس هذا منها ، فيعد مقطوعا ، وقال ابن

معاذ الجهني « والوجه في ذلك أن يكتب مقطوعا » ثم ذكر أبو عمرو عن محمد عن نصير في اتفاق

المصاحف أنه موصول ، وكذلك رسمه الغازي في كتابه وذكر أبو عمرو الداني الأربعة في باب ما =

مقطوع^(١) كما قدمنا .

ثم قال تعالى : ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ ﴿ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾^(٢) ﴾ وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿ يَعْثُبِي ﴾ بالياء وهو فعل مستقبل ، ووزنه : « يفعل » وجملة الوارد منه^(٣) مما اختلف^(٤) القراء فيه ، بالفتح^(٥) والإمالة^(٦) مما^(٧) لم يلق ساكنا سبعة مواضع هذا أولها ، والثاني في إبراهيم : ﴿ وَتَعْثِبِي وَجُوهَهُمُ النَّازِ ﴾^(٧) والثالث في النور : ﴿ يَعْثِبِيهِ مَوْجٌ ﴾^(٨) والرابع في العنكبوت : ﴿ يَعْثِبِيهِمُ الْعَدَابُ ﴾^(٩) والخامس في والنجم : ﴿ إِذْ يَعْشَى الْبِسْطَ مَائِمْتِي ﴾^(١٠) والأول منهما مكتوب بالياء كسائر^(١١) هؤلاء ، ولا خلاف بين القراء فيه^(١٢) في حال الوصل

= اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار ، وتابعه الشاطبي ، ولم يحك فيه خلافا اعتمادا منه على هذا الباب ، وعده شيخنا الشيخ المرصفي - رحمه الله - من المتفق عليه بالوصل ، ولعله اعتمد على شهرة الوصل ، وكثرة القائلين به ، وبه العمل ، وماعداهن فمقطوع باتفاق .
انظر : البديع ٢٨١ ، المقنع ٧٥ ، ٨٤ ، الجامع ٨٢ ، الدرر ٥٢ ، التبيان ٢٠٣ ، فتح المنان ١٢٠ ، دليل الحيران ٣٠١ .

- (١) وقعت في ثلاثة مواضع: في الآية ٧٠ النحل وفي الآية ٣٧ الأحزاب وفي الآية ٧ الحشر .
- (٢) رأس الآية ١٥٤ آل عمران .
- (٣) في ب: « منها » .
- (٤) في ب ، ج ، ق : « اختلفت » .
- (٥) في ب ، ج ، ق ، هـ : « في الفتح » .
- (٦) في هـ : « مالم » .
- (٧) في الآية ٥٢ إبراهيم .
- (٨) في الآية ٣٩ النور .
- (٩) في الآية ٥٥ العنكبوت .
- (١٠) في الآية ١٦ النجم .
- (١١) في هـ : « كسائرهما » ومابعداها ساقط .
- (١٢) سقطت من ج ، ق وألحقت في حاشية : ق .

لسكون الياء ^(١) وما بعدها، والسادس في والشمس : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ^(٢) ﴾ ،
والسابع في ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ^(٣) ﴾ وكلها تكتب بالياء سواء ^(٤) لقيت ساكنا أو لم
تلق .

و﴿ الْجَاهِلِيَّةِ ﴾ بحذف الألف بين الجيم والهاء ^(٥) .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ حَلِيمٌ ﴾ رأس
الخمس السادس ^(٦) عشر ، وفيها من الهجاء حذف الألف قبل النون من :
﴿ الْجَنَّةِ ^(٧) ﴾ و﴿ الشَّيْطَانِ ^(٨) ﴾ ، ﴿ وَقَدْ عَجَا ﴾ بالألف لكونه من ذوات الواو ^(٩) وقد
تقدم ذلك [كله فيما سلف ^(١٠)] .

(١) لعل الصواب : لسكون ما بعد الياء .

(٢) في الآية ٤ الشمس .

(٣) في الآية ١ الليل .

(٤) في ب : « سوى » .

(٥) نص أبو داود على الأول هنا ، وفي الآية ٣٣ الأحزاب ، وسكت عن غيرهما ، وأغفله الخراز في المورد
وأطلق الحذف في عمدة البيان كما أطلق الحذف البلنسي صاحب المنصف .
وقال ابن القاضي : « بحذف الألف مطلقا هذا هو المنصوص المعمول به ، خلافا لمن زعم غير هذا » وبه
جرى العمل .

انظر : بيان الخلاف ٥٣ ، فتح المنان ٥١ دليل الحيران ١٢٩ .

(٦) رأس الآية ١٥٥ آل عمران .

(٧) اقتصر المؤلف على أحد وجهي الخلاف في حذف وإثبات ألف المثني ، وتقدم له اختيار الإثبات في غير
ما موضع ، انظر قوله : ﴿ وما يعلمن ﴾ في الآية ١٠١ البقرة ، ويأتي في الآية ١٧٥ النساء .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ فأزلهما الشيطان ﴾ في الآية ٣٥ البقرة .

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ وإذا خلا ﴾ في الآية ٧٥ البقرة .

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، ج ، ق ، هـ .

ثم قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ تَحْشُرُونَ ^(٢) ﴾ وفي هاتين الآيتين ^(٣) من الهجاء : ﴿ غَزَى ﴾ بالياء ^(٤) ، [وقد ذكر ^(٥)] ﴿ وَلَيْسَ ﴾ بالياء صورة للهمزة المكسورة على مراد التليين ^(٦) وقد ذكر ^(٧) .

ذكر ما زيدت الألف فيه بعد اللام ألف المهموزة :

وكتبوا في بعض المصاحف هنا : ﴿ لِإِلَى اللَّهِ تَحْشُرُونَ ﴾ بألف بعد اللام ألف .

وكذا في الصافات : ﴿ لِإِلَى الْجَحِيمِ ^(٨) ﴾ وفي بعضها : ﴿ لِإِلَى ﴾ في الموضعين بغير ألف ^(٩) وكذا في التوبة : ﴿ وَلَا أَوْضَعُوا ^(١٠) ﴾ بغير ألف ، وفي بعضها : ﴿ وَلَا أَوْضَعُوا ﴾

(١) من الآية ١٥٦ آل عمران.

(٢) رأس الآية ١٥٨ آل عمران.

(٣) الصواب : وفي هذه الآيات ، لأنها ثلاث آيات كما تلاحظ.

(٤) جمع غاز وأصله : « غزو » قلبت الواو ألفا لتحركها ، وانفتاح ما قبلها ، ثم حذفت الألف لفظا لمناسبة التنوين ، وتقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول البقرة.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ب ، ج ، ق ، وما أثبت من : هـ .

(٦) وكذا أيضا لتنزيلها منزلة المتوسطة بنفسها فدخل اللام عليها صيرها متوسطة وتقدم عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ الفاتحة.

(٧) تقديم وتأخير في : هـ .

(٨) في الآية ٦٨ الصافات.

(٩) ذكرهما أبو عمرو الداني في المحكم ، ولم يذكرهما في المنع وذكرهما الشاطبي في العقيلة ، ونسب الداني زيادة الألف إلى مصاحف بلده القديمة المتبع في رسمها مصاحف أهل المدينة ، ثم قال : « ولم أجد كذلك في شيء من مصاحف أهل العراق القديمة » وقال السخاوي : « وقد رأيته أنا كذلك : ﴿ لِإِلَى ﴾ في بعض المصاحف القديمة الشامية ، وهو مصحف قديم مرت عليه الدهور » ثم ذكر عن محمد بن عيسى في كتابه في الموضعين ﴿ لِإِلَى ﴾ في الكوفي والبصري بغير ألف « وعليه العمل كما سيأتي .

انظر : المحكم ١٧٥ الوسيلة ٣٢ .

(١٠) في الآية ٤٧ ، وسيأتي .

بألف بعد اللام ألف^(١).

[وفي النمل كتبوا في جميع^(٢) المصاحف : ﴿أَوَّلًا أَدْرَحْتَهُ﴾ بألف بعد اللام ألف^(٣)].

وكتب في بعض مصاحف أهل العراق في سورة الأحزاب : ﴿لَا تَأْتَوْهَا﴾^(٤) بألف بعد اللام ألف^(٥) [وفي بعضها [بغير ألف^(٦)]]، وسائر الأمصار بغير ألف : ﴿لَا تَأْتَوْهَا﴾^(٧)، ورسم الغازي بن قيس^(٨) في كتابه : ﴿لَا أَنْتُمْ أَشَدُّ رَهَبَةً﴾ في

(١) روى الداني بسنده عن عاصم الجحدري، قال في الإمام بالألف، ورواه أيضا بسنده عن عبد الله بن مسلم بزيادة الألف، ونقل عن نصير اختلاف المصاحف فيه، وروى السخاوي بسنده عن محمد بن عيسى عن نصير بزيادة الألف في المصاحف المدنية، والكوفية والشامية، ولذلك عبر الإمام الشاطبي بالجل وهو الأكثر، وجرى العمل بعدم زيادة الألف كما سيأتي للمؤلف.
انظر : المقنع ٤٥ الوسيلة ٣١ .

(٢) ألحقت في هامش: ق.

(٣) بإجماع المصاحف، ورواه الداني بسنده عن عاصم الجحدري قال في الإمام بألف، ورواه أيضا عن عبد الله بن مسلم قال بالألف، ولذلك قال الشاطبي: «وأجمعوا زمرا لأ أذبحن» وعليه العمل.
انظر : المقنع ٤٥ الوسيلة ٣١ الدرة ٢٠.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب.

(٤) في الآية ١٤ الأحزاب.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ.

(٧) وعليه العمل، ولضعف هذا الخلاف لم يذكره أبو عمرو، ولا الشاطبي، وقرأها المدنيان والمكي بالقصر، وحينئذ تقع الهمزة على رأس الطرف الثاني من اللام ألف على مذهب الأخفش وقرأها الباقون بالمد، فتقع الهمزة بين الطرفين، ولا بن ذكوان خلاف بالقصر والمد.

انظر : النشر ٣٤٨/٢ إتحاف ٣٧٢/٢.

(٨) سقطت من هـ، وتقدمت ترجمته ص : ٢٣٦.

الحشر^(١) بألف بعد اللام ألف لم أر ذلك لغيره^(٢) .

وأنا أختار كتاب^(٣) هذه المواضع الخمسة المذكورة بغير ألف لحيء ذلك^(٤) كذلك في أكثر المصاحف ، وموافقة لسائر ما جاء في القرآن^(٥) من ذلك على اللفظ والأصل خارجا عن الخمسة المواضع المذكورة الشاذة المختلف فيها والموضع الذي اجتمعت عليه المصاحف هو : ﴿لَا أُذِجَّتْهُ﴾ في النمل^(٦) ، فأكتبه بألف بعد اللام ألف ، حسبما اجتمعت^(٧) عليه المصاحف ، وسيأتي تعليل ذلك في كتاب النقط في آخر هذا الكتاب^(٨) إن شاء الله تعالى .

ثم قال تعالى : ﴿بِمَارْحَمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾ إلى قوله : ﴿الْمُتَوَكِّلِينَ﴾^(٩) وكتبوا : ﴿بِمَارْحَمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾ بالهاء ورسم هذه الكلمة الغازي وحكم ، وعطاء^(١٠) بالهاء : ﴿رَحْمَةٍ﴾ رسما دون ترجمة لم يذكرها غيرهم ، واختياري ما قدمته

(١) في الآية ١٣ ، وفي هـ : « في سورة الحشر » .

(٢) ولم يذكره أبو عمرو الداني ولا الشاطبي ، ولا عمل عليه .

(٣) في ب ، ج ، ق : « كتب » .

(٤) ألحقت في حاشية أ ، وعليه : « صح » .

(٥) في ق : « الفرقان » .

(٦) في الآية ٢١ النمل .

(٧) في هـ : « أجمعت » وفي حاشيتها : « اجتمعت » .

(٨) واقتصر هناك على جعل دائرة على الألف المنفصلة ، والهمزة على الألف المظفرة دليلا على إشباع فتحة الهمزة وإتمام الصوت بها .

انظر : أصول الضبط ١٦٩ .

(٩) رأس الآية ١٥٩ آل عمران .

(١٠) تقدمت ترجمة هؤلاء الأعلام في صفحة ٢٦٩ .

﴿ رَحْمَةٍ ﴾ بالهاء ولا يجوز ^(١) عندي أن يكتب ^(٢) بالباء ^(٣) .

ثم قال تعالى: ﴿ إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ﴾ إلى قوله: ﴿ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ رأس ^(٤) عشر الستين ^(٥) ومائة آية ^(٦) وليس فيها شيء من الهجاء .

ثم قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْتُمَ ﴾ إلى قوله: ﴿ الْمَصِيدُ ﴾ ^(٧) ، وفي هاتين الآيتين من الهجاء ^(٨) : ﴿ يَاتِ ﴾ ^(٩) بالياء المعجمة باثنتين ^(١٠) من فوقها جزم بجواب ^(١١) الشرط، و﴿ تُوَفِّي ﴾ بالياء ^(١٢) ، و﴿ رِضْوَانٍ ﴾ بحذف الألف ^(١٣) ، ﴿ وَمَأْوِيَةٍ ﴾ ^(١٤) بالياء ^(١٥) وسائر ^(١٦) ذلك المذكور [كله قبل ^(١٧)] .

(١) في ب، هـ : « ولا يجوز » وكذلك في حاشية : أ .

(٢) في ب، ج، ق : « تكتب » .

(٣) انظر كذلك في قوله تعالى : ﴿ أولئك يرجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة .

(٤) سقطت من : ب، ج، ق، هـ وهو الأولى .

(٥) سقطت من : ج، ق .

(٦) سقطت من : ب، ج، ق .

(٧) رأس الآية ١٦٢ آل عمران .

(٨) سقطت من : ج .

(٩) ألحقت في حاشية : ق .

(١٠) أ ب، ج، هـ : « باثنتين » وما بعدها سقطت من : ج .

(١١) سقط من ب، ج، ق ، وألحق في حاشية : ق .

وتقدم عند قوله: ﴿ وإذا قيل له اتق الله ﴾ في الآية ٢٠٤ البقرة .

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿ ثم يتولى ﴾ في الآية ٢٣ آل عمران .

(١٣) تقدم عند قوله: ﴿ ورضوان من الله ﴾ في الآية ١٥ آل عمران .

(١٤) في ج، ق : « ما سه » فيها نقص .

(١٥) تقدم عند قوله : ﴿ أنت مولينا ﴾ في الآية ٢٨٥ البقرة .

(١٦) في ج : « وسائره المذكور » وما بينهما سقط .

(١٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

ثم قال تعالى : ﴿ هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ فَذِيرٌ ﴾ رأس الخمس السابع عشر^(٢) وكل ما في^(٣) هذه الآية^(٤) من الهجاء مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجُنُودُ ﴾ إلى قوله : ﴿ يَكْفُتُونَ ﴾^(٥) ، وفي هذه الآية^(٦) من الهجاء حذف الألف من : ﴿ فَتَلَوْا ﴾^(٧) ، وكذا^(٨) : ﴿ لَا تَجْعَلُنَّكُمْ ﴾^(٩) و ﴿ يَا فَوْهِهِمْ ﴾ [بغير ألف^(١٠)] بين الواو والهاء^(١١)] و ﴿ لِلْإِيْمَانِ ﴾ [بغير ألف أيضا^(١٢)] .

ثم قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ قَالُوا لِلْإِخْوَانِ ﴾^(١٣) إلى قوله : ﴿ يَخْرُجُونَ ﴾ رأس^(١٤) عشر

(١) من الآية ١٦٣ آل عمران.

(٢) رأس الآية ١٦٥ آل عمران ، وقسمت في ه إلى جزءين.

(٣) العبارة في ق : « وكل ما فيها من الهجاء .. » .

(٤) الصواب : « الآيات » لأنها ثلاث آيات .

(٥) رأس الآية ١٦٧ آل عمران.

(٦) الصواب : « وفي هاتين الآيتين » .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ وقتلوا في سبيل الله ﴾ في الآية ١٨٩ البقرة.

(٨) في ب، ج، ق : « وكذلك » .

(٩) باتفاق الشيخين ، مثل قوله : ﴿ وما رزقناهم ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ من أفواههم ﴾ في الآية ١١٨ آل عمران.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، ج، ق .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ عرضة لأيمانكم ﴾ ٢٢٢ البقرة.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من ب، ج، ق

(١٣) من الآية ١٦٨ آل عمران.

(١٤) سقطت من : ب، ج، ق ، هـ .

السبعين ومائة آية^(١) ورأس الجزء السابع من أجزاء ستين^(٢) وكل^(٣) ما فيها من الهجاء المذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ يَسْتَشِيرُونَ بِرِغْمَةٍ مِنَ اللَّهِ ﴾^(٤) إلى قوله : ﴿ مُؤْمِنِينَ ﴾ رأس الخمس الثامن عشر^(٥) ، وليس في هذا الخمس غير^(٦) ما قد ذكر .

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَا يَخْرُجُ ﴾^(٧) إلى قوله : ﴿ حَيْرٌ ﴾ عشر الثمانين ومائة آية^(٨) ، وفيه^(٩) من الهجاء سوى^(١٠) ما قد ذكر : ﴿ يَسْلِرِغُونَ ﴾ بحذف الألف [بين

(١) سقطت من : ب ، ج ، ق ، هـ .

(٢) وهو مذهب أبي عمرو الداني وقال ابن عبد الكافي عند قوله : ﴿ بذات الصدور ﴾ رأس الآية ١٥٤ ولا يحسن ذلك لتعلق الكلام بعبه ببعض ، وقال ابن الجوزي عند قوله : ﴿ كل شيء قدير ﴾ رأس الآية ١٦٥ ولا يصح ، وهو أكثر تعلقا من سابقه ، وقيل عند قوله : ﴿ بما يعملون ﴾ رأس الآية ١٦٣ وجرى العمل بالأول .

انظر : البيان ٩٥ ، بيان ابن عبد الكافي ١١ ، جمال القراء ١/١٤٢ ، غيث النفع ١٨٥ ، فنون الأفنان ٢٧٣ .

(٣) في ب : « وكذا » وفي ج ، ق : « وكذلك » والعبارة في هـ : « وكل ما في هذه الآيات الثلاث من الهجاء المذكور كله » .

(٤) من الآية ١٧١ آل عمران .

(٥) رأس الآية ١٧٥ آل عمران .

(٦) العبارة في هـ : « سوى ما ذكر » .

(٧) من الآية ١٧٦ آل عمران .

(٨) سقطت من : ب ، ج ، ق ، هـ .

(٩) سقطت من : هـ ، وألحقت في حاشية : أ .

(١٠) في ج ، ق : « مما لم يذكر » .

السين والراء^(١) وكذا: ﴿مِيراثٌ﴾^(٢) و ﴿ءَاتِيَهُمْ﴾^(٣) بالياء مكان الألف^(٤).

ثم قال تعالى: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ﴾^(٥) إلى قوله: ﴿وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾^(٦)، وفي هذه الآيات^(٧) من الهجاء: ﴿جَاءُوا﴾^(٨) كتبوه في كل المصاحف بواو واحدة بغير ألف^(٩) بعدها، ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾^(١٠) مذكور^(١١).

وكتبوا في كل المصاحف^(١٢) حاشا مصحف أهل الشام: ﴿وَالزُّبُرِ﴾^(١٣) بغير باء قبل ألف^(١٤): ﴿وَالزُّبُرِ﴾، و ﴿الْكِتَابِ﴾ كذلك^(١٥) أيضا^(١٦) بغير باء، [قبل ألف: ﴿الْكِتَابِ﴾]^(١٧) وكتبوا في مصاحف أهل الشام^(١٨)، : ﴿وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ﴾

(١) تقدم عند قوله: ﴿وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ في الآية ١١٤ آل عمران .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، ج.

(٢) انفرد بحذف الألف أبو داود في الموضوعين هنا وفي الآية ١٠ الحديد وعليه العمل ، ولم يتعرض له الداني. انظر : التبيان ٩٨ فتح المنان ٥٨.

(٣) على الأصل والإمالة.

(٤) من الآية ١٨١ آل عمران.

(٥) رأس الآية ١٨٤ آل عمران.

(٦) في ق: «الآية» وليس كذلك.

(٧) ألحقت في هامش، ج وعليها «أصل» وتقدم عند قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ٥ البقرة.

(٨) بحذف الألف باتفاق الشيخين لأنه جمع مؤنث سالم.

(٩) بعدها في ج: ﴿وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ﴾.

(١٠) في ب، هـ: «الألف».

(١١) سقطت من : هـ.

(١٢) سقطت من : ق.

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، ج ، وما أثبت من: ق، هـ. وعادة المؤلف في ذكر مثل هذا الخلاف يقول عقب ذلك: «وكذلك قرأنا لقرائهم» ولم يفعل ذلك هنا.

(١٤) ما بين القوسين المعقوفين من قوله: ﴿وَالزُّبُرِ﴾ سقط من أ ، ج، ق وألحق في حاشية : أ، ج، ق ، وفيه نقص في أ.

بزيادة باء الجر في الكلمتين معا^(١) ، وكذلك قرأنا لقارئهم ، باختلاف عنه في ذلك^(٢) .

ثم قال تعالى : ﴿ كَلِّفْنَا ذَاقَةَ الْمَوْتِ ﴾ إلى قوله : ﴿ أَلْقُرُونَ ﴾ رأس الخمس التاسع عشر^(٣) وكل ما في هذه الآية [من الهجاء^(٤)] مذكور قبل^(٥) .

(١) وروى ذلك أبو عمرو الداني بأسانيد متعددة، وأعلها ما رواه عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن في مصاحف أهل الشام زيادة الباء في الكلمتين، وحكى أبو حاتم أنهما مرسومان بالباء في مصحف أهل حمص الذي بعث به عثمان إلى الشام، قال ابن الجزري: «وكذا رأيتُه أنا في المصحف الشامي بالجامع الأموي»، وذكر الحلواني أحمد بن يزيد أن الباء ثابتة في الحرفين.

وقال هارون الأخفش الدمشقي: أن الباء زيدت في الإمام يعني الذي وجهه إلى الشام في: «وبالزير» وحدها، وروى الكسائي عن أبي حيوة شريح بن يزيد أن ذلك كذلك في المصحف الذي بعث به عثمان إلى الشام، فثبت أنه وقع الخلاف في ﴿ والكتب ﴾ عند الشاميين، وصحح علم الدين السخاوي قول الأخفش وأكدته برؤيته لمصحف أهل الشام، فقال: «والذي قاله الأخفش هو الصحيح إن شاء الله تعالى، لأنني كذلك رأيتُه في مصحف أهل الشام عتيق يغلب على الظن أنه مصحف عثمان أو هو منقول منه... وقد كشفته، وتتبع الرسم الذي اختص به، فوجدته كله فيه». وقال ابن مهران في رده كلام الحلواني السابق: «ولم يعرفه أهل الشام وقالوا هو غلط لاشك وتأملت مصاحفهم فرأيت فيها: ﴿ والكتب ﴾ بغير باء، ، «وبالزير» بالباء ، ولقد أحسن الشاطبي في تعبيره عن هذا الخلف فقال: «وبالزير الشامي فشا خبرا» وقال: «وبالكتب ، وقد جاء الخلاف به».

انظر: المقنع ١٠٢ ، ١١٠ الوسيلة ٢٧ الدرة ١٦ المبسوط ١٥٠ النشر ٢/٢٤٥ التيسير ٩٢ كفاية الطلاب في رسم البذور للفاسي إدريس الحسني.

(٢) وهي قراءة ابن عامر بزيادة الباء في الأول، : ﴿ وبالزير ﴾ وبخلف عن هشام في الثاني ﴿ وبالكتب ﴾ وقرأ الباقون ، وهشام في وجهه الثاني بحذف الباء فيهما.

انظر: النشر ٢/٢٤٥ المبسوط ١٥٠ التيسير ٩٢ التبصرة ٤٦٩.

(٣) رأس الآية ١٨٥ آل عمران.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٥) سقطت من: ب، ج، هـ.

ثم قال تعالى : ﴿ لَتَبْلُوَنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ مَا يَشْتَرُونَ ﴾^(١) وكتبوا^(٢) هنا : ﴿ يَبِيسَ مَا ﴾ منفصلا ، وقد ذكر^(٣) [ذلك كله^(٤)] .

ثم قال تعالى : ﴿ لَا يَخْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ ﴾^(٥) إلى قوله : ﴿ الْأَلْبَابِ ﴾ رأس^(٦) التسعين ومائة ، وكل ما في^(٧) هذه الآيات الثلاث^(٨) من الهجاء مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ ﴾ إلى قوله : ﴿ عَذَابَ النَّارِ ﴾^(٩) ، وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿ فِيمَا ﴾ بغير ألف^(١٠) وكذا : ﴿ السَّمَوَاتِ ﴾^(١١) ، ﴿ بَطَلًا ﴾^(١٢) ، ﴿ سُبْحَانَكَ ﴾^(١٣) وقد ذكر ذلك^(١٤) كله .

(١) رأس الآية ١٨٧ آل عمران ، وبعدها في ه : « مذكور كل ما فيها من الهجاء » .

(٢) سقطت من : ه وفيها : « وكذا فبئس كتبوه » .

(٣) تقدم بيان الموصول والمقطوع عند قوله : ﴿ بِسْمَا اشْتَرُوا ﴾ في الآية ٨٩ البقرة .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ، ب ، ج ، ق ، هـ .

(٥) من الآية ١٨٨ آل عمران .

(٦) في ه : « عشر » .

(٧) في ق : « ما فيها » .

(٨) سقطت من : ق ، وفي ج : « الثلاثة » وتقديم وتأخير في : ب وألحقت في حاشية : هـ .

(٩) رأس الآية ١٩١ آل عمران .

(١٠) المنصوب لأبي داود حيث وقع ، ولم يوافقه أبو عمرو إلا في قوله : ﴿ فِيمَا لِلنَّاسِ ﴾ ٩٩ المائدة ، وجرى

العمل بال حذف في الجميع ، وانظر قوله : ﴿ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا ﴾ ٥ النساء .

انظر : التبيان ٩٦ فتح المنان ٥٠ دليل الحيران ١٢٤ ، المقنع ١١ .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ الفاتحة وقوله : ﴿ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ﴾ في الآية ٢٨ البقرة .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ وَلَا تَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْبَطْلِ ﴾ في الآية ٤١ البقرة .

(١٣) تقدم عند قوله : ﴿ سُبْحَانَهُ بَلْ لَه ﴾ في الآية ١١٥ البقرة .

(١٤) سقطت من ق .

ثم قال تعالى : ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ ﴾ إلى قوله : ﴿ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴾ ، رأس العشرين خمسا^(٢) وفي هذه الآيات^(٣) من الهجاء : ﴿ عَيْلٍ ﴾ بغير ألف^(٤) ، و ﴿ اِنثَى ﴾ بالياء^(٥) ، و ﴿ دِيرِهِمْ ﴾ [بغير ألف^(٦) ، وكذلك^(٧)] : ﴿ وَقَتَلُوا ﴾^(٨) ، و ﴿ جَنَّتٍ ﴾^(٩) ، و ﴿ الْأَنْهَارِ ﴾ [بغير ألف^(١٠)] وقد ذكر^(١١) .

(١) من الآية ١٩٢ آل عمران.

(٢) رأس الآية ١٩٥ آل عمران.

(٣) في أ، ب، ج، ق : « الآية » وما أثبت من : هـ.

(٤) وأطلق الحذف الحراز، لأبي داود في حين أن المؤلف نص على إثبات موضع الأنعام ١٣٦ ، فيمثل هذا كان ينبغي استثناءه له ، وبه جرى العمل اتفاقا ، ونسب الشيخ الحسيني الحذف إلى مصاحف المغرب وليس كذلك فإن الجميع على إثباته وحذف ما عداه .

انظر : التبيان ١٠١ فتح المنان ٥٣ بيان الخلاف ٥٥ دليل الحيران ١٣٤ سميع الظالمين ٥٣

(٥) تقدمت عند قوله : ﴿ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَى ﴾ في الآية ٣٦ آل عمران.

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ مِنْكُمْ مِنْ دِيرِهِمْ ﴾ في الآية ٨٤ البقرة.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفي ب ، ج ، ق : « وكذا ».

(٨) بحذف الألف في قوله : ﴿ وَقَتَلُوا وَقَتَلُوا ﴾ باتفاق الشيخين وهو أحد الأفعال الثمانية التي وافقه الداني على الحذف ، وذكره بسنده فيما رواه عن قالون عن نافع بالحذف .

وقرأ حمزة والكسائي وخلف ببناء الفعل الأول للمفعول والثاني ببنائه للفاعل أي على التقديم والتأخير ، وقرأ بتشديد الفعل الثاني ابن كثير ، وابن عامر ، وقرأ الباكون بالتخفيف ، وتقديم الفعل المبني للفاعل ، وتأخير المبني للمفعول ، وتقدم عند قوله : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا ﴾ في الآية ١٩٠ البقرة.

انظر : المقنع ١٠ التبيان ٨٥ فتح المنان ٤٣ النشر ٢٤٦/٢ المبسوط ١٥٠ .

(٩) باتفاق الشيخين لأنه جمع مؤنث.

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ في الآية ٢٤ البقرة.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ.

(١١) بعدها في هـ : « ذلك كله ».

ثم قال تعالى : ﴿لَا يَغْرَنَكْ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(١) إلى آخر السورة ، [رأس المائتين ، وآخر السورة^(٢)] ، وكل ما فيها^(٣) من الهجاء مذكور كله^(٤) .

و ﴿وَالْبَلَدِ﴾ بحذف الألف^(٥) وكذا^(٦) : ﴿مَتَّعَ﴾^(٧) ، و ﴿مَأْوِيَهُمْ﴾ بالياء^(٨) ، و ﴿لَٰكِنِ﴾^(٩) ، و ﴿جَنَّتْ﴾ ، و ﴿الْأَنْهَرُ﴾^(١٠) ، و ﴿خَلِيدٍ﴾ ، و ﴿خَشَعِينَ﴾^(١١) [بحذف الألف^(١٢)] .



- (١) من الآية ١٩٦ آل عمران .
- (٢) وهو قوله عزوجل : ﴿لعلكم تفلحون﴾ وما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش ج .
- (٣) العبارة في ه : « ما في هذه الآيات الخمس » .
- (٤) سقطت من : ب ، ق ، هـ .
- (٥) وافقه أبو الحسن البليسي صاحب المنصف ، ونسب الحذف إلى المصحف الإمام ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني ، وجرى العمل بالحذف .
- انظر : التبيان ٨٦ فتح المنان ٤٤ .
- (٦) في ق : « وكذلك » .
- (٧) تقدم عند قوله : ﴿فمستقر ومتنع﴾ في الآية ٣٥ البقرة .
- (٨) تقدم عند قوله : ﴿أنت مولينا﴾ في الآية ٢٨٥ البقرة .
- وسقطت من : ق .
- (٩) باتفاق الكتاب والرواة ، وتقدمت عند قوله : ﴿ولكن لا يشعرون﴾ ١١ البقرة .
- (١٠) تقدمتا قريبا .
- (١١) باتفاق الشيخين فيهما ، لأنهما جمع مذكر سالم .
- (١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ب ، ج ، ق ، هـ .

سورة النساء مدنية ^(١) وهي خمس وسبعون ومائة آية ^(٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ^(٣)

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ ﴾ إلى قوله : ﴿ رَفِيًّا ﴾ ، وفي هذه ، الآية من الهجاء حذف الألف الموجودة في اللفظ بين الواو والحاء من : ﴿ وَحِدَةً ﴾ ، وكذا

(١) أخرج النحاس وابن الضريس عن ابن عباس، والبيهقي عن عكرمة والحسن وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة وابن الأنباري عن قتادة أنها مدنية.

وذكر ابن الجوزي عن بعضهم أنها مكية، وذكره النحاس ، واستند في ذلك على قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا ﴾ نزلت بمكة اتفاقا في شأن مفتاح الكعبة.

ورده السيوطي بقوله: «وذلك مستند واه، لأنه لا يلزم من نزول آية أو آيات من سورة طويلة نزل معظمها بالمدينة، أن تكون مكية، وخصوصا أن الأرجح أن ما نزل بعد الهجرة مدني» واستدل له بما رواه البخاري عن عائشة رضي الله عنها ، قالت: ما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده» ودخولها عليه كان بعد الهجرة اتفاقا، وصححه القرطبي والأوسمي والشيخ ابن عاشور، واستبعد واستغرب من قال بغير ذلك.

وقال رشيد رضا: «وهي مدنية كلها»، وقال في رده على من قال بخلاف ذلك: «وهو وهم بعيد واستدلال باطل، وإن النبي ﷺ قرأ الآية محتجا ومبينا للحكم».

انظر : الدر المنثور ٢/١١٦، الإتيان ٣٥/١ زاد المسير ١/٢ فتح الباري ٣٩/٩ التحرير ٤/٢١٢ المنار ٤/٣٢٠ روح المعاني ٤/١٧٨ الجامع للقرطبي ١/٥.

(٢) عند المدني الأول والثاني والمكي والبصري ، وست وسبعون ومائة عند الكوفي، وسبع وسبعون ومائة عند الشامي.

انظر البيان ٤٨ بيان ابن عبد الكافي ١٧ معالم اليسر ٨٥ القول الوجيز ٢٩. تقديم وتأخير في : هـ.

(٣) تقدمت البسملة على اسم السورة في : هـ.

(٤) في ج، هـ : «في هذه».

حيثما (١)، وقع، وقد ذكر (٢)، و ﴿رِجَالًا﴾ بألف ثابتة (٣) بعد الجيم، وكذا بعد الحاء من: ﴿الْأَرْحَامَ﴾ (٤) وسائر ما فيها مذكور [كله قبل (٥)].

ثم قال تعالى: ﴿وَأَتُوا الْيَتِيمَ أَموالَهُمْ﴾ (٦) إلى قوله: ﴿مَعْرُوفًا﴾ ، رأس الخمس الأول (٧)، وفي هذه الآيات الثلاث (٨) من الهجاء (٩): ﴿مَثْنِي﴾ بالياء مكان الألف، ووزن هذه الكلمة: «مفعل (١٠)» ﴿وَتَكَوَّرِيعٌ﴾ بغير ألف فيهما ومثله في فاطر (١١)، و ﴿وَجِدَّةٌ﴾ (١٢)، و ﴿أَيْمَنُكُمْ﴾ (١٣)، و ﴿أَذُنِي﴾ (١٤)،

(١) في ب، هـ: «أين ما»، وفي ج: «وكذلك أين ما».

(٢) عند قوله: ﴿على طعام واحد﴾ في الآية ٦٠ البقرة.

(٣) بإجماع المصاحف، وفي هـ: «بالألف الثابتة».

(٤) بإجماع المصاحف، إلا ما وقع عند الغازي في قوله تعالى: ﴿أرحام الأنثيين﴾ في الآية ١٤٤ الأنعام بغير ألف، واختار المؤلف هناك إثبات الألف كما سيأتي.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب، ج.

(٦) من الآية ٢ النساء.

(٧) رأس الآية ٥ النساء، وسقطت من: هـ.

(٨) تقديم وتأخير في: هـ.

(٩) سقطت من: ب.

(١٠) في ب، ج: «فعلى»، وفي ق: «مفعلى» وكلاهما تصحيف.

ووقعت في موضعين هنا، وفي أول فاطر.

(١١) اتفق الشيخان هنا، وذكرهما أبو عمرو الداني فيما رواه بسنده عن قالون عن نافع بال حذف فيهما، ولم يتعرض إلى موضع فاطر، وأطلق الحذف الشاطبي، فقال: «وكل ذي عدد» وهو الذي ينبغي أن يكون عليه العمل.

انظر: المقنع ١١ التبيان ٩٦ فتح المنان ٥٠ الدرر ٣٣ الوسيلة ٥٨.

(١٢) تقدمت قريبا.

(١٣) تقدم عند قوله: ﴿عرضة لأيمانكم﴾ في الآية ٢٢٢ البقرة.

(١٤) تقدم عند قوله: ﴿هو أدنى بالذي﴾ في الآية ٦٠ البقرة.

﴿صَدَقْتِهِنَّ﴾^(١) ﴿مذكور كله.

﴿هَيِّتْ لَنَا مَرْيَمَ﴾^(٢) بياء واحدة قبل الهمزة من غير صورة لها، في الموضعين لسكون ما قبلها^(٣)، و﴿أَمْوَالِكُمْ﴾^(٤) مذكور^(٤)، و﴿فِيمَا﴾^(٥) على أربعة أحرف، من غير ألف بين الياء والميم، واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف^(٥) واختلف القراء في حذف الألف وإثباتها^(٦).

ثم قال تعالى: ﴿وَابْتَلُوا أَيُّتَّبِي﴾^(٧) إلى قوله: ﴿وَكَيْفَ يَأْتِيهِ اللَّهُ حَسِيبًا﴾^(٧)، وليس في هذه الآية من الهجاء سوى ما قد ذكر، ووزن ﴿كَيْفَ﴾^(٨) «فعل»، وجملة الوارد منه في القرآن مما اختلف القراء^(٩) في إمالته على الأصل، وفي فتحه، وبين بين^(١٠)، خمسة وعشرون^(١١) موضعا، سوى

(١) باتفاق الشيوخ، لأنها جمع مؤنث.

(٢) في ق: بواو العطف.

(٣) تقدم عند قوله: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾^(٤) الفاتحة.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿ونقص من الأموال﴾^(٥) في الآية ١٥٤ البقرة.

(٥) وافقه أبو عمرو الداني على موضع المائة في قوله: «قيما للناس» في الآية ٩٩ وذكره الشاطبي، وأراد الشمول للكلمتين، واختار الجعبري الحذف، وتقدم عند قوله: ﴿يذكرون الله قيما﴾^(٦) في الآية ١٩١ آل عمران، وسيأتي في المائة في الآية ٩٩. انظر: الدرر ١٧ التبيان ٩٦، فتح المنان ٥٠ النشر ٥٥٠/١.

(٦) فقرأ نافع وابن عامر بغير ألف، وقرأه الباقر بالألف.

انظر: النشر ٢٤٧/٢ إتحاف ٥٩٣/١ التيسير ٩٤.

(٧) رأس الآية ٦ النساء.

(٨) في ق: «فعلى» وهو تصحيف.

(٩) سقطت من: ق.

(١٠) أماله حمزة والكسائي وخلف العاشر، وبالفتح والتقليل للأزرق.

انظر: البدر الزاهرة ٧٤ المهدب ١٥٣/١.

(١١) بل ورد في ستة وعشرين موضعا، كما سيأتي بإضافة موضع رابع في الإسراء.

وفي ب: «وعشرين».

ما أتى (١) بعده (٢) ساكن نحو: ﴿ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٣) وشبهه مما اجتمع (٤) القراء على فتحه في الوصل، ويكتبن كلهن بالياء منها في هذه السورة أحد عشر موضعا (٥)، وفي سورة يونس موضع (٦)، وفي الرعد موضع (٧)، وفي سبحان ثلاثة مواضع (٨)، وفي الأنبياء موضع (٩)، [وفي الفرقان موضعان (١٠)، وفي العنكبوت موضع (١١)، وفي الأحزاب ثلاثة (١٢)، وفي الأحقاف موضع (١٣)]، وفي الفتح موضع (١٤).

ثم قال تعالى: ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ ﴾ (١٥) إلى قوله: ﴿ سَعِيرًا ﴾ رأس العشر الأول (١٦)، وفي هذه الآيات من الهجاء حذف الألف بين الواو واللام من:

(١) في ه: «ما قد أتى».

(٢) في ق: «بعد».

(٣) في الآية ٢٥ الأحزاب، وهو الموضع الوحيد فيما أعلم وقع بعده ساكن، وحينئذ يكون العدد سبعا وعشرين موضعا.

(٤) في ج، ق: «اجتمعت».

(٥) وهي في الآية ٦، ٤٤، ٤٩، ٥٤، ٦٩، ٧٨، ٨٠، ١٣١، ١٦٥، ١٧٠.

(٦) في الآية ٢٩.

(٧) في الآية ٤٤.

(٨) أغفل المؤلف موضعا رابعا في الآية ١٤ و ١٧ و ٦٥ و ٩٦ الإسراء.

(٩) في الآية ٤٧.

(١٠) في الآية ٣١ و ٥٨.

(١١) في الآية ٥٢.

(١٢) في الآية ٣ و ٢٥ و ٣٩.

(١٣) في الآية ٧ وما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، ج، ق وما أثبت من: هـ

(١٤) في الآية ٢٨.

(١٥) في الآية ٧ النساء.

(١٦) رأس الآية ١٠ النساء، وسقطت من: هـ، وجزئ في هـ إلى جزئين.

﴿أُولَٰئِكَ﴾ في الموضعين^(١)، وسائر ذلك مذكور^(٢).

ثم قال تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ﴾ إلى قوله: ﴿مِن بَعْدِ وَصِيَّتِ يُوَصِي بِهَا أَوْ ذِينَ﴾^(٣)، كتبوا^(٤): ﴿يُوصِي﴾ في الموضعين^(٥) بياء بعد الصاد إجماع، وأنا أستحب كتابها^(٦) مردودة إلى خلف على قراءة نافع والأخوين وأبي عمرو^(٧) وعلى قراءة أبي بكر والابن^(٨) بياء معرفة^(٩) إلى أمام لانفتاح الصاد في قراءتهم^(١٠)، وليس هذا برأس آية^(١١).

ثم قال تعالى: ﴿أَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ﴾^(١٢) إلى قوله: ﴿سَيِّلًا﴾، رأس الخمس الثاني^(١٣)، وفيه^(١٤) من الهجاء سوى ما قد ذكر: ﴿كَكَلَّةٌ﴾ كتبوه بلامين من

(١) وحيث وقع وتقدم عند قوله: ﴿وبالولدين إحسنا﴾ في الآية ٨٢ وعند قوله: ﴿وما يعلمن﴾ في الآية ١٠١ البقرة، وسقطت من ب، هـ.

(٢) بعدها في هـ: «كله».

(٣) من الآية ١١ النساء.

(٤) في ق، هـ: «وكتبوا».

(٥) في الآية ١١ و ١٢ النساء.

(٦) في حاشية هـ: «كتبتها».

(٧) بكسر الصاد فيهما، ووافقهم أبو جعفر، ويعقوب وخلف العاشر، وحفص في الموضع الأول.

(٨) أي شعبة وابن كثير وابن عامر، بفتح الصاد، وحفص في الموضع الثاني فقط.

انظر النشر ٢/٢٤٨ إتحاف ١/٥٠٤ التيسير ٩٤ البدور ٧٥ المبسوط ١٥٤.

(٩) تقدم بيان الوقص والعقص عند قوله: ﴿فاذكروني أذكركم﴾ في الآية ١٥١ البقرة.

(١٠) في أ، ب، ج، ق: «لقراءتهم» وما أثبت من: هـ.

(١١) بإجماع من علماء العدد. انظر: البيان ٤٨ سعادة الدارين ١٧.

(١٢) من الآية ١١ النساء.

(١٣) رأس الآية ١٥ النساء.

(١٤) في ب: «فيه» وفي ج، ق: «وليس فيه».

غير ألف بينهما على وجه الاختصار^(١).

﴿ وَالنَّحْيِ ﴾ بلام واحدة، وهي عندي المتحركة^(٢) المشددة^(٣)، وبحذف الألف الموجودة بعدها^(٤) في اللفظ، وكذا ﴿ أَلَيْسَ أَرْضَعْتَكُمْ ﴾، و ﴿ أَلَيْسَ فِي حُجُورِكُمْ ﴾ و ﴿ أَلَيْسَ دَعَلْتُمْ بِهِنَّ ﴾^(٥)، ﴿ وَالنَّحْيِ يَيْسَنَ ﴾^(٦)، وشبهه حيث ما وقع^(٧).

و ﴿ أَلْفَحِشَّة ﴾، و ﴿ فِجِشَّة ﴾ أين ما أتت هذه الكلمة بغير ألف^(٨)، و ﴿ يَتَوَقَّيْهِنَّ ﴾ بالياء، [وقد ذكر^(٩)]، وسائر ذلك^(١٠) مذكور^(١١).

ثم قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَأْتِيهِمْ مِنْكُمْ ﴾ إلى قوله: ﴿ رَّحِيماً ﴾^(١٢)، وفي هذه الآية

(١) باتفاق شيوخ الرسم، لأنها وقعت بين لامين بإجماع.

انظر: المقتع ١٨ التبيان ٨٦ فتح المنان ٤٤ الدرة ٣١.

(٢) سقطت من: ب، ج، وألحقت في هامش: ق.

(٣) واختار أبو عمرو حذف اللام الأصلية الثانية، وفائدة الخلاف بين الشيخين تظهر في الضبط، فعلى مذهب أبي داود توضع الشدة، والفتحة على اللام، وتلحق الألف بعدها، وبه يظهر الفرق بين اللفظ الدال على المفرد والدال على الجمع، وعلى مذهب أبي عمرو يعرى اللام من الشدة والفتح، وحينئذ يلبس المفرد بالجمع وقد بينت رجحان مذهب أبي داود عند قوله: ﴿ صرأط الذين ﴾ في الآية ٦ الفاتحة.

(٤) في ج: «بعد» وفي ق: «بعده» وتقديم وتأخير في: هـ.

(٥) المواضع الثلاثة في الآية ٢٣ النساء.

(٦) في الآية ٤ الطلاق.

(٧) في ق: «حيث وقع».

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ والذين إذا فعلوا فحشة ﴾ في الآية ١٣٥ آل عمران.

(٩) عند قوله: ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول البقرة، وما بين القوسين المعقوفين سقط من ج، ق.

(١٠) في هـ: «ما فيها».

(١١) بعدها في هـ: «كله».

(١٢) رأس الآية ١٦ النساء.

من الهجاء : ﴿ وَالَّذِينَ ﴾ كتبوه بلام واحدة ، وكذا : ﴿ أَرِنَا الَّذِينَ ﴾ في فصلت (١) على وجه الاختصار مثل كلمة : ﴿ وَاللَّيْلِ ﴾ المتفق عليها لأن الفرق بين الواحد والتثنية ظاهر في الكلام (٢) فيه (٣) .

﴿ يَا أَيُّهَا مَكِّيُّمُ ﴾ بغير ألف (٤) بين الياء (٥) والنون ، التي معها الهاء .

ثم قال تعالى : ﴿ لَمَّا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ ﴾ (٦) إلى قوله : ﴿ وَأَتْمَمْنِيئًا ﴾ ، رأس العشرين آية (٧) ، وفي هذه (٨) الآيات (٩) من الهجاء حذف الألف من : ﴿ بِجَهْلَةٍ ﴾ (١٠) ، وكذا (١١) من : ﴿ أَنْتَى ﴾ ، ومن : ﴿ بِحِشَّةٍ ﴾ (١٢) ، وكذا :

(١) في الآية ٢٨ فصلت .

(٢) في ب : « والكلم » .

(٣) تقدم عند قوله : ﴿ صرط الذين ﴾ في الآية ٦ الفاتحة .

(٤) خالف أبو داود اختياره في إثبات ألف المثني هنا ، فلم يذكر هنا إلا الحذف ، ونسب الشيخ الضباع الحذف إلى ابن عاشر ، والأحق أن ينسب إلى أبي داود ، وتقدم له حكاية الخلاف في ألف المثني واختار الإثبات ، واقتصر هنا على أحد وجهي الخلاف ، فاتفق فيه مع أبي عمرو الداني وعليه العمل ، وتقدم عند قوله : ﴿ وما يعلمن ﴾ في الآية ١٠١ البقرة .

انظر : التبيان ٧٨ فتح المنان ٣٩ تنبيه العطشان ٦٤ .

(٥) في هـ : « الواو » وفي الحاشية : « لعله بين الياء والنون » .

(٦) من الآية ١٧ النساء .

(٧) سقطت من : ب ، ج ، ق ، هـ ، وجزئ في هـ إلى جزئين .

(٨) في ب ، ج : « هذه » .

(٩) في أ : الآية وما أثبت من ب ، ج ، ق ، لأنها آيات .

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ ظن الجهلية ﴾ في الآية ١٥٤ آل عمران .

(١١) في هـ : « ومثله الآن » .

(١٢) تقدمت في الآية ١٥ النساء .

﴿ يَهْتَنَّا ^(١) ﴾ [بحذف الألف ^(٢)] ، وسائر ذلك مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ ^(٣) إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ تَحِيماً ﴾ ، رأس الجزء الثامن ^(٤) ، [من أجزاء ستين ^(٥)] ، وفي هذه الآيات ^(٦) من الهجاء حذف الألف من ﴿ ائْمَهُتْكُمْ ^(٧) ﴾ ، ﴿ وَبَنَاتُكُمْ ﴾ بألف ثابتة ^(٨) ، ﴿ وَأَخَوَاتُكُمْ ﴾ بغير ألف بين الواو والتاء] ، وكذا : ﴿ وَعَمَّتْكُمْ ﴾ ، ﴿ وَخَلَّتْكُمْ ﴾ بحذف الألف التي بين اللام والتاء ^(٩)] ، ﴿ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأَخْتِ ﴾

(١) حيث وقع لأبي داود ، ولم يذكره أبو عمرو الداني بلفظه ، إلا أنه أثبت الألف في كل ما كان على وزن : «فعلان» وهذا منها . انظر : التبيان ١٠١ فتح المنان ٥٣ المقنع ٤٤ .

(٢) ما بين القوسين المعقوفين تقديم وتأخير في هـ بزيادة : «من كلمة» . وما بعدها ألحق كله في حاشية : ق .

(٣) من الآية ٢١ النساء .

(٤) ورأس الآية ٢٣ النساء .

(٥) منتهى الحزب الثامن باتفاق ، ذكره أبو عمرو الداني وابن عبد الكافي وابن الجوزي والسخاوي وقال الصفاقسي : «بإجماع» .

انظر : البيان ٩٥ ، بيان ابن عبد الكافي فنون الألفان ١٩٠ جمال القراء ١٤٢/١ غيث النفع ١٩٠ . وما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب ، ج ، ق ، وما أثبت من : م ، هـ .

(٦) في هـ : «الآية» .

(٧) باتفاق الشيخين ، لأنه يلحق بجمع المؤنث السالم .

(٨) فهذه الكلمة في حكم المستثنى من حذف ألف الجمع المؤنث عند أبي داود ، ونص على ثلاث كلمات منهن بالحذف في الأنعام ١٠١ وفي النحل ٥٧ وفي الطور ٣٧ وما عداهن ثابت إلا أنه لم ينص على الإثبات إلا في هذه المواضع الثلاثة هنا ، وحمله شراح المورد على العموم ، وتندرج كلها لأبي عمرو في عموم حذف ألف الجمع والعمل على ما ذكره أبو داود .

انظر : فتح المنان ٢٦ تنبيه العطشان ٤٥ دليل الحيران ٥٤ .

(٩) باتفاق الشيخين ، لاندرج هذه الكلمات في قاعدة حذف ألف الجمع المؤنث ذي الألف ، والخلاف في ذي الألفين والعمل على الحذف فيهن جميعاً .

انظر : فتح المنان ٢٣ تنبيه العطشان ٤٣ بيان الخلاف ٥٣ .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من ق وألحق في الحاشية .

بألف^(١) بلا خلاف ، ﴿ وَأَمَّاتُكُمْ ﴾ مذكور ، وكذا : ﴿ أَلَيْسَ أَرْضَعْتَكُمْ ﴾^(٢) ، ﴿ وَأَخْرَجْتُكُمْ ﴾ ، بغير ألف بين الواو والتاء^(٣) ، و ﴿ الرُّضَعَاءُ ﴾ بغير ألف بين الضاد والعين^(٤) ، ﴿ وَرَبَّائِكُمْ ﴾ بغير ألف بين الباء والياء المهموزة^(٥) ، [وكذا رسمه الغازي^(٦)] ، و ﴿ أَلَيْسَ ﴾ مذكور ، وكذا^(٧) : ﴿ أَلَيْسَ دَخَلْتُمْ بِهِنَّ ﴾^(٨) ، ﴿ وَحَلَّيْلٌ ﴾ بلام من غير ألف بينها وبين الياء^(٩) المهموزة^(١٠) ، [و ﴿ أَلَيْسَ ﴾ مذكور^(١١)] ، وكذا من : ﴿ أَصْدَيْكُمْ ﴾^(١٢) .

(١) في ج ، ق : «بالألف» .

(٢) تقدمت في الآية ٢٣ النساء .

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، من قوله : ﴿ وكذا وعمتكم ﴾ .

وسقط من ق : «بين الواو والتاء» .

(٤) وسكت المؤلف عن قوله تعالى : ﴿ أن يتم الرضعة ﴾ في الآية ٢٣١ البقرة ، ونص البنسني صاحب المنصف على حذف الموضعين هنا وفي موضع البقرة وهو الأولى وعليه عمل أهل المغرب ، طردا للباب ولنص المنصف ، وأثبتته المشاركة لسكوت أبي داود عنه ، ولم يتعرض لهما أبو عمرو الداني .

انظر : التبيان ١٠٢ تنبيه العطشان ٨٤ فتح المنان ٥٣ دليل الحيران ١٣٦ .

(٥) ووافقه السيوطي لأنه عنده على وزن : «فعاثل» ولم يتعرض له الداني والعمل على الحذف .

انظر : التبيان ٩٨ فتح المنان ٥٨ .

(٦) تقدمت ترجمته .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

(٧) سقطت من أ ، ب ، ج ، ق ، وما أثبت من : هـ .

(٨) تقدمت في الآية ٢٣ النساء وسقطت من ق وألحق في هامشها .

(٩) سقطت من : ج .

(١٠) وافقه البنسني صاحب المنصف وعليه العمل ، ولم يتعرض له الداني .

انظر : التبيان ٨٦ فتح المنان ٤٤ .

(١١) ما بين القوسين سقط من : ب ، ق ، هـ ، ج .

(١٢) وافقه أبو الحسن البنسني صاحب المنصف ، وعليه العمل ، ولم يتعرض له الداني .

انظر : التبيان ٨٦ فتح المنان ٤٤ .

ثم قال تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ إلى قوله: ﴿حَكِيمًا﴾^(١)، وفي هذه الآية من الهجاء: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾ بغير ألف قبل التاء^(٢)، [و﴿أَيْمَنُكُمْ﴾ بغير ألف^(٣)]، وقد ذكر^(٤)، وكذا: ﴿كَتَبَ اللَّهُ﴾^(٥)، و﴿تَرَضَّيْتُمْ﴾ بغير ألف بين الراء والضاد^(٦)، وسائر^(٧) ما فيها مذكور كله.

ثم قال تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿تَّحِيمٌ﴾، رأس الخمس الثالث^(٨)، وفيه^(٩) من الهجاء: ﴿فِي مَمْلَكَةٍ﴾ كتبه منفصلا على الأصل^(١٠) و﴿أَيْمَنُكُمْ﴾^(١١) و﴿مُسَهِّحَاتٍ﴾ و﴿مُتَّحِدَاتٍ﴾ بحذف الألف^(١٢) وسائر ذلك مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذَيِّبَ لَكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿يَسِيرًا﴾،

-
- (١) رأس الآية ٢٤ النساء .
 (٢) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث سالم ، وفي ق : « بين التاء والنون » .
 (٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .
 (٤) تقدم عند قوله : ﴿ عرضة لأيمانكم ﴾ في الآية ٢٢٢ البقرة .
 (٥) وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف ، وتقدم عند قوله : ﴿ ذلك الكتب ﴾ في أول البقرة .
 (٦) تقدم عند قوله : ﴿ إذا تراضوا بينهم ﴾ في الآية ٢٣٠ البقرة ، وتقديم وتأخير في : ه .
 (٧) العبارة في ق : « وسائره مذكور » .
 (٨) رأس الآية ٢٥ النساء .
 (٩) في ب ، ج ، ه : « فيه » .
 (١٠) هذا أحد المواضع الثلاثة التي رسمت بالقطع وذكرها أبو عمرو الداني بالقطع في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار ، وتقدم عند قوله : ﴿ وما رزقناهم ﴾ في الآية ٢ البقرة .
 (١١) سقطت من ب ، ج ، ق ، ه . وتقدم .
 (١٢) فيها ، لأنهما جمع مؤنث سالم ، وتقدم الخلاف في ذي الألفين في أول الفاتحة .
 (١٣) من الآية ٢٦ النساء .

رأس (١) الثلاثين آية (٢)، وفي هذه الآيات الخمس (٣) من الهجاء حذف الألف من : ﴿الشَّهَوَاتِ﴾ (٤) و ﴿عُدُونَا﴾ (٥) و ﴿الْإِنْسَانَ﴾ (٦) وقد ذكر ، وسائر ذلك مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿لَا تَجْتَنِبُوا﴾ (٧) إلى قوله : ﴿خَيْرًا﴾ ، رأس الخمس الرابع (٨) ، وفيه (٩) مما لم يذكر : ﴿مَوْلَى﴾ كتب بحذف الألف (١٠) ، وكذا (١١) : ﴿عَفَدْتَ أَيْمَانَكُمْ﴾ (١٢) ، وسائر ذلك مذكور كله (١٣) .

(١) في ب ، هـ : «عشر» .

(٢) سقطت من ب ، ج ، ق ، هـ .

(٣) في أ ، ب ، ج ، ق : «الثلاث» وما أثبت من : هـ .

(٤) باتفاق الشيخين ، لأنها جمع .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿بِالْإِثْمِ وَالْعُدُونِ﴾ في الآية ٨٤ البقرة .

(٦) حيث ما ورد لأبي داود ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني ، والعمل على الحذف .

انظر : التبيان ١٠١ فتح المنان ٥٣ دليل الحيران ١٣٤ .

وبعدها في هـ : «بحذف الألف» أي تقديم وتأخير .

(٧) من الآية ٣١ النساء .

(٨) رأس الآية ٣٥ النساء .

(٩) في ب : «وفيها» .

(١٠) كيف وقع لأبي داود ، ووافق السيوطي ، لأنه على صيغة منتهى الجموع ، وعليه العمل ، قال صاحب

نثر المرجان : «وإثباتها كما وقع في بعض المصاحف لحن» ولم يتعرض له الداني .

انظر : التبيان ٩٨ فتح المنان ٥٨ دليل الحيران ١٢٨ .

(١١) في ب ، ج : «وكذا في» .

(١٢) باتفاق الشيخين ، وذكرها أبو عمرو الداني ، فيما رواه بسنده عن قالون عن نافع بالحذف وقرأها

الكوفيون بغير ألف ، والباقون بالألف ، والعمل بالحذف رعاية للقراءتين .

انظر : المقنع ١١ ، الدرر ١٦ التبيان ١٠٠ النشر ٢٤٩/٢ إتحاف ١/٨٠٥١٠ .

(١٣) سقطت من : ب ، ج ، هـ وفي ق : «فيما تقدم» .

ثم قال تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ^(١)﴾ إلى قوله: ﴿عَظِيماً﴾، رأس^(٢) الأربعين، وفي هذه الآيات^(٣) من الهجاء: ﴿تَكَّ حَسَنَةً﴾ جزم بغير نون^(٤) وهو جزم بالشرط، و﴿يُضَعِّفَهَا^(٥)﴾ بحذف الألف^(٦) على نية التشديد وحسب قراءة الابن^(٧)، وقد ذكر^(٨)، ﴿وَأُوتِيَ﴾ بقاء معجمة باثنتين^(٩) من فوقها من غير ياء بعدها لأنه^(١٠) جزم بالعطف على جواب الشرط، وقد ذكر [ذلك كله^(١١)].

ثم قال تعالى: ﴿بَكَيْفٍ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ^(١٢)﴾ إلى قوله: ﴿فَلَيْلًا﴾، رأس الخمس الخامس^(١٣)، وفيه من الهجاء: ﴿تَشَوَّى﴾ بالياء مكان الألف^(١٤)،

(١) من الآية ٣٦ النساء .

(٢) في ب، ج، هـ: «عشر».

(٣) في ق: «الآية» وفي هـ: «الثلاث الآيات» وليس كذلك.

(٤) أصله: «تكون» حذفت الواو، لاجتماع الساكنين، ثم حذفت النون من غير قياس تشبيها لها بحروف العلة للتخفيف. انظر: البيان ٢٥٤/١ معاني الزجاج ٥٢/٢ التبيان ٣٥٨/١.

(٥) فيها تصحيف في: هـ.

(٦) في ج، ق: «بغير ألف» وذكرها أبو عمرو فيما رواه بسنده عن قالون عن نافع بالحذف وذكر أبو القاسم الشاطبي الخلاف فيه كيف جاء، والحذف أقوى من جهة رعاية القراءة وعليه العمل.

انظر: المقنع ١١، الدرّة ١٠ التبيان ٩١ فتح المنان ٤٨ دليل الحيران ١١٦.

(٧) قرأ بالقصر والتشديد، ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر ويعقوب، والباقون بالألف والتخفيف.

انظر: النشر ٢٢٨/٢ إتحاف ٥١٢/١ البدور ٧٧.

(٨) عند قوله: ﴿فِيضَعْفُهُ لَه﴾ في الآية ٢٤٣ البقرة.

(٩) في ج، ق: «باثنتين».

(١٠) سقطت من ب، ق.

(١١) ما بين القوسين المعرفين سقط من: ق.

(١٢) من الآية ٤١ النساء .

(١٣) رأس الآية ٤٥ النساء .

(١٤) أصله: «تتسوى» حذفت إحدى التاءين رعاية للقراءة، وبالياء على الأصل والإمالة .

﴿سُكْرِي﴾ بحذف الألف وياء بعد الراء مكان الألف الموجودة في اللفظ (١)، وكذا :
﴿مَرْحِي﴾ (٢)، ﴿أَوْلَمَسْتُمْ﴾ بحذف الألف (٣)، وكذا : ﴿أَضَلَّلَةَ﴾ (٤)،
﴿وَرَاعِنَا﴾ بغير ألف (٥)، وقد ذكر ، [وكذا سائر ما فيه (٦) من الهجاء المذكور (٧)] .

ثم قال تعالى : ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آتَوْا أَلْكِتَابَ آمِنُوا﴾ (٨) ﴿إِلَى قَوْلِهِ : ﴿سَيِّئًا﴾ ،
رأس (٩) الخمسين آية ، [وكل ما في هذا الخمس (١٠) من الهجاء (١١) المذكور
كله (١٢)] .

(١) لأنها على وزن : «فعالي» حيث وقع لأبي داود هنا ، وفي قوله : ﴿سُكْرِي وَمَاهِم بِسُكْرِي﴾ في
الآية ٢ الحج ، وواقفه الداني على موضعي سورة الحج ، ذكرهما فيما رواه اسماعيل بن اسحاق القاضي
عن قالون عن نافع بالحذف ، وسكت عن موضع النساء والعمل على الحذف في الجميع ، وقرأ الأخوان
وخلف موضعي الحج على وزن : «فعلَى» والباقون على وزن : «فُعَالِي» .
انظر : المقنع ١٤ التبيان ١٠٢ فتح المنان ٥٣ النشر ٢/٣٢٥ إتحاف ٢/٢٧٠ .
(٢) على وزن : «فعلَى» .

(٣) ومثله في الآية ٧ المائدة باتفاق الشيخين فيهما ، وذكرهما أبو عمرو فيما رواه بسنده ، عن قالون عن
نافع بالحذف ، وقرأه حمزة والكسائي وخلف بالقصر ، والباقون بالألف فيهما .
انظر : المقنع ١١ التبيان ٨٨ النشر ٢/٢٢٩ إتحاف ١/٥١٣ .

(٤) باتفاق شيوخ الرسم ، وتقدمت في قوله : ﴿اشْتَرَوْا الضَّلَلَةَ﴾ في الآية ١٥ البقرة .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾ في الآية ١٠٣ البقرة .

(٦) في ب : «ما فيها» .

(٧) سقطت من ب ، ج ، هـ ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .

(٨) من الآية ٤٦ النساء .

(٩) في ب ، ج ، ق ، هـ : «عشر» .

(١٠) ألحقت في هامش : ج .

(١١) سقطت من : هـ .

(١٢) سقطت من ب ، ج ، وما بين القوسين المعقوفين في ق : «وكل ما فيها المذكور» .

ثم قال تعالى : ﴿ اُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ حَكِيمًا ﴾ ، رأس
الخمس السادس^(٢) ، وهجاؤه^(٣) مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾^(٤) إلى قوله : ﴿ صُدُورًا ﴾ ،
رأس^(٥) الستين^(٦) آية والسبع الأول^(٧) ، وفي هذا الخمس^(٨) من الهجاء :
﴿ اَلَا مَنَنْتَ ﴾ بحذف الألف قبل النون وبعدها^(٩) ، و ﴿ تَنَزَّعْتُمْ ﴾ بحذف الألف^(١٠) ،
وكذا : ﴿ اَطَّغُوتِ ﴾^(١١) ، [وسائر ذلك مذكور^(١٢)] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَكَيْفَ إِذَا أَصَلَبْتَهُمْ مُصِيبَةً ﴾^(١٣) إلى قوله : ﴿ تَثْبِيثًا ﴾ ، رأس
الخمس السابع^(١٤) ، وفيه من الهجاء مما اتفقت عليه^(١٥) المصاحف :

- (١) من الآية ٥١ النساء .
- (٢) رأس الآية ٥٥ النساء .
- (٣) سقطت من : هـ ، وبعدها : « مذكور كله » .
- (٤) من الآية ٥٦ النساء .
- (٥) في هـ : « عشر » .
- (٦) سقطت من : هـ .
- (٧) وافقه أبو عمرو الداني وابن الجوزي ، وقال علم الدين السخاوي عند قوله : ﴿ أزواج مطهرة ﴾ في الآية
٥٦ وتقدم الكلام على هذه التجزئة في قوله : ﴿ شاكر عليم ﴾ رأس الآية ١٥٧ البقرة .
انظر : البيان ٩٩ فنون الألفان ٢٥٦ جمال القراء ١٠٣/١ .
- (٨) في ق : « وفي هذه » والعبارة في ق : « وفي هذه الآيات الخمس من سوى ما قد ذكر » .
- (٩) لأنه جمع مؤنث سالم ، واقتصر على المشهور وتقدم الخلاف فيه في أول الفاتحة .
- (١٠) تقدم عند قوله : ﴿ وتنزعتم في الأمر ﴾ في الآية ١٥٢ آل عمران .
- (١١) تقدم عند قوله : ﴿ فمن يكفر بالطغوت ﴾ في الآية ٢٥٥ البقرة .
- (١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
- (١٣) من الآية ٦١ النساء .
- (١٤) رأس الآية ٦٥ النساء .
- (١٥) في ب ، ج ، ق : « فيه » .

﴿ أَصَابَتْهُمُ ﴾^(١) و﴿ دِيرِكُمْ ﴾^(٢) بغير ألف فيهما .

ومما^(٣) اختلفت فيه المصاحف والقراء : ﴿ الْآفِيلِ مِنْهُمْ ﴾ ، كتبه في مصاحف أهل الحجاز والعراق برفع اللام ، وكذلك^(٤) قرأنا لقراء الأمصار المذكورة^(٥) ، وكتبوا في مصاحف أهل الشام : ﴿ الْآفِيلَا ﴾ بنصب اللام^(٦) ، وكذلك^(٧) قرأنا لقارئهم^(٨) ، وسائر ما فيه مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِذَا لَاتَتْهُمُ مِن لَّدُنَّا ﴾^(٩) إلى قوله : ﴿ جَمِيعًا ﴾ ، عشر السبعين آية^(١٠) وما في^(١١) هذا الخمس من الهجاء مذكور كله ، وهو حذف الألف من :

(١) تقدم عند قوله : ﴿ الذين إذا أصابتهم ﴾ في الآية ١٥٥ البقرة .

(٢) تقدم عند قوله : ﴿ من ديرهم ﴾ في الآية ٨٤ البقرة .

(٣) في ب ، ج ، ق ، هـ : « وفيه ما » .

(٤) في ب ، ج ، ق : « وكذا » .

(٥) وهي قراءة المدنيين والمكي والبصريين والكوفيين .

(٦) ذكره أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز ، والعراق والشام ، ورواه بسنده عن عبد الله بن عامر ، وعن هشام وعن أبي الدرداء رضي الله عنهم أنه في مصاحف أهل الشام بالنصب ، وفي سائر المصاحف بالرفع ، وذكره عطاء بن يسار في كتاب اللطائف في علم رسم المصاحف ، وأطبقت عليه المصاحف الشامية .

انظر : المقنع ١٠٣ ، ١١٠ الدرة ١٨ الوسيلة ٢٧ كفاية الطلاب في تحقيق رسم البذور .

(٧) في ج : « وكذا » .

(٨) وهي قراءة عبد الله بن عامر .

انظر : النشر ٢٥٠/٢ إتحاق ٥١٥/١ التيسير ٩٦ المبسوط ١٥٧ .

في أ ، ب ، هـ : « لقارئهم » وما أثبت من : ج ، ق .

(٩) من الآية ٦٦ النساء .

(١٠) سقطت من : ب ، ج ، ق ، هـ .

(١١) العبارة في هـ : « وكل ما في هذا الخمس الآيات » .

﴿لَا تَتَّبِعْتَهُمْ﴾ ، ﴿وَلَهَدَيْتَهُمْ﴾ ^(١) ، ﴿وَصِرَاطًا﴾ ^(٢) ، ﴿وَأُولَئِكَ﴾ ^(٣) ، ﴿وَالصَّالِحِينَ﴾ ^(٤) ، وكذا ^(٥) ألف النداء من : ﴿يَأَيُّهَا﴾ ^(٦) ، ﴿وَكَيْفَى﴾ بالياء ^(٧) مكان الألف ، و ﴿الَّتِي سَبَّحْتَهُنَّ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ ^(٨) ، وقد ذكر ذلك كله .

ثم قال تعالى : ﴿وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيَبْغِضَنَّ﴾ ^(٩) ﴿إِلَى قَوْلِهِ﴾ : ﴿صَعِبًا﴾ ، رأس الخمس الثامن ^(١٠) ، وفيه من الهجاء : ﴿وَإِنْ أَصَابَكُمْ﴾ ، وكذا ^(١١) : ﴿أَصَابَكُمْ﴾ بحذف الألف حيث ما وقع ^(١٢) ، وكذا : ﴿بَلِيغَتِلْ﴾ ، ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ﴾ ، ﴿لَا تَقْتُلُونَ﴾ و ﴿يَقْتُلُونَ﴾ و ﴿فَقَاتِلُوا﴾ ^(١٣) و ﴿الطُّغُوتِ﴾ ^(١٤)

(١) بإجماع كتاب المصاحف فيهما ، وتقدم عند قوله : ﴿ومما رزقنهم﴾ في الآية ٢ البقرة .

(٢) تقدم عند قوله : ﴿اهدنا الصراط﴾ في الفاتحة .

(٣) تقدم عند قوله : ﴿وأولئك هم﴾ في الآية ٤ البقرة .

(٤) باتفاق لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم .

(٥) في ق : «وكذلك» .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿يأأيها الناس﴾ في الآية ٢٠ البقرة .

والعبارة في ه : «وحذف النداء من يأيها ، وقد ذكر في غير ما موضع من قبل» مع التقديم والتأخير .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿وكفى بالله﴾ في الآية ٦ النساء ، وفي ه « وكذلك ذكر كفى بياء» .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ويقتلون النبيين﴾ في الآية ٦٠ البقرة .

(٩) من الآية ٧١ النساء .

(١٠) رأس الآية ٧٥ النساء .

(١١) في ج : «وكذلك» .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿والذين إذا أصابتهم﴾ في الآية ١٥٥ البقرة .

(١٣) تقدم عند قوله : ﴿وقتلوا في سبيل الله﴾ في الآية ١٨٩ البقرة .

(١٤) تقدم عند قوله : ﴿فمن يكفر بالطغوت﴾ في الآية ٢٥٥ البقرة ، وألحقت في هامش ق .

﴿الشَّيْطَانِ﴾^(١)، ﴿وَالْوَالِدِينَ﴾^(٢)، وقد ذكر ذلك كله^(٣).

ثم قال تعالى: ﴿الْم تَرَىٰ إِلَى الَّذِينَ فِيلَ لَهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿حَدِيثًا﴾^(٤)، وفي هذه الآيات^(٥) من الهجاء: ﴿الْفِتَالُ﴾ بألف ثابتة في الموضعين هنا، وكذا^(٦) في سائر القرآن.

وكتبوا^(٧): ﴿آيَاتًا﴾ متصلا، وقد ذكر^(٨)، و﴿بِمَالٍ﴾ كتبوه بانفصال اللام، من كلمة^(٩): ﴿هَؤُلَاءِ﴾، وكذا في الكهف: ﴿مَالِ هَذَا الْكِتَابِ﴾^(١٠)، وفي الفرقان: ﴿مَالِ هَذَا الرَّسُولِ﴾^(١١)، وفي المعارج: ﴿بِمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(١٢)، هذه الأربعة^(١٣) مكتوبة في جميع المصاحف على الانفصال^(١٤)،

(١) تقدم عند قوله: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ﴾ في الآية ٣٥ البقرة.

(٢) كيف وقع لأبي داود معرفا أو منكرا، وعليه العمل، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني إلا أنه نص على إثبات ألف وزن: «فعلان» فيندرج له فيه.

انظر: المقنع ٤٤، فتح المنان ٥٣، تنبيه العطشان ٨٤ دليل الحيران ١٣٦.

(٣) سقطت من: ج.

(٤) رأس الآية ٧٧ النساء.

(٥) في ج، ق: «الآية» والصواب: «وفي هاتين الآيتين» فهما آيتان.

(٦) في ق: «وكذلك».

(٧) في ه: «كتبوه» مع التقديم والتأخير.

(٨) عند قوله: ﴿فَأَيْنَمَا تُولُوا﴾ في الآية ١١٤ البقرة.

(٩) في ج: «عن كلمة».

(١٠) سيأتي في الآية ٤٨.

(١١) سيأتي في الآية ٧.

(١٢) سيأتي في الآية ٣٦.

(١٣) في ق: «فهذه الأربعة» وفي ج: «وهذه الأربع» وفي ب: «هذه الأربع».

(١٤) ذكرها أبو عمرو الداني عن محمد بن عيسى الأصبهاني أن ذلك في كل المصاحف.

انظر: المقنع ٧٥.

وكتبوا سائر ما يرد من مثلها، على الاتصال، ليُروا جواز الوجهين عندهم، واستعمال المذهبين في عصرهم^(١) ذلك .

واختلف القراء في الوقف عليها^(٢) حسبما قد^(٣) ذكرناه في كتابنا الكبير^(٤) .

ثم قال تعالى : ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ﴾^(٥) إلى قوله : ﴿ وَكَيْلًا ﴾ ، رأس الثمانين آية^(٦) ، وكل ما في هذه الآيات الثلاث^(٧) من الهجاء مذكور^(٨) .

ثم قال تعالى : ﴿ أَجْلًا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ﴾ إلى قوله : ﴿ كَثِيرًا ﴾^(٩) ، رأس الجزء الرابع من أجزاء التراويح، على عدد^(١٠) الحروف المرتبة على سبعة^(١١)

(١) وعلل ذلك أبو محمد المكي، وذكر أنها رسمت على لفظ الملمي، فكتب الكاتب على ما سمع، وقيل: إن أصل حروف الجر أن تأتي منفصلة مما بعدها مثل «من» و«عن» فأجرى ما هو على حرف واحد مجرى ما هو على حرفين قياسا عليه.

انظر : مشكل مكي ٥١٩/٢ التبيان ١٩٧ تنبيه العطشان ١٤٨ الدرّة ٥٣ .

(٢) وقف أبو عمرو على : «فما» دون اللام، والكسائي على «ما» أو على «اللام» له الخلاف، وقال في النشر : ويجوز الوقف على «ما» أو على «اللام» لجميع القراء .

انظر : النشر ١٤٦/٢ إتخاف ٥١٦/١ البدور ٨٠ المهذب ١/١٦٥ .

(٣) في ه : «حسبما ذكرناه»، وفي ب، ج «حسبما قيدها».

(٤) تقدم التعريف به في الدراسة.

(٥) من الآية ٧٨ النساء .

(٦) سقطت من : ب، هـ.

(٧) سقطت من أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ.

(٨) في ج : «ما في هذه الآية مذكور»، وفي ق : «ما فيها مذكور» وبعدها في ه : «كله».

(٩) رأس الآية ٨١ النساء .

(١٠) أُلحقت في حاشية : هـ.

(١١) في ه : «سبع».

وعشرين لقيام رمضان^(١) واختياري الوقف^(٢) على رأس العشر على هذه الآية^(٣).

وفيهما من الهجاء : ﴿إِخْتِلَافًا﴾ بحذف الألف بين اللام والفاء^(٤) [وقد ذكر ذلك^(٥)].

ثم قال تعالى : ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ وَأَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ﴾^(٦) إلى قوله : ﴿حَسِبًا﴾ ، رأس الخمس التاسع^(٧) ورأس الجزء التاسع أيضا [من أجزاء ستين^(٨)] ، وفيه من الهجاء^(٩) : ﴿شِبَعَةً﴾ في الموضعين بحذف الألف^(١٠) ، و﴿حَيْثُمْ﴾ كتبوه^(١١)

(١) وهو مذهب أبي عمرو الداني حكاه عن شيوخه، ونقله علم الدين السخاوي، وتقدم التعليق والتعقيب على هذه التجزئة عند قوله: ﴿شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ في الآية ١٥٧ البقرة.

(٢) ألحقت في حاشية : ق.

(٣) وهو قوله عزوجل : ﴿وَكُفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ رأس الآية ٨٠ النساء .

(٤) وافقه البلنسي صاحب المنصف، وعليه العمل، ولم يتعرض لها أبو عمرو الداني.

انظر : التبيان ٨٦ فتح المنان ٤٤.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق، هـ.

(٦) من الآية ٨٢ النساء .

(٧) رأس الآية ٨٥ النساء ، وفي هـ : «السابع» وهو تصحيف.

(٨) وهو منتهى الحزب التاسع، وهو مذهب أبي عمرو الداني، ولم يوافق عليه، وقال ابن الجوزي عند قوله:

﴿على كل شيء مقبلة﴾ رأس الآية ٨٤ ولم يذكر غيره، وقيل عند قوله: ﴿اختلفا كثيرا﴾ رأس

الآية ٨١ موافقة لتجزئة رمضان، وجرى العمل عند أهل المغرب لما اتفق عليه الشيخان، واختار

المشاركة قوله تعالى : ﴿ومن أصدق من الله حديثا﴾ رأس الآية ٨٦.

انظر : البيان ١٠٢ جمال القراء ١٤٢/١ فنون الأفتان ٢٧٣ غيث النفع ١٩٣ .

ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ وما أثبت من : ب، ج، ق، هـ.

(٩) بعدها في هـ : «أيضا» .

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿ولا يقبل منها شفاعة﴾ في الآية ٤٧ البقرة.

(١١) سقطت من : ق.

لباءين، وقد ذكر^(١) [وكذا سائر ما فيه^(٢)].

ثم قال تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُجَمِّعُكُمْ﴾^(٣) إلى قوله: ﴿سَيَلًا﴾^(٤)، وفي هذه الآيات الأربع من الهجاء: ﴿حَصْرَتْ﴾ كتبوه بالتاء الممدودة، واجتمعت على ذلك المصاحف، فلم تختلف^(٥) واتفقت^(٦) القراء السبعة على إسكانها^(٧)، وإنما نبهنا على ذلك، لقراءة يعقوب الحضرمي: ﴿حَصْرَةً﴾ بالتنوين مثل: ﴿مَعْصِرَةً﴾ و﴿رَجْمَةً﴾، ووقوفه عليها بالهاء^(٨) فشذ^(٩) عن الجماعة وفارقها.

﴿أَنْ يَفْتَلُوكُمْ﴾، ﴿أَوْ يَفْتَلُوا﴾، و﴿بَلَفَلْتَأُوكُمْ﴾^(١٠)، و﴿بَلَمْ يَفْتَلُوكُمْ﴾^(١١) مذكور كله .

ثم قال تعالى: ﴿سَتَجِدُونَ آخَرِينَ﴾ إلى قوله: ﴿مُيِّنًا﴾، [رأس^(١٢)

(١) عند قوله: ﴿ثم يحييكم﴾ في الآية ٢٧ البقرة.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ج، د، ق.

(٣) من الآية ٨٦ النساء .

(٤) رأس الآية ٨٩ النساء .

(٥) لم أجد في المقنع ولا في غيره من تعرض لهذه الكلمة.

(٦) سقطت من: ب، ج، ق، هـ.

(٧) ووافقهم من العشرة أبو جعفر وخلف .

(٨) قرأها يعقوب بنصب التاء منونة، وهو على أصله في الوقف بالهاء فيما رسم بالتاء .

انظر: النشر ٢٥١/٢ إتحاف ١/٥١٨ البدر ٨١ التذكرة ٣٧٨/٢ .

(٩) المراد بها المخالفة والتفرد، وإلا فهي قراءة مروية متواترة صحيحة .

(١٠) وهو الموضع السادس من ثمانية مواضع التي وافقه أبو عمرو الداني على الحذف .

(١١) تقدم عند قوله: ﴿وقتلوا في سبيل الله﴾ في الآية ١٨٩ البقرة.

(١٢) سقطت من ب، ج، د، ق.

عشر التسعين آية^(١)]، وفي هذه الآية من الهجاء مما اختلفت فيه المصاحف، قوله عزوجل : ﴿كَلَّمَا﴾ كتبه هنا وفي سورة المؤمنين، في بعض^(٢) المصاحف : ﴿كَلَّمَا﴾ متصلا، وفي بعضها ﴿كَلَّمَا﴾ منفصلا، وكذا رسمها^(٣) الغازي، وحكم، وعطاء^(٤) على الانفصال هناك، وقال عطاء في كتابه في سورة المؤمنين : ﴿كَلَّمَا^(٥)﴾ ليس في القرآن محجوزة^(٦) غير هذه^(٧) والتي في سورة النساء : ﴿كَلَّمَا مَرَدُّوْا إِلَى الْيَمِيْنَةِ^(٨)﴾ وما سواهما موصولة^(٩) ولم يذكر الغازي ولا حكم الذي^(١٠) في سورة^(١١) النساء.

وروي ناعن محمد بن عيسى^(١٢)، قال : ﴿كَلَّمَا﴾ مقطوع، حرفان : في النساء : ﴿كَلَّمَا مَرَدُّوْا إِلَى الْيَمِيْنَةِ﴾، وفي إبراهيم :

(١) سقطت من أ ، ب ، ج وما أثبت من : ق.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٢) في ق : «وفي بعض».

(٣) في ب، ج : «وكل أرسم» وفي ق : «رسم».

(٤) تقدم الكلام على هؤلاء الأعلام ص : ٢٣٦.

(٥) في قوله تعالى : ﴿كل ما جاء أمة﴾ في الآية ٤٤.

(٦) أي مقطوعة ، من حجزت الشيء إذا قطعت.

(٧) في ق : «هذا».

(٨) في الآية ٩٠ .

(٩) في ب : «موصولا» .

وفي ق : «سواها موصولا» .

(١٠) في ق ، هـ : «التي».

(١١) سقطت من : ب، هـ وغير واضحة في : ج.

(١٢) سبقت ترجمته ص : ٢٣٥ .

﴿ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾^(١)

قال أبو داود سليمان بن نجاح : والذي في إبراهيم هو إجماع ، من أجل أنه في موضع خفض^(٢) .

وروينا عنه في موضع آخر أنه قال : ﴿ كَلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولَهَا ﴾ مقطوع ، وفي بعضها موصول .

قال أبو داود : وبالقطع أكتب الثلاثة المواضع المذكورة^(٣) أيضا

(١) من الآية ٣٦ ذكره أيضا عن محمد ، إلا أنه زاد : قال « ومنهم من يصل التي في النساء » ، وروى الداني بسنده عن ابن سعدان قال : « في مصحف عبد الله « كل ما » منقطعة في كل القرآن » ، ولم يرو هذا القول غير أبي عمرو الداني ولا عمل عليه . انظر : المقنع ٧٤ .

(٢) لأن « ما » هنا وقعت موصولة بمعنى الذي ، فالأصل فيها القطع ، ولم يقع في القرآن غيره ، ولأجل هذا وقع الاتفاق على قطعه ، وهو القياس ، ومواضع الاختلاف جاءت فيها « ما » مصدرية ، فالأصل فيها أن توصل ، كما هي في غير القرآن ، وما جاء منها مقطوع فهو خلاف القياس . انظر : تنبيه العطشان ١٤٩ كتاب البديع ٢٧٨ .

(٣) اختلف المتقدمون في وصل وقطع « كلما » واضطرب المتأخرون في هذا الخلاف ، وبعد طول نظر في كلامهم رأيت أن موضع إبراهيم محل اتفاق بينهم بالقطع ، واختلفوا في أربعة مواضع فذكر المؤلف منها موضع النساء وسكت عن قوله تعالى : ﴿ كلما دخلت ﴾ ٣٦ الأعراف ، وذكر موضع الملك واختار فيه الوصل كما سيأتي ، وذكر الداني المواضع الأربعة بدون ترجيح ، وتابعه الشاطبي على ذلك ، وما عداهن موصول بإجماع ، ولم يتعرض ابن الجزري في المقدمة إلا لموضع النساء ، واعترض عليه ملا علي القاري ، وقال : « ففي هذا قصور » وقال : لأن الداني نص على الخلاف في المواضع الثلاثة في المقنع .

ورد شيخنا المرصفي رحمه الله تعالى اعتراض ملا علي قاري على الجزري ، وقال : « فإن أبا عمرو الداني لم ينص عليها البتة ، وإنما تركها على أنها موصولة » ثم وفق بين كلام الجزري في المقدمة وكلامه في النشر بكلام ليس صحيحا .

هكذا^(١) وبالله التوفيق.

ثم قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا ^(٢) ﴾ إلى قوله: ﴿ رَجِيمًا ^(٣) ﴾، رأس الخمس العاشر^(٤)، وفيه من الهجاء: حذف الألف بين الجيم والهاء من: ﴿ الْمُجَاهِدِينَ ^(٥) ﴾، وكذا من: ﴿ الْفَاعِلِينَ ^(٤) ﴾، وبين الواو واللام^(٥).

= أقول وأدفع اعتراض ملا علي قاري ابن الجزري، كما أدفع اعتراض الشيخ المرصفي على ملا علي قاري، وكلاهما جانبه الصواب في نظري والله أعلم.

وأقول: إن الجزري اقتصر في المقدمة على موضع النساء، لقوة الخلاف فيه على غيره، لأن القطع فيه أكثر وأشهر بل اقتصر بعضهم عليه كالمهدوي، وابن وثيق الأندلسي، وابن معاذ الجهني، ولكثرة القائلين به، أو يكون اقتصر على رواية محمد بن عيسى بخلاف غيرها بدليل أنه تعرض لبقية مواضع الخلاف في النشر، وعبر عن ذلك أدق تعبير الشاطبي في العقيلة فقال: «والخلف في كل ماردوا» فشا خبرا» وحينئذ فلا اعتراض ولا قصور في عبارة الجزري.

ثم أرد اعتراض الشيخ المرصفي رحمه الله على ملا علي قاري، وقوله: «فإن أبا عمرو لم ينص عليه البتة، وهي عنده ضمن المواضع الأخرى الموصولة».

أقول لقد نص أبو عمرو الداني على المواضع الثلاثة في باب ما اختلف فيه مصاحف الأمصار في ٩٣، ٩٦، ٩٨، وتابعه على ذلك الإمام الشاطبي في العقيلة، وهي نظم للمقنع، ولا أحد قال إنها من زيادة العقيلة وحينئذ فلا اعتراض على ملا علي قاري ويبقى الاعتراض على الشيخ غفر الله له رغم أنه كان متحرزا من الغفلات والسقطات، إلا أن الذي أوجب له ذلك طريقة تصنيف الداني لكتابه المقنع وإهمال المحقق لخدمة الكتاب، فالكتاب لا يزال في أمس الحاجة إلى تحقيقه، وعفا الله عنا وعنهم.

ثم إن المشهور الذي عليه العمل القطع في موضع النساء والمؤمنون، والوصل في موضع الأعراف والملك. انظر: المقنع ٧٤ المنع الفكرية ٦٨ الجميلة ١٢١ هجاء مصاحف الأمصار ٨٤ البديع ٢٧٨ الجامع ٨٢ الدررة ٥٢ هداية القاري ٤٣٣ التبيان ١٩٩ فتح المنان ١١٨ تنبيه العطشان ١٤٩.

(١) سقطت من ب، ج، ق.

(٢) من الآية ٩١ النساء.

(٣) رأس الآية ٩٥ النساء.

(٤) باتفاق الشيخين لأنهما من الجمع المذكور السالم كما تقدم.

(٥) تقديم وتأخير في: هـ.

من : ﴿أَمْوَالِهِمْ﴾^(١) ، و﴿دَرَجَاتٍ﴾^(٢) ، وقد ذكر ، وسائر ذلك أيضا^(٣) مذكور .

واجتمعت المصاحف على حذف الألف بين اللام والميم من قوله^(٤) : ﴿السَّلَامُ﴾^(٥) ، واختلف^(٦) القراء في ذلك^(٧) فبعضهم^(٨) يقرأه بالألف ، وبعضهم بغير ألف^(٩) .

ثم قال تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمَكِّيَّةَ﴾^(١٠) إلى قوله : ﴿مُبِينًا﴾ ،

(١) تقدم عند قوله : ﴿ونقص من الأموال﴾ في الآية ١٥٤ البقرة .

(٢) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث .

(٣) سقطت من : ج ، ق .

(٤) سقطت من ج ، ق وفي ب : «في قوله» .

(٥) حيث وقع وسكت عن قوله تعالى : ﴿سبل السلم﴾ في الآية ١٨ في المائة سهوا ، واستثناه الخراز لأبي داود ، وتابعه ابن آجط وقال : إنه ثابت لأبي داود ومن الخطأ الظاهر أن نعبر عن المسكوت عنه بالاستثناء ، ومثله في الخطأ أو أكثر منه أن نأخذ بالإثبات في كل كلمة سكت عنها أبو داود ، فالمسكوت لا يلزم منه الإثبات وغيره نص على حذفه بل نقل بعضهم الإجماع على حذف الألف فيه حيث وقع كالشاطبي والمجبري والسخاوي والداني والليبي ، ونسب الحذف صاحب المنصف إلى المصحف الإمام حيث وقع ثم إن الداني رواه بسنده عن نافع بالحذف ومثله : ﴿لهم دار السلم﴾ ١٢٨ الأنعام ، وخصهما أبو عمرو الداني والشاطبي بالذكر لرواية نافع ذلك ، قال الليبي : «وقد انعقد الإجماع على حذف الألف بعد اللام حيث وقع» .

انظر : المنع ١٧ الوسيلة ٢٦ الدرة ١٥ التبيين ٨٧ فتح المنان ٤٥ الجامع ٣٤ ، جميلة ٥٢ بيان الخلاف ٥٣ .

(٦) في ب : «واختلفت» .

(٧) ولم يختلفوا في غير هذا الحرف من لفظ ﴿السلم﴾ في الآية ٩٣ النساء وفي ج ، ق : «فيه» .

(٨) في هـ «فبعضه» .

(٩) فقرأه المدنيان وابن عامر ، وحمزة وخلف بحذف الألف ، وقرأه الباقر بالألف .

انظر : النشر ٢٥١/٢ إتخاف ١/٥١٨ التيسير ٩٧ المبسوط ١٥٨ .

(١٠) من الآية ٩٦ النساء .

عشر المائة آية (١)، وفي هذا (٢) الخمس من الهجاء مما اجتمعوا عليه : ﴿ تَوَلَّيْتُمْ ﴾ ، ﴿ مَاؤُولِيكُمْ ﴾ بالياء مكان الألف فيهما (٣) ، وقد تقدم حذف الألف من : ﴿ وَسِعَةَ ﴾ (٤) و ﴿ وَأُولَئِكَ ﴾ (٥) و ﴿ وَالْوَالِدَيْنِ ﴾ (٦) و ﴿ يَغْفِرَ عَنْهُمْ ﴾ بغير ألف (٧) [في ذلك كله (٨)] وقد ذكر ، و ﴿ مَرْغَمًا ﴾ بغير ألف (٩) أيضا (١٠) وسائر (١١) ذلك مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِذَا كُنْتَ بِهِمْ قَائِمًا فَانصَلُوا ﴾ إلى قوله : ﴿ مَهِينًا ﴾ (١٢) ، وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿ وَلَتَاتِ ﴾ بتاء مطلقة بعد الألف ، ليس بعدها ياء ، لأنها جزم (١٣) بالأمر ، على خمسة أحرف ، و ﴿ وَجِدَّةً ﴾ بغير ألف

(١) سقطت من : ب ، ج ، ق ، هـ .

(٢) في هـ : « وفي هذه الخمس الآيات » .

(٣) عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ وعند قوله : ﴿ أنت مولينا ﴾ في آخر البقرة .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ واسع عليهم ﴾ في الآية ١١٤ البقرة .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ وأولئك هم المفلحون ﴾ في الآية ٤ البقرة .

(٦) تقدم في الآية ٧٤ النساء .

(٧) هذا أحد المواضع التي استثنت مما وقع بعد الواو ألف ، وتقدم عند قوله : ﴿ إن الذين كفروا ﴾ في الآية ٥ البقرة .

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٩) باتفاق الشيخين وذكره أبو عمرو الداني فيما رواه بسنده عن قالون عن نافع بالحذف واتفق على ذلك كتاب المصاحف .

انظر : المقنع ١١ ، الدرة ١٥ التبيان ٩٣ فتح المنان ٤٨ .

(١٠) سقطت من : هـ .

(١١) في ق ، هـ : « وسائر ذلك مذكور » بزيادة « كله » في : هـ .

(١٢) رأس الآية ١٠١ .

(١٣) أي مجزومة .

بعد الواو (١)، و ﴿أَذَى﴾ و ﴿مَرْضَى﴾ بالياء (٢)، وقد ذكر (٣)، وكذلك (٤) سائره .
ثم قال تعالى : ﴿فَإِذَا قُضِيَتْ الصَّلَاةُ﴾ إلى قوله : ﴿مَوْفُوتًا﴾ (٥)، وفي هذه
الآية من الهجاء : ﴿فِيمَا﴾ بحذف الألف بين الياء والميم، وقد ذكر في آل
عمران (٦).

وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿إِطْمَأَنَّتُمْ﴾ بألف بعد الميم صورة
للهمزة (٧) الساكنة، لانفتاح ما قبلها، وفي بعضها : ﴿إِطْمَأَنَّتُمْ﴾ بغير ألف (٨)،
والأول أختار (٩).

وكذا ذكر (١٠) : ﴿الصَّلَاةُ﴾ (١١) و ﴿كِتَابًا﴾ (١٢) رسماً (١٣) بغير ألف .

(١) تقدم عند قوله : ﴿على طعام واحد﴾ في الآية ٦٠ البقرة .

(٢) في هـ : « يياء » .

(٣) تقدم عند قوله : ﴿هدى للمتقين﴾ في أول البقرة .

(٤) في هـ : « وكذا » .

(٥) رأس الآية ١٠٢ النساء .

(٦) عند قوله : ﴿فيما وقعودا﴾ في الآية ١٩١ .

(٧) ألحقت في هامش : ق .

(٨) ليس الخلاف بالتساوي كما يظهر من كلام المؤلف، فإن أباعمر الداني بين أنها في كتاب الغازي بن

قيس بغير ألف ثم قال : « وهو في جميع المصاحف بالألف » فالراجع أن ترسم بالألف كما يتبادر من

كلام الداني ، وتصريح أبي داود ، وهو القياس ، وقال الشيخ عمر البينوني :

فكلها بألف في الرسم
من غير حذف في صحيح الحكم

انظر : المقنع ٢٦ البسط والبيان ٦٩ البيان ١٤٧ فتح المنان ٩٠ .

(٩) وعليه العمل .

(١٠) في ب : « وكذا » فتكررت، وفي هـ : « سائر ذلك » .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ويقيمون الصلوة﴾ في الآية ٢ البقرة .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ذلك الكتاب﴾ في أول البقرة .

(١٣) في ق : « رسم » .

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَا تَهْتُوا بِمِتْعَةِ الْقَوْمِ ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ رَّحِمًا ﴾ ، رأس
الخمس الحادي عشر ^(٢) وكتبوا ^(٣) : ﴿ أَرْبِكَ اللَّهُ ﴾ بالياء [مكان
الألف الموجودة في اللفظ ^(٤)] ، و ﴿ أَلِكْتَب ﴾ بحذف الألف ^(٥) ، [وقد
ذكر ^(٦)] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَا تُجَدِّلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَلُونَ ^(٧) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَكَيْلًا ^(٨) ﴾ ،
وفي هذه الآيات الثلاث من الهجاء حذف الألف من : ﴿ تُجَدِّلْ ﴾ ، ومن : ﴿ جَدَلْتُمْ ﴾
ومن ^(٩) : ﴿ يُجَدِّلُ ^(١٠) ﴾ .

وأجمعوا على أن كتبوا : ﴿ هَاتِمٌ ﴾ بألف واحدة ، بين الهاء والنون ، وهي
عندي الثانية ^(١١) ، و ﴿ هَوْلَاءِ ﴾ بغير ألف ^(١٢) ، وقد ذكر .

(١) من الآية ١٠٣ النساء .

(٢) رأس الآية ١٠٥ النساء .

(٣) سقطت من هـ : ، وفيها : « وكل ما في هذه الثلاث الآيات من الهجاء مذكور كله وهو » .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ : .

(٥) في هـ : « بغير ألف » مع التقديم والتأخير .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج ، هـ .

(٧) من الآية ١٠٦ النساء .

(٨) رأس الآية ١٠٨ النساء .

(٩) سقطت من : ق .

(١٠) جميع الأفعال المشتقة من الجدال محذوفة لأبي داود ولم يحذف من الاسم إلا قوله تعالى :

﴿ فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا ﴾ في الآية ٣٢ هود نص عليه بالحذف ، أما قوله تعالى : ﴿ وَلَا جِدَالَ فِي

الحج ﴾ في الآية ١٩٦ البقرة ، فإنه ثابت ، ولم يتعرض لكل ذلك أبو عمرو الداني .

انظر : التبيان ٩٥ فتح المنان ٤٩ تنبيه العطشان ٧٩ .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ هَاتِمٌ هَوْلَاءِ ﴾ في الآية ٦٥ آل عمران .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ هَوْلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ ﴾ ٣٠ البقرة .

ذكر رسم كلمة : ﴿ أَمْ مِّنْ ﴾ المنفصلة (١) :

وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر : ﴿ أَمْ مِّنْ ﴾ فهو موصول على الإدغام واللفظ، إلا أربع كلمات (٢) وقعت في أربع (٣) سور كتبت مقطوعة على الأصل : ﴿ أَمْ ﴾ كلمة ، و﴿ مِّنْ ﴾ كلمة أولهن (٤) هنا : ﴿ أَمْ مِّنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكَيْلًا ﴾ (٥) ، والموضع الثاني [في التوبة : ﴿ أَمْ مِّنْ أَسْسَبْتَهُ ﴾ (٦) ، والموضع الثالث في الصافات : ﴿ أَمْ مِّنْ خَلْفَتَا ﴾ (٧) ، والرابع في حم السجدة : ﴿ أَمْ مِّنْ يَأْتِيءَ أَمِنَايَوْمَ الْفَيْتَمَةَ ﴾ (٨) واتفقت على هذه (٩) الأربعة المصاحف (١٠) فلم تختلف (١١).

(١) في ب، ج، هـ : « منفصلة ».

(٢) في ق : « أربعة كلم » وفي هـ : « كلمة ».

(٣) في ق : « أربعة ».

(٤) في ب ، هـ : « أولهن ».

(٥) رأس الآية ١٠٨ النساء .

(٦) في الآية ١١٠ التوبة.

(٧) في الآية ١١ والصافات.

(٨) في الآية ٣٩ فصلت .

(٩) سقطت من : ج : « على هذه ».

(١٠) في ب، ج « تقديم وتأخير » يفسد المعنى، ويخل بالمراد .

(١١) أجمع على ذلك الكتاب والرواة، وذكرها أبو عمرو الداني عن محمد بن عيسى وابن الأنباري

وابن أبي داود عن محمد في باب ما اجتمع عليه كتاب المصاحف المدنية والكوفية والبصرية وما يكتب بالشام، وما يكتب بمدينة السلام» وذكرها أبو عمرو الداني في باب ما اتفقت على رسمها مصاحف الأمصار .

انظر : المقنع ٧١ كتاب المصاحف ١١٧ البديع ٢٨٢ هجاء المصاحف ٨٣ الدرّة ٥١ .

وسائر ما في هذه الآيات ^(١) من الهجاء المذكور كله ^(٢) . [

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ﴾ إلى قوله : ﴿ حَكِيمًا ﴾ رأس عشر ومائة آية ، وليس في هاتين الآيتين من الهجاء سوى ما قد ^(٣) ذكر .

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً ﴾ إلى قوله : ﴿ مُبِينًا ﴾ ^(٤) ، وفي هذه الآية من الهجاء [: ﴿ خَطِيئَةً ﴾ كتبه بياء واحدة من غير صورة للهمزة ^(٥) و ﴿ يَزِم ﴾ بالميم من غير ياء بعدها ^(٦) و ﴿ بُهْتَانًا ﴾ بغير ألف ^(٧) ، وقد تقدم ^(٨) . [

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ ﴾ إلى قوله : ﴿ عَظِيمًا ﴾ ^(٩) وفي هاتين الآيتين من الهجاء [: ﴿ أَلَكْتَب ﴾ بحذف الألف ^(١٠) وقد تقدم ذكره ^(١١) و ﴿ تَجْوِيلُهُمْ ﴾ بالياء موضع الألف ووزن هذا الاسم : « فعلى » ^(١٢) و ﴿ أَوَاخِلُج ﴾

(١) في ب ، ه « الآية » .

(٢) سقطت من ب ، وما بين القوسين المعقوفين لم يظهر لي في : ق .

(٣) في ه : « ما تقدم ذكره » .

(٤) رأس الآية ١١١ النساء .

(٥) لسكون الياء قبلها ، مراعاة لوقف حمزة بالإبدال والإدغام ، وتقدم عند قوله : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُد ﴾ في الآية ٤ الفاتحة .

(٦) لأنه معطوف على فعل الشرط المجزوم ، وتقدم عند قوله : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ ﴾ ٢٠٤ البقرة .

(٧) تقدم نظيره في الآية ٢٠ النساء .

(٨) سقطت من ب ، ج ، ه وما بين القوسين المعقوفين لم يظهر لي في ه .

(٩) رأس الآية ١١٣ النساء .

(١٠) في ب ، ج : « بغير ألف » .

(١١) عند قوله : ﴿ ذَلِكَ الْكِتَاب ﴾ في أول البقرة .

(١٢) في ب : « فعل » وهو تصحيف .

بغير ألف قبل الحاء (١)، و﴿مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ بألف (٢) بين الضاد والتاء الممدودة (٣)، والوقف عليها على حال (٤) رسمها.

ثم قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ﴾ إلى قوله: ﴿بَعِيداً﴾ رأس الخمس الثاني عشر (٥) وليس فيها من الهجاء (٦) سوى (٧) ما قد ذكر.

ثم قال تعالى: ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنثَاءً﴾ (٨) إلى قوله: ﴿مَحِيصاً﴾ رأس العشرين ومائة آية (٩)، وفي هذه الآيات (١٠) من الهجاء: [﴿إِنثَاءً﴾ ﴿كُتِبَ لَهُمُ بِحِذْفِ الْأَلْفِ بَيْنَ النَّونِ وَالشَّاءِ﴾ (١١)، و﴿شَيْطَاناً﴾ (١٢)]

(١) تقدم عند قوله: ﴿إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحاً﴾ في الآية ٢٢٦ البقرة.

(٢) في ب، ج: «بألف ثابتة» وهو كذلك.

(٣) تقدم عند قوله: ﴿ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ في الآية ٢٠٥ البقرة.

ما بين القوسين المعقوفين لم يظهر لي في: ق.

(٤) وقف الكسائي بالهاء رعاية للأصل، والباقون بالتاء رعاية للرسم، وكلهم كما علم، وتلقى.

انظر: إتحاف ١/٥٢٠ البذور ٨٢. في ب، ج، ق: «على خلاف رسمها» وفي م: «على خلاف

رسمها للكسائي وحده». وهو كذلك.

(٥) رأس الآية ١١٥ النساء.

(٦) سقطت من: ب، ج، والعبارة في هـ: «وليس في هاتين الآيتين من الهجاء».

(٧) في ق: «غير».

(٨) من الآية ١١٦ النساء.

(٩) سقطت من: ب، ج، هـ.

(١٠) في هـ: «الخمس الآيات».

(١١) في جميع القرآن لأبي داود حيث وقع، واقتصر أبو عمرو الداني على هذا الموضع، فذكره في باب ما

اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار ولم أقف عليه في العقيلة، وجرى العمل بالحذف في الجميع.

انظر: المقنع ٨٤ التبيان ٩٦ فتح المنان ٥٠.

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿فَازْلِهِمَا الشَّيْطَانُ﴾ في الآية ٣٥ البقرة.

﴿ وَالْأَنْعَمِ ﴾^(١) بحذف الألف وقد ذكر^(٢) [وسائر ذلك مذكور .
ثم قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾^(٣) إلى قوله : ﴿ مُجِيبًا ﴾ ،
[رأس الخمس الثالث عشر^(٤) ، وكل^(٥)] ما فيها من الهجاء مذكور
كله^(٦) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ﴾ إلى قوله : ﴿ حَيْرًا ﴾^(٧) ، وفي هاتين
الآيتين من الهجاء : ﴿ إِلَيْهِ ﴾ بحذف الألف بعد اللام^(٨) ، [وكذا و ﴿ لِيَتَّبِعِيَ ﴾^(٩)]
و ﴿ أَوْلَادًا ﴾^(١٠) ، وقد ذكر^(١١) .

وكتبوا أيضا^(١٢) : ﴿ أَنْ يَصَلِّحَا ﴾ بغير ألف بين الصاد واللام واجتمعت على ذلك
المصاحف فلم تختلف^(١٣) واختلف القراء فيه ، فقرأه الكوفيون بضم الياء وإسكان

(١) تقدم عند قوله : ﴿ وَالْأَنْعَمِ وَالْحُرِّ ﴾ في الآية ١٤ آل عمران .

(٢) ما بين القوسين المعقوفين أثبت من : ه ، لأن فيه تقدماً وتأخيراً ونقصاً في بقية النسخ .

(٣) من الآية ١٢١ النساء .

(٤) رأس الآية ١٢٥ النساء .

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط لم يظهر لي في ق .

(٦) سقط من : ب ، ج ، ق .

(٧) رأس الآية ١٢٧ النساء .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ صراط الذين ﴾ ٦ الفاتحة .

بداية عدم الوضوح في نسخة ق ، وسأشير إلى نهايته في ص ٤٢٤ .

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ ﴾ في الآية ٨٢ البقرة .

(١٠) تقدم نظيره عند قوله : ﴿ وَالنِّسَاءِ وَالْوَالِدِينَ ﴾ في الآية ٧٤ النساء .

(١١) في أ ، ب ، ج ، ق : « ذكر » وما أثبت من : ه .

(١٢) سقطت من : ه .

(١٣) لم يتعرض لها أبو عمرو الداني ولا الشاطبي ، ونسب الشيخ الضباع الحذف للشيخين ، وليس كذلك ، =

الصاد ، والباقون بفتحها مشددة ، وألف بعدها ^(١) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَرَسَتْطِيعُوا ﴾ إلى قوله : ﴿ حَكِيمًا ﴾ ^(٢) ، وفي هاتين الآيتين من الهجاء : ﴿ يُعِزُّ اللَّهُ ﴾ بالنون من غير ياء بعدها ^(٣) ، وكذا ^(٤) في التوبة : ﴿ فَلَمْ تُعْرَفْ عَنْكُمْ شَيْئًا ﴾ ^(٥) ، وفي يس : ﴿ لَاتَّعْنِ عَنِّي شَبَعَتُهُمْ ﴾ ^(٦) ، وفي القمر : ﴿ بِمَا تُعْنِي النَّذْرُ ﴾ ^(٧) هذه الأربعة لا غير ^(٨) ، كتبت كلها بالنون من غير ياء بعدها وسائرهما بالياء وهي سبعة عشر موضعا ، تحرك الياء منها في أربعة مواضع ^(٩) وتسكن في الباقي في ثلاثة عشر موضعا ، وقد ذكرناها كلها في كتابنا الكبير ^(١٠)

= وهي من الكلمات التي سكت عنها أبو عمرو الداني فأخذ له بعضهم بالإثبات كما هو في المصحف برسم الداني ، وهو خطأ ظاهر ، ولا ينبغي أن يكون ، لأن أبا داود نقل إجماع المصاحف على الحذف ، ويؤيده ما صح فيها من قراءات فالحذف فيها هو الصواب ، وغيره لحن .

انظر : التبيان ٩٣ فتح المنان ٤٨ تنبيه العطشان ٧٨ سمر الطالبين ٥٠ دليل الحيران ١١٨ .

(١) انظر : النشر ٢٥٢/٢ إتحاف ١/٥٥١ التيسير ٩٧ السبعة ٢٣٨ التذكرة ٢/٣٧٩ .

(٢) رأس الآية ١٢٩ النساء .

(٣) لأنه فعل مضارع مجزوم جواب الشرط ، وعلامة جزمه حذف الياء .

(٤) في ب : « وكذلك » .

(٥) في الآية ٢٥ .

(٦) في الآية ٢٢ .

(٧) في الآية ٥ القمر ، وحذفت منها الياء لأجل دخول الجازم ، وأدرجها المؤلف هنا لاعلى أنها مجزومة

كمن قال : إن « ما » هنا بمنزلة « لم » ولا يصح ذلك وإنما هي مما حذفت ياءه إجتزاء بالكسرة قبلها ، وقال

أبو جعفر النحاس : هذا خطأ قبيح ، لأن « ما » ليست من حروف الجزم ومثله لمكي ، وستأتي في

سورتها ، وتقدمت في البقرة عند قوله : ﴿ فارهبون ﴾ رأس الآية ٣٩ .

انظر إعراب القرآن للنحاس ٤/٢٨٦ مشكل إعراب لمكي ٢/٦٩٧ المقنع ٣٣ .

(٨) سقطت من : ب ، ج ، هـ .

(٩) في الآية ١٠ و ١١٦ آل عمران ، وفي الآية ١٩ الأنفال ، وفي الآية ١٧ المجادلة .

(١٠) تقدم التعريف به في الدراسة .

وسنأتي بها في كتابنا في مواضعها من السور إن شاء الله .

و ﴿ وَسِعاً ﴾ بحذف الألف ، وقد ذكر ^(١) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ﴾ إلى قوله : ﴿ حَمِيداً ﴾
عشر الثلاثين ومائة آية ^(٢) وما فيها ^(٣) من الهجاء مذكور كله ^(٤) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَهَىٰ بِاللَّهِ ﴾ ^(٥) إلى قوله :
﴿ حَيْرًا ﴾ ^(٦) وفي هذه الآيات ^(٧) الأربع ^(٨) من الهجاء : ﴿ وَيَاتِ ﴾ مثل ^(٩) :
﴿ وَتَأْتِ ﴾ بتاء متطرفة معجمة باثنتين ^(١٠) من فوقها من غير ياء بعدها ^(١١)
و ﴿ قَوْمِينَ ﴾ بغير ألف ^(١٢) ، وكذا : ﴿ الْوَالِدِينَ ﴾ ^(١٣) ، و ﴿ أَوْلَىٰ ﴾ ،

(١) عند قوله : ﴿ وَسِعَ عَلِيمٌ ﴾ في الآية ١١٤ البقرة .

(٢) سقطت من : ب ، ج ، هـ .

(٣) في ب ، ج ، : « فيه » وفي هـ : « وما في هذه الآية مذكور كله » .

(٤) سقطت من : ب ، ج .

(٥) من الآية ١٣١ النساء .

(٦) رأس الآية ١٣٤ النساء .

(٧) في ج : « الآية » وليس كذلك .

(٨) سقطت من : ب ، ج ، و في أ : « الثلاث » والصواب ما أثبت من : ق .

(٩) سقطت من : ج .

(١٠) في ج : « باثنتين » .

(١١) لأنها مجزومة بحذف الياء عطفا على جواب الشرط ، وتقدم في الآية ١٠١ النساء .

وتقدم كل ذلك عند قوله : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ ﴾ في الآية ٢٠٤ البقرة .

(١٢) تقدم نظيره عند قوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ ﴾ في الآية ٢٢٠ البقرة .

(١٣) تقدم عند قوله : ﴿ وَبِالْوَالِدِينَ إِحْسَانًا ﴾ في الآية ٨٢ البقرة .

﴿ أَلْهَوَىٰ ^(١) ﴾ بالياء ^(٢)، وقد ذكر ذلك كله.

وكتبوا : ﴿ تَلَوْنَا ﴾ بواو واحدة بعدها ألف، وقد ذكر أيضا ^(٣) واجتمعت على ذلك المصاحف ^(٤) فلم تختلف واختلف القراء في اللفظ بهذه ^(٥) الكلمة فقرأها ابن عامر وحمزة بضم اللام وإسكان الواو، وقرأها ^(٦) سائر القراء بإسكان اللام، وبعدها، واوان في اللفظ ^(٧) الأولى متحركة ^(٨) بالضم، والثانية جامدة، لانضمام الأولى وكونها علامة للجمع المذكر ^(٩).

ووقع في المائدة : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ^(١٠) ﴾،
[ووقع هنا : ﴿ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ ^(١١) ﴾].

(١) في هـ: «الهدى» وهو تصحيف.

(٢) على مراد الإمامة.

(٣) عند قوله: ﴿ إِذْ تَصْعَدُونَ وَلَا تَلَوْنَ ﴾ في الآية ١٥٣ آل عمران.

(٤) في جـ «تقديم وتأخير».

(٥) في جـ : «في هذه».

(٦) في جـ ، هـ : «وقرأ».

(٧) تقديم وتأخير في: هـ.

وانظر : النشر ٢٥٢/٢ إتحاف ٥٢٢/١ التيسير ٩٧ .

(٨) في هـ: «محركة».

(٩) في أ : «المذكرين» وما أثبت من ب، جـ، م ، هـ.

(١٠) في الآية ٩.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، هـ.

ووجه ذلك تاج القراء الكرمانى فقال: «لأن ﴿ لله ﴾ في هذه السورة متصل ومتعلق بالشهادة ، وفي المائدة منفصل ومتعلق بـ ﴿ قومين ﴾».

وقال الغرناطى : «الآيات المتصلة بآية سورة النساء مبنية على الأمر بالعدل والقسط فقدم قوله:

﴿ بالقسط ﴾ ليناسب ما ذكر « والله أعلم

انظر : ملاك التأويل ٢٢١/١ البرهان للكرمانى ٥٤ فتح الرحمن ٩٢.

ثم قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا اللَّهُ ﴾ إلى قوله : ﴿ يَبْعِدًا ﴾ ، رأس الخمس الرابع عشر^(١) وكل مافي^(٢) هذه الآية من الهجاء مذكور^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ﴾^(٤) إلى قوله : ﴿ سَبِيلًا ﴾ ، عشر الأربعين ومائة آية^(٥) ، وفي هذا^(٦) الخمس من الهجاء مما تقدم^(٧) : ﴿ يُسْتَهْرَجُ ﴾ كتبوه بألف بعد الزاي ، صورة للهمزة المضمومة^(٨) ، و ﴿ إِذَا ﴾ بالألف^(٩) ، وسائر ما فيه^(١٠) [مذكور] [كله قبل^(١١)] .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ ﴾ إلى قوله : ﴿ قَلِيلًا ﴾^(١٢) ، وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ ﴾ بغير ألف قبل الدال ، وقد ذكر في أول البقرة^(١٣) ، و ﴿ كَسَالِي ﴾ بياء بعد اللام ، ووزنه : «فعالي» ، وقد تقدم

(١) رأس الآية ١٣٥ النساء .

(٢) في ب ، ج « ما فيها من الهجاء » .

(٣) بعدها في هـ : « كله » .

(٤) من الآية ١٣٦ النساء .

(٥) سقطت من ب ، ج ، هـ .

(٦) في هـ « وفي هذه » .

(٧) في هـ « مما قد تقدم ذكره » .

(٨) لأن ما قبلها مفتوح ، وتقدم عند قوله : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ ٤ سورة الفاتحة .

(٩) في ج : « بألف » .

تقدم عند قوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ في الآية ١٤٤ البقرة .

(١٠) في ج ، ق « ما فيها » وهو موضع نهاية عدم الوضوح في ق المشار إلى بدايته في ص : ٤٢٠ .

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ب ، ج ، وفي ق : « مذكور فيما تقدم » .

(١٢) رأس الآية ١٤١ النساء .

(١٣) عند قوله : ﴿ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ في الآية ٨ البقرة .

شبهه^(١) ، عند قوله عز وجل : ﴿ أُسْرَى ﴾ في البقرة على قراءة من ضم الهمزة^(٢) ، ولا خلاف في إثبات الألف^(٣) قبل اللام منها^(٤) و ﴿ يَرْأَوْنَ ﴾ بواو ، واحدة من غير صورة للهمزة ، وقد ذكر في البقرة^(٥) .

ثم قال تعالى : ﴿ مَذْبُذِبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ ﴾^(٦) إلى قوله : ﴿ عَظِيمًا ﴾ ، رأس الخمس الخامس عشر^(٧) وليس^(٨) في هذه الآيات^(٩) من الهجاء سوى ما قد ذكر ، وكتبوا^(١٠) ﴿ يُوْت ﴾ بالتاء من غير ياء بعدها^(١١) وقد ذكر^(١٢) .

ثم قال تعالى : ﴿ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَدَائِكُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ عَلِيمًا ﴾ ، رأس الجزء العاشر من أجزاء ستين^(١٣) وليس فيها^(١٤) من الهجاء سوى^(١٥) ما قد ذكر .

(١) في ب ، ج : «شبيهه» .

(٢) في الآية ٨٤ البقرة .

(٣) ألحقت في هامش : ق .

(٤) في ب ، ق ، هـ : «هنا» وهو تصحيف .

(٥) بل ذكر عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ الفاتحة .

(٦) من الآية ١٤٢ النساء .

(٧) رأس الآية ١٤٥ النساء .

(٨) في ب ، ج : «ليس» .

(٩) في ق : «الآية» ، وليس كذلك ، وبعدها في هـ : «الأربع» .

(١٠) سقطت من : ب ، ج ، ق .

(١١) ذكرها أبو عمرو في باب ما حذف من الياء إجتزاء بكسر ما قبلها ، وفي باب ما اتفقت على

رسمة مصاحف أهل العراق بالإجماع ، ووقف يعقوب بالياء ، والباقون بالحذف .

انظر : المقنع ٣١ ، ١٠١ ، إتحاف ١/٥٢٣ .

(١٢) عند قوله : ﴿ فارهبون ﴾ رأس الآية ٣٩ البقرة ، وبعدها في هـ : «أيضا» .

(١٣) منتهى الحزب العاشر باتفاق ، ورأس الآية ١٤٦ .

انظر : البيان ١٠٢ بيان ابن عبد الكافي ١١ جمال القراء ١/١٤٣ فنون الأفتان ٤٧٣ غيث النفع ١٦٩ .

(١٤) في هـ : «فيها شيء» .

(١٥) في ب ، ج ، ق : «إلا ما قد» .

ثم قال تعالى : ﴿لَا يَجِبُ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالشَّوْرِ مِنَ الْقَوْلِ﴾^(١) إلى قوله : ﴿مُهَيَّنَا﴾ ،
عشر الخمسين ومائة آية^(٢) ، وكل ما فيها^(٣) من الهجاء^(٤) قد ذكر^(٥) .

ثم قال تعالى : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾^(٦) إلى قوله : ﴿عَظِيمًا﴾ ،
رأس الخمس السادس عشر^(٧) ، وفيه من الهجاء : ﴿يِمَانَفُضِهِمْ﴾ بألف بعد
الميم ، وهما^(٨) صلة مؤكدة^(٩) ، و﴿مَيِّتْفَهُمْ﴾ ، وكذا^(١٠) : ﴿مَيِّتْفَاعَظِيمًا﴾
[المتقدم ذكره^(١١)] بغير ألف ، [وقد ذكرا^(١٢)] وكذا : ﴿بُهْتَانًا﴾ بحذف
الألف^(١٣) .

(١) من الآية ١٤٧ النساء .

(٢) سقطت من : ب ، ج ، ق .

(٣) في ب : «فدل ما فيه» والعبارة في ق : «وكل ما في هذه الآيات الأربع من الهجاء مذكور كله» .

(٤) سقطت من : ق .

(٥) في ج ، ق : «مذكور» .

(٦) من الآية ١٥١ النساء .

(٧) رأس الآية ١٥٥ النساء .

(٨) في ق «وهو» وفي هـ : «وما صلة» .

(٩) وقال ابن كيسان : «ما» نكرة في موضع جر بالباء ، وقال ابن الأنباري : «وليس بشيء» ، وقال القرطبي :

«ما» صلة ، فيها معنى التأكيد ، وليست بزائدة على الإطلاق ، وإنما أطلق عليها الزيادة ، من حيث
زال عملها .

انظر : البيان لابن الأنباري ٢٧٣/١ القرطبي ٢٤٨/٤ معاني الزجاج ١٢٧/٢ مشكل إعراب

٢١١/١ .

(١٠) سقطت من ب ، ج ، ق .

(١١) ما بين القوسين المعقوفين أثبت من هـ ، لسقوطه من بقية النسخ .

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

وتقدم عند قوله : ﴿من بعد ميشقه﴾ في الآية ٢٦ البقرة .

(١٣) تقدم نظيره في الآية ٢٠ النساء وسقطت من : ب ، ج ، ق .

ثم قال تعالى : ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ ﴾^(١) إلى قوله: ﴿ أَلِيماً ﴾ عشر الستين ومائة آية^(٢)، وكل ما في هذا الخمس من الهجاء مذكور كله^(٣)، [وهو : ﴿ أَلْبِيَا ﴾ بواو، واحدة، وألف بعدها^(٤)، و﴿ أَمْوَال ﴾^(٥) و﴿ لِلْكَافِرِينَ ﴾^(٦) بحذف الألف منهما^(٧)].

ثم قال تعالى : ﴿ لَكِنَّ الرَّاسِخُونَ ﴾ إلى قوله : ﴿ عَظِيماً ﴾^(٨)، وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿ الرَّاسِخُونَ ﴾ بغير ألف قبل السين^(٩)، وقبل الكاف من : ﴿ لَكِنَّ ﴾^(١٠)، وقد ذكر.

وكتبوا : ﴿ وَالْمُفِينِ ﴾ بالياء إجماع من المصاحف، والقراء السبعة^(١١) من الأئمة^(١٢) من جميع الطرق المجمع^(١٣) عليها، ولا تجوز التلاوة

(١) من الآية ١٥٦ النساء .

(٢) سقطت من : ب، ج، ق.

(٣) سقطت من : ب، ج، ق.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا ﴾ في الآية ٢٧٤ البقرة.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿ وَنَقَصَ مِنَ الْأَمْوَالِ ﴾ في الآية ١٥٤ البقرة.

(٦) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، ج، ق وما أثبت من هـ.

(٨) رأس الآية ١٦١ النساء .

(٩) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم.

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ في الآية ١١ البقرة.

(١١) بل القراء العشرة.

(١٢) في هـ: « الآية ».

(١٣) في أ ، ج، ق : « المجمع » وما أثبت من : ب، هـ.

بغير ياء (١) [لما قدمناه في كتابنا الكبير (٢) والله ولي التوفيق (٣)].

وكتبوا : ﴿ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ﴾ بالواو في : ﴿ وَالْمُؤْتُونَ ﴾ (٤) .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا ﴾ إلى قوله : ﴿ زُبُورًا ﴾ (٥) [وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿ دَاوُدَ ﴾ بواو واحدة (٦) بعد الألف (٧) ولا يجوز حذف الألف من هذا الرسم من أجل أنه قد (٨) حذف منه (٩) واو ، فلو حذف منه الألف أيضا

(١) في ب، ج، ق، هـ : « بغير ذلك » .

وقد رويت في هذه الكلمة قراءة شاذة تنسب إلى سعيد بن جبير، وعمر بن عبيد والمجذري وعيسى ابن عمر، ومالك بن دينار عن الأعمش، ويونس وهارون عن أبي عمرو، بالرفع عطا على الأول، وكذلك هي في مصحف عبد الله بن مسعود، وأبي، وقيل إنها فيه : « والمقيمين » كمصحف عثمان .

وهي قراءة شاذة لا تصح، لأنها فقدت صحة السند ولم تتواتر، وخالفت رسم المصحف العثماني، وفندها العلماء قديما وحديثا كابن أشته وأبي عمرو الداني وغيرهما .
ووجه قراءة « والمقيمين » بالياء النصب على القطع المفيد للمدح، قال أبو حيان وهو باب واسع ذكر عليه شواهد سيبويه وغيره، وعلى القطع خرّج سيبويه ذلك .

انظر : جامع البيان ٢٥/٦ الكشف ٥٨٢/١ معاني الفراء ١٠٦/١ معاني الزجاج ١٣١/٢ البحر ٣٩٥/٣ المنقح ١١٨ الإتيان ٤٩٥/١ ابن كثير ٥٩٨/١ رسم المصاحف ١٣١ .

(٢) تقدم التعريف به في الدراسة .

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب .

(٤) وكذا في ﴿ الزكوة ﴾ كما تقدم في أول الفاتحة والبقرة .

(٥) رأس الآية ١٦٢ النساء .

(٦) وهي الواو المتحركة كما سبق في قوله : ﴿ ولا تلون ﴾ في الآية ١٥٣ آل عمران .

(٧) في ق : « الواو » وهو تصحيف .

(٨) سقطت من ج، ق .

(٩) في ق : « حذفت منه الألف »، وفي ب، ج : « حذفت الألف » .

لاختل ، وسائر ما فيها من الهجاء ^(١) مذكور ^(٢) كله] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَرَسُولًا فذُفَضِّلْتَهُمْ ^(٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ شَهِيدًا ^(٤) ﴾ ، رأس الخمس السابع عشر ^(٥) وكل ما فيه من الهجاء ^(٥) مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ^(٦) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَكَيْلًا ^(٧) ﴾ ، عشر السبعين ومائة آية ^(٧) ، وكل ما في هذا الخمس من الهجاء ^(٨) مذكور ^(٩) .

ثم قال تعالى : ﴿ لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ ^(١٠) ﴾ إلى قوله ^(١١) : ﴿ عَلِيمٌ ^(١٢) ﴾ ، آخر السورة ، ورأس الخمس الثامن عشر ^(١٢) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ الْكَلَّةَ ^(١٣) ﴾ بلامين من غير ألف بينهما ^(١٣) ، ﴿ إِمْرُؤًا ^(١٤) ﴾ بواو صورة للهمزة ، وألف

(١) سقط من : هـ ، ق ، ب .

(٢) سقطت من : ب ، ق ، وفيها : « وسائره مذكور » .

وما بين القوسين المعقوفين في هـ ألحق في الحاشية .

(٣) من الآية ١٦٣ النساء .

(٤) رأس الآية ١٦٥ النساء .

(٥) سقطت من : ق ، والعبارة في هـ : « ما في هذه الآيات الثلاث من الهجاء مذكور كله » .

(٦) من الآية ١٦٦ النساء .

(٧) سقطت من ب ، ج ، ق ، هـ .

(٨) سقطت من : ب ، ج .

(٩) بعدها في هـ : « كله » والعبارة في ق : « وكل ما فيها مذكور » .

(١٠) من الآية ١٧١ النساء .

(١١) في أ ، ب ، ج ، ق : « إلى آخر السورة » وما أثبت أولى .

(١٢) رأس الآية ١٧٥ النساء .

(١٣) باتفاق شيوخ الرسم ، وتقدم نظيرها في الآية ١٥ البقرة .

بعدها ^(١) تقوية لها خفائها ^(٢)، و﴿الثَّالِثُ﴾ مختلف فيه، فكتبه ^(٣) الصحابة بألف وبغير ألف، واختياري أن يكتب بألف بين الشاء والنون ^(٤) وكذلك ألف التشبية أين ما وقعت وسائر ^(٥) ما فيه مذكور كله ^(٦).



﴿تم الجزء الثاني﴾

ويتلوه الجزء الثالث وأوله سورة المائدة

(١) ذكرها أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق، وفي باب ما رسم بإثبات الألف على اللفظ.

المقنع ٤٢، ٩٩.

(٢) سيذكر ذلك عند قوله: ﴿ولؤلؤا ولباسهم﴾ في الآية ٢١ الحج.

(٣) في ق: «وكتبه».

(٤) ألحقت في حاشية: هـ وتقدم عند قوله: ﴿وما يعلمن﴾ في الآية ١٠١ البقرة.

(٥) في ب، ج: «وسائرهما مذكور» وسقطت وما بعدها من: ب.

(٦) سقطت من ب، وبعدها في ب: «وصلى الله على سيدنا محمد، وآله وسلم تسليما».

المواظبة
النوعية
١٠٧

١٠٧

١٠٧

سورة العقود (١)

مدنية (٢) وهي مائة واثنان وعشرون آية (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿مَآيْرِيذٌ﴾ (٤) ، وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿مُجَلِّ الصَّيِّدِ﴾ كتبوه بالياء (٥) وتسقط في درج القراءة من اللفظ

(١) في هـ: «المائدة» وهو اسم من أسمائها المعروفة به ، وتسمى سورة العقود ، يليه في الشهرة وتسمى «المنقذة» ولا تعرف به، وينسب إلى ابن الفرس.

انظر : جمال القراءة ٣٦/١ الإلتقان ١٥٤/١ .

(٢) أخرج ابن الضريس والنحاس عن ابن عباس والبيهقي عن عكرمة والحسن وأبوعبيد عن علي بن أبي طلحة وابن الأنباري عن قتادة أنها مدنية، وذكر ابن عطية والقرطبي الإجماع على ذلك، واستثنى بعضهم منها قوله تعالى: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ الآية نزلت على رسول الله ﷺ يوم عرفة رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي كما جاء ذلك عن عمر لليهود ، فقال: «إني لأعلم حين أنزلت، وأين أنزلت، وأين رسول الله ﷺ حيث أنزلت، يوم عرفة، وأنا والله بعرفة» وفي رواية: «يوم الجمعة»، قال ابن كثير: بل الصواب الذي لا شك فيه، ولا مرة أنها أنزلت يوم عرفة وكان يوم الجمعة.»

أقول : لا خلاف بين القولين، لأنهم أرادوا بالآية المكان وهو محل اتفاق كما أنه لا خلاف بينهم أنها بعد الهجرة، فحينئذ السورة كلها مدنية باتفاق الجميع، ولا معنى للاستثناء على القول المشهور أن المدني ما نزل بعد الهجرة.

انظر : فتح الباري ٢٧٠/٨ رقم ٤٦٠٦ ابن عطية ٥/٥ القرطبي ٦١/٦ ابن كثير ١٤/٢ الإلتقان ٢٩/١ ، ٨٢ زاد المسير ٢/٢٦٧ التحرير ٢٩/٦ .

(٣) عند المدني الأول، والثاني والمكي والشامي ، ومائة وثلاث وعشرون آية عند البصري ومائة وعشرون آية عند الكوفي. انظر : البيان ٤٩ القول الوجيز ٣٠ معالم اليسر ٨٩ سعادة الدارين ١٩ .

(٤) رأس الآية ٢ المائدة.

(٥) أصله : «محلين» على لفظ الجمع ، وحذفت النون للإضافة ، واتفقوا على إثبات الياء لئلا يلتبس بالمفرد، وتقدم عند قوله : ﴿حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ في الآية ١٩٥ البقرة.

للساكنين، وسائر ذلك ^(١) مذكور ^(٢).

ثم قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعِيرَ اللَّهِ﴾ إلى قوله: ﴿الْعُقَابِ﴾ ^(٣)،
وفي هذه الآية من الهجاء حذف الألف قبل الهمزة من: ﴿شَعِيرَ اللَّهِ﴾ ^(٤)،
وكذا ^(٥) ﴿الْفَيْدِ﴾ ^(٦)، وكذا بين الواو والنون من: ﴿وَرِضْوَانًا﴾ ^(٧)، ﴿وَالْعُدْوَانَ﴾ ^(٨)،
وسائر ذلك مذكور ^(٩).

ثم قال تعالى: ﴿حَزِمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ﴾ إلى قوله: ﴿رَجِيمٍ﴾ ^(١٠)، وفي هذه الآية
من الهجاء ﴿يَا الْأَرْزِيمِ﴾ بحذف الألف بين اللام والميم ^(١١)، وكذا:

(١) في هـ: «ما فيها».

(٢) بعدها: «كله» في هـ.

(٣) رأس الآية ٣ المائدة.

(٤) لم يتعرض له الداني مطلقا، وسكت أبو داود عن قوله: ﴿من شعير الله﴾ في الآية ١٥٧ البقرة،
وهذه الكلمات المسكوت عنها ذكر بعضهم أنها ثابتة، ومن الخطأ أن نعبر عن ذلك بالاستثناء، لأن
غيرهما مثل أبي الحسن البلنسي صاحب المنصف نص على الحذف في الجميع حيث ورد ورجحه ابن
عاشر حملا للنظائر، ونص على حذفه السيوطي لأنها على وزن منتهى الجموع فعائل، وبه العمل عند
أهل المغرب، وخالف أهل المشرق، فأثبتوا الأول، وحذفوا ما عداه.

انظر: التبيان ٧٥ فتح المنان ٣٧ دليل الحيران ٨٢ الإتيان ٤٧٢/٢ نثر المرجان ٤/٢.

(٥) في ج: «وكذلك» وألحقت فوق السطر في: هـ.

(٦) وافقه صاحب المنصف وعليه العمل، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، التبيان ٨٦.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿ورضوان من الله﴾ في الآية ١٥ آل عمران.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿بالإثم والعدوان﴾ في الآية ٨٤ البقرة.

(٩) بعدها في هـ: «كله».

(١٠) رأس الآية ٤ المائدة.

(١١) حيث وقع لأبي داود، وتبعه البلنسي صاحب المنصف وعليه العمل ولم يتعرض له الداني.

انظر: التبيان ٨٦ فتح المنان ٤٤.

﴿الْإِسْلَمَ﴾^(١) ، وسائر ما فيها^(٢) مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ﴾ إلى قوله : ﴿الْحِسَابِ﴾ ، رأس الخمس الأول^(٣) ، [وكل ما في هذه الآية من الهجاء^(٤) مذكور^(٥)] .

ثم قال تعالى : ﴿أَلْيَوْمَ أَحَلَّ لَكُمْ الظَّيْبَتُ﴾ إلى قوله : ﴿تَشْكُرُونَ﴾^(٦) ، وفي هذه الآية^(٧) من الهجاء حذف الألف من : ﴿المُحَصَّنَاتِ﴾ و ﴿المُؤْمِنَاتِ﴾^(٨) و ﴿الْكِتَابِ﴾^(٩) و ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾^(١٠) و ﴿الصلوة﴾^(١١) ، وقد تقدم [ذكرها وغير^(١٢) ذلك .

ثم قال تعالى : ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾^(١٣) إلى قوله : ﴿عَظِيمٍ﴾ ، رأس العشر الأول ، وفي هذه الآيات^(١٤) الثلاث من الهجاء : ﴿نِعْمَةَ اللَّهِ﴾

(١) تقدم عند قوله: ﴿عند الله الإسلام﴾ في الآية ١٩ آل عمران.

(٢) في ق : « ذلك » .

(٣) رأس الآية ٥ المائدة .

(٤) سقطت من : ج .

(٥) وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٦) رأس الآية ٧ المائدة .

(٧) الصواب : « وفي هاتين الآيتين » .

(٨) باتفاق الشيخين لأنهما جمع مؤنث سالم كما تقدم .

(٩) تقدم عند قوله: ﴿ ذلك الكتاب ﴾ في أول البقرة .

(١٠) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر .

(١١) تقدم عند قوله: ﴿ ويقومون الصلوة ﴾ في الآية ٢ البقرة ، وسقطت من : هـ .

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ق وفي هـ : « ذكر الصلوة » .

(١٣) من الآية ٨ المائدة .

(١٤) في ق : « الآية » وما بعدها سقط .

بالحاء^(١)، ﴿وَمِيقَةٌ﴾ بحذف الألف^(٢)، و﴿فَوَائِدٍ﴾ بحذف الألف^(٣)، وكتبوا :
﴿عَلَى الْأَعْدَاءِ﴾ على الإدغام^(٤)، وسائر ذلك مذكور كله^(٥).

ثم قال تعالى : ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا﴾ إلى قوله : ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾^(٦)، وفي هاتين
الآيتين من الهجاء : ﴿يَعْتَمُ﴾ بالتاء^(٧)، وسائر^(٨) ذلك مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ﴾ إلى قوله : ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾^(٩)، وفي هاتين
الآيتين من الهجاء^(١٠) : ﴿فَلَيْسَةَ﴾ كتبوه بحذف الألف بين القاف والسين،
وكذا في الزمر ﴿قَوْلِ الْقَائِيَةِ﴾^(١١)، واجتمعت المصاحف على ذلك، فلم
تختلف^(١٢)، واختلف القراء فيه هنا، فقرأه على الرسم حمزة والكسائي مع تشديد

(١) تقدم بيان ما يرسم بالتاء، عند قوله: ﴿يرجون رحمت الله﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(٢) تقدم عند قوله: ﴿من بعد ميثاقه﴾ في الآية ٢٦ البقرة.

(٣) تقدم عند قوله: ﴿إن الله يحب التوابين﴾ في الآية ٢٢٠ البقرة.

(٤) سياطي بيان المواضع التي تكتب فيها بالنون على الأصل عند قوله: «حقيق على أن لا أقول» في الآية
١٠٤ الأعراف .

(٥) سقطت من: ق.

(٦) رأس الآية ١٢ المائدة.

(٧) تقدم بيان المواضع التي ترسم فيها بالتاء عند قوله: ﴿يرجون رحمت الله﴾ في الآية ٢١٦ البقرة .

(٨) العبارة في هـ «وقد ذكر سائر ما فيها».

(٩) رأس الآية ١٤ المائدة.

(١٠) سقطت من: ج.

(١١) في الآية ٢١ الزمر .

(١٢) باتفاق الشيخين، ذكر الموضعين أبو عمرو الداني في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار،
وسكتنا عن قوله تعالى : ﴿والقاسية قلوبهم﴾ في الآية ٥١ الحج ، وجرى العمل بما نقله الشيخان
بالحذف في الموضعين دون الموضع الثالث.

انظر : المقنع ٨٤ التبيان ٩٧ فتح المنان ٥٠ دليل الحيران ١٢٦ .

الياء، وقرأ سائر القراء بإثبات الألف مع التخفيف^(١).

و﴿بَاعْفُ﴾ بالفاء دون واو، لأنه جزم بالأمر^(٢).

ثم قال تعالى: ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِيُّ﴾ إلى قوله: ﴿يَصْتَعُونَ﴾، رأس الخمس الثاني^(٣)، وكل^(٤) ما فيه من الهجاء مذکور.

ثم قال تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ فَذَجِّءَ كُمْ رَسُولَنَا﴾ إلى قوله: ﴿كَثِيرٍ﴾^(٥) [رأس آية عند الجميع حاشا الكوفي وحده^(٦) وما فيها من الهجاء^(٧)]:
﴿وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ﴾ بواو بعد الفاء، وألف بعدها، وكذا في: ﴿عَسَقَ﴾:
﴿وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ﴾^(٨) وفيها^(٩): ﴿وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ﴾^(١٠) هذه الثلاثة لا غير الواو والألف^(١١) فيها^(١٢) ثابتة، وأما الثالث من عَسَقَ:

(١) انظر: النشر ٢٥٤/٢ إتحاف ٥٣١/٢ التيسير ٩٩.

(٢) تقدم عند قوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ﴾ في الآية ٢٠٤ البقرة.

(٣) رأس الآية ١٥ المائدة.

(٤) العبارة في هـ: «وليس فيها من الهجاء سوى ما قد ذكر».

(٥) رأس الآية ١٦ المائدة.

(٦) فإنه لا يعدها آية.

انظر: البيان ٤٩ القول الوجيز ٣٠ معالم اليسر ٨٩ سعادة الدارين ١٩.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ق، ويعده: «وفيه» ويعده في هـ: «مذكور».

(٨) في الآية ٢٣ الشورى، وسيأتي ذكره.

(٩) سقطت من: ق.

(١٠) في الآية ٢٨ الشورى، وسيأتي ذكره.

(١١) في هـ: «والياء» وهو تصحيف.

(١٢) في ج: «فيهما».

﴿ وَيَعْفَ عَنْ كَثِيرٍ ﴾ وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ^(١) ﴿ فإنه بغير واو ، لأنه مجزوم بالشرط .

ثم قال تعالى : ﴿ فَجَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ ﴾^(٢) ﴿ إلى قوله : ﴿ لَمْ يَصِرْ ﴾ ، رأس العشرين آية^(٣) وفي هذه الأربع الآيات^(٤) من الهجاء : ﴿ أَبْتَوُا ﴾ كتبوه في بعض المصاحف بواو بعد النون ، صورة للهمزة المضمومة ، وألف بعدها دون ألف قبلها ، استغناء بفتحة^(٥) النون عنها على خمسة أحرف وفي بعضها : ﴿ أَبْتَاءَ ﴾^(٦) ﴿ بألف بعد النون من غير صورة للهمزة المضمومة^(٧) ، مثل : ﴿ أَعْدَاءَ لِلَّهِ ﴾^(٨) ، ﴿ آسَواَ الَّذِي ﴾^(٩) وشبهه على أربعة أحرف ، واختياري^(١٠) الوجه الأول [مثل : ﴿ وَأَجِبُوهُ ﴾ لروايتي ذلك^(١١)] ولا أمتع من الثاني ؛ [إذ هو مروى^(١٢)] .

- (١) في الآية ٣١ ، ٣٢ الشورى ، وسيأتي في موضعه ، وانظر ما تقدم عند قوله : ﴿ إن الذين كفروا ﴾ في الآية ٥ البقرة .
- (٢) من الآية ١٧ المائدة .
- (٣) سقطت من : ب ، ج ، ق ، هـ .
- (٤) في ج : « آيات » وفي ق : « تقديم وتأخير » وصححت في حاشية : هـ .
- (٥) سقطت من : هـ .
- (٦) ألحقت في حاشية : أ ، ق .
- (٧) ذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار ، عن محمد بن عيسى عن نصير ، وذكر ابن أشته في كتاب علم المصاحف أنه في الإمام بالألف .
- انظر : المقنع ٩٣ الدرة الصقيلة ٤٧ التبيان ١٥٢ فتح المنان ٩٣ .
- (٨) في الآية ٢٧ فصلت .
- (٩) في الآية ٣٤ الزمر ، وفي ب ، هـ : ﴿ أهواء الذين ﴾ في الآية ١٧ الجاثية .
- (١٠) في ب : « وأختار » .
- (١١) وعليه العمل ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .
- (١٢) وما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، ب ، ج ، ق ، وما أثبت من : هـ .
- وشهره ابن وثيق الأندلسي فقال بألف من غير واو وهو المشهور . الجامع ٥٦ .

﴿وَأَجَبُوهُ﴾ كتبه في جميع المصاحف بواو، بين الباء والهاء صورة للهمزة المضمومة، أيضا لتوسطها من غير ألف قبلها، اختصارا واستغناء بفتحة الباء عنها لدلالاتها عليها^(١) وسائر ما فيها^(٢) مذكور كله.

ثم قال تعالى: ﴿يَأْهَلُ الْكِتَابِ فَذَجَاءَكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿الْعَالَمِينَ﴾^(٣)، وفي هاتين الآيتين^(٤) من الهجاء حذف ألف النداء من: ﴿يَأْهَلُ﴾^(٥)، ﴿يَقُومُ﴾^(٦) و﴿نِعْمَةَ﴾ بالهاء^(٧) وسائر ما فيها مذكور كله^(٨).

ثم قال تعالى: ﴿يَقُومُوا دُخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ﴾ إلى قوله: ﴿دَخِلُوا﴾، رأس الجزء^(٩) الحادي عشر^(١٠) [من أجزاء ستين^(١١)] باختلاف في ذلك في

(١) الإجماع الذي نقله المؤلف يقصر على رسمها بالواو، لأنها وقعت بعد ألف وأما حذف الألف انفرد به أبو داود، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني.

انظر: التبيان ٩٨ فتح المنان ٥٨.

(٢) في هـ: «ذلك» وبعدها في ق: «من الهجاء».

(٣) رأس الآية ٢٢ المائدة.

(٤) في أ، ب، ج، ق: «وفي هذه الآية» وما أثبت من: هـ.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿يَأْهَلُ النَّاسِ﴾ في الآية ٢٠ البقرة.

وسقطت من أ، ب، ج، ق وما أثبت من هـ.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿يَقُومُوا إِنَّكُمْ﴾ في الآية ٥٣ البقرة.

(٧) باتفاق وتقدم بيان المواضع التي ترسم فيها بالتاء عند قوله: ﴿يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(٨) سقطت من: ب، ج، وفي ق: «فيما تقدم».

(٩) ألحق في حاشية: هـ.

(١٠) رأس الآية ٢٤ المائدة.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ب، ج، هـ.

بعض المصاحف^(١).

وليس في هاتين الآيتين من الهجاء سوى ما قد ذكر قبل، وليس :
﴿جَبَّارِينَ﴾^(٢) برأس آية عند أحد من العادين.

ثم قال تعالى : ﴿قَالَ رَجُلٌ﴾ إلى قوله : ﴿مُؤْمِنِينَ﴾، رأس الخمس
الثالث^(٣)، وقوله : ﴿عَلَبُونَ﴾^(٤) هو رأس آية عند البصري انفراد^(٥) بذلك وحده،
ولم يعده^(٦) الباقون^(٧).

وفيها من الهجاء : ﴿رَجُلٌ﴾ بغير ألف وفي بعضها بألف^(٨) : ﴿رَجُلَانِ﴾، وقد
تقدم وهو اختياري [أن تثبت الألف^(٩)]، و﴿عَلَبُونَ﴾ بغير ألف^(١٠).

ثم قال تعالى : ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنَدْخُلُهَا أَبَدًا﴾^(١١) إلى قوله : ﴿الْفَاسِقِينَ﴾

(١) انظر : قوله تعالى : ﴿الْفَاسِقِينَ﴾ رأس الآية ٢٨ المائدة.

(٢) فهي ضمن الآية ٢٤ المائدة.

انظر : البيان ٤٩ بيان ابن عبد الكافي ١٩ معالم اليسر ٨٩ .

(٣) رأس الآية ٢٥ المائدة.

(٤) في الآية ٢٥ المائدة.

(٥) في ب، ج : «وانفرد».

(٦) في ب، ج، ق هـ : «يعدها».

(٧) انظر : البيان ٤٩، القول الوجيز ٣٠، بيان ابن عبد الكافي ١٩ .

(٨) في هـ : «بالألف» مع التقديم والتأخير .

(٩) تقدم عند قوله : ﴿وما يعلمان﴾ في الآية ١٠١ البقرة، وعند قوله : ﴿فلهما الثلثان﴾ في الآية
١٧٥ النساء .

ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، ج، ق وما أثبت من هـ .

(١٠) باتفاق لأنه جمع مذكر سالم .

(١١) من الآية ٢٦ المائدة.

رأس الجزء الحادي عشر^(١) باختلاف، وقد تقدم^(٢) وهو الذي اختار القراءة^(٣) به^(٤)، وليس في هذه الآيات الثلاث^(٥) من الهجاء سوى ما قد ذكر.

ثم قال تعالى: ﴿وَإِثْلَ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ﴾ إلى قوله: ﴿الْعَالَمِينَ﴾، عشر الشلائين آية^(٦) وليس في هاتين الآيتين من الهجاء سوى^(٧) قوله: ﴿وَإِثْلَ﴾ كتبوه باللام لأنه مجزوم بالأمر^(٨)، و﴿الْعَالَمِينَ﴾ مذكور^(٩).

ثم قال تعالى: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبْتَوَّأَ﴾ إلى قوله: ﴿الظَّالِمِينَ﴾^(١٠)، وفي هذه الآية

(١) رأس الآية ٢٧ المائدة.

(٢) عند قوله: ﴿فإنا دخلون﴾ رأس الآية ٢٤ المائدة.

(٣) في ج: « للقراءة ».

(٤) ذكر أبو عمرو الداني الموضوعين، ولم يرجح شيئاً، إلا أن يؤخذله من تقديمه هذا الموضع، فإن للتقديم مزية، وقال ابن عبد الكافي عند قوله: ﴿رب العالمين﴾ رأس الآية ٣٠، ولم يذكر غيره، وقال ابن الجوزي عند قوله: ﴿إن كنتم مؤمنين﴾ رأس الآية ٢٥، ولا عمل عليهما، واختار أهل المغرب الأول، واختار أهل المشرق الثاني اتباعاً لأبي داود وهو الأولى لتمام المعنى عنده، واستئناف كلام آخر.

انظر: البيان ١٠٤، بيان ابن عبد الكافي ١١، جمال القراء ١٤٣/١، فنون الألفان ٢٧٣، غيث النفع ٢٠٢.

(٥) تقديم وتأخير في: هـ.

(٦) سقطت من: ب، هـ.

(٧) في هـ: «غير» وبعدها في ج، ق: «ما قد ذكر».

(٨) تقدم عند قوله: ﴿وإذا قيل له اتق الله﴾ في الآية ٢٠٤.

(٩) بالحذف باتفاق لأنه جمع مذكر، وفي هـ: «وقد ذكر».

(١٠) رأس الآية ٣١ المائدة.

من الهجاء^(١) : ﴿ تَبَوَّأَ ﴾^(٢) بالّف بعد الواو ، صورة للهمزة المفتوحة^(٣) .
 و﴿ جَزَّوْاْ ﴾ كتبوه بواو بعد الزاي^(٤) وألف بعدها من غير ألف قبلها استغناء
 عنها لدلالة الفتحه عليها وذلك في خمسة أحرف هذا أولها^(٥) والثاني هنا :
 ﴿ إِنَّمَا جَزَّوْاْ ﴾^(٦) ، وفي الزمر : ﴿ ذَلِكَ جَزَّوْاْ الْمُحْسِنِينَ ﴾^(٧) ، وفي عَسَقَ^(٨) :
 ﴿ وَجَزَّوْاْ سَيِّئَةً ﴾^(٩) ، وفي الحشر : ﴿ وَذَلِكَ جَزَّوْاْ الظَّالِمِينَ ﴾^(١٠) ، وذلك خمسة أحرف
 هذه روايتنا عن محمد بن عيسى الأصبهاني^(١١) ، قال : ومن زعم أنها أربعة
 ألغى التي^(١٢) في الزمر^(١٣) .

(١) سقطت من : ق .

(٢) في هـ : « بالالف » .

(٣) انظر قوله تعالى : ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ الفاتحة .

(٤) سقطت من : ج ، ق .

(٥) وهو قوله : ﴿ وذلك جزاؤا ﴾ في الآية ٣١ المائدة .

(٦) في الآية ٣٥ المائدة ، وهما الموضوعان الأولان في سورة العقود ، احترازا من الثالث : ﴿ وذلك جزاء

المحسنين ﴾ في الآية ٨٧ والرابع : ﴿ فجزاء مثل ﴾ في الآية ٩٧ .

(٧) في الآية ٣٣ الزمر .

(٨) في ق : « حَمَّ عَسَقَ » .

(٩) في الآية ٣٧ الشورى .

(١٠) في الآية ١٧ الحشر .

(١١) تقدمت ترجمته في ص : ٢٣٥ .

(١٢) في ب ، ج ، ق : « الذي » وفي المقنع : « إلقى التي » ٥٧ .

(١٣) وحاصله أن موضعي المائدة والشورى لاختلاف في رسمها بالواو ، وذكرها عاصم الجحدري أنها في

الإمام بالواو ، إلا أن اللبيب ضم إلى مواضع الاتفاق موضع الحشر وقال : فهذه الأربعة متفق عليها

بالواو ، والألف ، ذكر ذلك أبوداود في التبيين وذكره الغازي بن قيس في هجاء السنة في باب ما

اجتمعت عليه مصاحف أهل الأمصار وذكرها أبو عمرو الداني عن محمد بن عيسى الأصبهاني بمثل

ما ذكر المؤلف ، وعليه العمل بالواو والألف في الخمسة مواضع .

انظر : المقنع ٥٧ الدرّة ٤٥ التبيان ١٤٩ فتح المنان ٩١ دليل الحيران ٢٢٥ هجاء مصاحف الأمصار

للمهدوي ٩١ الجامع لابن وثيق ٧٦ البديع لابن معاذ ٢٨٩ .

قال : وكتبوا في مصاحف أهل العراق في طه : ﴿وَدَلَّكَ جَزَاءً مِّن تَزَكَّى﴾^(١) ﴿بواو﴾^(٢) مثل الخمسة المذكورة.

قال أبو داود : وكذلك رسمه هناك الغازي ، وحكم ، وعطاء الخراساني^(٣) إلا أنهم رسموا هناك^(٤) الألف^(٥) قبل الواو ، ولم يرسموها بعدها^(٦) فاعلمه .

وزيادة الواو ، والألف بعدها^(٧) ، في كلمة : ﴿جَزَاؤًا﴾ المذكورة وكذلك جميع ما أشبهه ، مثل : ﴿أَبْتَوْا﴾^(٨) ، و﴿شُرَكَاؤًا﴾^(٩) ، و﴿الضَّعَفَاءُ﴾^(١٠) ، و﴿دَعَاؤًا﴾^(١١) و﴿الْعَامَّةَا﴾^(١٢) .

(١) في الآية ٧٥ طه ، وأسقط من رواية محمد بن عيسى كما رواها أبو عمرو الداني موضع الكهف في قوله تعالى : ﴿فله جزاء الحسنى﴾ في الآية ٨٦ لعله سهو أو خطأ من النسخ أو تعمد المؤلف . ونقل الخلاف أبو عمرو وأبو داود في موضع الكهف وطه والزمر ، وسيأتي بيان ذلك كله ، في موضعه من السور .

(٢) في ب ، ج ، ق : « أعني بواو » .

(٣) تقدم ذكر هؤلاء الأعلام ص : ٢٣٦ ، ٢٦٩ .

(٤) في ج : « هنا » وفي ق : ألحقت في حاشيتها مصححة .

(٥) في ج ، ق : « ألف » .

(٦) وهذا شاذ لم يذكره أحد من علماء الرسم ، فإن المشهور والمعروف عند أرباب هذا الشأن ، أن إثبات الألف ، لا يكون إلا إذا لم تصور للهمزة واو ، وإذا صورت بالواو ، فحذف الألف قبلها ، وإثباته بعدها .

(٧) سقطت من هـ ، وما قبلها فيه تقديم وتأخير .

(٨) تقدم في الآية ٢٠ المائدة .

(٩) سيأتي في الآية ٩٥ الأنعام .

(١٠) سيأتي في الآية ٢٣ إبراهيم .

(١١) سيأتي في الآية ٥٠ غافر .

(١٢) من الآية ٢٨ فاطر ، وسيأتي عند قوله : ﴿علمنوا﴾ في الآية ١٩٧ الشعراء .

وكذلك^(١) : ﴿يَعْبُؤُا^(٢)﴾ ، و﴿يُنَبِّؤُا^(٣)﴾ ، و﴿تَقْتَبُؤُا^(٤)﴾ ، و﴿وَيَذَرُؤُا^(٥)﴾ وشبهه، يحتمل ستة أوجه، قد ذكرناها كلها في كتابنا الكبير^(٦) وسنأتي بها في كتاب الضبط من هذا الكتاب^(٧) إن شاء الله.

ثم قال تعالى : ﴿بَطَوَعْتَ لَهُ نَفْسَهُ﴾ إلى قوله : ﴿مِنَ النَّادِمِينَ^(٨)﴾ ، وفي هاتين

(١) في ج ، ه : « وكذا » وسقطت من ق ، وما بعدها .

(٢) سيأتي في الآية ٧٧ الفرقان سقطت من : هـ .

(٣) سيأتي في الآية ١٣ القيامة .

(٤) سيأتي في الآية ٨٥ يوسف .

(٥) سيأتي في الآية ٨ النور، وحصل في أ ، ب ، ج ، ه تقديم وتأخير .

(٦) تقدم التعريف به في الدراسة .

(٧) وهو كتاب أصول الضبط جعله ذبلا لهذا الكتاب، وذكر هناك ستة أوجه في النوع الذي تقدمه ألف أحدها : أن تكون الواو صورة للحركة، والثاني : أن تكون الحركة نفسها ، والثالث: أن تكون بيانا للهمزة، والرابع: أن تكون علامة لإشباع حركتها، والخامس : أن تكون صورة للهمزة على مراد الأصل ، وتكون الألف في جميع ذلك زائدة، والسادس: أن تكون الألف والواو معا صورتين للهمزة، في حال الوصل والوقف.

قال الرجراجي: « والوجه الأول المختار لأن أبا عمرو وأبا داود وأبا إسحق التجيبي قدموه كلهم على غيره من الأوجه الباقية ».

وأما في النوع الثاني وهو ما لا ألف قبله ، فذكر المؤلف وغيره أنه يحتمل وجهين : أحدهما : أن تكون الواو صورة للهمزة على مراد الوصل، والثاني : أن تكون الواو والألف صورتين للهمزة، ولم يرتض أبو العباس المهدي هذه الأوجه في كلا النوعين وقال : « وجميع ما صورت الهمزة فيه من هذه المواضع حرفا كالحرف الذي منه حركتها فلأن حركتها أولى بها من حركة غيرها » ويبدو لي أنه توجيه حسن .

انظر : أصول الضبط ١٧١ هـ ، مصاحف الأمصار ٩٤ حلة الأعيان ٢٧٥ كشف الغمام ١٨٣ .

(٨) رأس الآية ٣٣ المائدة .

الآيتين حذف الألف من ﴿الْمُتْسِرِينَ﴾ ، وقد ذكر^(١) ، وكذا من^(٢) : ﴿يُورِي﴾^(٣) ﴿يَوْتِلِبَى﴾ بحذف ألف النداء وياء بعد التاء ، على الأصل والإمالة^(٤) ، ومثله : ﴿يَأْتَسِبَى﴾^(٥) و﴿يَحْسَرْتَبَى﴾^(٦) ، وقد ذكر سالفنا^(٧) و﴿بَأْوَرِي﴾ بغير ألف بين الواو والراء^(٨) ، و﴿الْتَدِيمِينَ﴾ بغير ألف ، مثل : ﴿الْمُتْسِرِينَ﴾ و﴿الظَّالِمِينَ﴾^(٩) وشبهها^(١٠) .

ثم قال تعالى : ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا﴾ إلى قوله : ﴿عَظِيمٌ﴾ ، رأس الخمس الرابع^(١١) وفي هاتين الآيتين^(١٢) من الهجاء حذف الألف قبل الواو من : ﴿جَزَاؤًا﴾ وإثباتها بعدها^(١٣) ، وكذلك بين اللام والفاء من : ﴿خَلْفٍ﴾^(١٤) ، وقد ذكر ذلك

(١) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر وتقدم في أول الفاتحة .

(٢) سقطت من : ب ، ق ، وألحقت في هامش : ج .

(٣) حيث وقع لأبي داود ، وعليه العمل ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني .

انظر : التبيان ٩٨ ، فتح المنان ٥٨ .

(٤) لأن الألف منقلبة عن ياء المتكلم .

(٥) من الآية ٨٤ يوسف .

(٦) من الآية ٥٣ الزمر .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿يَأْيُهَا النَّاسُ﴾ في الآية ٢٠ وعند قوله : ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾ في الآية ٣ البقرة .

(٨) حيث وقع لأبي داود وعليه العمل ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني .

انظر : التبيان ٩٨ فتح المنان ٥١ .

(٩) باتفاق الشيخين فيهن ، لأنهن جمع مذكر سالم كما تقدم في أول الفاتحة .

(١٠) في هـ : «وشبههما» .

(١١) رأس الآية ٣٥ المائدة .

(١٢) في أ ، ب ، ج ، ق : «وفي هذه الآيات» وما أثبت من : هـ .

(١٣) تقدم عند قوله : ﴿وَذَٰلِكَ جَزَاؤًا﴾ في الآية ٣١ قريبا .

(١٤) حيث وقع لأبي داود وأبي الحسن البنلنسي وعليه العمل ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني .

انظر : التبيان ٨٦ فتح المنان ٤٤ .

كله (١) .

ثم قال تعالى : ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ (٢)﴾ إلى قوله : ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ، رأس الجزء الخامس (٣) ، من أجزاء سبعة وعشرين المرتبة لقيام رمضان (٤) واختياري القطع على رأس العشر بعد (٥) آيتين (٦) من رأس الجزء (٧) .

وكل (٨) ما في هذه الآيات الثلاث من الهجاء مذکور .

ثم قال تعالى : ﴿يُرِيدُونَ أَن يُخْرِجُوكُم مِّنَ الْبَارِ﴾ إلى قوله : ﴿حَكِيمٌ﴾ ، عشر الأربعين آية ، وكل مافيه (٩) من الهجاء مذکور .

ثم قال تعالى : ﴿بِمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ (١٠)﴾ إلى قوله : ﴿يَالْتُمِيزِينَ﴾ ، رأس الخمس الخامس (١١) ، وفي هذا الخمس من الهجاء مما لم يذكر حذف

(١) ما بين القوسين المعرفين سقط من : ق .

(٢) من الآية ٣٦ المائدة .

(٣) ورأس الآية ٣٨ المائدة .

(٤) تقدم التعليق والتعقيب على هذه التجربة في أول جزء منها عند قوله : ﴿فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ رأس الآية ١٥٧ البقرة .

(٥) في ق : «وبعد» .

(٦) في ب : «اثنين» .

(٧) وهو قوله تعالى : ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ رأس الآية ٤٠ الآتية .

(٨) العبارة في ب ، ج ، ق : «ومافيهما من الهجاء مذکور» .

(٩) في ب ، ج ، ق : «ما فيها» والعبارة في هـ : «وليس في هاتين الآيتين من الهجاء شيء» .

(١٠) من الآية ٤١ المائدة .

(١١) رأس الآية ٤٥ المائدة ، وجزئ في هـ إلى أربعة أجزاء .

الألف من كلمة : ﴿ سَمَّعُونَ ﴾ في الموضعين ^(١) ، [وكذا بين الكاف واللام من ^(٢)] : ﴿ أَكَلُونَ ﴾ ^(٣) و ﴿ أَفْوَاهِهِمْ ﴾ ^(٤) و ﴿ يَسْرِعُونَ ﴾ ^(٥) ، وألف النداء من : ﴿ يَا أَيُّهَا ﴾ ، وقد ذكر ^(٦) ، و ﴿ التَّوْرِيَّةِ ﴾ بالياء ^(٧) ، وحذف الألف من : ﴿ وَأُولَئِكَ ﴾ ^(٨) ، وقد ذكر ذلك ^(٩) [في غير ما موضع ^(١٠)] .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ﴾ ^(١١) إلى قوله : ﴿ تَحْتَلِفُونَ ﴾ ، عشر

(١) وفي غير الموضعين حيث وقع ، لأبي داود حيث حذف ألف هذا الوزن «فعالون» كيف جاء في كتاب الله سواء كان معرفاً أو منكرًا ، وتقدم عند قوله تعالى : ﴿ إِنْ لَمْ يَنْهَ اللَّهُ عَنِ الْفَوَاحِشِ لَأَفْرَسَ عَلَيْهَا صُنُبٌ أُخْدَعٌ ﴾ في الآية ٢٢٠ البقرة .

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

(٣) باتفاق الشيخين ، وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف ، ولم ينص على حذف ألف هذا الوزن ، إلا في هذه الكلمة ، واختلف النقل عنه في غيرها ، فأخذ له بعضهم بالحذف ، لأنه يندرج له في حذف ألف الجمع المنصوص عليه ، وبعضهم أخذه بالمفهوم بالإثبات حيث نص على هذه الكلمة دون غيرها ، والأول أولى وأرجح طردا للباب ، وحملنا على نظائرها المنصوص عليها ، ولاندراجها في عموم حذف ألف الجمع ، وغيره نص على الحذف ، ويكون خص هذه الكلمة بالحذف لرواية نافع ذلك ، والله أعلم .

انظر : التبيان ٥٦ فتح المنان ٣٨ تنبيه العطشان ٤٨ دليل الحيران ٥٧ .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ﴾ في الآية ١١٨ آل عمران .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ وَيَسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ ﴾ في الآية ١١٤ آل عمران .

(٦) تقدم عند نظيره في الآية ٢٠ البقرة .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ وَأَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ ﴾ في الآية ٢ آل عمران .

(٨) باتفاق كتاب المصاحف وعلماء العربية ، وتقدم عند قوله : «وأولئك هم» في الآية ٥ البقرة .

(٩) بعدها في : «كله» .

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، ج ، ق ، وفي موضعه : «كله» بزيادة : «فيما تقدم»

في : ق .

(١١) من الآية ٤٦ المائدة .

الخمسين آية^(١)، وفي هذا الخمس من الهجاء : حذف الألف بين الباء والنون من قوله : ﴿ وَالرَّيْبِيُونَ ﴾^(٢)، وكذلك من : ﴿ آثُرِهِمْ ﴾ [بحذف الألف^(٣)]، و ﴿ آئِن مَرْيَمَ ﴾ بإثبات الألف^(٤)، و ﴿ التَّوْرِيَةَ ﴾ بالياء^(٥) ﴿ وَآتَيْنَاهُ ﴾ [بحذف الألف^(٦)]، وقد ذكر.

وكتبوا : ﴿ وَلِيُخْطَمَ ﴾ بغير ألف بين الواو واللام، إجماع من المصاحف على ذلك^(٧) وعلى كل^(٨) ما كان مثله. واختلف القراء هنا، في كسر اللام، وإسكانها فحمزة يكسرها، وينصب^(٩) الميم، يجعلها^(١٠) لام « كى » والغير يسكنونها^(١١)

(١) وجزئ في هـ إلى ثلاثة أجزاء.

(٢) تقدم عند قوله : ﴿ كونوا ريبين ﴾ في الآية ٧٨ آل عمران.

(٣) المضاف إلى ضمير جماعة الغائبين حيث وقع لأبي داود، وصرح به في موضع الكهف واقتصر الداني على قوله : ﴿ فهم على آثرهم ﴾ في الآية ٧٠ الصافات ، وهو من الحروف التي رواها بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، وقال اللبيب : « حيث وقع » وعليه العمل.

انظر : المقنع ١٣ التبيان ١٠٠ فتح المنان ٥٢ تنبيه العطشان ٨٣ الدرر ٢٦

وما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، ج، ق و ما أثبت من : هـ.

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ وآتيناه عيسى ابن مريم ﴾ في الآية ٨٦ البقرة.

(٥) سقطت من ب، هـ.

(٦) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : « المذكوران » وما بعدها ساقط .

(٧) لأنها لام الأمر، وليست « أل » التي للتعريف التي تدخل على الإسم .

(٨) سقطت من : هـ.

(٩) في ق : « ويفتح ».

(١٠) في ق : « ويجعلها ».

(١١) في ب، ج : « يسكنونها » أي بالسكون والجزم .

معاً، يجعلون^(١) اللام للأمر^(٢).

ثم قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَنَزَّلُنَّهُ بِالْعَرَبِ لَغَوِيٍّ عَسِيبٍ﴾، رأس الخمس السادس^(٤)، وفي هذا الخمس من الهجاء سوى ما قد ذكر، ﴿فَتَرَى﴾ بالياء مكان الألف^(٥) و﴿يَسْرِعُونَ﴾ بغير ألف^(٦).

واختلف في كلمة: ﴿تَخْشَى﴾ فكتبت^(٧) في بعض المصاحف بالياء وفي بعضها بالألف^(٨) وكلاهما حسن، واختياري أن يكتب بالياء على الأصل^(٩)، ووزنها «نفعل»، وجملة الوارد منها في كتاب الله عز وجل اثنا عشر موضعاً منها موضعان لقيت الألف واللام^(١٠) وسائرهما، اختلف القراء في فتحها وإمالتها^(١١).

(١) في ق: «فيجعلوا».

(٢) انظر: النشر ٢٥٤/٢ التيسير ٩٩ الكشف ١٠/١ الحجة لأبي علي ٢٢٧/٣.

(٣) من الآية ٥١ المائدة.

(٤) رأس الآية ٥٥ المائدة، وجزئ في هـ إلى جزئين.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿قد ترى﴾ في الآية ١٤٣ البقرة.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿يسرعون في الخيرات﴾ في الآية ١١٤ آل عمران.

(٧) في ق، هـ: «فكتب».

(٨) ذكرها أبو عمرو الداني في باب ما اختلف فيه مصاحف أهل الأمصار، وذكره علم الدين السخاوي

عن محمد بن عيسى عن نصير يمثل ما ذكر المؤلف بدون ترجيح.

انظر: المقنع ٩٣ الوسيلة ٨٣ التبيان ١٧٧ فتح المنان ١٠٨ تنبيه العطشان ١٣٧.

(٩) لأنها من ذوات الياء وذكر علم الدين السخاوي أنه رآها في المصحف الشامي بالياء وقال اللبيب:

«والكاتب مخير فيها إن شاء كتبها بالياء وإن شاء كتبها بالألف، إذ الوجهان مرويان صحيحان»

وجرى العمل على الياء. انظر: الوسيلة ٧٣ الدرة الصقيلة ٤٩.

(١٠) وهما قوله تعالى: ﴿وتخشى الناس﴾ ٣٧ الأحزاب، وقوله: ﴿إنما يخشى الله من عباده

العلموا﴾ ٢٨ فاطر.

(١١) قرأها بالإمالة حمزة والكسائي وخلف، وقللها الأزرق بخلفه. الإتحاف ١/٥٣٧.

وكذلك ^(١) كتبوا : ﴿بَعَسَىٰ﴾ بالياء ^(٢) و ﴿تَدْمِينَ﴾ بغير ألف ^(٣) .

وكتبوا في مصاحف أهل الحرمين والشام : ﴿يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بغير واو، قبل كلمة : ﴿يَقُولُ﴾ ، وكذلك قرأنا لهم ^(٤) ، وفي مصاحف أهل العراق ^(٥) : ﴿وَيَقُولُ﴾ بزيادة واو ^(٦) ، وكذلك قرأنا لهم ^(٧) أيضا إلا أن ابن عامر ينصب اللام ^(٨) [والباقرن يرفعونها ^(٩)] ، وسائر ذلك ^(١٠) مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَن دِينِهِ ^(١١)﴾ إلى قوله :

(١) في ب، ج، ق، هـ : «وكذا» .

(٢) تقدم عند قوله : ﴿هدى للمتقين﴾ في الآية ١ البقرة .

(٣) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم .

(٤) وهي قراءة نافع وابن كثير وابن عامر، وأبي جعفر بغير واو ورفع اللام .

(٥) في ق : «المدنية» وهو خطأ ظاهر .

(٦) قال أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام : «في مصاحف أهل المدينة ومكة والشام بغير واو ، وفي مصاحف أهل الكوفة والبصرة وسائر العراق بالواو» ثم رواه بسنده عن إسماعيل بن جعفر المدني ، وعن قالون عن نافع ، وعن هشام وعن عبد الله بن عامر ، وعن أبي الدرداء بمثل ما ذكر .

انظر : المقنع ١٠٣ ، ١١٠ .

سقطت من ج ، وألحقت في حاشية : ق .

(٧) وهي قراءة أبي عمرو وعاصم وحزمة والكسائي ويعقوب وخلف .

(٨) ويوافقه يعقوب في نصب اللام .

انظر : النشر ٢/٢٥٤ إتحاف ١/٥٣٧ التيسير ٩٩ السبعة ٢٤٥ .

(٩) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : «والغير يرفعها» .

(١٠) في ق : «وسائره مذكور» وما بينهما سقط .

(١١) من الآية ٥٦ المائدة .

﴿مُؤْمِنِينَ﴾^(١) ، وفي هذه الآيات^(٢) من الهجاء أنهم كتبوا في مصاحف أهل المدينة والشام : ﴿مَنْ يَزِيدُ﴾^(٣) بدالين على الأصل، وكذلك قرأنا لنافع وابن عامر^(٤) ولم^(٥) تخالف قراءتهم، ما في مصاحف أهل^(٦) بلدهم^(٧)، وكذلك روينا عن أبي عبيد^(٨) أنه رآها في الإمام بدالين، وكتبوا في سائر المصاحف : ﴿مَنْ يَزِيدُ﴾ بدال واحدة^(٩) وقرأنا بذلك^(١٠) أيضا للمكيين^(١١) والعراقيين^(١٢)

(١) رأس الآية ٥٩ المائدة.

(٢) في ب، ج، ق : « الآية » وليس كذلك، وجزئ في هـ إلى جزئين .

(٣) ألحقت في حاشية ج وعليها : « أصل ».

(٤) ويوافقهما من العشرة أبو جعفر .

(٥) في ق : « لم ».

(٦) سقطت من : ب، ج، ق ، هـ.

(٧) وهي مصاحف أهل المدينة والشام، وهي توافق المصحف الإمام.

(٨) أبو عبيد القاسم بن سلام الخراساني الأنصاري ، البغدادي الإمام الحافظ صاحب تصانيف في القراءات والحديث والفقه واللغة، صاحب سنة ثقة مأمون، أخذ القراءات عرضا وسماعا عن الكسائي وشجاع وغيرهم وأثنى عليه خلق كثير كالإمام أحمد والدارقطني، وأجل كتبه : « غريب المصنف » وكتاب في القراءات ، وروى الرسم من المصحف الإمام بالمشاهدة والإطلاع توفي سنة ٢٢٤ هـ بمكة.

انظر : معرفة القراء ١٧٠/١ غاية النهاية ١٧/٢ ، ١٨ .

(٩) وذكر ذلك أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام، ورواه بسنده عن إسماعيل بن جعفر المدني وعن قالون عن نافع، وعن هشام ، وعن عبد الله بن عامر، وعن أبي الدرداء رضي الله عنهم .

انظر : المقنع ص ١٠٣ ، ١١٠ الدرة ١٨ الوسيلة ٢٨.

(١٠) في ب، ج، ق : « تقديم وتأخير ».

(١١) في ق : « للمكي ».

(١٢) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب والكوفيين.

انظر : النشر ٢٥٥/٢ إتحاف ٢١/٥٣٨ التيسير ٩٩.

حسبما ^(١) في مصاحفهم .

﴿يَأْتِي اللَّهُ﴾ بعد التاء في الخط ^(٢) وتسقط في ^(٣) اللفظ في الدرج للساكنين، وقد ذكر مع سائر ما فيها، من الهجاء وكتبوا ^(٤) : ﴿يَتَوَلَّ﴾ باللام لأنه مجزوم بالشرط ^(٥) و﴿رَكَعُونَ﴾ بحذف الألف ^(٦) وسائر ما فيها من الهجاء ^(٧) مذكور.

ذكر ما جاء على وزن : «فُعَال» بضم الفاء وفتح العين مشددا ^(٨) :

اعلم أن الوارد من ذلك كلمتان وهما ^(٩) : ﴿الْكِبَارَ﴾ و﴿الْبُجَارِ﴾ حيث ما وقعا ^(١٠) يكتبان ^(١١) بالألف .

ثم قال تعالى : ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ﴾ إلى قوله : ﴿لَا يَعْطِفُونَ﴾ ، عشر الستين آية ^(١٢) وكل ما فيها من الهجاء ^(١٣) مذكور .

(١) بعدها في ب، ج، ق : «بذلك» ، وفي هـ : «حسب أيضا» .

(٢) واتفقت على ذلك المصاحف .

(٣) في هـ : «من اللفظ» .

(٤) سقطت من : هـ .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ﴾ في الآية ٢٠٤ البقرة .

(٦) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم .

(٧) سقطت من : ق .

(٨) في هـ : «مشددة» .

(٩) في ج : «وهم» .

(١٠) في ج : «وقع» .

(١١) في ب، هـ : «ويكتبان» .

(١٢) سقطت من : ب، ج .

(١٣) سقطت من : ق .

ثم قال تعالى : ﴿ فَلْيَأْهَلْ أَلْكَتِبِ هَلْ تَنْفَمُونَ مِنَّا ﴾^(١) ﴿ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ يَصْنَعُونَ ﴾ ،
 رأس الخمس السابع^(٢) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ يَنْهَيْهِمْ ﴾ كتبوه بالياء بين
 الهاءين حيث وقع ، على الأصل [في موضع الألف الموجودة في اللفظ^(٣)]
 ووزنه : « يفعل » ، وجملة الوارد من ذلك في كتاب الله عزوجل سبعة^(٤) مواضع هذا
 أولها^(٥) ، والثاني في الأعراف : ﴿ وَيَنْهَيْهِمْ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾^(٦) ، والثالث في النحل :
 ﴿ وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ﴾^(٧) والرابع في العنكبوت : ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ
 وَالْمُنْكَرِ ﴾^(٨) ، وموضعان في المتحنة : ﴿ لَا يَنْهَيْكُمْ اللَّهُ ﴾ ، ﴿ إِنَّمَا يَنْهَيْكُمْ اللَّهُ ﴾^(٩) ،
 وفي العلق الموضوع السابع : ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ۝ عَبْدًا إِذَا صَلَّى ﴾^(١٠) .

﴿ وَالرَّيْبِيِّنَ ﴾ بغير ألف بين الباء والنون^(١١) ، ﴿ لَيْسَ مَا ﴾ منفصلا
 مثل الذي قبله^(١٢) ، وقد ذكر في البقرة^(١٣) ، [وسائر ذلك مذكور ،

(١) من الآية ٦١ المائدة.

(٢) رأس الآية ٦٥ المائدة ، وفي ق : « الرابع » وهو تصحيف.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .

(٤) في ب ، ج ، ق : « سبع » .

(٥) في قوله : ﴿ لولا ينهيههم ﴾ في الآية ٦٥ المائدة .

(٦) في الآية ١٥٧ الأعراف .

(٧) من الآية ٩٠ النحل .

(٨) من الآية ٤٥ العنكبوت .

(٩) من الآية ٨ والآية ٩ على التوالي .

(١٠) في الآية ٩ العلق .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ كونوا ريبين ﴾ في الآية ٧٨ آل عمران .

(١٢) الأول في قوله : ﴿ لبس ما كانوا يعملون ﴾ ٦٤ والثاني ﴿ لبس ما كانوا يصنعون ﴾ ٦٥ .

(١٣) عند قوله : ﴿ بئسما اشتروا ﴾ في الآية ٨٩ البقرة .

مثل^(١)]: ﴿الطَّغُوتَ^(٢)﴾، وكذا: ﴿يَسْرِعُونَ^(٣)﴾ ﴿وَالْعُدُونَ^(٤)﴾ وشبهه^(٥).
 ثم قال تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ^(٦)﴾ إلى قوله: ﴿الْكَافِرِينَ﴾، عشر السبعين
 آية^(٧)، وفي هذه الآيات^(٨) من الهجاء: ﴿ظَعِنَا﴾ بغير ألف بين الياء والنون^(٩)،
 وكذا^(١٠): ﴿الْعَدَاةَ﴾ بحذف الألف بين الواو والداد^(١١)، وكذا^(١٢) ﴿الْفَيْمَةَ﴾

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٢) تقدم عند قوله: ﴿أولياؤهم الطُّغُوتُ﴾ في الآية ٢٥٦ البقرة.

(٣) تقدم عند قوله: ﴿يسرعون في الخيرات﴾ في الآية ١١٤ آل عمران.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿بالإثم والعدون﴾ في الآية ٨٤ البقرة.

وبعدها في هـ: «بحذف الألف في ذلك كله وقد ذكر سائر ما فيه مذكور كله».

(٥) في ب، ج، ق: «وشبه ذلك».

(٦) من الآية ٦٦ المائدة.

(٧) سقطت من: ب، ج، وجزئ في هـ إلى ٣ أجزاء.

(٨) في ق: «وفي هذه الآية» وفي أ: «وفي هاتين الآيتين» وما أثبت من: ب، ج.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿ويعدهم في طغيانهم﴾ في الآية ١٤ البقرة.

(١٠) في ب، ج، ق: «وكذا».

(١١) لم يذكر المؤلف الموضع الأول من قوله: ﴿فأغرنا بينهم العداوة﴾ في الآية ١٥ فأخذ له بعضهم

بالإثبات، واستثناه الخراز، وتبعه على ذلك شراح مورده، وعليه عمل أهل المشرق في مصاحفهم،

ولا ينبغي ذلك، لأن غيره وتلميذه البنلنسي صاحب المنصف نص على الحذف في جميع ألفاظه، وهو

الأولى، موافقة لنظائره، وعليه عمل أهل المغرب، قال ابن القاضي: «والحذف أولى لنص المنصف

كنظائره» ولم يتعرض له الداني.

انظر: التبيان ٩٩ فتح المنان ٥٨ دليل الحيران ١٣٠ بيان الخلاف ٥٣.

وتقديم وتأخير في ب، ج، ق.

(١٢) في ب، ج، ق: «وكذلك».

بحذف الألف^(١) وكتبوا : ﴿كَلَّمَآ﴾ موصولة^(٢) .

واختلفت المصاحف في قوله : ﴿أَطْبَاهَا اللَّهُ﴾ كتبه في بعض المصاحف بألف بين الفاء والهاء صورة للهمزة المفتوحة وفي بعض المصاحف كتبه^(٣) : ﴿أَطْبَيْهَآ﴾ بغير ألف^(٤) بعدها^(٥) ، واختياري أن يكتب بألف^(٦) .

وكتبوا^(٧) : ﴿رِسَالَتَيْهٖ﴾ بألف قبل اللام، وبغير ألف بعدها، واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف^(٨) ، واختلف القراء في إثبات الألف^(٩) بعد اللام^(١٠) على

(١) تقدم عند قوله : ﴿ويوم القيامة﴾ في الآية ٨٤ البقرة، وسقطت من : ب، ج، ق.

(٢) تقدم عند قوله : ﴿كل ما ردوا﴾ في الآية ٩٠ النساء .

وفي ج ، ق : «متصلة».

(٣) سقطت من : ق.

(٤) لم يتعرض له غيره كأبي عمرو الداني ولذلك قال الخراز:

وعن أبي داود أيضا أثرا أطفأها واختار أن بصورا

انظر : التبيان ١٥٥ فتح المنان ٩٥ تنبيه العطشان ١٢١ دليل الحيران ٢٣٣ .

(٥) سقطت من : ب، ج، ق ، هـ

(٦) كما هو القياس وعليه العمل ورجحه الشيخ عمر البيوري ، فقال:

فكلها بألف في الرسم من غير حذف في صحيح الحكم

انظر : البسط والبيان ورقة ٦٩ .

(٧) ألحقت في حاشية أ، عليها علامة : «صح» وسقط من : هـ.

(٨) ومثله حرف الأنعام : ﴿يجعل رسالته﴾ في الآية ١٢٥ وذكر الحرفين أبو عمرو الداني فيما رواه بسنده عن قالون عن نافع بحذف الألف بعد اللام، ونقل في ذلك أبو بكر اللبيب الإجماع في

الموضعين .انظر ص : ٥١٢ .

انظر : المنع ١١ الوسيلة ٢٦ الدرة الصقيلة ١٦ التبيان ٥٠ فتح المنان ٢٥ .

(٩) في ج: «ألف» وفي ق : «ألحقت في الحاشية».

(١٠) وقعت في ب : مصحفة.

الجمع وفي حذفها على التوحيد^(١).

ثم قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا﴾^(٢) إلى قوله: ﴿الْيَمُّ﴾، رأس الخمس الثامن^(٣)، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿هَادُوا﴾^(٤) قبل الدال، ﴿وَالصَّبْرُونَ وَالنَّصْرِيُّ﴾^(٥) و﴿صَلِحًا﴾^(٦) [يحذف الألف^(٧)] وقد ذكر^(٨)، وحذف^(٩) الألف من: ﴿ثَلَاثَةَ﴾^(١٠) و﴿إِلَيْهِ﴾^(١١) و﴿وَحَدَّ﴾^(١٢) و﴿كَلَّمَ﴾^(١٣) موصول^(١٤) و﴿أَلَا﴾^(١٥) على الإدغام^(١٦) ومثله: ﴿عَمَّا﴾^(١٧) حيث ما أتى^(١٨).

(١) فنافع وأبو بكر وأبو جعفر ويعقوب بالألف وكسر التاء على الجمع، والباقون بغير ألف ونصب التاء على التوحيد.

انظر: النشر ٢/٢٥٥ إتحاف ١/٥٤٠ التيسير ١٠٠ السبعة ٢٤٦.

(٢) من الآية ٧١ المائدة.

(٣) رأس الآية ٧٥ المائدة.

(٤) في هـ: «بالألف» واتفقت على ذلك المصاحف.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿والنصرى والصابين﴾ في الآية ٦١ البقرة.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿هو الذي خلق لكم﴾ في الآية ٢٨ وفي الآية ٦١ البقرة.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٨) في هـ: «مذكور كله».

(٩) في ق: «حذف».

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ في الآية ٢٢٦ البقرة.

(١١) بإجماع المصاحف والرواة، وتقدم عند قوله: ﴿إِلَيْهِ وَإِلَهُ﴾ في الآية ١٣٢ البقرة.

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿على طعام واحد﴾ في الآية ٦٠ البقرة.

(١٣) تقدم عند قوله: ﴿كل ما ردوا﴾ في الآية ٩٠ النساء.

(١٤) في ق: «ألم» وهو تصحيف.

(١٥) وسيأتي بيان ما يرسم بالنون على الأصل عند قوله: ﴿حقيق على أن لا أقول﴾ ١٠٤ الأعراف.

(١٦) سقطت من: ب، ج، ق.

(١٧) إلا موضعا واحدا سيأتي عند قوله: ﴿عن ما نهوا عنه﴾ في الآية ١٦٦ الأعراف.

ثم قال تعالى : ﴿ اِقْلَابًا يَتَوَوَّنَ إِلَى اللَّهِ ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ يَعْتَدُونَ ﴾ ، عشر الثمانين ، وكل ما في هذا الخمس من الهجاء مذکور ^(٢) .

ثم قال تعالى : ﴿ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ ^(٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ بَسِيفُونَ ﴾ ، رأس الجزء الثاني عشر من أجزاء ستين ^(٤) ، وفي هذه الآيات الثلاث من الهجاء ^(٥) ﴿ لَيْبَسَ مَا ﴾ منفصلا ، وقد ذكر ^(٦) مع ^(٧) سائر ما فيها ^(٨) .

ثم قال تعالى : ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً ﴾ إلى قوله : ﴿ الشَّاهِدِينَ ﴾ ، رأس الخمس التاسع ^(٩) ، وفي هاتين ^(١٠) الآيتين من الهجاء : ﴿ عَدَاوَةٌ ﴾ بحذف الألف ^(١١) وسائر ذلك ^(١٢) [مذکور كله ^(١٣)] .

(١) من الآية ٧٦ المائدة.

(٢) بعدها في هـ : « كله » .

(٣) من الآية ٨١ المائدة.

(٤) ورأس الآية ٨٣ المائدة ، وهو منتهى الحزب ، وهو مذهب أبي عمرو الداني ووافق ابن الجوزي ، وقال بعضهم عند قوله : ﴿ وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ رأس الآية ٨٤ وقيل عند قوله : ﴿ فَاصْتَبْنَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾ رأس الآية ٨٥ وقيل عند قوله : ﴿ الْبَلِغُ الْمُبِينُ ﴾ رأس الآية ٩٤ وجرى العمل بالأول ، قال الصفاقسي : « بلا خلاف » . انظر : البيان ١٠٤ جمال القراءة ١٤٣/١ فنون الألفان ٢٧٣ غيث النفع ٢٠٤ .

(٥) تقديم وتأخير في : ج .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ ﴾ في الآية ٨٩ البقرة .

(٧) في هـ : « وكذا » .

(٨) بعدها في ج : « مذکور » وفي ق : « قبل » .

(٩) رأس الآية ٨٥ المائدة .

(١٠) في هـ : « وكل ما في هاتين » .

(١١) انظر قوله تعالى : ﴿ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعُدَّةَ ﴾ في الآية ٦٦ المائدة .

وبعدها في ق : « بين الدال والواو » .

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(١٣) سقطت من : ب ، ج ، وبعدها في ق : « فيما تقدم » .

ثم قال تعالى: ﴿وَمَا لَنَا لَأَنؤْمِنَ بِاللَّهِ﴾^(١) إلى قوله: ﴿مُؤْمِنُونَ﴾، عشر التسعين آية^(٢)، وكل ما في هذا الخمس من الهجاء^(٣) من نحو: ﴿لَصَّالِحِينَ﴾^(٤) و﴿فَأَتَّبِعُهُمُ اللّٰهُ﴾^(٥) و﴿جَنَّاتٍ﴾^(٥) و﴿الْأَنْهَارِ﴾^(٦) و﴿خَالِدِينَ﴾^(٧) و﴿أَصْحَابِ﴾^(٨) و﴿حَلَالًا﴾^(٩) مذكور كله، أنه^(١٠) بغير ألف، وكذا ذكر أن: ﴿جَزَاءُ﴾ هنا بغير واو^(١١).

وأن المصاحف اختلفت في كلمة: ﴿يَتَّيَبَتْنَ﴾ فكتبت في بعضها بياءين، وفي بعضها بياء واحدة إذا كان في أولها باء الجر، سواء كان للواحد أو للجمع^(١٢) [وقد ذكر^(١٣)].

ثم قال تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللّٰهُ بِاللّٰغْوِ﴾ إلى قوله: ﴿تَشْكُرُونَ﴾^(١٤)، وكل ما

(١) من الآية ٨٦ المائدة.

(٢) سقطت من: ب، ج، ق.

(٣) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿فَأَتَّبِعُكُمْ غَمًّا﴾ في الآية ١٥٣ آل عمران.

(٥) باتفاق الشيخين لأنه جمع مؤنث.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿مَنْ تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ﴾ في الآية ٢٤ البقرة.

(٧) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿أَوْلَئِكَ أَصْحَابُ﴾ في الآية ٣٨ البقرة.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿حَلَالًا طَيِّبًا﴾ في الآية ١٦٧ البقرة.

(١٠) سقطت من: ق.

(١١) انظر قوله تعالى: ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ﴾ في الآية ٣١ المائدة.

(١٢) في هـ: «للجر» وهو تصحيف.

(١٣) عند قوله: ﴿وَكَذَبُوا بآيَاتِنَا﴾ في الآية ٣٨ البقرة، والعمل على رسمها بياء واحدة.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب، ج، هـ.

(١٤) رأس الآية ٩١ المائدة.

في هذه الآية من الهجاء [فقد ذكر ^(١)] سالفاً ^(٢)، وفيها من الحروف أن ابن ذكوان يقرأ : ﴿عَفَدْتُمْ﴾ بالألف ^(٣) مخففاً، والأخوان ، وأبو بكر ^(٤) بغير ألف أيضاً مخففاً، وباقي القراء ^(٥) بغير ألف أيضاً إلا أنهم يشددون ، وهم هشام وحفص والحرميان ، وأبو عمرو ^(٦).

[والوقف فيها على قوله : ﴿أَيَّمَنْكُمْ﴾ كاف ^(٧)، وعلى آخر الآية تام.

وأدغم أبو عمرو ^(٨)] في إدغامه الكبير ^(٩) الراء من : ﴿تَحْرِيرَ رَبِّتَةٍ﴾ ، وكذلك ^(١٠)

(١) ما بين القوسين المعقوفين في ب، ج، ق «مذكور»، وفي هـ : «قد ذكر».

(٢) يعني به قوله تعالى : ﴿عقدتم﴾ بحذف الألف بعد العين مثل قوله تعالى : ﴿والذين عقدت﴾ في الآية ٣٣ النساء، في الحذف رعاية للقراءتين ولم يذكرها أبو عمرو الداني ولا الخراز ولا غيره مما وقفت عليه، ونسب الحذف الشيخ الضباع للشيخين، والحذف أولى وأرجح والله أعلم.

انظر : سمير الطالبين ٥٣ .

(٣) في ج : «بألف».

(٤) ويوافقهم خلف العاشر .

(٥) في هـ : «القراءة» وهو تصحيف.

(٦) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ويعقوب .

انظر : النشر ٢/٢٥٥ إتحاف ١/٥٢٤ التيسير ١٠٠ التذكرة ٢/٣٩٠ .

(٧) المراد به الموضع الثاني في قوله تعالى : ﴿واحفظوا أيمنكم﴾ ، وهو قول سعيد الأخفش واقتصر عليه أبو عمرو الداني وزكريا الأنصاري وقال غيره تام.

انظر : المكتفي ٢٤٤ المقصد ٣٢ القطع والائتناف ٢٩٣ منار الهدى ٩٤ .

(٨) ويوافقه يعقوب بخلف عنهما فيهما .

انظر : البدور الزاهرة ٩٥، المهذب ١/١٩٦ .

وما بين القوسين المعقوفين في هـ : «الوقف فيهما على آخر الآية تام» مع التقديم والتأخير .

(٩) وهو ما كان أول المثليين أو المتجانسين أو المتقاربين متحركاً، والصغير هو الذي يكون الأول منهما ساكناً. انظر : النشر ١/٢٧٤ إتحاف ١/١٠٩ .

(١٠) في هـ : «وكذا».

الكاف من : ﴿ذَلِكَ كَقَبْرَةٍ﴾ .

وفيها حذف الألف من : ﴿وَكَقَبْرَةٍ﴾^(١) و﴿أَيْمَنَكُمْ﴾^(٢) و﴿مَسْكِينٍ﴾^(٣) وكله^(٤) مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ﴾^(٥) إلى قوله : ﴿الْمُنْحَسِنِينَ﴾ ، رأس الخمس العاشر^(٦) ، وكل ما في هذه الآيات^(٧) من الهجاء

(١) وسكت عن الموضع الأول في قوله : ﴿فهو كفارة له﴾ في الآية ٤٧ فأخذ له أهل المشرق والمغرب بالإثبات في مصاحفهم ، ونسب الشيخ خلف الحسيني الحذف إلى عمل أهل المغرب ، والصواب أنهم على الإثبات كأهل المشرق ، كما نص على ذلك ابن القاضي والمارغني وهما خير من يمثل مذهب أهل المغرب ، ثم إن هذا مما خالف العمل النص ، فقد أطلق البلنسي صاحب المنصف الحذف في الجميع حيث ما وقع ، وتبعه على ذلك الحراز في مورد الظمان ، وفي عمدة البيان وقال ابن عاشر معقبا على المورد : « وسكوته عنه إما لغفلة أو لوجوده بالحذف في نسخته » . أقول : الأول بعيد ، والثاني أقرب إلى الصواب ، لأن غيره نص عليه واقتصر عليه أبو إسحاق التجيبي بالحذف ، وهو ناقل لكلام أبي داود في غالب أحواله ، ولا زيادة فيه ، ثم إن سكوته عليه ، لا يقتضي الإثبات ، ولا يلزم منه ، ولا ينبغي التعبير عنه بالاستثناء ، كما عبر عنه شراح المورد كابن عاشر والرجاجي وأبي عبد الله بن أخطا ، والراجح فيه الحذف كبقية مواضعه ، وهو الأولى بالاتباع طردا للباب ، وحملا لنظائره ، وتقليلًا للخلاف ، وسداً لباب قد يلج منه المغرضون . والله أعلم .

انظر : التبيان ٩٨ ، تنبيه العطشان ٨١ ، فتح المنان ٥٠ ، دليل الحيران ١٢٦ ، بيان الخلاف ٥٤ ، سمير الطالبين ٥٤ .

(٢) تقدم عند قوله : ﴿عرضة لأئمنكم﴾ في الآية ٢٢٢ البقرة .

(٣) تقدم عند قوله : ﴿واليتلمى والمسلكين﴾ في الآية ٨٢ البقرة ، وسيأتي الخلاف في الموضع الثاني عند قوله : ﴿مسلكين أو عدل﴾ في الآية ٩٧ المائدة ، وسقطت من : ه .

(٤) في ج : « وكل ذلك » .

(٥) في الآية ٩٢ المائدة .

(٦) رأس الآية ٩٥ المائدة ، وجزئ في ه إلى جزئين .

(٧) في ق : « الآية » في ه : « ما فيها من الهجاء » وما بينهما سقط .

مذكور^(١).

وفيها^(٢) من الإدغام الكبير لأبي عمرو^(٣) موضعان : ﴿ الصَّلِحَاتِ جُنَاحٌ ﴾
و﴿ الصَّلِحَاتِ ثُمَّ ﴾^(٤) أعني إدغام التاء في الجيم ، والتاء في التاء .

ثم قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَبْلُوَنَّكُمْ اللَّهُ ﴾^(٥) إلى قوله : ﴿ رَحِيمٌ ﴾
عشر المائة^(٦) وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ بَجَرَآءٌ ﴾ كتبوه^(٧) بآلف دون واو ، مثل
الذي تقدم فوق هذا^(٨) ، و﴿ مِثْلٍ مَافَتَلٌ ﴾ منفصلا^(٩) ، و﴿ ذَوَاعِدِلٍ ﴾ بآلف بعد الواو
ولا يجوز غير ذلك ، لأنه آلف التثنية^(١٠) .

و﴿ هَذَا بِلِغِ الْكَعْبَةِ ﴾ بغير ألف^(١١) بين الباء واللام^(١٢) ، [وكذا :

(١) ألحقت في هامش : ج.

(٢) في ه : « وفيهما ».

(٣) ويوافق من العشرة يعقوب بخلفهما في الموضعين.

انظر : البدور ٩٥ المهذب ١/١٩٦ .

(٤) سقطت من : ق وفيها نقص في : ب ، ج.

(٥) من الآية ٩٦ المائدة.

(٦) جزئ في ه إلى ثلاثة أجزاء .

(٧) سقطت من : ه.

(٨) عند قوله : ﴿ وذلك جزاء المحسنين ﴾ في الآية ٨٧ المائدة.

(٩) حيث وقع في القرآن ، وفي ب : « منفصل ».

(١٠) وقعت في الطرف ، وحذفت نونه للإضافة.

(١١) ألحقت في هامش : ق.

(١٢) باتفاق الشيخين وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف ،

واتفق على ذلك كتاب المصاحف.

انظر : المنع ١١ الوسيلة ٢٦ الدرر ١٧ .

﴿بَلَغُ أَمْرَةً﴾ في الطلاق (١) ، وكذا حذفت بعد الباء من قوله (٢) : ﴿بِإِلْغَاءٍ﴾ في الرعد (٣) وفي النحل : ﴿لَمْ تَكُونُوا بِالْإِغْيَةِ﴾ (٤) و﴿بِإِلْغِيَةٍ﴾ في غافر (٥) .
 ووقع هنا في هاتين السورتين بياء بعد الغين خلاف الذي في الرعد (٦) .
 وكتبوا في مصاحف أهل المدينة : ﴿أَوْكَفَّرَةٌ﴾ بغير ألف (٧) . و﴿مَسْكِينَ﴾ بغير ألف (٨) ، واختلفت (٩) في : ﴿مَسْكِينَ﴾ خاصة مصاحف سائر الأمصار في بعضها بغير ألف مثل مصاحف أهل المدينة وفي بعضها بألف (١٠) ،

(١) من الآية ٣ الطلاق . وما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب ، ج ، ق ، هـ وما أثبت من : م .

(٢) سقطت من : ب .

(٣) من الآية ١٥ الرعد ، وكذلك ذكر بالحذف : ﴿بِلْغَةٍ﴾ حيث وقعت وكيف جاءت وعليه العمل ، ولم يتعرض لها أبو عمرو الداني ، وسيأتي . انظر : التبيان ٩٤ فتح المنان ٤٩ .

(٤) من الآية ٧ النحل .

(٥) سيأتي في الآية ٥٥ غافر وفي الرعد في الآية ١٥ .

وهذا أحد أنواع المجموع التي حذفت نونه للإضافة ، اقتصر أبو داود على الحذف في كلمات منه ، وبإثباتها فيما عداهن ، ولم يتعرض لها أبو عمرو الداني ، والعمل بالحذف .

انظر : تنبيه العطشان ٥٠ التبيان ٥٨ فتح المنان ٢٩ .

(٦) انظر توجيه ذلك عند قوله : ﴿وما هو بيلغاه﴾ في الآية ١٥ الرعد .

(٧) انظر قوله تعالى : ﴿فكفرته﴾ في الآية ٩١ تقدم قريبا ، وجعلها المؤلف جملة معترضة لتقييد كلمة :

﴿مسكين﴾ بالموضع الثاني ، في جزاء الصيد وسقطت من : ق .

(٨) الجار والمجرور يتعلق بـ « وكتبوا » .

(٩) في ب ، ق : « واختلف » .

(١٠) روى أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف في مصاحف أهل المدينة وذكره عن محمد

ابن عيسى عن نصير في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار ، ويترجح الحذف حملا على

نظائره ، واتباعا لمصاحف أهل المدينة ، وتقدم عند قوله : ﴿واليتلمى والمسكين﴾ في الآية ٨٢ البقرة .

انظر : المقنع ١١ ، ٩٣ ، التبيان ٦٦ ، فتح المنان ٣٣ ، دليل الحيران ٧١ ، تنبيه العطشان ٥٦ ،

الدرة ١٧ ، الوسيلة ٢٦ .

ولم تختلف ^(١) القراء في إثباتها على الجمع.

﴿صِيَامًا﴾ بالألف، وكذا : ﴿عَبَا﴾ بالألف ^(٢) لأنه من ذوات الواو،
 ﴿إِنْتِقَامٍ﴾ آخر ^(٣) آية [بواو من غير ألف بعدها، حيث ما وقع ^(٤)] ،
 ﴿مَتَعَلَّكُمُ﴾ بحذف الألف ^(٥).

والوقف فيها ^(٦) : ﴿وَطَعَامُهُ﴾ وقف كاف، وكذا : ﴿وَالسِّيَارَةَ﴾، وكذا :
 ﴿خُرْمًا﴾ ^(٧) وآخر الآية وقف تام ^(٨).

﴿وَيَمَّا﴾ بغير ألف ^(٩)، ﴿وَالْقَيْدَ﴾ بغير ألف بين اللام، والياء
 المهموزة ^(١٠)، وسائر ذلك مذكور ^(١١).

- (١) في ب : «واختلف» وهو تصحيف ، ولم يختلف القراء في لفظ : ﴿المساكين﴾ إلا في قوله تعالى:
 ﴿فدية طعام مسكين﴾ في الآية ١٨٣ البقرة، وتقدم.
- (٢) في ب : «بألف» وتقدم عند قوله: ﴿وإذا خلا﴾ في الآية ٧٥ البقرة.
- (٣) رأس الآية ٩٧ المائدة.
- (٤) تقدم عند قوله: ﴿إن الذين كفروا﴾ في الآية ٦ البقرة.
- وما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ.
- (٥) تقدم عند قوله: ﴿مستقر ومتلع﴾ في الآية ٣٥ البقرة.
- (٦) في أ : «فيهما» وما أثبت من : ب، ج، ق، هـ، م.
- (٧) وكذلك عند أبي عمرو الداني في المواضع الثلاثة ووقف حسن عند الأشموني في مواضعه الثلاثة.
- انظر : المكتفي ٢٤٤ منار الهدى ٩٤ المقصد ٣٢ .
- (٨) وهو قوله: ﴿وإليه تحشرون﴾ رأس الآية ٩٨ .
- (٩) وينبغي تقييده بالمنصوب حيث وقع لأبي داود ، ووافقه الداني على هذا الموضع رواه بسنده عن قالون
 عن نافع بالحذف، وتقدم عند قوله: ﴿قيلما وقيودا﴾ من الآية ١٩١ آل عمران، وقرأه ابن عامر
 وحده بالقصر، وتقدم في الآية ٥ النساء .
- (١٠) تقدم مثله في الآية ٣ المائدة.
- (١١) بعدها في هـ : «كله».

ثم قال تعالى: ﴿مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ﴾^(١) إلى قوله: ﴿لَا يَعْطَلُونَ﴾، رأس الخمس الحادي عشر^(٢)، وكل ما في هذا^(٣) الخمس من الهجاء مذكور [فيما تقدم^(٤)].
ثم قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى اللَّهِ أَنْزَلْنَاهُ﴾^(٥) إلى قوله: ﴿الْفَيْسِفِينَ﴾، رأس^(٦) عشر ومائة آية^(٧)، وفي هذا الخمس من الهجاء: حذف الألف من ﴿شَهَدَةُ﴾ حيث ما وقع، وتقدم ذكره^(٨)، و﴿فَيْسِفِينَ﴾ بالألف^(٩) وبغير ألف والأول أختار^(١٠)، وقد ذكر أيضا سائر^(١١) ذلك.

و﴿الْأُولَئِينَ﴾ كتبوه^(١٢) بغير ألف، بين الياء والنون، واجتمعت على ذلك المصاحف، فلم تختلف^(١٣)، واختلف^(١٤) القراء فيه، فقرأه بالجمع

(١) من الآية ١٠١ المائدة.

(٢) رأس الآية ١٠٥ المائدة.

(٣) في هـ: «ما فيه من الهجاء».

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب، وفي هـ: «كله»، وفي ق: «وكل ما فيه مذكور».

(٥) من الآية ١٠٦ المائدة.

(٦) في ب، ق، هـ: «عشر» إلا أنها ألحقت في حاشية ق، فتكررت.

(٧) سقطت من: ب، ج، ق، هـ وجزئ في هـ إلى ثلاثة أجزاء.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿مَنْ كَتَمَ شَهَدَةً﴾ في الآية ١٣٩ البقرة.

(٩) في ب، ج، ق: «بألف».

(١٠) انظر قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمَانِ﴾ في الآية ١٠١ وقوله: ﴿فَلَهُمَا الثَّلَاثَانِ﴾ ١٧٥ النساء.

(١١) العبارة في هـ: «وسائر ذلك مذكور».

(١٢) سقطت من: هـ.

(١٣) لم ينقل أبو عمرو الداني في ألف المثني إلا الحذف، وهذا منها، ثم خصه بالذكر، فرواه بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، ونقل أبو داود الخلاف في ألف المثني واختار الإثبات، ووافق الداني هنا، فحينئذ، وقع الإجماع على الحذف وبه العمل. وتقدم عند قوله: ﴿وَمَا يَعْلَمَانِ﴾ في الآية ١٠١ وقوله:

﴿فَلَهُمَا الثَّلَاثَانِ﴾ في الآية ١٧٥ النساء. انظر: المقنع ص ١١ الدرة ١٧ الوسيلة ٢٦.

(١٤) في ج: «واختلفت».

على حال (١) الرسم أبو بكر، وحمزة (٢)، وقرأه (٣) سائر القراء على التثنية (٤).

﴿لَشَهِدْتَنَا﴾ و﴿مِنْ شَهِدَيْهِمَا﴾، [بغير ألف (٥)]، وسائر ذلك مذكور كله، و﴿يَالشَّهَادَةَ﴾ بحذف الألف (٦)، وكذا من: ﴿أَيْمَنَ﴾ و﴿أَيْمَنَهُمْ﴾ (٧) و﴿الْبَيْسِيفِينَ﴾ (٨).

ثم قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللهُ الرُّسُلَ﴾ (٩) إلى قوله: ﴿مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾، رأس الخمس الثاني عشر (١٠)، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿عَلَّمُ﴾ بغير ألف (١١) مثل: ﴿خَلَقَ﴾ (١٢) و﴿وَالذِّكِّ﴾ بحذف الألف (١٣)، و﴿طَيْرًا﴾ كذلك (١٤).

(١) ألحقت فوق السطر في: أ.

(٢) ويوافقهما من العشرة، يعقوب، وخلف، بتشديد الواو، وكسر اللام بعدها وفتح النون.

(٣) ألحقت في هامش: أ.

(٤) بإسكان الواو، وفتح اللام، وكسر النون، وهم المدنيان وابن كثير وأبو عمرو، وابن عامر وحفص والكسائي. انظر: النشر ٢٥٦/٢ إتحاف ٥٤٤/١ التيسير ١٠٠.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، ج، ق وما أثبت من: هـ.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿عن كتم شهدة﴾ في الآية ١٣٩ البقرة.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿عرضة لأيمانكم﴾ في الآية ٢٢٢ وسقطت من أ، ب، ج، ق وما أثبت من هـ مع التقديم والتأخير.

(٨) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر.

(٩) من الآية ١١١ المائدة.

(١٠) رأس الآية ١١٥ المائدة، وجزئ في هـ إلى ثلاثة أجزاء.

(١١) حيث وقع لأبي داود وأبو الحسن البلنسي، وبه العمل، ولم يتعرض له أبو عمرو والداني.

انظر: التبيان ٨٦ فتح المنان ٤٤.

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿ما له في الآخرة من خلق﴾ في الآية ١٠١ البقرة.

(١٣) انظر قوله تعالى: ﴿والولدت﴾ في الآية ٢٣١ وقوله تعالى: ﴿وبالولدين﴾ في الآية ٨٢ البقرة.

(١٤) تقدم عند قوله: ﴿فيكون طيرا بإذني﴾ في الآية ٤٨ آل عمران.

﴿سِحْرُثُمَّيْنِ﴾ بغير ألف بين السين والحاء وفي بعض المصاحف كتبه
 ﴿الْأَسَاحِرِ﴾ بألف ومثله في يونس : ﴿قَالَ الْكَاهِنُونَ إِنَّا هَذَا لَيْسِحْرٌ ثُمَّيْنٌ﴾^(١) ، وفي
 هود : ﴿لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَيْسِحْرٌ ثُمَّيْنٌ﴾^(٢) ، هذه المواضع الثلاثة^(٣) في
 بعضها بألف وفي بعضها بغير ألف^(٤) .

وقال أبو حفص^(٥) الخزاز من^(٦) روايتنا عن محمد بن عيسى الأصبهاني^(٧)
 عنه : كل شيء في القرآن : ﴿سِحْرٌ﴾ بغير ألف إلا الذي في والذاريات :

(١) في الآية ٢ يونس.

(٢) في الآية ٧ في هود ، وبعدها لم يظهر لي في ق ، وسنشير إلى نهايته في ص : ٤٦٦ .

(٣) تقديم وتأخير في : هـ .

(٤) ذكر أبو عمرو الداني هذه المواضع الثلاثة في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار ولا أدري لماذا
 خص الداني والمؤلف هذه الثلاثة بالذكر دون بقية مواضعه ، وقد يكونان اقتصرنا على ما فيه خلاف
 القراء ، إلا أنه يرد عليه موضع الصف وهو قوله تعالى : ﴿قالوا هذا سحر مبین﴾ في الآية ٦ فإن
 القراء اختلفوا فيه كما سيأتي ولم يذكره .

انظر : المقتع ٩٣ ، ٩٤ .

وفي هـ : تقديم وتأخير .

(٥) أحمد بن علي بن الفضل أبو جعفر الخزاز بغدادي مقرئ ماهر ثقة قرأ على هبيرة صاحب حفص وسمع
 الحروف من محمد بن يحيى القطعي وأبي هشام الرفاعي أخذ عنه ابن مجاهد ، وابن شنبوذ وغيرهما
 توفي ٢٨٧هـ .

ورود اسمه في المقتع مرة باسم : «أبي حفص الخزاز» ومرة باسم «أبي جعفر الخزاز» ورجح محققه
 محمد أحمد دهمان أن كنيته أبو جعفر ، وتصحفت إلى «أبي حفص» . والله أعلم .

انظر : غاية النهاية ٨٦/١ المقتع ٥٨ .

(٦) سقطت من : ج ، أ و ألحقت على حاشيتها .

(٧) تقدمت ترجمته ص : ٢٣٥ .

﴿الْأَقَاوِلُ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾^(١) ، واختلف القراء أيضا في إثبات الألف في الثلاثة المواضع^(٢) وفي حذفها^(٣) ، على ما ذكرناه في كتابنا الكبير^(٤) .

وكتبوا^(٥) : ﴿الْحَوَارِيْنَ﴾ [بإثبات الألف حيث ما أتى^(٦)] وبياء

(١) الواقع في الآية ٥٢ احترازا من الموضع الأول قوله تعالى : ﴿وقال سحر أو مجنون﴾ في الآية ٣٩ . ذكر أبو عمرو الداني هذا ، ولم ينسبه إلى أبي حفص الخزاز ، ثم أعقبه برواية ذكرها بسنده عن نافع قال: كل ما في القرآن من ﴿ساحر﴾ فالألف قبل الحاء في الكتب .

ورواه ابن أشته عن حمزة بغير ألف ، ومثله عن محمد بن عيسى ، ولقد جمع الإمام الشاطبي الروایتين فقال: و«ساحر» غير أخرى الذاريات بدا والكل ذو ألف عن نافع سطرًا وقال الطلمنكي: إثبات الألف أولى اتباعا لنافع ، ولمصاحف المدينة.

ويظهر من كلام المؤلف في بعض مواضعه أن الراجح فيه الحذف ، بل صرح في موضع هود باستحباب الحذف ، واقتصر عليه في موضع طه ، وبه جرى العمل.

ومحل الخلاف هو فيما اتفقت قراءته على صيغة اسم «الفاعل» أو اختلفت قراءته بالمصدر ، وصيغة اسم «الفاعل» كما هنا أو اختلفت قراءته بصيغة اسم «الفاعل» وصيغة «فعل» دون غيرها ، ولا يشمل الخلاف فيما اتفقوا على قراءته بالمصدر ، أو اتفقوا على قراءته بصيغة «فعل» .

انظر : المنع ٩٣ ، ٩٤ الدرّة الصقيلة ٣٤ الوسيلة ٦٠ التبيان ١١٠ فتح المنان ٦٠ تنبيه العطشان ٨٩ . في الأربعة مواضع بإضافة موضع الصف أغفله المؤلف .

(٣) فقراه حمزة ، والكسائي وخلف ، بالألف بعد السين ، وكسر الحاء في الأربعة مواضع وقرأ كذلك ابن كثير وعاصم في يونس ، والباقون بكسر السين ، وإسكان الحاء من غير ألف في الأربعة مواضع . انظر : النشر ٢/٢٥٦ إتخاف ٥٤٥ المبسوط ١٦٤ التيسير ١٠١ .

(٤) تقدم التعريف به في الدراسة .

(٥) سقطت من : هـ .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ وتجاوز المؤلف الموضع الأول في قوله: ﴿قال الحواريون﴾ في الآية ٥١ آل عمران ، إلا أن صيغة التعميم تشمل السابق واللاحق ، ويعد لأبي داود مستثنى من حذف ألف الجمع المذكور ، واضطرب المتأخرون في النقل عن أبي عمرو الداني فيه ، فحذفوا المرفوع بالواو ، وأثبتوا المجرور ، ولا ينبغي هذا الاختلاف في الكلمة الواحدة ، والإثبات أولى وعليه العمل اتباعا لأبي داود أو الحذف قياسا على عموم حذف ألف الجمع ، والله أعلم .

انظر : التبيان ٥١ فتح المنان ٢٦ تنبيه العطشان ٤٥ دليل الحيران ٥٣ .

واحدة^(١)، وحذف ألف النداء من: ﴿يَعِيسَى^(٢)﴾، وسائر ذلك مذكور^(٣).

ثم قال تعالى: ﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ^(٤)﴾ إلى قوله: ﴿الْحَكِيمِ^(٥)﴾، رأس العشرين^(٥) ومائة آية^(٦)، وكل ما في هذا الخمس من الهجاء مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمَ يَبْعَثُ﴾ إلى قوله: ﴿فَيُذِرُ﴾، آخر السورة^(٧)، وفي هاتين الآيتين من الهجاء ما قد ذكر: ﴿هَذَا^(٨)﴾ و﴿الصَّالِحِينَ﴾ و﴿جَنَّاتٍ^(٩)﴾ و﴿الْأَنْهَارِ^(١٠)﴾ [و﴿خَالِدِينَ^(٩)﴾ و﴿ذَلِكَ^(١١)﴾ و﴿السَّمَوَاتِ^(١٢)﴾ كل ذلك بحذف الألف فيه^(١٣)].

(١) تقدم عند قوله: ﴿ويقتلون النبيين﴾ في الآية ٦٠ البقرة.

(٢) تقدم عند قوله: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ﴾ في الآية ٢٠ البقرة، وفي ه تكرر، وتقديم وتأخير.

(٣) بعدها في ه: «كله».

(٤) من الآية ١١٦ المائدة.

(٥) في ب، ج: «عشرين»، وفي ه: «عشر عشرين».

(٦) سقطت من: ب، ج، ه.

(٧) رأس الآية ١٢٢ المائدة.

(٨) بإجماع الرواة والكتاب، وتقدم عند قوله: «هؤلاء إن» في الآية ٣٠ البقرة.

(٩) باتفاق الشيخين فيهن، لأنهن جمع.

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿من تحتها الأنهار﴾ في الآية ٢٤ البقرة.

(١١) بإجماع الرواة والكتاب، وتقدم عند قوله: ﴿ذلك الكتاب﴾ في أول البقرة.

(١٢) تقدم الخلاف فيه في قوله: ﴿العلمين﴾ في أول الفاتحة، وعند قوله: ﴿سبع سموات﴾ في الآية ٢٨ البقرة.

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ه، وانتهى عدم الوضوح في ق المشار إلى بدايته في ص

سورة الأنعام

مكية^(١) وهي مائة وسبع^(٢) وستون آية^(٣)

(١) أخرج ابن الضريس عن ابن عباس والبيهقي عن عكرمة والحسن، وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة، وابن الأنباري عن قتادة أنها نزلت بمكة، وذكرها ابن شهاب الزهري ضمن السور المكية، ونقل ابن عبد البر الإجماع على ذلك.

واستثنى النحاس عن ابن عباس قوله تعالى: ﴿قل تعالوا أتل﴾ ثلاث آيات، واستثنى بعضهم قوله تعالى: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ وقوله: ﴿والذين ءاتينهم الكتب يعلمون﴾ وقوله: ﴿الذين ءاتينهم الكتب يعرفونه﴾ فذكروا أن هذه الآيات مدنيات لما فيها من بعض ملامح القرآن المدني، وما ذكر في أسباب نزولها، بل حكى النقاش أنها مدنية، ورد ذلك كله ابن الحصار فيما نقله عنه السيوطي فقال: «ولا يصح به نقل خصوصا مع ما قد ورد أنها نزلت جملة واحدة» ورجحه رشيد رضا، وناقش ما قيل في أسباب نزولها، وتبعه الشيخ ابن عاشور وقال: «وهذا هو الأظهر» وقال: «والأصح أنها مكية» قال الشيخ سيد طنطاوي: «والذي عليه المحققون من المفسرين أنها نزلت كلها بمكة» وساق أدلة على ذلك ورجحه.

ثم إنني تتبعت هذه الآيات في تفسير ابن كثير وغيره، فرأيت يثبت بعضها أنه مكّي، ولا يقبل غير ذلك، وبعضها لا يلتفت إليه لضعف القول به، مثل قوله في قوله تعالى: ﴿وما قدروا الله﴾ فقال: «والأول أصح لأن الآية مكية» وقال في موضع آخر: «فهذا هو المحفوظ لأن الآية مكية».

انظر: الإتقان ٤٢/١ زاد المسير ١/٣ القرطبي ٣٨٢/٦ التحرير ١٢٢/٧ المنار ٣٨٣/٧ الدر المنثور ٢/٣ تفسير الوسيط ٧ محاسن التأويل ٢٢٣٢/٦ التحرير ٧٥ ابن كثير ١٦١/٢، ١٧٧.

(٢) سقطت من: ج، ق.

(٣) عند المدني الأول والأخير والمكي، ومائة وست وستون آية عند البصري والشامي، ومائة وخمس وستون آية عند الكوفي.

انظر: البيان ٥٠ بيان ابن عبد الكافي ٢٠ جمال القراء ٢٠٢/١ القول الوجيز ٣١ معالم اليسر ٩١ سعادة الدارين ٢٠.

ونزلت (١) كلها جملة واحدة (٢) من سماء الدنيا على النبي ﷺ ومعها سبعون ألف ملك يجأرون حولها بالتسبيح لله عز وجل (٣).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ إلى قوله : ﴿مُغْرِبِينَ﴾ ، رأس الخمس الأول (٤) ، وفيه من الهجاء : ﴿فَضَى آجَلًا﴾ بياء بعد الضاد ، و ﴿مُسَمَّى﴾

(١) سقطت من أ ، وأدرجت بعد قوله : «واحدة» .

(٢) سقطت من : هـ .

(٣) الحديث أخرجه أبو عبيد والطبراني ، وابن الضريس عن ابن عباس رضي الله عنهما وذكره السيوطي ابن كثير ، والحديث بمعناه في مجمع الزوائد وكنز العمال . وروى ذلك عن عدد من الصحابة والتابعين مثل عبد الله بن مسعود وأسماء بنت يزيد وابن عمر ، وأنس بن مالك ، وأبي بن كعب ، وعلي بن أبي طالب ، ومجاهد ، وغيرهم وضعف الألويسي الأخبار الواردة في نزولها جملة واحدة ، واستدل له بفتوى ان الصلاح فقال : «ويؤيد ما أشرنا إليه من ضعف الأخبار بالنزول جملة واحدة ما قاله ابن الصلاح ، في فتاويه : «الحديث الوارد في أنها نزلت جملة واحدة رويناه من طريق أبي بن كعب ولم نر له سنداً صحيحاً ، وقد روي ما يخالفه» .

وأخرج الحاكم والبيهقي نحوه من حديث جابر ، قال الحاكم : «صحيح على شرط مسلم ، قال الذهبي : فيه انقطاع وأظنه موضوعاً» ، وحديث ابن عباس قال فيه الغامدي : «وبهذا يصحح السند ضعيفاً» .

ودفع كل هذا رشيد رضا ، ورجح أنها نزلت جملة واحدة وصححه الشيخ ابن عاشور فقال : «واعلم أن نزول هذه السورة جملة واحدة على الصحيح» وكثرة الأخبار تدل على ذلك قال السيوطي : «فهذه شواهد يقوي بعضها بعضاً» والله أعلم .

انظر : الإتيان ١/١٠٧ ، ١٠٩ ، فضائل القرآن ١٥٧ ، الدر المنثور ٢/٣ ، ابن كثير ٢/١٢٦ ، جمال القراءة ٧/١ التحرير ٧/١٢٣ ، المنار ٧/٢٨٤ ، روح المعاني ٧/٧٦ ، المستدرک ٢/٣١٥ ، دلائل النبوة ٧/١١٤ ، تفسير الوسيط ٧ .

(٤) رأس الآية ٥ الأنعام .

بالباء (١) بعد الميم أيضا (٢)، وسائر ذلك (٣) مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿فَذَكِّرْهُ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ﴾ (٤) إلى قوله : ﴿يَسْتَهْزِئُونَ﴾ ، وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿أَبْتَوْا﴾ كتبوه هنا بواو بعد الباء صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها تقوية لها لخفائها (٥) دون ألف قبلها، اجتزاء بالفتحة التي قبلها عنها (٦)، واختلفت (٧) المصاحف في التي في الشعراء (٨)، ففي بعضها بالواو وألف (٩) بعدها، دون ألف قبلها، مثل الذي هنا، وفي بعضها : ﴿أَبْيَاءَ﴾ [بألف لا غير، ليس في القرآن : ﴿أَبْتَوْا﴾ بواو وألف بعدها دون ألف قبلها غيرهما (١٠)، وسائرهما (١١) : ﴿أَبْيَاءَ﴾ (١٢) [بالباء والألف (١٣) وروينا عن محمد بن عيسى الأصبهاني عن نصير بن يوسف النحوي صاحب الكسائي (١٤) قال : ومما

(١) في هـ : «ببـاء» .

(٢) على الأصل والإمالة فيهما، وتقدم عند قوله : ﴿هدى للمتقين﴾ في الآية ١ البقرة .

(٣) في هـ : «ما فيه» .

(٤) من الآية ٦ الأنعام .

(٥) انظر : قوله تعالى : ﴿ولولوا ولباسهم﴾ في الآية ٢١ الحج .

(٦) ألحقت في هامش أ، هكذا : «منها» وعليها علامة «صح» وسقطت من ب، ج، ق .

و في هـ : «منها» وما أثبت أولى .

(٧) في ب : «واختلف» .

(٨) عند قوله : ﴿فسبأتيهم أنباء﴾ سبأتي في موضعه في الآية ٥ .

(٩) في ب، ج، ق، هـ : «والألف» .

(١٠) في ب : «غيرها» .

(١١) في أ : «وسائرهما» وما أثبت من : ب، ج، ق، م .

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(١٣) في ق : «وألف» .

(١٤) تقدمت ترجمتهما في ص ٢٠٠، ٢٣٥ .

اجتمعت عليه مصاحف ^(١) أهل العراق : ﴿أَبْتُوا﴾ في الشعراء بواو بعد الباء وألف بعدها، وروينا ^(٢) عن الغازي وحكم، وعطاء ^(٣) أنها بألف دون الواو، فدل ما حكيناه ^(٤) عن نصير، أن ^(٥) مصاحف أهل ^(٦) المدينة على الألف دون الواو، مثل سائرهما، حاشا الموضوع ^(٧) الواقع هنا وهو الذي تدل عليه روايتنا عن نصير، لقوله ^(٨) : «إن مصاحف أهل العراق اجتمعت عليه ^(٩)».

ثم قال تعالى : ﴿الْمَرْؤَاتِ لَكُمْ أَهْلَكُنَّ﴾ ^(١٠) إلى قوله : ﴿مَا يَأْتِسُّونَ﴾ ، رأس

- (١) في ب : «المصاحف».
- (٢) في ج ، ق : «وروايتنا».
- (٣) تقدم ذكر هؤلاء الأعلام ، وبعدها في هـ : «الخراساني» . انظر : ص : ٢٣٦ ، ٢٦٩ .
- (٤) في هـ : «ما حكياه».
- (٥) في هـ : «على أن».
- (٦) سقطت من : أ وما أثبت من : ب ، ج ، ق ، هـ .
- (٧) في ج : «المواضع هنا والذي يدل» وما بعدها سقط من : ق ، وبعضه غير واضح .
- (٨) في ق : «قوله» .

(٩) لم ينقل أبو عمرو الداني عن محمد بن عيسى في الموضوعين إلا رسمه بالواو والألف، ولم يذكر خلافا في موضع الشعراء ، وتبعه على ذلك أبو العباس المهدوي، وابن وثيق الأندلسي، وابن معاذ الجهني، وهو كذلك في كتاب علم المصاحف لابن أشته، وكما ذكر المؤلف أنه في مصاحف أهل المدينة بالألف، قال الجعبري : «إنه في غير مصاحف العراق بالألف» ونقل السخاوي عن محمد بن عيسى في كتابه، أن «أنباء» في الشعراء بألف فقط للمدني ، وبواو قبله للكوفي والبصري» وهو الذي ينبغي أن تكون عليه المصاحف، فرسمه بالواو في المصحف الكوفي برواية حفص عن عاصم، صحيح، ورسمه كذلك في المصاحف المدنية برواية ورش أو قالون فيه تلفيق وتخليط، فيجب أن يكون في مصاحف أهل المغرب بالألف فقط، وما جرى به العمل مخالف لأصولهم العتيقة.

انظر : المتنق ٥٧ ، ١٠٠ ، هجاء المهدوي ٩٢ ، البديع ٢٩٠ ، الجامع ٥٥ ، التبيان ١٥٢ ، فتح المنان ٩١ ، الدرر ٤٥ .

(١٠) من الآية ٧ الأنعام.

العشر الأول^(١)، وفي هذه الآيات الأربع من الهجاء حذف الألف من : ﴿مَكَّتَهُمْ﴾ ، وكذا : ﴿يَاهْلِكُنَّهُمْ﴾ ، وكذا : ﴿جَعَلْتَهُ﴾ في الموضعين ، وحيثما وقع^(٢) وسائر^(٣) ما فيه^(٣) مذكور كله^(٤) .

ثم قال تعالى : ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْتُمْ﴾ إلى قوله : ﴿يَسْتَهْزِئُونَ﴾^(٥) ، وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿وَحَاقَ﴾ بألف^(٦) بين الحاء والقاف حيثما وقع ، ووزن هذه الكلمة : «فعل^(٧)» ، وجملة الوارد منه في كتاب الله عز وجل تسعة مواضع ، هذا الموضع^(٨) أولها ، والثاني في هود : ﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾^(٩) ، والثالث في النحل : ﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾^(١٠) ، والرابع في الأنبياء : ﴿وَحَاقَ بِالَّذِينَ﴾^(١١) ، والخامس في الزمر : ﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾^(١٢) ، والسادس في المؤمن^(١٣) : ﴿وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ﴾ ، والسابع فيه أيضا : ﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾^(١٤) .

(١) رأس الآية ١٠ الأنعام.

(٢) تقدم عند قوله : ﴿ومما رزقناهم﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٣) في ق : «وسائرها» وما بعدها سقط ، وفي هـ : «ما فيها» .

(٤) سقطت من ب ، ج ، ق .

(٥) الآية ١١ الأنعام .

(٦) في ق : «بالألف» وفي ب : «بالذين» وهو تصحيف أو لفظ قرآني ، وتكون «ألف» سقطت .

(٧) في ق : «فعلى» وهو تصحيف .

(٨) سقطت من : ق .

(٩) في الآية ٨ .

(١٠) في الآية ٣٤ .

(١١) في الآية ٤١ .

(١٢) في الآية ٤٥ .

(١٣) في ج : «في المؤمنين» وهو تصحيف .

(١٤) في الآية ٤٥ وفي الآية ٨٢ غافر .

والثامن في الشريعة : ﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾^(١) ، والتاسع في الأحقاف : ﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾^(٢) تمت^(٣) العدة .

وقرأنا^(٤) بإمالة الفتحة من الحاء في التسعة المواضع^(٥) لحمزة ، وقرأ الباقون بالفتح^(٦) .

ثم قال تعالى : ﴿فَلْيَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ﴾^(٧) إلى قوله : ﴿الْمُشْرِكِينَ﴾ ، رأس الخمس الثاني^(٨) ، وفي هذه الآيات^(٩) من الهجاء : ﴿عَفْبَةً﴾ بحذف الألف ، وقد ذكر^(١٠) .

ووقع في سائر القرآن : ﴿فَلْيَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَاَنْظُرُوا﴾ مكان : ﴿ثُمَّ﴾ هنا ، ليس في القرآن : ﴿ثُمَّ أَنْظُرُوا﴾ غيره^(١١) .

(١) في الآية ٣٢ الجاثية ، وتسمى الشريعة كما سيأتي .

(٢) في الآية ٢٥ .

(٣) في أ ، هـ : «تمت» وما أثبت من ب ، ج ، ق .

(٤) في ج هـ : «وقرأ» .

(٥) سقطت من : ب ، هـ ، وبعدها في ج ، هـ : «حمزة» .

(٦) وتقدم نظيرها في قوله : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ في الآية ١٠ البقرة .

(٧) من الآية ١٢ الأنعام .

(٨) رأس الآية ١٥ الأنعام من هنا بدأ عدم الوضوح في ق ، وينتهي في ص ٤٨٢ .

(٩) في هـ : «الآية» وفعلا إنها آية في هـ .

(١٠) تقدمت عند قوله : ﴿كَيْفَ كَانَ عَقْبَةُ﴾ في الآية ١٣٧ آل عمران .

(١١) ذكره ابن المنادي في متشابه القرآن ، ووجهه تاج القراء بقوله : «لأن ثم للتراخي والفاء للتعقيب وفي هذه السورة تقدم ذكر القرون ، فأمرُوا باستقراء الديار وتأمل الآثار ، وفيها كثرة ، فيقع ذلك سيرا بعد سير ، وزمانا بعد زمان ، فخصت بـ «ثم» الدالة على التراخي بين الفعلين ... ولم يتقدم في سائر السور مثله ، فخصت بالفاء .

انظر : متشابه القرآن ١٠١ البرهان ٦٠ فتح الرحمان ١١٧ ملاك التأويل ٢٨٩/١ .

ثم قال تعالى : ﴿ فَلِإِنِّي أَخَافُ إِنَّ عَصِيَّتِي رِيَّةٌ ﴾ (١) إلى قوله : ﴿ تَشْرِكُونَ ﴾ رأس (٢) العشرين آية ، وكل ما في هذا الخمس من الهجاء مذكور غير قوله : ﴿ آيَاتِكُمْ ﴾ .

ذكر ما رسم من (٣) الهمزتين المختلفتين بالفتح والكسر من كلمة واحدة بالياء :

ذكر : ﴿ آيَاتِكُمْ ﴾ وجملة الوارد من ذلك في كتاب الله عز وجل أربع مواضع [هذا أولها (٤)] وكتبوا هنا : ﴿ آيَاتِكُمْ لَتَشْهَدُونَ ﴾ بالياء (٥) على خمسة أحرف ، وفي النمل : ﴿ آيَاتِكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً ﴾ (٦) ، والثالث في العنكبوت : ﴿ آيَاتِكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ ﴾ (٧) ، والرابع في حم السجدة : ﴿ فَلِآيَاتِكُمْ لَتَكْفُرُونَ ﴾ (٨) ، هذه الأربعة مواضع لا غير ، بألف صورة للهمزة المفتوحة ، وياء بعدها صورة للهمزة المكسورة (٩) في مذهب من

(١) من الآية ١٦ الأنعام.

(٢) في هـ : «عشر».

(٣) سقطت من : ب ، ويعدها : «بالهمزتين».

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٥) سقطت من : ج ، هـ.

(٦) في الآية ٥٧ .

(٧) في الآية ٢٨ .

(٨) في الآية ٨ فصلت.

(٩) رواها أبو عمرو الداني بسنده عن محمد بن عيسى الأصبهاني ، وكان القياس أن ترسم الهمزة الثانية ،

ألغا لأنها وقعت في الابتداء ، ولما دخلت عليها همزة الاستفهام ، نزل الجميع منزلة الكلمة ، فصارت

الهمزة بهذا الاعتبار متوسطة ، مكسورة بعد فتح ، فصورت ياء وجمعا بين لغة التسهيل ولغة

التحقيق . انظر : المقنع ٥١ الدرر ٤٤ تنبيه العطشان ١١٣ فتح المنان ٨٦ .

حققهما^(١) معا، وهم الكوفيون وابن عامر^(٢) وصورة لتليينها في مذهب من لئن الثانية منهما، ولم يجمع بينهما وهم الحرميان، وأبو عمرو^(٣) ونون واحدة بعدها مشددة، وهي^(٤) النون المتحركة، وحذفت^(٥) النون الساكنة، وسائرهما بغير ياء^(٦)، ألف، ونون لا غير، على أربعة أحرف، وسنأتي بباقي هذا^(٧) الباب، عند أول كلمة^(٨) منه، مثل: ﴿أَيَّنَ﴾ في الأعراف، والشعراء^(٩)، و﴿آيَاتًا﴾ في النمل^(١٠) و﴿آدَا﴾^(١١) و﴿أَدْنَكَ﴾^(١٢) و﴿أَيُّكَ﴾^(١٣) وشبهه في مكانه من السور، إن شاء الله عز وجل .

ذكر في كم موضع: ﴿إِنِّي﴾ بنونين :

وجملة ما وقع^(١٤) من ذلك في كتاب الله عز وجل على حسب ما

(١) في أ : «حققها» وما أثبت من ب، ج، هـ .

(٢) إلا أن هشاما له وجه آخر وهو التحقيق مع الإدخال، ورويس، له التحقيق والتسهيل بلا إدخال في هذا الموضع .

(٣) إلا أن قالون وأبا عمرو وأبا جعفر، بالتسهيل والإدخال، وورش وابن كثير بالتسهيل بلا إدخال ولهشام في فصلت التسهيل مع الإدخال، والتحقيق مع الإدخال وعدمه .
انظر : إتخاف ٧/٢ ، ٣٣١ البدور ٩٩ المهدب ٢٠٣/١ .

(٤) في ب : «وفي النون» وهو تصحيف .

(٥) في ب : «وحذف» .

(٦) سقطت من : ب .

(٧) في ج : «وسنأتي بها في هذا الباب» .

(٨) في هـ : «كل كلمة» .

(٩) في الآية ١١٢ الأعراف وفي الآية ٤٠ الشعراء .

(١٠) عند قوله: ﴿أَنَا لَمُخْرَجُونَ﴾ في الآية ٦٩ .

(١١) عند قوله: ﴿أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا﴾ في الآية ٥ الرعد .

(١٢) عند قوله: ﴿أَإِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ﴾ في الآية ٩٠ يوسف، وسقطت من : هـ .

(١٣) في الآية ٨٦ الصافات .

(١٤) في ب، ج : «الوارد» .

أحصيناه^(١) سبعة^(٢) مواضع، أولها هنا : ﴿وَأَنزَلْنَا بِرَبِّهِمْ مِمَّا شَرَكُوا^(٣)﴾ ، والثاني في هذه السورة : ﴿فَلِأَنَّهُ هَدَيْنَاهُ رَبِّي^(٤)﴾ ، والثالث في هود : ﴿إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَشِيرٌ^(٥)﴾ ، والرابع في طه : ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ^(٦)﴾ ، وهذه الياء التي بعد النون الثانية وحدها تفتح^(٧) ، وتسكن في سائر الحروف ، والخامس فيها^(٨) أيضا : ﴿إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى^(٩)﴾ ، والسادس في فصلت : ﴿وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ^(١٠)﴾ ، والسابع في الزخرف : ﴿إِنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ^(١١)﴾ ، تمت^(١٢) العدة .

ثم قال تعالى : ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ^(١٣)﴾ إلى قوله : ﴿يَعْتَرُونَ﴾ ،

(١) وقع فيها تصحيف في : ج .

(٢) في أ : « سبع » .

(٣) في الآية ٢٠ الأنعام .

(٤) في الآية ١٦٢ الأنعام .

(٥) في الآية ٢ هود .

(٦) في الآية ١٣ طه .

(٧) قرأها نافع وابن كثير وأبو عمرو، وأبو جعفر بفتح ياء الإضافة وصلا، والباقون بإسكانها .

انظر : النشر ٣٢٣/٢ البدور ٢٠٠ إتحاف ١/٢٤٥ .

(٨) سقطت من : ج .

(٩) في الآية ٤٥ طه .

(١٠) في الآية ٣٢ فصلت .

(١١) في الآية ٢٥ الزخرف .

(١٢) في أ ، هـ : « تمتت » وما أثبت من ب ، ج .

وقد ذكر هذه الأحرف ابن المنادى في متشابه القرآن ص ١٣٢ .

(١٣) من الآية ٢١ الأنعام .

رأس الخمس الثالث^(١)، وكل ما في هذه^(٢) الآيات من الهجاء المذكور.
ثم قال تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾^(٣) إلى قوله: ﴿يَمْبَغُوثِينَ﴾، رأس^(٤)
الثلاثين آية^(٥)، وفي هذه الآيات الخمس^(٦) من الهجاء حذف الألف من:
﴿يَجْدِلُونَكَ﴾^(٧)، وبين السين والطاء من: ﴿أَسْطِيزُ﴾^(٨)، ﴿وَيَتَوَّنُ﴾ من غير صورة
للهمزة، لسكون ما قبلها كما تقدم^(٩) ولا خلاف بين القراء في إظهار النون عندها^(١٠)
وحذف ألف النداء من: ﴿يَلَيْتَنَّا﴾^(١١) و﴿حَيَاتِنَا﴾ كتب بألف بعد الياء في الكلمتين
من غيرياء^(١٢) كراهة اجتماع ياءين [في ﴿الذُّنْبَا﴾ ومن غير واو في: ﴿حَيَاتِنَا﴾^(١٣)]،
وقد ذكر ذلك كله^(١٤).

(١) رأس الآية ٢٥ الأنعام.

(٢) في هـ: «ما فيه من الهجاء».

(٣) من الآية ٢٦ الأنعام.

(٤) سقط من: جـ.

(٥) سقط من: ب، جـ، وجزئ في هـ إلى ثلاثة أجزاء.

(٦) في ب، جـ: «الثلاث» وهو خطأ.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿ولا تجدل عن الذين﴾ في الآية ١٠٦ النساء.

(٨) حيث ورد لأبي داود ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، والعمل على الحذف.

انظر: التبيان ٩٥ فتح المنان ٤٩ دليل الحيران ١٢١.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿إياك نعبد﴾ في الآية ٤ الفاتحة.

(١٠) بعدها في ب: «وفي هذا الخمس من الهجاء» وفي جـ: «وفي هذا الخمس».

(١١) تقدم عند قوله: ﴿يأيتها الناس﴾ في الآية ٢٠ البقرة.

(١٢) في ب، جـ، هـ: «من غير واو».

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، جـ، هـ، وما أثبت من: م.

(١٤) تقدم عند قوله: ﴿هدى للمتقين﴾ في الآية ١ البقرة.

ثم قال تعالى : ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذُ وُفِّقُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾^(١) ﴿إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿تَعْفَلُونَ﴾﴾^(٢) ، وما في هذه الآيات الثلاث من الهجاء مذکور .

ذكر ﴿اللعب﴾ قبل ﴿اللهو﴾ :

وجملة الوارد من ذلك في كتاب الله عز وجل أربعة مواضع ، موضعان منها في هذه السورة أولها هنا : ﴿إِلَّا لَعِبَ وَلَهُوٌّ﴾^(٣) ، والثاني بعده^(٤) رأس سبع وثلاثين آية ، من هذا الموضع : ﴿وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهُوًّا﴾^(٥) ، والثالث في سورة القتال : ﴿إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌّ وَلَهُوٌّ﴾^(٦) ، والرابع في الحديد : ﴿إِنَّمَا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌّ وَلَهُوٌّ وَزِينَةٌ﴾^(٧) .

وقلت مرجزا للحفظ في ذلك^(٨) :

أربعة أحصيتها للسهو	أعلم بأن اللعب قبل اللهو
وفي الحديد والقتال اثنان	في سورة الأنعام منها اثنان
وميز القريضَ واحفظنهُ	تمة ^(٩) العدة فاعلمنه

(١) من الآية ٣١ الأنعام .

(٢) رأس الآية ٣٣ الأنعام .

(٣) في الآية ٣٣ الأنعام .

(٤) في ج : «بعد» .

(٥) في الآية ٧٠ الأنعام .

(٦) في الآية ٣٧ محمد ﷺ .

(٧) في الآية ١٩ الحديد .

قال تاج القراء الكرمانى : « وإنما قدم اللعب في الأكثر لأن اللعب زمانه الصبا ، واللهو زمانه الشباب ، و زمان الصبا مقدم على زمان الشباب بيينه ما جاء في موضع الحديد .

انظر : البرهان ٦٢ ملاك التأويل ١١٤/١ فتح الرحمن ١١٩ .

(٨) تقديم وتأخير في ب ، ج ، وألحقت في حاشية : هـ .

(٩) في ب ، ج : «تمت» .

وأما «اللهو» قبل «اللعب» فهما حرفان لاغير في سورة الأعراف^(١) والعنكبوت^(٢) وسنأتي بهما في مواضعهما من السورتين^(٣) إن شاء الله^(٤).

وفيها^(٥) من الهجاء أنهم كتبوا في مصاحف أهل^(٦) الأمصار كلها حاشا مصحف أهل الشام : ﴿وَلَدَّا زَ الْآخِرَةَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ بلامين، وكذلك^(٧) قرأنا لقارئهم^(٨) مع تشديد الدال ، ورفع التاء^(٩) ، وكتبوا في مصاحف أهل الشام خاصة : ﴿وَلَدَّا زَ﴾ بلام واحدة^(١٠) وكذلك^(١١) قرأنا لقارئهم^(١٢) مع تخفيف الدال وخفض التاء^(١٣).

(١) عند قوله: ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا﴾ في الآية ٥٠.

(٢) وهو قوله: ﴿إِلَّا لَهْوًا وَلَعِبًا وَإِنَّ فِي الْآيَةِ ٦٤﴾.

(٣) في ب : «بها في موضعها من السور» ، وفي ج ، هـ : «السور».

(٤) سيذكرها في موضع الأعراف في الآية ٥٠.

(٥) في ب ، ج : «وفيها أيضا».

(٦) سقطت من : هـ.

(٧) في ج : «وكذا».

(٨) في ج : «لقارئهم».

(٩) من كلمة : «الآخرة» وهي قراءة الكوفيين، والمدنيين والمكي والبصريين.

(١٠) ذكره أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام، ورواه بسنده عن عبد الله بن عامر، وهشام وأبي الدرداء، ورواه علم الدين السخاوي بسنده أنه في إمام أهل الشام بلام واحدة، وفي سائر المصاحف بلامين.

انظر : المقنع ١٠٣ ، ١١١ الوسيلة ٢٩ الدرّة ١٨ .

(١١) في ج : «وكذا».

(١٢) في أ ، ب ، ق : «لقارئهم» وما أثبت من : ج ، هـ.

(١٣) وهي قراءة عبد الله الشامي.

انظر : النشر ٢٥٧/٢ إتحاف ٩/٢ التيسير ١٠٢ السبعة ٢٥٦ .

ووقع في الأعراف : ﴿وَلَدَا زَا لآخِرَةَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَبَلًا تَعْفَلُونَ﴾^(١) ، وفي يوسف : ﴿وَلَدَا زَا لآخِرَةَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا أَبَلًا تَعْفَلُونَ﴾^(٢) وفي النحل : ﴿وَلَدَا زَا لآخِرَةَ خَيْرٌ وَلِيَنعَمَ دَا زَا الْمَتَّيِّينَ﴾^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿فَدَنعَلَمُ إِنَّهُ لَيَحزِنُكَ﴾^(٤) إلى قوله : ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾ ، رأس الخمس الرابع^(٥) وفي هاتين الآيتين من الهجاء : ﴿مِن تَبَايَأُ﴾ بياء بعد الألف المهموزة^(٦) ، وسائر ذلك مذكور كله^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ﴾ إلى قوله : ﴿الْجَاهِلِينَ﴾ ، رأس الجزء الثالث عشر من أجزاء ستين^(٨) وكل ما في هذا الخمس^(٩) من الهجاء مذكور كله^(١٠) .

(١) في الآية ١٦٩ الأعراف.

(٢) في الآية ١٠٩ يوسف ، والمثال كله سقط من : ب.

(٣) في الآية ٣٠ النحل ، وانظر : ملك التأويل ٣١٧/١ فتح الرحمن ١٢٠ .

(٤) من الآية ٣٤ الأنعام.

(٥) رأس الآية ٣٥ الأنعام.

(٦) تقدم عند قوله : ﴿أفأين مات﴾ في الآية ١٤٤ آل عمران.

(٧) سقطت من : ب ، ج ، هـ.

(٨) رأس الآية ٣٦ ، وذكر أبو عمرو الداني قولين : عند قوله : ﴿بئأبت الله يجحدون﴾ رأس الآية ٣٤

وعند قوله : ﴿الجاهلِينَ﴾ رأس الآية ٣٦ قال السخاوي : «ولم يقل غيره غير ذلك ، والأول يروى

عن خلف بن هشام البزار ، ولم يذكر غيره ابن الجوزي وجرى العمل بالثاني ، وحكى الصفاقسي فيه

الاتفاق.

انظر : البيان ١٠٤ غيث النفع ٢٠٧ جمال القراء ١٤٣/١ فنون الأفتان ٢٧٣ .

(٩) في هـ : «الآية» ، وهو كذلك فيها .

(١٠) سقطت من : ب ، ج ، هـ.

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ^(٢) ﴾ ،
وهاتان الآيتان ^(٣) مذكور ما فيها ^(٤) من الهجاء أيضا ^(٥) .
ووقع هنا : ﴿ لَوْلَا نَزَّلَ عَلَيْهِ ﴾ مثقلا من غير ألف ^(٦) .
وجملة الوارد [من لفظ هذه الآية ^(٧)] مما وقع رأس الآية تسعة مواضع ، هذا أولها ^(٨)
والموضع الثاني في الأعراف : ﴿ أَلَا إِنَّمَا طَبَّرَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ^(٩) ﴾ ،
والثالث في الأنفال : ﴿ إِلَّا الْمُتَفَوِّضُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ^(١٠) ﴾ ، والرابع في يونس :
﴿ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ^(١١) ﴾ ، والخامس ^(١٢) في القصص :
﴿ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ^(١٣) ﴾ ، والسادس فيها :
﴿ رِزْقًا مِّنْ لَّدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ^(١٤) ﴾ ، والسابع في الزمر :

(١) من الآية ٣٧ الأنعام.

(٢) رأس الآية ٣٨ الأنعام.

(٣) في ج : « وهاتين الآيتين ».

(٤) في ب : « ما فيهما ».

(٥) سقطت من : هـ .

(٦) وجملة الوارد منه أحد عشر موضعا سواء كان بالبناء للمعلوم أو بما لم يسم فاعله، وانظر قوله تعالى

: ﴿ مَا نَزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطٰنٍ ﴾ في الآية ٧٠ الأعراف. انظر: متشابه القرآن ١١٤ .

(٧) ما بين القوسين في أ، من هذا « اللفظ » وما أثبت من ب، ج، ق، هـ، وبيان المراد منه ما جاء في م :

« من لفظ كلمة : ﴿ لا يعلمون ﴾ وهو المقصود .

(٨) وهو قوله تعالى : ﴿ قادر على أن ينزل آية ولكن أكثرهم لا يعلمون ﴾ في الآية ٣٨ .

(٩) رأس الآية ١٣٠ .

(١٠) رأس الآية ٣٤ .

(١١) رأس الآية ٥٥ .

(١٢) المثال الخامس ساقط من : جـ .

(١٣) رأس الآية ١٢ .

(١٤) رأس الآية ٥٧ .

﴿بَلْ هِيَ وِشْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(١) ، والشامن في الدخان : ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٢) والناسع في الطور : ﴿دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٣) .
تمت (٤) العدة .

ثم قال تعالى : ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ﴾^(٥) إلى قوله : ﴿مُسْتَقِيمٌ﴾^(٦) عشر^(٦) الأربعين آية^(٧) ، وفي هاتين الآيتين من الهجاء : ﴿وَلَا طَائِرٍ﴾^(٨) اجتمعت المصاحف على كتبه^(٨) بغير ألف ، وكذلك^(٩) الذي في الأعراف : ﴿الْأَلِيمَاتُ طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ﴾^(١٠) ، و﴿طَائِرِكُمْ مَعَكُمْ﴾^(١١) في يس^(١١) ، واجتمع^(١٢) القراء أيضا^(١٢) على قراءة ذلك كله بالتوحيد لا غير ، فآثبتوا الألف ومدوا

(١) رأس الآية ٤٦ .

(٢) رأس الآية ٣٧ .

(٣) رأس الآية ٤٥ .

(٤) في أ. ه تمت وما أثبت من : ب، ج.

وذكر ابن المنادى المواضع التسعة في متشابه القرآن ١٥٠ .

(٥) من الآية ٣٩ الأنعام .

(٦) في ج : «رأس عشر» .

(٧) سقطت من : ب، ج، ه ، وفي ه : جزئ إلى جزئين .

(٨) في ب، ه : «كتابه» .

(٩) في ه : «وكذا» .

(١٠) في الآية ١٣٠ ، وفي قوله : ﴿قال طئركم عند الله﴾ في الآية ٤٩ النمل أيضا ، وافقه أبو عمرو

الداني وذكرها ضمن الحروف التي رواها عن نافع بالحذف في المقتع ص ١١ .

(١١) في الآية ١٨ ، ولم يوافق الداني ، وتقدم عند قوله : ﴿فأنفخ فيه فيكون طيراً﴾ ٤٨ آل عمران .

(١٢) في ج : «اجتمعت» .

(١٣) سقطت من : ه ، وتقديم وتأخير في : ج .

فتحة الطاء، وهمزوا الياء، وكسروا الراء مع تنوينها هنا خاصة^(١) من غير اختلاف عنهم عطفاً على اللفظ^(٢)، ويجوز رفع الراء، في الكلام، وقد جاء في الشاذ عن إبراهيم بن أبي عبلة^(٣) وهو غير صحيح^(٤) في التلاوة، ولا مقروء به^(٥) في الصحيح، وسائر ذلك^(٦) مذكور.

والهمزة في^(٧): ﴿مَنْ يَشَاءِ اللَّهُ﴾ ساكنة في الأصل، مثل الثانية: ﴿وَمَنْ يَشَاءُ يَجْعَلْهُ﴾ لأنها مجزومة^(٨) بالشرط، وإنما تكسر في درج القراءة لسكونها، وسكون اللام بعدها، وكذلك يفعل بسائر الساكنين، يحرك^(٩) الأول منها^(١٠)، أو يسقط لئلا يجتمعا.

(١) تقديم وتأخير في: ج.

(٢) وهو قوله: ﴿وما من دابة﴾.

(٣) اسمه: شمر بن يقظان بن المرتحل الشامي الدمشقي الرملي المقدسي ثقة كبير تابعي، قال ابن الجزري: له حروف في القراءات، واختيار خالف فيه العامة، في صحة إسنادها إليه نظر، أخذ القراءات عن أم الدرداء الصغرى وعن واثلة بن الأسقع، ويقال: إنه قرأ على الزهري، وروى عنه وعن أبي أمامة، وأنس. توفي في حدود ١٥١ هـ.

انظر: غاية النهاية ١٩/١.

(٤) وهي قراءة الحسن، وعبد الله بن أبي إسحاق ذكرها النحاس والقرطبي وأبو حيان.

انظر: الجامع ٤١٩/٦ إعراب النحاس ٦٥/٢ البحر ١١٩/٤ معاني الزجاج ٢٤٥/٢.

(٥) ألحقت في حاشية ج، وسقطت منها: «به».

(٦) انتهى عدم الوضوح في ق، وأشارت إلى بدايته في ص: ٤٧٢.

العبارة في هـ: «وسائر ما فيها من الهجاء مذكور كله».

(٧) سقطت من ج: «في».

(٨) في ج: «محذوفة» وهو تصحيف.

(٩) لم تظهر لي في: ج.

(١٠) في ج، ق: «منهما».

ثم قال تعالى : ﴿ فَلْأَرَأَيْتُمْ إِنْ آتَيْنَاكُمْ بِإِنْ آتَيْنَاكُمْ عَذَابَ اللَّهِ ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ مُبْلِسُونَ ﴾ ، رأس الخمس الخامس^(٢) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ فَلْأَرَأَيْتَكُمْ ﴾ كتبوه في بعض المصاحف بغير ألف ، بين الراء والياء الساكنة ، حيثما وقع ذلك ، إذا كان قبل الراء همزة ، مثل : ﴿ أَرَأَيْتَكُمْ ﴾ وكذلك^(٣) : ﴿ أَرَأَيْتَكَ ﴾^(٤) و ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾^(٥) و ﴿ أَرَأَيْتَ ﴾^(٦) و ﴿ أَرَأَيْتَ ﴾^(٧) وقرأنا كذلك للكسائي ، وفي بعضها بألف مهموزة^(٨) ، وكذلك قرأنا للباقيين ، غير أن نافعاً وحده يسهل الهمزة^(٩) ،

(١) من الآية ٤١ الأنعام.

(٢) رأس الآية ٤٥ الأنعام ، وفي هـ : جزئ إلى جزئين.

(٣) في ب ، ج ، ق ، هـ : « وكذا ».

(٤) من الآية ٦٢ الإسراء .

(٥) من الآية ٤٧ الأنعام.

(٦) من الآية ٩ العلق.

(٧) من الآية ٢٢ الجاثية ، وسقطت من ب ، ج ، ق

(٨) ذكر أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار في سورة الماعون ﴿ أَرَيْت ﴾ و ﴿ أَرَيْتُمْ ﴾ بالخلاف وتابعه الشاطبي في العقيلة ، وأجرى الخلاف في الجميع صاحب المورد ، وتعقبه شارحه أبو عبد الله الصنهاجي ، كما تعقب صاحب العقيلة حيث إنهما أطلقا الخلاف ، وينبغي تقييده بسورة الماعون.

أقول : إن أبا عمرو الداني ذكر في سورة الماعون : ﴿ أَرَيْتُمْ ﴾ ولم ترد فيها ، وقال في الأخير : « في جميع القرآن » فحمله على العموم أرجح ، قال السخاوي : « يكون الخلاف في جميع القرآن » وقال أبو داود في التبيين : وأنا أستحب كتب ذلك لمذهب أهل المدينة بغير ألف » وقال أيضاً : « إذ هو في المصاحف المدنية » ويؤيد هذا ما قاله السخاوي فقال : « ورأيت في المصحف الشامي الجميع بغير ألف » . والعمل عليه رعاية للقراءات ، ورجحه ابن القاضي .

انظر : المقنع ٩٩ الدرّة ٢٩ الوسيلة ٥١ التبيان ١٠٠ الميمونة الفريدة ٢٥ فتح المنان ٥٢ شرح أرجوزة مكملّة للمورد ٥٤ ، بيان الخلاف ٥٤ .

(٩) سقطت من : ج ، هـ .

فيجعلها^(١) بين الهمزة، والألف^(٢)، فحصل من ذلك، أن نافعا يسهل^(٣) الهمزة، والكسائي يسقطها، والباقون يحققونها^(٤). ولا خلاف بين القراء والمصاحف في إثبات الألف خطأ ولفظا، إذا لم يكن قبل الراء همزة مثل: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ﴾^(٥)، ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ نَمْرًا رَآتَ﴾^(٦) وشبهه.

﴿أَبْيَكُمُ﴾ بياء بين التاء، والكاف على الأصل، والإمالة من غير ألف^(٧)، [وقد ذكر قبل^(٨)]، و﴿صَلِفَيْنِ﴾ مذكور^(٩)، وكذلك: ﴿وَلَيْسَ﴾^(١٠)، و﴿الشَّيْطَانُ﴾^(١١)، و﴿أَبْوَابَ﴾^(١٢)، و﴿أَخَذْتَهُمْ﴾^(١٣) بحذف الألف^(١٤)، وقد ذكر .

(١) في ب: «فجعلها».

(٢) وكذلك أبو جعفر ولورش من طريق الأزرق إبدالها ألفا خالصة مع الإشباع.

انظر: النشر ١/٣٩٧ إتحاف ٢/١١.

(٣) في ه: «سهل».

(٤) في ب: «يحذفونها» وهو تصحيف.

(٥) من الآية ٦٨ الأنعام.

(٦) من الآية ٢٠ الإنسان.

(٧) لأنه من ذوات الياء .

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق.

(٩) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر كما تقدم، وسقطت من : ق.

(١٠) بإجماع كتاب المصاحف ورواة الرسم، وعلماء العربية، وتقدم عند قوله: ﴿ولكن لا يشعرون﴾ في الآية ١١ البقرة.

(١١) تقدم عند قوله: ﴿فأزلهما الشيطان﴾ في الآية ٣٥ البقرة وفي ج: «الشيطان».

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿وأثروا البيوت من أبوابها﴾ في الآية ١٨٨ البقرة.

(١٣) مثل قوله: ﴿وما رزقناهم﴾ في الآية ٢ البقرة، وما بعدها تكررت في : ج.

(١٤) بعدها في ه: «في ذلك».

ثم قال تعالى : ﴿بِفُطْحِ دَائِرِ الْقُرْآنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾^(١) ﴿إِلَى قَوْلِهِ : ﴿يَقْسُفُونَ﴾ ، رأس الخمسين آية ، وكل ما في هذا الخمس^(٢) من الهجاء مذكور^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿فَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدَ خَزَائِنِ اللَّهِ﴾^(٤) ﴿إِلَى قَوْلِهِ : ﴿رَحِيمٌ﴾ ، رأس الخمس السادس^(٥) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿يُوحَى﴾ كتبه بياء بعد الحاء ، إجماع من المصاحف ، حيث ما وقع ، ووزن هذه الكلمة ، «يفعل» وجملة الوارد من ذلك [في كتاب الله عز وجل^(٦)] ستة^(٧) عشر موضعا .

وكتبوا : ﴿بِالْعَدْوَةِ﴾^(٨) بالواو مكان الألف ، الموجودة في اللفظ ، ومثله الذي في الكهف^(٩) واختلف القراء في ذلك فقراها ابن عامر بضم الغين ، وإسكان الدال ، وفتح الواو ، على^(١٠) حسب^(١١) رسم ذلك ، وقرأها سائر القراء بفتح الغين والدال ،

(١) من الآية ٤٦ الأنعام .

(٢) في ق : « وكل ما فيها من الهجاء » ويعدها في ه : « أيضا » .

(٣) بعدها في ه : « كله » .

(٤) من الآية ٥١ الأنعام .

(٥) رأس الآية ٥٥ الأنعام ، جزئ في ه إلى ثلاثة أجزاء .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب .

(٧) في ب ، ج ، ق : « خمسة عشر » والصواب أنها أربعة عشر موضعا بفتح الحاء وأربعة مواضع بكسرها .

(٨) تقديم وتأخير في : ه .

(٩) في الآية ٢٧ الكهف ، واتفقت على ذلك المصاحف وذكر أبو عمرو الداني عن عاصم الجحدري قال :

« في الإمام بالواو » لأن أصله بالواو ، ورعاية لقراءة ابن عامر .

انظر : المنع ٥٤ تنبيه العطشان ١٤٣ .

(١٠) في أ ، ب ، ج ، ق : « وعلى » وما أثبت من : ه .

(١١) سقطت من : أ ، وما أثبت من : ب ، ج ، ق ، م .

وَأَلْفَ بَعْدَهَا (١) فِي اللَّفْظِ (٢).

و ﴿بِآيَاتِنَا﴾ (٣) و ﴿بِجَهْلَةٍ﴾ (٤) و ﴿سَلَّمَ﴾ (٥) بِحَذْفِ الْأَلْفِ، [وقد ذكر (٦)].

ثم قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُبَيِّنُ الْآيَاتِ﴾ (٧) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مُتَّبِعِينَ﴾، عشر السنتين آية (٨). وما في (٩) هذا الخمس من الهجاء (١٠)، قوله: ﴿يَفْضُرُ الْحَقَّ﴾ كتبوه في جميع المصاحف بالصاد المعرقة، واختلف القراء في اللفظ بهذه الكلمة فالعربيان والأخوان (١١) يقرأونها (١٢) بضاد مكسورة (١٣) معجمة، من: «القضاء» فعلى قراءتهم تسقط الياء من اللفظ في الدرج (١٤) للساكنين، وعلى (١٥) سقوطها أيضا

(١) في ب: «بعدهما».

(٢) انظر: النشر ٢٥٨/٢ إتحاف ١٢/٢ التيسير ١٠٢.

(٣) انظر قوله: ﴿وكذبوا بثأرتنا﴾ في الآية ٣٨ البقرة.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿يعملون السوء بجهلة﴾ في الآية ١٧ النساء.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿إليكم السلم﴾ في الآية ٩٣ النساء، وتقديم وتأخير في: هـ.

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ب، هـ.

(٧) من الآية ٥٦ الأنعام.

(٨) سقطت من: ب، ج، ق، وجزئ في هـ إلى جزئين.

(٩) في ب: «وفي هذا».

(١٠) سقطت من: ق.

(١١) ويوافقهما يعقوب وخلف من العشرة، ووقف عليه يعقوب بالياء.

انظر: النشر ٢٥٨/٢ إتحاف ١٤/٢ المبسوط ١٦٩.

(١٢) في هـ: «يقرأونها» ويصح باعتبار اللفظ.

(١٣) ألحقت في هامش: ق.

(١٤) في ب: «في حال الدرج» وفي ج، ق: «و من الدرج».

(١٥) في ب، ج: «على»، وفي هـ: «على حال».

من الخط (١)، وجاء عن عبد الله بن مسعود (٢)، وأبي بن كعب (٣)، ويحيى بن وثاب (٤) وإبراهيم النخعي (٥)، والأعمش (٦) أنهم قرأوا (٧) : ﴿يَفْضَحُ بِالْحَيِّ﴾ بياء (٨) بعد

(١) وحذفت الياء رسماً بإجماع المصاحف على لفظ الوصل، واجتزاء بالكسرة.

انظر : المنقح ٣١، ١٠١ غيث النفع ٢٠٨.

(٢) عبد الله بن مسعود بن الحارث بن غافل بن حبيب بن مضر أبو عبد الرحمن الهذلي المكي أحد الحفاظ الصحابة وقرائهم، لقد حفظ القرآن من في رسول الله ﷺ، وكان مجوداً حسن الصوت، قال ﷺ: «من أحب أن يقرأ القرآن غصاً كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد»، وكان أعلم الصحابة بالقرآن وعلومه، وإليه تنتهي قراءة الكوفيين مات ٣٢ ودفن بالبيعة.

انظر : غاية النهاية ٤٥٨/١ معرفة القراء ٣٢/١.

(٣) أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد الأنصاري، أحد قراء الصحابة رضي الله عنهم عرض القرآن على النبي ﷺ شهد بدراً، والمشاهد كلها؛ أخذ عنه القراءة ابن عباس وأبوهريرة وغيرهما، وكان أقرأ الصحابة لكتاب الله، وقال له النبي أمرت أن أقرأ عليك، فبكى توفي بالمدينة في سنة ٢٢ وقيل غير ذلك.

انظر : معرفة القراء ٢٨/١ غاية النهاية ٣١/١.

(٤) يحيى بن وثاب الأسدي مولاهم الكوفي تابعي ثقة القاري، روى عن ابن عمر وابن عباس، كان مقرئ أهل الكوفة في زمانه، وكان من أحسن الناس قراءة عرض عليه سليمان الأعمش، وطلحة بن مصرف توفي سنة ١٠٣ هـ.

معرفة القراء ٦٢/١ غاية النهاية ٣٨٠/٢.

(٥) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود، أبو عمران النخعي الكوفي الإمام المشهور، الزاهد العالم، وقرأ على الأسود بن يزيد، وعلقمة بن قيس، وقرأ عليه سليمان الأعمش توفي سنة ٩٥ وقيل ٩٦ هـ.

انظر : غاية النهاية ٢٩/١.

(٦) سليمان بن مهران أبو محمد الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي، أخذ القراءات عرضاً عن إبراهيم النخعي، وزر بن حبيش، وروى عنه عرضاً وسماعاً حمزة الزيات توفي سنة ١٤٨ هـ.

انظر : غاية النهاية ٣١٥/١.

(٧) في ب، ج، ق : «قيدوا».

(٨) في ب، ق : «بالياء».

الضاد وزيادة باء الجر في كلمة : ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ وهذه القراءة شاذة ^(١) لا تصح عنهم ^(٢) لما قدمناه ^(٣) في كتابنا الكبير ^(٤)، وقرأ سائر القراء بصاد ^(٥) غير معجمة ، مع ضم القاف والصاد، و﴿ الْفَصِيلَيْنِ ﴾ [بحذف الألف بين الفاء والصاد ^(٦)] ، وسائر ذلك مذكور ^(٧).

ثم قال تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ ﴾ ^(٨) إلى قوله : ﴿ الْحَسِينِ ﴾ ، وفي هاتين الآيتين ^(٩) من الهجاء : ﴿ تَوَفَّئَهُ ﴾ كتبوه على خمسة أحرف : «ت، و، ف، ت، ه»، واختلف القراء فيه فقرأ الجميع حاشا حمزة بتاء ساكنة معجمة باثنتين ^(١٠) من فوقها وقرأ ^(١١) حمزة بإمالة فتحة الفاء ، فينقلب الحرف الرابع

(١) ورواها ابن أبي داود في المصاحف عن عبد الله بن مسعود ، ورواها الفراء عن ابن عباس وعبد الله بن مسعود ، ونسبها أبو حيان إلى طلحة ومجاهد وابن جبير ، وزاد القرطبي أبا عبد الرحمن السلمي ، وسعيد بن المسيب .

انظر : المصاحف ٧١ معاني القرآن للفراء ٣٣٨/١ البحر ١٤٣/٤ القرطبي ٤٣٩/٦ .

(٢) ورد هذه القراءة كثير من العلماء لمخالفتها رسم المصحف ، وعدم تواترها .

انظر : معاني القرآن للزجاج ٢٥٦/٢ .

(٣) في هـ : « لما قد بيناه » .

(٤) تقدم التعريف به في الدراسة .

(٥) في ق : « بظاء » وهو تصحيف .

(٦) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر ، وما بين القوسين المعقوفين في أ : « بغير ألف » وما أثبت من ب ، ج ، ق ، هـ ، م وما بعده سقط من : هـ .

(٧) بعدها في ق : « فيما تقدم » .

(٨) من الآية ٦١ الأنعام .

(٩) الصواب : « وفي هذه الآيات » لأنها ثلاث ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ وفي هـ : « الآية » .

(١٠) في ب ، ج : « باثنتين » .

(١١) في هـ : « وقرأه » .

- وهو التاء في قراءة الجماعة - ياء معجمة باثنتين^(١) من تحتها في قراءة حمزة على الأصل^(٢)، وكتبوا: ﴿مَوْلَاهُمْ﴾ بالياء^(٣)، و﴿الْحُسَيْنِ﴾ بغير ألف [بين الحاء والسين^(٤)، وقد ذكر^(٥)] وهو^(٦) الجزء السادس من^(٧) المرتب لقيام رمضان^(٨).

ثم قال تعالى: ﴿فَلَمَنْ يُتَجَبَّيْكُمْ مِنَ الظَّالِمِينَ الْبِرِّ وَالْبَحْرِ﴾^(٩) إلى قوله: ﴿تَشْرِكُونَ﴾، رأس الخمس السابع^(١٠)، وفي هاتين^(١١) الآيتين من الهجاء: ﴿لَيْنِ اجْنِبْتَنَا﴾ كتبوه في مصاحف أهل المدينة، ومكة والشام، والبصرة بياء وتاء ونون، على ثلاثة أحرف بين الجيم والألف، وكذلك قرأنا لهم^(١٢) [وكتبوا في مصاحف أهل الكوفة:

(١) في ب، ج، هـ: «باثنتين».

(٢) لأنها حينئذ من ذوات الياء .

انظر: النشر ٢٥٨/٢ إتخاف ١٤/٢.

(٣) تقدم عند قوله: ﴿أنت مولينا﴾ في الآية ٢٨٥ البقرة.

(٤) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر .

(٥) ما بين القوسين المعقوفين في ب: «بغير ألف».

(٦) في هـ: «رأس» وفيها تقديم وتأخير .

(٧) سقطت من: هـ وما بعدها في ق: «المرتبة».

(٨) وهو مذهب أبي عمرو الداني حكاه عن شيوخه، ونقله علم الدين السخاوي، وتقدم التعليق على هذه

التجزئة عند قوله: ﴿شاكر عليم﴾ في الآية ١٥٧ البقرة في أول جزء منها.

وبعدها في ب، ج، ق: «وبالله التوفيق».

(٩) من الآية ٦٤ الأنعام.

(١٠) رأس الآية ٦٥ الأنعام، وجزئ في هـ إلى جزئين.

(١١) في أ، ب: «وفي هذه من الهجاء» وفي ج، ق: «وفي هذه الآية» وما أثبت أصوب.

(١٢) وهي قراءة المدنيين، والمكي، والبصريين، والشامي.

﴿لَيْنَٰ أَجْنِبًا﴾ على حرفين بين الجيم والألف، وكذلك قرأنا^(١) لهم^(٢) [ووزنها على قراءة الكوفيين : «أفعل» ونظيرها^(٣) في يونس : ﴿بَلَمَّا أَجْنِبُهُمْ﴾^(٤) وفي إبراهيم : ﴿أَجْنِيكُمْ﴾^(٥) وفي العنكبوت : ﴿بَأَنْجِيَهُ اللَّهُ مِنَ الْبَارِ﴾^(٦) .

وروينا^(٧) عن أبي عبيد القاسم بن سلام^(٨) قال : اختلفت مصاحف أهل العراق والكوفة والبصرة في خمسة أحرف، كتب الكوفيون في الأنعام : ﴿لَيْنَٰ أَجْنِبًا﴾ بغير تاء، وفي الأنبياء : ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ﴾^(٩) بألف، وفي المؤمنين : ﴿قُلْ كَمْ لَيْسْتُمْ﴾^(١٠) ، ﴿قُلْ إِنْ لَيْتُمْ﴾^(١١) بغير ألف^(١٢) وفي الأحقاف : ﴿يَوْلِدِيُوْا حَسَنًا﴾^(١٣) يعني بألف قبل الحاء وبين السين والنون على قراءة الكوفيين.

(١) وهي قراءة حمزة والكسائي، وخلف بألف مماله بعد الجيم، من غير ياء، ولاتاء. وقرأ عاصم كذلك، لكنه بغير إمالة.

انظر : النشر ٢٥٩/٢ إتحاف ١٦/١ التيسير ١٠٣ التذكرة ٤٠١/٢ .

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق.

(٣) في ج، ق : «ونظاؤها».

(٤) في الآية: ٢٣.

(٥) في الآية: ٨.

(٦) في الآية: ٢٣.

(٧) في ب : «ووزنها».

(٨) في ق : «ابن القاسم بن مسلم» وهو تصحيف، وتقدمت ترجمته ص : ٤٤٩.

(٩) في الآية: ٤ وسيأتي في موضعه من السورة.

(١٠) في الآية: ١١٣.

(١١) في الآية: ١١٥، والمثال سقط من ج، ق.

(١٢) وسيأتي ذكر الموضعين في سورتهما.

(١٣) في الآية: ١٤ وسيأتي في موضعه من السورة.

وكتبها البصريون : ﴿لَيْنَ آجِيْنَا﴾ بالتاء ، و﴿فُلْرَيْ يَعْْلَمُ﴾ [بغير ألف ، ﴿قَالَ كَمْ لَيْثُمْ﴾ ، ﴿قَالَ إِنْ لَيْثُمْ﴾ بالألف ، ﴿بَوْلْدَيْهِ حُسْنًا﴾^(١)] بغير ألف يعني قبل الحاء والنون ، على قراءة العربيين^(٢) والحرميين^(٣) .

وروى لنا أستاذنا أبو عمرو رضي الله عنه في كتابه المقنع^(٤) في آخر باب منه^(٥) ، قال : وفي الأنعام في مصاحف أهل الكوفة [: ﴿لَيْنَ آجِيْنَا﴾ بالياء^(٦) من غير تاء ، وفي سائر المصاحف^(٧)] : ﴿لَيْنَ آجِيْنَا﴾ بالياء والتاء قال : «وليس في شيء منها بألف^(٨) بعد الجيم» .

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب .

(٢) في أ ، ب ، ق : «العراقيين» وما أثبت من : م .

(٣) ويوافقهم أبو جعفر ويعقوب ، وسيأتي .

(٤) اسم الكتاب : «المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار ، وأول من تنبه لأهميته المستشرق الفرنسي : «البارون» فترجم القسم الأخير منه إلى اللغة الفرنسية ونشرها سنة ١٨١٠م ثم قامت جمعية المستشرقين الألمانية فنشرته بنصه العربي بعناية : «أتورنزل» عام ١٩٣٢م ثم عهد بتحقيقه مكتب الدراسات بدمشق بعناية الأستاذ محمد دهمان على ثلاث نسخ من مكتبة الظاهرية ، في حين أن نسخة تكاد تكون كعدد المكتبات ، وخاصة بلاد المغرب وجاءت هذه الطبعة تعكس أذواق أصحابها ، فالكتاب لا يزال في أمس الحاجة إلى تحقيقه وخدمته من طرف أصحاب هذا الشأن ، لذلك قل من لا يخطئ في النقل منه نظرا لإهمال خدمة الكتاب ، وإهمال بيان طريقة تصنيف الداني لكتابه لذا أرى من غير اللاتق على طلبية العلم أن يستمر بقاؤه على هذه الحال .

(٥) وهو باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام بالزيادة والنقصان .

انظر : المقنع ١٠٢ .

(٦) في هـ : «بياء» وصححت في الحاشية .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب .

(٨) وهو كذلك في المقنع المخطوط ٣٢٣ ، في ق : «ألف» وهو الموافق لما في المقنع المطبوع ١٠٣ .

﴿ مِنْ الشَّاكِرِينَ ﴾ بحذف (١) الألف (٢).

ثم قال تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ (٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ يَكْفُرُونَ ﴾ عشر السبعين آية، (٤) وليس في هذا (٥) الخمس من الهجاء سوى ما قد ذكر .

ثم قال تعالى : ﴿ فَلَا تَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ إلى قوله : ﴿ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٦) ﴾ .

ذكر : ﴿ النفع ﴾ قبل ﴿ الضر ﴾ :

وكل ما ورد (٧) في كتاب الله عزوجل من ذلك فهو (٨) ثمانية مواضع، أولها في هذه السورة : ﴿ مَا لَا يَتَّبِعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا (٩) ﴾ ، والثاني في الأعراف : ﴿ فَلَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ (١٠) ﴾ ، والثالث في يونس : ﴿ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَتَّبِعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ (١١) ﴾

(١) باتفاق الشيخين، لأنه جمع، في ق : « بالحذف » وما بعدها ساقط.

(٢) بعدها في هـ : « بين الشين والكاف ».

(٣) من الآية ٦٦ الأنعام.

(٤) سقطت من ب، ج، ق، هـ.

(٥) العبارة في ق : « وليس فيه شيء » وما بعدها سقط.

(٦) رأس الآية ٧١ الأنعام.

(٧) سقطت من : ب، هـ.

(٨) سقطت من ج، ق.

(٩) في الآية: ٧١ الأنعام.

(١٠) في الآية: ١٨٨ الأعراف .

(١١) في الآية: ١٠٦ يونس.

والرابع في الرعد : ﴿لَا يَمْلِكُونَ لِنَفْسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا﴾^(١) ، والخامس في الأنبياء :
 ﴿مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ﴾^(٢) ، والسادس في الفرقان : ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا
 لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ﴾^(٣) ، والسابع في الشعراء : ﴿أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يُضَرُّونَ﴾^(٤) ، والثامن
 في سبأ : ﴿بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا﴾^(٥) .

وينشد في ﴿النفع﴾ قبل ﴿الضر﴾ :

ليست تغيب عن ذوي الأفهام	النفع قبل الضر سبعة أحرف
حرفان في الأعراف والأنعام	قد بينت فوجدتها ^(٦) مبثوثة ^(٧)
وكتبته في اللوح بالأقلام	وقرأت حرفا ثالثا في يونس
حرفان عند عبادة الأصنام	والأنبياء والرعد عندهما معا
وسبأ تفيدك ^(٨) سابعا بتمام	وكذاك في الفرقان منها سادس
لا غير فاحفظها بحسن نظام	ويقال في الشعراء منها ثامن

وفيه من الهجاء : ﴿هَدَيْتَنَا﴾ بالياء مكان الألف الموجودة في اللفظ^(٩) ،

(١) في الآية : ١٧ الرعد.

(٢) في الآية : ٦٦ الأنبياء.

(٣) في الآية : ٥٥ الفرقان.

(٤) في الآية : ٧٣ الشعراء.

(٥) في الآية : ٤٢ سبأ، وذكر ابن المنادى المواضع الثمانية في متشابه القرآن ص ٨٦.

(٦) في ب : « ووجدتها ».

(٧) في أ، ق، هـ : « مشبوته » و في ج : « مشبوبة » وما أثبت من : ب.

(٨) في ق : « تبديك ».

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في الآية : ١ البقرة.

﴿إِسْتَهْوَتْهُ﴾ بحرفين بعد الواو^(١) إجماع من المصاحف، واختلف القراء^(٢) في لفظ هذه الكلمة فقرأ حمزة بإمالة فتحة الواو، فتصير التاء الساكنة في قراءة الباقيين ياء في الحظ^(٣) وألفا^(٤) في اللفظ ممالة^(٥) : ﴿إِسْتَهْوَيْتُهُ﴾^(٦) مثل ﴿تَوَيْتُهُ﴾ المذكور آنفا^(٧).

و﴿الشَّيْطِينِ﴾^(٨)، و﴿أَصْحَابِ﴾^(٩)، و﴿الْهُدَىٰ آيَاتِنَا﴾^(١٠)، وسائر ذلك مذكور كله.

ثم قال تعالى : ﴿وَأَن آفِيمُوا الصَّلَاةَ﴾^(١١) إلى قوله : ﴿مُؤْمِنِينَ﴾، رأس الخمس الثامن^(١٢)، وفيه من الهجاء حذف الألف من : ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ﴾ [فكتبوه بغير

(١) وهما التاء والهاء أو الياء والهاء، لأن الياء والتاء صورتها واحدة ولا تتميز أحدهما عن الأخرى إلا بعد إحداث النقط .

(٢) سقطت من : ق.

(٣) في ب : «اللفظ» وهو تصحيف.

(٤) في ب، ج، ق : «وألف».

(٥) انظر : النشر ٢٥٨/٢ إتحاف ١٦/٢ المبسوط ١٧٠ .

(٦) سقطت من أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ.

(٧) في الآية ٦٢ الأنعام.

(٨) تقدم عند قوله : ﴿فأزلهما الشيطان﴾ في الآية : ٣٥ البقرة.

(٩) تقدم عند قوله : ﴿أولئك أصحاب﴾ في الآية ٣٨ البقرة.

(١٠) بالياء على الأصل والإمالة، في الأول، وإثبات الياء صورة للهمزة الساكنة، كما تقدم عند قوله : ﴿إياك نعبد﴾ في الآية ٤ الفاتحة.

(١١) من الآية ٧٢ الأنعام.

(١٢) رأس الآية ٧٥ الأنعام، وجزئ في هـ إلى جزئين.

ألف (١) قبل اللام (٢) [ومن : ﴿الشَّهَدَةَ﴾ (٣) ، وقد ذكر (٤) .

وكتبوا : ﴿أَرَيْكَ﴾ (٥) بياء بين الراء والكاف، ووزنها : «أفعل» بفتح الهمزة، وهي للمتكلم، وإسكان الفاء، وفتح العين، وجملة الوارد من ذلك في كتاب الله عز وجل عشرة مواضع، هذا أولها، والثاني في الأنفال : ﴿إِنِّي أَرَى مَا لَاتَرُونَ﴾ (٦) وموضعان (٧) في هود : ﴿وَلَكِنِّي أَرَيْكُمْ﴾ و ﴿إِنِّي أَرَيْكُمْ بِخَيْرٍ﴾ (٨) ، وفي يوسف ثلاثة (٩) مواضع : ﴿إِنِّي أَرَيْتِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ و ﴿إِنِّي أَرَيْتِي أَحْمِلُ﴾ (١٠) ، واختلف في هذين الموضعين، ففي بعض المصاحف بألف ، وفي بعضها بغير ألف، وفي كليهما (١١) بغير ياء (١٢) ، و ﴿إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ﴾ (١٣) ، وموضع في طه :

(١) ونسب الليب إلى أبي داود وابن أخته اتفاق كتاب المصاحف على حذف الألف حيث وقع، وتابعهما الإمام الشاطبي، فهو من زيادة العقيلة على ما في المقنع ، ولم يذكر أبو عمرو الداني إلا قوله: ﴿علم الغيب﴾ في الآية ٣ سورة سبا في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، والراجح العمل على الحذف في الجمع. انظر : المقنع ٨٩ الدرة الصقيلة ٣٢ الوسيلة ٥٧ التبيان ١٠٢ فتح المنان ٥٣.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ.

(٣) تقدم عند قوله : ﴿كنتم شهدة﴾ في الآية : ١٣٩ البقرة.

(٤) سقطت من : هـ، وفي موضعها : «مثل ذلك».

(٥) تقديم وتأخير في : هـ.

(٦) من الآية ٤٩ الأنفال. ترك المؤلف أمثلة أخرى فيكون العدد أكثر مما ذكره، وكان الأولى أن يذكر موضع آل عمران والنساء والأول من الأنفال وغيره.

(٧) في ج : «موضعان».

(٨) الأول في الآية : ٢٩ ، والثاني في الآية : ٨٣ ، وألحقت في هامش ق.

(٩) ألحقت فوق السطر في : ق.

(١٠) الموضعان معا من الآية ٣٦ يوسف.

(١١) في ب، هـ : «وفي كلها بلا ياء» وفي ج، ق : «وفي كلاهما بلا ياء».

(١٢) واقتصر في موضعه في يوسف على رسمه بالياء فقط كما سيأتي في سورته .

(١٣) في الآية : ٤٣ يوسف.

﴿ أَسْمَعْ وَأَرْبَى ﴾^(١) ، وفي والصفات موضع : ﴿ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ ﴾^(٢) ، وفي المؤمن موضع : ﴿ إِنَّمَا أَرَىٰ ﴾^(٣) ، وفي الأحقاف موضع : ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِيكَمَ أَرْبَابِكُمْ ﴾^(٤) ، ومما جاء على وزن : «أفعل» من غير لفظه^(٥) قوله عز وجل في الأعراف : ﴿ بِكَفَيْفَ آسِئِ ﴾^(٦) ، وفي هود : ﴿ إِلَىٰ مَا أَنهَيْكُمُ عَنْهُ ﴾^(٧) ، وكلهن^(٨) يكتبن بالياء ، إلا قوله عز وجل : ﴿ إِنِّي أَرَىٰ رَبِّيَ غَاصِرَ هَمَزًا ﴾ ، و﴿ إِنِّي أَرَىٰ رَبِّيَ أَحْمِلَ ﴾ في الموضعين خاصة كما تقدم^(٩) .
ثم قال تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِيكَمَ نُرِيكَمَ إِبْرَاهِيمَ ﴾^(١٠) إلى قوله : ﴿ الْآفِلِينَ ﴾^(١١) ، وكل ما في هاتين الآيتين من الهجاء مذکور ، إلا قوله عز وجل : ﴿ رِبَا ﴾ .

ذكر رسم : ﴿ رَأَى ﴾ بياء بعد الألف وبغير ياء أيضا^(١٢) :
واعلم أن كُلَّ ما في كتاب الله عز وجل من ذكر : ﴿ رِبَا ﴾ فهو بألف بعد الراء وتقع الهمزة بينهما ، من غير صورة لها ، إلا موضعين فإنهما رسما بياء بعد الألف

(١) في الآية: ٤٥ طه.

(٢) في الآية: ١٠٢ الصفات.

(٣) في الآية: ٢٩ غافر .

(٤) في الآية: ٢٢ الأحقاف.

(٥) في ج، ق : «من لفظ غيره» وسقطت من : ب : «غير» .

(٦) في الآية: ٩٢ الأعراف.

(٧) في الآية: ٨٨ هود.

(٨) في ج : «كلهن».

(٩) وسيأتي ذكرهما في موضعهما في الآية ٣٦ يوسف.

وسقطت من : ق.

(١٠) من الآية ٧٦ الأنعام.

(١١) رأس الآية ٧٧ الأنعام .

(١٢) سقطت من : هـ.

على الأصل مكان الألف الموجودة في اللفظ، بعد فتحة الهمزة كراهة الجمع بين ألفين، مع بقاء الفتحة الدالة عليها، ومكان اللام من: «فعل» [فتكون^(١) الألف فيهما^(٢) صورة للهمزة المفتوحة التي في موضع العين من: «فعل»^(٣)] وهما قوله في والنجم: ﴿مَا كَذَّبَ الْجُودُ مَا رَأَى﴾، وفيها: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾^(٤)، واتفقت على ذلك المصاحف فلم تختلف^(٥)، وجملة الوارد من ذلك^(٦) في كتاب الله عز وجل اثنان وعشرون موضعاً منها ستة مواضع، لقيت الألف واللام، وسنأتي بهن في مواضعهن إن شاء الله .

ثم قال تعالى: ﴿بَلَّمَارَةَ الْقَمَرِ بَارِعًا﴾^(٧) إلى قوله: ﴿مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾، عشر الثمانين آية^(٨) وكل ما فيه^(٩) من الهجاء^(١٠) مذكور^(١١).

(١) في ج ق : «وتكون».

(٢) في ج، ق، هـ : «فيها».

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب.

(٤) الموضع الأول في الآية ١١ ، والموضع الثاني في الآية ١٨ وسيذكرهما في موضعهما .

(٥) ذكر الموضعين أبو عمرو الداني ، في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار وقال : « ليس في القرآن : «رأى» بياء إلا هذين الموضعين» .

وذكرهما ابن أشتة في كتاب علم المصاحف ، ورآهما السخاوي في المصحف الشامي بالياء .

انظر : المقنع ٨٩ الدرّة ٣٦ الوسيلة ٦٣ .

(٦) بداية ورقة كاملة من ق لم تقرأ ، ولم تظهر لي ، وسأشير إلى نهايتها في ص ٥١١ .

(٧) من الآية ٧٨ الأنعام .

(٨) سقطت من ب، ج، هـ .

(٩) في هـ : « ما في هذه الآيات الثلاث» .

(١٠) سقطت من : ب .

(١١) بعدها في هـ : «كله» .

ثم قال تعالى : ﴿ وَحَاجَّةً قَوْمَهُ ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ الْأَخْسِينَ ﴾ ، رأس الخمس التاسع ^(٢) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ وَحَاجَّةً ﴾ بألف ثابتة ^(٣) ، و﴿ أَحْتَجُونَ ﴾ بغير ألف بين الحاء والجيم المضمومة ^(٤) ، ﴿ وَقَدْ هَدِينِ ﴾ بياء بعد الدال مكان الألف على الأصل والإمالة ، ونون بعدها ، من غير ياء بعدها ^(٥) ، واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف ^(٦) ، واختلف القراء في إثبات الياء بعد النون وفي حذفها فقرأ أبو عمرو بإثبات ياء بعد النون في الوصل خاصة ^(٧) ، وحذفها في الوقف موافقة للخط ، واتباعا لمن قرأ عليه ، من أمته ، وقرأ الباقون بحذفها في الحالين من الوصل والوقف موافقة [للخط واتباعا ^(٨)] للرسم أيضا ، وحسب ^(٩) ما قرأوا به ، على أئمتهم ، وسائر ذلك المذكور ^(١٠) .

ذكر ﴿ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ :

وجملة الوارد من ذلك في كتاب الله عز وجل سبعة مواضع ، منها موضعان بالألف

(١) من الآية ٨١ الأنعام.

(٢) رأس الآية ٨٥ الأنعام، وجزئ في هـ إلى ثلاثة أجزاء .

(٣) سقطت من: هـ.

(٤) انفرد بالحذف أبو داود، ولم يتعرض لها أبو عمرو الداني، وإنما تعرض لإثبات الياء بعد النون على

الأصل، وذكرها في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار .

انظر: المتنع ٤٥ ، ٨٥ التبيان ٩٩ فتح المنان ٥١ .

(٥) في ب : «بعدهما» .

(٦) ذكرها أبو عمرو الداني في باب ما حذفت منه الياء اجتزاء بكسر ما قبلها عنها . انظر: المتنع ٣١ .

(٧) ويوافقه من العشرة أبو جعفر ، وأثبتها في الحالين يعقوب .

انظر: النشر ٢٦٧/٢ إتحاف ٢٠/٢ البدور ١٠٤ .

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٩) في هـ : «حسب» .

(١٠) في هـ : «ما فيها» .

واللام، وكلها مرفوعة حاشا موضعاً واحداً، فإنه مجرور، وفي هذه (١) السورة منها ثلاثة، أولها هنا : ﴿ مَن نَّشَأَنَّ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ (٢)، والثاني : ﴿ خَلِيدِينَ بِهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ (٣)، والثالث : ﴿ سَيَجْزِيهِمْ وَصِيَّتَهُ إِنْهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ (٤)، والرابع في الحجر : ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ (٥) والخامس - هو المجرور - في النمل (٦) آخر الآية السادسة منها : ﴿ مِّن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾ (٧)، والسادس في الزخرف : ﴿ وَمِنَ الْأَرْضِ اللَّهُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴾ (٨)، والسابع مثله في الذاريات : ﴿ قَالُوا كَذَّالِكِ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴾ (٩) تمت العدة.

ونظمت في ذلك (١٠) ليحفظ فقلت (١١) :

(١) في ب ، ج : « في هذه ».

(٢) رأس الآية ٨٤ الأنعام .

(٣) رأس الآية ١٢٩ الأنعام.

(٤) رأس الآية ١٤٠ الأنعام.

(٥) رأس الآية ٢٥ الحجر .

(٦) في ج : « وفي النمل ».

(٧) رأس الآية ٨٤ الزخرف.

(٨) رأس الآية ٣٠ في الذاريات.

(٩) في أ ، هـ : « تمت » وما أثبت من ب ، ج.

وقد جعله المؤلف باباً واحداً من أجل التقديم والتأخير، دون اعتبار لغيره، وجعله ابن المنادى في ثلاثة أبواب باعتبار ما قبله، وباعتبار التعريف والتنكير .

انظر : متشابه القرآن ٦٨ ، ٦٩ .

(١٠) في ب : « ذلك ».

(١١) سقطت من : ب ، ج ، وفي أ ، ق : « وهو هذا » وما أثبت من : هـ.

«حكيم عليم» في التلاوة سبعة^(١) ولا تضبطن^(٢) قول من قال سادس
ففى سورة الأنعام منها ثلاثة وفى الحجر حرف^(٣) ثم فى النمل خامس
وباللام للتعريف فى الذر^(٤) سادس وفى زخرف من قبل نصف يجانس

وسائرهما ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ بتقديم ﴿عَلِيمٌ﴾ حيث ما أتى، وكيف ما
تصرف.

ثم قال تعالى: ﴿وَرَزَقْنَاهُ وَيَحْيَىٰ وَيَعْقِبَ﴾^(٥) إلى قوله: ﴿يَكْفُرِينَ﴾، عشر
التسعين^(٦)، وكل ما فى هذه الآيات الخمس من الهجاء^(٧) من قوله
تعالى: ﴿وَدَّرَبْنَاهُمْ^(٨) وَأَخْوَانَهُمْ^(٩) وَاجْتَنَبْنَاهُمْ^(١٠) وَهَدَيْنَاهُمْ^(١١)﴾، و﴿صِرَاطٍ﴾^(١٢)،
و﴿آتَيْنَاهُمْ﴾، و﴿أَلَكْتَبِ﴾^(١٣)، و﴿يَكْفُرِينَ﴾^(١٤) بحذف الألف فى ذلك
كله.

(١) فى ب، ج، م، هـ: «خمسة».

(٢) فى ج: «تضرين».

(٣) فى ج: «فزد».

(٤) فى هـ: «فى الذر».

(٥) من الآية ٨٦ الأنعام.

(٦) رأس التسعين آية، وجزئى فى هـ إلى جزئين.

(٧) بعدها فى ج: «مذكور قوله تعالى» وبعدها فى ب: «قوله تعالى».

(٨) باتفاق الجميع، وهى من الحروف التى، رواها أبو عمرو الدانى بسنده عن قالون عن نافع بالحذف،
وتندرج أيضا فى حذف ألف الجمع كما تقدم. انظر: المقنع ١١.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿وإن تخالطوهم فإخوانكم﴾ فى الآية ٢١٨ البقرة.

(١٠) باتفاق كتاب المصاحف، وتقدم عند قوله: ﴿ومما رزقناهم﴾ فى الآية ٢ البقرة.

(١١) تقدم عند قوله: ﴿أهدنا الصراط﴾ فى الآية ٥ الفاتحة.

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿ذلك الكتاب﴾ فى أول البقرة.

(١٣) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم.

وفيها من الهجاء ^(١)] : ﴿وَالْيَسَعَ﴾ بألف ولام واحدة واجتمعت على ذلك المصاحف ^(٢) ، فلم تختلف ، واختلف القراء في اللفظ بهذه الكلمة ، فقرأها الأخوان ^(٣) بلام مفتوحة مشددة ، وإسكان الياء ، هنا وفي ص ^(٤) وكتبت بلام ^(٥) واحدة ، على هذه القراءة كما كتب ﴿الْيَلَّ﴾ على اللفظ ^(٦) والاختصار ، وقرأها الباقون بلام واحدة ساكنة ، وفتح الياء ، وسائر ما فيها مذكور ^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿وَالَّذِينَ هَدَىٰ اللَّهُ^(٨)﴾ إلى قوله : ﴿تَزْعُمُونَ﴾ ، رأس الخمس العاشر ^(٩) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿هَدَىٰ اللَّهُ﴾ بالياء وتسقط من اللفظ للساكنين ، و﴿يَهْدِيهِمْ﴾ بياء ^(١٠) بين الدال والهاء مكان الألف على الأصل والإمالة ، وقد ذكر ^(١١) .

و﴿إِفْتَدَىٰ﴾ كتبوه بالهاء إجماع من المصاحف وقد ذكر في البقرة عند قوله :

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ب ، ج ، وأدرج بعد قوله : «مذكور» الآتي.

(٢) في ج «تقديم وتأخير».

(٣) ويوافقهما من العشرة خلف.

انظر : النشر ٢ / ٣٦٠ / إتحاف ٢ / ٢١ البدور ١٠٤ .

(٤) في قوله : ﴿واذكر إسماعيل واليسع﴾ من الآية ٤٧ .

(٥) في ب : «بياء» وهو تصحيف .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿صرط الذين﴾ في الآية ٦ الفاتحة.

(٧) الكلام الساقط المحصور بين القوسين المشار إليه في هامش ١ مدرج هنا ، فهو تقديم وتأخير في ب ، ج .

(٨) من الآية ٩١ الأنعام.

(٩) رأس الآية ٩٥ الأنعام ، جزئ في ه إلى أربعة أجزاء .

(١٠) في ج : «بالياء» .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿هدى للمتقين﴾ في الآية ١ البقرة.

﴿لَمْ يَنْسَهُ^(١)﴾ وكل القراء أثبتها ساكنة في الوقف، واختلف في إثباتها، وحذفها في الوصل^(٢)، و﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ مذكور^(٣).

ووقع في هذه الآية: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ وكذا^(٤) في سورة الحج [والزمر^(٥)، إلا أن الذي في الحج^(٦)]: ﴿مَا قَدَرُوا اللَّهَ﴾ دون واو^(٧) قبل: ﴿مَا﴾ والواو التي بعد^(٨) الراء تسقط من لفظ القاري في درج قراءته لسكونها، وسكون ما بعدها، وسائر^(٩) ذلك مذكور.

﴿وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ﴾ كتبه في بعض المصاحف بواو بعد اللام، مثل المفرد^(١٠) المتفق عليه، وفي بعضها: ﴿صَلَاتِهِمْ﴾ بغير واو ولا ألف^(١١) وقد ذكر في البقرة في

(١) في الآية ٢٥٨ البقرة.

(٢) تقدم في الآية ٢٥٨ البقرة.

(٣) باتفاق الشيخين على الحذف، وتقدم في أول فاتحة الكتاب.

(٤) في ج: «وكذلك».

(٥) في الآية ٧٢ الحج، وفي الآية ٦٤ الزمر.

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ج

(٧) في ج: «ألحق فوق السطر وعلى الحاشية».

(٨) في هـ: «قبل» وصححت فوق السطر.

(٩) العبارة في هـ: «وكل ما فيها من الهجاء مذكور».

(١٠) في ب: «الفرد» وهو تصحيف، ويعني به نحو: «الصلوة» غير المضافة.

(١١) اضطرب كلام أبي داود في هذه الكلمة، واختياره فيها غير واضح، فقد ذكر الخلاف في صدر البقرة،

دون ترجيح، وكذلك حين ذكر نظائرها في أماكنها واقتصر في بعضها كموضع الأحقاف في الآية ٢٠ وموضع الفجر في الآية ٢٤ وموضع الماعون في الآية ٥ على الحذف، فربما يظهر من تلك المواضع ترجيح الحذف، قال الرجراجي: «وهو قول شاذ» إلا أن الإشكال هنا نص على أنه في بعضها بالواو مثل المفرد، وهذا يخالف ما نص عليه في بقية المواضع في غير ما موضع حيث إن الخلاف فيها بين إثبات الألف وحذفها، لأنها مضافة والمؤلف نفسه نفى أن يكون في أحدهما بالواو، ثم إن شراح =

أولها ^(١) وسائر ذلك مذكور كله .

و﴿عَمَرَاتٍ﴾ مثل «سكرات ^(٢)» و﴿تَمَرَاتٍ ^(٣)﴾ و﴿حَسْرَاتٍ ^(٤)﴾ [بحذف الألف ^(٥)] حيث ما أتى [وقد تقدم ذكره ^(٦)] ﴿وَالْمَلَكَةَ ^(٧)﴾ و﴿بُرْدَى ^(٨)﴾ بحذف الألف من ذلك كله، وإثبات الياء في : ﴿بُرْدَى﴾ على الأصل والإمالة ^(٩)، وقوله : ﴿شُرْكُوًّا﴾ .

ذكر رسم ^(١٠) : ﴿شُرْكُوًّا﴾ .

وكتبوه هنا وفي الشورى ^(١١) : ﴿شُرْكُوًّا﴾ بواو بعد الكاف صورة للهمزة

= المورد وغيرهم على كثرة النقل منهم من المؤلف لم يذكروا هذا عنه، ولعل هذا إدراج من النسخ والحاصل أنها إذا أضيفت لا ترسم بالواو اتفاقا، وحينئذ اختلفوا في إثبات الألف، وفي حذفها، فأكثر المصاحف وهو المشهور على الألف، ولم يذكر أبو العباس المهدي غيره وعليه العمل، وأقل المصاحف على حذف الألف، وهو الشاذ ولاعمل عليه، والله أعلم.

انظر : المتقع ٥٤ تنبيه العطشان ١٤٣ هجاء المهدي ٨٨ التبيان ١٨٨ فتح المنان ١١٣ .

(١) عند قوله: ﴿هدى للمتقين﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٢) لم ترد هذه الكلمة في القرآن، ولعل وقع فيها تصحيف.

(٣) في الآية ٦٧ النحل.

(٤) في الآية ١٦٦ البقرة، باتفاق الشيخين لأنه جمع مؤنث.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٦) عند قوله: ﴿رب العلمين﴾ في أول الفاتحة، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿وإذ قلنا للملائكة﴾ في الآية ٣٣ البقرة.

(٨) هنا وفي موضع سبأ في الآية ٤٦ لاغير انفرد أبوداود بحذف الألف، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني،

قال الخراز : «وفي فرادى عن سليمان أثر» وعليه العمل. انظر: التبيان ٩٧ فتح المنان ٥٠ .

(٩) لأنها على وزن : «فعالي». انظر : الإقناع ٢٩٦/١ إبراز المعاني ٢٠٨ .

(١٠) ألحقت على حاشية : ج

(١١) عند قوله: ﴿أم لهم شركؤا شرعوا﴾ في الآية ١٩ .

المضمومة وألف بعدها تقوية للهمزة لخفائها^(١)، من غير ألف قبلها، اجتزاء بفتحة الكاف عنها^(٢) لدالتها عليها، وتقليلا^(٣) لحروف اللين، لكثرة دورها^(٤)، وكتبوا سائر^(٥) ما ورد من ذلك في كتاب الله عز وجل: ﴿شَرَكَاً﴾ بألف^(٦) بعد الكاف دون صورة للهمزة لوقوعها^(٧) طرفا^(٨) وسكون الألف قبلها على ما أصلناه سالفًا، وعللناه^(٩).

ثم قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِقَلْبِكَ لَخَبِيرٌ^(١٠) وَالتَّوْبَىٰ﴾ إلى قوله: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾، رأس^(١١) عشر المائة، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿بِقَلْبِكَ لَخَبِيرٌ﴾ كتبه بحذف الألف بين الفاء واللام، وكذا^(١٢) روينا^(١٣) عن الغازي وحكم^(١٤)، وكذا

(١) سيأتي هذا التعليل عند قوله: ﴿وَلَوْلَا ولباسهم﴾ في الآية ٢١ الحج.

(٢) في ب، هـ: «منها» وفي جـ: «عليها».

(٣) في ب: «وتعليلا» وفي جـ: «وتعليلها».

(٤) في هـ: «دورانها».

ذكر أبو عمرو الداني الموضعين عن محمد بن عيسى في باب ما رسمت الواو فيه صورة للهمزة على

مراد الاتصال أو التسهيل، وذكرهما ابن أشته في كتاب علم المصاحف وعزاهما إلى الإمام .

انظر: المقنع ٥٧، ١٠١ الدرة الصقيلة ٤٧ .

(٥) سقطت من أ، وما أثبت من ب، جـ، م، هـ.

(٦) في ب، جـ، هـ: «بالألف».

(٧) في جـ: «بوقوعها».

(٨) سقطت من هـ.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿إياك نعبد﴾ في الآية ٤ الفاتحة.

(١٠) من الآية ٩٦ الأنعام.

(١١) سقطت من أ، جـ، وما أثبت من ب، هـ، م، وجزئ في هـ إلى ثلاثة أجزاء .

(١٢) في هـ: «كذا».

(١٣) في جـ: «روينا».

(١٤) تقدم ترجمتهما ص: ٢٣٦، ٢٦٩.

رسماه^(١) في كتابيهما^(٢) ﴿ وَالنَّوَى ﴾ بياء بعد الواو مكان الألف على الأصل^(٣)، والإمالة، ﴿ بَائِي ﴾ مذكور في البقرة^(٤) [وكتبوا أيضا^(٥)] ﴿ قَلْبُوا الْأَصْبَاحَ وَجَعَلِ الْيَلِ ﴾ بحذف الألف بين الفاء واللام مثل الأول المذكور آنفا، وبغير ألف بين الجيم والعين وفي بعضها : ﴿ بَالِي ﴾ و ﴿ جَاعِلِ ﴾ بالألف فيهما معا^(٦)

(١) في ب ك : «رسم».

(٢) في ج : «في كتابهما» .

(٣) سقطت من : ب.

(٤) عند قوله: ﴿ أَنَى شَتَمَ ﴾ في الآية ٢٢١ وفي هـ : «مذكور مع سائر ذلك في سورة البقرة».

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٦) اختلف شيوخ النقل في قوله : ﴿ فالتق ﴾ فذكر أبو عمرو الداني الخلاف في قوله : ﴿ فالتق الحب ﴾ في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، وتبعه على ذلك الإمام الشاطبي، فاتفق شيوخ الرسم على نقل الخلاف في الأول، وسكت الداني عن الموضوع الثاني : ﴿ فالتق الإصباح ﴾ وتبعه على ذلك الشاطبي، وعليه جرى رسم مصاحف أهل المغرب بالحذف في قوله : ﴿ فالتق الحب ﴾ والإثبات في قوله : ﴿ فالتق الإصباح ﴾ اتباعا لظاهر المقنع، وسكوت الداني عنه، ولأنه على وزن : «فاعل» المثبت للداني وهذا التفریق، ليس بسديد، وينبغي إجراء الخلاف فيهما وتركه الداني والشاطبي قياسا على الأول، وذكر ﴿ الحب ﴾ ليست قييدا للأول . قال صاحب نثر المرجان : «لعلهما تركاه على المقايسة».

وذهب قوم إلى الحذف فيهما رعاية لقراءة شاذة وردت عن الأعمش عن إبراهيم النخعي، وذهب قوم - وحجتهم ظاهرة - إلى الإثبات قال أبو بكر اللبيب : «وذكر ابن أشته أن في الإمام : «فالتق الحب» و«فالتق الإصباح» بألف ثابتة وفي مصاحف أهل المدينة» قال الشارح : «وهذا هو الصحيح؛ إذ ليس في ﴿ فالتق الحب ﴾ و﴿ فالتق الإصباح ﴾ خلف بين القراء ، ولم يكتر دورهما في القرآن، فوجب ثبوت الألف فيهما » وعليه رسم مصاحف أهل المشرق، والله أعلم . ويظهر لي أن الحذف فيهما أولى في مصاحف أهل المغرب، اتباعا لأصولهم العتيقة، واستحب ذلك أبو داود في التبيين أصل هذا الكتاب.

انظر : الدرّة ١٧ الوسيلة ٢٩ المقنع ٩٣ التبيان ١٠١ فتح المنان ٥٣ تنبيه العطشان ٨٤ دليل الحيران

١٣٣ بيان الخلاف ٥٤ .

[والوجهان صحيحان ^(١)].

واختلف القراء في: ﴿جَجَلٌ﴾ فقرأه الكوفيون بغير ألف، على مثال: «فَعَلَ» بفتح الجيم والعين واللام، وقرأه ^(٢) الباقر: ﴿وَجَاعِلٌ﴾ على مثال: «فاعل» بفتح الجيم وألف بعدها وكسر العين وضم اللام ^(٣) وأنا أستحب كتاب ^(٤) ذلك بغير ألف لجميع القراء، موافقة لبعض ^(٥) المصاحف، ولقراءة الكوفيين ^(٦). فمن ضبط لغيرهم جعل الألف بالحمراء بين الجيم والعين، وإن كتبه الناسخ للعربيين والحرميين ^(٧) بألف على قراءتهم، وللكوفيين بغير ألف على قراءتهم أيضا فحسن ^(٨)، إذ لم تبلغنا رواية، إنه كتب في مصحف [من مصاحف ^(٩)] الأمصار بوجه ما، وإنما جاءت الرواية مبهمة، أن ^(١٠)

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، ج، ق وما أثبت من هـ.

وقال أبو داود في أصله فيما نقله اللبيب: «وإنما استحب رسمها بغير ألف» الدرّة ١٨.

(٢) في ج: «وقرأ».

(٣) ويلاحظ ضبط: «اليل» بعده على القراءتين، بالنصب على قراءة الكوفيين وبالخفض على قراءة الباقرين.

انظر: النشر ٢٦٠/٢، إتحاف ٢٣/٢ التيسير ١٠٥ السبعة ٢٦٣ التذكرة ٤٠٥/٢.

(٤) في ب، ج: «كتب» وسقطت من هـ.

(٥) في ب، ج: «المعنى» وهو تصحيف.

(٦) واستحبه أيضا في أصله أيضا وقال: «ليجمع بذلك في الرسم بين القراءتين» وعليه العمل. الدرّة ١٨.

(٧) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ويعقوب أيضا.

(٨) ونسب أبو بكر اللبيب إلى علم الدين السخاوي أنه قال: «رأيت ألفا ثابتة في مصاحف أهل المدينة، وأهل الشام، وأهل اليمن، ورأيتها محذوفة في مصاحف أهل الكوفة».

انظر: الدرّة الصقيلة ١٨.

(٩) ما بين القوسين في هـ: «مصر من».

(١٠) في أ: «إذا» وما أثبت من ب، ج، م، هـ.

ذلك في بعض المصاحف كذا وفي بعضها ^(١) كذا، من غير تسمية مصر بعينه مخصوص به [فذلك أوجب إطلاق الناسخ على ذلك فاعلمه ^(٢)].

وكتبوا ﴿ مَثَلِيَّةٍ ^(٣) ﴾ بغير ألف قبل الباء ^(٤)، وسائر ذلك ^(٥) مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ ^(٦) ﴾ إلى قوله : ﴿ يَحْمِيطُ ﴾ ، رأس الخمس الحادي عشر ^(٧) وفي هذا الخمس من الهجاء حذف الألف من : ﴿ بَنَاتٍ ^(٨) ﴾ و ﴿ سُبْحٰنَهُ ﴾ وقد ذكر ^(٩).

﴿ وَتَعَالَى ﴾ بحذف الألف أيضا ^(١٠) قبل اللام، وياء بعدها، مكان الألف، وجملة الوارد من كلمة : ﴿ تَعَالَى ﴾ مما اختلف القراء في فتحه وإمالته، مما لم يلق

(١) في ب، ج : « وفي بعض ».

(٢) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : « فذلك أطلقنا للناسخ هذا ».

(٣) في ج : « متشبهها » وهو تصحيف .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ إن البقر تشبه علينا ﴾ في الآية ٦٩ البقرة.

(٥) في هـ : « ما فيها ».

(٦) من الآية ١٠١ الأنعام.

(٧) رأس الآية ١٠٥ الأنعام، وجزئ في هـ إلى جزئين.

(٨) نص أبو داود على حذف ألف : ﴿ بنات ﴾ في ثلاث كلمات هذه أولها والثانية في الآية ٥٧ النحل والثالثة في الآية ٣٧ الطور وماعداها بالإثبات له، ولم يتعرض لها أبو عمرو الداني ، إلا أن تندرج له في عموم حذف ألف الجمع المؤنث، وتقدم عند قوله : ﴿ وبنات الأخ ﴾ في الآية ٢٣ النساء .

انظر : التبيان ٥٢ فتح المنان ٢٦ .

(٩) عند قوله : ﴿ سبحٰنَهُ بل له ﴾ في الآية ١١٥ البقرة.

(١٠) وافقه أبو عمرو الداني ، وقال : « حيث وقع » المنع ص ١٨ .

وفي ج : تقديم تأخير .

ساكنًا، عشرة^(١) مواضع، هذا الموضع هنا، ومثله في يونس^(٢)، وموضعان في النحل^(٣)، وموضع في بني إسرائيل^(٤)، وموضع في المؤمنين^(٥)، وموضع في القصص^(٦)، وكذا في الروم^(٧) والزمر^(٨) والجن^(٩) تمت^(١٠) العدة^(١١) ووزنها^(١٢) : «تفاعل» .
[و﴿صَاحِبَةُ﴾ بحذف الألف^(١٣) ، وسائر ذلك مذكور^(١٤)].

ثم قال تعالى : ﴿وَكَذَلِكَ نُضَرِّفُ الْآيَاتِ﴾^(١٥) ﴿إِلَى قَوْلِهِ : ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾﴾ ، رأس عشر ومائة^(١٦) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿دَرَسْتَ﴾ ﴿كُتِبَ فِي جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ﴾

(١) في ب، ج : «عشر» .

(٢) في الآية ١٨ يونس .

(٣) في الآية ١ والآية ٣ النحل .

(٤) في الآية ٤٣ الإسراء .

(٥) في الآية ٩٣ المؤمنون .

(٦) في الآية ٦٨ القصص .

(٧) في الآية ٣٩ الروم .

(٨) في الآية ٦٤ الزمر .

(٩) في الآية ٣ الجن .

(١٠) في أ ، هـ : «تتمت» وما أثبت من ب، ج، ق .

(١١) وبقيت أربعة مواضع وقع بعدها ساكن فلا شمال في الوصل في الآية ١٩٠ الأعراف وفي الآية ١١١ طه، وفي الآية ١١٧ المؤمنون ، وفي الآية ٦٥ النمل .

(١٢) في هـ : «زنها» فيها سقط .

(١٣) كيف وقع لأبي داود، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، والعمل على الحذف .

انظر : التبيان ٩٩ فتح المنان ٥١ تنبيه العطشان ٨٢ دليل الحيران ١٢٩ .

(١٤) ما بين القوسين المعرفين على حاشية : هـ .

(١٥) من الآية ١٠٦ الأنعام .

(١٦) وجزئ في هـ إلى جزئين .

بغير ألف بين الدال والراء^(١)، واختلف القراء في إثبات الألف وفي حذفها فابن كثير وأبو عمرو يشبتان الألف في اللفظ، بين الدال والراء، على معنى «قارأت» أى قرأت، وقرئ عليك^(٢) والباقون يحذفونها^(٣) إلا ابن عامر^(٤) فإنه يفتح السين ويسكن التاء، والباقون يسكنون السين، ويفتحون التاء^(٥)، [وسائر ذلك مذكور^(٦)].

ثم قال تعالى: ﴿وَقَلِّبْ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصُرْهُمْ﴾^(٧) إلى قوله: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾، رأس الخمس الثاني عشر^(٨)، ورأس^(٩) الجزء الرابع عشر من أجزاء

(١) قال الرجراجي في علمُ النصره بعد أن نقل كلام المؤلف، قال: «فظهر بهذا فساد ما جرى به العمل في أرض المغرب من إثباته، فذلك باطل لا أصل له». قال الصفاقسي: «كذلك جرى عمل أهل المشرق، بل لهم في الرسم فساد، وتخليط لا يرضى به ذو دين».

انظر غيث النفع ٢١٣.

(٢) أي ذاكرت أهل الكتاب، وذاكروك، قاله سعيد بن جبير، وقال ابن عباس: جادلت اليهود وجادلوك.

انظر: معاني الفراء ٣٤٩/١ القرطبي ٥٨٧/٧ الحجة للفارسي ٣٧٤/٣ البحر ١٩٧/٤.

(٣) في ج: «بحذفها».

(٤) ويوافقه يعقوب من العشرة. وتكون بمعنى اتمحت وتقادمت، وقال أبو علي: فهو من الدروس الذي هو تعفَى الأثر، وامحاء الرسم.

(٥) بمعنى قرأت وتعلمت، وحفظت في الكتب القديمة، وهذا كله حكاية لقولهم.

انظر: الكشف ٤٤٣/١ الحجة لأبي علي ٣٧٣/٣ معاني الزجاج ٢٧٩/٢ ابن كثير ١٦٨/٢ النشر ٢٦١/٢ إتحاف ٢٥/١ حجة القراءات لأبي زرعة ٢٦٤.

(٦) بعدها في ب، ج: «كله» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٧) من الآية ١١١ الأنعام.

(٨) رأس الآية ١١٥ الأنعام، وجزئ في هـ إلى ثلاثة أجزاء.

(٩) سقطت من: ب، ج.

ستين^(١)]، [عند قوله : ﴿يَعْمَهُونَ﴾ في الآية الأولى^(٢) من هذا الخمس^(٣)] .

وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿أَفِدْتَهُمْ﴾ كتبوه بغير صورة للهمزة^(٤) لسكون الفاء قبلها، ﴿وَأَبْصَرَهُمْ^(٥)﴾ و﴿طَغَيْنَهُمْ^(٦)﴾ مذكور مع^(٧) سائره .

وكتبوا : ﴿وَلِتَصْغَى﴾ بياء بعد الغين، مكان الألف من أجل التاء الزائدة في أول الكلمة، على ما أصله قبل^(٨) : أن كل ما كان من ذوات الواو، دخل عليه أحد^(٩) الزوائد الأربع : «الهمزة أو التاء أو الياء أو النون^(١٠)»، فإنها^(١١) تصرف^(١٢) إلى ذوات الياء، وسائر ذلك^(١٣) مذكور كله .

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٢) وهو رأس الآية ١١١ الأنعام، وهو منتهى الحزب باتفاق من غير خلاف .

انظر : البيان ١٠٤ بيان ابن عبدالكافي ١١ فنون الأفتان ٢٧٣ جمال القراء ١٤٣/١ غيث النفع ١١٤ .

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، ج، وما أثبت من : م .

(٤) سقطت من : ج ، وتقدم عند قوله : ﴿إياك نعبد﴾ في الآية ٤ الفاتحة .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿وعلى أبصرهم﴾ في الآية ٦ البقرة .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿في طغينهم يعمهُون﴾ في الآية ١٤ البقرة .

(٧) سقطت مع ما بعدها من : هـ .

(٨) عند قوله : ﴿وإذا خلا﴾ في الآية ٧٥ البقرة .

(٩) في ج : «عليها أحد» وفي ب : «عليه إحدى» .

(١٠) الكلمات الثلاث معطوفة بالواو في : ج .

(١١) سقطت من : هـ .

(١٢) في ب ، هـ : «تصرف» وفي ج : «تتصرف» .

(١٣) في هـ : «ما فيها مذكور» .

ثم قال تعالى : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ بِالْمُغْتَدِبِينَ ﴾ ، رأس المائة والعشرين ^(٢) ، وفي هذا الخمس من الهجاء ^(٣) [﴿ كَلِمَتُ ﴾ كتبوه ^(٤)] بالتاء من غير ألف ، بينها ^(٥) وبين الميم ، وكذا موضعان في يونس : ﴿ كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا ﴾ و ﴿ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ وفي غافر : ﴿ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ هذه الأربعة ^(٦) مواضع لا غير كتبت ^(٧) في مصاحف أهل المدينة بالتاء ، واختلفت في ذلك مصاحف سائر ^(٨) الأمصار ، ففي بعضها بالتاء وفي بعضها ^(٩) بالهاء ^(١٠) و ﴿ لَأَمْبِدَلٍ لِّكَلِمَتِهِ ﴾ بغير ألف ^(١١) [وسائر ذلك ^(١٢) مذكور كله ^(١٣)] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَذَرَوْا ظَهْرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ ^(١٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ يَتَنَكَّرُونَ ﴾ ،

-
- (١) من الآية ١١٦ الأنعام .
 - (٢) وجزئ في ه إلى جزئين .
 - (٣) نهاية الورقة المسوحة والتي لم تظهر الكتابة فيها في ق ، وأشارت إلى بدايتها في ص ٤٩٧ .
 - (٤) في ه : « كتبوها » .
 - (٥) في ه : « بينهما » .
 - (٦) في ج : « الأربع » .
 - (٧) في ب : « تكتب » .
 - (٨) سقطت من ب .
 - (٩) في أ « وبعضها » وما أثبت من ب ، ج ، ق ، م ، ه .
 - (١٠) وجرى العمل برسمها بالتاء رعاية لقراءة الجمع ، وتقدم ذلك عند قوله تعالى : ﴿ أولئك يرجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة .
 - (١١) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث .
 - (١٢) في ق : « وسائر مذكور » وما بينهما سقط .
 - (١٣) بعدها في ق : « فيما تقدم » وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه .
 - (١٤) من الآية ١٢١ الأنعام .

رأس الخمس الثالث عشر^(١)، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿الشَّيْطِينَ﴾ بحذف الألف^(٢)، و﴿أُولَآئِيهِمْ﴾ اختلفت^(٣) المصاحف فيه، ففي بعضها بحذف الألف وصورة الهمزة^(٤) المكسورة وفي بعضها بالألف والياء معا، [وكلاهما حسن^(٥)].

و﴿لِيَجْذُلُوكُمْ^(٦)﴾ و﴿فَأَخْيَبْتَهُ^(٧)﴾ و﴿لِلْكَافِرِينَ^(٨)﴾ بحذف الألف.

وكتبوا: ﴿رَسَلْتَهُ﴾ بحذف الألف بين اللام والتاء واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف^(٩) واختلف القراء فيه، فقرأه ابن كثير وحفص بغير

(١) رأس الآية ١٢٥ الأنعام، وجزئ في ه إلى جزئين.

(٢) تقدم عند قوله: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ﴾ في الآية ٣٥ البقرة.

(٣) في ب: «اختلف».

(٤) في أ: «للهمزة» وما أثبت من: ب، ج، ق، ه، م

(٥) وجرى العمل بالألف والياء، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ، ب، ج، ق وما أثبت من: هـ.

وتقدم عند قوله: ﴿أُولَآئِيَهُمُ الطَّغُوتُ﴾ في الآية ٢٥٦ البقرة.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿وَلَا تَجْدُلُ عَنْ الَّذِينَ﴾ في الآية ١٠٦ النساء.

(٧) باتفاق كتاب المصاحف مثل قوله: ﴿وَمَا رَزَقْنَهُمْ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٨) باتفاق الشيخين لأنه جمع.

(٩) نص أبو داود في قوله: ﴿فَمَا بَلَغَتْ رَسُولَهُ﴾ في الآية ٦٩ المائدة على إجماع المصاحف على إثبات

الألف بعد السين، ولم يذكر غيره، وحذفها بعد اللام، وذكر أبو عمرو الداني الموضوعين فيما رواه

بسند عن قالون عن نافع بحذف الألف بعد اللام.

وقال اللبيب: «وأما الألف التي بعد السين، فنشأبة بالإجماع» وبه جرى رسم مصاحف أهل المشرق،

وخالف أهل المغرب واقتصروا على إثبات الألف التي بعد السين في موضع المائدة، وحذفوها فيما

سوى ذلك، واتفق الجميع على حذف الألفين من سوى الموضوعين، لأنه جمع مؤنث سالم كما تقدم في

أول الفاتحة.

انظر: الدرر: ١٦، الوسيلة ٢٦ المقنع ١١، دليل الحيران ٥٢ التبيان ٥٠ فتح المنان ٢٥.

ألف على التوحيد، ونصب التاء، وقرأه^(١) الباقون بألف بعد اللام، وكسرهما^(٢) على الجمع^(٣).

وكتبوا^(٤) : ﴿كَبِيرٌ﴾ بغير ألف بين الكاف والباء^(٥)، [وسائر ذلك مذكور^(٦)].

ثم قال تعالى : ﴿مَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ، ﴿٧﴾﴾ إلى قوله : ﴿يَكْسِبُونَ﴾، عشر ثلاثين ومائة آية^(٨)، وفي هذا الخمس من الهجاء حذف الألف بين اللام والميم من : ﴿لِلْإِسْلَامِ﴾^(٩) و﴿يَصْعَدُ﴾ كتبوه^(١٠) بغير ألف بين الصاد والعين واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف واختلف القراء فيه، فأبوبكر يثبت الألف، ويخفف العين مع تشديد الصاد^(١١) والباقون يحذفونها، وابن كثير يسكن الصاد، ويخفف العين^(١٢)، وسائر القراء يشددون الصاد والعين معا^(١٣).

(١) في ج، ق : «قرأ».

(٢) في ب، ج، ق : «وكتبوها» وهو تصحيف وفي هامش ج : «مقحمة فليتنظر في أصل صحيح».

(٣) انظر : النشر ٢٦٢/٢ إتحاف ٢٩/٢ البدور ١٠٨ .

(٤) سقطت من : هـ.

(٥) باتفاق الشيخين ، رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، المقنع ١١.

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٧) من الآية ١٢٦ الأنعام.

(٨) مكررة في أ، وسقطت من : ب، ق، وجزئ في هـ إلى ثلاثة أجزاء .

(٩) تقدم عند قوله : ﴿عند الله الإسلام﴾ في الآية ١٩ آل عمران.

(١٠) ألحق في حاشية أ عليها علامة «صح» وسقطت من : ب، ج، ق.

(١١) وأصلها في قراءته : «يتصاعد» أي يتعاطي الصعود ويتكلفه، ثم أدغمت التاء في الصاد.

(١٢) وتكون بمعنى ارتفع وارتقى، مضارع صعد.

(١٣) مضارع : تصعد أي تكلف الصعود. انظر : النشر ٢٦٢/٢ إتحاف ٣٠/٢ الحجة لأبي علي ٤٠١/٣

الكشف ٤٥١/١ حجة القراءات لأبي زرعة ٢٧١ .

﴿وَأَلْسَمُ﴾ بحذف الألف [بعد اللام^(١)] و﴿مُسْتَقِيمًا﴾ هنا^(٢) ليس برأس آية^(٣).

وكتبوا^(٤) : ﴿أُولِيَاؤُهُمْ﴾ [بواو صورة^(٥)] للهمزة المضمومة، باختلاف في ذلك، وفي حذف الألف قبلها، حسب ما ذكرناه^(٦) في البقرة^(٧)، وسائر ما فيها مذكور.

وقد بينا معنى الاستثناء^(٨) هنا^(٩)، في كتابنا الكبير^(١٠)، وذكرنا فيه عشرة أقوال محتملة^(١١) كلها وذكرنا مثلها في الاستثناءين المذكورين في سورة هود عليه السلام، لأهل الشقاوة، والسعادة^(١٢)، يرى ذلك هناك إن شاء الله.

(١) تقدم عند قوله : ﴿لَمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلْمَ﴾ في الآية ٩٣ النساء .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ.

(٢) سقطت من أ، وما أثبت من ب، ج، ق، م، هـ.

(٣) بإجماع من العادين.

انظر : البيان ٥٠ القول الوجيز ٣١ جمال القراء ٢٠٢/١ .

(٤) سقطت من : هـ.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين ألحق في حاشية : هـ.

(٦) في ب، ج، ق، هـ : «ذكر».

(٧) تقدم عند قوله : ﴿أُولِيَاؤُهُمُ الطُّغُوتُ﴾ في الآية ٢٥٦ البقرة.

(٨) في هـ : «الاستفهام» وصحح في الحاشية.

(٩) في هـ : «ها هنا».

(١٠) تقدم التعريف به في الدراسة.

(١١) في ب، ج : «مختلفة».

(١٢) في الآية ١٠٧ وفي الآية ١٠٨ ، اختلف المفسرون في المراد من هذا الاستثناء على أقوال حكاها ابن الجوزي، ونقلها القرطبي، ونقل كثيرا منها الإمام الطبري ثم قال : «وأولى هذه الأقوال في تأويل هذه الآية بالصواب، القول الذي ذكرناه عن قتادة والضحاك، من أن ذلك، استثناء في أهل التوحيد =

ثم قال تعالى : ﴿ يَخْتَرُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ أَلَمْ يَأْتِكُمْ ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ بِمُعْجِزَيْنِ ﴾ ،
 رأس الخمس الرابع عشر ^(٢) ، وفي هذا ^(٣) الخمس من الهجاء : ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ ﴾
 وقد تقدم ذكر : ﴿ لَاتٍ ﴾ عند قوله عز وجل : ﴿ غَيْرَ يَأْعِدِ وَلَا عَادٍ ﴾ في سورة
 البقرة ^(٤) .

ذكر رسم ^(٥) : ﴿ إِنَّ مَا ﴾ منفصلا :

وكتبوا هنا : ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَاتٍ ﴾ منفصلا ليس في القرآن غيره ^(٦) ،

= من أهل الكباثر، أنه يدخلهم النار، ثم يخرجهم فيدخلهم الجنة، وقال في أهل السعادة : إلا ما شاء ربك من قدر مكثهم في النار إلى أن دخلوا الجنة» وهو عائد على العصاة من أهل التوحيد ، قال ابن كثير : وهذا الذي عليه كثير من العلماء قديما وحديثا، في تفسير هذه الآية، وقال الشيخ عبد الرحمن السعدي «إلا المدة التي شاء الله أن لا يكونوا فيها، وذلك قبل دخولها ، كما قاله جمهور المفسرين» .

انظر : الطبري ٧١/١١ ابن كثير ٤٧٧/٢ تفسير السعدي ٢١٧/٤ زاد المسير ١٦٠/٤ القرطبي ٩٩/٩ دفع إيهام الاضطراب ١٢٢ فتح القدير ٥٢٥/٣ .

(١) من الآية ١٣١ الأنعام.

(٢) رأس الآية ١٣٥ الأنعام.

(٣) العبارة في هـ : «مذكور هجاؤه إلا قوله تعالى» .

(٤) في الآية ١٧٢ البقرة.

(٥) سقطت من أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ.

(٦) وقال أبو بكر اللبيب : «وفي الإمام : «إن» وحدها و «ما» وحدها ليس في القرآن غيرها ، ورواها

أبو عمرو الداني بسنده عن علي بن كيسه، وعن محمد عن ابن الأنباري ومحمد بن عيسى عن إسحاق عن ابن أبي حماد، وعن حمزة، وأبي حفص ، وأجمعت المصاحف على قطعها، واختلفت في قوله : ﴿ إنما عند الله ﴾ في الآية ٩٥ النحل ، وستأتي في موضعها، وما عدا ذلك موصول باتفاق.

انظر : المقنع ٧٣ الدررة الصقيلة ٥٢ الجامع ٨٠ .

وسنذكر ﴿أَنَّمَا﴾ بفتح الهمزة في موضعه ^(١) إن شاء الله .

ثم قال تعالى : ﴿فَلْيَقْوِمُوا عَلٰى مَكَاتِكُمْ﴾ ^(٢) ﴿إِلَى قَوْلِهِ : ﴿عَلِيمٌ﴾ ،
عشر الأربعين ومائة آية ^(٣) وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿يَقْوِمُوا﴾ بحذف ألف ^(٤)
النداء ^(٥) وياء ^(٦) الإضافة وقد ذكر في البقرة ^(٧) .

وكتبوا : ﴿مَكَاتِكُمْ﴾ بإثبات ألف ^(٨) قبل النون ^(٩) وحذفها بعدها، بينها
وبين التاء وكذا : ﴿مَكَاتِيهِمْ﴾ في يسّ وغيرها ^(١٠)، واجتمعت على ذلك المصاحف،

(١) في هـ : «في موضعها» عند قوله: ﴿واعلموا أننا غنمتم﴾ في الآية ٤١ الأنفال .
(٢) من الآية ١٣٦ الأنعام .

(٣) سقطت من : ب، ج، وجزئ في هـ إلى أربعة أجزاء .

(٤) ألحقت فوق السطر في أ، وفي هـ : «الألف ألف» .

(٥) في ج : «الندى» وألحقت في حاشية ق : «ألف النداء» .

(٦) في ب، ج «وبالإضافة» وهو تصحيف .

(٧) عند قوله: ﴿يأياها الناس﴾ في الآية ٢٠ وعند قوله: ﴿يقيم إنكم﴾ في الآية ٥٣ البقرة .

(٨) في ب، ج، ق : «الألف» .

(٩) ونسب الشيخ المخللتي الخلاف لأبي داود في حذف وإثبات الألف التي بعد الكاف، فقال : «اختلف

قول أبي داود فيه، فقال في كتاب هجاء المصاحف بحذف الألف بين الكاف، والنون في أربع سور،

واتفقت على ذلك المصاحف وقال في التنزيل - هنا- بإثبات الألف قبل النون وحذفها بعدها بينها

وبين التاء ، واجتمعت على ذلك المصاحف « اه ، وتبعه على ذلك الشيخ الضباع، ولعله يكون سهوا

أو خطأ في العزو أو تصحيف في النسخ التي كانت عندهم، فإني راجعت جميع مواضع ورود الكلمة،

فلم أجد ما ذكر، بل نقل الإجماع في ذلك، فقال في موضع هود : «ولا خلاف في إثباتها خطأ ولفظا

قبل النون» وعليه جرى العمل .

انظر : إرشاد القراء ١٢٦ سمير الطالين ٦٠ .

(١٠) وقعت في أربعة سور في خمسة مواضع هنا في الآية ١٣٥ الأنعام، وموضعان في هود في الآية

٩٣ و ١٢٠ وموضع في يسّ في الآية ٦٦ وموضع في الزمر في الآية ٣٧ .

فلم تختلف، واختلف القراء في ذلك، فأبو بكر يقرأها على الجمع بألف^(١) بين النون والتاء وسواء^(٢) كان بعد التاء كاف أو هاء نحو: ﴿مَكَاتِكُمْ﴾ و﴿مَكَاتِهِمْ﴾ في يسّ وغيرها، والباقيون على التوحيد بغير ألف^(٣)، اتباعا لمن قرأوا عليه^(٤) مع موافقة الرسم.

و﴿عَامِلٌ﴾ هنا^(٥) بألف^(٦) و﴿عَفَبَةٌ﴾ بحذف الألف بين العين والقاف، حيثما وقع^(٧)، وسائره^(٨) مذكور، وكتبوا^(٩): ﴿الْأَنْعَمُ﴾ بحذف الألف [بين العين والميم^(١٠)]، [حيثما أتى^(١١)]، و﴿بَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ليس برأس آية عند أحد

(١) في ج: «تقديم وتأخير»

(٢) في ج: «سواء».

(٣) انظر: النشر ٢٦٣/٢ إتحاف ٣١/٢ التيسير ١٠٧ .

(٤) في ج: «عليهم».

(٥) سقطت من: هـ.

(٦) نص أبو داود في موضعه الأول في الآية ١٩٥ آل عمران على الحذف، وذكر هنا الإثبات، قال أبو عبد الله الصنهاجي: «ورأيت في أكثر النسخ من مختصر التنزيل في سورة الأنعام قال فيه: «وعامل هنا بألف» وحذفه صاحب المنصف مطلقا: قال الشيخ خلف الحسيني «وجرى عليه المغاربة» وليس صحيحا فإن ابن القاضي والمارغني كل منهما نص على إثباته وعليه مصاحف أهل المغرب والمشرق باتفاق.

انظر: التبيان ١٠١ فتح المنان ٥٣ تنبيه العطشان ٨٣ بيان الخلاف ٥٥ دليل الحيران ٢٣٤ سمير ٥٣.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿عَلِقَةَ الْمَكْذِبِينَ﴾ في الآية ١٣٧ آل عمران.

(٨) في ج، ق: «وسائر ما فيه».

(٩) سقطت من: هـ.

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

وتقدم عند قوله: ﴿وَالْحَيْلِ الْمَسُومَةِ وَالْأَنْعَمِ﴾ في الآية ١٤ آل عمران

من العادين^(١).

وكتبوا^(٢) : ﴿شَرَكَاؤُهُمْ﴾ في مصاحف أهل الحجاز بواو بعد الألف صورة للهمزة المضمومة، وكذلك قرأنا لهم، مع فتح^(٣) الزاي من : ﴿زَيَّنَ﴾ والياء ونصب اللام، وخفض الدال، وكتبوا في مصاحف أهل الشام : ﴿قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءِ بِهِمْ﴾ بياء بعد الألف صورة للهمزة المكسورة^(٤)، وكذلك قرأنا لقارئهم^(٥) مع ضم الزاي^(٦) وكسر الياء ورفع اللام، ونصب الدال، وخفض الهمزة، ولا خلاف بين المصاحف في حذف الألف بين اللام والدال من : ﴿أَوْلَادِهِمْ﴾^(٧).

وشاهد قراءة الشاميين^(٨) من^(٩) الشعرقول بعضهم :

(١) انظر : البيان لأبي عمرو ٥٠ القول الوجيز ٣١ معالم اليسر ٩٣ .

(٢) في هـ : «كتبوه» مع التقديم والتأخير .

(٣) في ب : «فتحة الزاي» .

(٤) وذكره أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز، والعراق والشام المنتسخة من

الإمام، وقال في مصاحف أهل الشام : ﴿شُرَكَائِهِمْ﴾ بالياء وفي سائر المصاحف بالواو .

وقال الغازي بن قيس في هجاء السنة واتفق كتاب المصاحف على إثبات الواو بعد الألف في قوله

تعالى : ﴿شُرَكَاءُهُمْ﴾ إلا أهل الشام ، فإنهم أبدلوا من الواو ياء في التلاوة والرسم .

وفي الحالين هي صورة للهمزة .

انظر : المنع ١٠٣ الدرر ١٨ الوسيلة ٢٩ .

(٥) وهي قراءة عبدالله بن عامر، والأولى قراءة الباقيين من العشرة .

انظر : النشر ٢/٢٦٣ - ٢٦٥ إتحاف ٢/٣٢ التيسير ١٠٧ السبعة ٢٧٠ .

(٦) في ب : «الراء» وهو تصحيف .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿يَرْضَعُونَ أَوْلَادَهُمْ﴾ في الآية ٢٣١ البقرة .

(٨) في ب : «الشاميين» .

(٩) سقطت من : ق .

كما خُط الكتاب بِكفٍّ يومًا يهودي يُقارب أو يزِيل^(١)

والوقف^(٢) عند قوله : ﴿إِفْرَاءَ عَلَيْهِ﴾ كاف، ومثله رأس الآية^(٣) ومثله : ﴿شُرَكَاءَ﴾ ومثله^(٤) : ﴿وَصَبَّهْمَ﴾ وآخر الآية تام^(٥)، [وسائر ما فيها من الهجاء مذکور^(٦)] .

ثم قال تعالى : ﴿فَدَحَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ﴾^(٧) إلى قوله : ﴿الظَّالِمِينَ﴾، رأس الخمس الخامس عشر^(٨) وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿أَوْلَادَهُمْ﴾ كتبه^(٩) بحذف الألف قبل الدال^(١٠) و﴿جَتَّتِ﴾ و﴿مَعْرُوشَتِ﴾^(١١) في الكلمتين [معا

(١) هذا البيت من كلام أبي حية النُميري ، واسمه الهيثم بن الربيع ، فهو يصف رسوم الدار ، فشبها بالكتابة في دقتها - وكانت الكتابة يتعاطاها اليهود - تمثيلا لتلك الآثار بالحروف المتقاربة ، والمتباعدة.

والشاهد فيه ، الفصل بالظرف وهو «يومًا» بين المضاف ، والمضاف إليه ، والبيت من شواهد سيبويه الكتاب ١٧٩/١ وابن جني في الخصائص ٣٠٥/٢ وأبي علي الفارسي في الحجة ٤١٢/٣ والإنصاف للأبّاري ٤٣٢/٢ وأبي حيان في البحر ٢٢٩/٤ والقرطبي في الجامع ٩٣/٧ وابن عقيل ٨٣/٣ .

(٢) في هـ : «الوقف فيهما» .

(٣) وهو قوله : ﴿ما كانوا يفترون﴾ رأس الآية ١٣٩ .

(٤) ألحقت فوق السطر في : أ .

(٥) وهو قوله تعالى : ﴿إنه حكيم عليم﴾ رأس الآية ١٤٠ .

انظر : منار الهدى للأشْموني ١٠٤ المكتفي لأبي عمرو ٢٦٠ المقصد ٣٥ .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٧) من الآية ١٤١ الأنعام .

(٨) رأس الآية ١٤٥ الأنعام .

(٩) سقطت من : أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿يرضعن أولادهن﴾ في الآية ٢٣١ البقرة .

(١١) في هـ : من غير واو العطف كماهي في نظم القرآن .

بحذف الألف^(١)، وكذا^(٢): ﴿مُتَشَبِهًا وَعَبْرًا مُتَشَبِهًا﴾ [بحذف الألف^(٣) من ذلك كله^(٤)] وقد ذكر^(٥).

وكتبوا: ﴿أَمَّا إِشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ﴾ بميم واحدة بعدها ألف على الإدغام^(٦) واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف، ومعناه: الذي اشتملت.

ورسم الغازي بن قيس^(٧) هنا^(٨): ﴿أَرْحَمَ الْأُنثَيْنِ﴾ بغير ألف، كذا^(٩) وقع عنده رسماً دون ترجمة ورسم في الأنفال^(١٠): ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ﴾ بألف^(١١)

(١) باتفاق الشيخين، لأنهما جمع مؤنث، وما بين المعقوفين سقط من: ق، وسقط من ب، ج: «بحذف الألف».

(٢) بعدها في ه: «حذفوها من».

(٣) تقدم نظيره في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا﴾ في الآية ٦٩ البقرة.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق، ه.

(٥) بعدها في ه: «ذلك كله».

(٦) وهي مركبة من: «أم» و«ما» الاسمية، وهي في القرآن قسم واحد موصول بإجماع ووقعت في أربعة مواضع في القرآن، هنا في الموضعين في الآية ١٤٣ و ١٤٤ وفي النمل في موضعين في قوله: ﴿أَمَّا يَشْرُكُونَ﴾ في الآية ٦١ وفي قوله: ﴿أَمَّا ذَا كُنْتُمْ﴾ في الآية ٨٦ وليس منها «ما» حرف الشرط والتفصيل نحو قوله: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ﴾ كما أنه موصول بالاتفاق، روى ذلك أبو عمرو الداني عن ابن الأنباري.

انظر: المقنع ٧١ إيضاح الوقف ٣٤٢/١ الوسيلة ٨٧ الدرّة ٥١.

(٧) تقدمت ترجمته ص ٢٣٦.

(٨) في ب، ج، ه: «ها هنا».

(٩) في أ: «وكذا» وما أثبت من ب، ج، ق، م، ه.

(١٠) في أ، ج، ق، ه: «في التوبة» وألحقت في ب مصححة في الحاشية ومنها وما في: م أثبت، وهي في الآية ٧٦ آخر سورة الأنفال.

(١١) في ق: «بالألف».

والله^(١) أعلم كيف وقع هذا، والذي أختاره في الجميع بألف^(٢) : ﴿أَرْحَامَ الْأُنثِيَّاتِ﴾
ولا أُمْنَعُ من حذف الألف^(٣) فيها على قياس : ﴿أَنْعَمَ﴾ المتقدم ذكره^(٤) المحذوف
منه الألف من غير خلاف^(٥) .

و﴿نَبِيَّيْنِ﴾ بواو واحدة^(٦) ، و﴿صِدْقَيْنِ﴾^(٧) ، وقبله : ﴿حُطُوتِ الشَّيْطَانِ﴾^(٨)
و﴿تَمَلِّيَةِ أَزْوَاجٍ﴾^(٩) ، و﴿أَزْوَاجٍ﴾^(١٠) [بحذف الألف^(١١)] ، [وسائر ذلك
مذكور^(١٢)] .

ثم قال تعالى : ﴿فَلَا آجِدُ فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ﴾^(١٣) إلى قوله : ﴿أَجْمَعِينَ﴾ ، عشر

(١) في ب، ج، ق، هـ : «فأله» .

(٢) في ب : «حذف» وفي ج : «بألف من» .

(٣) في ب : «ألف فيها» .

(٤) عند قوله : ﴿من الحرث والأنعم﴾ في الآية ١٣٧ .

(٥) وجرى العمل بإثبات الألف على ما اختاره المؤلف باتفاق .

(٦) وهي الواو المدية، وحذف الواو التي هي صورة الهمزة، وعلوه بکراهة اجتماع المثليين أقول حذف الواو

الأولي رعاية لقراءة أبي جعفر بحذف الهمزة في الحالين، ولوقف حمزة .

انظر : النشر ٣٩٧/١ إتخاف ٣٧/٢ البدر ١١٠ .

(٧) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿فأزلهما الشيطان﴾ في الآية ٣٥ ، وقوله : ﴿لا تتبعوا خطوات﴾ في الآية

١٦٧ البقرة .

(٩) تقدم عند قوله : ﴿سبع سموات﴾ في الآية ٢٨ البقرة .

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿أزواج مطهرة﴾ في الآية ٢٤ البقرة .

(١١) بعدها في ق : «فيهن» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .

(١٣) من الآية ١٤٦ الأنعام .

الخمسین ومائة آية (١)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ فِي مَا أُوحِيَ ﴾ كتبه في بعض المصاحف منفصلا وفي بعضها متصلا : ﴿ فِيمَا ﴾ وقد ذكر (٢)، وكذا : ﴿ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾ مذكور في البقرة (٣).

ووقع هنا : ﴿ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٤)، ووقع في البقرة والنحل : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٥)، وكتبوا : ﴿ لِأَحْوَابِ ﴾ بألف قبل الياء وبعدها كراهة اجتماع ياءين ووزن هذا الاسم : «فعالى (٦)» بفتح الثلاثة الأحرف مع تخفيفها، والألف فيها (٧) علامة التأنيث، وليس له شبيهه (٨) من لفظه، و﴿ جَزَيْتَهُمْ ﴾ (٩) و﴿ لَصِدْفُونَ ﴾ (١٠) مذكور، و﴿ وَسِعَتْ ﴾ (١١) و﴿ الْبِلَغَةَ ﴾ [كتبه بحذف الألف بين

(١) سقطت من ب، ج، ق، هـ.

(٢) عند قوله: ﴿ فيما كانوا فيه ﴾ في الآية ١١٢ البقرة.

(٣) في الآية ١٧٢ البقرة.

(٤) رأس الآية ١٤٦ الأنعام.

(٥) في الآية ١١٥ النحل، وفي البقرة في الآية ١٧٢ : ﴿ إن الله غفور رحيم ﴾ .

انظر : متشابه القرآن لابن المنادي ٧٨.

(٦) في ب، ج، ق : «فعال» وهو تصحيف.

وذكر ابن البادش تلميذ المؤلف أن وزنها : «فواعل» وأجاز أن تكون : «فعائل» ومثله لأبي حيان في البحر .

انظر : الإقناع ٢٨٣/١ البحر المحيط ٢٣٥/٤ البيان للأبباري ٣٤٧/١.

(٧) في ب، ج : «فيه» .

(٨) في ب : «شبيهه» وفي هـ : «شبه» .

(٩) مثل : ﴿ ومما رزقناهم ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(١٠) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر .

(١١) تقدم عند قوله: ﴿ وسع عليهم ﴾ رأس الآية ١١٤ البقرة.

الباء واللام ^(١) [و﴿لَهْدِيكُمْ﴾ بحذف الألف ^(٢) ، وقد ذكر .

ووقع هنا : ﴿وَلَا يَرُدُّ بَأْسَهُ﴾ بالهاء ^(٣) ، ووقع في يوسف : ﴿وَلَا يَرُدُّ بَأْسَنَا﴾ بالنون ^(٤) .

ووقع هنا : ﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاءُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ^(٥)﴾ ، ووقع في النحل : ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ بَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ بِهِ عَلَى الرَّسْلِ إِلَّا الْبَلْعُ الْمَيِّئِ ^(٦)﴾ .

ثم قال تعالى : ﴿فَلْهَلَمْ شَهِدَاءَكُمْ الَّذِينَ ^(٧)﴾ إلى قوله : ﴿يَوْمُنُونَ﴾ ، رأس الخمس السادس ^(٨) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿آتَلَ﴾ باللام [وهو جزم

(١) تقدم عند قوله : ﴿هديا بلغ الكعبة﴾ في الآية ٩٧ المائدة.

وما بين القوسين المعرفين سقط من : أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

(٢) العبارة في هـ : «مذكور أنه بالياء» وما بعدها سقط .

(٣) سقطت من أ ، ب ، ق وما أثبت من : جـ .

(٤) في الآية ١١٠ يوسف .

(٥) من الآية ١٤٩ الأنعام .

(٦) الآية ٣٥ النحل .

وقع في الأنعام : ﴿ما أشركنا﴾ وفي النحل : ﴿ما عبدنا﴾ ووقع في الأنعام : ﴿كذلك كذب

الذين﴾ وفي النحل : ﴿كذلك فعل الذين﴾ وتكررت : ﴿من دونه﴾ مرتين بزيادة : ﴿نحن﴾

في النحل ، ووجه هذا التشابه والاختلاف الكرمانى ، والغرناطى وأبو يحيى الأنصارى .

انظر : البرهان ٦٨ ملاك التأويل ١/٣٥٢ فتح الرحمن ١٣٠ متشابه القرآن ١٨٣ .

(٧) من الآية ١٥١ الأنعام .

(٨) رأس الآية ١٥٥ الأنعام ، وجزئى في هـ إلى ثلاثة أجزاء .

بالأمر^(١) [وحذف الألف [بين اللام والواو^(٢)] من : ﴿الْوَالِدَيْنِ﴾^(٣) ، وكذا [بين السين والنون^(٤)] من : ﴿إِحْسَنًا﴾^(٥) وكذا [بين الواو والحاء من^(٥)] : ﴿الْقَوِحِشِ﴾^(٦) ، وكذا^(٧) ﴿أَوْلَادِكُمْ﴾^(٨) و ﴿إِمْلِكِي﴾^(٩) بحذف الألف فيهن^(١٠) ، و ﴿ذَلِكُمْ وَصَّيْكُمْ﴾ بياء بين الصاد والكاف^(١١) مكان الألف حيث ما وقع ، وقد ذكر ذلك كله .

[ووقع في بني إسرائيل : ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ حَشِيَّةً إِمْلِكِي نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾^(١٢)] ، ووقع في بني إسرائيل : ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالْيَدِ الَّتِي أَحْسَنَ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ

(١) أي مجزوم بالأمر، وتقدم عند قوله : ﴿وإذا قيل له اتق الله﴾ في الآية ٢٠٤ البقرة وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، ج، ق، هـ .

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق، وتقديم وتأخير في : هـ .

(٣) تقدم عند قوله : ﴿وبالوالدين إحسنا﴾ في الآية ٨٢ البقرة .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .

(٦) حيث وقع لأبي داود، دون أبي عمرو الداني، فإنه لم يتعرض له، وعليه العمل .

انظر : التبيان ٩٩ فتح المنان ٥٨ تنبيه العطشان ٨٢ .

(٧) سقطت من ق .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿يرضعن أولدهن﴾ في الآية ٢٣١ البقرة .

(٩) حيث وقع لأبي داود دون الداني، فإنه لم يتعرض له .

انظر : المقنع ١٧ التبيان ٨٦ .

(١٠) في هـ : «في الكلمتين بعد اللام» وهو كذلك .

(١١) تقديم وتأخير في أ معلم عليه، وألحقت في حاشية : ق

(١٢) في الآية ٣١ الإسراء ، ووقع هنا في الآية ١٥٢ : ﴿من إملق نحن نرزقكم وإياهم﴾ وقد تعلق

الإملاق وهو الفقر بالأباء في هذه السورة، وتعلق بالأبناء في الإسراء .

انظر : البرهان ٦٩، ملاك التأويل ٣٥٣/١ فتح الرحمن ١٣١ .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .

إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا^(١) ﴿١﴾ ، [وسائر ذلك مذكور^(٢)] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ ﴾^(٣) ﴿٢﴾ إلى قوله : ﴿ يَفْعَلُونَ ﴾^(٤) ، عشر الستين ومائة آية^(٥) ، وكتبوا هنا ، وفي الروم^(٦) : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ ﴾^(٧) بغير ألف بين الراء والفاء^(٨) واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف^(٩) واختلف القراء فيه فقرأ^(١٠) الأخوان بإثبات الألف^(١١) مع تخفيف الراء ، والباقون بحذفها^(١٢) مع التشديد^(١٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرَ مِثَالِهَا ﴾^(١٤) ﴿١٢﴾ إلى قوله : ﴿ الْمُسْلِمِينَ ﴾^(١٥) ،

-
- (١) الآية ٣٤ الإسراء ، ووقع هنا : ﴿ ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا الكيل والميزان بالقسط ﴾ في الآية ١٥٣ .
- (٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
- (٣) من الآية ١٥٦ الأنعام .
- (٤) سقطت من : ب ، ج ، ق ، هـ وجزئ في هـ إلى جزئين .
- (٥) عند قوله : ﴿ من الذين فرقوا دينهم ﴾ من الآية ٣١ .
- (٦) في ب ، ج ، ق ، هـ : « تقديم وتأخير » وفي ب : « والقاف » وهو تصحيف .
- (٧) قال السخاوي : « وقد ذكر محمد بن عيسى عن نصير أن ذلك مجمع عليه » وذكرها أبو عمرو الداني في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار .
- انظر : المقنع ٨٤ الوسيلة ٢٨ الدرة ١٨ .
- (٨) في ب : « فقرأه » .
- (٩) في ب ، ج ، ق : « ألف » .
- (١٠) في ج ، ق : « يحذفها » .
- (١١) انظر : النشر ٢٦٦/٢ إتحاف ٣٩/١ التيسير ١٠٨ التذكرة ٤١٣/٢ .
- (١٢) من الآية ١٦١ الأنعام .

رأس الخمس السابع عشر^(١)، [وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ هَدَيْتْ ﴾ بالياء مكان الألف^(٢)] و ﴿ صَلَّاتِ ﴾ كتبه في بعض المصاحف بألف ، وفي بعضها : ﴿ صَلَّاتِي ﴾^(٣) بغير ألف وليس في واحد منهما بواو^(٤) ، وقد ذكر في سورة البقرة^(٥) ، وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿ مَحْبَاتِ ﴾ ، وكذا ﴿ مَحْبَاتُهُمْ ﴾ في الشريعة^(٦) بحذف الألف ، وكذا رسمه الغازي بن قيس وعطاء الخراساني^(٧) وفي بعضها بالألف وقد ذكر في البقرة^(٨) .

وأما قوله : ﴿ وَمَاتِي ﴾ فبالألف في كل المصاحف بلاخلاف^(٩) ، و ﴿ لَعَامِينَ ﴾ بغير ألف^(١٠) ، [وسائر ذلك مذكور^(١١)] .

(١) رأس الآية ١٦٥ الأنعام.

(٢) واتفقت المصاحف على رسمها بالياء بعد النون ، وكذا في قوله تعالى : ﴿ هَدَيْتْ لَكُنْتُ ﴾ في الآية ٥٤ الزمر ، واحترازا من قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ هَدَيْنَا ﴾ في الآية ٨١ الأنعام كما تقدم .

انظر : المقنع ٤٥ ، ٣١ .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٣) أُلحقت في حاشية : ب .

(٤) في ق : « الواو » والعمل على رسمها بالألف ، وهو الأكثر المشهور ، وتقدم عند قوله : ﴿ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ ﴾ في الآية ٩٣ الأنعام .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ ﴾ في الآية ٢ البقرة .

(٦) في الآية ٢٠ الجاثية .

(٧) تقدمت ترجمتهما ص : ٢٣٦ ، ٢٦٩ .

(٨) تقدم له تحسين الوجيهين ، واختار الحذف ، ولم يمنع من الإثبات ، وعليه العمل قال ابن عاشر : « وكلام أبي عمرو يقتضي الإثبات وتقدم عند قوله : ﴿ هَدَى لِلْمُتَّقِينَ ﴾ في الآية ٢ البقرة .

(٩) نص على إثباته ، نفيا لتوهم دخوله ضمن ﴿ مَحْيَايَ ﴾ و ﴿ الصَّلَاةَ ﴾ لأن أصله الواو .

(١٠) باتفاق ، لأنه جمع مذكر كما تقدم في أول الفاتحة .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق ، هـ وفي موضعه في ق : « وقد ذكر » .

ثم قال تعالى : ﴿ فَلْأَغْيِرْ اللَّهُ أُنْعِمَ رَبِّيَ ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ رَحِيمٌ ﴾^(٢) ، آخر السورة^(٣) ، ورأس^(٤) الجزء الخامس عشر [من أجزاء ستين^(٥)] ، باختلاف ، وقيل : ﴿ أَوْهُمْ قَائِلُونَ ﴾ رأس ثلاث آيات من الأعراف ، والأول أختار^(٦) .

وفي هاتين الايتين [^(٧) من الهجاء : ﴿ حَلِيْفٌ ﴾ كتبه بحذف الألف ، وكذا في فاطر مثلها^(٨) .

وقع هنا : ﴿ حَلِيْفَ الْأَرْضِ وَرَبَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ ﴾^(٩) ، ووقع في يونس : ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ حَلِيْفًا وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا ﴾^(١٠) ووقع في فاطر :

(١) من الآية ١٦٦ الأنعام.

(٢) سقط من : ج « إلى قوله : ﴿ رحيم ﴾ .

(٣) ورأس الآية ١٦٧ الأنعام.

(٤) في أ ، ب ، ج : « رأس » وما أثبت من ق ، هـ ، م .

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٦) قال الصفاقسي : « منتهى الحزب الخامس عشر ، وربيع القرآن العظيم بلا خلاف » وقال السخاوي : « وعلى هذا القول جميع الناس » وعليه العمل ليكون آخر الحزب مع نهاية السورة ، وذكر أبو عمرو القولين ، واقتصر ابن الجوزي على الثاني ، وعلى ذلك مصاحف أهل المغرب .

انظر : البيان ١٠٥ غيث النفع ٢٢٠ ، فنون الأفنان ٢٧٣ جمال القراء ١٤٣/١ .

(٧) بداية مسح وعدم وضوح في نسخة ق .

(٨) في الآية ٣٩ فاطر ، وكذا الموضعان اللذان في يونس في الآية ١٤ والآية ٧٣ باتفاق الشيخين حيث وقعت . انظر : المقنع ١٧ الدرة ٣٢ التبيان ٨٨ ، فتح المنان ٤٥ .

(٩) في الآية ١٦٧ الأنعام .

(١٠) في الآية ٧٣ يونس .

﴿ حَلِيفَ فِي الْأَرْضِ قَمَرًا فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ ﴾^(١).

﴿ وَمَا ﴾ منفصلا، وفي بعضها: ﴿ وَمَا ﴾ متصلا^(٢) ﴿ إِنِّي لَكُمْ ﴾ بالياء بين التاء، والكاف^(٣).

﴿ إِن رَّبَّكَ سَرِيحَ الْعُقَابِ ﴾ ووقع في الأعراف: ﴿ تَسْرِيحٌ ﴾^(٤) باللام [وسائر ذلك مذكور كله^(٥)].



- (١) في الآية ٣٩ فاطر، ولم يستوعب المؤلف ولا ابن المنادى جميع مواضعه فبقي موضع في قوله تعالى : ﴿ ثم جعلناكم خلائف في الأرض ﴾ في الآية ١٤ يونس فاتفق هذا الموضع مع موضع فاطر بالجر على الأصل ، واتفق موضع آخر يونس مع موضع الأنعام بالإضافة.
انظر : متشابه القرآن ١٨٤ البرهان ٧٠ ملك التأويل ١/٣٥٨ فتح الرحمن ١٣٢.
- (٢) والعمل على القطع، وتقدم عند قوله: ﴿ فيما كانوا فيه ﴾ في الآية ١١٢ البقرة.
- (٣) على الأصل والإمالة، لأنه من ذوات الياء .
- (٤) في الآية ١٦٧ الأعراف.

- إن ما تقدم على موضع الأنعام ليس كلهم يستحقون العقاب، ومن عوقب منهم، فعقابه منقطع بفضل الله، فلا حامل على التأكيد، وهو من باب التخويف، يحمل المؤمن على المزيد من الطاعة.
أما آية الأعراف، فقد وقع قبلها المقصودون بالوعيد، وذكر مرتكباتهم فتخلصت الآية للمستحقين للعقاب فناسب تأكيد الخبر المنبئ بعقابهم .
انظر: ملك التأويل ١/٣٦٠ البرهان ٧٠ فتح الرحمن ١٣٢ .
- (٥) سقطت من : ب، وما بين القوسين المعرفين سقط من : هـ.

سورة الأعراف

مكية ^(١)، وهي مائتان وست آيات ^(٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْمَصَّ كَتَبَ أَنْزَلَ إِلَيْكَ﴾ إلى قوله : ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾ ، وفي هذا ^(٣) الخمس الأول من الهجاء : ﴿ذِكْرِي﴾ بالياء ^(٤) ، وأن ^(٥) ﴿الْيَصَّ﴾ ، هو رأس ^(٦) آية ، عند أهل الكوفة لا غير ، مثل : ﴿الَّتِمْ﴾ في البقرة وآل عمران ، ولقمان ^(٧) .

(١) أخرج ابن الضريس والنحاس ، وابن مردويه ، والبيهقي من طرق عن ابن عباس قال «سورة الأعراف نزلت بمكة» وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال: أنزل بمكة الأعراف». وهو قول الحسن ومجاهد وعكرمة وعطاء وجابر بن زيد والضحاك وغيرهم ، وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة أن قوله تعالى : ﴿وسألهم عن القرية﴾ مدني وقال غيره من هنا إلى قوله : ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم﴾ مدني ، وهو قول مقاتل ، قال الشيخ رشيد رضا : «وكان قائل هذه رأى أن هذه الآيات متصل بعضها ببعض بالمعنى ، فلا يصح أن يكون بعضها مكيا ، وبعضها مدنيا» ، ثم قال : وبهذا النظر نقول : «إن ما قبل هذه الآيات وما بعدها في سياق واحد ، وهو قصة بني إسرائيل ومقتضى ذلك أن السورة كلها مكية ، وهو الصحيح المختار» .

انظر : الدر المنثور ٦٧/٣ فضائل القرآن ٧٣ دلائل النبوة ١٤٢/٧ زاد المسير ١٦٥/٣ تفسير المنار ٢٩٤/٨ روح المعاني ٧٤/٨ التحرير والتنوير ٦/٨ .

(٢) عند المدني الأول ، والثاني ، والمكي والكوفي ، ومائتان وخمس آيات عند البصري والشامي .

انظر : البيان ٥١ بيان ابن عبد الكافي ٢١ القول الوجيز ٣٣ جمال القراء ٢٠٢/١ إنحاف ٤٣/٢ .

(٣) في ب ، ج ، هـ : «رأس الخمس الأول» وجزئ في هـ إلى ثلاثة أجزاء .

(٤) على وزن «فعلَى» فالألف الأخيرة أصلها ياء ، لأنها جاءت رابعة فلما فتح ما قبلها قلبت ألفا .

(٥) سقطت من : أ ، وما أثبت من : ب ، ج ، م : وفي هـ : «قوله» .

(٦) سقطت من : ب .

(٧) تقدم في أول البقرة وفي أول آل عمران .

﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ ببناء واحدة، وكذلك^(١) كتبه في مصاحف أهل الحجاز، والعراق وكذلك قرأنا لهم^(٢)، وكتبوا^(٣) في مصاحف أهل الشام: ﴿ قَلِيلًا مَّا يَتَذَكَّرُونَ ﴾ بزيادة ياء معجمة باثنتين^(٤) من تحتها، قبل التاء^(٥) وكذلك قرأنا لقارئهم^(٦).

﴿ أَهْلَكْنَاهَا ﴾ و﴿ بَيْتًا ﴾^(٨) بحذف الألف فيهما.

﴿ دَعَوِيَّهُمْ ﴾ بالياء، ووزن هذا الاسم: «فَعَلَى^(٩)»، وجملة الوارد من ذلك^(١٠) في كتاب الله عز وجل أربعة مواضع، هذا أولها، والثاني، والثالث في يونس في

(١) سقطت من : هـ.

(٢) وهي قراءة نافع وأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو ويعقوب، والكوفيين.

(٣) في هـ : « وكتبوه ».

(٤) في هـ : « باثنتين ».

(٥) ذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام، وقال: « في مصاحف أهل الشام، بالياء والتاء ، وفي سائر المصاحف بالتاء من غير ياء »، وكذلك ذكره أبو العباس المهدي إلا أنه جاء مرسوماً في هجائه بتائين وهو خطأ ظاهر فليتنبه، خطأ في النسخ ولم ينبه عليه محققه.

انظر : المقنع ١٠٣ هجاء مصاحف الأمصار ١١٩ والدرة الصقيلة ٢١.

(٦) وهي قراءة عبد الله بن عامر الشامي، مع ملاحظة تخفيف الذال لابن عامر، ويوافقه على التخفيف من قرأ بالتاء حفص وحمزة والكسائي وخلف العاشر .

انظر : النشر ٢/٢٦٧ إتحاف ٢/٤٤ التيسير ١٠٩ المهذب ١/٢٣٥ البدور ١١٢.

(٧) باتفاق كتاب المصاحف بدون اختلاف.

(٨) فقد وقع في ثلاثة مواضع هنا في الآية ٤ وفي الآية ٩٦ كلاهما في الأعراف وفي الآية ٥٠ يونس ولم يتعرض له أبو عمرو الداني ، وجرى العمل بالحذف.

انظر : تنبيه العطشان ٨٥ التبيان ١٠٣ دليل الحيران ١٣٦.

(٩) وفيه إعلال بالقلب، فالألف الأخيرة أصلها ياء لأنها جاءت رابعة فلما فتح ما قبلها قلبت ألفاً .

(١٠) العبارة في هـ ، ج : « منه ».

آيتين متجاورتين ^(١) : ﴿ دَعْوِيَهُمْ وَيَهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ وَيَهَا سَكْمٌ وَعَاجِزٌ دَعْوِيَهُمْ ﴾ ^(٢) ،
والموضع الرابع في الأنبياء : ﴿ بَمَازَالَتْ تِلْكَ دَعْوِيَهُمْ ﴾ ^(٣) تنمة ^(٤) العدة [وسائر ذلك
مذكور ^(٥)] .

ثم قال تعالى : ﴿ بَلَنْفُصَّ عَلَيْهِمْ يَعْلَمُ ﴾ ^(٦) إلى قوله : ﴿ السَّاجِدِينَ ﴾ ، رأس العشر
الأول ^(٧) وفي هذا الخمس من الهجاء حذف الألف بين الواو، والنزاي من
﴿ مَوْزِينَهُ ﴾ في الموضعين ^(٨) ، وكذا حيث ما ورد في جميع القرآن، وقد
تقدم ^(٩) .

وفيه حذف الألف من : ﴿ مَكَّكُمْ ﴾ ، وقد ذكر ^(١٠) ، وكذا من :

(١) بل في آية واحدة عند جميع علماء العدد بدون اختلاف فيها .

انظر : البيان ٥٥ القول الوجيز ٣٨ سعادة الدارين ٢٧ .

(٢) الآية ١٠ يونس .

(٣) في الآية ١٥ الأنبياء .

(٤) في ب، ج : « قمت » .

(٥) سقط ما بين القوسين المعقوفتين من : هـ .

(٦) من الآية ٦ الأعراف .

(٧) رأس الآية ١٠ الأعراف، وجزئ هذا الخمس إلى ثلاثة أجزاء في هـ .

(٨) في قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوْزِينَهُ ﴾ في الآية ٧ ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ خَفَتْ مَوْزِينَهُ ﴾ في
الآية ٨ .

(٩) بالرجوع إلى كل ما تقدم، لم أجد له نظيرا، بل هذا أول مواضع وروده ويدخل فيه المعرف بأل، ولم
يتعرض له أبو عمرو الداني والعمل على الحذف .

انظر : التبيان ١٥٣ تنبيه العطشان ٨٥ فتح المنان ٥٧ دليل الحيران ١٣٩ .

(١٠) سقطت من أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ ، واتفق كتاب المصاحف على الحذف وتقدم .

﴿ مَعِيشَ ﴾ هنا وفي الحجر ^(١) على وجه الاختصار، وتقليل ^(٢) حروف العلة ^(٣) مع بقاء فتحة العين الدالة ^(٤) عليها، واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف ، وكذا أجمع ^(٥) القراء على ترك الهمزة ^(٦) وكسر الياء، كسر محضة، لأنها هي التي تحت ^(٧) العين في الواحد ^(٧) من ذلك، قبل الاعتلال، لكون الكلمة : «مفاعل» من العيش، واحدها ^(٨)، معيشة، [والأصل، مَعِيشَةٌ، على وزن ^(٩)] : «مفعلة ^(١٠)» وهي ^(١١)

(١) في الآية ٢٠ الحجر.

(٢) في ب : «وتقليل» وهو تصحيف.

(٣) في هـ : «المد واللين» وهو تفسير وبيان لما في غيرها .

(٤) في جـ : «الدلالة».

(٥) في أ، هـ ، ق : «اجتمع» وما أثبت من : ب، جـ.

(٦) إلا ما رواه أسيد عن الأعرج وخارجة عن نافع أنهما همزاه ، وهي قراءة شاذة قال ابن مهران : «فأما نافع فهو غلط عليه، لأن الرواة عنه الثقات كلهم على خلاف ذلك وقال أكثر القراء وأهل النحو والعربية، إن الهمزة فيه لحن» وقال ابن الأنباري : «وهي قراءة ضعيفة في القياس» وقال أبو إسحاق الزجاج : «فلا أعرف لها وجها» ثم قال : «لأن القراءة سنة فالأولى فيها الاتباع، والأولى اتباع الأكثر» . وفي ب، جـ، هـ : «الهمز».

انظر : المبسوط ١٧٩ معاني القرآن للزجاج ٢/٣٢٠ البيان ١/٣٥٥ الفراء ١/٣٧٣ مشكل إعراب القرآن لمكي ١/٢٨٣ البحر ٤/٢٧١ كتاب السبعة ٢٧٨ .

(٧) سقطت من : جـ في الموضعين وألحقت في الموضعين في حاشيتها.

(٨) في جـ : «واحدتها».

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : جـ ، ويعدده : «من».

(١٠) فاستثقلت الكسرة على الياء، فنقلت إلى العين، فصارت : «معيشة» فلما جمعت رجعت الحركة إلى الياء، لزوال الاستثقال، فقييل : «معايش» ووزنه : «مفاعل» لأن الياء أصلية في الكلمة.

انظر : تفسير ابن كثير ٢/٢١١ البيان ١/٣٥٥ مشكل إعراب القرآن ١/٢٨٣.

(١١) في هـ : «وهو».

ما يعاش به من النبات، والحيوان وغير ذلك^(١) [وسائر ذلك مذكور^(٢)].

ثم قال تعالى: ﴿قَالَ مَا مَنَّكَ لَاتَسْجُدَ﴾^(٣) إلى قوله: ﴿الْمُسْتَفِيمِ﴾، [رأس الخمس الثاني^(٤)] وكل ما في هذا^(٥) الخمس من الهجاء مذكور^(٦).

ثم قال تعالى: ﴿ثُمَّ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ﴾^(٧) إلى قوله: ﴿لِيَمِزَ الصَّاحِقِينَ﴾، [رأس العشرين^(٨)]، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿مَاوْرِي﴾ [بواو واحدة^(٩)] وهي المتحركة لئلا يجتمع واوان، واجتمعت على ذلك المصاحف، فلم تختلف^(١٠).

(١) من الطعام والشراب وما تكون به الحياة من الأقوات والأرزاق.

انظر: تفسير ابن كثير ٢١١/٢ الجامع للقرطبي ١٦٧/٧ البحر ٤/٢٧١.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٣) من الآية ١١ الأعراف.

(٤) رأس الآية ١٥ الأعراف وما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ، وما أثبت من ب، ج، هـ.

(٥) في هـ: «ما فيه من الهجاء» وما بينهما سقط.

(٦) تقديم وتأخير في هـ.

(٧) من الآية ١٦ الأعراف.

(٨) في هـ: جزئ هذا الخمس إلى جزئين.

(٩) اتفق كتاب المصاحف بإجماع أنها رسمت بواو واحدة في المصاحف العثمانية بدون خلاف.

انظر: كشف الغمام ١٤٤.

(١٠) وهذا النوع مما دخلت فيه الواو الثانية لبناء الكلمة، وجوز علماء الرسم أن تكون المحذوفة هي الأولى

وأن تكون الثانية، إلا أنهم جميعاً رجحوا حذف الثانية ورسم الأولى كما ذكر المؤلف واختاره في

أصول الضبط فقال: غير أن الأوجه هاهنا أن تكون المرسومة هي الواو الأولى لتحركها، والمحذوفة

الواو الثانية، لسكونها من حيث كان الحرف الساكن أولى بالحذف من الحرف المتحرك لتولده منه،

ودلالة حركة المتحرك عليه فصار لذلك كالثابت الذي يعرفه كتاب العرب قديماً «وقال الداني:

«ويجوز عندي أن تكون الأولى - المرسومة - لكونها من نفس الكلمة، وذلك عندي أوجه فيما دخلت

فيه للبناء خاصة». انظر: المقنع ٣٦ أصول الضبط ١٦٧ كشف الغمام ١٤٤ تنبيه العطشان ١٠٩.

وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿سَوَاءَتَهُمَا^(١)﴾ بحذف صورة الهمزة، والألف بعدها استغناء عنها بحركة الهمزة، لدلالاتها عليها وفي بعضها : ﴿سَوَاءَتَهُمَا﴾ بألف بعد الهمزة^(٢)، وكلاهما حسن.

و﴿نَهَيْكُمَا﴾ بياء بين الهاء والكاف^(٣) وكذا : ﴿وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ بِاتِّهَامٍ^(٤)﴾ في سورة الحشر ، ووزن هذا الفعل : «فعل» بفتح الثلاثة الأحرف ، و﴿الْحَالِدِينَ﴾ و﴿الْمُتَّصِحِينَ﴾ بحذف الألف^(٥)، وقد ذكر^(٦)، وكذلك^(٧) حذف الألف من : ﴿يَأْتِنَهُمْ^(٨)﴾ [و﴿شَكَرِينَ﴾ كذلك، وقد ذكر^(٩)].

(١) سقطت من : ب، وألحقت في هامشها .

(٢) حذف صورة الهمزة لا يدخل في الخلاف كما يظهر من كلام المؤلف لسكون ما قبلها، فالخلاف في حذف ألف الجمع بعدها، ولقد وقع لابن القاضي خطأ، ففهم من عبارة التنزيل أن الخلاف في إثبات وحذف صورة الهمزة فقال : «والعمل بحذف الصورة وهو الصواب ولم يرجح في التنزيل شيئا» والصواب أن المؤلف لم يرد بالخلاف في الصورة، لأنها محذوفة باتفاق ، وإنما أراد بالخلاف ألف جمع المؤنث التي بعد الهمزة وجرى العمل على الحذف بناء على قاعدة حذف ألف جمع المؤنث .

انظر : بيان الخلاف ٧١ نثر المرجان ٢/٢٩٤ دليل الحيران ٥٥ .

(٣) على الأصل والإمالة، لأنها من ذوات الياء، وتقدم مضارعه في قوله تعالى: ﴿يَنْهَيْهِمُ الرَّسُولُونَ﴾ في الآية ٦٥ المائدة .

(٤) في الآية ٧ الحشر .

(٥) فيهما باتفاق الشيخين ، لأنهما جمع مذكر سالم .

(٦) والعبارة في هـ : «مذكور حذف الألف منهما» وتقدم .

(٧) في ب، ج : «وكذا» وفي هـ : «تقديم وتأخير» .

(٨) لأبي داود ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، وتقدم في أول مواضعه في الآية ٢٢٢ البقرة .

(٩) باتفاق الشيخين ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، ج، ق ، وما أثبت من هـ .

وكتبوا^(١) : ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ في بعض^(٢) المصاحف بألف مظفرة مع اللام بين الميم والنون صورة للهزمة المفتوحة^(٣) حيث ما وقع، وكتبوا في بعضها : ﴿لَأَمَلَنَّ﴾ [بهزمة في السطر، لاصورة لها^(٤)] والأول أختار^(٥) [وسائر ذلك مذكور^(٦)].

ثم قال تعالى : ﴿بَدَلِيَهُمَا بِعُرُورٍ﴾^(٧) إلى قوله : ﴿لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾، رأس الخمس الثالث^(٨)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿بَدَلِيَهُمَا﴾ بياء بين اللام والهاء مكان الألف^(٩)، و﴿وَلَمَّا ذَاكَ أَشْجَرَةً﴾ بألف بعد القاف للتثنية^(١٠)، وتسقط في الدرج للساكنين.

و﴿سَوَاءَ يَهُمَا﴾، و﴿يَخْضِبِينَ﴾ بغير ألف في الكلمتين وبألف أيضا وقد

(١) في هـ : «تقديم وتأخير».

(٢) في جـ : «تقديم وتأخير» عليه علامة .

(٣) في هـ : «المهموزة» وهو تصحيف .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، هـ ، جـ ، وفي موضعه : «بغير ألف».

(٥) قال أبو عمرو: «ورأيت أكثر مصاحف أهل المدينة والعراق قد اتفقت على حذف الألف التي هي صورة الهزمة في أصل مطرد وهو قوله : ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ حيث وقع» ثم قال : «ورأيت في بعضها، الألف في ذلك مثبتة، وهو القياس» لأنها مفتوحة، بعد فتح ، وبه جرى العمل في المصاحف موافقة لبعض المصاحف وللقياس .

انظر : المقنع ٢٦ التبيان ١٥٥ تبييه العطشان ١٢٣ دليل الحيران ٢٣٤ فتح المنان ٩٥ سمير الطالبين ٨١ نثر المرجان ٢/٢٩٢.

(٦) سقط ما بين القوسين المعقوفين من : هـ.

(٧) من الآية ٢١ الأعراف.

(٨) رأس الآية ٢٥ الأعراف، وجزئ هذا الخمس إلى جزئين في : هـ.

(٩) تغليبا على الأصل والإمالة لأنه من ذوات الياء .

(١٠) أجمع كتاب المصاحف على إثبات ألف التثنية إذا وقعت طرفا، وإنما الخلاف فيها لأبي داود إذا وقعت حشوا والحذف فيها لأبي عمرو الداني كما تقدم في البقرة وآخر النساء في الآية ١٧٥.

ذكر (١) .

﴿وَأَدْبَاهُمَا﴾ بياء بين الدال، والهاء (٢) و﴿الْحُسَيْنِ﴾ (٣) و﴿مَتَّعُ﴾ مذكور (٤) وحذف ألف التي (٥) للنداء من : ﴿يَبْنَحُ﴾ وكذا (٦) : ﴿يُورِي﴾ (٧) و﴿سَوَاتِكُمْ﴾ (٨) . وكتبوا في مصاحف (٩) أهل (١٠) المدينة وأكثر سائر المصاحف : ﴿وَرِيثًا﴾ بغير ألف بين الياء والشين وأتى في بعض المصاحف : ﴿وَرِيثًا﴾ بالألف، ولم يقرأ بذلك أحد من القراء السبعة (١١) من جميع الطرق الصحاح التي رويناهما، وقيدناها التي مبلغها، مائة وستون طريقاً، إلا المفضل (١٢) وحده عن عاصم انفراد بذلك وحده عنه ، وإلا حسين الجعفي (١٣) عن

(١) تقدم له تحسين الوجهين في ﴿سوء'تهما﴾ والعمل على الحذف.

وتقدم له اختيار إثبات الألف الدالة على المثني في البقرة والنساء في الآية ١٧٥ .

(٢) على الأصل والإمالة.

(٣) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم.

(٤) بحذف الألف لأبي داود دون أبي عمرو الداني، وتقدم في الآية ٣٥ البقرة.

(٥) سقطت من : هـ وبعدها في ج : «للندی» .

(٦) سقطت من : أ، هـ، ق، وما أثبت من : هـ.

(٧) بالحذف لأبي داود دون أبي عمرو الداني، وتقدمت في المائة في الآية ٣٣ .

(٨) تقدمت قبل في هذه السورة .

(٩) في ب، ج : «في بعض مصاحف» .

(١٠) سقطت من : ب، ج، هـ .

(١١) بل والقراء العشرة كذلك، لم يقرأوا بها كما سيأتي.

(١٢) في ج : «الفضل» وهو تصحيف، انظر: ترجمته في غاية النهاية ٣٠٧/٢ .

(١٣) في أ، ب، ج، ق : «حسينا» وفي هـ : «حسن» .

واسمه : الحسين بن علي بن فتح الإمام الحبر، ويقال أبو علي الجعفي مولاهم الكوفي الزاهد، قرأ على حمزة، وهو أحد الذين، خلفوه في القيام بالقراءة، وروى عن أبي عمرو، وأبي بكر بن عياش، وقرأ عليه أيوب بن المتوكل وخلاد بن خالد توفي ٢٠٣ هـ . انظر : غاية النهاية ٢٤٧/١ التاريخ الكبير للبخاري ٣٨١/٢ طبقات خليفة ١٧١ معرفة القراء ١٦٤/١ .

أبي عمرو وحفص^(١) بن عمرو الدؤوري^(٢) وقد روى أيضا ذلك^(٣) عن عثمان بن عفان^(٤) وابن عباس^(٥) وأبي عبد الرحمن السلمي^(٦)، والحسن بن أبي الحسن البصري^(٧)

(١) في أ، ب، م: «عن أبي عمرو حفص» وعلى الواو علامة الخطأ في: «أ» وألحق في هامشها: «عمر» مقيدة بالحركات وعليها علامة «صح» وفي هـ: «عن أبي عمر حفص» فتسبب بهذه الواو ويعدمها إشكال هل هذه الواو عاطفة، أو هي الواو المتصلة بـ: «عَمْرُو» لأن حسين الجعفي فعلا روى عن أبي عمرو بن العلاء ويحتمل أن تكون زائدة أقحمت من النسخ، لأن كنية حفص أبو عمرو كما هي في «أ» ويحتمل أن تكون إحدى الواوين ساقطة، وهو الراجح كما أثبتته م: ج، ق والله أعلم.

(٢) أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان، صهيب الأزدي، المقرئ النحوي نزيل سامراء قرأ على الكسائي، وعلى يحيى اليزيدي، وقصده الخذاق لعلو سنده وسعة علمه، قرأ بسائر الحروف السبعة، وبالشواذ إمام القراءة، وشيخ الناس في زمانه ثقة ثبت كبير ضابط أول من جمع القراءات توفي ٢٤٦هـ. انظر: معرفة القراء ١٩١/١ غاية النهاية ٢٥٥/١.

(٣) تقديم وتأخير في ب، ج، هـ.

(٤) الخليفة الراشد، وهو الذي ينسب إليه الرسم القرآني الذي نحن بصدده.

انظر: فضائله ومناقبه: الإصابة ٤٦٢/٢ الاستيعاب ١٠٣٧/٣ أسد الغابة ٥٨٤/٣ الطبقات ٥٣/٣.

(٥) انظر: فضائله ومناقبه الإصابة: ٣٣٠/٢ الاستيعاب ٩٣٣/٣ أسد الغابة ٢٩٠/٣ الطبقات لابن سعد ٣٦٥/٢.

(٦) أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة مقرئ الكوفة، ولد في حياة النبي ﷺ، انتهت إليه قراءة تجويدا، وضبطا، أخذ القراءة عن زيد بن ثابت، وعثمان وأبي بن كعب، وعبدالله بن مسعود توفي سنة ٧٣هـ وقيل ٧٤هـ.

انظر: غاية النهاية ٤١٣/١ معرفة القراء ٥٢/١ طبقات ابن سعد ١٧٢/٦ البداية ٧/٩ سير أعلام النبلاء ٢٦٧/٤ تهذيب التهذيب ١٨٣/٥ تذكرة الحفاظ ٥٨/١.

(٧) الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، الإمام أبو سعيد إمام زمانه علما وعملا قرأ على حطان، وأبي موسى، وروى عن علي، وابن عمر، وأنس وخلق كثير من الصحابة، والتابعين، كان مقرنا مفسرا لكتاب الله تعالى توفي ١١٠هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء ٢٢٣/٤ معرفة القراء ٦٥/١ غاية النهاية ٢٣٥/١.

ومجاهد بن جبر^(١)، وأبي رجاء العطاردي^(٢)، وزيد بن علي^(٣)، وعلي ابن الحسين^(٤)، وقتادة^(٥) ومعبد^(٦) بن خالد الجهني^(٧) وهو شاذ

(١) في ج، هـ : «ابن جابر» وهو تصحيف.

مجاهد بن جبر المكي المقرئ المفسر أبو الحجاج المخزومي مولى السائب من التابعين الأئمة المفسرين، قرأ على عبد الله بن عباس ثلاثين ختمة، منها ثلاث عرضات سأله فيها عن كل آية، وله اختيار في القراءة توفي ١٠٣ هـ. انظر : سير أعلام النبلاء ٤/٤٤٩ معرفة القراء ١/٦٦ غاية النهاية ٤١/٢.

(٢) عمران بن قميم، ويقال : ابن ملحان البصري التابعي الكبير، كان مخضوماً، أسلم في حياة النبي ﷺ، وعرض القرآن على ابن عباس، وغيره توفي ١٠٥ هـ. انظر : سير أعلام النبلاء ٤/٢٥٣ تهذيب التهذيب ٨/١٤٠ معرفة القراء ١/٥٨ غاية النهاية ١/٦٠٤.

(٣) زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أحد الأئمة، روى عن أبيه، وأبان بن عثمان، وروى عنه الزهري قتل سنة ١٢٢ هـ أو ١٢١ هـ. انظر : خلاصة تهذيب الكمال ١٢٩ الطبقات لابن سعد ٦/٣١٦ طبقات خليفة ٢٥٨ الكاشف للذهبي ١/٣٤١.

(٤) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عرض على أبيه الحسين وعرض عليه ابنه الحسين، وهو والد زيد بن علي المتقدم كما ذكره أبو حبان في البحر. انظر : غاية النهاية ١/٥٣٤ البحر ٤/٢٨٢ خلاصة تهذيب ٢٧٣ الكاشف للذهبي ٢/١٨١ طبقات خليفة ٢٣٨.

(٥) أبو الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي عربي الأصل البصري المفسر أحد الأئمة في حروف القرآن، وله اختيار، حجة في الحديث، وقال ابن حبان في الثقات : «كان من علماء الناس بالقرآن، والفقه، ومن حفاظ أهل زمانه، روى القراءة عن أبي العالية وأنس توفي ١١٧ هـ. انظر : طبقات خليفة ٢١٣ غاية النهاية ١/٢٥ حلية الأولياء ٢/١٩٨ الطبقات ٧/٢٢٩.

(٦) في ب، ج : «وسعيد».

(٧) معبد بن خالد الجهني، قيل هو ولد عبد الله بن عكيم، وقيل ابن خالد الجهني، نسبة إلى جهينة، قبيلة من قضاة.

قال السمعاني : «ومن نزل جهينة فنسب إليهم... معبد بن خالد الجهني كان يجالس الحسن البصري، وهو أول من تكلم بالبصرة في القدر أرسل عن علي وعثمان، وروى عن معاوية، ويزيد بن عميرة قتل سنة ثمانين بدمشق. انظر : الكاشف للذهبي ٣/١٦٠ تهذيب التهذيب ١٠/٢٢٥ الأنساب للسمعاني ٢/١٣٥ الباب لابن الأثير ١/٢٥٩ .

عنهم^(١). وسائر ذلك^(٢) مذكور.

ثم قال تعالى^(٣) : ﴿يَلْبَسْ أَادَمَ لَايْفَيْنَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ^(٤)﴾ إلى قوله : ﴿يَعَامُونَ﴾ ،
عشر^(٥) الثلاثين، وكل ما في هذا الخمس من الهجاء مذكور^(٦)، و﴿تَعُودُونَ﴾ ليس
برأس آية فاعلمه^(٧).

ثم قال تعالى : ﴿فَلِإِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ^(٨)﴾ إلى قوله : ﴿كُفْرِينَ﴾ ، رأس
الخمس الرابع^(٩)، وكل ما في^(١٠) هذا الخمس من الهجاء مذكور .

(١) وتنسب هذه القراءة إلى النبي ﷺ ذكر ذلك أبو عمرو حفص بن عمرو الدوري بسنده عن عثمان بن عفان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقرأ : ﴿وربنا ولباس التقوى﴾ وذكرها أيضا ابن جني وغيره وهي قراءة شاذة قال أبو عمرو : «ولم يقرأ بذلك أحد من أئمة العامة، إلا ما روينا عن المفضل بن محمد الضبي عن عاصم».

انظر : جزء فيه قراءات النبي ﷺ ص ٩٨ المحتسب لابن جني ٢٤٦ البحر ٤/٢٨٢ المنقح ص ٩٣
بيان شواذ القرآن واختلاف المصاحف للكرماني ٨٥.

(٢) في هـ : «وما فيها».

(٣) نهاية عدم الوضع في ق المشار إليه.

(٤) من الآية ٢٦ الأعراف.

(٥) رأس الآية ٣٠ الأعراف.

(٦) تقديم وتأخير في : هـ بزيادة : «أيضا».

(٧) عند المدني الأول والثاني، والشامي والبصري والمكي، وبعده رأس آية الكوفي وحده.

انظر : البيان ٥١ بيان ابن عبد الكافي ٢١ القول الوجيز ٣٣ معالم اليسر ٩٤.

(٨) من الآية ٣١ الأعراف.

(٩) رأس الآية ٣٥ الأعراف .

(١٠) في هـ : «ما فيه من الهجاء» وما بينهما سقط.

ووقع هنا : ﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ منفصلا، وفي الشعراء أيضا : ﴿وَقِيلَ لَهُمْ أَأَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ من دُونِ اللَّهِ^(١) ، وفي غافر : ﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ﴾^(٢) وكلها منفصلات^(٣) [إلا الذي في الشعراء ، فكتب في بعض المصاحف متصلا وفي بعضها منفصلا ، فاعلمه^(٤)] وسائر ذلك مذكور^(٥).

ثم قال تعالى : ﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَّمٍ قَدْ خَلَتْ﴾^(٦) إلى قوله : ﴿يَجْزِيهِمُ الظَّالِمِينَ﴾ عشر^(٧) الأربعين، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿أَخْرَيْهِمْ﴾ و﴿أُولَئِهِمْ﴾ بالياء في الأربعة مواضع^(٨) وكذا حيث ما وقعا^(٩) و﴿أَبْوَابٍ﴾ [بحذف الألف^(١٠)] وسائر ذلك^(١١) مذكور.

(١) من الآيتين ٩٢ - ٩٣ الشعراء .

(٢) من الآية ٧٣ غافر .

(٣) في ب، ج، ق : «منفصلا» وفي هـ : «منفصلة».

وهذا من القسم الذي أجمع كتاب المصاحف على فصله وقطعه كما تقدم في قوله : ﴿فَأَيْنَمَا تُولُوا﴾ في الآية ١١٤ البقرة .

(٤) وتقدم بيان المؤلف لاختياره القطع وعلته ذلك في البقرة كما تقدم قبل هذا في هامش ٣ وسيعيد ذكره في سورتته .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، ج، ق، هـ وما أثبت من : م .

(٥) ما بين الرقمين ٤ ، ٥ سقط من ق ، هـ .

(٦) من الآية ٣٦ الأعراف .

(٧) رأس الأربعين آية .

(٨) وهي قوله تعالى : ﴿قَالَتْ أَخْرَيْهِمْ لِأُولِيهِمْ﴾ من الآية ٣٦ ، وقول تعالى : ﴿قَالَتْ أُولِيهِمْ لِأَخْرَيْهِمْ﴾ من الآية ٣٨ .

(٩) في أ، ب، ق : «وقع» وما أثبت من : ج، م، هـ .

(١٠) لأبي داود ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني وتقدم في الآية ١٨٨ البقرة .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(١١) في هـ : «ما فيه مذكور كله» .

ثم قال تعالى ^(١) : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْجزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِحَسَنٍ ﴾ [١] إلى قوله : ﴿ وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴾ رأس الخمس الخامس ^(٢) وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ هَدَيْتَنَا ﴾ بالياء مكان الألف ، أين ما أتى ^(٣) .

وكتبوا في مصاحف أهل الحجاز والعراق : ﴿ وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ ﴾ بواو قبل «ما» وكذلك ^(٤) قرأنا لقرائهم ^(٥) ، ووقع في مصاحف الشاميين : ﴿ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ ﴾ بغير واو ، قبل الميم ^(٦) ، وكذلك قرأنا لقارئهم أيضا ^(٧) .

ووقع في هود : ﴿ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَاثِرُونَ ^(٨) بزيادة كلمة : «هم» ، ومثله آخر الآية في يوسف : ﴿ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَاثِرُونَ ﴾ ^(٩) ، [وفي حم السجدة :

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق ، وألحق في هامشها من قوله تعالى : ﴿ قال ادخلوا ﴾ إلى هنا .

(٢) من الآية ٤١ الأعراف .

(٣) رأس الآية ٤٥ الأعراف ، وجزئ هذا الخمس في ه إلى ثلاثة أجزاء .

(٤) تغليبا للأصل والإمالة ، لأنه من ذوات الياء .

(٥) في ه : «وكذا» .

(٦) وهي قراءة نافع وأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو ويعقوب والكوفيين .

وفي أ ، ب ، ج ، ق : «لقارئهم» وما أثبت من : ه ، م وهو المناسب ووقع بعدها في ب ، ج ، ق : «أيضا» مقحمة لا لزوم لها .

(٧) ذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام .

انظر : المقنع ١٠٣ الدررة الصقيلة ١٩ إرشاد القراء والكتابين ١٢٧ هجاء مصاحف الأمصار ١١٩ .

(٨) وهي قراءة عبد الله بن عامر الشامي ، وهي ساقطة من : ه .

انظر : النشر ٦٩/٢ إتحاف ٤٩/٢ التيسير ١١٠ البدور الزاهرة ١١٥ .

(٩) من الآية ١٨ ، ١٩ هود .

(١٠) من الآية ٣٧ يوسف .

﴿ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَاذِبُونَ ﴾^(١) .

و ﴿ يَسْمِيهِمْ ﴾ مذكور أنه بالياء^(٢) وسائر ذلك مذكور كله^(٣) .

ثم قال تعالى^(٤) : ﴿ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ ﴾^(٥) إلى قوله : ﴿ يَجْحَدُونَ ﴾ عشر الخمسين آية^(٦) وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ وَتَأْدَى ﴾ بالياء^(٧) وكذا^(٨) : ﴿ يَسْمِيهِمْ ﴾^(٩) وقد ذكر في البقرة^(١٠) ، و ﴿ تَنْسِيهِمْ ﴾ بالياء بين السين، والهاء^(١١) ، وسائر ذلك مذكور كله^(١٢) .

ذكر : ﴿ اللهو ﴾ قبل : ﴿ اللعب ﴾ :

ووقع^(١٣) هنا : ﴿ لَهُمْ أَوْلَادٌ لِّعِبَادٍ وَعَزَّوَجْزَتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ﴾ ، ووقع في العنكبوت :

(١) من الآية ٦ فصلت ، وقد ذكر ابن المنادي هذه المواضع الثلاثة المكررة فيها : «هم» في كتابه متشابه القرآن ص ١٥٣ .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .

(٢) وحذف الألف بعد الميم، ووافقه أبو عمرو الداني على هذين الموضعين في الأعراف واتفقا على موضع الفتح أنه بالألف وتقدم في الآية ٢٧٢ : ﴿ تعرفهم بسميهم ﴾ البقرة .

(٣) سقطت من : ق .

(٤) سقطت من : هـ .

(٥) من الآية ٤٦ الأعراف .

(٦) رأس الخمسين آية، وهي ساقطة من : ب، ج، ق، وجزئ في هـ إلى جزئين .

(٧) تغليباً للأصل والإمالة ، لأنه من ذوات الياء .

(٨) في ق : « وكذلك » .

(٩) بعدها في هـ : « وكذلك الذي قبله » .

(١٠) في هـ : « ذلك كله في البقرة » وسقطت من : ق وألحقت في هامشها .

(١١) على الأصل والإمالة .

(١٢) سقطت من : ق .

(١٣) في هـ : « فوق » وفي ب، ج، ق : « وقع » .

﴿ وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ﴾^(١) ليس في القرآن : ﴿ اللهو ﴾ قبل ﴿ اللعب ﴾ إلا هذين^(٢) الموضوعين، وقد ذكر^(٣) في الأنعام^(٤).

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ جِئْتَهُمْ بِكِتَابٍ بَصَلْنَاهُ^(٥) ﴾ إلى قوله : ﴿ يَفْتَرُونَ ﴾ رأس الجزء السابع من تجزئة قيام رمضان^(٦)، وما في هاتين الآيتين من الهجاء فهو^(٧) مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ^(٨) ﴾ إلى قوله : ﴿ الْمُحْسِنِينَ ﴾ رأس الخمس السادس^(٩)، وفي هذه الآيات الثلاث^(١٠) من الهجاء : ﴿ مَسْحَرَتِ ﴾ بحذف الألف^(١١)، وكذا : ﴿ إِضْدَحَجَهَا ﴾ بحذف الألف بين اللام،

(١) من الآية ٦٤ العنكبوت.

(٢) في ب، ج، ق، هـ : « في هذين ».

(٣) في هـ : « ذكر ذلك ».

(٤) وذكرها ابن المنادي في متشابه القرآن ص ٨٨، وتقدم عند قوله : ﴿ وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو ﴾ في الآية ٣٣ الأنعام.

(٥) من الآية ٥١ الأعراف.

(٦) الموافق لرأس الآية ٥٢ وهو مذهب أبي عمرو الداني حكاه عن شيوخه، ونقله علم الدين السخاوي، وتقدم التعليق على هذه التجزئة في أول جزء منها عند قوله تعالى : ﴿ شاكر عليم ﴾ في الآية ١٥٧ البقرة.

(٧) سقطت من : ب، ج، ق، هـ.

(٨) من الآية ٥٣ الأعراف.

(٩) رأس الآية ٥٥ الأعراف.

(١٠) تقديم وتأخير في : ق، ج، وعليه علامة في : ج.

(١١) باتفاق الشيخين أبي عمرو وأبي داود، لأنه جمع مؤنث سالم كما تقدم.

والحاء^(١)، و﴿رَحِمَتْ اللَّهُ﴾ بالتاء^(٢) وسائر ذلك^(٣) مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ نَشْرًا﴾^(٤) ﴿إِلَى قَوْلِهِ : ﴿مَنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ عَشْرَ السِّتِينَ^(٥)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿الرِّيحَ﴾ بحذف الألف بين الياء ، والحاء^(٦) وقد ذكر في البقرة^(٧).

وكتبوا^(٨) في جميع المصاحف : ﴿نَشْرًا﴾ بألف بعد الراء حيث ما وقع : هنا

(١) انفرد بحذف الألف أبو داود وسكت عن قوله تعالى : ﴿قُلْ إِصْلِحْ لَهُمْ خَيْرٌ﴾ في الآية ٢١٨ البقرة، ولم يتعرض لهما أبو عمرو الداني، وأطلق البلنسي الحذف في جميع الألفات الواقعة بعد اللام المفردة، وهو الذي لا ينبغي العمل بسواه، قال المارغني : والعمل عندنا على ما في النصف من تعميم الحذف». انظر : المقنع ١٧ التبيان ٨٧ دليل الحيران ١١٠.

(٢) وهي أحد المواضع التي ترسم بالتاء المددودة باتفاق، وتقدم بيانها عند قوله : ﴿يرجون رحمت الله﴾ ٢١٦ البقرة .

(٣) في هـ : « ما فيها ».

(٤) من الآية ٥٦ الأعراف.

(٥) رأس الآية ٦٠ الأعراف، وجزئ هذا الخمس إلى جزئين في هـ.

(٦) وهذا أحد المواضع التي لم يذكر فيها أبو داود خلافا، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، فأخذ له بعض كتاب المصاحف بالإثبات، وهذا مما لا ينبغي أن يكون لأمر منها : ليس كل ما سكت عنه الداني يؤخذ بالإثبات، لأنه الأصل، لأن غيره نص على حذفه، كما نص هنا أبو داود، وكذا نقل اللبيب عن الظلمنكي أنه قال : كل ما في كتاب الله عزوجل من ذكر ﴿الريح﴾ فإنه يكتب بغير ألف، إلا الذي في أول الروم فإنه بالألف لإجماع القراء عليه بالجمع» ثم إن الحمل على النظائر من المرجحات بل إن قراءته بالإفراد والجمع من أقوى الأدلة على الحذف رعاية للقراءتين، فقرأه ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف العاشر بغير ألف على الأفراد وقرأه الباقر بألف على الجمع.

انظر : الدررة الصقيلة ١٣ التبيان ٧٣ فتح المنان ٣٦ تنبيه العطشان ١٦١ النشر ٢٢٣/٢ إتحاف ٥١/٢ المهذب ٢٤١/١ البدر الزاهرة ١١٦.

(٧) عند قوله : ﴿وتصرف الريح﴾ في الآية ١٦٣ البقرة .

(٨) في ب، ج، ق : « وكذا » وهو تصحيف.

وفي الفرقان (١) والنمل (٢) وعاصم يقرأه بالباء من : «البشارة» (٣) مع التنوين فلذلك رفعنا الاشكال لثلاثا يظن ظان ، أنه [قد كتب (٤)] في بعضها بالياء مثل : ﴿مُسْتَى﴾ و﴿بَشْرَى﴾ (٥) و﴿هُدَى﴾ (٦) وشبهه (٧) ، وقرأه ابن عامر بالنون مضمومة ، وإسكان الشين ، وقرأه الأخوان (٨) بفتح النون وإسكان الشين ، وقرأه الباقون وهم (٩) الحرميان وأبو عمرو بضم النون ، والشين (١٠) .

و﴿سَفَنَةٌ﴾ بغير ألف قبل الهاء (١١) و﴿الْتَمَرَتِ﴾ (١٢) و﴿أَلْمُوتَى﴾ (١٣) ، وسائر

(١) في الآية ٤٨ الفرقان.

(٢) في الآية ٦٥ النمل.

(٣) أخذًا من قوله تعالى : ﴿ومن آياته أن يرسل الريح مبشرات﴾ أي تبشر بالمطر .

انظر : حجة القراءات ٢٨٦ الحجة ١٥٧ الكشف ٤٦٦/١ .

(٤) سقطت من ب ، ج ، ق وما بين القوسين المعرفين سقط من : هـ .

(٥) في أ ، هـ : «تتري» وهو تصحيف ، ولا يصح التمثيل به ، لأنها مرسومة بالألف كما سيأتي في

موضعه في الآية ٤٤ المؤمنون ، وفي ج ، ق : ﴿بشراي﴾ وهو تصحيف وفي م : ﴿قرى﴾ وما

أثبت من : ب .

(٦) في ج ، ق ﴿هداي﴾ وهو تصحيف .

(٧) تقدم بيان ما يرسم بالياء من الأسماء المقصورة في أول البقرة .

(٨) ويوافقهما من العشرة خلف .

(٩) بعدها في ب ، ج ، ق : «حمزة» إقحام لا لزوم له .

(١٠) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ويعقوب .

انظر : النشر ٢٦٩/٢ إتحاف ٥٢/٢ البدور الزاهرة ١١٦ التيسير ١١٠ .

(١١) بإجماع كتاب المصاحف كما تقدم .

(١٢) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث سالم .

(١٣) باتفاق كتاب المصاحف ، وتقدم في أول البقرة .

ذلك^(١) مذكور وكتبوا^(٢) : ﴿أَمَلًا﴾ باللام ألف^(٣)، وكذا^(٤) جميع ما في هذه السورة منه^(٥)، وقد ذكر^(٦).

ثم قال تعالى : ﴿أُبَلِّغُكُمْ رَيْبَ وَنَصْحَ لَكُمْ﴾^(٧) إلى قوله : ﴿مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ رأس الخمس السابع^(٨) وجميع^(٩) ما في هذا الخمس من الهجاء مذكور قبل^(١٠).

ثم قال تعالى : ﴿قَالَ يَقَوْمٍ لَيْسَ بِسَبَاهَةَ﴾^(١١) إلى قوله : ﴿مِنَ الْمُنتَظِرِينَ﴾، عشر السبعين^(١٢)، وفي هذا الخمس من الهجاء : [﴿بَصْطَةً﴾ بالصاد في جميع المصاحف^(١٣)] وقد ذكر

(١) في هـ : « ما فيها ».

(٢) سقطت من : هـ.

(٣) في ب، ج، هـ : « بلام ألف ».

(٤) في ب، ج : « وكذلك ».

(٥) وفي غيرها أيضا من السورة ما عدا الموضع الأول في المؤمنون والمواضع الثلاث في النمل فإنهن بالواو، والألف وسيأتي في سورهن في الآية ٢٤.

(٦) سقطت من : هـ، وتقدم في أول سورة الفاتحة عند قوله : ﴿إياك نعبد﴾.

(٧) من الآية ٦١ الأعراف.

(٨) رأس الآية ٦٥ الأعراف، وألحقت في هامش : ق، وبعدها : « وهجاؤه مذكور ».

(٩) في ب، هـ : « وكل » وفي هـ : « وكل ما فيه مذكور » وما بعدها ساقط منها .

(١٠) سقطت من : ب، ج .

(١١) من الآية ٦٦ الأعراف.

(١٢) رأس السبعين آية، وجزئ هذا الخمس في هـ إلى جزئين.

(١٣) وذكره أبو عمرو عن نصير النحوي في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار قال علم الدين السخاوي : « وكذلك رأيت أنه أنا في كتاب محمد بن عيسى الأصفهاني، وكذلك حدثني =

ذلك^(١) في البقرة^(٢)].

ووقع هنا: ﴿مَآزِلَ اللَّهِ﴾ مثقلا^(٣) [ليس في القرآن غيره^(٤)] وقلت في ذلك مرجزا ليحفظ^(٥):

ما نزل الإله^(٦) بالثقليل
حرف في الأعراف بلا مثيل^(٧)
وإن شئت قلت^(٨):

= أبو المظفر بن فيروز عن عبد الله بن سليمان عن أصحابه عن محمد بن عيسى عن نصير «أي بالصاد بإجماع.

انظر: المقنع ٨٥ الدرّة الصقيلة ١٨ الوسيلة ٣٠.

(١) سقطت من: ب، ج.

(٢) عند قوله عزوجل: ﴿وزاده بسطة﴾ في الآية ٢٤٥ البقرة.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق هـ من قوله: «وقد» ومن قوله: ﴿بصطة﴾ على الترتيب.

(٣) لا يكفى هذا القيد لادعاء الحصر، لأنه يرد عليه مواضع كثيرة، بل لابد من إضافة قيد ثان وهو ذكره

مع: «السلطان» كما صرح به في البيت الثاني ويقصد هنا قوله تعالى: ﴿سميتموها أنتم وءاباؤكم

ما نزل الله بها من سلطان﴾ في الآية ٧٠ الأعراف مجردا من الهمزة ومثقل الزاي وذكره مع السلطان،

وما عداه بالهمزة والتخفيف وقد وقع في موضعين الأول في يوسف: ﴿سميتموها أنتم وءاباؤكم ما

أنزل الله بها من سلطان﴾ في الآية ٤٠ والثاني في والنجم: ﴿سميتموها أنتم وءاباؤكم ما أنزل الله

بها من سلطان﴾ في الآية ٢٣ فهذه القيود التي أضفناها يصح ادعاء الحصر.

انظر: متشابه القرآن ١٨٧.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٥) سقطت من: هـ.

(٦) في ج: «الله قل».

(٧) في أ، ب، ج، ق، م: «تمثيل» وما أثبت من: هـ.

(٨) بعدها في ب، ج، ق: «أيضا».

ما نزل الله^(١) في القرآن مثقل الزاي مع السلطان

حرف في الأعراف بلا نظير فاطلب هديت العلم بالتشمير^(٢)

[وإن شئت قلت :

ما نزل الله بلا إشكال في الملك والأعراف والقتال^(٣)]

[وسائر ذلك مذكور الهجاء قبل^(٤)].

ثم قال تعالى : ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا ﴾^(٥) إلى قوله : ﴿ كَاهِرُونَ ﴾ رأس
الخمس الثامن^(٦) ، وفي هذا الخمس من الهجاء ، أنهم كتبوا هنا في قصة صالح في
مصاحف أهل الحجاز والعراق^(٧) : ﴿ قَالَ ﴾^(٨) بغير^(٩) واو ، قبل كلمة :

(١) في ب ، هـ : «الإله» وبعدها في جـ : «قل».

(٢) هذان البيتان تقييد لما جاء مطلقا في البيت الأول كما ذكرنا .

(٣) في قوله تعالى : ﴿ وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ ﴾ من الآية ٩ الملك ، وفي قوله تعالى : ﴿ مَا نَزَّلَ اللَّهُ
سَنطِيعُكُمْ ﴾ من الآية ٢٧ القتال ، وموضع الأعراف تقدم فهي ثلاثة مواضع بتشديد الزاي مع لفظ
الجلالة.

- وما بين القوسين المعقوفين سقط من جميع النسخ وما أثبت من : هـ .

(٤) سقط من : ب ، جـ ، ق : «الهجاء قبل» .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٥) من الآية ٧١ الأعراف.

(٦) رأس الآية ٧٥ الأعراف ، وجزئ هذا الخمس في هـ إلى ثلاثة أجزاء .

(٧) في ب ، جـ ، ق : «وأهل العراق» .

(٨) في جـ : «وقال» .

(٩) في ب : «وبغير» .

﴿ قَالَ ^(١) ﴾ وكذلك قرأنا لهم ^(٢) على استئناف القول، وإجرائه مجرى المبتدأ، وفي مصاحف أهل الشام : ﴿ وَقَالَ الْمَلَأُ ﴾ بواو قبل القاف ^(٣)، وكذلك قرأنا لقارئهم ^(٤)، ليعطف ^(٥) به جملة ^(٦) [وسائر ما فيه من الهجاء مذكور] ^(٧).

ثم قال تعالى : ﴿ بَعَثُوا النَّافَةَ وَعَتَا ^(٨) ﴾ إلى قوله : ﴿ مُسْرِفُونَ ﴾، عشر الثمانين ^(٩)، وفي هذا الخمس من الهجاء حذف ألف النداء ^(١٠) من : ﴿ يَصْلِح ﴾ و﴿ إِيْتَا ﴾ بالياء قبل التاء، وقد ذكر ^(١١)، و﴿ جَثِيَيْنِ ﴾ بغير ألف قبل التاء حيث ما وقع ^(١٢).

واعلم أن كل ما وقع في القرآن من قوله ^(١٣) عز وجل ^(١٤) : ﴿ بِأَخَذْنَهُمُ الرِّجْمَةَ فَأَصْبَحُوا ﴾

- (١) من قوله تعالى : ﴿ قال الملأ الذين استكبروا ﴾ من الآية ٧٤ الأعراف .
- (٢) وهي قراءة المدنيين والمكي والبصريين والكوفيين.
- (٣) ذكره أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام، وذكره المهدي والشاطبي.
- انظر : المقنع ١٠٤ هجاء مصاحف الأمصار ١١٩ الدرة الصقيلة ١٩ .
- (٤) وهي قراءة عبد الله بن عامر.
- انظر : النشر ٢/ ٢٧٠ إتخاف ٢/ ٥٤ المبسوط ١٨٢ .
- (٥) في ق : « يعطف » وفي أ ، ه : « ليعطف فيه » وما أثبت من ب، ج، ق.
- (٦) انظر : الحجة ١٥٨ حجة القراءات ٢٨٧ الكشف ١/ ٤٦٧ .
- (٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه .
- (٨) من الآية ٧٦ الأعراف.
- (٩) رأس الثمانين آية، وجزئ هذا الخمس في ه إلى جزئين.
- (١٠) في ج: « الندى » وتقدم في البقرة في الآية ٢٠ .
- (١١) تقدم عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ سورة الفاتحة.
- (١٢) باتفاق الشيخين، لأنه يندرج في قاعدة حذف ألف جمع المذكر كما تقدم .
- (١٣) سقطت من : ج وألحقت في هامشها .
- (١٤) سقطت من : ب، ج، ق.

فبعده : ﴿ فِي دَارِهِمْ ﴾ من غير ياء ^(١) ، وما وقع فيه : ﴿ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ ﴾ فبعده : ﴿ فِي دِيَارِهِمْ ﴾ بالياء ^(٢) وكذا وقع في هود : ﴿ فِي دِيَارِهِمْ ﴾ لأن هناك : ﴿ الصَّيْحَةَ ﴾ وهنا : ﴿ الرِّجْبَةَ ﴾ فاعلمه .

ووقع في العنكبوت نظير ^(٣) هذه الآية ، إلا أن هناك : ﴿ إِنَّكُمْ لَأَنْتَؤُنَّ الْفَاحِشَةُ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾ أَيْتَكُمْ لَأَنْتَؤُنَّ الرِّجَالُ وَتَقَطَّعُونَ السَّبِيلَ ^(٤) ، ووقع هنا : ﴿ إِنَّكُمْ لَأَنْتَؤُنَّ الرِّجَالُ شَهْوَةَ مَن دُونَ النِّسَاءِ ^(٥) ﴾ الآية ، [وسائر ذلك من الهجاء ^(٦) مذكور ^(٧)] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ ^(٨) ﴾ إلى قوله : ﴿ الْمُهْسِدِينَ ﴾ رأس الخمس التاسع ^(٩) وكل ما في ^(١٠) هذا الخمس من الهجاء مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِّنْكُمْ ^(١١) ﴾ إلى قوله : ﴿ الْحَكِيمِينَ ﴾

-
- (١) وقد وقع ذلك في ثلاثة مواضع : موضعان هنا في الآية ٧٧ وفي الآية ٩٠ الأعراف وموضع في العنكبوت في الآية ٣٧ لا غير .
- (٢) وقد وقع ذلك في موضعين في سورة هود في الآية ٦٦ وفي الآية ٩٤ لا غير .
- (٣) العبارة في هـ : « ومثل هذه الآية في العنكبوت » .
- (٤) في الآية ٢٧ ، ٢٨ العنكبوت .
- (٥) في الآية ٨٠ الأعراف .
- (٦) سقطت من : ج ، ق .
- (٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
- (٨) من الآية ٨١ الأعراف .
- (٩) رأس الآية ٨٥ الأعراف .
- (١٠) في ق : « وكل ما فيه مذكور » وما بينهما سقط ، وفي هـ : « ما فيه من الهجاء » وما بينهما سقط .
- (١١) من الآية ٨٦ الأعراف .

رأس الجزء السادس عشر^(١) [من أجزاء ستين^(٢)] .

ووقع في يونس : ﴿ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴾^(٣) وليس هناك : ﴿ بَيْنَنَا ﴾ وما فيها من الهجاء مذکور^(٤) .

ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ الْمَلَأَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا^(٥) ﴾ إلى قوله : ﴿ جَثِيَيْنَ ﴾ عشر التسعين آية^(٦) وفي هذه الآيات من الهجاء : ﴿ بَيْنَنَا اللَّهُ مِنْهَا ﴾ بياء بين الجيم والنون على الأصل^(٧) ، والإمالة ، ووزنه : «فعل^(٨)» ، وجملة الوارد من ذلك خمسة مواضع هذا أولها ، والثاني في ﴿ سُبْحَانَ ﴾ : ﴿ فَلَمَّا نَجَّيْكُمْ إِلَى الْبَرِّ^(٩) ﴾ والثالث في المؤمنين : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّيْنَا^(١٠) ﴾ والرابع في العنكبوت :

(١) الآية نفسها ٨٦ الأعراف.

(٢) وهو مذهب أبي عمرو الداني ، ولم يذكر غيره ، ووافقه ابن عبد الكافي وابن الجوزي وغيره ، وقال بعضهم عند قوله : ﴿ الفتحين ﴾ رأس الآية ٨٨ وأطلق الصفاقسي الإجماع على الأول وبه جرى العمل.

أقول : الأولى أن يكون عند نهاية قصة شعيب عند رأس الآية : ﴿ كافرين ﴾ ٩٢ .

انظر : البيان ١٠٥ بيان ابن عبد الكافي ١١ ، جمال القراء ١٤٤/١ فنون الأفتان ٢٧٤ غيث النفع ٢٢٦ .
- وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٣) آخر السورة الآية ١٠٩ .

(٤) تقديم وتأخير في : هـ باختلاف ألفاظ .

(٥) من الآية ٨٧ الأعراف .

(٦) سقطت من : ب ، ج ، ق ، هـ ، وجزئ في هـ إلى جزئين .

وهو رأس التسعين آية .

(٧) فيه إعلال بالقلب أصله : ﴿ نجينا ﴾ بالياء ، فلما تحركت الياء بعد فتح قلبت ألفا .

(٨) في أ. : «فعال» وهو تصحيف ، وما أثبت من ب ، ق ، م ، هـ ، وألحقت في هامش : جـ .

(٩) من الآية ٦٧ الإسراء .

(١٠) من الآية ٢٨ المؤمنون .

﴿قَلَمًا يَبُجِيهِمْ إِلَى الْبُرِّ﴾^(١) والخامس في لقمان : ﴿قَلَمًا يَبُجِيهِمْ﴾^(٢) ﴿تَمَّة﴾^(٣) العدة .

وسائر ذلك من الهجاء مذکور، [و﴿كَرِهِينَ﴾ بحذف الألف^(٤)، وقد ذكر^(٥)].

ثم قال تعالى : ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا شَعِيبًا﴾^(٦) إلى قوله : ﴿يَكْسِبُونَ﴾ رأس الخمس العاشر^(٧)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿إِسْبِي﴾ كتبوه بياء بعد السين [مكان الألف^(٨)] على الأصل والإمالة على ثلاثة أحرف ، من غير إثبات لصورة الهمزة^(٩)، وسائر ما فيها^(١٠) مذکور.

وليس في القرآن : ﴿يَضَّرَّعُونَ﴾ إلا هذا، وسائر ما في القرآن : ﴿يَضَّرَّعُونَ﴾

(١) من الآية ٦٥ العنكبوت .

(٢) من الآية ٣١ لقمان .

(٣) في ب، ج، ق : «تمت» .

(٤) باتفاق الشيخين، لأنه يندرج في قاعدة حذف ألف الجمع المذكر وتقدم .

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٦) من الآية ٩١ الأعراف .

(٧) رأس الآية ٩٥ الأعراف، وجزئ هذا الخمس في هـ إلى ثلاثة أجزاء .

(٨) وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج، ق .

(٩) أصله بهمزتين : الأولى مفتوحة ، والثانية ساكنة هكذا : ﴿أَسِي﴾ وفيه إعلال بالقلب حيث قلبت الياء فيه - وهي لام الفعل - إلى ألف لمجبتها متحركة بعد فتح فصار ﴿أاسي﴾ وهو شدة الحزن .

انظر : معاني القرآن للزجاج ٣٥٩/٢ .

(١٠) في ق : «ما فيه» .

بياء وتاء على سبعة أحرف^(١)، [وسائر ذلك مذكور^(٢)].

ثم قال تعالى: ﴿أَقَامِنَ أَهْلَ الْقُرَيْيِّ^(٣)﴾ إلى قوله: ﴿فَلَوْلِبِ الْكُبَيْرِينَ﴾ عشر^(٤) المائة، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿بَيِّنَاتًا^(٥)﴾ بحذف الألف، وقد ذكر في أولها^(٦)، و﴿صُحِّحَى﴾ كتبه في جميع المصاحف بياء بعد الحاء هنا وفي طه^(٧)، و﴿صُحِّحِيهَا﴾ في الموضوعين: في والنازعات^(٨)، وموضع^(٩) في والشمس^(١٠)، وفي أول: ﴿وَالصُّجَّى^(١١)﴾ في هذه الستة المواضع، ليس في القرآن غيرهن^(١٢).

ذكر ﴿أَنْ لَّوْ﴾:

واعلم أن جملة^(١٣) الوارد من كلمة: ﴿أَنْ لَّوْ﴾ في كتاب^(١٤) الله عز وجل^(١٥) بالنون

(١) هذا على الأصل، والأول على الإدغام وأصله: «يتضرعون» فأدغمت التاء في الضاد.

انظر: معاني القرآن ٣٥٩/٢.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٣) من الآية ٩٦ الأعراف.

(٤) رأس المائة آية، وجزئ هذا الخمس في هـ إلى جزئين.

(٥) في ق: «بليتنا» وهو تصحيف.

(٦) عند قوله تعالى: ﴿فجاءها بأسنا بيئنا﴾ في الآية ٣.

(٧) في قوله تعالى: ﴿وَأَنْ يحشر الناس ضحى﴾ رأس الآية ٥٨.

(٨) رأس الآية ٤٥ في آخرها.

(٩) سقطت من أ، ب، ج، ق وما أثبت من: هـ.

(١٠) في أول الآية منها.

(١١) الآية ١.

(١٢) تقدم بيان ذلك كله عند قوله تعالى: ﴿وإذا خلا بعضهم﴾ في الآية ٧٥ البقرة.

(١٣) سقطت من: ج، ق وألحقت في هامش ق.

(١٤) في ب: «كتب».

(١٥) تقديم وتأخير في ج، ق.

على الأصل^(١) ثلاثة مواضع، هنا : ﴿أَلَوْ نَشَاءُ آصَبْتَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾^(٢) وفي الرعد : ﴿أَلَوْ نَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا﴾^(٣) وفي سبأ : ﴿أَلَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْعَيْبَ﴾^(٤) ليس في القرآن غيره من، وكلها كتبت بالنون على الأصل، وسائرهما بغير نون على الإدغام^(٥).

[وسائر الهجاء مذكور قبل^(٦)].

ثم قال تعالى : ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ﴾^(٧) إلى قوله : ﴿مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ رأس الخمس الحادي عشر^(٨) وفي هذا الخمس^(٩) من الهجاء : ﴿أَلَا﴾ كتبوه بالنون .

ذكر : ﴿أَلَا﴾ :

واعلم أن كل^(١٠) ما في كتاب الله عز وجل من ذكر : ﴿أَلَا﴾ بغير^(١١) نون

(١) بعدها في ج : « والإمالة » إقحام لا لزوم له.

(٢) من الآية ٩٩ الأعراف .

(٣) من الآية ٣٢ الرعد.

(٤) من الآية ١٤ سبأ.

(٥) واختلف المتأخرون في قوله تعالى : ﴿وَأَنْ لَوْ اسْتَقَمُوا﴾ في الآية ١٦ في سورة الجن ولم يتعرض له القدماء، وسيأتي التعليق عليه في سورتها .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ، ق وفيها : « وغيره مذكور ».

(٧) من الآية ١٠١ الأعراف.

(٨) رأس الآية ١٠٥ الأعراف، وجزئ إلى جزئين في : هـ.

(٩) العبارة في هـ : « وفيها مما لم يذكر إلا ».

(١٠) سقطت من : هـ.

(١١) في ق، هـ : « فهو بغير ».

على الإدغام، إلا عشرة أحرف، فهي بالنون على الأصل^(١) بإجماع من المصاحف على ذلك، أولها هنا : ﴿ حَفِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَىٰ اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾^(٢) ، والثاني هنا أيضا : ﴿ مَيْتَقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَىٰ اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾^(٣) ، والثالث في التوبة : ﴿ أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ﴾^(٤) ، والرابع في هود : ﴿ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَهَلْ أَنْتُمْ مُشْرِكُونَ ﴾^(٥) ، والخامس فيها أيضا : ﴿ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ ﴾^(٦) ، والسادس في الحج : ﴿ أَنْ لَا تَشْرِكُ بِشَيْءٍ ﴾^(٧) ، والسابع في يس :

(١) قال ابن الأنباري : « فالمواضع التي كتبت مقطوعة كتبت على الأصل، لأن الأصل فيها « أن لا » والمواضع التي كتبت فيها موصولة بني الخط فيها على الوصل؛ لأن الأصل فيه : « أن لا » فأدغمت النون في اللام، فصارت لاما مشددة، وبني الخط على اللفظ » وقال المهدي : « واستغني بالتشديد عن صورة الحرف المدغم ».

أقول : بعد النظر لاح لي وجه حسن يكمل ما ذكره ويتممه، وهو أنه جاء رسمها على الإدغام على مذهب من أدغم إدغاما كاملا، بدون غنة فذهب الحرف ذاتا وصفة، فوافق الخط اللفظ، وجاء رسمها بالنون على الأصل على مذهب من أبقى الغنة عند الراء واللام، فبقا الغنة وهي صفة لازمة للنون الساكن والتنوين والصفة لا بد لها من موصوف فحينئذ يلزم منه بقاء النون رسما، لأنها لا تنقلب لاما خالصة، فجاء الرسم موافقا لهذا المذهب، وهي قراءة صحيحة .

قال ابن الجزري :

وادغم بلاغنة في لام ورا وهي لغير صحبة أيضا ترى

انظر : الايضاح ١٤٥/١ هجاء مصاحف الأمصار ٨٦، المقنع ٦٨ البديع ٣٨٣ الكتاب ٤/٤٥٢ النشر ٢٤/٢ الطيبة ٨٩.

(٢) من الآية ١٠٤ الأعراف.

(٣) من الآية ١٦٩ الأعراف.

(٤) من الآية ١١٩ براءة.

(٥) من الآية ١٤ هود .

(٦) من الآية ٢٦ هود في بداية قصة نوح عليه السلام.

(٧) من الآية ٢٤ الحج.

﴿ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ﴾^(١)، والشامن في الدخان : ﴿ وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ ﴾^(٢)،
 والتاسع في الممتحنة : ﴿ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا ﴾^(٣)، والعاشر في ن والقلم :
 ﴿ أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ ﴾^(٤)، تنمة^(٥) العدة^(٦).

ووقع في سورة الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - موضع اختلفت المصاحف
 فيه، وهو قوله عز وجل : ﴿ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ﴾^(٧) ففي بعض^(٨) المصاحف بالنون :
 ﴿ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ﴾ مثل هذه العشرة المذكورة، وكذلك^(٩) رسمه الغازي
 ابن قيس، وحكم، وعطاء^(١٠) مثل العشرة المتقدمة، وفي بعضها
 بغير نون، مثل سائر ما في القرآن على الإدغام^(١١) : ﴿ الْآ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ﴾ مثل :

(١) من الآية ٥٩ يس.

(٢) من الآية ١٨ الدخان.

(٣) من الآية ١٢ الممتحنة.

(٤) من الآية ٢٤ القلم.

(٥) في ب، ج، ق : «تمت».

(٦) ذكر ابن الأنباري هذه المواضع العشرة ولم يذكر غيرها، وقال ابن أشته في كتاب علم المصاحف:

«أن لا» مقطوعة في الإمام عشرة ولم يذكر غيرها، وأجمع كتاب المصاحف على أن هذه المواضع

العشرة بالنون من غير خلاف .

انظر : إيضاح الوقف ١٤٦/١ المقنع ٦٨ الدرة الصقيلة ٥٠.

(٧) من الآية ٨٦ الأنبياء .

(٨) في ب : «ففي بعضها بالنون» وما بينهما سقط.

(٩) في ب، ج، ق : «وكذا».

(١٠) تقدم الكلام على هؤلاء الأعلام ص : ٢٣٦، ٢٦٩.

(١١) سقطت من ق، وألحقت في هامشها .

﴿لَا أَنْ يَخَابَا الْأَيْمَانَ حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يَفِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾^(١)، ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَفْسِطُوا﴾^(٢)، ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا﴾^(٣)، وشبه ذلك مما تقدم، أو يأتي بعد مما يكتب بغير نون، ولم يذكر الغازي وعطاء في الذي في الأنبياء خلافا أصلا، ولا رسم عطاء منهن غير الذي في الأنبياء بالنون^(٤) خاصة، وأضرب عن الباقي^(٥)، وأما حكم، فذكر في الأنبياء خلافا بين المصاحف^(٦)، وأنا أستحب كتب^(٧) الذي في الأنبياء بالنون مثل العشرة المذكورة لكتاب^(٨) الصحابة^(٩) ذلك كذلك، ورسم الغازي وحكم وعطاء لذلك^(١٠) كذلك^(١١).

(١) من الآية ٢٢٧ البقرة، وتقدمت في موضعها من السورة.

(٢) من الآية ٣ النساء .

(٣) من الآية ٣ النساء .

(٤) سقطت من : ب، ج، ق.

(٥) في أ : «علي الباقيين» وفي هـ : «على الباقي» وما أثبت من ب، ج، ق، م .

(٦) ذكر ابن الأثيري وحمزة وأبو حفص الخزاز المواضع العشرة المتفق عليها، ولم يذكروا حرف الأنبياء معها، فهو عندهم موصل، ولم يذكره الداني مع نظائره العشرة ولكن ذكره بالخلاف في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار عن محمد بن عيسى الأصبهاني، ونقله المهدي، ولم يذكر فيه الترجيح، إلا ما يظهر من عدم ذكره مع نظائره المتفق عليها.

انظر : المقنع ٩٥ الوسيلة ٨٥ هجاء مصاحف الأمصار ٨١ الدرة ٥٠ .

(٧) في هـ : «كتاب».

(٨) في ج : «يكتب» في ق «كتب».

(٩) في ق : «المصاحف».

(١٠) في هـ : «لها».

(١١) وهو الذي عليه أكثر المصاحف وهو المشهور وعليه العمل، وخالف في ذلك أبو بكر اللبيب وقال:

«والوصل أشهر» وعقب عليه الشيخ ملا علي قاري فقال : «فالقطف هو الأولى فإنه الأصل».

انظر : المنح الفكرية ٦٦ الدرة الصقيلة ٥٠ دليل الحيران ٢٨٧ هداية القاري ٤٢٠ .

ووقع في يونس : ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ^(١) ﴾ ، ووقع في سورة المؤمنين : ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿١﴾ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ ^(٢) ﴾ .

ثم قال تعالى : ﴿ بِالْفِي عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ^(٣) ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ حَشِيرِينَ ﴾ ، رأس عشر ومائة ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ بِالْفِي ﴾ بالياء ، ووزنه : « أفعل ^(٤) » ، وقد ذكر ^(٥) ، و﴿ الْمَلَأَ ﴾ مذكور أيضا ^(٦) .

وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿ لَسَحْرُ عَلِيمٍ ﴾ بحذف الألف ، وفي بعضها : ﴿ لَسَاحِرٌ ﴾ بألف ، وقد ذكر أيضا في المائة ^(٧) .

(١) الآية ٧٥ يونس.

(٢) الآيات ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ المؤمنون ، ولم يذكره ابن المنادى . انظر : متشابه القرآن ١٨٩ .

(٣) من الآية ١٠٦ الأعراف.

(٤) في ب : « فعلى » وفي ق : « أفعلى » وكلاهما تصحيف.

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في أول البقرة.

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ في الآية ٤ الفاتحة ، وسيأتي ما يرسم بالواو عند قوله : ﴿ فقال الملأ ﴾ ٢٤ المؤمنون.

(٧) لم يذكره في الآية ١١٢ المائة عند نظيره ، وهو كذلك لأن الذي تقدم من القسم الذي اختلف القراء فيه بصيغة اسم الفاعل ، والمصدر . واتفق الشيخان على ذكر الخلاف فيه ، إلا أن أبا داود نسب الخلاف إلى المصاحف وأن أبا عمرو الداني نسب هذا الخلاف إلى نافع . واتفقا على استثناء قوله تعالى ﴿ إلا قالوا ساحر أو مجنون ﴾ في الآية ٥٢ الذاريات ، واتفقا على إثبات ألفه ، وإليه أشار الإمام الشاطبي :

وساحر غير أخرى الذاريات بدا والكل ذو ألف عن نافع سطرًا

وجرى العمل على الحذف حيث وقع منكرا إلا آخر الذاريات فألفه ثابتة.

انظر : المقنع ٢٠ الدرر ٣٤ التبيان ١١٠ تنبيه العطشان ٩٠ فتح المنان ٦٢ دليل الحيران ٥٥ .

ووقع في الشعراء : ﴿وَابْعَثْ﴾^(١) مكان : ﴿وَأَرْسِلْ﴾ هنا^(٢) ، ورأس^(٣) الخمس^(٤) هناك^(٥) مكان العشر هنا^(٦) ، و﴿حَشِيرِينَ﴾ بحذف الألف^(٧) ، وسائر ذلك مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ﴾^(٨) إلى قوله : ﴿عَظِيمٍ﴾ رأس الخمس الثاني عشر^(٩) ، وكتبوا في بعض المصاحف هنا : ﴿سَاحِرٍ﴾ بألف بين السين والحاء^(١٠) وقرأنا كذلك هنا وفي يونس^(١١) للحرميين والعربيين وعاصم^(١٢) ، وفي بعضها ﴿سَاحِرٍ﴾ بألف^(١٣) بعد الحاء بينها^(١٤) ، وبين الراء ، وقرأنا كذلك هنا ،

(١) في الآية ٣٥ الشعراء .

(٢) في الآية ١١٠ الأعراف .

(٣) في هـ : «رأس» .

(٤) في ب : «الخمسين» وهو تصحيف .

(٥) وهو رأس الآية ٣٥ الشعراء .

(٦) رأس الآية ١١٠ الأعراف .

(٧) لأنه جمع مذكر باتفاق الشيخين أبي عمرو وأبي داود ، وتقدم في أول الفاتحة .

(٨) الآية ١١١ الأعراف .

(٩) رأس الآية ١١٥ الأعراف ، وفي نسخة هـ جزئ الخمس إلى ثلاثة أجزاء وفي كل جزء ذكر ما فيه من الهجاء .

(١٠) ذكره أبو عمرو بالخلاف أيضا ، والعمل على الحذف إلا ﴿سَاحِرٍ﴾ الآخر في الذاريات فألفه ثابتة .

انظر : التبيان ١١٠ دليل الحيران ١٥٥ شرح تلخيص الفوائد ٢٧ ، ٥١ .

(١١) من الآية ٧٦ يونس .

(١٢) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ، ويعقوب .

(١٣) في ب ، ج ، هـ : «الألف» .

(١٤) في ق ، هـ : «بينهما» .

وفي يونس للباقيين، وهما الأخوان، : حمزة والكسائي^(١).

ذكر رسم ﴿إِنَّ لَنَا﴾ :

واجتمعت المصاحف على رسم قوله عز وجل هنا خاصة^(٢) :
 ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا لَمْ كُنَّا نَعْنُ الْعَالَمِينَ﴾^(٣) فكتبوه^(٤) بآلف ونون، لا غير، على حرفين^(٥)،
 واختلف القراء فيه، فقرأ هنا خاصة الحرميان، وحفص^(٦) بهمزة مكسورة على
 الخبر، وقرأ^(٧) الباقر، وهم العربيان، والكوفيون^(٨)، إلا حفصا^(٩) على الاستفهام
 بهمزتين، الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، ثم اختلفوا في تليين الثانية وتحقيقهما^(١٠) معا،

(١) ويوافقهما من العشرة خلف، وأماله الدوري عن الكسائي .

انظر : النشر ٢٧٠ / ٢ إتحاف ٥٧ / ٢ المهدب ٢٤٧ / ١ البدر ١٤٩ .

(٢) تقديم وتأخير في : ج، وعليه علامة.

(٣) من الآية ١١٢ الأعراف.

(٤) في ب، ج، ق : « وكتبوه ».

(٥) ذكره محمد بن عيسى عن نصير بن يوسف فيما اجتمعت عليه المصاحف بغير ياء، وفي موضع
 الشعراء في الآية ٤١ بالياء لا غير .

انظر : المقنع ٥٢ ، التبيان ١٤١ ، الجامع لابن وثيق ٦٦ ، هجاء مصاحف الأمصار للمهدي ١١٥
 البديع ٢٩٣ .

(٦) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر المدني.

(٧) في هـ : « وقرأه ».

(٨) ويوافقهم من العشرة يعقوب، وخلف.

(٩) في ج، ق : « حفص ».

(١٠) في ب، ج، ق : « وتخفيفها » وهو تصحيف.

و في إدخال ^(١) أَلْفَ بينهما، وترك ذلك ^(٢).

وكتبوا ^(٣) أيضا ^(٤) : ﴿أَلْعَلِيِّنَ﴾ بحذف الألف ^(٥) أين ما أتى ^(٦) وسائر الهجاء المذكور ^(٧).

ثم قال تعالى : ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلِ عَصَاكَ﴾ ^(٨) إلى قوله : ﴿يَرْبُّ الْعَالَمِينَ﴾ رأس ^(٩) المائة، والعشرين ^(١٠) آية، وما في ^(١١) هذا الخمس من الهجاء المذكور، [و ﴿مُوبِئِي﴾ بالياء ^(١٢) ﴿وَهَزُونَ﴾ بغير أَلْف ^(١٣)] و ﴿صَّغِيرِينَ﴾ بغير أَلْف ^(١٤) وقد ذكر .

(١) في ب، ج : «في إدخال».

(٢) فأبوعمر البصري، يسهل الثانية مع الإدخال، وهشام يحققها مع الإدخال وابن ذكوان، وشعبة، والأخوان وخلف، وروح يحققونها بلا إدخال، ورويس يسهلها بلا إدخال .

انظر : غيث النفع ٢٢٧ النشر ٢٧٢/١ إتحاف ٥٨/٢ البدور الزاهرة ١١٩ .

(٣) تقديم وتأخير في ج ، وضعت عليه علامة.

(٤) في هـ : «أيضا في هذه الآية».

(٥) باتفاق الشيخين أبي عمرو وأبي داود ، لأنه جمع مذكر سالم وتقدم.

(٦) العبارة في هـ : «بغير أَلْف أين ما وقع».

(٧) العبارة في هـ : «وليس فيها من الهجاء غير ذلك وكذلك الآية التي قبلها».

(٨) من الآية ١١٦ الأعراف.

(٩) في أ : «عشر» وما أثبت من : ب، ج، ، ق، هـ.

(١٠) في هـ : «وعشرين».

(١١) في هـ : «وكل ما في هذا».

(١٢) سقطت من : ق، وتقدم في الآية ١ البقرة.

(١٣) باتفاق الشيخين أبي عمرو، وأبي داود ، وتقدم في البقرة في الآية ٢٨ .

وما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش هـ، باختلاف ألفاظ.

(١٤) في ق : «بحذف الألف».

ثم قال تعالى : ﴿ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ مُسْلِمِينَ ﴾ رأس الخمس الثالث عشر ^(٢) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ أَمْنْتُمْ ﴾ .

ذكر ما اجتمعت فيه ثلاث ألفات ، ويكتب [بألف واحدة ^(٣)] :

واعلم أنه ليس ^(٤) في كتاب الله ^(٥) عز وجل موضع اجتمعت فيه ثلاث همزات ، مما دخلت ^(٦) فيه ^(٧) همزة الاستفهام ، على همزتين : الأولى للقطع والثانية ^(٨) للأصل ^(٩) غير قوله عز وجل : هنا ^(١٠) وطه ^(١١) ، والشعراء ^(١٢) : ﴿ أَمْنْتُمْ ﴾ لا غير ، وكذلك ^(١٣)

(١) الآية ١٢١ الأعراف.

(٢) رأس الآية ١٢٥ الأعراف ، وجزئ هذا الخمس في هـ إلى ثلاثة أقسام ثم ذكر كل جزء وما فيه من هجاء .

(٣) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : «بواحد» .

(٤) ألحقت في هامش أ ، وعليها علامة : «صح» .

(٥) تقديم وتأخير في جـ عليه علامة .

(٦) في ب ، جـ ، ق ، هـ : «دخل» .

(٧) سقطت من : جـ ، ق .

(٨) في ب : «والثالثة» وهو صواب باعتبار همزة الاستفهام .

(٩) وأصل هذه الكلمة : «أمن» على وزن : «أفعل» فالهمزة التي هي فاء الفعل ساكنة ، وأبدلت ألفا لسكونها ، وانفتاح ما قبلها كما أبدلت في «آدم» و «آزر» ثم دخلت على الكلمة همزة الاستفهام الإنكاري ، فاجتمع ثلاث همزات .

انظر : سراج القاري ٦٥ إتحاف ٥٩/٢ حلة الأعيان ١٥٥ .

(١٠) في الآية ١٢٢ .

(١١) في الآية ٧٠ .

(١٢) في الآية ٤٨ ، وبراجع مذاهب القراء فيها في النشر ٣٦٤/١ إتحاف ٥٨/٢ .

(١٣) سقطت من : هـ .

قوله عز وجل في الزخرف : ﴿الْهَيْئَاتُ خَيْرٌ أَمْ هَوَّ﴾ (١) لا غير (٢) ، وكتبوا الأربعة المواضع في جميع المصاحف بألف واحدة كراهة اجتماع ثلاث ألفات (٣) فاعلمه .

وكتبوا : ﴿مِنْ خَلْفٍ﴾ من غير ألف (٤) .

ووقع في طه (٥) ، والشعراء (٦) شبيه هذا : ﴿قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرِكُمْ إِذٍ عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ﴾ [ثم في طه بعد كلمة : ﴿السِّحْرَ﴾ (٧)] ، ﴿وَلَا تَطْعَنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ﴾ [وفي الشعراء بعد كلمة (٨) : ﴿السِّحْرَ﴾ : ﴿فَلَسَوْقَ تَعْلَمُونَ﴾ باللام ، ﴿لَا تَطْعَنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ﴾ (٩)] ، ووقع

(١) في الآية ٥٨ الزخرف .

(٢) سقطت من : ج .

(٣) اتفقوا كلهم على إثبات الصورة للواحدة خاصة ، واختلفوا في تعيين الصورة على ثلاثة أقوال : أحدهما : أن تكون صورة لهزمة الاستفهام وهو مذهب الفراء وثعلب وابن كيسان من حيث كانت داخلة لمعني لا بد من تأديته ، والثاني : أن الصورة لهزمة القطع ، وهو مذهب الكسائي ، والثالث : أن تكون صورة لهزمة الأصل المبدله ألفا ، واختار شيوخ الرسم مذهب الكسائي وهو أن تكون صورة لهزمة القطع ، لثلاث يتوالى الحذف فقال أبو عمرو : « وكذلك قال أصحاب المصاحف وذلك عندي أوجه » وقال : « وعلى هذا القول عامة أصحاب المصاحف » .

انظر : المقنع ٢٤ أصول الضبط ١٥٥ المحكم ٩٤ حلة الأعيان ١٥٥ .

(٤) انفرد بحذف الألف أبو داود دون أبي عمرو الداني .

وفي ب ، ج : « بغير » وفي هـ : « بغير ألف لا غير » .

(٥) من الآية ٧٠ طه .

(٦) من الآية ٤٨ ، ٤٩ الشعراء .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، وما أثبت من ب ، ج ، ق ، م ، هـ .

(٨) سقطت من أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق ، وألحق في هامشها .

هنا، وبعد كلمة ﴿ خَلَيْفٍ ﴾ : ﴿ ثُمَّ لَأَصْلَبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ ، ووقع (١) في طه : ﴿ وَالْأَصْلَبَنَّكُمْ جَذُوعًا تَنْزُلُ ﴾ وفي الشعراء : ﴿ وَالْأَصْلَبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ بالواو، موضع ﴿ ثُمَّ ﴾ هنا (٢) إلا أن المصاحف اختلفت في هذين الموضعين، أعنى : ﴿ لَأَصْلَبَنَّكُمْ ﴾ في طه والشعراء، فكتبوا في بعضها بلام ألف لا غير كما رسمنا مثل الأول المذكور هنا المتفق عليه، وفي بعضها بواو بعد اللام ألف (٣) ليدلوا (٤) على ضمة الهمزة (٥).

و أنا استحب رسم الموضعين المذكورين بلام ألف لا غير مثل الأول الواقع هنا، لأربعة معان، أحدها (٦) : موافقة للمصاحف المرسوم فيها ذلك كذلك، والثاني (٧) :

(١) سقطت من : ب، ج، ق.

(٢) في هـ : «هاهنا».

لم يستوعب المؤلف جميع أوجه الشبه، والتباين في المواضع الثلاث فبقيت أوجه استوعبها ابن المنادى وحددها بدقة.

انظر : متشابه القرآن ١٩٠ ، ١٩١.

(٣) حكى أبو عمرو الإجماع على حذف الواو في موضع الأعراف، وذكر بسنده عن محمد بن عيسى الأصبهباني الخلاف في موضع طه، والشعراء، فقال : «الذي في طه، والشعراء بالواو، وقال : ومنهم من يكتبها بغير واو».

انظر : المقنع ٥٣ المحكم ورقة ٧٥ الدررة الصقيلة ٤٢ التبيان ١٧٤ .

(٤) في أ : «ليدل» وما أثبت من ب، ج، ق، م ، هـ.

(٥) هذا أحد المعاني الستة التي تحتلها زيادة الواو ذكرها في كتابه أصول الضبط وسيذكرها قريبا عند قوله : ﴿ سَأُورِيكُمْ ﴾ في الآية ١٤٥ الأعراف.

انظر : أصول الضبط ١٧١ المحكم ٧٥.

(٦) في ج : «أحدهما» ولا يصح.

(٧) سقطت من : هـ.

مطابقة لهذا الأول، والثالث : على اللفظ، والرابع : لأنها^(١) لم ترد^(٢) في شيء من مصاحف أهل المدينة، التي بنينا كتابنا عليها^(٣) في الخط، والعدد، والخمس، والعشر، [بواو بعد اللام ألف^(٤)]، و [بَيَّأَيْتٌ ﴿مذكور^(٥)﴾].

ثم قال تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلَأَمِينَ قَوْمٍ مِرْعَوْنَ^(٦)﴾ إلى قوله: ﴿لَا يَغْمُونَ ﴿عشر^(٧)﴾ ثلاثين^(٨) ومائة آية^(٩)، وفي هذا الخمس من الهجاء ﴿قَهْرُونَ ﴿بحذف الألف^(١٠)﴾، وكذا^(١١) من: ﴿الْشَّمْرَتِ^(١٢)﴾ و ﴿طَيْرُهُمْ﴾، [بحذف الألف^(١٣)] وسائر

(١) سقطت من : ج.

(٢) سقطت من : ق، وألحقت في هامشها ، وعليها علامة : «صح».

(٣) ويؤيد ما ذهب إليه أبو داود كلام علم الدين السخاوي فقال : «وهذا الذي ذكره أبو عمرو من زيادة الواو في : ﴿وَأَصْلِبْنَكُمْ﴾ بعد الهمزة في الموضعين، لم أره في شيء من المصاحف، وهو في المصحف الشامي : ﴿وَأَصْلِبْنَكُمْ﴾ فيهما بغير واو» اهـ . انظر : الوسيلة ورقة ٧٥.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ج، ق، هـ، وألحق في هامش ج، هـ .

(٥) ما بين القوسين سقط من : هـ . وتقدم عند قوله تعالى : ﴿بَيَّأَيْتُنَا أَوْلَئِكَ﴾ من الآية ٣٨ البقرة.

(٦) من الآية ١٢٦ الأعراف.

(٧) يقصد بها رأس الثلاثين كما هي في : م.

(٨) في ب، ج، ق : «الثلاثين» .

(٩) وفي نسخة هـ : جزئ هذا الخمس إلى قسمين ثم ذكر كل قسم وما فيه من هجاء سقطت من : أ، ب، ج، ق، هـ وما أثبت من : م.

(١٠) باتفاق الشيخين ، لأنه على صيغة الجمع المذكور .

(١١) في ق : «وكذلك» .

(١٢) بعدها في هـ : «بين الرءاء والتاء» وفيها تقديم وتأخير .

(١٣) سقطت من : أ، ب، ج، ق ما بين القوسين المعقوفين ، وما أثبت من : م ، هـ .

كيف جاء عن أبي داود، ووافقه أبو عمرو الداني على الحذف، وسكت عن موضع يتن في الآية ١٨، والعمل على الحذف كما تقدم في الآية ٤٨ آل عمران، وسيأتي.

انظر : المنع في الباب المروي عن نافع ص ١٠ دليل الحيران ١٢٥ التبيان ٩٦ .

ذلك مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ وَقَالُوا مَهْمَا ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ غَفِيلِينَ ﴾ رأس الخمس الرابع عشر ^(٢) وفي هذا الخمس من الهجاء [: ﴿ مَهْمَا ﴾ كتبوه موصولا كلمة واحدة ^(٣) ، وفيه ^(٤) أيضا حذف الألف من ^(٥)] : ﴿ مُهَيَّصَاتٍ ^(٦) ﴾ و ﴿ بَلَّغُوهُ ﴾ [بغير ألف أيضا ^(٧)] و ﴿ فَأَعْرِفْنَهُمْ ^(٨) ﴾ ، وسائر ذلك مذكور كله .

ثم قال تعالى : ﴿ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ ^(٩) ﴾ إلى قوله :

(١) من الآية ١٣١ الأعراف .

(٢) رأس الآية ١٣٥ الأعراف ، وفي نسخة ه جزئ الخمس إلى قسمين .

(٣) فهي عند علماء الرسم كلمة واحدة موصولة قال أبو عمرو : « فهو موصول في جميع المصاحف » وللنحويين ثلاثة أقوال : أحدها أنها غير مركبة كلمة واحدة ، واختاره ابن هشام في المغني ، فيوافق قول أصحاب المصاحف ، والثاني أنها مركبة من : « مه » و « ما » الشرطية والثالث أنها مركبة من : « ما » الشرطية و « ما » المزيدة ، وأبدلت الألف الأولى هاء دفعا للتكرار ، والأول أولى .

انظر : المقتنع ٧٣ التبيان ٢٠٧ إعراب القرآن لمكي ٢/٢٩٩ مغني اللبيب ٤٣٦ .

(٤) في ق : « وفيها » .

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٦) باتفاق الداني وأبي داود ، لأنه يندرج في قاعدة جمع المؤنث كما تقدم .

(٧) هذا من ألفاظ الجمع المحذوف النون انفراد بحذف الألف أبو داود دون الداني هنا وفي النحل ٧ وغافر ٥٥ قال الخراز :

« فعنه حذف بالغوه بالغيه وصالح التحريم أيضا يقتضيه

انظر : التبيان ٥٩ فتح المنان ٢٩ تنبيه العطشان ٥ .

ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

(٨) باتفاق الشيخين أبي عمرو وأبي داود ، وتقدم مثله في أول البقرة .

(٩) من الآية ١٣٦ الأعراف .

﴿ الْعَالَمِينَ ﴾ عشر^(١) أربعين ومائة، وفي هذا الخمس من الهجاء حذف الألف^(٢) من :
﴿ مَشْرِقِ الْأَرْضِ وَمَغْرِبِهَا ﴾^(٣) وكذلك^(٤) من : ﴿ بَرَكْنَا ﴾^(٥) [في الثلاث كلم قبل
الراء^(٦)] وكذا^(٧) حيث ما وقعت هذه الكلمات^(٨).

وكتبوا^(٩) : ﴿ كَلِمَةُ رَبِّكَ ﴾^(١٠) بالهاء^(١١)، وكذا روينا^(١٢) عن معلّى الوراق قال :
سألت عاصما يعني الجحدري^(١٣) عن : ﴿ كَلِمَةُ رَبِّكَ ﴾^(١٤) فقال^(١٥) : « في الأنعام تاء وفي
الأعراف هاء^(١٦) ».

- (١) أي رأس الأربعين ومائة آية، وجزئ هذا الخمس إلى جزئين في ه .
(٢) سقطت من : ب، ج، ق ووقعت في ق بعد : « ومغاربها » أي فيها تقديم وتأخير .
(٣) ولم يذكر أبو عمرو الداني إلا الذي في سورة المعارج رواه بسنده عن قالون عن نافع بالحذف عن مصاحف
المدينة» وسيأتي في سورته في الآية ٤٠ .
(٤) انظر : المقنع ١٤ تنبيه العطشان ٨٦ التبيان ١٠٤ العقيلة ٤٢ الدرة ٢٨ .
(٥) في ب، ق « وكذا » وسقطت من : ه .
(٦) حيث وقعت باتفاق الشيخين أبي عمرو وأبي داود .
(٧) انظر : المقنع ص ١٨ التبيان ٩٣ تنبيه العطشان ٧٨ .
(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، ج، ق وما أثبت من : ه .
(٩) سقطت من أ، ق وألحقت في هامش : أ عليها « صح » .
(١٠) في ب، ق : « الكلمة » وسقطت من : ه .
(١١) في ب، ج، ق : « وكذا » .
(١٢) في ب، ج، ق : « بالتاء » .
(١٣) في ق : « روينا » .
(١٤) معلّى الوراق وعاصم الجحدري تقدمت ترجمتهما .
(١٥) في ج : « قال » .
(١٦) ذكره بالنص أبو عمرو الداني في المقنع ص ٧٩ .

قال أبو داود : ورسمه الغازي بن قيس ^(١) في كتابه ^(٢) كذلك ، وروينا ^(٣) عن الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد ^(٤) ، قال : « وكل ^(٥) ما في كتاب الله عز وجل من ذكر : ﴿ الْكَلِمَةُ ﴾ على لفظ الواحد ^(٦) فهو بالهاء ، إلا حرفا واحدا في الأعراف : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى ﴾ فإن مصاحف أهل العراق اتفقت على رسمه بالتاء ^(٧) .»

قال أبو داود : فدل ^(٨) هذا وما قدمناه ^(٩) من قول عاصم ، ورسم الغازي ابن قيس [لذلك بالهاء أن مصاحف أهل المدينة على الهاء لرواية الغازي بن قيس عن ^(١٠)] نافع بن أبي نعيم المدني ، وأخذه الهجاء عنه ^(١١) ، ومن مصنفه ، وأنه عرض مصحفه ^(١٢) ، بمصحف نافع ثلاث عشرة ^(١٣) مرة ، وقيل ^(١٤) أربع

(١) تقدمت ترجمته في ص ٢٣٦ .

(٢) اسم كتابه : هجاء السنة وردت منه نقولات في كتب الرسم .

(٣) في ب ، ج ، ق : « ورويناها » .

(٤) تقدمت ترجمته في الدراسة في مبحث شيوخ المؤلف .

(٥) في ج : « وكلما » .

(٦) أى المفردة ، وتقرأ بالإفراد لجميع القراء ، وهي موضع النظر والتعليل أما ما قرئ منها بالجمع والإفراد فلا يجوز أن تكتب إلا بالتاء كما تقدم في البقرة في الآية ٢١٦ .

(٧) ذكره أبو عمرو في المقنع بالنص ٧٩ .

(٨) في أ ، ق : « يدل » وما أثبت من : ب ، ج ، م ، هـ .

(٩) في ق : « وما قدمنا » .

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(١١) سقطت من : ج .

(١٢) في ب : « مصحفا » والخبر ذكره ابن الجزري وفيه : « أنه صحح مصحفه » . انظر : غاية النهاية ٢/٢ .

(١٣) في ب : « ثلاث عشر » و في ج ، ق : « ثلاثة عشر » وهو تصحيف .

(١٤) في ب : « وقال » .

عشرة^(١) مرة، وهو الصحيح في القياس؛ إذ لم يقرأ أحد هذا الموضع بالجمع فتكون المصاحف ربما تختلف في ذلك، لاختلاف لفظ القراءة^(٢)، وقد ذكرنا ذلك كله في البقرة^(٣).

وكتبوا: ﴿وَحَوَّرْنَا﴾ بحذف الألف^(٤)، وكذا^(٥): ﴿إِلَّهَ﴾ في الموضعين^(٦)

(١) في ق: «أربع عشر» وفي ب، ج: «أربعة عشر» وهو تصحيف.

(٢) اختلف كلام المتأخرين في رسم هذه الكلمة، نظرا لاختلاف المصاحف فيها، وإن أبا عمرو الداني حكى فيها الوجهين في المقنع، ولم يرجح أحدهما على الآخر واقتصر الإمام الشاطبي في العقيلة على رسمها بالتاء، وتابعه ابن الجزري والشهاب بن البنا والمتولى والشيخ خلف الحسيني وغيرهم ورجحه الصفاقسي وقال: والمعول عليه رسمها بالتاء إجراء على الأصل، وعمل أكثر الناس عليه. وقرر أبو داود هنا وصححه أنها ترسم بالهاء، وتابعه ابن القاضي والمارغني وغيرهم من شيوخ المغرب، وتجاذب المسألة المشاركة والمغاربة.

وعندي فيها تفصيل لعله الصواب، أقول: اتفقت على رسمها بالتاء مصاحف أهل العراق، ومصاحف أهل المدينة بالهاء فيتعين أن يتبع في كل مصحف أصوله العتيقة، فترسم بالتاء في المصحف برواية حفص أو غيره من الكوفيين، لأنه عراقي ويؤيد ذلك رواية شاذة عن عاصم أنه قرأها بالجمع. ويتعين رسمها بالهاء في المصحف برواية ورش أو قالون أو غيره من المدنيين اتباعاً لأصولهم العتيقة، وقال ابن القاضي: «المشهور بالهاء وبه جرى العمل».

وعليه فيترجع رسمها بالهاء في مصاحف ورش و قالون، ويترجع رسمها بالتاء في مصاحف حفص.

انظر: المقنع ٧٩ غيث النفع ٢٢٨ نثر المرجان ٣٨٩/٢ مختصر ابن خالويه ٤٥ الكشاف ١١٠/٢ بيان الخلاف ٥٧ النجوم الطوالع ١٦٨ سمير الطالبين ٨٩ اللؤلؤ المنظوم ١٥ المنح الفكرية ٧٦.

(٣) تقدم عند قوله تعالى: ﴿يرجون رحمت الله﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(٤) لم يتعرض له أبو عمرو الداني، وسيذكر موضع يونس بالحذف أيضا في الآية ٩٠.

(٥) بعدها في ب: «أيضا» وفي ج، ق: «وكذلك أيضا».

(٦) وهما: «اجعل لنا إلها» من الآية ١٣٨، و﴿أبغىكم إلها﴾ من الآية ١٤٠ الأعراف وتقدم باتفاق علماء الرسم والعربية في البقرة في الآية ١٣٢.

﴿ وَطَلَّ ^(١) ﴾ وسائر ذلك مذكور ^(٢) .

ثم قال تعالى ^(٣) : ﴿ وَإِذْ أَخْبَرْنَاكَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ ^(٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ الْبَلِيغِينَ ﴾ رأس الخمس الخامس عشر ^(٥) ، وفي هذا الخمس من الهجاء ، ﴿ وَوَعَدْنَا ﴾ بغير ألف [وقد ذكر ^(٦) و ﴿ ثَلَاثِينَ ^(٧) ﴾ ، ﴿ وَأَتَمَمْنَا ^(٨) ﴾ ، و ﴿ مِيقَاتِ ﴾ ، وكذا : ﴿ لِمِيقَاتِنَا ﴾ بغير ألف ^(٩) فيهن ^(١٠)] ، وقد ذكر ذلك كله ^(١١) .

وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿ لَنْ تَرِيْنِي ﴾ ، ﴿ بَسُوْقَ تَرِيْنِي ﴾ بياء بين الراء ، والنون ، وكتبوا في بعضها أيضا بألف بين الراء والنون من غير ياء ،

(١) كيف جاء عن أبي داود و اقتصر الداني على موضعي الأعراف هذا ، وهوود وتقدم في الآية ٤١ البقرة .

(٢) بعدها في ه : « كله » .

(٣) بياض في موضعها في : ب .

(٤) من الآية ١٤١ الأعراف .

(٥) رأس الآية ١٤٥ الأعراف ، وجزئ هذا الخمس إلى ثلاثة أجزاء في : هـ .

(٦) بعدها في ج ، ه : « في البقرة » وهو كذلك ، تقدم في الآية ٥٠ البقرة .

(٧) باتفاق الداني وأبي داود ، وإجماع كتاب المصاحف .

انظر : المقنع ص ١٨ .

(٨) بإجماع كتاب المصاحف ، وتقدم في البقرة في الآية ٢ .

(٩) كيف جاء عن أبي داود بالحذف ، ونص أبو عمرو على إثبات ألف ما جاء على وزن « فعلان » .

انظر : المقنع ٤٤ فتح المنان ٥٨ دليل الحيران ١٤١ .

(١٠) سقطت من ب ، ق ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج .

(١١) سقط من ق : « ذلك كله » .

وكلاهما حسن^(١).

وكتبوا: ﴿وَلَمَّا تَجَلَّىٰ﴾ بياء بعد اللام^(٢)، وسائر ما فيها مذكور.

وكتبوا: ﴿بِرِسَالَتِي﴾ بألف قبل اللام^(٣) وبغير ألف بين اللام والتاء، وقرأنا كذلك على التوحيد للحرمين^(٤)، وقرأنا للباقيين بألف في اللفظ بين^(٥) اللام والتاء^(٦) على الجمع.

وكتبوا: ﴿وَيَكَلِّمُهُ﴾ بحذف الألف^(٧) أيضا، و﴿الشَّكِرِينَ﴾ مذكور^(٨).

(١) بل الأحسن أن يرسمهما بالياء، على الأصل والإمالة، لأنهما من ذوات الياء، ولم يذكر أبو عمرو فيهما الخلاف، بل أوردهما في باب ما رسم بإثبات الياء على الأصل، وبه جرى العمل في المصاحف. انظر: المقنع ٤٥ بيان الخلاف ٥٧ دليل الحيران ٢٧٦.

(٢) لأنها من ذوات الياء.

(٣) لا أدري لماذا خص الخزاز إثبات الألف الأولى في كلمة: ﴿رسالته﴾ في العقود لأبي داود؟ وتبعه على ذلك شراح المورد، وقالوا في غير العقود فإن ألفه الأولى محذوفة.

قال الشيخ الضياع: «واقصر أبو داود على حذف الثانية في «رسالته» بالمائدة، وعليه مصاحف أهل المشرق.

والتأمل في كلام أبي داود يجد أنه يثبت الألف الأولى، ويحذف الثانية كما هو منصوص عليه هنا، وهو أحد المذاهب الأربعة في جمع المؤنث ذي الألفين ثم إن ألف الجمع هي المقصودة بالحذف وإثبات ألف البناء، وعليه مصاحف أهل المغرب.

انظر: التبيان ٥٠ تنبيه العطشان ٤٤ الدرة ١٥ فتح المنان ٢٥ سميع الطالبين ٣٦.

(٤) ويوافقهما من العشرة أبو جعفر وروح عن يعقوب.

انظر: النشر ٢٧٢/٢ إتحاف ٦٢/٢.

(٥) في هـ: «بعد».

(٦) في ج، ق: «بعد اللام قبل التاء» وهو كذلك.

(٧) ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، ووافقته على حذف الألف في موضع الفتح في قوله تعالى: ﴿كَلَّمَ اللَّهُ﴾ في الآية ١٥ كما سيأتي.

(٨) بالحذف للشيخين كما تقدم.

وكتبوا : ﴿سَأُورِيكُمْ﴾ بواو بين الألف والراء، وكذا في الحرف الذي في الأنبياء ﴿سَأُورِيكُمْ﴾ آتية^(١) هذه روايتنا عن أبي عمرو الحافظ^(٢)، وحكم الأندلسي، وعطاء الخراساني^(٣) هنا، وفي سورة طه، والشعراء : ﴿وَأَوْصِيَّتَكُمْ﴾ بواو أيضا بعد اللام ألف^(٤).

وتحتمل زيادة الواو بعد الألف من : ﴿سَأُورِيكُمْ﴾ في الكلمتين^(٥) ستة معان : أولها : أن تكون^(٦) الواو صورة لحركة الهمزة^(٧)، والثاني أن تكون الحركة نفسها والثالث : أن تكون بيانا للهمزة، والرابع : أن تكون علامة للتعطيل لحركتها^(٨) والخامس : أن تكون صورة للهمزة^(٩)، وتكون الألف قبلها زائدة^(١٠) بيانا للهمزة

(١) من الآية ٣٧ الأنبياء .

(٢) وخص الداني زيادته في المصاحف المدنية، وسائر العراق، وقال علم الدين السخاوي: «رأيت في المصاحف العراقية وغيرها بالواو، وكذلك رأيت في المصحف الشامي» وقال ملا علي قاري : «وفي المكي والشامي يحذف الواو فيهما» فدل هذا أن الأكثر بالواو، والأقل بحذفها لذلك تجد عبارة الإمام الشاطبي أدق من عبارة الخراز .

انظر : المقنع ٥٣ الوسيلة ٧٥ شرح ملا علي ٤١ فتح المنان ١٠٥ التبيان ١٧٢ .

(٣) تقدم الكلام على هذين العلمين ص : ٢٦٩ .

(٤) تقدم بيان ذلك وما به العمل في موضعه الأول في الآية ١٢٣ .

(٥) في هـ : «في المكانين» وفي هامش ج : «في المكانين» عليها علامة : خـ .

(٦) سقطت من ق وألحقت في هامشها .

(٧) سقطت من ج، وألحقت في هامشها ، وعليها علامة : «صح» .

(٨) مرادهم بهذا التعبير : النطق بالحركة التامة من دون اختلاس ولا مد وليس مرادهم الإشباع والمد والمط الذي يتولد منه حرف المد .

(٩) من حيث صارت بما اتصل بها من الزوائد كالمتوسطة التي تصور في حال انضمامها واو، لقرنها منه إذا سهلت. أصول الضبط ١٧١ .

(١٠) في هـ : «زائدة زيدت» .

وتقوية لها^(١)، كما زيدت في : ﴿وَلَا أَوْضَعُوا﴾ وشبهه باختلاف^(٢)، والسادس : أن تكون أيضا صورة للهمزة، وتكون الألف علامة لإشباع فتحة الحرف الذي قبلها^(٣)، وعلى حسب هذا الاختلاف يكون ضبط هذه الكلمة^(٤).

وتحتمل عندي كلمة : ﴿سَأُورِيكُمْ﴾ معنى سابعاً، وهو أنها كتبت على قراءة من قرأ : ﴿سَأُورِيكُمْ﴾ بتحريك الواو، وتشديد الراء، وثناء منقوطة^(٥) بعدها، مع ضمها^(٦) وهي قراءة شاذة^(٧)، روينها عن وهب بن

(١) وفيه بعد أن تتقوى الهمزة بحرف يقع قبلها.

(٢) تقدم في آل عمران وسيأتي في سورته في الآية ٤٧ التوبة.

(٣) المراد به النطق بالحركة التامة من غير اختلاس ولا مد كما تقدم.

(٤) فعلى الأول أن تجعل الهمزة على الألف وحركتها على الواو نفسها، وعلى الثاني تعرى الهمزة من الحركة، لأن الواو هي الحركة نفسها، وعلى الثالث : أن تجعل الهمزة على الألف مع حركتها وتجعل دارة على الواو، وعلى الرابع : مثل الثالث وعلى الخامس والسادس جعلت الهمزة في الواو نفسها وحركتها أمامها وجعلت على الألف قبلها دارة.

نص على هذه الوجوه أبو داود بتوسع في أصول الضبط ١٧١، والرجراجي في الحلة ٢٧٣ وسيأتي بيان ما عساه يكون أولى الأقوال.

(٥) بعدها في ج : «أي مثلثة».

(٦) بعدها في ج : «الثناء».

واختار ابن الجزري : «أن الزائد في ذلك هو الألف، وأن صورة الهمزة هو الواو، كتبت على مراد الوصل تنبيها على تخفيفها بين الهمزة والواو» ولكن هذا التوجيه الحسن يبقى معه زيادة الألف، ولكن الذي يبدو لي أنه الصواب أنها رسمت على الجمع بين صورتها باعتبار الاتصال والانفصال أو باعتبار التسهيل والتحقيق، أو تكون الواو هي الضمة كما كان ذلك مستعملا في الخط القديم، كما جاء عن الكرمانى في العجائب وغيره وعليه اقتصر أبو العباس المهدي والجعبري وتاج القراء الكرمانى والداني وغيرهم.

انظر : النشر ٤٥٦/٢ هجاء مصاحف الأمصار ١٠٧ الجميلة ٤٦ المحكم ١٧٦ الإتيقان ١٦٨/٢ حلة الأعيان ٥ المنار ١٩٣/١ غرائب التفسير وعجائب التأويل للكرمانى ٢٥٦/٢.

(٧) قال الزمخشري : «وهي قراءة حسنة يصححها قوله : ﴿وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون﴾ =

منه ^(١) عن ابن عباس رضی الله عنهما، وكذلك قرأها قسامة بن زهير ^(٢)، وقال هي أرض الصرام ^(٣).

ثم قال تعالى: ﴿سَاصِرُونَ-آيَاتٍ﴾ ^(٤) إلى قوله: ﴿مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾

ونسبها ابن جني إلى الحسن وخرجها بقوله: أراد: ﴿سأوربكم﴾ ثم أشبع ضمة الهمزة، فنشأ عنها واو وقد جاء عنهم من هذا الإشباع شيء صالح نثرا ونظما، ثم قال: وزاد في احتمال الواو أنه موضع وعيد وإغلاظ، فمكن الصوت فيه، وزاد إشباعه واعتماده، فألحقت الواو فيه.

انظر: المحتسب ٢٥٨/١ مختصر البديع لابن خالويه ٤٦ البحر ٣٨٩/٤ الجامع للقرطبي ٢٨٢/٧ الكشاف ١١٧/٢.

(١) أبو عبد الله وهب بن منبه اليماني الصنعاني من خيار علماء التابعين، ولد سنة ٣٤ هـ ومات سنة ١١٠ هـ روى عن أبي هريرة وابن عباس وابن عمر وغيرهم، كانت له معرفة كبيرة بالكتب القديمة.

انظر: سير أعلام النبلاء ٢١٩/٤ حلية الأولياء ٢٣/٤.

(٢) قسامة بن زهير المازني التميمي البصري روى عن أبي موسى الأشعري، وأبي هريرة، وروى عنه قتادة قال العجلي: بصري تابعي ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة، وتوفي في ولاية الحجاج على العراق بعد الثمانين من عمره.

انظر: تهذيب التهذيب ٣٧٨/٨ حلية الأولياء ١٠٣/٣ الكاشف في معرفة من له رواية للذهبي ٣٤٥/٢.

(٣) لم أجد تعيين هذه الأرض في معاجم البلدان، ولا في معاجم اللغة وإن كان هذا لا يتعلق به كبير غرض، وقد جاء في تفسيرها أنها جهنم، وقيل دار فرعون وقومه، وقيل منازل عاد وثمود، والقرون الذين أهلكوا، وقيل منازل الكافرين وقيل دار العمالقة والجبابرة بالشام، واختاره ابن عاشور ورشيد رضا، والنظم القرآني والسياق يتناول ذلك كله جاء على أسلوب التهديد والوعيد لمن يفعل فعل هؤلاء، وأنه يحلُّ به ما حلُّ بهم.

انظر: الجامع للطبري ٤١/٩ ابن كثير ٢٥٧/٢ التحرير ١٠٢/٩ المنار ١٩٣/٩ البغوي ٢٣٧/٢ الفخر الرازي ١٤٧/٧ الألويسي ٦٠/٩.

(٤) من الآية ١٤٦ الأعراف.

عشر^(١) الخمسين ومائة آية^(٢)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿عَضْبَيْن﴾ بحذف الألف^(٣)، وكذا^(٤) في سورة طه^(٥).

وكتبوا في مصاحف أهل المدينة : ﴿بَيْسَمًا﴾ موصولة، وفي مصاحف أهل العراق : ﴿بَيْسَمًا﴾ مقطوعة^(٦)، وقد ذكر في البقرة^(٧)، ﴿وَأَلْفَى﴾ بالياء

(١) أي رأس الخمسين ومائة آية.

(٢) سقطت من : أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ.

(٣) لم يتعرض له أبو عمرو الداني.

انظر : التبيان ١٠٦ تنبيه العطشان ٨٨.

(٤) في ب، ج، ق : « وكذلك ».

(٥) في قوله تعالى : ﴿غَضِبْنَ أَسْفًا﴾ من الآية ٨٤ طه.

(٦) ﴿بِسْ مَا﴾ وردت في تسعة مواضع وهي على ثلاثة أقسام :

* متفق على وصله عند الجميع وهو قوله : ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا﴾ في الآية ٨٩ البقرة كما تقدم وهو موضع واحد.

* مختلف فيه ، وهو موضعان : في قوله : ﴿قَلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ﴾ في الآية ٩٢ البقرة، وحسن أبو داود الوجهين، وذكره أبو عمرو عن محمد بن عيسى بالوصل، ثم أعاد ذكره في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، وفي قوله : ﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي﴾ في الآية ١٥٠ الأعراف هنا ذكره أبو عمرو عن محمد بن عيسى بالوصل، وذكره أبو داود هنا بالخلاف بين المصاحف، ولقد سها شيخنا الشيخ عبد الفتاح المرصفي - رحمه الله - رغم أنه كان متحرزا من الغفلات والسقطات، فعد هذا الموضع من المتفق عليه، وسواه بالمجمع عليه بالوصل، والأمر خلاف ذلك كما تقدم. وما عدا ذلك متفق على قطعه وهي ستة مواضع، لا كما ذكر ملا علي قاري أنها سبعة، فنسب إلى سورة آل عمران موضعين ، وليس فيها إلا موضع واحد.

والعمل على الوصل وهو المشهور اتباعا للمصاحف المدنية، في مصاحف ورش وقالون وما جاء مرسوما بالوصل في مصحف حفص مخالف للنص، وللأصول العتيقة.

انظر : المقنع ٧٤ ، ٩٢ بيان الخلاف ٥٠ المنح الفكرية ٦٩ التبيان ٢٠٤ هداية القاري ٤٣٩ .

* في هـ : « مقطوعات ».

(٧) تقدم عند قوله : ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ﴾ في الآية ٨٩ البقرة.

مكان الألف (١).

وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ قَالَ ابْنُ أُمَّمٌ ﴾ بالقطع على مراد الانفصال،
وكتبوا في طه : ﴿ يَبْتَوُّمٌ ﴾ بالوصل كلمة واحدة على مراد الاتصال (٢)، على
خمسة أحرف (٣).

[و ﴿-إِيَّتِي﴾ بحذف الألف، وقد ذكر (٤)، وسائر ما فيها مذكور كله (٥)].
ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ اغْبِرْ لِي وَآخِي ﴾ (٦) إلى قوله : ﴿ أَلْعَمِيرِينَ ﴾ رأس الخمس

(١) تغليبا للأصل لأنها من ذوات الياء .

(٢) باتفاق كتاب المصاحف ذكره أبو عمرو وقال : قاله لنا محمد عن ابن الأنباري .

انظر : المنقح ٧٦ التبيان ١٩٨ .

(٣) وأصلها ثلاث كلمات وهي : يا التي للنداء ، والثانية : ابن، والثالثة : أم فلو رسمت هذه الكلمة على
الأصل لرسمت بثلاث ألفات : ألف النداء وألف ابن وألف أم، ولكن حذف ألف النداء، وألف ابن،
وكتب ألف «أم» بواو على مراد الوصل والتخفيف، لأن هذه الهمزة إذا سهلت جعلت بين الهمزة
والواو اعتبارا بحركتها، ورسمت موصولة في جميع المصاحف.

وشذ أبو بكر اللبيب وقال : «فأما الألف التي بعد ألف النداء، فلا بد من إثباتها بالحمزة في المصاحف»
وذكره علم الدين السخاوي فقال : «ورأيت في المصحف الشامي : ﴿ يا بَتْوْمٌ ﴾ موصولا إلا أنه أثبت
فيه الألف التي بعد الياء»، ونقله أبو العاصي في الكشف ورده الحسن بن علي الشيباني فقال :
«وما ذكره الشيخان فيه نظر فإن الإجماع على أن الألف المصاحب لياء النداء محذوف، ونبه أبو عبد
الله القيسي على هذه الأقوال وعوّل على ما جاء عن الداني وأبي داود وبه العمل.

انظر : المحكم ١٨١ الدرة الصقيلة ٤٣ الوسيلة ٧٦ الميمونة الفريدة للقيسي ٤٤ حلة الأعيان ٢٢٣

كشف الغمام ١٦٠ تنبيه العطشان ١٥٣.

(٤) باتفاق ، لأنه جمع مؤنث سالم ، وتقدم.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٦) من الآية ١٥١ الأعراف.

السادس عشر^(١)، وما في هذا الخمس من الهجاء مذکور^(٢) قبل^(٣).

ووقع في سورة النحل: ﴿ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَبُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٤)
[ووقع هنا: ﴿ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا﴾^(٥)].

و﴿لَيْفَتَنَا﴾^(٦) و﴿إِنِّي﴾^(٧) و﴿الْعَمِيرِينَ﴾ بحذف الألف في ذلك^(٨)،
وسائره^(٩) مذکور.

ثم قال تعالى: ﴿وَكَتُبْنَا لَهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾^(١٠) إلى قوله: ﴿يُظْلِمُونَ﴾
عشر^(١١) الستين ومائة، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿يُنْهِيهِمْ﴾
بالياء مكان الألف^(١٢)، و﴿الْمُنَيْبِثِ﴾ بحذف الألف [بين الباء، والياء

(١) رأس الآية ١٥٥ الأعراف، وجزئ هذا الخمس إلى جزئين في هـ.

(٢) في هـ: «مذکور كله».

(٣) سقطت من ب، ج، ق

(٤) الآية ١١٩ النحل.

(٥) من الآية ١٥٣ الأعراف.

وما بين القوسين المعقوفين سقطت من ب، ج، ق، هـ.

(٦) تقدم قريبا حذفه لأبي داود دون أبي عمرو في الآية ١٤٣.

(٧) حيث وقعت لأبي داود دون الداني، وتقدمت في البقرة في الآية ٤٠.

(٨) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم، وهي ساقطة من ج، ق.

وبعدها في هـ: «كله».

(٩) في ق: «وسائر ذلك» وسقطت وما بعدها من: هـ.

(١٠) من الآية ١٥٦ الأعراف.

(١١) المراد رأس الستين ومائة آية جزئ هذا الخمس إلى جزئين في هـ.

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿يُنْهِيهِمُ الرِّبْسِيُّونَ﴾ في الآية ٦٥ المائدة.

المهمزة (١) .

وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ إِصْرَهُمْ ﴾ بغير ألف بين الصاد، والراء [واختلف القراء فيه (٢)] فقرأنا لابن عامر الشامي، بفتح الهمزة قبل الألف (٣) وصاد مفتوحة وألف بين الصاد والراء على الجميع وقرأنا للباقيين بكسر الهمزة وإسكان الصاد من غير ألف على التوحيد مع موافقة الرسم (٤) .

﴿ وَالْأَعْتَلَّ ﴾ بغير ألف بين اللامين على الاختصار (٥) ، وكذلك (٦) حذف الألف من : ﴿ وَقَطَعْتَهُمْ ﴾ (٧) و ﴿ لَأَسْتَشْفِيَهُ ﴾ بالياء مكان الألف (٨) و ﴿ أَلْقَمْتُمْ ﴾

(١) وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، عن مصاحف المدينة، ومثلها : ﴿ تعمل الخبث ﴾ ٧٣ الأنبياء .

انظر : المقنع ص ١١ ، ١٢ .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب .

وفي موضعه : « على الجمع قرأنا » .

(٣) في ه : « الهاء » وهو تصحيف .

(٤) انظر : النشر ٢٧٢/٢ إتحاف ٦٥/٢ التيسير ١١٣ المهذب ١/٢٥٥ .

(٥) حيث وقعت وكيف وقعت باتفاق الشيخين أبي عمرو ، وأبي داود .

انظر : المقنع ص ١٨ .

(٦) في ب : « وكذا » .

(٧) بإجماع كتاب المصاحف، لأنها وقعت بعد نون الضمير، وتقدم في البقرة .

(٨) تقدمت عند قوله : ﴿ وَإِذْ اسْتَسْقَى ﴾ من الآية ٥٩ البقرة .

يحذف الألف^(١) وكذا^(٢) : ﴿طَيَّبْتِ﴾^(٣) ، و﴿رَزَقْنَاكُمْ﴾^(٤) ، ﴿وَلَيْكِ﴾^(٥) ، ﴿وَالسَّلْوَى﴾^(٦) بالياء [وسائر ذلك مذكور كله^(٧)] .

ثم قال تعالى : ﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ﴾^(٧) ﴿إِلَى قَوْلِهِ : ﴿يَبْسُفُونَ﴾ رأس الخمس السابع عشر^(٨) وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿خَطَيْتَكُمْ﴾ بياء وتاء ، بين الطاء والكاف ، من غير ألف على لفظ التوحيد^(٩) واجتمعت على ذلك المصاحف ، فلم تختلف ، واختلف القراء فيه^(١٠) ، فقرأه أبو عمرو بن العلاء هنا وفي سورة نوح^(١١) ﷺ : ﴿خَطَيْتَهُمْ﴾^(١٢) بألف بعد الطاء ،

(١) وسكت أبو داود عنها عندما تقدم في قوله : ﴿وظللنا عليكم الغم﴾ من الآية ٥٦ وفي قوله : ﴿في ظلل من الغم﴾ من الآية ٢٠٨ كلاهما في البقرة ، وأن تلميذه أبا الحسن البليسي صاحب المنصف أطلق الحذف في الجميع ، وهو الصواب ، لأن المنصف هو نظم للتنزيل ، وصاحبه أعرف بكلام شيخه ، وهو في غالب حاله ناقل منه وعليه رسم مصاحف أهل المغرب تقليلا للخلاف ، وأبى المشاركة إلا الإثبات لسكوت أبي داود عنهما .

انظر : التبيان ٨٦ فتح المنان ٤٤ دليل الحيران ١٠٣ .

(٢) في ج : «وكذلك» .

(٣) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث ، وتقدم .

(٤) بإجماع كتاب المصاحف كما تقدم في : ﴿وقطعناهم﴾ .

(٥) بإجماع كتاب المصاحف والعربية ، وتقدمت في حذف الألف المعانق في الآية ١١ البقرة .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق ، هـ

(٧) من الآية ١٦١ الأعراف .

(٨) رأس الآية ١٦٥ الأعراف ، وجزئ هذا الخمس في هـ إلى ثلاثة أجزاء .

(٩) ومن غير صورة للهمزة ، لسكون ما قبلها ، ومن غير ألف لأنه جمع مؤنث سالم .

انظر : الجامع لابن وثيق الأندلسي ٣٧ .

(١٠) العبارة في ب ، ج : «والقراء فيه مختلفون» .

(١١) في قوله تعالى : ﴿نَمَّا خَطَّيْتَهُمْ﴾ من الآية ٢٦ وسيذكره في سورته .

(١٢) وقع فيها تصحيف في ج ، ق .

وبعد ^(١) الياء على لفظ : «قضاياهم» ^(٢) وقرأه ابن عامر هنا بهمزة بين الياء والتاء مع كسر الطاء، ورفع التاء من غير ألف بين الهمزة، وبينها على التوحيد ونافع ^(٣) كذلك إلا أنه على الجمع بألف بين الهمزة والتاء، والباقون كذلك، إلا أنهم يكسرون التاء ^(٤)، ولا خلاف بين القراء في التي ^(٥) في نوح، أنها بهذه ^(٦) الترجمة ^(٧) إلا ^(٨) ما قدمناه عن أبي عمرو ^(٩).

ووقع هنا : ﴿سَيَزِيدُ الْكَافِرِينَ﴾ من غير واو، وفي البقرة : ﴿وَسَيَزِيدُ﴾ بالواو ^(١٠).

[وفيه من الهجاء كذلك ^(١١)] : ﴿وَسَأَلْتَهُمْ﴾ بغير ألف بين الواو، والسين ^(١٢)، من غير صورة للهمزة ^(١٣)، و ﴿يَسِيرِينَ﴾ على ثلاثة أحرف على وزن : «عيس»

(١) سقطت من : ب، ج، ق، هـ.

(٢) في ب، ج، ق : «خطيهم».

(٣) ويوافقه من العشرة أبو جعفر، ويعقوب.

(٤) انظر : النشر ٢٧٢/٢ التيسير ١١٤ إتخاف ٦٥/٢ المبسوط ١٨٥ .

(٥) في ب، ج، ق : «في الذي».

(٦) في ج، ق : «بهذا» وفي هـ : «هذه».

(٧) أي بالألف، والتاء المكسورة على الجمع.

انظر : النشر ٣٩١/٢ إتخاف ٥٦٤/٢ .

(٨) في هـ : «لما قدمناه» وهو تصحيف.

(٩) أي قرأه على مثال : «قضاياهم».

(١٠) رأس الآية ١٦١ الأعراف.

(١١) رأس الآية ٥٧ البقرة .

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، ج، ق، هـ.

(١٣) هذا أحد المواضع التي تحذف منها ألف الوصل، وتقدمت في أول فاتحة الكتاب.

(١٤) لأنها وقعت بعد ساكن، وتقدم في الفاتحة.

واختلف القراء في اللفظ بها ^(١).

وكتبوا : ﴿عَتَوَا﴾ بألف بعد الواو، ومثله في الذاريات : ﴿بَعَتَوَا﴾ ^(٢) وأما الذي في الفرقان : ﴿وَعَتَوَعَتَوَا كَبِيرًا﴾ ^(٣) فهو بغير ألف، هذا وحده لا غير ^(٤)، وقد تقدم ذكره ^(٥) في البقرة ^(٦).

ذكر ﴿عَنْ مَّا﴾ :

وكتبوا في جميع المصاحف هنا : ﴿عَنْ مَّأْنُهُوَأَعْنَهُ﴾ منفصلاً ﴿عَنْ﴾ حرف، و﴿مَّا﴾ حرف، ليس في القرآن غيره ^(٧) وسائر ما في القرآن، فإنما هو : ﴿عَمَّا﴾ ^(٨) متصلاً ^(٩).

(١) قرأه المدنيان نافع وأبو جعفر، وهشام بخلف عنه بكسر الباء، وياء ساكنة بعدها، من غير همز مثل : «عيس» وقرأه ابن ذكوان وهشام في وجهه الثاني بكسر الباء، وبعدها همزة ساكنة من غير ياء .
وقرأ شعبة بخلف عنه بياء مفتوحة ثم ياء ساكنة ثم همزة مفتوحة على وزن : «فعليل» والوجه الثاني له كالباقيين بفتح الباء، وكسر الهمزة، وياء ساكنة على وزن : «رئيس» .
انظر : التيسير ١١٤ النشر ٢٧٢/٢ إتحاف ٦٧/٢ البدور ١٢٣ المهذب ٢٥٦/١ .

(٢) من الآية ٤٤ الذاريات.

(٣) من الآية ٢١ الفرقان.

(٤) واتفقت المصاحف على ذلك، المقنع ٢٦.

(٥) سقطت من : هـ.

(٦) تقدم بيان ما حذف منه الألف بعد واو الجمع في أول البقرة في الآية ٥.

(٧) في ب : «وحده» .

(٨) سقطت من ق وألحقت في هامشها .

(٩) في ب، هـ : «متصل» .

فرسم هنا في الأعراف على الأصل وفي غيرها على الإدغام وكثرة الاستعمال حتى صار ككلمة واحدة، واستغني بالتشديد عن الحرف المدغم.

انظر : هجاء مصاحف الامصار ٨٦، المقنع ٦٩ إيضاح الوقف والابتداء ٢٠٠/١ والملاحظ أن هذه الكلمة والتي تليها لم ترد في هذا الخمس، وإنما موقعها في الخمس الذي يليه كما هو في هـ.

﴿ وَحَٰثِيَيْنَ ﴾ بحذف الألف، وبياء (١) واحدة بين السين والنون من غير صورة للهزمة، لثلاثي يجمع (٢) ياءان، [وسائره (٣) مذكور (٤)].

ثم قال تعالى: ﴿ فَمَا عَتَوَأَعْنَ مَا تَهْوَأَعْنَهُ ﴾ (٥) إلى قوله: ﴿ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴾ عشر (٦) السبعين ومائة، ورأس سبعة عشر جزءاً [من أجزاء ستين (٧)] وما في هذا الخمس من الهجاء مذكور قبل (٨) وفيها، ﴿ أَنْ لَا يَقُولُوا ﴾ بالنون على الأصل، وقد ذكرناه (٩) آنفاً (١٠).

ثم قال تعالى: ﴿ وَإِذْ تَنْفَخُ الْجِبِلَّ فَوْقَهُمْ ﴾ (١١) إلى قوله: ﴿ مِنَ الْعَاوِيْنَ ﴾ رأس الخمس

(١) في ج: «وياء».

(٢) في ب، ج: «تجتمع» باتفاق الشيخين، وهو جمع مهموز اللام.

(٣) في ب، ج: «وسائر ذلك».

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق.

(٥) من الآية ١٦٦ الأعراف.

(٦) أي رأس السبعين ومائة، وجزئ هذا الخمس في ه إلى جزئين .

(٧) وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب، ج.

وهو رأس الحزب السابع عشر، وهو مذهب أبي عمرو الداني، وقال علم الدين السخاوي: «ولم يوافق

عليه» وقيل عند قوله: ﴿ ولعلهم يتقون ﴾ رأس الآية ١٦٤ وذكر ابن الجوزي عند قوله: ﴿ لغفور

رحيم ﴾ رأس الآية ١٦٧ ولم يذكر غيره، وحكى الصفاقسي الإجماع على الأول، وبه العمل.

انظر: جمال القراء ١٤٤/١ البيان ١٠٥ غيث النفع ٢٣٠، فنون الأفتان ٢٧٤ .

(٨) سقطت من: ب، ج.

(٩) وهو ثاني المواضع العشرة المتفق على رسمها بالنون، وتقدمت عند قوله: ﴿ حقيق على أن لا أقول

على الله ﴾ من الآية ١٠٤ الأعراف.

(١٠) بعدها في ب، ج، ق: «وسائر ذلك مذكور» مع زيادة: «كله» في ب ومع زيادة: «قبل» في ج:

وبعدها في ه: «أيضا».

(١١) من الآية ١٧١ الأعراف.

الثامن عشر^(١) وفي هذا الخمس من الهجاء : [﴿ وَافِعٌ ﴾^(٢) بِأَلْفٍ^(٣)] [وَذَرِيَّتِهِمْ ﴾^(٤) كَتَبُوهُ فِي جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ بِحَذْفِ الْأَلْفِ بَيْنَ الْيَاءِ وَالتَّاءِ^(٥) ، وَمِثْلُهُ فِي يَسَّ^(٦) وَالطُّورِ^(٧) ، وَ﴿ بَلَى ﴾ بِالْيَاءِ وَقَدْ ذَكَرَ^(٨) وَ﴿ أَلْفِيمَةَ ﴾^(٩) وَ﴿ وَعَلِيَّيْنَ ﴾^(١٠) مَذْكُورَ^(١١)] وَغَيْرِهِ مَذْكُورٌ .

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا^(١٢) ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾

(١) رأس الآية ١٧٥ الأعراف، وجزئ هذا الخمس في ه إلى جزئين.

(٢) باتفاق كتاب المصاحف.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، ج، ق، واضطربت النسخ هنا، فذكر فيها الكلام على: ﴿ هُوَ ﴾ في حين أنها لم ترد هنا في هذا الخمس، وإنما تقع في الذي يليه.

(٣) هذه الكلمة من الأصول المتفق عليها، وتقدمت في الفاتحة في حذف ألف الجمع المؤنث ولكن أوردتها، لأن فيها خلاف القراء بالإفراد والجمع.

فقرأ هنا المدنيان والبصريان والشامي بالألف وكسر التاء، والباقون بغير ألف وفتح التاء .

(٤) سقطت من كل النسخ، وألحقتها ضرورة، وقرأها المدنيان وابن عامر ويعقوب بالألف وكسر التاء ، والباقون بغير ألف وفتح التاء.

(٥) في موضعين : ﴿ وَاتَّبَعْتَهُمْ ذَرِيَّتَهُمْ بِيَمِينٍ أَحَقْنَا بِهِمْ ذَرِيَّتَهُمْ ﴾ ١٩ الطور، قرأ الأول أبو عمرو بألف مع كسر التاء، وابن عامر ويعقوب بألف مع رفع التاء، والباقون بحذف الألف على التوحيد مع رفع التاء وقرأ الثاني المدنيان والبصريان والشامي بألف مع كسر التاء ، والباقون على التوحيد مع نصب التاء .

انظر : النشر ٢٧٣/٢ إتحاف ٦٨/٢ المهذب ٢٥٨/١ المبسوط ١٨٦ .

(٦) تقدمت في البقرة في الآية ٨٠.

(٧) باتفاق الشيخين أبي عمرو الداني وأبي داود، وتقدمت في الآية ٨٤ البقرة.

(٨) باتفاق الشيخين أبي عمرو الداني وأبي داود، وتقدم.

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، ج، ق، وما أثبت من : هـ.

(١٠) من الآية ١٧٦ الأعراف.

عشر^(١) الثمانين ومائة، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ هَوِيَّةٌ ﴾ كتبوه^(٢) بياء^(٣) [بين الواو، والهاء على الأصل مكان الألف^(٤)]، وقد تقدم^(٥) [ذكره قبل هذه الآية^(٦)].

ذكر رسم^(٧) ﴿ الْمُهْتَدِيَّةُ ﴾ :

وجملة الوارد من ذلك في كتاب الله عز وجل^(٨) ثلاثة مواضع هنا^(٩) وفي سبحان^(١٠)، وفي الكهف^(١١)، فكتبوا هنا في جميع المصاحف : ﴿ قَهْوُ الْمُهْتَدِيَّةِ ﴾ بياء بعد الدال، وأجمع^(١٢) القراء أيضا على قراءة ذلك، كذلك بالياء^(١٣)، وصلا ووقفا، وكتبوا الموضوعين الباقيين المذكورين في سبحان، والكهف في جميع

(١) رأس الثمانين ومائة آية، وفي هـ : جزئ هذا الخمس إلى جزئين.

(٢) سقطت من : ج، ق

(٣) في ج، ق : « بالياء ».

(٤) تقديم وتأخير في : ج.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق.

(٥) سقطت من : هـ.

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق، هـ.

ولم يتقدم له ذكر بل هذا أول موضع ورد فيه.

(٧) سقطت من : ق.

(٨) سقطت من : ق.

(٩) من الآية ١٧٨ الأعراف.

(١٠) من الآية ٩٧ الإسراء .

(١١) في الآية ١٧ الكهف، وسعيد ذكرهما في سورة سبحان .

(١٢) في أ : « واجتمع » وما أثبت من ب، ج، ق، هـ.

(١٣) العبارة في ق : « على قراءته كذلك وصلا » فسقطت منها : « ذلك » و « بالياء ».

المصاحف بغير ياء بعد الدال [فيهما واختلف القراء، في إثبات ياء بعد الدال^(١)] في اللفظ فيهما، في حال الوصل، وفي حذفها، فنافع وأبو عمرو يثبتانها فيهما، في حال الوصل خاصة، ويحذفانها^(٢) في الوقف^(٣) والباقون يحذفونها^(٤) وصلاً ووقفاً.

وكتبوا : ﴿ فِي أَسْمِيَةٍ ﴾ بحذف الألف بين الميم والياء المكسورة المهموزة^(٥)، و﴿ الْأَنْعَامِ ﴾^(٦) و﴿ الْعَمَلُونَ ﴾^(٧) و﴿ الْحُسَيْنِ ﴾^(٨) وسائر ذلك مذكور كله. ثم قال تعالى : ﴿ وَمَنْ حَلَفْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ ﴾^(٩) إلى قوله : ﴿ يَوْمُئِذٍ ﴾ رأس الخمس التاسع عشر^(١٠) وكل ما في هذا الخمس من الهجاء^(١١) : ﴿ قِيَّامِي حَدِيثٍ ﴾ بياء واحدة وهي المتحركة ووقع في مصحف الغازي^(١٢) بن قيس

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق.

(٢) في ج ، ق : « ويحذفونها ».

(٣) ويوافقهما من العشرة أبو جعفر المدني، وأثبتها في الحاليين يعقوب.

انظر : النشر ٢٠٩/٢ إتحاف ٢٠٥/٢ ، ٢١١ المهذب ٢٩٠/١ .

(٤) في هـ : « يحذفونها ».

(٥) لم يتعرض له أبو عمرو الداني، وينبغي تقييده بالمضاف إلى ضمير الغائب احترازاً من غيره فإنه بالإثبات باتفاق.

انظر : التبيان ١٠٣ تنبيه العطشان ٨٦ .

(٦) حيث وقع لأبي داود دون الداني، وتقدمت في الأنعام في الآية ١٤ .

(٧) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر، وتقدم.

(٨) بالياء، لأنه على وزن « فعلى ».

(٩) من الآية ١٨١ الأعراف.

(١٠) رأس الآية ١٨٥ الأعراف.

(١١) العبارة في هـ : « وكل ما فيه من الهجاء مذكور كله وفيه ».

(١٢) في هـ : « غازي » وتقدمت ترجمته ص : ٢٣٦ .

بيائين على الأصل وليست لي فيه رواية ^(١) وبياء واحد أكتب ^(٢)، [وسائر ذلك مذكور ^(٣)].

ثم قال تعالى: ﴿ مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ ﴾ ^(٤) إلى قوله: ﴿ يُشْرِكُونَ ﴾ عشر ^(٥) تسعين ومائة [وكل ما في هذا الخمس من الهجاء ^(٦)] : ﴿ مُزْسِيهَا ﴾ بياء بين السين والهاء على الأصل والإمالة، مكان الألف الموجودة في اللفظ من أجل الفتحة، [استغناء عن الألف بها ^(٧)] لدلالاتها عليها، ومثله ^(٨) : ﴿ تُجْرِيهَا ﴾ في هود ^(٩)، ووزن : ﴿ مُزْسِيهَا ﴾ على قراءة الجماعة ^(١٠) و﴿ تُجْرِيهَا ﴾ على قراءة الحرميين والعريبيين وأبي بكر ^(١١) : «مُفَعَل» بضم الميم، وإسكان الفاء، وفتح العين ^(١٢)، وعلى قراءة الكوفيين إلا أبا بكر ^(١٣) : ﴿ تُجْرِيهَا ﴾ بفتح الميم [وسكون

(١) قال الشيخ التنسي «وهو قول شاذ» الطراز ١١٨ الحلة ٢٧٠.

(٢) واختار كتبه بياء واحدة في موضع المرسلات فقال : والأول أختار وهو الأكثر» وسيأتي في سورة المرسلات في الآية ٥٠.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه وفيه بياض .

(٤) من الآية ١٨٦ الأعراف.

(٥) أي رأس التسعين ومائة آية، وجزئ هذا الخمس في ه إلى جزئين.

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق، وفي موضعه : «وفيه».

(٧) ما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش : ق و في ب، ج : «فيها».

(٨) في ب : «ومثلها» وتكررت في ه.

(٩) في الآية ٤١ هود.

(١٠) وهي قراءة العشرة، وليس فيها خلاف إلا ما جاء شاذاً عن المطوعي بفتح الميم.

(١١) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ويعقوب.

انظر : النشر ٢٨٨/٢ إتحاف ١٢٥/٢ .

(١٢) لأنها من : «أجرى» و «أرسي» الرباعي .

(١٣) في جميع النسخ : «إلا حفصاً» وهو خطأ لأن حفصاً يقرأ بفتح الميم.

الفاء على وزن ^(١) [: «مَفْعَل» وفيه ^(٢) : ﴿ أَثْقَلْتَ دَعْوَا اللَّهِ ﴾ بألف بعد الواو المفتوحة ^(٣) وهي للتثنية ^(٤)، وتسقط في الدرج من اللفظ ^(٥)، للساكنين [وسائر ذلك مذكور ^(٦)].

ثم قال تعالى : ﴿ أَيَشْرِكُونَ مَا لَمْ يَخْلُقْ شَيْئاً ﴾ ^(٧) إلى قوله : ﴿ بَلَا تَنْظُرُونَ ﴾ رأس الخمس الموفي عشرين، وفي هذه الآيات الخمس من الهجاء : ﴿ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ ﴾ ، وكذا الموضع الثاني من هذه السورة ^(٨)، وكذا في فاطر : ﴿ إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعْوَةَكُمْ ﴾ ^(٩) كتبت في جميع المصاحف بواو بعد العين، وقبل الهاء وهو جزم، وجزمه في هذه الثلاثة ^(١٠) المواضع بطرح النون من : ﴿ تَدْعُوهُمْ ﴾ .

وكتبوا في الكهف : ﴿ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى ﴾ ^(١١) بغير واو، وجزمه بطرح

(١) لأنها من : «جرى» الثلاثي وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، ج، ق .

(٢) في ب، ج، ق : «وفيها» .

(٣) في ق : «المفتوح» .

(٤) باتفاق كتاب المصاحف بدون اختلاف ، لأنها وقعت طرفاً، ويدخل الخلاف في ألف التثنية التي وقعت

حشوا كما تقدم في قوله تعالى : ﴿ وما يعلمان ﴾ في الآية ١٠١ البقرة .

(٥) ألحقت في هامش ب، وفيها وفي ج، ق : تقديم وتأخير .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٧) من الآية ١٩١ الأعراف .

(٨) الموضع الأول في الآية ١٩٣، والموضع الثاني في الآية ١٩٨، وبعدها في ب : ﴿ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى

الهدى ﴾ .

(٩) في الآية ١٤ فاطر .

(١٠) في ب، ج، ق : «الثلاث» .

(١١) من الآية ٥٦ الكهف .

الواو، من : ﴿تَدْعُهُمْ﴾ لأنه هناك للواحد، وهنا للجماعة، واجتمعت (١) المصاحف [أيضا على رسم ذلك (٢)] كذلك، وكذلك القراء (٣) في الأربعة (٤) المواضع (٥) من غير خلاف، وإنما قيدت ذلك، لأنني رأيت بعض من يكتب المصاحف، ولا يبصر (٦) العربية قد غلط فيها.

وقد ذكرنا (٧) حذف الياء بعد النون (٨)، المنخفض، والمرفوع - في البقرة -، عند قوله : ﴿غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ (٩) وفي (١٠) نحو قوله : ﴿أَيَّدِيَّطَشُونَ بِهَا﴾ (١١) وشبهه.

وكذا : ﴿ثُمَّ كَيِّدُونَ﴾ [بالنون (١٢)] واجتمعت على ذلك المصاحف،

(١) في ج : «وأجمعت».

(٢) ما بين القوسين المعقوفين في أ، ب، ج : «على ذلك أيضا رسما».

وسقطت من ق : «رسما كذلك»، وما أثبت من : «ه» ليستقيم الكلام .

(٣) في ب، ج، ق : «القول» وهو تصحيف ، وألحقت في هامش : ج.

(٤) فيها نقص في : ب.

(٥) في ق : «مواضع».

(٦) غير واضحة في : ق، وفي ب : «وينصر» وفي أ، هـ : «ويبصر».

وما أثبت ألحق في هامش ج، وهو الأنسب للسياق.

(٧) في هـ : «وكذا ذكر».

(٨) هكذا في جميع النسخ، ويريد أنه ذكر كل اسم منخفض أو مرفوع آخره ياء ولحقه التنوين.

(٩) في الآية ١٧٢ البقرة.

(١٠) في أ، ب، ج، ق : «نحو» وما أثبت من : هـ.

(١١) من الآية ١٩٥ الأعراف.

(١٢) سقطت من : أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ.

أي رسم بالنون من غير ياء بعدها، وكذا قوله تعالى : ﴿فكيدون﴾ في المرسلات أثبتها في الحاليين يعقوب . النشر ٣٩٧/٢.

فلم تختلف، واختلف، القراء^(١) في زيادة بعدها، وفي حذفها، موافقة للرسم، فهشام يزيدنها في الحالين من الوصل والوقف^(٢)، وأبو عمرو يزيدنها في الوصل خاصة، ويحذفها في الوقف^(٣)، والباقون يحذفونها في الحالين، و﴿تَنْظُرُونَ﴾ بالنون^(٤) أيضا في جميع المصاحف، وقد ذكرا^(٥) معا في البقرة^(٦).

ثم قال تعالى: ﴿إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ﴾^(٧) إلى قوله: ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(٨) المائتين، وفي هذا^(٩) الخمس من الهجاء: ﴿إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ﴾^(١٠).

ذكر ما اجتمع^(١١) فيه ياءان في اللفظ، ووقعت الثانية^(١٢) منهما^(١٣) متطرفة وتحركت بالفتح، والأولى بالكسر، فحذفت إحداهما^(١٤).

اعلم أن جميع الوارد من ذلك في كتاب الله عزوجل أربعة مواضع، فأولها هنا:

- (١) سقطت من : هـ.
- (٢) ويوافقه من العشرة يعقوب.
- (٣) ويوافقه من العشرة أبو جعفر، وهو الوجه الثاني لهشام .
- انظر : النشر ٢٧٥/٢ إتحاف ٧٢/٢ المهذب ٢٦١/١ البدر الزاهرة ١٢٥.
- (٤) أي من غير ياء بعدها في الرسم، وأثبتها لفظا يعقوب في الحالين، والباقون بحذفها في الحالين وتقدمت المصادر .
- (٥) في أ، ب، ج، ق : «وقد ذكر في البقرة»، وما أثبت من : هـ وهو الصواب .
- (٦) تقدم عند قوله : ﴿فَارْهَبُونَ﴾ رأس الآية ٣٩ البقرة.
- (٧) من الآية ١٩٦ الأعراف.
- (٨) أي رأس المائتين ، وفي ج : «وهذا العشر عشر المائتين».
- (٩) في ق : «وفيه من الهجاء» وما بينهما سقط.
- (١٠) في هـ : «مااجتمعت».
- (١١) سقطت من : ج، ق.
- (١٢) في ق : «منها».
- (١٣) في ج : «أحدهما» وفي أ، ب، ق : «إحديهما» وما أثبت من م، هـ.

﴿إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ﴾ كتبوه بياء واحدة معرفة ^(١) كراهة الجمع بين ياءين مع كونها أيضا متطرفة، وأصل هذه الكلمة أيضا ^(٢)، ثلاث ياءات: الأولى ساكنة ^(٣)، والثانية متحركة ^(٤) والثالثة مفتوحة ^(٥) فحذفوا الأولين، وتركوا الثالثة المفتوحة ^(٦).
والموضع الثاني قوله ^(٧) عز وجل: ﴿مَنْ حَيَّيْ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ في الأنفال ^(٨)، وهي قراءة نافع، والبزي، وأبي بكر ^(٩) والباقون ^(١٠) يقرأونه بياء واحدة مفتوحة مشددة ^(١١)، وأصله ياءان.

والموضع الثالث، قوله تعالى: ﴿لَنْحَيِّيَ بِهِ بَلْدَةً مَّيْمَنًا﴾ في الفرقان ^(١٢).

- (١) اتفق كتاب المصاحف على رسمه بياء واحدة، قال أبو عبيد القاسم بن سلام: «رأيت في الإمام: ﴿من حي﴾ و﴿ولي﴾ و﴿أن يحيى﴾ بياء واحدة وقصا» وقال: «في الكتاب بياء واحدة» وكذلك حكى الغازي بن قيس أنها في الخط بياء واحدة.
انظر: المقنع ص ٥٠ الدررة الصقيلة ٤٠.
- (٢) سقطت من: ج، ق، هـ.
- (٣) في ج، ق، هـ: «الساكنة».
- (٤) ألحقت في حاشية «أ» وعليها علامة: «صح» وفي ج، ق، هـ: «المتحركة».
- (٥) في ج، ق، هـ: «المفتوحة».
- (٦) هذا اختيار المؤلف، وأبي عمرو الداني وغيره، لأنها وجدت في المصاحف بياء واحدة، ويجوز أن تكون البياء الأولى وأن تكون الثانية، فاختاروا إثبات البياء الأولى إذا كانت الثانية الساكنة، وإثبات الثانية المتحركة إذا كانت الأولى مكسورة كما هنا قال أبو عمرو: «وهي عندي المتحركة» وعلل ذلك بقوله: «لأنها حرف إعراب». انظر: المقنع ٥٠ التبيان ١٣٥ تنبيه العطشان ١٠٧.
- (٧) في ب، ج: «في قوله».
- (٨) من الآية ٤٣ الأنفال، وسعيد ذكرها في سورتها.
- (٩) ويوافقهم قنبل بخلفه، وأبو جعفر ويعقوب، وخلف العاشر بكسر الباء الأولى مع فك الإدغام، وفتح الثانية. انظر: النشر ٢٧٦/٢ المبسوط ٩٥ إتخاف ٢/٨٠ المهذب ٢٦٨/١.
- (١٠) في ب، ج، ق: «وأن الباقيين»، وفي هـ: «لأن الباقيين».
- (١١) في ب، ج: «مشدودة» وغير واضحة في: ق.
- (١٢) في الآية ٤٩ الفرقان، وسعيد ذكره في سورتها.

والموضع الرابع : ﴿عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ﴾ في القيامة ^(١)، وهذان الموضعان مما لم يختلف القراء فيهما ^(٢).

﴿وَتَرِيَهُمْ﴾ ^(٣) و﴿لَجَلْهَيْنَ﴾ ^(٤) و﴿الشَّيْطَانِ﴾ ^(٥) بحذف الألف، وقد ذكر [وسائر ما فيه مذكور ^(٦)].

ووقع في حمّ السجدة : [إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ^(٧)] وهنا ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ^(٨) بسقط : ﴿هُوَ﴾ ^(٩).

(١) في الآية ٣٩ آخر السورة، وسيعيد ذكره في سورتته.

(٢) وسكت المؤلف أبو داود ، كما سكت أبو عمرو الداني عن قوله تعالى : ﴿بِقُدْرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ﴾ من الآية ٣٢ الأحقاف، إلا أن أبا القاسم الشاطبي في العقيلة أطلق لفظ : «يحي» ولم يقيده بسورة القيامة كما يقده الشيخان وظاهر إطلاقه أن الذي في سورة الأحقاف محذوف أيضا كما حذف موضع القيامة، وهذا من زيادة العقيلة، مع أن إماما من الأئمة غيره ذكره نصا في كتابه، وأنه محذوف مثل الذي في القيامة وهو أبو العباس بن حرب تلميذ أبي داود ألف كتابا في المرسوم، وأطلق فيه القول بالحذف. قال الحسن الرجرجاني : «فإذا كان هذان الإمامان المقتدى بهما في هذا الشأن أطلقا في كتابيهما في هذا اللفظ ، فينبغي أن يقتدى بهما رحمهم الله» وعليه جرى العمل.
انظر : المقنع ٥٠ التبيان ١٣٥ تنبيه العطشان ١٠٧ فتح المنان ٨١ دليل الحيران ٢٠٠ الدرر الصقيلة ٤٠ شرح تلخيص الفوائد ٦٥.

(٣) بالياء على الأصل والإمالة، وسقط من : هـ.

(٤) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم، وتقدم.

(٥) كيف وقع عن الشيخين ، وتقدم.

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، هـ وألحق في هامش أ عليه : «أصل» .

(٧) رأس الآية ٣٥ فصلت.

(٨) رأس الآية ٢٠٠ الأعراف.

(٩) مع ملاحظة التنكير هنا، والتعريف هناك.

- وما بين القوسين المعقوفين سقط من قوله : «إنه» سقط من : ب.

- وما بين القوسين المعقوفين سقط من قوله : «وهنا» سقط من : هـ.

- وسقط من ج، ق : «بسقط هو».

ثم قال تعالى : ﴿لِنَّ الَّذِينَ أَتَفَوْا إِذَا مَسَّهُمْ﴾ ^(١) ﴿إِلَى قَوْلِهِ : ﴿مَنْ أَعْيَلِينَ﴾ رأس
الخمس الحادي والعشرين ^(٢) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿طَلَيْفٌ﴾ كتبه في
مصاحف أهل المدينة بغير ألف ، بين الطاء والياء وهذه ^(٣) روايتنا عن نافع بن أبي
نعيم المدني ^(٤) وروينا عن نصير ^(٥) قال : كتبوا في بعضها ، يعني في بعض مصاحف
الأمصار ^(٦) : ﴿طَلَيْفٌ﴾ بألف ^(٧) وفي بعضها : ﴿طَلَيْفٌ﴾ بغير ألف ، وقرأه كذلك
- بغير ألف على ^(٨) حال رسمه في مصاحف أهل المدينة مع إسكان الياء من غير
همز لها ^(٩) - النحويان وابن كثير ^(١٠) ، وقرأه الباقون بألف بين الطاء والياء مع
همزها ^(١١) ، وكسرهما على حسب ما ورد أيضا ، في بعض المصاحف ، وأنا ^(١٢)
أستحب كتبه ^(١٣) بغير ألف ، على حسب روايتنا في ذلك عن نافع ابن أبي نعيم المدني ،

(١) من الآية ٢٠١ الأعراف.

(٢) رأس الآية ٢٠٥ الأعراف ، وجزئ هذا الخمس في هـ إلى جزأين.

(٣) في ب ، هـ : « هذه » وفي ج : « فهذه ».

(٤) وهو أيضا من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف عن مصاحف المدينة.

المقنع ١١.

(٥) نصير بن يوسف النحوي صاحب الكسائي تقدمت ترجمته ص : ٢٠٠.

(٦) وذكره أبو عمرو الداني بسنده عن محمد بن عيسى عن نصير في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل

الكوفة وأهل البصرة ، وأهل المدينة وأهل مدينة السلام وأهل الشام . انظر : المقنع ص ٩٣.

وفي ب ، ج : « أهل الأمصار ».

(٧) سقطت من : ج ، هـ.

(٨) في ب ، ج : « مثال ».

(٩) في هـ : « همزتها ».

(١٠) ويوافقهم من العشرة يعقوب الحضرمي . انظر : النشر ٢٧٥/٢ إتحاف ٧٣/٢ المبسوط ١٨٧ .

(١١) في ب ، ج ، هـ : « همزتها ».

(١٢) سقطت من : ب ، ج ، هـ.

(١٣) في أ ، ب ، هـ ، ج : « كتابه » وما أثبت من هامش : هـ.

وإن كانت قراءته بألف، لروايتنا عنه ذلك في الهجاء^(١)، ولتتابع^(٢) الرواية في الخط، واللفظ، ولا أمتع من إثبات الألف^(٣) للغير، لما قدمناه من الرواية أيضا لذلك، كذلك^(٤)، [وسائر ما فيها من الهجاء مذكور^(٥)].
ثم قال تعالى^(٦): ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ إلى آخر السورة^(٧)، آخر السورة، وأول سجدة في كتاب الله عز وجل^(٨).

- (١) تقدم بيان روايته ورواها أيضا أبو عمرو في المقنع ١١ وتقدم.
- (٢) في هـ: «لتتابع».
- (٣) في ج: «ألف».
- (٤) وجرى العمل على حذف الألف رعاية للقراءتين وهو المشهور، قال محمد غوث: «فالأولى رسمه بحذف الألف لرعاية القراءتين».
- انظر: بيان الخلاف ٥٠ نشر المرجان ٣٥٥/٢ دليل الحيران ١٤٩ سمير الطالبين ٥٢.
- (٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.
- (٦) سقطت من: هـ.
- (٧) وقامها: ﴿عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون﴾ رأس الآية ٢٠٦ الأعراف.
- (٨) وهذا أول سجدة من عزائم سجود التلاوة، مما يشرع لتاليها ومستمعها السجود بالإجماع، وقد وردت في حديث أبي الدرداء أنه عددها في سجديات القرآن فقال: «سجدت مع النبي ﷺ إحدى عشرة سجدة، ليس فيها من المفصل شيء: «الأعراف، والرعد، وبنو إسرائيل، ومريم والحج، وسجدة الفرقان والنمل، والسجدة، وفي سجدة الحواميم» رواه ابن ماجه.
- ووردت في حديث عمرو بن العاص: «أن رسول الله ﷺ أقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن، منها ثلاث في المفصل، وفي سورة الحج سجدتان» أخرجه أبو داود والدارقطني والحاكم، وقال: «وليس في عدد سجود القرآن أتم منه».
- وهذا أحد المواضع المتفق عليه، من حيث السورة والآية، وسيأتي بيان ما فيه الخلاف.
- انظر: سنن ابن ماجه كتاب إقامة الصلاة ١٠٥٦ الدارقطني ٤٠٨/١ سنن أبي داود ٥٢/٢ المستدرک ٢٢٣/١ فتح الباري ٥٥٦/٢ شرح مسلم النووي ٧٤/٥ التبيين ٦٤ سجود التلاوة ٢٣.

سورة الأنفال (١)

مدنية (٢) وهي سبعون وست آيات (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿لَكَرِهُونَ﴾ [رَأْسُ الْخُمْسِ الْأَوَّلِ] (٤)

(١) عرفت بهذا الاسم من عهد أصحاب رسول الله ﷺ، وبه كتبت تسميتها في المصحف حين كتبت أسماء السور في زمن الحجاج وتسمى أيضا «سورة بدر» أخرجه البخاري عن سعيد بن جبير قال : قلت لابن عباس : سورة الأنفال، قال نزلت في بدر، وفي لفظ : « تلك سورة بدر» .
انظر : فتح الباري ٣٠٦/٨ ، الدر المنثور ١٥٨/٣ ، أسباب النزول للواحدي ١٥٥ ، الإتيقان ١٥٦/١ .

(٢) ذكرها المؤلف في مقدمته ضمن السور المدنية، وأبو عبيد في فضائل القرآن وابن الضريس في فضائل القرآن، وأبو الحسن الحصار في نظمه والبيهقي في دلائل النبوة، وأبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ ، وابن شهاب الزهري، وهو قول زيد بن ثابت وعبيد الله بن الزبير وابن عباس ، قال ابن حجر : «فقد اتفقوا على أن الأنفال مدنية» قال ابن الجوزي «وهي مدنية بإجماعهم» واستثنى بعضهم منها قوله تعالى : ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ﴾ الآيات ٣٠-٣٦ نزلت في شأن الواقعة التي وقعت بمكة، قال ابن حجر : «وهذا غريب جدا» قال رشيد رضا : «وهذا استنباط من المعنى، وقد صح عن ابن عباس أن الآية نفسها نزلت بالمدينة» وقال : «بل ذكر الله بها رسوله بعد الهجرة» ، قال الشيخ ابن عاشور: «وقد اتفق رجال الأثر كلهم على أنها نزلت في غزوة بدر في رمضان من العام الثاني للهجرة» .

انظر : المسند ٣٢٣/٥ الحاكم ٢٢١/٢ فتح الباري ٤١/٩ زاد المسير ٣١٦/٣ التحرير ٢٤٥/٩ تفسير المنار ٥٣٦/٩ الإتيقان ٢٩/١-٣٤ الناسخ للزهري ٤١ ، الجامع للقرطبي ٣٦٠/٧ .

(٣) في عدد المدني الأول والأخير والمكي والبصري ، وخمس وسبعون آية في عدد الكوفي، وسبع وسبعون في عدد الشامي. وفي هـ : تقديم وتأخير .

انظر : البيان ٥٣ بيان ابن عبد الكافي ٢٣ جمال القراء ٢٠٣/١ معالم اليسر ٩٧

(٤) رأس الآية ٥ الأنفال .

وفيه من الهجاء مما قد ذكر^(١) [حذف الألف من : ﴿ءَايَاتُهُ﴾^(٢) ،
 ﴿وَأِيمَانًا﴾^(٣) ، و ﴿رَزَقْنَهُمْ﴾^(٤) ، و ﴿دَرَجَاتٍ﴾^(٥) ، و ﴿لَكَرِهُونَ﴾^(٦)] وقد
 ذكر^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿يَجْدُونَكَ فِي الْحَقِّ﴾^(٨) إلى قوله : ﴿حَكِيمٌ﴾ ، رأس العشر
 الأول^(٩) وقد تقدم نظير هذه الآية في آل عمران^(١٠) وكل ما في هذه الآية^(١١) من
 الهجاء مذكور^(١٢) .

ثم قال تعالى : ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسُ﴾^(١٣) إلى قوله : ﴿الْأَذْبُرَ﴾ ، رأس
 الخمس الثاني^(١٤) ، وفيه من الهجاء : ﴿يُغَشِّيكُمْ﴾ بياء بين الشين والكاف من غير
 خلاف بين المصاحف ، واختلف القراء فيه ، في كسر الشين ، وإثبات الياء الساكنة

(١) ما بين القوسين المعقوفين لم تظهر لي في : ق .

(٢) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث ، تقدم نظيره .

(٣) انفرد بحذف الألف أبو داود دون أبي عمرو ، وتقدم .

(٤) حذفت بإجماع علماء الرسم لأنها وقعت حشوا بعد نون الضمير ، وتقدم .

(٥) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث سالم ، وتقدم .

(٦) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر ، وتقدم .

(٧) ما بين القوسين سقط من أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

(٨) من الآية ٦ الأنفال .

(٩) رأس الآية ١٠ الأنفال .

(١٠) وهي قوله : ﴿وما جعله الله إلا بشري...﴾ الآية ١٢٦ آل عمران وهي من المتشابه اللفظي تقدمت .

(١١) في هـ : « وكل ما في هذا الخمس » .

(١٢) في هـ : « قد ذكر » .

(١٣) من الآية ١١ الأنفال .

(١٤) رأس الآية ١٥ الأنفال .

بعدها، وقلب الياء بعدها ألفا، لانفتاح ما قبلها ^(١) ووقع هنا : ﴿ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ ﴾ ^(٢) بقافين ووقع في الحشر : ﴿ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ ﴾ ^(٣) بقاف واحدة.

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَ ذُبُرَهُ ﴾ ^(٤) إلى قوله : ﴿ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ﴾ رأس العشرين آية، وكل ما في هذا الخمس من الهجاء مذكور قبل ^(٥).

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا ﴾ ^(٦) إلى قوله : ﴿ شَدِيدِ الْعِقَابِ ﴾ رأس الخمس الثالث ^(٧) والجزء الثامن من أجزاء رمضان المرتبة على سبعة ^(٨) وعشرين المذكورة قبل ^(٩)، وكل ما في ^(١٠) هذا الخمس من

(١) فقرأه ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء، وسكون الغين، وفتح الشين، وألف بعدها، جعل الفعل للنعاس، رفعه، وأخذه من : «عَشِي يَعْشَى». وقرأه نافع وأبو جعفر بضم الياء، وسكون الغين، وبياء بعد الشين، جعل الفعل لله عز وجل، وأخذه من : «أغشى يُغشى».

وقرأه الباقون بضم الياء وفتح الغين وكسر الشين مشددة وبياء بعدها أخذا من : «عَشَى يُعْشَى».

انظر : النشر ٢٧٦/٢ إتحاف ٧٧/٢ التيسير ١١٦ التذكرة ٤٣٣/٢ الحجّة لابن خالويه ١٧٠.

(٢) من الآية ١٣ الأنفال.

(٣) من الآية ٤ الحشر . الأولى بفك الإدغام على الأصل، والثاني على الإدغام.

(٤) من الآية ١٦ الأنفال.

(٥) سقطت من ب، ج، ق وفي هـ : «كله».

(٦) من الآية ٢١ الأنفال.

(٧) رأس الآية ٢٥ الأنفال.

(٨) سقطت من : ج وألحقت في هامشها.

(٩) وهو مذهب أبي عمرو الداني حكاه عن شيوخه، ونقله الإمام علم الدين السخاوي، وتقدم التعليق على هذه التجزئة في أول جزء منها عند قوله تعالى : ﴿ شاكر عليم ﴾ رأس الآية ١٥٧ البقرة.

انظر : البيان ١٠٢ جمال القراءة ١٣٨/١ .

وسقطت من ب، ج، ق.

(١٠) في ق : «ما فيه مذكور»، وما بينهما سقط ، وفي هـ : «ما فيه من الهجاء مذكور كله».

الهجاء المذكور .

ثم قال تعالى (١) : ﴿وَأذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ﴾ (٢) ﴿إِلَى قَوْلِهِ : ﴿الْمَكْرِبِينَ﴾ عَشْر (٣)﴾
 الثلاثين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿بِقَاوِيكُمْ﴾ بياء بين الواو والكاف ،
 [كتبوه كذلك (٤)] على الأصل والإمالة، ووزن : ﴿أَوَى﴾ «فاعل» (٥)
 وجملة الوارد منه، في كتاب الله عز وجل ثلاثة مواضع : هذا (٦)
 أولها، والثاني في يوسف : ﴿أَوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾ (٧) والثالث : في الضحى :
 ﴿يَتِيمًا فَتَوَى﴾ (٨) .

﴿أَمَلَّيْكُمْ﴾ بغير ألف (٩)، و﴿أَمَّا﴾ موصولاً (١٠) [وسائر ذلك
 مذكور كله (١١)] .

(١) سقطت من : ب.

(٢) من الآية ٢٦ الأنفال.

(٣) يعني بها رأس الثلاثين آية.

(٤) ما بين القوسين سقط من ق، وفي ج : «وكتبوه».

(٥) في ب، هـ : «فعل» وفي ج، ق : «فعلى» وكلاهما تصحيف.

(٦) في الآية ٢٦ الأنفال، وفي ب، ج، ق : «هنا».

(٧) في الآية ٦٩ يوسف.

(٨) رأس الآية ٦ والضحى.

(٩) أي بحذف الألفين : بعد الميم، وبعد النون ، لأنه جمع مؤنث سالم ذي ألفين ، وخصه أبو عمرو بالذكر مع أنه داخل في الضابط المتقدم، لأنه من الحروف التي رواها بسنده عن قالون عن نافع عن مصاحف المدينة بالحذف.

انظر : المقنع ص ١١ نثر المرجان ٢/٤٧٩.

(١٠) بإجماع كتاب المصاحف وسيأتي ما فيه الخلاف بعد هذا في قوله : ﴿أَنَا غَنَمْتُمْ﴾ في الآية ٤١.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط : ق.

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِذَا تَلَّبْتُمْ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ تَكْبُرُونَ ﴾ رأس
الخمس الرابع^(٢)، وفيه من الهجاء : ﴿ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَ إِنْ أُولِيَاءُهُ ﴾ بألف ثابتة قبل
الهاء في الكلمتين معا، من غير صورة للهمزة المفتوحة^(٣) على ما أصلناه^(٤) وبواو
صورة للهمزة^(٥) المضمومة في الكلمة^(٦) الثانية، على ما تقدم أيضا من
أصل^(٧) الهمزة.

ورسم الغازي^(٨)، وحكم وعطاء^(٩) هذين الحرفين بألف كما أثبتناه^(١٠) نحن
أنفا^(١١) من غير صورة للهمزتين^(١٢) والذي تستحقه الكلمة الأخيرة^(١٣) على الأصل

(١) من الآية ٣١ الأنفال.

(٢) رأس الآية ٣٥ الأنفال.

(٣) في ق : « المتقدمة المفتوحة ».

(٤) في ب، ج، ق : « على أصلها ».

و أصله أن الهمزة المفتوحة إذا وقعت بعد ألف ساكن لم ترسم خطأ كراهة اجتماع ألفين، تقدم
في الفاتحة في قوله : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾.

(٥) في ج : « وبواو في الهمزة » وسقطت : « صورة للهمزة » من ق وألحقت في هامشها.

(٦) سقطت من : ق.

(٧) في ق : « في الأصل » وتقدم أيضا تأصيله لهذه القاعدة في سورة الفاتحة.

(٨) في ق : « الغازي بن قيس » وتقدمت ترجمته ص : ٢٣٦.

(٩) تقدم ذكر هذين العلمين ص : ٢٦٩.

(١٠) في ق : « أثبتنا ».

(١١) في ب، ق : « إنها » وهو تصحيف.

(١٢) في ق : « للهمزة ».

وذكر أبو عمرو أن في كتاب هجاء السنة للغازي بن قيس، وفي عامة مصاحفنا القديمة بغير واو
المفنع ص ٣٧.

(١٣) في أ، ج، ق، هـ : « الآخرة » وما أثبت من : ب، م.

المتقدم أن يثبت (١) بين الألف والهاء (٢) واو (٣) صورة للهمزة (٤) المضمومة.

وحكى ابن المنادى (٥) : أنه رأى (٦) في المصاحف العتق : ﴿إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُنَفَّرُونَ﴾
بغير ألف، ولا صورة للهمزة، ولم أروه عن غيره، والذي أختاره من هذا، وأكتب به، ما
قدمته آنفا (٧) وأصلته في البقرة سالفا (٨).

وكتبوا : ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ﴾ بغير ألف وبألف أيضا : ﴿صَلَاتَهُمْ﴾ (٩) [كما
قدمنا (١٠) في البقرة (١١) أيضا (١٢)].

(١) في ب : « ثبت » وهو تصحيف.

(٢) سقطت من : هـ وألحقت في هامشها.

(٣) في هـ : « والواو ».

(٤) في ق : « الهمزة ».

(٥) أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله ابن أبي داود المنادى، أبو الحسين كان من كبار القراء المجودين،
ومن أصحاب الحديث، وله في علوم القرآن تأليف جملة، منها كتاب في النقط والرسم ذكره أبو داود،
ونقل منه أبو عمرو فقرات في المحكم، وكتاب في عدّ الآي، وكتاب الإيجار، وكتاب الاقتصار في
القراءات، ومتشابهه القرآن حققه الشيخ عبد الله الغنيمان، وتوفي ٣٣٦ هـ.

انظر : معرفة القراء ١/١٩٨ غاية النهاية ١/٤٤٤.

(٦) سقطت من : ج، ق.

(٧) في أ : « أيضا » وما أثبت من : ب، ج، ق، م.

(٨) واختاره في البقرة في الآية ٢٥٦.

(٩) انظر قوله تعالى : ﴿وهم على صلاتهم﴾ في الآية ٩٣ الأنعام.

(١٠) في ب، ج : « قدمناه ».

(١١) عند قوله تعالى : ﴿هدى للمتقين﴾ في الآية ١ البقرة، والعمل على إثبات الألف .

(١٢) سقطت من : ب، ج، هـ.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق.

ثم قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُبْمِقُونَ أَمْوَالَهُمْ^(١)﴾ إلى قوله: ﴿وَنَعْمَ النَّصِيرُ^(٢)﴾ عشر^(٣) الأربعين، ورأس ثمانية عشر جزءا^(٤) [من أجزاء ستين جزءا^(٥)].

وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿سَنَّتْكَ الْأَوَّلِينَ﴾ بالتاء وقد ذكر في البقرة^(٦) وكذا: ﴿مَوْلِيكُمْ﴾ بالياء^(٧) وسائر ذلك مذكور أيضا .
 ووقع هنا: ﴿وَيَكُونُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّهِ﴾ بزيادة كلمة: ﴿كَلَّهْ﴾ وقد ذكر في البقرة^(٨).

ثم قال تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ^(٩)﴾ إلى قوله: ﴿تُرْجَعُ الْأَمْوَالُ﴾ رأس الخمس الخامس^(١٠)، وفيه من الهجاء^(١١): ﴿أَنَّمَا﴾ موصولا^(١٢) و﴿الْفُرُوسِ﴾

(١) من الآية ٣٦ الأنفال.

(٢) رأس الأربعين آية.

(٣) سقطت من : ج.

(٤) وهو منتهى الحزب الثامن عشر باتفاق .

انظر : البيان ١٠٥ جمال القراء ١/١٤٤ فنون الألفان ٢٧٤ غيث النفع ٢٣٤ .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق، هـ .

(٥) هذا أول المواضع الخمسة التي رسمت فيها بالتاء، وتقدم في البقرة في الآية ٢١٦ .

(٦) تقدم في آخر البقرة في الآية ٢٨٥ .

(٧) سقطت من : ق، وبعدها في : ب، ج، هـ : «أيضا» .

وتقدم عند قوله: ﴿وَيَكُونُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّهِ﴾ من الآية ١٩٢ .

(٨) من الآية ٤١ الأنفال.

(٩) رأس الآية ٤٥ الأنفال.

(١٠) بعدها في هـ : «مما قد ذكر» .

(١١) اقتصر أبو داود على أحد وجهي الخلاف ترجيحاً منه على الوصل ؛ وإلا ففيه الخلاف فقد ذكر أبو عمرو الداني أنه في مصاحف أهل العراق موصول وقال: وفي مصاحفنا القديمة مقطوع، والأول =

بالياء ^(١) ، ﴿ وَالْيَتِيمِ ﴾ بالياء ^(٢) بعد الميم ^(٣) ﴿ وَالْمَسْكِينِ ﴾ بحذف الألف ^(٤) ،
 و﴿ اَلتَّقَى ﴾ بالياء ^(٥) و﴿ اَلْجُمُعَةِ ﴾ بغير ألف في بعض المصاحف [وفي بعضها بألف ^(٦)]
 وقد تقدم في آل عمران ^(٧) و﴿ اَلْمَيْعَدِ ﴾ بحذف الألف بين العين والذال ^(٨)
 ليس في القرآن غيره ، وقد تقدم في آل عمران ^(٩) .

= أثبت ، وهو الأكثر ، وكذا رسمه الغازي بن قيس موصولا « وقال الشاطبي : « والوصل أثبت في الأنفال مختبرا أي الوصل أثبت عند كتاب المصاحف ، ورواه الداني بسنده عن خلف عن الكسائي قال : كتب بالوصل حرف واحد : ﴿ أَنَّمَا غَنِمْتُمْ ﴾ وهو المشهور وعليه العمل وما عداه موصول باتفاق .

انظر : المقنع ٧٤ المنح الفكرية ٦٨ فتح المنان ١١٦ التبيان ١٩٣ الدرّة الصقيلة ٥٢ .

- (١) لأنها على وزن « فعلى » وهي ساقطة من : هـ .
- (٢) ألحقت في هامش أ ، وعليها علامة : « صح » ومعلم على موضعها .
- (٣) وحذف الألف بعد التاء كيف جاء عن الشيخين ، وتقدم .
- (٤) كيف جاء عن الشيخين ، إلا أنهما نصا على الخلاف في الموضع الثاني من المائدة وتقدم عند قوله : ﴿ أَوْ كَفَّارَةَ طَعَامِ مَسَاكِينَ ﴾ من الآية ٩٧ .
- (٥) تغليبا للأصل والإمالة ، لأنه من ذوات الياء .
- (٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب .
- (٧) سقطت من : هـ .

ولم يذكر في آل عمران في الموضع الأول في الآية ١٥٥ خلافا واقتصر فيه على الحذف ، وسكت عن الموضع الثاني ١٦٦ آل عمران ، وذكر الخلاف في موضع الشعراء ٦١ كما سيأتي ، ولم يذكر اختياره في هذه اللفظة ، ولكن يؤخذ اختياره من كلامه على المثني فقال : « واختياري أن يكتب بألف وكذلك ألف التثنية أين ما وقعت » وهي محذوفة عند أبي عمرو ، لأنه نص على حذف ألف المثني ، وتقدم في قوله : ﴿ وَمَا يَعْلَمَانِ ﴾ في الآية ١٠١ البقرة .

- (٨) وقد جاء توجيهها حسنا للحذف على هامش : ج و فيه : ﴿ اَلْمَيْعَدِ ﴾ هنا محذوف من غير خلاف ، لأنه منسوب إلى الخلق وما عداه منسوب إلى الله « ا . هـ .
- (٩) تقدم عند قوله : ﴿ إِنْ لَمْ يَخْلَفِ اَلْمَيْعَادِ ﴾ رأس الآية ٩ آل عمران .

﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ بالياء على الإمالة ^(١) وقد ذكر أيضا ^(٢) و﴿ مَن حَيَّيْنَا عَنْ يَمِينِهِ ﴾ بياء واحدة على قراءة الجماعة حاشا نافعا والبري وأبا بكر ^(٣)، وقد ذكر ^(٤) في آخر الأعراف ^(٥)، ﴿ وَلَوْ أَرَادُوا بِكُمُ الْعَذَابَ ﴾ بياء ^(٦) بين الراء والكاف مكان الألف ^(٧) على الأصل والإمالة ^(٨) ﴿ وَلَتَنْزَعُنَّ ﴾ بحذف الألف ومثله ﴿ وَلَا تَنْزَعُوا عَاقِبَتَهُمْ ﴾ ^(٩) وسائر ما فيه مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَفِئَتُهُنَّ بِرِجَالِكُمْ فَأَثَابُوا ﴾ ^(١٠) إلى قوله : ﴿ حَكِيمٌ ﴾ عشر الخمسين ^(١١) آية، وليس في هذا الخمس سوى ما قد ذكر ^(١٢)

(١) وتغليبا للأصل، لأنها من ذوات الياء .

(٢) تقدم في الآية ١ البقرة.

(٣) في أ : « أبي بكر » وفي ق : « وأبو بكر » ، وما أثبت من : ب ، ج ، هـ ، م ، ووافقهم قبل في وجه ، وأبو جعفر كما تقدم.

(٤) سقطت من : ج ، ق .

(٥) عند قوله تعالى : ﴿ إِن لَّسِيَّ اللَّهُ ﴾ من الآية ١٩٦ الأعراف.

(٦) في ق : « بالياء » .

(٧) سقطت من : ق ، وألحقت في هامشها .

(٨) وقرأ بها أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف العاشر ، وابن ذكوان بخلفه ، وبالفتح والتقليل للأزرق ، وليس له وجهان في ذوات الراء إلا في هذا .

انظر : إتحاف ٢ / ٨٠ البدر الزاهرة ١٣٠ المهذب ١ / ٢٧٠ .

(٩) تقدم ذكر حذف ألف أفعال : « النزاع » و« التنزع » لأبي داود دون أبي عمرو عند قوله تعالى : ﴿ وَتَنْزَعُنَّ فِي الْأَمْرِ ﴾ في الآية ١٥٢ آل عمران .

(١٠) من الآية ٤٦ الأنفال .

(١١) رأس الخمسين آية وسقطت من : هـ « آية » .

(١٢) في ج ، ق : « ما تقدم » والعبارة في هـ : « مذكور كله ما فيه من الهجاء » .

[من الهجاء، والأصول (١)].

ثم قال تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَقَّى الَّذِينَ كَفَرُوا^(٢)﴾ إلى قوله: ﴿ظَالِمِينَ﴾ رأس الخمس السادس^(٣)، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿يَتَوَقَّى﴾ بالياء مكان الألف^(٤) و﴿أُمَلِّكُهُ^(٥)﴾، ﴿وَأَذْبَرَهُمْ^(٦)﴾، و﴿يَظْلَمُ^(٧)﴾، وكذا^(٨): ﴿بِأَهْلِكُنَّهُمْ^(٩)﴾ و﴿ظَالِمِينَ^(١٠)﴾ بحذف الألف في ذلك^(١١) كله.

(١) في ج: «والأصل» وما بين القوسين المعرفين سقط من: ق، هـ.

(٢) من الآية ٥١ الأنفال.

(٣) رأس الآية ٥٥ الأنفال.

(٤) تغليبا على الأصل والإمالة، لأنها من ذوات الياء، وتقدم.

(٥) بإجماع كتاب المصاحف كما تقدم.

(٦) المضاف إلى ضمير الغائبين، ومثله: ﴿الأدبر﴾ الواقع في الأحزاب والحشر، لأنه نص على حذف

ألفيهما كما سيأتي في سورتيهما وقال في موضع الفتح: «وسائره مذكور»، أحال على ما تقدم،

وحذف ألف: ﴿الأدبر﴾ صاحب المنصف مطلقا من غير قيد، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، وجرى

العمل على الحذف مطلقا حيث وقع في القرآن، سواء كان معرفا بأل أو مضافا وجرى عليه المغاربة.

انظر: التبيان ١٠٥ فتح المنان ٥٨ دليل الحيران ١٤٣ سمير الطالبين ٤٠.

(٧) فإن أبا داود تتبع حذف الألف المصاحب للام المفردة، وهذا منها إلا أنه سكت عن ثلاث عشرة

كلمة، لم يتعرض لها ومنها هذا اللفظ في أول مواضعه في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ

للعبيد﴾ في الآية ١٨٢ آل عمران، ولم يتعرض له أبو عمرو أيضا والعمل على ما في المنصف من

تعميم الحذف في الجميع عند المغاربة وإثبات الموضع الأول عند المشاركة.

انظر: فتح المنان ٤٤ دليل الحيران ١١٠ التبيان ٨٧ تنبيه العطشان ٧٣.

(٨) سقطت من أ، ب، ج، ق وما أثبت من: هـ.

(٩) بحذف الألف بإجماع كتاب المصاحف، وتقدم.

(١٠) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم.

(١١) في هـ: «في كل ذلك».

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا الَّذِينَ يَدْعُونَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ ﴾ [وقد ذكر ذلك كله وسائر ذلك مذكور^(٣)].

ثم قال تعالى: ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ ﴾^(٤) إلى قوله: ﴿ لَا يُعْجِزُونَ ﴾ عشر الستين آية^(٥) مذكور أيضا ما في هذا الخمس من الهجاء، وهو قوله^(٦): ﴿ عَلَّهتْ ﴾ بحذف الألف^(٧).

ثم قال تعالى: ﴿ وَإِعْذُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾^(٨) إلى قوله: ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ رأس الخمس السابع^(٩) وكل ما في هذا الخمس^(١٠) من الهجاء مذكور، وفيه: ﴿ أَلَفْ ﴾ بألف^(١١) ولا يجوز غير ذلك؛ إذ هو فعل، وإنما قيده،

(١) اقتصر أبو داود هنا على أحد وجهي الخلاف على ما جاء في بعض المصاحف العراقية من رسمها بياءين بعد أن قرره في البقرة ولم يرجح أحدهما على الآخر، وبدل اقتصاره هنا على الياءين على اختياره وهو غير مشهور وتقدم ترجيح إثبات ياء واحدة وحذف الألف وهو الأكثر والأشهر، وتقدم عند قوله: ﴿ والذين كفروا وكذبوا بآياتنا ﴾ في الآية ٣٨ البقرة.

(٢) سقطت من: أ، ب، ج، ق، وما أثبت من: هـ.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ وسقط بعضه من ق وفيه: «ما تقدم».

(٤) من الآية ٥٦ الأنفال.

(٥) يريد بها رأس الستين آية.

(٦) سقطت من: أ، ب، ج، ق وما أثبت من: هـ.

(٧) سائر أفعال المعاهدة محذوفة لأبي داود، ولم يوافق أبو عمرو إلا في موضعين: ﴿ أو كلما عهدوا ﴾ في الآية ٩٩ البقرة وقوله: ﴿ ومن أوفى بما عهد ﴾ في الآية ١٠ الفتح، وتقدم في البقرة.

(٨) من الآية ٦١ الأنفال.

(٩) رأس الآية ٦٥ الأنفال.

(١٠) في هـ: «وكل ما فيه من الهجاء» وما بينهما سقط.

(١١) سقطت من: أ، ب، ج، ق وما أثبت من: هـ.

لأنني رأيت كثيرا (١) من كتاب المصاحف وغيرهم (٢) قد رسموها (٣) بلامين جعلوها مثل الألف واللام اللتين يدخلان (٤) للتعريف، في نحو: ﴿النَّيْلُ﴾ (٥) و﴿اللَّهُو﴾ و﴿اللعب﴾ وشبه (٦) ذلك.

ثم قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْفِتَالِ﴾ (٧) إلى قوله: ﴿رَّحِيمٌ﴾ عشر (٨) السبعين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء] ﴿أَنَّ﴾ بحذف الألف بين اللام، والنون (٩) وقد ذكر (١٠) و﴿صَابِرَةٌ﴾ بألف، و﴿الضَّالِّينَ﴾ بغير ألف (١١) [وحذف الألف من ﴿كِتَابٌ﴾ (١٢) و﴿إِيمًا﴾ كتبوه موصولا (١٣)

(١) في ب : «كتبوا» وهو تصحيف.

(٢) في ب، ج، ق، هـ : «وغيرها».

(٣) في ب، ج، ق : «رسموه».

(٤) في هـ : «تدخلان».

(٥) سقطت من : ب، ج، ق

(٦) في ق : «وشبهه» وما بعدها ساقط .

(٧) من الآية ٦٦ الأنفال.

(٨) يريد بها رأس السبعين آية، وجزئ هذا الخمس في هـ إلى جزأين.

(٩) وهذا على مذهب النقل لورش وابن وردان فتقع الألف المحذوفة بين اللام والنون هكذا : ﴿النَّ﴾ وأما على مذهب غيرهما ، فتقع الألف المحذوفة بين الهمزة والنون هكذا : ﴿النَّ﴾ فالمؤلف يريد الأول .

(١٠) عند قوله : ﴿النَّ جئت بالحق﴾ في الآية ٧٠ البقرة ما عدا موضع الجن فإنه بالألف .

(١١) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم، وتقدم.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ.

(١٢) باتفاق كتاب المصاحف وتقدم بيان المواضع المستثناة في أول البقرة .

(١٣) بإجماع كتاب المصاحف وليس هو من المواضع المختلف فيها، وتقدم بيان ذلك في قوله : ﴿فيما

كانوا فيه يختلفون﴾ رأس الآية ١١٢ البقرة .

[و ﴿مِمَّا﴾ موصولا أيضا ^(١)] على الإدغام ^(٢)، و ﴿حَلَّالًا﴾ و ﴿أَشْرِي﴾ [مذكور هجاؤهما ^(٣)] وهو حذف الألف من : ﴿حَلَّالًا﴾ ^(٤)، و ﴿أَشْرِي﴾ ^(٥) [بالياء،] يعني بعد الراء ^(٦) [وسائر ذلك مذكور ^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿يَأْتِيهَا النَّجْمُ فَلِمَسَّ مِنْ أَيْدِيكُمْ﴾ ^(٨) إلى قوله : ﴿كَرِيمٌ﴾ رأس الخمس الثامن ^(٩) وفي هذه الآيات ^(١٠) من الهجاء : ﴿الْأَشْرِي﴾ ^(١١) كتبوه في جميع المصاحف بغير ألف قبل الراء وبياء ^(١٢) بعدها وبإسكان السين على

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ق وألحق في هامش : أ وعليه : «صح».

(٢) بإجماع كتاب المصاحف ، وليس هو من المواضع المختلف فيها ، وتقدم بيان ذلك عند قوله : ﴿ومما رزقنهم﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٣) في ق : «هجاؤه».

(٤) اتفق جميع كتاب المصاحف على حذف الألف في نحو هذا ، لأنها وقعت بين لامين وتقدم في أول مواضعه في البقرة في الآية ١٥ .
وسقطت من ج، ق : «حلالا».

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

وكتبوه أيضا بحذف الألف بين السين والراء رعاية لقراءة أبي جعفر المدني فقرأه بضم الهمزة، وبألف بعد السين، وقرأه الباقون بفتح الهمزة وإسكان السين من غير ألف على حال رسمه، وأماله حمزة والكسائي وخلف والبصري ، وقلله ورش.

انظر : النشر ٢/٢٧٧ إتخاف ٢/٨٤ البدور ١٣١ .

(٧) بعدها في هـ : «كله».

(٨) من الآية ٧١ الأنفال.

(٩) رأس الآية ٧٥ الأنفال ، وجزئ هذا الخمس في : هـ إلى جزأين.

(١٠) في ق : «الآية».

(١١) سقطت من ب، وألحقت في هامشها عليها علامة : «صح».

(١٢) سقطت من أ، ب، ج، هـ وما أثبت من : ق.

الأصل والإمالة وتقرأ هذه الكلمة، على وزن : «فعللى» بفتح الفاء وإسكان العين^(١) و«فعالى»^(٢) بضم الفاء وفتح العين وألف بعدها، وانفرد^(٣) بذلك^(٤) أبو عمرو بن العلاء^(٥)، وفيها أيضا ﴿ءَأَوْأُ﴾ بألف بعد الواو الثانية في الموضعين^(٦)، و﴿حَتَّىٰ يَهَاجِرُوا﴾ بألف^(٧)، [و﴿كَذٰلِكَ﴾ وَهَاجِرُوا^(٨)﴾]، و﴿جَهَدُوا﴾ بحذف الألف^(٩)، و﴿وَأُوَلِّيكَ﴾^(١٠) و﴿مِّنْ وَلِيَّتِهِم﴾^(١١) و﴿مِّيَّتًا﴾^(١٢) وسائر ما فيها مذكور كله.

ثم قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَهَدُوا﴾ إلى آخر السورة^(١٣)، وما في^(١٤) هذه الآية من الهجاء مذكور سالفا^(١٥).

-
- (١) وهي قراءة نافع وابن كثير، وابن عامر، ويعقوب والكوفيين.
- (٢) في ب: «فعال» وهو تصحيف.
- (٣) في ج، ق: «وتفرد».
- (٤) في هـ: «به».
- (٥) وافقه من العشرة أبو جعفر .
- انظر : النشر ٢٧٧/٢ إتحاف ٨٤/٢ التيسير ١١٧ المهذب ٢٧٢/١.
- (٦) الأول في الآية ٧٣ والثاني في الآية ٧٥ وتقدم بيان زيادة الألف بعد واو الجمع في أول البقرة .
- (٧) في ب، هـ : «بالألف».
- (٨) ما بين القوسين زيادة من : هـ لسقوطها من أ، ب، ج، ق.
- (٩) تقدم حذف ألف أفعال الجهاد لأبي داود دون أبي عمرو الداني في الآية ٢٤، ٢١٦ البقرة .
- (١٠) باجماع كتاب المصاحف، وتقدم ذكره.
- (١١) ولم يتعرض له أبو عمرو، ووافق المؤلف على الحذف تلميذه البلنسي مطلقا كما تقدم .
- (١٢) لم يتعرض له أبو عمرو، وتقدم في البقرة في الآية ٢٦.
- (١٣) وهو قوله عز وجل : ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ رأس الآية ٧٦ آخر الأنفال .
- (١٤) في ب : «ما في هذه».
- (١٥) في ج : «قبل»، وفي ق : «كله».

سورة التوبة (١)

مدنية (٢)

وهي مائة وثلاثون آية في جميع العدد (٣)، واجتمعت المصاحف على إسقاط البسملة من أولها، وتابعهم القراء (٤) على ذلك حسب ما

(١) سميت هذه السورة في أكثر المصاحف وفي كلام السلف سورة براءة، وتسمى سورة التوبة في كلام بعض السلف، ووقع هذان الاسمان معا في حديث زيد بن ثابت في صحيح البخاري في باب جمع القرآن، وهما المشهوران وهناك أسماء أخرى ذكرها السخاوي والسيوطي.

انظر : الإتيان ١٥٤/١ جمال القراء ٣٨/١ التحرير والتنوير ٩٥/١٠.

(٢) ذكرها المؤلف في مقدمته ضمن السور المدنية باتفاق وأبو جعفر النحاس والبيهقي وابن الضريس ، وابن شهاب الزهري وغيره أنها مدنية، وحكى بعضهم الإجماع على أنها مدنية، واستثنى بعضهم منها قوله : ﴿لقد جاءكم رسول﴾ من آخرها، واستثنى بعضهم أيضا : ﴿ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين﴾ قال القاسمي: «وفيه نظر» وأخرج البخاري ومسلم عن البراء بن عازب أنه قال: آخر آية نزلت: ﴿يستفتونك قل الله يفتيكم﴾ وآخر سورة نزلت براءة» قال ابن حجر فالظاهر أن المراد معظمها، وأصح الأقوال أن آخر آية نزلت : ﴿واتقوا يوما ترجعون فيه﴾ البقرة، وآخر سورة كاملة نزلت سورة النصر ، والمراد هنا إثبات أنها مدنية، وقد نزلت في أواخر السنة التاسعة ، وفيها خرج رسول الله ﷺ إلى تبوك لغزو الروم، وخرج في أواخرها أبو بكر وعلي على رأس المسلمين للحج، فقرأها على أهل الموسم لأن العرب أخذت تنقض عهودا بنتها مع رسول الله ﷺ ، فأمره الله تعالى بإلقاء عهودهم إليهم.

انظر : فتح الباري ٣١٦/٨ ، ٧٣٤ صحيح مسلم ٦٠/٥ تحفة الأحوذى رقم ٤٠٨١ سنن أبي داود ٧٧١ المسند ٥٧/١ المستدرک ٣٣٠/٢ محاسن التأويل ٣٤٢/٥ المنار ١٧٤/١٠ زاد المسير ٣٩١/٣ الإتيان ٧٨/١ والتحبير ٩٤ مناهل العرفان ٩٦/١ التحرير والتنوير ٩٥/١٠.

(٣) ما عدا الكوفي فهي عنده مائة وتسع وعشرون آية.

انظر : البيان ٥٤ بيان ابن عبد الكافي ٢٤ القول الوجيز ٣٥ معالم اليسر ٩٩ سعادة الدارين ٢٩ .

(٤) بعدها في أ، ب، هـ إقحام، :«السبعة» لالزوم لها، لأن القراء كلهم اتفقوا على عدم البسملة في أول براءة وصلا وابتداء بالإجماع. انظر : النشر ٢٦٤/١ سراج القارئ ٣٠.

أقرئوه^(١)، وقد بينا العلة الموجبة لإسقاطها في كتابنا الكبير^(٢)، واختصار^(٣) ذلك، أن: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ هو^(٤) إيناس، وافتتاح خير وأمان، وتسكين، وهذه السورة، إنما نزلت على سخط، وتهدد^(٥)، وتوعد وتبرء من جميع المشركين^(٦)، فمحال أن تعدهم^(٧)، بأنه^(٨): «رحمان رحيم» فيأنسوا به، ثم يتبرأ^(٩) منهم في الحين نفسه، وقد سأل ابن عباس علي بن أبي طالب رضي الله عنهما عن ذلك^(١٠) فقال: «لأن^(١١)»: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ أمان، وبراءة ليس فيها

(١) في أ، ب، ج، ق: «ما أقرؤه» وما أثبت من: ه، م، وفي ه: «على حسب أيضا».

(٢) تقدم التعريف به.

(٣) في ق: «وأختار» وهو تصحيف.

(٤) سقطت من: هـ.

(٥) في ج، ق: «وتشديد»، وفي ب: «وتشدد».

(٦) وهو المراد بقوله: ﴿أَنْ لَّيْسَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَكَذَٰلِكَ يُخَوِّدُ الْكَافِرِينَ﴾ أن الله يرى من المشركين ورسوله ﴿وَيَقُولُ:﴾ فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصوهم واقعدوا لهم كل مرصد ﴿وقال ابن كثير: «وأول هذه السورة الكريمة نزل على رسول الله ﷺ لما رجع من غزوة تبوك، وهم بالحج، ثم ذكر أن المشركين يحضرون عامهم هذا الموسم على عادتهم في ذلك، وأنهم يطوفون بالبيت عراة فكره مخالطتهم فبعث أبا بكر أميرا على الحج، ويعلم المسلمون ألا يحجوا بعد عامهم هذا، وأن ينادي في الناس: «ببراءة من الله ورسوله» فلما قفل أتبعه بعلي بن أبي طالب ليكون مبلغا عن رسول الله ﷺ، وكانوا ينادون بأربع: «لا يطوف بالبيت عريان ومن كان له عهد فعده إلى مدته، ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يحج المشركون بعد عامهم هذا».

انظر: تفسير ابن كثير ٣٤٦/٢ البخاري تفسير رقم ٢٤٥ مسلم الحج رقم ٤٣٥ الجامع للقرطبي ٦٨/٨ أحكام القرآن لابن العربي ٨٩٦/٢ أضواء البيان ٣٨٣/٢ البحر ٩/٥.

(٧) في ب، ج، ق: «أن يعيدهم» وفي ه: «أن يعدهم».

(٨) في ق، ج: «أنه».

(٩) في ب: «تبرأ».

(١٠) ألحقت في هامش: ج عليها علامة «صح».

(١١) في ه: «إن».

أمان، نزلت بالسيف»^(١).

ثم قال تعالى: ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ إلى قوله: ﴿رَحِيمٌ﴾ رأس الخمس الأول^(٢)، وفيه من الهجاء: حذف الألف من: ﴿عَلَّهْتُمْ﴾ حيثما وقع^(٣)، و﴿مُعْجِزٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ و﴿مُخْزِيٍّ مِّنَ الْكَلِمَاتِ﴾ بياء بعد الزاي في الكلمتين^(٤)، وتسقط في الدرج لالتقاء الساكنين^(٥)، ﴿وَأَذَانَ﴾ بحذف الألف بين الذال

(١) الحديث أخرجه الحاكم في المستدرک، ورواه أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس، وقد سئل سفيان ابن عيينة عن ذلك فقال: «اسم الله أمان وسلام، فلا يكتب في النبد والمحاربة»، وثمت أقوال أخرى ذكرها القرطبي وغيره، والصحيح ما ذكره العلماء المحققون فقال أبو بكر بن العربي: روي عن أبي بن كعب: «آخر ما نزل براءة، وكان ﷺ يأمرنا في أول كل سورة بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ولم يأمرنا في سورة براءة بشيء، وقال القشيري: «والصحيح أن التسمية لم تكتب لأن جبريل عليه السلام ما نزل بها في هذه السورة» ونحوه للتستري فقال: «الصحيح أن التسمية لم تكن فيها، لأن جبريل عليه السلام لم ينزل بها فيها».

قال الفخر الرازي: «بل الصحيح أنه عليه السلام أمر بوضع هذه السورة بعد سورة الأنفال وحيا، وأنه عليه السلام حذف البسمة من أول هذه السورة وحيا» وقال أبو السعود: «ولا مرية في عدم نزولها ها هنا» وهذا القول رجحه المحققون من العلماء وردوا غيره قال الشيخ رشيد رضا: «هذا هو المعتمد المختار في تعليقه، والمشهور أنها لنزولها بالسيف ونبد اليهود».

انظر: القرطبي ٦٣/٨، أحكام القرآن لابن العربي ٨٩٢/٢، الفخر الرازي ٢١٦/١٥، التفسير الوسيط ١٢ التوبة، الحاكم ٣٣٠/٢، الدر المنثور ٢٠٩/٣، روح المعاني ٤١/١٠، نشر المرجان ٥٢١/٢، المنار ١٧٤/١٠.

(٢) رأس الآية ٥ التوبة.

(٣) لأبي داود دون الداني لم يوافقته إلا في موضع البقرة والفتح، وتقدم عند قوله عز وجل: ﴿أَوْ كَلِمًا عَهَدُوا﴾ في الآية ٩٩ البقرة.

(٤) ويحذف النون الدالة على الجمع، لأجل الإضافة، ورسم بإثبات الياء علامة الجر خطأ بالاتفاق، وتقدم عند قوله عز وجل: ﴿حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ في الآية ١٩٥ البقرة.

(٥) أما عند الوقف فتثبت الياء ساكنة بالإجماع، ولا ترد النون كما تقدم.

والنون (١)، ﴿وَلَمْ يُظْهِرُوا﴾ بحذف الألف (٢)، وقد ذكر في البقرة (٣)، وسائر ما فيه مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (٤) إلى قوله : ﴿الْمُعْتَدُونَ﴾ رأس العشر الأول (٥)، مذكور كل (٦) ما فيه، وهو : ﴿كَلَّمَ اللَّهُ﴾ (٧) و﴿عَلَّهْتُمْ﴾ (٨) و﴿أَسْتَقَمُوا﴾ (٩) و﴿يَأْفُوهِمْ﴾ (١٠) بحذف الألف، ﴿وَتَأبَى﴾ بالياء (١١)،

(١) وبهزمة القطع مقصورة، لأنه هنا بمعنى الإعلام، احترازا من: «الأذان» الذي هو جمع: «أذن» التي هي الجارحة، فهو ثابت كله كما تقدم عند قوله : ﴿في آذانهم﴾ في البقرة في الآية ١٨ وانفرد بالحذف هنا أبو داود وتابعه ابن الجزري وعليه العمل دون الداني .

انظر : التبيان ١٠٧ دليل الحيران ١٤٨ فتح المنان ٦٠ نثر المرجان ٥٣٢/٢ .

(٢) ثم هو بحذف نون الرفع للجزم، وبزيادة ألف بعد واو الجمع، وانفرد بالحذف أبو داود وتابعه ابن الجزري، دون الداني، وعليه العمل.

(٣) عند قوله تعالى : ﴿تظهِرون عليهم﴾ في الآية ٨٤ وفيها بيان الموافقة والمخالفة بين أبي داود والداني والشاطبي.

(٤) من الآية ٦ التوبة.

(٥) سقطت من أ، هو ما أثبت من : ب، ج، ق، م

(٦) في ج «وكل» .

(٧) لأبي داود دون أبي عمرو الداني ، ووافقه في موضع الفتح وتقدم عند قوله : ﴿كَلَّمَ اللَّهُ﴾ في الآية ٧٤ البقرة.

(٨) تقدم قريبا في هذه السورة وفي البقرة في قوله : ﴿أوكلما عهدوا﴾ في الآية ٩٩ .

(٩) انفرد بحذف الألف أبو داود دون أبي عمرو الداني في مواضع الأربعة ، في فصلت والأحقاف والجن، والعمل على الحذف.

انظر : التبيان ١٠٣ فتح المنان ٥٧ دليل الحيران ١٣٨ .

(١٠) تقدم الحذف لأبي داود دون الداني عند قوله تعالى : ﴿من أفوههم﴾ في الآية ١١٨ وأيضا في الآية ١٦٧ آل عمران ، وفيها تنبيه جيد.

(١١) على الأصل والإمالة، لأنها من ذوات الياء.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا ﴾ المذكور كذلك (١).

ثم قال تعالى : ﴿ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ﴾ (٢) إلى قوله : ﴿ حَكِيمٌ ﴾ رأس الخمس الثاني (٣) وفي هذا الخمس من الهجاء، حذف الألف من : ﴿ إِخْوَانِكُمْ ﴾ (٤)، وكذا من (٥) ﴿ أَيَمَّنَّهُمْ ﴾ (٦) و﴿ بَقَلْتَهُمْ ﴾ (٧) [وسائر ما فيها مذكور (٨)].

ذكر رسم ﴿ أَيْمَّة ﴾ :

وكتبوا هنا وفي سائر القرآن : ﴿ أَيْمَّة ﴾ بياء صورة للهمزة المكسورة (٩)، في

(١) بياء واحدة على الأكثر الراجح ويحذف الألف لأنه جمع مؤنث سالم، وتقدم عند قوله : ﴿ وكذبوا بنايتنا ﴾ في الآية ٣٨ البقرة.

(٢) من الآية ١١ التوبة .

(٣) رأس الآية ١٥ التوبة وجزئ هذا الخمس في ه إلى جزئين.

(٤) حيثما وقع، وكيف ما تصرف لأبي داود دون الداني ، وتقدم عند قوله : ﴿ فإخوانكم والله ﴾ في الآية ٢١٨ البقرة.

(٥) سقطت من : ب، ج، ق، هـ.

(٦) سواء كان من « اليمين » الذي هو القسم أم من : « الإيمان » الذي هو الإسلام ، لأبي داود دون أبي عمرو الداني ، وتقدم عند قوله : ﴿ عرضة لأيمانكم ﴾ في الآية ٢٢٢ البقرة .

(٧) حيثما وقع لأبي داود دون الداني، وتقدم ببيان مواضع الاتفاق عند قوله تعالى : ﴿ وقتلوا في سبيل الله ﴾ في الآية ١٨٩ البقرة .

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ.

(٩) وذكر أبو عمرو الداني أنه تتبعها في مصاحف أهل المدينة والعراق الأصلية والقديمة، فوجدها بالياء، ثم ذكر أنها مرسومة بالياء في كتاب هجاء السنة وتابعه الشاطبي، وقال السخاوي : « وأجمعت المصاحف على إثبات الياء في « أئمة » حيث وقع » وأدرجها أبو عمرو في باب المتوسط بزائد في باب « أنذا » مما رسمت الهمزة المبتدأ بها ياء على خلاف القياس، وتابعه الشاطبي، واعترض عليه ابن الجزري وقال فرسمها ياء على الأصل ، وقبله الرجراجي .

انظر : المقنع ٥٢ الوسيلة ٧٧ النشر ٣٧٨/١ نثر المرجان ٢/ ٥٣٠ تنبيه العطشان ١١٣ .

مذهب من حققهما^(١) معا، وهم الكوفيون وابن عامر^(٢)، والمليئة^(٣) في مذهب من سهلها، وجعلها بين بين، وهم الحرميان، وأبو عمرو^(٤)، وهذا الحرف وشبهه من الهمزتين المختلفتين [بالفتح والكسر، من كلمة واحدة، مما تقدم، ويأتي بعد أو^(٥)] بالفتح والضم، لا يجوز ضبط الثانية مما رسم من الضربين للهمزة فيه صورة، في مذهب من لين ولم يحققها^(٦)، نحو: ﴿أَوْبَيْيَكُمُ﴾ المذكور^(٧) في آل عمران^(٨) [﴿أَيْمَةَ الْكُفْرِ﴾ هنا^(٩)] [﴿أَيْمَةَ يَدْعُونَ﴾^(١٠)، ﴿أَيْمَةَ يَهْدُونَ﴾^(١١)، ﴿وَجَعَلَهُمْ آيَمَةً﴾^(١٢)، ﴿أَيْنَ لَنَا آخِرًا﴾^(١٣)]،

(١) في ج: «حققها».

(٢) بما فيهم من العشرة خلف وروح عن يعقوب، ولهشام الإدخال وعدمه .

(٣) في ه: «أو المليئة».

(٤) ووافقهم من العشرة روس عن يعقوب، ولهم أيضا الإبدال ياء خالصة مع عدم الإدخال، وقرأ أبو جعفر بالتسهيل مع الإدخال، وبإبدالها ياء خالصة مع عدم الإدخال، ففيها التحقيق، وبين بين، والإبدال ياء محضة. انظر: النشر ٣٧٨/١ التيسير ١١٧ إتخاف ٨٧/٢ غيث النفع ٢٣٧ المهذب ٢٧٣/١ التبصرة لمكي ٥٢٦.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ج، ق، وألحق على حاشية: ق.

(٦) في ه: «يحققهما».

(٧) في ج، ه: «المذكورة».

(٨) تقدم في الآية ١٥ .

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ج، ق، وألحق على هامش: ق

(١٠) من الآية ٤١ القصص.

(١١) ومنه موضعان في الآية ٧٢ الأنبياء وفي الآية ٢٤ السجدة.

(١٢) في الآية ٤ القصص، فجملتها خمسة مواضع رسمت باتفاق بالياء كما تقدم .

(١٣) من الآية ٤٠ الشعراء، وتقدم ما يرسم بغير ياء في الآية ١١٢ الأعراف.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ه.

﴿أَيْبُكُمُ﴾^(١) و﴿أَيْنُ دُكْرُثُمُ﴾^(٢) و﴿أَيْدَامُنَّا﴾^(٣) و﴿أَيْفُكَأ﴾^(٤) وشبه ذلك^(٥)، إذ ليست بضمة خالصة، ولا بكسرة محضة، ولا ساكنة أيضا^(٦)، واللفظ بها بين الضم والإسكان وبين الكسر، والإسكان^(٧)، وقد يعبر عنهما معا، بالإسكان مجازا ودلالة^(٨) على أنها ليست بكسرة محضة، ولا ضمة خالصة^(٩)، بل

(١) من الآية ٢٠ الأنعام، وتقدم بيان مواضعه الأربعة في الأنعام .

بعدها في أ، ب، ج، ق : ﴿أَيْبُكَ﴾ وهو إقحام، لأنه لم ترد هذه الكلمة برسم الياء في القرآن، وما ورد منها ليس مرسوما بالياء، وسقوطها أولى كما هو في : هـ

(٢) من الآية ١٨ يس.

(٣) من الآية ٥٠ الواقعة ، وليس في القرآن غيره ، وفي ج : بدون ياء ، وبعدها في ق : ﴿أَيْه﴾ وهو إقحام وتصحيف.

(٤) من الآية ٨٦ والصفات.

(٥) في أ، ج، هـ : «وشبهه».

(٦) سقطت من : ج.

(٧) في ج : «وإسكان» وفيه لف ونشر غير مرتب.

(٨) في هـ : «أو دلالة».

(٩) وقال المالقي : «وعبر الحافظ في التيسير عن همزة بين بين بالمد وكذلك عبر الشيخ في التبصرة ، وغيرها، وإنما يعبر عنها بالمد لما به من شبهه» وقال الداني : «والعالمون من القراء والنحويين يترجمون عن همزتين بين بين بست تراجم كلها تؤدي عن معنى واحد، وهي مخففة، ومسهلة، وملينة ومذابة، ومدغمة، ومبدلة».

وما نسبته المالقي إلى الداني في التيسير ومكي في التبصرة غير صحيح، فقد راجعت التيسير والتبصرة، وكان تعبيرهم بالمد يعنون به الإدخال والفصل، وحقيقة التسهيل بين بين أن يجعل بين الهمزة والحرف الذي تولدت منه حركة الهمزة ، وإليه الإشارة بقول الشاطبي :

والإبدال محض والمسهل بين ما هو الهمز والحرف الذي منه أشكال

وهذا تحكمه المشافهة فتكون المفتوحة بين الهمزة والألف، والمضمومة بين الهمزة والواو، والمكسورة

بين الهمزة والياء» وهو المأخوذ به وعليه العمل، وقال أبو شامة : «وكان بعض أهل الأداء يقرب =

يعرى ذلك من الضبط في مذهب الحرمين وأبي عمرو^(١)، ويؤخذ ذلك مشافهة من فم العالم بالقراءات الضابطة لها^(٢) فاعلمه.

الهزمة المسهلة من مخرج الهاء ، قال: «وسمعت أنا منهم من ينطق بذلك وليس بشيء» . ا. ه وجوزالداني وجماعة إبدالها هاء خالصة في الأنواع الثلاثة، واختاره ابن القاضي في الفجر الساطع، وجوزه بعضهم في المفتوحة دون المكسورة والمضمومة وشدد قوم - وهم الأكثرون - على منعه مطلقا، كما قال أبو شامة : «وليس بشيء» قال الجعبري : «وينبغي للقارئ أن يفرق في لفظه بين المسهل والمبدل ويحترز في التسهيل عن الهاء والهاوي» وهو الذي لا ينبغي العمل خلافه.

انظر : تحصيل المنافع للكرامي ٢٩ النجوم الطوالع ٦٧ إبراز المعاني ١٤٧ التعريف لأبي عمرو ٢١٧ الدر النثير ٣١٢/٢ التبصرة ٢٧٦ التيسير ٣١ الفجر الساطع ١٧١.

(١) في ج : «وأبو عمرو» وتقدم بيان ما يوافقهم من القراء .

(٢) وفي ضمن هذا الكلام رد لاختيار شيخه أبي عمرو الداني، حيث استحسّن ضبط هذا النوع من التسهيل ، فقال: «وذلك على سبيل التقريب على القارئ وهو عندي حسن» .

قال أبو داود معلقا عليه : «وذلك زعموا أنه على سبيل التقريب على القارئ إلا أنه عندي ضد التقريب، وتخليط على المتعلم، إذ لا يقف على حقيقة النطق بذلك، ولا يضبطه كتاب، فضبطه عي»... ثم قال: «فترك هذه الحروف عارية من الضبط أولى» ، والتلقي المشافهة لا يخالف فيها أبو عمرو الداني، واستحسان الداني فيه زيادة بيان، ولقد بين علماء الرسم ما يضبط من الهمز المغير، وما لا يضبط.

إذا أبدلت الهزمة حرفا متحركا من جنس حركة ما قبلها، فتجعل نقطة التسهيل بالحمراء مع الحركة الخالصة نحو: «مؤجلا» و «لثلا» وشبهه لبقاء ما يدل عليها ، وإذا أبدلت حرف مد ولين، ومن جنس حركة ما قبلها، كنحو : «يومن» و «وبير» وشبهه، لا تجعل علامة التسهيل، ولا علامة الحركة؛ لذهابها كلياً.

وإذا سهلت بين بين في كل موضع رسمت فيه الصورة كقوله : ﴿أُونبِيكُمْ﴾ و ﴿أُنْفَكَا﴾ هذا على مذهب أبي عمرو تجعل علامة الحركة نقطة بمنزلة الحركة المختلصة ، وعلى مذهب أبي داود يعرى من ذلك. وإذا سهلت بين بين وكانت صورتها ألفا كنحو: ﴿أُرَأَيْتَ﴾ و ﴿هَأَنْتُمْ﴾ لا تجعل علامة الحركة، وكذلك المبدلة حرف مد تحذف حركتها .

انظر : المحكم لأبي عمرو ١٠٥ أصول الضبط لأبي داود ١٥٨ كشف الغمام عن مرسوم خط الإمام للشيباني ٧٨.

وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿لَا أَيْمَنَ لَهُمْ﴾ بحذف الألف، بين الميم، والنون (١)، وابن عامر تفرد بكسر الهمزة (٢) من : ﴿لَا أَيْمَنَ﴾ (٣) ﴿فَجَعَلَهُ﴾ (٤) مصدرا من قوله : «أمنت، إيمانا (٥)» وسائر القراء يفتحون الهمزة ويسكنون الياء، جمع «يمين» [وسائر ما فيه من الهجاء مذكور (٦)] .

ثم قال تعالى : ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا﴾ (٧) ﴿إِلَى قَوْلِهِ﴾ : ﴿أَلْبَائِرُونَ﴾ رأس العشرين آية، وسائر ما في هذا الخمس من الهجاء مذكور، قبل (٨) وهو : ﴿جَهْدُوا﴾

(١) تقدم عند قوله : ﴿لَا يَأْخُذْكُمْ اللَّهُ بِاللُّغُو فِي أَيْمِنِكُمْ﴾ في الآية ٢٢٢ وفي قوله : ﴿يَأْمُرْكُمْ بِهِ إِيْمِنِكُمْ﴾ في الآية ٩٢ البقرة .

(٢) والعجب من قول صاحب فتح الباري : «وهي قراءة شاذة» ولكن كلامه له وجه صحيح حيث نسبها إلى الحسن البصري، ولم ينسبها لابن عامر فهي في قراءته سبعية صحيحة متواترة، فالشذوذ في النسبة لا في القراءة وزاد أبو حيان في نسبتها إلى الحسن وعطاء وزيد بن علي وابن عامر . انظر : النشر ٢٧٨/٢ فتح الباري ٣٢٣/٨ المبسوط ١٩٣ الفوائد المعتمدة ١٢٨ البحر ١٥/٥ .

(٣) في ب، ج، ق، هـ : «الإيمان» وهو تصحيف .

(٤) في ب، ج، ق : «بجعلها» .

(٥) ولم يرتض هذا التوجيه أبو علي الفارسي، وهذا غير قوي، فالوجه في كسر الألف أنه مصدر آمن إيمانا، ومنه قوله تعالى : ﴿وَأَمِنَهُمْ﴾ واستبعد أيضا مكّي ما ذكره أبو داود فقال : «ويبعد في المعنى أن يكون من الإيمان الذي هو التصديق ، لأنه قد وصفهم بالكفر قبله» وجعله مصدر : «أمنت» من «الأمان» وقال : فاستعماله بمعنى آخر أولى ليفيد الكلام فائدتين» وفسره أبو زرعة بقوله : «أى إسلام لهم ولا دين» وقال آخرون معناه : «لا أمان لهم مصدر أمنت أو منه إيمانا» والمعاني متداخلة، ويبقى توجيه المؤلف أشمل وأوعب .

انظر : الكشف ٥٠٠/١ حجة القراءات ٣١٥ الحجة لابن خالويه ١٧٤ البحر ١٥/٥ .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٧) من الآية ١٦ التوبة .

(٨) سقطت من : أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ .

﴿جَهْدٌ^(١)﴾، و﴿مَسْجِدٌ^(٢)﴾، و﴿شَهِيدِينَ^(٣)﴾، و﴿أَعْمَلْتُمْ^(٤)﴾، و﴿خَلِيدُونَ^(٥)﴾، و﴿الظَّالِمِينَ^(٦)﴾، و﴿وَأُولَئِكَ^(٧)﴾، و﴿بِأَمْوَالِهِمْ^(٨)﴾ بحذف الألف في كل ذلك.

و﴿يَعْبَى^(٩)﴾ بالياء مكان الألف^(١٠) و﴿الْبَائِزُونَ^(١١)﴾ بألف [بعد الفاء^(١٢)].

- (١) تقدم في قوله: ﴿والذين هاجروا وجهدوا﴾ في الآية ٢١٦ البقرة .
- (٢) باتفاق الشيخين وغيرهم ، ونص عليه الداني مرتين : مرة فيها رواه بسنده عن قالون عن نافع بحذف الألف في هذه السورة، ومرة فيما أجمعوا على حذف ألفه عموماً، لأنه على وزن «مفاعل» وواقفه الشاطبي وغيره، وسبب تخصيصه بالذكر - وهو الموضع الأول في الآية : ﴿أن يعمروا مسجد الله﴾ ١٨ - ورود خلاف القراء فيه فقرأه ابن كثير وأبو عمرو، ويعقوب بالتوحيد، والباقون بالجمع، وتقدم في البقرة في قوله : ﴿ومن أظلم ممن منع مسجد الله﴾ في الآية ١١٣ البقرة .
- انظر : المتنع ١١ النشر ٢٧٨/٢ إتحاق ٨٨/٢ نثر المرجان ٥٣٦/٢ تلخيص الفوائد ٢٨ .
- (٣) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم.
- (٤) تقدم عند قوله : ﴿ولنا أعملنا ولكم أعملكم﴾ في الآية ١٣٨ البقرة.
- (٥) بحذف الألف فيهما بالاتفاق، لأنه كما تقدم، وبعدها في ج، ق : ﴿ظلمون﴾.
- (٦) تقدم عند قوله : ﴿أولئك على هدى﴾ في الآية ٤ البقرة.
- (٧) تقدم عند قوله : ﴿ونقص من الأموال﴾ في الآية ١٥٤ البقرة.
- (٨) سقطت من : ب، وعليها علامة.
- (٩) تقدم في قوله: ﴿هدى للمتقين﴾ في الآية ١ البقرة .
- (١٠) - ما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ .
- واتفق علماء الرسم على إثبات ألفه، لأنه وقع بعد ألفه همز كما تقدم.
- وفي هذا الخمس كلمتان سكت عنهما أبو داود كما سكت غيره، وهما: ﴿سقاية﴾ و﴿عمارة﴾ من قوله تعالى : ﴿سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام﴾ في الآية ١٩ ولم يذكرهما ابن القاضي في بيانه حيث نص على أن يذكر كل ما سكت عنه «التنزيل»، ولم يذكرهما صاحب المورد ولم يتعرض لهما شراحه، ولا ذكرهما الشيخ عمر البينوني صاحب البسط والبيان فيما أغفله مورد الظمان، ولا ذكرهما علماء فاس الذين تعقبوا نظم الخراز، وبينوا مسائل ومواضع مهمة، وهذا مما خالف العمل فيهما النص، فقد رسمتا في مصاحف أهل المغرب وأهل المشرق بمختلف الروايات بألف ثابتة فيهما. في حين هناك نصوص تدل على حذف الألف فيهما، فقال ابن الجزري : وقد رأيتهما في المصاحف =

ثم قال تعالى : ﴿ يَبَيِّرُهُمُ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ مُذَبِّرِينَ ﴾ رأس الخمس الثالث ^(٢) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ وَعَشِيرَتَكُمْ ﴾ كتبوه بغير ألف بين الراء والتاء واجتمعت المصاحف على ذلك ، فلم تختلف ، واختلف القراء فيه ، فقرأنا لأبي بكر عن عاصم ، بألف بين الراء والتاء ، وللباقيين على حال الرسم بغير ألف ^(٣) وسائر ما فيه من الهجاء ^(٤) مذكور ^(٥) .

ثم قال تعالى : ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ ^(٦) ﴾ إلى قوله : ﴿ يُوقُونَ ﴾ عشر ^(٧) الثلاثين ، وفي هذا ^(٨) الخمس من الهجاء : ﴿ صَبِغُورَ ﴾ ^(٩) بحذف

= القديمة محذوفتي الألف ، كقيامه ، وجمالة ، ثم رأيتهما كذلك في مصحف المدينة الشريفة ، ولم أعلم أحدا نص على إثبات الألف فيهما ولا في إحداهما ، وهذه الرواية - قراءة ابن وردان - تدل على حذفها منهما ؛ إذ هي محتملة للرسم .

ونظم هذا المعنى الشيخ محمد الفيلاي فقال :

سقاية عمارة بالحذف في ألفيهما بغير خلف
وقال في النشر ففي المصاحف أعني القديمة بغير ألف

ونص عليهما الشيخ محمد العاقب في كتابه كشف العمى والرين عن ناظري مصحف ذي النورين في باب حذف الألف بعد الميم .

انظر : النشر ٢٧٨/٢ كتاب إيقاظ الأعلام محمد الشنقيطي ٢٧ كشف العمى والرين في باب حذف الألف بعد الميم والقاف ، نثر المرجان للنائطي ٥٣٩/٢ .

(١) من الآية ٢١ التوبة .

(٢) رأس الآية ٢٥ التوبة ، وجزئ في ه إلى جزئين .

(٣) انظر : النشر ٢٧٨/٢ إتحاف ٨٩/٢ التيسير ١١٨ المبسوط ١٩٣ .

(٤) سقطت من : ق .

(٥) في ه : « مذكور كله » .

(٦) من الآية ٢٦ التوبة .

(٧) رأس الثلاثين آية .

(٨) في ه : « وفيه من الهجاء » وما بينهما سقط .

(٩) وقع عليها تصحيف في : ب ، ج ، ق .

الألف^(١) وإثبات ألف^(٢) الوصل في : ﴿إِبْنٌ﴾ بعد اسم : ﴿عَزِيزٌ﴾ واسم : ﴿الْمَسِيحُ﴾^(٣) وقد تقدم في البقرة^(٤)، مع حذف الألف بين الصاد والراء^(٥) من : ﴿النَّصْرَى﴾ وإثبات ياء بعد الراء على الأصل والإمالة^(٦) و﴿يَأْبُوهُمْ﴾ بحذف الألف^(٧) وسائر ذلك مذكور .

وكتبوا : ﴿يُضَاهَوْنَ﴾ بواو واحدة في جميع المصاحف^(٨) على قراءة الجماعة حاشا^(٩) عاصم^(١٠) فإنه قرأ بكسر الهاء وهمزة مضمومة بينها وبين الواو من غير تصوير حرف لها^(١١) .

ثم قال تعالى : ﴿إِنخَذُواْ أَخْبَارَهُمْ﴾^(١٢) إلى قوله : ﴿الْمُشْرِكُونَ﴾

(١) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم.

(٢) في ق : «الألف».

(٣) في قوله سبحانه: ﴿وقالت اليهود عزير ابن الله﴾ وقالت النصرى المسيح ابن الله ﴿في الآية ٣٠﴾ وقرأ عاصم والكسائي ويعقوب بتنوين : «عزير» والباقون بغير تنوين، المبسوط ١٩٤ النشر ٢٧٩/٢.

(٤) عند قوله عزوجل : ﴿وآتيننا عيسى ابن مريم﴾ في الآية ٨٦ البقرة.

(٥) تقديم وتأخير في : ج، ق.

(٦) عند قوله عزوجل : ﴿والذين هادوا والنصرى﴾ في الآية ٦١ البقرة.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿قد بدت البغضاء من أفوههم﴾ في الآية ١١٨ آل عمران.

(٨) وهي الواو المدية الدالة على الجمع، وحذف صورة الهمزة، وعلل ذلك علماء الرسم بكراهة اجتماع صورتين متفتحتين، وليس بجيد، والأصح أن يقال رسمها الصحابة بواو واحدة رعاية لقراءة الجماعة بحذف الهمزة وضم الهاء، ولاستغناء الهمزة عن الصورة، والرسم صالح للقراءتين. انظر: نثر المرجان ٥٥٠/٢.

(٩) في ب، ج : «حاشى».

(١٠) في ق : «عاصم».

(١١) وسكت الشيخان عن حذف الألف بعد الضاد، ونص صاحب المنصف على حذفه وعليه العمل.

انظر : التبيان ١٠٣ فتح المنان ٥٧ دليل الحيران ١٤٠ النشر ٢٧٨/٢ المبسوط ١٩٤.

(١٢) من الآية ٣١ التوبة .

رأس الجزء^(١) التاسع عشر من أجزاء ستين^(٢)، وفي هذه الآيات الثلاث من الهجاء : ﴿رُهْبَنَهُمْ﴾ بغير ألف^(٣)، ﴿وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ﴾ مذكور ، وكذا : ﴿إِلَٰهًا وَاحِدًا﴾^(٤) و ﴿وَاحِدًا﴾^(٥) و ﴿سُبْحٰنَهُ﴾^(٦) و ﴿يَأْبُوهُمْ﴾ [أنه بغير ألف^(٧) في ذلك كله^(٨)] و ﴿وَيَأْتِي اللَّهُ بِالْيَأِ﴾^(٩)، وسائر ذلك مذكور^(١٠).

ووقع في الصف^(١١) نظير هاتين الآيتين^(١٢)، وسيأتي ذكر ذلك^(١٣) إن

(١) في ب : «العشر» وهو تصحيف.

(٢) ورأس الآية ٣٣ التوبة، وهو منتهى الحزب التاسع عشر عند أبي عمرو الداني وزاد ابن الجوزي على ما ذكر الداني، «وقيل عند قوله : ﴿عَمَّا يَشْرُكُونَ﴾ رأس الآية ٣١ وذكر علم الدين السخاوي ثلاثة أقوال : ما ذكره الداني ، وقيل عند قوله : ﴿وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ رأس الآية ٣٢ واقتصر عليه ابن عبد الكافي ولم يذكر غيره، وقيل عند قوله : ﴿أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ رأس الآية ٣٠ والعمل على ما ذكره الداني وأبو داود وقال الصفاقسي : «بلا خلاف».

انظر: البيان ١٠٥ بيان ابن عبد الكافي ١١ جمال القراء ١٤٤/١ غيث النفع ٢٣٧ فنون الأفتان ٢٧٤ .

(٣) المقيد بالإضافة احترازاً من الخالي منها كالمعرف بأل : ﴿والرهبان﴾ أو المنكر : ﴿ورهبانا﴾ ولم يذكر أبو داود غيره بال حذف، ولم يتعرض له الداني وحذفه ابن الجوزي وعليه العمل.

انظر : التبيان ١٠٣ دليل الحيران ١٣٩ نشر المرجان ٥٥١/٢ .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿قالوا نعبد إلهك وإله آبائك﴾ في الآية ١٣٢ البقرة.

(٥) تقدم عند قوله : ﴿لن نصبر على طعام واحد﴾ في الآية ٦٠ البقرة.

(٦) تقدم عند قوله : ﴿سبحنه بل له﴾ في الآية ١١٥ البقرة.

(٧) تقدم قريباً في هذه السورة.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٩) على الأصل والإمالة، لأنه من ذوات الياء .

(١٠) العبارة في ب : «وسائر ما فيها مذكور كله».

(١١) في ج : «المصحف» وهو تصحيف.

(١٢) وقع هناك في سورة الصف في الآية ٨ ، ٩ : ﴿يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره...﴾

ووقع هنا في الآية ٣٢ ، ٣٣ : ﴿يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره﴾

واتفقت الآيتان فيما بقي.

(١٣) سقطت من أ، وما أثبت من : ب، ج، هـ وفي ق : «ذكرها إن شاء الله» .

شاء الله^(١).

ثم قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَجْبَارِ^(٢)﴾ إلى قوله: ﴿تَكْزِبُونَ﴾ رأس الخمس الرابع^(٣) وفي هاتين الآيتين من الهجاء حذف الألف بين الواو واللام والباء والطاء من: ﴿أَمْوَالٍ^(٤)﴾ و﴿بِالْبَطْلِ^(٥)﴾ و﴿يُحْمَى﴾ و﴿بَتَكْوَى﴾ بياء بعد الميم والواو، مكان الألف على الأصل والإمالة، ووزنهما^(٦): «يفعل^(٧)» وسائر ذلك مذكور قبل^(٨).

ثم قال تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ^(٩)﴾ إلى قوله: ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ عشر^(١٠) الأربعين وفي هذا الخمس من الهجاء، حذف الألف من: ﴿وَقَاتِلُوا﴾ و﴿يَقْتُلُونَكُمْ﴾ في الكلمتين حيثما^(١١) وقع، وقد ذكر^(١٢).

وكتبوا في بعض المصاحف: ﴿لَيُوطُوا﴾ بحذف الألف بين الواو والطاء وفي

(١) ولم يذكرها في موضعها من السورة، وبعدها في ب، ه: «تم الجزء الرابع والحمد لله رب العالمين».

(٢) من الآية ٣٤ التوبة.

(٣) رأس الآية ٣٥ التوبة.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿ونقص من الأموال﴾ في الآية ١٥٤ البقرة.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿ولا تلبسوا الحق بالباطل﴾ في الآية ٤١ البقرة.

(٦) في أ، ج، ق، ه: «ووزنها» وما أثبت من: ب.

(٧) في ب، ج، ق: «فعلى» وهو تصحيف ظاهر.

(٨) سقطت من: ج، ق، ه، وفي ج، ق: «وسائره مذكور» وما بينهما ساقط.

(٩) من الآية ٣٦ التوبة.

(١٠) رأس الأربعين آية التوبة، وجزئ في: ه إلى ثلاثة أجزاء.

(١١) في ه: «وحيثما وقع».

(١٢) ليستا من الكلمات التي وافقه فيها بالحذف أبو عمرو الداني، وتقدم عند قوله تعالى: ﴿وقتلوا﴾

في سبيل الله﴾ في الآية ١٨٩ وفي الآية ١٩٠ البقرة.

بعضها : ﴿لِيُؤْطُوا﴾ بألف (١) كذا (٢) ذكره عطاء الخرساني، وحكم الناقد الأندلسي (٣) [القرطبي (٤)]، ثم اجتمعت المصاحف على كتابة (٥) هذه الكلمة بواو، واحدة بعد الطاء من غير صورة للهمزة (٦) الواقعة بينهما (٧).

و﴿الْجَاهِلِينَ﴾ و﴿أَعْمَلِهِمْ﴾ [بحذف الألف فيهما (٨)]، وسائر ذلك (٩)

(١) وهو المشهور، قال ابن عاشر : «شهر بعضهم إثباته» ويعني بذلك الشيخ أبا محمد المجاصي : فإنه قال : «المشهور الثبت»، قال ابن القاضي : «وبه جرى العمل وهو قول الأكثرين» واختار صاحب نثر المرجان الحذف اتباعا للجزري ورعاية لقراءة شاذة وردت فيه للزهري : ﴿ليؤطوا﴾ نسبها للزهري والأول أرجح لثلاثي يتوالى حذفان على الكلمة.

انظر : بيان الخلاف ٧٢ التبيان ١١٢ فتح المنان ٦٣ دليل الحيران ١٥٨ نثر المرجان ٥٥٨/٢ سمير الطالبين ٦٢.

(٢) في ق : «كما».

(٣) تقدم ذكر هذين العلمين ص : ٢٦٩.

(٤) بداية عدم الوضوح في نسخة ق، وسأشير إلى نهايته في ص : ٦٢٣.

(٥) في ب، هـ : «كتاب».

(٦) وعلل صاحب المرجان وغيره حذف الواو بكراهة اجتماع «صورتين متفتحتين» أقول: والأجود من هذا التعليل ولعله الصواب حذف الواو رعاية لقراءة أبي جعفر ، بحذف الهمزة وضم الفاء في الحاليين ورعاية لوقف حمزة، بالحذف، والتسهيل، والإبدال ياء خالصة، وأيضا فإن الهمزة حرف مستقل قد تستغنى عن الصورة .

انظر : النشر ٣٩٧/١ إتحاف ٩٠/٢ البدر الزاهرة ١٣٣ المهذب ٢٧٧ .

(٧) في ب : «بينها».

وعلى التعليل الذي ذكره قالوا يجوز إلحاق واو حمراء بعدها، وتكون الواو المرسومة صورة لها، أو إلحاق صورة حمراء قبل الواو المرسومة، وما اقتصر عليه المؤلف وما عللنا به هو مذهب الصحابة والتابعين حيث كانوا يكرهون النقط والشكل والإلحاق . انظر : الطراز ٣١٥ المحكم ١٠.

(٨) الأولى لأنه جمع مذكر سالم، باتفاق، والثانية تقدمت عند قوله: ﴿ولنا أعملنا ولكم أعملكم﴾ في الآية ١٣٨ البقرة .

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

مذكور.

ووقع في هود : ﴿وَلَا تَصْرُوهُ شَيْئاً﴾^(١) بزيادة نون قبل الهاء، هناك، وهنا بغير

نون^(٢).

وكتبوا : ﴿الآتَصْرُوهُ﴾ بالإدغام^(٣)، و﴿لِصَّحِيهِ﴾ بغير ألف، ومثله في الكهف :

﴿لِصَّحِيهِ وَهُوَ يَحَاوِرُهُ﴾^(٤) و﴿السُّبُلَى﴾ بياء بعد اللام و﴿الْعُلْيَا﴾ بألف بعد الياء^(٥)،

وقد ذكرا^(٦) [مع سائر أمثالهما^(٧)].

ثم قال تعالى : ﴿إِنْفِرُوا خِجَابًا وَثِقَالاً﴾^(٨) إلى قوله : ﴿يَتَرَدَّدُونَ﴾ رأس الخمس

الخامس^(٩)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿عَمَّا اللَّهُ عَنكَ﴾ بألف بعد الفاء

(١) من الآية ٥٦ هود .

(٢) لأن الأول مرفوع بثبوت النون والثاني مجزوم بحذف النون.

(٣) أي بغير نون على لفظ الإدغام على الوصل والعبارة في هـ : «مكتوب على الإدغام» فقد رسم في جميع القرآن على الوصل وليس فيه خلاف.

(٤) في موضعين في الكهف في الآية ٣٤ وفي الآية ٣٦ ولم يذكر أبو داود الحذف إلا في موضعي التوبة والكهف ، وقيده له الخراز بالمصاحب للام الجر، وأطلق الحذف البننسي صاحب المنصف في جميع القرآن وعليه العمل.

انظر : التبيان ١٠٣ تنبيه العطشان ٨٦ دليل الحيران ١٤٠ سمير الطالبين ١٤٠ .

(٥) تأنيث الأعلى، ورسم بالألف، لأنه من ذوات الواو، لأن فعله واوي اللام .

(٦) تقدم في قوله : ﴿هدى للمتقين﴾ في أول البقرة وفي قوله : ﴿وإذا خلا﴾ في الآية ٧٥ البقرة.

(٧) سقط من هـ : «مع سائر أمثالهما» وألحق في هامشها، وفي ب ، ج ، ق : «مثالهما» وفي أ : «أمثالهما» وبعدها في ق : «فيما تقدم» وما بين القوسين المعقوفين لم يظهر لي في ق ، وتقدمت بدايته في ص ٦٢٢ وما أثبت من م، هـ.

(٨) من الآية ٤١ التوبة.

(٩) رأس الآية ٤٥ التوبة، وجزئ هذا الخمس في هـ إلى جزأين.

لكونه من ذوات الواو، وتسقط الألف من لفظ القاري في الدرج لالتقاء^(١) الساكنين^(٢) وكتبوا : ﴿لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ﴾ بالميم وكذا كل ما يستفهم به، وقد ذكر^(٣)، و﴿حَتَّى^(٤)﴾ و﴿الْكَذِبِينَ^(٥)﴾ مذكور .

وكتبوا : ﴿يَسْتَذْنُكَ﴾ في الموضعين^(٦) بحذف الألف [بين التاء والذال^(٧)] وكذلك^(٨) في جميع القرآن، و﴿يُجْهَدُوا^(٩)﴾ و﴿بِأَمْوَالِهِمْ^(١٠)﴾ مذكور مع سائره^(١١).

ثم قال تعالى : ﴿وَلَوْ آذَنُوا وَالْحُزُوعَ لَاعَدُّوا^(١٢)﴾ إلى قوله : ﴿وَهُمْ قِرْحُونَ﴾،

-
- (١) سقطت من : ب، هـ، وتقدم عند قوله : ﴿وإذا خلا﴾ في الآية ٧٥ البقرة.
(٢) في ب : «للساكنين» .
(٣) عند قوله تعالى : ﴿قل فلم تقتلون﴾ في الآية ٩٠ البقرة.
(٤) تقدمت عند قوله : ﴿على هدى﴾ في الآية ٤ البقرة.
(٥) باتفاق شيوخ الرسم ، لأنه جمع مذكر سالم، وتقدم في أول فاتحة الكتاب.
(٦) أراد به قوله : ﴿لا يستذنك الذين﴾ في الآية ٤٤ وقوله : ﴿إنما يستذنك﴾ في الآية ٤٥ من سورة التوبة وكذلك كل ما تصرف منه فإنه نص على حذفه، ولم يتعرض له الداني، فهو عنده ثابت الألف، وحينئذ تكون الألف صورة للهمزة بالنسبة لمن همز وحرف مد بالنسبة لمن أبدل، وفيه غناء عن إلحاق ألف حمراء، وهذا أحسن، في حين تكون الهمزة فوق السطر على مذهب أبي داود، وتلحق ألف حمراء على قراءة البدل، وجرى العمل على الحذف.
انظر : التبيان ١١١ فتح المنان ٦٣ دليل الخيران ١٥٦ تنبيه العطشان ٩٠.
(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ.
(٨) في ب، ج، ق ، هـ : «وكذا» .
(٩) تقدم عند قوله : ﴿وجهدوا في سبيل الله﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.
(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ونقص من الأموال﴾ في الآية ١٥٤ البقرة.
(١١) سقطت من : هـ، وفي ق : «وسائر ذلك» .
(١٢) من الآية ٤٦ التوبة.

عشر^(١) الخمسين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿الْفُعَيْنِ﴾ بحذف الألف بين القاف والعين، وتقدم^(٢) تقييد نظيره^(٣).

وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿وَلَا أُوضَعُوا﴾ بلام ألف^(٤) لا غير^(٥)، وطرف اللام^(٦) هو الأيسر، وطرف الهمزة، هو الأيمن^(٧)، وفي بعضها : ﴿وَلَا أُوضَعُوا﴾ بألف بعد اللام ألف^(٨) وقد ذكر في آل عمران^(٩) والأول اختياري^(١٠)، لمجيء ذلك كذلك^(١١)، في بعض المصاحف، موافقة لها ومطابقة

(١) رأس الخمسين آية، وجزئ في هـ إلى جزئين.

(٢) في ب، ج، ق، هـ : «وقد تقدم».

(٣) في حذف ألف جمع المذكر السالم باتفاق.

(٤) في ب: «بألف بعد اللام» وبعدها في ق : «وقد تقدم في آل عمران».

(٥) سقطت من أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ.

(٦) الكلمتان ساقطتان من : ب، ق.

(٧) اقتصر المؤلف هنا على أحد وجهي الخلاف - على مذهب الخليل - مما يدل على اختياره له، ورجحه أبو عمرو الداني، واختار العمل عليه نقاط أهل المغرب في مصاحفهم وذهب الأخفش إلى أن طرف اللام هو الأيمن، وطرف الهمزة هو الأيسر، ورجحه الإمام التنسي، واختار العمل عليه نقاط أهل المشرق في مصاحفهم ، وهو الأولى بالترجيح موافقة للأصل واللفظ والخط.

انظر : المحكم ١٩٧ أصول الضبط ١٧٤ الطراز ٤٣٦ حلة الأعيان ٢٧٢ كشف الغمام ١٨٨ .

(٨) ذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، ثم نقل خلاف المصاحف فيها عن نصير النحوي، وروي بسنده عن عاصم الجحدري قال: في الإمام بألف ، وقال السخاوي : «إنها بألف في الأكثر» وهو قول الشاطبي في العقيلة.

انظر : المقنع ٤٥ ، ٩٤ الوسيلة ٣١.

وسقطت من : أ، وما أثبت من ب، ج، ق ، م ، هـ.

(٩) عند قوله تعالى: ﴿إِلَى اللَّهِ تَحْشَرُونَ﴾ في الآية ١٥٨ آل عمران.

(١٠) في ب، ج، ق، هـ : «أختار».

(١١) في أ، ب، ج، ق : «كله» وما أثبت من : هـ.

للفظ (١)، والمستقر (٢) في الخط (٣).

﴿ خَلَّكُمْ ﴾ بحذف الألف بين اللامين، وقد ذكر نظيره أيضا (٤)
 و﴿ سَمَّعُونَ ﴾ (٥) و﴿ الظَّالِمِينَ ﴾ (٦) [بحذف الألف (٧)] وقد ذكر .

وكتبوا (٨) : ﴿ إِيذْنَ لِي ﴾ بياء صورة لهزمة الأصل بين ألف الوصل
 والذال، وتنقلب هذه (٩) الياء إذا وصل القارئ اللام (١٠) من : ﴿ يَقُولُ ﴾ بما
 بعدها، على قراءة من سهل (١١) همزة الأصل الساكنة واوا (١٢) في اللفظ لانضمام
 اللام، وكتب ياء (١٣) على الابتداء بالكلمة، لانفصالها مما (١٤) قبلها على الأصل، إذ

(١) في ج : « في اللفظ ».

(٢) في أ : « المستقر » وما أثبت من ب، ج، ق، هـ، م .

(٣) قال ابن القاضي : « اختار في التنزيل الحذف وبه جرى العمل » ونقل قول ابن جابر فقال :

﴿ لأوضحوا ﴾ واختار ترك الألف على قياس الرسم فيه فاعرف

انظر : بيان الخلاف ٥٠ .

(٤) باتفاق شيوخ الرسم، لأنه وقع بين لامين، وتقدم عند قوله عز وجل : ﴿ اشترؤا الضلالة ﴾ في الآية
 ١٥ البقرة .

(٥) تقدمت عند قوله : ﴿ سَمَّعُونَ ﴾ في الآية ٤٣ المائدة .

(٦) باتفاق شيوخ الرسم، لأنه جمع مذكر سالم .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ، و في موضعه : « أيضا مذكور » وما بعدها ساقط .

(٨) سقطت من : هـ .

(٩) في ج، ق : « هذا » .

(١٠) في ج : « في اللام » .

(١١) المراد به التخفيف وليس المقصود به : « بين بين » وأراد هنا الإبدال .

(١٢) في ج : « واو » وما أثبت أصح، لأنه مفعول لفعل : « تنقلب » .

(١٣) في ب : « باء » بالوحدة .

(١٤) في أ : « بما » بالياء وما أثبت من ب، ج، ق، هـ .

همزة الوصل ^(١) مكسورة، فلتحركها ^(٢) بالكسرتبدل الهمزة الساكنة ياء، إذ لا يجمع بين همزتين في كلمة واحدة، تكون الثانية منهما ساكنة فاعلمه.

وإن كان قد سمع ذلك من العرب، إلا أنه ^(٣) قليل، عندهم، شاذ ^(٤)، ولم يقرأ بذلك ^(٥) أحد من القراء ^(٦)، وسائر ذلك ^(٧) مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿فَلَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾ ^(٨) إلى قوله: ﴿وَهُمْ كَافِرُونَ﴾
 رأس الخمس السادس ^(٩)، وفي هذا ^(١٠) الخمس من الهجاء: ﴿مَوْلَانَا﴾
 بالياء مكان الألف ^(١١)، و﴿كَسَالِي﴾ بالياء بعد اللام، وألف ^(١٢) قبلها،

(١) في ب: «الأصل» وهو تصحيف ظاهر.

(٢) في ق: «فتحركها».

(٣) في ق: «أنهم».

(٤) قال أبو بكر الأنباري: «وقد أجاز الكسائي أن تثبت الهمزتين في الابتداء. فأجاز للمبتدئ أن يقول: «إئت» بهمزتين أخبرنا بذلك إدريس عن خلف عن الكسائي» ثم قال: «قلت: وهذا قبيح، لأن العرب، لا تجمع بين همزتين الثانية منهما ساكنة».

انظر: إيضاح الوقف والابتداء ١٦٥/٨.

(٥) سقطت من: ب، ج، ق ومشار لها في: ب.

(٦) بعدها في ق: «بذلك» وفي ب: «ذلك» فهو تقديم وتأخير فيهما.

(٧) في ه: «ما فيها».

(٨) من الآية ٥١ التوبة.

(٩) رأس الآية ٥٥ التوبة.

(١٠) العبارة في ه: «وكل ما فيه من الهجاء مذكور كله، وهو».

(١١) تقدم عند قوله: ﴿أنت مولينا﴾ في الآية ٢٨٥ آخر البقرة.

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿قاموا كسالى﴾ في الآية ١٤١ النساء.

وفي ه: «وبألف قبلها».

﴿ وَالصَّلَاةَ ﴾ ، و ﴿ الْحَيَاةَ ^(١) ﴾ ، و ﴿ الذُّنُوبَ ^(٢) ﴾ ، و ﴿ كَرِهُونَ ﴾ و ﴿ كَاهِنُونَ ^(٣) ﴾ ،
و ﴿ أَمْوَالَهُمْ ^(٤) ﴾ و ﴿ أَوْلَادَهُمْ ^(٥) ﴾ [وقد ^(٦) ذكر ذلك ^(٧) كله ^(٨)] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ ^(٩) ﴾ إلى قوله : ﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ عشر
الستين آية ^(١٠) وفي هذا الخمس ^(١١) من الهجاء : ﴿ مَعْرَاتٍ ﴾ بحذف الألف بين الراء
والتاء ^(١٢) .

وكتبوا في جميع ^(١٣) المصاحف : ﴿ يَلْمِزُكَ ﴾ بلام، وميم، واجتمع ^(١٤) السبعة

(١) تقدمتا عند قوله : ﴿ وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ ﴾ في الآية ٢ البقرة .

(٢) تقدمت عند قوله : ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ في الآية ١ البقرة .

(٣) بحذف الألف فيهما باتفاق، لأنه جمع مذكر سالم، وتقدم في أول فاتحة الكتاب .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ وَنَقَصَ مِنَ الْأَمْوَالِ ﴾ في الآية ١٥٤ البقرة .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ ﴾ في الآية ٢٣١ البقرة .

(٦) في ج، ق : « قد » .

(٧) سقطت من : ق .

(٨) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : « وقد تقدم تفسيره كله » .

(٩) من الآية ٥٦ التوبة .

(١٠) سقطت من : هـ وجزئ فيها إلي جزأين .

(١١) غير واضحة في : ب .

(١٢) وسكت أبو داود عن الألف التي بعد الغين وقبل الراء، وأدخلها ابن عاشر في الجمع ذي الألفين، فهي

محذوفة ، ونص على حذف ألفيها في إتحاف الإخوان وعليه العمل .

انظر : فتح المنان ٣٥ إتحاف الإخوان ١٧٣ .

(١٣) في متن ق : « في بعض » وألحقت في هامشها صحيحة .

(١٤) في ب، ج، ق : « وأجمع » .

من القراء على فتح (١) الياء، وإسكان اللام وكسر الميم (٢)، واختلف في ذلك (٣)، عن ابن كثير (٤) فروى حجاج (٥) الأنماطي (٦) عن حماد بن سلمة (٧) عن ابن كثير أنه قرأها بضم الياء، وفتح اللام، وألف بعدها، وكسر الميم (٨).

﴿الَّذِينَ﴾ مذكور أنه بحذف الألف (٩)، وكذلك (١٠) أيضا حذف الألف

(١) في ب، ج، ق: «فتحة».

(٢) ووافق السبعة من العشرة، أبو جعفر وخلف، وانفرد يعقوب بضم الميم، وكذلك في قوله عز وجل: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ﴾ في الآية ٨٠ هنا، وفي قوله عز وجل: ﴿وَلَا تَلْمِزُوا﴾ في الآية ١١ الحجرات.

انظر: المبسوط ١٩٥ النشر ٢٨٠/٢ إتخاف ٩٤/٢ البدور الزاهرة ١٣٥.

(٣) مكررة في: ج.

(٤) في ج، ق: «أبي بكر» وملحقة فوق السطر، وصححت في: ق.

(٥) أبو محمد حجاج بن المنهال الأنماطي البصري، كان مولى لبني قطيعة، أو جهينة سمع شعبة، وحماد بن سلمة توفي سنة ٢١٧ هـ.

انظر: كتاب التاريخ الكبير للبخاري ٣٨/٢ رقم ٢٨٤١ كتاب الطبقات لخليفة ٢٢٨.

(٦) تصفحت في: هـ.

(٧) أبو سلما حمد بن سلمة بن دينار البصري الإمام، الكبير، روى عن عاصم وابن كثير، وروى عنه حرمي بن عمارة، وحجاج بن المنهال توفي ١٦٧ هـ.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٢٢/٣ رقم ٨٩ تهذيب التهذيب ١١/٣ مشاهير علماء الأمصار ١٥٧ غاية النهاية ٢٥٨/١.

(٨) أي: «يلامزك» هي رواية شاذة عن ابن كثير فلا يقرأ بها، تخالف ما صحت روايته عنه كالجماعة، ذكرها ابن الجزري في ترجمة حجاج، وأبوحيان في البحر، ولم يذكرها ابن جني في المحتسب.

انظر: البحر ٥٦/٥ غاية النهاية ٢٥٨/١ المحتسب ٢٩٦/١.

(٩) باتفاق شيوخ الرسم، لأنه جمع مؤنث سالم كما تقدم في الفاتحة.

(١٠) في ب: «وكذا».

[بعد العين^(١)] من : ﴿الْعَمَلِينَ﴾ ، [وبعد الغين^(٢)] من : ﴿الْعَرَمِينَ﴾^(٣) وسائر ذلك مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ﴾^(٤) إلى قوله : ﴿تَسْتَهْزِئُونَ﴾ رأس الخمس السابع^(٥) ، وكل ما في هذا الخمس أيضا من الهجاء مذكور قبل هذا^(٦) .

ثم قال تعالى : ﴿لَا تَعْتَذِرُوا فَدْكَبَرْتُمْ﴾^(٧) إلى قوله : ﴿وَتَمُودَ﴾ عشر^(٨) السبعين آية^(٩) ، وفي هذا الخمس من الهجاء حذف الألف من : ﴿الْمُتَهِفُونَ﴾ ، وكذا^(١٠) : ﴿وَالْمُتَهِفَاتُ﴾ حيثما وقع^(١١) و﴿الْبَلْسِقُونَ﴾^(١٢) وكذلك :

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، ب ، ج ، ق ، وما أثبت من : هـ .

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، ب ، ج ، ق ، وما أثبت من : هـ .

(٣) باتفاق شيوخ الرسم ، لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم في الفاتحة .

(٤) من الآية ٦١ التوبة .

(٥) رأس الآية ٦٥ التوبة .

(٦) سقط من ب ، ق : « قبل هذا » والعبارة في هـ : « وكل ما فيه من الهجاء مذكور » .

(٧) من الآية ٦٦ التوبة .

(٨) رأس السبعين آية عند المدني الأول والأخير والمكي ، ولم يعدها رأس آية غيرهم .

انظر : البيان ٥٤ جمال القراء ١/٣٠٣ القول الوجيز ٣٥ سعادة الدارين ٢٦ .

(٩) سقطت من : ب ، ج ، ق ، هـ .

(١٠) سقطت من أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

(١١) تقديم وتأخير في : هـ .

(١٢) باتفاق شيوخ الرسم ، في الثلاث كلم ، لاندراجه في ضابط الجمع المذكر والمؤنث ، وتقدم في فاتحة الكتاب .

﴿يَخْلَفِهِمْ﴾ و﴿يَخْلَفِكُمْ﴾ حيثما وقع ^(١)، و﴿أَعْمَلُهُمْ﴾ ^(٢) و﴿الْخَسِرُونَ﴾ ^(٣) وسائر ما فيه مذكور.

و﴿يَأْتِيَهُمْ﴾ جزم بغير ياء بعد التاء ^(٤)، و﴿نَبَأًا﴾ بالألف صورة للهمزة المضمومة ^(٥)، وقد ذكر أيضا ^(٦).

(١) وافقه تلميذه أبو الحسن البينسي صاحب المنصف، ولم يتعرض لهما أبو عمرو الداني، وليستا من المواضع التي نص على حذف الألف فيها.
انظر : التبيان ٨٦.

(٢) تقدم عند قوله: ﴿لنا أعملنا ولكم أعملكم﴾ في الآية ١٣٨ البقرة .

(٣) وقع عليها تصحيف، في ج، ق، وتقدمت في قاعدة الجمع في الفاتحة.

(٤) لدخول حرف الجزم وهو: «لم» عليه، وعلامة جزمه حذف الياء، وتقدم.

(٥) استشكل كثير من علماء الرسم كلام أبي عمرو الداني عن محمد بن عيسى في هذا الموضع حيث عين المواضع التي يرسم فيها بالواو، وسكت عن هذا فدل على أنه يرسم بالألف ثم عمم الحكم في آخر كلامه فقال: «وكل ما في القرآن على وجه الرفع فالواو فيه مثبتة» فدل كلامه هنا على رسمه بالواو. والتحقق من كلام العلماء أن تعميم الحكم بعد التعيين، أفاد به على ما عسى أن يكون بقي من هذا اللفظ لم يذكر، ونقل اللبيب عن أبي عمرو الظلمنكي قوله: «رأيت في كتاب اللطائف في علم رسم المصاحف لعطار بن يسار «نبأ» في براءة بالألف على الأصل وما عداه بالواو، إذا كان في موضع رفع».

وقال ابن أشته: «جميع ما في القرآن من ذكر: «نبؤا» فهو بالواو، إذا كان في موضع رفع، إلا الذي في سورة التوبة، فإنه بالألف».

ثم نقل عن علم الدين السخاوي قوله: «وبالألف رأيت في مصاحف أهل الشام، ومصاحف أهل اليمن، ومصاحف أهل مصر، ودخلت في جامع بني أمية... وفيه مصحف بخط كوفي يقال إنه بخط علي بن أبي طالب، فرأيت فيه: «نبأ» الذي في براءة بالألف» وبهذا النقل يتبين أن الخلاف فيه ضعيف، وأنه يرسم بالألف، وسيأتي في الآية ١١ من سورة إبراهيم بيان ما يرسم على الواو على خلاف القياس .

انظر : الدررة الصقيلة ٤٦ التبيان ١٥١ فتح المنان ٩٢ الوسيلة للسخاوي ٧٩ المقنع ٥٥ شرح العقيلة لملا علي ١٥٣ نشر المرجان ٥٨٩/٢.

(٦) عند قوله تعالى: ﴿إياك نعبد﴾ الآية ٤ الفاتحة.

ثم قال تعالى : ﴿ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَلَا تَصِيرُوا ﴾ رأس
الخمس الثامن ^(٢) ، وفي هذا ^(٣) الخمس من الهجاء : [﴿ وَالْمُؤْتَبِرَاتِ ﴾] بحذف الألف
بين التاء والكاف ^(٤)] و ﴿ أَعْيَبْنَهُمُ اللَّهُ ﴾ بياء بين النون والهاء ^(٥) مكان الألف
على الأصل والإمالة ، و ﴿ يَكْخَيْرَ أَلَهُمْ ﴾ بالكاف لا غير ^(٦) ، وسائر ذلك مذكور
كله ^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَنْهُمْ مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ ^(٨) ﴾ إلى قوله : ﴿ عَذَابُ أَلِيمٌ ﴾ عشر ^(٩)
الثمانين آية ^(١٠) ، وفي هذا الخمس ^(١١) من الهجاء حذف الألف من :
﴿ عَاهَدَ اللَّهَ ^(١٢) ﴾ و ﴿ -ابْتِئْنَا ﴾ بالياء ^(١٣) و ﴿ الصَّالِحِينَ ^(١٤) ﴾ و ﴿ وَتَجْوِبُهُمْ ^(١٥) ﴾

(١) من الآية ٧١ التوبة.

(٢) رأس الآية ٧٥ التوبة.

(٣) في ق : « وفيه من الهجاء » ، وفي هـ : « وفيه من الهجاء سوى ما تقدم ذكره » .

(٤) لأنه جمع مؤنث سالم بالاتفاق ، وتقديم وتأخير في ج ، ق .

ما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش : هـ .

(٥) في ب : « والهون » وهو تصحيف ظاهر .

(٦) أي بحذف النون ، لأنه مضارع مجزوم جواب الشرط ، وعلامة جزمه السكون المقدر على النون المحذوفة تخفيفاً .

(٧) سقطت من ج ، ق ، هـ .

(٨) من الآية ٧٦ التوبة .

(٩) رأس الثمانين آية .

(١٠) سقطت من : ب ، ج ، ق ، هـ .

(١١) في هـ : « الخمس أيضاً » .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ أو كلما عاهدوا ﴾ في الآية ٩٩ البقرة .

(١٣) على الأصل والإمالة ، لأنه من ذوات الياء .

(١٤) بحذف الألف ، لأنه جمع مذكر سالم ، بالاتفاق .

(١٥) بالاتفاق ، على وزن : « فعلى » وتقدم .

﴿ وَعَلَّمَ (١) ﴾ و﴿ الصَّدَقَاتِ (٢) ﴾ مذكور كله قبل (٣).

ثم قال تعالى : ﴿ اسْتَغْمِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْمِرْ لَهُمْ (٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَهُمْ فَسِفُونَ ﴾ رأس الخمس التاسع (٥) ، وفي هذا (٦) الخمس من الهجاء ، حذف الألف من : ﴿ خَلَفَ (٧) ﴾ و﴿ أَنْ يَجْهَدُوا (٨) ﴾ ، و﴿ بِأَمْوَالِهِمْ (٩) ﴾ و﴿ فَاَسْتَدْوَكْ (١٠) ﴾ و﴿ تَقْتَلُوا (١١) ﴾ بحذف الألف (١٢) من ذلك كله ، وكذا : ﴿ الْخَلِيمِينَ ﴾ بغير ألف بعد الحاء مثل : ﴿ الْكَلْبِيِّينَ (١٣) ﴾ .

وكتبوا : ﴿ وَلَا تَصَلِّ عَلَى أَحَدٍ ﴾ باللام من غير ياء بعدها ، لأنه مجزوم بالأمر ، وجزمه بطرح الياء منه (١٤) ، وقد ذكر (١٥) مع سائر ما فيه .

(١) تقدم عند قوله : ﴿ علم الغيوب ﴾ في الآية ١١١ المائدة .

(٢) بالاتفاق ، لأنه جمع مؤنث سالم وتقدم في الفاتحة .

(٣) سقطت من : ق .

(٤) من الآية ٨١ التوبة .

(٥) رأس الآية ٨٥ التوبة .

(٦) في ق ، ه : « وفيه من الهجاء » وما بينهما ساقط .

(٧) وهي إحدى الكلمات التي اتفق عليها الشيخان بالحذف ، ورواها أبو عمرو الداني بسنده عن نافع بالحذف . انظر : المقنع ص ١١ .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ وجهدوا في سبيل الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة .

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ ونقص من الأموال ﴾ في الآية ١٥٤ البقرة .

(١٠) تقدم هنا في براءة : ﴿ لا يستئذنك ﴾ في الآية ٤٤ .

(١١) سقطت من : ج ، ق .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ وقتلوا في سبيل الله ﴾ في الآية ١٨٩ ، ١٩٠ البقرة .

(١٣) باتفاق ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وتقدم .

(١٤) تقدم عند قوله عز وجل : ﴿ وإذا قيل له اتق الله ﴾ في الآية ٢٠٤ البقرة .

(١٥) في ه : « ذكر أيضا » وما بعده ساقط .

ثم قال تعالى: ﴿وَلَا تَعْجَبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ﴾ (١) ﴿إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الْقُبُورُ الْعَظِيمُ﴾ عَشْرٌ (٢) التسعين، وفي هذا (٣) الخمس من الهجاء: ﴿أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ﴾ (٤) ﴿كَفِيرُونَ﴾ (٥) ﴿وَجَاهِدُوا﴾ (٦) ﴿وَإِسْتَنْذَكَ﴾ (٧) ﴿وَالْفُجَعِيْنَ﴾ (٨) ﴿وَلَكِنْ﴾ (٩) ﴿وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ﴾ (١٠) ﴿وَأَوْلِيكَ﴾ (١١) ﴿وَالْخَيْرَاتُ﴾ (١٢) ﴿وَجَنَّاتٍ﴾ (١٣) ﴿وَالْأَنْهَارُ﴾ (١٤) ﴿وَالْخَلِيلِينَ﴾ (١٥) ﴿بِحذف الألف في جميع (١٥) ذلك.

ثم قال تعالى: ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ﴾ (١٦) ﴿إِلَى قَوْلِهِ:

(١) من الآية ٨٦ التوبة.

(٢) رأس التسعين آية.

(٣) العبارة في هـ: «وكل ما في هذا الخمس مذكور وهو».

(٤) تقدم عند قوله: ﴿ونقص من الأموال﴾ في الآية ١٥٤، وعند قوله: ﴿يرضعن أولادهن﴾ في الآية ٢٣١ البقرة.

(٥) باتفاق، لأنه جمع مذكر سالم.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿وجاهدوا في سبيل الله﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿لا يستنذك الذين﴾ في الآية ٤٤ براءة.

(٨) باتفاق شيوخ الرسم، لأنه جمع مذكر سالم.

(٩) تقدم عند قوله عز وجل: ﴿ولكن لا يشعرون﴾ في الآية ١١ البقرة.

(١٠) وقع فيها تصحيف في ج والكلمتان مفصولتان بواو العطف في: ق، وتقدم.

(١١) تقدم عند قوله: ﴿أولئك على هدى﴾ في الآية ٤ البقرة.

(١٢) باتفاق شيوخ الرسم فيهما، لأنه جمع مؤنث سالم، وتقدم.

(١٣) وتقدم عند قوله: ﴿الأنهار كلما رزقوا﴾ في الآية ٢٤ البقرة.

(١٤) باتفاق شيوخ الرسم، لأنه جمع مذكر سالم، وتقدم.

(١٥) في ب، ج: «من جميع» وفي ق: «من ذلك كله».

(١٦) من الآية ٩١ التوبة.

﴿ مَا يَتَّبِعُونَ ﴾، رأس الجزء الموفي عشرين [من أجزاء ستين^(١)] وهو الثلث الأول في عدد الأجزاء^(٢)، وكل ما في هذه الآيات الثلاث من الهجاء^(٣) مذكور^(٤).

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُوكَ ﴾^(٥) إلى قوله : ﴿ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ رأس الخمس العاشر^(٦)، [وكل ما في هذا الخمس من الهجاء مذكور قبل^(٧)].

ثم قال تعالى : ﴿ سَيَحْلِبُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ ﴾^(٨) إلى قوله : ﴿ عَمُورًا حَمِيمًا ﴾ عشر^(٩) المائة، وفي هذا الخمس من الهجاء، حذف الألف من : ﴿ فُرْيَاتٍ ﴾^(١٠)،

(١) ورأس الآية ٩٣ التوبة، قال الصفاقسي: «ومنتهى الحزب العشرين وثلث القرآن بلاخلاف، ونحوه لعلم الدين السخاوي، وهو اختيار أبي عمرو الداني.

انظر : البيان ١٠٥ جمال القراء ١/١٤٤ غيث النفع ٢٣٨ فنون الأفتان ٢٧٤.

ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، ج، ق، وما أثبت من : هـ.

(٢) المراد به عند المؤلف على عدد الأحزاب أي رأس العشرين حزبا.

(٣) سقطت من : ق.

(٤) في هـ : «مذكور كله».

(٥) من الآية ٩٤ براءة.

(٦) رأس الآية ٩٥ براءة.

(٧) سقطت من : ج، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق، وفيه «وهجاؤه مذكور».

وفيه في هـ : «وكل ما فيه من الهجاء مذكور كله».

(٨) من الآية ٩٦ براءة.

(٩) رأس المائة آية براءة.

(١٠) باتفاق شيوخ الرسم ، لأنه جمع مؤنث سالم.

وفي هـ : «بغير ألف» مع التقديم والتأخير .

وكذا من (١) : ﴿ وَصَلَّاتٍ ﴾ (٢) وغيره مذكور (٣).

ثم قال تعالى : ﴿ وَالسَّلَافُونَ الْأَوَّلُونَ ﴾ (٤) إلى قوله : ﴿ الْبُورُ الْعَظِيمُ ﴾ رأس (٥) الجزء التاسع (٦) من الأجزاء السبعة والعشرين المرتبة لقيام رمضان (٧)، وفي هذه الآية من الهجاء : ﴿ وَالسَّلَافُونَ ﴾ بغير ألف بين السين والباء ، ومثله في الواقعة (٨)، وكذا بين السين والنون من : ﴿ اِحْتَسِبِ ﴾ (٩).

وكتبوا في مصاحف الأمصار كلها حاشا مكة - أعزها الله - : ﴿ تَجَرَّعْتَ تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ ﴾ من غير : ﴿ مِنْ ﴾ وكذلك (١٠) [قرأنا لهم (١١)]، وكتبوا في مصاحف أهل مكة :

(١) سقطت من : هـ.

(٢) لا أدري لماذا أدخل أبو عمرو الداني وغيره هذا اللفظ ضمن : ﴿ صَلَّاتٍ ﴾ التي قرئت بالتوحيد والجمع، ونقل فيه اتفاق المصاحف على رسمه، بالواو وهو كذلك ونقل فيه خلاف المصاحف في إثبات وحذف الألف بعد الواو؟ وإذا كان له وجه عنده غاب عنا، فلماذا خصه بالذكر، ولم يدرج غيره معه، ووافقه الشاطبي على ذلك ، والأولى أن يندرج هذا مع نظائره ، كقوله : ﴿ صَلَّاتٍ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ في الآية ١٥٦ البقرة، وتقدم، وسيأتي في الآية ١٠٤ هنا مزيد بيان.

انظر : المقنع ٥٥، سمير الطالبين ٦٢ تلخيص الفوائد ٨١.

(٣) العبارة في هـ: «وسائر ذلك مذكور كله».

(٤) من الآية ١٠١ التوبة.

(٥) سقطت من : ب، ج، هـ.

(٦) رأس الآية ١٠١ التوبة .

(٧) وهو مذهب أبي عمرو الداني حكاه عن شيوخه ونقله علم الدين السخاوي ، وتقدم التعليق على هذه التجزئة في أول جزء منها في البقرة عند قوله : ﴿ شاكر عليم ﴾ في الآية ١٥٧ .

(٨) في قوله تعالى : ﴿ والسابقون السابقون ﴾ الآية ١٢ الواقعة ، باتفاق ، لأنه جمع مذكر .

(٩) تقدم عند قوله تعالى : ﴿ وأداء إليه بإحسن ﴾ في الآية ١٧٧ البقرة.

(١٠) في ج ، ق : «وكذا».

(١١) وهي قراءة نافع وأبي جعفر، وأبي عمرو ويعقوب، وابن عامر ، والكوفيين.

﴿ تَجْرِمُ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ بزيادة : ﴿ مِنْ ^(١) ﴾ وكذلك ^(٢)] قرأنا لقارئهم مع خفض التاء ^(٣)] وسائر الهجاء في هذه الآية مذكور ^(٤)] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ ^(٥) ﴾ إلى قوله : ﴿ التَّوَابُ الرَّحِيمُ ﴾ رأس الخمس الحادي عشر ^(٦) ، وفي هذه الآيات الأربع من الهجاء] : ﴿ مَتَّيْفُونَ ﴾ بحذف الألف ^(٧) و ﴿ أَلْبِقَاوُ ﴾ بالألف ^(٨) الثابتة ^(٩) و ﴿ صَلِحًا ﴾ بغير ألف ^(١٠) ، ﴿ وَآخِرَسِيًّا ﴾ بياءين، الأولى متحركة ^(١١) بالكسر، والثانية صورة للهمزة المفتوحة ^(١٢) ، و ﴿ عَسَى ﴾ بالياء ^(١٣) وقد ذكر ^(١٤)] .

(١) ذكرها أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام وتابعه الشاطبي والمهدوي.

انظر : المقنع ١٠٤ تلخيص الفوائد ٢٩ هجاء مصاحف الأمصار ١١٩ .

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب .

(٣) وهي قراءة عبد الله بن كثير المكي .

انظر : المبسوط ١٩٦ النشر ٢٨٠/٢ إتحاف ٩٧/٢ التيسير ١١٩ .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ، وفيه في ق : « وسائر ما فيه مذكور » .

(٥) من الآية ١٠٢ التوبة .

(٦) رأس الآية ١٠٥ التوبة، وجزئ في هـ إلى جزأين .

(٧) باتفاق شيوخ الرسم، لأنه جمع مذكر سالم .

(٨) ب، ج : « بألف » .

(٩) سقطت من أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ .

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ سبع سموت ﴾ في الآية ٢٨ البقرة .

(١١) في هـ : « المتحركة » .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ بلى من كسب سيئة ﴾ في الآية ٨٠ البقرة .

(١٣) تقدم عند قوله : ﴿ وعسى أن تكرهوا ﴾ ٢١٤ البقرة .

(١٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وألحق في هامشها .

وفي هاتين ^(١) الآيتين من الهجاء : ﴿صَلَوَاتِكَ﴾ كتبه في جميع المصاحف بواو بين الواو ، والتاء من غير ألف بعدها ^(٢) ، أعني بعد الواو ^(٣) على خمسة أحرف وكذلك ^(٤) في هود : ﴿أَصَلَوَاتِكَ تَأْمُرُكَ﴾ ^(٥) واختلف القراء في تحريك ^(٦) الواو في الموضعين ، وفي إسكانها ، وقبلها ^(٧) ألفا في اللفظ ، لتحريك ^(٨) ما قبلها وإعراب ما بعدها هنا ^(٩) خاصة ^(١٠) ، ولا خلاف في رفع التاء في هود ، سواء قرئت بالتوحيد أو بالجمع ^(١١) .

(١) في ب ، ج ، ق : « في هاتين » .

(٢) ذكر أبو عمرو أنه وجد في جميع المصاحف : ﴿وصلوات الرسول﴾ ١٠٠ و ﴿إن صلواتك﴾ ١٠٤ الموضعان في التوبة ، وموضع هود في الآية ٨٧ وموضع المؤمنون : ﴿على صلواتهم يحفظون﴾ في الآية ٩ فهذه الأربعة مواضع بالواو باتفاق ، وفي إثبات الألف بعد الواو وحذفه خلاف فوقع الإجماع على رسمهن بالواو ، واختلفوا في الألف ، قال ابن أشته في كتاب علم المصاحف في الإمام بغير ألف بعد الواو « وصححه اللبيب فقال : « وهذا هو الصحيح » وعليه العمل ، ولاحظ الموضع الأول في الآية ١٠٠ وسيأتي موضع هود ، والمؤمنون .
انظر : المقنع ٥٥ الدرة الصقيلة ٤٨ سمير الطالبين ٦٢ .

(٣) في ق : « التاء » وصححت في الهامش .

(٤) في هـ : « وكذا » .

(٥) في الآية ٨٧ هود ، وستأتي في سورتها .

(٦) في ب : « في تحرك » ومراده بالفتح .

(٧) في ب ، ق : « وقبلها » وهو تصحيف .

(٨) في ب ، ج ، ق ، هـ : « لتحرك » .

(٩) في ب ، ج : « هاهنا » .

(١٠) قرأ الموضعين حمزة والكسائي ، وخلف وحفص على التوحيد ، وفتح التاء ، وقرأ الباقر بالجمع بالواو ، وكسر التاء ، وهو المراد بإعراب ما بعدها .

انظر : النشر ٢/٢٨١ المبسوط ١٩٦ إتخاف ٩٧/٢ ، ١٣٤ التيسير ١١٩ .

(١١) وسيعيد ذكره في موضعه من السورة .

﴿وَالصَّدَقَاتِ﴾ بغير ألف بين القاف، والتاء^(١) وسائر ذلك^(٢) مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿وَلْيَعْمَلُوا فَيَسِّرَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ﴾^(٣) إلى قوله: ﴿الظَّالِمِينَ﴾ رأس العشر والمائة^(٤)، وفي هذا الخمس من الهجاء حذف الألف من: ﴿عَلِمَ﴾^(٥) وكذا من: ﴿الشَّهَدَةِ﴾^(٦)، وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ﴾ بواو، واحدة^(٧) واختلف القراء في همز هذه الكلمة وتركها^(٨).

﴿الَّذِينَ﴾^(٩) بِتَحْدَاُ﴾ كتبوه في مصاحف أهل المدينة والشام بغير واو قبل كلمة: ﴿الَّذِينَ﴾ وكذلك قرأنا لنافع، وابن عامر^(١٠)، وكتبوا في مصاحف أهل مكة^(١١):

(١) باتفاق شيوخ الرسم، لأنه جمع مؤنث سالم، وتقدم في الفاتحة.

(٢) في ق: «وسائره مذكور» وما بينهما سقط.

(٣) من الآية ١٠٦ التوبة.

(٤) رأس عشر ومائة آية، وفي ب، ج، ق: «ومائة».

(٥) تقدم عند قوله: ﴿عَلِمَ الغيب﴾ من الآية ٧٤ الأنعام.

(٦) نص على حذفه في الموضع الأول في الآية ١٣٩ وصرح في الموضع الثاني بالتعميم عند قوله: ﴿وأقوم للشهادة﴾ في الآية ٢٨١ البقرة.

(٧) وهي الثانية علي الراجح، وحذف صورة الهمزة على لغة من يسقط الهمزة رأساً، رعاية للقراءتين، ولاستغناء الهمزة عن الصورة.

(٨) وقرأها بهمزة مضمومة، بعدها واو ساكنة ابن كثير وأبو عمرو، وابن عامر وأبو بكر، ويعقوب، والباقون بترك الهمزة، وسكون الواو، ومثله موضع الأحزاب.

انظر: المبسوط ١٩٦ النشر ٤٠٦/١ إتخاف ٩٧/٢.

(٩) سقطت من: ب.

(١٠) ويوافقهما من العشرة أبو جعفر المدني.

(١١) بل وفي سائر المصاحف، كما ذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق، والشام المنتسخة من الإمام، المقنع ١٠٤.

﴿ وَالَّذِينَ ﴾ بواو (١)، وكذلك (٢) قرأنا لقرائهم (٣) : و﴿ الْحُسَيْنِ ﴾ (٤) و﴿ لَكَذِبُونَ ﴾ (٥) مذكور، وكتبوا (٦) : ﴿ التَّقْوَى ﴾ [بالياء بعد الواو (٧)] و﴿ بُيُوتَهُ ﴾ في الموضوعين بغير ألف (٨)، و﴿ عَلَى تَقْوَى ﴾، و﴿ وَرِضْوَانٍ ﴾ مذكور (٩) أيضا ﴿ أَمْ مَنْ أَيْتَسَس ﴾ بميمين ، وقد ذكر في النساء (١٠) ، و﴿ شَقَا ﴾ (١١) بالألف، وقد ذكر، وكتبوا : ﴿ هَارٍ ﴾ على ثلاثة أحرف (١٢) ، [وسائر ما فيه مذكور كله (١٣)] .

(١) الكلمتان غير واضحتان في أ، وما أثبت من ب، ج، ق، هـ ، م .

(٢) في ج، ق: « وكذا » .

(٣) في أ، ب، ج، ق : « لقارئهم » وما أثبت من : هـ .

وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب والكوفيين .

انظر : المبسوط ١٩٦ النشر ٢٨١/٢ إتحاف ٩٨/٢ .

(٤) تأنيث الأحسن وبرسم الألف المقصورة في الآخر ياء بالاتفاق على مراد الإمالة .

(٥) باتفاق شيوخ الرسم ، لأنه جمع مذكر سالم .

(٦) سقطت من : هـ .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ فَإِنْ خَيْرِ الزَادِ التَّقْوَى ﴾ في الآية ١٩٦ البقرة .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٨) حيث وقع لأبي داود حيث صرح هنا بحذف الألفاظ الثلاثة وفي الكهف، وسكت عن موضعي النحل

والصف، إلا أنه قال : « وهجاؤه مذكور » وقال التجيبي والبلنسي بالإثبات، ورده ابن عاشر وقال :

يندرج فيما تقدم، اكتفاء بما تقدم له نظيره، وهذا الوزن كله ثابت عند أبي عمرو الداني .

انظر : التبيان ١١٢، فتح المنان ٦٣ المقنع ٤٤ .

وغير واضحة في أ وما أثبت من ب، ج، ق، هـ، م .

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ وَرِضْوَانٍ مِنَ اللَّهِ ﴾ في الآية ١٥ آل عمران .

(١٠) عند قوله تعالى : ﴿ أَمْ مِنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾ في الآية ١٠٨ النساء .

(١١) سقطت من : ب، وتقدم عند قوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا خَلَا ﴾ في الآية ٧٥ البقرة .

(١٢) أعني بإثبات الألف .

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

ثم قال تعالى: ﴿لَا يَزَالُ بُنِيتُهُمْ لِدَعْوَانِيَّةٍ﴾^(١) ﴿إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَا وَهَّ حَلِيمٌ﴾ رأس
الخمس الثاني عشر^(٢)، وفي هذا^(٣) الخمس من الهجاء: ﴿بُنِيتُهُمْ﴾ بغير ألف^(٤).
وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿إِلَّا لَنْ نَقْطَعَ فُلُوبَهُمْ﴾ بلام ألف مشددة، والقراء
السبعة^(٥) على تشديدها، وقرأ يعقوب الحضرمي، وحده بتخفيفها، جعلها، لانتهاء
الغاية، وروينا مثل ذلك في الشاذ عن الحسن وقتادة^(٦)، فلذلك قيدت هذه الكلمة،
لأرفع^(٧) الإشكال منها.
و﴿إِشْتَرَى﴾^(٨)، ﴿أَمْوَالَهُمْ﴾^(٩) و﴿يَقْتُلُونَ﴾^(١٠) و﴿التَّوْرَةَ﴾^(١١)، ﴿وَمَنْ أَوْبَى﴾^(١٢)

مذكور .

(١) من الآية ١١١ التوبة.

(٢) رأس الآية ١١٥ التوبة.

(٣) في هـ: « وفيه من الهجاء » وما بينهما سقط.

(٤) تقدم في الآية ١١٠ في هذه السورة.

(٥) ووافقهم من العشرة أبو جعفر المدني، وخلف الكوفي.

انظر: النشر ٢/٢٨٠ المبسوط ١٩٧ إتخاف ٢/٩٩.

(٦) تقدمت ترجمتهما ٥٣٧، ٥٣٨.

ونسبها أبو حيان إلى الحسن ومجاهد وقتادة ويعقوب وأبو حيوة، ونسبها القرطبي إلى: «الحسن
ويعقوب، وأبي حاتم» أقول الرواية عن يعقوب قراءة عشرية صحيحة، والمؤلف أفقه في علم القراءات
حيث لم يسويين قراءة يعقوب والحسن وقتادة. انظر: النشر ٢/٢٨٠ البحر ١٠١/٥ الجامع ٨/٢٦٦.

(٧) في ج، ق: « لرفع » وألحقت في هامش هـ.

(٨) رسم بالياء على الأصل والإمالة.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿ونقص من الأموال﴾ في الآية ١٥٤ البقرة .

(١٠) ليست من المواضع التي وافقه الداني فيها بالحذف، وتقدم عند قوله: ﴿وقتلوا في سبيل الله﴾
في الآية ١٨٩، ١٩٠ البقرة .

(١١) تقدمت عند قوله: ﴿ وأنزل التوراة﴾ في الآية ٢ آل عمران.

(١٢) رسمت الألف ياء تغليبا للأصل والإمالة ووزنها: « أفعل ».

﴿ أَلْتَبِيتُونَ الْعَبِيدُونَ الْحَمْدُونَ السَّيِّحُونَ الرَّكُوعُونَ السَّاجِدُونَ ﴾^(١) بغير ألف^(٢) [في ذلك كله^(٣)] وقد تقدم نظائرها^(٤)، ﴿ وَالْحَمِيطُونَ ﴾ كذلك^(٥)، و﴿ لِلتَّجَاءِ ﴾ بلامين، و﴿ أَوْلَىٰ فُؤُوسِي ﴾ بياء^(٦)، و﴿ أَصْحَابِ ﴾^(٧)، و﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾ مذكور^(٨) و﴿ لَأَوَّاهٌ ﴾ بغير ألف بين الواو والهاء^(٩) ومثله في هود: ﴿ آوَاهُ مَنِيَّبٌ ﴾^(١٠) [وسائر ذلك مذكور قبل^(١١)].

ثم قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا ﴾^(١٢) إلى قوله: ﴿ الصَّادِقِينَ ﴾ رأس عشرين ومائة آية، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ ﴾ بغير ألف بين اللام

- (١) في ب: «عليها علامة: «صح» في الهامش، وفي أ، ج: ﴿ الحمدون ﴾ و﴿ السحون ﴾ بواو العطف وما أثبت من ب، م، هـ محافظة على نظم الآية.
- (٢) لأنه جمع مذكر سالم وتقدم في الفاتحة، إلا أن الجمع المذكر المهموز العين الأكثر فيه والراجع إثبات الألف، فاقترصر أبوداود هنا في قوله: ﴿ السَّيِّحُونَ ﴾ و﴿ السَّيِّحُونَ ﴾ وفي الأحزاب في قوله: ﴿ والصَّامِتِينَ ﴾ على الحذف على الأقل وهو الوجه المرجوح حملا للنظائر المجاورة لها، وعليه العمل، دون أبي عمرو الداني فهي عنده ثابتة .
- انظر: فتح المنان ٢٣ دليل الحيران ٤٩، سمير الطالبين ٣٤.
- (٣) وما بين القوسين المعقوفين في ب، هـ: «في الست كلم» وهي أبلغ في إفادة الحصر .
- (٤) في ب، هـ: «نظيرها» .
- (٥) في هـ: «وكذا» مع التقديم والتأخير، وتقدم في فاتحة الكتاب.
- (٦) سقطت من: ب، ج، ق، هـ ووزنها: «فعلى» .
- (٧) باتفاق الشيخين، وتقدم عند قوله: ﴿ أولئك أصحاب النار ﴾ في الآية ٣٨ البقرة .
- (٨) تقدم عند قوله: ﴿ وإذ ابتلى إبراهيم ﴾ في الآية ١٢٣ البقرة .
- (٩) دون أبي عمرو الداني، فهو عنده بالألف الثابتة، لأنه على وزن: «فعال» وهو أحد الأوزان التي يثبت فيها الألف، وجرى العمل على الحذف. انظر: المقنع ٤٤ دليل الحيران ١٣٩ النبيان ١٠٣ .
- (١٠) من الآية ٧٤ هود .
- (١١) سقطت من: ب، ج، ق، وما بين القوسين المعقوفين سقطت من: هـ .
- (١٢) من الآية ١١٦ التوبة .

والشاء^(١) و﴿أَنْ لَّمْجَا﴾ بالنون على الأصل^(٢)، وقد ذكر في النساء^(٣) وسائر ما فيه^(٤) مذكور^(٥).

ثم قال تعالى : ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ^(٦)﴾ إلى قوله : ﴿وَهُمْ يَسْتَبِشِرُونَ﴾ رأس الخمس الثالث عشر^(٧) وكل ما في^(٨) هذا الخمس من الهجاء مذكور كله قبل^(٩).

ثم قال تعالى : ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ^(١٠)﴾ إلى آخر السورة^(١١) [رأس عشر الثلاثين ومائة آية^(١٢)]، [وما في هذا الخمس من الهجاء مذكور^(١٣) كله^(١٤) فيما تقدم^(١٥)].

(١) في ج، ق : «الشاء» بالثناة الفوقية. وتقدم عند قوله : ﴿ثلثة قروء﴾ ٢٢٦ البقرة.

(٢) الجار والمجرور سقط من ج، ق.

(٣) وهو الموضع الثالث من العشرة المتفق على رسمها بالقطع، وتقدمت عند قوله عزوجل : ﴿أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ﴾ ١٠٤ في سورة الأعراف لا كما ذكر المؤلف في سورة النساء .

(٤) في ق : «وسائره مذكور» وما بينهما سقط و في هـ.

(٥) بعدها في هـ : «كله».

(٦) من الآية ١٢١ التوبة.

(٧) رأس الآية ١٢٥ التوبة، وفي ب : «الثاني عشر» وهو تصحيف.

(٨) في هـ : «ما فيه من الهجاء» وما بينهما سقط .

(٩) الكلمتان ساقطتان من : ق، هـ.

(١٠) من الآية ١٢٦ التوبة.

(١١) وهو قوله تعالى : ﴿وهو رب العرش العظيم﴾ .

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ.

(١٣) في ب : «مذكور قبله» وما بعدها ساقط.

(١٤) سقط من : ج.

(١٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

سورة يونس عليه السلام

مكية (١)، وهي مائة ، وتسع آيات (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الرَّبُّ لَكَ أَيْتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا ﴿إِلَى قَوْلِهِ : ﴿يَعْلَمُونَ﴾ رأس الخمس الأول (٣)، وفيه من الهجاء: ﴿لَيْخَرٌ﴾ كتبه في بعض المصاحف بغير ألف، وكتبه

(١) ذكرها ضمن السور المدنية أبو جعفر النحاس والبيهقي وابن الضريس وأبو عبيد وابن الأتباري وابن شهاب الزهري ورواه عطية، وابن أبي طلحة عن ابن عباس ومثله عن عبد الله بن الزبير، وبه قال الحسن، وعكرمة وغيره، وروى أبو صالح عن ابن عباس أنها مدنية واستثنى بعضهم منها قوله تعالى: ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍ﴾ والتي تليها نزلتا بالمدينة، وقال الكلبي: ﴿ومنهم من يؤمن به﴾ نزلت في قوم من اليهود ، وبقاها مكي.

قال السيوطي: «المشهور أنها مكية» وأيده بما أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : لما بعث الله محمدا، قالوا: «الله أعظم من أن يكون رسوله بشرا»، فأنزل الله تعالى: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا﴾ وقال الألوسي: «والمعول عليه عند الجمهور الرواية الأولى»، وقال الشيخ ابن عاشور: «وأحسب أن هذه الأقوال ناشئة عن ظن أن ما في القرآن من مجادلة مع أهل الكتاب لم ينزل إلا بالمدينة، فإن كان كذلك فظن هؤلاء مخطئ» وقال رشيد رضا: «وما روي عن ابن عباس من كونها مدنية غلط مخالف للروايات الكثيرة عنه ، وعن غيره بل للإجماع الذي يؤيده موضوع السورة، من أولها إلى آخرها».

انظر: زاد المسير ٣/٤ روح المعاني ٥٨/١١ الإتيقان ٣٦/١ تفسير المنار ١١/١٤١، التحرير ٧٨/١١ التحبير ٤٩ .

(٢) عند المدني الأول والأخير والمكي والكوفي والبصري، ومائة وعشر آيات في عدد الشامي.

انظر: البيان ٥٥، بيان ابن عبد الكافي ٢٥ معالم اليسر ١٠٢ القول الوجيز ٣٨ سعادة الدارين ٢٧.

(٣) رأس الآية ٥ يونس ، وسقطت من : هـ.

في بعضها : ﴿لَسَاحِرٌ﴾ بألف ^(١)، وأنا أستحب كتاب ^(٢) هذه الكلمة، لأهل المدينة بغير ألف، لقراءتهم إياها كذلك ^(٣)، وكذلك يقرأها ابن عامر، وأبو عمرو ^(٤)، ويعقوب الحضرمي، مع ^(٥) موافقة ^(٦) لبعض المصاحف كما ذكرنا، وأستحب أيضا كتابها ^(٧)، لأهل الكوفة والحجاز ^(٨) - أعني مكة خاصة - بألف بين السين، والحاء، موافقة أيضا ^(٩) لقراءتهم ^(١٠) ذلك كذلك ^(١١)، ولكونه أيضا في بعض المصاحف، مرسوما كذلك بألف ^(١٢).

وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ضِيَاءٌ﴾ بياء بين الضاد، والألف، والقراء على

(١) سقطت من : ج، وذكر أبو عمرو الداني فيه خلاف المصاحف ثم رواه بسنده عن عيسى عن نافع قال: «كل ما في القرآن من : «ساحر» فالألف قبل الحاء في الكتاب» ثم ذكره في باب ما اختلفت فيه مصاحف الأمصار، ففي بعضها بالألف، وفي بعضها بغير ألف، وهو المرسوم في المصحف الجزري وهو الذي عليه العمل رعاية للقراءتين، كما تقدم في آخر المائدة.
انظر: المقنع ٢٠، ٩٤ نشر المرجان ٤/٣.

(٢) في ب، ج، ق : «كتب».

(٣) وهي قراءة أبي جعفر ونافع المدنيين.

(٤) سقطت من : ق، وألحقت في هامشها.

(٥) سقطت من : ب.

(٦) في ب، ق : «موافقته».

(٧) في ج، ق : «كتابتها».

(٨) في ب : «وأهل الحجاز».

(٩) تقديم وتأخير في ج، معلّم عليه.

(١٠) بعدها في أ : إقحام كلمة «أيضا» فتكررت لا لزوم لها.

(١١) وهي قراءة ابن كثير، وعاصم وحمزة، والكسائي، وخلف.

انظر : التيسير ١٢٠ المبسوط ١٩٨ النشر ٢/٢٨٢، إتخاف ٢/١٠٣.

(١٢) سقطت من : ب، ج، ق.

ترك الهمز (١) حاشا قبلا، وحده، فإنه يهمز الياء (٢)، وسائر ما فيه من الهجاء المذكور كله قبل (٣).

ثم قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي إِيحْيَائِكَ لَآيَةً وَالنَّهَارِ﴾ (٤) إلى قوله: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ رأس العشر الأول (٥)، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿وَاطْمَأْنَوْا﴾ (٦) ﴿يَهَا﴾ كتبه بألف صورة للهمزة، وفي بعضها بغير ألف (٧) وقد (٨) ذكر (٩)،

(١) في ج: «الهمزة» وفي ق: «همز الياء» وهو تفسير وبيان.

(٢) في مواضعه الثلاث هنا في الآية ٥، وفي الأنبياء في الآية ٤٨ وفي القصص في الآية ٧١.

انظر: التيسير ١٢١، النشر ٤٠٦/١ إتخاف ١٠٤/٢ التبصرة ٥٣٢.

(٣) سقطت من ب، ج، ق، هـ.

(٤) من الآية ٦ يونس.

(٥) رأس الآية ١٠ يونس، وسقطت من أ، هـ وما أثبت من ب، ج، ق.

(٦) غير واضحة في أ عليها مسح وما أثبت من: ب، ج، ق، م، هـ.

(٧) وذكر أبو عمرو أنه رآها في أكثر مصاحف المدينة والعراق قد اتبقت على حذف الألف التي هي صورة الهمزة، ورأى في بعضها الألف ثابتة ثم قال: وهو القياس، وفيه إيماء إلى الترجيح، وإن لم يكن صريحا، ونقل اللبيب عن التبيين الذي هذا مختصره قول أبي داود قال: وأنا أخير فيهن وصحَّ الشيخ عمر البيوري إثبات الألف على القياس فقال:

فكلها بألف في الرسم من غير حذف في صحيح الحكم

وعليه العمل، فقال ابن القاضي: «العمل بالصورة».

انظر: المقنع ٢٦ الدرّة الصقبلة ٣٦ البسط والبيان ٦٩، التبيان ١٥٥، دليل الحيران ٢٣٤ بيان

الخلاف لابن القاضي ٦٠.

(٨) في ج: «قد».

(٩) لم يتقدم له ذكر، وإنما تقدم شبيهه عند قوله تعالى: ﴿أَخْطَأْنَا﴾ في الآية ٢٨٥ البقرة، وفي قوله:

﴿فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ﴾ في الآية ١٠٢ النساء وفي قوله: ﴿أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾ في الآية ٦٦ المائدة و في

قوله: ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ في الآية ١٧ الأعراف.

وما قدمته أختار^(١) .

﴿وَأَيَّتَنَا﴾^(٢) و﴿عَمَلُونَ﴾^(٣) و﴿مَأْوِيَهُمْ﴾^(٤) و﴿الضَّالِّحَاتِ﴾^(٥) و﴿بِأَيْمَانِهِمْ﴾^(٦) و﴿الْأَنْهَرِ﴾^(٧) و﴿جَنَّتِ﴾^(٨) ﴿مذكور كله﴾^(٩) .

وكتبوا : ﴿دَعْوِيَهُمْ﴾ بياء بين الواو، والهاء، مثل : ﴿مَأْوِيَهُمْ﴾^(١٠) ﴿المذكور، و﴿سُبْحَانَكَ﴾^(١١) و﴿سَلَّمَ﴾^(١٢) ﴿مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ﴾^(١٣) ﴿إلى قوله : ﴿عَظِيمٍ﴾ رأس الخمس الثاني^(١٤) وفي هذا الخمس من الهجاء : [﴿لَفَضَى إِلَيْهِمْ﴾ ﴿كتبوه

(١) وتقدم له في كل هذه المواضع اختيار إثبات الألف.

(٢) يحذف ألف جمع المؤنث السالم، كما تقدم. باتفاق .

(٣) يحذف الألف باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم.

(٤) تقدم عند قوله : ﴿مولينا﴾ في الآية ٢٨٥ البقرة لأنه على وزنه.

(٥) تقدم حذف ألف الجمع المؤنث ذي الألفين، وما فيه من الخلاف في الفاتحة .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿يأمركم به إيمانكم﴾ في الآية ٩٢ البقرة .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿تجري من تحتها الأنهر﴾ في الآية ٢٤ البقرة .

(٨) باتفاق شيوخ الرسم، لأنه جمع مؤنث سالم، كما تقدم.

(٩) سقطت من : ب، هـ.

(١٠) في رسم الألف المقصورة بعد الواو ياء بالاتفاق على مراد الإمالة، وليس مثلها من كل وجه فإن

وزن : «دعوى» فعلى ووزن «ماوى» مفعول، وتقدم في الآية ٤ الأعراف.

(١١) تقدم عند قوله : ﴿سبحنه بل له﴾ في الآية ١١٥ البقرة .

(١٢) حيث وقع للشيخين، وتقدم عند قوله : ﴿إليكم السلم﴾ في الآية ٩٣ النساء .

(١٣) من الآية ١١ يونس.

(١٤) رأس الآية ١٥ يونس.

وفي هـ : جزئ هذا الخمس إلى ثلاثة أجزاء .

في بعض ^(١) المصاحف بياء بعد الضاد، واختلف القراء في اللفظ بهذه الكلمة، فقرأنا لابن عامر ^(٢) بفتح القاف والضاد، وألف بعدها في اللفظ، ونصب: ﴿أَجَلَهُمْ^(٣)﴾ ولسائر القراء كنافع بضم القاف، وكسر الضاد ^(٤)، وفتح الياء ^(٥) بعدها، وضم: ﴿أَجَلَهُمْ^(٦)﴾.

و﴿طُعْيَيْنَهُمْ﴾ بغير ألف ^(٧)، وقد ذكر ^(٨).

ذكر ما اجتمعت فيه نونان في الأصل، فحذفت إحداهما ^(٩):

وكتبوا هنا في يونس: ﴿لِنَنْظُرَكَيْفَ تَعْمَلُونَ^(١٠)﴾ بنون واحدة، ليس في القرآن غيرها ^(١١)، هذه روايتنا عن أبي حفص الخزاز ^(١٢)، وروينا أيضا عن يحيى بن الحارث

(١) هكذا في كل النسخ، ولعل الصواب: «في جميع المصاحف» لأن مفهومه أنها في البعض الآخر بالألف، وليس كذلك، بل الكلمة برسمها الواحد بالياء مكان الألف على الأصل والإمالة تحمل القراءتين، والله أعلم.

(٢) ووافقه من القراء العشرة يعقوب.

(٣) أي بالبناء للفاعل، وأضمر الفاعل، ونصب أجلهم بتعدي الفعل إليه مفعولا له.

(٤) في ب: «الصاد» بدون إعجام.

(٥) في ب: «الباء» الموحدة.

(٦) انظر: المبسوط ١٩٩، النشر ٢٨٢/٢ الحجة ١٧٩، حجة القراءات ٣٢٨.

(٧) عند قوله تعالى: ﴿في طُعْيَيْنَهُمْ﴾ في الآية ١٤ البقرة.

(٨) وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ه وألحق في هامشها، وفي ق: «وقد ذكر ذلك كله».

(٩) سقطت من: ج، ق، وفي ه: «إحديهما».

(١٠) بعدها في ب، ج، ق: «مذكور كل ما فيها من الهجاء، وسيأتي ما في بعضها من المتشابه على رأس إحدى وستين، وفي هذا الموضع إن شاء الله إلا أن قوله: ﴿لننظر﴾ بنون واحدة...» كلام مقحم.

(١١) في ج، ق: «غيره».

(١٢) تقدمت ترجمته ص: ٤٦٤.

الذّمّاري^(١) أنه وجدها في الإمام بنون واحدة^(٢)، وروينا عن محمد بن عيسى^(٣) أنه قال: «هن^(٤) في الجدد والعتق بنونين^(٥)».

وكذا كتبوا في غافر: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا^(٦)﴾ بنون واحدة، [ورويانا عن أيوب بن المتوكل^(٧): أن في مصاحف أهل المدينة: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ﴾

(١) يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى بن سليمان بن الحارث الغساني الذمّاري ثم الدمشقي، إمام الجامع الأموي، وشيخ القراءة بدمشق بعد ابن عامر، يعدّ من التابعين، لقي واثلة بن الأسقع، وروى عنه، وقرأ عليه، وأبوه من «ذمار» باليمن أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن عامر، وهو الذي خلفه في القيام بها في الشام، وعلى نافع بن أبي نعيم، وله اختيار في القراءة خالف فيه ابن عامر، وكان عالماً بعد الآي توفي ١٤٥ هـ.

انظر: طبقات ابن سعد ٤٦٣/٧ التاريخ الكبير ٢٦٧/٨ تهذيب التهذيب ١٩٣/١١ معرفة القراءة ١٠٥/١ غاية النهاية ٣٦٧/٢.

(٢) ذكر أبو عمرو الداني رواية أبي حفص الخزاز، ورواية يحيى بن الحارث وعقب عليهما بقوله: «ولم نجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف» ثم عزّز رأيه برواية محمد بن عيسى الآتية.

انظر: المقنع ص ٩٠.

(٣) تقدمت ترجمته ص: ٢٣٥.

(٤) في ب، ج، ق: «هو» موافقاً لما في المقنع ٩٠.

(٥) ورجّحه أبو عمرو الداني والإمام الشاطبي في العقيلة وشرحها، وقال ابن القاضي: «العمل بإثبات النون، ولم يذكر الخلاف في المورد لضعفه».

انظر: الدرّة الصقيلة ٢٠ تلخيص الفوائد ٢٩ الوسيلة ٣٢ المقنع ٩٠ بيان الخلاف ٦١.

(٦) من الآية ٥١ غافر.

(٧) أيوب بن المتوكل الأنصاري البصري، إمام ثقة ضابط، له اختيار اتبع فيه الأثر، قرأ على الكسائي، ويعقوب، وروى عنه اختياره محمد بن يحيى القطيعي، مات سنة ٢٠٠ هـ كثير الرواية في الرسم.

انظر: غاية النهاية ١٧٢/١.

بنون^(١) واحدة^(٢)].

وروينا أيضا عن أبي عبيد^(٣) أنه قال : « رأيت في الذي يقال له الإمام مصحف عثمان^(٤) - رضي الله عنه - في يوسف : ﴿ فَنُجِّى مِّنْ نَّشَارٍ ﴾^(٥) وفي الأنبياء : ﴿ نُجِّى الْمُؤْمِنِينَ ﴾^(٦) بنون واحدة^(٧) .

قال أستاذنا الحافظ أبو عمرو^(٨) : « ثم اجتمعت عليه المصاحف في الأمصار كلها ، فلا نعلمها اختلفت^(٩) .

(١) قال أبو عمرو بعد أن ذكر رواية أيوب بن المتوكل معقبا عليها : « ولم نجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف ، وقال ملا علي قارى : « بل الصحيح أنهما مرسومتان بنونين » وقال ابن القاضى : « العمل بإثبات النون ، ولم يذكر الخلاف في المورد لضعفه » وعليه العمل ، وقد ذكر شراح العقيلة أن هذا من زيادة العقيلة في حين أن أبا عمرو ذكرهما في المنع ، ورد الإمام الشاطبي قول من قال إنهما بنون واحدة .

انظر : المنع ص ٩٠ ، ٩٩ ، الوسيلة ٣٢ الدرة الصقيلة ٢٠ شرح ملا علي قارى ٧١ تلخيص الفوائد ٢٩ بيان الخلاف لابن القاضى ٦١ .

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ب ، ج ، ق وألحق في هامش ق .

(٣) تقدمت ترجمته في ص : ٤٤٩ .

(٤) في ب ، ج ، ق : « عثمان بن عفان » .

(٥) في الآية ١١٠ يوسف ، وسيعيد ذكره في سوره .

(٦) في الآية ٨٧ الأنبياء ، وسيعيد ذكره في يوسف .

(٧) رواه أبو عمرو الداني بسنده عن أبي عبيد في المنع ص ٩١ .

(٨) هو من كلام أبي عبيد ، وليس من كلام أبي عمرو ، أو تكون سقطت كلمة « قال » بعد أبي عمرو .

انظر : المنع ص ٧١ .

(٩) اقتصر المؤلف على رواية أبي عبيد ، لأنها من أوثق الروايات ، باعتبار أن أبا عبيد رأى المصحف الذي

يقال له الإمام ، وروى عنه ، في حين أن هناك روايتين : الأولى رواها الداني بسنده عن اليزيدي قال :

هما مكتوبان بنون واحدة « والثانية رواها الداني بسنده عن قالون عن نافع قال : هما في الكتاب بنون

واحدة « هاتان الروايتان تعززان ما سبق . انظر : المنع ٩١ .

في ج ، ق : « فلا نعلم فيها اختلافا » و ، في ج : « اختلاف » .

ذكر رسم (١) : ﴿إِيَاتِنَا﴾ بألف ثابتة :

وكتبوا (٢) : ﴿وَأَذَاتُلِي عَلَيْهِمْ إِيَاتِنَا﴾ (٣) ورأس إحدى وعشرين آية :
﴿إِذَا لَّهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا﴾ بألف ثابتة، بين الياء، والتاء في الموضعين، من هذه السورة ،
ليس (٤) في القرآن غيرهما (٥) ، وسائر ما في القرآن . قبل وبعد بغير
ألف (٦) ، ولا خلاف هنا في : ﴿بَيِّنَاتٍ﴾ أنه بغير ألف [وكل ما ورد منه (٧)] في
كتاب الله عز وجل (٨) .

و﴿لِقَاءَنَا آيَاتٍ﴾ كتبه بألف بعد النون، وإثبات ألف الوصل بعدها وياء
صورة لهمزة الأصل الساكنة، وتاء بعدها، وتنقلب الياء المهموزة في حال (٩)

(١) سقطت من : ق .

(٢) في ب : « كتبوا » .

(٣) من الآية ١٥ يونس، وهو الثاني والثالث .

(٤) في ج : « وليس » .

(٥) قال أبو داود في التبيين اتفق كتاب المصاحف على حذف الألف التي بعد الياء من : ﴿إِيَاتِنَا﴾ حيث وقع ، إلا هذين الموضعين ، فإنهما بألف ثابتة، وقال أبو عبيد رأيتهما في الإمام بألف واستثناهما الداني والشاطبي والحراز والمهدوي من ضابط حذف الألف من : ﴿آيَاتٍ﴾ وعليه عامة كتاب المصاحف ، وقال صاحب نثر المرجان : « والجزري حذف الألف في الموضعين ولا يعلم له وجه سوى انفلات القلم » .

انظر: المنع ٢٠ الدرر الصقيلة ٣٣ هجاء مصاحف الأمصار ١٠٧ نثر المرجان ٣/٢٤ التبيان ٥٦ .

(٦) يقصد قبل هذين الموضعين وبعد هذين الموضعين، ولا يريد به الألف التي قبل الياء، لأنها ثابتة باتفاق، ولا يريد بها أيضا بعد النون، فإنها ثابتة باتفاق .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ج ، ق ، هـ

(٨) باتفاق شيوخ الرسم، لأنه جمع مؤنث سالم، ويستثنى منه قوله تعالى: ﴿فهم على بيناتٍ منه﴾ في الآية ٤٠ فاطر فإن المصاحف اختلفت فيها كالقراء وستأتي في سورتها .

(٩) سقطت من : ج، ق .

التسهيل ^(١) ألفا عند وصل ما قبلها بها ^(٢)، وتسقط الألفان من اللفظ في حال الدرج :
الأولى للساكنين، والثانية لوصل ^(٣) ما قبل ألف الوصل، بالكلمة التي هي فيها ^(٤)،
نحو : ﴿شَفَعِينَ ۝ إِهْدِنَا ۝﴾ وقد تقدم لهذا نظائر كثيرة ^(٥) وكتبوا ^(٦) في جميع
المصاحف : ﴿مِنْ تَلْفَآئِنِ تَبَسَّى ۝﴾ بياء ^(٧) بعد الألف صورة للهمزة المكسورة ^(٨).

(١) المراد به التخفيف إذا أطلق ، والمقصود به هنا الإبدال .

(٢) وقرأها ورش وأبو جعفر والسوسي عن أبي عمرو بإبدال الهمزة حالة الوصل وحمزة عند الوقف أما عند
البدء فكل القراءة بيدأون بهمزة وصل مكسورة، وبعدها ياء ساكنة مدية مبدلة من الهمزة .

انظر: البدر الزاهرة ١٤١ المهذب ٢٩٢/١ .

(٣) في أ : «بوصل» وما أثبت من ب، ج، ق، م، هـ .

(٤) في ب، ج، ق، هـ : «فيه» .

(٥) - ومنه قوله تعالى : ﴿يَقُولُ ائِذْنِي لِي ۝﴾ في الآية ٤٩ التوبة .

- سقطت من : ب، ج، ق .

(٦) سقطت من : ب، ج، ق .

(٧) باتفاق كتاب المصاحف ، روى محمد بن نصير أن المصاحف اتفقت على رسم الياء فيها ، وذكرها أبو
عمرو في باب ما رسم بإثبات الياء زائدة أو لمعنى ثم ذكرها في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف
أهل الأمصار ، وذكر اللبيب أن أبا عميد رأها في الإمام بالياء ، فحصل الإجماع على رسمها بالياء ،
ولم يخالف في ذلك أحد .

انظر: المقنع ٤٧ ، ٨٥ الدرة الصقيلة ٤١ الوسيلة ٧٧ التبيان ١٧١ تنبيه العطشان ١٣٢ .

(٨) هذا توجيه من التوجيهات الست التي ذكرها المؤلف في كتابه الكبير المسمى بالتبيين واقتصر هنا
على الوجه المختار وهو أن تكون الياء صورة للهمزة إما بالقياس على قوله : ﴿أَنْ تَبَوَّأَ ۝﴾ وبابه مما
صورت فيه الهمزة الواقعة بعد الساكن، وإما باعتبار الوصل، وهذا الوجه اختاره أبو عمرو في كتابه
المحكم، والمقنع واختاره أبو داود وقال التجيبي : «وهو أحسن الوجوه» وبه جرى عمل أهل المشرق في
مصاحفهم فيضعون الهمزة تحت الياء بدون دارة، وخالف أهل المغرب، واختاروا زيادة الياء، وبه
جرى عملهم في نقط مصاحفهم، وحينئذ توضع الدارة على الياء علامة لزيادتها والهمزة في السطر
قبلها وهو مرجوح لأن الحرف إذا دار بين الزيادة وعدمها، فحمله على عدم الزيادة أولى، والله أعلم .
انظر: المحكم المخطوط ٧١ المقنع ١٤٢ أصول الضبط ١٧٠ كشف الغمام ١٧٧ حلة الأعيان ٢٦٦ .

﴿يُوحَىٰ﴾ مذكور^(١) [مع سائر ما فيه^(٢)].

ثم قال تعالى: ﴿فَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ^(٣)﴾ إلى قوله: ﴿مِنَ الْمُنتَظِرِينَ﴾ رأس عشرين آية^(٤)، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿وَلَا أَدْرِيكُمْ﴾ كتبه في جميع المصاحف بألف بعد اللام ألف، وبياء^(٥) بين الراء، والكاف مكان الألف الموجودة في اللفظ^(٦)، ووزنها: «أفعل^(٧)»، واختلف في إثبات الألف، بعد اللام ألف، وحذفها^(٨)، و﴿إِفْتَرَىٰ﴾ و﴿هَؤُلَاءِ﴾ مذكور^(٩).

وكتبوا: ﴿شَبَعُونَآ^(١٠)﴾ بحذف الألف الموجودة في اللفظ، بعد العين^(١١).

(١) أنه بالياء على الأصل والإمالة.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٣) من الآية ١٦ يونس.

(٤) جُزئِي فِي هـ إِلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ .

(٥) فِي ب، ج، : «وِیَاء».

(٦) برسم الألف بعد الراء ياء لوقوعها رابعة على مراد الإمالة.

(٧) فِي أ ، ب، ج، ق ، هـ : «فَعْلَى» وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَمَا أُثْبِتَ مِنْ : م كَمَا هُوَ فِي الْإِقْنَاعِ ٢٨٧/١ .

(٨) أَي الْقِرَاءِ ، وَلَيْسَ كِتَابُ الْمَصَاحِفِ ، فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ بِخَلْفٍ عَنِ الْبِرْزِيِّ بِحَذْفِ الْأَلْفِ الَّتِي بَعْدَ اللَّامِ أَلْفٌ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِ الْأَلْفِ عَلَى حَالِ الرَّسْمِ ، وَهُوَ الْوَجْهَ الثَّانِي لِلْبِرْزِيِّ .

انظر : النشر ٢/٢٨٢ المبسوط ١٩٩ التيسير ١٢١ إتحاف ٢/١٠٥ المهذب ١/٢٩٣ .

(٩) رسمت الألف ياء لوقوعها خامسة على مراد الإمالة.

(١٠) تقدمت عند قوله: ﴿هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ﴾ فِي الْآيَةِ ٣٠ الْبَقْرَةِ.

(١١) وَقَعَ فِيهَا تَصْحِيفٌ فِي ج، ق.

(١٢) انفرد بحذف الألف أبو داود دون الداني، ورسمت الواو صورة للهمزة، وعليه العمل .

انظر : فتح المنان ٦٠ ، التبيان ١٠٧ ، دليل الحيران ١٤٩ .

﴿ فَلْآتَيْنُوا اللَّهَ ﴾ بغير صورة للهمزة المضمومة على الاختصار^(١) وتقليل^(٢) حروف اللين، واستغناء بحركة^(٣) الهمزة عن^(٤) الصورة، وموضعها بين الباء، والواو^(٥).

ووقع هنا : ﴿ يَمَّا لَيَعْلَمَنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ﴾^(٦) ومثله في «الملائكة»^(٧) ، وموضعان أيضا في سبأ^(٨) ، فذلك أربعة^(٩) مواضع لا غير ، ﴿ سُبْحٰنَهُ وَتَعَالٰى ﴾^(١٠) مذكور [كله ، وسائر ما فيه ^(١١)] .

(١) كثيرا ما أوقفتني هذه التعليقات : «على الاختصار» و«كراهة اجتماع صورتين» وكما هو معلوم أن الصحابة رضي الله عنهم لما كتبوا القرآن ودونوه في المصاحف، فكان أول اعتبار روعي في تدوينه وكتبه، أن يكون على هيئة وكيفية تؤدي جميع أحرفه السبعة المأذون فيها فيما أمكن ذلك، وإلا فرقوها في بقية المصاحف، وهنا حذفوا الواو التي هي صورة للهمزة لأغراض بلاغية ليس على الاختصار، وليس لكراهة اجتماع صورتين وإنما لأجل قراءة أبي جعفر بحذف الهمزة وضم الباء، في الحالين ، ولأجل وقف حمزة كأبي جعفر، وبالتسهيل، وبالإبدال ياء خالصة، ولو رسموها بالواو لضاعت هذه الأوجه، ولقصروها على وجه واحد . والله أعلم . انظر : ٣٩٧/١ البدر الزاهرة ١٤١ .

(٢) في ب: «وتعليل» وهو تصحيف.

(٣) سقطت من ب، ج، ق، هـ : وألحقت في هامش : ق .

(٤) في ب: «من» .

(٥) فوق السطر غير قاطعة له كما سيأتي في موضعه.

(٦) من الآية ١٨ يونس.

(٧) من الآية ٤٥ سورة فاطر، وتسمى سورة الملائكة ، وسيأتي في سورتها .

(٨) الأول في الآية الثالثة، والثاني في الآية الثانية والعشرين.

وقد ذكرها ابن المنادى في متشابه القرآن ص ٨١ .

(٩) في ج، ق : «أربع» .

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿ سُبْحٰنَهُ بَلْ لَهُ ﴾ ١١٥ البقرة، وعند قوله : ﴿ سُبْحٰنَهُ وَتَعَالٰى ﴾ في الآية ١٠١ الأنعام.

(١١) بعدها في ج: «مذكور» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ج، ق، وسقط من هـ: «وسائر ما فيه» .

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِذَا أَدْفَأْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ ﴾ ^(١) ﴿ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ مُسْتَفِيمٍ ﴾ ، رأس الخمس الثالث ^(٢) ، ورأس ^(٣) الحادي والعشرين ^(٤) جزءا باختلاف ^(٥) ، وفي هذا ^(٦) الخمس من الهجاء : ﴿ آيَاتِنَا ﴾ بألف ثابتة بين الياء، والتاء، وقد ذكر [مع الذي قبله : ﴿ وَإِذَا تَثَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ﴾ ^(٧) ﴿ وسائر الهجاء ^(٨) المذكور ^(٩)] .

ثم قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْبِيَّ وَزِيَادَةٌ ﴾ ^(١٠) ﴿ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ يَفْتَرُونَ ﴾ رأس الثلاثين آية ^(١١) ، ورأس الجزء الحادي والعشرين جزءا ^(١٢) ، باختلاف ، وقد ذكرناه آنفا وهذا الموضوع أختار ^(١٣) .

(١) من الآية ٢١ يونس .

(٢) رأس الآية ٢٥ يونس وجزء هذا الخمس في ه إلى جزئين .

(٣) في ق : « ورأس الجزء » .

(٤) في أ ، ب ، ق : « وعشرين » و في ج : « وعشرون » وما أثبت من : هـ .

(٥) أي منتهى الحزب الحادي والعشرين ، كما سيأتي .

(٦) في هـ : « وكل ما فيه من الهجاء المذكور » .

(٧) تقدم في الآية ١٥ يونس .

(٨) في ق : « وسائره المذكور » وما بينهما سقط .

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(١٠) من الآية ٢٦ يونس .

(١١) وجزء في هـ إلى ثلاثة أجزاء .

(١٢) سقط من : هـ .

(١٣) وذكر أبو عمرو الموضوعين بدون اختيار ، وقدم الأول ، واقتصر عليه ابن الجوزي ولم يذكر غيره ، كما

اقتصر ابن عبد الكافي على الثاني ، ولم يذكر غيره ، وقال آخرون رأس الآية ٢٤ : ﴿ لقوم يتفكرون ﴾

وقال بعضهم : رأس الآية ٤٠ ﴿ أعلم بالمفسدين ﴾ .

واتفق المغاربة وبعض المشاركة على الأول ، وعليه جرى العمل .

انظر : بيان ابن عبد الكافي ١١ البيان ١٠٥ جمال القراءة ١٤٥/١ غيث النفع ٢٤٠ فنون الألفان ٢٧٤ .

في هذا ^(١) الخمس من الهجاء : ﴿ مِنْ عَاصِمٍ ﴾ رسمه الغازي بن قيس ^(٢) في كتابه بغير ألف ، ولم أروه عن غيره ، ولا أمنع [من الألف ^(٣)] وهو اختياري ^(٤) .

﴿ وَشَرَكَاؤُكُمْ ^(٥) ﴾ و ﴿ شَرَكَاؤُهُمْ ﴾ بواو قبل ^(٦) الكاف ، والهاء صورة للهمزة المضمومة في الموضعين ^(٧) ، وسائر ذلك مذكور ^(٨) .

ثم قال تعالى ^(٩) : ﴿ فَلَمَنْ يَزُرْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ^(١٠) ﴾ إلى قوله : ﴿ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ رأس الخمس الرابع ^(١١) ، وفي هذا ^(١٢) الخمس من الهجاء :

(١) في ب ، ج ق « وفي هذا » .

(٢) تقدمت ترجمته ص : ٢٣٦ .

(٣) ما بين القوسين المعرفين سقط من : ه وفي هامشها : « الإثبات » بقلم مغاير .

(٤) ونص على موضع هود في الآية ٤٣ بالحذف ، وعلى موضع غافر في الآية ٣٣ بالحذف أيضا فذهب المغاربة إلى إثبات موضع يونس وحذف موضع هود وغافر ، ورجح هذا ابن القاضي وتبعه المارغني ، وقوفا عند النص ، واتباعا لأبي دود وذهب المشارقة إلى إثبات الألف في الثلاثة المواضع وإليه أميل لأن اقتصار أبي داود على موضعي هود وغافر بالحذف اتباعا للرواية واتباعا للغازي بن قيس غير أنه لم يكرر اختياره في كل موضع اكتفاء بما تقدم . فالمشاركة سحبوا اختياره على بقية المواضع ، وهو الأولى تقليلا للخلاف ، وطرذا للباب وموافقة لأبي عمرو الداني وهو الأكثر ، وحذفها الجزري . انظر : بيان الخلاف ٦١ دليل الحيران ١٣٨ تنبيه العطشان ٨٥ نثر المرجان ٣/٣٣ .

(٥) ألحقت في هامش : ق .

(٦) في ق : « بين » .

(٧) في الآية ٢٨ يونس ، لأنها مضمومة بعد ألف كما تقدم في الفاتحة .

(٨) في ق : « مذكور كله » .

(٩) سقطت من : ق

(١٠) من الآية ٣١ يونس .

(١١) رأس الآية ٣٥ يونس .

(١٢) في هـ : « وفيه من الهجاء » وما بينهما ساقط .

﴿كَلِمَاتٍ رَبِّكَ﴾ كتبوه^(١) بالتاء في بعض المصاحف، وفي بعضها بالهاء^(٢)، والاختيار ما قدمته^(٣)، لقراءة نافع ذلك كذلك بالجمع، وتابعه أيضا ابن عامر^(٤) على ذلك هنا، وفي الذي بعده^(٥)، والموضع الثالث في غافر^(٦)، وكتابنا مبني على هجاء مصحف^(٧) أهل المدينة ومن وافقهم^(٨) من سائر الأمصار، مع^(٩) تنبيهنا^(١٠) على الخلاف لهم، وقرأه^(١١) الباقر في الموضعين من هذه السورة، والموضع الثالث في غافر على التوحيد^(١٢) فاعلمه.

(١) سقطت من : هـ.

(٢) ذكر أبو عمرو أنه وجدها في مصاحف أهل العراق بالتاء، وذكر محمد بن عيسى وابن الأباري واليزيدي أنها مرسومة بالتاء قال أبو عمرو: «وكذلك وجدت أنا في المصاحف المدنية» ثم ذكرها في باب ما اتفقت عليه مصاحف أهل الأمصار بالتاء .

انظر: المقنع ص ٧٩ ، ٨٥.

(٣) في ق : « ما قدمناه » وقد تقدم له اختيار رسمها بالتاء في الآية ٢١٦ البقرة.

(٤) وتابعهما من العشرة أبو جعفر، ويقفون عليها بالتاء .

(٥) هنا في الآية ٣٣، وفي الذي بعده في الآية ٩٦ يونس ستأتي.

(٦) من الآية ٥ غافر.

(٧) في هـ : « مصاحف ».

(٨) في هـ : « ومن وافقهن ».

(٩) سقطت من : أ، وما أثبت من ب، ج، ق، م ، هـ.

(١٠) في أ : « وتبينها » وتصحفت في ج ، و في الهامش : « لعله تنبيهنا ».

وما ثبت من : ب، ق، هـ، م.

(١١) في ق : « وقراءة »، وفي هـ : « وقرأ ».

(١٢) واختلفوا في الوقف ، فوقف بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ، ويعقوب ، ووقف بالتاء عاصم

وحمزة وخلف العاشر .

انظر: إتحاف ١٠٩/٢ ، ١٢٠ ، ٤٣٥ ، المبسوط ٢٠٠ البذور ١٤٢ المهذب ٣١٠/١.

وقد ذكرته ^(١) سالفاً في البقرة ^(٢)، وإنما تكرر للبيان، وخوف النسيان [وسائر ما فيه من الهجاء مذكور قبل ^(٣)].

ثم قال تعالى: ﴿وَمَا يَتَّبِعْ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ ^(٤)﴾ إلى قوله: ﴿يَا مُؤْمِنِينَ﴾ رأس الأربعين آية ^(٥)، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿يُقْتَرَى ^(٦)﴾ بياء مكان الألف ووزنه: «يفتعل» ومثله في يوسف: ﴿مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى ^(٧)﴾ وكذا ﴿إِفْتِرَاءً ^(٨)﴾ بياء مكان الألف.

﴿وَلَمَّا يَأْتِهِمْ﴾ جزم على خمسة أحرف ^(٩)، وسائر ذلك مذكور كله ^(١٠).

ثم قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلٍ ^(١١)﴾ إلى قوله: ﴿مُهْتَدِينَ﴾ رأس الخمس الخامس ^(١٢)، وكل ما في ^(١٣) هذا الخمس من الهجاء مذكور فيما

(١) في هـ: «ذكرناه».

(٢) في ب، ج، ق: «للتفرد» وهو تصحيف وألحقت في هامش ق، وتقدم في البقرة عند الآية ٢١٦.

(٣) في هـ: «كله» وسقطت من: ب، ج، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق.

(٤) من الآية ٣٦ يونس.

(٥) سقطت من ب، ج، هـ.

(٦) سقطت من: ج.

(٧) من الآية ١١١ آخر يوسف.

(٨) ورسمت الألف بعد الراء بياء لوقوعها خامسة على مراد الإمالة.

(٩) أي يحذف البياء بعد التاء، لأنه مجزوم بـ «لما».

(١٠) سقطت من ب، ج، ق.

(١١) من الآية ٤١ يونس.

(١٢) رأس الآية ٤٥ يونس.

(١٣) في ق: «وكل ما فيه من الهجاء»، وما بينهما ساقط، وفي هـ: «مذكور هجاؤه كله»، وما بعده ساقط.

سلف^(١).

ثم قال تعالى : ﴿وَأَمَّا زَيْنَتَكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ﴾^(٢) ﴿إِلَى قَوْلِهِ : ﴿الْمُجْرِمُونَ﴾
 رأس خمسين آية، وفي هذا^(٣) الخمس من الهجاء، والمتشابه :
 ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ﴾ بغير واو، قبل اللام، ﴿أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَخِرُونَ﴾ بغير
 فاء قبل الهمزة^(٤)، وبفاء قبل اللام ألف، متصلة بها،
 وسائر ما في القرآن ﴿وَلِكُلِّ﴾^(٥) بالواو، ﴿وَإِذَا جَاءَ﴾^(٦) بالفاء :
 ﴿أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَخِرُونَ﴾ بغير فاء^(٧).

و﴿يَسْتَخِرُونَ﴾ بغير ألف، بين التاء، والحاء^(٨)، [وسائر ما فيه من الهجاء
 مذكور^(٩)].

(١) سقطت من : ق.

(٢) من الآية ٤٦ يونس.

(٣) العبارة في هـ : « مذكور أيضا هجاء هذا الخمس وفيه من المتشابه .. ».

(٤) أي من قوله : ﴿إِذَا جَاءَ﴾.

(٥) سقطت من ب، ج، ق وألحقت في هامش ق.

(٦) تكررت في ب، ج، ق : «إِذَا جَاءَ فَإِذَا جَاءَ» .

(٧) المقصود بأقل عبارة ﴿إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ بغير فاء ، و ﴿فَلَا يَسْتَخِرُونَ﴾ بالفاء .

انظر: متشابه القرآن لابن المنادي ١٠٩.

(٨) سواء كان مفتتحا بياء الغيبة ، أو بتاء الخطاب ، إلا موضع الأعراف في الآية ٣٢ فإن أباداود سكت عنه ، وأطلق الحذف في الجميع تلميذه أبو الحسن البلنسي في المنصف وجرى العمل عند المشاركة بإثبات موضع الأعراف، وحذف مساعده قال ابن القاضي «وحذفه أولى» وعليه العمل عند أهل المغرب.

ثم إن الهمزة توضع فوق السطر على قراءة من همز وحذف الألف، وتوضع فوق الألف صورة لها عند من أثبتها.

انظر: التبيان ١١٠، فتح المنان ٦٢ دليل الحيران ١٥٣ بيان الخلاف ٥٦.

(٩) في ق : « وسائره مذكور » وما بينهما ساقط ، وما بين القوسين المعرفين سقط من : هـ.

ثم قال تعالى : ﴿ أَنتُمْ إِذَا مَا وَفَعْنَا مِنْكُمْ بِهِ الْعَلَىٰ (١) ﴾ إلى قوله : ﴿ لَا يَخْتَمُونَ ﴾ رأس الخمس السادس (٢) ، وفي هذا (٣) الخمس من الهجاء : ﴿ الْعَلَىٰ ﴾ بغير ألف (٤) ، و ﴿ قُلْ لَئِن رَّزَيْتَنِي ﴾ بياء بعد الألف صورة للهمزة المكسورة.

وفيه من التشابه : ﴿ الْآلِآنَ لِيَوْمِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ وبعده : ﴿ الْآلِآنَ لِيَوْمِ السَّمَوَاتِ وَمِنَ الْأَرْضِ ﴾ (٥) ومثله في الحج (٦) ، والنمل (٧) ، والزمر (٨) ، وفي الأربع سور لا غير ووقع فيهن كلمة : ﴿ مِّنَ السَّمَوَاتِ ﴾ ، وقبل (٩) ﴿ الْأَرْضِ ﴾ ، [وسائر ما فيه مذكور (١٠)].

ثم قال تعالى : ﴿ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ (١١) إلى قوله : ﴿ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ رأس الستين آية (١٢) ، وفي هذا الخمس من الهجاء :

(١) من الآية ٥١ يونس.

(٢) رأس الآية ٥٥ يونس.

(٣) العبارة في هـ : «مذكور هجاؤه، وهو...».

(٤) باتفاق شيوخ الرسم سوى حرف الجن فإنه ثابت الألف، وتقدم عند قوله عز وجل : ﴿ الثن جنت بالحق ﴾ في الآية ٧٠ البقرة.

(٥) من الآية ٦٦ يونس.

(٦) من الآية ١٨ الحج.

(٧) من الآية ٨٩ النمل.

(٨) من الآية ٦٥ الزمر.

(٩) سقطت من : أ، ب، ج، ق، هـ وما أثبت من : م.

وقد ذكر هذه الأربع مواضع ابن المنادى في متشابه القرآن ص ٨٠.

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(١١) الآية ٥٦ يونس.

(١٢) سقطت من : هـ.

﴿ فَلِـلَّهِ إِذِنَ لَكُمْ ^(١) ﴾ بألف واحدة، وكذلك ^(٢) : ﴿ لَـللهِ خَيْرٌ أَمَّا تُشْرِكُونَ ^(٣) ﴾
 و﴿ أَلَذَكَرِينَ حَرَّمَ أَمْ أَلْأَنْبِيَاءِ ^(٤) ﴾ مما تدخل ^(٥) فيه ألف ^(٦) الاستفهام، على ألف
 الوصل، وقد ذكرناه ^(٧) سالفًا ^(٨) .

ووقع فيه من التشابه : ﴿ وَلَـكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ وكذا في
 النمل، رأس خمس وسبعين ^(٩) مثله، ليس في القرآن غيرهما، وسائرهما :
 ﴿ وَلَـكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ^(١٠) ﴾ وسائر ما فيه من الهجاء مذكور كله ^(١١) .
 ثم قال تعالى : ﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ ^(١٢) ﴾ إلى قوله :
 ﴿ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ رأس الخمس السابع ^(١٣) ، [وكل ما في هذا الخمس من الهجاء مذكور
 كله قبل ^(١٤)] .

(١) من الآية ٥٩ يونس.

(٢) في هـ : « وكذا » .

(٣) من الآية ٦١ النمل .

(٤) من الآية ١٤٤ ، ١٤٥ الأنعام، وتقدم.

(٥) في ب، ج، ق : « يدخل » .

(٦) في ج : « همزة » وألحقت فوقها.

(٧) في ب، ج، ق ، هـ : « ذكر » .

(٨) عند قوله تعالى : ﴿ الحمد لله ﴾ وعند قوله : ﴿ انذرتهم أم لم ﴾ في الآية ٥ البقرة.

(٩) في أ، ب، ج، ق : « وتسعين » وهو تصحيف ظاهر والصواب ما أثبت من : هـ .

وفي متشابه القرآن ١٤٩ لابن المنادي : « ثلاث وستين » وهو تصحيف أيضا .

(١٠) من الآية ٢٤١ البقرة.

(١١) سقطت من : ب

(١٢) من الآية ٦١ يونس.

(١٣) رأس الآية ٦٥ يونس.

(١٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ق، هـ وفيه : « وهجاؤه مذكور » وتقديم وتأخير في : هـ .

ثم قال تعالى : ﴿الْأَيَّانَ لِلَّهِ مَنِ السَّمَوَاتِ وَمَنِ الْأَرْضِ﴾^(١) ﴿إِلَى قَوْلِهِ : ﴿يَكْفُرُونَ﴾
رأس^(٢) السبعين آية^(٣) ، وكل ما في هذا الخمس من الهجاء المذكور أيضا^(٤) قبل^(٥) .

ووقع هنا^(٦) وفي غافر^(٧) من المشابهة : ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾
الآية ، ووقع هنا^(٨) أيضا : ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾^(٩) ﴿بغیر واو ، قبل كلمة : ﴿قَالُوا﴾
ليس في القرآن غيره ، وسائر ما في القرآن بالواو ، ووقع هنا :
﴿فَلِإِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾ مَتَّعَ فِي الدُّنْيَا^(١٠) ، ووقع في النحل :
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾ مَتَّعَ قَلِيلًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ^(١١) ، دون كلمة :
﴿قُلْ﴾ .

ثم قال تعالى : ﴿وَأَنْتَ عَلَيْهِمْ نَبَأُ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ﴾^(١٢) ﴿إِلَى قَوْلِهِ :

(١) من الآية ٦٦ يونس .

(٢) في أ ، وهامش ق : «عشر» وما أثبت من : ب ، ج ، ق ، هـ .

(٣) سقطت من : أ ، ق ، هـ ، وما أثبت من ب ، ج .

(٤) تقديم وتأخير ، في ب ، هـ .

(٥) سقطت من : ق .

(٦) في الآية ٦٧ يونس .

(٧) في كل النسخ : «الروم» وهو خطأ ، والآية التي تتشابه مع هذه هنا هي في الآية ٦١ سورة غافر .

(٨) سقطت من : ج ، ق .

(٩) من الآية ٦٨ يونس .

(١٠) من الآية ٦٩ - ٧٠ يونس .

(١١) من الآية ١١٦ - ١١٧ النحل .

(١٢) من الآية ٧١ يونس .

﴿ مُجْرِمِينَ ﴾ رأس الخمس الثامن ^(١)، وكل ^(٢) ما في هذا الخمس من الهجاء المذكور.

ووقع هنا [^(٣) من المتشابه : ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ ﴾ ^(٤) الآية، وقد مضى ما يشتهبه ^(٥) به قبل في هذه السورة ^(٦)، وفي الأعراف أيضا : ﴿ فَمَا كَانُوا لِيَوْمًا كَذَبُوا مِنْ قَبْلِكَ يَطِغُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ﴾ ^(٧)، [ووقع هنا : ﴿ فَمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ ﴾ ^(٨)] .

ثم قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا ﴾ ^(٩) إلى قوله : ﴿ مَا أَنْتُمْ مُلْفُونَ ﴾ عشر ^(١٠) الثمانين، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ وَقَالَ يُرْعَوْنَ آيَتُونِي ﴾ ^(١١) مثل قوله : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِذْ لَأَيُّ ﴾ ^(١٢) المتقدم ذكره ^(١٣)

(١) رأس الآية ٧٥ يونس.

(٢) العبارة في ه : «مذكور هجاؤه كله».

(٣) بداية عدم الظهور في ق، وستأتي نهايته في ص : ٦٦٤.

(٤) من الآية ٧٤ يونس.

(٥) في ه : «ما تشبَّه به».

(٦) لم يتقدم في هذه السورة .

(٧) من الآية ١٠٠ الأعراف.

(٨) من الآية ٧٤ يونس.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، ج، ق، هـ.

(٩) من الآية ٧٦ يونس.

(١٠) رأس الثمانين آية يونس.

(١١) من الآية ٧٩ يونس.

(١٢) من الآية ٤٩ التوبة، وتقدم في ص : ٦٢٦.

(١٣) بعدها في ب، ج : «أيضا».

لفظاً وخطاً^(١)].

وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿يَكُلُّ سَجْرًا عَلِيمًا﴾ بغير ألف بين السين والحاء، على الاختصار، وكذا رسمه الغازي بن قيس الأندلسي^(٢)، في كتاب هجاء السنة له^(٣)، الذي أخذه من مصحف نافع بن أبي نعيم^(٤) المدني - رحمه الله - وروينا عن نصير النحوي^(٥) صاحب الكسائي أنه قال : «وكتبوا في بعضها^(٦)»، يعني في بعض مصاحف الأمصار الخمسة^(٧) المنتسخة من الإمام^(٨) مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه، بأمره، ومحضره، وإنفاذه^(٩) ذلك إلى الأمصار بتسمية الأمصار الخمسة^(١٠) : ﴿يَكُلُّ سَجْرًا عَلِيمًا﴾ الألف بعد الحاء^(١١).

قال أبو داود، وقرأنا كذلك هنا، وفي الأعراف^(١٢)، للأخوين^(١٣)، وللباقين :

(١) ما بين القوسين المعقوفين لم يظهر لي في ق، وتقدمت بدايته في ص : ٦٦٣.

(٢) تقدمت ترجمته ص : ٢٣٦.

(٣) سقطت من ب، ج، ق.

(٤) تقدمت ترجمته ص : ٧.

(٥) تقدمت ترجمته ص : ٢٠٠.

(٦) في ق : «بعض» وسقطت من : ب، ج.

(٧) سقطت من : ب، ج، ق.

(٨) في هـ : «مع الإمام».

(٩) في ب : «وإنفاذ».

(١٠) تقدم في الدراسة بيان المصاحف المرسله إلى الآفاق وعددها .

(١١) ذكره أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار . انظر : المقنع ص ٩٤.

(١٢) في الآية ١١١ الأعراف.

(١٣) ويوافق من العشرة خلف.

وفي هـ : «وللأخوين».

﴿يَكُلُّ سَجْرَ عَلِيمٍ﴾ بألف بين السين والحاء لفظا ، لاخطا ، قال نصير^(١) : «في بعضها : ﴿سَجْرٍ﴾ بغير ألف أيضا :» وهو الذي أختار ، وبه أكتب ، موافقة لرسم أهل المدينة ، وما روينا عن بعض المصاحف ، التي كتب فيها ذلك كذلك ، فإن ضبط المصحف على قراءة الأخوين ، وكان الحرف مكتوبا بغير ألف ، قبل الحاء ، وبعدها جعل^(٢) الناقط ألفا بالحمراء ، بين الحاء ، والراء ، وجعلها على قراءة الباقيين بين السين والحاء ، وبالله التوفيق^(٣) .

[وكل ما في هذا الخمس بعد هذا مذكور^(٤)] .

ثم قال تعالى : ﴿وَلَمَّا أَفْقَا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ^(٥)﴾ إلى قوله : ﴿أَظْلَمِينَ﴾ رأس الخمس التاسع^(٦) ، وكل ما في هذا الخمس من الهجاء مذكور كله^(٧) ، إلا قوله : ﴿مَا جِئْتُم بِهِ السَّحْرَ﴾ فإنهم^(٨) كتبوه في جميع المصاحف المذكورة بألف واحدة ، وهي للخبر ، ولام مختلطة^(٩) بالسين مع تشديدها ، فمن استفهم بها ، جعل الهمزة قبل الألف^(١٠) ، وقرأنا بذلك كذلك ، لأبي عمرو بن العلاء

(١) تقدمت ترجمته ص : ٢٠٠ .

(٢) في ب : «وجعل» .

(٣) بعدها في هـ : «وهو حسبي ونعم الوكيل» .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٥) من الآية ٨١ يونس .

(٦) رأس الآية ٨٥ يونس ، وجزئ في هـ إلى جزأين .

(٧) سقطت من : ب ، ج ، ق ، و في موضعها : «قبل» وبعدها : «وفي هذه الآية من الهجاء» .

(٨) سقطت من : ب ، ج ، ق ، هـ .

(٩) أي متصلة بها ، وتصحفت في : ج .

(١٠) وتصير مثل : ﴿الذَّكْرَيْنِ﴾ و ﴿اللَّهِ﴾ وبابه مما دخلت فيه همزة الاستفهام على ألف الوصل

كما تقدم .

البصري^(١)، وقرأنا لسائر القراء بوصل الألف من غير قطع لها، إلا في حال الابتداء بالكلمة، لمن انقطع نفسه على^(٢) كلمة : ﴿يَهُ﴾ فإنه يفتح ألف الوصل حينئذ، ولا يمد.

وقد جاء عن عبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب، ما لا يصح عنهما، ولا تجوز القراءة به، لورود ذلك عنهما، من طريق الأحاد^(٣)، ومخالفة ما جاء عنهما، وعن غيرهما من طريق الأئمة الثقات^(٤)، الذين نقلوا القرآن إلينا عنهما، وهم جماعة عدول، رواية، وتلاوة، مع مخالفة هذه الرواية الشاذة المنكرة، خط المصحف المجتمع^(٥) عليه، وذلك أنه^(٦) روي عن أبي : «ماء أتيتم به» مكان : ﴿مَاجِيْتُمْ بِهِ﴾ للجماعة، وخط المصحف، وعنه^(٧)، وعن ابن مسعود معا : ﴿سِحْرٌ﴾ منكر منون من غير تعريف^(٨).

(١) ويوافقه من العشرة أبو جعفر، ويجوز لكل منهما البدل مع الإشباع، والتسهيل بين بين بلا إدخال .

انظر: النشر ٢/٢٨٦، المبسوط ٢٠١، إتحاف ٢/١١٨ التيسير ١٢٣.

(٢) في ب: «عن».

(٣) في أ: «الاتحاد» وفي ج، ق: «الأحاديث» وما أثبت من: ب، م، هـ.

(٤) في ب، ج، ق: «الثلاث» وألحقت في هامش: ق

(٥) في ب، ج، ق: «المجمع».

(٦) في ب، ج، ق: «وذلك المروي عن أبي».

(٧) في ب، ق: «عنه».

(٨) لم يذكر ابن جني هذه القراءة الشاذة في المحتسب، وأشار لها أبو حيان في البحر، وذكرها القرطبي والفراء والنحاس والكرمانبي.

انظر: المحتسب ١/٣١٦، البحر المحيط ٥/١٥٣، الجامع للقرطبي ٨/٣٦٨، معاني القرآن للفراء ١/٤٧٥، إعراب القرآن للنحاس ٢/٢٦٤، بيان شواذ القرآن، واختلاف المصاحف ورقة ١٠٩.

ثم قال تعالى : ﴿ وَجَنَّا بِرَحْمَتِكَ ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ عشر ^(٢) التسعين ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ تَتَوَّأ ﴾ بألف واحدة للتثنية ، من غير صورة للهمزة كراهة الجمع بين ألفين ^(٣) ، و﴿ وَمَلَأَهُ ﴾ مذكور ^(٤) ، وكذا : ﴿ وَأَمْوَالِهِ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا ^(٥) ﴾ و﴿ أَمْوَالِهِمْ ^(٦) ﴾ .

وكتبوا : ﴿ وَلَا تَتَّبِعَنَّ ﴾ بحذف الألف التي للتثنية العين ، والنون وكذا رسمه الغازي بن قيس ^(٧) ، الأندلسي في كتابه ، وقد تقدم الاختلاف في مثل هذا وشبهه ^(٨) ، والذي أميل إليه إثبات ^(٩) الألف التي ^(١٠) للتثنية أينما أتت موافقة ^(١١) لبعض

(١) من الآية ٨٦ يونس .

(٢) رأس التسعين آية .

(٣) لأنها مفتوحة قبل فتح ، فاقترض ذلك أن تصور ألفا ، وبعدها ألف التثنية فاجتمع صورتان ، فكتبوها بألف واحدة ، ويجوز أن تكون المرسومة هي ألف التثنية وأن تكون صورة الهمزة ، وما ذكره المؤلف هو اختياره ، وكذلك اختاره أبو عمرو الداني فقال : « والأوجه هاهنا أن تكون ألف التثنية ، لأن الهمزة قد تستغني عن الصورة ، فلا ترسم خطأ » وقال : « إلا أن الثانية ههنا ألف التثنية لا غير » ونسب صاحب نشر المرجان أن السخاوي اختار حذف ألف التثنية ، والأول أرجح ، وعليه العمل توضع الهمزة بعد الواو ، وعلى الثاني توضع الهمزة على الألف وتلحق ألفا حمراء بعدها .
انظر : المحكم ١٦٣ المقنع ٢٦ الدرة ٣٦ الوسيلة ٦٢ .

(٤) أنه بألف صورة للهمزة على القياس .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ ١ البقرة .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ ونقص من الأموال ﴾ في الآية ١٥٤ البقرة .

(٧) تقدمت ترجمته ص : ٢٣٦ .

(٨) تقدم عند قوله تعالى : ﴿ وما يعلمن ﴾ في الآية ١٠١ البقرة وفي قوله : ﴿ فلهما الثلثن ﴾ في الآية ١٧٥ سورة النساء .

(٩) في هـ : « بإثبات » .

(١٠) سقطت من : ب

(١١) في هـ : « موافقا » .

المصاحف، وفرقا بين التثنية، والواحد، ولا أمنع من حذفها لمجىء^(١) ذلك كذلك في بعض المصاحف، وبقاء الفتحة^(٢) قبلها^(٣) الدالة عليها^(٤).

﴿وَجَوَزْنَا﴾ بحذف الألف، وقد^(٥) ذكر، في الأعراف^(٦)، وسائر ما فيه من الهجاء^(٧) المذكور.

ثم قال^(٨) تعالى: ﴿الَّذِينَ وَقَدَعَصَيْتَ قَبْلُ^(٩)﴾ إلى قوله: ﴿مِنَ الْمُتَكْسِرِينَ﴾، رأس الخمس^(١٠) العاشر^(١١)، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿الَّذِينَ وَقَدَعَصَيْتَ﴾ [بحذف الألف^(١٢)]، وقد ذكر قبل^(١٣).

وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿بِالْيَوْمِ نُنَجِّيكَ بِبَدْنِكَ﴾ على خمسة أحرف مع فتح^(١٤) النون الثانية، وجيم مشددة، وباءين^(١٥) الثانية منهما مفتوحة ونون مكسورة،

(١) في ب، ج، ق، هـ «لمجىء أيضا».

(٢) في ج: «المصاحف» وهو تصحيف.

(٣) في كل النسخ: «بعدها» وما أثبت هو الصواب.

(٤) ولا يخفى أن ابن ذكوان وهشام بخلف عنه قرأه بتخفيف النون وغيره بالتشديد.

انظر: النشر ٢/٢٨٦.

(٥) عليها طمس في ب.

(٦) عند قوله: ﴿وَجَوَزْنَا بِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ﴾ في الآية ١٣٨.

(٧) سقطت من: ق.

(٨) سقطت من: ق.

(٩) من الآية ٩١ يونس.

(١٠) ألحقت في هامش: هـ.

(١١) رأس الآية ٩٥ يونس، وبعض حروف الكلمة سقطت من: ب، وجزئ في هـ إلى جزأين.

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقطت من ب، ج، ق، هـ.

(١٣) سقطت من: ق، وتقدم في الآية ٥١ يونس.

(١٤) في ق: «فتحة».

(١٥) بعض حروف الكلمة سقطت من: ب.

بعد الدال أي بدرعك^(١) وعلى ذلك جميع القراء، وإنما قيدناه لرواية شاذة أتت عن محمد بن السميع اليماني^(٢) ويزيد البربري^(٣)، أنهما قرآ: «نُنْحِيكَ» [بالحاء^(٤)، «بندائك^(٥)» أي بدعائك، وروينا أيضا عن أحمد^(٦) بن موسى عن أبي عمرو :

(١) قال ابن عباس : ﴿ نُنْحِيكَ ﴾ نلقيك بنجوة من الأرض وهو المكان المرتفع، و﴿ ببدنك ﴾ «بدرعك» وأنكر الأخفش هذا المعنى فقال: «وليس قولهم إن البدن هاهنا الدرع بشيء، ولا له معنى» وذكر عن بعضهم : «لا روح فيه» وفسره مجاهد : «بجسدك»، وقال الحسن : «بجسم لا روح فيه»، قال ابن كثير : «وكل هذه الأقوال لا منافاة بينها» .

انظر : فتح الباري ٣٤٨/٨ ، معاني القرآن ٥٧٤/٢ ، الجامع للقرطبي ٣٧٩/٨ ، البحر ١٨٩/٥ تفسير ابن كثير ٤٤٦/٢ .

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن السميع أبو عبد الله اليماني ، له اختيار في القراءة شدَّ فيه قيل : إنه قرأ على نافع، وعلى طاوس، وابن كيسان، وقرأ عليه إسماعيل بن مسلم ، ولم يذكر له تاريخ وفاة . انظر: غاية النهاية ١٦١/٢ .

(٣) في ب، ج، ق : «اليزيدي» وفي البحر والمحتسب : «البربري» ولم أقف له على ترجمة.

(٤) سقطت من ب، ج، ق، وألحقت في هامش ب.

(٥) ورويت هذه القراءة الشاذة عن ابن مسعود حكاه علقمة عنه وابن السميع، وأنكر هذه القراءة الشاذة أبو بكر الأنباري فقال: «إن هذه القراءة مرغوب عنها لشذوذها وخلافها ما عليه عامة المسلمين» وقال: «وفي معناها نقص عن تأويل قراءتنا» ثم قال: «فقراءتنا تتضمن ما في القراءة الشاذة من المعاني وتزيد عليها»، وفسرها القرطبي بقوله: والنداء معناه نلقيك بصياحك بكلمة التوبة، وقولك بعد أن أغلق بابها، ومضى وقت قبولها: ﴿أمنت أنه لا إله إلا الذي ءأمنت به بنوا إسرائيل وأنا من المسلمين﴾ ٩٠ يونس، وقيل تعزلك عن غامض البحر بندائك لما قلت : ﴿أنا ربكم الأعلى﴾ ٢٤ النازعات معاقبة له.

انظر: الجامع للقرطبي ٣٨٠/٨ البحر ١٨٩/٥ ، تفسير ابن كثير ٤٤٦/٢ ، المحتسب ٣١٦/١ .

(٦) في ج : «محمد» وهو تصحيف ، واسمه : أحمد بن موسى بن أبي مريم أبو عبد الله ، وقيل أبو بكر، ويقال: أبو جعفر اللؤلؤي الخزاعي البصري، روى عن أبي عمرو، وعاصم الجحدري، وروى عنه روح، ولم يذكر له تاريخ وفاة. انظر : غاية النهاية ١٤٣/١ .

﴿ بِالْيَوْمِ نُجِجَكَ ﴾^(١) [بتخفيف^(٢) النون والجيم، فرفعنا الاشكال من^(٣) ذلك [وسائر ما فيه مذكور^(٤)].

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ ﴾^(٥) إلى قوله : ﴿ لَا يَعْفُلُونَ ﴾ عشر^(٦) المائة آية^(٧) [وكل ما في هذا الخمس من الهجاء مذكور قبل^(٨)].

ثم قال تعالى : ﴿ فَلْأَنْظُرْ وَأَمَّا ذَا فِي السَّمَوَاتِ ﴾^(٩) إلى قوله : ﴿ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ رأس الخمس الحادي عشر^(١٠)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ وَمَا تَنْغِي الْأَيْتُ ﴾ بياء بعد النون^(١١).

ووقع في القمر : ﴿ وَمَا تَنْغِي الْأَيْتُ ﴾^(١٢) بالنون لا غير.

-
- (١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق وألحق في هامشها.
 (٢) في ب، ج، هـ : « مخفف » وهي قراءة يعقوب من العشرة بإسكان النون الثانية وتخفيف الجيم.
 انظر: إتحاف ٢/ ١٢٠ ، البدور الزاهرة ١٤٩ المهدب ١/ ٣٠٩.
 (٣) في ب، ج، ق، هـ : « عن ذلك ».
 (٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ق، هـ.
 (٥) من الآية ٩٦ يونس.
 (٦) رأس المائة آية.
 (٧) سقطت من أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ.
 (٨) سقطت من : ب، ج، ق، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه « مذكور ».
 (٩) من الآية ١٠١ يونس.
 (١٠) رأس الآية ١٠٥ يونس.
 (١١) باتفاق كتاب المصاحف.
 (١٢) من الآية ٥ القمر، وستأتي في سورتها.

وكتبوا: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي﴾ بالياء، و﴿نَجَّ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١) بالميم، ونونين^(٢) قبلها^(٣)، محركتين^(٤) في قراءة الجماعة^(٥)، حاشا الكسائي، وحفصا^(٦)، و﴿يَتَوَقَّعُكُمْ﴾ بالياء^(٧)، [وسائر ذلك مذكور^(٨)].

ثم قال تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْبَغُكَ﴾^(٩) إلى قوله: ﴿الْحَكِيمِينَ﴾ وهو^(١٠) آخر السورة^(١١)، ورأس الجزء الثاني والعشرين^(١٢) [من أجزاء

(١) كلاهما من الآية ١٠٣ يونس.

(٢) ذكر أبو عمرو أنها رسمت بنونين وليس بعد الميم ياء في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف الأمصار، وذكر أنها بغير ياء في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق، وروى بسنده عن أبي عبيد أنه رأى في المصحف الإمام مصحف عثمان بن عفان الحرفين اللذين في يونس بنونين.

انظر: المقنع ٨٥، ٩١، ١٠١.

(٣) غير واضحة في ق، وفي ب، ج: «كلاهما».

(٤) في أ: «محركة» وفي ب، ج، ق، م: «متحركتين» وما أثبت من: هـ.

(٥) الأولى بالضم، والثانية بالفتح، وهي قراءة الجماعة.

(٦) ويوافقهما من العشرة يعقوب في: ﴿نَجَّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ على التخفيف من: ﴿أُنَجِّي﴾ والباقون

بتشديدها مضارع: ﴿نَجَّى﴾ وانفرد بالتخفيف في قوله: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي﴾ ووقف على: ﴿نَجَّ﴾ بالياء، ووقف الباقيون بحذفها.

انظر: النشر ٢٨٧/٢ إتحاف ١٢٠/٢ البدر الزاهرة ١٤٩ المهدب ٣١١/١.

(٧) على الأصل والإمالة، لأنه من ذوات الياء، وتقدم.

(٨) وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ وفيه: «وقد ذكر».

(٩) من الآية ١٠٦ يونس.

(١٠) سقطت من: هـ.

(١١) ورأس الآية ١٠٩ يونس.

(١٢) في ب، هـ: «وعشرين» أي منتهى الحزب الثاني والعشرين.

ستين^(١)] ، باختلاف في ذلك ، وهنا قرأناه ، وقيل : رأس^(٢) خمس آيات من أول سورة هود : ﴿بَدَأَ الصُّدُورَ﴾^(٣) ، وكلاهما حسن ، والأول أختار ، وما في هذه الآيات من الهجاء مذكور .



(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

(٢) في ق : «من» .

(٣) ذكر أبو عمرو القولين ، ولم يذكر اختياره ، إلا أنه قدم الأول ، واقتصر ابن الجوزي على الثاني ، ولم يذكر غيره ، وذكر السخاوي قولاً ثالثاً فقال : «وقال آخرون : ﴿إنه لفرح فخور﴾ رأس الآية ١٠ هود .

وما اختاره أبو داود أولى وأنسب بالمقام لتكون نهاية الحزب موافقة لنهاية السورة .

انظر : البيان ١٠٥ ، بيان ابن عبد الكافي ١١ ، جمال القراء ١٤٤/١ ، غيث النفع ٢٤٧ ، فنون الأفتان ٢٧٤ .

سورة هود عليه السلام

مكية ^(١)، وهي مائة وإحدى وعشرون آية ^(٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الرَّكِيكَتْ أَحْكَمَتْ-آيَتُهُ﴾ إلى قوله : ﴿بَدَاتِ الصُّدُورِ﴾ رأس الخمس الأول ^(٣)،
والجزء الثاني وعشرين من أجزاء ستين، باختلاف في ذلك، وقد تقدم، [في آخر
سورة يونس ^(٤)].

- (١) أخرجه النحاس وأبو الشيخ وابن مردويه وابن الضريس عن ابن عباس قال نزلت سورة هود بمكة وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت سورة هود بمكة، وأخرجه البيهقي عن عكرمة والحسن وهو قول الجمهور. وذكرها المؤلف ضمن السور المكية باتفاق، واستثنى بعضهم منها قوله تعالى : ﴿فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك﴾ الآية ١٢، ونسب هذا إلى مقاتل، واستثنى بعضهم أيضا : ﴿أفمن كان على بينة من ربه﴾ الآية ١٧، وقال ابن عباس، وقناعة مكية إلا آية : ﴿وأقم الصلوة طرفى النهار﴾ الآية ١١٤ نزلت بالمدينة في حق أبي اليسر.
- قال رشيد رضا: «هي مكية حتما كالتى قبلها، واستثنى بعضهم منها ثلاث آيات وهو خلاف الظاهر، ولا يقوم عليه دليل» وقال الشيخ ابن عاشور: «والأصح أنها كلها مكية»، وقال ابن عطية في الآيات الثلاث: «على أن الأولى تشبه المكي».
- انظر: الدر المنثور ٣/٣١٩، الإتيان ١/٢٩، ٤٣ فضائل القرآن ٧٣ زاد المسير ٤/٧٢ المحرر الوجيز ٩/١٠١ تفسير المنار ٢/١٢ التحرير والتنوير ١١/٣١١ البحر ٥/٢٠٠.
- (٢) عند المدني الأخير والبصري والمكي، ومائة واثنان وعشرون آية عند المدني الأول والشامي ومائة وثلاث وعشرون آية عند الكوفي.
- انظر: البيان ٥٦ بيان ابن عبد الكافي ٢٦ القول الوجيز ٣٩ جمال القراء ١/١٠٤ معالم اليسر ١٠٥.
- (٣) رأس الآية ٥ هود، وهي ساقطة من : هـ.
- (٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ.
- وتقدم تحسينه للوجهين، واختار أن يكون نهاية سورة يونس.

وفي هذا ^(١) الخمس من الهجاء : ﴿الَّتَعْبُدُواِ اللّٰهَ﴾ كتبه على الإدغام بغير نون ^(٢) .

ووقع هنا : ﴿إِنَّ لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ﴾ بنونين ^(٣) ، ﴿وَوُوتِ﴾ بالناء من غير ياء بعدها ^(٤) .

وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿الَّا اِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾ بالنون، وأجمع ^(٥) القراء ^(٦) ، من الصحابة، والتابعين، على ضم النون الأولى، وفتح الثانية ^(٧) .

وليس في القرآن : ﴿حَكِيمٌ خَيْرٌ﴾ غير هذا الذي وقع هنا ^(٨) في أول السورة ^(٩) ، وقد تقدم ذكره في الأنعام ^(١٠) عند ذكر قوله ^(١١) : ﴿حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ ^(١٢) .

(١) في هـ : « وفيه من الهجاء » وما بينهما ساقط .

(٢) باتفاق، وتقدم بيان ما يكتب بالنون على الأصل عند قوله : ﴿حقيق على أن لا أقول﴾ من الآية ١٠٤ الأعراف.

(٣) تقدم بيان جملة مواضعه عند قوله : ﴿وانني برىء مما تشركون﴾ من الآية ٢٠ الأنعام .

(٤) لأنه مجزوم بحذف حرف العلة، عطفًا على جواب « الأمر : ﴿يستمعكم﴾ ، وتقدم عند قوله : ﴿وإذا قيل له اتق الله﴾ من الآية ٢٠٤ البقرة.

(٥) في هـ : « وإجماع ».

(٦) بعدها : « القراء السبعة » في كل النسخ ، إقحام : « السبعة » لا لزوم لها بل إن جميع القراء العشرة متفقون.

(٧) تنبيهها من المؤلف على ما ورد في هذه الكلمة من قراءات شاذة، ذكرها ابن جني وأبو حيان والقرطبي، وابن خالويه.

انظر: المحتسب ٣١٩/١ البحر ٢٠٢/٥ الجامع للقرطبي ٥/٩ مختصر ابن خالويه ٥٩.

(٨) سقطت من : ب، ج، ق، هـ.

(٩) من الآية ٢ هود، وينبغي تقييده بالخالي من الألف واللام منهما.

(١٠) غير واضحة في ب.

(١١) سقطت من : هـ.

(١٢) عند رأس الآية ٨٤ سورة الأنعام، ولم يذكر معه : ﴿حكيم خبير﴾.

وسائر ما فيه من الهجاء مذکور قبل (١).

[ثم (٢) قال تعالى: ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا ﴾ (٣) إلى قوله: ﴿ بِخَوْزٍ ﴾ رأس العشر الأول (٤)، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾ (٥) [كتبه في بعض المصاحف بغير ألف على قراءة الجماعة حاشا الأخوين الكوفيين (٦) : حمزة والكسائي (٧)، وفي بعضها بألف ثابتة بين السين، والحاء (٨) على قراءة الأخوين المذكورين (٧)، وأنا أستحب كتب (٩) هذه الكلمة، (١٠) [بغير ألف (١١)، موافقة لبعض المصاحف، ولقراءة الحرمين، والعربيين (١٢)، وعاصم (١٣)،

(١) سقطت من : ق.

(٢) بداية السقط من : ق وألحق على حاشيتها، وينتهي في صفحة ٦٧٩.

(٣) من الآية ٦ هود.

(٤) رأس الآية ١٠ هود، وسقطت من : أ، ب، ق، هـ، وألحق في هامش أ.

(٥) من الآية ٧ هود.

(٦) في ب : « الكوفيين » وفي ج : « الكوفيون ».

(٧) ووافقهما من العشرة خلف الكوفي.

(٨) ذكره أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار.

انظر: المقنع ص ٩٤.

(٩) في هـ : « كتاب ».

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ق، وألحق في هامشها.

(١١) قال أحمد الناطقي: « الحذف هو المختار، لأن الشاطبي نص عليه في الرائية وعلى هامش بعض المصاحف

الصحيحة، الأشبه وجوب الحذف لرعاية القراءتين والحذف أولى » وعليه العمل.

انظر: نثر المرجان ٣/ ١٠٠ تلخيص الفوائد ٢٤ الدرة الصقيلة ١٧ دليل الحيران ١٥٥.

(١٢) في ب : « الحرمين والعربيين ».

(١٣) ووافقهم من العشرة أبو جعفر، ويعقوب، وتقدم في المائدة عند قوله: ﴿ سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾ من

الآية ١١٢.

انظر: النشر ٢/ ٢٥٦ إتحاف ٢/ ١٢٣ المسوط ٢٠٣، البدور الزاهرة ١٥٠.

ذلك كذلك بغير ألف .

﴿يَتَوَسَّ كَهَوْرٌ﴾ بواو واحدة^(١)، [بين السين والياء، من غير صورة للهمزة وتقع الهمزة قبل الواو، في بياض^(٢) السطر، وأعلى المطة مختلطة بها غير قاطعة^(٣) لها، وبعيدة من الياء^(٤)، والواو، لتقع^(٥) حركتها بينها^(٦)] وبين الواو^(٧)، مختلطة^(٨)

(١) أى من غير صورة للهمزة كما تقدم عند قوله : ﴿ليواطنوا﴾ في الآية ٣٧ التوبة ، وعند قوله : ﴿ويستنبئونك﴾ في الآية ٥٣ يونس.

(٢) في ج : «وفي بياض».

(٣) يقصد المؤلف أن تكون متصلة ماسة للمطة كما هو مذهب بعض المغارب، فيجعلها، ماسة للسطر، غير قاطعة له.

واختلفت عبارة أبي داود هنا عما في أصول الضبط، فصرّح هنا بأنها تكون متصلة بالمطة، من غير أن تقطعها، وكلامه في أصول الضبط يبين هذا فقال: «تجعل في بياض السطر في كل مالم يكن قبلها خط مبطوط، وجعلت في المبطوط في أعلى المطة» وقال في موضع آخر: «تجعل مرتفعة قليلا لنلا تقطع الكلمة» ولم يتعرض الداني لقطع المطة، وإنما قال : «تجعل في السطر» فكلام أبي داود مفسر لكلام الداني، لأن الهمز حرف مستقل بنفسه، ثم إنه من الضبط لأنه حادث، فيتعين فصله ، وقطعه من المطة. انظر: أصول الضبط ١٦٦، ١٦٧ المحكم للداني ١٣٧، ١٥٦، ١٧٠، ١٧٣ حلة الأعيان ٢٠٨ الطراز ١٧٣ كشف الغمام ٨٩.

(٤) سقطت من ب، ج، هـ.

(٥) في أ، ب، ج، ق: «ولتقع».

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق وألحق في هامشها.

(٧) المؤلف اقتصر على أحد وجهي الخلاف في محل الضمة وهو وضعها أمام الحرف والوجه الثاني وضعها فوق الحرف، وذكر الوجهين في أصول الضبط ٢٣٥.

(٨) اختلاط الحركة والهمزة وغيرهما بالرسم غير صحيح، لأن الشكل ، لا يجوز أن يختلط بالرسم، ولذا كرهه السلف، واستعملوا الألوان محافظة على رسم الصحابة والأصل فيه قول عبد الله بن مسعود : «جرّدوا القرآن، ولا تخلطوه بشيء» وكان ابن عمر وابن مسعود، وإبراهيم النخعي والحسن وابن سيرين وقتادة وغيرهم يكرهون نقط المصاحف للمعنى الذي ذكرت، لذلك استعملوا الألوان، لأن المصحف أولى بالتحفظ على إثباته على أصل وضع الصحابة.

انظر: الطراز في شرح ضبط الخراز ٣٠٦/١.

بهما^(١)، وكذلك كل ما يأتي من مثل ذلك^(٢)، نحو^(٣) : ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾^(٤) و﴿مُتَّعُونَ﴾^(٥) و﴿حَسِيْبِينَ﴾^(٦) و﴿مُرْجُونَ﴾^(٧) [على مذهب من همز^(٨)]، وشبهه^(٩)، فيحتاج الناسخ، أن يراعي هذا الباب كله حسب ما بيناه^(١٠)، في أول كتابنا هذا^(١١)، ويترك فسحة [مكان الهمزة^(١٢)، وحركتها، وألا يقع في حرج^(١٣)]، ويوقع^(١٤) غيره في أعظم من ذلك إذا كان جاهلا بالخط، أو مستهزئا^(١٥) بالأمر، وغير مراعى لما يجب عليه، من ذلك وسائر ما فيه مذكور^(١٦).

(١) في ب، ج : « بها » ولعل العبارة فيها سقط ، والصواب : « غير مختلطة بهما ».

(٢) في ب : « هذا ».

(٣) في هـ : « في نحو ».

(٤) من الآية ١٣ البقرة وفي ب ، ج ، هـ : ﴿ يستهزءون ﴾.

(٥) من الآية ٥٥ يس.

(٦) من الآية ٦٤ البقرة.

(٧) من الآية ١٠٧ التوبة.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، ج ، ق ، هـ ، وتقدم .

(٩) سقطت من : أ و ألحقت في هامشها عليها علامة : « صح ».

(١٠) في ب : « ما بينا له ».

(١١) عند قوله تعالى : ﴿ رب العلمين ﴾ ٢ الفاتحة .

وفي ب ، ج : ساقطة .

(١٢) الكلمتان ساقطتان من ب ، وألحقتا في هامش ب.

(١٣) في ب ، ج : « في عوج » ، وألحقت في هامش ج ، وما بين المعقوفين لم يظهر لي في ق وهو على

الهامش .

(١٤) في ق : « ويقع » وألحقت في هامش : هـ ، لأنها ساقطة منها.

(١٥) في ب ، ق : « ومستهزئا » بالواو.

(١٦) العبارة في هـ : « ما فيه من الهجاء مذكور كله ».

ثم قال تعالى : ﴿الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ﴾^(١) ﴿إلى قوله : ﴿لَا يَبْخَسُونَ﴾ رأس
الخمس الثاني^(٢) ، وما في هذا الخمس من الهجاء مذكور .
واعلم أيها الناظر في كتابي هذا ، أن جملة ما وقع ، في كتاب الله عز وجل من
قوله : ﴿وَأَجْرٌ كَثِيرٌ﴾ أربعة مواضع ، هذا أولها ، والثاني في فاطر :
﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَثِيرٌ﴾^(٣) والثالث في الحديد : ﴿لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ﴾^(٤) والرابع في
الملك : ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَثِيرٌ﴾^(٥) وسائرهما : ﴿وَأَجْرٌ كَرِيمٌ﴾^(٦) .
واعلم أيضا أن كل ما في كتاب الله عز وجل : ﴿وَرِزْقٌ﴾ فهو^(٧) : ﴿كَرِيمٌ﴾
وجملة الوارد^(٨) من ذلك خمسة مواضع^(٩) ، وسنأتي بها في موضعها^(١٠) من
السور إن شاء الله .

(١) من الآية ١١ هود .

(٢) رأس الآية ١٥ هود ، وجزئ في ه إلى جزئين .

(٣) رأس الآية ٧ فاطر .

(٤) رأس الآية ٧ الحديد .

(٥) رأس الآية ١٢ الملك .

وقد ذكرها ابن المنادى في متشابه القرآن ص ١٤٢ .

(٦) وجملة ما وقع منه في كتاب الله عز وجل ثلاثة مواضع ، أولها : ﴿فبشره بمغفرة وأجر كريم﴾ رأس

الآية ١٠ يس ، والثاني : ﴿له وله أجر كريم﴾ رأس الآية ١١ الحديد ، والثالث : ﴿ولهم أجر

كريم﴾ رأس الآية ١٧ الحديد .

انظر : متشابه القرآن لابن المنادى ١٤٢ .

(٧) المقصود به أن يكون بعده : «كريم» ، وهي ساقطة من : ب ، ج .

(٨) في ب ، ه : «الوارد أيضا» .

(٩) في ج ، ق : «مواضعها» .

(١٠) لم يأت بها في مواضعها وأولها : ﴿ومغفرة ورزق كريم﴾ رأس الآية ٤ الأنفال ، والثاني رأس الآية

٧٥ الأنفال أيضا ، والثالث : ﴿لهم مغفرة ورزق كريم﴾ رأس الآية ٤٨ الحج والرابع : ﴿لهم مغفرة

ورزق كريم﴾ رأس الآية ٢٦ النور ، والخامس : ﴿لهم مغفرة ورزق كريم﴾ رأس الآية ٤ سبأ .

انظر : متشابه القرآن ١٤٣ .

وكتبوا^(١) : ﴿يُوجَى﴾ بالياء مكان الألف، و﴿إِبْتِرِيَّةٌ﴾ كذلك بالياء^(٢) أيضا، و﴿مُهْتَرَيْتِ﴾ بحذف الألف بين الياء، والتاء^(٣)، و﴿صَدْفَيْنِ﴾ كذلك^(٤) [مذكور^(٥)].

ذكر ﴿وَالْمَ﴾ بغير نون :

واعلم^(٦) أنهم كتبوا هنا : ﴿وَالْمَ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾^(٧) بغير نون على الإدغام، ليس في القرآن غيره.

ووقع في القصص : ﴿فَإِذَا لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ﴾^(٨) من غير ميم بعد الكاف^(٩).

(١) سقطت من : ه .

(٢) على الأصل والإمالة في الكلمتين، وفي ب، ج : «تقديم وتأخير».

(٣) سقطت من أ، ب، ج، ق : «بين الياء والتاء» وما أثبت من : ه ، وباتفاق لأنه جمع مؤنث سالم.

(٤) بحذف الألف باتفاق لأنه جمع مذكر سالم، وهو نهاية الفقرة الساقطة من ق والملحقة في هامشها، والمشار إلى بدايتها في ص : ٦٧٥.

(٥) سقطت من أ، ب، ج، ق وما أثبت من : ه.

(٦) في ج : «واعلموا».

(٧) من الآية ١٤ هود.

(٨) من الآية ٥٠ القصص.

(٩) وقع في هود بحذف النون وجمع الخطاب، وفي القصص بإثبات النون وتوحيد الخطاب، واتفقت المصاحف على ذلك، وقال أبو عمرو كتب في كل المصاحف في هود بغير نون، وفي القصص بالنون وقال : «قاله لنا محمد بن أحمد عن ابن الأنباري وقاله محمد عن نصير في اتفاق المصاحف» وسائر ما في القرآن بالنون .

انظر : المقنع ٧٠ الدرّة الصقيلة ٥١ البرهان للكرمانى ٩٦ الوسيلة ٨٧.

وكتبوا : ﴿ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾^(١) بالنون^(٢) على الأصل، والانفصال^(٣)، ومثله هنا^(٤)، رأس خمس وعشرين^(٥) آية : ﴿ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ﴾ وقد تقدم ذكرهما^(٦)، وأنها عشرة مواضع^(٧)، هاتان^(٨) منها : الرابع، والخامس.

﴿ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾^(٩) و﴿ أَعْمَلْتُمْ ﴾^(١٠) وسائر ذلك مذكور كله^(١١).
ثم قال تعالى : ﴿ وَلِيكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ ﴾^(١٢) إلى قوله : ﴿ يَبْصُرُونَ ﴾
رأس العشرين آية^(١٣)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ كَتَبْتُ مُوسَى ﴾
مذكور^(١٤)، و﴿ بَلَائِكَ ﴾^(١٥) بالكاف من غير نون بعدها^(١٦)

(١) من الآية ١٤ هود.

(٢) في ق : « بنون ».

(٣) سقطت من : ق، وألحقت في هامشها.

(٤) سقطت من : ب.

(٥) في ج، ق : « وعشرون » وهو خطأ ظاهر.

(٦) عند قوله : ﴿ حقيق على أن لا أقول ﴾ في الآية ١٠٤ الأعراف.

وفي ب، ج، ق : « ذكرها ».

(٧) أي المتفق عليها، وإلا فقد ذكر في سورة الأعراف أنها أحد عشر موضعا باختلاف في موضع الأنبياء، واختار كتبه بالنون مثل العشرة المتفق عليها . انظر : موضع الأعراف في الآية ١٠٤.

(٨) في ب : « هذان » وفي ج : « هذين » وفي ق : « فهذين ».

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في الآية ١ البقرة.

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ ولنا أعملنا ولكم أعملكم ﴾ في الآية ١٣٨ البقرة.

(١١) سقطت من : ب.

(١٢) من الآية ١٦ هود.

(١٣) سقطت من : ب، ج، هـ.

(١٤) تقدم في البقرة عند قوله : ﴿ ذلك الكتاب ﴾ وعند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في الآية ١.

(١٥) من الآية ١٧ هود والواو سقطت من أ وما أثبت من ب، ج، ق، هـ.

(١٦) مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون المقدر على النون المحذوفة للتخفيف، وتقدم.

﴿وَلَا يَكْرَهُ﴾^(١) و﴿إِفْتَرَى﴾^(٢) وقد ذكر، و﴿الْأَشْهَدُ﴾ بحذف الألف، بين الهاء، والدال^(٣)، و﴿هَؤُلَاءِ﴾^(٤) و﴿الظَّالِمِينَ﴾ و﴿كٰٓفِرُونَ﴾^(٥) مذكور^(٦).

وكتبوا: ﴿يُضَعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ﴾ بحذف الألف أيضا، واجتمعت على ذلك المصاحف^(٧)، [فلم تختلف^(٨)]، واختلف القراء في إثبات الألف، وحذفها، وتشديد العين، وتخفيفها^(٩)، وقد ذكر [مع سائر ما فيه^(١٠)].

(١) تقدم عند قوله: ﴿ولكن لا يشعرون﴾ في الآية ١١ البقرة.

(٢) رسمت الألف المقصورة ياء على الأصل والإمالة لوقوعها خامسة.

(٣) ومثله في سورة غافر في الآية ٥١: ﴿ويوم يقوم الأشهاد﴾ ولم يتعرض له أبو عمرو الداني وجرى العمل بالحذف.

انظر: التبيان ١٠٦، فتح المنان ٥٩، دليل الحيران ١٤٥.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿هؤلاء إن كنتم﴾ في الآية ٣٠ البقرة.

(٥) باتفاق الشيخين أبي عمرو، وأبي داود في الكلمتين، لأنه جمع مذكر سالم.

(٦) سقطت من: ب، ج، ق.

(٧) هذا أحد المواضع التي وافق أبو عمرو الداني أبا داود على الحذف من غير خلاف وهو من الحروف التي رواها بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، وهم الخراز في نسبهته الخلاف لأبي داود، لأنه لم يذكر في جميع أفعال المضاعفة، إلا الحذف، وذكر الشاطبي الخلاف في الكل، والعمل على الحذف رعاية للقراءتين واتباعا لمصاحف أهل المدينة قال أبو بكر بن أشته في كتاب علم المصاحف؛ قال نافع بن أبي نعيم في مصحف أهل المدينة: ﴿فيضعفه﴾ و﴿يضلعه﴾ و﴿مضعفة﴾ حيث وقعن بغير ألف في جميعهن، وتقدم في الآية ٢٤٣ البقرة.

انظر: المقنع ١١ الوسيلة ٢٦، الدرر ١٤، دليل الحيران ١١٧ نثر المرجان ١١١/٣.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ب، هـ.

(٩) وقرأ بالتشديد والقصر ابن كثير وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب، وقرأ الباقر بالتخفيف وإثبات الألف.

انظر: النشر ٢٢٨/٢ إنحاف ١٢٣/٢.

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

ثم قال تعالى : ﴿وَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ﴾^(١) إلى قوله : ﴿تَذِيرٌ مِّنْ رَبِّكَ﴾ رأس الخمس الثالث^(٢)، وفي هذا^(٣) الخمس من الهجاء ، ﴿كَالْعَظْبِيِّ﴾ كتبه بالياء مكان الألف ، على الأصل^(٤) ، والإمالة وسائر ذلك مذکور .

ووقع فيه من التشابه : ﴿لَا جَرَمَ﴾ الآية^(٥) ، وشبيهه في النحل ، إلا أن آخر الآية هناك : ﴿هُمُ الْخَسِرُونَ﴾^(٦) وهنا : ﴿الْأَخْسِرُونَ﴾^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنَِّّي أَخَافُ﴾^(٨) إلى قوله : ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ ، عشر الثلاثين^(٩) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا﴾ بالنون قبل اللام ، وقد ذكر أنفا^(١٠) ، و﴿أَمَلًا﴾ بلام ألف^(١١) ، ﴿وَمَا نَرْيَكُ﴾ بالياء في

(١) من الآية ٢١ هود .

(٢) رأس الآية ٢٥ هود .

(٣) في هـ : « وفيه من الهجاء » وما بينهما ساقط .

(٤) سقطت من : ب ، ج ، ق ، هـ .

(٥) وتماها : ﴿ لا جرم أنهم في الآخرة هم الأخرسون ﴾ الآية ٢٢ هود .

(٦) من الآية ١٠٩ النحل .

(٧) لأن آية هود قد تقدمها ما يفهم المفاضلة ، فناسب لفظ ﴿الأخسرين﴾ بصيغة التفاضل ، والمقصود التفاوت ، وأما آية النحل فلم يقع قبلها أفعل التي للمفاضلة والتفاوت ، وإنما تقدمها صيغة اسم الفاعل : ﴿الكاذبون﴾ و﴿الكافرين﴾ و﴿الغفلون﴾ فناسبها اسم الفاعل : ﴿الخنسرون﴾ ومن جهة المعنى أن في سورة هود نزل في قوم صدوا عن سبيل الله وصدوا غيرهم ، فضلوا ، وأضلوا فناسبهم لفظ : ﴿الأخسرون﴾ وناسب الثاني لفظ : ﴿الخنسرون﴾ .

انظر : ملاك التأويل ٥١٢/٢ ، البرهان ٩٦ فتح الرحمن ١٨٨ .

(٨) من الآية ٢٦ هود .

(٩) رأس الآية ٣٠ هود ، وجزئ في هـ إلى جزأين .

(١٠) عند الآية ١٤ هود ، وعند الآية : ﴿ حقيق على أن لا أقول ﴾ ١٠٤ الأعراف .

(١١) على القياس ، وسيأتي ما يرسم بالواو على خلاف القياس في المؤمنون الآية ٢٤ .

الموضعين^(١) وحيثما وقع كذلك، و﴿بَادِي﴾ بالياء، والجماعة غير أبي عمرو يفتحونها من: «بدا، يبدو» إذا ظهر، وأبو عمرو يهمزها، من: «بدأ، يبدأ» من الابتداء^(٢)، و﴿الرَّأْيِ﴾ بألف بين الراء، والياء، صورة للهمزة الساكنة^(٣) و﴿تَرَى﴾ بالياء^(٤)، و﴿كَذِبِينَ﴾ مذكور^(٥) [مع سائر ما فيه من الهجاء^(٦)].

ثم قال تعالى: ﴿وَلَا أَقُولَ لَكُمْ عِنْدَ خَزَائِنِ اللَّهِ^(٧)﴾ إلى قوله: ﴿مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ وهاتان الآيتان^(٨) فيهما^(٩) من الهجاء: ﴿جَدَلْتَنَا بِأَكْثَرِ جَدَلْنَا﴾ بغير ألف قبل الدال، ولا بعدها^(١٠)، في الكلمتين^(١١)، وسائر ذلك مذكور.

وهنا رأس الجزء العاشر، من أجزاء سبعة وعشرين من^(١٢) المرتبة لقيام

(١) في الآية ٢٧ هود، وتغليبا للأصل ومراد الإمامة.

(٢) انظر: النشر ٤٠٧/٢، إتحاف ١٢٤/٢، المبسوط ٢٠٣ حجة القراءات ٣٣٨ الكشف ٥٢٦/١، المهدب ٣١٤/١.

(٣) وأبدل الهمزة السوسية وأبو جعفر والأصبهاني وحمزة عند الوقف.

انظر: البذور الزاهرة ١٥١، المهدب ٣١٤/١.

(٤) مثل: ﴿نرئك﴾ السالف الذكر.

(٥) بحذف الألف باتفاق، لأنه جمع مذكر سالم.

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٧) من الآية ٣١ هود.

(٨) في ج، ق: «وهاتين الآيتين».

(٩) في ج: «فيها».

(١٠) في هـ: «وبعدها».

(١١) المراد بقوله: «قبل الدال» قوله: ﴿جدلنا﴾ والمراد بقوله: «بعدها» قوله: ﴿جدلنا﴾ ردّ الأول للأول، والثاني للثاني، وهذا من بلاغة القول وسمو التعبير، وتقدم الأول عند قوله: ﴿ولا تجدل﴾ في الآية ١٠٦ النساء، ولم يتعرض للثاني في موضعه الأول: ﴿ولا جدال﴾ في الآية ١٩٦ البقرة فهو ثابت.

(١٢) سقطت من: ب، ج، ق، هـ.

رمضان^(١).

ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ ^(٢) ﴾ إلى قوله : ﴿ تَجْرِمُونَ ﴾ رأس
الخمس الرابع^(٣)، وما في هذه الآيات الثلاث من الهجاء مذكور^(٤)
كله^(٥) قبل^(٦).

ثم قال تعالى : ﴿ وَأَوْحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ ^(٧) ﴾ إلى قوله : ﴿ قَلِيلٌ ﴾ عشر
الأربعين^(٨)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ وَلَا تَخْطِئُنِي ﴾ بحذف الألف بين الخاء،
والطاء^(٩)، وسائر ذلك مذكور^(١٠).

ووقع في سورة^(١١) المؤمنين : «شبيه هذه الآية : ﴿ أَنْ يَصْنَعُ ^(١٢) ﴾ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا
وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ ^(١٣) ﴾ أَمْرُنَا وَقَارَ السَّمُورُ فَاسْلُكْ ^(١٤) ﴾ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ لِيُثْبِتِي وَآهْلَكَ الْإِمَامَ مِنْ سَبَقِ عَلَيْهِ

(١) تقدم التعليق على هذه التجزئة في أول جزء منها في البقرة في الآية ١٥٧.

(٢) من الآية ٣٣ هود.

(٣) رأس الآية ٣٥ هود.

(٤) تقديم وتأخير في : هـ.

(٥) سقطت من : ق، هـ.

(٦) سقطت من : ب، ج، ق، هـ.

(٧) من الآية ٣٦ هود.

(٨) رأس الأربعين آية هود.

(٩) هنا وفي موضع المؤمنين في الآية ٢٧، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، وجرى العمل بالحذف.

انظر: فتح المنان ٥٧، دليل الحيران ١٣٦.

(١٠) في هـ : «مذكور كله».

(١١) سقطت من : جـ.

(١٢) في هود : ﴿ وَاَصْنَعُ الْفُلْكَ ... ﴾.

(١٣) و في هود : ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا ﴾.

(١٤) و في هود : ﴿ قَلْنَا احْمِلْ فِيهَا ﴾.

الْقَوْلِ^(١) مِنْهُمْ وَلَا تَحْطَبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿١٠﴾ .

ثم قال تعالى : ﴿ وَقَالَ إِرْكَبُوا بِهَا إِسْمَ اللَّهِ^(٢) ﴾ إلى قوله : ﴿ أَحْكَمَ الْحَكِيمِينَ ﴾
رأس الخمس الخامس^(٣) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ مُجْرِبِهَا وَمُرْسِيهَا ﴾
بياء قبل الهاء في الكلمتين معاً ، مكان الألف ، وقد تقدم
في الأعراف^(٤) ، وإن وزن : ﴿ مُجْرِبِهَا ﴾ على قراءة العرييين^(٥) ،
والحرميين^(٦) : «مُفْعَل»^(٧) وكذا^(٨) : ﴿ وَمُرْسِيهَا ﴾ هنا^(٩) وفي النازعات :
﴿ آيَاتٍ مُرْسِيهَا ﴾^(١٠) .

وفيه حذف الألف من : ﴿ عَصِمَ ﴾^(١١) و ﴿ يَتَارَضُ ﴾ و ﴿ يَسْمَاءُ ﴾ بحذف

(١) وفي هود : ﴿ إلا من سبق عليه القول ومن آمن ﴾ .

انظر: متشابه القرآن لابن المنادى ١٩٨ ، وانظر توجيه ذلك في ملاك التأويل للغرناطي ٥١٦/٢ .

(٢) من الآية ٤١ هود .

(٣) رأس الآية ٤٥ هود ، وجزئ في هـ إلى جزأين .

(٤) عند قوله : ﴿ آيَاتٍ مُرْسِيهَا ﴾ في الآية ١٨٧ .

(٥) في ب : «العريين» .

(٦) ويوافقهم في ضم الميم أبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب من : ﴿ أجرى ﴾ والباقون بالفتح

من : ﴿ جرى ﴾ ووزن الكلمة ، لا يتغير على كلتا القراءتين إلا في حركة الميم ، وتقدم في الأعراف .

انظر: النشر ٢٨٨/٢ إتحاف ١٢٥ الإقناع ٢٨١/١ .

(٧) في ب ، ج ، ق : « يفعل » وهو تصحيف .

(٨) في ج ، ق ، هـ : « وكذلك » .

(٩) سقطت من : ب ، ج ، ق .

(١٠) من الآية ٤١ النازعات .

(١١) اقتصر المؤلف هنا على ما نقله عن الغازي بن قيس بالحذف ، واختار في موضع يونس في الآية ٢٧

الإثبات فقال : « ولا أمنع من الألف وهو اختياري » .

الألف [بعد الياء وقد ذكرنا ^(١)] ، ﴿ وَآدَىٰ ^(٢) ﴾ و ﴿ الْحَكِيمِ ^(٣) ﴾ مذكور، [وسائر ما فيه ^(٤)] .

ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ يَلُوحُ إِلَيْهِ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ^(٥) ﴾ إلى قوله : ﴿ الْإِنَّمَقْتَرُونَ ﴾ رأس الخمسين ^(٦) آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ تَشْتَأَنَّ ﴾ كتبه بالنون ^(٧) ، وقد ذكر ^(٨) في البقرة، واجتمعت المصاحف على ذلك ^(٩) ، فلم تختلف، واختلف القراء في فتح النون وكسرها ^(١٠) ، وفي إثبات ياء بعدها، في حال الكسر ، وفي حذفها ^(١١) على حسب ما ذكرته في كتابي الكبير ^(١٢) .

(١) عند قوله : ﴿ يَأْيُهَا النَّاسُ ﴾ في الآية ٢٠ البقرة.

ومابين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، ب ، ج ، د ، ق وما أثبت من : هـ .

(٢) رسم بالياء مكان الألف على الأصل والإمالة.

(٣) بحذف الألف باتفاق ، لأنه جمع مذكر سالم.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ق ، وما بعده في ب ، ج : « مذكور » .

وفي هـ : « من الهجاء مذكور » .

(٥) من الآية ٤٦ هود .

(٦) في ج : « الخمس » وهو تصحيف ، وجزئ في هـ إلى جزأين .

(٧) ورسمت بحذف الياء اتفاقا كما نص عليه الداني وغيره رعاية للقراءتين . المقنع ٣٠ .

(٨) في هـ : « ذكرت » عند قوله : ﴿ فَارْهَبُونَ ﴾ ٣٩ البقرة .

(٩) تقديم وتأخير في ج ، د ، ق .

(١٠) فنافع وابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، يفتح اللام، وتشديد النون، وفتحها منهم ابن كثير،

والداجوني عن هشام، والباقون بإسكان اللام ، وتخفيف النون، وكلهم كسر النون، سوى ابن كثير

والداجوني .

(١١) أثبت الياء فيها وصلا أبو عمرو ، وأبو جعفر، وورش، وفي الحاليين يعقوب .

انظر: النشر ٢/٢٨٩، ٢٩٢ ، المبسوط ٢٠٤ إتخاف ٢/١٢٧ المهذب ١/٣١٨ .

(١٢) تقدم التعريف به في الدراسة .

﴿ وَالْجَاهِلِينَ ﴾ بغير ألف، وقد ذكر^(١)، و﴿ اسْتَلَكَ ﴾^(٢) و﴿ الْخَسِرِينَ ﴾^(٣) و﴿ يَسْئُرُ ﴾^(٤) و﴿ بِسَلَامٍ ﴾^(٥) و﴿ وَبَرَكَاتٍ ﴾^(٦) و﴿ الْعُقَبَةَ ﴾^(٧) و﴿ مِّنْ آلِهِ ﴾^(٨) [بحذف الألف^(٩) من ذلك^(١٠)] كله، [وسائر ذلك مذكور^(١١)].

ثم قال تعالى: ﴿ يَفْقَهُمْ لَا اسْتَأْذِينَ عَلَيْهِمْ أَجْرًا أَنْ أَجْرَى ﴾^(١٢) إلى قوله: ﴿ مُسْتَفِيمٍ ﴾ رأس الخمس السادس^(١٣)، وفي^(١٤) هذا الخمس من الهجاء: ﴿ اعْتَرَيْكَ ﴾ بالياء بين الراء والكاف^(١٥) [وسائر ذلك مذكور كله قبل^(١٦)].

ثم قال تعالى: ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْاْ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ ﴾^(١٧) إلى قوله:

- (١) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم.
- (٢) من غير صورة للهمزة لسكون ما قبلها، وتقدم في الفاتحة.
- (٣) مثل: ﴿ الجاهلين ﴾ .
- (٤) تقدم عند قوله: ﴿ يَأْيُهَا النَّاسُ ﴾ في الآية ٢٠ البقرة.
- (٥) باتفاق الشيخين ، وتقدم عند قوله: ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ ﴾ في الآية ٩٣ النساء .
- (٦) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث سالم.
- (٧) تقدم عند قوله: ﴿ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴾ ١٣٧ آل عمران.
- (٨) تقدم عند قوله: ﴿ قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ الْبَقَرَةِ ﴾ في الآية ١٣٢ البقرة.
- (٩) سقطت من ق، وألحقت في هامشها.
- (١٠) ما بين القوسين في ه: «وقد ذكر كله».
- (١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق، ه.
- (١٢) من الآية ٥١ هود.
- (١٣) رأس الآية ٥٥ هود.
- (١٤) في ه: «وفيه من الهجاء»
- (١٥) ويرسم الألف لوقوعها خامسة على مراد الإمالة.
- (١٦) سقطت من: ب، ه وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق.
- (١٧) من الآية ٥٦ هود.

﴿ مُجِيبٌ ﴾ عشر^(١) الستين، وكل ما في^(٢) هذا الخمس من الهجاء مذكور.

ووقع هنا من المتشابهة] : ﴿ وَائْتِغْوِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعَنَةً ﴾ ويأتي في قصة موسى^(٣) عليه السلام^(٤) : ﴿ وَائْتِغْوِي هَذِهِ لَعَنَةً ﴾^(٥) بإسقاط كلمة : ﴿ الدُّنْيَا ﴾ ووقع في قصة هود : ﴿ الدُّنْيَا ﴾^(٦) وكذلك^(٧) في سورة^(٨) القصص : ﴿ وَائْتِغْوِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعَنَةً ﴾^(٩).

ثم قال تعالى : ﴿ قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ إِمَامًا مَرْجُوًّا ﴾^(١٠) إلى قوله : ﴿ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴾ رأس الخمس السابع^(١١)، وكل^(١٢) ما في هذا الخمس من الهجاء، مذكور [كله قبل^(١٣)] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ ﴾^(١٤) إلى قوله : ﴿ اشْحَقْ يَعْقُوبُ ﴾

(١) رأس الستين آية هود.

(٢) في هـ : « ما فيه من الهجاء » .

(٣) في جميع النسخ : « شعيب » وهو خطأ من النسخ ، والصواب ما أثبتته .

(٤) سقط ما بين القوسين المعقوفين من : ج، ق، وألحق في هامش : ق .

(٥) من الآية ٩٩ هود .

(٦) من الآية ٥٩ هود .

(٧) في ب، ج، ق : « وكذا » .

(٨) سقطت من ب، ج، ق، هـ .

(٩) من الآية ٤٢ القصص .

(١٠) من الآية ٦١ هود .

(١١) رأس الآية ٦٥ هود، وجزئ في هـ إلى جزأين .

(١٢) العبارة في هـ : « مذكور هجاؤه » والباقي ساقط وبعدها في هـ : « ووقع هنا من المتشابهة » .

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .

(١٤) من الآية ٦٦ هود .

رأس^(١) السبعين آية^(٢)، وفي هذا الخمس من الهجاء^(٣) حذف الألف من ﴿ دِيرِهِمْ ﴾ بين الياء، والراء^(٤)، وكذلك^(٥) بين الجيم، والشاء من ﴿ جَثِمِينَ ﴾^(٦)، في هذا الموضع^(٧)، وحيثما أتى^(٨).

ويأتي في قصة شعيب : ﴿ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ ﴾^(٩) بالياء^(١٠).

وكل ما في كتاب الله تعالى^(١١) من ذكر : ﴿ الصَّيْحَةَ ﴾ فهو : ﴿ دِيرِهِمْ ﴾ بالياء ، وما يأتي^(١٢) من ذكر : ﴿ الرِّجْمَةَ ﴾ فهو : ﴿ دَارِهِمْ ﴾ بغير ياء، وقد تقدم^(١٣).

(١) في ب : «عشر».

(٢) سقطت من أ، هـ، وما أثبت من ب، ج، ق وجزئ في هـ إلى ثلاثة أجزاء .

(٣) بعدها في ق : «مذكور».

(٤) تقديم وتأخير في ج، وتقدم عند قوله : ﴿ من ديركم ثم ﴾ في الآية ٨٣ البقرة.

(٥) في ج، ق : «وكذا».

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ في دارهم جثمين ﴾ في الآية ٧٧ الأعراف.

(٧) العبارة في هـ : «في هذه الآية وحيثما وقع كذلك».

(٨) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم، وتقدم في الآية ٧٧ الأعراف.

(٩) في الآية ٩٤ هود.

(١٠) وذلك لوقوع الفصل بين الفعل، وفاعله، جاز الحذف، والإثبات، وكلاهما حسن، فإن كثر الفصل ازداد

الحذف حسنا، قال الخطيب: «لما جاءت في قصة شعيب مرة: ﴿ الرِّجْمَةَ ﴾ و مرة ﴿ الصيحة ﴾ ومرة:

﴿ الظلة ﴾ ازداد التأنيث حسنا.

انظر : البرهان للكرماني ٩٩ فتح الرحمن ١٩٢ ملك التأويل ٥٢٢/٢.

(١١) سقطت من : ب، وفي ج، ق : «عزوجل».

(١٢) في ج، ق : «جاء».

(١٣) عند قوله : ﴿ فأخذتهم الرجفة ﴾ ٧٧ الأعراف.

وكتبوا^(١): ﴿الْإِن تَمُودًا كَبُرُوا رِيَّهْمَ﴾^(٢) ﴿وفي الفرقان، والعنكبوت: وَعَادًا وَثَمُودًا﴾^(٣) ﴿وفي النجم: ﴿وَتَمُودًا قِيمًا آفِيًّا﴾^(٤)، كتبوه في الأربع سور بألف بعد الدال^(٥).

واختلف القراء في صرف^(٦) الدال من: ﴿تَمُودًا﴾ في الأربعة مواضع، وفي تركه^(٧)، على ما ذكرنا، في الكتاب^(٨) الكبير، [وسائر ما فيه من الهجاء مذكور^(٩)].
ثم قال تعالى: ﴿قَالَتْ يَوٰئِلَيْتِي ۚ الْإِذْ وَأَنَا عَجُوزٌ﴾^(١٠) ﴿إلى قوله: ﴿عِزْمَزْدُوذٍ﴾،

(١) سقطت من : هـ.

(٢) من الآية ٦٧ سورة هود في قصة صالح عليه السلام.

(٣) من الآية ٣٨ الفرقان، ومن الآية ٣٨ العنكبوت.

(٤) من الآية ٥٠ النجم.

(٥) حكى أبو عمرو عن أبي عبيد أنها في الأربع سور بألف ثابتة، وروى بسنده عن قالون عن نافع أن الأربعة في الكتاب بألف، ثم قال: «ولا خلاف بين المصاحف في ذلك»، وقال ابن أشته: «اتفق كتاب المصاحف على إثبات الألف بعد الدال في الأربع السور».

انظر: المقنع ٤١ الدرّة الصقيلة ٣٠ الوسيلة ٥٢.

(٦) يعني به التنوين، وقد بينه ابن مالك في ألفيته بقوله:

الصرف تنوين أي مبيِّنًا
معنى به يكون الإسم أمكنا

انظر: شرح ابن عقيل ٣/٣٢٠.

(٧) فقرأ حفص، وحمزة ويعقوب بغير تنوين في الأربع سور، للعلمية والتأنيث على إرادة القبيلة، ويقفون بغير ألف، ووافقهم أبو بكر في موضع النجم فقط، والباقون بالتنوين مصروفًا على إرادة الحي، ويقفون بالألف، اتباعًا للرسم.

انظر: النشر ٢/١٨٩ المبسوط ٢٠٥ إتحاف ٢/١٢٩ الكشف ١/٥٣٣ الحجة ١٨٨.

(٨) في هـ: «الكتب» وتقدم التعريف به.

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(١٠) من الآية ٧١ هود.

رأس الخمس الثامن^(١)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿يَوَيْلَىٰ﴾ بحذف ألف النداء^(٢) وياء بعد التاء، مكان الألف الموجودة في اللفظ^(٣)، و﴿إِلْدَ﴾^(٤) بألف واحدة، مثل : ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ المتقدم ذكره في البقرة^(٥)، و﴿رَحَّتْ﴾ بالتاء وقد ذكرنا فيها^(٦) أيضا^(٧)، و﴿أَوَّ﴾ بغير ألف، بين الواو، والهاء^(٨) وسائر ذلك مذكور^(٩) كله^(١٠).

ثم قال تعالى : ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِنَّةً^(١١)﴾ إلى قوله : ﴿أَلَيْسَ الْأُصْبُحُ بِقَرِيبٍ﴾ عَشْر^(١٢) الثمانين، ويأتي شبه^(١٣) هذه الآيات في العنكبوت : ﴿وَلَمَّا آتَتْ جَاءَتْ﴾ بزيادة : ﴿أَنَّ﴾، ﴿رُسُلُنَا لُوطًا سِنَّةً يَهُمُّ وَضَاقَ بِهِمْ دَرْعًا وَقَالُوا لَا تَحْفَ وَلَا تُحْرَبِينَ إِنَّا مَتَّجِرُونَ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَرَاتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَالِبِينَ^(١٤)﴾.

(١) رأس الآية ٧٥ هود، وفي أ : «الثاني» وهو تصحيف وما أثبت من ب، ج، ق، هـ.

(٢) في ج «الندى».

(٣) وذكر أبو عمرو الداني أنهم رسموها في كل المصاحف بالياء . المقنع ٦٥.

(٤) سقطت من : هـ.

(٥) عند الآية ٥ البقرة.

(٦) في أ : «وفيها» وما أثبت من ب، ج، ق، م، هـ.

(٧) عند قوله : ﴿يرجون رحمت الله﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

وفي ب : تقديم وتأخير ، وهي ساقطة من : ج، ق، هـ.

(٨) تقدم عند قوله : ﴿لأوه حلیم﴾ في الآية ١١٥ التوبة.

(٩) في ق : «وسائره مذكور» وسقط ما قبلها وما بعدها.

(١٠) سقطت من : هـ.

(١١) من الآية ٧٦ هود.

(١٢) رأس الثمانين آية هود، وجزئ في هـ إلى ثلاثة أجزاء .

(١٣) في ب، ج، ق : «شبيه».

(١٤) من الآية ٣٣ العنكبوت.

وفي هذا الخمس من الهجاء، أنا^(١) ذكرنا في كتابنا الكبير^(٢)،
 أن أصل: ﴿سَيِّئًا﴾: «سُوي» على وزن: «فُعِلَ»^(٣) وكذا^(٤): ﴿سَيِّئًا﴾
 في الملك^(٥)، لأنه من السوء^(٦)، وصورة قبلها^(٧)، واختلف القراء
 فيها^(٨).

﴿وَلَا تُخْزُونَ﴾^(٩) بالنون وقد ذكر في البقرة عند قوله: ﴿بَارِئِينَ﴾^(١٠) واجتمعت
 على ذلك المصاحف، فلم تختلف، واختلف القراء فيه^(١١)، في إثبات ياء بعدها في
 الوصل خاصة، وفي حذفها، فأبو عمرو بن العلاء^(١٢) خاصة، يثبتها في الوصل،

(١) في هـ: «وقد ذكرنا».

(٢) تقدم التعريف به.

(٣) انظر: الكشف ١/ ٢٣٠ حجة القراءات ٩٠.

(٤) في ق: «وكذلك».

(٥) من الآية ٢٧ الملك.

(٦) في ق: «السوي».

(٧) هكذا في جميع النسخ، ولعل فيه سقطا أو تصحيفا، والمقصود أن الهمزة ترسم على السطر بدون صورة
 لأن ما قبلها ساكن، كما تقدم.

(٨) فقرأ بإشمام كسرة السين المدنيان والشامي والكسائي ورويس، والباقون بالكسرة
 الخالصة.

انظر: إتحاف ٢/ ١٣٢، ٥٥٠ البدور الزاهرة ١٥٥ المهدب ١/ ٣٢٤.

(٩) في ق: ﴿وَلَا تُخْزُونَ﴾ وهو تصحيف.

(١٠) رأس الآية ٣٩.

(١١) سقطت من: هـ.

(١٢) ويوافقه من العشرة أبو جعفر، ويثبتها في الخالين يعقوب.

انظر: النشر ٢/ ٢٩٢ إتحاف ٢/ ١٣٢ المهدب ١/ ٣٢٤ البدور ١٥٥.

ويحذفها في الوقف، اتباعا للرسم، وسائر القراء يحذفونها في الحالين^(١).

﴿ يَلُوطُ ﴾ يحذف الألف التي للنداء^(٢)، وقد تقدم ذكره^(٣).

﴿ قَاسِرٍ ﴾ بالراء^(٤)، لأنه أمر^(٥)، وقع^(٦) هنا^(٧) وفي الحجر^(٨)، والدخان^(٩) في

الثلاث^(١٠) سور والحرميان، وابن عامر^(١١)، في رواية الوليد^(١٢) خاصة، يقرأون هذه

(١) في ب : «في الحالتين» .

(٢) في ج : «للندى» .

(٣) عند قوله : ﴿ يَأْيُهَا النَّاسُ ﴾ في الآية ٢٠ البقرة .

(٤) من غير ياء ، لأنه مجزوم بحذف حرف العلة وهي الياء .

(٥) في ج ، ق : «جزم» .

(٦) في ب ، ج ، ق ، هـ : «ووقع» .

(٧) هنا في الآية ٨٠ هود .

(٨) في الآية ٦٥ الحجر .

(٩) في الآية ٢٢ الدخان .

(١٠) في ق : «ثلاث» وألحقت في هامشها .

(١١) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر . انظر : النشر ٢٩٠ / ٢ إتخاف ١٣٢ / ٢ البدور ١٥٥ المهذب ١ / ٣٢٤ .

(١٢) هما اثنان كل منهما له رواية عن عبد الله بن عامر :

الأول : الوليد بن مسلم أبو العباس، وقيل أبو بشر الدمشقي عالم أهل الشام روى القراءة عرضا عن يحيى بن الحارث الذماري، ونافع بن أبي نعيم، روى القراءة عنه إسحاق بن إسرائيل، وإسحاق المروزي وغيره له سبعون مصنفًا توفي ١٩٥ هـ .

والثاني : الوليد بن عتبة الأشجعي أبو العباس الدمشقي مقرئ حاذق ضابط عرض على أيوب بن تميم، روى عن الوليد بن مسلم، وبقية بن الوليد، وروى عنه القراءة عرضا أحمد بن نصر بن شاكر، ونعيم بن كثير وغيرهم قال أبو زرعة الدمشقي : كان القراء بدمشق يحكمون القراءة الشامية العثمانية، ويضبطونها هشام، وابن ذكوان والوليد بن عتبة « مات سنة ٢٤٠ هـ .

وكلاهما مشهود له بالعلم والتقدم، وكلاهما له رواية عن عبد الله بن عامر، ولا أدري أيهما المقصود، وقراءة ابن عامر من رواية هشام، وابن ذكوان بقطع الهزمة، ولم ترد رواية الوليد في النشر . انظر : غاية النهاية ٢ / ٢٦٠ معرفة القراء ١ / ٢٠١ ، قراءات القراء للأندرابي ٧٩ .

الثلاثة المواضع وقوله : - في طه والشعراء - : ﴿أَلْأَسْرِي﴾^(١) بوصل الألف مع كسر النون في هذين الموضعين للساكنين من : «سَرَى، يسْرَى» .

قال النابغة :^(٢)

سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوَازِ سَارِيَةٌ تُرْجِي^(٣) الشَّمَالَ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرْدِ^(٤)

وسائر القراء، والرواة غير ابن عامر^(٥)، يقطعون الألف في الخمسة المواضع مع إسكان النون في الموضعين المذكورين من : «أسرى، يسري^(٦)» .

(١) من الآية ٧٦ طه، ومن الآية ٥٢ الشعراء.

(٢) زياد بن معاوية بن ضباب بن جناب بن مضر، ويكنى أبا أمامة، أحد فحول الشعراء الجاهلية، عدّه ابن سلام في الطبقة الأولى ، قال عمر بن الخطاب : فهو أشعر العرب، وكانت تضرب له قبة بسوق عكاظ، فتأتبه الشعراء يتحاكمون إليه، توفي سنة ١٨ قبل الهجرة ، وكان أحسن الشعراء.

انظر: شرح المعلقات العشر للشنقيطي ٤٩ ، الشعر والشعراء لابن قتيبة ١٥٧ .

(٣) في أ : فيه تصحيف : «تجري» وما أثبت من ب، ج، ق، م ، هـ .

(٤) وهو البيت الحادي عشر من معلقته الدالية، التي مطلعها : «يا دار مية» ، ويروى «سرت» و«أسرت» والسارية : السحابة ، و«ترجي» تسوق. يصف ثورا وحشيا مرت به سحابة ممطرة، ودفعت ربح الشمال عليه جامد البرد .

انظر: شرح المعلقات العشر للزوزني ١٩٨ وديوانه ٨ مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢٩٥/١ معاني القرآن للزجاج ٦٩/٣ الجامع للقرطبي ٧٩/٩ طبقات فحول الشعراء ٥٦/١ .

(٥) وغير المدنيين وابن كثير كما تقدم ، وأن ابن عامر من رواية هشام وابن ذكوان يقرأ بقطع الألف .

انظر: النشر ٢٩٠/٢ إتحاف ١٣٢/٢ المبسوط ٢٠٥ .

(٦) وهما لغتان : «أسرى، وسرى» للسير ليلا، وقيل : «أسرى» لأول الليل و«سرى» لآخره، أما «سار» فمختص بالنهار.

انظر : الحجة لابن خالويه ١٨٩ الكشف ٥٣٥/١ حجة القراءات ٣٤٧ .

ووقع هنا : ﴿ يَفْطَحُ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَمِثُ مِنْكُمْ أَحَدٌ ﴾^(١) ووقع في الحجر : ﴿ يَفْطَحُ مِنَ اللَّيْلِ وَيَاتِجُ أَذْبُرَهُمْ وَلَا يَلْتَمِثُ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَأَمْضُوا حَيْثُ تَوَمَّرُونَ ﴾^(٢) [وسائر ما فيه من الهجاء^(٣) مذكور^(٤)].

ثم قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَيَّهَا ﴾^(٥) إلى قوله : ﴿ بِبَعِيدٍ ﴾ رأس الجزء الثالث ، والعشرين^(٦) ، باختلاف يأتي بعد ، والذي أختار هذا ، لكونه أول قصة^(٧) ، ولكون الثاني متعلقا بالقصة الأولى^(٨) .

وفيها من الهجاء^(٩) : ﴿ عَلَيَّهَا ﴾ كتبوه^(١٠) بغير ألف^(١١) و﴿ سَائِلَهَا ﴾

(١) من الآية ٨٠ هود .

(٢) من الآية ٦٥ الحجر .

(٣) سقطت من : ق .

(٤) وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٥) من الآية ٨١ هود .

(٦) من أجزاء ستين أى منتهى الحزب الثالث والعشرين ، ورأس الآية ٨٢ ، وذكر أبو عمرو ثلاثة مواضع : هذا أولها وقدمه ، والثاني : ﴿ الحليم الرشيد ﴾ رأس الآية ٨٧ ، والثالث : ﴿ رحيم ودود ﴾ رأس الآية ٩٠ ، قال السخاوي : « ووافقهم قوم على موضع : ﴿ الحليم الرشيد ﴾ وقال قوم : ﴿ من سجيل منضود ﴾ رأس الآية ٨٢ ، واقتصر ابن الجوزي على رأس الآية ٨٧ ولم يذكر خلافه .

انظر : البيان ١٠٥ ، جمال القراء ١٤٤/١ غيث النفع ٢٥٢ فنون الأفتان ٢٧٤ .

(٧) وهي قصة شعيب عليه السلام : ﴿ وإلى مدين أخاهم شعيبا ﴾ وبه جرى العمل ، ونقل الصفاقسي الإجماع عليه ، بدون اعتبار للخلاف . انظر : غيث النفع ٢٥٢ .

(٨) وهو قوله : ﴿ الحليم الرشيد ﴾ رأس الآية ٨٧ ، وسيأتي .

(٩) سقطت من ب ، ج ، ق .

(١٠) سقطت من : ج ، ق .

(١١) هنا وفي الآية ٧٤ الحجر ، لأبي داود دون أبي عمرو والداني ، واتفقا على الحذف في قوله : ﴿ عليهم ﴾ في الآية ٢١ الإنسان كما سيأتي في موضعه .

انظر : فتح المنان ٦٠ دليل الحيران ١٤٨ التبيان ١٠٧ .

بألف ثابتة.

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ يَحْمِيظُ ﴾ رأس الخمس التاسع ^(٢) وفيها ^(٣) من الهجاء : ﴿ بَفَيْتَ اللَّهُ ﴾ بالتاء ، وليس في القرآن غيره من لفظه ، وقد تقدم في سورة البقرة ^(٤) [وسائر ذلك مذكور ^(٥)] .

ثم قال تعالى : ﴿ فَالْوَالِيَةُ شُعَيْبَ أَصْلَوَاتِكَ تَأْمُرُكَ ^(٦) ﴾ إلى قوله : ﴿ رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴾ عشر ^(٧) التسعين ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ أَصْلَوَاتِكَ ﴾ كتبه بواو بين اللام ^(٨) ، والتاء من غير ألف ، بإجماع من المصاحف ، من غير اختلاف بينها ^(٩) ، واختلف القراء فيها ، فحفص ، والأخوان ^(١٠) ، قرأوا على التوحيد لتكون الواو مكتوبة عن الألف ^(١١) ، مثل : ﴿ الصَّلَاةُ ﴾ و ﴿ الزَّكَاةُ ﴾ و ﴿ الْحَيَاةُ ^(١٢) ﴾ وسائر القراء على الجمع ^(١٣) ، فتكون الواو [مكتوبة ^(١٤) على اللفظ ، وتكون الألف الموجودة في اللفظ

(١) من الآية ٨٣ هود .

(٢) رأس الآية ٨٦ هود .

(٣) في ج ، ق : « وفي هذا الخمس من الهجاء » وفي ه : « مذكور هجاؤه كله » .

(٤) عند قوله : ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة .

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق ، ه وألحق في هامش : ق .

(٦) من الآية ٨٧ هود .

(٧) رأس التسعين آية ، وجزئ في ه إلى جزأين .

(٨) في ب : « الواو » وهو تصحيف .

(٩) تقدم الكلام عليها في الآية ١٠٤ التوبة .

(١٠) ويوافقهم من العشرة خلف .

(١١) في ب ، ج ، ق : « على الألف » .

(١٢) تقدم في الآية ٢ البقرة .

(١٣) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ، ويعقوب ، وتقدم .

(١٤) من هنا بداية ورقة كاملة من : ق ، لم يظهر منها إلا الآيات القرآنية ، وسأشير إلى نهايتها فيما يأتي ص : ٧١٤ .

بعدها، قد حذفت اختصاراً^(١)، واكتفاءً بفتحة الواو، المكتوبة قبلها المفلوظ بها منها، لدلالاتها عليه، ومنابها عنها.

وكتبوا هنا خاصة في جميع المصاحف: ﴿ مَا نَشَأُ^(٢) ﴾ بواو بعد الشين صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها^(٣)، تقوية لها لخبائثها^(٤)، دون ألف قبلها، كما قدمنا^(٥) من الاختصار، ومناب الفتحة عنها.

وفيها حذف الألف^(٦) التي للنداء [من : ﴿ يَشْعَبُ ﴾ و ﴿ يَقَوْمُ ﴾^(٧)]، وكذا بعد الراء من : ﴿ أَرَيْتُمْ^(٨) ﴾ و ﴿ أَنهَيْكُمْ ﴾ بالياء^(٩)، و ﴿ إِلَّا الْأَضْحَ ﴾

(١) وذكرها أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، وقال : « ليس بين الواو والتاء ألف ». انظر : المقنع ص ٩٥.

(٢) من الآية ٨٧ هود.

(٣) ذكره أبو عمرو الداني عن محمد بن عيسى، وقال اللبيب: « وكذلك هو مرسوم في الإمام مصحف عثمان بن عفان » وقال علم الدين السخاوي : « وكذلك هو في المصحف الشامي ». انظر: الدرة الصقيلة ٤٥، المقنع ٥٨ الوسيلة ٧٩.

(٤) هذا وجه من وجوه ستة ذكرها أبو عمرو في المحكم، وأبوداود في أصول الضبط، أحدها: أن تكون الواو صورة للحركة، والثاني أن تكون الحركة نفسها، والثالث: أن تكون بيانا للهمزة، والرابع أن تكون علامة لإشباع حركتها، والخامس أن تكون صورة للهمزة على مراد وصلها، والسادس الألف والواو، صورتين للهمزة في حال الوصل والوقف، واختار المهدي أن تكون صورت من جنس حركتها فقال: « فلأن حركتها أولى بها من حركة غيرها » وزيدت الألف بعدها تشبيها لها بواو الجمع .

انظر: أصول الضبط ١٧١، المحكم ورقة ٧٤، تنبيه العطشان ١١٩ هجاء مصاحف الأمصار ٩٤.

(٥) في هـ : « قدمناه ».

(٦) في هـ : « ألف النداء ».

(٧) تقدم عند قوله: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ ٢٠ البقرة، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ قُلْ أَرَيْتُمْ ﴾ في الآية ٤١ الأنعام.

(٩) على الأصل وإرادة الإمالة، وألحقت في هامش : هـ.

[بحذف الألف التي بعد اللام، من : ﴿إِضْلَاحٌ﴾^(١)] ، وقد ذكر ذلك كله [مع سائر ما فيه ^(٢)] .

وعند قوله : ﴿أَلْحَلِيمِ الرَّشِيدِ﴾^(٣) رأس الجزء^(٤) على الاختلاف المذكور آنفا^(٥) ، [وقيل ^(٦) عند قوله : ﴿رَجِيمٌ وَدُوْدٌ﴾^(٧) والأول أختار من هذا كله ^(٨)] .

ثم قال تعالى : ﴿فَالْوَالِشَعَيْبِ مَا تَبَقَهُ كَثِيرًا﴾^(٩) إلى قوله : ﴿بَعْدَتْ ثَمُودُ﴾ رأس الخمس العاشر^(١٠) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿عَلَى مَكَانَتِكُمْ﴾ ، كتبه في جميع^(١١) المصاحف بغير ألف بعد النون ، على^(١٢) ستة أحرف ، على إفراد

(١) انفرد بحذف الألف أبو داود ، وسكت عن قوله : ﴿قل إصلاح﴾ في الآية ٢١٨ البقرة . وأطلق الحذف في الجميع البلنسي ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني ، وتقدم عند قوله تعالى : ﴿أو إصلاح بين الناس﴾ في الآية ١١٣ النساء .

وما بين القوسين المعقوفين في هـ : ﴿وقوم صلح﴾ .

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٣) رأس الآية ٨٧ هود .

(٤) من أجزاء ستين أي الحزب الثالث والعشرين .

(٥) سقطت من أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

(٦) ألحقت في هامش أ وعليها علامة : «صح» .

(٧) رأس الآية ٩٠ هود .

(٨) وهو قوله : ﴿ببعيد﴾ رأس الآية ٨٢ وتقدم .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٩) من الآية ٩١ هود .

(١٠) رأس الآية ٩٥ هود وجزئ في هـ إلى جزأين .

(١١) في ب ، ج : «في بعض» وهو تصحيف .

(١٢) سقطت من : ب ، ج ، هـ .

المكانة^(١)، وقد تقدم في الأنعام^(٢)، وأن أبا بكر عن عاصم يقرأ بالألف^(٣) بعد النون على الجمع، فحذف على قراءته خاصة من الكلمة الألف التي بعد النون، وسائر القراء يحذفونها بعدها، على حال الرسم، ولا خلاف في إثباتها خطأ ولفظاً، قبل النون^(٤).

ووقع هنا^(٥) : ﴿إِنِّي عَمِلْتُ سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾^(٦) من غير فاء، قبل السين، وسائر ما يرد في القرآن : ﴿بَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ بالفاء حاشا موضعين في التكاثر : ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ثم ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾^(٧) ليس في القرآن : ﴿بَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ بغير فاء سوى^(٨) هذه الثلاثة المواضع^(٩).

و﴿كَذَّبَ﴾ بغير ألف^(١٠)، وقد ذكر^(١١) [مع سائر ما فيه^(١٢) قبل^(١٣)].

(١) في ج «الكلمة».

(٢) عند قوله : ﴿اعملوا على مكاتكم﴾ في الآية ١٣٦ الأنعام.

(٣) في ب، ج، هـ : «بألف».

(٤) تقدم في موضع الأنعام في الآية ١٣٦.

(٥) سقطت من أ، وألحقت في هامشها، وعليها علامة : «صح».

(٦) من الآية ٩٣ هود.

(٧) من الآية ٣، والآية ٤ التكاثر.

(٨) في ب، ج : «غير».

(٩) انظر: متشابه القرآن لابن المنادي ١٠٥.

(١٠) هنا وفي موضع الزمر في الآية الرابعة كما سيأتي ، انفرد بالحذف أبو داود ووافقه أبو عمرو الداني على موضع الزمر، سيأتي في موضعه .

انظر: التبيين ١٠٤، دليل الحيران ١٤٠، المقنع ١٣، نشر المرجان ٣/١٧٠.

(١١) لم يتقدم له ذكر.

(١٢) في ب : «ما فيها من الهجاء».

(١٣) ما بين القوسين المعرفين سقط من : هـ.

ثم قال تعالى : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ﴾^(١) ﴿إِلَىٰ قَوْمِهِ﴾ : ﴿وَحَصِيدٌ﴾^(٢) عشر^(٣) المائة آية^(٤)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿وَمَلَأَيْتُهُ﴾ بلام ألف، وياء بعدها، صورة للهمزة المكسورة^(٥)، في حال التحقيق والتلين^(٥).

(١) من الآية ٩٦ هود.

(٢) رأس المائة آية هود، وجزئ في ه إلى جزأين.

(٣) سقطت من : ب، ج، هـ.

(٤) المضاف إلى الضمير أينما وقع باتفاق علماء الرسم ، وكذلك رسمها الغازي بن قيس في كتاب هجاء السنة الذي رواه عن أهل المدينة، وقال السخاوي: وكذلك رأيت في المصحف الشامي ، وذكر أبو عمرو أنه رآها في مصاحف أهل المدينة والعراق بالياء في جميع القرآن، ونقل اللبيب أن أبا عبيد رواها عن المصحف الإمام، فالإجماع حاصل على اتفاق رسمها، ثم اختلفوا هل الألف هي الزائدة أو الياء فذهب أبو عمرو الداني وأبو داود وأبو إسحاق التجيبي إلى اختيار أن الياء زائدة والألف صورة للهمزة فيؤخذ الاختيار لأبي عمرو من التقديم له، ولأبي داود من التصريح به في أصول الضبط فقال: «وأنا أذكر منها وجهها واحدا يعمل عليه وهو أن تجعل الهمزة تحت الألف، وتجعل على الياء دارة علامة لزيادتها ، وعدم وجودها في اللفظ، وصرح أيضا أبو إسحاق باختياره هذا الوجه فقال: «أحسنها أن ترسم الهمزة تحت الألف وتجعل على الياء دارة» وبه العمل.

وخالف في ذلك إمام القراءات الحافظ ابن الجزري فقال: «ولكنها - الياء - غير زائدة بل هي صورة الهمزة، وإنما الزائد الألف» ، واستطرد بعض المتأخرين فذكر خمسة عشر وجهها، ما بين منصوص، ومقيس، والذي أختاره من بين هذه الوجوه جمعا بين المذهبين دون طرح لأحدهما، أن تكون الألف، والياء صورتين للهمزة باعتبار التحقيق والتسهيل، أو باعتبار الانفصال، والاتصال، فالألف صورة الانفصال، والياء صورة الاتصال، والله أعلم، وجرى العمل بزيادة الياء.

انظر: المحكم ورقة ٧٠ أصول الضبط ١٧٠ المقنع ٤٧ ، الوسيلة ٧١ كشف الغمام ١٧٧ حلة الأعيان ٢٦٤ فتح المنان ١٠٣ الدرر ٤١ تنبيه العطشان ١٣٣ النشر ٤٥٥/١.

(٥) في ه : «أو التلين».

ووقف حمزة بالتسهيل فقط.

انظر: البدور الزاهرة ١١٨، المهذب ٢٤٦/١.

ووقع هنا، وفي سائر القرآن : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ﴾^(١) ووقع في سورة إبراهيم ﷺ : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمٰتِ إِلَى النُّورِ﴾^(٢) وفي سورة الزخرف : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾^(٣) ، ليس في هاتين السورتين : ﴿وَسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ﴾ .

وسائر ما فيه من الهجاء المذكور قبل^(٤) .

ثم قال تعالى : ﴿وَمَا ظَلَمْتُهُمْ وَلَا كَسَّ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ﴾^(٥) إلى قوله : ﴿سَفِيٍّ وَسَعِيدٍ﴾ رأس الخمس الحادي عشر^(٦) ، وفي هذا^(٧) الخمس من الهجاء : ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾^(٨) بالتاء^(٩) ، كتب^(٩) كذلك في جميع المصاحف^(١٠) ، واختلف القراء في

(١) الآية ٩٦ هود، ووقع في ثلاثة مواضع هذا أولها، والثاني في المؤمنين : ﴿ثم أرسلنا موسى وأخاه هرون بآياتنا وسلطان مبين﴾ الآية ٤٥ - ٤٦ ، والثالث في غافر : ﴿ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين﴾ الآية ٢٣ .
انظر : متشابه القرآن ١٩٩ .

(٢) الآية ٦ إبراهيم .

(٣) من الآية ٤٥ الزخرف .

(٤) سقطت من : ج، هـ .

(٥) من الآية ١٠١ هود .

(٦) رأس الآية ١٠٥ هود .

(٧) في هـ : « وفيه من الهجاء » .

(٨) من غير ياء بعدها .

(٩) في ج : « كتبت » .

(١٠) ذكرها أبو عمرو في موضعين : في باب ما اتفقت عليه مصاحف أهل العراق ثم قال : « وكذا في سائر المصاحف ، و في باب ما حذف منه الياء اجتزاء بكسر ما قبلها عن محمد بن الأنباري ، و في رسمها كذلك رعاية للقراءتين .

انظر: المقنع ٣٠ ، ١٠١ نثر المرجان ١٧٢/٣ .

إثبات ياء بعد التاء، وفي حذفها فابن كثير وحده^(١)، أثبتتها في الحالين من الوصل والوقف، والنحويان ونافع^(٢) يثبتونها في الوصل خاصة، ويحذفونها في الوقف، اتباعاً للرسم، وحسب ما أخذ عليهم وسائر القراء، وهم عاصم وحمزة، وابن عامر^(٣) يحذفونها وصلاً، ووقفاً حسب ما أخذ عليهم.

وكتبوا ﴿لَا تَكَلِّمْ بُيُوتَ﴾ بقاء واحدة^(٤)، وأصلها تاءان، فحذفت الواحدة، والبيّ وحده يقرأ بتشديد التاء^(٥)، دلالة على الأصل^(٦)، وحسب ما أقرئ وبذلك^(٧) قرأنا في روايته، وقد ذكر في البقرة عند قوله: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفَخُونَ﴾^(٨)، [وسائر ما فيه من الهجاء المذكور قبل^(٩)].

ثم قال تعالى: ﴿بِأَمَّا الَّذِينَ شَفَعُوا فِيهِ الَّذِينَ الْبَارِئِينَ﴾^(١٠) إلى قوله^(١١):

-
- (١) ويوافق من العشرة يعقوب.
 (٢) ويوافقهم من العشرة: أبو جعفر.
 (٣) ويوافقهم من العشرة خلف.
 انظر: النشر: ٢٩٢/٢، المبسوط ٢٠٦ إتخاف ١٣٥/٢، البدر ١٥٧ المهدب ٣٢٧/١.
 (٤) بإجماع من المصاحف.
 (٥) قرأ البيّ بخلف عنه بتشديد التاء وصلاً مع المد المشبع، والباقون بالتخفيف مع القصر.
 انظر: غيث النفع ٢٥٣ إتخاف ١٣٥/٢ البدر ١٥٧ المهدب ٣٥٧/١.
 (٦) لأن أصلها تاءان، فلما لم يحسن له الإظهار، فيخالف خط المصحف حسن الإدغام لما فيه دلالة على المدغم، والمدغم فيه.
 انظر: الكشف ٣١٤/١.
 (٧) في ب، ج: «وكذلك».
 (٨) من الآية ٢٦٦ البقرة.
 (٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.
 (١٠) من الآية ١٠٦ هود.
 (١١) سقطت من: ب.

﴿ مُرِيْبٌ ﴾ رأس عشر^(١) ومائة آية^(٢)، وفي هذا الخمس من الهجاء:
 [﴿ خَلْدَيْنِ ﴾^(٣) و ﴿ السَّمَوْتُ ﴾^(٤) و ﴿ هَوَلَاءَ ﴾^(٥) و ﴿ مُوسَى ﴾^(٦) و ﴿ الْكِتَابِ ﴾^(٧)]
 وأنه مذكور كله^(٨) .

[وقد بينا في كتابنا الكبير معنى هذين الاستثناءين هنا، وأجبنا عنهما بنحو من
 عشرين وجها، عشرة لأهل السعادة، وعشرة لأهل الشقاوة^(٩)] .

ثم قال تعالى: ﴿ وَإِنْ كَلَّالًا لِيُوقِيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ ﴾^(١٠) إلى قوله: ﴿ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾
 رأس الخمس الثاني عشر^(١١)، وكل^(١٢) ما في هذا الخمس من الهجاء مذكور كله^(١٣)
 قبل^(١٤) .

ثم قال تعالى: ﴿ بَلَّوْا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾^(١٥) إلى قوله: ﴿ إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ﴾

(١) في أ، ب، ج، ق: «عشرة» وما أثبت من: هـ.

(٢) سقطت من: أ، ب، ج، ق وما أثبت من: هـ.

(٣) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿ سبع سموات ﴾ في الآية ٢٨ البقرة.

(٥) تقدم في الآية ٣٠ البقرة.

(٦) تقدم في البقرة في الآية ١ و ٥٠ .

(٧) تقدم عند قوله: ﴿ ذلك الكتاب ﴾ في الآية ١ البقرة.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿ خلدين فيها إلا ما شاء الله ﴾ في الآية ١٢٩ الأنعام.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ، ب، ج، ق وما أثبت من: هـ.

(١٠) من الآية ١١١ هود.

(١١) رأس الآية ١١٥ هود.

(١٢) العبارة في هـ: «وما فيه من الهجاء مذكور كله».

(١٣) سقطت من: ب.

(١٤) سقطت من: ج.

(١٥) من الآية ١١٦ هود.

رأس عشرين ومائة^(١)، وفي هذا^(٢) الخمس من الهجاء : ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ بلام، ونون، وكتبت^(٣) في بعضها بلام ألف، وقد ذكر في الأعراف^(٤)، و﴿مَكَاتِكُمْ﴾ مذكور^(٥)، و﴿عَمَلُونَ﴾ بحذف الألف^(٦)، و﴿وَحَدَّةٌ﴾ كذلك^(٧) وسائر ذلك مذكور قبل^(٨).

ثم قال تعالى : ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ﴾^(٩) ﴿إِلَى آخِرِ السُّورَةِ﴾^(١٠)، و﴿يَعْلَمُ﴾ بحذف الألف وقد ذكر^(١١)، وبالله التوفيق^(١٢).



-
- (١) رأس الآية ١٢٠ هود.
(٢) العبارة في ه : « وكل ما في هذا الخمس من الهجاء مذكور قبل وكذا ».
(٣) في ب، ج، ه : « وكتب ».
(٤) عند قوله : ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ﴾ في الآية ١٧ الأعراف.
(٥) عند قوله : ﴿اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾ في الآية ١٣٦ الأنعام، وفي الآية ٩٣ هود.
(٦) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم.
(٧) بحذف الألف لأبي داود، دون الداني، وتقدم عند قوله : ﴿على طعام واحد﴾ في الآية ٦٠ البقرة.
(٨) في ه : « كله ».
(٩) من آخر آية ١٢١ هود.
(١٠) وهو قوله : ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ رأس الآية ١٢١ ونهاية السورة.
(١١) عند قوله تعالى : ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفْلٍ﴾ في الآية ٧٣ البقرة.
(١٢) سقطت من أ، ج، ق، ه وما أثبت من : ب.

سورة يوسف ﷺ

مكية (١)، وهي مائة، وإحدى عشرة آية (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الرَّبِّتْلِكَ آيَاتِ الْكُتُبِ الْمُبِينِ﴾ إلى قوله : ﴿مَيِّينٌ﴾ رأس الخمس الأول (٣)،
وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿فُرُونًا عَرَبِيًّا﴾ .

[ذكر رسم ﴿فُرُونًا﴾ بغير ألف بعد الهمزة :

وكتبوا (٤)] : ﴿فُرُونًا عَرَبِيًّا﴾ بغير صورة للهمزة، لسكون الراء قبلها (٥)، ومن

(١) وروى ذلك أبو جعفر النحاس عن ابن عباس، والبيهقي عن عكرمة والحسن وابن الضريس عن ابن عباس أنها نزلت بمكة، وذكرها المؤلف في مقدمته ضمن السور المكية، ومثله عن أبي عبيد وأبي بكر الأنباري، وروى عن ابن عباس وقتادة أن ثلاث آيات من أولها مدنية، حكاه أبو حيان، وقال القرطبي : إلا أربع آيات، والصحيح أن السورة مكية كلها قال القرطبي وأبو حيان : «وهي مكية كلها» ولعدم اعتبار هذه الآيات المستثناة قال ابن الجوزي : «هي مكية بالإجماع»، وقال الشيخ رشيد رضا : «هي مكية وما قيل من أن الثلاث الأولى منها مدنيات، فلاتصح روايته، ولا يظهر له وجه، وهو يخل بنظم الكلام» وقال السيوطي : «وهو واه جداً، لا يلتفت إليه» وقال الشيخ ابن عاشر : «وهي مكية على القول الذي لا ينبغي الالتفات إلى غيره».

انظر: زاد المسير ١٧٦/٤ الإتيان ٤٣/١، المنار ٢٥٠/١٢، التحرير ١٩٧/١١، البحر ٢٧٦/٥ الجامع ١١٨/٩ فضائل القرآن ٧٣ دلائل النبوة ١٤٢/٧.

(٢) عند جميع علماء العدد باتفاق، وليس فيها اختلاف جملة وتفصيلاً.

انظر: البيان ٥٦ معالم اليسر ١٠٨ جمال القراء ٢٠٤/١ سعادة الدارين ٣٠.

(٣) رأس الآية ٥ يوسف، وجزئ في هـ إلى جزأين.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ.

(٥) وموافقة أيضاً لقراءة ابن كثير بالنقل، والإسقاط. انظر: النشر ٢٩٢/٢، إتحاف ١٣٩/٢.

غير ألف، بعدها اختصارا، هنا، وفي سورة (١) الزخرف (٢) لا غير (٣)، وسائرهما بألف بعد الهمزة أين ما أتى، من غير صورة للهمزة لثلا يجتمع ألفان.

وكتبوا: ﴿رُؤْيَاكَ﴾ (٤) بغير صورة للهمزة أيضا، حيثما وقع (٥)، وقد تقدم حذف ألف النداء (٦) في غير ما موضع من القرآن، وكذلك (٧) سائر ما فيه (٨) من

(١) سقطت من : هـ.

(٢) في الآية ٢ الزخرف.

(٣) اتباعا لمصاحف أهل المدينة قال الغازي بن قيس : إنها في مصحف أهل المدينة بغير ألف بعد الهمزة، وإلا ففيه اختلاف قال أبو عمرو: «ورأيت أنا هذين الموضعين في مصحف أهل العراق، وغيرها بالألف» وذكر علم الدين السخاوي أنه رآها في المصاحف العراقية بالألف وقال فأما المصحف الشامي فأريت فيه هذين الموضعين بالحذف وذكر ابن أشتة في كتاب علم المصاحف الخلاف في هذين الموضعين، ورجح صاحب نشر المرجان إثبات الألف فيهما فقال : فالأكثر إثباتها وهو الأقوى حتى لا يتكرر الحذف، على أن حذفها لا يتوقف عليه قراءة أخرى». وعندني أن فيه تفصيلا، فيترجح الإثبات لمن كتب مصحفا لأحد رواة الكوفة، اتباعا لأصولهم العتيقة، وبترجح الحذف لمن كتب مصحفا لأحد رواة أهل المدينة اتباعا وموافقة لمصاحف المدينة.

وزاد حكم الناقط موضعا ثالثا في الزمر: ﴿قرأنا عربيا﴾ ٢٧ بالحذف وذكر السخاوي المواضع الثلاثة وزاد موضعا رابعا في الإسراء في الآية ١٠٦ : ﴿وقراءنا فرقته﴾ ولاعمل عليهما، ولم يذكرهما الداني وأبو داود والشاطبي مما يدل على الإثبات فيهما.

انظر : المقنع ١٩ ، الدرّة ٣٤ ، الوسيلة ٦٠ ، نشر المرجان ٣ / ١٩٠ سمي الطالبيين ٣٩ .

(٤) في هـ : تقديم تأخير.

(٥) قال أبو عمرو : «واتفقت المصاحف على حذف الواو التي هي صورة الهمزة دلالة على تخفيفها في جميع القرآن» ووافقه الشاطبي رعاية لقراءة الإبدال للأصبهاني والسوسي عن أبي عمرو ورعاية لقراءة الإدغام لأبي جعفر، ووقف حمزة أيضا.

انظر: المقنع ٣٦، البدور الزاهرة ١٥٨ المهذب ٣٣١/١ تنبيه العطشان ١١٦ الدرّة ٤٥ نشر المرجان ١٩٣/٣.

(٦) من قوله تعالى: ﴿يَأْتِ﴾ وتقدم عند قوله: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ﴾ في الآية ٢٠ البقرة.

(٧) سقطت من : ب، ج.

(٨) العبارة في هـ: «ما فيها مذكور كله».

الهجاء مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ فَجَعَلِينَ ﴾ رأس العشر الأول ^(٢) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ آيَاتُ اللَّسَّانِينَ ﴾ كتبه بالتاء ، وبغير ألف بينها ^(٣) ، وبين الياء ، إجماع من المصاحف ^(٤) ، واختلف القراء ، في إثبات ألف بين التاء ، والياء ، وفي حذفها ، على التوحيد ، فابن كثير يقرأها على التوحيد ^(٥) ويقف عليها بالهاء ^(٦) .

و﴿ غَيَّبَتْ ﴾ بغير ألفين ^(٧) في الموضعين ^(٨) على الاختصار ، إجماع من

(١) من الآية ٦ يوسف .

(٢) رأس الآية ١٠ يوسف .

(٣) في أ : « بينهما » وما أثبت من : ب ، ج ، د ، ق ، هـ ، م .

(٤) دعوى إجماع المصاحف من المؤلف فيه نظر ، غير مسلم له ، فإن أبا عبيد القاسم بن سلام رآها في المصحف الإمام بالألف ، والتاء ، إلا أن اللبيب قال : وهذا قول شاذ لم يقل به أحد ، لو كان بالألف بعد الياء لم يقرأه أحد بالإنفراد ورواها أبو عمرو في موضعين بسنده عن قالون عن نافع بالحذف ، وقال في موضع ثالث : وكتبوها في كل المصاحف بالتاء لقراءتها بالجمع والفراد وفي كتاب الغازي ابن قيس بغير ألف ، قال ابن أخطا : « ولا تعارض بينهما ، لأن كل واحد منهما يروي عن مصحف غير الذي يروي عنه الآخر ، فنافع يروي عن مصحف أهل المدينة وأبو عبيد يروي عن عثمان الذي اختصه لنفسه » وبترجع الحذف رعاية لقراءة المكِّي .

انظر : المقنع ١١ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ التبيان ٥٥ ، الدرر ٢١ نشر المرجان ٣/١٩٥ فتح المنان ٣٧ الوسيلة ٣٣ دليل الحيران ٥٦ بيان الخلاف ٦١ .

(٥) في هـ : « بالتوحيد » .

(٦) وقرأها الباقون من غير ابن كثير بالجمع ، ويقفون بالتاء .

انظر : النشر ٢/٢٩٣ الميسوط ٢٠٨ إتحاق ٢/١٤٠ البدر الزاهرة ١٥٨ .

(٧) في ب ، ج ، هـ ، م : « بحذف الألف ، قبل الياء ، وبعدها » وهو تفسير وبيان .

(٨) الأول في الآية ١٠ ، والثاني في الآية ١٥ يوسف .

المصاحف^(١)، فنافع وحده^(٢) يقرأه على الجمع^(٣)، بألفين في اللفظ، وسائر القراء على التوحيد، بألف واحدة، والاختلاف في الوقف عليها مثل كلمة: ﴿أَيُّكُمُ﴾^(٤) المذكورة^(٥)، أنفاً، وسائر ما فيها^(٦) من الهجاء مذكور^(٧).

ثم قال تعالى: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا^(٨)﴾ إلى قوله: ﴿لَا يَشْعُرُونَ﴾ رأس الخمس الثاني^(٩)، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ بنون واحدة^(١٠).

(١) ذكرها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بحذف الألفين، وذكرها أيضاً في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، وقال في موضع ثالث: «كتبوها في كل المصاحف بالتاء». انظر: المنقح ١١، ٨١، ٨٥، الوسيلة ٣٣، الدرّة الصقيلة ٢١.

(٢) ويوافقه من العشرة أبو جعفر في الحرفين.

(٣) بعدها في ج: «فالجمع».

(٤) قرأ نافع وأبو جعفر بالجمع، ووقفاً بالتاء على الرسم، وقرأ الباقر بالإفراد، ووقف منهم بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، والكسائي، والباقر وقفوا بالتاء. انظر: النشر ٢٩٣/٢ إتخاف ١٤١/٢ البدور الزاهرة ١٥٩ تجبير التيسير ٧٧.

(٥) في ب، ج: «المذكور».

(٦) في ب، ج، هـ: «ما فيه».

(٧) في هـ: «مذكور كله».

(٨) من الآية ١١ يوسف.

(٩) رأس الآية ١٥ يوسف، وجزئ في هـ إلى جزأين.

(١٠) وذكر المؤلف في أصول الضبط أنه جاء مرسوماً في جميع المصاحف بنون واحدة على الإدغام وقال الحافظ التنسي: «أجمع كتاب المصاحف على كتبه بنون واحدة» وفيه نونان: الأولى المرفوعة التي هي آخر المضارع، وهي المحذوفة، والثانية: نون ضمير المفعول وهي المرسومة على لفظ الإدغام كما قال الشيخان ورعاية لما فيه من قراءات، الإدغام المحض لأبي جعفر، وقرأ كل من الباقر بوجهين: الإدغام مع الإشمام، واختلاس ضميتها.

انظر: الطراز ٣٢٨ أصول الضبط ١٤٨ البدور الزاهرة ١٥٩ المنقح ١٣٣ المبسوط ١٠٨.

وكتبوا أيضا في جميع المصاحف : ﴿ يَزْرَع ﴾ بالعين^(١) ، واختلف القراء في كسر العين ، وجزمها^(٢) ، وإثبات ياء بعدها ، وحذفها^(٣) على ما قد ذكرناه^(٤) ، في كتابنا الكبير^(٥) ، [وسائر ما فيه^(٦) مذكور قبل^(٧)] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَجَاءَ وَآبَاهُمْ عِشَاءَ يَبْكُونَ ﴾^(٨) إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴾ رأس العشرين^(٩) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ وَجَاءَ وَ ﴾ في الموضعين^(١٠) بغير ألف بعد الواو ، وقد تقدم ذكره^(١١) ، و ﴿ بَادِلِي ﴾ بالياء^(١٢) ووزنها :

(١) من غير ياء بعدها إذا كانت من : « رتع » أصلا ، ويحذف الياء إذا كانت من رعى ، يرعى ، لأنه مجزوم بجواب الأمر ، فحذف الياء علامة الجزم ، ومن جعله من : « رتع » فلامه عين ، وسكونها علامة الجزم ، وهذا على قراءة كسر العين .

انظر : الكشف ٧/٢ ، الحجة ١٩٤ ، حجة القراءات ٣٥٦ .

(٢) قرأ بكسر العين المدنيان ، وابن كثير ، والباقون بالجزم في الفعلين .

(٣) أثبت قنبل الياء بخلاف عنه في الحاليين ، وحذفها الباقيون ، وفيها أيضا اختلف القراء بالنون والياء فقرأ

ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بالنون فيهما والباقون بالياء فيهما .

انظر : النشر ٢٩٣/٢ المبسوط ٢٠٨ إتحاف ١٤١/٢ المهدب ٣٣٣/١ .

(٤) في ب : « ذكرنا » وفي ج : « ما ذكرناه » .

(٥) تقدم التعريف به .

(٦) في ب ، ج : « ما فيه من الهجاء » .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : « مذكور هجاء هذه الآيات » .

(٨) من الآية ١٦ يوسف .

(٩) رأس الآية ٢٠ يوسف .

(١٠) الموضع الأول : ﴿ وجاءوا أباهم ﴾ والموضع الثاني : ﴿ وجاءوا على قميصه ﴾ في الآية ١٨

وحيثما وقع .

(١١) عند قوله عز وجل : ﴿ إن الذين كفروا ﴾ في الآية ٥ البقرة .

(١٢) يرسم الألف في الآخر ياء لوقوعها رابعة على مراد الإمالة .

«أفعل^(١)» وكتبوا : ﴿يَلْبَسِرَى﴾ بغير ألف بين الياء^(٢)، وبين^(٣) الراء، والياء^(٤) على خمسة أحرف، واجتمعت على ذلك مصاحف أهل المدينة، واختلفت فيه مصاحف أهل الكوفة، والبصرة، ففي بعضها بغير ألف^(٥) بين الراء، والياء، حسب^(٦) ما وقع في مصاحف^(٧) أهل المدينة، وفي بعضها بألف^(٨)، والكوفيون يقرأون ذلك على حال الرسم، على وزن : «فعلى^(٩)» وسائر القراء يقرأون^(١٠)، بألف بعد الراء وياء بعدها مفتوحة^(١١).

(١) في ب ، ج : « فعلى » وهو تصحيف ظاهر.

(٢) في ب: « تقديم وتأخير » وفي ج: الباء في الكلمتين معجمة بنقطة واحدة من تحت فيهما، وحذف هذه الألف بإجماع لأنها ألف النداء ، وتقدم في البقرة في الآية ٢٠ .

(٣) سقطت من : هـ.

(٤) وبغير ياء أيضا كراهة الجمع بين ياءين في الصورة.

انظر: المقنع ٦٣.

(٥) في ب، ج : « ففي بعضها بألف ».

(٦) في ب، ج : « حيث » وهو تصحيف.

(٧) في ب، ج : « وفي مصاحف ».

(٨) الخلاف الذي ذكره المؤلف ليس متساويا ، لأن أباعمرؤ قال: « على أنني وجدت في المصاحف المدنية،

وأكثر الكوفية والبصرية التي كتبها التابعون وغيرهم: ﴿ يلبسرى ﴾ بغير ياء ولا ألف»، ثم قال:

«وفي كتاب الغازي بن قيس بغير ألف، ولا ياء» فحينئذ يترجح الحذف موافقة لأكثر المصاحف،

ورعاية لقراءة الكوفيين، وشهره ابن القاضي فقال: المشهور الحذف، لقراءة أهل الكوفة بحذف الألف،

واختار المؤلف الحذف، كما تقدم عند قوله: ﴿ هدى للمتقين ﴾ في الآية ١ البقرة.

انظر: المقنع ٦٣، ٦٤ بيان الخلاف والتشهير ٦٢.

في ب ، ج : « بغير ألف » وكأنه تقديم وتأخير لاحظ هامش ٥، ولا يصح هنا.

(٩) أي بغير ياء إضافة.

(١٠) بعدها في ب: « يقرأون ذلك ».

(١١) انظر : النشر ٢/٢٩٣ ، إتحاف ٢/١٤٣ البدور ١٥٩ .

﴿ غَلَّمَ ﴾ بحذف (١) الألف (٢)، [و﴿ دَرَاهِمَ ﴾ بغير ألف (٣)]، وكذا (٤) من :
﴿ أَرْهَدِينَ ﴾ بغير ألف بين الزاي، والهاء، وقد ذكر (٥)، وسائر (٦) ما فيه من الهجاء

(١) في ه : « بغير ألف ».

(٢) كيف جاء، وحيثما وقع باتفاق الشيخين، إلا الموضع الأول في قوله تعالى: ﴿ أُنْتَىٰ يَكُون لِي غَلْمًا ﴾ في الآية ٤٠ آل عمران، فإن أبا داود سكت عنه، وحينئذ نص على استثنائه للمؤلف الخراز، وتبعه شراح المورد، وهذا فيه إيهام، واستعمال الكلمات في غير ما وضعت له، فإن أبا داود لم ينص على استثنائه، بل سكت عنه فقط بل قال في الخمس الذي جاء فيه : « وهجاؤه مذكور » وهو لم يتقدم، فلعل تقدم ما يشبهه، ولمجرد سكوت أبي داود ذهب المشاركة إلى إثباته فقال الشيخ الضباع : « فجرى العمل على إثباته ».

أقول : التعبير بالاستثناء فيه تساهل غير صحيح، فإن أبا داود لم يستثنه، ثم كيف يصح إثبات ما نص أبو عمرو، والبلنسي صاحب المنصف على حذفه، هذا ما لا ينبغي لاسيما، وقد حكى صاحب نثر المرجان الإجماع على الحذف فقال: « أجمع أرباب الرسم على حذف الألف بعد اللام منه في القرآن للاختصار حيثما وقع، وكيف ما وقع »، ولو سئل عنه أبو داود لقال بالحذف موافقة لنظيره، ثم إن اللبيب أيضا حكى إجماع المصاحف على حذف ألف بعض الكلمات التي سكت عنها أبو داود، وهذا مما خالف العمل فيه النص عند أهل المشرق، فأثبتوا في مصاحفهم موضع آل عمران، وحذفوا بقية المواضع، وجرى العمل عند أهل المغرب بتعميم الحذف، وهو الراجح الذي لا ينبغي العمل بخلافه.

انظر: المقنع ١٧، فتح المنان ٤٥، نثر المرجان ٢٥/١ الوسيلة ٥٦، التبيان ٨٧ الدرر ٣١، سمير الطالبين ٥٨ دليل الخيران ١١٠.

(٣) لأبي داود، ودون الداني، فإنه لم يتعرض له، إلا أن صاحب نثر المرجان قال بحذف الألف، لأنه جمع يوازن : « مفاعل ».

انظر : نثر المرجان ٢٠٥/٣، التبيان ١٠٣، فتح المنان ٥٧.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب.

(٤) في ج : « وكذلك ».

(٥) باتفاق شيوخ الرسم لأنه جمع مذكر سالم وتقدم في أول سورة الفاتحة.

(٦) في ه : « وكذا سائر ».

مذكور^(١).

ثم قال تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ إِشْتَرَيْتَهُ مِنْ مَضْرَإٍ لَمْرَأَتِهِ ﴾^(٢) إلى قوله : ﴿ أَلَيْمٌ ﴾ رأس الخمس الثالث^(٣) ، وفي هذا^(٤) الخمس من الهجاء : ﴿ إِشْتَرَيْتَهُ ﴾ بالياء مكان الألف^(٥) ، وكذا^(٦) ﴿ مَثْوِيَةٌ ﴾^(٧) و ﴿ عَبِيَّ ﴾ بالياء^(٨) ، ﴿ وَلَا يَكُنْ ﴾^(٩) و ﴿ آتَيْنَاهُ ﴾^(١٠) وقد ذكر ذلك كله .

وكتبوا : ﴿ وَرَزَوْنَهُ ﴾ ، ﴿ وَعَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ ﴾ بغير ألف ، بين الراء ، والواو^(١١) وبينها ، وبين الباء في : ﴿ الْأَبْوَابَ ﴾^(١٢) ، و ﴿ مَثْوِيَّ ﴾ بغير ألف بين الواو والياء^(١٣) ، و ﴿ يُوَهِّنْ ﴾ بحذف الألف بين الهاء ، والنون^(١٤) .

(١) سقطت من : هـ .

(٢) من الآية ٢١ يوسف .

(٣) رأس الآية ٢٥ يوسف .

(٤) في هـ : « وفيه من الهجاء » .

(٥) ويرسم الألف بعد الراء ياء لوقوعها خامسة على مراد الإمالة .

(٦) في ب : « وكتبوا » وفي ج ، هـ : « وكذلك » .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ مولينا ﴾ آخر البقرة .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ أول البقرة .

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ ولكن لا يشعرون ﴾ في الآية ١١ البقرة .

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ وما رزقناهم ﴾ في الآية ٢ البقرة .

(١١) لأبي داود دون الداني لأنه لم يتعرض له ، وحذف أبو داود الألف من جميع الأفعال المشتقة والمتصرفة من : « المرادة » حيث وقعت .

انظر : تنبيه العطشان ٩٠ التبيان ١١١ ، فتح المنان ٦٣ .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ وأتوا البيوت من أبوابها ﴾ من الآية ١٨٨ البقرة .

(١٣) ذكر المؤلف اختلاف المصاحف فيها ، وحسن الوجهين ، واختار الحذف ، ولم يمنع من الإثبات ، وتقدم عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في الآية ١ البقرة .

(١٤) كيف وقع لأبي داود ، وتقدم عند قوله : ﴿ قل هاتوا برهنكم ﴾ في الآية ١١٠ البقرة .

وكتبوا : ﴿ وَاسْتَبَقَا الْبَابَ ﴾ بألف بعد القاف في الخط ، لكونها ألف التثنية ^(١) ، وتسقط في الدرج للساكنين ، وكذا : ﴿ وَالْبَيَاتَا ﴾ ^(٢) .

وكتبوا : ﴿ لَدَا الْبَابِ ﴾ بألف بعد الدال ^(٣) ، وأما : ﴿ لَدَى الْحَنَاجِرِ ﴾ في غافر ^(٤) فبالياء ، واختلف في ذلك ^(٥) ، وسيأتي ذكره في موضعه ^(٦) ، إن شاء الله .
وسائر ما فيه من الهجاء مذكور ^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ هِيَ رَاوَدْتَنِي عَنْ نَفْسِي ﴾ ^(٨) إلى قوله : ﴿ مَبِينٍ ﴾

(١) هذه الألف متفق على إثباتها رسماً لكونها وقعت طرفاً ، ووقع الخلاف في ألف التثنية التي تقع حشواً كما تقدم عند قوله : ﴿ وما يعلمن من أحد ﴾ في الآية ١٠١ البقرة .

(٢) بإثبات الألف بعد الياء رسماً مثل الأول .

(٣) باتفاق كتاب المصاحف من غير خلاف ، وروى أبو عمرو بسنده عن خلف قال سمعت الكسائي يقول : ﴿ لدا الباب ﴾ كتبت بألف « قال أبو عمرو واتفقت المصاحف على ذلك ، وذكرها أيضاً في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار .

(٤) من الآية ١٧ غافر ، وهي ساقطة من : هـ .

(٥) قال أبو عمرو الداني : واختلفت في ﴿ لدى الحناجر ﴾ فرسم في بعضها بالياء ، وفي بعضها بالألف ، وأكثرها على الياء ، وذكرها أيضاً في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار وروى بسنده عن أبي عبيد أنها بالياء بدون قيد والعمل بالياء على ما في أكثر المصاحف .

وعلى أبو عمرو ذلك فقال : « وقال المفسرون معني الذي في يوسف : « عند » والذي في غافر « في » فلذلك فرق بينهما في الكتابة ، وقال النحويون : المرسوم بالألف على اللفظ والرسوم بالياء لانقلاب الألف ياء مع الإضافة إلى المكتى كما رسم : « علي » و« إلى » ، وذكر السخاوي أن ألفها مجهولة الأصل ، فلذلك رسمت تارة بالياء ، وتارة بالألف ، أقول : ولذلك لا يميلها أحد من القراء .

انظر : المقنع ٦٥ ، ٨٥ ، ٩٧ الوسيلة ٣٤ الكشف ١٩٣/١ الدررة ٢١ التبيان ١٨٤ تنبيه العطشان ١٤١ .

(٦) لم يذكر هناك خلافاً في موضعه ، وإنما اكتفى بقوله : « لدى » بالياء ضد الذي في يوسف « اعتماداً منه على ما في أكثر المصاحف سيأتي في الآية ١٧ غافر .

(٧) في هـ : « مذكور كله » .

(٨) من الآية ٢٦ يوسف .

عشر الثلاثين آية^(١)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿إِمْرَأَتُ الْعَزِيزِ﴾ بالتاء^(٢) و﴿بَيْبَهَا﴾ بالياء مكان الألف^(٣)، وسائر^(٤) مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ^(٥)﴾ إلى قوله^(٦) : ﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾ رأس الخمس الرابع^(٧)، وفي هذا^(٨) الخمس من الهجاء، حذف الألف من : ﴿وَلِحَدِّ^(٩)﴾ و﴿حَشَّ لِلَّهِ﴾ بغير ألف قبل الشين، وبعدها، هنا^(١٠)، وفي التي بعدها، إجماع من المصاحف^(١١)، وأبو عمرو، وحده، يثبت الألف بعد الشين وكلهم

(١) رأس الثلاثين آية، وهي ساقطة من أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ.

(٢) تقدم بيانها عند قوله : ﴿يرجون رحمت الله﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(٣) تغليبا للأصل ومراد الإمالة، وتثنية الأسماء تكشفها يقال: «فتيان».

(٤) العبارة في هـ: «وسائر ذلك مذكور كله».

(٥) من الآية ٣١ يوسف.

(٦) إلى هنا، وهو ما بين القوسين المعقوفين لم يظهر لي في ق وأشرت إلى بدايته في ص: ٦٩٦.

(٧) رأس الآية ٣٥ يوسف.

(٨) في هـ: «وفيه من الهجاء» وما بينهما سقط.

(٩) تقدم عند قوله : ﴿طعام وحده﴾ في الآية ٦٠ البقرة.

(١٠) هنا في قوله : ﴿قلن حش لله ما هذا﴾ في الآية ٣١، وبعده في قوله : ﴿قلن حش لله ما علمنا﴾ في الآية ٥١.

(١١) رواها الداني بسنده عن أبي عبيد القاسم رآها في المصحف الإمام بغير ألف، ونص عليه الشاطبي بقوله : «حاش بحذف صح مشتهرا» فحمله اللبيب على حذف الألفين وقال : «قال أبوداود في التبيين قال نافع : «حاش لله» من غير ألف بعد الحاء والشين باجماع من كتاب المصاحف، وحمله الجعبري على حذف الأخير فقط، والأولى ثابتة وجرى العمل بالحذف في الألفين».

انظر : المقنع ١٥ ، الدرر ٢٠ ، فتح المنان ٦٣ ، الوسيلة ٣٣ ، شرح ملا علي قاري ٧٤ ، التبيان ١١١ .

أثبتوها^(١) في اللفظ ، قبل الشين ، فاعلمه^(٢) .

﴿وَلَقَدْ رَوَدْتُهُ﴾ بغير^(٣) ألف ، وقد ذكر^(٤) .

ذكر رسم النون الخفيفة^(٥) ألفا :

وأجمعوا على رسم النون^(٦) الخفيفة ألفا هنا^(٧) في قوله : ﴿وَلْيَكُونَا﴾^(٨) وفي العلق : ﴿لَتَشْبَعَا﴾^(٩) ليس في القرآن غيرهما^(١٠) ، وسائر ما فيه من الهجاء المذكور كله قبل^(١١) .

ثم قال تعالى : ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ بَتِينَ﴾^(١٢) إلى قوله : ﴿لَا يَعْزُمُونَ﴾

(١) في هـ : « أثبتها » .

(٢) فقرأ أبو عمرو بألف بعد الشين لفظا في حالة الوصل ، وقرأ الباقر بحذفها ، واتفقوا على الحذف وقفا اتباعا لخط المصحف .

انظر : النشر ٢/٢٩٥ ، إتحاف ٢/١٤٦ ، التيسير ١٢٨ المبسوط ٢٠٩ الإيضاح للزيدي ٣٠٢ .

(٣) في ب ، ج : « بلا ألف » .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ورودته﴾ في الآية ٢٣ .

(٥) في ب ، ج ، ق ، هـ : « الخفيفة » .

(٦) في ب ، ج ، ق ، هـ : « أن » .

(٧) سقطت من : أ و ما أثبت من : ب ، ج ، ق ، م ، هـ

(٨) من الآية ٣٢ يوسف .

(٩) من الآية ١٦ العلق .

(١٠) وذكر أبو عمرو الداني أن كتاب المصاحف أجمعوا على رسم هذه النون الخفيفة ألفا ، وذلك على مراد الوقف ، والقراء مجمعون على إبدالها في الوقف ألفا وذلك لتشبهها بالتنوين المنصوب المبدل في الوقف ألفا .

انظر : المقنع ٤٣ ، المحكم ٦٧ ، حلة الأعيان ٤٣ ، كشف الغمام ٣٤ ، الدرر ٣٨ .

(١١) الكلمتان ساقطتان من : ب ، ج ، ق .

(١٢) من الآية ٣٦ يوسف .

رأس الأربعين آية^(١)، وفي هذا^(٢) الخمس من الهجاء^(٣) : ﴿بَتَيَانَ﴾ بألف ثابتة^(٤)، و﴿إِنِّي أَرِيئِي﴾ بياء بين الراء والنون في الكلمتين معا، مكان الألف الموجودة في اللفظ على الأصل، والإمالة، وهما فعلان مستقبلان^(٥)، ووزنه^(٦) : «أفعل^(٧)» وأستحب كتب^(٨) الياء الأخيرة للحرمين وأبي عمرو^(٩)، معرقة^(١٠) إلى أمام لقراءتهم ذلك بالفتح وللباقين من القراء محولة إلى وراء، لاسكانهم إيّاها، مع كسر ما قبلها^(١١).

و﴿نَبِيئَنَا﴾ بالياء قبل النون صورة للهمزة الساكنة^(١٢)، و﴿إِنَّا تَرَى﴾ بياء بين الراء والكاف^(١٣)، و﴿يَتَّبِعِي﴾ بحذف الألفين في الكلمتين^(١٤)، قبل الصاد،

(١) سقطت من : أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ.

(٢) في ق : «وفيه من الهجاء».

(٣) سقطت من : ب، ج.

(٤) اقتصر هنا على أحد وجهي الخلاف اختيارا منه لإثبات ألف المثني، وتقدم عند قوله : ﴿وما يعلمان من أحد﴾ في الآية ١٠١ البقرة.

(٥) في هـ : «فعل مستقبل» وألحقت في الهامش صحيحة.

(٦) في ب، ج، ق : «وزنها».

(٧) في ب : «فعل» و في ق : «فعلي» وكلاهما تصحيف، وتقدم في البقرة .

(٨) في ب، ج، هـ : «كتاب».

(٩) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر.

(١٠) وتقدم بيان الوقص ، والعقص عند قوله : ﴿فاذكروني﴾ في الآية ١٥١ البقرة.

(١١) انظر: النشر ٢/٢٩٧، إنحاف ٢/٤٧، البدور ١٦١.

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿إياك نعبد﴾ في الفاتحة.

(١٣) تقدم عند قوله: ﴿قد نرى تقلب﴾ في الآية ١٤٣ البقرة.

(١٤) سقطت من : هـ.

وبعدها ^(١)، و﴿الْوَجْدُ الْقَهَّارُ﴾ ^(٢) بحذف الألف، وسائر ما فيه مذكور ^(٣).

ثم قال تعالى: ﴿يَصْحَبِي السَّيْحُ أَمَا أَحَدَكُمَا﴾ ^(٤) إلى قوله: ﴿فَازْسِلُونِ﴾ رأس الخمس الخامس ^(٥)، وفيه من الهجاء: ﴿يَصْحَبِي﴾ وقد تقدم ذكره ^(٦)، و﴿تَاجٍ﴾ بالجيم ^(٧)، و﴿فَانْبِيَهُ الشَّيْطَانُ﴾ بياء بين السين، والهاء، على الأصل والإمالة، مكان الألف الموجودة في اللفظ، ووزنه: «أفعل» مثل: ﴿أَرَى﴾ ^(٨) المتقدم ذكره ^(٩)، [وقد تقدم في غير ما موضع حذف الألف قبل النون

(١) اتفق الشيخان أبو عمرو وأبو داود على حذف الألف قبل الصاد لأنها وقعت بعد ياء النداء، ولم يتعرض أبو عمرو الداني للألف التي بعد الصاد، وقال صاحب نشر المرجان: وحذفها أولى وأوثق» وعليه العمل.

انظر: التبيان ١٠٣ تنبيه العطشان ٨٦، فتح المنان ٥٧، نشر المرجان ٢٢٦/٣.

(٢) في ج، ق، م: ﴿الواحد﴾ و﴿القهار﴾ بواو العطف، وعلى هامش «أ» وفي بعض النسخ بزيادة واو العطف بين «الواحد» و«القهار» فاستشكل ذلك شراح المورد فالعطف بالواو يقتضي أن ﴿القهار﴾ أيضا بحذف الألف، ويؤيده ما جاء تصريحاً في ق، م: «بحذف الألف فيهما» وقد نبه ابن عاشر على هذه الفروقات واعتمد على قول التجيبي والحراز حيث لم يذكر ﴿القهار﴾ كما جاء في بعض النسخ: و﴿الواحد﴾ بحذف الألف، ولم يتعرض أبو داود لحذف ألف ﴿القهار﴾ إلا الذي في الرد في الآية ١٨، وسكت عن الباقي إلا أنه قال: «وهجاؤه مذكور» ومن ثم خصص الحراز الحذف بموضع الرد فقال: «ثم بها القهار» كما سيأتي والعمل على إثبات ألف «القهار» وحذفه في موضعه الرد.

انظر: بيان الخلاف ٦٣، فتح المنان ٥٩، دليل الحيران ١٤٦ التبيان ١٠٦.

(٣) في هـ: «مذكور كله».

(٤) من الآية ٤١ يوسف.

(٥) رأس الآية ٤٥ يوسف.

(٦) في الآية ٣٩ يوسف، وهي ساقطة من أ، ب، ج، ق وما أثبت من هـ.

(٧) من غير ياء بعد الجيم، و تقدم عند قوله: ﴿غير باغ ولا عاد﴾ في الآية ١٧٢ البقرة.

(٨) في أ، ق: ﴿ءاوى﴾ وما أثبت من ب، ج، م، هـ.

(٩) في قوله: ﴿إني أرى﴾ في الآية ٣٦.

من : ﴿ سُلْطٰنٍ ﴾^(١) و ﴿ الشَّيْطٰنِ ﴾^(٢) حيث ما أتى ، و ﴿ اَرٰى ﴾ بياء^(٣) بعد الرء وقد ذكر ، ووزنه : «أفعل^(٤)» و ﴿ وَسَبَّحَ سُبْحٰتٍ ﴾ بحذف الألف^(٥) ، وكذا حذفوها بين السين ، والتاء ، من قوله : ﴿ يٰٓاِسْرٰتٍ ﴾ ولا خلاف بينهم^(٦) في إثباتها بين الياء ، والباء^(٧) ، و ﴿ اَلْمَلَاَ ﴾ بلام ألف^(٨) ، و ﴿ رُبِّيْٓ ﴾ بحذف صورة الهمزة الساكنة^(٩) ، والألف الموجودة في اللفظ بين الياءين^(١٠) ، ﴿ اَصْعٰتٍ ﴾^(١١) و ﴿ اَخْلَمَ ﴾^(١٢) بحذف الألف في الكلمتين ، و ﴿ بِعٰلَمِيْنَ ﴾ بحذف الألف حيث ما

(١) تقدم عند قوله : ﴿ ما لم ينزل به سلطانا ﴾ في الآية ١٥١ آل عمران.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٢) تقدم عند قوله : ﴿ فأزلهما الشيطان ﴾ في الآية ٣٥ البقرة.

(٣) في هـ : «بياءين» أو «بياء بين» ولم يظهر لي.

(٤) وقد تقدم عند قوله : ﴿ إني أرئني ﴾ في الآية ٣٦ يوسف.

(٥) بعد اللام باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث سالم.

(٦) سقطت من ج ، ق.

(٧) في الموضوعين في الآية ٤٣ ، ٤٦ يوسف ، وهذا في حكم المستثنى من قاعدة الجمع المؤنث السالم ذي

الألفين السابق الذكر ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني فيبقى على الضابط المذكور عنده.

انظر: التبيان ٥٠ فتح المنان ٢٥ ، دليل الحيران ٥٣.

(٨) على القياس ، وتقدم عند قوله : ﴿ قال الملا ﴾ في الآية ٥٩ الأعراف ، وسيأتي في الآية ٢٤

المؤمنون.

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ لا تقصص رءياك ﴾ في الآية ٥ يوسف.

(١٠) في الموضوعين هنا في الآية ٤٣ ، وبعده في الآية ١٠٠ لأبي داود دون الداني وسيأتي مزيد بيان في

موضعه الثاني.

(١١) لأبي داود دون أبي عمرو الداني ، ومثله في الآية ٥ الأنبياء ، وسيأتي ذكره .

انظر: فتح المنان ٦٣ ، التبيان ١١١ ، دليل الحيران ١٥٦.

(١٢) هنا وفي موضع الأنبياء في الآية ٥ لأبي داود ، والبلنسي دون أبي عمرو الداني.

انظر: مورد الظمان ص ١٦.

أتى^(١)، و﴿الَّذِينَ نَجَّأْنَا﴾ بألف بعد الجيم^(٢)، وسائر ذلك مذكور كله.

ثم قال تعالى: ﴿يُوسُفَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ﴾^(٣) إلى قوله: ﴿يَكِيدَنَّ عَلِيمٌ﴾ [رأس الخمسين، وكل ما في هذا الخمس من الهجاء مذكور كله^(٤) قبل^(٥)].

ثم قال تعالى: ﴿فَالْمَآخِظُبُكُنَّ إِذْ رُودَتْ يَوْسُفَ﴾^(٦) إلى قوله: ﴿الْحَآيَيْنِ﴾ رأس الجزء الرابع، وعشرين من أجزاء ستين^(٧) وفي هاتين الآيتين من الهجاء حذف الألف من: ﴿رُودَتْ﴾ و﴿رُودَتْهُ﴾^(٨)، وكذا من: ﴿حَشَّ لِلَّهِ﴾^(٩) و﴿إِمْرَأَتُ الْعَزِيزِ﴾ بالتاء^(١٠)، و﴿أَنْتِ﴾ بحذف الألف^(١١) قبل النون^(١٢)، و﴿الصَّادِفِينَ﴾ بالحذف^(١٣)، وقد تقدم ذلك كله، وكتبوا: ﴿الْحَآيَيْنِ﴾ بألف

(١) لا يحتاج إلى النص عليه لأنه يندرج في قاعدة حذف ألف جمع المذكر باتفاق الشيخين كما تقدم.

(٢) لأنه ثلاثي من ذوات الواو لا يمال و تقدم عند قوله: ﴿وَإِذَا خَلَا﴾ في الآية ٧٥ البقرة.

(٣) من الآية ٤٦ يوسف.

(٤) سقطت من: ب، ج، ق.

(٥) سقطت من: ق وما بين القوسين المعقوفين سقطت من: هـ.

(٦) من الآية ٥١ يوسف.

(٧) وهو رأس الآية ٥٢ يوسف ومنتهى الحزب الرابع والعشرين باتفاق، ولم يذكروا غيره.

انظر: البيان ١٠٥ جمال القراء ١٤٤/٢، غيث النفع ٢٥٨ فنون الأفتان ٢٧٤.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿وَرُودَتْهُ﴾ في الآية ٢٣ يوسف.

(٩) تقدم في موضعه الأول في الآية ٣١.

(١٠) تقدم بيان مواضع رسم التاء المفتوحة في قوله: ﴿يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ﴾ ٢١٦ البقرة.

(١١) سقطت من: ق، وألحقت في هامشها.

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿الْمَنْ جِئَتْ بِالْحَقِّ﴾ في الآية ٧٠ البقرة.

(١٣) سقطت من أ، ب، ج، ق، هـ وما أثبت من: م.

ثابتة بين الخاء والياء، التي هي صورة للهمزة^(١) المكسورة^(٢)، [وسائر ذلك مذكور كله^(٣) قبل^(٤)].

ثم قال تعالى: ﴿وَمَا آتَيْنِي بُيُوتِي^(٥)﴾ إلى قوله: ﴿عَلِيمٌ﴾ رأس الخمس السادس^(٦) [وما في هذا الخمس من الهجاء مذكور كله^(٧) قبل].

ثم قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ^(٨)﴾ إلى قوله: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا﴾، رأس الستين آية، مذكور هجاء هذا الخمس^(٩) غير قوله تعالى: ﴿أَوْ فِي الْكَوْبِ﴾ فكتبوه^(١٠) بياء بعد الفاء، وتسقط من اللفظ، في درج القراءة^(١١)، ﴿وَلَا تَقْرَبُوا﴾ بالنون^(١٢).

(١) في ب، ج: «الهمزة».

(٢) هذا يندرج في قاعدة جمع المذكر السالم المهموز على الخلاف الذي سبق عند قوله: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ في آخر سورة الفاتحة.

(٣) سقطت من: ب، ج، ق.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٥) من الآية ٥٣ يوسف.

(٦) رأس الآية ٥٥ يوسف.

(٧) سقطت: «كله» من ب، ج، ق، وسقطت: «قبل» من: ق.

وما بين القوسين المعقوفين في هـ: «مذكور هجاؤه كله».

(٨) من الآية ٥٦ يوسف.

(٩) في ج، ق: «الخمس كله» وفي هـ: «الخمس كله أيضا».

(١٠) في ب، ج، ق: «كتبوه».

(١١) قال أبو عمرو: «وكل ياء سقطت من اللفظ لساكن لقيها في كلمة أخرى فهي ثابتة في الرسم» وذكر

أمثلة، وهي من ضمنها. انظر: المقنع ص ٤٦.

(١٢) من غير ياء بعدها، وأثبتها لفظا يعقوب في الحاليين. انظر: النشر ٢/٢٩٧ وإتحاف ٢/١٥٠.

ووقع هنا (١) : ﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ﴾ (٢) بالواو، ويأتي بعد (٣) في رأس السبعين : ﴿بَلَمَّا جَهَّزَهُمْ﴾ بالفاء [وسائر ذلك مذكور (٤)] .

ثم قال تعالى : ﴿قَالُوا سَتَرُوذُعْنَهُ أَبَاهُ﴾ (٥) ﴿إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ذَلِكَ كَيْلٌ لِّبَيْرٍ﴾﴾ رأس الخمس السابع (٦) ، وفيه من الهجاء : [حذف الألف من (٧)] : ﴿سَتَرُوذُ﴾ وقد تقدم (٨) ، ﴿وَأَنَّا لَبَعُولُونَ﴾ بغير ألف (٩) ، [بين الفاء، والعين (١٠)] ، وكتبوا : ﴿لِهَيْبَتِهِ﴾ على ستة أحرف (١١) ، واجتمعت (١٢) على ذلك المصاحف، واختلف القراء في اللفظ به (١٣) ، و﴿يَضَعَتَهُمْ﴾ بغير ألف

(١) سقطت من: هـ.

(٢) في الآية ٥٩ يوسف.

(٣) سقطت من : ق و ألقت في هامشها.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٥) من الآية ٦١ يوسف.

(٦) رأس الآية ٦٥ يوسف.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ورودته التي﴾ في الآية ٢٣ .

(٩) بعدها في ق : «ألف فيهما» .

(١٠) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم، و ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(١١) أي بياء بعد التاء من غير ألف، وذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار.

المقتع ٨٦.

(١٢) في ب، هـ : «اجتمعت».

(١٣) فقرأه حفص وحزمة والكسائي، وخلف بألف بعد الياء، ونون مكسورة بعدها، والباقون بغير ألف، وبتاء

بدل النون.

انظر : النشر ٢/٢٩٥ إتحاف ٢/١٥٠ البدور ١٦٣.

حيث ما أتى^(١).

﴿ نَكْتَلُ وَإِنَّا لَهُ لَاحْمِظُونَ ﴾ مذكور^(٢)، ووزن: ﴿ نَكْتَلُ ﴾ نفتعل، على تقدير: «نكتيل» فانقلبت الياء ألفا، لفتحة ما قبلها، فصارت^(٣): «نكتال» فأسكنت اللام للجزم، لما كان جواب الأمر^(٤)، فحذفت الألف، لئلا يلتقي ساكنان فصار: ﴿ نَكْتَلُ ﴾^(٥).

وكتبوا^(٦): ﴿ قَالَ اللَّهُ خَيْرٌ حِفْظًا ﴾ بغير ألف بين الحاء والفاء، واجتمعت على ذلك المصاحف، فلم تختلف^(٧)، واختلف القراء فيه^(٨)، على ما ذكرناه في الكتاب^(٩) الكبير.

(١) وسكت المؤلف عن قوله: ﴿ وَأَسْرَهُ بَضْعَةً ﴾ في الآية ١٩، ولكن صيغة التعميم في منهج أبي داود يندرج فيها السابق، واللاحق، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني ونسب الشيخ الضباع لأبي عمرو الحذف، فهو سهو منه رحمه الله، والعمل على الحذف.

انظر: التبيان ١٠٣، فتح المنان ٥٧، دليل الحيران ١٣٨، سمير الطالبين ٥٢، شرح أرجوزة مكملة للمورد ٥٦.

(٢) بحذف الألف باتفاق الشيخين، لأنه جمع على صيغة اسم الفاعل.

(٣) في ب، ج، ق: «فصار».

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿ فَأَرْسَلْ مَعَنَا أَخَانًا نَكْتَلُ ﴾ في الآية ٦٣.

(٥) انظر: إعراب القرآن للنحاس ٣٣٥/٢ الجامع للقرطبي ٩/٢٢٤.

(٦) سقطت من ب، ج، ق وألحقت في هامش: ق.

(٧) ذكره أبو عمرو بالحذف في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار.

انظر: المقنع ٨٦.

(٨) فقرأه حفص وحزمة والكسائي وخلف بفتح الحاء، وألف بعدها وكسر الفاء، وقرأه الباقر بكسر الحاء وسكون الفاء.

انظر: النشر ٢٩٥/٢ إتحاف ٢/١٥٠ التيسير ١٢٩.

(٩) في ب: «ما ذكرنا في كتابنا» وتقدم التعريف به.

﴿ وَيَضَعَهُمْ ﴾ و ﴿ يَضَعَتْنَا ﴾^(١) وسائر ذلك مذكور كله^(٢).

ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُوا ﴾^(٣) إلى قوله : ﴿ لَسْرِفُونَ ﴾ رأس السبعين آية، وفيه من الهجاء : ﴿ تُؤْتُونَ ﴾ بالنون من غير ياء بعدها^(٤)، وقد ذكر^(٥) وفيه حذف^(٦) ألف النداء^(٧) من : ﴿ يَبْنِي ﴾^(٨) و ﴿ وَحِدٍ ﴾ بحذف الألف^(٩) وكذلك ﴿ أَبُوِبِ ﴾^(١٠)، و ﴿ قَضِيهَا ﴾، بالياء [مكان الألف الموجودة في اللفظ^(١١)]، و ﴿ عَمَّتَهُ ﴾ بغير ألف^(١٢)]، و ﴿ أَوْى إِلَيْهِ أَخَاهُ ﴾

(١) تقدمتا عند قوله : ﴿ اجعلوا بضعتهم ﴾ في الآية ٦٢ .

(٢) سقطت من : ق .

(٣) من الآية ٦٦ يوسف .

(٤) وأثبت الياء أبو عمرو، وأبو جعفر في الوصل، وأثبتها ابن كثير، ويعقوب في الحاليين .

انظر : النشر ٢/٢٩٧، إتحاف ٢/١٥٠ .

(٥) عند قوله : ﴿ فارهبون ﴾ رأس الآية ٣٩ البقرة .

وسقطت من : ه : « وقد ذكر » .

(٦) سقطت من : ب وألحقت في هامشها عليها : « صح » .

(٧) في ج : « الندى » .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ يأبها الناس ﴾ في الآية ٢٠ البقرة .

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ على طعام وحده ﴾ في الآية ٦٠ البقرة .

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ من أبويها ﴾ في الآية ١٨٨ البقرة .

وما بين القوسين المعقوفين في ه : « من ﴾ وحده ﴾ و ﴿ أبوب ﴾ بحذف الألف في الكلمتين .

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، ج، ق، وما أثبت من : ه .

ورسمت الألف ياء على الأصل والإمالة .

(١٢) باتفاق الشيخين، وتقدم في قوله : ﴿ وما رزقنهم ﴾ في الآية ٢ البقرة .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه .

بالياء (١) بعد الواو، و﴿تَبَيَّنَيس﴾ بياء بعد التاء (٢) صورة للهمزة المكسورة (٣)، و﴿سَرِفُونَ﴾ بغير ألف (٤)، وسائر (٥) ما فيه مذكور كله (٦).

ثم قال تعالى: ﴿قَالُوا وَأَنْجَبُوهُمْ مَاذَا أَنْجَبْتُمْ﴾ (٧) إلى قوله: ﴿الظَّالِمِينَ﴾ رأس الخمس الثامن (٨)، وفيه من الهجاء (٩) حذف الألف من: ﴿سَرِفِينَ﴾ (١٠)، وكذا ﴿بِمَا جَزَّأُوهُ﴾ بحذف الألف بين الزاي، والواو، التي هي (١١) صورة للهمزة المضمومة في الثلاثة مواضع هنا (١٢)، وقد ذكر (١٣)، وكذا (١٤):

(١) في ج، ق: «بياء»، على الأصل والإمالة.

(٢) في ج: «بالياء صورة» وما بينهما سقط، وكذلك سقط من: ق.

(٣) على القياس، لأنها وقعت مكسورة بعد فتح.

(٤) باتفاق شيوخ الرسم لأنه جمع مذكر سالم على صيغة اسم الفاعل كما تقدم.

(٥) العبارة في ه: «وقد تقدم ذلك كله».

(٦) في ق: «قبل».

(٧) من الآية ٧١ يوسف.

(٨) رأس الآية ٧٥ يوسف.

(٩) سقطت من: ب.

(١٠) مثل الأول في هامش ٤.

(١١) في ب: «هو».

(١٢) وهي قوله تعالى: ﴿قالوا فما جزؤه إن كنتم كذابين قالوا جزؤه من وجد في رحله فهو جزؤه﴾

الآية ٧٤، ٧٥ يوسف، وذكر أبو عمرو أن في كتاب هجاء السنة، وفي عامة مصاحفنا القديمة في

الثلاث كلم بغير واو، وروى بسنده عن نافع أنهن بالواو في الرسم وقال: وهذا الإسناد الصحيح يؤذن

بإطلاق القياس، ويرد صحة ما خرج عنه، ولم يتعرض أبو عمرو لحذف الألف، كما لم يتعرض المؤلف

للخلاف في صورة الهمزة لمجيئها عنده على القياس، وجرى العمل على ما ذكره أبو داود.

انظر: المقنع ٣٧، التبيان ١٤٦، تنبيه العطشان ١١٦، فتح المنان ٨٩.

(١٣) لم يتقدم ذكره، وإنما تقدم نظيره ﴿أولياؤهم﴾ في الآية ٢٥٦ البقرة.

(١٤) في ب: «وكذلك» وسقطت من: ق.

﴿كَذِبِينَ﴾ [بحذف الألف ^(١)]، وقد ذكر أيضا، وسائر ما فيه مذكور ^(٢).

ثم قال تعالى : ﴿بَدَأَ بَآؤُوعِيَّتِهِمْ ^(٣)﴾ إلى قوله : ﴿الْحَكِيمِينَ﴾ رأس الثمانين آية ^(٤)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿بَلَمَّا إِنَّمَا اتَّيَسَّرُوا﴾ بألف بين التاء، والياء ^(٥)، وقرأنا كذلك ^(٦) للبيزي ^(٧)، وقنبل ^(٨)، من طريق

(١) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق.

(٢) في هـ : «مذكور كله».

(٣) من الآية ٧٦ يوسف.

(٤) سقطت من : ب.

(٥) اقتصر أبوداود هنا على أحد وجهي الخلاف بالألف، اعتمادا منه على مصاحف أهل المدينة، إلا أنه ذكر في نظيره في آخر السورة : ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ﴾ في الآية ١١٠ خلاف المصاحف فيه ثم قال : «وكلاهما حسن فليكتب الكاتب ما شاء من ذلك».

وقال أبو عمرو الداني : «ووجدت أنا في بعض مصاحف العراق في الموضعين في يوسف بالألف ، وفي بعضها بغير ألف، وذلك الأكثر».

وتابعه الإمام الشاطبي وجرى العمل بحذف الألف موافقة لأكثر المصاحف قال صاحب نثر المرجان : «والحذف هو الأوفق للقراءتين» وقال ابن القاضي : «العمل بغير زيادة الألف، وشهره المجاصي» ومثله للمارغني.

انظر: المقنع ٨٦ الدرة ٢١ التبيين ١٦٣ فتح المنان ٩٩ بيان الخلاف ٦٣ دليل الحيران ٢٤٥ نثر المرجان ٢٥٨/٣.

(٦) في ب : «تقديم وتأخير» وفي ج، ق : «وكذا».

(٧) قرأ البيزي في كل مواضعه الخمسة بخلف عنه بتقديم الهمزة، وجعلها في موضع الياء ، مع إبدالها ألفا، وتأخير الياء، وجعلها في موضع الهمزة، وهي : ﴿استايسوا﴾ ، ﴿استايس﴾ ، ﴿ولا تاييسوا من روح الله إنه لا ياييس﴾ ، ﴿أفلم ياييس﴾ .

انظر : النشر ٢/٢٩٦، إتحاف ٢/١٥١ البدور ١٦٤ المهذب ٢/٣٤٣.

(٨) تقديم وتأخير في : ج.

ابن الصباح^(١) عنه لا غير^(٢)، وللباقين من غير ألف في اللفظ، مع إسكان الياء، وهمزة بينها، وبين السين، وسائر ذلك مذكور كله.

ثم قال تعالى: ﴿إِنجِعُوا إِلَىٰ آيِكُمْ^(٣)﴾ إلى قوله: ﴿الْهَالِكِينَ﴾ رأس الخمس التاسع^(٤)، وفيه من الهجاء: ﴿تَفْتَوُا﴾ بواو صورة للهمزة المضمومة^(٥)، وألف بعدها تقوية لها خفائها^(٦)، وسائره^(٧) مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَىٰ اللَّهِ^(٨)﴾ إلى قوله: ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ رأس التسعين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء حذف الألف^(٩) التي للنداء من: ﴿يَبْتِي﴾ و﴿وَلَا تَأْتِنُوا﴾، ﴿إِنَّهٗ لَا يَأْتِسُ^(١٠)﴾

(١) أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح المكي الضرير مقرئ جليل أخذ القراءة عرضا عن قنبل، وهو من جلة أصحابه، وعن أبي ربيعة، وروى عنه القراءة عرضا علي الحجازي، ومحمد البلدي، ولم يذكره تاريخ وفاة.

انظر: غاية النهاية ١٧٢/٢.

(٢) وقنبل من طريق الشاطبية وأصلها والدرة والطبقة بياء ساكنة وهمزة مفتوحة. النشر ٢٩٦/٢.

(٣) من الآية ٨١ يوسف.

(٤) رأس الآية ٨٥ يوسف.

(٥) قال أبو عمرو الداني: «وكذلك رسموا في كل المصاحف»: ﴿تفتؤا﴾ بالواو والألف بعدها.

انظر: المقنع ص ٥٥.

(٦) انظر توجيه ذلك عند قوله: ﴿ولؤلؤا ولباسهم﴾ في الآية ٢١ الحج.

(٧) في ق، ه: «وسائر ذلك».

(٨) من الآية ٨٦ يوسف.

(٩) في ه: «ألف النداء» وقد تقدم عند قوله: ﴿يأياها الناس﴾ في الآية ٢٠ البقرة.

(١٠) ومثله: ﴿أفلم يائس﴾ في الآية ٣٢ الرعد، هذه المواضع الثلاثة لم ينقل فيها أبو عمرو الداني إلا زيادة الألف بدون خلاف في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، وذكر المؤلف هنا، وفي نظيره في الرعد، اختلاف المصاحف فيه، وذكر اللبيب أنه في مصاحف أهل المدينة بغير =

بألف^(١)، وقد تقدم نظيره، وذكر الاختلاف في ذلك أيضا أنفا^(٢).

﴿مُرْجِيَةً﴾ كتبوه بياء بين الجيم، والهاء^(٣)، على الأصل والإمالة، باختلاف بين النحويين في ذلك^(٤)، وقد ذكرناه في الكتاب^(٥) الكبير^(٦)، ووزنها : «مُفَعَّلَةٌ» .

وكتبوا : ﴿بَأَوْفٍ﴾ بالفاء لا غير^(٧)، و﴿يَجْزِيهِ الْمَصْدِفِينَ﴾ بياء بعد الزاي، وتسقط من لفظ القاري في الدرج للساكنين^(٨)، و﴿جَهْلُونَ﴾ بغير ألف،

= ألف، وعزاه إلى التبيين الذي هو أصل هذا الكتاب ثم قال: وقال محمد بن عيسى الأصبغاني عن نصير حكى ابن أشته في باب ما اجتمعت عليه مصاحف أهل المدينة، والكوفة والبصرة والشام، ومدينة السلام أنه بالألف «ولعل سبب الاختلاف أنه رسم بالألف على رواية البيهقي، وعليه العمل وسيأتي موضع الرد في الآية ٣٢.

انظر: المقنع ٨٦ الدرة الصقيلة ٢١ هجاء مصاحف الأمصار ٩٦، التبيان ١٦٣.

(١) سقطت من أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ.

(٢) وهو قوله: ﴿فلما استيئسوا﴾ في الآية ٨٠، ولم يذكر فيه خلافا، واكتفى فيه بزيادة الألف، وإنما ذكر في نظيره الذي هو : ﴿استيئس﴾ في الآية ١١٠ وحسن الوجهين وجرى العمل بعدم الزيادة.

(٣) ذكرها أبو عمرو بسنده عن نصير في باب ما اتفقت عليه مصاحف أهل العراق. المقنع ٩٩.

(٤) قيل : ألفها منقلبة عن ياء من : «أزجي» الرباعي ، وقيل : ألفها منقلبة عن واو من الفعل المجرد : «زجا يزجو».

انظر : التبيان للعكبري ٧٤٣/٢.

(٥) في هـ : «الكتب».

(٦) تقدم التعريف به .

(٧) من غير ياء بعدها، لأنه مجزوم بالأمر، وعلامة جزمه حذف الياء .

(٨) تقدم نظيره في قوله : ﴿أوفي الكيل﴾ في الآية ٥٩ يوسف .

وقد ذكر^(١).

وكتبوا : ﴿ اَدْنَكَ لَانَتْ يُوْسُفَ ^(٢) ﴾ و ﴿ اَدْنَكَ لَيْنَ الْمَصْدِفَيْنِ ﴾ في والصفات ^(٣) على ثلاثة أحرف : «إ، ن، ك» على لفظ الخبر^(٤)، وكذا : ﴿ اَدْلَهُ مَعَ اللّٰهِ ﴾ جميع ما في سورة النمل ، من ذلك^(٥) ، : «أ، ل، هـ» و ﴿ اَدْنَا لَمَزُوْدُوْنَ ^(٦) ﴾ في والنازعات : «أ، ن، ا^(٧)» واختلف القراء، في اللفظ بهذه الثلاث كلم^(٨) الواقعة في الأربع^(٩) سور المذكورة على حسب ما ذكرناه في الكتاب الكبير .

وكتبوا : ﴿ مِّنْ يَّتَى ^(١٠) ﴾ بالقاف من غير ياء بعدها^(١١) ، واختلف عن

(١) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم على صيغة اسم الفاعل ، وتقدم.

(٢) من الآية ٩٠ يوسف.

(٣) من الآية ٥٢ الصفات، وسيأتي في سورتها.

(٤) وقرأ موضع يوسف على الخبر، ابن كثير وأبو جعفر، والباقون بهمزتين، وسهل الثانية مع الإدخال قالون، وأبو عمرو، وسهلها ورش ورويس من غير إدخال، وهشام له التحقيق مع الإدخال وعدمه ، والباقون بالتحقيق بلا إدخال.

انظر: إتحاف ١٥٣/٢، البدور الزاهرة ١٦٤ المهدب ١/٣٤٤.

(٥) وقد وقع في خمسة مواضع في الآية ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، وسيأتي في سورتها .

(٦) من الآية ١٠ في النازعات وسيأتي في سورتها .

(٧) وذكر أبو عمرو هذه الثلاث كلم أنها مرسومة من غير ياء في كتاب هجاء السنة للغازي بن قيس، أي من غير صورة للهمزة الثانية.

انظر: المقنع ٥٢ المحكم ١٠٢ هجاء مصاحف الأمصار ١١٦.

(٨) ستذكر القراءات في مواضعها من السور.

(٩) في ق: «في الأربعة».

(١٠) من الآية ٩٠ يوسف.

(١١) لأنه مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف الياء .

ابن كثير، في إثبات ياء بعدها، وفي حذفها^(١)، على ما ذكرناه في الكتاب الكبير، وهي لغة لبعض العرب، وشاهدها من الشعر :

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لَأَقْتَ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ^(٢)

ثم قال تعالى : ﴿ فَأَلْوَاتِلِلَّهِ فَدَاطِرُكَ اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾^(٣) إلى قوله : ﴿ الْفَدِيمِ ﴾ رأس الخمس العاشر^(٤)، وفيه من الهجاء حذف الألف من : ﴿ لَخَطِيطِينَ ﴾ وكذا من^(٥) : ﴿ أَلْزَجِيمِينَ ﴾ وقد ذكر^(٦)، و﴿ يَاتِ ﴾ بالتاء من

(١) فقرأ قبل عن ابن كثير بإثبات ياء بعد القاف، وصلا ووقفا، والباقون بحذفها في الحالين، ووجه ذلك على لغة إثبات حرف العلة مع الجازم، ولذلك قال الشاطبي:

... .. ومن يتقي زكا . . . بيوسف وأفى كالصحيح معللا

انظر : سراج القارئ ١٤٥، النشر ٢/٢٩٧، إتحاف ٢/١٥٣.

(٢) البيت لقيس بن زهير العبسي، والأنباء جمع نيا وهو الخبر، و« تنمي » تنتشر ويحملها بعض الناس إلى بعض، و« اللبون » ذات اللبن من الإبل و« بنوزياد » الربيع بن زياد، وسببه أن الربيع بن زياد أخذ درعا، لقيس، ولم يردها له فأغار قيس على إبله، وباعها في مكة.

والشاهد فيه: إثبات الياء ساكنة في حال الجزم حملا لها على الصحيح، وهي لغة لبعض العرب.

انظر: خزانة الأدب ٨/٣٦١، الأمالي الشجرية ١/٨٤ كتاب الحلال لابن السيد ٤١١ النوادر لأبي زيد ٥٢٣، الكتاب ٣/٣١٦ سرّ صناعة ١/٧٨ المغني ١٤٦ المحتسب ١/٦٧.

(٣) من الآية ٩١ يوسف.

(٤) رأس الآية ٩٥ يوسف.

(٥) سقطت من : هـ.

(٦) بحذف الألف فيهما باتفاق الشيخين، لأنهما جمع مذكر سالم على صيغة اسم الفاعل وحذفت صورة الهمزة من : ﴿ لَخَطِيطِينَ ﴾ رعاية لقراءة أبي جعفر بحذف الهمزة في الحالين وحمزة في الوقف، وله التسهيل أيضا، وليست لكرهه اجتماع صوتين كما قالوا .

انظر: إتحاف ٢/١٥٤ المهدب ١/٣٤٤ النشر ٢/٢٩٥.

غير ياء بعدها ^(١).

وكتبوا: ﴿وَأَتَوْنِي بِأَهْلِكُمْ﴾ بألف ثابتة، بين الواو، والتاء، صورة للهمزة الأصلية ^(٢) الساكنة في قراءة من حقق، وفي قراءة من سهّل ^(٣).

و﴿تَبَيَّنُوا﴾ بالنون لا غير ^(٤)، و﴿صَلَّيْكَ﴾ بالحذف ^(٥)، وسائر ما فيه مذكور ^(٦).

ثم قال تعالى: ﴿بِمَا آَلَا جَاءَ الْبَشِيرَ﴾ ^(٧) إلى قوله: ﴿أَلْعَلِيمِ الْحَكِيمِ﴾ رأس المائة آية ^(٨) ورأس الجزء ^(٩) الحادي عشر من قيام رمضان ^(١٠)، وفي

(١) لأنه مجزوم جواب الأمر، وعلامة جزمه حذف الياء .

(٢) وحذفت همزة الوصل باتفاق كما تقدم في أول الفاتحة.

(٣) المراد به هنا الإبدال، وقرأ به في الحالين ورش وأبو جعفر، والسوسي، وكذا حمزة عند الوقف، وقرأ الباقون بالتحقيق.

انظر: النشر ١/٣٩٠ إتحاف ١/١٩٩.

(٤) من غير ياء بعدها باتفاق اجتزاء بكسر ما قبلها، وأثبت الياء لفظاً في الحالين يعقوب وحذفها الباقون في الحالين.

انظر: النشر ٢/٢٩٧ إتحاف ٢/١٥٤ البدور ١٦٥ المهدب ١/٣٤٤.

(٥) باتفاق الشيخين، وتقدم عند قوله: ﴿الضَّلَلَةَ﴾ في الآية ١٥ البقرة.

وسقطت من أ، ب، ج، ق، هـ وما أثبت من م

(٦) بعدها في ج: «كله» وغير واضحة في ق.

(٧) من الآية ٩٦ يوسف.

(٨) سقطت من أ، ب، ج، ق وما أثبت من هـ.

(٩) سقط من هـ.

(١٠) وهو مذهب أبي عمرو الداني حكاه عن شيوخه، ونقله علم الدين السخاوي وتقدم التعليق على هذه التجزئة في أول جزء منها في البقرة في قوله: ﴿شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ في الآية ١٥٧.

هذا الخمس من الهجاء : ﴿الْفَيْهَ عَلَى رَجْهٍ﴾ [كتبوه بالياء بين القاف، والهاء، على الأصل، والإمالة، مكان الألف الموجودة في اللفظ^(١)] ، و﴿حَطَّيْنِ﴾ بحذف الألف، وقد ذكر^(٢)، و﴿أَوَىٰ إِلَيْهِ أَوِيَّهُ﴾ بالياء، وقد ذكر أيضا^(٣)، و﴿رُؤْيَىٰ﴾ بحذف صورة الهمزة، وقد ذكر^(٤)، وسائر^(٥) ما فيه من الهجاء مذكور^(٦).

ثم قال تعالى : ﴿رَبِّ قَدْ-اتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ﴾^(٧) إلى قوله : ﴿مُعْرِضُونَ﴾ رأس الخمس الحادي عشر^(٨)، وكل ما في^(٩) هذا الخمس من الهجاء [مذكور.

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ.

(٢) أيضا بحذف صورة الهمزة، وتقدم في قوله : ﴿لَخَطَّيْنِ﴾ في الآية ٢٩.

(٣) عند قوله : ﴿أَوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾ في الآية ٦٩.

(٤) عند قوله : ﴿أَفْتُونِي فِي رَيْبِي﴾ في الآية ٤٣، وذكر هناك حذف صورة الهمزة وحذف الألف، واقتصر هنا على حذف صورة الهمزة، وسكت عن حذف الألف اعتمادا منه على نظيره المتقدم، فذهب بعض نساخ المصاحف إلى إثبات الألف هنا، وحذفها هناك في الموضع الأول، وأنكره كثير من علماء الرسم، فقال ابن القاضي : «رَيْبِي» معا بالحذف، وما يفعله الناس من حذف الأول، وإثبات الثاني باطل لأصل له» وقال :

«رَيْبِي» بالحذف على الإطلاق في سورة الصديق باتفاق

وقال غيره : «وأما ما زعمه بعض الطلبة ليس بشيء» .. فلا ينبغي أن يختلف فيه، لأنه أحال على الأول، ولم يتعرض لهما أبو عمرو الداني، وجرى العمل بالحذف معا. انظر: بيان الخلاف والتشهير ٧٢، بيان قاعدة الخراز ٦٣.

(٥) في ب، ج، ق، هـ : «وكذا سائر».

(٦) في هـ : «مذكور كله».

(٧) من الآية ١٠١ يوسف.

(٨) رأس الآية ١٠٥ يوسف.

(٩) العبارة في هـ : «مذكور هجاؤه» وفي ق : «ما فيه من الهجاء» وما بينهما سقط.

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ الْمُجْرِمِينَ ﴾ رأس عشر ومائة وفي هذا الخمس من الهجاء^(٢) ، ﴿ غَاشِيَةً ﴾ بغير ألف^(٣) ، و ﴿ عَقِبَةً ﴾^(٤) مذكور^(٥) .

وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿ اِسْتَيْسَ ﴾ بغير ألف، وفي بعضها : ﴿ اِسْتَيْسَ ﴾ بألف، وكلاهما حسن، فليكتب الكاتب ما شاء من ذلك^(٦)، إلا أنه إن كان^(٧) ضبط المصحف، لابن كثير^(٨)، فاستحب له كتب^(٩) ذلك بألف، لا غير موافقة للمرسوم في بعض المصاحف، ولقراءة البزي ذلك كذلك بألف من غير همز، كما قدمناه^(١٠) أول السورة^(١١) .

وكتبوا : ﴿ فَنُجِّجَ مِنْ نَشَأٍ ﴾ بنون واحدة، بين الفاء والجيم، ومثله في الأنبياء :

- (١) من الآية ١٠٦ يوسف.
- (٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج، ق، وألحق في هامش : ق.
- (٣) هنا وفي سورة الغاشية، لأبي داود دون الداني.
- انظر: التبيان ١١٠، فتح المنان ٦٢.
- (٤) العبارة في ق: ﴿ غَاشِيَةً ﴾ و ﴿ عَقِبَةً ﴾ بحذف الألف فيهما.
- (٥) عند قوله: ﴿ عَقِبَةُ الْمَكْذِبِينَ ﴾ في الآية ١٣٧ آل عمران.
- (٦) لم يصرح بالخلاف في موضعه الأول: ﴿ فلما استبئسوا ﴾ في الآية ٨٠ بل اقتصر على رسمه بالألف وبينت ذلك في موضعه .
- (٧) سقطت من : ب، ج، ق.
- (٨) من رواية البزي بخلف عنه كما تقدم.
- (٩) في ب، ج، هـ : « كتاب ».
- (١٠) في ب، ج، ق، هـ : « قدمنا ».
- (١١) بل في أثناء السورة في الآية ٨٠.

﴿ شَجِيءَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾^(١) ولا خلاف في إثبات الياء، بعد الجيم في الموضعين، واختلف، في تحريكها هنا، وفي إسكانها، وفي تشديد الجيم، وتخفيفها في الموضعين^(٢).
ثم قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ﴾ إلى آخر السورة^(٣)، وما فيها^(٤) من الهجاء المذكور^(٥).



(١) في الآية ٨٧ الأنبياء، وستأتي، اتفق كتاب المصاحف على حذف النون الثانية الساكنة لكونها مخففة، وإثبات الأولى، قال أبو عبيد القاسم: «رأيت في الذي يقال له الإمام مصحف عثمان بن عفان: ﴿فَنَشِجِي مِنْ نَشَاءٍ﴾ في يوسف و﴿نَشِجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ في الأنبياء بنون واحدة ثم اجتمعت عليها المصاحف في الأمصار كلها، فلا نعلمها اختلفت» وروى أبو عمرو الداني أيضا عن اليزيدي ونافع: قالا «هما في الكتاب بنون واحدة».

انظر: المقنع ٩١، ٨٦ الدرة الصقيلة ٢١.

(٢) فقرأ هنا في يوسف ابن عامر، ويعقوب، وعاصم بنون واحدة، وتشديد الجيم، وفتح الياء، وقرأ الباقر بنونين الثانية ساكنة، وتخفيف الجيم، وإسكان الياء.

وقرأ هناك في الأنبياء ابن عامر، وأبو بكر بنون واحدة، وتشديد الجيم، وقرأ الباقر بضم النون الأولى، وسكون الثانية، وتخفيف الجيم.

انظر: النشر ٢/٢٩٦، إتحاف ٢/١٥٧، ٢٦٦ البدور ١٦٦، ٢١٠ المهذب ١/٢٤٧.

(٣) وهو قوله: ﴿وهدى ورحمة لقوم يؤمنون﴾ رأس الآية ١١١.

(٤) في ق: «وهجاؤه مذكور» وفي ه: «مذكور كله».

(٥) بعدها في ب: «والله تعالى سبحانه ولي التوفيق، وهو حسبنا».

سورة الرعد (١) أربع وأربعون آية (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْمَرَّتْ لَكَ آيَاتُ الْكِتَابِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿حَلَىٰ جَدِيدٍ﴾ رَأْسَ الْخُمْسِ الْأَوَّلِ (٣)
 وفيه من الهجاء (٤) حذف الألف من : ﴿رَوَيْتَ (٥)﴾ وكذا :

(١) بعدها في أ : «مكية ، وقيل مدنية، خلافا لقتادة ، وهي» وما أثبت من : ب ، ج ، ق ، ه ، وما في أ : تصرف من الناسخ قطعا ، لأن المؤلف ذكر في مقدمته أن السور المختلف فيها ، لا يذكر فيها شيئا فقال : «فإذا لم ير في أولها ، لا مكى ، ولا مدني علم أنها مختلف فيها» وذكر سورة الرعد ضمن السور المختلف فيها. هذه السورة اختلف السلف فيها ، أخرج أبو جعفر النحاس عن ابن عباس وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة أنها نزلت بمكة وقال به عطاء وسعيد بن جبير ، واستثنى منها قوله : ﴿الله يعلم ما تحمل﴾ وقوله : ﴿ومن عنده علم الكتاب﴾ الآية.

وأخرج البيهقي عن عكرمة والحسن ، وابن الضريس عن ابن عباس أنها نزلت بالمدينة وقال به مقاتل والكلبي وقتادة واستثنى منها قوله : ﴿ولو أن قرأنا﴾ وقوله : ﴿ولا يزال الذين كفروا﴾ وقال السيوطي : «والذي يجمع به بين الاختلاف أنها مكية إلا آيات منها» إلا أنني رأيت ابن كثير وأبا حيان والقرطبي حينما تعرضوا لتفسير بعض هذه الآيات رجحوا أنها مكية قال ابن كثير : ﴿ومن عنده علم الكتاب﴾ قيل نزلت في عبد الله بن سلام قاله مجاهد وهذا القول غريب ، لأن هذه الآية مكية» وقال أبو حيان : «والجمهور على أنها مكية» ومثله للقرطبي ، ونحوه للشيخ ابن عاشر وقال : «والأسباب التي أثار القول بأنها مدنية أخبار واهية».

انظر: الإتيقان ٢٩/١ ، ٣٦ ، التحرير ١٣/١٤١ ، ابن كثير ٥٤٠/٢ ، البحر ٣٥٨/٥ ، الجامع

٣٣٦/٩ فضائل القرآن ٧٣ ، دلائل النبوة ١٤٢/٧ .

(٢) عند المدني الأول والأخير ، والمكي ، وثلاث وأربعون آية عند الكوفي ، وخمس وأربعون آية عند البصري ، وسبع وأربعون آية عند الشامي .

انظر: البيان ٥٧ ، القول الوجيز ٤٥ معالم اليسر ١٠٩ جمال القراء ٢٠٦/١ سعادة الدارين ٣١ .

(٣) رأس الآية ٥ الرعد .

(٤) سقطت من : ب ، ج ، ق .

(٥) وهي متعددة في مواضع من القرآن ، وانفرد أبو داود بالحذف حيث ما جاءت ، وعليه العمل ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني . انظر: التبيان ١١١ ، فتح المنان ٦٣ دليل الحيران ١٥٦ .

﴿ أَنهَرًا ^(١) ﴾ و﴿ الثَّمَرِينَ ^(٢) ﴾ وقد تقدم ذكره ^(٣)، وكذا: ﴿ مُتَجَوِّرَاتٍ ^(٤) ﴾ و﴿ وَجَنَّتْ مِّنْ أَعْنَبٍ ^(٥) ﴾ مذكور أيضا.

وكتبوا: ﴿ أَدَاكَنَّا ثَرِيًّا ﴾ بألف واحدة على لفظ الخبر، وكراهة اجتماع ألفين ^(٦)، لمن قرأ بالاستفهام ^(٧)، وكذا جميع ما أتى من ^(٨) هذا النوع في القرآن إلا حرفا واحدا في الواقعة، فإنه كتب هناك: ﴿ آيِدًا ^(٩) ﴾ بياء صورة للهمزة المكسورة

(١) تقدم عند قوله: ﴿ من تحتها الأنهر ﴾ في الآية ٢٤ البقرة.

(٢) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مؤنث سالم، وتقدم في الفاتحة.

(٣) في هـ: «ذكرها».

(٤) تقدم عند قوله: ﴿ العلمين ﴾ في أول الفاتحة.

(٥) فيه إبهام، هل يقصد: ﴿ جننت ﴾ أو ﴿ أعنّب ﴾ ولكن قوله: «مذكور» يبين هذا الإبهام أنه يقصد: ﴿ جننت ﴾ لأنه تقدم ذكرها بالحذف للشيخين ويدل له أيضا ما جاء في ج، ق: ﴿ و﴿ جننت ﴾ مذكور أيضا» بدون ذكر: ﴿ أعنّب ﴾ وتقدم لفظ: ﴿ أعنّب ﴾ في الآية ٢٦٥، البقرة وفي الآية ١٠٠ الأنعام، ولم يذكرهما، ونص الحرك، وتبعه الشراح على الحذف بغير الأولين، وليس كذلك بل لم يذكرهما في الآية ٤ الرعد والموضع الأول في النحل في الآية ١١، ولم يصرح بالحذف إلا في الموضع الثاني من النحل في الآية ٦٧، ونص على حذف الألف في جميع ألفاظه البلبسي صاحب المنصف الذي نظم التنزيل، وعليه العمل بدون تفرقة، عند المغاربة، وأثبت المشاركة الحرفين الأولين.

انظر: التبيين ٨١، تنبيه العطشان ٦٧، فتح المنان ٤١ دليل الحيران ٩٤ سمير الطالبين ٦٠.

(٦) وأجود من هذا التعليل أنه رسم بألف واحدة رعاية لقراءة الخبر.

(٧) قرأه بالاستفهام نافع، وابن كثير، وأبو عمرو ويعقوب، والكوفيون، وكل على أصله، فورش ورويس

وابن كثير بالتسهيل، والقصر، وقالون وأبو عمرو بالتسهيل، والفصل والكوفيون وروح بالتحقيق

والقصر، وبقي ابن عامر، وأبو جعفر، فقرأه بالإخبار. انظر: النشر ٣٧٣/١ إتخاف ١٦٠/٢.

(٨) سقطت من: ج.

(٩) من الآية ٥٠ الواقعة، وسيأتي في موضعه من السورة.

وسقطت من: ب، ج، ق وألحقت فوق السطر في: ج.

على ^(١) لفظ التليين ^(٢) .

[ذكر رسم ﴿ تَرْبَاءَ ﴾ بغير ألف ^(٣) :]

[وكتبوا : ﴿ تَرْبَاءَ ﴾ بغير ألف ^(٤)] ، وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر : ﴿ تَرْبَاءَ ﴾ فهو بالألف ^(٥) حاشا لثلاثة أحرف ^(٦) ، هذا أولها ، والثاني في النمل : ﴿ إِذَا كُنَّا تَرْبَاءَ وَآبَاءَنَا ﴾ ^(٧) والثالث في النبأ : ﴿ يَلَيْتَنِي كُنْتُ تَرْبَاءَ ﴾ ^(٨) وسائر ما فيه من الهجاء مذكور ^(٩) .

ثم قال تعالى : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا يُرِيدُهُمُ ﴾ ^(١٠) إلى قوله : ﴿ الْمُتَعَالَى ﴾ رأس العشر الأول ^(١١) [وفي هذا الخمس من الهجاء ^(١٢)] وكتبوا ^(١٣) : ﴿ الْمُتَعَالَى ﴾

(١) في ه : «وعلى» .

(٢) رواها كذلك أبو عمرو وسنده عن قالون عن نافع ، وذكرها عن محمد بن عيسى الأصبهاني .
انظر : المقنع ص : ٥٢ .

(٣) ما بين القوسين المعقوفين أثبت من : ه ، وسقط من باقي النسخ .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط : ه .

(٥) في ج ، ق : «بألف» .

(٦) في ب : «مواضع» .

(٧) من الآية ٦٩ النمل .

(٨) رأس الآية ٤٠ النبأ ، وذكر أبو عمرو الداني المواضع الثلاثة بالحذف ، وقال : «وأثبتوها فيما عداها» .
انظر : المقنع للداني ص ١٩ .

(٩) في ه : «مذكور كله» .

(١٠) من الآية ٦ الرعد .

(١١) رأس الآية ١٠ الرعد .

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين في ه : «وكل ما فيه من الهجاء مذكور» .

(١٣) أثبت من : ه وسقطت من باقي النسخ .

باللام لا غير^(١)، واختلف القراء فيه، فابن كثير وحده^(٢)، يثبت بعدها ياء في اللفظ، في الوصل والوقف، والباقون يحذفونها، [على حال الرسم، وسائر ما فيه من الهجاء مذكور^(٣)].

ثم قال تعالى : ﴿سَوَاءٌ مِّنْ أَسْرَأَلْقَوْلِ﴾^(٤) ﴿إِلَى قَوْلِهِ : ﴿وَيَضَلِّ﴾ رأس الخمس الثاني^(٥)، وفيه من الهجاء : ﴿مُسْتَخْبِ﴾ بالفاء، وقد ذكر شبهه^(٦)، و﴿مُعَفَّبَتْ﴾ بغير ألف^(٧)، و﴿مِنْ وَاِلِ﴾ باللام^(٨)، و﴿أَصْوَعِ﴾ بغير ألف، وقد ذكر نظيره في البقرة^(٩)، و﴿يُجَدِّلُونَ﴾ بغير ألف^(١٠)، و﴿شَدِيدُ الْمَحَالِ﴾

(١) من غير ياء بعدها، وروى ذلك أبو عمرو الداني بسنده عن ابن الأنباري .
انظر: المقنع ٣٠.

(٢) سقطت من: ق، ويوافقه من العشرة يعقوب فأثبتها في الحاليين.

انظر : النشر ٢٩٨/٢ إتحاف ١٦١/٢ البدور ١٦٧، المهذب ٢٥٠/١.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٤) من الآية ١١ الرعد.

(٥) رأس الآية ١٥ الرعد.

(٦) في قوله تعالى : ﴿غير باغ ولا عاد﴾ في الآية ١٧٢ البقرة.

وفي هـ : «تشبيهه».

(٧) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مؤنث سالم، وتقدم.

(٨) من غير ياء بعدها، باتفاق المصاحف وأثبتها لفظا بعد اللام ابن كثير في حال الوقف والباقون يحذفها

في الحاليين على حال الرسم .

وألحقت في هامش «أ» وعليها «صح».

انظر : النشر ١٦١/٢ البدور ١٦٧ المهذب ١٥٠/١.

(٩) عند قوله : ﴿من الصواعق﴾ في الآية ١٨.

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ولا تجدل عن الذين﴾ في الآية ١٠٦ النساء.

باللام (١)، و﴿كَبَسِطَ﴾ بغير ألف، ومثله في سورة (٢) الكهف.

و﴿يَبْلِغُهُ﴾ بغير ألف (٣)، ووقع في سورة النحل (٤)، وغافر (٥)، بياء بعد الغين خلافاً (٦) لهذا (٧)، وسائر ذلك مذكور (٨).

ووقع في غافر : ﴿وَمَا دَعَا الْكٰفِرِينَ﴾ بواو بعد العين، من غير ألف [قبلها وألف بعد الواو (٩)] وسيأتي ذكره (١٠) في موضعه (١١) إن شاء الله.

(١) من غير ياء بعد اللام.

(٢) في الآية ١٨ الكهف، ولم يتعرض لغير هذين الموضعين كقوله: ﴿بِاسْطَ﴾ في الآية ٣٠ المائدة وكقوله: ﴿بِاسْطُوا﴾ في الآية ٩٤ الأنعام، ولم يتعرض لهذه الكلمة أبو عمرو أصلاً، وجرى العمل بما نص عليه أبو داود.

انظر : التبيان ١٠٦، فتح المنان ٥٩ دليل الحيران ١٤٦.

وسقطت من هـ : «سورة».

(٣) لأبي داود دون الداني وتقدم عند قوله : ﴿الحجة البلغة﴾ في الآية ١٥٠ الأنعام.

(٤) في قوله : ﴿لم تكونوا بلغيه﴾ من الآية ٧.

(٥) في قوله: ﴿ما هم ببلغيه﴾ من الآية ٥٥ تقدم عند قوله: ﴿هم بلغوه﴾ في الآية ١٣٤ الأعراف.

(٦) في هـ : «خلاف».

(٧) لأن الأصل فيهما: «بالغين» جمع مذكر على صيغة اسم الفاعل، وحذفت النون لأجل الإضافة في كليهما وموقع موضع النحل خبر منصوب وعلامة نصبه الياء، وموقع موضع غافر مجرور بالياء، وعلامة جره الياء، خلافاً لهذا فإنه مفرد، لامكان للياء فيه.

(٨) بعدها في هـ : «مذكور كله».

(٩) ومناسبة ذكره هنا وقوع نظيره هنا في قوله: ﴿وما دعاء الكافرين﴾ في الآية ١٥، ولكنه مرسوم على القياس باتفاق المصاحف.

وما بين القوسين المعقوفين في ب: «بعد أو ألف، بعدها».

(١٠) في ب، ج، ق: «ذلك» وسقطت من هـ.

(١١) في الآية ٥٠ غافر.

ثم قال تعالى : ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ^(١) إلى قوله : ﴿وَيَسُّوهُ بِالْمُهَادِ﴾ رأس العشرين آية ^(٢) ، [وعند قوله عز وجل : ﴿وَالْأَصَالِ﴾ رأس السجدة الثانية ^(٣)] وفيه ^(٤) من الهجاء ، [﴿وَوَلَّاهُمْ﴾ بحذف الألف ^(٥)] ، و ﴿فَلْإِنَّمَا تَخَذْتُمْ﴾ كتبه في بعض المصاحف ، بألف بين الفاء ، والتاء ، وفي بعضها بغير ألف ، والأول أختار ^(٦) ، وكذا ^(٧) : ﴿أَلْفَهَرُ﴾ بغير ألف ^(٨) ، وما فيه ^(٩) من الهجاء المذكور .

- (١) من الآية ١٦ الرعد .
 (٢) بعدها في ق : « ورأس الجزء الخامس والعشرين من أجزاء ستين » فتكرر مع ما بعده .
 (٣) ما بين القوسين المعقوفين أثبت من : م لسقوطه من باقي النسخ .
 هذه السجدة متفق عليها وعلى موضعها وردت في حديث أبي الدرداء ، وعمرو بن العاص .
 انظر ما تقدم في السجدة الأولى في آخر الأعراف .
 (٤) في ب ، ج ، ق ، هـ : « وفي هذا الخمس من الهجاء » .
 (٥) تقدم عند قوله : ﴿اشْتَرَوْا الضَّلِيلَةَ﴾ في الآية ١٥ البقرة .
 - وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، ج ، ق ، هـ .
 - وبعده في أ : « وقوله : ﴿وَيَسُّوهُ بِالْمُهَادِ﴾ رأس العشرين آية » فتكرر .
 (٦) تضاف هذه الكلمة إلى جملة الكلمات التي تحذف منها همزة الوصل من الرسم على أحد الوجهين ، وقد انفرد بذكره أبو داود ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني وقال ابن القاضي : « العمل بالألف وهو المشهور ، ومثله للمارغني ، اتباعا لأبي داود ، وتقدم نظائرها في أول الفاتحة .
 انظر : التبيان ٨٥ ، بيان الخلاف والتشهير ٧٣ ، دليل الحيران ٩٨ .
 (٧) سقطت من أ ، ب ، ج ، ق ، هـ ، وما أثبت من : هـ .
 (٨) لم يذكر بالحذف من هذا اللفظ إلا هذا الموضع ، تصريحاً ، واختلفت النسخ في موضع يوسف في الآية ٣٩ ﴿الواحد القهار﴾ وجرى العمل بالحذف هنا وبالإثبات في غيره .
 انظر : التبيان ١٠٦ ، فتح المنان ٥٩ ، دليل الحيران ١٤٦ ، انظر موضع يوسف .
 (٩) العبارة في هـ : « وسائر ما فيه من الهجاء المذكور كله فيما سلف » مع التقديم والتأخير .

[وهو ^(١) رأس الخامس ^(٢)، [والعشرين ^(٣) جزء ^(٤) من أجزاء ستين ^(٥) .

ثم قال تعالى: ﴿ اِقْتَنُوا زَوْجَكُمْ مِمَّا آتَاكُم مِّن رَّبِّكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ ^(٦) إلى قوله: ﴿ غُفِيَ الْبَدْرَ ﴾ رأس الخمس الثالث ^(٧) مذكور هجاء ^(٨) هذا الخمس كله فيما تقدم.

ثم قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَهْدَ اللَّهِ ﴾ ^(٩) إلى قوله: ﴿ وَحُسْنُ مَّآبٍ ﴾ رأس الثلاثين آية، مذكور هجاء ^(١٠) هذا الخمس ^(١١) فيما تقدم.

ثم قال تعالى: ﴿ كَذَلِكَ أَرْسَلْنَا فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ ﴾ ^(١٢) إلى قوله: ﴿ مِنْ وَآيٍ ﴾ رأس الخمس الرابع ^(١٣)، وفيه من الهجاء: ﴿ أَقْلَمُ بَأْتِيَسٍ ﴾ كتبوه في

(١) في ب، ج: «وهذا» وسقطت من: هـ وفيها: «ورأس».

(٢) في أ، ج، هـ: «الخمس» وما أثبت من: ب، وما بين القوسين غير واضح في: ق.

(٣) في أ، ب، ج، ق: «وعشرين» وما أثبت من: هـ.

(٤) سقطت من: ب

(٥) منتهى الحزب الخامس والعشرين بلا خلاف قال السخاوي: «باتفاق».

انظر: البيان ١٠٥، جمال القراء ١٤٥/١ غيث النفع ٢٦٤ فنون الأفتان ٢٧٤.

(٦) من الآية ٢١ الرعد.

(٧) رأس الآية ٢٥ الرعد.

(٨) العبارة في هـ: «مذكور هجاؤه كله» والباقي ساقط.

(٩) من الآية ٢٦ الرعد.

(١٠) العبارة في هـ: «مذكور كله» وفي ق: «هجاؤه كله» والباقي ساقط منهما.

(١١) بعدها في ب، ج: «الخمس كله».

(١٢) من الآية ٣١ الرعد.

(١٣) رأس الآية ٣٥ الرعد.

جميع^(١) المصاحف بألف بين الياءين، وسين بعدها، من غير صورة للهمزة المفتوحة، لسكون الياء قبلها، على أربعة أحرف في اللفظ، والرسم، وقد بينا ذلك في الكتاب الكبير^(٢).

﴿عَفَابٍ﴾ بالباء من غير ياء بعدها^(٣) على أربعة أحرف، مثل نظائره المتقدمة^(٤)، و﴿تَتَيَّنُونَ﴾ بواو، واحدة من غير صورة للهمزة^(٥)، و﴿مِنْ هَادٍ﴾ بالدال^(٦) هنا^(٧)، وفي الزمر^(٨)، وغافر^(٩) على ثلاثة أحرف، وسائر ما فيه مذكور.

(١) في أ، ب، ج، ق: «وفي بعض» وما أثبت من: ه، لأن الخلاف لم يقع في المضارع وإنما وقع في ماضيه، وذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، وتقدم في قوله: ﴿وَلَا تَأْتِسُوا﴾ ٨٧ يوسف.

وانظر: التبيان ١٦٣، المقنع ٨٥، الدرر الصقيلة ٢١.

(٢) تقدم التعريف به.

(٣) رواه الداني بسنده عن ابن الأنباري في باب ما حذف من الياء اجتزاء بكسر ما قبلها، وقرأها يعقوب بإثبات الياء في الحالين.

انظر: المقنع ٣١، النشر ٢٩٨/٢ إتحاف ١٦٢/٢.

(٤) عند قوله: ﴿فَارْهَبُونَ﴾ رأس الآية ٣٩ البقرة.

(٥) مثل نظيره المتقدم في قوله: ﴿وَيَسْتَنْبِثُونَ﴾ في الآية ٥٣ يونس.

(٦) من غير ياء بعدها، وتقدم عند قوله: ﴿غَيْرِ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ في الآية ١٧٢ البقرة.

(٧) في موضعين في الآية ٨، وفي الآية ٣٤ الرعد.

(٨) في موضعين: في الآية ٢٢ وفي الآية ٣٥ الزمر.

(٩) في الآية ٣٣ غافر، وقرأه ابن كثير، بإثبات ياء بعد الدال وقفا والباقون بحذفها، ويقفون على الدال.

انظر: إتحاف ١٦١/٢ البدور ١٦٧ المهذب ٢٥٠/١.

وكذا: ﴿ مِنْ وَآيٍ ﴾ بالقاف (١) في الموضعين من هذه السورة (٢)، وسورة المؤمن (٣)، [وسائر ما فيه مذكور قبل (٤)].

ثم قال تعالى: ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ ﴾ (٥) إلى قوله: ﴿ أُمَّ الْكِتَابِ ﴾ عشر (٦) الأربعين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ مَتَابٍ ﴾ (٧) بالباء (٨) على ثلاثة أحرف (٩).

ووقع هنا: ﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ خُكْمًا عَرَبِيًّا ﴾ (١٠) ووقع في طه: ﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ (١١)، ووقع هنا: ﴿ وَلَيْسَ لِتَبْعَتِ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ (١٢) وقد تقدم شبهه في البقرة (١٣).

و﴿ لِكُلِّ آجَلٍ كِتَابٌ ﴾ بالف ثابتة هنا، وفي الحجر، والكهف، والنمل،

(١) من غير باء بعدها.

(٢) في الآية ٣٥، وفي الآية ٣٨ الرعد.

(٣) من الآية ٢١ غافر، ووقف عليه ابن كثير بياء ساكنة بعد الدال مثل: ﴿ هَادٍ ﴾.

(٤) سقطت من: ق، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٥) من الآية ٣٦ الرعد.

(٦) رأس الأربعين الرعد.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَإِلَيْهِ مَتَابٌ ﴾ رأس الآية ٣٧، وكذلك في قوله: ﴿ وَحَسَنَ مَتَابٌ ﴾ رأس الآية ٣٠ إلا أن هذه منونة بالكسر، وحذف الباء أيضا، وتقدم نظيرها في البقرة في قوله: ﴿ غَيْرِ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾ في الآية ١٧٢.

(٨) في هـ: «بالياء» وهو تصحيف.

(٩) أي بدون باء، وبدون صورة للهمزة كراهة اجتماع ألفين، واستغناء الهمزة عنها وأثبت الباء في الحاليين يعقوب، وحذفها الباقيون في الحاليين، ولا تدخل المنونة هنا كما جاء في الإتحاف.

انظر: النشر ٢٩٨/٢ إتحاف ١٦٢/٢ البدور ١٦٩.

(١٠) من الآية ٣٨ الرعد في الموضعين.

(١١) من الآية ١١٠ طه.

(١٢) في الآية ١١٩ البقرة.

وقد ذكر في أول (١) البقرة (٢)، و﴿يَمْحُوا اللَّهَ مَائِشَاءً﴾ بواو بعد الحاء وألف بعدها (٣)، وسائر ما فيه مذكور (٤).

ثم قال تعالى: ﴿وَلِنَمَازِيكَ بَعْضَ الَّذِي نَعُدُّهُمْ﴾ (٥) إلى آخر السورة (٦)، وفي هذه الآيات الأربع من الهجاء: ﴿وَلِنَمَازِيكَ﴾ كتبوه في جميع المصاحف بالنون على الأصل، ليس في القرآن غيره، على أربعة أحرف: «إ، ن، م، ا» وكتبوا سائرهما (٧) فيما مضى قبل، أو يأتي بعد، بغير نون على الإدغام على ثلاثة أحرف: «إ، م، ا» (٨).

و﴿الْحِسَابِ﴾ بألف ثابتة، وقد تقدم ذكره (٩)، و﴿نَاتِي الْأَرْضِ﴾ بياء بعد التاء (١٠) هنا وفي الأنبياء (١١)، وكتبوا: ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكُمُوتُ لِمَنِ الْبَارِ﴾ بغير ألف، قبل الفاء، وبعدها، هذه روايتنا عن نافع (١٢) بن أبي نعيم المدني

(١) سقطت من : ق.

(٢) انظر قوله تعالى: ﴿ذلك الكتب﴾ في الآية ١.

(٣) احترازا من قوله تعالى: ﴿ويح الله البطل﴾ في الآية ٢٢ الشورى، وسيأتي في موضعه.

(٤) العبارة في هـ: «من الهجاء مذكور كله».

(٥) من الآية ٤١ الرعد.

(٦) وهو قوله تعالى: ﴿ومن عنده علم الكتب﴾ رأس الآية ٤٤.

(٧) في ب، ج، ق: «وفي سائرهما».

(٨) ذكره محمد بن عيسى بسنده عن حمزة بن حبيب وأبي حفص الخزاز، ورواه الداني بسنده عن خلف ابن هشام بالقطع، وما عدها موصول، وعليه فيجوز الوقف اختبارا أو اضطرارا على: «إن» المقطوع، ولا يجوز في الموصول. انظر: المنقح ٧٠، هجاء مصاحف الأمصار ٨٢ البديع ٢٨٢.

(٩) عند قوله: ﴿ولهم عذاب عظيم﴾ رأس الآية ٦ البقرة.

(١٠) ذكرها أبو عمرو في المنقح ص ٤٦، وتقدم نظيرها في قوله: ﴿أنى أوفى الكيل﴾ في الآية ٥٩ يوسف.

(١١) هنا في الآية ٤٢، وفي الأنبياء في الآية ٤٤.

(١٢) تقدمت ترجمته.

القاري^(١) - رحمه الله - وروينا عن اليزيدي^(٢) أنه قال في مصاحف أهل المدينة، ومكة^(٣): ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكَبِيرُ﴾ على واحد^(٤)، ورسمه بغير ألف قبل الفاء، وبعدها^(٥). قال الشيخ أبو داود سليمان بن نجاح: والكوفيون وابن عامر يقرأونه على الجمع^(٦)، ولم يرسمه أحد^(٧) من الصحابة^(٨)، بألف قبل الفاء، ولا بعدها^(٩). [وسائر ما فيه من الهجاء مذكور^(١٠)].

- (١) وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع، بال حذف، ورواه بسنده أيضا عن أبي عبيد، ونقل اللبيب عن أبي عبيد فقال: «رأيت في الإمام مصحف عثمان رضي الله عنه: ﴿الكفر﴾ على خمسة أحرف ليس فيه ألف قبل الفاء، ولا بعدها» وما عداه كتب بالألف». انظر: المقنع ١٢، ١٥ الدرّة الصقيلة ٢١.
- (٢) يحيى بن المبارك بن المغيرة الإمام أبو محمد العدوي البصري نحوي مقرئ ثقة علامة كبير، وعرف «باليزيدي» لصحبته يزيد بن منصور، أخذ القراءة عرضا عن أبي عمرو، وهو الذي خلفه في القيام بها، وأخذ عن حمزة، وروى عنه أولاده، وأبو عمر الدوري، وأبو شعيب السوسي، وله مصنفات في علوم القرآن توفي سنة ٢٠٢هـ. انظر: معرفة القراء ٦٢/١، غاية النهاية ٣٧٥/٢.
- (٣) ألحقت في هامش: أ عليها علامة «صح».
- (٤) أي على صيغة المفرد.
- (٥) سقطت من: ب.
- (٦) ويوافقهم من العشرة يعقوب، وخلف العاشر، بضم الكاف وفتح الفاء، بعدها ألف على صيغة جمع التكسير وقراه الباقر بفتح الكاف، وألف بعدها، وكسر الفاء على صيغة المفرد. انظر: النشر ٢٩٨/٢ المبسوط ٢١٦ التيسير ١٣٤ البدور ١٦٩ المهذب ٢٥٤/١.
- (٧) سقطت من: ب، ج، هـ.
- (٨) قوله: «لم يرسمه أحد من الصحابة» وقول اللبيب: «واتفق كتاب المصاحف على حذف الألف» وقول أحمد بن محمد الظلمنكي: «وكتبوا في جميع مصاحف أهل الأمصار بغير ألف» وهذه النصوص تدل على أن بقية المصاحف موافقة لمصاحف المدينة ومكة كما ذكر اليزيدي قبل.
- انظر: الدرّة ٢١، المقنع ١٢، ١٥.
- (٩) في ب، ج، هـ: «بعدها أحد» أي تقديم وتأخير.
- (١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

سورة إبراهيم عليه السلام
مكية (١) وهي أربعة وخمسون آية (٢)
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الرَّكِيْبَاتُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ﴾ إلى قوله : ﴿الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ﴾ [رأس الخمس الأول (٣) مذكور هجاؤه قبل (٤)].

ثم قال تعالى : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا (٥)﴾ إلى قوله : ﴿لَعَنَّا حَمِيْدُ﴾
رأس العشر الأول (٦)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿وَذَكَرْهُمْ يَايْمُ اللَّهِ﴾

(١) أخرج البيهقي عن عكرمة والحسن، وأبو جعفر النحاس وابن الضريس، وابن مردويه عن ابن عباس ومثله عن ابن الزبير، وأبو بكر الأنباري عن قتادة، وأبي عبيد عن علي بن أبي طلحة أن سورة إبراهيم نزلت بمكة. واستثنى منها قتادة آيتين هما : ﴿ألم تر إلى الذين بدلوا نعمت الله كفرا﴾ نزلت في قتلى بدر من المشركين.

والجمهور أنها مكية كلها قال ابن الجوزي : «مكية من غير خلاف علمناه بينهم» وقال الشيخ ابن عاشور معقبا على قول من قال نزلت في قتلى بدر : «وليس ذلك إلا توهما»، وقال الألوسي بعد أن ذكر رواية ابن عباس وابن الزبير : «والظاهر أنهما أرادا أنها كلها كذلك، وهو الذي عليه الجمهور».

انظر: الدر ٦٩/٤، زاد المسير ٣٤٣/٤، الإتنان ٢٣/١، التحرير والتنوير ١٣/١٧٧ روح المعاني ١٣/٢١٨.

(٢) عند المدني الأول، والأخير، والمكي، وخمس وخمسون آية عند الشامي، واثنان وخمسون آية عند الكوفي، وواحد وخمسون آية عند البصري.

انظر: البيان ٥٨، بيان ابن عبد الكافي ٢٩، القول الوجيز ٤٢ معالم اليسر ١١٢.

(٣) رأس الآية ٥ إبراهيم.

(٤) سقطت من : ق، وفي هـ: «كله» وما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش : هـ.

(٥) من الآية ٦ إبراهيم.

(٦) رأس الآية ١٠ إبراهيم.

كتبه في بعض المصاحف بياءين على الأصل، من غير ألف بعدها^(١)، اكتفاء بفتحة الياء قبلها على الاختصار، والحذف^(٢)، وفي بعضها بياء، واحدة، وألف بعدها على اللفظ^(٣) والأول أختار^(٤)، وكلاهما حسن.

﴿وَأَذَقْنَا لِقَوْمِهِ الْكُفْرَ وَالْإِيمَانَ﴾ بالهاء، وقد تقدم نظيره في البقرة^(٥) و﴿إِذْ أَنْجَيْنَاكُم مِّنَ الْغَمِّ﴾ بياء بين الجيم، والكاف، على الأصل، والإمالة، مكان الألف الموجودة في اللفظ^(٦).

ووقع هنا: ﴿وَيَذِيحُونَ أَبْتَأَكُم وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُم فِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ

(١) في ب، هـ: «بعدهما».

(٢) ونقل اللبيب من التبيين لأبي داود فقال: وكذلك رسمه الغازي بن قيس في هجاء السنة، وذكره ابن أشته في كتاب المحبر، وفي كتاب علم المصاحف أنه بياءين «وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: رأيت في الإمام بياءين من غير ألف». وذكر أبو عمرو الداني أنه رآه كذلك في بعض مصاحف أهل المدينة والعراق.

انظر: المقنع ٩٤، الدرّة الصقيلة ٢١.

(٣) وهو قول نصير بن يوسف النحوي: فقال: «وفي بعضها بألف وياء واحدة».

انظر: المقنع ٩٤، الدرّة ٢١ إرشاد القراء والكاتبين ١٤٩، التبيان ١٠٥.

(٤) وعليه مصاحف أهل المغرب قال ابن القاضي: «العمل بياءين وتشديد الثانية وإلحاق ألف حمراء بعدها» وهو المختار عند شيوخ الرسم، وما ذكره الرجراجي من أن أبا داود اختار رسمه بياء وألف سهو أو خطأ في النسخ التي نقل منها، واختلف رسم المشاركة ففي بعض المصاحف بياء وألف ثابتة وهو الوجه المرجوح، وفي بعضها وافقوا المغاربة، لكن وضعوا علامة الشد على الياء الأولى، ولم يقل به أحد من المتقدمين.

انظر: بيان الخلاف ٧٣، البسط والبيان ٦٨، حلة الأعيان ٢٧٠، سمير الطالبين ٦٣، لطائف البيان ٦٧/١.

(٥) عند قوله: ﴿يرجون رحمت الله﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(٦) لوقوعها رابعة.

عَظِيمٌ^(١) ﴿١﴾ وقد ذكر نظيره في البقرة^(٢)، [وسائر ما فيه من الهجاء مذكور^(٣)].

ثم قال تعالى: ﴿الْم يَأْتِكُمْ نَبَؤُا الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمٌ نُوحِ^(٤)﴾ إلى قوله: ﴿الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ رأس الخمس الثاني^(٥)، [وما فيه من الهجاء مذكور غير قوله: ﴿نَبَؤُا﴾].

ذكر رسم ﴿نَبَؤُا^(٦)﴾: [

وكتبوا^(٧): ﴿نَبَؤُا﴾ بالواو، وألف بعدها، وجملتها أربعة مواضع هذا أولها، والثاني في ص: ﴿نَبَؤُا الضَّم﴾ وفيها: ﴿نَبَؤُا عَظِيمٌ^(٨)﴾ وفي التغابن: ﴿نَبَؤُا الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلِ^(٩)﴾ بواو بعد الباء صورة للهمزة، وألف بعدها^(١٠)،

(١) من الآية ٨ إبراهيم.

(٢) من الآية ٤٨ البقرة.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٤) من الآية ١١ إبراهيم.

(٥) رأس الآية ١٥ إبراهيم.

(٦) ما بين القوسين المعقوفين في أ، ب، ج، ق : «وفيه من الهجاء». وما أثبت من : هـ.

(٧) سقطت من أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ.

(٨) الأول في الآية ٢٠ ، والثاني في الآية ٦٦ سورة ص.

(٩) من الآية ٥ التغابن.

(١٠) روى ذلك أبو عمرو الداني بسنده عن محمد بن عيسى الأصبهاني ، وقال أبو عمر الطلمنكي:

«رأيت في كتاب اللطائف في رسم علم المصاحف لعطاء بن يسار : «نبأ» في براءة بالألف، وما عداه

بالواو، إذا كان في موضع رفع» وقال ابن أشته جميع ما في القرآن من ذكر : «نبؤا» فهو بالواو ،

إذا كان في موضع رفع، إلا الذي في سورة التوبة ، فإنه بالألف.»

انظر: المقنع ٥٥ ، التبيان ١٥١ فتح المنان ٩٢ ، الدرة الصقيلة ٤٦.

تقوية للهمزة لخفائها^(١)، وسائرهما بباء وألف على ثلاثة أحرف^(٢).

[وسائر ما فيه من الهجاء مذکور^(٣)].

ثم قال تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ^(٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ غَلِيظٌ ﴾ رأس العشرين آية^(٥)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ وَخَافَ وَعَبَدَ ﴾ بالبدال حيث ما وقع^(٦) بإجماع من المصاحف، والقراء حاشا ورشا وحده، فإنه يثبت فيها ياء، في الوصل خاصة، ويقف على ذلك^(٧) كالجماعة^(٨)، وسائر^(٩) ما فيه من الهجاء مذکور كله.

ثم قال تعالى : ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرَبِّهِمْ أَغْمَلُهم^(١٠) ﴾ إلى قوله :

- (١) تقدم وجه ذلك في نظيره : ﴿ تفتنوا ﴾ في الآية ٨٥ يوسف.
- (٢) تقدم الخلاف في موضع التوبة في الآية ٧٠.
- (٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.
- (٤) من الآية ١٦ إبراهيم.
- (٥) سقطت من أ، ب، ج، ق، وما أثبت من : هـ.
- (٦) أي رسم بالبدال من غير ياء بعدها، وقد وقع في ثلاثة مواضع: الأول هنا، والثاني والثالث في سورة ق في الآية ١٤ وفي الآية ٤٥، وسيأتي في موضعه.
- ذكر ذلك أبو عمرو بسنده عن ابن الأنباري . المنع ٣٠.
- (٧) في ج، ق : « عليها ».
- (٨) ويثبت الياء وصلا ووقفا من العشرة يعقوب.
- انظر: النشر ٣٠١/٢ إتحاف ١٦١/٢.
- في الأصل، ب، ج، و، ش ق زيادة: «وصلا ووقفا» والسياق المثبت من: هـ، ق وهو الصواب؛ لأن ورشا ليس كالجماعة وصلا.
- (٩) العبارة في ق : « وغيره مذکور ».
- (١٠) من الآية ٢١ إبراهيم.

﴿ سَلَّمَ ﴾ رأس الخمس الثالث^(١)، وفيه من الهجاء : ﴿ اِسْتَدَّتْ بِهَ الرِّيحِ ﴾ ، بحذف الألف بين الياء، والحاء^(٢)، ومثله في الشورى : ﴿ يَسْكِنُ الرِّيحَ ﴾^(٣) ونافع وحده^(٤)، يقرأ هذين الموضعين^(٥) بألف على الجمع، والباقون بغير ألف، على لفظ التوحيد، وموافقة^(٦) أيضا للرسم.

ذكر ﴿ الضَّعَبَوُا ﴾ :

وكتبوا هنا : ﴿ الضَّعَبَوُا ﴾ بواو بعد الفاء وألف بعدها تقوية للهمزة لخفائها^(٧)، من غير ألف قبلها، استغناء بحركة^(٨) الفاء عنها، هنا وفي سورة غافر^(٩) معا.

وروينا عن محمد بن عيسى الأصبهاني^(١٠) أنه قال : ﴿ الضَّعَبَوُا ﴾^(١١) في

(١) رأس الآية ٢٥ إبراهيم.

(٢) وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف . المنع ١٢ .

وفي ب : « تقديم وتأخير ».

(٣) من الآية ٣٠ الشورى وسيأتي في موضعه .

(٤) ويوافقه من العشرة أبو جعفر المدني . انظر: النشر ٢/٢٩٨، إتحاف ٢/١٦٧، ٤٥٠ البدور ١٧٠ .

(٥) وفائدة تخصيص هذين الموضعين لنافع، باعتبار أنه لا يشاركه فيها أحد من القراء السبعة ، وإلا فنافع،

قرأ بالجمع في بعض المواضع ووافقه غيره وتقدم خلاف القراء في لفظ ﴿ الرِّيحِ ﴾ في الآية ١٦٣ :

﴿ وتصريف الرِّيحِ ﴾ البقرة . انظر: النشر ٢/٢٢٣، سراج القاري ١٥٨، وسيأتي.

(٦) في ج: « موافقة ».

(٧) تقدم وجه هذا التعليل في نظيره: ﴿ وذلك جزاؤا ﴾ في الآية ٣١ المائدة.

(٨) في ج، ق: « بفتحة » وهو تفسير وبيان لما في بقية النسخ.

(٩) في الآية ٤٧ غافر، وسيأتي في موضعه.

(١٠) تقدمت ترجمته.

(١١) ألحقت في هامش: هـ.

موضع^(١) الرفع فيه واو حيث ما وقع.

وقال أبو داود : فيدخل^(٢) في هذا الحرف الذي في المؤمن المذكور^(٣)، وكذا رسمها الغازي بن قيس في كتابه بالواو^(٤).

وكتبوا : ﴿يَمَّا أَشْرَكْتُمُونِ﴾ بالنون^(٥) إجماع من المصاحف، وأبو عمرو، وحده^(٦) يثبتها في الوصل خاصة، ويقف كالجماعة على المرسوم، وسائر ما فيه من الهجاء المذكور^(٧).

ثم قال تعالى : ﴿الْمَ تَرَ كَيْفَ صَرَّبَ اللَّهُ مَثَلًا﴾^(٨) إلى قوله : ﴿الْبُورِ﴾ عشر^(٩) الثلاثين آية^(١٠)، وفيه من الهجاء : ﴿يَغَمَّتَ اللَّهُ﴾ بالتاء، ومثله :

(١) في هـ: «مواضع».

(٢) في هـ: «يدخل».

(٣) وهو قول أبي عمرو الداني في المقنع ٥٨.

(٤) قال أبو عمرو : «وفي كتاب الغازي بن قيس الحرفان بالواو والألف»، وذكر ابن أشته في كتاب علم المصاحف له أنه في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه مكتوب بالواو، والألف». وخالف أبو جعفر الخزاز محمد بن عيسى، ولم يذكر إلا حرف إبراهيم بالواو والألف، والعمل على ما ذكره محمد بن عيسى والغازي بن قيس.

انظر: المقنع ٥٨، الدرّة الصقيلة ٤٧، التبيان ١٤٩، هجاء مصاحف الأمصار ٩٠.

(٥) من غير ياء بعدها رواه الداني بسنده عن ابن الأنباري.

انظر: المقنع ص ٣١.

(٦) ويوافقه من العشرة أبو جعفر، وأثبت الياء في الحاليين يعقوب.

انظر: النشر ٣٠١/٢ إتحاف ١٦٨/٢ المهذب ٣٥٦/١.

(٧) في هـ: «مذكور كله».

(٨) من الآية ٢٦ إبراهيم.

(٩) رأس الثلاثين آية.

(١٠) سقطت من أ، ب، ج، ق وما أثبت من هـ.

﴿يَعْمَتَ اللَّهُ لَأَخْضُوهَا﴾^(١) وقد ذكر في البقرة^(٢)، وسائر ما فيه من الهجاء مذكور^(٣).
ثم قال تعالى: ﴿جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا﴾^(٤) إلى قوله: ﴿كَبَّارٌ﴾ [رأس الخمس الرابع^(٥) وما فيه^(٦) من الهجاء مذكور^(٧)].

ثم قال تعالى: ﴿وَأَذَقَالِ إِبْرَاهِيمَ رَبِّ إِيحَعَل﴾^(٨) إلى قوله: ﴿وَالْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾
رأس^(٩) الأربعين آية^(١٠)، وفيه من الهجاء: ﴿إِفِدَّةٌ﴾ بدال بعد الفاء من غير صورة للهمزة لسكون الفاء قبلها^(١١)، [وسائر ما فيه من الهجاء

(١) في الآيتين ٣٠، ٣٦ وهما الموضعان الرابع، والخامس مما يكتب بالتاء .

(٢) تقدم بيانها عند قوله: ﴿يرجون رحمت الله﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(٣) في هـ: «مذكور كله».

(٤) من الآية ٣١ إبراهيم.

(٥) رأس الآية ٣٦ إبراهيم.

(٦) في ب، ج: «وما في هذا الخمس» وفي ق: «وما في الخمس».

(٧) ما بين القوسين المعقوفين في هامش هـ، وفيه: «رأس الخمس الرابع مذكور هجاؤه».

(٨) من الآية ٣٧ إبراهيم.

(٩) في ق: «عشر».

(١٠) سقطت من: ب، ج.

(١١) وهو الموافق للقياس، رعاية لقراءة الجماعة، وهو المرسوم في مصاحف سائر الأمصار في وقتنا هذا ، لكن المحفوظ والمنصوص خلافه حيث :

- ذكر صاحب الخزانة فقال : الهمزة بعد الفاء مرسومة بالياء في هذا الموضع خاصة ، على غير القياس للاشتغال على القراءتين ، لأن هشاما قرأ في أحد وجهيه : ﴿أَفْسَيْدَةٌ﴾ بالياء الساكنة بعد الهمزة ، وقال صاحب الخلاصة: رسمت الهمزة هنا خاصة بالياء في جميع المصاحف. ونسب ذلك إلى الإرشاد للشيخ أبي منصور الماتريدي ، وإلي شرح الشاطبية لملا عماد ، وإلى رسالة الجزري في الرسم كلهم نصوا على رسم الهمزة هنا خاصة بالياء ، وقال ملا عماد إن الياء على أحد وجهي هشام ، ليست صورة للهمزة بل هي ياء حقيقية وعلى قراءة الجماعة هي صورة الهمزة على خلاف القياس ، ولم يتعرض لها الداني ولا الشاطبي ولا السيوطي ولا الخراز ولا غيره من الشراح .

وهو الذي يجب أن يكون لأن الصحابة كتبوا القرآن بأحرفه السبعة وأقوى دليل قراءة هشام ، وتعززه

هذه النصوص . انظر: النشر ٢/٢٩٩ نثر المرجان ٣/٣٦٥ .

مذكور^(١)].

ثم قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي^(٢)﴾ إلى قوله: ﴿هُوَ^(٣)﴾ [رأس
الخمسة الخامسة^(٤)، وما في^(٥) هذا الخمسة من الهجاء مذكور^(٦)].

ثم قال تعالى: ﴿وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمْ^(٧)﴾ إلى قوله: ﴿الْفَهَارِ^(٨) عشر^(٩)
الخمسة مذكور هجاؤه كله^(١٠).

ثم قال تعالى: ﴿وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ^(١١)﴾ إلى آخر السورة^(١٢)، مذكور هجاؤه^(١٣)،
ورأس الجزء السادس، وعشرين من أجزاء ستين^(١٤).

(١) في هـ: «مذكور كله» وما بين القوسين المعقوفين غير واضحة في: ق .

(٢) من الآية ٤١ إبراهيم.

(٣) في أ، ب، ج، ق: ﴿قريب﴾ وهي ليست رأس آية عند الجميع وما أثبت من: م .

(٤) رأس الآية ٤٥ إبراهيم.

(٥) في ق: «وما فيه من الهجاء» وما بينهما ساقط.

(٦) وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ .

(٧) من الآية ٤٦ إبراهيم، وفي أ، ب، ج، ق: ﴿نحب دعوتك﴾ وهي ليست بداية الآية باتفاق علماء
العدد.

انظر: البيان ٥٨ معالم اليسر ١١٤ القول الوجيز ٤٤.

(٨) رأس الآية خمسة.

(٩) سقطت من: ق وما قبلها فيه تقديم وتأخير .

(١٠) من الآية ٥١ إبراهيم.

(١١) وهو قوله: ﴿وليسذكر أولوا الألباب﴾ رأس الآية ٥٤ وتكررت في ب، ج .

(١٢) بعدها في ب، هـ: «كله» وفي ق: «تقديم وتأخير».

(١٣) قال الصفاقسي: «ومنتهى الحزب السادس والعشرين إجماعاً». وقال السخاوي: «آخر إبراهيم باتفاق».

وقال ابن الجوزي: «خاتمة إبراهيم وهو قول أبي عمرو الداني». وعليه العمل وليس فيه خلاف.

انظر: البيان ١٠٥ غيث النفع ٢٦٦، جمال القراء ١/١٤٥ فنون الأفتان ٢٧٥، إرشاد القراء ١٥٠.

سورة الحجر

مكية (١)، وهي تسع وتسعون آية (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الرَّيْلُكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ﴾ إلى قوله : ﴿وَمَا يَسْتَجِزُونَ﴾ رأس الخمس الأول (٣)، وفي (٤) هذا الخمس من الهجاء : ﴿كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾ كتبه بألف بين التاء، والباء هنا وفي الكهف، والنمل، وقد تقدم الرابع في سورة الرعد (٥)،

(١) أخرج النحاس ، وابن الضريس عن ابن عباس ، والبيهقي عن عكرمة والحسن وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة، وأبو بكر الأنباري عن قتادة، وابن مردويه عن ابن الزبير قالوا إنها نزلت بمكة، واستثنى بعضهم : ﴿ولقد آتيناك﴾ و﴿كما أنزلنا على المقتسمين﴾ وقال السيوطي: وينبغي أن يستثنى : ﴿ولقد علمنا المستقدمين﴾ لما أخرجه الترمذي وغيره في سبب نزولها، وأنها في صفوف الصلاة ورد الشيخ ابن عاشر هذه الاستثناءات وقال : «وهذا لا يصح» وقال في سبب نزول هذه الآية: «لا يصح وهو خبر واه، لا يلاقي انتظام الآيات، وحينما تعرض ابن كثير للآية وأنها في صفوف الصلاة قال: «وفيه نكارة شديدة» فثبت أنها مكية كلها قال ابن الجوزي: «وهي مكية كلها من غير خلاف نعلمه»، ومثله لأبي حيان .

انظر: أسباب النزول للواحدي ١٢ البحر ٤٤٣/٥ الإتيان ٤٣/١ زاد المسير ٣٧٩/٤ الدر ٩٣/٤، ابن كثير ٥٦٩/٤ التحرير ٤٠/١٤.

(٢) عند جميع علماء العدد باتفاق، وليس فيها اختلاف، قال أبو عمرو: ليس فيها اختلاف، ولا فيها شيء مما يشبه الفواصل.

انظر: البيان ٥٨ بيان ابن عبد الكافي ٣٠، معالم اليسر ١١٥ سعادة الدارين ٣٣ القول الوجيز ٤٣.

(٣) رأس الآية ٥ الحجر.

(٤) في هـ : «وفيه من الهجاء» وما بينهما ساقط.

(٥) في الآية ٣٩ الرعد.

وقد ذكر ذلك في البقرة (١).

ولهذه الآية نظير في سورة الشعراء: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَوْمٍ فَزِيَّةَ إِلَهُهَا مَنْذُرُونَ﴾ (٢).
﴿مَاتَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلُهَا وَمَا يَسْتَخِرُونَ﴾ بحذف الألف وقد ذكر سالفاً (٣)، وكذا (٤) كل ما فيه من الهجاء مذكور كله.

ثم قال تعالى: ﴿وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ (٥)﴾ إلى قوله:
﴿فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ﴾ رأس العشر الأول (٦) مذكور هجاؤه (٧).

ثم قال تعالى: ﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا (٨)﴾ إلى قوله: ﴿مَشْحُورُونَ﴾
رأس الخمس الثاني (٩) وفيه من الهجاء: ﴿سِنَّةَ الْأَوَّلِينَ﴾ كتبوه بالهاء، حيث ما وقع، حاشا الموضوع (١٠) المتقدم ذكره (١١) في الأنفال (١٢) [والمواضع

(١) عند قوله: ﴿ذلك الكتب﴾ في الآية ١.

(٢) من الآية ٢٠٨ الشعراء.

(٣) عند قوله: ﴿فلا يستخرون﴾ في الآية ٤٩ يونس.

(٤) في ق: «وكذلك كل ما فيه» والباقي ساقط منها.

(٥) من الآية ٦ الحجر.

(٦) رأس الآية ١٠ الحجر.

(٧) في هـ: «هجاؤه كله».

(٨) من الآية ١١ الحجر.

(٩) رأس الآية ١٥ الحجر.

(١٠) في أ، ب، ج، هـ: «المواضع» وما أثبت من: ق.

(١١) في أ، ب، ج، هـ: «ذكرها» وما أثبت من: ج، ق وسقطت من: هـ.

(١٢) عند قوله: ﴿سنت الأولين﴾ رأس الآية ٣٨.

الأخرى تأتي بعد^(١)، في سورة^(٢) فاطر^(٣) وغافر^(٤)، [وقد ذكر في سورة البقرة^(٥)].

ووقع هنا^(٦) فيه^(٧) من المتشابه : ﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾^(٨)
 ووقع في الشعراء : ﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾^(٩)
 ووقع في الشعراء : ﴿كَذَٰلِكَ سَلَكَ الْأَيَّةَ﴾^(١٠)، ووقع هنا :
 ﴿كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُ﴾^(١١).

وسائر ما فيه من الهجاء مذكور كله^(١٢).

ثم قال تعالى : ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا لِكُلِّ شَيْءٍ أُمَّةً وَرِجَالًا كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا يُؤْمِنُونَ﴾^(١٣) إلى قوله : ﴿بِرِزْقِنَا﴾^(١٤)
 رأس العشرين آية^(١٥)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿مَعَالِشَ﴾^(١٦)

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ.

(٢) سقطت من : هـ.

(٣) ثلاثة مواضع في الآيتين ٤٣ - ٤٤ فاطر.

(٤) في الآية ٨٤ غافر.

(٥) عند قوله : ﴿يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ﴾ من الآية ٢١٦ البقرة.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ.

(٦) سقط من : ج، ق، هـ.

(٧) سقطت من : ب.

(٨) الآية ١٣ الحجر.

(٩) الآية ٢٠١ الشعراء .

(١٠) الآية ٢٠٠ الشعراء .

(١١) من الآية ١٢ الحجر.

(١٢) سقطت من : ب، ج، ق.

(١٣) من الآية ١٦ الحجر.

(١٤) سقطت من : ب، ج، ق، هـ وألحقت في هامش : ق.

كتبوه^(١) بحذف الألف، [وقد ذكر في الأعراف^(٢) وسائر ما فيه مذكور كله^(٣)].

[ووقع فيه من المتشابهة : ﴿بَاتَّبَعَهُ، شَهَابٌ مُّبِينٌ﴾^(٤) ووقع في الصفات ﴿بَاتَّبَعَهُ، شَهَابٌ ثَائِبٌ﴾^(٥)].

ثم قال تعالى : ﴿وَأَنْشَأَ لَشَيْءٍ الْأَعْدَاءَ نَخْرَابِيَهُ﴾^(٦) إلى قوله : ﴿حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ رأس الخمس الثالث^(٧)، وفيه^(٨) من الهجاء : ﴿الزِّيَاحُ﴾ كتبوه في بعض المصاحف [بغير ألف على التوحيد، وقرأ بذلك حمزة وحده^(٩)، وكتب في بعض المصاحف^(١٠)]، بألف^(١١)، وقرأنا^(١٢) بذلك لسائر القراء على الجمع، وأنا أستحب كتاب^(١٣)

(١) سقطت من أ، ب، ج، ق وما أثبت من هـ.

(٢) في الآية ٩.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين في أ، ب، ج، ق : «من ذلك كله وقد ذكر مع سائر ما فيه».

(٤) وبدايتها : ﴿إلا من استرق السمع﴾ الآية ١٨ الحجر.

(٥) وبدايتها : ﴿إلا من خطف الخطفة﴾ الآية ١٠ الصفات.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، ج، ق وما أثبت من هـ.

(٦) من الآية ٢١ الحجر.

(٧) رأس الآية ٢٥ الحجر.

(٨) في ب، هـ: «فيه».

(٩) ويوافقه خلف العاشر على الأفراد.

انظر: النشر ٣٠١/٢، إتحاف ١٧٥/٢.

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، ج، ق وما أثبت من هـ.

(١١) وهو أحد المواضع التي وافقه فيها أبو عمرو الداني على نقل الخلاف فيها في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، وتقدم في قوله: ﴿وتصريف الريح﴾ في الآية ١٦٣ البقرة.

(١٢) في هـ: «وقرأ بذلك سائر» وفي ج، ق: «وقرأنا كذلك».

(١٣) في ج، ق: «كتب» وسقطت من هـ.

هذه الكلمة بغير ألف، موافقة لبعض المصاحف، ولقراءة^(١) حمزة.

وكتبوا: ﴿لَوْفَحَ﴾ بغير ألف^(٢)، و﴿الْمُسْتَخْرِينَ﴾ بحذف الألف^(٣)، وسائر ذلك مذكور^(٤).

ثم قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ﴾^(٥) إلى قوله: ﴿أَجْمَعُونَ﴾ رأس ثلاثين^(٦) آية، وفي هذا الخمس من الهجاء حذف الألف من ﴿صَلْصَلٍ﴾ في الثلاثة مواضع^(٧)، وسائر ذلك مذكور.

ووقع فيه من التشابه: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي خَلَقُ بَشَرًا﴾ الآية^(٨)، ووقع في ص: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ﴾^(٩) بغير واو قبل: ﴿إِذْ﴾ ووقع هنا، وهناك، ﴿وَإِذَا سَوَّيْتُهُ، وَبَقَعْتُ فِيهِ مِنْ رُوحٍ مَفْعُولًا، سَجِدِينَ﴾ ﴿بَسَجَدَ الْمَلَكَةَ كُلَّهُمْ﴾ رأس ثلاثين هنا، ورأس اثنين وسبعين هناك بلفظ واحد في الآيتين معا،

(١) في هـ: «ولقراء».

(٢) انفرد بحذف الألف أبو داود، وليس في القرآن غيره، ولم يتعرض له أبو عمرو، وعليه العمل.

انظر: التبيان ١٠٦ فتح المنان ٦٠ دليل الحيران ١٤٨.

(٣) تقدم نظيره: ﴿يستخرون﴾ في الآية ٤٩ يونس.

(٤) في هـ: «مذكور كله».

(٥) من الآية ٢٦ الحجر.

(٦) في ج، ق: «الثلاثين».

(٧) الأول في الآية ٢٦، والثاني في الآية ٢٨، والثالث في الآية ٣٣ ونص على حذف الموضع الرابع في

الآية ١٢ الرحمن كما سيأتي في موضعه ولم يتعرض له الداني، والعمل على الحذف.

انظر: التبيان ١٠٧ فتح المنان ٦٠ دليل الحيران ١٤٨.

(٨) الآية ٢٨ الحجر.

(٩) من الآية ٧٠ سورة ص.

ووقع هنا : ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾^(١) ، ووقع في ص :
 ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكٰفِرِينَ﴾^(٢) ، ووقع هنا : ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسَ مَا لَكَ الَّا تَكُونَ مَعَ
 السَّاجِدِينَ﴾^(٣) ، ووقع في ص : ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسَ مَا مَنَعَكَ الَّا تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي﴾
 الآية^(٤) .

ثم قال تعالى : ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ﴾^(٥) إلى قوله : ﴿الَّذِينَ﴾ رأس الخمس
 الرابع^(٦) مذكور هجاؤه^(٧) كله^(٨) .

ثم قال تعالى : ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يَبْعَثُونَ﴾^(٩) إلى قوله : ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾
 [رأس الأربعين آية ، مذكور هجاؤه^(١٠)] .

ووقع في ص : ﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾
 قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا قَائِكَ رَجِيمٌ ○ وَإِنَّا عَلَيْكَ لَغٰثِبُونَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ^(١١) ، ووقع

(١) الآية ٣١ الحجر .

(٢) الآية ٧٣ سورة ص .

(٣) الآية ٣٢ الحجر .

(٤) الآية ٧٤ سورة ص .

(٥) من الآية ٣١ الحجر .

(٦) رأس الآية ٣٥ الحجر .

(٧) تقديم وتأخير في ق .

(٨) سقطت من ق ، هـ

(٩) من الآية ٣٦ الحجر .

(١٠) في ب ، ج ، ق : « ما فيه » ، وما بين القوسين المعقوفين ألحق في آخر الخمس فيهن ، أي تقديم

وتأخير ، وألحق في هامش : ق فتكرر .

(١١) الآيات ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ سورة ص .

هنا (١) وفي ص (٢) معا (٣) : ﴿ فَالرَّبِّ بِأَنْظُرِنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿ إِلَى يَوْمِ أُلُوْفِتِ الْمَعْلُومِ ﴾ استوى (٤) لفظ الآيتين (٥) معا في السورتين، ووقع هنا (٦) : ﴿ فَالرَّبِّ يَمَّا أَعْوَيْنِي لِأَزَيَّمَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا أَعْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ الْإِعْبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ﴿ ﴾ [ووقع في ص : ﴿ فَالْبَعْزَتِكَ لِأَعْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ الْإِعْبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ﴾ قَالَ فَالْحَقَّ (٨) ﴾]، ووقع هنا : ﴿ فَالْهَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴾ (٩) .

ثم قال تعالى : ﴿ فَالْهَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَعَيُّونَ ﴾ رأس الخمس الخامس (١٠) مذکور هجاؤه (١١) كله .

ثم قال تعالى : ﴿ ۞ دَخُلُوهَا بِسَلَامٍ - آمِنِينَ ﴾ (١٢) ﴾ إلى قوله : ﴿ أَلَا لَيْمٌ ﴾ رأس خمسين آية، [وفيه من الهجاء (١٣)] : ﴿ نَبِيٌّ ﴾ بياء صورة للهمزة المتطرفة الساكنة،

(١) الآيات ٣٦، ٣٧، ٣٨ الحجر.

(٢) الآيات ٧٨، ٧٩، ٨٠ سورة ص.

(٣) سقطت من : ب، ج، ق وألحقت في هامش : ق.

(٤) في أ: «سواء» وما أثبت من: ب، ج، ق، هـ.

(٥) الصواب: «الآيات الثلاث» لأن في الحجر ثلاث آيات، وفي سورة ص ثلاث آيات كما تقدم.

(٦) سقطت من : ق.

(٧) الآيتان ٣٩، ٤٠ الحجر.

(٨) الآيات ٨١، ٨٢، ٨٣ سورة ص، وما بين القوسين المعقوفين سقط من ب.

(٩) الآية ٤١ سورة الحجر، وفيه تقديم وتأخير في ب، ج، ق، وكل هذه الآيات المتشابهات مذکور في هـ

في الخمس الذي قبل هذا.

(١٠) رأس الآية ٤٥ الحجر.

(١١) تقديم وتأخير في ق، وما بعده ساقط.

(١٢) الآية ٤٦ الحجر.

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين في هـ: «مذکور كله، وأن».

لانكسار ما قبلها^(١)، [وسائر ما فيه من الهجاء^(٢) مذكور كله قبل^(٣)].

ثم قال تعالى: ﴿وَتَبَيَّنَهُمْ عَنْ صَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ^(٤)﴾ إلى قوله: ﴿الْقَطِيبِ﴾ رأس الخمس السادس^(٥)، وفيه من الهجاء: ﴿سَلَمًا﴾ بحذف الألف^(٦)، وكذا: ﴿يُعَلِّمُ^(٧)﴾، ﴿أَبَشَّرْتُمُونِي﴾ بياء بعد النون^(٨)، و﴿فِيمَ تَبَيَّرُونَ﴾ بالنون، [بغير ياء^(٩)]، وقد ذكر ذلك^(١٠) كله، و﴿الْقَطِيبِ﴾ بغير ألف أيضا^(١١)، [وسائر ذلك مذكور^(١٢)].

ثم قال تعالى: ﴿قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ^(١٣)﴾ إلى قوله: ﴿الْقَارِينِ﴾

(١) تقدم في الفاتحة عند قوله: ﴿إياك نعبد﴾ في الآية ٤.

(٢) سقطت من: ب، ج، ق.

(٣) سقطت من: ج، ق وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٤) الآية ٥١ الحجر.

(٥) رأس الآية ٥٥ الحجر.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿لن ألقى إليكم السلم﴾ في الآية ٩٣ النساء.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿هذا غلنم﴾ في الآية ١٩ يوسف.

(٨) ذكرها أبو عمرو الداني، وقال «أثبتت في الرسم في كل المصاحف». المقنع ٤٥.

(٩) أغفلها ابن الأنباري، واستدرکها أبو عمرو الداني، وقرأها نافع بكسر النون مخففة، وابن كثير بكسرها

مشددة، مع الإشباع، والباقون بفتحها مخففة، وتقدم حذف الألف من قوله: ﴿فلم تقتلون﴾ في

الآية ٩٠ البقرة.

انظر: المقنع ٣٣، النشر ٣٠٢/٢، إتحاف ١٧٧/٢، التيسير ١٣٦.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(١٠) سقطت من: هـ.

(١١) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم، وتقدم، وسقطت من: ق.

(١٢) بعدها في ج، ق: «كله قبل» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(١٣) من الآية ٥٦ الحجر.

رأس الستين آية (١)]، وما فيه (٢) من الهجاء مذکور قبل (٣)] .

ووقع (٤) في النمل: ﴿ قَدَرْنَا مِنَ الْعَبْرِينَ (٥) ﴾ شبه هذه الآية (٦) بحذف: ﴿ إِنَّ (٧) ﴾ من: ﴿ إِنَّهَا ﴾ واللام من: ﴿ لَمَسَ (٨) ﴾ .

ثم قال تعالى: ﴿ بِأَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ (٩) ﴾ إلى قوله: ﴿ تَوْمَرُونَ ﴾ رأس الخمس السابع (١٠)، وفيه من الهجاء: ﴿ آلَ لُوطٍ ﴾ كتبه بألف واحدة (١١)، وهي عندي الثانية المنقلبة (١٢)، وحذف صورة الهمزة المفتوحة لاستغنائها عن الصورة، ولذلك اجتمع السلف من الصحابة رضی الله عنهم على

(١) سقطت من أ، وما أثبت من: ب، ج، ق، هـ.

(٢) في ب: «وما فيها»، وفي ج: «وما في هذا الخمس» وفي ق: «وما في هذا الخمس مذکور».

(٣) سقطت من ج، ق وما بين القوسين المعقوفين في هـ: «مذکور كله».

(٤) في ق: «وقع».

(٥) من الآية ٥٩ النمل.

(٦) وهي قوله تعالى: ﴿ قَدَرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْعَبْرِينَ ﴾ الآية ٦٠ الحجر.

(٧) سقطت من: ج، ق.

(٨) في أ، ب: «من» وما أثبت من: هـ وعلى الكلمتين في متن: أ علامة «صح» لنفي توهم التكرار، مما يدل على جودة هذه النسخة، وأسقطها الناسخ من ج، ق توهما للتكرار، وليس كذلك.

(٩) الآية ٦١ الحجر.

(١٠) رأس الآية ٦٥ الحجر.

(١١) بإجماع من المصاحف.

(١٢) لأن أصله: «أهل» فأبدلوا من الهاء همزة فصار: «أأل» فقلبوا الثانية ألفا، فإذا صغرت قلت: «أهيل» وهو مذهب سيبويه والنحاس وغيره، وقال بعضهم في تصغيره: «أويل»، وهذا يدل على أن الألف منقلبة عن واو، وهو مذهب الكسائي والمهدوي وغيره.

انظر: البيان للأنباري ٨١/١ مشكل إعراب القرآن ٩٣/١، التبيان ٦١/١ القرطبي ٣٨٣/١ غيث النفع ٢٦٨.

حذف صورتها، وربما صور لها^(١) في حال الضبط عينا^(٢) مقطوعة^(٣)، واستعار لها السلف^(٤) من الصحابة المذكورين الألف في حال الابتداء، بأي حركة تحركت، وإذا وقعت متوسطة، أو متطرفة^(٥)، اشتركت الواو، والياء^(٦) مع الألف، في أن تكون الياء^(٧) صورة لها، إلا أنها إذا وقعت مبتدأة، وبعدها همزة أخرى أو ألف لم يصوروا لها صورة كراهة اجتماع ألفين^(٨).

﴿بَاسِرٍ﴾ بالراء^(٩)، وقد ذكر^(١٠)، وكذا سائر ما فيه من الهجاء^(١١).

ثم قال تعالى: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ﴾^(١٢) إلى قوله: ﴿الْعَالَمِينَ﴾، [رأس

(١) في ق: «صورها».

(٢) في أ، ب: «عين» وما أثبت من: ج، ق، ه، م.

(٣) أي بحذف التعريق، وجعل المؤلف ذات الهمزة ضبطا، لأن الهمزة القديمة لم تكن موضوعة، ومحلها خال، وأحدث لها من جاء بعد السلف هيئة خاصة، فنقاط المصاحف أجمعوا على جعلها نقطة صفراء، إذا كانت محققة، وحمراء إذا كانت مسهلة، وذهب الخليل بن أحمد إلى جعلها رأس عين مقطوعة، واستحبها أبو داود لمن ضبط بشكل الخليل، ومنع ذلك الداني واستقر العمل على جعلها رأس عين إذا كانت محققة ونقطة إذا كانت مسهلة، جمعا بين المذهبين.
انظر: أصول الضبط ١٣٧، ١٥٢.

(٤) في ه: «من السلف».

(٥) سقطت من: ق.

(٦) تقديم وتأخير في ب، ق، وألحقت في ب في الهامش.

(٧) لعل صواب العبارة: «الياء أو الواو صورة لها» ففيه سقط.

(٨) تقدمت أحكام الهمزة في الفاتحة.

(٩) في ه: «بالنون» وهو تصحيف.

(١٠) عند قوله: ﴿فاسر بأهلك﴾ في الآية ٨٠ هود.

(١١) العبارة في ق: «وسائر ما فيه مذكور كله».

(١٢) من الآية ٦٦ الحجر.

السبعين آية مذكور ما فيه من الهجاء ^(١)].

ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ^(٢) ﴾ إلى قوله : ﴿ لَأَمْتَوَسِمِينَ ﴾ [رأس الخمس الثامن ^(٣)، مذكور هجاؤه ^(٤)].

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِنَّهَا لَلسَّبِيلُ مَفِيمٍ ^(٥) ﴾ إلى قوله : ﴿ الْمُرْسَلِينَ ﴾ رأس الثمانين آية وما في هذا الخمس من الهجاء ^(٦) مذكور، [إلا قوله : ﴿ الْآيَكَةِ ^(٧) ﴾].

ذكر رسم ﴿ الْآيَكَةِ ﴾ و ﴿ لَيْكَةِ ﴾ :

وهي الغيضة ^(٨)، وكتبوا هنا : ﴿ وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْآيَكَةِ ﴾ وفي الباسقات :

(١) في ج : « مذكور هجاؤه » وفي ق : « وهجاؤه مذكور » وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٢) الآية ٧١ الحجر.

(٣) رأس الآية ٧٥ الحجر.

(٤) تقديم وتأخير في : ق، وبعدها في ب : « قبل ».

وما بين القوسين المعقوفين على هامش هـ، ولم يظهر لي.

(٥) الآية ٧٦ الحجر.

(٦) سقطت من : جـ.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، ج، وما أثبت من هـ وفيه في ق : « كله فيما تقدم ».

(٨) وصحت في هامش : هـ، وهي الشجر الكثير الملتف، وأصحاب الأيكة قوم شعيب، كانوا أصحاب

غياض ورياض، وشجر مشمر، قال أبو عبيدة : وجمعها : « أَيْكُ » وهي جماع من الشجر، وقال

البخاري في تفسير هذه الكلمة : وهي جمع الشجر، وقال الجوهري : « ومن قرأ ﴿ أصحاب الأيكة ﴾

فهي الغيضة، ومن قرأ : ﴿ ليكة ﴾ فهي اسم القرية، وقال ابن حجر : هما بمعنى واحد عند الأكثر،

والغيضة بفتح الغين، والجمع غياض، وأغياض.

انظر: مجاز أبي عبيدة ٩٠/٢ معاني الفراء ٩١/٢ معاني الزجاج ١٨٥/٣ فتح الباري ١١٣/٨

القرطبي ٤٥/١٠ أضواء البيان ١٤٤/٣ الصحاح للجوهري ولسان العرب : « غيض » المختار.

﴿الْأَيْكَةَ﴾^(١) ﴿بألف ولام ألف، مهموزة على خمسة أحرف، بإجماع من المصاحف، والقراء، ليس في القرآن غيرهما، وكتبوا في الشعراء^(٢)، وسورة^(٣) داود عليه السلام : ﴿آيَكَةَ﴾^(٤) بلام، وياء، على أربعة أحرف، واتفقت على ذلك المصاحف^(٥).

واختلف القراء فيهما، فالابنابن، ونافع^(٦)، يقرأونها^(٧) بفتح اللام، والهاء^(٨)، وعلى حال الرسم^(٩)، والباقون، وهم^(١٠) الكوفيون، وأبو عمرو^(١١)، بسكون اللام^(١٢)، ويهمزون ويكسرون الهاء.

(١) من الآية ١٤ سورة ق وتسمى الباسقات.

(٢) وهي قوله : ﴿أصحب ليكة﴾ من الآية ١٧٦ الشعراء.

(٣) وهي قوله : ﴿وأصحب ليكة﴾ من الآية ١٢ سورة ص، وتسمى سورة داود وعليها تصحيف في : ب.

(٤) سقطت من : ب.

(٥) روي الداني بسنده عن أبي عبيد قال رأيتُ في الذي يقال له الإمام مصحف عثمان بن عفان : ﴿أصحب ليكة﴾ في الشعراء و ص، بلام من غير ألف قبلها ولا بعدها، وفي الحجر وق : ﴿أصحب الأيكة﴾ بالألف واللام.

وقال : « ثم اجتمعت عليها مصاحف أهل الأمصار كلها، فلانعلمها اختلف فيها » .

انظر : المقتع ٢١، ٩١، الدرّة ٣٨، التبيان ١١٧، فتح المنان ٦٧ تنبيه العطشان ٧٩.

(٦) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر المدني.

(٧) في ب : « يقرأونهما ».

(٨) المراد فتح تاء التأنيث المرسومة بالهاء ، عبر بالهاء عن التاء لبيان رسمها ، بلا ألف وصل قبلها، ولا همز بعدها.

(٩) تقديم وتأخير في : جـ.

(١٠) في ب : « هم ».

(١١) ويوافقهم من العشرة : يعقوب وخلف.

انظر : النشر ٣٣٦/٢، إتحاف ٣١٩/٢.

(١٢) في ق : « النون » وهو تصحيف.

ثم قال تعالى : ﴿ وَآتَيْنَهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ الْجَمِيلِ ﴾ رأس الخمس التاسع ^(٢) ، [وكل ما في هذه ^(٣) الخمس من الهجاء مذكور ^(٤)] .

ووقع في الشعراء : ﴿ وَتَنحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا بَرِهِينَ ^(٥) ﴾ ، ووقع في طه : ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا ^(٦) ﴾ وفي الحج : ﴿ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَّارْتَبَ بِهَا ^(٧) ﴾ وفي المؤمن ^(٨) : ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ ^(٩) ﴾ باللام ^(١٠) مثل الذي هنا ^(١١) .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلْقُ الْعَلِيمُ ^(١٢) ﴾ إلى قوله : ﴿ الْمُفْتَسِمِينَ ﴾ رأس التسعين آية ^(١٣) ، مذكور هجاء ^(١٤) هذا الخمس كله .

(١) من الآية ٨١ الحجر.

(٢) رأس الآية ٨٥ الحجر.

(٣) في ق : « ما فيه من الهجاء » وما بينهما ساقط.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : « مذكور هجاؤه ».

(٥) الآية ١٤٩ الشعراء، ويقابلها هنا : ﴿ وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا آمنين ﴾ الآية ٨٢ الحجر.

(٦) من الآية ١٤ طه.

(٧) من الآية ٧ الحج.

(٨) في أ، ب، ج : « المؤمنين » وهو تصحيف، وما أثبت من ق، م، هـ.

(٩) من الآية ٥٩ غافر.

(١٠) سقطت من : ق.

(١١) وهو قوله تعالى : ﴿ وإن الساعة لأتية فاصفح الصفح الجميل ﴾ في الآية ٨٥ الحجر.

(١٢) الآية ٨٦ الحجر.

(١٣) سقطت من : أ، وما أثبت من : ب، ج، ق، م، هـ.

(١٤) في ج، ق : « هجاؤه » وما بعده ساقط، وفي هـ : « هجاؤه كله » وما بينهما ساقط .

ثم قال تعالى : ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْفُرْجَانَ عِضِينَ﴾^(١) ﴿إِلَى قَوْلِهِ : ﴿الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾
رأس الخمس العاشر^(٢) ، مذكور هجاؤه كله^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾^(٤) ﴿إِلَى آخِرِ السُّورَةِ﴾^(٥) ، مذكور^(٦)
[هجاء هذه الآيات^(٧)] .



(١) الآية ٩١ الحجر.

(٢) رأس الآية ٩٥ الحجر.

(٣) سقطت من : ج، ق

(٤) من الآية ٩٦ الحجر.

(٥) وهو قوله تعالى : ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ الآية ٩٩ الحجر.

(٦) سقطت من : ق.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : «هجاؤه كله».

وبعدها في ق : «كلها فيما تقدم قبل هذه».

سورة النحل (١)

وهي مائة وثمان وعشرون آية (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَتَىٰ أَمْرَ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ إلى قوله: ﴿وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ [رأس الخمس الأول (٣)]
مذكور ما في (٤) هذا الخمس من الهجاء (٥).

(١) بعدها في أ، ب، هـ: «مكية» وهو إقحام من النساخ والصواب ما في ج، ق لأن المؤلف ذكرها في مقدمته ضمن السور المختلف فيها، وقرّر أن السور المختلف فيها يخلها من ذكر المكي، والمدني. أخرج ابن مردويه عن ابن عباس وابن الزبير، وابن الضريس عن ابن عباس والبيهقي عن عكرمة والحسن، وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة أنها نزلت بمكة.

وأخرج النحاس عن ابن عباس أنها مكية سوى ثلاث آيات من آخرها، فإنها نزلت بين مكة والمدينة: ﴿وإن عاقبتهم فعاقبوا...﴾ وروى أبو بكر الأنباري عن قتادة أنها نزلت بالمدينة، واستثنى بعضهم آيات منها.

والجمهور أنها كلها مكية، ورجّح الشيخ ابن عاشور أن بعض السورة مكي، وبعضها مدني، وما قيل أن الثلاث الآيات من آخرها نزلت بالمدينة بعد أحد حين قتل حمزة انتقد ابن كثير هذه الأخبار الواردة في سبب نزولها، وقال الشيخ ابن عاشور: «وبذلك يترجح كون هذه الآية مكية مع سوابقها، واختار ابن عطية أن هذه الآية مكية».

انظر: الدر ١٠٩/٤ زاد المسير ٤/٤٢٥، الإتقان ١/٢٩، فضائل القرآن ٧٣ التحرير ٣٣٥/١٤
القرطبي ١١/٦٥ البحر ٥/٤٧٢ ابن كثير ٢/٦١٤ روح المعاني ١٤/٩٠.

(٢) باتفاق علماء العدد، وليس فيها اختلاف.

انظر: البيان ٥٩، القول الوجيز ٤٥، معالم اليسر ١١٧ سعادة الدارين ٣٤.

(٣) رأس الآية ٥ النحل.

(٤) في هـ: «ما فيه من الهجاء» وما بينهما ساقط.

(٥) بعدها في ب: «قبل» وفي ج: «مذكور كله» وفي ق: «كله».

وما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش هـ.

ثم قال تعالى : ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ ^(١)﴾ إلى قوله : ﴿تَسْمُونَ﴾ [رأس العشر الأول ^(٢)، مذكور هجاء ^(٣) هذا الخمس فيما سلف ^(٤)] .

ثم قال تعالى : ﴿يُنَبِّئُكُمْ بِهِ الزَّيْتُونَ وَالرِّيَاحُونَ ^(٥)﴾ إلى قوله : ﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ رأس الخمس الثاني ^(٦)، وفيه من الهجاء : ﴿أَلْوَانَهُ﴾ بحذف الألف ، بين الواو ، والنون ^(٧)، وسائر ما فيه مذكور ^(٨) .

ووقع فيه ^(٩) من المتشابهة : ﴿وَتَرَى الْبَلْذُكَّ مَؤَاخِرِهِ ^(١٠)﴾ ، ووقع في فاطر : ﴿وَتَرَى الْبَلْذُكَّ فِيهِ مَؤَاخِرَ ^(١١)﴾ الآية سواء ^(١٢) .

(١) من الآية ٦ النحل.

(٢) رأس الآية ١٠ النحل.

(٣) في هـ : «هجاؤه كله» وما بعده غير واضح ، وفي جـ : «هجاؤه» وما بعده ساقط ، وفي ق : «وهجاؤه مذكور» .

(٤) ما بين القوسين سقط من : هـ وألحق في هامشها .

(٥) من الآية ١١ النحل.

(٦) رأس الآية ١٥ النحل.

(٧) حيث ما ورد في القرآن الكريم ، لأبي داود ، دون أبي عمرو الداني وعليه العمل .

انظر : البيان ١٠٧ فتح المنان ٦٠ ، دليل الحيران ١٤٨ .

(٨) في هـ : «مذكور كله» .

(٩) في ب ، جـ ، ق : «هنا» .

(١٠) ﴿ولتبتغوا من فضله﴾ من الآية ١٤ النحل .

(١١) ﴿لتبتغوا من فضله﴾ من الآية ١٢ فاطر .

(١٢) آخر الجار والمجرور هنا على القياس ، لأن حقه التأخير موافقة لما تقدمه : ﴿لتأكلوا منه﴾ ، وتستخرجوا منه ﴿وقدم في فاطر ليتناسب مع قوله : ﴿ومن كل تأكلون﴾ المتقدم ، والواو في ﴿ولتبتغوا﴾ هنا للتعطف على : ﴿لتأكلوا منه﴾ ولم يزد في فاطر ، لأنه ليس معطوفا على شيء قبله . انظر : ملاك التأويل ٥٩٦/٢ ، البرهان ١١٠ فتح الرحمن ٢١٧ .

ثم قال تعالى : ﴿ وَعَلَّمَتِ وَيَالْتَجَمُ ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَهُمْ يُخْلَفُونَ ﴾ رأس العشرين آية ^(٢) ، وفيه من الهجاء : ﴿ وَعَلَّمَتِ ﴾ بغير ألف ^(٣) ، وكذا ^(٤) رأيته في مصاحف قديمة ، وليست لي فيه رواية ، ويجب أن يكون في القياس مثل ما رويناها من ^(٥) حذف ما اجتمع فيه ألفان ، نحو : ﴿ بِالصَّلَاحِ ﴾ و ﴿ قَنَيْتُ ^(٦) ﴾ وشبهه .

و ﴿ نِعْمَةَ اللَّهِ ﴾ بالهاء ، وقد ذكر ^(٧) ، وكذا ما فيه ^(٨) من الهجاء مذكور كله ^(٩) .

ثم قال تعالى : ﴿ أَمْوَاتٌ غَيْرَ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ ^(١٠) ﴾ إلى قوله : ﴿ يَزْرُونَ ﴾ رأس الخمس الثالث ^(١١) هجاؤه مذكور ^(١٢) .

(١) من الآية ١٦ النحل .

(٢) سقط من : هـ .

(٣) بدون تعيين أنها الأولى أو الثانية ، ولكن يحمل على حذف الألف الثانية أرجح لكونها ألف الجمع المتفق على حذفها في الجمع ذي الألف الواحد كما تقدم .
وفي هـ : « بحذف الألف » ثم صححت في هامشها .

(٤) في هـ : « وكذا » .

(٥) في ب : « عن » .

(٦) من الآية ٣٤ النساء ، ونقل فيه صاحب نشر المرجان الاتفاق على حذف الألفين وعليه العمل ، ولكن تقدم فيه الخلاف في سورة الفاتحة . انظر : نشر المرجان ٤٢٣/٣ .

(٧) تقدم بيان ما يرسم بالتاء في قوله : ﴿ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ ﴾ ٢١٦ البقرة وليست هذه منهن .

(٨) في هـ : « فيه » .

(٩) سقطت من : ب ، ج ، ق .

(١٠) من الآية ٢١ النحل .

(١١) رأس الآية ٢٥ النحل .

(١٢) تقديم وتأخير في ب ، ج ، ق ، وبعدهن : « هذا الخمس كله » بزيادة في ق : « فيما تقدم » وفي هـ : « تقديم وتأخير بزيادة : « كله » .

ثم قال تعالى : ﴿ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ مَثْوًى الْمَتَكَبِّرِينَ ﴾ رأس الجزء الثاني عشر ^(٢) ، من الأجزاء المرتبة ، لقيام رمضان ^(٣) .

وفي هذه ^(٤) الأربع ^(٥) من الهجاء : ﴿ شَقَّوْنَ ﴾ بحذف الألف ^(٦) ، و ﴿ تَتَوَقَّيْهِمْ ﴾ بياء بين الفاء ، والهاء ^(٧) ، ولا خلاف بين المصاحف ، في إثبات حرفين قبل الواو ^(٨) ، واختلف القراء في إعجامها ، فقرأ ^(٩) حمزة ^(١٠) بياء معجمة باثنتين ^(١١) من تحتها وتاء بعدها ، وقرأ الباكون بتاءين معجمتين من فوقهما ^(١٢) ، وأصلها : «تفعل» وسائر ذلك مذكور كله .

(١) من الآية ٢٦ النحل .

(٢) ورأس الآية ٢٩ النحل وفي ق : «والعشرين» وهو تصحيف .

(٣) تقدم التعليق على هذه التجزئة في أول جزء منها في الآية ١٥٧ البقرة .

(٤) في ج : «في هذه» وفي ب : «وفي هذا» .

(٥) تقديم وتأخير في : هـ .

(٦) لم يأت إلا في هذا الموضع ، وانفرد أبوداود بحذف الألف دون أبي عمرو الداني ، واتفق الجميع على رسمه بالنون من غير ياء بعدها فمن كسر النون كنافع ألحقه بنظائره من الياءات المحذوفات ومن فتح النون كالباقين أخرجه من جملة الياءات .

انظر : النشر ٣/٢ : ٣ المقنع ٣٣ ، التبيان ١٠٣ فتح المنان ٥٦ .

(٧) تقدم نظيره في الآية ١٥ ، ٩٦ النساء .

(٨) في الموضعين الأول في الآية ٢٨ ، والثاني في الآية ٣٢ النحل .

(٩) في ب ، ج ، ق : «فقرأه» .

(١٠) ويوافقه من العشرة خلف في الموضعين معا .

(١١) في ب ، ج ، هـ : «باثنتين» .

(١٢) في ب ، ج : «فوقها» .

انظر : النشر ٣/٢ : ٣٠٣ إتحاف ١٨٤/٢ البذور ١٧٦ .

ووقع هنا : ﴿بَلَيْسَ﴾ باللام^(١)، وسائر ما في القرآن : ﴿بَيْسٍ﴾ من غير لام.

ثم قال تعالى : ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ﴾^(٢) ﴿إِلَى قَوْلِهِ : ﴿وَلَيَعْمَ دَاوَالْمَتَفِينِ﴾ رأس الثلاثين آية^(٣) مذكور هجاؤها^(٤).

ثم قال تعالى : ﴿جَنَّتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَبُونَ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾^(٥) ﴿إِلَى قَوْلِهِ : ﴿الْبَلْعُ الْمُيِّنُ﴾ رأس الخمس الرابع^(٦) مذكور هجاؤها^(٧).

ثم قال تعالى : ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا﴾^(٨) ﴿إِلَى قَوْلِهِ : ﴿كُرِّهَ كَوْنُ﴾ رأس

(١) فيه قصور، فينبغي تقييده : «باللام بين الفاء والباء» كما قيده ابن المنادى وغيره احترازاً من قوله : ﴿ولبس﴾ مما وقعت اللام فيه بين الواو والباء ووقع ذلك في أربعة مواضع الأول في قوله : ﴿ولبس ما شروا﴾ في الآية ١٠١ البقرة والثاني في قوله : ﴿ولبس المهاد﴾ في الآية ٢٠٤ البقرة، والثالث في قوله : ﴿لبس المولى ولبس العشير﴾ في الآية ١٣ الحج، والرابع في قوله : ﴿ولبس المصير﴾ في الآية ٥٥ النور. وحينئذ يكون كلامه : «سائر ما في القرآن : ﴿فبئس﴾ من غير لام» صحيحاً، وجملة ما وقع من ذلك سبعة مواضع ، الأول في الآية ١٨٧ آل عمران ، والثاني ، والثالث في ص في الآيتين ٥٥ ، ٥٩ ، والرابع في الآية ٦٩ الزمر، والخامس في الآية ٧٥ غافر، والسادس في الآية ٣٧ الزخرف، والسابع في الآية ٨ المجادلة، وما عداه بغير فاء .
انظر: متشابه القرآن ١٠٤.

(٢) من الآية ٣٠ النحل.

(٣) سقطت من : أ، ب، ج، هـ، وما أثبت من : هـ.

(٤) في ب، ج، ق : «هجاؤه» بزيادة في ق : «كله فيما تقدم» وفي هـ : «كله».

(٥) من الآية ٣١ النحل.

(٦) رأس الآية ٣٥ النحل.

(٧) العبارة في ج : «هجاء هذا الخمس كله قبل» وفي ق : «وهجاء هذا الخمس كله فيما تقدم».

وفي هـ : «هجاؤه كله».

(٨) من الآية ٣٦ النحل.

الأربعين آية^(١)، مذكور هجاؤه^(٢) كله.

ثم قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا إِلَى اللَّهِ﴾^(٣) إلى قوله: ﴿لَا يَشْعُرُونَ﴾ رأس الخمس الخامس^(٤) مذكور هجاؤه قبل^(٥).

ثم قال تعالى: ﴿أَوْ يَأْخُذْهُمْ فِي ثَقَلِيهِمْ﴾^(٦) إلى قوله: ﴿مَا يُؤْمَرُونَ﴾ رأس الخمسين آية [وفي هذا الخمس من الهجاء^(٧)]، [أنهم كتبوا^(٨)] : ﴿يَقَيَّرُوا﴾ بواو صورة للهمزة المضمومة وألف بعدها^(٩)، تقوية لها، لحنائها^(١٠)، و﴿ظَلَّلَهُ﴾ من غير ألف بينهما^(١١)، وسائر ذلك مذكور كله^(١٢).

وهو^(١٣) رأس الجزء السابع وعشرين من أجزاء ستين^(١٤)، [ورأس

(١) سقطت من أ، ج، وما أثبت من : ب، ق، هـ

(٢) سقطت من : هـ، ومابعدا سقطت من : ج

(٣) من الآية ٤١ النحل.

(٤) رأس الآية ٤٥ النحل.

(٥) سقطت من : ج، ق، هـ

(٦) من الآية ٤٦ النحل.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين في هـ: «مذكور فيما تقدم».

(٨) ما بين القوسين أثبت من : هـ وسقط من : أ، ب، ج، ق.

(٩) ذكرها أبو عمرو الداني في باب ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الاتصال أو التسهيل .

(١٠) تقدم وجه ذلك في نظيره : ﴿تَفْتَوُوا﴾ في الآية ٨٥ يوسف.

(١١) بالاتفاق كما تقدم في نظيره : ﴿الضَّلَلَةُ﴾ في الآية ١٥ البقرة.

(١٢) بعدها في ج: «قبل».

(١٣) في ب : «وهذا».

(١٤) وهو قول أبي عمرو الداني، ولم يذكر خلافه، وقيل عند قوله: ﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ﴾ ٥٢ النحل وعن خلف ابن هشام عند قوله: ﴿وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ ٤٤، وقيل عند قوله: ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ ٤٥، وقال =

السجدة (١) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ إِثْنَيْنِ ﴾ (٢) ﴿ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ تَعَامُونَ ﴾ ﴿ رَأْس (٣) الخمس السادس (٤) مذكور هجاؤه فيما سلف (٥) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَغْنَمُونَ نَصِيبًا ﴾ (٦) ﴿ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ ﴿ رَأْس الستين آية ، وفي هذا الخمس من الهجاء حذف الألف من : ﴿ الْبَتَّةِ ﴾ (٧) ﴿ وَيَتَوَارَى ﴾ ﴿ بياء بعد الراء ، من غير ألف قبلها (٨) ، وسائر ذلك مذكور قبل (٩) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ ﴾ (١٠) ﴿ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ يَسْمَعُونَ ﴾ ﴿

= ابن الجوزي عند قوله : ﴿ يتوكلون ﴾ ٤٢ ، وجرى العمل على ما ذكره الشيخان ، وقال الصفاقسي : « باتفاق » .

انظر : البيان ١٠٥ جمال القراء ١٤٥/١ غيث النفع ٢٧١ فنون الأفتان ٢٧٥ .

(١) وهى من عزائم سجود التلاوة المتفق عليها ، وعلى موضعها ووردت في حديث عمرو بن العاص ، وحديث أبي الدرداء .

انظر ما تقدم في سجدة الأعراف في الآية ٢٠٦ عند قوله : ﴿ وله يسجدون ﴾ .

وما بين القوسين المعقوفين سقطت من أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : م وأشير لها في هامش : هـ .

(٢) من الآية ٥١ النحل .

(٣) سقط من : هـ .

(٤) رأس الآية ٥٥ النحل .

(٥) في ق : « فيما تقدم » وسقطت من : هـ .

(٦) من الآية ٥٦ النحل .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ وخرقوا له بنين وبنات ﴾ في الآية ١٠١ الأنعام .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ كيف يوزى ﴾ في الآية ٣٣ المائدة .

(٩) في هـ : « كله » وسقطت من : ج ، ق .

(١٠) من الآية ٦١ النحل .

[رأس الخمس السابع^(١) مذكور هجاؤه كله^(٢)].

ثم قال تعالى : ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً^(٣)﴾ إلى قوله : ﴿فَذِيرُوا^(٤)﴾ رأس السبعين آية، وفي^(٥) هذا الخمس من الهجاء، حذف الألف من : ﴿الْأَنْعَامِ^(٥)﴾ وكذلك^(٦) ﴿لِلشَّيْبِينِ﴾ ﴿وَمَنْ حَمَزَتْ^(٧)﴾ ﴿وَالْأَعْنَبِ^(٨)﴾ و﴿الْثَّمَرَاتِ﴾ وكذا^(٩) : ﴿الْوَالِدُ﴾^(١٠) و﴿يَتَوَفَّيْكُمْ﴾ بالياء^(١١)، وقد ذكر ذلك كله، [أنه بحذف الألف^(١٢)].

و﴿لِكَغْلَا﴾ منفصلا، وقد ذكر^(١٣) أيضا في آل عمران^(١٤).

(١) رأس الآية ٦٥ النحل.

(٢) سقطت من : ج، وتقديم وتأخير في ق، وما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش هـ.

(٣) من الآية ٦٦ النحل.

(٤) في هـ : «وفيه من الهجاء» وما بينهما ساقط.

(٥) تقدم عند قوله : ﴿من الحرث والأنعم﴾ في الآية ١٣٧ الأنعام.

(٦) في هـ : «وكذا».

(٧) باتفاق الشيخين فيهما، لأن الأول جمع مذكر سالم، والثاني جمع مؤنث سالم وتقدم في الفاتحة .

(٨) وهذا أول موضع صرح فيه بالحذف، خلافا لمن استثنى له الموضوعين الأولين فقط ونص على حذف

الجميع البلنسي صاحب المنصف، وتقدم عند قوله : ﴿وجنت من أعناب﴾ في الآية ٤ الرعد.

(٩) سقطت من : أ، ب، ج، د، ق، وما أثبت من : هـ.

(١٠) تقدم في الآية ١٣ من هذة السورة .

(١١) سقطت من : ب، ج، ق، وتقدم في الآية ١٦١ آل عمران، وغيرها.

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(١٣) في هـ : «تقديم وتأخير» وما بعد سقط منها.

(١٤) في هـ : «سورة آل عمران».

وهذا الموضع متفق على قطعه، وتقدم بيان المقطوع والموصول في الآية ١٥٣.

ووقع هنا : ﴿بَعْدَ عَلِمٍ﴾ ووقع نظيره في سورة الحج : ﴿مِنْ بَعْدِ عَلِمٍ﴾^(١) بزيادة : ﴿مِنْ﴾^(٢) [وسائر ذلك مذكور^(٣)] .

ثم قال تعالى : ﴿وَاللَّهُ يَفْضِلُ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ﴾^(٤) إلى قوله : ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ رأس الخمس الثامن^(٥) ، وفيه من الهجاء : ﴿أَبِيْنَعْمَةَ اللَّهُ يَجْعَدُونَ﴾ بالهاء ، و﴿وَيَبْنِمَتِ اللَّهُ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ بالتاء^(٦) ، وقد ذكر^(٧) في البقرة^(٨) ، وسائر^(٩) ما فيه من الهجاء ، مذكور ، كله^(١٠) فيما سلف .

ثم قال تعالى : ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ﴾^(١١) إلى قوله : ﴿وَمَتَّعَا إِلَى حُبٍ﴾ ، رأس الثمانين آية ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلِيَهُ﴾ بياء بين اللام ، والهاء ، موضع الألف الموجودة في اللفظ^(١٢) ، و﴿أَيْنَمَا﴾

(١) هنا في النحل في الآية ٧٠ وفي الحج في الآية ٥ .

(٢) هنا إجمال يقتضي الحذف ، وهناك تفصيل يقتضي الإثبات ، فاستدعاها سياق آية الحج للتشاكل ، والتناسب ، فنتكررت في الآية في ستة مواضع ، ولم يكن في آية النحل ما يستدعيها .

انظر : ملاك التأويل ٦١٢/٢ ، البرهان ١١٤ ، فتح الرحمن ٢٢٢ .

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وبعده في ق : «كله فيما تقدم قبل هذا» .

(٤) من الآية ٧١ النحل .

(٥) رأس الآية ٧٥ النحل .

(٦) في كليهما متفق عليه الأول بالهاء والثاني بالتاء ، وهو الموضع السادس ممارسم بالتاء المفتوحة .

(٧) في هـ : «ذلك كله» .

(٨) عند قوله : ﴿يرجون رحمت الله﴾ في الآية ٢١٦ .

(٩) العبارة في ق : «وسائره مذكور» وما بعده ساقط .

(١٠) سقطت من : ب ، ج .

(١١) من الآية ٧٦ النحل .

(١٢) تقدم نظيره في آخر البقرة في الآية ٢٨٥ .

موصولاً^(١)، وقد ذكر في البقرة^(٢)، و﴿لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ﴾ بالتاء من غير ياء بعدها على ثلاثة أحرف: «ي، أ، ت»^(٣).

وليس في القرآن^(٤): ﴿وَالْأَفِيدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾^(٥) غير هذا الذي وقع هنا^(٦).

وحذف الألف من: ﴿مُسَحَّرَاتٍ﴾ و﴿لَا يَأْتِي﴾ و﴿لَا تَنْعَمُ﴾ و﴿أَتَانًا﴾^(٧) و﴿وَمَتَعًا﴾^(٨) وسائر ذلك مذكور^(٩).

ثم قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظُلُمًا وَجَعَلَ لَكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿يُنظَرُونَ﴾

-
- (١) في ق: «موصول».
 - (٢) عند قوله: ﴿فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ من الآية ١١٤.
 - (٣) وقع فيها تصحيف في: ق.
 - (٤) لأنه مجزوم بجواب الشرط، وعلامة جزمه حذف الياء.
 - (٥) بعدها في أ: «غير» وهو إقحام فتكررت مع ما بعدها.
 - (٦) وقع فيها تصحيف في: ق.
 - (٧) في الآية ٧٩ النحل، وما عداها: ﴿وَالْأَفِيدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ﴾ ووقع ذلك في ثلاثة مواضع: الأول في الآية ٧٩ المؤمنون، والثاني في الآية ٨ السجدة، والثالث في الآية ٢٣ الملك.
 - (٨) باتفاق الشيخين فيهما، لأنه جمع مؤنث سالم، وتقدم في الفاتحة.
 - (٩) تقدم عند قوله: ﴿من الحرث والأنعم﴾ في الآية ١٣٧ الأنعام.
 - (١٠) ومثله في الآية ٧٣ مريم نص عليهما بالحذف أبو داود كما سيأتي ولم يتعرض لهما أبو عمرو الداني، والعمل على الحذف.
 - انظر: التبيان ١٠٦ تنبيه العطشان ٨٨ فتح المنان ٥٩.
 - (١١) تقدم عند قوله: ﴿ومتنع إلى حين﴾ في الآية ٣٥ البقرة.
 - (١٢) بعدها في ق: «كله».
 - (١٣) من الآية ٨١ النحل.

رأس الخمس التاسع^(١)، وفيه من الهجاء حذف الألف من : ﴿ظَلَّلَا^(٢)﴾ ، وكذا من^(٣) : ﴿اَكْتَنَّا^(٤)﴾ ، و﴿سَرَّيْلَ﴾ في الموضعين^(٥) ، و﴿أَبْلَغَ﴾ مذكور^(٦) ، وكتبوا : ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ بالتاء^(٧) ، و﴿وَأَذَانَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ﴾ بغير صورة للهمزة هنا وفي جميع القرآن إلا الموضعين اللذين في ﴿وَالنَّجْمِ﴾ وقد ذكرنا^(٨) ذلك في الأنعام^(٩) ، وسائر ما فيه مذكور كله^(١٠) .

ثم قال تعالى : ﴿وَأَذَانَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا^(١١)﴾ إلى قوله : ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ رأس [١٢] التسعين آية^(١٣) وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿تَبَيَّنَّا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾

(١) رأس الآية ٨٥ النحل.

(٢) تقدم عند قوله : ﴿اشْتَرَوْا الضَّلِيلَةَ﴾ في الآية ١٥ البقرة.

(٣) سقطت من : ب، ج، ق، هـ.

(٤) انفرد بحذف الألف أبو داود، دون أبي عمرو الداني، وعليه العمل، وليس في القرآن غيره .

انظر: التبيان ١١١ فتح المنان ٦٣.

(٥) في قوله تعالى : ﴿سَرَّيْلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ، وَسَرَّيْلَ﴾ في الآية ٨١ النحل، انفرد بحذف الألف أبو داود دون أبي عمرو الداني، ولم يتعرض الشيخان لقوله : ﴿سَرَّابِيْلَهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ﴾ في الآية ٥٢ إبراهيم فهو ثابت الألف .

انظر: التبيان ١٠٦ تنبيه العطشان ٨٨ فتح المنان ٥٩ .

(٦) عند قوله : ﴿فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ﴾ في الآية ٢٠ آل عمران.

(٧) تقدم عند قوله : ﴿يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ﴾ ٢١٦ البقرة.

(٨) في ب، ج، ق : «ذكر» .

(٩) عند قوله : ﴿رَأَى كوكبًا﴾ في الآية ٧٧.

(١٠) سقطت من : ب، وبعدها في ج، ق : «قبل» .

(١١) من الآية ٨٦ النحل.

(١٢) من هنا لم يظهر لي في نسخة ق وسأشير إلى نهايته في ص : ٧٨ .

(١٣) سقطت من : أ، ج، هـ وما أثبت من : ب.

بحذف الألف^(١)، وكذا: ﴿وَالْإِحْسَلِ﴾، ﴿وَابْتَأَىٰ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾ بياء بعد الألف صورة للهمزة المكسورة^(٢)، ورسمه الغازي بن قيس^(٣) بياء بعد التاء، من غير ألف بينهما^(٤)، وبالألف أكتب.

وسائر^(٥) ما فيه من الهجاء مذكور^(٦).

ثم قال تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ﴾^(٧) إلى قوله: ﴿تَعْمَلُونَ﴾ رأس^(٨) الخمس العاشر وفيه من الهجاء: ﴿أَنْكَنَّا﴾^(٩) بحذف الألف^(١٠) وكذا: ﴿أَيْمَنَكُمْ﴾ وقد ذكر^(١١).

﴿أَبِي مِنْ أُمَّةٍ﴾ رسمها الغازي بألف^(١٢)، ورسمها عطاء^(١٣) بالألف، والياء

(١) وليس في القرآن غيره وانفرد بالحذف أبو داود دون أبي عمرو الداني، والعمل على الحذف .

انظر: التبيان ١١١، فتح المنان ٦٣.

(٢) اقتصر المؤلف على أحد وجوه الخلاف بناء على اختياره هذا الوجه، وإلا فالياء تحتل ستة وجوه،

وتقدم نظيره في قوله تعالى: ﴿أَفَايِن مَات﴾ في الآية ١٤٤ آل عمران.

(٣) تقدمت ترجمته ص: ٢٣٦.

(٤) ولا عمل عليه، ولم يذكره أحد من شيوخ الرسم، والعمل بإثبات الألف .

(٥) في ج: «وسائره مذكور» وما بينهما ساقط.

(٦) بعدها في ه: «كله».

(٧) من الآية ٩١ النحل.

(٨) سقطت من: ه، وهو رأس الآية ٩٥ النحل.

(٩) في ج: ﴿أكننا﴾ وهو تصحيف.

(١٠) وليس في القرآن غيره، وانفرد بحذف الألف أبو داود، دون أبي عمرو الداني، والعمل بالحذف .

انظر: التبيان ١٠٦ تنبيه العطشان ٨٨ فتح المنان ٥٩.

(١١) عند قوله: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَنِكُمْ﴾ في الآية ٢٢٢ البقرة.

(١٢) في ب، ج: «بالألف».

(١٣) تقدم ذكر هذين العلمين.

معا، قال : «والألف أجود».

وأنا أقول : «وبالياء أجود لما أصلنا^(١) قبل من أن كل^(٢) كلمة من ذوات الواو، دخل عليها أحد^(٣) الزوائد الأربع^(٤)، فإنها تنقلب إلى الياء^(٥)، ورسمها حكم^(٦) بالياء، وكذا روينا عن أستاذنا أبي عمرو^(٧)، وعلى ذلك نعتمد.

وكتبوا : ﴿ إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ ﴾ متصلا، كذا رسمه الغازي بن قيس ورويناه عن جماعة، منهم، ابن الأنباري، ونصير النحوي، وحمزة، وأبو حفص الخزاز^(٨) وغيرهم، ورسمه حكم، وعطاء الخراساني^(٩) منفصلا^(١٠)، مثل الذي وقع في الأنعام^(١١) [رسما دون ترجمة، والصحيح ما قدمناه^(١٢)]، وقد تقدم ذلك

(١) في ب، هـ : «أصلناه».

(٢) سقطت من : جـ.

(٣) في ب، جـ : «إحدى».

(٤) وهي الهمزة أو التاء، أو الياء، أو النون.

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ ولتصغى إليه ﴾ في الآية ١١٤ الأنعام.

(٦) تقدم ذكره .

(٧) ذكره أبو عمرو فيما اتفقت المصاحف على رسمه بالياء على مراد الإمامة وتغليب الأصل، ولم يذكر فيه خلافا، وعليه العمل. انظر: المقنع ٦٣.

(٨) تقدمت ترجمة هؤلاء الأعلام.

(٩) تقدم ذكرهما ص: ٢٦٩.

(١٠) وقد ذكر أبو عمرو الداني الخلاف فيه فقال: «أنه في مصاحف أهل العراق موصل وفي مصاحفنا القديمة مقطوع». انظر: المقنع ٧٤، التبيان ١٩٣ فتح المنان ١١٦ هجاء مصاحف الأمصار ٨٤ إيضاح ٣١٢/١.

(١١) المتفق على فصله في قوله تعالى: ﴿ إن ما توعدون لآت ﴾ في الآية ١٣٥.

(١٢) وهو الوصل، ورجحه أبو عمرو الداني، فقال : «والأول أثبت وهو الأكثر، وكذا رسمه الغازي بن قيس في كتابه موصولا» وتابعه الشاطبي وهو المشهور وعليه العمل، وما عدا موضع الأنعام المتفق على رسمه بالقطع وهذا الموضع المختلف فيه اتفقت المصاحف على وصله.

انظر : المقنع ٧٤ ، الدرر الصقبيلة ٥٢ الجامع لابن وثيق ٨٠ هداية القاري ٤٣٠ المنح الفكرية ٦٨.

كله ^(١) في الأنعام ^(٢)] .

وسائر ما فيه من الهجاء مذكور كله فيما سلف ^(٣)] .

ثم قال تعالى : ﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَبْدُوَ مَا عِنْدَ اللَّهِ بَأْيًا ﴾ ^(٤) ﴿ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ مُشْرِكُونَ ﴾ ﴾ رأس المائة مذكور هجاؤه كله .

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ ﴾ ^(٥) ﴿ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ الْكَذِبُونَ ﴾ ﴾ [رأس الخمس ^(٦) الحادي عشر ^(٧) مذكور هجاؤه ^(٨) كله ^(٩)] .

ثم قال تعالى : ﴿ مَنَّكَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ آيَمَانِهِ ﴾ ^(١٠) ﴿ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ تَجِيمٌ ﴾ ﴾ رأس عشر ومائة ، مذكور هجاؤه ^(١١) كله .

ثم قال تعالى : ﴿ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ بِجُودِلٍ ﴾ ^(١٢) ﴿ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ تَجِيمٌ ﴾ ﴾ رأس الخمس الثاني عشر ^(١٣) وفيه من الهجاء : ﴿ بَادَأَهَا اللَّهُ ﴾ ﴾ بغير ألف بين الذال

(١) سقطت من : هـ .

(٢) تقدم في الآية ١٣٥ . وما بين القوسين المعقوفين من قوله : «رسمًا» سقط من جـ .

(٣) انتهى عدم الوضوح في نسخة ق المشار إلى بدايته في ص : ٧٧٧ .

(٤) من الآية ٩٦ النحل .

(٥) من الآية ١٠١ النحل .

(٦) سقطت من : هـ .

(٧) رأس الآية ١٠٥ النحل .

(٨) تقديم وتأخير في : ب ، وسقطت من : هـ .

(٩) سقطت من : جـ ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(١٠) من الآية ١٠٦ النحل .

(١١) تقديم وتأخير في ق ، وسقطت من : هـ .

(١٢) من الآية ١١١ النحل .

(١٣) رأس الآية ١١٥ النحل .

والقاف، كذا (١) رسمه عطاء الخراساني (٢)، ولم أروه عن غيره (٣)، وكتبوا (٤) : ﴿ نِعْمَتَ اللَّهِ ﴾ بالتاء (٥)، وسائر ذلك مذكور كله (٦).

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتَكُمُ ﴾ (٧) إلى قوله : ﴿ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ رأس العشرين (٨) ومائة، مذكور هجاؤه كله (٩).

ثم قال تعالى : ﴿ شَاكِرًا لِأَنْعَمِهِ إِجْتِبَاءً وَهَدْيَةً ﴾ (١٠) إلى قوله : ﴿ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ ، رأس الخمس الثالث عشر (١١)، وفي (١٢) هذا الخمس من الهجاء : ﴿ إِجْتِبَاءً ﴾ بغير ألف، وأصل هذه الكلمة أن تكون بياء بين الباء والهاء، إلا أنني (١٣)،

(١) في ق : « وكذا ».

(٢) تقدم ذكره.

(٣) قال ابن عاشر : « وشهر بعضهم إثبات ألفه » وقال ابن القاضي : « العمل بالإثبات وشهره أبو محمد المجاصي » وعليه العمل عند المغاربة ، ونسب الشيخ الضباع إثبات الألف للمشاركة، ونسب الشيخ خلف الحسيني حذف الألف للمغاربة، وكلتا النسبتين تخالفان ما عليه العمل في مصاحفهما ، فأهل المشرق اختاروا الحذف، وأهل المغرب اختاروا الإثبات عكس ما قاله الشيخان.
انظر : فتح المنان ٦٤ ، دليل الحيران ١٥٨ ، بيان الخلاف ٧٣ ، سمير الطالبين ٤٦ .

(٤) في ق : « كتبوا ».

(٥) وهو أحد المواضع المتفق على رسمها بالتاء وتقدم في قوله : ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(٦) بعدها في ج : « فيما سلف ».

(٧) من الآية ١١٦ النحل.

(٨) في هـ : « العشر » وهو تصحيف.

(٩) سقطت من ب ، ج ، ق وما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش : هـ .

(١٠) من الآية ١٢١ النحل.

(١١) رأس الآية ١٢٥ النحل.

(١٢) في هـ : « وفيه من الهجاء ».

(١٣) في ب ، ج ، ق ، هـ : « أنى ».

لم أرو ذلك عن أحد ولا رسمها^(١) أحد في كتابه، لا بالياء^(٢)، ولا بالألف^(٣)، ثابتة^(٤)، ولا محذوفة، فلما رأيتهم قد^(٥) أضربوا^(٦) عنها، تأملتها في المصاحف القديمة، فوجدتها بغير ألف^(٧) وفي أكثرها بالألف^(٨)، فإن كتب كاتب هذه الكلمة^(٩) بألف^(١٠) فصواب، وإن كتبها^(١١) بغير ألف، فكذلك أيضا، وإن كتبت^(١٢) بالياء، فكذلك^(١٣)،

(١) في أ: «رسمه» وما أثبت من: ب، ج، ق، هـ.

(٢) سقطت من: ج، ق.

(٣) في ج، ق: «بألف».

(٤) سقطت من: أ، وما أثبت من: ب، ج، ق، م، هـ.

(٥) سقطت من: ب، ق.

(٦) سقطت من: ج.

(٧) سقطت من: ق.

(٨) في ب، ج، ق: «بألف».

(٩) تقديم وتأخير في ب، ج، ق، هـ.

(١٠) في هـ: «بالألف».

(١١) في ب: «كتبت» وفي ج، ق: «كتب».

(١٢) في ج، ق: «كتب».

(١٣) في ج: «كذلك».

سوى وصوب أبو داود الأوجه الثلاثة، ولكن رسمها بالياء على ما يظهر أرجح من غيره، لعدة أمور: منها اتباعا للأصل كما صرح به المؤلف، لأنها من ذوات الياء، ومنها: سكوت أبي عمرو الداني عن عدّها في المستثنيات من ذوات الياء، ومنها حملها على نظائرها مما رسم بالياء.

قال ابن عاشر: «ومقتضى سكوت أبي عمرو عن عدّها هذه الكلمة في المستثنيات بعد تقرير القاعدة في ذوات الياء، والحمل على النظائر ترجيح، وهو ما جرى به العمل فيما علمت».

ونقله المارغني وقال: «وهو ما جرى به العمل عندنا».

وقال ابن القاضي: «العمل بالياء، وهو الأصل».

انظر: المقنع ٦٣، التبيان ١٨٢، فتح المنان ١١٠، تنبيه العвшان ١٤٠، دليل الحيران ٢٧٥، بيان الخلاف ٧٣.

ومثلها^(١) : ﴿اجْتَبَيْكُمْ﴾ في الحج^(٢) ، ووزنها : «افتعل» .
وكتبوا : ﴿أَنْعُ﴾ بالعين^(٣) ، ﴿وَجَدَلَهُمْ﴾ بحذف الألف^(٤) ، وسائر ما فيه
مذكور كله^(٥) .

ثم قال تعالى : ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَافُوا^(٦)﴾ إلى آخر السورة^(٧) مذكور هجاؤه كله ،
ورأس^(٨) الجزء الثامن والعشرين من أجزاء ستين^(٩) .

ووقع في النمل : ﴿وَلَا تَكُنْ﴾ بالنون^(١٠) ، وقد بينا معنى ذلك^(١١) في الكتاب
الكبير ، [يرى ذلك هناك إن شاء الله^(١٢)] .

(١) في هـ : «ومثلها» .

(٢) في الآية ٧٦ آخر السورة ، واقتصر هناك على رسمها بالياء ، ستأتي في موضعه وينبغي أن يستثنى
من هذين الموضعين قوله تعالى : ﴿ثم اجتبه ربه﴾ في الآية ١١٩ طه ، وقوله تعالى : ﴿فاجتبه ربه﴾
في الآية ٥٠ سورة نّ فنص على حذف الألف فيهما كما سيأتي في موضعه .

(٣) من غير واو بعدها ، لأنه أمر مجزوم بحذف الواو .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ولا تجدل عن الذين﴾ في الآية ١٠٦ النساء .

(٥) سقطت من : ب ، ق .

(٦) من الآية : ١٢٦ النحل .

(٧) وهو قوله تعالى : ﴿والذين هم محسنون﴾ رأس الآية ١٢٨ النحل ، وتكررت في ب ، ج .

(٨) في جـ : «رأس» .

(٩) وهو منتهى الحزب الثامن والعشرين باتفاق ، ونقل الصفاقسي الإجماع عليه ، وخالف في ذلك ابن
الجوزي وقال عند قوله : ﴿السميع البصير﴾ رأس الآية ١ من سورة الإسراء ، وجرى العمل على
الأول باتفاق ليكون آخر الحزب موافقا لآخر السورة .

انظر : البيان ١٠٥ جمال القراء ١٤٥/١ غيث النفع ٢٧٢ ، فنون الأفتان ٢٧٥ .

(١٠) في قوله تعالى : ﴿ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون﴾ الآية ٧٢ والمراد المماثلة في ما
قبلها وما بعدها ، والمخالفة في : «تك» و«تكن» وإلا فقد وقعت «تكن» بالنون و«تك» بحذفها
كثيرا في القرآن . انظر : متشابه القرآن ١١٨ .

(١١) تقدم ذلك عند قوله : ﴿وإن تك حسنة﴾ في الآية ٤٠ النساء .

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

سورة سبحن (١)

مكية (٢)، وهي مائة وعشر آيات (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سُبْحٰنَ الَّذِيْٓ اَسْرٰى بِعَبْدِهٖٓ اَيْلًا﴾ إِلَى قَوْلِهٖ : ﴿مَّبْعُوْلًا﴾ ، رَأْسُ

(١) في ب: «الإسراء» وهو اسم من أسمائها ، وتسمى عند السلف سورة بني إسرائيل كما سيأتي في حديث ابن مسعود رواه البخاري وغيره. انظر: الإتيان ١٥٥/١ جمال القراء ٣٧/١.

(٢) أخرجه النحاس وابن الضريس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة بني إسرائيل بمكة، وأخرجه البيهقي عن عكرمة والحسن وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة وأبو بكر الأنباري عن قتادة أنها مكية، ويدل له ما أخرجه البخاري عن عبد الرحمن بن زيد قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول: في بني إسرائيل ، والكهف ومريم، وطه والأنبياء، إنهن من العتاق الأول، وهن من تلادي» قال ابن حجر: «والغرض منه هنا أن هذه السور نزلن بمكة، وأنهن من قديم ما نزل.

واستثنى بعضهم قوله: ﴿وَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾ وقوله: ﴿وَإِنْ كَادُوا لِيَفْتَنُونَكَ﴾ وقوله: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِيْ مَدْخَلَ صِدْقٍ﴾ وقوله: ﴿إِنْ رَيْكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ﴾ وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ وغيرها فإنهن مدينيات ، ولقد تتبعت هذه الآيات في تفسير القرطبي وابن كثير ، وغيرهما فرأيت ابن كثير يستدل على كونهن مكيات ويردو بضعف قول من قال إنهن مدينيات فمما قال: «وهذا القول ضعيف ، لأن هذه الآية مكية، وقال «لأن هذه السورة مكية وسياقها كله مع قريش» وقال ابن حجر : «ولا يثبت شيء من ذلك والجمهور على أن الجميع مكيات وشذ من قال خلاف ذلك» وقد جزم البيضاوي بأنها مكية كلها، وقال الألوسي: «وكونها كذلك بتمامها قول الجمهور ، وحكى بعضهم الإجماع.

انظر: فتح الباري ٣٩/٩ ، ٤٢ رقم ٤٩٩٤ و٣٨٨/٨ ، ٤٣٥ ابن كثير ٥٧/٣ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٧١ الجامع ٣٠١/١٠ الإتيان ٢٩/١ التحرير ٦/١٥ فضائل القرآن ٧٣ روح المعاني ٢/١٥ الدر ١٣٦/٤.

(٣) عند المدني الأول ، والثاني والبصري والمكي والشامي، وهي مائة وإحدى عشرة آية عند الكوفي. وفي نسخة ق : «آية».

انظر: البيان ٦٠ جمال القراء ٢٠٦/١ القول الوجيز ٤٧ معالم اليسر ١١٧ سعادة الدارين ٣٥.

الخمس الأول^(١)، وفي هذا^(٢) من الهجاء : حذف الألف من : ﴿سُبْحٰنَ﴾^(٣) و ﴿أَسْبِرِيْ﴾ بالياء مكان الألف^(٤)، وكتبوا : ﴿الْأَفْصَا﴾ بالألف^(٥)، و ﴿بَرْكُنَا﴾ بغير ألف^(٦)، وكتبوا : ﴿وَعَدَّوْلِيْهُمَا﴾ بواو بين الألف واللام، وياء بينها وبين الهاء من غير ألف على الأصل، والإمالة، دون اللفظ، والتفخيم^(٧)، و ﴿حَلَّلَ﴾ بغير ألف بين اللامين^(٨)، و ﴿الذِّيَّارِ﴾ بألف ثابتة، ولا أمنع من كتابه^(٩)، بغير ألف، والذي أستحب^(١٠) بالألف، [وقد ذكر^(١١)، وسائر ما فيه مذكور كله^(١٢)].

ثم قال تعالى : ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ﴾^(١٣) إلى قوله : ﴿إِلَيْمًا﴾

- (١) رأس الآية ٥ الإسراء.
- (٢) في هـ : « وفيه من الهجاء » وما بينهما سقط.
- (٣) كيف وقع باتفاق الشيخين ، إلا قوله : ﴿قل سبحن﴾ في الآية ٩٣ فيه خلاف سيأتي وتقدم عند قوله : ﴿سبحنه بل له﴾ في الآية ١١٥ البقرة.
- (٤) تقدم نظيره في الآية ٨٤ البقرة يختلفان في المعنى ويتفقان في الرسم.
- (٥) وهو أحد الأحرف السبعة التي استثنيت من ذوات الباء، وتقدم في قوله : ﴿هدى للمتقين﴾ البقرة .
- (٦) حيث وقعت باتفاق الشيخين، وتقدمت عند قوله : ﴿بركنا فيها﴾ في الآية ١٣٦ الأعراف.
- (٧) المراد به الفتح أي عدم الإمالة.
- (٨) باتفاق الشيخين ، لأنها وقعت بين اللامين، وتقدم عند قوله : ﴿الضَّلَّة﴾ ١٥ البقرة .
- (٩) في ج، ق : « كتبه ».
- (١٠) في هـ : « أستحبه ».
- (١١) عند قوله : ﴿من ديركم ثم﴾ في الآية ٨٣ البقرة.
- وما بين القوسين المعقوفين سقط : هـ .
- (١٢) سقطت من : ب، ج، ق.
- (١٣) من الآية ٦ الإسراء .

رأس العشر الأول^(١)، وكتبوا^(٢) ﴿لِيَسْتَعْتُوا وُجُوهَكُمْ﴾ بواو، واحدة، وألف بعدها^(٣)، وسائر ما فيه من الهجاء^(٤) مذكور^(٥).

ثم قال تعالى: ﴿وَيَذَعُ الْأَنْتَنَ بِالشَّرِّ ذَعَاءَهُ بِالْخَيْرِ^(٦)﴾ إلى قوله: ﴿رَسُولًا﴾ رأس^(٧) الخمس الثاني^(٨)، وفيه من الهجاء: ﴿الزَّمَنَةَ﴾ و﴿طَلِيْرَهُ﴾ بحذف الألف في

(١) رأس الآية ١٠ الإسراء.

(٢) في هـ: «كتبوا».

(٣) رسم في جميع المصاحف بواو، واحدة بإجماع كتاب المصاحف، وهو حقيقة رسمه لمن قرأه، بالياء على التوحيد، أو بالنون على الجمع، وتكون الألف صورة للهمزة كما رسمت في قوله: ﴿أَنْ تَبُوءَ﴾. أما على قراءة من قرأه بالياء والجمع، فقد حذفت منه إحدى الواوين، واتفق علماء الرسم على جواز أن تكون المحذوفة الأولى، وأن تكون الثانية، واختار أبو عمرو الداني أن تكون المحذوفة هي الأولى فقال: «والمذهب الأول أوجه، لأن معنى الجمع يختل بسقوط علامته، وعَدَمَ دليله» وقال: «والشابطة عندي في كل ما تقدم في الخط هي الثانية، إذ هي داخلة لمعنى يزول بزوالها»، وقال التجيبي: «وهذا أحسن» واختلف اختيار أبي داود في أصول الضبط فقال في بعض النسخ: «والوجه الأول أختار وبه أنقط» وقال في بعضها الآخر بعد أن ذكر الوجه الثاني لأبي عمرو: «وهذا الوجه أختار وبه أنقط لمعان جملة، موافقة المرسوم بالقراءتين بالجمع، والتوحيد، وكون الواو فيهما، بعد السين أصلية من نسخ الكلمة على القراءتين ونتيجة لهذا الاختلاف حصل وهم كثير لشراح المورد قال ابن عاشر: «ولم يختر في ﴿لَيْسَقُوا﴾ شيئاً» في حين تكرر اختياره واختلف، وجرى العمل بإثبات الثانية وحذف الأولى.

انظر: كشف الغمام ١٤١، المحكم ١٦٨ المقنع ٣٦ أصول الضبط ١٦٦، فتح المنان ٨٣ التبيان ١٣٧.

(٤) سقطت من: ق.

(٥) في هـ: «مذكور كله».

(٦) من الآية ١١ الإسراء.

(٧) سقطت من: هـ.

(٨) رأس الآية ١٥ الإسراء.

الكلمتين ^(١)، ومثله في النمل: ﴿فَالطَّيْرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ ^(٢)﴾، وقد ذكر في آل عمران ^(٣)، والأعراف ^(٤): ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ وَارٍ ^(٥)، وكذا ^(٦): ﴿كِتَابًا﴾ [بغير ألف ^(٧)] وقد ذكر ^(٨)، و﴿يَلْفِيهِ﴾ بالياء بعد القاف، مكان الألف، و﴿كِتَابَكَ﴾ وسائر ما فيه ^(٩) مذكور كله ^(١٠).

ثم قال تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَوْمًا ^(١١)﴾ إلى قوله: ﴿مُحْطُورًا﴾ رأس العشرين آية ^(١٢)، مذكور هجاؤه ^(١٣).

ثم قال تعالى: ﴿نُنْظِرُكَ كَيْفَ نَصَلْنَا بَعْضَهُمْ ^(١٤)﴾ إلى قوله: ﴿عَبُورًا﴾

-
- (١) باتفاق الشيخين في الكلمتين، وتقدمت الأولى عند قوله: ﴿ومما رزقناهم﴾ ٢ البقرة.
- (٢) من الآية ٤٩ النمل ومثله في الآية ١٨ يس إلا أن أبا عمرو الداني لم يتعرض لهذا الموضع في يس، كما تقدم.
- (٣) عند قوله: ﴿فيكون طيرا بإذن الله﴾ في الآية ٤٨.
- (٤) عند قوله: ﴿ألا إنما طئرتهم﴾ في الآية ١٣٠.
- (٥) باتفاق المصاحف رواه أبو عمرو الداني بسنده عن ابن الأنباري، وحذفت الواو لغير جازم اكتفاء بالضمه قبلها عنها، وهي أربعة أفعال، وهذا أولها، والثاني: ﴿ويمح الله﴾ ٢٢ الشورى والثالث: ﴿يدع الداع﴾ ٦ القمر، والرابع: ﴿سندع﴾ ١٩ العلق، وستأتي في موضعها من السور.
- انظر: المقنع ٣٥.
- (٦) سقطت من: أ، ب، ج، ق وما أثبت من: هـ.
- (٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط: هـ.
- (٨) في أول البقرة عند قوله: ﴿ذلك الكتاب﴾.
- (٩) في هـ: «ما فيه من الهجاء».
- (١٠) سقطت من: ج، ق.
- (١١) من الآية ١٦ الإسراء.
- (١٢) سقطت من: أ، ج، ق، هـ وما أثبت من: ب.
- (١٣) بعدها في ق، هـ: «كله».
- (١٤) من الآية ٢١ الإسراء.

رأس الخمس الثالث ^(١)، وفيه من الهجاء : ﴿ وَقَضَىٰ رَبِّيكَ ﴾ بياء ^(٢) بعد الضاد، وقاف قبلها، من : « القضاء ^(٣) » بإجماع من المصاحف والقراء، ﴿ وَإِلَٰهَ الَّذِينَ أَحْسَنَّا ﴾ بالحذف في الكلمتين ^(٤).

وكتبوا : ﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ ﴾ بغير ألف، بين الغين، والنون، على خمسة أحرف ^(٥)، والأخوان ^(٦) يبتان بينهما ألفا على التثنية، ويكسران ^(٧) النون، والباقون يقرأون على واحد، موافقة للرسم ^(٨)، ولا خلاف بينهم في تشديد النون ^(٩).

﴿ أَوْ كَلَاهُمَا ﴾ بلام ألف، وفي بعضها كتبه « بلام، وهاء، من غير ألف على الحذف والاختصار ^(١٠)، كما فعلوا ^(١١) في ألف التثنية حيث ما وقعت، والأول

(١) رأس الآية ٢٥ الإسراء .

(٢) في ب، ج، ق : « بالياء » .

(٣) بمعنى أمر وألزم وأوجب، وليس بمعنى الحكم والتقدير قال ابن كثير : « فإن القضاء هاهنا بمعنى الأمر » ويستعمل القضاء في اللغة على وجوه.

انظر: الجامع للقرطبي ٢٣٧/١٠ ابن كثير ٣٧/٣ فتح الباري ٣٨٨/٨ .

(٤) تقدم نظيره في الآية ٨٢ البقرة.

(٥) باتفاق الشيخين، ولم ينص عليها الداني، ولكن تدرج له في حذف ألف المثني لم ينقل فيه إلا الحذف، ورعاية للقراءتين.

انظر: المقنع ١٥ سمير الطالبين ٥٤ .

(٦) ويوافقهما من العشرة خلف.

(٧) في ب، ق: « ويكسر » .

(٨) في ق: « الرسم » .

(٩) انظر: النشر ٣٠٦/٢ إتحاف ١٩٦/٢ التيسر ١٣٩ .

(١٠) سقطت من: ب، ج، ق.

(١١) ذكر الداني خلاف المصاحف فيها في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار . انظر: المقنع ٩٤ .

(١٢) في هـ: « كما فعل » .

اختياري^(١)، أعني إثبات الألف، هنا، وفي كل القرآن^(٢)، ولم يرسم أحد منهم في موضعها ياءً، إذ ليس للياء فيها^(٣) طريق فاعلمه^(٤)، وإن كان الأخوان^(٥) يميلان فتحة اللام، فإنما ذلك من أجل كسرة الكاف الجالبة للإمالة^(٦)، لا لغير^(٧) ذلك، وسائر ذلك مذكور كله^(٨).

ثم قال تعالى: ﴿وَأَتِذَا الْفُرُجَى حَقَّةً﴾^(٩) إلى قوله: ﴿بَصِيرًا﴾ [رأس الثلاثين آية مذكور هجاؤه كله^(١٠)].

(١) في ج، ق: «أختار» وعليه العمل، ورأي المؤلف واختياره موافق لمذهب الكوفيين، أن الألف للثنائية، فهي مشنى في اللفظ، والمعني، وقال البصريون هي لفظ مفرد في اللفظ، ومشنى في المعني والألف فيها أصلية، ولكل حجة بينها الرجراجي وابن الأنباري وغيرها.

انظر: تنبيه العطشان ٧٦، الإنصاف ٤٣٩/٢، فتح المنان ٤٦، الدرر ٢٢ الأمالي الشجرية ٧١/١.

(٢) بالنسبة لألف الثنائية، لأنها لم ترد إلا هنا فقط، وتقدم اختياره إثبات الألف وتكرر في قوله: ﴿وما يعلمان﴾ في الآية ١٠١ البقرة وفي قوله: ﴿الثلاثان﴾ آخر النساء.

(٣) في ج، ق: «منها».

(٤) قال أبو عمرو الداني: «وليس في شيء من المصاحف فيها ياء» المقنع ٩٤.

(٥) ويوافقهما من العشرة خلف.

انظر: إنحاف ١٩٥/٢ البدور الزاهرة ١٨٤ المهذب ٣٨٥/١.

(٦) ولم يعتدوا باللام، لأن الحرف الواحد، لا يمنع، ولا يحجز، وقد أمالت العرب الألف للكسرة التي قبلها، وقد حال بينهما حرفان.

انظر: الكشف لمكي ١٧٣/١.

(٧) في ق: «بغير» وسقوط: «لا».

(٨) سقطت من: ب، ج، هـ.

(٩) من الآية ٢٦ الإسراء.

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ وألحق في هامشها.

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ تَأْوِيلًا ﴾ رأس
الخمس الرابع^(٢)، وفيه من الهجاء حذف الألف من : ﴿ أَوْلَادِكُمْ ﴾^(٣) و ﴿ إِمْلَاقٍ ﴾^(٤) ،
[وقد ذكرنا^(٥)] ، وكذا^(٦) : ﴿ فِجْحَشَةً ﴾ ، [وقد ذكر نظيره في النساء^(٧) ، وكذا^(٨)] ،
﴿ أَلْرِيئِي ﴾ بالياء ، وسائر ذلك^(٩) مذكور^(١٠) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا مَالَكُمْ لَكُم بِهِ عِلْمٌ ﴾^(١١) إلى قوله : ﴿ عَظِيمًا ﴾ رأس
الأربعين آية^(١٢) وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا ﴾ بالفاء ، [من غير واو
بعدها^(١٣)] ، و ﴿ مَسْئُولًا ﴾ بواو ، واحدة مثل الذي تقدم^(١٤) ، وقد ذكر^(١٥) ، ﴿ وَلَا تَمِشْ ﴾
بالشين أيضا من غير ياء بعدها كما قدمنا^(١٦) ، وكتبوا :

(١) من الآية ٣١ الإسراء .

(٢) رأس الآية ٣٥ الإسراء .

(٣) تقدم عند قوله : ﴿ أولادكم فلا جناح ﴾ في الآية ٢٣١ البقرة .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ من إملاق ﴾ في الآية ١٥٢ الأنعام .

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

(٦) في ب ، ج ، ق : « وكذلك » .

(٧) عند قوله : ﴿ والتي يأتيان الفحشة ﴾ في الآية ١٥ وفي الآية ١٣٥ آل عمران .

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

(٩) في هـ : « ما فيه » .

(١٠) في هـ : تقديم وتأخير ، وبعدها في ق : « كله » .

(١١) من الآية ٣٦ الإسراء .

(١٢) سقطت من : أ ، هـ وما أثبت من : ب ، ج ، ق .

(١٣) لدخول الجازم على الفعل ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(١٤) في قوله تعالى : ﴿ ليسئولوا ﴾ في الآية ٧ الإسراء .

(١٥) في الفاتحة عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ وفي ق : « ذكره » .

(١٦) لدخول الجازم على الفعل .

﴿أَقْصِبْهِكُمْ﴾ بالياء مكان الألف على الأصل ^(١) والإمالة، وسائر ما فيه مذكور ^(٢).

ثم قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا﴾ ^(٣) ﴿إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مَسْتَوْرًا﴾﴾ رأس الخمس الخامس ^(٤)، مذكور هجاؤه كله ^(٥) قبل ^(٦).

ثم قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً﴾ ^(٧) ﴿إِلَى قَوْلِهِ: ﴿جَدِيدًا﴾﴾ رأس الخمسين آية، مذكور هجاؤه كله ^(٨) وفيه: ﴿عَظْمًا﴾ بحذف الألف ^(٩)، وكذلك: ﴿زُوقْنَا﴾ ^(١٠) ﴿أَيْضًا﴾ ^(١١).

(١) قال العكبري: «الألف مبدلة من واو، لأنه من: «الصفوة»، أقول انتقل من ذوات الواو إلى ذوات الياء لدخول إحدى الزوائد عليه كما تقدم عند قوله: ﴿ولتصغى﴾ في الآية ١١٤ الأنعام. انظر: التبيان ٨٢٢/٢.

(٢) بعدها في هـ: «كله».

(٣) من الآية ٤١ الإسراء.

(٤) رأس الآية ٤٥ الإسراء.

(٥) سقطت من: ب، ج، ق.

(٦) سقطت من ج، ق، هـ.

(٧) من الآية ٤٦ الإسراء.

(٨) سقطت من: ق.

(٩) اختلف شيوخ الرسم في هذه الكلمة، على حسب روايتهم لها عن المصاحف وعن أئمتهم، فذهب أبو داود إلى الحذف في سائر ما جاء من لفظه، وسكت عن قوله: ﴿إلى العظم﴾ في الآية ٢٥٨ البقرة، ونص على إثبات قوله: ﴿ألن نجتمع عظامه﴾ في الآية ٣ القيامة، وذهب البلنسي صاحب المنصف إلى حذف ألف «العظام» حيث جاء في القرآن من غير تقييد، ولم يذكر أبو عمرو الداني الحذف إلا في الموضعين الأولين في سورة المؤمنون وهما: ﴿عظما فكسونا العظم﴾ في الآية ١٤ في الباب الذي رواه بسنده عن قالون عن نافع، وجرى العمل بالحذف في الجميع عند المغاربة إلا ﴿عظامه﴾ اتباعا للمنصف، وكذلك المشاركة إلا موضعي البقرة والقيامة اتباعا لأبي داود.

انظر: المقنع ١٢، التبيان ٨١، فتح المنان ٤١، دليل الحيران ٩٤ سمر الطالبين ٥٣.

(١٠) وقع في موضعين في الآية ٤٩، وفي الآية ٩٨، ولم يتعرض له الداني، وجرى العمل بالحذف.

انظر: التبيان ١٠٢ دليل الحيران ١٣٧.

(١١) العبارة في ق هكذا: «وفيه ﴿عظما ورفتا﴾ بحذف الألف» والباقي ساقط.

ثم قال تعالى : ﴿ فَلْكَوْنُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيداً ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ ذَاوُدَ زَيْنوراً ﴾ رأس
الخمس السادس ^(٢) ، مذكور هجاؤه كله ^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ فَلْادْعُوا الَّذِينَ رَعِمْتُمْ ^(٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ كَبيراً ﴾ ، [عشر الستين
آية ^(٥)] ، مذكور هجاء ^(٦) هذا الخمس كله ^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَكِيَّةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ ^(٨) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَكَيْلًا ﴾ رأس
الخمس السابع ^(٩) ، وفيه من الهجاء : ﴿ لَيْنَ أَخْرَجْنَاهُ ﴾ كتبه في جميع المصاحف
بالنون ^(١٠) ، وابن كثير وحده ^(١١) ، قرأ بإثبات ياء بعدها في الوصل ، والوقف ، ونافع ،
وأبو عمرو ^(١٢) ، يشبثانها في الوصل خاصة ، ويحذفانها في الوقف ، [اتباعا للخط ،
والباقون ^(١٣) يحذفونها ، وصلا ، ووقفا ^(١٤)] ، مع موافقة الرسم ، وسائر ما فيه من

(١) من الآية ٥٠ الإسراء.

(٢) رأس الآية ٥٥ الإسراء.

(٣) سقطت من ب ، ق.

(٤) من الآية ٥٦ الإسراء.

(٥) سقطت من أ ، ج وما أثبت من ق ، هـ ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب .

(٦) في ق : « هجاؤه » وما بعده ساقط ، وفي هـ : « هجاؤه كله » وما بينهما ساقط.

(٧) سقطت من : جـ .

(٨) من الآية ٦١ الإسراء.

(٩) رأس الآية ٦٥ الإسراء.

(١٠) من غير ياء بعدها باتفاق المصاحف ، واتفقت المصاحف على رسم الياء في قوله تعالى : ﴿ لولا

أخرتني ﴾ ١٠ في المنافقون ، ولم يذكرها في سورتها . انظر : المقنع ٣١ .

(١١) ويوافقه من العشرة يعقوب .

(١٢) ويوافقهما من العشرة أبو جعفر .

(١٣) في هـ : « والباقي » ويوافق الباقي خلف العاشر . النشر ٣٠٩/٢ ، إتحاف ٢٠١/٢ .

(١٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .

الهجاء مذكور [كله فيما سلف ^(١)] .

ثم قال تعالى : ﴿ رَبِّكُمْ الَّذِي يُزْجِلُ لَكُمْ الْفَلَكَ فِي الْبَحْرِ ^(٢) ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ تَفْضِيلًا ﴾ ،
رأس السبعين آية ، وهجاؤه مذكور ^(٣) [كله قبل ^(٤)] .

ثم قال تعالى : ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنثَىٰ بِأَمْتِهَا ^(٥) ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ نَصِيرًا ﴾ رأس الخمس
الثامن ^(٦) ، مذكور هجاؤه ، وفيه مما لم يذكر : ﴿ بِأَمْتِهَا ﴾ بحذف الألف بين الميمين ^(٧) ،
وسائر ذلك مذكور ^(٨) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَمِرُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ ^(٩) ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ نَصِيرًا ﴾ ، رأس
الثمانين آية ^(١٠) ، وفي هذا ^(١١) الخمس من الهجاء : ﴿ وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خَلْقَكَ ﴾
كتبوه في جميع المصاحف ، بغير ألف ، بين اللام ، والفاء ^(١٢) ، على

-
- (١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق ، وسقط من : هـ : « فيما سلف » .
(٢) من الآية ٦٦ الإسراء .
(٣) تقديم وتأخير في ب ، ج ، هـ .
(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، ج ، ق ، هـ .
(٥) من الآية ٧١ الإسراء .
(٦) رأس الآية ٧٥ الإسراء .
(٧) انفرد بحذف ألفه أبو داود ، وعليه العمل ، ولم يتعرض له الداني ، ولا يندرج فيه قوله تعالى :
﴿ لِيَأْمُرَهُ ﴾ في الآية ٧٩ الحجر فإن ألفه ثابتة .
انظر: التبيان ١٠٦ - فتح المنان ٦٠ دليل الحيران ١٤٧ .
(٨) بعدها في هـ : « كله » .
(٩) من الآية ٧٦ الإسراء .
(١٠) سقطت من : أ ، ب ، هـ وما أثبت من ج ، ق .
(١١) في ق : « وفيه من الهجاء » وما بينهما ساقط .
(١٢) تقديم وتأخير في : هـ .

أربعة أحرف، وقرأه كذلك مع فتح الخاء، وإسكان اللام، الحرميان، والأبوان^(١)، وقرأه بكسر الخاء، وفتح اللام، وألف بعدها^(٢)، ابن عامر، وحفص، وحمزة والكسائي^(٣).

وفيه : ﴿سُنَّةَ﴾ بالهاء^(٤)، وقد ذكر^(٥)، وسائر ذلك مذكور^(٦).

ثم قال تعالى : ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَرَهَقَ الْبُطْلُ﴾^(٧) إلى قوله : ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ رأس الخمس التاسع^(٨) مذكور هجاؤه^(٩)، وفيه مما لم يذكر : ﴿وَنِيَّاجَانِيَهْ﴾ كتبوه في جميع المصاحف بألف بعد النون على حرفين^(١٠)، واختلف القراء فيه، فقرأه ابن ذكوان^(١١) في الموضعين^(١٢)، بجعل الهمزة بعد الألف على

(١) ويوافق هؤلاء من العشرة أبو جعفر، وسقطت من ق وألحقت في هامشها .

(٢) في ج: «بعد».

(٣) ويوافق هؤلاء من العشرة يعقوب، وخلف.

انظر: النشر ٣٠٨/٢ إتحاف ٢٠٣/٢ .

(٤) عبّر بالهاء عن التاء بيانا لرسمها بالهاء، لأنها ليست من المواضع التي ترسم بالتاء باتفاق.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿يرجون رحمت الله﴾ ٢١٦ البقرة.

(٦) بعدها في ه: «كله».

(٧) من الآية ٨١ الإسراء.

(٨) رأس الآية ٨٥ الإسراء.

(٩) بعدها في ه: «كله».

(١٠) قال أبو عمرو الداني : «ويجوز أن تكون الهمزة، وأن تكون المنقلبة من الياء والأول أوجه» أقول

والثاني أوجه لاستقلال الهمزة عن الصورة، ولرعاية القراءتين، واستغناء عن الإلحاق الذي يلزم على

وجه الداني، وهو المشهور .

انظر: المقنع ٢٥ تنبيه العطشان ١٢٧ التبيان ١٧٦ .

(١١) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر.

(١٢) هنا في الآية ٨٣ الإسراء، وفي سورة فصلت في الآية ٥٠، وستأتي .

وزن ^(١) : «وناع» وقرأه الباقون بجعل الهمزة قبل الألف ، على وزن : «ونعا ^(٢)» .

ثم قال تعالى : ﴿وَلَيْسَ شَيْئًا لَتَذَهَبَنَّ بِالذِّمَّةِ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ^(٣)﴾ إلى قوله : ﴿يَتَّبِعُونَ﴾ رأس التسعين ^(٤) آية مذكور هجاء ^(٥) هذا الخمس كله .

ثم قال تعالى : ﴿أَوْتَوْكُمُ لَكُمْ جَنَّةً مِّنْ نَّجِيلٍ وَعِنَبٍ ^(٦)﴾ إلى قوله : ﴿رَسُولًا﴾ رأس الخمس العاشر ^(٧) ، وفيه من الهجاء : ﴿فَلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ﴾ كتبوه بغير ألف على الأمر في مصاحف أهل المدينة والعراق ، وكذلك قرأنا لهم ^(٨) ، وكتبوا في مصاحف أهل مكة ، والشام ^(٩) : ﴿فَالْ﴾ بألف ^(١٠) على الإخبار ^(١١) ، لقول ^(١٢) النبي ﷺ ، بعد أن أمر ^(١٣) أولاً ، فقبل له : ﴿فَلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ﴾ ^(١٤) .

(١) ألحقت في هامش : أ ، ق عليها علامة : «صح» .

(٢) انظر: النشر ٣٠٨/٢ إتخاف ٢٠٣/٢ .

(٣) من الآية ٨٦ الإسراء .

(٤) في ج: «السبعين» وهو تصحيف .

(٥) في ج: «هجاؤه» وما بعده ساقط ، وفي ق ، ه: «هجاؤه كله» وما بينهما سقط .

(٦) من الآية ٩١ الإسراء .

(٧) رأس الآية ٩٥ الإسراء .

(٨) وهي قراءة المدنيين والبصريين والكوفيين .

(٩) ذكر ذلك الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام ،

ثم رواه بسنده عن ابن مجاهد عن مصاحف أهل مكة ثم ذكره بسنده عن أبي الدرداء رضي الله عنه

عن مصاحف أهل الشام . انظر: المقنع ١٠٤ ، ١١٠ الدررة الصقيلة ٢٢ .

(١٠) وقرأ به ابن كثير ، وعبد الله بن عامر . انظر: النشر ٣٠٩/٢ إتخاف ٢٠٥/٢ .

(١١) في ب: «على الاختصار» وهو تصحيف .

(١٢) في ج ، ق: «بقول» .

(١٣) ألحقت في هامش : ه .

(١٤) انظر: الكشف ٥٢/٢ الحجة لابن خالويه ٢٢١ حجة القراءات ٤١٠ .

واختلفت المصاحف في كلمة: ﴿سُبْحٰنَ﴾ هنا^(١)، ففي بعض المصاحف بألف بين الحاء، والنون، وفي بعضها بغير ألف^(٢)، كسائر ما ورد من ذلك في القرآن، ولم يختلف^(٣) في غير أنه بغير ألف^(٤).

ثم قال تعالى: ﴿فَلْكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾^(٥) إلى قوله: ﴿خَلْفًا جَدِيدًا﴾ رأس الجزء التاسع والعشرين من أجزاء ستين^(٦)، وما في هذه الآيات من الهجاء المذكور، وفيه^(٧)، [﴿عَظَمًا وَّرُزِقْنَا﴾ بحذف الألف فيهما^(٨)] معا^(٩).

(١) في الآية ٩٣ الإسراء.

(٢) ذكر أبو عمرو الداني اختلاف المصاحف فيه ثم قال: «ورأيت أنا في مصاحف أهل العراق العتق بالألف» قال اللبيب: «وهو المشهور» وعليه العمل في مصاحف أهل المشرق اتباعا لأصولهم، لأن حفصا من الكوفيين، وجرى العمل في مصاحف أهل المغرب بالحذف حملا على نظائره ونسب ابن عاشر وتبعه المارغني والشيخ محمد الحسيني إلى اللبيب أن المشهور هو الحذف عنده» والصواب ما ذكرته.

انظر: المقنع ١٧، ٩٥ التبيان ٩٥، الدرّة ٢٢ فتح المنان ٤٧، دليل الحيران ١١٤ سمير الطالبين ٤٣.

(٣) في ج، ق: «تختلف».

(٤) تقدم عند قوله: ﴿سبحنه بل له﴾ في الآية ١١٥ البقرة.

(٥) من الآية ٩٦ الاسراء.

(٦) وهو رأس الآية ٩٨، ومنتهى الحزب التاسع والعشرين عند أبي عمرو الداني، وقال السخاوي: ولم يوافق عليه» وجعله بعضهم عند قوله: ﴿قتورا﴾ ١٠٠ وقال ابن الجوزي عند قوله: ﴿بصيرا﴾ ٩٦، ولم يذكر غيره، وقال ابن عبد الكافي عند قوله: ﴿سعييرا﴾ ٩٧ وليس بشيء والعمل على الأول وهو قول الجمهور، وأستحسن قوله: ﴿قتورا﴾ ١٠٠، وهو الأوفق لتمام المعنى.

انظر: البيان ١٠٥ بيان ابن عبد الكافي ١١ جمال القراء ١٤٥/١ غيث النفع ٢٧٤ فنون الأفنان ٢٧٥.

(٧) سقطت من: هـ.

(٨) تقدم قريبا في الآية ٤٩.

وما بين القوسين المعقوفين ذكر في الآية ٩٩ في أ، ب، ج، ق وما أثبت من: هـ.

(٩) سقطت من: هـ.

ثم قال تعالى : ﴿ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ كَفُورًا ﴾ رأس الجزء الثالث عشر ، من أجزاء قيام ^(٢) رمضان المرتبة على سبعة وعشرين ^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ فَلَئِنْ لَوَّانْتُمْ تَمَلِّكُونَ ^(٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ فَتَوْرًا ﴾ رأس المائة ، وفي هذا الخمس ^(٥) من الهجاء : ﴿ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ ﴾ بالدال ^(٦) ، و ﴿ بِهِوَالْمُهْتَدِءَ ﴾ بالدال ^(٧) ، أيضا هنا ^(٨) وفي الكهف ^(٩) ، وقد ذكر في الأعراف ^(١٠) ، ونافع ^(١١) ، وأبو عمرو ^(١٢) ، يشبتان فيهما ياء في الوصل خاصة ، ويقفان على الرسم والباقون يقرأون على حال الرسم ، وقفا ، ووصلا .

(١) من الآية ٩٩ الإسراء .

(٢) سقطت من : ب ، ج ، ق ، هـ .

(٣) وهو مذهب أبي عمرو الداني عن شيوخه ، ونقله علم الدين السخاوي ، وتقدم التعليق على هذه التجزئة في أول جزء منها عند قوله : ﴿ شاكر عليم ﴾ رأس الآية ١٥٧ البقرة .

(٤) من الآية ١٠٠ الإسراء .

(٥) في أ : « وفي هذه الآية » وفي ب ، ج ، ق : « وفي هذه الآيات » وما أثبت من : هـ . وهو الأنسب ، لأن الكلمتين من الخمس المذكور (٩٦ - ١٠٠) وليستا من الآية المذكورة .

(٦) من غير ياء بعدها لأنه مجزوم بحذفها .

(٧) من غير ياء بعدها ، اكتفاء بالكسرة قبلها .

انظر : المقنع ٣١ .

(٨) في الآية ٦٧ الإسراء .

(٩) في الآية ١٧ الكهف وستأتي .

(١٠) عند قوله : ﴿ فهو المهتدى ﴾ في الآية ١٧٨ .

(١١) في ب : « فنافع » .

(١٢) ويوافقهما من العشرة أبو جعفر المدني ، ويشبتها يعقوب في الوصل والوقف .

انظر : النشر ٣٠٩/٢ إتخاف ٢/٢٠٥ .

[و﴿حَرَائِينَ﴾ بألف، ورسمه الغازي بن قيس^(١) بغير ألف بين الزاي، والياء المهموزة، والذي^(٢) وقع في سائر القرآن^(٣) [بألف كما قدمناه^(٤).
و﴿رَحْمَةً رَّحِيًّا﴾ بالهاء^(٥)، وسائر ذلك مذكور كله^(٦).

ثم قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ بَيْتَاحًا مِّنْ سَمَاءٍ نَّزَّلْنَا فِيهَا التَّورَةَ﴾ إلى قوله: ﴿وَنَذِيرًا﴾ رأس الخمس^(٨) الحادي^(٩) عشر، مذكور هجاء^(١٠) هذا الخمس كله.

ثم قال تعالى: ﴿وَفَرَّأَنَا بَرَقَةً لِّتَفْرَأَهُ﴾ إلى قوله: ﴿وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾ [موضع السجدة^(١١)، وما في هذه الآيات من الهجاء، مذكور.

(١) تقدمت ترجمته في ص: ٢٣٦.

(٢) في ب، ج: «الذي».

(٣) ما بين القوسين المعقوفين لم يظهر لي في ق.

(٤) وقعت في الأنعام ٥١، وفي هود ٣١، وفي يوسف ٥٥، ولم يتقدم للمؤلف فيها ذكر، ولم يذكر إلا هذا الموضع وموضع سورة ص ٨، وسكت عمّا بعده في الطور ٣٥، والمنافقون ٧، والعمل بالإثبات كما صرح به في قوله: «والذي وقع في سائر القرآن بألف».

(٥) باتفاق شيوخ الرسم، وتقدم بيان المواضع التي تكتب فيها بالتاء في الآية ٢١٦ البقرة.

(٦) سقطت من: ب.

(٧) من الآية ١٠١ الإسراء.

(٨) رأس الآية ١٠٥ الإسراء.

(٩) غير واضحة في ق، وفي ج: «الرابع» ألحقت في الهامش عليها «صح» وهو خطأ ظاهر.

(١٠) في ج: «هجاؤه» وما بعده ساقط، وفي ق، ه: «هجاؤه كله» وما بينهما ساقط.

(١١) من الآية ١٠٦ الإسراء.

(١٢) رأس الآية ١٠٨ الإسراء، وفي ه: إلى آخر السورة: ﴿وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا﴾.

(١٣) وهي من عزائم سجود التلاوة المتفق عليها وعلى موضعها، وورد ذكرها في حديث أبي الدرداء، وحديث عمرو بن العاص انظر سجدة آخر الأعراف.

كله^(١)، قبل^(٢)].

ثم قال تعالى: ﴿فَلِدَعُوا اللَّهَ^(٣)﴾ إلى قوله: ﴿وَكَبِيرَةٌ كَبِيرًا﴾ وهو^(٤) آخر السورة، [ورأس عشر ومائة^(٥)]، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿بَرَفَنَةٌ﴾ بحذف الألف^(٦) و﴿سُبْحَانَ﴾ كذلك^(٧)، و﴿الرَّحْمَنَ﴾ كذلك^(٨)، وقد ذكر^(٩).

وكتبوا^(١٠): ﴿أَيَّامًا تَدْعُونَ﴾ في جميع المصاحف حرفين منفصلين: ﴿أَيَّامًا﴾ كلمة و﴿مَّا﴾ كلمة، وكذلك^(١١) رسمه الغازي بن قيس^(١٢) في كتاب هجاء السنة له، واختلف القراء في الوقف عليه، فالأخوان^(١٣) يقفان على:

- (١) سقطت من: ب، ج، ق.
- (٢) سقطت من: ب، ق، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.
- (٣) من الآية ١٠٩ الإسراء.
- (٤) سقطت من: ب، ج.
- (٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ، ب، هـ، وما أثبت من: ج، ق إلا أنه في ق: تقديم وتأخير.
- (٦) باتفاق شيوخ الرسم كما تقدم في قوله: ﴿ومما رزقناهم﴾ ٢ البقرة.
- (٧) بحذف الألف باتفاق، وتقدم عند قوله: ﴿سبحنه بل له﴾ في الآية ١١٦ البقرة.
- (٨) بحذف الألف باتفاق، وتقدم عند قوله: ﴿الرحمن الرحيم﴾ في الآية ٢ الفاتحة.
- (٩) سقط من ق: «وقد ذكر» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.
- (١٠) في هـ: «كتبوه» مع التقديم والتأخير.
- (١١) في هـ: «وكذا».
- (١٢) تقدمت ترجمته في ص: ٢٣٦.
- (١٣) ووافقهما من العشرة رويس عن يعقوب.

﴿ آيَا ^(١) ﴾ والباقون يقفون ^(٢) على ﴿ مَا ^(٣) ﴾ .

وكتبوا في بعض المصاحف: ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ ﴾ بغير ألف وفي بعضها بألف ^(٤)،
وسائر ما فيه مذكور ^(٥) كله [فيما تقدم قبل ^(٦)] .



(١) أي على الياء ، وإبدال التنوين ألفا .

وفي ب، هـ : «أي» وهو تصحيف .

(٢) سقطت من أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ .

(٣) ذكر ذلك أبو عمرو الداني، وتابعه الشاطبي في الحرز، ولكن الحافظ بن الجزري بين أن الوقف جائز لجميع القراء على كل من كلمتي : «أيأ» و «ما» كسائر الكلمات المفصولات في الرسم، لكونهما كلمتين انفصلتا رسماً، وقال: وهذا هو الأقرب إلى الصواب ، وهو الأولى بالأصول» ثم قال : «وهذا الذي نراه ونختاره، ونأخذ به تبعاً لسائر أئمة القراءة» .

انظر: التيسير ٦١ سراج القارئ ١٢٧ النشر ١٤٥/٢ إنحاف ٢٠٦/٢ .

(٤) الخلاف الذي ذكره المؤلف يقتصر على كلمة «الصلاة» المضافة إلى الضمير كما هنا، وجرى العمل بإثبات الألف وهو الأكثر والمشهور، وتقدم عند قوله : ﴿ إن صلاتي ﴾ في الآية ١٦٤ و في قوله: ﴿ وهم على صلاتهم ﴾ في الآية ٩٣ الأنعام .

(٥) بعدها في هـ: «هجاؤه» .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، هـ، وفيه في ج، ق «فيما سلف» .

سورة الكهف

مكية ^(١)، وهي مائة وخمس آيات ^(٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ﴾ إلى قوله: ﴿إِنْ يَفُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾، رأس
الخمس الأول ^(٣) مذكور هجاؤه كله ^(٤).

ثم قال تعالى: ﴿بَلَعَلَّكَ بَلِخَعٌ نَفْسَكَ﴾ ^(٥) إلى قوله: ﴿رَشَدًا﴾ ^(٦)

(١) أخرجه النحاس وابن الضريس وابن مردويه عن ابن عباس، ومثله عن ابن الزبير وأخرجه البيهقي عن
عكرمة والحسن، وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة، وأبو بكر الأنباري عن قتادة كلهم قالوا نزلت
بمكة، وروي عن قتادة أن قوله: ﴿واصبر نفسك﴾ الآية ٢٨ مدنية، وقال مقاتل من أولها إلى قوله:
﴿جزأ﴾ رأس الآية ٨ مدني، وقوله: ﴿إن الذين ءامنوا﴾ ٣٠ إلى آخرها مدني.
ورد ذلك ابن عطية وقال: «والأول أصح» وقال الألوسي: «وهي مكية كلها في المشهور، واختاره
الداني» وقال الشيخ ابن عاشور في هذه الآيات التي استثنيت: «وكل ذلك ضعيف» ونقل ابن
الجوزي الإجماع فقال: «وهذا إجماع المفسرين من غير خلاف نعلمه» وقال القرطبي: «وهي مكية في
قول جميع المفسرين، وانظر ما تقدم في أول الإسراء حديث ابن مسعود وكلام ابن حجر في الفتح».
انظر: الإتيقان ٣٩/١، زاد المسير ١٠٢/٥ الجامع ٣٤٦/١٠، البيان ٦٤، التحرير ٢٤٢/١٥ روح
المعاني ١٩٩/٤ الدر ٢٠٨/٤.

(٢) عند المدني الأول والأخير والمكي، ومائة وست آيات عند الشامي، ومائة وعشر آيات عند الكوفي،
ومائة وإحدى عشرة آية عند البصري.

انظر: البيان ٦١، القول الوجيز ٤٨، معالم اليسر ١١٩ سعادة الدارين ٣٦.

(٣) رأس الآية ٥ الكهف.

(٤) سقطت من: ق.

(٥) من الآية ٦ الكهف.

(٦) ألحقت في هامش: ق.

[رأس^(١) العشر الأول^(٢) وفيه من الهجاء : ﴿بَخَعْتَنَسَكَ^(٣)﴾] ، كتبوه هنا ، وفي الشعراء^(٤) بغير ألف ، وكذا : ﴿عَلَاءِ إِثْرِهِمْ﴾ حيث ما وقع^(٥) ، وكتبوا : ﴿وَهَيْئًا لَنَا﴾ بياءين^(٦) وكذا : ﴿وَيَهَيْئَ لَكُمْ^(٧)﴾ مثل : ﴿نَيْئَ عِبَادِي﴾ المذكور في سورة الحجر^(٨) ، ومثله : ﴿الَسَّيِّ﴾ في فاطر^(٩) ، وحكى أبو حاتم السجستاني^(١٠) ، أن في بعض المصاحف ﴿وَهَيَّا لَنَا﴾ ، ﴿وَيَهَيَّا لَكُمْ﴾ بألف صورة للهززة الساكنة^(١١) ،

(١) سقطت من: ب.

(٢) رأس الآية ١٠ الكهف.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق.

(٤) في الآية ٢ ، وانفرد أبو داود بحذف الألف دون أبي عمرو الداني. انظر: التبيان ١٠٣ فتح المنان ٥٧.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿وقفينا على آثرهم﴾ في الآية ٤٨ المائدة.

(٦) الأولى مشددة ، والثانية الساكنة صورة للهززة ، لانكسار ما قبلها كما تقدم.

(٧) في الآية ١٦ الكهف.

(٨) في الآية ٤٩ تقدم.

(٩) في موضعين في الآية ٤٣ فاطر ، قال أبو عمرو ، واتفقت المصاحف على رسم ياءين ، ثم أعاد ذكر

«هيئ» ، «ويهيئ» في باب ما اتفقت على مارسه مصاحف أهل الأمصار.

انظر: المقنع ٥١ ، ٨٦.

(١٠) سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد أبو حاتم السجستاني ، إمام البصرة في النحو ، والقراءة واللغة

والعروض وإمام جامع البصرة ، وله تصانيف كثيرة ، صنف في القراءات والنقط والشكل والرسم ، قرأ

على يعقوب وأيوب بن المتوكل ، وأخذ العربية عن أبي عبيدة ، والأصمعي ، روى عنه أبو داود ،

والنسائي والبخاري وغيرهم توفي سنة ٢٥٠ هـ أو ٢٥٥ هـ.

انظر: معرفة القراء ٢١٩/١ غاية النهاية ٣٢٠/١.

(١١) وقال أبو عمرو: ورأيت هذه المواضع في كتاب هجاء السنة بألف بعد الياء «وذكر علم الدين السخاوي

أنه رأى هذه المواضع في المصحف الشامي بالألف كما ذكر الغازي بن قيس ، وأنكر المحافظ أبو عمرو

كتابة ذلك بالألف وقال: إنه خلاف الإجماع ، وقال السخاوي: «إن ذلك من أبي عمرو عن غلبة ظن

وعدم اطلاع» والأولى رسمه بياءين.

انظر: المقنع ٥١ ، الوسيلة ٧٤ ، الدرر ٤٠ ، نشر المرجان ١٠٥/٤.

وذلك خلاف الإجماع، والذي قدمته هو ^(١) الصحيح.

ثم قال تعالى : ﴿ بَصُرْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ ^(٢) ﴾ إلى قوله : ﴿ كَذِبًا ﴾ رأس
الخمسة الثاني ^(٣)، وفيه من الهجاء : ﴿ أَحْصِي ﴾ كتبوه ^(٤) بعد الصاد على الأصل
والإمالة، مكان الألف، ومثله ^(٥) هنا : ﴿ أَحْصِيهَا ^(٦) ﴾ وفي مريم ﴿ لَقَدْ أَحْصَيْتُهُمْ ^(٧) ﴾
وفي المجادلة : ﴿ أَحْصِيهِ اللَّهُ وَسَوْءَ ^(٨) ﴾ وفي الجن : ﴿ وَأَحْصِي كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ^(٩) ﴾ ووزنها
« أفعل » والأخوان ^(١٠) يميلانها، أين أتت، وسائر القراء يفتحونها، وعن ورش في ذلك
خلاف ^(١١).

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِذِ اعْتَرَّتْهُمُ مَوَاعِبُدُونَ ^(١٢) ﴾ إلى قوله : ﴿ أَبَدًا ﴾ رأس
العشرين آية ^(١٣)، وفي هذا الخمسة من الهجاء : ﴿ وَتَرَى الشَّمْسَ ﴾ بياء بعد الراء،

(١) في ج : « وهو » سقطت من : هـ، وبه جرى العمل في المصاحف.

(٢) من الآية ١١ الكهف.

(٣) رأس الآية ١٥ الكهف.

(٤) سقطت من أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ، وبعدها : « بياء ».

(٥) في ج، ق : « ومثلها ».

(٦) في الآية ٤٨ الكهف، وستأتي.

(٧) من الآية ٩٥ مريم.

(٨) من الآية ٦ المجادلة.

(٩) رأس الآية ٢٨ الجن في آخر السورة.

(١٠) ويوافقهم خلف العاشر.

(١١) وبالفتح، والتقليل، من طريق الأزرق.

انظر : إتحاف ٢ / ٢١٠ البدور ١٨٨ المهدب ١ / ٢٩٥.

(١٢) من الآية ١٦ الكهف.

(١٣) سقطت من : أ، ج، ق، هـ وما أثبت من : هـ.

مكان الألف، وتسقط من لفظ القاري في درج القراءة، وقد ذكر^(١).

وكتبوا: ﴿ تَزَوَّجَتْ كَهَيْهْتُمْ ﴾ بغير ألف بين الزاي، والواو، على أربعة أحرف واجتمعت على ذلك المصاحف، فلم تختلف^(٢)، واختلف القراء فيه، فقرأه ابن عامر اليحصبي، ويعقوب الحضرمي على حال الرسم، مع إسكان الزاي، [وفتح الواو^(٣)] وتشديد الراء مثل: «تصفر» و«تحمّر»، وقرأه^(٤) الباقون بفتح الزاي، وألف بعدها، وتخفيف الراء^(٥)، إلا أن الكوفيين يخففون الزاي، والحرميان^(٦) وأبو عمرو يشددونها، وسائر ما فيه مذكور كله^(٧)، وهو: ﴿ بَأْوَأُ ﴾ بواو، واحدة^(٨) و﴿ تَبْسِطُ ﴾ بحذف الألف^(٩)، ﴿ وَيُهَيِّجُ ﴾ بالياء^(١٠)، و﴿ بَعَثْتُمْ ﴾ بحذف الألف^(١١)، و﴿ أَرْسَلْنَا ﴾ بالياء^(١٢).

(١) عند قوله: ﴿ قد نرى ﴾ في الآية ١٤٣ البقرة.

(٢) وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، ووافقه الشاطبي.

انظر: المقنع ١٢، تلخيص الفوائد ٣٣.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ.

(٤) في هـ: «وقرأ».

(٥) في ب: «الزاي» وهو تصحيف.

(٦) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر المدني.

انظر: النشر ٢/٣١٠، إتحاف ١/٢١١.

(٧) سقطت من: ب، ج، ق.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ ولا تلون ﴾ في الآية ١٥٣ آل عمران.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿ كبسط ﴾ في الآية ١٥ الرعد.

(١٠) صورة للهمزة، وقدم نظيره في الآية ١٠.

(١١) باتفاق شيوخ الرسم، وتقدم في قوله: ﴿ وما رزقناهم ﴾ ٢ البقرة.

(١٢) وإن كان من ذوات الواو، لانتقاله منها إلى ذوات الياء بدخول إحدى الزوائد عليه كما تقدم عند قوله:

﴿ وإذا خلا ﴾ في الآية ٧٥ البقرة.

ثم قال تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ أَغْشَيْنَا عَلَيْهِمْ ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَازْدَادُوا تَسْعًا ﴾ ،
 رأس الخمس الثالث ^(٢)] وفيه ^(٣) من الهجاء : ﴿ يَتَنَزَّعُونَ ﴾
 بغير ألف ^(٤) ، وكذا : ﴿ بَيْنِنَا ^(٥) ﴾ و ﴿ ثَلَاثَةً ^(٦) ﴾ وكتبوا : ﴿ فَلَا تَمَارِ فِيهِمْ إِلَّا ^(٧) ﴾
 بالراء ^(٧) .

وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَا كُنْتُمْ بِآلِفِ بَيْنِ الشَّيْنِ ، وَالْيَاءِ ^(٨) هُنَا ^(٩) ،
 ليس في القرآن غيره ^(١٠) ، ولم يذكره الغازي في كتابه ، ولا عطاء ، ولا حكم ^(١١) ، ولا
 ذكره قالون في الحروف التي رويناها ^(١٢) عنه ^(١٣) عن نافع .

(١) من الآية ٢١ الكهف.

(٢) رأس الآية ٢٥ الكهف.

(٣) بداية عدم الوضوح في نسخة ق لم يظهر لي منه إلا الكلمات القرآنية، ونهايته في ص: ٨٣٤.

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ وَتَنَزَّعْتُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾ في الآية ١٥٢ آل عمران.

(٥) تقدم نظيره في قوله : ﴿ أَفَمَنْ أَهَمُّ مِنْهُ ﴾ في الآية ١١٠ التوبة.

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ ٢٢٦ البقرة.

(٧) من غير ياء بعده، لأن الفعل مجزوم، وعلامة جزمه حذف الياء .

(٨) تقديم وتأخير في ب، ج .

(٩) سقطت من : هـ .

(١٠) ذكر ذلك أبو عمرو عن محمد بن عيسى الأصبهاني فقال: « رأيت في المصاحف كلها: « شىء » بغير

ألف ما خلا الذي في الكهف » ثم قال: « وفي مصحف عبد الله بن مسعود رأيت كلها بالألف

« شىء » وأنكره أبو عمرو وقال: « ولم أجد شيئاً من ذلك في مصاحف أهل العراق وغيرها بألف »

وأنكره أيضاً الإمام الشاطبي فقال: « وقول في كل شيء ليس معتبراً ، والمعبر الأول، وعليه العمل،

وقال السخاوي: « هكذا رأيت في المصحف الشامي »، وقال أبو منصور الماتريدي: « هكذا كتبه زيد بن

ثابت رضي الله عنه ». انظر: المقنع ٤٢ الدرّة الصقيلة ٣٧ الجميلة ٧٥ الوسيلة ٦٦ نثر المرجان ٤/٢٢٢ .

(١١) تقدم ذكرهؤلاء الأعلام ص : ٢٣٦ ، ٢٦٩ .

(١٢) في أ، ب، ج، ق، هـ : « روينا » وما أثبت من : هـ .

(١٣) سقطت من : ب .

﴿ أَنْ يَهْدِيَهُ ﴾ بالنون ^(١)، وكذا : ﴿ يُؤْتِيَهُ ﴾ وكذا ^(٢) : ﴿ عَلَيَّ أَنْ تُعَلِّمَهُ ﴾
واختلف القراء في إثبات الياء بعدها، وفي حذفها ^(٣) من اللفظ ^(٤) في الثلاثة
المواضع، فنافع، وأبو عمرو ^(٥)، يثبتان الياء في الوصل خاصة، وابن كثير ^(٦)
يثبتها في الحالين، من الوصل، والوقف، والباقون يحذفونها في الحالين
موافقه للرسم ^(٧).

وسائر ذلك مذكور هجاؤه فيما سلف ^(٨).

ثم قال تعالى : ﴿ فَلِلَّهِ أَكْبَرُ بِمَا لَيْسُوا لَهُ ﴾ ^(٩) إلى قوله : ﴿ عَمَلًا ﴾ رأس الثلاثين آية
وهجاؤه ^(١٠) مذكور، وهو : ﴿ مِنْ كِتَابٍ رَبِّكَ ﴾ بألف ثابتة، وقد ذكر في الرعد ^(١١)
و﴿ بِالْعَدَّةِ ﴾ بالواو ^(١٢)، مثل ^(١٣) : ﴿ الْحَيَاةِ ﴾ ^(١٤).

(١) أي بالنون المعركة، بدون ياء، وكذا في الحرفين اللذين بعده .

(٢) سقطت من: ب، ج، هـ.

(٣) في هـ: « وحذفها ».

(٤) في ج: « في اللفظ ».

(٥) ويوافقهما من العشرة أبو جعفر .

(٦) ويوافقهما من العشرة يعقوب.

(٧) انظر : النشر ٣١٦/٢، إتحاف ٢١٥/٢، ٢١٩ المهدب ٣٩٦/١.

(٨) في ج: « فيما فيه ».

(٩) من الآية ٢٦ الكهف.

(١٠) بعدها في ب، ج، هـ : « كله ».

(١١) رأس الآية ٣٩، وتقدم في أول البقرة.

(١٢) تقدم في الآية ٥٣ الأنعام.

(١٣) في ب، ج: « ومثله ».

(١٤) تقدم في الآية ٢ البقرة.

ثم قال تعالى : ﴿ اُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّتْ عَذْبٌ ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ مُنْقَلَبًا ﴾ رأس
الخمس الرابع ^(٢) ، وفيه من الهجاء : ﴿ كَلِمَاتٍ أَلْجَتَتَيْنِ ﴾ بألف بعد التاء إجماع من
المصاحف ^(٣) و ﴿ لِصَاحِبِهِ ﴾ بحذف الألف في الموضعين ^(٤) .

وكتبوا في جميع ^(٥) مصاحف أهل الحرمين ، والشام : ﴿ خَيْرًا مِّنْهُمَا مُنْقَلَبًا ﴾ بالميم
على التثنية ، وكذلك قرأنا لهم ^(٦) ، وكتبوا في مصاحف أهل العراق :
﴿ خَيْرًا مِّنْهُمَا مُنْقَلَبًا ﴾ بغير ميم على التوحيد ^(٧) ، وكذلك قرأنا لهم ^(٨) .

ووقع في فصلت شبيه هذا : ﴿ وَلَئِن رَّجَعْتَ إِلَى رِجِّي ^(٩) ﴾ وسائر ما فيه من الهجاء
مذكور كله ^(١٠) .

(١) من الآية ٣١ الكهف.

(٢) رأس الآية ٣٥ الكهف.

(٣) قال أبو عمرو : « وكذلك وجدت فيها - في مصاحف العراق وغيرها - ﴿ كلتا الجنتين ﴾ في الكهف
بالألف ، وذلك على أن الألف للتثنية ، أو على مراد التفخيم ، إن كانت للتأنيث.
انظر : المقنع ٤٤ .

(٤) هنا في الآية ٣٤ ، وفي التوبة في الآية ٤٠ ، وتقدم .

(٥) سقطت من : أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

(٦) وهي قراءة نافع ، وأبي جعفر ، وابن كثير ، وابن عامر .

(٧) روى ذلك أبو عمرو الداني بسنده عن إسماعيل بن جعفر المدني ورواه عن قالون عن نافع ، وعن عبد الله
بن عامر ، وعن هشام وعن أبي الدرداء رضي الله عنهم . ثم ذكر أن المصاحف كلها منسوخة من الإمام
الذي كتبه عثمان .

انظر : المقنع ص ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ .

(٨) وهي قراءة أبي عمرو ، ويعقوب والكوفيين .

انظر : النشر ٢ / ٣١٠ ، إتخاف ٢ / ٢١٤ التيسير ١٤٣ المهذب ١ / ٤٠٠ .

(٩) من الآية ٤٩ حم السجدة .

(١٠) سقطت من : ج .

ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ ﴾^(١) ﴿ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ طَلَبًا ﴾ رأس الأربعين آية^(٢) ، وفي هذا^(٣) الخمس من الهجاء : ﴿ لَكِنَّا ﴾ كتبوه^(٤) بألف ثابتة بعد النون ، واجتمعت على ذلك المصاحف^(٥) ، واختلف القراء فيه^(٦) ، فقرأه^(٧) ابن عامر^(٨) ، بإثبات الألف في اللفظ بعد النون في حال الوصل وقرأ الباقون^(٩) بحذف الألف بعد النون في الوصل ، ولا خلاف بينهم في إثباتها في الوقف .

وكتبوا : ﴿ إِن تَرَى ﴾ بالنون^(١٠) ، إجماع من المصاحف ، واختلف القراء في إثبات ياء بعدها ، وفي حذفها ، فابن كثير^(١١) أثبت ياء بعدها في الحالين من الوصل ، والوقف ، وأثبتها في الوصل خاصة قالون وأبو عمرو^(١٢) ، وحذفها^(١٣) الباقون

(١) من الآية ٣٦ الكهف.

(٢) سقطت من أ ، ج وما أثبت من : ب ، هـ .

(٣) في هـ : « وفيه من الهجاء » .

(٤) سقطت من : هـ .

(٥) وروى ذلك اللداني بسنده عن أبي عبيد القاسم بن سلام قال رأيت في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه : ﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ ﴾ بالألف « وذكر حروفا معها . انظر : المقنع ٣٨ .

(٦) في ب ، ج ، هـ : « في ذلك » .

(٧) في ب ، ج ، هـ : « فقرأ » .

(٨) ويوافقه من العشرة أبو جعفر ورويس عن يعقوب .

(٩) وهم روح عن يعقوب ، ونافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، والكوفيون .

انظر : النشر ٣١١/٢ إتحاف ٢١٥/٢ المبسوط ٢٣٥ البدور ١٩٠ .

(١٠) المعرقة وبدون ياء بعدها ، اكتفاء بكسر ما قبلها .

انظر : المقنع ص ٣١ .

(١١) ويوافقه من العشرة يعقوب .

(١٢) ويوافقهما أبو جعفر من العشرة والأصبهاني عن ورش .

انظر : النشر ٣١٦/٢ إتحاف ٢١٥/٢ ، البدور ١٩٠ المهذب ١/٤٠٠ .

(١٣) في ب ، ج : « ويحذفها » .

في الحالين^(١)، من الوصل، والوقف، و﴿أَنْ يُوتِيَنَّ﴾ بالنون^(٢)، وقد ذكر مع :
﴿يَهْدِيَنَّ﴾^(٣) وسائر ذلك مذكور^(٤).

ثم قال تعالى : ﴿وَاجْبِطْ بِشُرِّهِ بِأَصْبَحَ﴾^(٥) إلى قوله : ﴿أَمَلًا﴾ رأس الخمس
الخامس^(٦)، وفيه من الهجاء حذف الألف من : ﴿يَلْتَمِتَنَّ﴾^(٧) وكذا من : ﴿أُولَئِكَ﴾
وقد ذكر^(٨).

وكتبوا : ﴿تَذُرُّهُ الرِّيحُ﴾ بحذف الألف بين الياء والحاء، على التوحيد وقرأنا
كذلك للأخوين^(٩)، وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿الرِّيحُ﴾ بالألف^(١٠) على
الجمع^(١١)، وقرأنا كذلك لسائر القراء، وقد تقدم في سورة البقرة^(١٢)،
وسائر ما فيه مذكور^(١٣).

(١) في ج: «تقديم وتأخير».

(٢) بالنون المعرقة، وبدون ياء بعدها .

(٣) في الآية ٢٤ الكهف، ووقع عليها تصحيف في : ب.

(٤) بعدها في ب، ج: «كله».

(٥) من الآية ٤١ الكهف.

(٦) رأس الآية ٤٥ الكهف.

(٧) تقدم في قوله : ﴿يَأْيُهَا النَّاسُ﴾ في الآية ٢٠ البقرة.

(٨) عند قوله : ﴿مَالِكُمْ مِنْ لَيْتِهِمْ﴾ في الآية ٧٣ الانفال.

(٩) يوافقهما من العشرة خلف. انظر: النشر ٢٢٣/٢ إتخاف ٢١٦/٢.

(١٠) في ب، ج: «بألف».

(١١) هذا أحد المواضع التي وافقه الداني على نقل الخلاف فيها، وذكره في باب ما اختلفت فيه مصاحف

أهل الأمصار، ورواه بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، وعليه العمل.

انظر: المقنع ٩٥، ١٢.

(١٢) عند قوله : ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ﴾ في الآية ١٦٣ البقرة.

(١٣) بعدها في هـ: «كله».

ثم قال تعالى : ﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ عَضُدًا ﴾ رأس الخمسين آية وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ وَتَرَى الْأَرْضَ ﴾ بالياء موضع الألف، وتسقط من لفظ القاري، في الدرج^(٢)، وحذف الألف من : ﴿ وَحَشَرَ لَّهُمْ ﴾، و﴿ حَلَفْنَاكُمْ ﴾^(٣)، وقد ذكر ذلك كله.

ذكر رسم^(٤) ﴿ آل ﴾ بغير نون على الإدغام :

وهما موضعان، وكتبوا : ﴿ آل نَجَعَلْ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴾^(٥) بغير نون على الإدغام^(٦) هنا وفي القيامة : ﴿ آل نَجْمَعِ عِظَامَهُ ﴾^(٧) هذين الموضعين لا غير^(٨)، وما سوى ذلك^(٩) فهو بالنون : ﴿ آل لَّ ﴾ حيث ما وقع في القرآن على الأصل^(١٠).

(١) من الآية ٤٦ الكهف.

(٢) تقدم نظيرها عند قوله : ﴿ قد نرى ﴾ في الآية ١٤٣ البقرة.

(٣) باتفاق شيخ الرسم فيهما معا، وتقدم عند قوله : ﴿ وما رزقنهم ﴾ في أول البقرة.

(٤) سقطت من : ب.

(٥) من الآية ٤٧ الكهف.

(٦) بعدها في ب، ج: «وهما موضعان» وهو تكرار.

(٧) من الآية ٣ القيامة.

(٨) نقله أبو عمرو الداني عن ابن الأثيري، وحمزة وأبو حفص الخزاز، ومحمد بن عيسى.

انظر : المقنع ٧٠.

(٩) في ب، ج: «هذا».

(١٠) وكان المؤلف لم يعتد بالخلاف الذي نقل في قوله تعالى : ﴿ أن لن تحصوه ﴾ في الآية ١٨ المزمل،

بدليل أنه لم يذكره هنا، ولا في موضعه من السورة، ونقل الداني عن بعضهم أنه رسم : ﴿ ألن

تحصوه ﴾ على الإدغام، ولا عمل عليه، ورسمه الغازي في كتابه بالنون وعليه العمل، وهو المشهور.

انظر : المقنع ٧٠، دليل الحيران ٣٠٢ فتح المنان ١٢٠ المنح الفكرية ٨٦.

وكتبوا : ﴿ مَالِ هَذَا الْكِتَابِ ﴾ باللام ^(١) منفصلاً ، وقد ذكر في النساء ^(٢) ، ويأتي مثله في الفرقان ^(٣) ، والمعارج ^(٤) ، إن شاء الله ، وسائر ما فيه من الهجاء المذكور كله .

ثم قال تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَآئِيَ ﴾ ^(٥) إلى قوله : ﴿ هُرُؤًا ﴾ رأس الخمس السادس ^(٦) مذكور هجاؤه كله ^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ﴾ ^(٨) إلى قوله : ﴿ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴾ رأس الستين آية ^(٩) مذكور ^(١٠) كله ، [فيما تقدم ^(١١)] .

ثم قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِقَبِيلِهِ آتِنَا ﴾ ^(١٢) إلى قوله : ﴿ زُرْشَدًا ﴾ رأس الخمس السابع ^(١٣) ، وفيه من الهجاء ﴿ لِقَبِيلِهِ ﴾ بالياء مكان الألف ، وكذلك

-
- (١) ألحقت في ج فوق السطر .
 - (٢) عند قوله : ﴿ فَمَالِ هَؤُلَاءِ ﴾ في الآية ٧٧ .
 - (٣) في الآية ٧ وتقدم ، ويأتي في سورتها .
 - (٤) في الآية ٣٦ وتقدم ، ويأتي في سورتها .
 - (٥) من الآية ٥١ الكهف .
 - (٦) رأس الآية ٥٥ الكهف .
 - (٧) سقطت من : ب ، ج ، هـ .
 - (٨) من الآية ٥٦ الكهف .
 - (٩) سقطت من : أ ، ب ، هـ وما أثبت من : ج .
 - (١٠) بعدها في ب ، ج : « هجاؤه » .
 - (١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
 - (١٢) من الآية ٦١ الكهف .
 - (١٣) رأس الآية ٦٥ الكهف .

الذي تقدم الآن ^(١)، وقد ذكر ^(٢)، ﴿وَمَا أَنهٰلِيْنِهٖ﴾ بياء بعد السين، والنون، مكان الألف على الأصل والإمالة.

و﴿مَا كُنَّا نَبْعِجُ﴾ بالغين ^(٣)، واجتمعت على ذلك المصاحف، واختلف القراء في إثبات ^(٤) ياء بعدها، وفي حذفها، فقرأ ابن كثير ^(٥) بإثبات ياء بعدها، وصلا ووقفا، والنحويان ونافع ^(٦) يثبتونها في الوصل خاصة، ويحذفونها في الوقف، والباقيون يحذفونها وصلا، ووقفا، على حال الرسم.

و﴿عَلَىٰ أَنْ تُعَاْمِرَهٗ﴾ بالنون ^(٧)، واجتمعت على ذلك المصاحف أيضا، واختلف القراء في إثبات ياء ^(٨) بعدها، وفي حذفها، وقد ذكرته عند قوله تعالى: ﴿أَنْ يَهْدِيَهٗ﴾ ^(٩) وسائر ما فيه من الهجاء مذكور ^(١٠).

(١) في قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتِيهِ﴾ في الآية ٥٩.

(٢) عند قوله: ﴿تُرُودَ فِتْيٰهَا﴾ في الآية ٣٠ يوسف.

وفي هـ: «ذكرا» بألف التثنية.

(٣) من غير ياء بعدها، اكتفاء بكسر ما قبلها رواها أبو عمرو بسنده عن ابن الأنباري، وذكرها في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق.

انظر: المقنع ٣١، ١٠١.

(٤) ألحقت في هامش ج وعليها: «أصل».

(٥) ويوافقه من العشرة يعقوب.

(٦) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر. النشر ٣١٦/٢، إتحاف ٢١٩/٢.

في ب، هـ: «وأبو عمرو» وقبلها في ج: «وأبو عمرو» وهو خطأ ظاهر، لأن في اصطلاحه أن:

«النحويين» رمزا للكسائي وأبي عمرو كما تقدم في مقدمة المؤلف.

(٧) المعركة من غير ياء بعدها ذكرها أبو عمرو بسنده عن ابن الأنباري. المقنع ٣١.

(٨) سقطت من: هـ.

(٩) تقدم ذكره في الآية ٢٤.

(١٠) بعدها في هـ: «كله».

ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ شَيْئًا مَرًّا ﴾ رأس السبعين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ فَإِنِ ابْتِغْتَنِي فَلَا تَسْتَلْنِي ^(٢) ﴾ بياء بعد النون فيهما بإجماع من المصاحف، والقراء ^(٣)، إلا ابن ذكوان وحده، فإنه يحذف الياء من : ﴿ تَسْتَلْنِي ﴾ في الحالين من الوصل، والوقف، بخلاف عن الأخفش ^(٤) عنه، وبالوجهين قرأنا من طريقه، أعني بالحذف، والإثبات ^(٥)، وبالإثبات ^(٦) آخذ له موافقة للجماعة، وللراوي عن الأخفش عنه ذلك كذلك ولجميع المصاحف، وقرأ نافع، وابن عامر ^(٧) بفتح اللام وتشديد النون مع كسرها، وقرأ سائر القراء بإسكان اللام، وتخفيف النون ^(٨).

(١) من الآية ٦٦ الكهف.

(٢) من الآية ٦٩ الكهف.

(٣) ذكرها أبو عمرو ضمن نظائره وقال: «فهذا جميع ما وجدته من هذا الباب مرسوما في الخط، وثابتا في التلاوة بإجماع».

انظر: المنع ص ٤٦.

(٤) هارون بن موسى بن شريك، أبو عبد الله التغلبي شيخ القراء بدمشق ثقة، يعرف بأخفش باب الجابية، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن ابن ذكوان، راوي ابن عامر، وأخذ عن هشام بن عمار، وقرأ باختيار أبي عبيد القاسم، وقرأ عليه خلق كثير، وصنف كتبا كثيرة في القراءات والعربية توفي سنة ٢٩٢ هـ.

انظر: طبقات النحويين للزبيدي ٢٦٣ معرفة القراء ٢٤٧/١ طبقات المفسرين للداودي ٤٧٣/٢.

(٥) قال ابن الجزري : «والحذف والإثبات كلاهما صحيح عن ابن ذكوان نصا وأداء».

انظر: النشر ٣١٣/٢ إتحاف ٢٢١/٢ المبسوط ٢٣٦.

(٦) ألحقت في هامش أ وعليها: «صح» وألحقت في هامش ج: «والإثبات» عليها: «صح» وليس بصواب وسقطت من : هـ.

(٧) ويوافقهما من العشرة أبوجعفر.

(٨) انظر التيسير ١٤٤، النشر ٢١٢/٢ إتحاف ٢٢٠/٢ المبسوط ٢٣٦ البدور ١٩٢.

ثم قال تعالى: ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾^(١) ﴿إِلَى قَوْلِهِ: ﴿شَيْئًا نُّكْرًا﴾
رأس الثلاثين جزءاً^(٢)، ونصف عدد^(٣) أجزاء القرآن^(٤).

ثم قال تعالى: ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ﴾^(٥) ﴿إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَدْرًا﴾^(٦) رأس الخمس
الثامن^(٦) وفي هذا^(٧) الخمس من الهجاء: ﴿عَمَّا﴾^(٨) بحذف الألف^(٨)، وكذا:
﴿رَكِيَّةً﴾^(٩) بحذف الألف أيضاً، كذلك^(٩) كتبوه في بعض المصاحف، وهو^(١٠)
الذي أختار، لروايتنا ذلك^(١١) عن نافع بن أبي نعيم المدني القاري^(١٢)، وقرأها بغير
ألف من القراء، مع تشديد الياء، الكوفيون، وابن عامر^(١٣)، وكتبوه في بعضها:

(١) من الآية ٧١ الكهف.

(٢) من أجزاء ستين، أي منتهى الحزب الثلاثين الموافق لرأس الآية ٧٣ قال الصفاقسي: «بإجماع» وقال
علم الدين السخاوي: «موضع النصف في قول الجميع» والأولى أن يكون عند نهاية القصة في قوله:
﴿صَبْرًا﴾ رأس الآية ٨١، والأحسن عند ختم السورة.

انظر: البيان ١٠٥ جمال القراء ١/١٤٥ غيب النفع ٢٨١، فنون الأفتان ٢٧٥.

(٣) في ب: تقديم وتأخير.

(٤) باعتبار الأحزاب، والأنصاف والأرباع، والأثمان، وهو نهاية الربع الثاني.

(٥) من الآية ٧٤ الكهف.

(٦) رأس الآية ٧٥ الكهف.

(٧) في هـ: «وفيه من الهجاء».

(٨) انظر ماتقدم في قوله: ﴿هَذَا غَلَمٌ﴾ في الآية ١٩ يوسف.

(٩) في ب، ج: «وكذا».

(١٠) في ب، ج: «وهذا».

(١١) ألحقت في هامش: أ، وعليها علامة: «صح».

(١٢) وكذلك رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف.

وسقطت من: هـ، وتقدمت ترجمته.

انظر: المقنع ١٢.

(١٣) ويوافقهم من العشرة روح عن يعقوب.

﴿ زَاكِيَةً ﴾ بالألف^(١)، وقرأه كذلك الحرميان ، وأبو عمرو^(٢).

وكتبوا : ﴿ فَلَا تَصْحَبْنِي ﴾ بغير ألف على الاختصار، هذه روايتنا عن نافع بن أبي نعيم المدني القاري^(٣) - رحمه الله - والغازي بن قيس وحكم، وعطاء الخرساني^(٤)، وأجمع^(٥) القراء على إثبات الألف، وكذلك^(٦) روينا عن أبي عن النبي ﷺ^(٧).

وروينا عن الأعمش^(٨)، وأبي إسحاق^(٩)، وأبي حيوه^(١٠)، ويعقوب

- (١) ذكر ذلك أبو عمرو الداني بسنده عن اليزيدي قال : « هي مكتوبة بالألف في مصاحف أهل المدينة ، وأهل مكة » والعمل على الأول رعاية للقراءتين وهو المشهور .
انظر: المقنع ٤١ التبيان ١١٠ فتح المنان ٦٢ بيان الخلاف ٦٦ الدرر ٢٢ .
- (٢) ويوافقهم من العشرة روس عن يعقوب وأبو جعفر .
انظر: النشر ٣١٣/٢ إتحاف ٢٢١/٢ .
- (٣) وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بحذف الألف .
انظر: المقنع ١٤ التبيان ١٠٧ .
- (٤) تقدم ذكر هؤلاء الأعلام ص: ٢٣٦ ، ٢٦٩ .
- (٥) في هـ: « واجتمع » .
- (٦) في هـ: « وكذا » .
- (٧) رواه أبو عمر حفص بن عمر الدوري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال: « كان رسول الله ﷺ إذا دعا لأحد بدأ بنفسه، وأنه ذكر يوماً موسى فقال: « رحمة الله علينا، وعلى موسى، لوليت مع صاحبه لأراه العجب العجيب، ولكنه قال: ﴿ إِنْ سَأَلْتِكِ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عَذْرًا ﴾ مثقلة» . انظر: جزء فيه قراءات النبي لأبي عمر ص ١٢٢ .
- (٨) تقدمت ترجمته في ص: ٤٨٧ .
- (٩) عمرو بن عبد الله بن علي بن أحمد أبو إسحاق السبيعي الهمداني الكوفي الإمام الكبير أخذ القراءة عن عاصم بن ضمرة والحارث الهمداني وغيرهم ورأى من الصحابة عليا وابن عباس وابن عمر وغيرهم مات سنة ١٣٢هـ أو ١٢٨هـ .
- انظر: غاية النهاية ٦٠٢/١ التقريب ٧٣/٢ .
- (١٠) شريح بن يزيد أبو حيوه الحضرمي الحمصي صاحب القراءة الشاذة ، مقرئ الشام، وقد ذكره ابن حبان =

الخصرمي^(١) من رواية الثوري^(٢) عنه أنهم قرأوا بفتح التاء، مع إسكان الصاد والباء مخفان، وعن الأعرج^(٣) أنه فتح التاء، وشدد النون.

ثم قال تعالى: ﴿بَانظَلَقَ حَتَّىٰ إِذَا أَتَىٰ أَهْلَ قَرْيَةٍ﴾^(٤) إلى قوله: ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ رأس الثمانين آية^(٥)، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿لَتَحَدَّثَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ بلام وتاء بعدها من غير ألف بينهما^(٦) هذه روايتنا عن نافع^(٧)، [بن أبي نعيم

في الثقات، وله اختيار في القراءة روى القراءة عن عمران بن عثمان وعن الكسائي وروى عنه ابنه حيوة، ومحمد بن حنان بن عمرو بن حنان توفي سنة ٢٠٣ هـ.

انظر: غاية النهاية ٣٢٥/١.

(١) قال ابن مهران: «في رواية روح وزيد» وقال ابن الجزري: «انفرد بها هبة الله بن جعفر عن المعدل عن روح» وهي رواية زيد وغيره يعقوب، وهي قراءة شاذة وقرأ يعقوب من رواية روح ورواية روس كالجماعة قال ابن البناء: «وأسقطها من الطيبة على قاعدته».

انظر: النشر ٣١٣/٢ المبسوط ٢٣٧ إتخاف فضلاء البشر ٢٢٢/٢ القرطبي ٢٢/١١ البحر ١٥١/٦.

(٢) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي الإمام الكبير، وروى القراءة عرضا عن حمزة وروى عن عاصم، والأعمش حروفا، وروى عنه عبید الله بن موسى توفي سنة ١٦١ هـ.

انظر: غاية النهاية ٣٠٨/١.

ووقع عليها في هـ: تصحيف.

(٣) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني تابعي جليل أخذ القراءة عرضا عن أبي هريرة، وعبد الله بن عباس وغيرهم وروى عنه نافع وأسيد بن أسيد مات سنة ١١٧ هـ وقيل سنة ١١٩.

انظر: غاية النهاية ٣٨١/١.

(٤) من الآية ٧٦ الكهف.

(٥) سقطت من: هـ.

(٦) في ب: «بينها».

(٧) ورواها أبو عمرو أيضا بسنده عن قالون عن نافع بالحذف ووافقه الشاطبي.

انظر: المقنع ١٢، الدرّة ٢٢.

المدني^(١)، والغازي، وحكم، وعطاء الخراساني، ومحمد بن عيسى الأصبهاني^(٢)،
 وقرأ الصحبان : ابن كثير وأبو عمرو^(٣) بتخفيف التاء الأولى مع كسر الخاء بعدها
 على لغة من يقول : «تَخِذْ، يَتَخَذُ» مثل : «عَمِلَ، يَعْمَلُ» وابن كثير وحده^(٤)،
 يخفف التاء الثانية^(٥)، لظهاره الذال عندها، والباقون يشددون التاء الأولى،
 ويفتحون الخاء ويدغمون الذال في التاء الثانية، على لغة من يقول : «أَتَّخَذَ، يَتَّخِذُ»،
 وأحسب^(٦) هذه الكلمة، كتبت على لغة : «تَخِذْ» دون : «أَتَّخَذَ» في جميع المصاحف^(٧)،
 ولم يأت من ذلك في كتاب^(٨) الله عز وجل غير هذا الحرف^(٩) وحده، وكتبوا
 في سورة الأنبياء: ﴿لَا تَتَّخِذُوا﴾^(١٠) بألف على اللغة الثانية، فكأنهم رضي الله عنهم
 جروا في ذلك إلى الجمع بين اللغتين والله أعلم.

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٢) تقدم ذكر هؤلاء الأعلام.

وروى الكسائي عن أبي حيوه أنها في المصحف الشامي بلامين. ولا عمل عليه.

انظر: المقنع ١١٣.

(٣) ويوافقهما من العشرة يعقوب.

(٤) ويوافقه حفص، ومن العشرة رويس بخلف عنه.

انظر: النشر ٣١٤/٢ إتحاف ٢٢٣/٢ المبسوط ٢٣٧ المذهب ٤٠٨/١.

(٥) سقطت من: جـ.

(٦) في جـ: «وحسب».

(٧) هذا أحد المواضع التي تحذف فيها ألف الوصل، لرعاية القراءة الأخرى وهما لغتان.

انظر: تنبيه العطشان ٧٠ الحجة لابن خالويه ٢٢٨ حجة القراءات ٤٢٥ الكشف ٧٠/٢.

(٨) في بـ: «كتب».

(٩) في بـ: «الحروف».

(١٠) من الآية ١٧ الأنبياء.

﴿لَيْسَ كَيْنَ يَعْمَلُونَ﴾ بحذف الألف^(١)، وكذا: ﴿الْغُلْمَ^(٢)﴾ و﴿طَغَيْنَا^(٣)﴾، و﴿زَكْوَةَ^(٤)﴾ وقد ذكر ذلك^(٥) كله، وتكرر.

ثم قال تعالى: ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ^(٦)﴾ إلى قوله: ﴿عَدَابًا نَّكُرًا﴾ رأس الخمس التاسع^(٧)، وفيه من الهجاء: ﴿عَيْنٍ حَمِيَّةٍ﴾ كتبوه في جميع المصاحف على أربعة أحرف: «ح، م، ي، ة» واختلف القراء في إثبات الألف^(٨) قبل الميم، وفي حذفها، وفي همزة الياء، وتركها^(٩)، فقرأ^(١٠) ابن عامر، والأخوان، وأبو بكر^(١١) بألف بين الحاء والميم، وياء بعدها مفتوحة، وقرأ سائر القراء وهم الحرميان وأبو عمرو، وحفص^(١٢) بغير ألف، وبالهمز^(١٣)،

(١) تقدم عند قوله: ﴿واليتيم والمسكين﴾ في الآية ٨٢ البقرة.

(٢) تقدم عند قوله: ﴿هذا غلم﴾ في الآية ١٩ يوسف.

(٣) تقدم عند قوله: ﴿طغينا وكفرا﴾ في الآية ٦٦ المائدة.

(٤) قال أبو عمرو: «ووجدت في عامة المصاحف الواو ثابتة في الكهف ومريم في الآية ١٢ ولم يذكر موضع الروم: ﴿وما آتيتم من زكوة﴾ في الآية ٣٨، وهي من باب واحد، من ذوات الواو، وتقدم في الآية ٩٥ البقرة. انظر: المقنع للداني ٥٥.

(٥) سقطت من: ب، ج .

(٦) من الآية ٨١ الكهف.

(٧) رأس الآية ٨٥ الكهف، وفي ب: «العاشر».

(٨) في هـ: «ألف».

(٩) في ب، ج، هـ: «وتركه».

(١٠) في ب، ج: «فقرأه».

(١١) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر وخلف.

(١٢) ويوافقهم من العشرة يعقوب.

انظر: النشر ٣١٤/٢ إتخاف ٢٢٣/٢ المبسوط ٢٣٨ المهذب ٤٠٩/١.

(١٣) في هـ: «وياء مهموزة» وهو تفسيره وبيان.

وسائر ذلك مذکور^(١).

ثم قال تعالى : ﴿وَأَمَّا مَنْ - آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا قَلِيلًا جَزَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾^(٢) ﴿إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿سَدًّا﴾ ، رأس التسعين آية^(٣) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿قَلِيلًا جَزَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ كتبه في بعض المصاحف بألف بعد الزاي ، لا غير : ﴿جَزَاءُ﴾ ، وكذا رسمه الغازي وحكم ، وعطاء^(٤) ، وكتبوا^(٥) في بعضها : ﴿جَزَاؤُا الْحُسْنَىٰ﴾ بواو^(٦) ، بعدها^(٧) أَلِف تقوية للهمزة خلفائها ، دون أَلِف قبلها ، استغناء بفتحة الزاي عنها ، على الاختصار ، بالأول أكتب^(٨) لما قدمناه في المائدة^(٩).

(١) بعدها في هـ : «كله».

(٢) من الآية ٨٦ الكهف.

(٣) سقطت من: ب، هـ.

(٤) تقدم ذكر هؤلاء الأعلام ص: ٢٣٦ ، ٢٦٩.

(٥) في هـ: «وكتبوه» في الهامش عليها : «صح».

(٦) هذا أحد المواضع التي اتفق الشيخان على نقل الخلاف فيها ، فذكرها أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار ، بدون تعيين ، وعينها في باب آخر فقال: كتب في مصاحف أهل العراق بالواو ، وفي مصاحف أهل المدينة بغير واو « فحصل في هذا اللفظ خلاف في الرسم وخلاف في القراءة ، فقرأه حفص ويعقوب والكوفيون بالنصب مع التنوين فيحسن رسمه لهم بإثبات الألف وحذف صورة الهمزة على القياس ، وقرأه الباقر بالرفع من غير تنوين ، فيحسن رسمه لهم بالواو على خلاف القياس ، ولكن الداني عين أنه في مصاحف العراق بالواو ، وهم يقرأون بالنصب وفي مصاحف المدينة بغير واو وهم يقرأون بالرفع ، لا يتناسب مع ما قلناه وفيه نظر ، ويحتاج إلى تأمل ، والله أعلم .
انظر: المقنع ٥٧ ، ٩٥ .

(٧) في هـ: «بعد الزاي وألف».

(٨) وبه جرى العمل بإثبات الألف وحذف صورة الهمزة على القياس ، ونقل أحمد الناطي عن الجزري أنه الأصح ، ورسمه كذلك في مصحفه . انظر: نشر المرجان ١٨٤/٤ دليل الحيران ٢٢٤ .

(٩) عند قوله : ﴿جَزَاؤُا الظَّالِمِينَ﴾ في الآية ٣١ ولم يذكره هناك مع نظائره ، لأن ما تقدم ليس عنده فيها خلاف ، واختياره هنا الألف على القياس . انظر موضعه في السورة .

﴿يَذَا الْقُرَيْنِ﴾ بحذف ألف النداء^(١)، و﴿يَا جُوجَ وَمَا جُوجَ﴾ بألف ثابتة بعد الياء، والميم^(٢)، ومثله في الأنبياء^(٣) وعاصم وحده يهمز هاتين الكلمتين، وسائر القراء يتركون همزها^(٤)، فتقلب^(٥) ألفا في اللفظ على حال الرسم على مذهب من جعل أصلها الهمز^(٦).

وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿خَرْجًا﴾ بغير ألف، بين الراء، والجيم^(٧)، وكذلك قرأنا^(٨) للحرميين، والعرييين، وعاصم^(٩)، وقياس قراءتهم، يوجب^(١٠) أن تكون في مصاحف أهل الحرميين، وحمص^(١١) والبصرة بغير ألف كما قدمنا، وقرأ سائر القراء وهما الأخوان^(١٢) : ﴿خَرَجًا﴾ بألف ثابتة، بين الراء، والجيم، وكذلك كتبوا في

(١) في ج: «الندي» وتقدم عند قوله : ﴿يَأْيُهَا النَّاسُ﴾ في الآية ٢٠ البقرة.

(٢) سقطت من أ، ب، ج، ق، وما أثبت من : هـ.

قال الداني: «فأما ما لم يستعمل من الأسماء الأعجمية، فإنهم أثبتوا الألف فيها» وذكر في تعداد أمثلتها يا جوج، وما جوج، وأيضاً في إثبات الألف رعاية لقراءة عاصم. انظر: المقنع ٢١.

(٣) في الآية ٩٥ الأنبياء.

(٤) في هـ: «همزها».

(٥) بعدها في هـ: «اللفظ فيهما».

(٦) أخذوه من: «أجيج النار» فيكون عربياً مشتقاً، وإذا قدر أن لأصل له في الهمز يكون من «مجج» ولم يقدر له اشتقاق إن كان أعجمياً.

انظر: الكشف ٧٧/٢ الحجة ٢٣١ حجة القراءات ٤٣٢ معاني الزجاج ٣/٣١٠.

(٧) هنا وفي قوله: ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا﴾ في المؤمنين في الآية ٧٣.

(٨) في ب: «قرأت».

(٩) ويوافقهم من القراء العشرة أبو جعفر، ويعقوب.

(١٠) في ب، ج: «فوجب».

(١١) في ب، ج: «حفص» وهو تصحيف.

(١٢) ويوافقهما من العشرة خلف. انظر: النشر ٣١٥/٢، إتحاف ٢٢٥/٢ المبسوط ٢٣٩.

بعض المصاحف، وقياس قراءة الأخوين^(١) يوجب^(٢) أن تكون في مصاحف أهل الكوفة بألف وبغير ألف^(٣).

ثم قال تعالى: ﴿قَالَ مِمَّا كُنْتُمْ فِيهِ رِيئَ خَيْرٍ^(٤)﴾ إلى قوله: ﴿جَمْعًا﴾ رأس الخمس العاشر^(٥)، وفيه من الهجاء: ﴿قَالَ مِمَّا كُنْتُمْ﴾ كتبه في مصاحف أهل المدينة، والشام، والعراق بنون واحدة^(٦)، وقرأنا كذلك لقارئهم^(٧)، مع تشديد النون^(٨)، وكتبوا في مصاحف أهل مكة^(٩) - أعزها الله - ﴿مِمَّا كُنْتُمْ﴾ بنونين^(١٠) وقرأنا كذلك لقارئهم^(١١)، مع فتح الأولى^(١٢)، وكسر الثانية خفيفة^(١٣).

(١) ويوافقهما من العشرة خلف. انظر: النشر ٣١٥/٢ إتحاف ٢٢٥/٢ المبسوط ٢٣٩.

(٢) في ب، ج: «فوجب».

(٣) رواه أبو عمرو الداني بسنده عن محمد بن عيسى الأصبهاني عن نصير، والعمل على الحذف رعاية للقراءتين. انظر: المقنع ٩٥ الوسيلة ٣٦ الدرة ٢٢ شرح العقيلة ٧٨.

(٤) من الآية ٩١ الكهف.

(٥) رأس الآية ٩٥ الكهف، وفي ب: «الحادي عشر» وهو خطأ ظاهر.

(٦) على لفظ إدغام نون «مكى» في النون التي تصحب ياء الإضافة.

(٧) وهي قراءة المدنيين والبصريين والشامي والكوفيين.

وفي ج: «لقارئهم» ولا يصح.

(٨) في ج، ه: «تشديدها» ومابعداها ساقط.

(٩) في ب: «الكوفة» وهو تصحيف.

(١٠) على الأصل، والإظهار.

(١١) وهي قراءة ابن كثير المكي.

انظر: النشر ٣١٥/٢ إتحاف ٢٢٦/٢ التيسير ١٤٦.

وفي ب: «لقارئهم» وفي ه: «تقديم وتأخير».

(١٢) في ب: «الأول».

(١٣) ذكر أبو عمرو الداني اختلاف المصاحف فيها في باب ما اختلف فيه مصاحف أهل الحجاز، والعراق

والشام، المنتسخة من الإمام، ورواها عن ابن مجاهد. انظر: المقنع ١٠٤ ، ١١٠.

وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿-أَتُونِي زُرَّ الْحَدِيدَ^(١)﴾ بألف بعدها تاء مضمومة، وكذا الذي^(٢) يليه، في الآية نفسها^(٣)، واختلف القراء فيهما^(٤) فقرئنا^(٥) من باب الإعطاء على حال الرسم، وقرئنا^(٦) من باب المجيء^(٧) على ما ذكرناه^(٨) في كتابنا الكبير.

وكتبوا : ﴿حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ﴾ بياء بعد الواو، [مكان الألف^(٩)] على الأصل والإمالة، ﴿فَمَا اسْتَطَعُوا﴾، ﴿وَمَا اسْتَطَعُوا﴾ بحذف الألف [فيهما معا، بعد

(١) في الآية ٩٢ الكهف.

(٢) في ج: «في الذي».

(٣) في قوله تعالى : ﴿أَتُونِي أفرغ عليه﴾ ٩٢ الكهف ، اتفق كتاب المصاحف على رسم هاتين الكلمتين بدون ياء، ذكر ذلك أبو عمرو الداني، ووافقه الشاطبي فقال: «كل بلا ياء أتونى».

انظر: المنع ٨٦، الدرر الصقيلة ٢٢ الوسيلة ٣٦.

(٤) في ب، ج: «فيها».

(٥) في ب: «فقرأى» وفي ج: «فقرئ» وفي ه: «فقرأنا».

(٦) في ب، ه، ج: «وقرأنا».

(٧) بين المؤلف توجيه القراءة اكتفاء به عنها إشارا للإيجاز، فقرأه شعبة بخلف عنه بكسر التنوين في قوله : ﴿ردما﴾ وهمزة ساكنة بعده وصلا على أنه فعل ثلاثي بمعنى المجيء، وإذا ابتداء كسر همزة الوصل، وأبدل الهمزة الساكنة بعدها ياء في اللفظ، ووافقه حمزة في الكلمة الثانية : ﴿قال أتونى﴾ وقرأ الباقرن بإسكان التنوين في ﴿ردما﴾ وهمزة قطع مفتوحة وبعدها ألف ثابتة وصلا ووقفا على أن ﴿أتونى﴾ فعل أمر من الرباعي بمعنى أعطوني، وهو الوجه الثاني لشعبة، وما عدا هذين الموضعين فإنه يرسم بالياء لأنه من باب المجيء.

انظر : النشر ٣١٥/٢ ، الحجة ٢٣٢ ، الكشف ٧٩/٢ ، الدرر ٢٣ ، المهذب ٤١١/١ ، حجة القراءات ٤٣٤.

(٨) في ب، ج : «ماذكرنا» وتقدم التعريف به.

(٩) ما بين القوسين المعرفين سقط من : ب، ج، وفي موضعه «الموجود في اللفظ» وهو تفسير وبيان .

الطاء^(١)]، و﴿يَجْمَعَهُمْ﴾ كذلك^(٢)، وسائر ذلك مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكُفْرَيْنِ^(٣)﴾ إلى قوله: ﴿وَرِزْقًا﴾ رأس المائة آية^(٤)، وفي هذا الخمس من الهجاء حذف الألف من: ﴿أَعْمَلًا﴾ وكذا: ﴿أَعْمَلَهُمْ^(٥)﴾ و﴿بَيَاتٍ^(٦)﴾ و﴿أَلْفِيْمَةٍ^(٧)﴾ وقد ذكر ذلك كله.

ووقع هنا: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ^(٨)﴾ بنونين، ووقع في الظلة بألف ونون واحدة^(٩)، وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى.

ثم قال تعالى: ﴿ذَلِكَ جَزَاءُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَأَتَّخَذُوا^(١٠)﴾ إلى آخر السورة^(١١) رأس^(١٢) الخمس الحادى عشر^(١٣)، وفيه من الهجاء:

- (١) تقدم عند قوله: ﴿إِن اسْتَطَعُوا﴾ في الآية ٢١٥ البقرة.
- ما بين المعقوفين سقط من: ب، ج، هـ.
- (٢) بحذف الألف باتفاق شيوخ الرسم، وتقدمت في أول البقرة.
- (٣) من الآية ٩٦ الكهف.
- (٤) سقطت من: ب، ج.
- (٥) تقدم عند قوله: ﴿وَلَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلِكُمْ﴾ في الآية ١٣٨ البقرة.
- (٦) تقدمت عند قوله: ﴿بَيَاتِنَا﴾ في الآية ٣٨ البقرة.
- (٧) تقدم عند قوله: ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ في الآية ٨٤ البقرة.
- (٨) من الآية ٩٩ الكهف.
- (٩) وهو قوله تعالى: ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مِنْ تَنْزَلُ﴾ في الآية ٢٢٠ الشعراء وهي المراد بـ«الظلة» وهو اسم من أسماء هذه السورة.
- (١٠) من الآية ١٠١ الكهف.
- (١١) وهو قوله تعالى: ﴿وَلَا يَشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾.
- (١٢) في هـ: «ورأس».
- (١٣) رأس الآية ١٠٥ وفي ب: «الثاني عشر» وهو تصحيف.

﴿ آتَيْتِ ﴾^(١) بحذف الألف وكذا من : ﴿ الصَّلَاحَاتِ ﴾ و ﴿ جَنَّكَ ﴾ و ﴿ خَلْدَيْنِ ﴾^(٢) و ﴿ لِكَلِمَتِكَ ﴾^(٣) ، و ﴿ كَلِمَتِكَ ﴾^(٤) و ﴿ إِلَهَكُمْ ﴾ و ﴿ إِلَهَ ﴾^(٥) و ﴿ وَحَدَّ ﴾^(٦) و ﴿ صَلِحًا ﴾^(٧) وقد ذكر ذلك كله [مع سائر ما فيه من الأصول^(٨)].



﴿ تمَّ الجزءُ الثالثُ ﴾

ويتلوه الجزءُ الرابع، وأوله سورة مريم عليها السلام

- (١) تقدمت في الآية ٣٨ البقرة.
 - (٢) تقدمت هذه الكلمات في قاعدة حذف ألف الجمع السالم في سورة الفاتحة.
 - (٣) وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف. انظر: المقنع ص ١٢.
 - (٤) بالحذف باتفاق الشيخين فيهما معا وتقدمت في الآية ٢١٦ البقرة.
 - (٥) تقدم عند قوله: ﴿ إلهك وإله ﴾ في الآية ١٣٢ البقرة.
 - (٦) تقدم عند قوله: ﴿ على طعام واحد ﴾ في الآية ٦٠ البقرة.
 - (٧) عن أبي داود بالحذف ، وعن الداني إذا كان علما فقط ، وتقدمت عند قوله : ﴿ سبع سموات ﴾ في الآية ٢٨ وعند قوله: ﴿ وعمل صلحا ﴾ في الآية ٦١ البقرة.
 - (٨) ما بين القوسين المعرفين سقط من : هـ.
- ولله الحمد والمنة، والحمد لله رب العالمين.

سورة مريم عليها السلام

مكية^(١)، وهي تسع وتسعون آية^(٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ كَهَيْعَتَ الَّذِي ذَكَرَ رَحْمَتَ رَبِّكَ عَبْدَهُ ﴾ إلى قوله : ﴿ رَضِيًّا ﴾ رأس الخمس الأول^(٣)،
وفيه من الهجاء : ﴿ رَحِمْتَ رَبِّكَ ﴾ كتبه^(٤) بالناء، وقد ذكر في البقرة^(٥)،
﴿ قَالَ رَبِّ ﴾ بالباء^(٦)، معجمة^(٧) بواحدة من تحتها، وكذلك^(٨) كل

(١) أخرجه أبو جعفر النحاس، وابن الضريس عن ابن عباس، والبيهقي عن عكرمة والحسن، وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة، والأنباري عن قتادة أنها مكية، وقال مقاتل إلا آية السجدة فإنها مدنية، وزاد السيوطي إلا قوله: ﴿ وإن منكم إلا واردها ﴾ والصواب أن السورة كلها مكية كما تقدم في حديث ابن مسعود وكلام الحافظ ابن حجر في أول سبحان، قال القرطبي «هي مكية بالإجماع» وقال ابن الجوزي: «هي مكية بإجماعهم من غير خلاف علمناه» وهي التي قرأها جعفر بن أبي طالب على النجاشي، واستبعد ابن عاشور أن يكون شيئاً منها نزل بالمدينة.

انظر: الجامع ٧٣/١١ زاد المسير ٢٠٤/٥ فضائل القرآن ٧٣، الإتيان ٢٩/١ البحر ١٧٠/٦ التحرير والتنوير ٥٧/١٦، وانظر أول الإسراء.

(٢) عند المدني الأخير والمكي، وثمان وتسعون آية عند الكوفي والمدني الأول والبصري والشامي.

انظر: البيان ٦٢ جمال القراء ٢٠٦/١ معالم اليسر ١٢٣ سعادة الدارين ٣٨.

(٣) رأس الآية ٥ مريم.

(٤) سقطت من أ، ب، ج، ق وما أثبت من: هـ.

(٥) عند قوله: ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(٦) أي من غير ياء بعدها.

(٧) في هـ: «المعجمة».

(٨) في ب، ج: «وكذا».

ما كان مثله من النداء مثل: ﴿رَبِّ شَفِيئًا﴾ و ﴿رَبِّ رَضِيًّا﴾ وشبهه (١).

وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿أَلْمَوْلَى﴾ بحذف الألف، بين الواو، واللام (٢)، و﴿مِنْ وَرَائِهِ﴾ بياء بعد الألف (٣)، وتقع الهمزة بينهما، ولم تثبت لها صورة (٤).

ثم قال تعالى: ﴿يَزَكِّيَنَا: إِنَّا نَبْتَرِكُ بِعَلْمٍ﴾ (٥) إلى قوله: ﴿وَعَشِيًّا﴾ رأس العشر الأول (٦)، وفيه من الهجاء: حذف ألف النداء حيث ما وقع (٧)، و﴿أَبِي﴾ بالياء مكان الألف (٨)، و﴿بِعَلْمٍ﴾ (٩) و﴿عَلْمٌ﴾ بحذف الألف (١٠)، وقد تقدم ذكره (١١) كله.

وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿وَفَدَحَلْفُتْكَ﴾ على خمسة أحرف (١٢)، وقرأنا كذلك لجميع القراء حاشا الأخوين، بقاء مضمومة بين القاف والكاف، وقرأنا

(١) تقدم عند قوله: ﴿يَلْقَوْمِ إِنَّكُمْ﴾ في الآية ٥٣ البقرة.

(٢) تقدم عند قوله: ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلَى﴾ في الآية ٣٣ النساء.

(٣) العبارة في ب، ج: «بألف بعدها ياء».

(٤) لوقوعها بعد ألف ساكن كما تقدم في الفاتحة.

(٥) من الآية ٦ مريم.

(٦) رأس الآية ١٠ مريم، وسقطت من: هـ.

(٧) تقدم في الآية ٢٠ البقرة.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿أَنْتَى شَتْمٌ﴾ في الآية ٢٢١ البقرة.

(٩) سقطت من: جـ.

(١٠) انظر ماتقدم عند قوله: ﴿هَذَا غُلْمٌ﴾ في الآية ١٩ يوسف.

(١١) في ب، ج، هـ: «ذلك» وألحقت في هامش ج عليها: «صح».

(١٢) أي بدون ألف بين التاء، والكاف، ورواها أبو عمرو بسنده عن محمد بن عيسى عن نصير في باب ما

اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار. المقنع ص ٨٦.

للأخوين : ﴿ خَفَّنَكَ ﴾ بنون وألف بين الكاف، والنون (١) على ستة أحرف (٢)،
﴿ وَلَمْ تَكْ شَيْئاً ﴾ بالكاف (٣)، و﴿ ثَمَّتْ لَيْلٍ ﴾ بحذف الألف (٤) وسائر ما فيه (٥)
مذكور كله (٦).

ثم قال تعالى : ﴿ يَلِيحِي خُذْ أَلْكَتَبَ بِفُؤَةٍ ﴾ (٧) إلى قوله : ﴿ مَكَانَا شَرْفِيّاً ﴾
رأس الخمس الثاني (٨)، وفيه من الهجاء حذف ألف النداء من : ﴿ يَلِيحِي ﴾ (٩)
وكذا (١٠) من : ﴿ أَلْكَتَبَ ﴾ (١١)، ﴿ وَءَاتَيْتَهُ ﴾ (١٢)، ﴿ وَحَنَاناً ﴾ بألف ثابتة،
﴿ وَرَكَّوَةً ﴾ بالواو على (١٣) ما أصلوه (١٤)، و﴿ بَوَالِدَيْهِ ﴾ بحذف الألف (١٥)،

(١) تقديم وتأخير في : هـ.

(٢) انظر: النشر ٣١٧/٢ المبسوط ٢٤٣ إتخاف ٢٣٤/٢ المهذب ٤/٢.

(٣) من غير نون بعده، وتقدم نظيره في قوله: ﴿ وَإِنْ تَكْ حَسَنَةً ﴾ ٤٠ النساء.

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ في الآية ٢٢٦ البقرة.

(٥) في ب، ج : «ومافيه من الهجاء».

(٦) سقطت من: هـ.

(٧) من الآية ١١ مريم.

(٨) رأس الآية ١٥ مريم.

(٩) تقدم عند الآية ٢٠ البقرة.

(١٠) في هـ: «وكذلك».

(١١) تقدم في أول آية في سورة البقرة.

(١٢) باتفاق شيوخ الرسم، وتقدم عند قوله: ﴿ وَمَا رَزَقْنَهُمْ ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(١٣) سقطت من: هـ.

(١٤) أنه يرسم بالواو، لأنه من ذوات الواو، وتقدم نظيره في الآية ٨٠ الكهف.

وفي ج «ما أصلنه».

(١٥) تقدم عند قوله: ﴿ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ في الآية ٨٢ البقرة.

﴿ وَسَلَّمَ ﴾ ^(١) كذلك، وسائر ذلك مذكور ^(٢).

ثم قال تعالى: ﴿ فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا ﴾ ^(٣) إلى قوله: ﴿ مَفْضِيًّا ﴾ رأس العشرين آية ^(٤)، وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿ لَأَهْبَ لَكَ ﴾ بلام ألف ^(٥)، وقرأ نافع من رواية ورش عنه، ومن رواية ^(٦) الحلواني ^(٧)، وسالم بن هارون ^(٨) عن قالون، وأبو عمرو ^(٩)، بياء مفتوحة، بين اللام، والهاء ^(١٠) على إخبار

(١) تقدم عند قوله: ﴿ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلْمَ ﴾ في الآية ٩٣ النساء.

(٢) بعدها في هـ: «هجاؤه كله».

(٣) من الآية ١٦ مريم.

(٤) سقطت من هـ وبعدها: «مذكور كله».

(٥) روى أبو عمرو الداني بسنده عن أبي عبيد: أن المصاحف كلها اجتمعت على رسم ألف بعد اللام في قوله: ﴿ لَأَهْبَ لَكَ ﴾. انظر: المنع ص ٤٢.

(٦) في عرف القراء: «ومن طريق الحلواني».

(٧) في ب: «الحلواني» وهو تصحيف.

وهو أحمد بن يزيد بن ازداذ الصفار، أبو الحسن الحلواني، إمام مقرئ من كبار الحذاق المجودين، قرأ على قالون، وعلى خلف البزار، وعلى هشام وجماعة، وحدث عن أبي نعيم، وقرأ عليه الفضل بن شاذان، وابنه العباس بن الفضل، ومحمد بن بسام توفي سنة نيف وخمسين ومائتين.

انظر: معرفة القراء ٢٢٢/١، غاية النهاية ١٥٠/١.

(٨) سالم بن هارون بن موسى بن المبارك، أبو سليمان الليثي المؤدب بمدينة النبي ﷺ عرض على قالون، وعرض عليه أبو الحسن بن شنبوذ ولم يذكر له تاريخ وفاة.

انظر: غاية النهاية ٣٠١/١.

(٩) ووافقهم من العشرة يعقوب، ولقالون طريق آخر بالهمزة أي له الخلف.

انظر: النشر ٣١٧/٢ المبسوط ٢٤٣ إتحاف ٢٣٤/٢ المهذب ٥/٢.

(١٠) وذكر المؤلف في الذيل أن تجعل ياء، في رأس الألف على رواية ورش ومن وافقه لكسرة اللام قبلها، ونقله ابن عاشر من نسخة منتسخة من خط أبي داود، وهو المختار عند اللبيب، وعليه العمل.

انظر: أصول الضبط ١٥٣ فتح المنان ١٠٠ الدرة الصقيلة ٤٤.

المتكلم^(١)، وكذا^(٢) روى إسماعيل^(٣)، والمسيبي^(٤) عن نافع، وأحمد بن صالح^(٥) عن قالون عنه، وابن جبير^(٦) عن أصحابه.

وكتبوا : ﴿عَلَّمَازِكِيَا﴾ بحذف الألف، وقد ذكر^(٧)، وكذا^(٨) سائر

(١) أي جعله من إخبار جبريل عليه السلام عن الله عزوجل، ومعناه ليهب لك ريك، وعلى قراءة الهمز يكون حكاية جبريل عن الله.

انظر: الحجة لابن خالويه ٢٣٦، حجة القراءات ٤٤٠ الكشف ٨٦/٢.

(٢) في ب، ج: «وكذلك».

(٣) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولا هم أبو إسحاق، ويقال أبو إبراهيم المدني، ثقة جليل، قرأ على شيبه بن نصاح ثم نافع، وسليمان بن جمار وعيسى ابن وردان، وروى عنه القراءة عرضا وسماعا، الكسائي، وقتيبة، وأبو عبيد توفي ببغداد سنة ١٨٠ هـ، وقيل ١٧٧ هـ وقال الأهوازي : سنة ٢٠٠ هـ. انظر: غاية النهاية ١٦٣/١ قراءات القراء للأندرابي ٥٤.

(٤) إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب بن كعب المخزومي المسيبي المدني إمام جليل عالم بالحديث، قيم في قراءة نافع ضابط لها محقق، قرأ على نافع وغيره، وأخذ القراءة عنه ولده محمد وغيره قال أبو حاتم: فإنه أتقن الناس وأعرفهم بقراءة أهل المدينة وأقرأهم للسنة، وأفهمهم بالعربية توفي سنة ٢٠٦ هـ.

انظر: معرفة القراء ١٤٧/١ غاية النهاية ١٥٧/١.

(٥) أحمد بن صالح الإمام المحافظ أبو جعفر المصري المقرئ أخذ القراءة عرضا وسماعا عن ورش وقالون، وإسماعيل، وروى عنه القراءة أحمد بن محمد بن حجاج، والحسن ابن أبي مهران، وقال البخاري : «ثقة مأمون» وكان يحيى يقول: «فإنه ثبت» توفي سنة ٢٤٨ هـ.

انظر: معرفة القراء ١٨٤/١ غاية النهاية ٦٢/١.

(٦) أحمد بن جبير بن محمد بن جعفر بن أحمد، أبو جعفر الكوفي نزيل : «انطاكية» كان من كبار القراء، وحذاقهم ومعمرهم، عني بلقاء القراء من الصغر فقرأ على والده، وأخذ القراءة عرضا وسماعا عن الكسائي، وإسحاق المسيبي وروى عنه القراءة عرضا خلق كثير منهم عبد الله بن صدقة وغيره، توفي سنة ٢٥٨ هـ. انظر: معرفة القراء ١٠٢/١ غاية النهاية ٤٢/١.

(٧) عند قوله: ﴿هذا غلثم﴾ في الآية ١٩ يوسف.

(٨) في ب: «وكذلك».

ما فيه مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ وَحَمَلَتْهُ فَإِذَا تَبَدَّتْ بِهِ مَكَانًا قَرِيبًا ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ إِنْسِيًّا ﴾ رأس
الخمس الثالث ^(٢) ، وفيه من الهجاء : ﴿ يَلَيِّنَنَّ ﴾ بحذف ألف النداء ^(٣) ،
و﴿ بِنَادِيهَا ﴾ بالياء مكان الألف ، وقد ذكر ^(٤) .

وكتبوا : ﴿ سَنَفِظُ عَلَيْكَ زَطْبًا جَنِينًا ﴾ بحذف الألف بين السين ، والقاف ^(٥) ،
وروينا ذلك عن نافع بن أبي نعيم المدني رحمه الله عن مصاحف أهل
المدينة ^(٦) .

[وسائر ذلك مذكور ^(٧)] .

ثم قال تعالى : ﴿ بَاتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ ^(٨) ﴾ إلى قوله : ﴿ مَا ذُمْتُ حَيًّا ﴾

(١) من الآية ٢١ مريم.

(٢) رأس الآية ٢٥ مريم.

(٣) تقدم في قوله : ﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ ﴾ في الآية ٢٠ البقرة.

(٤) على الأصل والإمالة ، لأنها من ذوات الياء باتفاق.

(٥) واختلف القراء في اللفظ به ، فقرأه حمزة بفتح التاء ، والقاف ، وتخفيف السين ، وقرأ حفص بضم التاء
وتخفيف السين ، وكسر القاف ، وقرأ يعقوب بياء مفتوحة مع تشديد السين ، وفتح القاف ، والباقون
بالتاء المفتوحة ، وتشديد السين وفتح القاف ، ولشعبة وجهان ، الأولى مثل قراءة يعقوب ، والثانية مثل
الباقين .

انظر : النشر ٣١٨/٢ إتحاف ٢٣٥/٢ المهذب ٦/٢ البدور ١٩٧ .

(٦) وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف .

انظر : المقنع ١٢ .

(٧) ما بين القوسين المعرفين سقط من : هـ .

(٨) من الآية ٢٦ مريم .

رأس الثلاثين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿إِبْنِي الْكِتَابِ﴾ بغير ألف، أعني من : ﴿إِبْنِي﴾، وقد ذكر^(١)، ورسمه الغازي^(٢)، وحكم، وعطاء الخرساني^(٣) بألف بين التاء والنون على اللفظ، ومراد التفخيم^(٤)، وحقه أن يكتب بالياء^(٥) على الإمالة كما قدمناه آنفا، ومضى من مثله، في سائر القرآن كثير^(٦)، وكلاهما حسن فليكتب الكاتب ما أحب من ذلك.

وكتبوا : ﴿وَجَعَلْنِي مَبْرُكًا آيْنَ مَا كُنْتُ﴾ منفصلا^(٧)، ورسم حكم، وعطاء، قوله عز وجل : ﴿وَأَوْصِنِي﴾ بغير ألف، ولا ياء، بين الصاد، والنون [على الاختصار على حرفين^(٨)]، وحق هذه الكلمة، أن تكتب بالياء، أيضا بين الصاد والنون^(٩)، [على الأصل والإمالة، ولم أرو فيها عن الغازي، ولا عن غيره شيئا، إلا ما رويناها

(١) نظيره في الآية ١٦٧ الأنعام.

(٢) في ج: «الغازي بن قيس» وتقدم ترجمته ص: ٢٣٦.

(٣) تقدم ذكرهما ص: ٢٦٩.

(٤) يريد بذلك عدم الإمالة وهو الفتح، وفي النص الذي نقله أبو عبد الله الصنهاجي وابن عاشر : «ومراد الفتح». انظر: التبيان ١٨٢، فتح المنان ١١٠.

(٥) وهو الراجح لوجود مقتضاه، وأنها من ذوات الياء، وحملا على نظائره ولسكوت أبي عمرو عن عدها في المستثنيات بعد تقرير القاعدة في ذوات الياء وعليه العمل قال ابن القاضي: «العمل بالياء، وهو القوي».

انظر: التبيان ١٨٢ تنبيه العطشان ١٤٠ فتح المنان ١١٠ دليل الحيران ٢٧٥ بيان الخلاف ٦٦.

(٦) سقطت من أ، ب، ق، هـ وما أثبت من ج.

(٧) باتفاق علماء الرسم، وتقدم بيان المفصول والموصول في قوله: ﴿فَأَيْنَمَا تُولُوا﴾ ١١٤ البقرة.

(٨) الأولى أن يقول على ثلاثة حروف : «الصاد والنون، والياء الأخيرة».

(٩) كما هو مذهب أبو عمرو الداني فإنه لم يستثنها من ذوات الياء، وهي كذلك في المصحف المرسوم

برسم الداني.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

مجملاً، مما هو على وزن : «أفعل^(١)» مثل هذه^(٢)، وشبهه، وأحسب أنهم لم يكتبوا الياء هنا، أولاً ولا آخرها^(٣)، لئلا يجتمع ثلاث صور^(٤)، وقد ذكرنا^(٥) في أول البقرة، عند قوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيَىٰ﴾^(٦) أن الياء، إذا وقعت طرفاً، حذفت صورتها، لشبهها بما قبلها، وسائر ذلك مذكور هجاؤه فيما تقدم^(٧) .

ثم قال^(٨) تعالى : ﴿وَبَرَأُ يُولَدَئِي وَلَمْ يُجْعَلْنِي جَبَّارًا شَفِيحًا﴾^(٩) إلى قوله : ﴿مُشْتَقِيمٌ﴾ [رأس الخمس الرابع^(١٠)]، وفيه من الهجاء حذف الألف من ﴿يُولَدَئِي﴾^(١١)، وكذا من : ﴿وَالسَّلَامُ﴾^(١٢)، ومن : ﴿سُبْحٰنَهُ﴾^(١٣)

(١) كنحو قوله تعالى: ﴿أزكى﴾ و ﴿أدنى﴾ و ﴿أبقى﴾.

انظر: الإقناع ٢٨٢/١.

(٢) في هـ: «هذا».

(٣) يعني بالأول : ﴿ءاتيني﴾ ويعني بالآخر : ﴿وأوصيني﴾

وفي هـ: «وآخر».

(٤) قال المارغني: «والعمل عندنا على ما لأبي داود من حذف الألف دون رسم الياء» فاتفق المشاركة

والمغاربة على رسمها بحذف الألف وبدون رسم الياء .

انظر: دليل الحيران ٢٧٤ فتح المنان ١١٠ التبيان ١٨٢.

(٥) في ب: «ذكرناها».

(٦) عند الآية ٢٥ البقرة.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٨) سقطت من: هـ.

(٩) الآية ٣١ مريم.

(١٠) رأس الآية ٣٥ مريم.

(١١) تقدم عند الآية : ﴿لا تضار ولدته﴾ في الآية ٢٣١ البقرة.

(١٢) تقدم عند الآية : ﴿إليكم السلم﴾ في الآية ٩٣ النساء.

(١٣) تقدم نظيره عند قوله : ﴿سبحنه بل له﴾ في الآية ١١٥ البقرة.

﴿ صِرَاطٌ ﴾^(١) وغير ذلك مذكور^(٢)].

ثم قال تعالى: ﴿ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ ﴾^(٣) إلى قوله: ﴿ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [رأس الأربعين آية^(٤)، مذكور هجاء هذا الخمس كله فيما تقدم^(٥)].

ثم قال تعالى: ﴿ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ۖ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ ﴾^(٦) إلى قوله: ﴿ وَلِيًّا ﴾ رأس الخمس الخامس^(٧)، [وفيه من الهجاء حذف ألف النداء من: ﴿ يَأْتِي ﴾، وكذلك^(٨) حيث ما أتى، وقد ذكر^(٩)، و﴿ صِرَاطًا ﴾^(١٠) و﴿ الشَّيْطَانَ ﴾^(١١) كذلك وقد ذكر أيضا^(١٢)].

ثم قال تعالى: ﴿ قَالَ أَرَأَيْتُ أَنْتَ عَنِ الْهَيْتِ يَأْتِي إِبْرَاهِيمَ ﴾^(١٣) إلى قوله:

- (١) تقدم عند الآية: ﴿ الصراط المستقيم ﴾ في الآية ٥ الفاتحة.
- (٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ وألحق في هامشه: «رأس الخمس الرابع مذكور هجاؤه».
- (٣) من الآية ٣٦ مريم.
- (٤) سقطت من: ب.
- (٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ وألحق في هامشها: «رأس الأربعين آية مذكور هجاؤه كله» والباقي ساقط.
- (٦) الآية ٤١ مريم.
- (٧) رأس الآية ٤٥ مريم.
- (٨) في ب، ج: «وكذا».
- (٩) تقدم في الآية ٢٠ البقرة.
- (١٠) تقدم في الآية ٥ الفاتحة.
- (١١) تقدم في قوله: ﴿ فأزلهما الشيطان ﴾ في الآية ٣٥ البقرة.
- (١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ، وفيه: «مذكور هجاؤه كله».
- (١٣) من الآية ٤٦ مريم.

﴿عَلِيًّا﴾^(١) [رأس الخمسين آية،] وفي هذا الخمس من الهجاء، مما قد ذكر، حذف ألف النداء من: ﴿يَا إِبْرَاهِيمُ﴾^(٢) وكذا من اسم: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾^(٣) و﴿سَلَامٌ﴾^(٤) و﴿آلَاءَ﴾^(٥) بالإدغام، و﴿إِسْحَاقَ﴾^(٦) بحذف الألف^(٧) أيضا [٧].

ثم قال تعالى: ﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مِوْبِىِّ أَنَّهُ كَانَ﴾^(٨) إلى قوله: ﴿مَرْضِيًّا﴾^(٩) رأس الخمس السادس^(١٠)، [وفيه من الهجاء: ﴿وَتَدَيُّتَهُ﴾^(١١) بحذف الألفين منه^(١٢)، وكذا من: ﴿وَفَرَّقَتَهُ﴾^(١٣) وسائر ذلك المذكور^(١٤)].

(١) إلى هنا انتهى عدم الوضوح في ق، وأشارت إلى بدايته في ص: ٨٠٥.

(٢) تقدم في الآية ٢٠ البقرة.

(٣) تقدم عند قوله: ﴿سبع سموات﴾ في الآية ٢٨ البقرة.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿إليكم السلم﴾ في الآية ٩٣ النساء

وسقطت من ق وألحقت في هامشها.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ألا أكون بدعاء ربي شقيا﴾ رسم بحذف النون على الإدغام وتقدم بيان ما يرسم بالنون في قوله "﴿حقيق على أن لا أقول﴾ في الآية ١٠٤ الأعراف.

(٦) تقدم في الآية ٢٨ البقرة.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ وفيه: «مذكور كله».

(٨) من الآية ٥١ مريم.

(٩) رأس الآية ٥٥ مريم.

(١٠) وافقه أبو عمرو الداني في حذف الألف الثانية، لأنها وقعت بعد نون ضمير جماعة المتكلمين ولم يوافقه غيره على حذف الألف الأولى، وأغفله صاحب المورد وجرى العمل بالحذف.

انظر: بيان الخلاف ٦٦، المقنع ١٧.

(١١) تقدم في قوله: ﴿ومما رزقناهم﴾ في الآية ٢ البقرة.

(١٢) بعدها في ق: «كله فيما سلف» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

وفيهِ: «مذكور هجاؤه كله».

ثم قال تعالى : ﴿وَأذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ ^(١)﴾ إلى قوله : ﴿شَيْئًا﴾ ، رأس الستين آية ، مذکور ^(٢) [هجاء ^(٣) هذا الخمس كله ^(٤)] .

ثم قال تعالى : ﴿جَنَّتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ ^(٥)﴾ إلى قوله : ﴿سَمِيًّا﴾ ، رأس الخمس السابع ^(٦) ، وفيه من الهجاء مما لم يذكر : ﴿لِعِبَادَتِهِ﴾ بغير ألف ^(٧) كذا رسمه الغازي بن قيس ، في كتاب هجاء السنة له ^(٨) ، وسائر ذلك مذکور .

ثم قال تعالى : ﴿وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَذًا مَا مِثُّ ^(٩)﴾ إلى قوله : ﴿صَلِيًّا﴾ عشر ^(١٠) السبعين آية ، وهجاؤه ^(١١) مذکور ^(١٢) .

(١) من الآية ٥٦ مريم .

(٢) في هـ : «مذكور كله» وما بينهما ساقط .

(٣) في جـ : «هجاؤه كله» وما بينهما ساقط .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ق وألحق في هامشها وعند قوله عز وجل : ﴿وبكيا﴾ رأس الآية ٥٨ موضع السجدة باتفاق كما تقدم في آخر الأعراف .

(٥) من الآية ٦١ مريم .

(٦) رأس الآية ٦٥ مريم .

(٧) لم ينقل أبو داود حذف الألف من هذه الكلمة إلا هنا في الآية ٦٥ ، وقوله : ﴿عبدنا﴾ في الآية ٤٤ سورة ص ، وقوله : ﴿في عبدي﴾ في الآية ٣٢ الفجر ووافقه أبو عمرو الداني فيه ونقلنا معاً اختلاف المصاحف في قوله : ﴿عبده﴾ في الآية ٣٥ الزمر ، وجرى العمل على الحذف ، والإثبات فيما عداهن ، وسيأتي .

انظر : فتح المنان ٧٣ ، التبيان ١٢٣ المقنع ١٤ ، ٩٧ سمير الطالبين ٤١ .

(٨) سقط من : ب ، هـ وما بعدها ساقط من : هـ ، وفي ق : «وسائر ما فيه» .

(٩) من الآية ٦٦ مريم .

(١٠) المراد بها رأس السبعين آية .

(١١) في ب : «هجاؤه» وسقطت من : هـ .

(١٢) تقديم وتأخير في جـ ، ق وفي هـ : «مذكور كله» .

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ الْإِوَادُهَا ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ مَدَّآ ﴾ رأس الخمس الثامن ^(٢) ، وفيه من الهجاء : ﴿ نَتَجَّيْ ﴾ بياء بعد الجيم ^(٣) ، وكتبوا : ﴿ آتْنَا ﴾ بغير ألف ^(٤) .

﴿ وَرِيَّآ ﴾ بياء بعد الراء ، على أربعة أحرف ^(٥) : « و، ر، ي، ا ^(٦) » ، واختلف القراء فيها ، فقرأناه ^(٧) لنافع ، من غير رواية ورش عنه ، ولابن عامر في رواية ابن ذكوان ، ولأبي بكر عن عاصم في رواية ^(٨) الشموني ^(٩) عن الأعشى ^(١٠) .

(١) من الآية ٧١ مريم.

(٢) رأس الآية ٧٥ مريم.

(٣) بإجماع من المصاحف والكتاب.

(٤) تقدم نظيره في الآية ٨٠ النحل.

(٥) واتفقت المصاحف على ذلك قال أبو عمرو : « ولا أعلم همزة ساكنة قبلها كسرة حذفت صورتها إلا في هذا الموضوع خاصة ، وذلك كله لكراهة اجتماع صورتين في الخط » أقول والأحسن من هذا التعليل أنها رسمت كذلك رعاية لقراءة قالون وابن ذكوان وأبي جعفر بتشديد الياء ، بلاهمز ، ولاستغناء الهمز عن الصورة. انظر: المقنع ص ٤٩ .

(٦) سقطت من : أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

(٧) في هـ : « فقرأنا » .

(٨) في عرف القراء : « في طريق » وليست : « في رواية » .

(٩) في أ ، ب ، م : « الشموني » وفي ج ، ق : « السوسي » ، وما أثبت من : هـ وقراءات القراء ٩٦ .

وهو : محمد بن حبيب أبو جعفر الشموني الكوفي مقرئ ضابط مشهور أخذ القراءة عرضا عن أبي يوسف الأعشى ، وهو أجل أصحابه وأحذقهم ، وروى القراء عنه عرضا إدرس بن عبد الكريم وغيره ، ولم يذكره تاريخ وفاة . انظر : معرفة القراء ٢٠٥ / ١ غاية النهاية ١١٤ / ٢ .

(١٠) في ب ، م ، ق : « الأعشى » وهو تصحيف .

وهو يعقوب بن محمد بن خليفة بن سعيد بن هلال أبو يوسف التميمي الكوفي أخذ القراءة عرضا عن شعبة ، وهو أجل أصحابه ، وروى عنه القراءة عرضا وسماعا محمد بن حبيب الشموني ، قال أبو بكر النقاش : « كان الأعشى صاحب قرآن وفرائض ، ولست أقدم عليه أحدا في القراءة على أبي بكر ، توفي في حدود المائتين . انظر : غاية النهاية ٣٩٠ / ٢ معرفة القراء ١٥٩ / ١ .

عنه ^(١) : ﴿وَرِيًّا﴾ بتشديد الياء من غير همز ^(٢) ، ويجوز في مذهبهم أن يكون من «روي ^(٣) الشارب» إذا امتلاً ^(٤) ، أي منظرهم مرتو ^(٥) من النعمة ، ويجوز أن يكون من رأى العين ، أى ما رأيت عليه ، من بشارة ^(٦) ، وهيئة حسنة ^(٧) ، وقرأنا للباقيين ، ونافع في رواية ورش عنه ^(٨) ، وابن عامر في رواية هشام ^(٩) من جميع الطرق عنه ^(١٠) بهمزة ساكنة بين الراء ، والياء ، على خمسة أحرف [، وسائر ذلك مذكور ^(١١)] .

ثم قال تعالى : ﴿حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَائِدَةً مِّنَ الْعَدَابِ ^(١٢)﴾ إلى قوله : ﴿مَدًّا﴾ رأس الثمانين آية مذكور هجاؤه كله .

ثم قال تعالى : ﴿وَنَرِيَّةٌ مَّا يَفُوقُ ^(١٣)﴾ إلى قوله : ﴿إِنَّمَا نَعَدُّ لَهُمْ عَدًّا﴾

- (١) وليست هذه الطريق عن عاصم من طريق النشر ، وهي انفرادة لا يقرأ بها ، فشعبه عن عاصم يقرأ للباقيين ، ويوافق قالون وابن ذكوان أبو جعفر من العشرة .
انظر: إتحاف ٢٣٩/٢ المبسوط ٢٤٤ البدور ١٩٩ المهذب ١١/٢ .
- (٢) في ج: «همزة» .
- (٣) في : أ ، ب ، ق : «ري» وما أثبت من ج وغير واضحة في هـ .
- (٤) في : أ ، ب ، ج : «امتلى» وما أثبت من : ق ، هـ .
- (٥) في أ : «مرتوين» وما أثبت من : ب ، ج ، ق ، م ، هـ أي كأن النعيم بين فيهم .
- (٦) في أ ، ب : «شارة» وفي ج : «إشارة» وكلاهما تصحيف وما أثبت من : ق ، هـ .
- (٧) انظر : حجة القراءات ٤٤٦ الحجة ٢٣ الكشف ٩١/٢ القرطبي ١٤٣/١١ .
- (٨) سقطت من : ب ، ج ، ق .
- (٩) ويوافقهم شعبة عن عاصم كما أسلفت ومن العشرة يعقوب ، وخلف .
- (١٠) في هـ : «عنهما» .
- (١١) سقط ما بين القوسين المعقوفين من : هـ .
- (١٢) من الآية ٧٦ مريم .
- (١٣) من الآية ٨١ مريم وفي هـ : ﴿وَيَاتِينَا فَرْدًا﴾ رأس الجزء باختلاف يأتي بعد ، وسيأتي في آخر السورة ، أي فيه تقديم وتأخير .

رأس الخمس التاسع^(١)، مذكور^(٢) هجاؤه قبل^(٣).

ثم قال تعالى: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَفِينِ﴾^(٤) إلى قوله: ﴿إِذَا﴾ رأس التسعين^(٥) آية [، والهجاء مذكور قبل^(٦)].

ثم قال تعالى: ﴿يَكَاذِبُ السَّمَوَاتِ يَبْقَرُونَ مِنْهُ﴾^(٧) إلى قوله: ﴿عَدَا﴾ رأس الخمس العاشر^(٨)، وفيه من الهجاء: ﴿الْآيَاتِ الرَّحْمٰنِ﴾ بياء بعد التاء^(٩)، وتسقط في الدرج للساكنين، و﴿أَحْصِيَهُمْ﴾ بالياء، وقد ذكر^(١٠)، [مع سائر ما فيه^(١١)].

ثم قال تعالى: ﴿وَكُلُّهُمْ رَاتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(١٢) إلى آخر السورة^(١٣)،

-
- (١) رأس الآية ٨٥ مريم.
 - (٢) في هـ: «مذكور كله» وما بعدها ساقط.
 - (٣) سقطت من: ج، ق.
 - (٤) من الآية ٨٦ مريم.
 - (٥) في ب: «رأس الخمس العاشر» وهو خطأ ظاهر.
 - (٦) سقطت من: ق وما بين القوسين المعقوفين في هـ: «مذكور كله».
 - (٧) من الآية ٩١ مريم.
 - (٨) رأس الآية ٩٥ مريم.
 - (٩) قال أبو عمرو: «فهي ثابتة في الرسم» واتفقت المصاحف على ذلك.
 - انظر: المقنع ٤٦.
 - (١٠) عند قوله: ﴿إِلَّا أَحْصِيَهَا﴾ في الآية ٤٨ الكهف.
 - (١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.
 - (١٢) من الآية ٩٦ مريم.
 - (١٣) وهو قوله تعالى: ﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ وتكررت في ب، ج.

[ورأس التسعة والتسعين آية^(١)]، والجزء الحادي والثلاثين من أجزاء ستين [باختلاف، وقيل رأس الجزء عند قوله: ﴿وَيَأْتِيَانَا قَبْرًا﴾^(٢) وهذا الموضع أختار^(٣)، وما فيه من الهجاء مذكور قبل^(٤)].



(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، ج، ق، وما أثبت من : هـ.

(٢) عند رأس الآية ٨١ واقتصر عليه ابن الجوزي، وذكر أبو عمرو هذين القولين، وقال غيره عند قوله: ﴿إِنَّمَا نَعِدُ لَهُمْ عَذَابًا﴾ رأس الآية ٨٥ وعن خلف بن هشام عند قوله: ﴿أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ رأس الآية ٩٣.

(٣) والمختار ما ذكره المؤلف عند آخر السورة ليكون موافقا لآخرها قال الصفاقسي: «باتفاق» وعليه العمل.

انظر: البيان ١٠٥ جمال القراء ١/١٤٥ غيث النفع ٢٨٦ فنون الأفتان ٢٧٥.

(٤) سقطت من : ب، وفي ج، ق: «كله فيما سلف» مع زيادة في ق: «قبل هذا والله المستعان».

سورة طه

مكية (١)، وهي مائة وأربع وثلاثون (٢) آية (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ طَبَّ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْفُرْقَانَ لِتَشْفَى ﴾ إلى قوله : ﴿ وَمَا نَحْتِ الْبَرْقِ ﴾ رأس الخمس الأول (٤)، وفيه من الهجاء : ﴿ لِتَشْفَى ﴾ بياء بعد القاف، وكذا (٥) بعد الشين من ﴿ يَخْبِئِي ﴾ وبعد اللام من : ﴿ أَلْعَلِّي ﴾ (٦)، وكذا جميع ما يأتي في هذه

(١) أخرج أبو جعفر النحاس، وابن الضريس عن ابن عباس والبيهقي عن عكرمة والحسن، وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة وأبو بكر الأنباري عن قتادة قالوا نزلت سورة طه بمكة، واستثنى بعضهم منها قوله : ﴿ فاصبر على ما يقولون ﴾ وقال السيوطي : ينبغي أن يستثنى منها آية أخرى : ﴿ ولا تمدن عينيك ﴾ ورده الشيخ ابن عاشور، والجمهور أنها كلها مكية (واقصر عليه ابن عطية) قال ابن الجوزي: وهي مكية كلها بإجماعهم» وقال القرطبي: «مكية في قول الجميع» وقد تقدم حديث ابن مسعود وكلام المحافظ ابن حجر في أول سبحان انظره.

انظر: زاد المسير ٥/٢٦٨، الجامع للقرطبي ١١/١٦٣ روح المعاني ١٦/١٤٧ الإتيان ١/٣٩ فضائل القرآن ٧٣، التحرير والتنوير ١٦/١٨٠.

(٢) ألحقت في هامش: ب.

(٣) عند المدني الأول والأخير، والمكي، ومائة وخمس وثلاثون آية عند الكوفي، ومائة واثنان وثلاثون آية عند البصري، ومائة وثمان وثلاثون آية عند الحمصي، ومائة وأربعون آية عند الدمشقي.

انظر: البيان ٦٣، القول الوجيز ٥١ معالم اليسر ١٢٥ جمال القراء ١/٢٠٧ سعادة الدارين ٣٩.

(٤) رأس الآية ٥ طه.

(٥) في ب، ج، ق: «وكذلك».

(٦) ثلاثي واوي على وزن «فَعَل» إذا جاءت فاؤه مضمومة صح في كتابة الألف فيه وجهان: الأول برسم الألف الطويلة، والثاني برسم الياء وهو رأي الكوفيين وعليه جاء رسمها في المصاحف، على مراد الإمالة، وموافقة لرؤوس الآي قبلها وبعدها.

انظر: إعراب القرآن ٨/٢٨٢ نشر المرجان ٤/٢٦٦.

السورة، وغيرها، مما يأتي بعد [سوى ^(١) ما مضى مما هو من ذوات الياء ^(٢)]، سواء وقع رأس آية، أو حشوا، بأي وزن جاء ذلك [، وسائر ذلك مذكور ^(٣)] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِنْ تَجَهَّزْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ ﴾ ^(٤) إلى قوله : ﴿ نُودِيَ بِمُوسَى ﴾ [رأس العشر الأول ^(٥) مذكور هجاؤه كله قبل ^(٦)] .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنِّي أَنَارَبُكَ بِأَخْلَعِ تَعْلِيكَ ﴾ ^(٧) إلى قوله : ﴿ بَتْرِدَى ﴾ [رأس الخمس الثاني ^(٨) وفيه مما لم يذكر ﴿ طَبِي ﴾ هنا ^(٩)، وفي النازعات ^(١٠) بالياء ^(١١)، وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ وَأَنَا ﴾ ^(١٢) بألف بعد النون ^(١٣)، وحمزة، وحده

(١) بعد هذا القوس المعقوف لم يظهر لي في ق، وسأشير إلى نهايته في ص: ٨٥٣.

(٢) المراد بها ما تقدم استثنائها من ذوات الياء الأحرف السبعة والأصل المطرد، وتقدمت في أول البقرة.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٤) من الآية ٦ طه.

(٥) رأس الآية ١٠ طه، وسقطت من: هـ.

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ وفيه في الهامش : « رأس العشر مذكور ».

(٧) من الآية ١١ طه.

(٨) رأس الآية ١٥ طه، وبعدها في هـ: « مذكور هجاؤه كله ».

(٩) رأس الآية ١١ طه، لم يذكر المؤلف الخلاف فيه، لضعفه، وشذوذه، فقال أبو حفص الخزاز: ﴿ طوا ﴾

في طه بالألف، ليس في القرآن غيره « ورده أبو عمرو الداني وقال وقد تأملت ذلك في مصاحف أهل العراق وغيرها، فلم أجد ذلك فيها، إلا بالياء كالحرف الذي في النازعات سواء »، ووهم الشيخ

الناطبي فذكر الخلاف في ﴿ طفا ﴾ .

انظر: المقتنع ٦٤ نشر المرجان ٤/٢٧٧.

(١٠) رأس الآية ١٦ والنازعات.

(١١) سقطت من أ، ب، ج وما أثبت من م، هـ وبها تقديم وتأخير .

(١٢) باتفاق المصاحف، والكتاب.

يقرأها بتشديد (١) النون، وسائر القراء يخففونها، مثل : ﴿ أَنَارُتُكَ ﴾ (٢) و ﴿ أَنَا اللَّهُ ﴾ (٣) وشبهه (٤).

﴿ أَخْتَرْتُكَ ﴾ على ستة أحرف (٥)، وتقرأ هذه الكلمة بالطاء المضمومة، وبالنون مكانها، وألف بعدها على سبعة أحرف، وقراً بذلك حمزة وحده. (٦)

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَا تَلْكَ يَمِينُكَ يَلْمُوبِي ﴾ (٧) إلى قوله : ﴿ الْأُولَى ﴾ [رأس العشرين آية (٨)، مذكور هجاؤه كله، وهو حذف ألف النداء من : ﴿ يَلْمُوبِي ﴾ (٩)، و ﴿ عَصَايَ ﴾ بألف ثابتة قبل الياء (١٠)، و ﴿ أَوَكَّوْا ﴾ بواو، بعد الكاف صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها تقوية لها (١١)، و ﴿ بَأَلْفَيْهَا ﴾ بالياء مكان الألف

(١) في ب، ج، هـ: « بالتشديد » وسقطت كلمة : « النون » بعدها .

(٢) من الآية ١١ طه.

(٣) من الآية ١٣ طه.

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ أَنَى شِئْتُمْ ﴾ في الآية ٢٢١ البقرة.

(٥) ذكرها أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، ووافق الشاطبي ونقل اللبيب أنها كذلك في الإمام بغير ألف.

انظر: المقنع ٨٦ الدرة الصقيلة ٢٣.

(٦) انظر: النشر ٣٢٠/٢ إتحاف ٢٤٥/٢ المبسوط ٢٤٧ المهذب ١٤/٢.

(٧) من الآية ١٦ طه.

(٨) سقطت من : أ، ج، هـ وما أثبت من : ب.

(٩) تقدم في الآية ٢٠ البقرة .

(١٠) لأنه ثلاثي واوي لايمال. نثر المرجان ٢٧٣/٤.

(١١) وهي من الكلمات التي خالف رسمها القياس، وذكرها أبو عمرو في موضعين، في باب مارسمت فيه الواو، صورة للهمزة، على مراد الاتصال أو التسهيل، وفي باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق، وسيأتي توجيه ذلك في الآية ٢١ الحج.

انظر: المقنع ص ٥٥، ١٠٠.

الموجودة في اللفظ (١)، وسائر ذلك مذكور (٢) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَاضْمُمُ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ مَخْرُجَ بَيْضَاءَ ﴾ (٣) إلى قوله : ﴿ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴾ ، رأس الخمس الثالث (٤) مذكور هجاؤه كله .

ثم قال تعالى : ﴿ وَاخْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴾ (٥) إلى قوله : ﴿ اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي ﴾ رأس الثلاثين مذكور هجاؤه (٦) كله .

ثم قال تعالى : ﴿ وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي ﴾ (٧) إلى قوله : ﴿ بَصِيرًا ﴾ [رأس الجزء الرابع (٨) عشر، من أجزاء قيام (٩) رمضان، المرتبة على سبعة وعشرين على عدد الحروف (١٠) وهو اختار عندي والمستحب، وقيل عند قوله : ﴿ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ﴾ (١١) .

ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ فَمَا بَالُ الْمُسْلِمِ أَلَّا يُخَالِفَ بِأَمْرِهِ لِمَا جَاءَهُ مِنَ الْأَمْرِ أَن يُبْطِلَ مَا يَخْتَارُ لِيُؤْتِيَنَا مِنَّا قُوتًا ذَرِيَّةً نَّصَلِّ بِهَا وَنُقَدِّسُ لَهَا لَئِن كُنَّا عَالِمِينَ ﴾ (١٢) [رأس الخمس

(١) على الأصل والإمالة، لأنها من ذوات الياء .

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه وفيه : «رأس العشر الأول مذكور كله» وهو تصحيف.

(٣) من الآية ٢١ طه.

(٤) رأس الآية ٢٥ طه.

(٥) الآية ٢٦ طه.

(٦) سقطت من : ه.

(٧) الآية ٣١ طه.

(٨) ورأس الآية ٣٤ طه.

(٩) سقطت من : ب.

(١٠) بعدها في ب، ج: «وأستحب أن يوقف لا يصلح الوقف عليه» هذا كلام سيأتي ذكره، ووقع

هنا في ب، ج سهوا من النسخ ثم أعيد في موضعه فتكرر.

(١١) رأس الآية ٣٧ طه.

(١٢) الآية ٣٥ طه، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه.

الرابع وهجاؤه^(١) مذكور كله.

ثم قال تعالى : ﴿وَلَقَدْ مَتَنَّا عَلَيْكَ^(٢)﴾ إلى قوله : ﴿مَا يُوحَى^(٣)﴾ ، وهنا رأس الجزء ، الرابع عشر من [أجزاء قيام^(٤) رمضان المرتبة^(٥)] ، على عدد الحروف^(٦) ، وأستحب أن يوقف قبل ذلك بثلاث^(٧) آيات^(٨) عند قوله : ﴿بَصِيرًا﴾ ؛ لأنه آخر سؤال موسى ربه ، وهنا عند قوله : ﴿مَا يُوحَى﴾ كلام متعلق ، لا يصلح^(٩) الوقف عليه ، ولا الابتداء بما بعده^(١٠) ، [وما في هذه الآيات من الهجاء مذكور^(١١)] .

ثم قال تعالى : ﴿أَنْ يُؤَدِّيَهُ فِي الثَّابُوتِ^(١٢)﴾ إلى قوله : ﴿يَلْمُوسَى﴾ رأس الأربعين آية مذكور هجاؤه^(١٣) كله .

- (١) في ج : «هجاؤه» وتقديم وتأخير .
- (٢) من الآية ٣٦ طه .
- (٣) رأس الآية ٣٧ طه .
- (٤) سقطت من أ ، ب ، ق ، وما أثبت من : ج ، هـ .
- (٥) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : «الأجزاء المرتبة لقيام رمضان» .
- (٦) بعدها في ج : «على عدد الحروف ، سبعة وعشرين ، وهو عدد الحروف» .
- (٧) في ج : «بثلاثة» .
- (٨) في أ : «آية» وما أثبت من : ب ، ج ، هـ .
- (٩) في هـ : «لا يصح» .
- (١٠) واختار أبو عمرو الداني هذا الموضع ، ولم يذكر غيره ، وتقدم التعليق والبيان على هذه التجزئة في أول جزء منها عند قوله : ﴿شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ في الآية ١٥٧ البقرة . وفي ج : «بعدها» .
- (١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
- (١٢) من الآية ٣٨ طه .
- (١٣) سقطت من : هـ .

ثم قال تعالى : ﴿ وَاضْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ أَسْمِعْ وَارَى ﴾ رأس
الخمس الخامس ^(٢) مذکور هجاؤه كله ^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ بَاتِيَهُ بَقُولًا إِنَّا رَسُولًا رَّبِّكَ ^(٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ الْفُرُونَ الْأُولَى ﴾ ،
رأس الخمسين آية ، مذکور ^(٥) هجاء ^(٦) هذا الخمس .

ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ عَائِمَهَا عِنْدَ رَبِّي ^(٧) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَابْنِي ﴾ [رأس الخمس
السادس ^(٨) ، مذکور هجاء ^(٩)] [هذا الخمس كله قبل ^(١٠)] .

ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ أَحْيَيْتَنَا لِيُخْرِجَنَا ^(١١) ﴾ إلى قوله : ﴿ مِمَّنْ يُقْتَرَى ﴾ رأس الستين
آية ^(١٢) مذکور هجاء ^(١٣) هذا الخمس كله .

ثم قال تعالى : ﴿ فَيَنْزِعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ ^(١٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ أَنهَاتَسْعَى ﴾

(١) من الآية ٤١ طه.

(٢) رأس الآية ٤٥ طه.

(٣) في ب : « هجاء هذا الخمس » .

(٤) من الآية ٤٦ طه.

(٥) في هـ : « مذکور كله » وما بعده ساقط .

(٦) وفي جـ : « هجاؤه كله » وما بعده ساقط .

(٧) من الآية ٥١ طه.

(٨) رأس الآية ٥٥ طه.

(٩) في جـ ، هـ : « هجاؤه » ، وما بين القوسين المعقوفين الحق في هامش : هـ .

(١٠) سقطت من : ب ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : جـ .

(١١) من الآية ٥٦ طه.

(١٢) سقطت من : هـ .

(١٣) في هـ : « مذکور كله » وما بينهما ساقط ، وفي جـ : « هجاؤه كله » وما بينهما ساقط .

(١٤) من الآية ٦١ طه.

رأس الخمس السابع^(١)، وفيه من الهجاء : ﴿إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ﴾ كتبه بحذف الألف قبل النون في الكلمتين^(٢)، وقبل الحاء^(٣) أيضا على الاختصار، وكذا بعد الهاء^(٤) وحكى أبو عبيد^(٥) أنه رأى ذلك^(٦) في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه استخرج له من بعض خزائن الأمراء، قال : ورأيت فيه أثر دمه في مواضع منه، رضي الله عنه^(٧)، قال : «وهكذا رأيت رفع الاثني^(٨) في جميع ذلك المصحف^(٩)، بإسقاط الألف^(١٠)، وإذا كتبوا الحذف، والنصب^(١١) كتبوها بالياء ولا يسقطونها.

قال أبو داود : واختلف القراء في الكلمة الأولى، فابن كثير، وحفص قرأ بإسكان النون^(١٢)، من «إِنْ» والباقون بتشديدها، وقرأ أبو عمرو : ﴿إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ﴾ بياء ساكنة،

(١) رأس الآية ٦٥ طه ، وفي هـ : «التاسع» وهو تصحيف.

(٢) وهي ألف التثنية.

(٣) انفرد بحذف الألف أبو داود دون أبي عمرو ، واتفقا على نقل الخلاف في قوله : ﴿سِحْرٌ﴾ في الآية ٤٨ القصص، وجرى العمل بالحذف.

انظر: التبيان ١١١ فتح المنان ٦٣، دليل الخيران ١٥٥.

(٤) بإجماع الكتاب والمصاحف، وتقدم عند قوله : ﴿هَذَا لَسِحْرٌ﴾ في الآية ٣٠ البقرة.

(٥) تقدمت ترجمته.

(٦) في هـ : «ذلك كذلك».

(٧) روى هذا الخبر أبو عمرو الداني بسنده عن أبي عبيد في المقنع ١٥.

(٨) المراد بها ألف التثنية، لأنه ذكرها أبو عبيد فقال : «وكذلك رأيت التثنية المرفوعة كلها فيه بغير ألف» المقنع ١٥.

(٩) في أ، ج: «المصاحف» وما أثبت من: ب، هـ، م.

(١٠) ذكر أبو داود الخلاف في حذف وإثبات ألف المثني ، واختار الإثبات ، وتقدم عند قوله ﴿وما يعلمان﴾ من الآية ١٠١ البقرة، ووافق المؤلف الداني في هذا الموضع على الحذف وبه العمل.

(١١) سقطت من أ، ب، ج، ق وما أثبت من: هـ.

(١٢) سقطت من: هـ وألحقت في هامشها عليها علامة : «صح».

بين الذال والنون ^(١)، والباقون بألف مكانها، وابن كثير يشدد النون من : ﴿هَذَانِ﴾ ، والباقون يخففونها ^(٢)، وسائر ما فيه مذكور كله.

ثم قال تعالى : ﴿بَاوَجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةَ مُوسَى﴾ ^(٣) إلى قوله : ﴿وَأَبْنَى﴾ رأس السبعين آية، وفيه من الهجاء : ﴿وَأَلَى﴾ بالقاف من غير ياء بعدها ^(٤) للأمر، و﴿إِنَّمَا صَنَعُوا﴾ موصولا ^(٥)، ﴿كَيْدَ سَاحِرٍ﴾ بغير ألف بين السين والحاء ^(٦)، وقرأنا كذلك مع كسر السين وإسكان الحاء للأخوين ^(٧) على إضافة النوع والجنس كما يقال : «ثوب خز، وثوب ^(٨) قز» وقرأنا للباقيين بألف في اللفظ مع فتح السين وكسر الحاء ^(٩)، وكتبوا : ﴿وَلَا يُبْلِحُ السَّاحِرَ﴾ بألف بين السين، والحاء بإجماع ^(١٠)، وكتبوا :

(١) واستشكل كثير من العلماء قراءة أبي عمرو بن العلاء حيث إنها مخالفة لرسم المصحف الذي هو أحد أركان قبول القراءة، فأزاح هذا الإشكال، وأزال كل ريب وشبهة أبو داود سليمان بن نجاح بما نقله عن أبي عبيد القاسم بقوله المتقدم : «وإذا كتبوا الخفض والنصب كتبوها بالياء، ولا يسقطونها» فهذا النص قاطع لدابر كل قبيل وقال حول قراءة أبي عمرو.

انظر: معاني القرآن للزجاج ٣/٣٦٢ معاني الفراء ٢/١٨٣ الجامع للقرطبي ١١/٢١٦ البحر ٦/٢٥٥.

(٢) انظر: النشر ٢/٣٢١ المبسوط ٢٤٩ إتخاف ٢/٢٤٩ المهذب ٢/٢٠.

(٣) من الآية ٦٦ طه.

(٤) سقطت من: أ، ب، ج، ق وما أثبت من: هـ.

(٥) باتفاق شيوخ الرسم، وتقدم عند قوله: ﴿إِنْ مَا تَوَعَدُونَ لَات﴾ في الآية ١٣٥ الأنعام.

(٦) باتفاق الشيخين، وتقدم في الآية ١١٢ المائدة.

(٧) ويوافقهما من العشرة خلف.

(٨) ألحقت في هامش «أ» وعليها : «صح».

(٩) انظر: النشر ٢/٣٢١ المبسوط ٢٤٩ إتخاف ٢/٢٥١ المهذب ٢/٢١.

(١٠) وكذلك في قوله: ﴿يَأْيَاهَا السَّاحِرُ﴾ ٤٨ الزخرف، وكذلك أثبتته أبو عمرو الداني إذ هو على وزن

«فاعل» عنده، وعليه العمل.

انظر: التبيان ١١١ فتح المنان ٦٢.

﴿ قَالَ أَمْتَنَّمْ ﴾ بألف واحدة، وقد ذكر (١)، و﴿ مِنْ خَلْفِي ﴾ بحذف الألف (٢).
وكتبوا في بعض المصاحف هنا وفي الشعراء: ﴿ وَلَا صَلَبَاتِكُمْ فِي جُدُوعِ النَّحْلِ ﴾ (٣)
بلام ألف، ثم صاد (٤)، وفي بعضها بواو بين اللام ألف، والصاد، وقد ذكر ذلك في
الأعراف (٥)، وأن اختياري أن يكتب بغير واو (٦).

ووقع هنا، وفي الشعراء: ﴿ قَالَ أَمْتَنَّمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ أَدْنَ لَكُمْ وَإِنَّهُ لَكَيْدٌ كَرِيمٌ الَّذِي
عَلَّمَكُمْ النَّحْرَ ﴾ (٧)، ووقع هنا: ﴿ بَلَا قَطْعَانَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفِي ﴾، وكذا [وقع (٨)
في الشعراء (٩)]، وقد مضى شبيهه (١٠) في الأعراف.

ثم قال تعالى: ﴿ قَالُوا لَنْ نُؤْتِيَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا ﴾ (١١) إلى قوله: ﴿ مَنْ تَزَكَّى ﴾ رأس
الخمس الثامن (١٢)، وفيه من الهجاء: ﴿ يَافُضْ مَا آتَى قَاضٍ ﴾ بالضاد (١٣) في
الموضعين، و﴿ حَظَلِينَا ﴾ بياء واحدة، بعد الطاء، ونون بعدها، وألف

(١) عند نظيره في الآية ١٢٢ الأعراف.

(٢) تقدم نظيره في الآية ١٢٣ الأعراف.

(٣) هنا في الآية طه ٧٠ وفي الشعراء في الآية ٤٩.

(٤) سقطت من: هـ.

(٥) عند قوله: ﴿ ثُمَّ لَأَصْلِبَنَّكُمْ ﴾ في الآية ١٢٣ الأعراف.

(٦) وعليه العمل كما تقدم.

(٧) هنا في الآية طه ٧٠ وفي الشعراء في الآية ٤٨.

(٨) سقطت من: أ، وما أثبت من ب، ج، م.

(٩) في الآية ٤٩ إلا أنها بدون فاء في قوله: ﴿ لَأَقْطَعَنَّ ﴾ وما بين القوسين المعرفين سقط من: هـ.

(١٠) في ج: «شبهه».

(١١) من الآية ٧١ طه.

(١٢) رأس الآية ٧٥ طه.

(١٣) من غير ياء بعدهما، وسقطت من الأول، لأنه مجزوم بالأمر، وفي الثاني لأنه اسم آخره ياء، ولحقه
التنوين، فإن المصاحف اتفقت على حذفها من الخط بناء على حذفها من اللفظ، وتقدم عند قوله:

﴿ غَيْرِ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾ في الآية ١٧٢ البقرة.

على خمسة أحرف إلا أن المصاحف اختلفت في إثبات الألف^(١)، بين الطاء والياء، وفي حذفها، ففي بعضها بغير ألف كما قدمنا، وفي بعضها بألف^(٢)، على ستة أحرف، وكلها اجتمعت على حذف الألف، بين الياء، والنون.

﴿مَنْ يَأْتِ﴾ بالتاء من غير ياء بعدها، على ثلاثة أحرف^(٣)، ﴿وَلَا يَخْشَى﴾ هنا وفي سبح بالياء^(٤) من غير ألف على الإمالة.

وكتبوا هنا : ﴿وَدَلَّكَ جَزَاءً مِّن تَزَكَّى﴾ بواو، بعد الزاي، صورة للهمزة المضمومة، وألفا بعدها^(٥)، تأكيداً لها لخفائها^(٦)، من غير ألف قبلها، على الاختصار، لدلالة الفتحة عليها، وفي بعضها بألف بعد الزاي^(٧)، من غير واو، وكلاهما حسن^(٨).

(١) في ب، ج، هـ: «ألف».

(٢) تقدم الكلام عليها في البقرة في الآية ٥٧، وقال هناك : «وكلاهما حسن، واختياري الحذف».

(٣) لأنه فعل الشرط مجزوم بحذف الياء.

(٤) هنا في الآية ٧٣ وفي سورة الأعلى في الآية ١٣ وكذا قوله: ﴿وَيَحْيَى﴾ في الآية ٤٣ في الأنفال وتقدم، ذكر ذلك أبو عمرو الداني وقال: «فإن ذلك مرسوم بالياء» سواء كان اسماً أو فعلاً. انظر: المقنع ٦٤.

(٥) وهي كذلك في مصاحف أهل العراق، وذكرها أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق، وذكرها في باب ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الاتصال أو التسهيل، وهو الذي يحسن أن تكون عليه المصاحف التي برواية حفص وغيره من الكوفيين، اتباعاً لأصولهم العتيقة، وما جرى به العمل في رواية حفص مخالف للنص. انظر: المقنع ٥٧، ١٠٠.

(٦) تقدم وجه التعليل في المائة في الآية ٣١.

(٧) وهو الذي يحسن أن تكون عليه المصاحف التي برواية ورش وقالون وغيره اتباعاً لأصولهم.

(٨) وجرى العمل بإثبات الألف والهمزة في السطر وهو المشهور في مصاحف ورش وقالون.

انظر: بيان الخلاف ٦٦ دليل الحيران ٢٢٥.

ووقع في كتاب الغازي بن قيس، وحكم، وعطاء^(١) : ﴿جَزَّوْ﴾ من غير ألف بعدها رسماً دون ترجمة، والذي قدمناه هو^(٢) المعروف^(٣)، [وسائر ذلك مذكور كله^(٤)].

ثم قال تعالى : ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ إِسْرِعْ بَعَادِي﴾^(٥) ﴿إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾ رأس الثمانين آية، وفيه من الهجاء : ﴿لَا تَخْفَ دَرَكًا﴾ كتبوه في بعض المصاحف بغير ألف بين الخاء، والفاء، وفي بعضها بألف^(٦)، وحمزة وحده يقرأه^(٧) بغير ألف على الأمر^(٨)، وسائر القراء بألف^(٩)، فمن كتب مصحفاً، وأراد ضبطه لحمزة، فليكتبه بغير ألف، ومن أراد ضبطه لغيره من القراء، فهو مخير في كتب^(١٠)

(١) تقدم ذكر هؤلاء الأعلام ص : ٢٣٥، ٢٦٩.

(٢) سقطت من : هـ .

(٣) وما حكاه عن الغازي وحكم وعطاء شاذ لا عمل عليه، والمعروف أن الاتفاق حاصل بين القولين أنه إذا رسمت بالواو، لا بد من حذف الألف قبلها وإثباتها بعدها، وإذا رسمت بدون واو، لا بد من إثبات الألف قبلها، وإسقاطها فيما بعدها .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٥) من الآية ٧٦ طه .

(٦) ذكره أبو عمرو الداني عن محمد بن عيسى عن نصير في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار .

انظر: المقنع ص ٩٥ .

(٧) في هـ : «قرأه» .

(٨) بالقصر والجزم على أنه جواب الأمر، أو مجزوم بلا الناهية، وسقطت الألف لسكونها وسكون الفاء .

انظر: التبيان للعكبري ٢/٢٩٩ الحجة لابن خالويه ٢٤٥ حجة القراءات ٤٥٨ .

(٩) انظر: النشر ٢/٣٢١ المبسوط ٢٤٩ إتخاف ٢٥٣ المهذب ٢/٢٣ .

(١٠) في هـ : «كتاب» .

ذلك بألف^(١) على اللفظ، وبغير ألف مثل^(٢) سائر ما ورد من حذف الألف اختصاراً^(٣)، وسائر ما فيه من الهجاء، [قد تقدم ذكره^(٤)] في البقرة^(٥) وغيرها.

ثم قال تعالى: ﴿وَمَا آعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَلْمُوسَىٰ﴾^(٦) إلى قوله: ﴿مَوْعِدِي﴾، رأس الخمس التاسع^(٧)، مذكور هجاؤه قبل^(٨).

ثم قال تعالى: ﴿فَالْوَأْمَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ يَمُدُّكِنَا﴾^(٩) إلى قوله: ﴿مُوسَىٰ﴾، رأس التسعين آية، مذكور^(١٠) هجاؤه قبل.

ثم قال تعالى: ﴿قَالَ يَهْلِكُونَ مِمَّا مَنَعَكَ إِذْ﴾^(١١) إلى قوله: ﴿سَنبَأ﴾، رأس الخمس العاشر^(١٢)، وفيه من الهجاء: ﴿الْآتِيَّعِي﴾، كتبه في جميع المصاحف بالنون^(١٣)، وقرأ ابن كثير وحده^(١٤)، بإثبات ياء مع النون في الموصول والوقف،

(١) سقطت من: ج.

(٢) في ب، ج: «على سائر».

(٣) وعليه العمل قال ابن القاضي: «جرى العمل بالحذف ترجيحاً لقراءة حمزة».

انظر: بيان الخلاف ٧٣، دليل الحيران ١٦٨ التبيان ١١٥.

(٤) ما بين القوسين في ج: «مذكور».

(٥) في هـ: «سورة البقرة» وما بعدها ساقط.

(٦) من الآية ٨١ طه.

(٧) رأس الآية ٨٥ طه.

(٨) سقطت من: هـ.

(٩) من الآية ٨٦ طه.

(١٠) في هـ: «مذكور كله» وما بعدها ساقط.

(١١) من الآية ٩١ طه.

(١٢) رأس الآية ٩٥ طه.

(١٣) من غير ياء بعدها، اجتزاء، بالكسرة قبلها، ورعاية لما فيها من قراءات. المقنع ٣١.

(١٤) ويوافق من العشرة أبو جعفر، ويعقوب، إلا أن أبا جعفر أثبتتها مفتوحة وصلًا وساكنة وقفًا.

انظر: النشر ٣٢٣/٢ إتحاف ٢٥٥/٢ المبسوط ٢٥١ المذهب ٢٦/٢.

واتبعه - على إثباتها في الوصل خاصة - نافع وأبو عمرو، وحذفها في الوقف اتباعاً للخط، ولمن قرئ^(١) عليه، من الأئمة، وحذفها الباقون في الحالين من الوصل، والوقف. وكتبوا: ﴿يَبْنُومٌ﴾ كلمة واحدة متصلة على خمسة أحرف على وجه الاختصار^(٢)، و﴿يَسِيرٌ﴾ بحذف الألفين، قبل السين، وبعدها^(٣)، وسائر ذلك مذكور كله.

ثم قال تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾^(٤) إلى قوله: ﴿زُرْفًا﴾، [رأس المائة، مذكور هجاؤه^(٥) كله^(٦)].

ثم قال تعالى: ﴿يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ﴾^(٧) إلى قوله: ﴿هَمْسًا﴾ رأس الخمس الحادي عشر^(٨) وفيه من الهجاء: ﴿يَتَخَفَتُونَ﴾ كتبوه بحذف الألف، وكذا الذي في: ﴿نَّ وَالْقَلَمِ﴾^(٩) و﴿أَمْتًا﴾ بالألف^(١٠)، وكذا رسمه

(١) في ج: «ومن قرأ».

(٢) تقدم عند قوله: ﴿قال ابن أمّ﴾ في الآية ١٥٠ الأعراف.

(٣) اتفق شيوخ الرسم على حذف الألف التي قبل السين، لأنها بعد ياء النداء، وقد تقدم، وانفرد أبو داود بحذف الألف التي بعد السين دون أبي عمرو الداني واتفقا على الحذف في قوله: ﴿سَمْرًا﴾ في الآية ٦٨ كما سيأتي، وسكتنا عن قوله: ﴿السامري﴾ هنا في الآية ٨٣ فهو ثابت الألف. انظر: التبيان ١١٤ فتح المنان ٦٦.

(٤) من الآية ٩٦ طه.

(٥) سقطت من هـ.

(٦) وما بين القوسين المعقوفين ألحق في الهامش في: هـ.

(٧) من الآية ١٠١ طه.

(٨) رأس الآية ١٠٥ طه.

(٩) رأس الآية ٢٣ القلم، وانفرد بحذف الألف أبو داود، دون أبي عمرو الداني، وجرى العمل بحذف الألف. انظر: التبيان ١١٤ فتح المنان ٦٧ دليل الحيران ١٦٥.

(١٠) سقطت من: هـ.

الغازي بن قيس^(١) في كتابه وهو رأس آية بإجماع من العآدين^(٢).

ثم قال تعالى^(٣): ﴿يَوْمَذِلَّتْ لَنَا شِجَعَةُ الشَّيْطَانِ﴾^(٤) إلى قوله: ﴿ذِكْرًا﴾ رأس عشر ومائة آية^(٥)، وفيه من الهجاء سوى^(٦) ما قد ذكر: ﴿بَلَايَخَافُ ظُلْمًا﴾ قرأه ابن كثير، بجزم الفاء من غير ألف، فعلى قراءته^(٧) يجب أن تكون هذه الكلمة مكتوبة من غير^(٨) ألف، وعلى قراءة أهل المدينة، والعراق، والشام يحتمل أن تكتب بالألف، لقراءتنا ذلك كذلك لهم^(٩)، ويجوز حذف الألف على الاختصار، وليس عندنا للمصاحف في هذا الحرف رواية، إلا أن الذي يجب في القياس أن يكون^(١٠) في مصاحف أهل مكة بغير ألف^(١١) كما ذكرنا^(١٢)، وبالله التوفيق.

(١) تقدمت ترجمته ص: ٢٣٦.

(٢) رأس الآية ١٠٤ طه.

(٣) إلى هنا انتهى عدم الوضوح في نسخة ق، وأشرت إلى بدايته في ص: ٨٤١.

(٤) من الآية ١٠٦ طه.

(٥) سقطت من: ب.

(٦) سقطت من: ب.

(٧) عليها طمس في: ج.

(٨) في ب، ج، ق، هـ: «بغير ألف».

(٩) وهي قراءة القراء العشرة بالألف والرفع ما عدا ابن كثير.

انظر: النشر ٣٢٢/٢ إتحاف ٢٥٧/٢ المذهب ٢٨/٢.

(١٠) في ق: «أن يكتب».

(١١) ذكر المؤلف فيه ثلاثة أوجه، ينبغي أن يكتب للمكي بغير ألف، ويحتمل لغيره كذلك، أو بالألف،

لعدم وجود الرواية، واختار الشيخ الضباع العمل على إثبات الألف، والأولى حذف الألف ليشمل

القراءتين وقياساً على نظيره المتقدم ﴿لا تخاف دركا﴾.

انظر: سمير الطالبين ٤٥.

(١٢) في ب، ج، ق «لما ذكرناه» وفي هـ: «ذكرناه».

وكتبوا : ﴿ فَرَأَانَا عِتِيًّا ﴾ بالألف بعد الهمزة (١).

ثم قال تعالى : ﴿ فَتَعَلَىٰ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ ﴾ (٢) إلى قوله : ﴿ وَلَا تَعْرَىٰ ﴾ رأس الخمس الثاني عشر (٣) مذكور هجاؤه كله (٤).

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا ﴾ (٥) إلى قوله : ﴿ مَنَعَهُ هُدًى ﴾ رأس العشرين ومائة آية (٦)، وفيه من الهجاء أن المصاحف اختلفت في قوله عز وجل : ﴿ سَوَّاهُمَا ﴾ ﴿ وَيَخَصِّبِينَ ﴾ ففي بعضها بإثبات الألف، فيهما (٧) وفي بعضها بالحذف، وكلاهما حسن، فليكتب الكاتب من ذلك ما أحب (٨)، [وقد ذكرناه في سورة الأعراف (٩)].

وكتبوا : ﴿ أَجْتَبَهُ ﴾ بحذف الألف بين الباء، والهاء (١٠)، وسائر

(١) وتقدم في الآية ٢ يوسف.

(٢) من الآية ١١١ طه.

(٣) رأس الآية ١١٥ طه.

(٤) سقطت من ج، ق، هـ.

(٥) من الآية ١١٦ طه.

(٦) سقطت من : ب، ق، وبعدها في هـ: « وقد ذكر كل ما فيه من الهجاء، وكذا ذكر في الأعراف أن المصاحف ».

(٧) سقطت من ب، ق، وألحقت في هامش: ق.

(٨) وكذا حسن الوجهين في ﴿ سَوَّاهُمَا ﴾ في الأعراف في الآية ١٩ وبيننا هناك ما عليه العمل، وأطلق الخلاف بدون ترجيح في قوله: ﴿ يَخَصِّبَانِ ﴾ إلا أنه في بعض المواضع من كلامه على ألف التنثية، اختار إثبات الألف كما في قوله: ﴿ وما يعلمان ﴾ في الآية ١٠١ في البقرة وفي قوله: ﴿ الثلثان ﴾ آخر النساء ١٧٥.

(٩) في الآية ١٩ وفي الآية ٢١.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ، ولكنه تقدم، لاحظ هامش ٦.

(١٠) هنا في قوله : ﴿ فاجتبه ربه ﴾ في الآية ٥٠ القلم بحذف الألف دون رسم الياء، قال المارغني : =

ذلك^(١) مذكور كله^(٢).

ثم قال تعالى : ﴿ فَمَنْ يَتَّبِعْ هُدَاىَ لَا يَضِلْ ﴾^(٣) إلى قوله : ﴿ وَأَنْبِئْ ﴾ [رأس الخمس الثالث عشر^(٤)، مذكور هجاؤه كله، وقد ذكر^(٥) في البقرة^(٦) أنهم كتبوا في بعض المصاحف : ﴿ هُدَاىَ ﴾ بألف، بين الدال والياء، وفي بعضها : ﴿ هُدَى ﴾ بحذف الألف^(٧).

ثم قال تعالى : ﴿ أَقَلَمَ يَهْدِي لَهُمْ كَمَا أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ ﴾^(٨) إلى قوله : ﴿ وَأَنْبِئْ ﴾ [رأس الثلاثين^(٩)] ومائة آية^(١٠) وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ وَمِنْ أَنْاءِ لَيْلٍ ﴾ كتبوه بالياء^(١١) بعد الألف، وقد ذكر في الأنعام^(١٢)،

= «والعمل عندنا على ما لأبي داود من حذف الألف دون رسم الياء» والذي يقتضيه القياس والأصل أن ترسم بالياء وحذف الألف، وعليه الداني، لأنه لم يستثنها من ذوات الياء .
انظر: دليل الحيران ٢٧٤ فتح المنان ١١٠ التبيان ١٨١.

(١) في هـ: «مافيه».

(٢) سقطت من : ق.

(٣) من الآية ١٢١ طه.

(٤) رأس الآية ١٢٥ طه.

(٥) في هـ: «وذكره».

(٦) عند قوله: ﴿ فَمَنْ تَبِعَ هُدَاىَ ﴾ في الآية ٣٧.

(٧) واستحب هناك في البقرة أن يكتب بالألف، ولم يمنع من الحذف.

(٨) من الآية ١٢٦ طه.

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق، وألحق في هامشها.

(١٠) سقطت من : أ، ب، ج، ق وما أثبت من: هـ.

(١١) في ب، ج، هـ: «بياء».

(١٢) وهو قوله: ﴿ مِنْ نَبَاىَ ﴾ في الآية ٣٥، وليس من هذا القسم، وإنما تقدم نظيره في قوله : ﴿ مِنْ

تلقاى ﴾ في الآية ١٥ يونس، واختار أبو عمرو وأبو داود والتجيبى أن تكون الياء صورة للهمزة،

وهو أحسن الوجوه التي ذكروها، وعليه مصاحف أهل المشرق، واختار المغاربة زيادتها، فجعلوا عليها =

وسائر ما فيه مذكور^(١).

ووقع هنا من التشابه: ﴿أَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾ بالفاء^(٢)، ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْفُرُوزِ﴾
 بغير: ﴿مِنْ﴾ قبل كلمة^(٣): ﴿قَبْلَهُمْ﴾^(٤)، ﴿يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
 لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾، [بحذف^(٥) الألف من: ﴿مَسْجِدِهِمْ﴾^(٦)]، [ووقع في: ﴿الَّتِمْ﴾
 السجدة: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾ بالواو، و﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْفُرُوزِ﴾ بزيادة:
 ﴿مِنْ﴾ قبل كلمة: ﴿قَبْلِهِمْ﴾، ﴿يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾^(٧).
 ثم قال تعالى: ﴿وَإِمْرَأَتِكَ بِالضَّلَوةِ﴾^(٨) ﴿إِلَى آخِرِ السُّورَةِ﴾^(٩)، ورأس^(١٠)
 الجزء الثاني والثلاثين من أجزاء ستين^(١١)، مذكور^(١٢) هجاء هذه الآيات
 قبل.

= دارة، والأول أولى. لأن الحرف إذا دار بين الزيادة وعدمها فحمله على عدم الزيادة أولى، وأحسن،
 وتقدم.

(١) بعدها في ب، ج، هـ: «كله».

(٢) سقطت من: أ، ق وما أثبت من: ب، ج، م، هـ.

(٣) سقطت من: ق، هـ.

(٤) الكلمتان سقطتا من أ، ب، ج، وما أثبت من: ق، م، هـ.

(٥) في هـ: «ويحذف» وتقدم في الآية ٨٢ البقرة.

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ج، ق، وألحق في هامش: ق.

(٧) الآية ٢٦ السجدة.

(٨) من الآية ١٣١ طه.

(٩) وهو قوله: ﴿ومن اهتدى﴾ رأس الآية ١٣٤.

(١٠) في ب، ج، ق: «وآخر».

(١١) قال الصفاقسي: «ومنتهى الحزب الثاني والثلاثين بإجماع» وقال السخاوي: «باتفاق وهو مذهب
 أبي عمرو، ولم يخالفه أحد».

انظر: البيان ١٠٥ غيث النفع ٢٩٢ جمال القراء ١٤٥/١.

(١٢) في ب، ج، ق: «وقد ذكر»، وفي هـ: «ومذكور هجاؤه كله» وما بعده ساقط.

سورة الأنبياء عليهم السلام

مكية ^(١)، وهي مائة، وإحدى عشرة آية ^(٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَفْتَرَبِ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿الْأَوَّلُونَ﴾ رأس الخمس الأول ^(٣)، وفيه من الهجاء: ﴿فَلَرَّبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ﴾ كتبه في مصاحف ^(٤) الحرمين والبصرة، والشام بغير ألف على الأمر، وكذلك قرأنا لهم ^(٥)، ولأبي بكر ^(٦)

(١) أخرجه النحاس وابن الضريس عن ابن عباس والبيهقي عن عكرمة والحسن وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة وأبو بكر الأنباري عن قتادة، والبخاري وابن مردويه عن ابن الزبير أنها مكية، استثنى منها السيوطي قوله: ﴿أفلا يرون أنا نأتي الأرض﴾ .

وقال الحافظ ابن حجر بعد أن ذكر حديث ابن مسعود المتقدم في أول الإسراء الذي اشتمل على سورة الإسراء، والكهف ومريم، وطه والأنبياء فقال: ومقتضى ذلك أنهم نزلن بمكة، لكن اختلف في بعض آيت منهن» وذكر الآيات التي استثنيت من كل السور الخمسة، وقال: «قيل في جميع ذلك إنه مدني، ولا يثبت شيء من ذلك والجمهور على أن الجميع مكيات، وشذ من قال خلاف ذلك» وقال الشيخ ابن عاشور «فالأرجح أن سورة الأنبياء مكية كلها» وحكى ابن عطية والقرطبي وابن الجوزي الإجماع على ذلك من غير خلاف .

انظر: الدر ٢١٣/٤ الإتيان ٤٥/١، فضائل القرآن ٧٣ الجامع ٢٦٦/١١ زاد المسير ٣٣٨/٥ فتح الباري ٤٣٥/٨، ٣٨٨ رقم الحديث ٤٧٣٩ التحرير ٦/١٧ .

(٢) عند المدنيين، والمكي والبصري والشامي، ومائة، واثننا عشرة آية عند الكوفي. انظر: البيان ٦٤،

بيان ابن عبد الكافي ٣٦، جمال القراء ٢٠٨/١ معالم اليسر ١٣١ سعادة الدارين ٤١ .

(٣) رأس الآية ٥ الأنبياء .

(٤) في ب: «بعض مصاحف الحرمين» .

(٥) وهي قراءة نافع وأبي جعفر، وابن كثير، وأبي عمرو، ويعقوب، وابن عامر، وشعبة عن عاصم كما

ذكر المؤلف في مصاحفهم .

(٦) المراد به شعبة راوي عاصم .

والمفضل^(١)، وحماد^(٢) عن عاصم، وفي مصاحف أهل الكوفة : ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ﴾
على الإخبار^(٣)، وكذلك قرأنا لهم^(٤)، حاشا من ذكرناه^(٥) قبل، وهو أبو
بكر، والمفضل^(٦)، وحماد عن عاصم^(٧).

وكتبوا : ﴿أَضَعْتَ أَهْلِي﴾ بحذف^(٨) الألف من الكلمتين [، وقد ذكر^(٩)]
وسائر ذلك مذكور.

- (١) في ب، ج، ق : «المفضل» وهو تصحيف ، انظر ترجمته في غاية النهاية ٣٠٧/٢ .
- (٢) المعروفون بهذا الاسم كثيرون، وكلهم رووا عن عاصم، منهم حماد بن أحمد أبو الحسن، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة ، وحماد بن عمرو ، وحماد بن أبي زياد بن شعيب الكوفي المقرئ الجليل ضابط ، ولم أتبين من هو المقصود ، لعدم وجود قرائن، ولكن هذا الأخير مظنون به، ثم تأكد لي هذا الظن بما ذكره الأندرابي وأفرده بالرواية عن عاصم ، وهو معدود من أهل الرواية عن عاصم، ولما مات أخذ عن أبي بكر بن عياش توفي سنة ١٩٠ هـ .
- انظر : غاية النهاية ٢٥٨/١ معرفة القراء ٨٨/١ قراءات القراء ١٠٢ .
- (٣) ذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، ثم أعاد ذكره في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز، والعراق والشام المنتسخة من الإمام بالزيادة والنقصان، ليدل على أنه في مصاحف أهل الكوفة بإثبات الألف، وفي غيرها بحذف الألف واختار بعضهم رسمه بحذف الألف فقال صاحب نثر المرجان : رسمه بحذف الألف أكثر وأشمل « وهو الأولى والأخرى وكلاهما حسن .
- انظر : المقنع ٩٥ ، ١٠٤ ، ١١٢ ، نثر المرجان ٣٦٤/٤ .
- (٤) وهي قراءة حمزة والكسائي، وخلف وحفص .
- انظر : النثر ٣٢٣/٢ إتحاف ٢٦١/٢ المبسوط ٢٥٣ المهذب ٢٢/٢ .
- (٥) في ب، ج، هـ : «ذكرنا» .
- (٦) في ب، ج : «والمفضل» وهو تصحيف .
- (٧) سقطت من : ج، ق .
- (٨) العبارة في هـ : «بغير ألف بين الغين والثاء، وبين اللام والميم» وهو تفسير وبيان .
- (٩) تقدم نظيره في الآية ٤٤ يوسف .
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

ثم قال تعالى: ﴿مَاءَ أَمْنَةٍ وَفِيهِمْ مَنْ قُتِلَ أَهْلَكْتَهَا^(١)﴾ إلى قوله: ﴿أَبَلًا تَعْفَلُونَ﴾ رأس العشر الأول^(٢) مذكور [هجاء^(٣)] هذا الخمس كله فيما تقدم^(٤)].

ثم قال تعالى: ﴿وَكَمْ فَصَمْنَا مِنْ قُرْيَةٍ^(٥)﴾ إلى قوله: ﴿خَمِيدِينَ﴾ رأس^(٦) [الخمس الثاني^(٧)]، وفيه من الهجاء: ﴿ظَلَمَةٌ﴾ بالـف ثابتة^(٨)، ﴿وَمَسَكِينِكُمْ^(٩)﴾ و﴿يَوَيْلَنَا^(١٠)﴾ و﴿ظَالِمِينَ^(١١)﴾ و﴿جَعَلْتَهُمْ^(١٢)﴾ و﴿خَمِيدِينَ^(١٣)﴾ بحذف الألف، و﴿دَعْوِيهِمْ﴾ بالياء مكان الألف الموجودة في اللفظ^(١٤)].

- (١) من الآية ٦ الأنبياء.
 - (٢) رأس الآية ١٠ الأنبياء وسقطت من: هـ.
 - (٣) في ق: «هجاؤه» وما بعده ساقط.
 - (٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.
 - (٥) من الآية ١١ الأنبياء .
 - (٦) سقط من: هـ.
 - (٧) رأس الآية ١٥ الأنبياء.
 - (٨) باتفاق شيوخ الرسم.
 - (٩) بحذف الألف باتفاق، وتقدم عند قوله: ﴿والمسكين﴾ في الآية ٨٢ البقرة.
 - (١٠) باتفاق شيوخ الرسم، وتقدمت في الآية ٢٠ البقرة.
 - (١١) باتفاق شيوخ الرسم، لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم.
 - (١٢) باتفاق شيوخ الرسم، لأنها وقعت بعد نون ضمير جماعة المتكلمين.
 - (١٣) مثل: ﴿ظالمين﴾.
 - (١٤) تقدم نظيره في الآية ٤ الأعراف.
- وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ وعلى هامشه: «مذكور هجاؤه».

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعِبَادٍ ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ لَا يَفْتَرُونَ ﴾ رأس العشرين^(٢) مذكور هجاؤه [كله قبل ^(٣)] .

ثم قال تعالى : ﴿ أَمْ يَتَّخِذُوا إِلَهَةً مِّنَ الْأَرْضِ ﴾^(٤) إلى قوله : ﴿ يَا عِبَادُ ﴾ رأس الخمس الثالث^(٥) مذكور هجاؤه [كله قبل ^(٦)] .

ولم يات : ﴿ يَا عِبَادُ ﴾ في القرآن إلا في ثلاثة مواضع ، هذا أولها والثاني في هذه السورة^(٧) نفسها^(٨) ، والثالث في العنكبوت : ﴿ إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ يَا أَيُّهَا عِبَادُ ﴾^(٩) ويأتي شبهه^(١٠) في سورة الحج^(١١) .

وقرأ حفص ، والأخوان^(١٢) بخلاف^(١٣) : ﴿ نُوحِيْ ﴾ بالنون وكسر الحاء هنا^(١٤) ،

(١) من الآية ١٦ الأنبياء .

(٢) في هـ : « العشر » وهو تصحيف .

(٣) ما بين القوسين سقط من : ق ، هـ وفيه في جـ : « كله فيما تقدم » .

(٤) من الآية ٢١ الأنبياء .

(٥) رأس الآية ٢٥ الأنبياء ، وفي ق : « الخامس » وهو تصحيف .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، ج ، هـ .

(٧) الأول رأس الآية ٢٥ ، والثاني رأس الآية ٩١ .

(٨) سقطت من : أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

(٩) رأس الآية ٥٦ العنكبوت ، وقرأهن يعقوب بإثبات الياء ، وصلا ، ووقفا والباقون بحذفها في الحالين .

انظر : النشر ٣٢٥/٢ تحاف ٢٦٢/٢ ، المهذب ٣٣/٢ .

(١٠) في ب ، هـ : « شبيهه » وبعدها في هـ : « بخلاف ما في سورة الحج » .

(١١) من الآية ٥٠ الحج ، انظر : متشابه القرآن لابن المنادي ٢١٠ .

(١٢) ويوافقهم خلف العاشر .

(١٣) سقطت من : أ ، هـ وما أثبت من : ب ، ج ، ق .

(١٤) في الآية ٢٥ الأنبياء .

وفي الذي تقدم قبله ^(١)، والباقون بالياء، وفتح الحاء، [وسائر ذلك مذكور ^(٢)] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ ۗ ﴾ ^(٣) إلى قوله : ﴿ أَقْبَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ رأس الثلاثين آية ^(٤) مذكور كل ^(٥) ما في هذا الخمس .

ثم قال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي ۙ ﴾ ^(٦) إلى قوله : ﴿ وَالنَّيَّاتُ تَرْجَعُونَ ﴾ رأس الخمس الرابع ^(٧)، [وفيه من الهجاء ^(٨)] : ﴿ أَقْيَٰسٍ مَّتَّ ﴾ [بياء بين الألف والنون ^(٩)] ، وقد ذكر ^(١٠) في آل عمران ^(١١)، [وسائر ما فيه مذكور ^(١٢)] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأٰى أَكْأَعْيُنُهُمْ كَفَرُوا إِذْ يَخِذُّوْنَكَ ﴾ ^(١٣) إلى قوله : ﴿ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾ رأس الأربعين [آية، وما في هذا الخمس من الهجاء مذكور كله ^(١٤)] .

(١) وهو قوله : ﴿ نوحى إليهم ﴾ في الآية ٧ وقرأه هنا حفص وحده بالترجمة المذكورة .

انظر: النشر ٢٢٣/٢ إتحاف ٢٦١/٢ المبسوط ٢٥٣ المهدب ٢٥٣/٢ .

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ .

(٣) من الآية ٢٦ الأنبياء .

(٤) سقطت من: ق .

(٥) في ق، هـ : «مذكور هجاؤه كله» بزيادة في ق : «فيما تقدم» .

(٦) من الآية ٣١ الأنبياء .

(٧) رأس الآية ٣٥ الأنبياء .

(٨) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : «مذكور هجاؤه وكذلك» .

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(١٠) في هـ : «مذكور» .

(١١) عند الآية ١٤٤ .

(١٢) بعدها في ج : «كله» وما بين القوسين سقط من : هـ .

(١٣) من الآية ٣٦ الأنبياء .

(١٤) سقط من ج، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق ، وفيه : «مذكور هجاؤه» .

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْتَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ إِذَا مَا يَنْدُرُونَ ﴾ ، رأس الخمس الخامس^(٢) ، مذكور هجاؤه كله^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَيْسَ مَسْتَهْمٌ نَّفْحَةٌ مِّن ﴾^(٤) إلى قوله : ﴿ مُنْكَرُونَ ﴾ رأس الخمسين آية ، وما في^(٥) هذا الخمس من الهجاء مذكور كله^(٦) قبل .

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ ﴾^(٧) إلى قوله : ﴿ أَلَلْعَيْنِ ﴾ رأس الخمس السادس^(٨) مذكور هجاؤه^(٩) كله قبل^(١٠) .

ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ يَا رَبُّكُمُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾^(١١) إلى قوله : ﴿ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾ رأس الستين آية ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ أَصْتَمَكُم ﴾ بحذف الألف [بعد النون^(١٢)] وكذلك^(١٣) : ﴿ جُذَذًا ﴾ بغير ألف^(١٤) ،

(١) من الآية ٤١ الأنبياء .

(٢) رأس الآية ٤٥ الأنبياء .

(٣) سقطت من : ق ، هـ .

(٤) من الآية ٤٦ الأنبياء .

(٥) في ق : « وما فيه من الهجاء مذكور » والباقي ساقط .

(٦) سقطت من : ج ، ق ، هـ ، وما بعدها سقطت من : ب ، ق .

(٧) من الآية ٥١ الأنبياء .

(٨) رأس الآية ٥٥ الأنبياء .

(٩) تقديم وتأخير في : ق ، وما بعده سقط من : هـ .

(١٠) سقطت من : جـ .

(١١) من الآية ٥٦ الأنبياء .

(١٢) انفرد أبو داود بحذف الألف ، ولم يحذف منه إلا ما كان مضافا وعليه العمل .

انظر : التبيان ١١٣ ، فتح المنان ٦٦ دليل الحيران ١٦١ ، ما بين القوسين في ج : « بين النون والميم » وسقط من : ق .

(١٣) في ق ، هـ : « وكذا » .

(١٤) اتفق الشيخان على الحذف ، وذكره أبو عمرو الداني فيما رواه بسنده عن قالون عن نافع بالحذف .

انظر : المقنع ١٢ التبيان ١١٩ فتح المنان ٦٨ دليل الحيران ١٧٢ .

وسائر (١) ما فيه مذكور كله (٢).

ثم قال تعالى : ﴿قَالُوا يَا تَوَّابُ إِنْ أَعْيَبَ النَّاسُ عَلَيْنَا فَاَنْتَ الْبَاقِي﴾ (٣) ﴿إِلَى قَوْلِهِ : ﴿يَنْطَفُونَ﴾ رَأْسِ الْخَمْسِ السَّابِعِ (٤) مذكور هجاء (٥) هذا الخمس كله قبل .

ثم قال تعالى : ﴿قَالَ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْبَغُ لَكُمْ﴾ (٦) ﴿إِلَى قَوْلِهِ : ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾﴾ رَأْسِ السَّبْعِينَ آيَةً ، وكل (٧) ما في هذا (٨) الخمس من الهجاء مذكور (٩) كله ، قبل ، [و﴿يَنْتَازُ﴾ بحذف ألف النداء (١٠)] .

ثم قال تعالى : ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ (١١) ﴿إِلَى قَوْلِهِ : ﴿الْحَبِيثِ﴾﴾ رَأْسِ الْخَمْسِ الثَّامِنِ (١٢) ، وفيه من الهجاء : ﴿الْحَبِيثِ﴾ بحذف الألف ، بين الباء والياء المهموزة ، [وقد ذكر في الأعراف (١٣) ،] وسائر

(١) العبارة في ق : « وغير ذلك مذكور » .

(٢) سقط من : ب ، ج ، ق .

(٣) من الآية ٦١ الأنبياء .

(٤) رأس الآية ٦٥ الأنبياء .

(٥) في ج ، ق ، هـ : « هجاؤه » وما بعده ساقط .

(٦) من الآية ٦٦ الأنبياء .

(٧) في ق : « وهجاؤه مذكور كله » والباقي ساقط كله إلى قوله : « النداء » .

(٨) في ج : « ما فيه مذكور » والباقي ساقط كله إلى قوله : « النداء » .

(٩) في هـ : « فهو مذكور » . وما بعده ساقط .

(١٠) تقدم باتفاق شيوخ الرسم ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ ، ق وألحق في هامش ق .

(١١) من الآية ٧١ الأنبياء .

(١٢) رأس الآية ٧٥ الأنبياء .

(١٣) باتفاق الشيخين ، ذكره أبو عمرو فيما رواه بسنده عن قالون عن نافع بحذف الألف وتقدم عند قوله :

﴿ويحرم عليهم الحبيث﴾ في الآية ١٥٧ الأعراف .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

ذلك^(١) [مذكور كله^(٢)].

ثم قال تعالى: ﴿وَتَصَرَّفَتْهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ﴾^(٣) إلى قوله: ﴿عَالَمِينَ﴾ رأس الثمانين آية، وما في هذا^(٤) الخمس من الهجاء^(٥)، المذكور كله^(٦) قبل.

ثم قال تعالى: ﴿وَمِنَ الشَّيْطَانِ مَن يَغْوِصُونَ لَهُ﴾^(٧) إلى قوله: ﴿مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ رأس الخمس التاسع^(٨)، المذكور [هجاؤه كله^(٩) قبل^(١٠)].

ثم قال تعالى: ﴿وَدَا التُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَضِّبًا﴾^(١١) إلى قوله: ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ رأس التسعين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿مُغَضِّبًا﴾ بحذف الألف^(١٢)

(١) في هـ: « ما فيه ».

(٢) سقطت من ق، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب.

(٣) من الآية ٧٦ الأنبياء .

(٤) العبارة في ق: «وما فيه من الهجاء المذكور»، وفي هـ: «وهجاء هذا الخمس قد ذكر فيما سلف».

(٥) سقطت من: جـ.

(٦) سقطت من ب، جـ، وما بعدها سقط أيضا من: جـ.

(٧) من الآية ٨١ الأنبياء .

(٨) رأس الآية ٨٥ الأنبياء.

(٩) سقطت من: هـ.

(١٠) سقطت من: جـ وما بين القوسين سقط من: ق.

(١١) من الآية ٨٦ الأنبياء .

(١٢) انفرد بحذف الألف أبو داود دون أبي عمرو الداني، وليس في القرآن غيره.

انظر: التبيان ١١٤، فتح المنان ٦٦.

﴿ دُجِيَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ بنون واحدة، وقد ذكر في سورة (١) يوسف (٢).

ووقع هنا من المتشابهة : ﴿ وَالَّتِي أَحْصَيْتَ بَرَجَهَا ﴾ الآية (٣) ووقع في التحريم (٤) :

﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَيْتَ بَرَجَهَا فَتَبَخَّرْنَا بِرُوحِنَا وَصَدَقْتَ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكَتَبْنَا لَهُ ﴾ (٥).

ووقع هنا أيضا : ﴿ إِنْ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ۝ وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ ﴾

﴿ كَلَّ الْيَتَارِعُونَ ﴾ (٦).

ووقع في المؤمنين شبيهه (٧) : ﴿ وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُوا ۝ وَتَقَطَّعُوا ﴾

﴿ أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلَّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ قَرِحُونَ ﴾ (٨).

[و ﴿ اظْلَمَّتْ ﴾ (٩) و ﴿ سُبْحٰنَكَ ﴾ (١٠) و ﴿ وَنَجِيَّتَهُ ﴾ (١١) و ﴿ الْوَرِثِينَ ﴾ (١٢) ،

(١) سقطت من: هـ.

(٢) عند قوله: ﴿ فنجي من نساء ﴾ في الآية ١١٠.

وما بعدها في هـ: « وسائر ذلك مذكور كله ».

(٣) من الآية ٩٠ الأنبياء .

(٤) في ج: «سورة التحريم».

(٥) الآية ١٢ التحريم.

(٦) الآيتان ٩١، ٩٢ الأنبياء.

(٧) في هـ: «شبيهه».

(٨) الآيتان ٥٣، ٥٤ المؤمنون .

وانظر: توجيه ذلك وبيانه في ملاك التأويل ٧٠٧/٢ البرهان ١٣٠ فتح الرحمن ٢٧١.

(٩) باتفاق شيوخ الرسم، لأنه جمع مؤنث سالم.

(١٠) باتفاق الشيوخ وتقدم عند قوله: ﴿ سبحنه بل له ﴾ في الآية ١١٥ البقرة.

(١١) باتفاق شيوخ الرسم، وتقدم عند قوله: ﴿ ومما رزقنهم ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(١٢) بحذف الألف، لأنه جمع مذكر سالم باتفاق، وتقدم.

﴿ وَيَسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ ﴾^(١) ، و﴿ حَنِيْعِينَ ﴾^(٢) ، و﴿ وَجَعَلْتَهَا ﴾^(٣) و﴿ لِلْعَامِينَ ﴾^(٤) ،
بحذف الألف في ذلك كله، وسائر ذلك مذكور^(٥) .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾^(٦) إلى قوله : ﴿ يَنْسِلُونَ ﴾ رأس
الخمس العاشر^(٧) ، مذكور هجاؤه [فيما سلف^(٨)] ، و﴿ وَحَرَامٌ ﴾ بحذف^(٩)
الألف^(١٠) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَأَفْتَرَى الْوَعْدَ لِحَقٍّ ﴾^(١١) إلى قوله : ﴿ مُبْعَدُونَ ﴾ رأس

(١) بحذف الألف بعد السين حيث وقع لأبي داود، ولم يذكر منه أبو عمرو الداني إلا هذا الموضع
بالحذف فيما رواه بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، وتقدم عند قوله: ﴿ ويسرعون ﴾ في الآية
١١٤ آل عمران.

انظر: المقنع ١٢.

وبحذف الألف بعد الراء بالاتفاق لأنه جمع مؤنث سالم كما تقدم.

(٢) باتفاق شيوخ الرسم، لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم.

(٣) باتفاق شيوخ الرسم، لأنها وقعت بعد نون ضمير جماعة المتكلمين، وتقدم .

(٤) باتفاق أيضا، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

(٥) بعدها في ج: «كله» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٦) من الآية ٩١ الأنبياء .

(٧) رأس الآية ٩٥ الأنبياء .

(٨) سقط من ج: «فيما سلف» .

(٩) في ج: «محذوف» وما بعدها ساقط.

(١٠) باتفاق الشيخين، وذكرها أبو عمرو الداني فيما رواه بسنده عن قالون عن نافع بالحذف وقرأها كذلك

وكسر الحاء وسكون الراء شعبة وحمزة والكسائي ، والباقون بفتح الحاء والراء والألف.

انظر: المقنع ١٢ النشر ٣٢٤/٢ إتحاف ٢٦٧/٢ المبسوط ٢٥٤ .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(١١) من الآية ٩٦ الأنبياء .

المائة آية [وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ سَخِصَّةٌ ﴾ بحذف الألف بين الشين والحاء ^(١) ، وكذا : ﴿ أَبْصُرْ ﴾ بحذف الألف ^(٢) ، و ﴿ وَرِدُونَ ﴾ بغير ألف ، [بين الواو، والراء ^(٣)] ، وغير ذلك ^(٤) مذكور ^(٥)] .

ثم قال تعالى : ﴿ لَا تَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ ^(٦) ﴾ إلى قوله : ﴿ لِقَوْمٍ عَنِيدِينَ ﴾ رأس الخمس الحادي عشر ^(٧) ، وفيه من الهجاء : ﴿ وَتَتَلَقَّيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ بالياء ، وقد ذكر ^(٨) ، و ﴿ كَطَيِّ السِّجِلِ لِلْكِتَابِ ﴾ بغير ألف ، كذلك كتب في جميع المصاحف ^(٩) ، وقرأنا كذلك مع ضم الكاف، والتاء، للأخوين ، وحفص ^(١٠) عن عاصم ، وللباقين بفتح التاء ، وألف بينها وبين الباء ^(١١) ،

(١) انفرد أبو داود بحذف الألف دون أبي عمرو الداني ، وليس في القرآن غيره وعليه العمل .

انظر : التبيان ١١٣ فتح المنان ٦٦ دليل الحيران ١٦٢ .

(٢) تقدم عند قوله : ﴿ أَبْصُرْهُمْ ﴾ في الآية ١٩ البقرة .

(٣) باتفاق شيوخ الرسم ، لأنها جمع مذكر سالم على صيغة اسم الفاعل .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .

(٤) في ق : « وغيره مذكور » وما بينهما ساقط .

(٥) ما بين القوسين المعقوفين من قوله : « وفي هذا » سقط من : ه ، وفيه : « مذكور هجاؤهن

الخمس كله » .

وبعدها في ج : « كلها » .

(٦) من الآية ١٠١ الأنبياء .

(٧) رأس الآية ١٠٥ الأنبياء .

(٨) نظيره في البقرة في الآية ٣٦ .

(٩) باتفاق شيوخ الرسم ، وتقدم في أول البقرة .

(١٠) ويوافقهم خلف العاشر .

(١١) انظر : النشر ٣٢٥/٢ ، المبسوط ٢٥٤ ، إتحاف ٢٦٨/٢ المهدب ٤٢/٢ .

و ﴿عَبِيدِينَ﴾ بغير ألف أيضا ^(١)، [وسائر ما فيه من الهجاء مذكور أيضا ^(٢)] .
ثم قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ^(٣)﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَمَتَّعْنَا آلِي حَبِيلٍ﴾ ،
[رأس عشر، ومائة [آية، وما فيه من الهجاء مذكور كله ^(٤)، قبل ^(٥)] .
ثم قال تعالى: ﴿فُلِرَّيِّبٍ لِّأَحْكُمْ بِالْحَقِّ﴾ إِلَى آخِرِهَا ^(٦)، ورأس ^(٧) الجزء الثالث
والثلاثين ^(٨) من أجزاء ستين ^(٩)، [والحمد لله رب العالمين ^(١٠)] .

(١) باتفاق الشيخين، لاندراجه في حذف ألف الجمع المذكر السالم.

(٢) سقطت من: ج. وما بين القوسين المعقوفين في ق: «وسائره مذكور». وفي ه: «كله فيما سلف».

(٣) من الآية ١٠٦ الأنبياء.

(٤) سقطت من: ب.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ج، ق وفيه: «هجاؤه مذكور».

وما بين القوسين من قوله: «رأس» في ه: «رأس العشر مذكور هجاؤه كله» في الهامش، وفيه
تصحيف.

(٦) وتامها: ﴿وَرَبَّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَيَّ مَا تَصِفُونَ﴾ الآية ١١١.

وتكررت في ج، ه.

(٧) في ب: «رأس» وفي ق: «وهو رأس».

(٨) بعدها في ب، ج: «جزءا».

(٩) وهو اختيار أبي عمرو الداني ووافقه بعضهم، وقال الصفاقسي: «بإجماع». وقال بعضهم عند أربع

آيات من سورة الحج ﴿السعير﴾ وقيل عند قوله: ﴿مبعدون﴾ رأس الآية ١٠٠ هنا في هذه
السورة، والأولى بالصواب ما اتفق عليه الشيخان ليكون نهاية الحزب موافقا لنهاية السورة وعليه العمل.

انظر: البيان ١٠٥ جمال القراءة ١٤٥ غيث النفع ٢٩٥ فنون الأفتان ٢٧٥ وبعدها .

(١٠) سقطت من: ب وما بين القوسين المعقوفين سقط من ق وفي ه: «تم الجزء السادس من كتاب
التنزيل والحمد لله رب العالمين».

وفات المؤلف هنا أن يذكر قوله: ﴿قل رب احكم﴾ وقد اجتمعت المصاحف على رسمه بغير ألف،

وقرأها حفص عن عاصم خبرا عن رسول الله ﷺ، وقرأها الباقر: ﴿قل﴾ بصيغة الأمر.

انظر: النشر ٣٢٥/٢، إتحاف ٢٦٨/٢ سمير الطالبين ٥٦ المقنع ١١٤.

سورة الحج

مكية ^(١)، [إلا أربع آيات نزلت بالمدينة ^(٢)]،
وهي سبعون وست آيات ^(٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ إلى قوله: ﴿بِهِجِج﴾، رأس

(١) خالف المؤلف منهجه، وما قرره في مقدمته، فذكر أن السور المختلف فيها، يخليها من ذكر المكي، والمدني، لا يذكر فيها شيئا، ليعلم أنها من المختلف فيها، وذكر سورة الحج ضمن السور المختلف فيها فلعل هذا من النسخ.

واختلف أهل العلم في هذه السورة فقبل مكية، وقيل مدنية وفي الحالين استثنيت منها آيات. فأخرج البيهقي عن عكرمة والحسن، وابن الضريس عن ابن عباس، وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة، وابن الأنباري عن قتادة، أنها مدنية، وأخرج النحاس عن ابن عباس أنها مكية، إلا ثلاث آيات من قوله: ﴿هَذَانِ خَصْمُنْ﴾ وبعضهم جعلها أربعة، ومن جعلها مدنية، استثنى منها قوله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ﴾ وقيل غير ذلك وبما أن السورة اشتملت على آيات مكية، وآيات مدنية قيل إنها مختلطة فيها المدني والمكي، ونسبه السيوطي والقرطبي إلى الجمهور وقال: «وهذا هو الأصح» وقال الألوسي: «والأصح القول بأنها مختلطة» لأن بعض آياتها، يقتضي ذلك، وقال السيد قطب: «هذه السورة مشتركة، بين مكية ومدنية كما يبدو من دلالة آياتها، وعلى الأخص آيات الإذن بالقتال، وآية العقاب بالمثل، فهي مدنية قطعاً، والذي يغلب على السورة هو موضوعات السور المكية» والله أعلم.

انظر: زاد المسير ٤٠٢/٥ الجامع ١١/١٢ الإتيان ٣٧/١ فضائل القرآن ٧٣ الدر ٤/٣٤٢ الألوسي ١١٠/١٧ في ظلال القرآن ٥٧٥/٥ جمال القراء ١٤/١ مجموع الفتاوى ٢/٢٦٦.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب وهي من قوله: ﴿هَذَانِ خَصْمُنْ﴾ كما تقدم.

(٣) عند المدني الأول والأخير، وخمس وسبعون عند البصري، وأربع وسبعون عند الشامي وثمان وسبعون عند الكوفي، وسبع وسبعون عند المكي.

انظر: البيان ٦٥ معالم اليسر ١٣٣ سعادة الدارين ٤٢ جمال القراء ١/٢٠٩.

الخمس الأول^(١)، وفيه من الهجاء: ﴿تَوَلَّاهُ﴾ كتبوه بلام ألف^(٢)، و﴿أَكْبَلًا﴾ موصولا^(٣)، وسائر^(٤) ذلك مذكور كله.

ثم قال تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُخَيِّبُ﴾^(٥) إلى قوله: ﴿لِلْعَبِيدِ﴾ رأس العشر الأول^(٦)، وفيه من الهجاء: ﴿يَدَاكَ﴾ بألف [ثابتة^(٧)]، و﴿يُظَلِّمُ﴾ بحذف الألف^(٨)، وسائر ذلك^(٩) مذكور^(١٠)].

ثم قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَلْتَأَسَ مِنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْبٍ﴾^(١١) إلى قوله: ﴿مَا يَغِيظُ﴾، رأس الخمس الثاني^(١٢) مذكور هجاؤه.

(١) رأس الآية ٥ الحج.

(٢) ذكره أبو عمرو الداني في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف الأمصار، وذكره ضمن الحروف السبعة التي استثنيت من ذوات الياء، وتقدم عند قوله: ﴿هَدَى﴾ أول البقرة. انظر: المقنع ٦٤، ٨٧. وفي ب: «أليف».

(٣) وهو الموضع الثاني المتفق عليه، ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف الأمصار، وتقدم عند قوله: ﴿لِكَيْلَا تَحْزَنُوا﴾ في الآية ١٥٣ آل عمران.

(٤) في ق: «وغيره مذكور» وما بعده ساقط.

(٥) من الآية ٦ الحج.

(٦) رأس الآية ١٠ الحج.

(٧) لأنها في حكم المتطرفة باتفاق، ولا عبرة بالكاف.

(٨) تقدم نظيره في الآية ٥٢ الأنفال.

(٩) في ج، ق: «ما فيه».

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(١١) من الآية ١١ الحج.

(١٢) رأس الآية ١٥ الحج.

ثم قال تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ مَا يَشَاءُ ﴾ ،
 [رأس السجدة ^(٢)] وفي هذه الآيات الثلاث من الهجاء : ﴿ أَنْزَلْنَاهُ ﴾ بحذف
 الألف ^(٣) ، و ﴿ آيَاتٍ ﴾ ، و ﴿ بَيِّنَاتٍ ^(٤) ﴾ ، و ﴿ وَالصَّيِينَ ﴾ ، و ﴿ وَالنَّصْرِي ^(٥) ﴾
 و ﴿ أَلْفَيْمَةً ^(٦) ﴾ ، و ﴿ السَّمَوَاتِ ^(٧) ﴾ ، [بحذف الألف في ذلك
 كله ^(٨)].

ثم قال تعالى : ﴿ هَذَانِ خَصْمَيْنِ إِخْتَصَمُوا ^(٩) ﴾ إلى قوله : ﴿ الْحَرَبِيِّ ﴾ رأس
 العشرين آية ^(١٠) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ هَذَانِ خَصْمَيْنِ ﴾ كتبوه
 في بعض المصاحف بألف قبل النون، وفي بعضها بحذف الألف ^(١١) ،

(١) من الآية ١٦ الحج.

(٢) وهذه السجدة من عزائم سجود التلاوة، ولم يختلف أهل العلم فيها، ولا في موضعها، عند رأس الآية
 ١٨ ووردت في حديث عمرو بن العاص وأبي الدرداء، وقد تقدم في آخر الأعراف وسيأتي الاختلاف
 في السجدة الثانية في آخر السورة في رأس الآية ٧٥.

وسقطت من أ، ب، ج، ق، هـ وما أثبت من: م.

(٣) باتفاق شيوخ الرسم، وتقدم في أول البقرة.

(٤) بحذف الألف في الكلمتين معا باتفاق، لأنهما جمع مؤنث سالم كما تقدم.

(٥) بحذف الألف في الكلمتين معا لأبي داود، وتقدم نظيره في الآية ٦١ البقرة.

(٦) باتفاق الشيخين، وتقدم في قوله: ﴿ ويوم القيامة ﴾ في الآية ٨٤ البقرة.

(٧) بحذف الألفين على الأكثر، وتقدم في أول الفاتحة وفي البقرة في الآية ٢٨.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين في أ، ب : « كذلك » وما أثبت من : ج ، ق .

وما بين القوسين المعقوفين من: « رأس » سقط من: هـ.

(٩) من الآية ١٩ الحج.

(١٠) سقطت من : أ، هـ وما أثبت من: ب، ج، ق.

(١١) العبارة في هـ: « ألف التثنية » وما بينهما ساقط.

التي للثنائية، وقد ذكر^(١)، و﴿مَقْمَعٌ﴾ بحذف الألف^(٢)، و﴿كَلَمًا﴾ موصول^(٣)، وسائر ذلك مذكور كله.

ثم قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلًّا وَجْهًا مُتَمِيزًا يُدْخِلُ فِيهَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَمَا لَهُمْ فِيهَا مِنْ حِسَابٍ وَلَا يَمُوتُونَ فِيهَا وَلَا يُبْغَضُونَ وَلَا عَلَيْهِمْ فِيهَا سُمٌّْ وَلَا ظَمَأٌ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُفِصِلُ الْمُقِيمِينَ فِيهَا مِنَ الْغَائِبِينَ وَاللَّهُ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ إلى قوله: ﴿عَمِيقٍ﴾ رأس الخمس الثالث^(٤)، وفيه من الهجاء: ﴿مِنْ أَسَاوِرَ﴾ بألف بين السين والواو، وقد ذكر في الكهف^(٥).

وكتبوا في جميع المصاحف هنا: ﴿وَلَوْلَا﴾ بألف بعد الواو المهموزة المنونة^(٦)، وكذا الذي في فاطر^(٧)، وفي الإنسان^(٨)، إلا أن المصاحف اختلفت، في الذي في فاطر خاصة^(٩)، ومصاحف المدينة متفقة على

(١) تقدم وتكرر اختياره أن يكتب بإثبات الألف أين ما وقع، إعلاما بالثنائية، وموافقة لبعض المصاحف، ونقل فيه أبو عمرو الداني الحذف لا غير، وتقدم عند قوله: ﴿وما يعلمان﴾ في الآية ١٠١ البقرة، وعند قوله: ﴿فلهما الثلثان﴾ في الآية ١٧٥ النساء.

(٢) انفرد بحذف الألف أبو داود، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، والعمل على الحذف. انظر: التبيان ١١٣ فتح المنان ٦٦ دليل الحيران ١٦٢.

(٣) باتفاق شيوخ الرسم، وتقدم بيان الموصول والمفصول عند قوله: ﴿كلما ردوا﴾ في الآية ٩٠ النساء.

(٤) من الآية ٢١ الحج.

(٥) رأس الآية ٢٥ الحج.

(٦) تقدم في الآية ٣١ من سورة الكهف، ولم يذكر فيه شيء.

(٧) سقطت من: ق.

(٨) في الآية ٣٣ فاطر.

(٩) في الآية ٢١ الإنسان. وفي ب: «والإنسان» وفي هـ: ﴿هل أتى على الإنسان﴾.

(١٠) ونقل هذا الخلاف أبو عمرو الداني فقال: «ولم تختلف المصاحف في رسم الألف في الحج، وإنما اختلفت في فاطر» وزعم نصير: «أن المصاحف اتفقت على حذف الألف في فاطر» ورواه أبو عمرو أيضا بسنده عن قالون عن نافع أنه بألف مكتوبة وقال عاصم الجحدري كله بالألف في الإمام إلا التي في فاطر، ونقل من الإمام أنها إذا كانت مخفوضة بغير ألف، وحينئذ يتبين أن اختلاف رسمها يتبع اختلاف القراءة فيها، فترسم بالألف على قراءة النصب، وترسم بغير ألف على قراءة الخفض. انظر: المقنع ٤٠.

الكل، أنه بألف نصباً^(١)، وروينا عن أبي حفص الخزاز^(٢) أنه قال: «وكل^(٣) شيء في القرآن من ذكر: «اللؤلؤ» فإنما يكتب «لؤلؤ» ليس فيه^(٤) ألف، في مصاحف البصرة، إلا مكانين ليس في القرآن غيرهما في الحج: ﴿مِنَ آسَافِ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ وَاللَّوْءُ﴾ وفي: ﴿هَلْ آتَى عَلَى الْآسَافِ﴾: ﴿لَوْلُوا مَنُورًا﴾.

وقال عاصم الجحدري^(٥): «كل شيء في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه من: ﴿اللُّوْلُؤُا﴾^(٦) فيها ألف إلا التي^(٧) في الملية^(٨).

(١) وروى هذا القول الداني بسنده عن الأعرج قال: «كل موضع فيه «اللؤلؤ» فأهل المدينة يكتبون فيه ألفاً بعد الواو الأخيرة» المقتع ٤٠.

(٢) ورواه الداني بسنده عن محمد بن عيسى الأصبهاني وليس عن أبي حفص. المقتع ٤١.

(٣) في ج، ق: «وكلما في القرآن».

(٤) في ب، هـ: «فيها».

(٥) تقدمت ترجمته .

(٦) سقطت من: هـ.

(٧) في ب، ج، ق: «الذي».

(٨) وهذا يعارضه ما رواه الداني عن نافع كما تقدم حيث قال: «إن الحرف الذي في فاطر: ﴿لَوْلُوا﴾ ولؤلؤا بألف مكتوبة» ويعارضه ما رواه عن الأعرج فقال: «كل موضع فيه «اللؤلؤ» فأهل المدينة يكتبون فيه ألفاً» . وتقدم.

ثم إن اختيار الشيخين في هذه الكلمة غير واضح، فاكتمى أبو عمرو بنقل نصوص أئمة الرسم، ولم يرجح شيئاً، واضطرب فيها كلام أبي داود، فاختر في قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ لَوْلُوا مَكْنُونٌ﴾ في الآية ٢٢ الطور وفي قوله تعالى: ﴿كَأَمِثْلِ اللُّوْلُؤِ﴾ في الآية ٢٥ الواقعة الحذف فيهما معاً، وحسن الوجهين في قوله تعالى: ﴿اللُّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ في الآية ٢٠ الرحمن، وسيأتي في موضعه. وجرى العمل بحذف الألف في السور الثلاث عند أهل المشرق، واختار المغاربة زيادتها في حرف الرحمن.

انظر: المقتع ٤٠، التبيان ١٦٧ تنبيه العطشان ١٣١، دليل الحيران ١٦٢ سمير الطالبين ١٦٢.

وقال الفراء : «هما^(١) في مصاحف أهل المدينة ، والكوفة ، بألفين» يعني هذه ، والتي في الملائكة ، لاختلاف القراءة فيهما .

وحكى أبو عبيد^(٢) عن أبي عمرو بن العلاء البصري ، أنه قال : «إنما أثبتوا فيهما الألف - يعني هنا ، وفي فاطر - كما زادوها^(٣) في ﴿كَانُوا﴾ و﴿قَالُوا﴾ ، قال : وكان الكسائي يقول : إنما زادوها لمكان^(٤) الهمزة^(٥) .

وحجتهما^(٦) : إنما هي لقراءة من قرأ هاتين الكلمتين بالخفض^(٧) ، فأما من نصبهما^(٨) ، فلا بد من إثباتها^(٩) لفظا وخطا^(١٠) .

(١) في أ ، ب ، ج ، ق : « هنا » وما أثبت من : م كما هو في المتن ص ٤١ .

(٢) تقدمت ترجمته ٤٤٩ .

(٣) في ب ، ج ، هـ : « زادوها » .

(٤) في ب ، ج ، ق : « مكان » .

(٥) أي تقوية للهمزة ، ذكر أبو عمرو الداني القولين ، وقال المهدي : « فأما الألف الزيادة فلا وجه لها إلا التشبيه بواو الجمع ، ولا وجه لقول من قال : « إنها تقوية للهمزة » .

انظر : المتن ٤٠ الوسيلة ٥٤ هجاء المصاحف ٩٤ التبيان ١٦٨ تنبيه العرشان ١٣١ الدرر ٣٠ .

(٦) في ج ، ق : « وحجتها » .

(٧) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، ويعقوب في فاطر فقط ، وأبدل الهمزة الأولى واوا ساكنة أبو عمرو بخلفه وأبو بكر وأبو جعفر .

انظر : إتحاف ٢٧٣/٢ النشر ٣٢٦/٢ المبسوط ٢٥٦ المهدب ٢/١٦٠ .

(٨) في ج ، ق : « نصبها » .

وهي قراءة نافع ، وأبي جعفر وعاصم ويوافقهم يعقوب في الحج فقط .

انظر : النشر ٣٢٦/٢ إتحاف ٢٧٣/٢ المبسوط ٢٥٦ المهدب ٢/١٦٠ .

(٩) في هـ : « إثباتها » .

(١٠) فإنها تكون حينئذ الألف المعوضة من التنوين في الوقف .

﴿ وَالْعَكْفُ ﴾ بحذف الألف بين العين، والكاف^(١)، ﴿ وَالْبَادِءُ ﴾ بالبدال من غير ياء بعدها، واجتمعت على ذلك المصاحف، واختلف القراء، فقرأه ابن كثير^(٢) بإثبات ياء بعد الدال في الحالين، من الوصل والوقف، وقرأ ورش وأبو عمرو^(٣)، بإثباتها في الوصل خاصة، وحذفها^(٤) في الوقف، موافقة للرسم، واتباعا^(٥) لمن قرأ عليه، وقرأ الباقيون بغير ياء في الحالين.

﴿ وَأَنْ لَا تَشْرِكُ ﴾ بالنون على الأصل، وقد ذكر^(٦)، وسائر ذلك^(٧) مذكور .
ثم قال تعالى : ﴿ لِيَشْهَدُوا مَنَاجِعَ لَهُمْ ﴾^(٨) ﴿ إِلَى قَوْلِهِ ﴾ : ﴿ تَفْوَى أَلْفُوبِ ﴾
[رأس الثلاثين آية، وفيه من الهجاء حذف الألف من :
﴿ مَنَاجِعَ ﴾^(٩) ﴿ وَكَذَا ﴾ : ﴿ مَعْلُومَاتٍ ﴾^(١٠) ﴿ وَالْأَنْعَمَ ﴾^(١١) ﴿ وَحُرْمَاتٍ ﴾^(١٢) ﴿

(١) انفرد بحذف الألف أبو داود دون أبي عمرو الداني، وينبغي تقييده بالمعروف احترازاً من قوله :
﴿ عليه عاكفا ﴾ في الآية ٩٥ طه، فإنه بالإثبات.

انظر: التبيان ١١٤ فتح المنان ٦٦.

(٢) وافقه من العشرة يعقوب.

(٣) في هـ : « وقرأ أبو عمرو » ويوافقهما من العشرة أبو جعفر .

انظر: النشر ٣٢٧/٢ إنحاف ٢٧٤/٢ المهذب ٤٧/٢.

(٤) في ب، ق : « وحذفها » وهو خطأ ظاهر.

(٥) في ق : « موافقه ».

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ حقيق على أن لا أقول ﴾ في الآية ١٠٤ الأعراف.

(٧) العبارة في هـ : « ما فيه مذكور كله ».

(٨) من الآية ٢٦ الحج.

(٩) تقدم نظيره عند قوله : ﴿ ومنافع للناس ﴾ في الآية ٢١٧ البقرة.

(١٠) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث سالم كما تقدم.

(١١) تقدم نظيره في قوله : ﴿ من الحرث والأنعم ﴾ في الآية ١٣٧ الأنعام.

(١٢) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مؤنث سالم.

﴿الْأَوْتَانِ﴾^(١) و﴿شَعَائِرَ﴾^(٢) و سائر ذلك مذكور^(٣)].

ثم قال تعالى: ﴿لَكُمْ فِيهَا مَتَاعٌ إِلَىٰ آجَلٍ مُّسَمًّى﴾^(٤) إلى قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾، [رأس الجزء الخامس عشر^(٥) من تجزئة^(٦) رمضان] المرتبة على سبعة وعشرين على عدد الحروف^(٧).

ثم قال تعالى: ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا﴾^(٨) إلى قوله: ﴿لِلْمُحْسِنِينَ﴾ رأس الخمس الرابع وهجاؤه مذكور^(٩).

ثم قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(١٠) إلى قوله: ﴿وَتَمُودُ﴾ رأس الأربعين^(١١) آية، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْعُ﴾ كتبه في

(١) انفرد بحذف الألف أبو داود حيث وقع ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، قال الخراز: «وعنه الأوثان جميعا حذفاً» وعليه العمل.

انظر: التبيان ١١٤ فتح المنان ٦٦ دليل الحيران ١٦٤.

(٢) تقدم نظيره عند قوله: ﴿لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ﴾ في الآية ٣ المائدة.

(٣) سقطت من: ق، وما بين القوسين سقط من: هـ وألحق في الهامش: «رأس الثلاثين آية مذكور هجاؤه».

(٤) من الآية ٣١ الحج.

(٥) الموافق لرأس الآية ٣٤ الحج.

(٦) العبارة في هـ: «الأجزاء المرتبة لقيام رمضان» وما بين القوسين في هـ: على هامشها وما بعده ساقط.

(٧) تقدم التعليق على هذه التجزئة في أول جزء منها عند قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ رأس الآية ١٥٧ البقرة.

(٨) رأس الآية ٣٥ الحج.

(٩) تقديم وتأخير في: ق، هـ.

(١٠) من الآية ٣٦ الحج.

(١١) ناقصة في: ب.

مصاحف^(١) أهل المدينة^(٢)، بغير ألف على أربعة أحرف^(٣)، واختلفت^(٤) سائر مصاحف، الأمصار، ففي بعضها بغير ألف، كما قدمناه^(٥)، وفي بعضها بألف^(٦) واختلف القراء فيها أيضا^(٧)، فقرأ الصحابان، أعني^(٨) ابن كثير، وأبا عمرو بغير ألف^(٩)، مع إسكان الدال، وفتح الفاء، وقرأ سائر القراء بضم الياء وفتح الدال، وألف بعدها في اللفظ.

وكتبوا: ﴿يَفْتَلُونَ﴾ بغير ألف على الاختصار^(١٠)، واختلف القراء أيضا^(١١) في

(١) في هـ: «في جميع مصاحف».

(٢) ألحقت في هامش: أ وعليها: «صح».

(٣) وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بحذف الألف.

انظر: المقنع ص ١٢.

(٤) في ق: «واختلف».

(٥) في ب، هـ: «كما قدمنا».

(٦) وذكره أبو عمرو أيضا في باب ما اختلف فيه مصاحف أهل الأمصار، وجرى العمل بالحذف موافقة

لمصاحف المدينة، ويشمل القراءتين.

انظر: المقنع ٩٥ بيان الخلاف ٦٨ التبيان ١١٦ دليل الحيران ١٦٨.

(٧) تقديم وتأخير في ب، ج، ق.

(٨) في ب، ج: «يعني».

(٩) ويوافقهما من العشرة يعقوب، مع فتح الياء وسكون الدال وفتح الفاء.

انظر: النشر ٣٢٦/٢ إتحاف ٢٧٦/٢ التيسير ١٥٧ المهذب ٤٩/٢.

(١٠) وهذا أحد المواضع التي اتفق عليها الشيخان، وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني

بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، وتقدم في الآية ١٩٠ البقرة.

انظر: المقنع ص ١٢.

(١١) سقطت من: ب، ج، ق.

نصب التاء، وخفضها (١).

وكتبوا (٢) : ﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ﴾ أيضا بغير ألف (٣)، واختلف القراء فيه، وقد مضى شبهه (٤) في البقرة (٥)، وكتبوا : ﴿صَوَامِعُ﴾ بحذف الألف (٦)، وكذلك : ﴿صَلَوَاتٍ﴾ (٧) و﴿مَسْجِدًا﴾ (٨) على الاختصار، وسائره (٩) مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمِ لُوطٍ﴾ (١٠) إلى قوله : ﴿مِمَّا تَعَدُّونَ﴾ رأس الخمس الخامس (١١)، وفيه من الهجاء : ﴿نَكْرٍ﴾ كتبوه بغير ياء بعد الراء، وكذا جميع الوارد منه في كتاب الله عز وجل، وذلك (١٢) أربعة مواضع، هنا (١٣)، وفي

(١) فنافع وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر بفتح التاء مبنيا للمفعول، والباقون بكسر التاء مبنيا للفاعل.

انظر: النشر ٢/٣٢٦ إتحاف ٢/٢٧٦ المبسوط ٢٥٨ المهذب ٢/٥٠.

(٢) سقطت من : ب، ج، ق.

(٣) وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف. المقنع ١٠، ١٢.

وسقطت من ب: «بغير ألف».

(٤) في ب، ج، هـ «شبيهه».

(٥) عند قوله: ﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ﴾ في الآية ٢٤٩.

(٦) انفرد بحذف الألف أبو داود، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني.

انظر: التبيان ١١٣، فتح المنان ٦٦.

(٧) تقدم في الآية ١٥٦ البقرة.

(٨) تقدم في الآية ١١٣ البقرة.

(٩) في هـ: «وسائر ذلك».

(١٠) الآية ٤١ الحج.

(١١) رأس الآية ٤٥ الحج.

(١٢) في ج، ق : «وكذلك».

(١٣) في قوله: ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ رأس الآية ٤٢ الحج.

سبأ^(١)، وفاطر^(٢)، و«تبارك الملك»^(٣)، وهي في السور الأربع رأس آية^(٤)، واختلف عن نافع، في إثبات ياء بعدها، وفي حذفها، فورش يثبت فيهن ياء، في الوصل خاصة، ويحذفها في الوقف، اتباعاً للرسم، ولمن قرأ عليه، وسائر أصحاب نافع، والقراء غيره^(٥)، يحذفونها، وصلاً، ووقفاً موافقة للرسم، ولمن قرأوا عليه أيضاً^(٦).

و﴿أَهْلَكْنَاهَا﴾ بغير ألف على سبعة أحرف^(٧)، واختلف القراء فيها، فقرأ هذه الكلمة، أبو عمرو^(٨) بن العلاء البصري بتاء مضمومة، وتابعه يعقوب الحضرمي على ذلك^(٩)، وقرأ سائر القراء بالنون المفتوحة، مكان التاء^(١٠) المضمومة، لمن ذكرنا وألف بعدها على ثمانية^(١١) أحرف في اللفظ^(١٢)، دون الخط، لمن قدمناه^(١٣)، وسائر ما فيه من الهجاء مذكور قبل^(١٤).

(١) في قوله: ﴿فكيف كان نكير﴾ رأس الآية ٤٥.

(٢) في قوله: ﴿فكيف كان نكير﴾ رأس الآية ٢٦.

(٣) في قوله: ﴿فكيف كان نكير﴾ رأس الآية ١٨.

(٤) ذكرها أبو عمرو الداني في المقنع ص ٣١.

(٥) إلا يعقوب من العشرة، فإنه يثبت الياء في الحالين من الوصل والوقف في الأربع مواضع.

انظر: النشر ٣٢٧/٢ إتحاف ٢٧٧/٢ المهدب ٥١/٢.

(٦) في: ق إقحام: «وسائر أيضاً» لالزوم لها.

(٧) باتفاق شيوخ الرسم، كما تقدم في أول البقرة.

(٨) في ب: «أبو بكر» وهو تصحيف.

(٩) انظر: النشر ٣٢٧/٢ إتحاف ٢٧٧/٢ المبسوط ٢٥٨ المهدب ٥١/٢.

(١٠) ألحقت في هامش: هـ.

(١١) في ق: «ثلاثة» وهو تصحيف.

(١٢) في ق: «على اللفظ» وألحقت في هامشها.

(١٣) في هـ: «لما قدمنا».

(١٤) سقطت من: ب، وفي ج: «كله فيما سلف» وفي ق، هـ: «كله».

ثم قال تعالى : ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَمَلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ حَكِيمٌ ﴾ ، رأس الخمسين آية ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ ﴾ كتبه هنا^(٢) بألف ، بعد الواو الساكنة ، وفي سبأ^(٣) بغير ألف ضد هذا^(٤) .

وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ مُعْجِزِينَ ﴾ بحذف الألف^(٥) ، واختلف القراء في إثبات الألف فيها ، وفي حذفها^(٦) ، فالصاحبان^(٧) قرأ بحذف الألف مع تشديد الجيم ، والباقون بإثبات الألف ، مع تخفيفها .

وكتبوا : ﴿ تَمَيَّيْ ﴾ بياء^(٨) ، [بعد^(٩) النون مكان الألف على الأصل ، والإمالة ووزنه : « تفعل » وكذا : ﴿ أَلْفَى الشَّيْطَانَ فِي أُمْنِيَّتِهِ ﴾ بياء بعد القاف ،

(١) من الآية ٤٦ الحج .

(٢) سقطت من : هـ .

(٣) في قوله : ﴿ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ ﴾ في الآية ٥ سيأتي في موضعه .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ في الآية ٥ البقرة .

(٥) باتفاق الشيخين ، وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف ونص

أبو داود في موضع سبأ على صيغة التعميم فقال : « حيث ما وقع » .

انظر : المقنع ص ١٢ ، وفي ج : « بغير ألف » .

(٦) هنا وفي الموضعين من سبأ في الآية ٥ ، وفي الآية ٣٨ .

(٧) وهما ابن كثير وأبو عمرو كما تقدم في اصطلاحاته .

انظر : النشر ٣٢٧/٢ إتحاف ٢٧٨/٢ المبسوط ٢٥٨ المهدب ٥٢/٢ .

(٨) في ق : « بالياء » .

(٩) ما بعد هذا القوس ورقة كاملة من : ق لم يظهر لي منها إلا الآيات القرآنية وسأشير إلى نهايتها

في ص : ٨٩٤ .

على الأصل أيضا^(١)، والإمالة، ووزنه : «أفعل^(٢)» وسائر^(٣) مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿لِيَجْعَلَ مَا يُلْفِي الشَّيْطَانَ فِئْتَةً^(٤)﴾ إلى قوله : ﴿مُهَيِّئْ﴾ رأس
الخميس السادس^(٥) مذكور هجاء^(٦) هذا الخمس كله.

ثم قال تعالى : ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قَاتَلُوا^(٧)﴾ إلى قوله :
﴿الْكَبِيرِ﴾ رأس الستين آية، مذكور هجاء هذا الخمس كله^(٨).

وسقطت كلمة : ﴿هُوَ﴾ من سورة لقمان^(٩)، وسيأتي ذلك^(١٠) في
موضعه إن شاء الله.

ثم قال تعالى : ﴿الَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتَصِيحُ الْأَرْضُ^(١١)﴾ إلى قوله :
﴿مُسْتَقِيمٍ﴾ رأس الخمس السابع^(١٢)، مذكور هجاؤه.

(١) سقطت من: هـ.

(٢) في ب، ج: «فعلى» وهو تصحيف.

(٣) في هـ: «سائر ذلك مذكور كله».

(٤) من الآية ٥١ الحج.

(٥) رأس الآية ٥٥ الحج.

(٦) في هـ: «هجاؤه» وما بعدها ساقط ، وفي ج: «هجاؤه كله» وما بينهما ساقط.

(٧) من الآية ٥٦ الحج.

(٨) سقطت من : هـ .

(٩) في قوله تعالى : ﴿وَأَنْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ الْبَاطِلِ﴾ في الآية ٢٩، وهنا : ﴿وَأَنْ مَا تَدْعُونَ مِنْ

دونه هو الباطل﴾ في الآية ٦٠ بإثبات : «هو».

(١٠) في ب، ج، هـ : «ذكر ذلك» ولم يذكرها في موضعها.

(١١) من الآية ٦١ الحج.

(١٢) رأس الآية ٦٥ الحج، وفي ب: «السادس» وهو خطأ.

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِنْ جَدَلُوكَ فَلْيَكَلِّمْهُ ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ وَيَسَّ الْمُسْتَضِرِّ ﴾^(٢) رأس السبعين^(٣) آية [وفيه^(٤) من الهجاء : ﴿ جَدَلُوكَ ﴾ بحذف الألف، بين الجيم، والذال، وقد ذكر^(٥)، وسائره^(٦) مذكور^(٧)] .

ثم قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ لِّمَا اسْتَعْوَأْتُمْ بِهِ إِلَى اللَّهِ ﴾^(٨) إلى قوله : ﴿ تَقْلِحُونَ ﴾^(٩) رأس الخمس الثامن^(١٠)، مذكور هجاؤه فيما

(١) من الآية ٦٦ الحج.

(٢) في هـ: «التسعين» وهو تصحيف.

(٣) في ب: «وفيها».

(٤) تقدم عند قوله: ﴿ وَلَا تَجِدَلْ عَنِ الَّذِينَ ﴾ في الآية ١٠٦ النساء .

(٥) في ب، ج: «سائره» وما بعدها ساقط.

(٦) ما بين القوسين المعقوفين في هـ: «مذكور هجاء هذا الخمس أيضا».

(٧) من الآية ٧١ الحج.

(٨) في ب: «السابع» وهو خطأ.

وهو رأس ٧٥، ورأس السجدة الثانية من سورة الحج، باختلاف بين العلماء ولم يختلفوا في السجدة الأولى.

فروي عن عمر، وعلي، وابن مسعود، وابن عباس، وأبي الدرداء وأبي موسى وأبي عبد الرحمن السلمي، وزر بن حبيش، أنهم قالوا: في الحج سجدتان وبه قال ابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق ويدل عليه ما رواه أحمد وأبو داود والترمذي والدارقطني والحاكم عن عقبه بن عامر قال: قلت يا رسول الله أفى الحج سجدتان، قال: «نعم، ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما» وصححه أحمد شاكر ويدل عليه ما رواه مالك في الموطأ عن عمر بن الخطاب أنه قرأ سورة الحج فسجد فيها سجدتين، ويدل عليه ما رواه ابن ماجه وأبو داود عن عمرو بن العاص كما تقدم في سجدة الأعراف، قال ابن كثير فهذه شواهد يشد بعضها بعضا».

ورأى بعضهم أن فيها سجدة واحدة وهي الأولى، وهو قول الحسن، وسعيد بن المسيب، وسعيد بن جبير، وسفيان الثوري وأبي حنيفة ومالك بدليل أنه قرن السجود بالركوع، فدل ذلك عندهم أنها سجدة =

تقدم (١).

ثم قال تعالى : ﴿ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ﴾ [إلى آخر السورة (١)] ، وفي هذه الآية من الهجاء حذف الألف من : ﴿ جَاهِدُوا ﴾ (٢) و ﴿ اجْتَبَيْكُمْ ﴾ (٤)

صلاة، لا سجدة تلاوة.

والراجع أن السجود حيث ثبت ليس من دلالة الآية نفسها، بل إنما ذلك بفعل الرسول ﷺ ، أو قوله، ولا مانع من كون الآية دالة على فرضية سجود الصلاة ومع ذلك يشرع السجود عند تلاوتها لما ثبت من الرواية.

ومن أجود الكلام وأحسنه ما قاله ابن القيم في هذا المعنى، فذكر أن اقتران الركوع بالسجود لا يخرج عن كونه سجدة، والركوع لم يزد إلا تأكيدا.

ولذلك قال ابن عمر لو كنت تاركا إحداهما لتركت الأولى، وذلك لأن الأولى إخبار، والثانية أمر، واتباع الأمر أولى.

وروى ابن أبي شيبة عن أبي إسحاق السبيعي قال أدركت الناس منذ سبعين سنة يسجدون في الحج سجدتين.

والإمام مالك يشبتها، ولكن لا يراها من عزائم السجود وابن حبيب وابن وهب يرونها من عزائم السجود ، وأبو حنيفة يشبتها إذا قرئت في الصلاة، ولا يشبتها خارجها ، إذن فهي ثابتة عنده. قال الشيخ محمد عطية سالم : « وبهذا يتبين أن الخلاف فيها ضعيف، ويكاد يكون الأمر وفاقا ». انظر: شرح موطأ مالك للبايجي ١/٣٤٩ مسند أحمد ٤/١٥١ سنن أبي داود كتاب الصلاة أبواب السجود ٢/١٤٠ ج ٢ ص ٥٨ تحفة الأحوذى ٣/١٧٨ رقم ٥٧٥ سنن ابن ماجه ١/٣٣٥ رقم ١٠٥٧ الجامع للترمذي باب ما جاء في الحج في السجدة ٢/٤٧٠ الحاكم ١/٢٢١، ٢/٣٩٠ زاد المسير ٥/٤٥٤ ابن كثير ٣/٢٢١ البغوي ٣/٢٩٩ القاسمي ١٢/٤٣٨٢، التبيان ٨ سجود التلاوة ٢٦ أعلام الموقعين لابن الجوزي ٢/٤٤٠.

(١) سقطت من ج ، وفي هـ : « كله ».

(٢) وهو قوله : ﴿ فنعم المولى ونعم النصير ﴾ وهي الآية ٧٦.

(٣) تقدم نظيره في الآية ٢١٦ البقرة.

(٤) تقدم نظيرها عند قوله : ﴿ اجتبئيه وهدينه ﴾ في الآية ١٢١ النحل.

﴿إِبْرَاهِيمَ^(١)﴾ و﴿الصَّلَاةَ﴾ و﴿الزَّكَاةَ^(٢)﴾، وقد ذكر .

وكتبوا : ﴿سَبِّحْكُمْ﴾ بالياء^(٣) مكان الألف، وكذا : ﴿مَوْلَيْكُمْ^(٤)﴾
وقد ذكر جميع ذلك مع سائر ما فيه وهذا^(٥) [رأس الجزء الرابع،
والثلاثين من أجزاء ستين^(٦)].



(١) تقدم نظيره في الآية ١٢٣ البقرة.

(٢) تقدم ذكرهما في أول البقرة.

(٣) في ج : «بياء» على الأصل والإمالة، لأنها من ذوات الياء.

(٤) تقدم في آخر البقرة عند قوله : ﴿أنت مولينا﴾.

(٥) وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ، وفيه : «مذكور هجاؤه كله» مع التقديم والتأخير.

(٦) أي منتهى الحزب الرابع والثلاثين باتفاق، وقال الصفاقي : «بإجماع» وعليه العمل ليكون موافقا لخاتمة السورة.

انظر: البيان لأبي عمرو ١٠٥ جمال القراءة ١٤٦/١ غيث النفع ٢٩٨ فنون الأفتان ٢٧٥ وبعدها في ب: «والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله».

سورة المؤمنون

مكية ^(١)، وهي مائة وتسع ^(٢) عشرة آية ^(٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿فَدَأْبِغِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ إلى قوله: ﴿حَمِطُونَ﴾، [رأس الخمس الأول ^(٤)، وفيه: ﴿صَلَّيْتَهُمْ﴾ بحذف ^(٥) الألف وفي بعض ^(٦) المصاحف: ﴿صَلَّائِهِمْ﴾ بألف ^(٧) وقد ذكر ^(٨)، وكذا ^(٩): ﴿خَشِيعُونَ﴾ أيضا [بحذف الألف ^(١٠)]، وسائر

(١) أخرج النحاس، وابن الضريس عن ابن عباس، والبيهقي عن عكرمة والحسن وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة وأبو بكر الأتباري عن قتادة أن سورة المؤمنون نزلت بمكة، واستثنى منها السيوطي قوله تعالى: ﴿حتى إذا أخذنا مترفيهم...﴾ والصحيح أن السورة كلها مكية، قال القرطبي: «مكية كلها في قول الجميع» وقال أبو حيان: «مكية بلا خلاف» وقال ابن الجوزي: «مكية في قول الجميع». انظر: زاد المسير ٤٥٨/٥ الدر ٢/٥ الإتيان ٣٩/١ فضائل القرآن ٧٣ الجامع ١٠٢/١٢ البحر ٣٩٤/٦.

(٢) في ب: «وتسعون» وهو تصحيف.

(٣) عند المدني الأول والثاني، والمكي، والشامي، والبصري، ومائة وثمان عشرة آية عند الكوفي والحمصي. انظر: البيان ٦٥، معالم اليسر ١٣٦ سعادة الدارين ٤٣ الفرائد ٤٨ جمال القراء ٢٠٩/١.

(٤) رأس الآية ٥ المؤمنون، وسقطت من: هـ..

(٥) في ب: «كتبوه بحذف» وفي ج: «كتبوه في بعض المصاحف بحذف».

(٦) في ج: «وفي بعضها» وما بعده ساقط.

(٧) في ب، ج: «بلام ألف» وهو الأصح، وتفسير لما في: أ.

(٨) ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت عليه مصاحف أهل الأمصار بالألف بغير واو، وعليه العمل وهو المشهور، وتقدم الخلاف فيه عند قوله: ﴿وهم على صلاتهم يحفظون﴾ في الآية ٩٣ الأنعام.

(٩) في ب، ج: «وكتبوا».

(١٠) باتفاق، لأنه جمع مذكر سالم، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

ذلك مذكور^(١)].

ثم قال تعالى: ﴿إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ﴾^(٢) ﴿إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿أَلْوَارِثُونَ﴾ رأس العشر^(٣) الأول^(٤) وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿بِمَنْ يَبْتَغِي﴾ بالياء مكان الألف على الأصل والإمالة.

و﴿لَا مَلْتَمِيهِمْ﴾ كتبوه بغير ألف، قبل النون، وبعدها، هنا^(٥)، وفي المعارج^(٦) واختلف القراء في إثبات ألف بعدها، وفي حذفها، فقرأنا لابن كثير وحده بحذف الألف على التوحيد على حال الرسم هنا وفي المعارج، وللباقين بإثبات الألف على الجمع^(٧)، ولا خلاف بين القراء في إثبات الألف^(٨)، قبل النون لفظاً، و﴿رَاعُونَ﴾ بغير ألف^(٩).

وكتبوا في جميع المصاحف على: ﴿صَلَّوْا لَهُمْ بِحَايِطُونَ﴾ بواو بين اللام،

(١) بعدها في ج: «كله» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ وألحق في هامشها من قوله: «رأس».

(٢) سقط من: هـ.

(٣) من الآية ٦ المؤمنون.

(٤) في هـ: «العشرين» وهو تصحيف.

(٥) رأس الآية ١٠ المؤمنون وسقطت من: هـ.

(٦) يندرج في قاعدة حذف ألف من الجمع المؤنث ذي الألفين، إلا أنه خصّه بالذكر لوجود خلاف القراء، ورواه أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف.

انظر: المقنع ١٢.

(٧) في الآية ٣٢ المعارج، وسيذكره في موضعه.

(٨) انظر: النشر ٣٢٨/٢ المبسوط ٢٦٠ إتخاف ٢٨١/١ المهذب ٥٦/٢.

(٩) في ج: «ألف».

(١٠) هذا أحد ألفاظ الجمع المنقوص الذي نص أبو داود على حذف الألف فيه، ومثله في الآية ٣٢ من سورة المعارج، واختلف النقل عن أبي عمرو الداني، وتقدم في الآية ٦١ البقرة.

والتاء، من غير ألف على ستة أحرف^(١)، واختلف القراء فيه^(٢)، فالأخوان^(٣) يقرآن على التوحيد، فتقلب الواو، ألفاً في اللفظ، وسائر القراء على الجمع بواو مفتوحة بعدها ألف، و﴿أَلْوَرَثُونَ﴾ بغير ألف^(٤)، وسائر ما فيه من الهجاء مذكور [كله قبل^(٥)] .

ثم قال تعالى : ﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَةَ﴾ إلى قوله : ﴿لَمَيِّتُونَ﴾ رأس الخمس الثاني^(٦)، وفيه من الهجاء : ﴿عَظْمًا﴾ بغير ألف، كذا كتبه في جميع المصاحف، وكذا^(٧) : ﴿وَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا﴾^(٨) وقرأنا^(٩) كذلك في الموضعين، [بفتح العين وإسكان الظاء، لأبي بكر، وابن عامر، وسائر القراء^(١٠)] .

(١) ذكره أبو عمرو الداني في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف الأمصار، وذكره في بابه وتقدم عند قوله : ﴿إِنْ صَلَوَاتِكَ﴾ في الآية ١٠٤ التوبة.

انظر: المقنع ٥٥ ، ٨٧ .

(٢) سقطت من : هـ .

(٣) ويوافقهما من العشرة خلف. النشر ٣٢٨/٢ المبسوط ٢٦٠، إتحاف ٢٨٢/٢ .

(٤) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ج، هـ .

(٦) من الآية ١١ المؤمنون.

(٧) رأس الآية ١٥ المؤمنون.

(٨) بعد في ج: «قرأ» مقحمة، لا لزوم لها.

(٩) وهما من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف فيهما، وليس لأبي عمرو في

غيرهما كلام، وسكت أبو داود عن الأول في قوله : ﴿وانظر إلى العظام﴾ في الآية ٢٥٨ البقرة،

وكل ذلك محذوف للبلنسي في النصف وعليه العمل، وتقدم عند قوله : ﴿عَظْمًا وَرَفَاتًا﴾ ٤٩

الإسراء.

انظر: المقنع ص ١٢ .

(١٠) سقطت من : ج .

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ وألحق في هامشها، وسقط منه: «أبو بكر وابن عامر» .

بكسر العين، وفتح الظاء، وألف بعدها فيهما^(١)، وسائر ذلك مذكور كله^(٢).

ثم قال تعالى : ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ﴾^(٣) إلى قوله : ﴿لِلْآكِلِينَ﴾^(٤) رأس العشرين مذكور هجاؤه^(٥)، [وهو : ﴿غَمِيلِينَ﴾^(٥) و﴿بَاشَكَنَةً﴾^(٦) و﴿لَقَدِرُونَ﴾^(٧) و﴿جَنَّتِ﴾^(٨)، و﴿وَأَعْتَبِ﴾^(٩) و﴿بَوَكَّةُ﴾^(١٠) بحذف الألف من ذلك كله^(١١)].

ثم قال تعالى : ﴿وَلَمَّا لَكُمْ فِي الْآتَعَمِ لَعِبْرَةٌ﴾^(١٢) إلى قوله : ﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾ رأس الخمس الثالث^(١٣)، وفيه من الهجاء : ﴿بِقَالَ الْمَلَأُوا﴾ بفاء قبل القاف^(١٤)

(١) انظر: النشر ٣٢٨/٢ إتحاف ٢٨٢/٢ المسوط ٢٦١ المهذب ٥٧/٢.

(٢) سقطت من : ب.

(٣) من الآية ١٦ المؤمنون.

(٤) بعدها في هـ: «كله هجاء هذا الخمس».

(٥) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم.

(٦) باتفاق الشيخين، لأنها وقعت بعد نون الضمير حشوا.

(٧) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم.

(٨) باتفاق الشيوخ ، لأنه جمع مؤنث سالم كما تقدم .

(٩) تقدم عند قوله: ﴿وجنت من أعتب﴾ في الآية ٤ الرعد .

(١٠) انفرد أبو داود بحذف الألف دون أبي عمرو الداني، وهو متعدد في هذه السورة وفي غيرها حيث ما ورد ، وعليه العمل .

انظر : التبيان ١١٣ فتح المنان ٦٦ دليل الحيران ١٦٠ .

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ .

(١٢) من الآية ٢١ المؤمنون .

(١٣) رأس الآية ٢٥ المؤمنون .

(١٤) وما بعده : ﴿وقال الملأ من قومه الذين كفروا﴾ ٣٣ المؤمنون بالواو بخلاف هنا .

﴿الْمَلَأُوا﴾ بالواو^(١)، بعد اللام صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها تأكيداً للهمزة لخبائثها^(٢)، في هذا الموضع^(٣) الأول من هذه السورة خاصة^(٤) والثلاثة المواضع التي في النمل^(٥)، ليس في القرآن غيرها^(٦)، وسائرهما^(٧) قبل، وبعد، إنما هو ﴿الْمَلَأَ﴾ بلام ألف لاغير^(٨)، وسائر ما فيه مذكور^(٩).

ثم قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ لِضُرَّتِي بِمَا كَدَّبْتُ بِأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ﴾^(١٠) إلى قوله: ﴿لَمُبْتَلِينَ﴾ رأس الثلاثين آية مذکور هجاء^(١١) هذا الخمس كله.

ثم قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمًا آخَرِينَ﴾^(١٢) إلى قوله:

(١) في هـ: «بواو».

(٢) انظر ما تقدم في الآية ٢١ الحج.

(٣) سقطت من أ، ب، ج، د، ق وما أثبت من: هـ.

(٤) في الآية ٢٤ المؤمنون.

(٥) وهي قوله: ﴿يَأْيُهَا الْمَلَأُوا إِنِّي﴾ في الآية ٢٩ وقوله: ﴿يَأْيُهَا الْمَلَأُوا أَفْتُونِي﴾ في الآية ٣٢ وقوله: ﴿يَأْيُهَا الْمَلَأُوا أَيُّكُمْ﴾ في الآية ٣٩ وستأتي في موضعها.

(٦) ذكر المواضع الأربعة محمد بن عيسى الأصبهاني، وذكرها أبو عمرو الداني في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار بالواو والألف، وروى بشر بن عمر عن هارون عن عاصم الجحدري: أن الأربعة في الإمام بالواو.

انظر: المقنع ٥٦، ٨٧ الجامع لابن وثيق ٧٧.

(٧) في ج: «وسائر» وفي ب: «وسائر ما».

(٨) يعني ما ورد قبل أول موضع المؤمنين، والثلاثة التي في النمل يرسم على القياس.

(٩) بعدها في هـ: «كله».

(١٠) الآية ٢٦ المؤمنون.

(١١) في ج: «هجاؤه» وما بعدها ساقط.

(١٢) الآية ٣١ المؤمنون.

﴿تَخْرُجُونَ﴾ ، رأس الخمس الرابع ^(١) ، مذكور هجاؤه كله ^(٢) .

ثم قال تعالى : ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ^(٣)﴾ إلى قوله : ﴿تَدِيمِينَ﴾ رأس الأربعين آية ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾ كتبوهما في جميع المصاحف بتاء ، ممدودة ، بعد ^(٤) الألف في الموضوعين ^(٥) ، وكذا ^(٦) أجمع القراء السبعة ^(٧) ، من جميع الروايات عنهم ، المشتملة على نيف وستين ، ومائة طريق عنهم على نصب التاء ^(٨) ، فيهما ، في الوصل دون تنوين ، واختلفوا في إقرارها تاء ساكنة في الوقف ، حملا على الخط ، وفي قلبها ^(٩) هاء ، فوقفنا لابن كثير من رواية البرزّي ^(١٠) عنه ^(١١) ، والكسائي بالهاء الساكنة ، وللباقين بتاء ساكنة ^(١٢) ، وهذا الوقف وشبهه ، يسمى وقف الضرورة ، والامتحان لأن الوقف على هذا ، وشبهه ، جائز ، أو مستحب ، أو مندوب إليه ^(١٣) .

(١) رأس الآية ٣٥ المؤمنون .

(٢) سقطت من : ه .

(٣) من الآية ٣٦ المؤمنون .

(٤) في ج : « بغير » وهو تصحيف .

(٥) ذكرها أبو عمرو الداني عن ابن الأنباري . المقنع ٨١ الجامع ٦٣ .

(٦) في ه : « وكذلك » .

(٧) ويوافقهم من العشرة : يعقوب ، وخلف ، وهي لغة أهل الحجاز .

(٨) وقرأها من العشرة أبو جعفر بكسر التاء من غير تنوين فيهما وهي لغة تميم ، وأسد ، ورويت عن شيبه .

(٩) في أ : « وقبلها » وفي ب ، ج : « وفي قلبها » وكلاهما تصحيف وما أثبت من : م ، ه .

(١٠) واختلف عن قنبل ، فروي عنه بالهاء كالبرزي ، وروي عنه بالتاء .

(١١) سقطت من : ب .

(١٢) تصرفت العرب في هذه الكلمة تصرفا كبيرا بالحذف والإبدال ، والتنوين وغيره ، أوصلها أبو حيان

إلى ما ينيف على أربعين لغة .

انظر : البحر ٤٠٥/٦ ، النشر ١٣١/٢ ، ٣٢٨ ، إتخاف ٢٨٤/٢ المحتسب ٩٠/٢ الجامع ١٢/١٢٢ .

(١٣) لبيان حال الكلمة الموقوف عليها .

وكتبوا : ﴿ إِنَّ هِيَ الْأَحْيَاتُ الْأَدْنَى ﴾ بألف بعد الياء ، كراهة اجتماع ياءين ^(١) وسائر ^(٢) ذلك مذكور .
ثم قال تعالى : ﴿ بَاخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ﴾ ^(٣) إلى قوله : ﴿ وَأَخَاهُ هَارُونَ ﴾ رأس الخمس الخامس ^(٤) ، وفيه من الهجاء : ﴿ تَتْرَأ ﴾ كتبوه بالألف على اللفظ والتفخيم ^(٥) ، أو على نية التنوين ^(٦) على قراءة الصاحبين : ابن كثير وأبي عمرو ^(٧) .

(١) تقدم في أول البقرة.

(٢) في ب: «وسائره مذكور» وما بينهما ساقط .

(٣) من الآية ٤١ المؤمنون.

(٤) رأس الآية ٤٥ المؤمنون.

(٥) أي الفتح الذي يقابل الإمالة، وذكرها أبو عمرو في باب ما رسم بالألف على اللفظ وروى بسنده عن الزبيدي أنها كتبت بالألف، ثم قال: «وكذلك رأيتها أنا في مصاحف أهل العراق، وغيرها، وأحسبهم رسموها كذلك على قراءة من نون، أو على لفظ التفخيم».
انظر: المقنع ص ٤٤، ٦٥ نشر المرجان ٥٤٤/٤.

(٦) وهو قول الزبيدي فقال: هي من: «وَتَر، يَتْر، وَتْرًا» فأبدلت التاء من الواو كما أبدلواها في: «تراث» والدليل على ذلك أنها كتبت بالألف وهي لغة قريش، وأن الألف التي بعد الراء، عوض من التنوين، وأنها بمعنى المصدر، وهو تتابع الرسل بعضهم في إثر بعض، وذكر أبو بكر الأنباري أن الألف تحتل ثلاثة أوجه: أحدهما ما تقدم للزبيدي، وهو أن تكون الألف بدلا من التنوين، والثاني: أن تكون ألف تأنيث على وزن «فعلى» والثالث: أن تكون الألف مشبهة بالأصلية للإلحاق بجعفر كأرطى ومعزى .

انظر: إيضاح الوقف ١١٥/١ الكشف ١٢٨/٢ حجة القراءات ٢٨٧ الحجة ٢٥٧ الجامع ١٢/١٢٥ فتح المنان ١٠٧ التبيان ١٧٧ تنبيه العطشان ١٣٧.

(٧) ويوافقهما من العشرة أبو جعفر، فقرأوا بالتنوين وصلا ويأبداله ألفا وقفا، والباقون من غير تنوين وصلا ووقفًا.

وأمالها حمزة والكسائي وخلف في الحاليين، وقللها الأزرق بخلفه، ولأبي عمرو في حال الوقف: «الفتح وعليه القراء وأهل الأداء، والإمالة، والمقروء به هو الأول، لأنها مرسومة بالألف».
انظر: النشر ٨٠/٢ إتحاف ٢٨٤/٢ غيث النفع ٢٩٩ البدور ٢١٧.

﴿كَلَّمَ﴾ منفصلاً^(١)، وسائر ذلك مذكور، [و﴿عَبِدُونَ﴾ بحذف الألف بعد العين^(٢)].

ثم قال تعالى: ﴿يَأْتِيَتَنَا وَسُلْطٰنٍ مُّسِيٍّ﴾^(٣) إلى قوله: ﴿يَهْتَدُونَ﴾، رأس الخمسين آية، مذكور [هجاء هذا الخمس كله^(٤)].

ثم قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً﴾^(٥) إلى قوله: ﴿حَتَّىٰ جِيءَ﴾ رأس الخمس السادس^(٦) [وفيه من الهجاء: ﴿وَأَوْرَثَهُمَا﴾ بحذف الألف^(٧)، وسائر ذلك مذكور^(٨)].

ثم قال تعالى: ﴿آيَحْسِبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِن مَّالٍ﴾^(٩) إلى قوله: ﴿لَا يَشْرِكُونَ﴾، رأس الستين آية مذكور هجاء^(١٠) هذا الخمس كله^(١١).

(١) اقتصر على أحد وجهي الخلاف اختياراً منه، وإلا فقد نقل فيه اختلاف المصاحف في سورة النساء، وذكرها أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، والعمل على القطع، وتقدم عند نظيره في الآية ٩٣ النساء.

انظر: المقنع ص ٩٦ دليل الحيران ٢٩٦ سمير الطالبين ٩٣ بيان الخلاف ٧٠.

(٢) باتفاق شيوخ الرسم، لأنه جمع مذكر سالم، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٣) الآية ٤٦ المؤمنون.

(٤) سقطت من: هـ وما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش: جـ.

(٥) من الآية ٥١ المؤمنون.

(٦) رأس الآية ٥٥ المؤمنون.

(٧) بعدها في: جـ: «بين النون والهاء» وهو بيان وتوضيح، وبتوافق كما تقدم.

(٨) بعدها في: جـ: «فيما تقدم» وما بين القوسين المعقوفين في هـ: «مذكور هجاؤه».

(٩) من الآية ٥٦ المؤمنون.

(١٠) في: جـ: «هجاؤه» وما بعده ساقط.

(١١) في هـ: «أيضاً».

ثم قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءَ آتَاً ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ يَجْتَرُونَ ﴾ رأس الخمس السابع ^(٢) ، مذكور هجاء ^(٣) هذا الخمس كله .

ثم قال تعالى : ﴿ لَا تَجْرُوا أَيُّومَ ^(٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ مُنْكَرُونَ ﴾ رأس السبعين آية ، وفيه من الهجاء : ﴿ سَمِراً ﴾ من غير ^(٥) ألف ^(٦) ، [وغير ذلك مذكور ^(٧)] .

ثم قال تعالى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ ^(٨) ﴾ إلى قوله : ﴿ لَتَنَكِبُونَ ﴾ رأس الخمس الثامن ^(٩) وفيه من الهجاء : ﴿ أَمْ تَشَأَلُهُمْ خَرْجاً ﴾ ، كتبه بغير ألف بين الراء والجيم ^(١٠) ، وقد ذكر في الكهف ^(١١) ، وكتبوا أيضا في جميع المصاحف : ﴿ بِخَرَجِ رَبِّكَ ﴾

(١) من الآية ٦١ المؤمنون.

(٢) رأس الآية ٦٥ المؤمنون.

(٣) في ب، ج، هـ: «هجاؤه» وما بعده ساقط.

(٤) من الآية ٦٦ المؤمنون.

(٥) في ب، ج، هـ: «بغير» وسقطت: «من».

(٦) باتفاق الشيخين، وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، وعليه العمل. انظر: المقنع ص ١٢.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين في هـ: «مذكور أيضا» مع التقديم والتأخير .

(٨) من الآية ٧١ المؤمنون.

(٩) رأس الآية ٧٥ المؤمنون.

(١٠) اقتصر المؤلف على أحد وجهي الخلاف، اختيارا منه للحذف، وذكرها أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، في بعضها بالألف، وفي بعضها بغير ألف، وهو الراجح لقراءة المدنيين، والبصريين والمكي والشامي وعاصم، بإسكان الراء من غير ألف، وقرأه الباقر بفتح الراء وألف بعدها. انظر: المقنع ٩٦ النشر ٣١٥/٢ الدرّة الصقيلة ٢٢، إنحاف ٢٨٦/٢.

(١١) في قوله تعالى: ﴿ فهل نجعل لك خرجا ﴾ في الآية ٩٠، ولكن لم يذكر موضع المؤمن هناك، ويجري هنا مما جرى هناك من الخلاف المذكور بدليل إحالته هنا على موضع الكهف، وبدليل أن أبا عمرو الداني ذكر الخلاف في الكلمتين، وبدليل خلاف القراء فيهما، ولكن اقتصر هنا على الحذف كما تقدم.

بألف، بين الراء والحيم^(١)، ضد الأول، واختلف القراء فيه، فقرأه ابن عامر وحده، بغير ألف، مع إسكان الراء، وقرأه الباقون بفتح الراء، وألف بعدها موافقة للخط^(٢)، ولا أعلم حرفاً، اختلف القراء في حذف الألف فيه، وإثباتها^(٣)، واجتمعت المصاحف على إثباته، غير هذا^(٤)، وسائر ما فيه من الهجاء مذكور^(٥)].

ثم قال تعالى: ﴿وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم﴾^(٦) إلى قوله: ﴿تُحْشَرُونَ﴾ رأس^(٧) الثمانين، وكل ما في^(٨) هذا الخمس، من^(٩) الهجاء

(١) وكذلك قال أبو عمرو الداني: «وكتبوا»: ﴿فخرج ربك﴾ في جميع المصاحف بالألف. انظر: المقنع ٩٦.

(٢) انظر: النشر ٣١٥/٢ إتحاف ٢٨٦/٢ المبسوط ٢٣٩ المهدب ٦٢/٢.

(٣) في ب، ج، هـ: «وإثباته».

(٤) فقد كنت أشك في هذا الإجماع الذي ذكره أبو عمرو الداني، وتابعه عليه المؤلف أبو داود وغيره، وجرى به العمل في سائر المصاحف، ولكن - والحمد لله - تأكد لي أن هذا الإجماع ليس صحيحاً بدليل ما ذكره علم الدين السخاوي فقال: «وقد رأيت أنا في المصحف العتيق الشامي: ﴿فخرج﴾ بغير ألف، ولقد كنت قبل ذلك، أعجب من ابن عامر كيف تكون الألف ثابتة في مصحفهم، ويسقطها في قراءته، حتى رأيتها في هذا المصحف، فعلمت أن إطلاق القول بأنها في جميع المصاحف، ليس بجيد، ولا ينبغي لمن لم يطلع على جميعها دعوى ذلك». وقال ابن وثيق الأندلسي: «وقال بعض المتأخرين رأيت في مصحف الشاميين الذي يقال إن عثمان رضي الله عنه بعث به إلى الشام ﴿فخرج ربك﴾ بغير ألف» وهو الذي أختاره وأرجحه، وينبغي أن يحذف الألف رعاية لقراءة ابن عامر.

انظر: الوسيلة ٣٦ الجامع لابن وثيق ١١١ شرح ملا علي ٨٧ المقنع ٩٦.

(٥) بعدها في هـ: «كله» وهنا انتهت الورقة الغير الواضحة في ق وأشرت إلى بدايتها في ص: ٨٨٠.

(٦) من الآية ٧٦ المؤمنون.

(٧) في هـ: «عشر».

(٨) في ج، ق: «مافيه من الهجاء» وما بينهما ساقط.

(٩) في هـ: «من هذا الهجاء».

مذكور^(١).

ثم قال تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ ﴾^(٢) إلى قوله : ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ رأس
الخمس التاسع^(٣)، مذكور [هجاؤه كله^(٤)].

ثم قال تعالى : ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ فَلْأَنَّا نَذْكُرُونَ ﴾^(٥) إلى قوله : ﴿ تُسْحَرُونَ ﴾
رأس التسعين آية^(٦)، وكل ما في هذا الخمس من الهجاء مذكور^(٧) إلا قوله تعالى :
﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ﴾، [فإنه بغير ألف، قبل الاسمين الأخيرين^(٨)، مثل الأول المجتمع
عليه، وفي مصاحف^(٩) أهل البصرة : ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ فَلْأَنَّا نَتَّقُونَ ﴾^(١٠)] [و
﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ فَلْأَنَّا نَتَّقُونَ ﴾^(١١) بألف فيهما معا^(١٢).

(١) بعدها في ق: «كله».

(٢) من الآية ٨١ المؤمنون.

(٣) رأس الآية ٨٥ المؤمنون.

(٤) سقطت من : ب، ج، هـ وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .

(٥) الآية ٨٦ المؤمنون.

(٦) سقطت من : هـ.

(٧) في هـ: «تقديم وتأخير».

(٨) في ب، ج، هـ: «الأخريين».

(٩) في ب: «في مصاحف».

(١٠) الآية ١٨٨ المؤمنون وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ج، ق، وألحق في هامشهما .

(١١) الآية ٩٠ المؤمنون.

(١٢) وذكرها أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز ، والعراق ، والشام المنتسخة
من الإمام بالزيادة والنقصان فقال: في مصاحف أهل البصرة بالألف في الاسمين الأخيرين، وفي سائر
المصاحف : «لله»، «لله» فيهما، قال أبو عبيد وكذلك رأيت ذلك في الإمام،» وروى بسنده عن
عبد الله بن عامر وأبي الدرداء وغيرهما قال ثلاثتهن بغير ألف في مصاحف أهل الشام، واجتمعت
المصاحف على أن الحرف الأول بغير ألف قبل اللام.

انظر: المقنع ص ١٥، ٩٥، ١٠٥، ١١١ الجامع لابن وثيق ١١١.

وأبو عمرو بن العلاء^(١)، قرأ هذين الحرفين الأخيرين^(٢) بألف، وقرأهما سائر القراء بغير ألف، مثل الأول المجتمع عليه، [وسائره^(٣) مذكور قبل^(٤)].

ثم قال تعالى: ﴿بَلْ آتَيْنَهُم بِالْحَقِّ^(٥)﴾ إلى قوله: ﴿الظَّالِمِينَ﴾ رأس الخمس العاشر^(٦)، وفيه من الهجاء: ﴿وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ كتبوه بلام ألف، لأنه من ذوات الواو، وقد ذكر في البقرة عند قوله: ﴿وَإِذَا خَلَا بِبَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ^(٧)﴾، وسائر ما فيه^(٨) من الهجاء مذكور^(٩).

ثم قال تعالى: ﴿وَأَنَّا عَلَىٰ أَن نُّرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ^(١٠)﴾ إلى قوله: ﴿لِرِجْعُونِ﴾ رأس المائة آية^(١١)، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿لَقَدِرُونَ﴾ بحذف الألف^(١٢)، و﴿أَن يَخْضَرُونَ﴾ و﴿لِرِجْعُونِ﴾ بالنون^(١٣)، وسائر ذلك

(١) ويوافقه يعقوب بإثبات ألف الوصل، ورفع الهاء من لفظ الجلالة فيهما .

انظر: النشر ٣٢٩/٢ إتحاف ٢٨٧/٢ المبسوط ٢٦٢ المهدب ٦٤/٢ .

(٢) في ب، ج، ق، هـ: «الأخريين» .

(٣) في ب: «وسائر ذلك» وألحقت في ج فوق السطر، وسقطت من: ق وما بعدها أيضا .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ .

(٥) من الآية ٩١ المؤمنون .

(٦) رأس الآية ٩٥ المؤمنون .

(٧) في الآية ٧٥ .

(٨) العبارة في ق: «وسائر ذلك مذكور كله» .

(٩) بعدها في هـ: «كله فيما تقدم» .

(١٠) من الآية ٩٦ المؤمنون .

(١١) سقطت من: أ، ب، ج، ق وما أثبت من: هـ .

(١٢) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم، كما تقدم .

(١٣) من غير ياء بعدهما، وأثبت الياء فيهما لفظا في الحاليين يعقوب .

انظر: النشر ٣٣٠/٢ إتحاف ٢٨٨/٢ المهدب ٦٥/٢ .

مذكور كله^(١).

ثم قال تعالى : ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا إِمَّا تَرَكْتُ^(٢)﴾ إلى قوله : ﴿كَالْحُونَ﴾ رأس
الخمس الحادي عشر^(٣)، وفيه من الهجاء [: ﴿مَوْزِينَةٌ﴾ بحذف الألف من
الكلمتين^(٤)، وكذا^(٥)] : ﴿كَالْحُونَ﴾ بحذف الألف^(٦)، وسائر ما فيه^(٧)
مذكور^(٨).

ثم قال تعالى : ﴿أَلَمْ تَكُنْ آتِيَةً تُحْلِي عَلَيْنَا^(٩)﴾ إلى قوله : ﴿الرَّحِيمِينَ﴾ رأس عشر
ومائة، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿شَفَوْنَا﴾ كتبوه بغير ألف^(١٠)، وقرأنا
كذلك مع^(١١) كسر الشين، وإسكان القاف، للابنين والبصريين، ونافع
وعاصم^(١٢) وللباقين وهما الأخوان حمزة والكسائي^(١٣)، بفتح القاف،

(١) سقطت من : ب، ق، هـ.

(٢) من الآية ١٠١ المؤمنون.

(٣) رأس الآية ١٠٥ المؤمنون.

(٤) تقدم نظيره في الآية ٧ الأعراف.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٦) في هـ : «بغير ألف» باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم.

(٧) في هـ : «ذلك».

(٨) بعدها في ق : «كله».

(٩) من الآية ١٠٦ المؤمنون.

(١٠) باتفاق الشيخين، وعليه العمل. انظر : سمير الطالبين ٥٦ إرشاد القراء ١٦٩.

(١١) سقطت من : ب، ج، ق، وبعدها : «بكسر» فيهن.

(١٢) ويوافقهم أبو جعفر ، ودخل يعقوب ضمن قوله : «للبصريين».

(١٣) ويوافقهم خلف العاشر .

انظر : النشر ٣٣٩/٢ المبسوط ٢٦٣ إتخاف ٢٨٨/٢ التذكرة ٥٦١/٢.

وألف بعدها^(١).

﴿وَلَا تَكْفُرُونَ﴾ [، بالنون^(٢) وقد ذكر في البقرة^(٣) ، وسائر ذلك مذكور^(٤)].

ثم قال^(٥) تعالى : ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سُخْرِيًّا^(٦)﴾ إلى قوله : ﴿تَعْلَمُونَ﴾ رأس الخمس الثاني عشر^(٧) ، وفيه من الهجاء : ﴿فَالَكُمْ لَيْتُمْ^(٨)﴾ ، ﴿فَالْإِنِّي لَيْتُمْ^(٩)﴾ كتبه في مصاحف أهل الحجاز والشام ، والبصرة ، بألف بين القاف ، واللام في الموضوعين على الإخبار ، وقرأنا كذلك في الأول ، للقراء كلهم ، حاشا ابن كثير ، والأخوين ، فإننا^(١٠) قرأنا لهم : ﴿قُلْ﴾ على الأمر^(١١) وقرأنا في الثاني : ﴿قُلْ﴾ على الأمر للأخوين ، وللباقيين : ﴿فَالْإِنِّي لَيْتُمْ^(١٢)﴾ على الخبر^(١٣) ، وهما في

(١) مع فتح الشين.

(٢) من غير ياء بعدها ، وأثبتها في الحاليين لفظا يعقوب. النشر ٢/ ٣٣٠ إتخاف ٢/ ٢٨٨.

(٣) عند قوله: ﴿فارهبون﴾ رأس الآية ٣٩ .

(٤) بعدها في ج: «كله فيما تقدم» وبعدها في هـ : «كله» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق ، وألحق منه في الهامش : «بالنون وقد ذكر».

(٥) سقطت من ق وألحقت في هامشها .

(٦) من الآية ١١١ المؤمنون.

(٧) رأس الآية ١١٥ المؤمنون.

(٨) من الآية ١١٣ المؤمنون.

(٩) من الآية ١١٥ المؤمنون ، والمثال ساقط من : هـ.

(١٠) في ق: «فإننا».

(١١) انظر: حجة القراءات ٤٩٣ ، الحجة ٢٥٩ الكشف ٢/ ١٣٢.

(١٢) سقطت من : ج، ق.

(١٣) انظر: النشر ٢/ ٣٣٠ إتخاف ٢/ ٢٨٩ المبسوط ٢٦٣ المهذب ٢/ ٦٦.

مصاحف الكوفة^(١) : ﴿ قُلْ ﴾ بغير ألف على الأمر^(٢) ، وسائر ذلك المذكور^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا ﴾^(٤) ﴿ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ ﴾^(٥) ، وفي هذه^(٦) الآيات الأربع^(٧) [من الهجاء : ﴿ بُرْهَنَ ﴾ بحذف الألف ، وقد ذكر^(٨) وسائر ذلك المذكور أيضا^(٩)] .



(١) في ق : « أهل الكوفة » ألحقت في هامش : ج عليها : « أصل » .

(٢) قال أبو عمرو الداني : « في مصاحف أهل الكوفة بغير ألف في الحرفين ، وفي سائر المصاحف بالألف في الحرفين ، وينبغي أن يكون الحرف الأول في مصاحف أهل مكة بغير ألف ، والثاني بالألف ، لأن قراءتهم فيهما كذلك ، ولا خير عندنا في ذلك عن مصاحفهم ، إلا ما روينا عن أبي عبيد أنه قال : « ولا أعلم مصاحف أهل مكة إلا عليها » يعني على إثبات الألف في الحرفين » .

وعقب عليه أحمد الناطقي ، فقال : « ثم أقول في قول الداني - المتقدم - اضطراب صريح فإن عاصما قرأها بلفظ الماضي مع أن في مصاحف أهل الكوفة مرسوم بغير ألف فلا ضير في أن يكون مرسوما بغير ألف عند من قرأ : « قال » بلفظ الماضي رعاية للقراءتين ، أو مرسوما بالألف على قراءته . أقول : وجرى العمل عند المشاركة بحذف الألف فيهما جمعا للقراءتين .

انظر : المقتنع ١٠٥ الدرة الصقيلة ٢٤ نثر المرجان ٤ / ٥٨٥ .

(٣) بعدها في هـ : « كله » .

(٤) من الآية ١١٦ المؤمنون .

(٥) وهو قوله عز وجل : ﴿ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحْمِينِ ﴾ ورأس الآية ١١٩ .

(٦) في هـ : « وهذه » .

(٧) في ب ، ج ، ق ، هـ : « تقديم وتأخير » .

(٨) عند قوله : ﴿ بُرْهَنَ ربه ﴾ في الآية ٢٤ يوسف .

(٩) في ج ، ق : « كله » وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

وفيه « المذكور هجاؤها » .

سورة النور

مدنية^(١)، وهي اثنتان^(٢) وستون آية^(٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَوَقَّضْنَاهَا﴾ إلى قوله: ﴿رَجِيمٌ﴾ رأس^(٤) الخمس الأول^(٥)، مذكور هجاؤه كله^(٦).

ثم قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَزُمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿حَكِيمٌ﴾ رأس

(١) أخرجه النحاس، وابن الضريس، وابن مردويه عن ابن عباس، ومثله عن ابن الزبير، والبيهقي عن عكرمة والحسن، وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة، وابن الأنباري عن قتادة أنها نزلت بالمدينة، ولا يعرف في ذلك مخالف، ونسب الألوسي إلى القرطبي استثناء قوله تعالى: ﴿بِأَيِّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَيْسَتُنْذِرْكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ الآية ٥٦ فإنها مكية، وبالرجوع إلى القرطبي لم أجد ذلك كذلك بل إن سبب نزولها الذي ذكره القرطبي صريح في أنها نزلت بالمدينة، وقد ذكر في أول السورة أنها مدنية بالإجماع، وصرح بالإجماع أيضا ابن الجوزي فقال: «وهي مدنية كلها بإجماعهم» قال الشيخ ابن عاشور: «ولعل تحريف طراً على نسخ القرطبي» فالآية مدنية، كالسورة كلها.
انظر: الجامع للقرطبي ١٥٨/١٢ الإبتقان ٢٩/١ فضائل القرآن ٧٣ البحر ٤٢٥/٦ زاد المسير ٣/٦، الدر المنثور ١٨/٥ روح المعاني ٧٤/١٨ التحرير ١٢٣/٣٥.

(٢) في أ، ب، ج، ق: «اثنتان» وما أثبت من: هـ.

(٣) عند المدني الأول والأخير والمكي، وثلاث وستون آية عند الحمصي، وأربع وستون آية عند الكوفي والبصري، والدمشقي.

انظر: البيان ٦٦ بيان ابن عبدالكافي ٣٩ القول الوجيز ٥٦ معالم اليسر ١٣٨ سعادة الدارين ٤٤.

(٤) سقطت من: ب.

(٥) رأس الآية ٥ النور.

(٦) سقطت من: ج، ق.

(٧) من الآية ٦ النور.

العشر الأول^(١)، ورأس الجزء الخامس ، والثلاثين ، [من أجزاء ستين^(٢)] ، باختلاف يأتي بعد^(٣) ، وفي هذا^(٤) الخمس من الهجاء^(٥) : ﴿ وَيَذَرُ أَعْنَهَا ﴾ فإنهم^(٦) كتبوه بألف بعد الواو^(٧) ، ﴿ وَالْحَمْسَةَ ﴾ بحذف الألف في الموضعين^(٨) ، وسائرهم^(٩) مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ لَنْ أَلْزِينَ جَاءَ وَيَالِأَيْكِ عَصَبَةٌ ﴾^(١٠) إلى قوله : ﴿ عَظِيمٌ ﴾ رأس الخمس الثاني^(١١) ، وفيه من الهجاء : ﴿ لَنْ أَلْزِينَ جَاءَ ﴾ ، ﴿ لَوْلَا جَاءَ ﴾^(١٢) ، بغير ألف في الموضعين^(١٣) ، وقد ذكر^(١٤) .

(١) رأس الآية ١٠ النور، وسقطت من: هـ.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٣) عند قوله تعالى: ﴿ رءوف رحيم ﴾ رأس الآية ٢٠.

(٤) في هـ: «وهذا».

(٥) بعدها في هـ: «مذكور هجاؤه لإاقوله».

(٦) سقطت من: ق.

(٧) صورة للهمزة وذكرها أبو عمرو الداني في باب ما رسم بالواو على مراد الاتصال أو التسهيل عن

محمد بن عيسى الأصبهاني . المقنع ٥٥ .

(٨) في الآيتين ٧ ، ٩ ، وانفرد أبو داود بحذف الألف فيهما دون أبي عمرو الداني .

انظر: التبيان ١١٣ فتح المنان ٦٦ نثر المرجان ٤/٥٩٦ .

(٩) في ب، ق: «وسائر ذلك مذكور» بزيادة: «كله» في ق وسقطت من: هـ وما بعدها .

(١٠) من الآية ١١ النور.

(١١) رأس الآية ١٥ النور.

(١٢) المثال سقط من هـ.

(١٣) في الآية ١٢ وفي الآية ١٣ .

(١٤) عند قوله تعالى: ﴿ إن الذين كفروا ﴾ في الآية ٥ البقرة.

وكتبوا هنا في بعض المصاحف : ﴿ فِي مَا أَقْبَضْتُمْ بِهِ ﴾ منفصلاً، وفي بعضها : ﴿ فِيمَا ﴾ متصلاً^(١)، وقد ذكر أيضاً^(٢)، وكذا سائر ما فيه [مذكور كله^(٣)].

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ فَلُتِم مَّا يَكُونُ لَنَّا ﴾^(٤) ﴿ إِلَى قَوْلِهِ ﴾ : ﴿ تَّحِيْمٌ ﴾ رأس العشرين^(٥)، ورأس الجزء الخامس والثلاثين^(٦)، مع الاختلاف المتقدم^(٧)، وهنا أختار أنا، وأقرأ، وأقريء به^(٨).

[وفيه من الهجاء : ﴿ سُبْحَانَكَ ﴾^(٩)، و﴿ بُهْتَلٌ ﴾^(١٠)، ﴿ الْبُهْتَلَةُ ﴾^(١١)] بحذف الألف في ذلك^(١٢)، وغيره المذكور^(١٣).

(١) هذا أحد المواضع التي نقل الخلاف فيها عن الشيخين، وجرى العمل بالقطع وهو المشهور.

(٢) عند قوله تعالى : ﴿ فِيمَا كَانُوا فِيهِ ﴾ في الآية ١١٢ البقرة.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٤) من الآية ١٦ النور.

(٥) وبعدها في هـ : «مذكور هجاء هذا الخمس».

(٦) ألحقت في هامش : ب.

(٧) عند قوله تعالى : ﴿ تَوَابٌ حَكِيمٌ ﴾ رأس الآية ١٠ ذكر هذين القولين أبو عمرو الداني ولم يوافق على

الأول، وقال غيره عند قوله : ﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ رأس الآية ٢١ وجرى العمل على الثاني الذي اختاره

أبو داود، وحكى فيه الصفاقسي الإجماع.

انظر: البيان ١٠٥ جمال القراء ١٤٦/١ غيث النفع ٣٠٢ فنون الأفتان ٢٧٥.

(٨) سقطت من : ب، ج، ق، هـ.

(٩) تقدم عند قوله تعالى : ﴿ سُبْحَانَكَ ﴾ في الآية ١١٥ البقرة.

(١٠) تقدم عند قوله تعالى : ﴿ أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا ﴾ في الآية ٢٠ النساء .

(١١) تقدم عند قوله تعالى : ﴿ وَالسُّبْحَاتِ الْفَاحِشَةِ ﴾ في الآية ١٥ النساء .

(١٢) في ج، ق : «في ذلك كله» .

(١٣) وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

ثم قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ ﴾^(١) ﴿ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ أَلْمِيعِينَ ﴾ ،
 رأس الخمس الثالث^(٢) ، وفيه من الهجاء : ﴿ خُطُوتِ ﴾^(٣) و ﴿ أَلَشَّيْطِينَ ﴾^(٤) بحذف
 الألف ، وقد ذكر ، و ﴿ مَارَكَيْ ﴾ بالياء^(٥) و ﴿ وَالْمَسْكِينِ ﴾^(٦) ، و ﴿ أَلْمُحْصَنَاتِ ﴾
 و ﴿ أَلْعَلَمَاتِ ﴾ و ﴿ أَلْمُؤْمِنَاتِ ﴾^(٧) بحذف الألف في ذلك كله ، وسائره^(٨)
 مذكور^(٩) .

ثم قال تعالى : ﴿ الْحَبِيبَتِ لِلْحَبِيثِينَ ﴾^(١٠) ﴿ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾ ، رأس
 الثلاثين آية ، مذكور هجاء^(١١) هذا الخمس كله .

ثم قال تعالى : ﴿ وَفَلِّ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضَضْنَ ﴾^(١٢) ﴿ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾

(١) من الآية ٢١ النور .

(٢) رأس الآية ٢٥ النور

(٣) باتفاق شيوخ الرسم ، لأنه جمع مؤنث كما تقدم .

(٤) باتفاق شيوخ الرسم ، وتقدم عند قوله : ﴿ فَأَزْلَهُمَا الشَّيْطَانُ ﴾ في الآية ٣٥ البقرة .

(٥) هذه إحدى الكلمات التي استثنيت من ذوات الواو باتفاق الشيخين ، وذكرها أبو عمرو في باب ما
 اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار ، ومصاحف أهل العراق وتقدم عند قوله : ﴿ وَإِذَا خَلَا ﴾ في
 الآية ٧٥ البقرة .

انظر : المقنع ص ٦٦ ، ٨٧ ، ١٠٠ .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا ﴾ في الآية ٨٢ البقرة .

(٧) تقدم حذف ألف الجمع المؤنث ذي الألف والألفين في الفاتحة .

(٨) في ق : « وسائر ذلك » .

(٩) بعدها في ج : « كله » وما بين القوسين المعقوفين سقط من ه ، وفيه : « مذكور هجاؤه كله سالفاً » .

(١٠) من الآية ٢٦ النور .

(١١) في ق : « هجاؤه » وما بعدها ساقط .

(١٢) من الآية ٣١ النور .

رأس الخمس الرابع^(١)، وفيه من الهجاء : ﴿ آيَةَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ كتبوه في جميع المصاحف، بالهاء، من غير ألف بعدها، هنا، وفي الزخرف : ﴿ يَأْتِيَهُ السَّاحِرُ ﴾^(٢) وفي الرحمن جل وعلا : ﴿ آيَةَ الثَّقَلَيْنِ ﴾^(٣)، هذه الثلاثة المواضع لا غير على اللفظ^(٤)، وقرأهن^(٥) ابن عامر بضم الهاء، وسائر القراء بفتحها، واختلفوا أيضا في الوقف عليهن، فوقف النحويان، من القراء - وهما أبو عمرو والكسائي^(٦) - عليهن^(٧) بالألف، ووقف^(٨) الباقون، بغير ألف على حال الرسم، وحسب^(٩) ما أخذوا^(١٠) عن أئمتهم الذين قرأوا عليهم^(١١).

و﴿ أَلَيْحَى ﴾ بغير ألف، قبل الميم، وبياء بعدها، مكان الألف على الأصل،

(١) رأس الآية ٣٥ النور.

(٢) من الآية ٤٨ الزخرف.

(٣) من الآية ٢٩ الرحمن.

(٤) وما عداهن بإثبات الألف، وذكرهن أبو عمرو الداني وأبو العباس المهدي والإمام الشاطبي وغيرهم بإجماع المصاحف، وقوله: «على اللفظ» أي في الوصل وذكر أبو عبيد أنه رآها في الإمام بغير ألف فيهن، وهي لغة حكاها الفراء وسمعتها الأصمعي عن بعض العرب، ورسومها كذلك لأجل قراءة ابن عامر.

انظر: المقنع ٢٠ الدرة الصقيلة ٣٤ تنبيه العطشان ٩٦ الكشف ١٣٧/٢.

(٥) في ب: «وقراء» وفي ج: «وقراءه».

(٦) ويوافقهما من العشرة يعقوب.

(٧) في ج: «يقف عليهن» وسقطت من: ق، وفي موضعها: «أيها».

(٨) في ج: «فوقف» وسقطت من: ق و بعدها: «الباقون».

(٩) في ق: «حسب ما».

(١٠) في أ، ب، هـ: «أخبروا» وما أثبت من: ج، ق وهو الأنسب.

(١١) انظر: النشر ١٤٣/٢ إتحاف ٢٩٦/٢ المبسوط ٢٦٧ المهذب ٧٣/٢.

والإمالة^(١)، و﴿كَمِشْكَوَةٍ﴾ بواو بعد الكاف مكان الألف الموجودة في اللفظ، على الأصل، ووزنها: «مِفْعَلَةٌ» بكسر الميم، وفتح العين، والأصل فيه: «مِشْكَوَةٌ» بدليل ظهور الواو في الجمع إذا قلت: «مشكوات^(٢)» و﴿إِحْوَانِهِنَّ^(٣)﴾ و﴿أَخَوَاتِهِنَّ^(٤)﴾ و﴿وَأَسْعُ^(٥)﴾ و﴿أَيْمَنُكُمْ^(٦)﴾ و﴿إِكْرَاهِهِنَّ^(٧)﴾ و﴿مُبْتَرِكَةٍ^(٨)﴾ و﴿الْأَمْثَلُ^(٩)﴾ بحذف^(١٠) الألف من ذلك^(١١) كله، وسائر ذلك^(١٢) مذكور.

(١) أغفله الخراز في المورد، ونص بعضهم على إثباتها، وقال الشيخ أحمد النائطي: «أقول الحذف هو الأقيس» وقال ابن القاضي: «بحذف الألف نص عليه في: «التنزيل» وبه العمل» ولم يتعرض له أبو عمرو الداني.

انظر: نثر المرجان ٦٢٥/٤ بيان الخلاف ٧٣ سميير الطالبيين ٧٣.

(٢) تحرك حرف العلة، وانفتح ما قبله، فقلب ألفا، فتظهر الواو في موضع الألف، فهو من ذوات الواو، وذكرها أبو عمرو في باب ما رسمت الألف فيه واوا على لفظ التفخيم، ومراد الأصل ثم أعادها في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار.

انظر: المقنع ٥٤، ٨٧ تنبيه العطشان ١٤٣ التبيان ١٨٧ فتح المنان ١١٣، دليل الحيران ٢٨٣.

(٣) تقدم عند قوله: ﴿فَأَخُونُكُمْ وَاللَّهِ﴾ في الآية ٢١٨ البقرة.

(٤) باتفاق الشيخين، لأنه يندرج في قاعدة حذف ألف الجمع المؤنث.

(٥) تقدم نظيره في قوله تعالى: ﴿وَسِعَ عَلِيمٌ﴾ في الآية ١١٤ البقرة.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿عَرَضَةٌ لِأَيْمَنُكُمْ﴾ في الآية ٢٢٢ البقرة.

(٧) انفرد بحذف الألف أبو داود، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، وجرى العمل بالحذف.

انظر: التبيان ١١٣ فتح المنان ٦٦ دليل الحيران ١٦٢.

(٨) هذا اللفظ المشتق من: «البركة» متفق عليه بالحذف للشيخين في جميع مواضعه وعليه العمل.

انظر: التبيان ٩٣ فتح المنان ٤٩ دليل الحيران ١١٩ المقنع ١٨.

(٩) انفرد بحذف الألف أبو داود، وهذا أول موضع نص فيه على الحذف، وكل ما تقدم من ذكر «الأمثال»

لم يتعرض له، وليس فيما ذكره بعد ما يدل على شموله للمتقدم، ولم يتعرض له الداني مطلقا.

انظر: التبيان ١١٣ دليل الحيران ١٦١ فتح المنان ٦٦.

(١٠) العبارة في هـ: «بغير ألف بين الثاء واللام».

(١١) في ق: «في ذلك» وما بعدها سقطت من: جـ.

(١٢) في جـ: «وسائره مذكور» وفي هـ: «ما فيه مذكور كله» وبعدها في ق: «مذكور كله فيما تقدم».

ثم قال تعالى : ﴿ فِي بُيُوتٍ إِذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾ رأس الأربعين آية^(٢)، وفي هذا الخمس من الهجاء حذف الألف من : ﴿ تَجَرَّةٌ ﴾، وقد ذكر^(٣)، وكذا^(٤) : ﴿ الصَّلَاةِ ﴾، ﴿ الزَّكَاةِ ﴾^(٥)، ﴿ وَالْأَبْصَارِ ﴾^(٦) و﴿ أَعْمَلْتُمْ ﴾^(٧)، و﴿ بَوَاقِلَهُ ﴾^(٨) و﴿ ظَلَمْتُمْ ﴾^(٩)، و﴿ يَخْشِيهِ ﴾ و﴿ بِرَبِّهَا ﴾^(١٠) [بحذف الألف وبالياء^(١١)] وكذا : ﴿ أَلْسَمَاتٍ ﴾^(١٢) و﴿ صَبَقَتِ ﴾^(١٣) مذكور.

وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿ كُلٌّ فَذَعَلِمَ صَلَاتَهُ ﴾ وفي بعضها : ﴿ صَبَقَتْهُ ﴾ بلام وتاء^(١٤) من غير ألف بينهما^(١٥)، وقد ذكر في البقرة^(١٦).

(١) من الآية ٣٦ النور.

(٢) سقطت من: أ وما أثبت من ب، ج، ق، هـ.

(٣) عند قوله تعالى: ﴿ تَجَرَّةٌ حَاضِرَةٌ ﴾ في الآية ٢٨١ البقرة.

(٤) في ب: «وكذلك».

(٥) تقدمتا في أول البقرة في الآية ٢.

(٦) تقدم في قوله : ﴿ وعلى أبصرهم ﴾ في الآية ٦ البقرة.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿ ولنا أعملنا ولكم أعملكم ﴾ في الآية ١٣٨ البقرة.

(٨) بإثبات الياء، وحذف الألف، لأنه من ذوات الياء، باتفاق،

(٩) بحذف الألف باتفاق الشيخين، لأنه جمع مؤنث سالم كما تقدم.

(١٠) باتفاق شيوخ الرسم، لأنهما من ذوات الياء.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(١٢) تقدم في أول الفاتحة وفي قوله: ﴿ سبع سموات ﴾ في الآية ٢٨ البقرة.

(١٣) تقدم في أول الفاتحة.

(١٤) تقديم وتأخير في أ، ب، ج، هـ وما أثبت من: م، ق.

(١٥) في ب: «بينها».

(١٦) تقدم له إطلاق الخلاف في البقرة، والوجه المشهور، وهو الأكثر رسمه بألف ثابتة موافقة لأكثر

المصاحف، وتقدم عند قوله: ﴿ وهم على صلاتهم ﴾ ٩٣ الأنعام.

ثم قال تعالى : ﴿ وَبِهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾^(١) ﴿ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴾ رَأْسِ الْخَمْسِ الْخَامِسِ^(٢) ، [وفيه من الهجاء ، حذف الألف من : ﴿ الْأَبْصِيرِ ﴾^(٣) ﴿ مِنْ حَلَلِهِ^(٤) ﴿ وَسَائِرِ ذَلِكَ^(٥) مذكور كله^(٦)] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾^(٧) ﴿ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ الْفَائِزُونَ ﴾ رَأْسِ الْخَمْسِينَ آيَةً ، وَهَجَاؤُهُ^(٨) مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ وَأَفْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾^(٩) ﴿ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَلَيْسَ الْمَصِيرُ ﴾ ، رَأْسِ الْخَمْسِ السَّادِسِ^(١٠) ، [وفيه من الهجاء : ﴿ أَيْمَانِهِمْ ﴾ بحذف الألف^(١١) ، وكذا^(١٢) : ﴿ الْبَلِّغُ ﴾^(١٣) ، ﴿ وَمَا بُوِيَهُمْ ﴾^(١٤) ﴿ وَسَائِرِ ذَلِكَ مذكور^(١٥)] .

(١) من الآية ٤١ النور .

(٢) رأس الآية ٤٥ النور .

(٣) تقدم عند قوله : ﴿ وَعَلَى أَبْصُرِهِمْ ﴾ في الآية ٦ البقرة .

(٤) باتفاق الشيخين ، ورواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف .

انظر: المقنع ١٢ .

(٥) بعدها في ب ، ج : « من الهجاء » .

(٦) سقطت من : ب ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ وفيه : « مذكور هجاءه كله » .

(٧) من الآية ٤٦ النور .

(٨) في ب : « هجاءه » وفي ج : « تقديم وتأخير » وفي هـ : « وهذا الخمس مذكور هجاءه » .

(٩) من الآية ٥١ النور .

(١٠) رأس الآية ٥٥ النور .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ عَرْضَةَ لَأَيْمَانِكُمْ ﴾ في الآية ٢٢٢ البقرة .

(١٢) في ج : « وكذلك » .

(١٣) باتفاق الشيخين ، تقدم عند قوله : ﴿ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلِّغُ ﴾ ٢٠ آل عمران .

(١٤) بالياء وحذف الألف ، وتقدم نظيره . في آخر البقرة .

(١٥) بعدها في ق : « كله فيما تقدم قبل هذا » وما بين القوسين ساقط من : هـ ، وفيه : « مذكور هجاءه » .

ثم قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَذِنَكُمْ ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ ، وهنا رأس الجزء السادس عشر ، من الأجزاء المرتبة لقيام رمضان ، [على عدد الحروف ^(٢) ، وفيه من الهجاء : ﴿ لِيَسْتَذِنَكُمْ ﴾ بحذف الألف ، و ﴿ بَلَيْسَتَذُنُوا ﴾ وكذلك ^(٣) : و ﴿ اِسْتَذَنَ ^(٤) ﴾ ، وكذا : ﴿ اَيْتَنُكُمْ ﴾ ، و ﴿ تَلَّتْ ^(٥) ﴾ ، ﴿ مَرَّتِ ^(٦) ﴾ ، و ﴿ عَوَزَتِ ^(٧) ﴾ و ﴿ الْأَطْبَلُ ^(٧) ﴾ وسائر ذلك ^(٨) مذكور ^(٩)] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ ^(١٠) ﴾ إلى قوله : ﴿ رَحِيمٌ ﴾ رأس الستين آية ، وفيه ^(١١) من الهجاء : ﴿ وَالْقَوَاعِدُ ﴾ بحذف ^(١٢) الألف ^(١٣) ،

(١) من الآية ٥٦ النور .

(٢) عند رأس الآية ٥٧ النور حكاه أبو عمرو الداني عن شيخه ، ونقله السخاوي ، وتقدم التعليق على هذه التجزئة في أول جزء منها عند قوله : ﴿ شاكر عليم ﴾ في الآية ١٥٧ البقرة .

(٣) في ق : « وكذلك » .

(٤) تقدم نظيره عند قوله : ﴿ فاستذنونك ﴾ في الآية ٨٤ التوبة .

(٥) باتفاق الشيخين ، وتقدم نظيره عند قوله : ﴿ ثلثة قروء ﴾ ٢٢٦ البقرة .

(٦) بحذف الألف فيهما باتفاق الشيخين ، لأنهما جمع مؤنث سالم .

(٧) انفرد بحذف الألف أبو داود ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني وليس في القرآن غيره .

انظر : تنبيه العطشان ٩٢ فتح المنان ٦٦ دليل الحيران ١٦٠ .

(٨) في ج : « وسائر مذكور » وما بينهما ساقط .

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(١٠) من الآية ٥٨ النور .

(١١) العبارة في هـ « وهجاء هذا الخمس كله مذكور فيما سلف وفيه » .

(١٢) العبارة في هـ : « بغير ألف بين الواو ، والعين » .

(١٣) تقدم في الآية ١٢٦ البقرة ، وفي الآية ٢٦ النحل ولم يذكر فيهما شيئا ، ونص هنا في الموضع الثالث

بالحذف فأخذ له الحركز وشراحه بالحذف هنا ، وبالإثبات في الموضعين المتقدمين وعليه العمل ، إلا أن الذي يظهر لي في منهج المؤلف العام أنه إذا عدم الرواية ، والنص يقيسه على المروري والمنصوص ، =

وكذا: ﴿ اَمْهَلَيْتُمْ ﴾^(١) و ﴿ اِخْوَانِكُمْ ﴾^(٢) و ﴿ اَحْوَاتِكُمْ ﴾^(٣) و ﴿ اَعْمَمْتُمْ ﴾^(٤) ،
و ﴿ عَمَلِكُمْ ﴾^(٥) و ﴿ اَخْوَالِكُمْ ﴾^(٦) ، و ﴿ خَلَّتِكُمْ ﴾^(٧) و سائر ذلك^(٨) مذكور
كله^(٩) .

وكتبوا : ﴿ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ ﴾ بألف صورة للهمزة الساكنة، وقد ذكر^(١٠) .
ثم قال تعالى : ﴿ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ ﴾^(١١) ﴿ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ ﴾^(١٢) ، وليس في
هاتين الآيتين من الهجاء سوى ما قد^(١٣) ذكر .

= جمعا للنظائر، وتقليلا للخلاف في الكلمة الواحدة، وهذا الذي يحسن العمل به . والله أعلم.

انظر: التبيان ١١٢ تنبيه العطشان ٩٢ فتح المنان ٦٥ دليل الحيران ١٥٩ .

(١) بحذف الألف باتفاق الشيخين، لأنه ملحق بجمع المؤنث كما تقدم.

(٢) تقدم نظيره في الآية ٢١٨ البقرة وهي ساقطة من: هـ.

(٣) باتفاق الشيخين، لأنه يندرج في قاعدة حذف ألف الجمع المؤنث.

(٤) انفرد بالحذف أبو داود ، دون أبي عمرو الداني، وعليه العمل.

انظر: دليل الحيران ١٦٠ تنبيه العطشان ٩٢ .

(٥) بحذف الألف باتفاق الشيخين، لأنه يندرج في قاعدة جمع المؤنث.

وسقطت من : ق.

(٦) انفرد أبو داود بحذف الألف دون أبي عمرو الداني، وليس له نظير.

وسقطت من : ق.

انظر: تنبيه العطشان ٩٢ فتح المنان ٦٦ دليل الحيران ١٦١ .

(٧) بحذف الألفين على الأكثر، لأنه يندرج فيما اجتمع فيه ألفان من الجمع المؤنث وتقدم في أول الفاتحة.

(٨) في ج: « وسائره مذكور » وما بينهما ساقط.

(٩) سقطت من : ج ، وتقديم وتأخير في: هـ.

(١٠) تقدمت أحكام تصوير الهمزة عند قوله: ﴿ إياك نعبد ﴾ في الفاتحة .

(١١) من الآية ٦١ النور.

(١٢) وهو قوله جل وعلا: ﴿ والله بكل شيء عليم ﴾ رأس الآية ٦٢ .

(١٣) في ج، ق : « ما تقدم » .

سورة الفرقان

مكية^(١)، وهي سبع وسبعون آية^(٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ تَبَرَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَأَصِيلًا ﴾ رأس الخمس الأول^(٣)، وفيه من الهجاء : ﴿ حَيَوَّةَ ﴾ بالواو مكان الألف، وقد ذكر^(٤)، و﴿ فَعَدَّ جَاوِ ﴾، بغير ألف بعد الواو، وقد ذكر في البقرة أيضا^(٥)، عند قوله :

(١) أخرجه النحاس ، وابن الضريس ، وابن مردويه عن ابن عباس ، والبيهقي عن عكرمة والحسن ، وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة ، وأبو بكر الأنباري عن قتادة قالوا: نزلت سورة الفرقان بمكة.

وحكي عن ابن عباس وقتادة أن قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴾ إلى قوله : ﴿ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ نزلت بالمدينة.

وقال الضحاك هي مدنية إلا أولها إلى قوله : ﴿ وَلَا نُشُورًا ﴾ فهو مكي.

والصحيح عن ابن عباس أن هذه الآيات الثلاث مكية كما في صحيح البخاري في تفسير سورة الفرقان عن القاسم بن أبي بزة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فقال: هذه مكية ... وقال الشيخ ابن عاشور: « وأسلوب السورة وأغراضها شاهدة بأنها مكية ». وتُقل عن أبي معشر الطبري والشوكاني: « أنها مكية كلها إجماعا » وهو الصواب. انظر: الجامع ١/١٣، الإتيان ٢٩/١، زاد المسير ٧١/٦، فتح الباري ٤٩٣/٨ رقم ٤٧٦٢.

الدر المنثور ٦٢/٥ روح المعاني ١٨/٢٣٠ التحرير ١٨/٣١٤ فتح القدير ٥٩/٤ مساعد النظر ٣١٦/٢.

(٢) عند جميع أهل العدد باتفاق بدون اختلاف.

انظر: البيان ٦٨ القول الوجيز ٥٦ معالم اليسر ١٤٠ سعادة الدارين ٤٥.

(٣) رأس الآية ٥ الفرقان، وهي ساقطة من: هـ.

(٤) أنها ترسم بالواو باتفاق ، لأنها غير مضافة ، وتقدم في الآية ٩٥ البقرة.

(٥) سقطت من : ق ، هـ.

﴿بَاءَ وَيَعْضِبُ﴾^(١) وأن الهمزة، تقع قبل الواو، وسائر ما فيه مذكور كله^(٢).

ثم قال تعالى : ﴿فَلْأَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ﴾^(٣) إلى قوله : ﴿فُضُورًا﴾^(٤) رأس العشر الأول^(٥)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ﴾^(٦) كتبه^(٧) منفصلا، ومثله في المعارج : ﴿بِمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٨) وقد ذكرتهما^(٩) في النساء عند قوله : ﴿بِمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ﴾^(١٠) والرابع في الكهف : ﴿مَالِ هَذَا الْكِتَابِ﴾^(١١) [و﴿الْأَمْثَلُ﴾^(١٢) بغير ألف^(١٣)]، وسائر ذلك مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا﴾^(١٤) إلى قوله : ﴿وَمَصِيرًا﴾^(١٥) [رأس الخمس الثاني^(١٦)، مذكور هجاؤه^(١٧)].

(١) من الآية ٨٩ البقرة ، ولم يذكرها هناك بل ذكرها عند قوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ في الآية ٥ البقرة.

(٢) سقطت من: ج، ق.

(٣) من الآية ٦ الفرقان.

(٤) رأس الآية ١٠ الفرقان ، وسقطت من: هـ.

(٥) سقطت من: أ، وما أثبت من : ب، ج، ق، م، هـ.

(٦) من الآية ٣٦ وسيأتي في سورتها.

(٧) في ق: «ذكرنا».

(٨) في الآية ٧٧ النساء ، وتقدم.

(٩) في الآية ٤٨ الكهف ، وتقدم.

(١٠) تقدم نظيره في الآية ٣٥ النور، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، ج، ق، وما أثبت من : هـ .

(١١) من الآية ١١ الفرقان.

(١٢) رأس الآية ١٥ الفرقان.

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ق، هـ وألحق في هامشها.

ثم قال تعالى: ﴿لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ﴾^(١) إلى قوله: ﴿بَصِيرًا﴾ رأس العشرين آية^(٢)، ورأس الجزء السادس، والثلاثين من أجزاء^(٣) ستين^(٤)، وما فيه^(٥) من الهجاء مذكور كله^(٦).

ثم قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾^(٧) إلى قوله: ﴿تَنْزِيلًا﴾ رأس الخمس الثالث^(٨)، وفيه من الهجاء: ﴿وَنَزَّلْنَا الْمَلَائِكَةَ﴾ كتبوه في مصاحف أهل^(٩) المدينة، والشام، والعراق بنون واحدة، وقرأنا لقرائهم^(١٠) كذلك [مع تشديد الزاي، ونصب اللام^(١١)]، وكتبوا في مصاحف أهل مكة: ﴿وَنَزَّلْنَا﴾ بنونين^(١٢)، وقرأنا

(١) من الآية ١٦ الفرقان.

(٢) سقطت من: أ، ج، ق، هـ وما أثبت من: ب.

(٣) قال علم الدين السخاوي: «هذا قول أبي عمرو الداني، وغيره، وقيل قبل ذلك بآية أي عند قوله:

﴿عذابا كبيرا﴾ رأس الآية ١٩ وقيل بعده بآية أي عند قوله: ﴿عنتوا كبيرا﴾ رأس الآية ٢١،

وجرى العمل على ما ذكره الشيخان، فقال الصفاقسي: «تمام الحزب السادس والثلاثين اتفاقا».

انظر: البيان ١٠٥ جمال القراء ١٤٦/١ غيث النفع ٣٠٥ فنون الألفان ٢٧٥.

(٤) في ق: «رمضان» وهو تصحيف.

(٥) العبارة في هـ: «وقد ذكر ما في هذا الخمس من الهجاء».

(٦) بعدها في ق: «فيما تقدم قبل».

(٧) من الآية ٢١ الفرقان.

(٨) رأس الآية ٢٥ الفرقان.

(٩) سقطت من أ، هـ وما أثبت من: ب، ج، ق، م.

(١٠) في ج، ق: «لقارئهم». وهي قراءة العشرة ما عدا ابن كثير كما سيأتي.

(١١) على البناء للمفعول، و﴿الملائكة﴾ بالرفع نائب فاعل.

(١٢) ذكره أبو عمرو الداني في باب ما اختلف فيه مصاحف أهل الحجاز، والعراق والشام المنتسخة من

الإمام، ورواه بسنده عن ابن مجاهد قال في مصاحف أهل مكة بنونين وفي سائر المصاحف بنون

واحدة، وتبعه على ذلك الشاطبي. انظر: المقنع ١٠٦، ١١٠ تلخيص الفوائد ٣٦ الدرر ٢٤.

لقارئهم^(١) كذلك^(٢) [مع ضم النون الأولى، وإسكان الثانية، وتخفيف الزاي، ورفع اللام، ونصب الهاء^(٣) من : ﴿ الْمَلَكَةِ ﴾ [وقد مضى القول في : ﴿ عَتَو ﴾ أنه بغير ألف، بعد الواو^(٤)، و﴿ وَجَعَلْتَهُ ﴾^(٥) و﴿ أَحَصَّبَ ﴾^(٦)] مذكور^(٧).
ثم قال تعالى : ﴿ أَلَمْ نَكُ يَوْمَئِذٍ آلْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ ﴾^(٨) إلى قوله : ﴿ مَهْجُورًا ﴾، [رأس الثلاثين آية، [وكل ما في هذا الخمس من الهجاء^(٩) مذكور كله^(١٠) فيما سلف^(١١)].

ثم قال تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا ﴾^(١٢) إلى قوله : ﴿ هَارُونَ وَزَيْرًا ﴾، [رأس الخمس الرابع^(١٣)، مذكور هجاؤه^(١٤)] ﴿ وَرَقُلْتَهُ ﴾، و﴿ جِيئَكَ ﴾

(١) وهي قراءة ابن كثير وحده. انظر: النشر ٣٣٤/٢ تحاف ٣٠٨/٢ المبسوط ٢٧١ المهذب ٨٣/٢.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب، وألحق في هامشها.

(٣) في هـ : « والتاء » وكلاهما صحيح، لأنها في الوصل تاء، وفي الوقف هاء، ورسمت بالهاء .

(٤) مضى في قوله تعالى: ﴿ إن الذين كفروا ﴾ في الآية ٥ البقرة.

(٥) باتفاق شيوخ الرسم، لأنها وقعت حشوا بعد الضمير .

(٦) باتفاق، وتقدم عند قوله : ﴿ أصحاب النار ﴾ في الآية ٣٨ البقرة.

ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٧) في هـ : « وسائر ذلك مذكور » وبعدها في ج، ق : « فيما تقدم » بزيادة في ق : « كله ».

(٨) من الآية ٢٦ الفرقان.

(٩) سقطت من : ب.

(١٠) تقديم وتأخير في : ب، وسقطت من: هـ.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ج، ق وفي موضعه : « وهجاؤه مذكور ».

وما بين القوسين من قوله : « رأس » سقط من: هـ وألحق في هامشها.

(١٢) من الآية ٣١ الفرقان.

(١٣) رأس الآية ٣٥ الفرقان .

(١٤) تقديم وتأخير في ق، وبعدها في ج: « كله ».

بحذف الألف^(١)].

ثم قال تعالى : ﴿ بَقُلْنَا إِذْ هَبَّا إِلَى الْفُؤْمِ ^(٢) ﴾ إلى قوله : ﴿ نُشُورًا ﴾ رأس الأربعين آية [وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ بِأَيَّتِنَا ^(٣) ﴾ و ﴿ بَدَمْرَتَهُمْ ﴾ و ﴿ أَعْرَفْتَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ ^(٤) ﴾ ، ﴿ وَأَصْحَابَ ^(٥) ﴾ و ﴿ لِلظَّالِمِينَ ^(٦) ﴾ ، و ﴿ الْأَمْثَلِ ^(٧) ﴾ بحذف الألف ، في ذلك ^(٨) كله] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَوْكَ إِنتَبِهُوا فَاتَّبَعُوا ﴾ إلى قوله : ﴿ دَلِيلًا ﴾ رأس الخمس الخامس^(٩) ، [وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ أَرَأَيْتَ ﴾ بحذف الألف^(١٠) ، و ﴿ إِلَهَهُ ﴾ كذلك^(١١) ، و ﴿ هَوِيلًا ﴾ بالياء^(١٢) ، و ﴿ الْأَنْعَمِ ﴾

(١) باتفاق فيهما معا كما تقدم ، وبعدها في ج : « في ذلك كله » وما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ ، ق وألحق في هامشها .

(٢) من الآية ٣٦ الفرقان .

(٣) تقدم عند قوله : ﴿ وكذبوا بآياتنا ﴾ في الآية ٣٨ البقرة .

(٤) باتفاق شيوخ الرسم في الثلاث كلم ، لأنها وقعت حشوا بعد الضمير ، وتقدم في أول البقرة (٢) .

(٥) باتفاق الشيخين ، وتقدم في الآية ٣٨ البقرة .

(٦) باتفاق لأنه جمع مذكر سالم ، وتقدم .

(٧) انظر نظيره في الآية ٣٥ النور .

(٨) في ق : « من ذلك » وما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ ، وفيه : « وهذا الخمس مذكور هجاؤه » .

(٩) من الآية ٤١ الفرقان .

(١٠) رأس الآية ٤٥ الفرقان .

(١١) انظر ما تقدم عند قوله : ﴿ قل أرأيتم ﴾ في الآية ٤١ الأنعام .

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ إلهك وإله ﴾ في الآية ١٣٢ البقرة .

(١٣) باتفاق على الأصل والإمالة ، لأنه من ذوات الياء .

بغير ألف، وقد ذكر^(١)].

ثم قال تعالى: ﴿ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا^(٢)﴾ إلى قوله: ﴿كُفُورًا﴾ رأس الخمسين آية وفي هذا الخمس [من^(٣)] الهجاء: ﴿الرِّيحِ﴾ بغير ألف^(٤)، على لفظ التوحيد، وقرأنا كذلك لابن كثير، وقرأنا لسائر القراء بألف بين الياء والحاء على الجمع^(٥)، وقد ذكر في البقرة^(٦).

وكتبوا: ﴿نُشْرَائِنِ يَدِّي رَحْمَتِهِ﴾ بألف بعد الراء هنا، وفي النمل^(٧)، [وقد ذكر في الأعراف^(٨) مع اختلاف القراء فيه هناك، وهنا، وفي النمل^(٩)].

وكتبوا: ﴿لِنُحْيِي بِهِ بَلَدَةً مَّيْتًا﴾ بياء واحدة، وهي المتطرفة^(١٠)، ومثله

(١) عند قوله: ﴿من الحرث والأنعم﴾ في الآية ١٣٧ الأنعام، وبعدها في ق: «ذلك كله فيما تقدم قيل» وما بين القوسين المعقوفين سقط من ه وفيه: «مذكور هجاؤه».

(٢) من الآية ٤٦ الفرقان.

(٣) من هنا لم يتضح لي في ق وسأشير إلى نهايته في ص: ٩٢١.

(٤) اقتصر المؤلف على أحد وجهي الخلاف اعتماداً منه على رواية نافع بن أبي نعيم، لأنه من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني عن قالون عن نافع بالحذف، وذكره في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار بالألف، وهي رواية نصير والعمل بالحذف ليشمل القراءتين.

انظر: المنع ١٢، ٨٧ الدرّة الصقيلة ٢٤.

(٥) انظر: النشر ٣٣٤/٢ إتحاف ٣٠٩/٢ البدور ٢٢٥ المهدب ٨٤/٢.

(٦) عند قوله: ﴿وتصرف الرياح﴾ في الآية ١٦٣ البقرة.

(٧) هنا في الآية ٤٨ وفي النمل في الآية ٦٥.

(٨) عند قوله: ﴿وهو الذي يرسل الرياح نشرا﴾ في الآية ٥٦.

(٩) تقدم بيان خلاف القراء فيه في موضعه، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ج.

(١٠) باتفاق الشيخين، لأنها حرف إعراب.

في القيامة: ﴿عَلَىٰ أَنْ يُخَيَّرَ الْمَوْتَىٰ﴾^(١) وقد ذكر في الأعراف عند قوله: ﴿إِنَّ إِلَهِيَّ اللَّهُ﴾^(٢) وسائر ما فيه من الهجاء مذكور^(٣).

ثم قال تعالى: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا﴾^(٤) إلى قوله: ﴿ظَهِيرًا﴾ رأس
الخمس السادس^(٥)، وفيه من الهجاء: ﴿وَجَاهِدْهُمْ بِهِ﴾ بحذف الألف^(٦)، [قبل
الهاء^(٧)]، و﴿جَهَادًا﴾ بألف ثابتة بعد^(٨) الهاء، وسائر ذلك مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾^(٩) إلى قوله: ﴿نُفُورًا﴾ رأس
الستين آية^(١٠) [ورأس^(١١) السجدة^(١٢) وما فيه من الهجاء مذكور^(١٣)].

ثم قال تعالى: ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا﴾^(١٤) إلى قوله: ﴿عَرَامًا﴾
رأس الخمس السابع^(١٥)، وفيه من الهجاء: ﴿سِرَاجًا﴾ كتبوه في مصاحف

(١) من الآية ٣٩ رأس آخر الآية، وسيعيد ذكره.

(٢) من الآية ١٩٦ الأعراف.

(٣) بعدها في هـ: «كله فيما سلف».

(٤) من الآية ٥١ الفرقان.

(٥) رأس الآية ٥٥ الفرقان.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿وجاهدوا في سبيل الله﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ، ب، ج، ق وما أثبت من: هـ.

(٨) في أ، ب، ق: «قبل» وهو تصحيف وما أثبت من: ج، م، هـ.

(٩) الآية ٥٦ الفرقان.

(١٠) سقطت من: أ، وما أثبت من: ب، ج.

(١١) سقطت من: أ، ب، ج، هـ وما أثبت من: م.

(١٢) وهذه السجدة من عزائم سجود القرآن المتفق عليها، وعلى موضعها، وردت في حديث أبي الدرداء،

وحديث عمرو بن العاص كما تقدم في سجدة الأعراف.

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ج، وفيه: «وهجاؤه مذكور». وفي هـ: «تقديم وتأخير».

(١٤) من الآية ٦١ الفرقان.

(١٥) رأس الآية ٦٥ الفرقان.

أهل المدينة، وسائر الأمصار^(١) بغير ألف، هكذا روينا عن نافع بن أبي نعيم^(٢) عن مصاحف أهل المدينة^(٣)، وروينا عن نصير بن يوسف النحوي عن محمد بن عيسى الأصبهاني^(٤)، أن مصاحف أهل^(٥) الأمصار، اختلفت فيه، ففي بعضها بألف، وفي بعضها بغير ألف^(٦)، وكذلك^(٧) قرأنا للأخوين^(٨) مع ضم السين والراء، وقرأنا للباقيين بإثبات الألف في اللفظ مع كسر السين، وفتح الراء.

﴿وَقِيمًا﴾ بغير ألف^(٩)، [وكذلك^(١٠) : ﴿الْجَاهِلُونَ﴾^(١١)، و﴿سَلَمًا﴾^(١٢)،]
وسائر ذلك مذكور^(١٣).

(١) في ج: «أهل الأمصار».

(٢) بعدها في ب، ج: «المدني» وتقدم ترجمته ص : ٧.

(٣) وكذا رواه أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بغير ألف.

(٤) تقدمت ترجمة هذين العلمين ص: ٢٠٠، ٢٣٥.

(٥) سقطت من : أ، ق، هـ وما أثبت من ب، ج.

(٦) وكذا ذكره أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، والحذف آثر وأشهر، لأنه

روى عن أبي عبيد أنه قال : «في الإمام بغير ألف» قال ابن القاضي : «العمل بالحذف لقراءة الأخوين، ولرواية نافع عن مصاحف المدينة».

انظر : المقنع ١٢، ٩٦ الدرة الصقيلة ٢٤ بيان الخلاف ٧٣.

(٧) في ج : «وكذا».

(٨) ووافقهما من العشرة خلف.

انظر: النشر ٢/٣٣٤ المبسوط ٢٧٢ إتحاف ٢/٣٢٠ المهدب ٢/٨٦.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿الذين يذكرون الله قليماً﴾ في الآية ١٩١ آل عمران.

(١٠) في ج: «وكذا».

(١١) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم.

(١٢) باتفاق الشيخين، وتقدم عند قوله: ﴿ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم﴾ ٩٣ النساء .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(١٣) سقطت من : ب، وبعدها في هـ : «كله».

ثم قال تعالى : ﴿لَهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾^(١) إلى قوله : ﴿عَبُورًا رَجِيمًا﴾ رأس السبعين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿يُضَعَفُ﴾ بغير ألف^(٢)، وقرأنا كذلك للابنين^(٣)، مع تشديد العين، وللباقيين بإثبات الألف مع تخفيف العين، إلا أن^(٤) ابن عامر يرفع الدال، والفاء^(٥)، من : ﴿يَخْلُدُ﴾ و﴿يُضَعَفُ﴾^(٦) وتابعه على ذلك أبو بكر عن عاصم^(٧).

وحذفت الياء، بعد الهاء^(٨)، من كلمة : ﴿فِيهِ﴾ بإجماع من المصاحف^(٩) واختلف القراء أيضا، في صلتها بياء، وفي ترك^(١٠) صلتها، فابن كثير وحفص يصلانها بياء في الوصل خاصة^(١١)، ويحذفانها في الوقف، اتباعا للرسم وسائر القراء يحذفون الصلة، وصلا ووقفا، لسكون الياء قبلها^(١٢)، [وسائر ذلك مذكور^(١٣)].

(١) من الآية ٦٦ الفرقان.

(٢) وتقدم نظيره في قوله : ﴿فِيضَعُفُهُ لَهُ﴾ في الآية ٢٤٣ البقرة.

(٣) ويوافقهما من العشرة أبو جعفر، ويعقوب.

(٤) سقطت من: ب.

(٥) في أ، ب، ج، هـ : «والياء» وهو تصحيف وما أثبت من: م .

(٦) سقطت من : أ، ب، ج، وما أثبت من: م ، وفيه لف ونشر مرتب.

(٧) والباقيون بجزم الفعلين.

انظر: النشر ٣٣٤/٢ المبسوط ٢٧٢ إتحاف ٣١١/٢ المهدب ٨٧/٢.

(٨) سقطت من ج: «بعد الهاء» وألحقنا في الهامش عليهما علامة: «صح».

(٩) تقدم عند قوله: ﴿فِيهِ هُدًى﴾ في أول البقرة.

(١٠) في ج: «وفي تركها» وما بعدها ساقط.

(١١) وتلحق بياء مردودة بالحمراء على قراءتهما.

(١٢) انظر: النشر ٣٣٤/٢ إتحاف ٣١١/٢ المبسوط ٢٧٢.

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَسَكَمًا ﴾ رأس الخمس الثامن ^(٢) ، [وما فيه من الهجاء مذكور كله ^(٣)] .

ثم قال تعالى : ﴿ خَلِدِينَ فِيهَا حَسَنَتْ ^(٤) ﴾ إلى آخر السورة ^(٥) ، وفي هاتين ^(٦) الآيتين من الهجاء : ﴿ يَعْجَبُونَ ﴾ بواو صورة للهمزة [المضمومة ^(٧)] وألف بعدها ، تقوية لها ^(٨) ، و ﴿ دُعَاؤُكُمْ ﴾ بواو أيضا صورة للهمزة المضمومة ، وقد ذكر ^(٩) ذلك كله ^(١٠)] .



(١) من الآية ٧١ الفرقان.

(٢) رأس الآية ٧٥ الفرقان.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج ، ه ، وفي موضعه : « وهجاؤه مذكور » مع التقديم والتأخير في : هـ .

(٤) من الآية ٧٦ الفرقان.

(٥) وهو قوله تعالى : ﴿ فسوف يكون لزاما ﴾ رأس الآية ٧٧ وما بعدها كله ساقط من : هـ .

(٦) العبارة في أ ، ب ، ج : « وفي هذه الآية » وما أثبت من : م .

(٧) هذه إحدى الكلمات التي خالف رسمها القياس ، وقال الداني : « وتتبع ذلك في مصاحف أهل العراق ، فرأيتها لا تختلف في رسم ذلك كذلك » وتابعه الشاطبي .

انظر: المقنع ٥٦ نثر المرجان ٤/٧٣٤ تلخيص الفوائد ٧٧ .

(٨) وزيدت الألف بعد الواو ، تشبيها بالألف الواقعة بعد واو الضمير كما تقدم عند قوله : ﴿ ولؤلؤا ولباسهم ﴾ في الآية ٢١ الحج .

وسقطت من : أ ، وما أثبت من : ب ، م ، هـ .

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ ٤ الفاتحة .

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج وفيه : « وسائرته مذكور » .

سورة الشعراء

مكية^(١)، وهي مائتان وست وعشرون آية^(٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ طَسِيمٌ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ يَسْتَهْزِؤْنَ ﴾ رَأْسُ الْخَمْسِ
الْأُولَى^(٣)، وَفِيهِ مِنَ الْهَجَاءِ : ﴿ بَخَعٌ ﴾ بِحَذْفِ الْأَلْفِ، [وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْكَهْفِ^(٤)]،

(١) أَخْرَجَ النَّحَّاسُ، وَابْنُ الضَّرِيرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ بَيْهَقِيٍّ عَنْ عِكْرَمَةَ وَالْحَسَنِ وَأَبُو عَبِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ وَأَبُو بَكْرٍ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ هَذِهِ السُّورَةَ مَكِّيَّةٌ، وَأَخْرَجَ النَّحَّاسُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهَا مَكِّيَّةٌ إِلَّا قَوْلَهُ : ﴿ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾ إِلَى آخِرِهَا فَهُوَ مَدَنِيٌّ وَقَالَ مَقَاتِلُ : ﴿ أَوْلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ مَدِينَةٍ وَالَّذِي دَعَاهُمْ إِلَى ذَلِكَ أَنْ فِيهَا ذِكْرُ عُلَمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ، وَفِيهَا ذِكْرٌ لِلشُّعْرَاءِ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ، وَالصَّوَابُ أَنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ مَكِّيَّةٌ كَبَاقِي السُّورَةِ، وَسِيَاقُ الْآيَاتِ : ﴿ وَمَا نَزَّلَتْ ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ مُتَّصِلٌ بِاتِّصَالٍ وَثِيقًا يَدُلُّ لَهُ مَا قَالَهُ الدَّانِي : « رَوَى بِسَنَدٍ صَحِيحٍ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي شَاعِرِينَ تَهَاجَبُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ جَمَاعَةً »، أَمَّا ذِكْرُ عُلَمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَدْ كَانَتْ قَرِيشٌ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأُمُورِ تَرْجِعُ إِلَى عُلَمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ أَبُو حَيَّانٍ : « وَيُؤَيِّدُ هَذَا كَوْنُ الْآيَةِ مَكِّيَّةً » فَالسُّورَةُ عَلَى هَذَا كُلِّهَا مَكِّيَّةٌ، وَهُوَ قَوْلُ الْجُمْهُورِ.
انظر: ابن كثير ٣/٣٦٧، البحر ٧/٤١ تفسير القاسمي ١٣/٤٦٠، التحرير ١٨/٩٠ زاد ٦/١١٤ الإِتقان ١/٢٩، ٤٥ الجامع ١٣/٨٧.

(٢) عِنْدَ الْمَدَنِيِّ الْأَخِيرِ، وَالْمَكِّيِّ وَالْبَصْرِيِّ، وَمَائَتَانِ وَسَبْعٍ، وَعِشْرُونَ آيَةً عِنْدَ الْكُوفِيِّ وَالشَّامِيِّ، وَالْمَدَنِيِّ الْأَوَّلِ.

انظر: البيان ٦٨ بيان ابن عبد الكافي ٤٠ القول الوجيز ٥٧ معالم اليسر ١٤٢ سعادة الدارين ٤٥ وغير واضحة في : هـ.

(٣) رَأْسُ الْآيَةِ ٥ الشُّعْرَاءِ، وَهِيَ سَاقِطَةٌ مِنْ : هـ.

(٤) عِنْدَ قَوْلِهِ : ﴿ فَلَعَلَّكَ بَخِعٌ ﴾ فِي الْآيَةِ ٦.

وَمَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ الْمُعْقُوفِينَ سَقَطَ مِنْ : أ، هـ وَمَا أُثْبِتَ مِنْ : ب، ج، م.

وكذا : ﴿اعْتَفَهُمْ^(١)﴾ و﴿خَضِعِينَ﴾ ، [بحذف الألف^(٢)] .

وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿أَنْبِئُوا﴾ بواو بعد الباء ، صورة للمهمزة المضمومة ، وألف بعدها^(٣) ، تقوية لها لخفائها^(٤) ، دون ألف قبلها ، على الاختصار ، لبقاء فتحة الباء الدالة عليها ، وفي بعضها : ﴿أَنْبِئَ﴾ بألف من غير واو ، [وكذا رسم هذه الكلمة الغازي ابن قيس ههنا ، وحكم ، وعطاء^(٥) ، أعني بألف ، من غير واو^(٦)]
وقد ذكر عند شبهه^(٧) في سورة الأنعام^(٨) ، وسائر ما فيه من الهجاء المذكور كله فيما سلف^(٩) .

ثم قال تعالى : ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ أَنْبَتْنَا^(١٠)﴾ إِلَى قَوْلِهِ :

(١) المضاف إلى ضمير الغائبين ، وسكت عن موضع الرعد في قوله : ﴿في أعنقهم﴾ الآية ٦ وعبر عنه شراح المورد بأنه مستثنى لأبي داود ، وليس ذلك بسديد ، لأن تلميذه أبا الحسن البنسي نص في كتابه النصف على الحذف في الجميع ، حيث وقع وعليه العمل عند أهل المغرب ، ولا تحسن التفرقة كما هو الحال عند أهل المشرق ولم يتعرض له أبو عمرو الداني .

انظر: التبيان ١٠٥ تنبيه العطشان ٨٧ فتح المنان ٥٨ دليل الحيران ١٤٣ سمير الطالبين ٦٠ .

(٢) باتفاق الشيخين ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، هـ وما أثبت من ب ، جـ .

(٣) وهو قول ابن عيسى الأصبهاني ، واتفقت عليه مصاحف أهل العراق ، ذكره أبو بكر بن أشته في كتاب علم المصاحف ، وأبو عمرو الداني ، وبه العمل عند أهل المشرق والمغرب .

انظر: المنع ٥٧ ، ١٠٠ الدرة الصقيلة ٤٥ .

(٤) انظر: ماتقدم عند قوله : ﴿ولولوا﴾ في الآية ٢١ الحج .

(٥) تقدم ذكر هؤلاء الأعلام ص : ٢٣٦ ، ٢٦٩ .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿فسوف يأتيهم أنبؤا﴾ في الآية ٦ الأنعام .

(٧) في ب ، جـ : «شبيهه» .

(٨) عند قوله : ﴿فسوف يأتيهم أنبؤا﴾ في الآية ٦ .

(٩) هنا انتهى عدم الوضوح في ق ، وأشارت إلى بدايته في صفحة ٩١٥ .

(١٠) من الآية ٦ الشعراء .

﴿الْآيَتُونَ﴾ رأس العشر الأول^(١)، مذكور هجاؤه، [كله فيما سلف^(٢)].

ثم قال تعالى: ﴿فَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾^(٣) إلى قوله: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ رأس الخمس الثاني^(٤)، مذكور هجاؤه^(٥).

ثم قال تعالى: ﴿أَنْ أَرْسِلَ مَعْتَابِي إِسْرَآءِيلَ﴾ قال ألم تر^(٦) إلى قوله: ﴿مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ رأس العشرين، مذكور أيضا^(٧) [كله فيما سلف^(٨)].

ثم قال تعالى: ﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ﴾ إلى قوله: ﴿وَرَبِّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ﴾، ورأس الخمس الثالث^(٩) مذكور هجاؤه كله^(١٠).

ثم قال تعالى: ﴿فَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿مِنَ الصَّٰدِقِينَ﴾، رأس الثلاثين آية^(١١)، مذكور هجاء^(١٢) هذا الخمس أيضا.

(١) رأس الآية ١٠ الشعراء، وهي ساقطة من: هـ.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ج، ق، هـ وفيها: «هذا الخمس».

(٣) الآية ١١ الشعراء.

(٤) رأس الآية ١٥ الشعراء.

(٥) بعدها في ق: «كله».

(٦) الآية ١٦ الشعراء.

(٧) في ق: «هجاؤه» وتقديم وتأخير في: هـ.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ج، ق، هـ وفيه في ج: «هجاؤه» وفيه في هـ: «هجاؤه كله».

(٩) من الآية ٢١ الشعراء.

(١٠) رأس الآية ٢٥ الشعراء.

(١١) سقطت من: ب، ج، ق، هـ.

(١٢) من الآية ٢٦ الشعراء.

(١٣) سقطت من: ق.

(١٤) في ق: «كله» وفي ج: «هجاؤه» وما بعد ساقط كله.

ثم قال تعالى : ﴿ فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ حَشِيرِينَ ﴾ رأس الخمس الرابع ^(٢) ، وفيه من الهجاء : ﴿ فَأَلْقَى عَصَاهُ ﴾ بالألف ، وقد ذكر ^(٣) ، وكتبوا في بعض المصاحف ﴿ لَسَجْرُعَلِيمٍ ﴾ بغير ألف ، وفي بعضها : ﴿ لَسَاجِرٌ ﴾ بألف ^(٤) ، وقد ذكر في سورة الأعراف ^(٥) وسائر ذلك مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ يَا تَوَكَّلْ بِكُلِّ سَجَارٍ عَلِيمٍ ۝ وَيَجْمَعُ السَّحَرَةَ ^(٦) ﴾ إلى قوله : ﴿ أَلْعَلِيِّنَ ﴾ رأس الأربعين آية ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ يَا تَوَكَّلْ بِكُلِّ سَجَارٍ عَلِيمٍ ﴾ ، كتب في جميع ^(٧) المصاحف بألف بين الحاء ، والراء ^(٨) . وكتبوا : ﴿ إِبْنٌ لَنَا لَأَجْرًا ﴾ بياء صورة للهمزة المكسورة ، بين الألف والنون ^(٩) ،

(١) من الآية ٣١ الشعراء .

(٢) رأس الآية ٣٥ الشعراء .

(٣) لأن أصله الواو ، وقد تقدم عند قوله : ﴿ فَأَلْقَى عَصَاهُ ﴾ في الآية ١٠٦ الأعراف ، ولم يذكره وذكر موضع طه في قوله : ﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ ﴾ من الآية ١٧ .

(٤) نقل فيه الشيخان الخلاف سوى آخر الذاريات ، فبالإثبات وجرى العمل بالحذف فيما عداه .

(٥) عند قوله : ﴿ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ عَلِيمٌ ﴾ من الآية ١٠٨ الأعراف .

(٦) الآية ٣٦ - ٣٧ الشعراء .

(٧) في هـ : « في بعض المصاحف » وهو تصحيف .

(٨) قال أبو عمرو الداني : « وكذلك رسمت الألف بعد الحاء في الشعراء في قوله : ﴿ بكل سحار ﴾ ليس في القرآن غيره ، ورواه بسنده فقال : حدثنا قالون عن نافع : ﴿ بكل سحار ﴾ في الشعراء الألف بعد الحاء في الكتب » ثم رواه بسنده عن قتيبة ، قال ، قال الكسائي : لم يكتب ﴿ سَحَارٌ ﴾ يعني بالألف إلا التي في الشعراء ، وحدها . انظر : المقنع ٢٠ ، ٢١ .

(٩) ذكره محمد بن عيسى الأصبهاني عن نصير بن يوسف فيما اجتمعت عليه المصاحف بالياء وفي

الأعراف : ﴿ إِنْ لَنَا لِأَجْرًا ﴾ بغير ألف « تنزيلا لها منزلة المتوسطة ، وذكرها أبو عمرو في باب ما

اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار ، وتقدم في الآية ١١٢ الأعراف .

انظر : المقنع ٥٢ ، ٨٧ تنبيه العطشان ١١٣ .

و ﴿أَعْلِيَّيْنَ﴾ بحذف الألف^(١)، وسائر^(٢) ذلك مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿فَالنَّعَمُ وَالنَّكَامُ إِذَا﴾^(٣) ﴿إِلَى قَوْلِهِ : ﴿سَجِدِينَ﴾ ، رأس
الخمس الخامس^(٤) ، وفيه من الهجاء : ﴿أَعْلِيَّوْنَ﴾ ، و ﴿سَجِدِينَ﴾ ، بحذف
الألف^(٥) و ﴿بِأَلْفِي﴾ بياء^(٦) ، و ﴿عَصَا﴾ بألف ثابتة^(٧) ، وكل ذلك
مذكور^(٨) .

ثم قال تعالى : ﴿قَالُوا أَمْ تَأْتِي رَبَّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَى﴾^(٩) ﴿إِلَى قَوْلِهِ : ﴿مُنْفَلِيَّوْنَ﴾ ،
رأس الخمسين آية ، وفي هذا^(١٠) الخمس من الهجاء : ﴿مِنْ خَلْفٍ﴾ بحذف الألف^(١١) ،
و ﴿أَمْ نَمْتُمْ﴾^(١٢) ، ﴿وَأَصْلَبَتْكُمْ﴾^(١٣) مذكور قبل^(١٤) .

(١) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم .

(٢) في ج : «سائره مذكور» وما بينهما ساقط .

(٣) من الآية ٤١ الشعراء .

(٤) رأس الآية ٤٥ الشعراء .

(٥) باتفاق الشيخين فيهما ، لأنهما جمع مذكر سالم .

والعبارة في ق : ﴿الغلبون﴾ بحذف الألف ، ﴿وسجدين﴾ كذلك «وتقديم وتأخير في هـ .

(٦) في ق : «بياء بعد القاف» وفي ب : «باليا» وسقطت من : هـ ، وتقدم .

(٧) باتفاق الشيخين ، لأن أصلها الواو كما تقدم في الآية ١٧ طه .

(٨) بعدها في ق : «كله» .

(٩) الآية ٤٦ - ٤٧ الشعراء .

(١٠) العبارة في ب ، ج : «وفيه من الهجاء» وفي هـ : «مذكور هجاء هذا الخمس أيضا» وما
بعدها كله سقط .

(١١) انفرد به أبو داود ، دون أبي عمرو الداني ، وتقدم نظيره في الآية ١٢٣ الأعراف .

(١٢) انظر ما تقدم في نظيره في الآية ١٢٢ الأعراف .

(١٣) تقدم نظيره عند قوله : ﴿ثم لأصلبنكم﴾ في الآية ١٢٣ الأعراف .

(١٤) سقطت من ب ، وفي ق : «هجاؤه كله فيما قدمناه سالفا» .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغَيِّرَ لَنَا رَبَّنَا ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ لَعَائِطُونَ ﴾ ، رأس الخمس السادس ^(٢) ، وفيه من الهجاء : ﴿ خَطَلَيْنَا ﴾ كتبه في جميع المصاحف بياء واحدة ، على حرفين بين الطاء ، والألف ، ويحذف الألف الموجودة بين الياء ، والنون ^(٣) على الاختصار ، واختلف في إثبات الألف ، بين الطاء ، والياء ^(٤) ، وفي حذفها ، ففي بعضها بغير ألف ، كما رسمنا ، وفي بعضها : ﴿ خَطَلَيْنَا ﴾ بألف ^(٥) ، [و ﴿ حَشْرَيْنِ ﴾] بحذف الألف ^(٦) ، [وسائر ذلك مذكور ^(٧)] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَجَمْعٌ حَذَرُونَ ^(٨) ﴾ إلى قوله : ﴿ مُشْرِفِينَ ﴾ رأس الستين آية ، وفي هذا الخمس من الهجاء ، ﴿ حَذَرُونَ ﴾ كتبه في بعض المصاحف بغير ألف ، بين الحاء ، والذال ، وقرأنا كذلك للحرميين ، وأبي عمرو ^(٩) ، وهشام ^(١٠) ، وقياس

(١) من الآية ٥١ الشعراء .

(٢) رأس الآية ٥٥ الشعراء .

(٣) في أ ، ب ، ج : « بين الطاء ، والياء » وما أثبت من : هـ وهو الصواب .

(٤) في أ ، ب ، ج : « بين الياء والنون » وما أثبت من : هـ وهو الصواب . لأن الاختلاف وقع في الألف التي بعد الطاء ، والاتفاق وقع على حذف الألف التي بعد الياء .

(٥) وجرى العمل بحذف الألف موافقة لأكثر المصاحف قال الداني : « حيث وقع فمرسوم بغير ياء ، ولا ألف ، وفي أكثر المصاحف الألف التي بعد الطاء محذوفة » .

وتقدم عند قوله : ﴿ خَطَلَيْكُمْ وَسَزِيدَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ الآية ٥٧ البقرة .

(٦) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم ، وتقدم نظيره في الآية ١١٠ الأعراف . وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٧) بعدها في ق ، هـ : « كله » وهذا الخمس في ق غير واضح .

(٨) من الآية ٥٦ الشعراء .

(٩) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ويعقوب .

(١٠) روي عنه الوجهان كما في النشر ٣٣٤/٢ .

ذلك أن يكون مكتوبا، كذلك في مصاحفهم أو أكثرها، إلا أننا لم نرو^(١) في التخصيص لها شيئا^(٢)، وكتبوا في بعضها: ﴿حَاذِرُونَ﴾ بألف بين الحاء والذال^(٣)، وقرأنا كذلك للكوفيين، وابن ذكوان^(٤)، ولاخبر عندنا للتخصيص لأحد مصاحف الأمصار^(٥) المذكورة^(٦)، [وسائر ذلك مذكور^(٧)].

ثم قال تعالى: ﴿بَلَمَاتَرَاءَ الْجُمُعِ﴾^(٨) إلى قوله: ﴿مَعَهُ أَجْمَعِينَ﴾ رأس الخمس السابع^(٩)، وفيه من الهجاء: ﴿بَلَمَاتَرَاءَ الْجُمُعِ﴾ كتبه في جميع^(١٠) المصاحف بألف واحدة بعد الراء، كراهة اجتماع ألفين^(١١)، والثانية هي

(١) في أ، ج، ق: «نر» وما أثبت من: ب، هـ.

(٢) إلا أن أبا بكر اللبيب خصص ذلك فقال: «ففي مصاحف أهل المدينة ومكة والبصرة: ﴿لجميع حذرون﴾ بغير ألف»، ولكن لا أدري، أهي رواية، أم قياس كما أشار المؤلف. الدرّة الصقيلة ورقة ٢٤.

(٣) وكذلك أطلق الخلاف بدون تعيين مصر بعينه أبو عمرو الداني في المقنع ٩٦.

(٤) انظر: النشر ٣٣٤/٢ المبسوط ٢٧٤ إتحاف ٣١٥/٢ المهدب ٩٣/٢.

(٥) في ج: «لأهل الأمصار».

(٦) وخصص لذلك أبو بكر اللبيب فقال: «وفي مصاحف أهل الكوفة: ﴿حاذرون﴾، بألف ثابتة وجرى العمل بال حذف جمعا للقراءتين. انظر: الدرّة الصقيلة ٢٤ سمير الطالبين ٤٤.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب، ق.

(٨) من الآية ٦١ الشعراء.

(٩) من الآية ٦٥ الشعراء، وفي ب: «السادس» وصحح في الهامش.

(١٠) في ب: «في بعض» وهو تصحيف، وفي ج: «عليها علامة «صح».

(١١) لأن الهمزة لم تكن مرسومة في المصاحف القديمة، ولم ترسم لها صورة في الخط، فاجتمع ألفان فرسموها في جميع المصاحف بألف واحدة، ويجوز أن تكون المرسومة هي ألف البناء، ويجوز أن تكون المرسومة هي المنقلبة التي هي لام الفعل، لأن الأصل فيها: «تراعي» على وزن: «تفاعل» واختار أبو عمرو الداني أن تكون المرسومة الألف المنقلبة، والمحذوفة ألف البناء فقال: «وهذا المذهب عندي في ذلك أوجه وهو الذي أختار، وبه أنقط» وقال أيضا: «وهو أقيس عندي»، واستحسنه أبو داود في أصول الضبط فقال: «وهذا الوجه الثاني أحسن» فوافق الداني في أصوله. انظر: المحكم ١٥٧ المقنع ٢٥، وكتاب النقط ٣٩، أصول الضبط ١٦٣.

المحذوفة عندي^(١) والأولى^(٢) هي ألف : «تفاعل» لما قد بيناه^(٣) في الكتاب الكبير^(٤)، وسائر ذلك^(٥) مذكور^(٦).

[و﴿الْجَمْعَيْنِ﴾ في بعض المصاحف محذوف^(٧)، وفي بعضها غير^(٨) محذوف^(٧)، وقد ذكر^(٩) ذلك أيضا^(١٠)].

ثم قال تعالى : ﴿ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْأَخْرِيَيْنِ﴾^(١١) إلى قوله : ﴿تَعْبُدُونَ﴾ عشر^(١٢)

(١) والملاحظ أن اختيار أبي داود هنا يخالف اختياره في كتابه أصول الضبط، واقتصر عليه الجعبري، ورد توجيهات أبي عمرو كلها تبعاً لأبي داود هنا، واستحسنه أبو العباس المهدي، وجرى العمل بحذف ألف البناء، وإثبات ألف لام الكلمة.

انظر: الجميلة ٢٤ هجاء مصاحف الأمصار للمهدي ١٠٨ كشف الغمام ١٣٤ حلة الأعيان ٢٠٥ تنبيه العطشان ٩٧ فتح المنان ٦٩ التبيان ١٢٠ الطراز ٢٦٥.

ورسمت الألف المنقلبة ألفاً مع أن أصلها الياء مثل : «ترامى» للفرق بين الفعل الماضي والفعل المستقبل مثل : ﴿وترى الناس﴾.

انظر: التبيان ١٢١ كشف الغمام ١٣٤.

(٢) في ب: «والأول».

(٣) في ب، ج: «بيننا».

(٤) تقدم التعريف به.

(٥) في هـ: «ما فيه من الهجاء».

(٦) بعدها في ق، هـ: «كله» بزيادة في هـ: «فيما سلف».

(٧) في ج: «محذوفة» في الموضوعين.

(٨) في ب: «بغير».

(٩) وقد تقدم له اختيار إثبات الألف الدالة على التثنية في قوله تعالى : ﴿وما يعلمان﴾ من الآية ١٠١ البقرة، وفي قوله : ﴿فلهما الثلثان﴾ في الآية ١٧٥ النساء.

(١٠) ساقطتان من: ج وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق، هـ.

(١١) الآية ٦٦ الشعراء.

(١٢) يقصد بها رأس.

السبعين آية^(١) وما في^(٢) هذا الخمس من الهجاء مذكور^(٣).

ثم قال تعالى: ﴿قَالُوا تَعْبُدُونَ مَا شَاءَ آبَاؤُنَا وَمَا كَانَ وَالِدَانَا يَفْعَلُونَ إِلَّا تَأْيِيدًا لِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾^(٤) إلى قوله: ﴿مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾، رأس
الخمس الثامن^(٥)، مذكور هجاؤه^(٦).

ثم قال تعالى: ﴿أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ﴾^(٧) إلى قوله: ﴿يَسْمِينِ﴾ رأس
الثمانين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿يَهْدِينَ﴾، ﴿وَيَسْفِينِ﴾، و﴿يَسْمِينِ﴾^(٨)
بالنون^(٩)، لأنها رءوس آي^(١٠)، وكذا^(١١) يكتب كل ما يقع رأس آية، كذلك^(١٢)، حيث
ما وقع، وقد ذكر ذلك^(١٣) في البقرة^(١٤).

(١) سقطت من: هـ.

(٢) في ق: «وما فيه من الهجاء» وما بينهما ساقط.

(٣) في هـ: «وقد ذكر» مع التقديم والتأخير.

(٤) من الآية ٧٨ الشعراء.

(٥) رأس الآية ٧٥ الشعراء، وفي ب: «السابع» وصحح في الهامش.

(٦) بعدها في ق: «كله».

(٧) الآية ٧٦ الشعراء.

(٨) تقديم وتأخير في ب.

(٩) من غير ياء بعدها، ذكر ذلك أبو عمرو الداني، باتفاق المصاحف وأثبت الياء فيهن يعقوب في الحاليين
من الوصل والوقف.

انظر: المقنع ٣٢ النشر ٣٣٦/٢ إتحاف ٣١٧/٢.

(١٠) في ب، ج، ق: «رأس الآية».

(١١) ب: «وكل».

(١٢) في ب، ج: «لذلك» وسقطت من: ق.

(١٣) سقطت من ق، وبعدها في هـ: «كله».

(١٤) عند قوله عز وجل: ﴿فَارْهَبُون﴾ رأس الآية ٣٩.

ثم قال تعالى : ﴿ وَالَّذِي يُبَيِّنُ لَكُمْ يَحْيَىٰ ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴾ ، رأس
الخمس التاسع ^(٢) ، [وفيه من الهجاء : ﴿ يُحْيِيں ﴾ بياءين ^(٣) ، وقد ذكر ^(٤) ،
﴿ خَطْبَتَيْ ﴾ بياء ، وتاء لا غير ^(٥) ، وغير ذلك ^(٦) مذكور ^(٧)] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَأَعْمِرْ لَآبِيْٓ إِنَّهُ ^(٨) ﴾ إلى قوله : ﴿ لَأَمْتَفِيں ﴾ رأس التسعين آية ^(٩) ،
[وما في هذا الخمس من الهجاء مذكور ^(١٠)] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَبَرَزَتْ الْجَحِيْمُ لِلْغَاوِيں ^(١١) ﴾ إلى قوله : ﴿ أَجْمَعُونَ ﴾ رأس
الخمس العاشر ^(١٢) ، وفيه من الهجاء : ﴿ آيْنَمَا كُنْتُمْ ﴾ كتبوه في بعض
المصاحف مقطوعا كلمتين ، وفي بعضها : ﴿ آيْتَمَا ^(١٣) ﴾ متصلا ، كلمة ،

(١) الآية ٨١ الشعراء .

(٢) رأس الآية ٨٥ الشعراء ، وفي ب : « التاسع » وصح في الهامش .

(٣) وبدون ياء بعد النون باتفاق المصاحف ، وأثبتها لفظا يعقوب في الحالين كما تقدم في ﴿ يهدين ﴾ .

(٤) وتقدم عند قوله : ﴿ ثم يحييكم ﴾ في الآية ٢٧ البقرة .

(٥) يقصد من غير صورة للهمزة ، لسكون الياء قبلها كما تقدم في الفاتحة .

(٦) في ق : « وسائر مذكور » وما بينهما سقط ، وفي ج : « وسائر ذلك مذكور كله قبل » .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٨) من الآية ٨٦ الشعراء .

(٩) سقطت من : هـ .

(١٠) ما بين المعقوفين سقط من ج ، ق ، وفي موضعه : « مذكور هجاؤه » بزيادة « كله » في : ق وتقديم

وتأخير في : هـ .

(١١) الآية ٩١ الشعراء .

(١٢) في ب : « التاسع » وصح في الهامش .

(١٣) في ب ، ج ، ق : « أيضا » وهو تصحيف .

واحدة^(١)، وقد ذكر في البقرة^(٢) ﴿وَالْعَاوِنَ﴾ بواو، واحدة^(٣)، وسائر ذلك^(٤) مذكور^(٥).

ثم قال تعالى: ﴿قَالُوا لَهُمْ وَيَهَائِي حَتِّصُمُونَ^(٦)﴾ إلى قوله: ﴿مِنْ شَافِعِينَ﴾ رأس المائة، [وفيه من الهجاء^(٧)]: ﴿شَافِعِينَ﴾ بحذف الألف^(٨)، وغير ذلك مذكور^(٩)].

(١) نقل الخلاف فيها أبو عمرو الداني عن محمد بن عيسى الأصبهاني، وأبو حفص الخزاز، وذكر ملا علي قاري أن القطع والوصل يستويان في موضع الشعراء والأحزاب: ﴿أينما ثقفوا أخذوا﴾ ٦١، وتابعه على ذلك شيخنا الشيخ عبد الفتاح المرصفي غفر الله لنا وله، فقال: «أولها - يعني الأقوال - أن القطع والوصل يستويان في موضع الشعراء والأحزاب».

أقول: والذي يبدو لي أنهما لا يستويان بحال لأن موضع الشعراء بمعنى: أين الذي، وهذا يوجب أن يكون مفصلاً، وأن موضع الأحزاب: «أينما» فيه معنى الجزاء، فهي كلمة واحدة، وهذا يوجب أن يكون موصولاً، وعليه فإن القطع هنا في موضع الشعراء هو الأولى والأصح، وبه جرى العمل في المصاحف.

انظر: البديع لابن معاذ ٢٧٨ المنح الفكرية ٧٠ هداية القاري ٤٤٣ سمر الطالبين ٩٣ دليل الحيران ٣٠٠ المقنع ٧٢ أدب الكاتب ٢٣٥.

(٢) عند قوله: ﴿فَأَيْنَمَا تُولُوا فَشَمَّ وَجَهَ اللَّهُ﴾ في الآية ١١٤.

(٣) ويجوز أن تكون الواو المتحركة، ويجوز أن تكون الساكنة، ورجح علماء الرسم أن تكون المرسومة هي الواو الأولى لأنها متحركة، وحركتها تدل على الثانية، وتقدم نظيرها في قوله: ﴿وَلَا تَلَوْنَ﴾ في الآية ١٥٣ آل عمران.

(٤) في ج: «وسائره مذكور» وما بينهما ساقط.

(٥) بعدها في ق: «كله».

(٦) الآية ٩٦ الشعراء.

(٧) سقطت من: ب، ج.

(٨) باتفاق الشيوخ، لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم.

(٩) ما بين القوسين المعرفين سقط من: ق، ه، وفيه في ق: ﴿شَافِعِينَ﴾ بغير ألف «وفيه في ه:

«وما في هذا الخمس من الهجاء مذكور كله».

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَا صِدْقَ حَمِيمٍ ۝ بَلَوْنَا لَنَا ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾ ، رأس الجزء السابع ، والثلاثين [من أجزاء الستين ^(٢)] باختلاف يأتي بعد ^(٣) ، وهذا الموضع ^(٤) أختار ، لأنه تمام قصة ^(٥) ، وابتداء أخرى ^(٦) ، [وسائر ذلك مذكور كله ^(٧)] .

ثم قال تعالى : ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴾ رأس الخمس الحادي عشر ^(٨) ، [وليس فيه ^(٩) من الهجاء شيء ^(١٠)] غير ذلك بال حذف ^(١١) .

(١) الآية ١٠١ - ١٠٢ الشعراء .

(٢) وهو رأس الآية ١٠٤ وفي ب ، ج ، ق : « ستين » وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٣) عند قوله : ﴿ وَأَطِيعُونَ ﴾ رأس الآية ١١٠ .

ذكر أبو عمرو الداني هذين القولين ، وقدم هذا اهتماما به ، وكأنه هو الراجح عنده ، وحكي ما اختاره أبو داود بصيغة التمرريض ، وذكر علم الدين السخاوي قولاً ثالثاً عند قوله : ﴿ من المؤمنين ﴾ رأس الآية ١١٨ وذكر ابن الجوزي قوله تعالى : ﴿ أمر المسرفين ﴾ رأس الآية ١٥١ ولم يذكره غيره ، وهو بعيد ، لما فيه من التفرقة بين الصلة والموصول ، وجرى العمل بالقول الثاني ، وليس بجيد ، وما ذكره أبو داود أجود لما فيه من تمام المعنى ، واستحسنه علم الدين السخاوي فقال : « وهو قول حسن » .

انظر: البيان ١٠٥ جمال القراء ١٤٦/١ فنون الأفتان ٢٧٥ غيث النفع ٣٠٩ .

(٤) في هـ : « التي » .

(٥) وهي قصة إبراهيم عليه السلام ، وفي ب : « القصة » .

(٦) وهي قصة نوح عليه السلام ، وهو الراجح ، وفي ق : « آخر » .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، ب ، ج ، هـ وما أثبت من : ق .

(٨) رأس الآية ١٠٥ الشعراء .

(٩) في ق : « فيها » .

(١٠) في ق : « شيئاً » .

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج ، ق ، وتقدم في أول البقرة .

وما بين القوسين المعقوفين من قوله : وليس سقط من هـ وفيه : « مذكور هجاؤه » .

ثم قال تعالى : ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَأَطِيعُوا ﴾ رأس العشر ومائة ، [وما في هذا الخمس من الهجاء مذكور ^(٢)] ، ورأس الجزء [السابع ، والثلاثين ^(٣)] ، باختلاف أيضا ^(٤) .

ثم قال تعالى : ﴿ فَالْوَأَنُومِ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَأْدَاءُونَ ^(٥) ﴾ إلى قوله : ﴿ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ رأس الخمس الثاني عشر ^(٦) ، وهجاؤه مذكور ^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿ فَالْوَالَيْسَ لَمَّا تَنْتَهَى تَبُوحُ ^(٨) ﴾ إلى قوله : ﴿ الْبَاقِينَ ﴾ رأس العشرين ومائة ، وفي هذا ^(٩) الخمس من الهجاء : ﴿ كَذَّبُوا ﴾ بالنون ^(١٠) ، وغير ^(١١) ذلك مذكور ^(١٢) .

(١) الآية ١٠٦ الشعراء .

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، ج ، ق ، وفيه في ب : « وما فيه مذكور » وتقديم ، وتأخير في : ج ، وبعدها في هـ : « كله » .

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، ج ، ق ، هـ .

(٤) وتقدم عند قوله : ﴿ لهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾ رأس الآية ١٠٤ وهو الأحسن ، وجرى العمل عند هذا ، انظر ما تقدم .

بعدها في ق : « مذكور هجاؤه » وبعدها في ج : « وما فيه من الهجاء مذكور كله فيما تقدم » .

(٥) الآية ١١١ الشعراء .

(٦) رأس الآية ١١٥ الشعراء .

(٧) تقديم وتأخير في هـ ، وبعدها في ق : « كله » .

(٨) من الآية ١١٦ الشعراء .

(٩) في ب : « وما في هذا » .

(١٠) من غير ياء بعدها ، وأثبتها يعقوب لفظا في الحالين وصلا ووقفا .

انظر : النشر ٣٣٦/٢ إتحاف ٣١٧/٢ .

(١١) في هـ : « وسائر ما فيه » .

(١٢) بعدها في ج : « كله فيما تقدم » وبعدها في ق : « كله فيما سلف » .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ ﴾^(١) ﴿ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ أَمِينٌ ﴾ ،
رأس الخمس الثالث عشر^(٢) ، مذكور هجاؤه^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لَآلِهَتِكُمْ إِلهٌ بَدِئَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْيَوْمَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾^(٤) ﴿ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ جَبَّارِينَ ﴾ رأس الثلاثين
ومائة ، وما في^(٥) هذا الخمس من الهجاء مذكور^(٦) .

ثم قال تعالى : ﴿ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لَآلِهَتِكُمْ إِلهٌ بَدِئَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْيَوْمَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾^(٧) ﴿ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ يَوْمَ عَظِيمٍ ﴾ رأس الخمس
الرابع عشر^(٨) ، وهجاؤه^(٩) مذكور^(١٠) كله .

ثم قال تعالى : ﴿ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ ﴾^(١١) ﴿ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ الرَّحِيمِ ﴾ رأس
الأربعين ، ومائة^(١٢) آية^(١٣) ، [وفيه^(١٤) من الهجاء : ﴿ بَأَهْلِكَ تَهَمَّ ﴾^(١٥) ،

(١) من الآية ١٢١ الشعراء .

(٢) رأس الآية ١٢٥ الشعراء .

(٣) تقديم وتأخير في ق بزيادة : « كله » .

(٤) الآية ١٢٦ الشعراء .

(٥) في ب ، ج ، ق : « وما فيه من الهجاء » وما بينهما ساقط .

(٦) بعدها في ق : « كله » وتقديم وتأخير في : هـ .

(٧) الآية ١٣١ الشعراء .

(٨) رأس الآية ١٣٥ الشعراء .

(٩) في ق : « هجاؤه » .

(١٠) سقطت من ق ، هـ ، تقديم وتأخير في : هـ .

(١١) من الآية ١٣٦ الشعراء .

(١٢) سقطت من : ق .

(١٣) سقطت من : أ ، ب ، ج ، وما أثبت من : ق ، هـ .

(١٤) في ق : « وفي هذا الخمس » .

(١٥) باتفاق شيوخ الرسم ، لأنها وقعت حشوا بعد نون الضمير كما تقدم في أول البقرة .

﴿الْوَعِظِينَ﴾^(١) بحذف الألف، وغير ذلك^(٢) [مذكور^(٣)].

ثم قال تعالى: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ﴾^(٤) إلى قوله: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ رأس
الخمس الخامس عشر^(٥) وهجاؤه مذكور^(٦).

ثم قال تعالى: ﴿أَشْرَكُونَ فِي مَا هَمَّتْ أَيْمَانُ﴾^(٧) إلى قوله: ﴿بِأَنفُسِ اللَّهِ وَآطِعُوهُ﴾^(٨)
رأس خمسين ومائة، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿فِي مَا هَمَّتْ﴾ كتبوه في جميع
المصاحف منفصلاً^(٩)، وقد ذكر في البقرة^(١٠).

وكتبوا في بعض المصاحف: ﴿بِرَّهَيْنِ﴾ بغير ألف، وقرأنا كذلك للحرمين
وأبي عمرو^(١١)، وفي بعض^(١٢) المصاحف: ﴿بِرَّهَيْنِ﴾ بألف^(١٣)، وقرأنا كذلك

(١) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٣) بعدها في ق: «كله».

(٤) الآية ١٤١ الشعراء.

(٥) رأس الآية ١٤٥ الشعراء.

(٦) تقديم وتأخير في: هـ، وبعدها في ق: «كله».

(٧) الآية ١٤٦ الشعراء.

(٨) ونقل أبو داود أيضاً اتفاق المصاحف على القطع في البقرة، واضطرب فيها كلام شراح المقدمة الجزرية،
وخطأ بعضهم بعضاً، والصواب أن هذه الكلمة، يجري فيها ما جرى في نظائرها من الخلاف، والدليل
على ذلك أن أبا عمرو الداني ذكرها مع نظائرها، ثم ذكرها في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل
الأمصار، فقال: «في بعض المصاحف موصولة، وفي بعضها مقطوعة» وجرى العمل على القطع
اتباعاً لأكثر المصاحف.

انظر: المقنع ٧٢، ٩٦ التبيان ٢٠٠ المنح الفكرية ٦٩ البديع ٢٨٠ الجامع ٨٢ فتح المنان ١١٨.

(٩) عند قوله تعالى: ﴿فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ في الآية ١١٢ البقرة.

(١٠) ويوافقهم من العشرة يعقوب، وأبو جعفر. انظر: النشر ٣٣٦/٢ إتحاف ٣١٩/٢ المبسوط ٢٧٥.

(١١) في ب: «وفي بعضها» وهو تصحيف.

(١٢) ذكرها أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، وجرى العمل بالحذف ليشمل

القرآنتين. انظر: المقنع ٩٦، سمير الطالبين ٤٤.

للكوفيين وابن عامر، وسائر ذلك مذکور^(١).

ثم قال تعالى: ﴿وَلَا تَطِيعُوا أَمْرَ الْمُرْسَلِينَ الَّذِينَ﴾ إلى قوله: ﴿مَعْلُومٍ﴾، رأس
الخمس السادس عشر^(٢)، مذکور هجاؤه^(٣).

ووقع^(٤) هنا: ﴿مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا بِأَنَّ يَأْتِيَهُ﴾، ويأتي نظيره بعد في قصة
شعيب: ﴿وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا﴾^(٥) بزيادة واو هناك، ﴿وَإِنْ نَظَّنَّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ﴾
مكان: ﴿بِأَنَّ يَأْتِيَهُ﴾ هنا^(٦).

ثم قال تعالى: ﴿وَلَا تَمْسُوهُا بِسُوءٍ﴾ إلى قوله: ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾ رأس الستين
ومائة آية^(٧)، [وفيه حذف الألف من: ﴿نَدْمِينَ﴾^(٨) وغير ذلك^(٩)]
مذکور^(١٠).

(١) بعدها في ق: «كله».

(٢) الآية ١٥١ - ١٥٢ الشعراء.

(٣) رأس الآية ١٥٥ الشعراء.

(٤) في ب: تقديم وتأخير وبعدها في ق: «كله».

(٥) من هنا: «ووقع» إلى قوله: «هنا» وقع عقب قوله: ﴿المرسلين﴾ ٦٠ في ب، ج، ق وهو خطأ،
لأنه ليس من هذه الآيات، إلا أن في ج أعيد ترتيب الكلام، فتكررت الآية فقط.

(٦) من الآية ١٥٤ الشعراء.

(٧) من الآية ١٨٦ الشعراء.

(٨) سقطت من ب، ق، وأشير إليها في الهامش في: ق.

(٩) من الآية ١٥٦ الشعراء.

(١٠) سقطت من أ، ب، ج، ق وما أثبت من: هـ وتكررت فيها.

(١١) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم.

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(١٣) بعدها في ق: «كله» وبعدها في ج: «كله فيما تقدم».

ثم قال تعالى : ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا تَتَّقُونَ ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾ رأس الخمس السابع ^(٢) ، [مذكور هجاؤه ^(٣)].

ثم قال تعالى : ﴿ وَتَدْرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ ^(٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ أَجْمَعِينَ ﴾ رأس السبعين ومائة ، [وفيه من الهجاء : ﴿ أَزْوَاجِكُمْ ^(٥) ﴾ و ﴿ يَلُوطُ ﴾ بحذف الألف ^(٦) ، وقد ذكر ^(٧)].

ثم قال تعالى : ﴿ الْإِعْجُوزَ مِنَ الْغَيْرِينَ ○ ثُمَّ دَمَرْنَا ^(٨) ﴾ إلى قوله : ﴿ الرَّحِيمِ ﴾ رأس الخمس الثامن عشر ^(٩) ، [وفيه من الهجاء : ﴿ الْغَيْرِينَ ﴾ بحذف الألف ^(١٠) ، وقد ذكر ^(١١)].

ثم قال تعالى : ﴿ كَذَّبَ أَصْحَابُ آيَةِ الْمُرْسَلِينَ ^(١٢) ﴾ إلى قوله : ﴿ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

(١) الآية ١٦١ الشعراء.

(٢) رأس الآية ١٦٥ الشعراء.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق.

(٤) من الآية ١٦٦ الشعراء.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿ ولهم فيها أزواج مطهرة ﴾ في الآية ٢٤ البقرة.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿ يسأئها الناس ﴾ في الآية ٢٠ البقرة.

(٧) بعدها في ب، ج: « ذلك » ، وفي ق: « ذلك كله » ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ ، وفيه: «مذكور الهجاء أيضا».

(٨) الآية ١٧١ - ١٧٢ الشعراء.

(٩) رأس الآية ١٧٥ الشعراء.

(١٠) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم.

(١١) سقطت من: ق، وما بين القوسين المعقوفين في هـ: «مذكور هجاؤه».

(١٢) الآية ١٧٦ الشعراء.

رأس الثمانين ومائة آية^(١)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿لَيْكَةَ﴾ ﴿كتبوه في جميع المصاحف بلام، وياء بعدها، وقرأنا كذلك مع نصب اللام، والهاء^(٢) للابنين، ونافع^(٣)، وقرأنا للباقيين، وهم أهل العراق^(٤)، بإسكان اللام، وإثبات ألف الوصل مفتوحة قبلها في الابتداء^(٥) بها، وهمزة مفتوحة، بينها، وبين الياء الساكنة^(٦) في الحالين، وخفض الهاء، [وقد ذكر ذلك في الحجر^(٧)]، [وسائر ذلك مذكور^(٨)].

ثم قال تعالى : ﴿أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ﴾^(٩) إلى قوله : ﴿مِنَ الْمَسْحَرِينَ﴾ رأس الخمس التاسع عشر^(١٠)، [وليس فيه من الهجاء^(١١) شيء^(١٢)].

(١) سقطت من : أ ، ب ، ج ، ق ، ، وما أثبت من : هـ .

(٢) عبر بالهاء ، وإن كانت تاء في الوصل بناء على رسمها بالهاء، والوقف عليها بالهاء .

(٣) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر.

(٤) وهم البصريان ، والكوفيون.

(٥) في ق : «فالابتداء» وهو تصحيف.

(٦) سقطت من : هـ.

(٧) عند قوله : ﴿وإن كان أصحاب الأيكة﴾ في الآية ٧٨.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، وما أثبت من ب ، ج ، ق ، م وفي هـ : «وقد تقدم ذلك في سورة الحجر».

(٨) وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، ج ، ق ، هـ.

(٩) الآية ١٨١ الشعراء.

(١٠) رأس الآية ١٨٥ الشعراء.

(١١) سقطت من : ق.

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : «مذكور هجاؤه».

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ مُؤْمِنِينَ ﴾ رأس التسعين ومائة^(٢) آية، [وهجاؤه^(٣) مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾^(٤) إلى قوله : ﴿ عَرَبِيٌّ مَبِيعٌ ﴾ رأس الخمس^(٥) الموفي عشرين^(٦)، مذكور هجاؤه^(٧).

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ لَكَيْفٌ زُبُرُ الْأَوَّلِينَ ﴾^(٨) إلى قوله : ﴿ قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴾، رأس المائتي^(٩) آية، وقد مضى شبيهه هذه^(١٠) الآية في الحجر^(١١)، هذا الخمس مذكور كله فيما سلف، إلا قوله : ﴿ عَلَّمُوا ﴾.

ذكر ﴿ عَلَّمُوا ﴾ :

وكتبوا هنا : ﴿ عَلَّمُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾^(١٢) وفي فاطر : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ

(١) من الآية ١٨٦ الشعراء.

(٢) سقطت من : هـ، وما بعدها مكررة.

(٣) في ب، ج، هـ : «والهجا» ومن هنا إلى آخر السورة لم يظهر لي في هـ.

(٤) الآية ١٩١ الشعراء.

(٥) سقطت من : هـ.

(٦) رأس الآية ١٩٥ الشعراء.

(٧) في ج : «والهجا» مذكور.

(٨) الآية ١٩٦ الشعراء.

(٩) في ج : «المائتين» وهو تصحيف.

(١٠) في ب : «شبيهه في هذه».

(١١) وهي قوله : ﴿ كذلك نسلكه في قلوب المجرمين ﴾ الآية ١٢.

(١٢) من الآية ١٩٧ الشعراء.

أَلْعَامُوا^(١) ﴿ بواو، بعد الميم، صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها^(٢)، تأكيداً للهمزة خفائها^(٣)، دون ألف قبلها، استغناء عنها بفتحة ما قبلها، لبقائها، ودلالاتها عليها، ونيابتها^(٤) عنها، اختصاراً، وتقليلاً^(٥) لحروف المد^(٦)، ليس في القرآن غيرهما.

ووقع هنا : ﴿ كَذَلِكَ سَلَكَنَا عَلَى الْمَاضِي^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ^(٨) ﴾ إلى قوله : ﴿ سِينِينَ ﴾، رأس الخمس الحادي والعشرين^(٩)، مذكور هجاءه [وفيه : ﴿ أَبْرَأَيْتَ ﴾ بحذف الألف^(١٠)] .

(١) من الآية ٢٨ فاطر، وسيذكره في موضعه.

(٢) وذكر أبو عمرو الداني، «أنهما في مصاحف أهل العراق بالواو، والألف، وكذلك رسماً في كتاب هجاء السنة» ثم ذكر موضع الشعراء في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق «ونقل ابن عاشر عن السخاوي فقال: «رأيت في الشامي ﴿علماء بني إسرائيل﴾ بألف» فحصل من النقل الخلاف في موضع الشعراء، إلا أن أبا بكر بن أشته قال في كتاب علم المصاحف له في الإمام مكتوب بالألف والواو، وذكرهما وعليه العمل.

انظر: المقنع ٥٧، ١٠٠ الدرّة ٤٦ التبيان ١٤٩ فتح المنان ٩٠ دليل الخيران ٢٢٢.

(٣) انظر: قوله تعالى : ﴿ وَلَوْلُوا ﴾ في الآية ٢١ الحج .

(٤) في ب، ج : «وبيانها» .

(٥) في ج : «وتعليلاً» وهو تصحيف، وغير واضحة في : ب .

(٦) في ب، ج : «المد واللين» .

(٧) ووقع في الحجر : ﴿ كذلك نسلكه ﴾ على المضارع في الآية ١٢ .

(٨) الآية ٢٠١ الشعراء .

(٩) رأس الآية ٢٠٥ الشعراء، وفي ب، ج، هـ : «وعشرين» .

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ قل أرايتكم ﴾ في الآية ٤١ الأنعام .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ج، هـ وما أثبت من : ب، م .

ثم قال تعالى : ﴿ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ^(١)﴾ إلى قوله : ﴿وَمَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ ، رأس العشر ، ومائتي^(٢) آية ، والهجاء مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعَزُولُونَ^(٣)﴾ إلى قوله : ﴿مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾ رأس الخمس الثاني ، وعشرين^(٤) مذكور هجاؤه .

ثم قال تعالى : ﴿بَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ^(٥)﴾ إلى قوله : ﴿الشَّيْطِينِ﴾ ، رأس العشرين ومائتي^(٦) آية ، وهجاؤه^(٧) مذكور ، وكتبوا في مصاحف أهل^(٨) المدينة ، والشام : ﴿بَتَوَكَّلْ﴾ بالفاء ، وفي سائر المصاحف ﴿وَتَوَكَّلْ﴾ بالواو^(٩) .

(١) الآية ٢٠٦ الشعراء .

(٢) في ج : « ومائتين » .

(٣) الآية ٢١١ الشعراء .

(٤) رأس الآية ٢١٥ الشعراء .

(٥) الآية ٢١٦ الشعراء .

(٦) في ب ، ج : « ومائتين » .

(٧) في ب ، ج : « هجاؤه » وفي هـ : « والهجاء » وفيه تقديم وتأخير .

(٨) سقطت من أ ، ق ، هـ وما أثبت من : ب ، ج .

(٩) ذكرها أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام ، ثم رواها بسنده عن إسماعيل بن جعفر المدني وسنده أيضا عن قالون عن نافع : « أن أهل المدينة بالفاء ، وأهل العراق بالواو » ثم رواها بسنده عن عبد الله بن عامر ، وعن أبي الدرداء رضي الله عنهم « أنها في مصاحف أهل الشام بالفاء » وبها قرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر كما هي في مصاحفهم ، وقرأ الباقر بالواو كما هي في مصاحفهم .

انظر : المقنع ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١١ النشر ٣٣٦/٢ الجامع ١١٤ الدرة ٢٥ .

ثم قال تعالى : ﴿ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَقْبَاكٍ أَثِيمٍ ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴾ ﴿ رأس
الخمس الثالث، والعشرين ^(٢) ، وهجاؤه مذكور ^(٣) إلا قوله : ﴿ وَإِدْيَاهِمْؤُنَ ﴾
كتبوه بالبدال ^(٤) ، [و ﴿ الْعَاوِرُونَ ﴾ بواو، واحدة ^(٥) ، وقد ذكر ^(٦)] .

ثم قال تعالى : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ إلى آخر السورة ^(٧) [مذكور
هجاؤه ^(٨)] .



(١) الآية ٢٢١ الشعراء .

(٢) رأس الآية ٢٢٥ الشعراء، وفي ب: «وعشرين» .

(٣) تقديم وتأخير في : هـ .

(٤) من غير ياء بعده، وتقدم نظيره في قوله : ﴿ غير باغ ولا عاد ﴾ في الآية ١٧٢ البقرة .

(٥) وهى الواو المتحركة كما سبق .

(٦) وتقدم عند قوله : ﴿ ولا تلون ﴾ في الآية ١٥٣ آل عمران .

ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٧) وهو قوله تعالى : ﴿ أَيَّ مَنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ رأس الآية ٢٢٦ .

(٨) سقطت من : ب، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

سورة النمل

مكية (١)، وهي تسعون ، وخمس آيات (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ طِينَ تَلِكَ آيَاتِ الْفُرْقَانِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ الْأَخْسَرُونَ ﴾ رَأْسُ الْخَمْسِ
 الْأُولَى (٣) وَفِيهِ مِنَ الْهَجَاءِ : ﴿ وَكِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ كَتَبُوهُ (٤) هُنَا فِي جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ
 بِالْألفِ بَيْنَ التَّاءِ ، وَالبَاءِ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي أَوَّلِ الْبَقْرَةِ (٥) ، وَالرَّعْدِ ، وَأَنَّهَا
 أَرْبَعَةُ مَوَاضِعَ : أَوَّلُهَا فِي الرَّعْدِ [: ﴿ لِكُلِّ آجَلٍ كِتَابٌ ﴾ (٦) ، وَالثَّانِي فِي الْحَجْرِ :
 ﴿ لِأَوَّلِهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ ﴾ (٧) ، وَالثَّالِثُ فِي الْكَهْفِ : ﴿ مِنْ كِتَابٍ رَبِّكَ ﴾ (٨) ، وَالرَّابِعُ : هَذَا (٩) ،

(١) أَخْرَجَ النَّحَّاسُ ، وَابْنُ الضَّرِيرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ بِيهَقِي عَنِ الْحَسَنِ وَعُكْرَمَةَ وَأَبُو عَبِيدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ
 أَبِي طَلْحَةَ ، وَأَبُو بَكْرٍ الْأَنْبَارِيُّ عَنْ قَتَادَةَ وَابْنِ مَرْدُوَيْهِ عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : « نَزَلَتْ سُورَةُ النَّمْلِ بِمَكَّةَ »
 وَلَمْ يَسْتَشْنُوا مِنْهَا شَيْئًا ، وَلَمْ يَنْقَلْ فِيهَا خِلَافٌ ، قَالَ الْقُرْطُبِيُّ : « مَكِّيَّةٌ كُلُّهَا فِي قَوْلِ الْجَمِيعِ » وَقَالَ ابْنُ
 الْجَوْزِيِّ : « وَهِيَ مَكِّيَّةٌ كُلُّهَا بِإِجْمَاعِهِمْ » .

انظر: الجامع ١٣/١٥٤ الإتيان ١/٢٩ التحبير ٤٦ زاد المسير ٦/١٥٣ الدر المنثور ٥/١٠٢
 التحرير والتنوير ١٨/٩٨ فضائل القرآن ٧٣ .

(٢) عِنْدَ الْمَدْنِيِّ الْأَوَّلِ وَالْأَخِيرِ وَالْمَكِّيِّ ، وَتِسْعُونَ وَأَرْبَعُ آيَاتٍ عِنْدَ الْبَصْرِيِّ وَالشَّامِيِّ ، وَتِسْعُونَ وَثَلَاثَ آيَاتٍ
 عِنْدَ الْكُوفِيِّ .

انظر: البيان ٦٨ جمال القراءة ١/٢١٠ القول الوجيز ٥٩ معالم اليسر ١٤٤ .

(٣) رَأْسُ الْآيَةِ ٥ النَّمْلِ ، وَهِيَ سَاقِطَةٌ مِنْ : هـ .

(٤) سَقَطَتْ مِنْ : ب ، ق .

(٥) عِنْدَ قَوْلِهِ : ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ ﴾ فِي الْآيَةِ ١ .

(٦) فِي الْآيَةِ ٣٩ وَتَقْدَمُ .

(٧) فِي الْآيَةِ ٤ وَتَقْدَمُ .

(٨) فِي الْآيَةِ ٢٧ ، وَتَقْدَمُ ، وَمَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ الْمَعْقُوفِينَ فِي هـ : « وَالْحَجْرُ وَالْكَهْفُ » .

(٩) تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ فِي : هـ .

وسائر الهجاء (١) مذكور (٢).

ثم قال تعالى : ﴿ وَأَنَّكَ لَتَلَقَى الْأَفْرَارَ مِنْ لَدُنْ ﴾ (٣) ﴿ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ الْمُرْسَلُونَ ﴾ ،
رأس العشر الأول (٤) ، مذكور هجاء (٥) هذا الخمس .

ثم قال تعالى : ﴿ الْإِمْسَ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا ﴾ (٦) ﴿ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ رأس
الخمس الثاني (٧) ، وفيه من الهجاء : ﴿ دَاوُدَ ﴾ بواو ، واحدة (٨) ، ﴿ وَقَالَا الْحَمْدُ ﴾ ، بلام
ألف في الخط (٩) ، وتسقط الألف (١٠) من اللفظ (١١) في الدرج للساكنين ، وسائر ما فيه
مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ دَاوُدَ ﴾ (١٢) ﴿ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ الْعَالَمِينَ ﴾ رأس

(١) في هـ : « ما فيه » .

(٢) بعدها في ق : « كله فيما سلف » .

(٣) الآية ٦ النمل .

(٤) رأس الآية ١٠ النمل .

(٥) في ق : « هجاؤه مذكور » وفي ج : « هجاؤه » وما بعده ساقط من كليهما .

(٦) من الآية ١١ النمل .

(٧) رأس الآية ١٥ النمل .

(٨) رسم بواو واحدة ، ويجوز أن تكون الواو الأولى ، ويجوز أن تكون الثانية ، ورجح علماء الرسم إثبات
الأولى ، وإلحاق الثانية باتفاق ، واتفق كتاب المصاحف على إثبات الألف حتى لا يجتمع فيه حذفان .
انظر موضعي البقرة والنساء في قوله تعالى : ﴿ وَقَتَلَ دَاوُدَ ﴾ في الآية ٢٤٩ ، وفي قوله تعالى :
﴿ وَءَاتَيْنَا دَاوُدَ ﴾ في الآية ١٦٢ .

(٩) واتفق كتاب المصاحف على إثبات ألف التثنية ، لأنها وقعت طرفا ، وإنما الخلاف في التي تقع حشوا .

(١٠) سقطت من : ج ، ق .

(١١) في ق ، هـ : « في اللفظ » وألحقت فوق السطر في ج ، وفي هـ في الحاشية .

(١٢) من الآية ١٦ النمل .

العشرين آية، وهجاء هذا الخمس مذکور (١) فيما سلف .

ورسم حكم، وعطاء (٢) : ﴿لَا آرَى الْهُدَىٰ﴾ بألف بعد الراء، ورسمها

الغازي (٣) بالياء على الأصل كما قدمنا (٤)، وعليه الاعتماد في الخط (٥).

ثم قال تعالى : ﴿لَاعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْلَا أَدْبَحَنَّهُ﴾ (٦) إلى قوله : ﴿وَمَا يَعْلَمُونَ﴾

رأس الخمس الثالث (٧)، وفيه من الهجاء : ﴿أَوْلَا أَدْبَحَنَّهُ﴾ كتبه بألف (٨)

بعد اللام ألف (٩)، وقد ذكر في آل عمران، عند قوله : ﴿لِإِلَى اللَّهِ

تُخْشَرُونَ﴾ (١٠).

وكتبوا في مصاحف أهل المدينة، والشام، والعراق : ﴿أَوْلِيَاتِي﴾ بنون

(١) بعدها في هـ : « كله » .

(٢) تقدم ذكر هذين العلمين ص : ٢٦٩ .

(٣) تقدمت ترجمته ص : ٢٣٦ .

(٤) في ب، ج، ق : « قدمناه » .

(٥) وعليه العمل، لأنها من ذوات الياء، وما ذكره عن حكم وعطاء لم يوافق عليه ولم يذكره أبو عمرو ولا غيره .

(٦) من الآية ٢١ النمل .

(٧) رأس الآية ٢٥ النمل .

(٨) واتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، وقال الفراء وأحمد بن يحيى وغيرهما من النحاة، إن الألف الزائدة هي المتصلة باللام، واقتصر المؤلف على قول كتاب المصاحف، وقالوا: إنها زيدت لمعان أربعة: أن تكون صورة لفتحة الهمزة أو تكون الحركة نفسها، لأن العرب لم يكونوا أصحاب شكل ونقط، فكانوا يصورون الحركات حروفا، لأن الإعراب قد يكون بها، كما يكون بهن، أو تكون دليلا على إشباع فتحة الهمزة، أو تقوية لها، والله أعلم .

انظر: المقنع ٨٨، المحكم ١٧٦ كشف الغمام ١٦٩ حلة الأعيان ٢٥٠ أصول الضبط ١٦٩ .

(٩) سقطت من : هـ .

(١٠) في الآية ١٥٨ آل عمران .

واحدة^(١)، وقرأنا كذلك لقارئهم^(٢)، مع التشديد، وكتبوا في مصاحف أهل مكة - أعزها الله - : ﴿أُولَٰئِكَ يَنْتَظِرُونَ﴾ بنون^(٣)، وكذلك قرأنا لقارئهم^(٤).

وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿الَّاَّ﴾ على الإدغام^(٥)، ﴿يَسْجُدُوا﴾ بياء، وسين متصلة معها^(٦)، واختلف القراء في اللفظ بها^(٧)، فقرأنا للكسائي^(٨) بتخفيف اللام من : ﴿الَّاَّ﴾ على معنى : «ألا يا هؤلاء اسجدوا»^(٩) وقرأنا للباقيين بتشديد

(١) في ج، ق: «بنون ساكنة».

(٢) وهي قراءة العشرة ما عدا ابن كثير، وفي ج: «لقارئهم» وغير واضحة في ق.

(٣) وذكرها أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز، والعراق، والشام المنتسخة من الإمام، ورواها بسنده عن ابن مجاهد، وتابعه الشاطبي أنها بنون في مصاحف أهل مكة، وبنون واحدة، في سائر المصاحف.

انظر: المقنع ١٠٦ ، ١١٠ الدرة الصقيلة ٢٥.

(٤) وهي قراءة ابن كثير، وغير واضحة في ق.

انظر: النشر ٣٣٧/٢ إتحاف ٣٢٤/٢ التيسير ١٦٧.

(٥) تقدم بيان ما يرسم بالنون عند قوله: ﴿حقيق على أن لا أقول﴾ ١٠٤ الأعراف .

(٦) وحذفت همزة الوصل بعد : «يا» وقبل السين من الخط على مراد الوصل دون الفصل، ونقل ابن الجزري عن الداني وقال : «كما حذفوها من قوله: ﴿يبنوم﴾ في طه»، وأصلها : «أن» و«لا» أدغمت النون في اللام، فأن هي الناصبة للفعل بعدها، وحذف النون منه علامة النصب، قال أبو حاتم ولولا أن المراد ما ذكره لقال : ﴿ألا يسجدون﴾ بإثبات النون كقوله: ﴿ألا يتقون﴾.

انظر: النشر ٣٣٧/٢ منار الهدى ٢٠٧ البحر ٦٩/٦ أضواء البيان ٤٠٤/٦.

(٧) سقطت من: ب، وغير واضحة في: ق.

(٨) ويوافقه من العشرة أبو جعفر ورويس.

(٩) على أن «ألا» أداة استفتاح وياء حرف نداء اتصلت بـ ﴿سجدوا﴾ فعل أمر ومثل هذا التركيب موجود في لغة العرب، وهو قول الزهري والكسائي.

انظر: الجامع ١٨٦/١٣ البحر ٦٨/٦ البيان للأبباري ٢٢١/٢ معاني الفراء ٩٢٠/٢ الكشف

١٥٦/٢ مشكل إعراب القرآن ٥٣٣/٢.

اللام، ويقفون على الكلمة بأسرها^(١)، ويقف الكسائي على: ﴿يَا﴾، ويبتدئ: ﴿اسْجُدُوا﴾ بالضم^(٢)، [وسائر ذلك مذكور^(٣)].

ثم قال تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ^(٤)﴾ إلى قوله:

(١) لأن الياء من بنية الكلمة، فلا تقطع.

(٢) ومن وافقه لهم الوقف اختباراً أو تعليماً على: ﴿أَلَا يَا﴾ معاً ويبتدون بـ ﴿اسجدوا﴾ أو على: ﴿أَلَا﴾ وحدها، و﴿يَا﴾ وحدها والابتداء بـ: ﴿اسجدوا﴾ وهذا في حالة التعليم أو في حالة الاضطرار، أما في حالة الاختيار فلا يصح الوقف بل يتعين الوصل.

انظر: منار الهدى ٢٠٧ المقصد ٦٤ البدر الزاهرة ٢٣٣.

وغير واضحة في: ق.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٤) رأس الآية ٢٦ النمل، ورأس السجدة، وهي من عزائم سجود التلاوة باتفاق وردت في حديث أبي

الدرداء، وعمرو بن العاص، ورويت عن ابن عباس وابن عمر، وتقدم في سجدة الأعراف.

وحكى ابن العربي عن الإمام الشافعي يسجد في النمل عند قوله: ﴿وما يعلنون﴾ ٢٥ عند تمام الآية التي فيها الأمر، وغيره يسجد عند قوله: ﴿رب العرش العظيم﴾ الذي فيه تمام الكلام، وهو أقوى» وقال العبدري أحد علماء الشافعية في كتابه الكفاية هي عند قوله: ﴿وما يعلنون﴾ ورد الإمام النووي هذا النقل فقال: فهذا الذي نقله عن مذهبنا، ومذهب أكثر الفقهاء غير معروف، ولا مقبول بل غلط ظاهر، وهذه كتب أصحابنا مصرحة بأنها عند قوله: ﴿العظيم﴾ ٢٦.

ثم إن الفراء والزجاج أنكرا أن تكون سجدة على قراءة التشديد في قوله تعالى: ﴿أَلَا يَسْجُدُوا﴾ وقد أجاب الزمخشري وغيره على ذلك فقال: «هي واجبة فيهما جميعاً، لأن مواضع السجدة، إما أمر بها، أو مدح لمن أتى بها، أو ذم لمن تركها، وإحدى القراءتين أمر بالسجود، والأخرى ذم للتارك».

أقول: إن ثبوت السجود ليس من مقتضى خصوص في تلك الآية كما قال الفراء والزجاج، ولا من مقتضى صناعة النحو، وتوجيه النحاة، إنما ذلك بفعل الرسول ﷺ أو قوله، وقد أخبر الله عن الكفار، أنهم لا يسجدون في سورة الانشقاق، وسجد النبي ﷺ كما في صحيح البخاري كما سيأتي فيها.

انظر: المجموع ٥١١/٣ التبيان ٢١٤ أحكام القرآن لابن العربي ٨٣٢/٢ معاني الزجاج ١١٥/٤

معاني الفراء ٢٩٠/٢ القرطبي ١٨٧/١٣ البحر ٦٩/٦ الكشاف ١٤٥/٣.

﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(١) رأس الثلاثين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء^(٢) : ﴿الْمَلَأُوا﴾^(٣) بالواو بعد اللام، [صورة للهمزة المضمومة^(٤)]، وألف بعدها، دون ألف قبلها، وكذلك^(٥) ﴿فَالْتَّيَّابَاتُ الَّامْلَأُوا أَفْتُونِي﴾، ﴿قَالَ يَتَّيَّابَاتُ الَّامْلَأُوا أَيُّكُمْ﴾ هذه الثلاثة المواضع، وقد ذكر^(٦) ذلك^(٧) في سورة المؤمنين^(٨)، وقد تقدم حذف الألف من : ﴿كَتَبْتُ﴾^(٩)، و﴿كَرِيمٌ﴾ هنا رأس آية بإجماع^(١٠)، وسائر ذلك^(١١) المذكور.

ثم قال تعالى : ﴿الَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾^(١٢) إلى قوله : ﴿يَفْعَلُونَ﴾، رأس الخمس الرابع^(١٣)، المذكور هجاؤه.

ثم قال تعالى : ﴿وَإِنِّي مُرْسَلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ﴾^(١٤) إلى قوله : ﴿أَمِينٌ﴾

- (١) من هنا وما بعده غير واضح في : ق، وأشارت إلى نهايته في ص : ٩٥٣.
- (٢) عليها طمس في : هـ.
- (٣) في ب، هـ : «بواو».
- (٤) سقطت من : ج، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، هـ.
- (٥) في ب، هـ : «وكذا».
- (٦) في هـ، «ذكرنا».
- (٧) سقطت من : ب، ج، وما بعدها سقطت من : ج.
- (٨) عند قوله : ﴿فقال المملأوا﴾ ٢٤، وهو الموضع الرابع، لا غير، انظر موضعه.
- (٩) في أول البقرة.
- (١٠) عند جميع علماء العدد، وهي رأس الآية ٢٩.
- (١١) في هـ : «ما فيه».
- (١٢) الآية ٣١ النمل.
- (١٣) رأس الآية ٣٥ النمل.
- (١٤) من الآية ٣٦ النمل.

رأس الأربعين آية، ورأس الجزء السابع عشر، من الأجزاء المرتبة لقيام رمضان، [على عدد الحروف^(١)]، وأختار للمصلي بالناس، أن يقطع على^(٢) قوله عز وجل : ﴿صَلِّغِرُونَ^(٣)﴾ ثم يستدئ : ﴿قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُو^(٤)﴾ فهو أحسن عندي^(٥) والله ولي التوفيق .

وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿بِتَظْرَةٍ^(٦)﴾ كتبه في بعض المصاحف بغير ألف على الاختصار، وفي بعضها : ﴿بِتَظْرَةٍ^(٦)﴾ بألف على اللفظ^(٧)، ولا يقرأها^(٨) أحد بغير ألف، ولا رسمها الغازي^(٩)، وأما حكم وعطاء^(١٠) فرسامها بألف، والكاتب

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ، وهو قول أبي عمرو الداني رواه عن شيوخه، ونقله علم الدين السخاوي، وتقدم التعليق على هذه التجزئة في أول جزء منها في البقرة عند قوله: ﴿شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ في الآية ١٥٧.

(٢) في ج: «عند قوله».

(٣) رأس الآية ٣٨ النمل.

(٤) من الآية ٣٩ النمل.

(٥) ولعل الأحسن منه أن يقطع عند قوله عز وجل: ﴿لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ رأس الآية ٤٦، لانتهاء قصة سليمان عليه السلام، وبداية قصة صالح عليه السلام، وهو الذي درج عليه أئمة المسجد النبوي الشريف، والحرم المكي، صليت التراويح سنين عديدة في مسجد الرسول ﷺ، ولم أسمع أحدا منهم قطع على ما ذكره المؤلف» والله أعلم .

(٦) سقطت من أ، ب، ج، ق وما أثبت من: هـ.

(٧) وذكرها أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، دون تسمية مصر بعينه».

انظر: المقنع ص ٩٦.

(٨) في ج: «ولا يقرأ هذا».

(٩) تقدمت ترجمته في ص: ٢٣٦.

(١٠) تقدم ذكرهما في ص: ٢٦٩.

مخير فيها، فليكتب كيف^(١) شاء، لمجئ ذلك عن الصحابة رضي الله عنهم بالوجهين^(٢).

وكلهم كتب : ﴿يَمْ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ بالميم على الأصل، وما يستحقه^(٣) اللفظ^(٤).

وكتبوا : ﴿آتَمِدُونْ يَمَالٍ﴾ بنونين، من غير ياء بعدها^(٥)، واختلف القراء فيها^(٦)، فقرأنا لحمزة بنون واحدة مشددة بعدها ياء ثابتة^(٧) في اللفظ في حال الوصل، والوقف^(٨)، وتابعه ابن كثير على إثبات ياء بعد النون، في الحالين أيضا^(٩)، وقرأنا للباقيين بنونين ظاهرتين على حال^(١٠) الرسم، وقرأنا لنافع،

(١) في ب: «كيف ما شاء» وفي هـ: «كما شاء».

(٢) وذكرها أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، وأغفل الخراز ذكر الخلاف فيها، واقتصر على الحذف لشهرته، قال ابن القاضي: «وجرى العمل بالحذف، ولم يرجع في التنزيل شيئا» وعليه العمل في مصاحف المغرب خلافا للمشاركة.

انظر: المقنع ٩٦، بيان الخلاف ٧٣، التبيان ١١٦ فتح المنان ٦٧.

(٣) في أ: «ويستحقه» وما أثبت من: ب، ج، م، هـ.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿فلم تقتلون﴾ الآية ٩٠ البقرة.

(٥) ورواها الداني بسنده عن أبي عبيد قال: «أنه رأها في المصحف الإمام بنونين»، وقال ابن الجزري:

«رسمت بنونين في جميع المصاحف».

انظر: المقنع ٣٢، ٩١ النشر ٣٠٣/١.

و في ب، ج، هـ: «بعدهما».

(٦) في ب، ج: «فيهما».

(٧) سقطت من: ب.

(٨) وافقه من العشرة يعقوب، وبإثبات ياء في الحالين مع المدّ الطويل.

(٩) ويخالفه في الإدغام، فيقرأ بإظهار النون كالباقين.

(١٠) سقطت من: ب، ج.

ولأبي عمرو ^(١)، بياء ^(٢) بعد النون في الوصل، وللباقين بحذفها، في الوصل، والوقف ^(٣)، [على حال الرسم ^(٤)].

وكتبوا أيضا في جميع المصاحف : ﴿فَمَا آتَيْنَا اللَّهَ﴾ بياء بين التاء، والنون، مكان الألف على الأصل، والإمالة، من غير ياء [بعد النون ^(٥)].

واختلف القراء أيضا فيها، فقرأ أبو عمرو، وحفص، وقالون بإثبات ياء مفتوحة، [بعد النون في حال الوصل ^(٦)، ساكنة في حال الوقف ^(٧)، وتابعهم ^(٨) ورش على إثباتها مفتوحة ^(٩)]، في حال ^(١٠) الوصل خاصة، وحذفها في الوقف ^(١١)، وقرأ الباقون

(١) ويوافقهما من العشرة أبو جعفر.

(٢) في ب، ج : «بإثبات ياء».

(٣) انظر: النشر ٣٠٣/١، ٣٤٠/٢، إتحاف ٣٢٧/٢، البدور ٢٣٤ المهذب ١٠٢/٢.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج .

(٥) ذكرها أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، بالياء، والنون من غير ياء بعدها، وذكرها أيضا في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق، أي أنه أجمعت المصاحف على ذلك. انظر: المقنع ص ٨٨، ١٠٠ التبيان ١٣٠ تنبيه العطشان ١٠٤.

وما بين القوسين ألحق في هامش أ وعليه : «صح»، وفي ج : «بعدها» وألحقت في هامشها عليها : «صح» وسقطت من المتن فيهما.

(٦) ويوافقهم على إثبات الياء مفتوحة أبو جعفر، ورويس في الوصل وحذفها روح.

(٧) ولهم وجه ثان في الوقف وهو حذفها كورش.

ولم يذكر المؤلف: «قنبلا» وهو يوافق أبا عمرو في الوقف في الخلاف، ووقف يعقوب عليها بإثبات

الياء. انظر: النشر ٣٤٠/٢، غيث النفع ٣١٢ البدور ٢٣٤ إتحاف ٣٢٧/٢ المهذب ١٠٢/٢.

(٨) في أ، ب، ج، ق : «وتابعه» وما أثبت من: م، هـ.

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب.

(١٠) سقطت من : ج.

(١١) ويوافقه أبو جعفر بلاخلاف. إتحاف ٣٢٧/٢.

بالنون من غير ياء، في الوصل، والوقف، اتباعا للرسم، ولمن قرأوا عليه أيضا.
 ﴿وَاتَّيَكُمُ﴾ بياء، بعد التاء^(١)، و﴿صَخِرُونَ﴾ بغير ألف^(٢)، وسائر ذلك
 مذكور كله^(٣).

ثم قال تعالى : ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ﴾^(٤) ﴿إِلَى قَوْلِهِ﴾ ﴿فَوَارِرَ﴾
 رأس الخمس الخامس^(٥)، وفيه من الهجاء : ﴿أَدْخَلْنَا الصَّرْحَ﴾ كتبوه بياء عقصي^(٦)
 بعد اللام، لانكسار^(٧)، ما قبلها، وكونها خطاب مؤنث، وإنما تسقط في الدرج،
 لسكونها وسكون اللام بعدها، وكتبوا : ﴿عَسَافِيهَا﴾ بألف بين السين،
 والقاف، وقبل^(٨) من غير^(٩) طريق الزينبي^(١٠) يقرأ بهمزة ساكنة،
 بين السين، والقاف، هنا وفي ص : ﴿مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾^(١١) وفي الفتح :

(١) على الأصل والإمالة، لأنها من ذوات الياء .

(٢) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم.

(٣) سقطت من : ج.

(٤) من الآية ٤١ النمل.

(٥) رأس الآية ٤٥ النمل.

(٦) أي مردودة إلى خلف، وتقدم بيان ذلك في قوله تعالى : ﴿فَاذْكُرُونِي﴾ في الآية ١٥١ البقرة.

(٧) في ب، ج، هـ : «لانكسارها» وما بعدها ساقط.

(٨) في ب، ج : «وقيل»، وهو تصحيف.

(٩) سقطت من : ج.

(١٠) أبو بكر محمد بن موسى بن محمد بن سليمان ... بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الزينبي

الهاشمي البغدادي، وسمي الزينبي لأن جدته كانت زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس،

وهو مقرئ محقق ضابط لقراءة ابن كثير، أخذ القراءة عرضا، وسماعا عن أبي ربيعة، وسعدان

وغيرهما، وروى عنه عرضا. وسماعا أحمد بن عبد العزيز، وعلي بن محمد وغيرهما، قال

ابن الجزري: «صحت قراءته من غير وجه على قنبل» وتوفي سنة ٣١٨ هـ.

انظر: غاية النهاية ٢/٢٦٧ جمهرة أنساب العرب ٣٢، قراءات القراء ٦٧.

(١١) رأس الآية ٣٢ سورة ص.

﴿فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوْفِهِ﴾^(١) هذه الثلاثة المواضع، لا غير، والباقون لا يهمزون هذه الثلاثة^(٢)، ولا سائر^(٣) ما في القرآن منها، وهما لغتان^(٤)، [وسائره مذكور^(٥)].
ثم قال تعالى: ﴿فَالْتَرَىٰ رَبِّي أَنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي﴾^(٦) إلى قوله: ﴿وَلَا يُضْلِحُونَ﴾ رأس الخمسين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿فَالْ يَقَوْمُ﴾ بالميم، من غير ياء بعدها^(٧)، ومثله: ﴿لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ﴾، [من غير ألف^(٨)]، و﴿طَيْرِكُمْ﴾ بحذف الألف بين الطاء والياء المهموزة^(٩)، ويأتي نظيره في يسّ إن شاء الله^(١٠)، [وسائر ذلك مذكور^(١١)].

ثم قال تعالى: ﴿فَالْوَأْتِفَاسُمُوا بِاللَّهِ لَنُنَبِّئَنَّ﴾^(١٢) إلى قوله: ﴿وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾

- (١) من الآية ٢٩ الفتح، ولقبيل في موضع سورة صّ والفتح وجه ثان بهمزة مضمومة بعد السين، وبعدها واو ساكنة مدية.
انظر: النشر ٣٣٨/٢ إتحاف ٣٢٩/٢ البدر ٢٧٠ المهذب ١٨١/٢.
(٢) في ب، ج: «الثلاثة المواضع».
(٣) في ب، ج: «ولا سائرهما».
(٤) قال أبو حيان في قراءة الهمزة: «وهي لغة مشهورة».
انظر: البحر ٨٠/٦ الحجّة ٢٧٢ الكشف ١٦١/٢ حجة القراءات ٥٣٠.
(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ، وفيه في ج: «وسائر ذلك مذكور كله فيما تقدم».
(٦) من الآية ٤٦ النمل.
(٧) تقدم عند قوله: ﴿يَلْقَوْمُ إِنَّكُمْ﴾ في الآية ٥٣ البقرة.
(٨) تقدم عند قوله: ﴿فَلَمْ تَقْتُلُون﴾ في الآية ٩٠ البقرة.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ، ب، ج، هـ، وما أثبت من: م.
(٩) وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، وتقدم نظيره في الآية ١٣ الأعراف.
(١٠) عند قوله: ﴿قَالُوا طَائِرُكُمْ﴾ في الآية ١٨.
(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.
(١٢) من الآية ٥١ النمل.

رأس الخمس السادس^(١)، مذكور هجاءه، ويأتي شبيهه^(٢) هذه الآية في فصلت^(٣) إن شاء الله تعالى.

ثم قال تعالى: ﴿وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ﴾^(٤) ﴿إِلَى قَوْلِهِ: ﴿تَجْهَلُونَ﴾ رأس الجزء الثامن والثلاثين^(٥) من أجزاء ستين^(٦).

ثم قال تعالى: ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ﴾ ﴿إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الْمُنذِرِينَ﴾ رأس الستين آية^(٧)، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿أَيَّتَكُمْ﴾ كتبوه بياء بين^(٨) الألف، والنون^(٩) صورة للهمزة المكسورة، في حال التحقيق والتسهيل^(١٠)، وسائر^(١١) ما فيه [من الهجاء، والمتشابه مذكور كله فيما سلف^(١٢)].

(١) رأس الآية ٥٥ النمل.

(٢) في هـ: «تشبيهه».

(٣) عند قوله تعالى: ﴿وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ في الآية ١٧ وهذا بغير ألف وهنا في قوله: ﴿وَأُنَجِّيْنَا...﴾ بآلف.

(٤) من الآية ٥٦ النمل.

(٥) سقطت من: ب، وألحقت في هامشها.

(٦) وهو رأس الآية ٥٧، ومنتهى الحزب الثامن والثلاثين باتفاق، قال الصفاقسي: «بإجماع» ولعل الأحسن منه أن يكون عند نهاية القصة عند قوله تعالى: ﴿مطر المنذرين﴾ رأس الآية ٦٠.

انظر: البيان ١٠٥ جمال القراء ١٤٦/١ غيث النفع ٣١٢ فنون الأفتان ٢٧٥.

(٧) إلى هنا انتهى عدم الوضوح في ق، الذي أشرت إلى بدايته في صفحة ٩٤٧.

(٨) في ج، ق «بعد».

(٩) سقطت من ج، ق.

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿أُنْعِمُوا لَتَشْهَدُونَ﴾ في الآية ٢٠ الأنعام.

(١١) في ق: «وغيره مذكور».

(١٢) ما بين القوسين المعرفين سقط من: ق، ج، وفي ج: «مذكور» وبعدها في ب، هـ «والحمد

لله».

ثم قال تعالى : ﴿ فُلْ لِحَمْدِهِ وَسَلِّمْ عَلَىٰ عِبَادِهِ ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ رأس
الخميس السابع^(٢)، وفيه من الهجاء : ﴿ سَلِّمْ ﴾ بحذف الألف^(٣)، و﴿ اِصْطَفَيْتَ ﴾ بالياء
وقد ذكر^(٤)، ﴿ -اللَّهِ ﴾ بألف واحدة، وهي ألف الوصل التي في اسم : ﴿ اللَّهُ ﴾ تعالى^(٥)،
وحذفت صورة همزة^(٦) الاستفهام، استغناء بالهمزة عن الصورة^(٧)، لثلا^(٨) يجتمع
ألفان، ولم يدخل أحد من القراء، بين ألف الاستفهام، وألف الوصل، في هذا، وشبهه
ألفا^(٩)، ولا حقيق أيضا^(١٠)، أحد منهم همزة الوصل.

وكتبوا : ﴿ أَمَّا تُشْرِكُونَ ﴾^(١١) و﴿ أَمَّنْ خَلَقَ ﴾، و﴿ أَمْسَ جَعَلَ ﴾ و﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ ﴾
و﴿ أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ ﴾ وشبهه^(١٢) على الإدغام^(١٣)
وكتبوا : ﴿ آلَهُ مَعَ اللَّهِ ﴾ بألف واحدة قبل اللام، من غير ألف بينها وبين

(١) من الآية ٦١ النمل.

(٢) رأس الآية ٦٥ النمل.

(٣) وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن نافع المدني بالحذف، وتقدم عند قوله : ﴿ إِلَيْكُمْ
السَّلَامِ ﴾ في الآية ٩٣ النساء .

(٤) عند قوله تعالى : ﴿ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ نَبِيٌّ مِّلَّا لِيُظْهِرَ لَكُمْ آيَاتِي وَلِيُنذِرَكُمْ يَوْمَ تَأْتِي السَّحَابُ الْمُزْنُ ﴾ في الآية ١٣١ البقرة.

(٥) وثبتت همزة الوصل لتمييز بائياتها الاستفهام من الخير.

انظر: المحكم ٩٧، حلة الأعيان ١٧٦ كشف الغمام ١١٨، ٩٤.

(٦) سقطت من أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ.

(٧) تقديم وتأخير في : هـ.

(٨) في ب : «ولثلا».

(٩) انظر: ما تقدم عند قوله : ﴿ اللَّهُ أَذُنٌ ﴾ في الآية ٥٩ يونس، وفي أول الفاتحة.

(١٠) سقطت من : ب.

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ أَمَا اشْتَمَلْتُمْ ﴾ في الآية ١٤٥ الأنعام.

(١٢) سقطت من : ب، ج، وغير واضحة في ق.

(١٣) بوصل ميم «أم» بيم «من» وهذه المواضع من المتفق على وصلها، وتقدم بيان المواضع المفصلة في

قوله تعالى : ﴿ أَمْ مِنْ يَكُونُ ﴾ في الآية ١٠٨ النساء .

الهاء حيث ما أتى ذلك ^(١)، والألف تحتمل، أن تكون صورة للهمزة المفتوحة، وأن تكون للهمزة المكسورة ^(٢)، وعلى حسب ذلك يكون الاختلاف في ضبطه ^(٣)، سنأتي به في باب الضبط ^(٤)، إن شاء الله ^(٥)، وسائر ما فيه من الهجاء مذكور ^(٦).

ثم قال تعالى: ﴿أَمْ نَبِّدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يَعْبُدُهِ. وَمَنْ يَزِفُكُمْ ^(٧)﴾ إلى قوله: ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ رأس السبعين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿أَمْ نَبِّدُوا الْخَلْقَ﴾ بواو، بعد الدال صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها ^(٨)، تقوية لها لخفائها ^(٩).

وكتبوا: ﴿بَلْ إِدْرَاكَ عَالِمُهُمْ﴾ بغير ألف، بين الدال والراء ^(١٠)، وقرأنا كذلك للصاحبين ^(١١) مع إسكان اللام، وقطع الألف، وإسكان الدال على وزن: «أفعل»،

(١) تقدم عند: ﴿إلهك وإله﴾ في الآية ١٣٢ البقرة.

(٢) ويجوز أن تكون الألف صورة للهمزة المكسورة، وهو مذهب الكسائي، ويجوز أن تكون الألف صورة للهمزة المفتوحة، وهو المختار والمشهور في الهمزتين المختلفتين، وهو مذهب الفراء وثعلب وابن كيسان، وعليه العمل فترسم الهمزة المفتوحة على الألف، وترسم الهمزة المكسورة في السطر. انظر: المحكم ٩٤، كشف الغمام ٩٤، حلة الأعيان ١٤١.

(٣) في هـ: «ضبطها».

(٤) في كتاب أصول الضبط باب كيفية نطق الهمزتين في كلمة واحدة ورقة ١٥٣.

(٥) جملة المشيئة سقطت من: أ، ب، ق، وما أثبت من: هـ.

(٦) بعدها في هـ: «كله».

(٧) من الآية ٦٦ النمل.

(٨) حيث وقع، وهي من الكلمات التي خالف رسمها القياس، وذكرها أبو عمرو عن محمد بن عيسى الأصبهاني في باب ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الإتصال أو التسهيل، وكان الأولى أن يذكرها المؤلف في أول مواضعها من سورة يونس. انظر: المقنع ٥٥.

(٩) انظر: ما تقدم عند قوله: ﴿ولؤلؤا﴾ في الآية ٢١ الحج.

(١٠) وهي من الكلمات التي رواها أبو عمرو الداني عن قالون عن نافع بالحذف. المقنع ص ١٢.

(١١) في ب، ج، هـ: «للأخوين» وفي هامش ج: «لعله للصاحبين» وهو كذلك وهما ابن كثير وأبو عمرو

كما تقدم في اصطلاحاته ويوافقهما أبو جعفر، ويعقوب.

انظر: النشر ٣٣٩/٢ إتحاف ٣٣٣/٢ المبسوط ٢٨٠ التيسير ٥٧.

وقرأنا للباقيين، بكسر اللام للساكنين، فتكون الألف للوصل، وتشديد الدال وألف بعدها في اللفظ.

وكتبوا: ﴿إِذَا^(١)﴾ بذال بين ألفين^(٢) ونافع^(٣)، يقرأ، بكسر الألف هنا^(٤) على الخبر، والباقون على الاستفهام^(٥).

وكتبوا: ﴿تُرَابًا^(٦)﴾ بحذف الألف بين الراء والباء، وفي سورة النبأ^(٧)، وقد ذكر ذلك في سورة الرعد^(٨)، وأنها ثلاثة مواضع لاغير.

وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿آيَاتِ الْمُنْحَرِفِينَ^(٩)﴾ بحرفين بين ألفين، وكذا والصفات: ﴿آيَاتِ التَّارِكُوا^(١٠)﴾ وقرأ هنا النحويان^(١١) بنونين على

(١) في قوله تعالى: ﴿إِذَا كُنَّا تُرَابًا وءَابَاؤُنَا أَنَا﴾ من الآية ٦٩.

(٢) تقدم عند قوله: ﴿أَذًا كُنَّا تُرَابًا﴾ في الآية ٥ الرعد.

(٣) ويوافقه على الخبر أبو جعفر المدني.

(٤) سقطت من ب، ج، وفي هـ: تقديم وتأخير.

(٥) وكل على أصله، فابن كثير ورويس عن يعقوب بالتسهيل، والقصر، وأبو عمرو بالتسهيل والإدخال، وهشام بالتحقيق والإدخال، والباقون بالتحقيق من غير إدخال.

انظر: إتحاف ٣٣٣/٢ البدور الزاهرة ٢٣٦ المذهب ١٠٦/٢.

وحينئذ ترسم على قراءة هؤلاء بهمزة مفتوحة على الألف صورة لها، وترسم بعدها الهمزة المكسورة في السطر من غير صورة لها، أو علامة التسهيل.

(٦) عند قوله: ﴿كنت ترابًا﴾ رأس الآية ٤٠ وسيذكره.

(٧) عند قوله: ﴿إِذَا كُنَّا تُرَابًا﴾ في الآية ٥.

(٨) من الآية ٣٦ ومراده بالحرفين الياء والنون، ذكر ذلك أبو عمرو الداني عن محمد بن عيسى الأصبهاني ثم رواهما بسنده عن اليزيدي قال كتبوهما بالياء، وقال ابن أشته في كتاب علم المصاحف: إنما كتبوا ﴿أَيْنَا﴾ في الموضعين كما كتبوا: ﴿أَيْذَا﴾ في الواقعة واحترز بذلك عن قوله: ﴿أَنَا لمرودون﴾ في النازعات فإنه بغير ياء كما سيأتي.

انظر: المقنع ٥١ الدرة الصقيلة ٤٤، التبيان ١٤١ تنبيه العطشان ١١٤.

(٩) في ج: «وقرأنا هنا للنحويين» وهما في اصطلاحه: أبو عمرو والكسائي» ولكن الذين يقرآن على الخبر هما: «ابن عامر، والكسائي» النشر ٣٧٣/٢.

الخبر^(١)، وسائر القراء بنون واحدة، مشددة، بعد الياء، على الاستفهام، إلا أنهم على مذاهب في ذلك^(٢)، وسائر ذلك مذكور كله^(٣).

ثم قال تعالى: ﴿فَلْيَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا﴾^(٤) ﴿إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَا يَشْكُرُونَ﴾ رأس الخمس الثامن^(٥)، مذكور هجاؤه كله^(٦).

ثم قال تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ﴾^(٧) ﴿إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَلَعَلِّمْ﴾ عشر^(٨) الثمانين آية، مذكور هجاؤه^(٩) كله^(١٠).

ثم قال تعالى: ﴿بَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ﴾^(١١) ﴿إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يُوزَعُونَ﴾ رأس الخمس التاسع^(١٢)، وفيه من الهجاء: ﴿يَهْدِي الْعُمَى﴾ كتبوه في

(١) وفي المقتع قال محمد بن عيسى: ﴿أنا﴾ بالياء والنون، ولم نرو أن ذلك بنونين إلا في مصاحف أهل الشام» وروى ذلك أبو عمرو الداني عن عبد الله بن عامر، وعن أبي الدرداء رضي الله عنهم أن في مصاحف أهل الشام في النمل: ﴿إننا لمخرجون﴾ على نونين بغير استفهام. انظر: المقتع ص ٨٨، ١١١.

(٢) فسهل الهمزة الثانية نافع، وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس، إلا أن قالون وأبا عمرو وأبا جعفر مع الإدخال، والباقون بالتحقيق من غير إدخال.

انظر: النشر ٣٧٣/١ المبسوط ٢٨٢ التيسير ١٦٩ غيث النفع ٣١٣ المهدب ١٠٦/٢.

(٣) سقطت من: ج.

(٤) من الآية ٧١ النمل.

(٥) رأس الآية ٧٥ النمل.

(٦) سقطت من: ج، هـ.

(٧) من الآية ٧٦ النمل.

(٨) المراد به رأس الثمانين آية.

(٩) في هـ: «هجاء هذا الخمس».

(١٠) سقطت من: ج.

(١١) الآية ٨١ النمل.

(١٢) رأس الآية ٨٥ النمل.

جميع المصاحف بباء بعد الدال^(١)، وتسقط من لفظ القاري في الدرج للساكنين .
 وكتبوا في الذي في الروم بغير ياء^(٢)، واختلفت^(٣) المصاحف، في إثبات ألف
 قبل الدال، في المكاين، وفي حذفها^(٤)، وكذلك^(٥) اختلف^(٦) القراء في ذلك
 أيضا، فقرأنا لحمزة هنا، وفي الروم : ﴿ تَهَوَّءَ ﴾ بقاء مفتوحة، وإسكان الهاء،
 و﴿ لَأُعْمَى ﴾ بالنصب، ووقفنا له بإثبات ياء، بعد الدال، في السورتين^(٧)، وقرأنا
 في الموضوعين للباقيين بباء مكسورة، وفتح الهاء، وألف بعدها في اللفظ، و﴿ لَأُعْمَى ﴾
 بالخفض، ووقفنا لهم هنا بالياء^(٨)، وفي الروم بغير ياء^(٩)، اتباعا للمرسوم^(١٠)، ولمن
 أخذنا ذلك^(١١) عنه، إذ ليس للمقياس طريق في كتاب الله عز وجل، وإنما^(١٢) هو سماع،

(١) أجمعت المصاحف على إثبات ياء بعد الدال هنا. انظر: المقنع ٤٦، ٩٦.

(٢) في الآية ٥٣، قال أبو عمرو الداني: اتفقت المصاحف على إثبات الباء في موضع النمل، واتفقت
 المصاحف على حذفها في موضع الروم». المقنع ٩٦.

(٣) في ج: «واختلف».

(٤) ولم يرجع هنا في هذا المختصر شيئا، إلا أنه حسن الوجهين في أصله الكتاب الكبير فقال: «ففي
 بعض المصاحف بغير ألف، وفي بعضها بالألف وكلاهما حسن»، وذكر الظلمنكي: «أن الحذف أثر
 وأشهر لقراءة حمزة» وعليه العمل.

انظر: الدرر الصقيلة ٢٥ المقنع ٩٦ التبيان ١١٦ بيان الخلاف ٧٠.

(٥) في ب، هـ: «وكذا».

(٦) في ب، ج: «اختلفت».

(٧) وافق رسم المصاحف هنا، في النمل، وخالفه في سورة الروم كما تقدم .

(٨) واتفق الجميع هنا على الوقف بالياء موافقة لخط المصحف.

(٩) واختلفوا في الروم، فوقف حمزة، والكسائي بخلاف عنهما، ويعقوب بالياء، لأن حمزة يقرؤها:

﴿ تهدي ﴾ والكسائي بالحمل على: ﴿ بهدي ﴾ هنا في النمل، ويعقوب على أصله، والباقون

بحذفها. انظر: النشر ١٤٠/٢ إتحاف ٣٣٤/٢ المبسوط ٢٨١ البدر ٢٣٦.

(١٠) في هـ: «لرسم».

(١١) سقطت من: هـ.

(١٢) في أ، ب، ج، ق: «وإذ» وما أثبت من: هـ.

وتلقين^(١)، لقوله ﷺ : «اقرأوا كما علمتم^(٢)» فلا يجوز^(٣)، أن يقرأ أحد^(٤)، إلا بما أقرئ^(٥)، وسمع تلاوة من القارئ^(٦) على العالم، أو من العالم على المتعلم، عن قصد منهما لذلك^(٧).

و﴿عَرَضَلْتَهُمْ﴾ بحذف الألف هنا، وفي الروم^(٨) على الاختصار، وسائر ذلك مذكور^(٩).

ثم قال تعالى : ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ وَقَالَ آكُذِّبْتُمْ بِآيَاتِي﴾ ﴿إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿تَبْعَلُونَ﴾ رأس التسعين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿جَاوُ﴾ بغير ألف^(١٠) بعد الواو^(١١).

(١) وقد نظم هذا المعنى الإمام الشاطبي في الحرز فقال:

وما لقياس في القراءة مدخل فدونك ما فيه الرضا متكفلا

انظر: سراج القارئ ١٢٢.

(٢) سبق تخريج الحديث عند قوله تعالى: ﴿فلم تقتلون﴾ في الآية ٩٠ البقرة.

(٣) في ب، هـ: «جائز».

(٤) سقطت من : هـ.

(٥) في هـ: «قرئ».

(٦) في ج : «القراءة».

(٧) والأصل في هذا حديث عائشة وفاطمة رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «إن جبريل كان يعارضني بالقرآن كل سنة، وإنه عارضني العام مرتين ولا أراه إلا حضر أجلي. وفي رواية لابن عباس : كان يلقاه في كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه رسول الله ﷺ القرآن...»

وفي رواية : «كان يدارسه». انظر: فضائل القرآن ٨٣، فتح الباري ٤٣/٩، ٣٠/١.

(٨) في الآية ٥٢ وحيث وقع باتفاق الشيخين لوقوع الألف بين اللامين، وتقدم في البقرة ١٥.

(٩) بعدها في ج : «كله».

(١٠) من الآية ٨٦ النمل.

(١١) العبارة في هـ: «بواو بعد الألف، من غير ألف بعد الواو».

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿إن الذين كفروا﴾ في الآية ٥ البقرة.

وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿أَنَّهُ دَاخِرِينَ﴾ بألف واحدة، وقرأ حفص وحمزة (١) هذه الكلمة بالقصر، وفتح التاء، وإسكان الواو (٢)، وقرأها سائر القراء، بهمزة مفتوحة قبل الألف، فتمتد (٣) الهمزة لذلك (٤)، وسائر ما فيه من الهجاء مذكور كله (٥).

ثم قال تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّمَّا (٦)﴾ إلى قوله (٧): ﴿عَمَّا تَحْمَلُونَ﴾ رأس الخمس العاشر (٨)، وآخر السورة (٩)، مذكور هجاؤه (١٠) كله (١١).



- (١) ووافقهما من العشرة خلف.
- (٢) وفي ب، ج: «تقديم وتأخير».
- (٣) وحينئذ ترسم الهمزة على قراءتهم على الألف صورة لها، وترسم في السطر قبل الألف على قراءة الباقيين مثل: ﴿ءامنوا﴾.
- (٤) في ج: «تمتد» وهو الأولى في الاستعمال، والمقصود به المد الطبيعي وليس المراد الإشباع، ويكون من قبيل مد البدل.
- (٥) انظر: النشر ٣٣٩/٢ إتحاف ٣٣٥/٢ البدر ٢٣٦.
- (٦) بعدها في ق: «فيما سلف».
- (٧) من الآية ٩١ النمل.
- (٨) في أ: «إلى آخر السورة» وما بعدها ساقط وما أثبت من: ب، ج.
- (٩) رأس الآية ٩٥ النمل.
- (١٠) تقديم وتأخير في: ب، وفي ج: «وهو آخرها».
- (١١) تقديم وتأخير في ب.
- (١٢) سقطت من: ق، وبعدها في ه: «فيما سلف، والحمد لله».

سورة القصص

مكية (١)، وهي ثمان وثمانون (٢) آية (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿طَسِيمٌ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ تَشَلُّوا عَلَيَّ ﴿إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾،
رأس الخمس الأول (٤)، وفيه من لهجاء [عَلَاً ﴿بِلام ألف، وقد ذكر في البقرة (٥)﴾،
و﴿أَيِّمَةً﴾ بياء قبل (٦) الميم، وقد مضى مثلها في التوبة (٧)، وأنه

(١) أخرج ابن الضريس والنحاس، وابن مردويه عن ابن عباس، والبيهقي عن الحسن وأبو عبيد عن علي ابن أبي طلحة، وأبو بكر الأنباري عن قتادة أنها مكية، وهو قول الجمهور، وقال مقاتل: فيها من المدني قوله: ﴿الذين ءاتينهم الكتاب﴾ ٥٢ إلى قوله: ﴿الجهلين﴾ ٥٥ وردها الشيخ ابن عاشور وقال أريد بها بعض نصارى مكة كورقة وصهيب، وقيل أريد بها وفد من نصارى الحبشة، واستثنى بعضهم منها قوله تعالى: ﴿إن الذي فرض عليك القرآن لرادك﴾ فإنها نزلت عليه وهو بالجحفة وقت خروجه، وهو قول الضحاك قال ابن كثير: «وكلام الضحاك يقتضي أن هذه الآية مدنية، وإن كان مجموع السورة مكية» وقال الشيخ ابن عاشور: «وهذا لا يناقض أنها مكية، لأن المراد بالمكي ما نزل قبل حلول النبي ﷺ بالمدينة» وحينئذ فتكون السورة كلها مكية.
انظر: الدر ١١٩/٥ الإتيان ٢٩/١، ٥٧ تفسير ابن كثير ٤١٤/٣ الجامع ٢٤٧/١٣ زاد المسير ٢٠٠/٦ التحرير ٦١/٢، ١٤٣.

(٢) عند جميع أهل العدد، وليس فيها اختلاف.

انظر: البيان ٦٩ جمال القراءة ١/٢١٠ معالم اليسر ١٤٥ القول الوجيز ٥٩ سعادة الدارين ٤٩.

(٣) في هـ: «آيات» مع التقديم والتأخير.

(٤) رأس الآية ٥ القصص، وسقطت من هـ.

(٥) عند قوله عز وجل: ﴿وإذا خلا﴾ في الآية ٧٥ البقرة.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ.

(٦) في جـ: «بعد» وهو خطأ.

(٧) عند قوله: ﴿فقتلوا أيئمة﴾ في الآية ١٢ التوبة.

لا يجوز ضبطها، لمن سهل الهمزة ^(١)، وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ وَهَمَّكَ ﴾
بغير ألف، بين الميم والنون ^(٢)، واختلفت ^(٣) في حذف الألف بين الهاء والميم،
ففي بعضها بغير ألف، كما رسمنا ^(٤)، وفي بعضها : ﴿ وَهَامَنَّ ﴾ بألف بعد الهاء ^(٥)،
وسائره ^(٦) مذكور ^(٧).

ثم قال تعالى : ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ^(٨) ﴾ إلى قوله : ﴿ لَا يَشْعُرُونَ ﴾،
رأس العشر الأول ^(٩)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ إِمْرَأَتٌ يُرْمَوْنَ ﴾
بالتاء، وكذا ^(١٠) : ﴿ فَزَرَّتْ عَيْنِي ﴾ وقد ذكر في البقرة ^(١١)، و﴿ بَرِغَاءً ﴾

(١) تقدم بيان ذلك في الآية نفسها.

(٢) قال أبو عمرو الداني : « وفي كلها - المصاحف - بغير ألف بعد الميم ».

انظر: المقنع ص ٢٢.

(٣) في ب، ج، ق، هـ : « واختلف ».

(٤) وكذلك هو في كتاب هجاء السنة الذي رواه الغازي عن أهل المدينة، واختاره أبو داود، وتقدم عند
قوله : ﴿ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ﴾ في الآية ٢٨ البقرة.

(٥) قال أبو عمرو الداني : « والأكثر على إثبات الألف » ثم قال : « ووجدت في مصاحف أهل العراق
بألف بعد الهاء » وجرى العمل بالحذف عند أهل المشرق، والإثبات عند أهل المغرب، وهذا مخالف
لأصولهم العتيقة، فالأولى أن يكون الحذف لأهل المغرب اتباعاً لمصاحف المدينة، والإثبات لأهل
المشرق اتباعاً لمصاحف أهل العراق.

انظر: المقنع ٢١، ٢٢ التبيان ٧١ دليل الحيران ٧٨.

(٦) بعدها في هـ : « وما فيه » وفي ج، ق : « ذلك ».

(٧) بعدها في هـ : « كله ».

(٨) من الآية ٦ القصص.

(٩) رأس الآية ١٠ القصص، وسقطت من : هـ.

(١٠) في ب، ج : « وكذلك ».

(١١) عند قوله : ﴿ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

بحذف الألف، [بين الفاء والراء ^(١)]، وسائر ما فيه ^(٢) مذكور كله.

ثم قال تعالى : ﴿ وَحَرَّمَ عَلَيْنَا الْمُرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ ^(٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ الرَّحِيمِ ﴾ رأس
الخمسة الثاني ^(٤)، وفيه من الهجاء : ﴿ يَفْتَتِلَانِ ^(٥) ﴾ كتبوه في بعض المصاحف بلام
ألف، وفي بعضها بغير ألف : ﴿ يَفْتَتِلَسِ ^(٦) ﴾ وقد ذكر ^(٧)، و﴿ قَاسَتْغَثَهُ ﴾ بغير
ألف ^(٨).

وسائر ذلك مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَا آتَعْتَنِي عَلَى ^(٩) ﴾ إلى قوله : ﴿ مِنْ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ رأس
العشرين آية ^(١٠)، وفي هذا الخمسة من الهجاء : ﴿ أَفْصَا الْمَدِينَةِ ﴾
بألف بعد الصاد، ومثله، في يس ^(١١)، وقد ذكرنا ^(١٢) في

(١) باتفاق الشيخين، وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف.

المقنع ص ١٣. وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ج، ق.

(٢) في ق: « ذلك » وبعدها في ه: « من الهجاء » والعبارة في ج: « وغيره مذكور ».

(٣) من الآية ١١ القصص.

(٤) رأس الآية ١٥ القصص.

(٥) بعدها في ق: « وقد ذكر ».

(٦) سقطت من : ب.

(٧) تقدم له في غير ما موضع، اختيار إثبات ألف التثنية، انظر: قوله تعالى: ﴿ وما يعلمن ﴾ في الآية

١٠١ البقرة، وقوله تعالى: ﴿ فلهما الثلثان ﴾ في الآية ١٧٥ النساء .

(٨) انفرد بذلك أبو داود، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، والعمل على الحذف .

انظر: التبيان ص ١١٥ تنبيه العطشان ٩٤.

(٩) من الآية ١٦ القصص.

(١٠) سقطت من: أ، ج، ق، هـ وما أثبت من : ب.

(١١) في الآية ١٩ يس.

(١٢) في أ، ب، ج، ق : « ذكر » وما أثبت من : هـ.

﴿سُبْحٰنَ﴾^(١) وسائر^(٢) ذلك مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ﴾^(٣) إلى قوله : ﴿مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ رأس الخمس الثالث^(٤)، وفيه من الهجاء : ﴿تَدُوْدَانِ﴾ كتبوه في بعض المصاحف بألف بين الدال، والنون، وفي بعضها بغير ألف، وقد ذكر^(٥)، وكتبوا : ﴿وَجَاءَتْهُ إِحْدَيْهُمَا﴾ بألف بعد الجيم، وياء بعد الدال، بينها^(٦) وبين الهاء^(٧)، وسائر ما فيه^(٨) من الهجاء مذكور^(٩).

ثم قال تعالى : ﴿فَالَّتِي إِحْدَيْهُمَا يَأْتِي إِسْتِجْرَةَ﴾^(١٠) إلى قوله : ﴿رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ رأس الثلاثين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿إِحْدَيْهُمَا﴾ بالياء، مذكور^(١١)، و﴿يَأْتِي﴾ بالناء، [وبحذف ألف النداء^(١٢)]، ﴿إِسْتِجْرَةَ﴾، بغير

- (١) عند قوله : ﴿إلى المسجد الأقصى﴾ في الآية ١ الإسراء، وتقدم عند قوله : ﴿هدى للمتقين﴾ في الآية ١ البقرة.
- (٢) في ق: «وسائره مذكور» وما بينهما ساقط.
- (٣) من الآية ٢١ القصص.
- (٤) رأس الآية ٢٥ القصص.
- (٥) تقدم اختياره إثبات ألف التثنية في الآية ١٠١ البقرة وفي الآية ١٧٥ النساء .
- (٦) في ج: «بينهما».
- (٧) تقدم عند قوله : ﴿أن تضل إحديهما﴾ في الآية ٢٨١ البقرة.
- (٨) في ج : «وسائر ذلك مذكور» وفي ق: «وسائره مذكور» وما بينهما سقط فيهما .
- (٩) بعدها في ب، هـ: «كله».
- (١٠) من الآية ٢٦ القصص.
- (١١) انظر الآية ٢٨١ البقرة، وسقطت من أ، ب، ج، ق وما أثبت من: هـ.
- (١٢) تقدم عند قوله : ﴿يسأئها الناس﴾ في الآية ٢٠ البقرة.
- وما بين القرسين المعرفين سقط من: هـ.

ألف^(١)، وكذلك^(٢) من : ﴿إِشْتَجَرْتَ﴾ في الكلمتين على الاختصار، وعلى نية التخفيف^(٣)، وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿هَلْتَيْنِ﴾ بغير ألف، وقد ذكر أيضا^(٤)، و﴿تَمَّتِي﴾ بغير ألف، وقد ذكر^(٥)، وكتبوا : ﴿أَيَّمَا الْأَجْلَيْنِ﴾ باتصال^(٦) الياء بالميم، كلمة واحدة، وألف بعدها^(٧)، وتسقط من لفظ القاري في الدرج، وكتبوا : ﴿فَلَا عُدْوَانَ﴾ بغير ألف^(٨)، وكذا من : ﴿شَطِئَ الْوَادِ﴾، بحذف الألف بين الشين والطاء، وياء بعد الطاء، صورة للهمزة المكسورة^(٩) وقد ذكر حذف الياء بعد الدال من كلمة : ﴿الْوَادِ﴾ في طه وغيرها^(١٠)، وسائر ذلك مذكور كله^(١١).

(١) في هـ: «بحذف الألف» مع التقديم والتأخير.

(٢) سقطت من : ه وما بعدها .

(٣) أي على قراءة البدل، وانفرد أبو داود بحذف الألف، وحينئذ ترسم الهمزة على مذهبه فوق السطر، وتلحق ألفا على قراءة البدل، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، وحينئذ ترسم له الألف صورة للهمزة، وحرف مد على قراءة البدل، مثل ما تقدم في قوله: ﴿لَا يَسْتَلْذَنكَ﴾ في الآية ٤٤ التوبة. انظر: التبيان ١١٤ فتح المنان ٦٦ دليل الحيران ١٦٢.

(٤) عند قوله تعالى: ﴿بِأَسْمَاءَ هُنُلَاءَ﴾ في الآية ٣٠ البقرة.

(٥) عند قوله تعالى: ﴿سَبْعَ سَمُوتٍ﴾ في الآية ٢٨ البقرة.

(٦) في ج: «بايصال».

(٧) بإجماع المصاحف.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ في الآية ٨٤ البقرة.

(٩) انفرد بحذف الألف أبو داود دون أبو عمرو الداني، وتقدم تصوير الهمزة في الفاتحة. انظر: التبيان ١١٣ تنبيه العطشان ٩٣.

(١٠) لم يذكره في موضعه الأول في طه وإنما ذكره في قوله: ﴿فَارْهَبُونَ﴾ رأس الآية ٣٩ البقرة.

ووقف يعقوب بإثبات ياء بعد الدال، والباقون على حال الرسم.

انظر: إتحاف ٢/٢٤٥ البدور الزاهرة ٢٠٠.

(١١) سقطت من : ج، ق.

ثم قال تعالى : ﴿ وَأَنْ أَلِيَّ عَصَاكَ بَلَّمَارَ أَهَاتَهْتَرُ ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ أَلْعَالِيُونَ ﴾ رأس
الخمس الرابع ^(٢) ، وفيه من الهجاء ، [حذف الألف من ^(٣)] : ﴿ بَدَانِكْ ﴾ كتبوه بغير
ألف على الاختصار ^(٤) ، وكذا : ﴿ بُوَهْتَلِ ﴾ واختلفت ^(٥) المصاحف في إثبات الألف بين
النونين ، وفي حذفها ^(٦) ، وقد تقدم ذلك كله ^(٧) ، و ﴿ يَمْتَلُونَ ﴾ بالنون ^(٨) وقد ذكر في
البقرة ^(٩) ، ﴿ رِدَا ﴾ بألف بعد الدال ، على ثلاثة أحرف ^(١٠) ، ونافع وحده ^(١١)
يقرأ بفتح الدال منونا ، والباقون يقرأون ، بإسكانها ، وهمزة مفتوحة
منونة بينها ، وبين الألف ^(١٢) ، و ﴿ يُكَدِّبُونَ ﴾ بالنون ، وقد ذكر في

(١) من الآية ٣١ القصص.

(٢) رأس الآية ٣٥ القصص.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، ج ، ق ، هـ وهو الأولى.

(٤) قال حسين الجرجاني : « ألف التثنية » وأما ألف : « ذا » فهي محذوفة لفظا وخطا ، لدخول ألف

التثنية عليها « وإذا كان كذلك ، فإن ألف التثنية ، فيها الخلاف لأبي داود ، واختار الإثبات ، ويكون

هنا اكتفى بأحد الوجهين عن الآخر ، وخالف اختياره ، أو يكون أراد ألف « ذا » وهو الظاهر فيتفق مع

أبي عمرو الداني وجرى العمل على حذف الألف ، وشدد النون ابن كثير ، وأبو عمرو ورويس .

انظر : تنبيه العطشان ٦٤ ، فتح المنان ٣٩ التبيان ٧٩ إتخاف ٣٤٣/٢ .

(٥) في ق : « واختلف » .

(٦) في هـ : « وحذفها » .

(٧) تقدم له اختيار إثبات ألف المثني حيث وقع ، انظر : الآية ١٠١ البقرة و الآية ١٧٥ النساء ، وأما الألف

التي بعد الهاء محذوفة لأبي داود ، وثابتة للداني كما تقدم في قوله : ﴿ برهن ربه ﴾ في الآية ٢٤

يوسف .

(٨) من غير ياء بعدها ، وأثبتها يعقوب في الحاليين لفظا . انظر : النشر ٣٤٢/٢ إتخاف ٣٤٣/٢ .

(٩) عند قوله : ﴿ فارهبون ﴾ رأس الآية ٣٩ .

(١٠) من غير همز ، ولا صورة لها .

(١١) ويوافقه على النقل من العشرة أبو جعفر ، إلا أنه يبدل التنوين ألفا في الحاليين .

انظر : النشر ٣٤١/٢ ، إتخاف ٣٤٣/٢ ، البدور ٢٣٩ .

(١٢) وحينئذ ترسم على قراءة هؤلاء همزة في السطر بين الدال والألف .

البقرة (١) واختلف القراء في إثبات ياء بعدها، فقرأ ورش بزيادة ياء بعدها في الوصل خاصة، وحذفها في الوقف (٢) وقرأ (٣) سائر القراء بالنون من غير ياء (٤)، وصلاً، ووقفاً على حال الرسم، وسائر ما فيه (٥) مذكور كله (٦).

ثم قال تعالى : ﴿بَلَّمَاجَا هُمْ مُوسَى بِأَيْلِتَابَيْتِ﴾ (٧) ﴿إِلَى قَوْلِهِ : ﴿عَفِيَّةُ الظَّالِمِينَ﴾﴾ رأس الأربعين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء (٨) : ﴿وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ﴾ (٩) ﴿كُتِبَ فِي مِصْحَفِ الْأَمْصَارِ كُلِّهَا، حَاشَا مِصْحَفِ مَكَّةَ، بِوَاوٍ، قَبْلَ كَلِمَةٍ : ﴿قَالَ﴾ (١٠) ، وَكُتِبُوا فِي مِصْحَفِ مَكَّةَ - أَعَزَّهَا اللَّهُ - : ﴿قَالَ﴾ بِغَيْرِ وَاوٍ (١١) ، وَ﴿يَهَامُنُ﴾ مَذْكُورٌ (١٢) ، [وَكَذَا سَائِرُ مَا فِيهِ مِنَ الْهَجَاءِ مَذْكُورٌ (١٣)] .

(١) من غير ياء بعدها ، في الآية ٣٩ .

(٢) وأثبتها في الحالين يعقوب . انظر : النشر ٣٤٢/٢ ، إتحاف ٣٤٣/٢ ، البدور ٢٣٩ .

(٣) في هـ : «وقراها» .

(٤) سقطت من : ج .

(٥) بعدها في ق : «من الهجاء» .

(٦) سقطت من : ج ، وفي ق : «فيما سلف» .

(٧) من الآية ٣٦ القصص .

(٨) بعدها في ق : «مذكور فيما سلف» .

(٩) في الآية ٣٧ القصص .

(١٠) وبها قرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو ، ويعقوب ، وابن عامر ، والكوفيون .

(١١) وبها قرأ ابن كثير وحده، وذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز، والعراق،

والشام المنتسخة من الإمام، بمثل ما ذكر المؤلف، ورواه بسنده عن ابن مجاهد.

انظر: المقنع ص ١٠٦ ، ١١٠ النشر ٣٤٢/٢ إتحاف ٣٤٣/٢ البدور ٢٣٩ .

(١٢) تقدم حذف ألف النداء باتفاق في الآية ٢٠ البقرة، ويحذف الألف بعد الميم باتفاق، والخلاف في التي

بعد الهاء في الآية ٧ في هذه السورة.

(١٣) سقطت من : ب، هـ ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج، ق ، وفي موضعه في ج : «وسائر

ما فيه» .

ثم قال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً يُدْعَوْنَ إِلَى الْبَارِ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ مُزْسَلِينَ ﴾ رأس
الخمس الخامس^(٢) مذكور هجاؤه^(٣).

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الظُّورِ إِذْ تَأْتِينَا^(٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾
رأس الخمسين آية^(٥)، ورأس^(٦) الجزء التاسع، والثلاثين^(٧)، [من أجزاء ستين^(٨)]
وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ سَجْرَيْنِ ﴾ كتبوه في مصاحف المدينة^(٩)، وبعض
مصاحف الأمصار^(١٠)، بحذف الألفين وفي بعضها بإثباتهما^(١١)، واختياري حذف
الألف الأولى^(١٢)، بين السين والحاء، لروايتنا ذلك عن مصاحف المدينة، وبعض مصاحف

(١) من الآية ٤١ القصص.

(٢) رأس الآية ٤٥ القصص.

(٣) بعدها في ق ، هـ : «كله».

(٤) من الآية ٤٦ القصص.

(٥) سقطت من : هـ.

(٦) سقطت من : ج، ق، هـ.

(٧) في ب : «والثلاثون» وهو تصحيف.

(٨) وهو منتهى الحزب التاسع والثلاثين، قال الصفاقسي: «بإجماع» وهو مذهب أبي عمرو الداني، ووافقهم
بعضهم، واختار ابن الجوزي رأس الآية ٤٧ : ﴿ وَنُكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ وذكر علم الدين السخاوي
أقوالاً أخرى، قيل عند قوله : ﴿ نُجُوتِ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ رأس الآية ٢٥، وقيل عند قوله:
﴿ عُلُقَبَةَ الظَّالِمِينَ ﴾ رأس الآية ٤٠، وقيل عند قوله : ﴿ وَنُكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ رأس الآية ٤٧،
وقيل عند قوله: ﴿ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ رأس الآية ٥٦ وقيل عند قوله: ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ رأس الآية
٦٠، وجرى العمل بما اتفق عليه الشيخان.

انظر: البيان ١٠٥ جمال القراء ١٤٦/١ غيث النفع ٣١٧ فنون الأفتان ٢٧٥.

(٩) في ج، ق : «أهل المدينة».

(١٠) في ق : «أهل الأمصار».

(١١) وكذلك ذكرها أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار . المقنع ٩٦.

(١٢) في ج، ق : «الأول».

سائر الأمصار^(١)، وإثباتها بين الرءاء، والنون^(٢) سواء^(٣) قرئ [ذلك، على مثال^(٤)] :
 [«فعلان» بكسر السين، وإسكان الحاء، وقرأنا كذلك للكوفيين، أو قرئ^(٥)]
 بفتح السين، وألف بعدها، على مثال : «فاعلان^(٦)» وقرأنا كذلك للعربيين
 والحرميين^(٧) .

وكتبوا : ﴿ تَطَهَّرَا ﴾ بحذف الألف بين الظاء والهاء^(٨) هنا وفي التحريم^(٩)،
 وكتبوا : ﴿ إِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ ﴾ بالنون على الأصل، وقد مضى شبهه في هود^(١٠)
 بحذف النون على الإدغام، وبميم هناك بعد الكاف على الجمع، وهنا بغير ميم^(١١)
 على التوحيد، وسائر ذلك مذكور^(١٢) .

- (١) وكذلك رواه أبو عمرو الداني بسنده عن نافع بالحذف وهو الراجح رعاية للقراءتين. المقنع ١٣ .
 (٢) موافقة لاختياره إثبات ألف التثنية، وحذفها أبو عمرو الداني كما تقدم عند قوله : ﴿ وما يعلمان ﴾
 في الآية ١٠١ و في قوله : ﴿ فلهما الثلثان ﴾ في الآية ١٧٥ النساء .
 (٣) في ج : «سوى» وهو تصحيف .
 (٤) في ب : «مثل» .
 (٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ .
 (٦) وقع فيها نقص في ج .
 (٧) ووافقهم من العشرة أبو جعفر، ويعقوب .
 انظر: النشر ٣٤١/٢ إتحاف ٣٤٤/٢ المبسوط ٢٨٧ .
 (٨) سقطت من : ج .
 (٩) في الآية ٤ التحريم، وافقه أبو عمرو الداني فيهما، وذكرهما بسنده عن قالون عن نافع بالحذف،
 وتقدم عند قوله : ﴿ تظهرون عليهم ﴾ في الآية ٨٤ البقرة .
 انظر: المقنع ص ١٣ .
 (١٠) في قوله تعالى : ﴿ فإلم يستجيبوا لكم ﴾ في الآية ١٤ هود .
 (١١) في هـ : «نون» وهو تصحيف .
 (١٢) بعدها في ق، هـ «كله» وفي ج : «كله مذكور فيما تقدم» .

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ الْجَاهِلِينَ ﴾ رأس الخمس السادس ^(٢) مذكور هجاؤه ^(٣).

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ^(٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ أَقْبِلْ تَعْفِيلُونَ ﴾ رأس الستين آية مذكور هجاؤه.

ثم قال ^(٥) تعالى : ﴿ أَيْمَنَ وَعَدَنَةَ وَعَدَا حَسَنًا فَهُوَ لَئِيمٌ ^(٦) ﴾ إلى قوله : ﴿ الْمُرْسَلِينَ ﴾ ، رأس الخمس السابع ^(٧) ، [وفيه من الهجاء : ﴿ أَيْمَنَ وَعَدَنَةَ ﴾ بحذف الألف بين النون والهاء ^(٨) ، و﴿ لَئِيمٌ ﴾ بحذف الألف ، بين اللام ، والقاف ^(٩) ، و﴿ مَمَّعَةً مَّتَّعَ ﴾ بحذف الألف فيهما ^(١٠) ، و﴿ اغْوَيْتَهُمْ ﴾ كذلك ^(١١) ، وسائر

(١) من الآية ٥١ القصص.

(٢) رأس الآية ٥٥ القصص.

(٣) سقطت من : هـ.

(٤) من الآية ٥٦ القصص.

(٥) سقطت من : أ ، وما أثبت من ب ، ج ، ق.

(٦) من الآية ٦١ القصص.

(٧) رأس الآية ٦٥ القصص.

(٨) باتفاق الشيخين ، وتقدمت عند قوله : ﴿ وما رزقناهم ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٩) فذكر أبو عمرو من هذه المادة : ﴿ ملقوا ﴾ و﴿ ملقوه ﴾ و﴿ فملقيه ﴾ و﴿ يلقوا ﴾ فبعض المتأخرين فهم شمول كلامه لها ، فتدرج فيه : ﴿ لقيه ﴾ ومن هؤلاء الخراز ، ولم يستثن منها سوى : ﴿ التلاق ﴾ وبعض شراح المورد ، استثنائها لأبي عمرو ولكن يبدو لي أن الصواب عدم استثنائها لأبي عمرو ، لأنه قال : « حيث وقع » .

انظر : المقنع ١٨ فتح المنان ٤٥ ، تنبيه العطشان ٧٤ سمير الطالبين ٥٨ دليل الحيران ١٠٨ .

(١٠) في الأول باتفاق أبي عمرو وأبي داود ، لأنها وقعت بعد نون الضمير ، وفي الثاني انفرد بحذف

الألف فيه أبو داود دون أبي عمرو ، وتقدم عند قوله : ﴿ ومتع إلى حين ﴾ في الآية ٣٥ البقرة.

(١١) بحذف الألف باتفاق مثل : ﴿ رزقناهم ﴾ في أول البقرة.

ذلك مذكور^(١)].

ثم قال تعالى: ﴿بَعِثْنَا عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءَ^(٢)﴾ إلى قوله: ﴿وَالِيَهُ تُرْجَعُونَ﴾ رأس السبعين آية، وهجاؤه^(٣) مذكور^(٤).

ثم قال تعالى: ﴿فَلْآرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ^(٥)﴾ إلى قوله: ﴿يَفْتَرُونَ﴾ رأس الخمس الثامن^(٦) مذكور هجاؤه^(٧)، [وهو حذف الألف من: ﴿آرَأَيْتُمْ^(٨)﴾ و﴿الْفَيْمَةِ^(٩)﴾ و﴿اللَّهُ^(١٠)﴾ و﴿بُرْهَنَكُمْ^(١١)﴾ وقد ذكر^(١٢)].

ثم قال تعالى: ﴿إِنْ فَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى^(١٣)﴾ إلى قوله: ﴿الْصَّابِرُونَ﴾ رأس الثمانين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿فَرُونَ﴾ كتب^(١٤) في بعض المصاحف بغير ألف على الاختصار، وكذا رسمه الغازي بن قيس^(١٥)، في سورة

(١) بعدها في ج: «فيما تقدم» وما بين القوسين المعقوفين فيه في ه: «مذكور هجاؤه».

(٢) من الآية ٦٦ القصص.

(٣) سقطت من ق، وفي ه: «والهجاء» والعبارة في ب: «وما فيه من الهجاء مذكور».

(٤) تقديم وتأخير في ج، وبعدها في ق، ه: «كله».

(٥) من الآية ٧١ القصص.

(٦) رأس الآية ٧٥ القصص.

(٧) بعدها في ق: «كله».

(٨) تقدم عند قوله: ﴿قل أرأيتم﴾ في الآية ٤١ الأنعام .

(٩) باتفاق الشيخين، وتقدم عند قوله: ﴿ويوم القيلمة﴾ في الآية ٨٤ البقرة.

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿إلهك وإله﴾ في الآية ١٣٢ البقرة.

(١١) تقدم عند قوله: ﴿قل هاتوا برهنكم﴾ في الآية ١١٠ البقرة.

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ج، ق، ه وألحق في ق في هامشها.

(١٣) من الآية ٧٦ القصص.

(١٤) في ب، ج، ق، ه: «كتبوه».

(١٥) تقدمت ترجمته ص: ٢٣٦.

المؤمن^(١) - وهو الذي أختار^(٢)، وفي بعضها : ﴿فَارَوْنَ﴾ بألف^(٣) وكلاهما حسن، فليكتب الكاتب من ذلك ما أحب، وكتبوا : ﴿بَغَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ بالياء على الأصل، والإمالة، ومثله ﴿بَغَىٰ بَعْضًا عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ في سورة داود ﷺ^(٤).

وكتبوا : ﴿لَتَتَوَّأ﴾ بألف بعد الواو، وهي صورة للهمزة المضمومة، وليس في كتاب الله تعالى همزة وقعت طرفا، وقبلها ساكن حرف علة، إلا قوله ﴿أَنْ تَبَوَّأَ يَأْتِي﴾^(٥) وهنا : ﴿لَتَتَوَّأ﴾^(٦)، وكلمة : ﴿لَيْسَوَا﴾ على قراءة الأخوين وأبي بكر، وابن عامر^(٧)، وثلاثة مواضع أيضا، توسطت الهمزة، ووقع قبلها حرف علة، وحرف سلامة.

فأما حرف السلامة الواقع قبل الهمزة، والمصور^(٨) لها الألف، فقولُه عزَّ وجل :

- (١) عند قوله تعالى: ﴿وهامن وقارون﴾ من الآية ٢٤ غافر.
- (٢) وكذلك ذكر اختياره بحذف الألف عند قوله: ﴿سبع سموت﴾ في الآية ٢٨ البقرة.
- (٣) قال أبو عمرو : «والأكثر على إثبات الألف» وفي كتاب هجاء السنة الذي رواه الغازي ابن قيس الأندلسي عن أهل المدينة بغير ألف رسما لا ترجمة « وهو الذي عليه العمل عند أهل المشرق اتباعا لأبي داود، وخالف المغاربة أصولهم بالإثبات.
- انظر: المقنع ٢١، التبيان ٧١ فتح المنان ٣٥ دليل الحيران ٧٨ سمير الطالبين ٣٨.
- (٤) من الآية ٢١ وهي سورة ص.
- (٥) من الآية ٣١ المائدة، وتقدمت في موضعها من السورة، وفي الفاتحة.
- (٦) قال أبو عمرو : «ولا أعلم همزة متطرفة، قبلها ساكن صورت خطأ في المصحف إلا في هذين الموضوعين لا غير» وتبعه على ذلك الشاطبي، فجعلها مما خرج عن القياس، وأنكر ذلك الحافظ ابن الجزري، وقال : إن الهمزة لو صورت لكانت واوا لأنها مضمومة، والألف بعدها زائدة كما زيدت في قوله : ﴿تفتؤا﴾.
- انظر: المقنع ٤٣ النشر ٤٤٩/١ نشر المرجان ٢٠٩/٥.
- (٧) ويوافقهم خلف العاشر، إلا أن الكسائي يقرأ بالنون، وتقدم في الآية ٧ الإسراء.
- (٨) في ب، ج، ق : «والمصورة»، وفي هـ : «المصور».

﴿النشأة﴾ في العنكبوت^(١)، والنجم^(٢)، والواقعة^(٣) على قراءة القراء أيضا^(٤) حاشا الصاحبين^(٥).

وأما الواقع^(٦) قبلها أيضا، حرف العلة، فكلمة: ﴿الشَّوَايَ﴾ في الروم^(٧) و﴿مَوْبِلًا﴾ في الكهف بإجماع^(٨).

وكتبوا: ﴿أُولِ الْأَفْوَةِ﴾ بواو، بعد الألف التي هي صورة للهمزة المضمومة^(٩)، وياء بعد اللام، وتسقط في درج القراءة، ﴿وَاتَّبَعْ﴾ بالغين من غير ياء بعدها^(١٠)، ﴿وَيَمَّا﴾ متصلا^(١١)، ﴿وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ﴾ بالسين، ﴿وَلَا تَتَّبِعْ﴾ بالغين، من غير ياء

(١) في الآية ١٩ العنكبوت، وسيذكرها في موضعها.

(٢) في الآية ٤٦ النجم.

(٣) في الآية ٦٥ الواقعة قال أبو عمرو: «يجوز عندي أن يكون رسموها هاهنا على قراءة من فتح الشين ومدّ.

انظر: المقنع ٤٣.

(٤) بسكون الشين، بلا ألف، ولا مدّ.

(٥) وهما ابن كثير وأبو عمرو كما تقدم في اصطلاحات المؤلف، فقد قرأ، بفتح الشين وألف بعدها ممدودة. انظر موضعها من السورة.

(٦) في ج: «الموضع الواقع».

(٧) في الآية ٩ الروم، وسيذكرها في موضعها.

(٨) قال الداني: «ولا أعلم همزة متوسطة قبلها ساكن رسمت في المصحف إلا في هذه الكلمة - النشأة - وفي قوله: ﴿مَوْبِلًا﴾ في الكهف لا غير» ولم يذكر المؤلف في موضعها في الآية ٥٧. انظر: المقنع ٤٣.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿وَأُولِيسِ كَهِم﴾ في الآية ٤ البقرة.

(١٠) لأنه أمر مجزوم بحذف حرف العلة.

(١١) باتفاق علماء الرسم، وتقدم بيان المواضع المختلف في وصلها وفصلها عند قوله: ﴿فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ في الآية ١١٢ البقرة.

بعده في هذا كله، فإنه مجزوم بالأمر^(١)، و﴿يَلَيْتَ^(٢)﴾ و﴿قَاوُونَ^(٣)﴾ وسائر ذلك^(٤) مذكور كله^(٥).

ثم قال تعالى: ﴿فَحَسَبْتَاهُ يَدَّارِهِ الْأَرْضَ^(٦)﴾ إلى قوله: ﴿عِيَصَلِّ مِيمِينَ﴾ رأس الخمس التاسع^(٧)، وفيه من الهجاء، ﴿وَيَكَاَنَ اللَّهُ﴾ كتبوه بوصل الياء بالكاف حيث ما أتى^(٨)، واختلف القراء في الوقف عليها^(٩)، على ما ذكرناه في كتابنا الكبير^(١٠)، وسائر ذلك^(١١) مذكور^(١٢).

(١) مجزوم بلا الناهية فيهما، وعلامة جزمه حذف الياء فيهما.

(٢) بحذف الألف التي بعد ياء النداء باتفاق، وتقدم في الآية ٢٠ البقرة.

(٣) تقدم قريبا في قوله: ﴿إِنْ قُرُونٌ﴾ في الآية ٧٦.

(٤) في هـ: «ما فيه من الهجاء».

(٥) سقطت من: ج ، وبعدها في هـ: «فيما سلف».

(٦) من الآية ٨١ القصص.

(٧) رأس الآية ٨٥ القصص.

(٨) وقع في موضعين اثنين الأول: ﴿ويكأن الله﴾ والثاني: ﴿ويكأنه﴾ كلاهما في الآية ٨٢ القصص ذكرهما أبو عمرو بالوصل عن محمد عن ابن الأنباري ، واتفقت المصاحف على ذلك.

انظر: المقنع ٧٦ فتح المنان ١٢٠ التبيان ٢٠٤.

(٩) وقف الكسائي على الياء، وأبو عمرو على الكاف، والباقون على الكلمة كلها، وهذا في مقام التعليم والاضطرار، أما في الاختيار فيتعين الوقف على آخر الكلمة، واختار ابن الجزري الوقف على الكلمة بأسرها لسائر القراء لاتصالها رسما بالإجماع ووقف حمزة عليها بالتسهيل.

انظر: النشر ١٥١/٢ إتحاف ٣٤٦/٢ البدور ٢٤١ المهذب ١١٦/٢.

(١٠) تقدم التعريف به.

(١١) في هـ: «ما فيه من الهجاء».

(١٢) بعدها في جـ: «كله فيما تقدم» وفي هـ: «كله».

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ ﴾^(١) ﴿ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ ﴾^(٢) وفي هذه الآيات الثلاث^(٣) من الهجاء : ﴿ وَادْعُ ﴾^(٤) بالعين، من غير واو بعدها وكذا : ﴿ وَلَا تَدْعُ ﴾^(٥) لأنه مجزوم بالأمر^(٤) ، وكذا ما جاء مثل^(٥) هذا في جميع القرآن^(٦) ، [وسائر ذلك^(٧) مذكور كله^(٨)] .



-
- (١) من الآية ٨٦ القصص.
 (٢) وهو قوله عز وجل: ﴿ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ ورأس الآية ٨٨.
 (٣) في هـ: « تقديم وتأخير » وسقطت من ب، ج، ق.
 (٤) الأول مجزوم بالأمر، والثاني مجزوم بلا الناهية.
 (٥) في ق: « من مثل » وفي ب، ج : « بمثل ».
 (٦) وتقدم عند قوله: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ ﴾ في الآية ٢٠٤ البقرة.
 (٧) في هـ: « ما فيه من الهجاء ».
 (٨) بعدها في هـ: « فيما سلف والحمد لله » وفي ب : « والحمد لله رب العلمين ».
 وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق.

سورة العنكبوت

مكية (١)، وهي تسع وستون آية (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْمَّ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا﴾ إلى قوله: ﴿عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ رأس الخمس الأول (٣)، وفيه من الهجاء: ﴿الْكٰذِبِينَ﴾ (٤)، و﴿جَهْدًا﴾ و﴿يَجْهَدُ﴾ (٥)، و﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ (٦) بحذف الألف من ذلك (٧).

(١) أخرج ابن الضريس، والنحاس والبيهقي وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة العنكبوت بمكة ومثله عن عبد الله بن الزبير، وهو قول الحسن، وعكرمة وعطاء وجابر.

وقال يحيى بن سلام إنها مكية إلا عشر آيات من أولها، فإنها مدنية، وقال السيوطي: «ويضم إليها» ﴿وكأين من دابة﴾ الآية، وذلك لشبهة ذكر الجهاد وذكر المنافقين، إلا أن الراجح أن هذه الآيات مكية أيضا، لأنها نزلت في أناس من ضعفة المسلمين بمكة وهو قول الضحاك وغيره، قال الشيخ سيد قطب: «ولكننا نرجح أن السورة كلها مكية وقد ورد في سبب نزول الآية الثامنة منها أنها نزلت في إسلام سعد بن أبي وقاص وهي من ضمن الآيات التي قيل إنها مدنية لذلك نرجح مكية الآيات كلها، والسورة كلها متماسكة».

انظر: الدر: ١٤٠/٥ الإتيان ٤٥/١ زاد ٢٥٣/٦ التحرير ٤٠/٢١ في ظلال ٣٨٤/٦، الجامع ٣٢٣/١٣.

(٢) باتفاق جميع أهل العدد، إلا الحمصي، فهي عنده سبعون آية.

انظر: البيان ٦٨، القول الوجيز ٦٠ جمال القراءة ٢١١/١ معالم اليسر ١٤٦ إتخاف ٣٤٨ الفرائد ٥١.

(٣) رأس الآية ٥ العنكبوت.

(٤) بحذف الألف باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿وجاهدوا في سبيل الله﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(٦) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم.

(٧) بعدها في ق: «كله وسائرته مذكور» وسقط كل هذا الخمس من: هـ، ولم يظهر منه إلا الآيات القرآنية.

ثم قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ الْمَلْهِفِينَ ﴾ رأس العشر الأول^(٢) ، وفي هذا الخمس من الهجاء ، حذف الألف من : ﴿ الْإِنْسَنَ ﴾^(٣) وكذا : ﴿ بَوْلَدِيهِ ﴾ هنا^(٤) وفي لقمان^(٥) ، والأحقاف^(٦) ، و﴿ جَهْدَاكَ ﴾ بغير ألف أيضا^(٧) [بين الجيم والهاء^(٨)] ، وسائر ذلك مذكور^(٩) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَئِنِ آمَنُوا بِآيَاتِنَا ﴾^(١٠) إلى قوله : ﴿ تَعَامُونَ ﴾ ، رأس الخمس الثاني^(١١)] ، وفيه من الهجاء : ﴿ حَطَّطِيكُمْ ﴾ و﴿ حَطَّطِيَهُمْ ﴾ ، بحذف الأربع ألفات من الكلمتين^(١٢) ، و﴿ بَأْتِيَنِيَّةَ ﴾ و﴿ وَجَعَلْتَهَا ﴾ بحذف الألف وقد ذكر ذلك^(١٣) مع سائر ما فيه^(١٤) .

(١) من الآية ٦ العنكبوت.

(٢) رأس الآية ١٠ العنكبوت، وسقطت من : هـ.

(٣) تقدم عند قوله : ﴿ وخلق الإنسن ﴾ في الآية ٢٨ النساء.

(٤) من الآية ٧ العنكبوت.

(٥) من الآية ١٣ لقمان.

(٦) من الآية ١٤ الأحقاف، اقتصر أبو داود هنا على ذوات النظير، وإلا فالحذف ورد عنه دون أبي عمرو

في كل هذه الألفاظ، وغيرها، وتقدم عند قوله : ﴿ وبالولدين إحسنا ﴾ في الآية ٨٢ البقرة.

(٧) سقطت من : ب، ج، ق، وتقدم في الآية ٢١٦ البقرة.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٩) بعدها في ق : « كله ».

(١٠) من الآية ١١ العنكبوت.

(١١) رأس الآية ١٥ العنكبوت.

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ نغفر لكم خطيكم ﴾ الآية ٥٧ البقرة.

(١٣) تقدم عند قوله : ﴿ وما رزقنهم ينفقون ﴾ الآية ٢ البقرة.

(١٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفي موضعه : « مذكور هجاؤه ».

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَؤْتَانَا ۙ ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ تَلْبُوتَ ۙ ﴾ رأس العشرين^(٢) آية^(٣) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ ۙ ﴾ موصولا^(٤) ، و﴿ أَوْتَانَا ۙ ﴾ بحذف الألف^(٥) ، و﴿ يَنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ۙ ﴾ كتبوه^(٦) هنا ، وفي الواقعة والنجم^(٧) ، بألف بين الشين والهاء ، والصاحبان يقرآن بفتح الشين ، ومدها ، وهمزة بعد الألف بينها وبين الهاء ، والباقون بإسكان الشين ، وهمزة في رأس الألف^(٨) وسائر ما فيه^(٩) مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ۙ ﴾^(١٠) إلى قوله : ﴿ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۙ ﴾ ، رأس الخمس الثالث^(١١) ، وهجاؤه مذكور^(١٢) ، [و﴿ بَأَنجِيهِ ۙ ﴾ بالياء مكان الألف^(١٣)] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا ۙ ﴾^(١٤) إلى قوله : ﴿ الْمُسْتَسِدِّينَ ۙ ﴾

-
- (١) من الآية ١٦ العنكبوت .
(٢) في ب ، ج ، ق «عشرين» وفي هـ : «العشر» وهو تصحيف .
(٣) سقطت من أ ، هـ وما أثبت من : ب ، ج ، ق .
(٤) باتفاق علماء الرسم ، وتقدم بيان المفضول في قوله : ﴿ إن ما توعدون ﴾ الآية ١٣٥ الأنعام .
(٥) تقدم في قوله : ﴿ الرجس من الأوثن ﴾ ٢٨ الحج .
(٦) في ب : « كتبوا » .
(٧) من الآية ٤٦ النجم ومن الآية ٦٥ الواقعة ، وسيأتي .
(٨) انظر : النشر ٣٤٣/٢ إتحاف ٣٤٩/٢ المبسوط ٢٨٩ المنقح ٤٣ .
(٩) بعدها في ق : « من الهجاء مذكور كله » .
(١٠) من الآية ٢١ العنكبوت .
(١١) رأس الآية ٢٥ العنكبوت .
(١٢) تقديم وتأخير في هـ .
(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
(١٤) من الآية ٢٦ العنكبوت .

رأس الثلاثين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْجَحِشَةَ﴾ ﴿١﴾ كتبه في جميع المصاحف على الخبر: ﴿إِنَّكُمْ﴾ أربعة أحرف، و﴿أَيْنَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ بياء ونون بين الألف والكاف على خمسة أحرف^(١) على الاستفهام^(٢)، واختلف القراء في الأول، فقرأنا للحرميين وابن عامر وحفص^(٣) على الخبر بحال الرسم، وللباقين وهم الأبووان والأخوان^(٤) على الاستفهام وأجمعوا على الاستفهام في الثاني^(٥)، وسائر ما فيه من الهجاء^(٦) مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ﴾ ﴿٧﴾ إلى قوله: ﴿لِقَوْمٍ يَعْفُلُونَ﴾ رأس الخمس الرابع^(٨) مذكور هجاؤه^(٩).

ثم قال تعالى: ﴿وَالِى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾ ﴿١٠﴾ إلى قوله: ﴿يَظَاهُونَ﴾

(١) روى أبو عمرو بسنده عن أبي عبيد قال: «رأيت في الإمام في العنكبوت: ﴿إنكم لتأتون﴾ بحرف واحد، ورأيت الثاني: ﴿أنكم لتأتون﴾ بحرفين» وتقدم الأول في الآية ٨٠ الأعراف، والثاني في الآية ٢٠ الأنعام.

انظر: المقنع ٥٢، ٨٨ التبيان ١٤١ تنبيه العطشان ١١٤.

(٢) بعدها في ب، ج: «وأجمعوا على الاستفهام».

(٣) ويوافقهم أبو جعفر ويعقوب من العشرة.

(٤) ويوافقهم من العشرة خلف، وأبو عمرو بالتسهيل والإدخال.

انظر: إتحاف ٢/٣٥٠ النشر ٢/٣٧٢ التيسير ٣٢.

(٥) وكل على أصله كما تقدم في نظيره في الآية ١٩ الأنعام.

(٦) سقطت من: ج، ق.

(٧) من الآية ٣١ العنكبوت.

(٨) رأس الآية ٣٥ العنكبوت.

(٩) سقطت من: هـ.

(١٠) من الآية ٣٦ العنكبوت.

رأس الأربعين آية مذكور هجاؤه ^(١).

ثم قال تعالى : ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ ^(٢) ﴾ إلى قوله : ﴿ مَا تَصْنَعُونَ ﴾
رأس الخمس الخامس ^(٣) ، والجزء الموقى أربعين من أجزاء ستين ، وهو ^(٤) الثلث الثاني ^(٥)
على الأجزاء المذكورة ، وهجاؤه مذكور ^(٦) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَا تَجِدُوا أَهْلَ الْكِتَابِ ^(٧) ﴾ إلى قوله : ﴿ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾ رأس
الخمسين آية ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ لَوْلَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِ ﴾ بألف قبل النون
بإجماع من المصاحف ، والقراء ^(٨) ، و﴿ آيَاتٍ مِنْ رَبِّهِ ﴾ بالتاء الممدودة من غير ألف
بين الياء ، وبينها ^(٩) ، وليس في القرآن مما اختلف القراء ^(١٠) فيه ، فقرأ على الجمع

(١) تقديم وتأخير في ب ، وفي هـ : «والهجاء مذكور» .

(٢) من الآية ٤١ العنكبوت .

(٣) رأس الآية ٤٥ العنكبوت .

(٤) سقطت من : ب .

(٥) قال الصفاقسي : « تمام الحزب الأربعين ، وثالث القرآن العظيم بإجماع » وقال علم الدين السخاوي :
« وهو ثلث الثاني ، وذلك باتفاق من الجميع » ومثله لابن الجوزي ، وبعضهم جعله خاتمة القصص ،
وقيل رأس إحدى ومائة من الشعراء والأول عليه الأكثر ، وبه العمل .

انظر : البيان ٩٨ ، ١٠٥ ، جمال القراء ١٢٧/١ ، ١٤٦ ، غيث النفع ٣١٨ فنون الأفنان ٢٥٤ بيان ابن
الكافي ٧ .

(٦) بعدها في ق : « كله » .

(٧) من الآية ٤٦ العنكبوت .

(٨) وقد وقعت في ثمانية مواضع : ٩ الأنعام ٢٠ يونس ١٢ هود ٨ و٢٨ الرعد ٧ و٢١ الفرقان ٥٠
العنكبوت هنا وباقي المواضع : « نزل » ووقعت في ثلاثة مواضع : ٣٨ الأنعام ٣٢ الفرقان ٣٠
الزخرف .

(٩) في ج ، ق : « بينهما » .

(١٠) سقطت من : ق .

والتوحيد، [وكتب بالتاء غير هذه الكلمة ^(١)، وقرأها الأخوان ^(٢) وأبو بكر وابن كثير على التوحيد ^(٣)] .

ووقف عليها ابن كثير والكسائي : ﴿ آيَةٌ ﴾ ^(٤) بالتاء على أصل ^(٥) قراءتهم ^(٥) « الآية » خلاف الرسم، ووقف حمزة وعاصم ^(٦) بالتاء [على حسب الرسم، وخلافاً للفظ، وقرأها الباقون، وهم العربيان وحفص ونافع ^(٧)] على الجمع، ووقفوا بالتاء على حال الرسم وما يوجبه اللفظ ^(٨)، وسائر ذلك مذكور كله ^(٩) .

ثم قال تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِيهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ ﴾ ^(١٠) إلى قوله : ﴿ أَوَلَيْكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ ^(١١) [وهنا رأس الجزء الثامن عشر من ^(١٢) تجزئة رمضان المرتبة على سبعة وعشرين جزءاً على عدد الحروف ^(١٣)] .

(١) وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو عن قالون عن نافع بالحذف. المقنع ١٣، ٨١.

(٢) ويوافقهم من العشرة خلف.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق.

(٤) في ج، ق: «الأصل».

(٥) في هـ: «قراءتهما».

(٦) من رواية شعبة أبي بكر ويوافقهم من العشرة خلف.

(٧) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ويعقوب.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من ج، ق وألحق في هامش: ق وهو غير واضح.

(٨) انظر: إتحاف ٣٥١/٢ البدور الزاهرة ٢٤٤.

(٩) سقطت من: ج، ق.

(١٠) من الآية ٥١ العنكبوت.

(١١) رأس الآية ٥٢ العنكبوت.

(١٢) تصحفت: «من» فصارت: «عشرين» في: ج.

(١٣) وهو مذهب أبي عمرو ونقله السخاوي، وتقدم التعليق على هذه التجزئة في أول جزء منها في

البقرة ١٥٧ وما بين القوسين سقط من: هـ، وفي هامشها: «رأس الجزء الثامن عشر من أجزاء

سبعة وعشرين». انظر: البيان ١٠٢ جمال القراء ١٣٩/١.

ثم قال تعالى : ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ [رأس
الخمس السادس^(٢) مذكور هجاؤه^(٣)] وهو : ﴿ يَغْشَاهُمْ ﴾ بالياء [مكان
الألف^(٤)] .

ثم قال تعالى : ﴿ يَجِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ أَضْعَوْا سِجَّةً ﴾^(٥) إلى قوله : ﴿ أَلْعَلِيمِ ﴾
رأس الستين آية ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ يَجِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ بحذف ألف^(٦)
النداء ، وياء بعد الدال هنا وفي الزمر ، في قوله : ﴿ يَجِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا ﴾^(٧)
واختلفت^(٨) المصاحف في الذي في الزخرف ، وسيأتي ذكره في موضعه^(٩) إن
شاء الله^(١٠) ، واختلف القراء في هذين الموضعين المذكورين هنا وفي الزمر ،
فالنحويان وحمزة^(١١) يحذفون^(١٢) الياء فيهما^(١٣) للنداء في الوصل ، ولم

(١) من الآية ٥٣ العنكبوت.

(٢) رأس الآية ٥٥ العنكبوت.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ وألحق في هامشها وما بعده ساقط كله منها.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج ، ق .

(٥) من الآية ٥٦ العنكبوت.

(٦) في هـ : « الألف » .

(٧) من الآية ٥٠ الزمر سيأتي في موضعها .

قال ابن الأنباري : كل اسم منادى أضافه المتكلم إلى نفسه فالياء منه ساقطة إلا هذين الحرفين أثبتوا
فيهما الياء . المقنع ص ٣٤ .

(٨) في ج ، ق : « واختلف » .

(٩) في الآية ٦٨ الزخرف وسيأتي في موضعها .

(١٠) جملة المشيئة سقطت من : هـ .

(١١) ويوافقهم من العشرة يعقوب وخلف .

(١٢) في هـ : « يحذفان » اعتبارا باللفظ .

(١٣) في ب ، ج ، ق : « منهما » .

يأت (١) عنهم رواية في الوقف، رسماً، وقياس ما روينا^(٢) عنهم في اتباعهم المرسوم يوجب إثباتها في الوقف، وسائر القراء يشبتونها مفتوحة في الوصل للساكنين، ويشبتونها ساكنة في الوقف^(٣)، وكتبوا: ﴿وَسِعَةً﴾ بحذف الألف^(٤) وكذلك^(٥) : ﴿قَائِي﴾^(٦) وسائر ذلك مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿وَلَيْسَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ﴾^(٧) إلى قوله: ﴿يُشْرِكُونَ﴾ رأس الخمس السابع^(٨) مذكور هجاؤه.

ثم قال تعالى: ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا﴾^(٩) إلى آخر السورة^(١٠)، [مذكور هجاء هذه الآيات^(١١) و﴿حُجَّتِهِمْ﴾ بالياء مكان الألف] ^(١٢).



(١) في هـ: «ولم تأت».

(٢) في ب، ج، هـ: «ما روينا» وغير واضحة في: ق.

(٣) انظر: النشر ٢/ ١٧٠، البدور الزاهرة ٢٤٤ التيسير ٦٦.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَسِعَ عَلِيمٌ﴾ ١١٤ البقرة وقوله: ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَسِعَةً﴾ ٩٦ النساء.

(٥) في ب، ج، هـ، وكذا «وغير واضحة في ق.

(٦) تقدمت في قوله: ﴿وإيبي فارهبون﴾ ٣٩ البقرة.

(٧) من الآية ٦١ العنكبوت.

(٨) رأس الآية ٦٥ العنكبوت.

(٩) من الآية ٦٦ العنكبوت.

(١٠) وهو قوله: ﴿وإن الله لمع المحسنين﴾ رأس الآية ٦٩.

(١١) بعدها في ج: «كله».

(١٢) بعدها في ب: «والله الموفق»، وما بين القوسين في هـ: «ومذكور هجاؤه كله»، تم الجزء السابع

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين وسلم».

[سورة الروم]

مكية ^(١)، وهي تسع وخمسون آية ^(٢)]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْمَّ عَلَيَّ الرُّومُ﴾ إلى قوله : ﴿لَا يَخْلَعُونَ﴾ رأس الخمس الأول ^(٣)، وفيه من الهجاء : ﴿وَيَذَرُونِ الْأَرْضِ﴾ كتبوه بياء بعد النون على الأصل، مكان الألف الساقطة في الدرج من اللفظ للساكنين ^(٤).

ثم قال تعالى : ﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ ^(٥) إلى قوله : ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ رأس العشر الأول ^(٦)، وفيه من الهجاء : ﴿وَأَنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ﴾ بياء بعد الألف، وكذا في الآية الخامسة عشر ^(٧) : ﴿وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ﴾

(١) روي ذلك عن ابن عباس وابن الزبير بل قال ابن عطية والقرطبي وغيرهم: إنها مكية كلها من غير خلاف، ولم يستثنوا منها شيئا، وقال ابن الجوزي : «وهي مكية كلها بإجماعهم» واستثنى الحسن: ﴿فسبحن الله﴾ قال الألوسي: «وهو خلاف مذهب الجمهور والتفسير المرضي».

انظر: زاد المسير ٢٨٦/٦ الجامع ١/١٤ روح المعاني ١٦/٢١ الدر ١٥٠/٥ التحرير ٤٠/٢١.

(٢) عند المكي والمدني الأخير، وستون آية في عدد الباقيين.

انظر: البيان ٦٩، القول الوجيز ٦١ معالم اليسر ١٤٧ جمال القراءة ٢١١/١ سعادة الدارين ٥١.

وما بين القوسين المعقوفين لم يظهر في: هـ، وفي ق: «خمس وتسعون».

وصححت تحتها في السطر، وفي ب، ج: «خمسون وتسع آيات».

(٣) رأس الآية ٥ الروم، وسقطت من هـ.

(٤) تقدم عند قوله : ﴿أُتْسَبَلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى﴾ في الآية ٦٠ البقرة.

(٥) من الآية ٦ الروم.

(٦) رأس الآية ١٠ الروم، وهي ساقطة من هـ.

(٧) سقطت من جميع النسخ وما أثبت هو الصواب.

وهي عندي مكتوبة عن الهمزة صورة لها^(١) عند من كتبها كذلك^(٢)، والله أعلم، وقد ذكرنا ذلك، وما يحتمل من الوجوه في الكتاب الكبير^(٣)، وكتبوه^(٤) في بعض المصاحف بغير ياء، وكلاهما حسن.

وكتبوا : ﴿ أَشَوُّا ﴾ بواو واحدة بعد السين ، [من غير صورة للهمزة ، وألف بعدها^(٥)] من غير ألف قبلها^(٦) ، اختصارا ، ولا صورة للهمزة ، كراهة الجمع^(٧) بين واوين ، لوقوعها قبلها وإيجاب تصويرها على حركتها نفسها ، وهي الواو .

﴿ أَشَوُّا ﴾ بألف بعد الواو صورة للهمزة المفتوحة^(٨) ، وياء بعدها علامة للتأنيث ، وكراهة^(٩) اجتماع ألفين ، وسائر ذلك مذكور كله^(١٠) .

(١) ذكر علماء الرسم أن الياء تحتمل ستة معان وما اقتصر عليه المؤلف هو الراجع أن تكون صورة للهمزة، واختاره أبو عمرو في كتابيه المنقح والمحكم والتجيبى وأبو داود في أصول الضبط.
انظر: حلة الأعيان ٢٦٦ كشف الغمام ١٧٧ المنقح ١٤٢ المحكم ٧٤ أصول الضبط ١٧٠.

(٢) ورسمها كذلك الغازي بن قيس في كتاب الهجاء الذي رواه عن أهل المدينة. وعليه مصاحف أهل المشرق، واختار المغاربة عدم الزيادة والذي ينبغي أن يكون العكس لكل منهما، اتباعا لأصولهم العتيقة.

انظر: المنقح ٤٧، دليل الحيران ٢٥٦ سميع الطالبين ٧٦ التبيان ١٧١.

(٣) تقدم التعريف به.

(٤) في ج، ق : « كتبوا ».

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب.

(٦) انفرد بالحذف أبو داود دون أبي عمرو هنا وفي موضع النجم في الآية ٣٠ سيأتي .

(٧) في ب، ج، ق : « اجتماع » وما بعدها سقط من : ق.

(٨) هذه إحدى الكلمات التي استثنيت من قاعدة الهمزة الواقعة بعد الساكن سوى الألف لا تجعل لها صورة. انظر: التبيان ١٤٤ المنقح ٢٥ فتح المنان ٨٨.

(٩) في ج : « وكراهية ».

(١٠) سقطت من : ب، ق، وما بعدها في ج : « قبل فيما سلف ».

ثم قال تعالى : ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ مُحْضَرُونَ ﴾ رأس الخمس الثاني ^(٢) ، وفيه من الهجاء : ﴿ شُبَعْرَأُ ﴾ كتبوه هنا خاصة بواو بعد العين صورة للهمزة المضمومة ، وألف بعدها ^(٣) ، تأكيداً للهمزة لخبائثها ، من غير ألف قبلها على الاختصار ليس ^(٤) في القرآن غيرها ، وسائر الهجاء ^(٥) مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ بَسْبَحَنَّ اللَّهُجِينَ ثَمْسُونَ ^(٦) ﴾ إلى قوله : ﴿ يَتَبَكَّرُونَ ﴾ رأس العشرين آية مذكور هجاء ^(٧) هذا الخمس .

ثم قال تعالى : ﴿ وَمِنَ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ^(٨) ﴾ إلى قوله : ﴿ قِنْتُونَ ﴾ رأس الخمس الثالث ^(٩) ، وهجاؤه مذكور ^(١٠) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ^(١١) ﴾ إلى قوله : ﴿ الْمُشْرِكِينَ ﴾ رأس الثلاثين آية ، وفي ^(١٢) هذا الخمس من الهجاء : ﴿ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾

(١) الآية ١١ الروم .

(٢) رأس الآية ١٥ الروم .

(٣) ذكره أبو عمرو عن محمد بن عيسى الأصبهاني وذكره في باب ما اتفقت عليه مصاحف أهل العراق .
انظر : المقنع ص ٥٨ ، ١٠٠ .

(٤) في هـ : « وليس » .

(٥) سقطت من : ج ، ق وفي موضعها : « ذلك » .

(٦) من الآية ١٦ الروم .

(٧) في ج ، ق : « هجاؤه » وما بعده ساقط منهما .

(٨) من الآية ٢١ الروم .

(٩) رأس الآية ٢٥ الروم .

(١٠) تقديم وتأخير في ج ، ق ، هـ .

(١١) من الآية ٢٦ الروم .

(١٢) في ق : « وفيه من الهجاء » وما بينهما ساقط .

كتبوه في بعض المصاحف منفصلا : « من » كلمة ، و « ما » كلمة على الأصل ، وفي بعضها : ﴿ وَمَا ﴾ متصلا ^(١) ، وكتبوا : ﴿ وَطَرَّتْ أَلَّهُ ﴾ بالتاء ^(٢) ، وسائر ذلك مذكور ^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعَابًا ﴾ ^(٤) إلى قوله : ﴿ يَفْتَنُونَ ﴾ رأس الخمس الرابع ^(٥) ، وفيه من الهجاء : ﴿ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ ﴾ كتبوه ^(٦) في جميع المصاحف بغير ألف ، بين الفاء والراء ، وقرأنا كذلك للحرميين والعربيين وعاصم ^(٧) ، وقرأنا للأخوين بألف بين الفاء والراء مع تخفيفها ^(٨) ، وقد ذكرنا ذلك في الأنعام ^(٩) ، وسائر ما فيه من الهجاء مذكور ^(١٠) .

ثم قال تعالى : ﴿ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ ﴾ ^(١١) إلى قوله : ﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ رأس

(١) الخلاف لأبي داود ، وأما أبو عمرو فلم يذكر فيه إلا الفصل عن محمد بن عيسى الأصبهاني ، والعمل على القطع ، وتقدم في الآية ٢٥ النساء .

انظر : المقنع ٦٩ دليل الحيران ٢٨٩ ، الرحيق المختوم ٢٩ سمير الطالبين ٩٢ .

(٢) رواها أبو عمرو الداني عن أبي بكر الأنباري واليزيدي ، وأبي حفص الخزاز بالتاء في جميع المصاحف ، وتقدمت عند قوله : ﴿ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة . انظر : المقنع ٨١ ، ٨٢ ، ١٠٠ .

(٣) بعدها في ق ، هـ : « كله » .

(٤) من الآية ٣١ الروم .

(٥) رأس الآية ٣٥ الروم .

(٦) في ق : « كتبوا » .

(٧) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ، ويعقوب وخلف .

انظر : النشر ٢٦٦/٢ إتحاف ٣٩/٢ البدور ٢٤٧ .

(٨) سقطت من أ ، ب ، ج ، ق وما أثبت من : هـ .

(٩) عند قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ ﴾ من الآية ١٦٠ .

(١٠) بعدها في هـ : « كله » .

(١١) من الآية ٣٦ الروم .

الأربعين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ بَاتِذَا الْفُزْيُحَى ﴾ كتبوه : ﴿ بَاتِ (١) ﴾
 بالهاء على ثلاثة أحرف (٢)، وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿ وَمَا آتَيْتُمْ مِّن رَّبِّآ ﴾ بالألف
 وفي بعضها : ﴿ مِّن رَّبِّوآ ﴾ بواو (٣)، وألف بعدها (٤)، وقد ذكر في البقرة (٥) :
 ﴿ لِيَتْرَبُوا ﴾ بألف بعد الواو، ونافع وحده (٦)، يقرأ هذه الكلمة الثانية بالهاء مضمومة،
 وإسكان الواو، والباقون بالياء مفتوحة، وفتح الواو، [و ﴿ رَكَّوَة ﴾ بالواو (٧)] وسائر
 ذلك مذكور كله (٨).

ثم قال تعالى : ﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ (٩) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ رأس
 الخمس الخامس (١٠) وفيه من الهجاء : ﴿ الرِّيحَ مَبِشَّرَاتِ ﴾ وأخيرُ الكاتب، في إثبات
 الألف بين الياء، والحاء وفي حذفها، في هذا الموضع خاصة، ولم أرو في هجاء هذا
 الحرف شيئاً، إلا أن القراء كلهم يقرأونه بالجمع، من أجل : ﴿ مَبِشَّرَاتِ ﴾ وقد ذكر

(١) سقطت من : ب، ج، ق، هـ.

(٢) من غير ياء بعدها، لأنه أمر مجزوم، وعلامة جزمه حذف الياء.

(٣) في ج، ق : « بالواو ».

(٤) ذكرها أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، وجرى العمل في المصاحف على رسمها بالألف.

انظر : دليل الحيران ٢٨٤ سمر الطالبين ٨٨ المقنع ٩٦.

(٥) عند قوله : ﴿ الذين يأكلون الربوا ﴾ الآية ٢٧٤ البقرة .

(٦) وافقه من العشرة أبو جعفر ويعقوب.

النشر ٣٤٤/٢ تحاف ٣٥٧/٢.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ، وتقدم في البقرة في الآية ٩٥.

(٨) سقطت من : جـ.

(٩) من الآية ٤١ الروم.

(١٠) رأس الآية ٤٥ الروم.

في البقرة^(١)، وسائر مافيه أيضا مذكور^(٢).

ثم قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا﴾^(٣) إلى قوله: ﴿يَكْفُرُونَ﴾ رأس الخمسين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿الرِّيحَ﴾ بغير ألف، وقرأنا كذلك على التوحيد، لابن كثير، والأخوين^(٤) هنا^(٥)، وفي فاطر^(٦)، والنمل^(٧)، والأعراف^(٨) ولسائر القراء بألف في اللفظ، على الجمع^(٩).

وكتبوا: ﴿بِأَنظِرَ إِلَىٰ آثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾ بغير ألف بين الشاء والراء، وقرأنا كذلك للحرميين والأبوين^(١٠) على التوحيد، وللباقين، وهم الأخوان، وابن عامر وحفص^(١١) بهمزة قبل الألف، وألف بين الشاء والراء على الجمع، وكتبوا: ﴿رَحْمَتِ اللَّهِ﴾ بالشاء^(١٢)، والوقف للجميع على الرسم^(١٣)، وسائر الهجاء مذكور^(١٤).

(١) عند قوله: ﴿وتصريف الريح﴾ من الآية ١٦٣ البقرة. واختار هناك حذف الألف.

(٢) بعدها في هـ: «فيما سلف».

(٣) من الآية ٤٦ الروم.

(٤) ويوافقهم من العشرة خلف. النشره ٢٢٣/٢ إتحاف ٣٥٨/٢ المهذب ١٣٥/٢.

(٥) في الآية ٤٧ الروم.

(٦) في الآية ٩ فاطر وستأتي في موضعها.

(٧) في الآية ٦٥ النمل تقدمت في موضعها.

(٨) في الآية ٥٦ الأعراف تقدمت في موضعها.

(٩) وتقدم الجميع عند قوله: ﴿وتصريف الرياح﴾ من الآية ١٦٣ البقرة.

(١٠) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ويعقوب.

(١١) ويوافقهم من العشرة خلف. النشره ٣٤٥/٢ إتحاف ٣٥٨/٢ المبسوط ٢٩٤.

(١٢) الممدودة وتقدم عند قوله: ﴿يرجون رحمت الله﴾ ٢١٦ البقرة.

(١٣) وليس كذلك، فوقف ابن كثير وأبو عمرو، والكسائي ويعقوب بالهاء، والباقون على حال الرسم كما

ذكر، وتقدم.

(١٤) بعدها في هـ: «كله».

ثم قال تعالى : ﴿ فَإِنَّكَ لَأَسْمِعُ الْمَوْبَىٰ وَلَا تَسْمِعُ الضَّمَّ ١١ ﴾ إلى قوله : ﴿ لَا تَعْمَوْنَ ﴾ رأس الخمس السادس ^(٢)، وفيه من الهجاء : ﴿ يَهْدِي الْعُمَىٰ ﴾ وقد ذكر في النمل ^(٣)، أن المصاحف اختلفت في إثبات ألف بين الهاء والذال، وفي حذفها ^(٤)، وأنها هناك بياء بعد الدال، وهنا بغير ياء على اللفظ ^(٥) في الوصل، وسائر ما فيه مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ بِيَوْمِئِذٍ لَا تَنْبَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا ١٢ ﴾ إلى آخر السورة ^(٧)، [وليس في هذه ^(٨) الأربع الآيات من ^(٩) الهجاء سوى ما قد ذكر ^(١٠)] .



-
- (١) من الآية ٥١ الروم.
(٢) رأس الآية ٥٥ الروم.
(٣) عند قوله: ﴿ وما أنت بهلدي العمى ﴾ من الآية ٨٣ النمل.
(٤) والحذف آثر وأشهر وعليه العمل رعاية للقراءتين كما تقدم في النمل.
(٥) في هـ: « على الأصل اللفظ » ووضع عليها علامة الخطأ.
(٦) من الآية ٥٦ الروم.
(٧) وهو قوله: ﴿ ولا يستخفنك الذين لا يوقنون ﴾ رأس الآية ٥٩.
(٨) سقطت من: ب.
(٩) في ب: « هذه من الهجاء ».
(١٠) في ب: « ما ذكر » وبعدها في هـ: « فيما سلف »، وما بين القوسين المعقوفين في ج، ق : « وليس فيها غير ما تقدم ».

سورة لقمان

مكية ^(١)، وهي ثلاث ^(٢) وثلاثون آية ^(٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الَمْ تَرَ كَيْفَ آتَيْنَا آلَ كَافُرٍ﴾ هُدَىٰ وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ﴿إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مُهَيَّبٌ﴾
رأس الخمس الأول ^(٤) مذكور هجاؤه كله ^(٥).

ثم قال تعالى: ﴿وَإِذَا تَنبَلَىٰ عَلَيْهِ آتَيْنَا وَلِيًّا مُّسْتَكْبِرًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿صَلَّلِ مُيَّبٌ﴾
رأس العشر الأول ^(٦) ورأس الجزء الحادي والأربعين من أجزاء ستين، على
الاختلاف يأتي بعد إن شاء الله ^(٧)، وليس في ^(٨) هذا الخمس من الهجاء [سوى ^(٩) ما
قد ذكر ^(١٠)].

(١) قال ابن الجوزي: «وهي مكية في قول الأكثرين واستثنى بعضهم منها: ﴿ولو أنما في الأرض﴾
فإنها مدنية وهو قول عطاء وقتادة وعكرمة وعندما تعرض ابن كثير لتفسير هذه الآية وذكر سبب
نزولها قال: «وهذا يقتضي أن هذه الآية مدنية، والمشهور أنها مكية» ورجحه الشيخ ابن عاشور .
انظر: زاد المسير ٣١٤/٦ تفسير ابن كثير ٤٦٠/٣ الجامع ٧٦/١٤ الإتيان ٤٥/١ روح المعاني
٦٤/٢١. التحرير ١٣٨/٢١ الدر المنثور ١٥٨/٥.

(٢) في: «ثلاثة» .

(٣) عند المدني الأول والأخير والمكي، وأربع وثلاثون آية عند الكوفي والبصري والشامي.

انظر: البيان ٦٩ القول الوجيز ٦١ معالم اليسر ١٤٨ سعادة الدارين ٥٢ جمال القراء ٢١٢/١.

(٤) سقطت من: هـ.

(٥) سقطت من ب، ق، هـ وقبلها في ق: «تقديم وتأخير».

(٦) رأس الآية ١٠ لقمان وفي ق: «الجزء الأول» وسقطت من: هـ: «الأول».

(٧) يأتي على رأس الآية: ﴿عذاب السعير﴾ ٢٠ .

(٨) في ق: «فيه من الهجاء» وما بينهما ساقط، وفي هـ: «وما في هذا» وما قبلها سقط .

(٩) في ب، ج، ق: «إلا».

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين في هـ: «مذكور».

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ حَيْرٌ ﴾ رأس الخمس الثاني ^(٢) وفيه من الهجاء : ﴿ لُقْمَانَ ﴾ بحذف الألف حيث ما وقع ^(٣) ، وكذا : ﴿ وَيُصَلِّهِ ^(٤) ﴾ ، ﴿ وَإِنْ جَهَدَكَ ^(٥) ﴾ وسائر ما فيه مذكور ^(٦) قبل ^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿ يَبْنِي أَيْمَانَ الصَّلَاةِ وَآمُرُ بِالْمَعْرُوفِ ^(٨) ﴾ إلى قوله : ﴿ الْمَسْعِيرِ ﴾ رأس العشرين ، ورأس الجزء المذكور [أنفا ^(٩) ، بالاختلاف ^(١٠) المذكور ^(١١)] .

وفيه من الهجاء : ﴿ وَلَا تَصْطِرْ حَزَاكَ ﴾ بغير ألف بين الصاد والعين ^(١٢) وقرأنا

(١) من الآية ١١ لقمان .

(٢) رأس الآية ١٥ لقمان .

(٣) باتفاق كتاب المصاحف ، وذكره أبو عمرو ضمن الأسماء الأعجمية بالحذف .

انظر : المقنع ص ٢١ .

(٤) وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف . المقنع ١٣ .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا ﴾ في الآية ٢١٦ .

(٦) في ج : « كله مذكور » وما بعدها سقط .

(٧) سقطت من : ب ، ق ، هـ وما بعدها في ق ، هـ : « كله فيما سلف » .

(٨) من الآية ١٦ لقمان .

(٩) في قوله : ﴿ ضَلَّلَ مَبِين ﴾ رأس الآية ١٠ وهو منتهى الحزب الحادي والأربعين ، وذكر أبو عمرو

القولين ، وقدم هذا اعتناء به عنده واختار ابن الجوزي الأول ، ونقل الصفاقسي الاتفاق على هذا وبه

العمل والأول أحسن ، لأن ما بعده كلام مستأنف .

انظر : البيان ١٠٥ جمال القراء ١٤٦/١ فنون الأفنان ٢٧٦ غيث النفع ٣٢٢ .

(١٠) وقع فيها تصحيف في ب .

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج ، ق .

(١٢) وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف ، وافقت عليه مصاحف أهل

الأمصار . المقنع ١٣ ، ٨٩ .

كذلك للتابعين^(١)، وهم الابنان، وعاصم^(٢) مع تشديد العين، وللباقين وهم الأخوان^(٣)، ونافع وأبو عمرو بألف بين الصاد والعين مع تخفيفها، وكتبوا: ﴿وَلَا تَمْشِ﴾ بالشين من غير ياء بعدها، لأنه مجزوم بالنهي، و﴿الْأَصْوَاتِ﴾ بغير ألف قبل التاء^(٤)، وسائر ذلك^(٥) مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَسْلَمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ﴾^(٦) إلى قوله: ﴿الْحَمِيدُ﴾ رأس الخمس الثالث^(٧) وهجاؤه^(٨) مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَفْئَمٌ﴾^(٩) إلى قوله: ﴿شَكُورٍ﴾، رأس الثلاثين آية، وفي هذا^(١٠) الخمس من الهجاء^(١١): ﴿وَأَنَّ مَا تَدْعُونَ﴾

(١) لأنهما معدودان في التابعين.

(٢) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ويعقوب.

(٣) ويوافقهم من العشرة خلف. انظر: النشر ٣٤٦/٢، إتحاف ٣٦٣/٢ المبسوط ٢٩٧.

(٤) هنا وفي الحجرات في الآية ٢، ٣ وسكت عن موضع طه: ﴿وخشعت الأصوات﴾ الآية ١٠٥ وأغفله المورّد ولم يأت في الألفاظ التي وقعت بعده ما يشعر بالتعميم فأخذله ابن القاضي وتبعه المارغني ثم الشيخ الضباع بالإثبات، وقد يكون ذلك سهواً من المؤلف وقد نص على حذفه الإمام أبو إسحاق التيجيبي وهو الذي ينبغي أن يكون موافقة لنظيره وتقليلاً للخلاف الذي ليس فيه فائدة.

انظر: بيان الخلاف ٧٣، دليل الحيران ١٦٢ سمير الطالبين ٦٢، ٧٢ فتح المنان ٦٦.

(٥) في هـ: «ما فيه مذكور كله».

(٦) من الآية ٢١ لقمان.

(٧) رأس الآية ٢٥ لقمان.

(٨) في ق: «وهجاؤه كله مذكور».

(٩) من الآية ٢٦ لقمان.

(١٠) في ب، ج، ق: «وما في هذا».

(١١) بعدها في ق: «مذكور».

مقطوعاً^(١) : «أن» حرف، و«ما» حرف^(٢) و﴿بِنِعْمَتِ اللَّهِ﴾ بالتاء^(٣)، وسائر ذلك مذكور^(٤).

ثم قال تعالى : ﴿وَأَدَاعَيْهِمْ مَوْجَ كَالظَّلِيلِ﴾^(٥) إلى آخر السورة^(٦)، وليس في هذه الآيات الثلاث من الهجاء سوى ما قد ذكر^(٧).



(١) في ق : «مقطوع» وفي ب، ج : «مقطوعة».

(٢) ذكر أبو عمرو الداني عن محمد بن عيسى الأصبهاني الموضعين بالقطع : هنا، وفي الآية ٦٠ من سورة الحج، وسكت عنه أبو داود في موضعه وجرى العمل بقطعه كنظيره، لأن أبا عمرو الداني ذكرهما أيضاً في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، وتقدم بيان الخلاف في قوله : ﴿أما غنمتم﴾ في الآية ٤١ الأنفال، وما عداهن موصول باتفاق، وتقدم شبه هذه الآية، في سورة الحج في الآية ٦٠.

انظر: المقنع ٨٧، ٨٩، ٧٣ الجامع ٨٠ التبيان ١٩٤ فتح المنان ١١٦ دليل الحيران ٢٩٢.

(٣) بالتاء الممدودة، وتقدم بيان مواضعها عند قوله : ﴿يرجون رحمت الله﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(٤) بعدها في ه : «كله» وبعدها في ق : «كله فيما سلف».

(٥) من الآية ٣١ لقمان.

(٦) وهو قوله تعالى : ﴿إن الله عليم خبير﴾ رأس الآية ٣٣.

(٧) في ه : «ما قد تقدم ذكره».

سورة السجدة (١)

مكية (٢)، وهي ثلاثون آية (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْمَّ تَنْزِيلِ الْكِتَابِ لَارَيْبَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿الرَّحِيمِ﴾ رَأْسُ الْخَمْسِ الْأَوَّلِ (٤)،

وهجاؤه مذکور.

ثم قال تعالى : ﴿أَلَدَتْ أَحْسَنَ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ (٥) ﴿إِلَى قَوْلِهِ : ﴿كَلِمَاتٍ﴾ رَأْسُ

العشر الأول (٦) مذکور هجاؤه هذا الخمس، [وهو : ﴿سَلَّاتٍ﴾ بِحَذْفِ الْأَلْفِ بَيْنَ اللّامَيْنِ (٧)، و﴿سَوِيَّةٍ﴾ بِالْيَاءِ (٨)، ﴿وَالْأَبْصَرِ﴾ بِحَذْفِ الْأَلْفِ (٩)، وقد ذكر (١٠)].

(١) في هـ : ﴿الْمَّ السجدة﴾.

(٢) أخرجه ابن الضريس ، والبيهقي وابن مردويه والنحاس عن ابن عباس أنها نزلت بمكة، وهو قول الجمهور ، وقال الكلبي فيها ثلاث آيات مدنية : ﴿أَفْمَن كَانَ مُؤْمِنًا﴾ وقال مقاتل : ﴿تَنْجَافِي جَنُوبِهِمْ﴾ مدنية، وذكر ابن عطية سبب نزولها وقال : «وعلى هذا يلزم أن تكون الآية مكية» وقال الشيخ ابن عاشور : «وما روى في سبب نزولها فضعيف، والذي نعول عليه أن السورة كلها مكية» واستبعد الألوسي استثناء هذه الآيات.

انظر: زاد المسير ٣٣٢/٦ الجامع ٨٤/١٤ الإتنان ٤٥/١ روح المعاني ١١٥/٢١ التحرير ٢١/٤٠٤.

(٣) عند جميع أهل العدد، إلا البصري فإنها عنده تسع وعشرون آية.

انظر: البيان ٧٠ جمال القراء ٢١٢/١ القول ٦٢، معالم اليسر ١٤٨، سعادة الدارين ٥٢.

(٤) رأس الآية ٥ السجدة، وسقطت من : هـ.

(٥) من الآية ٦ السجدة.

(٦) رأس الآية ١٠ السجدة، وسقطت من : هـ.

(٧) باتفاق الشيخين، لأنها وقعت بين اللامين، وتقدم في الآية ١٢ المؤمنون.

(٨) على الأصل والإمالة، لأنها من ذوات الياء.

(٩) تقدم عند قوله تعالى : ﴿وَعَلَىٰ أَبْصَرِهِمْ غُشُوةٌ﴾ في الآية ٦ البقرة.

(١٠) بعدها في ج: «ذلك» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

ثم قال تعالى : ﴿ فُلْ يَتَوَقَّيْكُمْ مَلَائِكُ الْمَوْتِ ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ رأس الخمس الثاني ^(٢) [وموضع السجدة منها ^(٣)] ، وفيه من الهجاء : ﴿ لَا مَلَانَ ﴾ كتبوه في بعض المصاحف بلام ألف بين الميم والنون ، وفي بعضها : ﴿ لَا مَلَنَّ ﴾ بلام ونون من غير صورة للهمزة ^(٤) ، وقد ذكر في الأعراف ^(٥) ، وسائر ما فيه من الهجاء مذكور ^(٦) ، [وهو : ﴿ يَتَوَقَّيْكُمْ ﴾ بالياء ، مكان الألف ، و﴿ هُدَيْهَا ﴾ بالياء كذلك أيضا ^(٧)] ، و﴿ نَسِيْتَكُمْ ﴾ بالحذف ^(٨)] .

[ثم قال تعالى : ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ^(٩) ﴾ إلى قوله : ﴿ تُكَذِّبُونَ ﴾ رأس العشرين آية وكل ما في هذا الخمس من الهجاء ^(١٠) مذكور ^(١١)] .

(١) من الآية ١١ السجدة.

(٢) رأس الآية ١٥ السجدة.

(٣) وهي من عزائم سجود التلاوة المتفق عليها ، وعلى موضعها ، وبها سميت السورة ، وردت في حديث عمرو بن العاص ، وحديث أبي الدرداء كما تقدم في سجدة الأعراف . وما بين القوسين المعقوفين في هـ : « والسجدة » .

(٤) قال أبو داود في موضع الأعراف : « والأول أختار » وقال أبو عمرو : « وهو القياس » وعليه العمل .

(٥) عند قوله : ﴿ لمن تبعك منهم لأملأن ﴾ في الآية ١٧ الأعراف .

(٦) بعدها في هـ : « كله » .

(٧) على الأصل ، والإمالة ، فيهما ، لأنهما من ذوات الياء .

(٨) باتفاق أبي عمرو وأبي داود ، لأنها وقعت بعد نون الضمير كما تقدم في الآية ٤ البقرة .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ :

(٩) من الآية ١٦ السجدة .

(١٠) سقطت من : ب .

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق وألحق في هامشها وغير واضح .

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَنَذِيقَنَّهِنَّ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذْنَىٰ ۗ ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ يَخْتَلِفُونَ ﴾^(٢) رأس الخمس الثالث^(٣) ، مذكور هجاؤه^(٤) .

ثم قال تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمَا هَلَكَنَا ۗ ﴾^(٥) إلى قوله : ﴿ مُنْتَظِرُونَ ﴾ [آخر السورة^(٦)] ورأس الثلاثين آية ، [وفيه من الهجاء : ﴿ مَسَكِينِهِمْ ﴾^(٧) و ﴿ أَنْعَمَهُمْ ﴾^(٨)] بحذف الألف ، وقد ذكر ذلك كله^(٩) .



(١) من الآية ٢١ السجدة.

(٢) رأس الآية ٢٥ السجدة، وفي ب: «السادس» وهو تصحيف.

(٣) تقديم وتأخير في : ق.

(٤) من الآية ٢٦ السجدة.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ه وما أثبت من: ب، ج، ق، م.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿ والمسكين وقولوا ﴾ في الآية ٨٢ البقرة.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿ من الحرث والأنعم ﴾ في الآية ١٣٧ الأنعام.

(٨) سقط من ب : « ذلك كله » وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

سورة الأحزاب

مدنية ^(١)، وهي سبعون وثلاث ^(٢) آيات ^(٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَأْتِيهَا النَّجْمُ بِأَمْرِ اللَّهِ وَلَا تَطْعُجُ الْكَبِيرِينَ﴾ إلى قوله: ﴿رَجِيماً﴾ رأس الخمس الأول ^(٤)، [وفيه من الهجاء: ﴿أَزْوَاجِكُمْ﴾ ^(٥) و﴿أَلْبِ﴾ ^(٦) و﴿أَمَهْلَيْكُمْ﴾ ^(٧) و﴿بِأَفْوَاهِكُمْ﴾ ^(٨) و﴿فِي أَخْوَانِكُمْ﴾ ^(٩) و﴿وَمَوْلِيكُمْ﴾ ^(١٠) بحذف الألف من ذلك كله ^(١١)].

(١) هذه السورة مدنية باتفاق، وذكرها المؤلف في مقدمته ضمن السور المتفق عليها قال ابن الجوزي: «وهي مدنية بإجماعهم» وأخرج ابن الضريس وأبو عبيد وابن الأنباري والبيهقي، عن ابن عباس وغيره أنه قال: نزلت سورة الأحزاب بالمدينة.

انظر: الإتقان ٢٣/١ زاد المسير ٣٤٧/٦، روح المعاني ١٤٢/٢١ الجامع ١٣/١٤ الدر ١٧٩/٥.

(٢) عند جميع أهل العدد ليس فيها اختلاف.

انظر: البيان ٧٠، القول الوجيز ٦٢، معالم اليسر ١٤٩ سعادة الدارين ١٥٢.

(٣) في هـ: «وهي ثلاث وسبعون آية» وغير واضحة في ب، وفي ق: «آية».

(٤) رأس الآية ٥ الأحزاب، وسقطت من: هـ.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿وَأَزْوَاجٌ مَطَهَّرَةٌ﴾ الآية ٢٤ البقرة.

(٦) باتفاق قال أبو عمرو: «في مصاحف أهل المدينة وسائر العراق بياء من غير ألف قبلها حيث وقع». المقنع ١٨، ٤٩.

(٧) باتفاق الشيخين، لأنه ملحق بجمع المؤنث، وتقدم.

(٨) لأبي داود دون أبي عمرو، وسكت عن موضع النور: ﴿وتقولون بأفواهكم﴾ في الآية ١٥.

وحذف ما أضيف إلى ضمير الغائبين في جميعه، وتقدم في الآية ١١٨ آل عمران.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿فِي أَخْوَانِكُمْ﴾ في الآية ٢١٨ البقرة.

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلِي﴾ في الآية ٣٣ النساء.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين في هـ: «وهجاؤه مذكور كله فيما سلف».

ثم قال تعالى : ﴿إِن تَحِبَّ أُولَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾^(١) إلى قوله : ﴿إِظْهُنَا﴾، رأس العشر الأول^(٢)، وفيه^(٣) من الهجاء : ﴿نِعْمَةَ اللَّهِ﴾ بالهاء^(٤)، وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿إِظْهُنَا﴾، وكذا^(٥) : ﴿الرَّسُولَا﴾، و﴿السَّبِيلَا﴾^(٦) بألف، واختلف القراء في ذلك على حسب ما ذكرناه، في الكتاب^(٧) الكبير، وسائر ما فيه من الهجاء مذكور كله^(٨).

ثم قال تعالى : ﴿هَذَا لِكَيْ أَبْلِيَّ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(٩) إلى قوله : ﴿مَسْئُولَا﴾ رأس الخمس الثاني^(١٠)، وهجاؤه مذكور^(١١)، و﴿عَاهِدُوا﴾^(١٢) و﴿الْأَذْبَتَرُ﴾^(١٣)

(١) من الآية ٦ الأحزاب.

(٢) رأس الآية ١٠ الأحزاب.

(٣) في هـ : «وفي هذا الخمس».

(٤) تقدم بيان ما يرسم منها بالتاء عند قوله : ﴿يرجون رحمت الله﴾ ٢١٦ البقرة.

(٥) في ج، ق : «وكذلك».

(٦) رأس الآية ٦٦ و ٦٧ الأحزاب على التوالي، وروى الداني بسنده عن أبي عبيد القاسم بن سلام قال:

رأيت في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه : ﴿الظنوننا﴾ و﴿الرسولنا﴾ و﴿السبيلنا﴾

ثلاثتهن بالألف قال أبو عمرو : ولم تختلف مصاحف أهل الأمصار في إثبات الألف فيهن».

انظر: المقنع ٣٨، ٣٩ الدرة الصقيلة ٢٩.

(٧) في هـ: «كتابنا» وألحقت في الهامش، وتقدم التعريف به.

وقرأ نافع، وابن عامر وأبو بكر، وأبو جعفر بألف بعد النون واللام، وصلا ووقفا في الثلاثة، اتباعا

لرسم، وقرأ ابن كثير وحفص والكسائي، وخلف العاشر بإثباتها في الوقف دون الوصل، والباقيون

بحذفها في الحالين. انظر: النشر ٣٤٧/٢ إنحاف ٣٧١/٢ المبسوط ٣٠٠ البذور ٢٥٢.

(٨) سقطت من : ب، ج وفي هـ: «فيما سلف».

(٩) من الآية ١١ الأحزاب.

(١٠) رأس الآية ١٥ الأحزاب.

(١١) في هـ: «تقديم وتأخير».

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿أو كلما عاهدوا﴾ في الآية ٩٩ البقرة.

(١٣) انفرد بحذف الألف أبو داود، دون أبي عمرو، هنا وفي الآية ١٢ الحشر، وسكت عن غيرهما، =

بحذف الألف^(١)].

ثم قال تعالى : ﴿فَلَنْ يَتَّبِعَكُمْ الْفَرَّازِينَ بَرِزْتُمْ^(٢)﴾ إلى قوله : ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ رأس العشرين آية وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿وَأِنْ يَأْتِ﴾ دون ياء بعدها^(٣)، وقد ذكر^(٤).

وكتبوا في بعض المصاحف ﴿يَسْأَلُونَ عَنِ أَنْبِيَائِكُمْ﴾ بغير صورة للهمزة، لسكون السين قبلها، وبذلك أكتب، وهو الذي روينا عن نافع عن مصاحف أهل المدينة، وكتبوا في بعضها : ﴿يَسْأَلُونَ﴾ بألف بين السين واللام^(٥)، وكتب كذلك في بعضها - والله أعلم - على قراءة من قرأ بالسين مفتوحة وتشديدها، وألف ممدودة ، بعدها،

وأطلق البلنسي صاحب المنصف الحذف في الجميع، وتبعه المغاربة، وهو الذي ينبغي أن يكون عليه العمل في مصاحف أهل المشرق لنص المنصف، ولأنه نظم «التنزيل» وكثيرا ما يوافق شيخه أبا داود وهو أدري وأعلم بكلامه، وما يدل عليه أن محمدا الحسيني قال: «شهر في التبيان الحذف لأبي داود في المواضع الخمسة: آل عمران والأنفال، والأحزاب، والفتح والحشر» طردا للباب وتقليلًا للخلاف، وتقدم له حذف : ﴿أدبرهم﴾ المضاف إلى ضمير الغائبين عند قوله: ﴿وجوههم وأدبرهم﴾ في الآية ٥١ الأنفال.

انظر: التبيان ١٠٥ فتح المنان ٥٨ دليل الحيران ١٤٣ سمير الطالبين ٤٠.

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٢) من الآية ١٦ الأحزاب.

(٣) لأنه مجزوم بالشرط، وعلامة جزمه حذف الياء.

وسقطت من: ب، ج، ق.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿وإذا قيل له اتق الله﴾ في الآية ٢٠٤ البقرة.

(٥) ذكره أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، ثم رواه بسنده عن قالون عن

نافع: أن ذلك في الكتاب بغير ألف» وعليه جرى العمل.

انظر: المقنع ٩٧ التبيان ١٤٥ تنبيه العطشان ١١٦ فتح المنان ٨٨.

وهمزة مفتوحة ، بينها وبين اللام ^(١) ، وقرأ ^(٢) بذلك من أئمة القراء المتأخرين ^(٣) يعقوب الحضرمي ، من رواية محمد بن المتوكل المعروف برويس .

وكتبوا : ﴿ مَا فَتَلُوا ﴾ بغير ألف ^(٤) ، وسائر ذلك مذكور ^(٥) .

ثم قال تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ ^(٦) ﴾ إلى قوله : ﴿ فَوَيَا عَزِيزًا ﴾ رأس الخمس الثالث ^(٧) ، وهجاؤه مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَهَرَوْهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ^(٨) ﴾ إلى قوله :

(١) ذهب الداني ، وأبو داود إلى تعليل رسمه بالألف ، رعاية لقراءة رويس عن يعقوب قال علم الدين السخاوي : « وليس الأمر كذلك ، وإنما هي صورة للهمزة ، وإن كان قبلها ساكن ، فيجوز ذلك على الأصل » وعزاه إلى أبي العباس ثعلب ، ثم قال : « والذي أكاد أقطع به أن الكاتب إنما قصد بالألف صورة للهمزة » ، وقال بعضهم :

ويسألون جاء في الأحزاب بألف حقا بلا ارتياب

والخلاف في نظري في القصد ، ورسمه بالألف أجمع للقراءتين من غير حاجة إلى إلحاق وجرى العمل بحذف صورة الهمزة وقال المؤلف : « واعتمادى على رواية نافع ، وعلى ما جاءت به خطوط أهل المدينة » .

انظر : المقنع ٩٧ ، الوسيلة ٤٢ ، بيان الخلاف ٧٣ ، التبيان ١٤٥ تنبيه العطشان ١١٦ فتح المنان ٧٣ .

(٢) في ب ، ج ، ق : « وقرأه » .

(٣) يقصد به أنه من غير السبعة ، وإلا فهو من القراء العشرة ، أو يقصد به أنه آخر القراء العشرة وفاة ، لأنه توفي سنة ٢٥٠ هـ .

(٤) ولم يوافق أبو عمرو الداني ، وتقدم عند قوله : ﴿ وقاتلوا في سبيل الله ﴾ في الآية ١٨٩ البقرة .

(٥) بعدها في ج ، هـ : « كله » .

(٦) من الآية ٢١ الأحزاب .

(٧) رأس الآية ٢٥ الأحزاب .

(٨) من الآية ٢٦ الأحزاب .

﴿يَسِيرًا﴾ رأس الثلاثين آية ^(١)، ورأس الجزء الثاني والأربعين، من أجزاء ستين ^(٢)]، وفيه من الهجاء : ﴿مِنْ صَيَاصِيهِمْ﴾ بألف ثابتة، ﴿وَدَيَّرْتَهُمْ وَأَمَّوَالَهُمْ﴾ ^(٣) بحذف الألف من ذلك و﴿يَأْتِيهَا﴾ بحذف ألف النداء منها] ^(٤)، و﴿لَا زَوْجَكَ﴾ بغير ألف ^(٥)، و﴿لِلْمُخْسِنَاتِ﴾ ^(٦) و﴿يَلَيْسَاءَ﴾ و﴿بِبَحِشَةٍ﴾ ^(٧) و﴿يُضَعَفُ﴾ ^(٨) بحذف الألف من ذلك، وسائر ذلك مذكور كله ^(٩)].

ثم قال تعالى : ﴿وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكَلَهُ﴾ ^(١٠) إلى قوله : ﴿وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ رأس الخمس الرابع ^(١١)، وفيه من الهجاء ^(١٢) : ﴿صَلِحًا﴾ ^(١٣)، و﴿يَلَيْسَاءَ﴾،

(١) بعدها في هـ: «مذكور هجاؤه».

(٢) وهو مذهب أبي عمرو الداني، وتابعه عليه غيره، وقال الصفاقسي: «ومنتهى الحزب الثاني والأربعين بإجماع، وذكر بعضهم أنه عند قوله : ﴿بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ رأس الآية ٤٠، وهو الذي ينبغي أن يكون، لأن الأول كلام متصل المعاني، ومالك كان يكره ذلك فقال: «قد جمعه الله، وهؤلاء يفرقونه».

انظر: البيان ١٠٥ جمال القراء ١٤٧/١ فنون الألفان ٢٧٦ غيث النفع ٢٧٦، شرح الموطأ ٣٤٤/١.

(٣) تقدم في الآية ٨٣ وفي الآية ١٥٤ البقرة على الترتيب.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ﴾ في الآية ٢٠ البقرة.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿وَأَزْوَاجٌ مَطَهَّرَةٌ﴾ في الآية ٢٤ البقرة.

(٦) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مؤنث سالم.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿وَالَّتِي يَأْتِينَ الْفُحْشَةَ﴾ في الآية ١٥ النساء.

(٨) وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، وتقدم عند قوله تعالى:

﴿فِيضَعُفُهُ﴾ في الآية ٢٤٣ البقرة.

(٩) سقطت من: ب، وبعدها في ج، ق: «فيما تقدم» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(١٠) من الآية ٣١ الأحزاب.

(١١) رأس الآية ٣٥ الأحزاب.

(١٢) سقطت من: ب، وفي هـ: «مذكور هجاؤه كله» مع التقديم والتأخير.

(١٣) انفرد بحذفه أبو داود، وعن الداني إذا كان علما فقط وأغفله الشاطبي، وتقدم عند قوله: ﴿وَعَمَلٌ

صَلِحًا﴾ في الآية ٦١ وعند قوله: ﴿سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾ في الآية ٢٨ البقرة.

﴿ الْجَاهِلِيَّةِ ﴾^(١) و﴿ آيَاتِ ﴾، ﴿ وَالْمُسْلِمَاتِ ﴾، ﴿ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾^(٢) وَالْقَنِينِ وَالْقَنِينَاتِ^(٣) [وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ ﴾، ﴿ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّابِقِينَ وَالصَّابِقَاتِ وَالْحَيِطِينَ ﴾، ﴿ وَالْحَيِطَاتِ وَالذَّاكِرِينَ ﴾، ﴿ وَالذَّاكِرَاتِ ﴾ بحذف الألف من ذلك كله^(٤)]، [وسائر ذلك مذكور^(٥)] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مِؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ ﴾^(٦) إلى قوله : ﴿ عَلِيمًا ﴾ رأس الأربعين آية، وما في هذا الخمس من الهجاء : ﴿ لِكَعْلَا ﴾^(٧) ﴿ كَتَبُوهُ مَقْطُوعًا ﴾^(٨)، وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿ أَدْعِيَاهِهِمْ ﴾ بألف، وفي بعضها : ﴿ أَدْعِيَاهِهِمْ ﴾ بغير ألف، والأول أختار، ولا أمنع من الثاني^(٩)، و﴿ سَنَّةً ﴾ بالهاء، وقد ذكر^(١٠) [وكذلك سائر ما فيه^(١١) من الهجاء^(١٢)] .

- (١) بالحذف لأبي داود دون أبي عمرو، وتقدم في قوله : ﴿ ظن الجاهلية ﴾ ١٥٤ آل عمران.
- (٢) سقطت من : هـ.
- (٣) بعدها في هـ : « إلى قوله : ﴿ والذَّاكِرِينَ اللهُ كثيراً والذَّاكِرَاتِ ﴾ بحذف الألف من ذلك كله».
- (٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ، وسقط من : ب، ج : « من ذلك كله».
- وتقدم عند قوله : ﴿ العلمين ﴾ الآية ٢ الفاتحة.
- (٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.
- (٦) من الآية ٣٦ الأحزاب.
- (٧) ينفي تقييده بقوله : ﴿ لكي لا يكون على المؤمنين ﴾ من الآية ٣٧ احترازاً مما وقع في قوله : ﴿ لكيلا يكون عليك حرج ﴾ من الآية ٥٠ الأحزاب.
- (٨) تقدم بيان الموصول في قوله : ﴿ لكيلا تحزنوا ﴾ في الآية ١٥٣ آل عمران.
- (٩) الخلاف لأبي داود دون أبي عمرو ، وعلى اختيار أبي داود جرى العمل.
- انظر : التبيان ١١٤ فتح المنان ٦٦، دليل الحيران ١٦٥ سمير الطالبين ٦٣.
- (١٠) عند قوله : ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ من الآية ٢١٦ البقرة.
- (١١) سقطت من ب، هـ : « ما فيه من».
- (١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج ، ق.

ثم قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَتَذِيرًا ^(٢) ﴾ رأس الخمس الخامس ^(٢) ، [وفيه من الهجاء ^(٣)] : ﴿ اظْلَمْتِ ^(٤) ﴾ و ﴿ سَلَّمَ ^(٥) ﴾ و ﴿ يَا أَيُّهَا ^(٦) ﴾ و ﴿ أَرْسَلْتِكَ ^(٧) ﴾ ، و ﴿ شَهِدَا ^(٨) ﴾ بحذف الألف من ذلك كله ^(٩) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَدَاعِبًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَيَسْرًا جَائِمِيرًا ^(١٠) ﴾ إلى قوله : ﴿ غَبُورًا رَجِيمًا ^(١١) ﴾ رأس الخمسين آية ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ لِكَيْلَا ^(١١) ﴾ كتبوه ^(١٢) متصلا كلمة واحدة ضد الذي قبله ^(١٣) ، وقد ذكر في آل عمران مقيدا ^(١٤) ، [وسائر ما فيه من الهجاء مذكور كله ^(١٥)] .

(١) من الآية ٤١ الأحزاب.

(٢) بعدها في هـ : « مذكور هجاؤه » .

(٣) سقطت من : ب .

(٤) ألحقت في هامش : ق ، واتفق الشيخان على الحذف ، لأنه جمع مؤنث .

(٥) باتفاق الشيخين ، وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون بالحذف وتقدم عند قوله : ﴿ إِلَيْكُمْ السَّلَامُ ﴾ في الآية ٩٣ النساء .

(٦) تقدم عند الآية ٢٠ البقرة .

(٧) باتفاق الشيخين أبي عمرو وأبي داود ، وتقدم في قوله : ﴿ وَمَا رَزَقْنَاهُمْ ﴾ الآية ٢ البقرة .

(٨) انفرد بحذفه أبو داود دون أبي عمرو ، وتقدم عند قوله : ﴿ وَأَقِمْ لِلشَّهِدَةِ ﴾ الآية ٢٨١ البقرة .

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(١٠) الآية ٤٦ الاحزاب .

(١١) بعدها في ب : « موصولا » .

(١٢) سقطت من : أ وما أثبت من : ب ، ج ، ق ، هـ ، م .

(١٣) تقدم عند قوله : ﴿ لَكِي لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ في الآية ٣٧ .

(١٤) عند قوله : ﴿ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا ﴾ في الآية ١٥٣ آل عمران .

(١٥) سقطت من ج ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .

ثم قال تعالى : ﴿ تَرْجِيهِمْ مِّنْ شَأْنٍ مِنْهُنَّ ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ رَفِيبًا ﴾ رأس الجزء التاسع عشر من أجزاء سبعة، وعشرين^(٢) [المرتبة لقيام رمضان^(٣)] ، [على عدد الحروف^(٤)] .

ثم قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ ﴾^(٥) إلى قوله : ﴿ شَهِيدًا ﴾ رأس الخمس السادس^(٦) ، وفيه من الهجاء : ﴿ عَدْرَ نَظِيرِينَ ﴾ كتبوه بغير ألف^(٧) ، و ﴿ إِنِّيهِ ﴾ بياء بين النون والهاء على الأصل^(٨) ، و ﴿ مُسْتَسِينِينَ ﴾ بغير ألف^(٩) ، وسائر ما فيه من الهجاء مذكور ، [كله فيما سلف^(١٠)] .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾^(١١) إلى قوله :

-
- (١) من الآية ٥١ الأحزاب.
(٢) رأس الآية ٥٢ الأحزاب، وتقدم التعليق والتعقيب على هذه التجزئة في أول جزء منها في البقرة.
(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.
(٤) سقط من أ، ب، هـ ما بين القوسين وما أثبت من ج، ق.
(٥) من الآية ٥٣ الأحزاب.
(٦) رأس الآية ٥٥ الأحزاب.
(٧) باتفاق الشيخين أبي عمرو، وأبي داود لأنه جمع مذكر سالم.
(٨) لأن أصله الياء يقال : « أتى، يأتي، إناء» إذا نضج ، واتفقت المصاحف عليه بالياء .
انظر: معاني القرآن للزجاج ٢٣٤/٤ الجامع ٢٢٦/١٤ مجاز القرآن ١٤٠/٢ المقنع ٩٩.
(٩) لأبي داود دون أبي عمرو، فهي عنده ثابتة، وتكون الألف صورة للهمزة لمن همز، وحرف مدّ لمن خفف، وترسم الهمزة فوق السطر على رأي أبي داود، وتقدم نظيرها عند قوله: ﴿ لا يستئذنك ﴾ في الآية ٤٤ التوبة.
(١٠) سقطت من: ق، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ج.
(١١) من الآية ٥٦ الأحزاب.

﴿فَلِيلاً﴾ ، [رأس الستين آية، وفيه من الهجاء (١)] : ﴿بُهْتَنًا﴾ (٢) ﴿وَأَزْوَاجَكَ﴾ (٣) و﴿جَلِيْبِيَهِنَّ﴾ (٤) بحذف الألف من ذلك كله، وسائر ذلك مذكور (٥) .

ثم قال تعالى : ﴿مَلْعُونِينَ﴾ (٦) ﴿أَيَّمَانِمْفَمُوا﴾ (٧) إلى قوله : ﴿وَلَا تَصْبِرَ﴾ رأس الخمس السابع (٨) وفيه من الهجاء : ﴿أَيَّمَا﴾ كتبوه في بعض المصاحف موصولا، وفي بعضها : ﴿أَيْنَمَا﴾ مقطوعا ، والأول أختار (٩) ، وكتبوا : ﴿سُنَّةَ اللَّهِ﴾ بالهاء في الموضعين (١٠) وقد ذكر في البقرة (١١) ، وسائر ذلك مذكور.

(١) سقطت من : ب ، وفي هـ : «والهجاء مذكور» بدون : «وفيه من» ، وما بين المعقوفين الحق في هامش : هـ.

(٢) تقدم عند قوله : ﴿أتأخذونه بهتنا﴾ في الآية ٢٠ النساء.

(٣) تقدم عند قوله : ﴿وأزواج مطهرة﴾ في الآية ٢٤ البقرة.

(٤) انفرد أبو داود بالحذف، وواقفه البلنسي، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني.
انظر: التبيان ٨٦، فتح المنان ٤٤.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٦) ليست رأس آية بإجماع من العادين، وبداية الخمس في ج، ق ب «أينما» و﴿ملعونين﴾ ضمت إلى الخمس المتقدم، وهو خطأ .

(٧) من الآية ٦١ الأحزاب.

(٨) رأس الآية ٦٥ الأحزاب.

(٩) هذا الموضع موصول لأبي داود، وذكر أبو عمرو الداني فيه الخلاف عن محمد بن عيسى ولم يذكر فيه أبو حفص الخزاز إلا الوصل، وعليه العمل، ولا وجه لمن سوى بين القطع والوصل في موضع الشعراء : ﴿أين ما كنتم﴾ وهذا الموضع، وقد تقدم بيان ذلك في الآية ٩٢ الشعراء، وتقدم أيضا بيان مواضع الفصل والوصل عند قوله : ﴿فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ في الآية ١١٤ البقرة.

انظر: المقنع ٧٢ المنح الفكرية ٧٠ التبيان ٢٠٢ تنبيه العطشان ١٥١.

(١٠) في قوله تعالى : ﴿سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا﴾ في الآية ٦٢ ، وتقديم وتأخير في : ج.

(١١) عند قوله : ﴿يرجون رحمت الله﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

ثم قال تعالى : ﴿يَوْمَ تَقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي الْبَارِ﴾^(١) ﴿إِلَى قَوْلِهِ : ﴿سَدِيداً﴾ رأس السبعين آية، وفي هذا^(٢) الخمس من الهجاء^(٣) : ﴿الرَّشُولَا﴾ و﴿السَّيْلَا﴾ ﴿بِأَلْفِ﴾^(٤) وقد ذكرا^(٥)، وسائر ذلك^(٦) مذكور كله^(٧).

ثم قال تعالى : ﴿يُضْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيُعْزِمْ لَكُمْ﴾^(٨) ﴿إِلَى قَوْلِهِ : ﴿رَحِيماً﴾^(٩) آخر السورة^(١٠) وكل ما في هذه^(١١) الآيات الثلاث^(١٢) من الهجاء مذكور^(١٣).



(١) من الآية ٦٦ الأحزاب.

(٢) في ق : « وفيه من الهجاء » وما بينهما سقط.

(٣) سقطت من : هـ.

(٤) في هـ : « بالالف ».

(٥) في أ، ب، ج، ق : « ذكر » وما أثبت من : هـ.

وتقدم عند قوله : ﴿الظنوننا﴾ رأس الآية ١٠.

(٦) في هـ : « الهجاء ».

(٧) سقطت من : ج، ق.

(٨) من الآية ٧١ الأحزاب.

(٩) سقطت من أ، ب، ج وما أثبت من : ق وهي رأس الآية ٧٣.

(١٠) سقطت من : ق.

(١١) بعدها في ج : « الهجاء ».

(١٢) سقطت من : ج، وفي هـ : « تقديم وتأخير ».

(١٣) بعدها في ب : « قبل » وفي هـ : « فهو مذكور ».

سورة سبأ

مكية (١) وهي خمسون وأربع (٢) آيات (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ مِّنْ رِّجْزٍ أَلِيمٍ ﴾ رَأْسُ الْخَمْسِ الْأُولَى (٣) ، وَفِيهِ مِنَ الْهَجَاءِ : ﴿ عَلِيمِ الْغَيْبِ ﴾ كَتَبُوهُ فِي جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ بِغَيْرِ أَلْفٍ قَبْلَ اللَّامِ وَبَعْدَهَا ، عَلَى الْاِخْتِصَارِ (٥) ، وَقَرَأَهُ الْأَخْوَانُ بِالْأَلْفِ بَعْدَ اللَّامِ مَعَ تَشْدِيدِهَا وَخَفْضِ الْمِيمِ ، عَلَى وَزْنِ «فَعَالٍ» وَتَابِعَهُمَا (٦) عَلَى خَفْضِ الْمِيمِ ،

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ الضَّرِيرِ ، وَالنَّحَّاسُ ، وَابْنُ مَرْدُودٍ ، وَابْنُ بَيْهَقِيٍّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهَا مَكِّيَّةٌ ، قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ : وَهِيَ مَكِّيَّةٌ بِاجْتِمَاعِهِمْ وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ : «فِي قَوْلِ الْجَمِيعِ إِلَّا آيَةً وَاحِدَةً اِخْتَلَفَ فِيهَا ، وَهِيَ : ﴿ وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ ٦ ، قِيلَ مَكِّيَّةٌ ، وَقِيلَ مَدِينِيَّةٌ ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ ، وَرَوَّجَهُ الشَّيْخُ ابْنُ عَاشُورٍ .
انظر : زاد المسير ٤٣١/٦ ، الجامع ٢٥٨/١٤ الإتيقان ٤٦/١ الدر ٢٢٦/٥ التحرير ٣٣/٢٢ فضائل القرآن ٧٣ .

(٢) عِنْدَ الْجَمِيعِ إِلَّا الشَّامِيَّ ، فَإِنَّهَا فِي عَدَدِهِ خَمْسٌ وَخَمْسُونَ آيَةً .

انظر : البيان ٧١ جمال القراء ٢١٢/١ القول الوجيز ٦٣ ، معالم اليسر ١٤٩ .

(٣) فِي ج : «تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ» ، وَأَلْحَقْتُ : «أَرْبَعٌ» فَوْقَ السُّطْرِ ، فِي ب ، ق .

(٤) رَأْسُ الْآيَةِ ٥ سَبَأٌ ، وَسَقَطَتْ مِنْ : هـ .

(٥) رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْأَصْبَهَانِيِّ ، وَذَكَرَهُ فِي بَابِ مَا اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ رِسْمَةُ مَصَاحِفِ أَهْلِ الْأَمْصَارِ ، وَشَمَلَ الْحَذْفَ جَمِيعَ أَلْفَاظِهِ لِأَبِي دَاوُدَ ، وَالشَّاطِبِيِّ دُونَ أَبِي عَمْرٍو قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَهَاجِيُّ : «مَحْذُوفٌ الْأَلْفُ فِي جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ لِجَمِيعِ الرُّوَاةِ ، مَا خَلَا الدَّانِي فَإِنَّهُ لَمْ يُوَافِقْهُمْ ، إِلَّا عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ فِي سَبَأٍ» وَخَصَّهُ أَبُو عَمْرٍو بِالْحَذْفِ لِرُورْدِ قِرَاءَاتِهِ فِيهِ وَتَقَدَّمَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ عَلِيمِ الْغَيْبِ ﴾ فِي الْآيَةِ ٧٣ الْأَنْعَامِ .

انظر : المقنع ٨٩ ، التبيان ١٠٢ ، الوسيلة ٤٢ ، دليل الحيران ١٣٦ سمير الطالبين ٥٤ .

(٦) نَاقِصَةٌ مِنْ : ب .

ابن كثير، وعاصم، وأبو عمرو^(١)، وقرأه سائر القراء بألف قبل اللام، بينها^(٢) وبين العين، مع خفض اللام، على وزن «فاعل» ونافع، وابن عامر^(٣)، يرفعان الميم، والباقون يخفضونها.

﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا﴾ بغير ألف، بعد الواو، وقد ذكر في البقرة^(٤)، وكتبوا : ﴿مُعْجِزِينَ﴾ بغير ألف أيضا^(٥)، حيث ما وقع، واختلف القراء^(٦) فيها، وقد ذكر في سورة الحج^(٧) وسائر ما فيه مذكور [كله فيما سلف^(٨)].

ثم قال تعالى : ﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾^(٩) إلى قوله : ﴿الْحَدِيدَ﴾ رأس العشر الأول^(١٠) وهجاءه مذكور^(١١)، [وهو حذف ألف النداء من : ﴿يَجْبَالُ﴾ و﴿صَرَطُ﴾ مذكور^(١٢)].

- (١) ووافقهم من العشرة روح عن يعقوب، وخلف العاشر. وبعدها في ب، ج، ق : «بغير ألف» أي بعد اللام، وهو كذلك.
- (٢) في ب : «وبينها».
- (٣) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر، ورويس عن يعقوب . انظر: النشر ٣٤٩/٢ إتحاف ٣٨٠/٢ المسبوط ٣٠٣ المهذب ١٥٠/٢.
- (٤) عند قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ في الآية ٥.
- (٥) سقطت من: ب، ، وألحقت في هامشها.
- (٦) سقطت من: ب.
- (٧) عند قوله: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ﴾ في الآية ٤٩.
- (٨) سقطت من: ج، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق، هـ.
- (٩) من الآية ٦ سبأ.
- (١٠) رأس الآية ١٠ سبأ، وسقطت من: هـ.
- (١١) العبارة في هـ : «وهجاء هذا الخمس مذكور فيما سلف».
- (١٢) تقدم في البقرة الآية ٢٠ وفي الآية ٥ ﴿الصَرَطُ﴾ الفاتحة. وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ج، ق، هـ.

ثم قال تعالى (١) : ﴿أَنْ يَعْمَلْ سِيعَتٍ وَفَدَّرَهُ لَشَرِّهِ﴾ (٢) إلى قوله : ﴿وَرَبُّ عَرْوٍ﴾ ، [رأس الخمس الثاني (٣)] وفيه من الهجاء : ﴿سِيعَتٍ﴾ بحذف الألفين (٤) منها، وكذا : ﴿مَحْرَبٍ وَتَمَثِيلٍ﴾ (٥) وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿كَالْجَوَابِ﴾ بالباء من غير ياء بعدها، واختلف القراء فيها، فابن كثير يثبت بعد الباء (٦) ياء في اللفظ في حال الوصل والوقف (٧) خلافاً للخط، وتابعه على إثباتها في الوصل خاصة (٨)، وحذفها في الوقف، ورش وأبو عمرو، وقرأ سائر القراء بحذف الياء وصلًا ووقفًا على (٩) حال الرسم.

وكتبوا : ﴿رَأْسِيَّ﴾ بحذف الألف (١٠) الثانية التي بين الياء والتاء، وإثبات الأولى (١١)، وكتبوا ﴿مِنْسَاتَهُ﴾ بألف بين السين والتاء، مع اتصال الكلمة بأسرها،

(١) وهذا الخمس كله غير واضح في : ق.

(٢) من الآية ١١ سبأ.

(٣) رأس الآية ١٥ سبأ وما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش : ب.

(٤) في هـ: «بغير ألفين» وما بعدها ساقط، واتفق الشيخان على الحذف.

(٥) انفرد بالحذف أبو داود دون أبي عمرو فيهما، وينبغي تقييده بما في هذه السورة.

انظر: التبيان ١١٤ فتح المنان ٦٦، تنبيه العطشان ٩٣.

(٦) في ج: «الياء» وهو تصحيف.

(٧) ويوافقه من العشرة يعقوب.

(٨) سقطت من: هـ وأثبتت في هامشها.

(٩) في ب: «وعلى» انظر: النشر ٣٥١/٢ إتحاف ٣٨٣/٢ البدور ٢٥٧ المذهب ١٥٢/٢.

(١٠) سقطت من: هـ.

(١١) اقتصر أبو داود على أحد وجهي الخلاف بعد أن قرره في قاعدة جمع المؤنث ذي الألفين على ما صح

عنده، وحذف الألفين أبو عمرو، وتقدم في أول سورة الفاتحة.

انظر: التبيان ٥١ فتح المنان ٢٥ تنبيه العطشان ٤٥.

لأنها اسم للعصاة^(١)، واختلف القراء في همز الألف، وفي جعلها^(٢) مبدلة، من الهمزة^(٣)، على ما ذكرناه في الكتاب الكبير، وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿مَسَكِينَهُمْ﴾ بغير ألف^(٤) وحفص وحمزة يفتحان الكاف مع إسكان السين على التوحيد^(٥)، وقرأ سائر القراء بفتح السين، وألف بعدها، وكسر الكاف على الجمع، وسائر ما فيه مذكور كله^(٦).

ثم قال تعالى^(٧) : ﴿بِأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ﴾^(٨) إلى قوله : ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ رأس العشرين آية^(٩)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿وَهَلْ يُجْزَىٰ إِلَّا الْكُفُورُ﴾ كتبوه^(١٠) بياء بعد الزاي من غير ألف قبلها^(١١)، واختلف

- (١) في ب، ج : «لأنه اسم العصاة» وأصلها من نسأت الغنم أي زجرتها وسقتها، فسميت العصا بذلك لأنه يزجر بها الشيء ويساق .
- انظر : معاني القرآن للفرء ٣٥٧/٢ وللزجاج ٢٤٧/٤ القرطبي ٢٧٩/١٤ ابن كثير ٥٣٧/٣ .
- (٢) في ج : « همزة الألف في جعلها » .
- (٣) فقرأ المدنيان وأبو عمرو بالإبدال، وروى ابن ذكوان بإسكان الهمزة واختلف عن هشام فروي عنه الإسكان والفتح وبه قرأ الباقر . النشر : ٣٤٩/٢ إتحاف ٣٨٤/٢ .
- (٤) وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو عن نافع بالحذف، وتقدم عند قوله : ﴿والمسكين﴾ في الآية ٨٢ البقرة . انظر : المقنع ١٣ ، ١٨ .
- (٥) وقرأ الكسائي وخلف العاشر بالتوحيد وكسر الكاف .
- انظر : النشر ٣٥٠/٢ إتحاف ٣٨٤/٢ المهذب ١٥٤/٢ .
- (٦) سقطت من : ب، ج .
- (٧) وهذا الخمس كله ألحق في هامش : ق، ولم يظهر لي .
- (٨) من الآية ١٦ سبأ .
- (٩) سقطت من : أ، وما أثبت من : ب، ج، هـ .
- (١٠) سقطت من : أ، وما أثبت من : ب، ج، هـ .
- (١١) وهى من الحروف التي رواها أبو عمرو عن قالون عن نافع بالحذف . المقنع ص ١٣ .

القراء في هذه الكلمة، فقرأ حفص والأخوان^(١) بالنون، وفتح الجيم، وألف بعدها، وكسر الزاي، [وقرأ سائر القراء بالياء، وفتح الجيم^(٢) وألف بعدها، وفتح الزاي^(٣)]، وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿رَبَّنَا بَعْدَ بَيِّنَاتِنَا﴾ بغير ألف بين الباء والعين^(٤)، وكذلك قرأنا للصاحبين وهشام مع تشديد العين^(٥)، وللباقيين^(٦) بألف بين الباء^(٧) والعين مع التخفيف، وسائر ما فيه من الهجاء^(٨) مذكور كله.

ثم قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لَدُنْهُ عَالِمٌ مِّنْ سُلْطٰنٍ إِلَّا تَعٰمَ﴾^(٩) إلى قوله: ﴿أَلَعَلِّيَ الْكٰبِرُ﴾ رأس الجزء الثالث^(١٠) والأربعين^(١١) باختلاف يأتي بعد إن شاء الله.

ثم قال تعالى: ﴿فَلَمَن يَزُرُّكُمْ مِّنَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ﴾ إلى قوله:

- (١) ويوافقهم من العشرة: يعقوب وخلف وينصب: ﴿الكفور﴾ وأدغم الكسائي اللام في النون. انظر: النشر ٣٥٠/٢ إتحاف ٣٨٥/٢ المبسوط ٣٠٥.
- (٢) سقطت من: ب، ج.
- (٣) وقرأوا: ﴿الكفور﴾ بالرفع، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.
- (٤) وهى من الحروف التي رواها أبو عمرو عن نافع بالحذف. المنع ١٣.
- (٥) وكسر العين وسكون الدال، وقرأ يعقوب بضم الباء ﴿رَبَّنَا﴾ و﴿بَعْدَ﴾ بالألف وفتح العين والدال. انظر: النشر ٣٥٠/٢ إتحاف ٣٨٦/٢ المبسوط ٣٠٥ البدور ٢٥٨ المهذب ١٥٣/٢.
- (٦) في ب، ج: «والباقون».
- (٧) مكررة في هـ.
- (٨) في ب: «ما فيه مذكور» وما بينهما وما بعدها ساقط.
- (٩) من الآية ٢١ سبأ.
- (١٠) وهو رأس الآية ٢٣ سبأ.
- (١١) يعني من أجزاء ستين، وهو منتهى الحزب الثالث والأربعين.
- (١٢) من الآية ٢٤ سبأ.

﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ رأس الخمس الثالث^(١) ، وكل ما فيه^(٢) من الهجاء مذکور^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿فَلْيَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبَّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ﴾^(٤) إلى قوله : ﴿وَلَا تَسْتَفْزِمُونَ﴾ رأس الثلاثين آية^(٥) ، ورأس الجزء أيضا ، بالاختلاف المذكور^(٦) ، وكلاهما حسن .

فيه من الهجاء^(٧)] : ﴿أَرْسَلْتَكِ﴾ ، ﴿لَا تَسْتَخِرُونَ﴾ بحذف الألف^(٨) من ذلك^(٩) وغيره مذکور^(١٠) .

ثم قال تعالى : ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ نُبَدِّلُ هَذَا الْقُرْآنَ﴾^(١١) إلى قوله : ﴿بِمُعَدِّيَيْنِ﴾

-
- (١) رأس الآية ٢٥ سبأ .
 (٢) في ج: «وكل ما في هذا الخمس» .
 (٣) بعدها في ب : «قبل» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ وألحق في الهامش .
 (٤) من الآية ٢٦ سبأ .
 (٥) سقطت من: ج .
 (٦) ذكر أبو عمرو القولين: قيل رأس ٢٣ ، وقيل رأس ٣٠ ، وقدم هذا الأخير ، ولم يذكر غيره ابن الجوزي ، ونقل السخاوي عن غيره رأس الآية ٢٧ ﴿الحكيم﴾ وعن خلف : ﴿إلا ما كانوا يعملون﴾ ٣٣ ، وجرى العمل بالأول ونقل فيه الصفاقسي الإجماع وكأنه لم يطلع على المخالفين .
 انظر: البيان ١٠٥ فنون الألفان ٢٧٦ ، جمال القراء ١٤٦/١ غيث النفع ٣٢٧ .
 (٧) سقطت من ب ، ج ، وفي هـ: «والهجاء مذکور كله» .
 (٨) تقدم في الآية ٤٩ يونس وسكت عن موضع الأعراف في الآية ٣٢ وأطلق الحذف في الجميع تلميذه البلنسي ولم يتعرض له أبو عمرو .
 وبعدها في ق: «فيهما» وما بعدها ساقط كله .
 (٩) سقطت من : ج .
 (١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
 (١١) من الآية ٣١ سبأ .

رأس الخمس الرابع^(١)، مذكور هجاؤه^(٢).

ثم قال تعالى: ﴿فَالَّذِينَ لَا يَرْجُونَ رَبَّهُمْ أَلَمْ يَكُنْ لَهُمَّ آيَاتُنَا مَا مَنَّاعُوا بِهِمْ وَأَمْ لَهُم لَأُفْعَالٌ خَلِيقًا﴾^(٣) إلى قوله: ﴿يَعْبُدُونَ﴾^(٤) رأس الأربعين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿وَهُمْ فِي الْعُرْفِ﴾^(٥) كتبوه بالتاء، وبغير ألف^(٦)، وقرأه حمزة بإسكان الراء من غير ألف على التوحيد، ووقف عليه بالتاء، على حال الرسم، وقرأ^(٧) سائر القراء بضم الراء وإثبات ألف^(٨)، بين الفاء والتاء على الجمع^(٩).

ووقع هنا: ﴿وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَحِشًّا﴾^(١٠) وكتب^(١١) بغير ألف، وقد ذكر أنفا^(١٢)، وسائر ما فيه من الهجاء^(١٣) مذكور^(١٤).

ثم قال تعالى: ﴿فَالَّذِينَ لَا يَرْجُونَ رَبَّهُمْ أَلَمْ يَكُنْ لَهُمَّ آيَاتُنَا مَا مَنَّاعُوا بِهِمْ وَأَمْ لَهُم لَأُفْعَالٌ خَلِيقًا﴾^(١٥) إلى قوله: ﴿يَعْبُدُونَ﴾^(١٦).

-
- (١) رأس الآية ٣٥ سبأ.
 (٢) تقديم وتأخير في: ب، ج، ق، هـ.
 (٣) من الآية ٣٦ سبأ.
 (٤) سقطت من: ج.
 (٥) لأنه جمع مؤنث سالم.
 (٦) في أ: «ووقف» وهو تصحيف وما أثبت من: ب، ج، ق، هـ، م.
 (٧) في ق: «الألف».
 (٨) انظر: النشر ٣٥١/٢ إتحاف ٣٨٨/٢ المبسوط ٣٠٦ المذهب ١٥٤/٢.
 (٩) في الآية ٣٨ سبأ، وقد تقدم في الآية ٥، وفي الآية ٤٩ الحج: ﴿سَعَوْا﴾.
 (١٠) في ب: «كتبوه».
 (١١) تقدم في الآية ٥ هنا، وتقدم في الآية ٤٩ الحج.
 (١٢) سقطت من ج، ق.
 (١٣) بعدها في ق: «كله».
 (١٤) من الآية ٤١ سبأ.

رأس الخمس الخامس^(١)، وفيه من الهجاء : ﴿نَكِيرٍ﴾ بالراء حيث ما وقع، وورش وحده يثبت بعد الراء ياء^(٢) حيث ما وقع في الوصل خاصة^(٣)، ويقف على الخط، والباقون يحدفونها وصلاً ووقفاً.

ثم قال تعالى : ﴿فَلِإِنَّمَا أَعْطَاكُمْ بَرَكَةً﴾^(٤) إلى قوله : ﴿سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾ رأس الخمسين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿مَثْبُئِيٍّ وَفَرْدِيٍّ﴾ بياء بعد النون، والدال على الأصل والإمالة^(٥) مكان الألف، [وبغير ألف بين الراء، والدال^(٦) وغير ذلك مذكور^(٧)].

ثم قال تعالى : ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ دَبَّرُوا فَلَا جَلْدَ﴾^(٨) إلى آخر السورة^(٩)، وفيه من الهجاء^(١٠) [بِأَشْيَاءِهِمْ] بألف ثابتة، [وغير ذلك مذكور كله قبل^(١١)].

(١) رأس الآية ٤٥ سبأ.

(٢) سقطت من : ب.

(٣) وأثبت الباء يعقوب في الحاليين، وتقدم في قوله : ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٍ﴾ رأس الآية ٤٢ الحج.

(٤) من الآية ٤٦ سبأ.

(٥) وقرأ بها حمزة والكسائي، وخلف، والتقليل لورش بخلف عنه.

انظر: البذور ٢٦١ المهذب ١٥٨/٢.

(٦) في ج : «تقديم وتأخير».

وانفرد بالحدف أبو داود دون أبي عمرو، وتقدم في قوله : ﴿ولقد جئتمونا فردى﴾ الآية ٩٥ الأنعام.

(٧) في ب، ج : «منه مذكور» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٨) من الآية ٥١ سبأ.

(٩) وهو قوله : ﴿إنهم كانوا في شك مريب﴾ رأس الآية ٥٤.

(١٠) سقطت من : ج، ق وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، ج، ق.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ من قوله : «وفيه من الهجاء».

سورة فاطر

مكية (١)، وهي أربعون (٢) وست آيات (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ ﴿ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ الْغُرُورِ ﴾ رَأْسَ الْخَمْسِ
الْأُولَى (٤) وَهَجَاؤُهُ (٥) مَذْكُورٌ [وَتُلْكَ وَرَبِّعٌ ﴾ بِحَذْفِ الْأَلْفِ (٦) ، وَ﴿ يَغْمَتُ ﴾
بِالْتَاءِ (٧) ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ كُلَّهُ (٨)] .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ﴾ (٩) إِلَى قَوْلِهِ :

(١) قال ابن الجوزي : وهي مكية بإجماعهم « وقال القرطبي : « مكية في قول الجميع » ولم يستثن منها
السيوطي والسخاوي شيئا ، قال المخللاني : « وهي مكية بالاتفاق » .

انظر: زاد المسير ٤٧٣/٦ ، الجامع للقرطبي ٣١٨/١٤ ، جمال القراء ١٦/١ ، الإتيان ٤٥/١ القول
الوجيز ٦٣ .

(٢) عند المدني الأخير ، والدمشقي ، وخمس وأربعون آية عند الكوفي والمدني الأول والبصري والمكي ،
وأربع وأربعون عند الحمصي .

انظر: البيان ٧١ جمال القراء ٢١٢/١ القول الوجيز ٦٣ ، معالم اليسر ١٥١ سعادة الدارين ٥٤ .

(٣) تقديم وتأخير في هـ .

(٤) رأس الآية ٥ فاطر وسقطت من : هـ .

(٥) في هـ : « وهجاؤه كله مذكور » .

(٦) في الكلمتين لأبي داود دون أبي عمرو ، واتفقا على الحذف فيهما في قوله : ﴿ وثلث وربع ﴾ في
الآية ٣ النساء ، وتقدم .

(٧) وهو الموضع العاشر من الأحد عشر موضعا التي تكتب بالتاء ، وتقدم في الآية ٢١٦ البقرة .

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٩) من الآية ٦ فاطر .

﴿هُوَ يُورِثُ﴾ ، رأس العشر الأول ^(١) ، وهجاؤه ^(٢) مذكور كله ^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْقَةٍ ^(٤)﴾ إلى قوله : ﴿الْعَيْنِ الْحَمِيدِ﴾ رأس الخمس الثاني ^(٥) ، مذكور هجاؤه ^(٦) [كله فيما سلف ^(٧)] .

ثم قال تعالى : ﴿إِنْ يَشَاءُ يُدْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ^(٨)﴾ إلى قوله : ﴿وَلَا تُورِثُ﴾ رأس العشرين آية ، وهجاؤه ^(٩) مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿وَلَا أَلْقِلُّ وَلَا أَلْجُورُ ^(١٠)﴾ إلى قوله : ﴿الْمُنِيرِ﴾ رأس الخمس الثالث ^(١١) مذكور هجاؤه [فيما سلف ^(١٢)] .

ثم قال تعالى : ﴿ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِكَيْفٍ كَانَ ^(١٣)﴾ إلى قوله : ﴿عَفْوٌ شَكُورٌ﴾ رأس الثلاثين آية ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿الْعَامُونَ﴾

(١) رأس الآية ١٠ فاطر ، وسقطت من : هـ .

(٢) في هـ : «والهجاء» .

(٣) سقطت من : ب ، ج ، ق ، هـ .

(٤) من الآية ١١ فاطر .

(٥) رأس الآية ١٥ فاطر .

(٦) تقديم وتأخير في : ق .

(٧) سقطت من : ج ، ق ، هـ .

(٨) من الآية ١٦ فاطر .

(٩) في ب ، ج ، هـ : «والهجاء» تقديم وتأخير في : ق .

(١٠) من الآية ٢١ فاطر .

(١١) رأس الآية ٢٥ فاطر .

(١٢) في ب ، ج ، ق : «تقدم» وما بين القوسين المعقوفين في هـ : «وقد ذكر شبه هذه الآية قبل» .

(١٣) من الآية ٢٦ فاطر .

بواو بعد الميم صورة للهمزة المضمومة ، وألف بعدها ، دون ألف قبلها ^(١) ، وقد ذكر في الشعراء ^(٢) وسائر ما فيه من الهجاء مذكور ^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَاللَّيْلَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْأَكْتَابِ هُوَ الْحَقُّ ﴾ ^(٤) إلى قوله : ﴿ لُعُوتٌ ﴾ رأس الخمس الرابع ^(٥) ، وهجاؤه مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْبَضُ ﴾ ^(٦) إلى قوله : ﴿ غُورًا ﴾ رأس الأربعين آية ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ عَلَى بَيْتَاتٍ مِّنْهُ ﴾ كتبوه في ^(٧) مصاحف أهل المدينة ، وبعض مصاحف سائر الأمصار بالتاء من غير ألف قبلها على الاختصار ، وقرأنا كذلك بغير ألف ، على التوحيد للمصاحبين وحمزة وحفص ^(٨) ، وفي بعضها : ﴿ بَيْتَاتٍ ﴾ بألف على الجمع ^(٩) ، وقرأنا كذلك لنافع ، وابن عامر ،

(١) ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق وذكره عن محمد بن عيسى الأصبهاني وقال : « وكذلك رسماً في كتاب هجاء السنة للغازي بن قيس » .

انظر : المقنع ص ٥٧ ، ١٠٠ .

(٢) عند قوله : ﴿ عَلِمُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ من الآية ١٩٧ .

(٣) بعدها في : ج ، هـ : « كله » .

(٤) من الآية ٣١ فاطر .

(٥) رأس الآية ٣٥ فاطر .

(٦) من الآية ٣٦ فاطر .

(٧) في ب ، ج ، ق ، م : « في بعض مصاحف » .

(٨) ويوافقهم من العشرة خلف .

(٩) روى أبو عمرو بسنده عن أبي عبيد ، قال : « رأيتها في بعض المصاحف بالألف والتاء » قال أبو عمرو : « وكذلك وجدت أنا ذلك في بعض مصاحف أهل العراق الأصلية القديمة ، ورأيت ذلك في بعضها بغير ألف » ثم قال بسنده حدثنا قالون عن نافع أن ذلك مرسوم في الكتاب بغير ألف « وهو المختار رعاية للقراءتين ، وبه جرى العمل في المصاحف .
انظر : المقنع ص ١٣ ، ٣٩ التبيان ٥٤ فتح المنان ٣٧ .

وأبي بكر ، والكسائي^(١) ، وفي كل المصاحف بالتاء بلا خلاف^(٢) ، وسائر ما فيه مذكور كله .

وأستحب^(٣) لمن كتب مصحفاً ، - ونيته^(٤) أن يضبطه لأبي عمرو - أن^(٥) يكتب الياء من : ﴿ تَجْرِي كُلَّ كَبُورٍ ﴾^(٦) معرفة إلى أمام ، لقراءته ذلك بياء مضمومة ، وفتح الزاي^(٧) فتقلب^(٨) الياء ألفا مضمومة ، لانفتاح الزاي^(٩) ، وتكون الياء مكتوبة في قراءته على الأصل ، والإمالة ، ولمن^(١٠) ضبطه^(١١) لسائر القراء ، كتبها مردودة^(١٢) لقراءتهم ذلك بنون مفتوحة ، وكسر الزاي^(١٣) ، ومن^(١٤) لم يراع ذلك في

(١) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ويعقوب . انظر : النشر ٣٥٢/٢ إتخاف ٣٩٤/٢ المبسوط ٣٠٩ .

(٢) فمن قرأ بالجمع وقف بالتاء ، وأما من قرأ بالإنفراد ، فابن كثير وأبو عمرو وقفوا بالهاء وحفص وحمزة وخلف وقفوا بالتاء .»

انظر: البدور الزاهرة ٢٦٢ ، المهدب ١٦١/٢ .

(٣) في ب ، ج ، ق : « والمستحب » .

(٤) في ب ، ج ، ق : « ويشبهه » وهو تصحيف .

(٥) في ب ، ج ، ق : « وأن » .

(٦) رأس الآية ٣٦ فاطر .

(٧) في ب : « الزاء » .

(٨) في ج : « وتنقلب » .

(٩) في ب : « الزاء » .

(١٠) في ب : « لمن » .

(١١) في هـ : « ضبط » .

(١٢) إلى خلف وهو المسمى العقص ، والأول : معرفة إلى أمام يسمى الوقص .

(١٣) في ب : « الزاي » ويلزم من قراءة أبي عمرو رفع : « كل » بعدها ومن قراءة الباقيين نصب : « كل » .

انظر: النشر ٣٥٢/٢ إتخاف ٣٩٤/٢ المبسوط ٣٠٩ المهدب ١٥٨/٢ .

(١٤) سقطت من : ج .

هذا الحرف^(١)، وشبهه، فهو في سعة، إن شاء الله تعالى^(٢).

ثم قال تعالى: ﴿لَإِنَّ اللَّهَ يُصِيبُكَ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا^(٣)﴾ إلى قوله: ﴿فَدِيرًا﴾ رأس الخمس الخامس^(٤)، وهجاؤه^(٥) مذكور^(٦)، [وهو: ﴿سُنَّتْ﴾ بالتاء، في المواضع الثلاثة^(٧)].

ثم قال تعالى: ﴿وَلَوْ يَوَازِدُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا^(٨)﴾ إلى آخر السورة^(٩) [وليس فيه شيء^(١٠)].



(١) في الأصل: «هذه الحروف» والمثبت من بقية النسخ وهو الملائم للسياق.

(٢) سقطت من ب، ج، ق، هـ.

(٣) من الآية ٤١ فاطر.

(٤) رأس الآية ٤٥ فاطر.

(٥) في ب، ج، ق، هـ: «والهجاء».

(٦) بعدها في ق: «كله».

(٧) وهى: ﴿إلا سنت الاولين فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا﴾ ٤٣، ٤٤.

* وتقدم عند قوله: ﴿يرجون رحمت الله﴾ ٢١٦ البقرة.

* وما بين القوسين المعقوفين سقط من ق وألحق في هامشها.

(٨) من الآية ٤٦ فاطر.

(٩) وهو قوله تعالى: ﴿كان بعباده بصيرا﴾ رأس الآية ٤٦.

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب، ج، هـ.

وفي ق: «وليس في هذه الآية من الهجاء سوى ما قد ذكر».

سورة يس

مكية (١)، وهي اثنتان وثمانون (٢) آية (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَسَّ وَالْفَرْزَانَ الْحَكِيمِ﴾ إلى قوله: ﴿عَمَلُونَ﴾ رأس الخمس الأول (٤)، مذکور هجاؤه (٥).

ثم قال تعالى: ﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ﴾ (٦) إلى قوله: ﴿وَأَجْرِكِرِيمِ﴾ [رأس العشر الأول (٧) مذکور هجاؤه (٨)]، وهو حذف الألف من: ﴿أَعْلَلًا﴾ التي بين اللامين (٩)، وكذا من: ﴿أَعْتَفَهُمْ﴾ (١٠) ومن:

(١) أخرج ابن الضريس والنحاس عن ابن عباس، والبيهقي عن الحسن وعكرمة، وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة وأبو بكر بن الأنباري عن قتادة أنها نزلت بمكة، وحكى ابن عطية الاتفاق عليها، وقال القرطبي: «وهي مكية بإجماع، واستثنوا منها قوله: ﴿إنا نحن نحي الموتى...﴾ نزلت في بني سلمة من الأنصار» وقد تعرض لذكر سبب نزولها الحافظ ابن كثير، وقال: «وفيه غرابة من حيث ذكر نزول هذه الآية، والسورة بكما لها مكية» ورجح الشيخ ابن عاشور أنها مكية، فقال: «وليس الأمر كذلك، وإنما نزلت الآية بمكة ولكنها احتج بها عليهم في المدينة».

انظر: تفسير القرطبي ١/١٥ تفسير ابن كثير ٤/٥٧٣ الإتيان ١/٤٦ التحرير ٢٣/٣٤٠.

(٢) عند المدني الأول، والأخير، والشامي، والمكي، والبصري، وثلاث وثمانون آية عند الكوفي.

انظر: البيان ٧٢ جمال القراء ١/٢١٣ القول الوجيز ٦٤ معالم اليسر ١٥٤ سعادة الدارين ٥٥.

(٣) غير واضحة في: ب.

(٤) رأس الآية ٥ يس، وسقطت من: هـ.

(٥) تقديم وتأخير في: ب، ج، ق.

(٦) من الآية ٦ يس.

(٧) رأس الآية ١٠ يس، وسقطت من: هـ.

(٨) تقديم وتأخير في ق، وما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش هـ.

(٩) باتفاق شيوخ الرسم، وتقدم عند قوله: ﴿إصْرَهُمُ وَالْأَعْلَلُ﴾ في الآية ١٥٧ الأعراف.

(١٠) انظر: قوله: ﴿فَطَلَّتْ أَعْنَتَهُمْ﴾ في الآية ٣ الشعراء.

﴿ فَأَعَشَيْنَهُم ﴾^(١) وقد ذكر^(٢).

ثم قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ ﴾^(٣) إلى قوله: ﴿ لَمُرْسَلُونَ ﴾ رأس
الخمس الثاني^(٤)، [وفيه: ﴿ وَءَاثَرَهُمْ ﴾^(٥)، و﴿ أَحْصَيْنَاهُ ﴾^(٦)، و﴿ أَصْحَابَ ﴾^(٧)]
بحذف الألف، وغيره مذكور^(٨).

ثم قال تعالى: ﴿ وَمَا عَلَّمْنَا إِلَّا الْبَلْغُ الْمُمِينِ ﴾^(٩) إلى قوله: ﴿ وَهُمْ مَهْتَدُونَ ﴾ رأس
العشرين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ آيِينَ ذُكِّرْتُمْ ﴾ كتبوه بالياء^(١٠)، وكذا
رسمه الغازي بن قيس، وعطاء الخراساني^(١١)، وقرأ^(١٢) الحرميان، وأبو عمرو بتسهيل
الهمزة الثانية، واختلاسها^(١٣)، ولا يجوز تحريكها ألبته، وأبو عمرو

(١) باتفاق شيوخ الرسم، لأنها وقعت حشوا بعد نون الضمير كما تقدم في الآية ٢ البقرة.

(٢) بعدها في ق، ج: « ذلك كله ».

(٣) من الآية ١١ يس.

(٤) رأس الآية ١٥ يس.

(٥) نص على حذفه في الآية ٤٦ المائدة، وصرح في الموضع الذي يليه في الآية ٦ الكهف بصيغة التعميم،
ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، وتقدم.

(٦) باتفاق شيوخ الرسم كما تقدم في قوله: ﴿ وَمَا رزقنهم ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿ أصحاب النار ﴾ في الآية ٣٨ البقرة.

(٨) في ج، ق: « وغير ذلك مذكور » وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٩) من الآية ١٦ يس.

(١٠) تنزيلا لها منزلة المتوسطة كقوله: ﴿ ييس ﴾ وكان حقها أن ترسم بالألف، وذكر أبو عمرو
الداني أنه وجدها في مصاحف أهل المدينة والعراق الأصلية القديمة بالياء، وكذلك رسمها الغازي بن
قيس في كتابه هجاء السنة.

انظر: المقنع ٥٢ تنبيه العطشان ١١٣ التبيان ١٤١.

(١١) تقدم ذكر هذين العلمين ص: ٢٣٦، ٢٦٩.

(١٢) في ب، ج، ق: « وقرأه ».

(١٣) أي بين بين.

وقالون يدخلان بينهما ألفا^(١)، والباقون يحققون^(٢) الهمزتين معا، وهشام بخلاف عنه يدخل أيضا^(٣) بينهما ألفا مع الجمع بينهما^(٤).

وكتبوا : ﴿ مِنْ أَقْصَا ﴾ بألف بعد الصاد^(٥)، وقد ذكر في سبحان^(٦) والقصص^(٧)، وسائر ذلك^(٨) مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي ﴾^(٩) إلى قوله : ﴿ فَوْمِ يَعْمَمُونَ ﴾ رأس الخمس الثالث^(١٠)، وهجاؤه فيه^(١١)، [: ﴿ شَبَعَهُمْ ﴾^(١٢)، و ﴿ ضَلَّلِي ﴾^(١٣)] و ﴿ يَلَيْتَ ﴾^(١٤) بحذف الألف من ذلك، و ﴿ يُفْذَوْنَ ﴾ بالنون من غير ياء^(١٥)، وقرأ

(١) وقرأ من العشرة رويس عن يعقوب بالتسهيل بلا فصل كورش وابن كثير وقرأ أبو جعفر بفتح الهمزة الثانية، وتسهيلها ، وإدخال ألف بينهما، وتخفيف الكاف.

(٢) في ج: « يخففون » وهو تصحيف.

(٣) سقطت من: ه وألحقت في هامشها.

(٤) أي بالتحقيق والإدخال وعدمه.

انظر: النشر ٣٥٣/٢، البدور ٢٦٣ المهذب ١٦٤/٢ إتحاق ٣٩٨/٢.

(٥) وهو من الحروف السبعة المستثناة من ذوات الياء .

(٦) عند قوله: ﴿ إلى المسجد الأقصى ﴾ الآية ١.

(٧) عند قوله: ﴿ من أقصا المدينة ﴾ الآية ١٩.

(٨) في ه: « ما فيه مذكور كله ».

(٩) من الآية ٢١ يس.

(١٠) رأس الآية ٢٥ يس.

(١١) في ج، ق: « وفيه من الهجاء » وفي ه: « وما فيه » وسقطت من: ب.

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿ ولا يقبل منها شفعة ﴾ في الآية ٤٧ البقرة.

(١٣) باتفاق كتاب المصاحف، وتقدم في الآية ١٥ البقرة.

(١٤) باتفاق كتاب المصاحف، وتقدم في الآية ٢٠ البقرة.

(١٥) باتفاق المصاحف، وذكرها أبو عمرو بالحذف اجتزاء بالكسرة عنها. المقنع ٣٢.

ورش بياء^(١) في الوصل، دون الوقف^(٢)، وغير ذلك^(٣) مذكور].

ثم قال تعالى: ﴿بِمَا عَبَّرَ لِي بَرِيٍّ وَجَعَلْتَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ^(٤)﴾ إلى قوله: ﴿لَا يَرْجِعُونَ﴾ رأس الثلاثين آية، وفيه من الهجاء^(٥): ﴿وَجِدَّةٌ^(٦)﴾ و﴿خَمِيدُونَ^(٧)﴾ و﴿يَحْسِرَةٌ﴾ بحذف الألف^(٨)].

وفي قوله: ﴿الْمُكْرَمِينَ﴾ رأس الجزء الرابع والأربعين من أجزاء ستين^(٩).

ثم قال تعالى: ﴿وَلِرَكْلِ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا تُحْضِرُونَ^(١٠)﴾ إلى قوله: ﴿وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ﴾ رأس الخمس الرابع^(١١)، وفيه من الهجاء: ﴿أَحْيَيْنَهَا^(١٢)﴾

(١) سقطت من : ب .

(٢) وأثبتها في الحالين يعقوب . انظر: النشر ٢/٣٥٦ إتحاف ٢/٣٩٩ .

(٣) في ب، ج، ق : « وسائر ذلك » وما بين القوسين المعقوفين في : هـ « من الهجاء مذكور كله » .

(٤) الآية ٢٦ يس .

(٥) في هـ : « والهجاء مذكور » وفيها تقديم وتأخير .

(٦) تقدم عند قوله: ﴿على طعام واحد﴾ في الآية ٦٠ البقرة .

(٧) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم .

(٨) تقدم في الآية ٢٠ البقرة، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ .

(٩) رأس الآية ٢٦، وهو منتهى الحزب الرابع والأربعين عند أبي عمرو الداني، واختار ابن الجوزي قوله:

﴿قومي يعلمون﴾ رأس الآية ٢٥، وذكر القولين علم الدين السخاوي، وجرى العمل عند هذا موافقة للشيخين .

انظر : البيان ١٠٥ جمال القراء ١/١٤٧ فنون الأفتان ٢٧٦ غيث النفع ٣٣٢ .

وبعدها في هـ : « وما في هذه الآيات الست من الهجاء مذكور فيما سلف » مع التقديم والتأخير .

(١٠) من الآية ٣١ يس .

(١١) رأس الآية ٣٥ يس .

(١٢) باتفاق كتاب المصاحف، وتقدم عند قوله: ﴿ومما رزقناهم﴾ في الآية ٢ البقرة .

﴿جَنَّاتٍ﴾^(١)، ﴿وَأَعْنَبٍ﴾^(٢)، و﴿سُبْحَانَ﴾^(٣)، و﴿الْأَزْوَاجِ﴾^(٤) بحذف الألف من ذلك^(٥)].

﴿وَمَا عَمَلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ كتبوه في مصاحف أهل الحرمين، والشام، والبصرة بالهاء، وبذلك قرأنا لهم، [وحفص^(٦)، وكتبوا^(٧) في مصاحف الكوفة: ﴿وَمَا عَمَلَتْ﴾ بالتاء، من غير هاء^(٨)، وبذلك قرأنا لهم^(٩)] حاشا حفصا^(١٠)، وسائر ما فيه مذكور كله^(١١).

ثم قال تعالى: ﴿وَأَيَّةٌ لَهُمْ لَيْلٌ نَسَلَخَ مِنْهُ النَّهَارَ﴾^(١٢) إلى قوله: ﴿الْمُشْحُونَ﴾ رأس الأربعين آية^(١٣)، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ذُرِّيَّتِهِمْ﴾

- (١) باتفاق أيضا، لأنه جمع مؤنث كما تقدم.
- (٢) تقدم عند قوله: ﴿وجنت من أعنب﴾ في الآية ٤ الرعد.
- (٣) تقدم عند قوله: ﴿سبحننه بل له﴾ في الآية ١١٥ البقرة.
- (٤) تقدم عند قوله: ﴿وأزواج مطهرة﴾ في الآية ٢٤ البقرة.
- (٥) وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.
- (٦) وهي قراءة نافع، وأبي جعفر، وابن كثير، وأبي عمرو، ويعقوب، وابن عامر، وحفص.
- (٧) في هـ: «وكتب».
- (٨) وذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز، والعراق، والشام المنتسخة من المصحف الإمام. المقنع ٩٧، ١٠٦.
- (٩) وهي قراءة أبي بكر عن عاصم، وحمزة والكسائي وخلف.
- انظر: النشر ٢/٣٥٣ إتحاف ٢/٤٠٠ المبسوط ٣١٢ السبعة ٤٠٠ التذكرة ٢/٦٣٠.
- وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب، ج، ق، وألحق في هامش ب، ق، ولم يظهر.
- (١٠) في هـ: «حفص».
- (١١) سقطت من ب، ج، ق.
- (١٢) من الآية ٣٦ يس.
- (١٣) سقطت من: أ، هـ وما أثبت من ب، ج، ق.

كتبوه^(١) في جميع المصاحف بغير ألف^(٢)، وقرأنا كذلك مع فتح^(٣) التاء، لأهل العراق^(٤)، وللباقين، وهم نافع، وابن عامر^(٥) بكسر التاء، وألف قبلها، بينها وبين الياء^(٦)، وسائر ذلك مذکور هجاؤه^(٧) كله^(٨).

ثم قال تعالى: ﴿وَصَلَّفْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ﴾^(٩) إلى قوله: ﴿مُخْرِضِينَ﴾ رأس الخمس^(١٠) الخامس مذکور هجاؤه^(١١).

ثم قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْعِمُوا مَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾^(١٢) إلى قوله: ﴿يَنسِلُونَ﴾ رأس الخمسين آية، [وما في هذا الخمس من الهجاء مذکور^(١٣)].

ثم قال تعالى: ﴿قَالُوا يَا وَيْلَتَنَا مَبِئْسَاتٍ مَرَفِدًا﴾^(١٤) إلى قوله: ﴿مُتَّكِنُونَ﴾ رأس

(١) سقطت من: ب.

(٢) وخصه بالذكر مع دخوله في قاعدة، الجمع المؤنث، لأنه رواه أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بال حذف، ولورود قراءة فيه بالجمع والإفراد. المقنع ١٣.

(٣) أُلحقت في هامش: ق.

(٤) وهم الكوفيون وأبو عمرو.

(٥) ويوافقهم أبو جعفر ويعقوب.

انظر: النشر ٣٥٣/٢ المبسوط ٣١٢ إتحاف ٤٠١/٢.

(٦) في أ: «التاء» وما أثبت من: ب، ج، ق، م، هـ.

(٧) سقطت من: ب، ج، هـ.

(٨) سقطت من: ج، ق.

(٩) من الآية ٤١ يس.

(١٠) سقطت من: هـ، وهو رأس الآية ٤٥ يس.

(١١) في هـ: «والهجاء مذکور» وتقديم وتأخير في: ق.

(١٢) من الآية ٤٦ يس.

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين في ج، ق مذکور هجاؤه «بزيادة: «كله» في: ق.

(١٤) من الآية ٥١ يس.

الخمس السادس^(١)، وفيه من الهجاء : ﴿يَكْفُوهَ﴾ كتبوه في مصاحف أهل^(٢) المدينة، وفي بعض^(٣) مصاحف سائر^(٤) الأمصار بغير ألف^(٥) ومثله : ﴿يَكْفُهُ﴾^(٦) و﴿يَكْفِيَهُ﴾^(٧) وفي بعضها بألف^(٨)، وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿فِي ظِلِّ﴾ بغير ألف بين اللامين^(٩)، وقرأنا^(١٠) كذلك مع ضم الظاء للأخوين^(١١) وللباقيين بكسر الظاء ، [وألف^(١٢) بين اللامين^(١٣)] وسائر ما فيه^(١٤) مذكور .

(١) رأس الآية ٥٥ يس.

(٢) سقطت من أ، وما أثبت من : ب، ج، ق.

(٣) في ق : «وبعض».

(٤) سقطت من : ق.

(٥) وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، ثم ذكره في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، وجرى العمل بالحذف اتباعا لمصاحف أهل المدينة، ورعاية لجمع القراءتين برسم واحد.

انظر: المقنع للداني ١٣، ٩٧ الوسيلة ٤٣ فتح المنان ٦٦ دليل الحيران ١٦٤.

(٦) في الآية ٥٦ يس، وسيأتي في الخمس الذي يلي هذا.

(٧) في الآية ٢٦ الدخان، وفي الآية ١٦ الطور وفي الآية ٣١ المطففين.

(٨) ذكر أبو عمرو الداني المواضع الثلاثة بالخلاف في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، وجرى العمل بحذف الألف رعاية لقراءة أبي جعفر بلا ألف، وافقه حفص، وابن عامر بخلفه في المطففين، والباقيون بالألف في الجميع .

انظر: المقنع ٩٧ التبيان ١١٤ تنبيه العطشان ٩٣ النشر ٣٥٤/٢ إتحاف ٤٠٢/٢.

(٩) باتفاق شيخو الرسم، لأنها وقعت بين اللامين، وتقدم في الآية ١٥ البقرة.

(١٠) في هـ : «وقرأه».

(١١) ويوافقهما خلف العاشر . وفي ب : «للأخوان» وهو خطأ ظاهر.

(١٢) في أ، ق : «الألف» وما أثبت من ب، م، هـ، وسقطت من : ج.

(١٣) انظر : النشر ٣٥٥/٢ إتحاف ٤٠٣/٢ المبسوط ٣١٣ السبعة ٥٤٢.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق وألحق في هامشها.

(١٤) في ق : «ما فيه من الهجاء».

ثم قال تعالى : ﴿لَهُمْ فِيهَا بَاقِعَاتٌ وَآلَهُمْ فِيهَا يَدْعُونَ^(١)﴾ إلى قوله : ﴿مُسْتَقِيمٌ﴾ ،
[رأس الستين آية^(٢)] ، وفيه من الهجاء : ﴿وَأَمْتَرُوا﴾ بغير ألف ، بين التاء ،
والزاي^(٣) .

[وكذا^(٤) : ﴿بِكَهَّةٍ^(٥)﴾ و﴿سَلَّمَ^(٦)﴾ و﴿يَتَّبِعِ^(٧)﴾ و﴿أَشْطَطَنَّ^(٨)﴾
و﴿صِرَاطٌ^(٩)﴾ وقد ذكر ذلك كله^(١٠) ، و﴿أَنْ لَّا تَعْبُدُوا﴾ بالنون على الأصل^(١١) .

ثم قال تعالى : ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا^(١٢)﴾ إلى قوله : ﴿بِقَاتِي يُبْصِرُونَ﴾

(١) الآية ٥٦ يس.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق.

(٣) انفرد بحذف الألف أبو داود دون أبي عمرو الداني.

انظر : التبيان ١١٣ ، تنبيه العطشان ٩٣ .

(٤) في ج ، ق : «وكذلك» .

(٥) لما ذكر الخلاف في ﴿فُكُهون﴾ قال : «ومثله فاكهة» هل المثلية في الخلاف أو في الحذف ، فأخذ
بعض العلماء ومنهم الشيخ الضباع وأبو عبد الله الصنهاجي والرجاجي وابن عاشر وغيرهم أن المثلية
في الخلاف في هذا الموضع ، والباقي بالحذف ، ولكن بعد طول نظر : رأيت أن المثلية في الحذف
بدليل أن ما جاء بعد هذا لم يذكر فيه إلا الحذف وأيضا لم يذكر أبو عمرو فيه خلافا ، بل السياق
يدلنا على ذلك ، لأنه عطفها على المصاحف المحذوفة فيها : ﴿فُكُهون﴾ ثم قال : «ومثلها
فاكهة» ثم ذكر وقال : وفي بعضها بألف «ولو أراد الخلاف لكان موضعها هنا بعد تمام ذكر الخلاف
-والله أعلم- .

انظر : التبيان ١١٤ تنبيه العطشان ٩٣ ، فتح المنان ٦٦ سمر الطالبين ٥٥ دليل الحيران ١٦٥ .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلْمَ﴾ في الآية ٩٣ النساء .

(٧) تقدم حذف ألف النداء في الآية ٢٠ البقرة .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ﴾ في الآية ٣٥ البقرة .

(٩) تقدم ذكر الخلاف فيه ، واختياره الحذف في الآية ٥ الفاتحة .

(١٠) سقط من ق : «ذلك كله» .

(١١) تقدم في الآية ١٠٤ الأعراف ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(١٢) من الآية ٦١ يس .

[رأس الخمس السابع^(١)، وهجاؤه مذکور^(٢)].

ثم قال تعالى: ﴿وَلَوْ تَشَاءَ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَاتَتِهِمْ^(٣)﴾ إلى قوله: ﴿مَلَاكُونَ﴾ رأس السبعين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَاتَتِهِمْ﴾ بغير ألف في الكلمتين^(٤)، أعني الألف الثانية من^(٥): ﴿مَكَاتَتِهِمْ^(٦)﴾، و﴿بِمَا اسْتَطَعُوا﴾ بحذف الألف أيضا^(٧) بين الطاء والعين، وقد ذكر مثله في الكهف^(٨) وسائر ذلك مذکور، [و﴿أَنْعَمًا^(٩)﴾ و﴿مَلَاكُونَ^(١٠)﴾ بحذف الألف^(١١)].

ثم قال تعالى: ﴿وَدَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ^(١٢)﴾ إلى قوله: ﴿وَمَا يَعْلَمُونَ﴾، رأس الخمس الثامن^(١٣)، مذکور هجاؤه [وهو: ﴿وَدَلَّلْنَاهَا^(١٤)﴾ و﴿مَنْعُ^(١٥)﴾

(١) رأس الآية ٦٥ يس.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٣) من الآية ٦٦ يس.

(٤) باتفاق الشيخين أبي عمرو، وأبي داود، وتقدمت الأولى.

(٥) في ب، ق، هـ: ﴿في مكانتهم﴾.

(٦) وهي الألف التي بعد النون أما الألف الأولى فثابتة، وتقدمت عند قوله تعالى: ﴿اعملوا على مكانتكم﴾ من الآية ١٣٦ الأنعام.

(٧) سقطت من: هـ، وانفرد بالحذف أبو داود دون أبي عمرو.

(٨) عند قوله: ﴿فما استطعوا أن يظهره وما استطعوا له نقبا﴾ ٩٣ الكهف.

(٩) تقدمت عند الآية ١٣٧: ﴿والأنعم نصيبا﴾ سورة الأنعام.

(١٠) باتفاق الشيخين أبي عمرو وأبي داود، لأنه جمع.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(١٢) من الآية ٧١ يس.

(١٣) رأس الآية ٧٥ يس.

(١٤) باتفاق كتاب المصاحف ورواته، كما تقدم في قوله: ﴿ومما رزقناهم﴾ في أول البقرة.

(١٥) تقدم عند قوله: ﴿ومنفع للناس﴾ في الآية ٢١٧ البقرة.

بحذف الألف^(١)].

ثم قال تعالى: ﴿وَأَلَمْ يَرِ الْأَسْنَانَا خَلَقْتَهُ مِنْ نَظْمَةٍ^(٢)﴾ إلى قوله: ﴿الْخَلْقَ الْعَلِيمِ﴾ رأس الثمانين آية، وفيه^(٣) من الهجاء: [﴿خَلَقْتَهُ^(٤)﴾ و﴿الْعَظْمَ^(٥)﴾ و﴿يَفْدِرِ﴾] [بغير ألف^(٦) بين القاف، والذال^(٧)]، و﴿الْخَلْقَ^(٨)﴾ بحذف الألف، وسائر ذلك مذكور^(٩)].

ثم قال تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا^(١٠)﴾ [إلى آخر السورة^(١١)] وجميع ما فيه^(١٢) مذكور^(١٣)].

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٢) من الآية ٧٦ يس.

(٣) في هـ: «والهجاء مذكور».

(٤) مثل قوله: ﴿وذللنّها﴾.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿عظما ورفتا﴾ في الآية ٤٩ الإسراء، وعند قوله: ﴿فكسونا العظم﴾ في الآية ١٤ المؤمنون. وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٦) هنا وفي الآية ٣٣ الأحقاف، وفي الآية ٣٩ القيامة، وينبغي تقييده بالمقترن بالباء، ليخرج غيره، وروى أبو عمرو الداني في الموضوعين الأولين الحذف فيما رواه بسنده عن قالون عن نافع، وسكت عن موضع القيامة، وقال ابن الجزري: «لثبوت ألفه في كثير من المصاحف» وجرى العمل بالحذف حيث ما ورد. وقرأ هنا وفي الأحقاف رويس بياء مفتوحة وإسكان القاف، وضم الراء فيهما فعلا مضارعا، ووافق روح في موضع الأحقاف، والباقون بالباء وفتح القاف وألف بعدها، وخفض الراء منونة اسم الفاعل. انظر: المقنع ١٣ التبيان ١١٨ تنبيه العطشان ٩٥ النشر ٣٥٥/٢ إتحاف ٤٠٥/٢.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ، ب، ج، ق وما أثبت من: هـ في هامشها.

(٨) باتفاق الشيخين أبي عمرو وأبي داود. المقنع ١٧.

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(١٠) من الآية ٨١ يس.

(١١) وهو قوله: ﴿وإليه ترجعون﴾ رأس الآية ٨٢.

(١٢) في ب، ج: «ما فيه من الهجاء».

(١٣) وبعدها في ق: «كله»، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

سورة الصافات

مكية^(١)، وهي مائة، واثنان وثمانون آية^(٢)]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالصَّابِقَاتِ﴾ إلى قوله : ﴿وَرَبِّ الْمَشْرِقِ﴾ رأس الخمس الأول^(٣)، وفيه^(٤) :
﴿وَالصَّابِقَاتِ﴾ و﴿بِالزَّجْرَاتِ﴾ و﴿بِالتَّالِيَاتِ﴾^(٥) و﴿إِلَهُكُمْ﴾^(٦) و﴿لَوْحَدَّ﴾^(٧) و﴿الْمَشْرِقِ﴾^(٨)، بحذف الألف، [من ذلك كله، وقد^(٩) ذكر

(١) أخرج ابن الضريس ، والنحاس عن ابن عباس، والبيهقي عن الحسن وعكرمة، وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة وابن الأنباري عن قتادة أنها نزلت بمكة، ولم يحكوا في ذلك خلافا قال ابن الجوزي : «وهي مكية كلها بإجماعهم» قال القرطبي : «مكية في قول الجميع» .

انظر: زاد المسير ٤٤/٧ القرطبي ٦١/١٥ الإتيان ٢٩/١ البحر ٣٥١/٧ فضائل القرآن ٧٣ تنزيل القرآن للزهري ٣٧.

(٢) عند جميع أهل العدد ما عدا البصري ، وأبي جعفر يزيد، فإنها عندهما مائة وإحدى وثمانون آية.

انظر: البيان ٧٢، القول الوجيز ٦٢ معالم اليسر ١٥٤ سعادة الدارين ٥٦ المحرر ١٣٣.

وفي أ ، ب : «واثنان» وما أثبت من ج، ق، م، وغير واضحة في ب، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٣) رأس الآية ٥ الصافات وسقطت من: هـ ، وبعدها في هـ : «وهجاؤه مذكور، وقد تقدم مثل قوله».

(٤) في ج، ق : «وفيه من الهجاء».

(٥) تقدم الخلاف في جمع المؤنث ذي الألفين عند قوله: ﴿رب العلمين﴾ أول الفاتحة.

(٦) بإجماع كتاب المصاحف ورواته، وتقدم عند قوله: ﴿إلهك وإله﴾ في الآية ١٣٢ البقرة.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿على طعام واحد﴾ في الآية ٦٠ البقرة.

(٨) ولم يوافق أبو عمرو الداني إلا على موضع المعارج في الآية ٤٠ كما سيأتي، وتقدم عند قوله تعالى:

﴿مشرق الأرض ومغربها﴾ في الآية ٣٦ الأعراف.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٩) سقطت وما بعدها من ج، ق.

نظيره (١) .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِرِيَّةٍ الْكَوَكِبِ ﴾ (٢) إلى قوله : ﴿ تَأْوِتْ ﴾ ، رأس العشر الأول (٣) ، وهجاؤه (٤) مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ قَاسَتْهُمْ وَأَهْمُ أَشَدَّ حَلْفًا ﴾ (٥) إلى قوله : ﴿ سِخْرُمِيْنِ ﴾ رأس الخمس الثاني (٦) ، [وفيه من الهجاء : ﴿ أَمْ مَنْ خَلَفْنَا ﴾ بالميم على الأصل (٧) ، و﴿ خَلَفْتَهُمْ ﴾ بحذف الألف (٨) ، وقد ذكر ذلك (٩) ، وسائر ما فيه مذكور (١٠)] .

ثم قال تعالى : ﴿ أَدَامِنَّا وَكُنَّا تَرَابًا وَعِظْمًا ﴾ (١١) إلى قوله : ﴿ يَوْمَ الَّذِينَ ﴾ رأس العشرين آية (١٢) ، وفيه من الهجاء : ﴿ أَدَا ﴾ بألف واحدة ، قبل الذال ، على ثلاثة أحرف (١٣) ، و﴿ عِظْمًا ﴾ بغير ألف (١٤) ، ﴿ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ بألف

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٢) من الآية ٦ الصافات .

(٣) رأس الآية ١٠ الصافات ، وسقطت من : هـ .

(٤) في هـ : «والهجاء» .

(٥) من الآية ١١ الصافات .

(٦) رأس الآية ١٥ الصافات .

(٧) تقدم بيان الموصول والمفصول عند قوله : ﴿ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾ في الآية ١٠٨ النساء .

(٨) وتقدم عند قوله : ﴿ وَمَا رَزَقْنَهُمْ ﴾ في أول البقرة .

(٩) سقط من ق : «وقد ذكر ذلك» .

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه : «مذكور هجاؤه» .

(١١) من الآية ١٦ الصافات .

(١٢) سقطت من أ ، هـ وما أثبت من : ب ، ج ، ق .

(١٣) وتقدم نظيره عند قوله : ﴿ أَدَا كُنَّا تَرَابًا ﴾ في الآية ٥ الرعد .

(١٤) في ج ، ق : «بحذف الألف» تقدم عند قوله : ﴿ عِظْمًا وَرَفْنَا ﴾ في الآية ٤٩ الإسراء .

واحدة^(١)، [و﴿وَجِدَّةٌ﴾^(٢) و﴿يَتَوَلَّاتَا﴾^(٣) بغير ألف^(٤)].

ثم قال تعالى: ﴿هَذَا يَوْمُ الْبُضْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ﴾^(٥) إلى قوله: ﴿لَا تَتَّصِرُونَ﴾ رأس الخمس الثالث^(٦)، مذكور هجاؤه .

ثم قال تعالى: ﴿بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُسْتَسْمِعُونَ﴾^(٧) إلى قوله: ﴿ظَغِينِ﴾ رأس الثلاثين آية، [وفيه من الهجاء: ﴿ظَغِينِ﴾ بغير ألف^(٨)، وغير ذلك مذكور^(٩)].

ثم قال تعالى: ﴿بِحَقِّ عَلَيْنَا قَوْلَ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ﴾^(١٠) إلى قوله: ﴿يَسْتَكْبِرُونَ﴾

(١) وبدون ياء بعدها، وتقدم عند قوله: ﴿أُنْنَا لَمُخْرَجُونَ﴾ في الآية ٦٩ النمل.

وقرأ بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني نافع، والكسائي، وأبو جعفر ويعقوب، وقرأ ابن عامر بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني، والباقون بالاستفهام فيهما، وكل على أصله، فقالون وأبو عمرو وأبو جعفر بالتسهيل مع الإدخال، وورش وابن كثير ورويس بالتسهيل بلا إدخال، والباقون بالتحقيق بلا إدخال، وهشام بالتحقيق مع الإدخال وتركه.

انظر: النشر ٣٧٣/٢ المبسوط ٣١٥ إتحاف ٤٠٩/٢ البدر ٢٦٧ المهذب ١٧٥/٢ .

(٢) تقدم عند قوله: ﴿على طعام واحد﴾ في الآية ٦٠ البقرة.

(٣) تقدم عند قوله: ﴿يأبئها الناس﴾ الآية ٢٠ البقرة.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٥) من الآية ٢١ الصافات.

(٦) رأس الآية ٢٥ الصافات وفي هـ: «الثاني» وهو تصحيف.

(٧) الآية ٢٦ الصافات.

(٨) هذا من الجمع المنقوص انفرد بحذف ألفه أبو داود ومثله في سورة ص في الآية ٥٤، وفي سورة القلم في الآية ٣١، وفي سورة النبا في الآية ٢٢، ولم يتعرض لها أبو عمرو، واتفقا على إثبات الألف في قوله: ﴿طاغون﴾ في الآية ٥٣ الذاريات وفي الآية ٣٠ الطور، والعمل على ما ذكره المؤلف .

انظر: فتح المنان ٢٨ التبيان ٥٧ تنبيه العطشان ٤٩ سمير الطالبين ٣٤.

(٩) في ق: «مذكور كله» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(١٠) الآية ٣١ الصافات.

رأس الخمس الرابع^(١)، ورأس الجزء الموفي عشرين، من أجزاء رمضان [المرتبة على سبعة وعشرين، على عدد الحروف^(٢)، وفيه من الهجاء: ﴿بَأَعُوذُ بِكُمْ﴾ بحذف الألف^(٣)، وكذا: ﴿عَوِيْنٌ﴾^(٤) وسائر ما فيه مذكور^(٥)].

ثم قال تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ آيَاتِنَا كُتُوبًا إِلَهِيَّتًا﴾^(٦) إلى قوله: ﴿الْمُخَاصِيْنَ﴾ رأس الأربعين [آية، وليس فيه من الهجاء شيء سوى^(٧) ما تقدم من الأصول^(٨)].

ثم قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ﴾^(٩) إلى قوله: ﴿يَكْفُرُ مِنْ مَّعِينٍ﴾ رأس الخمس الخامس^(١٠)، وفيه من الهجاء^(١١): ﴿بَوَاصِلَةٌ﴾^(١٢) و﴿جَنَّتِ﴾^(١٣)

(١) رأس الآية ٣٥ الصافات.

(٢) تقدم التعليق والتعقيب على هذه التجزئة في أول جزء منها في البقرة.

(٣) تقدم عند قوله: ﴿ومما رزقناهم﴾ في أول البقرة.

(٤) ولم يذكر إلا هذه الكلمة، وسكت عما عداها فيما تقدم، كما سكت عن بعض الكلمات من الجمع المنقوص، ولم يتعرض لها تعيينا بحذف ولا إثبات، إلا أن بعضهم أدخلها في ضابط الجمع المتقدم، وبعضهم وقف عند النص، وعليه جرى العمل.

انظر: التبيان ٥٨ فتح المنان ٢٨ تنبيه العطشان ٤٩ دليل الحيران ٦٠.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٦) من الآية ٣٦ الصافات.

(٧) في ب، ج: «غير» وفي ق: «إلا».

(٨) سقطت من: ق، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٩) من الآية ٤١ الصافات.

(١٠) رأس الآية ٤٥ الصافات.

(١١) سقطت من ب، وفي هـ: «وهجاؤه مذكور».

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿لكم فيها فواكه﴾ في الآية ١٩ المؤمنون.

(١٣) باتفاق الشيخين لأنه جمع مؤنث سالم.

﴿مُتَقَلِّبِينَ﴾^(١) بحذف الألف من ذلك، وقد ذكر كله^(٢)].

ثم قال تعالى: ﴿بِيضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّرِيبِينَ ۝ لَا يَمِيهَا غَوْلٌ﴾^(٣) إلى قوله: ﴿يَتَسَاءَلُونَ﴾ رأس الخمسين آية، وهجاؤه^(٤) مذكور، [و﴿لِلشَّرِيبِينَ﴾ و﴿قَصِرَتْ﴾ بحذف الألفين التي بين الشين، والراء^(٥)، والتي بين الراء، والتاء^(٦)].

ثم قال تعالى: ﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ﴾^(٧) إلى قوله: ﴿سَوَاءٌ لِّجَحِيمٍ﴾ رأس الخمس السادس^(٨)، وفيه من الهجاء: ﴿أَنَّكَ﴾ كتب بألف ونون وكاف على ثلاثة أحرف على^(٩) الخبر^(١٠)، وكذا^(١١): ﴿أَدَا﴾ [بذال بين ألفين على ثلاثة أحرف أيضا^(١٢)، ﴿وَعِظْمًا﴾ بحذف الألف^(١٣)،

(١) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم.

(٢) تقديم وتأخير في ج، ق، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٣) من الآية ٤٦ الصافات.

(٤) في ب، هـ: «والهجاء» وما بعد ساقط من: ب، وفي ج، ق: «وفيه من الهجاء».

(٥) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم.

(٦) ولم ينص على حذف الألف الأولى، لوجود الخلاف فيها، وأكثر المصاحف على الحذف، وتقدم عند

قوله: ﴿رب العلمين﴾ أول الفاتحة. وانظر: نشر المرجان ٥٨٤/٥.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٧) الآية ٥١ الصافات.

(٨) رأس الآية ٥٥ الصافات.

(٩) في ب، ج، ق، هـ: «وعلى الخبر».

(١٠) ذكر أبو عمرو أنه تتبع مصاحف أهل المدينة والعراق الأصلية القديمة، وفي كتاب هجاء السنة بغير

ياء «وتقدم في قوله: ﴿أأنك لأنت يوسف﴾ في الآية ٩٠ يوسف.

(١١) في ب، ج، ق: «وكذلك».

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿أأذا كنا﴾ في الآية ٥ الرعد.

(١٣) تقدم عند قوله: ﴿عظما ورفنا﴾ في الآية ٤٩ الإسراء. وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

وسائر ذلك المذكور^(١).

ثم قال تعالى: ﴿قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لِتَزِدِيهِ^(٢)﴾ إلى قوله: ﴿الْقَوْرُ الْعَظِيمِ﴾ رأس الستين آية، وفيه^(٣) من الهجاء: ﴿لَتَزِدِيهِ﴾ بالنون في جميع المصاحف^(٤)، وورش وحده، يزيد فيها ياء في الوصل خاصة، ويحذفها في الوقف^(٥)، اتباعا للرسم، ولمن قرأ^(٦) عليه.

﴿وَيَعْمَهُرِي﴾ بالهاء^(٧) هذه روايتنا عن ابن الأنباري^(٨)، ورأيت الغازي بن قيس وحكم، وعطاء الخرساني^(٩) قد^(١٠) رسموها: ﴿يَعْمَهُرِي﴾ بالتاء، وكلاهما حسن، فليكتب الكاتب ما أحب من ذلك، فهو في سعة لحيء الروايتين عنهم بذلك^(١١).

ثم قال تعالى: ﴿لِيُمِثِلَ هَذَا بَلِغًا لِّلْعَمَلِونَ^(١٢)﴾ إلى قوله: ﴿رُؤُسِ الشَّيْطَانِ﴾

(١) بعدها في ق: «كله».

(٢) الآية ٥٦ الصافات.

(٣) في ه: «وفي هذا الخمس».

(٤) رواها أبو عمرو الداني عن ابن الأنباري.

انظر: المقنع ٣٠، إيضاح الوقف ٢٦/١.

(٥) وأثبتها في الحالين يعقوب.

انظر: النشر ٣٦١/٢ إتحاف ٤١٢/٢ المهذب ١٧٦/٢.

(٦) في ج، ق: «قرأه».

(٧) تقدم بيان المواضع المكتوبة بالتاء في قوله: ﴿يرجون رحمت الله﴾ ٢١٦ البقرة.

(٨) تقدمت ترجمته في ص: ٢٧٠.

(٩) تقدم ذكر هؤلاء الأعلام ص: ٢٣٦، ٢٦٩.

(١٠) في ب: «وقد».

(١١) واكتفى أبو عمرو برواية ابن الأنباري، ولم يذكر رواية الغازي وحكم وعطاء وكأنه يرى أن رسمها بالهاء أولى، وعليه العمل.

انظر: المقنع ص ٧٧.

(١٢) الآية ٦١ الصافات.

رأس الخمس السابع^(١)، وفيه من الهجاء^(٢) : ﴿الْعَمَلُونَ﴾ [بحذف الألف^(٣)] ،
 و﴿أَذْلَكَ^(٤)﴾ و﴿جَعَلَتْهَا^(٥)﴾ و﴿لِلظَّالِمِينَ^(٦)﴾ و﴿الشَّيْطِينَ^(٧)﴾ بحذف الألف
 من ذلك كله^(٨) .

ثم قال تعالى : ﴿يَأْتِيَهُمْ لَأْكُلُوا مِنْهَا^(٩)﴾ إلى قوله : ﴿يَهْرَعُونَ﴾ رأس السبعين
 آية، وفي^(١٠) هذا الخمس من الهجاء : ﴿لِإِلَى الْجَحِيمِ﴾ ، وقد ذكر في آل عمران^(١١) ،
 أن المصاحف اختلفت فيه، وأنه يكتب كما رسمناه^(١٢) بغير ألف، ويكتب^(١٣) أيضا
 بألف بعد اللام ألف، والأول أختار وبه أكتب، وسائر الهجاء مذكور^(١٤) ،
 [وهو ﴿يَأْتِرَهُمْ﴾ بالحذف^(١٥)].

- (١) رأس الآية ٦٥ الصافات، وفي هـ : «الرابع»، وهو تصحيف.
 - (٢) سقطت من ب، ق، وفي هـ : «وهجاؤه مذكور».
 - (٣) باتفاق، لأنه جمع، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، ج، ق.
 - (٤) باتفاق كتاب المصاحف والرواة، وتقدم في أول البقرة : ﴿ذلك الكتب﴾.
 - (٥) تقدم عند قوله : ﴿ومما رزقناهم﴾ في الآية ٢ البقرة.
 - (٦) باتفاق الشيخين لأنه جمع، وسقطت من : ب.
 - (٧) تقدم عند قوله : ﴿فأزلهما الشيطان﴾ في الآية ٣٥ البقرة.
 - (٨) سقط من ق : «من ذلك كله» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.
 - (٩) من الآية ٦٦ الصافات.
 - (١٠) في ق : «وفيه من الهجاء» وما بينهما سقط.
 - (١١) عند قوله : ﴿لإلى الله تحشرون﴾ في الآية ١٥٨ آل عمران.
 - (١٢) في ب، ج، ق، هـ : «رسمته».
 - (١٣) في ب، ج، ق، هـ : «كتب».
 - (١٤) بعدها في هـ : «قبل».
 - (١٥) وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف. انظر : المقنع ١٣.
- وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

ثم قال تعالى : ﴿وَلَقَدْ ضَلَّ فِتْنَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ^(١)﴾ إلى قوله : ﴿الْمَجِيُونَ﴾ رأس
الخمس الثامن^(٢) ، وفيه : ﴿عَقَبَةٌ﴾ بحذف الألف^(٣) ، و﴿نَادَيْنَا﴾ بياء بين الدال ،
والنون مكان الألف^(٤) .

ثم قال تعالى : ﴿وَتَجَنَّبَهُ وَآهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ^(٥)﴾ إلى قوله : ﴿تَجَزَّى الْمُحْسِنِينَ﴾
رأس الثمانين آية ، وفيه^(٦) من الهجاء : ﴿وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحَ﴾ كتبوه بياء بين الدال والنون
مكان الألف ، وقد ذكر [في الخمس^(٧) قبل^(٨) هذا ، وفيه زيادة ، أن^(٩)] الغازي [بن
قيس^(١٠) لم يرسمه^(١١)] بألف ، ولا ياء^(١٢) ، ورسمه حكم وعطاء^(١٣) بألف^(١٤) بين
الدال ، والنون مقيدا ، وسائر ما فيه مذكور^(١٥) .

(١) الآية ٧١ الصافات.

(٢) رأس الآية ٧٥ الصافات.

(٣) انفرد بالحذف أبو داود دون أبي عمرو ، ونص على حذفه ، في آل عمران ١٣٧ ، وصرح في قوله
تعالى : ﴿من تكون له عقبة الدار﴾ في الآية ١٣٦ الأنعام بصيغة تعميم الحذف .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : « وهجاؤه مذكور » .

(٥) من الآية ٧٦ الصافات.

(٦) في هـ : « وفي هذا العشر » .

(٧) في جـ : « والخمس » .

(٨) في قـ : « الذي قبل هذا » أي في الآية ٧٥ الصافات.

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفيه : « أيضا ورسمه » .

(١٠) تقدمت ترجمته ص : ٢٣٦ .

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(١٢) في جـ : « بالألف ولا ياء » وفي قـ : « ولا بالياء » .

(١٣) تقدم ذكرهما في ص : ٢٦٩ .

(١٤) في هـ : « بالألف » والصحيح يرسم بالياء على الأصل والإمالة ، وقد تقدم نظيره في قوله :

﴿فنادته الملائكة﴾ ٣٩ آل عمران.

(١٥) بعدها في قـ : « كله » ، وفي هـ : « من الهجاء مذكور كله » .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ۝ ثُمَّ أَعْرَفْنَا ﴾ (١) ﴿ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴾ ،
رأس الخمس التاسع (٢) مذكور هجاؤه (٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ أَيُّكَآ إِلَهَةٌ دُونَ اللَّهِ تَتْرَدُونَ ﴾ (٤) ﴿ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ مُدِيرِينَ ﴾ ، رأس
التسعين (٥) آية مذكور هجاؤه (٦) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَرَأَى إِلَى إِلَهَتِهِمْ فَقَالَ ﴾ (٧) ﴿ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ مَا تَسْتَجْتُونَ ﴾ رأس الخمس
العاشر (٨) مذكور هجاؤه .

ثم قال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ (٩) ﴿ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ رأس المائة
آية (١٠) [وفيه : ﴿ بُنِينًا ﴾ (١١) و ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ ﴾ (١٢) بحذف الألف ، وغير (١٣) ذلك
مذكور (١٤)] .

(١) الآية ٨١ الصافات .

(٢) رأس الآية ٨٥ الصافات .

(٣) تقديم وتأخير في ب ، ج ، ق ، هـ إلا أن في هـ : « والهجاء »

(٤) من الآية ٨٦ الصافات .

(٥) في هـ : « السبعين » وهو تصحيف .

(٦) في ب ، ج ، ق ، هـ : « والهجاء مذكور » تقديم وتأخير .

(٧) من الآية ٩١ الصافات .

(٨) رأس الآية ٩٥ الصافات .

(٩) الآية ٩٦ الصافات .

(١٠) سقطت من أ ، وما أثبت من ب ، ج ، ق ، هـ .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ أَمِنْ أَسْسِ بِنِينِهِ ﴾ في الآية ١١٠ التوبة .

(١٢) باتفاق كتاب المصاحف ، كما تقدم في الآية ٢ البقرة .

(١٣) في ق : « وغيره مذكور » وما بينهما سقط .

(١٤) ما بين الفوسين المعقوفين سقط من : هـ .

ثم قال تعالى : ﴿بَشَّرْتَهُ يَعْلمَ حَلِيمٌ^(١)﴾ إلى قوله : ﴿تَجَزَّعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ رأس
الخمس الحادي عشر^(٢) ، وفيه من الهجاء [: ﴿بَشَّرْتَهُ يَعْلمَ^(٣)﴾ و ﴿يَلْبَتِي﴾
و ﴿يَأْتِي^(٤)﴾ و ﴿الْصَّيْرِينَ^(٥)﴾ ، و ﴿وَدَدَيْتَهُ أَنْ يَأْتِيَهُمْ^(٦)﴾ بحذف الألف من ذلك
كله^(٧)] و ﴿تَرَى﴾ بالياء مكان الألف ، [و ﴿الزَّيَّاءُ﴾ بغير صورة للهمزة^(٨) وقد ذكر
كله^(٩)] ، وقرأ الأخوان : حمزة والكسائي^(١٠) كلمة : ﴿تَرَى﴾ بضم التاء ، وكسر
الراء كسرة محضة ، يجعلانه^(١١) فعلا رباعيا^(١٢) ، واختياري على قراءتهما أن تكتب
الياء مردودة إلى خلف^(١٣) لمن ضبط لهما أو لأحدهما^(١٤) .

ثم قال تعالى^(١٥) : ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَكْوَالُ الْمِيمُ^(١٦)﴾ إلى قوله : ﴿تَجَزَّعَ الْمُحْسِنِينَ﴾

(١) الآية ١٠١ الصفات.

(٢) رأس الآية ١٠٥ الصفات.

(٣) في ب ، ج ، ق ، مفصولان بواو العطف ، وتقدم عند قوله : ﴿هذا غلم﴾ في الآية ١٩ يوسف .

(٤) تقدم حذف ألف النداء عند قوله : ﴿يأئبها الناس﴾ في الآية ٢٠ .

(٥) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿وإذ ابتلى إبراهيم﴾ في الآية ١٢٣ البقرة .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿لا تقصص رؤياك﴾ في الآية ٥ يوسف .

(٩) في ج ، ق : «ذكر ذلك كله» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(١٠) ووافقهما من العشرة خلف ، والباقون بفتح الياء ، والراء ، بعدها ألف .

انظر : النشر ٣٥٧/٢ إتحاف ٤١٣/٢ المبسوط ٣٥٧ المهذب ٢٩٥/٢ .

(١١) في ب : «يجعلاتها» .

(١٢) انظر : الكشف ٢٢٦/٢ حجة القراءات ٦٠٩ الحجة ٣٠٢ .

(١٣) سقطت من : هـ .

(١٤) بعدها في ق : «وغيره مذكور» .

(١٥) في هـ عنوان : ذكر : ﴿البلنؤا﴾ و ﴿بلنؤا﴾ .

(١٦) الآية ١٠٦ الصفات .

رأس العشر ومائة آية^(١)، وفيه من الهجاء : ﴿الْبَلَّوْا﴾ بواو بعد اللام، صورة للهمزة المضمومة [، وألف بعدها، تأكيداً للهمزة^(٢)] لخصائها^(٣)، دون ألف قبلها، استغناء عنها، بحركة اللام على الاختصار، ومثله في الدخان : ﴿بَلَّوْا مِثْلَهُ﴾ ليس في القرآن غيرهما، على هذا الهجاء^(٤)، [﴿وَقَدَيْتَهُ﴾ بحذف الألف^(٥)] وسائر ما فيه^(٦) مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿إِنَّ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ وَشَرَّهٗ^(٧) ﴿إِلَى قَوْلِهِ : ﴿لِلْعَظِيمِ﴾ ، رأس الخمس الثاني عشر^(٨)، [وفيه : ﴿وَشَرَّهٗ^(٩)﴾ ، ﴿وَبَرَكْنَا^(١٠)﴾ ، ﴿وَهَرُونَ^(١١)﴾ وَنَجَّيْنَهُمَا﴾ بحذف الألف من ذلك كله، وغيره مذكور^(١٢)] .

(١) سقطت من أ، هـ وما أثبت من: ب، ج، ، ق.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ب، ج، ، ق، وألحق في هامش : ق.

(٣) انظر قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَوْا وَلِبَاسِهِمْ﴾ في الآية ٢١ الحج.

(٤) من الآية ٣٢ الدخان.

(٥) ذكرهما أبو عمرو عن محمد بن عيسى الأصبهاني عن نصير بن يوسف النحوي في الموضوعين بالواو، والألف، في جميع المصاحف». انظر: المقنع ٥٨ هجاء مصاحف الأمصار ٩١.

(٦) باتفاق كتاب المصاحف ، كما تقدم، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٧) في هـ: «ذلك».

(٨) الآية ١١١ الصافات .

(٩) رأس الآية ١١٥ الصافات.

(١٠) باتفاق كتاب المصاحف ، وتقدم في أول البقرة.

(١١) باتفاق الشيخين، وتقدم عند قوله: ﴿إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ﴾ في الآية ١ الإسراء.

(١٢) تقدم في الأسماء الأعجمية في البقرة عند الآية ٢٨ في قوله: ﴿سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾.

وألحقت في هامش : ق.

(١٣) الكلمتان ساقتان من ج، ق، وما بين القوسين المعقوفين في هـ: «مذكور».

ثم قال تعالى : ﴿ وَنَصَرْتَهُمْ بِكَأَنَّهُمْ الْعَالِيْنَ ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ وَهَزَرُونَ ﴾ رأس العشرين ومائة [آية ^(٢) وفيه ^(٣) : ﴿ وَنَصَرْتَهُمْ ﴾ و ﴿ الْعَالِيْنَ ﴾^(٤) ، و ﴿ وَآتَيْنَهُمَا ﴾ ، و ﴿ الْكِتَابِ ﴾^(٥) و ﴿ وَهَدَيْنَهُمَا ﴾ ، و ﴿ الصِّرَاطِ ﴾^(٦) و ﴿ سَلَّمَ ﴾^(٧) و ﴿ وَهَزَرُونَ ﴾ بحذف الألف ، من ذلك كله ^(٨)] .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّا كَذَّبْنَاكَ بِآيَاتِنَا الْغَالِيَةِ ﴾ إلى قوله : ﴿ أَحْسَنَ الْخَلِيفِينَ ﴾ رأس الخمس الثالث عشر ^(٩) ، [وفيه من الهجاء ^(١٠) : ﴿ الْخَلِيفِينَ ﴾ بحذف ^(١١) الألف] .

ثم قال تعالى : ﴿ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولَى ﴾^(١٢) إلى قوله : ﴿ إِلَٰهَ الْيَاسِينَ ﴾ رأس الثلاثين ومائة آية ^(١٣) ، واجتمعت المصاحف على كتب ^(١٤) : ﴿ إِلَٰهَ الْيَاسِينَ ﴾

(١) الآية ١١٦ الصافات.

(٢) سقطت من أ ، ه ، وما أثبت من : ب ، ج ، ق .

(٣) سقطت من : ب ، وفي ج ، ق : « وفيه من الهجاء » .

(٤) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر .

(٥) باتفاق الشيخين ، وتقدم في أول البقرة .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ اهدنا الصراط ﴾ في الآية ٥ الفاتحة .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ لمن ألقى إليكم السلم ﴾ في الآية ٩٣ النساء .

(٨) سقطت من : ق ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٩) الآية ١٢١ - ١٢٢ الصافات .

(١٠) رأس الآية ١٢٥ الصافات .

(١١) سقطت من ب ، ج ، ق .

(١٢) في ج : « محذوف » وما بعدها سقط ، وما بين القوسين المعقوفين في هـ : « مذكور هجاؤه فيما سلف » .

(١٣) الآية ١٢٦ الصافات .

(١٤) سقطت من : أ ، ب ، ج ، وفي هـ : « مذكور » وما أثبت من : ق .

(١٥) في أ ، هـ : « كتاب » وما أثبت من : ب ، ج ، ق ، م .

منفصلاً^(١)، وقرأه نافع، وابن عامر^(٢) بهمزة مفتوحة بعدها ألف، وكسر اللام مثل : «آل محمد ﷺ وعلى جميع النبيين» وقرأه سائر القراء بكسر الهمزة وإسكان اللام على النسب إلى^(٣) : ﴿إِلْيَاسَ^(٤)﴾ [وغير ذلك مذكور^(٥)] .

ثم قال تعالى : ﴿إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ^(٦)﴾ إلى قوله : ﴿الْعَٰبِرِينَ﴾ رأس الخمس الرابع عشر^(٧)، [وفيه من الهجاء^(٨) : ﴿بِحَيْثَآءَ^(٩)﴾ و ﴿الْعَٰبِرِينَ﴾ بحذف الألف^(١٠) من ذلك^(١١)، وغيره^(١٢) مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ثُمَّ دَمَرْنَا الْأَخْرِينَ^(١٣)﴾ ○ ﴿وَأَنكُمْ لَتَمُرُونَ﴾ إلى قوله : ﴿الْبُلَٰكِ الْمَشْحُونِ﴾ رأس الأربعين ومائة^(١٤) آية^(١٥)، وهجاء^(١٦) هذا [الخمس

(١) قال أبو عمرو : «وكتبوه في جميع المصاحف بقطع اللام من الياء». المنع ٧٧ .

(٢) ويوافقهم من العشرة يعقوب. النشر ٢ / ٣٦٠ إتخاف ٢ / ٤١٥ المبسوط ٣١٧ .

(٣) سقطت من : ج ، ق .

(٤) انظر توجيه ذلك في معاني القرآن للفراء ٢ / ٣٩١ وللزجاج ٤ / ٣١٢ النحاس ٣ / ٤٣٦ الكشف ٢ / ٢٢٧ حجة القراءات ٦١٠ الحجة ٣٠٣ .

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٦) الآية ١٣١ الصافات .

(٧) رأس الآية ١٣٥ الصافات .

(٨) سقطت من ب ، ج ، ق .

(٩) باتفاق كتاب المصاحف كما تقدم عند قوله : ﴿ومما رزقناهم﴾ في الآية ٢ البقرة .

(١٠) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم .

(١١) سقطت من : ق .

(١٢) في ب ، ج : « وغير ذلك » وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ . وفيه : « مذكور » .

(١٣) الآية ١٣٦ - ١٣٧ الصافات .

(١٤) سقطت من : هـ .

(١٥) سقطت من أ ، ب ، هـ وما أثبت من : ج ، ق .

(١٦) في ج ، ق : « والهجاء مذكور » وما بينهما سقط .

مذكور^(١)].

ثم قال تعالى: ﴿بَسَّاهُمْ كَمَا كَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ^(٢)﴾ إلى قوله: ﴿وَهُوَ سَفِيمٌ﴾، رأس الخمس الخامس عشر^(٣)، وفيه من الهجاء: ﴿وَبَدَّتْهُ﴾ بغير ألف^(٤)، وعند قوله عز وجل: ﴿يُبْعَثُونَ^(٥)﴾ انتهى^(٦) الجزء الخامس والأربعون^(٧) [من أجزاء ستين وهو^(٨)] الربع الثالث^(٩).

ثم قال تعالى: ﴿وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ^(١٠)﴾ إلى قوله: ﴿وَهُمْ شَاهِدُونَ﴾، رأس خمسين ومائة آية^(١١)، [وفيه من الهجاء: ﴿وَأَرْسَلْتَهُ﴾ و﴿جَمَعْتَهُمْ^(١٢)﴾ و﴿إِنشَاءً^(١٣)﴾ و﴿شَاهِدُونَ﴾ بحذف الألف^(١٤) من ذلك^(١٥) وغيره

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ه وفي موضعه: «العشر المذكور كله فيما سلف».

(٢) الآية ١٤١ الصافات.

(٣) رأس الآية ١٤٥ الصافات.

(٤) باتفاق كتاب المصاحف، وتقدم في الآية ٢ البقرة.

(٥) رأس الآية ١٤٤ الصافات.

(٦) في ب، ج، «انتهاء».

(٧) في ب، ج، ق: «والأربعين» ولا تصح في: ق، لأن قبلها: «انتهى».

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ه.

(٩) انتهى الحزب الخامس والأربعون، واتفق عليه أبو عمرو وابن الجوزي ولم يذكره غيره، وعند بعض رأس

الآية: ﴿إلى حين﴾ ١٤٨ وجرى العمل بالأول وإن كان الثاني أحسن، لأنه نهاية القصة.

وانتهى الربع الثالث هنا وعند عاصم الجحدري خاتمة يسّ وقيل خاتمة الزمر.

انظر: البيان ٩٩، ١٠٥ فنون الألفان ٢٥٤، ٢٧٦ جمال القراء ١٢٧/١، ١٤٧ غيث النفع ٣٣٥.

(١٠) الآية ١٤٦ الصافات.

(١١) سقطت من ب، ج، ق.

(١٢) باتفاق الشيخين فيهما، وتقدم في الآية ٢ البقرة.

(١٣) ولم يوافق أبو عمرو على الحذف إلا في قوله: ﴿إلا إنشأ﴾ في الآية ١١٦ النساء، وتقدم.

(١٤) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر.

(١٥) بعدها في ق: «كله».

مذكور^(١)].

ثم قال تعالى: ﴿الْأَنَّهُمْ مِّنْ أَيْكِهِمْ لَيَقُولُونَ^(٢)﴾ إلى قوله: ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ رأس
الخميس السادس عشر^(٣)، [وهجاؤه مذكور^(٤)].

ثم قال تعالى: ﴿أَمْ لَكُمْ سُلْطَنٌ مُّبِينٌ^(٥)﴾ إلى قوله: ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ رأس
الستين ومائة، [وفيه من الهجاء: ﴿يَكْتَبِكُمْ﴾ بغير ألف^(٦)، وغير ذلك
مذكور^(٧)].

ثم قال تعالى: ﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ۖ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ^(٨)﴾ إلى قوله: ﴿الضَّالِّينَ﴾،
رأس الخمس السابع عشر^(٩)، وفيه: ﴿صَالٍ﴾ باللام من غير ياء بعدها^(١٠) [وقد
ذكر في البقرة^(١١)].

ثم قال تعالى: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ^(١٢)﴾ إلى قوله: ﴿بَسْوَفَ يَعْلَمُونَ﴾

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٢) الآية ١٥١ الصافات.

(٣) رأس الآية ١٥٥ الصافات.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٥) الآية ١٥٦ الصافات.

(٦) باتفاق الشيخين، وتقدم في أول البقرة: ﴿ذلك الكتاب﴾.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ، وفي موضعه: «وهجاء هذه العشر مذكور كله».

(٨) الآية ١٦١ - ١٦٢ الصافات.

(٩) رأس الآية ١٦٥ الصافات.

(١٠) ووقف عليها يعقوب بالياء. انظر: النشر ١٣٨/٢ إتحاف ٤١٦/٢.

(١١) عند قوله تعالى: ﴿فارهبون﴾ الآية ٣٩.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ج، ق، هـ.

(١٢) الآية ١٦٦ الصافات.

رأس السبعين ومائة، [وليس فيه من الهجاء شيء ^(١)] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا ^(٢) ﴾ إلى قوله : ﴿ يُصِرُّونَ ﴾ رأس الخمس الثامن عشر ^(٣) ، وفيه [: ﴿ اَلْعَلْبُونَ ﴾ بحذف الألف ^(٤)] ﴿ بَمَوَّلَ ﴾ باللام ^(٥) .

ثم قال تعالى : ﴿ اٰمِيعًا اِنَّا يَسْتَعْجِلُوْنَ ۝ فَاِذَا نَزَلَ ۝ ^(٦) ﴾ إلى قوله : ﴿ يَصِفُوْنَ ﴾ رأس الثمانين ومائة آية ^(٧) ، وهجاؤه ^(٨) مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ وَسَلَّمَ عَلٰى الْمُرْسَلِيْنَ ۝ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ ^(٩) ﴾ آخر ^(١٠) السورة [وفيه : ﴿ سَلَّمَ ﴾ بحذف الألف ^(١١) ، وكذا : ﴿ اَلْعَالَمِيْنَ ﴾ وقد ذكر ^(١٢)] .

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج، ق، هـ وفي موضعه : في ج، ق : « والهجاء مذكور » بزيادة : « كله » في : ق وفي هـ : « مذكور الهجاء » .

(٢) من الآية ١٧١ الصافات .

(٣) رأس الآية ١٧٥ الصافات .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : « مذكور هجاؤه » .

(٥) من غير ياء بعده لأنه مجزوم بالأمر، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، ج، ق ، وما أثبت من : هـ .

(٦) الآية ١٧٦ ، ١٧٧ الصافات .

(٧) سقطت من : ب، ق .

(٨) في ج، ق، هـ : « والهجاء مذكور » بزيادة في هـ : « كله » .

(٩) الآية ١٨١ ، ١٨٢ الصافات .

(١٠) في أ، ب لم تكمل السورة وإنما قال : « إلى آخر السورة » .

(١١) وتقدم عند قوله : ﴿ اَلْقَىٰ اِلَيْكُمْ السَّلَامَ ﴾ في الآية ٩٣ النساء .

(١٢) في ق : « وقد ذكر ذلك كله » ، وفي ب : « وقد ذكر والله الموفق »

ما بين القوسين المعقوفين في هـ : « والهجاء مذكور كله » .

سورة داود (١) ﷺ
مكية (٢) وهي ست وثمانون آية (٣)
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿صَّ وَالْفُرْعَانَ ذِي الذِّكْرِ﴾ إلى قوله : ﴿يُرَادُ﴾ رأس الخمس الأول (٤) وفيه من الهجاء ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ كتبه بالتاء، منفصلة من : ﴿حِينَ﴾ (٥) .
وكتبوا أيضا : ﴿هَذَا سَجْرٌ﴾ بحذف الألف بين السين، والحاء، وبألف أيضا :

(١) هذا اسم من أسماء هذه السورة وتسمى أيضا سورة ص ، جمال القراء ٣٧/١ الإتيان ١٤٤/١ .

(٢) أخرج ابن الضريس ، والنحاس عن ابن عباس ، والبيهقي عن الحسن وعكرمة ، وأبو عبيد عن علي ابن أبي طلحة وابن الأنباري عن قتادة أنها مكية، قال القرطبي : «مكية في قول الجميع» وذكرها ابن شهاب الزهري، وذكر السيوطي أن الجعبري حكى قولاً بأنها مدنية، ثم قال: «وهو خلاف حكاية جماعة الإجماع على أنها مكية» وحكاها أيضا أبو عمرو الداني، وقال إنه ليس بصحيح»، ولضعف هذا القول لم يعبا به ابن الجوزي ، وقال : «مكية بإجماعهم» .

انظر: الإتيان ٣٧/١ ، ٢٩ الجامع ٤٢/١٥ البحر ٣٨١/٧ البيان لأبي عمرو ٧٣ التحرير ٢٣/٢٠٠ .
زاد المسير ٩٦/٧ .

(٣) عند المدني الأول والأخير والمكي والشامي، وثمان وثمانون عند الكوفي، وخمس وثمانون عند البصري بخلاف عنه. انظر: البيان ٧٤ جمال القراء ٢١٤/١ معالم اليسر ١٥٧ سعادة الدارين ٥٨ نفائس البيان ٥٥ .

(٤) رأس الآية ٥ سورة ص.

(٥) اقتصر أبو داود على أحد وجهي الخلاف وهو المشهور قال ابن الأنباري كذلك هو في المصاحف الجدد والعق بقطع التاء من: «حين» وقال نصير: «اتفقت المصاحف على كتابة: «ولات حين» بالتاء منفصلة، قال ابن الأنباري : وكان الكسائي والفراء والخليل وسيبويه والأخفش يذهبون إلى أن: «ولات» منقطعة من: «حين» وقال أبو عبيد أنها متصلة في الإمام وأنكره الأجلة من العلماء كما قال الشاطبي : «والكل فيه أعظم التكرار» وتعقبه ابن الجزري والمقدسي بأنهم رأوه كذلك والله أعلم.
انظر: المقنع ٧٦ التبيان ١٩٥ فتح المنان ١١٧ تنبيه العطشان ١٤٧ الوسيلة ٩٠ تلخيص الفوائد ٩٤ سمير الطالبين ٩٥ دليل الخيران ٢٩٣ كتاب مرسوم المصحف لابن عقيل ٢٢ .

﴿سَاحِرٌ^(١)﴾، و﴿الْآلِهَةَ﴾، و﴿إِلَهًا^(٢)﴾ و﴿وَلِحَدًّا^(٣)﴾ مذكور كله.

ثم قال تعالى : ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْأُمَّلَةِ الْأَخْرَى^(٤)﴾ إلى قوله : ﴿مِنَ الْأَخْرَابِ﴾ رأس العشر الأول^(٥)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿إِخْتِائٌ﴾ بغير ألف^(٦)، و﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ﴾ بألف واحدة^(٧)، وقد ذكر في آل عمران عند قوله : ﴿فَلِأَنْوَيْتِكُمْ^(٨)﴾ و﴿عَذَابٍ﴾ بالباء من غير ياء بعدها، لكونه رأس آية^(٩) و﴿رَحْمَةً رَبِّكَ﴾ بالهاء^(١٠)، و﴿خَرَّائِنَ﴾ بألف ثابتة بين الزاي، والياء، المهموزة^(١١) وسائره^(١٢) مذكور .

(١) الإثبات رواه أبو عمرو عن نافع ، وقال غيره بالحذف وجرى العمل بالحذف، إلا الموضع الأخير من والذاريات ٥٢ فألفه ثابتة اتفاقا، وتقدم عند قوله : ﴿إن هذا إلا سحرمبين﴾ في الآية ١١٢ المائدة.
(٢) تقدم عند قوله : ﴿نعبد إلهك وإله﴾ في الآية ١٣٢ البقرة.
(٣) تقدم عند قوله : ﴿على طعام واحد﴾ في الآية ٦٠ البقرة.
وفي ق : بدون عطف بالواو، كما هو في النظم القرآني، وبعدها في ق : «والملاء» وسائر ذلك مذكور كله».

(٤) من الآية ٦ سورة ص.

(٥) رأس الآية ١٠ سورة ص.

(٦) انفرد بحذف الألف أبو داود دون أبي عمرو الداني. انظر: التبيان ٨٧.

(٧) ورد الرسم بألف واحدة بلا اختلاف في شيء من المصاحف، والمذهب المختار في المختلفتين، وعليه عامة أصحاب المصاحف ، أن تكون الصورة لهزمة الاستفهام، وعليه العمل، وذهب الفراء، وثعلب وابن كيسان أن تكون الألف صورة للهمزة الثانية وهو المختار في المتفقتين.

(٨) في الآية ١٥ آل عمران.

(٩) عند جميع أهل العدد، وأثبت الياء يعقوب في الحاليين ، وحذفها غيره في الحاليين .

انظر: المقتع ٣٢ النشر ٣٦٢/٢ إتحاف ٤١٩/٢ البدور الزاهرة ٢٦٩ المهذب ٣١٢/٢.

(١٠) تقدم بيان ما يكتب بالتاء عند قوله : ﴿يرجون رحمت الله﴾ ٢١٦ البقرة .

(١١) تقدم في الآية ١٠٠ سورة الإسراء.

(١٢) في ق، هـ : «وسائر ذلك مذكور».

ثم قال تعالى : ﴿ كَذَّبَتْ فَبَلَهُمْ فَوْمٌ نُّوحٌ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ يَوْمَ الْحِسَابِ ﴾ رأس الخمس الثاني ^(٢) ، وهجاؤه مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ إِصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ ^(٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ الْمُحْرَابِ ﴾ رأس العشرين آية ^(٤) وفيه من الهجاء : ﴿ وَهَلْ آتَيْكَ تَبَوُّؤُا الْحُتَمِ ﴾ كتبوه بالياء قبل الكاف مكان الألف ^(٥) ، و ﴿ تَبَوُّؤُا الْحُتَمِ ﴾ بواو بعد الباء صورة ^(٦) للهمزة المضمومة ، وألف بعدها تقوية لها لخبائها ، ومثله : ﴿ تَبَوُّؤُا عَظِيمٌ ^(٧) ﴾ وقد ذكر في سورة إبراهيم ^(٨) عليه السلام ، وسائر ^(٩) ذلك مذكور ^(١٠) .

ثم قال تعالى : ﴿ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَبَعِثَ مِنْهُمْ ^(١١) ﴾ إلى قوله : ﴿ يَوْمَ الْحِسَابِ ﴾ رأس الخمس الثالث ^(١٢) ، وفيه من الهجاء : ﴿ حَصَمِي ﴾ وقد ذكر أنه يكتب بالألف ، ويحذفها ^(١٣) أيضا على الاختصار ، و ﴿ بَغِي ﴾ بالياء مكان

(١) من الآية ١١ سورة ص.

(٢) رأس الآية ١٥ سورة ص.

(٣) من الآية ١٦ سورة ص.

(٤) سقطت من : أ ، هـ ، وما أثبت من ب ، ج ، ق .

(٥) على الأصل والإمالة .

(٦) في ب ، ج ، ق : « وهي صورة » .

(٧) رأس الآية ٦٦ آخر سورة ص ، وسيأتي في موضعه .

ومثله : ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤًا ﴾ الآية ٥ التغابن ، سيأتي في موضعه .

(٨) عند قوله : ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤًا ﴾ في الآية ١١ إبراهيم

(٩) في ج ، ق : « وسائر مذكور » وما بينهما ساقط .

(١٠) بعدها في هـ : « كله » .

(١١) من الآية ٢١ سورة ص .

(١٢) رأس الآية ٢٥ سورة ص .

(١٣) عند قوله : ﴿ هَذَا خِطْمَانُ ﴾ في الآية ١٩ الحج ، وقد اختار إثبات ألف المشني عند قوله :

﴿ وما يعلمان ﴾ في الآية ١٠١ البقرة ، وعند قوله : ﴿ فلهما الثلثان ﴾ في الآية ١٧٥ النساء .

الألف^(١)، وكتبوا : ﴿بِتَنَّة﴾ مثل : ﴿أَرْسَلْتَهُ﴾ و﴿جَعَلْتَهُ﴾ [بغير ألف^(٢)]،
وسائر^(٣) ذلك مذكور ، وعند^(٤) قوله عز وجل : ﴿وَخَزَّازِجَعًا وَأُنَابًا﴾^(٥) موضع^(٦)
السجدة ، باختلاف^(٧) في ذلك] .

(١) على الأصل والإمالة .

(٢) تقدم في قوله : ﴿وَمَا رَزَقْنَاهُمْ﴾ الآية ٢ البقرة .

(٣) في ب ، ج : «غيره» .

(٤) في أ : «عند» وما أثبت من : ب ، ج ، ق ، م .

(٥) رأس الآية ٢٣ سورة ص .

(٦) سقطت من : ب .

(٧) سقطت من : ج ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ ، وفيه : «وسائر ما فيه مذكور كله فيما سلف» .

اختلف العلماء في هذه السجدة ، واختلفوا في موضعها أيضا فقال قوم هي عند قوله : ﴿وَأُنَابًا﴾
كما ذكر المؤلف قال ابن العربي : «لأنه تمام الكلام ، وموضع الخضوع والإنابة» ، وقال الشافعي :
«عند قوله : ﴿وحسن مثاب﴾ رأس الآية ٢٤ لأنه خبر عن التوبة وحسن المآبة» ، والأول أصوب .

وذهب الشافعي وطائفة أنها ليست من عزائم السجود بل هي سجدة شكر ، والدليل على ذلك ما رواه
البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : «ليست من عزائم
السجود ، وقد رأيت رسول الله ﷺ يسجد فيها» . وروى النسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال : «سجدها داود عليه السلام توبة ونسجدها شكرا» وبحديث أبي سعيد الخدري : قال ﷺ :
«إنما هي توبة نبي ولكني رأيتمكم تشزنتم فنزل وسجد» رواه أبو داود ، وقول ابن عباس : «رأيت
رسول الله يسجد فيها» دليل على مشروعيتها .

وهي من عزائم السجود عند أبي حنيفة ومالك وأحمد في إحدى الروايتين واحتجوا بأنه ثبت أن النبي
ﷺ سجدها ، بما أخرجه الدارقطني أن النبي ﷺ سجد في «ص» وحديث ابن عباس وأبي سعيد
وغيرها تدل على مشروعية السجود وهو الراجح وأثبت أبو حنيفة سجدة ص ، وأسقط ثانياً الحج ،
وأثبت الشافعي سجدتي الحج وأسقط سجدة «ص» .

انظر : الفتح الرباني ١٦٠/٤ المغني ٤٤١/١ المنتقى للبايحي ٣٥٢/١ بذل المجهود ٢١٢/٧ سنن
النسائي ١٥٩/٢ فتح الباري ٥٥٢/٢ الحاكم ٢٨٤/١ نصب الراية ١٧٨/٢ ابن العربي ٨٣٣/٢
تفسير ابن كثير ٣٤/٤ الجامع ١٨٣/١٥ التبيان ٢٠٩ الجصاص ٢٢٥/٣ .

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَطْلًا ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ الْجِيَادُ ﴾ رأس الثلاثين آية] ، وفيه : ﴿ بَطْلًا ^(٢) ﴾ و ﴿ الصَّلِحَاتِ ^(٣) ﴾ ، و ﴿ كَتَبْتُ ^(٤) ﴾ و ﴿ أَنْزَلْتَهُ ^(٥) ﴾ و ﴿ مُبْرَكٌ ^(٦) ﴾ و ﴿ آيَاتِهِ ^(٧) ﴾ و ﴿ لَوْلَا أَلَّا لَبِيبٌ ^(٨) ﴾ ، و ﴿ سَلِيمٌ ^(٩) ﴾ ، و ﴿ الصَّهِمَتُ ^(١٠) ﴾ كل ذلك بحذف الألف فيه ^(١١) .

ثم قال تعالى : ﴿ بَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ ^(١١) ﴾ إلى قوله : ﴿ حَيْثُ أَصَابَ ﴾ رأس الخمس الرابع ^(١٢) ، وهجاؤه مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ وَالشَّيْطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَعَوَّاصٍ ^(١٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَعَذَابٍ ﴾ رأس

- (١) من الآية ٢٦ سورة ص.
- (٢) تقدم عند قوله تعالى : ﴿ ولا تلبسوا الحق بالباطل ﴾ في الآية ٤١ البقرة.
- (٣) تقدم عند قوله : ﴿ رب العلمين ﴾ في أول الفاتحة.
- (٤) تقدم عند قوله : ﴿ ذلك الكتاب ﴾ في أول البقرة.
- (٥) سقطت من ق وألحقت في هامشها . وتقدم في أول البقرة.
- (٦) اختلفت طريقة الشيخين في حذف وإثبات ألفاظ : « مبارك » فمذهب الداني حذف الألف منها كلها حيث وردت ، وخالف أبو داود أبا عمرو ، ولم يحذف منها إلا لما وقع في سورة ص إلى آخر القرآن ، وسكت عما تقدم ، وعليه العمل .
- انظر : التبيان ٩٣ فتح المنان ٤٩ دليل الحيران ١١٩ المقنع ١٨ .
- (٧) تقدم حذف ألف الجمع المؤنث في قوله : ﴿ رب العلمين ﴾ أول الفاتحة.
- (٨) تقدم عند قوله : ﴿ يأولي الألباب ﴾ في الآية ١٧٨ البقرة.
- (٩) تقدم عند قوله : ﴿ سبع سموات ﴾ في الآية ٢٨ البقرة.
- (١٠) سقطت من ب ، ج ، وفي ق : « وقد ذكر ذلك » ، وما بين القوسين المعقوفين في ه : « والهجاء كله مذكور » .

(١١) من الآية ٣١ سورة ص.

(١٢) رأس الآية ٣٥ سورة ص.

(١٣) من الآية ٣٦ سورة ص.

الأربعين آية^(١) مذكور هجاؤه^(٢).

ثم قال تعالى : ﴿رَكَضَ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغَسَّلًا^(٣)﴾ إلى قوله : ﴿ذِكْرَى الْبَارِ﴾ رأس الخمس الخامس^(٤)، وليس فيه من الهجاء سوى ما قد^(٥) ذكر وأستحب كتب^(٦) كلمة : ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ﴾ بغير ألف بين الباء، والبدال^(٧) لقراءة ابن كثير كذلك^(٨)، مع فتح العين، وإسكان الباء على التوحيد^(٩)، [﴿وَالْأَبْصِرِ^(١٠)﴾ و﴿أَخْضَتْهُمْ﴾ بحذف الألف أيضا، وقد ذكر^(١١)].

ثم قال تعالى : ﴿وَلَا تَنْهَمُ عِنْدَنَا لَيْنَ الْمُضْطَّعِينَ^(١٢)﴾ إلى قوله : ﴿وَسَرَابٍ﴾، رأس الخمسين آية مذكور هجاؤه^(١٣).

ثم قال تعالى : ﴿وَعِنْدَهُمْ قَصْرِتُ الظُّرُفِ أَثْرَابٌ^(١٤)﴾ إلى قوله : ﴿فَيَسَّ الْمَهَادُ﴾

(١) سقطت من أ، هـ.

(٢) تقديم وتأخير في ب، ق.

(٣) من الآية ٤١ سورة ص.

(٤) رأس الآية ٤٥ سورة ص.

(٥) في ج، ق : « ما قد تقدم ذكره ».

(٦) في أ، هـ : « كتاب » وما أثبت من : ب، ج، ق.

(٧) انفرد بالحذف أبو داود ، دون أبي عمرو، والحذف أرجح رعاية لقراءة ابن كثير.

انظر: التبيان ١٢٣ فتح المنان ٤٩ دليل الحيران ١٧٧.

(٨) في ب : « ذلك كذلك ».

(٩) وقرأ الباقر بالألف على الجمع. انظر: النشر ٣٦١/٢ إتحاف ٤٤١/٢.

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿وعلى أبصرهم﴾ في الآية ٦ البقرة.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وتقدم في أول البقرة.

(١٢) من الآية ٤٦ سورة ص.

(١٣) سقطت من : هـ.

(١٤) من الآية ٥١ سورة ص.

رأس الخمس السادس^(١)، وفيه من الهجاء: ﴿لِلطَّغْيِينِ^(٢)﴾ و﴿قَصِرَتْ^(٣)﴾ بحذف الألف^(٤) [في ذلك وغيره مذكور^(٥)].

ثم قال تعالى: ﴿هَذَا قَلِيدٌ وَفُوهُ حَمِيمٌ وَعَسَاقٌ^(٦)﴾ إلى قوله: ﴿ضِعْبًا فِي الْبَارِ^(٧)﴾، رأس الستين آية، والهجاء مذكور كله^(٧).

ثم قال تعالى: ﴿وَقَالُوا مَا لَنَا لَنَبْرِي رَجَالًا^(٨)﴾ إلى قوله: ﴿الْعَقَبَرُ^(٩)﴾ رأس الخمس السابع^(٩) وفيه من الهجاء^(١٠) [: ﴿أَتَّخَذْنَهُمْ^(١١)﴾ و﴿الْأَبْصَرَ^(١٢)﴾ و﴿مِنَ الْإِلَهِ^(١٣)﴾ و﴿الْوَحْدُ^(١٤)﴾ و﴿الْعَقَبَرُ^(١٥)﴾ بحذف الألف من ذلك كله^(١٦)].

ثم قال تعالى: ﴿فَلْهُوتَبَّ وَأَعْظِيمُ^(١٧)﴾ إلى قوله: ﴿مِنَ طِينِ^(١٧)﴾ رأس السبعين آية

(١) رأس الآية ٥٥ سورة ص.

(٢) تقدم عند قوله: ﴿قوما طغين﴾ رأس الآية ٣٠ الصافات.

(٣) سقطت من هـ.

(٤) في هـ: «بغير ألف». وتقدم عند قوله: ﴿وعندهم قصرت﴾ في الآية ٤٨ الصافات.

(٥) سقطت من : ب، ج، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٦) من الآية ٥٦ سورة ص.

(٧) سقطت من ج، ق.

(٨) من الآية ٦١ سورة ص.

(٩) رأس الآية ٦٥ سورة ص.

(١٠) العبارة في هـ: «وهجاؤه مذكور».

(١١) تقدم عند قوله: ﴿ومما رزقناهم﴾ في الآية ٢ البقرة.

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿وعلى أبصرهم﴾ في الآية ٦ البقرة.

(١٣) تقدم عند قوله: ﴿نعبد إلهك وإله﴾ في الآية ١٣٢ البقرة.

(١٤) تقدم عند قوله: ﴿على طعام واحد﴾ في الآية ٦٠ البقرة.

(١٥) المعرف بالألف واللام حيث وقع لأبي داود، دون أبي عمرو. انظر: التبيان ١٢٢ تنبيه العطشان ٩٨.

(١٦) بعدها في ج: «وغيره مذكور» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(١٧) الآية ٦٦ سورة ص.

وفيه من الهجاء : ﴿ تَبَوَّأَ ﴾ واو بعد الباء صورة للهمزة المضمومة المنونة، وألف بعدها تقوية للهمزة (١) خلفائها، وقد ذكر (٢)، وسائر (٣) ما فيه مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَبَخْتُ فِيهِ ﴾ (٤) ﴿ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ مِنْ طَبِيبٍ ﴾ رأس الخمس الثامن (٥) وهجاؤه مذكور (٦).

ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا قِيَانَكَ رَجِيمٌ ﴾ (٧) ﴿ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ أَلَوْفِ الْمَعْلُومِ ﴾ ، رأس الثمانين آية (٨) وهجاؤه (٩) مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ يِعْرَظُكَ لِأَعْوِيَّتِهِمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (١٠) ﴿ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ لِلْعَالَمِينَ ﴾ رأس الخمس التاسع (١١)، وفيه من الهجاء : ﴿ لَأَمْلَانَ ﴾ بلام ألف، وكتب في بعضها : ﴿ لَأَمْلَنَ ﴾ بغير ألف، وقد ذكر في الأعراف (١٢).

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَتَعْلَمَنَّ نِبَاهُ يَبْعَدُجِينَ ﴾ (١٣) ﴿ آخِرُ السُّورَةِ ﴾ (١٤).

(١) في أ : « للهمزة لها » لا ضرورة لها وما أثبت من : ب، ج، ق، هـ، م.

(٢) هنا في هذه السورة في الآية ٢٠، وفي إبراهيم عند قوله : ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤًا ﴾ في الآية ١١.

(٣) في هـ : « وكذا سائر » وفي ج، ق : « وسائره مذكور ».

(٤) من الآية ٧١ سورة ص.

(٥) رأس الآية ٧٥ سورة ص.

(٦) تقديم وتأخير في : هـ.

(٧) الآية ٧٦ سورة ص.

(٨) سقطت من : ج.

(٩) في ق : « والهجاء » وبعدها في هـ : « مذكور كله فيما سلف ».

(١٠) الآية ٨١ سورة ص.

(١١) رأس الآية ٨٥ سورة ص.

(١٢) عند قوله : ﴿ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ ﴾ من الآية ١٧، والعمل بالألف، وهو القياس .

(١٣) الآية ٨٦ سورة ص.

(١٤) بعدها في هـ : « مذكور ».

[سورة الزمر]

مكية ^(١) ، وهي اثنتان ^(٢) وسبعون آية ^(٣)]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ تَنْزِيلَ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾ إلى قوله : ﴿ أَلْوَحْدَ الْقَهَّازِ ﴾ رأس الخمس الأول ^(٤) وفيه من الهجاء : ﴿ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ كتبه منفصلاً ،

(١) أخرج ابن الضريس ، والنحاس عن ابن عباس ، والبيهقي عن الحسن وعكرمة ، وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة ، وابن الأنباري عن قتادة أنها مكية ، واستثنى بعضهم منها قوله : ﴿ الله نزل أحسن الحديث ﴾ وقوله : ﴿ وما قدروا الله حق قدره ﴾ الآيات ، وقوله : ﴿ قل لعبادي الذين أسرفوا ﴾ إلى آخر سبع آيات نزلت في وحشي قاتل حمزة رضي الله عنه فالآية الأولى ليس فيها ما يدل على مدنيته بل هي متصلة بما قبلها ، وقوله : ﴿ وما قدروا الله ﴾ فذكر الحافظ السيوطي سبب نزولها ثم قال : « الحديث في الصحيح بلفظ : « فتلا رسول الله ﷺ » ، وهو أصوب فإن الآية مكية » أما الآيات التي قيل إنها نزلت في قاتل حمزة بالمدينة ، قال الشيخ ابن عاشور : « سنده ضعيف ، وقصتها عليها مخايل القصص ، والأصح أنها نزلت في المشركين ، وما نشأ القول بأنها مدنية إلا لما روي فيها من القصص الضعيفة ، والمتجه أنها كلها مكية ، وأن ما يخيل أنه نزل في قصص معينة ، إن صحت أسانيده أن يكون وقع التمثيل به في تلك القصص فاشتبه على بعض الرواة بأنه سبب نزول » أقول : ولضعف ما ذكر لم يذكره الحافظ ابن كثير وذكر أنها نزلت في المشركين وعزاه إلى البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي ، وهو الصواب .

انظر : تفسير ابن كثير ٦٦/٤ زاد المسير ١٦٠/٧ الإتيان ٤٦/١ ، ٣٤ التحرير ٣١٢/٢٢ الجامع ٢٣٢/١٥ .

(٢) في أ : « اثنتان » وما أثبت من ج ، ق ، هـ ، م .

(٣) عند المدني الأول والأخير ، والبصري ، والمكي ، وثلاث وسبعون آية عند الشامي ، وخمس وسبعون عند الكوفي ، وما بين القوسين المعقوفين لم يظهر لي في : ب .

انظر : البيان ٧٤ القول الوجيز ٦٧ جمال القراء ٢١٤/١ معالم اليسر ١٥٩ سعادة الدارين ٥٩ .

(٤) رأس الآية ٥ الزمر ، وسقطت من : هـ .

[وكذلك الثاني عند رأس ثلاث وأربعين^(١) من هذه السورة^(٢)]، [وكذلك كتبوا^(٣)] : ﴿كَذَّبَ﴾ بغير ألف^(٤) ، ﴿كَبَّارٌ﴾ بألف ، وسائر ما فيه مذكور [كله فيما سلف^(٥)] .

ثم قال تعالى : ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾^(٦) إلى قوله : ﴿الْأَلْبَابِ﴾ رأس العشر الأول^(٧) وفيه من الهجاء : ﴿قَيْثٌ﴾ بغير ألف^(٨) ، كذا وقع في كتاب الغازي ابن قيس^(٩) [و﴿الْعَقَرُ﴾ بغير ألف^(١٠)] وسائر ما فيه مذكور^(١١) .

ثم قال تعالى : ﴿فَلْيَعْبَادُوا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفُسَهُمْ﴾^(١٢) إلى قوله : ﴿بِأَنفُسِهِمْ﴾ رأس

- (١) في أ : «ثلاثة وأربعون» وما أثبت هو الصواب .
- (٢) وهو قوله تعالى : ﴿في ما كانوا فيه يختلفون﴾ واقتصر المؤلف على أحد وجهي الخلاف بعد أن قرره في أول موضعه ترجيحاً منه للقطع ، وتقدم في الآية ١١٢ البقرة .
- وما بين القوسين المعقوفين سقط من ب ، ج ، ق ، هـ .
- (٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ .
- (٤) وهي أحد الحروف التي رواها أبو عمرو في المقنع ١٣ بسنده عن قالون عن نافع عن مصاحف المدينة بالحذف ولم يعمم غيرها ، وأطلق أبو داود الحذف في الجميع ، وتقدم عند قوله : ﴿ومن هو كذب﴾ ٩٣ هود .
- (٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ق .
- (٦) من الآية ٦ الزمر .
- (٧) رأس الآية ١٠ الزمر ، وسقطت من : هـ .
- (٨) انفرد بالحذف أبو داود دون أبي عمرو ، وسكت عن قوله : ﴿كان أمة قانتسا﴾ في الآية ١٢٠ النحل فإنه ثابت .
- انظر : التبيان ١٢٦ فتح المنان ٧٣ دليل الحيران ١٨١ .
- (٩) تقدمت ترجمته ص : ٢٣٦ .
- (١٠) تقدم نظيره في الآية ٦٥ سورة ص ، وما بين المعقوفين سقط من هـ وسقط من ب ، ق : «بغير ألف» .
- (١١) ما قبلها غير واضح في : ق ، وبعدها في هـ : «كله فيما سلف» .
- (١٢) من الآية ١١ الزمر .

الخمس الثاني^(١)، وهجاؤه مذكور^(٢).

ثم قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّلْعُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا﴾^(٣) إلى قوله: ﴿الْأَلْبَابِ﴾ رأس العشرين آية^(٤)، وفي هذا^(٥) الخمس من الهجاء: ﴿بَبَشَّرَ عِبَادَ الَّذِينَ﴾ بالدال من غير ياء بعدها، واجتمعت على ذلك المصاحف^(٦)، واختلف القراء فيه، فقرأ بياء مفتوحة، في الوصل، وساكنة في الوقف، وقرأ بحذف الياء على حال الرسم^(٧).

و﴿يَتَّبِعِ﴾ بغير ألف^(٨)، وكذا ﴿الْوَاهِءِ﴾^(٩) و﴿حَطَمًا﴾^(١٠) [وفيه:

(١) رأس الآية ١٥ الزمر.

(٢) بعدها في ق: «كله» وبعدها في ه: «كله فيما سلف».

(٣) من الآية ١٦ الزمر.

(٤) سقطت من: ه.

(٥) في ق: «وفيه من الهجاء» وما بينهما ساقط.

(٦) ذكرها أبو عمرو عن ابن الأنباري في باب ما حذف من الهجاء اجتزاء بكسر ما قبلها، وتقدم في موضعين أثبتوا فيهما الياء في الآية ٥٦ العنكبوت، وفي الآية ٥٠ في الزمر هنا واختلف في موضع الزخرف في الآية ٦٨، وتقدم عند قوله: ﴿بُعِبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ في الآية ٥٦ العنكبوت.

(٧) قرأ السوسي عن أبي عمرو بإثباتها في الحاليين مفتوحة وصلًا، وساكنة وقفًا، وله حذفها في الحاليين، وله إثباتها مفتوحة وصلًا، وحذفها وقفًا، وقرأ يعقوب بإثباتها وقفًا لا وصلًا، والباقون بحذفها في الحاليين.

انظر: التيسير ١٨٩ النشر ٣٦٤/٢ إتخاف ٤٢٨/٢ البدر ٢٧٣ المهذب ١٨٨/٢.

(٨) انفرد بالحذف أبو داود دون أبي عمرو الداني.

انظر: التبيان ١٢٦ تنبيه العطشان ١٠١ فتح المنان ٧٣.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿مختلفا ألونه﴾ في الآية ١٣ النحل.

(١٠) لم يذكره أبو عمرو الداني وانفرد بحذف الألف أبو داود.

انظر: التبيان ١٢٦ تنبيه العطشان ١٠١ فتح المنان ٧٣.

﴿الطَّغُوتِ﴾ بحذف الألف^(١)، و﴿هَدِيَهُمْ﴾ بالياء مكان الألف^(٢)، [و﴿الْأَلْبِيبِ﴾ بحذف الألف^(٣) وكذا: ﴿الْأَنْهَرِ﴾^(٤) و﴿بَقَرِيَّةٍ﴾ بالياء مكان الألف^(٥)]، وسائر ذلك^(٦) مذكور].

ثم قال تعالى: ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾^(٧) إلى قوله: ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾، رأس الخمس الثالث^(٨)، وفيه من الهجاء: ﴿لِلْقَلْبِيسَةِ﴾ بحذف الألف^(٩)، وكذا: ﴿كِتَابًا﴾^(١٠)، و﴿مُتَشَبِّهًا﴾^(١١)، و﴿مِنْ هَادٍ﴾ بالبدال^(١٢)، وقد ذكر ذلك^(١٣) كله.

(١) تقدم عند قوله: ﴿فمن يكفر بالطغوت﴾ في الآية ٢٥٥ البقرة.

(٢) على الأصل والإمالة كما تقدم في نظيره.

(٣) تقدم عند قوله: ﴿يأولى الألبب﴾ في الآية ١٧٨ البقرة.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿تجري من تحتها الأنهر﴾ في الآية ٢٤ البقرة.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب من قوله : ﴿والألبب﴾.

(٦) في ق : « ما فيه مذكور»، وما بين المعقوفين سقط من : ق من قوله : « وفيه الطغوت».

(٧) من الآية ٢١ الزمر.

(٨) رأس الآية ٢٥ الزمر.

(٩) ذكرها عند قوله: ﴿وجعلنا قلوبهم قسية﴾ في الآية ١٤ المائدة.

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿ذلك الكتاب﴾ في الآية ١ البقرة.

(١١) ولم يوافق أبو عمرو الداني على حذف ألف هذه المادة إلا في قوله تعالى: ﴿تشبه علينا﴾ في الآية ٦٩ البقرة، كما تقدم، وبعدها في هـ: «وقد ذكر».

(١٢) من غير ياء بعدها، ووقف ابن كثير عليها بالياء وحذفها غيره، ولا خلاف في حذفها وصلا.

انظر: إتحاف ٤٢٨/٢ البدور ٢٧٣ المهذب ١٨٨/٢.

وقبلها في ب، ج، ق: «ومن يا عباد» وليس موضعها هنا، وإنما موضعها في الخمس السابق في الآية ١٥، وكذلك رسمت بغير ياء، وأثبتها رويس وصلا ووقفا، وحذفها غيره كذلك.

انظر: إتحاف ٤٢٨/٢، البدور ٢٧٣ المهذب ١٨٨/٢.

(١٣) في هـ: «أيضا وكذا كل ما فيه مذكور».

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ تَخْتَصِمُونَ ﴾ رأس الثلاثين ، ورأس الستة والأربعين جزءا من أجزاء ستين^(٢) ، وهجاؤه مذكور^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ مِمَّنْ أَظْلَمَ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ ﴾^(٤) إلى قوله : ﴿ ذُرِّيَّتًا لِقَامٍ ﴾ رأس الخمس الرابع^(٥) ، وفيه من الهجاء : ﴿ جَزَؤًا ﴾ كتبوه هنا في بعض المصاحف : ﴿ جَزَؤًا ﴾ بواو بعد الزاي ، وألف بعدها ، دون ألف قبلها ، وفي بعضها : ﴿ جَزَاءً ﴾ من غير صورة للهمزة ، وكذا رسمه الغازي وحكم ، وعطاء^(٦) ، بألف من غير واو ، وكلاهما حسن^(٧) ، وقد ذكر في البقرة^(٨) .

وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿ يَكَايُ عَبْدَهُ ﴾ بغير ألف ، وفي بعضها^(٩) :

(١) من الآية ٢٦ الزمر.

(٢) وهو منتهى الحزب السادس والأربعين بلاخلاف ، وهو مذهب أبي عمرو الداني ، ووافقته غيره.

انظر: البيان ١٠٥ جمال القراء ١/١٤٧ غيث النفع ٣٣٩ فنون الألفان ٢٧٦ إرشاد الكاتيبين ١٦٤.

(٣) في هـ : « والهجاء مذكور » وبعدها في ق : « كله فيما تقدم قبل ».

(٤) من الآية ٣١ الزمر.

(٥) رأس الآية ٣٥ الزمر.

(٦) تقدم ذكر هؤلاء الأعلام ص : ٢٣٥ ، ٢٦٩.

(٧) قال الداني فيما روى عن محمد بن عيسى بالواو والألف ، وأسقطها فيما روى عن عاصم الجحدري من الإمام ، والشاطبي سوى بينهما ، ورجح ابن عاشر أن يرسم بالواو على خلاف القياس ، وتبعه المارغني ، وعليه مصاحف أهل المغرب فقال :

ورجحن في الكهف مع طه القياس واعكسه في الزمر تحظى بالأساس

انظر: المقنع ٥٧ التبيان ١٥٠ هجاء مصاحف الأمصار ٩١ فتح المنان ٩٢ دليل الحيران ٢٢٥ الدررة ٤٥.

(٨) عند قوله : ﴿ فما جزء من يفعل ﴾ في الآية ٨٤ البقرة ، والتفصيل عند قوله : ﴿ وذلك جزاؤا الظلمين ﴾ في الآية ٣١ المائدة.

(٩) في هـ : « وفي بعضها بألف ».

﴿عِبَادَهُ﴾ ، بألف ^(١) ، وقرأ بذلك الأخوان ^(٢) ، وسائر القراء بغير ألف على الرسم ، وسائر ما فيه مذكور ^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿وَلَيْسَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ ^(٤) إلى قوله : ﴿وَلَا يَعْصُونَ﴾ رأس الأربعين آية ، [وفيه ^(٥) : ﴿أَبْرَأَيْتُمْ﴾ بحذف الألف ^(٦) ، وكذلك ^(٧) أيضا : ﴿كَاشِبَاتِكُمْ﴾ و﴿مُمْسِكَ﴾ ^(٨) ، و﴿يَلْفُومِ﴾ ^(٩) وقد مضى القول في : ﴿مَكَاتِيكُمْ﴾ ^(١٠) وغير ذلك من الهجاء مذكور ^(١١)] .

ثم قال تعالى : ﴿قُلْ لِلَّهِ الشَّيْعَةُ جَمِيعاً﴾ ^(١٢) إلى قوله : ﴿يَسْتَهْزِؤْنَ﴾ رأس الخمس الخماس ^(١٣) ، [وفيه ^(١٤) : ﴿الشَّيْعَةُ﴾ ^(١٥)]

(١) ذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار ، ويترجح الحذف رعاية للقراءتين وعليه العمل. المقنع ٩٧ .

(٢) ويوافقهما من العشرة أبو جعفر وخلف على الجمع. النشر ٢٦٢/٢ إتحاف ٤٤٩/٢ .

(٣) بعدها في هـ: «كله» .

(٤) من الآية ٣٦ الزمر.

(٥) في ب: «وفيه من الهجاء» .

(٦) اقتصر أبو داود على أحد وجهي الخلاف ترجيحاً منه للحذف بعد أن قرره عند قوله : ﴿قل أريتكم﴾ في الآية ٤١ الأنعام ، وعليه العمل ليشمل القراءتين .

(٧) في ب: «وكذا» .

(٨) تقدم حذف ألف الجمع عند قوله : ﴿رب العلمين﴾ أول الفاتحة .

(٩) ذكره عند قوله : ﴿يتقوم إنكم﴾ في الآية ٥٣ البقرة .

(١٠) عند قوله : ﴿اعملوا على مكاتبتكم﴾ في الآية ١٣٦ الأنعام .

(١١) ما بين القوسين المعقوفين في هـ: «مذكور الهجاء فيما سلف» .

(١٢) من الآية ٤١ الزمر.

(١٣) رأس الآية ٤٥ الزمر.

(١٤) في ج، ق: «وفيه من الهجاء» .

(١٥) تقدمت عند قوله : ﴿ولا يقبل منها شفاعة﴾ في الآية ٤٧ البقرة .

﴿عَلَّمَ الْغَيْبَ وَالشَّهَادَةَ﴾^(١)، و﴿الْقِيَمَةَ﴾^(٢)، بحذف الألف من ذلك وغيره مذكور كله^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْتَهُ﴾^(٤) إلى قوله : ﴿الزَّحِيمَ﴾ رأس الخمسين آية، وفيه^(٥) من الهجاء : ﴿فَلْيَرْجِعْ بَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾ بياء بعد الدال^(٦)، وأبو عمرو، والأخوان^(٧) يسكنون الياء في الوصل خاصة^(٨)، فتسقط^(٩) من اللفظ للساكنين، وسائر القراء يفتحونها، وكلهم يثبتها^(١٠)، ساكنة في الوقف، اتباعا للرسم [و﴿خَوَّلْتَهُ﴾ بحذف الألف^(١١)، وغير ذلك مذكور^(١٢)].

ثم قال تعالى : ﴿وَأَنبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْأَلُوا لَهُ﴾^(١٣) إلى قوله : ﴿مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾

- (١) ذكره في قوله : ﴿علم الغيب﴾ في الآية ٤٣ وفي قوله : ﴿كتم شهادة﴾ في الآية ١٣٩ البقرة.
- (٢) ذكره عند قوله : ﴿ويوم القيمة﴾ في الآية ٨٤ البقرة.
- (٣) في ق : «من ذلك كله» وما بينهما ساقط وسقطت من : ب ، وما بين المعقوفين في ه : «مذكور هجاؤه».
- (٤) من الآية ٤٦ الزمر.
- (٥) في ه : «وفي هذا الخمس».
- (٦) وهو الموضع الثاني الذي اتفقت المصاحف على رسمه بالياء، وتقدم الموضع الأول في قوله : ﴿يُعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ في الآية ٥٦ العنكبوت ، ويأتي الموضع الثالث الذي اختلفت فيه المصاحف، عند قوله : ﴿يُعْبَاد لَا خَوْف﴾ في الآية ٦٨ الزخرف. انظر : المقنع ٣٤ ، ١٠٠ .
- (٧) ويوافقهم من العشرة يعقوب وخلف.
- انظر : المبسوط ٣٢٥ التيسير ١٩٠ إتحاف ٢ / ٤٣٠ البدور ٢٧٥ المهذب ٢ / ٣١٣ .
- (٨) سقطت من أ ، ه ، وما أثبت من : ب ، ج ، ق .
- (٩) في ب ، ج ، ق : «وتسقط» .
- (١٠) في ب ، ج ، ق : «يثبتونها» .
- (١١) مثل قوله : ﴿ومما رزقناهم﴾ في الآية ٢ البقرة.
- (١٢) بعدها في ق : «كله فيما تقدم قبل هذا» ، وبعدها في ج : «كله» وما بين القوسين سقط من ه .
- (١٣) من الآية ٥١ الزمر.

[رأس الخمس السادس^(١)، وفيه من الهجاء : ﴿يَحْسُرْتِي﴾ بحذف ألف^(٢) النداء، وياء بعد التاء^(٣)، و﴿لَمِنَ التَّائِرِينَ﴾ بحذف الألف^(٤)، و﴿هَبِئْتِي﴾ بياء بين الدال^(٥)، والنون مكان الألف، وغير^(٦) ذلك مذكور^(٧)].

ثم قال تعالى : ﴿بَلَىٰ قَدْ جَاءَ نَكَاءٌ إِلَيْنَا﴾^(٨) إلى قوله : ﴿الْحَلِيمُونَ﴾ رأس الستين آية^(٩)، مذكور هجاؤه كله^(١٠).

ثم قال تعالى : ﴿قُلْ أَغْبِرُ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾^(١١) إلى قوله : ﴿فِيَّامٍ يَنْظُرُونَ﴾ رأس الخمس السابع^(١٢)، وفيه من الهجاء : ﴿تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾ كتب في

(١) رأس الآية ٥٥ الزمر.

(٢) ألحقت في هامش : ق.

(٣) فالألف بدل من ياء المتكلم رسمت ياء تغليبا للأصل، واجتمعت على ذلك المصاحف، وقرأها ابن جمار بزيادة ياء مفتوحة بعد الألف، واختلف عن ابن وردان فوافق ابن جمار في وجه، وقرأ في وجه ثان بزيادة ياء ساكنة مع الإشباع، والباقون بالتاء المفتوحة.

انظر: المقنع ٦٥، النشر ٣٦٣/٢ إتحاف ٤٣٠/٢ المبسوط ٣٢٣ المهدب ١٩٢/٢.

(٤) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم.

(٥) في ج، ق : «بياء بعد النون» وألحقت في هامش : ق، وفعلا أنها بياء بعد النون باتفاق المصاحف، احترازا من قوله : ﴿وقد هديتني﴾ في الآية ٨١ الأنعام، وتقدم.

انظر : المقنع ٤٦.

(٦) في ج، ق : «وغيره مذكور».

(٧) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : «رأس الخمس السادس مذكور هجاؤه» على هامشها.

(٨) من الآية ٥٦ الزمر.

(٩) سقطت من : ق، هـ.

(١٠) سقطت من : ج، ق، هـ.

(١١) من الآية ٦١ الزمر.

(١٢) رأس الآية ٦٥ الزمر.

مصاحف الحرمين والعراق بنون واحدة^(١)، وياء معرقة بعدها، إلى أمام^(٢)، وكذلك قرأنا لقرائهم^(٣)، غير أن نافعاً^(٤) يخفف النون، وسائر من ذكرنا يشددها، وفتح الياء الحرمين^(٥)، وسكنها سائر القراء، وكتبوا في مصاحف أهل الشام : ﴿ تَأْمُرُونَنِي ﴾ بنونين^(٦)، وكذلك^(٧) قرأنا لقارئهم^(٨) مع فتح النون الأولى، وكسر الثانية، وياء ساكنة بعدها.

﴿ الْجَاهِلُونَ ﴾^(٩)، و﴿ الْخَاسِرِينَ ﴾، و﴿ الشَّاكِرِينَ ﴾ و﴿ مَطْوِيَّتْ ﴾^(١٠) و﴿ الْفِيَمَةِ ﴾^(١١) و﴿ السَّمَوَاتِ ﴾^(١٢) و﴿ سُبْحٰنَهُ وَتَعَالٰى ﴾^(١٣) بحذف الألف من ذلك

(١) ذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام. انظر: المقنع ١٠٦ هجاء مصاحف الأمصار ١٢١.

(٢) تقدم بيان التعريق والرد في قوله: ﴿ فاذكروني أذكركم ﴾ في الآية ١٥١ البقرة.

(٣) وهي قراءة المدنيين وابن كثير، والبصريين، والكوفيين، وابن ذكوان في أحد وجهيه وفي ج، ق : «لقارئهم».

(٤) ويوافقه من العشرة أبو جعفر المدني.

(٥) ويوافقهما من العشرة أيضاً أبو جعفر.

(٦) قال أبو عمرو الداني : «في مصاحف أهل الشام بنونين، وفي سائر المصاحف بنون واحدة، وقال ابن مهران : وكذلك رأيت في مصاحف أهل الشام مكتوبة بنونين، والياء ساكنة».

انظر: المبسوط ٣٢٤. المقنع ١٠٦.

(٧) في ج، ق : «وكذا».

(٨) وهي قراءة عبد الله بن عامر بخلف عن ابن ذكوان بنونين خفيفتين ، والياء ساكنة.

انظر: المبسوط ٣٢٤، التيسير ١٩٠ النشر ٣٦٣/٢ السبعة ٥٦٣ التذكرة ٦٤٩/٢.

(٩) بعدها في هـ : «بحذف الألف بعد الجيم».

(١٠) انظر حذف ألف الجمع المذكر والمؤنث عند قوله: ﴿ رب العلمين ﴾ في أول الفاتحة.

(١١) ذكرها عند قوله: ﴿ ويوم القيمة ﴾ في الآية ٨٤ البقرة.

(١٢) ويستثنى منه قوله: ﴿ سبع سموات ﴾ في الآية ١١ فصلت كما سيأتي، وتقدم في الآية ٢٨ البقرة.

(١٣) باتفاق الشيخين فيهما، وتقدم عند قوله: ﴿ سبحته بل له ﴾ في الآية ١١٥، وتقدم عند قوله :

﴿ سبحته وتعالى ﴾ في الآية ١٠١ الأنعام.

كله، وإن كان قد ذكر، لكن إنما تكرر^(١) للبيان، وخوف النسيان^(٢)].

ثم قال تعالى: ﴿وَأَشْرَفَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا^(٣)﴾ إلى قوله: ﴿بَادِخُلُوهَا حَالِدِينَ﴾ رأس السبعين آية^(٤) مذكور هجاؤه^(٥).

ثم قال تعالى: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ^(٦)﴾ إلى قوله: ﴿الْعَالَمِينَ﴾ وهو آخرها^(٧)، وفيه^(٨): ﴿الْعَالَمِينَ﴾ و﴿الْعَالَمِينَ﴾ بالحذف^(٩)].



(١) في ب «نكره» وفي ق: «ذكرناه».

(٢) سقط من ق: «وخوف النسيان»، وما بين القوسين المعقوفين سقط من ه وفيه: «وسائر ما فيه مذكور كله».

(٣) من الآية ٦٦ الزمر.

(٤) سقطت من: ه.

(٥) سقطت من: ه، وبعدها في ق: «كله».

(٦) من الآية ٧١ الزمر.

(٧) رأس الآية ٧٢ الزمر.

(٨) سقطت من: ج.

(٩) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم، وتقدم في أول الفاتحة.

وفي ق: «بحذف الألف» وسقطت من: ج، وبعدها في ب: «والله الموفق»

وما بين القوسين المعقوفين في ه: «آخر السورة مذكور هجاؤه».

[سورة المؤمن ^(١)]مكية ^(٢)، وهي أربع وثمانون آية ^(٣)]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ جَمَّ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾ إلى قوله : ﴿ أَحْبَبَ الْبَارِ ﴾ رأس الخمس الأول ^(٤)، وفيه من الهجاء حذف الألف من : ﴿ أَلْبَدِ ^(٥) ﴾ وكذا : ﴿ جَدَلُوا ﴾ و ﴿ يَجْدِلُ ^(٦) ﴾ ، و ﴿ بِالْبَطْلِ ^(٧) ﴾ ، و ﴿ كَيْمَتْ ﴾ ، وقد ذكر ذلك .
وكتبوا في مصاحف المدينة، وبعض مصاحف سائر الأمصار : ﴿ كَيْمَتْ رِيَكَ ﴾

(١) وهي سورة غافر، وتسمى سورة الطول لقوله : ﴿ ذِي الطُّولِ ﴾ الآية ٢ ، وتسمى : ﴿ الْمُؤْمِنِ ﴾ لقوله تعالى : ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ ﴾ الآية ٢٨ ، وتسمى سورة ﴿ غَافِرٍ ﴾ لقوله تعالى : ﴿ غَافِرِ الذَّنْبِ ﴾ الآية ٢ .

انظر: الإتيان ١٥٦/١ جمال القراء ٣٧/١ البرهان ٢٦٩/١ .

(٢) ونقل في ذلك ابن عطية الإجماع فقال : « وهذه السورة مكية بإجماع » ، وقد روى في بعض آياتها أنها مدنية، وذلك ضعيف، والأول أصح، ونقله أيضا أبو حيان والفيروز آبادي وهو قول ابن عباس وابن الزبير، ومسروق والحسن، وعطاء وقتادة وعكرمة، قال الزجاج : « ذكر أن الحواميم كلها نزلت بمكة » .
انظر: زاد المسير ٢٠٤/٧ البحر ٤٤٦/٧ بصائر ٣٠٩/١ الجامع ٢٨٨/١٥ .

(٣) عند المدني الأول والأخير والمكي ، والحمصي ، وخمس وثمانون آية عند الكوفي وست وثمانون آية عند الدمشقي ، واثنان وثمانون آية عند البصري .

انظر: البيان ٨٥ جمال القراء ٢١٥/١ القول الوجيز ٦٨ معالم اليسر ١٦٢ سعادة الدارين ٦٠ .
وما بين القوسين المعقوفين غير واضح من : جـ .

(٤) رأس الآية ٥ غافر .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ لَا يَغْرَنَكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبَلَدِ ﴾ الآية ١٩٦ آل عمران .

(٦) ذكر عند قوله : ﴿ وَلَا تَجْدَلُ عَنِ الَّذِينَ ﴾ في الآية ١٠٦ النساء .

(٧) ذكر عند قوله : ﴿ وَلَا تَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْبَطْلِ ﴾ في الآية ٤١ البقرة .

بالتاء^(١)، وفي بعضها: ﴿كَلِمَةً﴾ بالهاء^(٢)، وقد ذكر، في الأنعام^(٣)، والبقرة^(٤)، [وسائر ما فيه مذكور^(٥)].

ثم قال تعالى: ﴿لَّذِينَ يَخِمْوْنَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ﴾^(٦) إلى قوله: ﴿مِّن سَبِيلٍ﴾، رأس العشر الأول^(٧)، مذكور هجاؤه^(٨).

ثم قال تعالى: ﴿ذَٰلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَبَرْتُمْ﴾^(٩) إلى قوله: ﴿لَأَقْهَارٍ﴾، رأس الخمس الثاني^(١٠)، وفيه من الهجاء: ﴿الْتَلَوِ﴾ بالقاف^(١١) مكتوب^(١٢) في جميع المصاحف^(١٣)، وابن كثير^(١٤) يثبت ياء بعدها في الحالين، من الوصل

- (١) ورواها كذلك أبو عمرو عن قالون عن نافع عن مصاحف أهل المدينة، وذكرها أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار. انظر: المقنع ص ١٣، ٧٩، ٩٧.
- (٢) والراجح رسمها بالتاء على الجمع رعاية لقراءة نافع وأبي جعفر وابن عامر، وقرأها الباقون بالتوحيد. انظر: النشر ٢/٢٦٢ إتحاف ٢/٤٣٥ المبسوط ٣٢٦.
- (٣) عند قوله: ﴿وَمَتَّ كَلِمَاتٍ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ في الآية ١١٦ الأنعام.
- (٤) عند قوله: ﴿يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.
- (٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق.
- (٦) من الآية ٦ غافر.
- (٧) رأس الآية ١٠ غافر، وسقطت من هـ.
- (٨) في ق: «هجاؤه كله».
- (٩) من الآية ١١ غافر.
- (١٠) رأس الآية ١٥ غافر.
- (١١) أي من غير ياء بعدها.
- (١٢) تقديم وتأخير في ب.
- (١٣) روى ذلك أبو عمرو عن ابن الأنباري، اكتفاء بكسر ما قبلها باتفاق المصاحف. انظر: المقنع ٣٢، ١٠١ إيضاح الوقف والإبتداء ٦٢/١.
- (١٤) ويوافقه من العشرة يعقوب.

والوقف، هنا، وفي قوله: ﴿الَّتَاتَدِ﴾^(١) وورش^(٢) يثبت فيهما^(٣) ياء في الوصل خاصة، ويقف على الرسم وجاء عن قالون فيهما وجهان: إثبات الياء في الوصل^(٤) كورش، وحذفها أيضا في الوصل والوقف^(٥)، وسائر القراء يحذفونها فيهما، في الحالين من الوصل والوقف اتباعا للرسم، ولمن قرأوا عليه.

ذكر رسم ﴿يَوْمَ هُمْ﴾ منفصلا :

وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر: ﴿يَوْمَهُمْ﴾ فهو متصل إلا قوله عز وجل: ﴿يَوْمَ هُمْ بَرْزُورٌ﴾^(٦) وقوله في الذاريات: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾^(٧) ليس في القرآن غيرهما^(٨)، وإنما كتبا كذلك، لأن موضع ﴿هُم﴾ في هذا الموضع^(٩) رفع^(١٠)

(١) رأس الآية ٣٢ غافر.

(٢) ويوافقه من العشرة ابن وردان عن أبي جعفر.

(٣) في ج: «فيها».

(٤) ألحقت في هامش: أ وعليها علامة .

(٥) ذكر الخلاف لقالون أبو عمرو في التيسير ، وتبعه الشاطبي في الحرز فهو انفرادة قال ابن الجزري : «ولا أعلمه -يعني الخلاف عن قالون- ورد من طريق من الطرق عن أبي نشيط ، ولا عن الحلواني» ولذا حكاه في الطيبة بصيغة التمرريض فقال : «وقيل الخلف بر» وقال الشيخ القاضي : «فليس له إلا الحذف في الحالين» وما ذكره الشاطبي من الخلاف لقالون ، فلا يقرأ به .

انظر : التيسير ٦٩ سراج القارئ ١٤٥ ، النشر ١٩٠ / ٢ ، إتخاف ٤٣٥ / ٢ البدور ٢٧٧ ، المهذب

١٩٥ / ٢ .

(٦) من الآية ١٥ غافر.

(٧) من الآية ١٣ الذاريات.

(٨) وهو قول أبي حفص الخزاز، ومعلی بن عيسى الوراق عن ابن الأنباري ذكره أبو عمرو .

المقنع ص ٧٥ .

(٩) في ج: «الموضع».

(١٠) في ج، ق: «بيان» وهو تصحيف قبل: «بارزون» وألحقت في هامش ق .

بـ «بارزون»، و«بارزون لهم» وفي الذاريات أيضا : ﴿هُمُ^(١)﴾ رفع بما عاد^(٢) من : ﴿يَمْتَنُونَ﴾ والتقدير : يوم بروزهم^(٣)، ويوم^(٤) فتنهم» وسائر ما في القرآن^(٥) فإنما يجيء اليوم مضاف إلى : «هم» وتكون «هم» في موضع الجر^(٦)، فلذلك كتب متصلا، [وسائر ما فيه من الهجاء مذكور كله^(٧)].

ثم قال تعالى : ﴿الْيَوْمَ نُجْزِي كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظَلَمَ الْيَوْمَ^(٨)﴾ إلى قوله : ﴿الضَّمِيرُ﴾، رأس العشرين^(٩) آية^(١٠)، مذكور هجاؤه^(١١) [وهو :

(١) سقطت من: ب، ج.

(٢) في ب: «بباعد» وهو تصحيف.

(٣) في هـ: «يوم باروزن هم» وهو تصحيف.

(٤) سقطت من: ج.

(٥) وهى في ثلاثة مواضع : ﴿حتى يلقوا يومهم الذي يوعدون﴾ في الآية ٨٣ الزخرف وفي الآية ٤٢ المعارج، وفي الآية ٤٣ الطور.

(٦) في ب، ج : «الخير» وهو تصحيف.

وذكر توجيه ذلك أبو عمرو فقال : «وهم» فيهما في موضع رفع بالإبتداء ، وما بعده خبره، فلذلك فصل : «اليوم» منه، و«هم» في ما عداها في موضع خفض بالإضافة فلذلك وصل «اليوم» به»، وقال أبو عبد الله الصنهاجي شارحا كلام الداني قائلا «لأن الضمير فيهما منفصل، وهو أيضا مرفوع، ومضاف إلى المعنى في الجملة، و«هم» مبتدأ وخبره «بارزون» و«يفتنون» فهو جملة من مبتدأ وخبره يلزم قطعه، مع أن الأصل في الحروف القطع» وقال أيضا في سبب وصله : «فإنه لما كان «هم» مخفوضا بإضافة اليوم إليه، فكأنه صار كلمة واحدة، فلزم اتصالها.

انظر : التبيان ١٩٨ المقنع ٧٥ دليل الخيران ٢٩٥ تنبيه العطشان ١٤٨.

(٧) سقطت من ب، ج ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٨) من الآية ١٦ غافر.

(٩) في ب : «الثلاثين» وهو تصحيف.

(١٠) سقطت من : هـ.

(١١) في ب، هـ : «الهجاء» وفي ج، ق : «والهجاء مذكور».

﴿لَدَىٰ﴾ بالياء ضد الذي في يوسف ^(١)، و﴿كَظِيمٍ﴾ بغير ألف ^(٢)، وقد ذكر ^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿وَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ إلى قوله : ﴿مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاوٍ﴾ [وهنا رأس الجزء الحادي والعشرين ^(٤) من تجزئة رمضان المرتبة على سبعة وعشرين ^(٥) على عدد الحروف ^(٦)].

ثم قال تعالى : ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ﴾ ^(٧) إلى قوله : ﴿إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾، رأس الخمس الثالث ^(٨)، وفيه من الهجاء : ﴿عَفِيبَةٌ﴾ بحذف الألف، وقد ذكر ^(٩) .

وكتبوا في جميع مصاحف الأمصار حاشا مصحف الشام : ﴿كَانُواهُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ﴾ بالهاء ^(١٠)، وكذلك قرأنا لجميع القراء حاشا ابن عامر، وكتبوا في مصحف ^(١١)

(١) تقدم عند قوله : ﴿لدا الباب﴾ في الآية ٢٥ يوسف.

(٢) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم.

(٣) بعدها في ج، ق : « ذلك كله فيما سلف » وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٤) رأس الآية ٢١ غافر.

(٥) وهو مذهب أبي عمرو الداني حكاه عن شيوخه، ونقله علم الدين السخاوي وتقدم التعليق والتعقيب على هذه التجزئة في أول جزء منه في البقرة.

(٦) سقطت من : ج، وفي ق : « حروف المعجم » وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٧) من الآية ٢٢ غافر.

(٨) رأس الآية ٢٥ غافر.

(٩) تقدم عند قوله : ﴿عقبة المكذبين﴾ في الآية ١٣٧ آل عمران وفي نظيره في الآية ١٣٦ الأنعام.

(١٠) سقطت من : ج.

(١١) في ب، ج، ق : « مصاحف ».

الشام : ﴿ أَشَدَّ مِنْكُمْ ﴾ بالكاف ^(١) ، وكذلك [قرأنا لقارئهم ^(٢)] .

﴿ سَجَرَكَدَّاتٍ ﴾ مذكور في المائدة ^(٣) ، وكذلك سائر ^(٤) ما فيه من الهجاء مذكور كله فيما سلف ، ﴿ وَهَمَلَنْ وَقَارُونَ ﴾ بحذف الألف ^(٥) فيهما معا ^(٦) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى ﴾ ^(٧) إلى قوله : ﴿ يَوْمَ الْأَحْزَابِ ﴾ ، رأس الثلاثين آية ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ وَلِيُذِخَّ ﴾ بالعين ^(٨) ، وقد ذكر ^(٩) وكتبوا في مصاحف الحرمين والشام والبصرة : ﴿ وَأَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴾ بغير ألف قبل الواو ، وكذلك [قرأنا لقارئهم ^(١٠)] ، وكتبوا في مصاحف

(١) ذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام ، ورواه بسنده عن هشام ، وعبد الله بن عامر ، وأبي الدرداء أنه في مصحف أهل الشام بالكاف ، وفي سائر المصاحف بالهاء .
انظر: المقنع ١٠٦ ، ١١١ .

(٢) وهي قراءة عبد الله بن عامر بالكاف وغيره بالهاء .

انظر: النشر ٣٦٥/٢ التيسير ١٩١ إتحاف ٤٣٦/٢ العنوان ١٦٧ .

(٣) لم يذكره في المائدة تصریحا ، وإنما ألمح له ، ونقل أبو عمرو الخلاف فيه ، وجرى العمل بالحذف ، وتقدم عند قوله : ﴿ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾ في الآية ١١٢ المائدة .

(٤) في ج ، ق : « كل ما فيه » .

(٥) اقتصر أبو داود على أحد وجهي الخلاف ، اكتفاء بما تقدم ترجيحاً منه للحذف وأما الألف التي بعد الميم ، اتفق كتاب المصاحف على حذفها ، وتقدم عند قوله : ﴿ فسويهن سبع سموات ﴾ في الآية ٢٨ البقرة ، وفي قوله : ﴿ إِنْ قُرُونٌ ﴾ في الآية ٧٦ القصص .

(٦) سقط من ب ، ج : « فيهما معا » وسقطت من ق : « معا » وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٧) من الآية ٢٦ غافر .

(٨) أي من غير واو ، لأنه مجزوم بالأمر .

(٩) عند قوله : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ ﴾ في الآية ٢٠٤ البقرة .

(١٠) في ب ، ج : « لقارئهم » وقرأ المدنيان وأبو عمرو بالواو المفتوحة ، و« يظهر » بضم الياء ، وكسر الهاء ، و« الفساد » بالنصب ، وابن كثير وابن عامر بالواو ، وفتح الياء والهاء ورفع الدال ، وقرأ حفص =

الكوفة : ﴿أَوْأَنَّ﴾ بألف قبل الواو، وكذلك ^(١) [روى ^(٢) هارون ^(٣) عن صخر بن جويرية ^(٤)، وبيشار الناقط ^(٥) عن أسيد ^(٦)، أن ذلك كذلك في مصحف ^(٧) عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : وفي سائر المصاحف بغير ألف ^(٨).

= ويعقوب « أو » بزيادة همزة قطع وسكون الواو، وضم الياء وكسر الهاء ونصب الدال، وشعبة والأخوان، وخلف « أو » وفتح الياء والهاء ورفع الدال.

انظر: النشر ٣٦٥/٢ إتحاف ٤٣٦/٢ البدور ٢٧٧ التيسير ١٩١ الغاية ٢٥٣.

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج، ق، هـ وألحق في هامش : ج، ق.

(٢) في ج: « روى عن ».

(٣) هارون بن موسى الأزدي العتكي مولاهم الأعور النحوي البصري كان ثقة، صاحب القراءات ، مأمونا من خيار المسلمين، روى عن أبي عمرو بن العلاء، وبديل بن ميسرة، وروى عنه شعبة، وأبو عبيدة الحداد، وحماد بن زيد مات قبل المائتين.

انظر: التهذيب ١٤/١١ التقريب ٣١٣/٢ التاريخ للبخاري ٢٢٢/٨ غاية النهاية ٣٤١/٢.

(٤) صخر بن جويرية أبو نافع مولى بني تميم، ويقال : مولى بني هلال، كان ثقة ثبتا من السابعة روى عن أبي رجا ، ونافع مولى ابن عمر، وهشام بن عروة، وروى عنه أبو عمرو بن العلاء، وحماد بن زيد ، وبشر بن المفضل .

انظر: التهذيب ٤/٤٠ التقريب ٣٦٥/١ التاريخ للبخاري ٣١٢/٤ الكاشف ٢٦/٢ .

في أ : « حوريشه » وفي ب، ج، ق : « جويرية » وما أثبت من : هـ ، م .

(٥) بشار الناقط لم أقف له على ترجمة فيما تيسر، إلا أنه ذكر في المقنع : بشار بن أيوب الناقط ، وله رواية في الرسم، ووصفه بالناقط، تعطي أنه كان له اهتمام بالمصاحف، روى عن الأعرج الحروف فهو تلميذه. غاية النهاية ٣٨١/١ المقنع ١٠٦.

(٦) أسيد بن أبي أسيد يزيد البراد أبو سعيد المدني روى عن أبيه وأمه، ونافع مولى أبي قتادة وعن الأعرج، وعنه هارون النحوي، وبيشار بن أيوب، مات في أول خلافة المنصور.

انظر: التهذيب ١/٣٤٣ الكاشف للذهبي ١/١٣٢.

(٧) في ج، ق : « في مصاحف ».

(٨) ذكر ذلك أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام. انظر: المقنع ١٠٦.

قال أبو داود: «وكذلك قرأنا للكوفيين^(١) مع إسكان الواو^(٢)، وقرأ نافع وأبو عمرو، وحفص^(٣): ﴿يُظْهِرُ﴾ بضم الياء، وكسر الهاء، و﴿الْبَسَادُ﴾ بالنصب .
وقرأ سائر القراء بفتح الياء، والهاء، و﴿الْبَسَادُ﴾ بالرفع^(٤).
وكتبوا: ﴿وَأَن يَكُ﴾ بالكاف، لا غير^(٥)، و﴿كَذِبًا﴾ بحذف الألف^(٦)، وكذا^(٧): ﴿ظَاهِرِينَ﴾ بغير ألف^(٨) [و﴿صَادِفًا﴾ بألف ثابتة، و﴿إِيْمَتَهُ﴾ بحذف الألف^(٩)، وغير ذلك المذكور^(١٠)].

[ثم قال تعالى: ﴿مِثْلَ ذَٰلِكَ قَوْمٌ تُوِّجَ وَعَادٍ﴾^(١١) إلى قوله: ﴿مُتَّكِرِي جَبَارٍ﴾،
[رأس الخمس الرابع^(١٢)، وفيه من الهجاء حذف ألف النداء^(١٣) من:

(١) ويوافقهم من العشرة خلف، ويعقوب.

(٢) في قوله: ﴿أو أن يظهر في الأرض الفساد﴾ الآية ٢٦ غافر.

(٣) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ويعقوب.

(٤) انظر: النشر ٣٦٥/٢، المبسوط ٣٢٧ إتخاف ٤٣٦/٢ التيسير ١٩١.

(٥) وتقدم في الآية ٤٠ النساء.

(٦) انفرد بحذف الألف أبو داود دون أبي عمرو، واتفقا على قوله: ﴿من هو كذب﴾ الآية ٤ الزمر.

(٧) في هـ: «وكذلك».

(٨) باتفاق الشيخين أبي عمرو وأبي داود، نص أبو داود على حذف الألف من جميع الألفاظ المشتقة منها دون أبي عمرو، إلا أنها تندرج في قاعدة حذف ألف الجمع فيفتقان، وتقدم في قوله: ﴿تظهرون﴾ في الآية ٨٤ البقرة.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ في الآية ٢٢٣ البقرة.

(١٠) سقطت من ق: «وغير ذلك المذكور» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(١١) من الآية ٣١ غافر.

(١٢) رأس الآية ٣٥ غافر.

(١٣) في ج: «التي للنداء».

﴿ يَفْقَهُمْ ﴾^(١) وكذا من : ﴿ عَصِمَ ﴾^(٢) و ﴿ يَجِدُونَ ﴾^(٣) و ﴿ آتَيْهِمْ ﴾ بالياء مكان الألف^(٤) وغير ذلك مذكور^(٥) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَهْمَنْ ابْنُ لِي صَرْحًا ﴾^(٦) إلى قوله : ﴿ يَغَيِّرُ حِسَابِ ﴾ رأس الأربعين آية، ورأس^(٧) الجزء السابع^(٨)، والأربعين، من أجزاء ستين^(٩)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ يَهْمَنْ ﴾ بحذف الألفين^(١٠)، [وفي بعض المصاحف^(١١)] : ﴿ يَهْمَنْ ﴾ بحذف الثلاثة^(١٢)، وقد ذكر في القصص^(١٣)، وكتبوا

(١) وكذلك حذف ياء الإضافة كما تقدم عند قوله : ﴿ يَلْقَوْنَ إِيَّكُمْ ﴾ في الآية ٥٣ البقرة.

(٢) واختار إثبات الألف في موضع يونس عند قوله : ﴿ مَا لَكُمْ مِنْ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ﴾ في الآية ٢٧.

(٣) تقدم عند قوله : ﴿ وَلَا تَجِدَلْ عَنِ الَّذِينَ ﴾ في الآية ١٠٦ النساء.

(٤) على الأصل والإمالة.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق من قوله : « ثم قال » ومن ه من قوله : « رأس الخمس ».

(٦) من الآية ٣٦ غافر.

(٧) سقطت من : أ، ه، وما أثبت من : ب، ج، ق.

(٨) في هـ : « الرابع » وهو تصحيف.

(٩) وهو منتهى الحزب السابع والأربعين، عند أبي عمرو، وغيره، وقال قوم عند قوله : ﴿ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴾

رأس الآية ٣٧، وجرى العمل بما ذكر الشيخان قال الصفاقسي : « ختام الحزب من غير خلاف

معتبر ».

انظر: البيان ١٠٥ جمال القراء ١٤٧/١ فنون الألفان ٢٧٦ غيث النفع ٣٤١.

(١٠) في أ : « ألفين » وما أثبت من : ب، ج، ق، هـ.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، ج، ق.

وهي التي بعد الياء وبعد الميم باتفاق المصاحف بدون اختلاف.

(١٢) العبارة لم توف بمقصوده فإن الخلاف في الألف التي بعد الهاء، وأما التي بعد ياء النداء محذوفة

باتفاق، وكذلك التي بعد الميم.

(١٣) عند قوله : ﴿ إِنْ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ ﴾ في الآية ٧، وعند قوله : ﴿ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ﴾ في الآية ٢٨ البقرة.

في جميع المصاحف : ﴿يَقْرَأُونَ﴾ بالنون^(١) وابن كثير^(٢) يزيد بعدها ياء^(٣)، في الوصل والوقف^(٤)، وقالون وأبو عمرو^(٥)، يزيدانها في الوصل خاصة، ويحذفانها في الوقف، اتباعا للرسم، ولمن قرأوا^(٦) عليه، وسائر القراء^(٧)، يقرأون على حسب ما أقرئوا بغير ياء، وموافقة للرسم^(٨).

[و﴿كَذِبًا﴾ بحذف الألف^(٩)، و﴿مَتَّعٌ﴾ كذلك^(١٠)] وسائر ما فيه مذكور.
ثم قال تعالى : ﴿وَلَقَوْمٌ مَّالٍ يَأْكُفُّكُمْ إِلَىٰ التَّجْوَةِ﴾^(١١) إلى قوله : ﴿سُوءَ الْعَذَابِ﴾، رأس الخمس الخامس^(١٢)، وفيه من الهجاء : ﴿التَّجْوَةِ﴾ كتبوه بالواو [بعد الجيم^(١٣)] مكان الألف^(١٤)، مثل : ﴿الصَّلَاةِ﴾ و﴿الزَّكَاةِ﴾^(١٥)

- (١) من غير ياء بعدها اجتزاء بكسر ما قبلها باتفاق المصاحف. المقنع ص ٣٢.
- (٢) ويوافقه من العشرة يعقوب.
- (٣) تقديم وتأخير في : جـ.
- (٤) وقع فيها تصحيف في : هـ.
- (٥) ويوافقهم الأصهباني عن ورش، ومن العشرة أبو جعفر.
- انظر: النشر ٢/٢٦٦ إتحاف ٢/٤٣٧ البدور ٢٧٨.
- (٦) في ب: «قرأ».
- (٧) في ب: «القراء كذلك».
- (٨) تقديم وتأخير في : هـ.
- (٩) ولم يوافقه الداني إلا في موضع الزمر، وتقدم عند قوله: ﴿ومن هو كذذب﴾ في الآية ٩٣ هود.
- (١٠) تقدم عند قوله: ﴿ومتع إلى حين﴾ في الآية ٣٥ البقرة وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.
- (١١) من الآية ٤١ غافر.
- (١٢) رأس الآية ٤٥ غافر.
- (١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : جـ.
- (١٤) لأنه من ذوات الواو : «نجا ينجو» وذكرها أبو عمرو في باب ما رسمت الألف فيه واوا، على لفظ التفخيم، ومراد الأصل. انظر: المقنع ٥٤ التبيان ١٨٧ تنبيه العطشان ١٤٣ فتح المنان ١١٣.
- (١٥) تقدم في الآية ٢ البقرة.

﴿ كَشَكْوَةٍ ﴾^(١) و﴿ بِالْعَدْوَةِ ﴾ المتقدم ذكرها^(٢)، و﴿ أَلْقَبِرِ ﴾ بحذف الألف^(٣)، و﴿ بَوَفِيَّةٍ ﴾ بياء مكان الألف^(٤)، وسائرهم^(٥) مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّا نُرْغِصُونَ عَلَيْهَا غُذُورًا وَعَشِيًّا ﴾^(٦) إلى قوله : ﴿ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴾ رأس الخمسين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ الضُّعْبَوُا ﴾ يواو بعد الفاء صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها تقوية لها لخفائها^(٧) من غير ألف قبلها، استغناء عنها بحركة^(٨) الفاء، وقد ذكر في سورة^(٩) إبراهيم^(١٠) عليه السلام .

ذكر ﴿ دَعَوُا ﴾ بالواو :

وكتبوا هنا ﴿ دَعَوُا ﴾ بالواو بعد العين صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها^(١١)

(١) تقدمت في الآية ٣٥ النور .

(٢) في ج : «المقدم ذكره» .

ذكرها في الآية ٥٣ الأنعام وفي الآية ٢٨ الكهف .

(٣) تقدم عند قوله : ﴿ العزيز الغفر ﴾ في الآية ٦٥ سورة ص .

(٤) على الأصل والامالة .

(٥) في ق : «وسائر ما فيه» وفي هـ : «وسائر ما فيه من الهجاء» .

(٦) من الآية ٤٦ غافر .

(٧) انظر : ﴿ ولؤلؤا ولباسهم ﴾ في الآية ٢١ الحج .

(٨) في ج ، ق : «بفتحة» وهو تفسير للحركة .

ذكرها أبو عمرو في باب ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الاتصال أو التسهيل .

انظر: المقنع ٥٧ .

(٩) سقطت من: ج، ق .

(١٠) عند قوله : ﴿ فقال الضعفوا ﴾ في الآية ٢٣ إبراهيم .

(١١) ذكره أبو عمرو في الباب المتقدم عن محمد بن عيسى عن أبي جعفر الخزاز، وذكره أبو بكر بن أشته

في كتاب علم المصاحف . انظر: المقنع ٥٨ الدرة الصقيلة ٤٥ .

تقوية للهمزة لخفائها، من غير ألف قبلها، استغناء بالفتحة عنها، ليس في القرآن غيره، وسائر ما فيه من الهجاء^(١) مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿لَا تَنْصُرُ سُلْتَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا^(٢)﴾ إلى قوله: ﴿السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ رأس الخمس السادس^(٣)، وفيه من الهجاء: ﴿لَنْصُرُ﴾ بنونين، وحكى أيوب بن المتوكل^(٤) من روايتنا عنه أن في مصاحف أهل المدينة: ﴿لَا تَلَنْصُرُ﴾ بنون واحدة، ولم أرو ذلك في حروف نافع^(٥)، لا من طريق قالون، ولا من طريق الغازي^(٦) ولا ذكر ذلك عطاء، ولا حكم^(٧) في كتابيهما^(٨)، ولا ابن أخته^(٩) أيضا^(١٠).

قال أيوب بن المتوكل: «وفي سائر المصاحف: ﴿لَا تَلَنْصُرُ﴾ بنونين».

(١) سقطت من: ق.

(٢) من الآية ٥١ غافر.

(٣) رأس الآية ٥٥ غافر.

(٤) تقدمت ترجمته ص: ٦٤٩.

(٥) سقطت من: هـ.

(٦) تقدمت ترجمته ص: ٢٣٦.

(٧) تقدم ذكرهما ص: ٢٦٩.

(٨) في هـ: «في كتابه».

(٩) محمد بن عبد الله بن محمد بن أخته أبو بكر الأصبهاني أستاذ كبير وإمام مشهور قال الداني ضابط مشهور مأمون ثقة عالم بالعربية بصير بالمعاني حسن التصنيف، له كتاب في الرسم اسمه المحبر وله كتاب المفيد في الشاذ قرأ على أبي بكر بن مجاهد، توفي ٣٦٠ هـ.
انظر: غاية النهاية ١٨٤/٢.

(١٠) قال أبو عمرو: «ولم نجد ذلك، كذلك، في شيء من المصاحف»، وتقدم عند قوله: ﴿لننظر كيف﴾ في الآية ١٤ يونس. سقطت من: هـ.

قال أبو داود : « وهو الذي أختار، وبه أكتب ^(١) ».

[وفيه أيضا : ﴿ وَالْإِنجِرِ ﴾ بحذف الألف ^(٢) ، وكذا ^(٣) : ﴿ يَجِدُونَ ﴾ ^(٤)]
 و﴿ آيَهُمْ ﴾ ^(٥) ، بالياء مكان الألف ^(٦)] ، و﴿ يَبْلَغِيَهُ ﴾ بغير ^(٧) ألف ، [وكذا ^(٨)]
 رسمه عطاء ^(٩) ، وروينا عن نافع ، في قوله في المائدة : ﴿ بَلِّغْ أَلْكَعْبَةَ ﴾ ^(١٠) بغير
 ألف ، وأحسبه اكتفى بذكر ذلك هنالك عن هذا ، ولم يذكره ^(١١) ، والله أعلم ^(١٢) ،
 وقد ذكر ^(١٣) وسائر ذلك مذكور كله ^(١٤) .

(١) وعليه العمل وهو الصحيح ورد الإمام الشاطبي قول من قال رسم بنون واحدة فقال:

وفي ﴿ لننظر ﴾ حذف النون ردّ وفي ﴿ إنا لننصر ﴾ عن منصور انتصرا

انظر: تلخيص الفوائد ٢٨ ، بيان الخلاف ٦١ الوسيلة ٣٢ .

(٢) تقدم عند قوله: ﴿ بالعشي والإبكر ﴾ رأس الآية ٤١ آل عمران .

(٣) في ج: « وكذلك » .

(٤) تقدم عند قوله: ﴿ ولا تجدل ﴾ في الآية ١٠٦ النساء .

(٥) غير واضحة في ج ، وفي ق: « إيمانهم » وهو تصحيف .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين في ه: « وسائر الهجاء مذكور » .

(٧) في ه: « كتبوه بغير ألف » .

(٨) في ب ، ج ، : « كذا » .

(٩) تقدم ذكره في ص: ٢٦٩ .

(١٠) في الآية ٩٧ ، ورواه أبو عمرو أيضا عن قالون عن نافع بالحذف .

انظر: المقنع ١٣ .

(١١) في ب ، ج ، ق: « فلم يذكره » .

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين ، وقع في الخمس الذي يلي هذا في : أ ، ه بعد قوله ﴿ داخرين ﴾ ورتبناه

من ب ، ج ، ق ، م .

(١٣) وتقدم عند قوله: ﴿ وما هو ببلغه ﴾ في الآية ١٥ الرعد .

سقطت من ه وما بعدها وفيها : « وفي هذه السورة : ﴿ داخرين ﴾ بالألف » .

(١٤) سقطت من ب .

ثم قال تعالى : ﴿لَخَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ﴾^(١) إلى قوله : ﴿دَاخِرِينَ﴾ ، رأس الستين آية ، وفي هذا الخمس من الهجاء [حذف الألف من : السَّمَوَاتِ ﴾ و﴿الصَّلَاحَاتِ ﴾ و﴿لَاكِرَ ﴾ في موضعين ^(٢)] و﴿دَاخِرِينَ ﴾^(٣) . بألف ثابتة ^(٤) .

ثم قال تعالى : ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ﴾^(٥) إلى قوله : ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ، رأس الخمس السابع ^(٦) ، وهجاؤه مذكور ^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿فَلْيَنْهَيْتُ أَنْ عَبَّدَ الدِّينَ﴾^(٨) إلى قوله : ﴿بَسُوفَ يَعْلَمُونَ﴾ ،

(١) من الآية ٥٦ غافر .

(٢) تقدم في قاعدة حذف ألف الجمع المؤنث ذي الألفين في الآية ٢٨ البقرة وفي الفاتحة .

(٣) في الآية ٥٦ و ٥٨ غافر ، وتقدم عند قوله : ﴿ولكن لا يشعرون﴾ في الآية ١١ البقرة .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٤) في هـ : «وفي هذه السورة : ﴿داخرين﴾ بالألف» ووقعت في الخمس الذي قبل هذا ، ولم يثبت

أبو داود الألف في هذه الكلمة إلا في هذا الموضع كما جاء النص في نسخة هـ : «في هذه السورة»

وهي الكلمة الأخيرة ، وما عداها محذوفة عنده ، لأنها تندرج في ضابط حذف ألف الجمع ، ووقع ذلك

في أربعة مواضع في قوله : ﴿وهم دُخْرُونَ﴾ ٤٨ النحل وقوله : ﴿وأنتم دُخْرُونَ﴾ ١٨ الصافات

وقوله : ﴿آتوه دُخْرِينَ﴾ ٨٩ النمل ، وكلها بالهذف لأبي عمرو لاندراجها في عموم حذف ألف الجمع .

انظر : التبيان ٥٥ تنبيه العطشان ٤٧ فتح المنان ٣٧ .

(٥) سقطت من : أ ، هـ ، ب ، وما أثبت من ج ، ب ، ق ، م وبعدها في ق : «وسائر ذلك مذكور» .

(٦) من الآية ٦١ غافر .

(٧) رأس الآية ٦٥ غافر .

(٨) تقديم وتأخير في ج ، هـ .

(٩) من الآية ٦٦ غافر .

رأس السبعين آية، وهجاؤه (١) مذكور (٢).

ثم قال تعالى : ﴿ إِذْ لَأَعْتَلُ فِيْ أَعْتَفِهِمْ وَالسَّلِيلُ ﴾ (٣) ﴿ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ أَلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾
رأس الخمس الثامن (٤)، [وفيه : ﴿ أَلَعْتَلُ ﴾ بحذف الألف بين اللامين (٥)، وكذا (٦)
﴿ السَّلِيلُ ﴾ [بحذف الألف بين اللام، والسين الثانية (٧)، و﴿ أَعْتَفِهِمْ ﴾ (٨)]
[بحذف الألف (٩)، وكذا من : ﴿ أَبْوَابَ ﴾ بين الواو، والباء (١٠)، وسائر ذلك
مذكور (١١)].

ثم قال تعالى : ﴿ بِأَصْرِيْهِمْ إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا فِيمَا نُرِيْتَهُ ﴾ (١٢) ﴿ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ تَتَكَبَّرُونَ ﴾
[رأس الثمانين آية (١٣)] [وفيه : ﴿ أَلأَنْعَمَ ﴾ (١٤) و﴿ مَنِّعُ ﴾ (١٥)

(١) في هـ: « والهجا ».

(٢) بعدها في هـ: « كله ».

(٣) من الآية ٧١ غافر.

(٤) رأس الآية ٧٥ غافر، وبعدها في هـ: « والهجا مذكور كله ».

(٥) تقدم نظيره عند قوله: ﴿ والأغلل التي كانت ﴾ في الآية ١٥٧ الأعراف.

(٦) في جـ: « وكذلك ».

(٧) باتفاق، ونص أبو عمرو الداني على حذف الألف. انظر: المقنع ١٧.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، ج، ق من بعد قوله : « السلسل ».

(٩) انظر قوله تعالى : ﴿ فظلت أعتفهم ﴾ في الآية ٣ الشعراء.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، ج، ق.

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿ وأتوا البيوت من أبوابها ﴾ في الآية ١٨٨ البقرة.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ من قوله : « وفيه ».

(١٢) من الآية ٧٦ غافر.

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين ، ألحق في هامش : هـ.

(١٤) تقدم عند قوله: ﴿ من الحرث والأنعم ﴾ في الآية ١٣٧ الأنعام.

(١٥) تقدم عند قوله: ﴿ ومنمنع للناس ﴾ في الآية ٢١٧ البقرة.

بحذف (١) الألف من (٢) ذلك كله (٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ أَقْلَمَ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ يَنْظُرُوا ﴾ (٤) إلى آخر السورة (٥) [وفي هذه الآيات الأربع (٦) من الهجاء : ﴿ عَقِبَةً ﴾ (٧) و ﴿ بِالْبَيْتِ ﴾ (٨) و ﴿ إِيْمَانُهُمْ ﴾ (٩) بحذف الألف من ذلك كله (١٠)] ، و ﴿ سُنَّتْ ﴾ بالتاء (١١) ، وقد ذكر (١٢) .



- (١) في ق: « بالحذف » وما بعده سقط .
- (٢) في ب، ج: « وغيره مذكور » وبعدها سقط .
- (٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه وفيه : « والهجاء مذكور » على هامشها .
- (٤) من الآية ٨١ غافر .
- (٥) وهو قوله تعالى : ﴿ وخسر هنالك الكفرون ﴾ رأس الآية ٨٤ .
- (٦) سقطت من : ب، ج، ق .
- (٧) تقدم عند قوله : ﴿ كيف كان عقبة ﴾ في الآية ١٣٧ آل عمران وفي الآية ١٣٦ الأنعام .
- (٨) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث سالم كما تقدم .
- (٩) تقدم عند قوله : ﴿ عرضة لأيمانكم ﴾ في الآية ٢٢٢ البقرة .
- (١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه .
- (١١) العبارة في ه: « وكتبوا هنا : ﴿ سنت ﴾ بالتاء ، وقد ذكر في البقرة ، وسائر الهجاء مذكور .»
- (١٢) تقدم عند قوله : ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة ، وبعدها في ب : « والحمد لله رب العلمين .»

سورة فصلت (١)

مكية (٢)، وهي خمسون وثلاث (٣) آيات (٤) [

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ جَمَّ تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ رَأْسُ الْخَمْسِ الْأَوَّلِ (٥) وهجاءه مذكور (٦).

ثم قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ ﴾ (٧) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ طَائِعِينَ ﴾، رأس العشر الأول (٨)، وفي هذا الخمس من الهجاء [حذف الألف من : ﴿ الزَّكَاةَ ﴾ و﴿ كَفِرُونَ ﴾ و﴿ أَصْلَحَتْ ﴾ و﴿ الْعَالِينَ ﴾ (٩)] و﴿ رَوَّسَى ﴾ (١٠)

(١) في هـ : « حم السجدة » وهو اسم من اسمائها وتسمى أيضا : سورة « المصابيح ».

انظر : جمال القراء ٣٧/١ الإتيقان ١٥٦/١ زاد المسير ٧/٢٤٠.

(٢) سقطت من : ق.

قال ابن الجوزي: « وهي مكية كلها بإجماعهم »، وقال القرطبي: « مكية في قول الجميع »، وقال

أبو حيان: « مكية بلا خلاف » وهو قول ابن عباس وعلي بن أبي طلحة، وقتادة وابن الزبير وغيرهم.

انظر : زاد المسير ٧/٢٤٠ الجامع ١٥/٢٣٧ البحر ٧/٤٨١ الألوسي ٢٤/٩٤ الإتيقان ١/٣١.

(٣) عند المدني الأول والأخير والمكي، وأربع وخمسون آية عند الكوفي، واثنان وخمسون آية عند البصري والشامي.

انظر: البيان ٧٦ جمال القراء ١/٢١٥ القول الوجيز ٦٩ سعادة الدارين ٦١ معالم اليسر ١٦٦.

(٤) في هـ : « تقديم وتأخير »، وما بين القوسين المعقوفين غير واضح في : ب ، ج.

(٥) رأس الآية ٥ فصلت.

(٦) تقديم وتأخير في : هـ.

(٧) من الآية ٦ فصلت.

(٨) رأس الآية ١٠ فصلت، وسقطت من : هـ.

(٩) باتفاق الشيخين أبي عمرو وأبي داود، وتقدم في حذف ألف الجمع في أول الفاتحة.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿ وجعل فيها روسى ﴾ في الآية ٣ الرعد.

﴿وَبَرَكَةٍ﴾^(١) و﴿أَفْوَاتَهَا﴾ [بحذف الألف بين الواو، والتاء^(٢)].

و﴿آيَاتِكُمْ﴾ كتبوه بياء^(٣) بين الألف، والنون^(٤)، وقد تقدم ذكره في الأنعام^(٥) وغيره^(٦) مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿بِقَضَائِهِمْ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾^(٧) إلى قوله: ﴿وَهُمْ لَا يَنْصَرُونَ﴾ رأس الخمس الثاني^(٨)، [وفيه من الهجاء: ﴿بِقَضَائِهِمْ﴾ بالياء مكان الألف الموجودة في اللفظ^(٩)] و﴿سَمَوَاتٍ﴾ بألف ثابتة بين الواو، والتاء، هنا^(١٠) خاصة ليس في القرآن غيره، وسائره بغير ألف^(١١)، و﴿يَمْصَلِحَ﴾^(١٢)

(١) هذه من الأفعال التي حذفها أبو داود دون أبي عمرو .

انظر: التبيان ٩٣ فتح المنان ٤٩ تنبيه العطشان ٧٩.

(٢) انفرد بحذف الألف أبو داود دون أبي عمرو . التبيان ٢٢٥ .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٣) في ج ، ق : « بالياء » .

(٤) رواه أبو عمرو عن محمد بن عيسى الأصبهاني ، وهو الموضع الرابع لا غير .

انظر: المنع ٥١ .

(٥) عند قوله: ﴿أُتِنَاكُمْ لِتَشْهَدُونَ﴾ الآية ٢٠ الأنعام .

(٦) في ق : « وغير ذلك مذكور » ووقع في هـ : « تقديم وتأخير » .

(٧) من الآية ١١ فصلت .

(٨) رأس الآية ١٥ فصلت .

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ .

(١٠) في ج: « هنا والتاء » تكررت .

(١١) تقدم عند قوله تعالى: ﴿فَسُوِّهِنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾ في الآية ٢٨ البقرة، انظره .

وبعدها في هـ: « ولا خلاف في حذف الألف قبل الواو في كل موضع في القرآن إن شاء الله » .

(١٢) هنا وفي سورة الملك في الآية ٥ ، ولم يتعرض لهما أبو عمرو الداني .

انظر: التبيان ورقة ١٢٢ .

﴿صَلِحَةً﴾، بغير ألف أيضا^(١)، و﴿نَحَّسَاتٍ﴾ بألف ثابتة، وسائر^(٢) ذلك مذكور^(٣)].

ثم قال تعالى: ﴿وَأَمَّا تُمُودٌ فَهَدَيْنَهُمْ^(٤)﴾ إلى قوله: ﴿وَالْيَهُودُ يَرْجِعُونَ﴾ رأس العشرين آية^(٥)، [وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿فَهَدَيْنَهُمْ﴾ بحذف الألف^(٦) وكذا: ﴿صَلِحَةً^(٧)﴾ و﴿وَأَبْصَرَهُمْ^(٨)﴾ وقد ذكر^(٩)].

ثم قال تعالى: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَشْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ^(١٠)﴾ إلى قوله: ﴿تَعْلَبُونَ﴾ رأس الخمس الثالث^(١١) [وفيه من الهجاء: ﴿أَزْدِيكُمْ﴾ بالياء [بين الدال، والكاف مكان الألف^(١٢)] وسائر^(١٣) ذلك مذكور^(١٤)].

(١) اتفق الشيخان على حذف الموضع الأول، واختلفا فيما عداه، فحذفها أبو داود في كل القرآن وسكت عنها أبو عمرو، وتقدم عند قوله: ﴿فَأَخَذْتُمُ الصَّلْعَةَ﴾ في الآية ٥٤ البقرة.

(٢) في ب: «وسائره» وسقطت من: ق وما بعدها.

(٣) وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٤) من الآية ١٦ فصلت.

(٥) سقطت من: ق.

(٦) مثل قوله: ﴿وَمَا رَزَقْنَاهُمْ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٧) تقدمت في الخمس قبل هذا.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿وَعَلَى أَبْصَرَهُمْ﴾ الآية ٦ البقرة.

(٩) بعدها في ق: «ذلك كله فيما سلف» وما بين القوسين المعقوفين في: هـ «والهجاء كله مذكور فيما سلف».

(١٠) من الآية ٢١ فصلت.

(١١) رأس الآية ٢٥ فصلت.

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق من قوله: «بين الدال».

(١٣) في ج، ق: «وسائره مذكور» وما بينهما ساقط.

(١٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ من قوله: «وفيه من الهجاء».

ثم قال تعالى: ﴿بَلَنذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا﴾^(١) إلى قوله: ﴿تَدَّعُونَ﴾ رأس الثلاثين آية، وفي هذا الخمس^(٢) من الهجاء: ﴿الَّذِينَ﴾^(٣) بلام واحدة قبل الذال^(٤)، و﴿أَصَلْنَا﴾ بغير ألف، وفي بعضها بلام ألف مظفرة، وقد ذكر في جملة التثنية المرفوعة، المختلف فيها^(٥). وكتبوا: ﴿أَسْتَقْمُوا﴾ بغير ألف^(٦)، وكذا في الأحقاف^(٧) وكذا^(٨) في الجن^(٩)، كذلك رسمه الغازي بن قيس^(١٠)، وحكم، وعطاء^(١١). وكتبوا: ﴿أُولَآئِكُمْ﴾ بواو بعد الألف صورة للهمزة المضمومة، وفي بعضها: ﴿أُولَآئِكُمْ﴾ بغير ألف، ولا صورة للهمزة، وكذا رسمه الغازي، وحكم، وعطاء، والأول أختار، وقد ذكر في البقرة^(١٢)، وسائر^(١٣) ذلك مذكور^(١٤).

ثم قال تعالى: ﴿نُزِّلَتْ مِنَ عَفْوِرٍ رَّحِيمٍ﴾^(١٥) إلى قوله: ﴿السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ رأس

(١) من الآية ٢٦ فصلت.

(٢) في هـ: «العشرين» وأدخلت: «أرديكم» هنا.

(٣) في هـ: «وكتبوا»: ﴿الَّذِينَ﴾.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿صُرُطَ الَّذِينَ﴾ في الآية ٦ الفاتحة.

(٥) وقد تقدم بيان اختياره إثبات الألف عند قوله: ﴿وما يعلمان﴾ في الآية ١٠١ البقرة.

وفي قوله: ﴿فلهما الثلثان﴾ في الآية ١٧٥ النساء.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿فما استقموا لكم﴾ في الآية ٧ التوبة.

(٧) في قوله: ﴿ثم استقموا﴾ في الآية ١٢.

(٨) في هـ: «كذلك» وسقطت من: ج، ق.

(٩) في قوله: ﴿وأن لو استقموا﴾ في الآية ١٦ وذكرت في: هـ.

(١٠) تقدمت ترجمته ص: ٢٣٦.

(١١) تقدم ذكرهما في ص: ٢٦٩.

(١٢) عند قوله: ﴿والذين كفروا أولياؤهم الطغوت﴾ الآية ٢٥٦.

(١٣) في ج، ق: «وسائره مذكور» وما بينهما سقط.

(١٤) بعدها في هـ: «كله».

(١٥) الآية ٣١ فصلت.

الخمس الرابع^(١)، [وفيه من الهجاء : ﴿يَلْفِيهَا﴾ في المكانين^(٢)، بالياء مكان الألف،
وسائر ذلك مذكور^(٣)].

ثم قال تعالى : ﴿وَمِنَ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ﴾^(٤) إلى قوله : ﴿عَزِيزٌ﴾ رأس الأربعين
آية، وفي قوله : ﴿تَعْبُدُونَ﴾^(٥) رأس السجدة باختلاف^(٦).

(١) رأس الآية ٣٥ فصلت.

(٢) وهما في قوله : ﴿وما يلقبها إلا الذين صبروا وما يلقبها﴾ في الآية ٣٤ في هـ: «في الموضعين»
ووقعت في الخمس الذي يلي هذا.

(٣) بعده في ق: «كله» وما بين القوسين المعقوفين في هـ: «وهجاؤه مذكور».

(٤) من الآية ٣٦ فصلت.

(٥) رأس الآية ٣٦ فصلت.

(٦) لم يختلف العلماء في هذه السجدة ، فإنها من عزائم سجود التلاوة ، وثبتت في حديثي عمرو بن
العاص ، وأبي الدرداء المتقدمين في سجدة الأعراف وإنما اختلفوا في موضع السجدة منها ، فذهب
مالك وطائفة من السلف ، وبعض الشافعية ، أنها عقب قوله : ﴿إن كنتم إياه تعبدون﴾ وهو قول
عمر ، وأصحاب عبد الله بن مسعود والحسن والنخعي والليث بن سعد وغيرهم ، لأنه انتهاء الأمر ،
وقال ابن العربي : «والأول الأولى ، لأنه تمثل الأمر ، ويخرج عن استكبر».

وذهب الشافعي وأصحابه أنها عقب قوله : ﴿وهم لا يَسْتَمُونَ﴾ رأس الآية ٣٧ وهو قول ابن عباس ،
وابن عمر ، وسعيد بن المسيب ، وسفيان الثوري وأبي حنيفة وأحمد وإسحاق بن راهويه قال النووي :
«أصحها عند : «يستمون» وقال ابن قدامة : «ولنا أن تمام الكلام في الثانية ، فكان السجود بعدها
كما في سورة النحل» وهو المأخوذ للاحتياط ، وعليه وضعت علامة السجدة في مصاحف أهل المشرق ،
ووضعت علامة السجدة في مصاحف أهل المغرب عقب قوله : ﴿إن كنتم إياه تعبدون﴾ اتباعا
لمذهب مالك.

والراجح أن توضع علامة السجدة في آخر الآيتين لما رواه ابن أبي شيبه عن ابن عباس أنه كان يسجد
في آخر الآيتين ، وأنه رأى رجلا سجد عند قوله : ﴿تعبدون﴾ فقال له : لقد عجلت « وإن كان
كلاهما امتثال للأمر ، وخروج عن استكبر ، وهو المأخوذ به للاحتياط قال الألويسي : «لأنها إن
كانت عند ﴿تعبدون﴾ جاز التأخير لقصر الفصل ، وإن كانت عند : ﴿يَسْتَمُونَ﴾ لم يجز =

وفيه (١) من الهجاء: ﴿أَحْيَاهَا﴾ كتبه (٢) في جميع المصاحف بياء واحدة، ثم اختلفوا في إثبات الألف (٣) بين الياء، والهاء، وفي حذفها، ففي بعضها بغير ألف، كما رسمنا وفي بعضها: ﴿أَحْيَاهَا﴾ بألف (٤)، وكلاهما حسن (٥)، فليكتب الكاتب ما أحب من ذلك (٦)، و﴿خَشِيعَةً﴾ بغير ألف (٧)، وكتبوا: ﴿أَمْ مِّن يَّاتِيَةٍ إِنَّمَا﴾ بميمين وقد ذكر في النساء (٨)، والصفات (٩)، وسائر ما فيه من الهجاء (١٠)

= تعجيلها « والله أعلم .

انظر: المجموع للنووي ٥١١/٣ المغني ٦٤٩/١ نصب الراية ١٧٨/٢ نيل الأوطار ١١٧/٣ المصنف لابن أبي شيبة ١٠/٢ المنتقى للباجي ٣٥٢/١ الفتح الرباني ١٦٠/٤ الألوحي ١٢٦/٢٤ أحكام القرآن ٨٣٣/٢ التبيان ٢١٢ التبيان في سجدات القرآن ١٢ سجود التلاوة للشيخ عطية ٢١ .

وسقطت من: ه: « باختلاف».

(١) في ه: «تقديم وتأخير، وفيها: «وفي هذا العشر».

(٢) في ه: «وكتبوا».

(٣) في ب، ج، ق، ه: «ألف».

(٤) في ق: «بغير ألف» ووضعت عليه علامة الخط، وسكت المؤلف عن موضع المائدة: ﴿ومن أحيائها فكأنما﴾ الآية ٣٤ لم يتعرض له لابهذف، ولا بإثبات.

(٥) واختار في نظائره: ﴿أحياهم﴾ الحذف، ولم يمنع من الإثبات بعد أن حسن الوجهين وجرى العمل بالإثبات، وهو الأولى نفياً لتوهم رسمه بياء أخرى، وهي التي أجمعوا على إسقاطها، وتقدم عند قوله: ﴿هدى للمتقين﴾ في أول البقرة.

انظر: التبيان ١٨١ فتح المنان ١٠٩ دليل الحيران ٢٧٣ سمير الطالبين ٦٤.

(٦) تقديم وتأخير في: ق.

(٧) حيث ما ورد لأبي داود، دون أبي عمرو الداني، ولم يوافقه إلا على قوله تعالى: ﴿خشعا أبصرهم﴾ في الآية ٧ القمر. انظر: التبيان ٢٢٥ فتح المنان ٧٣ سمير الطالبين ٤٥ دليل الحيران ١٨٠.

(٨) عند قوله: ﴿أم من يكون﴾ في الآية ١٠٨ النساء.

(٩) عند قوله: ﴿أم من خلقنا﴾ في الآية ١١ الصفات وعند قوله: ﴿أم من أسس﴾ في الآية ١١٠.

التوبة. وهذا الموضع هو آخرها وما عداها موصول.

(١٠) سقطت من: ق.

مذكور كله^(١).

ثم قال تعالى : ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ^(٢)﴾ إلى قوله : ﴿لِلْعَلِيدِ﴾ ، رأس الخمس الخامس^(٣) ، ورأس^(٤) الجزء الثامن^(٥) والأربعين^(٦) من أجزاء ستين^(٧) ، [وفيه : ﴿جَعَلْتَهُ^(٨)﴾ و﴿الْبَطْلُ^(٩)﴾ بحذف الألف ، وغير^(١٠) ذلك المذكور^(١١)] .

ثم قال تعالى : ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ^(١٢)﴾ إلى قوله : ﴿عَرِيضٌ﴾ رأس الخمسين آية وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ تَمَرَاتٍ﴾ بغير ألف بين الراء ، والشاء^(١٣) وقرأها ابن عامر وحفص ، ونافع^(١٤) بالجمع ، وسائر القراء على التوحيد ، ووقف

(١) سقطت من : ج ، ق ، وفي هـ : « كله فيما سلف » .

(٢) من الآية ٤١ فصلت .

(٣) رأس الآية ٤٥ فصلت .

(٤) سقطت من : هـ .

(٥) في ج : « الثالث » وهو تصحيف .

(٦) في هـ : « والأربعون » وهو تصحيف .

(٧) وهو منتهى الحزب الثامن والأربعين ، وهو مذهب أبي عمرو الداني ، ووافقه ابن عبد الكافي ، وابن الجوزي ، وذكر بعضهم أنه عند قوله : ﴿كنتم توعدون﴾ رأس الآية ٢٩ وقيل عند قوله : ﴿منه مربب﴾ رأس الآية ٤٤ والعمل على الأول باتفاق .

انظر : البيان ١٠٥ بيان ابن عبد الكافي ١١ جمال القراء ١٤٧/١ فنون الألفان ٢٧٦ غيث النفع ٣٤٣ .

(٨) مثل قوله : ﴿ومما رزقنهم﴾ في الآية ٢ البقرة .

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ولا تلبسوا الحق بالباطل﴾ في الآية ٤١ البقرة .

(١٠) في ج : « وغيره مذكور » .

(١١) ما بين القوسين المعقوفين في هـ : « وهجاؤه مذكور كله » .

(١٢) من الآية ٤٦ فصلت .

(١٣) وهى من الحروف التي رواها أبو عمرو عن قالون عن نافع بالحذف ، ورواها عن محمد بن القاسم واليزيدي ، وأبي حفص الخزاز ، ومحمد بن عيسى عن نصير بالتاء . انظر : المتنعص ص ١٣ ، ٨١ ، ٨٢ .

(١٤) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر .

النحويان، وابن كثير^(١) عليه بالهاء، وسائر القراء بالتاء على الرسم.

﴿شُرَكَائِي﴾ بياء بعد الألف، وتقع الهمزة بينهما^(٢) وكتبوا: ﴿لَا يَسْتَمُ الْإِنْسَانُ﴾
بغير ألف قبل الميم^(٣)، و﴿يَعْيُوسُ﴾ بواو، واحدة قبل السين^(٤)، .

وكتبوا: ﴿وَيَأْيُجَانِيهِ﴾ بنون وألف، وقد ذكر في سبحن^(٥)، وسائر ما فيه
مذكور^(٦).

ثم قال تعالى: ﴿فَلْآرَأَيْتُمْ إِنْ كَانِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَمَّ كَبَرْتُمْ بِهِ﴾^(٧) إلى آخر السورة^(٨)
مذكور، [ما في هذه الآيات من الهجاء^(٩)].



(١) ويوافقهم من العشرة يعقوب.

انظر: البدور الزاهرة ٢٨٢ المهذب ٢/٢٠٨.

(٢) وفتح الياء ابن كثير، وأسكنها غيره.

انظر: النشر ٣٦٧/٢ إتحاف ٢/٤٤٥ غيث النفع ٣٤٣.

(٣) لوقوعها بعد الساكن، وتقدم عند قوله: ﴿إياك نعبد﴾ ٤ الفاتحة.

(٤) وهى الواو المدية، وحذفت صورة الهمزة، لاستغناء الهمزة عن الصورة، وهو الوجه الراجح، ويجوز أن
تكون صورة للهمزة، وحينئذ تلحق واو حمراء بعدها، وتقدم لهذا نظائر.

(٥) فى الآية ٨٣ الإسراء.

(٦) بعدها فى ق: «فىما تقدم».

(٧) من الآية ٥١ فصلت.

(٨) وهو قوله تعالى: ﴿ألا إنه بكل شىء محيط﴾ رأس الآية ٥٣، وتكررت فى ج، ق.

(٩) ما بين القوسين المعقوفين فى هـ: «مذكور هجاؤه كله».

سورة الشورى

مكية ^(١) ، وهي خمسون آية ^(٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿جَمَّ عَسَقٌ كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾ إلى قوله: ﴿فِي السَّعِيرِ﴾ رأس الخمس الأول ^(٣) ،
وهجاؤه مذکور ^(٤) .

ثم قال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ^(٥)﴾ إلى قوله: ﴿عَلِيمٍ﴾ رأس
العشر الأول ^(٦) ، وهجاؤه ^(٧) مذکور .

(١) أخرج النحاس وابن الضريس عن ابن عباس، والبيهقي عن الحسن وعكرمة، وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة، وأبو بكر الأنباري عن قتادة أنها نزلت في مكة وهو قول الجمهور واستثنى بعضهم أربع آيات نزلت بالمدينة: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمُدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ وغيرها، واستبعد ذلك ابن كثير عندما تعرض لذكر سبب نزولها، فقال: «وذكر نزولها في المدينة فيه نظر، لأن السورة مكية، وليس يظهر بين هذه الآية وهذا السياق مناسبة» وذكر قتادة في سبب نزولها ما يدل على أنها مكية قال الثعلبي: «وهذا أشبه بالآية، لأن السورة مكية» ولأن الخطاب أيضا كان مع كفار قريش، فالسورة كلها مكية.

انظر: الإتيقان ٢٩/١ القرطبي ٢٤/١٦ ابن كثير ٤/١٢١ زاد المسير ٧/٢٧٠ البحر ٧/٥٠٧ .

(٢) عند المدني الأول والثاني والمكي والدمشقي ، وواحد وخمسون آية عند الحمصي ، وثلاث وخمسون آية عند الكوفي، وتسع وأربعون آية عند البصري بخلف، وتعقبه الهمداني، بأنه لم يصح، فيتفق البصري مع الحجازيين.

انظر: البيان ٧٦ معالم اليسر ١٦٧ القول الوجيز ٧٠ سعادة الدارين ٦٢ المحرر الوجيز ١٤٥ .

(٣) رأس الآية ٥ الشورى وسقطت من: هـ.

(٤) تقديم وتأخير في: هـ.

(٥) من الآية ٦ الشورى.

(٦) رأس الآية ١٠ الشورى، وسقطت من: هـ.

(٧) في ب، ج، هـ: «والهجاء».

ثم قال تعالى : ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ فَرِيثٌ ﴾ رأس
الخمس الثاني ^(٢) ، وهجاؤه ^(٣) مذکور .

ثم قال تعالى : ﴿ يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا ^(٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ الْكَبِيرُ ﴾ رأس
العشرين آية ^(٥) ، وكتبوا في هذه السورة : ﴿ شُرَكَؤُاْ ﴾ بواو بعد الكاف صورة للهمزة
المضمومة ، وألف بعدها ، تأكيداً لها ، وبيانا لخفائها ^(٦) من غير ألف قبلها ، استغناء
بحركة الكاف عنها ^(٧) ، وقد ذكر في الأنعام مع ^(٨) نظيره ^(٩) ليس في القرآن
غيرهما .

وكتبوا من روايتنا عن محمد بن عيسى الأصبهاني ^(١٠) خاصة :
﴿ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ ﴾ بألف ، وتاء بعدها ^(١١) ممدودة في الموضعين ^(١٢) ، ولا
يجوز فيهما غير التاء ، وإنما الخلاف في إثبات الألف ^(١٣) ، وفي

(١) من الآية ١١ الشورى .

(٢) رأس الآية ١٥ الشورى .

(٣) في ج : « والهجا » .

(٤) من الآية ١٦ الشورى .

(٥) سقطت من أ ، ق ، ه وما أثبت من : ب ، ج .

(٦) انظر : قوله تعالى : ﴿ وَلَوْلُوا لباسهم ﴾ في الآية ٢١ الحج .

(٧) في ب : « بينها » وهو تصحيف وفي ه : « قبلها » .

(٨) سقطت من : ج ، ب ، ق ، وألحقت في هامش ب عليها علامة : « صح » .

(٩) عند قوله : ﴿ أنهم فيكم شركوا ﴾ ٩٥ الأنعام .

(١٠) تقدمت ترجمته ص : ٢٣٥ .

(١١) في ب ، ج ، ق ، ه : « بعدها » .

(١٢) ألحقت في هامش ب : « المكانين » .

(١٣) ولم يذكر فيهما أبو عمرو إلا الإثبات عن محمد بن عيسى في كتابه في هجاء المصاحف قال
مرسومة بالألف ، وقال أبو عمرو : « وكذا رأيتها . أنا في مصاحف أهل العراق » ونسب الخراز الخلاف =

حذفها^(١) فورد خط المصحف، بحذف الألف، في كل ما كان^(٢) من مثل^(٣) هاتين الكلمتين جميعا، وشذَّ هذان الحرفان من ذلك، من روايتنا عن الأصهباني المذكور^(٤)، ولم^(٥) أرو ذلك عن غيره، وأضرب عن ذكرهما^(٦)، الغازي^(٧) وحكم، وعطاء^(٨)، ونافع وغيرهم.

وسائر ما فيه^(٩) من الهجاء مذكور^(١٠).

ثم قال تعالى: ﴿ذَلِكَ الَّذِي يَبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾^(١١) ﴿إِلَى قَوْلِهِ: ﴿حَيْرٌ حَيْرٌ﴾﴾ رأس الخمس الثالث^(١٢)، [وهجاؤه مذكور^(١٣)].

= لأبي عمرو، وتعقبه الشارح الأول ابن آجط وقال: «وليس في المقنع للحذف فيهما ذكر» وجرى العمل بالإثبات.

انظر: المقنع ٢٣، التبيان ٥٣ تنبيه العطشان ٤٩ فتح المنان ٣٧ بيان الخلاف ٧٦ دليل الحيران ٥٦.

(١) في ج: «وحذفها».

(٢) في أ، ق، ه: «مكان» وما أثبت من: «ب، ج».

(٣) سقطت من: ب، وفي ج: «قبل».

(٤) سقطت من ب، ج، ق، أ وما أثبت من: ب، ه إلا أنها ألحقت في ب في الهامش.

(٥) في أ، ب، ج، ق: «لم» وما أثبت من: ه.

(٦) في ج، ق: «ذكرها».

(٧) في ق: «الغازي بن قيس».

(٨) تقدمت ترجمة هؤلاء الأعلام ص: ٢٣٦، ٢٦٩.

(٩) في ه: «ما في هذا العشر».

(١٠) بعدها في ه: «كله فيما سلف».

(١١) من الآية ٢١ الشورى.

(١٢) رأس الآية ٢٥ الشورى.

(١٣) بعدها في ق: «كله» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ه.

ثم قال تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَنْزِلُ الْعَيْتَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ شَكُورٌ ﴾ رأس الثلاثين آية ، وفي هذا الخمس ^(٢) من الهجاء : ﴿ وَيَمَحُّ اللَّهُ ﴾ بالحاء ^(٣) ، ﴿ وَيَعْبُؤُا ﴾ بواو بعد الفاء ^(٤) ، ﴿ عَنِ السَّيِّئَاتِ ﴾ مذكور ^(٥) .

وكتبوا في مصاحف أهل ^(٦) المدينة والشام : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ يَمَّا كَسَبْتُمْ أَيْدِيكُمْ ﴾ بغير فاء ^(٧) ، وكذلك قرأنا لقراء المصريين ^(٨) المذكورين ^(٩) ، وكتبوا في سائر المصاحف : ﴿ بِيَمَّا كَسَبْتُمْ ﴾ بالفاء ، وكذلك قرأنا لسائر القراء ^(١٠) ، ﴿ وَيَعْبُؤُا عَنْ كَثِيرٍ ﴾

(١) من الآية ٢٦ الشورى.

(٢) في ب : « العشر » وهو تصحيف.

(٣) من غير واو بعدها باتفاق المصاحف ، ولغير جازم ، اكتفاء بالضمة قبلها أو لحمل الخط على اللفظ ، أو لعنى آخر ، كما ذكر ذلك أبو عمرو ، وليس معطوفا ، على قوله : ﴿ يَخْتَمُ ﴾ المجزوم ، وإنما هو مستأنف .

انظر : المقنع ٣٥ ، تنبيه العطشان ١٠٨ البيان لابن الأنباري ٣٤٧/٢ ، معاني الفراء ٢٣/٣ ،

ابن كثير ١٢١/٤ التبيان للعكبري ١١٣٢/٢ ، التبيان لابن أخطا ١٣٦ .

(٤) وألف بعدها كما تقدم عند قوله : ﴿ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ في الآية ٥ البقرة .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ بَلَىٰ مِنْ كَسْبٍ سَيِّئَةٍ ﴾ في الآية ٨٠ البقرة .

(٦) سقطت من : أ ، ب ، هـ وما أثبت من : ج ، ق .

(٧) ذكر ذلك أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام بالزيادة والنقصان ، يمثل ما ذكر المؤلف ، ورواه بسنده عن اسماعيل بن جعفر المدني وقالون عن نافع ، وعبد الله بن عامر ، وهشام ، وأبي الدرداء رضي الله عنه .

انظر : المقنع ص : ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١١ .

(٨) في ب ، ج : « المصريين » وهو تصحيف .

(٩) وهي قراءة نافع وأبي جعفر وابن عامر .

(١٠) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب ، والكوفيين .

انظر : النشر ٣٦٧/٢ إتحاف ٤٥٠/٢ المسبوط ٣٣٢ الغاية ٢٥٦ .

بالواو مثل الأول^(١)، و﴿الْجَوَارِ﴾ بالراء^(٢)، هنا، وفي الرحمن^(٣) والتكوير^(٤)، ووزنها: «فواعل» فلام الفعل هي الياء الساقطة في الثلاثة المواضع، من الخط واللفظ، بإجماع من المصاحف، والقراء، إلا التي هنا خاصة فإن القراء اختلفوا فيها، فأثبت بعد الراء ياء هنا^(٥) ابن كثير^(٦) وحده في الوصل والوقف معا، وأثبتها^(٧) في الوصل خاصة، نافع وأبو عمرو^(٨)، وحذفاها في الوقف، وحذفها، الباقون من الوصل، والوقف^(٩)، واعلم أن الألف ثابتة في جميع المصاحف بين الراء، والواو، في الثلاثة المواضع، وأنه لا أصل لها، وإنما هي لبناء^(١٠) المثال الذي هي^(١١) فيه، لا غير فاعلمه.

وكتبوا: ﴿كَالْأَعْلَمِ﴾ بلام، وميم، من غير ألف بينهما^(١٢)، و﴿الزَّيْحِ﴾ بغير ألف بين الحاء، والياء على لفظ التوحيد، وقرأ بذلك^(١٣) جميع القراء

- (١) وألف بعدها مثل قوله: ﴿ويعفوا﴾ ٢٣ الشورى، وتقدم في أول البقرة.
- (٢) في ج: «بالواو» وهو تصحيف.
- (٣) عند قوله: ﴿وله الجوار﴾ في الآية ٢٢ ستأتي.
- (٤) عند قوله: ﴿الجوار الكنس﴾ في الآية ١٦ ستأتي.
- (٥) ألحقت في هامش أ وعليها علامة: «صح».
- (٦) ويوافقه من العشرة يعقوب.
- (٧) في ج: «وأثبتها» وهو خطأ، إلا على لغة ضعيفة.
- (٨) ويوافقه من العشرة أبو جعفر، وأمالها الدوري عن الكسائي ووقف عليها يعقوب بالياء في الثلاثة المواضع.
- (٩) وهي قراءة الكوفيين وابن عامر. انظر: المبسوط ٣٣٣ النشر ٣٦٨/٢ إتخاف ٤٠/٢ البدور ٢٨٥.
- (١٠) في ه: «للبناء».
- (١١) في ج: «هو» ويصح؛ لأن الحروف تذكر وتؤنث.
- (١٢) انفرد بحذف الألف أبو داود دون أبي عمرو. المقتنع ١٧.
- (١٣) في أ، ج، ق: «كذلك»، وما أثبت من: ب، ه، وفيها: «بذلك كذلك».

حاشا نافع^(١) فإنه، قرأها^(٢) بالجمع، ورويناها عنه عن مصحف^(٣) أهل المدينة بغير ألف^(٤)، وسائر ذلك^(٥) مذكور^(٦).

ثم قال تعالى^(٧): ﴿أَوَلَوْ يَفْهَمُونَ يَمَاكَ سَبُّوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ﴾^(٨) إلى قوله: ﴿يَنْهَقُونَ﴾، رأس الخمس الرابع^(٩)، وفيه من الهجاء: ﴿وَيَعْفُ﴾ بالفاء لا غير، وسقطت^(١٠) الواو من هذا الموضع دون اللتين، تقدمتا^(١١)، بالعطف على جواب الشرط^(١٢)، وكذلك^(١٣) كل ما جاء مثله، وكتبوا: ﴿كَبَّيْرٍ﴾ بغير ألف^(١٤).

(١) ويوافقه من العشرة أبو جعفر، وقرأ الباقر بالتوحيد، وتقدم.

انظر: النشر ٢٢٣/٢ إتحاف ٤٥٠/٢ المبسوط ١٢٤.

(٢) في ج: «يقرأها».

(٣) في ق: «مصاحف».

(٤) وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع عن مصحف أهل المدينة، وأهل العراق وغيرها بالحذف، وبه العمل. انظر: المقنع ص ١٣.

(٥) في ق، ه: «ما فيه».

(٦) بعدها في: ه: «كله فيما سلف».

(٧) سقطت من أ، وألحقت في هامشها.

(٨) من الآية ٣١ الشورى.

(٩) رأس الآية ٣٥ الشورى.

(١٠) في ج، ق: «وسقط».

(١١) في الآيتين ٢٣، ٢٨ الشورى.

(١٢) في قوله تعالى: ﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنَ الرِّيحَ﴾ وهو قوله: ﴿يُسْكِنُ﴾ وتقدم عند قوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ﴾ في الآية ٢٠٤ البقرة.

(١٣) في ب: «وكذا».

(١٤) هنا وفي الآية ٣١ النجم وهما من الحروف التي رواها أبو عمرو عن قالون عن نافع بالحذف عن مصاحف أهل المدينة وغيرها، وقرأهما حمزة والكسائي وخلف ﴿كَبِيرٍ﴾ بكسر الباء من غير ألف ولا همزة على التوحيد وقرأ الباقر بفتح الباء وألف، وهمزة مكسورة بعدها على الجمع.

انظر: النشر ٣٦٨/٢ المقنع ١٤ المبسوط ٣٣٢ البدور ١٨٥ المهذب ٢١٤/٢.

﴿وَالْبُوحَشَ﴾ بغير ألف^(١) وسائر ذلك^(٢) مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ﴾^(٣) ﴿إِلَى قَوْلِهِ : ﴿الْأُمُورَ﴾﴾ رأس الأربعين آية وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿جَزَاؤًا﴾ كتبوه بواو بعد الزاي صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها^(٤) تأكيداً لها خفائها^(٥)، دون ألف قبلها، اختصاراً، و﴿عَبَا﴾ بألف، وقد ذكر في البقرة^(٦)، وأنه لا يجوز غير ذلك لكونه من ذوات الواو، وسائر ذلك مذكور كله.

ووقع هنا : ﴿لَمِنْ عَزَمِ الْأُمُورَ﴾^(٧) ﴿بلام قبل الميم، ليس^(٨) في القرآن غيره^(٩).

ثم قال تعالى : ﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَرَائِي مِنْ بَعْدِهِ﴾^(١٠) ﴿إِلَى قَوْلِهِ : ﴿كَفُورٌ﴾﴾، رأس الخمس الخامس^(١١)، [وفيه من الهجاء^(١٢) : ﴿وَتَرِيَهُمْ﴾﴾ بالياء^(١٣)،

(١) تقدم عند قوله : ﴿ولا تقرّبوا الفواحش﴾ في الآية ١٥٢ الأنعام.

(٢) في هـ : « ما فيه ».

(٣) من الآية ٣٦ الشورى.

(٤) وهو الموضع الثالث المتفق على رسمه بالواو، وتقدم عند قوله : ﴿وذلك جزؤا الظالمين﴾ في الآية ٣١ المائدة.

(٥) انظر قوله تعالى : ﴿ولؤلؤا ولباسهم﴾ في الآية ٢١ الحج.

(٦) عند قوله : ﴿وإذا خلا بعضهم﴾ في الآية ٧٥ البقرة.

(٧) من الآية ٤٠ الشورى.

(٨) في ق : « وليس ».

(٩) وما عداه بدون لام قبل الميم، ووقع في موضعين في الآية ١٨٦ آل عمران وفي الآية ١٦ لقمان.

(١٠) من الآية ٤١ الشورى.

(١١) رأس الآية ٤٥ الشورى.

(١٢) سقطت من أ، ب، ق، هـ وما أثبت من جـ.

(١٣) في ق : « بالياء مكان الألف » وتقدم عند قوله : ﴿قد نرى﴾ في الآية ١٤٣ البقرة.

﴿ خَشِيعِينَ ﴾ بغير ألف^(١)، و﴿ أَرْسَلْتِكْ ﴾^(٢) و﴿ أَلْبَغْ ﴾ مذكور^(٣)، وسائره^(٤)].

ثم قال تعالى: ﴿ يَلَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ ﴾^(٥) إلى قوله: ﴿ الْأُمُورِ ﴾، وهو آخرها، ورأس^(٦) الخمسين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ إِنشَاء ﴾ بحذف الألف في الموضعين^(٧)، وكذا^(٨) حيث ما وقع^(٩).

وكتبوا: ﴿ مِنْ وَرَاءِ نِي حِيَابٍ ﴾ بياء بعد الألف، وهي عندي^(١٠) صورة للهمزة المكسورة^(١١)، وتحتمل وجوها غيرها^(١٢)، وقد ذكرناها سالفا^(١٤)، وسائر^(١٥) ما فيه مذكور^(١٦).

- (١) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر كما تقدم.
- (٢) باتفاق كتاب المصاحف ، وتقدم، وبعدها في ق: « كذلك ».
- (٣) تقدم عند قوله: ﴿ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ ﴾ في الآية ٢٠ آل عمران.
- (٤) سقط من ج، ق، وما بين القوسين المعقوفين في هـ : « مذكور هجاؤه ».
- (٥) من الآية ٤٦ الشورى.
- (٦) في ق: « رأس ».
- (٧) وهما في قوله: ﴿ يهب لمن يشاء إنشا ﴾ في الآية ٤٦ وفي قوله: ﴿ ذكرنا وإنشا ﴾ في الآية ٤٧.
- (٨) في ق: « وكذلك ».
- (٩) ولم يوافق أبو عمرو الداني إلا على قوله تعالى: ﴿ إلا إنشا ﴾ في الآية ١١٦ النساء وتقدم.
- (١٠) سقطت من أ ، ج، ق وما أثبت من: ب، هـ إلا أنها ألحقت فوق السطر في : ب.
- (١١) وهو المذهب المختار، وعليه رسم مصاحف أهل المشرق، وخالف أهل المغرب فجعلوها زائدة، والأول أرجح، وتقدم نظيرها.
- (١٢) ألحقت في هامش : ب، وعليها : « صح » وسقطت من : ج، ق.
- (١٣) في ق: « قد ».
- (١٤) عند قوله: ﴿ أفأين مات ﴾ في الآية ١٤٤ آل عمران، ولم يذكرهناك هذه الوجوه، وذكر وجهها واحدا في أصول الضبط ، وأحال بقية الوجوه على كتابه الكبير. انظر: أصول الضبط ١٧٠.
- وبعدها في هـ: « والحمد لله ».
- (١٥) في ج: « وغيره مذكور » وما بينهما سقط.
- (١٦) بعدها في هـ: « كلة تم الجزء الثامن والحمد لله ».

سورة الزخرف

مكية (١)، وهي تسع وثمانون آية (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ جَمَّ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا ۝ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ الْأَوَّلِينَ ﴾ رأس الخمس الأول (٣)، وفيه من الهجاء حذف الألف من : ﴿ الْكِتَابِ ﴾ (٤) و ﴿ جَعَلْنَاهُ ﴾ (٥)، و ﴿ قُرْءَانًا ﴾ (٦) وقد تقدم ذكره (٧) كله.

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ ﴾ (٨) إلى قوله : ﴿ تَخْرُجُونَ ﴾ رأس العشر الأول (٩)، [وفيه من الهجاء (١٠) : ﴿ مَهْدَأً ﴾ بحذف

(١) ونقل ابن الجوزي والقرطبي، وابن عطية الإجماع على أنها مكية، وهو قول ابن عباس والحسن وعكرمة، وقتادة، واستثنى السيوطي منها : ﴿ وأسأل من أرسلنا ﴾ قيل نزلت بالمدينة وقيل ليلة الإسراء، وذلك لا يخرجها عن المكي.

انظر : زاد المسير ٣٠١/٧ القرطبي ٦١/١٦ البحر ٥/٨ الإتيان ٤٧/١، ٦٨.

(٢) عند جميع أهل العدد ما عدا الشامي، فإنها عنده ثمان وثمانون آية.

انظر : البيان ٧٧ القول الوجيز ٧٠ معالم اليسر ١٦٩ سعادة الدارين ٦٢ جمال القراء ٢١٦/١.

(٣) رأس الآية ٥ الزخرف، وسقطت من : هـ.

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ ذلك الكتاب ﴾ في أول البقرة.

(٥) باتفاق كتاب المصاحف مثل قوله : ﴿ وما رزقناهم ﴾ ٢ البقرة.

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ إنا أنزلناه قرءاناً عربياً ﴾ في الآية ٢ يوسف.

وفي ج : بدون واو العطف كنظم القرآن.

(٧) في ق، هـ : « ذكر ذلك ».

(٨) من الآية ٦ الزخرف.

(٩) رأس الآية ١٠ الزخرف، وسقطت من : هـ.

(١٠) سقطت من أ، ب، ق، هـ وما أثبت من : جـ.

الألف^(١)، وقد ذكر مع سائر ما فيه^(٢)].

ثم قال تعالى: ﴿وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا^(٣)﴾ إلى قوله: ﴿يَالْبَيْتِينَ﴾ رأس
الخمس الثاني^(٤) [وفيه: ﴿الْأَزْوَاجَ^(٥)﴾، و﴿وَالْأَنْعَامَ^(٦)﴾ و﴿سُبْحَانَ^(٧)﴾ بحذف
الألف، و﴿لِتَشْتَوُوا﴾ بواو، واحدة^(٨)، و﴿وَأَضْمِيكُمْ﴾ بالياء مكان الألف^(٩)، وسائر
مذكور^(١٠)].

ثم قال تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا صَرَبَ لِلرَّجُلِ مَثَلًا^(١١)﴾ إلى قوله: ﴿مُسْتَمْسِكُونَ﴾ رأس

(١) ذكره أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بالحذف عن مصاحف المدينة، وغيرها، وقال: في أول
مواضعه في طه: «حيث وقع» وسكت عنه أبو داود سهوا، ولو ذكره لقال بحذفه، لأنه يعتمد على
رواية نافع ومصاحف أهل المدينة، ولأنه أحال الحذف هنا على ما هنالك، ولأن الكوفيين قرأوه بالحذف
وفتح الميم وسكون الهاء، والباقون بكسر الميم، وفتح الهاء، وألف بعدها هنا وفي طه في الآية ٥٢،
واتفقوا على موضع النيا بالألف.

انظر: المقنع ١٢، النشر ٢/٣٢٠، الدرر ٢٩، إتحاف ٢/٢٤٧، التبيان ١١٨ تنبيه العطشان ٩٥ دليل
الحيران ١٧١ المهذب ٢/٢١٩.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين في ه: «مذكور الهجاء».

(٣) من الآية ١١ الزخرف.

(٤) رأس الآية ١٥ الزخرف.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿أزواج مطهرة﴾ في الآية ٢٤ البقرة.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿من الحرث والأنعام﴾ في الآية ١٣٧ الأنعام.

(٧) تقدم عند قوله: ﴿سبحته بل له﴾ في الآية ١١٥ البقرة.

(٨) وهي الواو المتحركة وهو المختار، وتقدم عند قوله: ﴿ولا تلون﴾ في الآية ١٥٣ آل عمران.

(٩) الألف مبدلة من الواو، لأنه من الصفوة، إلا أنه صار من ذوات الياء لدخول إحدى الزوائد عليه كما

تقدم عند قوله: ﴿ولتصغى إليه﴾ في الآية ١١٤ الأنعام.

(١٠) بعدها في ق: «كله» وما بين القوسين المعقوفين في ه: «مذكور هجاؤه».

(١١) من الآية ١٦ الزخرف.

العشرين آية (١)، ورأس الجزء التاسع، والأربعين (٢)، على اختلاف يأتي بعد (٣)، وهو في آخر (٤) الآية الثانية هنا (٥)، عند قوله عز وجل : ﴿مُفْتَدُونَ﴾ (٦)، وقيل عند قوله عز وجل : ﴿عَفِيفَةُ الْمَكْدِيِّينَ﴾ (٧).

وفيه (٨) من الهجاء : ﴿يَنْشَوُا﴾ بواو بعد الشين، صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها (٩)، تقوية لها لخفائها (١٠)، وكتبوا في جميع المصاحف :

(١) سقطت من : أ، ه وما أثبت من: ب، ج، ق.

(٢) من أجزاء الستين المسمى بالحزب.

(٣) بعدها في ه: «إن شاء الله».

(٤) في ج، ق : «آخر».

(٥) سقطت من: ج، د، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق.

(٦) رأس الآية ٢٢ الزخرف، وفي أ، ب، ه : ﴿مهتدون﴾ وهو تصحيف، وأثبت من ج، ق، ه إلا أنها ألحقت في ه على هامشها .

(٧) رأس الآية ٢٤ الزخرف، وذكر المؤلف اختياره عندها، فقال : «وهو الذي أختار، ولا أمتع من غيره، لروايئنا ذلك أيضا، وذكر أبو عمرو المواضع الثلاثة، ولم يرجح شيئا، إلا أنه يظهر من تقديمه الموضع المختار عند أبي داود أنه يرجحه على غيره، لأن للتقديم مزية، فضلا عن كونه تمام المعنى، وما بعده كلام مستأنف في قصة إبراهيم عليه السلام، والقولان الأولان لا يحسن القطع عندهما لتعلق الكلام ببعضه ببعض، ونقل الصفاقسي الإجماع على قوله : ﴿مقتدون﴾ وبه جرى العمل، وهو غير صحيح لوجود الخلاف فيه، وخاصة من أرباب هذه الصنعة واختار ابن الجوزي رأس الآية ٣١ ، وقال غيره رأس الآية ٣٢ ولا عمل عليه، والمختار ما ذكره المؤلف، وما جرى به العمل مخالف للنص.

انظر: البيان ١٠٥ جمال القراء ١٤٧/٢ فنون الأفتان ٢٧٦ غيث النفع ٣٤٧.

(٨) في أ، ب، ه : «فيه» وما أثبت من : ج، ق.

(٩) ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق، ورواه عن محمد بن عيسى الأصبهاني ونسبه ابن أثنه في كتاب علم المصاحف إلى المصحف الإمام . المقنع ٥٦، ١٠١ الدررة ٤٧.

(١٠) انظر قوله تعالى : ﴿ولؤلؤا ولباسهم﴾ في الآية ٢١ الحج.

وقرأه الكوفيون ما عدا شعبة بضم الياء، وفتح النون وتشديد الشين، مضارع : «نشأ» والباقون بفتح الياء، وسكون النون، وتخفيف الشين من «نشأ».

انظر : التيسير ١٩٦ النشر ٣٦٨/٢ الكشف ٢٥٥/٢ إتحاف ٤٥٤/٢ المهذب ٢١٧/٢.

﴿عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِنْتَا﴾^(١) بحذف الألف من : ﴿عَبْدٌ﴾^(٢) ومن : ﴿إِنْتَا﴾^(٣) واختلف القراء في : ﴿عَبْدٌ﴾ فقرأنا للابنين ونافع^(٤) بالنون ساكنة، وفتح الدال، وشاهد هذه القراءة قوله تعالى : ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾^(٥)، ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾^(٥) أي الملائكة، وقرأنا للباقيين بالباء^(٦) مفتوحة، وألف بعدها، وضم الدال^(٧).

كتبوا في جميع المصاحف : ﴿أَشْهَدُ وَأَخْلَفُهُمْ﴾ بألف واحدة^(٨) قبل الشين ونافع وحده قرأه على الاستفهام^(٩)، وسائر القراء بهمزة واحدة مفتوحة وفتح الشين، وسائر ما فيه مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ آثَارِهِمْ﴾^(١٠) إلى قوله :

- (١) سقطت من ق : ﴿عند الرحمن﴾.
- (٢) ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، المنع ٨٩.
- وسقطت من أ، ب وما أثبت من : ج، ق، هـ، م وهامش : ب.
- (٣) تقدم عند قوله : ﴿إلا إنْتَا﴾ في الآية ١١٦ النساء.
- (٤) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر، ويعقوب.
- (٥) الأولى من الآية ١٩ الأنبياء، والثانية من الآية ٢٠٦ الأعراف وسقطت من : ج، ق.
- (٦) في ق : «بالياء» وهو تصحيف.
- (٧) وهي قراءة أبي عمرو، والكوفيين.
- انظر: النشر ٣٦٨/٢ المبسوط ٣٣٤ إتخاف ٤٥٤/٢ السبعة ٥٨٥.
- (٨) وهى ألف الاستفهام وهو قول الفراء وثعلب، وابن كيسان، واختاره علماء الرسم في الهمزتين المختلفتين، وتقدم نظيره في أول البقرة، وغيرها.
- (٩) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر، بهمزتين، مفتوحة، فمضمومة، مسهلة مع سكون الشين وأدخل ألفا أبو جعفر، وقالون بخلفه.
- انظر: النشر ٣٦٨/٢ إتخاف ٤٥٥/٢ المبسوط ٣٣٤ المهذب ٢١٧/٢.
- (١٠) من الآية ٢١ الزخرف .

﴿ تَعْبُدُونَ ﴾ رأس الخمس الثالث^(١)، وعند قوله : عز وجل : ﴿ عَفِيفَةٌ الْمُكَدِّبِينَ ﴾^(٢) رأس الجزء التاسع والأربعين المذكور آنفا^(٣)، وهو الذي أختار، ولا أمانع من غيره لروايتنا ذلك أيضا^(٤).

[وفيه من الهجاء : ﴿ أَثَرِهِمْ ﴾ بحذف الألف^(٥) في الموضعين^(٦)، وسائر ذلك مذكور^(٧)].

ثم قال تعالى : ﴿ الْآلِذِينَ قَطَرْنَا قِانَهُ، سَيِّهِدِينَ ﴾^(٨) إلى قوله : ﴿ عَظِيمٍ ﴾ رأس الثلاثين آية^(٩)، وهجاؤه مذكور^(١٠).

ثم قال تعالى : ﴿ أَهْمٌ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾^(١١) إلى قوله : ﴿ فَرِيْنٌ ﴾ رأس الخمس الرابع^(١٢)، [وفيه ﴿ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾ بالتاء في الموضعين^(١٣)،

(١) رأس الآية ٢٥ الزخرف.

(٢) رأس الآية ٢٤ الزخرف.

(٣) تقدم الكلام عليه عند قوله : ﴿ مستمسكون ﴾ رأس الآية ٢٠ الزخرف.

(٤) تقديم وتأخير في ب، هـ.

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ وقفينا على آثارهم ﴾ في الآية ٤٨ المائدة، ولم يوافقه أبو عمرو الداني إلا على موضع الصافات : ﴿ فهم على آثارهم ﴾ في الآية ٧٠.

(٦) الموضع الأول : ﴿ آثارهم مهتدون ﴾ الآية ٢١ والثاني : ﴿ آثارهم مقتدون ﴾ الآية ٢٢.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وغير واضح في : ق.

(٨) من الآية ٢٦ الزخرف.

(٩) سقطت من : هـ.

(١٠) في ج : « والهجاء مذكور»، وفي هـ : « تقديم وتأخير» وغير واضح في : ق.

(١١) من الآية ٣١ الزخرف.

(١٢) رأس الآية ٣٥ الزخرف.

(١٣) في قوله تعالى : ﴿ أهم يقسمون رحمت ربك ﴾، وفي قوله : ﴿ ورحمت ربك ﴾ في الآية ٣١ ، =

وهجأؤه مذكور^(١).

ثم قال تعالى: ﴿وَأَنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾^(٢) إلى قوله: ﴿مُهْتَدُونَ﴾، هنا رأس الجزء الثاني والعشرين، من الأجزاء المرتبة لقيام رمضان^(٣).

ثم قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أُنَا قَالَ يَلِيَّتْ﴾^(٤) إلى قوله: ﴿مُنْتَفِمُونَ﴾ رأس الأربعين آية^(٥)، وفيه من الهجاء^(٦): ﴿وَمَنْ يَعْشُ﴾ بالشين لا غير^(٧)، وكتبوا: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أُنَا﴾ بالف واحدة^(٨)، وقرأ النحويان وحمزة، وحفص^(٩) على التوحيد، صرفوا الفعل إلى الإنسان، لوضوح المعنى، وزوال اللبس، وقرأ سائر القراء وهم الابناب

وتقدم بيان ذلك عند قوله: ﴿يرجون رحمت الله﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هنا في أ، وأدخل في الآية ٤٠، وليس موضعه، وتكرر في ب هنا وفي الآية ٤٠.

(١) بعدها في ق: «كله».

(٢) رأس الآية ٣٦ الزخرف.

(٣) وهو مذهب أبي عمرو الداني حكاه عن شيوخه، ونقله علم الدين السخاوي، وتقدم التعليق والتعقيب على هذه التجزئة في أول جزء منها عند قوله: ﴿شاكراً عليهم﴾ رأس الآية ١٥٧ البقرة.

(٤) من الآية ٣٧ الزخرف.

(٥) سقطت من: أ، ق، ه وما أثبت من: ب، ج.

(٦) بعدها في أ، ب، ه ذكر «رحمت» وليس موضعها هذا وتقدمت في الخمس الذي قبل في الآية ٣١.

(٧) وحذفت الواو بعدها لأجل الجازم، فهو فعل الشرط.

(٨) والأصل فيه ثلاث ألفات: الألف المنقلبة عن الياء، التي هي عين الكلمة، والألف التي هي صورة للهمزة، التي هي لام الكلمة، وألف التثنية، وجاء رسمه بألف واحدة باتفاق المصاحف، واختار الشيخان إثبات الأولى.

انظر: المحكم ١٦٣ حلة الأعيان ٢١٦ التبيان ١٢٠ فتح المنان ٦٩.

(٩) ويوافق من العشرة خلف، ويعقوب.

ونافع، وأبو بكر^(١)، بألفين بعد الجيم، بينهما همزة على الثنية، وسائر ذلك مذكور^(٢).

ثم قال تعالى: ﴿أَوْتُرِيكَ الْذِي وَعَدْتَهُمْ^(٣)﴾ إلى قوله: ﴿الْعَالَمِينَ﴾ رأس الخمس الخامس^(٤)، وهجاؤه مذكور^(٥).

ثم قال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بَيِّنَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا^(٦)﴾ إلى قوله: ﴿أَقْبَلَاتِصْرُونَ﴾، رأس الخمسين آية^(٧)، وهجاؤه^(٨) مذكور^(٩).

ثم قال تعالى: ﴿أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ^(١٠)﴾ إلى قوله: ﴿أَجْمَعِينَ﴾، رأس الخمس السادس^(١١)، وفيه من الهجاء: ﴿أَسْوَرَةٌ﴾ كتبوه بغير ألف بين السين والواو^(١٢)، وقرأه كذلك مع إسكان السين على وزن: «أفعلة» حفص^(١٣)، جعله جمع:

(١) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر.

انظر: النشر ٣٦٩/٢ المبسوط ٣٣٤ إتحاف ٤٥٦/٢ البدور ٢٨٨.

(٢) في هـ: «مذكور كله فيما سلف».

(٣) من الآية ٤١ الزخرف.

(٤) رأس الآية ٤٥ الزخرف.

(٥) في ب، هـ: «مذكور الهجاء» وسقطت من: ق.

(٦) من الآية ٤٦ الزخرف.

(٧) سقطت من: هـ.

(٨) في ج: «والهجاء».

(٩) في ق: «تقديم وتأخير» وفي هـ: «مذكور كله».

(١٠) من الآية ٥١ الزخرف.

(١١) رأس الآية ٥٥ الزخرف.

(١٢) وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بال حذف. المقتنع ٩.

(١٣) ويوافقه يعقوب.

«سوار» كخمار، وأخمرة، وقرأه^(١) سائر القراء بفتح السين، وألف بعدها، على وزن: «أفاعلة^(٢)» جعلوه جمع: «إسوار» يقال: سوار المرأة، وإسوارها^(٣)، وسائر ما فيه^(٤) مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ سَلْبًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ^(٥)﴾ إلى قوله: ﴿يَخْلُبُونَ﴾، [رأس الستين آية، وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿أَلَهْتَنَا﴾ بألف واحدة، وقد ذكر في البقرة^(٦)، والأعراف^(٧)، وسائر ما فيه من الهجاء، مذكور كله^(٨)].

ثم قال تعالى: ﴿وَأَنَّهُ لَعَلَّمُ لِّلسَّاعَةِ^(٩)﴾ إلى قوله: ﴿الِيم﴾ رأس الخمس السابع^(١٠)، وفيه من الهجاء: ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ بالنون^(١١)، لأنه رأس آية، وقد ذكر

(١) في ب، ج: «وقرأ».

(٢) انظر: النشر ٣٦٩/٢ إتحاف ٤٥٧/٢ التذكرة ٦٦٧/٢.

(٣) ذكر هذا القول مكى وعزاه إلى أبي زيد، ثم قال: «ويجوز أن يكون: ﴿أساور﴾ جمع: «أسورة» كأسقية، وأساقى» وقال الزجاج: «ويصلح أن يكون جمع الجمع».

انظر: الكشف ٢٥٩/٢ حجة القراءات ٦٥١ الحجة لابن خالويه ٣٢٢ القرطبي ١٦/١٠٠ معاني الزجاج ٤/٤١٥.

والكلمة في ج، ق: «وأساورها».

(٤) في ج: «وسائره مذكور» وما بينهما سقط، وفي ق: «وسائر ذلك مذكور كله».

(٥) من الآية ٥٦ الزخرف.

(٦) عند قوله: ﴿انذرتهم﴾ في الآية ٥ البقرة.

(٧) عند قوله: ﴿قال فرعون آمنتم به﴾ في الآية ١٢٢ الأعراف.

(٨) سقطت من ب، ج، وما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش: هـ.

(٩) من الآية ٦١ الزخرف.

(١٠) رأس الآية ٦٥ الزخرف، وفي هـ: «التاسع» وهو تصحيف.

(١١) من غير ياء بعدها، وأثبتها لفظا يعقوب في الحاليين وحذفها الباقيون.

انظر: النشر ٣٧٠/٢ إتحاف ٤٥٨/٢ البدور ٢٨٩ المهذب ٢/٢١٩.

في البقرة^(١) وكذلك يكتب كل ما جاء^(٢) رأس آية، [وسائر ما فيه من الهجاء^(٣) مذکور^(٤)].

ثم قال تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ﴾^(٥) إلى قوله: ﴿تُحْزِنُونَ﴾ رأس السبعين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿يَعْبَادِ﴾ كتبوه في مصاحف أهل^(٦) المدينة والشام، بحذف ألف النداء^(٧)، وياء بعد الدال، وقرأنا بذلك^(٨) للعريين^(٩) ونافع، وأبي بكر^(١٠)، غير أن أبا بكر^(١١) يفتحها في الوصل، ويثبتها ساكنة في الوقف وباقي أصحابه المذكورين، يسكنونها في الخالين، وكتبوا في سائر المصاحف: ﴿يَعْبَادِ﴾ بدال دون ياء^(١٢)، وقرأنا بذلك لابن كثير، وحفص،

(١) عند قوله: ﴿فارهبون﴾ رأس الآية ٣٩ البقرة.

(٢) في ب، ه: «ما وقع».

(٣) سقطت من: ج.

(٤) ما بين القوسين العقوفين سقط من: ه، والخمس كله غير واضح في: ه.

(٥) من الآية ٦٦ الزخرف.

(٦) سقطت من: ب، ج، ق، ه.

(٧) حذف ألف النداء، لا تختص به مصاحف أهل المدينة والشام، كما توهمه عبارة المؤلف بل أجمع كتاب المصاحف على حذفها كما تقدم عند قوله: ﴿يَأْيُهَا النَّاسُ﴾ في الآية ٢٠ البقرة.

(٨) في ب، ج، ق: «كذلك».

(٩) في أ، ج، ق، ه: «للكوفيين» وهو خطأ، وألحقت في هامش ب عليها: «صح».

(١٠) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ورويس بخلف عنه.

(١١) ويوافقهم رويس في وجهه الثاني.

(١٢) حكى أبو عمرو الداني الخلاف في مصاحف أهل مكة، فقال: «ينبغي أن يكون في مصاحف أهل مكة بغير ياء، لقراءتهم ذلك كذلك، ولا نص عندنا إلا ما حكاه ابن مجاهد أن ذلك في مصاحفهم بغير ياء، وأحسبه أخذ ذلك من قول أبي عمرو، إذ حكى أنه رأى الباء ثابتة في مصاحف أهل الحجاز، ومكة من الحجاز، ثم روى بسنده عن البيهقي قال: قال أبو عمرو: «رأيتها في مصاحف أهل المدينة والحجاز بالياء». انظر: المقنع ١٠٧، ٣٤ إيضاح الوقف والابتداء ٢٤٦/١.

والأخوين^(١)، [وسائر ذلك^(٢) مذكور].

ثم قال تعالى: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ^(٣)﴾ إلى قوله: ﴿مُبَلِّسُونَ﴾ رأس الخمس الثامن^(٤)، وفيه من الهجاء: ﴿تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ﴾ كتبوه في مصاحف المدينة والشام، بهاءين بينهما^(٥) ياء، وقرأنا بذلك لنافع، وابن عامر^(٦)، وحفص^(٧) وكتبوا في سائر مصاحف الأمصار: ﴿تَشْتَهَى﴾ بهاء واحدة بعدها ياء^(٨)، تسقط من لفظ القاري^(٩)، في حال الدرج للساكنين، وقرأه كذلك الأخوان وأبو بكر، والصاحبان^(١٠) [وسائر ما فيه مذكور^(١١)].

ثم قال تعالى: ﴿وَمَا ظَلَمْتَهُمْ وَلَئِن كَانُوا لَهُمْ^(١٢)﴾ إلى قوله: ﴿يَكْتُبُونَ﴾،

(١) ويوافقهم من العشرة روح عن يعقوب وخلف.

انظر: النشر ٢/٣٧٠، إتحاف ٢/٤٥٨، التيسير ١٩٧، البدور ٢٨٩.

(٢) في ق: «ما فيه» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٣) من الآية ٧١ الزخرف.

(٤) رأس الآية ٧٥ الزخرف.

(٥) في هـ: «بينها» وهو تصحيف.

(٦) في ب، ج، ق: «تقديم وتأخير».

(٧) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر.

(٨) وكذلك ذكره أبو عمرو الداني، وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: «وبهائين رأيته في الإمام، وفي سائر

المصاحف تشتهى بهاء واحدة». انظر: المقنع ١٠٧، ١٠٩.

(٩) في ب: «اللفظ للقاري».

(١٠) ويوافقهم من العشرة يعقوب، وخلف.

انظر: النشر ٢/٣٧٠، إتحاف ٢/٤٥٩، المبسوط ٣٣٦.

(١١) بعدها في ج: «كله» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

وفي موضعه: «وبالله التوفيق».

(١٢) من الآية ٧٦ الزخرف.

رأس الثمانين آية ^(١) [وفيه من الهجاء : ﴿ وَمَا ظَلَمْتَهُمْ ﴾ بحذف الألف ^(٢)، و﴿ يَمْلِكُ ﴾ بحذف الألفين ^(٣)، وكذا : ﴿ جِئْتَكُمْ ﴾ ^(٤) و﴿ كَرِهُونَ ﴾ ^(٥) و﴿ وَخَوَّيْتَهُمْ ﴾ بالياء ^(٦)، وسائره ^(٧) مذكور ^(٨)].

ثم قال تعالى : ﴿ فَلْإِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَالَمِينَ ﴾ ^(٩) إلى قوله : ﴿ تَرْجَعُونَ ﴾ رأس الخمس التاسع ^(١٠)، وهجاؤه مذكور ^(١١).

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ ﴾ ^(١٢) إلى آخر السورة ^(١٣)، وفيه من الهجاء : ﴿ الشَّعْبَةَ ﴾ بحذف الألف ^(١٤)، وسائره مذكور.



- (١) سقطت من : أ، ه وما أثبت من : ب، ج، ق.
- (٢) باتفاق كتاب المصاحف مثل قوله : ﴿ وما رزقنهم ﴾ في الآية ٢ البقرة.
- (٣) باتفاق الداني وأبي داود الأولسي ألف النداء، والثانية من الاسم العلم، وتقدم عند قوله : ﴿ يَأْيُهَا النَّاسُ ﴾ في الآية ٢٠ وعند قوله : ﴿ سبع سموت ﴾ ٢٨ البقرة .
- (٤) مثل : ﴿ ظلمنهم ﴾ وتقدم .
- (٥) باتفاق الشيخين أبي عمرو الداني وأبي داود، لأنه جمع مذكر سالم.
- (٦) لأنها على وزن : « فعلى ».
- (٧) في ج، ق : « وسائر ذلك ».
- (٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه، وفيه : « وهجاء هذا الخمس مذكور ».
- (٩) من الآية ٧١ الزخرف.
- (١٠) رأس الآية ٨٥ الزخرف، وفي ب : « للتاسع ».
- (١١) بعدها في : ه، ج : « كله » وفي ه : « تقديم وتأخير ».
- (١٢) من الآية ٨٦ الزخرف.
- (١٣) وهو قوله عز وجل : ﴿ فسوف تعلمون ﴾ رأس الآية ٨٩.
- (١٤) تقدم عند قوله : ﴿ ولا يقبل منها شفاعة ﴾ في الآية ٤٧ البقرة.

سورة الدخان

مكية ^(١)، وهي ست وخمسون آية ^(٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿جَمَّ وَالْحِجَابِ الْمُؤَيَّنِ﴾ وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ ﴿إِلَى قَوْلِهِ﴾: ﴿أَلْعَلِيمُ﴾ رأس الخمس الأول ^(٣)، وهجاؤه ^(٤) مذكور ^(٥).

ثم قال تعالى: ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ ^(٦) ﴿إِلَى قَوْلِهِ﴾: ﴿عَذَابُ أَلِيمٍ﴾ رأس العشر الأول ^(٧)، وهجاؤه مذكور ^(٨).

ثم قال تعالى: ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ﴾ ^(٩) ﴿إِلَى قَوْلِهِ﴾: ﴿مُنْتَفِعُونَ﴾

(١) قال ابن الجوزي: «وهي مكية كلها بإجماعهم» وحكى القرطبي الاتفاق على ذلك «واستثنى بعضهم منها: ﴿إِنَّا كَاشَفُوهُ﴾ الآية ١٤، وفسرها ابن كثير بما يدل على أنها مكية، وهو قول ابن عباس، والحسن وعكرمة وعلي بن أبي طلحة، وقتادة، فالسورة كلها مكية.

انظر: زاد المسير ٣٣٦/٧ القرطبي ١٢٥/١٦ الإتيان ٢٩/١ ابن كثير ١٥١/٤ فضائل القرآن ٧٣. (٢) عند المدني الأول والأخير والمكي والشامي، وسبع وخمسون آية عند البصري، وتسع وخمسون آية عند الكوفي.

انظر: البيان ٧٧ معالم اليسر ١٧١ القول الوجيز ٧١ جمال القراء ٢١٦/١ سعادة الدارين ٦٣.

(٣) رأس الآية ٥ الدخان.

(٤) في هـ: «وما فيه من الهجاء».

(٥) بعدها في ق، هـ: «كله».

(٦) من الآية ٦ الدخان.

(٧) رأس الآية ١٠ الدخان.

(٨) تقديم وتأخير في ب، ج، هـ، وبعدها في هـ: «كله».

(٩) من الآية ١١ الدخان.

رأس الخمس الثاني^(١)، وهجاؤه^(٢) مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِيهِمْ قَوْمَ وَعْرُونَ^(٣)﴾ إلى قوله: ﴿فَاعْتَرَلَوْا﴾ رأس العشرين آية، وفيه من الهجاء: ﴿وَأَنْ لَا تَعْلُوا﴾ كتبوه بالنون على الأصل^(٤)، وكذا: ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا﴾ بالنون أيضا^(٥)، و﴿تَرْجُمُونَ﴾ بالنون، و﴿فَاعْتَرَلَوْا﴾ أيضا^(٦)، كذلك^(٧)، وقد ذكر في البقرة^(٨)، وورش وحده يزيد بعد النون ياء^(٩) فيهما، في الموضعين في الوصل خاصة، ويحذفها، في الوقف^(١٠)، موافقة للرسم، ولنقرأ عليه، وسائر^(١١) مذكور^(١٢).

ثم قال تعالى: ﴿فَدَعَارِبَهُ: أَنْ هَوْلًا قَوْمٌ مُجْرِمُونَ^(١٣)﴾ إلى قوله: ﴿كَرِيمٌ﴾ رأس الخمس الثالث^(١٤)، وهجاؤه مذكور.

(١) رأس الآية ١٥ الدخان.

(٢) سقطت من: هـ.

(٣) من الآية ١٦ الدخان.

(٤) وهو الموضع الثامن المرسوم بالنون، وتقدم عند قوله: ﴿حقيق على أن لا أقول﴾ من الآية ١٠٤ الأعراف.

(٥) ما عدا موضعا واحدا في هود فإنه رسم على الإدغام بحذف النون، وهو قوله تعالى: ﴿فَالْمِيسِرَ﴾ يستجيبوا الآية ١٤.

(٦) سقطت من: هـ.

(٧) من غير ياء بعدها في الموضعين.

(٨) عند قوله: ﴿فارهبون﴾ رأس الآية ٣٩.

(٩) سقطت من: ق.

(١٠) وأثبت الياء فيهما في الحاليين يعقوب. انظر: النشر ٣٧١/٢ التيسير ١٩٨ إنحاف ٤٦٣/٢.

(١١) في ق: «وسائر ما فيه من الهجاء».

(١٢) بعدها في هـ: «كله».

(١٣) من الآية ٢١ الدخان.

(١٤) رأس الآية ٢٥ الدخان.

ثم قال تعالى: ﴿وَنَعْمَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَكَاهِنًا﴾^(١) إلى قوله: ﴿مِنَ الْمُسْرِئِينَ﴾، رأس الثلاثين آية، وفيه من الهجاء: ﴿بَكَهَيْنَ﴾^(٢)، ﴿وَأَوْرَثْنَا﴾^(٣) بحذف الألف، وغير ذلك مذكور^(٤).

ثم قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ إِخْتَرْتَهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ﴾^(٥) إلى قوله: ﴿مُجْرِمِينَ﴾، رأس الخمس الرابع^(٦)، وفيه من الهجاء: ﴿إِخْتَرْتَهُمْ﴾، ﴿وَأَتَيْنَهُمْ﴾ بحذف الألف، وكذلك: ﴿أَهْلَكْنَاهُمْ﴾^(٧) و﴿بَلَاؤًا﴾ بواو بعد اللام صورة للهمزة المضمومة المنونة، وألف بعدها^(٨)، تقوية للهمزة لخفائها^(٩)، دون ألف مظفرة باللام قبلها، استغناء عنها بحركة اللام، على الاختصار، وقد ذكر في الصفات^(١٠)، وسائره^(١١) مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾^(١٢) إلى قوله: ﴿الرَّحِيمِ﴾

(١) الآية ٢٦ الدخان.

(٢) اقتصر أبو داود على أحد وجهي الخلاف اكتفاء بما قرره عند قوله: ﴿اليوم في شغل فكهون﴾ في الآية ٥٤ سورة يس ترجيحاً منه للحذف وبه العمل ورعاية لقراءة أبي جعفر بالحذف، وتقدم.

(٣) باتفاق كتاب المصاحف تقدم عند قوله: ﴿ومما رزقنهم﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٤) بعدها في ق: «كله».

(٥) الآية ٣١ الدخان.

(٦) رأس الآية ٣٥ الدخان.

(٧) في الكلمات الثلاث باتفاق كتاب المصاحف، وتقدم عند قوله: ﴿ومما رزقنهم﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٨) ذكره أبو عمرو الداني عن محمد بن عيسى الأصبهاني عن نصير بن يوسف بالواو، والألف في جميع المصاحف، وذكره في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار. انظر: المقنع ص ٥٩، ٨٩.

(٩) انظر قوله تعالى: ﴿ولولوا لباسهم﴾ في الآية ٢١ الحج.

(١٠) عند قوله: ﴿البللوا المبين﴾ رأس الآية ١٠٦ الصفات.

(١١) في ه: «وسائر ذلك مذكور كله».

(١٢) من الآية ٣٦ الدخان.

رأس الأربعين آية (١) وفيه من الهجاء: ﴿لَعِينِينَ﴾ بغير ألف (١)، مظفرة (٢) بين اللام، والعين، و﴿مَآخَلَفْتَهُمَا﴾ (٤) و﴿مِيفْتَهُمُ﴾ (٥) بحذف الألف، وسائر ذلك (٦) مذكور (٧).

ثم قال تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ طَعَامٌ الْأَثِيمِ﴾ (٨) [إلى قوله: ﴿عَذَابٌ لِّحَمِيمٍ﴾ رأس الخمس الخامس (٩)، وفيه من الهجاء: ﴿شَجَرَتَ﴾ (١٠) [بالتاء ممدودة ليس في القرآن غيرها (١١)، ﴿طَعَامٌ﴾ بألف بين العين والميم (١٢)، ولم يختلف في كلمة: ﴿الْأَثِيمِ﴾ فلا يلتفت إلى رواية شاذة جاءت في ذلك (١٣).

(١) سقطت من: أ، وما أثبت من: ب، ج، ق، هـ.

(٢) باتفاق الشيخين، لاندراج في قاعدة حذف ألف الجمع، ونص الداني على نظيره المعرف: ﴿للعين﴾ بالحذف في الآية ٥٥ الأنبياء . المقنع ١٩.

(٣) على مذهب الخليل بن أحمد، وأما على مذهب الأخفش فتلحق ألفا حمراء بعد اللام، وهو الذي جرى عليه أهل المشرق، واتبع أهل المغرب مذهب الخليل .

(٤) باتفاق كتاب المصاحف، وتقدم في الآية ٢ البقرة.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿قل هي موقيت﴾ في الآية ١٨٨ البقرة.

(٦) في ق: «ما فيه».

(٧) بعدها في ق: «كله».

(٨) الآيتان ٤١ و٤٢ الدخان.

(٩) رأس الآية ٤٥ الدخان.

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق، وألحق في هامشها.

(١١) تقدم عند قوله: ﴿يرجون رحمت الله﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿لن نصبر على طعام﴾ في الآية ٦٠ البقرة.

(١٣) روى ابن جرير عن أبي الدرداء أنه كان يقرئ رجلا: ﴿إن شجرت الزقوم طعام الأثيم﴾ والرجل

يقول: «طعام اليتيم» فلما لم يفهم قال له: «طعام الفاجر» وروى أبو بكر بن الأتباري عن عبد الله

ابن مسعود رضي الله عنه، أنه علم رجلا: ﴿إن شجرت الزقوم طعام الأثيم﴾ فقال الرجل: «طعام

اليتيم» فأعاد عليه عبد الله الصواب وأعاد الرجل الخطأ، فلما رأى عبد الله بن مسعود أن لسان

الرجل لا يستقيم على الصواب، قال له: «أما تحسن أن تقول: طعام الفاجر قال: بلى قال: فافعل» .

فرويت على أنها قراءة، وإنما هي تفسير وبيان، وقرين لسان الرجل، قال القرطبي: «ولا حجة في =

ثم قال تعالى: ﴿ذُو أَنْكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ^(١)﴾ إلى قوله: ﴿مُتَقِيلِينَ﴾ [رأس الخمسين آية^(٢) مذكور هجاؤه، و﴿مُتَقِيلِينَ﴾ بحذف الألف^(٣)].

ثم قال تعالى: ﴿كَذَلِكَ وَرَوَّجْتَهُمْ بِيحُورِ عَيْنٍ^(٤)﴾ إلى قوله: ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ رأس الخمس السادس^(٥)، وفيه من الهجاء: ﴿وَرَوَّجْتَهُمْ﴾ بحذف الألف^(٦)، و﴿وَفِيهِمْ﴾ كذلك^(٧)، ﴿وَوَفِيهِمْ﴾ بالياء مكان الألف^(٨)، و﴿يَسْرَتَهُ﴾ بغير ألف^(٩)، وغير ذلك مذكور. ثم قال تعالى: ﴿بَارِئِينَ أَنَّهُمْ مُزَفَّوُونَ^(١٠)﴾ وهو آخرها [وليس فيه من الهجاء شيء^(١١)].

= هذا للجهال من أهل الزبغ، أنه يجوز إبدال الحرف من القرآن بغيره لأن ذلك إنما كان من عبد الله تقريبا للمتعلم، وتوطئة منه له للرجوع إلى الصواب، واستعمال الحق. انظر: الجامع للقرطبي ١٤٩/١٦ تفسير ابن كثير ١٥٧/٤.

(١) الآية ٤٦ الدخان.

(٢) سقطت من أ، ه وما أثبت من: ب، ج، ق.

(٣) باتفاق الشيخين، لاندراجهم في ضابط حذف ألف الجمع كما تقدم.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ه وألحق في هامشها.

(٤) الآية ٥١ الدخان.

(٥) رأس الآية ٥٥ الدخان.

(٦) باتفاق كتاب المصاحف، وتقدم عند قوله: ﴿ومما رزقناهم﴾ ٢ البقرة.

(٧) بحذف الألف، وتقدم عند قوله: ﴿في شغل فكهون﴾ في الآية ٥٤ سورة يس.

(٨) على الأصل والإمالة، لأنها من ذوات الياء.

(٩) مثل: ﴿وزوجناهم﴾.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ، ه من قوله: ﴿وفلكتها﴾.

وما أثبت من: ب، ج وفي ه: من قوله: ﴿ووقيلهم﴾.

(١٠) رأس الآية ٥٦ الدخان، وما بعدها كله ساقط من: ه.

(١١) وما بين القوسين المعقوفين سقط من ب، ج، وغير واضح في: ق.

سورة الشريعة^(١)مكية^(٢)، وهي ست وثلاثون آية^(٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿جَمَّ تَنْزِيلَ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ إلى قوله: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ رأس الخمس^(٤) الأول، وفيه من الهجاء: ﴿الرِّيحِ﴾ وقد ذكر، وقرأنا بالتوحيد^(٥) الأخوان^(٦) وسائر القراء، بفتح الياء، وألف بعدها على الجمع، وقد ذكر في البقرة^(٧)، وسائر ما فيه مذكور^(٨).

ثم قال تعالى: ﴿وَيَلْ لَّكُلِّ آفَاكِ أَتِيمٍ^(٩)﴾ إلى قوله: ﴿مِّن رَّجَزِ الْيَمِّ﴾

- (١) وتسمى أيضا الجاثية، وتسمى: «الشريعة» و«سورة الدهر» حكاة الكرمانى فى العجائب ونقله السيوطى. انظر: الإتيقان ١٥٦/١ جمال القراء ٣٧/١ البرهان ١٦٩/١.
- (٢) وهى مكية كلها فى قول الحسن ومجاهد وعكرمة وهى رواية ابن عباس، واختلفوا فى قوله: ﴿قل للذين ءامنوا﴾ قيل مدنية وقال المهدي والنحاس: نزلت فى عمر شتمه رجل من المشركين بمكة قبل الهجرة، قال القرطبي: «فالسورة كلها مكية على هذا من غير خلاف».
- انظر: زاد المسير ٣٤١/٧ الجامع ١٥٦/١٦ البحر ٤٢/٨ جمال القراء ١٧/١.
- (٣) عند جميع أهل العدد ما عدا الكوفي فإنها عنده سبع وثلاثون آية.
- انظر: البيان ٧٨ القول الوجيز ٧١ معالم اليسر ١٧٢ جمال القراء ٢١٧/١ مرشد ١٦٢.
- (٤) رأس الآية ٥ الجاثية، وفيه هـ: «الخمسين» وهو تصحيف.
- (٥) ألحقت فى هامش ق، ب، وعليها: «صح».
- (٦) ووافقهم من العشرة خلف.
- انظر: النشر ٢٢٣/٢ التيسير ١٩٨ وتجيده ١٧٩.
- (٧) عند قوله: ﴿وتصريف الريح﴾ فى الآية ١٦٣.
- (٨) بعدها فى ق: «كله».
- (٩) الآية ٦ الجاثية.

رأس العشر^(١) الأول، مذكور هجاؤه.

ثم قال تعالى: ﴿لَئِنَّ اللَّهَ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ لَجْرِي الْبُلْكَ بِهِ﴾^(١) ﴿إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَلَى الْعَالَمِينَ﴾
رأس الخمس الثاني^(٢) [وفيه من الهجاء: ﴿أَيَّامَ اللَّهِ﴾ بألف ثابتة ضد الذي في إبراهيم^(٤).
﴿وَرَزَقْتَهُمْ﴾^(٥)، و﴿الطَّيِّبَاتِ﴾^(٦) و﴿وَوَضَعْنَاهُمْ﴾^(٥) بحذف الألف [من ذلك، وسائره
مذكور^(٧)].

ثم قال تعالى: ﴿وَعَاقِبَتُهُمْ يَبْتَئِتُ مِنَ الْأَمْرِ﴾^(٨) ﴿إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَحْكُمُونَ﴾^(٩) رأس العشرين آية^(١)
[وفيه: ﴿عَاقِبَتُهُمْ﴾ و﴿بَيْتَاتِ﴾ و﴿جَعَلْتَكِ﴾^(١٠) و﴿بَصَّيْرُ﴾^(١١) بحذف الألف من
ذلك^(١٢)، وسائر ذلك مذكور^(١٣)].

(١) رأس الآية ١٠ الجاثية، وفيه هـ: «العشرين» وما بعده سقط، وهو تصحيف.

(٢) من الآية ١١ الجاثية.

(٣) رأس الآية ١٥ الجاثية.

(٤) وهو قوله: ﴿وَذَكَرَهُمْ بِأَيْمِ اللَّهِ﴾ في الآية ٧ تقدم.

(٥) باتفاق كتاب المصاحف كما تقدم في قوله: ﴿وَمَا رَزَقْنَاهُمْ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٦) باتفاق كما تقدم في قاعدة حذف ألف الجمع.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ج، هـ إلا أنه من هـ من قوله:

«وفيه من الهجاء»، ومن ج من قوله: «من ذلك».

(٨) من الآية ١٦ الجاثية.

(٩) سقطت من: أ وما أثبت من ب، ج، ق، هـ.

(١٠) باتفاق الداني وأبي داود في الثلاث كلمات وتقدم.

(١١) انفرد أبو داود بحذف الألف في هذه الكلمة دون نظائرها التي تقدمت، فسكت عنها.

انظر: التبيان ١٢٥ فتح المنان ٧٢ تنبيه العطشان ٩٩.

(١٢) سقطت من: ب، ج.

(١٣) في ج: «وسائره مذكور» وما بينهما سقط، وما بعدها في ق: «كله» وما بين القوسين المعقوفين

سقط من هـ وفيه: «والهجاء كله مذكور فيما سلف».

ثم قال تعالى: ﴿وَحَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَيِّ^(١)﴾ إلى قوله: ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ رأس الخمس الثالث^(٢)، وفيه من الهجاء: ﴿أَقْرَبَاتٍ﴾ بحذف الألف^(٣)، و﴿هَوِيَّةٌ﴾ بالياء، مكان الألف، و﴿غَشْوَةٌ﴾ بغير ألف، وقد ذكر في البقرة^(٤)، وغيرها، وقرأ الحرميان، والعربيان وعاصم^(٥) هنا بكسر الغين، وفتح الشين، وألف ثابتة بعدها، وقرأ الأخوان^(٦) على الخط مع فتح الغين، وإسكان الشين. [و﴿حَيَاتِنَا﴾ بألف ثابتة بين الياء، والتاء^(٧)، وسائر الهجاء مذكور^(٨)].

ثم قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ^(٩)﴾ إلى قوله: ﴿فَوْمًا مُجْرِمِينَ﴾ رأس الثلاثين آية^(١٠)، وفيه: ﴿تُدْعِي﴾ بياء بعد العين، ومثله: ﴿يُدْعِي^(١١)﴾ في الصف^(١٢)، وذلك لكون التاء، والياء الزائدتين في أول الكلمة، وقد

(١) من الآية ٢١ الجاثية.

(٢) رأس الآية ٢٥ الجاثية.

(٣) تقدم عند قوله: ﴿قل أرأيتم﴾ في الآية ٤١ الأنعام.

(٤) عند قوله: ﴿غشوة ولهم﴾ في الآية ٦ البقرة.

(٥) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر، ويعقوب.

(٦) يوافقهم من العشرة خلف. انظر: النشر ٣٧٢/٢ التيسير ١٩٩ المبسوط ٣٤٠.

(٧) لم ترسم بالواو اتفاقاً لأنها مضافة إلى مكني، واقتصر أبو داود على أحد وجهي الخلاف فيها، كما هو ثابت في أكثر المصاحف، ترجيحاً منه للإثبات ورسمت في أقل المصاحف بغير ألف، والعمل على الأول، وتقدم عند قوله: ﴿قل إن صلاتي ونسكي﴾ في الآية ١٦٤ الأنعام، وعند قوله:

﴿ويقيمون الصلوة﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ.

(٩) من الآية ٢٦ الجاثية.

(١٠) بعدها في هـ: «والهجاء مذکور كله».

(١١) بعدها في ب على هامشها: «بياء بعد العين من يدعى» وعليه: «صح» فتكرر.

(١٢) عند قوله: ﴿وهو يدعى إلى الإسلام﴾ الآية ٧ سورة الصف.

ذكرنا أن الزوائد الأربع إذا لحقت الفعل الذي من ذوات الواو نقلته ^(١) إلى ذوات ^(٢) الياء ^(٣)،
[و﴿ كَتَبَهَا ﴾]، و﴿ كَتَبْنَا ﴾ بحذف الألف ^(٤)، وغيره ^(٥) مذكور].

ثم قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَمَرْنَا النَّبِيَّ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ وَعِدْ آلَ اللَّهِ حَقًّا ^(٦)﴾ إلى قوله: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ رأس الخمس
الرابع ^(٧)، وفيه من الهجاء: ﴿نَنْسِيكُمْ﴾ بالياء بعد السين مكان الألف على الأصل [والإمالة ^(٨)،
﴿وَمَا أُرِيكُمْ﴾ بالياء أيضا ^(٩)]، وسائر ذلك مذكور ^(١٠).

ثم قال تعالى: ﴿وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ^(١١)﴾ آخر السورة ^(١٢)
ورأس الجزء الموقى خمسين [من أجزاء ستين ^(١٣)]، وليس فيه من الهجاء شيء ^(١٤).

(١) في ج: «ذوات الفعل تعتله» وهو تصحيف.

(٢) في ب: «ذات».

(٣) تقدم عند قوله: ﴿ولتصغى إليه﴾ في الآية ١١٤ الأنعام.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿ذلك الكتاب﴾ في أول البقرة.

(٥) في ق: «وقد ذكر» وما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ.

(٦) من الآية ٣١ الجاثية.

(٧) رأس الآية ٣٥ الجاثية.

(٨) سقطت من: ب، ج، ق.

(٩) تقدم في آخر البقرة: ﴿أنت مولينا﴾ من الآية ٢٨٥. وما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ.

(١٠) بعدها في ق: «كله».

(١١) رأس الآية ٣٦ الجاثية.

(١٢) في ج، ق: «وهو آخر السورة» وتكررت في: ج.

(١٣) وهو مذهب أبي عمرو الداني، قال الصفاقسي: «ومنتهى الحزب الخمسين باتفاق» وقال ابن الجوزي:

عند رأس الآية ٣١: ﴿بمستيقنين﴾. والعمل على الأول ليكون نهاية الحزب مع نهاية السورة.

انظر: البيان ١٠٥ جمال القراء ١٤٨/١ فنون الأفتان ٢٧٦ غيث النفع ٣٥١.

(١٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ من قوله: «من أجزاء».

وما بين القوسين المعقوفين سقط من ب، ج من قوله: «وليس».

سورة الأحقاف

مكية ^(١) وهي أربع وثلاثون آية ^(٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ جَمَّ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ يَجَادِبُهُمْ كَاهِنِينَ ﴾ رَأْسِ الْخَمْسِ الْأُولَى ^(٣) ، [وفيه من الهجاء : ﴿ آرَأَيْتُمْ ﴾ بِحَذْفِ الْأَلْفِ ^(٤) ، وَكَذَا : ﴿ أَوَأَنْتُمْ ﴾ أَيْضًا ^(٥) ، وَ﴿ عَمِلُونَ ﴾ ^(٦)] وَغَيْرِهِ مَذْكُورٌ ^(٧) .

ثُمَّ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا تَنبَلْنَا عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا تَيَسَّبَتْ ^(٨) ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ إِنْ كُنَّا فَدِيمٌ ﴾ رَأْسِ الْعَشْرِ الْأُولَى ^(٩) [وَفِيهِ ^(١٠) مِّنَ الْهَجَاءِ : ﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾]

(١) قال القرطبي : « مكية في قول جميعهم » واستثنى بعضهم : ﴿ قل أرأيتم إن كان من عند الله ﴾ وذكر السيوطي وابن كثير أن الآية مكية، واستثنى بعضهم قوله : ﴿ ووصينا الإنسان ﴾ وقوله : ﴿ فاصبر كما صبر أولوا العزم ﴾ واستظهر القرطبي أنها مكية، وذكر الشيخ ابن عاشور أنها نزلت بعد عامين من البعثة ، فتكون السورة كلها مكية. انظر: القرطبي ١٧٩/١٦ ، ١٨٨ ابن كثير ٤/١٦٨ الإتيان ٤٧/١ جمال القراءة ١٧/١ التحرير ٦/٢٦ .

(٢) عند جميع أهل العدد ما عدا الكوفي فإنها عنده خمس وثلاثون.

انظر: البيان ٧٨ معالم اليسر ١٧٣ القول الوجيز ٧١ مرشد الخلان ١٦٢ .

(٣) رأس الآية ٥ الأحقاف ، وسقطت من: هـ.

(٤) تقدم عند قوله: في ﴿ قل أرأيتم ﴾ من الآية ٤١ الأنعام.

(٥) مقابلها في هامش هـ: « بغير ألف بين الثاء والراء » وهو كذلك.

وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو عن قالون عن نافع بالحذف. المقنع ١٣ .

(٦) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفيه : « وهجاؤه مذكور ».

(٨) من الآية ٦ الأحقاف.

(٩) رأس الآية ١٠ الأحقاف.

(١٠) سقطت من ب، ج : « وفيه من ».

بالياء^(١)، و﴿أَرَيْتُمْ﴾ بحذف الألف^(٢) و﴿كَهَيَّ﴾ بالياء أيضا^(٣)، و﴿يُوجَى﴾ كذلك بالياء، مكان الألف^(٤) وسائر هجائه مذكور^(٥)].

ثم قال تعالى: ﴿وَمِن قَبْلِهِ كَتَبَ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً^(٦)﴾ إلى قوله: ﴿يُوعَدُونَ﴾ رأس الخمس الثاني^(٧)، [وفيه من الهجاء أنهم^(٨)] كتبوا في مصاحف الحرمين، وحمص ومدينة السلام، والبصرة: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾ بغير ألف قبل الحاء، والنون، وكذلك قرأنا لقرائهم^(٩)، مع ضم الحاء، وإسكان السين^(١٠)، وكتبوا في مصاحف الكوفة: ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾ بألف قبل الحاء، وبين السين، والنون^(١١)، وكذلك قرأنا لقراء الكوفة^(١٢)، مع كسر الهمزة، وإسكان الحاء، وفتح السين، ولا خلاف بين المصاحف أجمع

(١) لأنه من ذوات الياء .

(٢) تقدم عند قوله: ﴿قل أريتكم﴾ من الآية ٤١ الأنعام.

(٣) تقدم عند قوله: ﴿وكفى بالله حسيبا﴾ في الآية ٦ النساء.

(٤) على الأصل والإمالة، وما بين القوسين الداخلين سقط من: ب، ج، ق.

(٥) بعدها في ق: «كله فيما سلف» وما بين القوسين الخارجين سقط من هـ. وفيه: «والهجاء مذكور».

(٦) من الآية ١١ الأحقاف.

(٧) رأس الآية ١٥ الأحقاف.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٩) في ج، ق: «لقارئهم».

(١٠) وهى قراءة نافع، وأبي جعفر، وابن كثير، وأبي عمرو، ويعقوب وابن عامر.

انظر: النشر ٣٧٣/٢ التيسير ١٩٩ إتحاف ٢/٤٧٠.

(١١) ذكره أبو عمرو في باب ما اختلف فيه مصاحف أهل الحجاز، والعراق، والشام المنتسخة من الإمام ،

وباب ما اختلف فيه مصاحف أهل الأمصار، ورواه عن أبي عبيد . المقنع ٩٧، ١٠٧، ١١٢.

(١٢) وهى قراءة عاصم وحمزة والكسائي وخلف.

أُكْتَع^(١)، في حذف الألف، قبل النون في الكلمة الأولى^(٢) وبين الواو، واللام في الثانية^(٣)، وكتبوا: ﴿وَصَلُّهُ﴾ بحذف الألف^(٤)، وكذا: ﴿تَلْثُونَ^(٥)﴾، و﴿إِسْتَقْمُوا^(٦)﴾ و﴿تَرْضِيَةٌ﴾ بالياء مكان الألف^(٧) وسائر ما فيه^(٨) مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿وَالَّذِي قَالَ لَوْلَاذِيهِ أَتَقِيمُونَ لَكُمَا أَتَعِدَّانِي^(٩)﴾ إلى قوله: ﴿يَوْمَ عَظِيمٍ﴾ رأس العشرين آية^(١٠)، وفيه من الهجاء: ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ كتبوه بالألف، واحدة^(١١) وقرأه ابن ذكوان^(١٢) بالفتحة: ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ فهمزهما معا، ولم يدخل

(١) في أ، ج، ق: «جمع كتع» وما أثبت من ب، هـ، وهما من صيغ التوكيد المعنوي وهو قليل، ومنه قول الشاعر:

يا ليتني كنت صبيا مرضعا
تحملني الذلفاء حولا أكتعا

انظر: شرح ابن عقيل ٣/ ٢١٠.

(٢) وهى قوله: ﴿الانسن﴾ تقدم عند قوله: ﴿وخلق الانسن﴾ في الآية ٢٨ النساء.

(٣) وهى قوله: ﴿بولديه﴾ وتقدم عند قوله: ﴿وبالولدين إحسنا﴾ في الآية ٨٢ البقرة.

(٤) اتفق الشيخان على موضع لقمان في الآية ١٣، وانفرد بحذفه هنا أبو داود، ولم يتعرض له الداني وقرأه يعقوب بفتح الفاء وسكون الصاد بلا ألف، والباقون بالألف مع كسر الفاء، وفتح الصاد وجرى العمل في بعض المصاحف بالإثبات هنا والحذف في لقمان اتباعا للداني، والصواب، والذي ينبغي أن يكون الاتفاق على الحذف هنا، والإثبات أو الحذف هناك ترجيحا لقراءة يعقوب هنا والله أعلم، وتقدم في موضع لقمان. انظر: المقتع ١٣، النشر ٣٧٣/٢ إتخاف ٢/ ٤٧٠.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿ثلثة قروء﴾ في الآية ٢٢٦ البقرة.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿فما استقموا لكم﴾ في الآية ٧ التوبة.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٨) في هـ: «ذلك» وفي ق: «وسائر مذكور كله».

(٩) من الآية ١٦ الأحقاف.

(١٠) سقطت من أ وما أثبت من: ب، ج، ق، هـ.

(١١) على قراءة الخبر تكون الألف صورة للهمزة، وكذلك تكون على قراءة الاستفهام مثل قوله:

﴿عاندتهم﴾ في الآية ٥ البقرة.

(١٢) ويوافقه من العشرة روح عن يعقوب.

بينهما ألفا^(١)، وقرأه ابن كثير وهشام^(٢)، بهمزة واحدة ممدودة قبل الألف، وهشام أطول مدا، لأن مذهبه إدخال ألف بين الهمزة المحققة، والمليئة، وقرأه سائر القراء^(٣) بهمزة واحدة، في رأس الألف، من غير مد^(٤) على الخير .

[وفيه أيضا: ﴿ حَاسِرِينَ ﴾، و﴿ ذَرَجَتْ ﴾^(٥) و﴿ أَعْمَلَهُمْ ﴾^(٦) و﴿ طَيَّبْتِكُمْ ﴾^(٧) و﴿ حَيَّيْتُكُمْ ﴾ بحذف الألف^(٨) من ذلك [كله، وسائر ذلك مذكور^(٩)].

ثم قال تعالى: ﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْبِتَكَ أَغْشَىٰ الْبَحْرُ مَوْجًا مَّوْجًا ﴾ إلى قوله: ﴿ يَشْتَهِيهِ الرَّجُلُ الْفَاسِقُ الَّذِي كَفَرَ ﴾، وفيه من الهجاء^(١٠): ﴿ أَرِيكُمْ ﴾ بالياء مكان الألف، و﴿ مَسَّكَنتَهُمْ ﴾ بغير ألف^(١١)، وكذا: ﴿ مَكَتَهُمْ ﴾

(١) ألحقت في هامش : ق.

(٢) ويوافقه من العشرة وروس عن يعقوب مع عدم الإدخال بين المحققة والمسهلة، وهشام له التسهيل مع الإدخال، والتحقيق مع الإدخال وعدمه، وأبو جعفر بتسهيل الثانية مع الإدخال.

انظر: النشر ١/٣٦٦ التيسير ١٩٩ إتحاف ٢/٤٧٢ المسبوط ٣٤٢ شرح الدرر المضية للنوري ١/٢٢٣.

(٣) وهم نافع وأبو عمرو وعاصم وحمة، والكسائي وخلف.

(٤) سقطت من: هـ.

(٥) باتفاق الشيخين أبي داود والداني، لأنه جمع.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿ ولنا أعملنا ولكم أعملكم ﴾ في الآية ١٣٨ البقرة.

(٧) حذف الألف يرجع إلى الكلمات التي قبل كلمة: ﴿ حياتكم ﴾ وتدخل ضمنه على أحد وجهي الخلاف، اقتصر عليه المؤلف، والمشهور الإثبات وهو الذي في أكثر المصاحف، وعليه العمل، والحذف في الأقل، ولا عمل عليه وتقدم عند قوله: ﴿ قل إن صلاتي ﴾ في الآية ١٦٤ الأنعام.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ج، ق.

(٩) من الآية ٢١ الأحقاف.

(١٠) رأس الآية ٢٥ الأحقاف.

(١١) سقطت من ق، وألحقت في هامشها.

(١٢) باتفاق الشيخين أبي عمرو، وأبي داود، وتقدم عند قوله: ﴿ واليتيم والمسكين ﴾ في الآية ٨٢ البقرة.

﴿إِنْ مَكَتَّكُمْ﴾^(١)، ﴿وَأَبْصَرَ﴾ و﴿أَبْصَرَهُمْ﴾ بحذف الألف^(٢) [من ذلك كله، وسائر ما فيه مذكور^(٣)].

ثم قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَهَلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقَرْيِ﴾^(٤) إلى قوله: ﴿عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [رأس الثلاثين آية، وهجاؤه مذكور^(٥)].

ثم قال تعالى: ﴿وَمَنْ لَا يَجِدْ دَاعِيَ اللَّهِ﴾^(٦) إلى آخر السورة^(٧) [وفي هذه الآيات من الهجاء ﴿صَلِيلٍ﴾^(٨)]، و﴿يَقْدِرُ﴾^(٩) و﴿بَلَّغٌ﴾ بحذف الألف^(١٠)]، وغير^(١١) ذلك مذكور.

(١) تقدم عند قوله: ﴿ومما رزقناهم﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٢) تقدم عند قوله: ﴿وعلى أبصرهم﴾ في الآية ٦ البقرة.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين من قوله: «من ذلك» سقط من : ق، ومن قوله: «وفيه» سقط من : هـ.

(٤) من الآية ٢٦ الأحقاف.

(٥) في ق : «كله مذكور» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٦) من الآية ٤١ الأحقاف.

(٧) وهو قوله عز وجل : ﴿فهل يهلك إلا القوم الفاسقون﴾ رأس الآية ٣٤.

(٨) باتفاق الشيخين ، وتقدم عند قوله: ﴿اشترؤا الضلالة﴾ في الآية ١٥ البقرة.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٩) في ب : «وكتسبوا» : ﴿بقدر﴾ بغير ألف، بين القاف، والذال» وهي من الحروف التي رواها

أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، وتقدم عند قوله : ﴿والأرض بقدر على أن﴾

في الآية ٨٠ سورة يس.

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿فإنما عليك البلغ﴾ في الآية ٢٠ آل عمران.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(١١) في هـ : «وسائر ما فيه مذكور»، وبعدها في ق : «كله».

سورة القتال (١)

مدنية (٢)، وهي تسع، وثلاثون آية (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ إلى قوله: ﴿أَعْمَلْتُمْ﴾ رأس الخمس الأول (٤) وفيه من الهجاء: ﴿الْبَطْلُ (٥)﴾، و﴿أَمْثَلَهُمْ (٦)﴾ بحذف الألف، وكذا: ﴿فَتَتَلَوْا (٧)﴾، و﴿يَتَّبِعُوا﴾ بآلف، بعد الواو، وقد ذكر (٨)،

(١) وتسمى سورة محمد ﷺ وتسمى: القتال ﴿وتسمى سورة: ﴿الذين كفروا﴾ انظر: الإتيان ١٥٦/١ جمال القراء ٣٧/١.

(٢) أخرج النحاس وابن الضريس عن ابن عباس، والبيهقي عن الحسن وعكرمة، وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة، وابن الأنباري عن قتادة أنها مدنية، وذكرها المؤلف في مقدمته أنها مدنية، وقال ابن عطية: «مدنية بإجماع» وقال أبو حيان: «وليس كما قال وعن ابن عباس وقاتدة أنها مدنية إلا آية: ﴿وكأين من قرية﴾ فإنها مكية» وذكرها السيوطي في النوع الثاني معرفة السفري والحضري، والله أعلم أنها مدنية.

انظر: القرطبي ٢٢٣/١٦ البحر ٧٢/٨ الإتيان ٥٧/١ فضائل القرآن ٧٣ التحرير ٧١/٦.

(٣) عند المدني الأول، والمدني الأخير والمكي والدمشقي، وثمان وثلاثون آية عند الكوفي وأربعون آية عند البصري والحمصي.

انظر: البيان ٧٩، القول الوجيز ٧٢ معالم اليسر ١٧٣ جمال القراء ٢١٧/١ سعادة الدارين ٦٥.

(٤) رأس الآية ٥ القتال، وسقطت من: ه، وفي هامشها: «رأس الخمس».

(٥) تقدم عند قوله: ﴿ولا تلبسوا الحق بالباطل﴾ في الآية ٤١ البقرة.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿ويضرب الله الأمثل﴾ في الآية ٣٥ النور.

(٧) وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، وقرأه أبو عمرو، وحفص، ويعقوب بضم القاف، وكسر التاء، والباقون بالألف، وفتح التاء.

انظر: النشر ٣٧٤/٢ المبسوط ٣٤٤ التيسير ٢٠٠.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿إن الذين كفروا﴾ في الآية ٥ البقرة.

وسائر^(١) ذلك أيضا مذكور^(٢)].

ثم قال تعالى : ﴿ سَيَهْدِيهِمْ وَيُضِلِّحُ بِاللَّهُمَّ^(٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ أَعْمَلَهُمْ ﴾ رأس العشر الأول^(٤) ، وكتبوا : ﴿ فَتَعَسَّأَلَهُمْ ﴾ بالف ، وكذا^(٥) رسمه الغازي بن قيس ، ورسمه حكم ، وعطاء الخراساني^(٦) بالياء ، والأول أختار^(٧) ، وسائر^(٨) ما فيه مذكور كله^(٩) .

ثم قال تعالى : ﴿ أَقْلَمُ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا^(١٠) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴾ رأس الخمس الثاني^(١١) ، وهجاؤه^(١٢) مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ^(١٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَمَثْوَاكُمْ ﴾

-
- (١) في ج : « وسائره مذكور » وفي ق : « وغيره مذكور » وما بينهما ساقط منهما .
- (٢) تقديم وتأخير في ب وما بين القوسين المعقوفين سقط من ه ، وفيه « وكل ما فيه من الهجاء مذكور فيما سلف » على الهامش .
- (٣) الآية ٦ القتال .
- (٤) رأس الآية ١٠ القتال ، وسقطت من : هـ .
- (٥) تقديم وتأخير في : هـ .
- (٦) تقدم ذكر هؤلاء الأعلام ص : ٢٣٦ ، ٢٦٩ .
- (٧) أي رسمه بالألف ، لأن ألفه بدل من التنوين في الوقف ، وليس من الأسماء المقصورة ، وهو المشهور ، وعليه العمل ، وتقدم حصر الكلمات التي ترسم بالياء عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في الآية ٢ البقرة . انظر : التبيان ١٨٤ فتح المنان ١١١ تنبيه العطشان ١٤١ دليل الحيران ٢٧٨ .
- (٨) في ج : « وغيره مذكور » وكلها سقطت من : ق .
- (٩) سقطت من : ب ، ج ، ق .
- (١٠) من الآية ١١ القتال .
- (١١) رأس الآية ١٥ القتال .
- (١٢) في ج : « وهو » وسقطت من : ق ، وتقديم وتأخير في : هـ .
- (١٣) من الآية ١٦ القتال .

رأس العشرين آية^(١)، [وفيه من الهجاء حذف الألف^(٢) من : ﴿ أَنْهَرَسْ ﴾ وقد ذكر^(٣) ، وكذا : ﴿ لِشَرِيَيْنِ ﴾ و ﴿ اَلشَّرِيَتِ ﴾^(٤) و ﴿ خَلَدَ ﴾^(٥) و ﴿ وَآبِلُهُمْ ﴾ بالياء، وكذا : ﴿ تَقْوِيلُهُمْ ﴾ و ﴿ ذِكْرِيْلُهُمْ ﴾^(٦) و ﴿ وَمَمْوِيلِكُمْ ﴾ بالياء^(٧) في ذلك، وقد ذكر^(٨) .

وكتبوا في مصاحف المدينة والبصرة والشام : ﴿ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَعْتَةٌ ﴾ بياء بين التاء، والهاء، وقرأنا كذلك للجماعة، مع فتح الهمزة والياء^(٩)، وفي مصاحف أهل مكة، والكوفة : ﴿ إِنْ تَأْتِيَهُمْ ﴾ بلا ياء^(١٠) جزم^(١١)، ولم يقرأ بذلك أحد^(١٢)،

(١) سقطت من : أ، ه وما أثبت من : ب، ج، ق.

(٢) سقطت من : ج.

(٣) عند قوله : ﴿ من تحتها الأنهر ﴾ في الآية ٢٤ البقرة.

(٤) بحذف الألف فيهما باتفاق لأنه جمع كما تقدم.

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ سبع سموت ﴾ في الآية ٢٨ البقرة.

(٦) على الأصل والإمالة.

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ أنت مولينا ﴾ في الآية ٢٨٥ البقرة.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين في ه : « وكل ما فيه من الهجاء مذکور ».

(٩) وهي قراءة العشرة باتفاق، ولم ينقل فيها خلاف عنهم.

انظر : النشر ٣٧٤/٢ المبسوط ٣٤٤ إتحاف ٢/٤٧٥.

(١٠) في ق : « بلى ».

(١١) وذكره أبو عمرو عن خلف بن هشام البزار أن ذلك في مصاحف أهل مكة، والكوفيين بالكسر والجزم،

ونقل عن الكسائي أن ذلك خاص في مصاحف مكة. المقنع ١٠٧.

(١٢) قال خلف بن هشام : « ولا نعلم أحدا منهم قرأه ».

أقول : وهي قراءة أبي جعفر الرواسي عن أهل مكة، ذكرها ابن جني في الشواذ وأبو حيان والقرطبي.

انظر : المقنع ١٠٧ المحتسب ٢/٢٧٠ البحر ٧٩/٨ الجامع ١٦/٢٤١.

وقد أشبعنا القول في ذلك، في أصلنا^(١) يرى ذلك هناك من أحبه، [وسائر ذلك مذكور^(٢)].

ثم قال تعالى: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نَزَّلَتْ سُورَةٌ﴾^(٣) ﴿إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَفْبَالهَا﴾﴾ رأس الخمس الثالث^(٤)، وهجاؤه مذكور^(٥).

ثم قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ بَرَأْتُمُوهُمُ عَلَىٰ آبَائِهِمْ﴾^(٦) ﴿إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَصْغَتْهُمْ﴾﴾ رأس الثلاثين^(٧) [آية^(٨)]، وفيه من الهجاء مما لم يذكر: ﴿أَصْغَتْهُمْ﴾ بحذف الألف^(٩)، وغيره^(١٠) مذكور^(١١).

ثم قال تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْ قَلْعَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ﴾^(١٢) ﴿إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَلَنْ نَعْمَرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾﴾ رأس الخمس الرابع^(١٣)، [وفيه من الهجاء: ﴿لَأَرَيْنَاكُمْ﴾﴾ بحذف

(١) المراد به كتابه الكبير المسمى بالتيبين الذي هذا مختصره، وتقدم.

(٢) بعدها في ق: «كله» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٣) من الآية ٢١ القتال.

(٤) رأس الآية ٢٥ القتال.

(٥) تقديم وتأخير في: هـ.

(٦) من الآية ٢٦ القتال.

(٧) في هـ: «الثمانين» وهو تصحيف.

(٨) سقطت من: جـ.

(٩) في الموضعين في الآية ٣٠، وفي الآية ٣٨ كما سيذكره، وقد انفرد أبو داود بالحذف دون أبي عمرو وعليه العمل.

انظر: التبيان ١٢٣ فتح المنان ٧٢.

(١٠) في: ب، ج، ق: «وغير ذلك».

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(١٢) من الآية ٣١ القتال.

(١٣) رأس الآية ٣٥ القتال.

الألف^(١)، وكذا: ﴿يَسِيبُهُمْ﴾ وقد ذكر^(٢)، و﴿أَعْمَلَكُمْ﴾^(٣) و﴿الْمُجَاهِدِينَ﴾
و﴿الضَّالِّينَ﴾ بغير ألف^(٤) في ذلك، وسائره^(٥) مذكور^(٦)].

ثم قال تعالى: ﴿بَلَا تَهْتَبُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ﴾^(٧) إلى آخر السورة^(٨)، [وفيه من
الهجاء: ﴿أَعْمَلَكُمْ﴾^(٩) و﴿أَمْوَالِكُمْ﴾^(١٠)، و﴿أَضَعْنَاكُمْ﴾^(١١) و﴿هَأَنْتُمْ﴾^(١٢)
و﴿هَؤُلَاءِ﴾^(١٣) و﴿أَمْثَلَكُمْ﴾^(١٤) بحذف الألف من ذلك كله، وغير^(١٥) ذلك
مذكور^(١٦)].



- (١) تقدم عند قوله: ﴿وما رزقناهم﴾ في الآية ٢ البقرة.
- (٢) عند قوله: ﴿تعرفهم بسيماهم﴾ في الآية ٢٧٢ البقرة.
- (٣) تقدم عند قوله: ﴿ولنا أعملنا ولكم أعملكم﴾ في الآية ١٣٨ البقرة.
- (٤) باتفاق لأنه جمع مذكر فيهما كما تقدم.
- (٥) في ق: «وغيره».
- (٦) ما بين القوسين المعقوفين في: هـ «مذكور هجاؤه».
- (٧) من الآية ٣٦ القتال.
- (٨) وهو قوله عز وجل: ﴿ثم لا يكونوا أمثالكم﴾ رأ س الآية ٣٩.
- (٩) تقدم عند قوله: ﴿ولنا أعملنا﴾ في الآية ١٣٨ البقرة.
- (١٠) تقدم عند قوله: ﴿ونقص من الأموال﴾ في الآية ١٥٤ البقرة.
- (١١) تقدم قريبا في الآية ٣٠.
- (١٢) تقدم عند قوله: ﴿هأنتم هؤلاء﴾ في الآية ٦٥ آل عمران.
- (١٣) تقدم عند قوله: ﴿هؤلاء إن كنتم﴾ في الآية ٣٠ البقرة.
- (١٤) تقدم عند قوله: ﴿ويضرب الله الأمثال﴾ في الآية ٣٥ النور.
- (١٥) في ق: «وسائر».
- (١٦) بعدها في ق: «كله فيما سلف» وما بين القوسين المعقوفين في هـ: «مذكور هجاؤه كله».

سورة الفتح

مدنية (١)، وهي تسع وعشرون آية (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ۚ لِيَغْمِرَكَ اللَّهُ مَا تَفَدَّمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ عَظِيمًا ﴾ ،
[رأس الخمس الأول (٣) ، وهجاؤه مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ ﴾ إلى قوله : ﴿ عَظِيمًا ﴾ (٤) ،
[رأس العشر الأول (٥) ، وفيه من الهجاء : ﴿ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ ﴾

(١) أجمع علماء التفسير على أن سورة الفتح مدنية، ونزلت ليلا بين مكة والمدينة في شأن الحديبية، يدل على ذلك ما رواه البخاري من حديث عمر، وفيه فقال ﷺ لقد أنزلت علي الليلة سورة هي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس فقرأ ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا ﴾ ، وما رواه محمد بن إسحاق عن المسور ومروان بن الحاكم قالوا: «نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديبية من أولها إلى آخرها»، وقال أبو حيان: سنة ست من الهجرة فهي تعد في المدني .

انظر: البخاري ١٦٨/٦ سنن الترمذي ٦١/٥ المستدرک ٣٣٢/٢ التحبير ٧١ الإتيان ٥٧/١ ، ٦٢ ،
الجامع ٢٥٩/١٦ البحر ٨٨/٨ ابن كثير ١٩٦/٤ .

(٢) عند جميع علماء العدد باتفاق ليس فيها اختلاف .
انظر : البيان ٧٩ معالم اليسر ١٧٦ القول الوجيز ٧٣ جمال القراء ٢١٧/٢ سعادة الدارين ٦٦ .
وما بين القوسين المعقوفين غير واضح في : ب، ج .

(٣) رأس الآية ٥ الفتح .

(٤) ما بين القوسين سقط من : ق سهوا من الناسخ لتشابه الكلمتين .

(٥) رأس الآية ١٠ الفتح .

بحذف الألف وكذا ^(١) : ﴿وَالْمُشْرِكَاتِ ^(٢)﴾ و﴿أَرْسَلْنَاكَ ^(٣)﴾ و﴿شَهِدًا ^(٤)﴾ ،
و﴿عَهْدًا ^(٥)﴾ ، بحذف الألف من ذلك ، وغيره ^(٦) مذكور ^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ الْمَخْلُوقِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَخَعَلْنَا أَمْوَالَنَا ^(٨)﴾ إلى قوله :
﴿الْأَقْيَلًا ^(٩)﴾ رأس الخمس الثاني ^(٩) ، وهجاؤه ^(١٠) ، مذكور [وهو ^(١١)] : ﴿كَلَّمَ اللَّهُ ^(١٢)﴾
بحذف الألف بين اللام ، والميم ^(١٣) .

ثم قال تعالى : ﴿قُلْ لِلْمُخَلِّمِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُدْعُونَ ^(١٤)﴾ إلى قوله : ﴿مُشْتَفِيمًا ^(١٥)﴾
رأس العشرين [آية ، وعند قوله عز وجل ^(١٦)] : ﴿نُعَذِّبُهُ عَذَابًا آلِيمًا ^(١٧)﴾

(١) في ق : « وكذلك » .

(٢) باتفاق الشيخين في الثلاث كلمات ، لأنها جمع كما تقدم .

(٣) باتفاق كتاب المصاحف ، وتقدم عند قوله : ﴿ومما رزقناهم﴾ في الآية ٢ البقرة .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿شهدا ومبشرا﴾ في الآية ٤٥ الأحزاب .

(٥) سائر أفعال المعاهدة محذوفة لأبي داود ، ووافقه أبو عمرو الداني هنا وفي قوله : ﴿أوكلما عهدوا﴾
في الآية ٩٩ البقرة ، وهما من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني عن قالون عن نافع بالحذف ،
وتقدم .

(٦) سقطت من ق : « من ذلك وغيره » .

(٧) في ب ، ج ، ق : « وقد ذكر » وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٨) من الآية ١١ الفتح .

(٩) رأس الآية ١٥ الفتح .

(١٠) سقطت من : هـ .

(١١) سقطت من : أ ، ج ، هـ وما أثبت من : ب ، ق .

(١٢) حيث وقع عند أبي داود ، ونسب الشيخ الضباع حذف ألف هذا الموضع للداني ولم أقف عليه في

المقنع مع كثرة مطالعتي لهذا الكتاب ، وتقدم عند قوله ﴿يسمعون كلم الله﴾ في الآية ٧٤ البقرة .

وما بعدها في ق : « وغير ذلك مذكور » وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(١٣) من الآية ١٦ الفتح .

(١٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

رأس الجزء الحادي والخمسين من أجزاء ستين^(١)، [وكل ما فيه من الهجاء المذكور^(٢)].

ثم قال تعالى : ﴿ وَالْخَيْرِ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا ^(٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ رأس الخمس الثالث^(٤) وفيه من الهجاء : ﴿ وَلَوْ قَاتَلَكُمُ ﴾ بحذف الألف^(٥) ، و﴿ سُنَّةَ اللَّهِ ﴾ كتبوه^(٦) بالهاء، فيهما جميعا، وقد ذكر ذلك^(٧) في الأنفال^(٨)، وسائر ذلك المذكور .

وهنا^(٩) رأس الجزء الثالث والعشرين من أجزاء قيام رمضان المرتبة على سبعة

(١) رأس الآية ١٧ الفتح، ومنتهى الحزب الحادي والخمسين باتفاق الشيخين، وذكر ابن عبد الكافي وابن الجوزي أنه عند قوله: ﴿ عزيزا حكيما ﴾ رأس الآية ٧ ، وقال غيرهم عند آخر القتال وقيل عند قوله: ﴿ أجرا عظيما ﴾ رأس الآية ١٠ ، وقيل عند قوله: ﴿ صرطا مستقيما ﴾ وهذا أضعف الأقوال، وجرى العمل بالأول اتباعا للشيخين.

انظر: بيان عبد الكافي ١٢ ، البيان ٩٦ ، فنون الألفان ٢٧٦ جمال القراء ١٤٨/١ غيث النفع ٣٥٦ .

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٣) من الآية ٢١ الفتح .

(٤) رأس الآية ٢٥ الفتح، وسقطت من : هـ .

(٥) انفرد بحذفه أبو داود وليس من المواضع الثمانية التي يحذفها أبو عمرو الداني وتقدم عند قوله: ﴿ ولا تقتلوهم ﴾ الآية ١٩٠ البقرة .

(٦) سقطت من : أ، ج، ق و ما أثبت من : ب، هـ .

(٧) سقطت من : أ، ج، ق و ما أثبت من : ب، هـ .

(٨) في هـ : «سورة الأنفال» عند قوله: ﴿ فقد مضت سنت الأولين ﴾ الآية ٣٨ .

وقد ذكرها أيضا عند قوله: ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ ٢١٦ البقرة .

(٩) عند قوله: ﴿ ولن تجد لسنة الله تبديلا ﴾ رأس الآية ٢٣ سورة الفتح .

وعشرين ، على عدد الحروف ^(١) .

ثم قال تعالى : ﴿لَا جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيمَةَ﴾ ^(٢) ﴿إِلَى قَوْلِهِ : ﴿عَظِيمًا﴾ وهو آخر السورة ^(٣)] ، وكل ما في هذه الآيات من الهجاء مذكور ، و﴿سَطَّطَهُ﴾ بغير صورة للهمزة ، لسكون الطاء قبلها ، وقد ذكر ^(٤) ، و﴿سَيِّجَاهُمْ﴾ بألف ثابتة ، هذا خاصة ^(٥) ، وقد ذكر أيضا ^(٦) ، و﴿تَبْرِيْهِمْ﴾ بالياء مكان الألف ^(٧) ، و﴿وَرِضْوَانًا﴾ ^(٨) و﴿التَّوْرِيَّةُ﴾ ^(٩) مذكور ^(١٠)] .



- (١) وهو مذهب أبي عمرو الداني حكاه عن شيوخه ، ونقله علم الدين السخاوي ، وقد تقدم التعليق والتعقيب على هذه التجزئة في أول جزء منها عند قوله : ﴿شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ رأس الآية ١٥٧ البقرة . وتكررت هذه الفقرة في هـ من قوله : «وهنا» إلى : «الحروف» .
- (٢) من الآية ٢٦ الفتح .
- (٣) رأس الآية ٢٩ الفتح .
- (٤) تقدم عند قوله : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ في الآية ٤ الفاتحة .
- (٥) ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار ، وقال معلّى عن عاصم أنه بالألف ، وتقدم عند قوله : ﴿تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ﴾ في الآية ٢٧٢ البقرة .
- (٦) سقطت من : ج ، ب .
- (٧) على الأصل والإمالة من ذوات الباء .
- (٨) تقدم عند قوله : ﴿وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ﴾ في الآية ١٥ آل عمران .
- (٩) تقدم عند قوله : ﴿وَأَنْزَلَ التَّوْرِيَّةَ﴾ في الآية ٢ آل عمران .
- (١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفيها : «وهجاؤه مذكور» .
ويعدّها في ب : «وحسبنا الله وكفى» .

سورة الحجرات

مدنية^(١)، وهي ثمان عشرة آية^(٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ﴾ إلى قوله: ﴿رَحِيمٌ﴾ رأس الخمس الأول^(٣)،
[وفيه: ﴿أَصْوَاتَكُمْ﴾ و﴿أَصْوَاتَهُمْ﴾ بحذف الألف^(٤)، وسائر ذلك مذكور^(٥)].

ثم قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ قَاسٍ بِدِينِ﴾^(٦) إلى قوله:
﴿تُرْجَمُونَ﴾ رأس العشر الأول^(٧)، مذكور هجاؤه، [وفيه: ﴿يَجْهَلَةَ﴾^(٨)،

(١) قال القرطبي: «مدنية بإجماع»، وأخرج الواحدي عن ابن أبي مليكة أن قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ﴾ نزلت بمكة يوم الفتح» وهذا لا يخرجها عن الإجماع بأنها مدنية على القول المشهور بأن المدني ما نزل بعد الهجرة، وحكي قول شاذ أنها مكية قال الشيخ ابن عاشور: «ولا يعرف قائل هذا القول» ولم يثبت أن تلك الآية نزلت بمكة» ثم قال: «وهي مدنية باتفاق أهل التأويل».
انظر: الإتيان ٣٧/١، ٥٧ القرطبي ١٦/٣٠٠ البحر ٨/٣٠١ زاد المسير ٨/٣ فضائل القرآن ٧٣ التحرير ٢٦/٢١٣.

(٢) عند جميع أهل العدد باتفاق، وليس فيها اختلاف.

انظر: البيان ٧٩ بيان ابن عبد الكافي ٥٧ القول الوجيز ٧٣ معالم اليسر ١٧٧.

(٣) رأس الآية ٥ الحجرات، وسقطت من هـ.

(٤) انفرد بحذف الألف أبو داود دون أبي عمرو، وتقدم عند قوله: ﴿إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتُ﴾ في الآية ١٨ لقمان.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ وفيه: «مذكور هجاؤه».

(٦) من الآية ٦ الحجرات.

(٧) رأس الآية ١٠ الحجرات.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهْلَةٍ﴾ في الآية ١٧ النساء.

﴿ تَدْمِيْنَ ﴾^(١)، و﴿ اَلَايْمَنْ ﴾^(٢) و﴿ اَلرَّيْشُدُونَ ﴾^(٣) بحذف الألف من ذلك، و﴿ اِخْتَدِيَهُمَا ﴾ بالياء وقد ذكر^(٤)، و﴿ بَقَيْتَلُوا ﴾ بغير ألف أيضا^(٥)، وغير ذلك مذكور^(٦).

ثم قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَشْخَرُ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ ﴾^(٧) إلى قوله: ﴿ الصَّادِقُونَ ﴾ رأس الخمس الثاني^(٨)، وفيه من الهجاء [: ﴿ بِالْأَلْفِ ﴾ بحذف الألف^(٩) وكذا : ﴿ حَفَلْتُمْ ﴾، ﴿ وَجَعَلْتُمْ ﴾^(١٠)] و﴿ أَتَهْدِكُمْ ﴾ بالياء مكان الألف بين القاف والكاف^(١١)، وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ لَا يَلِيْتُمْ ﴾ بياء^(١٢)، ولام بعدها، على خمسة أحرف، وقرأه أبو عمرو^(١٣) بهمزة ساكنة بين الياء واللام، وقرأه الباقون على حال الرسم بغير همز، ولا بدل من: «لات»، «يليت»، «ليتا»

(١) باتفاق الشيخين الداني وأبي داود لأنه جمع، وتقدم.

(٢) تقدم عند قوله: ﴿ لَا يُوَآخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾ في الآية ٢٢٣ البقرة.

(٣) باتفاق الشيخين أبي داود وأبي عمرو : لأنه جمع مذكر سالم، وتقدم.

(٤) تقدم عند قوله: ﴿ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ ﴾ في الآية ٢٧٢ البقرة.

(٥) سائر أفعال القتال محذوفة لأبي داود وافقه أبو عمرو الداني على ثمانية أفعال وليس هذا منها،

وتقدم عند قوله: ﴿ وَقَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ في الآية ١٨٩ البقرة.

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ ، و سقط من: ق «وغير ذلك مذكور».

(٧) من الآية ١١ الحجرات.

(٨) رأس الآية ١٥ الحجرات وسقطت من : هـ.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿ يَأْتُواكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْحَبَلِ الْعَظِيمِ ﴾ في الآية ١٧٨ البقرة.

(١٠) باتفاق الشيخين أبي عمرو وأبي داود فيهما وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(١١) على الأصل والإمالة.

(١٢) في ب: «بتاء» وهو تصحيف.

(١٣) ويوافقه من العشرة يعقوب البصري، إلا أن أبا عمرو بخلف عنه يبدلها على أصله في الهمز الساكن

والرسم محتمل للقرآنيين ، لأن الهمزة ترسم على قراءة البصريين فوق السطر ليس لها صورة مثل :

﴿ يَسْئَلُكُمْ ﴾ . انظر : المبسوط ٣٤٨ النشر ٣٧٦/٢ إتحاف ٤٨٧/٢ المهذب ٢٤٩/٢.

مثل : « كال يكييل كيلا ^(١) » وقد أشبعنا القول في ذلك ^(٢) في كتابنا الكبير ^(٣) ، [و ﴿الْإِيْمَنَ﴾ ^(٤) و ﴿اعْمَلِكُمْ﴾ ^(٥) ، ﴿وَجَهْدُوا﴾ ^(٦) و ﴿يَأْمُرِهِمْ﴾ ^(٧) ، و ﴿الصَّٰدِقُونَ﴾ ^(٨)] بحذف الألف من ذلك ^(٩) ، وسائر ^(١٠) مذكور ثم قال تعالى : ﴿ فَلْأَتَعَلِّمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ ﴾ ^(١١) [إلى قوله : ﴿ وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ ^(١٢)] آخر السورة وفي هذه الآيات ^(١٣) من الهجاء : ﴿ إِسْلَمَكُمْ ﴾ بحذف الألف بين اللام والميم ^(١٤) و ﴿ أَنْ هَدَيْكُمْ ﴾ بالياء مكان الألف ^(١٥) ، وغير ذلك مذكور ^(١٦) .

- (١) وفيها لغتان : « لات يليت » وعليها قراءة الجماعة وألت يألُت وعليها قراءة البصريين ، وفيها لغة ثالثة : آلت ، يألُت وعليها قراءة ابن كثير في قوله : ﴿ وما ألتنهم ﴾ في الآية ٢١ الطور . انظر : الكشف ٢٨٤/٢ حجة القراءات ٦٧٦ الحجة لابن خالويه ٣٣١ البحر ١١٧/٨ .
- (٢) سقطت من : ب ، ج ، ق .
- (٣) تقدم التعريف به .
- (٤) تقدم عند قوله : ﴿ ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم ﴾ في الآية ٢٢٢ البقرة .
- (٥) تقدم عند قوله : ﴿ ولنا أعملنا ﴾ في الآية ١٣٨ البقرة .
- (٦) تقدم عند قوله : ﴿ والذين هاجروا وجهدوا ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة .
- (٧) تقدم عند قوله : ﴿ ونقص من الأموال ﴾ في الآية ١٥٤ البقرة .
- (٨) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر سالم .
- (٩) بعدها في ج ق : « كله » وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
- (١٠) في هـ : « وسائر ذلك » وهذا الخمس كله ألحق في هامش : هـ .
- (١١) من الآية ١٦ الحجرات .
- (١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، ب ، وفيهما : « إلى آخر السورة » وما أثبت من : ج ، ق وهو رأس الآية ١٨ .
- (١٣) في ق : « الآية » وهو تصحيف .
- (١٤) تقدم عند قوله : ﴿ إن الدين عند الله الإسلام ﴾ في الآية ١٩ آل عمران .
- (١٥) على الأصل ، والإمالة ، لأنها من ذوات الياء .
- (١٦) بعدها في ق : « كله فيما سلف » وما بين القوسين المعقوفين في هـ : « وهجاؤه مذكور » .

سورة الباسقات (١)

مكية (٢) ، وهي خمس وأربعون آية (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ ق وَالْفُرْقَانِ الْيَجِيدِ ۝ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ مَرِيحٍ ﴾ رأس
الخمس الأول (٤) ، وهجاؤه مذكور قبل (٥) .

ثم قال تعالى : ﴿ أَقْلَمٌ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ ﴾ (١) إلى قوله : ﴿ تَضِيدٌ ﴾ العشر

(١) وهي سورة «ق» ، وتسمى : «الباسقات» لورود اللفظين فيها في قوله «ق» وفي قوله : ﴿ والنخل
باسقت ﴾ الآية ١٠ . انظر: الإتيان ١٥٧/١ جمال القراءة ٣٧ .

(٢) روي عن ابن عباس أنها مكية كلها ، وكذا قال الحسن ، ومجاهد وعكرمة وقتادة والجمهور ، واستثنى
بعضهم منها : ﴿ ولقد خلقنا السموات والأرض ﴾ فإنها نزلت في اليهود ، أخرجها الحاكم ، والصواب
أنها مكية كلها كما قال الجمهور ، قال ابن عطية : «مكية كلها بإجماع من المتأولين» ورجحه الشيخ
ابن عاشور وهي أول الحزب المفصل ، وقيل أول الحجرات ، وقيل من أول القتال وقيل من أول «عم» ،
وقيل من أول : ﴿ والضحى ﴾ هذان القولان ضعيفان .

وقال ابن كثير : «هذه السورة هي أول الحزب المفصل على الصحيح» وقال ابن الجوزي : «حكاه
عيسى بن عمر عن كثير من الصحابة» ، ودليله ما رواه أوس بن حذيفة قال : «سألت أصحاب رسول
الله ﷺ كيف يحزبون القرآن ، فقالوا : ثلاث وخمس وسبع ، وتسع ، وإحدى عشرة ، وثلاث عشرة ،
وحزب المفصل وحده ، فإذا عدت ثمانيا وأربعين سورة فالتني بعدهن سورة ق فتعين أن أوله سورة
ق» . رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه .

انظر: ابن كثير ٢٣٥/٤ ، البحر ١٢٠/٨ الجامع ١١/١٧ الإتيان ٤٧/١ زاد المسير ٣/٨ مشكل
الآثار ١٤٧/٢ الفتح الرباني ٢٩/١٨ سنن أبي داود ١١٦/٢ سنن ابن ماجه ٤٢٨/١ التحرير ٢٧٤/٦ .

- (٣) عند جميع أهل العدد باتفاق ، وليس فيها اختلاف ، وتقديم وتأخير في : ق .
انظر: البيان ٨٠ بيان ابن عبد الكافي ٥٧ معالم اليسر ١٧٧ القول الوجيز ٧٣ .
(٤) رأس الآية ٥ سورة ق وسقطت من : ه .
(٥) سقطت من : ب ، ج ، ق ، ه .
(٦) من الآية ٦ سورة ق .

الأول (١)، وفيه (٢) : ﴿ بَيِّنَتَهَا ﴾ ، ﴿ وَرَيْتَهَا ﴾ ، ﴿ مَدَدْتَهَا ﴾ (٣) و ﴿ رَوَّاسِي ﴾ (٤) و ﴿ مُبْرَكَا ﴾ (٥) و ﴿ جَتَّتِ ﴾ (٦) بحذف الألف من ذلك كله (٧) ، و ﴿ بَاسِقَتِ ﴾ بحذف الألف (٨) الثانية، وإثبات الأولى (٩) [وغيره (١٠) مذكور] .

ثم قال تعالى : ﴿ زُرْفًا لِّلْعِبَادِ وَأَخْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْمَنًا ﴾ (١١) إلى قوله : ﴿ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ ، رأس الخمس الثاني (١٢) ، وفيه من الهجاء : ﴿ أَلَايَكَّة ﴾ ، وقد ذكر في الحجر (١٣) ، وغيرها ، وكتبوا في جميع (١٤) المصاحف : ﴿ بَحَقَّ وَعِيدَةٍ ﴾ بالبدال هنا ، وفي آخر السورة (١٥) ، وقرأ ورش وحده بزيادة ياء [بعدها في

(١) رأس الآية ١٠ سورة ق.

(٢) في ج، ق، هـ : « وفيه من الهجاء » .

(٣) باتفاق الشيخين في الثلاث كلمات، وتقدم عند قوله : ﴿ وما رزقناهم ﴾ في الآية ٢ البقرة .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ وجعل فيها روسي ﴾ في الآية ٣ الرعد .

(٥) وافقه أبو عمرو الداني هنا على الحذف، وتقدم عند قوله : ﴿ أنزلناه إليك مبارك ﴾ في الآية ٢٨

سورة ص . انظر : المقنع ص ١٨ .

(٦) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مؤنث كما تقدم .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٨) سقطت من ب، ج، ق .

(٩) هذه الكلمة خرجت عن قاعدة حذف ألف الجمع المؤنث ذي الألفين، ومثلها ﴿ راسيت ﴾ في الآية ١٣

سبأ، وبقيت على أصلها عند أبي عمرو الداني من حذف الألفين على الخلاف المذكور عند قوله :

﴿ رب العلمين ﴾ في أول الفاتحة . انظر : التبيان ٥١ فتح المنان ٢٥ تنبيه العطشان ٤٥ .

(١٠) في ق : « وغير ذلك » وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(١١) من الآية ١١ سورة ق .

(١٢) رأس الآية ١٥ سورة ق .

(١٣) في ب، هـ : « سورة الحجر » إلا أنها ألحقت في هامش : هـ، وتقدم عند قوله تعالى : ﴿ وإن كان

أصحاب الأيكة ﴾ في الآية ٧٨ .

(١٤) في هـ : « في سائر » .

(١٥) هنا في رأس الآية ١٤ ، وفي آخرها رأس الآية ٤٥ وروى ذلك أبو عمرو عن ابن الأنباري بحذف

الياء اكتفاء بالكسرة . انظر : المقنع ص ٣٠ .

الموضعين^(١) [في الوصل خاصة^(٢)، [ووقف على الرسم، وقرأ سائر القراء بغير ياء في
الحالين^(٣)] وقد ذكر قبل^(٤)، ﴿وَإِخْوَانٌ﴾ بحذف الألف^(٥)، وسائر^(٦) ما فيه مذكور^(٧).
ثم قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَتَعَلَّمَ مَاتُوشِيْحًا﴾^(٨) إلى قوله: ﴿أَلُوْعِيْدِ﴾
رأس العشرين آية، وهجاؤه^(٩) مذكور.
ثم قال تعالى: ﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ﴾^(١٠) إلى قوله: ﴿مُرِّيْبٍ﴾ [رأس
الخمس الثالث^(١١)، وهجاؤه مذكور^(١٢)].
ثم قال تعالى: ﴿أَلَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾^(١٣) إلى قوله: ﴿مِنْ مَزِيْدٍ﴾، ورأس
الثلاثين آية، وهجاؤه^(١٤) مذكور^(١٥).

- (١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ وما أثبت من: ب، ج، ق، م، ه، إلا أنها في ج: «تقديم وتأخير».
- (٢) وأثبت الياء في الموضعين يعقوب في الحالين، وسقطت من: ب، ج، ق، ه.
- انظر: النشر ٣٧٦/٢ إتحاف ٤٨٨/٢.
- (٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ، وما أثبت من: ب، ج، ه، م.
- (٤) سقطت من: ب، ج، ق، وتقدم عند قوله: ﴿فارهبون﴾ في الآية ٣٩ البقرة.
- (٥) تقدم عند قوله: ﴿وإن تخالطوهم فاخوانكم﴾ في الآية ٢١٨ البقرة.
- (٦) في ب: «وكذا سائر» وفي: ج، ق: «وكذلك سائر».
- (٧) سقطت من ب، ج.
- (٨) من الآية ١٦ سورة ق.
- (٩) في ه: «والهجاء».
- (١٠) من الآية ٢١ سورة ق.
- (١١) رأس الآية ١٥ سورة ق.
- (١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ه.
- (١٣) من الآية ٢٦ سورة ق.
- (١٤) في ه: «والهجاء».
- (١٥) بعدها في ق: «كله».

ثم قال تعالى : ﴿ وَانزَلْنَا الْجَنَّةَ لَلمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ رأس الخمس الرابع ^(٢) ، [وفيه من الهجاء ، أنهم كتبوا في بعض المصاحف ^(٣) : ﴿ اِمْتَلَأْتِ ^(٤) ﴾ بلام ألف ، وفي بعضها : ﴿ اِمْتَلَأْتِ ﴾ بلام ، وتاء من غير صورة للهمزة ^(٥) ، وقد ذكر في الأعراف ^(٦) ، وسائر ذلك مذكور ^(٧)] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَكَمْ اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِمَّنْ فَرَّ ^(٨) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَاذْبُرْ اَلسُّجُودِ ﴾ رأس الأربعين آية ^(٩) ، [وفيه : ﴿ اَلْبَلَدِ ﴾ بحذف الألف ^(١٠) ، وكذا : ﴿ اذْبُرْ اَلسُّجُودِ ﴾ [بحذف الألف ، بين الباء ، والراء ^(١١) ، وغير ذلك مذكور كله ^(١٢)] .

(١) من الآية ٣١ سورة ق.

(٢) رأس الآية ٣٥ سورة ق. وفيه هـ : « رأس الثلاثين آية » وهو تصحيف.

(٣) سقط من : ب : « وفي بعض المصاحف ».

(٤) في ج ، ق : « تقديم وتأخير » كتبوا : ﴿ اِمْتَلَأْتِ ﴾ في بعض المصاحف .

(٥) قال أبو عمرو : اتفقت أكثر مصاحف أهل المدينة والعراق على حذف الألف فيها ، وفي بعضها بالألف وهو القياس . وقد ذكر أبو بكر اللبيب أن المؤلف تأملها في كتاب الغازي بن قيس بالألف رسماً لا ترجمة ، وعليه العمل وهو المشهور ، لأنه قياسها .

انظر : المقنع ٢٥ ، الدرّة الصقيلة ٣٦ ، بيان الخلاف ٧٧ التبيان ١٤٧ .

(٦) الذي ذكره في الأعراف هو قوله : ﴿ لَأَمْلَأَنَّ ﴾ ذكر فيها الخلاف واختار رسمها بالألف ، فلعله جعل الكلمتين من باب واحد ، وفائدة الإحالة بيان اختياره إثبات الألف ، وتقدم في الآية ١٧ الأعراف .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه : « والهجاء مذكور » .

(٨) من الآية ٣٦ سورة ق .

(٩) سقطت من أ ، هـ وما أثبت من : ب ، ج ، ق .

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ تَقَلَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبَلَدِ ﴾ في الآية ١٩٦ آل عمران .

(١١) هنا وفي آخر والطور رأس الآية ٤٧ ، لأبي داود دون أبي عمرو الداني ، وأطلق البلنسي في المنصف الحذف في الجميع ، وكسر الهمزة هنا المديان والمكي وحمزة وخلف ، وفتحها غيرهم .

انظر : التبيان ١٢٢ فتح المنان ٧١ دليل الحيران ١٤٣ ، ١٧٥ البدور ٣٠١ .

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج ، ق ، هـ ، إلا أنه من ج ، ق من قوله : « بحذف الألف » ومن هـ : « وفيه » ، وبعدها في ق : « فيما سلف » .

ثم قال تعالى : ﴿ وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِلُ الْمُتَنَادُونَ ﴾ ^(١) إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَعِيدِهِ ﴾ [وهو آخرها ، رأس الخمس الخامس ^(٢)] وفيه ^(٣) من الهجاء : ﴿ يُنَادِلُ الْمُتَنَادُونَ ﴾ بالبدال فيهما معا ^(٤) وابن كثير ، يقف عليهما ^(٥) معا ^(٦) بالياء ، والأولى لا تظهر فيها الزيادة ^(٧) في الوصل خاصة ، من أجل سكونها ، وسكون اللام بعدها ، والثانية يزيد فيها ^(٨) ياء ^(٩) في الوصل والوقف سواء ، ونافع وأبو عمرو ^(١٠) يشبان في الثانية ياء في الوصل خاصة ، ويحذفانها في الوقف ، مثل الأولى ^(١١) اتباعا للرسم والباقون يحذفون الياء فيهما معا ^(١٢) ، وصلا ووقفا ^(١٣) ، وسائر ذلك مذكور ^(١٤) .



- (١) من الآية ٤١ سورة ق.
- (٢) ورأس الآية ٤٥ سورة ق ، وما بين القوسين المعرفين سقط من : هـ .
- (٣) في هـ : « وفي هذا الخمس » .
- (٤) من غير ياء بعدهما ، ورواه أبو عمرو الداني عن ابن الأنباري . انظر : المقتضب ٣٢ .
- (٥) ويوافقه من العشرة يعقوب فيهما ، وابن كثير له الخلاف ، الإثبات والحذف في كلمة : « يناد » ولا خلاف بين العشرة في حذف الياء فيها وصلا .
- (٦) سقطت من : ج ، ب وألحقت في هامشها .
- (٧) في ق : « الزائدة » .
- (٨) في ج : « فيهما » وهو تصحيف .
- (٩) سقطت من ج ، ب ، ق وألحقت فيهما في الهامش وفوق السطر .
- (١٠) ويوافقه من العشرة أبو جعفر .
- (١١) في ب ، ج : « الأول » بالتذكير .
- (١٢) في أ : « جميعا » وما أثبت من : ب ، ج ، ق ، هـ .
- (١٣) انظر : النشر ٣٧٦/٢ التيسير ٢٠٢ إتحاف ٤٩٠/٢ المهذب ٢٥١/٢ البدر الزاهرة ٣٠١ .
- (١٤) وبعدها في ج : « كله فيما سلف » وفي ق : « كله » .

سورة الذاريات

مكية ^(١)، وهي ستون آية ^(٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا﴾ إلى قوله : ﴿لَصَادِقٌ﴾ رأس الخمس الأول ^(٣)، وفيه ^(٤) حذف الألف، بين الذال، والرءاء، والياء، والتاء، من ^(٥) : ﴿وَالذَّارِيَاتِ﴾ وكذا : ﴿بِالْحَمِيَّتِ﴾، و﴿بِالْجَرِيَّتِ﴾ و﴿بِالْمَقْسَمَاتِ﴾ [، وقد ذكر ذلك كله فيما سلف ^(٦)، وكتبوا ^(٧) :]
﴿إِنَّمَا تُوَعَّدُونَ﴾ متصلا ^(٨).

ثم قال تعالى : ﴿وَإِنَّ أَلْيَيْنَ لَوَ تَوَعَّدُونَ﴾ وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الْحُبُوبِ ^(٩) إلى قوله : ﴿الْخَرَّاصُونَ﴾، رأس العشر الأول ^(١٠)، وفيه من الهجاء حذف الألف، بين الرءاء والصاد، من :

(١) قال ابن الجوزي : «وهي مكية كلها بإجماعهم» وقال القرطبي : «مكية في قول الجميع» وهي رواية ابن عباس وابن الزبير قال الأوسي : «ولم يحك في ذلك خلاف».

انظر : زاد المسير ٢٧/٨ الجامع ٢٩/١٧ روح المعاني ٢/٢٧ الإتيان ٣٢/١ التحرير ٣٣٥/٦.

(٢) عند جميع أهل العدد باتفاق، وليس فيها اختلاف.

انظر: البيان ٨٠ بيان ابن عبد الكافي ٧٠ معالم اليسر ١٧٧ القول الوجيز ٧٤.

(٣) رأس الآية ٥ الذاريات وسقطت من : هـ.

(٤) في ج، ق، هـ : «وفيه من الهجاء».

(٥) في ب، هـ : «من قوله».

(٦) تقدم الخلاف في الجمع المؤنث ذي الألفين ، واتفقوا على الحذف في الجمع ذي الألف الواحد، وسبق ذكره في أول الفاتحة.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ.

(٨) حيث وقع، إلا موضعا واحدا : ﴿إِنَّمَا تُوَعَّدُونَ﴾ في الآية ١٣٥ في الأنعام فقد اتفقوا على قطعه، وتقدم.

(٩) الآيتان ٦، ٧ الذاريات.

(١٠) رأس الآية ١٠ الذاريات، وسقطت من : هـ.

﴿الْحَرَّضُونَ﴾^(١) ومثله : ﴿لَوْعٌ﴾^(٢) .

ثم قال تعالى : ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي عَمْرِهِمْ سَاهُونَ﴾^(٣) إلى قوله : ﴿وَعْيُونَ﴾ رأس الخمس الثاني^(٤) وفيه من الهجاء : ﴿يَوْمَهُمْ﴾ منفصلا ، وقد ذكر في غافر^(٥) ، وغير^(٦) ذلك مذكور^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿اِخْذِينَ مَاءَ آبَائِهِمْ﴾^(٨) إلى قوله : ﴿لِأَمْوَالِهِمْ﴾ رأس العشرين آية^(٩) ، وفيه : ﴿آبَائِهِمْ﴾ بالياء مكان الألف^(١٠) ، ﴿وَجِ أَمْوَالِهِمْ﴾ بحذف الألف^(١١) ، وغير^(١٢) ذلك مذكور^(١٣) .

(١) هذه الصيغة محذوفة لأبي داود ، دون الداني إلا في قوله : ﴿جبارين﴾ في الآية ٢٤ المائدة وفي الآية ١٣٠ الشعراء ، ولم يثبت من هذا الوزن إلا هذين الموضعين .

انظر: التبيان ٥٦ فتح المنان ٢٨ ، تنبيه العطشان ٤٨ .

(٢) انفرد بحذف الألف أبو داود ، دون أبي عمرو الداني ، ويجب تقييده باللام ، احترازا مما لا لام فيه ، وقصر الشيخ الضباع الحذف لأبي داود ، في هذا الموضع دون غيره واتفقا على نقل الخلاف في قوله : ﴿بموقع النجوم﴾ في الآية ٧٨ الواقعة كما سيأتي .

انظر : التبيان ١٢٤ فتح المنان ٧٣ دليل الحيران ١٧٨ سميع الطالبين ٦٢ .

(٣) الآية ١١ الذاريات.

(٤) رأس الآية ١٥ الذاريات.

(٥) في هـ : «في سورة غافر» عند قوله : ﴿يوم هم بلرزون﴾ في الآية ١٥ .

(٦) في ق : «وغيره مذكور» وما بينهما ساقط .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٨) من الآية ١٦ الذاريات.

(٩) سقطت من أ ، هـ وما أثبت من : ب ، ج ، ق .

(١٠) على الأصل ، لأنها من ذوات الياء .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ونقص من الأموال﴾ في الآية ١٥٤ البقرة .

(١٢) في ب ، ج : «وغيره مذكور» وما بينهما ساقط ، وفي ق : «وسائره مذكور» وما بينهما سقط .

(١٣) ألحقت في هامش أ ، وعليها «صح» ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفيه : «والهجاء مذكور» .

ثم قال تعالى : ﴿ وَمِنَ أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ مُنْكَرُونَ ﴾ رأس
الخمس الثالث^(٢) ، [وفيه : ﴿ هَلْ آتَيْكَ ﴾ بالياء مكان الألف ، وقد ذكر^(٣) ، وسائر^(٤)]
ذلك مذكور^(٥) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَرَاعَ إِلَى أَهْلِهِ فَبَجَاءَ يَعْجَلُ سَمِيحًا ﴾^(٦) إلى قوله : ﴿ أَلْعَلِمُمْ ﴾ رأس
الثلاثين آية ، ورأس الجزء^(٧) الثاني والخمسين جزءا^(٨) [من أجزاء ستين^(٩)] .
وهجاؤه مذكور قبل^(١٠) .

ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾^(١١) إلى قوله : ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾
رأس الخمس الرابع^(١٢) ، وهجاؤه مذكور^(١٣) .

(١) الآية ٢١ الذاريات.

(٢) رأس الآية ٢٥ الذاريات.

(٣) أنه من ذوات الياء ، وتقدم له نظائر.

(٤) سقطت من : ق وفي ج : « وغير » .

(٥) في ق : « كله » وبعدها في ج : « كله » وما بين القوسين المعقوفين في هـ : « وهجاؤه مذكور كله » .

(٦) من الآية ٢٦ الذاريات.

(٧) سقطت من : هـ .

(٨) سقطت من : ق .

(٩) وهو مذهب أبي عمرو الداني ووافقته ابن عبد الكافي وابن الجوزي وغيرهم باتفاق وقال الصفاقسي :
« ومنتهى الحزب الثاني والخمسين بإجماع » .

انظر : البيان ٩٦ بيان ابن عبد الكافي ١٢ فنون الألفان ٢٧٦ غيث النفع ٣٥٨ جمال القراء ١٤٨/١ .

(١٠) سقطت من : ب ، ق ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

وفيه : « والهجاء مذكور كله فيما سلف » ولكن فيها تقديم وتأخير .

(١١) من الآية ٣١ الذاريات.

(١٢) رأس الآية ٣٥ الذاريات.

(١٣) في هـ : « تقديم وتأخير » .

ثم قال تعالى: ﴿بِمَا وَجَدْنَا بِهَا غَيْرِ بَيِّنٍ^(١)﴾ إلى قوله: ﴿مُلِيمٌ﴾ رأس الأربعين [آية، وفيه: ﴿أَرْسَلْتُهُ﴾، و﴿فَأَخَذْتَهُ﴾ و﴿فَبَدَّلْتَهُمْ﴾ بحذف الألف^(٢)، من ذلك^(٣)، وغيره مذكور^(٤)].

ثم قال تعالى: ﴿وَمِنْ عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ^(٥)﴾ إلى قوله: ﴿مُنْتَصِرِينَ﴾ رأس الخمس الخامس^(٦)، وهجاؤه مذكور، [وهو: ﴿الصَّلْبَعَةُ^(٧)﴾، و﴿بِمَا اسْتَطَعُوا^(٨)﴾ بحذف الألف^(٩)].

ثم قال تعالى: ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لَهُمْ^(١٠)﴾ إلى قوله: ﴿نَذِيرًا مُبِينًا﴾، رأس الخمسين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿يَأْيَيْدٍ﴾ بياءين قبل الدال^(١١)،

(١) من الآية ٣٦ الذاريات.

(٢) باتفاق كتاب المصاحف في الثلاث كلمات، وتقدم عند قوله: ﴿وما رزقناهم﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٣) في ق: «من ذلك كله، وغير ذلك مذكور فيما سلف».

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ وفيه: «مذكور».

(٥) الآية ٤١ الذاريات.

(٦) رأس الآية ٤٥ الذاريات.

(٧) اتفق أبو عمرو، وأبو داود على موضع البقرة في الآية ٥٤، وانفرد أبو داود بحذفها حيث وقع، والذي ينبغي أن يكون الاتفاق على هذا الموضع بالحذف لأجل قراءة الكسائي بإسكان العين، من غير ألف ونص عليه الحكم الناقط بالحذف.

انظر: النشر ٣٧٧/٢ التيسير ٢٠٣ إتحاف ٤٩٣/٢ المنقح ١٠ سميع الطالبين ٥١ الدرة الصقيلة ١٣.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿إن استطعوا﴾ في الآية ٢١٥ البقرة.

(٩) بعدها في: ج، ق: «من ذلك كله» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(١٠) من الآية ٤٦ الذاريات.

(١١) ذكرها أبو عمرو الداني عن كتاب المصاحف، في فصل ما رسم بإثبات الياء زائدة أو لمعني، وقد ذكر أبو داود في أصول الضبط وجهين في ضبطها واختار زيادتها فقال: «والوجه الأول أختار وبه أنقظ»، واقتصر عليه الخزاز في نظمه، وزادوها للفرق بينها وبين: «الأيدي» الذي هو جمع: «يد» لأن ما زيدت فيه الياء بمعنى القوة وهو تفسير ابن عباس وقتادة ومجاهد وهمزته أصل وياؤه عين =

وكذا كتبوا^(١) : ﴿بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ﴾ في ﴿نَّ وَالْقَلَمِ﴾^(٢) وقد ذكرنا في كتابنا الكبير^(٣) تعليل ذلك كله، وأنه كتب على الأصل^(٤) ، و﴿بَتَيْنَهَا﴾ و﴿بَرَشْتَهَا﴾ ، ﴿الْمُهَيِّدُونَ﴾ بحذف الألف^(٥) من ذلك، وغيره مذكور^(٦) .

ثم قال تعالى^(٧) : ﴿وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنَّ لَكُمْ﴾^(٨) إلى قوله : ﴿تَتَفَعَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ رأس الخمس السادس^(٩) ، وفيه من الهجاء : ﴿طَاغُونَ﴾^(١٠) بالألف، وكذلك الذي وقع^(١١) في الطور بالألف^(١٢) ، [وغير ذلك

= وداله لام، والذي جمع يد ياءؤه فاء، وداله عين، واللام ياء.

انظر: المقنع ٤٧، أصول الضبط ١٧٠ حلة الأعيان ٢٧٨ البحر ٣٩٥/٧ أضواء البيان ٦٦٩/٧.

(١) سقطت من: ب، ج.

(٢) الآية ٦ سورة القلم.

(٣) تقدم التعريف به.

(٤) وهو الوجه المختار عند شيوخ الرسم قال أبو العباس المهدي : «إذا كتب بحرف واحد كان على لفظ الإدغام، واستغني بالتشديد عن صورة الحرف المدغم، وإذا كتب بحرفين فهو على الأصل، وكل صواب مستعمل» وليست الياء زائدة عند المحققين، وإنما هي مراعاة للأصل. هجاء مصاحف الأمصار ١٠٢.

(٥) باتفاق أبي داود وأبي عمرو في الثلاث كلمات، وتقدم.

(٦) بعدها في ق: «كله» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٧) سقطت من: ق، وألحقت في هامشها.

(٨) من الآية ٥١ الذاريات.

(٩) رأس الآية ٥٥ الذاريات.

(١٠) رأس الآية ٥٣ الذاريات.

(١١) سقطت من: أ، هـ.

(١٢) في قوله : ﴿أم هم قوم طاغون﴾ رأس الآية ٣٠ الطور، وسقطت من: هـ هذا مستثنى من الجمع المنقوص، واتفق الشيخان على إثبات الألف في هذين الموضعين، وذكره أبو عمرو الداني فقال : «وقال محمد بن عيسى الأصبهاني في كتابه في هجاء المصاحف : ﴿قوم طاغون﴾ في الذاريات والطور مرسوم بالألف» ثم قال : «وكذا رأيتها أنا في مصاحف أهل العراق».

انظر : المقنع ٢٣ التبيان ٥٨.

مذكور^(١)، و﴿بَقُولَ عَنْهُمْ﴾ باللام^(٢).

ثم قال تعالى : ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(٣) إلى قوله : ﴿يُوعَدُونَ﴾
آخرها ورأس الستين^(٤) آية، وفي هذا الخمس من الهجاء [: ﴿أَصْحَابِهِمْ﴾ بحذف
الألف^(٥)، و﴿الرَّزَاقِ﴾ بألف ثابتة^(٦)]، ﴿إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾، و﴿أَنْ يُطْعَمُوا﴾
و﴿يَسْتَعْمَلُونَ﴾^(٧) بالنون^(٨)، لأنها رؤوس آي^(٩) وقد ذكر ذلك كله [وسائر ذلك
مذكور^(١٠)].



(١) وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٢) من غير ياء بعدها ، لأنه مجزوم بالأمر ، وتقدم عند قوله : ﴿اتَّقِ اللَّهَ﴾ ٢٠٤ البقرة وبعدها في هـ :
« وقد ذكر ».

(٣) الآية ٥٦ الذاريات.

(٤) في هـ : « الثلاثين » وهو تصحيف.

(٥) باتفاق ، وتقدم عند قوله : ﴿فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ﴾ في الآية ٣٨ البقرة.

(٦) باتفاق الداني وأبي داود ، لأنه على وزن : « فَعَالٌ » وهو أحد الأوزان التي اتفق عليه بالإثبات.

انظر : دليل الحيران ١٨١ سمير الطالبين ٣٩.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٧) ألحقت في هامش أ وعليها علامة : « صح ».

(٨) من غير ياء بعدها ، وأثبت الياء في الثلاث كلمات في الحاليين يعقوب.

انظر : النشر ٣٧٧/٢ إتحاف ٤٩٤/٢.

(٩) في ج ، ق : « لأنهما رأس آية ».

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق وفيه : « فيما سلف » وفي ج : « فيما تقدم ».

سورة الطور

مكية ^(١)، وهي سبع وأربعون ^(٢) آية ^(٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾ رأس الخمس الأول ^(٤) وهجاؤه مذكور ^(٥).

ثم قال تعالى: ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ﴾ ^(٦) إلى قوله: ﴿ لِلْمَكِيدِينَ ﴾ رأس العشر الأول ^(٧)، مذكور هجاؤه ^(٨).

ثم قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴾ ^(٩) إلى قوله: ﴿ وَيَعِيمٌ ﴾ رأس الخمس

(١) نقل ابن الجوزي الإجماع على ذلك فقال: «وهي مكية كلها بإجماعهم» وقال القرطبي: «مكية كلها في قول الجميع» روي ذلك عن ابن عباس وابن الزبير. وقال الألويسي: «ولم نقف على استثناء شيء منها».

انظر: زاد المسير ٢٧/٨ الجامع ٥٨/١٧ الإتيان ٣٤/١ روح المعاني ٢/٢٧.

(٢) في ق: «أربع وسبعون» وصححت في الهامش.

(٣) عند المدني الأول والأخير والمكي، وثمان وأربعون آية عند البصري، وتسع وأربعون عند الكوفي والشامي.

انظر: البيان ٨٠ بيان ابن عبد الكافي ٥٨، معالم اليسر ١٧٨ سعادة الدارين ٦٧.

وفي ج: غير واضح السطر كله.

(٤) رأس الآية ٥ الطور وسقطت من: هـ.

(٥) الكلمتان ألحقنا في هامش: ق.

(٦) من الآية ٦ الطور.

(٧) رأس الآية ١٠ الطور، وسقطت من: هـ.

(٨) تقديم وتأخير في: ج، ق.

(٩) الآية ١١ الطور.

الثاني^(١)، وهجاؤه مذكور^(٢).

ثم قال تعالى: ﴿فَكَفَّيْنِي مَاءَ آيَاتِهِمْ رَبُّهُمْ وَوَفَّيْتُهُمْ^(٣)﴾ إلى قوله: ﴿يَسْتَهْوُونَ﴾ رأس العشرين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿فَكَفَّيْنِي﴾ كتبوه في بعض المصاحف بغير ألف، وفي بعضها: ﴿فَكَفَّيْنِي﴾ بألف^(٤)، وقد ذكر قبل^(٥)، [وفيه: ﴿آيَاتِهِمْ﴾، ﴿وَوَفَّيْتُهُمْ﴾ بالياء مكان الألف^(٦)، وقد ذكر، ﴿وَرَزَقْنَاهُمْ^(٧)﴾، و﴿يَايَمِّي^(٨)﴾ و﴿ذُرِّيَّتِهِمْ^(٩)﴾، و﴿الَّتَنَّهُمْ^(١٠)﴾، ﴿وَأَمَدَدْتُهُمْ﴾ و﴿يَبَاكِكْهُ﴾ بحذف الألف^(١١) من ذلك كله^(١٢)].

(١) رأس الآية ١٥ الطور.

(٢) تقديم وتأخير في: هـ.

(٣) من الآية ١٦ الطور.

(٤) في ق: «بألف ثابتة».

(٥) ذكر الخلاف أبو عمرو الداني، في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، وتقدم عند قوله عز

وجل: ﴿فِي شِغْلِ فَكُهُونٍ﴾ الآية ٥٤ سورة يس.

(٦) لأنهما من ذوات الياء فرسما على الأصل.

(٧) باتفاق الشيخين، وتقدم عند قوله: ﴿وَمَا رَزَقْنَاهُمْ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً﴾ في الآية ٢٢٢ البقرة.

(٩) في الموضوعين باتفاق الشيخين وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع

بالحذف، وسيذكره المؤلف وما فيه من قراءات.

انظر: المقنع ص ١٤.

(١٠) باتفاق الشيخين أبي داود وأبي عمرو في الكلمتين، لأنها وقعت بعد نون الضمير، وقرأ ابن كثير

بكسر اللام، والباقون بفتحها، وروى عن قنبل حذف الهمزة.

انظر: النشر ٣٧٧/٢ إتحاف ٤٩٦/٢ البدور الزاهرة ٣٠٣ المهدب ٢٠٥/٢.

(١١) تقدم عند قوله: ﴿لَهُمْ فِيهَا فَكِكْهُ﴾ الآية ٥٦ يس.

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

وكتبوا في جميع المصاحف، ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ﴾ بغير ألف قبل الهاء على ثمانية^(١) أحرف، وقرأ^(٢) أبو عمرو بن العلاء البصري بقطع الألف الأولى بين الواو، والتاء وإسكان التاء بعدها، والعين، ونون مفتوحة، بعدها ألف ثابتة بإضافة الفعل إلى الله عز وجل، حملا على ما قبله^(٣)، فينتصب ما بعد ذلك بوقوع الفعل عليه، إلا أن تاء^(٤) جماعة المؤنث مكسورة في موضع النصب، ولا يظهر فيها النصب من أجل ذلك وقرأ سائر القراء، بوصل الألف، وفتح التاء، مع تشديدها، وفتح العين بعدها، وقلب النون في قراءة أبي عمرو المذكور، تاء ساكنة على إضافة الفعل إلى الذرية بتوفيق الله تعالى وتيسيره لها، بقوله^(٥) : ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾^(٦) فترتفع بفعلها، وكتبوا أيضا : ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾^(٧) بغير ألف على ستة أحرف، وقرأه^(٨) كذلك الكوفيون، والحرميان^(٩) مع رفع التاء على التوحيد، لأن الذرية تقع على الواحد^(١٠)، وعلى الجمع^(١١)، فاكتفوا بلفظ الواحد، لدلالته على الجمع^(١٢)،

(١) في ق : «ثلاثة» وهو تصحيف.

(٢) في ق : «وقال أبو عمرو» وهو تصحيف وصححت في الهامش وفوق السطر .

(٣) في قوله : ﴿وزوجنهم﴾ وحملا على ما بعده : ﴿ألقنا﴾ وغيره.

انظر: الكشف ٢/ ٢٩٠ الحجة ٣٣٣ حجة القراءات ٦٨١.

(٤) في هـ : «التاء» ، وفي ب : «أتا» وهو تصحيف.

(٥) في جـ : «لقوله».

(٦) الآية ٩٦ الصافات.

(٧) في قوله تعالى : ﴿واتبعنهم ذريتهم﴾ ١٩ الموضع الأول .

(٨) في ق : «وقرأنا».

(٩) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ، وخلف، وفي ق : «للكوفيين والحرميين».

(١٠) العبارة في هـ : «تقع للواحد والجميع».

(١١) في أ، هـ : «الجميع» وما أثبت من : ب، ج، ق، م.

(١٢) في أ، هـ : «الجميع» وما أثبت من : ب، ج، ق، م.

وقراه العربيان^(١) بألف بين الياء، والتاء، على الجمع، إلا أن ابن عامر^(٢) ضم التاء، لأنه فاعل: ﴿اتَّبَعْتَهُمْ^(٣)﴾ فالذرية في قراءته، تابعون الآباء، وكسرهما أبو عمرو، فجعله مفعول: ﴿اتَّبَعْتَهُمْ^(٤)﴾.

وكتبوا: ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ^(٥)﴾ على ستة أحرف مثل الأول المذكور^(٦)، وقراه كذلك الكوفيون، والمكي، مع فتح التاء، على معنى الأول^(٧)، ونصبوه^(٨)، لأنه مفعول: ﴿الْحَقْنَا^(٩)﴾ وقراه العربيان ونافع^(١٠) بألف بين الياء^(١١)، والتاء على سبعة أحرف مع كسر التاء لكثرة ذرية المؤمنين، فحملوه على المعنى، وكسروا التاء لأنه جمع مُسَلَّم منصوب ب: ﴿الْحَقْنَا^(١٢)﴾ وسائر ما فيه^(١٣) مذكور^(١٤).

ثم قال تعالى: ﴿يَتَنَزَّلُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا تَغْوِيهَا^(١٥)﴾ إلى قوله: ﴿الْأَسْمُومُ^(١٦)﴾ رأس

(١) ويوافقهما من العشرة يعقوب.

(٢) ويوافقهما من العشرة يعقوب.

(٣) ألحقت في هامش: ب، وعليها: «صح» وسقطت من ج، ق، وفي أ، هـ: ﴿اتَّبَعْتَهُمْ﴾ وما أثبت من: ب.

(٤) في قوله: ﴿الْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ الآية ١٩.

(٥) أعني بغير ألف بين الياء، والتاء في قوله: ﴿واتبعتهم ذريتهم﴾.

(٦) أي بالتوحيد.

(٧) في ق، ج: «ونظيره» وهو تصحيف.

(٨) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ويعقوب.

(٩) في أ، ب، ج: «الهاء» وهو تصحيف وما أثبت من: هـ، م، ق.

(١٠) انظر: النشر ٣٧٧/٢ المبسوط ٣٥١ التيسير ٢٠٣ الكشف ٢٩١/٢ الحجة ٣٣٣ إتحاف ٤٩٥/٢ المهدب ٢٥٥/٢.

وبعدها في هـ: «وكتبوا ﴿الْتَنَّهُمْ﴾ بغير ألف» وتقدمت قبل هذا.

(١١) في هـ: «ذلك».

(١٢) بعدها في هـ: «كله».

(١٣) من الآية ٢١ الطور.

الخمس الثالث^(١)، وفيه من الهجاء : ﴿لَوْلَا﴾ كتبه بألف بعد الواو وكذا^(٢) رسمه الغازي^(٣)، وفي بعضها : ﴿لَوْلُو﴾ بغير ألف، وكذا رسمه حكم وعطاء^(٤)، وهو الذي أختار هنا^(٥)، ﴿وَوَفِينَا﴾ بالياء على الأصل^(٦)، [و﴿يَتَنَزَّعُونَ﴾ بحذف الألف^(٧)، وسائر ذلك مذكور^(٨)] .

ثم قال تعالى : ﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ^(٩)﴾ إلى قوله^(١٠) : ﴿طَاغُونَ﴾ رأس الثلاثين آية^(١١)، [وفيه : ﴿يَعْمَتُ رَيْكَ﴾ بالتاء، وقد ذكر^(١٢)، و﴿أَطْلَمَهُمْ﴾ بحذف الألف بين اللام، والميم^(١٣)، [وغير ذلك

(١) رأس الآية ٢٥ الطور.

(٢) في ق : «كذا».

(٣) تقدمت ترجمته ص : ٢٣٦.

(٤) تقدم ذكر هذين العلمين ص : ٢٦٩.

(٥) اضطرب كلام أبي داود في ذكر : ﴿اللؤلؤ﴾ فاختر هنا الحذف، واختار في الرحمن الوجهين، وحسنهما واختار في الواقعة الحذف.

وجرى العمل على حذف الألف فيهن، وخالف أهل المغرب واختاروا زيادتها في الرحمن ، وتقدم عند قوله : ﴿ولؤلؤا ولباسهم﴾ في الآية ٢١ الحج.

انظر : المقنع ٤٠ التبيان ١٦٨ فتح المنان ١٠٣ دليل الحيران ٢٥٢ سمير الطالبين ٧٥ .

(٦) لأنها من ذوات الياء .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿حتى إذا فشلتم وتنازعتم﴾ في الآية ١٥٢ آل عمران.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه وسقط من ق : «وسائر ذلك مذكور».

(٩) من الآية ٢٦ الطور.

(١٠) ألحقت في هامش : ب.

(١١) ألحقت في هامش : هـ.

(١٢) تقدم بيان ما يكتب بالتاء عند قوله : ﴿يرجون رحمت الله﴾ ٢١٦ البقرة.

(١٣) ولم يتعرض له أبو عمرو الداني . المقنع ص ١٧ .

مذكور^(١)].

ثم قال تعالى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ نَقُولُهُ بِئَلَّا يُؤْمِنُونَ ﴾^(٢) إلى قوله : ﴿ أَلَمْصَيْطُرُونَ ﴾ رأس الخمس الرابع^(٣) ، [وفيه : ﴿ الْحَافُونَ ﴾ بحذف الألف^(٤) ، وسائر ذلك مذكور^(٥)].

ثم قال تعالى : ﴿ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ ﴾^(٦) إلى قوله : ﴿ أَلْمَكِيدُونَ ﴾ [رأس الأربعين آية^(٧) ، وفيه من الهجاء : ﴿ أَلَمْصَيْطُرُونَ ﴾ بالصاد^(٨) ، وقرأ قبل ، وهشام وحفص^(٩) بالسين ، وقرأه حمزة بخلاف عن خلاد بين الصاد والزاي^(١٠) ، وهذا لا يضبطه كاتب^(١١) ، وإنما تحكمه المشافهة ، وقرأه سائر القراء ، وهم نافع والنحويان ، وأبو بكر ، والبيزي ، وابن ذكوان^(١٢) على حال الرسم^(١٣) ،

(١) بعدها في ب: ج: «كله» وسقطت من ق: «وغير ذلك مذكور».

وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ه، وفيه في الهامش: «مذكور هجاؤه».

(٢) من الآية ٣١ الطور.

(٣) رأس الآية ٣٥ الطور.

(٤) وافقه على ذلك أبو عمرو الداني لأنه جمع مذكر ، وتقدم.

(٥) بعدها في ق: «كله» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ه وفيه: «وهجاؤه مذكور».

(٦) من الآية ٣٦ الطور.

(٧) سقطت من أ، وما أثبت من: ب، ج، ق وفي ه: «رأس الخمس الرابع».

(٨) باتفاق كتاب المصاحف، وهذا ليس موضعه، لأنه ذكر في الخمس السابق الذي تقدم في الآية ٣٥ ونظيره: ﴿بمصيطر﴾ في الغاشية.

(٩) واختلف عن قبله وابن ذكوان وحفص بالسين والصاد.

(١٠) وهو الإشمام لخلاد وله أيضا الصاد. قال الشيخ القاضي: «والإشمام لخلاد أصح وجهيه» وخلف له الإشمام.

(١١) في ب، ه: «كتاب» وفي ج: «كتب» وفي ق: «الكتاب».

(١٢) على أحد وجهيه كما تقدم.

(١٣) أي بالصاد الخالصة. انظر: التيسير ٢٠٤ النشر ٣٧٨/٢ البدر الزاهرة ٣٠٤ المهدب ٢٥٧/٢.

﴿ سُلْطٰنٍ ﴾^(١) و ﴿ اَلْبَيْتِ ﴾^(٢) بحذف الألف، وسائرهم مذكور^(٣)].

ثم قال تعالى : ﴿ اٰمَ اَلْهَمِّ اِلٰهَ عَیْرِ اللّٰهِ سَمَّحٰنَ اللّٰهِ ﴾^(٤) إلى قوله : ﴿ لَا یَعْلَمُوْنَ ﴾ [رأس الخمس الخامس^(٥)، وهجاؤه^(٦) مذكور^(٧)].

ثم قال تعالى : ﴿ وَاٰصِرٌ لِّحُكْمِ رَبِّكَ ﴾^(٨) إلى آخرها^(٩)، [وليس^(١٠) فيهما^(١١) من الهجاء^(١٢) شيء^(١٣)].



(١) تقدم عند قوله : ﴿ ما لم ينزل به سلطانا ﴾ في الآية ١٥١ آل عمران.

(٢) وهو الموضع الثالث مما حذفه أبو داود، وهي محذوفة كلها عند الداني، لاندراجها في قاعدة حذف ألف الجمع المؤنث، وتقدم عند قوله : ﴿ وخرقوا له بنين وبنات ﴾ في الآية ١٠١ الأنعام.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين من : «رأس» إلى هنا « سقط من : هـ وألحق من أوله : «رأس» إلى قوله : « نافع » في الهامش والباقي سقط.

(٤) من الآية ٤١ الطور.

(٥) رأس الآية ٤٥ الطور.

(٦) سقطت من : ق.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٨) من الآية ٤٦ الطور.

(٩) وهو قوله : ﴿ وإدبر النجوم ﴾ رأس الآية ٤٧.

وفي ب، ج، ق : « إلى آخر السورة ».

(١٠) في ج : « ليس ».

(١١) في ج : « فيها »

(١٢) سقطت من : ج.

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، هـ وما أثبت من ج، ق.

سورة النجم

مكية ^(١)، وهي إحدى وستون آية ^(٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ إلى قوله : ﴿الْقُبُورِ﴾ رأس الخمس الأول ^(٣)، ورءوس ^(٤) الآي، قبل، وبعد، وما بينهما ^(٥) بياء مكان الألف، [وسائر ^(٦) ذلك مذكور كله ^(٧)].
ثم قال تعالى : ﴿ذُومِرَةٌ تَابَتْ لِي﴾ إلى قوله : ﴿مَا أَوْجَى﴾ رأس العشر

(١) مكية كلها في قول الحسن وعكرمة، وعطاء، وجابر، واستثنى بعضهم قوله تعالى : ﴿الذين يجتنبون﴾ ٣١، وقوله تعالى : ﴿أفرايت الذي تولى﴾ ٣٢ أنها مدنية، قال الشيخ ابن عاشور: «وسنده ضعيف» ونسب إلى الحسن البصري أن السورة مدنية، قال الشيخ ابن عاشور: «وهو شذوذ» وقال ابن عطية وابن الجوزي الإجماع على أنها مكية، وصحح القرطبي أنها كلها مكية، لما روى ابن مسعود رضي الله عنه قال : «وهي أول سورة أعلنها رسول الله ﷺ بمكة» وفي البخاري عن ابن مسعود قال : «قرأ النبي ﷺ، والنجم بمكة فسجد فيها، وسجد من معه ...» كما سيأتي في سجدتها.

انظر: فتح الباري ٥٥١/٢ زاد المسير ٦٢/٨ القرطبي ٨١/١٧ الإتقان ٤٧/١ التحرير ٨٧/٢٧ فضائل القرآن ٧٣.

(٢) عند جميع أهل العدد، ما عدا الكوفي والحمصي فإنها اثنتان وستون آية .

انظر: البيان ٨١ بيان ابن عبد الكافي ٥٩ جمال القراء ٢١٨/١ القول الوجيز ٧٥ معالم اليسر ١٧٩ سعادة الدارين ٦٨.

(٣) رأس الآية ٥ النجم، وسقطت من : هـ.

(٤) في ق : «ورأس».

(٥) سقطت من : أ وما أثبت من ب، ج، ق، م، هـ.

(٦) في ق : «وسائره مذكور» وما بينهما سقط.

(٧) سقطت من : ب، وفي ج : «قبل» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٨) الآية ٦ النجم.

الأول^(١) مذكور هجاؤه.

ثم قال تعالى : ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾^(٢) إلى قوله : ﴿ الْمَأُوتَى ﴾ رأس الخمس الثاني^(٣)، وفيه من الهجاء : ﴿ مَا رَأَى ﴾ بألف بعد الراء صورة للهمزة المفتوحة، وياء بعدها، على الأصل، والإمالة، وكراهة اجتماع ألفين^(٤)، ومثله : ﴿ لَقَدْ رَأَى ﴾ على رأس ست آيات^(٥) من هذه الكلمة، و﴿ أَوْصَرَّ وَنَهَى ﴾ بغير ألف بين الميم، والراء^(٦) وقراه كذلك مع فتح^(٧) التاء، وإسكان الميم الأخوان^(٨)، وقراه سائر القراء بضم التاء، وفتح الميم، وألف بعدها^(٩)، في اللفظ، وسائر الهجاء مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ إِذْ يَغْشَى السَّدْرَةَ مَا يَغْثَى ﴾^(١٠) إلى قوله : ﴿ الْأُخْرَى ﴾ رأس العشرين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ مَا زَاغَ الْبَصَرُ ﴾ بألف بين الزاي،

(١) رأس الآية ١٠ النجم وسقطت من : هـ.

(٢) الآية ١١ النجم.

(٣) رأس الآية ١٥ النجم.

(٤) الألف التي هي صورة للهمزة، والألف المنقلبة عن الياء، وهذا يؤدي إلى اجتماع الألفين، واتفقت مصاحف أهل الأمصار على رسم لام الفعل ياء، وما عداها مرسوم في كل المصاحف بألف واحدة وتقدم في الآية ٧٧ الأنعام . انظر: المقنع ٢٥ التبيان ١٥٧ فتح المنان ٥٦.

(٥) عند الآية ١٨ النجم.

(٦) ولم يذكره أبو عمرو الداني مع أن من مرجحات الحذف وجود القراءة في الكلمة، والعمل على الحذف وهو الراجح، وما جاء في بعض المصاحف بإثبات الألف مخالف للنص.

انظر: التبيان ١٢٥ فتح المنان ٧٣ دليل الحيران ١٨١.

(٧) ألحقت في هامش ب، وعليها : «صح».

(٨) ويوافقهما من العشرة خلف ويعقوب.

انظر: النشر ٣٧٩/٢ التيسير ٢٠٤ إتحاف ١/٢٠١ البدور ٣٠٤ المبسوط ٣٥٤.

(٩) تقديم وتأخير في : ج، ق.

(١٠) الآية ١٦ النجم.

والغين، وكتبوا : ﴿لَقَدْ رَأَى﴾ بياء بعد الألف وقد ذكر (١) آفا (٢)، وكتبوا أيضا في جميع المصاحف : ﴿الَّتِ﴾ بلامين، وتاء بعدها، من غير ألف قبلها (٣) والوقف للجميع عليها بالتاء، وعن الكسائي في ذلك خلاف (٤)، وكتبوا : ﴿مَنَوَةٌ﴾ بواو بين النون، والهاء (٥)، مكان الألف (٦) الموجودة في اللفظ (٧) مثل : ﴿الصَّلَاةُ﴾ و﴿الزَّكَاةُ﴾ و﴿الْحَيَاةُ﴾ و﴿التَّجَاةُ﴾ و﴿الْعَدَاةُ﴾ (٨) و﴿مِشْكَاةُ﴾ (٩) [وسائر ذلك مذكور (١٠)].

ثم قال تعالى : ﴿الْكُمُ الذَّكْرُ وَالْأُنثَى﴾ (١١) إلى قوله : ﴿وَالأُولَى﴾ رأس

(١) تقدم في الآية ١١ النجم.

(٢) في ب، ج، ق : « أيضا »..

(٣) نص عليها الداني بسنده عن الأنباري، وقرأ رويس عن يعقوب بتشديد التاء مع الإشباع للساكنين، والباقون بالتخفيف. انظر: المقنع ٨٢ النشر ٣٧٩/٢ إتحاف ٥٠١/٢ المهذب ٢٥٨/٢.

(٤) فوقف الكسائي عليها بالهاء قال ابن الجزري : « هذا هو الصحيح عنه ».

انظر: النشر ١٣٢/٢ إتحاف ٥٠١/٢ سراج القارئ ١٣٠.

(٥) في ج، ق : « والتاء » وكلاهما صحيح باعتبار الوصل والوقف، فهي تاء باعتبار الوصل، وهاء باعتبار الوقف.

(٦) واتفقت على ذلك المصاحف، فلم تختلف، وذكر أبو عمرو أنها رسمت على لفظ التفخيم ومراد الأصل وهو الواو، وقيل إن أصلها الياء، ورجح مكى القول الأول، وقال : « وأولى القولين بالصواب - والله أعلم - القول الأول » وعليه كتاب المصاحف، وقرأها ابن كثير بالهمز والمد، والجميع يقفون بالهاء.

انظر: المقنع ٥٤ التبصرة ٤٠٦ النشر ٣٧٩/٢ إتحاف ٥٠١/٢.

(٧) سقطت من : ج، ق.

(٨) تقدمت في قوله : ﴿ويقومون الصلوة﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٩) ذكرها في الآية ٣٥ النور.

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(١١) من الآية ٢١ النجم.

الخمس الثالث^(١)، وهجاؤه مذكور^(٢).

ثم قال تعالى: ﴿وَكَمْ مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُحِصُّونَ﴾ إلى قوله: ﴿بِالْحُسْنَى﴾ رأس الثلاثين^(٤) آية^(٥)، وفيه^(٦) من الهجاء: ﴿عَرَمَ تَوَلَّى﴾ كتبه منفصلا على الأصل^(٧) وكتبوا: ﴿أَسْتَوُا﴾ بواو^(٨) بعد السين، وألف بعدها، من غير ألف قبلها، وقد ذكر في الروم^(٩)، [وسائر ذلك مذكور كله^(١٠)].

ثم قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْأَثْمِ وَالْفَوَاحِشِ﴾ إلى قوله: ﴿فِي صُحُفٍ مُّوسَى﴾ رأس الخمس الرابع^(١١)، [وفيه: ﴿كَبِيرَ﴾ بحذف الألف بين الباء، والياء المهموزة المكسورة^(١٢)، وكذا: ﴿الْفَوَاحِشِ﴾^(١٣)، و﴿وَأَسْعِ﴾^(١٤)].

(١) رأس الآية ٢٥ النجم.

(٢) تقديم وتأخير في: ه وبعده في ق: «كله».

(٣) من الآية ٢٦ النجم.

(٤) في ب: «ثلاثين» وفي ق: «الخمس» وصححت في الهامش.

(٥) سقطت من أ، ه: وما أثبت من: ب، ج، ق.

(٦) في ه: «وفي هذا الخمس من الهجاء».

(٧) وهما حرفان في قوله: ﴿ويصرفه عن من يشاء﴾ الآية ٤٢ النور، وهذه في النجم واتفقت المصاحف على الفصل فيهما، وليس في القرآن غيرهما لا متصلين ولا منفصلين.

انظر: المقنع ٧١ التبيان ١٩٢، فتح المنان ١١٥ تنبيه العطشان ١٤٦.

(٨) في ج، ق: «بواو واحدة وألف» وما بينهما سقط.

(٩) عند قوله: ﴿أَسْتَوُا السَّوَأَى﴾ الآية ٩ الروم.

(١٠) سقط من: ج وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق.

(١١) من الآية ٣١ النجم.

(١٢) رأس الآية ٣٥ النجم.

(١٣) تقدم عند قوله: ﴿والذين يجتنبون كبير﴾ في الآية ٣٤ الشورى.

(١٤) تقدم عند قوله: ﴿ولا تقربوا الفواحش﴾ في الآية ١٥٢ الأنعام.

(١٥) تقدم عند قوله: ﴿وسع عليهم﴾ في الآية ١١٤ البقرة.

﴿ اَمْهَلَيْكُمْ ﴾^(١) و ﴿ اَقْرَبَتْ ﴾^(٢) وغير ذلك مذكور^(٣) .
ثم قال تعالى : ﴿ وَابْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ﴾^(٤) إلى قوله : ﴿ الْاُولٰٓئِىٓ ﴾ رأس الأربعين [آية ،
وفيه : ﴿ يُجْزِيْهُ ﴾ بالياء مكان الألف^(٥) ، وغير ذلك^(٦)] مذكور^(٧) .
ثم قال تعالى : ﴿ وَاِنَّ اِلٰى رَبِّكَ الْمُنْتَهٰى ﴾^(٨) إلى قوله : ﴿ ثُمَّ اِلٰى رَاسِ الْخُمْسِ
الْخَامِسِ ﴾^(٩) وهجاؤه مذكور^(١٠) .
ثم قال تعالى : ﴿ وَاِنَّ عَلٰىكَ لَلنَّشَاةَ الْاٰخِرٰى ﴾^(١١) إلى قوله : ﴿ جَمًا اٰبْنٰى ﴾ رأس الخمسين
آية والهجاء مذكور^(١٢) .
ثم قال تعالى : ﴿ وَقَوْمٌ نُّوحٌ مِنْ قَبْلُ اِنَّهُمْ كَانُوْا ﴾^(١٣) إلى قوله : ﴿ الْاُولٰٓئِىٓ ﴾ رأس
الخمسة السداس^(١٤) ، [وفيه من الهجاء^(١٥) : ﴿ بَعَثْنٰهَا ﴾ بالياء مكان الألف^(١٦) ،

(١) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مؤنث كما تقدم .

(٢) تقدم عند قوله : ﴿ قُلْ اُرِيْكُمْ ﴾ في الآية ٤١ الأنعام .

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه ، وفيه : « مذكور هجاؤه » .

(٤) الآية ٣٦ النجم .

(٥) على الأصل والإمالة ، لأنه من ذوات الياء .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه .

(٧) بعدها في ق : « كله » .

(٨) الآية ٤١ النجم .

(٩) رأس الآية ٤٥ النجم .

(١٠) تقديم وتأخير في ه ، وبعدها في ق : « كله » .

(١١) الآية ٤٦ النجم .

(١٢) في ق : « وهجاؤه مذكور كله » وفي ه : « تقديم وتأخير » .

(١٣) من الآية ٥١ النجم .

(١٤) رأس الآية ٥٥ النجم .

(١٥) سقطت من : ب .

(١٦) على الأصل ، لأنه من ذوات الياء .

وغير ذلك مذكور^(١)].

ثم قال تعالى: ﴿أَزَيَّتِ الْأَرْزَقُ^(٢)﴾ إلى قوله: ﴿سَلِيمُونَ﴾ رأس الستين آية

وهجاؤه^(٣) مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿فَاسْجُدْ وَابْتَغِ الْوَعْدَ^(٤)﴾ وهو آخرها^(٥).

(١) بعدها في ق: «كله» وما بين القوسين المعقوفين سقط من: ه وفيه: «وهجاؤه مذكور».

(٢) الآية ٥٦ النجم.

(٣) في ه: «والهجاء».

(٤) الآية ٦١ وهي الأخيرة، وما بعد سقط من أ، ق، ه، وما أثبت من: ب، ج.

(٥) هذه أول سجدة المفصل، اختلف العلماء فيها فذهب المالكية وغيرهم أن المفصل لا يسجد فيه، أو أن: «النجم» بخصوصها، لا يسجد فيها، واحتجوا بما رواه ابن ماجه عن أبي الدرداء «سجدت مع النبي ﷺ إحدى عشرة سجدة، ليس فيها من المفصل شيء» وما رواه البخاري عن زيد بن ثابت أنه قرأ على النبي ﷺ والنجم فلم يسجد فيها.

وأجاب الحافظ ابن حجر عن ذلك فقال: «لأن ترك السجود في هذه الحالة لا يدل على تركه مطلقاً، لاحتمال أن يكون كان بلا وضوء، أو كان وقت كراهة، أو لبيان الجواز، وهو أرجح الاحتمالات، وبه جزم الشافعي».

ورد ابن العربي قول من قال: «إن النبي ﷺ لم يسجد في شيء من المفصل فقال: هذا خبر لم يصح إسناده، أو لعله لم يقرأ به في صلاة الجماعة».

والصحيح ما رواه الشيخان عن عبد الله بن مسعود قال: «قرأ النبي ﷺ: والنجم بمكة فسجد فيها وسجد من معه غير شيخ أخذ كفا من حصى أو تراب فرفعه إلى جبهته، وقال بكفيني هذا، فرأيته بعد ذلك قتل كافراً».

وما رواه ابن عباس قال: «سجد النبي ﷺ وسجد معه المسلمون والمشركون والإنس والجن» وما ثبت عن أبي هريرة أنه سجد في: ﴿إذا السماء انشقت﴾ وما أخرجه أبو داود عن عمرو بن العاص قال: «أقرأني رسول الله ﷺ خمس عشرة سجدة منها ثلاث في المفصل وفي سورة الحج سجدة».

انظر: فتح الباري ٢/٥٥١، ح ١٠٧٤، ١٠٦٧، ١٠٧٠، ١٠٧١، سنن أبي داود ١٤٠١، ١٤٠٢، المنتقى للباقي ١/٣٥٢، بذل المجهود ٧/٢١٤، سنن النسائي ٢/١٦٠، نصب الراية ٢/١٨٠، المغني

١/٤٤١، فتح الرباني ٤/١٦٠، أحكام القرآن لابن العربي ٢/٨٣٣، التبيان ٨/٢٠٨، الجامع ٧/٣٥٧

روح المعاني ٢٧/٧٣.

سورة القمر

مكية (١) وهي خمس وخمسون آية (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِفْتَرَيْتَ السَّاعَةَ وَانشَقَّ الْقَمَرُ﴾ إلى قوله: ﴿الْتَدْرُ﴾ رأس الخمس الأول (٣) وفيه: ﴿بَلِغَةَ﴾ بحذف الألف (٤)، و﴿نُحْصِ﴾ بالنون، [لا غير (٥)]، وسائره مذكور (٦).

ثم قال تعالى: ﴿بَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ (٧) إلى قوله: ﴿بِأَنْتَصِرُ﴾، رأس

(١) أخرج النحاس وابن الضريس عن ابن عباس، والبيهقي عن الحسن وعكرمة، وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة وابن الأنباري عن قتادة أنها مكية، وقال مقاتل إلا ثلاث آيات: ﴿أم يقولون نحن جميع منتصر﴾ قيل إنها نزلت يوم بدر، قال القرطبي: «ولا يصح» وقال السيوطي: «وهو مردود» ويدل له ما قاله ابن عباس: كان بين نزول هذه الآية وبين بدر، سبع سنين» قال القرطبي: «فالآية على هذا مكية» قال ابن كثير: «وهذه الآية مكية، وقد جاء تصديقها يوم بدر» وذكرها السيوطي فيما تأخر حكمه عن نزوله، فالسورة كلها مكية.

انظر: القرطبي ١٢٥/١٧ الإتيان ٥٨/١، ١٠٤ زاد المسير ٨٧/٨ البحر ١٧٣/٨ فتح الباري ٥٧٦/٨ دلائل النبوة ٣٣٣/٢ السيرة النبوية ٤٢٠/٢.

(٢) عند جميع أهل العدد باتفاق، وليس فيها اختلاف.

انظر: البيان ٨١ بيان ابن عبد الكافي ٥٩ القول الوجيز ٧٥ معالم اليسر ٨٧.

(٣) رأس الآية ٥ القمر بعدها في ب، ج، ق، هـ: «مذكور هجاؤه» وفي هـ: «الهجاء».

(٤) تقدم عند قوله: ﴿بلغ الكعبة﴾ في الآية ٩٧ المائة.

(٥) من غير ياء بعدها على اللفظ، ووقف يعقوب بالياء. النشر ٣٨٠/٢ إتحاف ٥٠٥/٢.

(٦) ما بين القوسين المعقوفين من قوله: «وفيه» سقط من هـ، ومن قوله: «لا غير» سقط من: ب، ج، ق.

(٧) من الآية ٦ القمر.

العشر الأول^(١)، وفيه من الهجاء^(٢) : ﴿فَتَوَلَّ﴾ باللام^(٣)، و﴿الدَّاعِ﴾ بالعين^(٤) في الكلمتين معا^(٥)، وقرأ البزي بزيادة ياء بعد العين اخفوضة، في حال الوصل والوقف معا^(٦)، وزادها في الوصل خاصة ورش، وأبو عمرو^(٧)، وحذفها^(٨) في الوقف، كالجماعة^(٩) الباقيين.

وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿خُشَعًا﴾ بغير ألف بين الخاء، والشين^(١٠)، وقرأه كذلك مع ضم الخاء، وفتح الشين، وتشديدها الحرميان، وابن عامر، وعاصم^(١١)، وكتبوا في بعضها : ﴿خَشَعًا﴾ بألف بين الخاء، والشين، على وزن : «فاعل» وقرأنا كذلك للباقيين، وهم النحويان، وحمزة^(١٢).

- (١) رأس الآية ١٠ القمر، وسقطت من : هـ.
- (٢) بعدها في هـ : «بالغة» بغير ألف، فما تغن بالنون وكتبوا ﴿فتول﴾ والأولان موضعهما الخمس الأول، لاحظ ذلك.
- (٣) من غير ياء بعدها، لأنه مجزوم بالأمر.
- (٤) تقديم وتأخير في : هـ.
- (٥) وهما في قوله تعالى : ﴿يدعُ الداع﴾ واتفقت المصاحف على حذف الواو، والياء اكتفاء بالضممة، واكتفاء بالكسرة ذكرهما أبو عمرو عن ابن الأنباري .
انظر: المقنع ٣٣، ٣٥.
- (٦) ووافقه من العشرة يعقوب.
- (٧) ووافقهما أبو جعفر. انظر : النشر ٣٨٠/٢ إتحاف ٥٠٥/٢.
- (٨) في ب، ق : «وحذفها» وبعدها في ب، ج، ق : «هنا».
- (٩) في ج، ق : تقديم وتأخير، وما بعدها سقط منهما.
- (١٠) وذكرها أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، وجرى العمل بالحذف ليشمل القراءتين، وهو أولى، وتقدم في الآية ٣٨ فصلت . انظر: المقنع ٩٧.
- (١١) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر.
- (١٢) ويوافقهم من العشرة يعقوب وخلف.
- انظر : النشر ٣٨٠/٢ التيسير ٢٠٥ إتحاف ٥٠٦/٢ البدور ٣٠٦.

﴿ مَهْطِطِينَ إِلَى الدَّاعِ ﴾ بالعين ^(١) أيضا، إجماع من المصاحف، واختلف القراء فيه، فقرأه ابن كثير، بزيادة ياء بعد العين، في الحالين من الوصل والوقف ^(٢)، وزادها أيضا، نافع وأبو عمرو، في الوصل خاصة ^(٣)، وحذفاها ^(٤) في الوقف، وكذا حذفها الباقون في الوصل، والوقف معا، اتباعا للرسم.

ووقع هنا : ﴿ هَذَا يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴾ ^(٥) براء بعد السين، ووقع في المدثر : ﴿ عَسِيرٌ ﴾ ^(٦) بالياء، وهما لغتان ^(٧) [وسائر ما فيه من الهجاء مذكور كله فيما سلف ^(٨)].

ثم قال تعالى : ﴿ بَقَعَتْ حَتَّىٰ أَبْوَابُ السَّمَاءِ بِمَا كُنَّ فِيهِ رَاسِخَاتٍ ﴾ ^(٩) إلى قوله : ﴿ يَهْلُ مِنْ مَّذَكِرٍ ﴾ ^(١٠)، رأس الخمس الثاني ^(١١)، وفيه من الهجاء ^(١٢) : ﴿ أَبْوَابٌ ﴾ ^(١٣).

-
- (١) من غير ياء بعده اكتفاء بالكسرة، وذكرها أبو عمرو الداني عن ابن الأنباري باتفاق المصاحف. انظر: المقنع ص ٣٥.
- (٢) وتبعه على ذلك من العشرة يعقوب.
- (٣) وتبعهما على ذلك من العشرة أبو جعفر. وتقدمت مصادر التوثيق.
- (٤) في ج: «ويحذفانها» وفي ق: «وحذفها».
- (٥) رأس الآية ٨ القمر.
- (٦) رأس الآية ٩ المدثر.
- (٧) ولاحظ رؤوس الآي في السورتين، ليس في القمر حرف مد ما قبل الحرف الأخير في رؤوس الآي في حين يوجد ذلك في المدثر.
- (٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ه، وفيه في ق: «وسائره مذكور».
- (٩) من الآية ١١ القمر.
- (١٠) رأس الآية ١٥ القمر.
- (١١) سقطت من: ب، ج، ق، هـ.
- (١٢) تقدم عند قوله : ﴿ ونقص من الأموال ﴾ في الآية ١٥٤ البقرة.

﴿ وَحَمَلْتَهُ ﴾^(١) و ﴿ أَلْوَج ﴾^(٢) و ﴿ تَرَكْنَهَا ﴾^(٣) بحذف الألف من ذلك كله^(٤) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴾^(٥) إلى قوله : ﴿ مُنْفَعِرٍ ﴾ رأس العشرين آية^(٦) وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ وَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴾ بالراء من غير ياء بعدها، وكذا جميع ما في هذه السورة منها، وذلك^(٧) ستة مواضع^(٨) لكونهن رءوس^(٩) آي، وأجمع القراء أيضا على حذف الياء بعدها، وصلا ووقفا، إلا ورشا وحده، فإنه يثبت فيهن ياء، في الوصل، خاصة، ويحذفها^(١٠) في الوقف اتباعا للرسم^(١١) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴾^(١٢) إلى قوله : ﴿ أَشْرُرٍ ﴾ رأس

-
- (١) باتفاق كتاب المصاحف، وتقدم عند قوله : ﴿ ومما رزقناهم ﴾ في أول البقرة.
(٢) انفرد بحذفه أبو داود دون أبي عمرو ولا يدخل فيه : ﴿ وألقى الألواح ﴾ الآية ١٥٠ في الأعراف .
انظر : التبيان ٢٢٤ .
(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه وفيه : « وكتبا : ﴿ الألواح ﴾ بغير ألف بين الواو ، والحاء ، وسائر ما فيه مذكور» .
(٤) الآية ١٦ القمر .
(٥) سقطت من أ، ه وما أثبت من : ب، ج، ق .
(٦) ألحقت فوق السطر في : أ ، وفي ج : « وكذلك» .
(٧) في الآيات ١٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٣٩ القمر .
(٨) في ه ، ج : « رأس» .
(٩) في ه : « وحذفها» .
(١٠) وأثبتها من العشرة يعقوب في الحاليين .
انظر : النشر ٣٨٠ / ٢ إتخاف ٥٠٦ / ٢ التيسير ٢٠٦ المهذب ٢ / ٢٦٥ وبعدها في ق : « وسائره مذكور» .
(١١) الآية ٢١ القمر .

الخمس الثالث ^(١)، وهجاؤه ^(٢) مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ سَيَعْمُونَ غَدًا قَرَأَ الْكُتَابَ ﴾ ^(٣) إلى قوله : ﴿ وَنَذِيرٌ ﴾ رأس الثلاثين آية ^(٤) مذكور هجاؤه ^(٥).

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾ ^(٦) إلى قوله : ﴿ مَسْكَرٌ ﴾ رأس الخمس الرابع ^(٧)، [وفيه : ﴿ وَاحِدَةً ﴾ ^(٨) و ﴿ حَجَّتَهُمْ ﴾ بغير ألف ^(٩)].

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا ﴾ ^(١٠) إلى قوله : ﴿ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّيرٍ ﴾ رأس الأربعين آية ^(١١)، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ رَاوِدُوهُ ﴾ بغير ألف بين الراء والواو وقد مضى ^(١٢) مثله في يوسف ^(١٣) وغير ذلك ^(١٤) مذكور ^(١٥).

(١) رأس الآية ٢٥ القمر، وفي ب : « الثاني » وهو تصحيف.

(٢) ألحقت فوق السطر في : هـ.

(٣) من الآية ٢٦ القمر.

(٤) سقطت من : أ، هـ وما أثبت من ب، ج، ق.

(٥) في ب، ج، هـ : « الهجاء » وفي ق : « تقديم وتأخير ».

(٦) من الآية ٣١ القمر.

(٧) رأس الآية ٣٥ القمر.

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ على طعام واحد ﴾ في الآية ٦٠ البقرة.

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه : « مذكور هجاؤه ».

(١٠) من الآية ٣٦ القمر.

(١١) سقطت من : ق.

(١٢) في ب، ج، ق : « وذكر ».

(١٣) عند قوله : ﴿ ورودته التي هو في بيتها ﴾ من الآية ٢٣.

(١٤) في هـ : « وسائر ذلك مذكور »، وفي ج : « وغيره مذكور » وما بينهما سقط.

(١٥) وبعدها في ق : « كله فيما سلف ».

ثم قال تعالى : ﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النَّذِيرُ^(١)﴾ إلى قوله : ﴿وَيُولُونَ الدُّبُرَ﴾ رأس الخمس الخامس^(٢) ، وفيه : ﴿بِأَخَذَتَّهُمْ﴾ بغير ألف ، وغيره مذكور^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿بَلِ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُمْ^(٤)﴾ إلى قوله : ﴿بِالْبَصْرِ﴾ رأس الخمسين آية [وفيه : ﴿خَلْفَتَهُ^(٥)﴾ و ﴿وَلِحَدَّةٍ﴾ بغير ألف^(٦)] .

ثم قال تعالى : ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ^(٧)﴾ إلى قوله : ﴿مُقْتَدِرٍ﴾ وهو آخرها رأس الخمس السادس^(٨) ، ورأس الجزء الثالث ، والخمسين من أجزاء ستين^(٩) ، وهجاؤه مذكور^(١٠) .



(١) الآية ٤١ القمر .

(٢) رأس الآية ٤٥ القمر .

(٣) في ب : « قد ذكر » وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه وفيه : « مذكور هجاؤه » .

(٤) من الآية ٤٦ القمر .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ وما رزقنهم ﴾ في الآية ٢ البقرة .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ على طعام واحد ﴾ في الآية ٦٠ البقرة .

ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه ، وفيه : « مذكور » .

(٧) من الآية ٥١ القمر .

(٨) رأس الآية ٥٥ القمر ، وسقطت من : ه وفيها « آخر السورة » .

(٩) وهو مذهب أبي عمرو الداني ، واختار ابن الجوزي رأس الآية : ﴿ ذات الأكماء ﴾ ٩ الرحمن وهو مذهب

خلف بن هشام ، وقال ابن عبد الكافي عند رأس الآية : ﴿ ورب المغربين ﴾ ١٥ الرحمن وجرى العمل بالأول ليكون آخر السورة موافقا لآخر الحزب باتفاق .

انظر : البيان ٩٦ بيان ابن عبد الكافي ١٢ جمال القراء ١٤٨/١ فنون الأفتان ٢٧٦ غيث النفع ٣٦١ .

(١٠) في ج : « وهجاؤه كله فيما سلف » ، وبعدها في ق : « مذكور كله » ، وفي : ه تقديم وتأخير .

سورة الرحمن^(١) عز وجل^(٢)
 وهي سبع وسبعون آية^(٣)
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝ خَلَقَ الْإِنسَانَ﴾ إلى قوله : ﴿وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾ رأس الخمس الأول^(٤)، وفيه أن ألف التثنية في بعض المصاحف ثابتة، وفي بعضها محذوفة^(٥).

(١) هذا أحد أسماء هذه السورة، وتسمى أيضا : «عروس القرآن» ولم يرد فيها هذا اللفظ .
 انظر: الإتيان ١٥٦/١ الجامع ١٥١/١٧ .

(٢) بعدها في أ، ق : «مكية» وهو إقحام من الناسخ، لأن المؤلف ذكر في مقدمته أن السور المختلف فيها، يخلبها من ذكر المكي والمدني، وهي عنده من السور المختلف فيها. وذكر العلماء فيها قولين أحدهما أنها مدنية أخرجه البيهقي وابن الضريس وهو قول ابن مسعود ومقاتل ، وثانيها أنها مكية رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس، وهو قول عائشة ، والحسن وعكرمة وعطاء وجمهور الصحابة والتابعين، وصححه القرطبي، وصوبه السيوطي، ويدل له ما أخرجه الترمذي والحاكم عن جابر قال : «لما قرأ رسول الله ﷺ على أصحابه سورة الرحمن» حتى فرغ قال : ما لي أراكم سكوتا، الجن كانوا أحسن منكم رداً ما قرئت عليهم من مرة : ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾ إلا قالوا : «ولا شيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد» وقصة الجن كانت بمكة ، وأخرج الإمام أحمد عن أسماء بنت أبي بكر سمعت رسول الله ﷺ ، وهو يصلي نحو الركن قبل أن يصعد بما يؤمر، والمشركون يسمعون : ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾ وفي هذين الروايتين ما يدل على أنها مكية، قال الشيخ ابن عاشور: «وهو الأصح» .

انظر : الإتيان ٣٧/١ ، ٣٠ فضائل القرآن ٧٣ جمال القراء ١٧/١ القرطبي ١٥١/١٧ البحر ١٨٨/٨ زاد ١٠٥/٨ المستدرک ٤٧٣/٢ جامع الترمذي ٧٤/٥ المسند ٧٢/٤ التحرير ٢٢٧/٢٧ .

(٣) عند الحجازي وست وسبعون آية عند البصري، وثمان وسبعون آية عند الكوفي والشامي .

انظر : البيان ٨٢ بيان ابن عبد الكافي ٦٠ معالم اليسر ١٨١ القول الوجيز ٧٦ .

(٤) رأس الآية ٥ الرحمن ، وسقطت من : ه وكذا ما بعدها .

(٥) تقدم اختياره الإثبات عند قوله : ﴿وما يعلمن﴾ في الآية ١٠١ البقرة وفي الآية ١٧٥ النساء .

ثم قال تعالى : ﴿الْأَنْظَعُوا فِي الْمِيزَانِ﴾^(١) إلى قوله : ﴿وَالرَّيْحَانُ﴾ رأس^(٢) العشر الأول^(٣) وفيه^(٤) من الهجاء : ﴿بِكِهَّةٍ﴾ بغير ألف ، وقد ذكر^(٥) ، وكتبوا في جميع المصاحف ، حاشا مصحف أهل^(٦) الشام : ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ﴾ بواو بعد الذال^(٧) ، رفع^(٨) ، وقرأنا كذلك لقارئهم^(٩) مع رفع الباء قبلها^(١٠) ، والأخوان^(١١) يخفضان النون من كلمة : ﴿وَالرَّيْحَانُ﴾ بعدها ، وعاصم ونافع وأبو عمرو ، وابن كثير^(١٢) يرفعونها ، وكتبوا في مصحف الشام^(١٣) : ﴿ذَا الْعَصْفِ﴾ بألف بعد الذال ، نصب ، وقرأنا كذلك لقارئهم^(١٤) مع نصب الباء قبلها ، والنون من : ﴿وَالرَّيْحَانِ﴾ بعدها^(١٥) .

(١) الآية ٦ الرحمن.

(٢) سقطت من : ب.

(٣) رأس الآية ١٠ الرحمن ، وسقطت من : هـ.

(٤) في هـ : «وفي هذا الخمس» .

(٥) عند قوله : ﴿في شغل فكهون﴾ رأس الآية ٥٤ يس .

(٦) سقطت من : ق.

(٧) ذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام.

المقنع ص : ١٠٩ .

(٨) في ج : «حيث وقع» وهو إقحام الأولى وتصحيف الثانية.

(٩) في ج ، ق : «لقارئهم» .

(١٠) سقطت من : ج ، ق ، وهي قراءة العشرة ما عدا ابن عامر فإنه ينصب الثلاثة .

(١١) ويوافقهما خلف العاشر.

(١٢) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ، ويعقوب.

(١٣) في ج ، ق : «أهل الشام» وفي هـ : «مصاحف أهل الشام» .

(١٤) وهي قراءة عبد الله بن عامر الشامي.

(١٥) انظر : النشر ٢ / ٣٨٠ التيسير ٢٠٦ المبسوط ٣٥٨ إتحاف ٢ / ٥٠٩ البدور ٣٠٨ .

قال أبو عبيد^(١) : « وكذا رأيتها في الذي يقال له الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه^(٢) ».

ثم قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كَذَّبْنَا^(٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ رَبِّ الْمَغْرِبِينَ ﴾ رأس الخمس الثاني^(٤) ، وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كَذَّبْنَا ﴾ بألف ثابتة^(٥) بين الياء والنون ، جميع ما في هذه السورة منها ، وجملتها أحد^(٦) وثلاثون موضعا ، وفي بعضها : ﴿ تُكَذِّبِينَ ﴾ بغير ألف ، وكلاهما حسن ، وقد تقدم الكلام على ذلك^(٧) .

وكتبوا : ﴿ مِنْ صَلَّيْ ﴾ بغير ألف قبل اللام ، وقد ذكر^(٨) ، وكذا^(٩) : ﴿ الْإِنْسَانَ ﴾ مذكور^(١٠) ، مع سائر ذلك فيما سلف .

(١) تقدمت ترجمته ص ٤٤٩ .

(٢) ذكر نصه أبو عمرو الداني في المقنع ١٠٩ .

(٣) الآية ١١ الرحمن .

(٤) رأس الآية ١٥ الرحمن .

(٥) سقطت من ب ، ج ، ق ، هـ .

(٦) في ج ، ق : « إحدى » .

(٧) عند قوله : ﴿ وما يعلمان ﴾ في الآية ١٠١ البقرة واختار الإثبات ، وعند قوله : ﴿ فلهما الثلثان ﴾ في الآية ١٧٥ النساء ، اختار الإثبات وقال : « وكذلك ألف التثنية أين ما وقعت » فأبو داود نقل الخلاف في ألف التثنية مطلقا ، واختار الإثبات ، وأبو عمرو الداني نقل الخلاف في ألف : ﴿ تكذبان ﴾ والحذف فيما عداها ، وجرى العمل عند أهل المغرب بالحذف ، وإثبات : ﴿ تكذبان ﴾ وعند أهل المشرق بالإثبات في الجميع .

انظر : المقنع ١٧ ، ٩٨ التبيان ٧٩ ، دليل الحيران ٩٠ سمير الطالبين ٣٧ شرح الرائية للكردبي ٢٥ .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ من صلصل ﴾ في الآية ٢٦ الحجر .

(٩) في ج ، ق : « وكذلك » .

(١٠) عند قوله : ﴿ وخلق الإنسان ضعيفا ﴾ في الآية ٢٨ النساء . وسقطت من : ق ، هـ .

ثم قال تعالى : ﴿ قِيَآءِآءِآءِ رَيِّكَمَا تَكْذِبَانِ ۝ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ الْمَرْجَانُ ﴾ رأس العشرين آية، وكتبوا في بعض المصاحف : ﴿ اللؤلؤا ﴾ بألف بعد الواو المهموزة المضمومة، كذا رسمه الغازي بن قيس، وحكم الأندلسي^(٢) وفي بعضها : ﴿ اللؤلؤ ﴾ بغير ألف، وكذا رسمه عطاء الخرساني^(٣)، وكلاهما حسن فليكتب الكاتب ما أحب من ذلك^(٤).

و﴿ الْمَرْجَانُ ﴾ بألف بين الجيم، والنون، وبغير ألف، وكذا رسمه حكم وعطاء بن يزيد الخرساني^(٥)، وأضرب^(٦) عنه الغازي^(٧) وغيره، فلم يذكره^(٨).

ثم قال تعالى : ﴿ قِيَآءِآءِآءِ رَيِّكَمَا تَكْذِبَانِ ۝ وَآءِ الْجَوَارِ الْمُنشَأَتِ ﴾^(٩) إلى قوله :

(١) الآية ١٦ - ١٧ الرحمن.

(٢) تقدم ذكر هذين العلمين ص : ٢٣٦ ، ٢٦٩ .

(٣) سقطت من : ه ، وتقدم ذكره ص : ٢٦٩ .

(٤) وجرى العمل على حذف الألف عند أهل المشرق ، وعلى إثبات الألف عند أهل المغرب، وتقدم عند قوله : ﴿ لؤلؤا ولباسهم ﴾ في الآية ٢١ الحج، وعند قوله : ﴿ كأنهم لؤلؤ مكنون ﴾ في الآية ٢٢ الطور، وقال ابن القاضي :

في سورة الرحمن وجهان اعرف

في الطور والمزن بغير ألف

انظر : بيان الخلاف : ٧٠ .

وفي ق : «تقديم وتأخير» .

(٥) تقدم ذكر هذين العلمين ص : ٢٦٩ .

(٦) في ه : «فأضرب» .

(٧) تقدمت ترجمته ص : ٢٣٦ .

(٨) في ب، ه : «فلم يذكره» وقد وقع في موضعين في هذه السورة هنا وفي رأس الآية ٥٧ ، وحسن

أبو إسحاق التجيبي الحذف فيهما ، والعمل على إثبات ألفه .

انظر : التبيان ٢٢٥ فتح المنان ٧٣ دليل الحيران ١٨٠ سمير الطالبين ٤٣ .

(٩) الآية ٢١ - ٢٢ الرحمن .

﴿وَالْأَكْرَامِ﴾^(١) رأس الخمس الثالث^(٢)، وكتبوا : ﴿الْجَوَارِ﴾ بالراء، وقد ذكر في الشورى^(٣) وكتبوا في بعض^(٤) المصاحف : ﴿الْمُنَشَّيْتُ﴾ بياء بين الشين والتاء، من غير ألف^(٥) وكذا رسمها^(٦) الغازي، وحكم، وعطاء^(٧)، وقرأه حمزة^(٨) بكسر

- (١) سقطت من ب، وألحق في هامشها من قوله : ﴿وله الجوار﴾ .
 (٢) رأس الآية ٢٥ الرحمن.
 (٣) عند قوله : ﴿ومن -ايته الجوار﴾ في الآية ٣٠ الشورى.
 (٤) ألحقت في هامش ق.
 (٥) في ه : «ألف بعدها» وهو كذلك.

وهي مصاحف أهل العراق، ذكر ذلك أبو عمرو الداني فقال : ووجدت في مصاحف أهل العراق ﴿المنشئت﴾ في الرحمن بالياء من غير ألف، وكذلك رسمه الغازي بن قيس في كتابه . قال الشيخ يوسف بن إبراهيم النور : «أما مصحف حفص، فقد خالف المصحف العراقي، وهو أصله العتيق لأنه كتب فيه بالياء، وخالفه بقية المصاحف التي لا تكتب بالياء ولا ألف، فكتب فيه بالألف» . انظر: المقنع للداني ص ٥٠ مع المصاحف ٥٤ .
 وتحتل وجهين :

أحدهما حذف صورة الهمزة مع إثبات الألف بعدها وهو المشهور . والثاني عكسه وهو الشاذ . انظر: تنبيه العطشان ٥١ .

وذكرهما أبو عمرو في المحكم في نظائر هذا اللفظ وهو ﴿مثارب﴾ . وقال الرجرجي :

عن بعضها في المنشئات الثبَّت
 حكاها في التنزيل حَبْرٌ ثَبَّت

المحكم : ١٦٣ .

قال أبو عبد الله الفاسي : «ورسمه في غير المصاحف العراقية موافق للقراءة بالفتح والألف محذوفة في الجمع على قاعدة جمع المؤنث» . فتح المنان ٢٩ .

(٦) في ب، ج، ق، هـ : «رسمه» .

(٧) تقدمت ترجمه هؤلاء الأعلام ص: ٢٣٦ ، ٢٦٩ .

(٨) ويوافقه شعبة بخلف عنه .

الشين، وفتح الهمزة، وألف بعدها في اللفظ، فتكون الياء على قراءته^(١) صورة للهمزة، لانكسار ما قبلها وفي بعضها : ﴿الْمُنشَاتُ﴾ بألف ثابتة^(٢)، ولا يصح على هذا كسر الشين^(٣)، وسائر^(٤) ما فيه من الهجاء مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿بِآيَاتِ الْآلِ رَيْكُمْ تَكْذِبَانِ يَسْتَلْهُمَ فِي السَّمَوَاتِ﴾^(٥) إلى قوله : ﴿تُكْذِبَانِ﴾ رأس الثلاثين آية^(٦)، وفي هذا الخمس : ﴿فِي سَائِنِ﴾ بألف بين الشين، والنون، صورة للهمزة الساكنة، و ﴿آيَةِ الثَّقَلَيْنِ﴾ بغير ألف بعد الهاء^(٧) واللام^(٨) من : ﴿الثَّقَلَيْنِ﴾^(٩) [وقد ذكر^(١٠) ذلك كله^(١١)].

- (١) في هـ : «على هذه القراءة».
- (٢) واختار ابن القاضي وتبعه ابن عاشر والمارغني أن تكون الألف صورة للهمزة على هذه القراءة، وإلحاق ألف الجمع بعدها، وعليه مصاحف أهل المغرب.
- والذي أختاره أن ترسم الهمزة فوق السطر بين الشين، والألف التي للجمع لأن الهمزة قد تستغني عن الصورة، وتحاشيا للإلحاق الذي كان يكرهه السلف، وعليه مصاحف أهل المشرق.
- انظر: بيان الخلاف ٨٠ فتح المنان ٢٣، دليل الحيران ٢٣٥.
- (٣) وهي قراءة العشرة ما عدا حمزة وخلف وشعبة.
- انظر : النشر ٢/٣٨١ المبسوط ٣٥٨ البدور ٨-٣٠ المهدب ٢/٢٦٧.
- (٤) في ق : «وسائره مذكور» وما بينهما ساقط.
- (٥) الآية ٢٦ - ٢٧ الرحمن.
- (٦) سقطت من : هـ.
- (٧) تقدم عند قوله : ﴿أيه المؤمنون﴾ الآية ٣١ النور.
- (٨) سقطت من : ج، ق.
- (٩) سقطت من : ب، ج، ق، هـ.
- (١٠) عند قوله : ﴿وما يعلمان﴾ في الآية ١٠١ البقرة، وفي قوله : ﴿فلهما الثلثان﴾ في الآية ١٧٥ النساء واقتصر هنا على أحد وجهي الخلاف ، إلا أنه اختار الإثبات فيما تقدم.
- (١١) ما بين القوسين المعقوفين في ج ، ق : «وسائره مذكور».

ثم قال تعالى : ﴿ يَمْشُرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ رأس الخمس الرابع^(٢) مذكور هجاؤه^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً ﴾^(٤) إلى قوله : ﴿ وَالْأَفْدَامِ ﴾ [رأس الأربعين آية، وفيه^(٥) : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ فَيُوْحَدُّ بِالتَّوْحِيءِ ﴾ بحذف الألف التي بين الميم، والهاء من : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾^(٦) وبين الواو والصاد من : ﴿ التَّوْحِيءِ ﴾^(٧)] [وغير ذلك مذكور^(٨)] .

[ثم قال تعالى : ﴿ قِيَامِيءَ آءِ آءِ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ ﴾ هذه جهنم التي^(٩) إلى قوله : ﴿ جَنَّتَنِ ﴾ [رأس الخمس الخامس^(١٠)، مذكور هجاؤه^(١١)] .

ثم قال تعالى : ﴿ قِيَامِيءَ آءِ آءِ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ ﴾ ذَوَاتَا آفْتَانِ^(١٢) إلى قوله : ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾

-
- (١) من الآية ٣١ الرحمن .
(٢) رأس الآية ٣٥ الرحمن .
(٣) بعدها في ق : « كله » .
(٤) من الآية ٣٦ الرحمن .
(٥) في ه : « وفيه من الهجاء مما لم يذكر » .
(٦) تقدم عند قوله : ﴿ تعرفهم بسمهم ﴾ في الآية ٢٧٢ البقرة .
(٧) الحذف لأبي داود، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، وعليه العمل .
انظر : التبيان ٢٢٥ دليل الحيران ١٨١ .
وما بين القوسين المعقوفين سقط من ه، وألحق بعضه في هامشها .
(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ب، ج، ق وفي ه : « وسائر ذلك مذكور هجاؤه » .
(٩) الآية ٤١ - ٤٢ الرحمن .
(١٠) رأس الآية ٤٥ الرحمن .
(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ق من قوله : « ثم » ومن ه : « رأس » وألحق في الهامش .
(١٢) الآية ٤٦ - ٤٧ الرحمن .

رأس الخمسين آية (١)، مذكور هجاؤه (٢).

ثم قال تعالى : ﴿وِيهِمَا مِنْ كُلِّ لَاقِهَةٍ زَوْجٌ﴾ (٣) ﴿إِلَى قَوْلِهِ : ﴿وَلَا جَانَّ﴾ رأس
الخمس السادس (٤) وفيه من الهجاء] : ﴿لَاقِهَةٍ﴾ بغير ألف (٥)، وكذا : ﴿قَصْرَتْ﴾
بين الراء والتاء (٦)، وكتبوا : ﴿وَجَنَى﴾ بالياء بعد النون، وفي بعضها : ﴿وَجَنَا﴾
بالألف، وكلاهما حسن (٨).

ثم قال تعالى : ﴿بِآيَاتِ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ﴾ (٩) ﴿إِلَى قَوْلِهِ :
﴿تُكَذِّبَانِ﴾ رأس الستين آية (١٠)، وفيه (١١) مما لم يذكر : ﴿الْمَرْجَانُ﴾ بالألف،
ورسمه أيضا، حكم، وعطاء بغير ألف (١٢)، و﴿الْإِحْسِنِ﴾ بغير ألف

(١) سقطت من : أ، ه وما أثبت من : ب، ج، ق.

(٢) في هـ: «والهجاء» وفي ب، ج، هـ : «تقديم وتأخير» وسقطت من : ق.

(٣) الآية ٥١ الرحمن.

(٤) رأس الآية ٥٥ الرحمن.

(٥) تقدم عند قوله : ﴿فِي شِغْلِ فَلَاقِهَاتٍ﴾ رأس الآية ٥٤ ين.

(٦) وكذا بغير ألف بعد القاف، لأنه جمع مؤنث، وتقدم.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٨) وذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار ولم يرجح شيئا، واختار ابن القاضي
-وتبعه المارغني- رسمه بالألف، وعليه أهل المغرب، واختار المشاركة رسمه بالياء موافقة للأصل،
وهو الأولى .

انظر: المقنع ٩٨، فتح المنان ١٠٨ دليل الحيران ٢٦٨ سمير الطالبين ٨٥ بيان الخلاف والتشهير ٧٩،
تنبيه العطشان ١٣٧، التبيان ١٧٨.

(٩) الآية ٥٦ - ٥٧ الرحمن.

(١٠) سقطت من : أ، ه وما أثبت من : ب، ج، ق وما بعدها في هـ : «والهجاء مذكور».

(١١) في هـ : «وفي هذا الخمس من الهجاء».

(١٢) تقدم عند رأس الآية ٢٠.

فيهما^(١).

ثم قال تعالى: ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتِلِ^(٢)﴾ إلى قوله: ﴿نَضَّاخَتِنِ﴾ رأس الخمس السابع^(٣) وفيه من الهجاء: ﴿مُدْهَامَتِنِ^(٤)﴾ وقد ذكر، حذف الألفين^(٥) منها^(٦)، في بعض المصاحف، وإثباتهما^(٧) في بعض^(٨).

ثم قال تعالى: ﴿يَأْتِيءَ الْآيَةَ رَبِّكُمْ تَكْدِبَانِ﴾ وإيها^(٩) إلى قوله: ﴿تُكْدِبَانِ﴾ رأس السبعين آية، وفيه من الهجاء^(١٠): ﴿بِكِهَّةٍ﴾ بغير ألف^(١١)،

(١) تقدم في الآية ١٧٧ البقرة، في هـ: «فيهما معا»، وفي ب: «بينهما» وهو تصحيف.

(٢) الآية ٦١ الرحمن.

(٣) رأس الآية ٦٥ الرحمن.

(٤) في ج: ﴿مدهامتان﴾ و﴿نضاختان﴾.

(٥) في ب، ج: «الألف».

(٦) في ج: «منهما».

(٧) في أ، ب، ج، ق: «وإثباتها» وما أثبت من: هـ.

(٨) قال ابن عاشر: «وهكذا وجدته في عدة نسخ من مختصره» وهو كذلك كما هنا في أ، هـ، ق، م مما يدل على جودة النسخ.

وقال التجيبي: «﴿مدهامتان﴾ في التنزيل في بعض المصاحف بحذف الألف، وفي بعضها بإثباتها» واستشكل ابن عاشر عبارة التنزيل؛ لأنه لم يتقدم له ذكر وإنما تقدم له ذكر ألف المثني، فكيف يقول: «وقد ذكر حذف الألفين»، ولعل أصل الألفين الألف بالإنفراد، فتصحف بالثنائية، وهو كذلك عندنا في ب، ج، أو يحتمل أنه يعنى: ﴿مدهامتان﴾، و﴿نضاختان﴾ وهو كذلك في: ج، ولعله هو الصواب وجرى العمل على إثبات الألف الأولى والثانية واختار ابن القاضي إثبات الأولى وحذف الثانية وعليه مصاحف أهل المغرب.

انظر: فتح المنان ٤٠ بيان الخلاف ٨١ دليل الحيران ٩٠.

(٩) الآية ٦٦-٦٧ الرحمن.

(١٠) سقطت من: ج.

(١١) سقطت من: ج، وتقدم في الآية ٥٤ سورة يس.

﴿ خَيْرٌ ﴾ كذلك^(١)، و﴿ حَسَانٌ ﴾ بألف^(٢).

[ثم قال تعالى : ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْحَيَاتِ ﴾^(٣) إلى قوله : ﴿ حَسَانٍ ﴾ رأس الخمس الثامن^(٤)، وفيه : ﴿ مَّقْصُورَاتٌ ﴾ بحذف^(٥) الألف، و﴿ حَسَانٍ ﴾ بألف ثابتة^(٦)].

ثم قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ كَمَا تَقَدَّرْتُمْ بِهِ ۚ إِنَّكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بِخَالِفِينَ ﴾^(٧) إلى آخر السورة^(٨) وكتبوا في مصاحف الأمصار^(٩) حاشا مصحف الشام : ﴿ ذُو الْجَلَلِ ﴾ بياء بعد الذال، وقرأنا كذلك للقرءاء كلهم حاشا ابن عامر^(١٠)، وكتبوا في مصاحف الشام^(١١) : ﴿ ذُو الْجَلَلِ ﴾ بواو بعد الذال^(١٢)، مثل الأول المتقدم^(١٣)، وقرأنا كذلك لقارئهم،

(١) بحذف الألف، باتفاق الشيخين لأنه جمع مؤنث، وتقدم.

وسقطت من : ب، ج، ق وفي هـ : «وكذا خيرات» تقديم وتأخير.

(٢) بإجماع المصاحف، كنحو : «حساب» و«عقاب» وشبهه مما جاء على وزن : «فعال».

(٣) من الآية ٧١ الرحمن.

(٤) رأس الآية ٧٥ الرحمن.

(٥) في هـ : «بغير ألف» واتفق الشيخان على الحذف، لأنه جمع مؤنث.

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ق، ج، وألحق في هامش : ق ولم يظهر.

- وسقطت من : هـ، وبعدها : «وسائر ذلك مذكور».

(٧) الآية ٧٦ الرحمن.

(٨) وهو قوله عز وجل : ﴿ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴾، رأس الآية ٧٧ الرحمن.

(٩) في ق : «الأمصار كلها».

(١٠) انظر : النشر ٣٨٢/٢، المبسوط ٣٥٩، البدور ٣٠٩، المهذب ٢٦٨/٢.

(١١) في ب، هـ : «أهل الشام» وألحقت في ب في هامشها.

(١٢) وذكره أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز، والعراق، والشام المنتسخة

من الإمام . المقنع ص ١٠٨.

(١٣) في ق : «المتقدم ذكره» وتقدم في قوله : ﴿ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام ﴾ الآية ٢٥ قال

الداني : «والحرف الأول في كل المصاحف بالواو». المقنع ١٠٨.

التابعي^(١) اليحصبي^(٢)، ولا خلاف في حذف الألف بين اللامين في كلمة^(٣) ﴿ذِي الْجَلَالِ﴾ معاً أين ما أتت^(٤)، [و﴿تَبَرَّكَ﴾ بحذف الألف^(٥) وغيره مذكور^(٦)].



(١) في ق : «التابعين» وهو تصحيف.

(٢) في ج ، ق : «لليحصبي»، والمراد به عبد الله بن عامر الشامي.

(٣) سقطت من : هـ، وفيها : «من».

وفي ج ، ق : «من الكلمتين أين أتى» وما بينهما ساقط فيهما .

(٤) سقطت من : هـ.

(٥) اتفق الداني وأبو داود على حذف الألف في هذه الكلمة هنا وفي الملك وما عدا ذلك عن الداني

بالحذف، وسكت أبو داود عن كل ما تقدم.

انظر : التبيان ٩٤ دليل الحيران ١١٩ المقنع ١٨.

ويعده في ج، ق : «وقد ذكر».

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ ويعدها في ق : «والله الموفق للصواب».

سورة الواقعة

مكية ^(١) ، وهي تسعون وتسع ^(٢) آيات ^(٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴾ إلى قوله : ﴿ بَسًا ﴾ رأس الخمس الأول ^(٤) مذكور هجاؤه ^(٥).

ثم قال تعالى : ﴿ وَكَانَتْ هَبَاءً ﴾ ^(٦) إلى قوله : ﴿ الْمُنْمَتَةَ ﴾ رأس العشر الأول ^(٧) مذكور هجاؤه ^(٨).

(١) ذكر ابن الجوزي قولين : أحدهما أنها مكية قاله الأكثرون : منهم ابن عباس ، وعكرمة والحسن وعطاء ومقاتل وقتادة وجابر ، وثانيهما أنها مدنية رواه عطية عن ابن عباس ، واستثنى منها السيوطي : ﴿ ثلثة من الأولين ﴾ و ﴿ فلا أقسم ﴾ وذكره أيضا في الحضري والسفري وقال السيوطي : « ولم أقف له على مستند » وقال ابن عطية : « بإجماع من يعتد به من المفسرين ، وقيل فيها آيات مدنية ، وهذا كله غير ثابت » فالسورة كلها مكية كما أخرجه ابن الضريس والبيهقي والنحاس .
انظر: زاد المسير ٨ / ١٣٠ ، الإتيان ١ / ٤٨ ، ٥٨ الجامع للقرطبي ١٧ / ١٩٤ فضائل القرآن ٧٣ التحرير ٢٧ / ٢٧٩ .

(٢) عند المدني الأول والأخير والمكي، والشامي، وسبع وتسعون آية عند البصري وست وتسعون آية عند الكوفي.

انظر : البيان ٨٢ بيان ابن عبد الكافي ٦٠ معالم اليسر ١٨٣ القول الوجيز ٧٧ .

(٣) في ق : « آية » ، وفي ب : « تقديم وتأخير » .

(٤) رأس الآية ٥ الواقعة ، وسقطت من : هـ .

(٥) في ب ، ج : « ليس فيه شيء » ، وفي ق : « وليس فيه شيء من الهجاء إلا ما تقدم » .

(٦) من الآية ٦ الواقعة .

(٧) رأس الآية ١٠ الواقعة ، وسقطت من : هـ ، وفيها : « العشرين » وهو تصحيف .

(٨) بعدها في هـ : « كله » .

ثم قال تعالى : ﴿ مَا أَصْحَبَ الْمُئْتَمَةَ ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ الْأُولَى ﴾ رأس الخمس الثاني ^(٢) ، وفيه من الهجاء : ﴿ وَالسَّيْفُونَ ﴾ بحذف الألف فيهما معا ^(٣) ، وسائر ذلك مذكور ^(٤) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنَ الْأَخْيَرِ ^(٥) ﴾ إلى قوله : ﴿ مِّن مَّعِينٍ ﴾ رأس العشرين آية ^(٦) ، [وفيه : ﴿ مُتَقَلِّبِينَ ^(٧) ﴾ و ﴿ وَلَدَانٌ ﴾ بحذف الألف ^(٨) منهما ^(٩)] .

ثم قال تعالى : ﴿ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا ^(١٠) ﴾ إلى قوله : ﴿ الْمَكْنُونِ ﴾ رأس الخمس الثالث ^(١١) ، [وفيه من الهجاء : ﴿ بِكَهَمَةٍ ﴾ بحذف الألف ^(١٢) ، وكذا من : ﴿ أَمْثَلِ ^(١٣) ﴾ ، [ورسم الغازي بن قيس وحكم بعد الواو المهموزة من :

-
- (١) الآية ١١ الواقعة، ولكنها في جميع النسخ : ﴿ والسبقون السابقون ﴾ وهي الآية الثانية عشر، وما أثبت هو الصواب على عدد المدني الأخير كما هو منهج المؤلف.
- (٢) رأس الآية ١٥ الواقعة.
- (٣) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر كما تقدم.
- (٤) في ق : «مذكور كله».
- (٥) الآية ١٦ الواقعة.
- (٦) سقطت من أ، ه وما أثبت من ب، ج، ق.
- (٧) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم كما تقدم.
- (٨) تقدم عند قوله : ﴿ من الرجال والنساء والولدن ﴾ في الآية ٧٤ النساء.
- (٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه.
- (١٠) من الآية ٢٢ الواقعة.
- (١١) رأس الآية ٢٥ الواقعة وبعده في ه : «مذكور هجاؤه كله».
- (١٢) تقدم عند قوله : ﴿ في شغل فكهون ﴾ رأس الآية ٥٤ يس.
- (١٣) تقدم عند قوله : ﴿ ويضرب الله الأمثل ﴾ من الآية ٣٥ النور.

﴿الْوَلِيُّ﴾^(١) ألفاء، ولم يرسمها عطاء^(٢)، وبحذفها^(٣) أكتب، وقد ذكر في الحج^(٤).

ثم قال تعالى: ﴿جَزَاءً يَمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٥) إلى قوله: ﴿مَخْضُودٍ﴾ رأس الثلاثين آية، وهجاؤه مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ﴾^(٦) إلى قوله: ﴿وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾ رأس الخمس الرابع^(٧)، [وفيه: ﴿بَكَّةَ﴾ وقد ذكر^(٨)].

ثم قال تعالى: ﴿وَفُزِّيشَ مَرْفُوعَةٍ﴾^(٩) إلى قوله: ﴿لَا ضَحْبَ الْيَمِينِ﴾ رأس الأربعين آية^(١٠)، [وفيه: ﴿أَنْشَأْتَهُنَّ﴾ بحذف الألف بين النون والهاء، وكذا^(١١): ﴿بِجَعَلْتَهُنَّ﴾^(١٢)].

(١) سقطت من: هـ.

(٢) تقدم ذكر هؤلاء الأعلام ص: ٢٣٦، ٢٦٩.

(٣) في ج: «وبحذف» وفي ق: «وبحذف الألف».

(٤) عند قوله: ﴿ولؤلؤا ولباسهم﴾ من الآية ٢١.

وبعدها في هـ: «وغيرها» وهو كذلك في الآية ٢٢ الطور.

(٥) الآية ٢٦ الواقعة.

(٦) الآية ٣١ الواقعة.

(٧) رأس الآية ٣٥ الواقعة.

(٨) عند قوله: ﴿في شغل فلكهون﴾ رأس الآية ٥٤ يس. وسقطت من: ق وفي موضعها: «بالحذف»

وما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ وفيه: «مذكور هجاؤه كله».

(٩) الآية ٣٦ الواقعة.

(١٠) سقطت من أ، هـ وما أثبت من ب، ج، ق.

(١١) في: ب، ج، ق: «وكذلك».

(١٢) باتفاق كتاب المصاحف، فيهما، وتقدم عند قوله: ﴿ومما رزقناهم﴾ في الآية ٢ البقرة.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ، وفيه: «مذكور أيضا».

ثم قال تعالى: ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾^(١) إلى قوله: ﴿وَحَمِيمٌ﴾ رأس الخمس الخامس^(٢)، وهجاؤه مذکور^(٣).

ثم قال تعالى: ﴿وَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَحْمُرُونَ﴾^(٤) إلى قوله: ﴿لَمَبْعُوثُونَ﴾ رأس الخمسين آية، وكتبوا: ﴿أَيَّدَامَتَنَا﴾ بالياء ليس في القرآن غيره على الاستفهام^(٥) إجماع^(٦) من المصاحف، والقراء كلهم، وهم^(٧) على مذاهبهم المذكورة في كتابنا^(٨) الكبير.

وقد ذكر: ﴿تُرَابًا﴾ [أنه^(٩) بألف ثابتة^(١٠)] ﴿وَعِظْمًا﴾ بحذف الألف^(١١)، وقد ذكر أيضا^(١٢)، و﴿لَأَنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ على الخبر بألف واحدة^(١٣)، وقرأ بذلك كذلك

(١) الآية ٤١ الواقعة.

(٢) رأس الآية ٤٥ الواقعة.

(٣) تقديم وتأخير في: هـ.

(٤) من الآية ٤٦ الواقعة.

(٥) تقدمت عند قوله: ﴿أَءَازَا كُنَّا﴾ في الآية ٥ الرعد.

(٦) في ج، ق: «وإجماع».

(٧) سقطت من ب، ق، ج.

(٨) في ب، ج، ق: «وهم في كتابنا».

وتقدم التعريف به.

وتقدم بيان مذاهب القراء عند نظيره في الآية ٥ الرعد.

(٩) في ب: «بأنه».

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿أَءَازَا كُنَّا تَرَابًا﴾ في الآية ٥ الرعد.

ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ.

(١١) بعدها في هـ: من ﴿عِظْمًا﴾ وحده.

(١٢) عند قوله: ﴿عِظْمًا وَرَفْتًا﴾ في الآية ٤٩ الإسراء، وعند قوله: ﴿فَخَلَقْنَا الْمِضْفَةَ عِظْمًا﴾

١٤ المؤمنون.

(١٣) تقدم ما يرسم بالياء عند قوله: ﴿أَنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ في الآية ٦٩ النمل.

نافع والكسائي^(١) وقرأ سائر القراء^(٢) يجعلهما^(٣) معا، استفهما.

ثم قال تعالى: ﴿أَوَّابًا وَأَنَا الْأَوَّلُونَ^(٤)﴾ إلى قوله: ﴿مَعْلُومٌ﴾ رأس الجزء الرابع والعشرين^(٥) من الأجزاء المرتبة لقيام رمضان^(٦)، وأنا أستحب القطع قبل ذلك بآية^(٧) عند قوله: ﴿الْأَوَّلُونَ^(٨)﴾ ثم يبتدئ في المستقبل: ﴿فَلِإِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ^(٩)﴾ أو يقطع آخر الرحمن، ويبتدئ بأول الواقعة^(١٠)، والأول أقرب^(١١) وبالله التوفيق.

[وفيه من الهجاء حذف الألف من: ﴿مِيقَاتٍ^(١٢)﴾ وقد ذكر^(١٣)].

(١) ويوافقهما من العشرة أبو جعفر ويعقوب.

(٢) وهم ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم وحمزة، وخلف، وكل على أصله فأبو عمرو بالتسهيل والإدخال، وابن كثير بالتسهيل من غير إدخال، وهشام بالتحقيق مع الإدخال، وعدمه كالباقين.

انظر: إتحاف ٥١٥/٢ البدور الزاهرة ٣١٠.

(٣) في ج، ق: «يجعلها معا استفهام».

(٤) الآية ٥١ الواقعة.

(٥) رأس الآية ٥٣ الواقعة.

(٦) وهو مذهب أبي عمرو الداني حكاه عن شيوخه، ونقله علم الدين السخاوي وتقدم التعليق والتعقيب على هذه التجزئة في أول جزء منها عند قوله: ﴿شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ في الآية ١٥٧ البقرة.

(٧) في هـ: «بآيتين».

(٨) رأس الآية ٥١ الواقعة.

(٩) الآية ٥٢ الواقعة.

(١٠) في هـ: «سورة الواقعة».

إن ما ذكره أبو عمرو الداني وما اختاره ابن نجاح، كلام متصل المعاني، ختم سورة الرحمن، وابتداء سورة الواقعة هو الأولى.

(١١) سقطت من ق.

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿فَتَمَّ مِيقَاتٍ رَبِّهِ﴾ في الآية ١٤٢ الأعراف.

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ.

ثم قال تعالى : ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ رَأَيْتُمُ الظَّالِمِينَ ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ مِمَّنْ زُفُّوا ﴾ رأس
الخمسة السادسة^(٢) ، وهجاؤه^(٣) مذكور^(٤) .

ثم قال تعالى : ﴿ بِمَالِهِمْ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴾^(٥) إلى قوله : ﴿ بَلَوْلَا تَصَدَّقُونَ ﴾ رأس
الستين [آية ، وفيه من الهجاء حذف الألف من قوله : ﴿ بِمَشْرُوبُونَ ﴾ في الموضعين^(٦)]
و﴿ حَلَفْتُمْ ﴾ كذلك^(٧) وغيره مذكور^(٨) .

ثم قال تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ﴾^(٩) إلى قوله : ﴿ بَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ رأس
الخمسة السابعة^(١٠) ، وفيه من الهجاء^(١١) : ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ ﴾ بحذف الألف^(١٢) ،
وكذا^(١٣) : ﴿ الْخَالِفُونَ ﴾^(١٤) و﴿ أَمْثَلَكُمْ ﴾^(١٥)] و﴿ فِي مَا لَا تَعْمَلُونَ ﴾ منفصلاً ،

(١) من الآية ٥٤ الواقعة.

(٢) رأس الآية ٥٥ الواقعة.

(٣) سقطت من : ق .

(٤) تقديم وتأخير في : ق .

(٥) الآية ٥٦ الواقعة.

(٦) في الآيتين ٥٧ ، ٥٨ باتفاق الشيخين ، لأنه على صيغة الجمع وفي ب ، ج ، ق : « تقديم وتأخير » .

(٧) في ج : « وكذلك » .

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ وفيه : « مذكور كله » .

(٩) الآية ٦١ الواقعة.

(١٠) رأس الآية ٦٥ الواقعة.

(١١) سقطت من : ق .

(١٢) تقدمت في قوله : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ ﴾ في الآية ٤١ الأنعام .

(١٣) في ج ، ق : « وكذلك » .

(١٤) باتفاق الشيخين أبي عمرو الداني وأبي داود ، لأنه جمع .

(١٥) تقدم عند قوله : ﴿ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ ﴾ الآية ٣٥ النور .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

وفي بعضها متصلا، وقد ذكر في البقرة^(١)، وكتبوا : ﴿وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ النَّشَأَ﴾ بألف بين الشين والهاء، وقد ذكر أيضا^(٢) في العنكبوت^(٣)، والنجم^(٤).

ثم قال تعالى : ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾^(٥) إلى قوله : ﴿مَحْرُومُونَ﴾ رأس السبعين آية^(٦) [وفيه من الهجاء : ﴿أَفَرَأَيْتُمْ﴾ بحذف^(٧) الألف، وقد ذكر^(٨)، وكذا^(٩) : ﴿الزَّرْعُونَ﴾ بين الزاي، والراء^(١٠)، و﴿جَعَلْنَاهُ﴾ كذلك^(١١)، و﴿حُطَمَاءَ﴾ أيضا بغير ألف^(١٢)].

ثم قال تعالى : ﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ﴾^(١٣) إلى قوله : ﴿الْمُنْشَوْنَ﴾ رأس الخمس الثامن^(١٤)، وفيه من الهجاء : ﴿أَشَأْتُمْ﴾ بألف^(١٥) صورة للهمزة الساكنة،

(١) والعمل على القطع، وتقدم في قوله : ﴿فيما كانوا فيه﴾ الآية ١١٢ البقرة.

(٢) سقطت من : ج، ق.

(٣) عند قوله : ﴿ينشئ النشأة﴾ من الآية ١٩.

(٤) عند قوله : ﴿وأن عليه النشأة﴾ من الآية ٤٦.

(٥) الآية ٦٦ الواقعة.

(٦) سقطت من : هـ.

(٧) في ق : «بغير ألف».

(٨) عند قوله : ﴿قل أرأيتمكم﴾ من الآية ٤١ الأنعام.

(٩) في ج، ق : «وكذلك».

(١٠) وافقه أبو عمرو الداني، لأنه يندرج في قاعدة حذف ألف الجمع المذكور.

(١١) باتفاق كتاب المصاحف، وتقدم عند قوله : ﴿ومما رزقنهم﴾ في الآية ٢ البقرة.

(١٢) تقدم عند قوله : ﴿ثم يجعله حطما﴾ في الآية ٢٠ الزمر، وفي ج، ق : «بحذف الألف».

وما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ، وفيه : «مذكور».

(١٣) الآية ٧١ الواقعة

(١٤) رأس الآية ٧٥ الواقعة.

(١٥) سقطت من : ق.

﴿ الْمُنشُورَ ﴾ بواو واحدة^(١)، بعد الشين من غير صورة للهمزة^(٢)، وقد ذكر [ذلك^(٣) كله، وكذا سائر ما فيه من الهجاء مذكور^(٤)].

ثم قال تعالى: ﴿ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكَرًا وَرَمَتْنَاهَا لِلْمُنْفِيْنَ ﴾^(٥) إلى قوله: ﴿ لَفْزَانُ كَرِيمٍ ﴾ رأس الثمانين آية، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ بألف هنا^(٦) بين الباء، والسين، وكذلك^(٧) في آخر السورة^(٨)، وقد ذكر في أول فاتحة الكتاب^(٩)، وكتبوا في مصاحف المدينة، وفي بعض مصاحف سائر الأمصار: ﴿ يَمُؤَفِّعُ ﴾ بغير ألف، قبل القاف^(١٠)، وقرأنا كذلك للأخوين^(١١) مع إسكان الواو، وكتبوه^(١٢) في بعضها أيضا^(١٣): ﴿ يَمُؤَفِّعُ ﴾ بألف

(١) سقطت من : ب، ج، ق، هـ.

(٢) موافقة لقراءة أبي جعفر بخلف عن ابن وردان بحذف الهمزة، وضم الشين .

انظر : النشر ٣٩٧/١ إتحاف ٥١٧/٢ المهذب ٢٧١/٢.

(٣) سقطت من : ب.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين في ج : « كله وسائر ما فيه مذكور » وفي ق : « وقد ذكر ».

(٥) الآية ٧٦ الواقعة.

(٦) الآية ٧٧ الواقعة.

(٧) في ج، ق، هـ : « وكذا ».

(٨) الآية ٩٩ الواقعة.

(٩) عند ذكر البسملة في الآية ١ الفاتحة.

(١٠) ذكره أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، ورواه أيضا عن قالون عن نافع بالحذف، وذكره ابن أخته في كتاب علم المصاحف، ورآه أبو عبيد في الإمام بغير ألف، قال اللبيب : « والحذف آثر وأشهر » وعليه العمل.

انظر : المقنع ١٤، ٩٨ التبيان ٢٢٤ فتح المنان ٧٣ بيان الخلاف ٨١ الدرر ٢٨.

(١١) ويوافقهما من العشرة خلف . انظر : النشر ٣٨٣/٢ المبسوط ٣٦١ التيسير ٢٠٧.

(١٢) في ب، ج، ق، هـ : « وكتبوا ».

(١٣) سقطت من : ج.

وقرأنا بذلك^(١) لسائر القراء مع فتح الواو [المولدة للألف^(٢)]، [و﴿جَعَلَتْهَا﴾،
﴿وَمَتَّعًا﴾ مذكور^(٣) أنه بحذف الألف^(٤)].

ثم قال تعالى : ﴿ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ۝ لَا يَمْسُوهُ ۝ ﴾^(٥) إلى قوله : ﴿ تَكْذِبُونَ ﴾ رأس
الخمس التاسع^(٦)، مذكور هجاؤه^(٧).

ثم قال تعالى : ﴿ بَلَوَّلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ۝ ﴾^(٨) إلى قوله : ﴿ صَدِّقِينَ ﴾ [رأس التسعين
آية، وهجاؤه^(٩)] مذكور^(١٠).

ثم قال تعالى : ﴿ بِأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ۝ بَرُّوحٌ وَرِيحَانٌ ۝ ﴾^(١١) إلى قوله :
﴿ الضَّالِّينَ ﴾ رأس الخمس العاشر^(١٢)، وفيه من الهجاء : ﴿ وَرِيحَانٌ ﴾ رسمه عطاء

(١) في ق : «لذلك».

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ب، ج، ق.

(٣) بعدها في ق : «كله».

(٤) في الكلمتين معا، باتفاق المصاحف في الأولى، وانفرد أبو داود بالثانية، وتقدم عند قوله :
﴿ وما رزقنهم ﴾ في الآية ٢، وعند قوله : ﴿ ومنتع إلى حين ﴾ في الآية ٣٥ البقرة.
ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ، وفيه : «سائر ذلك مذكور».

وسقط من : ج، ق «أنه بحذف الألف».

(٥) الآية ٨١ - ٨٢ الواقعة.

(٦) رأس الآية ٨٥ الواقعة.

(٧) سقطت من : هـ.

(٨) الآية ٨٦ الواقعة.

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(١٠) بعدها في ق : «كله».

(١١) الآية ٩١ - ٩٢ الواقعة.

(١٢) رأس الآية ٩٥ الواقعة.

وحكم^(١) بألف، ورسمه الغازي^(٢) بغير ألف، وكلاهما عندي حسن، واختياري الألف^(٣)، مثل الذي في الرحمن^(٤)، ﴿وَجَنَّتٌ تَعِيمٌ﴾ بتاء ممدودة^(٥) ليس في القرآن غيرها، وقد ذكر في البقرة^(٦) وسائر^(٧) ذلك مذكور^(٨).
ثم قال تعالى : ﴿بَقُرْآنٍ مِّنْ حَمِيمٍ﴾^(٩) إلى آخر السورة مذكور^(١٠).



-
- (١) تقديم وتأخير في ج، ق، وتقدم ذكر العلمين ص : ٢٦٩.
(٢) في ج : «الغازي بن قيس».
(٣) وتابعه على ذلك المارغني والشيخ الضباع وغيرهما وعليه العمل.
انظر : التبيان ٢٢٥ فتح المنان ٧٣، دليل الحيران ١٨٠ سمير الطالبين ٤٤ بيان ٨١ سقطت من ق وألحقت في الهامش ، وسقط من : ج «واختياري الألف».
(٤) عند قوله : ﴿ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾ رأس الآية ١٠.
(٥) في ب، ج، ق : «بالتاء الممدودة».
(٦) عند قوله : ﴿يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ﴾ الآية ٢١٦ البقرة.
(٧) في ب، ج، ق : «وسائره مذكور» وما بينهما سقط.
(٨) بعدها في ق، هـ : «كله».
(٩) سقطت هذه الآية من ب، وفي موضعها : ﴿تصليّة جحيم﴾.
(١٠) سقطت من : ب، وفي ق : «وهجاؤه مذكور كله».

سورة الحديد

مدنية ^(١)، وهي عشرون وثمان ^(٢) آيات ^(٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ إلى قوله : ﴿ الْأُمُورِ ﴾
 رأس الخمس الأول ^(٤)، وفيه من الهجاء : ﴿ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ﴾ منفصلا وقد ذكر في البقرة ^(٥)،
 وسائر الهجاء مذكور .

(١) ذكرها المؤلف في مقدمته ضمن السور المدنية باتفاق، وتبعه الماوردي والقرطبي، وقال: «في قول الجميح» وهو قول النقاش حيث قال: «بإجماع المفسرين» وهو كذلك كما أخرج النحاس وابن الضريس عن ابن عباس، والبيهقي عن الحسن وعكرمة، وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة، وابن الأنباري عن قتادة أنها نزلت بالمدينة.
 وما ذكره من الإجماع، ليس مسلم لأن هناك من قال بأنها مكية وهو قول الكلبي وابن السائب، وجماعة، قال ابن عطية ولا خلاف في أن فيها قرآنا مدنيا، لكن يشبه صدرها المكّي، قال السيوطي: «قلت الأمر كما قال» وقال: «فالمختار أنها مكية» .
 أقول: إن قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ إلى قوله: ﴿ فَتَسْقُونَ ﴾ مكية لما رواه مسلم في صحيحه والنسائي، وابن ماجه عن عبد الله بن مسعود في سبب نزولها إلا أن الجمهور على أنها مدنية، والله أعلم.
 انظر: المحرر ٩١ زاد المسير ٨ / ١٦٠ الإتيقان ١ / ٣٨ القرطبي ١٧ / ٢٣٥ البحر ٨ / ٢١٦ التحرير ٢٨ / ٣٥٣ تفسير ابن كثير ٤ / ٣٣٢ التحبير ٥٠ .

(٢) عند المدني الأول والأخير والمكي والشامي، وتسع وعشرون آية عند الكوفي والبصري .
 انظر: البيان ٨٣ بيان ابن عبد الكافي ٦١ جمال القراء ١ / ٢٢٠ معالم اليسر ١٨٩ القول الوجيز ٧٩ سعادة الدارين ٧٢ .

(٣) لم تظهر لي في ب، وفي ق: «آية» وفي هـ: «تقديم وتأخير» .

(٤) رأس الآية ٥ الحديد، وسقطت من: هـ .

(٥) عند قوله: ﴿ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ ﴾ في الآية ١١٤ واتفقت على رسمه مقطوعا مصاحف أهل الأمصار . المقنع ٩٠ .

ثم قال تعالى: ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ^(١)﴾ إلى قوله: ﴿حَيْرٌ﴾ رأس العشر الأول^(٢)،
[وفيه من الهجاء: ﴿مِثْقَلُكُمْ^(٣)﴾، و﴿آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾، و﴿مِنَ الظُّلُمَاتِ^(٤)﴾،
و﴿مِيرَاثٌ^(٥)﴾، و﴿السَّمَوَاتِ^(٦)﴾، و﴿وَقَتْلٌ^(٧)﴾، و﴿وَقَتْلُوا^(٨)﴾ كل ذلك بحذف
الألف منه^(٩)].

وكتبوا في مصاحف الحجاز، والعراق هنا وفي سائر القرآن: ﴿وَكَلَّا﴾ بلام ألف
وكتبوا في مصحف الشام: ﴿وَكَلُّ﴾ باللام رفع^(١٠)، وقرأنا كذلك لقارئهم^(١١).

ثم قال تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُفْرِضُ اللَّهَ^(١٢)﴾ إلى قوله: ﴿بَلِسْفُونَ﴾ رأس

(١) من الآية ٦ الحديد.

(٢) رأس الآية ١٠ الحديد، وسقطت من: هـ.

(٣) تقدم عند قوله: ﴿من بعد ميثقه﴾ في الآية ٢٦ البقرة.

(٤) باتفاق الشيخين، لأنهن جمع مؤنث، وتقدم.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿ولله ميراث﴾ في الآية ١٨٠ آل عمران.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿سبع سموات﴾ في الآية ٢٨ البقرة، وفي ج، ق بدون فصل بواو العطف.

(٧) سقطت من: أ، ب، هـ، وما أثبت من: ج، ق، م.

(٨) فهما ليسا من الأفعال الثمانية التي يحذفها الداني، وتقدم عند قوله: ﴿وَقَتْلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في
الآية ١٨٩ البقرة.

(٩) سقطت من: ق، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ، وفيه: «مذكور حذف الألف من كل ما
تقدم».

(١٠) ذكره أبو عمرو في باب ما اختلف فيه مصاحف أهل الحجاز، والعراق، والشام المنتسخة من الإمام.

انظر: المقنع ص ١٠٨ الدرة ٢٨ الوسيلة ٤٨.

(١١) وهي قراءة عبد الله بن عامر، والباقون بالنصب.

انظر: النشر ٣٨٤/٢ تحاف ٥٢٠/٢ البدور ٣١٢ المهذب ٢٧٣/٢ وسقطت من: جـ.

(١٢) من الآية ١١ الحديد.

الخمس الثاني^(١) [وفيه من الهجاء : ﴿يَضَعِفُهُ﴾^(٢) ، و ﴿وَبِأَيْمَنِهِمْ﴾^(٣) بحذف الألف من ذلك و ﴿بُشْرِيكُمْ﴾ بالياء^(٤) ، و ﴿جَنَّتِ﴾^(٥) ، و ﴿الْأَنْهَرُ﴾^(٦) ، و ﴿خَلِيدِينَ﴾^(٧) كذلك ، و ﴿مَأْوِيكُمْ﴾ و ﴿هِيَ مَوْلِيكُمْ﴾ بالياء^(٧) ، وغير ذلك^(٨) المذكور^(٩) .

ثم قال تعالى : ﴿إِنَّمَا أَوْلَىٰ لِلَّهِ فِي الْأَرْضِ﴾^(١٠) إلى قوله : ﴿الْعَظِيمِ﴾ رأس العشرين آية^(١١) [وفيه من الهجاء : ﴿يَضَعَفُ﴾ بحذف الألف^(١٢) ، وكذا^(١٣) في : ﴿الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ وقد ذكر^(١٤) ، و ﴿بِقَرْبِهِ﴾ بالياء^(١٥) ، و ﴿حُطَمَاءَ﴾ بحذف

(١) رأس الآية ١٥ الحديد، وألحقت في هامش : هـ.

(٢) وافقه أبو عمرو الداني وقال : « حيث وقع » وهو من الحروف التي رواها عن نافع بالحذف .

وتقدم وما فيه من قراءات عند قوله : ﴿يَضَعِفُهُ﴾ في الآية ٢٤٣ البقرة.

(٣) تقدم عند قوله : ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَنِكُمْ﴾ في الآية ٢٢٢ البقرة.

(٤) لأنها على وزن : « فعلى ».

(٥) باتفاق الشيخين فيهما ، لأنهما جمع كما تقدم.

(٦) تقدم عند قوله : ﴿من تحتها الأنهر﴾ في الآية ٢٤ البقرة.

(٧) تقدم في آخر البقرة في قوله : ﴿أنت مولينا﴾ في الآية ٢٨٥.

(٨) في ب ، ج ، ق : « وغيره المذكور » وما بينهما سقط.

(٩) بعدها في ق : « كله ».

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه : « المذكور هجاؤه كله » على الهامش.

(١٠) من الآية ١٦ الحديد.

(١١) سقطت من : أ ، هـ وما أثبت من ب ، ج ، ق.

(١٢) تقدم قريبا ، وتقدم في الآية ٢٤٣ البقرة.

(١٣) في ب ، ج ، ق : « وكذلك ».

(١٤) بحذف الألف في الكلمتين ، لأبي داود ، وتقدم عند قوله : ﴿ونقص من الأموال﴾ في الآية ١٥٤

وعند قوله : ﴿يرضعن أولدهن﴾ في الآية ٢٣١ البقرة.

(١٥) تقدم عند قوله : ﴿قد نرى تقلب﴾ في الآية ١٤٣ البقرة.

الألف^(١)، وكذا ﴿رِضْوَانٌ^(٢)﴾، و﴿مَتَّعٌ^(٣)﴾ وسائر^(٤) ذلك مذكور^(٥)].
ثم قال تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ^(٦)﴾ إلى قوله: ﴿بَلِيسْفُونَ﴾ رأس الخمس
الثالث^(٧)، وفيه من الهجاء: ﴿لِكَيْلًا﴾ موصولاً^(٨)، ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ﴾
باللام^(٩) وكتبوا في مصاحف المدينة والشام: ﴿إِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ وقرأنا
كذلك لقراء المصريين^(١٠)، نافع وابن عامر^(١١)، وكتبوا في مصاحف
سائر الأمصار: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ بزيادة: ﴿هُوَ^(١٢)﴾ وقرأنا كذلك

- (١) تقدم عند قوله: ﴿ثم يجعله حطماً﴾ في الآية ٢٠ الزمر.
- (٢) تقدم عند قوله: ﴿ورضون من الله﴾ في الآية ١٥ آل عمران.
- (٣) تقدم عند قوله: ﴿مستقر ومتع﴾ في الآية ٣٥ البقرة.
- وفي ج: «منافع» وهو تصحيف.
- (٤) في ج: «وسائره مذكور» وفي ق: «وسائره مذكور فيما سلف».
- (٥) سقطت من: أ، وفي موضعها: «كله»، وما أثبت من ب، ج، ق، وما بين القوسين المعقوفين سقط
من: هـ، وفيه: «مذكور».
- (٦) من الآية ٢١ الحديد.
- (٧) رأس الآية ٢٥ الحديد.
- (٨) ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، وهو الموضع الثالث لا غير وتقدم
عند قوله: ﴿لكيلاً تحزنوا﴾ في الآية ١٥٣ آل عمران.
- (٩) من غير ياء بعده، لأنه مجزوم بالشرط، تقدم عند قوله: ﴿وإذا قيل له اتق الله﴾ في الآية ٢٠٤
البقرة.
- (١٠) في ب، ج، ق: «المصريين» وهو تصحيف.
- (١١) ويوافقهما من العشرة أبو جعفر.
- (١٢) وذكره أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من
الإمام بمثل ما ذكر المؤلف .
ورواه بسنده عن إسماعيل بن جعفر، وعن قالون عن نافع، وعن هشام وعن عبد الله بن عامر، وعن
أبي الدرداء رضي الله عنه بالسند المتصل . انظر: المقنع ١٠٨ - ١١١ .

للباقين^(١) من القراء، وسائر الهجاء مذکور.

ثم قال تعالى: ﴿ثُمَّ فَعَيْنَا عَلَىٰ آثِرِهِمْ بِرَسُولِنَا^(٢)﴾ إلى قوله: ﴿الْعَظِيمِ^(٣)﴾ وهو آخرها^(٤)، وهنا^(٥) رأس^(٦) الجزء الرابع، والخمسين، من أجزاء ستين^(٧)، [وفيه من الهجاء: ﴿آثِرِهِمْ﴾ بحذف الألف^(٨)، ﴿وَأَتَيْنَاهُ﴾، و﴿كَتَبْنَاهَا^(٩)﴾، و﴿رِضْوَانٍ﴾ كذلك^(١٠) وغير ذلك^(١١) مذکور^(١٢)].



(١) وهم ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب، والكوفيون.

انظر: النشر ٢/٣٨٤ التيسير ٢٠٨ المبسوط ٣٦٣ البدور ٣١٣.

(٢) من الآية ٢٦ الحديد.

(٣) رأس الآية ٢٨ الحديد.

(٤) سقطت من: هـ.

(٥) في هـ: «وهو».

(٦) في ج، ق: «انتهى».

(٧) وهو منتهى الحزب الرابع، والخمسين، من أجزاء ستين، وهو مذهب أبي عمرو الداني، ووافقه ابن

الجوزي، واختار ابن عبد الكافي قوله تعالى: ﴿متنع الغرور﴾ رأس الآية ١٩ والعمل على الأول

باتفاق ليكون موافقا لحتم السورة.

انظر: البيان ١٠٥ بيان ابن عبد الكافي ١٢ فنون الأفتان ٢٧٧ جمال القراء ١/١٤٨ غيث النفع ٣٦٥.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿وقفينا على آثرهم﴾ في الآية ٤٨ المائدة.

(٩) باتفاق كتاب المصاحف فيهما، وتقدم عند قوله: ﴿ومما رزقنهم﴾ في الآية ٢ البقرة.

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿ورضوان من الله﴾ في الآية ١٥ آل عمران.

وبعدها في ق: «بغير ألف».

(١١) في ج: «وغيره مذکور فيما سلف»، وفي ق: «وسائر ذلك مذکور كله فيما سلف والله الموفق

للصواب».

(١٢) وما بين القوسين المعقوفين في هـ: «هذه الآيات مذکور هجاؤها قبل كله».

سورة المجادلة (١)

مدنية (٢)، وهي إحدى وعشرون آية (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ إلى قوله: ﴿ مَهْيَيْنِ ﴾ رأس الخمس الأول (٤)، وفيه من الهجاء: ﴿ تُجَادِلُكَ ﴾ بحذف الألف، وقد ذكر (٥)، وكتبوا (٦) في جميع المصاحف في الموضعين هنا: ﴿ الَّذِينَ يَظَاهَرُونَ ﴾ بغير ألف، بين الظاء، والهاء (٧) وقد ذكر في الأحزاب (٨) وقرأنا كذلك مع فتح الياء، والظاء (٩)، وتشديدها

(١) بفتح الدال، ويقال بكسرهما، والثاني هو المعروف وتسمى سورة: «قد سمع» و«المجادلة» وسميت في مصحف أبي رضي الله عنه: «سورة الظهار».

انظر: الإتقان ١/١٥٦.

(٢) ذكرها المؤلف ضمن السور المدنية وهو قول الحسن ومجاهد وعكرمة والجمهور، وروي عن عطاء أنه قال العشر الأول منها مدني، والباقي مكّي، وعن ابن السائب أنها مدنية سوى آية ﴿ ما يكون من نجوى ﴾ ويؤيد القول الأول ما أخرجه البيهقي وابن الضريس وأبو بكر الأنباري وأبو عبيد أنها مدنية، قال ابن عطية: بإجماع.

انظر: زاد المسير ٨/١٨٠، الإتقان ١/٣١ فضائل القرآن لابن الضريس ٧٤ الجامع ١٧/٢٦٩، المحرر الوجيز ١٩٨، البحر ٨/٢٣٢ التحرير ١٨/٥ لباب النقول ١٨٩ أسباب النزول ٢٧٣.

(٣) عند المدني الأخير والمكي، واثنان وعشرون آية، في عدد الباقيين.

انظر: البيان ٨٤ بيان ابن عبد الكافي ٦٢ معالم اليسر ١٩٠ القول الوجيز ٨٠.

(٤) رأس الآية ٥ المجادلة وسقطت من: هـ.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿ ولا تجادل عن الذين ﴾ في الآية ١٠٦ النساء.

(٦) في هـ: «وكتبوا أيضا».

(٧) باتفاق: أبي داود وأبي عمرو الداني، وهو من الحروف التي رواها عن نافع بالحذف.

(٨) عند قوله: ﴿ تظهرون منهن ﴾ من الآية ٤.

(٩) ويفتح الهاء.

للحرميين وأبي عمرو^(١) في الموضعين من هذه السورة^(٢). وقرأنا لعاصم بضم الياء، وفتح الظاء، وتخفيفها، وألف بعدها، وكسر الهاء، وقرأنا لابن عامر، والأخوين^(٣)، بفتح الياء، والظاء، وتشديدها، وألف بعدها، وفتح^(٤) الهاء مخففا^(٥)، وسائر ما فيه^(٦) مذكور^(٧).

ثم قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا﴾^(٨) إلى قوله: ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ رأس العشر الأول^(٩)، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿أَحْصِيَهُ اللَّهُ﴾ بالياء مكان الألف^(١٠)، و﴿أَيْنَ مَا كَانُوا﴾ منفصلا^(١١)، ﴿وَيَدْتَجُونَ﴾ بغير ألف قبل الجيم^(١٢)، وقرأنا لحمزة^(١٣) بنون ساكنة بعد الياء، وضم الجيم، فتصير

(١) ويوافقهم من العشرة يعقوب.

(٢) في قوله: ﴿الذين يظهرون﴾ في الآية ٢، وفي قوله: ﴿والذين يظهرون﴾ في الآية ٣.

(٣) ويوافقهم من العشرة: أبو جعفر وخلف.

(٤) في ق: «وكسر» وصححت فوق السطر.

(٥) انظر: النشر ٣٨٥/٢ التيسير ٢٠٨ المذهب ٢٧٨/٢ المبسوط ٣٦٤.

(٦) في ب، ج، هـ: «ما فيه من الهجاء».

(٧) في هـ: «مذكور كله فيما سلف».

(٨) من الآية ٦ المجادلة.

(٩) رأس الآية ١٠ المجادلة، وسقطت من: هـ.

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿أحصى لما لبثوا﴾ في الآية ١٢ الكهف.

(١١) باتفاق المصاحف، وتقدم بيان ما فيه الخلاف في قوله: ﴿فأينما تولوا﴾ في الآية ١١٤ البقرة.

(١٢) انفرد بحذف الألف أبو داود ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، فأخذ له بعض الشراح بالإثبات،

كعادتهم في المسكوت عنه، ولكن يترجح الحذف رعاية للقراءة.

انظر: التبيان ٢٢٥ فتح المنان ٧٢ دليل الحيران ١٧٩.

(١٣) ويوافقه من العشرة رويس عن يعقوب، وانفرد وحده في هذه الكلمة: ﴿فلا تتناجوا﴾ فقرأها: =

الواو (١) جمادا (٢) لذلك [على حال الرسم، وللباقين بقاء مفتوحة بين الياء، والنون، وألف بعد النون وفتح الجيم، فتسكن الواو لذلك (٣) .

وكتبوا في الموضوعين (٤) من هذه السورة : ﴿ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ ﴾ بالياء وقد ذكر في البقرة (٥)، [وسائر مذكور (٦)، ﴿ وَالْعُدُونَ ﴾ (٧)، و ﴿ تَنْجِيْتُمْ ﴾، و ﴿ تَنْتَجُوا ﴾ (٨) بحذف الألف من ذلك (٩) .

ثم قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا فِيلَ لَكُمْ تَبَسَّحُوا ﴾ (١٠) إلى قوله : ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ رأس الخمس الثاني (١١)، وهجاؤه (١٢) مذكور.

- ﴿ فلا تنتجوا ﴾ بالنون والتاء وضم الجيم من غير ألف.
- انظر: النشر ٣٨٥/٢ المبسوط ٣٦٤ المهذب ٢٧٨/٢ البدر ٣١٤.
- (١) في ق : « الياء » وهو تصحيف.
- (٢) أي حرف مد ساكن، لا يقرعها اللسان. وفي ب، ج، ق : « عمادا ».
- (٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ق وألحق في هامشها ولم يظهر لي .
- (٤) في الآيتين ٨، ٩ المجادلة.
- (٥) عند قوله : ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ من الآية ٢١٦ البقرة.
- (٦) سقطت من ج : « وسائر مذكور ».
- (٧) تقدم عند قوله : ﴿ بالإثم والعدون ﴾ في الآية ٨٤ البقرة.
- (٨) في ق : ﴿ فلا تنتجوا ﴾.
- (٩) تقدم أن أفعال : « المناجات » محذوفة لأبي داود دون أبي عمرو.
- وما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ وفيه : « وسائر الهجاء مذكور كله فيما سلف ».
- (١٠) من الآية ١١ المجادلة.
- (١١) رأس الآية ١٥ المجادلة.
- (١٢) تقديم وتأخير في : هـ ، وسقطت من : ج، ق.

ثم قال تعالى : ﴿ إِنخَذُوا أَيْمَنَهُمْ جُنَّةً ﴾^(١) ﴿ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ أَلذَّيِّنَ ﴾ ﴿ رَأْسَ الْعَشْرِينَ آيَةَ^(٢) ، وهجاؤه مذكور^(٣) : ﴿ وَأَنْسِيَهُمْ ﴾ بالياء مكان الألف^(٤) .

ثم قال تعالى : ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي ﴾^(٥) ﴿ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ^(٦) ، [مذكور هجاؤه^(٧)] .



(١) من الآية ١٦ المجادلة.

(٢) سقطت من : أ وما أثبت من ب، ج، ق، هـ.

(٣) في هـ : « تقديم وتأخير » ، وبعدها : « كله » .

(٤) على الأصل والإمالة، لأنها من ذوات الياء، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٥) من الآية ٢٠ المجادلة.

(٦) وهو قوله : ﴿ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ رأس الآية ٢١ .

(٧) في ب، ج : « تقديم وتأخير » وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، ق ، إلا أنه ألحق في

هامش : ق .

سورة الحشر

مدنية (١)، وهي عشرون وأربع آيات (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ إلى قوله: ﴿الْبَلَّغِينَ﴾ [رأس الخمس الأول (٣)، وهجاؤه مذكور (٤)].

ثم قال تعالى: ﴿وَمَا آتَاكَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ﴾ (٥) إلى قوله: ﴿رَحِيمٌ﴾ رأس العشر الأول (٦)، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿كَعَلَا﴾ منفصلا

(١) قال ابن الجوزي: «هي مدنية كلها بإجماعهم» وقال ابن عطية: «هي مدنية باتفاق من أهل العلم» وذكر المفسرون أن جميعها أنزلت في «بني النضير» وبدل له ما أخرجه ابن الضريس وأبو عبيد وابن الأنباري والبيهقي أنها مدنية، وكان ابن عباس رضي الله عنهما يسمي هذه السورة سورة: «بني النضير» روى البخاري عن سعيد بن جبيرة قال: قلت لابن عباس: «سورة الحشر» قال: قل سورة: «بني النضير».

قال ابن حجر: «كأنه كره تسميتها بالحشر لئلا يظن أن المراد يوم القيامة، وإنما المراد به هاهنا إخراج بني النضير».

انظر: زاد المسير ٢٠١/٨ فتح الباري ٤٨٣/٨ المحرر الوجيز ٢٠٣ الإتيان ٣١/١، ١٥٦ الجامع ١/١٨ تفسير ابن كثير ٣٥٣/٤ التحرير ٦٢/١٨.

(٢) باتفاق عند جميع أهل العدد، وليس فيها اختلاف.

انظر: البيان ٨٤ بيان ابن عبد الكافي ٦٢ معالم اليسر ١٩٠ القول الوجيز ٨٠. في هـ: «تقديم وتأخير» وفي ق: «آية».

(٣) رأس الآية ٥ الحشر، وسقطت من هـ.

(٤) في هـ: «تقديم وتأخير» وما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامشها.

(٥) من الآية ٦ الحشر.

(٦) رأس الآية ١٠ الحشر، وسقطت من هـ.

كلمتين^(١).

وكتبوا : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ ﴾ بواو بعد الهمزة، من غير صورة لها، ولا ألف بعدها، وكذا^(٢) رسمه الغازي بن قيس، وكذا رسمه أيضا، حكم، وعطاء الخرساني^(٣)، إلا أنهما قالا : « وفي مصاحف^(٤) أهل العراق بألف » يعنيان بعد الواوين^(٥) ولم أروه عن غيرهما، وبواوين^(٦) من غير ألف - كما قدمنا^(٧) - حكاه ابن أشتة، في كتابه عن نصير بن يوسف^(٨) النحوي في باب اتفاق المصاحف، ولم يذكر خلافا بينهما، فالله أعلم^(٩) [وفيه^(١٠) : ﴿ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ ﴾ بحذف الألف^(١١) من ذلك، ﴿ وَمَاءَ آتِيكُمْ ﴾، بالياء مكان الألف، وكذا :

(١) باتفاق، وتقدم بيان الموصول والمفصول عند قوله : ﴿ لكيلا تحزنوا ﴾ في الآية ١٥٣ آل عمران.

(٢) في ج، ق : « وكذلك ».

(٣) تقدم ذكرهؤلاء الأعلام ص : ٢٣٦ ، ٢٦٩.

(٤) في ب، ج، ق : « في مصاحف ».

(٥) في أ، هـ : « الواو » وما أثبت من : ب، ج، ق، م.

(٦) في هـ : « وبواو ».

(٧) في ب، ج، ق : « قدمناه ».

(٨) تقدمت ترجمة هذين العلمين.

(٩) وجرى العمل بعدم الزيادة، ولضعف الخلاف لم يذكر أبو عمرو الداني فيها إلا إسقاط الألف في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، وقال في غيره واتفقت المصاحف على ذلك ».

المقنع ص ٢٧ ، ٩٠.

وفي ق : « والله أعلم ».

(١٠) سقطت من : ق.

(١١) تقدم نظيره في الآية ٨٢ البقرة.

﴿ وَمَأْتِيكُمْ ^(١) ﴾ و﴿ دِيرَهُمْ ^(٢) ﴾ ، ﴿ وَأَمْوَالِهِمْ ^(٣) ﴾ ، ﴿ وَرِضْوَانًا ﴾ بحذف الألف من ذلك ، وقد ذكر ^(٤) ﴿ لِإِخْوَانِنَا ﴾ بحذف الألف ^(٥) .

ثم قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمْ ^(٦) ﴾ إلى قوله : ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ رأس الخمس الثاني ^(٧) ، [وفيه من الهجاء : ﴿ لِإِخْوَانِهِمْ ﴾ بحذف الألف ، وكذا : ﴿ الْأَدْبَرُ ^(٨) ﴾ ، و﴿ لَا يَفْقَهُوا كَلِمَاتِكُمْ ^(٩) ﴾ وغير ^(١٠) ذلك مذكور ^(١١)] .

ثم قال تعالى : ﴿ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ ^(١٢) ﴾ إلى قوله :

(١) على الأصل والإمالة ، لأنها من ذوات الباء في الكلمتين معا .

(٢) تقدم عند قوله : ﴿ منكم من ديرهم ﴾ في الآية ٨٤ البقرة .

(٣) تقدم عند قوله : ﴿ ونقص من الأموال ﴾ في الآية ١٥٤ البقرة .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ ورضون من الله ﴾ في الآية ١٥ آل عمران .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ فإخونكم والله ﴾ في الآية ٢١٨ البقرة .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفيه : « وسائر ما فيه مذكور كله » .

(٦) من الآية ١١ الحشر .

(٧) رأس الآية ١٥ الحشر .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ لا يولون الأدبر ﴾ في الآية ١٥ الأحزاب .

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ وقتلوا في سبيل الله ﴾ في الآية ١٨٩ البقرة .

(١٠) في ج ، ق : « وغيره مذكور » .

(١١) بعدها في ب : « كله » ، ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفيه : « مذكور هجاؤه » على

الهامش .

(١٢) من الآية ١٦ الحشر .

﴿الْبَاقِيُونَ﴾ ، رأس العشرين [آية (١) ، وهجاؤه مذكور (٢) كله (٣)] .

ثم قال تعالى : ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ﴾ (٤) [إلى آخر السورة (٥) ، وفيه من الهجاء : ﴿خَشِعًا﴾ بحذف الألف (٦) ، وكذا : ﴿الْأَمْثَلُ﴾ (٧) ، و﴿عَلِمَ﴾ ، و﴿وَالشَّهَدَةَ﴾ (٨) و﴿الْحَلِيقِ﴾ (٩) ، و﴿الْسَّلْمِ﴾ (١٠) ، وسائر (١١) ذلك مذكور (١٢)] .



- (١) سقطت من أ ، ه وما أثبت من : ب ، ج ، ق .
- (٢) في ج : «تقديم وتأخير» ، وما قبلها سقط من ق ، وما بعدها سقط من ب ، ج ، ق .
- (٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ه وفيه : «والهجاء مذكور كله فيما سلف» .
- (٤) من الآية ٢١ الحشر .
- (٥) وهو قوله : ﴿وهو العزيز الحكيم﴾ رأس الآية ٢٤ .
- (٦) تقدم عند قوله : ﴿ترى الأرض خُشِعَةً﴾ في الآية ٣٨ فصلت .
- (٧) تقدم عند قوله : ﴿ويضرب الله الأمثل﴾ في الآية ٣٥ النور .
- (٨) تقدم عند قوله : ﴿علم الغيب﴾ في الآية ٧٤ الأنعام ، وعند قوله : ﴿من كتم شهادة﴾ في الآية ١٣٩ البقرة .
- (٩) بالحذف لأبي داود ، دون الداني .
- (١٠) تقدم عند قوله : ﴿وألقى إليكم السلم﴾ في الآية ٩٣ النساء .
- (١١) في ق : «وغير» .
- (١٢) وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه .

[سورة الممتحنة ^(١)]مدنية ^(٢)، وهي ثلاث عشرة ^(٣) آية ^(٤)]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ الْحَكِيمُ ﴾ رَأْسُ
الْخَمْسِ الْأَوَّلِ ^(٥)، [وفيه من الهجاء : ﴿ جَهْدًا ﴾ بِحَذْفِ الْأَلْفِ ^(٦)، وكذا :
﴿ الْعَدَاوَةُ ﴾ ^(٧)] وغير ذلك مذكور، وكتبوا : ﴿ بَرَأَوْا ﴾ بواو، بعد الراء ^(٨)، صورة

(١) قال ابن حجر : « المشهور في هذه التسمية أنها بفتح الحاء، وقد تكسر، فعلى الأول هي صفة المرأة التي نزلت السورة بسببها، وعلى الثاني هي صفة السورة ».

وتسمى أيضا : « سورة الامتحان » وتسمى أيضا : « سورة المرأة »، والمشهور ما ذكره المؤلف.

انظر: الإتيان ١٥٦/١ جمال القراء ٣٧/١، فتح الباري ٦٣٣/٨.

(٢) قال ابن الجوزي : « هي مدنية كلها بإجماعهم »، وقال القرطبي : « مدنية في قول الجميع » ويدل له ما أخرجه ابن الضريس وابن الأنباري وأبو عبيد، والبيهقي، أنها مدنية .

انظر: الإتيان ٣١/١ فضائل القرآن لابن الضريس ٧٤ الجامع ٤٩/١٨، زاد المسير ٢٣٠/٨ المحرر الوجيز ٢٠٧ التحرير ١٨/١٣٠.

(٣) في ج، ق: « عشر ».

(٤) عند جميع أهل العدد باتفاق، وليس فيها اختلاف.

انظر: البيان ٨٤، بيان ابن عبدالكافي ٦٢ معالم اليسر ١٩١ القول الوجيز ٨٠.

وما بين القوسين المعقوفين لم يظهر في : هـ.

(٥) رأس الآية ٥ الممتحنة، وسقطت من : هـ.

(٦) ونص على إثبات موضع الفرقان في الآية ٥٢ وأطلق الخراز الحذف فيهما، ولم يتعرض له أبو عمرو وجرى العمل بما ذكره المؤلف.

انظر : دليل الحيران ٨٩ سمير الطالبين ٦١.

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ ﴾ في الآية ٦٦ المائدة.

(٨) سقطت من : أ، ب، وما أثبت من ج، ق.

للهمزة المضمومة، وألف بعدها ^(١)، تقوية لها ^(٢)، من غير ألف قبلها وهمزة أخرى بعد الراء، في السطر، وألف بالحمراء ^(٣) بينهما ^(٤)].

ثم قال تعالى: ﴿لَفَذَكَانَ لَكُمْ بِهِمْ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ ^(٥) إلى قوله: ﴿حَكِيمٌ﴾ رأس العشر الأول ^(٦)، [وفيه من الهجاء ^(٧)]: ﴿لَا يَنْهَيْكُمْ﴾ بالياء في الموضعين ^(٨) مكان الألف ^(٩)، و﴿لَمْ يَفْتَلُوكُمْ﴾، و﴿فَتَلَّوْكُمْ﴾ ^(١٠)، و﴿دِيرِكُمْ﴾ في الموضعين ^(١١) بحذف الألف ^(١٢)، وكذا ^(١٣): ﴿وَطَهَرُوا﴾ ^(١٤)، و﴿مَهَجَرَتْ﴾ ^(١٥)، و﴿بِأَيْمَانِهِمْ﴾ ^(١٦)].

(١) قال أبو عمرو: «واتفقت المصاحف على رسم واو وألف بعدها». انظر: المقنع ٥٩ التبيان ١٥٠.

(٢) انظر قوله تعالى: ﴿وَلَوْلُوا ولباسهم﴾ في الآية ٢١ الحج.

(٣) في ج، ق: «حمراء».

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ه، وفيه: «مذكور هجاؤه».

(٥) من الآية ٦ الممتحنة.

(٦) رأس الآية ١٠ الممتحنة وسقطت من ه.

(٧) سقطت من أ، وما أثبت من ب، ج، ق.

(٨) الأول في الآية ٨ والثاني في الآية ٩ ﴿إِنَّمَا يَنْهَيْكُمْ اللَّهُ﴾.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿لَوْلَا يَنْهَيْكُمْ﴾ في الآية ٦٥ المائدة.

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿وَقَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في الآية ١٨٩ البقرة.

(١١) في الآية ٨، وفي الآية ٩ الممتحنة.

(١٢) تقدم عند قوله: ﴿مِنْكُمْ مِنْ دَيْرِهِمْ﴾ في الآية ٨٤ البقرة.

(١٣) في ب، ج، ق: «وكذلك».

(١٤) تقدم عند قوله: ﴿تَطَّهَرُوا عَلَيْهِمْ﴾ في الآية ٨٤ البقرة.

(١٥) تقدم حذف ألف الجمع ذي الألفين عند قوله: ﴿الْعُلَمَاءِ﴾ أول الفاتحة.

(١٦) تقدم عند قوله: ﴿عَرَضَ لِأَيْمَانِكُمْ﴾ في الآية ٢٢٢ البقرة.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من ه، وفيه: «مذكور هجاؤه».

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِن بَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ ^(١) ﴾ إلى آخر السورة ^(٢) ، وفيه من الهجاء : ﴿ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ ﴾ و ﴿ أَزْوَاجَهُمْ ﴾ بغير ألف ^(٣) و ﴿ أَلَا يُشْرِكْنَ ﴾ بالنون على الأصل ^(٤) ، و ﴿ أَوْلَدَهُنَّ ﴾ بحذف الألف ^(٥) ، وغيره مذكور ^(٦) .



-
- (١) من الآية ١١ الممتحنة.
(٢) وهو قوله: ﴿ كما يبس الكفار من أصحاب القبور ﴾ رأس الآية ١٣.
(٣) وتقدم عند قوله: ﴿ وأزواج مطهرة ﴾ في الآية ٢٤ البقرة.
(٤) تقدم عند قوله: ﴿ حقيق على أن لا أقول ﴾ في الآية ١٠٤ الأعراف.
(٥) تقدم عند قوله: ﴿ يرضعن أولدهن ﴾ في الآية ٢٣١ البقرة.
(٦) سقط من ، ق : « وغيره مذكور » .
وما بين القوسين المعرفين سقط من : هـ .

سورة الصف ^(١) أربع عشرة آية ^(٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الْقَلْبِيفِينَ﴾ رَأْسُ الْخَمْسِ الْأُولِ ^(٣)مذكور هجاؤه ^(٤).

ثم قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَنِيَّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مِنْ عَذَابِ الْيَمِّ﴾

رَأْسُ الْعِشْرَةِ الْأُولِ ^(١)، [وَفِيهِ ^(٧)]: ﴿يَأْفُوهُمْ ^(٨)﴾، و﴿تَجْرَقَ﴾

(١) هذا أحد مسميات هذه السورة، وسماها المؤلف في مقدمته «سورة الحواريين» وذكره علم الدين السخاوي والسيوطي، وابن حجر .

انظر: جمال القراء ٣٧/١، الإتيان ١٥٧/١ فتح الباري ٦٤١/٨.

في أ: «سورة الصف مدنية» وهو إقحام من الناسخ، لأن المؤلف ذكرها في مقدمته من السور المختلف فيهن وقال: فإن كانت السورة من التسع عشرة سورة المذكورات المختلف فيهن»، أضربت عن ذكرها، فإذا لم ير في أولها مكى ولا مدني علم أنها من المختلف فيها.

- وذكر ابن الجوزي فيها قولين: أحدهما أنها مدنية وهو قول ابن عباس والحسن ومجاهد وعكرمة وقتادة والجمهور، والثاني أنها مكية، ذكره ابن يسار، والنحاس وصحاح ابن عطية، أنها مدنية فقال: «والأول أصح، لأن معاني السورة تعضده ويشبه أن يكون فيها المكى والمدني» واختاره السيوطي، واستدل له.

انظر: المحرر الوجيز ٤٢٣/١٤، الإتيان ٣٨/١، زاد المسير ٢٤٩/٨ .

(٢) عند جميع أهل العدد باتفاق، وليس فيها اختلاف.

انظر: البيان ٨٤ معالم اليسر ١٩١ القول الوجيز ٨١ سعادة الدارين ٧٣ .

(٣) رأس الآية ٥ الصف وسقطت من: هـ.

(٤) تقديم وتأخير في: جـ.

(٥) من الآية ٦ الصف.

(٦) سقطت من أ، هـ وما أثبت من ب، جـ، ق، وهو رأس الآية ١٠ الصف.

(٧) في جـ، ق: «وفيه من الهجاء».

(٨) تقدم عند قوله: ﴿قد بدت البغضاء من أفوههم﴾ في الآية ١١٨ آل عمران.

بحذف الألف^(١)، وغيره، مذكور^(٢)].

ثم قال تعالى: ﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾^(٣) إلى آخر السورة^(٤)، وهذا^(٥) رأس الجزء الخامس والخمسين، من أجزاء ستين^(٦) [وفيه من الهجاء: ﴿وَتَجْهَدُونَ﴾ بحذف الألف^(٧)، وكذا: ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾^(٨)، و﴿جَنَّتِ﴾^(٩)، و﴿الْأَنْهَرُ﴾^(١٠)، و﴿وَمَسَاكِنَ﴾^(١١) بحذف الألف، وسائر ذلك مذكور، و﴿الْحَوَارِيُّونَ﴾، و﴿لِلْحَوَارِيِّينَ﴾^(١٢) بألف ثابتة أين ما أتى^(١٣)].

----- ﴿تم الجزء الرابع﴾ -----

ويتلوه الجزء الخامس، وأوله سورة الجمعة

- (١) تقدم عند قوله: ﴿تَجْرَةَ حَاضِرَةَ﴾ في الآية ٢٨١ البقرة.
- (٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ه، وفيه: «مذكور هجاؤه».
- (٣) من الآية ١١ الصف.
- (٤) وهو قوله عز وجل: ﴿فَأَصْبَحُوا ظَهْرِينَ﴾ رأس الآية ١٤.
- (٥) سقط من: ه.
- (٦) وهو منتهى الحزب الخامس والخمسين، وهو مذهب أبي عمرو الداني ونقله السخاوي، وقال ابن عبد الكافي عند قوله: ﴿أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ رأس الآية ٣، وقال خلف بن هشام عند قوله: ﴿لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ رأس الآية ٥، واقتصر عليه ابن الجوزي، وجرى العمل بالأول ليكون آخر الحزب موافقا لخاتمة السورة.
- انظر: البيان ١٠٥ جمال القراء ١٤٨/١ بيان ابن عبد الكافي ١١ فنون الأفتان ٢٧٧ غيث النفع ٣٦٨.
- (٧) تقدم عند قوله: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجْهَدُوا﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.
- (٨) تقدم عند قوله: ﴿وَنَقَصَ مِنَ الْأَمْوَالِ﴾ في الآية ١٥٤ البقرة.
- (٩) باتفاق الشيخين، لأنها جمع مؤنث.
- (١٠) تقدم عند قوله: ﴿مَنْ تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ﴾ في الآية ٢٤ البقرة.
- (١١) باتفاق الشيخين على حذف الألف، وهو جمع «مسكن» بفتح الميم وفتح الكاف، الذي هو المنزل، وخصه بعضهم بحرف سبأ، ولكن أبا عمرو الداني صرح بصيغة التعميم، فقال: «حيث وقع» وتقدم ذكره للمؤلف عند قوله: ﴿وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ﴾ في الآية ٨٢ البقرة.
- انظر: المقنع ١٨، التبيان ١٠٥، فتح المنان ٥٨، دليل الحيران ١٤١.
- (١٢) تقديم وتأخير في: ب، وسقطت من: ق.
- وتقدم حذف إحدى الياءين عند قوله: ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ﴾ في الآية ٦٠ البقرة.
- (١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ه، وفيه: «مذكور هجاؤه كله فيما سلف».

سورة الجمعة

مدنية ^(١)، وهي إحدى عشرة آية ^(٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَسْتَبِخُّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ إلى قوله: ﴿الظَّالِمِينَ﴾ [رأس الخمس الأول ^(٣)، وهجاؤه مذكور ^(٤)].

ثم قال تعالى ^(٥): ﴿فَلْيَتَأَيَّهَا الَّذِينَ هَادُوا لِنَزَعْتُمْ ^(٦)﴾ إلى قوله:

(١) قال ابن الجوزي: «وهي مدنية كلها بإجماعهم» وقال القرطبي: «مدنية في قول الجميع» ويدل له ما أخرجه البيهقي، وأبو عبيد وابن الأنباري وابن الضريس أنها مدنية، وذكر النقاش قولاً أنها مكية، وخطأه أبو حيان وابن عطية. فقال ابن عطية: «وذلك خطأ ممن قاله، لأن أمر اليهود لم يكن إلا بالمدينة، وكذلك أمر الجمعة لم يكن قط بمكة، وأما أمر الانفضاض، فلا مربة في كونه بالمدينة» وصححه السيوطي، واستدل له بما رواه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوساً عند النبي ﷺ، فأنزل الله عليه في سورة الجمعة: ﴿وآخرين منهم لما يلحقوا بهم﴾ ... ومعلوم أن إسلام أبي هريرة بعد الهجرة بمدة.

انظر: زاد المسير ٢٥٧/٨ تفسير ابن عطية ٧/١٦ البحر ٢٦٦/٨ فتح الباري تفسير الجمعة ٦٤١/٨ الجامع ٩١/١٨ جمال القراء ١٨/١ تفسير ابن كثير ٣٨٨/٤.

(٢) عند جميع أهل العدد باتفاق، وليس فيها اختلاف.

انظر: البيان ٨٤، معالم اليسر ١٩٢ القول الوجيز ٨١ سعادة الدارين ٧٣.

(٣) رأس الآية ٥ الجمعة وسقطت من: هـ.

(٤) تقديم وتأخير في: هـ.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ وألحق في هامشها.

(٥) سقطت من: هـ.

(٦) من الآية ٦ الجمعة.

﴿قَلْبُونَ﴾ رأس العشر الأول^(١)، [وفيه : ﴿مَلْفِيكُمْ﴾ بحذف الألف بين اللام، والقاف^(٢)، وكذا : ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ^(٣)، وَالشَّهَدَةِ^(٤)﴾ وغير ذلك مذكور^(٥)].
ثم قال تعالى : ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجْرَةً أَوْ لَهْوًا^(٦)﴾ [إلى آخر السورة^(٧)، وفيه من الهجاء : ﴿تِجْرَةً﴾، و﴿أَلْتِجْرَةَ^(٨)﴾ و﴿الرِّزْقَيْنِ﴾ بحذف الألف^(٩)].



- (١) رأس الآية ١٠ الجمعة، وسقطت من : هـ.
(٢) وافقه أبو عمرو الداني، على الحذف لأنه قال : «حيث وقع» ، ويستثنى لهما : ﴿التلاق﴾ في الآية ١٤ غافر.
انظر: المقنع ١٨ ، التبيان ٨٨ فتح المنان ٤٥.
(٣) وافقه أبو عمرو الداني ، على موضع سببا، وفي غيرها انفرد أبو داود والشاطبي بالحذف، وتقدم عند قوله: ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ﴾ في الآية ٧٤ الأنعام.
(٤) تقدم عند قوله : ﴿مَنْ كَتَمَ شَهْدَةً﴾ في الآية ١٣٩ البقرة.
(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه : «والهجاء مذكور كله سلف».
(٦) من الآية ١١ الجمعة.
(٧) وهو قوله عزوجل : ﴿وَاللَّهُ خَيْرَ الرِّزْقَيْنِ﴾ رأس الآية ١١.
(٨) تقدم عند قوله: ﴿تِجْرَةً حَاضِرَةً﴾ في الآية ٢٨١ البقرة.
(٩) وافقه أبو عمرو الداني، لأنه جمع مذكر سالم.
ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

سورة المنافقون

مدنية^(١)، وهي أيضا^(٢) إحدى عشرة آية^(٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ فَاَلْوَأْنَاهُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ ﴾ إلى قوله : ﴿ مُسْتَكْبِرُونَ ﴾ رأس
الخميس الأول^(٤)، [وفيه : ﴿ أَيْمَنَتَهُمْ ﴾^(٥) ، و ﴿ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ﴾^(٦)] بحذف
الألف و ﴿ لَوْؤًا ﴾ بألف بعد الواو الثانية^(٧)، وقد ذكر ذلك كله^(٨) .

(١) ذكرها البيهقي ، وابن الضريس ، وابن الأنباري ، والمؤلف في مقدمته أنها مدنية، وحكى فيها ابن
الجوزي الإجماع على ذلك فقال : « وهي مدنية بإجماعهم » وقال ابن عطية : مدنية بإجماع، لأنها
نزلت في غزوة بني المصطلق بسبب أن عبد الله بن أبي بن سلول كان منه في تلك الغزوة أقوال، وكان
له أتباع يتقولون فنزلت السورة كلها بسبب ذلك.

انظر: تفسير ابن عطية ١٦/١٥ زاد المسير ٨/٢٧١ الجامع ١٨/١٢٠ الإتيقان ١/٣١ البحر ٨/٢٦٩
التحرير ١٨/٢٣١ ابن كثير ٤/٣٩٥.

وسقطت من : ب

(٢) سقطت من : ق.

(٣) عند جميع أهل العدد باتفاق، وليس فيها اختلاف.

انظر : البيان ٨٥ القول الوجيز ٨١ معالم اليسر ١٩٢ سعادة الدارين ٧٤.

(٤) رأس الآية ٥ المنافقون ، وسقطت من : هـ.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿ عرضة لأيمانكم ﴾ في الآية ٢٢٢ البقرة.

(٦) تقدم عند قوله: ﴿ وقتلوا في سبيل الله ﴾ في الآية ١٨٩ البقرة.

(٧) تقدم بيان زيادة الألف بعد واو الجمع في قوله: ﴿ إن الذين كفروا ﴾ في الآية ٥ البقرة.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفيه : « مذکور هجاؤه ».

ثم قال تعالى : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ وَأَسْتَجَبْتُمْ لَهُمْ ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ مِنْ الصَّالِحِينَ ﴾
 [رأس العشر الأول ^(٢)، وفيه : ﴿ أَمْوَالِكُمْ ^(٣) ﴾، و ﴿ أَوْلَادِكُمْ ^(٤) ﴾، و ﴿ رَزَقْنَاكُمْ ﴾
 بحذف الألف ^(٥) من ذلك وكتبوا ^(٦) : ﴿ مِنْ مَّا ﴾ مقطوعة ^(٧)، وغير ذلك ^(٨)
 مذكور ^(٩)].

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَنْ نُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ^(١٠) ﴾
 وهو ^(١١) آخرها.



(١) من الآية ٦ المنافقون.

(٢) رأس الآية ١٠ المنافقون وسقطت من : هـ.

(٣) تقدم عند قوله : ﴿ ونقص من الأموال ﴾ في الآية ١٥٤ البقرة.

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ يرضعن أولدهن ﴾ في الآية ٢٣١ البقرة.

(٥) باتفاق كتاب المصاحف وتقدم نظيرها في الآية ٢ البقرة.

(٦) سقطت من أ، ب، ج، ق، وما أثبت من : هـ.

(٧) وهو الموضع الثالث مما كتب منفصلا، وتقدم عند قوله : ﴿ ومما رزقناهم ﴾ من الآية ٢ البقرة.

(٨) في ب، ج : « وغيره مذكور » وما بينهما ساقط.

(٩) بعدها في ق : « مذكور كله » وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وألحق في هامشها وفيه نقص .

(١٠) رأس الآية ١١ المنافقون.

(١١) في أ : « إلى آخرها » وفي ب : « إلى آخر السورة » وسقط من : ق وما أثبت من : جـ.

سورة التغابن (١) ثماني (٢) عشرة آية (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَسْبِخُ بِهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ أَلَيْمٌ ﴾ رَأْسُ الْخَمْسِ الْأُولِ (٤) مذكور هجاؤه ، [وفيه : ﴿ نَبَوًّا ﴾] بالواو صورة للهمزة المضمومة ، وألف بعدها تقوية لها (٥) .

ثم قال تعالى : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ ﴾ (٦) إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَيَسَّ الْمَصِيرُ ﴾ رَأْسُ الْعَشْرِ الْأُولِ (٧) [مذكور هجاؤه (٨)] .

(١) في أ، ق : « التغابن مكية » وهو إقحام لا لزوم له ، لأن المؤلف ذكرها من السور المختلف فيها ، وقال : « فإن كانت من السور المختلف فيها أضربت عن ذكرها » .

واختلف أهل التفسير في نزولها فقال الأكثرون إنها مدنية ، منهم ابن عباس ومجاهد وعكرمة ، وقتادة والحسن ، ونسبه ابن الجوزي إلى الجمهور ، وقال الضحاك مكية ، وقال ابن يسار إلا ثلاث آيات : ﴿ يسأياها الذين ءامنوا إن من أزواجكم ﴾ نزلت بالمدينة ، وقال الكلبي : مكية ومدنية ، وذكرها البيهقي وأبو عبيد وابن الأثباري وابن الضريس ضمن السور المكية والله أعلم .

انظر: الإتقان ٣١/١ زاد المسير ٢٧٩/٨ تفسير ابن عطية ٢٥/١٦ البحر ٢٧٦/٨ الجامع ١٣١/١٨ .

(٢) في ق : « وهي ثمان عشر » وفي ب ، هـ : « ثمان » .

(٣) عند جميع أهل العدد باتفاق ، وليس فيها اختلاف .

انظر: البيان ٨٥ ، القول الوجيز ٨١ معالم اليسر ١٩٢ سعادة الدارين ٧٤ .

(٤) رأس الآية ٥ التغابن ، وسقطت من : هـ .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ ألم يأتكم نبؤا الذين ﴾ من الآية ١١ إبراهيم .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه : « مذكور هجاؤه » .

وانظر : ﴿ ولؤلؤا ولباسهم ﴾ في الآية ٢١ الحج .

(٦) من الآية ٦ التغابن .

(٧) رأس الآية ١٠ التغابن ، وهي ساقطة من : هـ .

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق .

ثم قال تعالى : ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ أَجْرُ عَظِيمٍ ﴾^(٢) رأس الخمس الثاني^(٣) ، وهجاؤه مذكور ، وعند^(٤) قوله عز وجل : ﴿ وَعَلَى اللَّهِ بِأَيْتَاتِكِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾^(٥) رأس الجزء الخامس ، والعشرين^(٦) من أجزاء رمضان المرتبة على سبعة وعشرين على عدد الحروف^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿ بَاتِقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾^(٨) إلى [قوله : ﴿ أَلْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾^(٩)]
[آخر السورة^(١٠) ، وفيه من الهجاء : ﴿ يَضْحِكُهُ ﴾ بحذف الألف^(١١) ، وكذا : ﴿ عَلِمَ أَلْغَيْبِ ﴾^(١٢) وكذا^(١٣) : ﴿ وَالشَّهَادَةِ ﴾^(١٤) بحذف الألف فيهما معا^(١٥) .

(١) من الآية ١١ التغابن.

(٢) رأس الآية ١٥ التغابن.

(٣) في ق : « عند ».

(٤) رأس الآية ١٣ التغابن.

(٥) عليها مسح ومحو في : أ « الخامس والعشرين » وما أثبت من ب ، ق ، م .

(٦) وهو مذهب أبي عمرو الداني حكاه عن شيوخه ونقله علم الدين السخاوي ، وقد تقدم التعقيب والتعليق على هذه التجزئة في أول جزء منها عند قوله : ﴿ شاكر عليم ﴾ في الآية ١٥٧ البقرة . وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٧) من الآية ١٦ التغابن.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ ، ب ، ق وما أثبت من : ج .

(٩) رأس الآية ١٨ التغابن.

(١٠) وافقه أبو عمرو الداني على حذف الألف ، وقال : « حيث وقعن » ، وتقدمت عند قوله : ﴿ فيضلعفه له أضعافا ﴾ في الآية ٢٤٣ البقرة .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ علم الغيب ﴾ في الآية ٧٤ الأنعام .

(١٢) سقطت من : ج ، ق . واتصل النظم القرآني .

(١٣) تقدم عند قوله : ﴿ ممن كتم شهادة ﴾ في الآية ١٣٩ البقرة .

(١٤) من قوله : « بحذف الألف فيهما معا » سقطت من : أ ، ب ، ج ، هـ وما أثبت من : ق .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

سورة الطلاق (١) مدنية (٢)، وهي اثنتا (٣) عشرة آية (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ﴾ إلى قوله : ﴿أُخْرَى﴾ رأس الخمس الأول (٥)
[وفيه : ﴿بِفَحْشَةٍ﴾ بحذف الألف (٦)، وكذا : ﴿تَلْبَغُ أَمْرَهُ﴾ بحذف الألف بين
الباء واللام (٧).

﴿وَاللَّعْنَةُ﴾ على أربعة أحرف، من غير ألف بين اللام والياء (٨)، وكذا
كل ما أتى مثله (٩)، و﴿ثَلَاثَةَ﴾ بحذف الألف (١٠)، ﴿وَأُوْتِئَتْ﴾ بواو، بعد

(١) وتسمى : «سورة النساء القصرى» وكذا سماها عبد الله بن مسعود أخرجه البخاري وغيره، وأنكره
الداودي ، ورد عليه ابن حجر فقال : «وهو رد للأخبار الثابتة بلا مستند، وسماها الفراء كذلك».
انظر : الإتيان ١٥٧/١ جمال القراء ٣٧/١ صحيح البخاري ٥٠٢/٨ معاني القراء ١٦٢/٣ تفسير
ابن كثير ٤٠٨/٤.

(٢) قال ابن عطية: «هي مدنية بإجماع من أهل التفسير» وقال ابن الجوزي: «وهي مدنية كلها بإجماعهم»
ولم يستثنوا منها شيئا، وكذلك ذكرها البيهقي وأبو عبيد، وابن الأنباري وابن الضريس ضمن السور
المدنية. انظر: الإتيان ٣١/١ تفسير ابن عطية ٣٤/١٦ زاد المسير ٢٨٧/٨ الجامع ١٤٧/١٨.

(٣) في ق : «اثنا عشر» و في : أ ، ج : «اثنا» وما أثبت من : ه ، م .

(٤) عند المدني الأول ، والثاني والمكي والكوفي ، والدمشقي ، وثلاث عشرة آية عند الحمصي، وإحدى
عشرة آية عند البصري.

انظر : البيان ٨٥ القول الوجيز ٨٢ معالم اليسر ١٩٣ سعادة الدارين ٧٤ المحرر الوجيز ١٦٦ .

(٥) رأس الآية ٦ الطلاق وهي ساقطة من : ه .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿والتي يأتين الفحشة﴾ في الآية ١٥ النساء .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿هديا بلغ الكعبة﴾ في الآية ٩٧ المائدة.

(٨) ألحقت في هامش : ب .

(٩) باتفاق كُتَاب المصاحف ، وتقدم عند قوله : ﴿والتي يأتين﴾ في الآية ١٥ النساء .

(١٠) وقع في أ ، ب : «منه».

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ثلاثة قروء﴾ في الآية ٢٢٦ البقرة.

الألف التي ^(١) صورة للهمزة المضمومة ^(٢)، من غير ألف، بين اللام، والتاء ^(٣)، وسائر ^(٤) ذلك مذكور ^(٥)].

ثم قال تعالى: ﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾ ^(٦) ﴿إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ذِكْرًا﴾ رأس العشر الأول ^(٧) [وفيه من الهجاء: ﴿آيَةُ اللَّهِ﴾ بالياء مكان الألف، وكذا: ﴿آيَاتِهَا﴾ ^(٨)، و﴿بِحَاسِبِنَهَا﴾، و﴿وَعَدَّتْهَا﴾ بحذف الألف بعد النون من الكلمتين ^(٩) و﴿الْأَلْبِيبِ﴾ مذكور ^(١٠)، وسائر ما فيه مذكور ^(١١)].

ثم قال تعالى: ﴿رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ﴾ ^(١٢) [إلى قوله: ﴿فَدَاخَاظِي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ ^(١٣)] آخر السورة ^(١٤)، وهجاء ^(١٥) هذه الآيات مذكور.

(١) سقطت من أ، ب، ق، وما أثبت من: ج، والمراد أن الألف هي الصورة للهمزة المضمومة.

(٢) تقدم عند قوله: ﴿وأولئك هم﴾ في الآية ٤ البقرة.

(٣) باتفاق الشيخين، لأنه ملحق بجمع المؤنث.

(٤) العبارة في ب، ج، ق: «وقد ذكر».

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ، وفيه: «مذكور هجاؤه» على هامشها.

(٦) من الآية ٧ الطلاق.

(٧) رأس الآية ١٠ الطلاق، وسقطت من أ، هـ وما أثبت من: ب، ج، ق.

(٨) على الأصل والإمالة، لأنها من ذوات الياء.

(٩) باتفاق الشيخين أبي عمرو الداني وأبي داود، وتقدم في الآية ٢ البقرة.

في ج، ق: «في الكلمتين».

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿يأولى الألبيب﴾ في الآية ١٧٨ البقرة.

وبعده في ق: «مع سائر ما فيه، وهجاؤه مذكور كله».

(١١) سقطت من: أ، ب، وما أثبت من: ب، ج.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ وفيه: «مذكور كله».

(١٢) من الآية ١١ الطلاق.

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: أ، ب، ق وما أثبت من: ج.

(١٤) في أ، ب، ق: «إلى آخر السورة» وهي رأس الآية ١٢.

(١٥) في ج: «وهجاؤه مذكور» وما بينهما سقط، وفي ق: «وما في هذه».

سورة التحريم (١)

مدنية (٢)، وهي اثنتا (٣) عشرة آية (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَأَبْكَارًا ﴾ رأس الخمس الأول (٥)، [وفيه من الهجاء : ﴿ أَرْوَجِكُمْ ﴾ بحذف الألف، وكذا : ﴿ أَرْوَجِهِ ﴾ (٦) و ﴿ أَيْمَنِكُمْ ﴾ (٧)، و ﴿ مَوْلِيَكُمْ ﴾ بالياء مكان الألف (٨)، وكذا : ﴿ تَطَهَّرَا ﴾ بغير ألف (٩)، و ﴿ مَوْلِيَهُ ﴾ بالياء (١٠)، ﴿ وَصَلِّحْ ﴾ (١١)]

(١) هذا أحد أسمائها، وتسمى : «سورة المتحرم» و«سورة لم تحرم» وقال السخاوي وتسمى أيضا : «سورة النبي». انظر : الإتيان ١٥٧/١ جمال القراء ٣٨/١ الجامع ١٧٧/١٨.

(٢) حكى ابن الجوزي وابن عطية الإجماع، فقال : «وهي مدنية كلها بإجماعهم» وقال القرطبي : «في قول الجميع» وروى ابن الأنباري عن قتادة من أولها إلى رأس العشر الأول مدني وما يدل على مدنيته ما رواه النحاس والبيهقي وابن الضريس، وأبو عبيد . انظر : الإتيان ٣٠/١ زاد المسير ٣٠٢/٨ تفسير ابن عطية ٤٦/١٦ الجامع ١٧٧/١٨ البحر ٢٨٨/٨ التحرير ٣٤٣/٢٨.

(٣) في ق : «اثنا عشر» وفي ج : «اثنا».

(٤) عند جميع أهل العدد غير الحمصي، فإنها عنده ثلاث عشرة آية .

انظر : البيان ٨٥ القول الوجيز ٨٢ معالم اليسر ١٩٤ سعادة الدارين ٧٥ .

(٥) رأس الآية ٥ التحريم وهي ساقطة من : هـ.

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ وَأَرْوَجُكُمْ ﴾ في الآية ٢٤ البقرة، وسقطت من ق وألحقت في هامشها .

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ عَرْضَةَ لَأَيْمَنِكُمْ ﴾ في الآية ٢٢٢ البقرة.

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ أَنْتَ مَوْلَانَا ﴾ في الآية ٢٨٥ البقرة.

(٩) وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو عن قالون عن نافع بالحذف، وقرأها الكوفيون بالتخفيف

والباقون بالتشديد ، وتقدم عند قوله : ﴿ تَطَهَّرُونَ ﴾ في الآية ٨٤ البقرة.

انظر : المقنع ١٤، النشر ٢١٨/٢ التيسير ٢١٢.

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ أَنْتَ مَوْلَانَا ﴾ في الآية ٢٨٥ البقرة، وسقطت من : ب، ج، ق.

(١١) عن أبي داود ، وعن أبي عمرو الداني إذا كان علما فقط ، وأغفله الإمام الشاطبي ، وهذا مما حذف منه النون للإضافة، من الجمع المذكر السالم، على أحد القولين، إنه جمع وحذفت واوه، اكتفاء =

﴿أَزْوَاجًا﴾^(١) بحذف الألف، وكذا الألفات التي تأتي بعد^(٢) هذا من الجمع^(٣) المؤنث، سواء كان للبناء أو لجمع^(٤) التانيث وغير ذلك مذكور^(٥)].
 ثم قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا فَوَأْنَسَكُمْ﴾^(٦) إلى قوله: ﴿مَعَ الدَّٰخِلِينَ﴾،
 [رأس العشر الأول^(٧)، وفيه من الهجاء: ﴿وَيَأْتِيهِمْ﴾^(٨) و﴿جَهْدٍ﴾^(٩)
 بحذف الألف، ﴿وَمَا أُورِيهِمْ﴾ بالياء مكان الألف^(١٠)، و﴿الدَّٰخِلِينَ﴾ بغير ألف^(١١)،
 وسائر ما فيه مذكور^(١٢)، و﴿إِمْرَاتٍ﴾ بالتاء^(١٣)، كل^(١٤) ما أتى منه في هذه
 السورة^(١٥)].

= بالضمه قبلها، والقول الثاني: إنه مفرد اسم جنس أي الجنس الصالح وحينئذ فلاحذف فيه، وهو الذي يظهر
 لي أنه الصواب .

انظر: المقنع ٣٥ فتح المنان ٨٢ ، ٢٩ التبيان ١٣٦ ، ٥٩ تنبيه العطشان ١٠٩ دليل الحيران ٢٠٢ .

(١) تقدم في الآية ٢٤ البقرة.

(٢) في ب، ج، ق: «بعدها من».

(٣) في ج، ق: «الجميع» وهو تصحيف، ويعني به قوله عز وجل: ﴿مَسَلَمْتُمُومِنْتُمْ قَسَمْتُمْ تَطَيَّبْتُمْ عُبِدْتُمْ سَلِحْتُمْ تَبَيَّبْتُمْ﴾ الآية ٥ التحريم.

(٤) في أ: «للجمع» وما أثبت من: ب، ج، ق، م.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ، وفيه: «وهجاؤه مذكور كله».

(٦) من الآية ٦ التحريم.

(٧) رأس الآية ١٠ التحريم، وسقطت من: أ، وما أثبت من: ب، ج، ق، م.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿عَرَضَةَ لِأَيْمَانِكُمْ﴾ في الآية ٢٢٢ البقرة.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(١٠) تقدم في آخر البقرة في الآية ٢٨٥.

(١١) باتفاق الشيخين، لأنه يندرج في قاعدة الجمع.

(١٢) سقطت من: ب.

(١٣) تقدم عند قوله: ﴿يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(١٤) في ب، ج: «على».

(١٥) عند قوله: ﴿إِمْرَاتٍ نُوحٍ﴾، و﴿إِمْرَاتٍ لُوطٍ﴾ في الآية ١٠، و﴿إِمْرَاتٍ فِرْعَوْنَ﴾ في الآية ١١.

وما بين القوسين المعقوفين سقط: هـ.

ثم قال تعالى : ﴿ وَصَّيَّرَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ أَلْقَانِيْنَ ﴾ ، وهو آخرها ^(٢) ، [ورأس ^(٣) الجزء السادس ، والخمسين ، من أجزاء ستين ^(٤)] .
وفي هاتين الآيتين من الهجاء : إنهم ^(٥) كتبوا في جميع المصاحف ﴿ يَكَلِمَتِ رَبِّهَا ﴾ بتاء ممدودة ^(٦) ، من غير ألف قبلها ^(٧) ، ﴿ وَكَلِّمَهُ ﴾ بغير ألف ^(٨) ، وكذلك قرأنا لحفص ، وأبي عمرو ^(٩) ، مع ضم الكاف والتاء على الجمع ، وللباقيين على التوحيد ، و﴿ أَلْقَانِيْنَ ﴾ بغير ألف ^(١٠) .

(١) من الآية ١١ التحريم.

(٢) ورأس الآية ١٢ التحريم.

(٣) في ب ، ج ، ق ، هـ : « وهو رأس ».

(٤) وهو منتهى الحزب السادس والخمسين ، وهو مذهب أبي عمرو الداني ووافق عليه غيره بدون اختلاف.

انظر : البيان ١٠٥ جمال القراء ١٤٨/١ فنون الأفتان ٢٧٧ غيث النفع ٣٧٠

ما بين القوسين المعقوفين ، وقع في الأخير في ب ، ج ، ق هـ أي تقديم وتأخير .

(٥) في هـ : « ﴿ امرأت ﴾ بالتاء مثل ﴿ امرأت نوح وامرأت لوط ﴾ ».

(٦) وهى من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف.

انظر : المقنع ص ١٤ .

(٧) باتفاق الشيخين الداني وأبي داود ، لأنها تندرج في قاعدة حذف ألف الجمع المؤنث ، وليست مما اختلف القراء فيه .

(٨) باتفاق الشيخين الداني وأبي داود .

انظر : المقنع ص : ١٤ ، ٢٠ .

(٩) ويوافق من العشرة يعقوب .

انظر : النشر ٣٨٩/٢ التيسير ٢١٢ البدور ٣٢١ المهذب ٢/٢٩٥ .

(١٠) باتفاق الشيخين ، أبي عمرو الداني وأبي داود ، لأنه جمع مذكر .

ووقع هنا ما ذكر سابقا بين القوسين المعقوفين في : ب ، ج ، ق ، هـ أي تقديم وتأخير .

ووقع في هـ : « وبالله التوفيق ».

سورة الملك (١)

مكية (٢) وهي إحدى وثلاثون آية (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ إلى قوله : ﴿ عَذَابَ السَّعِيرِ ﴾
 رأس الخمس الأول (٤)، وفيه من الهجاء : ﴿ مِنْ تَبَوُّؤِ ﴾ كتبوه في جميع
 المصاحف بغير ألف (٥)، وقرأه كذلك مع تشديد الواو الأخوان، وقرأه سائر
 القراء بألف بعد الفاء مع تخفيف الواو (٦)، و﴿ بِمَصْبِيحٍ ﴾ (٧)، [﴿ وَجَعَلْنَاهَا ﴾ (٨)

(١) وتسمى : ﴿ تبرك الملك ﴾ وتسمى المانعة والمنجية، والواقعية، والملك وهو المشهور.

انظر : الإتيان ٥٧/ جمال القراء ٣٨/١.

(٢) قال القرطبي : « مكية في قول الجميع، وقال ابن عطية : « هي مكية بإجماع » ومثله لابن الجوزي،
 وحكى السيوطي قولاً غربياً أنها مدنية، والصواب الأول لما رواه النحاس ، وابن الضريس عن ابن
 عباس والبيهقي عن الحسن وعكرمة وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة، وابن الأنباري عن قتادة ،
 أنها مكية. انظر : الإتيان ٣٠/١ زاد المسير ٣١٨/٨ ابن عطية ٥٩/١٦ القرطبي ٢٠٥ التحرير ٧/٢٩.
 وسقطت من ج : « مكية، وهي ».

(٣) عند المكِّي والمدني الأخير، وشيبة ، ونافع بن أبي نعيم، وثلاثون آية عند الشامي والبصري والكوفي،
 وأبي جعفر من المدنيين.

انظر : البيان ٨٥ ، القول الوجيز ٨٢ ، سعادة الدارين ٧٥ ، الفرائد الحسان ٦٦ المحرر الوجيز ١٦٨ .

(٤) رأس الآية ٥ الملك، وهي ساقطة من هـ.

(٥) ولم يتعرض له أبو عمرو الداني، فأخذ له في بعض المصاحف بالإثبات، والصواب حذف الألف وسكوت
 الداني عنه، لا يلزم منه الإثبات لوجود أصلين مرجحين للحذف: الأول، نقل أبو داود إجماع المصاحف
 على رسمه بالحذف ، والثاني : وجود خلاف القراء فيه، فالوجه فيه الحذف رعاية للقراءة، وهو
 الراجح.

انظر : التبيان ١٢٦ فتح المنان ٧٣ النشر ٣٨٩/٢ التيسير ٢١٢ نظم ابن الفاسي في الرسم ١٢ .

(٦) سقطت من ج .

(٧) تقدم نظيره في الآية ١١ فصلت : ﴿ بِمَصْبِيحٍ وَحِفْظًا ﴾ .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ وَمَا رَزَقْنَاهُمْ ﴾ في الآية ٢ البقرة .

﴿وَاللَّشَّيْطِينَ﴾^(١) [بحذف الألف، وسائر^(٢) ذلك مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ﴾^(٣) ﴿إِلَى قَوْلِهِ﴾ : ﴿عِضَلٍ كَبِيرٍ﴾ رأس العشر الأول^(٤)، وفيه من الهجاء : ﴿كُلَّمَا أَلْفَى بِهَا﴾ موصولا ، وكذا رسمه الغازي بن قيس^(٥)، وفي بعضها : ﴿كُلَّ مَا﴾ مقطوعا^(٦)، وروينا عن محمد بن عيسى^(٧) أن المصاحف اختلفت فيه^(٨)، ففي بعضها موصولا كما قدمنا^(٩)، وفي بعضها مقطوعا^(١٠) : ﴿كُلَّ مَا﴾ وكلاهما حسن، والأول أختار^(١١)، وسائر الهجاء مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ﴾^(١٢) ﴿إِلَى قَوْلِهِ﴾ : ﴿وَهُوَ اللَّطِيفُ﴾

- (١) تقدم عند قوله : ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشيطان﴾ في الآية ٣٥ البقرة.
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.
(٢) في ج، ق : «وسائره مذكور» وما بينهما سقط منهما، وبعدها في هـ : «كله».
(٣) من الآية ٦ الملك.
(٤) رأس الآية ٩ الملك، وهي ساقطة من : هـ.
(٥) تقدمت ترجمته في ص : ٢٣٦.
(٦) ذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار ، ولم يذكره مع نظائره عن محمد بن عيسى الأصبهاني.
انظر : المقنع ص ٩٨، ٧٤ فتح المنان ١١٨ دليل الحيران ٢٩٦.
(٧) تقدمت ترجمته في ص : ٢٣٦.
(٨) سقطت من : جـ.
(٩) في هـ : «كما قد بينا».
(١٠) في ق : «مقطوع» وما بعدها ساقط.
(١١) وهو الوصل، وعليه العمل، وهو المشهور، وتقدم عند قوله تعالى : ﴿كل ما ردوا إلى الفتنة﴾ في الآية ٩٠ النساء .
(١٢) من الآية ١٠ الملك.

الْحَيِّزُ ﴿﴾ [رأس الخمس الثاني ^(١) مذكور هجاؤه ^(٢)].

ثم قال تعالى : ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ دَلْوَالًا ^(٣)﴾ إلى قوله : ﴿بَصِيرًا ﴿﴾ رأس العشرين آية ^(٤) ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿نَذِيرًا ﴿﴾ بالراء ^(٥) ، وكذلك : ﴿نَكِيرًا ^(٦)﴾ ، وقد ذكرنا ^(٧) ذلك في سورة الحج ^(٨) وسائر ذلك مذكور ^(٩).

[ثم قال تعالى : ﴿أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدُكُمْ ^(١٠)﴾ إلى قوله : ﴿تُحْشِرُونَ ﴿﴾ رأس الخمس الثالث ^(١١) ، [وهجاؤه مذكور ^(١٢)].

(١) رأس الآية ١٤ الملك.

(٢) في ب : «تقديم وتأخير» ، وسقطت من : ق ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه وألحق في هامشها ، ويعدها فيه : «كله».

(٣) من الآية ١٥ الملك.

(٤) سقطت من : ه.

(٥) بالراء من غير ياء بعدها ، وأثبت الياء بعدها وصلًا ورش ، وفي الحالين يعقوب ، وحذفها الباقي مطلقًا.

انظر : النشر ٣٨٩/٢ البدور ٣٢٢ المهذب ٢٩٧/٢.

(٦) أي بالراء من غير ياء بعدها ، مثل : «نذير» رسماً وقرأة.

(٧) في ب ، ج ، ق : «وقد ذكر في سورة الحج» ، وما بينهما ساقط منهن ومن : ه .

(٨) عند قوله عز وجل : ﴿فكيف كان نكير﴾ رأس الآية ٤٢.

(٩) بعدها في ج ، ق : «كله قبل».

(١٠) من الآية ٢٠ الملك.

(١١) رأس الآية ٢٤ الملك.

(١٢) تقديم وتأخير في : ج ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب ، ه ، وهذا الخمس كله لم يظهر لي في : ق .

ثم قال تعالى : ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ ، رأس الثلاثين آية ، وفي هذا الخمس من الهجاء : ﴿ سَنَيْتُ ﴾ بياء ، وتاء لا غير ^(٢) ، وقد ذكر فيما سلف ^(٣) ، وقال حكم وعطاء ^(٤) يكتب بياء واحدة ، وبياءين أيضا .

وقال أبو داود : والصحيح أن يكتب بياء واحدة كما قدمناه ^(٥) .

وهو القياس لمعان جملة ^(٦) ، وسائر ^(٧) الهجاء المذكور كله .

ثم ^(٨) قال تعالى : ﴿ فَلْأَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ ^(٩) ﴾ إلى قوله : ﴿ مَّعِينٍ ^(١٠) ﴾ [وهو ^(١١) آخرها ، وهجاؤه مذكور ^(١٢)] .

(١) من الآية ٢٥ الملك .

(٢) أي من غير صورة للهمزة لأنها وقعت بعد ساكن .

(٣) تقدم عند قوله : ﴿ وَإِذَا قِيلَ ﴾ في الآية ١٠ البقرة .

(٤) تقدم ذكر هذين العلمين في ص : ٢٦٩ .

(٥) عند قوله : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ في الآية ٤ الفاتحة .

وفي ج ، ه : « قدمنا » .

(٦) في ج : « جملة » وهو تصحيف .

(٧) في ج : « وسائره مذكور » وما بينهما وما بعدها سقط منها .

(٨) هذا الخمس كله لم يظهر في : ق .

(٩) من الآية ٣٠ الملك .

(١٠) رأس الآية ٣٠ الملك .

وسقطت من : أ ، ب ، ق وما أثبت من : ج .

(١١) في أ ، ب : « إلى آخر السورة » .

(١٢) بعدها في ج : « في كل ما تقدم » .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه .

سورة ن والقلم

مكية (١)، وهي اثنتان وخمسون آية (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ نَّ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَيُبْصِرُونَ ﴾ رأس الخمس الأول (٣) وما فيه (٤) من الهجاء مذکور .

ثم قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّكُمْ الْمَقْتُولُ ﴾ (٥) إلى قوله : ﴿ تَهْتِكُ ﴾ رأس العشر الأول (٦) وفيه من الهجاء : ﴿ يَا أَيُّكُمْ الْمَقْتُولُ ﴾ كتبه في جميع المصاحف

(١) حكي ابن عطية وابن الجوزي الإجماع على أنها مكية، قال ابن عطية : « ولا خلاف فيها بين أحد من أهل التأويل » ولا يسلم لهم الإجماع ، لأنه ذكر عن ابن عباس وقتادة أن فيها من المدني، ﴿ إنا بلونهم ﴾ إلى ﴿ يعلمون ﴾ ومن ﴿ فاصبر ﴾ إلى ﴿ الصالحين ﴾ . والأرجح أنها مكية في قول الأكثرين ، لا كما ذكره ابن الجوزي وابن عطية لما في ذلك من وجود الخلاف ، وذكرها أبو جعفر النحاس، والبيهقي وابن الضريس عن ابن عباس، والحسن وعكرمة أنها نزلت بمكة ، والله أعلم.

انظر : تفسير ابن عطية ٧٣/١٦ زاد المسير ٣٠٢/٨ الإتيان ٣٠/١ البحر ٣٠٧/٨ القرطبي

٢٢٢/١٨ فضائل القرآن لابن الضريس ٧٣ جمال القراءة ١٨/١ .

وسقطت من : ب .

(٢) عند جميع أهل العدد بإجماع، وليس فيها اختلاف.

انظر : البيان ٨٦ القول الوجيز ٨٣ معالم اليسر ١٩٧ سعادة الدارين ٧٥ .

(٣) رأس الآية ٥ القلم وهي ساقطة من : هـ .

(٤) في ب، ج، ق : « وهجاؤه مذکور » وما بينهما ساقط منهن .

(٥) الآية ٦ القلم .

(٦) رأس الآية ١٠ القلم، وهي ساقطة من : هـ .

بياءين ^(١) على الإدغام، بالأصل ^(٢)، وعلى نية التحقيق والتسهيل ^(٣)،
وسائر ^(٤) ذلك مذكور كله.

ثم قال تعالى: ﴿هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ ^(٥)﴾ إلى قوله: ﴿أَلَوَّالِينَ﴾ [رأس الخمس
الثاني ^(٦)، وهجاؤه مذكور ^(٧)].

ثم قال تعالى: ﴿سَتِيْمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ ^(٨)﴾ إلى قوله: ﴿كَالضَّرِيْمِ﴾ [رأس
العشرين آية والهجاء مذكور ^(٩)].

(١) وذكره أبو عمرو الداني في باب ما رسم بإثبات الياء، زائدة أو لمعني.
انظر: المقنع ٤٧.

(٢) وهو الذي عليه المحققون قال الإمام التنسي، لكن كتبه بياءين عند المحققين ليس على الزيادة، وإنما
هو مراعاة للأصل، وإن كان هذا الأصل ترك في أكثر المواضع، فقد نبهوا عليه في بعض المواضع، ونص
عليه أبو عمرو، والتجبيي وغيره.

انظر: الطراز ١١٨ كشف الغمام ١٧٩ تنبيه العطشان ١٣٣.

(٣) وهو الوجه الثاني فجوز علماء الرسم أن يكون رسم على مراد التحقيق، والتسهيل، فتكون الألف
صورة لتحقيق الهمزة لأنها مبتدأة في المعنى، والياء صورة لتسهيلها من حيث كانت مفتوحة بعد
كسر، قال المهدي: فكتبت على اللغتين علامة التحقيق وعلامة التسهيل، واختار أبو داود الأول،
وعليه العمل، وحينئذ فتعرب الياء الأولى من الدارة، وتشدد الياء الثانية.

انظر: حلة الأعيان ٢٦٩ التبيان ١٧٢ هجاء مصاحف الأمصار للمهدي ٩٨، كشف الغمام ١٧٩
أصول الضبط ١٧٠ تنبيه العطشان ١٣٣.

(٤) في هـ، ج: «وسائره مذكور»، وما بينهما سقط وما بعده سقط من: ج.

(٥) الآية ١١ القلم.

(٦) رأس الآية ١٥ القلم.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين ألحق في هامش هـ، وفيه تقديم وتأخير، ونقص.

(٨) الآية ١٦ القلم.

(٩) بعدها في هـ: «كله».

ثم قال تعالى : ﴿بِتَنَادٍ مُّضِيحِينَ^(١)﴾ إلى قوله : ﴿فَدَرِينِ﴾ رأس الخمس الثالث^(٢) وفيه من الهجاء حذف الألف من : ﴿صَرِيمِينَ^(٣)﴾ ، وكذا : ﴿يَتَخَفَتُونَ﴾ وقد ذكر في طه^(٤) و﴿فَدَرِينِ^(٥)﴾ بغير ألف^(٦) ، [و﴿أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا الْيَوْمَ﴾ بالنون على الأصل وقد ذكر^(٧)] وسائر ما فيه^(٨) مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿بَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُونَ^(٩)﴾ إلى قوله : ﴿يَتَكْوَمُونَ﴾ ، رأس الثلاثين^(١٠) آية ، وفيه من الهجاء : [﴿سُبْحَانَ﴾ بحذف الألف^(١١) ، وكذا^(١٢)] : ﴿يَتَكْوَمُونَ﴾ أيضا ، التي بين اللام ، والواو^(١٣) ،

(١) الآية ٢١ القلم.

(٢) رأس الآية ٢٥ القلم.

(٣) باتفاق الشيخين أبي عمرو الداني وأبي داود ، لأنه جمع مذكر.

(٤) عند قوله : ﴿يَتَخَفَتُونَ بينهم إن لبثتم﴾ من الآية ١٠١ طه.

(٥) في هـ : «وكذا قدرين».

(٦) باتفاق الشيخين لأنه جمع مذكر سالم.

(٧) وهو الموضع العاشر والأخير مما رسم بالنون على الأصل وتقدم عند قوله : ﴿حقيق على أن لا أقول﴾

في الآية ١٠٤ الأعراف .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٨) في هـ : «وسائر ذلك».

(٩) الآية ٢٦ القلم.

(١٠) في هـ : «الثمانين» وهو تصحيف.

(١١) تقدم عند قوله : ﴿سبحنّه بل له﴾ في الآية ١١٥ البقرة.

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(١٣) ولم يتعرض له الداني في المقنع.

وغير (١) ذلك مذكور (٢).

ثم قال تعالى : ﴿ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَائِفِينَ ﴾ (٣) إلى قوله : ﴿ كَالْمُجْرِمِينَ ﴾ رأس
الْخَمْسِ الرَّابِعِ (٤)، وهجاؤه مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ (٥) إلى قوله : ﴿ زَعِيمٌ ﴾ [رأس
الرَّابِعِينَ آيَةً وَفِيهِ : ﴿ أَيْمَلُ ﴾ (٦) و ﴿ بَلِغَةٌ ﴾ (٧) بحذف الألف، وغيره (٨)
مذكور].

ثم قال تعالى : ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ ﴾ (٩) إلى قوله : ﴿ مَتِينٌ ﴾ رأس الْخَمْسِ
الرَّابِعِينَ (١٠) [وفيه من الهجاء : ﴿ خَشِيعَةً أَبْصَرَهُمْ ﴾ بحذف الألفين (١١) من

(١) في هـ : « وسائر ذلك ».

(٢) بعدها في ج : « كله فيما سلف ».

(٣) الآية ٣١ القلم.

(٤) رأس الآية ٣٥ القلم.

(٥) الآية ٣٦ القلم.

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ عرضة لأيمانكم ﴾ في الآية ٢٢٢ البقرة.

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ هديا بلغ الكعبة ﴾ في الآية ٩٧ المائدة.

(٨) في ب : « وغير ذلك مذكور » وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ، وألحق في هامشها ، وفيه
نقص.

(٩) من الآية ٤١ القلم.

(١٠) رأس الآية ٤٥ القلم.

(١١) في ج، ق : « الألف ».

الكلمتين ^(١)، وغير ذلك مذكور ^(٢)].

ثم قال تعالى: ﴿أَمْ تَشَاءُ لَهُمْ أَجْرًا ^(٣)﴾ إلى قوله: ﴿مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ رأس الخمسين آية، [وفيه: ﴿تَذَارِكُهُ﴾ بحذف الألف ^(٤)، وكذا ^(٥): ﴿بِأَجْتِبَاهُ ^(٦)﴾ وسائر ذلك ^(٧) مذكور].

ثم قال تعالى: ﴿وَإِنَّ يَكْفُرُ الَّذِينَ كَفَرُوا ^(٨)﴾ إلى آخر السورة ^(٩)، وما في هاتين الآيتين من الهجاء ^(١٠) مذكور].



(١) تقدم عند قوله: ﴿خُشْعَةً فَإِذَا﴾ في الآية ٣٨ فصلت، وعند قوله: ﴿وَعَلَىٰ أَبْصُرِهِمْ﴾ في الآية ٦ البقرة.

(٢) غير واضح في ق، وما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ، وفيه: «وهجاؤه مذكور كله».

(٣) من الآية ٤٦ القلم.

(٤) باتفاق الشيخين، وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني عن قالون عن نافع بالحذف. انظر: المقنع ١٤.

(٥) في ج: «وكذلك».

(٦) بحذف الألف، وبدون رسم الياء هنا وفي قوله: ﴿ثُمَّ اجْتَبَاهُ﴾ في الآية ١١٩ طه احترازا من قوله: ﴿اجْتَبَيْهِ﴾ في الآية ١٢١ النحل، ومن قوله: ﴿هُوَ اجْتَبَيْكُمْ﴾ في الآية ٧٦ الحج، وكلها بالياء عند أبي عمرو، انظر موضع النحل.

(٧) في ق: «ما فيه من الهجاء مذكور كله»، وفي ج: «مذكور كله فيما سلف»، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ، وفيه: «والهجاء مذكور كله فيما سلف».

(٨) من الآية ٥١ القلم.

(٩) وهو قوله عز وجل: ﴿وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ رأس الآية ٥٢.

(١٠) سقط من: ب، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

سورة الحاقة

مكية (١)، وهي اثنتان ، وخمسون آية (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ ﴾ إلى قوله : ﴿ عَاتِيَةً ﴾ [رأس الخمس الأول (٣)، وفيه من الهجاء : ﴿ أَذْرِيكَ ﴾ بالياء مكان الألف (٤)، وكذا أين ما أتى وغيره مذكور (٥)].
ثم قال تعالى : ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ ﴾ (٦) إلى قوله : ﴿ فِي الْجَارِيَةِ ﴾ [رأس العشر الأول (٧)، وفيه : ﴿ ثَمِينَةَ ﴾ (٨)، ﴿ وَالْمَوْتِكَتَّ ﴾ (٩)]

- (١) أخرج ابن الضريس والنحاس والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الحاقة بمكة، وقال القرطبي : «مكية في قول الجميع» وحكى ابن الجوزي وابن عطية الإجماع على ذلك.
انظر : الإتقان ٣٠ / ١ فضائل القرآن ٧٣ تفسير ابن عطية ٩٢ / ١٦ زاد المسير ٣٤٥ / ٨ القرطبي ٢٥٦ / ١٨ فتح القدير ٢٧٨ / ٥.
- (٢) عند المدني الأول والثاني والمكي والكوفي، والحمصي، وواحد وخمسون آية عند البصري، والدمشقي، قال الشيخ محمد خلف الحسيني : «بخلف عنهما» .
انظر : البيان ٨٦، القول الوجيز ٨٣ معالم اليسر ١٩٧ سعادة الدارين ٧٦ الفرائد الحسان ٦٧ المحرر الوجيز ١٦٩.
- (٣) رأس الآية ٥ الحاقة، وهي ساقطة من : هـ.
- (٤) على الأصل والإمالة
- (٥) ما بين القوسين المعرفين سقط من هـ ، وألحق بعضه ناقصا في هامشها وفيه : «رأس الخمس وهجاؤه مذكور».
- (٦) الآية ٦ الحاقة.
- (٧) رأس الآية ١٠ الحاقة، وهي ساقطة من: هـ.
- (٨) باتفاق الشيخين ، وتقدم عند قوله: ﴿ سبع سموات ﴾ في الآية ٢٨ البقرة.
- (٩) لم ينص عليها أبو عمرو الداني إلا أنها تندرج في عموم حذف ألف الجمع.

﴿ حَمَلْتَكُمْ ^(١) ﴾ بحذف الألف من ذلك، وكتبوا : ﴿ طَعَا ﴾ بالألف ^(٢) مثل :
﴿ أَفْصَا ^(٣) ﴾ ، و﴿ صَبْرِي ﴾ بالياء، ووزنه : « فعلى » وألف هذا الاسم ^(٤) علامة
للتأنيث ^(٥) ، وسائر ما فيه من الهجاء ^(٦) مذكور [.

ثم قال تعالى : ﴿ لِتَجْعَلَنَّكُمْ تَذَكْرَةً ^(٧) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَاهِيَةً ﴾ رأس الخمس
الثاني ^(٨) [وفيه من الهجاء : ﴿ وَاعِيَةً ^(٩) ﴾ و﴿ وَجَدَّةً ^(١٠) ﴾ بحذف الألف منهما ،
وغير ذلك مذكور ^(١١)] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَالْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِيهَا ^(١٢) ﴾ إلى قوله : ﴿ رَاضِيَةً ﴾ [رأس
العشرين آية ، وهجاؤه ^(١٣) مذكور ^(١٤)] .

(١) باتفاق كتاب المصاحف، وتقدم عند قوله: ﴿ وما رزقناهم ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٢) وهي من الحروف السبعة التي استثنيت من ذوات الياء باتفاق، وتقدمت عند قوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ في الآية ١ البقرة .

(٣) وتقدمت في الآية ١٩ القصص ، وفي الآية ١٩ يس ، ومثلها : « الأقصا » في أول الإسراء .

(٤) في ب : « الفعل » وهو تصحيف .

(٥) في ب، ج، ق : « لتأنيثه » .

(٦) سقطت من : ج، ق ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وألحق ناقصا في الهامش .

(٧) من الآية ١١ الحاقة .

(٨) رأس الآية ١٥ الحاقة .

(٩) انفرد بالحذف أبو داود دون أبي عمرو الداني، وليس في القرآن غيره .

انظر : التبيان ٢٢٥ ، فتح المنان ٧٣ .

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ على طعام واحد ﴾ في الآية ٦٠ البقرة .

(١١) بعدها في ج : « مذكور كله » .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه : « وهجاؤه مذكور فيما سلف » .

(١٢) من الآية ١٦ الحاقة .

(١٣) في هـ : « والهجاء » .

(١٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ، وألحق في هامشها .

ثم قال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا عَلَيْهِ فُطُورَهَا دَانِيَةً ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ كَتَبْنَاهُ ﴾ رأس
الخمس الثالث ^(٢)] ، وفيه : ﴿ يَلْبِئَنَّا ﴾ بحذف ألف النداء ^(٣) ، وكذا :
﴿ كَتَبْنَاهُ ^(٤) ﴾ .

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَمْ أَدْرِمَا حِسَابِيَهُ ^(٥) ﴾ إلى قوله : ﴿ بَعَّوْهُ ﴾ رأس الثلاثين آية ^(٦) ،
[وهجاؤه مذكور ، وهو : ﴿ يَلْبِئَتَهَا ^(٧) ﴾ ، و﴿ سُلْطَنِيَهُ ^(٨) ﴾ بحذف الألفين ^(٩) من
الكلمتين ^(١٠)] .

ثم قال تعالى : ﴿ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلَّوْهُ ^(١١) ﴾ إلى قوله : ﴿ حَمِيمٌ ﴾ رأس الخمس الرابع ^(١٢)
[وليس فيه من الهجاء شيء ^(١٣)] .

(١) الآية ٢١ الحاقة.

(٢) رأس الآية ٢٥ الحاقة ، وفي هـ : « الثاني » وهو تصحيف.

(٣) تقدم عند قوله : ﴿ يَأْيَاهَا النَّاسُ ﴾ في الآية ٢٠ البقرة.

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ ﴾ في الآية ١ البقرة.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفيه : « مذكور هجاؤه ».

(٥) الآية ٢٦ الحاقة.

(٦) سقطت من : أ ، هـ ، وما أثبت من : ب ، ج ، ق .

(٧) تقدم في الآية ٢٠ البقرة.

(٨) وافقه أبو عمرو الداني وقال : « حيث وقع » وما جرى به العمل من الإثبات لأبي عمرو الداني مخالف

لذهبه ، وتقدم عند قوله : ﴿ مَا لَمْ يَنْزَلْ بِهِ سُلْطَنًا ﴾ ١٥١ آل عمران .

(٩) في ج ، ق : « الألف » .

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ ، وفيه : « مذكور هجاؤه كله » .

(١١) الآية ٣١ الحاقة.

(١٢) رأس الآية ٣٥ الحاقة.

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه : « وهجاؤه مذكور » .

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَا تَطْعَمُوا إِلَّا مِنْ غَشِيلِهِ ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ كَرِيمٌ ﴾ [رأس الأربعين آية^(٢)، وفيه من الهجاء : ﴿ اَلْخَطُوتَ ﴾ بغير ألف، وبواو، واحدة بعد الطاء من غير صورة للهمزة^(٣)، وقد ذكر نظيره^(٤)].

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ﴾^(٥) إلى قوله : ﴿ بِالْيَمِينِ ﴾ رأس الخمس الخامس^(٦)، وما فيه^(٧) مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ ثُمَّ لَقَطْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴾^(٨) إلى قوله : ﴿ الْكَلْبِ مَرِينِ ﴾ رأس الخمسين آية، وهجاؤه مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ ﴾^(٩) إلى آخرها^(١٠)، [وليس فيه شيء من الهجاء^(١١)].

(١) الآية ٣٦ الحاقة.

(٢) سقطت من : أ، وما أثبت من ب، ج، ق، هـ.

(٣) باتفاق الشيخين أبي داود و أبي عمرو ، لأنه جمع مذكر ، وبواو واحدة وهي المدية رعاية لقراءة أبي جعفر ، ولوقف حمزة.

(٤) عند قوله : ﴿ ليواطئوا ﴾ ٣٧ ، وقوله : ﴿ يضاهون ﴾ ٣٠ التوبة وفي ق : « نظيره فيما سلف ». وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وألحق ناقصا في هامشها.

(٥) من الآية ٤١ الحاقة.

(٦) رأس الآية ٤٥ الحاقة.

(٧) في ج ، هـ : « وهجاؤه مذكور » إلا أنه في هـ : « تقديم وتأخير » وسقط من : ق وما بعده .

(٨) الآية ٤٦ الحاقة.

(٩) الآية ٥١ الحاقة.

(١٠) وهي الآية : ﴿ فسبح باسم ربك العظيم ﴾ ٥٢ الحاقة.

وفي ب ، ج ، ق : « إلى آخر السورة » وسقطت من : هـ .

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، ج، هـ وما أثبت من : ق.

سورة المعارج (١)

مكية (٢)، وهي أربع وأربعون آية (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِّلْكٰفِرِيْنَ﴾ إلى قوله: ﴿جَمِيْلًا﴾ [رأس الخمس الأول (٤)]
مذكور هجاؤه (٥)].

ثم قال تعالى: ﴿اِنَّهُمْ يَرٰوْنَهُ بَعِيْدًا﴾ (٦) إلى قوله: ﴿جَمِيْمًا﴾ رأس
العشر الأول (٧)، [وفيه: ﴿وَتَبْرِيَةً﴾ بالياء مكان الألف (٨)، الموجودة في
اللفظ (٩)].

(١) ومن أسمائها: سورة: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ وسورة: «الواقع» وفي روح المعاني «المواقع» ولعله تصحيف
والمشهور «سورة المعارج».

انظر: الإتقان ١٥٧/١ جمال القراء ٣٣/١، روح المعاني ٥٥/٢٨.

(٢) أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة «سأل» بمكة، ومثله عن عبد الله بن
الزبير. وقال القرطبي: «وهي مكية بالاتفاق»، وقال ابن الجوزي: «وهي مكية كلها بإجماعهم».
انظر: زاد المسير ٣٥٧/٨ تفسير ابن عطية ١٠٦/١٦ الجامع ٢٧٨/١٨ فتح القدير ٢٧٨/٥
الإتقان ٣٠/١ فضائل القرآن ٧٣.

(٣) عند المدني الأول، والثاني والمكي والكوفي والبصري والحمصي، وثلاث وأربعون آية عند
الدمشقي.

انظر: البيان ٨٧، القول الوجيز ٨٤، معالم اليسر ١٩٩، سعادة الدارين ٧٧ الفرائد الحسان ٦٧.

(٤) رأس الآية ٥ المعارج وهو ساقط من: هـ.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ، وألحق في هامشها.

(٦) الآية ٦ المعارج.

(٧) رأس الآية ١٠ المعارج، وسقطت من: هـ.

(٨) على الأصل والإمالة، لأنه من ذوات الياء.

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ، وفيه: «وليس فيه من الهجاء سوى ما قد ذكر».

ثم قال تعالى : ﴿ يُبَصِّرُ وَتَهُمُ يَوْمَ ذُنُوبِهِمْ ﴾^(١) إلى قوله : ﴿ لَطِيءٌ ﴾ رأس الخمس الثاني^(٢) وكتبوا : ﴿ لَطِيءٌ ﴾ بياء بعد الظاء ، على الأصل^(٣) والإمالة^(٤) .

ثم قال تعالى : ﴿ نَزَّاعَةً لِّلشَّوْبِ ﴾^(٥) إلى قوله : ﴿ جَزَعًا ﴾ رأس العشرين آية ، وكتبوا : ﴿ لِّلشَّوْبِ ﴾ بالياء^(٦) ، وكذا : ﴿ تَوَلَّى ﴾^(٧) و ﴿ فَأَوْعَى ﴾^(٨) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴾^(٩) إلى قوله : ﴿ وَالْمَحْرُومِ ﴾ رأس الخمس الثالث^(١٠) ، وفيه من الهجاء : ﴿ عَلَى صَلَاتِهِمْ ﴾ بغير ألف ، ولا واو^(١١) ، وفي بعضها ﴿ صَلَاتِهِمْ ﴾ بألف^(١٢) ، وقد ذكر في البقرة^(١٣) .

(١) من الآية ١١ المعارج .

(٢) رأس الآية ١٥ المعارج .

(٣) قال القرطبي : « أصلها « لظظ » فقلبت إحدى الظانين ألفا ، فبقيت « لظي » وقيل هي اسم مؤنث معرفة فلا ينصرف ، وألفه ألف تأنيث .

انظر : الجامع للقرطبي ٢٨٧/١٨ التحرير ١٦٣/٢٩ .

(٤) بعدها في ق : « وسائرته مذكور كله » .

(٥) الآية ١٦ المعارج .

(٦) مثل « لظي » وهي العضو غير الرأس ، وقيل جلدة الرأس .

انظر : الجامع للقرطبي ٢٨٨/١٨ البحر ٣٣٠/٨ .

(٧) بالياء ، لأنها من ذوات الياء على الأصل .

(٨) وزنها « أفعل » ورسمت بالياء على الأصل ، لأنها من ذوات الياء .

(٩) الآية ٢١ المعارج .

(١٠) رأس الآية ٢٥ المعارج .

(١١) بغير واو بإجماع المصاحف ، لأنها مضافة .

(١٢) وهو الأكثر والمشهور ، وعليه العمل .

(١٣) عند قوله : ﴿ وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ ﴾ في الآية ٢ البقرة ، وانظر قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ صَلَاتِي ﴾ في الآية ١٦٤ الأنعام وقوله تعالى : ﴿ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ ﴾ في الآية ٩٣ الأنعام .

ثم قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَصِدُّونَ يَوْمَ الَّذِينَ ﴾ ^(١) ﴿ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ مَلُومِينَ ﴾ [رأس
الثلاثين آية، وفيه : ﴿ أَرْوَاحِهِمْ ﴾ ^(٢) ، و ﴿ أَيْمَانُهُمْ ﴾ ^(٣) بحذف الألف، وقد
ذكر ^(٤) .

ثم قال تعالى : ﴿ بَقَسٍ أَيْتَغِي وَرَاءَ ذَلِكَ ﴾ ^(٥) ﴿ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ مُكْرَمُونَ ﴾ [رأس
الخمس الرابع ^(٦) وفيه من الهجاء : ﴿ لَأَمْنَتِهِمْ ﴾ ^(٧) و ﴿ يَشْهَدَتِهِمْ ﴾ بحذف
الألفات ^(٨) من ذلك ^(٩) ، وكذا : ﴿ رَاعُونَ ﴾ بغير ألف ^(١٠) ، و ﴿ عَلَى صَلَاتِهِمْ ﴾ ^(١١) ،
و ﴿ جَنَّتِ ﴾ ^(١٢) مذكور ^(١٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ بَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴾ ^(١٤) ﴿ إِلَى قَوْلِهِ :

- (١) الآية ٢٦ المعارج.
- (٢) تقدم عند قوله: ﴿ وأزواج مطهرة ﴾ في الآية ٢٤ البقرة.
- (٣) تقدم عند قوله: ﴿ عرضة لأيمانكم ﴾ في الآية ٢٢٢ البقرة.
- (٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه ، وألحق بعضه في الهامش .
- (٥) من الآية ٣١ المعارج.
- (٦) رأس الآية ٣٥ المعارج.
- (٧) انظر : قوله تعالى : ﴿ والذين هم لأمنتهم ﴾ في الآية ٨ المؤمنون.
- (٨) في ب، ج، ق : «الألف».
- (٩) وافقه أبو عمرو الداني على حذف الألف التي بعد الدال ، لأنها ألف الجمع، وموضع خلاف القراء ولم يتعرض لحذف الألف التي بعد الهاء وتقدم عند قوله: ﴿ ممن كتم شهادة ﴾ في الآية ١٣٩ البقرة. وقرأها حفص ويعقوب بألف بعد الدال على الجمع، والباقون بغير ألف على التوحيد .
- انظر : النشر ٣٩١/٢ إتحاف ٥٦١/٢ البدور ٣٢٦.
- (١٠) تقدم عند قوله: ﴿ وعهدهم راعون ﴾ في الآية ٨ المؤمنون.
- (١١) انظر : الآية ٢٢ من هذه السورة.
- (١٢) باتفاق لأنها جمع ، وسقطت من : ق.
- (١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه.
- (١٤) الآية ٣٦ المعارج.

﴿لَقَدْ زُورَ﴾ رأس الأربعين آية، وفيه : ﴿جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾ بالهاء^(١)، وكتبوا : ﴿بِمَالٍ﴾ باللام^(٢) وقد ذكر في النساء^(٣)، وفي البقرة^(٤)، وغيرها^(٥)، [و﴿خَلَقْتَهُمْ^(٦)﴾، و﴿الْمَشْرِيقِ وَالْمَغْرِبِ^(٧)﴾، و﴿لَقَدْ زُورَ﴾ بحذف الألف^(٨) من ذلك^(٩)].

ثم قال تعالى : ﴿عَلَىٰ أَنْ تَبْدَلَ خَيْرًا مِنْهُمْ^(١٠)﴾ إلى قوله : ﴿يُوعَدُونَ﴾، [وهو آخرها^(١١) وفيه : ﴿يَلْفُوا^(١٢)﴾، و﴿خَشِيعَةً أَبْصَرَهُمْ^(١٣)﴾ بحذف الألف من ذلك كله^(١٤)].

- (١) وتقدمت ما ترسم بالتاء المفتوحة عند قوله : ﴿وجنت نعيم﴾ في الآية ٩٢ الواقعة و٢١٦ البقرة .
- (٢) اتفق كتاب المصاحف على قطع اللام مما بعدها ، وهو الموضع الرابع . انظر : المقنع ٧٥ .
- (٣) عند قوله : ﴿فمال هؤلاء القوم﴾ في الآية ٧٧ .
- (٤) في ب : «والبقرة» .
- (٥) في ج، ق : « وغيرهما » ، كالكهف في الآية ٤٨ ، والفرقان في الآية ٧ .
- (٦) باتفاق كتاب المصاحف ، وتقدم عند قوله : ﴿ومما رزقناهم﴾ في الآية ٢ البقرة .
- (٧) بحذف الألف في الكلمتين معا باتفاق الشيخين ، وهما من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف . انظر : المقنع ص ١٤ .
- (٨) باتفاق الشيخين ، لأنه جمع مذكر .
- (٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
- (١٠) من الآية ٤١ المعارج .
- (١١) رأس الآية ٤٤ المعارج .
- (١٢) باتفاق الشيخين ، وتقدم عند قوله : ﴿ملقىا ربهم﴾ في الآية ٤٥ البقرة .
- (١٣) تقدم عند قوله : ﴿خشيعة﴾ في الآية ٣٨ ، فصلت وعند قوله : ﴿وعلى أبصرهم﴾ في الآية ٦ البقرة .
- (١٤) سقطت من : ب ، ، وبعدها في ج : « وقد ذكر فيما سلف » . وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

سورة نوح عليه السلام

مكية (١) ، وهي ثلاثون آية (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ ﴿١﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ وَتَهَارًا ﴾ ﴿٣﴾ رأس الخمس الأول (٣) ،
وهجاؤه مذكور (٤) .

ثم قال تعالى : ﴿ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَاءِي إِلَّا وِرَارًا ﴾ (٥) ﴿ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ غَقَارًا ﴾ ﴿٦﴾ رأس العشر
الأول (٦) [وفيه من الهجاء : ﴿ كَمَاتًا ﴾ موصولا (٧) ، و ﴿ أَصْبَعَهُمْ ﴾ بحذف الألف (٨)] .

ثم قال تعالى : ﴿ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴾ (٩) ﴿ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ طَبَافًا ﴾ ، رأس

(١) أخرج ابن الضريس والنحاس ، وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال : نزلت سورة نوح بمكة ، ومثله
للبيهقي ، وقال ابن عطية : « هي مكية بإجماع » وقال ابن الجوزي : « هي مكية كلها بإجماع » .
انظر : فضائل القرآن ٧٣ ، زاد المسير ٣٦٨/٨ تفسير ابن عطية ١٦٠/١٦ الإتيان ٣٠/١ روح
المعاني ٦٧/٢٨ فتح القدير ٢٩٦/٥ .

(٢) عند المدني الأول والمدني الثاني والمكي والحمصي ، وتسع وعشرون آية للبصري وثمان وعشرون آية
للكوفي . انظر : البيان ٨٧ القول الوجيز ٨٤ معالم اليسر ١٩٩ سعادة الدارين ٧٧ .

(٣) رأس الآية ٥ نوح وهي ساقطة من : هـ .

(٤) تقديم وتأخير في : ج وبعدها في ق : « كله » .

(٥) من الآية ٦ نوح .

(٦) رأس الآية ١٠ نوح ، وسقطت من : هـ .

(٧) باتفاق وتقدم بيان الموصول والمفصول عند قوله : ﴿ كل ما ردوا ﴾ في الآية ٩٠ النساء .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ يجعلون أصبعهم ﴾ في الآية ١٨ البقرة .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه : « مذكور هجاؤه كله » .

(٩) الآية ١١ نوح .

الخمس الثاني^(١)، [وفيه : ﴿ بِأَمْوَالٍ ^(٢) ﴾] ، و ﴿ سَمَوَاتٍ ﴾ بحذف الألف^(٣) وقد ذكر^(٤) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَجَعَلَ الْقَمَرُ يُهَيِّئُ نُورًا ^(٥) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَجِجًا ﴾ رأس العشرين آية ، [وليس فيه ^(٦) من الهجاء ^(٧) شيء ^(٨)] .

[ثم قال تعالى : ﴿ قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي ^(٩) ﴾ إلى قوله : ﴿ ضَلَّالًا ﴾ رأس الخمس الثالث^(١٠) ، وهجاؤه^(١١) مذكور^(١٢)] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَا خَطَبْتَهُمْ إِلَّا تَعَرُّفًا ^(١٣) ﴾ [إلى آخر السورة ^(١٤)] ، وفي هذه الآيات^(١٥) من الهجاء^(١٦) [إنهم] كتبوا في جميع المصاحف : ﴿ خَطَبْتَهُمْ ﴾

(١) رأس الآية ١٥ نوح.

(٢) تقدم عند قوله : ﴿ ونقص من الأمول ﴾ في الآية ١٥٤ البقرة. وفي ق : ﴿ بأمولهم ﴾ وصححت في هامشها.

(٣) تقدم عند قوله : ﴿ سبع سموات ﴾ في الآية ٢٨ البقرة.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ ، وفيه : « مذكور هجاؤه ».

(٥) من الآية ١٦ نوح.

(٦) في ق : « فيها ».

(٧) سقطت من : ب.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفيه : « مذكور هجاؤه ».

(٩) من الآية ٢١ نوح.

(١٠) رأس الآية ٢٥ نوح.

(١١) في جـ : « وما فيه ».

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق وألحق في هامشها.

(١٣) من الآية ٢٦ نوح.

(١٤) وهو قوله عز وجل : ﴿ ولا تزد الظالمين إلا تبارا ﴾ رأس الآية ٣٠.

(١٥) في أ ، ق : « الآية » وما أثبت من : ب ، ج وهو الصواب.

(١٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ وفيه : « رأس الثلاثين آية مذكور هجاؤه كله ».

على ستة أحرف منها حرفان بين الطاء والهاء^(١)، وقرأ هذه الكلمة أبو عمرو بفتح الطاء وألف بعدها، في اللفظ، وياء مفتوحة، بعدها ألف أيضا، وضم الهاء على لفظ: «قضاياهم»^(٢) وقرأه سائر القراء بكسر^(٣) الطاء ومدها من أجل^(٤) الياء بعدها، وهمزة مفتوحة، بعدها ألف، وكسر التاء والهاء^(٥)، [و﴿وَلَوْلَا ذِي﴾ مذكور^(٦) مع غيره^(٧)].

وهنا رأس الجزء السابع والخمسين^(٨) من أجزاء ستين^(٩).



(١) وهى الياء، والتاء، وحذف الألف وحذف صورة الهمزة، ولم يذكر الهمزة، لأنها من الضبط الذي استحدثت فيما بعد، وهى من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، ومن جهة أخرى أنها تندرج في حذف ألف الجمع المؤنث.
انظر: المقنع ص ١٤.

(٢) في: ب، ج، ق: ﴿خطاياهم﴾ وهو كذلك.

انظر: النشر ٢/٣٩١ إتخاف ٢/٤٦٤ التيسير ٢١٥ المهذب ٢/٣٠٦.

(٣) في هـ: «بفتح» ثم أضرب عنها وكتب: «بكسر».

(٤) سقطت من: جـ.

(٥) أي على الجمع بالألف والتاء، وقرأه أبو عمرو على صيغة جمع التكسير.

(٦) بحذف الألف لأبي داود دون الداني، وتقدم في الآية ٨٢ البقرة.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٨) في هـ: «والخمسین جزءاً».

(٩) وهو منتهى الحزب السابع والخمسين ذكره أبو عمرو الداني ووافق عليه غيره قال: الصفاقسي:

«بلا خلاف» قال علم الدين: «باتفاق» وقال ابن الجوزي: «رأس عشر آيات من سورة الجن:

﴿رشدا﴾ والعمل على الأول ليكون موافقا لخاتمة السورة.

انظر: البيان ١٠٥ جمال القراء ١/١٤٨ غيب النفع ٣٧٤ فنون الأفتان ٢٧٧.

- ويعدده في هـ: «وسائر الهجاء مذكور كله».

سورة الجن

مكية (١)، وهي ثمان وعشرون آية (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَوْحَىٰ إِلَىٰ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ إلى قوله : ﴿كَذِبًا﴾ رأس الخمس الأول (٣)، وهجاؤه (٤) مذكور (٥).

ثم قال تعالى : ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ﴾ (٦) إلى قوله : ﴿رَشَدًا﴾ رأس العشر الأول (٧)، وفيه من الهجاء : ﴿أَلَانَ﴾ كتبوه هنا بلام ألف (٨)،

(١) أخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال : «نزلت سورة الجن بمكة» وعن عائشة وابن الزبير مثله، وأخرجه النحاس أيضا وقال القرطبي : «مكية في قول الجميع» وحكى ابن الجوزي وابن عطية الإجماع على ذلك. انظر : الإتيان ٣٠ / ١ الجامع ١ / ١٩ تفسير ابن عطية ١٦ / ١٣٠ زاد المسير ٨ / ٣٧٦ فضائل القرآن ٧٣، فتح القدير ٥ / ٣٠٢ روح المعاني ٢٨ / ٦٧.

(٢) عند جميع أهل العدد باتفاق، وهي من السور المتفقة الإجمال المختلفة التفصيل .

انظر : البيان ٨٧، القول الوجيز ٨٥ ، معالم اليسر ١ - ٢٠١ سعادة ٧٨.

(٣) رأس الآية ٥ الجن، وهي ساقطة من : هـ.

(٤) سقطت من : هـ.

(٥) بعدها في ق : «كله».

(٦) من الآية ٦ الجن.

(٧) رأس الآية ١٠ الجن، وسقطت من : هـ.

(٨) اتفقت المصاحف على إثبات الألف في هذا الموضع بخلاف نظائره مما تقدم، فإنها محذوفة، وقد وقع للشيخ محمد الحسيني رحمه الله سهو أو أن نسخة التنزيل التي كانت عنده فيها سقط فنسب لأبي داود السكوت عليه، ونسب الحذف لصاحب المنصف، ونسب إليه عمل أكثر المغاربة، وهذه منه رحمه الله سبق قلم، فإن أبا داود ذكره في البقرة وهنا، ونص ابن آجطاً على أن المنصف أثبتته أيضا وعمل المغاربة على الإثبات، وأشار إلى ذلك الخراز في قوله :

وكلهم في الجن ﴿الآن﴾ ذكروا بألف حسبما قد أثروا

انظر : المنع ١٩، التبيان ٨٩، فتح المنان ٤٦، تنبيه العطشان ٧٩ سمير الطالبين ٥٧ .

وقد ذكر في البقرة ^(١) [و﴿بَوَّذَتْهَا﴾ ^(٢) و﴿مَفْعِدَ﴾ ^(٣) بحذف الألف من ذلك ^(٤)].

ثم قال تعالى : ﴿وَإِنَّمِنَّا الصَّلِيحُونَ﴾ ^(٥) إلى قوله : ﴿حَطَبًا﴾ [رأس الخمس الثاني ^(٦) وفيه من الهجاء : ﴿الصَّلِيحُونَ﴾ بحذف الألف ، وكذا : ﴿الْقَاسِطُونَ﴾ ، في الموضعين ^(٧)].

ثم قال تعالى ^(٨) : ﴿وَأَن لَّوِ﴾ ^(٩) لِسْتَتَمَّوْا عَلَيَّ

(١) في هـ : «سورة البقرة» في الآية : ﴿قالوا لن جيئت بالحق﴾ من الآية ٧٠.

(٢) باتفاق كتاب المصاحف ، وتقدم عند قوله : ﴿ومما رزقناهم﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٣) تقدم عند قوله : ﴿مقعد للقتال﴾ في الآية ١٢١ آل عمران.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ وفيها : «وسائر الهجاء مذکور» .

(٥) من الآية ١١ الجن.

(٦) رأس الآية ١٥ الجن.

(٧) في الآية ١٤ وفي الآية ١٥ باتفاق الشيخين ، لأنهن جمع مذكر وألحقت في جـ على الهامش ، وبعدها في ق : «وبالله التوفيق».

وما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ ، وألحق بعضه في الهامش.

(٨) سقطت من هـ.

(٩) ذكر أبو داود في الأعراف في الآية ٩٩ ثلاثة مواضع رسمت فيهن بالنون على الأصل : في الأعراف

والرعد وسبيا ، وما عداهن بغير نون على الإدغام كما تقدم ، ولم يذكر موضع الجن هنا ، فهو عنده

مرسوم على الإدغام ولم يتعرض لها أبو عمرو الداني ، ولا غيره وقال إبراهيم التجيبي : «إن ما

ذكره أبو داود لم يتعرض له أبو عمرو ، ولا غيره ممن اطلعت على كلامه ، ولا رأيت أحدا كتب :

﴿وأن لو استقموا﴾ بغير نون فهذا يدل على أن هذا يخالف ما عليه الناس ، والله أعلم ، وإنما

هي كلها بالنون ، ولذلك تركوا ذكرها « اهـ.

وتنازع المتأخرون في هذا الموضع ، فقال بعضهم - الأستاذ إبراهيم :-

« أن لو » على الأصل بنون كتبنا في الرعد والأعراف خذهُ وسبا

وما عداه صله يا خليل هذا الذي صرح عن التنزيل

ولم تقع موصولة في الذكر إلا الذي في الجن فيما أدر

=

أَطْرِيفَةَ^(١) ﴿إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَحَدًا﴾ رَأْسَ الْعِشْرِينَ آيَةَ^(٢) [وفيه من الهجاء :
﴿إِسْتَقْمُوا﴾ بِحَذْفِ الْأَلْفِ^(٣)، وَكَذَا : ﴿لَأَسْفَيْتَهُمْ^(٤)﴾، ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ﴾ بِغَيْرِ
أَلْفٍ، بَيْنَ السِّينِ، وَالْجِيمِ^(٥)].

ثم قال تعالى : ﴿قُلْ إِنِّي لَأَمْلِكُ لَكُمْ^(٦)﴾ ﴿إِلَى قَوْلِهِ : ﴿أَمَدًا﴾ رَأْسَ الْخَمْسِ

أهل العمى والسّفه والضلال
مع وجود النص فيها شاف

أنكرها قوم من الجهال
وجحدوا من قلة الإنصاف
وأجابه الشيخ المجاصي :

الحقُّ ما عنه لنا ملاذُ
وعلمه قد طبق الآفاق
وقال فيه خالف المعهودا
فارجع إلى الحق وكن مستمعا

بنفسك ارفق أيها الأستاذُ
إن التجيبي أبا إسحاقُ
أنكر تفصيل أبي داودا
وقال بالنون اكتبن الأربعا

وجرى العمل عند المغاربة على مذهب التجيبي ذكره ابن القاضي والمارغني وعند المشاركة على مذهب
أبي داود ذكره الشيخ الضباع.

انظر : تقييد اصطلاحات مورد الظمان ص ٤ فتح المنان ١١٩ ، دليل الحيران ٢٩٨ سمير الطالبين
٩١ بيان الخلاف ٨٢.

(١) من الآية ١٦ الجن.

(٢) سقطت من : أ وما أثبت من : ب، ج، ق، هـ.

(٣) تقدم عند قوله : ﴿فما استقموا﴾ في الآية ٧ التوبة.

وسقطت من : ق وألحقت في هامشها : «بحذف الألف».

(٤) باتفاق كتاب المصاحف، وتقدم عند قوله: ﴿ومما رزقنهم﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٥) باتفاق الشيخين، وتقدم عند قوله : ﴿ومن أظلم ممن منع مسجدا لله﴾ في الآية ١١٣ البقرة ويعدها
في ق : «والله الموفق للصواب».

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفيه : «مذكور هجاؤه كله».

(٦) من الآية ٢١ الجن.

الثالث^(١)، [وفيه من الهجاء : ﴿الْأَبْلَغَاءُ^(٢) مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ ﴾ بحذف الألف، بين اللام، والتاء^(٣)، وكذلك الذي^(٤) في الأنعام^(٥)، و﴿تَاصِرًا ﴾ بألف ثابتة^(٦)].

ثم قال تعالى : ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا^(٧) ﴾ [إلى آخرها^(٨)، وفيه من الهجاء حذف الألف من : ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ^(٩) ﴾ وكذا^(١٠) : ﴿رِسَالَتِ ﴾ بين اللام ، والتاء^(١١)، وغير^(١٢) ذلك مذكور^(١٣)].



(١) رأس الآية ٢٥ الجن.

(٢) بحذف الألف بين اللام والين باتفاق الشيخين، وتقدم عند قوله: ﴿فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ ﴾ في الآية ٢٠ آل عمران.

(٣) تندرج في قاعدة الجمع ذي الألفين ، واقتصر أبو داود على حذف الألف الثانية في موضع المائة : ﴿رِسَالَتِهِ ﴾ الآية ٦٩.

(٤) سقطت من : ب، ج، ق.

(٥) في قوله تعالى : ﴿يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾ في الآية ١٢٥ .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه : «وهجاؤه مذكور».

(٧) الآية ٢٦ الجن.

(٨) في ج، ق : «إلى آخر السورة». وهو قوله تعالى : ﴿وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴾ رأس الآية ٢٨.

(٩) تقدم عند قوله : ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ ﴾ في الآية ٧٤ الأنعام.

(١٠) في ب، ج، ق : «وكذلك».

(١١) تقدم بيان حذف الألف من الجمع ذي الألفين في قوله : ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ أول الفاتحة.

(١٢) في ج، ق «وغيره مذكور فيما سلف».

(١٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

سورة المزمل

مكية (١)، وهي ثمان عشرة آية (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَا أَيُّهَا الْمَرْمِلُ فَمِ الْبَيْتِ الْأَقِيلَا ﴾ إلى قوله : ﴿ فَيَلَا ﴾ رأس الخمس الأول (٣)،
وهجاؤه مذكور (٤).

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾ (٥) إلى قوله : ﴿ وَمَهَلُكُمْ ﴾

(١) أخرج البيهقي وابن الضريس عن ابن عباس قال : نزلت سورة المزمل بمكة « وهي مكية كلها في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر، واستثنى منها ابن عباس وقتادة آيتين : ﴿ واصبر على ما يقولون ﴾ واستثنى منها النحاس : ﴿ إن ربك يعلم أنك تقوم ﴾ وتعقبه السيوطي، وقال : « ويرده ما أخرجه الحاكم عن عائشة أن ذلك نزل بعد نزول صدر السورة بسنة، وذلك حين فرض قيام الليل في أول الإسلام قبل فرض الصلوات ».

وقد صرح الحافظ ابن حجر أن الأكثر ذهبوا إلى أن السورة مكية كلها، وقال الحافظ ابن كثير، وهذه الآية بل السورة كلها مكية، وحكى ابن الجوزي الإجماع على ذلك .

انظر: فتح الباري ٢٢/٣، زاد المسير ٣٩٠/٨ تفسير ابن عطية ١٤٤/١٦ الإتيان ٤٨/١ القرطبي ٣١/١٨ ابن كثير ٤٦٨/٤ روح المعاني ١١٥/٢٨ فضائل القرآن ٧٣.

(٢) عند المدني الأخير، وتسعة عشرة آية عند الحمصي والمكي بخلف عنه والبصري وعشرون آية عند المكي في قول الآخر كالباقيين قال القاضي : « وهو الصحيح » .

انظر : البيان ٨٨، القول الوجيز ٨٥ معالم اليسر ٢٠١ سعادة الدارين ٧٨ الفرائد الحسان ٦٩ المحرر الوجيز ١٧٦.

(٣) رأس الآية ٥ المزمل ، وهي ساقطة من : هـ.

(٤) تقديم وتأخير في : هـ.

(٥) الآية ٦ المزمل.

فَلْيَلَّا ﴿٢﴾ رأس العشر الأول (١) مذكور هجاؤه (٢).

ثم قال تعالى : ﴿إِن لَّدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا﴾ (٣) ﴿إِلَى قَوْلِهِ : ﴿وَبِيَلَّا﴾ رأس الخمس الثاني (٤) ، [وفيه من الهجاء (٥) : ﴿شَهِدَا عَلَيْنَا﴾ (٦) ، و﴿وَإِخْرَجْنَاهُ﴾ بحذف الألف (٧) من ذلك (٨)] .

ثم قال تعالى : ﴿بَكَفٍ تَتَفَوَّنُونَ إِذْ كَبَرْتُمْ﴾ (٩) ﴿إِلَى قَوْلِهِ : ﴿رَجِيمٌ﴾ ، [وهو آخرها (١٠) ، وفيه من الهجاء : ﴿أَوْلَادًا﴾ بحذف الألف (١١) ، وكذا : ﴿يَفْلُونَ﴾ (١٢) وغيره (١٣) مذكور] .



- (١) رأس الآية ١٠ المزمّل، وهى ساقطة من : أ، وما أثبت من ب، ج، ق.
 - (٢) فى ق : «هجاؤه كله».
 - (٣) الآية ١١ المزمّل.
 - (٤) رأس الآية ١٥ المزمّل.
 - (٥) سقطت من : ق.
 - (٦) تقدم عند قوله : ﴿شَهِدَا وَمَبَشَرَا﴾ فى الآية ٤٥ الأخراب.
 - (٧) فى ق : «بغير ألف» وياتفاق الشيخين، وتقدم فى الآية ٢ البقرة.
 - (٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه : «مذكور هجاؤه».
 - (٩) من الآية ١٦ المزمّل.
 - (١٠) ورأس الآية ١٨ المزمّل.
 - (١١) تقدم عند قوله : ﴿وَالنِّسَاءِ وَالْوَالِدَاتِ﴾ فى الآية ٧٤ النساء.
 - (١٢) تقدم عند قوله : ﴿وَقَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللّهِ﴾ فى الآية ١٨٩ البقرة.
 - (١٣) فى ب : «وغير ذلك»، وفى ق : «وغيره مذكور كله»، وفى ج : «وغيره مذكور فيما سلف».
- وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

سورة المدثر

مكية (١)، وهي خمس وخمسون آية (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا الْمَدَّثِرُ ﴿١﴾ فَمَآ نَذِرُ ﴿٢﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿فَاهْجُرْ ﴿٣﴾ رَأْسَ الْخُمْسِ الْأَوَّلِ ﴿٤﴾﴾
وهجاؤه مذكور (٤).

ثم قال تعالى : ﴿وَلَا تَمُنَّنَّ سَتَكُنَّ ﴿٥﴾﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿يَسِيرٌ ﴿٦﴾ رَأْسَ الْعَشْرِ الْأَوَّلِ ﴿٧﴾﴾
وهجاؤه مذكور (٧).

ثم قال تعالى : ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَفْتُ وَجِيدًا ﴿٨﴾﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿أَنْ أَزِيدَ ﴿٩﴾ رَأْسَ الْخُمْسِ

(١) وهي من أوائل ما نزل في مكة أخرجه البخاري من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر، بعد فترة الوحي ، وأخرجه مسلم وأخرج ابن الضريس والنحاس والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة المدثر بمكة ومثله عن عبد الله بن الزبير وهذا بعد نزول صدر سورة «اقرأ» وحكى ابن عطية وابن الجوزي الإجماع على أنها مكية ، وقال القرطبي في قول الجميع.

انظر : فتح الباري ٦٧٧/٨ رقم ٤٩٢٤ ، ابن كثير ٤/٦٩ الإتيان ١/٧٠ ، ٣٠ تفسير ابن عطية ١٦/١٥٤ ، زاد المسير ٨/٣٩٨ فتح القدير ٥/٣٢٣ روح المعاني ٢٨/١١٥ القرطبي ١٨/٥٩ .

(٢) عند المكي والدمشقي ، والمدني الأخير، وست وخمسون آية في عدد الباقيين.

انظر : البيان ٨٨ القول الوجيز ٨٦ معالم اليسر ٣٠٣ سعادة الدارين ٧٩ الفرائد الحسان ٦٩ المحرر الوجيز ١٧٧ .

(٣) رأس الآية ٥ المدثر ، وهي ساقطة من : هـ .

(٤) تقديم وتأخير في : هـ .

(٥) الآية ٦ المدثر .

(٦) رأس الآية ١٠ المدثر ، وسقطت من : هـ .

(٧) تقديم وتأخير في هـ ، وبعدها : «كله» .

(٨) الآية ١١ المدثر .

الثاني^(١)، وهجاؤه مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عِينِدًا^(٢)﴾ إلى قوله: ﴿فَدَّرَ﴾ رأس العشرين آية^(٣)، وهجاؤه مذكور^(٤).

ثم قال تعالى: ﴿ثُمَّ نَظَرَ﴾ ثم عَبَسَ^(٥) إلى قوله: ﴿قَوْلَ الْبَشَرِ﴾ رأس الخمس الثالث^(٦)، وهجاؤه مذكور.

ثم قال تعالى^(٧): ﴿سَاءَ لِيهِ سَقَرَ^(٨)﴾ إلى قوله: ﴿تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ رأس الثلاثين آية^(٩)، وفيه من الهجاء^(١٠): ﴿أَذْرِيكَ﴾ بالياء مكان الألف^(١١).

ثم قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ الْبَارِ الْأَمَلِكَةَ^(١٢)﴾ إلى قوله: ﴿لِإِخْدَى الْكَبِيرِ﴾ رأس الخمس الرابع^(١٣)، وهجاؤه مذكور^(١٤).

(١) رأس الآية ١٥ المدثر.

(٢) الآية ١٦ المدثر.

(٣) سقطت من: ق وألحقت في هامشها.

(٤) تقديم وتأخير في: هـ.

(٥) الآية ٢١ المدثر.

(٦) رأس الآية ٢٥ المدثر.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق وألحق في هامشها.

(٨) الآية ٢٦ المدثر.

(٩) سقطت من: ق.

(١٠) سقطت من: ق.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ، وفيه: «مذكور هجاؤه كله».

(١٢) من الآية ٣١ المدثر.

(١٣) رأس الآية ٣٥ المدثر، في ب: «الثالث» وهو تصحيف.

(١٤) تقديم وتأخير في: هـ.

ثم قال تعالى : ﴿ نَذِيرَ الْبَشَرِ ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ عَنِ الْمَجْرِمِينَ ﴾ رأس الأربعين آية ، مذكور ^(٢) هجاؤه ^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَفَرٍ ^(٤) ﴾ إلى قوله : ﴿ يَوْمَ لِلَّذِينَ ﴾ رأس الخمس الخامس ^(٥) ، وهجاؤه مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ حَتَّى آتَيْنَا آلِ يُوسُفَ ^(٦) ﴾ إلى قوله : ﴿ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ رأس الخمسين آية مذكور هجاؤه ^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿ بَلْ يُدْعَى كُلُّ أُنثَى مِنْهُمْ أَنْ يُوحَىٰ لَهَا مِنْ سَفَرٍ ^(٨) ﴾ إلى آخر السورة ^(٩) ، رأس الخمس السادس ^(١٠) ، وهجاؤه مذكور ^(١١) .



(١) الآية ٣٦ المدثر.

(٢) في ب، ج، ق، هـ : «تقديم وتأخير».

(٣) في ب، ج، هـ : «والهجا».

(٤) الآية ٤١ المدثر.

(٥) رأس الآية ٤٥ المدثر، وفي ب : «الرابع» وهو تصحيف.

(٦) الآية ٤٦ المدثر.

(٧) تقديم وتأخير في : ق.

(٨) الآية ٥١ المدثر.

(٩) وهو قوله عز وجل : ﴿ هو أهل التقوى وأهل المغفرة ﴾ وهي ساقطة من : هـ .

(١٠) رأس الآية ٥٥ المدثر، وفي ب : «الخامس» وهو تصحيف.

(١١) تقديم وتأخير في : ج، ق بزيادة فيها : «كله فيما سلف».

سورة القيامة

مكية (١) وهي تسع وثلاثون آية (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ إلى قوله: ﴿أَمَامَهُ﴾ رأس الخمس الأول (٣)، وفيه من الهجاء: ﴿لَا أُقْسِمُ﴾ بألف (٤) بعد اللام ألف، إجماع [من المصاحف، إلا ما جاء (٥) عن قنبل، وعن البزي بخلاف عنه (٦) أنهما (٧) قرآ: ﴿لَا أُقْسِمُ﴾ بغير ألف (٨)، ولا خلاف بين القراء في الثاني (٩)، و﴿اللَّوَامَةِ﴾ بلامين (١٠).

(١) أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه، والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة القيامة بمكة، قال الألويسي: «من غير حكاية خلاف ولا استثناء» وحكى ابن عطية وابن الجوزي الإجماع على ذلك.

انظر: فضائل القرآن ٧٣، الإتيان ٣٠/١ زاد المسير ٤١٥/٨ فتح القدير ٥/٣٣٤ تفسير ابن عطية ١٧٧/١٦ روح المعاني ١٣٥/٢٨.

(٢) عند المدني الأول والأخير والمكي، والبصري، والدمشقي، وأربعون آية في عدد الكوفي، والحمصي. انظر: البيان ٨٩، القول الوجيز ٨٦، معالم اليسر ٢٠٤ سعادة الدارين ٧٩ المحرر الوجيز ١٧٨ الفرائد الحسان ٧٠.

(٣) رأس الآية ٥ القيامة، وهي ساقطة من: هـ.

(٤) في هـ: «كتبه بألف».

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٦) في ج، ق: «عنهما» وهو تصحيف.

(٧) في هـ: «أنه» وهو تصحيف.

(٨) والباقون بإثبات الألف، وهو الوجه الثاني للبزي.

انظر: النشر ٢٨٢/٢ التيسير ٢١٦ البدور ٣٢٩، المهذب ٣١٢/٢.

(٩) في قوله عزوجل: ﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ﴾ من الآية ٢.

(١٠) واتفقت المصاحف على إثبات اللامين معا على الأصل. المقنع ٦٧.

وكتبوا : ﴿ أَلَّا نَجْمَعُ عِظَامَهُ ﴾ بغير نون على الإدغام، وقد ذكر في الكهف (١)،
[وأنه ليس في القرآن بغير نون، [غير هذا، والذي في الكهف (٢)] على الإدغام.

﴿ عِظَامَهُ ﴾ بألف ثابتة (٣)، و﴿ فَيَدْرِين ﴾ بحذف الألف (٤)، وسائره (٥)
مذكور (٦).

ثم قال تعالى : ﴿ يَسْئَلُ أَيَّانَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ (٧) ﴿ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ آيْنَ الْمَهْرُ ﴾ [رأس العشر
الأول (٨) مذکور هجاؤه (٩)] .

ثم قال تعالى : ﴿ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴾ (١٠) ﴿ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ مَعَاذِ رَبِّهِ ﴾ رأس الخمس
الثاني (١١)، [وفيه من الهجاء : ﴿ يَنْبِؤُا ﴾ بواو صورة للهمزة المضمومة،

(١) عند قوله : ﴿ أَلَّا نَجْمَعُ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴾ رأس الآية ٤٧ .

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب من قوله : « وأنه » .

(٣) باتفاق الداني وأبي داود، وتقدم بيان ما يحذف عند قوله : ﴿ عِظَامَهُ ﴾ ورقتا ﴿ فِي الْآيَةِ ٤٩
الإسراء، وعند قوله : ﴿ عِظَامَهُ فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ ﴾ فِي الْآيَةِ ١٤ الْمُؤْمِنُونَ .

(٤) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر .

(٥) في ج، ق : « وسائر ذلك » .

(٦) بعدها في ق : « كله فيما سلف »، وما بين القوسين المعقوفين من قوله : « هذا » في هـ : « غيرهما
وسائر ما فيه من الهجاء مذکور كله سالفًا » .

(٧) الآية ٦ القيامة .

(٨) رأس الآية ١٠ القيامة، وسقطت من : هـ .

(٩) في ب : « ما فيه من الهجاء » وتقديم وتأخير، في ج، ق، وما بين القوسين المعقوفين ألحق في
هامش : هـ .

(١٠) الآية ١١ القيامة .

(١١) رأس الآية ١٥ القيامة .

وألف بعدها ^(١)، تقوية لها، وسائر ما فيه مذكور ^(٢)].

ثم قال تعالى: ﴿لَا تَحْرِيكِ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ ^(٣) إلى قوله: ﴿وَتَذَرُونَ
الْآخِرَةَ﴾ رأس العشرين آية ^(٤)، [وفيه: ﴿يَا ذَا قُرْآنَةٍ﴾ بحذف الألف، بين النون، والهاء ^(٥)،
ليس ^(٦) في القرآن غيره ^(٧)].

ثم قال تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾ ^(٨) إلى قوله: ﴿الزَّارِفِي﴾ رأس الخمس
الثالث ^(٩) وهجاؤه مذكور ^(١٠).

(١) لم يرو فيه أبو عمرو الداني عن محمد بن عيسى إلا الرسم بالواو والألف، وأكد ذلك بتتبعه لمصاحف
أهل العراق، فرأها لا تختلف، في رسم ذلك كذلك، وعليه جرى العمل، وسكت عن بقية المصاحف،
في حين أن هناك نصوصا تدل على اختلاف المصاحف فيه، فقد نقل الإمام الشاطبي فيه الخلاف،
وذكر أبو بكر بن أشته في كتاب علم المصاحف أنه مرسوم بالألف في الإمام، وقال علم الدين
السخاوي: «بالواو والألف لأهل الكوفة، وبإسقاط الواو لأهل المدينة» ثم قال: «ورأيت في المصحف
الشامي بغير واو» وقال ابن آجط معقبا على كلامه: «فظاهر كلامه أن الألف من غير واو هو الراجح
عملا على مصاحف أهل المدينة، مع أنه قوى ذلك برؤيته بغير واو في المصحف الشامي» وقال ابن
عاشر: «ونقله مؤذن بترجيح القياس» ومن هذه النصوص يترجح فيه الرسم بالألف على القياس في
المصاحف برواية ورش أو قالون، وما جرى به العمل في مصاحف أهل المغرب مخالف للنص.

انظر: الوسيلة ٨١ المقنع ٥٦ التبيان ١٥٣ الدرر ٤٧ فتح المنان ٩٣.

(٢) بعدها في ق: «كله» وما بين القوسين المعقوفين في ه: «مذكور هجاؤه».

(٣) الآية ١٦ القيامة.

(٤) سقطت من: هـ.

(٥) سقطت من ق: «بين النون والهاء» وتقدم عند قوله: ﴿وَمَا رَزَقْنَاهُمْ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٦) في ق: «وأنه ليس» والعبارة في ب، ج: «وأنها ليس فيه غيره».

(٧) وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ، وفيه: «مذكور ما فيه من الهجاء».

(٨) الآية ٢١ القيامة.

(٩) رأس الآية ٢٥ القيامة.

(١٠) بعدها في ق: «كله» وفي ج، هـ: «تقديم وتأخير».

ثم قال تعالى : ﴿ وَفِيلٌ مِّن رَّأْيِ ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَلَا صَلْبِي ﴾ رأس الثلاثين آية ، وهجاؤه ^(٢) مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ وَلَا يَكْسُ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ^(٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ سُدَّتْ ﴾ رأس الخمس الرابع ^(٤) وهجاؤه ^(٥) مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ أَلَمْ يَكُنْ لَّ نَظْمَةٌ مِّن مَّيْمِنِي تَمُنِّي ^(٦) ﴾ [إلى قوله : ﴿ أَنْ يُخَيَّبِي أَلْمُوتِي ﴾ وهو آخرها ^(٧)] ، وكتبوا هنا : ﴿ يُخَيَّبِي أَلْمُوتِي ﴾ بياء واحدة ^(٨) وقد ذكر في الأعراف ^(٩) ، وفي الأنفال ^(١٠) ، و﴿ يَقْدِرِ ﴾ بحذف الألف ^(١١) وسائر ^(١٢) ذلك مذكور ^(١٣) .

(١) الآية ٢٦ القيامة .

(٢) العبارة في هـ : « مذكور ما فيه من الهجاء » وتقديم وتأخير في : ق .

(٣) الآية ٣١ القيامة .

(٤) رأس الآية ٣٥ القيامة .

(٥) العبارة في ب : « وما فيه من الهجاء مذكور » وفي هـ : « مذكور ما فيه من الهجاء » .

(٦) الآية ٣٦ القيامة .

(٧) ورأس الآية ٣٩ القيامة .

وما بين القوسين المعقوفين في أ : « إلى آخر السورة » وما أثبت من ب ، ج ، ق أولى .

(٨) واتفق علماء الرسم على ترجيح حذف الباء الأولى ، وإثبات الثانية ، وعليه العمل بإلحاق الأولى حمراء .

(٩) عند قوله تعالى : ﴿ إِنْ وَلَعِيَ اللَّهُ ﴾ من الآية ١٩٦ الأعراف وسقطت من : هـ .

(١٠) عند قوله : ﴿ وَيُحْيِي مِّن حَي ﴾ في الآية ٤٣ الأنفال .

(١١) تقدم عند قوله : ﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدْرِ ﴾ في الآية ٨٠ بين وفي هـ : « بغير ألف » .

(١٢) في ج : « وسائره مذكور فيما سلف » ، وفي ق : « وغيره مذكور » ، وفي هـ : « وسائر الهجاء مذكور كله » .

(١٣) بعدها في ب : « والله سبحانه وتعالى الموفق » .

سورة الإنسان (١)
إحدى وثلاثون (٢) آية (٣)
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ ﴾ إلى قوله: ﴿ كَبُورًا ﴾ (٤) رأس الجزء السادس والعشرين (٥) من الأجزاء المرتبة لقيام رمضان على عدد الحروف (٦).

ثم قال تعالى: ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ ﴾ (٧) إلى قوله: ﴿ كَابُورًا ﴾ رأس الخمس الأول (٨) وفيه من الهجاء: ﴿ هَدَيْتَهُ ﴾، و﴿ بَجَعَلْتَهُ ﴾ بحذف الألف (٩)،

(١) في ق ، أ : « الإنسان مكية » وهو إقحام ، لأن المؤلف ذكرها في مقدمته من السور المختلف فيها ، ووعد أن يخليها من ذكر المكي والمدني ، وتسمى سورة الدهر ، وهذه السورة اختلف أهل التفسير فيها ، فذكر ابن الجوزي فيها ثلاثة أقوال : أحدها : أنها مدنية كلها ، ونسبه إلى الجمهور ، وذكر منهم مجاهد وقتادة . أقول : وأخرجه البيهقي وابن الضريس عن ابن عباس أنها نزلت بالمدينة . والثاني مكية : نسبه إلى مقاتل وابن يسار ، وحكى عن ابن عباس . أقول وكذلك ذكرها أبو عبيد وابن الأثري . والثالث : أن فيها المكي والمدني قال الشيخ ابن عاشور : « والأصح أنها مكية ، فإن أسلوبها ومعانيها جارية على سنن السور المكية » .

انظر : زاد المسير ٤٢٧/٨ الإتيان ٣٠/١ تفسير ابن عطية ١٨٢/١٦ فضائل القرآن ٧٣ القرطبي ١١٨/١٩ البحر ٣٩٣/٨ فتح القدير ٣٤٣/٥ التحرير ٣٧٠/٢٩ .

(٢) في ق : « وثلاثين » وهو تصحيف .

(٣) عند جميع أهل العدد باتفاق وليس فيها اختلاف .

انظر : البيان ٨٩ معالم اليسر ٢٠٤ القول الوجيز ٨٦ بيان ابن عبد الكافي ٦٧ .

(٤) وقع في ب ، ج ، ق تقديم وتأخير وتصرف وفيهن رأس الآية ٥ ، مع ذكر الأجزاء مع الهجاء .

(٥) رأس الآية ٣ الإنسان .

(٦) وهو مذهب أبي عمرو الداني حكاه عن شيوخه ، ونقله علم الدين السخاوي ، وتقدم التعقيب ، والتعليق

على هذه التجزئة في أول جزء منها عند قوله : ﴿ شاكر عليم ﴾ ١٥٧ البقرة .

(٧) من الآية ٤ الإنسان .

(٨) رأس الآية ٥ الإنسان .

(٩) باتفاق كتاب المصاحف فيهما ، وتقدم عند قوله : ﴿ وما رزقنهم ﴾ في الآية ٢ البقرة .

وكذا : ﴿سَكَيْلًا وَأَعْدَلًا﴾ ، و﴿سَكَيْلًا﴾ كتبه في جميع المصاحف ، بلام من غير ألف بينها ، وبين السين ^(١) اختصاراً ^(٢) ، ولام ألف أخرى ^(٣) ، وقرأنا كذلك مع تنوين اللام لنافع وأبي بكر ، وهشام والكسائي ^(٤) وصلا ، ووقفا ^(٥) بالألف عوضا من التنوين ، وقرأنا لسائر القراء ، من غير ^(٦) إجراء ^(٧) نصبا واختلف ^(٨) عنهم في الوقف ، فوقفنا لقنبل وحمزة ^(٩) ، وحفص ^(١٠) من غير ألف ، وكذلك وقفنا لابن ذكوان والبزي من طريق الفارسي ^(١١) ، ووقفنا للباقيين ^(١٢) ، بالألف صلة للفتحة .

(١) قال علم الدين السخاوي : « وكذلك رأيتها في المصاحف العتيقة الموثوق بها ، وفي المصحف الشامي » .

انظر : الوسيلة ورقة ٥٧ .

(٢) سقطت من : ب .

(٣) قال أبو عبيد القاسم : « إنها في مصاحف أهل الحجاز ، والكوفة بالألف » ، وقال أبو عمرو الداني : « ولم تختلف مصاحف أهل الأمصار في إثبات الألف فيها » . انظر : المقنع ٣٨ ، الدرر ٣٠ الوسيلة ٥٧ .

(٤) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر ورويس عن يعقوب ، وقرأ بالوجهين هشام ورويس .

(٥) في ب ، ج : « تقديم وتأخير » ولا يصح ، تنبه .

(٦) في ب ، ج ، ق : « بغير » وسقطت من : « من » .

(٧) في ج : « إجرارا » وهو تصحيف .

(٨) في أ ، ب ، هـ : « واختلف علينا » وهو إقحام لا لزوم له . وما أثبت من : ج ، ق .

(٩) ويوافقهم من العشرة خلف .

(١٠) سقطت من : أ ، وألحقت في هامشها ، وحفص له الخلاف .

(١١) عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد حُواستي أبو القاسم الفارسي ثم البغدادي يعرف

بابن أبي غسان مقرئ نحوي شيخ صدوق قرأ على النقاش وعبد الواحد بن أبي هشام ، وسمع منهما

كثيرا من القراءات ونزل الأندلس تاجرا ، وقرأ عليه أبو عمرو الداني توفي ٤١٢ هـ .

انظر : غاية النهاية ١/٣٩٢ معرفة القراء ١/٣٧٤ النشر ٢/٣٩٥ .

(١٢) وهما أبو عمرو بن العلاء ، وروح عن يعقوب .

وترتيب القراء في الوقف على النحو التالي :

وكتبوا : ﴿ أَغْلَلَا ^(١) ﴾ بحذف الألف الأولى ، وكذلك كل ^(٢) ما يأتي من ^(٣) مثله قبل ، وبعد ^(٤) وسائر ^(٥) ما فيه من الهجاء مذكور ^(٦) .

ثم قال تعالى : ﴿ عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ ^(٧) ﴾ إلى قوله : ﴿ فَمَطْرًا ^(٨) ﴾ رأس العشر [الأول ^(٩) وليس فيه ^(١٠) شيء من الهجاء ^(١١)] .

ثم قال تعالى : ﴿ بَوَفَّيْهِمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكِ الْيَوْمِ ^(١٢) ﴾ إلى قوله : ﴿ قَوَارِيرًا ^(١٣) ﴾ الأول ^(١٤) رأس الخمس الثاني ^(١٥) ، [وفيه : ﴿ بَوَفَّيْهِمُ اللَّهُ ^(١٦) ﴾ بالياء بعد القاف ، مكان الألف ، وكذلك : ﴿ وَلَقَيْهِمْ ^(١٧) ﴾ و ﴿ ظَلَّلَهَا ^(١٨) ﴾ بحذف

١ - وقف أبو عمرو وروح عن يعقوب بالألف .

٢ - ووقف حمزة وخلف العاشر بغير ألف .

٣ - واختلف عن ابن كثير ، وابن ذكوان ، وحفص .

انظر : النشر ٢/٣٩٤ ، التيسير ٢١٧ إتخاف ٢/٥٧٧ ، المهذب ٢/٣١٤ البدور ٣٣٠ المبسوط ٣٨٩ .

(١) سقطت من : ج ، ق وألحقت في هامش ق .

(٢) سقطت من : أ وما أثبت من : ب ، ج ، ق ، هـ .

(٣) سقطت من : ج ، ق .

(٤) تقدم نظيره عند قوله : ﴿ والأغلل التي كانت ﴾ في الآية ١٥٧ الأعراف .

(٥) في ب ، ج ، ق : « وسائره مذكور » بزيادة : « كله » في ب .

(٦) في هـ : « مذكور قبل » .

(٧) من الآية ٦ الإنسان .

(٨) رأس الآية ١٠ الإنسان وهي ساقطة من : ق ، هـ .

(٩) في هـ : « في هذا الخمس » .

(١٠) سقطت من : ج ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ق وألحق في هامشها وغير واضح .

(١١) من الآية ١١ الإنسان .

(١٢) سقطت من : ج ، ق ، هـ .

(١٣) رأس الآية ١٥ الإنسان ، وهو المراد بالموضع الأول .

(١٤) بالياء في الموضعين على الأصل ؛ لأنها من ذوات الياء .

الألف أيضا^(١)، التي بين^(٢) اللامين، وسائر^(٣) ذلك مذكور^(٤)].
ثم قال تعالى: ﴿قَوَارِيرًا مِّنْ مِّصْبَةٍ^(٥)﴾ إلى قوله: ﴿وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ رأس العشرين آية^(٦)، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿قَوَارِيرًا﴾ وكذلك^(٧) الذي قبله، كتبوهما في مصاحف المدينة، والكوفة بالألف^(٨)، وقرأنا كذلك [مع التنوين فيهما معا^(٩)]، [لنافع، وأبي بكر، والكسائي^(١٠)، وصلا، ووقفنا، بالألف^(١١) عوضا من التنوين وكتبوا في مصاحف البصرة، الأولى^(١٢) بالألف، والثانية^(١٣) بغير ألف^(١٤)،

(١) تقدم عند قوله: ﴿اشترتوا الضلالة﴾ في الآية ١٥ البقرة. وسقطت من ق.

(٢) في ج: «بعد»، وهو تصحيف.

(٣) في ب، ج، ق: «وسائره مذكور» وما بينهما ساقط، ويعدها في ق: «كله».

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ه، وفيه: «وهجاؤه مذكور».

(٥) من الآية ١٦ الإنسان.

(٦) سقطت من: أ، ج، ه وما أثبت من: ب، ق.

(٧) في ب، ج: «وكذا» وهو رأس الآية ١٥ الإنسان.

(٨) في ج، ق: «بألف».

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ق، وألحق في هامشها.

(١٠) ويوافقهم من العشرة أبو جعفر.

(١١) سقطت من: أ، ب، ج، ق، ه وألحقت في هامشها.

(١٢) في ب، ج، ق، ه: «الأول» ويعدها في ج، ق: «ألف».

(١٣) في ب، ق، ه: «والثاني».

(١٤) روى ذلك أبو عمرو عن أبي عبيد القاسم بن سلام قال: الثلاثة الأحرف في مصاحف أهل الحجاز

والكوفة بالألف، وفي مصاحف أهل البصرة: ﴿قواريرا﴾ الأولى بالألف، والثانية بغير ألف، ورواه

الداني أيضا عن خلف بن هشام قال: فهو في المصاحف كلها الجدد والعتق، الأولى بالألف، والحرف

الثاني فيه اختلاف، فهو في مصاحف أهل المدينة، وأهل الكوفة جميعا بالألف، وفي مصاحف أهل

البصرة، الأولى بالألف، والثاني بغير ألف، ورواه أيضا عن أيوب بن المتوكل قال: في مصاحف أهل

المدينة، وأهل الكوفة، وأهل مكة، وعتق مصاحف أهل البصرة بألفين.

انظر: المنقح ص ٣٨، ٣٩ الدررة الصقيلة ٣٠ الوسيلة ٥٣.

وقرأنا لابن كثير ^(١) الأولى ^(٢)، بالإجراء، ووقفنا ^(٣) بألف عوضا من التنوين، والثاني بغير إجراء، ووقفنا ^(٤) بغير ألف، وقرأنا للباقيين، وهم ابن عامر وأبو عمرو، وحفص، وحمزة ^(٥) بغير تنوين فيهما معا، وعنهم في الوقف اختلاف فوقفنا لحمزة ^(٦) عليهما بغير ألف، ووقفنا لهشام عليهما معا بالألف ^(٧)، صلة للفتحة، ووقفنا للباقيين أيضا، وهم أبو عمرو، وحفص، وابن ذكوان ^(٨) على الأول بالألف ^(٩) وعلى الثاني بغير ألف، [فحصل من هذا الاختلاف ^(١٠) أن من لم ينونهما، وقف على الأول بالألف، إلا حمزة، وعلى ^(١١) الثاني بغير ألف ^(١٢)] إلا هشاما ^(١٣)، وسائر ^(١٤) ما فيه مذكور ^(١٥)، ﴿وَلَدَانٌ مُّحَلَّدُونَ﴾ بغير ألف ^(١٦)].

(١) ويوافقه خلف العاشر .

(٢) في ج، ق، هـ : « الأول».

(٣) في ب، ج، ق : «وقفا» وبعدها في ج، ق : «بالألف».

(٤) في ب، ج، ق : «وقفا».

(٥) ويوافقه يعقوب من العشرة.

(٦) ويوافقه من العشرة رويس عن يعقوب.

(٧) اختلف عن هشام في الثاني، فوقف عليه بالألف عنه المغاربة كما ذكر المؤلف وبدونها عنه المشاركة.

(٨) ويوافقه من العشرة روح عن يعقوب في وجه.

(٩) في ب : «بألف».

(١٠) العبارة في هـ : «فحصل من ذلك أن» وما بينهما ساقط.

(١١) سقطت من : ب ، وألحقت في هامشها .

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج، ق، وألحق في هامش : ق.

(١٣) انظر : النشر ٣٩٥/٢ إتحاف ٥٧٨/٢ التيسير ٢١٨ المبسوط ٣٨٩ الإقناع ٢/٨٠٠ المهذب ٣١٥/٢ البدور الزاهرة ٣٣٠.

(١٤) في هـ : «وسائر الهجاء مذكور فيما سلف».

(١٥) بعدها إقحام : «دون».

(١٦) تقدم عند قوله : ﴿وَالنِّسَاءَ وَالْوَالِدِينَ﴾ في الآية ٩٧ النساء .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ.

ثم قال تعالى : ﴿ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ وَأَصِيلًا ﴾ [رأس
الخمس الثالث ^(٢)، وهجاؤه مذکور ^(٣)، وهو : ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ بحذف الألف، بين العين،
واللام ^(٤)، ﴿ وَسَفِيهًا ﴾ بالياء مكان الألف ^(٥)].

ثم قال تعالى : ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ ^(٦) ﴾ إلى قوله : ﴿ حَكِيمًا ﴾ رأس الثلاثين
آية، وفيه من الهجاء : ﴿ خَلَقْتَهُمْ ﴾ بحذف الألف ^(٧)، و﴿ أُمَّتَانَهُمْ ﴾ أيضا بغير ألف ^(٨)
[وسائر ذلك مذکور ^(٩)].

ثم قال تعالى : ﴿ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ﴾ [إلى آخر السورة ^(١٠)، وهجاؤه
مذکور ^(١١)].

(١) من الآية ٢١ الإنسان.

(٢) رأس الآية ٢٥ الإنسان.

(٣) بعدها في ق : « كله ».

(٤) وهى من الحروف التي رواها أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع، بالحذف، وقرأها المدنيان وحمزة
بإسكان الياء، وغيرهم بنصب الياء.
انظر : المقنع ١٤ النشر ٣٩٦/٢ البدر ٣٣١.

(٥) على الأصل والإمالة، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه وعلى هامشها إلى قوله : « مذکور »
والباقي ساقط كله.

(٦) من الآية ٢٦ الإنسان.

(٧) مثل قوله : ﴿ وَمَا رَزَقْنَاهُمْ ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ وَيضرب الله الأمثل ﴾ في الآية ٣٥ النور.

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه من قوله : « وفيه » وفي موضعه : « والهجاء مذکور ».

(١٠) وقامها : ﴿ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ رأس الآية ٣١.

(١١) سقط من ب، ج : « وهجاؤه مذکور » وما بين القوسين من قوله : « إلى آخر » سقط من : ه، ومن
قوله : « وسائر ذلك » سقط من : ق وفي موضعه : « إلى آخر السورة »، وسائر ذلك مذکور.

سورة المرسلات

مكية (١)، وهي خمسون آية (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ ذِكْرًا ﴾ رَأْسِ الْخَمْسِ الْأُولِ (٣) [وَفِيهِ (٤) حَذْفُ الْأَلْفِ مِنْ: ﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ ﴾ [الَّتِي بَيْنَ اللَّامِ، وَالتَّاءِ (٥)]، وَكَذَا: ﴿ بِالْعَصَبَاتِ ﴾ بِحَذْفِ الْأَلْفَيْنِ (٦) وَكَذَا: ﴿ وَالتَّشْرِيحِ ﴾ بِحَذْفِ الْأَلْفَيْنِ، وَكَذَا: ﴿ بِالْبُرُوقِ ﴾، وَ﴿ بِالْمُلْفَيْتِ ﴾ [بِحَذْفِ الْأَلْفِ بَيْنَ الْيَاءِ، وَالتَّاءِ (٧)] .

(١) أَخْرَجَ النَّحَّاسُ وَابْنُ بَيْهَقِي وَابْنُ الضَّرِيرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي مَكَّةَ قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ: «مَكِّيَّةٌ كَلَّمَهَا فِي قَوْلِ الْجُمْهُورِ» وَقَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ: «فِي قَوْلِ جُمْهُورِ الْمَفْسُرِينَ» وَاسْتَشْنَى بَعْضُهُمْ مِنْهَا: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴾ وَيَدُلُّ عَلَى مَكِّيَّتِهَا حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ الَّذِي أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ، قَالَ: «بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَارِ بِنْمَى إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ، ﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ ﴾ فَإِنَّهُ لِيَتْلُوهَا، وَإِنِّي لَأَتَلَّهَا مِنْ فِيهِ، وَإِنْ فَاهُ لَرَطَّبَ بِهَا .. الْحَدِيثَ» .

قال الألويسي: «وظاهر حديث ابن مسعود عدم استثناء ذلك» ورجحه الشيخ ابن عاشور.

انظر: فتح الباري ٦٨٦/٨، ابن عطية ١٩٦/١٦ زاد المسير ٤٤٣/٨ روح المعاني ١٦٩/٢٨ الإتيقان ٣٠/١، ٦٨ ابن كثير ٤٨٩/٤ فتح القدير ٣٥٥/٥، فضائل القرآن ٧٣.

(٢) عند جمع أهل العدد باتفاق، وليس فيها اختلاف.

انظر: البيان ٨٩، القول الوجيز ٨٧، معالم اليسر ٢٠٦ سعادة الدارين ٨٠، بيان ابن الكافي ٦٢ .

(٣) رأس الآية ٥ المرسلات، وهي ساقطة من: هـ.

(٤) سقطت من: ب.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: ج، ق.

(٦) في ق: «الألف».

(٧) ما بين القوسين سقط من: ج، ق ومن قوله: «وفيه» سقط من: هـ.

وتقدم بيان حذف ألف الجمع في أول الفاتحة.

ثم قال تعالى : ﴿عُذْرًا أَوْ ذُرًّا﴾^(١) إلى قوله : ﴿نُجِبَتْ﴾ ، رأس العشر الأول^(٢) مذكور هجاؤه^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُنزِلَتْ﴾^(٤) إلى قوله : ﴿لِيُمَكِّدِينَ﴾ رأس الخمس الثاني^(٥) ، وفيه من الهجاء : ﴿أُنزِلَتْ﴾ كتبه في جميع المصاحف ، بالألف على الأصل^(٦) صورة للهمزة المضمومة ، من حيث كانت الهمزة مبتدأة ، وقرأنا بالألف مهموزة للقراء كلهم حاشا أبو عمرو^(٧) بن العلاء ، فإنه قرأنا له بواو مضمومة من غير همز من الوقت^(٨) وشاهده من القرآن مما أجمعوا عليه : ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّتُونًا﴾^(٩) ، قال سيبويه : وهما لغتان : «وقتت»

(١) الآية ٦ والمرسلات.

(٢) رأس الآية ١٠ والمرسلات، وهي ساقطة من: هـ.

(٣) بعدها في ج: «كله» وفي ق: «تقديم وتأخير» وفي هـ: «الهجاء كله».

(٤) الآية ١١ والمرسلات.

(٥) رأس الآية ١٥ والمرسلات.

(٦) بل على البديل الواو هو الأصل، لأنه من الوقت، إذ فاء الفعل واو، وقراءة الجماعة بهمزة مضمومة بدلاً من الواو، لانضمامها، وهي لغة فاشية، فتكون قراءة أبي عمرو على الأصل، وقراءة الجماعة على البديل.

انظر : الكشف ٣٥٧/٢ حجة القراءات ٧٤٢ التبيان للعكبري ١٢٦٣/٢ معاني الفراء ٢٢٢/٣ إعراب القرآن للنحاس ١١٥/٥ معاني الزجاج ٢٦٦/٥.

(٧) في ب : «أبا عمرو»، وفي أ، ق، ج، م : أبو عمرو... والمثبت من :هـ، وهو الصواب.

(٨) وذكر أبو عبيد القاسم بن سلام أنه بالواو في الإمام، وفي كل المصاحف بالألف وقرأها أبو جعفر بخلف عن ابن جماز بالواو كأبي عمرو، وتخفيف القاف وأبو عمرو شددها، والباقون بالهمز، والتشديد.

انظر : المنع ١١٤، النشر ٣٩٦/٢ التيسير ٢١٨ البدور ٣٣٢.

(٩) من الآية ١٠٢ النساء.

و«أقتت^(١)» .

ثم قال تعالى : ﴿ أَلَمْ نُهَبِكِ الْإَوَّلِينَ ^(٢) ﴾ إلى قوله : ﴿ مَهِينِ ﴾ ، [رأس العشرين آية، والهجاء^(٣) مذكور^(٤)] .

ثم قال تعالى : ﴿ بَجَعَلْتَهُ فِي فَرَارٍ مَّكِينٍ ^(٥) ﴾ إلى قوله : ﴿ كِبَاتًا ﴾ رأس الخمس الثالث^(٦) [وفيه : ﴿ بَجَعَلْتَهُ ﴾ بحذف الألف^(٧) ، و﴿ الْقَلْدِرُونَ ﴾ كذلك^(٨)] .

ثم قال تعالى : ﴿ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا ^(٩) ﴾ إلى قوله : ﴿ شَعَبٍ ﴾ رأس الثلاثين آية وفي هذا الخمس من الهجاء حذف الألف، بين الواو، والتاء من : ﴿ وَأَمْوَاتًا ^(١٠) ﴾ ،

(١) ذكر أبو جعفر النحاس قول سيبويه هذا.

انظر : إعراب القرآن ١١٥/٥ .

(٢) الآية ١٦ والمرسلات.

(٣) في ب : «مذكور هجاؤه» .

وفي هـ : «والهجاء كله مذكور» .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ، وألحق في هامشها .

(٥) الآية ٢١ والمرسلات.

(٦) رأس الآية ٢٥ المرسلات.

(٧) باتفاق كتاب المصاحف ، وتقدم عند قوله : ﴿ ومما رزقناهم ﴾ في الآية ٢ البقرة .

(٨) بحذف الألف باتفاق الشبخين، لأنه جمع مذكر سالم .

و في جـ : «كذا» .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه : «والهجاء كله مذكور» .

(٩) الآية ٢٦ والمرسلات.

(١٠) وتقدم عند قوله : ﴿ أموت بل أحياء ﴾ في الآية ١٥٣ البقرة .

وكذا : [بين الواو، والسين، من ^(١)] : ﴿ رَوَّاسِي ﴾ ^(٢) و ﴿ سَمَخَتِ ﴾ ^(٣) [بحذف الألف بين الخاء، والتاء ^(٤)، وكذا ^(٥)] : ﴿ وَأَسْفَيْنَاكُمْ ﴾ [بين الكاف، والنون ^(٦)] .

ثم قال تعالى : ﴿ لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهِيبِ ﴾ ^(٧) إلى قوله : ﴿ لَا يَتِطْفُونَ ﴾ ، رأس الخمس الرابع ^(٨) ، وفيه من الهجاء : ﴿ جَمَّالَتٌ صُبْرٌ ﴾ كتبوه في جميع المصاحف ، بلام ^(٩) ، وتاء ممدودة ^(١٠) ، من غير ألف بينهما ^(١١) ، ثم اختلفت في حذف الألف قبل اللام ، ففي بعضها بألف كما رسمنا ^(١٢) ، وفي بعضها بحذف الألفين ^(١٣) : ﴿ جَمَلَّتْ ﴾ وكلاهما حسن ، فليكتب الكاتب ما أحب من ذلك ، وقرأ حفص

(١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٢) تقدم عند قوله : ﴿ وجعل فيها روسي ﴾ في الآية ٣ الرعد .

(٣) في هـ : « وكذا : ﴿ شَمَخَتْ ﴾ .

(٤) وكذا بين شين، والميم، ويندرج في قاعدة حذف الألف من الجمع ذي الألفين وقد تقدم بيان الخلاف فيه في أول الفاتحة .

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٦) تقديم وتأخير في ب، ج، ق، وهو الأولى . وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٧) الآية ٣١ المرسلات .

(٨) رأس الآية ٣٥ والمرسلات .

(٩) في هـ : « باللام » وفي ق : « باللام والتاء » .

(١٠) رواها أبو عمرو الداني عن ابن الأنباري بالتاء الممدودة . انظر : المقنع ص ٨١ .

(١١) في ب : « بينها » وهو تصحيف .

(١٢) في ب : « كما ذكرنا » .

(١٣) ذكرها أبو عمرو الداني بالخلاف في بعض المصاحف ثم قال : « وليس في شيء منها ألف قبل التاء ،

ووقع سهو للشيخ الضباع رحمه الله في نسبة الخلاف إلى الداني دون أبي داود ، وجرى العمل بالحذف

كاجمع ذي الألفين » . انظر : المقنع ص ٩٨ ، سمير الطالبين ٥٩ .

والأخوان^(١) بغير ألف قبل التاء على التوحيد، وقرأ سائر القراء بالألف على الجمع، وسائر الهجاء مذكور^(٢).

ثم قال تعالى: ﴿وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ^(٣)﴾ إلى قوله: ﴿لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ رأس الأربعين آية، وفيه من الهجاء: ﴿جَمَعَتْكُمْ﴾ بحذف^(٤) الألف بين النون، والكاف^(٥)، وغير ذلك مذكور^(٦).

ثم قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنْفِقِينَ فِي ظِلِّ وَعُيُوبٍ^(٧)﴾ إلى قوله: ﴿لِلْمُكَذِّبِينَ﴾، رأس الخمس الخامس^(٨)، وفيه من الهجاء: ﴿ظَلَّلِ﴾ بحذف الألف بين اللامين^(٩)، ﴿وَفَوَّكَةَ﴾ بحذف الألف أيضا^(١٠)، وسائره مذكور كله^(١١).

(١) ويوافقهم من العشرة خلف، وقرأ رويس بضم الجيم، والباقون بكسرها .

انظر: النشر ٣٩٧/٢ التيسير ٢١٨ المبسوط ٣٩٢ البدور ٣٣٢ .

(٢) في هـ، ق: «وسائر الهجاء مذكور فيما سلف».

(٣) الآية ٣٦ المرسلات.

(٤) في ب: «بالألف محذوفة».

(٥) تقدم عند قوله: ﴿ومما رزقنهم﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٦) بعدها في ق: «مذكور كله»

وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ، وفيه: «والهجاء مذكور كله».

(٧) الآية ٤١ المرسلات.

(٨) رأس الآية ٤٥ المرسلات.

(٩) تقدم عند قوله: ﴿اشترؤا الضلالة﴾ في الآية ١٥ البقرة.

(١٠) تقدم عند قوله: ﴿لكم فيها فواكه﴾ في الآية ١٩ المؤمنون.

(١١) سقطت من: ب.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ، وفيه: «والهجاء مذكور كله».

ثم قال تعالى : ﴿ كَلُوا وَتَمَتَّعُوا فَلْيَلَائِكُمْ مَجْرَمُونَ ﴾^(١) [إلى قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُقُوقُ كَالَّذِي كُتِبَ عَلَيْكُمْ فِي الْقَتْلِ أَلْيَسَ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَى الْقَرَابَاتِ وَأُولَى الْقَرَابَاتِ أَكْبَرُ وَأُولَى الْقَرَابَاتِ أَكْبَرُ ﴾^(٢) وهو آخرها] رأس الخمسين آية، وكتبوا ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُقُوقُ كَالَّذِي كُتِبَ عَلَيْكُمْ فِي الْقَتْلِ أَلْيَسَ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَى الْقَرَابَاتِ وَأُولَى الْقَرَابَاتِ أَكْبَرُ وَأُولَى الْقَرَابَاتِ أَكْبَرُ ﴾^(٣)، والأول أختار وهو الأكثر^(٤)، ورأس الجزء الثامن، والخمسين من أجزاء ستين^(٥).



(١) الآية ٤٦ والمرسلات.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، ج، وفيه : «إلى آخر السورة» وما أثبت من : ق.

(٣) وقع في مصحف الغازي بن قيس بياءين كما ذكره المؤلف في موضع الأعراف ، ولم يتعرض له أبو عمرو الداني.

(٤) وعليه العمل ، واختاره أيضا عند قوله : ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ ﴾ في الآية ١٨٥ الأعراف.

(٥) وهو خاتمة الحزب الثامن والخمسين، وهو مذهب أبي عمرو الداني ، ووافقه ابن عبد الكافي ، وابن الجوزي ، وقال الصفاقسي : «بإجماع» ، وذكر علم الدين السخاوي عن آخرين عند خاتمة سورة النبيا ، ولا عمل عليه ، وجرى العمل على الأول.

انظر : البيان ١٠٥ بيان ابن عبد الكافي ١٢ جمال القراء ١٤٨/١ فنون الأفتان ٢٧٦ غيث النفع ٣٧٩.

سورة النبا (١)

مكية (٢)، وهي أربعون آية (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ إلى قوله: ﴿سَيَعْلَمُونَ﴾ رأس الخمس الأول (٤) مذكور هجاؤه (٥).

ثم قال تعالى: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْآرْضَ مِهْدًا﴾ (٦) إلى قوله: ﴿لِيَأْسَ﴾ رأس العشر

(١) وتسمى سورة «عم» وسورة «النبأ» وفي هـ: «سورة التساؤل» وهو اسم من من أسماؤها، وزاد الألوسي: «وتسمى المعصرات»، والمشهور الأول والثاني.

انظر: الإتيان ١٥٧/١ جمال القراء ٣٨/١ روح المعاني ٢/٣٠.

(٢) أخرج البيهقي، وابن الضريس، والنحاس عن ابن عباس أنها نزلت في مكة وكذا ذكره أبو عبيد وابن الأنباري، وقال أبو حيان: لما بعث ﷺ، جعل المشركون يتساءلون... فنزلت. وقال الألوسي: وهي مكية بالاتفاق.

انظر: الإتيان ٣٠/١ البحر المحيط ٤١٠/٨ فضائل القرآن ٧٣ روح المعاني ٢/٣٠.

(٣) عند المدني الأول والأخير، والشامي، والكوفي، وإحدى وأربعون آية عند البصري، والمكي بخلفه.

انظر: البيان ٩٠ بيان ابن عبد الكافي ٦٨ القول الوجيز ٨٧ معالم اليسر ٢٠٦.

(٤) رأس الآية ٥ النبأ، وهي ساقطة من هـ.

(٥) وتقدم سقوط الألف من: «عم» لأنه لفظ استفهام لتمييز الخبر عن الاستفهام، وذكر عند قوله: ﴿فلم تقتلون﴾ الآية ٩٠ البقرة.

ووقف عليها البيهقي، ويعقوب بهاء السكت بخلف عنهما.

انظر: إتحاف ٥٨٣/٢، البدور ٣٣٣.

(٦) الآية ٦ النبأ.

الأول^(١)، [وفيه : ﴿ مِهْدَاً ﴾ بحذف الألف^(٢)، وكذا : ﴿ خَلَفْتَكُمْ ﴾^(٣) ،
و ﴿ أَرْوَجاً ﴾^(٤)] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشاً ﴾^(٥) إلى قوله : ﴿ وَتَبَاتَا ﴾ رأس الخمس
الثاني^(٦)، [وفيه^(٧) حذف الألف من : ﴿ الْمُعْصِرَاتِ ﴾^(٨)] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَجَدَّتِ الْجَبَابِأُ ﴾^(٩) إلى قوله : ﴿ سَرَابًا ﴾ رأس العشرين آية
[وفيه : ﴿ أَبْوَابًا ﴾ بحذف الألف^(١٠)] .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴾^(١١) إلى قوله : ﴿ وَعَسَافًا ﴾ رأس
الخمس الثالث^(١٢)، وفيه من الهجاء : ﴿ لِلظَّالِمِينَ ﴾ بحذف الألف^(١٣)، وكذا :

(١) رأس الآية ١٠ النبا، وسقطت من هـ.

(٢) تقدم عند قوله : ﴿ جعل لكم الارض مهدياً ﴾ في الآية ٩ الزخرف.

(٣) باتفاق كتاب المصاحف ، وتقدم عند قوله : ﴿ وما رزقناهم ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ أزواج مطهرة ﴾ في الآية ٢٤ البقرة.

ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ وفيه : «مذكور هجاؤه».

(٥) الآية ١١ النبا.

(٦) رأس الآية ١٥ النبا.

(٧) في ب : «وفيه من الهجاء».

(٨) باتفاق الشيخين، وتندرج في قاعدة حذف ألف جمع المؤنث، وتقدم.

- وتقدم وتأخير في : ج، ق وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه : «مذكور هجاؤه».

(٩) الآية ١٦ النبا.

(١٠) تقدم عند قوله : ﴿ وأتوا البيوت من أبوابها ﴾ في الآية ١٨٨ البقرة.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ ، وفيه : «والهجاء كله مذكور».

(١١) الآية ٢١ النبا.

(١٢) رأس الآية ٢٥ النبا.

(١٣) تقدم عند قوله : ﴿ بل كنتم قوماً ظالمين ﴾ في الآية ٣٠ والصفات.

﴿لَيْثِينَ﴾^(١)، وقد ذكر^(٢).

ثم قال تعالى: ﴿جَزَاءً وَجَافًا﴾^(٣) إلى قوله: ﴿إِلَّا عَذَابًا﴾ رأس الثلاثين آية، [وفيه: ﴿أَخْصِيئَةَ﴾ بحذف الألف^(٤)، و﴿كِتَابًا﴾ كذلك^(٥)، وسائر^(٦) ما فيه مذكور^(٧)].

ثم قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنْفِيِّنَ مَبَازِرًا﴾^(٨) إلى قوله: ﴿وَلَا كِذَّابًا﴾، رأس الخمس الرابع^(٩)، مذكور هجاؤه^(١٠).

ثم قال تعالى: ﴿جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا﴾^(١١) إلى قوله: ﴿تُرَابًا﴾،

(١) ذكرها الشيخ الضباع بالحذف لأبي عمرو مع أبي داود، ولم أقف عليها في المقنع ولا غيره من شراح المورد، إلا أنها قد تندرج في عموم حذف ألف الجمع، وقراءة حمزة وروح بالقصر، تدل على الحذف عند الجميع، والباقون بالألف.

انظر: سمير الطالبين: ٥٧/٢ النشر ٣٩٧/٢ التيسير ٢١٩ البدور ٣٣٣.

(٢) في هـ: «وقد ذكر فيما سلف».

(٣) الآية ٢٦ النبيا.

(٤) مثل قوله: ﴿ومما رزقنهم﴾ في الآية ٢ البقرة.

(٥) تقدم عند قوله: ﴿ذلك الكتاب﴾ في الآية ١ البقرة.

(٦) في جـ: «وسائره مذكور» وفي ق: «وسائر ذلك مذكور كله فيما سلف».

(٧) ما بين القوسين المعقوفين في هـ: «وهجاؤه كله مذكور فيما سلف».

(٨) الآية ٣١ النبيا.

(٩) رأس الآية ٣٥ النبيا.

(١٠) في ق: «تقديم وتأخير».

(١١) وفي هذا الخمس قوله: ﴿ولا كذاها﴾ الأخير ذكره أبو عمرو الداني في الباب المروي عن نافع بالحذف،

ثم ذكره عن محمد بن عيسى الأصبهاني فقال في كتابه في هجاء المصاحف إنه مرسوم بالألف. وقال

أبو عمرو: «وكذا رأيتها أنا في مصاحف أهل العراق». ونسب الخراز الحذف لأبي داود، =

وهو آخرها ^(١) [رأس الأربعين آية ^(٢)] ، وفيه من الهجاء : ﴿ أَنْذَرْنَاكُمْ ^(٣) ﴾ و ﴿ يَلَيْتَنِي ^(٤) ﴾ ، و ﴿ تَرَبَّأً ﴾ بحذف الألف ^(٥) ، من ذلك كله ، وسائر ما فيه ^(٦) مذكور ^(٧) .



وتبعه المارغني والشيخ الضباع وغيرهما ، في حين أنني لم أعثر على نص لأبي داود كما تلاحظ في هذه السورة ولا في غيرها ، ولم يتعرض له أبو داود ، لاحتفاء ولا بإثبات » وقد سبقني إلى البحث في ذلك الشيخ ابن آجط فقال : « وقد طالعت نسخا من التنزيل ، ومن مختصر التنزيل فما رأيت أبا داود تعرض لذكر الأول ، ولا الأخير لاحتفاء ولا بإثبات » .

وقال اللبيب : « إن جميع المصنفين لكتب الرسم ذكروا في كتبهم أن الأولى في الإمام بألف ، والثانية بغير ألف » وجرى العمل بالتحذف في مصاحف أهل المشرق ، والإثبات في مصاحف أهل المغرب ، والعكس لكل منهما هو الصحيح ، اتبعا لأصولهم العتيقة ، والله أعلم .
وقرأه الكسائي بتخفيف الذال وغيره بالتشديد .

انظر : المقنع ١٤ ، ٢٣ التبيان ١٢٣ تنبيه العطشان ٩٩ ، فتح المنان ٧١ دليل الحيران ١٧٦ سمير الطالبين ٢٣ الدررة الصقيلة ٢٨ .

(١) الآية ٣٦ النبأ .

ما بين القوسين المعقوفين سقط من أ ، ق ، وفيه : « إلى آخرها » وما أثبت من : ب ، ج .

(٢) سقطت من : أ وما أثبت من ب ، ج ، ق ، هـ .

(٣) مثل قوله : ﴿ ومما رزقناهم ﴾ في الآية ٢ البقرة .

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ يا أيها الناس اعبدوا ﴾ في الآية ٢٠ البقرة .

(٥) وتقدم بيان ما يستثنى منه في قوله : ﴿ أءذا كنا تراباً ﴾ في الآية ٥ الرعد .

(٦) في ق : « ذلك » .

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من هـ ، وفيه : « تمام السورة والهجاء كله مذكور » .

وبعدها في ق : « كله » وبعدها في ب : « وحسبنا الله ونعم الوكيل » .

سورة والنازعات (١)

مكية (٢)، وهي خمس وأربعون آية (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾ إلى قوله : ﴿أَمْرًا﴾ رأس الخمس الأول (٤) [وفي هذه (٥) الأسماء كلها محذوفات (٦) الألفات (٧)].

ثم قال تعالى : ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّجِجَةُ﴾ (٨) إلى قوله : ﴿وَالْحَائِرَاتِ﴾ رأس العشر الأول (٩) وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿أَنَّا﴾ بألف ، ونون وألف ، من غير صورة

(١) هذا أحد أسمائها المعروفة، ومن أسمائها : «سورة الساهرة» و«سورة الطامة».

انظر : جمال القراء ٣٨/١ ، روح المعاني ٢٢/٣٠.

(٢) أخرج البيهقي والنحاس وابن الضريس عن ابن عباس أنها نزلت بمكة ، وقال الألوسي : «وهي مكية بالاتفاق» وقال القرطبي : «مكية بإجماع» .

انظر : الإقتان ٣٠/١ الجامع للقرطبي ١٩٠/١٩ ، روح المعاني ٢٢/٣٠ فضائل القرآن ٧٣ البحر ٤١٧/٨.

(٣) عند المدنيين والمكي والبصري والشامي، وست وأربعون عند الكوفي.

انظر : البيان ٩٠ ، بيان ابن عبد الكافي ٦٩ ، القول الوجيز ٨٨ معالم اليسر ٢٠٦.

(٤) رأس الآية ٥ والنازعات، وهي ساقطة من : هـ.

(٥) في : ب، ج، ق : «هذه».

(٦) في ق : «محذوفة».

(٧) وهي في قوله : ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾ والنشطت نشطا ، والسبحت سبحا ، فالسبقت سبقا ، فالمدبرت أمرا ﴿وتقدم في أول الفاتحة.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه : «كلها بحذف الألف».

(٨) الآية ٦ والنازعات.

(٩) رأس الآية ١٠ والنازعات ، وسقطت من : هـ..

إحدى^(١) الهمزتين^(٢)، وأجمع القراء على الاستفهام^(٣)، [و﴿أَبْصَرَهَا﴾^(٤)] و﴿حَاشِعَةً﴾^(٥) بحذف الألف من الكلمتين^(٦)، وقد ذكر^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿إِذْ كُنَّا عَظْمًا نَّخِرَةً﴾^(٨) ﴿إِلَى قَوْلِهِ : ﴿حَدِيثٌ مُؤَبَّى﴾ رأس
الخمس الثاني^(٩)، [وفيه : ﴿عَظْمًا﴾ بحذف الألف^(١٠)، وكذا : ﴿وَلِحَدَّةٍ﴾^(١١) و﴿هَلْ آتَيْكَ﴾ بالياء مكان الألف^(١٢)].

ثم قال تعالى : ﴿إِذْ نَادَيْتَهُ رَبُّهُ بِالْوَالِدِ الْفُقْدَانِ﴾^(١٣) ﴿إِلَى قَوْلِهِ :

-
- (١) في ب : «الهمزة» وهو تصحيف.
- (٢) أي من غير ياء للهمزة الثانية، وتتبع ذلك أبو عمرو الداني في مصاحف أهل المدينة والعراق الأصلية القديمة، فوجدها بغير ياء، والألف صورة للهمزة الأولى، وتقدم بيان ما يرسم بالياء عند قوله : ﴿أَيْسَأَلُكُمْ لِمَخْرُجِي﴾ في الآية ٦٩ النمل.
انظر : المقنع ٥١.
- (٣) مثل قوله : ﴿أَيْسَأَلُكُمْ لِمَخْرُجِي﴾ في الآية ٢٠ الأنعام وغيرها.
- (٤) تقدم عند قوله : ﴿وَعَلَىٰ أَبْصَرِهِمْ﴾ في الآية ٦ البقرة.
- (٥) تقدم عند قوله : ﴿تَرَى الْأَرْضَ خُشْعَةً﴾ في الآية ٣٨ فصلت.
- (٦) سقطت من : أ، ب، وما أثبت من : ج، ق.
- (٧) بعدها في ب : «ذلك» وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ، وفيه : «وسائر ما فيه من الهجاء مذكور».
- (٨) الآية ١١ والنازعات.
- (٩) رأس الآية ١٥ والنازعات.
- (١٠) تقدم عند قوله : ﴿عَظْمًا وَرَفَّتَا﴾ في الآية ٤٩ الإسراء.
- (١١) تقدم عند قوله : ﴿عَلَى طَعَامٍ وَحِدٍ﴾ في الآية ٦٠ البقرة.
- (١٢) على الأصل والإمالة، وما بين القوسين سقط من هـ، وفيه : «مذكور هجاؤه».
- (١٣) من الآية ١٦ والنازعات.

﴿ الْكُفْرَى ﴾ رأس العشرين آية، وقد ذكر^(١) أن رءوس الآي كلها بالياء [مكان الألف^(٢)]، و﴿ بِالْوَادِ ﴾ بالبدال^(٣)، و﴿ قَابِرَةً ﴾ بالياء، [مكان الألف^(٤)].

ثم قال تعالى: ﴿ فَكَذَّبَ وَعَصَى ﴾^(٥) إلى قوله: ﴿ وَالْأُولَى ﴾، رأس الخمس الثالث^(٦)، وهجاؤه مذكور.

ثم قال تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَى ﴾^(٧) إلى قوله: ﴿ دَحِيهَا ﴾ رأس الثلاثين آية، ورءوس^(٨) الآي كلها^(٩) بالياء على الأصل، والإمالة دون اللفظ]: ﴿ بَنِيهَا ﴾، و﴿ مَسْوِيهَا ﴾^(١٠)، و﴿ ضَحِيهَا ﴾، و﴿ دَحِيهَا ﴾^(١١) بالياء مكان

(١) في هـ: «مذكور فيما سلف».

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٣) من غير ياء بعدها باتفاق المصاحف، ووقف يعقوب بالياء، ولم يذكره ابن الأنباري مع نظائره، واستدركه عليه أبو عمرو الداني.

انظر: المقتع ٣٣، إيضاح الوقف والابتداء ٢٤٧/١ إتحاف ٥٨٦/٢.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ، وفيه: «وقد ذكر».

(٥) الآية ٢١ النازعات.

(٦) رأس الآية ٢٥ النازعات.

(٧) الآية ٢٦ والنازعات.

(٨) في هـ: «مذكور أن رءوس» وفي ق: «رأس».

(٩) سقطت من: هـ.

(١٠) بالياء في الموضعين على الأصل والإمالة دون اللفظ.

(١١) رسمتا بالياء في الكلمتين معا وأصلهما الواو، موافقة لرءوس الآي ما قبلها، وما بعدها، لتأني على نسق واحد للتشاكل، والتجانس، ولهذا أميلت أيضا، وهما من الحروف التي استثناها أبو عمرو الداني من ذوات الواو، وتقدم عند قوله: ﴿ وَإِذَا خَلَا ﴾ في الآية ٧٥ البقرة.

انظر: المقتع ص ٦٦ تنبيه العطشان ١٤٢، التبيان ١٨٥.

الألف^(١)].

ثم قال تعالى : ﴿ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعِيهَا ^(٢) ﴾ إلى قوله : ﴿ مَاسِعِي ﴾ رأس
الخمس الرابع^(٣) ، [﴿ وَمَرْعِيهَا ^(٤) ﴾ ، و ﴿ أَرْسِيهَا ﴾ بالياء^(٥) ، و ﴿ مَتَعَا ^(٦) ﴾ ،
بحذف الألف^(٧) ، وكذا^(٨) : ﴿ وَلَا تَعْظِمُكُمْ ^(٩) ﴾ وقد ذكر^(١٠)].

ثم قال تعالى : ﴿ وَبَرَزَتْ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَبِرَى ^(١١) ﴾ إلى قوله : ﴿ الْمَأْوِي ﴾ رأس الأربعين
آية ، [وفيه : ﴿ يَبِرَى ﴾ ، و ﴿ طَجَى ^(١٢) ﴾ و ﴿ الْمَأْوِي ^(١٣) ﴾ و ﴿ لِحَيَاة ^(١٤) ﴾ ،
﴿ وَنَهَى ^(١٥) ﴾].

(١) بعدها في ق : « وسائر ذلك مذكور ».

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٢) الآية ٣١ النازعات.

(٣) رأس الآية ٣٥ النازعات.

(٤) على وزن «مفعول» رسمت على الأصل دون اللفظ.

(٥) على وزن : «أفعل» أصلها الواو، وانتقلت إلى ذوات الياء بدخول إحدى الزوائد عليها .

(٦) في أ : «سعي» وهو تصحيف وما أثبت من : ب، ج، ق.

(٧) تقدم عند قوله : ﴿ مستقر ومتنع إلى حين ﴾ في الآية ٣٥ البقرة.

(٨) في ق : «وكذلك».

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ والأنعم نصيبا ﴾ في الآية ١٣٧ الأنعام.

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفيه : «مذكور هجاؤه».

(١١) الآية ٣٦ النازعات.

(١٢) بالياء فيهما على الأصل والإمالة دون اللفظ.

(١٣) على وزن مفعول وتقدم عند قوله : ﴿ أنت مولينا ﴾ في الآية ٢٨٥ البقرة.

(١٤) تقدم عند قوله : ﴿ ويقومون الصلوة ﴾ في الآية ٢ البقرة.

(١٥) بالياء على الأصل والإمالة دون اللفظ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، ج، ق ، هـ ،

وفيه : «وهجاؤه مذكور» ، وفي ب : «مذكور هجاؤه كله».

ثم قال تعالى : ﴿ يَسْتَأْتُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِيهَا ﴾^(١) [إلى آخر السورة^(٢)] رأس الخمس الخامس^(٣) ، وفيه^(٤) : ﴿ مُرْسِيهَا ﴾^(٥) ، و﴿ ذِكْرِيهَا ﴾^(٦) و﴿ مَنْتَهِيهَا ﴾^(٧) ، و﴿ يَخْشِيهَا ﴾^(٨) ، و﴿ ضَحِيهَا ﴾ بالياء^(٩) ، وقد ذكر^(١٠) .



(١) الآية ٤١ والنازعات.

(٢) وهو قوله عز وجل : ﴿ إلا عشية أو ضحيها ﴾ .

(٣) رأس الآية ٤٥ والنازعات.

(٤) سقطت من : هـ .

(٥) تقدمت في قوله : ﴿ أيان مرسيتها ﴾ من الآية ١٨٧ الأعراف.

(٦) على وزن « فعلى » رواه ابن الباذش تلميذ المؤلف وقال : « وتكررت في تسعة عشر موضعا ، وعزاه إلى شيخه أبي داود .

الإقناع ٢٩٥/١ .

(٧) على الأصل والإمالة دون اللفظ.

(٨) على الأصل ، لأنها من ذوات الياء .

وسقطت من : ب ، جـ .

(٩) تقدم بيان أنها من ذوات الواو قريبا في قوله : ﴿ وأخرج ضحيها ﴾ من الآية ٢٩ ، وتقدم عند قوله : ﴿ وإذا خلا ﴾ في الآية ٧٥ البقرة .

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفيه : « مذكور كل ما في هذا الخمس الخامس أيضا » .

وبعدها في ق : « وقد ذكر ذلك كله فيما قد سلف » .

سورة عبس

مكية (١)، وهي اثنتان وأربعون آية (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى ۝ أَلْجَاءَ الْأَعْمَى ۝ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ مَنِ اسْتَعْبَى ﴾ ، رأس الخمس الأول (٣) ، وهجاؤه (٤) مذكور (٥) .

ثم قال تعالى : ﴿ بَانَ لَهُ رَصَدِي ﴾ (٦) إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ تَأْتِي ﴾ رأس العشر الأول (٧) مذكور هجاؤه (٨) .

ثم قال تعالى : ﴿ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴾ (٩) إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ سَبَرَةٍ ﴾ رأس الخمس

(١) أخرجه البيهقي والنحاس، وابن الضريس عن ابن عباس : أنها نزلت في مكة وقال القرطبي : « مكية في قول الجميع »، وحكى ابن الجوزي الإجماع على ذلك .

وتسمى سورة الصاخة، وسورة السفر وقال الألوسي : « وسميت في غير كتاب سورة الأعمى ».

انظر : زاد المسير ٢٦/٩ روح المعاني ٣٩/٣٠ ، الجامع ٢٩/٢٩١ الإتيان ٣٠/١ جمال القراء ٣٨/١ التحبير ٤٦ .

(٢) عند المكِّي ، والكوفي وشيبة بن نصاح ، وإحدى وأربعون آية عند البصري وأبي جعفر يزيد بن القعقاع ، وأربعون آية عند الشامي .

انظر : البيان ٩٠ ، بيان ابن عبد الكافي ٦٩ ، معالم اليسر ٢٠٦ القول الوجيز ٨٨ .

(٣) رأس الآية ٥ عبس .

(٤) في ب : « وما فيه من الهجاء مذكور » .

(٥) تقديم وتأخير في : هـ .

(٦) الآية ٦ عبس .

(٧) رأس الآية ١٠ عبس ، وسقطت من أ ، هـ وما أثبت من : ب ، ج ، ق .

(٨) بعدها في هـ : « كله » .

(٩) الآية ١١ عبس .

الثاني^(١)، وليس فيه شيء من الهجاء^(٢).

ثم قال تعالى : ﴿ كَرِيمٌ بَرَزَ ^(٣) ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ يَسْرَهُ ^(٤) ﴾ رَأْسَ الْعَشْرِينَ آيَةَ^(٥)، وهجاؤه مذكور^(٥).

ثم قال تعالى : ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ^(٦) ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ صَبَّأً ^(٧) ﴾ رَأْسَ الْخَمْسِ الثَّالِثِ^(٧) وهجاؤه مذكور^(٨).

ثم قال تعالى : ﴿ ثُمَّ شَفَقْنَا الْأَرْضَ شَفَاقًا ^(٩) ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ غَلَبًا ^(١٠) ﴾ رَأْسَ الثَّلَاثِينَ آيَةَ^(١٠)، وليس فيه^(١١) شيء من الهجاء^(١٢).

ثم قال تعالى : ﴿ وَفَصَّحَّتْ فَأَبَا ^(١٣) ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَأَبِيهِ ^(١٤) ﴾ رَأْسَ الْخَمْسِ

(١) رأس الآية ١٥ عبس.

(٢) سقطت من : أ، ب، ق وما أثبت من : ج، هـ إلا أن في ج : تقديم وتأخير .

(٣) الآية ١٦ عبس.

(٤) سقطت من : ج.

(٥) تقديم وتأخير في هـ.

(٦) الآية ٢١ عبس.

(٧) رأس الآية ٢٥ عبس.

(٨) تقديم وتأخير في : هـ ، ويعدها في ق : « كله ».

(٩) الآية ٢٦ عبس.

(١٠) سقطت من : ج، ق.

(١١) في هـ : « وليس في هذا الخمس ».

(١٢) تقديم وتأخير في : ج ، ق.

(١٣) الآية ٣١ عبس .

الرابع^(١)، [وفيه : ﴿ وَبِكِهَاتٍ ﴾ بحذف الألف^(٢)، وكذا^(٣) : ﴿ مَتَعَا ﴾^(٤)،
﴿ وَلَا نَعْمِكُمْ ﴾^(٥)] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَصَلَّحْتَهُ، وَبَيْنَهُ ﴾^(٦) إلى قوله : ﴿ عَبْرَةٌ ﴾ رأس الأربعين آية،
وهجاؤه مذكور^(٧) .

ثم قال تعالى : ﴿ تَزَهَّفُهَا قَفْرَةً ﴾^(٨) إلى آخر السورة^(٩) .



(١) رأس الآية ٣٥ عبس.

(٢) تقدم عند قوله : ﴿ في شغل فكهون ﴾ رأس الآية ٥٤ يس.

(٣) سقطت من : ج، ق.

(٤) تقدم عند قوله : ﴿ ومتع إلى حين ﴾ في الآية ٣٥ البقرة.

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ من الحرث والأنعم ﴾ في الآية ١٣٧ الأنعام.

- وبعدها في ج، ق : « كذلك » .

- وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه : « مذكور هجاؤه » .

(٦) الآية ٣٦ عبس.

(٧) بعدها في ج، ق : « كله » وفي هـ : « تقديم وتأخير » .

(٨) الآية ٤١ عبس.

(٩) وهو قوله عز وجل : ﴿ أولئك هم الكفرة الفجرة ﴾ الآية ٤٢ .

سورة التكوير (١)

مكية (٢)، وهي تسع وعشرون آية (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ إلى قوله : ﴿ حُشِرَتْ ﴾ ، [رأس الخمس الأول (٤) ليس (٥) فيه هجاء (٦)] .

ثم قال تعالى : ﴿ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ (٧) إلى قوله : ﴿ نُثِرَتْ ﴾ رأس العشر الأول (٨) ، مذكور هجاؤه (٩) .

(١) وتسمى : ﴿ إذا الشمس كورت ﴾ ويقال لها سورة : « التكوير » وتسمى أيضا « كورت » .

انظر : جمال القراءة ٣٨/١ ، روح المعاني ٤٩/٣٠ .

(٢) أخرج ابن الضريس والنحاس ، وابن مردويه ، والبيهقي عن ابن عباس قال : نزلت سورة إذا الشمس كورت بمكة ، ومثله عن عبد الله بن الزبير ، وعائشة .

وقال الألوسي : « وهي مكية بلا خلاف » وقال القرطبي : « في قول الجميع » وحكى ابن عطية وابن الجوزي الإجماع على ذلك .

انظر : الدر المنثور ٣١٨/٦ روح المعاني ٤٩/٣٠ الجامع ٢٢٦/١٩ الإتقان ٣٠/١ تفسير ابن عطية ٢٣٧/١٦ زاد المسير ٢٦/٩ فضائل القرآن ٧٣ .

(٣) عند جميع أهل العدد ، ما عدا أبي جعفر ، فإنها عنده ثمان وعشرون آية .

انظر : البيان ٩١ ، بيان ابن عبد الكافي ٦٩ القول الوجيز ٨٩ ، معالم اليسر ٢٠٨ .

(٤) رأس الآية ٥ التكوير .

(٥) في ج : « وليس فيه من الهجاء شيء » وفي ق : « وليس فيه شيء » .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من ه ، وألحق في هامشها وفيه : « مذكور هجاؤه » .

(٧) الآية ٦ التكوير .

(٨) رأس الآية ١٠ التكوير ، وسقطت من : هـ .

(٩) سقطت من ب ، ج ، وفي ه : « وفيه من الهجاء » .

وأنهم ^(١) كتبوا : ﴿ الْمَوْدَّةُ ^(٢) ﴾ بواو واحدة ^(٣) ، وهي الأولى الساكنة ، الواقعة قبل الهمزة ، لثلاث معان :

أحدها : كونها من نفس الكلمة ، وكون الثانية زائدة ^(٤) فيها جامدة والأصل أولى بالإثبات ^(٥) .

والثاني : أن ضمة ^(٦) الهمزة الواقعة بينهما ، تدل على الواو الثانية ، إذا حذفت من الرسم ، ولا شيء في الكلمة يدل على الواو الأولى ، إذا حذفت ، فلزم رسمها دون الثانية ، إذا وجب حذف صورة أحدهما ^(٧) .

والثالث : أن من العرب من إذا سهّل ^(٨) الهمزة في ذلك أسقطها ، والواو التي بعدها ، طلبا للخفة ^(٩) ، فيقول : « الْمَوْدَة » على لفظ « الْجَوْزة »

(١) سقطت من : هـ .

(٢) في هـ : « تقديم وتأخير » .

(٣) أصلها ثلاث واووات الواو الأولى الساكنة ، والواو التي هي صورة للهمزة والواو التي زيدت لبناء اسم المفعول ، ورسمت بواو واحدة كراهة اجتماع الأمثال .
انظر : نثر المرجان ٦٦٨/٨ .

(٤) لأن الواو الأولى تقابل فاء الكلمة والثانية زائدة مدية لبناء صيغة اسم المفعول ، ولا يقرعها اللسان وهو المسمى بالجامد ، أو الساكن الميت .

(٥) بعضها أثبت في الهامش .

(٦) في ب : « ضم » .

(٧) في ب ، ج ، ق : « إحداهما » .

(٨) المراد به مطلق التغيير ، والتخفيف .

(٩) ذكر أبو عمرو الداني هذه التوجيهات الثلاث ، لاختياره رسم الأولى وحذف الثانية ، واختاره أبو داود في أصول الضبط ، فقال : « وهو الذي أختار ، وبه أنقط ، واختاره التجيبي وزاد وجها آخر =

و«المؤزّة»^(١) وقد وقفنا لحمزة كذلك^(٢)، وسائر الهجاء مذكور فيما سلف^(٣).

ثم قال تعالى: ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ﴾^(٤) إلى قوله: ﴿بِالْحُنَيْنِ﴾ رأس الخمس الثاني^(٥)، وهجاؤه مذكور^(٦).

ثم قال تعالى: ﴿الْجُورِ الْكُنْيسِ﴾^(٧) إلى قوله: ﴿مَكِينٍ﴾ رأس العشرين آية، وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿الْجُورِ﴾ بالراء^(٨)، وقد ذكر في

= الحسن الرجاعي فقال: الواو الأولى ساكنة سكون حي، والثانية ساكنة سكون الميت، والساكن سكون الحي أقوى من الساكن سكون الميت، وهو قريب من المتحرك، فيعطى له حكمه، وهو الذي به العمل. انظر: المحكم ١٧١، المقنع ١٣٨ أصول الضبط ١٦٧ كشف الغمام ١٤٣ التبيان ١٣٧ تنبيه العطشان ١٠٩.

(١) وهي قراءة الأعمش والمطوعي، وهي قراءة شاذة لم يذكرها ابن جني في المحتسب وذكرها أبو عمرو الداني، وأبو حيان، وأحمد البناء. انظر: المحكم ١٧١، البحر ٤٣٣/٨ إتخاف ٥٩١/٢.

(٢) وهو موافق للرسم، ورواه منصوصا عن حمزة أبو أيوب الضبي، واختاره ابن مجاهد، وذكره الداني، وقال: «هو من التخفيف الشاذ الذي لا يصار إليه، إلا بالسمع».

وضعه الحافظ ابن الجزري لمافيه من الإخلال بحذف حرفين.

وحمزة وقفا وجهان: «النقل، والإدغام، لكنه يضعف للثقل، أما وجه الحذف، ووجه بين بين فضيعان كما في الإتخاف.

انظر: النشر ٤٨١/١ إتخاف ٥٩١/٢، المهذب ٣٢٤/٢، البدور ٣٣٦.

(٣) سقطت من: ج، وفي ق: «كله».

(٤) الآية ١١ التكوير.

(٥) رأس الآية ١٥ التكوير.

(٦) في ق: «مذكور كله».

(٧) الآية ١٦ التكوير.

(٨) على هامش ج: «يعني من غير ياء بعدها، وكذا قال في الشورى والرحمن فانظرهما» وهو كذلك.

الشورى^(١).

ثم قال تعالى : ﴿مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ^(٢)﴾ إلى قوله : ﴿تَجِيمٍ﴾ رأس الخمس الثالث^(٣)، وكتبوا : ﴿بِضْنِينَ﴾ بالضاد^(٤)، وقرأه كذلك نافع، وابن عامر وعاصم^(٥)، وحمزة^(٦)، وقرأه سائر القراء، وهم النحويان، وابن كثير^(٧) بالطاء^(٨)، وسائر^(٩) الهجاء مذكور.

ثم قال تعالى : ﴿فَأَيُّنَ تَذْهَبُونَ^(١٠)﴾ إلى آخر السورة^(١١).

- (١) عند قوله : ﴿ومن آياته الجوار﴾ من الآية ٣٠ وعند قوله : ﴿وله الجوار المنشآت﴾ من الآية ٢٢ الرحمن.
- (٢) الآية ٢١ التكوير.
- (٣) رأس الآية ١٥ التكوير.
- (٤) سقطت من : ق وألحقت في هامشها.
- (٥) سقطت من : ق وألحقت في هامشها.
- (٦) ويوافقهم من العشرة روح عن يعقوب، وأبوجعفر، وخلف.
- (٧) يوافقهم من العشرة روس عن يعقوب.
- انظر : النشر ٣٩٩/٢، إتحاف ٥٩٢/٢ التيسير ٢٢٠ البدور الزاهرة ٣٣٦.
- (٨) قال أحمد النائطي : «وهو مرسوم في مصحف عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: بالطاء ، والضاد كليهما، كما صرح به صاحب الكشاف، وصاحب الاحتجاج» ونقل الشاطبي الإجماع على رسمه بالضاد، ولا مخالفة بينهما في الرسم إلا في تطويل رأس الطاء على الضاد، ولا يختلف خطهما في المصاحف .
- انظر : نشر المرجان ٦٧٢/٨ إتحاف ٥٩٣/٢ الجامع لابن وثيق ١٤٣ تلخيص الفوائد ٤٣، الوسيلة للسخاوي ٥١.
- (٩) في ج، ق : «وسائره مذكور» وما بينهما سقط منهما.
- (١٠) من الآية ٢٦ التكوير.
- (١١) وهو قوله عز وجل : ﴿وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العلمين﴾ الآية ٢٨ التكوير، وسقطت من : هـ.

سورة الانفطار (١)

مكية (٢)، وهي تسع عشرة (٣) آية (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَأَحْرَتْ ﴾ رأس الخمس الأول (٥)، [ليس فيه شيء (٦)] .

ثم قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا عَرَفَكَ بَرِيكَ ﴾ (٧) إلى قوله : ﴿ لِحَيْثُيْنِ ﴾ رأس العشر الأول (٨)، [وفيه : ﴿ بَسْوِيكَ ﴾ بالياء مكان الألف (٩)] .

(١) هذا أحد أسماء هذه السورة، وتسمى أيضا: ﴿ إذا السماء انفطرت ﴾ أو الاكتفاء بـ: ﴿ انفطرت ﴾ . انظر جمال القراء ٣٨/١ .

(٢) أخرج ابن الضريس والنحاس، والبيهقي وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة الانفطار بمكة، وقال القرطبي : « مكية عند الجميع » وقال الألويسي : « ولا خلاف في أنها مكية » وصرح الماوردي وابن الجوزي وابن عطية بالإجماع على ذلك .

انظر : الدر المنثور ٣١٨/٦ الجامع ٢٤٤/١٩ زاد المسير ٤٦/٩ تفسير ابن عطية ٢٤٥/١٦ روح المعاني ٦٢/٣٠ فضائل القرآن ٧٣، الإتيقان ٣٠/١ دلائل النبوة ١٤٢/٧ .

(٣) في هـ : « عشرون » وهو تصحيف، وفي ق : « تسعة عشر » .

(٤) عند جميع أهل العدد باتفاق إجمالا وتفصيلا، وليس فيها اختلاف .

انظر : البيان ٩١، بيان ابن عبد الكافي ٧٠ معالم اليسر ٢٠٨ القول الوجيز .

(٥) رأس الآية ٥ الانفطار، وهي ساقطة من : هـ .

(٦) في ب، ج، ق : « فيه من الهجاء شيء » وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه : « مذکور هجاؤه » .

(٧) الآية ٦ الانفطار .

(٨) رأس الآية ١٠ الانفطار، وهو ساقط من : هـ .

(٩) على الأصل والإمالة دون اللفظ، وهو من ذوات الواو .

و ﴿لَحِظَاتٍ﴾ بحذف الألف (١).

[ثم قال تعالى : ﴿كِرَامًا كَاتِبِينَ﴾ (٢) إلى قوله : ﴿يَوْمَ الَّذِينَ﴾ رأس الخمس الثاني (٣)، وفيه من الهجاء : ﴿كِرَامًا كَاتِبِينَ﴾ كتبه في بعض المصاحف بالألف (٤) [بين الكاف والتاء (٥)]، وفي بعضها : ﴿كَاتِبِينَ﴾ (٦) بغير ألف (٧) على الاختصار، وكلاهما حسن (٨).

ثم قال تعالى : ﴿وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ﴾ (٩) [إلى آخر السورة (١٠) وفيه : ﴿وَمَا أَزِيدُ﴾ بالياء [مكان الألف (١١)] في الموضعين (١٢)، وبالله التوفيق (١٣).

(١) - باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم.

- وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه وفيه : «مذكور هجاؤه».

- ويعدها في ق : «وسايره مذكور».

(٢) الآية ١١ الانفطار.

(٣) رأس الآية ١٥ الانفطار.

(٤) في ب، ج، ق : «بألف».

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ب، ج.

(٦) سقطت من : ب، ج.

(٧) ذكر أبو عمرو الداني أنه رآها في مصاحف أهل العراق، في بعضها بألف مثبتة، وفي بعضها بغير

ألف، وسكت عن بقية المصاحف وهي الأكثر، وقد تكون بالحذف، وهو كذلك قال الشيخ الضباع:

وأكثرها على الحذف، وعليه العمل، أقول : لأنه يندرج في قاعدة حذف ألف الجمع المذكور.

انظر : المقنع ٢٣، سمير الطالبين ٣٣، دليل الحيران ٥٦ فتح المنان ٣٧ التبيان ٥٤.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين من قوله: «ثم قوله تعالى» سقط من: ق وألحق في هامشها وبعضه غير واضح.

(٩) الآية ١٦ الانفطار.

(١٠) وهو قوله عز وجل : ﴿والأمر يومئذ لله﴾ رأس الآية ١٩.

(١١) سقطت من : ب، ج، ق.

(١٢) من الآيتين ١٧، ١٨ الانفطار.

(١٣) سقطت هذه الجملة من ب، ج، ق، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه من قوله : «إلى

آخر».

سورة التطفيف (١)
ست وثلاثون آية (٢)
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝ الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا﴾ إلى قوله : ﴿عَظِيمٌ﴾ رأس الخمس الأول ،

(١) هذا اسم من أسماء هذه السورة ، وتسمى أيضا سورة : ﴿المطففين﴾ .

انظر : جمال القراء ٣٨/١ .

- في هـ : «المطففين مكية وهي» وهو إقحام من النسخ ، لأن المؤلف ذكرها في مقدمته من السور المختلف فيها ، وهي كذلك ، وقد تعارضت الأخبار فيها .

- أخرج النحاس ، وابن مردويه عن ابن عباس قال : نزلت سورة المطففين بمكة ، ومثله عن عبد الله بن الزبير ، وأخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال آخر ما أنزل بمكة سورة المطففين وهو قول جماعة من المفسرين منهم ابن مسعود والضحاك ويحيى بن سلام .

- وأخرج ابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال أول ما نزل بالمدينة ﴿ويل للمطففين﴾ وهو قول الحسن وعكرمة ، وقتادة ، إلا أنهم استثنوا منها : ﴿إن الذين أجمعوا﴾ إلى آخرها ، وقوله : ﴿إذا تتلى عليه﴾ لأن أهل المدينة كانوا أشد الناس فسادا في الكيل وقال آخرون : إنها نزلت بين مكة والمدينة وهو قول جابر بن زيد والكلبي ، وابن السائب وذكره هبة الله بن سلامة ، وقال الشيخ ابن عاشور : «وهو قول حسن» .

- ورجح القاسمي أنها مكية فقال : «وهي مكية على الأظهر ، فإن سياقها يؤيد أنها كأخواتها اللاتي نزلن بمكة ، لاسيما خاتمتها ، فإنها صفات المستهزين كانوا بمكة ، وحملها على المنافقين بالمدينة بعيد ، لأن معنى الإنزال في إطلاق السلف لا يكون قاصر على أن كذا سبب النزول ، بل إن كذا مما نزل فيه ذلك ، وبالوقوف على عرف السلف ، يزول الإشكال ، ويتضح الحال» . اهـ

انظر : الدر المنثور ٣٢٣/٦ زاد المسير ٥١/٩ ابن عطية ٢٤٩/١٦ تفسير القاسمي ١٧/٩١-٦٠ الإتيان ٣٩/١ تفسير ابن كثير ٥١٦/٤ الجامع ٢٥٠/١٩ التحرير ١٨٨/٣٠ .

(٢) عند جميع أهل العدد باتفاق إجمالا وتفصيلا ، وليس فيها اختلاف .

انظر : البيان ٩١ بيان ابن الكافي ٧٠ القول الوجيز ٨٩ معالم اليسر ٢٠٩ .

وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ كَالْوَهْمِ أَوْ وَّرَثُوهُمْ ﴾ بغير ألف بعد الواو، في الكلمتين^(١)، ومعناه : « كالوا لهم ، أو وزنوا لهم »، فحذفت اللام^(٢) وأوقع الفعل على : ﴿ هُمْ ﴾ وصار حرفا واحدا^(٣)، والعرب تقول : « قد كلتك طعاما كثيرا ، ووزنتك مالا عظيما » بمعنى : كلت لك ، ووزنت لك .

ثم قال تعالى : ﴿ يَوْمَ يَفُومُ النَّاسُ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾^(٤) إلى قوله : ﴿ لِلْمَكِيدِينَ ﴾، رأس العشر الأول^(٥)، وهجاؤه مذكور^(٦).

(١) رواه أبو عمرو عن أبي عبيد القاسم موصولين من غير ألف بعد الواو.

انظر : المقنع ص ٧٧ فتح المنان ١٢٢ .

(٢) في ب، ج : « الألف » وفي ق في المتن : « للألف » وفي الهامش : « اللام » وكلاهما حذف.

(٣) أي متصلين حكما كلمة واحدة، لأنهم لم يكتبوا بعد الواو ألفا، فقدمه يدل على الوصل، وتكون : « هم » في موضع نصب مفعولا به.

قال أبو عبيد القاسم بن سلام : والاختيار أن يكونا كلمة واحدة من جهتين : إحداهما : الخط، وذلك أنهم كتبوها بغير ألف، ولو كانتا مقطوعتين لكانتا « كالوا » و « وزنوا » بالألف، والأخرى أنه يقال : « كلتك ووزنتك » بمعنى كلت لك، ووزنت لك، وهو كلام عربي « واحتج له الفراء من كلام أهل الحجاز، ومن جاورهم من قيس.

وقال عيسى بن عمر : الهاء والميم في موضع رفع « والراجع الأول لعدم رسم الألف. قال أبو جعفر النحاس : « والصواب أن الهاء والميم، في موضع نصب ، لأنه في السواد بغير ألف ونسق الكلام يدل على ذلك » واختاره الزجاج، وحسنه ابن كثير.

انظر : الجامع ٢٥٢/١٩ إعراب النحاس ١٧٤/٥ معاني الزجاج ٢٩٨/٥ المنح الفكرية ٧٢ معاني الفراء ٢٤٥/٣ البيان للأنباري ٥٠٠/٢ ابن كثير ٥١٦/٤ .

(٤) الآية ٦ المطففين.

(٥) رأس الآية ١٠ المطففين ، وهي ساقطة من : هـ.

(٦) تقديم ، وتأخير في ب، ج، ق ، هـ ، ويعدها في ق : « كله ».

ثم قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَكْذِبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ^(١) ﴾ إلى قوله : ﴿ لَمَّحُجُوتُونَ ﴾ رأس الخمس الثاني ^(٢) ، وهجاؤه مذکور .

ثم قال تعالى : ﴿ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ^(٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ مَرْفُوعٌ ﴾ رأس العشرين آية ^(٤) ، وهجاؤه مذکور .

ثم قال تعالى : ﴿ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ^(٥) ﴾ إلى قوله : ﴿ مَخْتُومٌ ﴾ رأس الخمس الثالث ^(٦) [ليس فيه شيء من الهجاء ^(٧)]

ثم قال تعالى : ﴿ خِثْمُهُ مَسْكٌ ^(٨) ﴾ إلى قوله : ﴿ يَتَعَامَرُونَ ﴾ رأس الثلاثين آية ، وفيه من الهجاء : ﴿ خِثْمُهُ ﴾ بحذف الألف قبل التاء ، وبعدها ^(٩) ، واختلف القراء فيه ، فقرأه ^(١٠) الكسائي بفتح الخاء ، وألف بعدها ، وفتح التاء ، وقرأه سائر القراء ، بكسر الخاء ، وفتح التاء ، وألف بعدها ^(١١) ،

(١) الآية ١١ المطففين .

(٢) رأس الآية ١٥ المطففين .

(٣) الآية ١٦ المطففين .

(٤) سقطت من : ق .

(٥) الآية ٢١ المطففين .

(٦) رأس الآية ٢٥ المطففين .

(٧) تقديم وتأخير ، في ق ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه ، وفيه : « مذکور هجاؤه » .

(٨) من الآية ٢٦ المطففين .

(٩) وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني عن قالون عن نافع بالحذف في مصاحف المدينة .

انظر : المقنع ص ١٤ .

(١٠) في ه : « فقرأ » .

(١١) انظر : النشر ٢/٣٩٩ التيسير ٢٢١ البدر ٣٣٧ .

﴿الْمُتَّهِسُونَ﴾ بحذف الألف (١).

ثم قال تعالى : ﴿وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ﴾ (٢) ﴿إِلَىٰ قَوْلِهِ﴾ : ﴿يَنْظُرُونَ﴾ ، [رأس
الخمس الرابع (٣) ، وفيه : ﴿بِكَيْهَيْنِ﴾ (٤) و﴿حَلِيطَيْنِ﴾ (٥) ﴿بحذف الألف﴾ (٦) ،
وسائر ذلك مذكور (٧) .

ثم قال تعالى : ﴿هَلْ تُؤْتِي الْقَمَارَ مَا كَانُوا يُبْعَلُونَ﴾ (٨) ﴿آخر السورة﴾ (٩) .



(١) وافقه الداني، لأنه جمع مذكر سالم.

(٢) من الآية ٣١ المطففين.

(٣) رأس الآية ٣٥ المطففين.

(٤) اقتصر أبو داود على أحد وجهي الخلاف اكتفاء بما تقدم، وترجيحا منه للحذف، وعليه العمل، رعاية
للقرأتين، وهو الموافق لقياسهم، على حذف ألف الجمع، وتقدم عند قوله : ﴿في شغل فكهون﴾
في الآية ٥٤ سورة يس.

(٥) وافقه الداني، لأنه جمع مذكر سالم.

(٦) بعدها في ق : «منهما» وما بعدها ساقط كله.

(٧) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٨) الآية ٣٦ المطففين.

(٩) في أ، ج، ق : «إلى آخر السورة» لأن الآية لم تتم، وسقط من : هـ.

سورة الانشقاق (١)

مكية (٢)، وهي خمس وعشرون آية (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَحَقَّتْ ﴾ رأس الخمس الأول (٤)، [ليس فيه شيء (٥)] .

ثم قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ ﴾ (٦) إلى قوله : ﴿ وَرَأَى ظَهْرَهُ ﴾ رأس العشر الأول (٧)، [وفيه : ﴿ بَمَلْفِيهِ ﴾ بحذف الألف بين اللام، والقاف (٨)، و﴿ كِتَابَهُ ﴾ بحذف الألف (٩)] .

(١) هذا اسم من أسماء هذه السورة، وتسمى : ﴿ إذا السماء انشقت ﴾، ويقال لها : ﴿ انشقت ﴾ وسماها ابن عطية سورة الكدح. انظر : جمال القراء ٣٨/١ تفسير ابن عطية ٢٦٠/١٦ .

(٢) أخرج ابن الضريس ، والنحاس ، وابن مردويه، والبيهقي عن ابن عباس، قال نزلت سورة ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ بمكة، ومثله عن عبد الله بن الزبير ، وقال القرطبي : « مكية في قول الجميع » وقال ابن عطية : « هي مكية بلا خلاف » وصرح ابن الجوزي بالإجماع على ذلك. انظر : الدر المنثور ٣٣٨/٦، الجامع ٢٦٩/١٩ تفسير ابن عطية ٢٦٠/١٦ زاد المسير ٦٢/٩ فضائل القرآن ٧٣، الإتيقان ٣٠/١ .

(٣) عند المدني الأول والأخير، والمكي، وأربع وعشرون آية عند الحمصي وثلاث وعشرون آية عند البصري والدمشقي. انظر: البيان ٩٢، بيان ابن عبد الكافي ٧٠ القول الوجيز ٨٩ معالم اليسر ٢٠٩ .

(٤) رأس الآية ٥ الانشقاق.

(٥) في ج، ق : « فيه من لهجاء شيء »، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٦) من الآية ٦ الانشقاق.

(٧) رأس الآية ١٠ الانشقاق، وسقطت من : هـ.

(٨) وافقه أبو عمرو الداني، وتقدم عند قوله : ﴿ أنهم ملقوا ربهم ﴾ في الآية ٤٥ البقرة. انظر: المنع ص ١٨ .

(٩) تقدم عند قوله : ﴿ ذاك الكتاب ﴾ في الآية ٢ البقرة. وبعدها في ق : « أيضا وسائرته مذكور ».

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفيه : « وهجاؤه مذكور ».

ثم قال تعالى : ﴿بَسْمَوْكُ يَذْعُو ثُبُورًا﴾^(١) إلى قوله : ﴿بَصِيرًا﴾ رأس الخمس الثاني^(٢) ، [، وليس فيه هجاء ، إلا ما كان من الأصول المذكورة^(٣)] .

ثم قال تعالى : ﴿بَلَا أَفْسِيمًا بِالشَّقِيقِ﴾^(٤) إلى قوله : ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ رأس العشرين آية [، ليس فيه شيء^(٥)] .

ثم قال تعالى : ﴿وَإِذَا فُرِغَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ﴾^(٦) إلى قوله : ﴿مَمْنُونٍ﴾ ، رأس الخمس الثالث^(٧) ، [وهجاؤه مذكور^(٨)] .

(١) الآية ١١ الانشقاق.

(٢) رأس الآية ١٥ الانشقاق.

(٣) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه : « وهجاؤه مذكور » .

(٤) الآية ١٦ الانشقاق.

(٥) في ق : « فيه من الهجاء شيء » .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ، وفيه : « والهجاء مذكور » .

(٦) الآية ٢١ الانشقاق، ورأس السجدة، وهي ليست من عزائم السجود عند المالكية قال مالك رحمه الله :

« الأمر عندنا أن عزائم سجود القرآن إحدى عشرة سجدة، ليس في المفصل منها شيء » ولم يمنعه في

المفصل ، وإنما يمنع أن يكون من عزائم السجود لما رواه ابن ماجه عن أبي الدرداء .

وهذه السجدة ثبتت في الحديث الجامع عن عمرو بن عمرو بن العاص المتقدم في سجدة الأعراف وحديث أبي

هريرة رضي الله عنه ، أنه سجد في : ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ ، قال : « سجدت فيها خلف أبي القاسم ،

فلا أزال أسجد فيها حتى ألقاه » ورواه البخاري ومسلم ، وأبو داود وابن ماجه عن أبي رافع .

وحديث أبي هريرة أيضا قال : سجدنا مع النبي ﷺ في ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ و﴿ اقرأ ﴾ رواه

الجماعة إلا البخاري ، فدل هذا الحديث على إثبات هذه السجدة وهو قول الجمهور .

انظر : صحيح البخاري كتاب الأذان، سجود القرآن ١٨٦/١ و ٣٢/٢ ، وصحيح مسلم ، كتاب

المساجد ٧٦/٥ سنن أبي داود ٥٩/٢ رقم ١٤٠٨ ، والنسائي كتاب الافتتاح ١٦١/٢ سنن الدارمي

كتاب الصلاة ٢٨٢/١ الترمذي كتاب الصلاة ٤٣/٢ رقم ٥٧٠ التبيين ١٣٥ ، سجود التلاوة ٤٤ .

(٧) رأس الآية ٢٥ الانشقاق.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

سورة البروج

مكية (١)، وهي اثنتان (٢) وعشرون آية (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الْبُرُوجِ ۝ وَالْيَوْمَ الْمَوْعُودِ ۝ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ أَلْوَدَّ ﴿ رأس الخمس الأول (٤) ، [، وهجاؤه مذكور (٥)] .

ثم قال تعالى : ﴿ إِذْهُمْ عَلَيْهَا فَعُودٌ ﴿ (١) ﴿ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ عَذَابَ الْحَرِيِّ ﴿ ، رأس العشر الأول (٧) مذكور هجاؤه (٨) .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴿ (٩) ﴿ إِلَى قَوْلِهِ :

(١) أخرج ابن الضريس ، والنحاس ، والبيهقي ، وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت : ﴿ وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الْبُرُوجِ ﴿ بمكة ، وقال القرطبي : « مكية بالاتفاق » وقال ابن عطية : « مكية بإجماع من المتأولين ، لا خلاف في ذلك » وقال ابن الجوزي : « وهي مكية كلها بإجماعهم » .
انظر : تفسير ابن عطية ٢٦٧/١٦ زاد المسير ٧٠/٩ الدر المنثور ٣٣١/٦ الجامع ٢٨٣/١٩ فضائل القرآن ٧٣ ، الإتيان ٣٠/١ دلائل النبوة ١٤٢/٧ .

(٢) في هـ : « اثنتين » وهو لحن .

(٣) عند جميع أهل العدد باتفاق إجمالاً ، وتفصيلاً ، وليس فيها اختلاف .

انظر : البيان ٩٢ ، بيان ابن عبد الكافي ٧١ ، القول الوجيز ٩٠ ، معالم اليسر ٢٠٩ .

(٤) رأس الآية ٥ البروج ، وهي مكررة في هـ .

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٦) الآية ٦ البروج .

(٧) رأس الآية ١٠ البروج ، وهي ساقطة من : هـ .

(٨) بعدها في ق : « كله » .

(٩) من الآية ١١ البروج .

﴿الْمَجِيدُ﴾ ، رأس الخمس الثاني ^(١) ، وهجاؤه مذكور ^(٢) .

ثم قال تعالى : ﴿بَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ ^(٣) إلى قوله : ﴿فُحِّيْطٌ﴾ رأس العشرين آية ، [وفيه : ﴿هَلْ آتَيْكَ﴾ بالياء ، مكان الألف ^(٤)] .

ثم قال تعالى : ﴿بَلْ هُوَ قُوَّةٌ أَلَّا تَحِيْدَ﴾ ^(٥) إلى آخرها ^(٦) .



(١) رأس الآية ١٥ البروج.

(٢) في ب : «قد ذكر» وبعدها في هـ : «كله فيما سلف» وفيها تقديم وتأخير .

(٣) الآية ١٦ البروج.

(٤) على الأصل والإمالة، لاعلى اللفظ، و«مكان الألف» سقطت من : ب.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه : «وهجاؤه مذكور».

(٥) الآية ٢١ البروج .

(٦) وهي قوله عز وجل : ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ الآية ٢٢ .

في ب، ج، ق : «إلى آخر السورة» وبعدها في ب : «تمت».

وبعدها في ق : «وليس فيه من الهجاء - مذكور - شيء والله الموفق».

سورة الطارق

مكية (١)، وهي سبع (٢) عشرة آية (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿مِمَّ خَلِقَ﴾ رَأْسِ الْخَمْسِ الْأُولِ (٤)، وَهَجَاؤُهُ مَذْكُورٌ (٥).

ثُمَّ قَالَ تَعَالَى : ﴿خَلِقَ مِنْ مَاءٍ دَائِبٍ (٦)﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿وَلَا تَأْصِرِ﴾ رَأْسِ الْعَشْرِ الْأُولِ (٧)، مَذْكُورٌ هَجَاؤُهُ (٨).

(١) أخرج ابن الضريس ، والنحاس ، والبيهقي ، وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة : ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ بِمَكَّةَ ، وَقَالَ ابْنُ عَطِيَّةَ : «مَكِّيَّةٌ بِلَا خِلَافٍ» وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ : «وَهِيَ مَكِّيَّةٌ كُلُّهَا بِإِجْمَاعِهِمْ» وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْكَافِي : «مَكِّيَّةٌ فِي الْأَقْوَالِ جَمِيعًا» .

انظر : الدر المنثور ٦/٣٣٥ الإتيان ١/٣٠ فضائل القرآن ٧٣ ، تفسير ابن عطية ١٦/٢٧٤ زاد المسير ٩/٨٠ روح المعاني ٣٠/٩٤ تفسير القرآن العظيم ٤/٥٣١ .

(٢) في ب ، هـ : «سبعة عشر» و في أ : «ست عشرة» .

و في ق : «تسع» وصححت فوقها : «ست» وما أثبت من : ج ، ق .

(٣) عند المدني الأخير ، والمكي والشامي والكوفي ، والبصري وست عشرة آية عند المدني الأول .

انظر : البيان ٩٢ ، بيان ابن عبد الكافي ٧١ ، القول الوجيز ٩٠ ، معالم اليسر ٩٠٩ ، سعادة الدارين ٨٤ .

(٤) رأس الآية ٥ والطارق .

(٥) تقديم وتأخير في : هـ .

(٦) الآية ٦ والطارق .

(٧) رأس الآية ١٠ والطارق ، وسقطت من أ ، هـ وما أثبت من : ب ، ج ، ق .

(٨) بعدها في ق ، هـ : «كله» .

ثم قال تعالى : ﴿ وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الرَّجْعِ ^(١) ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ كَيْدًا ﴾ رَأْسَ الْخَمْسِ الثَّانِي ^(٢) ، وَلَيْسَ ^(٣) فِيهِ هِجَاءٌ ^(٤) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَأَكِيدُ كَيْدًا ^(٥) ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ زَوْجِدًا ﴾ آخِرَ السُّورَةِ ^(٦)] ، وَهُوَ رَأْسُ الْجُزْءِ التَّاسِعِ ، وَالْخَمْسِينَ جُزْءًا ^(٧) مِنْ أَجْزَاءِ سِتِينَ ^(٨) .



(١) الآية ١١ والطارق.

(٢) رأس الآية ١٥ والطارق.

(٣) العبارة في هـ : «مذكور هجاؤه».

(٤) العبارة في ج، ق : «من الهجاء شيء».

(٥) الآية ١٦ والطارق.

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، ق ، وفيه «إلى آخرها» وما أثبت من : ج ، و في هـ : آخر السورة مذكور ما فيه».

(٧) سقطت من : ب.

(٨) وهو منتهى الحزب التاسع والخمسين عند أبي عمرو الداني، وقال خلف بن هشام خاتمة الأعلى ولم يذكر غيره ابن عبد الكافي، وقيل : «خاتمة الغاشية» ولم يذكر غيره ابن الجوزي ، وجرى العمل على مختار الداني وأبي داود، وقال الصفاقسي : «باتفاق».

انظر : البيان ١٠٥ ، بيان ابن عبد الكافي ١٢ ، جمال القراء ١٤٨/١ ، فنون الألفان ٢٧٧ ، غيث النفع ٣٨٢ .

الأول (١) مذكور هجاؤه (٢).

ثم قال تعالى : ﴿ وَيَجَنَّبُهَا الْأَشْفَى ﴾ (٣) إلى قوله : ﴿ بِصَلَى ﴾ رأس الخمس الثاني (٤)، وهجاؤه (٥) مذكور .

ثم قال تعالى : ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ (٦) [إلى قوله : ﴿ وَمَوْبِى ﴾ آخر السورة (٧)] وهجاؤه مذكور (٨).



-
- (١) رأس الآية ١٠ الأعلى، وسقطت من أ، ه، وما أثبت من : ب، ج.
- (٢) بعدها في ق، ه : «كله».
- (٣) الآية ١١ الأعلى.
- (٤) رأس الآية ١٥ الأعلى.
- (٥) في ق : «والهجااء مذكور كله».
- (٦) الآية ١٦ الأعلى.
- (٧) ورأس الآية ١٩ الأعلى وما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ج، ق .
وما أثبت من : ب، وما بعده ساقط من : ه.
- (٨) وبعدها في ج : «فيما سلف» وفي ق : «كله».
وبعدها في ب : «والله سبحانه الموفق».

سورة الغاشية

مكية (١)، وهي ست وعشرون (٢) آية (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ هَلْ آتَيْكَ حَدِيثُ الْعَشِيَةِ ﴾ إلى قوله : ﴿ -إِنِّيَّةٌ ﴾ رأس الخمس الأول (٤)،
 [وفيه : ﴿ هَلْ آتَيْكَ ﴾ بالياء (٥)، و﴿ خَشِيعَةٌ ﴾ بحذف الألف (٦)، وغيره مذكور (٧)].
 ثم قال تعالى : ﴿ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيحٍ ﴾ (٨) إلى قوله : ﴿ عَالِيَةٍ ﴾ رأس العشر
 الأول (٩)، [ليس فيه شيء (١٠)].

(١) أخرج ابن الضريس والنحاس، والبيهقي وابن مردويه عن ابن عباس قال : نزلت سورة الغاشية بمكة،
 وقال القرطبي : « وهي مكية في قول الجميع » وقال الألويسي : « مكية بلا خلاف » وصرح ابن الجوزي
 بالإجماع على ذلك فقال : « وهي مكية كلها بإجماعهم ».
 انظر : الإتيان ٣٠ / ١ فضائل القرآن ٧٣، الدر المنثور ٣٤٢ / ٦ روح المعاني ١١١ / ٣٠ زاد المسير
 ٩٤ / ٩ الجامع ٢٥ / ٢٠.

(٢) في ب : « ست عشرة » وصححت فوقها.

(٣) عند جميع أهل العدد باتفاق إجمالاً وتفصيلاً، وليس فيها اختلاف.

انظر : البيان ٩٢ بيان ابن عبد الكافي ٧١ القول الوجيز ٩٠، معالم اليسر ٢١٠ سعادة الدارين ٨٥.

(٤) رأس الآية ٥ الغاشية.

(٥) على الأصل ، والإمالة ، لا على اللفظ.

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ خَشِيعَةٌ فَإِذَا ﴾ في الآية ٣٨ فصلت.

(٧) بعدها في ق : « كله ». وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

(٨) الآية ٦ الغاشية.

(٩) رأس الآية ١٠ الغاشية، وهي ساقطة من : هـ.

(١٠) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وفيه : « مذكور هجاؤه ».

ثم قال تعالى : ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَّةً﴾^(١) إلى قوله : ﴿مَضْمُوقَةً﴾ ، رأس الخمس الثاني^(٢) ، وفيه من الهجاء : ﴿لَغِيَّةً﴾ بحذف الألف^(٣) .

ثم قال تعالى : ﴿وَرَزَّالِيٍّ مَبِئُوتَةٍ﴾^(٤) إلى قوله : ﴿سَطِحتُ﴾ ، رأس العشرين آية ، [ليس فيها هجاء^(٥)] .

ثم قال تعالى : ﴿بَدَّكِرًا لِّمَّا آتَتْ مَدَكِرًا﴾^(٦) إلى قوله : ﴿إِيَابَهُمْ﴾ رأس الخمس الثالث^(٧) ، وهجاؤه مذكور^(٨) .

ثم قال تعالى : ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾^(٩) وهو آخرها .



(١) الآية ١١ الغاشية .

(٢) رأس الآية ١٥ الغاشية .

(٣) لأبي داود دون الداني .

انظر : المقنع ١٧ ، التبيان ٨٦ فتح المنان ٤٥ .

(٤) الآية ١٦ الغاشية .

(٥) في ج : « هجاؤه » وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٦) الآية ٢١ الغاشية .

(٧) رأس الآية ٢٥ الغاشية ، وفي أ : « الثاني » وما أثبت من : ب ، ج ، ق ، م ، هـ .

(٨) بعدها في ق : « كله » وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٩) الآية ٢٦ الغاشية .

سورة والفجر^(١)اثنتان^(٢) وثلاثون آية^(٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالْفَجْرِ﴾ وَتِلْكَ آيَاتُ الْفَجْرِ ﴿إِلَى قَوْلِهِ﴾ : ﴿حَجْرٍ﴾ رأس الخمس الأول^(٤)، وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿يَسْرٍ﴾ بالراء^(٥)، وزاد ياء بعدها في اللفظ ابن كثير^(٦)

(١) في هـ: «والفجر مكية وهي اثني» وهو إقحام ثم تصحيف، لأن المؤلف ذكرها ضمن السور المختلف فيها، ووعد أنه يضرب عن ذكر المختلف فيه.

أخرج ابن الضريس، والنحاس، وابن مردويه، والبيهقي من طرق عن ابن عباس قال نزلت والفجر بمكة، ومثله عن عبد الله بن الزبير، وهو قول جمهور المفسرين، وحكى أبو عمرو الداني عن بعض العلماء هي مدنية وهو قول علي ابن أبي طلحة نقله ابن عطية وقال: «والأول أشهر وأصح» ولعدم اعتباره صرح ابن الجوزي بالإجماع بقوله: «وهي مكية كلها بإجماعهم».

انظر: الدر المنثور ٦/٣٤٤، تفسير ابن عطية ١٦/٢٩٢ زاد المسير ٩/١٠٢ الإتيان ١/٣٠ فضائل القرآن ٧٣، البحر ٨/٤٦٧ روح المعاني ٣٠/١١٩.

(٢) في ب: «وهي اثنتان»، وفي ق: «اثنتان».

(٣) عند المدني الأول والأخير والمكي، وثلاثون آية عند الشامي والكوفي، وتسع وعشرون آية عند البصري.

انظر: البيان ٩٣، بيان ابن عبد الكافي ٧١، القول الوجيز ٩٠ معالم اليسر ٢١٠.

(٤) رأس الآية ٥ الفجر وهي ساقطة من هـ.

(٥) ذكرها أبو عمرو بإجماع المصاحف، اجتزاء بكسر ما قبلها عنها.

انظر: المقنع ١٠١، ٣٣.

(٦) ووافقته من العشرة يعقوب.

وبعدها في ب: «خاصة».

في حال وصله ووقفه، وكذا^(١) قرأنا له^(٢)، وتابعه على زيادتها، في الوصل خاصة نافع وأبو عمرو^(٣)، وحذفها^(٤) في الوقف، اتباعا للرسم، ولمن قرأ عليه، وقرأه سائر القراء بغير ياء في الحالين^(٥).

ثم قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ جَعَلْنَا لَيَالِيَكُمْ تِلْكَ عِجَابًا ﴾^(٦) إلى قوله: ﴿ أَلَا وَتَادٍ ﴾ رأس العشر الأول^(٧)، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿ أَلَيْدٍ ﴾ بحذف الألف^(٨)، و﴿ جَاءُوا الصَّخِرَ ﴾ بواو بعد الباء، وألف بعدها، وتسقط من اللفظ، في الدرج للساكنين^(٩)، وكتبوا أيضا في جميع المصاحف: ﴿ بِالْوَالِدِ ﴾ بالدال^(١٠)، وقرأنا كذلك، للعراقيين^(١١)، والشامي، وقالون، وقرأنا للبيزي^(١٢) بزيادة ياء بعدها^(١٣).

(١) في هـ: «كذا»، وفي ب: «وكذلك».

(٢) وافقه يعقوب كما ذكرت، وإثباتها هو الأصل، لأنها لام فعل مضارع.

(٣) ومن العشرة يوافقهم أبو جعفر.

(٤) في ق: «وحذفها» وألحقت في الهامش صحيحة.

(٥) انظر: النشر ٤٠٠/٢ إتخاف ٦٠٧/٢ البدور ٣٥٠.

(٦) الآية ٦ والفجر.

(٧) رأس الآية ١٠ الفجر، وهي ساقطة من: هـ.

(٨) تقدم عند قوله: ﴿ تَقَلَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبَلَدِ ﴾ في الآية ١٩٦ آل عمران.

(٩) وهي بمعنى: «قطعوا»، وتقدم نظيرها عند قوله: ﴿ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ في الآية ٥ البقرة.

(١٠) أي من غير ياء بعدها، ذكره أبو عمرو عن ابن الأنباري ضمن ما رسم من غير ياء اكتفاء بالكسرة قبلها.

انظر: المقنع ٣٣.

(١١) وهم الكوفيون، والبصري: أبو عمرو، وعاصم وحزمة والكسائي، وابن عامر، وقالون ويوافقهم أبو جعفر.

(١٢) في ب، ج، ق: «للباقين» وهو تصحيف وألحقت في هامش: ق.

(١٣) تقديم وتأخير في ج: عليه علامة.

في الحالين^(١) من الوصل، والوقف، وتابعه ورش وقنبل، في الوصل، خاصة، باختلاف عن قنبل^(٢).

ثم قال تعالى: ﴿الَّذِينَ طَعَوْا فِي الْبَلَدِ﴾^(٣) إلى قوله: ﴿وَنَعَمَةٌ﴾ رأس الخمس الثاني^(٤) [وفيه من الهجاء: ﴿الْبَلَدِ﴾ بحذف الألف^(٥)، وكذا: ﴿إِبْتِلِيَهُ﴾ بحذف الألف بين اللام، والهاء، وإثبات ياء ساكنة^(٦) مكانها في الموضعين^(٧) جميعاً، وسائر^(٨) هجائه مذكور^(٩)].

ثم قال تعالى: ﴿يَقُولُ رَبِّي أَكْرَمٌ﴾^(١٠) إلى قوله: ﴿الْمُسْكِينِ﴾ رأس العشرين آية^(١١)، وفي هذا الخمس من الهجاء: ﴿أَكْرَمٌ﴾^(١٢) كتبوه في جميع

(١) ويوافقه من العشرة يعقوب.

(٢) والوجه الثاني لقبيل إثباتها في الحالين، فحينئذ يوافق البيزي فتصير قراءة ابن كثير، بخلف عن قنبل، ويعقوب إثباتها في الحالين.

انظر: النشر ٢/٤٠٠ التيسير ٢٢٢ إتحاف ٢/٦٠٨ البدور الزاهرة ٣٤٠.

(٣) الآية ١١ الفجر.

(٤) رأس الآية ١٥ الفجر.

(٥) تقدم مثله في الآية ١٩٦ آل عمران.

(٦) سقطت من: أ، ج، ق، هـ وما أثبت من: ب.

(٧) على الأصل والإمالة، لأنها من ذوات الياء وهما قوله: ﴿ما ابتليته ربه﴾، وقوله: ﴿ما ابتليته فقدر﴾.

(٨) العبارة في ق: «وغيره مذكور فيما سلف».

(٩) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(١٠) الآية ١٦ الفجر.

(١١) سقطت من: هـ.

(١٢) ألحقت في هامش: ق، لسقوطها من المتن.

المصاحف بالنون، وكذا: ﴿أَهْلَيْتَهُ﴾ بالنون^(١) أيضا من غير ألف، بين الهاء، والنون الأولى^(٢)، كذا رسمه الغازي، وحكم،^(٣)، لم أرو^(٤) ذلك عن غيرهم، وقرأ بزيادة ياء، بعد النون، في الموضعين، في حال الوصل^(٥) والوقف الجزئي^(٦)، وتابعه في الوصل خاصة نافع^(٧)، وخير فيهما أبو عمرو^(٨)، وقرأ سائر القراء على حال^(٩) الرسم، بالنون لا غير، وصلا ووقفا.

﴿وَلَا تَحْضُونَ﴾ بضاد بعد الحاء، وقرأنا كذلك للحرمين، والعربيين^(١٠)، مع ضم الحاء، وللباقيين، وهم الكوفيون^(١١)، بفتح الحاء، وألف بينها^(١٢)، وبين الضاد،

(١) من غير ياء بعدهما، ذكرهما أبو عمرو الداني عن ابن الأثيري ضمن ما رسم بحذف الياء، اجتزاء بكسر ما قبلها عنها.

انظر: المقنع ص ٣٣.

(٢) انفرد بحذف الألف أبو داود دون الداني. سمير الطالبين ٦١.

(٣) تقدم ذكر هؤلاء الأعلام ص: ٢٣٦، ٢٦٩.

(٤) في ج، ق: «ولم أرو».

(٥) في ب: «الرسم» وهو تصحيف.

(٦) ويوافق من العشرة يعقوب.

(٧) ويوافق من العشرة أبو جعفر.

(٨) وهو الذي عليه الجمهور، والآخرون بالحذف، وعليه عول الداني والشاطبي، قال ابن الجزري: والوجهان صحيحان مشهوران عن أبي عمرو، والتخيير أكثر والحذف أشهر.

انظر: النشر ١٦١/٢ إتحاف ٦٠٨/٢ التيسير ٢٢٢ سراج القاري ١٤٣.

(٩) سقطت من: أ وما أثبت من: ب، ج، ق، هـ.

(١٠) ويوافقهم يعقوب من العشرة، إلا أن أبا عمرو، ويعقوب بخلف عن روح بالياء.

(١١) ويوافقهم من العشرة خلف، وأبو جعفر.

انظر: النشر ٤٠٠/٢ إتحاف ٦٠٨/٢ التيسير ٢٢٢ البدور ٣٤٠.

(١٢) في ب: «بينهما».

وضم التاء أولاً^(١) .

ثم قال تعالى : ﴿ وَتَاكُلُونَ التَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا ﴾^(٢) إلى قوله : ﴿ بِجَهَنَّمَ ﴾ رأس
الخميس الثالث^(٣) [وهجاؤه مذكور^(٤)] وهو أنهم كتبوا في بعض المصاحف ،
﴿ وَجَنَّةَ ﴾ بجيم ، وباء بعدها ، من غير ألف بينهما ، ولا صورة للهمزة ، لسكون
الياء قبلها^(٥) وفي بعضها بألف بين الجيم ، والياء^(٦) ، وقد ذكر^(٧) في البقرة^(٨) ،
واختياري حذف الألف ، فاعلم^(٩) ذلك .

ثم قال تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْأَنسَ ﴾^(١٠) إلى قوله : ﴿ الْمُظْمِئَةَ ﴾ ، رأس
الثلاثين آية ، [وفيه من الهجاء : ﴿ يَلَيْتَنِي ﴾ بحذف ألف النداء^(١١) ، وكذا :

(١) فالتاء مفتوحة عند جميع القراء ، وجاء في حاشية ج : « يريد أن ضم التاء في قراءة من قرأه كذلك
أولى لكونه من : « حاض » الذي هو أظهر في معنى المفاعلة . والله أعلم . اهـ .

(٢) الآية ٢١ الفجر .

(٣) رأس الآية ٢٥ الفجر .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ . وما بعده ذكر بعد قوله : ﴿ الْمُظْمِئَةَ ﴾ .

(٥) وهي كذلك في مصاحف أهل العراق القديمة ، وكذلك في موضع الزمر معاً .

(٦) وهي كذلك في مصاحف أهل المدينة القديمة ، وعليها مصاحف أهل الأندلس ولم يذكره أبو عمرو ، في

المقنع ، وذكره في المحكم ، وذكر فيها الخلاف ، وتبعه الشاطبي ، وجرى العمل على رسمها بغير ألف

اتباعاً لأبي داود ، وما جاء في بعض المصاحف بألف مخالف لنص أبي داود . انظر : المحكم للداني

١٧٤ ، الدرر الصقيلة ٢٨ التبيان ١٦٤ سمير الطالبين ٧٤ دليل الخيران ٢٤٦ تلخيص الفوائد ٤٢ .

(٧) في هـ : « وقد ذكر ذلك » .

(٨) عند قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا ﴾ في الآية ١٠ .

(٩) في هـ : « فاعلمه » وما بعدها ساقط .

(١٠) من الآية ٢٦ والفجر .

(١١) تقدم ، عند قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ في الآية ٢٠ البقرة .

﴿ لِحَيَاتِي ﴾ بحذف الألف ، بين الياء ، والتاء ^(١) ، وغير ^(٢) ذلك من الهجاء المذكور ^(٣) .
ثم قال تعالى : ﴿ اِرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً ^(٤) ﴾ إلى آخر السورة ^(٥) ، [وفيه
من الهجاء ^(٦) ﴿ عِبَادِي ﴾ كتبه بحذف الألف ، بين الباء ، والذال ^(٧) ، على
الاختصار ^(٨)] .



- (١) لم ترسم بالواو بإجماع المصاحف ، لأنها مضافة إلى ضمير ، وحينئذ ، اختلفت المصاحف ، في إثبات الألف ، وحذفها ، واقتصر المؤلف هنا على أحد وجهيه اختيارا منه للحذف ، وجرى العمل بالإثبات اتباعا لأكثر المصاحف ، وهو المشهور ، وتقدم عند قوله : ﴿ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ ﴾ في الآية ٢ وقوله : ﴿ قُلْ إِنْ صَلَاتِي ﴾ في الآية ١٦٤ الأنعام ، وقوله : ﴿ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ ﴾ في الآية ٩٣ الأنعام .
- (٢) في ج ، ق : « وغيره المذكور » وما بينهما ساقط .
- (٣) بعدها في ق : « كله » وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه ، وفيه الكلام على : ﴿ جِيءَ ﴾ التي تقدمت قبل .
- (٤) من الآية ٣١ والفجر .
- (٥) وهو قوله عز وجل : ﴿ فادخلي في عبدي وادخلي جنتي ﴾ الآية ٣٢ .
- (٦) سقطت من : ج .
- (٧) وهي من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني عن قالون عن نافع بحذف الألف ، وذكره أيضا برسم الياء في كل المصاحف ، فاتفق الشياخان هنا ، واختلفا في قوله تعالى : ﴿ بكاف عبده ﴾ في الآية ٣٥ الزمر ، وتقدم عند قوله : ﴿ لعبدته ﴾ في الآية ٦٥ مريم .
- انظر : المقنع ص ١٤ . ٤٥ .
- وفي ب : تقديم وتأخير ، وسقط من ج : « بين الباء ، والذال » .
- (٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه .

سورة البلد

مكية (١)، وهي عشرون آية (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ إلى قوله : ﴿أَحَدٌ﴾ رأس الخمس الأول (٣)، وفيه من الهجاء : ﴿أَنْ لَّنْ يَفْدَرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ بالنون على الأصل (٤)، وسائر ذلك مذكور (٥).

ثم قال تعالى : ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَأَبَدًا﴾ (٦) إلى قوله : ﴿التَّجْدِيدِ﴾ رأس

(١) أخرج ابن الضريس ، والنحاس ، وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة لا أقسم بمكة، ونسبه أبو حيان وابن عطية إلى الجمهور، وقال قوم إنها مدنية كلها، وقيل إلا أربع آيات من أولها، قال الألويسي : «واعترض كلا القولين بأنه يأباهما قوله تعالى : ﴿بهذا البلد﴾ ولقوة الاعتراض ادعى الزمخشري الإجماع على مكيتها، أقول وصرح بالإجماع أيضا ابن الجوزي فقال: وهي مكية كلها بإجماعهم» وقال السيوطي : «وقوله : ﴿بهذا البلد﴾ يرده القول بأنها مدنية».

انظر : الدر المنثور ٣٥١/٦ تفسير ابن عطية ٣٠٣/١٦ الإتيان ٣٩/١ فضائل القرآن ٧٣ روح المعاني ١٣٣/٣٠ الجامع للقرطبي ٦٠/٢٠ زاد المسير ١٢٦/٦ التحرير ٣٤٥/٣٠.

(٢) عند جميع أهل العدد باتفاق إجمالا وتفصيلا، وليس فيها اختلاف .
انظر : البيان ٩٣ بيان ابن عبد الكافي ٧٢ القول الوجيز ٩١ معالم اليسر ٢١١، سعادة الدارين ٧٦.

(٣) رأس الآية ٥ البلد، وهي ساقطة من : هـ.

(٤) باتفاق وتقدم بيان ما يرسم على الإدغام، واللفظ في الكهف والقيامة في قوله تعالى : ﴿أَلَنْ نَجْعَلَ لَكُمْ﴾ في الآية ٤٧ وقوله : ﴿أَلَنْ نَجْمِعَ عِظَامَهُ﴾ في الآية ٣، لاغير.

(٥) في هـ : «مذكور فيما سلف».

(٦) الآية ٦ البلد.

العشر الأول^(١)، مذكور هجاؤه^(٢)، [وهو، ﴿وَهَدَيْتَهُ﴾ بحذف الألف^(٣)].

ثم قال تعالى: ﴿بَلَا أَفْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾^(٤) إلى قوله: ﴿ذَامَفْرَجَةٍ﴾ رأس الخمس الثاني^(٥) [وفيه: ﴿وَمَا أَذْرِيكَ﴾ بالياء مكان الألف^(٦)].

ثم قال تعالى: ﴿أَوْمِسْكِينًا﴾^(٧) إلى آخر السورة^(٨)، رأس العشرين آية^(٩) [وفيه: ﴿بِأَيَّتِنَا﴾ بياء بين الياء، والتاء على الاختلاف^(١٠)، وقد ذكر^(١١)، ﴿الْمُسْتَمَّة﴾ بغير صورة للهمزة المفتوحة لسكون الشين قبلها، وغير ذلك مذكور^(١٢)].



(١) رأس الآية ١٠ البلد، وسقطت من: هـ.

(٢) سقطت من: أ وما أثبت من: ب، ج، هـ.

(٣) باتفاق كتاب المصاحف وتقدم عند قوله: ﴿وما رزقناهم﴾ في الآية ٢ البقرة.

وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٤) الآية ١١ البلد.

(٥) رأس الآية ١٥ البلد.

(٦) على الأصل والإمالة، وما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

(٧) الآية ١٦ البلد.

(٨) وهو قوله تعالى: ﴿عليهم نار مؤصدة﴾ الآية ٢٠ البلد.

(٩) سقطت من: ب، هـ.

(١٠) تقدم الخلاف فيه إذا كان مسبوقا بالياء في أوله، رسم في بعض المصاحف بياءين على الأصل قبل الاعتلال، وفي بعضها بياء واحدة على اللفظ، وهو الأكثر، وعليه العمل موافقة للفظ، ولبعض المصاحف.

(١١) تقدم في صدر البقرة في قوله: ﴿بِأَيَّتِنَا أُولِيكَ﴾ من الآية ٣٨.

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من: هـ.

سورة والشمس

مكية (١)، وهي خمس عشرة آية (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالشَّمْسُ وَضَحِيحًا﴾ إلى قوله : ﴿وَمَا بَدَّلَهَا﴾ رأس الخمس الأول (٣)،
وفيه (٤) : ﴿ضَحِيحًا﴾، و﴿تَلِيهَا﴾ (٥)، و﴿جَلِيهَا﴾ (٦)، و﴿يَغْشَاهَا﴾،
و﴿بَدَّلَهَا﴾، بالياء مكان الألف، وكذا كل ما يأتي منه في هذه السورة (٧)

(١) أخرج ابن الضريس ، والنحاس ، وابن مردويه ، والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة
والشمس بمكة، ومثله عن عبد الله بن الزبير، وقال القرطبي : مكية باتفاق ، وقال
الأوسى : «مكية بلا خلاف» وصرح ابن الجوزي بالإجماع على ذلك فقال : «وهي مكية كلها
بإجماعهم».

انظر : الدر المنثور ٦/٢٥٥ ، فضائل القرآن ٧٣ ، الجامع ٢٠/٧٢ ، روح المعاني ٣٠/١٤٠ ،
تفسير ابن عطية ٢٩١ ، زاد المسير ٩/١٣٧ .

(٢) عند جميع أهل العدد ما عدا المدني الأول والمكي بخلفهما والحمصي فهي عندهم ست
عشرة آية.

انظر : البيان ٩٣ ، بيان ابن عبد الكافي ٧٢ ، معالم اليسر ٢١١ ، القول الوجيز ٩١ ، الفرائد
الحسان ٧٣ ، المحرر الوجيز ١٦/٣١٠ .

(٣) رأس الآية ٥ الشمس وهي ساقطة من : هـ .

(٤) في هـ : «وفيه من الهجاء» .

(٥) الكلمتان من ذوات الواو، وتقدم عند قوله : ﴿وإذا خلا﴾ من الآية ٧٥ البقرة .

(٦) «تليها وجليها» سقطتا من : هـ .

(٧) لأنهن من ذوات الياء .

حاشا حرفين : ﴿سُقْيَاهَا^(١)﴾ و ﴿عُقْبَتَهَا^(٢)﴾ فَإِنَّهُمْ كَتَبُوهُمَا بِحَذْفِ الْأَلْفِ وَالْيَاءِ مَعًا .

ثم قال تعالى : ﴿وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَّيَهَا^(٣)﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿دَسَّيَهَا^(٤)﴾ رَأْسَ الْعَشْرِ الْأَوَّلِ^(٥) مَذْكُورِ هَجَاؤِهِ^(٥) ، [أَنَّهُ بِالْيَاءِ قَبْلَ الْهَاءِ^(٦)] .

(١) فيها مذهب، رسمه بياءين على ما جاء في العقيلة ، ولا عمل عليه، وبغير ياء ولا ألف على ما جاء في كتاب الغازي بن قيس واختاره أبو داود، واختلف في الألف بالإثبات والحذف كما صرح به أبو داود في البقرة وألح إليه أبو عمرو الداني بقوله : «وجدت في المصاحف المدنية ، وأكثر الكوفية والبصرية التي كتبها التابعون وغيرهم بغير ياء ، ولا ألف» . وسكت عن بقية المصاحف .

وجرى العمل بالحذف عند المشاركة والإثبات عند المغاربة ورسمت في بعض المصاحف بياءين ، ولا أدري لماذا غاب هذا الخلاف كله عن اللبيب وقال : «اتفقت المصاحف على رسمها بياءين من غير اختلاف» ، قال الشيخ الضباع : «ولا عمل عليه» .

انظر : المقنع ٦٣ ، التبيان ١٧٩ ، دليل الحيران ٢٧٠ سمير الطالبين ٦٤ ، تلخيص الفوائد ٨٢ الدرة الصقيلة ٤٩ .

(٢) القياس أن يرسم بياء مثل : ﴿عقبى الدار﴾ لأن وزنه فعلى ، ولم يتعرض لذكره الداني ، ورسم بحذف الياء ، والألف كراهة اجتماع صورتين مشتبهتين ، وهما الباء ، والياء ، قبل حدوث الشكل والنقط ، وعليه العمل .

انظر : التبيان ١٨١ فتح المنان ١١٠ تنبيه العطشان ١٤٠ دليل الحيران ٢٧٣ .

(٣) الآية ٦ الشمس .

(٤) رأس الآية ١٠ الشمس .

- وسقطت من أ ، هـ وما أثبت من : ب ، جـ .

(٥) العبارة في هـ : «هجاؤه كله بالياء قبل الهاء» .

(٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : جـ .

ثم قال تعالى: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوِيهَا^(١)﴾ إلى آخر السورة^(٢)، رأس
الخمس الثاني^(٣)، وفيه أنهم كتبوا في مصاحف المدينة والشام:
﴿فَلَا يَخَافُ عُقْبَهَا﴾ بالفاء وكذلك قرأنا لقرائهم^(٤)، وكتبوا في سائر
المصاحف: ﴿وَلَا يَخَافُ﴾ بالواو^(٥)، وكذلك قرأنا لسائر القراء^(٦)،
وكتبوا: ﴿عُقْبَهَا﴾ بغير ألف، ولا ياء^(٧).



(١) الآية ١١ الشمس.

(٢) وهو قوله عز وجل: ﴿فلا يخاف عقبها﴾ الآية ١٦ الشمس.

(٣) رأس الآية ١٦ الشمس.

(٤) وهي قراءة نافع وأبي جعفر المدنيين وعبد الله بن عامر الشامي.

(٥) قال أبو عبيد القاسم بن سلام في مصاحف أهل المدينة والشام: ﴿فلا يخاف﴾ بالفاء، وفي سائر
المصاحف بالواو ثم ذكر بسنده أن أهل المدينة بالفاء ﴿فلا يخاف﴾ وأهل العراق:
﴿ولا يخاف﴾ بالواو، وذكر أبو عمرو بسنده عن أبي الدرداء أن في مصاحف أهل الشام بالفاء.
وروى أبو عمرو الداني عن ابن القاسم وأشهب وابن وهب أنهم رأوا في مصحف جد مالك بن
أنس الذي كتبه حين كتب عثمان بن عفان المصاحف، أخرجه إليهم مالك، وفيه:
﴿ولا يخاف﴾ بالواو.

انظر: المقنع ص ١٠٨ - ١١٢.

(٦) وهي قراءة البصريين والمكي والكوفيين.

انظر: النشر ٤٠١/٢، إتحاف ٦١٢/٢ التيسير ٢٢٣، البدور ٣٤٢.

(٧) تقدمت قبل هذا، انظر قوله تعالى: ﴿هدى للمتقين﴾ في الآية ١ البقرة.

- بعدها في ب: «والله سبحانه الموفق، وهو حسبنا».

[سورة واليل ^(١)]وهي ^(٢) إحدى وعشرون آية ^(٣)]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾ إلى قوله : ﴿ وَأَنْتَ بِي ﴾ رأس الخمس الأول ^(٤) مذكور

هجاؤه .

ثم قال تعالى : ﴿ وَصَدَقَ الْحُسَيْنِ ﴾ ^(٥) إلى قوله : ﴿ لِلْعُسْرَى ﴾ رأس العشر(١) في أ، ه، ب : « الليل مكية » وهو إقحام لأن المؤلف ذكر في مقدمته أنها من السور المختلف فيها،
وحيث لا يذكر في أولها لا مكى ولا مدني.أورد السيوطي في الدر المنثور عن ابن عباس وابن الزبير أن هذه السورة نزلت بمكة وعزاه إلى ابن
الضريس، والنحاس، والبيهقي، وذكر الماوردي وابن الجوزي إجماع المفسرين على أن هذه السورة
مكية، ولكن يبطل دعوى الإجماع ما جاء فيها من خلاف فذكر ابن عطية وأبو حيان خلاف العلماء
فيها والجمهور على أنها مكية وقال علي بن أبي طلحة مدنية لما ورد في سبب نزولها من قصة
النخلة، وقيل بعضها مكى وبعضها مدني، والأشهر أنها مكية وهو قول الجمهور كما صرح به غير
واحد من المفسرين.انظر : الدر المنثور ٣٥٧/٦ ابن عطية ٣١٥/١٦ البحر ٤٨٢/٨ زاد المسير ١٤٥/٩ الإتيان ٣٩/١
فضائل القرآن ٧٣، روح المعاني ١٤٧/٣ الجامع ٨٠/٢٠ التحرير ٣٧٧/٣٠.

(٢) سقطت من ب، ج، ق.

(٣) عند جميع أهل العدد باتفاق إجمالا وتفصيلا، وليس فيها اختلاف .

انظر : البيان ٩٣ بيان ابن عبد الكافي ٧٢، القول الوجيز ٩١، سعادة الدارين ٨٦ .

ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه وألحق في هامشها.

(٤) رأس الآية ٥ الليل، وما بعدها تقديم وتأخير في : ب، ج.

(٥) الآية ٦ الليل.

الأول (١) مذكور هجاؤه (٢).

ثم قال تعالى : ﴿ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ (٣) ﴾ إلى قوله : ﴿ أَلَأَشْفَى ﴾ رأس الخمس الثاني (٤)، وفيه : ﴿ لَا يُضْلِيهَا ﴾ بالياء مكان الألف (٥).

ثم قال تعالى : ﴿ أَلَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى (٦) ﴾ إلى قوله : ﴿ أَلأَعْلَى ﴾ رأس العشرين آية (٧)، وهجاؤه (٨) مذكور.

ثم قال تعالى (٩) : ﴿ وَلسَوْفَ يَرْضَى (١٠) ﴾ [آخر السورة (١١)].



(١) رأس الآية ١٠ الليل، وسقطت من : هـ.

(٢) بعدها في هـ : «كله».

(٣) من الآية ١١ الليل.

(٤) رأس الآية ١٥ الليل.

(٥) على الأصل والإمالة، و«مكان الألف» سقطت من : ج، ق، وما بين القوسين المعقوفين سقط

من : هـ وفيه : «وهجاؤه مذكور» .

(٦) الآية ١٦ الليل.

(٧) سقطت من : هـ، ق .

(٨) في ج : «والهجاء» .

- وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ، وفيه : «مذكور كله فيما سلف».

(٩) سقطت من : أ، وما أثبت من : ب، ج، ق.

(١٠) الآية ٢١ الليل.

(١١) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ج، ق، هـ وما أثبت من : ب.

سورة الضحى

مكية (١)، وهي إحدى عشرة آية (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالضُّحَىٰ ۝ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝ ﴾ (٣) إلى قوله : ﴿ بَقَرَةً ضَايًا ۝ ﴾ ، رأس الخمس الأول (٤) ، مذكور هجاؤه (٥) .

ثم قال تعالى : ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ۝ ﴾ (٦) إلى قوله : ﴿ فَلَا تَفْهَرُ ۝ ﴾ ، رأس

- (١) أورد السيوطي في الدر المنثور عن ابن عباس قال نزلت سورة الضحى بمكة ونسب تخريجه إلى ابن الضريس والنحاس، وابن مردويه والبيهقي.
وقال ابن عطية : « مكية بلا خلاف » .
وقال القرطبي : « مكية باتفاق » .
وذكر الماوردي وابن الجوزي إجماع المفسرين على أنها مكية، وقال ابن الجوزي : « اتفق المفسرون على أن هذه السورة نزلت بعد انقطاع الوحي مدة » .
انظر : الدر المنثور ٦ / ٣٦٠ ، ابن عطية ١٦ / ٣٢٠ ، الإتيقان ١ / ٣٠ ، زاد المسير ٩ / ١٥٤ ، فضائل القرآن ٧٣ .
- (٢) عند جميع أهل العدد باتفاق إجمالاً ، وتفصيلاً ، وليس فيها اختلاف .
انظر : البيان ٩٤ ، بيان ابن عبد الكافي ٧٢ ، معالم اليسر ٢١٢ ، القول الوجيز ٩١ ، سعادة الدارين ٨٦ .
- (٣) الآيتان ١ ، ٢ الضحى .
- (٤) رأس الآية ٥ الضحى .
- (٥) تقديم وتأخير في : ق ، وسقطت من : هـ .
- (٦) الآية ٦ الضحى .

العشر^(١) الأول^(٢) مذكور هجاؤه^(٣).

ثم قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾^(٤) وهو^(٥) آخر السورة ،
[وفيه من الهجاء^(٦) : ﴿ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ ﴾ بالهاء^(٧) ، لا غير^(٨)].



(١) في ج : «العشرين» وهو تصحيف.

(٢) رأس الآية ١٠ الضحى، وهي ساقطة من : هـ.

(٣) تقديم وتأخير في ق : « وهجاؤه مذكور».

(٤) الآية ١١ الضحى.

(٥) سقطت من أ، ب، ج، هـ وما أثبت من : ق.

(٦) سقطت من أ، ب، ج، هـ وما أثبت من : ق.

(٧) تقدم بيان ما يرسم بالتاء الممدودة عند قوله تعالى : ﴿ يرجون رحمت الله ﴾ في الآية ٢١٦ البقرة.

(٨) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

سورة ألم نشرح

مكية (١)، وهي ثمان آيات (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ إلى قوله : ﴿ يُسْرَأْ ﴾ رأس الخمس الأول (٣)،
[ليس فيه، من الهجاء (٤) شيء (٥)].

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ (٦) إلى آخر السورة (٧).



(١) روى البيهقي بسنده عن عكرمة، والحسن أن هذه السورة نزلت بمكة وأورد السيوطي في الدر المنثور عن ابن عباس، وعبد الله بن الزبير، وعائشة أن هذه السورة نزلت بمكة، ونسب تخريجه إلى ابن الضريس والنحاس وابن مردويه وذكر الألويسي عن البقاعي أنه زعم أنها مدنية، واستدل بحديث أخرجه ابن مردويه ثم قال : « لكن في صحة الحديث توقف » ولضعف هذا الرأي صرح الماوردي وابن الجوزي وابن عطية والقرطبي بالإجماع على أنها مكية.

انظر : الدر المنثور ٦/٣٦٣ زاد المسير ٩/١٦٢ تفسير ابن عطية ١٦/٣٢٥ روح المعاني ٣٠/١٦٥ دلائل النبوة ٧/١٤٢ فضائل القرآن ٧٣ الإتيان ١/٣٠. القرطبي ٢٠/١٠٨ .

(٢) عند جميع العادين باتفاق إجمالاً وتفصيلاً، وليس فيها اختلاف.

انظر : البيان ٩٤ ، بيان ابن عبد الكافي ٧٢ ، معالم اليسر ٢١٢ ، القول الوجيز ٩١ .
وفي ق ، ه : « آية ».

(٣) رأس الآية ٥ الشرح.

(٤) سقطت من : ج.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه.

(٦) الآية ٦ الشرح.

(٧) وهو قوله : ﴿ فإذا فرغت فانصب، وإلى ربك فارغب ﴾ رأس الآية ٨.

سورة والتين مكية (١)، وهي ثمان (٢) آيات (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾ إلى قوله : ﴿سَلِيلِينَ﴾ رأس الخمس الأول (٤) [وفيه من الهجاء (٥) : ﴿الْإِنْسَانَ﴾ (٦) ، و﴿رَدَدْتَهُ﴾ (٧) ، و﴿سَلِيلِينَ﴾ (٨) ، بحذف الألف من ذلك كله (٩)] .

ثم قال تعالى : ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ (١٠) [إلى آخرها (١١) ، وفيه : ﴿الْحَكِيمِينَ﴾ بحذف الألف (١٢)] .

(١) روى البيهقي عن عكرمة والحسن أن هذه السورة نزلت بمكة وأورده السيوطي في الدر عن ابن عباس، وعبد الله بن الزبير ونسب تخريجه إلى ابن الضريس، والنحاس، وابن مردويه، والبيهقي، وذكر ابن الجوزي والقرطبي قولين : أحدهما أنها مكية ، وهو قول الجمهور ، والثاني أنها مدنية ، وهو قول ابن عباس ، وقتادة . قال الألوسي : «ويؤيد قول الجمهور إشارة الحضور في قوله تعالى : ﴿هذا البلد الأمين﴾ فإن المراد به مكة بإجماع المفسرين، ولعدم الاعتداد بالقول الثاني : «لا أعرف فيها خلافا»، وقال الشيخ ابن عاشور : «والصحيح عن ابن عباس أنه قال : «هي مكية» . انظر : الدر المنثور ٦/٣٦٥ الإتيان ١/٣٠ فضائل القرآن ٧٣ زاد المسير ٩/١٦٨ تفسير ابن عطية ١٦/٣٢٩ القرطبي ٢٠/١١٠ دلائل النبوة ٧/١٤٢ التحرير ٣٠/٤١٩ .

(٢) عند جميع العادين باتفاق إجمالاً وتفصيلاً، وليس فيها اختلاف.

انظر : البيان ٩٤، بيان ابن عبد الكافي ٧٢ معالم اليسر ٢١٢ القول الوجيز ٩٢ سعادة الدارين ٨٧ .

(٣) في هـ : «ثمانية آية» وفي ق : «آية» وهو تصحيف.

(٤) رأس الآية ٥ التين.

(٥) سقطت من : أ، ب، هـ وما أثبت من : ج، ق .

(٦) تقدم عند قوله : ﴿وخلق الإنسان﴾ في الآية ٢٨ النساء .

(٧) مثل قوله : ﴿ومما رزقناهم﴾ في الآية ٢ البقرة .

(٨) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم .

(٩) وبعدها في جـ : «وغيره معروف» . وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ، وفيه : «وهجاؤه كله مذكور» .

(١٠) من الآية ٦ التين .

(١١) وهو قوله : ﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾ الآية ٨ .

(١٢) باتفاق الشيخين، لأنه جمع مذكر سالم . وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

سورة العلق مكية (١)، وهي عشرون آية (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ إلى قوله : ﴿ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ رأس الخمس الأول (٣) وهجاؤه مذكور (٤).

ثم قال تعالى : ﴿ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ ﴾ (٥) إلى قوله : ﴿ صَبَّأً ﴾ رأس العشر الأول (٦)، [وفيه من الهجاء (٧) : ﴿ آرَأَيْتَ ﴾ بحذف الألف (٨)، وغير

(١) وهي مكية بإجماع من أهل العلم ، لما رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن عائشة رضي الله عنها ، نزل صدرها في غار حراء حسب ما ثبت في الصحيح . قالت عائشة : « أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة ... » وفي آخره فقال الملك : ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾ حتى بلغ ﴿ ما لم يعلم ﴾ فرجع بها رسول الله ﷺ ترجف بواديه « الحديث ، وجمع العلماء بين حديث عائشة وحديث جابر الذي رواه البخاري ومسلم وفيه أن أول ما نزل سورة المدثر ، قال الحافظ ابن حجر : « ويمكن الجمع بين الروایتين فيقال أن سورة : ﴿ اقرأ ﴾ أول ما نزل من القرآن حين بدئ الوحي وسورة المدثر أول ما نزل بعد فترة الوحي » ، قال ابن عطية : والقول الأول أصح لحديث عائشة ، وصوبه النووي وغيره والسيوطي والزركشي وعلم الدين السخاوي وابن كثير وصرح ابن عطية والقرطبي وابن الجوزي بالإجماع على أنها مكية .

انظر : تفسير ابن عطية ٣٣٣/١٦ زاد المسير ١٧٥/٩ ، البحر ٤٩٢/٨ الإتيان ٦٩/١ البرهان ٢٠٦/١ جمال القراءة ٧/١ ابن كثير ٥٦٤/٤ الجامع ١١٧/٢٠ فتح الباري ٧١٥/٨ رقم ٤٩٥٣ ورقم ٤٩٥٤ و٢٣/١ ، ٢٨ مسلم كتاب الإيمان ١٣٩/١ الفتح الرباني ٤٦/١٨ مناهل العرفان ٩٣/١ .

(٢) عند المدني الأول والأخير والمكي ، وتسع عشرة آية ، عند الكوفي والبصري ، وثمان عشرة آية عند الشامي . انظر : البيان ٩٤ ، بيان ابن عبد الكافي ٧٣ ، القول الوجيز ٩٢ ، معالم اليسر ٢١٢ .

(٣) رأس الآية ٥ العلق وسقطت من هـ .

(٤) تقديم وتأخير في ب ، وفي هـ : « وهجاؤه كله مذكور » .

(٥) الآية ٦ العلق .

(٦) رأس الآية ١٠ العلق ، وهي ساقطة من هـ .

(٧) سقطت من : أ ، ب ، وما أثبت من : ج ، ق .

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ قل أرايتكم ﴾ من الآية ٤١ الأنعام .

(١) ذلك مذكور (٢) .

ثم قال تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ ﴾ (٣) ﴿ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ يَنْتَهَ ﴾ ، رأس
الخمسة الثاني (٤) ، وفيه (٥) : ﴿ يَنْتَهَ ﴾ بالهاء (٦) ، وما قبله بالياء (٧) ، مذكور (٨) .
ثم قال تعالى : ﴿ لَنْسَبَعَا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ (٩) ﴿ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ وَأَقْرَبَ ﴾ رأس العشرين
آية (١٠) ، وفيه : ﴿ كَذِبَةٌ ﴾ بحذف الألف (١١) ، وغيره مذكور (١٢) .

(١) في ج، ق : « وغيره مذكور » وما بينهما ساقط .

(٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفيه : « مذكور كله » .

(٣) الآية ١١ العلق .

(٤) رأس الآية ١٥ العلق .

(٥) سقطت من : هـ .

(٦) ويحذف الياء بعدها ؛ لدخول الجازم عليها .

(٧) وهو قوله تعالى : ﴿ الذي ينهى ﴾ لتجرده من الجازم .

(٨) سقطت من : ب، ج، ق .

(٩) الآية ١٦ العلق .

(١٠) سقطت من : هـ .

(١١) لأبي داود دون الداني ، ولم يذكر موضع الواقعة : ﴿ ليس لوقعتها كذبة ﴾ الآية ٢ وأطلق تلميذ

المؤلف البلبنسي الحذف في الموضوعين وعليه جرى العمل عند المغاربة ، قال ابن القاضي : « العمل

بالإثبات وحذفه أولى للنص وللنظائر » وجرى العمل بالإثبات عند المشارقة ، والحذف أولى .

انظر : التبيان ١٢٦ فتح المنان ٧٣ ، دليل الحيران ١٨٠ بيان الخلاف ٨١ سمير الطالبين ٥٦ .

(١٢) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وفيه : « مذكور كله » .

وعند قوله تعالى : ﴿ واسجد واقرب ﴾ رأس السجدة الأخيرة ، واختلف فيها ، هل هي من عزائم

السجود ، فذهب المالكية إلى أن عزائم السجود ليس في المفصل منها شيء ، لخبر ابن عباس وزيد بن

ثابت كما تقدم ، وذهب الجمهور إلى أنها من عزائم السجود ، وقد ورد ذكر هذه السجدة في حديث

عمرو بن العاص ، ورواها مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سجدنا مع النبي ﷺ

في : ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ و ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ ورويت عن أبي بكر ، وعمر ، وعلي ، وعبد الله

ابن مسعود ، وسعيد بن جبير . انظر : صحيح مسلم ٤٠٦/١ شرح السنة للبعوي ٣٠١/٣ الفتح الرباني

١٦٩/٤ سنن الدارمي ٢٨٣/١ شرح الموطأ ٣٥١/١١ بذل المجهود ٧/٢١٠ سنن النسائي ١٦٢/٢ .

سورة القدر (١) خمس آيات (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَمَّا أَنْزَلْتَهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ إلى قوله : ﴿لَنْجُرِ﴾ رأس الخمس، وفيه :
 ﴿أَنْزَلْتَهُ﴾ بحذف الألف بين النون، والهاء (٣)، و﴿أَذْرِيكَ﴾ بالياء (٤)،
 و﴿سَلَّمْتُ﴾ بحذف الألف (٥)، وغير (٦) ذلك مذكور.



- (١) في هـ : «سورة القدر مدنية وهي خمس آية» وهو إقحام، لأن المؤلف ذكرها من السور المختلف فيها، ووعده أنه حين يتعرض لها، لا يذكر فيها لا مكى، ولا مدني.
- واختلف في موضع نزولها، أورد السيوطي عن ابن عباس وعائشة أنها نزلت في مكة، قال السيوطي وأبو حيان والماوردي وهو قول الأكثرين.
- وقال الضحاك ومقاتل هي مدنية ونسبه القرطبي لأكثر المفسرين وعزاه إلى الثعلبي، وذكر الواقدي أنها أول سورة نزلت بالمدينة، ورجحه الشيخ ابن عاشور وقال : «تتضمن الترغيب، في إحياء ليلة القدر، وإنما كان ذلك بعد فرض رمضان بعد الهجرة».
- انظر : الإتيان ٣٠/١ ، ٤٠ ، الدر المنثور ٦/٣٧٠ ابن عطية ١٦/٣٣٨ ، الجامع ٢٠/١٢٩ البحر ٨/٤٩٦ فضائل القرآن ٧٣ روح المعاني ٣٠/١٨٨ زاد المسير ٩/١٨١ التحرير ٣٠/٤٥٥ .
- (٢) عند المدني الأول والأخير ، والكوفي والبصري، وست آيات عند المكى والشامي .
 انظر : البيان ٩٤ ، بيان ابن عبد الكافي ٧٣ القول الوجيز ٩٢ معالم اليسر ٢١٣ .
 في ق : آية.
- (٣) مثل قوله : ﴿وَمَا رَزَقْنَهُمْ﴾ في الآية ٢ البقرة.
- (٤) باتفاق الشيخين على الأصل والإمالة.
- (٥) تقدم عند قوله : ﴿أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلْمَ﴾ في الآية ٩٣ النساء .
 - بعدها في ق : «أيضا».
- (٦) في ج : «وغيره مذكور»، وفي ق : «وغيره مذكور كله» وما بينهما ساقط.

سورة الْقِيَمَةِ (١)

مدنية (٢)، وهي ثمان آيات (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿الْقِيَمَةِ﴾ رَأْسُ الْخَمْسِ

(١) في ب : « البرية »، وهو اسم من أسمائها ، وتسمى : « البينة » ، و« القيمة » و« الانفكاك » وتسمى « لم يكن » وسورة « أهل الكتاب » وكذلك سميت في مصحف أبي، وذكر السيوطي ضمن أسمائها : « القيامة » ولعله تصحيف ، إذ لم ترد هذه اللفظة في السورة، وأيضاً فإن الأسماء لتحديد المسميات، وهذا يتلبس بسورة القيامة: ﴿ لا أقسم بيوم القيمة ﴾ .
انظر : جمال القراء ٣٨/١ ، الإتيقان ١٥٧/١ .

(٢) اختلف أهل التفسير في هذه السورة فذكر السيوطي في الدر عن ابن عباس أنها نزلت بالمدينة، وهو قول ابن الزبير، وعطاء بن يسار، ونسبه القرطبي وابن الجوزي إلى الجمهور، ويدل له ما أخرجه الإمام أحمد عن أبي حية البدري قال: « لما نزلت ﴿ لم يكن ﴾ إلى آخرها، قال جبريل: يا رسول الله ، إن ربك يأمرك ، أن تقرئها أبيابا » الحديث . وأبي من أهل المدينة، قال السيوطي : « وقد جزم ابن كثير بأنها مدنية، واستدل به » وقال الشيخ ابن عاشور: « وجزم البغوي وابن كثير بأنها مدنية، وهو الأظهر » وصححه الألوسي فقال : « وهذا هو الأصح » .
وأورد السيوطي عن عائشة أنها نزلت بمكة، واختاره يحيى بن سلام، وقال ابن عطية : « الأشهر أنها مكية » وقال ابن الفرس : « وهو الأشهر » ، والله أعلم .

انظر : زاد المسير ١٩٥/٩ ، ابن عطية ٣٤٣/١٦ الدر المنثور ٣٧٧/٦ ، روح المعاني ٢٠٠/٣٠ .
البحر ٤٩٨/٨ ، القرطبي ١٣٨/٢٠ الإتيقان ٤٠/١ فضائل القرآن ٧٣ ، التحرير ٤٦٧/٣٠ .
(٣) عند الحجازي والكوفي، وتسع آيات عند البصري والشامي، بخلف عنه .
انظر : البيان ٩٥ ، بيان ابن عبد الكافي ٧٣ ، القول الوجيز ٩٢ ، معالم اليسر ، ٢١٤ .
سعادة الدارين ٨٧ .

ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه ، وفيه : « سورة القدر مدنية وهي خمس آية » وهو خطأ ظاهر .

الأول (١) ، وهجاؤه (٢) مذكور (٣) .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ (٤) إلى آخر السورة (٥) ،
وفيه من الهجاء : ﴿ الْكِتَابِ ﴾ (٦) ، و﴿ خَلِيدِينَ ﴾ ، و﴿ الصَّالِحِينَ ﴾ ،
و﴿ جَنَّاتِ ﴾ (٧) ، و﴿ الْأَنْهَارِ ﴾ (٨) بحذف الألف من ذلك كله (٩) .



(١) رأس الآية ٥ البينة، وسقطت من ب، ج، هـ.

(٢) العبارة في هـ : «مذكور ما فيه من الهجاء».

(٣) بعدها في ق : «كله».

(٤) من الآية ٦ البينة.

(٥) وهو قوله عز وجل : ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴾ رأس الآية ٨ البينة.

(٦) تقدم عند قوله : ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابِ ﴾ في الآية ١ البقرة.

(٧) باتفاق الشيخين فيهن، وتقدم بيان الخلاف في الجمع ذي الألفين في أول سورة الفاتحة عند قوله :
﴿ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

(٨) تقدم عند قوله : ﴿ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ في الآية ٢٤ البقرة.

(٩) في ق : «فيما سلف والله المستعان».

سورة إذا زلزلت (١) مكية (٢)، وهي تسع آيات (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ أَوْجَى لَهَا ﴾ ، رَأْسُ الْخُمْسِ الْأَوَّلِ (٤) ، وَهَجَاؤُهُ (٥) مَذْكُورٌ .

ثُمَّ قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا (٦) ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ (٧) [وَفِيهِ مِنَ الْهَجَاءِ : ﴿ أَعْمَلَهُمْ ﴾ بِحَذْفِ الْأَلْفِ ، وَقَدْ ذَكَرَ (٨)] .

- (١) وتسمى: «سورة الزلزلة» كما هي في: هـ، و«الزلزال» ويقال أيضا: ﴿إذا زلزلت﴾. انظر: الإتيان ٣٨/١ .
 (٢) يظهر من مقدمة المؤلف أنها مقحمة، لأن المؤلف قرّر أنه لا يتعرض لذكر المكي والمدني في السور المختلف فيها، وهي عنده من السور المختلف فيها، انظر مقدمته .
 واختلف أهل التفسير فيها، فروى النحاس، وابن الضريس عن ابن عباس، والبيهقي عن الحسن وعكرمة، وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة وابن الأنباري عن قتادة أنها مدنية، ونسبه ابن الجوزي إلى الجمهور، ورجحه السيوطي، واستدل له بما أخرجه ابن أبي حاتم عن أبي سعيد الخدري، قال: «لما نزلت ﴿فمن يعمل﴾ قلت: يا رسول الله إنني لراء عملي» الحديث. وقال: «وأبو سعيد لم يكن إلا بالمدينة، ولم يبلغ إلا بعد أحد. ورده الشيخ ابن عاشور وقال: «ولوصح هذا الخبر لما كان مقتضيا أن السورة مدنية، لأنه استشهد بها، وقال: «والأصح أنها مكية» وهو قول ابن مسعود وجابر، وعطاء ومجاهد والضحاك، واقتصر عليه البغوي وابن كثير والنيسابوري والله أعلم.
 انظر: الدر المنثور ٣٧٩/٦، ابن عطية ٣٤٧/١٦ زاد المسير ٢٠١/٩، فضائل القرآن ٧٣، البحر ٥٠٠/٨، الإتيان ٤٠/١، القرطبي ١٤٦/٢٠، التحرير ٤٨٩/٣٠ .

- (٣) عند المدني الأخير والمكي، والشامي، والبصري، وثمان آيات عند المدني الأول والكوفي.
 انظر: البيان ٩٥، بيان ابن عبد الكافي ٧٢ القول الوجيز ٩٣، معالم اليسر ٢١٤ سعادة الدارين ٨٨ .
 - وفي هـ: «وهي إحدى عشر آية» وفي ق: «آية» وهو خطأ ظاهر.

(٤) رأس الآية ٥ الزلزلة، وسقطت من ب، هـ.

(٥) سقطت من: هـ.

(٦) الآية ٦ الزلزلة.

(٧) وهو قوله عز وجل: ﴿ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره﴾ الآية ٩ .

(٨) وتقدم عند قوله: ﴿ولنا أعملنا ولكم أعملكم﴾ في الآية ١٣٨ البقرة.

وما بين القوسين المعرفين سقط من: هـ.

[سورة والعاديات (١)]

إحدى عشرة آية (٢)]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالْعُدَيْتِ ضَبْحًا ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ جَمْعًا ﴾ رَأْسِ الْخَمْسِ الْأُولِ (٣) ،
وَهَجَاؤُهُ (٤) [حَذْفُ الْأَلْفَاتِ ، مِنْ : ﴿ الْعُدَيْتِ (٥) ﴾ ، وَ﴿ بِالْمُورِيَّتِ ﴾ ،

(١) ذكرها المؤلف من السور المختلف فيها ، وما جاء في ب : « وهي مكية » إقحام من النسخ.

أخرج البيهقي وابن الضريس عن عكرمة والحسن وابن عباس قال : نزلت سورة والعاديات بمكة ، وأخرجه ابن مردويه عن ابن عباس ، ونسبه الماوردي وابن الجوزي والقرطبي وأبو حيان إلى ابن مسعود وجابر والحسن وعكرمة وعطاء ونسبه ابن عطية إلى جماعة من العلماء.

وقال المهدي : هي مدنية ، ونسبه القرطبي إلى ابن عباس وأنس بن مالك وقتادة ، واستدل له السيوطي بما أخرجه الحاكم وغيره عن ابن عباس قال : « بعث رسول الله ﷺ خيلا ، فلبث شهرا لا يأتيه منها خبر فنزلت : ﴿ وَالْعُدَيْتِ ﴾ ورجحه الشيخ ابن عاشور فقال : « فالراجح أن السورة مدنية ».

انظر : الإتيان ٣٠ / ١ ، ٤٠ الدر المنثور ٦ / ٣٧٣ زاد المسير ٩ / ٢٠٦ البحر ٨ / ٥٠٣ فضائل القرآن ٧٣ ، تفسير ابن عطية ١٦ / ٣٥٢ الجامع ٢٠ / ١٥٣ التحرير ٣٠ / ٤٩٧ .

(٢) عند جميع العادين ، إجمالا وتفصيلا ، وليس فيها اختلاف.

انظر : البيان ٩٥ بيان ابن عبد الكافي ٧٤ القول الوجيز ٩٣ ، معالم اليسر ٢١٥ سعادة الدارين ٨٨ .

- ما بين القوسين المعقوفين غير واضح في : ه وعليه علامة الخطأ ، وألحق في هامشها .

- وفي ق : « عشر آية » .

(٣) رأس الآية ٥ العاديات . - سقطت من : أ ، ب ، ه وما أثبت من : ج ، ق .

(٤) في ج : « وفيه حذف .. » ، وفي ق : « وفيه من الهجاء حذف .. » .

وفي ب : « وهجاؤه مذكور » .

(٥) باختلاف للشيخين في جمع المؤنث ذي الألفين ، وتقدم .

﴿ وَالْمُخَيَّرَاتِ ﴾^(١) .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾^(٢) إلى قوله : ﴿ الضُّدُورِ ﴾ رأس العشر^(٣) مذكور هجاؤه .

ثم قال تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهَمِّ نَوْمٍ لَّخَبِيرٌ ﴾^(٤) آخر السورة^(٥) .



-
- (١) باتفاق للشيخين في جمع المؤنث ذي الألف ، وتقدم .
وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه ، وفيه : « وهجاؤه حذف الألف في مثل هذا كله » .
- (٢) الآية ٦ العاديات .
- (٣) رأس الآية ١٠ العاديات ، وفي ق : « العشر الأول » .
- (٤) الآية ١١ العاديات .
- (٥) سقطت من أ ، ج ، ق ، ه وما أثبت من : ب .

[سورة القارعة مكية (١) ، وهي عشر آيات (٢)]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ ﴾ إلى قوله : ﴿ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ ﴾ ، رأس الخمس الأول (٣) ،
مذكور [هجاؤه ، وهو : ﴿ أَذْرِيكَ ﴾ ، بالياء (٤) ، و ﴿ مَوَازِينُهُ ﴾ بحذف الألف (٥)] .
ثم قال تعالى : ﴿ بِهِمْ عِشَّةٌ رَاغِبَةٌ ﴾ (٦) إلى آخر السورة (٧) ، رأس العشر (٨)
[وفيه ﴿ أَذْرِيكَ ﴾ بالياء (٤) ، و ﴿ مَوَازِينُهُ ﴾ بحذف الألف (٩)] .

(١) أورد السيوطي عن ابن عباس قال نزلت سورة القارعة بمكة وعزا تخريجه إلى ابن مردويه، وأخرجه النحاس، والبيهقي وابن الضريس أنها نزلت بمكة، وقال ابن عطية : مكية بلا خلاف. وذكر الماوردي، وابن الجوزي والقرطبي إجماع المفسرين على أنها مكية .

انظر : الدر المنثور ٦/٣٨٥ ، الإتيان ١/٣٠ زاد المسير ٩/٢١٣ داتل النبوة ٧/١٤٢ الجامع ٢٠/١٦٤ تفسير ابن عطية ١٦/٣٥٦ روح المعاني ٣٠/٢٢٠ فضائل القرآن ٧٣.

(٢) عند المدني الأول والأخير والمكي، وإحدى عشرة آية عند الكوفي، وثمان آيات عند البصري والشامي. انظر : البيان ٩٥ ، بيان ابن عبد الكافي ٧٤ القول الوجيز ٩٣ ، معالم اليسر ٢١٥ سعادة الدارين ٨٨.

- في ب ، ق : « آية » ، وما بين القوسين المعقوفين في هـ : ذكر لسورة العاديات وعليه علامة الخطأ وألحق في هامشها وفي آخرها وفيه : « وهي خمس آية » وهو تصحيف وخلط .

(٣) رأس الآية ٥ القارعة ، وهي ساقطة من : ب ، ج ، ق ، هـ ، وألحق في هامش هـ « رأس الخمس المذكور » لسقوطه من المتن .

(٤) على الأصل والإمالة دون اللفظ ، في الموضوعين .

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ فَمَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ ﴾ في الآية ٧ الأعراف .

- وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

(٦) الآية ٦ القارعة .

(٧) وهو قوله تعالى : ﴿ نَارْحَامِيَّة ﴾ الآية ١٠ القارعة .

(٨) سقطت من أ : « رأس العشر » وما أثبت من ب ، ج ، ق ، هـ ، وفي ق : « رأس العشر الأول » .

(٩) في ب ، ج ، ق : « بالحذف » .

(١٠) سقطت من : ب ، ج ، ق ، وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

[سورة التكاثر مكية (١) ، وهي (٢) ثمان آيات (٣)]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَلْهَيْكُمْ التَّكَاثُرُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿عَلَّمَ الْبَيْتِ﴾ ، رَأْسُ الْخَمْسِ (٤) ، وَفِيهِ مِنَ الْهَجَاءِ : ﴿أَلْهَيْكُمْ﴾ كَتَبُوهُ بِيَاءَ ، [بَيْنَ الْهَاءِ ، وَالْكَافِ مَكَانَ الْأَلْفِ (٥)] ، عَلَى الْأَصْلِ ، وَالْإِمَالَةِ (٦) .

ثُمَّ قَالَ تَعَالَى : ﴿لَتَرْوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ (٧) .

(١) أخرج النحاس وابن الضريس عن ابن عباس ، والبيهقي عن الحسن وعكرمة ، وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة ، وابن الأنباري عن قتادة أنها مكية ، وقال ابن عطية : «هي مكية لا أعلم فيها خلافا» وصرح القرطبي وأبو حيان بأنها مكية في قول جميع المفسرين « وشهره السيوطي ، ورجحه الشيخ ابن عاشور ، وهو المذكور في مقدمة المؤلف . وذكر ابن العربي ، والقرطبي وأبو حيان عن البخاري أنه قال : مدنية ثم قال : « وهذا نص صحيح ملبح غاب عن أهل التفسير ، قال السيوطي : «ويدل لكونها مدنية ، وهو المختار ما أخرجه ابن أبي حاتم عن أبي بريدة أنها نزلت في قبيلتين من قبائل الأنصار تفاخروا» وأخرج عن قتادة أنها نزلت في اليهود ... » ونقل الألويسي كلام السيوطي ثم قال : «ولقوة الأدلة على مدنيتها ، قال بعض الأجلة : إنه الحق» والله أعلم .

انظر : الإتيان ٣٠ / ١ ، ٤٠ فضائل القرآن ٧٣ تنزلات القرآن ٣٧ دلائل النبوة ١٤٢ / ٧ الدر المنثور ٣٨٦ / ٦ ، القرطبي ١٦٨ / ٢٠ البحر ٥٠٧ / ٨ أحكام القرآن ١٩٧٤ / ٤ التحرير ٥١٧ / ٣٠ أسباب النزول ٣٠٥ .

(٢) سقطت من : هـ .

(٣) عند جميع العادين باتفاق ، إجمالاً ، وتفصيلاً ، وليس فيها اختلاف .

انظر : البيان ٩٥ ، بيان ابن عبد الكافي ٧٤ القول الوجيز ٩٣ سعادة الدارين ٨٨ معالم اليسر ٢١٢ .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ وألحق في هامشها .

(٤) رأس الآية ٥ التكاثر .

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج ، ق .

(٦) أصلها الواو ، لأنه من : «اللهم» وانتقلت إلى ذوات الياء لدخول إحدى الزوائد عليه كما تقدم عند

قوله : ﴿وَلتصغى﴾ في الآية ١١٤ الأنعام .

(٧) وهو قوله تعالى : ﴿ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم﴾ الآية ٨ التكاثر .

[سورة والعصر]

مكية (١) ، وهي ثلاث آيات (٢) [

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالْعَصْرِ إِِنَّ أَلَانَسْنَ لَیْهِ حُخْشِرٍ ﴾ إِلَى آخِرِهَا (٣) ، [وفيها حذف الألف من :
 ﴿ الصَّلِيحَاتِ (٤) ﴾ ، و ﴿ أَلَانَسْنَ (٥) ﴾ وقد ذكر (٦)] .



(١) أخرج النحاس وابن الضريس عن ابن عباس، والبيهقي عن الحسن وعكرمة، وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة وابن الأنباري عن قتادة أنها مكية، ونسبها ابن الجوزي وأبو حيان إلى الجمهور، وقيل إنها مدنية، وهو قول مجاهد وقاتادة ومقاتل ولم يذكرها السيوطي في عداد السور المختلف فيها.
 انظر : فضائل القرآن ٢٧٣، الدر المنثور ٣٩١/٦ ، زاد المسير ٢٢٤/٩ دلائل النبوة ١٤٢/٧ البحر
 ٥٠٩/٨ الإتيقان ٣٠/١ تنزيل القرآن ٣٧.

- وسقطت من ب، ج، ق.

(٢) عند جميع العادين ، إجمالاً واختلفوا في التفصيل.

انظر : بيان ابن عبد الكافي ٧٣، البيان ٩٥، القول الوجيز ٩٤، معالم اليسر ٢١٦.

- ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ ، وألحق في هامشها لوقوع خطأ في المتن.

(٣) وهو قوله عز وجل : ﴿ وتواصوا بالصبر ﴾ رأس الآية ٣.

وفي ب، ج، ق : « إلى آخر السورة ».

(٤) تقدم بيان ذلك عند قوله : ﴿ رب العلمين ﴾ في أول سورة الفاتحة.

(٥) تقدم عند قوله : ﴿ وخلق الإنسن ﴾ في الآية ٢٨ النساء.

(٦) بعدها في ق : « كله فيما سلف » وفي ب : « وقت ».

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

[سورة الهمزة مكية (١)، وهي تسع آيات (٢)]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَيَلِّكُلْ هَمَزَةً لَّمَزَةً ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ مَا أَلْخَطَمَةَ ﴾ رَأْسِ الْخَمْسِ (٣) ،
 [وفيه (٤) : ﴿ وَمَا أَدْرِيكَ ﴾ بِالْيَاءِ (٥) ، وَقَدْ ذَكَرَ (٦)] .
 ثُمَّ قَالَ تَعَالَى : ﴿ نَزَّلَهُ اللَّهُ الْمُوقَدَةَ ﴾ (٧) إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ مُمَدَّدَةً ﴾ (٨) [وفيه (٩) من
 الهمجاء : ﴿ الْأَفِيدَةَ ﴾ بِغَيْرِ صَوْرَةٍ لِلْهَمْزَةِ الْمَكْسُورَةِ لِأَنَّ الْفَاءَ سَاكِنَةٌ قَبْلَهَا (١٠) ،
 وَسَائِرُ (١١) ذَلِكَ مَذْكُورٌ (١٢)] .

- (١) أوردته البيهقي عن عكرمة والحسن وابن الضريس عن ابن عباس أنها نزلت في مكة وذكرها ابن شهاب الزهري ضمن السور المكية، وذكر الماوردي وابن الجوزي والقرطبي إجماع المفسرين على كونها مكية، وذكر ابن الجوزي عن هبة الله المفسر أنه قال : « قد قيل إنها مدنية » ولا عمل عليه .
 انظر : فضائل القرآن ٧٣، تنزيل القرآن ٣٧ الدر المنثور ٦/٣٩٢، دلائل النبوة ٧/١٤٢ زاد المسير ٩/٢٢٦، القرطبي ٢٠/١٧٨ الإتيان ١/٣٠ .
- سقط من : ب، ق .
- (٢) باتفاق العاديين إجمالاً وتفصيلاً، وليس فيها اختلاف .
 انظر : بيان ابن عبد الكافي ٧٣ البيان ٩٥ معالم اليسر ٢١٦ القول الوجيز ٩٤ .
- وفي ق : « آية » ، وما بين القوسين المعقوفين غير واضح في : ه ، وعليه علامة الخطأ .
- (٣) رأس الآية ٥ الهمزة .
- (٤) في ج، ق : « وفيه من الهمجاء » .
- (٥) مكان الألف ، على الأصل والإمالة .
- (٦) سقط من ب : « وقد ذكر » وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
- (٧) الآية ٦ الهمزة .
- (٨) رأس الآية ٩ وهو آخر السورة .
- (٩) وفي ج ، ق : « وفيه من الهمجاء » .
- (١٠) تقدم ذكر ذلك ، عند قوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ في أول الفاتحة .
- (١١) في ج : « وغيره مذکور » وفي ق : « وغيره مذکور فيما سلف » وما بينهما سقط فيهما .
- (١٢) وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .

سورة الفيل

مكية (١) ، وهي خمس آيات (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْمَ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ إلى آخر السورة (٣) ، رأس الخمس (٤)
 [وليس فيها (٥) من الهجاء ، إلا ما قد ذكر (٦)] .



- (١) أوردته البيهقي عن عكرمة والحسن، وابن الضريس، والنحاس عن ابن عباس، وذكره ابن شهاب الزهري وأبو عبيد وابن الأنباري أنها مكية وذكر الماوردي ، وابن الجوزي، والقرطبي وابن عطية إجماع المفسرين على أنها مكية، قال ابن عطية : «وهي مكية بإجماع الرواة» .
 انظر : الإتيقان ١/٣٠ الدر المنثور ٦/٣٩٤ زاد المسير ٩/٢٣١ تفسير ابن عطية ١٦/٣٦٥ فضائل القرآن ٧٣ ، دلائل النبوة ٧/١٤٢ تنزيل القرآن ٣٧ الجامع ٢٠/١٨٧ .
- (٢) عند جميع العادين إجمالاً ، وتفصيلاً ، وليس فيها اختلاف .
 انظر : بيان ابن عبد الكافي ٧٤ ، البيان ٩٥ معالم اليسر ٢١٧ القول الوجيز ٩٤ سعادة الدارين ٨٩ .
 - وفي ق ، ه : « آية » .
- (٣) سقطت من ق ، وفي موضعها : « إلى آخرها » ، وهو قوله عزوجل : ﴿ فجعلهم كعصف ماكول ﴾ .
- (٤) رأس الآية ٥ الفيل وهي ساقطة من : أ ، ب ، ق وما أثبت من : هـ .
- (٥) في ب : « فيه » .
- (٦) في ق : « إلا ما ذكر » .
 - وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ج ، هـ .

[سورة قريش]

مكية (١) ، وهي خمس آيات (٢)]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ۝ اِبْتِهَمَ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴾ إلى قوله : ﴿ مِّنْ خَوْفٍ ﴾ رأس
الخمس (٣) . وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴾ بياء بعد اللام ألف ،
متصلة بلام (٤) ، بعدها فاء ، من غير ألف بينهما (٥) على الاختصار ، على أربعة

(١) وتسمى سورة لإيلاف « وذكرها المؤلف ضمن السور المكية في مقدمته ورواها البيهقي عن عكرمة
والحسن والنحاس وابن مردويه وابن الضريس عن ابن عباس ، وذكرها محمد بن شهاب الزهري ، ونسبه
الماوردي إلى الأكثرين . وذكر ابن الجوزي ، والقرطبي أنها مكية في قول الجمهور . وقال ابن عطية :
« مكية بلا خلاف » وكأنه لا يعتد بقول الضحاك وابن السائب والكلبى فإنه نقل عنهم القول بمدنيتهما .
انظر : الدر المنثور ٩٦/٦ ، فضائل القرآن ٧٣ ، تنزيل القرآن ٣٧ ، الإتقان ١/٣٠ زاد المسير
٢٣٦/٩ تفسير ابن عطية ٣٦٨/١٦ ، روح المعاني ٢٣٨/٣٠ .
وهي ساقطة من : ق .

(٢) عند المدني الأول والأخير ، والمكي والحمصي ، وأربع آيات عند الكوفي والبصري والدمشقي .
انظر : بيان ابن عبد الكافي ٧٤ ، البيان ٩٦ ، القول الوجيز ٩٤ معالم اليسر ٢١٧ سعادة الدارين ٨٩ .
- وفي ه ، ق : « آية » وما بين القوسين المعقوفين لم يظهر لي في : ج .

(٣) سقطت من : أ ، وما أثبت من ب ، ج ، ق ، ه ، م .
وهو رأس الآية ٥ قريش وهو آخرها .

(٤) قال ابن أشته في كتاب علم المصاحف ، اعلم أن كتاب المصاحف اتفقوا على إثبات الياء في قوله :
﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴾ ثم قال : « إلا في مصاحف أهل الشام ولم يذكره المؤلف ولا أبو عمرو ، لعله
اجتهاد منه رعاية لقراءة أهل الشام ، وإلا فقد نقل غير واحد على إجماع المصاحف على إثبات الياء .
انظر : الدرلة الصقبلة ٤٠ إتخاف ٢/٢٣١ تنبيه العطشان ١٠٥ .
- في ه : « بها » .

(٥) باتفاق الشيخين ، أبي عمرو ، وأبي داود ، وقال اللبيب نقلا عن ابن أشته : « ولا خلاف بين كتاب
المصاحف في حذف الألف منهما » وقال : « هكذا رسما في الإمام » .
انظر : الدرلة الصقبلة ٤٠ التبيان ٨٩ ، فتح المنان ٤٦ .

أحرف : «لا، يـ، ل، ف» وقرأ ابن عامر، وحده ﴿لَا يَلِيهِ﴾ بغير ياء بعد الهمزة، انفراد بذلك^(١).

وفي ضبط هذه الكلمة على قراءته^(٢)، وجوه منها :

أن تقع الهمزة تحت الألف المظفرة باللام^(٣)، ويجعل على الياء دارة، بالحمراء [علامة لزيادتها^(٤)].

[ومنها : أن تقع الهمزة تحت الياء، ويجعل على الألف دارة بالحمراء^(٥)] والأول أحسن.

ومنها : أن تجعل الهمزة تحت الألف، وحركتها تحت الياء^(٦).

ومنها : أن تسقط الحركة من تحت الياء، وتكون الياء الحركة نفسها^(٧).

وقرأ سائر القراء بياء بعد الهمزة، ولا خلاف بين القراء^(٨) في إثبات الألف

(١) وقرأه أبو جعفر من العشرة بحذف الهمزة، وياء ساكنة.

انظر : النشر ٤٠٣/٢ إتحاف ٦٣١/٢ التيسير ٢٢٥ البدور ٣٤٦ .

(٢) في ج : «قراءة».

(٣) في ج : «بالألف» وهو تصحيف.

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، ج، ق ، وما أثبت من : هـ.

(٥) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : أ، ب، ج، ق وما أثبت من : هـ. وهو أحد الوجوه التي مرت في

قوله : ﴿وملائه﴾ في الآية ١٠٢ الأعراف وغيرها.

(٦) وتكون الياء صورة لحركة الهمزة وهو أحد الوجوه التي مرت في قوله : ﴿نبيأ﴾.

(٧) وقد كان هذا في الخط القديم يعربون بالحروف ، وكانوا يصورون الحركات حروفا فقال أبو عمرو :

«وذلك أن العرب لم تكن أصحاب شكل ونقط، فكانت تصور الحركات حروفا لأن الإعراب قد يكون

بها كما يكون بهن، فتصور الفتحة ألفا، والكسرة ياء، والضمه واوا، فتدل هذه الأحرف الثلاثة على

ماتدل عليه الحركات الثلاث من الفتح والكسر والضم». انظر : المحكم ص ١٧٧.

(٨) يقصد في القراءة وأجمع كتاب المصاحف على حذف الألف كما تقدم.

بين اللام والفاء .

وكتبوا أيضا في جميع المصاحف : ﴿ اَلَيْهِمْ ﴾ بألف ولام بعدها، من غير ياء قبلها ، ولا أَلَف بعدها ^(١) ، اختصارا ، واكتفاء بكسر الهمزة ، وفتحة اللام ، من الياء ^(٢) ، والألف ^(٣) ، على خمسة أحرف ^(٤) : «إِ، ل، ف، ه، م» ولم يقرأ أحد من الأربعة عشر طريقا ^(٥) عن ^(٦) السبعة ، بحذف الياء بعد الهمزة ^(٧) ، هنا ، كما قرئ هناك في الأول ، قرئ ^(٨) من طريق آخر ^(٩) عن السبعة من غير الأربعة عشر طريقا ^(١٠) ، وقد بينا ذلك كله ، واحتججنا له في الكتاب الكبير ^(١١) ، فأغنى عن إعادته هنا ، إذ هو مختصر ، لثلا يطول الكتاب وبالله التوفيق .

(١) بإجماع المصاحف ذكرها ابن أشته وأبو عمرو الداني باتفاق المصاحف . المقنع ٤٠ الدرّة ٤٠ .

(٢) في هـ : «من غير الياء» وهو تصحيف .

(٣) فيه لف ونشر مرتب .

(٤) واختلف علماء الرسم في ضبطها ، فمنهم من يكتبها ياء ممطوطة متصلة باللام ، وعليه مصاحف أهل المغرب ، ومنهم من يكتبها ياء معقوفة ، وعليه مصاحف أهل المشرق ، وهو الأولى وحسنه اللبيب ، لثلا يختلط الرسم بالملحقات .

انظر : الدرّة الجليلة ٣٨ ، الميمونة ٣٦ دليل الحيران ١٩٤ .

(٥) يقصد بها الرواية ، لأن كل قارئ له روايتان .

(٦) في ب ، ج ، ق : «من السبعة» .

(٧) وقرأ بهذه الترجمة بحذف الياء بعد الهمزة ، أبو جعفر من العشرة ، والباقون بما فيهم يعقوب وخلف ، بالهمزة وياء ساكنة . انظر : النشر ٤٠٣/٢ إتحاف ٦٣١/٢ المبسوط ٤١٨ .

(٨) في هـ : «بلى قرئ» .

(٩) في ق : «أخرى» .

(١٠) ذكر هذه القراءات الشاذة أبو حيان ، وابن الجوزي والقرطبي ، وابن مهران وابن خالويه .

انظر : البحر ٥١٤/٨ القرطبي ٢٠٤/٢٠ المبسوط ٤١٨ زاد المسير ٢٣٥/٩ ابن خالويه ٢٤٣ .

(١١) تقدم التعريف به .

سورة أرايت

مكية (١) ، وهي ست آيات (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْيَدَيْنِ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ سَاهُونَ ﴾ رَأْسُ الْخَمْسِ (٣) [وَفِيهِ :
صَلَاتِهِمْ ﴾ بِحَذْفِ الْأَلْفِ (٤)] .

ثُمَّ قَالَ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ وَيَمَنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴾ (٥) ﴿ آخِرُ السُّورَةِ ﴾ (٦) .

- (١) وتسمى : « أرايت » و« الدين » و« التكذيب » و« الماعون » وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس أنها مكية ومثله للبيهقي عن عكرمة والحسن ومثله للنحاس وابن الضريس وذكره محمد بن شهاب الزهري ، والماوردي والقرطبي ، من قول عطاء وجابر ونسبه ابن الجوزي وأبوحيان إلى الجمهور . وقال الثعلبي : هي مدنية ، وهو قول قتادة والضحاك ، وقال هبة الله المفسر : نصفها بمكة ، ونصفها الثاني بالمدينة ورجحه الشيخ سيد قطب ، واستظهره الشيخ ابن عاشور .
انظر : الإتيان ٣٠ / ١ ، ٤٩ ، فضائل القرآن ٧٣ ، الدر المنثور ٣٩٩ / ٦ ، تنزيل القرآن ٣٧ زاد المسير ٢٤٣ / ٩ ابن عطية ٣٧٠ / ١٦ ، روح المعاني ٢٤١ / ٣ ، ظلال القرآن ٦٧٨ / ٨ التحرير ٥٦٣ / ٣ .
- (٢) عند الحجازي والدمشقي ، وسبع آيات عند العراقي والحمصي .
انظر : بيان ابن عبد الكافي ٧٥ البيان ٩٦ القول الوجيز ٩٤ ، معالم اليسر ٢١٧ .
- (٣) رأس الآية ٥ الماعون .
- (٤) اقتصر أبو داود على أحد وجهي الخلاف ، اختياراً منه للحذف ، ولم يرسم بالواو لأنه مضاف وجري العمل على الإثبات ، وتقدم عند قوله : ﴿ قل إن صلاتي ﴾ ١٦٤ الأنعام .
- وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ .
- (٥) الآية ٦ الماعون .
- (٦) سقطت من أ ، ج ، ق ، هـ : « آخر السورة » وما أثبت من : ب .

سورة الكوثر

مكية (١) ، وهي ثلاث آيات (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّا أَعْظَمْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ إلى آخرها، فيها (٣) من الهجاء : ﴿ أَعْظَمْنَاكَ ﴾ بحذف الألف (٤) ، وكتبوا : ﴿ شَانِيكَ ﴾ بياء (٥) صورة للهمزة المفتوحة ، لانكسار ما قبلها (٦) .

(١) وتسمى : ﴿ إِنَّا أَعْظَمْنَاكَ ﴾ وتسمى «سورة النحر» و«الكوثر» .

أورد البيهقي فيما رواه عن عكرمة والحسن ، وابن مردويه فيما رواه عن ابن عباس وابن الزبير وعائشة قالوا نزلت سورة الكوثر بمكة ، وذكر هذا القول الماوردي والقرطبي ونسباه إلى ابن عباس والكلبي ، ومقاتل ، وذكره ابن الجوزي وأبو حيان وعزاه إلى الجمهور ، وقال البيهقي : «المشهور بين أهل التفاسير والمغازي أن هذه السورة مكية وقيل إن هذه السورة مدنية ، وهو قول الحسن وعكرمة وقتادة ومجاهد ، وهو مخالف لما رواه البيهقي عن الحسن وعكرمة ، وصوّبه السيوطي فقال : والصواب أنها مدنية ورجحه النووي في شرح مسلم لما أخرجه عن أنس في سبب نزولها وأوله : «بينما رسول الله ﷺ بين أظهرنا...» قال ابن كثير ، وقد استدلل به كثير من القراء على أن هذه السورة مدنية ، قال ابن حجر : «وقد ثبت في صحيح مسلم أن سورة الكوثر مدنية ، فهو المعتمد» وذكر الألويسي عن الخفاجي أن لبعضهم تأليفا صحح فيه أنها نزلت مرتين ، وحينئذ فلا إشكال» وفيه نظر والله أعلم .

انظر : فتح الباري ٤١/٩ دلائل النبوة ٤٢/٧ ، فضائل القرآن ٧٣ الدر ٤٠١/٦ الجامع ٢١٦/٢٠ ابن كثير ٥٩٥/٤ زاد المسير ٢٤٨/٩ روح المعاني ٢٤٤/٣ ، الإتيقان ٤١/١ البحر ٥١٩/٨ .

(٢) باتفاق العادين إجمالا ، وتفصيلا ، وليس فيها اختلاف ، وفي : ق ، ه : «آية» .

انظر : البيان ٩٦ ، بيان ابن عبد الكافي ٧٥ القول الوجيز ٩٤ ، معالم اليسر ٢١٧ .

(٣) في ج ، ق : «وهي» ، وهو تصحيف .

(٤) باتفاق الشيخين الداني وأبي داود وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه .

(٥) في ه : «بالياء» وفيها تقديم وتأخير : ﴿ شَانِيكَ ﴾ كتبوا صورة الهمزة بالياء .

(٦) وتقدم في الفاتحة .

سورة الكافرون

مكية (١) ، وهي ست آيات (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ مَا أَعْبُدُ ﴾ [رأس الخمس (٣) ، وهجاؤه

مذكور (٤)] .

ثم قال تعالى : ﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴾ (٥) .



(١) وتسمى : ﴿ الكافرون ﴾ ويقال لها أيضا : «سورة العباد» .

ذكر البيهقي عن الحسن وعكرمة ، والنحاس وابن مردويه وابن الضريس عن ابن عباس أنها مكية ، ونسبه القرطبي إلى ابن مسعود ، والحسن وعكرمة وعزاه ابن الجوزي وأبو حيان إلى الجمهور وقال ابن عطية : «مكية بإجماع» ، وذكر السيوطي عن ابن الزبير قال نزلت بالمدينة وعزا تخريجه إلى ابن مردويه وهو قول قتادة والضحاك وهذا يبطل دعوى الإجماع من ابن عطية .

انظر : دلائل النبوة ١٤٢/٧ فضائل القرآن ٧٣ ، الدر المنثور ٤٠٤/٦ الإتيان ٣٠/١ روح المعاني ٢٤٩/٣٠ الجامع ٢٢٤/٢٠ البحر ٥٢٠/٨ .

(٢) عند جميع العادين باتفاق ، إجمالا ، وتفصيلا ، وليس فيها اختلاف .

انظر : بيان ابن عبد الكافي ٧٥ ، البيان ٩٦ ، القول الوجيز ٩٥ ، معالم اليسر ٢١٨

- في ق ، ه : «آية» .

(٣) رأس الآية ٥ الكافرون .

(٤) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه .

(٥) رأس الآية ٦ وآخر السورة .

سورة النصر (١)
مدنية (٢)، وهي ثلاث آيات (٣)
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ ﴾ إلى آخرها (٤)، ليس فيها هجاء.



- (١) ومن أسمائها أيضا : ﴿ إذا جاء ﴾ وتسمى سورة التوديع بما فيها من الإيماء إلى وفاة الرسول ﷺ .
انظر : جمال القراء ٣٨/١، الإتيان ١٥٨/١ .
- (٢) أخرج النحاس وابن الضريس وابن مردويه عن ابن عباس أنها نزلت بالمدينة وابن مردويه عن ابن الزبير مثله، وأبو عبيد عن علي بن أبي طلحة وأبو بكر بن الأنباري عن قتادة قالوا جميعا نزلت سورة النصر بالمدينة، وذكر ابن الجوزي والقرطبي وابن عطية إجماع المفسرين على أنها مدنية والدليل على ذلك ما أخرجه مسلم من حديث ابن عباس أنها آخر سورة نزلت جميعا « أي كاملة نزلت يوم النحر وهو يمى في حجة الوداع ، فعلم ﷺ أنه قد نعتت إليه نفسه .
انظر : فضائل القرآن ٧٣، دلائل النبوة ١٤٢/٧ الدر المنثور ٦/٦-٤ زاد المسير ٢٥٦/٩ ابن عطية ٣٧٦/١٦ ابن كثير ٤/٦٠٠ القرطبي ٢٠/٢٦٩ فتح الباري ٨/٧٣٤ الإتيان ١/٣٠ .
- وهي ساقطة من : هـ .
- (٣) باتفاق العادين إجمالا وتفصيلا، وليس فيها اختلاف .
انظر : بيان ابن عبد الكافي ٧٥، البيان ٩٧ القول الوجيز ٩٥ معالم اليسر ٢١٨ .
- وفي ق ، هـ : « آية » .
- (٤) وهو قوله عز وجل : ﴿ إنه كان توابا ﴾ رأس الآية ٣ النصر .

سورة المسد (١)

مكية (٢)، وهي خمس آيات (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ مِّن مَّسَدٍ ﴾ ، [رَأْسُ الْخُمْسِ (٤) لَيْسَ فِيهَا (٥) هَجَاءٌ (٦)] .



- (١) وتسمى : «سورة تبت يدا» وتسمى أيضا المسد، وفي هـ: «سورة أبي لهب» ولم أقف عليه، وسماها أبو حيان : «سورة اللهب»، والأول أشهر.
انظر : الإتيان ٤١/١ جمال القراء ٣٩/١ البحر ٥٢٤/٨.
- (٢) ذكر النحاس وابن الضريس عن ابن عباس أنها نزلت بمكة، وذكر ابن مردويه والحسن وابن الزبير وعائشة مثله، وروى البيهقي عن عكرمة والحسن، أنها نزلت بمكة، وذكر ابن الجوزي والقرطبي وابن عطية الإجماع على كونها مكية، لما رواه البخاري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وفيه : «فقال أبو لهب : ألهذا جمعتنا ، تبا لك، فأنزل الله : ﴿ تبت يدا ﴾ إلى آخرها.
انظر : الدر المنثور ٤٠٨/٦ فضائل القرآن ٧٣، الإتيان ٣٠/١ ابن كثير ٦٠٣/٤ زاد المسير ٢٥٨/٩ ابن عطية ٣٧٨/١٦ القرطبي ٢٣٤/٢٠ فتح الباري ٥٣٩/٨، ٥٠١ وهي ساقطة من: ب.
- (٣) باتفاق العادين إجمالاً وتفصيلاً، وليس فيها اختلاف .
انظر : البيان ٩٧، بيان ابن عبد الكافي ٧٥، القول الوجيز ٩٥ معالم اليسر ٢١٧.
وفي : ق، هـ : «آيه».
- (٤) رأس الآية ٥ المسد.
- (٥) في ق : «وليس فيه».
- (٦) ما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

سورة الإخلاص (١) أربع آيات (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [إلى آخرها (٣)، [ليس (٤) فيها شيء من الهجاء (٥)].

(١) وتسمى سورة الإخلاص، وسورة «الأساس»، لاشتمالها على توحيد الله عزوجل، وهو أساس الدين، وتسمى أيضا: ﴿قل هو الله﴾ وسورة ﴿الصدق﴾ .
انظر : الإتيان ١٥٨/١ جمال القراء ٣٩/١.

- وفي هـ : «الإخلاص مكية ، وفي ب : «وهي مكية» مع التقديم والتأخير، وهو إقحام، لأن المؤلف ذكرها مع السور المختلف فيها، وحينئذ لا يتعرض لها في موضعها.

- أخرج ابن الضريس عن ابن عباس أنها مكية ، وأخرج البيهقي عن عكرمة والحسن أنها مكية، وهو قول ابن مسعود والحسن وعطاء وعكرمة وجابر، ويدل على هذا القول ما أخرجه الإمام أحمد عن أبي بن كعب أن المشركين قالوا للنبي أنسب لنا ربك فنزلت ﴿قل هو الله أحد﴾ .

- وأخرج النحاس عن ابن عباس أنها مدنية، وهو قول قتادة والضحاك ، ومحمد بن كعب وأبي العالية ويدل له أن السائلين لذلك هم اليهود مارواه ابن جرير عن قتادة: قال السيوطي: وجمع بعضهم بتكرار نزولها ثم ظهر لي ترجيح أنها مدنية، وقال علم الدين السخاوي : «وهو الصحيح إن شاء الله»، والله أعلم.

انظر : الإتيان ٣٠/١ ، ٤١ ، فضائل القرآن ٧٣ ، الجامع ٢٤٤/٢٠ جمال القراء ٢٠/١ البحر ٥٢٧/٨ ابن كثير ٦٠٥/٤ زاد المسير ٢٦٤/٩ ابن عطية ٣٨٢/١٦ روح المعاني ٢٦٦/٣٠ .

(٢) عند المدني الأول والأخير، والكوفي، والبصري، وخمس آيات عند المكي والشامي .
انظر : البيان ٩٦ ، بيان ابن عبد الكافي ٧٥ ، القول الوجيز ٩٥ ، معالم اليسر ٢١٧ ، سعادة الدارين ٩٠ .

في ق : «آية»، وفي هـ : «وهي ثلاثة آية» وهو تصحيف.

(٣) وهو قوله عز وجل : ﴿ولم يكن له كفوا أحد﴾ كما هو في ج، ق ، ب وهو ساقط منها، لأن السورة كاملة فيها.

(٤) في ب، ج : «وليس» .

(٥) وما بين القوسين المعقوفين سقط من : هـ.

سورة الفلق (١)

خمس (٢) آيات (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ فَلْأَعُوذُ بِرَبِّ الْبَلَوِّ ﴾ إلى آخرها (٤) رأس الخمس (٥)، وفيها من الهجاء :
 ﴿ التَّبَلَّتْ ﴾ بحذف الألفين من الكلمة (٦).



- (١) ويقال لها مع سورة الناس : «المعوذتان» بكسر الواو، وذكرهما المؤلف من السور المختلف فيهما. أخرج البيهقي عن عكرمة والحسن أنهما مكيتان وأخرج ابن الضريس عن ابن عباس أنهما نزلتا بمكة، وهو قول عطاء وجابر، وصححه بعضهم وذكره الزهري، وأخرج النحاس عن ابن عباس أنهما مدنيتان، ورواه أبو صالح عن ابن عباس وبه قال قتادة في آخرين.
- والراجح أنهما مدنيتان قال ابن الجوزي : وهو الأصح، ويدل عليه أن رسول الله ﷺ سحر وهو مع عائشة، فنزلت عليه المعوذتان» وقال السيوطي : المختار أنهما مدنيتان ، لأنهما نزلتا في قصة سحر لبيد بن الأعصم، قال الألويسي : « و الصحيح، لأن سبب نزولها سحر اليهود بالمدينة كما جاء في الصحاح ، فلا يلتفت لمن صحح كونها مكية، وكذا الكلام في سورة الناس.
- انظر : الإتيقان ١/ ٣٠، ٤١ ، ابن عطية ١٦/ ٣٨٥ فضائل القرآن ٧٣، تنزيل القرآن ٣٧، زاد المسير ٩/ ٢٧٠ روح المعاني ٣٠/ ٢٧٨ الجامع ٢٥١ صحيح مسلم ٤/ ١٩١٧.
- (٢) باتفاق العادين إجمالاً وتفصيلاً ، وليس فيها اختلاف.
- انظر : البيان ٩٦، بيان ابن عبد الكافي ٧٥، القول الوجيز ٩٥، معالم اليسر ٢١٨ .
- (٣) في هـ : « سورة الفلق مدنية وهي خمس آية» وبعدها في ب : « وهي مكية»، وفي ق : « آية» .
- (٤) وهو قوله عزوجل : ﴿ ومن شر حاسد إذا حسد ﴾ الآية ٥ ، وبعدها في ب : « آخر السورة» .
- (٥) رأس الآية ٥ الفلق.
- (٦) في ب : « الألف من الكلمتين»، وفي ق : « الكلمتين» وهو تصحيف.
- وتقدم بيان الخلاف في الجمع المؤنث ذي الألفين في أول سورة الفاتحة.

سورة الناس (١) ست آيات (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ فَلْأَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ إلى (٣) قوله : ﴿ فِي صُورِ النَّاسِ ﴾ رأس
الخمسة (٤)، [وفيه حذف الألف من : ﴿ إِلَهَ ﴾ (٥)] .

ثم قال (٦) تعالى : ﴿ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ (٧) خاتمة القرآن (٨)، ورأس
الستين جزءا، والحمد لله رب العلمين، و صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما. (٩)

(١) أخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير أنها مدنية ورواه أبو صالح عن ابن عباس وهو قول قتادة،
وروي أنها مكية، وكل ما قيل في سورة الفلق يقال هنا، اختلافا، وترجيحا، وتقدم.
في ه، ب : « الناس مكية ، وهي » .

(٢) عند المدني الأول، والأخير ، والكوفي، والبصري، وسبع آيات عند الشامي والمكي.
انظر : البيان ٩٧، بيان ابن عبد الكافي ٧٥، القول الوجيز ٩٥ معالم اليسر ٢١٨ .
- في ق ، ه : « آية » .

(٣) سقطت من : ب، ج، ق وفي موضعها : « الآيات كاملة » .

(٤) رأس الآية ٥ الناس .

(٥) وافقه أبو عمرو الداني، وتقدم في البقرة، في الآية ١٣٢ .

وما بين القوسين المعقوفين سقط من : ه .

(٦) سقط من ج : « والآيات موصولة كلها » .

(٧) رأس الآية ٦ الناس .

(٨) في ج، ق : « الكتاب » وهو اسم من أسماء القرآن .

(٩) إلى هنا انتهى اتفاق النسخ، واختلفت فيما بعد كما سألينه .

والحمد لله على ما فتح ومنح وأعطى ، وله الحمد والمنة .

- خاتمة أ : « خاتمة القرآن ورأس ستين جزءا، والحمد لله رب العلمين يتلوه كتاب أصول الضبط =



وكيفيته».

- وخاتمة ب : « خاتمة القرآن ، ورأس الستين جزءا ، والحمد لله رب العلمين »
يلي ذلك تقييد في عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه ونقطه ثم جاء بعده : « تم كتاب التنزيل
بحمد الله تعالى وحسن عونه ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما ويتلوه كتاب أصول
الضبط وكيفيته على جهة الاختصار بحمد الله ، وحسبنا الله ».

- خاتمة ج : « خاتمة الكتاب ورأس الستين جزءا ، والحمد لله رب العلمين ، وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما ».

ثم يليه : تقييد في عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه ونقطه ثم جاء بعده : « وصلى الله على
نبينا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين ، وشفيع المذنبين ، ورسول رب العالمين ، ولا حول ولا قوة إلا
بالله العلي العظيم ».

- خاتمة هـ : « خاتمة القرآن ورأس الستين جزءا ، والحمد لله رب العلمين ، وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا كثيرا ».

كامل الكتاب الثاني من كتاب التنزيل تأليف أبي داود سليمان بن نجاح « وجاء في آخر الجزء الأول:
« كامل الكتاب الأول من كتاب التنزيل تأليف أبي داود سليمان بن نجاح ».

- خاتمة ق : « خاتمة الكتاب ورأس الستين جزءا ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وسلم » ويلي ذلك تقييد في عدد سور القرآن ثم جاء بعده : « كامل بحمد الله وحسن
عونه ، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين ، وشفيع المذنبين ورسول رب العالمين
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم »^(١).

(١) انظر : التفاصيل في وصف النسخ الخطية.

الفهارس العامة

- الأول : فهرس بأسماء السور
الثاني : فهرس بسجديات القرآن
الثالث : فهرس بأسماء المصاحف
الرابع : فهرس بأسماء الكتب
الخامس : فهرس بأسماء القبائل والجماعات
السادس : فهرس بالنظم والأشعار
السابع : فهرس بأسماء الأعلام
الثامن : فهرس بأسماء المصادر والمراجع
التاسع : فهرس بموضوعات الكتاب

فهرس بأسماء سور القرآن

رقم الصفحة	أسماء السور
١٥	١ - سورة الفاتحة
٦٠	٢ - سورة البقرة
٣٢٦	٣ - سورة آل عمران
٣٩٠	٤ - سورة النساء
٤٣١	٥ - سورة المائدة
٤٦٧	٦ - سورة الأنعام
٥٢٩	٧ - سورة الأعراف
٥٩٤	٨ - سورة الأنفال
٦٠٨	٩ - سورة التوبة
٦٤٤	١٠ - سورة يونس
٦٧٣	١١ - سورة هود
٧٠٥	١٢ - سورة يوسف
٧٣٤	١٣ - سورة الرعد
٧٤٥	١٤ - سورة إبراهيم
٧٥٣	١٥ - سورة الحجر
٧٦٧	١٦ - سورة النحل
٧٨٤	١٧ - سورة الإسراء
٨٠١	١٨ - سورة الكهف

رقم الصفحة	أسماء السور
٨٢٥	١٩ - سورة مريم
٨٤٠	٢٠ - سورة طه
٨٥٧	٢١ - سورة الأنبياء
٨٦٩	٢٢ - سورة الحج
٨٨٥	٢٣ - سورة المؤمنون
٩٠٠	٢٤ - سورة النور
٩١٠	٢٥ - سورة الفرقان
٩٢٠	٢٦ - سورة الشعراء
٩٤٢	٢٧ - سورة النمل
٩٦١	٢٨ - سورة القصص
٩٧٦	٢٩ - سورة العنكبوت
٩٨٤	٣٠ - سورة الروم
٩٩١	٣١ - سورة لقمان
٩٩٥	٣٢ - سورة السجدة
٩٩٨	٣٣ - سورة الأحزاب
١٠٠٨	٣٤ - سورة سبأ
١٠١٦	٣٥ - سورة فاطر
١٠٢١	٣٦ - سورة يونس
١٠٣١	٣٧ - سورة الصافات
١٠٤٧	٣٨ - سورة ص

رقم الصفحة	أسماء السور
١٠٥٥	٣٩ - سورة الزمر
١٠٦٥	٤٠ - سورة غافر
١٠٨١	٤١ - سورة فصلت
١٠٨٩	٤٢ - سورة الشورى
١٠٩٧	٤٣ - سورة الزخرف
١١٠٨	٤٤ - سورة الدخان
١١١٣	٤٥ - سورة الجاثية
١١١٧	٤٦ - سورة الأحقاف
١١٢٢	٤٧ - سورة القتال
١١٢٧	٤٨ - سورة الفتح
١١٣١	٤٩ - سورة الحجرات
١١٣٤	٥٠ - سورة ق
١١٣٩	٥١ - سورة الذاريات
١١٤٥	٥٢ - سورة الطور
١١٥٢	٥٣ - سورة النجم
١١٥٨	٥٤ - سورة القمر
١١٦٤	٥٥ - سورة الرحمن
١١٧٥	٥٦ - سورة الواقعة
١١٨٥	٥٧ - سورة الحديد
١١٩٠	٥٨ - سورة المجادلة

رقم الصفحة	أسماء السور
١١٩٤	٥٩ - سورة الحشر
١١٩٨	٦٠ - سورة الممتحنة
١٢٠١	٦١ - سورة الصف
١٢٠٣	٦٢ - سورة الجمعة
١٢٠٥	٦٣ - سورة المنافقون
١٢٠٧	٦٤ - سورة التغابن
١٢٠٩	٦٥ - سورة الطلاق
١٢١١	٦٦ - سورة التحريم
١٢١٤	٦٧ - سورة الملك
١٢١٨	٦٨ - سورة القلم
١٢٢٣	٦٩ - سورة الحاقة
١٢٢٧	٧٠ - سورة المعارج
١٢٣١	٧١ - سورة نوح
١٢٣٤	٧٢ - سورة الجن
١٢٣٨	٧٣ - سورة المزمل
١٢٤٠	٧٤ - سورة المدثر
١٢٤٣	٧٥ - سورة القيامة
١٢٤٧	٧٦ - سورة الإنسان
١٢٥٣	٧٧ - سورة المرسلات
١٢٥٩	٧٨ - سورة النبأ

رقم الصفحة	أسماء السور
١٢٦٣	٧٩ - سورة النازعات
١٢٦٨	٨٠ - سورة عبس
١٢٧١	٨١ - سورة التكويز
١٢٧٥	٨٢ - سورة الانفطار
١٢٧٧	٨٣ - سورة المطففين
١٢٨١	٨٤ - سورة الانشقاق
١٢٨٣	٨٥ - سورة البروج
١٢٨٥	٨٦ - سورة الطارق
١٢٨٧	٨٧ - سورة الأعلى
١٢٨٩	٨٨ - سورة الغاشية
١٢٩١	٨٩ - سورة الفجر
١٢٩٧	٩٠ - سورة البلد
١٢٩٩	٩١ - سورة الشمس
١٣٠٢	٩٢ - سورة الليل
١٣٠٤	٩٣ - سورة الضحى
١٣٠٦	٩٤ - سورة الشرح
١٣٠٧	٩٥ - سورة التين
١٣٠٨	٩٦ - سورة العلق
١٣١٠	٩٧ - سورة القدر
١٣١١	٩٨ - سورة البينة

رقم الصفحة	أسماء السور
١٣١٣	٩٩ - سورة الزلزلة
١٣١٤	١٠٠ - سورة العاديات
١٣١٦	١٠١ - سورة القارعة
١٣١٧	١٠٢ - سورة التكاثر
١٣١٨	١٠٣ - سورة العصر
١٣١٩	١٠٤ - سورة الهمزة
١٣٢٠	١٠٥ - سورة الفيل
١٣٢١	١٠٦ - سورة قريش
١٣٢٤	١٠٧ - سورة الماعون
١٣٢٥	١٠٨ - سورة الكوثر
١٣٢٦	١٠٩ - سورة الكافرون
١٣٢٧	١١٠ - سورة النصر
١٣٢٨	١١١ - سورة المسد
١٣٢٩	١١٢ - سورة الإخلاص
١٣٣٠	١١٣ - سورة الفلق
١٣٣١	١١٤ - سورة الناس



فهرس بسجءاء القرآن

رقم الصفحة	سجءاء القرآن
٥٩٣	١ - سجءة سورة الأعراف
٧٣٩	٢ - سجءة سورة الرعد
٧٧٢	٣ - سجءة سورة النحل
٧٩٨	٤ - سجءة سورة الإسراء
٨٣٥	٥ - سجءة سورة مريم
٨٨٢ ، ٨٧١	٦ - سجءتا سورة الحج
٩١٦	٧ - سجءة سورة الفرقان
٩٤٦	٨ - سجءة سورة النمل
٩٩٦	٩ - سجءة سورة السجءة
١٠٥٠	١٠ - سجءة سورة ص
١٠٨٥	١١ - سجءة سورة فصلت
١١٥٧	١٢ - سجءة سورة النجم
١٢٨٢	١٣ - سجءة سورة الانشقاق
١٣٠٩	١٤ - سجءة سورة العلق

فهرس بأسماء المصاحف

رقم الصفحة	اسم المصحف
٣، ٤٤٩، ٦٥٠، ٦٦٤، ٨٤٦، ٨٧٣، ١٠٧١، ١١٦٦.	١ - الإمام مصحف عثمان بن عفان
٧	٢ - مصاحف الأندلس
٤٧٨، ٥٠٦، ٥١١، ٥٩٢، ٦٣٦، ٦٥٠، ٦٦٤، ٨٧٧، ٩١٧، ٩٢٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ١٠١٨، ١٠٢٧، ١٠٦٩، ١١٦٥، ١١٧٣، ١١٨٢، ١١٨٨.	٣ - مصاحف أهل الأمصار
٢٠٦، ٣٧٦، ٤٨٩، ٤٩٠، ٧١٠، ٨٢٠، ٨٥٧، ٨٧٣، ٨٩٥، ٨٩٨، ١٠٢٥، ١٠٧٠، ١١١٨، ١١٢٤، ١٢٥٠.	٤ - مصاحف أهل البصرة
٣٧٦، ١١١٨.	٥ - مصاحف أهل بغداد «مصاحف مدينة السلام»
١٤١، ٢٠٢، ٤٠٤، ٥١٨، ٥٣٠، ٥٤١، ٥٤٨، ١١٨٦.	٦ - مصاحف أهل الحجاز
٨٢٠، ١١١٨.	٧ - مصاحف أهل حمص

اسم المصحف	رقم الصفحة
٨ - مصاحف أهل الحرمين	٤٤٨، ٨٠٧، ٨٢٠، ٨٥٧، ١٠٢٥، ١٠٦٣، ١٠٧، ١١١٨.
٩ - مصاحف أهل الشام	١٤١، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢١٠، ٣٣٦، ٣٦٦، ٣٧٦، ٣٨٥، ٤٠٤، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٧٨، ٤٨٩، ٥١٨، ٥٣٠، ٥٤١، ٥٤٩، ٦٣٩، ٧٩٥، ٨٠٧، ٨٢١، ٨٥٧، ٨٩٨، ٩١٢، ٩٤، ٩٤٤، ١٠٢٥، ١٠٦٣، ١٠٦٩، ١٠٧، ١٠٩٢، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٢٤، ١١٦٥، ١١٧٣، ١١٨٦، ١١٨٨.
١٠ - مصاحف أهل العراق	١٤١، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢١٠، ٢٧٦، ٢٧٧، ٣٨٠، ٤٠٤، ٤٤٠، ٤٤٨، ٤٧٠، ٤٩٠، ٥٣٠، ٥٤٨، ٥٦٨، ٥٧٥، ٧٩٥، ٨٠٧، ٩١٢، ١٠٦٣، ١١٨٦، ١١٩٥.
١١ - مصاحف أهل الكوفة	٣٧٦، ٤٩٠، ٤٩١، ٧١٠، ٨٢١، ٨٥٨، ٨٧٤، ٨٩٩، ١٠٢٥، ١٠٧١، ١١١٨، ١١٢٤، ١٢٥.
١٢ - مصاحف أهل المدينة	٧، ٢١٠، ٢٣٤، ٢٧٤، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٣٦، ٣٦٦، ٤٤٩، ٤٦٠، ٤٧٠، ٤٨٩، ٥١١، ٥٣٦، ٥٦٥، ٥٦٨، ٥٧٥، ٥٩٢، ٦٣٩، ٦٤٩، ٦٥٧، ٧١٠، ٧٤٤.

رقم الصفحة	اسم المصحف
.٨٧٧ ، ٨٧٤ ، ٨٧٢ ، ٨٣٠ ، ٨٢١ ، ٧٩٥	
.١٠٠٠ ، ٩٦٨ ، ٩٤٤ ، ٩٤٠ ، ٩١٧ ، ٩١٢	
.١٠٩٤ ، ١٠٩٢ ، ١٠٧٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠١٨	
.١١٨٨ ، ١١٨٢ ، ١١٢٤ ، ١١٠٦ ، ١١٠٥	
.١٢٥٠	
.٦٣٩ ، ٦٣٧ ، ٦٣٦ ، ٤٨٩ ، ٢١٠	١٣ - مصاحف أهل مكة :
.٩٤٥ ، ٩١٢ ، ٨٥٣ ، ٨٢١ ، ٧٩٥ ، ٧٤٤	
.١١٢٤ ، ٩٦٧	
٦٤٩	١٤ - المصاحف الجدد :
.٧٨٢ ، ٧٦٩ ، ٥٩٩	١٥ - المصاحف العتق «المصاحف القديمة»
.٩٤٠ ، ٦٥٧ ، ٥٣٦ ، ٣٨٠ ، ٣٦٦ ، ٨٠٣	١٦ - سائر المصاحف :
.١١٠٦ ، ١١٠٥	
.٧١ ، ٦٩ ، ٦٧ ، ٦٦ ، ٦٣ ، ٦٢ ، ٥٥ ، ٣٣ ، ٣	١٧ - المصاحف :
.١٠٢ ، ٩٥ ، ٩٣ ، ٩٢ ، ٨٥ ، ٨٣ ، ٧٥ ، ٧٢	
.١٢٥ ، ١٢٢ ، ١٢١ ، ١١٩ ، ١١٨ ، ١١٤	
.١٧١ ، ١٧٠ ، ١٤٩ ، ١٤٣ ، ١٣٨ ، ١٣٦	
.١٩٧ ، ١٨٨ ، ١٨٦ ، ١٨٢ ، ١٧٨ ، ١٧٣	
.٢١٩ ، ٢١٦ ، ٢١١ ، ٢٠٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٠	
.٢٤٧ ، ٢٤١ ، ٢٣٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٠	

رقم الصفحة	اسم المصحف
.٢٨٣، ٢٧٤، ٢٥٨، ٢٥٧، ٢٥٠	
.٢٩٦، ٢٩٤، ٢٩٣، ٢٩٢، ٢٩٠	
.٣٢٢، ٣٢١، ٣١٥، ٣٠٥، ٣٠٢	
.٣٣٧، ٣٣٦، ٣٢٧، ٣٢٤، ٣٢٣	
.٣٨٠، ٣٧٩، ٣٧٢، ٣٦٠، ٣٤٢	
.٤٠٤، ٤٠٣، ٣٩٢، ٣٨٥، ٣٨١	
.٤١٥، ٤١٣، ٤١٠، ٤٠٩، ٤٠٦	
.٤٣٦، ٤٣٤، ٤٢٧، ٤٢٣، ٤٢٠	
.٤٦٢، ٤٥٣، ٤٤٧، ٤٤٦، ٤٣٧	
.٤٩٨، ٤٩٤، ٤٩١، ٤٨٣، ٤٨١	
.٥٣٢، ٥٢٦، ٥٢٥، ٥١٢، ٥٠١	
.٥٨٣، ٥٧٨، ٥٦٩، ٥٥٦، ٥٤٤	
.٦١٨، ٦٠٨، ٦٠٦، ٥٩٥، ٥٨٨	
.٦٨١، ٦٤٨، ٦٤١، ٦٣٨، ٦٢٥	
.٧٤٨، ٧٢١، ٧٠٧، ٦٩٢، ٦٨٦	
.٨٠٨، ٧٩٦، ٧٩٢، ٧٦٤، ٧٥٦	
.١١٧٨، ٩٨٠، ٩٠٤، ٨٤١، ٨١٣	
.٣٧٥، ٣٥٧، ٢٤٠، ٢٢٥	١٨ - المصحف :
.٥٨٥، ٥٦٨	١٩ - مصحف الغازي بن قيس :
.٦٦٤، ٥٦٨	٢٠ - مصحف نافع بن أبي نعيم :

فهرس بأسماء الكتب

رقم الصفحة	اسم الكتاب
.٤٤٢ ، ٣٧١ ، ٧	١ - كتاب ابن أشته كتاب علم المصاحف.
.١٠٧٦ ، ٨٥٠ ، ٥٠٥ ، ٢٦٩	٢ - كتاب أصول الضبط : ٣ - كتاب التبيين لهجاء التنزيل الكتاب الكبير .
.١٠٧٦ ، ٨٥٠ ، ٢٦٩	٤ - كتاب حكم :
١١٩٥	٥ - كتاب الضبط كتاب أصول الضبط .
.٢٥٨ ، ٢٢٧ ، ١٨٠ ، ٣٠ ، ٢١ ، ٣	٦ - كتاب عطاء :
.٤٤٢ ، ٤٢٨ ، ٤٢١ ، ٤٠٧ ، ٣٧٢ ، ٣٧١	٧ - كتاب علم المصاحف :
.٦٩٠ ، ٦٨٦ ، ٦٠٩ ، ٥١٤ ، ٤٨٨ ، ٤٦٥	٨ - كتاب الغازي بن قيس = كتاب هجاء السنة .
.٧٢٨ ، ٧٢٧ ، ٧٢٢ ، ٧٠٩ ، ٧٠٢ ، ٦٩٢	٩ - الكتاب الكبير :

رقم الصفحة	اسم الكتاب
٧٢٩ ، ٧٤١ ، ٧٨٣ ، ٨٢٢ ، ٩٢٧ ، ٩٧٤ ، ٩٨٥ ، ٩٩٩ ، ١٠١١ ، ١١٢٥ ، ١١٣٣ ، ١١٧٨ ، ١٣٢٣ ، ٤٩١ ، ٢١٠ ، ٢٧٩ ، ٣٧٦ ، ٤٢٢ ، ٥٦٥ ، ٦٧٨ ، ١٣٢٣ ، ٢٣٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٦ ، ٣٧٠ ، ٣٨٠ ، ٥٠٥ ، ٥٦٨ ، ٦٥٦ ، ٦٦٤ ، ٦٦٧ ، ٧٥٠ ، ٧٩٩ ، ٨٠٥ ، ٨٣٥ ، ٨٥٣ ، ١٠٥٦ ،	١٠ - كتاب المنع : ١١ - كتاب المختصر : « كتابنا هذا » : ١٢ - كتاب النقط كتاب أصول الضبط ١٣ - كتاب هجاء السنة :

فهرس بأسماء القبائل والجماعات

رقم الصفحة	اسم القبيلة أو الجماعة
.٨٥٢، ٢٦٦، ٢٥٧، ٢٢٥	١ - الأئمة
.٣٥١	٢ - أصحاب ابن كثير
.٨٤٦	٣ - الأمراء
١٧	٤ - أهل البصرة
.٦٤٥، ٥٣٠، ١٢١، ٩٤	٥ - أهل الحجاز
.٨٥٣، ٥١٨، ١٧	٦ - أهل الشام
.١٠٢٦، ٩٣٧، ٨٥٣، ٥٣٠	٧ - أهل العراق
.٦٤٥، ٥٢٩، ٣٤٧، ١٥	٨ - أهل الكوفة
.٨٥٣، ٦٦٥، ٦٤٥، ١٦	٩ - أهل المدينة
.٦٤٥، ١٥	١٠ - أهل مكة
.٤٩١، ٣٢٧	١١ - البصريون
.٦٧٤، ٢٨٦، ٢٣، ٥	١٢ - التابعون
.٣٥٧، ٣٣٦، ٣١٠، ٢٩٩، ١٩٢، ١٧٧، ١٧١، ٨٥	١٣ - الجماعة
.٦٧٥، ٦٧١، ٦٦٦، ٦١٩، ٦٠٢، ٥٨٨، ٤٨٩	
.١١٥٩، ١١٢٤، ٨١٣، ٧٧٩، ٧٥٠، ٧٤٨، ٦٨٣	
.١٢٧٨، ١٢٧٢، ٧٢٩، ٦٢٧، ٩٤	١٤ - العرب
.١٢١	١٥ - سليم
.٣١٧، ٢٨٦، ٢٣٧، ١٠٠، ٨١، ٢٣، ٦، ٥	١٦ - الصحابة

رقم الصفحة	اسم القبيلة أو الجماعة
.٧٤٤ .٦٧٤ .٥٥٧ .٤٣٠ .٣٥٧ .٣٢١ .٣٢ .٩٤٩ .٧٦٢ .٧٦١	
.١٢٩٢ .٤٤٩	١٧- العراقيون
.٧	١٨- الفقهاء
.١٣٨ .١١٩ .٩٣ .٩٢ .٧٦ .٢٩ .٢٣ .١٧	١٩- القراء
.٢١٦ .٢٠٢ .١٨٦ .١٨٤ .١٨٢ .١٤٩	
.٢٥٧ .٢٤٨ .٢٤٧ .٢٤٥ .٢٣٧ .٢١٩	
.٢٩٦ .٢٩٤ .٢٩٠ .٢٨٤ .٢٧٧ .٢٧٥	
.٣٧٧ .٣٧٢ .٣٥١ .٣٤٦ .٣٢٢ .٣١٥	
.٤٢٣ .٤٢٠ .٤١٣ .٤٠٧ .٤٠٤ .٣٩٢	
.٤٦٥ .٤٦٢ .٤٦١ .٤٤٧ .٤٤٦ .٤٣٤	
.٥٢٥ .٥٠١ .٤٩٨ .٤٩٤ .٤٨٥ .٤٨١	
.٦٣٨ .٦١٨ .٦٠٨ .٥٩٥ .٥٧٨ .٥٣٢	
.٧٠٧ .٦٩٢ .٦٨٦ .٦٨١ .٦٧٤ .٦٤٨	
.٩٨٠ .٨١٣ .٨٠٨ .٧٦٤ .٧٤٨ .٧٢١	
.١١٧٨ .١٠٠١	
.٤٠٤	٢٠- قراء الأمصار
.١١٨٨	٢١- قراء المصرين
.١١١٨	٢٢- قراء الكوفة
.١٣٢٣ .٨٩٠ .٦٤١ .٥٣٦ .٤٢٧ .٤٠٩ .٢٨٦	٢٣- القراء السبعة

رقم الصفحة	اسم القبيلة أو الجماعة
.٩٤	٢٤ - قريش
.٤٢. ٣٧٣ .٣٥٢ .٣٢٧ .٧٤ .١٣	٢٥ - الكوفيون
.٦١٣ .٥٨٦ .٥٦٠ .٥٠٦ .٤٩٠ .٤٧٤	
.٩٢٦ .٨١٤ .٨٠٤ .٧٦٤ .٧٤٤ .٧١٠	
.١٢٩٤ .١٠٤٧ .١٠٧٢ .٩٦٩ .٩٣٥	
.٦٠٥ .٢١٧	٢٦ - كتاب المصاحف
.٩٤	٢٧ - كنانة
.٤٤٩ .٢٢٥	٢٨ - المكيون
.٧٢٧ .٣٧٢ .٣٢٧ .٢٩	٢٩ - النحويون
.١٢١	٣٠ - هذيل

فهرس النظم والأشعار

رقم الصفحة	البيت
	- ١
.٤٧٧	اعلم بأن اللعب قبل اللهو في سورة الأنعام منها اثنان تتمة العدة فاعلمنه أربعة أحصيتها للسهو وفي الحديد، والقتال اثنان وميز القريض واحفظنه
	- ٢
.٤٩٣	النفع قبل الضر سبعة أحرف قد بينت فوجدتها مبشوثة وقرأت حرفا ثالثا في يونس والأنبياء والرعد عندهما معا وكذاك في الفرقان منها سادس ويقال في الشعراء منها ثامن ليست تغيب عن ذوي الأفهام حرفان في الأعراف والأنعام وكتبته في اللوح بالأقلام حرفان عند عبادة الأصنام وسبأ تفيدك سابعا بتمام لا غير فاحفظها بحسن نظام
	- ٣
.٥٠٠	حكيم عليم في التلاوة سبعة فلا نضبطن قول من قال سادس وباللام للتعريف في النرو سادس ففي سورة الأنعام منها ثلاثة وفي الحجر حرف ثم في النمل خامس وفي زخرف من قبل نصف يجانس

رقم الصفحة	البيت
	- ٤
٥١٩.	كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب أو يزيل
	- ٥
٥٤٧.	ما نزل الإله بالثقل حرف بالأعراف بلا تمثيل
	- ٦
٥٤٨.	ما نزل الله في القرآن ممثل الزأى مع السلطان حرف في الأعراف بلا نظير فاطلب هديت العلم بالتشمير
	- ٧
٦٩٤.	سرت عليه من الجوزاء سارية تجري الشمال عليه جامد البرد
	- ٨
٧٢٩.	ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد

فهرس بأسماء الأعلام الواردة في التنزيل

رقم الصفحة	اسم العلم
.٢٥٧	١ - آدم عليه السلام :
.٧٠١	٢ - إبراهيم عليه السلام :
.٤٨٢	٣ - إبراهيم بن أبي عبلة شمر بن يقظان :
.٢	٤ - إبراهيم بن سهل بن محمد العبدري :
.٤٨٧	٥ - إبراهيم بن يزيد النخعي أبو عمران :
.٨١٥ ، .٦٦٦ ، .٤٨٧	٦ - أبي بن كعب بن قيس الأنصاري :
	٧ - أحمد بن جبير بن محمد بن جعفر الكوفي :
.٨٢٩	٨ - أحمد بن جعفر بن محمد أبو الحسن بن المنادي :
.٥٩٩	٩ - أحمد بن صالح أبو جعفر الإمام الحافظ :
.٨٢٩	١٠ - أحمد بن علي بن الفضل أبو جعفر الخزاز :
.٨٧٣ ، .٧٧٩ ، .٦٤٨ ، .٤٦٤	١١ - أحمد بن محمد أبو الحسن البزي :
.٥٩٠ ، .٣١٠ ، .٣٠٩ ، .٢٩٥ ، .١٨٣	
.٧٣٢ ، .٧٢٥ ، .٧٠٢ ، .٦٠٢	

رقم الصفحة	اسم العلم
٨٩٠، ١١٥٠، ١١٥٩، ١٢٤٣،	
١٢٤٨، ١٢٩٢، ١٢٩٤.	
٣٥١.	١٢ - أحمد بن محمد بن نافع أبو الحسن النبال القواس :
٦٦٩.	١٣ - أحمد بن موسى بن أبي مريم أبو عبد الله:
٨٢٨.	١٤ - أحمد بن يزيد بن أزداذ أبو الحسن الخلواني :
٣٠٩.	١٥ - إسحاق بن أحمد بن إسحاق أبو محمد الخزاعي
٨٢٩.	١٦ - إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المسيبي :
٨٢٩.	١٧ - إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري :
١٠٧١.	١٨ - أسيد بن أبي أسيد يزيد البركاد أبو سعيد :
١٠٧٦، ٦٤٩.	١٩ - أيوب بن المتوكل الأنصاري :
١٠٧١.	٢٠ - بشار بن أيوب الناقط :
٢٥٩.	٢١ - الحلبي أبو عبد الرحمن :

رقم الصفحة	اسم العلم
.٦٢٩	٢٢ - حجاج بن المنهال الأنماطي البصري:
.٦٤١، ٥٣٧	٢٣ - الحسن بن أبي الحسن البصري أبو سعيد :
.٣٠٩	٢٤ - الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق أبو علي :
.٥٣٦	٢٥ - حسين بن علي بن فتح أبو علي الجعفي :
.٦٩٦، ٦٧١، ٥٦٠، ٥١٢	
.٨٦٠، ٨٤٦، ٨١٨، ٧٩٤	٢٦ - حفص بن سليمان أبو عمر الأسدي :
.٩٧٩، ٩٦٠، ٩٥٠، ٨٦٧	
.١٠٢٥، ١٠١٨، ١٠١١، ٩٨٩	
.١١٠٣، ١١٠٢، ١٠٨٧، ١٠٧٢	
.١٢٤٨، ١٢١٣، ١١٥٠، ١١٠٦	
.١٢٥٧، ١٢٥١	
.٥٣٧	٢٧ - حفص بن عمر بن عبد العزيز أبو عمر الدوري :
.٤١٠، ٣٨١، ٣٥٦، ٢٧١، ٢٦٩	
.٥٥٧، ٥٥٦، ٥٠٤، ٤٧٠، ٤٤١	٢٨ - حكم بن عمران الناظ الأندلسي القرطبي :
.٧٧٩، ٦٢٢، ٥٩٨، ٥٧٢	
.٨١٩، ٨١٧، ٨١٥، ٨٠٥	

رقم الصفحة	اسم العلم
.١٠٣٦ ، ٩٤٨ ، ٩٢١ ، ٨٣١	
.١٠٨٤ ، ١٠٧٦ ، ١٠٥٩ ، ١٠٣٨	
.١١٦٧ ، ١١٤٩ ، ١١٢٣ ، ١٠٩١	
.١١٨٤ ، ١١٧٦ ، ١١٧١ ، ١١٦٨	
.١٢٩٤ ، ١٢١٧ ، ١١٩٥	
.٨٥٨ ، ٦٢٩	٢٩ - حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة :
.٣١٥ ، ٢٩٠ ، ٢١٤ ، ١٧٨ ، ١٣	٣٠ - حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات :
.٣٤٢ ، ٣٣٨ ، ٣٣٧ ، ٣٢٢	
.٤٤٦ ، ٤٣٤ ، ٤٢٣ ، ٣٩٤	
.٤٨٦ ، ٤٧٢ ، ٤٦٣ ، ٤٥٧	
.٥٤٥ ، ٥٢٥ ، ٥٠١ ، ٤٨٨	
.٦٩٦ ، ٦٧٥ ، ٦٦٥ ، ٦٦٤ ، ٥٦٠	
.٧٧٩ ، ٧٧٠ ، ٧٥٦ ، ٧٠٢	
.٧٩٩ ، ٧٩٤ ، ٧٨٩ ، ٧٨٨	
.٨٢٠ ، ٨١٨ ، ٨٠٩ ، ٨٠٣	
.٨٤٧ ، ٨٤١ ، ٨٢٦ ، ٨٢١	
.٨٨٧ ، ٨٦٧ ، ٨٦٠ ، ٨٥٠	
.٩٤٩ ، ٩١٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٧	
.٩٨١ ، ٩٧٩ ، ٩٦٠ ، ٩٥٨	
.٩٩٣ ، ٩٨٩ ، ٩٨٧ ، ٩٨٢	

رقم الصفحة	اسم العلم
١٠٠٨، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٤	
١٠٢٧، ١٠٤٠، ١٠٥٩، ١٠٦١	
١١٠٢، ١١٠٦، ١١١٣، ١١٥٠	
١١٥٣، ١١٥٩، ١١٦٥، ١١٦٨	
١٢١٤، ١٢٤٨، ١٢٥١، ١٢٥٧	
١٢٧٣، ١٢٧٤	
٢٥٨	٣١ - حياة :
١١٥٠	٣٢ - خلاد بن خلاد الشيباني أبو عيسى :
١٤٤	٣٣ - الخليل بن أحمد الفراهيدي :
٧٦٤، ٩٧٢، ١٠٤٧	٣٤ - داود عليه الصلاة والسلام :
١٣، ١٣٨، ١٩١، ٢٠٨، ٢١٥	٣٥ - زيان بن العلاء أبو عمرو التميمي
٢١٧، ٢٩٠، ٣١٨، ٣٣٥	المازني :
٣٥٢، ٣٩٤، ٤٥٧، ٤٥٩	
٤٧٤، ٤٨٦، ٤٩١، ٥٠٦، ٥٠٩	
٥٤٥، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٧٩	
٥٨٠، ٥٨٦، ٥٨٩، ٥٩٢	
٦١٣، ٦١٥، ٦٤٥، ٦٦٥	
٦٧٥، ٦٨٥، ٦٩٢، ٧٠٢	
٧١٤، ٧١٦، ٧٥٠، ٧٦٤	
٧٩٢، ٧٩٤، ٤٩٧، ٨٠٤	
٨٠٦، ٨٠٨، ٨١٢، ٨١٥	

رقم الصفحة	اسم العلم
.٨٢٨ ، .٨٢٠ ، .٨١٨ ، .٨١٧	
.٨٧٩ ، .٨٧٧ ، .٨٧٥ ، .٨٥٢	
.٨٩٧ ، .٨٩٦ ، .٨٩١ ، .٨٨٠	
.٩٥٥ ، .٩٥٠ ، .٩٣٤ ، .٩٢٥ ، .٩٠٤	
.٩٨١ ، .٩٧٩ ، .٩٧٨ ، .٩٦٩ ، .٩٥٦	
.٩٩٣ ، .٩٨٩ ، .٩٨٧ ، .٩٨٢	
.١٠١٨ ، .١٠١٢ ، .١٠١٠ ، .١٠٠٩	
.١٠٧٢ ، .١٠٦١ ، .١٠٢٢ ، .١٠١٩	
.١١٠٢ ، .١٠٩٣ ، .١٠٨٨ ، .١٠٧٤	
.١١٤٧ ، .١١٣٨ ، .١١٠٦ ، .١١٠٥	
.١١٦٥ ، .١١٦٠ ، .١١٥٩ ، .١١٥٠	
.١٢٥٤ ، .١٢٥١ ، .١٢١٣ ، .١١٩١	
.١٢٩٤ ، .١٢٩٢ ، .١٢٧٤	
.٦٩٤	٣٦ - زياد بن معاوية النابغة الذبياني :
.٥٣٨	٣٧ - زيد بن علي بن الحسين بن علي :
.٨٦٨	٣٨ - سالم بن هارون الليثي أبو سليمان :
.٨١٦	٣٩ - سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري :
	٤٠ - سليمان بن مهران أبو محمد الأعمش :
.٨١٥ ، .٤٨٧	
.٤١١ ، .٢٧٧ ، .١٥٢ ، .٣ ، .٢	٤١ - سليمان بن نجاح أبو داود :
.٨٤٦ ، .٧٥٠ ، .٧٤٤ ، .٦٦٤ ، .٥٦٨	

رقم الصفحة	اسم العلم
.١٢١٧، ١٠٧٧، ١٠٧٢	٤٢ - سهل بن محمد بن عثمان أبو حاتم
.٨٠٢	السجستاني :
.٢٥٨	٤٣ - شرحبيل بن شريك :
.٨١٥	٤٤ - شريح بن يزيد الحضرمي الحمصي :
.٣٩٤، ٢٩٥، ٢١٥، ٢٠٨، ١٣	٤٥ - شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر :
.٥١٧، ٥١٣، ٤٦٣، ٤٥٧	
.٦١٨، ٦٠٢، ٥٩٠، ٥٨٦	
.٨٣٦، ٨١٨، ٧٩٤، ٦٩٩	
.٩٧٢، ٩١٨، ٨٨٧، ٨٥٧	
.١٠١٩، ٩٨٩، ٩٨١، ٩٧٩	
.١١٥٠، ١١٠٦، ١١٠٥، ١١٠٣	
.١٢٥٠، ١٢٤٨	
.٢٠٨	٤٦ - صالح بن زياد أبو شعيب الرقي :
.١٠٧١	٤٧ - صخر بن جويرية أبو نافع :
.١١٦٥، ٨٧٣، ٥٦٨، ٥٦٧، ٢٧٦	٤٨ - عاصم بن أبي الصباح العجاج
.١٢٧٤، ١١٩١	المجدري :
.٥٤٥، ٥٣٦، ٢٩٠، ٤١، ١٣	٤٩ - عاصم بن أبي النجود أبو بكر :
.٦٧٥، ٦١٩، ٦١٨، ٥٥٩	
.٨٣٦، ٨٢٠، ٧٠٢، ٦٩٩	
.٩١٨، ٨٩٧، ٨٦٧، ٨٥٨	

رقم الصفحة	اسم العلم
٩٨١ ، ٩٨٧ ، ٩٩٣ ، ١٠٠٩ ، ١١١٥ ، ١١٥٩ ، ١١٦٥ ، ١١٩١ ، ١٢٧٤	٥٠ - عبد الله بن حبيب أبو عبد الرحمن السلمي :
٥٣٧	٥١ - عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبوداود :
٨١٦	٥٢ - عبد الله بن أحمد الفهري ابن ذكوان :
٢٩٥ ، ٤٥٧ ، ٧٩٤ ، ٨٣٦ ، ٩٢٦ ، ١١١٩ ، ١١٥٠ ، ١٢٤٨ ، ١٢٥١	٥٣ - عبد الله بن عامر اليحصبي :
١٣ ، ٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٣٥٢ ، ٣٧٣ ، ٣٩٤ ، ٤٠١ ، ٤٢٣ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٧٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٩١ ، ٥٠٦ ، ٥٠٩ ، ٥٤٥ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨٦ ، ٦١٣ ، ٦١٦ ، ٦٣٩ ، ٦٤٥ ، ٦٤٨ ، ٦٥٧ ، ٦٨٥ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٧٠٢ ، ٧٤٤ ، ٧٦٤ ، ٧٩٤ ، ٨٠٤ ، ٨٠٨ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥	

رقم الصفحة	اسم العلم
.٨٣٧ ، .٨٣٦ ، .٨٢٠ ، .٨١٨	
.٨٨٧ ، .٨٩٤ ، .٨٩٧ ، .٩٠٤	
.٩١٨ ، .٩٣٥ ، .٩٣٧ ، .٩٦٩	
.٩٧٢ ، .٩٧٩ ، .٩٨١ ، .٩٨٧	
.٩٨٩ ، .٩٩٣ ، .١٠٠٩ ، .١٠١٩	
.١٠٢٦ ، .١٠٤٣ ، .١٠٦٩ ، .١٠٨٧	
.١١٠٠ ، .١١٠٣ ، .١١٠٥ ، .١١٠٦	
.١١١٥ ، .١١٤٨ ، .١١٥٩ ، .١١٧٣	
.١١٨٨ ، .١١٩١ ، .١٢٥٠ ، .١٢٧٤	
.١٢٩٢ ، .١٢٩٤ ، .١٣٢٢	
.٥٣٧ ، .٥٧٤ ، .٦٠٩	٥٤ - عبد الله بن عباس :
.٢٥٩	٥٥ - عبد الله بن عمر :
.١٣ ، .٣٧ ، .٣٨ ، .١٨٢ ، .١٩١	٥٦ - عبد الله بن كثير أبو معبد الداري :
.٢٠٨ ، .٢١٥ ، .٢٩٠ ، .٣٠٩ ، .٣٥١	
.٣٩٤ ، .٤٠١ ، .٤٧٤ ، .٤٩١ ، .٥٠٦	
.٥٠٩ ، .٥١٢ ، .٥١٣ ، .٥٤٥ ، .٥٥٩	
.٥٦٠ ، .٥٧١ ، .٥٨٦ ، .٥٩٢	
.٦١٣ ، .٦١٥ ، .٦٢٩ ، .٦٧٥	
.٦٨٥ ، .٦٩٣ ، .٧٠٢ ، .٧٠٧	
.٧١٦ ، .٧٢٩ ، .٧٣٢ ، .٧٣٧	

رقم الصفحة	اسم العلم
.٨٠٤ ، ٧٩٤ ، ٧٩٢ ، ٧٦٤	
.٨١٨ ، ٨١٧ ، ٨١٢ ، ٨٠٨	
.٨٥٣ ، ٨٥١ ، ٨٤٦ ، ٨٢٠	
.٨٨٦ ، ٨٨٠ ، ٨٧٧ ، ٨٧٥	
.٩١٥ ، ٨٩٨ ، ٨٩١ ، ٨٩٠	
.٩٣٧ ، ٩٣٤ ، ٩٢٥ ، ٩١٨	
.٩٧٨ ، ٩٦٩ ، ٩٥٥ ، ٩٤٩	
.٩٨٩ ، ٩٨٧ ، ٩٨٠ ، ٩٧٩	
.١٠١٢ ، ١٠١٠ ، ١٠٠٩ ، ٩٩٣	
.١٠٦٦ ، ١٠٥٢ ، ١٠٢٢ ، ١٠١٨	
.١١٠٠ ، ١٠٩٣ ، ١٠٨٨ ، ١٠٧٤	
.١١١٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٥ ، ١١٠٣	
.١١٥٩ ، ١١٤٧ ، ١١٣٨ ، ١١١٨	
.١٢٥١ ، ١١٩١ ، ١١٦٥ ، ١١٦٠	
.١٢٩٤ ، ١٢٩١ ، ١٢٧٤	
.٦٦٦ ، ٤٨٧ ، ٦	٥٧ - عبد الله بن مسعود :
.٢٥٨	٥٨ - عبد الله بن يزيد :
.٣٠٩	٥٩ - عبد الوهاب بن فليح بن رياح :
.٢٠٩ ، ٢٠٦ ، ١٥٢ ، ١٥١ ، ١٠	٦٠ - عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني
.٥٧٢ ، ٥٦٨ ، ٤٩١ ، ٢٧٦	الصيرفي :

رقم الصفحة	اسم العلم	
١٠٣٦ ، ١٠٢٤ ، ٧٧٩ ، ٦٥٠	٦١ - عثمان بن سعيد القبطي (ورش):	
٨٣٦ ، ٧٤٨ ، ٣١٩ ، ٢٤٨		
٩٥٠ ، ٨٧٩ ، ٨٧٥ ، ٨٣٧		
١٠٦٧ ، ١٠١٥ ، ١٠١٠ ، ٩٦٧		
١١٦١ ، ١١٥٩ ، ١١٣٥ ، ١١٠٩		
١٢٩٣		
٥٣٧		٦٢ - عثمان بن عفان :
٤١٠ ، ٣٨١ ، ٣٥٦ ، ٢٧١ ، ٢٦٩		٦٣ - عطاء بن يزيد الخراساني :
٥٥٦ ، ٥٢٦ ، ٤٧٠ ، ٤٤١		
٦٢٢ ، ٥٩٨ ، ٥٧٢ ، ٥٥٧		
٨١٥ ، ٨٠٥ ، ٧٨١ ، ٧٧٨		
٩١٨ ، ٨٣١ ، ٨١٩ ، ٨١٧		
١٠٣٨ ، ١٠٣٦ ، ١٠٢٢ ، ٩٤٨		
١٠٨٤ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٦ ، ١٠٥٩		
١١٦٧ ، ١١٤٩ ، ١١٢٣ ، ١٠٩١		
١١٨٣ ، ١١٧٧ ، ١١٧١ ، ١١٦٨		
١٢١٧ ، ١١٩٥		
٦٠٩	٦٤ - علي بن أبي طالب :	
٥٣٨	٦٥ - علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب :	

رقم الصفحة	اسم العلم
.٢١٤ ، .٢٠٠ ، .١٤٤ ، .٤١ ، .١٣	٦٦ - علي بن حمزة أبو الحسن الكسائي :
.٣١٨ ، .٣١٧ ، .٣١٥ ، .٢٩٠	
.٣٩٤ ، .٣٤٢ ، .٣٣٨ ، .٣٢٢	
.٤٨٤ ، .٤٨٣ ، .٤٥٧ ، .٤٣٤	
.٥٤٥ ، .٥٢٥ ، .٥٠١ ، .٤٨٦	
.٦٦٥ ، .٦٦٤ ، .٥٩٢ ، .٥٦٠	
.٧٠٢ ، .٦٩٦ ، .٦٧٥ ، .٦٧١	
.٧٩٩ ، .٧٩٤ ، .٧٨٩ ، .٧٨٨	
.٨١٨ ، .٨١٢ ، .٨٠٩ ، .٨٠٣	
.٨٦٠ ، .٨٢٦ ، .٨٢١ ، .٨٢٠	
.٨٩٠ ، .٨٨٧ ، .٨٧٤ ، .٨٦٧	
.٩١٧ ، .٩٠٤ ، .٨٩٨ ، .٨٩٧	
.٩٧٩ ، .٩٧٢ ، .٩٥٦ ، .٩٤٥	
.٩٨٩ ، .٩٨٧ ، .٩٨٢ ، .٩٨١	
.١٠١٩ ، .١٠١٢ ، .١٠٠٨ ، .٩٩٣	
.١٠٦١ ، .١٠٥٩ ، .١٠٤٠ ، .١٠٢٧	
.١١١٣ ، .١١٠٦ ، .١١٠٢ ، .١٠٨٨	
.١١٥٩ ، .١١٥٤ ، .١١٥٣ ، .١١٥٠	
.١٢٤٨ ، .١٢١٤ ، .١١٧٩ ، .١١٦٥	

رقم الصفحة	اسم العلم
.١٢٧٩، ١٢٧٤، ١٢٥٧، ١٢٥٠	
.٥٣٨	٦٧ - عمران بن تيم أبو رجاء العطاردي :
.١٢٥٤، ١٤٤	٦٨ - عمر بن عثمان بن قنبر سبيويه :
.٦	٦٩ - عمر بن الخطاب :
.٨١٥	٧٠ - عمر بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي :
.٨٢٩، ٨٢٨، ٨٠٨، ٨٠٥، ٣٧	٧١ - عيسى بن مينا قالون :
.١٠٦٧، ١٠٢٢	
.٢٧٦، ٢٧١، ٢٦٩، ٢٣٦	٧٢ - الغازي بن قيس أبو محمد الأندلسي :
.٣٨٠، ٣٧٠، ٣٤٤، ٣٢٣	
.٤٧٠، ٤٤١، ٤١٠، ٣٨١	
.٥٥٦، ٥٢٥، ٥٢٠، ٥٠٤	
.٦٥٦، ٥٩٨، ٥٦٨، ٥٥٧	
.٧٧٩، ٧٧٨، ٧٥٠، ٦٦٤	
.٨١٥، ٨٠٥، ٧٩٩، ٧٩٧	
.٩٢١، ٨٣٥، ٨٣١، ٨١٩، ٨١٧	
.١٠٢٢، ٩٧١، ٩٤٨، ٩٤٤	
.١٠٧٦، ١٠٥٩، ١٠٣٨، ١٠٣٦	
.١١٤٩، ١١٢٣، ١٠٩١، ١٠٨٤	
.١١٨٤، ١١٧٦، ١١٦٨، ١١٦٧	

رقم الصفحة	اسم العلم
.١٢٩٤، ١٢١٥	
.١١٦٦، ٨٧٤، ٨٤٦، ٦٥٠، ٤٩٠، ٤٤٩	٧٣ - القاسم بن سلام أبو عبيد:
.٦٤١، ٥٣٨	٧٤ - قتادة بن دعامة السدوسي :
.٥٧٤	٧٥ - قسامة بن زهير المازني التميمي :
.١٨٣، ٩٤، ١٨، ٨، ٥، ٣	٧٦ - محمد ﷺ :
.٨١٥، ٧٩٥، ٤٦٨، ٢٥٩	
.١٠٤٣، ٩٥٩	
.٢٩	٧٧ - محمد بن أحمد أبو الحسن بن كيسان :
.٣٠٩	٧٨ - محمد بن إسحاق بن وهب أبو ربيعة:
.٨٣٦	٧٩ - محمد بن حبيب أبو جعفر الشموني الكوفي :
.٦٦٩	٨٠ - محمد بن عبد الرحمن السميّفع اليمني :
.١١٥٠، ٩٥١، ٧٢٥، ٦٤٦، ٣٥١	٨١ - محمد بن عبد الرحمن المخزومي قنبل :
.١٢٩٣، ١٢٤٨، ١٢٤٣	٨٢ - محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح :
.٧٢٦	٨٣ - محمد بن عبد الله بن محمد بن أشته الأصبهاني :
.١١٩٥، ١٠٧٦	

رقم الصفحة	اسم العلم
٢٥٨	٨٤ - محمد بن عبد الله بن غير الهمداني:
٣٥٩، ٣٥١	٨٥ - محمد بن عبد الرحيم بن شبيب أبو بكر الأصبهاني :
٤٦٤، ٤٤٠، ٤١٠، ٣٢٩، ٢٣٥	٨٦ - محمد بن عيسى أبو عبد الله
١٠٩٠، ٩١٧، ٨١٧، ٦٤٩، ٤٦٩	الأصبهاني :
١٢١٥، ١٠٩١	
٢٧٧، ٢٧٤، ٢٧٣، ٢٧٢، ٢٧٠	٨٧ - محمد بن القاسم بن بشار أبو بكر بن
١٠٣٦، ٧٧٩	الأنباري :
	٨٨ - محمد بن المتوكل اللؤلؤي أبو
١٠٠١	عبد الله رويس :
	٨٩ - محمد بن محمد بن أحمد أبو جعفر
٣٠٩	اللهبي :
	٩٠ - محمد بن موسى بن محمد بن سليمان
٩٥١	الزينيبي :
	٩١ - محمد بن هارون أبو جعفر الربيعي
٣٧	أبو نشيط :
	٩٢ - مجاهد بن جبر أبو الحجاج
٥٣٨	المخزومي :
٢٥٨	٩٣ - مسلم بن الحجاج القشيري :
	٩٤ - مضر بن محمد بن الوليد الضبي
٣١٠	الأسدي :

رقم الصفحة	اسم العلم
.٥٣٨	٩٥ - معبد بن خالد الجهني :
.٥٦٧ ، ٢٧٦	٩٦ - معلى الوراق البصري :
.٨٥٨ ، ٥٣٦	٩٧ - المفضل بن محمد بن يعلى أبو محمد الضبي :
.٣٠٩	٩٨ - موسى بن محمد بن هارون أبو محمد المكي :
.٢٣٤ ، ١٨٣ ، ١٧١ ، ١٣ ، ٧	٩٩ - نافع بن أبي نعيم أبو رؤيم المدني :
.٢٩٩ ، ٢٩٥ ، ٢٩٠ ، ٢٨٤ ، ٢٧٧	
.٣٥٧ ، ٣٥٢ ، ٣٤٦ ، ٣٣٥	
.٤٤٩ ، ٣٩٨ ، ٣٩٤ ، ٣٧٣	
.٥٤٥ ، ٥٠٦ ، ٤٩١ ، ٤٨٤ ، ٤٧٤	
.٥٧١ ، ٥٦٨ ، ٥٦٠ ، ٥٥٩	
.٥٩٢ ، ٥٩٠ ، ٥٨٦ ، ٥٨٠	
.٦٣٩ ، ٦١٥ ، ٦١٣ ، ٦٠٢	
.٦٨٥ ، ٦٧٥ ، ٦٥٧ ، ٦٤٨	
.٧١٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٢ ، ٦٩٣	
.٧٩٢ ، ٧٦٤ ، ٧٤٩ ، ٧٤٣	
.٨٠٥ ، ٨٠٤ ، ٧٩٧ ، ٧٩٤	
.٨١٦ ، ٨١٥ ، ٨١٤ ، ٨١٢ ، ٨٠٦	
.٨٣٠ ، ٨٢٩ ، ٨٢٠ ، ٨١٨	

رقم الصفحة	اسم العلم
.٨٧٩ ، .٨٥٢ ، .٨٣٧ ، .٨٣٦	
.٩٣٧ ، .٩٣٤ ، .٩٢٥ ، .٩١٧	
.٩٦٩ ، .٩٦٦ ، .٩٥٦ ، .٩٤٩	
.٩٨٩ ، .٩٨٧ ، .٩٨١ ، .٩٧٩	
.١٠١٨ ، .١٠٠٩ ، .١٠٠٠ ، .٩٩٣	
.١٠٦٣ ، .١٠٤٣ ، .١٠٢٦ ، .١٠٢٢	
.١٠٨٧ ، .١٠٧٧ ، .١٠٧٦ ، .١٠٧٢	
.١١٠٣ ، .١٠٩٤ ، .١٠٩٣ ، .١٠٩١	
.١١٣٨ ، .١١١٥ ، .١١٠٦ ، .١١٠٥	
.١١٦٥ ، .١١٦٠ ، .١١٥٠ ، .١١٤٨	
.١٢٤٨ ، .١١٩١ ، .١١٨٨ ، .١١٧٩	
.١٢٩٤ ، .١٢٩٢ ، .١٢٧٤ ، .١٢٥٠	
.٦٦٤ ، .٥٩٢ ، .٤٧٠ ، .٤٦٩ ، .٢٠٠	١٠٠ - نصير بن يوسف النحوي الرازي :
.١١٩٥ ، .٩١٧ ، .٧٤٩ ، .٦٦٥	
.١٠٧١	١٠١ - هارون بن موسى الأزدي العتكي البصري :
.٨١٣	١٠٢ - هارون بن موسى بن شريك الأخفش :
.١٠١٢ ، .٩٢٥ ، .٨٣٧ ، .٥٨٩	١٠٣ - هشام بن عمّار أبو الوليد السلمى :
.١٢٤٨ ، .١١٥٠ ، .١١٢٠ ، .١٠٢٣	
.١٢٥١	

رقم الصفحة	اسم العلم
.٦٩٣	١٠٤ - الوليد بن مسلم أبو العباس :
.٥٧٣	١٠٥ - وهب بن منبه أبو عبد الله اليماني :
.٣٦٠	١٠٦ - يزيد بن القعقاع أبو جعفر المدني :
.٦٦٩	١٠٧ - يزيد البربري :
.٦٤٨	١٠٨ - يحيى بن الحارث بن عمر بن يحيى الذماري :
.٨٧٤ ، ١٤٤	١٠٩ - يحيى بن زياد أبو زكريا الفراء :
.٧٤٤ ، ٢٠٨	١١٠ - يحيى بن المبارك أبو محمد اليزيدي :
.٢٢٧	١١١ - يحيى بن معاذ الرازي أبو زكريا :
.٤٨٧	١١٢ - يحيى بن وثاب الأسدي الكوفي :
.٨١٦ ، ٨٠٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤١ ، ٤٠٩	١١٣ - يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي :
.١٠٠١ ، ٨٧٩	١١٤ - يعقوب بن محمد بن خليفة الأعشى :
.٨٣٦	

فهرس المراجع والمصادر

فهرس المصادر المخطوطة

- إتحاف الإخوان في ضبط ورسم القرآن :

للشيخ إدريس بن محفوظ الشريف مخطوط بالمكتبة الوطنية بتونس ٣٨٢٩ ولي منها صورة.

- أجوبة الشيخ المقرئ ميمون الفخار في الرسم والضبط:

مخطوط ضمن مجموع سيدنا عثمان ٢٩٢ (مخطوط) مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة النبوية.

وعندي منها صورة.

- الأجوبة الشريفة في المباحث اللطيفة في الرسم

لمجهول مخطوط ضمن مجموع ١٨٨٨ / ٨٦١ الخزانة العامة بتطوان.

وعندي منها صورة.

- الأرجوزة المنبهة في أسماء القراء والرواية وأصول القراءات وعقود

الديانات وعدد الآيات بالتجويد والدلالات.

لأبي عمرو الداني ت ٤٤٤هـ مخطوط بالخزانة الحسنية رقم ٥٤٥٩ بالرباط.

وعندي منها صورة.

- إرشاد القراء والكتابين إلى معرفة رسم الكتاب المبين.

لأبي عيد رضوان المخللاتي ت ١٣١١هـ مخطوطة في الأزهر ٢٤١ / ٢٢٢٤٨

وعندي منها صورة.

- الإعلان بتكميل مورد الظمان.

لابن عاشر مخطوط ضمن مجموع سيدنا عثمان ٢٨٥ (خ)، ونسخة أخرى في مكتبة الحرم النبوي الشريف رقم ٨/١٠٧ ضمن مجموع ولي منها صورة.

- البسط والبيان فيما أغفله مورد الظمان.

نظم ابن عمر البيوري مخطوط ضمن مجموع رقم ٣/٧٤ الخزانة الحسنية بالرباط ولي منها صورة.

- بيان الخلاف والتشهير والاستحسان .

لأبي زيد عبد الرحمن بن القاضي مخطوط بالخزانة الحسنية رقم ٣/٧٤ ضمن مجموع، يحققه الشيخ عبد الله بوشعيب البخاري.

- بيان شواذ القراءات واختلاف المصاحف.

لرضي الدين محمد بن أبي نصر الكرمانى فيلم بالجامعة رقم ١٨٩ والأصل بالمكتبة الأزهرية ٢٢٢٥١.

- بيان عدد سور القرآن الكريم وعد الآي.

لابن عبد الكافي أبي القاسم عمرو بن محمد مخطوطة بالجامعة الإسلامية رقم ١٤٨٦ ولي منها صورة.

- بيان قاعدة الخراز، والتنبيه على المواضع التي أوهم فيها، والمواضع التي أهملها، الشارح هو الناظم وغير معروف مخطوط رقم ٣/٧٤ ضمن مجموع في الخزانة الحسنية ولي منها صورة.

- تحصيل المنافع من كتاب الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع.

لمؤلفه يحيى بن سعيد السملالي الكرامى مخطوط ضمن مجموع رقم ٢٩٢ (خ) سيدنا عثمان مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة ولي منه صورة.

- تقييد إصلاحات على مورد الظمان.

لأبي عبد الله بن جابر الغساني، أخذها مقيدها من شرح ابن جابر مخطوط ضمن
مجموع رقم ١٨٣٥/٦٤٨ الخزانة العامة بتطوان ولي منها صورة.

- تقييد إصلاحات على مورد الظمان.

لأبي عبد الله بن غازي العثماني المكناسي مخطوط ضمن مجموع رقم
١٨٣٥/٦٤٨ الخزانة العامة بتطوان ولي منها صورة.

- تنبيه العطشان على مورد الظمان.

للإمام حسين بن علي بن طلحة الرجرجي الشوشاوي ٣٩٩هـ مخطوط بالأزهر رقم
(٢٧٥) ٢٢٢٨٢ ومنه صورة في مكتبة الجامعة رقم ٣٨٦ فيلم ولي منها صورة.

- جامع الكلام في رسم مصحف الإمام.

لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن حامد الحريني ت ٧٨٢هـ مخطوط في فيلم
٧٧١هـ بالجامعة الإسلامية.

- الجامع المفيد لأحكام الرسم والقراءة والتجويد.

لأبي زيد عبد الرحمن بن القاضي ت ١٠٢٢هـ مخطوط بالخزانة الحسنية رقم
٣/٧٤ ضمن مجموع بالرباط ولي منها صورة.

- جميلة أرباب المرصد في شرح عقيلة أتراب القصائد.

لبرهان الدين الجعبري مخطوط رقم ٢٩٥ مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية ولي
منها صورة.

- الجواهر اليراعية في رسم المصاحف العثمانية.

لمؤلفه الشيخ محمد بن أحمد العوفي ت ١٠٤٩هـ مخطوط ضمن مجموع رقم
٥٢٣٣/ق ٢ في مكتبة الجامعة الإسلامية.

- الجواهر الفريد في رسم القرآن المجيد.

للشيخ سيد بركات يوسف عريشة الهوريني مخطوط رقم ١٧٧٠ في فيلم في

مكتبة الجامعة الإسلامية.

- حواشي علي «الطراز في شرح ضبط الخراز».

للإمام المقرئ الحسن الزياتي مخطوط ضمن مجموع رقم ٣٤٥٩ بالخزانة الحسينية بالرباط عندي منه صورة.

- حواشٍ علي «الطراز في شرح ضبط الخراز».

للمقرئ عبد الرحمن بن إدريس الشريف الإدريسي الحسني التلمساني المنجرة، مخطوط ضمن مجموع رقم ١٥٣٢ الخزانة العامة بالرباط عندي منه صورة.

- الدرّة الجلية في ضبط قراءة نافع، وسائر القراء.

نظم ميمون بن مساعد المصمودي مولى أبي عبد الله الفخار مخطوط رقم ٢٥٩ (خ) ضمن مجموعة سيدنا عثمان عندي منه صورة.

- الدرّة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة.

لأبي بكر عبدالغني الشهير باللبيب مخطوط بالمكتبة الوطنية رقم ١٤٨٤هـ عندي منه صورة .

- شرح العقيلة لملا علي قاري.

مخطوط في مدرسة بشير آغا بالمدينة النبوية، وعندي منه صورة من مكتبة الشيخ عبد الفتاح المرصفي رحمه الله.

- شرح عقيلة أتراب القصائد.

للشيخ المقرئ أبي عبد الله بن عياش الكردي ت ٦٢٨هـ مخطوط في مكتبة الشيخ عبد العزيز القاري وعندي منه صورة.

- ضبط الأسماء الموصولة.

للشيخ محمد صالح ملوكة التونسي مخطوط ضمن مجاميع رقم ٢٠/٨ في مكتبة الحرم النبوي الشريف.

- فتح المنان المروي بمورد الظمان.

لابن عاشر مخطوط ضمن مجموع سيدنا عثمان رقم ٢٨٥ (خ) وأخرى في مكتبة الحرم النبوي الشريف رقم ٨/١٠٧ عندي منها صورة.

- الفجر الساطع، والضياء اللامع في شرح الدرر اللوامع

للشيخ عبد الرحمن ابن القاضي ١٠٨٢هـ مخطوط ضمن مجموع ١/٤٤٨١ في الخزانة الحسنية بالمغرب وأخرى رقم ٥٣٨١٩ الجامعة من تونس.

- فهرس المنتوري.

للشيخ الإمام المنتوري مخطوط بالخزانة الحسنية رقم ١٥٧٨ بالرباط المغرب.

- القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز.

لأبي عيد رضوان المخللاتي ت ١٣١١هـ مخطوط مصور في الجامعة الإسلامية رقم ٨٤٦ مصدرها المكتبة الأزهرية بالقاهرة.

- كتاب أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار.

للإمام الحجة أبي داود سليمان بن نجاح ٤٩٦هـ مخطوط بالخزانة الحسنية رقم ١/٨٠٨ بالمغرب لي منه ٣ نسخ.

- كتاب البيان في عد أي القرآن.

لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ت ٤٤٤هـ مخطوط ضمن مجموع رقم ١٤٩٤ مصدرها مكتبة الأزهر عندي منه صورة.

- كتاب التبيان في شرح مورد الظمان.

للحافظ الضابط أبي محمد عبد الله بن عمر الصنهاجي المعروف بابن آجطاً مخطوط في مكتبة معهد اللغات الشرقية في فرنسا رقم ١١٥ باريس عندي منه صورة.

- كتاب مرسوم الخط.

لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري مخطوط في مكتبة الجامعة

الإسلامية رقم ١٤١٩ فيلم.

- كتاب مرسوم المصحف الكريم.

للإمام موفق الدين إسماعيل بن ظافر ابن عقيل مخطوط بالأزهر الشريف رقم

(١١٠) ٨٢٧١ لي منه صورة.

- كشف العمي والرين عن ناظري مصحف ذي النورين.

نسخة الشيخ محمد الأمين بن أيدا.

- كشف الغمام عن ضبط مرسوم الإمام.

للشيخ المقرئ الحسن بن علي بن أبي بكر المنبهي الشهير بالشباني مخطوط في

الخزانة الحسينية رقم ٢١٤٢ بالرباط لي منه صورة.

- كفاية الطلاب في تحقيق رسم البدور.

نظم شيخ الجماعة إدريس بن محمد بن أحمد الشريف الحسني الفاسي مخطوط

ضمن مجموع سيدنا عثمان رقم ٢٩٢ (خ) مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة.

- مجموع البيان في شرح ألفاظ مورد الظمان.

لأبي الحسن على النزوالي الزرهوني، مخطوط رقم ٣٠١ (خ) ضمن مجموع

سيدنا عثمان مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة النبوية.

- محرر البيان في شرح قصيدة مورد الظمان.

لم يذكر شارحها مخطوطة بالمكتبة المحمودية رقم ٢٧٥٦ (خ).

- مقدمة شريفة كاشفة لما احتوت عليه من الرسم والضبط وعد

الآي لمؤلفها رضوان بن محمد بن سليمان المخللاتي مخطوط بالمكتبة الأزهرية رقم

١٣٠ حسونة ١٢٩٧٥ لي منه صورة.

- المضبوط في القراءات والرسم.

مخطوط رقم ١/١٧٧٢ فيلم في مكتبة الجامعة الإسلامية.

- الموضح في الفتح والإمالة

لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ت ٤٤٤ هـ مخطوط بالجامعة الإسلامية رقم ٤٠٨ فيلم (وحققه الشيخ محمد شفاعت رباني في رسالة «الماجستير»).

- الموضح : «شرح الهداية».

لأبي العباس أحمد بن عمار المهدي ت نحو ٤٣٠ هـ مخطوط بالجامعة الإسلامية ٤٣٦٧ (حققه الشيخ حازم سعيد حيدر في رسالة «الماجستير»).

- الميمونة الفريدة.

لأبي عبد الله محمد بن سليمان القيسي فرغ المؤلف من نظمها ٧٤٦ هـ مخطوط بالخزانة الحسنية رقم ٤٥٥٨ بالرباط عندي منها صورة.

- نظم في الرسم والمتشابه.

لابن الفاسي مخطوط ضمن مجموع رقم ٢٩٣ (خ) سيدنا عثمان مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة النبوية.

- نظم رسم القراء السبعة.

للأستاذ المحقق سيدي محمد بن سعيد بن عمارة البينوني مخطوط ضمن مجموع رقم ٢٩٢ (خ) سيدنا عثمان مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة النبوية.

- هذا تقييد طرر على موردالظمان.

متلقاة من شيوخ مدينة فاس، وتعرف بالطرر الفاسيات مقيدها غير مذكور، مخطوط ضمن مجموع رقم ٦/٧٤ بالخزانة الحسنية بالرباط لي منه صورة.

- الوسيلة إلى كشف العقيلة.

لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي مخطوط ومنه صورة «فيلمية» رقم ٤٣٢ بالجامعة الإسلامية لي منها صورة.

فهرس المصادر المطبوعة

- الإبانة عن معاني القراءات

لمكي بن أبي طالب حموش القيسي ت ٤٣٧هـ حققه عبد الفتاح إسماعيل شلبي
مطبعة نهضة مصر طبعة أولى.

- إبراز المعاني من حرز المعاني في القراءات السبع

للإمام عبد الرحمن أبي شامة الدمشقي ت ٦٦٥هـ بتحقيق إبراهيم عطوة عوض
مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٤٠٢هـ.

- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر

للشيخ أحمد بن محمد البنات : ١١١٧هـ حققه شعبان محمد إسماعيل مطبعة
عالم الكتب بيروت ومكتبة الكليات الأزهرية الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

- الاتقان في علوم القرآن

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت ٩١١هـ قدم له محمد شريف سكر دار
إحياء العلوم بيروت ومكتبة المعارف بالرياض الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

- إتمام الدراية شرح النقاية

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت ٩١١هـ على حاشية كتاب مفتاح العلوم
لأبي يعقوب السكاكي الطبعة الأولى ١٣١٧هـ المطبعة الأدبية بمصر.

- الإحاطة في أخبار غرناطة

لسان الدين ابن الخطيب ت ٧٧٦هـ بتحقيق محمد عبد الله عنان الشركة المصرية
القاهرة ١٣٩٧هـ.

- الأحرف السبعة للقرآن

لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ت ٤٤٤هـ بتحقيق عبد المهيمن طحان، مكتبة المنارة مكة المكرمة الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

- أحكام القرآن

لابن العربي أبي بكر محمد بن عبد الله ت ٥٤٣هـ بتحقيق علي محمد البجاوي، الناشر دار المعرفة بيروت.

- أحكام القرآن

للجصاص لأبي بكر أحمد بن علي الجصاص ت ٣٧٠هـ طبعة دار الكتاب العربي بيروت.

- أخبار النحويين البصريين ومراتبهم وأخذ بعضهم عن بعض.

لأبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي ت ٣٦٨هـ بتحقيق محمد إبراهيم البنّا، نشر دار الاعتصام ودار النصر بالقاهرة الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

- أخبار وتراجم أندلسية مستخرجة من معجم السلفي

لأحمد بن محمد بن إبراهيم سلفه ت ٥٧٦هـ بتحقيق إحسان عباس بيروت دار الثقافة الطبعة الأولى ١٩٦٣م.

- أدب الكاتب

لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ت ٢٧٢هـ حققه محمد الدالي طبعة مؤسسة الرسالة سوريا الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.

- أدب الكُتَّاب

لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي ت ٣٣٦هـ بتحقيق محمد بهجة الأثري طبعة دار الباز للنشر.

- الأذكار النووية

للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي ت ٦٧٦هـ تحقيق محي الدين مستو، دار ابن كثير دمشق، ومكتبة التراث بالمدينة الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

- إرشاد الحيران إلى معرفة ما يجب اتباعه في رسم القرآن

للشيخ محمد بن علي بن خلف الحسيني، مطبعة المعاهد بمصر، الطبعة الأولى.

- إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين

للدكتور محمد سالم محيسن نشر مطبعة عبد الحميد حنفي بمصر سنة ١٣٧٩هـ.

- أساس البلاغة

للإمام أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ت ٥٣٨هـ بتحقيق

عبدالرحيم محمود طبعة المعرفة بيروت.

- أسباب النزول

للواحدي أبي الحسن علي بن أحمد ت ٤٦٨هـ بتحقيق السيد أحمد صقر، دار

القبلة بجدة الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ.

- الاستذكار

لابن عبد البر يوسف بن عبد الله ت ٤٦٣هـ لجنة إحياء التراث الإسلامي، الطبعة

الأولى.

- الاستيعاب في أسماء الأصحاب

لابن عبد البر يوسف بن عبد الله ت ٤٦٣هـ مطبوع على حاشية الإصابة.

- أسد الغابة في معرفة الصحابة

لابن الأثير الجزري علي بن محمد ت ٦٣٠هـ بتحقيق محمد إبراهيم البنا

وغيره دار الشعب.

- الإصابة في تمييز الصحابة

لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي ت ٨٥٢ هـ طبعة دار الكتاب العربي

بيروت.

- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن

للشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي طبع على نفقة بن لادن

بيروت لبنان الطبعة الثانية ١٤٠٠ هـ.

- إعراب القرآن

لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس ت ٣٣٨ هـ تحقيق زهير غازي زاهد دار عالم

الكتب الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ.

- الأعلام قاموس تراجم

لخير الدين محمود الزركلي ت ١٣٩٦ هـ طبعة دار العلم للملايين بيروت ١٩٨٤ م.

- أعلام الموقعين عن كلام رب العالمين

لابن قيم الجوزية شمس الدين أبي عبد الله راجعه وقدم له طه عبد الرؤوف - دار

الجيل بيروت لبنان.

- ألف سنة من الوفيات

في ثلاث كتب: شرف الطالب لابن قنفذ، وفيات الونشريسي، لفظ الفرائد لابن

القاضي تحقيق محمد حجي دار المغرب بالرباط ١٣٩٦ هـ.

- الأم للشافعي

لمحمد بن إدريس الشافعي ت ٢٠٤ هـ تصحيح محمد بن زهري النجار دار المعرفة

بيروت الطبعة الثانية ١٣٩٣ هـ.

- الأمالي الشجرية

لأبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة ت ٥٤٢ هـ دار المعرفة للطباعة والنشر
بيروت لبنان.

- إنباه الرواه على أنباء النحاة

لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي ت ٦٤٦ هـ تحقيق محمد أبي
الفضل دار الكتب المصرية الطبعة الأولى ١٣٦٩ هـ.

- الأنساب للسمعاني

لعبد الكريم أبي سعد السمعاني ت ٥٦٢ هـ تحقيق عبد الرحمن اليماني، الناشر
محمد أمين بيروت لبنان الطبعة الثانية ١٤٠٠ هـ.

- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين

لأبي البركات الأنباري ت ٥٧٧ هـ المكتبة التجارية الكبرى مطبعة مصطفى
محمد بمصر.

- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف

لعلي بن سليمان بن أحمد المردوي ت ٨٨٥ هـ تحقيق محمد حامد القفي دار إحياء
التراث الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ.

- الإيضاح شرح الإمام الزبيدي على متن الدرّة

لعفيف الدين أبي التوفيق عثمان بن عمر الزبيدي ٨٤٨ هـ حققه الشيخ عبد الرزاق
ابن علي بن إبراهيم مطابع الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية ١٤١١ هـ.

- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون

لإسماعيل باشا بن محمد أمين ١٣٣٩ هـ دار الفكر بيروت ١٤٠٢ هـ.

- باب الهجاء

للإمام أبي محمد سعيد بن المبارك ت ٥٦٩هـ حققه فايز فارس - مؤسسة الرسالة
دار الأمل الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

- البداية والنهاية

لعماد الدين إسماعيل بن كثير ت ٧٧٤هـ دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٥هـ
حققه جماعة من العلماء الطبعة الأولى.

- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة

للشيخ عبد الفتاح القاضي مطبعة مصطفى البابي الحلبي الطبعة الأولى
١٣٧٥هـ.

- بذل المجهود في حل أبي داود

للشيخ خليل أحمد السهارنفوري ت ١٣٤٦هـ دار الكتب العلمية بيروت مع
تعليق محمد زكريا الكاندهلوي.

- برنامج ابن جابر الوادي آشي

لشمس الدين محمد بن جابر أبي عبد الله ت ٧٤٩هـ بتحقيق محمد الحبيب -
مركز إحياء التراث بمكة المكرمة ١٤٠١هـ.

- برنامج التجيبي

للقاسم بن يوسف التجيبي السبتي ت ٧٣٠هـ تحقيق عبد الحفيظ منصور - الدار
العربية للكتاب ليبيا تونس ١٩٨١م.

- البرهان في علوم القرآن

للإمام بدر الدين بن بهادر الزركشي ت ٧٩٤هـ بتحقيق محمد أبي الفضل
إبراهيم، نشر دار المعرفة الطبعة الثانية بيروت ١٣٩١هـ.

- البرهان في توجيه متشابه القرآن

لتاج القراء محمود بن حمزة الكرمانى ت ٥٠٥ هـ بتحقيق عبد القادر أحمد عطا - مطبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.

- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز

لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادى ت ٨١٧ هـ بتحقيق محمد علي النجار المكتبة العلمية بيروت.

- بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس

للضبي أحمد بن يحيى ت ٥٩٩ هـ دار الكاتب العربي بيروت ١٩٦٧ م.

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحويين

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطى ٩١١ هـ بتحقيق محمد أبى الفضل، مطبعة البابى الحلبي الطبعة الأولى ١٣٨٤ هـ.

- البيان في غريب إعراب القرآن

لأبى البركات ابن الأنبارى عبد الرحمن ت ٥٧٧ هـ بتحقيق طه عبد الحميد - الهيئة العامة المصرية للكتاب ١٤٠٠ هـ.

- البيان والتبيين

للجاحظ أبى عثمان عمرو بن بحر ت ٢٥٥ هـ بتحقيق وشرح عبد السلام هارون، نشر مكتبة الخانجى القاهرة.

- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب

لابن عذارى المراكشى ت نحو ٦٩٥ هـ تحقيق : كولان وبروفنسال دار الثقافة بيروت.

- تاج العروس من جواهر القاموس

لمحمد بن محمد بن المرتضى الزبيدي ١٢٠٥هـ المطبعة الخيرية بجمالية مصر
الطبعة الأولى.

- تاريخ إسبانيا أو كتاب أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام
من ملوك الإسلام.

للسان الدين ابن الخطيب بتحقيق ليفي بروفنسال دار المكشوف بيروت الطبعة
الثانية ١٩٥٦م.

- التاريخ الكبير

للبخاري محمد بن إسماعيل ت ٢٥٦هـ دائرة المعارف العثمانية حيدرآباد
الدكن الهند.

- تاريخ بغداد

للخطيب البغدادي أحمد بن علي ت ٤٦٣هـ المكتبة السلفية بالمدينة النبوية.

- تاريخ القرآن وغرائب رسمه وحكمه

للشيخ محمد طاهر الكردي المكي الخطاط كاتب المصاحف راجعه فضيلة الشيخ
الضباع الطبعة الثانية ١٣٧٢هـ مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

- التبيان في سجدات القرآن

جمع وتحقيق عبد العزيز بن محمد السدحان تعليق الشيخ بن باز، مكتبة دار المنار
وابن خزيمة الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

- التبيان في إعراب القرآن

لأبي البقاء عبد الله العكبري ت ٦١٦هـ بتحقيق علي محمد البجاوي مطبعة
عيسى البابي الحلبي.

- التحبير في علم التفسير

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت ٩١١هـ حققه فتحي عبد القادر فريد نشر
دار المنار ١٤٠٦هـ.

- التحديد في الإتقان والتجويد

لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ت: ٤٤٤هـ حققه غانم قدوري حمد نشر
مكتبة دار الأتبار الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

- تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي

لمحمد بن عبد الرحمن المباركفوري ت ١٣٥٣هـ تصحيح عبد الوهاب عبداللطيف.
دار الفكر بيروت الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ.

- تحبير التيسير في قراءات الائمة العشرة

للإمام محمد بن محمد بن الجزري ت ٨٣٣هـ صححه جماعة من العلماء بإشراف
الناشر الطبعة الأولى دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٤هـ.

- تذكرة الحفاظ

للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨هـ الناشر دار إحياء التراث
العربي بيروت.

- تراجم المؤلفين التونسيين

للشيخ محمد محفوظ طبعة دار العرب الإسلامي بيروت سنة ١٤٠٤هـ.

- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك.

للقاضي عياض بن موسى ت ٥٤٤هـ بتحقيق أحمد محمود بكير مكتبة دار
الحياة بيروت ودار الفكر ليبيا.

- التعريف في اختلاف الرواة عن نافع

لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ت ٤٤٤هـ بتحقيق التهامي الراجي الهاشمي
صندوق إحياء التراث الإسلامي بالرباط ١٤٠٣هـ.

- تفسير البحر المحيط

لأبي حيان الأندلسي محمد بن يوسف ت ٧٥٤هـ دار الفكر بيروت ١٢٩٨هـ.

- تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل

للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي ت ٥١٦هـ بتحقيق خالد
عبد الرحمن العك، وسوار، دار المعرفة بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

- تفسير التحرير والتنوير

للإمام محمد الطاهر بن عاشور الدار التونسية للنشر ١٩٨٤م وطبعة عيسى
البابي الحلبي الطبعة الأولى.

- تفسير القاسمي المسمى محاسن التأويل

لمحمد جمال الدين القاسمي ت ١٣٣٢هـ تعليق محمد فؤاد عبد الباقي عيسى
البابي الحلبي الطبعة الأولى ١٣٧٦هـ.

- تفسير القرآن العظيم

لأبي الفداء إسماعيل بن كثير ٧٧٤هـ قدم له يوسف عبد الرحمن المرعشلي دار
المعرفة بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

- تفسير المراغي

للشيخ مصطفى المراغي مطبعة مصطفى البابي الحلبي الطبعة الرابعة ١٣٨٩هـ.

- تفسير المنار

لمحمد رشيد رضا ت ١٣٥٤هـ طبعة دار المنار القاهرة ١٣٦٧هـ.

- التفسير الوسيط للقرآن الكريم.

للشيخ محمد سيد طنطاوي مطبعة السعادة بمصر ١٣٩٧هـ.

- تقريب التهذيب

لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي ٨٥٢هـ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف دار

المعرفة بيروت لبنان ١٣٩٥هـ.

- تقييد العلم

للخطيب البغدادي أحمد بن علي بن ثابت ت ٤٦٣هـ حققه يوسف العث سنة

١٩٧٤م نشر دار إحياء السنة النبوية الطبعة الثانية ١٩٧٤م.

- تقييد وقف القرآن الكريم

للشيخ محمد بن أبي جمعة الهبطي ت ٩٣٠هـ بتحقيق الحسن بن محمد وكّاك

مطبعة النجاح بالمغرب الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

- التكملة لكتاب الصلة

لابن الأبار محمد بن عبد الله ٦٥٩هـ مطبعة السعادة بمصر عني بنشره عزت

العطار الحسيني ١٣٧٥هـ.

- تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على السنة الناس من الحديث

لابن الدبيغ وجيه الدين أبي عبد الله الشيباني مطبعة محمد علي صبيح القاهرة

١٣٨٢هـ.

- تنزيل القرآن

لابن شهاب الزهري ت ١٢٤هـ تحقيق حاتم صالح الضامن طبعة مؤسسة الرسالة

الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ «ذيل الناسخ والمنسوخ».

- تنقيح الرواة في تخريج أحاديث المشكاة لولي الدين التبريزي.

تأليف أبي سعيد محمد شرف الدين الدهلوي حققه أبو الطيب محمد عطاء الله المجلس العلمي السلفي باكستان الطبعة الأولى.

- تنوير الحوالك شرح موطأ الإمام مالك

لجلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ طبعة دار إحياء الكتب العربية بمصر على نفقة عيسى الحلبي.

- تهذيب التهذيب

لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي ت ٨٥٢هـ مطبعة مجلس دار المعارف النظامية الهند ١٣٢٥هـ.

- تهذيب اللغة

للأزهري محمد بن أحمد ت ٣٧٠هـ تحقيق عبدالسلام هارون المؤسسة المصرية القاهرة ١٣٨٤هـ.

- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان

للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي مطبوعات الجامعة الإسلامية ومؤسسة مكة للطباعة والإعلام.

- تيسير الكتابة العربية

نصوص ومذكرات مجمع فؤاد الأول للغة العربية القاهرة ١٣٦٥هـ.

- جامع البيان في معرفة رسم القرآن

لعلي إسماعيل السيد هنداوي دار الفرقان بالرياض ١٤١٠هـ.

- جامع البيان في تفسير القرآن

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠هـ دار المعرفة بيروت الطبعة الثالثة
١٣٩٨هـ.

- جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته

لابن عبد البر أبي عمر يوسف النمري ت ٤٦٣ هـ طبعة بيروت دار الكتب
العلمية.

- الجامع لأحكام القرآن

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ت ٦٧١هـ صححه أبو إسحاق
إبراهيم أطفيش دار الكتب المصرية.

- جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ

للإمام أبي السعادات مبارك بن محمد بن الأثير الجزري ت ٦٠٦هـ بإشراف
عبدالمجيد ومحمد حامد القفي مطبعة السنة المحمدية ١٣٦٨هـ.

- الجامع لشعب الإيمان

للبيهقي أبي بكر أحمد بن الحسين ت ٤٥٨هـ بتصحيح الحافظ عزيز بيك القادري
المطبعة العزيزية ١٤٠٦هـ حيدر آباد بالهند.

- الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصاحف

لابن وثيق الأندلسي أبي إسحاق إبراهيم ت ٦٥٤هـ بتحقيق غانم قدوري حمد دار
الأنبار مطبعة العاني بغداد الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

- جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس

لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي ت ٤٨٨هـ نشر الدار المصرية للتأليف
والترجمة عام ١٩٦٦م.

- جزء فيه قراءات النبي ﷺ

لأبي عمر حفص بن عمر الدوري ت ٢٤٦هـ بتحقيق حكمت بشير ياسين نشرته
مكتبة الدار بالمدينة النبوية الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

- جمال القراء وكمال الإقراء

لعلم الدين علي بن محمد السخاوي ت ٦٤٣هـ بتحقيق علي حسين البواب مطبعة
المدني بمصر الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

- الجمع الصوتي الأول للقرآن أو المصحف المرتل

لبيب السعيد دار المعارف بمصر الطبعة الثانية.

- جمهرة أنساب العرب

لابن حزم أبي محمد علي بن أحمد الأندلسي الظاهري تحقيق عبد السلام هارون
القاهرة دار المعارف ١٣٨٢هـ.

- جمهرة اللغة

للإمام محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ت ٣٢١هـ طبعة حيدر آباد في الهند
١٣٥١هـ.

- الجنى الداني في حروف المعاني

لحسن بن قاسم المرادي بتحقيق طه محسن مؤسسة الكتاب جامعة الموصل
بالعراق ١٣٩٦هـ.

- حاشية الشهاب علي البيضاوي المسماة : «عناية القاضي وكفاية

الراضي على تفسير البيضاوي» لشهاب الدين الخفاجي المطبعة العامرة القاهرة.

- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية بن مالك

إحياء الكتب العربية مطبعة عيسى البابي الحلبي.

- الحجة في القراءات السبع

لابن خالويه أبي عبد الله الحسين بن أحمد ت ٣٧٠هـ تحقيق عبد العال سالم مكرم
دار الشروق الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ.

- الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام

لأبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي ت ٣٧٧هـ بتحقيق بدر الدين قهوجي
وبشير خويجاتي طبعة دار المأمون للتراث ١٤٠٤هـ ج ١ - ٣ .

- حجة القراءات

لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة بتحقيق سعيد الأفغاني طبعة مؤسسة
الرسالة، الطبعة الرابعة ١٤٠٤هـ بيروت.

- الحروف اللاتينية لكتابة العربية

لفهمي عبد العزيز مطبعة مصر القاهرة ١٩٤٤م.

- حروف المعاني للزجاج.

- الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية

بقلم شكيب أرسلان دار مكتبة الحياة بيروت.

- حلية الأولياء، وطبقات الأصفياء

لأبي نعيم الأصفهاني أحمد بن عبد الله ت ٤٣٠هـ دار الكتاب العربي بيروت
الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ.

- الحياة العلمية في مدينة بلنسية

لمؤلفه كريم عجيل حسين مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ.

- خزانة الأدب، ولب لباب لسان العرب

للبيغدادي عبد القادر بن عمر ت ١٠٩٣هـ الطبعة الأولى دار صادر بيروت.

- خصائص القرآن الكريم

لفهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي - مكتبة الحرمين بالرياض
الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ.

- خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال

لصفي الدين بن أحمد الخزرجي الأنصاري ت ٩٢٣هـ مكتبة المطبوعات الإسلامية
حلب الطبعة الثانية ١٣٩١هـ.

- الدر المنثور في التفسير بالمأثور

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ٩١١هـ دار الفكر بيروت الطبعة الأولى
١٤٠٣هـ.

- الدر النثير والعذب النмир في شرح مشكلات، وحل مقفلات

اشتمل عليها كتاب التيسير للداني.
لمؤلفه عبد الواحد بن محمد بن أبي السداد المالقي ت ٧٠٥هـ تحقيق أحمد المقرئ
مطبعة دار الثقة جدة ١٤١١هـ.

- الدرر المنتشرة في الأحاديث المشتهرة

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ٩١١هـ مطبعة التقدم القاهرة ١٣٤٦هـ.

- دفع إيهام الاضطراب عن آيات الأحكام

للشيخ محمد الأمين الشنقيطي مطبوع في آخر تفسير أضواء البيان.

- دلائل النبوة

للبيهقي أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي ت ٤٥٨هـ تحقيق عبد المعطي قلعجي

- دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٤٠٥هـ.

- دول الطوائف

لمحمد عبد الله عنان، الطبعة الثانية مكتبة الخانجي بالقاهرة سنة ١٣٨٩هـ.

- ديوان ابن الزقاق البلنسي

علي بن عطية الله بن مطرف اللخمي الزقاق البلنسي تحقيق عفيفة محمود ديراني
بيروت دار الثقافة.

- ديوان ابن زيدون

لأبي الوليد أحمد بن عبد الله المخزومي الأندلسي، شرح كرم البستاني دار صادر
بيروت ١٩٧٥م.

- ديوان النابغة الذبياني

بتحقيق وشرح كرم البستاني دار بيروت للطباعة والنشر ١٣٨٣هـ.

- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة

لأبي الحسن علي بن بسام الشنتريني ت ٥٤٢هـ بتحقيق إحسان عباس - نشر
الدار العربية للكتاب ليبيا تونس طبعة سنة ١٣٩٥هـ.

- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة

لأبي عبد الله محمد بن محمد الأنصاري الأوسي المراكشي بتحقيق محمد بن
شريف، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية.

- الرحيق المختوم في نثر اللؤلؤ المنظوم

للشيخ حسن بن خلف الحسيني مطبعة المعاهد بمصر الطبعة الأولى.

- الرسائل القشيرية

لعبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك أبي القاسم القشيري تحقيق محمد حسن طبعة
المعهد المركزي للإيمان.

- رسم المصحف بين المؤيدين والمعارضين

لعبد الحي الفرماوي مكتبة الأزهر الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ.

- رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية

لغانم قدوري حمد منشورات اللجنة الوطنية بالعراق الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.

- رصف المباني في شرح حروف المعاني

لأحمد بن عبد النور المالقي بتحقيق أحمد محمد الخراط دار القلم دمشق الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة

لأبي محمد مكي بن أبي طالب ت ٤٣٧هـ بتحقيق أحمد حسن فرحات دار عمّار بالأردن، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ.

- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني

لشهاب الدين السيد محمود الأوسي المطبعة المنيرية بيروت.

- زاد المسير في علم التفسير

لابن الجوزي عبد الرحمن بن علي بن محمد ت ٥٩٧هـ المكتب الإسلامي دمشق الطبعة الأولى ١٣٨٥هـ.

- زهر الربي على المجتبي

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت ٩١١هـ مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٨٣هـ القاهرة مع سنن النسائي.

- سجود التلاوة مواضعه وموضوعاته

للشيخ عطية محمد سالم مكتبة التراث بالمدينة النبوية الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

- سراج القارئ المبتدى، وتذكار المقرئ المنتهى

لأبي القاسم علي بن عثمان القاصح العذري البغدادي - مكتبة مصطفى الحلبي بمصر - الطبعة الثالثة ١٣٧٣هـ.

- سر صناعة الإعراب

لأبي الفتح عثمان بن جني بتحقيق حسن هندراوي دار القلم دمشق - الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

- سعادة الدارين، في بيان وعد آي معجز الثقلين

للشيخ محمد بن علي بن خلف الحسيني الحداد طبعة المعاهد الأزهرية ١٣٤٣هـ.

- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة

للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي الطبعة الرابعة ١٣٩٨هـ.

- سمر الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين

للشيخ علي محمد الضباع، ونقحه محمد علي خلف الحسيني مطبعة المشهد الحسيني الطبعة الأولى.

- سنن أبي داود

سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي نشر محمد علي السد حمص ١٣٨٨هـ.

- سنن ابن ماجه

لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي بيروت.

- سنن الترمذي «الجامع الصحيح»

للحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق عبد اللطيف عبد الله - المكتبة السلفية بالمدينة النبوية.

- سنن الدارقطني

علي بن عمر ت ٣٨٥هـ بتحقيق عبد الله هاشم دار المحاسن القاهرة ١٣٨٦هـ.

- سنن الدارمي

عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام ت ٢٥٥هـ دار الكتب العلمية
بيروت.

- السنن الكبرى

للبيهقي أحمد بن الحسين ت ٤٥٨ هـ عن طبعة دائرة المعارف العثمانية حيدر
آباد.

- سنن النسائي

للمحافظ أحمد بن شعيب ت ٣٠٣ هـ المطبعة المصرية بالأزهر ١٣٤٣هـ.

- سير أعلام النبلاء

لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي بتحقيق شعيب الأرنؤوط،
وحسين الأسد مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الأولى ١٤٠١هـ.

- السيرة النبوية

للمحافظ ابن كثير أبي الفداء إسماعيل ت ٧٧٤هـ بتحقيق مصطفى عبد الواحد
مطبعة عيسى البابي الحلبي القاهرة ١٣٨٤هـ.

- شجرة النور الزكية

لمحمد بن محمد بن مخلوف دار الكتاب العربي بيروت والطباعة المنيرية
بالقاهرة.

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب

لعبد الحي بن العماد الحنبلي ت ١٠٨٩هـ طبعة دار إحياء التراث العربي بيروت
١٣٩٩هـ.

- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك

لبهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري، ومعه كتاب منحة الجليل،

بتحقيق شرح ابن عقيل الطبعة الأولى دار الفكر ١٣٩٤هـ.

- شرح التصريح على التوضيح

للشيخ خالد الأزهري المطبعة الأزهرية القاهرة ١٣٤٤هـ.

- شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد على عقيلة أتراب القصائد

لأبي البقاء علي بن عثمان بن محمد بن القاصح، راجعه وعلق عليه عبد الفتاح

القاضي مطبعة مصطفى البابي الحلبي الطبعة الأولى ١٣٦٨هـ.

- شرح الدررة المضية في القراءات الثلاث المروية

للإمام محمد أبي القاسم النويري ت ٨٩٧هـ حققه الشيخ عبد الرافع بن رضوان

مطابع الجامعة الإسلامية ١٤١١هـ.

- شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك

للشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني ت ١١٢٢هـ دار الفكر بتصحيح لجنة من

العلماء ١٣٥٥هـ.

- شرح السنة

للبغوي الحسين بن مسعود الفراء البغوي ت ٥١٦هـ تحقيق زهير الشاويش وشعيب

الأرناؤط المكتب الإسلامي ١٤٠٣هـ.

- شرح شافية ابن الحاجب

للشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستربابادي ت ٦٨٦هـ بتحقيق محمد نور

الحسن ومحمد الزقراق ومحمد محي الدين دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٢هـ.

- شرح الطرة على الغرة

لأبي الثناء شهاب الدين السيد محمود الألوسي طبعة حجرية ١٠٣١هـ.

- شرح عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد

للشيخ موسى جار الله روستو فدوني المطبعة الكريمة قازان ١٣٢٦هـ.

- شرح « كلا » و« بلى » و« نعم » والوقف على كل واحدة منهن
لمكي بن أبي طالب القيسي ت ٤٣٧هـ تحقيق حسن فرحات دار المأمون للتراث
دمشق الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ.

- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف
لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري بتحقيق عبد العزيز أحمد مطبعة
مصطفى البابي الحلبي الطبعة الأولى ١٣٨٣هـ.

- شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها
للشنيطي أحمد بن الأمين ت ١٣٣١هـ دار القلم، ودار الكتب العلمية بيروت.

- شرح المعلقات السبع
للزوزني أبي عبد الله حسين بن أحمد دار صادر بيروت ١٣٨٢هـ.

- شرح المفصل
لابن يعيش موفق الدين أبي البقاء بيروت عالم الكتب.
- الشعر والشعراء

لابن قتيبة أبي محمد عبد الله بن مسلم تحقيق أحمد شاكر دار التراث القاهرة
١٣٩٧هـ.

- الصاحبى فى فقه اللغة وسنن العرب فى كلامها
لأبى الحسن أحمد بن فارس القزوينى المالكى بتحقيق السيد أحمد صقر مطبعة
عيسى البابى الحلبي ١٩٧٧م.

- صبح الأعشى فى صناعة الإنشا
لأحمد بن علي القلقشندي، دار الكتب المصرية ١٣٨٣هـ.

- الصحاح تاج اللغة، وصحاح العربية
لإسماعيل بن حماد الجوهري بتحقيق أحمد عبد الغفور عطار دار العلم للملايين

الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ.

- صحيح ابن حبان

لأبي حاتم محمد بن حبان التميمي البستي بتحقيق شعيب الأرنؤاط وحسين أسد
مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٤هـ.

- صحيح ابن خزيمة

لأبي بكر محمد بن إسحاق ابن خزيمة ت ٣١١هـ بتحقيق محمد مصطفى الأعظمي
المكتب الإسلامي بيروت ١٣٩١هـ.

- صحيح مسلم بشرح النووي

لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي ت ٦٧٦هـ دار الفكر بيروت الطبعة الثالثة
١٣٩٨هـ.

- صفوة الصفوة

لابن الجوزي جلال الدين أبي الفرج ت ٥٩٧هـ بتحقيق محمود فاخوري دار الوعي
بحلب الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ.

- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس

لابن بشكوال أبي القاسم خلف الله بن عبد الملك ت ٥٧٨هـ تحقيق : عزت
العتار - نشر الثقافة الإسلامية ١٣٧٤هـ.

- صلة الصلة

لابن الزبير أبي جعفر أحمد بن إبراهيم ٧٠٧هـ وهو ذيل لكتاب الصلة المتقدم
- مكتبة خياط بيروت.

- الضياء المبين فيما يتعلق بكلام رب العالمين

بذيل «الفرائد الحسان» للإمام الشيخ محمد بن يوسف التونسي الشهير
بالكافي - مطبعة العلوم والآداب بدمشق ١٣٧٥هـ.

- الطبقات

لخليفة بن خياط أبي عمر ت ٢٤٠هـ بتحقيق أكرم ضياء العمري - مطبعة العاني ببغداد ١٣٨٧هـ.

- طبقات الصوفية

للسلمي أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين بتحقيق نور الدين شريفة - جماعة الأزهر للنشر والتأليف القاهرة ١٣٧٢هـ.

- الطبقات الكبرى

لابن سعد أبي عبد الله محمد الزهري دار صادر بيروت ١٣٧٧هـ.

- طبقات فحول الشعراء

لأبي عبد الله محمد بن سلام الجمحي شرح محمود شاكر مطبعة المدني القاهرة ١٩٧٤م.

- طبقات المفسرين

للداودي شمس الدين محمد بن علي ت ٩٤٥هـ راجعه لجنة من العلماء دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

- طبقات النحويين واللغويين

للزبيدي أبي بكر محمد بن الحسن ت ٣٧٩هـ بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم دار المعارف بمصر الطبعة الثانية.

- الطراز في شرح ضبط الخراز

لأبي عبد الله بن عبد الجليل التنسي ت ٨٩٩هـ رسالة ماجستير تحقيق أحمد بن أحمد شرشال بالجامعة الإسلامية. وطبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

- طيبة النشر في القراءات العشر

للإمام محمد بن محمد بن الجزري ت ٨٣٣هـ بتحقيق الشيخ علي محمد

الضباع، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر الطبعة الأولى ١٣٦٩هـ.

- عارضة الأهودي بشرح صحيح الترمذي

لمحمد بن عبد الله بن العربي ت ٥٤٣هـ دار الكتاب العربي.

- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين

للإمام أبي الطيب محمد بن أحمد الحسنسي الفاسي المكي مطبعة السنة المحمدية

القاهرة ١٣٨٧هـ.

- عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل

لأبي العباس أحمد بن البناء المراكشي ت ٧٢١هـ حققته هند شلبي طبعة دار

الغرب الإسلامي الطبعة الأولى ١٩٩٠م.

- عون المعبود شرح سنن أبي داود

لأبي الطيب محمد شمس الحق آبادي طبعة دار الكتاب العربي.

- غاية النهاية في طبقات القراء

لأبي الخير محمد بن محمد بن الجزري نشره «برجستراسر» دار الكتب العلمية

الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ.

- غرائب التفسير وعجائب التأويل

للشيخ تاج القراء محمود بن حمزة الكرمانى توفي نحو: ٥٠٥هـ

بتحقيق شمران العجلي دار القبلة بجدة ومؤسسة علوم القرآن بيروت الطبعة

الأولى ١٤٠٨هـ.

- غرائب القرآن ورغائب الفرقان

لنظام الدين الحسن بن محمد بن الحسين النيسابوري ت ٧٢٨هـ بتحقيق إبراهيم

عطوه، مطبعة مصطفى البابي الحلبي الطبعة الأولى ١٣٨١هـ.

- غيث النفع في القراءات السبع

للشيخ على النوري الصفاقسي طبع على حاشية سراج القارئ - مطبعة مصطفى
البابي الحلبي بمصر.

- فتح الباري شرح صحيح البخاري

لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي ت ٨٥٢هـ أشرف على تصحيحه، الشيخ
عبدالعزیز بن عبد الله بن باز المطبعة السلفية بالقاهرة ١٣٨٠هـ.

- الفتح الرباني في ترتيب مسند الإمام أحمد الشيباني

لأحمد عبدالرحمن البنا دار الشهاب القاهرة.

- فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن

للإمام أبي يحيى زكريا الأنصاري حققه محمد علي الصابوني دار عالم الكتب
الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

- فتح الرحمن وراحة الكسلان في رسم القرآن

للشيخ محمد أبي زيد طبعة حجرية بمصر ١٣١٥هـ.

- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير

للسوكاني محمد بن علي ت ١٢٥٠هـ دار المعرفة بيروت.

- الفرائد الحسان في بيان رسم القرآن

للشيخ الإمام محمد بن يوسف التونسي الشهير بالكافي مطبعة العلوم والآداب
بدمشق ١٣٧٥هـ.

- فضائل القرآن

للحافظ عماد الدين إسماعيل بن كثير ت ٧٧٤هـ دار المعرفة بيروت الطبعة

الأولى ١٤٠٦هـ.

- فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة، وما أنزل بالمدينة

لأبي عبد الله، محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس ت ٢٩٥هـ بتحقيق مسفر

ابن سعيد الغامدي - دار حافظ للنشر الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

- فنون الأفنان في عيون علوم القرآن

لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ت ٥٩٧هـ حققه حسن ضياء الدين عتر دار
البشائر الإسلامية بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

- الفهرست

لابن النديم محمد بن أبي يعقوب إسحاق الوراق ت ٤٣٨هـ تحقيق رضا تجدد
طهران ١٣٩١هـ.

- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط

«علوم القرآن ورسم المصاحف» صدر عن المجمع الملكي الأردن ١٤٠٧هـ.

- فهرس الفهارس والأثبات، ومعجم المعاجم والمشيوخ والمسلسلات

للكتاني عبد الحي بن عبد الكبير باعثناء إحسان عباس دار العرب الإسلامي
بيروت ١٤٠٢هـ.

- فهرس الخزانة التيمورية

مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٧٤م «تفسير».

- فهرس الخزانة الحسينية

للشيخ محمد المنوني الجزء الأول المطبعة الملكية ١٤٠٣هـ.

- فهارس الخزانة الحسينية بالقصر الملكي

لمحمد العربي الخطاب الرباط عام ١٤٠٧هـ المجلد السادس في علوم القرآن.

- فهرس الخزانة العامة بتطوان

لمحافظ المكتبة نشر وزارة الأوقاف ١٩٧٣م.

- فهرس الخزانة العامة بالرباط

نشر وزارة الدولة ١٣٩٤هـ.

- فهرس الخزانة العلمية الصبيحية

لمحمد حجي، منشورات معهد المخطوطات العربية الطبعة الأولى.

- فهرس الخزانة القرويين

لمحمد العابد الفاسي دار الكتاب الدار البيضاء عام ١٣٩٩هـ بالمغرب.

- فهرس دار الكتب الظاهرية

وضعه عزت حسن مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق عام ١٣٨٢هـ «علوم

القرآن».

- فهرس الزاوية الحمزية بالمغرب.

- فهرست ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة

لأبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الإشبيلي ت ٥٧٥هـ مطبعة

قومش بسرقسطة ١٣٨٢هـ الطبعة الثانية.

- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة

للسوكاني محمد بن علي ١٢٥٠هـ بتحقيق المعلمي مطبعة السنة المحمدية القاهرة

١٣٩٨هـ.

- الفوائد الضيائية شرح كافية ابن الحاجب

لنور الدين عبد الرحمن بن أحمد الجامي بتحقيق أسامة طه الرفاعي بغداد وزارة

الأوقاف ١٤٠٣هـ.

- في ظلال القرآن

بقلم السيد قطب دار المعرفة بيروت الطبعة السابعة ١٣٩١هـ.

- قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين

للأندرابي أحمد بن أبي عمر حققه أحمد نصيف الجنابي مطبعة مؤسسة الرسالة

بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

- قراءات النبي ﷺ = جزء فيه قراءات النبي صلى الله عليه وسلم

- القراءات بإفريقية

تأليف هند شلبي طبعة الدار العربية للكتاب ١٩٨٣م تونس.

- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة

للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨هـ تحقيق عزت علي، وموسى

محمد دار الكتب الحديثة القاهرة ١٣٩٢هـ.

- كتاب الأزهية في علم الحروف

لعلي بن محمد الهروي ت بعد ٣٧٠هـ تحقيق عبد المعين الملوحي مجمع اللغة

العربية بدمشق الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.

- كتاب الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى

لأبي العباس أحمد بن خالد الناصري بتحقيق ولدي المؤلف جعفر ومحمد طبعة دار

الكتاب بالدار البيضاء بالمغرب.

- كتاب الإقناع في القراءات السبع

لأبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري ابن الباذش ت ٥٤٠هـ

تحقيق عبد المجيد قطامش - طبعة جامعة أم القرى الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

- كتاب إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل

لابن الأنباري أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار ت ٣٢٨هـ تحقيق محي الدين

رمضان - مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٠هـ.

- كتاب إيقاظ الإعلام لوجوب اتباع رسم المصحف الإمام عثمان

ابن عفان رضي الله عنه.

للشيخ محمد حبيب الله بن ما يابى الجكني الشنقيطي الناشر مكتبة المعرفة
حمص الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ.

- كتاب البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان

لابن معاذ الجهني محمد بن يوسف ٤٤٢هـ تحقيق غانم قدوري حمد نشرته مجلة
المورد المجلد الخامس عشر العدد الرابع ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م.

- كتاب التبصرة في القراءات السبع

لأبي محمد مكي بن أبي طالب ت ٤٣٧هـ تحقيق محمد غوث الندوي نشر دار
السلفية الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.

- كتاب التيسير في القراءات السبع

للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ت ٤٤٤هـ أخرجه أوتو برتزل إستانبول
مطبعة الدولة ١٩٣٠م.

- كتاب التذكرة في القراءات

للشيخ أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون ت ٣٩٩هـ بتحقيق عبد الفتاح
بحيري إبراهيم - مطابع الزهراء بالقاهرة الطبعة الثانية ١٤١١هـ.

- كتاب الحلل

لابن السيد البطلوسي أبي محمد عبد الله بن محمد ت ٥٢١هـ.

- كتاب حروف المعاني والصفات

لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي تحقيق حسن شاذلي فرهود دار
العلوم للطباعة والنشر ١٤٠٢هـ.

- كتاب الذهب الإبريز

لأحمد بن المبارك الطبعة الأولى ١٣٠٦هـ المطبعة الأزهرية المصرية.

- كتاب السبعة في القراءات

لابن مجاهد أحمد بن موسى ت ٣٢٤هـ تحقيق شوقي ضيف مطبعة دار المعارف
الطبعة الثانية ١٩٨٠م.

- كتاب سيبويه

لأبي بشر عمر بن عثمان بن قنبر تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون طبعة
عالم الكتب الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ.

- كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر
ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر.

لعبد الرحمن بن خلدون ت ٨٠٨ هـ مؤسسة جمال للطباعة والنشر بيروت
١٣٩٩هـ.

- كتاب العنوان في القراءات السبع

حققه زهير زاهد، و خليل العطية عالم الكتب الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ بيروت.

- كتاب العين

للخليل بن أحمد الفراهيدي ت ١٧٥هـ تحقيق عبد الله درويش مطبعة العاني
بغداد ١٣٨٦هـ.

- كتاب الكتاب

لابن درستويه عبد الله بن جعفر ت ٣٤٧هـ تحقيق إبراهيم السامرائي، وعبد
الحسين، مؤسسة دار الكتب الثقافية الكويت الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ.

- كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها

لأبي محمد مكي بن أبي طالب ت ٤٣٧هـ تحقيق محي الدين رمضان مؤسسة
الرسالة الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ.

- كتاب التقاط الدرر، ومستفاد المواعظ والعبر

لمحمد بن الطيب القادري ١١٨٧هـ تحقيق هاشم العلوي دار الآفاق بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

- كتاب المخصص

لابن سيده أبي الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي المطبعة الأميرية بولاق الطبعة الأولى ١٣٢٠هـ.

- كتاب المصاحف

لأبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

- كتاب معاني الحروف

لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي ٢٩٦هـ حققه عبد الفتاح إسماعيل شلبي مكتبة الطالب الجامعي مكة المكرمة الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ.

- كتاب النقط

لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ت ٤٤٤هـ بتحقيق محمد أحمد دهمان دار الفكر دمشق الطبعة الثانية ١٣٠٤هـ (مع المقنع).

- كتاب النوادر في اللغة

لأبي زيد الأنصاري بتحقيق محمد عبد القادر أحمد دار الشروق الطبعة الأولى ١٤٠١هـ.

- كتاب هجاء مصاحف الأمصار

لأبي العباس أحمد بن عمّار المهدي ت بعد ٤٣٠هـ بتحقيق محي الدين عبد الرحمن رمضان - مجلة معهد المخطوطات العربية المجلد ١٩ ج ١ سنة ١٣٩٣هـ.

- كتاب الوافي بالوفيات

لصلاح الدين خليل الصفدي ٧٦٤هـ باعثناء هلموت ريتز الطبعة الثانية

١٣٨١هـ.

- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل

لأبي القاسم جار الله الزمخشري ت ٥٣٨هـ دار المعرفة بيروت.

- كشف الحفاء ومزيل الإلباس

للعجلوني إسماعيل بن محمد ت ١١٦٢هـ مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٣هـ.

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

لحاجي خليفة - وكالة المعارف الجليلة في مطبتها البهية إستانبول ١٣٦٠هـ.

- كنز العمال في السنن والأقوال

لعلي المتقي الهندي ت ٩٧٥هـ مؤسسة الرسالة بيروت ١٣٩٩هـ.

- الكواكب الدرية

للشيخ محمد بن علي بن خلف الحسيني الحداد، مطبعة مصطفى البابي الحلبي

١٣٤٤هـ.

- كيف نتأدب مع المصاحف

للشيخ محمد رجب فرجاني، مطبعة دار الاعتصام الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ.

- اللباب في تهذيب الأنساب

لأبي الحسن علي بن الأثير الجزري ت ٦٣٠هـ مكتبة القدس القاهرة ١٣٥٦هـ.

- لباب النقول في أسباب النزول

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ٩١١هـ صححه الأستاذ أحمد عبد الشافي -

دار الكتب العلمية بيروت.

- لسان العرب

لمحمد بن منظور الإفريقي ت ٧١١هـ دار صادر بيروت.

- لطائف البيان في رسم القرآن شرح مورد الظمان

للشيخ أحمد بن محمد أبي زيتحار الطبعة الثانية مطبعة محمد علي صبيح

١٣٧٩هـ.

- لمحات في علوم القرآن

لمحمد لطفي الصبّاغ، المكتب الإسلامي بيروت الطبعة الثانية ١٤١٠هـ.

- مباحث في علوم القرآن

لصبيح صالح دار العلم للملايين بيروت الطبعة الرابعة عشر ١٩٨٢م.

- المبسوط في القراءات العشر

لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران ت ٣٨١هـ تحقيق سبيع حمزة حاكمي دار

القبلة بجدة ومؤسسة علوم القرآن الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.

- متشابه القرآن العظيم

لأبي الحسن أحمد بن جعفر ابن المنادي ت ٣٣٦هـ بتحقيق الشيخ عبد الله بن

محمد الغنيمان مطابع الجامعة الإسلامية الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

- مجاز القرآن

لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي ت ٢١٠هـ عارضه بأصوله محمد فؤاد

سزكين - طبعة مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية ١٤٠١هـ.

- مجمع الزوائد

للهيثم علي بن أبي بكر ت ٨٠٧هـ دار الكتاب العربي بيروت ١٤٠٢هـ.

- مجموع فتاوى ابن تيمية

لشيخ الإسلام ابن تيمية جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم عام

١٣٩٨هـ الطبعة الأولى مطابع الرياض.

- المجموع شرح المذهب

للحافظ أبي زكريا محي الدين بن شرف النووي ت ٦٧٦هـ الطباعة المنيرية بمصر.

- محاسن التأويل

لمحمد جمال الدين القاسمي ت ١٣٣٢هـ تصحيح محمد فؤاد عبد الباقي - دار

الفكر بيروت الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ.

- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها

لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق علي النجدي وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح

شلبي، طبعة المجلس الإسلامي الأعلى القاهرة ١٣٨٦هـ.

- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز

لابن عطية عبد الحق بن غالب ت ٥٤٦هـ طبعة وزارة الأوقاف المغربية وتحقيق

أحمد صادق الملاح المجلس الأعلى بمصر ١٣٩٤هـ.

- المحكم في نقط المصاحف

لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ٤٤٤هـ تحقيق عزة حسن طبعة دار الفكر

سوريا الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ.

- المحلى لابن حزم

على بن محمد ت ٤٥٦هـ طبعة دار الاتحاد العربي القاهرة ١٣٩٠هـ.

- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع

لابن خالويه أبي عبد الله الحسين بن أحمد عني بنشره المستشرق : «برجشتراسر»

المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٤م.

- مختصر المقاصد الحسنة

للزرقاني محمد بن عبد الباقي ت ١١٢٢هـ تحقيق الصباغ مكتب التربية لدول الخليج.

- المدخل

لابن الحاج الفاسي أبي عبد الله محمد بن محمد ت ٧٣٧هـ الطبعة الأولى المطبعة المصرية ١٣٤٨هـ بالأزهر.

- المدخل لدراسة القرآن الكريم

لمحمد بن محمد أبي شهبه - مطبعة دار اللواء بالرياض الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ.

- المدونة الكبرى

لإمام دار الهجرة مالك بن أنس الأصبحي ت ١٧٩هـ رواية الإمام سحنون عن ابن القاسم - دار الفكر بيروت ١٣٩٨هـ.

- مراتب النحويين

لأبي الطيب اللغوي عبد الواحد بن علي ت ٣٥١هـ تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر للطبع والنشر القاهرة.

- مرشد الخلان إلى معرفة عدّ آي القرآن

للشيخ عبد الرزاق بن علي مطابع الجامعة الإسلامية الطبعة الثانية ١٤١٠هـ.

- المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز

لعبد الرحمن بن إسماعيل أبي شامة المقدسي ت ٦٦٥هـ تحقيق طيار آتي قولاج - دار صادر بيروت ١٣٩٥هـ.

- المساعد على تسهيل الفوائد

لعبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني ت ٧٦٩هـ تحقيق محمد كامل بركات، دار الفكر دمشق ١٤٠٠هـ.

- المستدرك على الصحيحين

للحاكم بن عبد الله ت ٤٠٥هـ دار الفكر بيروت ١٣٩٨هـ.

- المسند

لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ت ٢٤١هـ شرح أحمد شاکر ، بيروت دار الكتب العلمية، ١٣٩٨هـ.

- مشاهير علماء الأمصار

لمحمد بن حبان البستي ٣٥٤هـ طبعة إستانبول.

- مشكاة المصابيح

لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي بتحقيق الألباني المكتب الإسلامي بيروت الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ.

- مشكل الآثار

لأبي جعفر الطحاوي أحمد بن محمد ت ٣٢١هـ دائرة المعارف بالهند حيدر آباد الطبعة الأولى.

- مشكل إعراب القرآن

لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ٤٣٧هـ بتحقيق حاتم صالح الضامن مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

- المصنف في الأحاديث والآثار

لابن أبي شيبه عبد الله بن محمد ت ٢٣٥هـ مطبعة الإقبال البرقية الدار السلفية بالهند بتحقيق عامر الأعظمي.

- المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية

للشيخ نصر الوفاء الهوريني - المطبعة الأميرية بولاق ١٣٠٢هـ.

- المطرب

من أشعار أهل المغرب لأبي الخطاب عمر بن الحسن بن دحية الكلبي

ت: ٦٣٣هـ، الطبعة المصرية.

- معالم اليسر شرح ناظمة الزهر

للشيخ عبد الفتاح القاضي والشيخ محمود دعبيس مطبعة الأزهر عام ١٩٤٩م.

- معاني القرآن

لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء ت ٢٠٧هـ بتحقيق محمد علي النجار وأحمد

يوسف نجاتي الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ عالم الكتب بيروت.

- معاني القرآن وإعرابه

لأبي إسحاق إبراهيم بن السري ت ٣١١هـ تحقيق عبد الجليل عبد شليبي الطبعة

الأولى ١٤٠٨هـ عالم الكتب بيروت.

- معاني القرآن الكريم

للإمام أبي جعفر النحاس ت ٣٣٨هـ تحقيق محمد علي الصابوني مركز إحياء

التراث الإسلامي جامعة أم القرى الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

- مع المصاحف

للشيخ النور يوسف إبراهيم لم يذكر عليه شيء.

- المعجب في تلخيص أخبار المغرب

لعبد الواحد المراكشي ت ٦٤٧هـ تصحيح محمد سعيد العريان ومحمد العربي

المعلمي مطبعة الاستقامة القاهرة ١٣٦٨هـ.

- معجم الأدباء

لياقوت الحموي ت ٦٢٦هـ دار إحياء التراث العربي.

- معجم البلدان

لياقوت الحموي ت ٦٢٦هـ دار صادر بيروت ١٤٠٤هـ.

- معجم الدراسات القرآنية

للدكتورة ابتسام مرهون - مطابع جامعة الموصل الطبعة الأولى ١٩٨٤ م.

- المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدفي

لمحمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي ابن الأبار ت ٦٥٨ هـ مطابع سجل

العرب - دار الكتاب العربي بالقاهرة ١٣٨٧ هـ.

- معجم مصنفات القرآن الكريم

للشيخ علي شواخ إسحاق منشورات دار الرفاعي الرياض الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ.

- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار

للإمام شمس الدين أبي عبد الله الذهبي ت ٧٤٨ هـ حقه بشار عواد وشعيب

الأرناؤوط وصالح مهدي مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.

- المعيار المغرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء إفريقية

والأندلس والمغرب

لأحمد بن يحيى الونشريسي ت ٩١٤ هـ أخرجه جماعة من الفقهاء بإشراف محمد

حجي دار الغرب الإسلامي بيروت.

- المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني

لموفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة ت ٦٢٠ هـ دار الفكر الطبعة

الأولى ١٤٠٥ هـ.

- مغني اللبيب عن كتب الأعراب

لجمال الدين بن هشام الأنصاري ت ٧٦١ هـ حقه مازن المبارك ومحمد علي حمدالله

دار الفكر بيروت الطبعة الخامسة ١٩٧٩ م.

- المغني في الضعفاء

للذهبي شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد ت ٧٤٨ هـ تحقيق نور الدين

عتر حلب دار المعارف ١٣٩١هـ.

- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير

للإمام الفخر الرازي أبي عبد الله محمد بن عمر دار إحياء التراث العربي -
المطبعة البهية المصرية.

- مفتاح الأمان في رسم القرآن

للشيخ أحمد مالك حماد الفتوي، وهو شرح لـ : «المحتوى الجامع رسم الصحابة
وضبط التابع» الشهير برسم طالب عبد الله دار الطباعة المحمدية بالأزهر ١٣٨٣هـ
الطبعة الأولى.

- مفتاح السعادة ومصباح السيادة

لطاش كبرى زاده ت ٩٣٥هـ دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٥هـ.

- المقاصد الحسنة

للسخاوي محمد بن عبد الرحمن ت ٩٠٢هـ دار الكتب العلمية بيروت ١٣٩٩هـ.

- المقتبس في أخبار بلد الأندلس

لابن حيان أبي مروان بن خلف بن حسين تحقيق عبد الرحمن على الحجى بيروت
دار الثقافة ١٣٨٤هـ.

- المقتضب

لمبرد محمد بن يزيد ت ٢٨٥هـ تحقيق عبد الخالق عزيمة إحياء التراث
الإسلامي القاهرة ١٣٩٩هـ.

- مقدمتان في علوم القرآن

بعناية المستشرق آرثر جفري، وقف على تصحيح الطبعة الثانية عبد الله
إسماعيل الصاوي - مكتبة الخانجي القاهرة ١٣٩٢هـ.

- المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء

للإمام أبي يحيى زكريا بن محمد الأنصاري ت ٩٢٦هـ طبعة دار المصحف دمشق
الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار

لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ت ٤٤٤هـ تحقيق محمد أحمد دهمان دار
الفكر سوريا الطبعة الثانية ١٣٠٤هـ.

- ملاك التأويل القاطع لذوى الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه

اللفظي من آي التنزيل

لأحمد بن الزبير الغرناطي ت ٧٠٨هـ تحقيق محمود كامل أحمد دار النهضة
العربية بيروت ١٤٠٥هـ.

- منار الهدى في بيان الوقف والابتداء

لأحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني - مطبعة البابي الحلبي الطبعة الثانية
١٣٩٣هـ.

- مناهل العرفان في علوم القرآن

لمحمد عبد العظيم الزرقاني دار إحياء الكتب العربية - عيسى الحلبي ١٩٨٠م.

- المنتقى شرح موطأ الإمام مالك

لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي ت ٤٧٤هـ دار الكتاب العربي بيروت الطبعة
الأولى ١٣٣٢هـ.

- منجد المقرئين ومرشد الطالبين

للإمام محمد بن الجزري ٨٣٣هـ بتحقيق عبد الحي الفرماوي - دار المطبوعات
الدولية الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ.

- المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية

لملا علي بن سلطان القاري ت ١٠١٤ هـ مطبعة مصطفى البابي الحلبي الطبعة الأخيرة ١٣٦٧ هـ.

- المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود

للشيخ محمود محمد خطاب السبكي - مطبعة الاستقامة القاهرة ١٣٥١ هـ.

- المهذب في القراءات العشر

للدكتور محمد محمد سالم محيسن - مكتبة الكليات الأزهرية الطبعة الثانية ١٣٨٩ هـ.

- موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان

لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة القاهرة المطبعة السلفية ١٣٥١ هـ.

- المواهب الفتحية في علوم العربية

لحمزة فتح الله مطبعة بولاق القاهرة ١٣١٢ هـ.

- الناسخ والمنسوخ

لابن شهاب الزهري ت ١٢٤ هـ تحقيق حاتم صالح الضامن طبعة مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ.

(ويليه تنزيل القرآن بمكة والمدينة).

- ناظمة الزهر

للإمام الشاطبي ضمن مجموع المتون.

- النبأ العظيم نظرات جديدة في القرآن

لمحمد عبد الله دراز ت ١٩٥٨ م دار القلم الكويت الطبعة السادسة ١٤٠٥ هـ.

- نشر المرجان في رسم نظم القرآن

للشيخ محمد غوث بن ناصر الدين الناطي الأركاني مطبعة عثمان بريس حيدر
آباد دكن الهند في ٨ مجلدات.

- النجوم الطواع على الدرر اللوامع في أصل مقراً الإمام نافع

لإبراهيم بن أحمد المارغني التونسي ت ١٣٤٩هـ مطبعة تونس.

- نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض

للخفاجي شهاب الدين أحمد بن محمد المصري الحنفي المطبعة الأزهرية القاهرية
١٣٢٥هـ.

- نشر البنود على مراقبي السعود

لسيدي عبد الله بن إبراهيم العلوي، مطبعة فضالة المحمدية المغرب، اللجنة
المشتركة لنشر التراث بين المغرب والإمارات.

- النشر في القراءات العشر

للحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري ت ٨٣٣هـ صححه الشيخ على
محمد الضباع دار الكتب العلمية.

- نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني

لمحمد بن الطيب القادري تحقيق محمد حجي وأحمد توفيق اللجنة المغربية للتأليف
الرباط نشر مكتبة الطالب ١٤٠٧هـ.

- نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية

لجمال الدين عبد الله يوسف الحنفي الزيلعي ت ٧٦٢هـ مطبوعات المجلس العلمي
بالهند الطبعة الثانية.

- نفائس البيان شرح الفرائد الحسان في عد أي القرآن

للشيخ عبد الفتاح القاضي ت ١٤٠٣هـ نشرته مكتبة الدار الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب

للشيخ المقري أحمد بن محمد ت ١٠٤١هـ دار صادر بيروت ١٣٨٨هـ.

- نيل الإبتهاج بتطريز الديباج

لأبي العباس أحمد بن أحمد التنبكتي ت ١٠٣٦هـ دار الكتب العلمية بيروت

«على حاشية الديباج».

- نيل الأوطار

للشوكاني محمد بن علي ت ١٢٥٠هـ مطبعة مصطفى البابي الحلبي مصر.

- هداية القاري إلى تجويد كلام الباري

للشيخ عبد الفتاح عجمي المرصفي دار النصر للطباعة بمصر الطبعة الأولى

١٤٠٢هـ.

- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين

لإسماعيل باشا البغدادي وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إستانبول

١٩٥١م وأعيد طبعه في طهران في ١٣٨٧هـ ط ٣.

- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع

لجلال الدين السيوطي / ت ٩١١هـ تحقيق عبد السلام هارون وعبد العال سالم

مكرم دار البحوث العلمية الكويت.

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمن

لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن خلكان تحقيق إحسان عباس دار

صادر بيروت.



فهرس تفصيلي لموضوعات الكتاب حسب ترتيب المؤلف

رقم الصفحة	الموضوع
٢	مقدمة المؤلف
٣	ذكر سبب تأليفه
١٣، ٣	بيان منهجه واصطلاحاته
٩	بيان السور المدنية والمكية ومنهجه فيها
١٥	سورة الفاتحة
١٥	اختلاف مذاهب علماء العدد
١٥	مذاهب العلماء في البسملة
٢٣	مواضع حذف ألف الوصل في الخط
٣٠	حذف ألف الجمع المذكر السالم
٣٢	حذف ألف الجمع المؤنث ذي الألف والألفين
٣٥	حاجة الناسخ إلى ترك فسحة للإلحاق
٤٢	رسم الهمزة المتحركة في أول الكلام
٤٥	رسم الهمزة المتوسطة
٤٧	ذكر حذف صورة الهمزة
٥٠	رسم الهمزة المتطرفة

رقم الصفحة	الموضوع
٥٣	رسم الهمزة الساكنة
٥٥	اختلاف المصاحف في قوله ﴿الصرط﴾
٥٦	حذف إحدى اللامين في قوله : ﴿الذين﴾
٥٨	حذف الواو بعد ميم الجميع
٥٨	إثبات الألف في الجمع المضعف والمهموز
٦٠	سورة البقرة
٦٠	رسم حروف التهجي الواقعة في أوائل السور
٦١	حذف الألف في قوله : ﴿ذلك﴾
٦١	حذف الألف في قوله : ﴿الكتب﴾
٦٢	ذكر المواضع التي رسمت بإثبات الألف
٦٢	رسم هاء الكناية
٦٣	ذكر ما رسم بإثبات الياء على الأصل
٦٦	ذكر الحروف التي تستثنى منها فرسمت بالألف
٧٠	ذكر الحروف التي رسمت الألف فيها واوا
٧٢	ذكر الحروف التي تستثنى منها فرسمت بالألف
٧٣	مواضع الوصل والفصل في قوله : ﴿ومما﴾
٧٣	حذف الألف بعد نون ضمير جماعة المتكلمين
٧٥	ذكر ما زيدت الواو في رسمه
	رسم قوله : «على» و«إلى» و«لدى» و«حتى» و«متى»
٧٥	و«بلى» و«أنى» بالياء
٧٧	رسم الياء في المضاف إلى ياء المتكلم

رقم الصفحة	الموضوع
٧٨	إثبات الألف بعد واو الجمع وواو الأصل أو واو الجمع
٨١	ذكر الحروف التي تستثنى من ذلك فتحذف الألف
٨٣	زيادة الألف بعد الواو التي هي صورة للهمزة المتطرفة
٨٦	ذكر رسم ما اجتمع فيه ألفان من الاستفهام وغيره
٨٩	حذف الألف في قوله : ﴿أبْصِرْهُمْ غَشْوَةً﴾
٨٩	إثبات الألف في قوله : ﴿عَذَابٌ﴾ ونظائرها
٩٢	إثبات الألف في لفظ الزيادة
٩٢	لغة أهل الحجاز في ﴿قِيلَ﴾ و﴿غِيضٌ﴾ وبابه
٩٤	حذف الألف في قوله : ﴿لَكِنْ﴾
٩٥	حذف الألف في قوله : ﴿شَيْطَانِهِمْ﴾
٩٥	حذف صورة الهمزة في قوله ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ وبابه
٩٧	حذف الواو فيما اجتمع فيه واوان
٩٧	حذف الألف في قوله : ﴿طَغِينِهِمْ﴾
٩٨	حذف الألف الواقعة بين لامين
	حذف الألف في قوله : ﴿تَجَرَّتْهُمْ﴾ و ﴿أَصْبَعَهُمْ﴾
٩٩	و﴿الصَّوْعُقُ﴾
٩٩	إثبات الألف في قوله : ﴿فِي ءَاذَانِهِمْ﴾
١٠٠	وصل قوله : ﴿كَلِمًا﴾
١٠٠	حذف الألف الواقعة بعد ياء النداء
١٠٠	إثبات الألف بعد الهاء في قوله : ﴿يَأْيَاهَا﴾
١٠٠	ذكر المواضع التي تستثنى من ذلك

رقم الصفحة	الموضوع
١٠٢	حذف الألف في قوله : ﴿ فرشا ﴾
١٠٢	حذف ألف النصب في قوله : ﴿ ماء ﴾ وبابه ذكر ما ترسم فيه ألف النصب في قوله : ﴿ خطأ ﴾
١٠٣	وبابه
١٠٤	حذف صلة هاء الكناية
١٠٥	حذف ألف الوصل
١٠٦	الوصل والفصل في قوله : ﴿ فإن لم ﴾
١٠٧	حذف الألف في قوله : ﴿ الأنهر ﴾
١٠٧	إثبات الألف في قوله : ﴿ النهار ﴾ ، و ﴿ هاجروا ﴾
	حذف الألف في قوله : ﴿ جهدوا ﴾ ، و ﴿ متشبهها ﴾
١٠٧	و ﴿ أزواج ﴾
١٠٨	حذف الياء المتطرفة في قوله : ﴿ يستحي ء ﴾ وبابه
١٠٩	حذف الألف في قوله : ﴿ ميثقه ﴾ و ﴿ أوليك ﴾
١٠٩	حذف الألف في قوله : ﴿ أموتا ﴾
١١٠	الاختلاف في قوله : ﴿ فأحياكم ﴾
١١٠	ذكر ما رسم بإثبات ياءين
١١١	حذف الألفين من قوله : ﴿ سموت ﴾
١١٢	حذف الألف في أسماء الأعداد
١١٢	حذف الألف من الأسماء الأعجمية
١١٥	حذف الألف في قوله : ﴿ الملئكة ﴾
١١٦	إثبات الألف في قوله : ﴿ جاعل ﴾ وبابه

رقم الصفحة	الموضوع
١١٦	حذف صورة الهمزة
١١٧	حذف الألف بعد «ها» التي للتنبيه
١١٧	ذكر : ﴿هَأَنْتُمْ﴾
١١٩	حذف الألف في قوله : ﴿فَأَزَلَهُمَا﴾
١٢٠	حذف الألف في قوله : ﴿الشَّيْطَانُ﴾ ، و﴿مَتَّعٌ﴾ ، و﴿كَلِمَاتٍ﴾
١٢٠	ذكر ما يشبه قوله : ﴿فَمَنْ تَبِعَ﴾
١٢١	لغة أهل الحجاز وهذيل في رسم قوله : ﴿هُدَايَ﴾
١٢٢	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿بِأَيْتِنَا﴾ ونحوه وما يستثنى منه
١٢٤	حذف الألف من قوله : ﴿أَصْحَابٌ﴾
١٢٤	رسم قوله : ﴿إِسْرَائِيلَ﴾
١٢٥	حذف الألف من قوله : ﴿وَإِيَّيَ﴾
١٢٥	ذكر ما رسم حذف الياء اجتزاء بكسر ما قبلها
١٣٤	حذف الألف من قوله : ﴿بِالْبَطْلِ﴾
١٣٥	حذف الألف في قوله : ﴿مَلَقُوا﴾ و﴿شَفْعَةَ﴾
١٣٦	ذكر ما يشبه قوله : ﴿وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا شَفْعَةً﴾
١٣٦	ذكر ما يشبه قوله : ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ﴾
١٣٦	حذف صورة الهمزة
١٣٧	ذكر ما يشبه قوله : ﴿يَذْبَحُونَ أَبْنَاءَ كُمْ﴾
١٣٧	رسم قوله : ﴿بَلَاءٌ﴾ بلام ألف، وبواو وألف.

رقم الصفحة	الموضوع
١٣٨	حذف الألف من قوله : ﴿وواعدنا﴾
١٣٩	ذكر ما يشبهه قوله : ﴿أربعين ليلة﴾
١٣٩	ذكر ﴿موسى﴾ بالياء
١٣٩	حذف الياء من المنادى المضاف إلى ياء المتكلم
١٤٠	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿يعباد﴾
١٤١	حذف الألف في قوله : ﴿الصلعقة﴾
١٤٢	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿خطيكم﴾ وما يشبهه
١٤٥	ذكر ما يشبهه قوله : ﴿وسنزيد﴾
١٤٥	ذكر ما يشبهه قوله : ﴿ظلموا قولاً غير﴾ إلى آخر الآية
١٤٦	إثبات الألف في قوله : ﴿طعام﴾
١٤٦	حذف الألف في قوله : ﴿واحد﴾
١٤٧	حذف الواو في الفعل المعتل المجزوم
١٤٨	ذكر قوله : ﴿أدنى﴾ وجملة مواضعه
١٤٩	إثبات ألف التنوين في قوله : ﴿مصر﴾
١٥٠	ذكر ما حذفت منه إحدى الياءين
١٥١	ومذهب المؤلف واحتججه في ذلك
١٥٤	حذف الألف في قوله : ﴿النصرى﴾ وذكر ما يشبهه
١٥٥	حذف الألف في قوله : ﴿ميثق﴾
١٥٥	ذكر ما يشبهه قوله : ﴿بقوة واذكروا﴾
١٥٦	حذف الألف في قوله : ﴿خسبين﴾ و﴿نكلا﴾
١٥٦	ذكر ما يشبهه قوله : ﴿وإذ قال موسى﴾

رقم الصفحة	الموضوع
١٥٧	رسم قوله : ﴿ هزؤا ﴾ و ﴿ كفوؤا ﴾ بواو وألف
١٥٨	حذف الألف في قوله : ﴿ تشبه ﴾
١٥٨	ذكر ما رسم بإثبات الياء على الأصل
١٥٩	ذكر ما حذفته منه الياء في الخط وقعت قبل ساكن
١٦١	إثبات الياء في الجمع السالم المضاف إلى اسم ظاهر
١٦١	حذف الألف في قوله : ﴿ الن ﴾ وبابه
١٦٣	رأس الحزب الأول
١٦٣	حذف الألفين في قوله : ﴿ فادرأتم ﴾
١٦٤	حذف الألف في قوله : ﴿ بغفل ﴾ و ﴿ كلم ﴾
١٦٤	ذكر ألف الاستفهام
	ذكر ما رسم بالألف من ذوات الواو ومتى تصرف إلى ذوات
١٦٥	الياء
١٦٦	ذكر الحروف التي تستثنى منها فترسم بالياء
١٦٨	ذكر ما يشبه قوله : ﴿ أياما معدودة ﴾
١٦٩	حذف ألف الوصل
١٦٩	ذكر : ﴿ بلى ﴾ ومواضعه
١٦٩	ذكر رسم : ﴿ السيئة ﴾ مفردا وجمعا
	حذف الألف وصورة الهمزة في قوله : ﴿ وأحطت به
١٧١	خطيئته ﴾
١٧٢	حذف الألف في قوله : ﴿ وبالولدين ﴾
١٧٢	رسم قوله : ﴿ وذو القربى ﴾ بياء وذكر ما يشبهه

رقم الصفحة	الموضوع
١٧٣	حذف الألف في قوله : ﴿ واليتامى ﴾
١٧٣	حذف الألف في قوله : ﴿ والمسكين ﴾
	ذكر حذف الألف في قوله : ﴿ ديرهم ﴾ وجملة مواضعه
١٧٤	
١٧٦	حذف الألف في قوله : ﴿ تظهرون ﴾ وما أشبهه
	حذف الألف في قوله : ﴿ والعدون ﴾ ، ﴿ أسرى ﴾ ،
١٧٧	و ﴿ تفدوهم ﴾
١٧٨	إثبات الألف في قوله : ﴿ جزاء ﴾ وما يستثنى منه.
١٧٨	إثبات الألف في قوله : ﴿ الدنيا ﴾
١٧٩	حذف الألف في قوله : ﴿ القيمة ﴾
١٧٩	إثبات ألف الوصل في ﴿ ابن ﴾
١٨٠	إثبات الألف في قوله : ﴿ جاءكم ﴾ ونحوه
١٨١	ذكر ما يشبه قوله : ﴿ بل لعنهم ﴾
١٨١	رسم قوله : ﴿ لعنة ﴾ بالهاء
١٨١	وصل وقطع : ﴿ بئس ما ﴾
١٨٢	حذف الألف بعد « ما » الاستفهامية
١٨٤	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ قل بئس ما ﴾
١٨٥	ذكر ما يشبهه : ﴿ ولن يتمنوه ﴾
١٨٥	رسم الألف واوا في قوله : ﴿ حيوة ﴾
١٨٦	رسم قوله : ﴿ جبريل ﴾ و ﴿ ميكل ﴾
١٨٨	اختلاف المصاحف في ﴿ هاروت وماروت ﴾

رقم الصفحة	الموضوع
١٨٨	اختلاف المصاحف في الألف الدالة على المثني
١٨٩	ذكر ﴿الضر﴾ قبل ﴿النفع﴾
	حذف الألف من قوله : ﴿خلق﴾ ، و﴿رُعنا﴾ ،
١٩١	و﴿ننسها﴾
١٩٢	رسم الهمزة الساكنة والمفتوحة
١٩٦	حذف الألف في قوله : ﴿برهنكم﴾
١٩٧	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿في ما﴾ بالوصل والفصل
١٩٩	حذف الألف في قوله : ﴿مسجد﴾
١٩٩	ذكر ﴿سعى﴾ بالياء ومواضعه ومثله : ﴿قضى﴾
١٩٩	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿أينما﴾ بالوصل والقطع
٢٠١	حذف الألف في قوله : ﴿وسع﴾
٢٠٢	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿وقالوا اتخذ﴾
٢٠٣	حذف الألف في قوله : ﴿سبحنه﴾ ، و﴿تشبهت﴾
٢٠٤	ذكر ما يشبه قوله : ﴿قل إن هدى الله﴾
٢٠٥	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿إبراهيم﴾
٢٠٧	ذكر ما يشبه قوله : ﴿للطائفين والعكفين﴾
٢٠٨	ضبط قوله : ﴿وأرنا﴾
٢١٠	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿وأوصى﴾
٢١١	ذكر : ﴿اصطفى﴾ وجملة مواضعه
٢١٢	إثبات الألف في قوله : ﴿أسباط﴾
٢١٢	ذكر ما يشبه قوله : ﴿قل ءامننا بالله﴾

رقم الصفحة	الموضوع
٢١٣	رأس الحزب الثاني حذف الألف في قوله : ﴿ أَعْمَلْنَا ﴾ ، و ﴿ شَهْدَةٌ ﴾
٢١٣	و ﴿ بَغْفَل ﴾
٢١٤	حذف صورة الهمزة في قوله : ﴿ لِرءوف ﴾
٢١٥	ذكر ما يشبه قوله : ﴿ لتكونوا شهداء ﴾
٢١٥	رسم قوله : ﴿ نرى ﴾ و ﴿ ترضيها ﴾ بالياء
٢١٦	رسم قوله : ﴿ حيث ما ﴾ منفصلا
٢١٦	رسم قوله : ﴿ وجوه ﴾ بالواو
٢١٧	رسم الألف في قوله : ﴿ إذا ﴾ وجملة مواضعه
٢١٩	ذكر ما يشبه قوله : ﴿ الحق من ربك ﴾
٢١٩	ذكر ﴿ موليها ﴾ بالياء
	رسم قوله : ﴿ لئلا ﴾ و ﴿ لئن ﴾ و ﴿ يومئذ ﴾
٢٢٠	و ﴿ حينئذ ﴾ بالوصل
٢٢١	رسم قوله : ﴿ لأهب ﴾ بلام ألف
٢٢١	ذكر ما اجتمعت المصاحف على رسمه بالياء
٢٢٤	ذكر الوقص والعقص
٢٢٦	حذف الألف في قوله : ﴿ أموات ﴾
٢٢٧	حذف الألف في قوله : ﴿ أصابتهم ﴾ و ﴿ صلوات ﴾
٢٢٨	رأس الجزء الأول من أجزاء رمضان
٢٣١	إثبات الألف في ذوات الواو
٢٣٢	حذف الألف في قوله : ﴿ اللعنون ﴾

رقم الصفحة	الموضوع
٢٣٣	رسم قوله : ﴿ لعنة ﴾ بالهاء
٢٣٤	رسم لام واحدة في قوله : ﴿ الليل ﴾
٢٣٤	اختلاف المصاحف في حذف الألف في قوله : ﴿ الريح ﴾
٢٣٨	ذكر ما يشبه قوله : ﴿ وإذا قيل لهم ﴾
٢٤٠	ذكر ما يشبه قوله : ﴿ كلوا من طيبات ﴾
٢٤١	ذكر ما يشبه قوله : ﴿ إنما حرم عليكم ﴾
٢٤١	حذف الياء من كل اسم آخره ياء ولحقه التنوين
٢٤٤	حذف الألف في قوله : ﴿ بإحسناً ﴾ و ﴿ الألب ﴾ ، إثبات الألف في قوله : ﴿ القصاص ﴾ ، و ﴿ خاف ﴾ ،
٢٤٥	و ﴿ طعام ﴾
٢٤٦	إثبات الياء في قوله : ﴿ يطبقونه ﴾
٢٤٧	حذف الألف في قوله : ﴿ مسكين ﴾
٢٤٧	رسم : ﴿ هدى ﴾ بالياء وجملة مواضعه
٢٤٨	حذف الياء في قوله : ﴿ الداع إذا دعان ﴾
٢٥٠	حذف الألف قبل لام الأمر وفي قوله : ﴿ فالتن ﴾ حذف الألف في قوله : ﴿ تبشروهن ﴾ ، و ﴿ عكفون ﴾
٢٥١	في المسجد ، و ﴿ موقيت ﴾
٢٥١	ذكر حذف الألف في قوله : ﴿ وأتوا ﴾ و ﴿ أبولها ﴾
٢٥٢	ذكر حذف الألف من أفعال القتال و ﴿ عدون ﴾
٢٥٣	ذكر ما يشبه قوله : ﴿ ويكون الدين لله ﴾
٢٥٤	إثبات الياء في الجمع المضاف إلى ظاهر

رقم الصفحة	الموضوع
٢٥٦	حذف الياء في ﴿ واتقون ﴾ وإثباتها في قوله: ﴿ ياأولى ﴾ ، حذف الألف في قوله: ﴿ الألبب ﴾ ، و ﴿ عرفت ﴾ ، و ﴿ منسككم ﴾
٢٥٦	إثبات ألف التنوين في ﴿ ذكرا ﴾
٢٥٨	حذف الألف في قوله: ﴿ خلق ﴾
٢٥٩	رأس الحزب الثالث
٢٦١	ذكر ما حذفت منه الياء في الرسم واللفظ.
٢٦٣	ذكر قوله: ﴿ مرضات ﴾ بالتاد ومواضعه
٢٦٥	ذكر ﴿ متى ﴾ بالياء ومواضعه
٢٦٦	ذكر ﴿ عسى ﴾ بالياء ومواضعه
٢٦٦	حذف الألف في قوله: ﴿ للوالدين ﴾ ، و ﴿ اليتامى ﴾ والمسكين
٢٦٦	إثبات الألف في قوله: ﴿ القتال ﴾ ، و ﴿ هاجروا ﴾
٢٦٦	حذف الألف في قوله: ﴿ استطعوا ﴾ ، و ﴿ أعملهم ﴾
٢٦٧	و ﴿ أصحاب ﴾ ، و ﴿ جهدوا ﴾
٢٦٨	ذكر رسم ﴿ رحمت ﴾ بالتاء
٢٧٠	ذكر رسم ﴿ نعمت ﴾ بالتاء
٢٧٢	ذكر رسم ﴿ سنت ﴾ بالتاء
٢٧٢	ذكر رسم ﴿ لعنت ﴾ بالتاء
٢٧٣	ذكر رسم ﴿ معصيت ﴾ بالتاء
٢٧٣	ذكر رسم ﴿ امرأت ﴾ بالتاء

رقم الصفحة	الموضوع
٢٧٤	ذكر رسم : ﴿كلمت﴾ بالتاء
٢٧٨	ذكر حروف مفردة من هذا الباب
٢٧٩	حذف الألف في قوله: ﴿ومنلف﴾، و﴿فإخوانكم﴾
٢٨١	حذف الألف من صيغة «فعالين»
٢٨١	رسم ﴿أنى﴾ بالياء وجملة مواضعه
٢٨٣	إثبات الألف في قوله : ﴿أنا﴾
	حذف الألف من قوله : ﴿أيمنكم﴾، و﴿الطلق﴾
٢٨٥	و﴿ثلاثة﴾
٢٨٦	حذف الألف في قوله : ﴿إصلحا﴾
٢٨٦	إثبات الألف في قوله: ﴿وللرجال﴾
٢٨٧	رسم «ألا» على الإدغام
	حذف الألف في قوله : ﴿تراضوا﴾ و﴿أولدهن﴾
٢٨٨	و﴿ولدة﴾
	حذف الألف في قوله : ﴿تمسوهن﴾ و﴿متعا﴾
٢٩٠	و﴿حفظوا﴾ و﴿الصلوات﴾
٢٩٢	الاختلاف في قوله : ﴿في ما﴾
٢٩٢	الاختلاف في قوله : ﴿ثم أحياهم﴾
٢٩٣	إثبات الألف والواو والياء بعد قوله : ﴿ذا﴾
٢٩٣	حذف الأفعال المضاعفة وإثباتها في قوله : ﴿أضعافا﴾
٢٩٤	ذكر قوله : ﴿يبصط﴾، و﴿بصطة﴾
٢٩٥	حذف الألف في أفعال القتال، وإثباتها في قوله: ﴿القتال﴾

رقم الصفحة	الموضوع
٢٩٨ . ٢٩٦	إثبات الألف في قوله : ﴿ طالوت ﴾ و ﴿ جالوت ﴾
٢٩٦	حذف حرف العلة في الفعل المضارع المجزوم
٢٩٨	حذف الألف في قوله : ﴿ ملقوا ﴾
٢٩٩	رأس الحزب الرابع وهو الجزء الثاني
٢٩٩	حذف الواو من قوله : ﴿ داو د ﴾
٢٩٩	حذف الألف في قوله : ﴿ دفع ﴾ و ﴿ الطغوت ﴾
٣٠١	اختلاف الرواية في قوله : ﴿ أولياؤهم ﴾ ونحوه
٣٠٢	ذكر ما زيدت الألف في رسمه
٣٠٣	ذكر ما اجتمعت المصاحف على رسمه بهاء السكت
٣٠٥	ذكر ما رسم بتاء واحدة
٣١٠	ذكر : ﴿ نعما ﴾
٣١١	رأس الجزء الثاني من أجزاء رمضان
٣١١	ذكر رسم : ﴿ بسيمهم ﴾ ومما جاء على وزنه
٣١٤	رسم الواو في قوله : ﴿ الربوا ﴾ والخلاف في بعض مواضعه
٣١٦	إثبات الألف في قوله : ﴿ كفار ﴾ ومما جاء على وزنه
٣١٩	رسم قوله : ﴿ فإن لم ﴾ بنون
٣١٩	حذف الألف في قوله : ﴿ أموالكم ﴾ ، و ﴿ فنظرة ﴾
٣٢٠	حذف الألف قبل لام الأمر
	حذف الألف في قوله : ﴿ للشهدة ﴾ و ﴿ تجرة ﴾ ،
٣٢١	و ﴿ فرهن ﴾ ، و ﴿ أمنته ﴾
٣٢١	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ كاتباً ﴾

رقم الصفحة	الموضوع
٣٢٢	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ وكتبه ﴾
٣٢٣	إثبات الألف في قوله : ﴿ أخطأنا ﴾ ، و ﴿ اطمأنتم ﴾
٣٢٤	رسم الياء في قوله : ﴿ مولينا ﴾ وما جاء على وزنه
٣٢٦	سورة آل عمران
٣٢٧	رسم الياء في قوله : ﴿ التورية ﴾ وجملة مواضعه
٣٢٩	ذكر ألف ﴿ الميعاد ﴾
٣٣٠	رأس الحزب الخامس
٣٣١	حذف الألف من ﴿ الأنعم ﴾
٣٣٢	ذكر رسم الهمزتين المختلفتين بالضم والفتح
٣٣٤	ذكر مواضع ﴿ إننا ﴾ بنونين
٣٣٦	اختلاف المصاحف في ﴿ ويقتلون ﴾
٣٣٧	ذكر ﴿ يتولى ﴾ وما جاء على وزنه وجملة مواضعه
٣٣٩	حذف الألف من قوله : ﴿ اللهم ملك ﴾
٣٤٠	ذكر ﴿ وأطيعوا الله والرسول ﴾ بدون إعادة للفعل، وإعادته
٣٤١	جملة ما وقع في القرآن من ﴿ عمرن ﴾
٣٤٢	ذكر ﴿ فناده ﴾ وما كان مثله
٣٤٤	حذف الألف من : ﴿ الابكر ﴾
٣٤٥	حذف الألف من : ﴿ طيرا ﴾ وبابه
٣٤٩	جملة ما وقع في القرآن من قوله : ﴿ قل يا أهل الكتب ﴾
٣٥١	ذكر رسم قوله : ﴿ هأنتم ﴾ وما ورد فيه من قراءات
٣٥٣	ذكر رسم قوله : ﴿ أن يؤتى ﴾ ومواضعه

رقم الصفحة	الموضوع
٣٥٤	ذكر رسم ﴿قنطار﴾ و﴿بدينار﴾
٣٥٥	ذكر : ﴿رئنيش﴾ و﴿الأميين﴾
٣٥٦	حذف الواو من : ﴿يلوون﴾
٣٥٧	حذف الألف من : ﴿لما ءاتينكم﴾ وطريقة الصحابة في ذلك
٣٦٠	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿تقتته﴾
٣٦٤	حذف الألف من : ﴿أفواههم﴾
٣٦٦	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿سارعوا﴾
٣٦٧	ذكر ﴿نعم﴾ بالواو، وبغيرها
٣٦٩	باب ما رسم بإثبات الياء زائدة أو لمعنى
٣٧٢	ذكر رسم ﴿وكأين﴾
٣٧٢	حذف ألف من قوله : ﴿قتل﴾
٣٧٣	رأس الجزء الثالث من تجزئة رمضان
٣٧٦	ذكر ﴿لكيلا﴾ بالقطع والوصل واختلاف المصاحف في بعضها
٣٧٧	ذكر جملة مواضع ﴿يغشى﴾
٣٧٩	ذكر ما زيدت الألف فيه بعد اللام ألف المهموزة
٣٨٠	اختلاف المصاحف في بعض الحروف منها
٣٨١	اختلاف العلماء في قوله ﴿فبما رحمة﴾
٣٨٥	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿وبالزبر وبالكتب﴾
٣٩٠	سورة النساء

رقم الصفحة	الموضوع
٣٩١	ذكر ﴿ مثنى وثلاث وربع ﴾
٣٩٢	حذف الألف من ﴿ قيما ﴾
٣٩٢	رسم « كفى » بالياء وجملة مواضعه
٣٩٤	الوقص والعقص في قوله : ﴿ يوصي ﴾
٣٩٥	حذف إحدى اللامين من قوله : ﴿ التي ﴾
٣٩٥	حذف الألف من قوله : ﴿ الفحشة ﴾
٣٩٦	ذكر حذف إحدى اللامين من : ﴿ والذن ﴾ ونحوه
٣٩٦	حذف الألف من ﴿ يأتينها ﴾
٣٩٦	حذف الألف من : ﴿ بهتنا ﴾ و ﴿ بجهلة ﴾
٣٩٩	رسم قوله : ﴿ فمن ماملكت ﴾ بالفصل
٤٠٠	حذف الألف من : ﴿ مولى ﴾
٤٠١	حذف النون من : ﴿ تك ﴾
٤٠٣	حذف ألف أفعال « التنازع »
٤٠٤	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ إلا قليل منهم ﴾
٤٠٥	حذف الألف من : ﴿ أصبكم ﴾
٤٠٦	فصل اللام عما بعده في قوله : ﴿ فمال هؤلاء ﴾ وجملة مواضعه
٤٠٧	رأس الجزء الرابع من تجزئة صلاة التراويح
٤٠٩	رسم ﴿ حصرت ﴾ بالتاء
٤١٠	قطع ووصل « كل » عن « ما » واختلاف المصاحف في بعض الحروف

رقم الصفحة	الموضوع
٤١٣	حذف الألف بعد اللام من قوله : ﴿ السِّلْمِ ﴾
٤١٥	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ فإِذَا اطمأننتم ﴾
٤١٦	حذف أَلِف أفعال « الجِدال »
٤١٧	ذكر رسم كلمة ﴿ أم من ﴾ المنفصلة وموضعها
٤٢٠	حذف الألف من قوله : ﴿ أن يصلحها ﴾
٤٢١	رسم ﴿ يغن ﴾ بالنون من غير ياء وجملة مواضعه
٤٢٣	ذكر حذف الواو في قوله : ﴿ تَلووا ﴾
٤٢٣	ذكر ﴿ قومين لله شهداء بالقسط ﴾ وما يشبهها .
٤٢٧	إجماع المصاحف على رسم ﴿ والمقيمين ﴾ بالياء
٤٢٨	ذكر حذف الواو من ﴿ داود ﴾ وإثبات الألف
٤٢٩	رسم الواو صورة للهمزة في قوله : ﴿ امرؤا ﴾ وألف بعدها
٤٣٠	اختلاف الصحابة في إثبات وحذف أَلِف المثني
٤٣١	سورة العنود
٤٣١	رسم الياء في ﴿ محلي ﴾
٤٣٢	حذف الألف من : ﴿ شعير ﴾
٤٣٤	حذف الألف من : ﴿ ميثقه ﴾ و ﴿ قومين ﴾
٤٣٤	حذف الألف من قوله : ﴿ قسية ﴾
٤٣٥	رسم ﴿ ويعفوا ﴾ بواو وألف بعدها
٤٣٦	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ أبناؤا ﴾
٤٣٨	إجماع المصاحف على قوله : ﴿ وأحبؤه ﴾ بالواو وحذف الألف

رقم الصفحة	الموضوع
٤٣٧	رأس الحزب الحادي عشر
٤٣٨	حذف ألف المثني
٤٤٠	رسم الألف صورة للهمزة في قوله : ﴿تبوأ﴾
٤٤٠	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿وجزؤا﴾ وجملة مواضعه
٤٤١	ذكر نظائر ﴿جزؤا﴾ مثل ﴿شركؤا﴾ و﴿تفتؤا﴾
٤٤٣	ذكر رسم ﴿يلوبلتي﴾ ونظيره
٤٤٣	حذف الألف في ﴿فأوري﴾
٤٤٤	رأس الجزء الخامس من أجزاء صلاة التراويح
٤٤٥	حذف الألف من صيغة فعّالون : ﴿أكلون﴾ و﴿الربنيون﴾
٤٤٦	حذف الألف من قوله : ﴿ءاثرهم﴾
٤٤٦	حذف الألف بعد لام الأمر
٤٤٧	اختلاف المصاحف في كلمة ﴿نخشى﴾ وجملة مواضعه
٤٤٨	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ويقول الذين﴾
٤٤٩	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿من يرتدد﴾
٤٥٠	ذكر ما جاء على وزن «فَعَال» بضم الفاء وفتح العين
٤٥١	ذكر قوله تعالى : ﴿ينهيهم﴾ وجملة مواضعه
٤٥١	ذكر ﴿لبئس ما﴾ منفصلاً
٤٥٢	حذف ألف ﴿طغينا﴾
٤٥٢	حذف الألف في قوله : ﴿العدوة﴾
٤٥٣	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿أطفأها الله﴾
٤٥٣	رسم : ﴿رسالته﴾ بألف قبل اللام ويحذفها بعدها

رقم الصفحة	الموضوع
٤٥٥	رأس الحزب الثاني عشر
٤٥٥	رسم ﴿ لبئس ما ﴾ منفصلا
٤٥٦	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ بئسنا ﴾
٤٥٧	حذف الألف في قوله : ﴿ علقتم ﴾
٤٥٧	الإدغام الكبير
٤٥٩	رسم : ﴿ جزاء ﴾
٤٥٩	رسم ألف التثنية في قوله : ﴿ ذوا ﴾
٤٥٩	حذف الألف في قوله : ﴿ بلغ ﴾ وذكر نظائره
٤٦٠	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ أو كفرة ﴾
٤٦٠	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ مسكين ﴾
٤٦٢	حذف الألف من قوله : ﴿ شهدة ﴾
٤٦٢	حذف ألف المثني
٤٦٢	رسم قوله تعالى : ﴿ الأولين ﴾ بغير ألف
٤٦٣	حذف ألف ﴿ علم ﴾ و ﴿ خلق ﴾ و ﴿ ولدتك ﴾
٤٦٣	حذف الألف في قوله : ﴿ طيرا ﴾
	اختلاف المصاحف في حذف وإثبات الألف في قوله :
٤٦٤	﴿ ساحر ﴾
٤٦٥	حذف إحدى الياءين في قوله : ﴿ الحوارين ﴾
٤٦٧	سورة الأنعام
٤٦٩	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ أنبؤا ﴾
٤٧١	رسم الألف في قوله ﴿ فحاق ﴾ وجملة مواضعه

رقم الصفحة	الموضوع
٤٧٢	ذكر مواضع ﴿فانظروا﴾ و﴿ثم انظروا﴾ ذكر ما رسم من المختلفتين بالفتح والكسر وجملة الوارد من ذلك
٤٧٣	ذكر في كم موضع وقع ﴿إنني﴾ بنونين
٤٧٤	حذف الألف من ﴿أسطير﴾
٤٧٦	رسم الألف في ﴿حياتنا الدنيا﴾ معا.
٤٧٧	ذكر ﴿اللعب﴾ قبل ﴿اللهو﴾ وجملة مواضعه.
٤٧٨	ذكر ﴿اللهو﴾ قبل ﴿اللعب﴾.
٤٧٨	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله: ﴿وللدار الآخرة﴾
٤٧٩	ذكر ما يشبهه
٤٧٩	زيادة الياء في قوله: ﴿من نبياي﴾
٤٧٩	رأس الحزب الثالث
٤٨٠	قوله تعالى: ﴿نزل﴾ بدون ألف.
٤٨٠	مواضع قوله تعالى: ﴿ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾
٤٨١	حذف الألف من قوله: ﴿ولا طآير﴾ ونظيره اختلاف المصاحف في قوله: ﴿قل أريتكم﴾ بألف
٤٨٣	وبدونه
٤٨٥	رسم «يوحى» بالياء وجملة مواضعه
٤٨٥	رسم الألف واواً في قوله: ﴿بالغدوة﴾
٤٨٦	رسم الصاد المعرقة في قوله: ﴿يقص الحق﴾ وما ورد فيها من قراءات

رقم الصفحة	الموضوع
٤٨٨	ذكر ﴿توفته﴾ وما ورد فيه من قراءات
٤٨٩	رأس الجزء السادس من أجزاء صلاة التراويح
٤٨٩	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله تعالى : ﴿لين أنجيتنا﴾
٤٩٠	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿قال ربي يعلم﴾
٤٩٠	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿قال كم لبثتم﴾
٤٩٠	و﴿قال إن لبثتم﴾
٤٩١	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿بوالديه حسنا﴾
٤٩٢	ذكر «النفع» قبل «الضر» وجملة مواضعه
٤٩٤	ذكر رسم : ﴿استهوته﴾
٤٩٥	ذكر ﴿أريك﴾ بالياء وجملة مواضعه ومما جاء على وزنه
٤٩٦	ذكر رسم ﴿راء﴾ بياء بعد الألف، وبغير ياء أيضا وجملة مواضعه.
٤٩٨	رسم : ﴿وحآجه﴾ بألف و﴿أتحآجوني﴾ بغير ألف
٤٩٨	ذكر : ﴿حكيم عليهم﴾ ومواضعه
٥٠١	ذكر : ﴿واليسع﴾
٥٠١	ذكر هاء السكت في قوله : ﴿اقتده﴾
٥٠٢	ذكر ما يشبه قوله تعالى : ﴿وما قدروا الله...﴾
٥٠٢	اختلاف المصاحف في قوله تعالى : ﴿على صلاتهم﴾
٥٠٣	ذكر رسم : ﴿شركآؤا﴾
٥٠٤	حذف الألف من قوله : ﴿فلق الحب﴾

رقم الصفحة	الموضوع
٥٠٥	اختلاف المصاحف في قوله: ﴿فلق الإصباح وجعل﴾ ﴿معا
٥٠٧	حذف الألف في قوله: ﴿تعلّى﴾ ﴿ومواضعه.
٥٠٨	حذف الألف في قوله: ﴿درست﴾ ﴿
٥٠٩	رأس الحزب الرابع عشر
٥١٠	رسم قوله ﴿ولتصغى﴾ ﴿بالياء
٥١٠	ذوات الواو تصرف إلى ذوات الياء إذا دخل عليه أحد الزوائد
٥١١	اختلاف المصاحف في قوله: ﴿كلمت﴾ ﴿وجملة مواضعه
٥١٢	اختلاف المصاحف في قوله: ﴿أولياهم﴾ ﴿
٥١٢	حذف الألف الثانية في ﴿رسالته﴾ ﴿
٥١٣	حذف الألف من قوله: ﴿يصعد﴾ ﴿
٥١٤	اختلاف المصاحف في قوله: ﴿أولياؤهم﴾ ﴿
٥١٥	ذكر ﴿إن ما﴾ ﴿منفصلا
	إثبات الألف قبل النون وحذفها بعدها في قوله:
٥١٦	﴿مكانتكم﴾ ﴿
٥١٧	إثبات الألف في قوله: ﴿عامل﴾ ﴿
٥١٧	حذف الألف في قوله: ﴿عقبة﴾ ﴿
٥١٧	حذف الألف في قوله: ﴿والأنعم﴾ ﴿
٥١٨	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله: ﴿شركاؤهم﴾ ﴿
٥٢٠	رسم قوله تعالى: ﴿أما اشتملت﴾ ﴿على الإدغام
٥٢٠	إثبات ألف ﴿أرحام﴾ ﴿
٥٢٢	اختلاف المصاحف في قوله: ﴿في ما أوحى﴾ ﴿

رقم الصفحة	الموضوع
٥٢٢	ذكر ما يشبه قوله : ﴿فإن ربك غفور رحيم﴾
٥٢٢	إثبات الألف في قوله : ﴿الحوايا﴾
٥٢٢	حذف الألف في قوله : ﴿البلغة﴾
٥٢٣	ذكر ما يشبه قوله : ﴿ولا يرد بأسنا﴾
٥٢٣	ذكر ما يشبه قوله : ﴿سيقول الذين أشركوا﴾
٥٢٤	حذف الألف من قوله : ﴿الفواحش﴾
٥٢٤	ذكر ما يشبه قوله : ﴿ولاتقتلوا أولدكم﴾
٥٢٤	ذكر ما يشبه قوله : ﴿ولاتقربوا مال﴾
٥٢٦	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿صلاتي﴾
٥٢٦	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ومحيي﴾
٥٢٧	حذف الألف من قوله تعالى : ﴿خليف﴾ وذكر ما يشبهه
٥٢٨	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿في ما ءاتيلكم﴾
٥٢٨	ذكر ما يشبه قوله : ﴿إن ربك سريع﴾ .
٥٢٩	سورة الأعراف
٥٣٠	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿تذكرون﴾
٥٣٠	حذف الألف في قوله : ﴿بيستا﴾
٥٣٠	ذكر ﴿دعويلهم﴾ بالياء ووزنه ومواضعه
٥٣١	حذف الألف في قوله : ﴿موزينه﴾
٥٣١	حذف الألف من قوله : ﴿معيش﴾ وأصله وتفسيره
٥٣٣	حذف إحدى الواوين من قوله : ﴿ما وري﴾
٥٣٤	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿سوء اتهما﴾

رقم الصفحة	الموضوع
٥٣٤	رسم قوله : ﴿ ما نهيكما ﴾ بالياء ووزنه
٥٣٥	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ لأملأن ﴾
٥٣٥	اختلاف المصاحف في ألف المثني في : ﴿ يخصفان ﴾
	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ وربشا ﴾ وما
٥٣٦	ورد فيه من قراءة شاذة.
٥٤٠	ذكر : « أين ما » منفصلا ومواضعه
٥٤١	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ وما كنا ﴾
٥٤١	ذكر ما ورد من قوله : ﴿ وهم بالآخرة هم كفرون ﴾
٥٤٢	ذكر قوله تعالى : ﴿ بسيمئيم ﴾ بالياء
٥٤٢	ذكر : ﴿ اللهو ﴾ قبل ﴿ اللعب ﴾
٥٤٤	حذف الألف في قوله : ﴿ الريح ﴾
٥٤٤	رسم قوله تعالى : ﴿ نشرا ﴾ بالألف وتوجيه ذلك
٥٤٦	رسم قوله تعالى : ﴿ بصطة ﴾ بالصاد
٥٤٧	ما وقع في القرآن ﴿ ما نزل الله ﴾ بالثقل
٥٤٨	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ قال الملاء ﴾
	ما وقع في القرآن من قوله : ﴿ فأخذتهم الرجفة ﴾ ،
	وقوله : ﴿ فأخذتهم الصيحة ﴾ ، وقوله : ﴿ في ديارهم ﴾ ،
٥٤٩	و ﴿ في دارهم ﴾ .
٥٥٠	ذكر ما يشبه قوله : ﴿ إنكم لتأتون الرجال ﴾
٥٥١	رأس الحزب السادس عشر
٥٥١	ذكر ما يشبه قوله : ﴿ حتى يحكم الله ﴾

رقم الصفحة	الموضوع
٥٥١	رسم قوله : ﴿ نجينا ﴾ بالياء وجملة مواضعه
٥٥٢	رسم قوله : ﴿ اءسى ﴾ بالياء
٥٥٢	ذكر قوله : ﴿ يَضْرَعُونَ ﴾ و ﴿ يتضرعون ﴾
٥٥٣	رسم قوله : ﴿ ضحى ﴾ بالياء وذكر مواضعه
٥٥٣	ذكر : ﴿ أن لو ﴾ بالنون على الأصل وذكر مواضعه
	ذكر ﴿ أن لا ﴾ بالنون على الأصل وحصر لجميع مواضعه
٥٥٤	وخلاف المصاحف في بعض حروفه
٥٥٨	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ لساحر ﴾
٥٥٩	ذكر قوله : ﴿ وابعث ﴾ و ﴿ وأرسل ﴾
٥٦٠	ذكر رسم ﴿ إن لنا ﴾ بألف ونون
	ذكر ما اجتمع فيه ثلاث ألفات، ويرسم بألف واحدة وجملة
٥٦٢	مواضع ذلك
٥٦٣	ذكر ما يشبه قوله : ﴿ قال ءأمنتكم ﴾
٥٦٤	ذكر رسم ﴿ ولأصلبكم ﴾ ومواضعه وما يشبهه وتوجيه ذلك
٥٦٦	رسم قوله : ﴿ مهما ﴾ موصولا
	حذف الألف من قوله : ﴿ مشرق الأرض ومغربها التي
٥٦٧	بلكنا ﴾
٥٦٧	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ وتمت كلمت ربك ﴾
٥٦٩	حذف الألف في قوله : ﴿ وجلوزنا ﴾ ، و ﴿ ميقت ﴾
٥٧٠	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ ترينى ﴾
٥٧١	رسم الألف قبل اللام في قوله : ﴿ رسالتى ﴾

رقم الصفحة	الموضوع
٥٧٢	زيادة الواو في قوله : ﴿سأوريكم﴾ وتوجيه ذلك
٥٧٥	حذف الألف في قوله : ﴿غضبن﴾
٥٧٥	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿بئسما﴾
٥٧٦	رسم قوله : ﴿ابن أم﴾ بالقطع و﴿يبنؤم﴾ بالوصل
٥٧٧	ذكر ما يشبه قوله : ﴿ثم تابوا من بعدها﴾
٥٧٨	رسم قوله : ﴿إصرهم﴾
٥٧٩	رسم قوله : ﴿خطيئتكم﴾ بغير ألف على لفظ التوحيد
٥٨٠	ذكر ما يشبه قوله : ﴿سنزيد﴾
٥٨١	حذف الألف بعد الواو من قوله : ﴿عتوا﴾
٥٨١	ذكر قوله : ﴿عن ما﴾ منفصلا
٥٨٢	رأس الحزب السابع عشر
٥٨٤	ذكر رسم ﴿المهتدى﴾ ومواضعه
٥٨٥	حذف الألف في قوله : ﴿أسمئه﴾
٥٨٥	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿فبأي﴾
٥٨٦	رسم قوله : ﴿مجريها ومرسيلها﴾ بالياء
٥٨٧	إثبات ألف التثنية في الطرف
	رسم قوله تعالى : ﴿وإن تدعوهم﴾ بالواو دون النون
٥٨٧	وتوجيه ذلك
٥٨٨	حذف الياء من الاسم المنقوص المنون
٥٨٨	رسم قوله : ﴿كيدون﴾ و ﴿تنظرون﴾ بالنون فيهما
٥٨٩	ذكر ما اجتمع فيه ياءان في اللفظ ومواضعه

رقم الصفحة	الموضوع
٥٩١	ذكر ما يشبه قوله : ﴿ وهو السميع العليم ﴾
٥٩٢	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ طَيْف ﴾
٥٩٣	رأس السجدة الأولى
٥٩٤	سورة الأنفال
٥٩٥	ذكر قوله تعالى : ﴿ يغشيكم ﴾
٥٩٦	ذكر قوله : ﴿ ومن يشاقق ﴾ وما وقع مثله
٥٩٦	الجزء الثامن من أجزاء قيام رمضان
٥٩٧	ذكر قوله تعالى : ﴿ فشاوكم ﴾ وجملة مواضعه
٥٩٧	وصل : ﴿ إنما ﴾
٥٩٨	ذكر قوله تعالى : ﴿ إن أولياؤه ﴾
٥٩٩	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ صلاتهم ﴾
٦٠٠	رأس الحزب الثامن عشر
٦٠٠	وصل قوله : ﴿ أنما ﴾
٦٠١	حذف الألف في قوله : ﴿ المسلكين ﴾
٦٠١	اختلاف المصاحف في ألف المثني
٦٠١	حذف ألف ﴿ الميعد ﴾
٦٠٢	رسم ﴿ حي ﴾ بياء واحدة
٦٠٣	حذف الألف بعد اللام في قوله : ﴿ بظلم ﴾
٦٠٤	حذف الألف في قوله : ﴿ عاهدت ﴾
٦٠٤	رسم قوله تعالى : ﴿ وألف ﴾ بلام واحدة
٦٠٥	وصل قوله : ﴿ فيما ﴾ ، و ﴿ مما ﴾

رقم الصفحة	الموضوع
٦٠٦	رسم قوله : ﴿الأسرى﴾ بغير ألف
٦٠٧	إثبات الالف في قوله : ﴿يهاجروا﴾ وحذفها في قوله : ﴿جهدوا﴾
٦٠٧	حذف الألف في قوله : ﴿وليتهم﴾ ، و﴿ميثق﴾
٦٠٨	سورة التوبة
٦٠٨	إسقاط البسمة من أولها
٦١٠	حذف الألف من : ﴿عهدتم﴾
٦١٠	رسم الياء في قوله : ﴿معجزى﴾ ، وقوله : ﴿مخزي﴾
٦١٠	حذف الألف في قوله : ﴿وأذان﴾
٦١١	حذف الألف في قوله : ﴿ولم يظهروا﴾
٦١٢	ذكر رسم ﴿أيمة﴾ ومواضعه
٦١٦	ذكر حذف الألف في قوله : ﴿لا أيمن﴾ وتوجيه قراءته
٦١٨	حذف الألف في قوله : ﴿عشيرتكم﴾
٦١٩	إثبات ألف الوصل في ﴿ابن﴾
٦١٩	رسم قوله : ﴿يضاهون﴾ بواو واحدة
٦٢٠	رأس الحزب التاسع عشر
٦٢٠	ذكر ما يشبه قوله تعالى : ﴿يريدون أن يطفئوا﴾
٦٢١	اختلاف المصاحف في قوله تعالى : ﴿ليواطئوا﴾
٦٢٣	ذكر ما يشبه قوله : ﴿ولا تضروه﴾
٦٢٣	حذف الألف في قوله : ﴿لصاحبه﴾
٦٢٣	رسم قوله : ﴿السفلى﴾ بالياء وقوله : ﴿العليا﴾ بالألف

رقم الصفحة	الموضوع
٦٢٣	رسم الألف في ما كان من ذوات الواو
٦٢٤	حذف الألف بعد « ما » الاستفهامية
٦٢٤	حذف الألف في قوله : ﴿ يستلذنك ﴾
٦٢٥	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ ولأوضعوا ﴾
٦٢٦	حذف الألف من قوله : ﴿ سملعون ﴾
٦٢٦	رسم قوله تعالى : ﴿ ايذن لي ﴾
٦٢٧	ما جاء على وزن « مفعل » و« فعالي »
٦٢٨	خلاف القراء في قوله تعالى : ﴿ يلمزك ﴾
٦٢٩	حذف ألف الجمع
٦٣١	حذف الألف بعد اللام
٦٣٢	حذف الألف من قوله : ﴿ المؤتفكت ﴾
٦٣٥	رأس الحزب العشرين ورأس الثلث الأول
٦٣٦	رأس الجزء التاسع من أجزاء قيام رمضان
٦٣٦	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ تجري تحتها ﴾
٦٣٨	إجماع المصاحف على رسم الواو في قوله : ﴿ صلواتك ﴾ ونظيره
٦٣٩	رسم واو واحد في قوله : ﴿ مرجون ﴾
٦٣٩	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ الذين اتخذوا ﴾
٦٤٠	رسم قوله : ﴿ أم من ﴾ منفصلا
٦٤١	رسم لام ألف في قوله : ﴿ إلا أن ﴾ بإجماع المصاحف
٦٤٢	حذف ألف الجمع

رقم الصفحة	الموضوع
٦٤٢	حذف الألف في قوله : ﴿لأواه﴾
٦٤٣	رسم : ﴿أن لا ملجأ﴾ منفصلاً
٦٤٤	سورة يونس
٦٤٥	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿لساحر﴾
٦٤٥	رسم قوله : ﴿ضياء﴾ بالياء
٦٤٦	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿اطمأنوا﴾
٦٤٧	رسم قوله : ﴿لقضي﴾ بالياء
٦٤٨	ذكر ما اجتمعت فيه نونان فحذفت إحداهما
٦٥١	ذكر رسم ﴿آياتنا﴾ بألف ثابتة
٦٥١	رسم قوله تعالى : ﴿لقاءنا آيت﴾
٦٥٢	رسم زيادة الياء في قوله : ﴿تلقآي﴾
٦٥٣	رسم الياء في قوله : ﴿ولا أدريكم﴾
٦٥٣	حذف الألف في قوله : ﴿شفعلونا﴾
٦٥٤	حذف صورة الهمزة في قوله : ﴿أتنبئون الله﴾
٦٥٤	مواضع قوله : ﴿بما لا يعلم في السموات ولا في الأرض﴾
٦٥٥	الاختلاف في رأس الحزب الحادي والعشرين
٦٥٦	رسم الألف في قوله : ﴿عاصم﴾
٦٥٦	رسم الواو في ﴿شركاؤكم﴾
٦٥٧	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿كلمت ربك﴾ في الموضعين
٦٥٨	رسم الياء في قوله : ﴿يفترى﴾ ونحوه
٦٥٩	ذكر ما يشبهه قوله : ﴿لكل أمة أجل إذا جاء أجلهم﴾

رقم الصفحة	الموضوع
٦٥٩	حذف الألف من قوله : ﴿ يستلخرون ﴾
٦٦٠	رسم ﴿الن﴾ بغير الف
٦٦٠	رسم الياء بعد الألف في قوله : ﴿ قل إي وربي ﴾
٦٦٠	ذكر ما يشبه قوله : ﴿ ألا إن لله من في السموات ومن في الأرض ﴾
٦٦٠	ذكر ما اجتمع فيه ألفان ورسم بألف واحدة
٦٦١	ذكر ما يشبه قوله : ﴿ ولكن أكثرهم لا يشكرون ﴾
٦٦٢	ذكر ما يشبه قوله : ﴿ هو الذي جعل لكم الليل... ﴾
٦٦٢	ذكر ما يشبه قوله : ﴿ قالوا اتخذ الله ﴾
٦٦٢	ذكر ما يشبه قوله : ﴿ قل إن الذين يفترون ﴾
٦٦٣	ذكر ما يشبه قوله : ﴿ ثم بعثنا ﴾
٦٦٣	ذكر ما يشبه قوله : ﴿ بما كذبوا به من قبل ﴾
٦٦٤	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ بكل سحر عليم ﴾
٦٦٥	رسم ألف واحدة في قوله : ﴿ به السحر ﴾
٦٦٧	رسم ألف واحدة في قوله : ﴿ تبوءا ﴾
٦٦٧	اختلاف المصاحف في ألف التثنية
٦٦٨	حذف الألف في قوله : ﴿ وجوزنا ﴾
٦٦٨	إجماع المصاحف على قوله : ﴿ ننجيك ﴾ بالجيم
٦٧٠	رسم الياء في قوله : ﴿ وما تغني ﴾ ونظيره في القمر بالنون
٦٧١	رسم الياء في قوله : ﴿ ثم ننجي ﴾ بالياء ، و﴿ ننج المؤمنين ﴾ بالجيم

رقم الصفحة	الموضوع
٦٧١	رأس الحزب الثاني والعشرين باختلاف
٦٧٣	سورة هود
٦٧٣	رأس الحزب الثاني والعشرين
٦٧٤	رسم : ﴿ألا تعبدوا﴾ على الإدغام
٦٧٤	موضع ﴿إنني﴾ بنونين
٦٧٤	ذكر ﴿حكيم خبير﴾
٦٧٥	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿سحر مبين﴾
٦٧٦	حذف صورة الهمزة في قوله : ﴿ليئوس﴾
٦٧٧	حاجة الناسخ للمصحف ترك فسحة لإلحاق الهمزات
٦٧٨	ذكر مواضع قوله : ﴿وأجر كبير﴾
٦٧٨	ذكر مواضع قوله : ﴿ورزق كريم﴾
٦٧٩	ذكر ﴿فإلم﴾ بغير نون
٦٨١	حذف ألف أفعال المضاعفة
٦٨٢	ذكر ما يشبه قوله : ﴿لاجرم﴾
٦٨٢	ذكر ﴿أن لاتعبدوا﴾ بالنون
٦٨٣	رسم قوله : ﴿بادي﴾ بالياء
٦٨٣	حذف الألف في قوله : ﴿جدلتنا﴾، و﴿جدلنا﴾
٦٨٣	رأس الجزء العاشر من أجزاء صلاة التراويح
٦٨٤	حذف الألف في قوله : ﴿ولاتخاطبني﴾
٦٨٤	ذكر ما يشبه قوله : ﴿واصنع الفلك بأعيننا﴾
٦٨٥	رسم الياء في قوله : ﴿مجريها ومرسيها﴾

رقم الصفحة	الموضوع
٦٨٨	ذكر ما يشبه قوله : ﴿ وأتبعوا في هذه ﴾
٦٨٨	ذكر ما يشبهه : ﴿ وأخذت الذين ظلموا الصيحة ﴾
٦٩٠	رسم الألف في قوله : ﴿ ألا إن ثمودا ﴾ ونظائرها
٦٩١	ذكر : ﴿ يلويلتى ﴾ بالياء
٦٩١	رسم ﴿ ءالد ﴾ بألف واحدة
٦٩١	ذكر : ﴿ رحمت ﴾ بالتاء
٦٩١	ذكر ما يشبه قوله : ﴿ ولما جاءت رسلنا ... ﴾
٦٩٢	ذكر : ﴿ سيء ﴾ أصلها ووزنها
٦٩٣	ذكر : ﴿ فاسر ﴾ بالراء من غير ياء ومواضعه
٦٩٥	ذكر ما يشبه قوله : ﴿ بقطع من الليل ولا يلتفت ﴾
٦٩٥	رأس الحزب الثالث والعشرين باختلاف
٦٩٦	ذكر : ﴿ بقيت الله ﴾ بالتاء
٦٩٦	رسم الواو في قوله : ﴿ أصلوتك ﴾
٦٩٧	رسم قوله : ﴿ ما نشئوا ﴾ بواو وألف بعدها دون ألف قبلها
٦٩٧	حذف ألف النداء
٦٩٨	حذف الألف بعد النون في قوله : ﴿ مكانتكم ﴾
٦٩٩	ذكر ﴿ سوف تعلمون ﴾ و ﴿ فسوف تعلمون ﴾
٦٩٩	حذف الألف من قوله : ﴿ كذب ﴾
٧٠٠	زيادة الياء في قوله : ﴿ وملايه ﴾
٧٠١	ذكر ما يشبه قوله : ﴿ ولقد أرسلنا موسى ﴾
٧٠١	رسم قوله : ﴿ يات ﴾ بالتاء من غير ياء

رقم الصفحة	الموضوع
٧٠٢	رسم قوله : ﴿ لا تكلم ﴾ بتاء واحدة
٧٠٤	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ لأملأن ﴾
٧٠٥	سورة يوسف
٧٠٥	حذف الألف من قوله : ﴿ قرأنا ﴾ ونظيره
٧٠٦	حذف صورة الهمزة في قوله : ﴿ رءياك ﴾ ونحوه
٧٠٧	حذف الألف من قوله : ﴿ آيئت ﴾
٧٠٧	حذف الألفين من قوله : ﴿ غيبت ﴾
٧٠٨	رسم قوله : ﴿ لا تامنا ﴾ بنون واحدة
٧٠٩	حذف الياء من قوله : ﴿ يرتع ﴾
٧٠٩	حذف الألف بعد الواو في قوله : ﴿ جاءو ﴾
٧١٠	اختلاف مصاحف أهل الأمصار في قوله : ﴿ يبشرى ﴾
٧١١	حذف الألف بعد اللام في قوله : ﴿ غلم ﴾
٧١٢	حذف الألف من قوله : ﴿ ورودته ﴾
٧١٢	حذف الألف من قوله : ﴿ برهن ﴾
٧١٣	إثبات ألف التثنية المتطرفة
	رسم الألف في قوله : ﴿ لدا الباب ﴾ واختلف في
٧١٣	﴿ لدى الحناجر ﴾
٧١٤	رسم ﴿ امرأت ﴾ بالتاء
٧١٤	حذف الألف قبل الشين وبعدها في قوله : ﴿ حش ﴾
٧١٥	ذكر رسم النون المخففة ألفا
٧١٦	رسم الياء في قوله : ﴿ أرلني ﴾

رقم الصفحة	الموضوع
٧١٦	الوقص والعقص
٧١٦	حذف الألفين في قوله : ﴿يُصْحَبِي﴾
٧١٨	حذف الألف في قوله : ﴿الشيطان﴾ و﴿السلطان﴾
٧١٨	حذف الألف في قوله : ﴿سنبلت﴾ و﴿يابست﴾
٧١٩	رأس الحزب الرابع والعشرين
٧١٩	حذف الألف في قوله : ﴿الن﴾
٧٢١	ذكر رسم قوله : ﴿لفتيته﴾ بالياء
٧٢١	حذف الألف في قوله : ﴿بضاعتهم﴾
٧٢٢	وزن قوله : ﴿نكتل﴾
٧٢٢	حذف الألف بعد الحاء في قوله : ﴿حفظا﴾
٧٢٣	حذف الياء من قوله : ﴿توتون﴾
٧٢٣	حذف الألف من ﴿أبواب﴾ و﴿واحد﴾
٧٢٤	حذف الألف في قوله : ﴿فما جزؤه﴾
٧٢٥	ذكر قوله : ﴿فلما استأيسوا﴾ بزيادة الألف ونظيره
٧٢٦	رسم قوله : ﴿تفتؤا﴾ بالواو
٧٢٨	رسم قوله : ﴿أئك﴾ على ثلاثة أحرف وجملة مواضعه
٧٢٨	رسم قوله : ﴿من يتق﴾ من غير ياء
٧٣٠	رسم قوله : ﴿واتوني﴾ بألف
٧٣٠	حذف الياء من قوله : ﴿تفندون﴾
٧٣٠	رأس الجزء الحادي عشر من أجزاء قيام رمضان
٧٣٢	حذف الألف في قوله : ﴿غشية﴾

رقم الصفحة	الموضوع
٧٣٢	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ استاييس ﴾
٧٣٢	رسم قوله : ﴿ فنجى ﴾ بنون واحدة في الموضعين
٧٣٤	سورة الرعد
٧٣٤	حذف الألف من قوله : ﴿ روسي ﴾
٧٣٥	حذف الألف من قوله : ﴿ أعنب ﴾
٧٣٥	رسم ﴿ أءا ﴾ بألف واحد على لفظ الخبر، ونظير ذلك
٧٣٦	حذف الألف في قوله : ﴿ تربا ﴾ ومواضعه
٧٣٦	حذف الياء في قوله : ﴿ المتعال ﴾ و ﴿ مستخف ﴾
٧٣٦	و ﴿ وال ﴾ و ﴿ المحال ﴾
٧٣٨	حذف الألف من قوله : ﴿ كبسط ﴾ ونظيره
٧٣٨	حذف الألف من قوله : ﴿ ببلغه ﴾ ونظائره
٧٣٨	رسم الواو وألف بعدها في قوله : ﴿ ومادعوا ﴾
٧٣٩	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ قل أفاتخذتم ﴾
٧٣٩	حذف الألف من قوله : ﴿ القهر ﴾
٧٤٠	رأس الحزب الخامس والعشرين
٧٤٠	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ أفلم ياييس ﴾
٧٤٠	حذف الياء من قوله : ﴿ عقاب ﴾ ، و ﴿ هاد ﴾
٧٤٠	و ﴿ واق ﴾ ، ﴿ معاب ﴾
٧٤١	حذف صورة الهمزة من قوله : ﴿ تنبؤونه ﴾
٧٤٢	ذكر ما يشبه قوله : ﴿ وكذلك أنزلنه حكما عربيا ﴾
٧٤٢	ذكر ما يشبه قوله : ﴿ ولين اتبعن أهواءهم ﴾

رقم الصفحة	الموضوع
٧٤٢	ذكر إثبات الألف في قوله : ﴿ كتاب ﴾ ومواضعه
٧٤٣	ذكر رسم « وإن ما » بالنون على الأصل منفصلة
٧٤٣	حذف الألف من قوله : ﴿ الكافر ﴾
٧٤٥	سورة إبراهيم
٧٤٥	رسم ياءين في قوله : ﴿ بأييم ﴾
٧٤٦	رسم قوله : ﴿ أنجيلكم ﴾ بالياء
٧٤٦	ذكر ما يشبه قوله : ﴿ ويذبحون ﴾
٧٤٧	رسم الواو بعدها ألف في قوله : ﴿ نبؤا ﴾ و مواضعه
٧٤٨	حذف الياء في قوله : ﴿ وعيد ﴾
٧٤٩	حذف الألف في قوله : ﴿ الريح ﴾
٧٤٩	ذكر رسم ﴿ الضعفؤا ﴾ بالواو وألف بعدها
٧٥٠	حذف الياء في قوله : ﴿ بما أشركتمون ﴾
٧٥٠	ذكر ﴿ نعمت ﴾ بالتاء في الموضعين
٧٥١	ذكر رسم ﴿ أفيدة ﴾ بدون صورة للهمزة، وفيها تعليق
٧٥٢	رأس الحزب السادس والعشرين
٧٥٣	سورة الحجر
٧٥٣	إثبات ألف قوله : ﴿ كتاب ﴾ ونظيره
٧٥٤	نظير قوله : ﴿ وما أهلكننا من قرية ﴾
٧٥٤	حذف الألف في قوله : ﴿ يستأخرون ﴾
٧٥٤	ذكر رسم ﴿ سنة ﴾ بالهاء
٧٥٥	نظير قوله : ﴿ لا يؤمنون به وقد خلت ﴾

رقم الصفحة	الموضوع
٧٥٥	نظير قوله : ﴿ كذلك نسلكه ﴾
٧٥٥	حذف الألف من قوله : ﴿ معيش ﴾
٧٥٦	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ الريح ﴾
٧٥٧	حذف الألف في قوله : ﴿ لوقح ﴾
٧٥٧	حذف الألف في قوله : ﴿ صلصل ﴾
٧٥٧	نظير قوله : ﴿ وإذ قال ربك للملائكة ﴾
٧٥٨	نظير قوله : ﴿ فإذا سويته ﴾
٧٥٨	نظير قوله : ﴿ إلا إبليس ﴾
٧٥٨	نظير قوله : ﴿ قال يا إبليس ﴾
٧٥٩	نظير قوله : ﴿ قال رب فأنظرني ﴾
٧٥٩	نظير قوله : ﴿ قال رب بما أغويتني ﴾
٧٥٩	رسم الهمزة المتطرفة في قوله : ﴿ نبئ ﴾
٧٦٠	رسم الياء في قوله : ﴿ أبشرتموني ﴾
	حذف ألف الاستفهام وحذف الياء في قوله : ﴿ فبم ﴾
٧٦٠	تبشرون ﴿ ﴾
٧٦١	نظير قوله : ﴿ قدرنا إنها ﴾
٧٦١	رسم ألف واحدة في قوله : ﴿ ءال ﴾
٧٦٢	رسم صورة الهمزة
٧٦٣	ذكر رسم ﴿ الأيكة ﴾ و ﴿ ليكة ﴾ ومعناها والخلاف فيها
٧٦٥	نظير قوله : ﴿ وتنحتون من الجبال ﴾
٧٦٥	نظائر قوله : ﴿ وإن الساعة لأتية ﴾

رقم الصفحة	الموضوع
٧٦٧	سورة النحل
٧٦٨	حذف الألف من قوله : ﴿ أَلُونِه ﴾
٧٦٨	نظير قوله : ﴿ وترى الفلك ﴾
٧٦٩	حذف الألفين من قوله : ﴿ وَعَلِمْتُ ﴾
٧٧٠	رأس الجزء الثاني عشر من أجزاء قيام رمضان
٧٧٠	حذف الألف والياء من قوله : ﴿ تَشْلِقُونَ ﴾
٧٧٠	رسم الياء في قوله : ﴿ تَتَوَفَّيْهِمْ ﴾
٧٧١	موضع ﴿ فلبيس ﴾ بالفاء
٧٧٢	رسم الواو وألف بعدها في قوله : ﴿ يَتَفَيَّؤًا ﴾
٧٧٢	رأس الحزب السابع والعشرين
٧٧٣	حذف الألف من قوله : ﴿ البنت ﴾
٧٧٤	رسم قوله : ﴿ لكي لا ﴾ منفصلا
٧٧٥	نظير قوله : ﴿ بعد علم ﴾
٧٧٥	رسم قوله : ﴿ أفبنعمة الله ﴾ بالهاء ﴿ وبنعمت الله ﴾ بالتاء
٧٧٥	ذكر قوله : ﴿ أينما ﴾ موصولا
٧٧٧	رسم قوله : ﴿ نعمت الله ﴾ بالتاء
٧٧٧	حذف صورة الهمزة في قوله : ﴿ رء ﴾
٧٧٧	حذف الألف في قوله : ﴿ تبينا ﴾
٧٧٨	زيادة الياء في قوله : ﴿ وإيتآى ﴾
٧٧٨	حذف الألف في قوله : ﴿ أنكثا ﴾
٧٧٨	رسم قوله : ﴿ أرى ﴾ بالياء وما وقع فيه من خلاف

رقم الصفحة	الموضوع
٧٧٩	الاختلاف في قوله : ﴿ إنما عند الله ﴾
٧٨٠	حذف الألف في قوله : ﴿ فأذقها ﴾
٧٨١	رسم قوله : ﴿ نعمت ﴾ بالتاء
٧٨١	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ اجتبيه ﴾
٧٨٣	ومثلها : ﴿ اجتبيكم ﴾
٧٨٣	رأس الحزب الثامن والعشرين
٧٨٣	رسم قوله : ﴿ ولاتك ﴾ بالنون وبغيرها
٧٨٤	سورة سبجان
٧٨٥	رسم الألف في قوله : ﴿ الأقسا ﴾
٧٨٥	حذف الألف في قوله : ﴿ بركنا ﴾
٧٨٥	رسم قوله : ﴿ أوليهما ﴾ بالواو والياء
٧٨٥	حذف الألف في قوله : ﴿ خلل الديار ﴾
٧٨٦	رسم قوله : ﴿ ليستأوا ﴾ بواو واحدة
٧٨٦	حذف الألف في قوله : ﴿ أزمئه طئره ﴾ ونظير ذلك
٧٨٧	حذف الواو في قوله : ﴿ ويدع ﴾
٧٨٧	رسم الياء في قوله : ﴿ يلقيه ﴾ ﴿ وقضى ﴾
٧٨٨	حذف الألف في قوله : ﴿ وبالوالدين إحسنا ﴾
٧٨٨	حذف الألف في قوله : ﴿ يبلغن ﴾
٧٨٨	رسم الألف في قوله : ﴿ أوكلاهما ﴾ والخلاف في ذلك
٧٩٠	حذف الألف في قوله : ﴿ أولدكم ﴾ ، ﴿ إملق ﴾ ، و ﴿ فلحشة ﴾

رقم الصفحة	الموضوع
٧٩٠	حذف حرف العلة من قوله : ﴿ولاتقف﴾ ﴿ولاتمش﴾
٧٩٠	حذف صورة الهمزة في قوله : ﴿مستولا﴾
٧٩١	رسم الياء في قوله : ﴿أفأصفيكم﴾
٧٩١	حذف الألف في قوله : ﴿عظما ورفئنا﴾ معا في الموضعين
٧٩٢	حذف الياء في قوله : ﴿لین أخرتن﴾
٧٩٣	حذف الألف في قوله : ﴿بإمهم﴾
٧٩٣	حذف الألف في قوله : ﴿خلفك﴾
٧٩٤	رسم الألف في قوله : ﴿ونسا﴾
٧٩٥	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿قل سبحن﴾
٧٩٦	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿سبحن﴾
٧٩٦	رأس الحزب التاسع والعشرين
٧٩٧	رأس الجزء الثالث عشر من أجزاء قيام رمضان
٧٩٧	حذف الياء من قوله : ﴿من يهد الله فهو المهتد﴾ ونظيره
٧٩٨	الخلاص في قوله : ﴿خزا ين﴾
٧٩٨	موضع السجدة
٧٩٩	رسم قوله : ﴿أياما﴾ منفصلا
٨٠٠	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿صلاتك﴾
٨٠١	سورة الكهف
٨٠٢	حذف الالف في قوله : ﴿بأخ﴾ ونظيره
٨٠٢	حذف الالف في قوله : ﴿ءاثرهم﴾
٨٠٢	رسم الهمزة في قوله : ﴿هيئ﴾ ﴿وبهيئ﴾ ونظيره

رقم الصفحة	الموضوع
٨٠٣	رسم الياء في قوله : ﴿ أَحْصَى ﴾ ووزنه ومواضعه
٨٠٤	حذف الألف في قوله : ﴿ تَزُور ﴾
	حذف الألف في قوله : ﴿ يَتَنَزَّعُونَ ﴾ و﴿ بَنِينَا ﴾
٨٠٥	و﴿ ثَلَاثَةٌ ﴾
٨٠٥	رسم الألف في قوله : ﴿ لَشَايْء ﴾
	حذف الياء في قوله : ﴿ أَنْ يَهْدِينَ ﴾ و﴿ يَوْتِينَ ﴾ ،
٨٠٦	﴿ تَعْلَمْنَ ﴾ ، ﴿ تَرْنَ ﴾
٨٠٦	إثبات الألف في قوله : ﴿ كِتَابَ رَيْك ﴾
٨٠٦	إثبات الواو في قوله : ﴿ بِالْغَدْوَةِ ﴾
٨٠٧	رسم الألف في قوله : ﴿ كَلْتَا ﴾
٨٠٧	حذف الألف في قوله : ﴿ لَصْحَبِهِ ﴾
٨٠٧	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ مِنْهُمَا مَنْقَلِبَا ﴾
٨٠٧	نظير قوله : ﴿ وَلِيْنَ رَدَدْتَ ﴾
٨٠٨	إثبات الألف في قوله : ﴿ لَكْنَا ﴾
٨٠٩	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ الرِّيح ﴾
٨١٠	ذكر رسم ﴿ أَلْسَن ﴾ بغير نون ونظيره
٨١١	فصل اللام من قوله : ﴿ مَالِ هَذَا ﴾ ونظيره
٨١١	رسم الياء في قوله : ﴿ لَفْتِيهِ ﴾ و﴿ أَنْسِيلِيهِ ﴾
٨١٢	حذف الياء في ﴿ نَيْغ ﴾ و﴿ تَعْلَمَنَّ ﴾
٨١٣	إثبات الياء في قوله : ﴿ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْئَلْنِي ﴾
٨١٤	رأس الحزب الثلاثين، وهو نصف عدد أجزاء القرآن

رقم الصفحة	الموضوع
٨١٤	حذف الألف في قوله : ﴿ غلما ﴾
٨١٤	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ زاكية ﴾
٨١٥	حذف الألف في قوله : ﴿ فلاتصحبني ﴾
٨١٥	القراءة الشاذة في هذا الحرف
٨١٦	حذف الألف في قوله : ﴿ لتخذت ﴾ وتوجيه ذلك
	حذف الألف في قوله : ﴿ لمسكين ﴾ و ﴿ الغلم ﴾
٨١٨	و ﴿ طغينا ﴾
٨١٨	رسم ﴿ حمئة ﴾ على أربعة أحرف
٨١٩	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ جزاء ﴾
٨٢٠	إثبات الألف في قوله : ﴿ بأجوج ومأجوج ﴾
٨٢٠	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ خرجا ﴾
٨٢١	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ ما مكنى ﴾
٨٢٢	رسم الألف في قوله : ﴿ ءاتوني ﴾
	حذف الألف في قوله : ﴿ فما اسطعوا ﴾ ، ﴿ وما
٨٢٢	استطعوا ﴾
٨٢٣	نظير قوله : ﴿ ننبئكم ﴾
٨٢٥	سورة صريم
٨٢٥	ذكر ﴿ رحمت ﴾ بالتاء
٨٢٥	حذف ياء المتكلم في قوله : ﴿ رب ﴾ ونظائره
٨٢٦	حذف الألف من قوله : ﴿ المولي ﴾
٨٢٦	إثبات الياء في قوله : ﴿ وراى ﴾

رقم الصفحة	الموضوع
٨٢٦	حذف الألف في قوله : ﴿بِغْلَمٍ﴾ و ﴿غَلَمٍ﴾
٨٢٦	حذف الالف في قوله : ﴿خَلَقْتِكَ﴾
٨٢٧	إثبات الألف في قوله : ﴿وَحَنَانًا﴾
٨٢٨	حذف الألف في قوله : ﴿بِوَالِدِيهِ﴾ و ﴿سَلِمٍ﴾
٨٢٨	رسم لام ألف في قوله : ﴿لَأَهْبَ لَكَ﴾
٨٣٠	حذف الألف في قوله : ﴿تَسْلُقُ﴾
٨٣١	الخلاف في قوله : ﴿ءَاتَيْتَنِي﴾
٨٣١	ذكر رسم قوله : ﴿أَيْنَ مَا﴾ منفصلا
٨٣١	الخلاف في قوله : ﴿وَأَوْصَلَنِي﴾
	حذف الألف من قوله : ﴿بِوَالِدَتِي﴾ ، و ﴿السَّلْمِ﴾ ،
٨٣١	و ﴿سَبَّحْنَهُ﴾ ، و ﴿صِرَاطٍ﴾
٨٣٤	حذف الألف من الأسماء الأعجمية
٨٣٤	حذف الألفين من قوله : ﴿وَنُدَيْنَهُ﴾
٨٣٥	حذف الألف في قوله : ﴿لِعَبْدَتِهِ﴾
٨٣٦	إثبات الياء في قوله : ﴿نَنْجِي﴾
٨٣٦	حذف الألف في قوله : ﴿أَثْنَا﴾
٨٣٦	حذف صورة الهمزة في قوله : ﴿وَرءِيا﴾ وتوجيه قراءته
٨٣٨	إثبات الياء في قوله : ﴿ءَاتِي الرَّحْمَنُ﴾ ، و ﴿أَحْصِيهِمْ﴾
٨٣٩	رأس الحزب الحادي والثلاثين

رقم الصفحة	الموضوع
٨٤٠	سورة طه
	رسم الياء في قوله: ﴿لَتَشْقَى﴾ ، و﴿يَخْشَى﴾ ،
٨٤٠	و﴿العلَى﴾
٨٤١	إثبات الياء في قوله: ﴿طوى﴾
٨٤١	إثبات الألف في قوله: ﴿وأنا﴾
٨٤٢	حذف الألف في قوله: ﴿اخترتك﴾
٨٤٢	إثبات الألف في قوله: ﴿عصاي﴾
٨٤٢	رسم الواو وألف بعدها في قوله: ﴿أتوكؤا﴾
٨٤٣	رأس الجزء الرابع عشر من قيام رمضان
٨٤٦	حذف الألف في قوله: ﴿إن هذُن لسحرن﴾
٨٤٧	رسم قوله: ﴿إنما﴾ موصولا
٨٤٧	حذف الألف في قوله: ﴿سحر﴾
٨٤٧	إثبات ألف ﴿الساحر﴾
٨٤٨	رسم صورة واحدة لقوله: ﴿ءامنتم﴾
٨٤٨	حذف الألف من قوله: ﴿خلف﴾
٨٤٨	اختلاف المصاحف في قوله: ﴿ولأصلبنكم﴾
٨٤٨	نظير قوله: ﴿فلاقطعن﴾
٨٤٨	حذف الياء في قوله: ﴿فاقض ما أنت قاض﴾
٨٤٨	اختلاف المصاحف في قوله: ﴿خطينا﴾
٨٤٩	اختلاف المصاحف في قوله: ﴿جزؤا﴾
٨٥٠	اختلاف المصاحف في قوله: ﴿لاتخف﴾

رقم الصفحة	الموضوع
٨٥١	حذف الياء من قوله : ﴿ تتبعن ﴾
٨٥٢	وصل كلمة ﴿ يبنؤم ﴾
٨٥٢	حذف الألفين في قوله : ﴿ يسلمري ﴾
٨٥٢	حذف الألف في قوله : ﴿ يتخفتون ﴾ ونظيره
٨٥٢	إثبات الألف في قوله : ﴿ أمتا ﴾
٨٥٣	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ فلا يخاف ﴾
	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ سوءاتهما ﴾ ،
٨٥٤	و ﴿ يخصفان ﴾
٨٥٤	إثبات الياء في قوله : ﴿ اجتبيه ﴾
٨٥٥	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ هداي ﴾
٨٥٥	زيادة الياء في قوله : ﴿ من اناى ﴾
٨٥٦	نظير قوله : ﴿ أفلم يهدلهم ﴾
٨٥٦	رأس الحزب الثاني والثلاثين
٨٥٧	سورة الأنبياء
٨٥٧	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ قال رب ﴾
٨٥٨	حذف الألف في قوله : ﴿ أضغث أحلم ﴾ معا
٨٥٩	إثبات الألف في قوله : ﴿ ظالمة ﴾
٨٦٠	حذف الياء في قوله : ﴿ فاعبدون ﴾ ومواضعه
٨٦٠	رسم الياء في قوله : ﴿ نوحى ﴾
٨٦١	زيادة الياء في قوله : ﴿ أفأين ﴾
٨٦٢	حذف الألف في قوله : ﴿ أصنمكم ﴾ ، و ﴿ جذذا ﴾

رقم الصفحة	الموضوع
٨٦٣	حذف الألف في قوله : ﴿ الخبيث ﴾
٨٦٤	حذف الألف في قوله : ﴿ مغضبا ﴾
٨٦٥	رسم نون واحدة في قوله : ﴿ ننجي ﴾
٨٦٥	نظير قوله : ﴿ والتي أحصنت ﴾
٨٦٥	نظير قوله : ﴿ إن هذه أمتكم.... ﴾
	حذف الألف في قوله : ﴿ شاخته ﴾ ، و ﴿ أبصر ﴾ ،
٨٦٧	﴿ وردون ﴾
٨٦٧	حذف الألف في قوله : ﴿ للكتب ﴾
٨٦٨	رأس الحزب الثالث والثلاثين
٨٦٩	سورة الحج
٨٧٠	رسم قوله : ﴿ تولاه ﴾ بلام ألف
٨٧٠	رسم قوله : ﴿ لكيلا ﴾ موصولا
٨٧٠	إثبات الألف في قوله : ﴿ يداك ﴾
٨٧٠	حذف الألف في قوله : ﴿ بظلم ﴾
٨٧١	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ خصمن ﴾
٨٧٢	حذف الألف في قوله : ﴿ مقلع ﴾
٨٧٢	وصل قوله : ﴿ كلما ﴾
٨٧٢	إثبات الألف في قوله : ﴿ أساور ﴾
٨٧٢	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ ولؤلؤا ﴾
٨٧٤	وعلة زيادة الألف بعد الواو
٨٧٥	حذف الألف في قوله : ﴿ العكف ﴾

رقم الصفحة	الموضوع
٨٧٥	حذف الياء في قوله : ﴿والباد﴾
٨٧٥	رسم النون في قوله : ﴿أن لاتشرك﴾ على الأصل
٨٧٥	حذف الألف من قوله : ﴿منافع﴾، و﴿الأنعم﴾، و﴿حرمت﴾، و﴿الأوثن﴾، و﴿شعير﴾
٨٧٦	رأس الجزء الخامس عشر من أجزاء رمضان
٨٧٦	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿يدافع﴾
٨٧٧	حذف ألف أفعال القتال.
٨٧٨	حذف الألف في قوله : ﴿صومع﴾، و﴿صلوات ومسجد﴾
٨٧٨	حذف الياء في قوله : ﴿نكير﴾ وجملة مواضعه.
٨٧٩	حذف الألف في قوله : ﴿أهلكنها﴾
٨٨٠	حذف الألف في قوله : ﴿معجزين﴾
٨٨١	نظير قوله : ﴿وأن ما يدعون من دونه﴾
٨٨٣	حذف الألف في قوله : ﴿جهدوا﴾، و﴿اجتبيكم﴾ و﴿سميكم﴾
٨٨٤	رأس الحزب الرابع والثلاثين.
٨٨٥	سورة المؤمنون
٨٨٥	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿صلاتهم﴾
٨٨٦	حذف الألفين في قوله : ﴿لأمنتهم﴾
٨٨٦	إجماع المصاحف على رسم الواو في قوله : ﴿صلواتهم﴾
٨٨٧	حذف الألف في قوله : ﴿عظما﴾ وبابه

رقم الصفحة	الموضوع
٨٨٨	ذكر ﴿الملؤا﴾ بواو وألف بعدها وجملة مواضعه
٨٩٠	رسم التاء الممدودة في قوله : ﴿هيهات﴾
٨٩١	إثبات الألف في قوله : ﴿حياتنا الدنيا﴾
٨٩١	إثبات الألف في قوله : ﴿تترا﴾
٨٩٣	حذف الألف في قوله : ﴿سُمرا﴾
	حذف الألف في قوله : ﴿خرجا﴾، و﴿فخراج﴾، وفيه
٨٩٣	تعليق نفيس
٨٩٥	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿سيقولون لله﴾
٨٩٦	إثبات الألف في ذوات الواو
	حذف الياء من قوله : ﴿يحضرون﴾، و﴿ارجعون﴾،
٨٩٦	و﴿تكلمون﴾
٨٩٧	حذف الألف من : ﴿موزينه﴾، و﴿كلحون﴾
٨٩٧	حذف الألف من : ﴿شقتونا﴾
	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿قال كم لبثتم﴾،
٨٩٨	و﴿قال إن لبثتم﴾
٨٩٩	حذف الألف من : ﴿برهن﴾
٩٠٠	سورة النور
٩٠١	رأس الحزب الخامس والثلاثين
٩٠١	رسم الواو وألف بعدها في قوله : ﴿ويدرؤا﴾
٩٠١	حذف الألف من قوله : ﴿والخمسة﴾
٩٠١	حذف الألف بعد الواو في : ﴿جاءو﴾

رقم الصفحة	الموضوع
٩٠٢	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ في ما أفضتم ﴾
٩٠٢	رأس الحزب الخامس والثلاثين
	حذف الألف في قوله : ﴿ سبحنك ﴾ ، و ﴿ بهتن ﴾ ،
٩٠٢	و ﴿ الفحشة ﴾
٩٠٣	حذف الألف في قوله : ﴿ الشيطان ﴾
٩٠٣	حذف ألف الجمع
٩٠٤	حذف الألف بعد الهاء في قوله : ﴿ أيه ﴾ ونظائره
٩٠٤	حذف الألف في قوله : ﴿ الأيلى ﴾
٩٠٥	رسم الواو في قوله : ﴿ كمشكوة ﴾ وأصلها ووزنها
	حذف الألف في قوله : ﴿ إكراههن ﴾ ، و ﴿ مبركة ﴾ ،
٩٠٥	و ﴿ الأمثل ﴾
٩٠٦	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ صلاته ﴾
	حذف الألف في قوله : ﴿ تجرة ﴾ ، و ﴿ الأبصر ﴾ ،
	و ﴿ أعملهم ﴾ ، و ﴿ يغشيه ﴾ ، و ﴿ يريها ﴾ ،
٩٠٧	و ﴿ أيمنهم ﴾ ، و ﴿ البلغ ﴾
٩٠٨	رأس الجزء السادس عشر من أجزاء قيام رمضان
٩٠٨	حذف الألف في قوله : ﴿ ليستلذنكم ﴾ ونظيره
	حذف الألف في قوله : ﴿ ثلث ﴾ ، و ﴿ مرات ﴾ ،
٩٠٨	و ﴿ عورت ﴾ ، و ﴿ الأطفل ﴾
٩٠٨	حذف الألف في قوله : ﴿ والقواعد ﴾
	حذف الألف في قوله : ﴿ أمهتكم ﴾ ، و ﴿ إخوانكم ﴾ ،

رقم الصفحة	الموضوع
٩٠٩	و ﴿أخوتكم﴾ و ﴿أعممكم﴾ و ﴿عمتكم﴾ و ﴿أخولكم﴾ و ﴿خلتكم﴾
٩٠٩	صورة الهمزة الساكنة.
٩١٠	سورة الفرقان
٩١٠	رسم الواو في قوله : ﴿حيوة﴾
٩١٠	حذف الألف بعد الواو في قوله : ﴿جاءو﴾
٩١١	فصل اللام في قوله : ﴿مال هذا﴾ ومواضعه
٩١٢	رأس الحزب السادس والثلاثين
٩١٢	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ونزل﴾
٩١٣	حذف الألف في قوله : ﴿واعتو﴾
٩١٣	حذف الألف في قوله : ﴿أصحب﴾
٩١٣	حذف الألف بعد نون ضمير الجماعة
٩١٤	حذف الألف في قوله : ﴿الأمثل﴾
٩١٤	حذف الألف في قوله : ﴿أرئت﴾ و ﴿إلهه﴾
٩١٥	حذف الألف في قوله : ﴿الريح﴾
٩١٥	إثبات الألف في قوله : ﴿نشرا﴾
٩١٥	حذف الياء في قوله : ﴿لنحيي﴾ ونظيره
٩١٦	حذف الألف في قوله : ﴿وجهدهم﴾ وإثباتها في قوله : ﴿جهادا﴾
٩١٦	رأس السجدة
٩١٦	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿سراجا﴾

رقم الصفحة	الموضوع
٩١٧	حذف الألف في قوله : ﴿ وقيلما ﴾ ، و ﴿ الجهلون ﴾ ، و ﴿ سلما ﴾
٩١٨	حذف الألف في أفعال المضاعفة
٩١٨	حذف الياء بعد الهاء في قوله : ﴿ فيه ﴾
٩١٩	رسم الواو وألف بعدها في قوله : ﴿ يعبؤا ﴾
٩١٩	و ﴿ دعاؤكم ﴾ بالواو.
٩٢٠	سورة الشعراء
٩٢٠	حذف الألف في قوله : ﴿ بلخع ﴾ ، و ﴿ أعنقهم ﴾
٩٢١	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ أنبلؤا ﴾
٩٢٣	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ لسحر عليهم ﴾
٩٢٣	إثبات الألف في قوله : ﴿ سحار ﴾
٩٢٣	رسم صورة للهمزة في قوله : ﴿ أين ﴾
٩٢٤	حذف الألف في قوله : ﴿ خلف ﴾
٩٢٤	ذكر : ﴿ ءامنتم ﴾ ، و ﴿ لأصلبناكم ﴾
٩٢٥	حذف الألف في قوله : ﴿ خطيئنا ﴾ واختلاف في الألف التي بعد الياء
٩٢٥	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ حذرون ﴾
٩٢٦	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ الجمعن ﴾ معا
٩٢٨	حذف الياء في قوله : ﴿ يهدين ﴾ ، و ﴿ يسقين ﴾ ، و ﴿ يشفين ﴾
٩٢٩	ذكر : ﴿ يحيين ﴾ « بياء ين ونون ، و ﴿ خطيئي ﴾ بياء

رقم الصفحة	الموضوع
٩٢٩	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ أين ما ﴾ بالوصل والفصل
٩٣٠	حذف الواو في قوله : ﴿ والغاودن ﴾
٩٣١	رأس الحزب السابع والثلاثين باختلاف
٩٣٢	حذف الياء في قوله : ﴿ كذبون ﴾
٩٣٤	اتفاق المصاحف على القطع في قوله : ﴿ في ما هلهنا ﴾
٩٣٤	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ فرهين ﴾
٩٣٥	نظير قوله : ﴿ ما أنت إلا بشر ﴾
٩٣٦	ذكر قوله : ﴿ ليكة ﴾ بلام موصولة بالياء
٩٣٨	ذكر : ﴿ علموا ﴾ بواو وألف
٩٤٠	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ فتوكل ﴾
٩٤٢	سورة النمل
٩٤٢	إثبات الألف في قوله : ﴿ كتاب ﴾ ومواضعه
٩٤٣	حذف إحدى الواوين في قوله : ﴿ داود ﴾
٩٤٣	إثبات ألف المثني في الطرف
٩٤٤	الخلاف في قوله : ﴿ لا أرى ﴾
٩٤٤	زيادة الألف في قوله : ﴿ أو لأذبحنه ﴾
٩٤٤	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ أولياتيني ﴾
٩٤٥	رسم قوله : ﴿ ألا يسجدوا ﴾ على الإدغام
٩٤٧	ذكر : ﴿ الملوأ ﴾ بواو وألف بعدها ومواضعه
٩٤٨	رأس الجزء السابع عشر من أجزاء رمضان
٩٤٨	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ فنظرة ﴾

رقم الصفحة	الموضوع
٩٤٩	حذف ألف «ما» الاستفهامية
٩٤٩	حذف الياء في قوله : ﴿ أتمدونن ﴾ ، و ﴿ فما آتينن ﴾
٩٥١	عقص الياء في قوله : ﴿ ادخلي ﴾
٩٥١	إثبات الألف في قوله : ﴿ ساقبها ﴾ ونظيره
٩٥٢	رسم قوله : ﴿ يلقوم ﴾ بالميم ومثله ﴿ لم ﴾
٩٥٢	حذف الألف : ﴿ طيركم ﴾
٩٥٣	رأس الحزب الثامن والثلاثين
٩٥٣	رسم الياء صورة للهمزة الثانية في قوله : ﴿ أينكم ﴾
٩٥٤	حذف الألف في ﴿ سلم ﴾
٩٥٤	رسم قوله : ﴿ الله ﴾ بألف واحدة
٩٥٤	رسم قوله : ﴿ أما ﴾ و ﴿ أمن ﴾ على الإدغام
٩٥٤	رسم قوله : ﴿ أله ﴾ بألف واحدة
٩٥٥	رسم قوله : ﴿ يبدا ﴾ بالواو صورة للهمزة
٩٥٥	حذف الألف في قوله : ﴿ بل ادرك ﴾
٩٥٦	رسم قوله : ﴿ إذا ﴾ بذال بين ألفين
٩٥٦	حذف الألف في قوله : ﴿ ترابا ﴾ ومواضع ذلك
٩٥٦	رسم الياء صورة للهمزة في قوله : ﴿ أيننا ﴾ ونحوه
٩٥٧	إثبات الياء في قوله : ﴿ بهدي العمي ﴾ ونظيره
٩٥٨	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ بهدى ﴾
٩٥٨	نفي القياس في القراءة

رقم الصفحة	الموضوع
٩٥٩	حذف الألف بين اللامين
٩٦٠	رسم ألف واحدة في قوله : ﴿ءاتوه﴾
٩٦١	سورة القصص
٩٦١	رسم ذوات الواو بألف
٩٦١	رسم ألف وياء في قوله : ﴿أَيْمَةَ﴾
٩٦٢	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿وهامن﴾
٩٦٢	رسم قوله : ﴿امرات﴾ و ﴿قرت﴾ بالتاء
٩٦٢	حذف الألف في قوله : ﴿فرغا﴾
٩٦٣	اختلاف المصاحف في ألف المثني
٩٦٣	حذف الألف في قوله : ﴿فاستغثه﴾
٩٦٣	إثبات الألف في قوله : ﴿من أقصا﴾
	حذف الألف في قوله : ﴿استلجره﴾ ، و ﴿هتين﴾ ،
٩٦٥	و ﴿ثماني﴾
٩٦٥	رسم قوله : ﴿أيما﴾ بالوصل
٩٦٥	حذف الألف في قوله : ﴿عدون﴾ و ﴿شطئ﴾
٩٦٥	حذف الياء من قوله : ﴿الواد﴾
٩٦٦	حذف الألف في قوله : ﴿فذنك﴾
٩٦٦	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿برهنن﴾
٩٦٦	حذف الياء في قوله : ﴿يقتلون﴾ ، و ﴿يكذبون﴾
٩٦٦	رسم قوله : ﴿ردا﴾ بألف
٩٦٧	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿وقال موسى﴾

رقم الصفحة	الموضوع
٩٦٨	رأس الحزب التاسع والثلاثين
٩٦٨	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿سَحْرُنْ﴾
٩٦٩	حذف الألف في قوله : ﴿تَظْهَرَا﴾ ونظيره
٩٦٩	رسم قوله : ﴿فَإِنْ لَمْ﴾ بالنون على الأصل وذكر ما يشبهه
٩٧٠	حذف الألف في قوله : ﴿لَقِيهِ﴾ ، و﴿مَتَعَ﴾
٩٧٠	حذف الألف في قوله : ﴿أَرَايْتُمْ﴾ ، و﴿الْقَيْلَمَةَ﴾ ،
٩٧١	و﴿إِلَهٍ﴾ ، و﴿بَرَهْنِكُمْ﴾
٩٧١	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿قَارُونَ﴾
٩٧٢	رسم الألف صورة للهمزة في قوله : ﴿لَتَنوَأْ﴾ وما كان مثله
٩٧٢	رسم الألف صورة للهمزة في قوله : ﴿النشأة﴾ وجملة
٩٧٢	مواضعه
٩٧٣	رسم واو وياء في قوله : ﴿أولى﴾
٩٧٣	حذف الياء في الفعل المعتل المجزوم
٩٧٣	رسم قوله : ﴿فِيْمَا﴾ متصلا
٩٧٤	رسم قوله : ﴿وَيَكُنْ﴾ موصولا
٩٧٦	سورة العنكبوت
٩٧٦	حذف الألف في قوله : ﴿جَاهِدْ﴾ ، و﴿الانسن﴾ ،
٩٧٦	و﴿بَوْلِدِيهِ﴾
٩٧٧	حذف الألف في قوله : ﴿خَطِيئِكُمْ﴾ ونحوه
٩٧٨	وصل قوله : ﴿إِنْمَا﴾
٩٧٨	حذف الألف في قوله : ﴿أَوْثِنَا﴾

رقم الصفحة	الموضوع
٩٧٨	رسم الألف في قوله : ﴿النشأة﴾
٩٧٩	رسم قوله : ﴿إنكم﴾ على الخبر و﴿أينكم﴾ بياء
٩٨٠	رأس الحزب الأربعين
٩٨٠	رسم قوله : ﴿أليت﴾ بالتاء الممدودة رعاية للقراءة
٩٨١	رأس الجزء الثامن عشر من أجزاء رمضان
٩٨٢	رسم الياء في قوله : ﴿يلعبادى﴾ وذكر ما فيه من الخلاف
٩٨٣	حذف الألف في قوله : ﴿وسعة﴾ و﴿فايبي﴾
٩٨٤	سورة الروم
٩٨٤	رسم الياء في قوله : ﴿أدنى﴾
٩٨٤	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ولقاء﴾
	تصوير الهمزة بعد ساكن في قوله : ﴿أسأوا السوأى﴾
٩٨٥	و﴿شفعوا﴾
٩٨٦	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿من ما﴾
٩٨٧	رسم قوله : ﴿فطرت﴾ بالتاء
٩٨٧	حذف الألف في قوله : ﴿فرقوا﴾
٩٨٨	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿من ربا﴾
٩٨٨	الاختلاف في قوله : ﴿الريح مبشرات﴾
٩٨٩	حذف الألف في قوله : ﴿الريح﴾ الثاني
٩٨٩	رسم ﴿رحمت﴾ بالتاء
	حذف الياء واختلاف المصاحف في حذف وإثبات الألف في
٩٩٠	قوله : ﴿بهلد﴾

رقم الصفحة	الموضوع
٩٩١	سورة لقمان
٩٩١	رأس الحزب الحادي والأربعين
	حذف الألف في قوله : ﴿ لقمان ﴾ و ﴿ فصله ﴾ ،
٩٩٢	و ﴿ جهلك ﴾
٩٩٣	حذف الألف في قوله : ﴿ تصعر ﴾ و ﴿ الأصوات ﴾
٩٩٤	رسم قوله : ﴿ وأن ما ﴾ مقطوعا
٩٩٤	رسم قوله : ﴿ وبنعمت الله ﴾ بالتاء
٩٩٥	سورة السجدة
٩٩٥	حذف الألف الواقعة بين اللامين
٩٩٥	حذف الألف في قوله : ﴿ والأبصر ﴾
٩٩٦	موضع السجدة
٩٩٦	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ لأملأن ﴾
٩٩٦	رسم الياء في قوله : ﴿ يتوفيلكم ﴾ ، و ﴿ هديها ﴾
٩٩٧	حذف الألف في قوله : ﴿ مسكنهم ﴾ ، و ﴿ أنعلمهم ﴾
٩٩٨	سورة الأحزاب
	حذف الألف : ﴿ أزواجكم ﴾ ، و ﴿ إلي ﴾ ، و ﴿ أمهتكم ﴾ ،
٩٩٨	و ﴿ بأفواههم ﴾ ، و ﴿ فإخوانكم ﴾ ، و ﴿ ومواليكم ﴾
٩٩٩	رسم ﴿ نعمة ﴾ بالهاء
	إثبات الألف في قوله : ﴿ الظنونا ﴾ ، و ﴿ الرسولا ﴾ ،
٩٩٩	و ﴿ السبيلا ﴾
٩٩٩	حذف الألف في قوله : ﴿ عهدوا ﴾ ، و ﴿ الأدبر ﴾

رقم الصفحة	الموضوع
١٠٠٠	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ يسئلون ﴾
١٠٠١	حذف الألف في قوله : ﴿ ما قتلوا ﴾
١٠٠٢	رأس الحزب الثاني والأربعين
١٠٠٢	إثبات الألف في قوله : ﴿ صياصيهم ﴾
١٠٠٢	حذف الألف في قوله : ﴿ وديرهم ﴾ ، ﴿ وأمولهم ﴾
١٠٠٢	حذف الألف في قوله : ﴿ بفحشة ﴾ ، ﴿ ويضعف ﴾
١٠٠٣	حذف ألف الجمع
١٠٠٣	رسم قوله : ﴿ لكي لا ﴾ مقطوعا
١٠٠٣	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ أدعيائهم ﴾
١٠٠٣	رسم : ﴿ سنة ﴾ بالهاء
١٠٠٤	حذف الألف في قوله : ﴿ سلم ﴾ و ﴿ شهدا ﴾
١٠٠٤	ذكر رسم ﴿ لكيلا ﴾ موصولا
١٠٠٥	رأس التاسع عشر من أجزاء رمضان
١٠٠٥	حذف الألف في قوله : ﴿ نظرين ﴾ و ﴿ إنيه ﴾ بالياء
١٠٠٥	حذف الألف في قوله : ﴿ مستنسين ﴾
١٠٠٦	حذف الألف في قوله : ﴿ بهتنا ﴾ ، ﴿ أزواجك ﴾ ، و ﴿ جلبيبهن ﴾
١٠٠٦	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ أينما ﴾
١٠٠٦	رسم قوله : ﴿ سنة ﴾ بالهاء
١٠٠٨	سورة سبأ
١٠٠٨	حذف الألف في قوله : ﴿ علم ﴾

رقم الصفحة	الموضوع
١٠٠٩	حذف الألف في قوله : ﴿سعو﴾ و ﴿معلجزين﴾
١٠٠٩	حذف الألف في قوله : ﴿الصرط﴾
	حذف الألف في قوله : ﴿سبغت﴾ ، و ﴿محليب﴾
١٠١٠	وتمثيل ﴿
١٠١٠	حذف الياء في قوله : ﴿كالجواب﴾
١٠١٠	إثبات الألف الأولى وحذف الثانية في قوله : ﴿راسيت﴾
١٠١٠	إثبات الألف في قوله : ﴿منساته﴾ ومعناها
١٠١١	حذف الألف في قوله : ﴿مسلكنهم﴾ و ﴿بعد﴾
١٠١٢	رأس الحزب الثالث والأربعين
١٠١٣	حذف الألف في قوله : ﴿لا تستخرون﴾
١٠١٤	حذف الألف ورسم التاء في قوله : ﴿في الغرفت﴾
١٠١٥	حذف الياء في قوله : ﴿نكير﴾
١٠١٥	حذف الألف ورسم الياء في قوله : ﴿مثنى وفردى﴾
١٠١٥	إثبات الألف في قوله : ﴿بأشباعهم﴾
١٠١٦	سورة فاطر
١٠١٦	حذف الألف في قوله : ﴿وثلث وربع﴾
١٠١٦	رسم ﴿نعمت﴾ بالتاء
١٠١٧	رسم الواو وألف بعدها في قوله : ﴿العلموا﴾
١٠١٨	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿بينت﴾
١٠١٩	الوقص والعقص في قوله : ﴿نجزي﴾
١٠٢٠	ذكر رسم ﴿سنت﴾ بالتاء

رقم الصفحة	الموضوع
١٠٢١	سورة يسّ
	حذف الألف في قوله : ﴿أَغْلَلَا﴾ ، و﴿أَعْنَقَهُمْ﴾ ،
١٠٢١	﴿وَأَثَرَهُمْ﴾ ، و﴿أَصْحَاب﴾
١٠٢٢	رسم الياء في قوله : ﴿أَيْن﴾
١٠٢٣	إثبات الألف في قوله : ﴿مَنْ أَقْصَا﴾
	حذف الألف في قوله : ﴿شَفَعْتَهُمْ﴾ ، و﴿ضَلَّل﴾ ،
١٠٢٣	و﴿وَاحِدَةً﴾ ، و﴿خَلْمِدُونَ﴾
١٠٢٣	حذف الياء في قوله : ﴿يَنْقُذُونَ﴾
١٠٢٤	رأس الحزب الرابع والأربعين
	حذف الألف في قوله : ﴿جَنَلْت﴾ ، و﴿وَأَعْنَب﴾ ،
١٠٢٥	و﴿سَبَحْنَ﴾
١٠٢٥	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿وَمَا عَمَلْتَهُ﴾
١٠٢٥	حذف الألف في قوله : ﴿ذَرَيْتَهُمْ﴾
١٠٢٧	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿فَلَكُهُون﴾
١٠٢٧	حذف الألف بين اللامين
	حذف الألف في قوله : ﴿وَامْتَزَوْا﴾ ، و﴿فَلَكُهَةٌ﴾ ،
١٠٢٨	و﴿سَلَم﴾ ، و﴿الشَّيْطَان﴾ ، و﴿الصَّرَاط﴾
١٠٢٨	رسم النون في قوله : ﴿أَنْ لَا﴾
	حذف الألف في قوله : ﴿لَمَسَخْنَهُمْ﴾ ، و﴿مَكَانَتَهُمْ﴾ ،
١٠٢٩	و﴿اسْتَطَعُوا﴾
	حذف الألف في قوله : ﴿أَنْعَمَا﴾ ، و﴿مَلِكُونَ﴾ ،
١٠٢٩	﴿مَنْفَع﴾

رقم الصفحة	الموضوع
١٠٣٠	حذف الألف في قوله : ﴿العظم﴾ ، و﴿بقدر﴾
١٠٣١	سورة والصفات
١٠٣١	حذف ألف الجمع
	حذف الألف في قوله : ﴿إلهكم﴾ ، و﴿لواحد﴾ ،
١٠٣١	و﴿المشرق﴾
١٠٣٢	رسم قوله : ﴿أم من﴾ منفصلا
١٠٣٢	رسم قوله : ﴿أذا﴾ بذال بين ألفين
١٠٣٢	حذف الألف في قوله : ﴿عظما﴾
١٠٣٢	رسم قوله : ﴿إنا﴾ بألف واحدة
١٠٣٣	حذف الألف في قوله : ﴿طغين﴾
١٠٣٤	رأس الجزء العشرين من أجزاء رمضان
١٠٣٤	حذف الألف في قوله : ﴿غوين﴾
	حذف الألف في قوله : ﴿فواكه﴾ ، و﴿جنت﴾ ،
١٠٣٤	و﴿متقبلين﴾
١٠٣٥	حذف الألف في قوله : ﴿للشربين﴾ ، و﴿قصرات﴾
١٠٣٥	حذف صورة الهمزة الثانية في قوله : ﴿أأنك﴾ ، و﴿أأذا﴾
١٠٣٦	حذف الياء في قوله : ﴿لتردين﴾
١٠٣٦	اختلاف الرواية في رسم قوله : ﴿نعمة ربي﴾
١٠٣٧	الاختلاف في قوله : ﴿لإلى الجحيم﴾
١٠٣٨	حذف الألف في قوله : ﴿عقبة﴾
١٠٣٨	الخلاف في قوله : ﴿نادينا﴾

رقم الصفحة	الموضوع
١٠٣٩	حذف الألف في قوله : ﴿ بِنِينَا ﴾ ، و ﴿ بَغْلَم ﴾
١٠٤٠	حذف صورة الهمزة
١٠٤٠	الوقص والعقص في قوله : ﴿ تَرَى ﴾
١٠٤١	رسم قوله : ﴿ الْبَلْبُلَا ﴾ بواو وألف ونظيره
١٠٤٢	رسم قوله : ﴿ ءَالِ يَاسِينَ ﴾ مقطوعا
١٠٤٣	حذف الألف في قوله : ﴿ الْغُبْرِينَ ﴾
١٠٤٤	رأس الحزب الخامس والأربعين
١٠٤٤	حذف الألف في قوله : ﴿ إِنشَا ﴾
١٠٤٥	حذف الياء من قوله : ﴿ صَال ﴾
١٠٤٦	حذف الألف في قوله : ﴿ سَلْم ﴾
١٠٤٧	سورة ص
١٠٤٧	رسم قوله : ﴿ وَاَلَات ﴾ بالتاء
١٠٤٧	الاختلاف في قوله : ﴿ سَحْر ﴾
	حذف الألف في قوله : ﴿ إِلْهَا ﴾ ، و ﴿ وَاحِدَا ﴾ ،
١٠٤٨	و ﴿ اخْتَلَق ﴾
١٠٤٨	رسم قوله : ﴿ أُنْزَل ﴾ بألف واحد
١٠٤٨	حذف الياء في قوله : ﴿ عَذَاب ﴾
١٠٤٨	رسم قوله : ﴿ رَحْمَةً ﴾ بالهاء
١٠٤٨	إثبات الألف في قوله : ﴿ خَزَائِن ﴾
١٠٤٩	رسم قوله : ﴿ نَبِؤَا ﴾ بواو وألف
١٠٤٩	الاختلاف في ألف المثني

رقم الصفحة	الموضوع
١٠٥٠	موضع السجدة حذف الألف في قوله : ﴿ بَطَلَا ﴾ ، و ﴿ مَبْرُك ﴾ ،
١٠٥١	﴿ عَبْدَنَا ﴾
١٠٥٣	حذف الألف في قوله : ﴿ لِلطَّغِينِ ﴾ ، و ﴿ الْغَفْرِ ﴾
١٠٥٤	الاختلاف في قوله : ﴿ لِأَمْلَأَنَّ ﴾
١٠٥٥	سورة الزمر
١٠٥٥	رسم قوله : ﴿ فِي مَا ﴾ منفصلا
	حذف الألف في قوله : ﴿ كَذِب ﴾ ، و ﴿ قَنْت ﴾ ،
١٠٥٦	و ﴿ الْغَفْرِ ﴾
١٠٥٧	حذف الياء في قوله : ﴿ عَبَاد ﴾ ، و ﴿ هَاد ﴾
	حذف الألف في قوله : ﴿ يَنْبِيع ﴾ ، و ﴿ أَلُونَه ﴾ ،
١٠٥٧	و ﴿ حَطْمًا ﴾ ، و ﴿ الطُّغُوت ﴾
١٠٥٩	رأس الحزب السادس والأربعين
١٠٥٩	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ جَزْؤًا ﴾
١٠٥٩	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ عَبْدَه ﴾
	حذف الألف في قوله : ﴿ مَكَانَتِكُمْ ﴾ ، و ﴿ كَشَفَات ﴾ ،
١٠٦٠	و ﴿ مَمْسَكْت ﴾
	حذف الألف في قوله : ﴿ عِلْم ﴾ ، و ﴿ الشَّفْعَةَ ﴾ ،
١٠٦٠	و ﴿ الشَّهْدَةَ ﴾ ، و ﴿ الْقَيْلِمَةَ ﴾
١٠٦١	إثبات الياء في قوله : ﴿ يَعْبادي ﴾ ، و ﴿ يَحْسُرْتِي ﴾
١٠٦٢	رسم قوله : ﴿ هَدَيْنِي ﴾ بياء ونون

رقم الصفحة	الموضوع
١٠٦٢	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿تأمروني﴾
١٠٦٣	حذف الألف في قوله : ﴿سبحته وتعالى﴾ ، و﴿مطويت﴾
١٠٦٥	سورة غافر
١٠٦٥	حذف الألف في قوله : ﴿البلد﴾ ، و﴿جلدوا﴾ ، و﴿بالبطل﴾
١٠٦٥	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿كلمت﴾
١٠٦٦	حذف الياء من قوله : ﴿التلق﴾
١٠٦٧	ذكر ﴿يوم هم﴾ منفصلا
١٠٦٩	رسم الياء في قوله : ﴿لدى الحناجر﴾
١٠٦٩	رأس الجزء الحادي والعشرين من أجزاء رمضان
١٠٦٩	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿أشد منهم﴾
١٠٧٠	حذف الألف في قوله : ﴿وهامن وقرون﴾
١٠٧٠	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿وأن يظهر﴾
١٠٧٢	حذف الألف في قوله : ﴿كلذبا﴾ ، وإثباتها في قوله : ﴿صادقا﴾
١٠٧٣	حذف الألف في قوله : ﴿عصم﴾
١٠٧٣	رأس الحزب السابع والأربعين
١٠٧٣	الخلاف في قوله : ﴿يلهن﴾
١٠٧٤	حذف الياء في قوله : ﴿اتبعون﴾
١٠٧٤	رسم الألف واوا في قوله : ﴿النجوة﴾

رقم الصفحة	الموضوع
١٠٧٥	حذف الألف في قوله : ﴿ الغفَّار ﴾
١٠٧٥	ذكر ﴿ الضعفوا ﴾ بالواو والألف
١٠٧٥	ذكر ﴿ دعوا ﴾ بالواو والألف
١٠٧٦	رسم النونين في قوله : ﴿ لننصر ﴾
	حذف الألف في قوله : ﴿ والابكر ﴾ ، و ﴿ يجدلون ﴾ ،
١٠٧٧	و ﴿ ببلغيه ﴾
١٠٧٨	إثبات الألف في قوله : ﴿ داخرين ﴾
	حذف الألف بعد اللام وفي قوله : ﴿ أعنقهم ﴾ ،
١٠٧٩	و ﴿ أبواب ﴾ ، و ﴿ عقبة ﴾ ، و ﴿ أيمنهم ﴾
١٠٨٠	ذكر ﴿ سنت ﴾ بالتاء
١٠٨١	سورة فصلت
	حذف الألف في قوله : ﴿ روسي ﴾ ، و ﴿ برك ﴾ ،
١٠٨١	و ﴿ أقواتها ﴾
١٠٨٢	رسم قوله ﴿ أينكم ﴾ بالياء
١٠٨٢	إثبات الألف الثانية في قوله : ﴿ سموات ﴾
١٠٨٢	حذف الألف في قوله : ﴿ بمصباح ﴾ ، و ﴿ صلعة ﴾
١٠٨٣	إثبات الألف في قوله : ﴿ نحسات ﴾
١٠٨٤	رسم لام واحدة في قوله : ﴿ الذين ﴾
١٠٨٤	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ أضلنا ﴾
١٠٨٤	حذف الألف في قوله : ﴿ استقلموا ﴾
١٠٨٤	الاختلاف في قوله : ﴿ أولياؤكم ﴾

رقم الصفحة	الموضوع
١٠٨٥	الاختلاف في موضع السجدة
١٠٨٦	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿أحيها﴾
١٠٨٦	حذف الألف في قوله : ﴿خشعة﴾
١٠٨٧	رسم قوله : ﴿أم من﴾ مقطوعا
١٠٨٧	رأس الحزب الثامن والأربعين
١٠٨٧	حذف الألف في قوله : ﴿ثمرات﴾
	حذف صورة الهمزة في قوله : ﴿شركاءي﴾ ،
١٠٨٨	و﴿لايسم﴾ ، و﴿فيئوس﴾
١٠٨٨	رسم قوله : ﴿ونشا﴾ بنون وألف
١٠٨٩	سورة الشورى
١٠٩٠	رسم قوله : ﴿شركوا﴾ بواو وألف
١٠٩٠	الخلافا في قوله : ﴿روضات الجنات﴾
١٠٩٢	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿فبما﴾
١٠٩٢	رسم قوله : ﴿وبعفوا﴾ بالواو
١٠٩٢	رسم قوله : ﴿ويمح﴾ بالحاء دون الواو
١٠٩٣	حذف الياء وإثبات الألف في قوله : ﴿الجوار﴾
١٠٩٣	حذف الألف في قوله : ﴿كالأعلم﴾ ، و﴿الريح﴾
١٠٩٤	سقوط الواو في قوله : ﴿وبعف﴾
١٠٩٤	حذف الألف في قوله : ﴿كبِير﴾ ، و﴿الفوحش﴾
١٠٩٥	رسم قوله : ﴿جزوا﴾ بواو وألف
١٠٩٦	حذف الألف في قوله : ﴿إنشا﴾

رقم الصفحة	الموضوع
١٠٩٦	زيادة الياء في قوله : ﴿من وراى﴾
١٠٩٧	سورة الزخرف
	حذف الألف في قوله : ﴿الكتب﴾ ، و﴿قروانا﴾ ،
١٠٩٧	و﴿مهدا﴾
	حذف الألف في قوله : ﴿الأزواج﴾ ، و﴿الأنعم﴾ ،
١٠٩٨	و﴿سبحن﴾
١٠٩٨	حذف إحدى الواوین في قوله ﴿لتستوا﴾
١٠٩٨	رسم الياء في قوله : ﴿أصفيكم﴾
١٠٩٩	رأس الحزب التاسع والأربعين
١٠٩٩	رسم قوله : ﴿ينشؤا﴾ بواو وألف
١١٠٠	حذف الألف في قوله : ﴿عبد﴾
١١٠٠	رسم ألف واحدة في قوله : ﴿أشهدوا﴾
١١٠١	حذف الألف في قوله : ﴿أثرهم﴾
١١٠١	رأس الجزء الثاني والعشرين من أجزاء رمضان
١١٠١	ذكر رسم ﴿رحمت﴾ بالتاء
١١٠٢	رسم قوله : ﴿جائنا﴾ بألف واحدة
١١٠٣	حذف الألف في قوله : ﴿أسورة﴾
١١٠٤	رسم قوله : ﴿ألهتنا﴾ بألف واحدة
١١٠٤	حذف الياء في قوله : ﴿وأطيعون﴾
١١٠٥	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿يلعباد﴾
١١٠٦	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ماتشتهيه﴾

رقم الصفحة	الموضوع
١١٠٧	حذف الألف في قوله : ﴿ يَلْمُكَ ﴾ ، و ﴿ كَرِهُونَ ﴾ ، و ﴿ الشَّفْعَةَ ﴾
١١٠٨	سورة الدخان
١١٠٩	رسم قوله : ﴿ أن لا ﴾ و ﴿ إن لم ﴾ بالنون
١١٠٩	حذف الياء في قوله : ﴿ فاعتزلون ﴾ ، و ﴿ ترجمون ﴾
١١١٠	حذف الألف في قوله : ﴿ فكهين ﴾
١١١٠	رسم قوله : ﴿ بللوا ﴾ بواو، وألف
١١١١	حذف الألف في قوله : ﴿ للعيين ﴾ ، و ﴿ ميقتهم ﴾
١١١١	رسم قوله : ﴿ شجرت ﴾ بالتاء
١١١١	إثبات ألف قوله : ﴿ طعام ﴾
١١١٣	سورة الجاثية
١١١٣	حذف الألف في قوله : ﴿ الريح ﴾
١١١٤	إثبات الألف في قوله : ﴿ أيام الله ﴾
١١١٤	حذف الألف في قوله : ﴿ بصير ﴾ ، و ﴿ أفريت ﴾ ، و ﴿ غشوة ﴾
١١١٥	إثبات الألف في قوله : ﴿ حياتنا ﴾
١١١٥	رسم الياء في قوله : ﴿ تدعى ﴾ وسببه
١١١٥	حذف الألف في قوله : ﴿ كتلنا ﴾ ، و ﴿ ننسلكم ﴾ ، و ﴿ مأويلكم ﴾
١١١٦	رأس الحزب الخمسين
١١١٧	سورة الأحقاف
١١١٧	حذف الألف في قوله : ﴿ أريتم ﴾ ، و ﴿ أو أثره ﴾

رقم الصفحة	الموضوع
١١١٨	رسم الياء في قوله : ﴿ افتريه ﴾ ، و ﴿ كفى ﴾ ، و ﴿ يوحى ﴾
١١١٨	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ حسنا ﴾
١١١٩	حذف الألف في قوله : ﴿ وفصله ﴾ ، و ﴿ ثلثون ﴾ ، و ﴿ استقموا ﴾
١١١٩	رسم ألف واحدة في قوله : ﴿ أذهبتم ﴾
١١٢٠	حذف الألف في قوله : ﴿ درجت ﴾ ، و ﴿ أعملهم ﴾ ، و ﴿ طيبتكم ﴾ ، و ﴿ حياتكم ﴾
١١٢٠	حذف الألف في قوله : ﴿ مسكنهم ﴾ ، و ﴿ أبصرا ﴾
١١٢١	حذف الألف في قوله : ﴿ ضلل ﴾ ، و ﴿ بقدر ﴾ ، و ﴿ بلغ ﴾
١١٢٢	سورة القتال
١١٢٢	حذف الألف في قوله : ﴿ البطل ﴾ ، و ﴿ أمثلهم ﴾ ، و ﴿ قتلوا ﴾
١١٢٢	إثبات الألف بعد واو الفرد
١١٢٢	الخلاف في قوله : ﴿ فتعسا ﴾
١١٢٤	حذف الألف في قوله : ﴿ أنهر ﴾ ، و ﴿ للشربين ﴾ ، و ﴿ الثمرات ﴾ ، و ﴿ خللد ﴾
١١٢٤	ذوات الياء
١١٢٤	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ أن تأتيمهم ﴾
١١٢٥	حذف الألف في قوله : ﴿ أضغنهم ﴾ ، و ﴿ بسيمهم ﴾ ، و ﴿ أعملكم ﴾

رقم الصفحة	الموضوع
١١٢٦	حذف ألف الجمع
١١٢٦	حذف الألف في قوله: ﴿هَأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ﴾، و﴿أَمْثَلَكُمْ﴾
١١٢٧	سورة الفتح
١١٢٨	حذف ألف الجمع وألف قوله: ﴿شَهِدًا﴾، و﴿عَلَّهْد﴾
١١٢٨	حذف الألف في قوله: ﴿كَلِم﴾
١١٢٩	رأس الحزب الحادي والخمسين
١١٢٩	حذف الألف في قوله: ﴿قَاتِلَكُمْ﴾
١١٢٩	رسم قوله: ﴿سَنَةَ﴾ بالهاء
١١٢٩	رأس الجزء الثالث والعشرين من أجزاء رمضان
١١٣٠	حذف صورة الهمزة الساكنة
١١٣٠	إثبات الألف في قوله: ﴿سَيَمَاهُمْ﴾
١١٣٠	رسم الياء في قوله: ﴿وَتَرِيَهُمْ﴾، و﴿التَّوْرِيَةَ﴾
١١٣٠	حذف الألف في قوله: ﴿وَرِضْوَانَا﴾
١١٣١	سورة الحجرات
١١٣١	حذف الألف في قوله: ﴿أَصْوَاتِكُمْ﴾، و﴿بِجَهْلَةٍ﴾، و﴿نَدْمِينَ﴾، و﴿الْإِيمَانَ﴾، و﴿الرَّشْدُونَ﴾
١١٣٢	رسم الياء في قوله: ﴿إِحْدِيهِمَا﴾
١١٣٢	حذف الألف في قوله: ﴿فَقَاتِلُوا﴾ و﴿بِالْأَلْقَابِ﴾
١١٣٢	حذف الألف بعد نون الضمير
١١٣٢	رسم الياء في قوله: ﴿أَتَقِيلُكُمْ﴾
١١٣٢	رسم قوله: ﴿لَايَلَيْتُكُمْ﴾ بياء ولام

رقم الصفحة	الموضوع
١١٣٣	حذف الألف في قوله : ﴿الايمن﴾ ، و ﴿أعملكم﴾ ،
١١٣٤	و ﴿جهدوا﴾ ، و ﴿بأموالهم﴾ ، و ﴿إسلمكم﴾
	سورة ق
١١٣٥	حذف الألف بعد نون الضمير وفي قوله : ﴿رواسي﴾
١١٣٥	ومبركا ﴿
١١٣٥	إثبات الألف الأولى وحذف الثانية في قوله : ﴿باسقت﴾
١١٣٥	ذكر قوله : ﴿الايكة﴾
١١٣٥	حذف الياء في قوله : ﴿وعيد﴾
١١٣٦	حذف الألف في قوله : ﴿وإخون﴾
١١٣٧	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿امتلات﴾
١١٣٧	حذف الألف في قوله : ﴿البلد﴾ ، ﴿وإدبر﴾
١١٣٨	حذف الياء من قوله : ﴿يناد المناد﴾
١١٣٩	سورة الذاريات
١١٣٩	حذف ألف الجمع وفي قوله : ﴿الخرصون﴾ ، و ﴿لوقع﴾
١١٣٩	رسم قوله : ﴿إنما﴾ متصلا .
١١٤٠	رسم قوله : ﴿يوم هم﴾ منفصلا
١١٤٠	حذف الألف في قوله : ﴿أموالهم﴾
١١٤٠	رسم الياء في قوله : ﴿أتيتهم﴾ و ﴿أتيتك﴾
١١٤١	رأس الحزب الثاني والخمسين
١١٤٢	حذف الألف بعد نون الضمير، وفي قوله : ﴿الصعقة﴾ ،
	و ﴿استطعوا﴾

رقم الصفحة	الموضوع
١١٤٢	زيادة الياء في قوله : ﴿بأييد﴾ و ﴿بأيكم﴾
١١٤٣	إثبات الألف في قوله : ﴿طاغون﴾
١١٤٤	حذف الألف في قوله : ﴿أصحابهم﴾
١١٤٤	إثبات الألف في قوله : ﴿الرزاق﴾
١١٤٤	حذف الياء في قوله : ﴿ليعبدون﴾ ، و ﴿أن يطعمون﴾ ،
١١٤٤	و ﴿يستعجلون﴾
١١٤٥	سورة والطور
١١٤٦	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿فكهين﴾
١١٤٦	رسم الياء في قوله : ﴿اتيههم﴾ ، و ﴿ووقئهم﴾ ،
١١٤٦	﴿ووقئنا﴾
١١٤٦	حذف الألف في قوله : ﴿وزوجناهم﴾ ، و ﴿بايمن﴾ ،
١١٤٦	و ﴿ذريبتهم﴾ ، و ﴿ألتنهم﴾ ، و ﴿وأمددناهم﴾ ،
١١٤٦	و ﴿بفكهة﴾
١١٤٧	حذف الألف في قوله : ﴿وأتبعناهم﴾
١١٤٧	ذكر القراءات التي وردت فيه
١١٤٩	الاختلاف في قوله : ﴿لؤلؤا﴾
١١٤٩	حذف الألف في قوله : ﴿يتنزعون﴾
١١٤٩	رسم قوله : ﴿بنعمت﴾ بالياء
١١٤٩	حذف الألف في قوله : ﴿أحلمهم﴾
١١٥٠	رسم قوله : ﴿المصيظرون﴾ بالصاد
١١٥١	حذف الألف في قوله : ﴿سلطن﴾ ، و ﴿البننت﴾

رقم الصفحة	الموضوع
١١٥٢	سورة والنجم
١١٥٢	إثبات الياء في رءوس الآي
١١٥٣	رسم الألف صورة للهمزة
١١٥٣	حذف الألف في قوله : ﴿ أَفْتَمِرُونَهُ ﴾
١١٥٣	إثبات الألف في قوله : ﴿ مَا زَاغ ﴾
١١٥٤	رسم قوله : ﴿ اللَّت ﴾ بلامين
١١٥٤	رسم قوله : ﴿ وَمَنْوَةٌ ﴾ بالواو
١١٥٥	رسم قوله : ﴿ عَنْ مَنْ ﴾ منفصلا
١١٥٥	حذف الألف في قوله : ﴿ أَسْتُوا ﴾ وبواو وألف
١١٥٥	حذف الألف في قوله : ﴿ كَبِيرٌ ﴾ ، و ﴿ الْفَوَاحِش ﴾
١١٥٥	و ﴿ وَاسِعٌ ﴾ ، و ﴿ أَمَهَاتِكُمْ ﴾ ، و ﴿ أَفْرِيَتْ ﴾
١١٥٦	إثبات الياء في قوله : ﴿ يَجْزِيهِ ﴾ و ﴿ فَعْشَلِيهَا ﴾
١١٥٧	موضع السجدة
١١٥٨	سورة القمر
١١٥٨	حذف الألف في قوله : ﴿ بَلْغَةٌ ﴾ ، و ﴿ تَغْنُ ﴾ بالنون
١١٥٩	حذف الياء والواو في قوله : ﴿ فَتَوَلَّ ﴾ ، و ﴿ يَدْعُ الدَّاع ﴾
١١٥٩	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ خَشَعَا ﴾
١١٦٠	﴿ عَسِرٌ ﴾ ، و ﴿ عَسِيرٌ ﴾ بالياء وبدونها
١١٦٠	حذف الألف في قوله : ﴿ أَبْوَابٌ ﴾ ، و ﴿ أَلْوَحٌ ﴾
١١٦١	حذف الياء في قوله : ﴿ وَنَذِرٌ ﴾ ومواضعه
١١٦٢	حذف الألف في قوله : ﴿ وَاحِدَةٌ ﴾ ، و ﴿ نَجِينُهُمْ ﴾

رقم الصفحة	الموضوع
١١٦٢	حذف الألف في قوله : ﴿رؤدوه﴾
١١٦٣	رأس الحزب الثالث والخمسين
١١٦٤	سورة الرحمن
١١٦٤	الاختلاف في ألف التثنية
١١٦٥	حذف الألف في قوله : ﴿فكهة﴾
١١٦٥	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ذو العصف﴾
١١٦٦	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿تكذبان﴾
١١٦٧	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿اللؤلؤ﴾
١١٦٧	الاختلاف في قوله : ﴿والمرجان﴾
١١٦٨	حذف الياء في قوله : ﴿الجوار﴾
١١٦٨	اختلاف في قوله : ﴿المنشآت﴾
١١٦٩	الهمزة الساكنة
١١٦٩	حذف الألف في قوله : ﴿أيه الثقلن﴾
	حذف الألف في قوله : ﴿بسيمهم﴾ ، و﴿النوصي﴾ ،
١١٧٠	و﴿فكهة﴾ ، و﴿قاصرت﴾
١١٧١	الاختلاف في قوله : ﴿وجنا﴾
١١٧١	حذف الألف في قوله : ﴿الإحسَن﴾
١١٧٢	الاختلاف في قوله : ﴿مد هامتان﴾
١١٧٣	الاختلاف في قوله : ﴿حسان﴾
١١٧٣	حذف الألف في قوله : ﴿خيرت﴾ ، و﴿مقصورات﴾
	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ذي الجلال﴾
١١٧٣	وحذف الألف

رقم الصفحة	الموضوع
١١٧٤	حذف الألف في قوله : ﴿ تبرك ﴾
١١٧٥	سورة الواقعة
	حذف الألف في قوله : ﴿ متقبلين ﴾ ، و ﴿ ولدان ﴾ ،
١١٧٦	و ﴿ فلكهة ﴾ ، و ﴿ أمثل ﴾
١١٧٧	الاختلاف في قوله : ﴿ اللؤلؤ ﴾
١١٧٨	رسم قوله : ﴿ أيذا ﴾ بياء
١١٧٨	إثبات الألف في قوله : ﴿ ترابا ﴾
١١٧٨	حذف الألف في قوله : ﴿ وعظما ﴾
١١٧٨	رسم قوله ﴿ إنسا ﴾ بألف واحدة
١١٧٩	رأس الجزء الرابع والعشرين من أجزاء رمضان
	حذف الألف من قوله : ﴿ ميقت ﴾ ، و ﴿ فشربون ﴾ ،
١١٨٠	و ﴿ أفريتم ﴾
١١٨٠	حذف الألف من قوله : ﴿ الخلقون ﴾ و ﴿ أمثلكم ﴾
١١٨٠	الاختلاف في قوله : ﴿ في ما لا تعلمون ﴾
١١٨١	رسم صورة الهمزة في قوله : ﴿ النشأة ﴾ ، و ﴿ أنشأتم ﴾
١١٨١	حذف الألف من قوله : ﴿ حطما ﴾
١١٨١	حذف صورة الهمزة في قوله : ﴿ المنشئون ﴾
١١٨٢	إثبات ألف الوصل في قوله : ﴿ باسم ﴾
١١٨٢	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ بمواقع ﴾
١١٨٣	الاختلاف في قوله : ﴿ وريحان ﴾
١١٨٤	رسم قوله : ﴿ وجنت ﴾ بالتاء

رقم الصفحة	الموضوع
١١٨٥	سورة الحديد
١١٨٥	رسم قوله : ﴿أين ما﴾ منفصلا
	حذف الألف من قوله : ﴿ميشاقتكم﴾ ، و ﴿ميراث﴾ ،
١١٨٦	و ﴿قتلوا﴾ و جمع المؤنث
١١٨٦	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿وكلا﴾
	حذف الألف من قوله : ﴿فيضعفه﴾ و ﴿وبأيمنهم﴾ ،
١١٨٧	و ﴿الانهر﴾
	رسم الياء في قوله : ﴿بشريككم﴾ ، و ﴿مأويلكم﴾ ،
١١٨٧	و ﴿موليككم﴾ ، و ﴿فتربله﴾
	حذف الألف من قوله : ﴿الأمول﴾ ، و ﴿والأولد﴾ ،
١١٨٧	و ﴿حظما﴾ ، و ﴿رضون﴾ ، و ﴿متع﴾
١١٨٨	رسم قوله : ﴿لكيلا﴾ موصولا
١١٨٨	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿فإن الله هو﴾
١١٨٩	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿أثرهم﴾
١١٨٩	رأس الحزب الرابع والخمسين
١١٩٠	سورة المجادلة
١١٩٠	حذف الألف من قوله : ﴿تجدلك﴾ و ﴿يظهرون﴾
١١٩١	حذف الألف من قوله : ﴿أحصيه﴾
١١٩١	رسم قوله : ﴿أين ما﴾ منفصلا
١١٩١	حذف الألف من قوله : ﴿ويتنجلون﴾ وما كان مثله
١١٩٢	رسم قوله : ﴿ومعصيت﴾ بالتاء

رقم الصفحة	الموضوع
١١٩٢	حذف الألف من قوله : ﴿والعدون﴾ ، و﴿فأنسيهم﴾
١١٩٤	سورة الحشر
١١٩٤	رسم قوله : ﴿كي لا﴾ منفصلا
١١٩٥	الخلاف في قوله : ﴿تبوءو﴾
	حذف الألف من قوله : ﴿اليتمى﴾ ، ﴿والمسكين﴾ ،
	و﴿ديرهم﴾ ، و﴿أموالهم﴾ ، و﴿ورضوانا﴾ ،
١١٩٥	و﴿لإخواننا﴾ ، ﴿يقتلونكم﴾
١١٩٥	إثبات الياء في قوله : ﴿وماءاتيكم﴾ ، و﴿ما نهيكم﴾
١١٩٧	حذف الألف بعد اللام
	حذف الألف من قوله : ﴿الأمثل﴾ ، و﴿علم﴾ ،
١١٩٧	و﴿الشهدة﴾
١١٩٨	سورة الممتحنة
١١٩٨	حذف الألف من قوله : ﴿جهدا﴾ ، و﴿العدوة﴾
١١٩٨	رسم قوله : ﴿برءوا﴾ بواو وألف
١١٩٩	حذف الألف في أفعال القتال
	حذف الألف من قوله : ﴿ديرهم﴾ ، و﴿وظهروا﴾ ،
١١٩٩	و﴿بايمنهن﴾
١٢٠٠	حذف الألف من قوله : ﴿أزواجكم﴾ ، و﴿أولدهن﴾
١٢٠٠	رسم قوله : ﴿أن لايشركن﴾ بالنون
١٢٠١	سورة الصف
١٢٠١	حذف الألف من قوله : ﴿بأفواههم﴾ ، و﴿تجره﴾

رقم الصفحة	الموضوع
١٢٠٢	رأس الحزب الخامس والخمسين حذف الألف من قوله : ﴿ تجلهدون ﴾ ، و ﴿ بأموالكم ﴾ ،
١٢٠٢	و ﴿ جنت ﴾ ، و ﴿ الانهز ﴾ ، و ﴿ مسكن ﴾
١٢٠٢	إثبات الألف في قوله : ﴿ الحواريون ﴾
١٢٠٣	سورة الجمعة حذف الألف من قوله : ﴿ ملقيكم ﴾ ، و ﴿ علم ﴾ ،
١٢٠٤	و ﴿ الشهادة ﴾
١٢٠٤	حذف الألف من قوله : ﴿ تجرة ﴾ ، و ﴿ الرزقين ﴾
١٢٠٥	سورة المنافقون حذف الألف من قوله : ﴿ أيمنهم ﴾ ، و ﴿ قتلهم ﴾
١٢٠٦	حذف الألف من قوله : ﴿ أموالكم ﴾ ، و ﴿ أولادكم ﴾
١٢٠٦	رسم قوله : ﴿ من ما ﴾ مفصولة
١٢٠٧	سورة التغابن رسم قوله : ﴿ نبؤا ﴾ بواو وألف
١٢٠٨	رأس الجزء الخامس والعشرين من أجزاء رمضان حذف الألف من قوله : ﴿ يضعفه ﴾ ، و ﴿ علم ﴾ ،
١٢٠٨	و ﴿ الشهادة ﴾
١٢٠٩	سورة الطلاق حذف الألف من قوله : ﴿ بفحشة ﴾ ، و ﴿ بلغ ﴾ ،
١٢٠٩	و ﴿ ثلثة ﴾
١٢٠٩	زيادة الواو في قوله : ﴿ وأولت ﴾

رقم الصفحة	الموضوع
١٢١٠	رسم الياء في قوله : ﴿ءاتيه﴾ و ﴿ءاتيه﴾
١٢١٠	حذف الألف بعد نون الضمير، و ﴿الالب﴾
١٢١١	سورة التحريم
	حذف الألف من قوله : ﴿أزواجك﴾، و ﴿أيمئكم﴾،
١٢١١	و ﴿تظهرا﴾
١٢١١	رسم الياء في قوله : ﴿موليكم﴾ ونحوه
١٢١١	حذف الألف من قوله : ﴿وصلح﴾
١٢١٢	حذف الألف في جمع المؤنث
١٢١٢	حذف الألف من قوله : ﴿جهد﴾، و ﴿الدخلين﴾
١٢١٢	ذكر رسم ﴿امرات﴾ بالتاء
١٢١٣	رأس الحزب السادس والخمسين
١٢١٣	رسم قوله : ﴿بكلمت﴾ بالتاء
١٢١٣	حذف الألف من قوله : ﴿وكتبه﴾، و ﴿القنتين﴾
١٢١٤	سورة الملوك
	حذف الألف من قوله : ﴿تفلوت﴾، و ﴿بمصبيح﴾،
١٢١٤	و ﴿للشيطين﴾
١٢١٥	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿كلما﴾
١٢١٦	حذف الياء من قوله : ﴿نذير﴾، و ﴿نكير﴾
١٢١٧	الاختلاف في قوله : ﴿سيعت﴾
١٢١٨	سورة القلم
١٢١٨	رسم ياءين في قوله : ﴿بأييكم﴾

رقم الصفحة	الموضوع
١٢٢٠	حذف الألف من ﴿ طرمين ﴾ ، و﴿ يتخلفتون ﴾ ، و﴿ قدرين ﴾
١٢٢٠	رسم قوله : ﴿ أن لا ﴾ بالنون
١٢٢٠	حذف الألف من قوله : ﴿ سبحن ﴾ ، و﴿ يتلومون ﴾ ، و﴿ أيمن ﴾
١٢٢١	حذف الألف من قوله : ﴿ بلغه ﴾ ، و﴿ خشعة ﴾ أبصرهم ﴾ ، و﴿ تداركه ﴾
١٢٢٢	حذف الألف من قوله : ﴿ فاجتبه ﴾
١٢٢٣	سورة الحاقة
١٢٢٣	إثبات الياء في قوله : ﴿ أدريك ﴾ ، و﴿ صرعى ﴾
١٢٢٣	حذف الألف من قوله : ﴿ ثمانية ﴾ ، و﴿ والمؤتفكت ﴾ ، و﴿ وعية ﴾ ، و﴿ واحدة ﴾
١٢٢٤	إثبات الألف في قوله : ﴿ طغا ﴾
١٢٢٥	حذف الألف من قوله : ﴿ كتبيه ﴾ ، و﴿ سلطنيه ﴾
١٢٢٦	حذف الألف وصورة الهمزة في قوله : ﴿ الخطؤون ﴾
١٢٢٧	سورة المعارج
١٢٢٧	رسم الياء في قوله : ﴿ ونريه ﴾ ، و﴿ لظى ﴾ ، و﴿ للشوى ﴾ ، و﴿ تولى ﴾ ، و﴿ فأوعى ﴾
١٢٢٨	الاختلاف في قوله : ﴿ صلاتهم ﴾
١٢٢٩	حذف الألف من قوله : ﴿ أزواجهم ﴾ ، و﴿ أيمنهم ﴾
١٢٢٩	حذف الألفات في قوله : ﴿ لأمنتهم ﴾ ، و﴿ بشهدتهم ﴾

رقم الصفحة	الموضوع
١٢٣٠	رسم قوله : ﴿ جنة ﴾ بالهاء
١٢٣٠	رسم قوله : ﴿ فمال ﴾ مفصولا
١٢٣٠	حذف الألف من قوله : ﴿ المشرق والمغرب ﴾ ،
١٢٣٠	و﴿ لقدرون ﴾
١٢٣٠	حذف الألف من قوله : ﴿ يلقوا ﴾ ، و﴿ خشعة
١٢٣٠	أبصرهم ﴾
١٢٣١	سورة نوح
١٢٣١	رسم قوله : ﴿ كلما ﴾ موصولا
١٢٣١	حذف الألف من قوله : ﴿ أصعبهم ﴾ ، و﴿ بأموال ﴾
١٢٣٢	رسم قوله : ﴿ خطيئتهم ﴾ بالحذف
١٢٣٣	رأس الحزب السابع والخمسين
١٢٣٤	سورة الجن
١٢٣٤	إثبات الألف في قوله : ﴿ الان ﴾
١٢٣٥	حذف الألف من قوله : ﴿ الصلحون ﴾ ، و﴿ القسطنون ﴾ ،
١٢٣٥	و﴿ استقموا ﴾
١٢٣٦	حذف الألف من قوله : ﴿ المسجد ﴾ ، و﴿ بلغا ﴾ ،
١٢٣٦	﴿ ورسلته ﴾ ونظيره
١٢٣٧	إثبات الألف في قوله : ﴿ ناصرا ﴾
١٢٣٧	حذف الألف من قوله : ﴿ علم ﴾
١٢٣٨	سورة المزمل
١٢٣٩	حذف الألف من قوله : ﴿ شهدا ﴾ ، و﴿ الولدن ﴾ ،
١٢٣٩	و﴿ يقتلون ﴾

رقم الصفحة	الموضوع
١٢٤٠	سورة المدهثر
١٢٤٣	سورة القيامة
١٢٤٣	رسم قوله : ﴿ لا أقسم ﴾ بألف
١٢٤٤	رسم قوله : ﴿ ألن ﴾ موصولا
١٢٤٤	إثبات الألف في قوله : ﴿ عظامه ﴾
١٢٤٤	حذف الألف من قوله : ﴿ قلدرين ﴾
١٢٤٤	رسم قوله : ﴿ ينبؤا ﴾ بواو وألف
١٢٤٦	رسم قوله : ﴿ يحيي ﴾ بياء واحدة
١٢٤٦	حذف الألف من قوله : ﴿ بقلدر ﴾
١٢٤٧	سورة الانسان
١٢٤٧	رأس الجزء السادس والعشرين من أجزاء رمضان
١٢٤٨	حذف الألف من قوله : ﴿ سلسلا وأغلا ﴾ ، و ﴿ ظللها ﴾
١٢٤٩	رسم الياء في قوله : ﴿ فوقيلهم ﴾ ، ﴿ ولقيلهم ﴾ ، ﴿ وسقيهم ﴾
١٢٥٠	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ قواريرا ﴾
١٢٥٢	حذف الألف من قوله : ﴿ عليهم ﴾ ، و ﴿ أمثلهم ﴾
١٢٥٣	سورة والمرسلات
١٢٥٣	حذف ألف في الجمع
١٢٥٤	رسم قوله : ﴿ أقتت ﴾ بالألف وتوجيهه
١٢٥٥	حذف الألف من قوله : ﴿ أموتا ﴾ ، و ﴿ رواسي ﴾ ، و ﴿ شمخت ﴾

رقم الصفحة	الموضوع
١٢٥٦	الاختلاف في قوله : ﴿ جمَلت ﴾
١٢٥٧	حذف الألف من قوله : ﴿ في ظلل ﴾ ، ﴿ وفواكه ﴾
١٢٥٨	الاختلاف في قوله : ﴿ فبأي ﴾
١٢٥٨	رأس الحزب الثامن والخمسين
١٢٥٩	سورة النبا
	حذف الألف من قوله : ﴿ مهلدا ﴾ ، و ﴿ أزوجا ﴾ ،
١٢٦٠	و ﴿ المعصرات ﴾
	حذف الألف من قوله : ﴿ أبوا ﴾ ، و ﴿ للطفين ﴾
١٢٦٠	و ﴿ لبثين ﴾
١٢٦١	حذف الألف من قوله : ﴿ تربا ﴾
١٢٦٣	سورة والنازعات
١٢٦٣	حذف الألف في الجمع
١٢٦٣	رسم قوله : ﴿ أنا ﴾ بألف ونون
	حذف الألف من قوله : ﴿ أبصرها خشعة ﴾ ،
١٢٦٤	و ﴿ عظما ﴾ ، و ﴿ واحدة ﴾
١٢٦٥	ذكر رءوس الآي بالياء
١٢٦٥	ذوات الياء ترسم بالياء
١٢٦٨	سورة عبس
	حذف الألف من قوله : ﴿ وفكهة ﴾ ، و ﴿ متلعا ﴾ ،
١٢٧٠	و ﴿ ولأنعمكم ﴾
١٢٧١	سورة التكويد
١٢٧٢	ذكر قوله : ﴿ الموعودة ﴾ بواو واحدة

رقم الصفحة	الموضوع
١٢٧٣	حذف الياء في قوله : ﴿ الجوار ﴾
١٢٧٤	رسم قوله : ﴿ بضنين ﴾ بالضاد
١٢٧٥	سورة الانفطار
١٢٧٥	رسم الياء في قوله : ﴿ فسويك ﴾ ، و ﴿ أدريك ﴾
١٢٧٦	حذف الألف من قوله : ﴿ لحفظين ﴾
١٢٧٦	الاختلاف في قوله : ﴿ كتبين ﴾
١٢٧٧	سورة التطفيف
	حذف الألف من قوله : ﴿ كالوهم أو وزنوهم ﴾ ،
١٢٧٨	و ﴿ ختمه ﴾
	حذف الألف من قوله : ﴿ المتنفسون ﴾ ، و ﴿ فكهين ﴾ ،
١٢٨٠	و ﴿ حلفطين ﴾
١٢٨١	سورة الانشقاق
١٢٨١	حذف الألف من قوله : ﴿ فملقىه ﴾ ، ﴿ كتبه ﴾
١٢٨٢	موضع السجدة
١٢٨٣	سورة البروج
١٢٨٥	سورة الطارق
١٢٨٦	رأس الحزب التاسع والخمسين
١٢٨٧	سورة الأعلى
١٢٨٩	سورة الغاشية
١٢٨٩	رسم الياء في قوله : ﴿ أتليك ﴾
١٢٨٩	حذف الألف من قوله : ﴿ خشعة ﴾ ، و ﴿ لغية ﴾

رقم الصفحة	الموضوع
١٢٩١	سورة والفجر
١٢٩١	رسم قوله : ﴿ يسر ﴾ بالراء و﴿ الواد ﴾ بالدال
١٢٩٢	حذف الألف من قوله : ﴿ البلد ﴾
١٢٩٢	زيادة الألف في قوله : ﴿ جابوا ﴾
١٢٩٣	رسم الياء في قوله : ﴿ ابتليه ﴾
١٢٩٣	رسم قوله : ﴿ أكرمن ﴾ ، و﴿ أهنن ﴾ بالنون
١٢٩٤	حذف الألف من قوله : ﴿ تحضون ﴾
١٢٩٥	اختلاف المصاحف في قوله : ﴿ وجيء ﴾
١٢٩٦	حذف الألف من قوله : ﴿ لحياتي ﴾ ، و﴿ عبدي ﴾
١٢٩٧	سورة البلد
١٢٩٧	رسم قوله : ﴿ أن لن ﴾ بالنون
١٢٩٨	رسم الياء في قوله : ﴿ أدريك ﴾
١٢٩٨	الاختلاف في قوله : ﴿ بآيتنا ﴾
١٢٩٨	حذف صورة الهمزة في قوله : ﴿ المشعمة ﴾
١٢٩٩	سورة والشمس
١٢٩٩	رسم رءوس الآي بالياء
	حذف الألف والياء من قوله : ﴿ سقياها ﴾ ،
١٣٠٠	و﴿ عقبها ﴾
١٣٠١	اختلاف مصاحف الأمصار في قوله : ﴿ فلا يخاف ﴾
١٣٠٢	سورة والليل
١٣٠٤	سورة والضحى
١٣٠٥	رسم قوله : ﴿ بنعمة ﴾ بالهاء

رقم الصفحة	الموضوع
١٣٠٦	سورة ألم نشرح
١٣٠٧	سورة والتين
	حذف الألف من قوله : ﴿الانسُن﴾ ، و﴿سفلين﴾ ،
١٣٠٧	و﴿الحكيمين﴾
١٣٠٨	سورة العلق
١٣٠٨	حذف الألف من قوله : ﴿أرأيت﴾
١٣٠٩	حذف الياء في قوله : ﴿ينته﴾
١٣٠٩	حذف الألف من قوله : ﴿كذبة﴾
١٣١٠	سورة القدر
١٣١٠	حذف الألف في قوله : ﴿سلم﴾ ، و﴿أدرئك﴾ بالياء
١٣١١	سورة لم يكن
١٣١٢	حذف ألف الجمع وفي قوله : ﴿الأنهر﴾ ، و﴿الكتب﴾
١٣١٣	سورة إذا زلزلت
١٣١٣	حذف الألف في قوله : ﴿أعملهم﴾
١٣١٤	سورة والعاديات
١٣١٤	حذف الألفات من الجمع
١٣١٦	سورة القارعة
١٣١٦	حذف الألف في قوله : ﴿موزينه﴾
١٣١٦	رسم الياء في قوله : ﴿أدرئك﴾
١٣١٧	سورة التكاثر
١٣١٧	رسم الياء في قوله : ﴿ألهيكم﴾

رقم الصفحة	الموضوع
١٣١٨	سورة والعصر
١٣١٩	سورة الهمزة
١٣١٩	حذف صورة الهمزة
١٣٢٠	سورة الفيل
١٣٢١	سورة قريش
١٣٢١	رسم الياء في قوله : ﴿لَا يَلْفُ﴾
١٣٢٢	ضبط قراءة ابن عامر
١٣٢٣	حذف الياء في قوله : ﴿إِءْلْفُهُمْ﴾
١٣٢٤	سورة الماعون
١٣٢٤	حذف الألف في قوله : ﴿صَلَاتُهُمْ﴾
١٣٢٥	سورة الكوثر
١٣٢٥	رسم صورة الهمزة
١٣٢٦	سورة الكافرون
١٣٢٧	سورة النصر
١٣٢٨	سورة المسد
١٣٢٩	سورة الإخلاص
١٣٣٠	سورة الفلق
١٣٣١	سورة الناس

نَهَايَةُ الْكِتَابِ